

011a

BP

130

.4

223

1891a

+

v.2

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 097 311 843

DATE DUE

~~Due Back Upon
Recall or Leaving
The University~~

2450

PRINTED IN U.S.A.



In compliance with current
copyright law, Cornell University
Library produced this
replacement volume on paper
that meets the ANSI Standard
Z39.48-1992 to replace the
irreparably deteriorated original.

2003





CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY



BP
130
4
223
1394
V. 2

al-ZAMAGHARTI. al-Kaḥḥi "n haq'iq gawḥniq
at-tanzil wa'uyun al-aqqā'il fi wuḥh at-ta'wil.
Text with: al-Ḥaḥḥi. al-Ḥaḥḥi. In the margin:
b. al-MUḤAIYIR al-ISK NDBI. al-Intiqā' min
al-Kaḥḥi; And: Text of the Qur'ān. In the same
binding: MUḤAIYIR al-ḤAWI. Tanzil al-Ḥaḥḥi
al-Ḥaḥḥi min al-abyāt ḥaḥ al-Kaḥḥi. Cairo
1308 H. 3 vol. in 2.
GAL I 290; S I 509

II - III



في الجزء الثاني

من الكشاف في مناقب غوامض التنزيل وعميون الاقوال
في وجوه التأويل للإمام جلاله تاج الامام
نعم خوارزم محمود بن عمر الزمخشرى
تفسير الله حوته ورفع في
الحمد لله
آمين

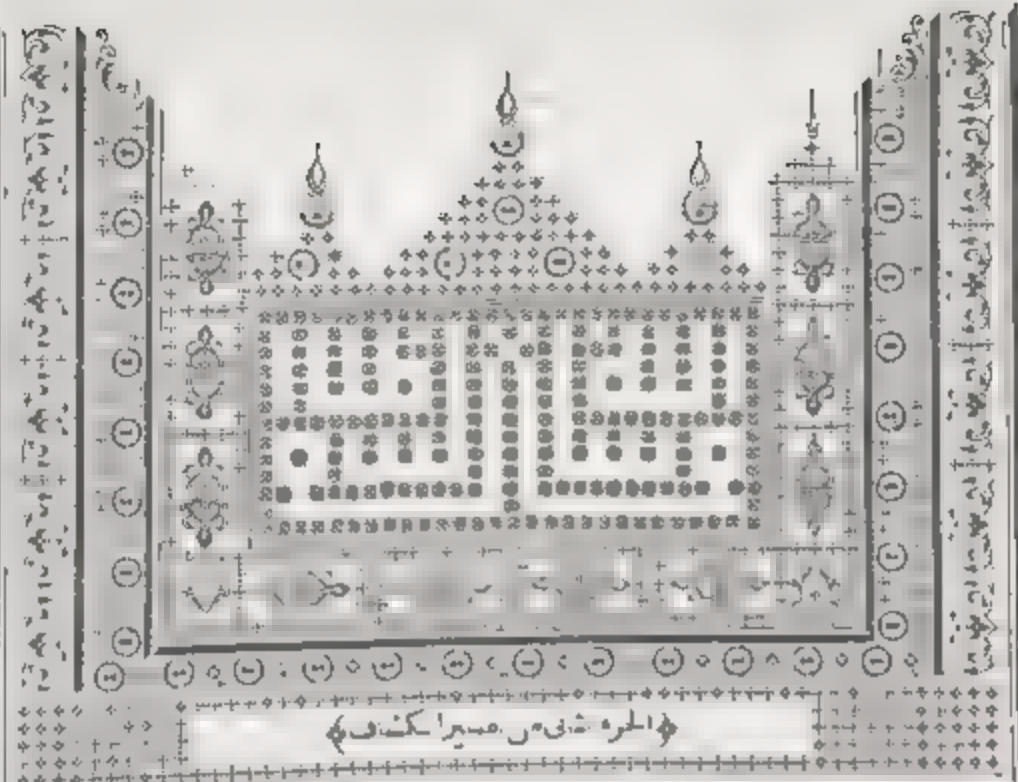
ان لعمري لا يبالى بعد • وليس فيها العمري مثل كشاف
ان كنت من لومى وارم فرأته • دلهم كراما والكم في كشاف

وبها مشه باقى كتاب الاتصاف
لله لامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذائى الاسكندري
الملكى المشهور بالامير رحمه الله

وبالهامش أيضا القرآن العظيم تمامه

(تنبيه)

ان الصيغة التي فيها جانب من الاتصاف وجانب من القرآن العظيم
قدم بها لقرآن العظيم محمد اول زيادة الايصاح



سورة مريم مكية وهي تسعون وثمان أوتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيه ص (قرأ مخ الما وكسر اليا حمزة وبكسر عاصم وفتحهم الحسن وقرأ الحسن ذكر كر رجة ربك
 أي هذا الما من القرآن ذكر رجة ربك وقرئ ذكر على الأمر رأي سنة الله في أمه دعوته لأن البهر
 والاحقاء عند الله سبحانه وكان الإجماع أولى لأنه أبعد من (راء وأدخل في الإحلاص وعن الحسن نداء
 لا رياء فيه أو إخفاء أثلا بلام على طلب الولد في بيان الكثرة والشيء وحة أو أسرته من مواليد الذين خافهم
 أو خفت صوته لضعفه وهرمه كما جاء في صفة الشيخ صوته حمات وفتحهم تارت واحتمل في سن ر ك رياء ليد
 السلام فقبل ستون وحمس وستون وحمس وستون وخمس وثمانون قرئ وهن بالحركات الثلاث
 واتحاد كره الهم لأنه عود البدن به قوامه وهو أصل بنيانه فاداهن تداعي وتساقت قوته ولأنه أشد منه
 وأصلبه فاداهن كان ما وراءه أو هن ووحده لأن الواحد هو الدال على معنى الجسدية وقصده إلى أن هذا
 الجسد الذي هو العمود والقوام وأشد ما زكب منه الجسد قد أصابه لو هن ولو جمع لكان قصده إلى
 معنى آخر وهو أنه لم ين منه بعض عظامه ولكن كلها * لدغام السين في السين عن أي عمرو وشبه الشيب
 بشوط النار في بياضه وأثارته وانتشاره في الشعر وقشوره فيه وأخذ منه كل ما أخذ بالشمع الناري ثم أخرج
 مخرج الاستمارة ثم أسند الأشغال إلى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وأخرج الشيب غير أوله وصف
 الراس اكتفاء بعم المخاطب أنه راس ذكر ياقن ثم قصت هذه الجهة وشهد لها بالبلاغة * توسل إلى الله تعالى
 سلف له مع من الاستجابة وعن بعضهم أن محتاجا إليه وقال أنا لذي أحسن إلى وقت كذ فقال مرحبا
 عن توسل بالبنار قصي حاجته * كان مواليه وهم عصيته أخوته وبنوه هم شرار بني إسرائيل فخافهم على
 لذي أن يغيروه ويبدلوه وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته وطالب عقابا صله صالحا يقتدي به في حياته
 لذي ويرثهم من بعدهم فيه (من ورأي) بعد موتهم وقرأ ابن كثير من ورأي بالقصر وهذا الطرف لا ينفق
 منعت لعماد المعنى ولكن محذوف أو يعني الولاية في الموالى أي خعت من الموالى وهو يتبدل بهم وسوء

سورة مريم مكية
 وهي تسعون وثمان
 أوتسع آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كهيه ص ذكر رجة ربك
 ربك عبده زكريا إذ
 نادى ربه نداه خيا قال
 رب أنى وهن العظم
 منى واشتعل الرأس
 شيبا ولم أكن بدعا لك
 رب شه قيا وانى خفت
 الموالى من ورأي
 وكانت امرأتى عاقرا
 فهبلى

في القول في سورة مريم (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا لي قوله وقد بلغت من الكبر عتيا (قال ان كنت لم طلب اولاد وهو وامر الله على صفة العتي الخ) قال اجد وفيما اجاب به نظر لانه التزم ان ذكر يا استعد ما وعده الله عز وجل فوقعه ولا يجوز النبي المطبق على لا يسوغ مثل هذه العائدة التي عينها لم تخبرني وبمكي حصولها بدونها فالظاهر في الجواب والله اعلم ان طلبة ذكر يا ع كانت ولدا من حيث خلقه ومحسب ذلك احسب وليس في الاطاعة بذلك على انه (٢) بولده وهو هورم ولا انه من زوجته وهي عاقرة فاحتل عنده

ان يكون الموعدوها
هذه الحلة واحتمل
ان تعادلهما قوتها
وشبابهما كما فعل الله
ذلك لسيرهما أو أن
يكون الولد من غير
زوجته العاقرة فاستبعد
من لدنك ولي برني
وبرث من آل يعقوب
واجعله رب راضيا
بازكسريا انا بشر لك
بسلام اسمه يحيى
لم نجعل له من قبل سميا
قال رب ائني يكون لي
غلام وكانت امرأتي
عاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا قال كذلك
قال ربك هو على هين
وقد خلقناك من قبل
ولم تك شيئا قال رب
اجعل لي آية قال آيتك
الآن تكلم الناس ثلاث
ليال سويا فخرج على
قومه من المحراب
ولده منهما واما ابناهما
فاستغفرا يكون واما
كذلك فتقبل كذلك
أي يكون الولد وانما
كذلك فقد اصرف
الامداد الى عين الموعد

خلقتهم من ورائي أو حمت الذين يلون الامر من ورائي وقرأ عثمان ومحمد بن علي وعلي بن الحسين رضي
الله عنهم خمت الموالي من ورائي وهذه على معنيين أحدهما ان يكون ورائي بمعنى خفي وبمعنى فيتعلق
لطرف بالموالي أي قولا وعزوا عن اقامة امر الدين وسأل ربهم وتقويتهم وظواهرهم بولي يرزقه والثاني
ان يكون بمعنى قد ادى فسدق بعت وريد أنهم جعوا فذمه ودرجوا ولم يبق منهم من يتقوا واعتضاد
(من يدنك) تأكيده لكونه وليا مرسيا بكونه مائة في الله تعالى وصدا من عمه والافهم لي وليا برنتي
كاف أو أراد اختراع عام من الاسباب لاني وامراني لانصالح للولادة (برنتي وبرث) الحرم جواب لدعا والرفع
صفة ونحوه رد ابي صدقي وعن ابن عباس ويحذر برنتي وارث آل يعقوب نصب على المال وعن
الحذري أو برث على تصغير وارث وقال علي بن صبيح وعن علي رضي الله عنه وجاعة وارث من آل يعقوب
أي برنتي به وارث وبمعنى التجربتي علم المياس والمراد بالارث اوث الشرح والعلم لان الانبياء لا تورث المال
وقيل برنتي الميمونة وهو ان حبرا و برث من آل يعقوب المالك يقال ورثته وورثت منه لغتان وقيل من
التمهيد لان الله مديون آل يعقوب لم يكونوا كلهم ابناء ولا عتاء وكل من ذكر يا عليه السلام من نسل
يعقوب بن اسحق وقيل هو بقرب بن مائان اخوز كريا وقيل يعقوب هورم وعمران أبو مريم أخوان من
نسل سليمان بن داود (سجيا) لم يسم أحد يصي قده وهذا على أن الاسمي السنع جذيرة بالآخرة واباها
كانت العرب تسمى في التسمية لكونها آية وابوه وأمر عن التبرجتي قال القائل في مدح قوم
سنع الاسمي صبي ازر • حجر عمن الارض بالهدب

وقال رؤبة لانسانة الكوري وقد سأله عن نسبته ابا ابنا الجاه قال قصرت وعرفت وقيل مثلا وشبهها عن
مجاهد كقوله هل تعلم له سميا وامر قيل للمثل سمى لان كل منشأ كلب سمى كل واحد منهم ابا اسم المثل والشبيه
واشبه كل ولطيف فكل واحد منهم سمى اسم صاحبه ونحو يحيى في اسمائهم يسمون ويمنون ان كانت التسمية
عربية وقسموا اسموت ايسا وهو يموت بن المروع قالوا لم يكن له مثل في انه لم يبعص ولم يسمهم عصبية قط وابوه ولد
بن شيخ فار وعجوز عاقرة وانه كان حصورا • أي كانت على صفة القرص ان شاب وكهن فار زفت الولد
لاختلال احد لسبب اخفى احتل اسمان حية أرزقه (قال قت) لم طلب أولاد وهو وامر الله على صفة
العتي ولعقره لا العصف طبخته ستمدوا شجر (قت) لصابب عجب فيرد المؤمنين ايقانوا ويرجع
لبطلون والافهم قدز كريا ولا آرا كان على مناجاة واحد في الله عني عن الاسباب • أي الغت عتيا
وهو اليس والجسوة في المعامل والعظم كالعود الفاضل قال عتا لعود وعسا من أجل الكبر ولطمس في
دسن له لية أو بلغت من مدارج الكبر ومراية ما يسمي عتيا وقرأ ابن عباس وجزرة والكسائي بكسر
لهمين وكذلك صباوس مععود فجمعها فمما قرأ أي ومحمد عتيا (كذلك) الكافر مع أي الامر كذلك
تصديق له ثم ابتدأ قال ربك أو نصب يقال وذلك شارة الى مسم بفسره هو على هين وعجوه وقضيا ليه ذلك
الامر ان دابر هو لا مقطوع معصين وقرأ الحسن وهو على هين ولا يخرج هذا الاعلى الوجه الاول أي
الامر كما كنت وهو على ذلك فهو على ووجه آخر وهو ان يشار بذلك الى تقدم من وعده الله لاني قول
ذكر يا وقال محدوف في كلتا القراءتين أي قال هو على هين قال وهو على هين وان شئت لم تسوه لان الله هو
الحامد والمعنى انه قال ذلك ووعدته وقوله الحق (شأ) لان المعلوم ليس بشئ أو شيئا يتدبه كقولهم عجت

فقال لا شكال والله اعلم • قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تك شيئا (قال ابن قتيل ذلك لان المعلوم ليس بشئ أو شيئا يستدبه الخ)
قال أحمد فسرأ ولا على طاهر النبي الصريف وهو الحق لان المعلوم ليس شيئا قطعاً خلافاً للعتلة في قولهم ان المعلوم الممكن شيء ومن
ثم كاتح الزمخشرى عن الفراء على المسير الاول الى الثاني وجه من الاول بل يلائم معتقداً لعتلة جعل الله في الشئية المعتد بها
وان كانت الشئية المطلقة ثابتة عنده للمعوم والحق بقاء طاهر في تصايح

من لا شيء وقوله * اذا رأى غيري طنه رجلا * وقرأ الاعشى والكسائي وابن وثاب حلفناك * أي احمل
 في علاقه اعلمها وقوع ما بشرت به قال علامتنا ان نفع الكلام فلا تطبيقه وانت سليم الخوارج سوى
 الحاقه من ولاكم * دل ذكر الياء هنا لا يميم في آل عمران على أن المنع من الكلام استمر به ثلاثة
 أيام وليه ليق * أوحى أنس بن مالك عن مجاهد وشهد له الأرمرا وعن ابن عباس كتب لهم على الأرض (سجوا)
 صلوا وعلى الطاهر وأن هي لمصرة أي حد التوراة بجنتوا استطهار بالتوفيق والناييد (الحكم) الحكمة
 ومنه واحكم كحكم فتاة الحى يقول حكم حكاهم وهو العهم للتوراة واحدة في الدين عن ابن عباس وقيل
 دسه العبيد إلى اللعب وهو صبي فقال ملاعب خاصا من الصالحين ومنهم من يعطوا وشهقة أشدسيويه
 أحكم عهده في صباه وأوحى إليه (حما) رجلا لا يويه ويبرهه ونعطاء وشهقة أشدسيويه
 وقالت خزان ما أتى بك ههنا * أذن نسب أم أنت بالحى عارف

وقيل خذ نامس الله عليه وحش في معنى ارتاح واستمتع ثم استعمل في العطف والرافة وقيل لله حسان كما قيل
 رحيم على سبيل الاستعارة * والركاة الطوارفة وقيل الصدفة أي يتعطف على الناس ويتصدق عليهم * سلم الله
 عليه في هذه الأحوال قال ابن عبيدة أم أو حسن المواطن (اد) بدل من مريم بدل لاشتمل لأن الاحتمار
 مشتملة على مرقاويه أن المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا الوقوع هذه النسبة المحبة فيه * والاشتمار
 الاثر والالامراد تحات للعادة في مكان محالي شرق بيت المقدس أو من درهاة منزلة عن الناس وقيل
 فعدت في مشرفة للأغناس من الخيض بمحنة بحائط أو بنى يسترها وكان موضعها لمصبها فاذ صر
 سوات إلى بيت حاتم فاداهت عادت إلى المصب فبينما هي في مقصاتها أنها الملك في صورة آدمي شاب
 مردوضي الوجه جمدا شعر سوى الخلق لم ينقص من الصورة لا ذمبة شيا وحسن الصورة مستوي
 الخلق وانما مثل لخلق صورة الانسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه ولو بد الخلق للصورة المنكية لفرقت
 ولم تقدر على استماع كلامه * ودل على عبادها دورها أم اتعدت بالله من تلك الصورة الجميلة العائنة الحس
 وكان غشيه على تلك المعصاة ابتلاء لها وسبرامه بها وقيل كانت في منزل زوح اختار كريبها لمعرب على
 حدة نسكهم وكان كريبها اذا خرج اتفق عليها الباب ففتحت أن تجد خلوة في الجبل ليعلى رأسه اقمير السقف
 لم يخرج من خلوتها في المشرفة وراء الجبل فاباها الملك وقيل قام بين يديها صورة رب لها اسمها يوسف من
 خدم بيت المقدس وقيل ان المصاري اتعدت المشرق قبله لا تباد مريم مكانا شرقيا الروح جبريل لأن لدي
 عبادها ووجهه أو معناه اقرر وجهه على الجاز محبة له وتقر بما كان يقول لحيدك أنت روحى وقرأ أبو حيوة
 روحنا بالفتح لأنه سبب لما به روح العباد واصالة الروح عند الله الذي هو عهدة المقربين في قوله وما كان
 من المقربين فروح وريحان وأولاه من المقربين وهم الموعودون بالروح أى مقرين بأودار روحنا * أرادت
 أن كان ربحي منك أن تنفى الله ونحشاء وتجعل بالاستعداد به فاني عائدة به ملك كقوله تعالى تقي الله خير
 لكم ان كنتم مؤمنين * أي انما أنا رسول من استعذت به (لا هلك) لا كون * ان هبة الغلام بالمعنى في
 لدرع وفي بعض المصاحف انما أنا رسول ربك أمرني أن أهاب لك أو هي حكاية لقول الله تعالى * حمدا
 المن عبارة عن النكاح الحلال لأنه كناية عنه كقوله تعالى من قبل أن تمسوهن أولمستم لهن * والرائيس
 كذلك الخاية ال فيه هربا وخيشها وما أشبه ذلك وليس يقمن أن تراعى فيه الكتابات والآداب * والنجى
 العاجزة أنى تبغى الرحال وهي فعول عند المردبوى دادعت لو اوفى الياء وقال ابن جني في كتاب التمام هي
 فعيل ولو كانت فعولا لقليل بغو كاقيل فلا ينهوى عن السكر (ولنصعله) تعليل محله مخوف أى ولنصعله آية
 للناس فعدا ذلك أو هو معطوف على تعليل مصرأى تشير به قدرتها وأصعله آية ونحوه وخلق الله السموات
 والأرض بالحق ولتجرى كل نفس * كسبت وقوله وكذلك مكايوسف في الأرض ولنصعله (مقصيا) مقدر
 مسطورا في اللوح لا بد لك من جريه عليك أو كان أمر احقيقا بان يكون ويقضى لكوبة آية ورجعة والمراد
 الآية العبرة والبرهان على قدرة الله تعالى لآية الشرائع والآلاف وما كل سباق قوة الاعتقاد والتوصل

فأوحى إليهم أن سبحوا
 بكرة وعشيا يا يحيى
 خذ الكتاب بقوة
 وآتيناهم الحكم صبيا
 وخذنا من لدنا وزكاة
 وكان تقيا برا والديه
 ولم يكن جبارا عصيا
 وسلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث
 حيا واذا كرفى الكتاب
 مريم اذا نشئت من
 أهلها مكانا شرقيا
 فاتخذت من دونهم
 حجابا فأرسلنا إليها
 روحنا فتمثل لها بشرًا
 سويا قالت انى أعوذ
 بالرحمن منك ان كنت
 تقيا قال انما أنا رسول
 ربك لا هب لك غلاما
 زكيا قالت انى يكون
 لى غلام ولم يمسسنى
 بشر ولم أك بغيا قال
 كذلك قال ربك هو
 على هين واصب له آية
 للناس ورجعة منا
 وكان أمرنا مقضيا

الى الطاعة والعمل الصالح فهو حدير بالتكوير • عن ابن عباس قال لما أتت الى قوله قد نامم فقام في جيب
 درعه فوصلت النقرة لي بطها فحمت وقيل كانت مدة الجلوس ستة أشهر وعن عطاء وأبي العالية والصحابة
 سبعة أشهر وقيل ثمانية ولم يشع مولود وضع لثمانية الا عيسى وقيل ثلاث ساعات وقيل جاتته في ساعة وصور
 في ساعة ووضعته في ساعة حبر لآب الشمس من يومها وعن ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما
 جاتته بذنه وقيل جلته وهي بنت ثلاث عشرة سنة وقيل بنت عشر وقد كانت حاضت حيمتين قبل أن تحمل
 وقالوا ما من مولود الا يستهل غيره (فانبت به) أي عترات وهو في بطنها كقوله • تدوس بالاجاجم والقرى
 أي تدوس الاجاجم ونحن على ظهوره ونحوه قوله تعالى نبت بالدهن أي نبت ودهنها • الجار والجارون
 في موضع الحمل (فصيا) بعيدا من أهلها ورواها الحمل وقيل أقصى الدار وقيل كانت حيمت لابن عم لها سمع
 يوسف فلما قبل حملت من الرباط فقتل الملك فهربم فلما كان بعض الطريق حدثته نفسه بان يقتلها
 فأثناء جبريل فقتل ابنه من روح القدس ولا تقتلها فتر كها (أجابها) أجا • ميقول من جاء الا أن استعانه قد
 تغير بعدا نقل الى معنى الاجلاء الا أن لا تقول حدث المكان وأجابها • زيد كما تقول بافته وأبلغنيه ونظيره أي
 حيث لم يستعمل الا في إعطاء ولم نقل أثبت المكان وأتابه فلا • قرأ ابن كثير رواية (الحاض) بالكسر
 يقال محضت الحامل محاضا وهو غرض الولد في بطنها • طابت الجذع • تتربه وتغمد عليه عند
 الولادة وكان جذع نخلة يابس في الصبراء ليس لها رأس ولا غرة ولا حضرة وكان الوقت شتاء والتعريف
 لا يخلو ما أن يكون من تعريف الأسماء الغالبة كتعريف الحجم والصق كان تلك الصبراء كان فيها جذع نخلة
 • تعالم عند الناس فاذا قيل جذع • الصبراء هم منه ذلك دون غيره من جذوع النخل واما أن يكون تعريف
 الحنسن أي جذع هذه النخلة حاصفة كان الله تعالى إنما ارشدها الى الصبراء ليطعمها منها الرطب الذي هو
 حرسه لنفسه الموافقة لها ولا لصله أقل شيء صر على البرد وغارها عا هي من جاراتها لموافقته المانع جمع
 الآيات فيها اختارها لها وأجابها (مت) ما ضم والكسر يقل مات يموت ومات يموت • الذي
 ما من حقه أن يصرح وبني كفرة الطامت ونحوها كالذي اسم ما من شأنه أن يدع في قوله تعالى وقد يناله
 يذبح عظيم وعن يونس العرب ذار تلوعا عن الدار قالوا اطر وأساءكم أي الشيء اليسير نحو العصا والقديح
 والسطاط غنت لو كانت شيئا نافعا لا يؤبه به من شأنه حقه أن يقضي في العدة وقد نسي وطرح ووجد فيه
 دسيسة الذي هو حقه وذلك لما لحقه من مرط الحياء والتشور من لسان على حكم العادة البشرية لا كراهة
 لحكم الله أولئك السادة الكاف عابها دأبته هو وهي عارفة بغيره الساحة وصد ما قرئت به من اختصاص الله
 بأهله لا لجلال ولا كرام لانه ما دام دحض فلما ثبت عليه الأقدام أن تعرف اغتباطك بأمر عظيم وفصل
 بأمر تستحق به المدح وتستوجب التعظيم ثم تراهم عبد الناس بلهمهم به عيبا يعاب به ويعنف بسببه أو لحوقها
 الى الناس أن يمدحهم والله بسببها وقرأ ابن وثاب والاعمش وحفص نسيابا الفتح قال القراء هم القاتل
 كالوزر والوزر والجسر والجسر ويجوز أن يكون مسمى بالمصدر كالجل وقيل المحذوب كعب القرطبي نسيابا لهم
 وهو الحليب مخلوط بالماء يسوقه أهله لقلته وزارته وقرأ الاعمش نسيابا بالكسر على الاتباع كلقية والمخير
 (من تحتها) هو جبريل عليه السلام قبل كان يقبل الولد كالقائلة وقيل هو عيسى وهي قراءة عاصم وأبي
 عمرو وقيل تحتها أسفل من مكانها كقوله تجري من تحتها الأنهار وقيل كان أسفل من تحت الكلمة فصاحها
 لا تخزني وقرأ نافع وحزرة والكسائي وحفص من تحتها وفي نداءها صمدير الملك أو عيسى وعن قتادة الصمدير
 في تحتها النخلة وقرأ زر وعقمة لحاطها من تحتها • مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجندول
 قال أييد فتوسطا عرض السري فصعدا • مسجورة متجاوزا قلامها

فجلته فانتبذته
 مكانا قريبا فأجاءها
 الحاض الى جذع النخلة
 قالت باليتي مت قبل
 هذا وكنت نسيابا
 فتاداه من تحتها
 لا تخزني قد جعل ربك
 تحتك سريرا

لها أمور الهية خارجة عن العادات حارفة لما هو واعتادوا حتى ينسب لهم أن ولادها من غير فعل ليس يندفع
 من شأها (تساقط) فيه تسع قرآت تساقط بأدعاء التاء وتساقط بأظهار التاءين وتساقط بطرح التائية
 وتساقط بالياء وأدعاء التاء وتساقط وتسقط وتسقط وتسقط التاء للتحلة والياء للمدح وورط
 غير أو مفعول على حسب القراءة وعن المردجوز تصابيح مزي ليس بذلك والماء في بجذع الفخلة صلبة
 للتأكد كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو على معنى الفعل المخرجه كقوله تخرج في عرافهم اتصلي
 قالوا أتمر الله مساء عادة من ذلك الوقت وكذلك لتحميل وقائوا كان من العجوة وقيل ما لنفسه من
 الرطب ولا للرطب خبر من العسل وقيل إذا عسر ولا زله لم يكن لها خبر من الرطب عن طه في سليمان
 (حيه) بكسر الحيم لأنواع أي جعلها في السرى والرطب فندب أحد أكل والشراب والفاية
 سلوة الصدر = ومع ما مخرجين وهو معنى قوله وكلى واشترى وقرى عينا أي وطأني بها ولا تفتني
 وارفضني عنك ما حركت وأهلك وقرى (وقرى) بالكسر لغة نجد (فما نزلت) الممز من لروى عن أبي عمرو
 وهذا من لغة من يقول لبات بالبحر وحلات السويق وذلك لتأخير بين الممز وحرف اللين في الابدال (صوم)
 صمتا وفي مصنف عبد الله صمتا وعن أنس بن مالك مثله وقيل صياما لأنهم كانوا لا يتكلمون في صيامهم
 وقيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت لأنه تسخ في أمته أمرها الله بأن تترك الصوم فلا
 تشرع مع البشر المتكلمين في الكلام فبين أحدهما أن عيسى صام الله عليه بكف الكلام بم يرى
 به ساحتها ولأنني كرهه بمجاده الله بها وما فلتهم وقيل أن السكوت عن الله به واجب ومن أذل الناس
 سفيه لم يخدمه فيها قيل أخبرتهم بما اندرت الصوم بالاشارة وقيل وقع له ذلك بالطق (أي) أي أكل
 الملائكة دون الناس العري البدع وهو من فرى الخلد (يا أخت هرون) كان أحاهما من أبيها من أمثلة بني
 إسرائيل وقيل هو أخو موسى صاموا لله عليهما وعن لئى صلى الله عليه وسلم أنه غنوه هرون لئى
 وكانت من أمة به في طهفة الاخوة وبينها وبينه أمة وأكثروا من أسدى كانت من أولاده وأما قيل
 يا أخت هرون كما يقال يا أخت هرون أي يا واحد منهم وقيل راحل صالح أو طالح في زمانه شهو هاهنا أي كنت
 عندنا مثله في الصلاح أو شفو هاهنا ولم ترد أخوة بسبب ذكر أن هرون الصالح تبع جبارته أرمون أم
 كلهم يسمى هرون تركاه وباسمه تدلوا كذا شهيد هرون هده وفرا عمر بن عبد الحميد (ما كان أبك
 امرؤوسه) وقيل أحمل يوسف المحرمين وابنتها في عرقلته وافيته أربعين يوما حتى قتلت من هاهنا ثم
 ماتت بعمله فكاهه عيسى في الطريق فله يا أمه أشري فاني عند ينفوسه فله دخلت به على قومها
 وهم أهل بيت صالحون تباركوا وقالوا ذلك وقيل هو بره وحق تكلم عيسى عليه السلام وتركوا
 (فأشارت إليه) أي هو الذي يجبكم إذا ما طمقوه وقيل كان مستنطقا بعيسى زكريا عليه السلام وعن
 السدي لما أشارت إليه غضبوا وقالوا أضربته أشد علينا من زناها ورأى أنه كان يرضع فلسمع ذلك
 ترك الرضاع وأقبل عليهم بوجهه واتكأ على يساره وأشار بسبابته وقيل كلهم بذلك ثم لم يتكلم حتى بلغ
 مبلغا يتكلم فيه الصبيان (كان) لا يقع مصمون الخلة في زمان ماض منهم يصلح لقريبه وبعده وهو هاهنا
 قريبه خاصة ولأنه مبنى الكلام وأنه مسوق للتعجب ووجه آخر أن يكون تكلم حكاية حال ماضية
 أي كيف عهد قبل عيسى أن يكلم الناس صبياني الهد فيما سلف من الزمان حتى تكلم هاهنا أطقه الله أولا
 أنه عند الله قد أقول التماري (الكتاب) هو الانجيل واخضعوا في نبوته فقبل أعظم في طهولته
 أكل الله عقله واستنبا طه لا تطرأ في طاهر لآتية وقيل معناه أن ذلك سبق في قصته أو جعل الآتي
 لا محالة كأنه قد وجد (مباركا أيما كنت) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاجبت كنت وقيل معيا
 للخير فرقى (وبرا) عن أبي نعيم جعل ذاته برا لفرط بره أو نصبه بفعل في معنى أو صافي وهو كل من لا
 أو صافي بالصلاة وكل من واحد (والسلام على) قيل أدخل لام التعريف لتعرفه بالذكربقه كقوله جاءنا
 رجل فكان من فعل الرجل كذا والمعنى ذلك السلام الموجه لي يعني في لواطن الثلاثة موجه لي
 والصحيح أن يكون هذا التعريف تعريفا لله على من مسمى مريم علم السلام وأعدائهم من اليهود وتحقيقه

وهزى اليك بجذع
 الحيلة تساقط عليك
 رطبا جنيا فكل
 واشترى وقرى عينا
 فامترين من البشر أحد
 فتولى في نذرت لرجل
 صوما فس أكل اليوم
 انسيا فانتبه قومها
 فعمله قالوا يا مريم لقد
 جئت شيئا فريا يا أخت
 هرون ما كان أبوك
 امرأ سوء وما كانت
 أمك بغيا فأشارت
 إليه قالوا كيف نكلم
 من كل في المهد صبا
 قال اني عبد الله آتاني
 الكتاب وجعلني نبيا
 وجعلني مباركا أينما
 كنت وأوصاني بالصلاة
 والزكاة ما دمت حيا
 وبرأ بالذي ولم يجعلني
 جبارا شقيا والسلام
 على يوم ولدت ويوم
 أموت ويوم أبعث حيا
 ذلك عيسى ابن مريم

أن اللام للجنس فإذا قال وجنس السلام على خاصة فقد عرّض بأن صدقه عليكم وتطهيره قوله تعالى
والسلام على من اتبع الهدى يعني أن المذاب على من كذب وتولى وكان المقام مقام منكره وعناد فهو ممتنة
لنحو هذا من التعريض قرأ عاصم وابن عامر (قول الحق) بالنصب وعن ابن مسعود قال الحق وقال انه
وعن الحسن قول الحق بضم القاف وكذلك في الانعام قوله الحق و لقول والقال والقول يعني واحد كالذهب
والرهب والزهب وارتفعه على أنه خير بعد حبر أو يدل أو خير مستد محذوف وأما ما سمعته على مدح ابن سير
بكافة الله وعلى أنه مصدر مؤكد لصحة الجملته أن أريد قول النبات والصدق كقولك هو عند الله حنف
والحق لا الباطل وعقيل لم يسي كلمة الله وقول الحق لأنه لم يولد إلا بكافة الله وحده هو هي قوته كمن غير
واسطة أن نصيحة للصب باسم اسم كاسمى العشب باسم والنصب بالداو يحتمل أن أريد بقول الحق
عيسى أن يكون الحق سم الله روحه وأن يكون بمعنى الثبات والصدق وبعضه قوله لدى فيه يترون أي
أمره حق بغير وهم فيه كوز (يترون) كوز والمرية الشك أو يترون يتلاحون قالت اليهود صاخر
كذاب وفات لم يري أن الله وثالث ثلاثة وقرأ على تبي أي طالب رضى الله عنه يفترون على الخطاب وعن
أبي بن كعب قول الحق لدى كان الناس في يده يترون كذب الصاري ويكنهم بالدلالة على انتهاء الولد عنه
نه عما لا يتأتى ولا يتصور في الله قول وابن مسعود عليه أذن الخيال غير المستقيم أن تكون دانه كذبات
من ينشأ منه أولاد ثم بين أحالة ذلك أن من ادّعى شيئا من الأجد من كلفه أو جده يكن كان منزها من شبه
الحيوان والولد والقول ههنا محار ومما أن اردنه لا يثبتها كونه لا محالة من غير توقف فتشبه ذلك
بأمر الأمر لطاعه اورد على لأمر المشتل قرأ المديون وأوعرو فتح أن ومما ولا يري وربكم
فأعبدوه كقوله وأب الساجدة لادعوا مع الله أحدا والاستار وأوعيد بالسكر على الانتهاء وفي حرف
أبي أن الله بالسكر بغير واو وأن الله أي بسبب ذلك فاعبدوه (الأحزاب اليهود والنصارى عن الكلى وقيل
النصارى اعترضهم ثلاث طرق فطورية وقوية وملكية وعن الحسن الذين تحربوا على الأبياء لم يفتن
عبيهم قصة عيسى احتجوا فيه من بين الناس (من مشهد يوم عظيم) أي من ثمودهم حول الحساب والجزاء
في يوم القيامة أو من مكاب الشهوة فيه وهو الموقف أو من وقت الشهود أو من شهادة ذلك اليوم عليهم وأن
تشهد عليهم باللائكة والانبيا والسمسم وأيديهم وأرجلهم بالكره سوء الاعمال أو من مكاب شهادة أروفت
وقيل هو ما قالوه وشهدوا في عيسى وأمه لا يوصف الله تعالى بالنسب وإنما المراد أن أسماءهم وأبصارهم
يومئذ جدير بأن ينصب منهم ما بعد ما كانوا أصح وأبقى الدنيا وقيل معناه التهذيب عما سيسمعون ويصرون
بما يسوءهم ويصدق قلوبهم أوقع الطاهر أعنى الطالين موقع لصغير أشعار أبان لا طم أشد من ظلمهم حيث
أعوا الاستماع والنسرحين تعدي عليهم وبسهمهم والمراد بالصلال البين أسماء الطور والاستماع (قصي
الامر) فرع من الحساب وتصدر العريقان إلى الجنة والمار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عنه أي
عن قصاه الأمر فقال حين يدع الكسش والعريقان بنهران وأذبل من يوم الحسرة أو منصوب بالحسرة
(وهو في غفلة) متعلق بقوله في ضلال مدين عن الحسن وأذهرهم اعتراض أو هو متعلق بأنذرهم أي
وأنذرهم على هذه الحال عادلي غير مؤمنين يحتمل أنه يمتهم ويخرب ديارهم وأنه يعني أجسادهم وبني
الأرض ويذهب بها الصديق من أنبياء الله المعترضة التحصيل والنطق والمراد فرط صدقه وكثرة
ما صدق به من غيوب الله وآياته وكتبه ورسله وكان الرحمان والفاضة في هذا التصديق للكتب والرسائل أي كان
مصدقاً بجميع الإنبياء وكتبهم وكان نبيا في نفسه كقوله تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين أو كان بليغا في
لصدق لأن ملائكة أمر البتة المصدق ومصداق الله بآياته ومجزاته حري أن يكون كذلك وهذه الجملة
وقعت اعتراضا بين المبدل منه وبذلك أعنى إبراهيم و(أن قال) نحو قولك رأيت زيدا ونعم الرجل أحالك ويحور
أن يتعاقى ذلك أو بصديقاً نبيا أي كان جامعاً لخاصة الصدق والانبيا حين خاطب أباه تلك المخاطبات
والمراد بذكر الرسول أيام وقصته في الكتاب أن يتلو ذلك على الناس ويلفه بأهم كقولهم وأتل عليهم نبأ إبراهيم

قول الحق الذي فيه
يترون ما كان لله أن
يتخذ من ولا سبحانه إذا
قضى أمره أفاضل يقول
له كن فيكون وأن الله
ري وربكم فأعبدوه
هذا صراط مستقيم
فاختلف الأحزاب من
بينهم فويل للذين كفروا
من مشهد يوم عظيم
أسمعهم وأبصرهم
يأتوننا لكن الظالمون
اليوم في ضلال مبين
وأنذرهم يوم الحسرة
اذقضى الأمر وهم في
غفلة وهم لا يؤمنون
أنا نحن نزلت الأرض
ومن عليها والينابر جعون
وذكر في الكتاب
إبراهيم أنه كان صديقا
نبيا أفاضل لا يه يا أبا
لم تعبد

والا لله عز وجل هو ذا كره ومورده في تنزيهه * اسأني (يا أبت) عوض من بقاء الاضافة ولا يقال يا أبتى مثلا
يجمع بين العوض والعوض منه وقيل يا أبتا لكون الالف بدل من الياء وشبه ذلك سيمويه يا أبتى وتعود بض
الياء في معنى لواو الساقطة * انظر حين اراد ان ينصح أباه ويخطه فيما كان متورط فيه من الخطا العظيم
والارتكاب الشنيع الذي عصفه أمر العقلاء وبلغ عن قضية لم يميز ومن العداوة التي ليس بعدها غباوة
كيف رتب الكلام معه في أحسن اساق ومافيه أرقى مساق مع استعمال المجاملة واللاطف والرفق واللين
والادب الجليل والخلق الحسن مستحق في ذلك نصيحة ربه عز وجل حدث أبو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقت ولومع لكه رشخل مداحل الابرار
فان كلني سيدك ان حسن خلقه أطه تحت عرشى وأسكنه حظيرة لقيس وأديبه من حوارى وذلك أنه
طلب منه أولا له في خطئه طلب منه على عاديه موقظ لا عراطة وتاهيه لابل الممود لو كان حيا لم يغير
سجيما نصيرا مقتدرا على الثواب والعقاب نادما ذار الآء به من الخلق لا يستخف عقل من أهله العبادة
ووصفه بالربوبية واحسن عليه بالحق والظلم العظيم وان كان أشرف لخلق وأعلاهم مرتبة كاللائكة
وانسب قال الله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والناس أباكم إنما هم بشر منكم فمن كان منكم فاسقا فليكن الله له عاقبة عذابه وان كان منكم صالحا فليكن الله له عاقبة جوده وان كان منكم فاسقا فليكن الله له عاقبة عذابه وان كان منكم صالحا فليكن الله له عاقبة جوده
وذلك أن العباد هي غاية لتعظيم فلا تتحق الايمان له غاية الايمان وهو الخالق ليرزق بحجى الماهيت المنيب
للعاقب الذي منه اصول النعم وفروعها فادوجهت في غيره وته الى علو كبريائه تكون هذه لصفه لغيره
لم يكن الا طم وعنو وغيا وكفرا وخبودا وغروما عن الصبح الميراني العباد المظلم فطبت عن وجه عباده ان
ح دليس به حسن ولا شعور فلا يجمع باعباده كركله وتماك عليه ولا يرى هيئت حصوعك وخشوعك
له فضلا ان يعنى عبد بأن تستدفعه بلا عبده أو تسخلك حاجة فيكميكها ثم تتي بدعونه الى الحق مقروا
به منطاطا فلم يسم أباه بالجهل المعرط ولا نفسه بالعلم العائق وانكته قال ان معنى طاعة من العلم وشيئا منه ليس
معك وذلك علم الدلالة على الطريق السوى فلا تستنكب وهب انى وبك في مسير وعندي معرفه بالهدى به
دونك فاتبني أقبلت من أن فضل وتبته * ثم ثلث تنبيطه وتبته عما كان عليه بأن الشيطان الذي استعصى
على ربك الرحمن الذي جيع ماء يدك من النعم من عنده وهو عدوك الذي لا يريد لك الا لئلا هلاك وحري
ونكال وعدوا بك آدم واباء جسدك كلهم هو الذي ورطك في هذه الضلالة وأمرك ما اوز به لك فأت
ان حقت النظر عابد الشيطان الان ابراهيم عليه السلام لا ممانه في الاخلاص ولا ارتقاء هته في الرانية لم
يدكر من جناتى الشيطان الا التي تحت من من مارب العزة من عصيانه وسجكارة ولم يتبع الى ذكر
معاداته لا دم ودريته كان النظر في عظم ما ارتكب من ذلك عهده ذكره وأطبق على ذهنه * ثم رجع بتعويبه
سوء العادة وبمجرمه ما هو فيه من البعة والوبال ولم يحل ذلك من حسن الادب حيث لم يصرح بان العقاب
لاحق له وأن لعذاب لاصق به ولكنه قال أحاف أن عذابي فذكر الخوف والمس ونكر العذاب وجعل
ولاية الشيطان ودخوله في حلة أشياعه وأولائه أكبر من العذاب وذلك أن رضوان الله أكبر من الثواب
بعينه وسماه الله تعالى المشهود له بالعز العظيم حيث قال ورضوان من الله أكبر ذلك هو العز العظيم
فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله أكبر من العذاب نفسه وأعظم وصدر كل نصيحة من
النصائح الاربع بقوله يا أبت نوصلا اليه واستعطاها * ما في ما لا يسمع وما لم يأتك يجوز أن تكون موصولة
وموصوفة والمفعول في لا يسمع ولا يصبر منه غير منوي كقولك ليس به استماع ولا انصار (شيئا) يحتمل
وجهين أحدهم أن يكون في موضع المصدر أى شيئا من العناء ويجوز أن يقدر مجعود مع افعلي السابقين
وانما أن يكون مفعولا به من قولهم أغنى وجهك (انى قد جاني من العلم ما لم يأتك) فيه تجدد العلم عنده
لما أظنعه على عساجة صورة أمره وهدم مذهبه بالغنج القاطعة ونافحه الى صحة الجهية مع تلك الملاحظات
أقبل عليه الشيخ بفظاظة الكفر وغلظة العناد فاداه باسمه ولم يقابل يا أبتى يا أبتى وقدم الخبر على المنه في
قوله (أراغب أنت عن آلمنى يا ابراهيم) لانه كان أهم عنده وهو عنده أعنى وفيه ضرب من التمجيد والاسكار

ما لا يسمع ولا يصبر ولا
يعنى عمل شيئا يا أبت
انى قد جاني من العلم
ما لم يأتك فاتبني
أهدك صراطا سويا
يا أبت لا زعميد الشيطان
ان الشيطان كان
للرجل عصيا يا أبت
ان أحاف أن عذابي
عذاب من نرجن
فتكون للشيطان واب
قال أراغب أنت عن
آلمنى يا ابراهيم لن لم

رغبته عن آلمته وأن آلمته ما ينبغي أن يرغب عنها أحد وفي هذا ملوان وثخ لصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان باقي من مثل ذلك من كفره وقومه (لا رجلك) لا رجلك بلاني يريد الشتم والذم منه الرجيم لم يرمي باللعن أولاً فذلك من رجم الزاني أولاً ثم رجمه بالخطاة وأصل الرجم الرمي بالرجام (مليا) زماناً طويلاً من الملاوة أو ملياً بالذهب عني وله جراح قبل أن أتجلك بالضرب حتى لا تقدر أن تخرج قبل فلاس ملي تكبد إذا كان مطية له مصطلعه (فان قت) علام عطف واهجرني (قت) على معطوف عليه محذوف يدل عليه لا رجعت أي فاحذرني واهجرني لأن لا رجعت لثمتهم بدوتهم (قال سلام عليك) سلام توديع ومتركة كقوله تعالى أنا أعلم لسواكم عما كنتم سلام عليكم لا ينبغي الجاهل وقوله ودعاهم الجاهلون قالوا سلاماً وهذا دليل على جوار متاركة لمصوح والحال هذه ويجوز أن يكون قد دعاه بالسلامة استغاثه به ألا ترى أنه وعده بالسلامة معار (فان قت) كيف حازله أن يستغفر لا يكافروا بعده ذلك (قت) قالوا أراد اشتراط التوبة عن الكفر كإيراد الأمر والنهي الشرعية على الكفار والمراد اشتراط الإيمان وكما يؤمن من محدث والعقير بالسلامة والركاة ويراد اشتراط الوضوء والصاب وقالوا الفاعل مستغفره بقوله واغفر لاني أنه كان من الصالحين لأنه وعده أن يؤمن واستغفره وأقبله بقوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لآبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ولما أتى أن يقول أن الذي منع من الاستغفار لكافراً بما هو السمع فأما القصة لعقبة فلا آباء فيجوز أن يكون لو عد بالسلامة فإروا الوفاة قبل ورود السمع بناء على قصة العقل ولدي يدل على حصته قوله تعالى لا تقول إبراهيم لآبيه لا استغفر من ذلك فلو كان شارطاً للإيمان لم يكن مستغفراً ومستغفراً عما وحيث فيه الأسوة وأما من موعدة وعدها إياه فالوعدة هو إبراهيم لا أن رأى ما قال واغفر لاني إلا عن قوله لا استغفر من ذلك ونهذه لفراة جازاة وبعدها إياه والله أعلم (حسبنا) الحفي الباغ في البر والاطلاق حتى هو وتحتي به (واغفر) أراد بالاعتزال لها حرة في الشمام والمراد بالدعاء العباد لآله من آمن وسائطه أو منه قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العادة ويدل عليه قوله تعالى فإنا نعلمهم وما نعلمهم من دون الله ويجوز أن يراد الدعاء الذي حكاه الله في سورة الشعراء عرضة أو تم بدعاء آلمتهم في قوله (عسى أن لا أكون بدعاً ربي شقياً) مع التواضع لله بكامة عسى وما فيه من عسى الممس ما حشر على الله أحد نرك الكفار العسفة لوجهه هو قوله أولاداً مؤمنين بآباءهم (من رجعتا) هي الدعوة عن الحسن وعن الكافي المال والولد وتكون جامعة في كل خير ديني ودنيوي أو قوله لسان الصدق لسان الحسن وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطق باليد وهي العطية قال أي أنني لسان لا أسرها بريد الرسله لسان العرب لغتهم وكلامهم استجاب لله دعوته واجعل لي لسان صدق في الآخرين قصيره فدره حتى ادعاء أهل الإديان كلهم وقال عز وجل ملأه أيمكم إبراهيم وملة إبراهيم حبيباتهم أوحينا اليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وأعطى ذلك ذريته فأعلى ذكرهم وأثنى عليهم كما أثنى على ذكره وأثنى عليه المخلص بالكسر الذي أخلص المصادفة عن الشرك والزبلاء وأخلص نفسه وأسلم وجهه لله وبالفتح الذي أحاصه الله الرسول الذي معه كتاب من الانبياء والبي الذي ينبي عن الله عروجه وان لم يكن معه كتاب كبوشع الأيمن من اليمن أي من ناحيته اليمن أو من اليمن صفة للطور أو للجانب شهد به قريته بعض العظماء إلا حافة حيث كلمه بغير واسطة ملك وعن أبي أمية قريته حتى سمع صريف القلم الذي كبت به التوراة (من رجعتا) من أجل رجعتنا وتراعه عليه وهبنا به هرون أو من رجعتنا كما في قوله ووهبنا لهم من رجعتنا وأما على هذا لوجه بدل وهرون عظماء كان كقولك رأيت رجلاً أحلك زيداً وكان هرون أكبر من موسى فوقت الحبة على معاضدته وموازرتيه كذا عن ابن عباس رضي الله عنه ذكر اسمعيل عليه السلام يصدق الوعدوا كان ذلك موجوداً في غيره من الانبياء شمر به الله وأكراما كالتيب بنحو الحليم والأواه والمصدق ولأنه المشهور المتواصف من خصاله عن ابن عباس رضي الله عنه أنه وعده صاحباه أن ينتظره في مكان فانتظروه سنة رهاهيك أنه وعد من نفسه الصبر على الذبح فوق حيث قال مستحدي في نشاء الله من الصابرين كان يبدأ بأهله في الأمر

لا رجعتك واهجرني
 ملأ قال سلام عليك
 سأستغفر لك ربي أنه
 كان في حيا وأعتزلكم
 وما تدعون من دون
 الله وأدعوني عسى
 أن لا أكون بدعاً ربي
 شقياً فإني أعترف وما
 يدعون من دون الله
 وعينه المصطفى ويعقوب
 وكلا رجعتا نيا ووهبتا
 لهم من رجعتنا ووجدنا
 لهم لسان صدق مليا
 وأذكر في الكتاب موسى
 أنه كان محسباً وكان
 رسولاً نبياً نادياً من
 جانب الطور الأيمن
 وقربناه نجياً ووهبنا له
 من رجعتنا
 قوله تعالى سأستغفر
 لا ترى أنه كان في حيا
 (قال ان قلت لم استغفر
 لآبيه وهو كافر الخ) قال
 أحمد وهذه من
 لا تزال مستظرة من
 شر رجعتا فائدة القصدين
 والتبجس والحق أن
 العقل لا مدخل له في
 أن يحكم بحكم الله تعالى
 قبل ورود الشرع به ثم
 لم يوف أرخص ربي بها
 فانه جعل العقل يسوق
 الاستغفار وجعل
 الشرع ما عاصمه ولا
 تصور هذا على قاعدتهم
 لهذه كما لا يتصور
 ورود الشرع بما يخالف
 العقل في الإلهيات ثم
 قد يحكم الشرع بما
 لا يظهر العقل عندهم
 خلافه وأما ما ظهر
 العقل خلافه فلا

بالصلاح والعادة يجعلهم قنوة لمن وراءهم ولا يهتم أولي من سائر الناس وأما كثير تلك الأقربين وأما
أهل تلك الصلوة قوا أنفسهم وأهلهم بارأى أنهم أحق بالتصديق عليهم فالاحسان الذي أولى وقيل
أهل أمته كلهم من القرابة وغيرهم لأنهم أنبياء في عدادهم بهم. فنه أن من حق الصالح أن لا يأتي نحصا
للا جانب فصلا عن الأقارب والمتصلين به وأن يحفظهم بالعوائد الدينية ولا يفرط في شيء من ذلك * قيل سمى
أدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل وكان اسمه أخذوا وهو غير صحيح لأنه لو كان أميلا من الدرس لم
يكن به الأسبب واحد وهو العلة وكان متصرفا فقامت عنه من الصبر دليل الحجة وكذلك ليس أعظمي
وأيس من الألاس كثر عيون ولا يعقوب من العقب ولا إسرائيل بامرئ نازع من أنسكيت ومن لم يحقق
ولم يتدرب بالصناعة كثر عنه أعمال هذه الحيات وبحور أن يكون معنى أدريس في تلك اللغة قريبا من
ذلك فحسه الزاوي مشقاه الدرس * المكان الذي شرف النبوة والولي عند الله وقد أرسل الله عليه ثلاثين
صبيفة وهو أول من خطبنا قلم ونطرق في علم لحوم والحساب وأول من حاط الثياب ولدهم أو كانوا يلبسون
الخلود وعن أنس بن مالك رضي الله عنه برعته أنه رفع إلى السماء أربعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما إلى
السماء السادسة وعن الحسن رضي الله عنه إلى الجنة لاشي على من الجنة وعن الدائمة الجعدى أنه لما أشد
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم النمر الذي آخره

بلغنا السماء مجدنا وسنا * وأما الفرج فوقف ذلك مندهرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بابل قال في الجنة (أولئك) إشارة إلى المدكورين في المورة
من الذين كرموا في أدريس عليه السلام * ومن في (من المدين) للسبب منها في قوله تعالى في آخر سورة
الفتح وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لأن جميع الأنبياء معهم عليهم من إثنية للتيهيص
وكان أدريس من ذرية آدم لقربه منه لأنه جد أبي نوح وإبراهيم عليه السلام من ذرية من جلد مع
نوح لأنه من ذرية سام بن نوح وإسماعيل من ذرية إبراهيم وموسى وهرون وزكريا ويحيى من ذرية إسرائيل
وكذلك عيسى لأن مريم من ذريته (وعن هذرا) بحمل المصطفى على من الأولى والثانية * إن جعلت
الذين خير الأولئك كان (أدريس) كالأمامة منها هو جملته صفه كالحبر فإسرائيل بن عباد الذي يتلى
بالتذكير لأن التائب غير حقيق في مع وجود المصطفى * المكي جمع بالك كالمجود ولعمري في جمع ساجد
وقاعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن وأكواوا لم يكواوا كواو من صالح المرى رضي الله
عنه فرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال في هذه القراءة يا صالح وأيا كواو عن ابن
عباس رضي الله عنهما إذا قرأت سورة سجدة سبحان ولا تقولوا بالصود حتى تبكواوا من بك من أحدكم فبيد قلبه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن أول بحزن فإذا قرأته فضاوا وقالوا يدعوني سجدة النلاوة
عابلق يا يتم قال قرأ آية تنزيل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك لمصبي بحمدك
وأعود بك أن أكون من المستكبرين عن أمرك وإن قرأت سجدة سبحان قال اللهم اجعلني من اليائسين اليك
الم شمين لك وإن قرأت هذه قال اللهم اجعلني من عبادك المنعم عليهم المهتدين الساجدين لك الباكين عند
نلاوة آياتك * خلفه إذا عقبه ثم قيل في عقب الخير خلفه بالمعنى وفي عقب السوء خلفه بالسكوب كما قالوا وعد
في ضمان الخير وعيد في ضمان الذم عن ابن عباس رضي الله عنهما هم اليهود تركوا الصلاة المفروضة
وشربوا الخمر واستحلوا سكاح الاخت من الأب وعن إبراهيم ومجاهد رضي الله عنهم أصابعوا هذرا حبر
وينصر الأول قوله الامن تاب وآمن يعني الكفار وعن علي رضي الله عنه في قوله واتبعوا الشهوات من بني
الشديد وركب المنطور وأيس المشهور وعن قتادة رضي الله عنه هو في هذه الأمة وقرأ ابن مسعود
والحسن والجمالك رضي الله عنهم الصلوات بالجمع * كل شر عند العرب عى وكل خير رشاد قال البرقش

فن ياق حبر أحمد الناس أمراء * ومن يقول لا يدم على البني لا نعا
وعن إرجاح خرايى كقوله تعالى يلق أنام أي مجازاة أنام أو غياي طريق بخسة وقيل عى واد في جهنم
تستعبد به أو ديتها وقرأ الاخفش يتقون فقرئ يدخلون ويدخلون أي لا يتقصرون شيئا من خراء أعمالهم

أخاه هرون نبيا واذكر
في الكتاب اسمعيل انه
كان صادقا لو عد وكان
رسولا يبيد وكان يأمر
أهله بالصلاة والزكوة
وكان يذريه مريضا
واذ كسر في الكتاب
أدريس انه كان صديقا
ذياور فضاه مكانا عليا
أولئك الذين آمن الله
عليهم من النبيين من
ذرية آدم وعن جنانهم
نوح ومن ذرية إبراهيم
وإسماعيل وعيسى هذرا
واجتبه اذ تتلى عليهم
آيات الرحمن خروا وسجد
وبكيا خلف من بعدهم
خلف أضاعوا الصلوات
واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا
الامن تاب وآمن وعمل
صالحا أولئك يدخلون
الجنة ولا يطهرو شيئا
جنات عدن التي وعد
الرحمن عبادا بالغيب

الحبر

K. 195

له كان وعنده ما نسا
 لا يسمعون فيها العوا ولا
 سلاما لهم وزقهم فيها
 نكرة وعشيا تلك الجنة
 التي نورت من عبادنا
 من كان تقيا وانتزله
 الا بامر ربك له ما بين
 يديه او ما خلفه وما بين
 ذلك وما كان ربك نسيا
 قوله تعالى لا يسمعون
 فيها العوا ولا سلاما (قال
 يجوز ان يكون من قوله
 ولا عيب فيهم غير ان
 سيوفهم
 من فلول من قراع
 السكاك
 وان يكون استثناء
 منقطعاً) قال احمد
 وتفرق بين الوجهين انه
 جعل الفلول عينا على
 سبيل التجوز يتأني
 العيب بالكلية كانه
 يقول ان كل فلول
 السيوف من القراع
 عيبا فانهم ذوو عيب
 معناه وان لم يكن عيبا
 فليس فيهم عيب البتة
 لانه لا شيء سوى هذا
 فهو بعد هذا التجوز
 والعرض استثناء متصل
 عا دكلما (قال ويجوز
 ان يكون متصلا على
 ان يكون السلام هو
 الدعاء بالسلامة الخ)
 قال احمد وهذا يجعله
 من المتصل على اصل
 الحقيقة لا كالاول
 الشئ عن الجار وفي
 هذا الباب بعد لانه يقتضي البتة ان الجنة سمع فيها العوا وفلول ولا تقو

ولا يسمعون بل يصاعف لهم ياتان لان مقدم الكفر لا يصبرهم اذا تانا من ذلك من قولك ما طمأن أن تعمل كذا
 عني ما منعك أولا يظلمون البتة أي شيئا من القسم • لما كانت الجنة مشتملة على جنات عدن أبدلت بها
 كقولك أصبحت دارك القاعة والدار في معنى معرفة عمي • امدن وهو الاقامة كاجه ساوافية وصبر
 وأمس فيمن لم صرفه أعلاما ما في الجنة والصبر والامس حري تجري المدن لذلك أو هو علم الارض الجنة
 لكونها مكان اقامة ولولا ذلك لما ساع الابدال لان لشجرة لا تسدل من المعرفة لا موصوفة ولا ساوافية
 التي وقرئ جنات عدن وجنة عدن بالرفع على الاستثناء • أي وعنده ما هو عابثة عنهم غير حاضرة أو هم
 عائمون على الاشياء هدون أو تصديق العيب والاعيان به • قبل في (مأني) مفعول عني فاعل والوجه ان
 لو عد هو الجنة وهم ياتون أو هو من قولك أتى اليه احسانا أي كان وعنده معه ولا ينجز • اللغو فصول
 الكلام ولا طمان تحتهم وفيه تبيين طاهر على وجوب تجنب اللغو وانتفاء حيث ربه الله عنه لدار التي
 لا تكليف فيها وما أحسن قوله سبحانه وادامروا باللعو ومروا كراما واذ اسمعوا اللغو وأعرضوا عنه وقالوا
 أعمالكم أعمالكم أعمالكم لا سمعوا باللعو • بعد بابتها من اللغو والمهل والحوص في لا يمينه أي
 ان كان تسليم معهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لعوا فلا يسمعون لعوا لذلك فهو من وادى قوله
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • من فلول من قراع السكاك
 ولا يسمعون في لا تقو لا يسمعون فيه من العيب والقيصة على الاستثناء المنقطع أو لان معنى السلام هو
 الدعاء بالسلامة ودلالة السلام هي د السلامة وأهلها من الدعاء بالسلامة أغيب • فكان طاهره من باب
 اللغو وفصول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام • من اناس من يأكل الوجبة ومنهم من يأكل منى
 وجدوه في عادة المؤمنين ومنهم من يتغذى وينتحي وهي العادة الوسطى المحمودة ولا يكون ثم ليل ولا مار
 وان كان على التقدير ولان المتهم عند العرب من وجدعه وعشاء وقيل أراد دوام (زقهم) زقهم كقولنا
 عند فلان صا حواصا وبكرة وعشيا تريد الدعوة ولا تقصد الوقتين المعلومين (نور) وقرئ نورت استمارة
 أي بقي عليه الجنة كما بقي على الوارث مال المورث ولان الاتية يلقون برهم يوم القيامة قد انقضت أعمالهم
 وغرمت ببقية وهي الجنة فادادهاهم الجنة فقد أورشهم من تقوهم كايورث الوارث المال من الموتي وقيل
 أورشوا من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو أطاعوا (وما تنزل) حكاية قول جبريل صلوات الله عليه
 حين استبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم روى انه احتبس أربعين يوما وقيل خمسة عشر يوما وذلك حين
 سئل عن قصة أصحاب الكهف وذو القرنين والروح فلم يذكر كيف يحب ورجا بوحى اليه فيه فشق ذلك عليه
 مشقة شديدة وقال المشركون ودعهم به وقلاه فلما نزل جبريل عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أبطأت حتى ساء طنى واشتتت اليك قال انى كنت أشرف واكنى عبدا ما موراد انك نزلت واداحسنت
 خدمت وأمر الله سبحانه هذه الآية وسورة الصبح والنزل على معيين معنى النزول على مهل ومعنى
 النزول على الاطلاق كقوله • فاستلاني ولكني لا ألك تنزل من جوار السماء بعبوب لانه عطاف ونزل
 ونزل يكون بمعنى أنزل ويعني لتدريج والدرا في هذا الموضع هو النزول على مهل والمراد ان يروى في الايام
 وقتا غيب وقت ليس الا بامر الله وعلى ما يراه صوابا وحكمة وله ما قد اعاد (وما جعلنا) من الجهات والاماكن
 (وما بين ذلك) وما نحن فيها فلا نفاسك ان تنقل من جهة الى جهة ومكان الى مكان الا بامر المليك ومشيئته
 وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما يحدث ويتجدد من الاحوال لا يجوز عليه لفظة والفسيان فأتى لنا
 أن نقرب في ملكوته الا نذر أي ذلك معطية وحكمة واطبق لنا الادب فيه وقيل ما خلف من أمر الدين
 وما يستقبل من أمر الآخرة وما بين ذلك ما بين النفعين وهو أربعون سنة وقيل مائة من أعمارنا وما غير
 منها والحال التي نحن فيها وقيل ما قبل وجودنا وما بعده لنا وقيل الارض التي بين أيدينا ادارلنا والسماء التي
 وراءنا وما بين السماء والارض والمعنى انه المحيط بكل شئ لا تخفى عليه خافية ولا يذوب عنه متقال ذرة فكيف
 يقدم على فعل محدثه الا صادرا عما توجه حكيمته ويا امرنا به وبأذن لما فيه • وقيل معنى (وما كان ربك نسيا)

هذا الباب بعد لانه يقتضي البتة ان الجنة سمع فيها العوا وفلول ولا تقو

قوله تعالى ويقول الانسان اننا امات لسوف اخرج حيا (قال ان قلت كيف اجتمعت اللام وهي للعال مع حرف لام استقبال الخ) قال
 اجد ولا عتدات فاض الحرفين (١٤) منع الكوفيين اجتماعهم ونحو حذرت للام من معناه لتلائم سوف دون ان تحذف سوف

وتما كان نارك كالك كقوله تعالى ما ودعك ربك وما دلا أي ما كان امتناع قبول الامتناع الامر به وأما
 احتباس لوجه فلا يمكن عن ترك التعلل وتوذيده اياك ولكن اتوقعه على المعلة وقيل هي حكاية قول المتقين
 حين يدخلون الجنة أي وما منزل الجنة الا ان من الله عليا شوا أعماله أو امر ما له خولها وهو الملك لرقاب
 لا موركها لساعة والمترقة والخضرة للطبق في أعمال الخير والموفق له أو لمجاري سبيلهم قال الله تعالى
 تقربوا القولهم وما كان ربك نسيا لا عمل العاملين عا فلا يجب أن يتأول به وكيف يجوز أن يسبوا والفصة
 على ذي من كوت السماء والارض وما بينهما ثم قال (رحمته صلى الله عليه وسلم حين عرفته على هذه الصفة
 فاق لي على الله مل واء هذه بك كما تأب غيرك من المتقين وفرأ الا عرج رضى الله عنه وما يستزل باله معنى
 الحكاية عن جبريل عليه السلام والصغير للوجه وعن ابن مسعود رضى الله عنه الا قول ربك يجب أن
 يكون الخلاف في الذي مثله في البقي ارب السموات والارض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
 محذوف أي هورب السموات والارض (فاعبده) كقوله وقاعة خولان فأكبح فنانهم وعلى هذا الوجه
 يجوز أن يكون وما كان ربك نسيا كما لم يمتد من كلام المتقين وما بعد من كلام ربهم ثم (وان قلت) هلا عدى
 (اصطبر) يعني لى هي صفة كقوله تعالى واصطبر عليها (وت) لان العبادة جعلت منزلة اقرب في قولك
 للحراب اصطبرا فربك أي ثبت له فيما يورد على من شدة انه يريد ان العبادة تورده على شدة انه ومشتاق
 فثبت لها ولا تنه ولا يصق صدرك عن الله عند انك من أهل الكتاب اليك لا عايطا وعن احتباس لوجه
 عليك مدة وشهامة الشريك لك أنه لم يسم شي بالله قط وكاوي يتولون لاصنامهم آلهة وامرأه واما الذي
 عترض فيه الالف واللام من الهمزة فمعناه وصير به المعبود الحق تبارك وتعالى فيه وعن ابن عباس رضى الله
 عنه ما لا يسمى أحد لرجس غيره ووجه آخر هل تعلم من سمى باسمه على الحق دون الباطل لان التسمية على
 الباطل في كونها غير متدبها كالتسمية وقيل مثلا وشبهها أي ادفع الالام ودوجه اليه العبادة عبادة
 الا هو وحده لم يكن يذم عبادة الا اصطبارا على مشاقها وتكاليفها بما جعل أن يراد بالانسان بلهس باسمه
 وأن يراد بعض الجسد وهم الكفرة (فان قلت) لم حازت ارادة لا ماسي كلهم وكلهم غير فاني ذلك (قلت) ان
 كانت هذه المقالة موحودة فيهم وهم حنهم صخ اسناده الى جميعهم كما يقولون يتوفلان قبلوا فلا يوافقنا
 نقول رجل منهم قال لفرزدق عيسى بن عيسى رضى الله عنه * نبي يدي ورفاه عن رأس خالد
 فقد استند الضرب الى بنى عيسى مع قوله يا يدي ورفاه وهو ورفاه بن زهير بن جذيمة العبسي * (فان قلت) لم
 انتصب ادواته ما خرج مع لاجل للام لا تقول اليوم (يد قائم) (قلت) بفضل مضمير يدل عليه المذكور
 (فان قلت) لام الابتداء لداخل على المصارع تقطعي معنى الحال فكيف جاءت حرف الاستقبال (قلت) لم
 تجامعها الا تخالفة للتوكيد كما تخالفت الهمزة في يا لله اتعوب عن واصف عمل عا معنى التعريف وما في ذما
 للتوكيد ايما كانهم قالوا احفأ استخرج احياء حين يفكس فينا الموت والهلاك على وجه الاستنكار
 ولا متباعد والمراد الخروج من الارض أو من حال الامناء أو هو من قولهم نخرج فلان عا نخرج نجا عا
 كان مادرا في ذلك يريد ساخر حيانا ذرا على صيل لهرو * وقرأ الحسن وأوحىوه لسوف اخرج وعن
 طحمة بن عصف رضى الله عنه لسأخرج كقراءة ابن مسعود رضى الله عنه وليس معطيك وتقدم الطرق
 ويا لآؤه حرف الانكار من قبل ان ما بعد الموت هو وقت كون الحياة مكرمة ومنه جاء انكارهم فهو كقولك
 للسوء الذي المحسن احب نعت عليك عمة فلان أسأت اليه * الواو عطفت لا يدكر على يقول ووسط همزة
 لانكارين المعطوف عليه وحرف العطف يدي يقول ذلك ولا يذكر حال النشأة الاولى حتى لا ينكر الاخرى
 فان تلك انجبت وأغرب وأدل على قدرة الخالق حيث اخرج الجواهر والاعراض من العدم الى الوجود ثم

لتلائم اللام لانه لو عكس
 هذا للعت سوف ادا
 معنى لما سوى الاستقبال
 وام للام نحدث من
 طال في لها لتوكيد
 ولم تنع معب والله أعلم
 قوله تعالى اولاد كبر
 الانسان اننا خلقناهم
 قبل ولم يك شيئا (قال
 ذكر الله لانسان النشأة
 الاولى ليعرف بالانحرى
 الخ) قال اجد مذهب
 أهل السنة ان إعادة
 المدوم جائزة عقلا ثم
 رب السموات والارض
 وما بينهما واصبده
 واصطبر له بآيته هل تعلم
 له سبب ويقول الانسان
 اننا امات لسوف
 اخرج حيا اولاد كبر
 واقعة بقلا والمترقة وان
 وافقت على ذلك الا انها
 تزعم ان المدوم له ذات
 ثابتة في عدم بقصى
 على بابائنا نبي قيس
 عندهم عدم صرف وافي
 محض قبل الوجود ولا
 بعده فكانهم لو لا ذلك
 لقلوا يقول العباسية
 الدين هم محضهم
 ولا نكر واعداد المدوم
 كما ذكره اقدماء عقيدة
 أهل السنة هي المطابقة
 للآية لان النشأة الاولى
 لم يتقدمها وجود ولا

المنشأ ابتداء لم يكن شيئا قبل ذلك واما النشأة الثانية بعد تقدمها وجودا كان المنشأ قبله شيئا في زمن وجوده ثم عدم اوقع
 وبطانت شيتته فظهر فرق ما بين النشأتين كما نطق به القرآن واما المعترلة فان قالوا ان الاجسام بعد ما خلق الله ثم يوجد هافقد قالوا الحق
 لكن لا يتم على أصلهم فرق بين النشأتين لان المدوم بهما كان شيئا قبل النشأة فان قالوا لا تعدم الاجسام ونحو تتفرقت ثم تجمع

(٣) كما صرح به المحمدي لانه تفصيل لان القول بان الاجسام تنعدم ثم يوجد الله تعالى مع القول بان له دوم شيء يطل الفرق بين
الشأنين ولم يطق ذلك وقد ينطبق به لفرق بين الاشياء (١٣) لثباته ونهايته على هذا التقرير

أوقع التأليف مشهورا ضروريا للحكم التي تحار العقل فيها من غير حدود على مثال واقفاء بمؤلف ولكن
اختراعها ويداها من عند قادر حلت قدرته ودقت حكمته وأما الباطنة فقد تقدمت نظيرتها واعدت لها
كلما نال المختص عليه وليس فيها الا تأليف الاحراء الموجودة الباقية وتركيبها وادها الى ما كانت عليه
مجموعة بعد التمهيد والتعريف وقوله تعالى ولم يكن شيئا دليلا على هذه المعنى وكذلك قوله تعالى وهو اهلون
عليه على ان رب العزة سواء عليه الشانين لا يفرق في قدرته المعنى والهم ولا يحتاج الى احتذاء على
مثال ولا استعانة بحكم ولا نظري في قياس ولكن بوجه واحد البعث بذلك وما في محرمه اندنه وكشف
عن صحة جهله * اقراء كلهم على لا يدكر بالتشديد لانها فاعا وبن عامر وعاصم رضى الله عنهم فقد
حفظوا في حرف اى يتذكر (من قبل) من دل الحالة التي هو فيها وهي حاله بقائه * في مقام الله تعالى
باسمه قد استأمنه وهو قد لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحجم شأن رسول الله ورفع منه ترفع من
شأن السماء والارض في قوله تعالى في مورب السماء والارض انه خلق والواو في (واشيطين) يجوز ان يكون
للعطف ويعنى مع وهي معى مع اوقع وانما هم يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أعزهم بقرن
كل كافر مع شيطان في سلسلة (وقلت) هذا الذي لا يدرك بالانسان الكفرة خاصة فان اريد الاناسى على لعموم
وكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين (قلت) اد حشر جميع البس حشرا واحدا وبقوم الكفرة
مقروين بالشياطين فقد حشروا مع الشياطين كالحشر واعم الكفرة (فان قلت) هلا عزل السعداء
عن الاشقياء في الحشر كما عزلوا في الجراء (قلت) لم يفرق بينهم وبينهم في الحشر واحضر واحد تحاشوا
حول جهنم وأوردوا معهم النار ليشاهد السعداء الاحوال التي يجاهم الله منها وخذلهم فيردادوا ذلك
غبطة الى غبطة ومروا الى سرور ويشتموا باعداء الله وأعدائهم فترداد مساهمتهم وحشرتهم وما يفيطهم
من سعادة اولياء الله وشعبتهم * (فان قلت) ما معنى احصاءهم جنيا (قلت) اما اذا سأل الانسان
بالخصوص فلان معنى أهم بة يكون من الحشر الى شاطئ جهنم عنلا على حالهم لى كانوا عيانا في موقف جنات
على ركبهم غير مشاة على أقدامهم وذلك ان أهل الموقف موصوفوا بالجو وقال الله تعالى كل امة جاثية
على العدة المعهودة في موقف المة اولات واما قلات من تنجا أهلها على الركب في ذلك من الاسفار
واللقاق والاطلاق الحما وخذاف الطمأنينة اولما يدعهم من شدة الامر التي لا يطيقون معها القيام على
أرجلهم فيحبون على ركبهم حبوا وانفسر بالعموم فالعنى أنهم يتجاثفون عند مودة شاطئ جهنم على أن
جنيا حال مقدرة كما كانوا في الموقف مضطحين لانه من تواجد اتوافف الحساب قبل لتوصل الى ثواب
والعقاب * المراد بالشبهة وهي فعله كفره وفنية الطائفة التي شاعت أى تبعها عاوباس العوالة قال الله
تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يريد تنازع كل طائفة من طوائف المني وانفساد أعصاهم فأعصاهم
وأعتاهم فأعتاهم فذا اجتمعوا طرحتهم في النار على الترتيب تقدم اولاهم بالعذاب فأولاهم * أو أراد
بالذين هم اوليهم اصحابه المتعربين كما هم كأنه قال ثم انص اعلم بتصلية هؤلاء وهم اوليهم بالصلى من بين سائر
اصحابهم ودر كانهم اوليهم وعذابهم أشد ويحور ان يريد بأشدهم عذابا أشيع وأثمن لتصاعف جرهم
بكونهم ضاللا ومضلين قال الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا
يفسدون واجمل انهم وأتقلا مع أنفادهم واختلاف في اعراب (أهم أشد) فمن الخليل أنه مرتفع على
أحد كاية تقديره ليعر عن الذين يقال فيهم أهم أشد ويسمونه على أنه مبنى على الضم لسقوط صدر الجملة التي
هى صاته حتى لو جى به لاعرب وقيل أهم هو أشد ويحور ان يكون انزع واقعا على من كل شيعة كقوله
سبحانه ووهبناهم من رحمتنا أى ليعر عن بعض كل شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل أهم أشد عتيا وأهم

جمع وتأليف موجود
وبين الشاة الارلى
التي هى إيجاد معدوم
فتنبه لبعده غوره
ولكن هرب من القطر
فوقع تحت الميراب
فهو والحالة هذه
كأنه سبب من الرماء
لنار والله تعالى التوفيق
ومعنى تفرق الله تعالى
بين الشانين ان الواحد
منها قد لانه اعترف
بالاولى وهى اصعب
بالسببة الى قياس
العقل وانكر الثانية
وهى أسهل وأهون
لان ذلك يرجع الى قدرته
تعالى فان الكل لدى
قدرة الله تعالى هين
على سواء عاد كلامه
الانسان انا خلقناه
من قبل ولم يكن شيئا
فوق ربك الحشر منهم
والشياطين ثم لنصبرهم
حصول جهنم حيا
ثم لنعز من كل شيعة
أهم أشد على الرحمن
عتيا ثم لنصن أعلم
بالذين هم اوليهم اصلا
(قال والانسان يمتدمل
ان يراد به العموم الخ)
قال أحد التيسر عليه
ارادة العموم بتناول
العموم وبينهما من
ومن ثم خات بمبارنه

هذه على الصبر والصون فصرح بان الله تعالى أراد بالانسان العموم ومعنى راده العموم ان يريد الله تعالى بسنة كلمة الشك والكفر
الى كل فرد من أفراد الانسان ومعاد الله وقد صرح المحمدي بان الناطق بكلمة الشك بعض الجنس في العبارة فخل كاترى
قوله كما صرح به المحمدي الخ) كذا بالاصل وليس فيه جواب الشرط في قوله فان قالوا لا تنعدم الخ ويحرمهم ما وكشاهم محمدي

وان منكم الاواردها
 كن على ربه حتما
 مقصيا ثم نصي الذين
 تقوا ونذر الظالمين فيها
 حثيا واذا تلى عليهم
 آياتنا بينات قال الذين
 كبر والذين آمنوا أي
 الهريقين خير مقاما
 وأحسن نديا وكم هلك
 قبلهم من قرن هم
 أحسن أثاثا ورثا قل
 من كان في الصلالة
 فليدله الرحمن هذا
 والعبارة المحصنة ان
 يقال يحتمل ان يكون
 تعريف جديدا فيكون
 هو سديا فيكون اللفظ
 من أول وهلة خاصا
 والله أعلم بقوله تعالى
 وان منكم الاواردها
 (قال يحتمل ان يكون
 استئناف خطاب للناس
 ويحتمل ان يكون
 التثاننا) قال أحمد
 احتمال الالتفات مفرع
 على ارادة لعموم من
 الاول فيكون المحطون
 أولا هم مخاطبين ثانيا
 الا ان الخطاب الاول
 بلطف الغيبة والثاني
 بلطف الحضور وأما
 ادائنا على ان الاول
 انما أريد منه خصوص
 على التقدير بن جميعا
 فالثاني ليس التثاننا
 وإنما هو عدول الى
 خطاب العامة عن
 خطاب خاص لقوم
 معينين والله أعلم

أشد بالتصديق طلحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراء أشد ذل الهراء (قال قلت) سمعنا قبي وعبي
 نعاقد ما بالمصدرين لا سبيل اليه (قلت) هم الذين لا الهة الا الله أو يشعرون بأفعل أي عتوهم أشد على الرحمن
 وصلهم أولي بالدار كقولهم هو أشد على حقه وهو أولي بكه (وان منكم) التهام في الانسان بصدقه قرأه
 بن عبد بن وعكرمة رضي الله عنهم اوان منهم أو خطب للناس من غير التفات الى المدكور وان أريد الجنس
 كلمة في الوورد دخولهم فيها وهي جامعة فيعبرها انهم من وتوار غيرهم عن ابن عباس رضي الله عنه
 يردونهم اكاثم الاعانة وروي دوايقه عن جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال د
 دخل أهل الجنة الجنة قل لهم لبعض الناس قد وعدنا ربنا أن نرد المارية الى لهم قد وردت قهوا وهي
 جامعة وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود
 الدخول لا يبق رولا ولا حلا ولا دخلا فانه يكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار
 شخصاهم بردها وأما قوله تعالى أولئك هم مبعدون فالمراد عن مدام اوعى ابن مسعود والحمد لله وفيه
 هو الخوازي على الصراط لان الصراط مدود عليهم وعن ابن عباس قد يرد لشيء النبي ولا يدخله كقوله تعالى
 ولورد ماء مذب ووردت الله ولا يلدو لم تدخله ولكن قربت منه وعن مجاهد ورد ماؤ من اساره هو
 مس الخي حسده في الدنيا بقوله عليه السلام الخي من فج حقه وفي الحديث الخي حط كل مؤمن من
 الدار ويجوز أن يراد بالورود جنوهم حوله وان أريد الكفار خاصة ولغني بن الحتم مصدر حتم لا مراد
 أحبه فمضى به الموحب كقوله لم خلق الله ضرب الاميراي كان ووردهم وحدا الى الله وأجبه على نفسه
 ونصي به وعزم على أن لا يكون غيره فري (نصي) ونصي ويصحي ويصحي على مله اسم فاءه ان أريد اجس
 باسمه فهو ظاهر وان أريد الكفرة وحدهم فمضى (نصي) (الذين اتقوا) أن المتقين به فون في حقه
 عقيب وورد الكفار لانهم يوردونهم ثم يخلصون وفي قرأه بن مسعود وابن عباس وأخذوا بن أبي ايلي
 ثم تنصى بفتح التاء أي هنك وقوله (ويذر الظالمين فيها جثيا) دليل على أن المراد بالورود الجثث وحواها وان
 المؤمنين يمارقون الكفرة الى الجنة بعد ثباتهم وتبقى الكفرة في مكانهم جاثين (بيات) من ثلاث لالفاظ
 ملحقات المعاني مبيات المفاصل اما محركات أو متسايمات قد تبعها الديان بالمحركات أو تبين الرسول قولا
 أو فعلا أو طاهرات الاجر تحذى ما هم وقد على معارضتها أو جعابره هين والوجه أن تكون حلا مقوده
 كقوله تعالى وهو الخلق مصة قال آيات الله لا تكون الا واحدة وجميعا للذين آمنوا) يحتمل أنهم يناطون
 المؤمنين بذلك ويواجهونهم به وأنهم يعوهم ولا جهم وفي معناهم كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
 آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قرأ ابن كثير (مقاما) بالصم وهو موضع الإقامة والمزل والدافون بالسبح
 وهو موضع القيام والمراد المكان والموضع والندى المجلس ويحتمل القوم وحيث يستندون ولغني أنهم قد
 سمعوا الآيات وهم جهلة لا يعلمون الا طاهرات الحياة الدنيا وذلك قبلهم من العلم قالوا أي اعرافين من
 المؤمنين بالآيات والجادين لها أو فرحط من الدنيا حتى يجعل ذلك عيارا على الفضل والمقصود رفعة
 والصحة ويروي أنهم كانوا يرجلون شعورهم ويدهفون ويتطشون ويترينون بالرب العاشر ثم يندعون
 مفتخرين على فقراء المسلمين أمم أكرم على الله منهم (كم) معمول (أهسكا) و(مس) تبين لاهها أي
 كثير من القرون أهلكا وكل أهل عصر من قبلهم لا يقدرونهم (هم أحسن) في محن
 التصب صفة لهم لا ترى ان لا يوزكهم ليكن لا بد من مص أحسن على الوصية الاناث متاع
 لبيت وقيل هو ما جدم العرش والحرفي تالمس بها وأشد الحسن بن علي لطوسي
 تقدم العهد من أم الوليد بنا دهر اوصار اناث البيت خريفا
 قرأ على خمسة أوجه (رتيا) وهو المنظر والهيئة فعل بمعنى مفعول من رأيتور رتيا على القرب كقولهم را
 في رأي ورأى على قسب الهمة يا ولا دعام أو من الرى الذي هو النعمة والترف من قواهم ريان من النعم ورأى
 على حنف الهمة رأسا ووجهه أن يخفف المقلوب وهو ريتا يخفف همرته والقاء حركتها على الياء المبتكرة

فأنا أقصبت ثم قال أوقى ملا وولد حينئذ (كلا) ردع وتنبه على الخطأ أي هو محطتي فيما يصوره له
 ويخافه فليترع عنه (فان قات) كيف قيل (عنك كتب) سين له ويف وهو كاتبه كتب من غير تأخير
 قال الله تعالى ما يعطى من قول لا لغيره رقب عتيد (قت) فيه وجهان أحدهما نظره له وبعله أنا كتبه قوله
 على طريقة قوله إذا ما انتسنا لم تدي لئمة أي تبين وعلم بالانساب أني استبان لئمة والثاني أن الموعود
 بقول الجاني سوف أتقم منث يعني أنه لا يحصى بالانصار وان تطاول به الزمان وأما آخر خبره المعنى
 لوعيد (وعنده من العذاب مدا) أي تطول له من العذاب ما يستأهله وبذبه بالوع الذي به مذنبه الكفار
 المستزرون أو تریده من العذاب ونفا عتفه من المدياة الهه وأعد عتني وتدل عليه قراءة علي بن أبي
 طالب وعنده بالصم أو كد ذلك بالصدر وذات من مرط غصب الله يودنه من العرض لما استوح به غصبه
 (وزنه ما يقول) أي روى عنه مرع أنه ياله في الآخرة وبمطيه من يستحقه والمعنى صمى ما يقول ومعنى
 ما يقول وهو لئال والواو يقول الرجل أنا أمك كذا فنقول له ولي فوق ما تقول ويحتمل أنه قد غنى وطمع أن
 يؤتبه الله في الدنيا لا وولد أو يفتبه أنه يبتنه أن تالي على ذلك في قوله لا وبنين لأنه جواب قسم مضمر ومن
 يتأل على الله يكذبه فيقول الله عز وجل هب أنا أعطيه ما يشاء أمزته منه في العاقبة (و يا أيها المرء) غدا
 لا مال ولا ولد كفوله عز وجل ولقد جئنا قومك من لا يفتخرون بكدي عليه غيبه وتاليه ويحتمل أن هذا القول
 عبارة له ما دام حيا دافعا له عما يبه ويبي أن يقول ويأبى اتصاله صغرا عنه غير قائل له أولاد ي
 قوله هذا ولا نسيه بل يبتنه في حبه منه لصرب به وجهه في الموقر وبمعه به (و يا أيها) على فقره وممكنه
 (مرء) من المال ولولم يولد له ولم يؤتبه منتهاء فيجمع عليه الخطأ أن تبعة قوله وباله وفقد لمطوع به
 فردا على الوحه الأول حال مقدره فخوفه حاله حاله لا وغيره سوان في آية انه فردا حين يأتي ثم يتعوتون
 به ذلك أي لينه زوايا لهم حيث يكونون لهم عند الله شعاعا صار أيضا عنهم من العذاب (كلا) ردع
 لهم وانكروا عزهم بالآلهة وقرا بسبك كذا (سكروا به ما دنهم) أي سجدوا كذا سيكفرون
 بعبادتهم كقولك ريد امرئ بعلامه وفي محاسب ابن حنبل كذا في الكفار والسيون وزعم أن معناه كل هذا
 الرأي الاعتقاد كذا وأما في أن يقول أن صحت هذه الرواية في كذا لم يهمل للردع فب الوقف عليها أمها
 ونا كافي قوارير أو الصمير في سيكفرون للآلهة أي سجدوا سيكفرون بدينهم ويكفرون بالله والله
 ما عتقوا وأنت كادبون قال الله تعالى وأدرك أي الذين أشركوا أشركوا بهم قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين
 كدنا دعونا من ذلك فلقوا بهم القول انكم لكادبون ولا تتركب أي يكفرون بسوء العاقبة أن يكونوا
 قد عتقوا قال الله تعالى ثم لننكس قلوبهم لا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (عليهم ضدا) في مقابلة لهم عزرا
 والمراد ضدا لهم وهو الدليل الهوى أي يكونون عليهم صدق صدق وأرادوه كاذب قتل ويكونون عليهم
 دلالا لهم عزرا أو يكونون عليهم عون والصداءون يقال من أصدك أي أعوانك وكاب العون معي ضد لأنه
 بصاد عدوك وينه فيه ما عاتته لك عليه (فان است) لم وحده (فان) وحده فحيد قوله عليه السلام وهم يد على
 من سواهم لا تعاق قلوبهم وانهم كثر واحد فخرط نصامهم وتوقعهم ومعنى كوا الآلهة عوننا عليهم أنهم
 وقود النار وحسب جهنم ولا نهم عذبوا بسبب عبادتهم وان رجعت الواو في سيكفرون ويكونون إلى المشركين
 فان المعنى ويكونون عليهم أي أعداءهم صدا أي كفرة بهم هذا كما كانوا يبدونها الأروا والهر والاستمرار
 أخوان ومعناها التي تسمى وشدة الارعاح أي تقربهم على المعاصي وتجيهم لها بالوسواس والتسويلات والمعنى
 حطبا بينهم وبينهم ولم غنهم ولولاهم قسروا المراد تجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الآيات التي
 ذكر فيها العتاة والمردة من الكفار وأقاربهم وملائحتهم ومعاذتهم للرسول واستزادهم بالدين من قناديهم
 في التي وأمرهم في العار ونصهم على الكفر واحتساءهم على دفع الحق بهدوضوحه وانتهاء أشك عنه
 وانهما كهم لذلك في اتباع الشياطين وما تسول لهم فجعلت عليه بكدا الاستعجالة منه أي لا تبطل عليهم بأن
 يكفروا ببدوا حتى تستريح أنت والمسلمون من شرورهم وظهور الأرض بقطع دابرهم فليس بينك وبين

كلا من كتب ما يقول
 وعنده من العذاب مدا
 وزنه ما يقول ويا أيها
 فردا وعزرا من دون
 الله آلهة لا يكونوا لهم
 عزرا كذا سيكفرون
 بعبادتهم ويكونون
 عليهم ضدا ألم تر أننا
 أرسلنا الشياطين على
 الكافرين تؤزهم أزرا
 فلا تبطل عليهم أعمالنا
 فلهذا هم عدا

وقوله ثم الى لا يعلكون الشفاعة الامن اتخذ عند الرحمن عهدا (يحتمل أن تكون الواو في لا يعلكون ضمير الخ) قال أحد وفي هذا الوجه تعسف من حيث أنه اذا جعل له علامة ان فقد كشف معناها وأصح أم أمثلة اوله ج اثم أعاد على لفظها بالاوراد ضمير اتخذ وبعده الاعادة على لفظها بعد الاعادة على معناها كما يحذف ذلك وهو مستنكر عندهم لانه ايجال بعد رضاع وذلك تنكيس في طريق الدلالة وإنه محقق الواضحة الايضاح بعد الاجال والو وعلى اعرايه وان لم تكن عائدة على من الاثم (١٧) كاشفة لثبوتها كشف الضمير العائد

من تطيب من هلالهم الأيام محصورة وأغاس معدودة كأنهم في سرعة نقصها الساعة التي تعدوها وعدت
وخطوه قوله تعالى ولا تستعجل لهم كلهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار وعن ابن عباس
رضي الله عنه أنه كان إذا قرأها بكى وقال آخر العدد خرج نفسك آخر العدد فراق أهلك آخر العدد دخول
قبرك وعن ابن السكيت أنه كان عند المأمون فقرأها فقال ذلكا كانت الأهاس بالعدد ولم يكن لها عدد في
أشعر مائة منه نصب (يوم) عصر أي يوم (تخسر) وتسوق فعمل بالعريقين ما لا يحيط به الوصف أو أذكر
يوم تخسر ويجوز أن ينصب بلا على كونه ذكر لما يقرب بعده التبجيل وهو أنهم يحبهون الدرجة - م الذي
عمرهم - م رحمة وخصمهم برؤاؤه وكرامته كما بعد لود على الملوكة مستظرين للمكرامة عندهم وعن علي
رضي الله عنه ما يخسرون والله على أرحمهم ولكم - م على فوتر حالها ذهب وعلى نجائب سرورها يا قوت
وذكر الكافرون بأنهم يساقون في السرباء فوسمها في كلهم ثم عطاش تساق في الماء • والورد
لعطاش لأن من يرد الماء لا يبرده إلا لعطش وحققة الورد المسير إلى الماء قال
ردي ردي ورد فطاة صلا • كدرة أعظم إردنا

٣ - كيف في عبه السموات والارض والجمال بل وكل ذرة من خراته ان الله ذى مقدس عن نسبة الولد اليه وفي كل شيء له آية * يدل على أنه واحد فالعقد نسبه اوله الى الله تعالى فدل على دلالة هذه الموجودات على تربيته الله وتقديسه فاستعير لابطال ما فيها من روح الدلالة التي خلقت لاجلها لابطال صورها بالهد والافتقار والانشقاق فبمعان من قسم عماده فخلل اليه اذ نسبه بنفسه داود بكاد يتم لغاله من هو عن باب التوفيق مطرود من دود

أن يكون استغناء الكافة وهو بالامس فطاعتها وتصور الأثر في الدين وهدمها لأركانها وقواعده وأن
مثال ذلك الأثر في المحسوسات أن يصيب هذه الأجرم العظيمة التي هي قوام العالم ما تمطر منه وتنشق
وتتروى قوته لقد حتمت وما فيه من الخطيئة بعد العينة وهو الذي يسمى الالتفات في علم اللاهوتية
تسبيل عليهم بالحرارة على تنوع التعرض لسطحه وتبنيه على عظم ما قالوا في (أن دعوا) ثلاثة أوجه أن
يكون مجروراً بدلائل الهة في منه كقوله

على حاله لو أن في القوم حاتم * على جوده لفضن بالماء حاتم

ومنصوراً بتقدير سقوط اللام واقصه الفعل أي هذا لأن دعوا على الضرر بالهدوء الهدى دعا المولد للرجح
ومن قواعده ما فعل هذا أي هدم دعا المولد للرجح وفي اختصاص الرجح وتكريره مرات من أنه ثمة أنه
هو الرجح وحده لا يتحقق هذا الاسم غيره من قبل أن أصول العلم وروعه ما منه خلق الملائكة وخلق لهم
جميع ما معهم كما قال بعضهم فيستكشف عن بصرك عطاؤه فأت جميع ما عطاؤه من أضاف إليه
ولد فقد جعله كمنش خلقه وأخرجه بذلك عن استغناء اسم الرجح هو من دعا بني سمي لمعدي في
مفعولين وتصر على أحدهما الذي هو الثاني طلب العموم والأحاطة بكل ما دعي له ولد أو من دعا بني سب
الذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى إلى غيره وأيه وقول الشاعر ما بني سب لا تدعي لاب *
أي لا تنسب إليه * أي مطاوع بني إذا طلب أي ما يأتي له نحاذا الولد وما ينسب لوطب مثلاً لا محال
غير داخل تحت العينة أما الولادة له ورفقه لا مقال في استغناء أو أما الذي فلا يكون إلا من جنس
المتنق وليس للقديم صفاته حسن تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً (من) موصوفة لأم وقعت به لكل
مكرة وفوقها مذهب في قوله * رب من أخصت غيباً صدره * وفرا من مسعود أو حيوة (أن الرجح)
على أصله قبل الأضافة * الإحصاء الحصر والمسطب يعني حصرهم وتعلمه وأحاط بهم (وعدهم) *
الذين اعتقدوا في الملائكة زعمى وعزير أنهم أولاد الله كانوا بين كافرين أحدهما القول بأن الرجح
يضع أن يكون ولداً والثاني أن يترك للذين زعموا وهم لله أولاد في عبادة كائناً من شأنه المولود خدمتهم
لا يأنهم فهدم الله الكفر الأول فيما تقدم من الآيات ثم عقبه بدم الكفر الآخر والمعنى ما من عبد ولا هم
في السموات والأرض من الملائكة ومن الناس إلا هو يأتي الرجح أي بأوى إليه ويأتى إلى ربوبته
عبدانية إذا مطيعاً شامساً راجياً كما يفعل العبد وكما يجب عليهم لا يدعي له من ماله ما يدعيه هؤلاء
الضلال وضوء قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمة
ويخافون عذابه وكلهم منه دون في ملك كونه مقهورون قهراً وهو من عليهم بحيطهم ويحمل أمورهم
ونعاصيها أو كعبتهم ولا يعوتة شيء من أحولهم وكل واحد منهم يأتيه يوم القيامة منفرداً ليس معه
من هؤلاء المشركين أحد منهم رأيتهم * فراجح بن حبش (وذا) بالكسر والمعنى سيحدث لهم في القلوب
مودة وبررهم فيها من غير تودد منهم ولا تعرض للأسباب التي توجب الود ويكتسب بها الناس مودات
القلوب من قرابة أو صداقة أو اصطناع عثرة أو غير ذلك وإنما هو اختراع منه ابتداء احتماصه لاوليائه
كرامة خاصة كما فنى في قلوب أعدائهم الرعب والهيبه اعظما لهم واجللا لا يمكنهم * والسبب ما لان
السورة مكينة وكان المؤمنون حينئذ محققين بين المكفرة فوعدهم الله تعالى ذلك إذا جاء الإسلام
وأما أن يكون ذلك يوم القيامة يحسبهم إلى خلقه بما يعرض من حسد ما منهم وينشر من ديوان أعمالهم
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي قل اللهم أحملني عنك عهداً وأجمل لي في
مدور المؤمنين مودة فأرل الله هذه الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما يعني يحسبهم الله ويحبهم
إلى حقه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا حبريل قد أحيت ولاناً ما أحبه فيجبه
جبريل ثم ينادي في أهل السماء أن الله قد أحب فلاناً ما أحبه فيجبه أهل السماء ثم يصع له الحبة
أهل الأرض وعن قتادة ما أقبل العبد إلى الله إلا أقبل الله بقلوب العباد إليه * هذه خاتمة

أن دعوا للرجح ولداً
وما ينبغي للرجح أن
يقتضوا أن كل من في
السموات والأرض
الآت للرجح عبداً
لقد أحصاهم وعدهم
عبداً وكلهم آت به يوم
القيامة فردان الذين
آمروا بعمل الصالحات
سيجعل لهم الرجح ودا
فغيا سيرناه

بلسانك لتبشر به المتقين
وتنذره قوما لا تعلمون
أهلكا قبلهم من قرن
هل تحس منهم من
أحد أو تجمع لهم ركزا

سورة طه مكية وهي
مائة وأربع وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طه ما أنزلنا عليك
القرآن لتتقيا الأندكرا
لم يتخشى

في القول في سورة طه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طه ما أنزلنا عليك القرآن

لتتقيا الأندكرا

يتخشى (قل ويحتمل أن

يكون المعنى ما أنزلنا

عليك القرآن لتحتمل

الحق) قال أحد في هذا

الوجه الثاني بعد أن

فيه إثبات كون الشقاء

سببا في نزوله فكس

لاول وان لم تكن اللام

سببية فكانت للضرورة

مثلا ولم يكن فيه ما جرت

عادة الله تعالى به مع

نبيه صلى الله عليه وسلم

من نهيه عن الشقاء

والحزن عليهم وضيق

الصدر بهم وكان مصمون

هذه الآية في باب ما عن

قوله تعالى فلا يكن في

صدرك حرج فذلك

بانح نفسك على

آثارهم ولا يتخربك الدين

يسارعون في الكفر

سورة ومقطعة هاد كانه قال بلغ هذا المنزل أو بشر به وتنذرت أربابا (باسانك) أي بلسانك وهو اللسان
لأعربى المين وسهلناه وقصناه (لتبشر به) وتنذر به والد الشداد الخصومة بالباطل الاتخذون في كل لديد
أي في كل شق من المراء والجدال لفرط الجاحهم يريد أهل مكة وقوله (وكم أهلكا) تخويف لهم والدار
وقرى (نفس) من حسه إذ شجره ومنه الخواص والمحسوسات وقرا حنطة (تسمع) مضارع أسمع
والركز الصوت الحقيق ومنه ركز ربح إذ أغيب طرفه في لارض وازكزال المدفون عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم أعطى عشر حسنة بعدد من كتب ركز كبريا وصدق بموسى ومريم وعيسى
وأبراهيم واسحق ويعقوب وموسى وهرون وإسماعيل وإدريس وعشر حسنة بعدد من دعا الله في الدنيا
وبعدد من لم يدع الله

سورة طه مكية وهي مائة وأربع وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(طه) أبو عمرو وهم لطاء لا استعمالها أو أمل الله ونعمهم ما بن كثير وابن عامر على الأصل والدقوب أمالو
وعن الحسن رضي الله عنه طه وفسر بأنه أمر بطه وأن أي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في سجده على
أحدى رجليه فأمر بأن يطأ الأرض بقدميه ما وأن الأصل طاعة امت هزته هاء أو قلت ألقى بطا فحين
قال لا هلك المرنع ثم نى عليه الأمر والهالك للسكر ويجوز أن يكتب بشرى الأسمين وهما الذاب بلعدهما
على المسمين والله أعلم بالصحة ما يقال أن طاهاني لمة لك في معنى يارجل ولعل عكنا تصرفوا في هذا كأنهم في
لغتهم قابضون الياء طاهاني في بطا واختصر واهدا فمضروا على ها أو أثار الصنة طاهر لا يخفى في البيت
المستشهد به
ان السعاه طاهاني خلافتكم • لا قدس لله أخلاق الملايين

والاقوال الثلاثة في العواقر التي قدمنا في أول الكشاف عن حقائق التنزيل هي التي يقول عليها
الآباء المتقنون (ما أنزل) ان جعلت طه تعديدا للأسماء الماروف على الوجه السابق ذكره فهو بتد كلام
وان جعلتها اسم للسورة احتملت أن تكون خبر اعناؤها في موضع المبتدأ (القرآن) طاهر أو وقع موقع
الغدير لأن القرآن وأن يكون جوابا لها وهي قسم وقرى مرر عليك القرآن (لتتقيا) لتتعب بفرط تأسك
عليهم وعلى كفرهم وتسررك على أن يؤمنوا بك قوله تعالى اعلمنا بآخر نفسك والتقاء يحيى في معنى التعب
ومنه المثل أشقى من راض مهر أي ما عليك إلا أن تبلغ وتذكر ولم يكتب عليك أن يؤمنوا بالحق بعد أن
لم تفرط في أداء الرسالة والمعصية الحسية وقيل ان أباجهول والنصرين الحرت قال الله بكشفي لانت تركت دين
آبائك أريد بذلك أن دين الاسلام هو القرآن هو السلام في نيل كل فور والسبب في ذلك كل سعادة
وما فيه الكفرة هو الشقوة بعينها وروى انه عليه الصلاة والسلام صلى بالليل حتى اصغدت قدماء فقال له
جبريل عليه السلام أبق على نفسك وان لها عليك حق أي ما أنزله لتتعب نفسك بالعبادة وتديقه المشقة
للعادحة وما بعثت الا بالجمعية الصحيحة وكل واحد من اتقى وتد كرامة للمعل إلا أن الاول وحسب مجيئه
مع اللام لأنه ليس لما عمل الفعل فماتته شريطة الانتصاب على العولية والثاني جاز قطع اللام عنه
وانصحه لاستجماعه الشرائط (فان قلت) أما يجوز أن تقول ما أنزل عليك القرآن أن تشقى كقوله تعالى أن
تخطب أمهالك (قلت) بلى وذلك انصه طارئة كالمنصفي واحترام موسى قومه واما النصبة في تد كرامة فهي
كالتي في ضرب زيد لأنه أحد لما عمل الحصة التي هي أصول وقوانين لغيرها (فان قلت) هل يجوز أن
يكون تد كرامة بدلا من يحل انشقي (قلت) لا لاختلاف الجنس بين أولئك انصب على الاستثناء المنقطع لدى الا
فيه معنى لكن ويحتمل أن يكون المعنى أنا أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ ومقاولة العناء من
أعداء الاسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من أنواع المشاق وتكاليف السؤة وما أنزلنا عليك هذا التعب الشاق الا
ليكون تذكرة وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون تذكرة حالا ومعقول لاه (ان يخشى) لن يقول أمره الى الخشية

وَأَمَّا شَأْنُهُ كَثِيرٌ فَالْمُتَأَمِّرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢٠) هُوَ التَّوْبِيلُ لِأَوَّلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْهَ عَنِ الْمَسْرِ وَأَحْفَى (قَالَ هُوَ أَوَّلُ التَّعْصِلِ وَمِنْهُمْ

من قال ان أخفى فعل
مض الح قال أحمد
لا يحمي ان جعله فعلا
قاصر امقاوم معي أما
لعظافاته يلزم منه عطف
الجملة الفعلية على
الاسمية ان كان المصروف
عليه الجملة التكبري
أو عطف الماضي على
المضارع ان كان
المصروف عليه المضري
وكلاهما دون الاحسن
وأما معنى قال المقصود
الحض على ترك الجمهور

تزيلا من خلق الارض
والسموات الى
الرجن على لعرش
استوى له مافي السموات
ومافي الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم
السروا نحن الله لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى
وهي اناك حديث
موسى اذ راي نورا
فقال لا اله الا الله
آتت نارا

باسقاط فائده من
حيث ان الله تعالى يعلم
السر وما هو احق
منه فكيف يبقى للجهل
فائدة وكلما على
هذا التأويل مناسب
لترك الجهر وأما اذا
جعل معلا فيخرج عن
مقامه وذا الساق وان
اشتمل على فائدة أخرى
اختلافاً والله سبحانه وتعالى

ولم يعلم الله منه أنه سبيل الكفر بما تاب بالقدرة وحشية في نصب (تعريلا) وحوه أن يكون بدلا من تذكرة
 إذا جعل حاله إذا كان مفعولا له لأن الشيء لا يعمل بنفسه وأن ينصب برل مضمرا وأن ينصب بآراما لأن
 معنى ما أزلناه لا تذكرة بل أنه تذكرة وأن ينصب على المدح والاختصاص وأن ينصب بحشي مفعول له
 أي أزاله الله تذكرة لمن يحشي تنزيل الله وهو معنى حسن وأعرابيين وفري تنزيل بالرفع على خبر ممتدة
 محذوف ما بعد تنزيله إلى قوله له الأسماء المحذوف في تعظيم وتحسين الشأن المنزل لسميته إلى من هذه أفعاله
 وصحته ولا يجوز أن يكون متعقبا ما تعريلا صفة فيقع صلة له وأما محذوف فيقع صفة له (فان قلت)
 ما فائدة النقلة من لفظ التكلم إلى لفظ الغائب (قلت) غير واحدة منها إعادة الافتتان في الكلام موما عليه
 من الحسن والروعة ومما أن هذه الصفات اغتنست مع لفظ الغيبة ومما أنه قال أولا أنما ففهم بالاستناد
 في ضمير لواحد المطاع ثم تنى بالنسبة إلى المختص به مات لعمدة والتعجيد فموصوت العامة من طريقين
 ويجوز أن يكون أنزل الحكاية لكلام جبريل والملائكة البارزين معه * رصف السموات بالعلية دلالة على عظم
 قدرته من يحش مثلها في علوه هو مدمر فقامه قرى (الرحن) مجرور واصفة لمن خلق والرفع أحسن لأنه إما
 أن يكون رفعا على المدح على تقدير هو الرحمن وإما أن يكون مبتدأ عارضا للإله إلى من خلق (فان قلت)
 الجملة التي هي (على العرش استوى) ما شبهه إذا عرث الرحمن أو رفعت على المدح (قلت) إذا عرث هي خبر
 مستند محذوف لا غير وان رفعت جزأ أن تكون كذا وان تكون مع الرحمن خبرين للبناء كذا كان الاستواء
 على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك حمولة كناية عن الملك فقالوا استوى ولأن على العرش يريدون
 الملك وأن لم يقعد على السرير البتة وقاله أي أنه المزمع في ذلك المعنى ومساواته كذا في مؤداه وان كان أشرح
 وأبسط وأدل على صورة الأمر ونحوه قولك يد فلان مبسوطة ويد فلان معجولة بمعنى أنه جواد أو بخيل
 مرفق بين العبارتين لا يجب قلت حتى أن من لم يسطبده قط بالحوال أو لم ينك له يد راسايل فيه يده مبسوطة
 سارانه عندهم قولهم هو جواد وممد قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة أي هو يحيل بل يده
 مبسوطة أي هو جواد من غير تموير ولا غل ولا بسط والتعسير بالعمدة والنحو للثنية من ضيق
 العطن والمصافرة عن علم البيان صيرة أعوام (وما تحت الثرى) ما تحت سبع الأرض عن محمد بن كعب وعن
 لسدي هو العمرة التي تحت الأرض السابعة أي به ما أسررت في غيرك وأخفي من ذلك وهو ما أخطرت
 بالملك أو ما أسررت في نفسك (وأخفي) منه وهو ما أسرته في ما عن بعضهم أن أخفي فعل بمعنى أنه يعلم أسرار
 العباد وأخفي عنهم ما يعلمه وكفوله تعالى به ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وليس بذلك
 (فان قلت) كيف طابق الجزء النمط (قلت) معناه وان تجهر به ذكر الله من دعائه أو غيره فاعلم أنه غنى عن
 جهرك فالما أن يكون نهاية الجهر كقوله تعالى واذكروا ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول
 أما تعليل العباد أن الجهر ليس لاسماع الله وانه هو لعرش آخر (الحاشي) تأنيث الاحسن وصفتهم بالأسماء
 أن حكمها حكم المؤنث كقولك الجماعة الحسنى ومثلها ما قرب أخرى ومن آياتنا الكبرى والذي فصلت به
 سمعوه في الحسن سائر الأسماء دلالة على معاني التقديس والتعجيد والتعظيم والروية والأفعال التي هي
 لها في الحسن * فمما بقصة موسى عليه السلام ليد أنسى به في تحمل أعباء النبوة وتكاليف الرسالة وأصبر
 على مقاساة الشدائد حتى يبال عبد الله العز والوقار المحمود * يجوز أن يستنب (اذ) طرف الحديث لا به حدث
 ولصم أي حين (رأى بارأ) كان كيت وكيت أو مفعولا لا ذكر استأذن موسى شعبا عنهم السلام في
 ظرواح إلى أمه ونسح باهله قول له في الطريق ابن في ليدلة شامية مظلة مثجلة وقد صل الطريق وتعرفت
 أشبته ولا ما عنده وقدح فصله زنده قرأى البار عند ذلك قبل كانت إليه جهة (مكتوا) أفموا في مكالمكم
 لا بأس بالإبصار البين الذي لا شبهة فيه ومما أناس العين لأنه يتبين به الشيء والانس لظهورهم كذا قبل الجس
 استأذنهم وقبل هو أنه ارما قدس به * لما وحده من الأناس فكانه قطوعا متفتحا حقه لهم بكافة أن

ليوطن

المستقبل

اٰخِرُ بَيِّنَاتٍ لِّاَنَّكَ لَآتِيَنَّكَ رَبُّكَ فَتَدْعُوْا

ليوطن أنفسهم * ول كان الاتيان بالفس ووجود الهدى متربين متوقفين في الامر فبهما على الراس
والطامع وقال (علي) ولم يقطع فيقول اني (آتيكم) تلايدع ماليس عيتقى الواميه * القيس لمار المتبسة في
راس عود او فتيلة او غيرهم * ومنه قيل المتبسة لما يقبض فيه من جمعة او نحوها (هدى) أي قوم ما يمدوني
الطريق أو ينصوني بهدهم في أبواب الدين عن محامد وفتادة وذلك لان أفسكار الاراء معمورة بالهمة
الدينية في جميع أحوالهم لا يشغلهم بها شاعل والمعنى دوى هدى أو اوجد لهمة فتدوجد الهدى ومعنى
الاستعلاء في علي الدار أن أهل النار يتعلون كالنار في حريقهم كقوله في حريقهم في حريقهم في حريقهم
يقرب من زيدا ولان مصطينهم أو المستهينهم اذ انكشفوا فقاموا فعدوا كالواشمرفين عليها ومنه قول
الاعشى * ويات علي الدار لهدى والمخلق * قرا أبو عمرو وابن كثير (اني) بالفتح أي نودي بأبي (أنار بك) وكسر
الداقون أي نودي فليل باموسي أولان لند * صرب من القول معمول معاملة تكرير لصغير في أن أنار بك
لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة واسطة التشبيه روى أنه نودي باموسي قال من المسكالم فقال له الله
عمر وجل أني أنار بك وأن ايس وسوس اليه فقال له لك نسمع كلام شيطان فقل أني أنار بك أني أنار بك
أسمعه من جميع جهاتي لست وجمعه بجميع أصناف وروى أنه حين انتهى رأى شجرة حضراء من أصناف
الي أعلاها كاهنات بارياض تتقدو مع تسبيح الملايكة ورأى وراءه عظيم خاف وحيث ما لقيت عليه السكينة
ثم نودي وكانت الشجرة عوجبة وروى كاهنات بالواو ولم يختلف ما كان يسمع من الصوت وعن ابن اسحق
دنا استأخرت منه فلما رأى ذلك رجع وأرجس في نفسه خيفة فلما أراد الرجوع دنت منه ثم كلمه * قيل أمر
بخلع الثعالبين لانهم ما كانوا من جلد سار ميت غير مدبوع عن السدى وفتادة وقيل لبيان الوادي قدسية
متمركبة وقيل لان الحفوة توضع لله ومن ثم طاف السام بالكتابة فادبهم منهم من استعظم دخول المسجد
بنياميه وكان اذا نذر منه الدخول منه لا تصدق والقرآن يدل على أن ذلك احترام لله فحسنة وتعظيم له
وتشريف لقدسها وروى أنه خلق بنياميه وأقامهم من وراء الوادي (طوي) بالصم والكسر منصرف وهو
منصرف بناو بل المكان والبقعة وقيل مرتين نحو تني أي نودي ندايا من أو قدم من الوادي كرة بعد كرة (وأن
احترت) اصطفت للاموة وقرا حمزة وأنا احترت (ابن يوحى) الذي يوحى أو للوحى نطق اللام باستمع أو
باخترت (لد كرى) لند كرى فاس ذكرى ان امدو بعلى لى أولند كرى فيها الاشغال الصلاة على الادكار
عن مجاهد أولانى ذكر نهائى المكتب وأمرت بها أولان أد كرك بالممدح وانشاء وأجمل لك اسان صدق
أولاد كرى خاصة لا تشوبه بذكر غيرى أو لا خلاص ذكرى وطلب وجهى لا ترائى بها ولا تقصدهم اغرض
آخر أولند كرى لى ذا كرا غير ناس فعل الملامن في جعلهم ذكرهم على بال منهم ونوكيل همهم وأفكارهم
به كما قال لانهم هم تجارة ولا يجمع عن ذكر الله أولان ذكروا وهي مواقيت الصلاة كقوله تعالى ان الصلاة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واللام مثله لى قولك جئت لك لوقت كذا أو كان ذلك است ليال خلون وقوله
تعالى يا ليتنى قد مت لىانى وقد حلى على ذكر الصلاة مدسبائهم من قوله عليه السلام من نام عن صلاة
أو نسيها طمسها اذاد كرها وكان حق العسارة أن يزار لك كرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاد كرها
ومن يتجمل له يقول اذ ذكر الصلاة فقد كره الله أو يتقدر حذف المضاف أى اذ كرس لائق أولان لند كرى
والنسيان من الله عز وجل في الحقيقة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كرى أى أكاد أخضها فلا أقول
هى آتية اقترط ارادنى احصاءها ولولا ماى الاخبار باتيانهم مع تسمية وفهام للطفلك أخبرت به وقيل
معناه أكاد أخضها من نفسى ولا دليل في الكلام على هذا المخذوف ومخذوف لا دليل عليه مطرح والذي
غرضهم منه أن في مصحف أى أكاد أخضها من نفسى وفي بعض المصاحف أكاد أخضها من نفسى فكيف
أظهرهم عليها وعن أبي الدرداء وسعيد بن جبيل أخضها بالفتح من خضاء اذا أظهره أى قرب أظهارها كقوله
تعالى اقرب الساعفة وقد جاء في بعض اللغات أخضها بمعنى خضاه وبه صيرت امرئ القيس
فان تدفوا الد لا تخضه * وبن تغرلا الحرب لا تقصد

ليوطن أنفسهم * ول كان الاتيان بالفس ووجود الهدى متربين متوقفين في الامر فبهما على الراس
والطامع وقال (علي) ولم يقطع فيقول اني (آتيكم) تلايدع ماليس عيتقى الواميه * القيس لمار المتبسة في
راس عود او فتيلة او غيرهم * ومنه قيل المتبسة لما يقبض فيه من جمعة او نحوها (هدى) أي قوم ما يمدوني
الطريق أو ينصوني بهدهم في أبواب الدين عن محامد وفتادة وذلك لان أفسكار الاراء معمورة بالهمة
الدينية في جميع أحوالهم لا يشغلهم بها شاعل والمعنى دوى هدى أو اوجد لهمة فتدوجد الهدى ومعنى
الاستعلاء في علي الدار أن أهل النار يتعلون كالنار في حريقهم كقوله في حريقهم في حريقهم في حريقهم
يقرب من زيدا ولان مصطينهم أو المستهينهم اذ انكشفوا فقاموا فعدوا كالواشمرفين عليها ومنه قول
الاعشى * ويات علي الدار لهدى والمخلق * قرا أبو عمرو وابن كثير (اني) بالفتح أي نودي بأبي (أنار بك) وكسر
الداقون أي نودي فليل باموسي أولان لند * صرب من القول معمول معاملة تكرير لصغير في أن أنار بك
لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة واسطة التشبيه روى أنه نودي باموسي قال من المسكالم فقال له الله
عمر وجل أني أنار بك وأن ايس وسوس اليه فقال له لك نسمع كلام شيطان فقل أني أنار بك أني أنار بك
أسمعه من جميع جهاتي لست وجمعه بجميع أصناف وروى أنه حين انتهى رأى شجرة حضراء من أصناف
الي أعلاها كاهنات بارياض تتقدو مع تسبيح الملايكة ورأى وراءه عظيم خاف وحيث ما لقيت عليه السكينة
ثم نودي وكانت الشجرة عوجبة وروى كاهنات بالواو ولم يختلف ما كان يسمع من الصوت وعن ابن اسحق
دنا استأخرت منه فلما رأى ذلك رجع وأرجس في نفسه خيفة فلما أراد الرجوع دنت منه ثم كلمه * قيل أمر
بخلع الثعالبين لانهم ما كانوا من جلد سار ميت غير مدبوع عن السدى وفتادة وقيل لبيان الوادي قدسية
متمركبة وقيل لان الحفوة توضع لله ومن ثم طاف السام بالكتابة فادبهم منهم من استعظم دخول المسجد
بنياميه وكان اذا نذر منه الدخول منه لا تصدق والقرآن يدل على أن ذلك احترام لله فحسنة وتعظيم له
وتشريف لقدسها وروى أنه خلق بنياميه وأقامهم من وراء الوادي (طوي) بالصم والكسر منصرف وهو
منصرف بناو بل المكان والبقعة وقيل مرتين نحو تني أي نودي ندايا من أو قدم من الوادي كرة بعد كرة (وأن
احترت) اصطفت للاموة وقرا حمزة وأنا احترت (ابن يوحى) الذي يوحى أو للوحى نطق اللام باستمع أو
باخترت (لد كرى) لند كرى فاس ذكرى ان امدو بعلى لى أولند كرى فيها الاشغال الصلاة على الادكار
عن مجاهد أولانى ذكر نهائى المكتب وأمرت بها أولان أد كرك بالممدح وانشاء وأجمل لك اسان صدق
أولاد كرى خاصة لا تشوبه بذكر غيرى أو لا خلاص ذكرى وطلب وجهى لا ترائى بها ولا تقصدهم اغرض
آخر أولند كرى لى ذا كرا غير ناس فعل الملامن في جعلهم ذكرهم على بال منهم ونوكيل همهم وأفكارهم
به كما قال لانهم هم تجارة ولا يجمع عن ذكر الله أولان ذكروا وهي مواقيت الصلاة كقوله تعالى ان الصلاة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واللام مثله لى قولك جئت لك لوقت كذا أو كان ذلك است ليال خلون وقوله
تعالى يا ليتنى قد مت لىانى وقد حلى على ذكر الصلاة مدسبائهم من قوله عليه السلام من نام عن صلاة
أو نسيها طمسها اذاد كرها وكان حق العسارة أن يزار لك كرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاد كرها
ومن يتجمل له يقول اذ ذكر الصلاة فقد كره الله أو يتقدر حذف المضاف أى اذ كرس لائق أولان لند كرى
والنسيان من الله عز وجل في الحقيقة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كرى أى أكاد أخضها فلا أقول
هى آتية اقترط ارادنى احصاءها ولولا ماى الاخبار باتيانهم مع تسمية وفهام للطفلك أخبرت به وقيل
معناه أكاد أخضها من نفسى ولا دليل في الكلام على هذا المخذوف ومخذوف لا دليل عليه مطرح والذي
غرضهم منه أن في مصحف أى أكاد أخضها من نفسى وفي بعض المصاحف أكاد أخضها من نفسى فكيف
أظهرهم عليها وعن أبي الدرداء وسعيد بن جبيل أخضها بالفتح من خضاء اذا أظهره أى قرب أظهارها كقوله
تعالى اقرب الساعفة وقد جاء في بعض اللغات أخضها بمعنى خضاه وبه صيرت امرئ القيس
فان تدفوا الد لا تخضه * وبن تغرلا الحرب لا تقصد

وأكد أحسن الحمل للعقوب (التعزي) متعلق بالنية (بما تسمى) سميها أي لا يستدل عن تصديقها أو صير
 للقيامه ويحوز أن يكون للصلاة (فإن قلت) أعبارة لبي من لا يؤمن عن صدموسى والمقصود من موسى
 عن الكذب بالبعث أو أمره بالتصديق وكيف صلت هذه العبارة لاد هذا المقصود (قلت) وبوجهها
 أحدها أن صدام الكافر عن التمدد في ما سبب له الكذب فذكر السبب ليبدل على السبب والثاني أن صدام
 الكافر مسبب عن رجاوة الرجل في الدين وليس شكيمه فذكر السبب ليبدل على السبب كقولهم لا أرينك
 ههنا المراد منه عن مشاهدته أو لكون محصوره وذلك بسبب رؤيته أي فكان ذكر السبب دليل على السبب
 كله قبل فكأن شديد الشكيمه صائب المجمع حتى لا يتلوخ من كلفه لمعنى أنه يطمع في صدك ههنا أنت
 عليه يعنى أن من لا يؤمن بالآخرة هم الجلم العمبر دلالتى أطمع على الكفرة ولا هم أشد له سكر من البعث
 ولا يهولون للوفور دهم ثم ولا عظم سوادهم ولا تفعل الكثرة مرة فدمك وانهم أول كثر وانك الكثرة
 مقدوهم فيهمهم فيه هو الهوى وانما عمله لا لمرها وتديره وفي هذا حديث عظيم على العمل بالدليل وبرجوع
 عن التقليد وانذار بأن هلاكك وزدى مع التقليد وأهله (ومانهث يمينت يا موسى) كقوته له لى وهدهد
 شيخ فى انصاف الحال عنى الإشارة ويحوز أن تكون تلك اسماء ووصولا صته يمينك عن سألته لير به عظم
 ما يمتدحه عز وعلا فى الحشمة لباسته من قها حيه مصاصة وليقرر فى نهضة المباشرة المعبدة من المقلوب
 عنه والمقالب اليه وينبه على قدرته الباهرة وطيره أن يريك اراد زيرة من حسيده ويقول لك ما هى
 وتقول زيرة حسيده يدمر بريك بعد أيام الموصامسردا يقول لك هى تلك الزيرة صيرتم الى ما ترى من عجب
 المنفعة وأيق السرد فرأى ابن أبي اسحق عسى على لمة هديل ومعه يا بشرى أرادو كسر ما قبل يا امكلم
 لم يقدر واعليه وقلوب الالاف الى أخت الكفرة وفرأ الحسن (عصاى) بكسر الهمزة لا لتقاء الساكنين وهو
 مثل قراءة جرة بمصر حتى وعن ابن أبي اسحق يكون لبا (أوكا علم) اعتمد على داعييت أو وقعت على
 رأس القطيع وعند الطفرة ههش الورق خطبه أى أخبطه على رؤس غنى تأكله وعن لقمان بن عاد
 أكلت حقا وابن لبون وجذع وهشع وجب ودية لادفع والجنلة من غير شع سمعته من غير واحد من لعرب
 ونخب وادقريب من الطائف كثير السدر وفى قراءة اضنى ههش وكلاهما من ههش الحبر بهش اذا كان
 ينكسر لههش شته وعن عكرمة أهش بالسبب أى أحنى عليه زاحرا لاهو لهش زحر الغنم ذكر على التفصيل
 والاجال المنفع المتعقة بانه صا كاه أحسن بما يقب هذا القول من أمر عظيم يحسنه الله تعالى فقال
 ما هى الاعصا لا تنفع الامناع بنت جنسها وكان تنفع العبدان ليكون جوابه مط بقال لفرض الذى فهمه من
 حقوى كلام ربه ويحوز أن يريد عز وجل أن بعد المردق الكثيرة لى عاقها بالعصا يستكثرها ويستعظمها
 ثم يره على عجب ذلك الآية العظيمة كأنه يقول له أن أنت عن هذه المنفعة العظمى والمأربة الكبرى
 المنسية عندها كل منفعة ومأربة كنت نعتهم او نعتهم بتأنها قالوا فأسأله ليطسمه ويقل هيبته
 وقالوا أما أجل موسى لسأله عن ذلك الما رب فبريدى اكرامه وقالوا لقطع لانه بالهبة فأجل وقالوا سم
 لعصا بعة وقبل فى الما رب كانت ذات شعبيت ومجس فاد طال لغصن حذاء بالمجس واد طلب كسره لواء
 بالشمعتين وانسار أقاها على عاقه فخلقها دوانه من اقوس والسكاكة والحلاب وغيرها واد كان فى
 أنبرية ركزها وعرض الردين على شعبيتها والى عليها الكساء واستطل واد اقصرو وشاؤوه وصدها وكان
 يقاتلها السباع عن غمهم وقيل كان فيها من المبهزات أنه كان يستقي بها فطول بطول البئر وتصبر شعبيتها
 دلوا وتكونان شمعتين بالليل واذا ظهر على حارب غمسه واذا انتهى غرة ركزها وأورقت وأثمرت وكان
 يحمل عليها زاده وسقاء فجعلت شماتيه وركزها فتنبع الماء فاذا رفعها انصب وكانت تقبه الهوام السعى
 التى يسرع وخفة حركة (فإن قلت) كيف ذكرنا بالفظ مختلفة بالحبة والجان والنعبان (قلت) أما
 الحبة فاسم جنس يقع على اند كرو والانى والصغير والكبير وأما النعبان والجان فليس هما متاف لان
 النعبان العظيم من الحيات والجان الدقيق وفى ذلك وجهان أحدهما أنها كانت وقت انقلاب حلالها

لتعزى كل نفس عا
 تسمى فلا يستدل عنها
 من لا يؤمن بها وانبع
 هو اه فتردى وماتك
 يمينت يا موسى قل هى
 عصاى أوكا علمها
 وهش بها على عنى
 ولى فيها ما رب أخرى
 قال ألقها يا موسى
 فألقها فاذا هى حية
 تسمى قال خذها ولا تخف
 سعيدها سيرتها الاولى
 واضم يدك الى جناحك
 تخرج بيضاء من غير
 سوء آية أخرى

تغيب حبة صمغ دقيقة ثم تتورم ويترايد جرمها حتى تصير ثمنا يافأر يد الحان أول حالها لو بالثعبان ما لها
ولثاني أنها كانت في شخص الثعبان ومعرفة حركة الجبان والدليل عليه قوله تعالى طيار آهاتهم كما هم جبان
وقيل كان لها عرف كعرف لقوس وقيل كان بين لحبيها أو دعون ذراعها لما رأى ذلك الأمر الجيب الهائل
ملكه من الفرع والعار ما يملك البشر عند أهواله ولحاف وعن ابن عباس انقلب ثمة ما ناذ كرايت تلح العضر
والشعر فلما رآه تلح كل شيء خاف ونظر وعن بعضهم انه خافه لانه عرف ما في آدم من أوقيل لما قال له ربه
لا تخف لي من ذهاب خوفه وطماينة نفسه أن أدخل يده في فيها وأخذ لحبيها * السيرة من السير كالركبة
من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة ثم تسع فم فمقات في معنى المذهب والطريقة وقيل سيرا لاولين
فيصور أن ينصب على الطريق أي سعيدها في طريقها الأولى أي في حال ما كانت عصا أو يكون أعاد مقولا
من عاده يعني عاد له ومنه بيت زهير * وعادك أن لا يها عاده فيتمدى في مفعولين ووجه ثالث حسن
وهو أن يكون سعيدها مستقلا بعبء غير متعلق سيرته بمعنى أنها أنشئت أول ما أنشئت عصا ثم ذهبت
وبطلت بالغيب حبة فسعيدها بعد هاهنا كما أنشأها أولا ونصب سيرته بفعل مصر أي تسير - سيرته
لاولى في سعيدها ثمة سيرتها الأولى حيث كانت تتوكل على أولها فيم لما رتب التي عرفها وقيل لكل
باحتين حنا حان كحناحي العسكر لجنبتيه وجناحا الا - حناها والاصل المس - تعار منه جناها
الطائر سيما جناحيه لانه يصفه ما عند الطيران والمراد في جبهتك تحت العضد دل على ذلك قوله فخرج
* السوء الزلاء والقمح في كل شيء فكفى به عن لير من كما كفى عن المورة بالسوء وكان جذية صاحب الربا
أبرص فكفوا عنه بالابرص والرص انفس في الى العرب يوم - م عنه هرة عظيمة واسماهم لا - م بمجاجة
فكان حديران يكي عسه ولا ترى أحسن ولا أنطف ولا آخر له اصل من كتابات بقرآن وآداب يروي
نه كان آدم فأخرج يده من مدرعته بصاها شمع كشماع الشمس دشى الصر * بيضا وآية حالان
مما ومن غير سوء من صفة اليه كما تقول انضمت من غير سوء في نصب آية وجه آخر وهو ان يكون
باضمار نحو خذ ودون وما أشبه ذلك حذف لدلالة الكلام وقتها في هذا المحدث (نريك) أي خذ هذه
لاية أيضا بعد قلب الصحاح ليريك ما بين الايتين بعض آياتنا الكبرى أولها ليريك ما الكبرى من
آياتنا أولها ليريك من آياتنا الكبرى فعلم بذلك * لما أمره بالذهاب الى فرعون الطاغى لعله الله عرف أنه كاتب
أمر أعظم أو خطا بجسمه يخرج معه الى احتمال ما لا يعتد به الا ورجاس رباط ودر مسج فانه ذهب ربه أن
بشرح صدره ويضع فيه ويحمله حليم جولا يستقبل ما عسى يرد عليه من الشدائد التي يذهب بها صير
الصار بجمل الصبر وحسن النبات وأن - هل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه وما يصحها
من مزاولة معاطم الشون وقاساة جلائل الخطوب (فان قلت) في قوله (شرح لي صدري ويسر لي
أمرى) ما جدواه والكلام بدونه مستتب (قلت) قد أجمم الكلام أولا فقبل اشرح لي ويسر لي فعمل أن ثم
مشروحا وميسرا ثم بين ورع الاجام بذكرها فكان كذا طلب الشرح وابيض برصدته وأمره من أن
يقول اشرح صدري ويسر أمرى على الايضاح الساذج لانه تكرير للمعنى الواحد من طريق الاجمال
والتفصيل * عن ابن عباس كان في اسامة ثمة ما روى من حديث الجرة و يروي أن يده احترقت وان فرعون
جهد في علاجها فلم يبرأ ولما دعاه قال الى أي رب تدعوني قال الى الذي أرى يدي وقد عجزت عنها وعن بعضهم
انما لم تقرأ يده لثلايد خلها مع فرعون في قصعة واحدة فتشقد بينهما حرمة المأكلة واختف في زوال العقدة
كما في فليل ذهب بعضها وفي بعضها قوله تعالى وأخى هرون هو أقصم معنى اسانا وقوله تعالى ولا يكاد يميز
وكان في لسان الحسين بن علي رضي الله عنهما رنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثها من عمه موسى
وقيل زالت بكماها لقوله تعالى قد أوتيت سؤللك يا موسى * وفي تكبير العقدة وان لم يقل عقدا ساني أنه طلب
حل بعضها ارادة أن يفهم عنه فهم ما جدد ولم يطلب الفصاحة الكاملة و (مس - لاني) صفة للعقدة
كانه قبل عقدة من عقدا ساني * الوزير من الوزير لانه يتحمل عن الملك أوره وموقه أو من الوزير لانه

لنريك من آياتنا
الكبرى اذهب الى
فرعون لانه طغى قال
وب اشرح لي صدري
ويسر لي أمرى واحل
عقدة من لساني فقهوا
قولي واجعل لي وزيرا
من أهلي هرون

قوله تعالى قل رب اشرح
لي صدري ويسر لي أمرى
(قال ان قات ما فائدة
في والكلام مستتب
بدونه الخ) قال أحمد
ويحتل عندى والله أعلم
ان تكون فائدتها
الاعتراف بأن منفعة
شرح الصدر راجعة
اليه وعائدة عليه فان
الله عز وجل لا ينتفع
بارساله ولا يستعين
بشرح صدره تعالى
وتقدس على خلاف
رسول الملك اذ طلب
منه أن يريح عليه فائقا
يطلب منه ما يعود
نفسه على مرسله
وذلك له غير ضده
من رسالته والله أعلم

أخى أشد به أزرى

وأشركه في أمري كي
تصك كثر أوند كرك
كثيرا نك كنت بسا
بصيرا قال قدا وثبت
سؤلك يا موسى ولقد
مننا عليك مرة أخرى
أدأوحينا إلى أمك
ما وحي أن أقضيه
في تناوت فأقضيه في
اليم فليقه اليم بالاحل
ياخذ عدوتى وعدوله
وأقبت عليك محبة
منى ولتصنع على عيني
ادعنى أنتك فتقول
هل أدلك على من يكفه
فرحمك إلى أمك
كي تفرعها ولا تفرن
وقلت نفسا فحينئذ
من الم وقتك

• قوله تعالى وأقبت
عليك محبة منى ولتصنع
على عيني ادعنى أنتك
فتقول هل أدلك على
من يكفه (قال الدامل
في إذا ما ألقيت وأما
والتصنع الخ) قال أحمد
والعنى يوجب عمل
والتصنع فيه لأن منى
صبيحة على عين الله
عروجل تربته مكلوا
بكراته مصونا بمحفظه
وزمان تربته على
هذه الحالة هو زمان
رده إلى أمه المشفقة
الحسنة وأما القاء المحبة
عليه فقبيل ذلك أول
ما أخذ فرعون وأحبه
والله سبحانه وتعالى أعلم

بمعصم برأيه ويحكي فيه أموره أو من المؤزرة وهي المة وتسمى الاصمعي قال وكان لقياس أري براقتلبت
الحرمة في الواو وجه قلبها ن فبعد لاجا في معنى معاعل محيا صالحا كقولهم عشرين وجلس وقتي ودخل
وصديق ونديم فلما ألقيت في أخيه قلب فيه وجل التي على تطيره ليس دمر يز وطر إلى بوازر وأخوته والى
أوازره • وزيراهرون مصعولا قوله اجعل قدم نامعالي أولها عناية بامر الوزارة أرنى وزيراهرون
وهرون عطف يار للوزير (أخى) في الوجهين بدل من هرون وإن جعل عطف به سائر جاز وحسن
• قروا جميعا أشدوا أشركه على ادعاء واب عامر وحده أشدوا أشركه على الجواب وفي مصنف ابن ماجة
أخى وأشدوا عن أبي بن كعب أشركه في أمري وأشد به أزرى ويحور في قرأ على اعط لا مرن يجعل
أخى مرفوعا على لا بداءو شدة خبره ويوقف على هرون • الأزر قوة وأزره قواه أي اجعله شريكى
في الرسالة حتى تعاون على عبادتك وذكر كرك قال الله وولاه موج الزينات بتريده الحسرو ويتكاثرو
(أنت كنت يا بصيرا) أي علما بالحوالما وأن لك اضد عميا صليما وأن هرون هم المهيمن والشاذ المضدى
بأنه أكبر منى • سنوا مع لسانا • السؤل الطلبة فعل معنى مغبول كقولك خير عني محبوب وأكل عني
• ما كول • الوحي إلى أم موسى أما أن يكون على ابن بي في وقتها كقوله تعالى وإذا أوجبت إلى المحاربي
أو يبعث اليها ملكا لا على وجه البينة كانت في مريم أو يريها ذلك في المدام فتنبه عليه أو • • • • • كقوله
تعالى وأوحى ربك إلى الصل أي أوحى إليها امر الأسفل إلى التوصل إليه والى العلم به لا بالوحي وحيه
مصلحة دينية فوجب أن يوحى ولا يخل به أي هو عا يوحى لا محالة وهو أمر عظيم مثله بحق بأن يوحى (أن)
هي المفسرة من الوحي بمعنى القول • • • • • الفع مشتمل في معنى الالتفات والوضع ومدة قوله تعالى وقد في
قلوبهم الرعب وكذلك الرى قال • • • • • غلام رماه الله بالحسن يا • • • • • أي حصل فيه الحسن ووصفه فيه ولخصائر
كلها راحة في موسى ورجوع به صلبه • • • • • ودفعها إلى تناوت فيه • • • • • فبما يؤدى إليه من تناوت العظم
فان قات) المقنوف في البصر هو كونك وتو كذلك المنى إلى الساحل (قوت) ماصرك لو قات المقنوف
والماقي هو موسى في خوف الموت حتى لا تفرق اسمائز فيه فرعيل المنظم • • • • • الذي هو أم أهدى القرآن
والقانون الذي وقع عليه الحسدى ومراعاة أنهم ما ينجح على المعسر • • • • • لما كانت مشيئة الله تعالى
وارادته أن لا تخاف حربة ماء اليم الوصول به إلى الساحل وألقاه إليه • • • • • ذلك في ذلك سبيل المحر وجعل اليم
كاه • • • • • يرأمر بذلك ليطيع الامر ويمنع من رعبه فضيل (فليقه اليم بالساحل) روى أم اجعلت
في البانوط • • • • • محلو جافوض منه به • • • • • وجهه • • • • • وقبرته ثم ألقاه في اليم وكان يشرع منه إلى يستأن
فرعون ثم ركع في ساء وجالس على رأس بركة مع آسبته • • • • • بالتناوت • • • • • مربه فخرج • • • • • فاذ صبي • • • • • أصبح
له من وجهها نأجه عدو الله حيا شديدا الآية • • • • • أن يصبر عنه رطاهر اللفظ على أن يصبر ألقاه بساحله
وهو شاطئه لأن الله يسجله أي يقشره وقد في • • • • • فانتقط من الساحل لأن يكون قد ألقاه اليم موصع
من الساحل فيه فوهة هرفرعون ثم أداه النهر إلى حيث لبركة (منى) لا يخلو ما أن يتعلق بالقيت فيكون
لمعنى على أن حبستك ومن أحبه الله أحبه القلوب وما أن يتعلق بمحذوف هو صفة لمحبة أي محبة ماحصة له
أو واقعة منى قدر كرتها إلى القلوب وزرعتها فم لذلك أحبك فرعون وكل من أصرك روى أنه كانت على
وجهه موهبة جمال وفي عينيه ملاحاة لا يكاد يصبر عنه من رآه (على عيني) لتربى ويمسن اليك وأما امرائك
ورأيتك كإبراهيم الرجل الذي • • • • • بسببه • • • • • ادعنى به وتقول للصانع اصنع هذا على عيني أنظر اليك فلا تخالف به
عن مرادى وبغيتي • • • • • ولتصنع معطوف على علة موهبة منى ليتعطف عليك وزأم ونحوه أو حذف • • • • • له أي
ولتصنع فعلت ذلك وقرئ ولتصنع ولتصنع بكسر اللام وسكونها والجزم على أنه أمر وقرئ ولتصنع بفتح التاء
والنصب أي وليكون عملك وتصرفك على عيني • • • • • الما على (ادعنى) ألقيت أو تصنع ويجوز أن يكون
بدلا من إذا أوجينا (فان قات) كيف يصح السئل ولوقتاه مختلفان متباعدان (قوت) كما يصح وان أقصع
الوقت وتباعد طرفاه أن يقول لك الرجل لقيت فلا بأسنة كذا فقول وألقيته اذ ذلك ورع القية هو في
أولها وأنت في آخرها • • • • • بروى أن أخته واسمها مريم جاءت • • • • • معرفة خبره فم ادعنىهم يطلبون له من ضعة يقبل

تدبر اولئك أنه كان لا يقبل ندى امرأة هل أدلكم بخبره بالأم فقبل تدبره وروى أن آسية استوهبت
من فرعون وثبنته وهي التي أشعقت عليه وطابت له المراضع هي نفس القبطي الذي استغاثه عليه
الاسرائيلي قتله وهو ابن اثنتي عشرة سنة اغتم بسب القتل خوفا من عقاب الله ومن اقتراف من فرعون
فغضب الله له باسمه فغمره حين قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وتجاوز من فرعون أن يدس فيه أطماره حين
هاجره إلى مدين (فتونا) يجوز أن يكون مصدره على قول في المنة أي كاشور والشكور والكفور وجمع
فتونا أو فتنة على ترك الامداد والتأنيث كجوز ويدر في حرة وبذرة أي فتناك صروا من النفس ساء
سعيد بن جبيرة بن عباس رضي الله عنه قال جاءني من محبة مدحجة ولدني عام كان يقتل فيه الولدان
فهذه فتنة يا ابن حبيروا قتله أمه في البصر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا وأخر نفسه عشر سنين وصل
الطريق وتموت عنه في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة هذه فتنة يا ابن حبيروا الفتنة المظنة وكل
ما يشق على الانسان وكل ما يتلى الله به به فتنة قال ونبأكم بالشروا الطير فتنة (مدين) على تخاف من اجل
من مصر وعن وهب أنه لبت عند شعيب بن ابي عمرو بن سمة عامه رابته وقضى أوفى الاجلين أي سبق
في قصاتي وقدرى أن أكلت وأسبغت في وقت بعد قد وقته لك فحدثت لا على ذلك القدر غير مستقيم
ولا مستأخر وقيل على مقدار من الزمان يوحى فيه إلى الانبياء وهو راس أربعين سنة وهذا قيل لما خوله
من منزلة التقريب والتكريم مثل حاله بحال من برأه بعض الملوك الجوامع خصال فيه وخصائص
أهل الانبياء لا يكون أحد أقرب منزلة منه اليه ولا ألطف محلا في مطبوعه بالكرامة والازدة ويستحمله انعم
ولا يبصر ولا يسمع الا بهيمة وأدبه ولا يتم على مكنون سره الاسود صبره لوفى الفتور والفتة صبر وقرئ
تياكس محرف المصارعة لا تباع أي لا تنسب إلى ولا تزال منك كما في ذكر حيف تقصنا واتخذ كرى حده
تطير ان به مستخدمين بذلك العون والتأييد من معتقدين أن أمرا من الامور لا ينبغي لاحد الا بد كرى
ويجوز أن يريد الدكر تليغ الرسالة قال كرى يقع على ما زعمادات وتليغ الرسالة من أحدها وأعطاه
فكان جذرا بان يطبق عليه اسم الدكر وروى أن الله تعالى أوحى إلى هرون وهو عصي أن يتلقى موسى
وقيل سمع بقتله وقيل أنهم ذلك قرئ (ليد) بالضميف والقول الذي نحو قوله تعالى هل لك إلى أن تركي
وأهديتك اني ربك فتخشي لأن ظاهره الاستهزاء والمنشورة وعرض ما فيه الهوز العظيم وقيل عداه شيا
لا يبره به وولك لا يبرع منه لا ماوت وأبني له لدة المطم والمثرب والمكح إلى حين موته وقيل
لا تحميه بما يكره ولطافه في القول لاله من حق تربية موسى ولما ثبت له من مثل حق الابوة وقيل كنيه
وهو من دوى الكنى الثلاث أبو العباس وأبو الوليد وأبو مرة والترجي لها أي اذهب على ربك كما وطاه بك
وباشرا الامره شرة من برحو ويطمع أن يفر عنه ولا يحب به فهو يحتج بطوفه ويحتشد باقصى وسعه
ويجودى رساله ما فيه مع العلم أهل من الزام حجة وقطع المنذرة ولو أنما أهل كما هم بعباد من قتله
أفلا والله لو لا أرسلت لئلا يفسد ولا يفتق أبانك أي يتدكر وينامل فيبدل النصبة من عبده والاذعان
للحق (أو يخشى) أن يكون الامر كما تم قلن فيصره انكاره إلى الهالكه فخرط سبق وتقدم ومنه العارط الذي
يتقدم الواردة وفرط يفرط يسوق إلى أي يخاف أن يهمل علينا ما لا يقرئنا ناما وقرئ (يعرط) من
أفرطه غيره اذا جعله على الجهلة حافا أن يحمله حامل على المعالجة بالعقاب من شيطان أو من جبرونه
وامتنكاره ودعائه إلى بوية أو من حبه الراسة أو من قومه القسط المتمردين الذين حكى عنهم رب العزة قال
لما من قومه وقال الملا من قومه وقرئ يعرط من الارطاط في الاذية أي يخاف أن يحول بيننا وبين
تليغ الرسالة بالمعاجة أو يجاوز الحد في معاقبتنا أن لم يساجل به على ما عرفنا من شرارته وعتوه
(أو أن يطغى) بالتحطى إلى أن يقول فيك ما لا ينبغي لجرأته ليسك رقوة قلبه وفي الجحى به هكذا على
الاطلاق وعلى حبل الر باب من حسن الادب ونحاش عن التعود بالعظيمة (معك) أي حافظك واناصر كما
(أسمع وأرى) ما يجري بينك وبينه من قول وفعل فأصل ما يوحى به حطى ونصرف كما حازر أن يقدر

فتونا طبت سنين في
أهل مدين ثم جئت
على قدر ما موسى
واصطفيت له عبي
أذهب أنت وأخوك
بأني ولا تنافي د كرى
أذهب إلى فرعون أنه
طبي فقوله ولا ليذا
له ليتذكر أو يخشى
قال ربنا اننا نخاف أن
يعرط علينا أو أن يطغى
قال لا تخاف اني معك
أسمع وأرى فاني
أقولا انارسلوك
أرسل معاني امراة
ولا تمنهم

قوله تعالى اننا نخاف
أن يعرط علينا أو أن
يطغى الآية (قال
معنى يعرط علينا يهمل
نعمونه الخ) قال أحد
وإذا روي في الادب
اطلاق هذه اللفظة
عن مجرور بها فلا بعد
ان يراعى في الادب
بالاعتراف بتقدمه
الله عز وجل زيادة
لجبرور في قوله اشرح
لي صدرى كما قدمته
آية والله أعلم

قوله تعالى قال علموا عند ربى فى كتاب لا يضل رى ولا ينسى الذى حمل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فانخرجنا به ازرواحا من نبات شتى (قال هذا من باب الانتفات الخ) قال أحد الانتفات ان يكون فى كلامه لكلام واحد يصرف كلامه على وجوه شتى وما نحن فيه ليس من ذلك فان الله تعالى حكى عن موسى عليه السلام قوله لفرعون علموا عند ربى فى كتاب لا يضل رى ولا ينسى ثم قوله الذى جعل لكم (٢٦) الارض مهدا فانخرجنا به ازرواحا من نبات شتى فاما ان يجعل من قول موسى

فيكون من باب قول خواص الملك امرنا وهرنا وانما يريدون الملك وليس هذا بالثبات واما ان يكون كلام موسى قد انتهى عند قوله ولا ينسى ثم ابتداء الله تعالى وصف

قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى ان هذا هو الساب العذاب على من كذب وتولى قال فى ريكاب موسى قال رجا اندى اعطى كل شى خافه ثم هدى قال فى بال القرون الاولى قال علموا عند ربى فى كتاب لا يضل رى ولا ينسى الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فانخرجنا به

ذاته بصفت انعامه على خلقه فليس الثقات ايضا واعاها وانتقال من حكاية الى انشاء خطاب وعلى هذا التاويل ينبغى للقارئ ان يقف وقصة عند قوله ولا ينسى ليستقر

قوالكم وافعالكم وحائرا لا يقدريه وكانه قيل اصدق لكما وناصر سامع مبصر واداك الحافظ والناصر كذلك تم المعط وحدث البصرة وحدث المبالاة بالدو كانت خواص اسرائيل فى ملكه فرعون والقبض يذوقونهم بتكليف الاعمال العسبية من الحمر والبناء ونقل التجارة والحجارة فى كل شى مع قتل الولدان واستخدام النساء (قد جئناك باية من ربك) جملة حاربة من الجملة الاولى وهى انار سولا ريكاب محرى الساب والتعبير ان دعوى الرسالة لا تثبت الا بنبأها الى هى الحى مبالاة انى وجد قوله باية ولم يش ومما آياتا لان المرادى هذا اوصع ثبت الدعوى ببرهاها مكانه قال قد جئناك بمهجرة ورهاا وخجة على ما دعياه من الرسالة وكذلك قد جئناكم ببينة من ربكم قد باية ان كنت من الصادقين اولو جئتكم شى ميب * يريد وسلام الملكا ليدن هم حنة بلجة على المهتدين وتوبع حنة النار والعذاب على المكذبين * حاطب الانذار ووجه البداء الى أحدهما وهو موسى لانه الاصل فى لبوة وهرون وزرعونا به ويتخذ أن يحمله خبته ودعائه على استدعاء كلام موسى دون كلام أخيه ليعرف من فصاحة هرون والرتة فى اسان موسى ويدل عليه قوله أم أنا خير من هذا الذى هو بهين ولا يكاد يبين (خلقه) أول معولى اعطى أى اعطى حقيقة كل شى يحتاجون اليه ويرتقون به أو ثاب ما أى اعطى كل شى صورته وشكاه الذى يطابق المصنعة الموطنة كما اعطى العبي الهيشة الى تطاق الابصار والاذن الشكل لدى يوافق الاستماع وكذلك الانف واليد والرجل واللسان كل واحد منهم مطابق لما علق به من المصنعة عبرت به أو اعطى كل حيوان نظيره فى خلق والصورة حيث جعل الحصار والحجرز وحير والبعير والذئبة والرجل والمرأة فى راجعها شيا غير حده شاعا على خلاف خلقه وقرئ خلقه صفة لافق أو لاصاف اليه أى كل شى خلقه الله لم يخله من عطائه وانعامه (ثم هدى) أى عرف كيف يرتفع واعطى وكيف يتوصل اليه والله در هذا الجواب ما أحصره وما أجمع وما بينه من ألقى الدهن وبطريقين الاماف وكان طالبا للعق * ساه عن حال من تقدم وخلا من القرون وعن شقاء من شقى منهم وسعادة من سعد فاجابه بأن هذا قول عن القبي وقد سئنا الله به لا يعلم الا هو وما أنا لاعبد ذلك لا أعلم منه الا ما أحرف به علام العيوب وعلم أحول قرون مكتوب عند الله فى لوح المحفوظ لا يجوز على الله أن يخطى شيئا أو يفتأ فى مكانه فلم تهتده كقولك ضلالت الطريق والمنزل وقرئ يصل من أصله اذا ضربه وعن ابن عباس لا يترك من كفر به حتى يتنقم منه ولا يترك من وحده حتى يزيه ويجوز أن يكون فرعون قد نازعه فى احاطة الله بكل شى وتبينه لكل معلوم فثبت وقال ما تقول فى سواب القرون وعما يكثرهم وتساء أطراف عددهم كيف أحاط بهم وبأحرائهم وجواهرهم فأجاب بان كل كاش محيط به علمه وهو مثبت عنده فى كتاب ولا يجوز عليه الخطأ والبيان كما يجوز ان عليك أيها العبد الدليل والعشر الصئيل أى لا يصل كما تنزل أنت ولا ينسى كما تنسى بامدى الروية بالجهل والوقاحة (الذى جعل) مرفوع صفة لى أو خبر ممتد المحذوف أو منصوب على مدح وهذا من مطامع ومحازمه (مهدا) قراءة أهل الكوفة أى مهدا أو يمهدهم بهى لهم كاهل وهو ما يمهدهم بهى (وسلك) من قوله تعالى ما سلككم فى سقر سلككم سلككم فى قلوب الجرمين أى حصل لكم فيها سبلا وسطها بين الجبال والادوية والبرارى (فانخرجنا) انقصر فيه من لفظ الغيبة الى لفظ التكميل لطاعا ذكرت من الاقمار والايادى مطاع تقاد لاشياء المختلفة لاصره وتدعن الاجناس المتفاوتة

بانته الحكاية ويحمل وجها آخر وهو ان موسى وصف الله تعالى مهدا بصفت على لفظ الغيبة فقال الذى جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فانخرجنا به ازرواحا من نبات شتى فلما احكاه الله تعالى عنه أخذ الصمير الى ذاته لان الحكاى هو المحكى فى كلام موسى فرجع الصمير واحذوه هذا الوجه وجه حسنة فى الحاشية وهذا أقرب الوجوه الى الانتفات لكن الرخصى لم يمتعه والله أعلم

منه طوبى له للطاق بالعلم الذى هو محتق منه واذا اوضح ذلك فاسم المكان متسق من المندرجة فى العمل منه فانطبقه كافى
اعادة الصبر على مصيره والله اعلم وعلى هذين التاويلين يكون جواب موسى عليه السلام من حوامع كلام الانبياء لانه مثل ان نواعدهم
مكانا فلم اتهم لا بد ان يسألوه مواعدة على زمان ايضا فاطلب الجواب عنه وضمنه اجوابا مع رداه ولقائل ان يقول ان كان السؤل منه
المواعدة على المكان فلم اجاب بالزمان الذى لم يستل عنه صرحا وجعل جواب ما سئل عنه مضمنا (وجوابه) والله اعلم ان يقول اكتفى
بقرينة السؤال عن صريح الجواب وامامنا لم يستل عنه فلو صرحه لم يعهم فقدمه اليه ذللا قرينة تدل عليه والله اعلم

مصاف محذوف أي مكانه وعدو يجعل الصغير في تحفه للمعدوم مكانا بدل من المكان المحذوف (فأنت)
 فكيف طباقه قوله وعذكم يوم الرينة ولا بد من أن تحبسه زمانا ولشوار وقع عن المكان لأن الزمان
 (قلت) هو مطابق معنى وأر لم يطابق له نظا لانه لا يدلم من أن يحبسه معوايوم الرينة في مكان بعينه مشتهر
 اجتماعهم فيه في ذلك اليوم فبد كر الزمان على المكان وأما قراءة الحسن للمعدوم فيها مصدرا لا غير والمضى
 تجاوز وعذكم يوم الرينة وطباق هذا أيضا من طريق المعنى ويجوز أن لا يقر مصاف محذوف ويكون الذي
 أحل بيننا وبينك وعد الا تخلفه (فأنت قلت) في رتبة مكانا (قلت) بالاصح أو بهل يدل عليه المصداق
 (فأنت قلت) فكيف طباقه الجواب (قلت) ما على قراءة الحسن فطاهر وأما على قراءة الإمامة فعلى تقدير
 وعذكم وعذوم الرينة ويجوز على قراءة الحسن أن يكون موعدكم مبتدأ معنى الوقت وصحى خبره على يه
 لتعرف فيه لانه ضحى ذلك اليوم بعينه وقيل في يوم الرينة يوم عاشوراء ويوم البيروز ويوم عيدكاهم
 في كل عام ويوم كانوا يخذون فيه سواقا ويرينون ذلك اليوم قرئ (تخلفه) بالرفع على الوصف للمعدوم بالجزم
 على جواب الأمر وقرئ (سوى) وسوى بالكسر والضم ومنونا وغيره من ومنه مصدرا فليس أو بينك
 عن محاذ وهو من الاستواء لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ومن لم ينوب
 فوجهه أن يحرق الوصل بحرق الوقت قرئ (وأن يحشر الناس) بالياء ولياير بدو أن تحشر ياء رموز
 وأن يحشر اليوم ويجوز أن يكون فيه ضمير فرعون ذكره بقطع لمبة ما على العادة التي يحاطب بها ملوك
 أو حاطب القوم بقوله وعذكم وحمل يحشر امرعون وحمل أن يحشر الرفع أو الجبر مطع على أيوم أو الرينة
 وأما وأعدهم ذلك ليوم أي يكون عنوة كلمة الله وظهر وردينه وكبت لكاهن زهوق الباطل على رؤس الأشهاد
 وفي الجمع الماضى لتقوى رغبة من رغب في اتباع الحق وبكل حد المداين وأشباعهم ويكثر الحديث بذلك
 الأمر ليل في كل بدو وحضر ويذهب في جمع أهل البر والمدر (لأنتم تروا على الله كذا) أي لا تدعوا آياته
 ومجزاته مصرا قرئ (بصحتكم) والصلصة أمة أهل بخاز والاصطبات أمة أهل نجد وبني نعيم ومعه قول
 المرزوق الاصطبات أو يحلف في يده لا تزال الركب تعطف في تسوية عراه عن ابن عباس أن يحواهم
 أن غلبا موسى أتبعناه وعن قتادة أن كان ساسرا استعليه وأن كان من السماء فله أمر وعن وهب قال
 ويلكم الآية فلو أنما هذا يقول ساسر والطاهر أم تشاور وأن السر وتجاوز الهداب القول ثم قالوا أن
 هذا لسائر أن فكانت نجواهم في تليق هذا الكلام وترو برء حوفا من غشمت ما ونشيطا للناس من
 اتباعهما قرأ أبو عمرو (أن هذين لسائر) على الجهة الظاهرة المكشوفة وابن كثير وجهه أن هذان
 لسائر أن على قولك أن زيد منطلق واللام هي الرفة بين أن السابقة والمجموعة من التثنية وقرأ ابن ذاب
 الأسايران وقرأ ابن مسعود أن هذان سائر أن بفتح أن وبغير لام بدل من النحوى وقيل في القراءة
 المشهورة أن هذان لسائر أن هي لمة بطرث بن كعب جعلوا الاسم المتني نحو الأسماء التي آخرها ألف
 كصاوسعدى فلم يقلبوها ياء في الجبر والنصب وقال بهضم أن بمعنى نعم وسائر خبر مبتدأ محذوف واللام
 داخل على الجملة تغديره لهما سائر وقد أعجب به أبو اسحق معوامدهم الطريقة (المتلى) والسنة
 المصلى وكل حزب بما لديهم فرحون وقيل أرادوا أهل طريقهم لمتلى وهم بنو إسرائيل لقول موسى فأرسل
 معاني إسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه الناس وأشراقهم الذين هم قدوة لغيرهم يقال هم طريقة
 قومهم ويقال للواحد أصا وطريقة قومه (فأجوهوا كيدكم) بمعنى قوله بجمع كيدهم وقرئ فأجوهوا
 كيدكم أي زعموه وأحسوا به جماعا عليه حتى لا تخلفوا ولا يحاف عنه واحد منكم كالمسئلة الجمع عليه
 عمرو بن أبواصع لانه أهيب في صدور الراتين وروى أنهم كانوا يسمون الأعاصير كل واحد منهم حبل وعصا
 وقد أقبلوا قبالة واحدة وعن أبي عبيدة أنه سمر الصفا بالمصلى لأن الناس يحتشمون فيه ليعيدهم
 وصلاتهم مصطفين ووجه صحته أن يقع على المصلى بعينه فأمره بأن يأتيه أو يراد أنوا مصلى من
 المصليات (وقد أفلح اليوم من استعلى) اعتراض بمعنى وقد فاز من غلب أن مع ما بعده إمام منصوب بفعل

لا تخلفه نحن ولا أنت
 مكان سوى قال وعذكم
 يوم الرينة وأن يحشر
 الناس ضحى فتولى
 فرعون بجمع كيدهم ثم
 ألقى قال لهم موسى
 ويلكم لا تقروا على الله
 كتباً فيصصتكم بهذاب
 وقد غاب من افتري
 متنازعوا أمرهم بينهم
 وأسروا لحوى قالوا
 ان هذان لساحران
 يريدان أن يحرركم
 من أرضكم فصبرهما
 وذهبما بطريقتهما
 المني فأجوهوا كيدكم ثم
 اتوا صفا وقد أفلح اليوم
 من استعلى قالوا
 يا موسى أما أن تنق
 وأما أن تكون أول من
 ألقى قال بل ألقوا فإذا
 حبالهم

• قوله تعالى قالوا يا موسى اما ان تاتي واما ان تكون اول من اتى (قال لقد اهلهم الله محسن الادب مع موسى عليه السلام في تعبيره واعطاء الصفة من اعصمهم) قال اجد وقبل ذلك نادى بواحدة بقوله فاجعل يساوي بينك موعد الاختلاف فتوضوا ضرب الموعد اليه كما اهلهم الله عز وجل موسى ههنا ان يحملهم من تدبيرهم بما معهم ليكون املوا له لصانع مدد الحق على الباطل قدمه فاد هو رزق كذلك اهلهم من الاول ان يجعل موعدهم يوم زيارتهم وعبد هم ليكون الحق ابلغ على رؤس الاشهاد فيكون اقصم الكيدهم واعنت لسترهم والله اعلم • قوله عز وجل انا في ما بين يديك من ماضية ما صنعوا (قال وقال ما بين يديك ولم يقل عاصاك الخ) قال اجد واعا المقصود الصغيره في حسب القدرة لتعقير كيد لصورة بطريق الاولى لانها كانت اعظم (٢٩) منه وهي حقيرة في جانب قدرة الله تعالى فالطعن بكيدهم

وقد تنقته هذه الحقيرة الضئيلة ولاصحاب الباطنة طريق على علو مدح تعظيم جيش عدو المدد وحل لهم من ذلك تعظيم جيش المدد وحل وقد فهمه واستولى عليه فصغره وعصمهم بخيل اليه من صهرهم انه تسمى فاجس في نفسه جماعة موسى قلنا لا تخف ذلك الاعلى وانق ما بينك تصدق ما صنعوا عاصموا كيد ساحر ولا يبلغ امر العاصم اليهم كيد الصورة الداحس بها في طرفة عين عاد كلامه (قال ويخوزان يكون تعظيما لامرها اذبيته تنبئ لقلب موسى على الصغر قال اجد وهما الطيفة

مصر او مصر وعصمهم من مبدء التحدوف معاء حتر أحد الامر من او الامر لقوة او ابقوا وهذا التعصير منهم استمال مال ادب حسن منه وتواضع له وخفض جناح وتنبية على اعطائهم الصفة من انهمم وكان الله عز وجل اهلهم ذلك وعلم موسى صلوات الله عليه اختيار القاتلهم اولامع ما فيه من مقابلة ادب بادب حتى يبرز واما معهم من مكيد لصغر ويستعدوا أقصى طوقهم ويخفونهم فاداهموا اظهر الله سلطانه وقذف بالحق على الباطل قدمه وساط المهرمة على لصغر حقته وكانت آية برة للباطل وعبرة بينة للعتبرين • قال في اذهذه اذ العاجلة والتحقيق فيها ان اذا الكائنات بمعنى الوقت انطابت ناصيا لها وحلة تصدق اليه خصت في بعض المواضع ان يكون ماضية لا مخصوص او هو مدل لما حاد واجله ابتداءية لا غير فتقدير قوله تعالى فاذ حباهم وعصمهم قد جاء موسى وقت عيسى بن حبه لهم وعصمهم وهذا تعميل ولم ي على معاجلة حياهم وعصمهم محبة اليه السبي وقرئ (عصمهم) باسم وهو الاصل وانكر اتباع وعصمهم دلي ودلي وقضى وقضى وقرئ (تخيل) على سنده الى ضمير الحال والعصى وايدل قوله (أم تسمى) من الصغر بدل الاشتمال كقولك تخني زيد كرمه وتخييل على كون الحال والهي محبة معها وتخييل بمعنى تخيل وطريقه طريق تخيل وتخييل على ان الله تعالى هو تخيل للمسة والاستلاب روى أنهم اطعوهما بالحق فل ضربت عليهما الشمس اضطررت وانزلت فقلت ذلك • ايحاس الحوق عصمهم منه وكذلك توجس الصوت تنجح بناء يسيرة منه وكان ذلك لطمع الحيلة البشرية وانه لا يكاد يمكن الحاق من مثله وقيل حاف ان يحال الناس ذلك ولا يتبعوه (انك انت الاعلى) فيه تقرير لعلمته وقهره ونو كيد بالاسـ تثناى وبكامة انشد يدو بذكر الصغر واللام التعريف ولفظ الملو هو العلة لاهرة وبالعصم وقوله (ما بين يديك) ولم يقل عاصاك حذر ان يكون تعصيرها أي لا تبال بكثرة حياهم وعصمهم والحق العود العود ام غير المجرم الذي بين يديك فانه بقدره الله تنقته على وحدته وكثرها وصغره وعظمتها وحاز ان يكون تعظيمها أي لا تحتل مدد الاحرام الكبيرة • كثيرة فان في عينك شيأ اعظم منها كلها وهذه على كثرتها اقل شي وأرره عنده فانه يتأقها بادب الله وعفها • وقرئ (تقف) بالرفع على الاستنفاد أو على الحال أي الفها متلقفة رقرئ (تقف) بالتصغير (صنعوا) ههنا معنى رقرروا واقهوا كقوله تعالى تقف ما يافكوب • قرئ (كيد ساحر) بالرفع والصب في رفع فعل ان ما موصولة ومن نصب فعل ايها كانه وقرئ كيد صغر عندي صغر أو ذوى صغر أو هم لتوغمهم في صغرهم كاشهم الصغر بينه وبذاته أو بين المكيد لانه يكون صغرا غير صغرا كانبين المانة بدرهم ويحوه علم يقه وعلم نحو (قال قلت) لم وحد ساحر ولم يجمع (قلت) لان التصديق هذا الكلام الى معنى الجندية لا الى معنى العدد فلو جمع تخيل ان المقصود هو العدد لا ترى الى قوله (ولا يفلح)

وهو انه في من هذا ماظم اولافصد الصغير ونابا فصد العظيم فلا بد من سكة تناسب الامر بين وبيت والله اعلم هي ارادة المدكور مهيما لان ما بين يديك أيهم من عاصاك والمرب مذهب في التكبير والاهام والاجال تسلكه مرة لتخفيران ما أم منه وانه عند الناطق به أهون من أن يحصيه ويوضعه ومرة للعظيم شأنه وليؤذن انه من عذبة المنكلم والسامع فكان يعني فيه الازمنة والاشارة فهذه هو الوجه في اسماده بهما جميعا وعندى في الآية وجه سوى قصد التظيم والتخفير والله اعلم وهو ان موسى عليه السلام أول ما علم ان العاصية من الله تعالى عند ما سأله عنها بقوله تعالى وما تالك يمينك يا موسى ثم اظهره تعالى آيتا قبل ادخل وقت الحاجة الى ظهور الآية منه قال تعالى والحق ما بين يديك ليتيقظ هذه الصيغة للوقت الذي قال الله تعالى له وما تالك يمينك وقد اظهره آيتا فيكون ذلك تنبيهه وتأنيسا حيث خوطب بجماعه ان يخاطبه وقت ظهور آيتها وذلك مقام يناسب التأنيس والتنبيه لا ترى الى قوله تعالى فاجس في نفسه خيبة موسى والله سبحانه وتعالى اعلم

الساحر حيث أتى وألقى الحجر - هذا قالو أما رب هروب وموسى قال آمنتم به فقل أن آذن لكم به لكبيركم الذي علمكم السحر فلا تقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا تصيبكم في جذوع النخل ولعلكم أيبأ أشد عذابا وأبقى قالوا إن يؤثرك على ما جاءنا من آمينات والدي فطربنا فاص ما أنت (٣٠) قاص اغناهم في هذه الحياة بدما أن آمنا ربك سليفرا لحاظ بانوما كره ما عساه من

الساحر) أي هـد الجس (ذات قوت) لم يكرأ ولا وعرف ناه (فت) اعسكروا من أجل تشكركم المصداق لا من أجل تشكركم في نفسه كقول النجاشي في سعي دنيا طام قد عذت وفي حديث عمر رضي الله عنه لا في أمر دنيا ولا في أمر آخره المراد تشكركم لأن ما صنعوه كبره صري وفي سعي دنيا وواحد يوي وآسرى (حيث أتى) كقولهم حيث سبوا بة - ذلك وأبنا كان - سبحانه الله ما أعجب أمرهم فدا قواحب لهم وعصمهم للكفر والخود في قوار ووسمهم منسما للشكرو السخود في أعظم العرف بين الألسنة وروى أنهم لم يروه واروسهم حتى رأوا الجنة وماروروا أبوابها يساعون عكرمة من حرو وسجدوا رهم الله في سجودهم سار لهم اني يصيرون البهائي الجنة (الكبيركم) العظيم بريد أنه شجرهم وأعلامهم درجة في صناعتهم أوليهم من قول أهل مكة لهم أفر في كبري وقال في كبري كبري دون معلهم وأتادهم في لقرآن وفي كل شيء قرئ (فلا تقطع) ولا تصاب بالتحصيف والقطع من خلاي أن تقطع اليد ليمى والرجل ليمى لأن كل واحد من العضوين خالف الآخر بان هذان يذون رجل وهذان يذون شمال ومن لا يتداه الغاية لأن التقطع مبتدأ أو ماضي من محالة العضو العضو لا من وفاءه إياه ويحل بطار والمحرور النصب على الحال أي لا قطعهم من حيث لا يعلم حال بعضهما بعضا فقد اتفقت بالاختلاف - شمة عندك لمصوب في الجذع يتمكن الشيء الموصى وعانه بذلك قيل في جذوع النخل (أينا) يريد نعمة الله الله وموسى صلوات الله عليه بدليل قوة آمنتم له واللام مع الإيمان في كتاب الله لغير الله تعالى قوله تعالى ومن بالله يؤمن المؤمنين وفيه حاجة بقدره وفهمه وما ألقى وضريه من تذيب الابس بانواع العذاب وتوصيغ لموسى عليه السلام وسنة ما في مع المزة لان موسى لم يكن قط من التذيب في شيء (والذي دعونا) عطف على ما جاءنا وقسم قرئ (نعمي هذه الحياة الدنيا) ووجهه أن الحيات في لقراءة المشورة من نصبة على لطرف فذبح في الطرف باخره يجرى له ول به كقولك في صحت يوم الجمعة صير يوم الجمعة وروى أن الصخرة يعني رؤسهم كانوا تبين وسببه من الاند من القبط والسفر من بني اسرائيل وكان فرعون أكرههم على تعيم السحر وروى أنهم قالوا الفرعون أننا موسى نأف فعل فوجدوه تحرمه عصاه فقالوا ما هذا بصير الساحر لان الساحر ادعاه بطل مصره فأي الأنا عاصروه (تركى) أظهر من أداس لادوب وعن ابن عباس قال لا اله الا الله قيل في هذه لا تلت الثلاث هي حكاية قولهم وقيل خبر من الله لا على وجه الحكاية (فاضرب لهم طريقا) فاحمل لهم من قولهم ضرب له في ماله سها وضرب الله عليه - ليس مصدر وصف به يقال ليس ييساو ييساو وصحوا العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤث فقيل شانه ييس ونافس ايدس ادا حف انهما وقرئ ييساو ييساو لا ييساو ليس من أن يكون مخفعا ليس أو صفة على فعل أوجع ييس كصاحب وصحب وصف به الواحدنا كيدا كقوله ومعى جيا عاجبه لفرط جوعه كجماعة جياع (لا تخاف) حال من الضمير في فاضرب وقرئ لا تخف على الجواب - وقرأ أوحية (دركا) بالسكون ولدرك والدرك اسمان من الإدراك أي لا يدركك فرعون وجنوده ولا يطغونك - في (ولا تخشى) اد قرئ لا تخش ثلاثة أوجه أن يستأنف كأنه قيل وأنت لا تخشى أي ومن شأنك أنك آمن لا تخشى وأن لا تكون الانم المقابلة عن الباء التي هي لام العمل ولكن زائدة للإطلاق من أجل العاصلة كقوله فأصاوا بالسيلا وتطنون بالله الطنونا وان يكون مثل قوله - كلن لم نرى قبلى أسيرا بانياء (ما غنهم) من باب الاختصار ومن جوامع

السحر والله خير وأبقى
انه من يأت به مجرما
فان له جهنم لا يموت
فيها ولا يحيى ومن يات به
مؤمن ما قد عمل الصالحات
وذلك لهم الدرجات
العلی جات عدن
تخري من تحت الأهار
خالدين فيها وذلك جزاء
من تركي وله دأوحينا
الى موسى أن أسر
بعبادى فاضرب لهم
طريقا في البحر ييسا
لا تخاف دركا ولا تخشى
فأنتهم فرعون
بجوده فضربهم من
الم ما غنهم وأصل
فرعون قومه

قوله تعالى فأتى
الحصرة سجدا الآية
قال سبحانه من فرق
بين الألفين انفسهم
جبالهم وعصبيهم الخ
قال أحد وفي تكرير
لفظ الألف والعدول
عن مثل سجدة الحصرة
نقاط السامع لا طاف
الله تعالى في فقه عباده
من غاية الكفر وانعذ
النهاية الآيات والسداد
وهذا الايقاط لا يحصل
على الوجه الى هذا

القصه الابتكار يلفظ واحد على معيين متماصين وهو سب ما ندعه آهات ايجار الحظ بقى قوله
والق ما عيئت ثوما تلك يمينك فنام له قال الحق حسن متماص بالله لوقق - قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر ييسا (قال قرئ
يسكون الباء بصحتها الخ) قال أحد ووجه آخر وهو ان قدر كل حرف من أحراء الطريق طريقا وقد كانت هذه المثابة لانها كانت اثني عشر
طريقا لكل سبط طريق ولله أعلم

قوله تعالى وأصل فرعون قومه وما هدى (قال ان قيل وما هدى تم كتابه) قال أحد فان قلت التهم أن يأتي بعبارة والقصد هو كس
 مقصداها كقولهم بل لا أت الحليم الرشيد وغرضهم وصفه بصفة هذا الذين الوصفين وأما قوله تعالى وما هدى فضعونه هو الواقع فهو
 حينئذ مجرد اخبار عن عدم هدايته لقومه * قلت هو كذلك ولكن العرف في مثل ما هدى زيد عمر أثبت كون زيد عالما بطريق
 الهداية مهتديا في مسه وانكته لم يرد عموما فرعون أو أحد من لقائين في نفسه فكيف يتوهم انه يهدي غيره وتحقيق ذلك ان قوله تعالى
 وأصل فرعون قومه كاش في الاخبار بعدم هدايته لهم مع مرية ضلاله اياهم فمن من لا يهدي قد لا يضل فيكون كعادوا ذاتحق غناه
 الاول في الاخبار من كون الثاني لمعنى سواء وهو التكميل والله اعلم * قوله تعالى ومن (٢١) يحول عليه غصبي فقد هوى (قال

الغضب عقوبة الله تعالى
 لهم الخ) قال أحد
 لا بد منه أن يحول
 غضب الاعلى العقوبة
 لانه في صفة الارادة
 في جهة مبعونه من
 صعات لئلا وأما
 في قاعدة السنة فيحوز

وما هدى ياني اسرائيل
 قد أنجيناكم من عدوكم
 وواعدناكم جانب الطور
 الايمن ونزلنا عليكم المن
 والسموى كما وامن
 طيبات ما رزقناكم ولا
 طعنا وامينه فيحل عليكم
 غصبي ومن يحل عليه
 غصبي فقد هوى واني
 لعمري ان تاب وامن
 وعمل صالحا ثم اهتدى
 وما أعجلك عن قومك
 يا موسى قال هم أولاء
 على أترى

أن يكون المراد من
 غضب ارادة العقوبة
 فيكون من أوصاف
 الذات ويحتمل أن يراد

الكلام التي تستقل مع قتها بالمعاني الكثيرة أي غشهم ما لا يعلم كنهه الا الله وقرئ معشاهم من اليم معاشاهم
 والعشيرة التي تعاطية وفاعل غشهم اما الله سبحانه أو ما غشاهم أو فرعون لانه الذي ورط جودا وتسبب
 لهلاكهم وقوله (وما هدى) تهكم به في قوله وما هدىكم الا سبيل الرشاد (ياني اسرائيل) خطاب لهم
 مدانيهم من البحر واهل الدار آل فرعون وقد هول الذين كانوا معهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الله عليهم عما فعلوا بأنهم والوجه هو الاول أي فمابني اسرائيل وحذف القول كثير في القرآن * وقرئ
 (أنجيشتكم) الى رزقكم وعلى لفظ العدو والمودة * وقرئ (الايمن) بالحر على الجوز نحو بحر ضرب حرب
 ذكرهم المعصية في جحيمهم وهلاك عدوهم ومحبوا عدم موسى صلات الله عليه من المناجاة بجانب الطور
 وكتب انوار في الاوضاع وانما هدى المواعدة لهم لانها لا يستقيم وانصلت بهم حيث كانت لنبيهم وقضائهم
 ولهم رجعت منافعه التي قام بها دنهم وشروعهم ومبدا أفض عليهم من سائر نعمه وأرزاقه * طعناهم في
 المعصية أن يتعدوا حدود الله فيها أن يكفروا بها ويسمعهم لله يوم الاتم عن القيام بشكرها وأن يصفوها في
 المعاصي وأن يرووا حقوق المقرات فيها وأن يسرفوا في عاقبة ما أبى بطر وضيها ويأثروا ويكفروا وقرئ
 (فصل) وعن عبد الله لا يحل (ومن يحل) المكسور في معنى الوجوب من حل الدين يحل اذا وجب أدائه
 ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى بحله والمصوم في معنى الغزل * وعصب الله عقوبته وله ذلك وصف
 بالنزول (هوى) هلك وأصله ان يسقط من جبل فيهلك

قالت هوى من رأس مرقبة * ففتت تحتها كبده

ويقولون هوى أمه وأسقط سقوط الأموص من بعده الإهتداء هو الاستقامة والنبات على الهدى المذكور
 وهو التوبة والاعتناء والتمسك بالصالح ونحوه وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكلمة استقاموا
 دلت على تيسر المنزلة لانها على تيسر الوقوف في حافة ريد ثم عمرو أعني أن منزلة الاستقامة على الخير
 مما ينة منزلة الخير منه لانه على مهاد أصل (وما أعجلك) أي شئ يجعل بك عنهم على سبيل الانكار وكان
 فمضى مع العقاب في لظهور على المواعدة المضروب ثم تقدمهم ثم شوقا الى كلام ربه وتحرر ما وعد به بناء على
 حثاده وطنه أن ذلك قرب الى رضا الله تعالى وزل عنه أنه عز وجل ما وقت أفعاله الا نظرا الى دعاوى
 الحكمة وعلم بالصالح المتعاقبة بكل وقت فالمراد بالقوم لبقاء وليس لقول من حوّر أن يراد جميع قومه وأن
 يكون قد فرقهم قبل المعاد وجه صحيح يانه قوله (هم أولاء على أترى) وعن أبي عمرو ويعقوب أترى بالكسر
 وعن عيسى بن عمر أترى بالصم ومنه أيضا أولى بالقصر والآخر أصح من الآخر وأما الاثر في مجموع في فرند السيف
 مدقون في الاصول يقال أترى السيف وأثره وهو معنى الاثر غريب (كان قلت) ما أعجلك سؤال عن سبب

به معاماتهم مع يعامل به من عصب عليه شاهد فيكون من صفات الافعال وأما وصف بالحل ولا يتأق حله على الارادة ويكون بمنزلة
 قوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا على التأويل المعروف أو عبر عن حلول أثر الارادة بحلولها تعبير عن الأثر
 بالمؤثر كما يقول الناطر في عيب من محلات الله تعالى انظر الى قدرة الله بهي أثر القدرة لانهم اوالله أعلم * قوله تعالى وما أعجلك
 عن قومك يا موسى قال هم هؤلاء على أترى وعلمت اليك الرب الترضي (قال فيه ان قلت مثل عن سبب الجملة الخ) قال أحد وانما أراد
 الله تعالى بسؤاله عن سبب الجملة وهو أعلم أن يعلم موسى أدب الضر وهو انه ينبغي تأخير رئيس القوم عنهم في المسير ليكون نظره
 محيطا بظاهرتهم وتأخذ منهم ومهنا عليهم وهذا المعنى لا يحصل في تقدمه عليهم الا ترى الله عز وجل كيف علم هذا لا بد لو طفق
 واتبع أدبارهم فامرهم أن يكون أخيرهم على ان موسى عليه السلام اغما أغفل هذا الامر مبادرة الى رضا الله عز وجل ومعارضة الى
 الامجاد وذلك شأن الموعود بما يسره يود لو ركب اليه أجنحة الطير ولا أسر من مواعدة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم

وعلمت اليك رب لترضى

قال فاما قدفت قومك
من بعدك وأصلهم
السامري فرجع موسى
الى قومه غضبان أسفا
قال يا قوم ألم بعدكم
ربكم وعد حسنا أفعال
عليكم العهد أم أردتم
أن يعل عليكم غضب
من ربكم فأخلفتم
موعدى قالوا ما أخلفنا
موعدك على كل واحد
حلتنا أوزار من زينة
القوم فقد ذهابا فكذلك
ألقى لسامري فأخرج
لهم هبل لا يجد له خوار
فقالوا هذا الهكم واله
موسى فلقى أفلا برون
أن لا يرجع اليهم قولا
ولا يعل لهم صرا ولا نفعا
واقف قال لهم هرون
من قبل يا قوم

وقوله تعالى قال فانقد
فتن قومك من بعدك
(قال ان قد تم لحق الله
الهل فتغلهم) قال
أحمد هذا السؤال
وحوايه تقدماه في أول
سورة لاعراف وقد
أوضحنا ان الله تعالى
اعاد علينا بالبصع
على أحكامه لاعلى
أفعاله وحب هذا
السؤال في قوله تعالى
لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون فهذا لامر
حائر وقد أخرته تعالى
نوفوه فلا ينبغي وراءه
ذلك سبلا لا يمكن
البحر منى تقتضى قاعدته

لهذه فكان الذى سطق عليه من الجواب أن يقول طلب زيادة رسالك أو الشوق الى كلامك وتجزع موعداك
وقوله هم أولا على أن ترى كآزى غير منطبق عليه (قلت) قد قصص ما واجهته به رب العزة شيئين أحدهما
انتكار البعثة في نفسها والثاني السؤال عن سبب المنسكرو الحامل عليه وكان أهم الامرين الى موسى
سبط العبر وتهديد العلة في نفس ما ذكر عليه فاعلم بأنه لم يوجد منى الا تقدم بسير مثله لا يعتد به في المادة
ولا يحتمل به وليس بيني وبين من سقته الامسافة قريبة بتقديم عائله لو قدر أنهم ومقدمهم ثم قدمه بحجوب
السؤال عن السبب هال (وعلمت اليك رب لترضى) ولقائل أن يقول حار لما ورد عليه من أن يسيب لعتب الله
فاده ذلك عن الجواب المنطبق المرتب على حدود الكلام ثم راد بالقوم المتقربين الذين خدمهم مع هرون
وكلاواسة البعث من عبادة الجبل منهم الاثنا عشر الساب (وقفت) في القصة أنهم أقاموا عدهم لرفته
عشرين ليلة وحسوها أربعين مع أيامه أو قالوا قد اكملنا العدة ثم كان أمر الجبل بعد ذلك فكيف اتوبوا في
بين هداوين قوله تعالى موسى عده قدمه فانقد فتنا قومك (قلت) قد أحسن الله تعالى عن القصة المترتبة
لأنظر الموحودة الكاشفة على عادته أو افترض السامري بعبه فعرم على اصلاهم غيب الطلاقه وأحدث في
تدمير ذلك فكان بدلة لعتبة موجودا قرى (وأصهم السامري) أى وهو أشدهم صلا لانه حال مضى
وهو مدسوس الى قبيلة من بني اسرائيل يقول له السامري وقيل ان السامري قوم من اليهود يخدمونهم في بعض
دينهم وقيل كان من أهل ياحرم ما قيل كان علماء من كرماء واسمه موسى بن طمر وكان منصفه فافاد طاهر الاسلام
وكان من قوم بعدون البقرة الاسم الشديد المصوب ومنه قوله عليه السلام في موت النجاة رجعة للؤمنين
واحدة آفة للكامر وقيل الخزي (وقفت) بنى رجوع الى قومه (قلت) بعد ما استوفى الاربعين والقفدة
وعشر ذى الحجة وعدهم الله سبحانه أن يهديهم التوراة التي فيهم هدى ونور ولا وعد أحسن من ذلك وأجل
حكى لنا انما كانت البسورة كل سورة ألف آية يحمل أسرارها سبع مائة (الهدى) الرماير يري عده
مفارقة لهم يقل طلع هدى بكى طالع زمني في مفاصلة قتل وعده ان يقيموا الى امر وماتركهم
عليه من الايمان فاحتموا وعده بمادتهم الهل (عكك) قرى بالحركات الثلاثى ما أحسنه اموعدك بأن
ملكك امر ياى لومك كأمير باوخية اوراء بالما أخلاه ولا كان غلدا من حجة السامري وكيدته أى جعله
أجلا من حلى القبط التي استمرناهم أو أرادوا بالاورار أنهم أتمام وتبعات لانهم كانوا معهم في حكم
المستأمنين في دار الحرب واس للسنا من أن أخذ مال الحرفى على أن العبد ثم نكن نحل حديثهم وقد ذهابا
في نار السامري التي أوقدها في الحفرة وأمرنا أن طرح دم الحلى وقرى حلتا (وكذلك ألقى السامري)
أراهم أنه يلقى حبا في يده مثل ما ألقوا وانما ألقى القرعة التي أحدها من موطن حيزوم فرس جبريل أوحى
اليه وأيه الشيطان أم الدجال طم مو ناصار حيوانا (فأخرج لهم) السامري من الحفرة عجل لا حقه الله
من الحلى التي مكها النصارى يحور كما تحور الجحيل (فأرقت) كيف أثرت تلك القرعة في احياء الموات
(قلت) أما يصح أن يؤثر الله سبحانه روح القدس هذا الكرامة الخاصة كما أثره بغيرها من الكرامات
وهي أن يباشر فرسه بخافه فرية اذا لافقت تلك القرعة جاد أنشاء الله ان شاء الله ما شرته حيوانا لا ترى
كيف أنشاء المسيح من غير أب عده فصحه في الدرع (وقفت) فم خلق الله الجبل من الطلى حتى صار منته
لبنى اسرائيل وصلا (قلت) ليس بأول محبة محسن لله ما عباده ايشنت الله الذين آمنوا باقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الطاهر ومن يحب من خلقه فيكون من خلقه ليس أحب والمراد
بقوله ان قد فتنا قومك هو خلق الهل للاختصاص أى امتحانهم بخلق الجبل وجنهم السامري على لصلال
وأوقعهم فيه حين قال لهم (هذا الهكم واله موسى موسى) أى قدسى موسى أى يطبه هوب وذهب يطبه
تد الطور أو قدسى السامري أى ترك ما كان عليه من الايمان الظاهر (رجع) من رفته على أن أن تحففة
من الثقل ومن نصب فلى انما الناصب لافعال (من قبل) من قبل أن يقول لهم السامري ما قال كانهم
أول ما وقعت عليه أصدارهم حين طام من الحفرة افتتوا به واستحسنوه فقبل أن ينطق السامري بأمرهم

عروى عليه السلام قوله (انه فتنتم به ووربكم لرحم) لا ضريبة والمخني ما منعك أن تنبني في الغضب لله
 وشدة الزجر عن الكفر والمعاصي وهلاقاتك من كفر عن آمن وذلك لم نساشر الا امرنا كما كنت أبائتموه أنالوا
 كنت شاهدا أو ذلك لم تلحقني (يلحقني) يفتح اللام وهي لغة أهل الجار كان موسى صلوات الله عليه
 رجلا حديد مجمو لا على الحدة والخشونة والصلابة في كل شيء شديد الغضب لله ولدينه فلم يخاله حين رأى
 قومه يعبدون عجلام دور الله بعد ما رأوا من الآيات العظام أن آلفي ألواح التوراة لم يعلب ذهبه من
 له شهة العظيمة غم بالله واستد كفا وجيسة وعغب بأخيه وخليفته على قومه فأقبل عليه إقبال العدو
 فكشف قاض على شعر رأسه وكان أفرع وعلى شعر وجهه بحره اليه أي لو قامت بعصوم بعض لتفرقوا
 وتعاونوا فاستأبنتك أن تكون أنت لتدارك نفسك امتلاقي برأيك وخشيت عتابك على أطراح ما وصيتني به
 من ضم لشرو وحفظ لدهما ولم يكن في يد من رقية وصيتك والعمل على موجبها الخطب مصدر خطب
 الأمر إذا طاب به فاد قبل لم يفعل شيئا ما خطبك فعداه ما طامسك به قرئ (صبرت بما لم يصروا به) بالكسر
 والمعنى علمت ما لم تعلموه وخطبت ما لم تعلموه قرأ الحشر (قصة) ضم افتاق وهي اسم المقبوض كالعرفه
 والبيعة وأما قبضة فالمرء من القبض والاطلاقها على المقبوض من العبية لمعول بالله كضرب الأمير
 فقرأ أيضا قبضت قبضة بالاداء المهمة الماد بجميع الكعب والصاد بأطراف الأصابع وتعدو هما الحضم
 ولقضم الحما بجميع لعن والتم في مقدمه قرأ ابن مسعود من أثر فرس الرسول (فارقا) لم ساء الرسول
 دون جبريل وروح القدس (فارقا) حين حل به ما ذهب إلى الطور وأرسل الله إلى موسى جبريل ركب
 حبروم فرس الحدة أي ذهب به فاصره السامري فقال ان لهد شأنا فقبض قبضة من تره موطنه فلما له
 موسى عن قوته قال قبضت من أثر فرس المرسل إليك يوم حلول الميعاد ولعله لم يعرف أنه جبريل عوقب في
 الدنيا بقوة لا شيء أطعمه وأوحش وذلك أنه سمع من مح لطة الناس منه كليا وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته
 ومبايعته ومواصاته وكل ما يمايش به الناس به هم بعضه أو ذائق أن عباس أحد أربلا وأمرأه هم
 الناس والامسوس ففتح إلى الناس وتحاموه وكان بهج لاس وعاقد لاس أو حش من القائل اللاجني
 إلى الحرم ومن الوحشي الذي في العربية وية إل قومه باقي فهم ذلك إلى اليوم وقرئ (الامس) بوزن
 فجر وبعده قولهم في الأطباء داوردت الماء لالاعاب وان قدته فلا باب وهي أعلام للمسة والعية والابة
 وهي لمرة من الاسوهو الطلب (لم تخله) أي لم يخلعك الله موعده الذي وعدك على الشرك والسادق
 لأرض ينجزه لك في الآخرة بعد ما قبض بذلك في الدنيا فانت عن خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الحشران
 لمين وقرئ ان تنعمه وهما من أحلقت الموعدا واذن خالما قال الاعشى

قاعده في وجوب
 رعاية المصالح على الله
 تعالى وتحت هداية
 الخلق عليه أن يقول
 ذلك ويحرفه بذرهم
 وما يعترفون

أقوى وقصر ليله أيزودا * فخصي وأخلف من قبيلة موعدا
 وعن ابن مسعود نخله بالنون أي لم يخلعه الله كأنه حكي قوله عز وجل كما مر في لاهب لك (طالت وطالت
 وطالت ولاصل طالت فخذوا للام الأولى وتقلوا حركتها إلى الطاء ومهم من لم ينقل (لنصرقه) ونحرقه
 ونحرقه وفي حرف ابن مسعود لنذبحنه ونحرقه ونحرقه القرأه تان من الاحراق وذكر أبو علي الهاربي
 في انصرقه أنه يجوز أن يكون حرق مبالغة في حرق دبر دبابير دوليه القرأه الثالثة وهي قراءة علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه (لنصقنه) بكسر السين وضعا وهذه عقوبة ثالثة وهي ابطال ما فتنتم به وقتلوا هذرا
 بهيه وهذم مكره ومكر او مكر الله والله خير الماكرين قرأ طلحة الله الذي لا اله الا هو الرحمن رب العرش
 واسع كل شيء (علما) وعن مجاهد وقتادة وسع وجهه أن وسع متعد إلى مفعول واحد وهو كل شيء وأعمالا
 فاستصابه على التمييز وهو في المعنى قاعل فلما ثقل نقل إلى التعدية إلى مفعول من به ما معالي المفعولية لأن
 لم يزل قاعل في المعنى كما تقول في حاف زيد عمر اخوت زيد عمر افتريا لقل ما كان فاعلام مفعولا الكافي في
 (كذلك) منصوب المحل وهذا موعدهم الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم أي مثل ذلك الاقتصاص
 وضو ما فتنتم به عليك قصة موسى وفرعون نقص عليك من مائر أخبار الامم وقصصهم وأحوالهم تكتفيا

لبياناتك وزادة في مجزاتك وليعتبر السامع وبرداد المستبصر في دينه بصيرة وتمأ كد الحجة على من عاند
 وكابر وان هذا الذكر الذي آتيناك يعني القرآن مشتملا على هذه الاقايص والاخبار المقيمة بالتفكير
 والاعتبار لذكر عظيم وقرآن كريم فيه النجاة والسعادة ما قبل عليه ومن أعرض عنه فقد هلك وشقي
 يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الباهظة مماهاور راتسبها في نقضها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحل الذي
 يفدح الحامل ويقتض طهره ويبقى عليه بهرء ولا يهاجر لورر وهو الاثم وقرى يحمل جمع (حالدين)
 الى المعنى لان من مضى مشاؤل لم يعرض واحد وتوحيد الصمير في أعرض وما بعد له للحمل على الانتظ
 ونحوه قوله تعالى ومن بعض الله رسوله من له نار جهنم خالدين فيه (فيه) أي في ذلك الوزر أو في احتماله
 (سأه) في حكمه بأسر والصمير الذي فيه يجب أن يكون مسميا بصميره (حالا) والمخصوص بالذم محذوف
 بدلالة الوزر السابق عليه تغديره ساء جلا وزرهم كما حذف في قوله تعالى نعم لعداياه أو ابوب هو
 المخصوص بالمدح ومنه قوله تعالى وساءت مميها أي وساءت مصراجهنم (فان قلت) الا لازم في لهم
 ما هي ومن تتعلق (قلت) هي للبيان كما في حيث لك (فان قلت) ما أنكرت أن يكون في ساء صمير لورر (قلت)
 لا يصح أن يكون في ساء وحكمه حكم نفس صمير شي بعينه غيرهم (فان قلت) فلا يكن ساء الذي حكمه حكم
 نفس وليكن ساء الذي منه قوله تعالى سيئت وحوه الذين كفروا يعني أنهم وأحر (قلت) كذلك صاد عنه
 أن يقول كلام الله الى قولك وأحر الوزر لهم يوم القيامة جلا وذلك بعد أن يخرج عن عهدة هذه للام
 وعهدة هذا المنسوب أسد ليعي في الامر به من قرأ نوح بالمو أولان ملائكة القرين واسرا فيل
 بهم بالمره التي هم بها من رب العزة ومع لكرامتهم عليه وقرهم منه أن يستند ما يتولونه الى ذاته تعالى
 وقرى يفتح لفظ ما لم يسم فاعله ويغتم ويحتمر بالياء المتوحدة على العيبة والضمير لله عز وجل أو لاسرا فيل
 عليه السلام واما يحتمر المحرمون فلم يقرأ بالالف (فان قلت) وفي الصورة مع صورة وفي الصورة
 قولان أحدهما أنه يعني الصورة وهذه اقراءه تدل عليه والثاني أنه اقرب فيقول في الرق قولان
 أحدهما أن الرق انص شيء من ألوان العيون في العرب لا أن الروم أعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك
 قالوا في صفة العدو أسود الكبد أصهب السمل أزرق العين والثاني أن المراد العمى لان حذقة من يذهب
 بوجهه تررق وتحافتهم لما عالا صدورهم من الرعب والهول يستقصرون مدة ليشتم في الدنيا امل
 يعايشون من الشدائد التي تدكرهم أيام لعمرة والسرور فيتأسسون عليه اوبهم وها اباقة صرا لا أيام السرور
 قصار واما لانهم اذهبت عنهم ونقصت والذهب وان طالبت مدته قصير بالانها ومنه توقيع عبد الله بن ابي تر
 تحت أطال الله بقاءك كفي بالاشياء قصرا واما الاستطالتم الاخرة وانهم أيدس مد يستقصرون اليها امر الدين
 ويتقال لبث أهلها فيها بالقياس الى لشتم في الاخرة وقد استر مع الله قول من يكون أشد نقلا منهم في قوله
 تعالى (اذ يقول أمثالهم طريفة ان لبثتم الا يوما) ونحوه قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدسسين قالوا لا
 يوما أو بعض يوم فاستل العادين وقيل المراد لبثهم في العبور وبعضه قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة
 يقسم المحرمون مالبثوا غير ساعة كذلك كانوا يوفكون وقال الذين أوتوا الدلو لايمان لقد لبثتم في كتاب
 الله الى يوم البعث (يسعها) بجهاها كل مل ثم يرسل عليها الرياح فتعثرها كما يدرى الطعام (يذرها) أي
 يذرها مفرها ومرا كثره أو يجعل الصمير للارض وان لم يحمر لها ذكرك قوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة
 (فان قلت) قد فرقوا بين العوج والعوج فقالوا العوج بالكسر في المعاني ولعوج بالفتح في الاعيان والارض
 عين مكسب صح فيها المكسور العين (قلت) احتيار هذا اللفظ له موقع حسن يبيح في وصف الارض
 بالاستواء والملاسة وفي الاعوجاج عنها على الخ ما يكون وذلك أنك لو عمدت الى قطعة أرض فويتها
 وبالعت في التسوية على عيسك وعيون البصر من الملاحة وانقمت على أنه لم يبق فيها العوجاج قط ثم
 استطلعت رأي المهندس فيها وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية لتعرفها على عوج في
 غير موضع لا يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس الهندسي ففي الله عز وجل ذلك العوج الذي

نقص عليك من انباء
 ما قد سبق وقد آتيناك
 من لدا ذكر من
 أعرض عنه فانه يحمل
 يوم القيامة وزر اخالدين
 فيه وساء لهم يوم القيامة
 جلا يوم يفتح في الصور
 وتحتمر المحرمين يومئذ
 زرقا يتحافتون بينهم
 ان لبثتم الا عشر اثن
 أعلم يا يقولون اذ يقول
 أمثالهم طريفة ان
 لبثتم الا يوما ويسألونك
 عن الخيال فمسل
 ينسبها ربي ذسفا
 فيذرها قاعا صفصفا
 لا ترى فيها عوجا ولا

قوله تعالى وكذلك أنزلناه قرآننا عربيا مبرا عما فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث (٢٥) لهم ذكرا (قال معناه وكما أنزلنا عليك

هذه الآيات المتضمنة

للعيد الخ) قال أحد

المصنفين في تفسيرها

ليكونوا على رجا

أما يومئذ يتبعون

لداي لا عوج له

وخشعت الأصوات

لرجن فلا تسمع الا همسا

يومئذ لا تسمع الضجاعة

الا من أذن له الرجن

ورضى له فلا يسمع

ما بين أيديهم وما خلفهم

ولا يحيطون به علما

وعنت الوجوه للحي

القيوم وقد غاب من

جمل طمأنينة من

من الصالحات وهو

مؤمن فلا يحيط طمأ

ولا همسا وكذلك

أنزلناه قرآننا عربيا

ومصرفنا فيه من الوعيد

لعلهم يتقون أو يحدث

لهم ذكرا فتمالى الله

الملك الحق ولا تبطل

بالقرآن من قبل أن

يقضى اليك وحيه

وقل رب زدني علما

ولقد عهدنا إلى آدم من

قبل فسوى ولم نجده

عزما وأذنه اللائكة

صعدوا آدم فصعدوا

الابليس

التقوى ولقد كروا

لوا أراد الله من جميعهم

التقوى لو وقعت وقعة

تقدمت أمثالها

دق ولطف من الإدراك اللهم الا بايقاس دون الاحساس لحق بالاعاني فقبل فيه عوج بالسكر * الامت التتواليسير
لم يدرك الا بايقاس دون الاحساس لحق بالاعاني فقبل فيه عوج بالسكر * الامت التتواليسير
يقول مدحله حتى ما فيه أمت * أصاف اليوم الى وقت نصف الحلال في قوله (يومئذ) أي يوم اذ نسفت
ويجوز أن يكون بدلا بعدد من يوم لقيامه * والمراد الذي لي المحشر قالوا هو اسرافيل فاشع على صخرة
بيت المقدس يدعوا لباس يقبلون من كل أبواب صوبه لا يعدلون (لا عوج له) أي لا يوج له مدعويل
يستوون اليه من غير انحراف متعين لصونه * أي خضعت الأصوات من شدة امرع وخضعت (ولا تسمع الا
همسا) وهو الركن الخفي ومنه الحروف المهموسة وقيل همس الابل وهو صوت أحدها اذا مشيت
أي لا تسمع الا خفق الاقدام ونفض الى المحشر (م) يصلح أن يكون مرفوعا ومنصوبا فالرفع على البدل من
الشماعة تقدير حذف لصف في أي لا تسمع اشعاع الاشعاع من (أذن له الرجن) ولصوب على العمولية
ومعنى أذن له (ورضى له) لاجله أي أذن له مع ورضى قوله لاجله ونحو هذه لازم للام في قوله تعالى وقال
لذين كسروا اللذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه * أي يعلم تقدمهم من الاحوال وما يستقبلونه
يحيطون بما علمانه علما المراد بالوجوه وجوه لمصا وأهم اذ اعينوا يوم القيامة لطيفة والشقوة وسو
لحساب صارت وجوههم عاية أي ذليلة حاشية مثل وجوه لعناء وهم لا يحيطون بنحو قوله تعالى فمد رؤو
رأيت وجوه الذين كسروا ووجوه يومئذ باصرة وقوله تعالى (وقد غاب) وما بعده اعتراض كقولك
جاءوا وخسروا وظل من ظلم فهو حائب خاسر * الظلم أن يأخذ من صاحبه فوق حقه والمصم أن يكسر
من حق أحبه فلا يوفيه له كعدة المظفرين الذين اذكتوا على الناس يستوفون ويسترحون واذا كالمهم
أو زبواهم يحسرون * أي فلا يحاط برأيه ولا يعلم لانه لم يظلم ولم يهضم * وفري ولا يحيط على اسرى
(وكذلك) عطف على كذلك، قص أي ومثل ذلك الارل وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات المصنعة للوعيد ازل
لقرآن كله على هذه النبرة مكررين فيه آيات الوعيد ليكونوا يحسبون انهم تركوا المعاصي أو فعل الخير
والطاعة * ولد كركم كركمنا بطلق على الطاعة والعبادة * وفري تحدث وتحدث بالون والتاء أي تحدث أنت
وسكن بعضهم الذاء للتخفيف كما في

قال يوم أشرب غير مصقوب * اتعامن الله ولا واعل
(فتمالى الله الملك الحق) استعظام له ولما يصرف عباد من أوامره ونواهي ووعده ووعدته والاداره
بين نوايه وعقابه على حسب أعم لهم وغير ذلك مما يجري عليه أمر ملكونه * ولي ذكر القرآن ونزله قال على
سبيل الاستعظام اذ اذا انفتحت جبريل ما يوحى اليك من القرآن فتأنيثك يشعرك ويهملك ثم أقبل
عليه باصطفا بعد ذلك ولا تكن قرأتك مساوقة لقرآنه ونحو قوله تعالى لا تحرك به يدك لتجلى به وقيل
معناه لا تتبع ما كان معه مجالا حتى يأتيك اليه * وفري حتى تقضى اليك وحيه وقوله تعالى (رب زدني علما)
متضمن للتواضع لله تعالى والشكر له عند ما علم من ترتيب التعلم أي علمني يا رب لطيفة في باب التعلم وأدماجها
ما كان عسى يزدني علما إلى علم قال لك في كل شيء حكمه وعلم وقيل ما أمر الله رسوله بطلب الرياء
في شيء لا في العلم * يقال في أمر الملوك ووصاياهم تقدم الملك الى فلان واوعز اليه وعزم عليه وعهد اليه
عطف الله سبحانه وقعة آدم على قوله ومصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون والمعنى واقسم قضا القضا امرنا بأهم
آدم ووصيناها أن لا يقرب الشجرة وتوعدها بالدخول في حلة العائنين أن فرموا بذلك من قبل وجودهم ومن
قبل أن توعدهم فلف في ما هي عنه وتوعدها أن تركها محالمتهم ولم يلتفت الى الوعيد فلا يلتصقون كأنه
يقول ان اساس امر بني آدم على ذلك وعرفهم راسخ فيه * (فان قلت) ما المراد بالسبيل (قلت) يجوز أن يراد
السبيل الذي هو يقض اندكروانه لم يفسد بالوصية العاوية المصادفة ولم يستوف منها بقدر القسب عموما وصعد
النفس حتى تولد من ذلك السبيل وان يراد الترتيب وأنه ترك ما وصى به من الاحتراز عن الشجرة وأكل ثمرها

والجواب انه نقل عن سيدويه في تفسيره على أول هذه السورة عند قوله تعالى لعله يتذكر أو يحسن ان معناه كونا على رجائكم ثم رجع
على ذلك ههنا لان المعتد الفاسد يحدوه الى هذا التأويل الباطل والله الموفق

فوله تعالى ان لك ان لا تنجوع فيها ولا تعري واثبت لا تنظم فيها ولا تنصحي (قال ذكر تعالى الاصناف التي بم اقوام لا بأس الخ) قال أحد
تدبيره حسن وفي الآية سر بديع من البلاغة يسمى قطع الطير عن نظير وذلك انه قطع الطعام عن الجوع والخصوع الكسوة مع
ما بينهما من التناسب والعرض من (٢٦) ذلك تحقيق تعدد هذه الهم وتعدد هه ولو قرن كلا شكك لتوهم تعدد ذات بعمدة واحدة
وقدر مق أهل البلاغة

سماء هذا المعنى فديا
وحدثنا فقال الكندي
الاول
كأن لم أركب جوادا
للذة
ولم أبتطن كاعبا ذات
حلال
ولم أرشف الرق الزوى
ولم أفل
نظري كرى كرى بعد
اجمال

وفرى فسى اى نساء الشيطان * لعزم نصيب والصى على ترك الاكل وان يتصلب في ذلك فليس يؤيس
الشيطان من التسويل له * والوجود يحور ان يكون معنى العلم ومفعولا له عزما وان يكون نقيض العدم
كانه قال وعدمه عزما (د) منصوب بصمى واذا ذكر وقت ما جرى عليه من معاداة ابليس وسوسته اليه
وتريده له الاكل من الشجرة وطاعته له بعد ما تقدمت منه المنفعة والمنفعة ايلقية والتعذير من كيد
حتى يتسلل اليه لم يكن من أولى العزم والنبات * (ان قلت) ابليس كان حية بدليل قوله تعالى كان من
الجن فهـ قـ عن امر به في أين ناوله الامر وهو للملائكة خاصة (قلت) كان في صحتهم وكان بعد الله تعالى
عبادتهم فلم أمروا بالسجود لادم والنواصع له كرامة له كان الخنى الذى معهم اجدر بان يتواضع كالواقع
اقبل على المجلس عليه اهله ومراتهم كان القيام على واحد بينهم هو دونهم في المرة اوجب حتى ان لم يقم عرف
وقبل له قد قام ولا وفلا رضى أنت حتى ترفع عن القيام (ان قلت) فكيف صح استنه وهو جنى عن
الملائكة (قلت) عمل على حكم التغليب في اطلاق اسم الملائكة عليهم وعليه فأخرج الاله تعالى على ذلك كقولك
خرجوا الا لانه لا امر آت من الاله (اب) حيلة مستأجرة كانه جواب قائل قال لم يصعد لوجه ان لا يقدر له
مفعول وهو السجود المدلول عليه بقوله يصعد واوان يكون معناه اطهر الالباب وتوقف وتنبط (فلا يصح حسكا)
فلا يكون حية الا حرا حكا * وانما استدلى آدم بوحده فعل الشفاء دون حق بعد امر اكله في الخروح لان في
ضمن شفاء الرجل وهو قيم اهله وامرهم شفاءهم كما ان في ضمن سعادتهم فاختصر الكلام بـ ناد
ليه دونهم مع المحقة على العاصلة أو اريد بالشفاء العيب في طاب القوت وذلك منصوب برأس الرجل وهو
راس الـ وروى انه أهبط الى آدم فورا حرك كان يحرق عليه ويسخ العرق من حبيته * فرى (واث)
بالكسر والعن وجه الفع المطف على أن لا تنجوع (ان قلت) ان لا تدلى على أن ولاية الاله ان زيدا
منطوق والواو نافية عن ان وقائمة مقامها من ادخات عليها (قلت) الواو لم توضع لتكون أبد نافية عن ان غا
هي نافية عن كل عامل فظالم تكن حرفا موضوعا للتحقيق خاصة كان لم يمتنع احقها كما امتنع اجتماع ان وان
* السبع والرى والكـ وة والكن هي الاطبا لى يدور عليهم كفاى الانسان فذكره يستعملها الى الجنة
وانه مكى لا يحتاج الى كفاية كفى ولا الى كسب كاسب كما يحتاج الى ذلك اهل الدنيا او ذكرها بلفظ لى
مقتضى التى هي الجوع والعري والظما والفسول بطرق جميعه باسمى اصناف الشفوة لى حذرهم حتى
يتجأ السبب الموقع فيها كرامة لها * (ان قلت) كيف عدى وسوس نار باللام في قوله قوسوس لهم
الشيطان واخرى بالى (فان) وسوسة الشيطان كقولك لشكلى ووعوة لثيب ووقوة الحاجة في أم
حكايات للاصوات وحكمها حكم صوت وأجرس ومنه وسوس المبرسم وهو وسوس بالكسر والفتح لمن
وانشد ابن الاعراب وسوس يدعو لخلصارب الفلق فاذا فت وسوس له فشاء لاجله كقوله أجرس لها
يا بن ابى كباش ومعنى وسوس اليه أمسى اليه الوسوسة كقولك حدث اليه وأمر اليه * أصاف الشجرة
الى الخلد وهو الخلد لـ من أكل من اخلد برمه تأقيل لخيروم من الحياة لـ من يشر أثره حى (وملك
لا يلى) دليل على قراءة الحسن بن على وابن عباس رضى الله عنهم الا أن تكونا ما يكونا بالكسر طفق بعض
كذا مثل جلى بعل واحد وأنشأ وحكمها حكم كادى وقوع الخبر فعلامضارعاو بينها وبينه مسافة قصيرة
هى للشروع فى أول الامر وكان لثأرقته والدنومنه * فرى (بمحض ان) للتكثير والتكرير من خصف العمل

ابى قد نيا آدم ان هذا
عدو لك ولزوجك فلا
يخرج بك من الجنة
فتشقى ان لك الاتجوع
فها ولا تعري وانك
لا تنظم فيها ولا تنصحي
فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل أدلك
على شجرة الخلد وملك
لا يلى فاكلامها فابت
لهم اسوأ منهم او طعنا
يخصه ان علم ما من
فقد ركب الجواد
عن قوله لى كرى كرى
وقطع تبطن الكاعب
من ترشف الكاين مع
التعاسب وغرضه أن
يعدد ملاذه ومفائره
ويكثرها وتبعه الكندي
الاسترقال

وقفت وما فى الموت شك لو اقف * كأنك فى جف الردى وهو نائم * غريبك لا بطل كلى هزيمة * ووجهك وصاح ونفرك باسم * وهو
فاعتزله سيف الدولة بأنه ليس فيه قطع التى عن نظيره ولكنه على قطبته تصرفه مع طاط لى اليه يد ابى الطيب من هـ المعنى
الطائل البديع على ان فى هذه الآية سر الدلك زائد على ما ذكره هو ان قصد تناسب المواصل ولو قرن لطمه بالجوع فقبل ان لك ان
لا تنجوع فيها ولا تنظم فيها ولا تنصحي * وأحسن به منتظم والله أعلم

وهو ان يحزر عيب الخصاص في اي يلاقى لور قدسوا آتهم اللقسترو هو ورق التين وقيل كان مدورا فصار على
 هذا الشكل من تحت اصابعه ما وقيل كان لياهم ما الطفر فلما أصابا لخطيئة رجع عنهم ما وتركت هذه البقية
 في أطراف الاصابع عن ابن عباس لا شبهة في أن آدم لم يمثل ما رسم الله له ونحطى فيه ساحة لطاعة وذلك هو
 المعصية ان ولم يصحى خرج معه من أن يكون رشدا وخيرا وكان غيا لا محالة لان التي خلاف الرشاد ولكن
 قوله (وعصى آدم ربه فغوى) بهذا الاطلاق وهذا التصريح وحيث لم يقل وزل آدم وأخطأ وما أشبه ذلك مما
 يعبر به عن الزلات والعثرات فيه لطاف بالكلية من حرة بليغة وموعظة كاتبة وكأنه قيل لهم انظروا واعتبروا
 كيف نهيتم على لبي المعصوم حبيب الله لدى لا يجوز عليه الا اقتراف المعصية بخيرة غير المعصية راتمه بهذه
 القنطة وبهذا اللفظ الشيع لا تنهوا عن ان يفرط منكم من السيئات ولما غار فضلا أن تجسروا على التورط
 في السكائر وعن معصم معوى فشم من كثرة الاكل وهذا وان صح على لغة من يقاب الياء لم يسور مقوله
 ألسا فيقول في في ربي فساوواهم وتولى معصم حيث (ون قات) ما معى (ثم اجتبا ربه) (قت) ثم قوله
 عد التوبة وقر به اليه من جبي الى كذا في حبيته وبطيرة جليت على العروس فاجتبا ربه اوصه قوله عروج
 واذالم تأتهم بآية قالوا لا اجيبته اى هلا جيبته اليك فاجتبتها وأصل الحكمة الجمع ويقولون اجتبت
 الفرس من بعد الذي جنت بعد راجعة بعد النمارو (هدى) اى وقفه لحط لتوبة وغيره من أسباب العصية
 والتقوى اما كان آدم وحوا عليه ما السلام صلى الله عليه وسلم والذين منهم ما شقوا وتعرضوا لاجل اكلام
 البشرى اى معصم ما حوطا لمخاطبة فقل (فاما يا نبيكم) على اعطى جماعة وبطيرة استنادهم العمل الى اسباب
 وهو في الحقيقة للسبب (هدى) كتاب وشريعة وعن ابن عباس من الله ان اتبع القرآن ان لا يصل
 في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا قوله (من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) واهنى أن الشقاق الآخرة هو
 عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الذين فن اتبع كتاب الله وامثل أو امره وانتهى عن بهيه شخص
 السلال ومن عقابه الصلح مع من يستوى الوصف به المذكور الموثق وقرئ (صنكى) على معنى
 ومعنى ذلك أن مع الدين التسليم والقناعة والتوكل على الله وعلى قنمته فصاحبه ينفع ما رزقه به ما ح وسهولة
 يعيش عيشا راضيا كما قال عروج فلنحييته حياة طيبة والعرض عن الدين مستول عليه الحرص الذى
 لا يزال يطمح به الى الازداد من الدنيا مسلط عليه الشغ الذى يقص يده عن الاعاق فعيته صمك وحاله
 مظلمة كما قال بعض المتصوفة لا يمرض أحد من ذكر ربه الا ظلم عليه وقته وتشتوش عليه رزقه ومن الكفرة
 من ضرب الله عليه الدلة والمسكنة الكفرة قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله
 ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وقالوا لو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كلوا
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقالوا لو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
 وقال استغفروا ربكم انه كان غمارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقالوا لو استقاموا على الطريقة لأحقيناهم
 ما عذقا وعن الحسن هو الضرب والرقوم في الساروعى أن سعيد الخدري عذاب القبر وقرئ
 (وتحشره) بالجزم عطفا على محل فانه معيشة ضئلا لا جواب الشرط وقرئ وتحشره يسكون المساء على
 لفظ لوقف وهذا مثل قوله وتحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيا وبكوا وحما وقافير الرقبا المعنى
 (كذلك) أى مثل ذلك فعلت أنت ثم صرنا آياتنا أنتك واخوة مستنيرة فلم تنظر اليها بعبين الاعتبار
 ولم تنبهر وتركتها وعملت عما فكذلك اليوم تترك على عماك ولا تزيل غطاء عن عينيك لما وعد
 لعرض عن ذكره بقوتين المعيشة الصلح في الدنيا وحشره أعمى في الآخرة ختم آيات الوعيد بقوله
 (ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) كانه قال وللحشر على المعنى الذى لا يروى أبدا أشد من ضيق العيش المتقضى
 أو أراد ترك آياته المعنى أشد وأبقى من تركه لا آياتنا فاعلم لهم هذا الجمل بعدد يريد ألم بهم هذا لعنا
 ومصونه ونظيره قوله تعالى وتركتنا عليه في الآخرة سلام على نوح في العالمين أى تركنا عليه هذا الكلام

ورق الجنة وعصى آدم
 ربه فغوى ثم اجتبا
 ربه فتاب عليه وهدى
 قال اهبط آمننا جميعا
 بعضكم لبعض عدو
 فاما يا نبيكم منى هدى
 فمن اتبع هداى فلا يضل
 ولا يشقى ومن أعرض
 عن ذكرى ذى له معيشة
 ضئلا وتحشره يوم
 القيامة أعمى قال رب
 لم تحشرنى أعمى وقد
 كنت بصيرا قال كذلك
 أنتك آياتنا فحسبنا
 وكذلك اليوم تنسى
 وكذلك تجزى من
 أمرف ولم يؤمن بآيات
 ربه ولعذاب الآخرة
 أشد وأبقى أعمى
 لهم كم أهلك قبلهم
 من القرون

ويجوز أن يكون فيه صمير الله أو الرسول ويدل عليه انقراء بالون * وقرئ (يشون) يريدان قريشا
 يتقايون في بلاد عاد وعود وبعثون (في مساكنهم) ويعاينون آثار هلاكهم * الحكمة السابقة هي العدة
 بأخيرا حرائمهم إلى الآخرة يقول لولا هذه العدة لم يكن مثل هلاك كنعان وعود ولا رام الحولا الكفرة
 والبرام اما مصدر لازم وصفه واما فعل عني فمفعول أي لم يكن آفة للروم امرطارومه كما قالوا راحص
 (واحل مسمى) لا يحلوس أن يكون معطوف على كنه أو عني الصمير في كل أي لكان الاختلاف المحل وأحل
 مسمى لازمه لهم كما كانا لارمين لعاد وعود ولم يصرد الاجل المسمى دون لاخذة لعاجل (بمصدر بك) في
 موضع المحل أي وأنت حامد لك على أن وقعت للتسبيح وأنت عليه والمراد بالتسبيح الصلاة أو على ظاهره
 قدم العمل على الاوقات أولا والاوقات على العمل آخر * كأنه قد صل قبل طلوع الشمس يعني الفجر
 وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانه قد فعل في النصف الأخير من النهار من زول الشمس وغروب
 وتعمد آباء الليل وأطراف المار بمختصاته انصلائك وذلك أن أفضل لك كرم كان لليل لاحتجاجه انقب
 وهو الرحل والحولاب وقد لنته زحل ان نشئت الليل هي شد وطا وأجود في * وقال أم هو قات
 آتاه ليل ساجد وقاعا ولا ليل وفب السكور وراحة دد صرف إلى العدة كانت على بعض أشد
 وأشق ولقد نأتعب وأصب فكانت أدخل في * مني لتكليف وأصل عند الله وقد تناول التسبيح في آما
 لكل صلاة العتمة في أطراف النهار صلاة المغرب وصلاة الفجر على ان كررارة الاختصاص كما احتضت
 في قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى عند بعض المفسرين (دقيقة) موجه قوله وأطراف المار
 على الجمع وعام طرفان كما قال أم الصلاة طرفي النهار (وقت) الوجه من اللباس وفي التنبيه زيادة بيان
 وتطير يحيى الأحرار في الاتية من محته ما في قوله طهرهم طهور الترسين وقرئ وأطراف النهار
 عدها على آتاه الليل * وأمل الله طاب أي * كرات في هذه الاوقات طبع ورجاء ان تله الله منه ترضى
 مسلك وجرت فقلت وقرئ ترضى أي برصك ربك (ولا تفتن عبيدك) أي طر عبيدك ومذ لم طر فطوبى له
 وأن لا يكاد يرد استخصا بالطور اليه ويجاها به وغني أن يكون له فاعمل بطارة فاروب حين قالوا باليت لسا
 مثل ما أوقى فاروب انه لا يذوق عظيم حتى واجههم اولوالمسلم ولا يمان وبلغكم ثواب الله حبيبكم آمن وعمل
 صالحا وقنه ان الطر غير المدودة معقوبة وذلك من مثل بعض من ياده الشئ ليطر ثم غش الطرف ولم كان
 النظر في الحار في كثر كوز في الطماعون من أصره هاشا أحب ان يذبه طره ويلا منه عينه قبل
 ولا تفتن عبيدك أي لا تجعل ما أنت معنده وصاربه ولقد شدد العلماء من أهل التقوى في وجوب غش
 البصر عن امة العطفة وعدة العفة في اللباس والمراكب وغير ذلك لانهم لما اتعدوا هذه الاشياء لعينون
 المطارة فله اطرها يحصل لغرضهم وكلمهم على اتعددها (ازواجهم) اصنافا من الكسرة ويجوز أن
 يتصب حال من هذا الصمير والعمل واقع على مهم كانه قال ان الذي متعابه وهو اصناف من ضهم وناسا منهم
 (فان قلت) علام انتصب (زهرة) (قلت) على أحد أربعة أوجه على الدم وهو المصب على لاختصاص وعلى
 تعين متعانه على أعطبا وخولاوكونه معه ولا تبايله وعلى ابداله من محل الجار والمجور وعلى ابداله من
 أزواح على تقدير ذوى زهرة (فان قلت) ما معنى الزهرة فيمن حرك (قلت) معنى الزهرة عينه وهو الرينة
 والجمعة كما جاء في الجمرة المحيرة وقرئ ان الله جمرة وان تكون جمرة زهر وصمالمهم بأنهم زاهرو هذه
 الان الصفاء الوام * مما يلهون وبشتمون ونهل وحوهمهم وهارهم وشارتهم بخلاف ما عليه المؤمنون
 والصلحاء من شعوب الاوان والتفتت في الثياب (لعتهم) انبأهم حتى يستوجبوا العذاب لوجود
 الكمران منهم أولعدهم في الآخرة بسببه (ورزق ربك) هو ما ادخله من ثوب الآخرة الذي هو خير منه
 في نفسه وأدوم أمراره من نعمة الاسلام ولسوة أولان أموالهم الغالب على الغصب والسرقة والحرفة
 من بعض الوجوه والحلال (خير وأبني) لان الله لا يوجب اليه نفسه الا ما حل وطاب دون ما حرم وخبث

يشون في مساكنهم
 ان في ذلك لايات لاولى
 اى ولولا كلمة سبقت
 من ربك لكان لزاما
 وأجل مسمى فاصبر
 على ما يقولون وسبح
 بحمد ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها
 ومن آباء الليل فسبح
 وأطراف النهار لك
 ترضى ولا تفتن عبيدك
 الى ما متعاه به أرواحا
 منهم زهرة الحياة
 الدنية لعتهم فيه ورزق
 ربك خيرا وأبني

* قوله تعالى ورزق
 ربك خيرا وأبني (قال
 معناه ان رزق هؤلاء
 المتعصبين في الدنيا أكثره
 مكتسب من الحرام
 الخ) قال أحمد لولان
 فرض القسدية من
 هذا اثبات رازق غير
 الله تعالى كما أنتموا
 خالقاسوى الله تعالى
 لكان أحب لطبا
 فالحق والسنة أن كل
 ما تقوم به البنية ورق
 من الله تعالى سواء كان
 حلالا أو غيره ولا يلزم
 من كون الله تعالى
 رزقه أن يكون حلالا
 * كما يخلق الله تعالى
 على يدي العبد ما ناه
 عنه كذلك يرزقه
 ما أباح له تناوله لا يثمل
 مما يفعل وهم يستلون
 والله الموفق للأموال

والحرام لا يسمى رزقا أصلا وعن عبد الله بن قسيط عن رافع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 جودى وقال قل له يقول لك رسول الله أقرضني إلى رجب فقال والله لا أقرضه إلا رهى فقال رسول الله
 لا أمين في السماء وأنى لا أمين في الأرض أجل إليه درعى الحديد فترلت ولا تمدن عيني بك (وأمر أهلك بالصلاة)
 أي وأقل أنت مع أهلك على عبادة الله والصلاة واستعصوا بهم أي خصاصكم ولا تنتم بأمر الرزق والمعيشة
 فإن رزقكم مكفى من عندى ونحن رزقوك ولا تألث أن ترزق نفسك ولا أهلك فصرع لك لا مراً إلا حرة
 وفى معنى قول الناس من دنى عمل الله كان الله فى عمله وعن عمرو بن الزبير أنه كان إذا رأى ما عند
 السلاطين قرأ ولا تمدن عييك الآية ثم ينادى بالصلاة الصلا فخرجكم منه وعن بكر بن عبد الله المزني كان إذا
 أصابت أهله خصصة قال قوموا فاصحبوا بهذا الأمر الله رسوله ثم يتلو هذه الآية * اقترحواعلى عادتهم فى
 التمنت آية على البقرة بقول لم أولم بأسكم آية هي أم الآيات وأعطى معناه فى باب الايجاز يعنى القرآن من
 قبل أن ينزل برهان مافى تراكم المتزهد ودليل حذره لانه مجعرة وتلك ليست عجرات فهي معتقرة
 إلى شهادته على صحة ما فيها افقار المحقق عليه إلى شهادة طه وقرئ العصب بأضعف وذكر الصبر الراجع
 إلى البيعة لا مافى معنى البرهان والدليل قرئ (بدل وتخري) على لفظ ما لم يسم فاعله (كل) أى كل واحد منكم
 ومنكم (متبرص) للعاقبة وما يقول ليه أمرنا وأمركم * وقرأ السواء على الوسط والجيد أو السوء
 والسوء والسوى والسوى تصغير السوء وقرأ فتمنعوا صوفى فلما قرأ أبو رافع حطبه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طه أعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين
 ولا نصار وقال لا يقرأ أهل الجنة من القرآن طه ومن

﴿سورة الانبياء مكية وهي مائة وانما عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هذه اللام لا تحلوس ان تكون صلة لا تقرب أو تأكيد الاصل منه الحساب لهم كقولك ارف للحن رحيله
 الاصل زف رحل الحى ثم رى للحن الرحيل ثم ارف للحن رحيله ومعناه ما ورد سيدون باب ما ينزى
 فيه المستقر توكيداً على ثبوت يد حوص عايك ويذكر ريد اعاب فيك ومنه قولهم لا بالك لا للام
 مؤكدة على الاضافة وهذا نحوه أعرب من الاول ولم يرد اقتراب الساعة وقد قربت الساعة فقد ارب
 ما يكون فيها من الحساب والثواب والعتب وغير ذلك ونحوه وقد قرب الوعد الحق (فان قلت) كيف وصف
 بالاقتراب وقد عدت دوس هذا القول أكثر من خمسة ثمان (قلت) هو مقرب عند الله وللدليل عليه قوله
 غز وجل ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وار يوماء تنزرك كالسنة مما نهدون ولا نكل آت
 وان طالت أوقات استقباله وتزق به قريب انما البعيد هو الذى وجدوا قرض ولا مبقى فى الدنيا أقصر
 وأقل مما سلف منها بدليل نعتات حاتم انما بين الموعد ومعه في آخر الزمان وقال عليه السلام بعثت فى نسف
 الساعة وفى خطبة بعض المتقدمين قلت الذى احده ولم تنق الاصابة كصاية الاء واذا كانت بقية الشئ
 وان كثرت فى سبب قديمة بالاضافة إلى معظمه كانت خيفة بار توصف بالقلة وقصر الذرع وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ان المراد بالناس المشركون وهذا من اطلاق اسم الجس على بعض الدليل لقائم وهو ما يتلوه
 من صفات المشركين * وصعبهم بالعهلة مع الاعراض على معنى أنهم عائلون عن حسابهم ساهون لا ينعكرون
 فى عاقبتهم ولا يتعظنون بما ترحح اليه خاتمة أمرهم مع أقصاء عقولهم انه لا يدمن حراء المحسن والمسيء
 وادافرت لهم العاصوبه وان حسنة العلة وقطموه ذلك ما يتلى عليهم من الآيات والنذر أعرضوا وسدوا
 أسماعهم ووهروا * وقرر أعراضهم عن تنبيه المنه وإيقاظ الموقف بأن الله يجدهم الذكروفتا وبعث
 لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليكرر على أسماعهم التنبيه والموعظة لهم بتعظون قاير يدهم
 استماع الآية والسور وما فهمان فبون المواعظ والبصائر التى هى أحق الحق وأجد الحجة الاصل وانها

وأمر أهلك بالصلاة
 واصطبر عليها لا نسألك
 رزقا نحن رزقك
 ولعاقبة للتقوى وقاوا
 لولا أنينا بآية من
 ربه أولم تأت بهم نبذة
 مافى العصف الاولى
 ولو أن أهلكا هم يعذب
 من قبله لقالوا رنا
 لولا أرسلت اليك رسولا
 فنبع آياتك من قبل
 أن ندل ونخبرى قل كل
 متبرص قترصوا
 مستعملون من أصحاب
 الدراط السوى ومن
 اهتدى

سورة الانبياء مكية وهي
 مائة واثناعشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقرب للناس حسابهم

وهم فى غفلة معرضون

ما يأتىهم من ذكر من

٢٢٠

في القول في سورة الانبياء (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى قل رب اعلم الغول في السماء والارض وهو السميع العليم (قال ان قلت لم عدل عن قوله يعلم السميع ان المتقدم واسرو النجوى الخ) قال احمد وهذا من اتباع لقراء للرأى نمود بالله من ذلك لاسيما رأى بنو صفات الكمال عن الله تعالى ٣ وما الذي دل عليه السميع العليم من بنى صغى السمع والعلو في سيرهم ما بذلك مع انه لا يفهم في اللغة سميع الا بسمع ولا علم (٤٠) الا به فاه اصعقت مشتقات من مصادر لا بد من فهمها ونوتها او انتم موت ما شقت منه

ومن أنكر السمع والعلم فقد سارع الى انكار السميع العليم وهو لا يشعر وليس غرضنا في هذا المصنف سوى الانقاط لما اطوى عليه الكشاف من غوائل الدع ليخص الناظر وأما الأدلة للكلام

محدث الاستقراء وهم يلبسون لاهية قلوبهم واسرو النجوى الذين طموا اهل هذا الاشر مثلكم افننوا لصوروا ثم تصرون قل رب اعلم الغول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قولوا أصفدت أحلام بل افتراء بل هو شاعر في انسابه كما أرسل الاولون ما آمنتم قبلهم من قرية أهدكاها

لن فيها تلقى وناه فيما يورده من أمثال هذه النزعات مختلف فرة يوردها عند كلام يتجلى في طاهره اشار بفرصة فوطي معتامه سيمه ذان سار ع في الظهور ثم قد ترقى

واستصراوا الذكر هو الطائفة البازلة من القرآن وقراء بن أبي عبدة (محدث) رجع جمعة على المحل قوله (وهم يلبسون لاهية قلوبهم) حالان مترادفتان أو متداخلتان ومن قرأ الآية بالرفع فالحال واحدة لان لاهية قلوبهم خبر مدخل لقوله وهم ولللاهية من لاهته اد دهل وغفل يعني أنهم وار فطنوا بهم في فلة جدوى فطنهم كالم لم يفتنوا أصلا وتنبوا الى رأس غصتهم وذهوا بهم عن الزامل وان تبصر بقلوبهم (فان قلت) النجوى وهي اسم من التماجي لا تكون الا خفية معنى قوله واسرو (قلت) معناه وبالعوام احكامها أو حملوه بحيث لا يعقل احد ان اجبهم ولا يعلم أنهم متماحون ابدل (لذين طموا) من وروا سورا شاعر باهم الموسومون بالظلم لعا ش فمأسروا به أو جاء على لغة من قال أكلوى الرغيث أو هو منسوب المحل على الدم أو هو مبتدأ خبره واسرو النجوى قدم عليه والمعنى وهو لا واسرو النجوى موضع الظهور موضع الصبر تجيلا على فعلهم بالظلم (هل هذه الاشر مثلكم أفننوا) انهم تصرون (هد لكلام كله في محمل لمعيب بدلا من النجوى أي وأمسروا هذه الحديث ويحور أن يتعلقية لو مضى اعتقدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الاملا كما كان كل من ذي الرأفة من البشر وجاء بالهجرة هو سار ومهزته صر ذلك قالوا على سبيل الاكارا فحضرون الصبر وانتم تشاهدون وتبايرون أنه مصر (فان قلت) لم أسروا هذه الحديث وباغوا في اخذاته (قلت) كان ذلك شبهه الشاؤ فيهم وبينهم وتجاوز في طاب الطريق الى هدم أمره وعمل المصونة في الشياطين معه وعادة انتشار من في حطب أن لا يشركوا أعداءهم في شؤراهم ويخف هدا في طي سرهم عنهم ما أمكن واستطاع ومنه قول الناس استعصموا على حوائجكم بالكرمان ورفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجور أن يسروا بحواهم بذلك ثم يقولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان كان ما ندعوه حقا فآخر ويا أسروا (فان قلت) هلا قيل يعلم لسرا قوله واسرو النجوى (فان القول عام يشمل السر والمهر وكان في العلم له علم بالسرو زيادة فكان أكدي بان لا اطلاع على نواهم من أن يقول يعلم السر كما أن قوله يعلم لسرا كدم أن يقول يعلم سرهم ثم بين ذلك بأنه السميع العليم لانه فكيف يحى عليه خاصة (فان قلت) فلم ترك هذا لا كدي سورة لقول في قوله قل أرله الذي يعلم السر في السموات والارض (قلت) ليس نواحب أن يحى بالاكدي في كل موضع ولكن يحى بالوكيد تارة وبالا كد أخرى كما يحى بالاسن في موضع وبالا حسن في غيره ايمن ان الكلام اقتضانا ونجمع العاية وما دونها على أن اسلوب تلك الآية خلاف أسلوب هذه من قبل أنه قدم فهمهم أسروا النجوى فكأنه أراد أن يقول اسرى يعلم ما أسروه فوضع القول موضع ذلك للباغة وتم قصد وصف داته بان أرله الذي يعلم السر في السموات والارض فهو كقوله علام لقيوب عالم العيب لا يزب عنه من قال ذرة وقري (قال رب) حكاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم هاضروا عن قلوبهم هو سحر الى أنه نحالط أحلام ثم الى أنه كلام معتري من عند ثم الى أنه قول شاعر وهكذا الداهل الخ والمطل صغير رجا غير ثابت على قول واحد ويحور أن يكون تنزيلا من الله تعالى لا قوالهم في درج العباد وأن قوالهم لثاني أسد من الاول والثالث أسد من الثاني وكذلك الرابع من الثالث هة انشيه في قوله (كما أرسل الاولون) من حيث انه في معنى كافي الاولون بالآيات لا إرسال الرسول بل منعهن للآيات بالآيات ألا ترى

الى بيان ظهوره في عكس مراده أو هو وصيه حتى لا يتجلى ما يدعيه بوجه ما وقد بلغنا الانصاف الى تسليم الظهور له فخذ كروجه التأويل الذي يرشد اليه دليل العقل ومرة يوردين من هذا الرأى عند كلام لا يتجلى له ولا يشعر به بوجه وغرضه التعسف حتى لا يتجلى شي من كلامه من تعصبوا صرار على باطل فنبه على ذلك أيضا وذكروا عند هذه الآية من قيل ما يدل النص على عكس مراده فيه وقد أوضحناه (٣) قوله وما الذي الخ كذا بالاصل والبحر وفهمنا كشمها اه مصححه

قوله تعالى لو اردنا ان نتخذها هو الاتخذناه من لدنا (قال معناه سبحانه ان نتخذها هو اوله الخ) قال اجدوله تحت قوله واستغنا عن
 القبح دين من ابدع الصلوة ولكم من الكور التي يعصى علي في نار جهنم وذلك ان القدرة بوجوه على الله تعالى رعاية المصاح
 وفعل ما يتوهمونه حسنا بقولهم ويطوبون ان الحكمة تقتضي ذلك لا يستغنى الحكيم على زعمهم عن خلق الحسن على وفق الحكمة
 بخلاف القبح فان الحكمة تقتضي الاستغناء عنه في ذلك يلوح ان المحنرى وما هي الارغفة حتى لها صلال الملاسعة ومن ثم يقولون
 ليس في الامكار اكل من هذا العالم لانه لو كان في القدرة اكل منه واحس ثم لم يحققه الله تعالى في كتاب بخلافنا في الجود او عززيان
 القدرة حتى اتبعهم في ذلك من (٤٣) لا سمحهم من اهل الملة الله الله ان كان هذا مما سئل تحت دليل لغوي وخلق ان الله تعالى

دعواهم الحصيد لزوع المحمود أي جعلناهم مثل الحصيد شبههم في سقماتهم واصلاتهم كما تقول
 جعلناهم رماد أي مثل الرماد والصغير المنسوب هو الذي كان مبتدأ والمتصور بان بعده كما يخبر به في
 دخل عليهم جعلهم جميعا على القولية (فان قلت) كيف ينصب جعل لانقمة عيسى (قلت) حكم
 الاثنين الاخرين حكم الواحد لان معنى قولك جعلته خلوا ما جعلته باعلاطهم من ذلك معنى ذلك
 جعلناهم جميعا لانه اذ جعلناهم جميعا جعلناهم جميعا على القولية (فان قلت) كيف ينصب جعل لانقمة عيسى (قلت) حكم
 من اصناف الخلائق متصورة بضرر البرائع والنجيب كما تنوي الجارية سقوفهم وفوتهم وسائر
 رجارهم لله وللعب واعاقبوا بها العوائد الدينية والحكم الربانية لسكون مطارح فككروا وعبر
 واستدلال وبطريقه اذ منع ما يتعلق بهم من المانع التي لاتعدو المرفق التي لا تعصى ثم بان السبب
 في ترك اتحاد الله والعب واستغناء عن اهل الملة هو ان الحكمة صارفة عنه ولا انا قادر على الله ان كنت
 افعالا في على كل شيء قد بره وقوله (لاتخذناه من لدنا) كقوله رزقنا من لدنا أي من جهة قدرته وقيل الله هو
 لولده امة ليس وقيل المرأة وقيل من لدنا أي من الملائكة لانسرد لولادة المسيح وعبر (بل)
 ضراب عن اتحاد الله والعب وتزويه منه لانه كانه قال سبحانه ان تصد لله والعب بل من عادتنا
 وموجب حكمه واستغنا عن القبح ان يعيب الله بالحدود من الباطل بالحق واستعار لذلك القدوس
 والدمع تصوير لاطاله واهذله ومخفه لانه كانه حرم صلب كاحضرة مثلا فذبح به على حرم رخوا جوف
 قدمه ثم قال (ولكم الويل مما تصفون) به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته وقرئ فيدمغه بالنصب وهو في
 ضحك قوله سارك منزلي ليني غيم • وألحق بالحجر فاستريحا
 وقرئ فيدمغه (ومن عنده) هم الملائكة والمراد انهم مكرمون مملوون بكرامتهم عليه مبرلة بمقرين عند
 الملوك على طريق التمثيل والبيان انهم موصاهم على جميع خلقه • (فان قلت) الاستغناء عن الغنى في
 المسور فكان لا يطلع في وضعهم ان يبي عنهم اذ في المسور (فان قلت) في الاستغناء بيان ان ما هم فيه يوجب
 عاية المسور واقصاه وأهم أمة تلك العبادات الباطلة بان يستغنى وافيا بفعالهم أي تسيبهم متصل
 دائم في جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة يعرا أو شغل آخر هذه أم التفتحة الكائنة بمعنى بل والهزمة قد آذنت
 بالاضرب عن قباها أو الاسكار لما بعده ولسكر هو اتحادهم (آلهة من الارض هم يفتشرون) الموتى
 واعمرى ان من أعظم المسكرات ان يفتشرون الموتى من لوات (فان قلت) كيف أذكر عليهم اتحاد آلهة تنشر
 وما كانوا يدعون ذلك لآلهتهم وكيف وهم أبعثوني عن هذه الدعوى وذلك أنهم كانوا مع اقرارهم لله
 عز وجل بانه خالق السموات والارض ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وبانه القادر على
 التدويرات كلها وعلى النشأة الاولى مكرين البعث ويقولون من يحيى العظام وهي رميم وكان عندهم من

مستغن عن جميع الافعال
 حسنة كانت أو غيرها
 مصلحة كانت أو
 مفسدة وان له أن لا يتلق
 ما يتوهمه القدرة
 حسنا وله أن يفعل
 ما يتوهمونه في
 لاتخذناه من لدنا
 كذا فاعلم بل نقذف
 بالحق على الباطل
 فيدمغه فلا هو زاهق
 ولكم الويل مما تصفون
 وله من في السموات
 والارض ومن عنده
 لا يستكبرون عن
 عبادته ولا يستصرون
 يصعون الليل والنهار
 لا يمترون أم اتخذوا آلهة
 الشاهد فيصاوان كل
 موجود من فاعل وقيل
 على الاطلاق فيقدرته
 وجد فليس في الوجود
 الا الله وصفاته وأفعاله
 وهو مستغن عن العالم
 بامرته وحسنه وقبحه
 فلان أولكم وآخركم
 وانكم وجنتكم على

أتق قلب رجل منكم لم يرد ذلك في ما كنه شيئا ولو أن أولكم وآخركم وسكنم وجمكنكم على آخر قلب رجل منكم لم
 ينقص ذلك من ملكه شيئا اللهم آله من الحق واستعملنا به • عا دكلامه (قال وفي قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل استعارة حسنة
 استعار لنقذف الخ) قال اجدو مثل هذا التبيين من حسناته ولولا ان السببة التي قبلها تتعلق بالمعقبة لسلبت ان الحسنة تذهب
 السيئات والله أعلم • قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستصرون (قال فيه ان قلت لم استعمل الاستعارة هنا في النفي الخ)
 قال اجدو مثله أحبيب قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فانظره • قوله تعالى أم اتخذوا آلهة من الارض هم يفتشرون (قال ان قلت
 كيف أذكر عليهم اتحاد آلهة الخ) قال اجدو فيكون المكر عليهم صريح لدعوى ولازمها وهو ابلغ في الاسكار والله سبحانه وتعالى أعلم

● عاد كلامه (قال ان قلت لا بد لقوله هم من فائدة والا الكلام مستعمل بذاتها الخ) قال أجد وفي هذه السكتة بطرلا لآلات المحصر
مفقودة وليس ذلك من قبيل صديق زيد بن زيد المبتدأ في الآية أنخص شي لانه ضمير وأيضاً لا ينبغي على ذلك الزامهم حصر الألوهية
فيهم وتخصيص الانشراحهم ونعبيه عن الله تعالى اذهب لا بد سب السياق وانه قال عقبها لو كان فيها آلهة الا الله لنفسه تأومعناه لو كان
فيها آلهة غير الله شريكاً لله لفسدنا وكان مقتضى ما قال المحدثي أن يقال لو لم يكن فيها آلهة الا الاصنام لفسدنا وأما المتوعد على
خلاف ذلك فلا وجه له قال المحدثي وعندي به يحتمل والله أعلم أن تكون فائدة قوله هم الايدان بهم لم يدعوا لها الانشراح وان
قوله هم يشرون يستشف الزام لهم وكأني قال اتخذوا آلهة مع الله عز وجل فهم ادس يحبون الموتى ضرورة كونهم آلهة ثم لما انتظم
من دعواهم الألوهية للاصنام والزامهم على ذلك أن يدعواهم بالقدر الكمال على احياء الموتى بطم في ابطال هذه الدعوى وما أزالهم
عباد ايل قوله تعالى لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا وهذا التقدير وضوحاً وقول ان (٤٣) دليل القناع المعترف من بحر هذه

الآية المقنن من نورها
يورده المكمون على
صورة لتقسيم فيقولون
لو وجد مع الله آله آخر
وربما قالوا لو فرضنا
وجود الهين فمأن
يكونا جميعاً صوفين
بصفات الكمال اللاتي
يندرج فيها القدرة
على احياء الموتى
وانشراحهم وغير ذلك

من الارض هم يشرون
لو كان فيها آلهة الا الله
مستداسين الله رب
العرش عما يدعون
لا يستل عما يفعل وهم
يستلون

من الممكات اولاً يتصف
بها واحد منهما وانفسهما
دون الاخر ثم يحيلون
جميع الاقسام وهو
المسمى برهان الخلف
وأدق الاقسام ابطال
قسم انصافهما جميعاً

فمبطل لمحال الخارج عن قدرة القادر ككنا في القديم وكيف يدعوه للجماد الذي لا يوصف بالقدرة راسماً
(قلت) الامر كما ذكرتم بادعائهم لها لا الهية يدرهم أن يدعوا لها الا انشراحاً لا يستحق هذا الاسم
لا الله ادعى كل مقدور والانشراح من جهة المقدورات وفيه باب من التكميم والتوبيخ والتجهيل واشهد
بأن ما استمدوه من الله لا يصح استدعاه لان لا الهية لها صحت صحتها الا قدر على الابداع والاعادة وتحو
قوله (من الارض) قولك فلان من مكة أو من المدينة تريد مكي أو مدني وهي سبقت الى الارض الايدان
بها الاصنام التي تعبد في الارض لان الآلهة على صريحتهم أرضية وسماوية ومن ذلك حديث الامة التي
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربك فاشارت الى السماء فقال لهم مؤمنة لانه فهم معها أن مراده
في الآلهة الأرضية التي هي الاصنام لا انبثات السماء مكان الله عز وجل ويجوز أن يراد آلهة من حبس
الارض لانها ما أن تحت من بعض الجرة أو تعمل من بعض حواهر الارض (فان قلت) لا بد من سكتة في
قوله هم (قلت) السكتة فيه افادة معنى الخصوصية كانه قيل أم اتخذوا آلهة لا يقدر على الانشراح الا هم
وحدهم وقرأ الحسن بن شرونها لقن أنشر الله الموتى وشرحها وصف آلهة بالا كما توصف بغيره لو قيل
آلهة غير الله (فان قلت) ما من ذلك من الرفع على المدلل (قلت) لان لو بعلة في ان الكلام معه هو موجب
والبدل لا يسوع الا في الكلام غير موجب كقوله تعالى ولا بد من سكتة احسد الامر أنك ذلك لان أعم
لهم يصح نفيه ولا يصح ايجابه والمعنى لو كان يتولاها ويدبر أمرها آلهة شتى غير الواحد الذي هو هو طهر
لفسدنا وتوجه دلالة على أمرين أحدهما وجوب أن لا يكون مدبرهما الا واحد والثاني أن لا يكون ذلك
لواحد الا بام وحده لقوله الا الله (فان قلت) لم وجب الامر ان (قلت) لهذا أن الرعية تعدد بتدبير الملوك
لما يحدث بينهم من التعاليب والتماكر والاختلاف وعن عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعيد
الاشدق كان والله أعز على من دمنا طرى ولكن لا يجمع غلا في شول وهذا طاهر وأما طريقة الفهم
فلا منسكامين في محاول وطرد اولاً هذه الامال محتاجة الى تلك الذات المتفيرة بتلك الصفات حتى تنب
وتستقر اذا كانت عادة الملوك والجبارة أن لا يبالهم من في ملكتهم من أفهم وعما يوردون ويصدرون
من تدبير ملكهم تهيأوا واجبالا مع حوازل الخطا والزل وأوضاع العساد عليهم كان ملك الملوك ورب الارباب
حالهم وراقهم أولى بان لا يستل عن أفعاله مع ما علم واستقر في العقول من أن ما به له كله معمول بدواعي
الحكمة ولا يجوز عليه الخطا ولا فعل القبايح (وهم يستلون) أي هم علو كونه مستعدون خطاؤهم

نصبت السكال ومعداه فبادي إلى بطل فذكر كيف احذر له تعالى ابطال هذا القسم حتى البطلان فوضع فساد في احصر
أسلوباً وجره وأبلغ يدع السكال ومجزه واعاد نظم هذا على أن يكون المقصد من قوله هم يشرون الزامهم ادعاء صفات
الألوهية لا لهم حتى يصريهم احتاروا القسم الذي أبطله الله تعالى ووكل ابطال ما عداه من الاقسام او ماركبه في عبادته من
العقول وكل خطب بعد بطلان هذا القسم جل والله الموفق فتأمل هذا الفصل بعين الانصاف تجده أنفس الانصاف والله المستعان
وقوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يستلون (قال) لما بين تعالى انه رب الارباب وحائهم ومالكهم ناسب هذه التنبيه على ما يجب له تعالى
على خلقه من الاجلال والاعظام فان آحاد الملوك تمنع مهابة أن يستل عن فعله فطاعته بجلال الملوك ورهم ثم ان آحاد الملوك
يجوز عليهم الخطا والزل وقد استقر في العقول ان أفعال الله تعالى كلها معمول بدواعي الحكمة ولا يجوز عليه الخطا ولا فعل القبايح
(قال أجد) محققاً لها من لفظة ما أسوأ أفعالهم مع الله تعالى أعنى قوله دواعي الحكمة فان الدواعي والمصارف لنا تستعمل في حق المحدثين

كقولك هو عما توعدوا في الناس اليه اوصوهم عنه وقوله لا يجوز عليه فعل القبح فثبت وهو فذامن لطراز الاول ولواه في الدين
 * فقد نسبت وما به هدم من قدم * وعندما قضى دليل لتوحيد وابطال الشرك من سمك فيهما زحشري وفلمن طم بتقريبه فلم
 تنكمت وانتكست انقول ان أحد شرك الله في ملكه بفعل ما يشاء من الاعمال التي نسمي قدح ونظم اعنى قدرة الله تعالى وارادته
 وما الفرق بين من يشرك بالله ملكا (٤٤) من الملائكة وبين من شرك به به حتى يقول انه هو بل يحاق له به هه شاء الله

أول ما يشاء في الله عما
 يقول الظالمون عسا
 كبروا القدوة راضو
 أم اتخذوا من دونه آله
 قل هاتوا برهانكم هذا
 ذكر من هي وذكر من
 قبل بل أكثرهم لا يعلمون
 الحق فهم معرضون وما
 أرسب من ذلك من
 رسول الا يوحى اليه انه
 لا اله الا ما عبادون
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
 سبحانه بل عباد مكرمون
 لا يسبقونه بالقول وهم
 بأمره يعملون يعلم ما بين
 أيديهم وما خلفهم ولا
 يشفعون الا لمن ارتضى
 وهم من خشيته
 مشفقون ومن يقل
 منهم اي اله من دونه
 قلنك تجزيه جهنم
 كذلك تجزي لطالبين
 أولم ير الذين كفروا
 أن الهوات والارض
 كانتا رقعا صلتا
 وجعلنا من الماء كل شئ
 حي أفلا يؤمنون
 لا يعلم شئ من شئ
 غيرهم أشرك بالملائكة
 وهم أشركوا بنفوسهم
 وبالشياطين والجنان
 وجميع الحيوانات عباد
 مالك الملك من مسالك الهلك
 قال أحد وهذا التفسير من جمال القرآن تبه للرأي فانه لما كان يتقدم تفصيل الملائكة على الرسل بل الآية على مقتده وليس
 غير هذا الايمان انه جعل الآية ما لا يخفى له وتناول منها ما لا تعطيه لانه ادعى انهم مكرمون على سائر الخلق لا على بعضهم فادعوا

أخبرهم بأن يقال لهم لم يعلم في كل شئ معلوم * كرر (أم اتخذوا من دونه آله) حطعات انهم وسعطام
 كبرهم اي وصعتم الله تعالى بان له شرك يكافئ نور هانك لي ذلك اسم من جهة العقل واسم جهة الوحي
 فاسم لا تجردون كتابا من كتب الاولين الا توحيد لله وتبريمه عن الاتد دمدعوا اليه والاشراك به ٢٠
 عنه متوعد عبه اي (هذا) لوحى الورد في معنى توحيد الله وبني الاشراك عنه كما ورد على فقد ورد على جميع
 الا بياد فهو ذكر أي عطف للذين هي بني أمته وذكر للذين من قبله يريهم الانبياء عليهم السلام وقرى
 (ذكر من هي وذكر من قبل) بالتسوية ومن معمول مصوب به ذكر كقوله أو طعام في يوم ذي مسعدة
 يتبعوا وهو الاصل ولا فقه من اصفه الصدراني لمعول كقوله غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد
 غلبهم يسعون وقرى من هي ومن قبله على من الاصفه في هذه القراءة وادخال الجار على مع غريب
 و عذرية انه اسم هو طرف تحوّل وهدوء ودون وما أشبه ذلك قد حل عليه من كما يدل على أخوانه
 وقرى ذكر من هي وذكر من قبل بل عندهم ما هو اصل النور والعدا كله وهو الجهل وفقد العلم وعدم
 لتغيير بين الحق والمطل من ثم جاء هذا الاعراض ومن هناك ورد هذا لا سكار * وقرى (الحق) بارفع على
 توسيط التوكيد بين السبب والسبب والمعنى أن اعراضهم بسبب الجهل هو الحق لا باطل ويحور أن يكون
 المصوب أيضا على هذا المعنى كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل (يوحى) ويوحى منهم ورنال وهذه الآية
 مقرررة لاسفهام أي السجدة نزلت في حرافة حيث قالوا الملائكة بنات لله به دانه عن ذلك ثم أحبر
 عنهم بما هم عباد لعمودية تسمى لولادة الامهم (مكرمون) مقربون عدى مصوب على سائر الاله لانهم
 عليه من أحوال وصفت ليست لمعبرهم بذلك هو لى غريمهم من رعم أمهم أولادى تعاليت عن ذلك عتو
 كبروا وقرى مكرمون (ولا يسبقونه) بالصم من - بقتة بقتة اسبقوه لعنى أهم يتقدمون قوله ولا ية ولول
 شيأ حتى بقوله ولا يسبقون قولهم قوله والمراد بقوله فأنيب اللام مباد اضافة أى لا يتقدمون قوله بقولهم
 كما تقول سبقت بعيسى مرية * وكأن قولهم نابع أقوله تعاليمهم أيضا كذلك معنى على أمره لا يعلمون عملا
 ما لم يؤمروا به وجميع ما يأتون ويدرون عما قدموا وأخروا بين لله وهو محازيم عليه فلا خاطهم بذلك
 بضبطون أنفسهم وورعون أحوالهم ويعمرون أوقاتهم ومن تعظمهم أهم لا يحسرون أن يشعروا بالان
 أرتضاء الله وأهل الشعاقة في اريد النواوب والتعظيم ثم انهم مع هذا كله من خشية الله (مشفقون) أى
 متوقعون من أماره ضعيفة كالتوب على حذر ورقية لا يأمنون مكرافة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه رأى جبريل عليه السلام ليلة لمعراج ساقطا كالخمس من خشية الله * وبعد أن وصف كرامتهم عليه
 وقرب منزلاتهم عنده وأنشأ عليهم وأصاف اليهم تلك الاعمال الصبية والاعمال المرصية فأجاب الوعيد الشديد
 وأنقر بعد بجهنم من أشرك منهم ان كان ذلك على حيل العرض والفتن مع احاطة علمه بانه لا يكون كما
 قال ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قصد بذلك تعظيم أمر الشرك وتعظيم شأن التوحيد * قرى
 (المبر) يسير و (رتقا) بفتح التاء وكلاهما في معنى المعول كالخفق والقص أى كانت من توفيق (هـ)
 قلت (الرتق) صالح أن يقع موقع من توفيق لانه مصدق بال الرقى (قلت) هو على تقدير موصوف أى كانت
 شارة أو معنى ذلك أن السجدة كانت لاصقة بالارض لا فضاء بينهما أو كانت السموات متلاصقات وكذلك
 الارضون لا فرج بينهما ما عتقها الله وفرح بنها وفضل بعتهما بالطر والنات بعدما كانت مصمتة وانما

قال قيل
 قال أحد وهذا التفسير من جمال القرآن تبه للرأي فانه لما كان يتقدم تفصيل الملائكة على الرسل بل الآية على مقتده وليس
 غير هذا الايمان انه جعل الآية ما لا يخفى له وتناول منها ما لا تعطيه لانه ادعى انهم مكرمون على سائر الخلق لا على بعضهم فادعوا

شاملة ودليله مطلق والله الموفق * قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تعبدكم (قال معناه كراهة ان تعبدكم ان تكونون لا محذرة
 لا من الالباس) قال اجدوا اول من هذه الوجوه ان تكون من قولهم أعددت هذه الخشنة ان تغيل الحائط فادعه قال سيبويه ومعناه
 ان ادم الحائط اذ امان وانما قدم ذكر الميل بهما ما يشاء ولانه ايصاهم السبب في الادعام والادعام سبب في اعداد الخشنة وما من
 سبب اسبب معاملة السبب وعليه جعل قوله تعالى ان تصل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ٤٥ كذلك ما نحن فيه يكون

الاصل وجعلنا في الارض
 رواسي لاجل ان ننسها
 اذ امدت بهم جعل الميل
 هو السبب كما جعل الميل
 في المثل المذكور سببا
 وصار الكلام وجعلنا
 في الارض رواسي ان

وجعلنا في الارض
 رواسي ان تعبدكم
 وجهه انهم لاجل اسباب
 اعلمهم بتدوين وجهنا
 الاعمال فمما يحرم وطا
 وهم عن آياتهم معرضون
 وهو الذي خلق الليل
 والنهار والشمس والقمر
 كل في فلك يسبحون
 وما حملنا البشعر من
 قبلك الخلد افان مت
 بهم الخالدون كل نفس
 دائمة الموت وبيلوكم
 بالنور والحير

تعيد فبينما هم قد خفف
 قوله فتبيننا لا من
 الالباس انما
 انعت اراوه هذا التقرر
 اقرب الى الواقع عما
 اول النخشي لا آية
 عليه فان مقتضى تأويله
 ان آية الله الارض
 بأهلها لان الله كره

قبل كسادون كئيل المراد جماعة السموات وجماعة الارض ونحوه فوهم لقاحا سودا وان أي جماعة
 فعل في الصمغ وهو ما فعل في الظاهر (فان قلت) متى رأوه ما ارتد حتى جاءه تقريرهم بذلك (قلت) فيه وجهان
 أحدهما أنه ورد في القرآن الذي هو مجهر في نفسه مقام مقام المرتضى المشاهد والثاني أن الاصل في الارض
 رواسي ما وتبينها كلالها اجازي العقل فلا بد للتيان دون الاصل من محض وهو لقديم سبحانه
 (وحيثما لا يخلو ان تعبدني الى واحد أو اثنين أو تسدي الى واحد فالعقل يتقدم من الماء كل حيوان كقوله
 والله خلق كل دابة من ماء أو كانت خلقه من الماء لفرط احتياجه اليه وجملة له وقلة صغره عنه كقوله
 تعالى خلق الانسان من عجل وان تسدي الى اثنين فالعقل يتقدم من الماء لفرط احتياجه اليه وجملة له وقلة صغره عنه كقوله
 ومن هذا ومن في قوله عليه السلام يا من ددوا للدننى وفقرى حيا وهو المقول الثاني والطرف اعو
 * أي كراهة (ان تعبدكم) ونصطرب أوله لا تعبدكم فحذف لا واللام واعجاز حذف لا لعدم الالتباس
 تراد ذلك في نحو قوله للثلاث علم وهذا مذهب الكوفيين * المعنى الطريق الواسع (فان قلت) في العباج
 معنى الوصف فالها قد تمت على السبيل ولم تؤثر كأي قوله تعالى اتسلكوا منها سبيل الخياط (قلت) لم تقدم
 وهي صفة ولكن جعلت حالا كقوله * لغز موحش طيل قديم * (ان قلت) ما العرف بينهم من جهة
 المعنى (قلت) أحدهما الاعلام بأنه جعل في طر فواحدة والثاني بأنه حين خلقها خلقها على ثلاث العمد فهو
 بيان لما هم عليه محفوظا حطه بالامسالة بقدرة من أن يقع على الارض ويتزلزل أو بالثبوت عن
 سمع الشياطين على سكانها من الملائكة (عن آياتها) أي عما وضع الله فيها من الأدلة والعبارة للشمس والقمر
 وسائر النيران ومسايرها وطولوعها وغروبها على الحساب القويم والتقريب الجيب الدال على الحكمة
 البالغة والقدرة الباهرة وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ولم يذهب به وجهه الى تدبرها والاعتبار بها
 والاستدلال على عظمة شأن من أوجدها عن عدم تدبرها وتصاها هذه النصرة وأدعها بما لا يعرف
 كنهها لا هو عزت قدرته واطم علمه وفقرى عن آياتها على التوحيد اكتفاء بالواحدة في الدلالة على الجنس أي
 هم من طينون البارد عليهم من السم من المنافع الدنيوية كالاستفادة بقمرها والاهتداء بكمواكبها
 وحياة الارض والحيوان بأقطارها * وهم عن كونها آية بينة على الخلق (معرضون) * كل التنوير
 فيه عوض من المصاف اليه أي كلهم (في ذلك يسبحون) والصمغ للشمس والقمر والمراد به ما خفف
 لطوال كل يوم وليست جعلوها متكاثرة لكثر مطالعها وهو السبب في جمعها بالشمس والافار والالا
 والشمس واحدة والقمر واحد وقمة اجمل الصمغ واو لعلها وصف معلوم وهو السباحة (فان قلت)
 الجملة ما عملها (قلت) محالها الذهب على الخلال من الشمس والقمر (فان قلت) كيف استبد بهم مادون الليل
 والنهار بسبب الخلال عنهما (قلت) كان قول رأيت ريدا وهذا متبرجة ونحو ذلك اذا جئت بصحة بمتصها
 بعض ما تعلق به العامل ومنه قوله تعالى في هذه السورة وهو باله اصق ويصقوب نافله أو لا محل لها
 لاستئنافها (فان قلت) لكل واحد من القمر في حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في ذلك (قلت)
 هذا كقولهم كرههم الامير حدة وقلة منهم سيء أي كل واحد منهم أو كرههم وقلة منهم هذين الجنتين فاكفى
 ما يدل على الجنس احتصار اولان القرص الدلالة على الجنس * كانوا يقدرون أنه سموت فيسمتون بعونه

ذلك ومكره الله تعالى محال يقع كان مراده واجب أن يقع والمشهد لا في ذلك من زلزلة ما دلت لها الارض وكادت تنقلب
 عاليها سافلها وأما على تقريرنا فالمراد ان الله تعالى ثبت الارض بالجبال اذ امدت وهذا لا يأتي وقوع الميل كان قوله ان تصل احدهما
 فتذكر احدهما الاخرى لا يأتي وقوع الصلال والنسيان من احدهما لكونه ميذا يستغيبه التثبيت وكذلك الواقع من الزلازل انما
 هو كالجمعة ثم يثبتها الله تعالى

(3)

من ثبات أبي في هؤلاء في مداء قول لقائل

فصل الثامن مائة و * حياقي لاشاعتون كالقيم

مـ سين ولم يشككوا
 أنفسهم ولا متهمو
 و قد مضى فيه عيرهم
 وانما أطعوا في قولهم
 أهذا الذي يدكر آلهتم
 فسة والينازجون
 وادراك الذي كرو
 ان يتجنونك الالهروا
 أهذا الذي يدكر آلهتم
 وهم يدكر الرحمن هم
 كاهرون خلق الانسان
 من عجل سار يكمل آياتي
 ولا تستجلبون ويقولون
 متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين لو يعلم الذين
 كرهوا حين لا يكونون
 عن وجوههم النار ولا
 عن ظهورهم ولا هم
 يصبرون بل تانيهم
 بقعة فتنهم ولا
 يستطيعون ردها ولا
 هم ينفرون ولقد اسهروا
 برسلك من قبل الخفاف
 بالذين صبروا منهم
 ما كانوا به يستهزئون
 قل من يكافكم بالليل
 والنهار

ولم يقلوا أهذا الذي
يذكر آلهتم بكل
سوء لانهم استعطوا
حكاية مايقوله لنبي
من القدس في آلهتم

من القصد في المهتم
 لم يأتوا لئلا يسمع ولا تصبر ولا تسمع ولا تصبر وحاشوهم من نقل دمعها مفعلة لا فاعوا لئلا يبالأشارة
 المدكورة كالبضائى المؤمن من حكاية كلمة الكعريوى لئلا يلفظ بعهم المقصود بطريق التعريض فصبوا من أصلهم حتى تأدبوا
 مع الاوثان وأساءوا الادب على الرحمن

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استزائهم به بأهل في الأبياء عليهم السلام أسوة وأن ما يفعلونه به
 يحق لهم كما حاق بالمتقين بالآباء عليهم السلام ما فعلوا (من الرحمن) أي من بأسه وعذابه (بل هم)
 معرضون عن ذكره لا يعطرونه بل هم فضلاء لا يتخافون بأسه حتى إذا رزقوا لكلافة منه عرفوا من الكفاية
 وصلحوا للسؤال عنه والمرد أنه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام بسؤالهم عن الكفاية ثم بين أنهم لا يصلحون
 لذلك لأعراضهم عن ذكرهم بكتوبهم ثم أصرب عن ذلك عائ أم من معنى بل وقال (أم لهم آخرة عنهم) من
 لعذاب تتجاوز منه أو حطما * ثم استأنف فيبين أن ما ليس بقدر على نصر نفسه ومنه أو لا يحجب من
 الله بالنصر والأيدي كيف يمنع غيره وينصره * ثم قال بل ما هم به من الحط والكلالة أنشأه من الألام
 مانع عنهم من أهلاكها وما كان ناههم وآباءهم الماصي لا عتبا لهم بالحياة الدنيا وما لا يكافئهم غيرهم
 من الكفار وأهملهم (حتى طال عليهم) الأمد وامتدت بهم أيام الروح والطبابة تحسبوا أن لا يزالوا
 على ذلك لا يخلبون ولا يبرح عنهم ثوب أمستهم واسمعتهم وذلك طمع ذرع وأمد كذب (أفلا يروا أنا) شقص
 أرض الكهروود والحرب ونحذف أطرافها لتسايط المسلمين علم أو أطوارهم على أهملها وردها دارس السلام
 (فان قلت) أي فائدة في قوله (نأق الأرض) (قلت) الفائدة في تصور بما كان الله يعزبه على أيدي المسلمين
 وأن عساكرهم وسراياهم كانت تغزو أرض المشركين وتأتيها غلبة عليها فاقصة من أطرافها * قرئ (ولا
 يسمع الصم) ولا تسمع الصم بالتاء وادعاء أي لا تسمع أنت الصم ولا يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسمع
 الصم من الصم (فان قلت) الصم لا يسمعون دعاء المشركين ولا يسمعون دعاء المؤمنين فكيف قيل (أدما يبدرون)
 (قلت) اللام في الصم إشارة إلى هؤلاء المنذرين كائنه للبعد لا للجس والاصور ولا يسمعون أدما يبدرون
 فوضع الظاهر موضع الصم للدلالة على تمامهم وسدهم أجمعهم إذا بدروا أي هم على هذه لصفة من
 الجراءة والحسارة على الصام من آيات الانذار (ولئن مستهم) من هذا الذي يبدرون به أدنى شيء لا دعنوا
 وذلوا وأقروا بأنهم طمأؤا منهم حين تماموا وأعرضوا في المس والعمعة ثلاث مبالغات لا النقص في معنى
 لقلة والمنذرة يقال نعمته الدابة وهو ربح يبرون نعمته بطنية فضعه وادعاء مرة * وصفت (المورين)
 بالقسط وهو العدل بمباغة كما هي في أنفسهم أوسط أو على حذف المضاف أي ذوات القسط واللام في (اليوم
 القيامة) مثلهما في قولك جنته لجس ليل خالون من الشهر ومنه بيت المابعة
 ترمت آياتها فمرفها • ستة أعوام وذا العام سابع

من الرحمن بل هم عن
 ذكرهم معرضون
 أم لهم آخرة عنهم من
 دوننا لا يستطيعون
 نصر أنفسهم ولا هم
 منا يحجبون بل متعنا
 هؤلاء وآباءهم حتى
 طال عليهم العمر أفلا
 يروا أنا أنأق الأرض
 تنقصنا من أطرافها
 أفهم الغالبون قل
 انما أنذركم بالوحي
 ولا يسمع الصم الدعاء
 إذا ما يبدرون ولئن
 مستهم نعمته من عذاب
 ربك ليقول يا أيها
 كفاطيل وضع
 الموازين القسط ليوم
 القيامة فلا تظلم نفس
 شيئا وإن كان مثقال
 حبة من خردل أتينا بها
 وكفى بما حاسبين ولقد
 آتينا موسى وهرون
 الفرقان وضياء وذكرا
 للفرقان الذين يخشون
 ربهم بالغيب وهم من
 الساعة متفقون

لوصفة أو نصب على المدح أو رفع عليه (وهو ذكر مباركة) هو لقرآن وبركة كثيرة مفاعله وعزارة حيرة
 الرشد لا هتدأ لوجوه صلاح قال لله تعالى فآسى منهم رشداً قد دعوا إليهم أمواهم وقرئ رشده
 والرشد والرشد كالمدم والدم ومعنى اصافته اليه أنه رشده مثله وأنه رشده شأن (من قبل) أي من قبل
 موسى وهرود عليه السلام * ومعنى علمه أنه علم منه أحوال بني يثيم وأسرار انجيلية وصحت قدر صبر
 وأجدها حتى أهله لحالته ومخالصته وهذا كقولك في حبر من الناس أنما علمه لسان فكان ملك هدام
 الاحتواء على محاسن الاوصاف بقرن (اذ) اما أن يتعلق بها بما أو برشده أو بمحذوف أي اذ كرم أوقات
 رشده هذا الوقت * قوله (ما هذه لتب نيل) تجبهل لم رغب ايضراً لهم وبهم رشانهم مع عدم شعبيهم
 وحلاهم لها * لم يولوا ما كمن ممدولا وأمره محمري ما لا يتعدى كقولك علون لكفوف لها أو وقون
 لها (فان قلت) * لم قبل عليها كمن كقولك تعدي بمكفون على أصح * لم لم (قلت) لو قصد التمدية لمداد
 صلته التي هي على * ما أفصح انقياد لقرول المتقبل بغير برهن وما أعظم كيد الشيطان للتدبير حين
 سترهم لي أن قدوا آباءهم في عبادة التماثيل وعمرهم لها حدهم وهم مقتدون بهم على تبي
 وحادور في صفة مدهم ومجدولون لاهل ملق عن باطهم وكفى أهل لتقليد سبب أن عمدة لاصم مدهم
 رأيت من التاكيد لذي لا يصح لكلام مع الاحلال به لان اعطى على ضمير هو في حكم بعض الفعل يمنع
 ونحوه سكن أنتور وحد الحصة أر * ان القادير واقلديس حية صراطون في سلك ضلال لا يتقي على
 من به أدنى مسكة لا * اناد العريقين الى غير دليل بل في هو متع وشيطان مطاع * لاستبعادهم أن
 يكون ما هم عليه ضلالا بقوا متعدين من تصديده ليهم وحسبوا أن ما قاله غافله على وجه المراح والمدامية
 لا على طريق الجدل فقالوا له هذا الذي جئنا به أو وجدوا حق أم لم يوهزل * الصيرفي (فطرهن) للسماوات
 والارض أول التماثيل وكونه للم نيل ان حري تصليهم وأنت لا لا حرج عيهم * وشبهه على ذلك ادلاؤه
 ما علة عليه وتصددها كاتنصم الدعوى بالتمادة كما قال وأنا اين ذلك وأبرهن عليه كاتنصم الدعوى
 لايتن لاني است منكم ما قول ما لا أقدر على اثباته بحجة كالم تقدر واعي الاحتجاج ادهمكم ولم تربو
 على اسكم وجدتم عليه آباءكم * فراء عاذن جبل بالله * وقرئ قولوا بمعنى تتولوا ويقوم اقوله فتولوا معه
 مدبرين (فان قلت) * المرقين اليه ولنا (فان قلت) ان ليهي الاصل والعدل من الاول المدة من وان
 التماثيل اربادة معنى وهو النصب كما نهج من تسهل الكيد على يده وتأتيه لان ذلك كان أمرا مقسوط
 منه اصدونه وتقدره وله مري ان مثله صعب متعذر في كل زمان خصوصا في زمن غزوهم مع عتوه
 واشكباره وقوة سلطانه ونهال كنه على بصرة ديه ولا كنه الله في عقديس يبررا روي أن آزر ررح به
 في يوم عيدهم يندوا * ليت لاصنام مدحوا وصعدوا لها ووضوا ايها اها ما خروا به معهم وقالوا لي أن
 ررح ركت الالهة على طه * فدهيو اوني براهم فطرا الى الاصنام وكانت سبعين صفا مصطفة ونم صنم
 عظيم مستقبل الباب وكان من ذهب وفي عيفيه جواهر تان تصا ان باليس وكسرها كلها على يده حتى
 دالم يبق الا الكبير على العاين في غنقه عن فتادة قال ذلك سر من قومه وروي منهم رجس واحد
 (حدادا) فطاعا من المذوهو لقماع وقرئ بالاكسر ولحق وقرئ حداد مع حد يدوجذ جمع جذة
 * واما الصنم الكبير لانه على طه * أم لا يرجعوا الى الله لما سمعوه من انكاره لديهم وحسبه
 لا لهم فيسكتهم عما أجاب به من قوله بل فعله كبيرهم هذ فسالوهم وعن الكلي (ايه) الى كبيرهم
 ومعنى هذا العالمهم يرجعون اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون له ما هو لا مكسورة ومالك
 عيها والعاين على عاتق قال هذ ان على ظنه هم لما حرج وذاني من مكابرهم لم قولهم واعتقادهم في
 آلهتهم وتعظيمهم لها أو قاله مع علمهم لا يرجعون اليه استنزلهم واستجبالا وان قياس حال من يستبدله
 وبوهله للعبادة أن يرجع اليه في حل كل مشكل (فان قلت) فادارجه والى الصنم بمكابرهم لم قولهم
 ورسوخ الاشراك في أعراقهم فأى فائدة ديبية في رجوعهم اليه حتى يحمله ابراهيم صلوات الله عليه غرضا

وهذا ذكر مباركة
 أراد أن يثبت له منكر
 ولقد أتينا ابراهيم
 رشده من قبل وكنابه
 عالين ذقال لاسه
 وقومه مدهم لتب نيل
 التي أنت له ما كفون
 قالو وجدنا آباءنا لها
 عابدن قال لقد كنتم
 أنتم وآباؤكم في ضلال
 مبين قالوا أجننا بالحق
 أم أنت من الالاهين
 قال بل يدبركم رب
 السموات والارض الذي
 فطرهن وأنا على ذلكم
 من الشاهدين وتالله
 لا كيد من أصنامكم
 بعد أن تولو مدبرين
 جدهم جذ ذالا كبير
 لهم املهم ليه يرجعون
 قالوا من فعل هذا
 يا لهذا النعان الطالين

(قلت) اذ رجعوا اليه تبين أنه عاجز لا يسمع ولا يبصر وطهر أنهم في عبادته على جهل عظيم . أي اب من فعل
 هذا الكسر والخطم لشديد التعلم معدود في الظلمة ما لجرأته على الآلهة الحقيقة عندهم بالتوقير والاعظام
 وإما لا هم رأوا انراطاق حطمه وتعدايات الاستهانة بها (فان قلت) ما حكمكم لعلين بهذا (سمناقي) وأي
 فرق بينهما (قلت) هما صفتان لصق الأنا الأول وهو (مذكرهم) لا بد منه لسمع لا يك لا تقول سمعت زيدا
 ونسكت حتى تدكر شيئا سمعوا وأما الثاني فليس كذلك (فان قلت) (ابراهيم) ما هو (قلت) قبل هو خير
 مبتدأ محذوف أو مضاف وأصح ما يقع على لسان المراد الاسم لا المسمى (على أعين الناس) في محمل لخال
 عي معانيها شاهد أي عرأى منهم ومطر (فان قلت) (فان قلت) الاستعلاء في (قلت) هو وارد على طريق
 المنزل أي ثبت أنه في الأعين ويمكن في ثبات الراكب على المركوب وتمكنه منه (لعلهم يشهدون) عليه
 عاصم منه وعقله أو يحضرون عقوبته روى أن الحبر بلغ عرود وأثراف قومه وأمره بأحضره
 وهذا من معارض الكلام واطاع هذا النوع لا يتغفل فيها الأذهاب الزاخرة من علماء هذا القول
 وبه أن قصد ابراهيم صلوات الله عليه لم يكن إلى أن يسبب العمل المادريه إلى الصنم وإنما قصد تقريره
 لنفسه ونبأته أنها على أسلوب نمر يصي يبالغ فيه عرسه من الزامهم الحجة وتكليفهم وهذا كما لو قال لك
 صاحبك وقد كتبت كتابا بطريق وأنت شير محسن الخط أنت كتبت هذا وما حديثك أي لا يحسن
 خط ولا يقدر على غرضه فاسد عقله بل كنهه أنت كل قصه ذلك هذا الجواب تقريره لك مع
 الاستهانة به لا لثقة عنك وإثباته لا في أو المحرمه بل لإثباته والامرد أثر بينك كما لا محار منكم استهزائه وإثبات
 للأقدار ولقائل أن يقول غاطته تلك الأصنام حين أبصرها مصطمة مرتبة وكل غنم كبيرها كبرواشد
 لما رأى من ريادة تعظيمهم له فاستند لفعل اليه لانه هو الذي تسبب لاستهانة بها وحطمه لها أو جعل كما
 يستند في مباشرة يستند إلى الحماض عليه ويحوز أن يكون حكايف يقود في تخويرة مذهبهم كأنه قال له
 ما تذكرون أن بعدهم كبيرهم فان من حق من بعدو يدعي الما أن بقدر على هذا واشد منه ويحكي أنه قال
 دله كبيرهم هذا غصب أن تعبد معه هذه الممار وهو كرمها وقرأ محمد بن الحنفية فعله كبيرهم يعني
 دله أي فعل الما على كبيرهم . فلما تمهم الحبر وأخذ يعاقبهم رجعوا إلى أمهم فقالوا أنتم الطامون
 على الحقيقة لا من ظلمه فهو حين قلتم من فعل هذا يا لهتم أنه لم يطلب أن تكونه قلبه فجاءت أسفبه
 أعلاه وانكسر انقلب أي أمة مواجيزه والى أمهم وحوار بالكرة الصالحة ثم انتكسوا وانقلبوا
 عن تلك الحالة وأخذوا في المجادلة بالباطل والمكابرة وأن هؤلاء مع تفاصيرها لاهل حال الحيوان الماطق
 آلهة مبهودة مصارة منهم أو انتكسوا عن كونهم محاديين لابراهيم عليه السلام محاديين عنه حين نقوا عنها
 القدرة على الطوق أو فلبوا على رؤسهم حقيقة مرط اطرافهم بخلاوا وكساروا انخرالام منهم به ابراهيم
 عليه السلام فاحاروا وجوابا لا ما هو حجة عليهم وقرئ يسكسوا بالنشيد وسكسوا على لهط ماسمي فاعله
 أي يسكسوا أنفسهم على رؤسهم قرأه رسول بن عبد المعبود (أف) صوت ادا صوت به علم أن صاحبه
 متصبرا أصبره ما رأى من ثباتهم على عبادته بعد انقطاع عذرهم وبعد وضوح الحق ودهوق الباطل
 فتأفف من واللام ليلب التأفف به أي لكم ولا آلهتكم هذا التأفف . أجمعوا رأيهم لما غلبوا به لاهلا
 وهكذا المبطل قد قرعت شبهته بالحجة واقتضح لم يكن أحد أنفض اليه من الحق ولم يبق له معرعة المناصبته
 كما علمت قرئش برسول الله صلى الله عليه وسلم حين عجزوا عن المارضة والذي أشار به أقرع عرود وعن ابن
 عمر رضي الله عنهما رجل من أعراب الجهم يريد الأكراد وروى أنهم حين هو بالحق حسوه ثم تنابوا
 كالخسيرة بكونوا وجعوا ثم أضاف الحشب الصلب حتى أن كانت المرأة تخرض فتقول ان عافاك الله
 لا حين حطبا لابراهيم عليه السلام ثم أشعلوا نار عظيمة كادت اطير تحرق في الجحيم وهما تهموه في
 الخبيث عقيدته فقلوا لا موانه فيها قناداها جبريل عليه السلام (يا نار كوني بردا وسلاما) ويحكي ما حرقتم
 منه الا وثاقه وقال له جبريل عليه السلام حين روي بهل لك حاجة فقال أما لك فلا قال فسل ربك قال

قالوا سمناقي يذكركم
 يقال له ابراهيم قالوا
 وأتوا به على أعين الناس
 لعلهم يشهدون قالوا
 أنت فعلت هذا يا لهتم
 يا ابراهيم قال بل فعله
 كبيرهم هذا فاستلوهم
 أن كانوا ينطقون
 فرجعوا إلى أمهم
 فقالوا انكم أنتم
 الظالمون ثم كسوا على
 رؤسهم لقد علمت
 ما هؤلاء ينطقون قال
 أنتم بدون من دون
 الله مالا يشرككم شيئا
 ولا يبصركم أف لكم
 ولما تعبدون من دون
 الله ألا تعقلون قالوا
 حرقوه وانصروا آلهتكم

حسبي من سؤالي علمي بحالي وعن ابن عباس رضي الله عنه لما سئل عن قوله حسي القوم الوكيل وأطل عليه
عروذ من الصرح فاذا هو في روضة ومعه جليس له من الملائكة فقال ان مقرب لي الخلد قد عثر أربعة آلاف
مقرة وكفى عني ابراهيم وكان ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه اذ ذاك بن ست عشرة سنة واحمار واه قبه
بالدار لانها أهول ما يعاقب به وأعطته ولدا ثلاث حاء لا يذنبان راحا لهما هاهنا ثم قالوا (يا كتم فاعين) أي
يا كتم ناصرين آلهم تكلم نصرنا ووزرنا فاختاروا له أهول المعاصات وهي الاحراق بالنار وافرطتم في
نصرته اولهذه عظموا النار وتكلموا في نكره امرها وتعميم شام اولم يألوا حقه في ذلك حسب الامر
لما طوعها فقل الله وارادته في أمور أمرني فامتنعه والمعنى ذات برد وسلام بمواع في ذلك كان دأبا برد وسلام
والمراد ابردي فيسلم مثله ابراهيم أو ابردي رد اغبر صار وعني ابن عباس رضي الله عنه لولم يقل ذلك لانه
برده (فان قلت) كيف بردت النار وهي نار (قلت) برع الله عما اطعمه الذي طعمها عليه من الحرق والاحراق
وأبقاها على الاصابة والاشرق والاشتعال كما كانت والله على كل شيء قدير ويجوز أن يدع قدرته عن حسم
ابراهيم عليه السلام أذى حرمه ويدينه بما عكس ذلك كما يعمل بحرية جهنم ويدل عليه قوله (عني ابراهيم)
هو أرادوا أن يكيدوه ويكرهوا به فاشكوا الامعاء ليوين مفهورة من عالمه بالجدال فطعمه الله ولغنه بالملك
وفرعوا الى القوة والجبروت فصره وفقوا نتيجان امرنا الى السلام وبركانه الوصلة الى ايماننا أن أكثر
لا يبدع عليهم السلام بعنوا فيه وانتشرت في العالمين شرائعهم وآثارهم الدبسية وهي البركات الحقيقية
فيل يار الله فيه بكثرة الماء انصرفوا لثمره ونصب وطيب عيش لاني وادقير وعن سميان أم شرح
في التمام فبيل له الى أين حال الى بلد علا فيه الحراب بدرهم وقيل ما من ماء عذب الا وينبع أصله من
تحت الصخرة التي تحت المقدس وروى أنه رمل بعل طين ولوط لمؤتمكة وبه ماسيرة يوم وليلة له فقه
ولد لولد وقيل سأل اسحق فاعطيه وأعطي يعقوب بركة أي زيادة وفصلا من غير سؤال (يهدون بأمرنا)
فيه أن من صلح لكون قدوة في دين الله فالهداية بمحمومة عليه مأموره وهم من جهة الله ليس له أن يحرم
ما يؤيد بقل عن اد اول ذلك أن يمتدح به لانه لا انتفاع به اعم والموسى في لاقدام بالهدى أمين
(هل الخيرات) أصله أن تصلي الخيرات ثم فعل الخيرات ثم فعل الخيرات وكذلك قام الصلاة وابتداء زكاه
(حكما) حكمة وهو يجب فعله أو فصلا من الحرام وقيل هو النبوة والقربة سدود أي في أهل رحمتنا
أولى الخنة ومنه الحديث هذه رحمتي أرجمها من أشاء (من قبل) من قبل هؤلاء المدكورين هو نصر
الذي مطاوعه نصر وصحت هذا يا يدعو على سارق اللهم نصرهم منه أي اجعلهم منتصرين منه
والكرب الطوفان وما كان فيه من تكذيب قومه أي واد كرها واذنيل منها واليهش الانتشار
بالليل وجمع الصمير لانه أرادها وانصا كمين اليها وفرق الحكيمهما والصمير في (فهمناها) للحكومة
أو العتوى وفرق في فهمناها حكيم داود بالتم لصاحب الحرب فقال سليمان عليه السلام وهو ان احدي
عشرة سنة غير هذا ارقى بالفرية في فخرم عليه ليحكم فقال أرى أن تدفع الغنم الى أهل الحرب يتهمون
بالإبام أو أولادها أو أصواتها أو الحرب في أرباب الشاة يقومون عليه حتى يعود كهيته يوم أمس ثم يتردان
فقال لقضاء ما قصيت وأمضى الحكم بذلك (فان قلت) أحكاوحي أم باجتهاد (قلت) أحكا جميعا بالوحي
لأن حكومة داود نصحت بحكومة سليمان عامما لسلام وقيل اجتهاد اجتهاد بجهاد سليمان عليه
السلام أشبه بالصواب (فان قلت) ما وجه كل واحدة من الحكومتين (قلت) أما وجه حكومة داود عليه
السلام فلان النصر لما وقع بالمع سلمت بجبايتها الى المحي عليه كما قال أبو حنيفة رضي الله عنه في لعبد ذ
حتى على الله من يدمه لمولى بذلك أو يقدية وعند الشافعي رضي الله عنه يبيعه في ذلك أو يعديه ولعل في قيمة
الغنم كانت على قدر البهائم في الحرب ووجه حكومة سليمان عليه السلام أنه جعل الانتفاع بالغنم بآزده
مادون من الانتفاع بالحرب من غير أن يرول ذلك المالك من الغنم وأوجب على صاحب الغنم أن يعمل في
الحرب حتى يرول النصر والقصاص مثاله ما قال أصحاب الشافعي فيمن غصب عبدا فأبق من يده أنه يصح

ان كنتم فاعين قلنا
يا ناركوفي بردا وسلاما
على ابراهيم وأرادوا به
كيدا فغفلناهم
الاخسرين ونجسنا
ولوط الى الارض التي
باركنا فيها للعالمين ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم أغنياء دون
بأمرنا وأوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام
المالوة وابتداء الزكوة
وكافوا العباد بن ولوط
آتياء حكا وعلما وعنا
من القرية التي كانت
تعمل الخبثات انهم
كانوا قوم سوء فاسقين
وأدخلناه في رحمتنا
من الصالحين ونوحا
اذ نادى من قبل
فاستجبنا له ونجسنا
وأهله من الكرب
الظلم ونصرناه من
القوم الذين كذبوا
بآياتنا لهم كانوا قوم
سوء فأغرقتناهم أممير
وداود وسليمان اذ يحكما
في الحرب ادعشت
فيه غنم القوم وكذا
لحكمهم شاهدين
فهمناها سليمان

قوله تعالى ولما جاء الریح عاصفة قال ان قوت قد وصفت هذه الريح بانها راحا وبها (٥١) عاصف فلو حده ذلك قلت ما هي

الاجمة ما لو كانت في
نفسها راحة طيبة وفي
سرعة حركتها كالعاصف
قال أجد وهذا كما ورد
وصف عاصف موسى

وكل آتينا حكما وعلما
وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطير وكنا
فاعلين وعلماء صنعة
لبوس لكم لتحضنكم
من باكم فهل أنتم
شاكرون ولما جاء
الريح عاصفة تجري
أمره إلى الأرض التي
باركنا فيها وكنا بكل
شيء عالمين ومن
شياطين من يدعوهم
له ويعملون عملادون
ذلك وكذا هم حافطين
وأوب ذنادي رب أي
معدني الضر وأنت
أرحم الراحمين فاستجبتنا
له فكشفنا ما به من
ضروا نبيس أهله
ومثاوم معهم رجعة
من عبادنا وذكرى
للعالمين والمعصم
والفريس وذا الكمل
حكمل من الصابرين
وأدخلناهم في رحمنا
أنهم من الصالحين

تارة بما جاءا وتارة
بأنها ثعبان والجنان
الريق من الحيات
والثعبان العظيم الجاني

لحقه فيهم بها العاصف منه زنا ما قوته العاصف من مدفع الابداد ظهر ترادا (فان قلت) فلو وقعت
هذه الواقعة في شريعتنا ما حكمها (قلت) أوحشية وأصحها رضى الله عنهم لا يرون فيه صما نابا لا يسيل
أو بالنهار إلا أن يكون مع لبيحة سائق أو قاندا والشافعي رضى الله عنه يوجب الضمان بالليل وفي قوله
فمهمناها سليم دليل على أن الاصوب كان مع سليمان عليه السلام وفي قوله (وكل آتينا حكما وعلما) دليل
على أن ما جاءها كانا على الصواب (يسمع) حال بمعنى مسيحات أو استنذاف كان قاندا لا قال كيف صرح
بقال يسبح (والطير) أما معطوف على الجمال أو معمول معه (فان قلت) لم قدمت الجمال على الطير (قلت)
لأنه صغيرها وتسميها أعجب وأدر على القدرة وأدخل في الاعمال لا ما جاد والطير حيوان لأنه غير ناطق
روى أنه كان يمر بالجمال مسجوا هو حتى نوبه وقيل كانت تسير معه حيث سار (فان قلت) كيف تنطق بالجمال
وتسمع (قلت) بان يخلق الله فيها الكلام كما خلقه في الشجرة حين كلم موسى وجواب آخر وهو أن يسبح من
آهاته سريته بمر الله فلجأت على التسميع وصفت به (وكما فاعلين) أي قادرين على أن يفعل هذا وأن كان
عجزهم قديرا وكما فعل بلاديبه من ذلك • اللبوس اللباس قال • أنيس لكل حالة لبوسها • والمراد
الذرع قال فادة كانت صمغة ومن مردها وحلقها داود خدمت الحمة والعصمين (لتحضنكم) قرئ
بالنون والياء لته وتحميف الصاد وتشدده وللبون الله عز وجل والتلصص لللبوس على تأويل الذرع
واللبس ودأ لللبوس • قرئ الریح والريح بالرفع والاصوب ممدد رفع على الابتداء وينصب على العطف
على الجمال (فان قلت) وصفت هذه الريح با مصف تارة وبالراحة أخرى والتوفيق بينهما (قلت) كانت
في نفسها راحة طيبة كالسبح فذامرت بكرهه أبدت به في مدة يسيرة على ما قال عدوه شمر ورواحها
شمر فكان جمعها بين الأمرين أن تكون راحة في نفسها وعاصفة في عملها مع طاعم السليمان وهجوم على
حسب ما يريد ويحسبكم آية إلى آية ومجزة إلى مجزة وقيل كانت في وقت راحا وفي وقت عاصفا لم يجر على
حكم أرادته • وقوله أخطأ علماء بكل شيء فتحري الأشياء كلها على ما يقتضيه علمه وحكمته أي يقولون له في
الصبر في صرخون الحواهر ويصورون ذلك في الأعمال المهن وبناء المداين والقصور واختراع الصنائع
الجميلة كما قال به محبوبه ما يشاء من محارب وثمانيل • والله حافظهم أن يرموا من أمره أو يستلوا
أو يغيروا أو يوجد منهم فساد في الحلة فيصاومهم • أي يادأ بأي معنى الصبر وقرئ أني يأسكم
على اصحاب القول أو لتضمن الله ما معاهم • والصبر بالصبر المصروف في كل شيء وبالصبر الصبر في النفس من
مرض وهزال فرق بين البناءين لا فترق المعنيين اللطف في السؤال حيث ذكر نفسه عما يوجب الرجعة وذكر
ربه في الرجعة ولم يصرح بالملوب ويحكي أن محورا تعرضت لسليمان بن عبد الملك فقلت يا أمير المؤمنين
عشت حردا من بيتي على العصى فقل لها أظعت في السؤال لأحرم زرقها نيب وثب اليهود ولا يبتهاج
كان أوب عليه السلام روميا من ولد اسحق بن قوب عيهم السلام وولد استنبأه الله وبط عليه الدنيا
وكنز أهله وماله كان له سبعة سنين وسمع بنات وله أصناف البهائم وخمسة مائة من تبعها حمة مائة عبد لكل
عبد امرأة وولد وتخل فابتلاه الله بذهاب ولده أنهدم عليهم البيت فملكوا وبذهاب ماله وبالمرض في بدنه
ثم أتى عشرة سنة وعن قتادة ثلاث عشرة سنة وعن مقاتل سبع وأربعة أشهر وسبع شحات وقالت له
أمر أنه يوم ولد دعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرحاة فقالا سبعين سنة فقال أنا استحي من الله أن
أدعوه وبابعت مدة ثلاثي مدة رختي فلما كشف الله عنه أحياء ولده ورزقه مثاهم ونوافل منهم وروى
أن امرأته ولدت بعد ستة وعشرين أبنا • أي (رحمتنا) الما بدت وأريد كرمهم الإحسان لأنفسهم أو رجعة
منا لا يوب وتذكره من العبد ليصبروا كما صرح حتى يثابوا تأنيب في الدنيا والآخرة • قيل في
ذي الكهل هو اللباس وقيل زكريا وقيل يوشع بن نون وكانه سمي بذلك لأنه دخل من الله والمجدود
على الحقيقة وقد كان له ضعف عمل لا يند في زمانه وصمم نوافلهم وقيل حسنة من الأنبياء وذو اسمين

مها ووجه ذلك أن اجتمعت الوصف في حقاها من سرعة حركتها كالجان وكذا في عظم حلقها كالنعبان في كل واحد من الریح
والعاصف على هذا التقرير بمجزة ناس والله سبحانه وتعالى أعلم

قوله عز وجل اذا وحينا
الى املك ما يوحى انا
اقضيه في التاوت
فاقضيه في ام فليقه
الم بالساحل ان تكور

وذ النور اذهب
 فاصبحا طرا ابلان
 بقدر علمه قنادي في
 القلمات أن لا اله الا انت
 صابك اى كنت من
 الطالبين وخصنا
 له ونحنه من القم
 وكذلك نضى المؤمنين
 وركبوا نادى ربه رب
 لا تفرى فردا أنت خير
 الوارثين فاصنعنا له
 ورهنا له يحيى وأصلحنا
 له روحه ثم هم كانوا
 يسارعون في الخيرات
 ويدعون سراجا ورهبا
 وكانوا الماحضين والتي
 أحصنت فرجها فخصنا
 بها من روحنا وجمعنا لها
 وأنها آية للعالمين ان
 هذه امتكم أمة
 واحدة وأنا ربكم
 فأعبدون وتقطعهوا
 أمرهم بينهم كل إلينا
 راجعون فمن جعل
 من الصالحات وهو
 مؤمن لا كفران

الصماير كلها راجعة الى
موسى أما الاول فلا
اشكال فيه وأما التابوت
إذا قذف في النهر وموسى

فيه فقد نذف موسى في اليم وكذلك الناس واحترار غيره عود الصميرين الاخضرين الى ان تابوت لاه فهم من قوله وقد فيه خيرا
في اليم ان المراد التابوت واما موسى فلم يذنف في اليم والرمث شري زل الذنوب في اليم وموسى فيه منزلة قد نذف في اليم وفي هذه
الاية مصداق اختاره فان الله تعالى رل نعم الروح في عيسى لكونه في جوف مريم منزلة مع الروح في مريم فبعباهاهم ظاهر هذا

حبراً وعنه رفعهم جميعاً خبرين لهذه أو نوى لأشياء مسددة وأن الخطاب للناس كافة وهو الأصل وتقطعتم إلى أن
 الكلام حرف إلى القصة على طريقة الالتفات كأنه يعني عليهم ما أقصدوه إلى آخره ويقع عندهم فعلهم
 ويقول لهم الأثرون إلى عظيم ما تركب هؤلاء في دين الله والمعنى جعلوا دينهم فيما بينهم قطعاً كما يتوزع
 الجماعة التي وتتفرق بموهم فيطير لهد نصيب ولد لا نصيب تخيلاً لا خلافتهم فيه وصيرورتهم فرقاً وأحزاباً
 شتى ثم توعدهم بأن هؤلاء لهم في المحلة ليه يرجعون وهو محاسنهم ومحازبتهم الكفران مثل في حرمان
 الثواب كأن لشكرهم مثل في إعطائه فيل لله شكور وفديني في المجلس لكون أبلغ من أن يقول ولا
 تكفروا فيه (وإن الله كاتبون) أي نحن كاتبون ذلك السعي ومثبتون حقيقة عمله وماعت منبتوه وهو غير
 ضائع ومثاب عليه صاحبه استعبر الحرام للمنتع وجوده ومنه قوله عروحل إن الله حرّمهم ما إلى
 الكافرين أي منهم ما منهم وأنى يكونوا بهم وفري حرم وحرم بالفتح والكسر وحرم وحرم ومعنى
 (أهلكها) عرماً على هلاكها أو دمرها هلاكها ومعنى الرجوع الرجوع من الكفر إلى الإسلام
 والأيابة ومحارباته أن قوماً عزم الله على إهلاكهم غير مستقرين يرجعوا وينبوا إلى أن تقوم القيامة
 فحينئذ يرجعون ويقولون يا ويلنا قد كفى غفلة من هذا كسطيني يعني أنهم مطوع على قلوبهم
 فلا يرلون على كفرهم ويعتدون عليه حتى يروا العذاب وقرئ أنهم بالكسر وحق هذا أن يتم الكلام قبله
 ولا بد من تقدير محذوف كأنه قيل وحرام على قرية أهلكها ذلك وهو المذكور في الآية المتقدمة من
 أهل الصالح والسعي المشكور غير المكفور ثم قيل نعم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يتمتع ذلك
 والفرقة بالفتح يصح عليه على هذا أي لا لهم لا يرجعون ولا صلة على لوجه الأول (فان قلت) بجمعت
 (حتى) واقعة عابرة وأية السلاط هي (قلت) هي متاعفة بحرام وهي غاية لأن امتنع رجوعهم لا يروى
 حتى تقوم القيامة وهي حتى التي يكي بعدها الكلام والكلام المحكي بجملة من الشرط والجراد أي اد
 وما في خبره حذف المضاف إلى (أجوج وأجوج) وهو محذوف المضاف إلى القرية وهو أهلها
 وقيل فقتل أهلكها وقرئ أجوج وهم قبيلتان من جنس الأنس يقاتل الناس عشرة أشهر ثم تدمر
 منها أجوج وأجوج (وهم) راجع إلى الناس المسوفين إلى الحشر وقيل هم أجوج وأجوج يخرجون
 حين يفتح السدة الحذب انهم من الأرض وقرأ ابن عباس رضي الله عنه من كل جذع وهو القبر الثاني
 حذرة وأما عتبة وقري (ينسلون) يضم السين ونسل وعسل أسرع (إذا) هي إذا العاجلة وهي تقع
 في المجازاة مدة العاة كقوله تعالى إذا هم يقتلون فإذا مات الفاعل ما تسمى وصل الجراء بالشرط
 فيتاكد ولو قيل اد هي شائعة أو فهي شائعة كالسديد (هي) ضميرهم توجهه إلى البصار وتصره كما
 قصر الذين ظلموا وأسرؤا (يا ويلنا) مطلق محذوف تقديره يقولون يا ويلنا يقولون في موضع الحال من
 الذين كسروا (ما تعبدون من دون الله) يحتمل الأصنام وبليس وأعوانه لا هم بطاعتهم إياهم واتباعهم
 حطوا بهم في حكمهم ويصدقهم ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصاد يد قرين
 من الحطيم وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنماً فحس بهم فمرض له البصر من الحرث فكلمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى أحجمه ثم نزل عليهم أسكنهم وما تعبدون من دون الله الآية فأقبل عبد الله بن البرقي
 برآهم يتأمدون فقال لهم حوصكم بأخبره الوليد بن المغيرة يقول رسول الله فقال عبد الله أما والله لو وجدته
 لحصيته فعدوه فقال ابن البرقي أنت قال نعم قال قد حصنتك ورب الكعبة أليس اليهود
 عبدوا عزيراً والنصارى عبدوا المسيح ويوماج عبدوا الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم بل هم عبدوا
 الشياطين التي أمرتهم بذلك فأرسل الله تعالى ن الدين سبقت لهم من الحسن الآية يعني عيسى والمسيح
 والملائكة عليهم السلام (فان قلت) لم قرئوا يا أيهم (قلت) لأنهم لا يرلون تقارنهم في زيادة غم وحسرة
 حيث أصابهم ما أصابهم بسببهم والنظر إلى وجه العدو باب من العذاب ولأنهم قتلوا أنفسهم يستشفون
 بهم في الآخرة ويستشفون بشاعتهم فإذا صادفوا الأمر على عكس ما قدر والممكن شيء أنغص بهم منهم

لسيه وإن الله كاتبون
 وحرام على قرية أهلكها
 أهم لا يرجعون حتى
 اد فقت يا أجوج
 وما أجوج وهم من كل
 حذب يسلون واقترب
 الوعد الحق فاداهي
 شائعة أبصار الذين
 كسروا يا ويلنا قد كفا
 في غفلة من هذا بل كفا
 طالين أسكنهم وما تعبدون
 من دون الله حسب
 جهنم أنتم إلهارادون
 لو كان هؤلاء آلهة

ماوردوها وكل

القدرة على الفعل ولا
يلزم على هذا من القدرة
على الفعل حصوله
تتبعها على ان الموعود
بذلك اعادة الاجسام
من عدم وان كانت
القدرة، فالحسنة لذلك

هم خائفون له - هم فيها
 زفير وهم فيها لا يسمعون
 ان الدين - يفتلهم
 منا الخسنى اولئذ ع
 م - يدون لا يسمعون
 حبيبها وهم في
 اشتت اهلهم جلدون
 لا يسمعون - هم العرع
 الا كسر وتلفاهم
 الملائكة هـذا يومكم
 الذى كنتم توعدون يوم
 نطوى السماء كطي
 السجل للكتب كما بدأنا
 اول خلقنا فبيده وعد
 علينا انا كنا فاعين
 ولقد كتبنا فى الزبور
 بعد ذلك انا الارض
 برتم اعبادى الصالحون
 ارى هـذا ليلاء قوم
 عابدين وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين

ولكن إعادة الاحراء
على صورها مجتمعة
مؤتممة على ما تقدم
له في سورة صريم الآن
مكون الساعت له على

تفسير الفعل بأقدرة الله كرماسيا والاعاءه وهو مسجع من عند من ثم حمل الفعل على قدرة على
تقدرب ومع ذلك فالحق بعد الفعل على طاهره لان الامال المستقبلة لتي علم الله وقوعها كالمصية في التحقيق ثم عبر عن المستقبل
بالماضي في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز والعرض الايدان بتحقيق وقوعه والله اعلم

في القول في سورة الحج ﴿يُحْسِنُ اللَّهُ إِلَى الرُّسُلِ﴾ قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تأذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى (قال يقال مرضع على السبب ومرضعة على أصل اسم الفاعل) قال أجود العرق بينهما الورود على النسب لا يلاحظ فيه حدوث الصفقة لمشتق منها ولكن مقتضاها موصوف به أو على غير النسب يلاحظ حدوث الفعل (٥٦) ونزوح الصفقة عليه وكذلك هو في الآية لقوله عما أرضعت فاحرج الصفقة على الفعل

والخفة التامة (قال وقوله وتري الناس سكارى وما هم بسكارى أثبت لهم أولا السكر المجازي ثم في عنهم لسكر الحقيقي) قال أحمد وتعلموا يقولون ان من أدلة التجار صدق

مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه انه من نولاه فانه يصله ويهديه الى عذاب الله عير يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البيعت فانا خلفناكم من وراء ظننم من علقه ثم من مضمة مخفية وغير مخفية

نقيصه كقولك زيد جار اذا وضعته بالبلادة ثم يصعد ان تقول وما هو بجمار فتصفي عنه الحقيقة فكذلك الآية بعد ان أثبت السكر المجازي اني الحقيقي أبلغ بي

نداهة الزلزلة والذهول الهباب عن لاهر مع دهشة (ون قلت) لم قبل (مرضعة) دون مرضع (فت) المرضعة التي هي في حال الارضاع ملقبة نديها لصبي والمرضع التي شاع ان ترضع وولم تبشر الارضاع في حال وصفه وانه قتل مرضعة يدل على أن ذلك لهول اذا وحشته هذه وقد ألفت المرضع نديها نزعته عن قبة ما يتفقها من الدهشة (عما أرضعت) عن رضعها أو عن الذي أرضعته وهو الطبل وعن الحسن تدل المرضعة عن ولده العير فاصح المصطلح ما في نظم لغير تمام (قرئ) (وترى بالناس من أربيت فافأ أو رويتك فافأ) (اناس) منصوب ومرفوع والمصطلح ظاهر ومن رفع جعل الناس اسم تزي وأشبهه على تأويل الجماعة (وقرئ) سكرى وسكرى وهو بطير حوى وعطشى في جوعان وعطشان وسكارى وسكارى بحو كسالى وعالى وعن الاعمش سكرى وسكرى بالصم وهو غريب والمعنى وتراهم سكارى على التشبيه وما هم بسكارى على التحقيق ولكن ما رضعهم من خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم ويطير غيرهم وردهم في محو حال من يذهب السكر بعقله وتغيره وقبل وتراهم سكارى من الخوف وما هم سكارى من الشراب (ون قلت) لم قبل أولا ترون ثم هل ترى على لافراد (ق) ان الرؤية أوسع بالزلة فعل الناس جميعا راين لها وهي مفعلة حيرا يكون الناس على حال السكر فلا بد ان يحذف كل واحد منهم راين لسائرهم قبل رأت في انصر من المحدث وكان حدثا يقول للملائكة بئس الله ولقرا ان اساطير الاولين والله يعرف قدر على أحياء من بني وصار ترابوهي عامة في كل من تامل الى الجسد ال فيما يجوز على الله وما لا يجوز من الصفات والادمال ولا يرجع الى علم ولا نفس فيه صرس قاطع وليس فيه تداع لاهر ان ولا رول على المصممة فهو يحيط بخط عشواء غير ذوق في الحق والباطل (ويتم) في ذلك خطوات (كل شيطان) عاب علم من حابه وطهر وتبين أنه من حله واداله لم تتم له ولايته الا لاصلال عن طريق الحفة والهداية الى النار وما يرى رؤساء أهل الاهواء والندع والفتوى المذنبين الامامة في دين الله لا راحلين تحت كل هذا دخولا أو لا بل هم أشد الشياطين اضلالا وأفدحهم اطريق الحق حيث دونوا لصلال نديا ولقنوه أشياهم نقيصه وكانهم ساطوه بلحومهم ودمائهم وياهم عنى من قال

ويارب مقلدوا الحمايين قومه • طريق نجاه عندهم مستوضح ولوقروا في اللوح ما خط منه من • بيان اعوجاج في طريق قسبحوا اللهم تبتاعلى المتقد لصحج الذي رصينه الا كتمت في سموتك وأبى التلى أرسلك واحد ما رجحتك في عاكلك الصالحين • والكتابة عليه مثل أى كاتما كتب اضلال من يتولا عليه ورفقه به لظهور ذلك في حله • وقرئ أنه ذنبا لفتح والكسر في فتح فلا ال اول • على كتب والتلى عطف عليه ومن كسر على حكاية المكتوب كما هو كات • كتب عليه هذا الكلام كما تقول كتب ن الله هو المعنى الجيد أو على تقدير قيل أو على أن كتب فيه معنى القول • قرأ الحسن من المعبث بالتحريك ونظيره الجاب والطردي الجلب والطردي كانه ميل ان أرتتم في البعث فزير ليكم أن تنظروا في يد من ختمكم • والعلاقة فطمة الدم الجمادة • والمصفحة اللعنة الصميرة قدر ما تصعب • والمحقة الم • وفاة الناس النقصان والتبعية الى حق السواك والعوداد • سواء وعلمه من قولهم صخرة حقا اذا كانت ملساء كان لله تعالى بحق المصغ متواترة مما هو كامل

مؤكد بالاموال الصرى تأكيده السببه على أن هذا لذكر الذي هو مهم في تبت حاله ليس من له هودى شئ وعاهو الحقيقة أمر لم ينفذ وادله مثله والاسم تدراك بقوله ولكن عذاب الله شديد راجع الى قوله وما هم سكارى وكذا تعليل لاثبات السكر المجازي كانه قيل اذا لم يكونوا سكارى من الخمر وهو السكر المعهود فها هو السكر القريب وما سبه فقال سببه شدة عذاب الله تعالى ونقل عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه انه قال هو الوقت الذي يقول كل من الايمان عليهم الصلاة والسلام فيه يقضى ندمى

الحققة أنس من لهوب ومنها ما هو على عكس ذلك فيسبح ذلك التماوت في خلقه في خلقهم وصورهم
وطولهم وقصرهم وتعامهم ونقصهم واعاقبكم من حال الى حال ومن خلقه الى حقيقة (لتبين لكم) بهذا
التدريج قدرتنا وحكمته وأن من قدر على خلق البشر من تراب أو لا ثم من قطعة تانيا أو لا تسبب الماء
والتراب وقدر على أن يجعل المطقة علقه ويهيئ ما بين طاهر ثم يجعل لعنقة مصغة ومصغة عظيمة قدر على
عادة ما أبداه بل هذا أدخل في القدرة من تلك وأهول في القياس وورد العمل غير معدى الى المين اعلام
بأن أماله هذه بتبين من قدرته وعلمه ما لا يكتفه الذكر ولا يحيط به الوصف وقرأ ابن أبي عمير في كتابه
ويقرب الله وقرئ وقتر وخرجكم بالنور والنصب ويقرو ويخرجكم بالنصب ويقرو ويخرجكم بالنصب ويقرو
يعقوب بقرئ ما من وصف القاف من قرأ المءاصبه وقرأه ما ربع اخباره بأنه يقرب (في لارحام ما يشاء) أن
يقرب من ذلك (الى أجل مسمى) وهو وقت الوصف آخره أو تسعة أو تسعين أو أربع أو كذا وفتر
والم يمشأ اقراره بحجته الارحام أو أسقطته والقراءة بالنصب تدل على معطوف على تعليل ومما خفتكم
مدرج في هذا التدريج لغرضين أحدهما أن بين قدرتنا ولثاني أن يقر في الارحام من يقر حتى يولدوا
ويشترطوا في واحد التكليف فأكلهم ويعضدهم للقراءة قوله (ثم لتبغوا أشدكم) وحده لأن الغرض
الدلالة على الحسن ويحتمل تخرج كل واحد منكم طملا والاشد كمال القوة والعقل والغير وهو من أدام
الجوع حتى لم يستعمل لها واحد كالأسة والقود والاطيل وغير ذلك وكان أشد في غير شيء واحد بسبب
لذلك على لفظ الجمع وقرئ ومنكم من يتوفى أي يتوفاه الله (أرذل العمر) الحرمان والحرف حتى يموذ كهيئته
الاولى في أن طموله صيف ابنة صيف العقل قيل المهم بين أنه كقدر على أن يرقى في درجات (بادة
حتى يافته حد القوم وهو قادر على أن يحطه حتى ينهي به الى أماله الهلى (لكيلا يعلم من بعد علم شيء) أي
ليصير ساء بحيث إذا كسب علم في شيء لم يشأ أن ينساه ويرل عنه علمه حتى يسأل عنه من سألته يقول
لأن من هذا قول في باب حجة الاسالك عنه وقرأ أبوهم والعمر سكوب الميم الممددة الميتة
الاباسة وهذه دالة ثانية على البعث واطهورها كونهم مشاهدة ما بينة كره الله كتابه (اهتزن
ورث) تحركت بالبعث وانتصحت وقرئ ربأت أي ارتفعت والهج الحسن الال للناظر اليه أي ذلك
لدى ذكر ما من خلق في آدم وحياه لارض مع ما في تصاعيف ذلك من أصناف الحكم واللطائف حاصل
من هذا وهو السبب في حصوله ولولا أنه لم يتصور كونه وهو (أن الله هو الحق) أي الدابة الموحود وأنه قادر على
حياء الموتى وعلى كل مقدور وأنه حكيم لا يجهل معاده وقودع الساعة والبعث فلا بد أن يفي بالوعده عن
بن عباس أنه أبو جول بن هشام وقيل كركر كما كركرت سائر الاقاصيص وقيل الاول في التقدير وهذا في
القلدين والمراد بالعلم الصروري والهدى الاستدلال والنظر لا نهدي الى المعرفة وبالكتاب المنير
الوحي أي يجادل نظن ونحسين لا باحدة هذه الثلاثة ونبي العطف عبارة عن الكبير والجليل كنه غير الخلد
ولم يلبد وقيل عن الاعراض عن الذكر وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين أي مانع تمنعه (ليصل) تدليل
للمجادلة قرئ صم الياء وفتحها (فان قلت) ما كان غرضه من حذاه الضلال (عن سبيل الله) فكيف علم به
وما كان أيضا هتد يا حتى اذاجدل خرج بالجدال من الهدى الى الضلال (قلت) لما أدى حذاه الى الضلال
يجعل كاه غرضه ولما كان الهدى معرضا له فتركه وأعرض عنه وأقبل على الجدال بالباطل جعل كالخارج
من الهدى الى الضلال وخبريه ما أصابه يوم بدر من الضلال والقتل والسبب فيما نفي به من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة هو ما قدمت يداه وعدل الله في معاقبته العجاء وثابت الصالحين (على حرف) على طرف
من الذين لا في وسطه وقامه وهذا مثل اكونهم على قنوا اضطراب في دينهم لا على سكوت وطماينة كالذي
يكون على طرف من العسكر هان أحسن بطعروا حجة قروا طمأنا والافرو طار على وجهه قالوا رلت في
أعارب قدموا المدينة وكان أحدهم اذ أصبح برفه ونجبت فرسه مهراسر يار ولدت امرأته غلاما مرياد أكثر
ماله وماشيته قال ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمأن وان كان الامر بخلافه قال ما أصبت

لتبين لكم ونقر في
الارحام ما يشاء الى
أجل مسمى ثم تخرجكم
طملا ثم لتبغوا أشدكم
ومنكم من يتوفى ومنكم
من يرد الى أرذل العمر
لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا وترى الارض
هامة فإذا أرلنا عليها
الماء اهتزت وربت
وانبتت من كل زوج
شيج ذلك ما بين الله هو
الحق وأنه يحيي الموتى
وأنه على كل شيء قدير
وأن الساعة آتية
لا ريب فيها وأن الله
يبعث من في القبور
ومن الناس من يجادل
في الله غير علم ولا هدى
ولا كتاب منه يرناني
عطسه ليضل عن
سبيل الله له في الدنيا
خزي وبديقه يوم
لقيامه عذاب الخزي
ذلك بما قدمت يداك
وأن الله ليس بظلام
للعبيد ومن الناس
من يمد الله على حرف
فان أصابه خير اطمان
به وان أصابه فتنة
انقلب على وجهه
خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين
يدعو من دون الله
ملا يضره وملا ينفعه
ذلك هو

لا شراوا قلب وعن أبي سعيد الخدري أن رجلا من اليهود أسلم فأصابته مصائب فتشاهم بالإسلام فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقتل فقال إن الإسلام لا يقال فقلت * المصاب بالحق ترك التسليم لقضاء الله
 والخروج إلى ما نصط الله جامع على نفسه محمداً من أحكامهم بما أصيب به والثانية ذهب ثواب الذين
 فهو خير من ثواب من وقى عسر الدين أو لا شرة النصيب والروح فأنصب على الحال والرفع على العلية
 ووضع الطاهر موضع الصغير وهو وجه حسن أو على أنه خير من تدافع ووقف * ستمير (للال العبد) من
 ضلال من أهدى في * مصلا فطالب وهدت مدافعة ضلاله * (فانقذ) الصبر ولنفع معصيان عن
 الاصنام منتهى لحق في الآتين وهذا تافس (فت) إذا حصل للمعنى ذهب هذا لوهم وذلك أن الله تعالى
 سعه الكافر بأنه بعد جد الاعتكاص ولا يعاد وهو بمنزلة محمده وصلاته أنه يستمع به حين يستمع به
 ثم قال يوم القيامة يقول هذا الكافر مدعاه وصراخ حين يرى استصراره بالإصنام ودخوله النار بعد ذلك
 ولا يرى أثر الشعاع التي ادعاه لها (لن صرته أقرب من نفسه لمنس المولى وليس العتير) أو كثر يدعو
 كانه قال يدعو يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا يبعده ثم قال لن صرته بكونه معبوداً أقرب من نفسه بكونه
 شريكاً لمنس المولى وفي حرف عبد الله من صرته بغير لام * المولى الماصر والعشير صاحب كنهه فبنس
 الأقرب * هذا كلام قد دخله اختصار والمعنى أن الله صر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن من
 حاسديه وأعدائه أن الله يفعل خلاف ذلك ويطلع فيه ويفيطه أنه يطمع بطوره فليست نفسه وسعته ويستمرع
 محمودة في إزالة ما يفيطه بأن يعمل ما يفعل من بلغ منه الغيظ كل مبلغ حتى مدحجلاً إلى سماه يتفق
 وليطمر وليصور في نفسه أنه أنى ذلك هل يذهب نصر الله الذي يفيظه * وسعى الاختناق قطعاً لأن
 لم يقدري على عبده أو على سبيل الاستمراء لأنه لم كده بحسوده إنما كاده نفسه ولمراد ليس في يده إلا ليس
 عذبه لا يفيظه ومن لم يقدري على السماطة والسماء والسماء والسماء فليقطع لوسى أن يبرل عليه وقيل كان
 قوم من المسلمين أشد غيظهم وحقهم على المشركين يستطون ما وعد الله رسوله من النصر وآخرون من
 المشركين يريدون اتاعه ويخشون أن لا يثبت أمره فقلت * وقد قرأ نصر بالزق وقيل من مناه أن
 لا رزق يبد الله لا تسال إلا بشئ منه ولا بد للمبد من الرضاقة ففتن طن أن الله غير رازقه وليس به صبر
 واستسلام فليبلغ غاية الجزع وهو الاختق فأن ذلك لا يقاب العسمة ولا يرده مرزوقاً * أي ومثل ذلك
 الأزال أركنا القرآن كله (آيات بينات) لأن (الله يهدي) به الدبر يعمل أهم يؤمنون أو يثبت لدبر آمنوا
 ويريدهم هدى أرله كذلك مبينا * الفصل مطلق يتحقق العمل بينهم في الأحوال والأماكن جبهه أفلا
 يحاربهم جزاء واحد بغير تعاون ولا يحرمهم في موطن واحد وقيل الأديان خمسة أربعة للشيطان وواحد
 للرجس * جعل الصابون مع الصاري لأمهم نوع منهم وقيل يعمل بينهم يقضى بينهم أي بين المؤمنين
 والكافرين وأدخلت أن على كل واحد من جزأ الجملة زيادة التوكيد ومحمود قول حبيب
 أن الطبيعة أن الله سريله * سريال ملك به ترحي الحوائيم
 * سميت مطاوعته فيما يحدث فيها من أفعاله ويحرم عليه من تدبيره وتخصيره لها معجوداته تشبهه
 مطاوعته بأفعال المكاف في باب الطاعة والانقياد وهو السجود الذي كل خضوع دونه (وقفت) ف
 تصنع بقوله (وكثير من الناس) وبما فيه من الاعتراضين أحدهما أن السجود على المعنى الذي سريته به
 لا يصحده بعض الناس دون بعض والدة في أن السجود قد أسند على سبيل العموم إلى من في الأرض من
 الأنس والجن أو لا تستند إلى كثيرهم أمراً مضافاً (قلت) لا أظن كثيراً في المفردات المتأسفة الدخلة
 تحت حكم الفعل وإنما أوردته بعمل مصر يدل عليه قوله بسجدة أي وسجدة كثير من الناس سجود طاعة
 وعبادة ولم أقل أفسر بسجدة الذي هو طاعة ربني الطاعة والمصادقة في حق هؤلاء لأن الأعط الواحد لا يصح
 استعماله في طاعة واحدة على معنيين مختلفين وأوردته على الابتداء والخبر محذوف وهو مثاب لأن خبر مقادله
 يدل عليه وهو قوله حق عليه العذاب ويجوز أن يجعل من الناس خبره أي من الناس الذين هم الناس

الضلال البعيد يدعو
 لمن صرته أقرب من
 نفسه لمنس المولى
 وليس العتير أن الله
 يندخل الذين آمنوا
 وعماد الصالحات
 جنان تحرى من تحتها
 الأمارة أن الله يهدى
 ما يريد من كان يظن
 أن لن ينصره الله في
 الدين والآخرة فليعد
 بسبب إلى السماء ثم
 يقطع فليطمره هل
 يذهب كنهه ما يفيط
 وكذلك أركنا آيات
 بينات وأن الله يهدي
 من يريد أن الدين آمنوا
 والذين هدوا والصابون
 والنصارى والمجوس
 والذين أشركوا أن الله
 يفصل بينهم يوم
 القيامة أن الله على كل
 شئ شهيد أن ترأى الله
 يسجد له من في السموات
 ومن في الأرض والشمس
 والقمر والنجوم
 والجبال والشجر
 والدواب وكثير من
 الناس وكثير حق عليه
 العذاب ومن من الله
 حاله من مكرم

على الطمعية وهم لصالحون والمذنبون ويجوز أن يقال في تكثير المحققين بالعذاب فيه طغى كثير على كثير
ثم يحبر عنهم بحق عذاب كانه قبل وكثير وكثير من الناس حق عليهم العذاب وقرئ حق بالهم
وقرئ حق أي حق عليهم لعذاب حقاهم ومن أهانه الله بأن كتب عليه الشقة والماسق في علمه من كرهه
أو فقد فقد بقرئ من بال شجده مكرما وقرئ مكرما وقرئ مكرما وقرئ مكرما (يعمل ما يشاء) من الأكرام
والأهانة ولا يشاء من ذلك إلا ما يقتضيه حاله المايل واعتقاد المتقدين * الحاصص صفة وصفها الفوح
أو العروق فكأنه قبل هذان فوجان أو قرية رخصت عمن وقوله هذان للمط واحصوا المعنى كقوله وهنهم
من يستع ليك حتى دخرجوا ولو قبل هذان حصص أو حصصا جاز براد المؤمنين والكافرون قال بن
عباس رجع إلى أهل الأديان الستة (في رهم) أي في دينهم وصفت أنه وروى أن أهل الكتاب قالوا للأنبياء
نحن أحق بالله وأقدم منك كتابا ونبيك قبل نبيك وقال لمؤمنون نحن أحق بالله أما معكم مدوا أنفسكم
وعز أنزل الله من كتاب وأنتم تفرعون كتابا ويبدأ ثم تركوه وكهروهم حسدا هذه خصومتهم في رهم
(فالذين كفروا) هو فصل الخصومة المعنى بقوله تعالى أن الله يعصلي بينهم يوم القيامة وفي رواية عن
الكسائي حصص بالأكسر وقرئ فاعت بالضميف كان الله تعالى يفردهم بيرانا على مقدار جثثهم
ثم قل عليهم فاقطع الشياطين الملبوسة ويجوز أن تصاهر على كل واحد منهم تلك النيران كالنيران الملهمة
على الألباس بعضها فوق بعض وعمود سرائيلهم من قطران (الحليم) الماء الطاهر عن ابن عباس رضي الله
عنه لو سقطت منه نقطة على جبل لذهب الأديانها (يهر) يذاب وعن الحسن ينشيد الله الألبانعة أي إذا
صب الحميم على رؤسهم كان تأثيره في البطن نحو تأثيره في الظاهر فيذيب أحشاءهم وأمعاءهم كأيديب
جلودهم هو أذغ من قوله وسقوا دجيماء قطع أمههم * والمقامع لسباط في الحديث لو وضعت
مقامة منافي لأرضه جمع علم لثقل ما أنزلها * وقرئ الأعشى ردو في أو الأمانة والرد لا يكون
الأبعد الخروج فاعنى كل أرادوا أن يخرجوا منهم غم فخرجوا أعيدوا فيها ومعنى الخروج ما روى عن
الحسن أن النار تصرمهم بها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها صبروا بالمقامع وهو وادها من غير
(و) قيل لهم (دوقوا عذاب الطريق) والحريق لعلب من النار المنتشرة طم لاهلاك (يحملون) عن ابن
عباس من حالت المرأة فهي حال (ولولوا) بالصب على ويؤنون لولوا كقوله وحوراء لما ولولوا بقلب
لهمزة الثانية واوا ولولوا بقلب ما واو بن ثم قلب الثانية باء كابل ولولوا كابل فمن حرو ولولوا وليلية به
يا بن عن ابن عباس وهذا هم الله وألهمهم أن يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا هم في طريق الجنة
يقال فلا ينحس إلى لقراءه وينعش المصطفيين لبراد حال ولا استنقال وأخباره استمرار وجود
الأحسان منه وانعشة في جميع أزمته وأرقانه وصفه قوله تعالى (ويصدون عن سبيل الله) أي الصدود
منهم مستمر دائم (للناس) أي الذين يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وبادونائي وطاري ومكي
وآفاق وقد استشهد به أصحاب أي حنيفة قائلين أن لم يرد المصعد الحرام مكة على امتناع جواز بيع دور مكة
وأجارتها وعمل الشافعي لا يمنع ذلك وقد حاور أصق بن راهويه فاحتج بقوله الذين أخرجوا من ديارهم وقال
أن سب الديار إلى مالكم أو غير مالكم واشترى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دار الحصن من مالكم
أو غير مالكم (سواء) بالنصب قراءة حفص والباقون على الرفع ووجه نصب أنه ثاني معمولي جعلناه أي
جعلناه مستويا (العاكف فيه والباد) وفي القراءة رفع الجمله معمول ثان * الألف لمدول عن القصص
وأصله الحاد الطاهر وقوله (بالحاد يظلم) حالان مترادفان بوصف بول يرد متروك ليتناول كل متناول كانه قال
ومن يرد فيه من أداما عادلا عن القصص طالما (ندعه من عذاب أبي) يعني أن الواجب على من كان فيه أن
يصبط نفسه ويسلك طريق الداد والهدى في جميع ما يهيم به ويقصده وقيل الحاد في الحرم منع الناس
عن عمارته وعن سعيد بن جبير الاحتكار وعن عطاء قول الرجل في المباينة لا والله وبلى والله وعن عبد الله
ابن عمر أنه كان له قسطنطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل

أن الله يفعل ما يشاء
هذان خصمان اختصموا
في رهم فالذين كفروا
قطعت لهم نيباب من
نار يصب من فوق
رؤسهم الحميم بصهره
ما في بطونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد
كل أرادوا أن يخرجوا
منهم أعيادوا
فهاؤذوقوا عذاب
طريق أن الله يذبل
الذين آمنوا وهموا
لصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار يحلون
فيها من أساور من
ذهب وألؤلؤا واباسهم
فيها حور يروها إلى
الطيب من القول
وهذا إلى صراط الحميد
الذين كفروا
ويصدون عن سبيل
الله والمصعد الحرام
الذي جعلناه للناس
سواء العاكف فيه
ولباد ومن يرد فيه
بالحاد يظلم ندعه من
عذاب أبي وأذونا

فقبل له فقل كما يحدث أن من الإلهاديه أن يقول لرحل لا والله ولي والله وقرئ يرد مع نبيه من لورود
ومعناه من أتى فيه بالحداد طابا وعن الحسن ومن يرد الحداد يسمي أريد الحداد فاصافه على الاتساع
في الطواف كمنكر الليل ومعناه من يرد أن الحداد طابا وخبرنا محدوف للدلالة على أن الشراط عليه تقديره
أن الذين كفروا ويصدون عن المسجد الحرام يتدفعهم من عذاب أليم وكل من ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك
عن ابن مسعود والهمة في الحرم تكتب ذنبا وذكر جبريل (لأبراهيم مكان البيت) عبادة أي محرم
يرجع إليه للعبادة والعبادة رفع البيت إلى السماء أيام الطوفان وكان من بقوة جبرائيل فأقام الله إبراهيم مكانه
أربع أرسها يقال لها الخوج كنست ما حوله فناء على أسسه القديم * وأن هي المسيرة (فان قنت) كيف
يكون لهم من الشرك ولا يرتبطهم البيت تفسيره ثمة (قنت) كانت التوبة مقصودة من أجل
العبادة فكانه قيل تعد يا إبراهيم فلعله (لا تشرك في شيئا وطهر بيتي) من الأصنام والوثان والاقذار
أنظر حوله وقرئ: تشرك بالياء على العيشة (وأن في ساس) ما فهم وقرأ ابن محيى من وآذن والله أعلم بالحق
يقول نحو أو عنيك يلع وروى أنه صعد أبقس من قبل بالها لئلا ينسحبوا بيت ربكم وعن الحسن أنه خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يسئل ذلك في حجة الوداع (رحالا) مشاة جمع راسل كذا ثم وقيام وقرئ
رحالا بهم الزامه فبالبير ومثله ورحا كجلى عن ابن عباس (وعلى كل صامر) حال معطوفة على حال
كانه قال رجالا أو كيانا (يأتين) صعد كل صامر لانه في معنى الجمع وقرئ: أتون صعدة للرحال والركاب
والعميق البعيد وقرأ ابن مسعود معني يقال بئر بعيدة العمق والمعنى * ذكر الله لانه أريد به ما دع محبة
هذه العبادة ذنبا وديونة لا توحى في غيرها من العبادات وعن أبي حنيفة رحمه الله أنه كان يحصل من
العبادات قبل أن يحج فليأخذ فصل الحج على العبادات كلها شاهد من ثلث شهادات * وكفى عن الخبر
والدع ذكر اسم الله لأن أهل الاسلام لا يسكنون عن ذكر اسمه إذ يحجروا أو دعووا وفيه تنبيه على أن
الغرض الأصلي فيما يقرب به إلى الله أريد ذكر اسمه وقد حسن التكاليف بمبينة أن جمع بين قوله ليذكر
اسم الله وقوله على ما رزقهم ولو قيل ليسجروا في أيام معلومات مجة لانه لم تر شيئا من ذلك الحسن وروى
* الأيام المعلومات أيام العشر عند أبي حنيفة وهو قول الحسن وفائدة وعنده حنيفة أيام أحر * البهجة
مهمة في كل ذات أربع في البر والبحر فثبت بالانعام وهي لابل والبقر والماعز والمز * لا مبالا كل حم
أمر أياحه لأن أهل الجاهلية كانوا لا يأكلون من سائر الكهيم ويحجرون يكون بدباب فيه من مساواة الفقراء
ومواضعهم ومن استعمل التواضع ومن غلبه استحب الفقهاء أن يأكل من أوسع من أصعبه مهمة دار ثلث
وعن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في كل يوم صدقة واحدة منه إلى عتبة بنى السه وفي الحديث
كلوا وادخروا واتجروا (الأناس) الذي أصابه من أي شدة (الفقير) الذي أصعبه الأعمار * فصار
الثقت قص الشارب والأطهار وتنف لا يطأ ولا تسجدوا والتفت لوسع والراقة ما زال له ثقت * وقرئ
والوقوف أشد الماء (بذورهم) مواجب حجهم أو ما عسى يذرونه من أعمال البري بحجهم (وايطوفوا)
طواف الأفاضة وهو طواف البارة الذي هو من أركان الحج ويقع به تمام التحلل وقيل طواف الصدر وهو
طواف الودع (العتيق) القديم لانه أول بيت وضع للناس من الحسن وعن قتادة أعنت من الحيازة كم من
جبار سار إليه لهدمه ففعله الله وعن مجاهد لم يلق قط وعنه أنفق من الفرق وقيل بيت كرم من قولهم
عتاق الخيل والظير (فان قنت) قد تسلط عليه الخنازير عمة (قلت) ما قصد لتسلط على البيت وأما تحمض به
أن لا يرحل لانه لا يخرج منه ساء ولم قصد التسلط عليه إبراهيم فعل به ما فعل (ذلك) حرمته المحذوف
أي الأمر والشأن ذلك كما يقصد الكتاب جلة من كتابه في من العاصي ثم إذا أراد الخوض في معنى آخر
قال هذا هو كان كذا * والحكمة لا يجعل هتكه وجميع ما كلفه الله تعالى هذه الصفة من مناسك الحج
وغيره فيحتمل أن يكون عاما في جميع تكاليفه ويحتمل أن يكون خاصا بعبادته ملق بالحج وعن زيد
ابن أسلم الحرمات خمس لكعبة الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم حتى يحل
(وهو خير له) أي فالتعظيم خير له ومعنى التعظيم العلم بانها واجبة المراجعة والمحط والقيام بعبادتها * المستوفى

لأبراهيم مكان البيت
أن لا تشرك في شيئا
وطهر بيتي للطائفين
والله عني والكم
المسجد واذن في الناس
بالحج بأولك رجالا وعلى
كل صامر يأتين من كل
فج عني في أشهر ذواتها
لهم ويدكروا اسم الله
في أيام معلومات على
ما رزقهم من بهيمة
الأنعام فكانوا منها
وأطعموا البائس
الفقير ثم يقضوا منهم
وليوموا بذورهم
ولما طوفوا بالبيت العتيق
ذلك ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له
عنده ربه وأحلت لكم
الأنعام

* قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فخططه الطير أو نهوى به الرمح في مكان - صيق (قال) يجوز في هذا التشبيه أن يكون مركباً ومفروقاً قال كان مركباً فكأنه قال من أشرك بالله فقد أهلك نفسه أهلاً كاليس بعده ثم أيقان صور حاله بصورة من خر من السماء فخططه الطير فمفروقه من عافى حواصلها أو عصفت به الرمح حتى هوت في بعض المطاوح البعيدة وإن كان مفروقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء ولدى ترك الإيمان واشترك بالله بالساقط من السماء وشبه الأهلواء التي تتوزع أفكاره بالطير المختطفة والشیطان الذي يطوق به في وادي الضلالة بالرمح نهوى به أو عصفت به في بعض المطاوح المتأمة (قال أحمد) أما على تقدير أن يكون مفروقاً فيحتاج تأويل تشبيهه لشرك بالله أهوى من السماء في التشبيه على أحد أمرين إما أن يكون الشرك المراد منه فإنه حينئذ كمن علا إلى السحاب بعبادته ثم هبط بارتداده وإما أن يكون الشرك أصلياً فيكون قد عدت عن الشرك من الإيمان ومن العلوه ثم عدوله عنه احتياطاً من علا إلى السماء ثم هبط ثم قال تعالى الذين كفروا أولئهم (٦١) الطاغوت يخرجونهم من

النور إلى الظلمات
فقد هم مخرجين من
النور وما دخلوه قط
ولكن كانوا أممات مبكين
منه وقد هي تقرير
هذا المعنى بأسسط
من هذا وفي تقريره

الأماني عنكم فاجتنبوا
الرجس من الأوثان
واجتنبوا أقوال الزور
حملاً لله غير مشركين به
ومن يشرك بالله فكأنما
خر من السماء فخططه
لطيروا نهوى به الرمح
في مكان صيق ذلك
ومن يعظم شعائر الله

تشيبه الأعداء
المتوزعة للكافر بالطير
المختطفة وفي تشبيه
تطويع الشيطان
بالمهوى مع الرمح في
مكان صيق نظر لان
لا مريد ذكر في سياق

لا يستثنى من الأنعام ولكن المعنى (الأماني عليكم) آية نزعته وذلك قوله في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة ولدمها والمعنى أن الله قد أحل لكم الأنعام كلها إلا ما استثناه في كتابه فطوى على حدوده وبأحكام أن تحرموا ما أحل شيئاً كتحرير عمة الأوثان الصغيرة والسائمة وغير ذلك وأن تحلوا مما حرم الله كما حل لهم أكل الموقوفة والميتة وغير ذلك * الحش على تطعيم حرمة وأحد من أعظمه أن يعبه الأمر باجتناب الأوثان وقول الزور لأن توحيد لله وبني شركاء عنه وصدق القول أعظم الحرمات وأشد خطراً وأجمع الشرك وقول الزور في قرآن واحد وذلك أن لشرك من باب الزور لأن الشرك زاعم أن الوثن تحقق له لمادة فكانه قال فاجتنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور كنه لا تقربوا شيئاً معه لعماده في القبح والعمى حقوه طبعك شيء من نفسه عبادة الأوثان ومعنى الأوثان رجس وكذلك الجور ليسر والالزام على طريق التشبيه يعني أذكركم تأملوا من يطيب لكم عن الرجس وتجنبونه فكم يمكن أن تصروا عن هذه الأشياء مثل تلك البقرة ونسبه على هذا المعنى بقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا جعله في اجتنابه أنه رجس و (من الأوثان) بيان للرجس وتغييره كونه عند عشرين من الذرهم لأن (رجس) معناه يتناول غير شيء كنه قبل فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان والزور من الزور والازور وهو الانصراف كما أن الألف من أفكاه دأ صرعه وقيل قول الزور قولهم هذا حلال وهذا حرام وما أشبه ذلك من افتراءهم وقيل شهادة الزور عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الصبح لم يقرأ فقاموا يستقبل الناس بوجوههم وقال عدائهم شهادة الزور لا شراك بالله عدلت شهادة الزور لا شراك بالله عدلت شهادة الزور لا شراك بالله وتلاه هذه الآية وقيل الكذب والبهتان وقيل قول أهل الجاهلية في تنبئهم لبيك لا نعربك ذلك لا شراك بك هو لك غماضك وماءك * يجوز في هذا التشبيه أن يكون من المركب والمفروق فإن كان تشبيهاً مركباً فكأنه قال من أشرك بالله فقد أهلك نفسه أهلاً كاليس بعده ثم أيقان صور حاله بصورة حال من خر من السماء فخططه الطير ومفروقاً من عافى حواصلها أو عصفت به الرمح حتى هوت في بعض المطاوح البعيدة وإن كان مفروقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء والذي ترك الإيمان واشترك بالله بالساقط من السماء والأهلواء التي تتوزع أفكاره بالطير المختطفة والشیطان الذي يطوق به في وادي الضلالة بالرمح نهوى به أو عصفت به في بعض المطاوح المتأمة * وقيل في تحذيره وتكبر الطاء والطاء وتكسر التاء

تقسيم حال الكافر إلى قسمين فاد جعل لأول مثلاً لا اختلاف لأهل الأوهام والأفكار والى مثلاً لتزع الشيطان فقد جعلها شيئاً واحداً لأن توزع الأفكار واختلاف الأهواء مضاف إلى روع الشيطان فلا يتحقق التقسيم المقصود والذي يظهر في تقرير التشبيهين غير ذلك فتقول انقسمت حال الكافر إلى قسمين لا مزيد عليهما ولا يدخل بينهما التذبذب والتمادي على الشك وعدم التعصيم على صلالة واحدة فهذا القسم من المشركين مشبه بعن اختطه الطير وتوزعته فلا يستولى طائر على مرعة منه إلا انتهت منه آخر وذلك حال المذبذب لا يفرح له خيال إلا تبعه ورل عما كان عليه والثاني مشرك مصمم على معتقده باطل فوشر بالمناشير لم يكتم ولم يرجع لاسم إلى تشكيكه ولا مطمع في نقله عما هو عليه فهو فرح بمنج صلاته فهذا تشبيه في إقراره على كفره باستقرار من هوت به الرمح إلى وادسافل فاستقر فيه وتطير تشبيهه بالاستقرار في الوادي الصيق الذي هو أمد الأخباء عن السماء وصف صلاله بالمعنى قوله تعالى أولئك في صلال بعيد وصلوا صلالاً بعيداً أي صموا على صلالهم بعد رجوعهم إلى الحق فهد تحقيق القسمين والله أعلم

مع كسرهم وهو في قراءة الحسن وأصله انقطع عنه * وقرئ (ياح) تعظيم الشئ زوهمي لهداياها
من معالم الحج ان يختارها عظام الاحرام حسنا سمايا عاليا لا تعسا ويترك المكاس في شرائه وقد كان
مألوب في ثلاث ويكرهون المكاس فيه الهدى والا حية وارقة وروى ابن عمر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
أهدى نخبة طلعت منه الخاتمة ديسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه ما يشتري بها يدانها
عن ذلك وقال ابن اهره اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بنية دهاجل لا في جهل في امة مرة من
ذهب وكان ابن عمر يسوق البسمل بمائة بالقباطي فيتم صدق بطومها وتخلها او يبتعدان طاعة الله في
تقربها واهدتها اليه المعظم امر عظيم لا بد ان يقام به ويسارع فيه (فان من تقوى القلوب) أي من
تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب فذهبت هذه الحقائق ولا بد من فهم المعنى لا يتقدره لانه لا بد من
راجع من الجزاء الى من ليرتبط به وانما ذكر القلوب لانها امر اكبر القوي التي اذا ثبتت فيها وعكست طهر
أثرها في سائر الاعضاء (يا أجل معنى) الى ان تصروا بصدق طومها ويؤكل منها (وتم) للتراخي
في الوقت واستمر التراخي في الاحوان والامم أي انكم في الهدايا مع كثرة في دياركم قد يكتموا ويبتعد
الله بالواقع الدينية قال سبحانه تريدون عرض الله والله يريد الا تحرة واعظم هذه المنايع وأبعد شوطا
في النفع (مخها الى البيت) أي وجوب نحرها أو وفوق وجوب نحرها في الحرم منبهة الى بيت كقوله هدي
بالق الكعبة والراد نحرها في الحرم الذي هو في حكم البيت لان الحرم هو حريم البيت ومثل هذا في الاتساع
قوله اعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين اصل مسيركم محدود وقيل المراد ان الله لا يهدي القوم الضالين
المتيقين بأبوابه * شرع الله لكل أمة أن يسكنوا أي يدعوا لوجهه على وجه التقرب وجعل الله في ذلك أن
يدكر اسمه تيسر أسبغوا على الناس * وقرئ (مسكا) بفتح السين وكسرها وهو مصدر بمعنى لتسك
ولا يسكنون يكون معنى الموضع (فله أسلوا) أي أخصوا الله كراهية واحدة لوجهه سأل أي خاصا
لا تشوبه ما شربك المحتسبون المتواضعون عاشعون من اعمت وهو المظلم من الارض وقيل هم الذين
لا يعملون ولا يطلعون ولا يتصرفون وقرئ الحسن (ويعني الصلاة) بالمدح على تقدير المودودين من عباده
والمتقين الصلاة على الاصل (لبدن) جمع بدنة سميت لعظم بدنها وهي لا بل خاصة ولا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحق لغيره بالابل حين قال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة جعل البقر في حكم الابل صارت
لبدنة في التبرية سبعة متناهية الجنس * بدنة أي حنيفة واحسانه والابل البدن هي الابل وعليه تدل الآية وقرئ
الحسن والبدن صفت كقوله في جمع غرة وابن أبي اسحق بالضمين ونسب البدن على اعط الوقت وقرئ
بالضم والرفع كقوله والبقرة قد راء (من شئ الله) أي من أعلام الشريعة التي شرعها الله واصحابها الى
اسمه تعظيم له (لكم فيها خير) كقوله لا كم فيها مذبح ومن شأن الحجاج أن يحرم على شئ فيه خير ومنافع
شهادة الله عن بعض السلف أنه لم يترك الا تسعة دنانير فاشترى مائة فقيل له في ذلك فقال سمعت ربي يقول
لكم فيها خير وعن ابن عباس دنانير آخرة وعن ابراهيم من احتاج الى طهره ركب ومن احتج الى انما تهرب
هو ذكرا لله أن يقول عبد الصخر الله كبر لا اله الا الله والله أكبر اللهم منك الملك (صوف) فاعانت قد
صم من أديمين وأرجحين وقرئ صوا من صصفون امرس وهو أن يقوم على ثلاث وينصب الرابطة على
طرف سبكه لاس لبدنة تعقل إحدى يديها تقوم على ثلاث وقرئ صوا في أي حوالص لوحه الله وعن عمرو بن
عبد صوا في التنوين عوضا من حرف لا طلاق عند الوقوف وعن بعضهم صوا في نحو مثل العرب أعط
نقوسا بها يسكنون ليا * وجوب الحبس بوقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة ذات سقط
ووجبت الشمس جنة غربت والمعنى فادأوجت حنوها وسكنت نساها هل لكم الا كل منها والاطعام
القانع (الصائل من فعت ليه وكعت اد حصص له ووالله قدوعا) والمعنى المتعرض بغير سؤال أو القانع
بالرأى بما عساه وبما يعطى من غير سؤال من فعت فنعاه فداعة والاعتراض من بسؤل وقرئ الحسن
ولم تترى وعتره وعمره واعتراه بمعنى وقرئ أو راء القنع وهو الرأى لا غير يقال فنع فهو وقع وقاع
* من الله الى عبادته واستخدمهم بأن صرلهم لبدن مثل النهر الذي را أو عوا يا أحد ونها عبادته

فان من تقوى القلوب
لم فيها من وقع الى أجل
معنى ثم مجبها الى لبيت
المتيق ولكل أمة
جعل الله مسكاليه كروا
اسم الله على ما رزقهم
من بركة الانعام فالهكم
الله واحد فله أسلوا
وبشر المحسنين الذين اذا
ذكر الله وحلت قلوبهم
واصابهم من على
ما أصابهم من القبيح
الاولوة وعاد رزقهم
يتفقون والبدن
جعلنا هالك من شعائر
الله لكم من ما حير
فذكروا اسم الله عليها
صواف فادأوجت
حنوها وسكنت نساها
والاطعام القانع والمعر
كذلك صرنا هالككم
له لكم تشكروا ان
يبال الله لوجهه ولا
دموه ولكن يساله
التقوى منكم كذلك
صرها لكم لتكروا
لله على ما هداكم وبشر
الحسين ان الله يدفع
عن الذين آمنوا بالله
لا يجب كل حقان كعور
اذن للذين يقاتلون

بقوله تعالى فقد كذبت قدامهم الى قوله وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم (قال) فان قلت لم يقل وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى بدون تكرير الكذب قلت لان قوم موسى هم بنو اسرائيل ولم يكذبوه (٦٣) وانما كذبه القبط اولان آيات

موسى كانت باهرة
ظاهرة فكانه قال
وكذب موسى ايضا على

بابهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير الذين
أخرجوا من ديارهم
بغير حق الا أن يقولوا
ربنا الله ولولا دفع الله
لناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع
وصالات ومساجد
يذكرونها اسم الله كثيرا
وليس من الله من ينصره
ان الله اقوى عزيز
الدين ان مكاهم في
الارض أقاموا الصلوة
وأؤتوا كوة وأمروا
بالمسروف وهم واعن
بكرهه عاقبة الامور
وان كذبك فقد
كذبت قباهم قوم نوح
ومادو وعود وقوم ابراهيم
وقوم لوط واصحاب
مدن وكذب موسى
فامليت للكافرين
ثم اخذتهم فكيف
كان تكبير فكان من
قرية اهسكاها
وهي ظلمة فهي خاوية

للاخذ طيبة فيه قاوم او يوجب ونها صافه فو غها تم يط من في لاسم اول ولا تسخير الله لم تطق ولم يكن بأعجز
من بعض الوحوش التي هي أصغر مما حرموا وقل قوة وكفى عايتا بدمس الا لث هده وعرة أي ان يصيب
رص الله للعوام ان تصدق بهار لا الدماء لمرقه باصروا ردا عذاب للعوام والدماء والمعنى ان يرضى المختصون
والقريبون منهم لا عارة البينة ولا خلاص ولا احتياط بشروط التقوى في حل ما قرب به وغير ذلك من
المحظرات الشرعية وأما لورع ولم يرعو ذلك لم نفس عنهم النصيحة والتقريب وان كثر ذلك منهم *
وقرى ان تذل الله ولكن تله بالثنا والحب وقيل كان أهل الجاهلية من البحر والامتن يصعد الدماء حول
المبني ولطعموا بالدم فلج المسلمون اردو مثل ذلك فعلت كرتة كبر لعملة بالنصير ثم قال لث كرو
الله على هديته اياكم لا اعلام دينه ومساك كجعبان تكبروا ونهالوا فاختر الكلام بان ضمن التكبير معنى
الشكر وعدي تدينه حصن المؤمنين بدفعه عنهم وبصرته لهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ما وادى آمنوا وقال هم
لهم المنصورون وقال وأخرى يحبونها أصغر من الله وفتح قريب وجعل العبد في ذلك أنه لا يجب أصدا دهم
وهم الحرة الكفرة الذين يخونون الله والرسول ويخونون أمانتهم ويكفرون بدم الله ويفسد طوعها ومن قرأ
يدافع فمنا به الخفى لدفع عنهم كتاب الملح من يعالج فيه ذل من الله ليحجى أقوى وأمع * أدن ويقنلوا
قرأ على اعظم المي للامال وله مول جيمما والمي أدل لهم في القتال تحذف المادوس فيه لدلالة نون عليه
(أهم ظلموا) أي بسبب كرمهم طاولهم وهم أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منكم كومة
وؤذونهم أذى شديدوا كانوا أنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مصر وب ومنجروح ينظفون اليه
فيقول لهم اصبروا فاني لم أؤمر لقتل حتى هاجرة ارات هذه الآية وهي أول آية أدن فيها بافعال بهد
ما عسى عنه في يفسر به من آية وقيل زات في قوم حرجو مهاجرين فاعترضهم مشركو مكة فأدب لهم
في مكة فاتهم * والاخبار بكونه قادر على نصرهم عدة من النصر واردة على من كلام الجارية وما من
دفعه عن الذين آمنوا مؤد عن هذه لعدة أيضا (أن يقولوا) في محل الخبر على الابدال من حق أي هير
موجب سوى لتوحيد الذي معنى أن يكون موجب الاقرار والتمكين لا موجب الاخراج والتسيير ومثله
هل تدمون مما الا أن آمن بالله دفع الله عن الناس بعض الظاهر ونسب ليطه المسلمين منهم على الكافرين
بأنهم هدة ولولا ذلك لاسد تولى المشركون على أهل المدل المحتدة في أزمنتهم وعلى تديدتهم بهدموه لم
يتركوا اللذمارى يعاولوا لهدتهم صوامع ولا للهود صلات ولا للمسلمين مساجد وألعب المشركون من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم على المسلمين وعلى أهل الكتاب الذين في ذمتهم وهم مومعتة من السريتين وقرى
دفع ولهدمت بالتحفيف وسميت الكنيسة صلاة لانه يصلى فيها وقيل هي كلمة مربة أصلها ابرانية صلاتنا
(من ينصره) أي نصر دينه وأولاده * هو اخبار من الله عز وجل يظهر الغيب مما استكون عليه سيرة
المرسين رضى الله عنهم أن مكهم في الارض وبسط لهم في الدساو كيف يقومون بأمر الدين وعن عثمان
رضي الله عنه هذا والله شاهد قبل الاير يد أن الله قد أنى عليهم قبل أن يصعدوا من الحيرة ما أحدوا وقالوا فيه
دليل على صحة أمر اخلاء الراسدين لان الله لم يبط التمكن وماذا الامر مع السيرة العاذلة غيرهم من
المهاجرين لاحت في ذلك للاصهار والطلاء وعن الحسن هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل الدين محبوب
بدل من قوله من ينصره والظاهر أنه محجور رابع الذين أخرجوا (ولله عاقبة الامور) أي مردها الى حكمه
وتقديره وفيه تأكيد لما وعد من اظهار اوائته واعلاء كلمتهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليته
نسبت أوحدى في التكذيب فقد كذب الرسل فمك أقوامهم وكذا بهم أسوة (فان قلت) لم قيل (وكذب
موسى) ولم يقل وقوم موسى (قلت) لان موسى ما كنهه قومه بنو اسرائيل وانما كنهه غير قومه وهم
القبط وفيه شيء آخر كانه قيل بعد ما ذكر تكذيب كل قوم رسولهم وكذب موسى أيضا مع وضوح آياته

ظهور آياته (قال) أحمد
ويحتمل عندي والله
أعلم ما صدر الكلام
بكتابة تكذيبهم ثم
عدد أصناف المكذبين

وطو نهم ولم ينسبه الى موسى الا بعد طول الكلام حسن تكريره ليلي قوله فامليت للكافرين فينصل باليب بالسبب كما قال في آية
ق بعد تعديدهم كل كذب الرسل حق وعيد قراط العقاب والوعيد وصله بالتكذيب بعد ان جدد ذكره والله أعلم

على عروشهم او يتر معطلة
وقصر مشيد فلم يسروا
في الارض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها أو
أذان يسمعون بها فما
لا تعي الاصار ولكن
تعني القلوب التي في
الصدور يستحلون
بإذنها وان يحلف الله
وعده وان يؤاخذ بذلك
كألف سنة مما تعدون
وكأن من قرية أمية
لها وهي ظالمية ثم
أخذتها والى المصير
قل يا أيها الناس إنما أنا
إنك نذير مبين فالذين
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

• قوله تعالى وان يؤاخذ
عند ربك كألف سنة
مما تعدون (قال فيه
انذار يحكم الله تعالى
ووقاره واستقصاره
الامد الطويل حتى
ان يؤاخذوا بعدده
كألف سنة) قال أجد
الوقار المقرون بالحدكم
يفهم لغة السكون
وطمأنينة الاعضاء
عند المرحات والانه
و. تؤدة ونحو ذلك مما
لا يطاق على الله تعالى
الابتوقيق وأما الوقار
في قوله تعالى مالكم
لا ترجون لله وقارا فقد
فسر بالعظمة فليس
من هذا وعلى الجسلة
فهو موقوف على ثبت
في النقل

وعظم عرشه فطرك بعيره • فكثير يعنى الامكار والتعير حيث يذلهم بالعصية محبة وبالحياة هلاكا
وبالعمارة حرا • كل مرتفع أطلك من سقف بيت أو حمة أو طيه أو كرمه عرش • والظوى السقط من
حوى النجم اذا سقط أو لى من حوى المنزل اذ خلا من أهله وحوى نطن العامل وقوله على عروشها
لا يحلو من أن يتعلق بها فيكون المعنى أمة قطعة على سقوطها أى حوت سقوطها على الارض ثم تدمت
حيطها فسطط فوق لسقوط أو أمة اسقطه أو أمة مع صف عروشهم وسلاهم • وأما أن يكون خيرا
بعد حرك كائنه لى هى جاليفة هى على عروشها أى دائرة مطلة على عروشها على معنى أن السقوط سقطت
لى الارض فصارت فى فرار الحيطان وبقيت الحيطان مائنه هى مشرفة على السقوط السقطه (فان
قلت) ما يحل الخشب من الأعراب أى وهى طرفة هى حاوية (قلت) لا وفى محل لمص على المل
والثانية لا يحل لها الامام مطوفة على أهلها ها وهذا لمن ليس له مح • قرأ الحسن معطلة من أعطله
على عطله وهى المعطلة ام اعامرة فيها الماء ومعها آلات الامام اعطلت أى تركت لا يستقى
مها الحلالك أهلها • والمشهد المحسن أو المرفوع اليسار والمعنى كم قرية أهلها كم ثم عطلة من سقطها
وقصر مشيد أحسناء عن ساكنيه فترك ذلك له معطلة عليه وفى هذا دليل على أن على عروشها على مع
أوجه روى أن هذه تترك على صالح عليه السلام مع أربعة آلاف نعيم آمن به وحاهم الله من
المذاب وهى تحضر موت وعاصمت بذلك لان صالحا حين حضر هامت وقفة بعدة عند المراسم
حاصورا بها قوم صالح وأمر وعلمهم جلوس بن حلاس وأقام يوم زمانا ثم كبروا وعبدوا وصلى
وأرسل الله اليهم حنطه بن صهوان بياض فله فاهد كهم الله وعلمهم وحرب قصورهم • يحفل
هم لم يسافر وخشوا على السيف ليرى ما صار من أهلهم كهم لله كبرهم ويأشدهو آثارهم فمتهروا
وأن يكون قد سافروا وأراد ذلك وامكن لم يمتروا فمسلوا كأن لم يسافروا ولم يروا • وفردى (فيكون
لم قلوب) بالياء • أى يمعقلون ما يحب أن يفعل من الوحيه • يسعون ما يحب سمعه من الوحي
(فام) • صمير صمير الشان والمعنى يبعث كرام مؤننا وفى قراءة ابن مسعود وهى يتحوز أن يكون
صميرهم • يبعثه (الاصار) وفى تسمى صمير راجع إليه ولما أن اصارهم صميرهم لا على ما
واعا المعنى فلوهم أولا يمتد معنى الاصار وكأنه ليس بهى بالاضافة الى معنى القلوب (فان قلت)
أى فائدة فى ذكر الصدور (قلت) الذى قد تهورى بتقدير لعمى على الحقيقة مكانه البصر وهو ان
تصاب الحدة فاعطى من نورها واسمها الله القلوب استعاره ومثل قلب أريد ان يات ما هو خلاف الحقيقة
من نسبة المعنى الى القلوب حقيقة وفيه عن الابصار احتاج هذا التصور الى زيادة تعيين وفصل تعريف
ليقرر أن مكان المعنى هو القلوب لا الاصار كما تقول ليس المصالح يعرف وبكثرة لسان الذى بين
يكفى فقولك الذى بين يكفى تعريف لما دعيت له لسانه وتبين لان محل المصالح هو ولا غير وكان
فمن ما عرفت المصالح عن السمع وأتت لسانه فلهذا ولا سمع معنى ولكن تعمدت به بانه دونه تعمدت به أو كبر
سبح لهم بالموعنة من العذاب العادل أو لا تجل كانه قال ولم يستحلوا به كانه يحوزون الموت
واغيا يحوز ذلك على معاد من يحوز عليه الخلف والفتور وعلا لا يذهب اليه ادوما وعده ايميتهم ولو بعد
حين وهو سبحانه حليم لا يجل ومن حمله ووقاره واستقصاره المدد الطويل أب يوما واحد عده كألف سنة
عندكم وقيل مساء كيف يستحلون عذاب من يوم واحد من أيام عذابه فى طول البسمة من سيكم لا
أيام الشدة مستطالة أو كان ذلك ليوم الوحد لشدته عذابه كألف سنة من سى العذاب وقيل ولن
يخفف الله وعده فى النظره والامهال وفردى تعدون بالياء • ثم قال وكمن من أهل قرية كانوا مثلكم
طالين قد انظرتمهم حين ثم أخذتهم عذاب والمرجع الى والى حكى (فان قلت) لم كانت الاولى معطوفة
بالفاء وهذه بالواو (قلت) الاولى وقت بدلا عن قوله فكيف كان كبير وأما هذه فكيف ها حكى ما تقدمها
من الجائتين المعطوفتين بالواو أعنى قوله ولم يخفف الله وعده وان يؤاخذ بذلك كألف سنة • يقال • بيت
فى أمر دلا ان اذا أصح أو أنه سد بسمة • وعازده بقوله لان كل واحد منهم ما تطلب ان لا تحز

ورزق كريم والذين
سوا في آياتنا ما نحن
أولئك أصحاب الجحيم
وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبى الا
اذ انعمي آتينا الشيطان
في أمنيه فيسمع الله
ما ينطق الشيطان ثم
يحكم الله آياته والله
عليم حكيم اجعل ما رقي
لشيطان فتنة للذين
في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وان
الظالمين لفي شقاق
بعيد وليعلم الذين آمنوا
العلم أنه الحق من
ربك فيؤمنوا به فتحت
له قلوبهم وان الله
يهادي لمن يشاء الى
صراط مستقيم ولا
يزال الذين كفروا في
هزيمة منه حتى تأتيهم
الساعة بغتة أو يأتيهم
عذاب يوم عقيم الملك
يومئذ يحكم بينهم
فلا تدبرهم فأولوا
العصاة في جهنم
الذين كفروا
وكذبوا بآياتنا أولئك
لهم عذاب مهين
والذين هادوا رآى حيل
الله ثم قتلوا أو ماتوا
ليرزقهم الله رزقا
حسن وان الله لهو خير
الرازقين ليذنبهم
مدخلوا برضونه وان
الله لعليم حكيم

عن العاقبة فذا سبقه قيل بحجره وعجزه والمعنى سمع في معناه بالعساد من الطعن فيها حيث سموها سمرا
وشعرا وأساطير ومن تقيط الداس عما سبق أو مستأقن في زعمهم وتقديرهم طمعين أن يكيدهم
للاسلام يتم لهم (وقلت) كان القياس آية لاعاء بالكم بشير وبذر لك كراماتين بعده (قلت)
الحديث مسوق في المشرق وبأيه الداس بداعلمهم وهم الذين قيل فيهم أنهم يسروا في الأرض ووصفوا
بالاستعجال وعبأفهم لمؤمنون وثوابهم اية طوا (من رسول ولا نبى) لا ينطق على تغير الرسول والنبى
عن اننى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الانبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا منكم (رسول منهم)
قال ثمانية وثلاثة عشر رجلا والفرق بينهما أن الرسول من الانبياء من جمع الى الهجرة الكتاب المنزل
عليه والنبى غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما أمر أن يدعو الى شريعة من قبله وأسبغ في
رول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عنه قومه وثقوبه وحلفه عشيرته ولم يشاءوه
على ما جاء به في لمرط صصره من اعراضهم ولخصه وتها لك على اسلامهم أن لا ينزل عليه ما يعرفهم له
يتخذ ذلك طريقا لاستئثارهم واستتارهم عن غيرهم وعندهم في حقهم من شريعة الله حتى رلت عليه سورة ولهم
وهو في بادى قومه وذلك القى في هذه فاحذر غرورها فلما باع قوله ومثله لثلاثة لاخرى (ألقى الشيطان
في أمنيه) التي تعاهدت وسوس اليه في شيعه واهمسه بواله على سبيل السوء والعلط الى أن قال ثلاث
المرات في العلى وان شاعتهن لقرنن وروى لمرافة ولم يعط له حتى أدركه الله بعد فتنة عليه وقيل فيه
حبريل عليه السلام أو حكاه الشيطان بذلك فاعلمه له اس فلما صدق آخرها بعدد جميع من في
الادى وطقت قلوبهم وكان في الشيطان من ذلك محنة من الله وآية لا تزداد لما قصوه من كواظمه
والمؤمنون نوروا ببقائنا والمعنى أن الرسول ولا نبى من قبلك كانت هيراهم كذلك اذا غنوا مثل ما تعبدت
مكن الله الشيطان لينفي في أمهم من مأ في في أمينة ارادة امتحان من حولهم والله سبحانه أن
يختص عباده بما يشاء من صفوف المحس وأروع المصايف ثواب الثابتين ويزيد في عقاب المذبذبين وقيل
تتمى قرأوا واشهد

تتمى كتاب الله أول آية * غنى دلود الورد على رسل
وأمنيته قرأته وقيل تلك العرائق اشارة الى الملائكة أي هم السمعاء الا الاصنام (فيسمع الله ما ينطق
الشيطان) أي يذهب به ويغايه (ثم يحكم الله آياته) أي يشهدها والذين (في قلوبهم مرض) الله يقول
واشأكوب (وقسمة قلوبهم) لشركون لم يكونوا (وأن الظالمين) يريدون هؤلاء الماء اقبى والمشركون
وأصله وهم فوضع الظاهر موضع الضمير قضاء عليهم بالظلم (أنه الحق من ربك) أي ابلوا أن تكون
الشيطان من الاقضاء هو الحق من ربك والحكمة (ون الله لهادي الذين آمنوا الى أن يأتوا بما يشابه في
الدين بالآيات الصحيحة ويظنوا الملائكة كل منه الحمل الذي تنفضه الاصول بالحكمة والعواين للمهدة
حتى لا تلحقهم حيرة ولا تعزيمهم شبهة ولا تزل قد امهم وقرئ لهد الذين آمنوا بالتسويب الضمير في (مربة
منه للقرآن) وللول صلى الله عليه وسلم ليوم القيمة يوم بدر وغاؤه في يوم غروب القيمة لان أولاد
الانس يقولون فيه قصص من كان لهم لم يادن أولاد القناتين يقال لهم آية الحرب فادفوا ووصف يوم
الحرب بالقيمة على سبيل الحزوة لى هو الذى لا حيز فيه يقال ربح عقيم اذ لم تنش مطرا ولم تفتح نجر او قيل
لامثل له في عظم أمره لقيل الملائكة عليهم السلام منه وعن الصالح أن يوم القيامة وأن المراد بالساعة
مقدماته ويجوز أن يراد الساعة ويوم عقيم يوم القيامة وكذا قيل حتى تأتيهم الساعة أو يأتيهم عذابهم
بوضع يوم عقيم موضع الضمير * (وقلت) التوسيع في (يومئذ) عن أي حيلة تنوب (قلت) تقرير الملك يوم
تؤمنون أو يوم تروى من قلوبهم لقوله ولا يزال الذين كفروا في مربة منه حتى تأتيهم الساعة لما جعلتهم
لواجرة في سبيل الله سوى يسم في الموعد وأن يعطى من مات منهم مثل ما يعطى من قبل ففصل لامنسه
واحدا * والله عليم بدرجات العاملين ومراتب استحقاقهم (حليم) عن تغريط المفرط منهم بعقله وكرمه
روى أن طوائف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم قالوا يا نبى الله هؤلاء الذين قتلوا

قد علمنا ما أعطاهم الله من الخبز ومن نبيهم هدهد كاهن هدهد فاما ان مقتداهم فاعلم ان الله هاتين الايتين
 تسمية لا يتدانا بالجر انا لان الله له من حيث انه سبب وذلك سبب منه كما يجب ما هو المطير على لطيف
 والنقض على النقص للاسفة (فان قلت) كيف طابق ذكر المعقود هدهد (فان قلت) المعقود
 معقود من جهة ان الله عز وجل على الاحلال بالعقاب والمعقود على طريق انتزاعه التحريم
 ومنعوب اليه ومنعوب عند الله لمجد ان ان من يدب اليه وسلك سبيل انتزاعه حين لم يؤذ ذلك وانعصر
 وعاقب ولم ينظر في قوله انه في حق عاواصغ فاحره على الله وان نعوا اقرب للتقوى ولم يصروا غير ان ذلك
 ان عزم الامور قال الله المعقود مورأى لا يلومه على ترك ما نهى عنه عليه وهو صامس لصرفه في كونه الذميمة
 من احلاله بالمعقود وانقاه من البس على الله ويعور ان يصح له لصرفه على الله ويومر من مع ذلك
 كان اولي به من المعقود ويوح به بد كراهات المعقود اول بد كراهات المعقود على انه قادر على العقوبة
 لانه لا يوصف بالمعقود له در على صده (ذلك) أي ذلك المصير سبب انه قادر ومن آيات قدرته بالامانة
 انه (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) أو سبب انه حاق الليل والنهار وهو صمد ما لا يتغير عليه
 ما يجري به ما على أيدي عباده من غير واسروا في ولا يصف وأنه (مدمج) لما يقولون (مدمج) ع
 بعلمون (فان قلت) ما معنى ايلاح أحد المؤمنين في الاخر (قلت) تحصل طاعة هدهد في مكان ضيقه ذلك
 فيسوة النجس وصياد ذلك في مكان طاعة هدهد الطوع كما يصي السرب بالسرار ويظلم فقهه وقيل
 هور يارته في أحد هامة من الاخر من الساعات (فقرئ) (تدعون) بانه مؤلفا وقرا الجبلى وان
 ما يدعون بعد المني للمعول والواو ارجسة في حاله في معنى الا لمة أي ذلك الوصف بحق للسن والامر
 والاحاطة بالبحر فيهم او ادراك كل قول وفعل بسبب انه لله خلق الثابت اليقين وان كل ما يدعى له اودونه
 باطل الدعوة وانه لا شيء اعلى منه شأنا وكما سطره فترى (محصرة) أي ذات حصر على معصية كعبه
 ومسببة (فان قلت) هل لا قبل فاصحت ولم صرف الى بعد المصارع (قلت) له كنهه فيه وهي اذنة فقاء أثر
 المطر وما ياد من زمان ٤٠ قول نعم الى فلان عام كذا فادعوه كراهه ولو قلت فرحت وغدوت لم يقع
 ذلك الموضع (فان قلت) فانه رفع ولم ينصب حوالا لاسفهم (قلت) لو نصب لا على ما هو عكس المرص
 لا بماء اثبات لا حصر اربعة فبالباب الى في الاحصر ارادته ان تقول انما يحدث لم ترائ انهم
 عليك فنت كرا ان نصيته فانت ما في لك كره شاك تمر به فيه وان رفعة فانت مشيت لك كره وهذا
 وانما له ما يجب ان يرغب به من انهم ما لم في علم لا عراب وتوفير اهله (لطيف) واصل علمه او فصله الى
 كل شيء (حجبر) معصم الحق ومما هم (ما في الارض) من البهائم مذكلة للركوب في العروس المراكب
 حارية في البحر وغير ذلك من سائر المعصيات (فقرئ) (واعليك) بالرفع على الابتداء (ان تقع) كراهة ان تقع
 (ان) كنهه (أحياءكم) هذان كتم حيا دارنا وهدمة وعققة ومصعة (الكفور) بخود لما افاض عليه
 من ضروب انهم هونى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا تذهب الى قولهم ولا تمنعكم من ان يمارعوك
 أو هو زجر لهم عن المعص (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالسارعة في الدين وهم جهال لا علم عندهم وهم
 كما نزعوا قروى ان يدل برور قاهو بشرين سفان الخنا عيين وغيرهما قالوا الله ما لكم تأكلون
 ما قلتم ولا تأكلون ما قلتم الله يقول المينة وقال الرجاء هونى له صلى الله عليه وسلم عن منازعتهم فاما
 تقول لا يمارعك فلان أي لا تنصاريه وهذا جاز في الفعل الذي لا يكون الا بين اثنين (في الامر) في أمر
 الدين وقيل في أمر السائل (فقرئ) ولا يزعرك أي ائت في دينك تأمالا ليطمئن أو ان يحذوك اير يلوك
 عنه والمراد زيادة لتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم عزم حججته ويذهب غصبه لله ولدينه ومنه قوله
 ولا يصدك عن آيات الله ولا تنكس من المشركين ولا تنكس طهر الكافرين وههات ان ترتع همة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حول ذلك الحى ولكنه وادع على ما قلت ان من ارادة التهج ولا الهاب وقال
 (ارجاج هو من نار عته فزعته أزع أي غبته أي لا يقبل في المنازعة) (فان قلت) لم جاءت نظيرة هذه
 الآية معطوفة بالواو وقد زعمت عن هذه (قلت) لان تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الآتى لو ارادة

ذلك ومن عاقب على
 ما عوقب به ثم عي عليه
 لينصربه الله ان الله
 المعقود فوذلك بأن
 الله يولج الليل في النهار
 ويولج النهار في الليل
 وأن الله معصير
 ذلك بان الله هو الحق
 وأن ما يدعون من دونه
 هو اله اطل وأب الله هو
 الهى لكبير المزان
 الله ازل من السموات
 فتصبح الارض محصرة
 ان الله اظلم خبير له
 في السموات وما في
 الارض وان الله لهو
 الهى الحميد الم ترائ الله
 صغرا كم ما في الارض
 والعلى تجري في البحر
 بامرهم ويمسك السماء
 أن تقع على الارض
 الا بأمره ان الله بالاساس
 لرؤف رحيم وهو الهى
 أحياكم ثم يميتكم ثم
 يحييكم ان الانسان
 اكفور لكل أمة
 جعل الله ما سكوهم
 فلا ينازعك في الامر
 وادع الى ربك انك اعلى
 هدى مستقيم وان
 جادلوك فقل الله اعلم
 بما تعملون

في القول في سورة المؤمنون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ * قوله تعالى قد أفرغ المؤمنون لآية قال حنظل في الايمان على قولين أحدهما ان كل من اطلق ركنه ادين موافقاً له ولما بعد تصف بالايان والآخر انه صفة مدح لا يستحقها الا لبر التقي دون العاصي اشقي قال أحد الاول مذهب الاشعرية والثاني مذهب المعتزلة والموحد الماسق عندهم لا مؤمن ولا كافر ولولم يبين المعتزلة هذا لما تقدم تحريم (٦٨) الجعة على الموحد الماسق بناء على انه لا يفرج عن وعد المؤمنين لكان البحث

لا خلاف (لكنكم تعلمون) أي فعلوا هذا كله وأتموا رجوعهم للملاحط معون فيه غير مستقيمين ولا تسكروا على أعمالكم وعن عقبته بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله في سورة الحج تصدقنا قال نعم ان لم تصدقنا فلا تقرأها وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما قصت سورة الحج تصدقنا وبذلك احتج الشافعي رضي الله عنه فقرأ في سورة الحج وأوحى به وأخبره رضي الله عنهم لا يرون فيها واحدة واحدة لا هم يقولون قرن لصعودك كوع عدل ذلك على انها سجدة صالحة لا سجدة فلاح (وحاشا له) أمر بالمرور وعجاجة النفس والهووى وهو الجهاد الاكبر أي صلى الله عليه وسلم أسرج من بعض عروته فقال رجعتا من الجهاد الاصفى الى الجهاد الاكبر (في الله) أي في ذات الله ومن أجله يقال هو حق عام وجدة عالم أي سلم حق واحد ومنه (حق جهاده) (فان قلت) ما وجه هذه الاضافة وكان القياس حق الجهاد بعبه أو حق جهده كما قالوا وحاشا في الله (قلت) الاضافة تكون بأدنى ملاسة وحتصاص فلم كان الجهاد محتصا بالله من حيث به معقول لوحده ومن أحده صفة صالحة وبجوز أن ينسج في العرف كقوله ويوم شهدناه عليا وأهله (اجتباكم) اختاركم لدينه ونصرته (وما جعل عليكم في الدين من حرج) ففتح باب لثبوت الجهاد من وقوع أنواع الرخص والكفارات والذبات والاروش ونحوه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وأمة محمد صلى الله عليه وسلم هي الأمة المرحومة لا وسوسة بذلك في الكتب المتقدمة * نصب الملة بمؤمن مستقدها كما قيل وسع دينكم نوصفة به أيكم ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه أو على الاحتصاص أي أعني بدين ملة أيكم كقولك الحمد لله الجيد (فان قلت) لم يكن (ابراهيم) أب الأئمة كلها (قلت) هو أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أب الأئمة لأن أمة الرسول في حكم أولاده (هو) يرجع الى الله تعالى ونيل الى ابراهيم ويشهد بالقول الاول قرينة أي بين كتب الله سمكم (من قبل وفي هذا) أي من قبل ان قرآن في سائر الكتب وفي القرآن أي فصاكم على الامم وسمكم كم هذا الاسم لا كرم (ليكون) رسول شهداء أيكم) أنه قد بلغكم (وتكونوا شهداء على الناس) بأن لرسول قد بلغهم * واذ حبكم هذه الكرامة والازدفاع سدوه وتوكلوه ولا تطأوا الصخرة والولاية الا منه وه وخير مولى يناصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحج أعطى من لا حرج به عنها وعمره أعمر به بعدد من حج وعمر فبما هي وفيما في

معه - لم لفظيا ولكن رتبوا على ذلك أمر عظيم من أصول الدين وقواعده وقد قيل لكم تعلمون وجاهدوا في الله حق جهده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أيكم براهيم هو سماكم اسمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فألقوا الملوأ وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنسم المولى ونعم النصير

سورة المؤمنون مكية وهي مائة وتسع عشرة آية ﴿

سورة المؤمنون مكية وهي مائة وتسع عشرة آية وثلاث عشرة عند الكوفيين ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قد أفرغ المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لمروءتهم حافضون

قد) قيمة لما هي تثبت المتوقع وبالسعي ولا شك أن المؤمنين كانوا متوقفين لئلا هذه البشارة وهي لا خير بنبات العلاج لهم فخطبوا بما دل على ثبات ما توقعوه * والعلاج الطهر بالمراة وقيل المقادير الخير (الفلح) دخل في العلاج كاشد دخل في البشارة وقيل أفلح أصاره الى العلاج وعينه قراءة طمحة بن مصرف أفلح على الباء للمعول وعنه أفضوا الى أكلوني البراءة أو على الاسم والتفسير وعنه أفلح صفة بغير واو اجتريها معها كقوله فلأول الأتية كان حولي * (فان قلت) ما المؤمن (قلت) هو في اللغة المصدق وأما في الشرع فقد اختلف فيه على قولين أحدهما ان كل من اطلق بالشهادتين موافقا له لسانه فهو مؤمن

القاضي عنهم في رساله الايمان خبطا طويلا

فنقل عن قدمائهم كعمرو بن عبيد وطبقته ان الايمان هو ان تدب بالقلب بجميع فرائض الدين فملاوتركا ولا تنقل عن أي لهديل العلاف ان الايمان هو جميع فرائض الدين ونوفقه ومختصر دلائل القاصي لاهل السنة ان الايمان لغة هو مجرد التصديق اتفاقا فوجب أن يكون كذلك شرعا عملا بقوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآية ان قومه مع سلامته عن معارضة النقل فإنه لو كان ليثبه عليه الصلاة والسلام ولو يثبه لنقل لانه مما يثبت عليه قاعدة الوعد والوعيد ولم ينقل لان النقل اما آحاد أو تواتر الى

والاعلى أزواجهم
أوما ملكت آياتهم
فانهم غير ملومين فن
بني وراء ذلك فأولئك
هم العادون والذين
لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على
صلاتهم يحافظون

آخر مادته قوله تعالى
والذين هم للزكاة
فاعلون (قال) الزكاة
تطلق ويراد بها الدين
الخرجة وتطلق ويراد
بها ذن المراكب وهي
التركية ويتبين ههنا
ان يكون المراد تركية
اقوله فاعلون اذ العن
الخرجة لم يفعلها المراكبي
ثم ضبط المصدر على
الاطلاق بانه الذي
يصدق عليه انه فعل
المفاعل فعلى هذا تكون
العين المخرجة مصدرا
بالنسبة الى الله تعالى
وكذلك السموات
والارض وكل مخلوق
من جوهر وعرض
قال جميع الحوادث
اذا قيل من فاعلها
فيقال الله أو بعض
الخلق (قال أحمد)
ويقول السني فاعل
جميعها هو الله وحده
لا شريك له ولكن اذا
مثل بصيغة مشتقة
من الفعل على طريقة
اسم المفاعل مثل ان
يقال له من القائم من
القاعد اجاب عن خلق
الله لفعل على يديه
وجعله محلا له كزيد وعمر

والاخر انه عفة مدح لا يسخرها الا البر التي دون الفاسق الشقي * الخشوع في الصلاة خشية القلب
والماد المصروع قدوة وهو الرأفة موضع السجود وعن ثني صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي رافعا بصره
في السماء فمشارت هذه لا تفرج بصره نحو مصعبه وكان الرجل من العلماء اذا قام الى الصلاة هاب
لرجن ان يشد بصره الى شيء ويحدث نفسه شأن من شأن الدنيا وقيل هو حرج الحمة للهاب والاعراض عما
سواه ومن الخشوع ان يستعمل لا تداب فيتوقى كلف الثوب ولعبت بحدوده وثيابه ولا تهابت والنمطي
وانتأوب والتعويض وتغطية العموم * بدل والفرقة وتشبيك والاختصار وتقليب الحما روى عن
لبي صلى الله عليه وسلم انه انصرف رجلا بعدت بخيته في الصلاة فقال لو خشع قلبه خشعت حواجره ونظر
الحسن الى رجل يعذب بالحما وهو يقول اللهم زجني الحور العين من لبتس الخاطب أنت محطبت وأنت
نعمت (وقالت) لم أصبحت الصلاة الهيم (قالت) لان الصلاة دائرة بين المادى والمادى له فاعلى هو المتع
م وحده وهي عذبة ودخيرة فهي صلاية وأما المعنى له معنى متعال عن الحاجة لها والانتفاع بها * اللغو
مالا يفيك من قول أو مدحى كالعاب والمزل وما توجب المروءة العلماء واطرا حصة يعني أنهم من الحمد
ما يشبههم عن امرل المارصده بالخشوع في الصلاة أتبعه الوصف بالاعراض عن اللغو ليجمع لهم العمل
وانترك اشياء على الاصل للذين هم اعداء الشكاف * الزكاة اسم مشترك بين عين ومعى ولعين
لقد رادى يخرجه المراكب من لصاب الى الصغير والمعنى فعل المراكب الذي هو التركية وهو لذي أروده الله
عنه لى المراكب فاعلى له ولا يسوع فيه غير لانه ممن مصدر الا يبر عن معناه بالعمل وبه قال محمد فاعل
يقول للصر رب فاعل الصرب وللة تل فاعل التل والمراكب فاعل التركية وعلى هذا الكلام كله وانصبت
فيه أملك نقول في جميع الحوادث من فاعل هذا فيقال لك فاعله الله أو بعض خلق ولم يتبع الزكاة لانه على
العين ان يتحقق بها فاعلون لخروجهام من جهة ان يتناولوا لعل وان كان لا الحلق لى وابه علم او قد يشهد
لامية من أى الصمت المطعمون الطم في السنة الار * صفة الصاعلون للزكوات
ويجوز ان يراد بالزكاة عين ويقدرم صاف محذوف وهو الاداء وحمل البيت على هذا أصح لانها مبدية مجموعة
(على أزواجهم) في موضع ابدال أى الاوابين على أزواجهم أو قوام بين عين من قولك كان فلان على هلاية
فان عمن خلف عليا فلان وقطيره كان زياد على البصرة أى واليا علم او منه قولهم فلانة تحت فلان ومن عمة
سميت المرأة فراش والامى أمهم لغروهم محافظون في كافة الاحوال الا في حال نزوحهم أو ندرهم أو نعتق
على بمحذوف يدل عليه غير ملومين كانه قيل يلامون الاعلى أزواجهم أى يلامون على كل ما من الاعلى
ما أطلق لهم فاهم غير ملومين عليه أو تجعله صلة لطاظين من قولك احفظ على عنان فرسى على تضيئه معنى
التي كما صحت قولهم نشد تلك الافة معنى ما طلت منك الاملاك (فان قلت) هلا قيل من ملكك
(قلت) لانه أريد من جنس العلة لا مما يحرى محرى غير املاهم الاما * جعل استثنى حدا أو حب
الوقوف عنده ثم قال من أحدث انتقا وراه هذا الخدم فصنته واتساعه وهو اباحة أربع من الخراف ومن
لاما ما شئت (فأولئك هم) الكاملون في العدو المتساهرون فيه (فان قلت) هل فيه دليل على تحريم
الهمة (قلت) لا لان المسكوحة سكاح الامة من حلة الارواح اذ اصح السكاح * وقرئ (لامانهم) معنى النسي
المؤمن عليه واما اهد عليه أمانة وعهدا ومنه قوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وقال
وتؤنوا أماناتكم وان تؤدوا العون لا الماعن ويحان المؤمن عليه لا الامانة في نفسها * والراعى القائم على
اشي بجفد واصلاح كراعى لغم وراعى الرعية ويقال من راعى هذا الشئ أى متولاه وصاحبه ويحتمل
المرمى في كل ما آمنوا عليه وعهدوا من جهة الله تعالى ومن جهة الخلق والخصوص فيما جلاوه من أمانات
الامان وعهدهم * وقرئ (على صلاتهم) كيف كرر ذكر الصلاة أولا وآخر (قلت) هذا ذكر ان
مختلفا فليس يتكرر وصلاها ولا بالخشوع في صلاتهم وآخر بالخطبة عنهم وذلك ان لا يسهوا عنها ويؤدوها
في أوقاتها ويقيموا أركانها ويكملوا عهدهم بالاهتمام بها وبما يبعي أن يتم به أوصافها وأصافه وحده

ولا ينفاد الخشوع في جنس الصلاة أي صلاة كانت وجمعت آخر التعداد المحافظة على أعدادها وهي
 لصوات الجس والوتر والسنن المرتبة مع كل صلاة وصلاة الجمعة والمداين والجدرة والاستسنة والكسوف
 والكسوف وصلاة الصبح والتسبيح وصلاة التسبيح وصلاة الحاجة وغيرها من التوافل * أي (أولئك)
 الجامعون لهذه الأوصاف (هم الوارثون) الاحتقائهم باسمهم ورائدوا من عذابهم ثم ترجم الوارثين بقوله
 (الذين يرثون الفردوس) فجاء بهجاء وحرفه لا رث ثم لا تعنى على الباطر ومعنى الارث ما مر في سورة صريم
 * أثبت الفردوس على تأويل الجنة وهو السعدن الواسع الجامع لأصناف الثمر روى أن الله عز وجل يرى
 جنة الفردوس ليلة من دهب ولبنة من صفة وجعل حلاله * المسك لا ذفر ورواية ولبة من مسك مذرى
 وغرس فيها من جيد المأكهة وجيد الرعيان * السلافة الخلاصة لانها تلي من بين الكدر وبها يذلل الله
 كالأقلامه وانقيامة وعن الحسن ما يبيطه من الطيب (فان قلت) ما الفرق بين من ومن (قلت) الاول
 للذين بدأوا لئلا يلبسوا كقولهم من لا يلبس لان الانسان ذو عظام كثيرة (خذها آخر) أي خذها من مائة إلى مائة
 خلق جوهر الانسان أولادنا ثم جعل جوهره بعد ذلك طقة * لقرار المستقر والمراد لرحم وصفت
 بالملكة التي هي صفة المستقر فها كقولك طريق سائر أو بكتاتوا في نساء الامم مكنت بحيث هي وأحرزت
 * قرى عظيمة كسونا العظم وعظم ما كسونا له طام وعظمه كسونا له طام وعظمه كسونا له طام
 وضع الواحد مكان الجمع لرون اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة (خذها آخر) أي خذها من مائة إلى مائة
 مائة ما أبعد ما حيث جعله حيوانا وكان حاداً رانطقاً وكان أنكم وجميعاً وكان أصم وبمير وكان أنكم
 وأودع ما طسه وطاهره بل كل عصوم أعصانه وكل حرم من أجزله غائب بطرة وغرائب حكمته لا تترك
 بوصف الوصف ولا تبلغ شرح لشارح وقد احتج به أبو حنيفة فيمن غصب بصفة فأوجرت منه قال يصح
 لبضعة ولا يرد المرخ لانه خلق أنسوى البضعة (فتبارك الله) فتعالى أمره في قدرته وعلمه (أحسن
 الخالقين) أي أحسن المقدرين تغدير افتكر ذكر لمير لدلالة الخالقين عليه ونحوه طرح المادون فيه في
 قوله أذن للذين يقاتلون لدلالة لصلته وروى عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع
 قوله خلقاً آخر قال فتبارك الله أحسن الخالقين وروى أن عبد الله بن مسعود بن أبي سرح كان يكتب للنبي
 صلى الله عليه وسلم فطوى بذلك قبل أملائه فقال له أنتى على الله عليه وسلم أكتب هكذا رأت فقال عبد الله
 أن كان محمد بن أبي يحيى إليه فأنا بنى يحيى إلى يحيى عكة كافرته أسلم يوم الفتح * قرأ ابن أبي عمير وابن أبي عمير
 لما شئت والفرق بين الميت والمات أن الميت كالحى صفة نائمة وأما المات فيدل على الحدث وتقول زيد
 ماتت الآس وماتت غدا كقولك موت وضوهما ضيق وصائق في قوله تعالى وصائق به صدرك جعل الأماته
 لئى هي اعدام الحياة والموت الذي هو إعادة ما بعينه وبعده دليل على أبعاده على اقتدار عظيم بعد الانشاء
 ولا احتراع (فان قلت) فاد الحياة الاحياء الانشاء وحياة الميت (قلت) ليس في ذكر الحياتين نبي الثالثة
 وهي حياة القبر كالود كرت شئ ما عندك وطوبى ذكرنته لم يكن دليل على أن التلث ليس عندك وأيضا
 فالغرض ذكر هذه الاجسام الثلاثة الانشاء والاماته والاعادة والمطوى ذكرها من جنس الاعادة
 الطرائق السموات لانه طور وقبضها فوق بعض كطائرة السمك وكل شئ موقوف مثله فهو طريفة أولانها
 طرق الملائكة ومتقلبهم وقيل الافلاك لانها طرائق الكواكب فيها مسيرها وأراد بانخلق السموات كأنه
 قال خلقها فوقهم (وما كنا) عنها (عاطلين) وعن حفظها وأما كها أن تقع فوقهم فقدرنا أو أراد به لباس
 وأنه انما خلقها فوقهم ليضع عليهم الارزاق والبركات منها وينفعهم بأنواع ما فيها وما كان غافلا عنهم وما
 يصلحهم (يقدر) بتقدير يسلمون معهم المضرة ويسلمون الى المنفعة أو بتقدير ما علمناه من ما حاتم
 ومصلحهم (مسكاه في الارض) كقوله فسلطه بنا يسع في الارض وقيل جعلناه ثائتي الارض وقيل
 فيها خمسة أمم ارسبحون نهر الهند وجيخون نهر بلخ ودرجلة واهرات نهر العراق والنيل نهر مصر وأمر الله
 من عين واحدة من عيون الجنة فاستودعها الجبال وأحراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في أصناف

أولئك هم الوارثون
 الذين يرثون الفردوس
 هم فيها خالدون ولقد
 خففت لآسنان من
 سلاله من طيب ثم
 جصاء طقة في قرار
 مكين ثم حافيا البطة
 علقه حقة العفة
 مضفة حقة المضفة
 عظاما مكسونا العظام
 لحا ثم أنشأناه خفقا
 آخر فتبارك الله أحسن
 الخالقين ثم أنكم بعد
 ذلك لميتون ثم أنكم
 يوم القيامة تبعثون
 واتخذ خلقا فوقكم
 سبع طرائق وما كنا
 عن انطق عاطلين وأمرنا
 من السماء ماء بقدر
 فأسكاه في الارض

وولهم عليه من الله عين كائنه (ووجنا) أي بأمرك كيف تصنع وبما تروى أنه أوحى إليه أن يصنعها أي
 مثال حوحو الطائر * روى أنه قيل لنوح عليه السلام: «أرأيت الماء يغور من التنور فأركب أنت ومن
 معه في السفينة فلبس مع الماء من التنور أحترته أمر أنه ترك وقيل كان تنور آدم عليه السلام وكان
 من حجارة فصار لنوح واحتج في مكانه من الشهيبي في مصعد الكوفة عن عبيد الله بن عبد الله بن
 كندة قال كان نوح على السفينة وسط المسجد وقيل: «أشأم غوص» يقال له: «ينور» وقيل بالهمزة وعن ابن
 عباس رضي الله عنه: «النور وحده الأرض وعن قتادة: «شرف موضع في الأرض أي أعلاه وعن علي رضي
 الله عنه: «دار لسور طلع» وهو وقيل معناه أن دورا لسور كان عنده تنويرا يغور وقيل هو من كفواهم
 جي الويلس وقول هو الأول * يقال: «كذلك في ذلك» * حتى دأبوا كوههم في
 قبة (من كل) وحب (من كل) أي زوجه * وهما أمه الله كزوجة لاني كابل ووقف والحسن
 ز (ملك) (الذي) واحد من مردوحين كابل ولابقة والحسان والملك في أنه لم يعمل إلا ما يله
 ويبيع وفرض من كل بالتوب أي من كل أمه زوجه وحب وثبتنا كيه روز زيادة سان * جي: «بلى مع
 سبق الصار كاحي» باللام مع سبق الدخول قال الله تعالى: «إن الله سبقت لهم مما لحيى ولم يدركهم» * قلت:
 لعباد بالمرسلين وعونه قوله: «عالي لهما كسب وعلم» * كسبت وقول عمر رضي الله عنه: «ليتها كانت كهذا
 لأعني ولاني» (فان قلت) لم يأت عن الدعاء أنهم بأصحاء (مت) * انصت له من كوههم طمانين ويجاب
 الحكمة أن يغفروا لأصحاء ما عرف من المصلحة في غير قيم والمصلحة في سببهم * مدان: «أعلى لهم الدهر
 ما طاولهم يربو الأصل» * ولزمهم الحجة المألفة لم يوافق أن يعلو غيره للعرب * ولقد باع في ذلك حيث
 أتبع النبي عليه السلام ما جدد على هؤلاء كهم من الحياة * هم كسبوا له وقطع دبر القوم الذين طموا والحمد لله
 رب العالمين * ثم أمره أن يدعو عبدا * هو أعم له وهو طاب أن يبره في السيرة وفي الأرض * عند
 مروه * هو أمثلا به ذلك له وهو يطعمه الزادة في جبريل * رسول شمع له عما ندم عليه المطاف في السيرة
 وهو قوله (وأنت خير المرسلين) (فان قلت) هلا قيل يقولوا له: «وإذا استويت أنت ومن معك» * لا في
 معنى فاد استويت (قلت) ذنه بهم وأما بهم فكان قوله: «فاد بهم» مع ما فيه من الأشد * فصل: «سورة طه»
 كبريا * لروية وأرسته تفت للحاجه لا ينفق إلا بالملك أوى * وفرض: «لا أعني لا أول» * وضع: «يرل
 كقوله ليدخلهم مدحلا برصونه (أ) هي المحمة من التفتلة واللام هي المنة بين لادية وبينها والمعنى
 وان الشأن والقصة (كالمنايين) أي مصيدين قوم نوح - لادهم وعقاب شديدة وأوحى لهم - هذه
 لايات عباد بالنظر من يتبرؤيد كرك * قوله تعالى: «ولقد ذكرنا آية فويل من هذا كرك (فرا آخري)
 هم عاد قوم هود عن ابن عباس رضي الله عنهما وشهد له حكاية الله تعالى قول هود: «وذا كركوا ادعكم لكم
 خلاء من بعد قوم نوح ويحيى» * قصة هود عن أثره نوح في سورة الأعراف وسورة هود والشعر * (فان
 قلت) حق أرسل الله تعالى كاخوانه التي هي وجهه وأمدو بحث عيابه عدي في القرآن إلى تارة وفي
 أخرى كقوله: «كذلك أرسلناك في أمة وما أرسلناك في قرية من مدين (فأرسلناهم رسولا) أي في عاد وفي
 موصل آخر وفي عاد أحاهم هود (قلت) لم يعتدي كعاد بالي ولم يحل صلته مثله ولكن الأمة أو القرية
 جعلت موصلا للرسال كقوله: «رؤفة» * أرسلت فيها صعد * دأبهم * وقد جاء بحث على ذلك في قوله: «ولوشدا
 لعتا في كل قرية مدين (أ)» * معسرة لأرسل أي قلنا لهم على لسان الرسول (عبدوا الله) * (فان قلت)
 د كركم قال قوم هود في جوانه في سورة الأعراف وسورة هود عير وأقول: «لا» الذين كركوا من قوم هود
 أمرك في سعة فالوايا هود ما جئتكم بنبأ منكم وأما الذي مع الواد أي عرق بينهما (فان قلت) الذي غير وأعلى نقه - مدين
 سؤال سائل قال: «قال قوم هود فقبله قالوا: كيت وكيت وأما الذي مع الواد فطعنا قالوا: «لي ما قاله ومعناه
 أنه احتج في الحصول هذا الحق وهذا الباطل وشأن ما» (بلقاء) * (فان قلت) «فان قلت» * (فان قلت) «فان قلت» *
 والعقاب كقولك: «أحبذا جوار مكة» أي جوار مكة في مكة * حذف الصمير والمعنى من مشرككم أو حذف منه

ووجنا فاذا جاء أمرنا
 وقار التنور فطسك فيها
 من كل زوجين اثنين
 وأهلك الامن سقم
 عليه لقولهم ولا
 تنام في الدين طموا
 امهم معرفون فاذا
 استويت أنت ومن
 معك على لك فقل
 الحمد لله الذي نتجنا من
 القوم الظالمين وقيل
 رب أنراي من لا مبارك
 وأنت خير المرسلين
 في ذلك لايات وأن كنا
 مبتليين ثم أنشأ من
 بعدهم فرنا آخر
 فارسا فيهم رسولا
 منهم أن عبدوا الله
 ما لكم من الله نبره
 أو لا تتفنون وقال لالا
 من قومه الذين كفروا
 وكذبوا بقاء الآخرة
 وأترفاهم في الحياة
 الدنيا ما هدا الأشر
 مثلكم يأكل مما تاكلون
 منه ويشرب مما تشربون
 ولئن أطعتم بشرا مثلكم

لذلك ما فعله عليه (د) واقع في حواء الشرط وجواب الذين قالوا لو هم من قومهم أي تعمرون عقولكم
 وتمنوا في آرائكم * نبي (أنكم) لا توكيد وحسن ذلك لمصل ما بين الأول والثاني بالتدريج وبحرحول
 خبر عن الأول أو جعل أولكم محرحول مستأودا من خبر أعلى معنى أخرجكم إذ منتم ثم أخبر بالجنة عن
 أنكم أو دفع أولكم محرحول بضم أول هو حرك الشرط كانه قيل إذ منتم ورفع أخرجكم ثم وقعت الجنة لشرطية
 خبر عن أنكم وفي قرعة ابن مسعود * أنكم إذ منتم * قرئ ههنا (ما أعز والكسر والصم كلها تنوين وبلا
 نون وبالسكون على لغة لوقم) (فان قلت) ما توعدون هو المستند من حقه أن يرتفع ههنا كما ارتفع
 في قوله * ههنا ههنا العقيق وأهله * فلهذا لازم (قلت) قال الزجاج في تفسيره البعد التوعدون
 أو بعد ما توعدون فيمن توت فتره من المصد وجه آخر وهو أن يكون اللام ليس المستند ما هو
 بعد الصويت بكامة لاستعجال كجاءت اللام في ههنا لك ليس المهيته به * هذا صير لا يعلم ما ينشئ به الإيما
 يتلوه من بيانه وأصله الحية (لحياتنا الدنيا) ثم وضع هي موضع الحية لأن الخبر يدل عليها بيلين
 ومعه هي النفس تضمحل ما جئت به هي العرب تقول مشامت والمعنى لأحياء الأهل هذه الحية لأن الله فيه
 دخلت على هي التي في معنى الحياة لذلك على الجسد معهما وزنت لالتى تمت ما بدها في الجسد (غوت
 ونحي) أي يموت بهن ويولد بهن ينقضن قرب وبأق قرون آخره ثم قالوا ما هو المستند على الله فيما يدعيه
 من استمائه له وفيما يدعيه من الموت وما من أحد من (قيل) صفة للزمان كديم وحديث في قولك
 ما رأيت قديما ولا حديثا وفي معناه عن قريب وما تو كبدنا في هذه المدة وقصرها (الصبيحة) صفة جبريل
 عليه السلام صاح عليهم فدمهم (بالحق) بالوحدان لهم قد استوجبوا الهلاك أو بالعدل من الله من
 قولك فلا يقصى بالحق إذا كان عادلا في معناه * شهم في دمارهم بالغة وهو جبريل السبل عبا في واسود
 من ليدان ولورق ومنه قوله تعالى في غدا غدا * وقد جاء مشددا في قول مرعي القيس *
 * من السبل ولغدا فلكه محزل * عداو صفة أودقوا حواء ما مدر موضوعة * واضح أو ما هو من
 حلة لمصدر التي قال سبحانه بهت باه لا يستعمل اطهارها ومعنى عداو أي هلكوا بالمدد
 وبعد انخوار شرد وشرداو (للقوم العداين) بيان لمن دعي عليه بالعدو ههنا * والموعدون (قرونا)
 قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم وعمران عاصم رضي الله عنهم * ما بني إسرائيل (أجلها) الوقت الذي حد
 لهلاكها أو كتب (تقرى) وهي لا اله إلا الله لأن الرسل جماعة * قرئ تقرأ بالتووين والباء بدل من الواو
 كما في قولك وتقرى رأي متواترين وحدثوا حذر من الوزن وهو العدا صاف الرسل إليه تعالى وإلى أنهم
 ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات وأهداهم برسولنا ليلنا لأن الأصافة تكون الملائكة أو الرسل ملائكة
 الرسل والمرسل إليه صبيحة (فأنعمنا) الأم أو قرون (بهم) بعضنا * الأهل (وعدناهم) أخبارهم
 ما أو يمتهم منها * الأحاديث تكون اسم جمع للعدب ومنه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون
 حلالا حديثا نبي هي من لا تخفوك والأموعة والأعوقة وهي مما يتحدث به الناس تلهيها وتلهيها وهو
 المراد ههنا * (فان قلت) ما المراد بالباطل المبين (قلت) يجوز أن يراد العدا لأنها كانت أم آيات موسى
 وأولها وقد علق بها ممرات شتى من ذلة لأهلية وتلقفها لما أمكنه الصخرة وانفلاق البحر وانفجار
 لعيون من الخمر صبرهم ما لم أكونها طارضا ومعمنة وشجرة خضراء عمرة ودلوا ورشا جعلت كلها
 ليست بعضها ما استندت به من الفصل فذلك عطفت عليها كقوله تعالى وحبريل وميكال ويجوز أن
 يراد الآيات أعصها أي هي آيات وحجة بيينة (عالمين) متكبرين أن فرعون علا في الأرض لا يريدون علوا
 في الأرض أو متطاولين على الناس فاهربين بالحق والظلم * البشر يكون واحدا وجعا شرا مويا بالبشر
 هاترين من البشر * ومنهم من يوصفهم بالانسان والجمع ولد كروا الوقت أنكم إذا منتمهم ومن
 الأرض مثلهم ويقال أيضا هم أمثالهم أن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم (وقومهم)
 يعني بني إسرائيل كما هم يمدوننا خصوصا وتلذذ أولادنا كان يدعي الألوية فادعي للناس العباد وأن طاعتهم

أنكم إذا نظروا سرون
 أي بعدكم أنكم إذا منتم
 وكنتم ترابا وعصا أنكم
 تخسرون ههنا
 ههنا ما توعدون أن
 هي الاحياء الدنيا
 غوت ونحي وما نحن
 بمؤمنين أن هو الأجل
 افتري على الله كذا
 وما نحن له عو من قال
 رب انصرفي أكذون
 قال عما قيل ليصبرن
 نادمين فأخذتهم
 لصيحة بالحق فملاهم
 غشا فبعدا للقوم
 العالمين ثم أشانهم
 بعدهم قرونا آخرين
 ما تنسب من أمة
 أجهاد ما يستأخرون
 ثم أرسلنا رسلا تترى
 كل أمة رسولا
 كذوب فأنبعناهم
 بهما وجعلهم
 أحاديث جعل القوم
 لا يؤمنون ثم أرسلنا
 موسى وأهله
 بآياته وأسلطان مبين
 في قرون وملئه
 فاستكبروا وكفروا
 عاين فقالوا أنؤمن
 لبشر مثنا وقومهم
 لنا عبادون فكذبوا
 فكانوا من الهالكين
 ولقد آتينا

وقوله عز وجل يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا (قال هذا النداء والخطاب ليسا على ظاهرهما وكيف يرسل الله الرسل إلى متفرقين في أزمنة مختلفة (٧٤) وانما المعنى الاعلام بأن كل رسول في زمانه نودي بذلك) قال أحد هذه النسخة اعتبارية فان مذهب

أهل السنة ان الله تعالى
متكلم بآمره ألا
ولا يشترط في تحقق
الامر وجود مخاطب
فمعنى هذا قوله كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا

موسى الكتاب لعلمهم
ببشائرهم ووجوبها
بهم وآية وآية
الروية ذات قرار
ومعنى يا أيها الرسل
كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا الى عا
تعملون عليهم وان هذه
أمتكم أمة واحدة
وأنا ربكم فاتقون
فقطه وأمرهم بينهم
زبر كل حرب بينهم
فرحون قدرهم في
عمرتهم حتى حين
أيسسرون انما عدهم به
من ماله وبينهم يسارع
لهم في الخيرات بل
لا يشعرون ان الذين
هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم
بآياتهم يمتنعون
والذين هم بربهم
لا يشركون ولدين

على طاهره وحقيقته
عند أهل الحق وهو
ثابت الزلا على تقدير
وجود المخاطبين فيه
لا يراد متفرقين كما في

له عبادة على الحقيقة (موسى الكتاب) أي قوم موسى التوراة (لعلمهم) يعملون بشرائعها وواعظها بما قال
على خوف من فرعون وملئه يريدا لفرعون وكما يقولون هاشم وثمة بن وغيم وبراد قومهم ولا يجوز أن
يرجع الصبر في علمهم الى فرعون وملئه لان التوراة انبأ أنها سوا إسرائيل بعد اغراق فرعون وملئه ولقد
آتاه موسى الكتاب من بعد ما أهدى لفرعون لاولي (فان قيل) لو قبل آيتين هل كان يكون له وجه
(قلت) نعم لان مريم ولدت من غير ميسيس وعيسى روح من الله في الهاد فتكلم في المهد وكان يحيى الموق
مع مهران أحرف كان آية من غير وجهه والاسم يحتمل للثبته على تقدير (وجعلنا من مريم) آية (وآية آية)
ثم حذفت الاول دلالة آية نبيه عيسى (روية الرواية في رثها الحركات وفري روية روية بالهم ورواية
بالكسر وهي الأرض المرتفعة قيل هي ابله أرض بيت المقدس وانها كبد الأرض وأقرب الأرض الى
السماء بنمائية عشر ميلان كعب وقيل دمشق وخطها وعن الحسن فلسطين والزحلة وعن أبي هريرة
الرواية هذه الرواية في فلسطين هم الرواية التي ذكرها الله وقيل مصر والقرا المسمى بقر من أرض
مصرية منسطة وعن قتادة ذات نمر وما يذهب الى لاجل انما يستقر في اسما كسوها والماء المالح طهر
الجاري على وجه الأرض وقد اختلف في بياضه وماء أصله فوجه من حمله معه ولا أنه مدرك للماء
ظهوره من عاتق الذكر عينة تحور كنه دأص به بركيته ووجه من حمله معه لانه مع ظهوره وحريه من
الماء وهو المسمى بهذا النداء والخطاب ليس على طاهره وكيف يرسل الله الرسل إلى متفرقين في أزمنة
مختلفة وانما المعنى الاعلام بأن كل رسول في زمانه نودي بذلك ووصى به امتهم انما مع أن امرأه نودي به جميع
الرسل ووصوا به حقيقة أب بوحده وبعمل عليه والماء الطيبات ما حلت وطاب وقيل طيبات الرزق
حلال وصاف وقوم فالحلال الذي لا يعصى الله فيه والصافي الذي لا ينسب الله فيه والقوام ما عصى
انفس ويحيط العقل أو أريد ما يستطاب ويستند الما كل وامر كونه يشهد له بحقه على عقب قوله
وآيها الرسل الروية ذات قرار ومعنى ويجوز أن يقع هذا الاعلام عند ابواب عيسى ومريم الى الروية قد كرر على
سبيل الحكاية أي أو يساهمة وساهمة هذا أي أعلمهم أن الرسل كلهم خطوط ابواب هذا كالأبواب رقا كما
واعملوا صالحا اقتداء بالرسل فقرأوا بالكمرة على الاستئذان وأن عني ولا وأن مجموعة من النقية
(أمتكم) مرفوعة مهابه وفري (زبرا) جمع زور أي كيا بمجموعة يعني جملة أديانهم اديانهم اديانهم اديانهم
استبهرت من زرع العصاة والحديد ور بر مجموعة الباء كرس في رسل أي كل مرفوعة من مرفوعة هؤلاء المجموعة
المتطاهرين دينهم فرح ساهمة مطهين الشمس معقد أنه على الحق لعمرة الماء الذي يغمر القامة فصررت
مثلا لساها مع مرور فيه من جهاهم وعمايتهم أو شهابا للعبق في عمرة الماء ما هم عليه من الباطل قال
كان في ضارب في عمرة أمب وعن علي رضي الله عنه في عمرتهم (حتى حين) الى أب بقلوا أو عوتوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونهى عن الاستجمال مذهبهم والخروج من ناخيره وقرئ عدهم ويسارع
ويسرع بالياء العا على الله سبحانه وتعالى ويجوز في يسارع ويسرع أن ينضم ضمير المذهب ويسارع
مبني للمعول والمعنى أن هذا الامداد ليس الا استدراجا لهم الى المعاصي واستجرا الى زيادة الاثم وهم
يحبسونهم مارة لهم في الخيرات وفيهم لهم مع نفع وكرام ومعالجة بالتواب قبل وقته ويجوز أن يراد
في خيرات الخيرات كما يعمل بأهل الخير من المسلمين و(بل) استدراك لقوله أيسسرون يعني بل هم أشباه المائهم
لا طينة لهم ولا شدة عور حتى يتألموا ويضعفوا في ذلك أهوا استدراج أم مسارة في الخير (وقلت) أين
راحم من خيرا الى اسمها ذالم يسكن فيه صميره (قلت) هو محذوف تقديره يسارع ويسارع به
ويسارع الله كقوله ان ذلك لمن عزم الامور أي ان ذلك منه وذلك لا يستطالة الكلام مع أم الابهاس

هذا الخطاب أو مجتمعين كافي رعه والمعتبره بآيت اعتماد قدم الكلام زلت بهم القدم حتى جلاها هذه الآية
وأما المذهب على التجار وخلاف الطاهر وما بال الزمخشري خص هذه الآية باسم على خلاف الظاهر ومعتقده بوجوب حمل مثل قوله
تعالى أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وجعل الأوامر العامة في الأمة على خلاف الظاهر

(يقولون ما آتوا) يطوب ما أعطوا وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة يا قنصاء آتوا أي بمعاون
 ما فعلوا وعنها أم قالت قالت يا رسول الله هو الذي يرفي ويسرف ويشرب الخمر وهو على ذلك يخاف الله قال لا
 يا سفة الصديق ولكن هو الذي يملئ ويصوم ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله أن لا يقبل منه (يسارعون
 في الحيرات) يحتمل معنيين أحدهما أن يراد برغبتهم في الطاعات أشد الرغبة فيادرونها والثاني أنهم
 يتسارعون في الدنيا للمنافع ووجوه الأكرام كما قال قاتلهم الله ثواب الذي يساوي حسن ثواب الآخرة وآتيه مجرد
 في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين لأنهم اذلسوا عن الملم فقد سارعوا في فعلها ونجسوا لها وهذا الوجه
 أحسن طه قال لا ية المتقدمة لأن فيه اثبات ما في عن الأكرام لأقويين وقري يسارعون في الحيرات (لها
 سابقون) أي طاعون السبق لاجلها أو سابقون لناس لاجلها أو بأعمالها يقول أي بالوفاة قبل الآخرة
 حينئذ محلت لهم في الدنيا ويجوز أن يكون لها سابقون خير من خبر ومعنى وهم لها كفى قوله

يقولون ما آتوا قلوبهم
 وجهلة أنهم المجرم
 راجعون أولئك
 يسارعون في الحيرات
 وهم لها سابقون ولا
 يكلف نفسا إلا وسعها
 ولديها كتاب ينطق
 بالحق وهم لا يظنون
 بل قلوبهم في غمرة من
 هذا وهم أعلم من
 دون ذلك هم لها عاملون
 حتى إذا أخذنا منهم
 بالمداب ذاهبهم
 يحارون لا يجاروا
 اليوم انكم منا
 لا تصرون قد كانت
 آياتي تنسلي عليكم
 وتكنتم على أعقابكم
 تكفون من تكبيرين
 به سائرتم جروا أفلم
 تذكروا القول أم جاءهم
 بالآيات آباءهم الأولين
 أم لم يهروا رسولهم
 فهم له منكرون أم
 يقولون به جنة بل
 جاءهم بالحق

• أنت لها أحد من بين ابنه • يعني أن هذا الذي وصفه الصالحين غير خارج من حد الوسع والطاقة
 وكذلك كل ما كلمه عباده وما عملوه من لأعمال بعد بضائع عنده بل هو مثبت لديه في كتاب يريد أن يوضح أو
 صحة الأعمال بالحق لا يقرؤ منه يوم القيامة لا ما هو صدق وعدل لا زيادة فيه ولا نقصان ولا يعلم
 منهم أحد أو أراد أن الله لا يكاف إلا الوسع فإن لم يبيع المكلف أن يكون على صفة هؤلاء السابقين بعد أن
 يستخرج غرسه ويبدل طاقته فلا عليه ولديها كتاب فيه عمل السابق والمقتصد ولا ينظم أحد من حقه
 ولا ينظمه دون درجته بل قلوب الكفرة في عملة عامرة لها (من هذا) أي بما عليه هؤلاء الموصوفون من
 المؤمنين (ولهم أعمال) متوازنة مضطربة لك أي لما وصفه المؤمنون (هم لها) مدادون ومصادرون
 لا يصدون عما نرى يأخذهم الله العذاب • وحتى هذه هي التي يتبدلها الكلام والكلام الجملة
 الشرطية والعذاب قسمة يوم يدر أو الموضع يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أشد
 وطأئت لي مصر واجعلهم سبي كسبي يوسف فآباهم الله المصط حتى أكلوا الجيف والكذاب
 والعظام المحترمة والقدر الأولاد الجوراء صراع باستفانة قال • جاز ساعات النيام له • أي يقار لهم
 حينئذ (لا تجاروا) فإن الجوراء غير نافع لكم (مما لا تصرون) لا تعاقبون ولا تقهرون متأومن جهلا لا يظنكم
 نصر ومفوتة • قالوا الصمير في (البيت العتيق أو للعزم كانوا يقولون لا يظهر عابدا أحد لنا أهل الحرم
 والذي سرق هذا الصمير منهم يأنس بجوار البيت وأنه لم تكن لهم معصرة لأنهم ولانتهو القنوقه
 ويجوز أن يرجع إلى آياتي إلا أنه ذكر لا ماني معنى كسبي ومعنى استكبارهم بالقرآن تكذيبهم به استكبار
 ضمن مستكبرين معنى مكذبين فعدي تعديته أو يحدث انكم استعاضة استكبارا وعقوا فأنتم مستكبرون
 بسببه أو تنافقوا به سائر أي تمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه وكانوا يجتمعون حول البيت بالليل
 يستمرون وكانت عامة سمرهم ذكر القرآن وتسميته صراوتهم وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أو تهجروا والامر نحو المصير في الإطلاق على الجمع وقري سمر أو سمار أو سمررون وتهجروا من أهجر
 في منة أذا شمس والجعر بالضم العشم ومن هجر الذي هو مبالغة في هجر أو هذى والجعر بالفتح الهديان
 (لقول) القرآن يقول أفلم يتدروا أعلموا أنه الحق المبين في صدق قوله وعن عابله بل (جاءهم) بالآيات
 آباءهم) فلذلك أنكروه واستبدعوه كنسوة لتنفذ قوما ما أنذر آباءهم فهم غادلون أو ليجادوا عنه نذر آياته
 وأقاصيه مثل ما رل عن قباهم من المكذبين أم جاءهم من الأمن ما لم يأت آباءهم حين حافوا الله فآمنوا
 به وبكتبه ورسوله وأطاعوه وآباءهم اسمعيل وأعقابه من عدنان وقعدان وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسوا مضرو ولا ربيعة فاهم أكابا مسلمين ولا تسبوا فسادا كان مسل ولا تسبوا الحرب بن كعب ولا أحد
 ابن خزيمة ولا نعيم من مرطاهم كانوا على الإسلام وما شاكمكم فيه من شيء فلا تشكروا في أن تسبوا كان مسل
 وروى في أن صفة كان مسل أو كان على شرطة سليمان بن داود (أم لم يعرفوا) محمدا وصحة نسبه وحلوله في سطة
 هاشم وأما من صدقه وشهامته وعقله واتسامه بأنه خير من قريش والخطبة التي خطبها أنوطاب

وقوله تعالى بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (قوله فاستأكثرهم يعطى ان أقولهم لا يكره الحق وكيف ذلك ولكل كفرة
قلت فهم من أتى الاسلام حذرا من مخالفة آيهم من أن يقال صبا كابي طالب لا كراهة للحق) قال أجد وأحس من هذا ان يكون
الضمير في قوله وأكثرهم على الجنس للناس كافة وليذكر هذه لطاعة من الجنس بى الكلام في قوله وأكثرهم على الجنس بحديثه
كقوله ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمينا وكقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ويدل على ذلك قوله تعالى بل جاءهم بالحق
ولنى صلى الله عليه وسلم (٧٦) ليس كلهم وبعث لى الكافة ويحفل أن يحمل لا كثر على السكل كما جمل التنايل على لنى

والله أعلم وأما قول
 الرخصى من أن من عادى
 على الكفر وأثر البقاء
 عليه فإما لا يأنه ليس
 كارهها للعق فقد روي
 من أحب شيئا كره صداه
 وأكثرهم للعق كارهون
 ولو نزع لحق أهوهم
 انفسدت السموات
 والأرض ومن فيهن
 بل أتيهم بكفرهم
 فهم عن ذلك كرههم
 معرضون أم تسألهم
 خراجا فخراج ربك خير
 وهو خير الزرقي وثالث
 لتدعوهم إلى صراط
 مستقيم وإن الذين
 لا يؤمنون بالآخرة
 عن الصراط لا يكون
 ولورجناهم وكسرها
 ما بهم من صراط الجواني
 طغيانهم يسمهون
 ولقد أخذناهم بالعذاب
 فما استكانوا فهم
 فإدأحبوا البقاء على
 الكفر وقد كرهوا
 الانتقال عنه في الآيات
 ضرورة والله أعلم ثم انجر
 الكلام في استبعاد

في سكاخ حديجة بنت خويلد كفي برعاتهم، من اياه الجنة الجيوب وكالو يملون به من اوانه ابراهيم قلا
وانقيم ذهنا ولو كنتم جاءهم بما الف شهواتهم وهو هم ولم يوافق من شوق اعلم وسيط الحوهم وود ما هم
من اتاع البطل ولم يحدوا له مرد اولامه ولا له الحق لا يفر الصراط المستقيم فاخلدوا الى البهت وعقولوا
على الكذب من الله سيرة الى الجنون والعصر والشعر (فان قلت) قوله (واكثرهم) فيه ان افهم كانوا
لا يكرهون الحق (قلت) كان فهم من يترك الايمان به اربعة والسكاف من توجب قومه وان يقولوا صبا
وترك دين آياته لا كراهة تلحق كما عني عن ابي طاب (وقد قلت) برعم بعض الناس ان ابا طاب صح
اسلامه (قلت) يا سبحان الله كان ابا طاب كان اجل اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشهر
سلام حجة والعباس رضى الله عنهم او يعني اسلام ابي طالب • دلهم دعا على عظم شأن الحق وان السموات
والارض ما قامت ولا من فيهن الا به فلو اتع اهلوا هم لا تعيب لا لا ولد به ما يقوم به امام فلا يبق له بعده
قوام أو أراد ان الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام لو تنع اهلوا هم واسبب ترك الله
بأفهامه ولا هلك لعالم ولم يؤخر وعن قتادة ان الحق هو الله ومعه • ولو كان الله لم ينزع اهلوا هم ويأمر
بالشرك والمعاصي لما كان الها ولا يكن شيطا • ما انا في رآى عيبك السموات والارض (بذكرهم)
أي بالكتاب الذي هو ذكرهم أي وعظهم أو وصيتهم وخرهم أو يولد كرا الذي كانوا يسمونه ويقولون لو ان
عبدنا ذكرنا من الاولين لسكنا عند الله المخاصم • وقرئ بذكرهم • قرئ خر خاخر وخرا خرا
وخرا خرا وخرا • وهو مخرجه الى الامام من ذكاة ارضه الى كل عامل من اخرته وجعله • وقيل الخرح
ما تبرعت به والمخرا ما لمك أدؤه • والوجه ان الخرح انحص من الخراج كقولك خراج لقرية وخرح
الكرادة زيادة للفضل زيادة المعنى • ولذلك حسنت قراءة من قرأ خراجا خراج ربك حتى أم تسألهم
على هذا ابتكلم قلب الامم عطاء الحق طالع كثير من عطاء الحق حدي فردد ازمهم بخبة في هذه الآيات
وقد عبادهم وعالهم • بان الذي أرسل اليهم رجل مع وفاء من • وخاله محبوب سرته وعامه خابق تان
يحتج مثله للرسالة من بين طهر ابيهم وأهل مرض له حتى يبعي عيش هذه الدعوى العظيمة ساطل ولم يحل
ذلك سلما الى لئيل من دنياهم واستطاعوا • والمهم ولم يدعهم الا الى دين الاسلام الذي هو الصراط
المستقيم مع ابرار لم يكون من ادواتهم وهو احلالهم بالتدبر والتأمل واستتارهم بدس لا بناء الصلوات
من غير رهن وتعلمهم بانه محبوب • به ظهور الحق وثبت التصديق عن الله بما هجرت والآيات السيرة
وكرهتهم للحق واعراضهم عما به خطهم من الذكر • بخن ان هؤلاء وضعهم أم لا يؤمنون بالاخرة
الماكون) أي عادلون عن هذه الصراط المذكور وهو قوله الى صراطهم • فهم وان كل من لا يؤمن
بالاخرة فهو عن القصد ما ك • ما أسلم جماعة بن نال الحنفى وخلق بالائمة ومنع ائمه من أهل مكة
واحد هم الله ما سب حتى أكلوا العلوة زباء يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أشهدك الله
والرحم أنت نزع أمك بنت نرجمة لا عالمين فقال لي فقال • قتلت لا تابا السيف والابن بالجووع والماء

ابن أبي طالب وتحقيق القول فيه أنه مات على الكفر ووجه ذلك أنه أشهر عرومة النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان
قد أسلم لأشهر إسلامه كما أشهر إسلام عباس وجزرة وأجدر لأنه أشهر وللقائل باللامه أن يفتزع عن عدم شهرته بأنه أسلم قبيل
الاحتضار فلم يظهر له موافق الإسلام يشتهر بها كما ظهر لغيره من عرومته عليه الصلاة والسلام هذا ظاهر أنه لم يسلم وحسب
دليلا على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام سألت الله أن يبعث لي نبيا وبعثني إليك أي خصاص من نار على رأسه من قدميه قال قيل لا يأنس
من ذلك موته على الكفر لأن كثرة من عصاة الموحدين يعذب بها أكثر من ذلك * فبما أنبت إسلامه ادعى أن ذلك كان قبيل
الاحتضار فالإسلام يجب ما قبله وتلك الحقيقة التي صارها من المسئلة لا تحتمل من المعاصي ما يوجب ذلك والله أعلم

فوله تعالى فما استكانوا لهم وما يتصرفون (قال مستكان استعمل من الكون أي انقل من كون الى كون كما يقال استعمال ذ
 نقل من حال الى حال) قال أحد هذه التأويلين أسلم وأحق من تأويل من اشتقه من السكون وجهه اقتضاه فتوالت
 الالاف كتولدها في قوله ساع من دفرى عضوب جسمه ط هذا الاشباع ليس بصحيح وهو من ضرورات الشعر فيبني أن روع
 مبرله قرأت عن ورود منه فلهذا كان نظير المحسوس له باحتلال وهم فان سلك على تأويله أحد أقسام استعمال الذي معناه التحول
 كقولهم استعملوا الطين وتوفى الجن واستعملوا ثمة حال حول اذا فعل من حال الى حال وإذا كان التلافي يفيد معنى التحول لم
 يبق لصيغة استعمال أثر فليس استعمال من استعمال التحول ولكنه من استعمال بمعنى فعل وهو أحد أقسامه اذ لم يزد لمداسي فيه
 على التلافي معنى والله أعلم ثم عود الى تأويله فنقول معنى عليه في التقوا من كون الكبير والتجبر ولا يتباين الى كون المصروع
 ونصرة الى الله تعالى ولقائل أب يقول استكان بمعنى النوايل المذكور الانتقال من كون الى كون فليس وجهه على انه استعمل
 عن النكر الى المصروع اولى من تكس وتري هذه الصيغة لانهم لا أحد الا قالوا لو كانت مشتقة من مطلق لم يكونوا كانت
 بحجة محتملة للانتقال جميعا والجواب أن أصلا كذلك على الإطلاق ولكن غلب العرف (٧٧) على استعماله في الانتقال

الخاص كما غلب في
 غيرهما والله أعلم وكان
 وما يتصرفون حتى اذا
 فتصاعلهم بإذ عذاب
 شديد اذ هم فيه مأسون
 وهو الذي أنشأكم
 السمع والابصار ولائدة
 قبلا ما تشكرون وهو
 الذي ذرأكم في الارض
 واليه تعثرون وهو
 الذي يحيي ويميت وله
 اختلاف الليل والنهار
 أهلا تعقلون بل قالوا
 مثل ما قال الاولون
 قالوا انهم متماثلون انما
 وعطاما أمثالهم وثوب
 لقد وعدنا نحن وآبائنا
 هذا من قبل ان هذا
 الا اساطير الاولين قل

لو كتب الله عليهم هذا لضروهم والمهرل والمصط لذي أصامهم برحمته عليهم ووجدوا الخصب لا رندوا الى
 ما كانوا عليه من الاستكبار وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واؤميين وأفرطهم فيها ولذهب عنهم
 هذا الابلانس وهذا التل في بني يديه يسترجونه واستشهد على ذلك ما أحذناهم أولا بالسيوف وبجأ حري
 عام يوم بدر من قتل صناديدهم وأسراهم فصار حدث منهم بعد ذلك استكانة ولا تصرع حتى فخصنا عليهم
 باب الجوع لذي هو أشد من الأسر والقتل وهو أظلم العذاب فابسوا الساة وخصمت رقابهم وجاء أعناقهم
 وأشدهم شكجة في له دية مطهنة أو عمامهم بكل محبة من القتل والجوع فزروى فيهم ليس مقادة وهم
 كذلك حتى ادعوا بواحدة ثم خبثت يد يدون كقوله ويوم تقوم الساعة يلبس المجرمون لا يقرنهم وهم
 فيه مأسون ولا يلبس الياس من كل خير وقيل استكانت مع الضيق (فان قلت) ما وزن استكان (قلت)
 استعمل من استعمل أي نقل من كون الى كون فاقبل فحصل اذا انتقل من حال الى حال ويجوز أن يكون
 استعمال من السكون أشبهت فتحة عينه كما جازعنا (فان قلت) هلا قيل وما تصرعوا أو فابس استكسبون
 (قلت) لان المعنى محاسبهم فاجتهدت منهم عقوب المحبة استكانة وما من مادة هؤلاء أن يستكسبوا
 ويتصرفوا حتى يفتح عليهم باب لعذاب الشديد وقرئ فخصنا أغناخص السمع والابصار والافئدة لانه
 يتعلق بهم من اساع لدية والديوية ما لا يتفق بعيرها ومقدمة منافعها أن يعملا الاسماء وهم وأصايرهم
 في آيات الله وأفعاله ثم يظروا ويستدلوا بقولهم ومن لم يملها فاعلموا خفت له فهو بمنزلة عادمها فاقال تعالى
 في أغنى عنهم سمعهم ولا أدأرهم ولا أفئدتهم من شيء اذ كانوا يجمعون بآيات الله ومقدمة شكر النعمة
 وبها لا قرر بالهم ما أو أن لا يجعل له بدولا تبرك أي تشكرون وشكرا فقبلا (وما) مزيدة للتأكيدي
 خف (دراكم) خفة كم وشككم بانهما من (واليه) يجمعون يوم القيامة بعد نزعكم (وله اختلاف الليل والنهار)
 أي هو محصن به وهو متواليه ولا يقدر على تصرفه ما غيره وقرئ يعقلون بالياء عن أبي عمرو أي قال
 أهل مكة كما قال لكهار قلوبهم الاساطير جمع أسطار جمع سطر قال رؤفة أي وأسطار سطر سطر

من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيعولون الله ولأولاد كرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل
 جدي أبو لبياس أحد بن فارس العقيه الوربرجة الله يد كرى أن علمنا دخل بعد دزن الامام ماصر رضى الله عنه أظهر من جملة
 كراماته أنه أن جمع له الوزير جميع علماء مدادهم محملا للناظرة وكان يذكر في أن عا انجز الكلام اليه حينئذ هذه الآية وان
 أحدهم وكان يعرف بالاجل اللغوي خصه الوزير بالرسالة قال ع قال هو مشتق من قول العرب كنت لك اذا حصعت وهي لغة هذلية
 فاستحسن منه ذلك قال أحد وقد وقعت عليها بعد ذلك في غريب أي عبيد المروى وهو أحسن محامل الآية وأسلمها والله أعلم وعلى
 هذا يكون من استعماله في قول كقولهم استقروا على حال واستحال على ماصر وقد قال في بعضهم يوم ما لا يتجمل على هذا
 التأويل من استعمال المبني للبلغة مثل استخبروا واستمعهم من حشر وعصم فقلت لا يستحق ذلك لان المعنى يأباه وذلك انها جاءت في
 النفي والمقصود منها عدم عقولها بالحقوة والقسوة وعدم الخضوع مع ما يوجب نهاية الضراعة من أخذهم بالعذاب فلو ذهبت الى
 جعلها للبلغة أبادت نقص المبالغة لان نبي الانع أدنى من نبي الادنى وكانهم على ذلك دعوا في الخضوع الكثير وانهم ما يلقوا في
 الضراعة نهايتها وليس الواقع فاهم ما اتسموا بالصراعة ولا بلغة منها فكيف تنفي عنهم النهاية لموهمة لحصول البداية والله أعلم

* قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن السيئة (قال) فيه هذا أبلغ من أن يقال ادفع بالحسنة السيئة لما فيه من التفضل كأنه قال ادفع بالحسنة السيئة والمعنى الصريح عن الله سبحانه وأمره أن يدفع السيئة بالتي هي أحسن (قال أحمد) ماد كره تقريراً للمعصية ردة عن الاشتراك في أمر والتغير بغيره ولا اشتراك بين الحسنة والسيئة فأم ما صدان متقابلان فكيف تحقق المعصية؟ قلت المراد أن الحسنة من باب الحسنات أزيد من السيئة من (٧٨) باب السيئات فتحي المعصية مما هو أعم من كون هذه حصة هذه سيئة وذلك شأن

كل معصية بين صديق
فقولهم ادفع بالتي
من الخلل يعنون أنه في
الاصناف الملوثة أمير
من الخلل في الاصناف
المعصية وليس لا

أفلا نقول قل من يده
ملكوت كل شيء وهو
يحيي ولا يموت عليه أن
كنتم تعلمون - يقولون
لله قل فإني تصرون بل
أنبأهم بالخبر وأمرهم
للكذب ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من له
الذهب بل الخلق
وله لا يعصمهم على بعض
شأن الله عما يصمون
عالم الغيب والشهادة
فمن أتى عهدي شركت
رب ما تربي ما يوعدون
رب فلا تجعلني في لقوم
الظالمين وإن على أن
تزيك ما يهدم لك درون
ادفع بالتي هي أحسن
السيئة عن أعين

بينما اشترى كاحاصون
هذا أقبل ما يحكي عن
أشعب المجن أنه قال
نشأت أنا ولا عيش في

وهي ما كتبه الأولون من الأحاديث له وجمع أسطورة أو هو أي أي شيء عباد الله ما كنتم منه أن كان
عندكم يد علم وفيه استهانة بهم ونحو ذلك مما لا بد أن يحولوا مثل هذا الطاهر البين * وقرئ
تدكرون بحذف التاء لثانية ومعناه أفلا تدرون فتعلموا أن من طرأ الارض ومن فيها اختراعاً كان قادراً
على إعادة الخلق وكان حقيقياً لا يشرك به شيء حلقه في الرطوبة * قرئ الأول باللام لا غير والآخران
باللام وهو هكذا في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشام وبغير اللام وهو هكذا في مصاحف أهل
المدينة فباللام على المعنى لأن قولك من ربه ولي هو في معنى واحد أو بغير اللام على اللفظ * ويجوز قراءة
الأول بغير لام ولكنهم ثبت في الرواية (أفلا تدرون) أفلا تخافونه فلا تشركوا به وتصوروا سواه * اجرت
ولا على فلا أدعته منه ومعته معي وهو يثبت من يشاء ولا يثبت أحد عنه أحد (تصرون)
تدعون عن نبي هذه وطائفة والحادع هو الشيطان والهوى * وقرئ تربيتم وتربيتم بالخبر وأمرهم (بالحق)
ما أنسب الولد له محال ولشرك باطل (وامم الكاذبون) حيث يدعون له ولداً معه شركاً لذهب كل أنه
عما خفي لا يعرف كل واحد من الآلهة بحقيقة لدى حقه وأندبه (أينم ملك كل واحد منهم من غير من ذلك
الآخرين وأعلم بهمهم) كما ترون حال ملوك الدنيا ملكهم متفارقة وهم معاً من حيث لم تروا أثر
تغير الملك وللعقاب فالملوك له واحد يده ملكوت كل شيء * (قال دلت) اد لدخل لا على كلام
هو حراً وجواب كيب وقع قوله لذهب حراً وجواب لم يتقدم شرط ولا سؤال سائل (قلت) الشرط
بحذف تدرون ولو كان معه آلهة واحدة لكان له قوله وما كان معه من له آلهة وهو جواب ما معه
المحاجة من المنكر كبر (عما يصفون) من الانداد والولاد (عالم الغيب) بالحسنة لله وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف * ما يوشون مؤكدة أي أن كان لا بد من أن تربي ما نفعهم من العباد في الدنيا أو في الآخرة
(ولا تجعلني) قريب لهم ولا تدنني من الله من أحسن الله أن له في أمه فتمه ولم يحبره أي حبيته أم
بعدموته فامرأه أن يدعو بهذا الدعاء (قال قلت) كف يحور أن يجعل الله نبيه له معصوم مع الظالمين حتى
يطلب أن لا يجز له معهم (قلت) يحور أن يسأل العبد ربه ما يحرم عليه أو لا يسأله من يده مما علم أنه
لا يسهله الطاهر للعمودية وتواضعاً له وأجاباته واحتملوا على الله عليه وسلم ادغام من بحسنة
سبعة من مرة أو مائة مرة لذلك وما أحسن قول الحسن في قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأوليته كن
ولست تحبهم كن بهم كن بهم وأمرهم وأمرهم بأمرهم * ٣ وقرئ أما ترونهم بالهمزة مكسرة
تربي كما قرئ فام ترون وترون الجسيم وهي ضميعة * وقوله رب مرتب قبل الشرط وقبل الجزأ
حث على فصل تصرع وجوار * كلوا يسكرون الموعد بالمعصية ويفضكون منه واستهلم له
ذلك فقيل لهم أن الله قادر على أن يحار ما وعد أن نادى فواجهه هذا الاسكار * هو أبلغ من أن يقال
بالحسنة السيئة لما فيه من التفضل كأنه قال ادفع بالحسنة السيئة والمعنى الصريح عن الله سبحانه وأمره أن يدفع السيئة بالتي هي أحسن

بحر فلا يقال اليعلى حتى استوي ما يعنى مما متواين بلوع كل منهما الآية أشبه بلع به على لسمية ومقامها
والاعمش بلغ لغاية على لعلية هذا تفسير كلامه عن نفسه ويعود إلى الآية فيقول هي تحمل وجه آخر من المعصية أقرب مناولا
وهو أن تكون المعصية التي تدفعها السيئة فأنه قد دفع بالصبر والاعتصام ويقع في دفعها بذلك وقد راد على الصبر
الأكرام وقد تبع عابته بسئل الاستطاعة هذه الأنواع من الدفع كلها ادفع بحسنة ولكن أحسن هذه الحسنات في الدفع هي الأخيرة
لاستقبالها على عدد من الحسنات فأمر لبي على الله عليه وسلم بأحسن الحسنات في دفع السيئة فعلى هذا تجري المعصية على حقيقتها
من غير حاجة إلى تأويل والله أعلم فأمه فانه حسن جداً ٣ (أما ترونهم) هذه نسخة وفي أخرى وأما تربي بالهمزة كما قرئ الخاه معصية

قوله تعالى فاذا نطق في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (قال ابن قتيل قد ناقض هذا قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون) قال أحمد بن حنبل أن لا يسلك هذا المسلك في إيراد الاستثانة عن فوائد الكتاب لعزير الذي لا يأتيه الباطل (٧٩) من بين يديه ولا من خلفه

تقريب من حكمه جيد
وسؤال الادب أن يقول
قصر فقه مني عن الجمع
بين هاتين الآيتين
وحسنه ولو سأل سائل
عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن شيء من كتب
الله تعالى بهذه الصيغة

عباد صفون وقول رب
أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب
أن يصطروني حتى إذا
جاء أحدهم الموت قال
رب ارحموني لعلي
أعمل صالحا فيعزرك
كلماتها كلمة هو قائلها
ومن ورثهم يرزقها
يوم يبعثون فاذا نطق
في الصور فلا أنساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فن قلت موازينه
فأولئك هم المفلطون
ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا
أنفسهم في جهنم
خالدون تلح وجوههم
النار وهم فيها كالخون
الم تكن آياتي تتلى
عليكم فكنتنمها
تكذبون قالوا ربنا

لا وجع طهره بالذرة
عاد كلامه إلى جواب
السؤال (قال وجهه

ومقاسمته) أمكن من الاحسان حتى إذا جمع الصبح والاحسان وبذل الاستطاعة فيه كانت حسنة
مضاعفة بازاء سيئته وهذه صفة قوله بالنبي هي أحسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي ثمادة أن
لا اله الا الله والسيئة انترك وعن محمد بن الامام مسلم بن عبد الله بن الحارث بن العاصم وقيل هي
مستوحاة بآية السيف وقيل بحكمة لان المدارج بحوث عنها ما لم تؤد إلى ثمرة دين وارادوا بغيره (باب صفون)
عباد كروهم من أحولك بخلاف صفتها أو بوصفهم لك وسود كروهم والله أعلم بذلك منقاد قدر على حرائمهم
الهمز لخص والهمزات جمع المفعول منه همز زار أنس ولفظي أن لشياطين يحشون الناس على المعاصي
ويغروهم عليها ثم مرارضة الدوب حدثا على المشي ونحوه من الآيات قوله تعالى تؤزهم أزمانهم بالعبود
من تحسنتهم بعد ما قيل في ربه لا كرمه الله وبالتعود من أن يحصروه أصلا ويحرموا حوله وعن ابن
عباس رضي الله عنه تلاوة القرآن وعن عكرمة بن عبد البرع (حتى) يتعق بعضهم أذي لابرأون على سوء
الذكر إلى هذا الوقت واللاتية وصفة بفتحهم على وجه الاعتراض ولنا كيد لا نعصمهم مستعين بالله على
الشيطان أبى يستتره عن الخلق ويعبر به على ذنبهم منهم أو على قوله وأنهم لا كذبون • خطاب الله له
الجمع للتعظيم كقوله • ووشئت حرمت ما سمعواكم • وقوله • الأذرجوني بآية محمد إذا بقى بالموت
والطبع على حقيقة الأمر أدركته الحسرة على ما فرط فيه من الإيثار والعمل الصالح فيه فسأل ربه الرحمة
وقال (لعلني أعمل صالحا) في الآيات الذي تركه ولم يمتني لعلني أتى عن تركهم من الآيات وأعمل فيه صالحا
كما قول لعلني أتى عن أي تريد أن أسس أم أؤي عليه وقد عاركت من بدل وعن النبي صلى الله عليه وسلم
دعا ابن المؤمن الملائكة قالوا أرجعت إلى الدنيا يقول إلى دار الموت والحرمان بل قدوماني الله وأما الكافر
ويقول رب ارحموني (كار) ودع عن طلب الرحمة واكرا واستمداد • والمراد بالكلمة لطائف
من الكلام لمستطاع بعضها مع بعض وهي قوله لعلني أعمل صالحا فيعزرك (هو قائلها) لا يحالها لا يحجبها
ولا استكت عنها لاستيلاء الحسرة عليه • لعلني أعمل صالحا فيعزرك (هو قائلها) لا يحالها لا يحجبها
ورائهم يرزق) والصغير للجماعة أي أمامهم حال بينهم وبين الرحمة إلى يوم البعث وليس لعلني أتى عن
يرجعون يوم البعث راعا هو قائل كل من علم أنه لا رجعة يوم البعث إلا إلى لاخرة • الصور مع لواز
عن الحسن والصور الكسر والفتح عن أي رزق وهو دليل على أن الصور يجمع الصورة • وفي
الأنساب يحتمل أن لتقاطع يقع بينهم حيث ينفرون معا قبي ومثابرين لا يكون التوصل بينهم والتألف
إلا بالأعمال فقلعوا الأنساب ونمطل وأنه لا بد من تقابل الأنساب لروال الله الطهر وأتراحم بين الأقارب فيقرار
من أحبه وأمه وأبيه وصاحسته وبه وعن ابن مسعود ولا يسألون بأدعائهم التام في الذي (فوق) قد
ناقض هذا ونحو قوله ولا يسألون جميعا قوله وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله يتعارفون بينهم
فكيف التوفيق بينهما (فت) فيه جواب أن يوم القيامة مقدار خمسون ألف سنة فبها أزمنة
وأحوال مختلفة يتساءلون ويتعارفون في بعضها وفي بعضها لا يعطون لذلك لشدة الحول والفرع والتأني أن
الما كبر يكون عند الساعة الأولى إذا كانت الثانية قاموا فتعارفوا وتساءلوا عن ابن عباس • المورين
جمع موزون وهي الموزونات من الأعمال أي الصالحات التي أهواؤن وقد رعت الله تعالى من قوله تعالى فلا
تقيم لهم يوم القيامة وزنا (في جهنم خالدون) بدل من خسروا أنفسهم ولا يحل للبدل والبدل منه لأن الصلة
لا يحل لها وأخبر بعد خبر الأول وأخبر مبتدأ محذوف (تسمع) تسمع وقال الزجاج والفتح والجمع واحد لأن
الفتح أشد تأثيرا • والكواح أن تنقلض الشهبان وتشتت عن الأنساب فتزري الرؤس للشوية وعن مالك
أن دينار كان سبب توبة عشرة الملام أنه مر في السوق برأس أحمر من السور فبشئ عليه ثلاثة أيام ولياليهن

الجمع بينهما أن يحتمل ذلك على اختلاف موقف العياض) قال أحمد وكثير ما يستر الزبحري العرصه في استكار الشعاعه ويشمذله
للرد على القائلين ما إذا انتهى إلى مثل قوله ولا تنفها شفاعا لا يسع فيه ولا خلة ولا شفاعا ويتأفل حينئذ عن طريق الجمع بين
ما طاهره في الشفاعه وبين ما طاهره ثبوتها بحمل الأمر على اختلاف الأحوال في القيامة والله الموفق

يعزل به سلطانا في انزال
السلطان به وان لم يكن
في خمس الا من سلطان

غميت علينا سفوتنا
 وكف قومنا اليزر
 أحرسنا منه فان عدنا
 فاناط لمون قال احسوا
 فيما ولا تسكامون انه
 كان فريقي من عدي
 يقولون رب آتنا فاعصر
 لنا ورجعوا وانت خير
 الرحين فانخذ غنومهم
 صغرىا حتى أسودكم
 ذكركرى وكفتم منهم
 تعصكون اى حريتم
 اليوم اصبروا انهم هم
 القاتلون قال كم ابنتم
 فى الارض عدديين
 قالوا لينا وبنا او بعض
 يوم فاستل العاديين قال
 ارلستم الاقايلا لوانكم
 كنتم تعلمون انفسيتم
 انما خلقناكم عبثا وانكم
 اليما لاترجعون فتهالى
 الله الملك الحق لا اله الا
 هوب العرش الكريم
 ومن ينزع مع الله لها
 أحر لار هان له به

لا منزل ولا غير منزل
ومن جنس محي الجلة
بعد لمكرة وصرها
عن ان تكون صفة لها
ما قدمه عند قوله تعالى
فاحمل

موسم الاعتلاف نحن ولا أنت حيث عرّب (مخشّري موعده) أصدره أصاب المكناسوى واعتزّه بان
المصدر الموصوف لا يعمل الاعلى كره واعتذرت عنه بصرف الجملة عن أن تكون صفة وجهه اءاعتزّه مؤكدة لمعنى الكلام والله أعلم
والاصل

في القول في سورة النور ﴿ باسم الله الرحمن الرحيم ﴾ قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (ذكر) في الرفع وجهين أحدهما الابتداء والخبر محذوف وهو أعراب الخليل وسيبويه والتقدير وفيما فرض عليكم الزانية والزاني أي جلدهما الثاني أن يكون الخبر فاجلدوا ودخلت الماء لكون الالف واللام بمعنى الذي وقد ضمن معنى الشرط (قال أحد) واعساءد سيدويه إلى هذا الذي نقله عنه لوجهين أعطى ومعنوى أما المعطى فلا في الكلام أمر وهو يخيل اختيار النصب ومع ذلك قراءة العامة فلو جعل فعل الأمر خبراً ونبي الابتداء له كان خلاف المختار عند الفقهاء والتجاء في تقدير الخبر (٨١) حتى لا يكون مبتدأ مبيهاً على

الامر يخص من مخالفه الاختيار وقد مثلها سيبويه في كتابه بقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار الانية ووجه التمثيل انه صدر الكلام بقوله مثل الجنة ولا يستقيم جرماً أن يكون قوله فيها أنهار خبره

والاصل حسابه أنه لا يرفع هو فوضع الكافرون موضع الصمير لان من يدع في معنى الجمع وكذلك حمابه لا يرفع في معنى حساسهم أهم لا يرفعون جعل فاتحة السورة قد أفغ المؤمنين وأورد في فاتحته أنه لا يرفع الكافرون مشددين في العاقبة والخاتمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وماتقربه عنده عند نزول ملك الموت وروى أن أول سورة قد أفغ وآجرها من كنوز العرش من عمل ثلاث آيات من أولها وانظر بأربع آيات من آخرها فقد نجا وأفغ وعن عشرين الخطاب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليل عليه الوحي يسمعه عنده دوى كدوى أنزل فكانت أساعه فاستقبل استقباله ورفع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تؤاخذنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضا ثم قال لقد أرسلت على عشر آيات من آفاه من دخل الجنة ثم قرأه أفغ المؤمنون حتى ختم العشر

سورة النور مدنية وهي ثنتان وستون آية وقيل أربع وستون ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

(سورة) خبر مبتدأ محذوف و (أرسلها) صفة أو هي مبتدأ موصوف والخبر محذوف أي فيما أوحى إليك سورة أرسلها وقرئ بالنصب على زيد اضربه ولا يحمل لأرسلها لأنها معصرة للمصمر فكانت في حكمه أو على دويك سورة أو نل سورة وأرسلها صفة ومعنى (فرضاها) فرضاً أحكامها التي فيها أصل الفرض انقطع أي جعلها واجبة مقطوعاً عما لشد يد للبالغة في الإيجاب وتو كيداً أولان فيم أراض شتى وأنت تقول فرضت الفريضة وفرضت العرائس أول كلفة المعروض عليهم من السلف ومن بعدهم (ندكروا) بتشديد الدال وتضعفها رفعها ما على الابتداء والخبر محذوف عند الخليل وسيبويه على معنى فيما فرض عليكم (الزانية والزاني) أي جلدهما ويحور أن يكون الخبر فاجلدوا وما دخلت الماء لكون الالف واللام بمعنى الذي ونصينه معنى الشرط تقديره التي زنت وادى زنى فاجلدوها كما تقول من زنى فاجلدوه وكقوله والذي يرمون المحصنات ثم لم يؤت بأربعة شهداء فاجلدوهم وقرئ بالنصب على اصهار فعل يعسره لظاهر وهو أحسن من سورة أرسلها لاجل الأمر وقرئ والزاني بالياء والجند ضرب الجلد يقال جلده كقولك طهره وبطه ورأسه (فان قت) أهذا حكم جميع الزانية والزاني أم حكم بعضهم (قلت) من هو حكم من ليس بمحصن منهم فإن المحصن حكمه الرجم وشروط الإحصان عند أبي حنيفة ست الإسلام والحريية والعقل والبلوغ والتزوج بنكاح صحيح والدخول إذا فقدت واحدة منها لا إحصان وعند الشافعي الإسلام ليس بشرط لما روى أبو العباس صلى الله عليه وسلم رجمهم ودين زنياً وحنة أبي حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم من أشرك بالله وليس بمحصى (فان قت) للفظ يقصى تعاقب الحكم بجميع الزانية والزاني لأن قوله الزانية والزاني عام في الجميع يتناول المحصن وغير المحصن (قلت) الزانية والزاني يدلان على الجنين المنامين للجنسي اللفظ والمعصية دلالة مطلقة والجنسية فائقة في الكل والبعض جميعاً فأي ما قصد المتكلم ولا عليه كما

فأما حسابه عنده أنه لا يرفع الكافرون وقيل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين سورة النور مدنية وهي ثنتان وستون آية ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم) سورة أرسلها وقرضاها

وأنت فيها آيات بينات لا يمكن تدكروا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهم إرافة في دين الله

فدينه تقدر خبره محذوف وأصله وفيما نقص عليكم مثل الجنة

١١ كشاف ثاني ثم لما كان هذا الجلال كرم المثل فعل المحمل بقوله فيها أنهم إلى آخره وكذلك ههنا كأنه قال وفيما فرض عليكم شأن الزانية والزاني ثم فصل هذا المحمل عما ذكره من أحكام الجلد وبأسبب هذه الترجمة الفقهاء في كتبهم حيث يقولون مثلاً الصلاة الزكاة السرقه ثم يذكرون في كل باب أحكامه يريدون بما يستف فيه ويؤوب عليه الصلاة وكذلك غير هاهنا بيان المقصود عند سيبويه لاختيار حذف الخبر من حيث الصناعة اللفظية وأما من حيث المعنى فهو أن المعنى أن كل على حذف الخبر

بمعل بالاسم مشترك وفري ولا يأحدكم بلبه ورافة يعق الممورة ورافة على فعالة ولما في أن الوجب على
 المؤمنين أن يتصلوا في دين الله ويستعملوا الأموال التي فيه ولا يأخذهم الذين والهو دة في استيه محدوده
 وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال لو سرق فاطمة بنت محمد قطعت يدها وقوله
 (أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) من باب التخييل والهاب العصب لله ولديه وقيل لا تزجوا عهدهما
 حتى لا تطلوا الحدود أو حتى لا توجعوهما صراوئ حديث يوقى نوال نقص من الحدسوطا فيقول رجة
 هذا فيقال له أنت أرحمهم مني فيؤمره في لسر ووقى عن زدسوط فيقول ليتهو عن معاصيك
 فيؤمره في اسير وعن في هريرة إقامة حد صار من خبر لا نهج من مطر أربيعين ليلة وعلى لأمم أن
 نصب الحدود رجلا عالما به يرا من كذب بصرب والرجل يحد فأنب على يحد أيس عليه إلا رة ضربا
 وسطا لا مبرحا ولا هنة مرفق على الأعصا كاه الأيسنتي منها الأ ثلاثة الوجه والرأس والفرج وفي لفظ
 الحدشارة في أنه لا يسمى أن يتجاوز لزم في اللحم والمرأة تحد فاعده ولا ينزع من ثيابها الحشوو لغرو
 وبهذه الآية استشهدوا بوجيعة على أن الحد حد غير المحصن لا تعريب وما احتج به ابن أبي وجوب
 المفرب من قوله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا حد ما ترونه وتعرف عام وما يروى عن الصحابة أنهم حدوا
 وهو ما نسخ عنه وعده حد ما لا يكره أن يحد على وجه التحول على وجه التزبر والتأديب من غير وجوب وقول
 الشافعي في تعريب الحر واحد وله في الحد ثلاثة أقاويل مبرسة كالحر ويعرب أصمسة كما حد
 حميد بن حدة ولا يفرق كإقال أوجيعة وهذه الآية سمع ابن عباس والأدي في قوله على فأمسكوهن في
 البيوت وقوله تعالى فادعوهن قبل سميتهن بآدليل على أنه عقوبة ويحجور أن يسمى عدها لا يجمع
 من المودة كما في بكالاته لظنه بمرقة التي يمكن أن تكون حلقه وأقنه لأنه أو أرمسة وهي صفة
 بالية كالم الجماعة الحادثة حول النبي وعن ابن عباس في تعريبها أربعة إلى أربعة من رجال من المصدقين
 لله وعن الحسن عشرة وعن فدر ثلاثة فصاعدا وعن عكرمة رجلان فصاعدا وعن مجاهد الواحد
 فلهذا وقعه وفصل قول ابن عباس أن أربعة هي الجماعة التي يحد بها الحد والعصم أن هذه
 الكهيرة من أمهات الكاثر ولهذا نزلت في وقت النفس في قوله ولا تزنن من به من ذلك في
 ثما وقال ولا تنفروا زانية كل وحشة وأسيد لا وعن النبي صلى الله عليه وسلم يامعشر ليس بمو
 الرافق في هذه حد مال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فملا في في الدنيا ذهب الفم وثورث
 الفقر وينقص العدم وأما الذي في الآخرة فيوجب السحطة وسوء الحساب والحدود في النار ولذلك
 وفي الله به عقد المائة كماله بخلاف حدانق وفي الحرب الحر وثم عفيه لقنلة المولة وهي الرجم ونفي
 المؤمنين عن الرافة على المحلوق فيه وأمر شهادة الطائفة للشهيد فوجب أن تكون طائفة يحصل لها التشهير
 ولو أريدوا أن لا يسلوا تلك المثابة واحتصاصه المؤمنين لأن ذلك أصح وأما ما في صلهاء فوجه
 أحل ويشهد له قول بن عباس رضي الله عنهما إلى أربعة من رجال من المصدقين بالله العاصق الحبيث الذي
 من شأنه الزناو لتعبد لا يرغب في نكاح له والخ من السامع الذي على خلاف صفة له وأما عبي في فاصقة
 حبيثة من شكاه أو في منكره والعاصفة الحبيثة السافقة كذلك لا يرغب في نكاحها الصلحاء من الرجال
 ويعفون عنها وانما يرغب فيها من هو من شكاه من العسقة أو المتريكين ونكاح المؤمنين المدوح عده الله
 لرائية ورعيته فيها وانما غرامة بذلك في سلك العسقة المتسعين ما لا يحرم عليه محطورك منه من اتسعه
 بالعصاف وحصوره وقع التهمة والنسب لسوء الفة فيه والعيبة وأواع له أسدو بحالسة الخطائين كم في
 من له من لا تفر في الآثم وكيف عروحة الرواي والعتاب وقد سمع على ذلك قوله وأكسحو الأباي
 منكم والصلحين من عبادكم واما نكم وقبل كذب المدينة وسرقات من أبايا المشركين فرعب فقراء لها حرب
 في نكاحهن فأنه أدور رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وعن عائشة رضي الله عنها أن الرجل ذرى
 بامرأة ليس له أن يزوجها هذه الآية فوادا بشرها كل رابيا وقد أجاز ابن عباس رضي الله عنهما وشبهه
 بن مرقغر شجرة ثم اشتراه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك فقال أوله سباع وآخره نكاح

أن كنتم تؤمنون بالله
 واليوم الآخر ولا يحد
 عداكم بما طاعة من
 المؤمنين الرافق لا يسكن
 الزانية أو مشركه
 والزانية لا يسكنها
 زان أو مشرك وحرم
 ذلك على المؤمنين
 والذين يرمون المحصنات
 ثم يأتوا بأربعة شهداء
 فإجلدوهن وسمن عني
 جلدة ولا تغلوا لهم
 ثمرة أبد

لأنه يكون قد كرم
 الزانية والر في مجلا
 حيث قال الزانية
 والر في وراد وفيما
 فرض عليكم حكم الزانية
 والر في حلتا تشقوف
 السامع في تعديله
 الجمل ذكر حكمها
 معصلا هو وأوقع في
 النفس من ذكره
 أول وهلة والله أعلم

قوله تعالى الرافى لا يمتنع لازامية أو مشركة أو راية لا يسكنها إلا راس أو مشرك (قال ابن قنطرب في الجلسين في المعنى قلت
معنى الأولى صفة (رافى) كونه غير رافى في العفاف والكر في السواجر ومعنى الثانية صفة راية بكونها غير مرغوب فيها إلا عفاف
والكر والزنا وهما معاني مختلفة) قال أحمد بن حنبل في مسنده كره أصحاب طباطب الجسد ونحن نوضحه فنقول الأقسام الرافى لا يرغب
الرافى راية الرية لا ترغب إلا راس المعصية لا ترغب إلا رافى عفيف وهذه الأقسام الأربعة
مختلفة المعاني وحصة للغة فنقول اختصرت الآية من هذه الأربعة قسمين (٨٣) واقصرت على قسمين أخرى من

المسكوت عنهما الخاتم
مختصرة جامعة والقسم
الأول صريح في القسم
الأول ويقوم الثالث
والقسم الثاني صريح
في القسم الثاني ويقوم
الرابع والقسم الثالث
والرابع متساويان
من حيث أن يقتضى
لا يصحار رغبة المعصية
في أنه صفة هو
اجتماعها في الصفة
وذلك عينه مقصود
لأنه أرغبته تامة ثم
بعض الصغير وصف
الزنا والأعمال عا
لا يبقن عن ذكر الزنا
وجود أو سلبا فان معنى
أول الراية لا يسكنها
عصية ومعنى الثاني
العصية لا يسكنها
زنا والقسم في ذلك أن
الكلام في أحكامهم
قد كثر الأعطال بسبب
نقائصهم حتى لا يخرج
بالكلام عما هو المقصود
منه ثم يذهب في أسناد
المسكوت في هذين
القسمين للذ كوردون

والحرام لا يحرم الحلال وقيل المراد بالسكاح الوطء وليس بقول لا يريد أحد من هذه الكلمة ينح
وردت في القرآن ثم ترد إلى معنى العفة والباقى فساد المعنى وأدأه في قولك الرافى لا يرى إلا راية والراية
لا يرى إلا الأراب وقيل كان سكاح الراية محمولا على أول الإسلام ثم نسخ قوله واسكنوا إياي مسكنكم
وقيل الإجماع وروى ذلك عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه (فان قلت) أن فرق بين معنى الجملة الأولى
ومعنى الثانية (قلت) معنى الأولى صفة (رافى) كونه غير رافى في العفاف والكر في السواجر ومعنى الثانية
صفة الراية بكونها غير مرغوب فيها إلا عفاف والكر في السواجر ومعنى الثانية
الراية على الرافى أو لا ثم قدم عليها ثانياً (قلت) صفة تلك الآية لا تقفون فيها على ما حثوا المرأة هي المادة
التي منها نشأت الحياة لا ثم لو لم تطمع الرجل ولم توحش له ولم تنكحه لم تطمع ولم ينكح فكانت أصلاً وأولاً
في ذلك بدى كره وأما الثانية فموقوفة كرا سكاح والرجل أصل فيه لأنه هو الرافى والمطاب ومنه
يبدأ المطاب وعن عمرو بن عبد رضى الله عنه ذلك كج بالجزم على الهوى والمرموع فيه أيضاً معنى الهوى
وكن أنفع وأكبر ثاب رضى الله عنه من ليرجك ويجوز أن يكون خبراً جماعاً على معنى أن
يأمنهم حاربه على ذلك وعلى المؤمن أن لا يدخل تحت هذه المادة ويتصون عنها وقرئ وحرم بشع
المادة لقد يكون بالزنا وغيره والذي دل على أن المراد قدوهن بالزنا شيئاً أن أحدهم ذكر لمحضت عصب
الزواني والثاني اشتراط أربعة شهداء إلا القذف به الزنا يكتفى به شاهدان والقذف بالزنا يقول الحرف
لعله قل المانع لمحضتة بآية والحسن يراى يابى رافى يابى الراية يولد الزنا ليست لا يكتفى
(شدة) القذف بغير الزنا يقول يا كل الزنا يشارب الحرف يا يهودى يا مجوسى يا فاسق يا حديث يا مانس
بغير أمه فعليه العزير ولا يطلع به أى حد له يبدو هو أو مؤمن بل يفتن منه وفان أبو يوسف يجوز أن يطلع
به تسعة وسبعون وقيل لأن ما أبى يعزى إلى المائة وشروط احصاء القذف خمسة الحربة والبلاوع والعين
والإسلام والجمعة وقرئ بأربعة شهداء بالشورى وشهادة الصفة (وقلت) كيف يشهدون بمحضت
أو متفرقين (قلت) لو أحب عبد أبى حنيفة وأخاه رضى الله عنهم أن يحصروا فى محبس وحدوا جاز
منه فرقى كانوا قدوة وعبد الشافعى رضى الله عنه يجوز أن يحصروا منفرقين (فان قلت) هل يجوز أن يكون
روح المذنب واحد منهم (قلت) يجوز عند أبى حنيفة خلاف ذلك (فان قلت) كيف يجذب القاذف (قلت)
كما حله الرافى لأنه لا يبرح عنه من نيابة الأما يبرح عن المرأة من الحشوة والمعروف لقادة أيضاً كراييه
واشد الصرب ضرب التعزير ثم ضرب الزنا ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القذف قالوا لا بسبب عقوبته
محمول للصدق والكذب لأنه عوقب به فلا عراض ورد عاين هتكها (فان قلت) فاذ لم يكن المذنب
محصلاً (قلت) يبرر القاذف ولا يحد إلا أن يكون المذنب معروفاً عايناً فله فلاح ولا تعزير وروى شهادة
القاذف معلق عند أبى حنيفة رضى الله عنه بائناً بالحد فاذ شهد قبل الحد وقبل غام استبدت به فبانت شهادته
فذا ستموى لم يقبل شهادته أبداً وان تاب وكان من الأرار لا تقبله وعبد الله رضى الله عنه يعلق رد

الآيات بخلاف قوله الرية والرافى فإنه جعل لكل واحد منهما مأمراً مستقلاً وندم الراية على الرافى والسبب فيه أن الكلام الأول في
حكم الزنا والأصل فيه المرأة لا يحد منها من الأعيان والأطماع والكلام لذي في نكاح الزنا أد وقع ذلك على الصفة والأصل في
النكاح الذكور وهم المستدون بالخطبة في سنة الأهم لهذا وإن كان الفرض من الآية تعزير الأعيان من الذكور والانات من مناة
الزنا ذكوراً واناتاً جرح الأهم عن الفاحشة ولذلك قرن الزنا لشرك ومن ثم كره ما لا شرجه الله مناة مناة المشهورين بالعاجضة
وقد نقل بعض أصحابه الإجماع في المذهب على أن المرأة أول من قام من أولياتها فمع نكاح العاصق ومالك أبعد الناس من اعتبار الكفارة

شهادته نفس القذف فاداناب عن القذف بان يرجع عنه عادم قبول الشهادة وكلاهما محسب بالآية فأبو
حنيفة رضي الله عنه جعل جزاء الشرط الذي هو الرمي الجلد ورد الشهادة بحسب الجلد على السأيد فكانوا
مردودى لشهادة عبده في أيدهم وهو مدة حياتهم وجعل قوله (وأولئك هم الفاسقون) كلاما متأنفا
غير داخل في جزاء الشرط كانه حكاية حال الرامي عند الله بعد انقضاء الجملة الشرطية و (الذين تابوا)
استثناء من الفاسقين ويدل عليه قوله (وإن الله غفور رحيم) والشاذي رضي الله عنه جعل جزاء الشرط
الجلتين أيضا غير أن صرف الإبداء مدة كونه قاذوا هي تنهي بالسوية والرجوع عن القذف وحمل
لاستثناء منقلا بالجملة الثانية وحق المستثنى عبده أن يكون مجرورا بدلا من هم في لهم وحقه عبداً
خفيفه رضي الله عنه أن يكون مسموماً لأنه عن موجب الذي يقتضيه طاهر الآية ونظامه أن يكون
الجل الثلاث مجموعهم جزاء الشرط كانه قبل ومن قذف لمحضنات فجلدوهم وردوا شهادتهم وحسبواهم
أي فاجعوا لهم الجلد والرد والتقصيق إلا الذين تابوا عن القذف وأصلحو قال الله يغفر لهم فينبون غير
مجلودين ولا مردودين ولا مسمومين (وإن قلت) الكافر يقذف فتوب عن الكفر فتقبل شهادته بالإجماع
والقاذف من المسلمين يتوب عن القذف فلا تقبل شهادته عند أي حنيفة رضي الله عنه كان القذف مع
الكفر أهون من القذف مع الإسلام (قلت) المسلمون لا يعذرون بسب الكفار لأنهم شهر واعد ونهيم
والعصم فيهم بالباطل ولا يلحق بقذوف الكافر من الشبه والشيء من طهارة قذف مسلم مثله فشد
على القاذف من المسلمين ردعا وكفعا عن القذف (فإن قلت) هل للقذوف أو للإمام أن يدعو عن حد
القاذف (قلت) له ما دلل قبل أن يشهد اليهود ويثبت الحد والقذوف معذوب إلى أن لا يراجع القاذف
ولا يطالبه بالحد ويحس من الإمام أن يجعل القذوف على كظم العبد ويقول له عرض عن هذا ودعه
لوجه الله قبل ثبات الحد فثبت لم يكن لواحد منهما أن يدعو لوجه الله ولقد لم يصح أن يصلح
عنه بما (فإن قلت) هل يورث الحد (قلت) عند أي حنيفة رضي الله عنه لا يورث أقوله صلى الله عليه وسلم
الحد لا يورث وعند الشاذي رضي الله عنه يورث واداناب القاذف قبل أن يثبت الحد سقط وقيل نزلت هذه
الآية في حساب بن ناس رضي الله عنه حين نزل بها قال في عائشة رضي الله عنها قاذف امرأته إذا كان
مسلماً رابا لغا فلا غير محدود في القذف والمرأة بهذه الصفة مع العفة صح الإمامان بينهما إذا قذفها بصرح
لرنا وهو أن يقول لها ربيعة أوزيت أو رأيت ترين وإذا كان الزوج عبداً أو محدوداً في قذف المرأة
محضه حد كافي فذف الأجنبيات وما من ترافقه إلى الإمام لم يحسب الإمام ولا يورث الحد فيشهد بآدم
شهادات بالله أنه من الصادقين فيما رواه من الرابا يقول في الحامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين
فما رواه من الرنا وتقول المرأة أربع مرات أشهد بالله أن الكاذبين فيما رواه من الرنا ثم تقول في
الحامسة أن غضب الله عليهما إن كان من الصادقين فيما رواه من الرنا وعند الشاذي رضي الله عنه يقدم
لرجل قائم حتى يشهد المرأة قاعدة وتقام المرأة ولرجل قائم حتى يشهد ويأمر الإمام من يصعده على
فيه ويقول له أي أفعار لم تكن صادقاً قال نبوء لعنة الله وقال الإمام عكة بين المقام والبيت وبالمدنية على
لتسبرو بيت المقدس في مسجده ولما المشركي في الكنيسة وحيث يعظم واداناب لم يكن له دين في مساجده
الأنبياء المسجدة الحرام لقوله تعالى أنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجدة الحرام ثم يفرق القاضي بينهما
ولا تقع العرقه بينهما إلا بتفرقة عند أي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم إلا عند زفر فإن الفارقة تقع بالإمام
وعن عثمان البتي لا فارقة أصلاً وعند الشاذي رضي الله عنه تقع بإمام الروح وتكون هذه العرقه في حكم
التطبيق له عند أي حنيفة ومحمد رضي الله عنهما ولا يتأبد حكمها فإذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك
فحجبا أن يتزوجها وعند أي يوسف وزفر والحسن بن زياد والشاذي رضي الله عنهم هي فارقة بغير طلاق
نوجب تحريمها مؤبد ليس لها أن يتختم بعد ذلك بوجه وروى أن آية القذف ما روت قرأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسرفين عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه فقال جعلني الله فداك إن وجد رجل

وأولئك هم الفاسقون
الذين تابوا من بعد
ذلك وأصبحوا لله
غفوراً رحيم والذين
يرمون أرواحهم ولم
يكن لهم شهداء
الأنفسهم فتشادة
أحدهم أربع شهادات
بأنه أنه من الصادقين
والحامسة أن لعنت
الله عليه إن كان من
الكاذبين ويدرونها
العذاب أن تشهد أربع
شهادات بالله أنه إن
الكاذبين والحامسة
أن غضب الله عليهما
كان من الصادقين
ولولا فصل الله عليكم
ورجته وأن الله توب
حكم ابن الدرس جاؤا
بالألف عصبه منكم
لا تحسبوه شر الكم بل
الاف في الدين وأما في
النسب فقد بلغه أهم
فرقوا بين عربية ومولى
فاستعظمه وتلاها بها
الما من أنا خلقناكم من
ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوباً وأقبا لي لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يستدبر ارجع الايمان في حق غيره والغاء واعتبره في حق نفسه وادعى لها البراءة قبل معرفته بحكم الهوى لا

لم يستدبروا مع الايمان في حق غيرهم والغاء واعتبره في حق نفسه وادعى لها البراءة قبل معرفته بحكم الهوى لاجل حكم الهدي والله اعلم

قوله تعالى وتقولون يا فواهمكم ما ليس لكم به علم (فان ان قات القول لا يكون الا بالافواه فافهمكم ما ليس لكم به علم) لم يكن عبارة عن علم قام بالقلب (٨٦) وتما هو مجرد قول للسان قال اجدوا بحمل ان يكون المراد المبالغة أو تعريضه بانهم عابثون

و يقضي تشديق حازم
عالم وهذا استدواء
وهو ليس لدى ابياعه
قوله تعالى قد يذنب
البعضاء من افواههم
والله اعلم بقوله تعالى
صانث هـ ذاب
عظيم (فان) معناه لهم

هذا من مبين لولا
عنه بأربعة شهداء
فاد لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عندهم
استكاذبون ولولا فضل
الله عليكم ورحمته في
الدين والاسرة لم يكن
فيما افضتم فيه عذاب
عظيم اذ تلقونه بالسفك
وتقولون يا فواهمكم
ما ليس لكم به علم
وتعجبونه هـ ساوهو
عند الله عظيم ولولا
سمعتوه قلتم ما يكون
لنا ان نتكلم به
سبحانك هـ ذاب
عظيم بهظكم الله

من عظيم الامر وأصله
ان الانسان اذا رأى
من صناع الله تعالى
سبحه ثم كثر حتى استعمل
عند كل متعجب منه ثم
أوردناها اسقوا على
توبتهم على ترك التعجب
فقال ان قلت لم حازم
تكون زوجة النبي

في المظاهر (فان) ليل في السويح طريقة لانتهاج وليخرج بلفظ الايمان دلالة على ان الاشتراك فيه
مقتضى ان لا يصدق مؤمن على أخيه ولا مؤمنة على أختها قول عائشة ولا طاعن وفيه تنبيه على أن حق
المؤمن ذامع فانه في أخيه ان يبنى الامر فيه على الظن لا على الشك وان يقول على أخيه بناء على ظنه
بالمؤمن الخبير (هـ ذاب من) هكذا لفظ المصريح براءة صاحبه كما يقول المستيقظ المطع على حقيقة حال
وهذا من الأدب الحسن الذي قد لفتتم به و قد لفتكم بحد من جمع فكنت ولا يشيع ما سمع
باحوات حمل الله التعليل في الرمي الصادق والكذب نبوت شهادة اشهود الاربعة وادعاهم وليس
رموا عنة رضى الله عنهم لم يكن لهم بينة على قولهم قدمت عليهم الحجية وكانوا (عند الله) أي في حكمه
وتبرعته كاذبين وهذا توهم وميف للدين سمو الاثام فيحتوا في دعواه وانكاره واحتجاج عليهم به هو
ظاهر مكشوف في الشرع من وجوب تكذيب الكاذب بمبرمته واسكيله في نفس امرأة محصنة من
عرض ساء المولى وكيف بام المؤمنين الصديقه ان لم يذنب حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه
حبيب الله لولا الاولى للخصيص وهذه الاما ع انى لو خود عبره واهى ولولا انى نصيب ان الفصل
عليكم في لسان صروب الدم انى من جنس لا مهن للموت وان ارحم بكم في الاخرة لعلهم وانهم
لما حلتكم بالمداب على ما حصته فيهم من حديث الافك قال اذ سرق في الحديث ويدع وهو صواب
(اد) طرف لاكم اولافتم (هـ ذاب) ياخذكم بعضكم من بعض قال في القول وتلقونه وتلقوه ومنه قوله
تعالى فسقى آدم من ربه كلمات وقرى على الاصل تدعونه وتلقونه بادعاء الدال في التاء وتلقونه من لقبه
بمعنى لقضه وتلقونه من الفناء بعضهم على بعض وعقوبه وتلقونه من الواقع والاول وهو الكذب وتلقونه
بمكية عن عائشة رضى عنها وعن معاذ بن جبل عن ابي بكر عن عائشة رضى عنها وكان أبو بكر يصرخ عند الله بن
مسه ودرى الله عنه (فان قلت) ما معنى قوله (يا فواهمكم) والقول لا يكون الا بالالفم (فان قلت) معناه ان الشئ
المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه للسان وهذا الاما ليس لا قول لا يحصى على اسمكم ويورد في
افواهكم من غير ترجمه عن غيره في القلب كقوله تعالى يقولون يا فواهمكم ما ليس لكم به علم أي بحسبه
صغيرة وهو عند الله كبيره موجبة وعن معاذ بن جبل عن عائشة رضى عنها قال اذ سرق في الحديث ويدع وهو صواب
ال وهو عند الله عظيم وفي كلام بعضهم لا تقول انى من سبائك حذير فعلمه عند الله تحلة وهو عندك غير
وصفهم بارتكاب ثلاثة آثام وعقوب من العذاب انهم بها أحدها انى الاثام بالسننهم وذلك ان الرجل
كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيجده بعدت الاثام حتى شاع ينشر فلم يبق بيت و نادى لاطرفه
والثاني لسكام على علمهم والثالث استمعوا هم لذلك وهو عظمة من لعظام (فان قلت) كيف
حاز المصلح لولا ولتم (فان قلت) للطروف شاربوه وتربط من الاشياء من له اسم الوقوع اذ اقامها
لانتمك عنها فذلك يفسح فيها ما لا يتسع في غيرها (فان قلت) فأي دابة في تعذيب اطراف حتى اوقع
فاحسلا (فان قلت) الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يتعادوا اول ما سمعوا بالافك عن التكلم به
فلما كان ذكر الوقت اهم وحب التقديم (فان قلت) فنامى يكون والكلام بدونه متعجب لو قيل ما
ان شككم هذا (فان قلت) معناه معنى ينمى ويصح أى ما يبنى لسان التكلم هذا وما يصح له ويحوى ما يكون لى
ان أقول ما ليس لى بحق (سبحك) للجب من عظم الامر (فان قلت) ما معنى التعجب في كلمة التسيب
(قلت) الاصل في ذلك ان يسمع الله عذره في الجيب من صفاته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب
منه اولئك به الله فلى من ان تكون حرمة سبه عليه السلام فاحرة (فان قلت) كيف صار ان تكون امرأة

كافرة كاهل نوح ولوطا ولم يحزن ان تكون فاجره ولم يكن كمره متعجب منه وخوفها منعت منه فلت لان الانبياء الذي
صعدوا الى السموات ليدعواهم فاذأ لحقوا اليهم وكثر الروجة غير مانع ولا منصر خلاص الكثرة (قال أحمد) وما أورد عليه أبرد من
هذه السقوال كان أحدا يشكك عليه ان ينسب العا حشة الى مثل عائشة بما يسكره كل عاقل ويتعجب منه كل لبيب والله الموفق

قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات العافلات المؤمنات الآية (قال ان كانت عائشة هي المراد فلم جمع قوت المراد اما ارواح النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هذا الوعيد لا حقا فذهن واما عائشة وجمعت ارادة لها اولادها كما قال قدي من نصر الحبيب قدي يعني عبد الله بن الزبير واتباعه وكان يكنى ابا حبيب) قال اجدوا لا تظهر ان المراد عموم المحصنات المقصود كرهن على الجموع وعيد من وقع في عائشة على أسع الوجوه لانه اذا كان هذا وعيد فان آفة المؤمنات فالظن بعيد من قذف سيدتهن وروح سيدهن صلى الله عليه وسلم على ان تعميم الوعيد ابلغ واقطع من تخصيصه وهذا معنى قول زليخا ما حرام من ارادها هلك سواء لان بسجن أو عذاب ألم فعممت وأردت يوسف فهو بلا علمه وارجاها (٨٨) والمعصوم من عصمه الله تعالى وقوله تعالى الحيات للحبيبات والحبيبات للحبيبات الآية

(قال) فتحتل الآية

أمرين أحدهما أن

يكون المراد الكامات

الحبيبات للحبيبات والمراد

الافك ومن آفاض عليه

وعكسه في الطبيات

والطبيين الثاني أن

يكون المراد بالحبيبات

النساء والحبيبات

الحبيبات للحبيبات

والحبيبات للحبيبات

والطبيات للطبيين

والطبيات للطبيات

أولئك من يرون ما

يقولون لهم معجزة ورق

كريم يا أيها الذين آمنوا

لا تدخلوا بيوتنا غير

بيوتكم حتى تستأذوا

وتسألوا على أهلها

الرجال (قال أجد) ان

كان الامر على السابق

الثاني فهذه الآية

تعميل لما قبله قوله

تعالى الآية لا تدخلوها

الاراس وقد بيناها

مستقلة على هذه

انه قد شهد شاهد من أهله ورأى موسى من قول اليهود في نفسه ما عجز الذي ذهب شوبه برأى من يمد يده ولها حين نأدى من حجرها في عهد الله ورأى عائشة هذه الآيات المصداق كدابة الحجر المتلوه على وجه الدهر مثل هذه الشبهة هذه الآيات فانظر كم يسهلون رآة أولئك وما ذاك الا لاطهار علومهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنسبة على اضافة محل سيد ولد آدم وخيرة الاولين والاخرين وحقه الله على انه لما من أراد ان يتحقق عظمة شأنه صلى الله عليه وسلم وتقدم قدمه واحرار له نصب السبق دون كل سابق فليما في ذلك من آيات الافك وليتأمل كيف غصب الله في حرمته وكيف بالغ في في التهمة عن جانه (فان قلت) ان كانت عائشة هي المرادة فكيف قيل المحصنات (قلت) فيه وجهان أحدهما ان يراد بالمحصنات أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يخص من كان من قديم فهذا النوع لا حقه واداردين وعائشة كرها من منزلة وفرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت المرادة أولا والثاني أم أم المؤمنين فعممت ارادة اهل بيته من نساء الامة لموصوفات بالاحسان والعفة والايان كما قال قدي من نصر علي بن قدي • أراد عند النبي الزبير وأشياءه وكان أعداؤه يكتمونه بخفيته وكان موصوفا بكونه مشهورا أو بكره الا ان هذا في الاسم وذلك في الصفة (فان قلت) ما معنى قوله هو الحق المبين (قلت) معناه والحق امين أي العادل الطاهر العدل الذي لا ظلم في حكمه والحق الذي لا يوصف بساطل ومن هذه صفته لم تسقط عنه أسامة معني ولا احسان محسن فحق مثله أن يتقى ويحذره بحارمه • أد (الحبيات) من القول تعالى أو تعد (للحبيبات) من الرجل والهاء (والحبيات) مهملة مرصون (للحبيات) من القول وكذلك الطبيات والطبيات (أو تلك) إشارة الى الطبيين وأهم مرؤس • يقول الحبيات من حبيبات الكلام وهو كلام جار مجرى المثل لعائشة وما رويت من قول لا يطابق حديثه في البرهنة والطيب • يجوز ان يكون أولئك إشارة الى أهل البيت وأهم مرؤس مما يقول أهل البيت وأبى الحبيبات والطبيات النساء أي الحبيات بنحو وجن الحبيات والحديث الحيات وكذلك أهل الطيب هو ذكر الررف الكريم هو عائشة في قوله وأعتدنا لها رزقا كريما وعن عائشة لما أعطيت تسع أم أعطيت من امرأه بعد رجل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني واقتزوجني بكر أو مترو ح بكر أو غيري واقتزوجني وان رأسه في حجرى ولقد قبر في بيتي ولقد حننته لانه كفى بني وان لو حنن لغيره في أهله يشرفون عنه وان كان لا يرل عليه وأمامه في حقه وفي لاسه خايضه وصديقه وامرأه عذرى من السماء وقد خفت طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما (تستأذوا) فيه وجهان أحدهما أنه من الاستئذان اظاهر الذي هو خلاف الاستئذان لان الذي يطر فباب غيره لا يدرى أيؤذنه أم لا فهو كالسنة وحش

الاقسام الارادة تصريحا وتضميما اشاعت هذه الآية مصرحة بالجميع وقد اختلفت على فائدة أخرى وهي الاستشهاد على براءة أم المؤمنين باهراجة أطبيب الطبيين فلا بد وأن تكون طاهرة طيبة مبرأة عما أكتبت به وهذا التأويل الثاني هو الظاهر فان بعد الآية لهم مغفرة ورزق كريم وهذا وعد أزواجه عليه السلام في قوله تعالى نوتها أيوها من تين وأعتدنا لها رزقا كريما والله أعلم • عاد كلامه (قال وتقل عن عائشة أنها قالت لقد أعطيت تسع أم أعطيت من امرأه قد كرت منهن أم اخلقت طيبة عند طيب) قال أجد وهذا أيضا يحقق ما ذكرته من أن المراد بالطبيات والطبيين النساء والرجال وان المراد بذلك اظهار براءة عائشة بتماروح أطبيب الطبيين فيلم أن تكون طيبة وقام قوله والطبيات والطبيات والله أعلم • قوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على أهلها (قال فيه وجهان أحدهما انه من الاستئذان الذي هو ضد الاستئذان أي حتى يؤذن لكم فتستأذوا واعبر

توقع الفتنة من جهاتهم ولك في لطباع من لعمري عن محاسن القرائب وتحت المرأة الى صحبتهم في الاسفار
 لا يروى والركوب وغير ذلك * كانت جيوش واسعة تبعد ومهاجرون وصناديرهم وما حوالها وكسبوا
 الخمر من رايهم فتبقى مكشوفة فأمر من بان يسد لها من قد ههنا حتى يغطيها ويحوز أبيراد الجيوب
 لصدر تسمية بجاليها ولا يلبس ومنه قولهم ناصح الجلب وقولك ضربت بجمارها على جيبها كقولك
 ضربت يدي على طائفا وصدعت عليه وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت نساء خيرا من نساء الانصار
 ما رلت هذه الآية قامت كل واحدة منهن الى مرطها المرحل فصدعت منه صدعة فاخترت فأصبح كل
 عبي رؤوس العربان وقرئ حموس بكسر الجيم لاجل الياء وكذلك يوتاهم يوتاهم * قيل في نساء من هن
 المؤمنات لانه ليس للزوجة أن تتحدث بين يدي مشرك أو كنية عن ابن عباس رضي الله عنهما ونظاه
 أنه عني نساء منهن وما منك أيع من من في حمتن وحمتن من الحراز والاماء وليس كل من حوائض
 حل نظره منهن الى من وقيل ما منك أيع من من الدكور والامات جميعا وعن عائشة رضي الله
 عنها أنها باحت النظر الى العبد وقالته كوانك اذا وضعت في القبر وخرجت فانت حر وعن سعيد
 بن المسيب مثله ثم رجع وقال لا تفر منكم آية النور فان المرايم الاماء وهذا هو الصحيح لان عبد المرأة عزله
 الاجبي منها انحصارها كان أو حلالا وعن مسعود بن محمد الكلابة أن معاوية دخل عليها ومعه نصى
 فتقدمت منه فقال هو نصى فقالت يا معاوية أتري أن لثامه تحل ما حرم الله وعند أبي حنيفة لا يحل
 استخدام الحصة وانما مساكومهم وشراؤهم ولم ينقل عن أحد من السلف ما ساكهم (فان قلت) روى
 أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حصى قبله (قلت) لا يقبل فيما تم به البلوى الاحديث مكشوف
 فان صعد به ليهنقه والسبب من الاسباب (الاربة) الحاجة قبل هم الدين بنعموكم ليصد وامن
 وصل طهره منكم ولا حاجة لهم الى النساء لانهم لا يعرفون شيئا من أمرهن أو شيوخ صلوا كالوا منهن
 غصوا أبصارهم أو هم غنفة وقرئ يبرأ نص على الاستثناء والحال والحرة على الوصفية ووضع الواحد
 موضع الجمع لانه بعيد الجنس ويبين ما به هذه أن المراد به الجمع ونحوه فخرجكم طهرا (لم يظهره) اس من طهر
 على شيء اذا اطلع عليه أي لا يعرفون ما العورة ولا يعرفون بينا وبين غيره أو اس من طهر على ولا ان قوى
 عليه وطهر على القرآن أخذه وأطافه أي لم يبلغوا أو ان لقدرة على الوطء وقرئ عورات وهي لغة هديل
 (فان قلت) لم يبد كره الله الاعمال والاخوان (قلت) سئل النعماني عن ذلك فقال لثامها لم عند الله
 والحال كذلك ومعه أن نثر القربان يشترك الاب والابن في المحرمية لانهم والحال وأباهما وراها
 الاب فرعا وصفه الاسه وليس يحرم جد أي أنه ورده بالوصف نفرة انها وهذا أيضا من الدلالات
 الباقية على وجوب الاحتياط عين في انفسه كانت المرأة تضرب الارض برجلها ليتقفع خطاها فيعلم
 أنها ذات حلال وقيل كانت تضرب باحدى رجليها الاخرى ليعلم أنها ذات حلالين وادانهم عن اظهار
 صوت الحلي بعد ما بين عن اظهار الحلي علم بذلك أن الهوى عن اظهار مواضع الحلي أبلغ وأبع أو مر الله
 ونواهيته في كل باب لا يكاد العبد الصغيف يقدر على مراعاتها وان صبط نفسه واحتد ولا يحلو من تقصير يقع
 منه فذلك وصي المؤمنين جيمه بالتوبة والاستغفار وبثاميل العلاج اذا تابوا واستغفروا وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما انوا بوعا كنتم تعملونه في الجاهلية لعلكم تسعدون في الدنيا والآخرة (فان قلت) قد صحت
 توبة بالاسلام ولا سلام يحرم ما قبله فسامني هذه التوبة (قلت) أو ادبها ما يقوله العلماء من أن ذنب
 ذنبا ثم تاب عنه يلزمه كل توبة كره أن يحد عنه التوبة لانه يلزمه أن يستقر على ندمه وعزمه الى أن يلقي ربه
 وقرئ أياه المؤمنين بضم الهاء ووجهها أنها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالام فاستقطت الالام لالتقاء
 الساكنين أتبع حركتها حركتها مقبلا (الاي) واليتامى أصلهم ما ياتهم ويتام قلبا والاي للرجل والمرأة
 وقد آم وأمت وتأيما اذا لم يتروا بكرين كائنا أو تبيي قال

فان تمسكني اسكن وان تنانني * وان كنت أفتي منكم أتأني

أوبني أخواتهن أو
 نساكن أو ما ملكت
 أي من أو التابعين
 غيرة أو الأربعة من
 الرجال أو الطفل الذين
 لم يظهر وأعلى عورات
 النساء ولا يضرن
 أرجا من ليهن ما يبعين
 من زينتهن وتووا في
 الله جيمه أي المؤمنون
 ما يحرم فلو لم وانكروا
 لا يابى منكم وأصل الحلي
 من عبادكم وأما نكحكم
 ان يكونوا نكحهم
 الله من فضله

قوله تعالى وأنكحوا الأيامى منكم الآية (قال هذا أمر والمراد به المذهب ثم ذكر أحاديث تدل على ذلك وأدزح فيها قوله عليه الصلاة والسلام من وجد نكاحا لم يسكنه ليس منا) قال أحد وهذا بيان يدل على لو حوب أولى ولكن قد ورد مثله في ترك لسبب كثيرا وكان المراد من لم يستن بسنننا على أنه قد ورد في الواجب كقوله من غشنا ليس منا ويحببة لعش واحدة ومن شهر السلاح في فتنة فليس منا ومثله كثير عاذ كلامه قوله أن يكونوا فقرا يعنيهم الله من فصله (قال فيه ينبغي أن تكون شريطة الحكمة والمصلحة غير حنسية واستشهد على ذلك بقوله وإن جعلتم عيلة وسوي يعنيكم الله من فصله إن شاء) قال أحد جوده للمعتد العاسد بمنح عليه المصواب فإن معتقده وجوب رعاية المصالح على الله تعالى في ثم شرط الحكمة والمصلحة بمحجور وأسما من فصل الله تعالى ثم استشهد على ذلك بما يشهد عليه لاله فإن قوله تعالى في الآية لاخرى أن شاء يقتضي أن وقوع الغنى مشروط بالمسئنة خاصة وهذا معتقدا أهل الحق وطاح اشتراط الحكمة عن محل الاستدلال تعالى عن الاحتجاب رب الارباب لكن ينبغي التنبه لتسكتة تدعو الحاجة الى تنبيه علم اليهم معهم ويعتقدون وقها ان شاء الله وذلك ما داسينا على ان ثم شرط محذوف لا بد من تقدير ضرورة صدق الخبر لا لوانة دنا ان الله تعالى حتى كل مخرج على لا طلاق مع ما يشهد كثيرا من استغرية المقر بعد السكاح بل راد لهم خلاف الوعد قدس الله وتعالى عن ذلك فقد ثبت الاصرار الى تقدير شرط للعم مع بل لوعده والواقع والقدرية يقولون المراد ان اقتضت الحكمة ذلك فكل من لم يقم الله بآثاره مخرج فهو غير لم تقتض الحكمة انفسه (٩٢) وقد اطلق أن يكون هذا الشرط هو المعتبر وحكما ان المفرد شرط لمسئنة كما ظهر في

والآية الاخرى وحيث تد
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا مودعك من العبد والعبد والاعية والكرمو لفر والمواد انكحوا
من نائم منكم من الاحرار والحرار ومن كان به صلاح من علمائكم وحراركم وقرئ من عبيدكم وهم
الامر للمذهب علم من أن السكاح أمر مندوب اليه وقد يكون للوجوب في حق الاولياء بعد طلب المرأة ذلك
وعند احتجاب الطواغر السكاح واجب وعما يدل على كونه مندوبا اليه قوله صلى الله عليه وسلم من أحب
مطرق في بيتي بسني وهي السكاح وعنه عليه الصلاة والسلام من كان له من يروح به فلم يروح بغيره ليس منا
وعنه عليه الصلاة والسلام ان ذروا روح أحدكم مع شيطانه يا ويه صم ابن آدم متى أتى دينه وعنه عليه
الصلاة والسلام يا عبادي لا تروجون بحور ولا تقرأ دي مكارن والا حديث فيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والا تاركين في ربحا كان واجب الترك اذا أدى الى معصية أو معصية وعن النبي صلى الله عليه وسلم
دأت على أمي مائة وعشرون سنة فقد حلت لهم العرة والعرفة والترهب على رؤس الجبل وفي الحديث
بأق إلى الماس زمان لا تنال المعيشة فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك المدين حات الغزوة (فان قلت)
لم حص الصالحين (قلت) لبعضهم دينهم ويعط عنهم صلاحهم ولا الصالحين من لارقاهم ادين
موالهم يشعرون لهم ويرلونهم منزله لا ولا في الاثرة والمودة وكانوا مظنة للتوصية بشأنهم والاهتمام
بهم وتعمل لوصية بهم وأما المصدون منهم فخالهم عنهم على عكس ذلك أو أريد بالصلاح القيم
تحفوق السكاح ينبغي أن تكون شريطة الله غير منسبة في هذا الموضع ونظائر وهي مشيئة ولا يشاء

فكل من لم يستن
بالتكاح فذلك لان
الله تعالى لم يشأ غناه
فقال أن يقول ذا
كانت المسئنة هي
المعصرة في غنى المتروح
فهو أيضا المعصرة في
غنى الاغزب فواجه
ربط وعد العنى بالسكاح
مع ان حال السكاح
منقسم في العنى على
حسب المسئنة فن
مستثنى به ومن ضمير
الاحال غير السكاح

كذلك منقسم وليس هذا كاصرار شرط المسئنة في بعض من الموجد لعاصي فان الوعد ثم له ارتد اطلبه وحيد الحكيم
وان ارتبه بالمسئنة أيضا من حيث ان غير الموجد لا يضر الله حتما ولا يستطيع أن يقول وغير السكاح لا يفتيه الله حتما لان الواقع
يأباه فالجواب وبالله لتوفيق أن فائدة ربطة لغنى بالسكاح أنه قد ذكر في الطاع السكون في الاصاب والاعتقاد عاها ولعله من
المسبب حل وعلا حتى غلب الوهم على العقل خيل ان كثرة لعل سبب يوجب الضرر حتما وعدمها سبب يوجب توبير المال جواما من
كان واحدا من هذين السببين غيره يؤثر في ربطة الوهم فانه قد قلع هذا الخيال لما تمسك من الطمع بالايدي من الله في قد يوفق المال
ويغنيه مع كثرة لعل التي هي سبب في الاوهام لعدا المال وقد يقدر الاملاق مع عدمه الذي هو سبب في الاوهام عدا الاوهام
والواقع يشهد لذلك بلامرأه بل ذلك قطعا على أن لاسباب التي يتوهمها لتمرر بتطائت عسا باتت ارتد اطلالها لعل الله تعالى
مير عموه واعا يقدر الغنى والعقر سبب الاسباب غير موقوف تقدير ذلك الاعلى مسئنة خاصة وحيث لا ينفع العقل المتيقظ من
السكاح لانه قد استقر عده ان لا أثر له في الافتار وان الله تعالى لا ينعده ذلك من اعانه ولا يؤثر أيضا الخلو في السكاح لاجل توفيق
لاه قد استقر ان لا أثر له فيه وان الله تعالى لا ينعده مانع ان يقتر عليه وان العبدان تعاطي سببا لا يكتسب ناطر اليه ولكن الى مسئنة الله
تعالى وتقدس فغنى قوله حيث تد يكونوا فقرا الآية ان لسكاح لا ينعهم الغنى من فصل الله فغير عن في كونه ما ينعهم الغنى
بوجوده معه ولا تبطل المنفعة لا وجود ما يتوهم ممنوعا مع ما يتوهم مانعا ولو في صورة من الصور على أن ذلك فن هذا لو ادعى

الحكيم لا ما اقتصره الحكمة وما كان مصالحة وتحوه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقد جاءت الشريعة منصوصة في قوله تعالى وإن خفتم عيلة فوف بيمينكم الله من فضله إن شاء الله عليم حكيم ومن لم ينس هذه الشريعة لم ينتصم من ترصا حزب كل غيبا فقره النكاح وما سبق تاب واتق الله وكان له شيء يعني وأصبح مسكينا وعن لبي صلى الله عليه وسلم الحسوا الرزق بالنكاح وشكا اليه رجل الحاجة وما له عيب بالمائة وعن عمر رضي الله عنه عجلن لا تطيب الفتي بالماء واقذك ابن عبدنا رخص رازح لحال ثم رأيت به بعد سبعين وقد تهنئت حاله وحسنت فسأله فقال كنت في أول أمرى على ما علمت وذلك قبل أن أرزق ولدا فلما رقت بكر ولدى تراخيت عن الفقر فلما ولدت الثاني زدت حرا فلما تناموا ثلاثة صب الله على الحبر صباه أصحبت الى ما نرى (والله واسع) أى عى فوسعة لا يرزوه اغناء لخلق الله وليكنه (عليه) بسط الرزق لمن يشاء ويرزق (وليست تعف) ولما تهنى العفة وطيف انفس كأن المستغف طال من نفسه العفاف وجامها عليه (لا يجدون نكاحا) أى استطاعة تروح ويحور أن يراد به نكاح ما ينكح به من المال (حتى يفهم الله) ترجية لا يستعين وتقدمه وعدل لتفصل عنهم بالفى ليكون انتقد ذلك وتأمله لطفه لم يسمعوا فهم وربط على قلوبهم ولم ينههم بذلك أن فضله أولى بالاعفاء وأدى من لصلته وما أحسن ما رتب هذه الاوامر حيث أمر أولا بما يحسن من الفتنة ويبعد من موقنة المعصية وهو عرض لبصر نهي نكاح الذى يخص به الذير ويقع به الاستعانة بالخلال عن الحرام ثم بالجل على النفس الامارة بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك بالحق والاعتناء بالمعاشرة وهو أب يقول (رحل لملوكه كابتك على ألف درهم وان أداها عني ومعهما كسبتك على هبى أن تعنى منى اداؤيت بالمال وكنت لى على عسك أن تفي بذلك أو كنت عليك الوفاء بالمال وكنت على لعنى ويجوز عنه أبى حنيفة رضى الله عنه حالا ومؤحلا ومنجما وغير مضم لأن الله تعالى لم يذكر التحريم فإسألى سائر المقود وعند الشافعى رضى الله عنه لا يجوز الا مؤحلا مضم ولا يجوز عنده بصم واحد لأن امسلا يملك شيئا فقهه حالا مع من حصول المرض لا لا يقره على اداء البذل عاجلا ويجوز فقهه على مال قليل وكثير وعلى خدمة في مدة معلومة وعلى عمل معلوم موقت مثل حفر بئر في مكان بعينه مدة طويلة الأطول والأرض وما رقد أروا آخرها وجصها وما يبنى به وان كاتبه على قيمته لم يحرقان اداها عني وان كاتبه على وصيف جازلة لجهالة ووجب لوسطا ليس له أن يطأ ملكاته وادى عني وكان ولا مولا له لانه جاد عليه لا كتب الذى هو فى الاصل له وهذا الامر للعدب عند منة العلماء وعن الحسن رضى الله عنه ليس ذلك بعزم ان شاء كاتب وان شاء لم يكتب وعن عمر رضي الله عنه هي عزمة من عزومات الله وعن ابن سيرين مثله وهو مذهب داود (خيرا) فقرة على اداها عني وقيل أمانة وتكسبا وعن سلمة رضى الله عنه أن يملوكا له ابنتى أن يكتبه فقال أعبدك مال قال لا قال أذا أمرنى أن آكل غاله أيدى لاس (وأ توهم) أمر للمسلمين على وجه لوجوب باعانة المكتاتين واعطائهم منهم الذى جعل الله لهم من بيت المال كقوله تعالى وفي الرقاب عبد أبى حنيفة وأصحابه رضى الله عنهم (فان قلت) هل يعمل لمولاه اذا كان غنيا أبى حنيفة تصدق به عليه (قلت) نعم وكذلك ادا المنة المصدقة بجميع البدل وعجز عن اداءه الباقي طاب للمولى ما أخذ له لم يأخذ به سبب المدة ولكن بسبب عقد المكتاتية كمن اشترى المدة من الفقير أو ورثها أو وهبته له ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث بريرة هو لم يصدقه ولم يهدية وعند الشافعى رضى الله عنه هو واجب على المولى أن يحطوا لهم من مال المكتاتية وان لم يفعلوا أجبروا وعن علي رضي الله عنه يحط له الزرع وعن ابن عباس رضى الله عنه أيرضخ له من كتابته شيئا وعن عمر رضي الله عنه أنه كاتب عبد الهيكى أنا أمية وهو أول عبد كوتب في الاسلام ما نأه بأول محم فدفقه اليه عمر رضي الله عنه وقال أسعن به على مكاتبك فقال وأخرته الى آخر محم فقال أحاف أن لا أدرك ذلك وهذا سبب أبى حنيفة رضى الله عنه على وجه التذنب وقال انه عقد

والله واسع عليم
وليست تعف الذين
لا يجدون نكاحا حتى
يفهم الله من فضله
وليس يفهم الكتاب
عما ما كنت أيتهم
دكايتوهم ان علمت منهم
حيرا وأ توهم من دل
الله الذى آتاكم

أمثال قوله تعالى فاذا
قضيت الصلاة فانكثروا
في الارض فان ظاهر
الامر طلب الانتشار
عند انقضاء الصلاة
وليس ذلك غير حقيقة
ولكن الغرض تحقيق
زوال المانع وهو
الصلاة وبيان ان
الصلاة متى قضيت
فلا مانع فمعرض
المانع بالانتشار
بهم تقاضى الانتشار
مبالة في تحقيق المعنى
عند المانع والله أعلم
فتأمل هذا الفصل
واخذ هذا حيث
الحاجة اليه

المكان الواسع فان الضوء يثبت فيه وينتشر والقنديل أعون شيء على زيادة الانارة وكذلك الربوت وصفه آؤه
 (يهدى الله) فمذا النور ثنائى (من يشاء) من عباده أى يوفق لاصالة الحق من نظره وتدرى به عين عقله
 والانصاف من نفسه ولم يذهب عن الحادة الموصلة اليه عينا وشيئا لا ومن لم يتدبره وكالاتى لادى سواء
 عليه جنح الليل الدامس وضجوة النهار الشامس وعن على رضى الله عنه الله نور السموات والارض أى بشر
 فيها الحق ونشأ فاصاد بهوره أو نور قلوب أهل به وعن أنس بن كعب رضى الله عنه مثل نور من آمن به
 وقرئ راحة الحاجة بالفتح والكسر ودرى منسوب الى الدرأى أى من مثلاً لى ودرى نور سكت
 بدرأى لأم بصوته ودرى كمرئى ودرى كالمسكنة عن أى زيد وتوفى معنى توفى والمثل فى راحة وتوفى
 وتوفى بالتحريف وتوفى بالثابت يدو وتوفى بالتحريف التام فخرج الياء لا اجتماع حرفين رائدين وهو غريب وبعبارة
 بالياء لان المأبث ليس صحتى والغير واصل (فى بيوت) يتعلق بمأبث أى كشكاة فى بعض بيوت الله
 وهى المساحدة كانه قيل مثل نوره كما يرى فى المساحدة كشكاة أى من صفتها كيت وكيت أو بما بعده
 وهو يسبح أى يسبحه رجال فى بيوت وفيها كبر بر كقولك زبى الدار جالس فيها أو بمحذوف كقوله فى
 تسع آيات أى سمعوا فى بيوت والمراد بالادى الامرو ربه اباؤها كقوله بنها ربيع سمكة ادفواها وذريع
 ابراهيم القواعد وعن ابن عباس رضى الله عنه ما هى المساحدة أمر الله أن تنفى أو تعجبها والرفع من قدرها
 وعن الحسن رضى الله عنه ما أمر الله أن ترفع بالساء ولكن بالهظيم (ويذكر فيها اسمه) أو فى له وهو عام
 فى كل ذكر وعن ابن عباس رضى الله عنه ما أمر الله أن يبنى فيها كتابه وقرئ يسبح على البناء لله ولويسند الى
 أحد الظرفين الثلاثة أعنى له فيها بالمدح ورجال من موع عادل عليه يسبح وهو يسبح بالياء وكسر
 الياء وعن ابن عباس رضى الله عنه بالتام فخرج الياء وجهها أى يسند الى أوقات القدو ولا اتصال على زيادة
 الياء وتعمل لأوقات مسجدة وأراد بها كسب يد عليه يومان والمراد وحسبها والاتصال جمع أصل وهو
 المعنى والمعنى بأوقات القدو أى بامدوت وقرئ والايصال وهو الدخول فى الاصيل يقال أصل كاطهر
 وأتم التجارة صناعة الحار وهو الذى يسبح ويشترى للربح دام أن يرد لا يشمله من نوع من هذه الصناعة
 ثم حص السبع لانه فى الالهاء أدخل من قبل أن التاجر اذا تخوف له ببيعة رابحة وهى طيبة الكفاية من
 صناعته ألهمته ما لا يهيه ثم انتهى بتوقع فيه لرفع فى الوقت الثانى لانه هدا يقب وذك مطمئن وأما ان
 يسمى الشراء تجارة اطلاقاً فالاسم الجنس على النوع كاتقول رزق ولا تجارة ربحه اذا اتخذه له يسبح صالح
 أو شراء وقيل التجارة لانه الجلب التجرة ولا فى كذا اذا جنبه التلطف فامة عوض من العيب السقطه
 للاعدل والاصل اقوام فلما أضيفت أقيمت الاصاغة مقام حرف التعويض فأسقطت ونحوه واخلفوا
 عد الامر لى وعدوا وتقلب لقلوب والانه أرمأ أن تتقلب وتتغير فى أنفسهم او هو أن يضطرب من الهول
 والفرع وتشخص كقوله واذا غت الابصار وباتت القلوب الحناجر وأما أن تتقلب أحوالها وتتغير عقده
 لقلوبه مد أن كانت مطموعا عليها لا تعقه وتبصر الابصار بعد أن كانت عمى الانصر (أحسن ما عملوا)
 أى أحسن جرد أعظم كقوله للذين أحسنوا الحسنى والمعنى يسبحون ويحافظون ليعزهم ثوابهم مصاعفا
 ويريدهم على الثواب تفصلاً وكذلك معنى قوله الحسنى وزيادة الثوبة الحسنى وزيادة عليها من التفضل
 وعمل الله تعالى أتمفضل وأما ثواب وأما عوض (والله يرزق) ما يفتصل به (بغير حساب) فاما الثواب فله
 حساب لكونه على حسب الاستحقاق السراب ما يرى فى العلاء من ضوء الشمس وقت الظهيرة يسرب
 على وجه الارض كأنه ما يجرى والقيمة معنى القاع أو جمع قاع وهو المنبسط المستوى من الارض كبحره
 فى جبار وقرئ بقيه ان بناء مطوطة كدعبلت وقيلت فى ديمة وفيمة وقد جعل بعضهم بقبعة تاء مدورة
 كرجل عزة شبه ما به من لا يمتد لاعمى ولا يتبع الحق من الاعمال الصالحة التى يحسن بها نفسه
 عند الله ونحوه من عدله تم تحيب فى العاقبة أمه ولبقى خيلاق ما قدو براب براه الكافر بالساهرة

يهدى الله نوره من
 يشاء ويضرب الله
 الامثال للناس والله
 بكل شيء عليم فى بيوت
 ادب الله ان ترفع ويدك
 عنها اسمه يسبحه فيها
 بالقدو والآصال رجال
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع
 عن ذكر الله وأقام
 لصاوة وابتاه الركة
 يخافون يوما تتقلب
 فيه القلوب والابصار
 ليعزهم الله أحسن
 ما عملوا ويريدهم من
 فضله والله يرزق من
 يشاء بغير حساب
 والذين كسروا اعظامهم
 كسراً بغيره يحسبه
 الطعام ماء حتى اذا
 جاءه لم يجده شيئاً
 ووجد الله عنده فوفاه
 حسابه والله سميع
 عليم أو كطلمات
 فى بحر لى يفتشاه
 موج من فوقه موج
 من فوقه سحاب ظلمات
 بعضها فوق بعض

وقد غلبه عطش يوم اقامة صحبه ماء فباتيه ولا يجد مارحاه ويحذر بانيه الله عنده يا حذوه فيه متاوه الى
جهنم فيستقوه الجحيم والفساق وهم الذين قال الله بهم عاملة ناصبة وهم يحسبون هم يحسبون صفة
وقد منا الى ماء لو امن عمل فجعله هاهنا منتورا وقيل رأت في عنة بن رية بن أمية قد كان تعبده وليس
لمسوح والتمس الذين في الحاهلية ثم كمر في الاسلام * اللحن لمعيق الكثير الماء منسوب الى الح وهو
معظم ماء البحر * وفي (أخرج) صمير لو وقع فيه (لم يكديرا) مسامحة في لم يرها أي لم يقرب أن يراها فصلا
عن أن يراها ومثله قول ذي الرمة

اداعير الماء المحبين لم يكدي * رئيس الهوى من حبه مية يبرح

أي لم يقرب من البراح فبالله يبرح شبه أعم لم أولاني فوات عهه واحصور صررها ببراب لم يحده
من حده من عيشته أول لم يكده حبة وكذا أن لم يحده - أ كبره من البراب حتى وحده عده الزبانية
تعمله الى انحر ولا يقبل طماء بالماء وشبهها باقي طائفه - وادها كقوم باطية وفي حذوه عن نور
الحق طلمات متراكمة من ملح البصر والامواج والاصحاب * ثم قال ومن لم يوله نور توفيقه وعصمته وادعاه
فهو في طلمة السطح لا نور له وهذا الكلام محراء محمري السكيات لان الالهي انما تردى لا عين
والعمل أو كونه ما ترمين ألا ترى الى قوله والذين حاهدوا به لتهديتهم سبلنا وقوله ويضل الله الظالمين
وقرى صاحب طلمات على لادعة * صاحب طلمات رفع مصاب وتوسده وحط طلمات بدلا من طلمات
لاولى (صافات) يصعد من أحسن في الهواء * والصمير في (علم) لكل أوله وكذلك في (صلواته) وتسبحه
والصلاة الدعاء ولا يبعد أن ياهم الله لطير دعاه وتسبحه كما الهه مسائر العلوم انه قيفة التي لا يكاد
العلم فلا يهتدون اليه (برجى) - يوف ومنه الصاعقة الرحاة اني ربحها كل أحد لا يربها هو والاصحاب
يكون واحدا كالماء وحما كالأب ومضى تالف الواحد أنه يكون فرعا فيصم رصه في رص وحار يذنه
وهو واحد لان المعنى بأحرانه كما قيل في قوله * من لدن حول في رمل * والركام انما كرمه
موقفه رص * والودق المطر (من حلاله) من موقفه ومخارجه جمع حال كذا في جبل وقري من حلاله
(ويرل) بالشديد * وبكده على الادعاء * ورقه جمع رفة وهي الفار من البرق كانه رفة والاقمة
ورقه بصمير للاتباع كما قيل في جمع ملة فملات كطيرت وساء رفة على مذة - تصور معنى الضوء والمهدود
بمعنى الطلوع والارتفاع من قولك سني للارتفاع * و (يذهب بالاصغر) على زيادة لسانه كقوله ولا تاقوا
بأيديكم عن أبي حفص المدي وهذا من تشديد الدلائل على بوبته وطهور أمره حيث ذكر تسبح من في
السموات والارض وكل ما يطير بين السماء والارض ودعاههم وانها لهم ليه وأنه مضى لاصحاب التفسير
الذي وصفه وما يحدث فيه من أفعاله حتى يرل المطر منه وأنه يقسم رحته بين خلقه ويقبصها وينسبها
على ما تفضيه حكمته وبرهم البرق في السحاب الذي كاد يحطب اصارهم ليعتروا ويحذروا وما قب
بين الليل والنهار ويحذف بينهما بالطول والقصر وما هذه الابراهيم في غاية الوضوح على وجوده وثبانه
ودلائل مناديه على صانته من نظروهم كرو وتصروهم (فان قلت) متى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسبح من في السموات ودعاههم وتسبح الطير ودعاههم ويرل المطر من جبال برد في السماء حتى قيل له
ألم تر (فت) علمه من جهة اخبار الله بانه بذلك على طريق الوحي (فان قلت) ما امر قيس من الاولى والثانية
والثالثة في قوله من السماء من جبال من برد (فت) الاولى لابتداء الغاية والثانية للتعريض والثالثة
للبيان أو الاوليان للابتداء والاخر للتعريض ومعناه أنه يتزلزل الردم من السحاب من جبال قه و على الاول
مفعول يرل من جبال (فان قلت) ما معنى من جبال قه من برد (فت) فيه معنيان أحدهما أن يعلق الله في
السماء جبال برد كما حاق في الارض جبال حجر والثاني أن يريد الكثرة بكثرة الجبال كما قاله فلا يعلك
جبالا من ذهب * وقري خالق كل دابة ولما كل اسم الدابة موقعا على الماير وغير الماير فغلب الماير فأعطى
ماوراءه حكمه كأن لدوا كلهم بمخبرون في شفة قيل فيهم وقيل من عني في الماشي على بطن والماشي

إذا أخرج يده لم يكدي
يراه ومن لم يجعل الله
له نورا غاله من نور
ألم تر أن الله يسمع له من
في السموات والارض
والطير ما غاث قل قد
علم صلاته وتسبحه
والله عليم بما يعملون
ولله ملك السموات
والارض ولي الله
المعبر ألم تر أن الله
يرجي صابا ثم يؤلف
بينه ثم يجمع له ركاما
فقرى الودق يبرح من
خلاله ويتزل من السماء
من جبال قه من برد
فيه يرب به من يشاء
ويصرفه عن من يشاء
يكاد سارقه يذهب
بالابصار يقاب الله
الليل والنهار في
ذلك لميرة لا أولى
الابصار والله خلق
كل دابة

• قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء (قال فيه) ان قالت لم نكرمها ههنا وعرفه في قوله وجعلنا ٩٧ من الماء كل شيء حي قلت الغرض

فيما نحن فيه انه تعالى خلق كل دابة من نوع من الماء مخصوص وهو المطفة ثم خالف بين المخلوقات بحسب اختلاف نطفها بها كذا ومنها كذا ونحوه قوله يسقي عبا واحدا وتفضل بصها على دخن في الاكل وما آية قرتب من ماء منهم من يمتني على نطفه ومهم من يمتني على رجليه ومنهم من يمتني على أربع يخاف الله ما شاء الله على كل شيء قدر له انزلنا آيات مبينات والله بهدئ من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمه بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذ فريق منكم معرضون وان يكن لهم الحق يا تواليه مذنبين اذ يقولهم معرض أم ارنابوا أم يحاقون أن يعصى الله فالعرض فيها أن اجناس الحيوانات كلها مخلوقة من هذا الجنس (قال) أحد وتحرر العرقان المقصد في الاولى اظهار الالية بأن شيئا واحدا

على أربع قوائم • (فان قلت) لم يكرم الماء في قوله (من ماء) (قلت) لان ما هي أنه خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو خلقها من ماء مخصوص وهو المطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة فها هوام ومنها ايم ومنها ناس ونحوه قوله تعالى يسقي عبا واحدا وتفضل بصها على دخن في الاكل (فان قلت) في باله معرفة في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي (قلت) قصيدة معني آخر وهو أن اجناس الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجنس الذي هو جنس الماء وذلك انه هو لاصل وان تحلت بينه وبينها وسائط قالوا خلق الملائكة من ريح خاقها من الماء والجن من نار خلقها منه وآدم من تراب خلقه منه • (فان قلت) لم حلت الاجناس الثلاثة على هذا الترتيب (قلت) قدم ما هو أعرف في القدرة وهو الماشي بغير آلة مشي من أرحل أو قو ثم ثم الماشي على رجليه ثم الماشي على أربع (فان قلت) لم سمي الرحف على البطن مشيا (قلت) على سبيل الاستعارة كما قالوا في الامر المغمر قد مشى هذا الامر ويقال فلان لا يتخفى له امر ونحوه استعاره لشقة مكان الجحلة والمغمر مكان الشقة ونحو ذلك أو على طريق المشاكلة لذكر الرحف مع الماشين (وما أولئك بالمؤمنين) إشارة الى القديسين أمنا وأطعنا أو الى الفريق المتولي فمنا على الاول اعلام من الله بأن جميعهم مستغفرونهم الايمان لا الفريق المتولى وحده وعلى الثاني اعلام بأن الفريق المتولى لم يكن ماسق لهم من الايمان ايمانا غائبا كان ادعاءه للسان من غير موافاة القلب لانه لو كان صادرا عن حقيقة معتقدة وطما أيمنة نفس لم يتعقبه استولى ولا عراض واستعريف في قوله بالمؤمنين دلالة على أنهم ليسوا بالمؤمنين الذين عرفتهم وهم الثابتون المستقيمون على الايمان الموصوفون في قوله تعالى ايمان المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا • معنى (الى الله ورسوله) الى رسول الله كقولك انجني ريدو كرمه زيد كرمه زيد ووجه قوله • غشسته قبل القطا وقرطه • أراد قبل قرطه الفطار روى أهارات في بشر المافق وحصة ايمودي حين احتجهم في أرض حه الى اليهودي يجره الى رسول الله والمافق يجره الى كعب بن الاشرف فيقول ان محمد ايتي عليم عليم وروى أن المغيرة بن وائل كان بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصومة في ماء وأرض فقال المغيرة أم محمد فاستأنبه ولا أهاكم اليه فانه يغصني وأما أخاف أن يعصى علي (اليه) صلة يا توالي أني وها قدجا آمعدين الى أو يتعصب عذعبي لانه في معنى مسرعين في الطاعة وهذا أحسن لتقدم صيته ودلالته على الاختصاص ووجه في أنهم لم يعرفتم أنه ايمس معك الا الحق المر والعدل البحت برورون عن المحاكاة يلك اذار كهم الحق لثلاثه من أحد افهم قصائدك عليهم لمصومهم وان ثبت لهم حق على خصم أسرعو اليك ولم يرصو الا يحكموا مثلنا حدهم ماداب لهم في ذمة الخصم • ثم قسم الامر في صدورهم عن حكومته اذا كان الحق عليهم بين أن يكونوا مرضي القلوب صادقين أو مرتابين في أمر نبوته أو خائفين خائف في فضائه ثم أطلق خوفهم حقيقه قوله (بل أولئك هم الظالمون) أي لا يخافون أن يعصى الله لم يعرفتم بحاله وانما هم طمئنون يريدون أن يطمئنا له الحق عليهم ويتم لهم عوده وذلك شيء لا يستطيعونه في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمة يابون المحاكاة اليه • وعن الحسن قول المؤمنين بالرفع ولتصب أقوى لان أولى الامم بكونه حيا كان أو غيبه ما في التعريف وأن يقولوا أو عدل لانه لا سبيل عايبه للتكبير بخلاف قول المؤمنين وكان هذا من قبيل كان في قوله ما كان الله أن يتخذ من ولد ما يكون لما أن نساكم هذا وقرئ ايحكم على اليه للفعول (فان قلت) الام أسديكم ولا بدله من فاعل (قلت) هو مسند الى مصدره لان معناه ايم عملكم بينهم ومثله جمع بينهم أو ألف بينهم ومثله لقد قطع بينهم فحين فسر أيمكم منصوبا أي وقع التقطع بينهم وهذه القسرة مجاوية لقوله دعوا • ترى ويثقه بكسر الفاق والماء مع الوصل ونغير وصل ويسكون الماء ويسكون الفاق وكسر الماء شبه نقه بكتف خفف كقوله • قالت سليمان اشترا لنا سويقا • ولقد جمع الله في هذه الآية أسباب لعوز

١٣ كشف في تكوّن منه بالقدرة أشياء مختلفة ذكر نفعها في آية النور والعدو المقصد في آية اقرب أنه خلق الاشياء المتعققة في جنس الحياة من جنس الماء المختلف الانواع فذكر مزايا الشئل أنواعه المختلفة فالآية في الاول لا حراج المختلف من المتفق والله أعلم

وعن ابن عباس في تفسيرها (ومن يطع الله في أمره) (ورسوله) في سنته (ويحس الله) على ما مضى من
 ذنوبه (ويثقه) فيما يستقبل وعن بعض الملوك أن سأل عن آية كريمة فتبينت له هذه الآية * جهديسيه
 مستعار من جهديسيه اذ بلغ أقصى وسعه اودلك ان بالغ في اليقين وبلغ غاية شدتها وكادتها وعن ابن عباس
 رضي الله عنه من قال بالله فقد جهديسيه وأصل أقسم جهديسين أقسم بجهديسين جهديسيه الخديف أصل
 وقدم المصدر فوضع موضعه مصاه الى المعول كقوله فغضب الرقاب وحكم هذا المصوب حكم الحال كأنه
 قال جاهدوا أيمانهم و(طاعة معروفة) خبر مستند محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أي أمركم والذي
 يطلب مسك طاعة معروفة معلومة لا ينسك بها ولا يرتاب كطاعة الخالص من المؤمنين الذين طابقوا ما
 أمرهم طهره لا أيمان تقصرون بها بأوامرهم وقلوبكم على خلافها وأطاعتكم طاعة معروفة بأنها بالقول
 دون الفعل أو طاعة معروفة أمثل وأولى كم من هذه الأيمان الكاذبة وتقرأ اليزيدي طاعة معروفة
 بالمصوب على معنى أطيعوا طاعة (ان الله خير) يعلم ما في صمائركم ولا يحق عليه شيء من سريركم والله
 وحده لا محالة ومحاربتكم على ما فيكم * صرف الكلام عن العسة في الخطاب على طريقة الانعاش وهو
 بالغ في تذكيركم بربها تنولوا صاصر غوم وأصا صرتم أمسكم من الرسول ليس عليه إلا محله الله
 وكلمه من أداء الرسالة إذا أدى فقد خرج من عهدته تكايبه وأما أنت فعليكم ما كلمتم من التي بالقبول
 والادب فان لم تفعلوا وتوايتم فقد عرستم بوسكم لحط الله وعذابه وان أطعتموه الله أمرتم نصيبكم من
 الحروح عن الصلاة الى الهدى طالع والصرر عائدان اليكم وما الرسول الا ناصح وها هو ما عليه لا أن يباع
 ماله مع في قولكم ولا عليه صرر في توايكم * والاع عني التبليغ كالاداء عني اناءية * ومعنى المبين
 كونه مبروراً لا يات والمخبرات * الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولين معه ومنكم للبيان كالتي في
 آخر سورة نعت وعدهم الله أن نصر الاسلام على الكفر وبورثهم الارض ويعلمهم فيها حلالها وكما هل بني
 سربل حين أورثهم مصر والشام بعد اهلال الجبابرة وأن يعكس الذين لم ينصي وهو دين الاسلام وعكبه
 تنبيته وتوطيده وأن يؤمن سرهم ويربل عهم الخوف الذي كانوا عليه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه مكنوا بكم عشرين سنين حادين وناهاروا كانوا بالمدينة يصحسون في اسلح ويحسون فيه حتى قال
 رجل ما ياتي عيسى يوم تأمن فيه ونصع السلاح فدل صلى الله عليه وسلم لا تغربوا الا يسيرا حتى يعلس الرجل
 مسك في الملا العظم محبب اليك معه حديد وعجز الله وعده وأطهرهم على سريرة لعرب واقتضوا بعد الاد
 المنرق والمغرب وصرفوا ذلك الا كاسرة وملكوا اخراتهم واستولوا على الدنيا ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم
 وكفروا بذلك لانهم وقفوا وذلك قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثين سنة ثم عاك الله من يشاء فتصير
 ملكا ثم نصير زبري قطع حبل وسلك دماء أحد اموال بغير حقها * وقرئ يا اسخلف على النساء للمعول
 وليد انهم بالتشديد (ان قلت) ان القسم الذي باللام والنون في (ليست خلفهم) (فت) هو محذوف تقديره
 وعدهم الله وأقسم ليستخلفهم أو نزل وعد الله في تحققة ماله القسم فتلقى عاتق به القسم كأنه قيل أقسم الله
 ليستخلفهم (فان قلت) ما حمل (بعد وتني) (فت) ان جملة استخلف ولم يكن له محل كان قال لا قال ما لهم
 يستخلفون يؤمنون فقال يستخلفون وان جملة حاله عن وعدهم أي وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم
 واحدا صم جعله نصب (ومن كمر) يريد كمران النعمة كقوله فكمرتم بانتم الله (فان قلت) هم العاسقون
 أي هم الكاملون في فقههم حيث كمروا تلك النعمة لمطبعة وحسروا على عظمها (فان قلت) هل في هذه
 الآية دليل على أمر الخلفاء الرشدين (قلت) أوضح دليل وأبينه لان المستخلفين الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات هم هم (واقموا الصلاة) معطوف على أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وليس بعيد أن يقع بين
 المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه وكررت طاعة
 الرسول تأكيد الوجوب وقرئ لا يحسن بالياء وفيه أوجه أن يكون مجزئ في الارض مما المفعولان
 والمعنى لا يحسن الذين كفروا أحدا يهز الله في الارض حتى يطعموا هم في مثل ذلك وهذه معنى قوى

عليهم ورسوله بل
 أولئك هم الظالمون
 انما كل قول المؤمنين
 اذ ادعوا الى الله ورسوله
 ليحكم بينهم أن يقولوا
 سمعنا وأطعنا وأولئك
 هم المفلحون ومن يطع
 الله ورسوله ويحس الله
 ويثقه فاولئك هم
 الفائزون وأقسم بالله
 جهديسين أنهم لن
 أمرتهم ليجرجن قل
 لا تقموا طاعة معروفة
 ان الله خير مما تعملون
 قل أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول فان
 تولوا فاعا عليه ما جل
 وعليكم ما جاءكم وان
 تطيعوه تهتدوا وما على
 الرسول الا ان يبلغ
 الدين وعد الله الذين
 آمنوا منكم وعملوا
 الصالحات ليستخلفهم
 في الارض كما استخلف
 الذين من قبلهم وليكن
 لهم دينهم لدى أرضي
 لهم وليدلتهم من بعد
 خوفهم أمنا يعبدونني
 لا يشركون بي شيئا
 ومن كفر بعد ذلك
 فأولئك هم العاسقون
 واقموا الصلاة وآتوا
 الزكاة وأطيعوا
 الرسول اطيعكم ترحدون
 لا تحسبن الذين كفروا
 مهجرين في الارض

حيدوان يكون فيه صبر الرسول مقدم ذكره في قوله وأطيعوا الرسول وإن يكون الأصل لا يحسنهم الدين
 كفروا مجتزئ ثم حذف الصبر الذي هو لمفعول الاول وكان الذي سوع ذلك أن الماعل ولمفعولين
 كانت لشي واحد اقتنع بذكر اثنين عن ذكر الثالث وعطف قوله (وما أوهم النار) على لا يحسنهم الدين
 كفروا مجتزئ كأنه قيل الذين كفروا لا يقربون الله وما أوهم النار وأراد بهم المقصود جهنم أي أنهم
 أب يستأنس العبيد وقيل العبيد والأما والاطه ل الذين لم يحتملوا من الاحرار (ثلاث مرات) في اليوم
 والليل قبل صلاة الفجر لانه وقت اتيام من المصاحح وطرح ما يسم فيه من الثياب وليس ثياب البقعة
 وبالظاهرة لاها وقت وضع الثياب لله فيه وبمد صلاة العشاء لانه وقت اخير من ثياب البقعة ولا تصف
 ثياب النوم وسعى كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الماس يتخلل ثيابهم وتحتطهم فيها ولمودة
 لحال ومنها عورة الفارس وعورة الكا والاعور المحتل العين ثم عذرهم في ترك الاستئذان وراء هذه
 المرات وبوجه العذر في قوله (طوافون عليكم) يعني أن يكتموهم حاجة الى المحاطة والمداخلة بطوافون
 عليكم للخدمة ويطوفون عليهم للاستخدام فلوحرم الامر بالاستئذان في كل وقت لادى الى الحرج وروى أن
 مدخل عمر و كان لا يأتى ابا راسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الطهر الى عمر ليدعوه فدخل عليه
 وهو نائم وقد انكشف منه ثوبه فقال عمر لوددت أن الله عز وجل عصى أبا نواياه ما وجدته نائما لا يدخل
 علينا هذه الساعات الاذن ثم اطاق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد أثرت عليه هذه الآية
 وفي احدى الآيات المبررة بسبب عمر رضي الله تعالى عنه وقيل نزلت في أسماء بنت أبي مرثد قالت ما
 لندخل على الرجل والمرأة ولعلها يكونان في لحاف واحد وقيل دخلت على أم سلمة في وقت كرهت
 دخولها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ان خدمنا وعلما ساد خلون علينا في حال نكرها * وعن
 أبي عمرو الحليم بالكوف وقرئ ثلاث عورات بانصب بدلا عن ثلاث مرات أي أوقات ثلاث عورات وعن
 الاعمش عورت على أمه هذيل (فان فات) ما محل ليس عليكم (فت) اذ ارميت ثلاث عورات كان ذلك في
 محل (رفع على الوصف والمعنى هن ثلاث عورات محصورة بالاستئذان واد نصبت لم يكن له محل وكان كلامه
 مقرر لا امر بالاستئذان في تلك الاحوال خاصة (فان قمت) ثم ارتفع (مفصكم) (فت) بالاستئذان وخبره (على
 بعض) على معنى طائف على بعض وحذف لان طوافون يدل عليه ويحور أن يرتفع بطواف مصير تلك
 الدلالة (الاطمأن منكم) أي من الاحرار دون المماليك (الذين من قبلكم) يريد الذين بلغوا الحلم من قبلكم
 وهم الرجال أو الذين ذكر وامن قبلكم في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا
 الآية والمعنى أن الاطمان ما ذور لهم في الدخول بغير اذن الا في العورات الثلاث فاد اعلم الاطمان ذلك ثم
 خرجوا عن حد الطهارة بان يحلوا أو يلبسوا اللبس التي يحكم فيها عليهم بالبلوغ وحب أن يطمعوا في تلك
 الامادة ويحلوا على أن يستأذوا في جميع الاوقات كما الرجال الكبار الذين لم يعتادوا الدخول عليكم الا باذن
 وهذا لما لسان منه في عمده وهو عندهم كالشريعة المنسوخة وعن ابن عباس آية لا يؤمن بها أكثر الناس
 آية الاذن وان لا تمزج في أن تستأذن على وسأله عطاء أستأذن على أختي قال نعم وان كانت في حرك
 غوتها وتلا هذه الآية وعنه ثلاث آيات يجدها لسان الاذن كله وقوله ان كرمكم عند الله أتقاكم فقال
 تاس أعظمكم بقاء قوله واذا حضر القسمة وعن ابن مسعود عليكم أن تستأذوا على آباءكم وآمهاتكم
 وأخواتكم وعن الشعبي ليست منسوخة فقبل له ان الناس لا يعلمون ما فقال الله المستعان وعن سعيد بن
 جبير يقولون هي منسوخة ولا والله ما هي منسوخة ولكن لسان تارواهم (فان قلت) ما لسان التي يحكم
 فيها بالبلوغ (فت) قال أبو حنيفة ثمان عشرة سنة في العلام وسبع عشرة في الجارية وعامة العلماء على خمس
 عشرة فيهم ما وعى على رضى الله عنه أنه كان يعتبر القامة ويقدره بخمسة اشبار وبه أخذ الفرزدق في قوله

وما أوهم النار وانبس
 المصير يا أيها الذين
 آمنوا البسائذكم الذين
 ملكت أيمانكم والذين
 لم يبلغوا الحلم منكم
 ثلاث مرات من قبل
 صلاة العبر وحين
 تضربون ثيابكم من
 الطهارة ومن بعد صلاة
 العشاء ثلاث عورات
 لكم ليس عليكم ولا
 عليهم جناح بعدهن
 طوافون عليكم بعضكم
 على بعض كذلك بين
 الله لكم الآيات والله
 عليم حكيم واذا بلغ
 الاطمان منكم الحلم
 فليستأذوا كما استأذن
 الذين من قبلكم كذلك
 بين الله لكم آياته
 والله عليم حكيم
 والقواعد من النساء
 الثلاث لا يرجون نكاحا
 فليس عليهن جناح أن
 يصنن بآمن

ما زال مدعقدت يده ازاوله * فحقا فادرك خمسة الاشبار
 وامتد غير الآيات وعن عثمان رضي الله عنه أنه سأل عن غلام فقال هل احضر ازاوله * انقاعه التي
 قدمت عن الحبيش والولد لكبرها (لا يرجون نكاحا) لا يطعن فيه والمراد بالثياب الثياب للظاهرة كالملحمة

● قوله تعالى ولقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بريئة وان يستعففن خير لهن ● قرأ لرخشري هذه الآية على طاهرها ● ويظهر لي والله أعلم ان قوله تعالى غير متبرجات بريئة من باب ● على لاجل لا يهتدى بتأثره ● أي لا مصاديقه ١٠٠ فهتدى به وكذلك لم يردوا والقواعد من النساء اللاتي لا يرتين لهن فيتعرضن بالان الكاذم فيمن

والباب الذي فوق الحار (غير متبرجات رية) غير مظهر من رية برية الحمية التي أرادها في قوله ولا يميز زيتها الا بعولهن أو غير قاصدان الوضع الترح وانكر الخفف اذا احتج اليه ولا سيما ما في موضع خير لم يمد كذا كذا عقيب المستحب بعثامه على اختيار افضل لاعلم وأحسنها كقوله وأن هو أقرب له فتوى وأن بعد قوا حياكم (فان قلت) ما حقيقة التبرج (قلت) تكاف اطهار ما يجب احماؤه من قولهم غيبه بارح لا غطاء عليها والبرح سعة لعين يرى بياضا تحت خط سوداها كذا لا يعيب منه شيء الا أنه حصص بان تكشف المرأة للرجال ما يدان يدها ظهرها وما سواها ويدور زجعتني ظهر من أخوات تبرج وتسبح كذلك كان المؤمنون يدعون بالصالحين وذوي المعاهدات ان يوتروا بهم وأولادهم ان يوتروا بهم وأصدقاؤهم فيطمعونهم من مائة خ لقلوب المذمومين والمطهرين رية في ذلك وحافوا أن يلحقهم من فيه خرج وكروا أن يكونوا كالأبصار حتى لقوه تعالى ولأننا كلوا أموالكم بسكم إلى طعن وصل لهم ليس على الضمفاء ولا على أنفسكم يعني عليكم وعلى من في مثل حالكم من المؤمنين خرج في ذلك وعن عكرمة كانت لانما رافقها اقراره فكانت لاننا كل من هذه البيوت اذا استمعوا وقيل كان هؤلاء يدورون حواصة لسانهم وكلهم لما عسى يؤدي الى الكراهة من فروعهم ولا الا على راء سبقت يده في ما سبقت عين كيلة ابيه وهو لا يشعر ولا عرج يتعجب في بحسه ويحدث كثر من موضعه فيصيق على جالسه ولم يرض لا يخلو من راحة تؤذي أو جرح يفتن أو أعباء يفتن ويحد ذلك وقيل كانوا يتخرجون الى المزور ويحبون الصغار في سوتهم ويدفعون اليهم المعاصج وياذون لهم أن يأكلوا من بيوتهم وكاوا يتخرجون حتى عن الحارث بن عمرو أنه خرج غازيا وحلف مالك بن زيد في بيته وماله فلما رجع رآه مجعودا فقال ما أصابك قال لم يكن عدي شيء ولم يجل لي أن أكل من مالك فقبل ليس على هؤلاء الصغار خرج فيما يتخرجون عنه ولا عيبكم أن تأكلوا من هذه البيوت وهذا كلام صحيح وكذلك اذا عسر بأن هؤلاء ليس عليهم خرج في لعقود عن المزور ولا عيبكم أن تأكلوا من البيوت المذكورة لا لتفاد الطائعتين في أن كل واحدة منهما منى عنها الحرج ومثال هذا أن يستفتيك مسافرا عن الاططار في رمضان وحاج مفرد عن تقديم الحاق على الصغر فقلت ليس على المسافر خرج أن يعطر ولا عليك يا حاج أن تقدم الحاق على الصغر (ها قلت) هلاذ كرا الاولاد (فت) دخل ذكرهم تحت قوله (من يوتنكم) لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث ان أطيب ما باكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه ومعنى من يوتنكم من البيوت التي فيها تر واحكم وعيالكم ولان الولد أقرب مني عدد من القربان فاذا كان سبب الرخصة هو لقراه كان لدى هو أقرب منهم أولى (فان قلت) ما معنى (أو ما ما كنتم معاصحه) (قلت) أموال الرجل اذا كان له علم اقيم ووكيل يحفظه له أن يأكل من غرسه ويشتري من لسان ماشيته ومالك لما فتح كونه في بيده وجهه وقيل بيوت المهاجرين لان مالهم لم يولدوا وقرني معاصحه (فان قلت) فما معنى (أو صدقكم) (فت) معناه أو بيوت أصدقاؤكم والصديق يكون واحدا أو جماعة وكذلك الحبيط والفطير والعدي يحكي عن الحسن أنه دخل داره وادخله من أصدقاؤه وقد استلوا سلالا من تحت ممر به فيها الخبيص وأطابب الاطعمة وههم مكبون عليها ياكلون فقلت أسأركم وجهه سرورا وصحت وقال هكذا وجدناهم هكذا وجدناهم يريد كبراء الصعابة ومن لقيهم من البدرين رضى الله عنهم وكان الرجل منهم يدخل دار صدقه وهو عائب فبسال جاريته كيبه فيأخذ منه ماشاء فاداحصر مولاها فاحترته أعنته

في هذه المثابة وكان
الغرض من ذلك أن
هو لا استعافهم عن
وضع الثياب خيرا
فاطنت بدوات الزينة
من الثياب وأبلغ ما في
ذلك أنه جعل عدم وضع

غير متبرحات بزينة وأن
يستعففن في بيوتهن
والله سميع عليم ليس
على الأعمى حرج ولا
على المريض حرج ولا
على أعمى أن يأكلوا
من بيوتكم أو بيوت
آبائكم أو بيوت أمهاتكم
أو بيوت حواشيكم أو
بيوت أخوانكم أو
بيوت أعمامكم أو بيوت
عمهاتكم أو بيوت
أحوالكم أو بيوت
خالانكم أو ما ملكت
معاينه أو صديقكم
ليس عليكم جناح أن

النِّيبَ فِي حَقِّ الْقَوَاعِدِ
مِنَ الْإِسْتِعَافِ أَيْ أَنَا
بِأَنْ وَضَعَ لِنِيَابِ
لَا مَدَّخِلَ لَهُ فِي الْعَقَّةِ
هَذَا فِي الْقَوَاعِدِ
فَكَيْفَ بِالْكَوَاعِبِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى

سبرورا

وَلَا عَلَىٰ أَهْلِهَا أَنْ يَكْلُمُوا رَسُولَهُمْ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي أَوْ صَدِيقَهُمْ (قَالَ لَهُ صَدِيقُ يَكُونُ وَاحِدًا)

ووجهوا المراد بها الجمع قال المحشي ان سر امراده في قوله تعالى في الثامن شافعين ولا صديق حميم دون الشافعين التمسبه على قلة الاصدقاء ولا كذلك الشافعون فان الانسان قد يحمي له ويشفع في حقه من لا يعرفه فصلا عن ان يكون صديقا ويحتمل في الايتين والله اعلم ان يكون المراد به الجمع فلا كلام ويحتمل ان يراد الافراد فيكون سره ذلك والله اعلم

سرور بذلك وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم ما عظم حرمه الصديق أن يجد له الله من الانس والثقة والانبساط وطرح الخشعة بغيره النفس والاب والاشخ والابن وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما الصديق أكبر من الوالدین ان الجهلین لما استعاثوا لم يستغيثوا بالآباء والامهات فقالوا قال من شافعين ولا صديق جيم وقالوا د دل ط ه ر الخ ل على ر ص ب ا ل ك قام ذلك مقام الاذن لصريح وروى جيم الاستئذان ونقل كمن قدم له طعام فاستاد صاحب في الاكل منه (جميعا أو اشباها) أي محتمين أو متصرفين رلت في أي لست بن عمرو من كذابة كانوا يخرجون نيا كل الرجل وحده فربما أقدم متصرفا غيره لي الليل فان لم يجد من يواكله أكل ضرورة وقيل في قوم من الانصار ادرك لهم صيف لا يأكلون الامع صيدهم وقيل يخرجوا عن الاجتماع على طعام لاختلاف الناس في الاكل وزبادة بعضهم على بعض (فاد د ح ت م يونا) من هذه البيوت لكانوا يدعون للسلام على أهله الذين هم منكم دية أو قرينة (تجبة من عند الله) أي ثابتة بأمره مشروعة من لدنه أولان التسليم والتجبة طلب سلامة وحياة للسلطان عليه والمحبا من عند الله وروى به بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمنين مؤمنين من رجبها من الله زيادة الخير وطيب ارزق وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وروى تسع سنين قال لست قطنة لم قطنة ولا قال لست كسرنه لم كسرنه وكنت واقفا على رأسه أصب الماء على يديه فرقع رأسه فقال ألا أعلم ثلاث حصل ندم معي فنت بلى بأبي وأمي يا رسول الله قال مني لقيت من أمتي أحمد فسلم عليه يطل عرك إذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خير بيتك وصل صلاة الصبح فأم صلاة الابرار الاوابين وقالوا ان لم يكن في البيت أحد فليقل السلام على من رتب السلام عليه وعلى عبد الله الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله وعن ابن عباس إذا دخلت المسجد فسلم السلام على عليا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله وانتصب تحية سلموا الام في معنى تسليما كقولك قدمت جالوسا أراد عروجل أن يريهم عظم الحساب في ذهاب الداهب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميزا فنه (إذا كانوا معه على أمر جامع) لم يترك ذهابهم حتى يستأذوه ثالث الايمان بالله والايمان برسوله وجعلها كانه شيب له والبساط لذكره وذلك مع ذهابه بالجملة انما ويقاع المؤمنين منذ انجر اعنهم بموصول أحاطت صلته بذكر الايمان ثم عده بغير يده نو كبد او تشددا حيث أعاده على أسلوب آخر وهو قوله ان الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله وصحبه شيئا آخر وهو انه جعل الاستئذان كالصدقات لخدمة الايمان وعرض محل المدافعين وتسليمهم لو اذا ومعنى قوله (لم يذهبوا حتى يستأذوه) لم يذهبوا حتى يستأذوه ويأذن لهم الاثر كيف علق الامر به وجود استئذانهم بعيشته وادعاه لمن استصوب أن يأذن له ولا امر الجامع الذي يجمع له الناس فوصف الامر بالجمع على سبيل المحاز وذلك بخومة مائة عدو أو نشاور في خطب مهم أو تصام لا رهاب محراب أو تلاحق في حلف وغير ذلك أو الامر الذي يتم بصره أو بصره وقرئ أمر جميع وفي قوله إذا كانوا معه على أمر جامع أنه خطب جليل لا يذلل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من ذوى رأى وقوة بطاهرته عليه وبعادونه ويستصحب عبا رثهم ومعارفهم ونجار بهم في كفايته فمعرفة أحدهم في مثل تلك الحال مما يشق على نفسه ويثبت عليه رايه في ثمة غلط عاجهم وصيق عليهم الامر في الاستئذان مع الهدر المتوسط ومساس الحاجة اليه واعتراض ما بهموم وبهموم وذلك قوله (بعض شأهم) وذكر الاستماع للاستأذان دليل على أن الأحسن الفصل أن لا يحدثوا أنفسهم الدهاب ولا يستأذون فيه وقيل رلت في حصر الخندق وكان قوم يتسللون فغرا ذن وقالوا كذلك ينبغي أن يكون الناس مع أئمتهم ومقدمهم في الدين ولهم يظاهرونهم ولا يحدثوا لهم في تازلة من النوازل ولا يتصرفون عنهم والامر في الاذن معروض في الامام ان شاء أذن وان شاء لم يأذن على حسب ما اقتضاه رايه إذا احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اجتماعكم عمده لا امر فداكم فلا تصرفوا عنه الا بانه ولا تنقضوا ادعاه اياكم على دعاء بعضكم بمصاير رجوعكم عن الجمع بغير اذن الداعي أو لا تجملوا تحيته وديانته بيسكم كما يسمى بعضكم بمصاير يناديه باسمه الذي سماه

تأكلوا جميعا وأشتاتا
فإذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم
آيات لمالككم فقلوب
أما المؤمنون الذين
آمَنوا بالله ورسوله وإذا
كانوا معه على أمر جامع
لم يذهبوا حتى يستأذوه
أولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فإذا
استأذنونكم لبعض شأهم
فأذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم لا تجعلوا
دعاءكم - ول يفسدكم
كذلك بعضكم بعضا
قد يعلم الله

قوله تعالى فإذا دخلتم
بيوتا فسلموا على أنفسكم
تحية من عند الله مباركة
طيبة (قال معناه فسلموا
على المجلس الذي هو
منكم دية أو قرينة) قال
أحد في التفسير عنهم
بالأحسن تبيينه على
نحو الذي اقتضى اباحة
الاكل من هذه البيوت
المعدودة وان ذلك إنما
كان لاهم بالنسبة إلى
الداخل كبيت نفسه
لا اتحاد القرابة فليطرب
نفسا بانبطاط فيها
والله أعلم

الذين يسألون منكم
لو اذا قلتم هذا الدين
بالحق من امره ان
تصليهم فتنة او يهيبهم
عذاب اليم الا ان الله ماني
السموات والارض
قد يعلم ما انتم عليه ويوم
يرجعون اليه فينبئهم
عملوا والله بكل شيء عليم

(سورة العنكبوت مكية
وهي سبع وسبعون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبارك الذي رب السموات
على عبده ليكون للعالمين
نذرا الذي له ملك
السموات والارض ولم
يخذلوا ولم يكن له
شريك في الملك وحقق
كل شيء بقدره تقدير

المقول في سورة العنكبوت
(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى تبارك الذي
نزل العنكبوت على عبده
(قال يجوز ان يراد بصفة
ما الفرقان تعريفة بين
الحق والباطل ويجوز
ان يراد نزوله مفرقا شيئا
فشيئا كما قال وقرأنا
مرفقا) قال احمد
والظاهر ههنا هو المعنى
الثاني لان في انشاء

السورة بعد آيات وقالوا
لولا انزل عليه القرآن
جمله واحدة قال الله
تعالى كذلك أي أنزلناه
مفرقا كذلك لئلا يثبت
فؤادك فتكون وصفه
بالفرقان في أول السورة
والله أعلم بالقدم
والنوط في آيات بعد

به أو لا هو لو ايا محمد ولكن يأتي الله وبارسول الله مع التوفيق والتعظيم والصوت المحمدي والتواضع
ويحتمل لاجله لو ادعاء الرسول به مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم به أنه حاشية فرعاء حابه ورع
رده فان دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة (يسألون) يسألون قليلا قليلا ويطلبون
تسلي تسرح وتدخل والاولو ذالملاوذة وهو أن يلوده داء الكودك به يعني يسألون عن الجماعة في
الحقيقة على سبيل الملاوذة وسنار بعضهم بعضو (لو اذا) حار أي ملاوذين وفيه كان بعضهم يلود
بالرجل اذا استأذن فبادر به فيطيق الذي لم يؤد له معه وقرئ لو ابا فتح يقال حاله اني لا امر اذا
ذهب اليه دونته ومنه قوله تعالى وما أريد أن أحاكمكم في ما ألهمكم منه وحالعه عن الامراء صدقته دونه
ومعنى (الذين يحالعون عن امره) الذين يصعدون عن امره دون المؤمنين وهم المايقون خدق المفعول
لان الغرض ذكر المحالفة والمخالفة عنه الصبر في امره الله صباه أول رسول صلى الله عليه وسلم والمعنى
عن طاعته ودينه (فتنة) محنة في الدين أو يهيبهم عذاب اليم في الآخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
فتنة قتل وعن عطاء زلازل وأهول وعن جهم بن سحر يدعاهم عليهم سلطان حائر أدخل فدلوا كذبا
بما هم عليه من الكافة عن الدين والتماس ومخرج فوكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اداد حيت على
الما راع كانت هي رجا فوافقت رعا في خروجها الى معنى التكنير في نحو قوله

فان تمس معجور الفناء فرعا أقام به بعد الوفود وفود

ونحو قول رهبر أخى نعمة لا تم لك الخسوماه وليكنه نديمك المال نائله

والمعنى أن مع ما في السموات والارض محممة به خلف ومكارة المكيم يحى عليه أحول المايقين وان
كانوا يحتمدون في سترها عن العيون وخفاها وسيدتهم يوم القيامة عاب أبطوا من سوء أعمالهم
وسجارتهم حق حرائمهم والخطاب والبيعة في قوله (قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه) يجوز أن يكونا
جميعا لما يقين على طريق الالهات ويجوز أن يكونا انتم عليه عاملا ويرجعون لا يقين والله أعلم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المود أعطى من الآخرة راحة مات بعد ذلك مؤمنا ومؤمنته فيم
مضى ولما في

سورة العنكبوت مكية وهي سبع وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

البركة كثرة الخير وزادته ومن تبارك الله وبه معاني تزايد خيره وتكاثر أوترايد عن كل شيء وتعالى عنه
في صفاته وأفعاله والفرقان مصدر مرفوع في الشئين اذا فصل بينهما ما رعى به اقربا لفصله بين الحق
والباطل أو لانه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفرقا مفصلا بين الله وعبده وفيه في الارل ألا ترى الى قوله
وقرأنا مرفقا لفرأنا على الناس على مكثور لانه نزيلا وقد جاء العنكبوت في قوله
ومن ترك كافر بالعراق وعن ابن ابي رضى الله عنه على عباده وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمته
كما قال لقد أنزل اليكم قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وهو الضمير الى الله (ليكون) امبده أول الفرقان وبه صدر جوعه
الى الفرقان قراءة ابن ابي رضى الله عنه (للمعاني) للجن والانس (نذيرا) مسدرا أي محذورا أو نادرا كالمسير معنى
لا تكرر ومنه قوله تعالى فكيف كان عبادي وبقر (الذي له) رفع على الابدال من الذي رل أو رفع على المسدح
أو نصب عليه (فان قلت) كيف جاز الفصل بين البديل والمبدل منه (قلت) ما فصل بينهما شي لان المبدل
منه صلتة نزل ويكون تعليل له فكان المبدل منه لم يتم الا به (فان قلت) في الخلق معنى التقدير فمعنى
قوله (وخاف كل شيء فقدره تقديره) كانه قال وقدر كل شيء فقدره (قلت) المعنى أنه أحدث كل شيء احداثا
مرأى فيه التقدير والتسوية فقدره وهياكله يصلح له مثاله أنه خلق لاسان على هذا الشكل المقدور
المستوى الذي تراه فقدره لتكامله وصلاحه الموطقة في باي الدين والدنيا وكذلك كل حيوان وجاد جاد به
على الجلية المستوية المقدرة بمثله الحكمة والتدبير فقدره لاهر ما مصلحه مطابقا لقدره غير متخاف

عنه أو سعى أحدث الله خلقا لانه لا يحدث شيئا لحكمته الا على وجه التقدير من غير تهووت فادق قبل خلق
 لله كذا فهو بمنزلة قولك أحدث وأوجد من غير نظرائي وجه الاشتقاق فكأنه قيل وأوجد كل شيء فقدره
 في إيجاده لم يوجد متعاقبا وقيل جعل له غاية ومسمى ومنه فقدره للبقاء الى أمد معلوم * الخلق بمعنى
 الاقتران كافي قوله تعالى انما يبدون من دون الله آياتنا ونحن نقول افكارا والمعنى أنهم آثروا على عبادة الله
 سبحانه عبادة آلهة لا تجزأين من محزهم لا يقدرور على شيء من أفعال الله ولا من أفعال العباد حيث
 لا يستعملون شيئا وهم يفتعلون لان عبدتهم يصنعونهم بالخيال والنسب (ولا يملكون) أي لا يستطيعون
 لانهم هم دفع ضرر عنها وحلب نفع لها وهم يستطيعون واد محزور عن الاقتران ودفع الضرر وحلب النفع
 التي يقدر عليها العباد كانوا عن الموت والحياة والنشور التي لا يقدر علم الا الله أعمر (قوم آخرون) قيل هم
 اليهود وقيل عدائهم مولى حويط بن عبد العزى ويسار مولى الملايين الحضرى وأبو كبة الروى قال
 ذلك القهر بن الحرث بن عبد الدار * جاءوا في بدعة ملان في معنى فعل فيعتدبان تعديته وقد يكون على معنى
 وردوا طامعا كما تقول حدثت لكنا ويحور أن يحذف الجذر ويوصل الفعل * وطهمهم أن جعلوا العرفى يتنقش
 من اليهودى * لروى كراما عربيا أنجز في صاحبه جميع قصص العرب * والروى أن متوه بنسبة ما هو يرى
 منه اليه (أساطير الاقارب) مسطره المتقدمون من نحو أحاديث رسم واسمها يرجع أساطير أو أسطورة
 كاحد وثقة (كنتها) كنسبها وأخذها كأنه قول استكسب المصطلح ما ذكره سكبته وصبه لعمري وأخذها
 وقرئ كنتم على الباء الموحدة والمعنى اكتنبا كأنها كنسبها لانه كان أميا لا يكتب بيده وذلك من تمام عجزه
 ثم حذف اللام فأصبحت الفعل الى صميمه صارا كنسبها ياء كنسب كقولنا وأختار موسى قومه ثم نبى الفعل
 للصغير الذى هو ياء فاقبل من قواعده مترا من كان يار زامنصو يا بنى صمير الاساطير على حاله فصار
 كنسبها كما ترى (فان قلت) كيف قيل كنسبها (وهى غلى عليه) وإعماية لأمليت عليه وهو يكتنبا
 (قلت) به وجه أحد هما أراد اكتسابا أو طلبة فهى غلى عليه أو كنى له وهو أى هى غلى عليه أى
 تلقى عليه من كتابه يتعطلها لان صورة الالف على الحذف كصورة الالف على الكاتب وعن الحسن
 قول الله سبحانه يكذبهم ونجا يستقيم أن لو فضت الهمة للاستعانة لدى فى معنى الاسكار ووجهه أن يكون
 بحوقله

أفرح أن أرى الكرام وأن * أورث دودا شصا صا صا لا
 وحق الحسن أن يقع على الاولين (بكرة واصيلا) أى دائما وفى الحقيقة قبل أن ينشر الناس وحين يأتون
 الى مساكنهم * أى يعلم كل مرحفى فى السموات والارض ومن جلته ما تروونه أنتم من الكيد لسوله صلى
 الله عليه وسلم مع علمكم أن ما تلووه باطل وزور وكذلك باطل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائته
 مما تروونه وهو يحازركم ويحاز به على ما علم مسكم وعلم منه (وان قلت) كيف طابق قوله (انه كان غفورا
 رحيمًا) هذا المعنى (قلت) ان كان ما تنسبه فى معنى الوعيد عقبه بما يدل على العذرة عليه لانه لا يوصف
 بالمغفرة والرحمة الا القادر على العقوبة أو هو تنسبه على أنهم استوجبوا عقابهم هذه أن يذهب عليهم
 العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم أنه غفور رحيم يعول ولا يعاجل * وقعت اللام فى المصنف معصولة
 عن هذا خارجة عن أوصاف لخط العربى وخط المصنف سعة لا تغير وفى هذا السمتة وتغير لسانه وتسميته
 بالرسول مضربة منهم وطعن كاهم قالوا ما هذا الزاعم أنه رسول ونحوه قول جرعون أن رسولكم الذى أرسل
 اليكم لمجنون أى ان صرح أنه رسول الله فبالله حاله مثل حالنا (يا كل الطعام) كأننا كل ويتردد فى الاسواق
 لطلب المعاش كما ترد دعوتهم أنه كان يجب أن يكون ملكا مستغنيا عن الكل والنعيش * ثم رلوا عن
 قترائحهم أن يكون مسكالى قترائح أن يكون انسانا معه * لك حتى ينشأ يد فى الانذار والتوبيخ * ثم نزلوا
 أيضا فقالوا وان لم يكن مرفودا بلك هيكى مرفودا بكنز باقى اليه من السماء يستظهر به ولا يحتاج الى
 تحصيل المعاش * ثم رلوا فاشعروا بان يكون رجلا له يستأين كل منه ويرزق كما لدهاقين والمياثير أو
 بالكلون هم من ذلك استأين يستعملون به فى دنياهم ومعاشهم * وأراد بالظالمين اياهم بأعيانهم وضع

وانتخبوا من دونه آلهة
 لا يخلقون شيئا وهم
 يخلقون ولا يملكون
 لانفسهم ضرا ولا نفعا
 ولا يملكون مسوتا ولا
 حيوة ولا نشورا وقال
 الذين كفروا ان هذا
 الاوكل افتراء وأعانه
 عليه قوم آخرون فقد
 جاءوا بالماذور وقالوا
 أساطير الاولين اكتنبا
 فهى غلى عليه بكرة
 وأمية لافل أرله لدى
 يعلم السرى السموات
 والارض انه كان غفورا
 رحيمًا وقالوا ما هذا
 الرسول يأكل الطعام
 ويعشى فى الاسواق لولا
 أرل اليه ملك فيكون
 معه نذير أو يلقى اليه
 كنز أو تكون له حجة
 يا كل منها وقال الظالمون
 ان تتبعون

بقوله تعالى اذار انهم من مكان بعيد ١٠٤ سمعوا لها تغيظا وزفيرا (قال فيه هو من قولهم دور نبي فلا تترأى على المحاز) قال أحد

لا حاجة الى حمله على
المحاز فان رؤية جهنم
جائزة وقدرة الله تعالى
صالحه وقد تظافرت
الظواهر على وقوع
هذا الجواز وعلى ان الله
تعالى يخلق لها ادراكا
يا وعقليا

الارجح لا يصور النظر
كيف ضرر تلك الامثال
فما لو لا يستطعون
سبيل تبارك الذي ان
شاء جعل لك حبرا من
ذلك جنات تجري من
تحتها الانهار ويجهل لك
قصور ابل كذب الساعة
وأعندنا كذب
بالساعة سمعوا اذار انهم
من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا وزفيرا واذا
ألقوا منها مكانا ضيقا
مقرين دعوا ههنا لك
ثمور الاتدعوا اليوم
ثمورا واحدا ودعوا
ثمورا كثيرا قل اذلك
خير أم حبة الخلد التي
وعد لتقون كانت هم
جره ومصيرهم مما ما
يشاؤون خالدين كان على
ربك عدا مسئولا

الأتري الى قوله سمعوا
لها تغيظا والى محاجتها
مع الجنة والى قولها هل
من مزيد الى اشتكاها
الى ربها فاذن لها في

الظاهر موضع المصير ليستعمل عليهم بالظلم فيم قالوا ويرى فيكون بالرفع أو يكون له جنة بالياء ونأ كل
بالسنة (فان قلت) ما وجه الرفع والنصب في يكون (قلت) نعم لانه جواب لولا يعني هلا وحكمه حكم
الاستفهام والرفع على انه معطوف على أنزل ومحله الرفع الاتراك تقول لولا ينزل بالرفع وقد عطف عليه يلقى
وتكون مرفوعة ولا يجوز له نصب فيها لانهم في حكم الواقع بعد لولا ولا يكون الامرفوعا والقائون هم
كهار قريش الضرب من الخمر وعند الله من أي أمية ويوقل من خويلد ومن صامهم (مصورا) مصرفا ب
على عقه أو ذا سمعوه والرفعة عنوا له بشرا ملكا (صروا لك الامثال) أي قالوا امثال تلك الاقوال واخترعوا
للك الامثال والاحوال المادرة من سيرة مشتركة بين انسان وملك والقاء كبر عاينك من السماء وغير ذلك
فيقوام تخبر من ضلالا لا يجدون قولا يستقرون عليه أو قوما يوعى الحق ولا يجدون طريقة اليه * تكثير خبر
(الذي ارشاه) وهب لك في الدنيا (خير) أي قالوا وهو أربح لك من مثل ما وعدك في الآخرة من الحيات
والقصور وقرئ ويعمل بالرفع عطفا على جعل لان الشرط اذا وقع ماضيا جاز في جزاءه الحرم والرفع كقوله
وان أنا خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

ويجوز في وجهه على ذلك اذا دعت أن تكون الامم في تقدير الخزم ورفع جميعا وقرئ بالنصب على انه جواب
لشرط بالواو (نكذبوا) عطف على ما حكى عنهم يقول بل نؤمن بما يحسن من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة
ويجوز أن يتصل بما يليه كقوله قال بل كذبوا بالساعة فكذب بانه تنون الى هذا الجواب وكيف يصح قول
يتجهل مثل ما وعدك في الآخرة وهم لا يؤمنون بالآخرة * السعير النار الشديدة الاستمرار وعن الحسن
رضي الله عنه انه اسم من أسماء جهنم (رأيتهم) من قولهم دورهم تترأى وتتأطرو من قوله صلى الله عليه
وسلم لا تترأى نارها كأنهم صهايري به صاعلى سبيل المحرر والمعنى اذا كانت منهم عراى لها طر في البعد
سموا صوت غلام او شه ذلك بصوت له طوارا وروى جوزان بر داد انهم زباينة تغيظوا وزفروا ونغمه
على الكمار وشهوة للان مقام منهم * المركب مع الصيق كما أن الروح مع السمكة ولذلك وصف الله الجنة بأن
عرضها السموات والارض وجاء في الاحاديث لكل مؤمن من القصور والحض كذا وكذا وقد جمع الله
على أهل النار أنواع التضييق والارهق حيث أنه اهتم في مكاب صيق يترأى فيضرا صا كما روى عن ابن
عسا م رضي الله عنهم أي نصيره أنه بصيق عام - كما بصيق الزح في الجمع وهم مع ذلك الصيق مسلسلون
مفترون في السلاسل فرئت أيديهم الى أعماق قوم في الحوامع ومثل يقرن مع كل كافر شيطان في سلسله وفي
رحاهم الاصفاده ولشور لهلاك ودعوه أن يقال وانمورا أي تعالى بانمورا ههنا حيثكوز منك (لاندعوا)
أي يقال لهم ذلك أو هم أحق ما ينبغي بالهم وان لم يكن غنة قولهم ومعنى (وادعوا ثورا كثيرا) انكم وقعتم فيما
ليس ثموركم فيه واحدا اسماء هوسور كثيرا لان العذب أنواع والواو كل نوع منها شور لشدته وفظاعته
أولاهم - كما صحت جلودهم بتلو غيرهم ولا عافية لهلاكهم * راجع الى الموصولين محدودين بدني وعده
لجنة ومائتة وانه قيل كانت لان ما وعده الله وحده فهو في محققه كله قد كان أو كان مكتوبا في
للروح قبل ان يراههم بأزمنة متطاولة بالحق خروا وهم ومصيرهم (فان قلت) ما معنى قوله (كانت لهم
جرا ومصير) (قلت) هو كقوله نعم الثواب وحسن من تعاقب دح الثواب ومكانه كما قال بنس الشراب
وسامت من تعاقبهم العقاب ومكانه لان انعيم لا يتم للشم لا تطيب المكان وسهته ومواقفه للرادو الشهوة
وأن لا تنقص وكذلك العقاب يتعاقب بعثاته الموضع وصيقه وطلمته وجمعه لا سباب الاجنواء والكرامه
فلذلك ذكر المصير مع ذكر الجراء والمصير في (كل) يشاؤون والوعد الموعود أي كان ذلك موعودا
واحبا على ربك انجازه حقيقة أن يستل ويطلب لانه خراؤه آخر مستحق وقيل قد سأله الناس والملائكة في
دعواتهم ربنا وأنتا ما وعدتنا على ربك ثوبا آتينا في الدنيا - سنة وفي الآخرة حسنة ربنا وأدخلهم جنات

عند

بصير الى غير ذلك من الظواهر التي لا يسيل الى تأويلها الا لا محو ح اليه ولو فتح باب التأويل والمجاز

في أحوال المعاد لتطرح الذي يدل ذلك الى وادى الصلاة والتخير في حرق الملاحة فالحق انما تعبدون بالظاهر ما لم يمنع مانع والله أعلم

• قوله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله الى قوله قوما نور (القال) في هذه الآية كسر بين بل يزعم ان الله تعالى يضل عباده حقيقة حيث يقول للمعبودين من دونه انتم اصلتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا باضمتهم فيثرون منهم ويسد متعينون مما سبب اليهم ويقولون بل نعم لك على هؤلاء اوجب ان جعلوا عوضا لشكر كفرنا فاذا برأت الملائكة والرسول انفسهم من ذلك فهم لله أشد تبرئة وتنزيها منه ولقد تزهوه حيث أصابوا لتفصل بالجمعة الى الله تعالى وأسودوا الضلال الذي نشأ عنه الى الصالحين فهو شرح للآية المذكورة المجازي في قوله يصل من شاء ولو كان صلاح حقيقة لكان الجواب العتيق ان يقولوا بل أنت أصلهم (قال أحمد) قد تقدم شرح عقيدة أهل الحق في هذا المسمى وان الباعث لهم على اعتقاد كون الضلال من خلق الله تعالى التزامهم للتوحيد المحض والاعتان بالصرف الذي دل على صحته بعد الادلة العقيدية قوله تعالى لله حاق كل شيء والضلالي شيء فوجب كونه عاقله هذا من حيث العموم وامان حيث الخصوص فاما مال قوله تعالى فصل مما من تشاؤونته من تشاؤون الاصل الحقيقة (١٠٥) وقول موسى عليه السلام ان هي

الاقتضاك فصل مما من تشاؤون وتهدى من تشاؤون ولو كان الضلال مستحلا على الله تعالى لما جاز ان يخاطبه الحكيم بالاجور فاذا اوضح ذلك فاللائكة لم يسئلوا في هذه الآية عن المصلح لعبادهم حقيقة فيقال لهم من

ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اصلتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل

اصل هؤلاء وما قيل لهم انتم اصلتموهم ام هم ضلوا فليس الجواب المطابق العتيق ان يقولون أنت اصلتم ولو كان معتقدهم ان الله تعالى هو المفضل

عدن في وعدهم • يحشرهم فيقول كل امة بالدول والدي وقرى يحشرهم بكسر لشرين (وما يعبدون) يريد المعبودين من الملائكة والمسجوعين وروى الكلبي الاصل تمام بقطعه الله ويجوز ان يكون عاما لهم جميعا (فان قلت) كيف صح استعمال ما في العقلاء (قلت) هو موضوع على العموم للآلة لا وغيرهم بدليل قولك ادرايت شعرا من بعد ما هو فاذا قيل لك انك انت حشد من هو ويملك قولهم من اياه عقل أو اريد به لو صف كانه قيل وممودينهم الا ترك تقول د اردت السؤال عن صفة يزيد من يدن في أطول أم قصر أفعيه أم طيب • (وقلت) ما فائدة انتم وهم وهؤلاء في أصلتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل (قلت) ليس السؤال عن فعل ووجوده لانه لا يوجد له الا توجه هذا الاعتبار وانما هو عن متوليه ولانهم ذكره والانه حرف الاستعظام حتى يعلم انه المسؤول عنه (فان قلت) فانه سبحانه قد سبق علمه بالمسؤول عنه ففائدة السؤال (قلت) فائدة ان يجيبوا له حتى يبيك عبدتهم بتكذيبهم اياهم فيستولوا ويخذلوا ويخذلوا ويحشرهم ويكون ذلك نوعا ما بطبقهم من غضب الله عز وجل ويعتبط المؤمنون ويعرجوا لهم ويحاجهم من فصحة أولئك ويكون حكاية ذلك في القرآن لطفا للكافرين وعبه كسر بين لتقول من يزعم ان الله يصل عباده على الحقيقة حيث يقول للمعبودين من دونه انتم اصلتموهم ام هم ضلوا بانفسهم فيثرون من اضلالهم ويستعيدون به ان يكونوا مصلين ويقولون بل أنت تفصلت من غير سابقه على هؤلاء وانهم فصل حواد كريم جعلوا الجمعة التي حقها ان تكون سبب الشكر بسبب الكفر ونسيان الذكرو كان ذلك سبب هلاكهم فاذا برأت الملائكة والرسول انفسهم من نسبة الاصل الذي هو من شياطين اليهم واستعدادوا منه فهم لهم الغنى العدل أشد تبرئة وتنزيها منه ولقد تزهوه حيث أصابوا اليه لتفضل بالجمعة والتمتع بهم او اسندوا نسيان الذكرو والنسب به للموارى الكفرة فشرحوا الاصل المجازي الذي أسنده الله الى ذاته في قوله يصل من شاء ولو كان هو المصل على الحقيقة لكان الجواب العتيق ان يقولوا بل أنت اصلتم والمعنى انتم اوقعتموهم في الضلال عن طريق الحق ام هم ضلوا بما بعثهم • وضل مطاوع أصله وكان لقياس يصل عن السبيل لانهم تركوا الحار كاز كوه في هذه الطريق والاصل في الطريق وللطريق وقولهم أصل المبرق معنى جملة صلا لا أي ضلوا كما أكر ذلك بتعريض

١٤ كشف في حقيقة لكان قواهم في جواب هذا السؤال بل أنت اصلتم مجاوزة لمجاز السؤال ومحله وان كان هذا الجواب مطابقا لوقيل لهم من أصل عبادي هؤلاء لا يفتقد وضع هذا السؤال لا يحاج به بما يحمله من محضري بتقدير ان يكون معتقدهم ان الله تعالى هو الذي أضلهم وان عدوهم عنه ليس لانهم لا يعتقدونه ولكن لانه لا يطابق وبقى وراء ذلك طريق أن حوامهم هذا دليل على معتقدهم الموافق لأهل الحق لان أهل الحق يعتقدون ان الله تعالى وان خلق لهم المصالة لا أن لهم اختيار فيها وغيره لا ولم يكونوا عليها مقسورين كما هم مقسورون على أفعال كثيرة يحققها الله فيهم كالحركات الرضية ونحوها وقد قدمنا في مواضع أن كل فعل اختياري له نسبتان ان نظرا الى كونه محمولا فانه منسوب الى الله تعالى وان نظرا الى كونه اختياريا فالمعذرة ومنسوب الى السد وبذلك قطعت الملائكة في قولهم بل متعمه وآباءهم حتى يسوال الذكرو فنبهوا نسيان الذكرو اليهم أي انهم في الشهوات الذي نشأ عنه النسيان لانهم احذاروه لاعتقادهم قد ثبتت سببته اليهم ونسبوا السبب الذي اقتضى نسيانهم وانما كهم في الشهوات الى الله تعالى وهو اسندوا راجعهم بيساطهم عليهم بها اصالوا فلاننا بين معتقدا أهل الحق وبين معصون تول الملائكة حيث يدل على امتوا طنان على أمر واحد لله أعلم

صاحبه وقته احتياطي حفظه فيل أضله سواء كان منه فعل أو لم يكن (سبحانك) نجيب منهم قد تحموا
 قيل لهم لانهم ملائكة وأبياء معصومون فما بعدهم عن الاصل لال لدى هو مختص بأبيس وحزبه أو بطقو
 سبيلك ليدلو على أنهم المسجونون المقيدون الموسومون بذلك فكيف ياتي بحلهم أب يصلوا عباده
 أو قدوة تزييه عن الانداد وأن يكون له في ذلك أو غير ذلك ثم قالوا ما كان يصح له ولا يستقيم ونحن
 معصومون أن نتولى أحد ادونك وكيف يصح لنا أن نعمل غير تعالى أن يتولوا دورنا أو ما كان ينبغي له
 أن يكون أمثال لشياطين في توليهم الكهنة كما تولاهم الكهنة قال لله تعالى فقاتلوا أولياء الشيطان يريد
 الكهنة وقالوا الذين كفروا أولياءهم الصاغرة وقرأ أبو حمزة المديني تتخذ على الله الفعل وهو هذا الفعل
 أني تتخذ يتخذ في معقول واحد كقولك تتخذ وليا في معقول كقولك تتخذ وليا في معقول الله تعالى
 أم تتخذوا آلهة من الأرض وقالوا تتخذ الله أولياءهم حيلة لا لقراءة الأولى من المتعدي إلى واحد وهو من
 أولياء الأصل أن تتخذ أولياءهم يريد من لنا كيد معنى النبي والثانية من المتعدي إلى معقولين فالأول
 ما ينبغي له الفعل والثاني من أولياءهم للتبعض أي لا تتخذ من أولياءهم ككبر أولياءهم من حيث اسمهم أو ألباء
 مخصوصون وهم الجلب والاصنام * ولد كرد ذكر الله والاعيان أو القراب والشرائع والصور لهلاك
 بوصف به الواحد والجمع ويجوز أن يكون جمع باثر كنهه وعود هذه المقادير بالاحتجاج والالزام حسنة
 رائعة وخاصة إذا فهم إليها الالعبت وحذف القول وتعوذ قوله تعالى يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
 بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فذهبكم بشير ونذير و قول للسائل
 قالوا انزلنا من السماء ما يراد بنا * ثم القول فقد حدثت خرسانا

«و فرى يقولون لئنا واليا المعنى من قرأنا تتخذكم بكم فقولكم انهم آلهة ومعنى من قرأنا تتخذكم بكم
 قولهم سبحانه ما كان ينبغي له أن تتخذ من أولياءهم (ون ملت) هل يختلف حكم لبا مع الله واليه
 (قلت) أي والله هي مع الله كقوله بل كدوا بالحق والجرور يدل من لصمير كانه في هذه كدو
 بيقولون وهي مع الله كقوله كتبت بالقلم و فرى يستطيعون بآلهة الصائغين في استطاعتهم أن
 يكما صرف له عذاب عذكم وقيل الصراف التوبة وقيل الحيلة من قولهم أنه ليتصرف أي بحال أو ف
 يستطيع آلهتكم أن يصرف عذكم العذاب أو أن يمتثلوا لكم المطالب على العموم للكاهن * وعذاب الكبير
 لاحق بكل من ظلم والكافر طام لقوله بل لشركك لظلم عظيم واما سبق طام لقوله ومن لم ينسب فآلهته هم
 المملون * و فرى يدقه لبا وميه صمير الله أو صمير صدر بطم * الآية عدا لصفة أو صوف شخوف والمعنى
 وما أرسلنا قبلك أحدا من المرسلين لا آتيا وما شير واعد حذف كنعان الحار والجرور أعني من المرسلين
 ونحوه قوله عز من قائل وما من آلهة معكم من قبله من شيء وما من أحد من أولئك الذين يعشرون على الله لا يعول
 في غشهم حوائجهم أو الناس ولو فرى عشرون الكتاب أو جعلوا الرواية وقيل هو احتجاج لي من قال ما لهذا
 رسول يا أهل الطغام وعشي في الأسواق (قصة) أي حجة وإسلاوه قد تصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ما قالوه واستبدعوه من آكله الطغام ومشي في الأسواق قد عدا ما احتج عليهم بإتزال رسول يقول وحرث عاذق
 وموجب حكمته على ابتلاء بعصم أي بالاسم بعض والمعنى أنه ابتلى المرسلين لمرسل إليهم وبما صبتهم لهم
 العداوة وأقاويلهم الحارحة عن حد الانصاف وأواعادهم وطالب منهم الصبر الحاصل وتعوذوا أنفسهم من
 الذين أتوا الكتاب من الذين أشركوا أي كثير أو ان تصبروا وتنفردوا بذلك من عزم الامور
 وموقع (انهم يرون) بعدد كره العنة موقع أيكم بعد لاسلافي قوله ليلوكم أيكم أحسن عملا (صبرا) عا
 بالصواب فيما ينبغي به وغيره فلا يصح صدره ولا يصح أقاويلهم في صبرك عليها ساعدت وقولك في
 الدارين وقيل هو تسلية له عما عروده من العقرين قالوا أو ياتي إليه كثر أو تكون له جنة ونهمل لاغياه
 مدة للعقراء لينظر هل يصبرون وانما حكته ومشيته يمي من يتأوه بعقر من يشاء وقيل جعل ذلك قسمة لهم
 لا ملك لو كنت غيبا صاحب كبر وجبار لا كان مياهم اليك طاعتهم لا للدين أو عجز وجه بالذات فاعنه بذلك
 فقير اليك طاعة من يطيعك حالصه لوجه الله من غير طمع دنوى وقيل كان أو جعل والوليد المغيرة

قالوا سبحانه ما كان
 ينبغي لنا أن نتخذ من
 دونك من أولياء ولكن
 متعتهم وآباءهم حتى
 نسوا الذكروا كانوا
 قومًا بورًا فقد كذبوكم
 بما تقولون فأنستطيعون
 صرنا ولا نصرا ومن
 يعلم منكم فقه عدا
 كبير أو ما أرسلنا قبلك
 من المرسلين إلا أنهم
 ليأبى أن يكونوا طغام
 ويعشرون في الأسواق
 وجعلنا بعصمكم بعض
 فتنة أنصبرون وكان
 ربك بصيرا وقال الذين
 لا يرجون لقاءنا لولا
 أنزل علينا الملائكة أو
 نرى ربنا لقد استكبروا

والعاصي بن وائل ومن في طبقهم يقولون ان اسلموا قد اسلم قبلا عمر وصهيب وبلال ودلان وفلان ترفعوا
 اني اذ لا بالاساقفة فهو اقتتان بعضهم بعض * أي لا ياملون لقاءنا لخير لانهم كفرة اولاد يحدفون لقاءنا
 بالشر والرجاء في امة نامة مخوف وبه فسر قوله تعالى لا ترجون الله وقار اجبت الصيرورة الى دار حره
 عن قلة لقائه لو كان مقيا * اقترحوا من الآيات ان يتزل الله عليهم الملائكة فتعبرهم بان محمد صادق حتى
 يصدقوه أو روي الله جيرة في امرهم بتصدقته واتباعه ولا يخفوا ما أن يكونوا عاين بان الله لا يرسل الملائكة
 الى غير الانبياء وان الله لا يصح أن يرى واقفا لقوا اليهم بما لا يكون وما أن لا يكونوا عاين بذلك وانما
 اردوا لثمنت باقتراح آيات سوى الآيات التي رأت وقامت بها الخفة عليهم كقول موسى حين قالوا ل
 مؤمن لث حتى رى الله جيرة في امرهم بتصدقته واتباعه ولا يخفوا ما أن يكونوا عاين بان الله لا يرسل الملائكة
 الحق وهو الكفر والاعتناء في قلوبهم واعتقدوه كقول ان في صدورهم الاكرامهم به ليعه (وعتوا) وتجاوزوا
 لمحمد في الظلمة لاعتناء بالار * وقد وصف اعتوا بالكبر في افراده يعني أنهم لم يحسروا على هذا
 اقول لعظم الاثم انهم اعوا غيبة الاستكبار وقصى العتوا واللام جواب قسم محذوف وهذه الجملة في
 حسن استدلالها غاية وفي أسلوبها قول القائل

وجارة جساس أنا ضاها * كليليا غلت ناب كليب بواؤها

وفي حوى هذا العمل ليل عني لنجب من غير اعط لجب ألا ترى أن المعنى ما أشد استكبارهم وما أكبر
 عتوهم وما أغنى نابا وأنها كليب (يوم يرون) منصوب بأحد شيئين إما بعدل عليه لا يشري أي يوم يرون
 الملائكة يعمدون البشرى أو بعدهم يوم أو يومئذ للتكرير وإما بأصماد كراي إذ كبر يوم يرون الملائكة
 ثم قال (لا يشري يومئذ للمعمرين) وقوله للمعمرين إما ظاهر في موضع صميم وإلا أنه عام فقد تناولهم
 معومه (عجرا بحجور) ذكره سيدي في باب المصادر غير المنصرفه المنصوبة بانه لم يتروك الظاهر وهو
 معاد الله وقصدك الله وعمرك الله وهذه كلمة كانوا يستكلمون بها عند لقاءهم يومئذ أو بعد
 ذلك يومئذ منها موضع الاستعاذة قال سيدي به ويقول الرجل للرجل أن فعل كذا وكذا فيقول عجزا وهي من
 عجزه دأبه لأن المستعبد طالب من الله أن ينج المكره ولا يلحقه فكان المعنى أسأل الله أن يجمع ذلك منه
 ويحجز عجزا ويحجته عن فعل أو فعل في قراءة طيس نص في قيدا لاحتصاصه بموضع واحد كما كان يفعل
 وعمرك كذلك وأشدت ليل من الرجاز قالت وفيه احيدة ونعر * عود برى مسك وحجر

طال قلت) فاذ قد ثبت أنه من باب المصادر فما في وصفه تعجور (قلت) جاءت هذه اللمعة لأكبره في
 حجر كما قالوا نيل ذلل ولد ليل الموان وموت مانت والمعنى في الآية أنهم يطوبون روي الملائكة ويقترحونه
 وهم اذا رآهم عند الموت أو يوم القيامة كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم إلا بكبرهون
 وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو الموتور وشدة انارته وقيل هو من قول الملائكة وقوله معناه
 حر ما يحرم عليكم الفطرا والجنه والبشرى أي جعل الله ذلك حراما عليكم * ليس ههنا قدوم ولا ما يشبهه
 القدوم ولكن منات حل هؤلاء وأعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وإعانة ملهوف وفري
 صيف ومن لي أسير وغير ذلك من مكارهم ومحاسنهم بحال قوم جالوا سلطانهم واستصوبوا عليه فقدم
 الى أشياءهم وقصد الى ما تحت أيديهم وأفسدوا مرقها كل عرق ولم يترك لها أثر ولا غيراها والهباء ما يخرج
 من الكثرة مع ضوء الشمس شبهه بالعباء وفي أمثالهم أقل من الهباء (منثورا) صفة للهباء شبهه بالهباء في
 قلته وحقارة عهده وأنه لا يستقيم ثم بالمنثور منه لأنك تراه مستطاعا مع الصوف قد حركته الريح رأيت
 قد تثر وذهب على مذهب ونحوه قوله كعصف ما كول لم يكف أرشبههم بالعصف حتى جعله مؤوده
 بالآ كال ولا ان شبه عملهم بالهباء حتى جعله متفائرا أو معقول ثالث لجلعناه أي جملناه بجامع المقارة الهباء
 والتأثر كقوله كوفوا قردة خامس من أي جامع للخبز والخس ولام الهباء أو بدليل الهبوة * المستقر
 المكان الذي يكونون فيه في أكثر أوقاتهم مستقرين يتجالدون ويتجادلون والمعليل المكان الذي يأوون

في أنفسهم وعتوا عتوا
 كبير يوم يرون الملائكة
 لا يشري يومئذ
 للمعمرين ويقولون
 حجر بحجور أو قد من
 الى ما عملوا من عمل
 في الهباء منثورا
 أعجاب الجنة يومئذ
 خير مستقرا وحسن
 مقبلا يوم تشقق
 السماء بالغمام وتزل
 الملائكة تنزلا الملك
 يومئذ الحق للرجن
 وكان يوما على الكافرين
 عسير أو يوم بعض

اليه لا يسترواح في ارواحهم والتمتع بعاراتهم وملاصمتهم كما ان المترفين لديهم يعيشون على ذلك
 القريب وروى انه من غم الحساب في نصف ذلك اليوم فيقبل اهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار
 وفي معناه قوله تعالى في ان احصوا الجنة اليوم في شغلهم واهلهم واهلهم على الارائك
 متكئون قيل في تفسير الشغل افسد من الاكثار والافهم في الجنة والى معنى مكابذتهم واسترواحهم في
 الحور مقبلا على طريق التشبيه وفي لفظ الاحسن زمر الى ما يتربى به مقيسهم من حسن الوجوه وملاحة
 الصور الى غير ذلك من القاصدين وروى (نشق) والاصل تنشق فحذف بهم الباء وغيره
 دمجها واما كان انشقاق السمع بسبب طلوع امامهم اجن العمام كانه الذي تشفق به اسمع كما تقول
 شق السمع بالشعرة وانشقوبه او غيره قوله تعالى السمع معطر به (ورقت) أي فرق بين قولك انشقت
 لارض بالسات وانشقت عن السات (قلت) معنى انشقت به ان الله شقه بطويعه ونشقت به ومعنى
 انشقت عنه ان اقرنه رفعت عنه عسده طوعه والمعنى ان السماء تنفخ بعمام يعرج منها وفي لفظ امام
 الملائكة يرلون وفي أيديهم صحف تصف اعمالهم وروى تنشق سمع وتشرق الملائكة الى الارض وفي
 هو عم أبيض رقيق مثل الصندل ولم يكن له لني امرا تلي في نههم وفي معناه قوله تعالى هل يسدرون
 لأن يا أيهم الله في طين من العمام والملائكة وقروى ويرل الملائكة ونزل الملائكة ونزل الملائكة ونزلت
 الملائكة وأنزل الملائكة ونزل الملائكة ورل الملائكة على حذف الموصوفين هو من يرل قراءة
 اهل مكة الحلق النائم لان كل ملك يرل يومئذ ويبصر ولا يبقى لملكه عمن البصير والاصل
 والسقوط الى اليد واكل السات وحرق الالسن والارم وقروها كذا ينش عن العيش والحيرة لاهلهم وادهم
 فيد كرل ردة ويبدلهم على المردوف فيرفع الكلام في طبقة تعصاحة ويعد اسماع عده في معناه من
 روعة والاضحاض ما لا يحده عند لفظ الحكمى وهو فيل رات في عقبه في أي معيط برأية من عبد نفس
 وكان يكثر بحجاسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل تعدية ففدع لير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنى
 أن يا كل من طعامه حتى يسقط بالهاتير فعل وكان أبي بن خلف مسديته معانيه وقال صان ياعشيه
 قال لا ولكن آنى أن لا يا كل من طعامى وهو في حتى فاستخفيت منه فشهدت له واشهادة ليست في معنى
 وقال وحوى من وجهك حرام ان لقيت محمد فم نطأ فماد وبرق في وجهه وتططم عينه فوحده ساجد في دار
 الندوة ففعل ذلك فقال انبي صلى الله عليه وسلم لا أهلك حارجا من مكة الا علوت برأسك بالسيف فقتل يوم
 بدر أمر علي ارضى الله عنه فقتله وقيل قتله عاصم بن ثابت بن أفعى الانصارى وقال يا محمد الى من المصيبة قال
 الى النار وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها حذو فرجع الى مكة فمات وللام في (الظالم) يجوز أن
 تكون للعهد برأية عقبه خاصة ويجوز أن تكون للنفس فيسأل عقبة وغيره معنى أن لو حجب الرسول
 وسلك معه طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم يتشبه به طرف الصلاة والحوارى أو أراد ان كنت صالما لم يكن
 لي سبيل قط فإني حصلت لبعضي في حجة الرسول سبيلا وقروى يا بنى باله وهو الاصل لان لرحل
 ينادى بولته وهى هذه كما يقول لها تعالى فهذا أو المذوعا لبيت ابيه الكافى حذارى ومدارى فلاب
 كناية عن الاعلام كما أن الهن كناية عن الاجناس فان أريد باله لم عقبه فإني ليني لم أتعهد اياها خليا فكنى
 عن اسمه وان أريد به الجنس فكل من اتحد من المصالح حايلا كان طاميله اسم علم لا محالة فجمعه كناية عنه
 (عن الذكر) عن ذكر الله أو القرآن أو موعظة الرسول ويجوز أن يريد بطقه شهادة الحق وعززه على
 الاسلام والشيطان اشارة الى خيله سماء شيطانا لانه أضنه كما يصل الشيطان ثم حذله ولم يبعه في العقبة
 أو أراد ابليس وأمه هو الذي حمله على محالة المصل ومحالة الرسول ثم حذله أو أراد الجنس وكل من تشبى
 من الجن والانس ويحتمل أن يكون وكان الشيطان حكاية كلام الظالم وأن يكون كلام الله فحذت بقرا
 على الادغام والاطهار والادغام أكثر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وقومه فربش حكى الله عنه شكواه
 قومه اليه وفي هذه الحكاية تعظيم للشكاية وتخويف لقومه لان الانبياء كانوا اذا التجوا اليه وشكوا اليه
 قومه حل بهم العذاب ولم ينظروا ثم أفيل عليه صلا وموسى يا واعد النهرة عليهم فقال (وكذلك)

الظالم على يده يقول
 يا ليتني اتخذت مع
 الرسول سبيلا يا بنى
 ليتني لم أتعهد اياها خليا
 لقد أصليت عن الذكر
 بعد اذ جاني وكان
 الشيطان للانس
 خذولا وقال الرسول
 يا رب ان قوى اتخذوا
 هذا القرآن معجورا
 وكذلك جعل لكل
 نبي عدوا من المجرمين
 وكفى بربك عابدا
 وقال الذين كفروا لولا

كان كل بي بطلت مبتلي بعدد وقومه وكما في هديا في طريق قهرهم واتصار منهم وناصر لك عليهم
 * معجور تركوه وصدوا عنه وعن الاعصاب به وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه وعلق معصما
 لم يتعاهده ولم يطرقيه جايوم لقصة متعصبا به يقول يارب العالمين عبدك هذا اتخذني معجورا اض بني
 وبينه وقيل هو من معجرا هذي أي جعلوه معجورا فيه خفف الجار وهو على وجهين أحدهم زعمهم أنه
 همد بن وباطل وأباطير لاولين والثاني أنهم كانوا اذا سمعوه معجرا وقبه كقوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن
 والعوافيه ويعجز أن يكون المعجور عن المعجور كالمعجود والمعقول والمعنى اتخذوه معجرا * والعدو يجوز أن
 يكون واحدا وجما كقوله فاهم عدوي وقيل المعنى وقال الرسول يوم لقيامه (نزل) همد يعني أرل لا غير
 كبر عنى أحبر ولا كان متدافعا وهذا أيضا من اعتراضاتهم واقتراحاتهم الدالة على شرادهم عن الحق
 وتجاهلهم عن انماعه قالوا هلا أنزل عليه دعة واحدة في وقت واحد كما أنزلت الكتب الثلاثة وماله أرل على
 لتمازيق وله ثلاثون قريش وقيل اليهود وهذا فصول من القول وعمارافه على الاطلاق فنته لا أمر لا غير
 ولا خضع به لا يختلف برونه جملة واحدة أو معرقا وقوله (كذلك) جواب اهام أي كذلك أرل معرقا
 * والحكمة فيه أن بقوى بقوى بقوى ذلك حتى تعبوا وتعبوا لان الملحق انما بقوى قلبه على حفظ العلم
 بعد شئ وسر أعقب حرم ولولا أنى عليه جملة واحدة لعل به وتعبا معطاه والرسول صلى الله عليه وسلم ذرفت
 حاله حل موسى وداود وعيسى عليهم السلام حيث كان أمية لا يقرأ ولا يكتب وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن
 له بد من التقن والضعف فأرل عليه منحنى في عشرة سنة وقيل في ثلاث وعشرين وأياها فكان ينزل على
 حسب الحوادث وحديث السابقين ولا انهم منسوخ بعضه ناسخ ولا يتأتى ذلك الا فيما أنزل معرقا
 (فان قلت) ذلك في ذلك يجب أن يكون إشارة الى شئ تقدمه والذي تقدم هو انزاله جملة واحدة فكيف
 وسرته بذلك أرل معرقا (قلت) لأن قولهم لولا أرل عليه جملة معناه لم أرل معرقا والدليل على صاده هذا
 الاعتراض أنهم عجزوا عن أن يأتوا بفهم واحد من نحوهم وتحدوا سورة واحدة من أصغر السور فأرل
 صفحة عجزهم وصلاؤه على أنفسهم حين لا ذوابا له صفة وقزعوا الى المحاربة ثم قالوا هلا أرل جملة واحدة
 كأنهم قدروا على تعذيبه حتى يقدروا على جملة (ورتناء) معطوف على الفعل الذي يتعلق به كذلك كنه
 قال كذلك معرقاه ورتنائه ومعنى ترتيله أن قدره آية بعد آية ووقفه أعقب وقفة ويعجز أن يكون المعنى وأمرنا
 بترتيله قرأته وذلك قوله ورتل القرآن ترتلا أي اقرأه ترتلا وتثبت ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في
 صفة قرأته صلى الله عليه وسلم لا كسر دكم هذا الوارد السامع أن بعد حرفه يدها وأصله الترتيل في الاشارة
 وهو تعليلها يقال تترتل وترتل ويشبهه سور الاقحوان في تغليجه وقيل هو أن رله مع كونه متفرقا على
 تمكث وتطول في مدة متباعدة وهي عشرون سنة ولم يفرق في مدة متتالية (ولا يأتونك) سؤال عجيب من
 سؤالاتهم الماطية كأنه مثل في الطلأل الا أنيماك نحن بالحجاب الحق الذي لا يحسد عنه وبما هو أحسن
 معنى ومؤدى من سؤالهم * ولما كان التعصير هو التكتيف همد بن الكاد م وضع موضع معناه
 فقالوا أنفسه بمر هذا الكلام كيف وكيف كما قيل معناه كذا وكذا أولا يأتونك بحال وصفة عجيبه يقولون هلا
 كانت هذه صفتك وحالك نحو أن يقرن بك ملك ينذر معك أو باقي الملك كذا وتكون لك جنة أو ينزل
 عليك القرآن جملة الا أعطيتك نحن من الاحوال ما يحق لك في حكمنا ومشيئتنا أن تعطاه وما هو أحسن
 نكشيه اليك بعثت عليه ودلالة على صمته يعني أن تنزله معرقا وتحدبهم بأن يأتوا ببعض تلك التفاريق كلها
 رل شئ منهم. أدخل في الاعجاز وأور للجمعة من أن ينزل كله جملة ويقال لهم حيوا على هذا الكتاب في فصاحته
 مع بد ما بين طريقه كأنه قيل لهم ان حاملكم على هذه السؤالات أنكم تصلون سبيله وتحتقرون مكانه
 ومكانته * ولو نظرتم تدين الانصاف وأنتم من المصوبين على وجوههم الى جهنم لعلمتم أن مكانكم شر من
 مكانه وسبيلكم أصل من سبيله وفي طريقته قوله قل هل أبشركم بشر من ذلك مثوبة عبد الله من لعنه الله
 وغضب عليه الآية ويعجز أن يراد بالمكان الشرف والمثلة وأن يراد لدار والمسكن كقوله أي القرية بين

نزل عليه لقرآن جملة
 واحدة كذلك لنثبت
 به فؤادك ورتنائه
 ترتيلا ولا يأتونك
 بهذا الاجتهاد بالحق
 وأحسن تفسير الذين
 يحشرون على وجوههم
 الى جهنم أولئك نشر
 مكانا وأضل سبيلا
 ولقد آتينا موسى
 الكتاب وجعلنا معه
 خاه هرون وزيرا فلما
 اذهب الى القوم الذين
 كذبوا بآياتنا
 فدمرناهم تدميرا وقوم
 نوح لما كذبوا الرسل
 أغرقناهم

المحوى في ديبه يتبعه في كل ما يأتي ويدل لا يتبصر ليسلا ولا يصحى الى برهان فهو عابدهواه وجعله الهه
 فيقول (رسوله هذ الذي لا يرى معبود الا هو اه كيف تستطيع ان تدعوه الى الهدى أفنت وكل عليه ونغيره
 على الاسلام وتقول لا يدان تسلم شئت أو أبيت ولا اكراه في الدين وهذا كقوله وما آتيت عليهم بحبار لست
 عليهم عصية طروروي أن الرجل منهم كان بعد حجر قد رأى أحسن منه رمى به وأخذ آخر ومنهم الحرث بن
 عيسى السهمي * أم هذه مخطئة معناه بل انحصب كان هذه المذمة أشد من التي تقدمت حتى حقت
 بالاضراب عنها لئلا وهي كونهم مسلمون الاستماع لمقول لا هم لا يقولون الى استماع الحق دنا ولا الى تبذر
 عقلا ومشبهين بالانعام التي هي مشرق الفقه والصلال ثم أرحضها له (فان قلت) لم أرحضها ولا اصل
 ذلك اتخذ المحوى (فان قلت) ما هو لا تقدم المفعول الذي على الاول للامية كانه قول علمت منطقة ريد
 لعصل ١٠٠ يتكلم بملطوق (فان قلت) ما معنى ذكر لا كثر (فان قلت) كان فيهم من لم يصد عن الاسلام لانه
 واحد وهو حبيب (فان قلت) ما معنى ذكر لا كثر (فان قلت) كان فيهم من لم يصد عن الاسلام لانه
 لا رايها اني تعلمها وتنهدها وتعرف من يحس اليها يعني لئلا وتطلب ما يصعبها وتجنب ما يصرفها
 وتنهدي امرها ومثاها وهؤلاء لا يتقادون لهم ولا يبرهون احسانه اليهم من اساءة الشيطان الذي
 هو عدوهم ولا يطالبون الثواب الذي هو أعظم المنافع ولا يتفوق الغاب الذي هو أشد المضار والله لا يولا
 به تدور المعنى الذي هو لم شرع الهني والهدى الروي (أم تزي الى ربك) ألم تظن اني صنع ربك وقد ربه رمي
 مد الظل أن حبه يتعدو ويسقط فيستعير به الناس (ولو شاء لجعله ساكنا) أي لا صفة بأصل كل مصل من جبل
 منه وشجرة غير مستطوع لم يتبع به أحد سمي اسباطا لظن وامنه ذه نكر كانه وعدم ذلك سكوبا ومعه
 كرون الشمس دليل لا أن الناس يستدلون بالشمس وأحواله في مسيرها على أحوال نفل من كونه ثابت
 في مكانه لا ومنه ما ومتقاص أقبيون ما جهم في الظل ويسعداهم عنه على حسب ذلك وقصه اليه
 أنه يستخذ صبح الشمس (يسيرا) أي على مهل وفي هذا القرض البصريا بمعنى من المانع ما لا يبعد ولا
 عصر ولو قص دومة واحدة لانه طلت أكثر مرافق الناس بالظن والشمس جميعا (فان قلت) نعم في هذين
 الموضوعين كيف موقفه (فان قلت) موقفه اليه من بعض الامور الثلاثة كان الذي أعظم من الاول والثالث
 أعظم منهم ما تشبهها انما عدا ما يشبه اني لمصل تتعد ما بين الحوادث في لوقت بوجه آخر وهو انه مداليل
 حين نرى السماء كالقبة المصروبة ودحا الارض تحتها فاعتقنا اننا على الارض وما ماني أدع جوب
 لعدم الدير ولو شاء لجعله ساكنا ستفرا على تلك الحالة ثم خلق الشمس وجعلها على ذلك الظل أي حطها عليه
 وبها دليل لا متبوعه كانه ح الدليل في الطريق وهو يريد به اوبق وسعد ويتفلس ثم نسفها فقبضه
 فمساها لا يسيرا غير يسير ويحتمل أن يريد قبضه عند قيام الساعة فقبض أسبابه وهي الاجرام التي تلي الظل
 فيكون قد كرا عدا ما عدا ما عدا أسبابه كاد كراشاه انشاء أسبابه وقوله قضاه البنايل عليه وكذلك قوله
 يسيرا كما قال ذلك حشر على ما يسير به ما يستقر من طلاء الليل باليابس لساتره ولسبات الموت والمسوت
 أبت لانه مقطوع اذ هو هذا كقوله وهو الذي يتوفاكم بالليل (فان قلت) هلا سمرنه بار حقة (قلت)
 يشور في مة باله ياء انا العيوب الورد وهو مرق وهذه الآية مع ذلك على قبرة الحيات فيهم
 طهار لانه مته على خافه لان الاحتجاب به الدليل كم فيه لكثر من الناس من فوائده دينية ودنيوية
 واليوم وليقطة وشبهه بالموت والحياة أي عبرة فيها اعتبر وعن لقمان أنه قال لا سبياي كما نام
 فتوقط كذلك عوث فتشتر * قرئ في مج والرياح نشر الحياء ونشر ابعث وروهي الحية وشر ابعث
 شرو شر ابعث وشر جمع شورو ونشرى و(بي يدي رحته) استعارة ملجعة أي قدام المطر (ماهورا)
 ايعاف طهارته وعن أحمد بن يحيى هو ما كان طاهرا في نفسه مطهر الفير فل كان مافله شرما للاغصه
 في لطهارة كان سديدا وبعبده قوله تلي ويوترل عبيكم من السماء ماء يطهركم به والا فليس فعول من
 لتعيل في شيء والماهور على وحيت في العربية صفة واسم غير صفة فالصفة قولك ما طهور كقولك طاهر

أرايت من اتخذ الهه
 هواه أفأنت تكون
 عليه وكيل أم تحسب
 أن أكثرهم يسمعون
 أو يقولون إن هم الا
 كالانعام بل هم أضل
 سبيلا أم تر الخدرك
 كيف عد الظل ولو شاء
 لجعله ساكنا كذا تم جعلنا
 الشمس عليه دليلا ثم
 قضاه البنايل يسيرا
 وهو الذي جعل لكم
 الليل لباسا والنوم
 سباتا وجعل النهار
 نشورا وهو الذي
 أرسل الرياح بشرا بين
 يدي رحته وأنزلنا من
 السماء ماء طهورا
 * قوله تعالى أرايت
 من اتخذ الهه هواه
 (قال ان قلت لما قدم
 له وهو المفعول الثاني
 وأجاب بأنه قدم غناية
 به كقولك طبت عند قنا
 زيد اذا كانت غنايتك
 المنطوق) قال أجد وفيه
 نكتة حسنة وهي
 اعدة الحصر فان الكلام
 قبل دخول أرايت
 استد أو غير المبتداهواه
 والخبر الهه وتقدم الخبر
 كما علمت بمبدأ الحصر
 فكانه قال أرايت من
 لم يتخذ عبوده الا هو اه
 فهو ابلغ في دمه وتوحيده
 والله أعلم

والاسم قولك لما تطهر به طهور كالوضوء والوقوف لما يتوضأ به وتوضؤه بالاروقوا لهم تطهروا طهورا حسنا
 كقولك وضوءا حسنا ذكره سيدي به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لأصلاة الا بطهور وأي طهارة (قوله قست
 ما الذي يريل عن الماء - سم الطهور (قست) ثفنن مخالطة الجاسة أو غلبتها على الظن تعبرا أحد أوصافه
 لثلاثة أولهم يغفر أو استعماله في الدلالة على عبادته عند أبي حمزة وعندهما لا ين أنس رضي الله عنهم ما علم
 بتغير أحد أوصافه فهو طهور (قاست قست) في تقول في قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن شره صاعقة فقال
 لما طهور لا يحسنه شيء لا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه (قست) قال لو قدى كان شره صاعقة طرية للماء أي
 المساتين واعاقال (ميتا) لأن البلدة في معنى الدق قوله فسمناه في بلد ميتا وأنه غير جار على العمل
 كعمول ومفعول ومفعول وقري سقيه بالمخسوق وأق لعتان وقيل أسفة جعل له سقيه لا ناسي جمع
 ناسي أو ناسن ونحوه طرا في طراين على قلب اللوبيا والأصل ناسين وطراين وقري بالحقيف يحدف
 بألف أو فاعل كقولك أنا عم في ناسي (قاست قست) أزال الماء وضوءا بطهارة فسمناه ليد بالاحياء أو لبي يؤذن
 أن الطهارة شرط في صحة ذلك كما تقول جلي الأمير على فارس جواد لا صيد عليه لو حش (قست) أن كان
 في الاناسي من حلة ما نزل له الماء وضوءا بطهارة راكرا ما لهم ونسب للغة عجم وبيان أن من حقهم حين
 أراد الله لهم الطهارة أرادهم عليهم أن يؤثروا في طهرهم ثم طهروا هم وأن يرتقوا بهم عن محلة
 لقادورت كما حاربهم رهم (قاست قست) ما حسن لانعام من بين ما حارب من الحيوان لشارب (قست)
 لأن طير لو حش نهم في طلب الماء ولا يورها لترب تخلاف الادام ولا في لغة الاناسي وجمعة
 صافهم متفقة ما كان لادهم عليهم يعني لانعامهم كادهم لانعامهم (قاست قست) معنى تكبير لانعام
 والاناسي ووصفه بالاكثرة (قست) معنى ذلك أن عمة الاناس وحدهم مصبون بالقرب من الأودية والاسمار
 ومما ع الماء هم غيبة عن في الانعام وأغفاهم وهم كثير منهم لا يشبه الامير بل لله من رحمة وسقيه
 مما نهم وكذلك قوله لصبي به بلدة ميتا يريد من بلاد هؤلاء المدعيين من مطاين الماء (قست) لما قدم
 احباء الارض وسقى الانعام على في الاناسي (قست) لأن حياة ناسي بحياة أرضهم وحياء لانعامهم فقدم
 ما هو سبب حيتهم ونعيمهم على سقيهم ولاهم إذا طهروا عابكوس سقي أرضهم مواسمهم لم يردوه وسقيهم
 يريدون قد صرنا هذا لقول رب الناس في القرآن وفي اثر الكتاب وأصح ما في الرسل عليهم
 السلام وهو كراشا لصحاب وارال القطر لم يكرهوا ويكرهوا من موافق لعمدة فيه ويشكروا (قست)
 أكثرهم الا كفران النعمة وخودها وقله الا كثر لها وقبل صرنا المطر يهيم في بلدان محنة
 والافات المنيرة وعلى الصدقات لمعاونة من واصل وظل وجوده وادوية فورهم أووا الا كفور وأن
 يقولوا مطرنا سوه كذا ولا يد كروا صنع الله ورجته وعن ناس رضي الله عنهم ما من عام أقل عطرا
 من عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاموا لاهله الآية وروى أن ملائكة يرفعون عدد المطر
 ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن تحتاب فيه البلاد وينتزع من هم جوارح في تكبير البدة ولانعام
 والاناسي كانه قال لصبي به من البلاد ميتة وسقيه من الانعام والاناسي وذلك البعض كثير (قاست قست)
 هل يكفر من ينسب الامطار الى الانواء (قست) أن كان لا يراه الا من الانواء ويجمع أن تكون هي والانواء
 من خلق الله وكافرون كان يرى أن الله خلقها وقد نصب الانواء دلائل وأمارات عليها يكفر * يقول
 رسوله صلى الله عليه وسلم (ولو شئنا لطمعنا على أعينهم لندركهم جميع لقري (لعمدة في كل قرية) بيأسدره
 واع قصيرا لا امر عليهم وعطمت له به وأجلته له ومملكته على سائر الرسل فقبل ذلك بل تشددوا لتصر
 (فلانطع الكافرين) فيما يريدونك عليه وانما أرادهم بذاته سبحانه وتعالى المؤمنين وتحريكهم * والصغير
 للقرآن أو لترك الطاعة الذي يدل عليه فلا يطع والمراد أن الكفار يحسدون ويحسدون في توهين أمره
 ضابهم من حدث واجتهادك وعصاك على قوا حذك لانعامهم وتعلوهم وجعله جهادا كبيرا ما يحتمل
 فيه من الشاق العظام ويجوز أن يرجع الصغير في به الى ما دل عليه ولو شئنا لدمنا في كل قرية ندير من
 كونه نذير كافة القرى لانه لو دنت في كل قرية نذير لو جئت على كل نذير بمجاهدة قرنته فاحتمت على

لصبي به بلدة ميتا
 ونسقيه بما حلقنا لانعام
 واناسي كثيرا وانفسد
 سرفناه بينهم ليدكر
 فاني أكثر الناس الا
 كهورا ولو شئنا لبعثنا
 في كل قرية نذيرا ولا
 تطع الكافرين

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت انما جهادات كلها فكبر جهاد من أجل ذلك وعظم فقل به (وجاهد هم)
 بسبب كونك تذكرك كافة القرى (جهادا كبيرا) يا معالي الكل مجاهدة * سمي الماءين الكثيرين الواحشين
 بحرين والقرات البيضا المذوبة حتى يضرب الى الخلاوة ولا جاح نقيضه * ومن جهما اخلاهما احتجوا وير
 من الاصفين وهو قدورته بفصل بينهما وتعهما لتمازج وهما من عظيم اقتداره وفي كلامهم وبجواب
 أحدهما مع الآخر عز وجل وما العذب منه بالاجاح مروح (برزخا) * لا من قدورته كقوله تعالى معبره
 نرون. ير يدبرهم من ثبته وهو قدرته * وفري ملح على فعل وقيل كله حذف من مالح تخفيفا كما قال وصلي
 برد يريدار (دن قن) (وجرا محجورا) ما معناه (قن) هي الحكمة التي بقوا المنعودة وتفسرها
 وهي ههنا واقعة على سبيل الجواز كان كل واحد من البحرين يتعوز من صاحبه ويقول له عجز محجورا كما قال
 لا ينبغي أن لا يبي أحدهما على صاحبه بالمارة ذنبا البنيمة كالتعوز ههنا جعل كل واحد منهما في
 صورة الداعي على صاحبه فهو شعوذ منه وهي من أحسن الاستعارات رأيتها على البلاغة * أراد قسم
 المشرقين ذوى نسب أى ذكرنا بسبب اليهم بفيل ولاب بن فلان ولابنة بنت فلان ودوات صهر رأى
 ما يباشرهم ونحوه قوته تعالى فعل منه الروحين لذكر واذنى (وكان ربك قديرا) حيث خلق من
 انبثقة الواحدة شر او عين ذكر او أنى * لظهروا طاهر كالعوس والمعاون وقيل معنى معاغل غير
 عزير والمعنى ان الكافر يطهر الشيطان على ربه بالعداوة والشرك روى أنهارا في أى جهل ويجوز أن
 يريد بالطهير الجماعة كقوله والملائكة بعد ذلك طهير كما المصديق والخليفة ويريد بالكافر الجنس وأن
 معه هم مطهر لبعض على اطعنا نور دين الله وقيل معناه وكان الذى يفعل هذا العمل وهو عبادة ما لا يسمع
 ولا يضر على ربه ههنا مبهمة من قولهم طهرت ما ذهبت عنه حذف طهرتك لا تلمت اليه وهذا محموله أولئك
 لا تخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا يطر لهم * مثال (الامن شاء) والمراد الافعل من شاء
 واستبد به عن الآخر قول ذى شفقة عيب قدسى لك فى تحصيل مال ما أطب منك ثوابا على ما سمعت الآن
 تحمد هذا المال ولا تضعه فليس حطك لئال لعسك من حسن الثواب ولكن صورة هو بصورة
 الثواب وسماء باسمه فافاد فائدتين أحدهما ما يقع شبه الطمع فى الثواب من أصله كانه يقول لك ان كان
 حطك لك ثوابا فى أطب الثواب والذنية طهارت منه الباطنة وأنت باحطت ما لك عند حطك
 ثوابا ورضى به كما يرضى المثابا ثوابا ولعمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع البعوث اليهم هذا
 الصدور وقوله رضى تعادهم الى الله سيد لا تفرم اليه وطلبهم عنده الزلى بالاعين والطاعة وقيل المراد
 بتقرب بالصحة وقوله ليعق فى سبيل الله * أمره بان يثق به ويسد أمره اليه فى احتكائه شرورهم مع التمسك
 بقاعدة استوكل وأساس الاتعاض وهو طاعته وعادته وتزيمه وتحميده وعرفه أن الحى الذى لا يموت حقيق
 بان يتوكل عليه وحده ولا يتشكل على غيره من الاحياء الذين يموتون وعن بعض السلف انه قرأها قل
 لا يصح لدى عقل أن يثق به هذا يعاقون ثم أراه أن ليس اليه من أمر عبادة شئ أعمو أم كصروا وأنه خبير
 بأحوالهم كان فى حراة لهم (فى ستة أيام) يعنى فى مدة مقدارها عذبة المدة لا يمكن حينئذ نهار ولا ليل
 وقيل ستة أيام من أيام الآخرة وكل يوم ألف سنة والظاهر انهم أيام الدنيا وعن مجاهد أولها يوم الاحد
 وآخرها يوم الجمعة ووجهه أن يسمى الله الملائكة تلك الأيام المقدسة بهذه الاسماء فلحق الشمس
 وأدارها وترتب أمر العالم على ما هو عليه حرت النجمة على هذه الأيام وأما الداعي الى هذه العدد أعنى الستة
 دون سائر الأعداد لئلا يشك به داعي حكمة لئلا لا يقدر تقدير الأبدى حكمة وان كما لا يطع عليه ولا
 نهتدى الى معرفته ومن ذلك تقدير الملائكة الذين هم أصحاب النار تسعة عشر وجلة العرش ثمانية وتسعون
 ألفي عشر والسحوات سبعون وارض كذلك والملاوات ثمان وأعداد الصب والحدود والكعارات وغير ذلك
 والأرقام دواعي الحكمة فى جميع أفعاله وبان ما قدره حق وصواب هو الايمان وقد يص عليه فى قوله وما
 جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا ثمانية للذين كفروا واليسقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد

وجاهد هم به جهادا
 كبيرا وهو الذى صرح
 البحرين هذا عذب
 فرات وهذا ملح أجاج
 وجعل بينهما برزخا
 وجرا محجورا وهو الذى
 خلق من الماء بشرا
 فجعله نسبا وصهرا وكان
 ربك قديرا ويعبدون
 من دون الله مالا يضرهم
 ولا يضرهم وكان الكافر
 على ربه ظهيرا وما
 أرسلناك الا مبشرا
 ونذيرا قل ما أشرككم
 عليه من أجل أن شاء
 أن يخذل من يشاء
 وتوكل على الحى الذى
 لا يموت ورحم بعباده
 وكفى به بدوب عباده
 خبيرا الذى خالق
 السموات والارض وما
 بينهما فى ستة أيام ثم
 استوى على العرش

الذين آمنوا بما آتانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض ولسكافرون
 ماذا أراد الله بهذا مثلا ثم قال وما يعلم جنود ربك الا هو وهو الخواب أيضا ان لم يحلقها في لحظة وهو قادر
 على ذلك وعن سعيد بن جبير رضي الله عنهما انهما حلقها في ستة أيام وهو يقدر على ان يحلقها في لحظة تعالى
 لحلقه الرفق والتثبت وقيل اجتمع خضعها يوم الجمعة فجعله الله عند المسلمين * اندي حتى مبتدأ (الرجن)
 خبره أو صفة للحي والرجن خبرامة راحدوف أو بدل عن المستتر في استوى * وقرئ الرجن بالجر صفة
 للحي * وقرئ دلى والباء في صلة كقوله تعالى سأل نبل بعد اب وفتح كما يكون عن صلته في نحو قوله
 ثم لتسأل يومئذ عن النعم قال به كقوله اهتم به واعتى به واشتعل به وسأل عنه كقوله بحث عنه وفش
 عنه وقرئ عنه أو صلة خبر أو تجعل جبر مفعول سل يريد فعل عنه رجلا عارفا بغيرك برجته أو بدل رجلا
 خبر له ورجته أو فـ سل بسوالة خبرا كقولك رأيت به أمه أي رؤيته ولعن ابن سائتة وحدته خبر
 أو تحمله حالا عن الهاء تريد فعل سل عنه عالميا بكل شيء وقيل الرجن اسم من أسماء الله كقولك في الكتاب
 المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه قيل فعل بهذا الاسم من يخبرك من أهل الكتاب حتى يعرف من ينكره وعن
 ثمة كانوا يقولون ما يعرف الرجن الا الذي بالجامعة يعنيون مسيلة وكان يقال له رجن الجامعة (وما الرجن)
 يجوز ان يكون سؤالا عن المسمى به لاهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم والسؤال عن الجهول ع ويحور ان
 يكون سؤالا عن معناه لاهم يكن مستعلا في كلامهم كما استعمل الرحيم ورحوم أو الرحيم ولاهم أنكر
 طلاقه على الله تعالى (ما نأمرنا) أي للذي بأمرنا بمعنى تأمرنا بحوره على قوله أمرنا بالخبر أو لا أمرنا
 لنا وقرئ بالياء كأن معهم قال امهص استجداب بأمرنا محمد صلى الله عليه وسلم أو بأمرنا لمعنى بالرجن
 ولا تعرف ما هو وفي (رادهم) ضمير اسجدوا للرجن لانه هو المقول * ابروح منازل انكواكب السبعة
 السيارة الخيل والنور والجوزاء السرطان والاسد والنبل والميزان والقرب والقوس والجدي والذو
 الحوت سميت بالروح التي هي القصور العالية لاهم هذه انكواكب كالمنازل لسكناهم واشتقاق البرج
 من المرح لظهوره * والسراج لشمس كقوله تعالى وجعل لشمس سراج وقرئ سراجا وهي الشمس
 وانكواكب الكواكب * وقرأ الحسن والاعشى وقرأ نبرا وهي جمع ليلة قراءاته قال وذا قرئ نبرا
 لان الليلاني تكون قرا بالقمير فاضافه اليها ونظيره في بقا محكم المضاف به سقوطه وقيام المضاف اليه مقامه
 قول حسن * بردي يصفق بالحق السلسل * يريد ما بردي ولا يبعد ان يكون القمر معنى القمر كالرشد
 والرشد هو العرب والعرب * الحلة من خاف كاز كنة من ركب وهي الحالة التي بحامهم الليل والنهار كل
 واحد منهما الاخر والمعنى جعلها اذوى خلعة أي ذوى عتبة أي به قب هـ د ك و ذ لا هذا ويقال الليل
 والنهار يختلفان كما قال يفتقن ومنه قوله واختلاف الليل والنهار ويقال فلا اختلاف واختلاف دا
 اختلاف كثير الى متبرزه وقرئ يد كرو يد كرو عن أي من كعب رضي الله عنه منه يتد كرو والمعنى لينظر في
 اختلافه ما لظفر يعلم ان لا بد لانتهاهما من حال الى حال وتغيرهما من ناقل ومغير ويستدل بذلك على
 عظم قدرته ويشكر الشاكر على العمة فمهم من السكون بالليل والنهار كقول عز وجل ومن رحمته
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيها ولتبتغوا من فضله أولئك وما وقيل للتد كرين والناس كرين من فاته في
 أحدهما ورده من العبادة قام به في الآخر وعن الحسن رضي الله عنه من فاته عمله من التد كرو والشكر
 بالنهار كان في الليل مستقبيا من فاته بالليل كان في النهار مستقبيا (وعباد الرجن) مبتدأ خبره في آخر
 السورة كنه قيل وعباد الرجن الذين هذه صفاتهم أولئك يجزون العرفة ويجوز ان يكون خبره الذين
 عشرون وأماهم الى الرجن تخه يصاوت فضيلا * وقرئ وعباد الرجن * وقرئ عشرون (هونا) حال أو صفة
 للمشي بمعنى هيب أو مشيا هينا الان في وضع المصدر موضع الصفة مائة والمهون الرفق واللين وده
 الحديث أحب حبيبتك هونا ما وقوله المؤمنون هيتون لينون والمثل اذا غزا خولك فهو ومعناه اذا عاشر
 في أسر والمعنى أنهم يحشون بسكينة ووقار وتواضع لا يضربون باقدامهم ولا يخطقون ببعالهم أشمروا بطرا

الرجن فاستل بخبر
 واذا قيل لهم اسجدوا
 للرجن قالوا وما الرجن
 انما نجد لنا امرنا وازاده
 نفور انبارك الذي جعل
 في السماء بر و ما وحمل
 فيها امراجا وقرأ منير
 وهو الذي جعل الليل
 ونهار خلعة لمن اراد
 ان يذكر أو اراد شكور
 وعباد الرجن الذين
 يحشون على الارض هونا

ولذلك كره بعض العلماء أن يكو في الأسواق لقوله عشون في الأسواق (سلاماً) تسليم منكم لا بجاهكم
ومتاركه لا خير يتنا ولا شرأى تتسلم منكم تسليماً فأقيم السلام مقام التسليم وقيل قالوا سداً من القول
يسلمون فيه من الأيداء والأثم والمراد بالجهل السعة وقبه الأدب وسوء الرعة من قوله
ألا لا يجهل أحد علينا • فضهل فوق جهن الجاهليين

وعن أبي الهبة نصبت آية الله لولا حاجة في ذلك لأن لأعصاء لسفهاء وترك المقابلة مستحسن في
لادب والمروءة والشريعة وأسلل الرص والورع • البيتونه خلاف الناول وهو أن يدركك الليل غت أولم
نتم وقالوا من قرأ شيئاً من القرآن في صلاته أو قبل فقد مات • أجند أو فاعث أو قيل هم المالك كمنان بعد لمقرب
والركعة من بعد العشاء والظاهر أنه وصف لهم بأحياء الليل أو أكثره يقال فلان بطل صاغوا بيت فاعث
(عرام) هـ لا كواخسر ما لم يلازم قال

يوم السار ويوم الجما • ركاباً بالوكاب عرما
أن به أقب يكن غرما وإن يعط جرباً فانه لا يباي

وقل

ومنه الغريم لا لحاجة ولا راحة • وصدهم بأحياء الليل • حديث وفاعث ثم عقبه بد كرد عوتهم هذه أيد نأبهم
مع اجتهادهم خائفون مستأجرون إلى متى صرف لعذب بهم كقوله تعالى ولذين يؤتون ما آتوا وقالوا هم
وجله (ساعت) في حكم نسيب وفيها صبرهم بعسرهم مستقروا بحمص بالدم محذوف معه • ساعت
مستقروا مقامها هي وهذا الصبر هو الذي ربط الخلة باسم اب وجعلها خيراً • هاويحور أن يكون ساعت بمعنى
أخرت وفيها ضمير اسم ان ومستقر حال أو تغيير والتعليق لا يصح أن يكونا متداخلين وقراد في وأن يكونا
من كلام الله وحكاية قوامهم قرئ يفتروا يكسر التاء وضمها أو يفتروا تخفيف التاء وتشديد هاو العترو لا قدر
والفتير التصديق الذي هو بقبس الاسرف والاسراف محاوره الخ في البقرة • ووصدهم بالدم الذي هو
بين العترو والتقصير وبمثله أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك معاوية التي عقتك ولا تدب معك
لبسط وقيل الاسراف انما هو الاتفاق في المعصية فاما في القرب فلا اسراف وسمع رجل رجلاً يقول لا خير
في الاسراف فقال لا اسراف في الخير وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه شكر عبد الملك بن مروان حين
زوجه بنته وأحسن إليه فقال وصات الرحم وعلقت وصنت وجاه بكلام حسن فقال ابن له دالمالك • هو
كلام أعده لهذا المقام فسكت عبد الملك فلم كان بعد أيام دخل عليه والاب حاصراً أنه عن تعفته وأخونه
فقال لحسنة بين السبطين فعرف عبد الملك أنه أراد ما في هذه الآية قل لا يهني أبى هذه الأصابع أعده
وقيل أو لئلا يحب محمد صلى الله عليه وسلم كالأبائاً كلون طامعاً للثمن واللذة ولا يلبسون ثوباً للجمال
ولربنة ولكن كانوا ياء كلون • مدجوع عنهم ويعنيهم على عبادة قرهم ويلبسون ما يستعزوا رثهم ويكتمهم
من الحلو والقرو وقال عمر رضي الله عنه كفى سروراً أن لا يشتري رجل شيئاً لا اشتراه فأكله • والقوم الهدل
بن السبطين لاستقامة الطريق واعتدالهما ونظير القوام من الاستقامة السواء من الاستواء وقرئ قوام
بالكسرة وهو مائة مائة الشيء يقال أنت قوامنا بمعنى ما تقام به الحاجة لا يفضل عنها ولا ينقص والمنصوبان
أعني بين ذلك قواماً جاز أن يكونا خبرين معاً وأن يعمل بين ذلك لفوا قواماً مستقراً وأن يكون الطرف خبر
وقواماً حالاً مؤكدة وأحار الفراء أن يكون بين ذلك اسم كان على أنه مبنى لا ضافته إلى غير متمكن كقوله

• لم يجمع الثمر من ثمار أن بطقت • وهو من جهة الأعراب لا بأس به وإنما ليس أقوى لأن ما بين
لا اسراف والتقدير قوام لا محالة فليس في الخير الذي هو معتد العائدة فائدة (حرم الله) أي حرمه والمعنى
حرم قناتها (الابالحق) مععلق بهذا القتل المحذوف أو بلا يقتلون وبقي هذه المقدمات الطعام عن الموصوفين
بتلك الخلال العظيمة في الذين للتعريض بما كان عليه أعداء المؤمنين من قريش وغيرهم كأنه قيل والذين
برأهم الله وظهرهم • أتم عليه والقليل بغير حق يدخل فيه الواد وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قلت
يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل

وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاماً والذين
يؤمنون بهم محبداً
وقد آما والذين يقولون
ربنا اصرف عنا عذاب
جهنم إن عذابها كان
عسراً ما انتهاست
مستقر ومقاموا الذين
دأبوا لم يسرفوا ولم
يفتروا وكان بين ذلك
قوام الذين لا يدعون
مع الله الها آثراً ولا
يقتلون النفس التي حرم
الله الابالحق ولا يرون
ومن يفعل ذلك يلق
أثاماً

معلم قلت ثم أي قل أن ترى حيلة حارك فأمر الله صديقه • وقرئ يبق فيه أنا ما وقرئ يبق باثبات
لالم وقد مر مثله والاثام هو لا ثم ثوبن الويال والكمال ومعنا ما قال

جزى الله ابن عروة حين أمسى • عفو قوا والعقوبة له أثام

وقيل هو لا ثم ومعها يبق جراه أثام وقرأ ابن مودجرى الله عنه أي ما يشهد انديقه يوم ذوابه لليوم
العصيب (بصاعف) يدل من يلق لأنهم في معنى واحد كقول

عني تأنه نغم ينافي ديارنا • تجد حطه لجز لا نارنا جها

وقرئ يصعف ويصعفه العذاب بالسوء ونصب العذاب وقرئ بالرفع على الاستئناف أو على الحال وكذلك
يخلد وقرئ ويخلد على الساء للمول محضاً ومثلاً لا لحداد ولا لحداد وقرئ وتعدباته على الالتفات
(يبدل) محض ومثلاً وكذلك سياهم (قال قت) ما معنى مصاعفة المذبذب والسيات حسنات
(قال) دان تكب المشرك معاصي مع الشرك عذب على الشرك وعلى المعاصي جميعاً تصعب لعقوبة
لمصاعفة المأذنب عليه واندل السيات حسنات أنه يحو به بالتوبة وينبت مكانها طسنت الايمان والطاعة
ولتقوى وقيل يدلهم بالشرك ايماناً يقتل المسلمين قتل المشركين وبالبيعة واحدة لا يريدون يترك
لله اصي ويدم عليهم اوبد على العمل الصالح فانه بذلك نائب الى الله (متاباً) مرصداً ياعنده مكمل للخطايا
محض لا للتوب أو دونه نائب متاباً الى الله لدى يعرف حق التائب ويعمل به ما يستوجب ويرى والذي يجب
لتواضع ويحب ان يظهر من وقى كلام بعض العرب في توبة له من اصل الواجد والظمان الوارد
والعقيم الولد أو به يرجع الى الله والى توبه مرجعاً ما وى مرجع • يتخلف أمهم ينهرون عن محاصر
الكذابين ويحس الخطائي ولا يضرهم ولا يقرونهم ان ترداعى بخلافة الشروا أهل وصية فذلهم عما يناله
لان شاهدة الباطل شركه فيه ولذلك قيل في أسطورة في كل مالم نسوغة الشريعة هم شركاء فاعبده في الاثم
لان حضورهم ونظرهم دليل الرصاية وسبب وجوده والزيادة فيه لا الذي سلب على فله هو احتضار
النقدرة ورغبتهم في النظر اليه وفي مواضع يسمى ابن مريم عليه السلام اياكم وبجلافة الخطائي ويحتفل بهم
لا يشبهون شهادة الزور وتحذف المصاف وأقيم المصاف اليه مقامه وعن قتادة مجالس الباطل وعن ابن
الخطبة الله والاعاءوعى محاهد أعباد المشركين • الله وكل ما يبغى أن يلقى وطرح والمعنى وإذا امر وأباهن
اللعو والمشتغيبين مروا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم عن انوقوف عليهم والحوص معهم كقوله تعالى واد
سمعوا اللغو وأعرضوا عنه وقالوا له أعمالكم أعماكم سلام عنكم لا ينبغي الجهاين وعن الحسن رضي الله
عنه لم تهمهم المعاصي وقيل إذا همهم من لكفار الشتم والأذى أعرضوا وصعوا وقيل إذا ذكروا السكاح
كسواعته لم يخفوا عليها ليس بنى للعرور راعداً هو انسابه وبني للصمم والعمى كما يقول لا يلقى زيد مسلماً
هو بني للسلام لا للقاء والمعنى أنهم إذا ذكرهم أكرموا على كسوا عليها حرصاً على ستمها وأقبلوا على المذكر كرمها وهم
في اكبرهم عليها المعون بآذان واعية مبصرون بصيرون راعية لا كالذين يدكرونها فقرهم مكين عليها
مقبليين على من يدكروها مطهرين الحرس الشديد على استماعها وهم كاهن العميان حيث لا يعرفونها ولا
ينصرون ما فيها كالمافقين وأنشاهم • قرئ ذريتنا ذريتنا وقرأة عين وقرأت عين سألوا ربهم
أن يرزقهم أزواجاً وأعقاباً عمل الله يرون بكمهم وتقرهم عيونهم وعن مجذبن كعب ليس شئ أفر
لعب المؤمن من أن يرى روحه وأولاده مطيعين لله وعن ابن عباس رضي الله عنهم ما هو الولد اذ ارآه يكتب
العهه وقرئ سألوا أن يلحق الله بهم أزواجهم ووزيتهم في الجنة اسمهم سرورهم • رادعة فاكنتي
بالواحد لآله على الجنس وعدم اللبس كقوله تعالى في ثم يخرجكم طفلاً أو أرادوا جعل كل واحد منا ماما
وأراد جمع أم كصاتهم وصيام أو أرادوا جعل ماما واحدة الاتحاد بانها نكلتنا وعن بعضهم في الآية
ما يدل على أن زيادة في الدين يجب أن نطلب ويرغب فيها وقيل تزلت هذه الآيات في العشرة للبشر
بالجنة (قال قت) من في قوله من أزواجنا ما هي (قت) يعمل أن تكون بيانية كانه قيل هب لذكورة

يصاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه
مهناً لا من تاب وآمن
وعمل عملاً صالحاً
فأولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان
الله غفوراً رحيماً ومن
تاب وعمل صالحاً فانه
يتوب الى الله متاباً
ولذين لا يشهدون
الزور واداموا باللغو
مروا كراماً والذين
إذا ذكروا بآياتهم
لم يضرواعلماء عاوجيانا
والذين يقولون ربنا
هـ لنا من أزواجنا
وذرياتنا قسرة أعين
واجعلنا للتقين اماماً
أولئك يحزون لمعرفة

بما صبروا ويلقون
بما تحبوا وسلاما للذين
فيها حسنت مستقرا
وهما قائل ما يعبدونكم
ري لولا دعواكم فقد
كذبت فسوف يكون
لأما

سورة الشعراء مكية
وهي مائتان وسبع
وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك آيات الكتاب
المبين لعلك باح نعتك

قوله تعالى هب لنا
من أزواجنا وذرياتنا
قوة أعين قال ان قلت
لم قال الاعين اذ الاعين
صبيحة جمع قوته قلت
لان اعين المتقين قليل
بالاضافة الى غيرهم
يدل على ذلك قوله
وقليل من عبادي
الشكور قال اجد
واظاهر ان المحكي
كلام كل أحد من
المتقين فكانه قال
يقول كل واحد منهم
اجعل لنا من أزواجنا
وذرنا قرة أعين
وهذا أسلم من تأويله
قال المتقين وان تأوا
بالاضافة الى غيرهم
قليل الا أنهم في
أنفسهم على كثرة من
لعددوا المعترف بالاطلاق
جمع القسمة أن يكون
المجموع قليلا في
نصفه لا بالنسبة
والاضافة والله أعلم

أعين ثم يست القرية ومدرت بقوله من أزواجنا وذرياتنا ومعناه أن يحماهم الله في قرة أعين وهو من قولهم
رأيت من أجد أي أجد أسدوان شكوك تدنية على معنى هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين
وصلاح (ون قلت) لم قل قرة أعين قد كثر قبل (قلت) أم التكبير فلاجل تكبير القرية لان المصاف لا سبيل
الى تكبيره الا تكبير المصاف اليه كانه قبل هب لنا منهم سرورا وفرحا وغنايين أعين دون عيون لانه أراد
أعين المتقين وهي قبيلة بالاضافة لعيون غيرهم قل الله في وقين من عبادي الشكور ويحور أن يقال
في تكبير أعين ان أعين خاصة وهي أعين المتقين المراد بخزوب لغزوة وهي العلاني في الجنة فوجد
فتصار على الواحد لئلا يلبس ولا يدل على ذلك قوله وهم في الغرقات آمنون وقراءة من قرأ في
غرفة (عاصموا) صبرهم على الطاعات وعن الشهوات وعلى أذى الكفار وبجهدتهم وعلى الفقر وغير
ذلك وطلاقة لاجل شيع في كل معصية عليه وقرئ فيقول كقوله تعالى واتقاهم بضرة وسرورا ويلقون
كقوله تعالى في أنعامه ونحوه دعاب لتعمير واللام دعاء بالسلامة يعني أن الملائكة يعيرونهم ويملكون
عليهم أو يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليه أو يعطون التيقية والصلو مع السلامة عن كل آفة اللهم وهذا
الطاعة وأجعلنا مع أهل رحمتك وارزقنا نزلهم في دار رضوانك ما وصف عبادة العباد وعدد
صالحاتهم وحسناتهم وأنشئ لهم من أحوالهم وعددهم الزرع من درحاتهم في الجنة أتبع ذلك ببيان أنه لما
كثرت لأوائك وعماهم وأعي دكرهم وودعدهم ولو مد لهم لاجل عبادتهم فأمر رسوله أن يصرح بالأس
ويجزم لهم القول بأن الاكثر لهم عددهم عما هو للعبادة وحدها لا لما في آخر ولولا عبادتهم لم يكن لهم
الجنة ولم يمتدحهم ولم يكونوا عند شيا به الى به والديعة لعبادة وما تصممة المعنى الاستفهام وهي في محل
الذهب وهي عبارة عن المصداق كانه قبل وأي عبادكم لولا دعواكم في أنكم لا تسبأه لو شيان
لعبدكم لولا عبادتكم وحقيقة قولهم ما عبادتكم ما عتدتكم من فواح همومي ومم يكون عبادا على
كانت قول ما كثرته له أي ما عتدتكم من كوارق وعماهم مني وقال لراح في تأويل ما يعبدكم ري أي
وزن يكون لكم عنده ويعور أن تكون ما نافية (فقد كذبتم) يقول ادأعلمكم أن حكمي أي لا اعتد
بعبادي الا بعددكم فقد خالفتم شكديكم حكمي فسوف يلزمكم أثر شكديكم حتى يكذبكم في النار وأظيره
في الكلام أن يقول الملائكة استعصى عليه ان من عادى أن أحسن الى من يطيعني وينسج أمري وقد
عصيت فسوف ترى ما أحسن لك من عبادي وقيل معناه ما يصعب بكم ري لولا دعواكم اياكم في الاسلام
وقيل ما يصنع بهذا بكم لولا دعواكم مع آلهة (قال قلت) ان من يتوجه هذا الخطاب (قلت) الى الناس على
لا طلاق ومهم قوم من عبدي ومكذبون عاصون فخطبوا بما وجد في جنسهم من العبادة والمكذيب
وقرئ فقد كذب الكافرون وقيل يكون العذاب لأما وعن محمد بن عيسى الله عنه هو لقتل يوم بدر
وأه لورم بين القتلى أما وقرئ اربابا ليعني المازم كائنات والشبوت والوحدة أن ترك اسم كان غير
منطوق به بعد ما علم أنه مما توعد به لاجل الإيهام وتناول ما لا يكتفه الوصف والله أعلم بالصواب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفرقان أتى الله يوم القيامة وهو مؤمن بأن الساعة آتية
لا ريب فيها وأدخل الجنة غير نصب

سورة الشعراء مكية لا قوله ولشعراء الى آخر السورة وهي
مائتان وسبع وعشرون آية وفي رواية ست وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(طسم) بتشميم الالف واما التأويل اظهر انون وادعاه (الكتاب المبين) اظهر اعمازه ووجه انه من عند
الله والمراد به السورة أو القرآن والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين
الجميع أن يبلغ بالجمع الجماع بالما هو عرق مستطال العقار وذلك أقصى حد له ولعل لا شاف يعنى

الايكوفوا مؤمنين ان
نشأ نزل عليهم من
السماء آية فطلت
انهم فيها خاضعين
وما ياتهم من ذكر
من الرحمن يحدث لا
كانوا عنه معرضين فقد
كدوا فسيأتهم آية
ما كانوا يستترون
أولم يروا الى الارض
كم أنبت فيها من كل
زوح كريم ان ذلك
لاية وما كان أكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم وادعى

القول في سورة الشعراء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى كم أنبتا
فيها من كل زوح كريم
(قال ان قلت ما كائنة
الجمع بين كل وكما وأجاب
بان سحلا دخلت
الاحاطة بازواج النبات
وكذلك على ان هذا
الاحاطة متكثرة مفرطة
الكثرة) قال أحد
فعلى مقتضى ذلك
يكون المقصود بالتكثير
الانواع والظواهر أن
المقصود آحاد الأزواج
والانعام ويبدل عليه أنه
لو أقطعت كل قنط
انظروا الى الارض
كم أنبت الله فيها من
الضنف الهلالي لكنت
مكتبا عن آحاد ذلك
الضنف المتار اليه
فاذا أدخلت كلا فقد
أدبت شكره آحاد
كل صنف لا آحاد صنف
معين والله أعلم

أشعق على هلك أن تقتلوا حسرة على ما كنتم من اسلام قومك (الايكوفوا مؤمنين) لا لا يؤمنوا
ولا اعتنا بآياتهم أو خيفة أن لا يؤمنوا وعن قتادة رضي الله عنه ناسك على الاضافة أراد آية ملحقة
الى الايمان قاصرة عليه (فطلت) معطوف على الخبر الذي هو نزل لانه لو قيل أرأيت لكان صحيحا وتطيره
فأصدق وأكبر كانه قيل أصدق وقد قرئ أو شذ لا ترب وفري فتعني أعناقهم (فان قلت) كيف صح محي
حاصرين خيرا عن الاعتناق (قلت) أصل الكلام فطلوهم حاصرين فأفهمتم الا انك لسان موضع المصروع
وترك الكلام على أصله كقوله ذهبت اهل اليمامة كائن لاهل غيره مذكور أول وصفت بالمصروع لاني
هو الله فلا قيل حاصرين كقوله تعالى لي ساحدين وقيل أعناق الناس رؤس وهم ومقدم وهم شبهوا الاعتناق
كما قيل لهم هم الرؤس ولما وصي والصدور قال في محمل من نواصي الناس مشهوده وقيل سماعات الناس
يقال جاء ناعق من الناس لم يوح منهم وفري فطلت أعناقهم لها خاصة وعن عباس رضي الله عنهما رلت
هذه الآية بياض في أمة قال ستكون اهلهم الدولة قبل ان أعناقهم مدصوعة بلخفهم هو ان بعد
عزة أي وما يجد لهم الله توجيه موعظة وتذكير لا يجدوا عراضا عنه وكفره (فان قلت) كيف خولف
بين الاعطاء والعرض واحد هو الاعراض والتكذيب والاستتار (قلت) انما خولف بينهما لانه لا
لا غرض كله قيل حين عرضوا على الله كرهه كدونه وحسنه قد حذف عنهم قدره وصار عرض
للاستهناء والصعوبة لان من كان قاطعا لا يقبل عليه من صدقته لا يحسنه ولم يحسنه له التكذيب ومن
كان مصدقا به كان موقرا له (فبيانهم) وعيد لهم وندار بانهم سيملكون مدحهم عذب به يوم بدر أو يوم
القيامة (ما) الشيء الذي كانوا يستهزئون به وهو القرآن وسياهم الله وأخوته التي كانت حافية عنهم
وصف لروح وهو المصنف من النبات الكرم والكرم صفة لكل ما يرضى ويحمد في بانه بقل وجه كريم
اذ ارضى في حسنه ووجهه وكتب كريم مرضى في معه وهو فوائده وقال حتى يشق المصروف من كرمه
أي من كونه مرضيا في شجاعته وأسمه لنبات الكرم المرضي فيما يتبعه من المذفع (ان في) ان تلت
لاصناف (لاية) على أن منبته قدر على احياء الموق وقد علم الله ان أكثرهم مدسوع على قلوبهم غير
محقوا بآياتهم (وان ربك هو العزيز) في انتقامه من الكفرة (الرحيم) لمن تاب وآمن وعمل صالحا
(فان قلت) ما معنى الجمع بين كم وكل ولو قيل كم أحصاها من زوح كريم (قلت) قد دل كل على الاحاطة
بازواج النبات على سبيل التعميل وكم على ان هذا المحيط متكثرة مفرطة الكثرة وهذا معنى الجمع بينهما
وبه على كمال قدرته (فان قلت) فما معنى وصف الروح بالكريم (قلت) يتعمل معنيين أحدهما ان
النبات على نوعين نافع وصار مدكر كثر ما استفي الارض من جميع أصناف النبات نفع ونحوه في ذكر
بصارت والذي أن يجمع جميع النبات نفعه وصار مدكر كثر ما استفي الارض من جميع أصناف النبات نفع ونحوه في ذكر
فائدة لان الحكم لا يمكن معلا لا لقرض صحيح والحكمة بالنسبة وان مدركي عنها العاقلون ولم يتوصل في
معرفة الله قالوا (فان قلت) كيف ذكر الازواج ودل على الكثرة والاحاطة وكانت بحيث
لا يحصى الا عالم اقيب كيف قال ان في ذلك لاية وهلا قال آيات (فت) فيه وجهان أن يكون ذلك
مشارا الى مصدر أبتا فكأنه قال ان في الآيات لاية أي آية وأن يراد ان في كل واحد من تلك الأزواج
لاية وقد سبق لهذا الوجه نظير ما جعل عليهم الظلم بان قدم لقوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف
البيان كان معنى لقوم الظالمين وحسنه قوم فرعون وكانهم عاروا ان تعاقبوا على مؤدى واحد ان شاء
ذاكرهم عنهم بانقوم الظالمين وان شاء عن قوم فرعون وقد استحقوا هذا الاسم من جهتين من جهة
ظلمهم أنفسهم بالكفر وشراهم من جهة ظلمهم لئى اسرائيل باستعبادهم اهلهم فري لا يتقون بكسر
لنوع معنى لا يتقوى عند النور لا اجتماع التوحيب والياء اللا كنهها بالكسرة (فان قلت) بم تعلق
قوله لا يتقون (قلت) هو كلام مستأنف أتبعه عز وجل ارساله اليهم فلا يذنبوا والتسبيل عليهم بالظلم
نهيها لموسى من حالهم التي شتمت في الظلم والفسق ومن أمهم لعواقب وقلة خوفهم وحذرهم من أيام

الله ويحتمل أن يكون لا يقول حالاً من الصغير في الصالح أي يظلمون غير متقين الله وعقابه وحدث
هزة لا كإعجاز على الحال وأما من قرأ لا تتقون على الخطاب فعلى طريقة الالتفات إليهم وحبهم وضرب
وحوهم بالإنكار والعصب عليهم كما ترى من يشككون ركب حناية إلى بعض أخصائهم والحال حاضر فاذ
ندفع في الشكاية وحرارة وجهه حتى عذبه قطع مائة صاحبه وأقبل على الجاني يوحنه ويصعب به ويقول له
ألم تتق الله ألم تستحي من الناس (فان قلت) ففائدة هذا الالتفات والخطاب مع موسى عليه الصلاة
والسلام في وقت السجدة والمنتهى اليوم غيب لا يشعرون (قلت) اجراء ذلك في تكليم المرسل إليهم في
معنى إحرارهم من القنن في مسامحة لهم لانه مباحه ومحببه وإشراهم بين الناس وله فيه لطع وحث على
ريادة التقوى وكلم من آية رلت في شأن الكافرين وفيها أمرهم بترك ما كانوا يعملون من الجاهل وعما كانوا يورثون
الآيات من بلياء وكسر الدون وجه آخر وهو أن يكون المعنى ألا يارسن اتقون كقوله لا يا اسجدوا * ويضيق
ويطلق بالرفع لانه ما أعطوه من على حبران وبالصب لانه ما أعطوه من على حبران وبالصب لانه ما أعطوه من على حبران
فيذكر فيه ثلاث على حرف الكسب وصيق الصدر وامتناع العلاقات اللسان والصب على أن خوفه
متعين في هذه الثلاثة (فان قلت) في اللفظ ألق الخوف بالأمور الثلاثة وفي جملتها في إطلاق اللسان
وحقيقة الخوف المعنى عم يلحق الإنسان لا مرسى قع وذلك كان واقع فكيف يرتفع الخوف منه (قلت)
فدع الخوف شككهم ويحصل منه من صيق الصدر والخسفة في اللسان زائده على ما كان به على
أن تلك الخسفة التي كانت قد رأت بدعونه وقبل هبت منها بنية يسيرة (فان قلت) اعتذر لك هذا بآية
الرفع لأن المعنى في حالف صيق الصدر غير منطبق للسان (قلت) يجوز أن يكون هذا قبل الدعوة واستجابتها
ويجوز أن يريد القدر الذي بقي به ويجوز أن لا يكون مع حل المقدم من أسانه من العصاد لمصادق
الذي أوتوسلاطة الأسماء وبسطه المعال وهو من كاتبتك المسعة فأراد أن يقرن به ويدل عليه قوله
نه إلى وأخي هرون هو أخص مني لساناً ومعنى (فارس إلى هرون) أرسن إليه جبرائيل واحده له نبيا وأزرق
هو شديده عصبى وهذا كلام مختصر وقد بسطه في غير هذا الموضع وقد أحسن في الاختصار حيث قال
فارس إلى هرون في ما يتبع من معنى الأسباب ومنها في قصير لطويلة والحسن قوله نه إلى ففسادها إلى
لقوم الذين كذبوا بآياتهم ومنهم ندمير حيث انتصر على ذكر طريق القصة أو لها وآخرها هو الانذار
والتمديد ودل بكراهة على ما هو المرص من القصة الطويلة كلها وهو أنهم قوم كذبوا بآيات الله هاراد
الله إرهم انجته عليهم فمات إليهم رسولين وكذبوا ما هلكهم (فان قلت) كيف ساع فوسى عليه السلام
أن يأمره الله بأمر فلا يتق له بسمع وطاعة من غير خوف وتشبث بعقل وقد علم أن الله من ورانه (قلت) قد
مثل وتقبل ولكنه النفس من ربه في عذبه بأخيه حتى يتعاون على تبعية أمره وتبليغ رسالته فهد قبل
التماسه عذره فيب التمسه ثم لم يسر بذلك وتعهيد العذر في النفس المعين على تعيد الأمر ليس بتوفيق
متمثال الأمر ولا بهل فيه وكفى مطلب العون دليل على التقبل لأعلى المعال * أراد بالندب قوله القبطى
وقيل كان حجاز فرعون واسمه قاتون يعني ولهم على نعمة دسبوه في قود ذلك القتل فأحاف أن يقتلوه
لخذف المصاف أو معنى نعمة الذنوب بآياتهم من حراء السيئة شبهه (فان قلت) ففائدة أن يكون ذلك الثلاث
عند وجعلهم اتعبد الله منهم لانهما اتعبدوا قولك في هذه (أية) (قلت) هذه استدفاع للنية المتوقعة وعرف من
أن يقتل قبل أداء الرسالة فكيف يكون تعذرا والدليل عليه ما جاء بعده من كلمة الردع والموعظة بالكلام
والدفع * جمع الله الاستحيين معاني قوله (كلاد دهباً) لانه استدفعه لاهم فوعده الدفع برده على
الخوف والخس من الموارزة بأخيه فأجاب قوله اذهب أي اذهب أنت والذي طلبته وهو هرون (فان قلت)
علام عطف قوله فادهباً (قلت) عني العمل الذي يدل عليه كلاً كانه قبل ارتدع يا موسى عما تظن فادهب
أنت وهرون وقوله (معكم مستمعون) من مجاز الكلام يريد أنالك ولعدوكا كالناصر الظهير لك عليه
إذا حصر واستمع ما يحرى بسكاو بينه فأظهر كاو غل كاو كسر شوكة * عكوا وكسبه ويجوز أن يكونا خبرين

وبك موسى أن انت
القوم الطالسين قوم
فرعون ألا تتقون قال
رب انى أحاف أن يكذبون
ويصيق صدرى ولا
يطلق لسانى فأرسل
إلى هرون ولهم على
دسب فادى أن يقتلون
قال كلا فادهباً يا نسا
انامكم مستمعون فأتيا
فرعون فقولا انارسل
رب العالمين

لأن أو يكون مستمعون مستمعوا معكم لقوا (قال قلت) لم جاءت مستمعون فربما معكم في كونه من باب
الحجاز والله تعالى يوصف على الحقيقة بأنه سميع سامع (قلت) ولكن لا يوصف المستمع على الحقيقة لأن
الاستماع جار مجرى الاصغاء والاستماع من الاستماع من الرؤية ومنه قوله تعالى قل أوحى إلى آله
استمع نعم من الجلس فقالوا استمعوا آنا نحنا ويقال استمع إلى حديثه وسمع حديثه أي أصحى إليه وأدركه
بسمعه وسمعه قوله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه لبره
(قال قلت) هلا نبى الرسول كما نبى في دونه انار - ولا نبى بك (قلت) الرسول يكون معنى المرسل ومعنى الرسالة
لعمل ثم معنى المرسل فيمكن بدم تنبيهه وجعل هو معنى الرسالة في رت لثبوتية فيه اذا وصف به بين
الواحد والثنية والجمع فيجعل في الصفة بالمصدر موصوم وزور قال

ألكنى إليها وخبر الرسول • لعلهم ينواحي الخبر

فعله للجماعة والشاع في الرسول معنى الرسالة قوله

لقد كذب الواسون ما فهمت عندهم • بسر ولا أرسلتهم برمول

ويحوز أن يوحى لأن حكمهم لتسايدهم رتة فلهذا على شريعة واحدة واتحاد ذلك واللاحوة كان حكما
واحدا كما هم جرمول واحد أو أريد أن كل واحد منكم (أو أرسل) أي أي أرسل لتعين رسول معنى
الأرسال وتقول أرسلت إليك أن اعمل كذا لئلا أو سال من معنى قول باقي السادة والسادة رتة وذلك
ومعنى هذا الأرسال الحنية والاطلاق كقولك أرسل الأذى يريد أنهم يذهبوا معالي فسد طين وكانت
مسكنهم ما ويرى أنهم ما يطلقوا إلى باب فرعون فيؤذونهم لاسمة حتى قال النبوا لهما ما نأمرهم أنه
رسول رب العالمين وقال الله له اذهبك منه فأذيا له الرسالة يعرف موسى فقال له (المرسل) - حذف
بأن فرعون رتة لاله ذلك لأنه معلوم لا يشبه وهذا النوع من الأحكام كثير في التنزيل • أوليد الصبي
قرب عودهم من الولادة ووفى رواية عن أبي عمرو من جرك يسكون اليم (سبى) فيل مكث عندهم ثلاثين
سنة وقبل وكز اليم طي وهو ابن نقي عشرة سنه وقر منهم على أرضه الله أعلم بحج ذلك • وعن الشعبي
قلت لباكر وهو قديمه انطى لانه قد نه بالو كره وهو ضرب من القتل وأما الله فله فلاها كانت وكرة
واحدة عنده عليه نعمته من تربيته وتسلطه صلاح الرجا ووجهه عا حرى على يده من قتل خبازه وعند ذلك
وقطعه بقوله وفعلت فعلت أنى فعلت (وأت من الكافرين) عور أن يكون جلا لى قننه وأت له لك من
الكافرين بنعمتى أو أت اذالك عن تكفرهم الساعة وقد امتري عليه أو جعل أمره لانه كان يماشهم
بالنقبة فإن الله تعالى عاصم من يريد أن يستنبه من كل كبيرة ومن بعض الصغار فبالان الكفر ويجوز أن
يكون قوله وأت من الكافرين حكما عليه بأنه من الكافرين بالنعم ومن كانت عادته كعمران اسم لم يكن قتل
خواص اسم عليه بدعائه أو أنه من الكافرين لمرعوب والهينة أو من أسير كانوا يكفرون دينهم وقد
كانت لهم آلهة يعبدونهم يشهد بذلك قوله تعالى ويدرك وآلهت وقري لهت • فاجابه موسى بأن تلك
الافعية فرطت منه وهو (من الصالحين) أي الخاضعين وقراءة ابن مسعود من الخاضعين مفردة والمعنى
من الله اعلم فعل أولى الخول والسعة كما قال يوسف لاجونه هل علمت ما فعلتم بيوسف وأخيه دانتم جاهلون
والخطئين كمن يقتل خطأ من غيرتهم ولا تغفل أو الداهيين عن الصواب أو لسانين من قوله أن تصل أحداهم
فقد كرا أحداهم الأخرى وكذب فرعون ودفع لوصف الكفر عن عبده وبرأس احتبه بأوصع الصالحين
موصع لكافرين ربما جعل من رشح لا بمؤة عن تلك الصفة ثم كره على امتنانه عليه بالثنية فأبطله من أصله
واستأصله من صفته وأى أن يسمى صفته الاتقية حيث بين أن حقيقة اسم الله عليه تعبد بنى إسرائيل لأن
تعبدتهم وقد صدقهم بدم أبشاهم هو السبب في حصوله عنده وزيته فكانه امتن عليه بتعبد قومه اذ
حققت وتعبدتهم تليهم ونحاهم عبيد يقال عبيد الرجل وأعبده اذا اتخذته عبدا قال

علام يعبدى قومي وقد كثرت • فقيم أنا عرماش وأوعبدان

أن أرسل معشاني
اسرائيل قال ألم نريك
فيما وليد أوليت فيا
من عورك سنين وفعلت
فعلت التي فعلت وأت
من الكافرين قال
فهم اذ أو أمان الصالحين
وهررت معكم ما حصكم
فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين
وذلك جملة نعم على أن
عبدت بنى إسرائيل قال
فرعون

• قوله تعالى حكاية
عن فرعون وفعلت
فعلت التي فعلت الآية
(قال عدد نعمته عليه
ووجهه عا حرى على
يديه من قتل خبازه
وقطعه عليه بقوله
وفعلت فعلت) قال
أجد وجهه التقطيع
عنه من ذلك أن في
اتيانه به مجمل ما
أيدنا بأنه له طاعة
لا يطق به الإكتمال
عنه وتظهره في التحنيم
استغفار من الإهم
قوله تعالى معشيم من
اليم ما عشيهم اذ ينشئ
السدره ما ينشئ فأوحى
إلى عبده ما أوحى ومثله
كثير والله أعلم

(فان قلت) اذ اجاب وبجوابه والكلال موقع جوابه فرعون فكيف وقع خزام (قلت) قول فرعون وفعلت
 فعلتك فيه معنى انك جارت نعمتي عما فعلت فقال له موسى نعم فقلت انك تسليما بقوله لان نعمته
 كانت عنده جذر في انجازي نعم ذلك الخزام (فان قلت) لم جمع الصمير في منكم وحسبكم مع فراده في تم
 وعمدت (قلت) الخوف والفرار لم يكونا معه وحده ولكن منه ومن مثله المؤقرين بقتله بدليل قوله ان
 الا ياغرون بك ليقلوك وأما الامة من نفسه وحده وكذلك التعميد (فان قلت) نبت شارة الى مداوان
 عمدت ما محتوا من الاعراب (قلت) تلك شارة الى خصلة شعاع مهمة لا يرى ما هي الا بتفسيرها ونحن
 ان عمدت الرفع عطف بيان له نبت وتطيره قوله تعالى وقصينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمضى
 تعميدك بني اسرائيل نعمة تنها على وقال الرياح ويحور أن يكون أن في موضع نصب المعنى اعم صارت
 نعمة على الان عمدت بني اسرائيل أي لولم تعمل ذلك لكسبي أهلي ولم يبق في اليه • لم قال له بوابه ان
 ههنا من يرعم أنه رسول رب العالمين قال له عند حوله (ومارب العالمين) يريد أي شيء رب العالمين وهذه
 السؤال لا يعلم ما أبى يريده أي شيء هو من الاشياء التي شوهدت وعرفت أجابها فاجاب بما يستدل به
 عيسى من أماله الخاصة ليعرفه أنه ليس بشيء مما شوهد وعرف من الاجراء والاعراض وأنه شيء محال
 لجميع الاشياء ليس كشيء شيء وأما أن يريده أي شيء هو على الاطلاق فتعني ان حقيقة الخاصة ما هي
 فاجابه بان الذي اياه سبيل وهو الكائن في معرفته معرفة تباينه به انه استدل بالافعال الخاصة على ذلك
 وأما لتعني عن حقيقة الخاصة التي هي فوق قطر العقول فتعني عملا لا سبيل اليه والسائل عنده
 متعنت غير طاب للحق والذي يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام أب يكون سؤاله هذا انكارا لا
 يكون لا العالمين رب - واه لا دعائه الالهية فلما اجاب موسى بما اجاب عجب قومه من جوابه حيث سبب
 له روية الى غيره فماتني بتقرير قوله حنه الى قومه وطز به حيث معارضهم فماتت بتقرير آخر
 حدة واحتدم وقال اني اخذت بها غيري وهذا يدل على حدة هذا الوجه الاخير • (فان قلت) كيف قيل
 (وما بينهما) على السنية والرجوع اليه مجموع (قلت) اريد وما بين الجنتين فعل بالضم ما قبل بالظاهر من
 قال في الالهية جالين (فان قلت) ما معنى قوله (ان كنتم موقنين) وأين عن فرعون ومثله الايقان (قلت)
 معناه ان كان يرجى منكم الايقان اني يؤدي اليه المظهر الصحيح معكم هذا الجواب والا لم ينفع أو ان كنتم
 موقنين شيء قط فهذا أولى ما توقعون به لظهوره وانارة دايه (فان قلت) ومن كان حوله (قلت) انشرف
 قومه قبل كان نجسهم لرجل عبيهم لاساور وكانت الاول خاصة (فان قلت) ذكر السموات والارض وما
 بينهما قد استوعب به الدلائل كلها فاعني ذكرهم وذكر آياتهم • وذلك وذكر المشرق والمغرب (قلت) قد
 عمم أولا ثم خصص من العام للبيان انفسهم وآباءهم لان أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه
 وما شاهد وعين من الدلائل على الصانع والقل من هيئة الى هيئة وحال الى حال من وقت ميلاده الى وقت
 وفاته ثم خصص المشرق والمغرب لان طلوع الشمس من أحد الجانبين وعروبها في الآخر على تقدير مستقيم
 في فصول السنة وحساب مستقيم من أظهر ما استدلل به ولظهوره انتم الى الاحتجاج به خليل الله عن
 الاحتجاج بالاحياء والامانة على غروب كنعان حيث الذي كمر • وفريق من المشارق والمغرب الذي أرسل
 اليكم بفتح لهمزة • (فان قلت) كيف قال أولان كنتم موقنين وآخران كنتم تعقلون (قلت) لاين أولان
 رأيهم شدة السكينة في معاد وثلة الاصفاء الى عرش الخلق ناشن وعارض ان رسوا لكم لمحبون بقوله
 ان كنتم تعقلون (فان قلت) ألم يكن لا مصنك أحصر من لا جعلك من المصنوعين ومؤداه (قلت) مات
 أما تخصر فم وأما مؤداه فلا لا معناه لا جعلك واحد ممن عرفت حالهم في سجوى وكان من عادته
 ان يأخذ من يريده فيطرده في هوة داهية في الارض بعيدة لعمق فردا لا يصر فيها ولا يسمع فكان
 ذلك أشد من لقتل وأشد • الواو في قوله (أولو حنك) والاحمال دخلت عليها همزة الاستعظام معناه
 أنتم على ذلك ولو جعلت بني ميين أي جاتيا بالهمزة وفي قوله (ان كنتم من الصادقين) أنه لا يأتي بالهمزة

ومارب العالمين قال
 رب السموات والارض
 وما بينهما ان كنتم
 موقنين قال لمن حوله
 ألا تستمعون قال ربكم
 ورب آبائكم الاولين
 قال ان رسواكم الذي
 أرسل اليكم لمحون قال
 رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تهقلون
 قال اني اتخذت لها
 غيري لاجل ذلك من
 المصنوعين قال أولو
 حنك بني ميين قال
 فأت به ان كنتم من
 الصادقين فأتني عصاه

• قوله تعالى حكاية عن فرعون قال فأت به ان كنت من الصادقين (قال فيه علم فرعون أنه لا يأتي بالمعجزة الا صادق في دعواه لان المعجزة تصديق من الله تعالى لدعي السوء والحكيم لا يصدق لكاذب ومن العجب ان فرعون لم يحلف عليه هذا وحق على طاعة من أهل تقية حيث جوزوا القبح على الله تعالى حتى لم يصدق الكاذبين بالمعجزات انتهى كلامه) قال أجدليته لم وجه تسميته من تأليل هذه الأباطيل وكلف هذا التكلف في كيد لاهل السنن كيده لي تصديق ما هو مرض بصفتي فرعون عليهم اد هو قد حتم على اخوانه القدرة انهم فراعته و كذا منهم اذا قنن نفسه وحدها بصياص فرعته حيث يقول انار بكم الاعلى لاهم يعتقدون ان افعالهم خالقهم وانهم لما عبدوا خالقون كذا انهم لم يمتدعوا المحسوب لاهم محروعي الله تعالى ان يعمل الامور طأت أوهاهم على انه حسن بالنسبة الى الخلق في لشاهد في شركوا به وهم لا يشعرون ولما هدى الله تعالى أهل السنة الى التوحيد الحق عتقوا ان كل شيء هو مخلوق لله تعالى لا شريك له في ملكه وان كل ممكن يجوز ان ينظمه سلطان امدرة الارضية في سكه ممكن من الممكنات ان يدعي الله عباده بخرق العادات على أيدي الكاذبين وممراده اظهار الصلوات وقد يدرج تلك لكونه ممكن تحت سطوة القدرة حجة بيدنا لم يلزم من ذلك لله الحمد نعم في الدين (١٢٢) فان توهم ناظرين الهوى و لمرض معنوي عما في قلبه من مرض ان ذلك يحترق عدم

الوثوق بمعجزات لا يباين حيث كان على يد غيرهم من الكذابين الاشقياء قيل معاذ الله ان نأخذ ذلك بنفس مطمئنة بصدق الانبياء آمنة فاذا هي تعالى مبين وتزعيده فاذا هي بيضاء للناظرين قال لا لا حوله ان هذا الساحر علم بريد أن يضربكم من أرضكم بسحره فاذا تآمرون قالوا أرجسه وأجاء وابعث في المدن يحصل العلم لهامن وقوع ما حوزة العقل ولو قدح الامكان العقلي في علم حاصل بقيني للرم

لا الصادق في دعواه لان المعجزة تصديق من الله لدعي السوء والحكيم لا يصدق لكاذب ومن العجب ان مثل فرعون لم يحلف عليه هذا وحق على باس من أهل تقية حيث جوزوا القبح على الله تعالى حتى لم يصدق الكاذبين بالمعجزات ونقد بره ان كنت من الصادقين في دعواك أثبت به هذيف الجزاء لان الامر بالانبياء يدل عليه (تعالى من) طاهر الثعالبية لا شيء الثعالب كان يكون لاشياء المرورة بالشعوذة والصبر وروى انما اقبلت حية ان رفعت في السماء فدرمبل ثم انحطت مقبلة الى فرعون وحدثت تقول يا موسى مرفى بما شئت ويقول فرعون أسألك بالذي أرسلاك لا أخذتها فخذها فادت عصا (للناظرين) دليل على أن بياصها كل شيء يجمع البطارة على لطرافه لخروجه عن المادة وكان بياص ثوريا وروى ان فرعون ابصر الآية الاولى قال فهل غيرهما خارج حده فقال له ما هذه قال يديك فافها فادخلها في ابطة ثم رعه اولها شاع بكاد يغنى الابصار ويسد الافق • (فان قلت) ما العاصم في حوله (قلت) هو منصوب مصبب في اللعاط وصبغ المحل في العامل في المصبب لاهطى ما يقدر في لطرف والعامل في المصبب المحلى وهو المصبب على الحال قال • ولقد تغير فرعون ابصر الا يتبين وبق لا يدري أى طريقه أطول حتى زل عنه ذكر دعوى الالهية وحط عن منكمية كبرياءه الى وية وارتفعت فرائضه واتمخ بصره خوفا وفرقا وبغت بالاستكانة لقومه الذين هم رعه عبده وهو لهم أب طمق يؤمرهم ويعترف لهم بما حذر منه وتوفقه وأحسن به من جهة موسى عليه السلام وغلبته على ملكه وأرضه وقوله (ان هذا الساحر علم) قول باهت اذا غاب ومتعجل اذا لم (تأمرون) من المؤامرة وهي المشاورة أو من الامر الذي هو ضد النهي جعل العيد آمرا من وريهم مأمورا لما استولى عليه من فرط الدهش والحيرة وماذ منصوب ما لكونه في معنى المصدر واما لاه معقول به من قوته أمرتك الخبير • فرقى أرجسته وأرجسه بالهمز والتصغير وهما العنان يقال أرجأته وأرجسته اذا أخرته ومنه المرجئة وهم الذين لا يقطعون بوعده اصديق ويقولون هم مرحون لامر الله والامى آخره ومناط رنه لوقت اجتماع السحرة وقيل

الان الشك في أن جبال الارض قد عادت نبرأ حرو وزاها مسكا أدقروا فقامت لبحار دما عيط لان ذلك ممكن في حبه العقل لا خلاف ولا يشكك نفسه في هذا الامكان الادوخيل وعتمه وعى وعه وابن الرخشري من الحديث الصحيح في الشاب الذي يكذب الدجال فيقسمه بالسيف برئتني فمضى بينهما ثم يقول له عد فعدو دجيا فيقول له ما اردت فيك الا بصيرة أنت الدجال الذي وضعه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم به ثاى مرة فلا يسلط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ خير أهل الارض أم رأيت هذا المؤمن لما نظر انحراق العادة على يد الكاذبين حتى شاهد ذلك في نفسه لم يشكك ذلك في معلومه فلم يتكافى معارضة تكذبه ولكنه ثبت الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله لظالمين ويفعل الله ما يشاء • قوه تعالى قالوا أرجسوا أجاء (قال معناه أخره ومنه المرجئة الذين لا يقطعون بوعده المساق ويقولون هم مرحون لامر الله) قال أحد صاقت عليه المسالك في تفسير الاراء حتى لا تتدل عليه بالمرجئة وصرف هذا اللقب لاهل السنة فانهم هم الذين لا يقطعون بوعده صاقت المؤمنين ويقولون أمرهم الى الله ان شاء الله انهم وان شاء الله هم فان كانت المرجئة هم المؤمنون بقوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء اللهم فاشهد انما مرجئة

حاشرين) حاشرين) شرط يحشرون السحرة وعارصوا قوله ان هذا الساحر يقولهم بكل سحر جازا الكلمة
 لاحاطة وصفة لما لعلط منوا من نفسه ويكسوا بعض قلعه وقرأ الاعشى بكل ساحر اليوم المعلوم
 يوم الزينة وميقته وقت الفضي لانه لو فت لدى وقتهم لموسى صلوات الله عليه من يوم الزينة في قوله
 وعلمكم يوم الزينة وان يحشر الناس صبي وليقات ما وقت به أي حدد من زمان أو مكان ومنه موقت
 الاحرام (هل أنتم محرمون) استطاعهم في اجتماع والمراد منه استحبابهم واستحسانهم كما يقول الرجل
 لعلامة هل أنت منطلق إذا أراد أن يحرك معه ويحمله على الانطلاق كما يحيل له أن لا يصدقوا وهو
 وقصده منه قولنا بشر اهل أنت ما عشت ديننا لاجتبا • أو عذب أفاعول بن محراق
 يريد بعثه الياسمير بما لا يتطابق به (لعلنا نسمع السحرة) أي في دينهم ان غلبوا موسى ولا تتبع موسى في دينه
 واما من غرضهم بانواع السحرة وغا العرض الكلى أن لا يتبعوا موسى فساقتوا الكلام مساق الكتاب
 لانهم إذا اتهموا لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام وقرئ فيهم بالكسر وهم الغشاق ولا كان قوله (ان أنت
 لا تحلفوا في حياض الشرط لانه عليه وكان قوله (ونكم اذ انتم القريين) معطوف عليه ومدة حلال حكمه
 دخلت اذ قارة في مكانها الذي تقتضيه من الجواب والجواب وعندهم ان يجمع اهلهم الى اشواب على صرحهم
 الذي قدروا أنهم يعلمون به موسى القرية بعده و(لبي) أفهموا نعمة فرعون وهي من أعيان الجاهلية
 وهكذا كل حلف بغير الله ولا يصح في الاسلام الا الحلف بالله معناه من أحمائه أو صديقه كقولك بالله
 والرحمن وربي ورب المرش وعره الله وقدره الله وجلال الله وعظمته الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحلفوا بآبائكم ولا بآباءكم ولا بالطواغيت ولا تعلفوا بالآبائكم ولا تعلفوا بالله لا والله صادفون ولقد
 استحدث الناس في هذا الباب في اسلامهم جاهلية نسبت لها الجاهلية الاولى وذلك أن الواحد منهم لو أقسم
 باسمه بالله كله أو صفاته على شيء لم يقبل منه ولم يثبت ما حتى يقسم رأس سلطانه فذا أقسم به فذلك عندهم
 جهد ليعين التي ليس وراءها حلف الخالف (ما ياء يكون) ما ياء ونه عن وجهه وحقيقته بصريحهم وكيدهم
 ويزوره فيحيلون في جبالهم وعصيم أنها حيات نسي بالغوية على المناظر من أواقكهم حتى تلك الاشياء افكا
 ما لعله يروى أنهم قالوا انك ما جابه موسى سحر اهل بابل وان كان من عند الله فلن ينجي عليه فلما قذف
 عصاه فتشقت ما أتوه علموا أنه من الله فأمسوا وعمن عكره رضى الله عنه أصصوا سحرة وأمسوا شهداء
 وانساع جبر عن الحرور بالآلة لانه ذكر مع الالف آت فذلك به طريق المشاكلة وبه يجمع من اعاد
 المشاكلة أنهم حين رأوا ما رأوا لم يمسوا لكونهم الى الارض احد من كلهم ثم أغضوا فطرحوا
 طرعا (ون قلت) فاعلى الاله ما هو لو صرح به (قلت) هو الله عز وجل بما حوالهم من التوفيق أو ايمانهم
 أو ما عينه وامن المجزة الباهرة ولك أن لا تقدر فاعلان القوا عيسى خروا وسقطوا (رب موسى وهرون)
 عطف بيان لرب العالين لان فرعون لم يسم الله كان يدعى الربوبية فأرادوا ان يعزلوه ومعنى اصافته اليهم ان
 ذلك المعام أنه اندي يدعوا اليه هذا والذي أجرى على أيديهم ما أمسى (فلسوف تعلمون) أي وبال ما علمتم
 بالضر والضر والضر والمور واحد أرادوا الاصر رعلينا في ذلك بل لما فيه أعظم النفع لما يحصل لباقي الصبر عليه
 لوجه الله من تكثير الخطايا والشواب العظيم مع الاعراض الكثيرة أو الاضر عليه بما تسوعدنا به من اغتيل أنه
 لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من أسباب الموت والقتل أهون أساءه وأرجاهنا ولا ضرر عليه في قتلك
 بل ان قسما انقلبت الى ربنا انقلاب من يطمع في معمرته ويرجو رحمة الله عز وجل لما سبق الى ان يمان
 وخبر لا محذور والمعنى لا يصير في ذلك أو علسا (أن كذا) معناه لان كما كانوا أول جماعة مؤمنين من أهل
 زمانهم أو من رعية فرعون أو من أهل المشهد وقرئ ان كتابا بالكسر وهو من الشرط الذي يجي به المدلل
 بأمره المحقق لصحته وهم كانوا متحققين أنهم أول المؤمنين وتظيره قول الماعل لم يخرجهم الله ان كنت
 عملت لك فوقتي حتى ومنه قوله تعالى ان كنتم تخرجتم جهادنا في سبيلي وبتعاه من صانق مع علم أنهم لم يخرجوا
 لا لذلك فقرأ أسرى بقطع الهمزة ووصلها ومير (انكم متعون) على الامر بالامر بالامر بانواع فرعون وجوده

حاشرين يا توك بكل
 سحر عليم جمع السحرة
 ليقات يوم معلوم
 وقيل للناس هل أنتم
 محرمون لعلنا تتبع
 السحرة ان كانوا هم
 الغشاق فلما جاء
 السحرة قالوا لفرعون
 أن افلا لاجرا ان كنا
 نحن العالين قال نعم
 وانكم اذ انتم القريين
 قال لهم موسى القوا
 ما أنتم ملقون فالتقوا
 جبالهم وعصيم وقالوا
 نعمة فرعون اننا نحن
 العالين فأتى موسى
 عصاه فاذا هي ثقب
 ما أراد يكون فالتقوا
 السحرة في جديدين
 قالوا آمننا برب العالمين
 رب موسى وهرون قال
 آمنتم به قبل ان اذن
 لكم نه لكبيركم الذي
 علمكم السحر فلسوف
 تعلمون لا قطع من
 أيديكم وأرحاكم
 من خلاف ولا صلحكم
 أجمعين قالوا الاضربنا
 الى ربنا مقلدون اما
 نطمع أن يفر لنا ربنا
 خطايانا ان كنا أول
 المؤمنين وأوحينا الى
 موسى أن أسرى بعباد
 انكم متبعون فأوحى
 فرعون في الميدان
 حاشرين

• قوله تعالى ان هؤلاء عثرمة قلبون (١٢٤) (قال قائلهم من أربعة أوجه عثر عنهم بالشر ذمته وهي تفيد القلة ثم وصفهم بالقلة

وجمع وصفهم ليعلم أن كل ضرب منهم قليل واحترج جمع السلامة ليقيد القلة) قال أحد ووجه آخر في تقبيحهم يكون خامسا وهو ان جمع الصفة والموصوف منفرد قد يكون مبالغة في الصوق ذلك الوصف

ان هؤلاء لشر ذمة قايلون وانهم لنا انما نطون وانا لجميع عاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكثور ومقام كريم كذلك وأورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراهي الجمعان قال أصحاب موسى انا لندركون قال كلا ان مديري سيهدين فأوحينا إلى موسى أن اصرب بعصاك البحر فانطلق فكان كل فريق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الأخير وأنجينا موسى ومن معه أجبين ثم أغرقنا الآخرين

بالموصوف وتماهيه فيه بالنسبة الى غيره من الموصوفين به كقولهم معاذ بدجياح مبالغة في وصفه بالجرع فكذلك ههنا

آثارهم والمعنى أني شئت تديرا أمرهم وأمرهم على أن تقدموا ويتبعوكم حتى يدخلوا مذخلكم ويسلكوا مسلككم من طريق البحر فأطبقه عليهم وأهلكهم وروى أنه مات في سنة الله في كل بيت من بيوتهم ولد فاشعلوا غونا ثم حتى خرج موسى بقومه وروى أن الله أوحى إلى موسى أن اجمع بني اسرائيل كل أربعة آيات في بيت ثم اذبحوا الخداه واصبروا يدماها على أولادكم في - آثم الملائكة أن لا يدخلوا بيتا على بابهم وسأمرهم بقتل أبكار القبط واحزوا خمر مطرا فانه أسرع لكم ثم اسر بهما حتى تنهي إلى الصر فيأتيك امرى فأرسل فرعون في أثره ألف ألف وجمعا ثمانية آلاف ملك مستور مع كل ملك ألف وخرج فرعون في سبع عظيم وكانت مقدمته سبعة آلاف كل رجل على حصان وعلى رأسه بيضة وعن ابن عباس رضي الله عنهما خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الابل فذلك استعمل قوم موسى عليه السلام وكاوا سائمة ألف وسبعين ألفا وسماهم شر ذمة قبايل (ان هؤلاء) محكي به قول مضمرة والشر ذمة لطائفة القليلة وهما قولهم ثوب شر اذم للمدى إلى وتقطع قطع اذم كرههم بالاسم الدال على العلة ثم حمهم قليلا بالوصف ثم جمع لقليل فجعل كل حرب منهم قليلا واحترج السلامة لدى هو للقلية وقيل يجمع القليل على قوة وقيل ويجوز أن يريد بالقلة لدلو لقضاء ولا يريد فيه العدد والمعنى أنهم لقلتهم لا يبالون بهم ولا يتوقع غشهم وعلوهم ولكنهم يفعلون أفعالا تقيظا ونصيب صدورنا ونحن قوم من عادتنا باليقظ والحذر واستعمال الحزم في الأمور فاذا خرج عيسا حارح سار عنا إلى حسم فساد ههنا معادير اعتد بهم إلى أهل المذاهب لا يظن به ما يكسر من قهره وسلطانه وفريق حذرون وحاذرون وحاذرون بالدال غير المبهمة فالحذر ليقظ والحذر الذي يجهد حذره وقيل المؤدى في السلاح واعيا بمثل ذلك حذرا واحتياط لنفسه والحذر السمين القوى قال أحب الصبي السوء من أجل أمه • وأبعضه من بفضها وهو حادر

أراد أنهم أقوياء أشد أو قيل مدحجون في السلاح فدكسهم ذلك حذر في أجسامهم وعن مجاهد سماهم كوز الانهم لم يتبعوا مهابي طاعة الله المقام المكابريد المازل الحسنة والنجاسة والهيئة وعن لصالح المنابر وقيل لسرفي لجمال (كذلك) يحفل ثلاثة أوجه الصب على آخر حناهم مثل ذلك الاحراح الذي وصفاه والجر على أنه وصف لمقام أي مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم والرفع على أنه حصر لمبتدا محذوف أي الامر كذلك فأتبعوهم فلقوهم وقرئ فأتبعوهم (مشرقين) د حين في وقت الشروق من شرفت الشمس شروفا طلعت (سهيدين) طريق الحياة من ادراكهم واصرارهم وقرئ فها ترات الاعتناء انما المذكورون تنسب يد الدال وكسر الراء من ادرك الشيء اذا تابعت معنى ومنه قوله تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفي معناه بيت الخامسة

أبعدني أي الذين تابعوا • أرحني الحياة أم من الموت أخرج والمعنى انما لمتتابعون في الهلاك على أيديهم حتى لا يبقى من أحد • لعرف الجزء المنفرد منه هو قرئ كل فاق والمعنى واحد والطود الجبل المنضم المطاد في السماء (وأزلفناهم) حيث انطلق البحر (الآخرين) قوم فرعون أي قريشهم من بني اسرائيل أو أدنيا بعبصهم من بعض وجعهاهم حتى لا يشبهوهم أحد أو قد سماهم إلى البحر وقرئ وزلفنا بلف أي أزلفنا فدماهم والمعنى أذهبا عنهم كقوله تداركتما عسا وقذلت عرشها • وذيانا فزلفت بأقدامها النمل

ويحتمل أن يجعل الله طريقهم في البحر على خلاف ما جعله لبني اسرائيل يساءير لقمهم فيه وعن عطاء بن السائب أن جبريل عليه السلام كان بين بني اسرائيل وبين آل فرعون فكان يقول لبني اسرائيل ليخف آخركم بأولكم ويستقبل القبط فيقول رويدكم ليخف آخركم فلما انتهى موسى إلى البحر قال له مؤمن آل فرعون وكان ابن يدى موسى ابن أمرت بهذا الأمر امامك وقد غشيتك آل فرعون قال امرت بالبحر ولا يدري موسى

جمع قليلا وكان الاصل امراده فيقل لشر ذمة قليلة فأنفرد في قوله كم من منه قليلة ليدل بجمعه على تماهيه في القليلة لكن ينبغي النظر في أن هذا السر يبق الوجود المذكورة على ما هي عليه أو يسقط منها شيئا ويخلفه فأنمله والله الموفق

● قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين (قال انما اضاف (١٢٥) المرض الى نفسه لان كثير امته

بتفريط الانسان في
مطعمه ومشربه) قال
أحمد والذي ذكره
غير الرخصى ان

ان في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمناً
وان ربك هو العزيز
الرحيم واتل عليهم با
ابراهيم اذ قال لآية
وقوم ما تعبدون قالوا
نعبد أصناماً فنظّل لها
عكس قال هل
يسمعونكم اذ تدعون
أو ينصتوا لكم أو يضررون
قالوا بل وجدنا آياتنا
كذلك يفتعلون قال
أمرأتكم ما كنتم تعبدون
أنتم وآبائكم لأقدمون
فأمر عدوى الأرب
العالمين الذي خلقني
فهو يهديني والذي هو
يطعمني ويسقيني وذا
مرضت فهو يشفين
والذي عيتني ثم يبين
والذي أطعم أن يضر
لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكماً وألحقني
بالصالحين واجعل لي
لسان صدق في

الآخرين واجعلني
من ورثة جنة النعيم
واغفر لاني أنه كان من
الصالحين ولا تخزني يوم

المر في اضافة المرض
الى نفسه التأديب مع
الله تعالى بتقصيصه

ما يصح فوحي الله تعالى أن ضرب بعض الكبر فصر به فصار فيه اثناء شرط بقل كل سبط طريق
وروي أن يوشع قال يا كلم الله أن أمرت فقد غنينا فروعوا البحر أما ما قال موسى ههنا الخاض يوشع الماء
وضرب موسى بعصاه البحر ففجروا وروي أن موسى قال عند ذلك يا من كان قبل كل شيء والمكتوب لكل
شيء ولكثر من ذلك شيء ويقال هذا البحر هو بحر لقزم وقيل هو بحر من وراء مصرية له اساف (ان في
ذلك لآية) آية آية لا توصف وقد نبي لسان وشاع أمرهم وماتت عليها أكثرهم ولا آمن بالله
وبنو اسرائيل الذين كانوا أحب موسى المخصوصين بالانجاء قد سألوهم مرة بعددتها واتخذوا الجهل وطلبوا
رقية لله جهرية (وان ربك هو العزيز) المنتقم من أعدائه (الرحيم) بأوليائه ● قال ابراهيم عليه السلام يعلم
أهم عبدة أصنام وانك سألهم ابراهيم أن ما يعبدونه ليس من استحقاق العبادة في شيء كما تقول للتاجر مالك
وأنت تعلم أن ماله الرقيق ثم تقول له رقيق جال وليس عيال (فان قلت) (من تعبدون) سؤال عن المعبود
لحسب فكان القيس أن يقولوا أصنام كقوله تعالى ويثبثوا ما يدعون من عبادة ما يعبدون قال ربكم قالوا
الحق ما ذرركم فواحداً (فان قلت) هؤلاء هؤلاء فمما هم كامله كما يتبعينهم أو لتفرض فاشتملت
على جواب ابراهيم وعني ما قد صدق من طهر زمان فمما هم من الانبياء ولا تفرض أن تراهم كيف أعطوا
على قولهم بعد (فمن لم يسمعوا مني) ولم يتصرفوا على زيادة بعد وحده ومنه أن تقول بعض الشطار
ما تدب في بلادك فيقول أليس البر الانحامي فأمر ديه بن جوارى الحى وانما قالوا بطل لا سم كانوا
يعبدونهم بالهاردون للبلد (يسمعونكم) من تقدير حذف المضاف معناه هل يسمعون دعائكم ● وفرأ
فتادة يسمعونكم أي هل يسمعونكم لجواب عن دعائكم وهل يقدر على ذلك وجاء مع راعى الغاء في
ادعى حكاية الحال الماضية ومما استخضروا لحوال الماضية اني كنتم تدعونهم انما يقولوا هل سمعوا
أو أسمعوا قط وهذا النوع في التكبيل لما أجابوه بجوابه لقليل لا يتهم قال لهم ففأمر تقبيلكم هذا الى
أقصى غايته وهي عبادة لأقدمين الاولين من آباءكم فأن تقدموا والولية لا يكون برهاناً على العفة
والاطل لا ينقلب حقاً بانه قد صدق من عبدة هذه الأصنام الاعادة أعادته ومعنى العداوة قوله تعالى
كلا يكفرون بعبادتهم ويكفرون عليهم صد اولان أخرى على عبادته أعادته الانسان وهو الشيطان
وغاب قال (عدوى) تصور المسئلة في نفسه على معنى أي فكرت في أمرى فرائيت عبادتي لعبادة لا مذهب
فاجتنبتها وأترت عدو من الخيرة كله منه وأمرهم بذلك أم انصبة يصح هانسه أو لا وبني عليها تدبير أمره
ليظهر ويقتولوا ما يحسن ابراهيم الابن نصحه به منه وما أراد أن لا يرد له وجه ليكون ادعى لهم الى القبول
وأبعث على الاستماع منه ولو قال فانه عدواكم لم يكن بقلك المشابهة ولا تدخل في باب من التعريض وقد يبلغ
التعريض للتصريح ما لا يبلغه التصريح لانه يامل فيه فربما قاده التأمل الى التنبيل ومنه ما يحكى عن
الشافعي رضي الله تعالى عنه أن رجلاً واجهه شيء فقال لو كنت صبيحت أمت لاحتجبت الى أدب وسمع رجل
ما ساعدت في الجرفه قال ما هو بيني ولا بينكم والعدو لصديق يحبني في معنى الوحدة والجماعة قال
وقوم على ذوى مثله ● أراهم عدواً وكانوا صديقا

ومنه قوله تعالى وهم لكم عدو شهاب المصادر للموازنة كالقبول والولوع والحين والصهيل (الأرب العالمين)
استثناء مقطوع كأنه قال ولكن رب العالمين (فهو يهديني) يريد أنه حين أنم خلقه ونفخ فيه الروح عقب ذلك
هدايته بالصلة التي لا تقطع الى كل ما يصلحه ويعينه والا فهداه الى أن يغشى بالدم في البطي
امتصاصاً من هده الى معرفة المندى عند الولادة وإلى معرفة مكانه ومن هده الى كيفية الارتضاع الى غير
ذلك من هدايات الملائكة والمعاد ● وانما قال (مرضت) دون أمرضني لان كثيراً من أسباب المرض يحدث
بتفريط من الانسان في مطعمه ومشربه وغير ذلك ومن ثم قالت الحكمة لو قيل لا أكثر ما سبب

بسمه لتسماء الذي هو دمه ظاهرة اليه تعالى وليس الرخصى انما عدل عن هذا لان ابراهيم عليه السلام قد أضاف الامانة الى الله
تعالى وهي أشد من المرض فلم يثبت عنده المعنى المذكور ولكن المعنى الذي أبداه الرخصى أي صافي المرض ينكسر بالموت فان المرض

كما يكون سبب تعريض الانسان (١٤٦) في نفسه كذلك الموت الدشي عن حيب هذا المرض الذي يكون بتفريط الانسان

آجالكم لعالو لنعم وقرى خطاى ولما يندرمته من بعض الصغار لان الايباء معصومون مختارون
 عن الله وقيل هي قوله في سقيم وقوله في عمله كبيرهم وقوله اشارة هي احدى ما هي لامعاريص كلام
 وتحييلات للكفرة وايست خطاى يصب لها الا - - - - - (فان قت) اذالم يندرمهم الا الصغار وهي تقع
 مكفرة فخاله اثبت لهسه خطيئة او خطاى وطوع ان تقمره (قلت) الجوب ماسق الى ان استغفار الايباء
 تو صرع منهم لهم وههم لا يههم ويقل عليه قوله اطعم ولم يحرم انقول بافكرة وفيه تعليم لاهمهم وانكون
 لطفهم في حجاب المعاصي ولما درهم وطلب لافكرة مما يصرط منهم (فان قت) لم عاق مفكرة الخطيئة
 يوم الدين وانما تعمر في الدنيا (قلت) لان اترها تبين يومه وهو الا - - - - - الحكم الحكمة او الحكم
 بين الناس بالحق وقيل البيوة لان النبي ذو حكمه وذو حكم بين عباد الله والا لاقبال الصالحين ان يوقه لعمل
 يتنظم به في جنهم او يجمع بينه وبينهم في الجنة ولقد اجابته حيث قال ولنه في لاخرة لمن الصالحين والاخرى
 من الجزى وهو الهوان ومن حاربه وهي الحيا وهذا ايضا من صواعدهم عما علموا انه معصومون
 (يعشون) ضهر العباد لانه معلوم او ضهر الضالين وان يجعل من حبه الاستغفار لايه يعني ولا تخزي يوم
 يبعث لمالون وبني قبه (لا من اتي الله الا حال من اتي الله بقلب سليم) وهو من قولهم
 تحية بينهم ضرب وحسب • وما نواه الا - - - - - سيف وبيته ان يفل للذهل (يدمل) و سوب فقول ماله
 ونوه سلامة قله تر يدني لمال والبين عنه واثبات سلامة القلب له بدلا عن ذلك وان شئت جئت
 الكلام على المعنى وجمعت المال والبين في معنى الغنى كانه قيل يوم لا يسمع عنى الاعبى من اتي الله بقلب
 سليم لان غنى (رجل في دينه سلامة) كانه في دمه عالة وبيته ولك لا تجعل الا - - - - - منقطا
 ولا بذلك مع ذلك من تفدير المصاف وهو الحال والمراد بها سلامة قلب ولبست هي من جنس المال
 والبين حتى يقول للمعنى الى ان المال والبين لا ينفصان وانما ينفص - سلامة قلب ولولم يقدر المصاف لم ينحصل
 الا - - - - - منى وقد جعل من معصولا يسمع اى لا يسمع مال ولا ينون الارحلا لم يسه مع ماله حيث اشتهته
 في طاعة الله ومع نبيه حيث ارشدتهم الى الدين وعلمهم الشرائع ويجوز على هذا الامس اتي الله بقلب سليم
 من فمة المال والدين ومعنى سلامة لقلب سلامة من آفات الكفر والاصى ومما اكرم الله تعالى به
 حبه ونه على جلالة محله في الاخلاص ان حكي استثناء هذه احكامه راض باصا ليه فيه ثم جعله صفة له في
 قوله وان من شيعته لابرهم دجاء به بقلب سليم ومن يدع انفسا بغير تفسيرهم السليم بالديع من خشية
 الله وقول آخر هو الذى سلم وسلم واسلم واسلم وما احسن ما رتب ابرهم عليه السلام كلامه مع
 المشركين حين حالهم ولا عما يبدون سوال مقر ولا مستههم ثم اعطى على الهنهم فاطل امرهم ان النصر
 ولا تنفع ولا ينصر ولا تنفع وعلى تقايدهم آباءهم لافدين وكسره واخرجه من ان يكون شبهة فصلا ان
 يكون حجة ثم صور المسئلة في بهه دهم حتى تخلص منها الى ذكر الله عز وعلا فظنم شأنه وعدد نعمته من
 لدن خلقه وانسانه الى حين وفاته مع ما يرجي في الاخرة من رحته ثم اتبع ذلك ان دعاه بدعوات المخلصين
 واجتهد اليه ابتغال الاوابين ثم وصله به كبر يوم القيامة وقوات الله وعقابه وما يدع اليه المشركون يومئذ من
 الدم والحسرة على ما كانوا به من الصلال وتبى الكفرة الى الدنيا ليؤمنوا ويظلموا • لجنة تكون قريبة
 من موقف السعداء ينظرون الهاوي فيقعطون بانهم المحشرون الهاوي تكون بارزة مكشوفة للاشقياء
 عراى منهم ينصرون على اهم المسوقون اليها قال الله تعالى وازلفت الجنة للنقيب غير بعيد وقال فلما رآوه
 رلعة سببت وجوه الدين كمرؤ • يجمع عليهم العموم كلها والحشرات فتجعل النار عراى منهم فيها يكون
 عماى كل لحظة ويوحون على اثرا كهم فيقال لهم اى آلمتكم هل ينفعونكم نصرتهم لكم وهل ينفعون
 اهمهم بانصارهم لانهم وآلمتكم وقود النار وهو قوله (فكبكوا فيهاهم) اى الا - - - - - (والعاون)
 وعندهم الذين برزت لهم الحليم • والكعبة تكرير الكبر في اللفظ دليلا على التكرير

وتدأصاته الى الله تعالى
 ويمكن ان يمرق بين
 نسبة الموت ونسبة
 المرض في مقتضى الادب
 فان الموت قد علم واشهر
 انه قضا محتوم من الله
 تعالى على سائر البشر
 وحكم عام لا يخص ولا
 كذلك المرض فكم من
 معاف منه قد بعثه
 الموت فاما ما يعموم
 الموت لعله يسقط اثر
 كونه بلاء فيسوع في
 الادب يسته في الله
 يعنوب يوم لا يسمع مال
 ولا يوس الامس اتي الله
 بقلب سليم وازلفت
 الجنة للنقيب ويرزت
 اطمح للفاوين وقيل لهم
 ايما كنتم تعبدون
 من دون الله هل
 ينصرونكم او يدعرون
 فكبكوا فيهاهم والعاون
 تعالى واما المرض
 قبل ان يخلص به
 من الشر دون مرض
 كان بلائا محتوما قصي
 العاوى في الادب مع الله
 تعالى ان ينسبه
 الانسان الى نفسه
 باعتبار ذلك السبب
 الذي لا يخلو منه
 ويؤيد ذلك ان كل
 ما ذكره مع المرض
 اخبر عن وقوعه بتا
 وجزا لانه امر لا يد

منه واما المرض فلما كان قد يتفق وقد لا اورد مقر وناسرط دافعل ودامر صون كان كما ان يقول والذي امرض في
 فيشفي كاقال في غيره فاعمل عن المطابقة المجانسة الماثورة الا لذلك والله اعلم

• قوله تعالى فالناس شافعين ولا صديق حميم (قال النجاشي الشافعون ووحيد الصديق لكثرة الشفعاء في العادة اذا نزل بالناس خطب من يعرفه ومن لا يعرفه واما الصديق فقليل) قال أحمد الجب ان الصديق يقع على الواحد وعلى الجمع فالدليل على ارادة الافراد ثم لو كان المراد بالافراد لكان اعم لانه في سياق المعنى فينبغي الواحد فصار اذ عليه الى ما لا نهاية (١٢٧) والله اعلم • قوله تعالى كذب لو كان المراد بالافراد لكان اعم لانه في سياق المعنى فينبغي الواحد فصار اذ عليه الى ما لا نهاية (١٢٧) والله اعلم • قوله تعالى كذب

قوم نوح المرسلين (قال المراد نوح كما تقول فلان يركب الدواب ويلبس البرود وماله الادابة

وحنود بليس اجمعون طوارهم فما يتحصنون فانه ان كذا لفي ضلال مبين ان نسويكم رب العالمين وما اضلنا الا الجحورون فالناس من شافعين ولا صديق حميم فلان لنا كرامة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لآية وما كن اكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم احوهم نوح الانتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما استأكم عليه من اجر ان ابرى الاعلى رب العالمين فاتقوا الله وأطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما على بما كانوا يعملون ان نحاسبهم الا على ربي

في المعنى كانه ذائق في حميم يسكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها الله • ما حزنهم بخير مستبحر (وحنود بليس) شياطينه أو متبعوه من عصاة الجبر والاس • يجوز ان ينطق الله الاصنام حتى يصح مقارن والتخاصم ويجوز ان يحرق ذلك من لعنة والشياطين • المراد بالمرحومين الذين اصلوهم رؤسائهم وكبرائهم كقوله ربما انما اطعم ساداتنا وكبراءنا فاصلوا السيل • وعن السدي الاولون الذين قد ينابهم • وعن ابن جريح ايسس وابن آدم لقاتل لانه اول من سس القتل وأروع المعاصي (فما من شافعين) يبارى المؤمنين • هم شفعاء من الملائكة والسيين (ولا صديق) كما يرى لهم اصدقاء لانه لا يتصادق في الاسرة لا المؤمنين واما اهل النار فيسبهم الهامدي والشافعين قال الله تعالى الاحياء والميتة يصومهم لبعض عدو الا انقبس أو فالناس شافعين ولا صديق حميم من الذين كما يذهب شفعاء واصدقاء لانهم كلوا ويمتقدون في اصنامهم انهم شفعاء لهم عند الله وكان لهم الاصدقاء من شياطين الاسس أو ارادوا انهم وقموا في مهلكة علموا ان اشفعاء والاصدقاء لا يبعثونهم ولا يذوقون عذابهم وقد صدوا بنفهم في ما يتصدق بهم من الدع لان ما لا ينفع حكمه حكم المعلوم • والحج من الاحتمام وهو لا يتم وهو الذي يهيمه ما يهيمك أو من الحاماة عني طاعة وهو الصديق الخاص (ان قلت) لم جمع الشافع ووحيد الصديق (قلت) لكثرة الشفعاء في لخدمة وقلة الصديق الا ترى ان الرجل اذا احتضن باره قتل لمن نصحت جماعة وفرة من اهل بلده لشفعاءه رحمة له وحسبه وان لم يسبق له بأكثرهم معرفة واما الصديق وهو الصادق في ودادك الذي يهيمه ما يهيمك واعز من بعض الاثوق وعن بعض الحكماء ان من عن الصديق فقال اسم لا معنى له ويجوز ان يريد بالصديق الجمع والكثرة الرحمة الى الدنيا ولوفي مثل هذا الموضع في معنى الفنى كانه قيل فليت لنا كرامة وذلك ان من معنى لو وليت من التسلط في التقدير ويجوز ان تكون على اصله او يحذف الجواب وهو اصلها كبت وكبت • اقوم مؤمنة وتصغيرها قومة • ونظير قوله (المرسلين) والمراد نوح عليه السلام فذلك ولان يركب الدواب ويلبس البرود وماله الادابة • برد • قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا غابني قيم يريدون يا واحداهم ومنه بيت الحامسة

لا يسألون احاهم حين يذهبهم • في الثابتات على قال رهانا • كان اميناهم مشهورا بالامانة كما مد صلى الله عليه وسلم في قريش (وأطيعون) في معنى لكم وفي ما أذعوك ليه من الحق (عليه) على هذا الامر وعلى ما انا فيه يعني دعاءه وصحه ومعنى فاتقوا الله وأطيعون فاتقوا الله في طاعتي وكرره ليؤكد كده عليهم ويقرره في نفوسهم مع تعليق كل واحدة منهم ما جعله جعل الله الاول كونه اميناهم بينهم وفي الثاني حسم طمعه عنهم • وقرى وأتباعك جمع تابع كناهه وأشهادا وجمع تبع كبطل وأبطال والوالوال وحققه ان يصمر بعد اذ في واتبعك • وقد جمع الارذل على الصفة وعلى لتكسيري قوله الذين هم اراذلناو (ذلة والذلة الخسة والذناء وانما استردلوهم لاتصاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية كالحياكة والحمامة والصناعة لا ترى بالديانة وهكذا كانت قريش تقول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زالت اتباع الانبياء كذلك حتى صارت من محاسنهم واما اراذلهم قال ما زالت اتباع الانبياء كذلك • وعن ابن عباس رضى الله عنهم اهاهم العاغة وعن عكرمة الحامكة والاساكفة وعن مقاتل السفلة (وما على) أو أي شئ على والمراد استعانة علمه باخلاص أعمالهم فتواطأ على سر أمرهم وباطنه وانما قال هذا لانهم قد طعنوا مع استراذلهم في ايمانهم وانهم

واحدًا فقد كذب جميع الرسل لانه ما من نبي الا ومستمدة صدقه المجردة الدالة على الصديق فقد كذبوا كل من استند صدقه الى دليل المجردة وكذلك وقعت الاشارة بقوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله لان التعرقة بينهم توجب تكذيب الكل وتصدق واحد يوجب تصديق الكل والله اعلم

قوله تعالى أنثون بكل ربيع آية تعيثون (قال كانوا يمتدون في أسفارهم بالبحوم فانتخذوا في طرقهم أعلاما تعيثوا بذلك إذا التحوم فيها غنية عنه وقيل المراد القصور المشيدة وقيل بروج الحمام) قال أحدونا وأولها على لقصورا ظهر وقد ورد ذلك على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم حيث وصف الكافرين آخر الزمان بأنهم يتطاولون في السنان وما أحسن قول مالك رضي الله عنه ولا يصلي إلا امام على شيء أرفع مما عليه أصحابه كالدالك تكون من نفعة في الحراب ارتفاعا كبير الانهم يعيثون فعبير ترهه م الى الحراب على سبيل استكبر وطاولتهم المأمومين بالعت (١٢٨) كعبير هو دصولات لله عليه وسلامه عن رفع قومه في البيان بالعت وأما

تأويل الآية على اتخاذهم الاعلام في

لو تشعرون وما أبا
بطارد المؤمنين ان أنا
الأنديرمين قالوا التلم
ننته يأنوح لتكون
من المرجومين قال
رب ر قوى كذون
فأفخ بيني وبينهم فص
وتحنى ومن مسمى من
المؤمنين فأنجماه
ومن معه في الملك
المشكون ثم أعرقنا
بعد الباقي في ذلك
لاية وما كان أكثرهم
مؤمنين وربك لهو
العزيز الرحيم كذبت
عاد المرسلين اذ قال لهم
أخوهم هود الان تقون
انى لكم رسول أمين
فاتقوا الله وأطيعون
وما أسئلكم عليه من
أجر ان أجرى الأعلى
رب العالمين أتنبون
بكل ربيع آية تعيثون
وتخذون مصانع لعلكم
تخلدون وادأطشتم
بطشتم جارين فاتقوا
الله وأطيعون واتقوا

لم يؤمنوا عن نظرو بصيرة فوعا آمنوا وهوى وطهية فاحكى الله عنهم في قوله الذين هم أرباب يادى لراى
ويجور أن يتعابى لهم فوج عليه السلام فيعسر قولهم الارباب عاهو الزافة عندهم من سوء الاعمال وقصاد
لعقائدولا يلتصق الى ماهو (ذالة عندهم ثم بنى جوابه على ذلك فيقول ما على الاعتبار والنظر واهردون
التعيش عن أسرارهم والشق عن قلوبهم وان كل لهم عمل سى والله يحسبهم ومحاز بهم عليه وما أنا لاصذر
لا محاسب ولا محاز (لو تشعرون) ذلك لكسكم تجهلون فتساقف مع الجهول حيث سيركم وقصديك ردة
اعتقادهم وانكار أن يعنى المؤمنون زلا وان كان أفقر الناس أوصعهم سببا ان نغى غنى الدين والسبب
نسب لتقوى (وما أنا بطارد المؤمنين) يريد ليس من شأى ان أتبع شهو نكم وأطيب بهو نكم بطرد
المؤمنين الذين مع إيمانهم طمس ما فى إيمانكم وما على إلا أن تذكركم بديننا بالبرهان الصحيح لادى تغيره
الحق من الباطل ثم أنتم أعلم شأكم وليس هذا باخبار بالتكذيب لعله أن عالم الغيب يشهده أعلم
ولكنه أرا أنى لا ادعوك عيبهم لا طوفى وآدوى وأما ادعوك لاجلك ولاجل دينك ولا لهم كذبون فى
وجيك ورمالك فاحكم (بنى وبينهم) والعناحة الحكومة ولقد حادكم لانه يقع المستغنى فاحسب
ميصلا لانه يفصل بين الخصوم تلك السببة وجمعه فلك قال الله تعالى ورى لعت فيه مواخره لو حاد
بورن فصل والجمع وزن أسد كسر وافتلا على فصل كما كسر وفتلا على فعل لا م ما اتخاوا في قولك اهرب
والعرب والرشد والرشد فقالوا أسد وأسد فلك وفلك وطيروه بغيره ارباب وابل هجان ودرع دلاص ودرع
دلاص فالواحد وزن كزاز والجمع وزن كرام والمثخون المملوء يقال شعثا عليهم خيل لا ور حالا قرئ بكل
ربيع بال كسر والعقر وهو المكان المرتفع قال المسيب بن عيسى

في الآل برفه او بحدضا * ربيع بلوح كله فصل

ومعه قواهم كم ربيع أرضك وهو ارتعاهها والآية لعلو كانوا يمتدون بالبحوم في أسفارهم فانتخذوا
في طرقهم أعلاما طاولوا فمتوا بذلك لاهم كانوا متدين عنها بالبحوم وعن مجاهد سواكل ربيع بروج
الحمام والمصانع مأخذ الماء وقيل القصور المشيدة والحصون (لعلكم تخلدون) ترخون لخلودى الدنيا
أو تشبه حالكم حال من يخلدون فى حى أبى كانكم وقرئ تخلدون بهم التاء محضة ومشددا (وادأطشتم)
وسط أو سيف كان ذلك ظموا وعلوا وقيل الجمار الذى يقتل ويصرب على غصص وعن الحسن تبادرون
تجمل المذاب لا تتدنسون متعكرين فى العواقب العلى فى تبسهم على هم الله حدث أجهل ثم فصلاهم مستشهد
بعلوم وذلك أنه أيقظهم عن سنة عفتهم عنها حين قال (أمذكم على تعلمون) ثم عددها عليهم وعرفهم بالمع
بتعديدا يعلمون من نعمته وأنه كافرا أن يتعص عليكم هذه النعمة فهو قادر على الثواب والعقاب فاتقوه
ونحوه قوله تعالى ويحذركم الله نفسه والله رؤى العباد (فان قلت) كيف قرئ النبي بالانعام (قلت) هم
الذين يمينونهم على حفظها والقيام عليها (فان قلت) لو قيل (أو عطف) أم لم تعطف كان أحصر والمعنى واحد
(قلت) ليس المعنى واحد وبينهم ما فرق لأن المراد سوا عليا فصحت هذا الفعل الذى هو لوعطأ لم تكن أصلا

الذى أمذكم بما تعلمون أمذكم بعام وبسبب وجبات وعميوى انى أحاف عليكم عذاب يوم عظيم من
قالوا سوا عينا أو عطف أم لم تكن من الواعظين ان هذا الاطلاق الأولين وما نحن عذبي فكذبوه فأهلا كاهم ان فى ذلك لاية
وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كنت غودا المرسلين اذ قال لهم أخوهم صالح ألا تنقون انى لكم رسول أمين
الطراف وقد كانت لهم بالبحوم كناية فيه بعد من حيث ان الحاجة تدعو الى ذلك لغيم مطوق وما يجرى مجرا ولو وضع هذا فى زماننا
اليوم لهذا المقصد لم يكن عبثا والله أعلم

فانقوا الله وأطيعوه
وما أسئلكم عليه من
أجر أن أجرى الأعلى
رب العالمين أنتم كون
فيها ههنا آمنين في
جنات وعميون وزروع
وتخل طلبها ههنا
وتحتون من الجبال
يوثا ههنا فانقوا الله
وأطيعوه ولا تطعوا
أمر المشرقين الذين
يفسدون في الأرض
ولا يسلطون ظلالها
أنتم من المفسرين
ما أنت إلا بشر مثنا
فأنت بآية أن كنت من
الصادقين قال ههنا
ناقصة لها شرب ولكم
شرب يوم معلوم ولا
تسوها بسوء ياخذكم
عذاب يوم عظيم ففقروها
فأصبوا نادمين
فأخذهم العذاب
أن في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين
وأن ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم لوط
المسلمين إذ قال لهم
أحدهم لوط ألا تتقون
أنى لكم حول أمسين
فانقوا الله وأطيعوه
وما أسئلكم عليه من
أجر أن أجرى الأعلى
رب العالمين أناتون
الذكران من العالمين
وتفرون ما خلق لكم
ربكم من

من أهله وما شربه وهو أطعم في فله عند دهم بوعطه من فوالك أم لم تعط من قرأ خلق الأولين بالفتح فعناه
أن ما جئت به اختلاق الأولين وتحوصهم كما قالوا الأساطير الأولى أو ما خلقت ههنا الاختلاق القرون الدالية
حيثما حيروا وغوت كما اتوا ولاعت ولا حساب ومن قرأ خلق بصعين نوواحدة فعناه ما ههنا لدى نحن عليه
من الذين لا حق الأولين وعار نهم كانوا بهيمونه ويعتقدونهم ونحن هم مقتدون أو ما هذا الذي نحن عليه من
الحياة والموت الأعادة لم يرل عنها لباس في قديم الدهر أو ما هذا الذي جئت به من الكذب الإعادة الأولين
كانوا يلقون منه ويسطرونه (أنتم كروب) يجوز أن يكون اسكارا لا يتروكوا محذرين في نعيمهم لا يرالون
عنه وأن يكون تذكير بالعمية في محبة لله بياهم وما يندمونه من الحسنة غير ذلك مع الامن ولدعة (فيم
ههنا) في الذي استقرى ههنا مكان من لسميم ثم يفسره بقوله (في جنات وعميون) وهذا أيضا حال ثم نصيب
(فانقوا) لم قال (وعمل) بعد قوله في جنة والجنة تتسول الخلل أول نبي كما يتسول العلم الأبل كذلك من
بين لا روح حتى نهم لبد كروب لحنة ولا يقصدون لا الخلل كما يد كروب العلم ولا يريدون إلا الأبل قل
رهم تنسقي جنة (فانقوا) فيه وجهان أن يخص الجنس بأفرد به بعد قوله في جنة - ثم الشرح تبين على
بمراده عن بعضه عليها بريد الجنات غير ههنا النص لال للقط يصلح لذلك ثم يعطى عليها لخل
لطفة هي التي تصنع من الجنة كمثل السيف في حوقه شعار يخ القنوق والسواسم الخارج من الجذع كما هو
مخرجونه وشعاره • والمصمب للظيف أعاصير من قولهم كتمص • مصمب وطبع ايات الخن فيه لطف وفي طبع
لهما حيل حده وكذلك طبع البر في أظف من طبع اللؤلؤ قد كرههم • ممة الله في أن وهب لهم أجود الخلل
وأهمه لال الأمان ولادة النمر والبر في أ • ودال البر وأطيه ويجوز أن يريد أن يخاهم أصابت حودة لمبات
وسمة الماء وسبت من الهات فسمت الخلل الكثير وإذا كثرا الخلل هضم وادقل جاء فسر أو قيل الهضم
الذين لم يصح كانه قال وتخل دمار طبع غره • قرأ الحسن وتختون شفق الخاء وقرئ فرهين وفار هين والعرا هه
التي كسب والنشاط ومسدخل فرهة • حتمير لا مذل الامر وارتسامه طاعة الأمر المطاع أو جعل الأمر
مضاعا على البحار الحكي والمراة من رومته قواهم لال على • مرمة طاعة وقوله ته الى وأطيه وأمرى (فان
فانقوا) ما بدعة قوله (ولا يصحون) (فانقوا) فأنقوا أن وسادهم وساد مصمت ليس معه شيء من الإصلاح كما
تكون حال بعض المفسدين مخلوطة بعض الإصلاح • أصصرا يدى مصر كثيرا حتى غلب على عقبه وقيل هو
من الصهر الزنة وله بشر • الشرب النصيب من الماء نحو السقي والقيت للحن من السقي ولقوت وقرئ
بالضم روى أنهم قالوا يريد ناقصة عشر انخرج من هذه الحجرة فتد • ففائدة هذا الصالح به مكررة لاله جبريل
عليه السلام صدل ركعتين وسل ربك لامة ففعل فخرحت الناقه وركعتين أي بهم ونجبت سقيا متلاه
العظم وعن أبي موسى رأيت مصدرا فاد عوسوب دراعا عن ففائدة إذا كل يوم شرب ما شرب ما ههنا كانه
ولهم شرب يوم لا تشرب فيه الماء (بسوء) بضرب أو عقر أو غير ذلك • عظم اليوم لالول المذاب فيه ووضع
اليوم به أبلغ من وصف العذاب لأن الوقت ذا عظم بسببه كان موقعه من العظم أشد • وروى أن مسطما
أجله في مصبي في شعب فرماها بسهم • صابر جبهه مسقطت ثم صرهم اقدار وروى أن عاقرها قال
لا أعقرها حتى ترصوا أحدهم فكأنوا يدخلون على المرأة في خدره فيقولون أترضين فقول لهم وكذلك
صبيهم • (فانقوا) لم أحدتهم العذاب وقد ندموا (فانقوا) لم يكن ندمهم ندم نائين ولكن ندم حائين أن
يعاقبوا على المعصية فاعا جلا كن يرى في بعض الامور رأيا فاسدا أو يبين عليه ثم يشتم ويتصر كندامة
السكبي أو يدعوا ندم نائين ولكن في غير وقت التوبة وذلك عند معابة العذاب وقال الله تعالى وليست
التوبة للذين يعملون السيئات إلا توبة وهم على ترك التوبة وهو بعيد • واللام في العذاب
إشارة إلى عذاب يوم عظيم • أراد بالمالين الناس أي أنا أنون من بين أولاد آدم عليه السلام على فرط كثرتهم
وتفاوت أجناسهم وغلبة ناثهم على دكورهم في الكثرة ذكرهم كان أنات فبدأ عوزكم أو أنا أنون أنتم من
بين من عداكم من العالمين الدكران يعني أسكم بقرم لوط وحكم محتصون هذه العاحشة ولعالمون على هذا

قوله تعالى أن تأتوا الذكرا من العالمين وتندرون ما خلق لكم ربيكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون (قال يحتمل أن يكون من أزواجكم بيان لما خلق وأن يكون للتعبير ويراد به المصنوع من ربه في قراءة ابن مسعود ما أصح لكم ربيكم من أزواجكم فكأنهم كانوا يعبدون ذلك بتسليمهم) قال أجد وقد أشار المحضري بهذه الأشارة للاستدلال بهذه الآية على حظر آتيان المرأة في غير ما أتى وبما أن من لو كانت بها بالكل المعنى حينئذ على ذمهم بترك الأزواج ولا شك أن ترك الأزواج مضموم إلى آتيان الذكور وحاشي أن يكون المنكر عليهم اجتمع بين ترك الأزواج وآتيان الذكور لأن ترك الأزواج وحده منكر ولو كان الأمر كذلك لكان النص في الآية متوجهاً على الجمع وكان إما الإفصاح أو التبيين وقد اجتمعت العامة على القراءة من مرفوع ولا يسمعون على ترك الإفصاح إلى ما لا مدخل له في العبارة أو في الجوار أصلاً فافهم ذلك تبييناً لهذا المعنى غير مرفوعين على من عني العصبية فيكون المنكر عليهم أمراً من كل واحد منهما مستقلاً بالاعتبار أحدهما آتيان الذكور والثاني محاسة آتيان النساء في لما في أربعة في آتيانهم في غير وجه واحدية توجه الرفع لهوات الجمع لا لزوم على الوجه الأول واستقلال كل واحد من هاتين العظمتين بالكبر والتهام في قوله تعالى قالوا لن لم تنته بالوط لتكون من المحرجين (قال أي من جهة من أخرجه ١٣٠) ولعلهم كانوا يخرجون من أرحوه على أسوأ حال من تعسف به واحتساباً لأملاكه وأشياءه ذلك

قال أجد وكثير ما ورد في القرآن خصوصاً في هذه السورة العذول عن التعبير بالفعول إلى التعبير

أزواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لن لم تنته بالوط لتكون من المحرجين قال أي لعنكم من لعل يرب تخنى وأهلى ما يكون فحشاء وأهله أجمعين الأعموزاني الغابرين ثم دمر ما الأسرى وأمطرنا عليهم مطراً فساء

بالصفة المشتقة ثم جعل الموصوف بها واحداً من جمع كقول فرعون لا جعلت من المسجونين

القول كل ما ينسج من الحيوان (من أزواجكم) يصح أن يكون تبيد الحق وأن يكون للتعبير ويراد به خلق المصنوع من ربه في قراءة ابن مسعود ما أصح لكم ربيكم من أزواجكم فكأنهم كانوا يعبدون ذلك بتسليمهم • لعنوا المتعدى في ظله لتجاوز فيه الحدود معناه أن ترككون هذه العصبية على عطية بل أنتم قوم عادون في جميع المعاصي وهذا من جملة ذلك أو بل أنتم قوم أحقاء بأن توصفوا بالمعصية حيث أنكم كنتم مثل هذه المعصية (أنتم لم تنته) أن نهيائنا وتنجيع أمرنا (لكنكم) من جملة من أرحنا من بن أظهرنا وطردناه من بلدنا وأعلمهم كانوا يخرجون من أرحوه على أسوأ حال من تعسف به واحتساباً لأملاكه وكان يكون حال أظهرنا إذا كانوا من من يعصبون عليه وكان يعمل أهل مكة عن ربيد المأخرة • (ومن القايين) أبلغ من أن يقول أي لعنكم قال كما تقول ولان من العلماء يكون أبلغ من قولك فلا عالم لانه تشهد له بكونه معذوداً في ربه منهم ومعروفة مسامحة لهم في العلم ويجوز أن يريد من التكاملين في قلائكم والقلي البغس الشديد كانه بغس يلقى العواد الكندوق هذا دليل على عظم المعصية والمراد القلي من حيث الدين والتقوى وقد تقوى هذه الدين في دين الله حتى تقرب كراهته للمعاصي من الكراهة الجارية (عما به ملوك) من عقوبة عملهم وهو الظاهر ويحتمل أن يريد بالتخية المعصية • (وان فت) داسمى قوله (فحشاء وأهله أجمعين الأعموزاني) (قلت) معناه أنه معصية وأهله من ذلك إلا الجور فها كانت غير معصية منه يكون راضية ومعصية عليه ومحترقة والراضى بالمعصية في حكم المعاصي (ون فت) كان أهله مؤمنين ولو لا ذلك لكان طاب لهم الصاة فكيف استنبت الكافرة منهم (قلت) الاستناب عاوقع من الأهل وفي هذا الاسم إمامهم • ثم شرع بحق الروح وان لم تشاركهم في الأيمان (فان فت) (في الغابرين) مسفة لها كأنه قيل لا يجوز عابرة ولم يكن العجوز صفة معصية • (فت) معناه لا يجوز أم قدرا غمورها ومعنى الغابرين في العذاب والهلاك غير الساجدين قيل أنها هلكت مع من خرج من القرية عا أمطر عليهم من المطارة والمراد من دمرهم الاتفالك منهم • وأما الأمطار فمن فتادة أمطر الله على

وقولهم سواء عينا أو عطف أم لم تكن من الواعظين وقولهم لا كرم من المرجوعين وقوله أي لعنكم من القايين شداد وقوله تعالى في غير هذا رضاء بأن يكونوا مع الخوالب وكذلك ذرنا كن مع الف عديين وأما له كثيرة والسرف في ذلك والله أعلم أن التعبير بالفعل الغايضهم وقوعه خاصة وأما التعبير بالصفة ثم جعل الموصوف م أو حرام من جمع فانه يهيم أمر أن تداعى وقوعه وهو أن المعصية المذكورة كالمعصية الموصوف ثابتة العلوق به كالم الف وكلهم من طاعة صارت كاللوع لمخصوص اسم وورد به بعض السمات الرديئة واعتبر ذلك لو أن رضاء بأن يتخلفوا لما كان في ذلك مريد على الإحار بوقوع الخلف منهم لا غير وانظر إلى المساق وهو قوله رضاء بأن يكونوا مع الخوالب كيف ألحقهم بقارديا وصيرهم من نوع رذل مشهور سمعة الخفاف حتى صارت له لقباً لا صفاته وهذا الجواب عام في جميع ما ورد عليكم من أمثال ذلك فأنامله وقدره قدره والله الموفق للصواب • قوله تعالى لا يجوزاني لغابرين (قال المحرور صفة له كانه قيل لا يجوز عابرة ولم يكن العجوز صفة معصية فلهي هذا لا يجوز أم قدرا غمورها أي في الهلاك والعذاب) قال أجد وان نجات برفع القاعدة الممهدة آه فاعلم أن السر الذي اقتضى العذول عن أن يقول مثلاً لا يجوز عابرة إلى ما ذكر في الملو هو أن المذكور في التلاوة يقتضي الإيجال عليها بأنهم من أمة موسوية بهذه السعة من الهلاك كما قدمته الآن فهو أبلغ من مجرد وصفها بالغبور والله أعلم

شداد لقوم حذرة من السماء وأهانكمهم وعن ابن زيد لم يرض بالانكسار حتى أتته مطر من حجارة وفاعل
 (مطر اسندرين) ولم يرد من يدين قوما بأعيانهم إنما هو الجبس والمقصود بالذم محذوف وهو مطرهم
 • قرئ أصحاب الأيكة بالهمزة وبضمها أو بالجر على الإصافة وهو الوجه ومن قرأ بالنصب ورع أن أيكه
 وزن ليله اسم بلد فتوهم فاء ليه خط المصحف حدث وحدث مكتوب في هذه السورة وفي سورة ص بغير
 ألف وفي المصحف أشياء كتبت على خلاف قياس الخط لمصطلح فيه وغاكت في هاتين السورتين على حكم
 خط اللاقط كما يكتب أصحاب الحولان ولولا على هذه الصورة لكان الخط المصحف وقد كتبت في سائر القرآن
 على الأصل وقصة واحدة على أن أيكه سم لا يعرف وروى أن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب شجر مصيف
 وكان نصرهم اللدوم • (فان قلت) هلا قيل أحدهم شعيب كما في سائر المواضع (قلت) قالوا لا شعيب لم يكن من
 أصحاب الأيكة وفي الحديث أن شعيباً أحاديثاً أرسل إليهم وإلى أصحاب الأيكة • الكيل على ثلاثة أصرب
 وفي وطيف وزائد فأمير بلواجب الذي هو الأيكة ونهى عن المحرم الذي هو تطيب ولم يدكر الزائده
 وكان تركه عن الأمر والمشي دليل على أنه لم يرد فقد أحسن وإن لم يرد فلا عيب قرئ بالقسطاس معصوما
 ومكسورا وهو ليران وقيل الفرطون فاب كان من القسط وهو العدل وحدث العيب مكررة فوزنه
 مع لاس والأدور رباعي وقيل هو بالرومية لعدل • يقال بحسبه حقه دعهته أباد ومنه قيل للجبس
 الجبس وهو عام في كل حوثيت لاحد أن لا يضم وفي كل مثل أن لا يفسد عليه مالكة ولا يفسد منه ولا
 يتصرف فيه الأبادنة تصرفا شريفا • يقال غنائى الأرض وعنى وعاث وذلك نحو قطع الطريق والعبرة
 وأهلاك الزروع وكانوا يعملون ذلك مع توليهم أربع العدا فها هو ذلك • وقرئ الجبله وزن الأبدله
 والجبله وزن الحقة ومدهان وحديث ذوى الجبله وهو كقولك والخلق الأولين • (فان قلت) هل احذف
 المعنى بأدخال لو وهو ما تركها في قصة عتود • (قلت) لا أدخات الوو قد قد قد معيب كالهما ممدف
 للرسالة عندهم الصغير والبشرية وإن رسول لا يجوز أن يكون مصعرا ولا يجوز أن يكون بشرا وأدرك
 لو أو فليقصد الامعى واحد وهو كونه مصعرا ثم قرر كونه بشرا منهم • (فان قلت) إن المحفمة من التقية
 ولا معها كيف تمزقا على فعل لعل وثاني معوله • (قلت) أصلا ما أن يتفرقا على المبتدأ والخبر كقولك ر
 ربك لظننى فما كان الباب أعني باب كان وباب طمدت من حسن باب المبتدأ والخبر فعل ذلك في الباب فيقول
 ما كان ربك لظننى وان طمدت لظننى فقرأ كسما بالسكر والحركة وكلاهما جرح كسفة بخوف قطع وسدر
 وقيل الكسف والكسفة كاربى و • (فان قلت) القطعة وكسفه قطعه والسماء أصحاب أو المطية وما كان
 طمهم ذلك الانصميمهم على الخود والكذب ولو كان فيهم أدنى ميل إلى التصديق لما أخطروه ما لهم فضلا
 أن يطلبوه والمعنى أن كتبت صادقا أنت فنى مدع الله أن يسقط عيب كسما من السماء • (ربى أعلم) ع
 • (فان قلت) يريد الله أعلم بأعمالكم وعما تستوجدون عليه من المصائب وإن أراد أن يعاقبك بالسيف
 كسف من السماء ففعل وإن أراد عقابا آخر فالله الحكيم والمشيئة فاحذهم الله يحصوا فقرحوا من عذاب
 لعدله إن أرادوا بالسماء أصحاب وإن أرادوا المطية فقد حالفهم عن مقترحهم يروى أنه حبس عنهم
 لم يرجعوا وسط عليهم لو مدوا حذبا عندهم لا ينفهم طل ولا ماء ولا سرب فاصطروا إلى أن خرجوا إلى
 البرية فاطمطمحهم بحياة وحدوا الهاردانوسيمافاجتموا تحت فأمطرت عليهم نار فاحترقوا وروى أن
 شعيب بعث إلى أمتين أصحاب مدين وأصحاب الأيكة فأهانك مدين بمصبة جبريل وأصحاب الأيكة بمذاب
 يوم لقطة • (فان قلت) كيف قرئ في هذه السورة في أول كل قصه وأحرها ما كرر • (قلت) كل قصة منهم
 كتبريل برأسه وفيهم من الاعتبار مثل ما في غيرها فكانت كل واحدة منها تدل على الحق في أن تغض عن افتتحت
 به صاحبها وأن يحتمى حتمت ولا في المكر يقرر للمعاني في الانهس ونشيت لها في الصدور الأثرى
 أنه لا طريق إلى تحط العالم لا يرد ما يرا دغصه مما وكلما زاد تديده كان أمكن له في القلب وأرحم في
 لهم وأثبت لذكروا بعد من التسيان ولا في هذه القصص طرفتها آذان وقرعنا الانصاف الحق
 وقلوب غلف عن تديده فكثرت بالوعظ والتذكير ووجعت بالترديد والتكرير لعل ذلك ينفذ أو يعق

مطر المنذرين أن في
 ذلك لآية وما كان
 أكثرهم مؤمنين وإن
 ربك لهو العزيز الرحيم
 كذب أصحاب الأيكة
 المرسلين إذ قال لهم
 شعيب ألا تتقون أنى
 لكم رسول أمين
 فاتقوا الله وأطيعون
 وما أستنكم عليه من
 أجور أجرى الأعلى رب
 العالمين أو فوا الكيل
 لا تكونوا من الخسرين
 وزفوا بالقسطاس
 المستقيم ولا تحضوا
 الناس أشياءهم ولا
 تمشوا في الأرض
 مفسدين واتقوا الذى
 خلقكم والجبله الأولين
 قالوا إنما أنت من
 المصمرين وما أنت إلا
 بشر مثلنا وإن ظننك
 من السكاكين فأسقط
 عليا كسما من السماء
 أن كتبت من الله دقن
 قال ربى أعينهم ما لون
 فكذبوه بأخذهم
 عذاب يوم الظلة أنه
 كان عذاب يوم عظيم
 أن في ذلك لآية وما
 كان أكثرهم مؤمنين
 وإن ربك لهو العزيز
 الرحيم

ان الله تعالى اراد منهم
 انهم لا يؤمنون وهذا
 تقرير لجواب عن سؤال
 مقدر وهو ان يقال
 قلوبهم ثائبة عن قول
 الحق لا يلجها بروحه
 ولا بسبب فكيف
 يملك الحق فيها اصحاب
 عنه بهذا الجواب والله
 اعلم بقوله تعالى كذلك

سلككم في قلوب المجرمين (قال ابن مسكويه أسد الله) يصوم التكاثير في ربه فلت المراد الدلالة على تكثيره منكدا
في قلوبهم أشد التمكن فجعله بمنزلة أمر قد جبالوا عليه به ايل أنه أسند اليهم ترك الاعمار به على عقبه في قوله لا يؤمنون به (قال أجدد)

جعل له منزلة أمر قد حصلوا عليه وظهروا ألا ترى في قولهم هو محمول على الشيخ يريدون منك أن تضعه لا
 الأمور الحقيقية أثبت من لعاصفة ولذليل عليه أنه أسند تركه لا يابن له لهم على عقبيه وهو قوله لا يؤمنون
 به (فأبقت) ما موقم (لا يؤمنون به) من قوله سلكت في قلوب المجرة بين (فأبقت) موقمه منه موقع الموصح
 والمخلص لأنه مسوق لبيان أنه كذب بمحمول في قلوبهم فقامع ما يقرر هذا المعنى من أنهم لا يرأون على
 التكذيب به وبوجوده حتى يعاينوا الوعيد يجوز أن يكون قد أي سلكت في قلوبهم مؤمن به وقرأ الحسن
 قتائهم ما يعنى ساعة وساعة انحرى من حرف أي وير ومنه (فأبقت) ما معى التفتيح في قوله
 فأتهم بعتة فبقولوا (فأبقت) ليس المعنى تردد رتبة أعباد وفتة جأبه وسؤال المطرقة فيه في لوجودها
 لم يترتها في لشدته كانه قيل لا يؤمنون بالقرآن حتى تكور رؤيتهم للعداب فاهوا أشد منه وهو طوقه
 بهم مصاحبة فاهوا أشد منه وهو سؤال المطرقة ومثال ذلك أن تقول لمن تعظه أن أسأت مقتك الصالحون
 فقتل الله ما أتته منهم لئلا ترتب أن صفت لله يوجد عقيب مقتك الصالحين وأبقتك في ترتيب
 شدة الأمر على المدى وأنه يتصل له بسبب لاسائة مقتك الصالحين فاهوا أشد من مقتهم وهو مقت الله
 وترى ثم يقع في هذا الأسلوب فيعمل موقفه (أفبعذبايا يستجلبون) تبيكت لهم بالكر وتم كم ومساء كيف
 يستجلب لئذ بم من هو معرض لعداب يسأل فيه من حسن ما هو فيه اليوم من المطرقة ولا مهال طرفة
 عين ولا يحجب المويجتم أن يكون هذا حكاية توبيخ يوجهون به عند النظر لهم يومئذ يستجلبون على هذا
 لوحه حكاية حال ماضية ووجه آخر من صريح ما بعد ذلك أن استجلبهم بالعداب إنما كان لا يعتقدهم أنه
 غير كاش ولا لاحق بهم وأنهم ممنوعون أعمار طول في سلاسة وأمن وقال تعالى أعباد يستجلبون أنما
 ونظر واستزادوا نكالا على الأمل الطويل ثم قال هب أن الأمر كما به مقدون من قنبيهم ونعميرهم فاد
 لمقتهم الوعيد بعد ذلك ما ينفعهم حيث ندموا من طول أعمارهم وطيب معادتهم وعن ميمون بن مهران
 أنه لقي الحسن في الطواف وكان يمشي لسانه فقال له عطى فلم يرد على تلاوة هذه الآية فقال ميمون لقد
 وعظت فأبقت وقريته يمشون بالهيف (منذرون) رسل يندرونهم (ذكرى) منصوب بمعنى تذكروا
 ما لا تذكر من ذكر من كان قبله فكانه قيل مدكروا تذكروا ما لا يهاحل من الصمير في منذرون أي
 يندرونهم تذكروا تذكروا وأما ما محمول له على معى أنهم يندرون لاجل الموعظة والذكورة أو موعظة
 على أنها خبر مستند محذوف معى هذه ذكرى والجملة اعتراضية أوصفة بمعنى منذرون ذود ذكرى أوجعلوا
 ذكرى لأمهاتهم في تذكروا وطابهم فهاو وجه آخر وهو أن يكون ذكرى منه لغة بأهل الكرامة والاله
 ولما نى وما أهل الكرام أهل قرية طابين الأعداء المزمع لهم الخطة لرسائل المنذر لهم ليكون أهلا لهم
 تذكروا وعبرة لهم يرهم ولا يعموا مثل عصمهم (وما كسطابين) فذلك قوم غير ظالمين وهذا الوجه عليه
 المعقول (ونقلت) كيف عزلت لو أوعى الجملة بعد الأول ولم تعزل عن أي قوله وما أهل الكرام قرية لا ولف
 كتاب معلوم (قلت) لأصل عزل الواو لا بالجملة صفة أخرى واد زيدت فسا كيد وصل الصفة بالموصوف
 كما في قوله سبعة وثلاثون كليم كما هو قولون أن محمدا كاهن وما يستزل عليه من جنس ما يتزل به
 لشياباين على الكهنة فكذلك قال لا ينسب للشياباين ولا يندرون عليه لاهم من حومون بالشهب
 معزولون عن استماع كلام أهل السماء وقرأ الحسن الشياطين ووجهه أن رأى آخره كإخريين وداستين
 فخصيرين أن يحرقوا الأعراس على الموت وبين أن يحرقه على فله فيقول الشياطين والشياباطون كما تحببت
 العرب بين أن يقولوا هذه بيرون ويبري وفلن وفلسطابين وحقه أن تشقه من الشيطونة وهي
 الملأ كما قيل له الباطل وعن العراء غط الشيخ في قرأته الشياطين ظرأها لمون التي على هجائين فقال
 النضر بن شميل إن حاز أن يحرق قول المجاح وروية هـ لاجار أن يحرق يقول الحسن وصاحبه بر يد محمد بن
 السميع مع أنه لم أنعم لم يقرأه الا وقد سمعنا به قد علم أن ذلك لا يكون ولكنه أراد أن يحرك منه لا زيد
 الاندلاص والتقوى وفيه لطف لاسائر المكافين كما قال ولو تقول علينا بعض الأقاويل فإن كنت في شك

لا يؤمنون به حتى يروا
 العذاب إلا أنهم يفتنون
 بفتنة وهم لا يشعرون
 فيقولوا هل نحن
 مطرون أقعدنا
 يستجلبون أفرايت ن
 منعه هم سمين ثم
 جاءهم ما كانوا يعدون
 ما أنفى عنهم ما كانوا
 يمتعون وما أهل الكرام
 قرية لا الهاء منذرون
 ذكرى وما كسطابين
 وما تزلت به الشياطين
 وما ينفخ لهم وما
 يستطيعون أنهم عن
 السبع لمزولون فلا
 تدع مع الله الها آخر
 فتكون من المذنبين
 وأنذر عشيرتلك
 الأقرين ولخفض
 حناكك

وما ينقم من بقائه
 على ظاهره إلا أنه
 التوحيد المحض والايان
 الصريف وإن الله تعالى
 خلق قلوبهم نائية عن
 قبول الحق والقولية
 لا يلبثون في التوحيد
 إلى هذا الحد والله
 سبحانه وتعالى أعلم

أرسل اليك فيه وجهان أحدهما أن يؤمر بالدار الأقرب فالأقرب من قومه ويسد أي ذلك عن هو أولى
 بالمدح ثم من يليه وأن يقدم أنذارهم على أنذار غيرهم كإروى عنه عليه السلام أنه لما دخل مكة قال كل رب
 في الجماعة موضوع تحت قدمي هاتين وأول ما أضعه ربا العباس والثاني أن يؤمر بالدار الأقرب
 الأقرب للقريب من العطف والأقرب ولا يخافهم في الأمدار والتخويف وروى أنه صعد الصفا لما رأت قماي
 الأقرب فالأقرب فخذ الخدا وقال يابى عبد المطلب يابى هاشم يابى عبد مناة يابى النبی يا صفة عمه
 رسول الله إلى لآلئكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم وروى أنه جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ
 أربعون رجلا الرجل منهم يأكل الجرع ويشرب المس على رجل شاة وقف من لبر فأكلوا وشربوا حتى
 صدر وانهم أنذرهم فقال يابى عبد المطلب لو أخبرتمكم أن سفع هذا الجمل خداراً كنتم مصدقوا لولم قال
 فإني نذركم بين يدي عذاب شديد وروى أنه قال يابى عبد المطلب يابى هاشم يابى عبد مناة فتدوا أنفسكم
 من النار فإني لأعني عنكم شيئا ثم قال يا عائشة بنت أبي بكر ويحطصة بنت عمرو يا فاطمة بنت محمد ويا صفة
 عمه محمد اشترين أنفسكم من النار فإني لأعني عنكم شيئا الطائر إذا سخط للوقوع كسر جناحه
 ونخسه وإذا أراد أن ينقض للطير من رفح جناحه جعل من خفض جناحه عند الانعطاف مثلاً في اتوسع
 وابن الجانب ومنه قول بعضهم وأنت أنهبهم بنفخ جناح فلا تنك في رفعة أهدلا

إن أتبعك من المؤمنين
 فإن مصولك فقل أني
 برى عما تعملون
 وتوكل على العزيز
 الرحيم الذي براك حين
 تقوم وتقلبك في
 الساجدين أنه هو
 السميع العليم هل
 أتيتكم على من نزل
 الشياطين تنزل على
 كل أفاك أثم يلقون
 السمعوا أكثرهم كاذبون

بها عن التكبر بعد التواضع (فإن قلت) أتبعون الرسول هم المؤمنون والمؤمنون هم المتبعون للرسول
 فما قوله (إن أتبعك من المؤمنين) (قلت) فيه وجهان أن يسميهم قبل الدخول في الإيمان مؤمنين لما شاورهم
 ذلك وأن يريد بالمؤمنين المصدقين أنفسهم وهم صنفان صدق وانبع رسول الله فيم جاءه وصف
 ما وجد منه إلا التصديق بحسب ثم أما أن يكونوا منافقين أو فاسقين والمنافق والعاسق لا يحضض لهم الجناح
 والمعنى من المؤمنين من عسيرتك وغيرهم يعني أنذر قومك فإن اتبعوك وأطاعوك فحفظ لهم جدارك
 وإن عصوك ولم يتبعوك فدمرهم ومن أعفاهم من الشرك بالله ونيره (وتوكل) على الله يكفيك شر من
 يعصيك منهم ومن غيرهم والتوكل تعويلهم من الرجل أمره إلى من يملك أمره ويقدر على همه وصبره وقالوا
 المتوكل من أمرهم لم يحاول دفعه عن نفسه بما هو معصية لله فعلى هذا ادّوا في الانساق في محبة ثم سأل
 غيره خلاصه لم يخرج من هذا التوكل لأنه لم يحاول دفعه عن نفسه بما هو معصية لله وفي مصاحف أهل
 المدينة والشام فتوكل وبه قرأنا مع وابن عامر وله محملاً في العطف أن يطف على فتد أو لا تدع (على
 العزيز الرحيم) على الذي يقهر أعداءك بعزته وينصرك عليهم برحمته ثم أتبع كونه رجا على رسوله ما هو
 من أسباب الرحمة وهو ذكر ما كان يفعل في خوف الليل من قيامه للتهجد وتقلبه في تصفح أحول التهجير
 من أخطائه لطبع عليهم من حيث لا يشعرون ويستنبطون أمرهم وكيف يعبدون الله وكيف يعملون
 لا تخونهم كما ينبغي أنه حين مسح فرض قيام الليل طاف تلك الليلة يبيت أخطائه ليطر ما يصعبون لحرصه
 عليهم وعلى ما يوجد منهم من فعل الطاعات وتكثر الحسنات فوجدوا كبروت لربهم السميع منهم من
 دندنتهم بكثرة الله والتلاوة والمراد بالساجدين المصلون وقيل معناه براك حين تقوم للصلاة بالناس جماعة
 وتقلبه في الساجدين تصرفه فيما بينهم بقباهم وركوعه وسجوده وقعوده إذا هم وعن مقاتل أنه سأل
 أبانغفة رجه الله هل نجد الصلاة في الجماعة في القرآن فقال لا يحصر في قتال هذه الآية ويحتمل أنه لا يحصى
 عليه حاله كلما قلت وتقلب مع الساجدين في كفاية أمور الدين (أنه هو السميع) لما تقوله (العليم) بما
 تنويه وتعمله وقبل هو تقلب بصره فحين يصلي خلفه من قوله صلى الله عليه وسلم أغوا الركوع والعبادة
 هو الله أني لأراكم من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم وقرئوا بقلبك (كل أفاك أثم) هم الكهنة والمتبينة
 كشق وسطج ومسبلة وطليحة (يقول السمع) هم الشياطين كانوا قبل أن يحجوا بالرجم يسمعون إلى الملائكة
 الأعلى فيحفظون بعض ما يتكلمون به ثم أظنوا عليه من المعبود ثم يوحون به إلى أوليائهم من أولئك
 (وأكثرهم كاذبون) فيبوحون به إليهم لا هم يسمعونهم ما لم يسموا وقبل يلقون إلى أوليائهم السمع

أي المسجوع من الملائكة وقيل إلا ما كون يقولون السمع إلى الشياطين فيلقون وحهم إليهم أو يلقون
 المسجوع من الشياطين إلى الناس وأكثر الأفاكين كانوا يقولون على الشياطين ما لم يوحوا إليهم وترى
 أكثر ما يحكمون به باطلا وزورا وفي الحديث الكلمة يتخطها الجن في ففرها في آذن وليه فيزيد فيها أكثر
 من مائة كذبة والقراصب (فان قلت) كيف دخل حرف الجر على من المتضمنة لمعنى الاستفهام والاستفهام
 له صدر الكلام ألا ترى لي قولك ألي زيد مررت ولا يقول على أريد مررت (قلت) ليس معنى التصم أن
 الاسم دل على مضمين معامعنى الاسم ومعنى الحرف ونما معناه أن الأصل أمن حذف حرف الاستفهام
 واستقرار استعماله على حذفه كما حذف من هل ولاصل أهل قال * أهل رأونا سمع القاع ذي الأكم * فإذا
 أدخلت حرف الجر على من فقد المزمرة قبل حرف الجر في ضمير ككأن تقول أعني من تنزل الشياطين
 كقولك ألي زيد مررت (فان قلت) يلقون ما محله (فان قلت) يجوز أن يكون في محل نصب على الحال أي
 تنزل ما يقين لسمع وفي محل الجر صفة لكل أدل لأنه في معنى الجمع وأن لا يكون له محل لأن يستأنف كأن
 قال لا قل ثم تنزل على الأفاكين فيقول بعلون كيت وكيت (فان قلت) كيف قيل وأكثرهم كاذبون بعدما قضى
 إليهم أن كل واحد منهم أفاك (قلت) إلا كونهم الذين يكثرون الألف ولا يدل ذلك على أنهم لا ينطقون
 إلا بالألف وأراد أن هؤلاء الأفاكين قل من يصدق منهم فيما يحيى عن الجي وأكثرهم معتز عليه (فان
 قلت) وأنه اختزل رب العالمين وما تنزل به الشياطين هل أمكنكم على من تنزل الشياطين لم فرق بينهن وهن
 أخوات (قلت) أريد لتعريف بينهن بآيات ليست في معانها ليرجع إلى الجي معهن وطريقة كرماتهن
 ككرة مذكورة يدل بذلك على أن المعنى الذي نزل فيه من الله التي اشتدت كراهة الله لملأها ومثاله أن
 يحدث (رجل يحدث وفي صدره اهتمام بشئ منه وفضل عناية فتراه بعد ذكره ولا ينفك عن الرجوع إليه
 والشعراء) مبيت أو (يتبعهم العاؤون) خبره ومعناه أنه لا يتبعهم على باطلهم وكسهم وفصول قولهم وما هم
 عليه من الهباء ونمريق الأراض واقصد في الأسباب والاسباب بالحرم والعزل والابتعاد ومدح من
 لا يستحق المدح ولا يستحق ذلك منهم ولا يطرب على قولهم إلا العاؤون والسعفاء والاشطار وقيل العاؤون
 الزوون وقيل الشياطين وقيل هم شعراء قريش عند الله الزمري وهيرة بن أبي وهب المخزومي ومسامع
 من عبد مناف وأبو عزة الجعفي ومن تغيب أمية بن أبي الصلت قالوا نحن قول مثل قول محمد وكانوا يجوه
 ويحقق إليهم الأعراب من قومهم يستمعون أشعارهم وأحاجهم وقرأ عيسى بن عمر والشعراء بالنصب على
 إحصاءهم بل يفهم الصاهر قال أبو عبيد كان لعاب عليه حب النصب قرأ جملة الخطب والبرق والسارقة
 وسورة أزلناها وقرئ بينهم على التعريف ويتبعهم يسكون العين تشبيها لبعده بعضهم * ذكر الوادي
 والميموم فيه غيبة لدهام في كل شعب من القبول وعسافهم وقلة مبالغة في المناقاة في المنطق ومجازة حدة
 القصص فيه حتى يصلوا أحسن الناس على عمرة وأنصهم على حاتم وأن يهتوا أبري ويعسافوا التي وعن
 الفرزدق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فبين بحاي مصرعات * وبث أفض اغلاق الحتام

وقال قد وجب عليك الحدة فقال يا أمير المؤمنين قد درأ الله عنى الحد قوله وإهم يقولون ما لا يفعلون * استثنى
 الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القرآن وكان ذلك أغلب عليهم من الشعراء ذ
 قالوا شعر أقالوه في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والهدى والآداب الحسنة فمدح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والصحابة وصحابة الأئمة ومالائهم من المعاني التي لا يتلخسون فيها يدب ولا يلبسون
 بشائنة ولا منقصة وكان هجوتهم على سبيل الاتصاف بهم مجوهم قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء
 من القول إلا من ظلم وذلك من غير اعتدائه ولا زيادة على ما هو جواب لقوله تعالى في اعتدى عليكم فاعتدوا
 عليه بمثل ما اعتدى عليكم وعن عمرو بن عبيد أن رجلا من العلوية قال له إن صدرى أجيش بالشعر فقال
 فاعتدك منه فبلا بأس به والقول فيه أن الشعر باب من الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبحه كقبح

والشعراء يتبعهم
 الفوون أم ترأهم في
 كل رادهميون وأنهم
 يقولون ما لا يفعلون
 إلا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وذكروا
 الله كثيرا واقتصروا
 من بعد ما طموا

في القول في سورة المل (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى وهم بالاخرة هم يوقنون (قال فيه كثر الصبر حتى صار منى الكلام لا يوقن بالاخرة حق) (١٣٦) لايقن الا هؤلاء الجامعون بين الايمان والعمل الصالح لان خوف لاخرة يحمله على

تحمل المشاق قال
أحمد قد تقدم في غير
موضع اعتقاد ان ايقاع
الصبر مبتدأ بمبدأ
الحصر كما مر في قوله
تد لهم ينشرون أن
مبدأ لا ينشر الا هم
وعند الصبر من آلات
الحصر كما ليس بين
وقد بدأ المحي الصبر
في سورة اقرب وجها
سوى الحصر واما وجه

وسيعلم الذين ظلموا
أى منقلب ينقلبون

(سورة المل مكية وهي
ثلاث وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طس تلك آيات القرآن
وكتاب مبين هدى
وبشرى للمؤمنين الذين
يقومون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم بالاخرة
هم يوقنون ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة
زينالهم أعمالهم فهم
يعمهن أولئك الذين لهم

تكراره هم ما والله أعلم
فهو أنه ما كان أصل
الكلام وهم يوقنون
بالاخرة ثم قدم المحرور
على عامه عابيه فوقع
فاصلين المتداوئين
فأرى أن يلي المتداوئ
خبره وقد حال المحرور
بينهما فطري ذكره

الكلام وقيل المراد بالمتبين عند الله بن واحد وحساب بن ثابت والكتبان كعب بن مالك وكعب بن زهير
والذين كانوا ينافقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكافون ههنا قرش وعن كعب بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال له هجهم فولد في يده هو أشد منهم من المل وكان يقول لحسان بن قروح
لقد سمعتك حتم سورة فاتية طاعة لا تفي أهيب منه وأهول ولا انكي لقلوب المتأملين ولا أصدع
لا كباد المتدبرين وذلك قوله (وسيعلم) ومجده من لوعيد ابدع وقوله (الذين ظلموا) واطلاقه وقوله (أى
منقلب ينقلبون) وهما موقفة لا هاتين بكره مررضي الله عنهم حين عهد اليه وكان مصاب الصالح
يتواظفون ما يرب ذروب دنهات ونفسير الظم الكفر بعلي ولا تناف فتنع الامن خير من أن آمن
فدأخ الخوف وقرا بن عباس أى منقلب ينقلبون وهما هاتان الذين ظلموا بظلمهم من أن يعصوا من عذاب
الله وسب لمون أن ليس لهم وجه من وجوه الاملات وهو الخيال بلهم احصا عن حسن هذه الآية بن عبيد
ولا يعمل عنها علم من عمل سنة وهو من الذين ظلموا والله أعلم لصوب قل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة اشعره من الاخر غير حسنت بعدد من صدق بسوح وكذب به وهو دوشيب وصالح
واراهيم بعدد من كذب بعيسى وصدق محمد عليهم الصلاة والسلام

سورة المل مكية وهي ثلاث وتسعون آية وقيل أربع وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

(طس) قرى التحميم ولا مالة (تلك) اشارة الى آيات سورة والكتاب المبين ما لا روح وابانته قد دخل
فيه كل ما هو كان فهو بيده للناظرين فيه ابانة واما السورة واما القرآن وابانته ما انهم يبدون ما ودعاه
من الهو هو الحكم والشرائع وأن اعجازها ظاهرا مكتوف واضافة الآيات الى القرآن والكتاب المبين على
سبيل التضمين لما هو العظيم لان المضاف الى العظيم مقام بالاضافة اليه (طس قلت) لم يكر الكتاب المبين
(قلت) لهم باله كبر فيكون اخفهم كقوله تعالى في مقصد صدق الله صدق الله (فأنت) موحة
عظمه على لقرآن اأر بده القرآن (قلت) كما يعطف احدي الصفتين على لاخرى في نحو قولك هذا فعل
لنحني والحواد الكبريم لان اقرآن هو امر المارك المصدق في يده فكما حكمه حكم الصفات
المستقرة بالامح فكأنه قبل تلك الآيات آيات المل لما ذكرنا أى كتاب مبين وقرا أى عسلة وكتاب
مبين بالرفع على تصدير وآيات كتاب مبين مخدق مضاف وأقيم المضاف اليه معناه (فأنت) ما المروق
هذا وير قوله أن تلك آيات الكتاب وقرا مبين (قلت) لا فرق بينهم لا ما بين المعطوف والمعطوف
عليه من التعميم والتأخر وذلك على ضربين ضرب ما يجري التنبية لا يفرح فيه جاب على حاد
وضرب فيه ترخ فالاول بحقوقه تعالى وقولوا حطوا دخلوا اليه سجدا ومنه ما يحسن صدده والذى
نحو قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم (هدى وبشرى) في محمل النصب أو الرفع
فالنصب على الحال أى هدية ومبشرة والعامل هو ما في تلك من معنى الاشارة والرفع على ثلاثة أوجه
على هدى وبشرى وعلى السبل من الآيات وعلى أن يكون خيرا من خسر أى جعت أم آيات
وأم اهدى وبشرى والمعنى في كونها هدى للمؤمنين ما زنده في هدايتهم قال الله تعالى فاما الذين آمنوا
فزادتهم ایمانا (طس قلت) (وهم بالاخرة هم يوقنون) كيف يتصل بعقبه (قلت) يحتمل
أن يكون من جملة صلة الموصول ويحتمل أن تتم له صلة ويكون جملة اعتراضية كأنه قيل وهؤلاء
الذين يؤمنون ويعملون الصالحات من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هم المؤمنون بالاخرة وهو الوجه
وبدل عليه أنه عقد جملة ابتدائية وكررها مبتدأ الذى هو هم حتى ص رمعه هو ما يوقن بالاخرة حق
الايقان الا هؤلاء الجامعون بين الايمان والعمل الصالح لان خوف العاصم يحمله على تحمل المشاق

لياليه الخبر ولم يفت مقصود الله به بالمحرور حيث بقى على حاله معدما ولا يستكرن تعدد لكامة معصونه به وحدها
بعد ما يوجب التطرية فاقرب ما ان اشاعر قال
(٣) صل وعمل ذوا الحقنا بذال * الثصم انا قد علمنا بهن

والاصل والحقنا ذلك الشعم فوق مستصف الرأ أو منتهاه على القول بان مشطور الرخيت كامل عند اللام وبنى الشاعر على انه لا بد عند المستصف أو المتهنى من وقفة ما فقد بثلث الوقعة بعد ابي المريف وآلة التعريف فطراها ثمانية فهذه النظرية لم تتوقف على أن يحول بين الاول وبين المكرر ولا كلمة واحدة سوى تقديره وقفة لطمة لا غير فتأمل هذا الفصل فانه حذر بالتأمل والله اعلم * قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قزى بهم اليهم فمعهم يوم (قال ان قست كف أسند التريين الى ذاته وقد أسنده الى لسيطان في قوله وزين لهم الشيطان أعمالهم قلت ان بين لاسنادين فرقا فالاسناد الى الله محازولي (١٣٧) الشيطان حقيقة وقدرى عن الحسن ان المراد زينا لهم أعمال البرعهموا

لهم أعمال البرعهموا
عنهم ولم يتبدوا الى
العمل بها قال أحد
وهو الجواب مبنى على
القاعدة الفاسدة في
ايجاب رعاية الصلاح
والاصح وامتناع ان
يتقى الله تعالى للعباد
الاما هو مصلحة من
سوء العذاب وهم في
الآخرة هم الاخسرون
وانك لتلقى القرآن
من لدن حكيم عليم
اذ قال موسى لاهله
مكونوا ن آست بارا
ساتنكم منها بخبر أو
آتيكم بشهاب قبس
لعلكم تتقون فلما
جاءها نودى أن بورك
من في النار ومن حولها
ثم جعل اسناد التريين
الى الله تعالى محازولي
الشيطان حقيقة ولو
عكس الجواب لفاز
بالصواب وتأمل ميله
الى التأويل الآخر من
ان المراد أعمال البرعى
بعده لانه لا يعرض

• (فان قلت) كيف أسند تريين أعمالهم الى ذاته وقد أسنده الى لسيطان في قوله وزين لهم الشيطان أعمالهم (قلت) بين الاسنادين فرق وذلك ان اسنده الى لسيطان حقيقة وسنده الى الله تزويل محازوله طريقا في علم البيان أحدهما ان يكون من المحرر الى معنى الاستعارة وثاني أن يكون من المحرر الى معنى فالطريق الاول ان الله سبحانه يقول بطول العمود وسنده الى الرق وجعلوا بعام الله بذلك عليهم واحسانه اليهم درية في تبعهم وانهم وبصرهم وابناهم الروح والفرقة وبصرهم عبادهم فيهم فيسه لتكاليف لصمية واشاق المعبة فكانه زين لهم بذلك أعمالهم واليه أشارت الملائكة صلوات الله عليهم في قولهم ولكن متعهم وآباءهم حتى سوا الكروا الطريق لذي أن أمهاله لسيطان وتخليته حتى برين لهم ملايسة طهرة للتريين فاسنده الى لسيطان محازول الحكمى يصح به بعض الملاحظات وقيل هي أعمال الخير التي وجب عليهم أن يعملوها زين لهم الله فعمه و عنها وضلوا ويعزى الى الحسن هو العلم الصبر والتردد ان يكون حال اتصال عن الطريق وعن بعض الاعراب أنه دخل السوق وما أبصرها قط فقل رأيت الناس معهم أراهم يتوردون في أعمالهم وأشغالهم (سوء العذاب) القتل والامر يوم بدر • (والاحسرون) أشد الناس حسرا لانهم لو آمنوا بالكافران لهدأ على جميع الامم فحسروا ذلك مع حسرتهم لاجاء وثواب الله (لنلقن القرآن) لدوناه وتلقه (من) عند أي (حكيم) أي (عليم) وهذا معنى محتمل ما سكرتين وهذه الآية بساطة وتهدى بربان يسوق مدهامس الافاضة من وما في ذلك من لطائف حكمته ودقائق علمه (اذ) منصوب بضمير وهو ذكر كانه قال على اثر ذلك خذ من آثار حكمته وعلمه قصة موسى ويحور أن ينتص بهام • وروى أنه لم يكن مع موسى عليه السلام غير مرأه وقد كسى الله ع بالاهل فتبع ذلك ورود الخطاب على لفظ الجمع وهو قوله امكنوا له اباشه له • والنفس النار المقبوضة وأوصى الشهاب الى النفس لانه يكون قس وغير نفس ومن قرأنا سور جعل النفس بلا أوصاف لانه من معنى نفس • والخبر ما يخبر به عن حال الطريق لانه كان قد ضله (فان قلت) ساتنكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس كذا مع تجويزه أحد هاتر والآخرين (قلت) قد يقول الراجل قد رجاؤ سافل كذ وسب يكون كذا مع تجويزه لخبية (فان قلت) كبر جاء من التسوية (قلت) عدة لاهله أنه ياتيهم به وان أبطأ أو كانت المسافة بعيدة (فان قلت) فلم جاء بأودول الوار (قلت) بنى الربا على أنه ان لم ينظر بها جنبه جيع لم يعدم واحدة منها اما هداية لطريق واما اقتداس اسار تفة مادة الله أنه لا يكاد يجمع بين حرمانين على عبده وما أدرا حين قال ذلك أنه طاف على النار بما حقيقه الكايتين جبه اوها امزان عز الدين وعز لاخرة (أن) هي المعصرة لان التدهية معنى القول والمضى قبل له بورك (فان قلت) هل يجوز ان تكون المعصية من التولية وتقديره يودى بأنه بورك والصبر ضمير انشأ (قلت) لانه لا يعدم قد (فان قلت) على اضعافها (قلت) لا يصح لام اعلامة لا تحذف • ومعنى (بورك من في النار ومن حواها) بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكان البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى يودى من شاطئ الوادى الايمن

١٨ كشاف في لقاعدته بالقص وان لم ذلك وقد أتى الله به انهم من القواعد على ان التريين قد ورد في خبر في قوله تعالى ولكن الله جيب اليكم الايمان بوزينه في فلوكم على ان غالب وروده في غير الركك قوله زين للناس حب الشهوات زين للذين كرهوا الحياة الدنيا وكذلك زين لكثير من المشركين ومما يبعد حله على أعمال البرا صفة الأعمال اليهم في قوله أعمالهم وأعمال الرابست مضافة اليهم لانهم لم يعملوا هاتر الاضافة تعطى ذلك ألا ترى الى قوله تعالى ولا يدخل الايمان في فلوكم وقوله قل لا تتواعى اسلامكم بل الله بين عليكم ان هذا لكم لان عاى فاطى الايمان في المكايين عن اضافته اليهم لانه لم يصدر منهم وأضاف الاسلام الظاهر اليهم لانه صدر منهم والله علم

قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما (قال معناه طائفة من العلم) قال أحد أخذ (١٢٩) التبعض والتقليل من التكبير

وكايرد للتقليل من شأن المنكر فكذلك برذله تطهير من شأنه كما صرحنا في قوله تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ولم يقل الحكيم العظيم والفرس من التكبير لتعظيم كونه قال من لدن حكيم عليم فظاهر قوله واعد آتينا داود وسليمان علما في سياق الاسماء تعظيم

علما وقال الحمد لله الذي فضله على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس اعلموا ان الله اعلم من كل شيء ان هذا هو الفصل المين وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطيرهم

العلم الذي اوتياه كانه قال علما أي علم وهو كذلك فان علمهما كان عايشة ظم ويستغرب ومن ذلك علم منطق الطير وسائر الحيوانات الذي خصهما الله تعالى به وكل علم بالاصابة الى علم الله تعالى قيل ضئيل والله أعلم وقوله تعالى وقال الحمد لله الذي فضله على كثير

وقومهم ما عبدون وقرئ عبادا وعبادا اسم والكسر كافر عبيد وعبيد وعبدة ذكر الانس أهم بخدوه بالسننهم واستبقوها في قلوبهم وضمائرهم والاحتقان أبلغ من الايقان وقد قيل بين مصرة والمين وأي طس لم أحش من ظلم من اعتقد واستحق أنها آيات بيينة واضحة جاءت من عند الله ثم كابر بنسبتها محصرا بئامكسوقا لا شبهة فيه (عل) طائفة من العلم أو علمانية غزير (فان قلت) أليس هذا موضع العابدون لو اوكفولك أعطيتهم فشكروا معناه مصر (قلت) بلى ولكن عطية بالواو اشعار بان ما قاله بعض ما أحدث هم ما ابتاه العلم وشي من مواجبه فأصبر ذلك ثم عطف عليه أحميد كانه قال وقد آتيناها علما فعبده لاه وعلمه وعرف حق لعملة فيه وأفضيلة (وقالا الحمد لله الذي فضله) والكثير المفضل عليه من لم يؤث علم أو لم يؤث مثل علمها وبه أم - مفضل على كثير وفصل علمها كثير وفي الآية دلائل على شرف العلم وانه محمودة وتقدم حننه وأهله وأنعمه العلم من أجل النعم وأجل القسم وأن من أوبه فقد أوفى فصلا على كثير من عباده الله كالقادرين وتوهم درجته وما سمعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبياء لالملة ناتهم لهم شرف والمحنة لاهم تقوم عابدها من أحله وبها يله يلزمهم لوبه النعمة العاصلة لوزم منها أن يحمدهم والله على ما نوه من مصدقهم على غيرهم وفيها لكبرياوات واضع وأن يعتقد العالم أنه من فصل على كثير فقد حصل عليه مثلهم وما أحسن قول عمر بن الخطاب أفنته من هم وورث منه البقوة والملك دون سائر بنبيه وكابو تسعة عشر وكابدوا كثر تعداوسليمان أفضي وأشكر لعملة الله (وقال يا أيها الناس) تنهيه لعملة الله وتوسيعها واعترا بعبادته ودعائه إلى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير وغير ذلك مما أوتيه من غنم الامور وهو لمنطق كل ما يوتيه من المردود لولف الامية وغير بعيد وقد ترجمه بقوب السكيت كتابه باصلاح المنطق وما أبلغ فيه الامفردات السكلم وقالت العرب نطقت الحمة وكل صنف من الطير يتفاهم أصواته وادى علمه سليمان من منطق الطير هو ما يفهم مصدق من بعض من صمايه وأعراسه ويتكلم أي صم على ابل في مصرة بحرل رأسه ويميل دبه فقال لاصحابه أريدون ما يقول قالوا الله ونبيه أعلم قال يقول أكلت نصف ثمرة على الدنيا السماء وصاحت فاحتة فاحبر أم اتقول ليت د الخاق لم يعلقوا وصاح طرروس فقال يقول كاندربندان وصاح هدهد فقال يقول استعمر والله يا مذبذب وصاح طيطوى فقال يقول كل حي ميت وكل جديديان وصاح خطاط فقال يقول قدموا خيرا تجدوا وصاح رجة فقال تقول سبح ربى الاعلى من سمته وأرضه وصاح قرى فاحبراه يقول سبحان ربى الاعلى وقال الحمد أيقول كل شيء هالك لا الله والقطعة تقول من سكت سلم والبيضاء قول ويل لمن الدنياهم والديك يقول ادكروا الله يا عافلين ولينريقول يا ابراهيم عشت ما شئت آخرك الموت والعقاب يقول في البعد من الناس انس ولصدع يقول سبحان ربى القدوس وأرد بقوله (من كل شيء) كثرة ما أوتي كانه قول ولا يقصده كل أحد ويعلم كل شيء تريد كثرة فصاده ورجوعه لغيره في العلم واستكثار منه ومثله قوله وأوتيت من كل شيء (ان هذا هو الفصل المين) قول ورد على سبيل لشكروا الحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس سيد ولد آدم ولا خراى أخول هذا لقول شكرا ولا أقوله خرا (من ذات) كيف قال علما وأوتينا وهو من كلام لتكبير (قلب) فيه وجهان أحدهما أن يريد نفسه وأباه والثاني أن هذه النون يقال لوانس الواحد المطع وكان ملكا مطعافكم أهل طاعته على صفته وحاله التي كان عليها وليس الكرم لوارم ذلك وقد يتعلق بتجمل الملك ونعمه واطهار آيينه وسبب استمهصاله بعبودتك ككاف ذلك واجبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل نحو من ذلك اذا وفد عليه وفد أو احتاج أن يرجع في عين عدو ألا ترى كيف أمر لبعاص رضى الله عنه بان يحبس أباسفيان حتى تمر عليه الكتاب روى أن معسكره كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان له ألب بيت من دواير بر على

من عباده المؤمنين (قال) بخلافه الله عليهم ما من حيث قولهما فاصلا وتواصيا بقولهما على كثير ولم يقولوا على عباده اعترافا بان غيرهما يفضلها ما حذر من الترفع

• قوله تعالى يا أيها الملأ ادخلوا مساكنكم (قال لما دخل فتاة الكوفة لعبت عليه الماسقة السلو عما شتم فقال أبو حنيفة وكان شابا سلوة عن اليمامة التي (١٤٠) كلمت سليمان أدكر أكانت أم أي فسألوها فأنهم فقال أبو حنيفة كانت أم أي قتل كيف

الحاسب بها ثمانية مكوحة وسبعة مئة مئة مئة وقد سمعت به الجبل اساطير ذهب واربع مئة مئة مئة
فربح وكاب بوضع مئة مئة في وسطه وهو من ذهب ويغمد عليه وحوله مئة مئة ألف كرسى من ذهب وقصة
فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلم على كراسي الفضة وحوله الماس وحوله النحاس الجبل
ولسب اطير وتطير اطير ما جنتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ربح اصلا اساطير مئة مئة مئة مئة
ويروى انه كان يا من الربح له اصناف خمسة وبأمر الرخاء سيره فاوحى الله اليه وهو يستبرئ السماء
الارض اني قد زدت في ملكك لا يسلككم احد شيء الا الله في ربحي سمعت في ربحي انه من بحراث فقال
قد وني آل داو ملكا علميا وانفسه الربح في ذنبه وروى في الخبرات وقال عام شيت اسيت لا لا تني
ما لا تندر عليه ثم قال تسبعة واحدة يساه الله خبر عا وني آل داود (بورعون) ببس اولوم على آخرهم
في توقف الماس كرسى حتى تلحقهم السوا فيكونو محققين لا يتخلف منهم احد وذلك لكثرة العظيمة
فقال هو وديك اسم كبر الامل (فان قلت) لم عدى اتو بعلي (قلت) يتوجه على معينين احد هائل نياهم
كان من موفداتي يعرف الاستملاء قال ابو طيب ولشد ما قرنت عليلت بحم ملكا كان قرا من فوق
والناس ان يرد قطع الودي وبلوغ آخره من قولهم اتى على الذي ادعده وبلغ آخره كاسم آل داو
يرلو عند منقطع الوادي لاهم ما دامت ربح تحملهم في الهو ولا يتحاب حطهم وقرى عديا في الامل
بضم الهم وصم امون والميم وكان الاصل المين بورن الرجل وامل ندى عليه الاستملاء ضعيف عنه كقولهم
السبع في السبع قيل كانت عشي وهي عروضة ككوس فاستدب ايام الامل الاية فسمع سليمان كلامها من
ثلاثة اميال وقيل كان سمها طاحنة وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتفت اليه عليه الماس فقال سلوا عما شئتم
وكان ابو حنيفة رحمه الله حاضر وهو غلام حدث فقال سلوه عن غلة سليمان ا كانت دكر ام اني فسالوه
فالتفت اليه ابو حنيفة كانت اني قبل له من ابن عرفت قال من كتاب الله وهو قوله قالت غلة ولو كانت
كرا لقال غلة وذلك ان غلة مثل الحمامة والذئابة وقولها على الذكر والانتى فيميز بينهما لانه
تقولوا هم حمامة ذكر وحمامة نثى وهو وهي وقرى مسككم ولا يحطكم كم تخمب انسبون وقرى
لا يحطكم كم فتح الحما وكسرها واسمها يحطكم كم وادخلها فاقادو على مقولهم كما يكون في اولي القتل
نرى حطهم كم بحري حطهم (فان قلت) لا يحطكم كم ما هو (قلت) يتحن ان يكون جوابا لا مروا بكون
هم يبدلان الامر والدي حور ان يكون بدلا منه انه في معنى لا تكونوا حيث اتم يحطكم كم على طريقة
لا اوسيك ههنا اراد لا يحطكم كم حور سليمان فاعلموا انهم ونحوه عشت من ربي ومن اشعافها وروى عن
بسم ضاحكنا بسم شارعاني لفتح واخذ فيه ربي انه قد نحا وزحذ البسم الى لفتح ركبتك فتح الانبياء
عليهم السلام وانما روى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح حتى بذت فواحدة والعرض المبالغة في وصف
ما وجد منه من الصلح السوي والامدق الواخذ على الحقيقة انما يكون عند الاستعراب وقرأ ابن السميع
صصكا (فان قلت) ما صصكه من قواها (قلت) شيان اعجاب عادل من قولها على طيور رحمة ورحمة حنودة
وشعقم وعلى شهر حاله وحالهم في باب اتقوى وذلك قولها وهم لا يشعرون فيهم أهم لو شعروا لم يهوا
وسرور عبا آناه الله لم يوت احد ام ادراكه بسمعه ما همس به بعض الحسك الذي هو مثل في الصفر
والقلم ومن احاط به بعناء ولذلك شغل دعاؤه على استيعاب الله شكر ما انعم به عليه من ذلك وعلى استيعابه
زيادة العمل الصالح والتقوى وحقيقته أو زعي اجعلني ارفع شكر نعمتك عندي وأكرم وأرسله لا يبعث
ني حتى لا أسلك كرا لك وانما أدرك ذكر ولد له من العمة على الولد مئة على الولد مئة خصوصا

لك ذلك قال لان الله
عز وجل قال قالت غلة
ولو كانت ذكر القل
قال غلة قال احمد
لا ادري الجب منه ام
من اى حنيفة ريفت
ذلك عنه وذلك ان
الغلة كالحمأة والاشاة
تقع على الذكر وعلى
الانثى لانه اسم جنس
يقال غلة ذكر وغلة

يوزعون حتى اد انوا
على وادي المل قالت
تخلة يا ايها المل اد ملوا
سكنكم لا يخطحكم
سليمان وجنوده وهم
لا يشرون قتيلهم
ضاحكا من قومه
وقال رب اوزعني ان
أذكر نعمتك التي
أهـمت علي وعلى
ولدي وأهل
صالحات رضاه

أشئ كما يقولون جماعة
ذكر وجماة أي
وشاة ذكر وشاة أي
فأعطاها مؤنث ومعناه
محمل فيمكن أن تؤنث
لأجل إعطائها وإن كانت
واقعة على ذكر بل هذا
هو الصريح المستعمل
الآثرى إلى قوله عليه
الصلوة والسلام

لانه هي عبور ولا جماع ولا عياء كيف اشرح هذه المعاني على اللفظ مؤنثة ولا يعي الاثبات من الامام خاصة حينئذ السعة
قوله تعالى قالت غلظ روحي فيه تأنيث اللفظ وما لم يفتح فيحمل على جندسواء وانما اطلبت في هذا وان كان لا يتخشي عليه حكم لانه نسبة
الى الامم اى حبيبة الى بصيرته بالغة ثم جعل هذا الجواب مجابا لسما على غزارة علمه وتبصره بالمتقولات ثم قرر الكلام على ما هو

لنعمه لراحمته ان الذين قالوا ان كان تعابدهم ابدعائه وشفاعته وبعاء المؤمنين لهما كلبا دعوا له وقالوا
 رضى الله عنك وعن والده بك وروى ان النعمه احدث بصوت الخنود ولا تعلم انهم في الهواء فامر سليمان
 لريخ فوقف لثلاثين عرس حتى دخل من مراكبهم ثم دعا بالنعمة * ومعنى (واذ خلني برحمتك في عبادك
 الصالحين) واحده من اهل الجنة * ثم هي المقطعة نظرا الى مكان الهدد فلم يصبره فقال (ما لي لا ارى)
 على معي انه لا ير ، وهو حاضر لاسرته او عبر ذلك ثم لاح له انه عائب فاصبر عن ذلك واخذ يقول اهو
 عائب كانه يسر عن حجة ملاح له ويحده فوهم ام لال ام اود كرم من قصة الهدد ان سليمان حين تم له به
 بيت المقدس تهنز للجمع بعشره فوافى الحرم واقامه ما كان يقرب كل يوم طول مقامه بحجة آلافي ناقه
 وحصة آلافي بقرة وعشرين البشعة ثم عزم على السير الى اليمن فخرج من مكة صبيا حيا يوم سهيلا فوافى
 صباه وقت الزوال وذلك مسيرة شهر مرأى ارض احسنها فحجته خصرها فزل لبعثته ويصلي فلم يمدوا الماء
 وكان الهدد منه فقه وكان يرى الماء من تحت الارض كما يرى الماء في الزحاجة فيجني الشياطين ويسلمونها
 كما يسلم الالهة . يستخرجون الماء فتدفعه لذلك وحين رى سليمان خلق الهدد مرأى الهدد واقام فاحبط
 ليه فوصف له ملاك سليمان وما صوره من كل شيء وذكر له صاحبه ملاك بلقيس وان تحت يده اثني عشر ألف
 فانه تحت كل قائدة ثمة امة وذهب معه لمدبرة فخرج الابدع لعصره وذكر انه وقعت نفقة من الشمس على
 رأس سليمان فطرقوا اموضع الهدد حال فسمع من الطير وهو الاسر فساله عنه فلم يدر عنه علمه ثم
 قال لا بيد الطير وهو لعقاب على به ذرعت فصرت ودا هو مقبل فقصته به شجدها السوقا ليقى الله
 ندى وقالوا قدر لك على الارض حتى فتركه وقالت : كائنات امثلى انى الله فدخل ليعيدك قال وما استثنى
 قالت بلى قال اوبأني بعذر منى فلما قرب من سليمان ارحى ذنبه وحده بحرها على الارض فواصفاه
 فلما دنا منه احذر اسه فذه اليه قال ياى الله ذكر وفوقك يري الله وانهد سليمان وعما نته ثم ساله
 به تعذيبه ان قوبى يحققه حله لغيره ابائاه جنسه وقيل كان عذاب سليمان للطير ان يستمر به
 ويشتمه وقيل ان يطير بالطيران ويشتمه وقيل ان يبقى للكل تاكله وقيل ايداعه الله من وقيل التعريق
 بينه وبين الله وقيل لارمنه حجة لاصداد وعن بعضهم اصيق السجون معاشره الاضداد وقيل لارمنه
 حدة أعرانه (فان قلت) من أين حل له تعذيب الهدد (قلت) يجوز ان يبع له الله ذلك لما رأى فيه من
 الصلوة والعبادة كما اذبح ذبح الهائم والصور للذلل وغيره من المانع واداسخر له الطير ولم يتم ما صوره من
 اجله الا بالناديب والسياسة حاز ان يباح له ما يستلج به وفقرى لياثيني ولياينى * والسلطان الحجة
 ولهم ذر (فان قلت) قد حلف على أحد ثلاثة اشياء خففه على فعله لا مقال فيه ولكنه كيف صرح حلفه على
 فعل الهدد ومن أين درى انه باقى بسلطان حتى يقول والله لياثيني بسلطان (قلت) لما نظم الثلاثة بأوفى
 الحكم لدى هو الحاف آل كلامه الى قولك ليكون حجة الامور معنى ان كان الاثيان بالسلطان لم يكن
 تعذيب ولا ذبح وان لم يكن كان احدهما وليس في هذا ادعاء دراية على انه يجوز ان يتعقب حلفه بالعلمين
 وحى من الله بانه سأنه بسلطان منى فقلت بقوله اولياثيني بسلطان مبين عن دراية وابقا (فكث) ففرق
 بفتح الكاف وضحا (غير بعد) غير زمان بعيد كقوله عن قريب ووصف مكنه قصر المدة لدلالة على اسرعه
 خروا من سليمان ولعلم كيف كان الطير مصرا له ولياينى ما اعطى من العبرة لدلالة على نوته وعلى قدرة الله
 تعالى (احدث) بادعاهم اذاع في الاله باطاف وبغير طفاق اللهم الله الهدد فكلم سليمان هذا الكلام على
 ما اوتى من فصل السورة والحكمة والعلوم الحجة والادلة بالاموات الكثيرة لاسلامه في علمه وتنبه على
 ان اذى خفته واصدعه من احاط علمه عالم يحطه لاختراقه نفسه وبه صاغر اليه علمه ويكون لظلم له
 في ترك الاعجاب لدى هو قوته بعلمه واعظمها منة والاحاطة بشئ علميا ان يعلم من جميع جهاته لا يتعنى
 منه معلوم قالوا فيه . ليس على بطلان قول الرخصة ان الامام لا يتعنى عليه شيء ولا يكون في زمانه احدا علم
 منه * سافر في بالصرى ومعه وفد روى بسكون الباء وعن ابن كثير في رواية سببا لالف كقولهم دهبو
 آينى سبوا وهو سبان يشعب بن يعرب بن فحطان فن حمله اسم القليلة لم يصرف ومن حمله اسم الحى أو

واذ خلني برحمتك في
 عبادك الصالحين
 وتعد الطير فقال
 ما لي لا ارى الهدد
 أم كان من الغائبين
 لا عذبه عذابي شديدا
 اولاد يحنه اولياثيني
 بسلطان منى فكث
 غير بعد فقال احطت
 عالم خطاه

عليه صوابه في الله
 القبح العجيب والله
 الموفق للصواب

الاب الا كبر صرف قال من سبب الخاضعين - أرباد * يتنوب من دون سبيله لعسر ما
الوار دون وتيم في ذرى سببا * قد عصى أعناقهم جلد الجواميس

ثم سميت مدينة مارب سببا وبينها وبين صدهاء ميرة ثلاث كما سميت معاصرهم قرب أدو ويحتمل أن يراد
المدينة والقوم والنبا الخبر الذي له شأن وقوله (من سببنا) من جنس الكلام لدى سببه المحذون
المذبح وهو من محاسن الكلام الذي ينبغي باللفظ بشرط أن يحسن مطبوعا أو يصنع عالم بحوهر الكلام
يحفظ منه حكمة المعنى وسداده ولقد جاء هذا في هذا على الصحة في حسن وبدع عطار معني ألا ترى أنه لو وضع
مكنا بهذا محذرا لكالمعنى فيجاءه ويكجاءه أصح من أن يكون له باطن ليدل على بطلان ما وصفه لخال * المرأة
لقيس بنت بشر حيل وكان أوهدها لك أرض العين كلها وقد ولدها أربابا وكانوا يكرهون له ولدها يكرهون فقلت
على الملك وكانت هي وقومها يجربون أيعبدون أميس والسميرى (عندكم) راحم في سببها أن يريده لتقوم
والأمر ظاهر وان أريدت المدينة فمنا تلك أهده وقيل في وصف عرشها كان غلابي رما في ثياب
وسجده غلابين وقيل ثلاثين مكانا في وكان من دعب وصفه مكانا لأنواع الحواهر وكانت قوته من
ياقوت أحمر وأحضر ودر وزمر ورعيه سبعة أبنات على كل بيت مائة معدو (فان قلت) كيف استعظم
عرشها مع ما كان يرى من ملك سليمان (فان قلت) يجوز أن يستعظمها إلى حال سليمان فاستعظم له ذلك
العرش ويجوز أن لا يكون لسليمان مثله من عظمة كما كتبه في كل شيء بما يكون له من أمراء الاطراف
شيء لا يكون مثله للملك الذي يليك عبيدهم أمرهم وحجهمهم ومن نوكت لقصاص من يقف على قوله وله
عرش ثم يتسدى عظيم وحدها يربد أمر عبيد من وجدته وقومهم يعبدون الشمس من استعظم
الهدهده عرشه فوق في عظيمته وهي مع كتاب الله (فان قلت) كيف قال (وأوتيت من كل شيء) مع
قول سليمان وأوتيتا من كل شيء كاشه سوى بينهم (قلت) بينهم عارف بين لسان سليمان عليه السلام عظم
قوله على ما هو معجزة من الله وهو عليم متدقق الطير فرجع ولا في ما أوتي من السورة والحكمة وأسباب
لذين تم أي الملك وأسباب الدنيا وعطية الهدهده على ملك فلم يرد لا ما أوتيت من أسباب الدنيا للارتقاء
بالحال فيسبب الكلام من يربد (فان قلت) كيف حق على سليمان مكانا وأوتيت المسحة في محطه
وبين يادها قريبة وهي مسيرة ثلاثين سنة ومارب (قلت) لعل الله عز وجل أحق عنه ذلك لمصلحة
رأها كالحق مكان يربد على يعبود * (فان قلت) من أين للهدهده الهندى في معرفة الله ووجوب
السجود له وانكار سجودهم للشمس وإضافته إلى الشيطان وزينه (فت) لا يبعد أن يالهمة الله ذلك
كما ألهمه وغيره من الطيور وسائر الحيوان المعارف للطبيعة التي لا يكاد العقلاء الرأح العقول يتدبون
لها ومن أراد استقراء ذلك فعليه كتاب الحيوان خصوصاً في من نبي حضرت له لطبور وعلم مصطفاه
وحمل ذلك معجزة له من فرأيا لشديد أراد فصددهم عن السبل للالاسجدوا وحذف الجار مع أن ويجوز
أن تكون لا مريدة يكون المعنى فهم لا يتدبون إلى أن يسجدوا ومن قرأ التحف فهو ألبا يسجدوا
ألا للشمس وباحرف المداء ومناداه محذوف كاحذفه من قال * ألا يا حلى يا حلى على ابلى * وفي حرف
عبد الله وهي قراءة الأعمش هلاوه لا بقلب الهمزة في هاء ومعنى عبد الله هلاوه لا يسجدون بمعنى ألا يسجدون
على الخطاب وفي قراءة أبي إلا يسجدون لله الذي يخرج الحب من السما والارض ويعلم سرهم وما
تفكرون * وسمى المحبوء بالمصدر وهو النبات والطر وغيرهما مما جاءه عز وجل من غيبه * وقرئ
الحب على تحفيف الهمزة بالحذف والحب على تعميةها بالقلب وهي قراءة بن مسعود ومالك بن دينار
ووجهها أن تخرج على أنه من يقول في الوقت هذا الحيوان رأيت الحب ومررت بالحب ثم أحرى الوصول
بحرى الوقت لا على لغة من يقول الكاء والحماة لاها ضعية مستردة * وقرئ يحفون ويملون بالياء والهاء
وقيل من أحطت إلى العظيم هو كلام الهدهده وقيل كلام رب العزة وفي سراج الحب ما مارة على أنه من
كلام الهدهده لهندته ومعرفته الماء تحت الارض وذلك بالهام من يخرج الحب في السموات والارض

وجئتك من سببنا
يقين أن وجدت امرأة
تدركهم وأوتيت من
كل شيء وله عرش
عظيم وجدته وقومها
يسجدون للشمس من
دون التورين لهم
الشیطان أمهم
فصددهم عن السبل
فهم لا يتدبون إلا
يسجدوا لله الذي يخرج
الحب في السموات
والارض ويعلم
ما تفكرون وما تفكرون
الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم قال

حنت قدرته واطلع علمه ولا يكاد تخفى على ذي العرسة المنظار نور الله محائل كل مختص بصناعة الوحي من
 علم في ورائه ومنطقه وشبه ذلك ولقد ورد ما جعل عددا لا إلى الله عليه رداء عمله (فان قلت) أصدقة
 لتلاوة واجبة في القراءة جمعاً أم في أحد هـ (قلت) هي واحدة في جميعها لأن مواضع السجدة إما أمر
 أو مدح لمن أتى بها أو مدح لمن تركها واحدى القراءتين أمر بالعبادة ولا حرج في تركها وقد تعق أبو
 حنيفة ولشاذلي وجهه ما يدعى أن سجدة القرآن أربع عشرة وثلاث اختلافات سجدة من وهي عند أبي
 حنيفة سجدة تلاوة وسجدة في سجدة شكر وفي سجدة في سورة الحج وما ذكره الرأح من وجوب السجدة
 مع التمهيد دون التشديد في غير موضع إليه (فان قلت) هل يعرف الوقف بين القراءتين (قلت) نعم إذا
 خفف الوقف على فهم لا يمتدون ثم يتدأ بالاجتماع وان شاء وقف على الآيات ابتدءوا بالسجود وإذا شدد لم
 يقف إلا على لعرض العظيم (فان قلت) كيف سوى الهدى عرش بقرس وعرش الله في الوصف اعظم
 (قلت) بين الوصفين نوع عظيم لأن وصف عرشه اعظم تعظيم له بالإضافة في عرشه أبناء جنسها من الملوك
 ووصف عرش الله اعظم تعظيم له بمسماة أو سائر ما خلق من السموات والأرض وقرئ العظيم بالرفع
 (سبطر) من امطر الذي هو السام والجمع واداد أصدقت أم كذب إلا أن كنت من الكاذبين أبلغ
 لأنه إذا كان معروفاً لا يخاطب في ذلك الكاذبين كان كاذباً لا محالة وإذا كان كاذباً نعم بالكذب في غير
 قول يوثق به (قولهم) فخ هم إلى مكان قريب تنوري فيه ليكون ما يقولونه يجمع ملكاً (رحموا) من
 قوله تعالى يرجع به صهم إلى بعض القول فيقبل دخول علم من كونه فأنى الكتاب أم أو نوري في الكوة
 فان قلت) ثم قال فاقه اليهم على بعد الجمع (قلت) لأنه قال وحدثهم أو فهموا صدقوا للشمس فله فاعه إلى
 ليس هذا دليهم هتما ما منه ما من الدين وشدة لا به عن غيره وبني الخط في الكتاب على لعط الجمع لذلك
 (كريم) حسن مضمونه وما فيه أو وضعته بالكريم لأنه من عند ملك كريم أو محتوم قال صلى الله عليه وسلم
 كرم الكتاب ختمه وكان صلى الله عليه وسلم يكتب إلى أجمع فضيل له أهم لا يقولون إلا كتاباً عليه حاتم فاصطنع
 خاناً ومن أن لم يسمع من كتب إلى أخيه كتاباً ولم يحمله بعد استعفيه وقيل مدبره سم الله الرحمن الرحيم
 وهو استئناف وتبين أن أنى الكلام المأثبات في أنى إلى كتاب كريم قيل لها عن هو وما هو قالت
 أنه من سليمان وأنه كتب وكنت وقرأ عبد الله وأنه من سليمان وأنه عطاها على أنى وقرئ أنه من سليمان وأنه
 بالجمع على أنه بدل من كتاب كانه قبل أنى أنى من سليمان ويجوز أن يريد لأنه من سليمان ولأنه كان كتاباً عات
 كرمه يكون من سليمان ونصده به باسم الله وقرأ أبي أن من سليمان وأنسب الله على أن المفردة وأنى
 (الأنفال) مفسرة أيضاً لا تعولاً لا تتكبروا كما به من الملوك وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب من
 لعقوه وهو محاوراة الخ يروي أن نسخة الكتاب من عبد الله سليمان بن داود إلى لقيس ملكة سبأ السلام
 على من أتبع الهدى أم بعده لا تلوا على وأنوى من ذلك كتب الأنبياء عليهم السلام جلالاً ليطيأوا
 ولا يكثر وطبع الكتاب بسلك وختمه بختمه فوجدته الهدى هدية في قصرها غارب وكانت إذا رفدت
 علق الأواب ووضع المعاني تحت رأسها فدخل من كوة وطرح الكتاب على نحرها وهي مستقيمة وقيل
 نحرها ونهت فرعة وقيل أنها لو أعادوا الخنود حوا إليها فرفق ساعة والناس يبطرون حتى رفعت
 رأسها التي الكتاب في حجرها وكانت قد رثت كاتبة عربية من نسل تبع بن شراحيل الجبيري فلما رأت الحاتم
 ارتعدت وخضعت وقالت لقومها قالت (صليب) مقارب أو مؤمنين الفتوى الجواب في الحادثة
 اشتقت على طريق الاستعارة من العناني السن والمراد بالفتوى هي الإشارة عليها لعندهم فيما حدث
 لها من الرأى والتدبير وقد ثبت بالانقطاع اليهم والرجوع إلى استشارتهم واستطلاع آرائهم استطافهم
 ونطيب هو هم ليمانها ويقوموا معها (قاطعة أمر) فاصلة وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قاضية
 أي لا تأت أمر إلا بمحضرهم وقيل كان أهل مشورته ثلاثة وثلاثون عشر رجلاً كل واحد على عشرة آلاف
 أو ذو بالقوة قوة الاحساد وقوة الآلات وعدده بالبأس لخدمة والام في الحرب (والأمر اليك)

قوله تعالى قال سمعنا
 أصدقت أم كنت من
 الكاذبين (قال معناه
 أصدقت أم كذبت
 إلا أن عبارة الآية
 أبلغ لأنه إذا كان
 معروفاً بالكذب انهم
 في جملة أخباره فليوثق
 به) قال أجده وهذا
 نهت عليه في سورة
 الشعراء من العنود
 عن الفعل الذي هو
 أم كذبت وعن مجرد
 صفة في قوله أم كنت
 كاذباً إلى جملة واحداً
 من العنة الموشومة
 بالكذب فهو أبلغ في
 مقفه وسياق الآية
 من التهديد والله أعلم

أى هو مو كول اليك ونحن مطيعون لك فربما يصر لك نطعنك ولا يحل لك * كأنهم أشاروا عليها بفتال
 أو أرادوا نزع من ألباء الحرب لأم أساء إلى أى والمشورة وأنت ذات الرأى وتدير نظري ماذا ترى تتبع
 رأيك * لما أحست منهم الميل إلى المحاربة رأت من الرأى الميل إلى الصلح ولا تدفعها وأحسن ورتبت
 الجواب فريعت أولاً ما ذكره وأرسلهم الخطأ فيه (أن الملوكة إذا دخلوا قرية) عبوة وقهر (أفسدوها)
 أى نهبوها ومن ثمة قالوا للعبد الحرب * وأذلوا أعزتها وأهدوا أشرها وحبوا وأمر واحد كرت لهم
 عاقبة الحرب وسومعنها ثم قالت (وكذلك يفسد ملوك) أردت وهدى عنهم المستمرة بثبوت لى لا تتغير
 لأنهم كانت في بيت الملك القديم فسمعت نغود ذلك ورأت ثم ذكرت بعد ذلك حديث الهدي ودرأت من الرأى
 لسديد وقيل هو تصديق من الله بقولها وقد يعنى الساعون في الأرض بالعساكر هذه الآية ويحتمل
 حجة لا هم ومن استباح حرام فقد حكره * أحق به بالمرآن على وجه البحر بعد جمع من كسر
 (مرسة اليهم هدية) أى مرسله رسالة هدية أصابهم عن مسكن (مطورة) ما يكون منه حتى يعمل على
 حسب ذلك فروى أنها هبت حمانة غلام عليهم نيات الجوارى وحبسهن الأساور ولا طوان وانقرطه
 راكى خيل معشاة بالديار محلاة للجمع لمرح بالمرصع بالجوهر ونحوه بمائة حارية على رماك
 في زى العلى وأملسة من ذهب وقصصة ونحوه مكمل بالدر والياقوت المرنجع والمسلو لعنبر وحفوفه
 درة عمداء وخرقة معوجة لنقب ومنت رحلتين من أشراف قومه انمذرب عمر ورواى حرار رأى وعقل
 وقالت إن كان يماير من لعمان وطوارى وثقب للذة نقاب من غيول ذلك في الحرزة حطاً ثم قالت
 للسدر أنظر الملك بغير غضبان فهو لك دلايلهم ولتنبؤ رأيتهم ثل لطفه فهو لى فأقبل انهدده وأحر
 سليمان فأمر الحى فصرنوا إلى الذهب والعصاة وفرشوه في ميدان بيديه طوله سبعة فراسخ وجماع حول
 الميدان فطاف بهم من الذهب والعصاة وأمر باحسب الدواب في البر والبحر فطافوا عن عيب الميدان
 وبساره على اللى وأمر بالولاد الحى وهم حقيق كثير فاقبوا عن لى والبسائر ثم عمد على سريره والكرامى
 من حاسبه واصطفت الشياطين صفود فراسخ والانس صفود فراسخ والوحش والسباع والهام والطيور
 كذلك فلبث القوم وقطروهم بنواورأر اندواب تروث على اللى فصبرت لهم يوم وسومهم يوم واعدهم
 ولم وقموا بيديهم نصر اليهم توجه طاق وقال ماوراكم وقال ابن الحلق وأحمره حبر بل عليه السلام عافيه
 فقال لهم ان فيه كذا وكذا ثم أمر الأرض فأخذت شعرة وهدت فيها الحمار رزقه من الشجرة وأخذت دودة
 بصاء الحيط من وهدت فيها الحمار رزقه من القمل وكودع باليد فكانت الجارية تأكل من الماء يدها حتى
 في الأخرى ثم تصرس وجهها واللام كما يأخذ بصرب به وجهه ثم رد الهدية فقبل للسدر أرحع اليهم فقالت
 هو لى وماله طانة فتصص اليه ثنى عشر ألف دين تحت كل فين ألوف * وفي قراءه ابن مسعود رضى
 الله عنه لما صاها (أغدوني) وقرى بحدف ليا والاكساف بالأكسرة والادغام كقوله أنت جوفى وبنون
 واحدة أغدوني * الهدية اسم المهدى كأن لعطية اسم المعطى فتصافى لى للمهدى والمهدى ليه تقول هذه
 هدية فلان تريده لى التى أهدها أو هديت اليه والمصاف اليه * هو المهدى اليه * ولى لى ما لى
 خير مما عندكم وذلك أن الله آتاني الدين الذى فيه لحظ الاور والمعنى الاوسع وآتاني من الدين ما لا يستتراد
 عليه فكيف يرضى مثلى بال عبد عبال ويصابعه (بل أنتم) قوم لا تعلمون لا طاهر من الحياة الدنيا ذلك
 (تفرحون) بما نرا دون ويهدى اليكم لأن ذلك مبلغ هم منكم وحالى خلاف حالكم وما رضى منكم شئ
 ولا أفرح به إلا بالايان وترك لمجوسية (فان قلت) ما الفرق بين قولك أغدنى عال وأنا أعنى منى وبين
 أن تقول بالعاء (قلت) إذا قلته بالواو فقد جعلت محاطي عالاً بما يادى عليه فى العلى والبسار وهو مع
 ذلك يدنى بالمال وإذا قلته بالعاء فقد جعلته من خفيته عليه حالى فأبأ حمره الماعة بما لا أحتج معه
 الى امداده كائى أقول له أنكر عليك ما فعلت ففى غنى عنه وعلمه ورد قوله فآتاني الله (فان قلت) فى
 وجه الاضراب (قلت) لما أنكر عليهم الاحداث وعمل اسكاره أصرب عن ذلك الى بساب السبب الذى
 جعلهم عليه وهو أنهم لا يعرفون سبب رضوا ولا فرح إلا أن يهدى اليهم حظ من الدنيا التى لا يعلمون غيرها

قالت ان الملوكة اذا
 دخلوا قرية افسدوها
 وحبسوا اعزتها اهلها
 أدلة وكذلك يعلمون
 ولى مرسله اليهم
 بهدية فاطرة ثم رجع
 المرسلون فلما جاء
 سليمان قال أغدوني
 بآل فما آتاني الله
 خير مما آتاكم بل أنتم
 يهديتكم تفرحون

ويجوز أن يجعل الهدية مضافة إلى الهدى ويكون المعنى بل أنتم هديكم هذه التي أهدىتموها تعرجون
 مرج فصاعدا على الملوك بكم فدرتم على أهدىتموها ويحتمل أن يكون عبارة عن الرد كنه قبل بل أنتم من
 حقكم أن تأخذوا هديكم وتعرجوا بها (ارجع) خطابا لرسول وقيل لله هديكم كتابا آخر (لا قبل)
 لاطقة وحقيقة القبل المقومة والمقابلة أي لا يقدر أن يأتواهم وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه لا قبل
 لهم بهم * الصعير في منها السأ * والدل أن يذهب عنهم ما كانوا فيه من العز والمالك * والصغار أن يقولوا
 في أمر واستعداد ولا يقتصر بهم على أن يرجعوا أسوفة بعد أن كانوا ملوكا * بروي أنهم أمرت عند خروجهم
 أن سليمان عليه السلام يحمل عرشها في آنوسمة أيات به صها في بعض في آخر قصر من قصور سبعة لم
 وغنت الأيوب وولدت به حرسا يحفظونه وأمله أوحى إلى سليمان عليه السلام باستئنافها من عرشها فأرد
 أن يقرب علمها ويرى بذلك بعض ما خصه الله من اجراء الهبات على يده مع اطلاعها على عظم قدرة الله
 وعلى ما يشهد له سورة سليمان عليه السلام وبعد فقها وصى فتادة أراد أن يأخذ هذه قبل أن تسلم لعلمه أنها قد
 أسلمت لم يحمل له أحد ذمها أو قيل أراد أن يؤثبه في شكره ويغيره بظن انتبه أم تنكره احتبار العقلاء *
 وقرئ عهريته والعفرو العفريت والعفريت والعفريت من الرجال الطيف الله كرا الذي يغير أقرانه
 من الشياطين الخبيث لما ردوا وقالوا كان اسمه كوان (لقوى) على حبه (أمين) آت به كما هو لا احتل منه
 شيئا ولا أبدل به (الذي عده علم من الكتاب) وحل كان عنده اسم الله الأعظم وهو يا حي يا قيوم وقيل بالهنة
 وله كل شيء لها وحدها لا اله الا أنت وقيل يا ذا الجلال والإكرام وعن الحسن رضي الله عنه الله والرحمن
 وقيل هو أصغر من برحيا كانت سليمان عليه السلام وكان صدقا لما وفي اسمها سطو وقيل هو حبريل
 وقيل ملك أيد الله سليمان وقيل هو سليمان نفسه كانه استبطا العفريت فقال له أنا ربك ما هو أسرع
 مما تقول وعن ابن أبي عمير أنه الحضر عليه السلام * علم من الكتاب من الكتاب لمعل وهو علم التوحى
 والشرائع وقيل هو الروح والذى عده علم منه حبريل عليه السلام * وآتيتك في الموضوعين يجوز أن يكون
 معلا واسم فاعل الطرف تحريك أجهاد ما بدت فوضع موضع المطر ولما كان له طر موصوفا بارسال
 الطرف في تحوقوله * وكنت أدرست طرفك رائد * أقبلت وما أنعمت الله طر
 وصف برد الطرف ووصف الطرف بالارتد ومعنى قوله (قد أن بردك الطرفك) أنك ترسل طرفك إلى
 في وقيل أن زده أبهرت العرش بين يديك * بروي أن آصف قال لسليمان عليه السلام مد عينيك حتى
 يتهنى طرفك فذهب به فطر نحو النبي ودب آصف فزار العرش في مكانه بأرب ثم نبغ عند مجلس سليمان
 عليه السلام بالسأم قدرة الله قبل أن يرد طوره ويجوز أن يكون هذا أمثلا لاستقصار مدة الخي به كما
 تقول اصاحبه بك فعل كذا في لحظة وفي رد طوره ولعت ترى وما أشبه ذلك تريد السرعة (يشكر
 لنفسه) لأنه يحيط به عن عيبه الواجب ويصونهم من سوءه لكهوان وترتبط به العمة ويقتد المرء وقيل
 الشكر في الدعة الموحدة وصيد العمة المقودة وفي كلام بعض المتقدمين أن كفران العمة نوار وفي
 أقسمت ناهرة فرجعت في نصابها فاستدع شلوهما بالشكر واستدع راعهم بكرم الجوار واعلم أن سبع
 ستر الله متخلص عما قريب إذا أنت لم ترج لله وقارا (عنى) عن الشكر (كريم) بالانعام على من بكر نعمته
 والذي قاله سليمان عليه السلام عند رؤية العرش شاكر (به حري على شكلة أبناء جسسه من أنبياء الله
 والمخلصين من عبادته يتشوقون النعمة لقادمة يحسب الشكر كما يشعرون النعمة المودعة بحميد الصبر
 (ذكروا) أجملا ومن شكر امتعرا عن هبته وشكله كما يشكر الرجل للناس ثلثا يعرفوه قالوا وسعوه وجعلوا
 مقدمه مؤخره وأعلاه أسفل * وقرئ ينظر بالجزم على الجواب وبالرفع على الاستئناف (أتهدى)
 لعرفته أو للجواب العواب إذا سئلت عنه أو للدين والإيمان ببوة سليمان عليه السلام إذا رأت تلك المهيمة
 لبينة من تقدم عرشها وقد خطفته وأغنت عليه الأنواب ونصبت عليه الحرام * هكذا ثلاث كلمات
 حرف التنبيه وكل في التنبيه واسم الإشارة لم يقل أهدى عرشك ولكن أمثل هذا عرشك لئلا يكون تنقيها

ارجع اليهم فلما نينهم
 بخود لا قبل لهم بها
 ولخصرتهم بها أذلة
 وهم صاعرون قال يا أيها
 الملأ أياكم يا بني عرشها
 قبل أن يأتوني مسلمين
 قال عهريت من الجن
 أنا آتيتك به قبل أن
 تقوم من مقامك وني
 عليه نفوى أمين قال
 الذى عده علم من
 الكتاب أنا آتيتك به
 قبل أن يرد اليك
 طرفك فلما رآه مستقرا
 عده قال هذا من فضل
 ربي ليسألني أشكرهم
 أكفروا من شكر فأنما
 يشكر لنفسه ومن كفر
 فإني غنى كريم قال
 بكرهوا لها عرشها سطر
 أتهدى أم تكون من
 الذين لا يمتدون فلما
 جات قبيل أهكذا
 عرشك قالت كانه هو

• قوله تعالى أهكذا عرشك (قال فيه لم يقل أهكذا عرشك لئلا يكون تقييها قالت كانه هو ولم يقل هو هو ولا ليس هو وذلك من راحة عقابا حيث لم تقطع في المحتمل) (١٤٦) قال أجدوني قولها كانه هو عدولها عن مطابقة الجواب للسؤال بان تقول هكذا هو

نكتة حسنة ولعل
قالا يقول كل العارفين
تسميه اذ كاي التسمية
فهما جمعوا وان كانت
في احدهما دلالة على
اسم الاشارة في الاخرى
داخلية على لصير
وكلاهما أعني اسم
وأوتينا العلم من قبلها
وكما مبين وصدها
ما كانت تعبد من دون
الله بها كانت من قوم
كافرين قيل لها ادخلي
الصرح فلب رآته
حسنة بقة وكشفت
عن راقب قال له صرح
مرد من قوار بر قالت
رب اني ظلمت نفسي
وأسلمت مع سليمان
فكفرت العاين وأتقد
أرسلنا الى عود آحاهم
صالحا أن اعبدوا الله فاد
هم فريقان يتخصصون
قال يا قوم لم تستبجلون
بالسيئة قبل الحسنة
فولاستغفرون الله
لعلكم ترجعون قالوا
اطيرنا بل نؤمن معك
الاشارة والمصروف
على الذات المشبهة
وجئند تستوي
العبارة في المعنى
ويفصل قولها هكذا
هو عطا بقة للسؤال فلا
يلقى اختيار كانه هو

ف(قالت كانه هو) ولم يقل هو هو ولا ليس به وذلك من راحة عقابا حيث لم تقطع في المحتمل (وأوتينا العلم من كلام سليمان ومثله) (فان قلت) علام عطف هذا الكلام ومع اتصال (فثبت) لما كان المقام الذي شئت فيه عن عرشها وأحاطت بما أحاطت به ما أخرى فيه سليمان وملوء ما ياسب قولهم وأوتينا العلم نحو أن يقولوا عسى قولها كانه هو قد أصابت في جوابها وطعمت لمفصل وهي عادة لليلة وقدر رزق لا سلام وعلت فدر الله وصحة السؤالا بات التي تقدمت بدودة لمدر وهذه الآية للحجة من أمر عرشها عطفوا على ذلك قولهم وأوتينا العلم بالله وبقدرته وصحة ما جاء من عده قبل علمها ولم يل إلى دين لا سلام شكر الله على فصلهم عليها وسبقهم إلى العلم بالله والاسلام قدها (وصدها) عن التقدم إلى الاسلام عمادة الشمس ونشروها بين طهراني الكهنة ويحور أن يكون من كلام بلقيس موصولا بقولها كانه هو والمضى وأوتينا العلم بالله وبقدرته وصحة بقوة سليمان عليه السلام قبل هذه المنزلة أو قبل هذه الحانة تعني ما تبين من الآيات عند وفدة المنور ودخلنا في الاسلام ثم قال الله تعالى وصدها قبل ذلك عما دخلت فيه صلاحا من سواء السبيل وقيل وصدها الله أو سليمان عما كانت تعبد به بعد رجوعها إلى الجار وإرسال العبد * وقرئ ثم انا الحق على أنه بدل من فاعل صدها بمعنى لانها * الصريح انصروا قبل جهر لدار * وفراين كثير سادها باله مرور وجهه أنه سمع سؤالا أخرى عليه لواحد * والمرد للمناس وروى أن سليمان عليه السلام أمر قبل هذه وما يقبى له على طريقه فصر من رباح أيس وأخرى من تحت الماء وألقى فيه من دواب البحر السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف عليه الطير والجن والانس وعامل ذلك ليريد الاستعظا مالا مره ونخلة البونونه ونابا على الدين ورعوا أن ليس كرهوا أن يتروجه فتعصى اليه بامرئهم لاهما كانت بنت جسيمة وقيل جافوا أن يولد له من اولاد تجمع له قطعة من الانس فيجرحون من ملك سليمان إلى ملك هو أشد وأقنع فقالوا له ان في عقده اشياء وهي شعرا السيفين ورجلها تحاقر الجار فاحترقها شكير لعرش واتخذ الصرح لتعرف ساقها ورجلها فكشفت عنهما فاد هي أحسن الناس ساقا وقد ما الا أنها شعرا ثم صرف بصره وبأداهما (به صرح مرد من قوار بر) وقيل هي لتسب في اتحاد لنورة أمرها الاشياء الطير فانحدوها واستكفوا سليمان عليه السلام وأحبوا قروها على ليكها وأمر ابن جيسوا سليمان وعمه أن وكان برور هاني الشهر مرة فيقيم عسده ثلاثة أيام ووارث له وقيل بل رزوجه اذ انزع ملك هذا وسلطه على اليمن وأمر زبعة أمير جرجان أن يطيعه ففنى له الاصانع ولم يل أميراً حتى مات سليمان (طلعت نفسي) تريد بكمرها بما تقدم وقيل حسبت أن سليمان عليه السلام تعرفها في اللجة فقالت طلعت نفسي بسوطي سليمان عليه السلام * وقرئ أن اعبدوا الله على اتباع لنور لاه (فريقان) فريق مؤمن وفريق كافر وقيل أريد بالعريفين صالح عليه السلام وقومه وقيل أن مؤمن منهم أحد (يتخصصون) يقول كل فريق الحق معي * السيدة العقوبة والحسنة لنوية (فان قلت) ما معنى استجالمهم بالسيدة قبل الحسنة ولعلها يكون ذلك اذا كانتا متوقعين احدهما قبل الاخرى (قلت) كانوا يقولون ليظهرهم ان العقوبة التي بعد هذا صالح عليه السلام ان وقعت على رزعه تباعا حينئذ واستعصروا مقدري ان التوبة مقبولة في ذلك الوقت وان لم تقع قصص على ما نحن عليه فخطبهم صالح عليه السلام على حسب قولهم واعتقادهم * ثم قال لهم هلا تستغفرون الله قبل رولي العذاب (لعلكم ترجعون) تنبيههم على الخطا فيما ظنوه وتجيها لافق اعتقده * كان الرجل يخرج مسافر ايمر بطائر فيخرج من مساجعنا فيجوز من بارحاشاهم فلما انسموا الخير والشر إلى الطائر استعير لما كان سببها من قدر الله وقسمته أو من عمل العبد

حكمة فنقول حكمته والله أعلم ان كنهه هي عبارة من قريب عنده الشبه حتى شككنا نفسه في التمايز بين الامرين فكذلك يقول الذي هو هو وتلك حال لقيس وأما هكذا هو فعبارة جازم تعبير الامرين ما حكم بوقوع الشبهة بينهم ما لا غير فلهذا اعدت الى العبارة المذكورة في التلاوة لما يفتها لخالها والله أعلم وقول الرختري ولا ليس هو وان كان من قوله فهو هم والاصواب ولا ليس به والله سبحانه وتعالى أعلم

قوله تعالى لتبيننه وأهله ثم له قول لوليه ما شهدناه لك أهله وبالصادقون (قال فيه ان قلت كيف يكونون صادقون وقد تجدوا ما قولوا
 ما توابعوا على خلاف المحرعة قلت كانهم عتقدواهم اذ ايتوا صالحا وبيتوا أهله وجمعوا بين لبيان جميعا لا أحدهما كالأوصافين
 وفي هذا دليل قاطع على ان الكذب قبيح عند الكفرة الذين لا يعرفون الشرع ونواهيهم ولا يخطر سألهم ألا تراهم قصدوا قتل نبي الله ولم
 يرضوا الا انهم بان يكونوا كاذبين حتى سوا للصدق حيلة يتصرون بها من الكذب) قال أحمد وحيلة الرخصى لتصح قاعدة
 التبيين والتفريق بالقل أقرب من حسبهم اني سماها الله في مكر الان غرضه من تعهد (١٤٧) حيلتهم ان يستشهدوا على صحة

القاعدة المذكورة
 في موافقة قوم لوط
 عليها اذ استجبوا
 الكذب بقوله -م
 لا بالشرع وأني بئله
 لك أولاهم وهم كاذبون
 صريح للكذب في قولهم
 قال طائر كم عند الله
 سل أنتم قوم تعنون
 وكان في المدينة تسعة
 رهط يهودون في
 الارض ولا يصلحون
 قالوا نسمو بالله ليدنه
 وأهله ثم لنقول لوليه
 ما شهدنا هؤلاء أهله
 وانا الصادقون ومكروا
 مكرا ومكرنا مكرا وهم
 لا يشعرون فانظر كيف
 كان عاقبة مكركم أما
 دمرناهم وقومهم
 أجمعين فذلك بيوتهم
 خاوية بما طاموا ان
 في ذلك لآية لقوم
 يعلمون وأحبينا الذين
 آمنوا وكانوا يتقون

ما شهدناه لك أهله
 وذلك انهم فعلوا الامرين
 ومن قبل الامرين فجحد

لدى هو بسبب الرحمة والنعمة ومنه قالوا طائر الله لا طرأ أي قدر الله لعالم الذي يدعى له الطير
 وشر لا طرأ ترك الذي تشاءهم وتبين قالوا طيرناكم أي تشاءهم وكانوا قد قطعو (قال طائر كم عند الله)
 أي سببكم لدى يحيى ممة حيركم وتبركم عنده فهو هو قدره وفستنه ان شاوركم وان شاء حرككم ويحوز ان
 يريد حرككم مكتوب عند الله فنه رل كم مزل عقوبه ذلك وفستنه ومنه قوله طائر كم مكم وكل دسار الزمناه
 طائر في عبقه وقرى تطيرناكم على الاصل ومعنى تطير به تشاءهم به وتطير به بهر منه (تعنون) تخشرون أو
 تعذون أو يفتكم لشيطان توسوسه اليكم الطيرة (المدينة) الحجرة • وانما ما غير النعمة بالرهط لانه في
 معنى الجماعة وكلمة دلالة • • • • • رهط والمرأ الرهط من الثلاثة الى العشرة أو من
 العشرة الى العشرة أو من الثلاثة الى التسعة وأما مؤهم عن وهب المذيلين عند رب غمير غمير باب
 مهرج ممدع من مهرج غير كرمه • • • • • سبط صدقة • • • • • قدر • • • • • لف
 وهم الذين سعوا في غير الحق وكانوا قوم صالح عليه السلام وكانوا من أبناء شرافهم (ولا يصلحون) يعني
 أن شأهم لا فساد البحت لدى لا يحيط بشئ من الصلاح كما ترى بعض المدين قد يند منه بعض الصلاح
 (تقاسموا) يحتمل أن يكون أمر وجبر في محل الدال صمرا فدأى قالوا متقاسم وقري تقسموا • • • • • وقري
 لتبينته بالتوا واليا والئون فتقاسموا مع التون والتاء يصح فيه الوجهان ومع انباء لا يصح إلا أن يكون خبر
 والية • • • • • لم تقسم كالنظاره ولنظرا • • • • • أفوليت مباينة العدو ليل الأوعر الاسكندر أنه أشير عيه
 باليات فقال ليس من آيين الملو استرق النظر • • • • • وقري فمهلك دفع ايم واللام وكسرهما من هلك ومهلك
 دهم الميم من أهلك ويحمل المصدر والزمان والمكان • • • • • (قال قلت) كيف يكونون صادقون وقد تجدوا ما قولوا
 ما توابعوا على خلاف المحرعة (قلت) كانهم عتقدواهم اذ ايتوا صالحا وبيتوا أهله وجمعوا بين لبيان جميعا لا أحدهما كالأوصافين
 ثم قالوا ما شهدناه لك أهله فذكروا أحدهما كانوا صادقين لا مسم قولوا الذين جميعا لا أحدهما كالأوصافين
 دليل قاطع على ان الكذب قبيح عند الكفرة الذين لا يعرفون الشرع ونواهيهم ولا يخطر سألهم ألا تراهم
 قصدوا قتل نبي الله ولم يرضوا الا انهم بان يكونوا كاذبين حتى سوا للصدق حيلة يتصرون بها من الكذب
 الكذب • • • • • مكركم ما أحدهم من تدبير العبد صالح عيه السلام وأهله ومكر الله اهلاكم من حيث
 لا يشعرون شبه بكر الما كره على سبيل الاستعارة روى أنه كان لصالح مصدق يخرج شعب يصلي فيه فة الو
 ر عم صالح عيه السلام أنه برع مبالى ثلاث فخص نفرغ منه ومن أهله قبل الثلاث فخرجوا الى الشعب
 وقالوا دأب يصلى قنماء ثم رجعا الى أهله فقتلهم فمات الله حرة من الحطب حياهم فبادروا وطبقت
 العشرة عليهم فم الشعب فلم يدروهم أي هم ولم يدروا ما فعل قومهم وعذب الله كل منهم في مكانه ويجي
 صالحا ومن معه وقبل جاؤا ليل شاهرى سيوفهم وقد أرسل الله ملائكة من عدا صالح فدمغوههم بالحجارة
 روى الحجرة ولا يروى رايها (نار مناهم) استضاف من قرأها فخره فله من العاقبة أو خير مبتدا
 تحذوف تقديره هي تدميرهم أو نصبه على معنى لا بأوعى أنه حركا • • • • • كان عاقبة مكركم للامار (خاوية)

فعل أحداهما يكن في مرتبة مربية وانما كانت الحيلة ثم اوفوا أمر • • • • • على علمهم قبل أمرين فحدهم والجميع ومن ثم تختلف العدا في
 ان من حلف لا أصرب ريد أو صرب ريد أو عمر كان حاشا بخلاف الحلف لا أصرب ريد أو عمر ولا آكل رغيفين فاكل أحدهما فان مثل
 هذا محل خلاف العلم في الحث وعدمه فادعهم أن هؤلاء كاذبون صراحي قولهم ما شهدناه لك أهله وأنه لا حيلة لهم في الخلاص
 من الكذب فلا يتحلوا أمرهم أن يكونوا عقلاء • • • • • لا يتواطون على اعتقاد الصدق في هذه الحيلة مع القطع بان البصيرة حيلة ولا شبهة
 لقرب جحدهم من الصدق في بطل ما قال الرخصى لا يثبت قاعدة دينه على زعمه اذ قاعدة النصين والتفريق بالعقل من قواعد عقائد
 القدرية بموافقة قوم غير عقلاء على صحتها بحسبه ما رضى ببلدينه والسلام

قوله تعالى آمن بحبيب المصطر اذا دعاه (قال ان قلت فكم من مضطر لا يجيب فت الاجابة (149) موقوفة على كون المدعوة

معنى الاختصاص بقوله (ما كان لكم ان تستوصروا) ومعنى الكيفية الاسماء أراد ان تأتي ذلك محال من غيره وكذلك قوله بل هم بهذا الخطاب أباغ في تحطئة رأيهم والحديقة البس عليه حائط من الاحقاد وهو الاطاعة وقبل ذات لان لم يجرى حجة حد فت ذنبهم عكة كما يقال النساء ذهبت والبهجة الحسن لان لنا طريسته هج (أله مع الله) أغبره يفرب ويويعل شريكه وقرى الها مع الله تعالى أندعوى أو أندعوى أو أندعوى كون ذلك أن تحصى الممزية وتوسط بينهما مائدة وتخرج لثينة بين بين (يعدلون) به غيره أو يعدلون عن الحق الذي هو الموحيد (أمن جعل) وما حمله بدل من أمن حتى فكان حكمه احكمه (قرارا) دحاها وسواها (استقرارا) عليها (حاررا) كقوله بر رجا المصرورة الحدة المحوجة الى اللجاء والاضطرار افعال منها يقال اضطره الى كذا والاعمال والاعمال مصطر والمصطر الذي أحوجه من من أوفقر أو أنار له من نزل الدهر في ليلاء والتصرع في الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما هو المصطر وعن السدي الذي لا حول له ولا قوة وقيل المذهب الاستعانة (فان قلت) قد علم المصطرين بقوله بحبيب المصطر اذا دعاه وكم من مضطر يدعوه ولا يجيب (قلت) الاجابة موقوفة على أن يكون المدعوه مصلحة ولهذا لا يجيب دعاء العبد لشارطانية لمصلحة وأما مضطرا تاول للبحس مطة يصلى بكمه وله صفة ولا طريق الى الحرز على أحدهم الا بدليل وقد قام دليل على لبعض وهو ان اجابته مصلحة فصل لتدول الى الموم (خلعاء الارض) خلعاء بها وذلك توازنهم سكاها والصرف بها ربا مفر أو أراد بالخلعاء المنة والتسلط وقرى يدكرون بالياء مع الادغام وبالسهم مع الادغام والخلف وما صريده أي يدكرونه كقولنا والنعني في التذكير وقلة تستعمل في معنى النسي (بهديكم) بالبحوم في اسمع والامات في الارض اذ جن الليل عبيكم مسافرين في انبروا الصر (فان قلت) كيف قد لم (أمن يبدؤ الحق ثم يبيده) وهم مسكرون للعادة (قلت) قد أزيحت عنهم فكيف من المرفة واه قرار لم يبق لهم عذري الانكار (من اسماء) الماء (و) من (الارض) اسماء ان كنتم صادقين أن مع الله لها فأن دليلكم عليه (فان قلت) لم رفع اسم الله والله يتعالى أن يكون من في السموات والارض (قلت) جاء على لغة بني نعيم حيث يقولون ما في الدار احد الاجار يريدون ما فيها الاجار كأن أحد لم يذكر ومنه قوله

عشبة ما تنفي الزمان مكانها • ولا التبل الا المشرق في المعجم

وقولهم ما أتى زيد الا عمرو وما أعياه اخوانكم الا خوانه (فان قلت) ما الداعي الى اختيار المذهب التبعي على الجازي (قلت) دعت اليه سكة مبرية حيث أخرج المحدثي مخرج قوله الا يعاير بعد قوله ليس به ليس يقول المعنى الى قولك ان كان الله من في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب في استنباطه كاستنباطه أن يكون الله منهم كأن معنى ما في البيت ان كانت المعايير أيضا فيها ليس بتلقول يقولوا عن الانيس (فان قلت) هل لازمت ان الله من في السموات والارض كما يقول المشككون الله في كل مكان على معنى ان علمه في الاماكن كلها فكأن ذاته في كل مكان لا تخفى على مذهب بني نعيم (قلت) يابى ذلك أن كونه في السموات والارض مجاز وكوهم من حقيقة واردة لتكامل بعبارة واحدة حقيقة ومجازا غير صحيحة على أن قولك من في السموات والارض وجعلت يسه وينهم في اطلاق اسم واحد به اي مذبوبة ولا يمانت من الة عمه وعن صفاته تعالى ألا ترى كيف قال صلى الله عليه وسلم لم قال ومن يصعب ما فقد غوى نفس خطيب لقوم أنت وعن عائشة رضي الله عنها من رعم انه يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول فل لا يعلم من في السموات والارض الا الله وعن بعضهم أخفى غيبه عن الحق ولم يطلع عليه احدا الا بالأسام أحد من عبده مكره وقيل رلت في المشركين حين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت ساعة (أيان) بمعنى متى ومعنى به السكاه مالا من أن يئب ولا تصرف وقرى ايان بكسر الهمزة وقرى

مصلحة ولهذا لا يجيب
دعاء العبد الا شارطا
فيه المصلحة (قال أحد
الاصواب ان الاجابة
ذات مصلحة ما كان لكم
أن تستوصروا هذا الله
مع الله بسل هم قوم
يعدلون أمن جعل
الارض قرارا وجعل
خلعاءها أباها وجعل
لها رواسي وجعل
بين البحرين جابرا الله
مع الله بل أكثرهم
لا يعلمون أمن يجيب
لمضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلعاء
الارض الله مع الله
قل لا مائدة كرون أمن
بهديكم في طلعات البر
والبحر ومن يرسل
الرياح بشرا بين يدي
رحمته الله مع الله تعالى
الله عما يتركون أمن
يبدؤ خلق ثم يبيده
ومن يرزكم من السماء
والارض الله مع الله
قل هتوا برهانكم ان
كنتم صادقين قل لا يعلم
من في السموات والارض
الغيب الا الله وما
يشعرون ايان يستنون
بل ادارك علمهم
مقبولة بالمشقة
لا بالمصلحة وانما تقب
الاجابة على المصلحة
عند القدرة لا يجيبهم على الله تعالى رعاية المصالح فتقول ان تخشعي لا يجيب الدعاء من العبد الا شارطانية المصلحة فاصدق ان المشقة
شرط في اجابة الدعاء فاعا مع ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لداي اللهم اغفر لي ان شئت

الاحرام ليهكون لظلاله المسلمين في ترك الجرائم وعقوباتها الا ترى الى قوله قدمهم عليهم من هم بدتهم وقوله
 عما حبطت لهم أعزقوا (ولا تخزن عليهم) لانهم لم يبيعوا ولم يسلوا فسلوا وهم قومه قريش كقوله تعالى
 وعلك يا خن نفسك على آثارهم ان لم تؤمنوا بهذا الحديث أسعيا (في ضيق) في حرج صدر من مكرهم وكيدهم
 لك ولا تبال بذلك وان الله يصمت من الناس به لصادق لشيء ضيقا وضيقا بالفتح والكسر وقد قرئ بها
 والصديق أيضا تعريف الصديق قال الله تعالى صيق حرا قرئ محصا ومثقالا ويجوز ان يراد في أمر صيق من
 بكرهم واستجلبوا العذاب الموعود فصيل لهم (عسى أن يكون) ردهم كمنعه وهو عذب يوم بدر فزيت
 للام للثأر كيد كالباعث ولا تنقوا أيديكم أو صمى فعل يتهدي باللام نحو دناكم وأرفاكم ومعناه تبكم
 ولحقكم وقد عذبي قال فلما ردوا من غير وجهه * تولوا راعا والمية تعق
 يعني دنونهم من غير وقرأ لا عرج رد في لكم وورث ذهب وهما العنن والكسر أفصح وعسى ولم يسل وسوف في
 وعدا المولك ووعيدهم يدل على صدق الامر وحده وما لا مجال للشك بعده وانما يعنون بذلك اظهار وقارهم
 وأهم لا يجالون بالاشتراك لادلاهم بقهرهم وغلبتهم ووقوفهم أن عدوهم لا يهزمهم وأن لمرارة الى الاغراض
 كافية من جهنم فعلى ذلك جرى وعد الله ووعيد * الفصل والعاصلة الفصل والعاصلة فواضل في قومه
 وفصول ومعناه أنه فصل عنهم تأخيراته قوية وأنه لا يماجلهم بها أو أكثرهم لا يعرفون حق النعمة فيه
 ولا يشكرونه وانكسرهم يستجلبون وقوع لعمه بدهم قريش قرئ تكتن بقل كسبت الشيء وأكسنته
 إذ استقرت وأخضت يعني أنه يعلم ما يخمرون وما يعنون من عدوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكائدهم
 وهو ما فهم على ذلك بما يستوجبونه * سمي الشيء الذي يغيب ويخفي غائبة وحافية فكانت آتاهم بما
 اعتزلها في العافية والعافية وسط زعم الطمعة والرمية ولذا جئت في أم الأسماء غير صفات ويجوز أن يكون
 صفتين وتأوه لالهة كالموت في قولهم ويل للشاعر من راوية لسوء كاشته قال وما من شيء شديد الغيبوبة
 والحداد الا وقد علم الله وأحاط به وأنته في الروح الملبى العاشر لبين لمن يسطر فيه من الملائكة قد اختاروا
 في المسيح فخر نوابه أحرار ووقع بينهم التناكر في أشياء كثيرة حتى لعن بعضهم بعضا وقد رل القرآن بيان
 ما حدثوا فيه لو أنهم موافقوا وأخذوا به وأسلموا بربد اليهود والمصارى (لأوصي) لم أنصف منهم وآمن أي
 من بني اسرائيل أو منهم ومن غيرهم (بهم) من آمن بالقرآن ومن كفره (فان قلت) ما معنى يقص
 بحكمه ولا يقار يدي بصره ويجمع معه (قلت) معناه بما يحكم به وهو عدله لانه لا يقضي الا بالعدل
 وسمى المحكوم به حكما أو أراد بحكمته ونيل عليه قرأه من قرأ بحكمه جمع حكمة (وهو العزيز) فلا رد
 فصاروه (الهائم) من يقصيه ويعين يقصيه عليه أو العزيز في انتقامه من المبطلين العلم بالعدول بينهم وبين
 لمحقق * أمره باستوكل على الله وقه المبالاة بأعداء الدين وعلى التوكل بانه على الحق الا بلغ الذي لا يتفق به
 الشك والظن وفيه بين أن صاحب الحق حقيق بالوقوف به صنع الله ونصرته وان مثله لا يحدل (هو
 قلت) (انك لا تسمع الموقى) ينسبه أن يكون عدلا آخر لسوكل فصار وجه ذلك (قلت) وجهه أن الامر
 بالسوكل جعل مسيبا عما كان يغبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المشركين وأهل الكتاب من
 ترك اتباعه وتشجيع ذلك بالادى والعداوة فلا علم ذلك أن يعمل سوكل مثله بأن اتباعهم أمر قد ينس
 منه فلم يبق الا لاستنصار عليهم لعداوتهم واستنصارهم شرورهم وادهم وشبهوا بالموقى وهم أحياء يحتاج
 الحواس لانهم ذاهبون وما يتلى عليهم من آيات الله فكانوا أشاع القول لانتباه أدانهم وكان سماعهم كل سماع
 كانت حالهم لا تتفاء جدوى السماع كحال الموقى الذين قد قعدوا مصحح السماع وكذلك تشبههم بالصم الذين
 يهتدون فلا يسمعون وشبهوا بالصم حيث يضلون الطريق ولا يقدر أحد أن يترجم ذلك عنهم وأب يجعلهم
 هداة بصراء لا الله عز وجل (فان قلت) ما معنى قوله (اداولوا مدبرين) (قلت) هوتا كيد لحال الاصم
 لانه اذا تبعه من الداعي بأن يولى عنه مدبرا كان أبعد عن ادراك صوته * وقرئ ولا يسمع الصم وما أنت
 بهاد المعنى على الاصل وتهدي المعنى وعن ابن مسعود وما تهدي المعنى وهداه عن الضلال كقولك

ولا تخزن عليهم ولا
 تكن في صديق عما
 يكروون ويقولون عني
 هذا الوعد ان كنتم
 صادقين قل عسى أن
 يكون رد في لكم بعض
 الذي يستجلبون وان
 ربك لذو فضل على
 الناس ولكن أكثرهم
 لا يشكرون وبن ربك
 ليعلم ما تكن صدورهم
 وما يعلنون وما من
 عابث في السماء والارض
 الا في كتاب مبين ان
 هذا القرآن يفسر على
 بني اسرائيل أكثر
 الذي هم فيه يختلفون
 وانه لهدى ورحمة
 للمؤمنين ان ربك يقضي
 بينهم بحكمه وهو
 العزيز العليم فتوكل
 على الله انك على الحق
 المبين انك لا تسمع
 الموقى ولا تسمع الصم
 الدعاة اذ اولوا مدبرين
 وما أنت بهادى المعنى
 عن ضلالهم

• قوله تعالى انما امرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء (قال فيه المراد بالبلدة مكة وأضاف اسم الله تعالى اليها التثنية بها وذكر بحريرها لانه أخص أوصافها وأسندته الى ذاته تأكيداً لثبوتها في كل شيء) فجعل دخول كل شيء تحت رويته وما يكونه كالتابع لدخول هذه البلدة (١٥٤) العظيمة وفي ذلك إشارة الى أن ملكاً قدم لك هذه المادة المكرمة وملك لها كل شيء

لعظيم الشأن) قال
أحمد ونحو قوله
كل شيء فائدة أخرى
سوى ذلك وهي انما
أضاف اسمها الى البلدة
المحصورة تشرعها لها
أن تبع ذلك إضافة كل شيء
سواها الى مذكرة قطعاً
لتوهم اختصاص ملكه

هل تحرون، لا ما كنتم
تعملون انما امرت أن
أعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها وله كل شيء
وامرأت أن أكون من
المسلمين وأن أنزل
القرآن في اهتدي
فأما اهتدي نفسه
ومن صل فقل انما أنا
من المدينين وقل الحمد
لله... يربكم آياته
فتعرفونها وما ربك
بغافل عما تعملون

• سورة القصص مكية
وهي ثمان وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

طسم تلك آيات الكتاب
المبين وتوحيات من نزل
موسى وفرعون بالحق
بالبلدة المشار إليها
وتنبيه على ان الاضافة
الاولى انما قصد بها
التشريف لا التام ملك
الله تعالى خاصة والله أعلم

فرع (فان قلت ما الفرق بين العزيز (قلت) الفرع الاول هو ما لا يحلوم به أحد عند الاحساس بشدة تقع
وهول يعاين رعب وهيبة وان كان المحس بأمر لحاف الصرير به كما يدخل الرجل على ملك صدره هيبات
وقب وجاب وان كانت ساعة اغرار ونكرمة واحسان وتولية وأما ثانياً فالخوف من المذهب (فان قلت)
في قرآن فرع بالتبوين ما معناه (قلت) يحمل معنيين من قرآن واحد وهو خوف العقاب وأما ما يلحق
الانسان من الخس والعباب يرى من الاهوال والظلمات فلا يحلوم منه لان البشرية تقتضي ذلك وفي
الاخبار والآثار ما يدل عليه ومن فرع شديد مفرط لشدة لا يكرهه الوصف وهو خوف لمار * أمر
يعدى بالجار وبمعناه كقوله تعالى أقاموا مكر الله وقيل البيعة لا الشراك * يدبر عن الجملة بالوجه والرأس
والرقبة فكانه قيل فكما في الدار كقوله تعالى ويكيدونهم ويحوزون يكون ذكر الوجه أيداً بأنهم يكون
على وجوههم فيها منكموسين (هل تحرون) يحوز فيه الالتفات وحكاية ما يقال لهم عند انكسارهم ليقول
• أمر رسوله بأن يقول (أمرت) أن أخص الله وحده بالعبادة ولا أعبد غيره كما فعلت قريش وأن
أكون من الخائفين الثاني على ملة الاسلام (وأن أنزل القرآن) من التلاوة أو لدنو كقوله واتبع ما يوحى
اليك • والبلدة مكة حرمها الله تعالى حصص من بين سائر السلاسل بأصاغة اسمها اليها أحب لآله ليه
وأكرمها عليه وأعظمها عنده وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج في مهاجرة فبايع الحوارة
سقطها بوجه الكرم فقال اني أعظم أحب بلاد الله الى الله ولولا أن أهلك أنحروني ما حرت وأشار
اليها إشارة تعظيم لها وقريب من الاعلى أنها موطن نبيه وموطنه ووصفده به بأضريح الذي هو خاص
وصهها فأحرل بذلك قسمه في الترف والعتق ووصهها باسم المحرمة لا يفتت حرمتها لاطلم مصائرهم ومن برد
فيه بالحد طم يذوقه من عذاب أليم لا يتحلى حلاها ولا يصبر صبرها ولا يصبر صبرها ولا يصبر صبرها
• وجهه من دخول كل شيء تحت رويته وما يكونه كالتابع لدخولها عنهما وفي ذلك إشارة الى أن ملكاً ملك
مثل هذه البلدة عظيم الشأن قد ملكها وملكها كل شيء اللهم برك لاني سكاها وأما ما فيها من كل ذي شتر
ولا تنقدها من جوار بيتك لا الى دار رحمتك وقرى التي حرمها على علمهم هذا القرآن عن أبي وأما انزل عن
من مسعود (في اهتدي) باتباعه أي فيما أبعدده من توحيد الله وفي الانداده في الملة
الحنيفية وتباع ما أنزل على من الوحي فتمتعة اهتدته راجعة ليه لا الى (ومن صل) ولم يندني فلا على وما أنا
الرسول منذر وما على الرسول الا البلاغ • ثم أمرهم أن يحمدا الله على ما حوله من نعمة النبوة التي لا توارى
نعمته وأن يهدأ أعداءه بما سيرهم الله من آياته التي نطقهم الى المعرفة والاقرار بأب آيات الله وذلك حين
لا تنههم المعرفة يعني في الآخرة عن الحسن وعن الكفاي الذخاير وشقة القوم وما حلهم من نعمات الله
في الدنيا وقبل هو كقوله سيرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم الآية • وكل عمل يعملونه فانه عالم به غير
غافل عنه لان العفة والسهو لا يجوز أن على عالم الذات وهو من ورأه العالمين • فرى نفسه ملون بالثناء
والياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ طس سليمان كان له من الاثر عشر حسنة تدعى صدق
سليمان وكذب به وهو دوشيب وصالح وابراهيم ويخرج من قبره وهو رادى لا اله الا الله

• سورة القصص مكية وهي ثمان وعشرون آية

• بسم الله الرحمن الرحيم

(من سامعوسى وفرعون) معقول تلوا أى تلوا عليك بعض خبرهما (بالحق) محققين كقوله نبت بالدهن

• قوله تعالى وما ربك بظفر من هما تعلمون (قال فيه لان العالم بالذات لا يجوز عليه العفلة) قال أحد قد سبق له تحد صفة العلم (لقوم
وابهام ان سلها داخل في تنزيه الله تعالى لا يحمل استحالة العفلة عليه معطلة بأنه عالم بالذات لا يعلم والحق ان استحالة العفلة عليه تعالى
لان علمه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض بل هو علم قديم أزلي عام التعلق بجميع الواجبات والممكنات والمستغنيات

(القوم يؤمنون) لمن سبق في علمه أنه يؤمن لأن تسلواؤه اعانته هو لا يدون غيرهم (أفرعون) حنة مستأمة كالصير للمجمل كأن قاتلا قال وكيف كان سؤهما فقال أن فرعون (علاء الأرض) يعني أرضه ملكته قد طغى فيها وجاور لحذفي الظلم والعسف (شيعا) فرقا بشيعوه على ما يريد ويطيعونه لا يملك أحد منهم أن يلوى عنقه قال الاعتي

ولمدة يرهب الجواب دللتها • حتى نراه عليها يعني الشيعا

لقوم يؤمنون أن
فرعون علائ الأرض
وجعل أهلها شيعا
يستضعف طائفة منهم
يدع آتاهم ويستحي
تساعدهم أنه كان من
المفسدين ويريد أن
ان على الذين استضعفوا
في الأرض وتخلصهم
أمة ونصرتهم الوارثين
وتمكن لهم في الأرض
ويرى فرعون وهامان
وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون
وأوحى إلى أم موسى
أن أرضيه فاذنخت
عليه فالتقى في الميم
ولا تخافي ولا تحزني أنا
رأوه اليك وجعلوه
من المرسلين فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا أن فرعون
وهامان وجنودهما

ولا يتوقف نبرمه تعالى
على تعطيل صفاته وكأله
وجلاله تعالى الله عما
يقول الظالمون علوا
كبرا

أو يشع بهضم بعض طاعته أو أصادق في استخداه يستخر صمائي بما وصفا في حث وصد مائي حفر
ومن لم يستعمله صرب عليه الجربة أو فرقا محطه قد أغرى بينهم المداوة وهم سوا رثيل والقبط والطائفة
المستضعفة سوا إسرائيل • وسب ذم لا بما أن كاهنا قال له يولد مولود في بني إسرائيل يذهب ملكك على
يده وفيه دليل بين على تخافة حق فرعون فنه أن صدق الكاهن لم يدع السئل الكائن وإن كذب فواجه القتل
و (يستضعف) حال من الضعيف وحمل أو صفة لشيعا أو كلام مستأعب و (يدع) يدل من يستضعف وقوله
(أنه كان من المفسدين) بيان أن القتل ما كان الأمل المفسدين حسب لانه فعل لا طائل تحت صدق الكاهن
أو كذب • (فان قلت) علام عطف قوله (ويريد أن غش) أو عطفه على تتلو ويستضعف غير شديد (قلت) هي
حصة موطوفة على قوله أن فرعون علائ الأرض لأم طيرة تلك في وقوعها عسير أسيا موسى وفرعون
واقصاصه ويريد حكاية حال ماضية ويحوز أن يكون حالا من يستضعف أي يستضعفهم فرعون ونحو
يريد أن غش عليهم (ون قلت) كيف يجمع سبعة فم زارادة الله المنة عليهم وادار الله شيئا كان ولم يتوقف
الوقت آخر (قلت) لم كانت منة الله بخلصهم من فرعون قريسة الوقوع جعلت ارادة وقوعها كام
مقابلة لاستضعافهم (أمة) متقدمين في الدين والديا بطا ناس أعفاهم وعن بن عباس رضي الله عنهما قادة
يقبض بهم في الحبر وعن مجاهد رضي الله عنه دعاة إلى الخير وعن قتادة رضي الله عنه ولاة كفهولة تعالى
وجعلكم ملوكا (الوارثين) يرثون فرعون وقومه ملكهم وكل ما كان لهم • ممكن له إذا جعل له مكانا بقدمه عليه
أو يرقه وطاه وهداه وتطهيره أرض له ومعنى أن يترك لهم في الأرض وهي أرض مصر والشام أن يجعله
بحيث لا تنبؤهم ولا تنف عليهم كما كانت في أيام الجبارة وينفذ أمرهم ويطلق أيديهم ويستضعفهم • وقرئ
ويرى فرعون وهامان وجنودهم أي يرون (منهم ما) حذروهم من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يده ولود
مهم • أيم البصريه ل هونيل مصر • (ون قلت) ما المراد بالخوفين حتى أوجب أحدهم أو نهي عن الآخر
(قلت) أما الأول فالخوف عليه من القتل لانه كان إذا صاح حاث أن يسمع الجيران صوته فيمروا عليه وأما
الثاني فالخوف عليه من العرق ومن الصياع ومن لوقع في يده بعض العيون المنبثقة من قبل فرعون في
تطلب الولدان وغير ذلك من المخاوف • (ون قلت) ما الفرق بين الخوف والخوف غم يلقى
لاسان وقوع والخوف غم يلقى لواقع وهو مرافقه والاحطارة بهيت عنهم جميعا وأمنت بالوحى اليها
ووعدت ما يسلمها رباط من قلبها وعلوها عبطة ومروا وهورده اليها وجعلها من المرسلين وروى أنه ذبح في
طوب موسى عليه السلام تسعون ألف وليد وروى أنها حين أقربت وضربها الطلق وكانت بعض القوابل
أو كالت بجبال بني إسرائيل مصافية لها فمالت لها لتعني حبك اليوم فعالجتها قلبا وقع إلى الأرض هالكا
وربين عينيها وأرتعن كل مفصل مهاود حل حبه قلبها ثم قالت ما حلتك إلا قبل مولودك وأخبر فرعون
والكنى وجدت لايتك حبا ما وجدت مثله فاحطبه فلما خرجت جاء عيون فرعون فلفنته في خوقة ووصفته
في تنور منجور لم تعلم ما صنع لما طاش من عقلها فطلبوا فم يلقوا شيئا خرجوا وهي لا تدري مكانه فسمعت
نكاه من التنور فانتقلت إليه وقد حمل الله النار عليه بردا وسلاما فلما ألغ فرعون في طوب الولد أن أوحى
الله اليها فالتقت في الميم وقد روى أم الأربعة ثلاثة أشهر في تابوت من بردى مطلي باغار من داخله • لازم
في (الكون) هي لام كي التي معها لتعيل كمولك جئت لك منى سوا يسوا وليكن معنى التعليل فيها
وأرد على طريق المجاز دون الحقيقة لانه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة

ولم يعب ذلك لما كان نتيجة القاطعة له وغرته شبهه بأبي لدى يعمل الماعل العمل لاجله وهو الاكرام
لدى هو نتيجة المحي والناذب لدى وغرته الصرب في قولك ضربت لينا ب وحرير أن هذه اللام
حكمها احكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه التعليل كما يستعار الاسد بشبه الاسد وقرئ وحرنا وحرنا
لقتان كالعدم ولعدم (كانوا خاطئين) في كل شيء فيس خطوهم في تربية عدوهم يدعهم أو كانوا مذنبين
محررين ضاقهم لله بأن روى عدوهم ومن هو سبب هلاكهم على أيديهم وقرئ خاطئين تحريف خاطئين
وخاطئين المصواب في الخطأ روى أنهم حين سقطوا تناوتوا عالجوا فيه فلم يقدروا عليه فمالجوا كسر
وأعياءهم فذنت آسية قرأت في جوف التناوت نور من الجنة فذنته فادبته يوره بين عيسى وهو عس
بم أمه ليه أحمود وكانت امرعون بنت برصاء وقالت له الأطباء لا تبرا إلا من قبل البحر يوجد فيه شبه
اسان دو وهارية خطفت البرصاء برصاء برصاء فبرأت وقيل لما نظرت إلى وجهه برأت وقالت ب هـ
لسمعة مباركة فهذا أحدا ما عظمهم عليه فقل القواف من قومه هو الصبي الذي تخدمنه فأنزل في قتله
فهم بذلك وقالت آسية (قرة عين لي ولك) فقال فرعون لك لاني وروى في حديث لوقال هو قرة عين لي
كما هو لك لهداه الله كما هداه هو هـ على سبيل الفرس ولقد برأى لو كان غير مطبوع على قلبه كآسية
انقال مثل قولها ولا سلم كما سلمت هـ ان صرح لحدث تأويله والله أعلم بحصته وروى أم قالت له لهداه من
قوم آخرين ليس من بني اسرائيل قرة عين حرمي من شدة خوف ولا يقوى أن تحمله مشدأ ولا قـ لوه حبر
ولو نصب لكان أقوى وقراءة ابن مـ مودرضي لله عنه دليل على أنه خبير قرأ لا تنقل لوه قرة عين لي ولك
بتقديم لا تنقل لوه (عنى أن يصفنا) فان فيه محابيل ليس ودلائل لمع لاهله وذلك لاساءة من لبور
وارتضاع الاجام وبره البرصاء ولعلها تومت في سببها البصاة المؤدية بكونه بهما أو شبهه فانه أهل لا تبني
ولان يكون ولد البعض المولك (فان قلت) لا وهم لا يشعرون حاله فاذروا حاله قلت ذوالحال أن فرعون
وتقدير الكلام فالنقطة آل فرعون ليكون لهم عدو وحرنا وقالت امرأة فرعون كذا هوهم لا يشعرون أنهم
على خطا عظيم في المناطة ورجاء الضم منه وتنبه وفولته ان فرعون الآية حجة اعتراضية واقعية بين
لمطوف والمطوف عليه مؤ كذا فله في خطاهم وما أحسن طام هـ الكلام عند المراتب بعن محاسن
لظم (فارعا) صهرام العقل والحق أي أنها حين سمعت وفولته في يد فرعون طار قلبه للمساءلة هـ فط
الخرع والدهش وحموه فوله ته لي وأشدتهم هـ أي خوف لا عقول فيها وعنه بيت حساس
الألبع أباصيل عى • فأت محو في حب هوا

كانوا خاطئين وقالت
امرات فرعون قرة عين
لي ولك لا تنقلوه عسى
أن يفعما أو يفعده
ولدا وهما لا يشعرون
وأصع فتودأم موسى
فارغان كادت لتبدي
به لولا أن ربطننا على
قلوبنا لكون من
المؤمنين وقالت لا خلة
قصية فبصرت به عن
جنب وهم لا يشعرون
وحرنا عليه المراضع

و حرنا عليه المراضع

وذلك أن القلوب من أكرام القول الأنرى في قوله فتكون لهم فلوب يعقلون بها ويبل عليه قراءة من قرأ قرأ
وقرئ فرعا أي حيا من قولهم أعوذ بالله من صغرائنا وفرع لسان وفرع من قولهم دماؤهم بهم فرع أي
هدر يعني بطل قلبها وذهب وبقيت لقلب لها من شدة ما ورد عليها (لتبدي به) لتعصيه والصغير أو صبي
والمراد بامرأته ودمته وأنه ولد لها (لولا أن ربطننا على قلبها) بالهم لاسر كارتبط على الشيء لم يفلح ليقر
ويطمئن (لتكون من المؤمنين) من المصدقين بوعد الله وهو قوله انارادوه البث ويحوز وأصبح فؤاده
فارعا من الهم حين سمعت أن فرعون طاب عليه وتشاء أن كادت لتبدي بأنه ولد لها لم تملك نفسها فرح
وسرور أي ما سمعت لولا أن طامنت قلبها وسكاقلقه الذي حدث به من شدة امرح ولا تحتاج لتكون من
المؤمنين الوانقين بوعد الله لا تبني فرعون ودمه طفه وقرئ مؤسى بالهمز حملت الصمة في جارة لواء وهي
الميم كانت فيها همزت كاتهمز وادو حوه (قصية) اتبع أثره وتبعي خبره وقرئ بصرت بالكسر يقال
بصرت به عن حب وعن خيانة يعني عن بعد وقرئ من جانب وعن جنب والجنب الجانب يقال قد لي
جنبه وإلى جانبه أي نظرت إليه ضرورة متجاذبة محتاجة • وهم لا يحسون بأنها أخته وكان اسمها منيم
لتعصيه استعارة للنع لان من حرم عليه الشيء فقد منه ألا ترى إلى قولهم محطور ويحرق وذلك لان الله معه
أن رضع ثديا فكان لا يقبل ثدي من رضع قط حتى أنهم ذلك • والمراضع جمع مريض وهي المرأة التي ترضع

في أول سورة القصص (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فقل هل أدلكم (١٥٧) على أهل بيت يكملونه لكم وهم له

ناحسون (قال فيهم روى
انهم منهموها) قالت
وهم له ناحسون بعرفة
موتى عليه السلام
فقلت انما أردت وهم
للك فرعون ناحسون

من ذل فقالت هل
أدلكم على أهل بيت
يكملونه لكم وهم له
ناحسون فردناه إلى أمه
كي تقرأ عنها ولا تحزن
وانعم أن وعد الله حق
ولكن أكثرهم
لا يعلمون والمبلغ أشده
واستوى آتينا حكما
وعلمنا كذلك بحسرى
المحسنين ودخل المدينة
على حسين غفلة من
هنا فوجدوا رجلا
يفتلا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغفنه
الذي من شيعته على
الذي من عدوه فوكره
موسى بقضى عليه قال
هذا من عمل الشيطان
انه عدو مفضل حبيبي
قال رب انى طلعت على
فاغفر لى فنهله انه هو
الغفور الرحيم قال رب
بما أعتيت على فلان
كون طهيرا للمجرمين
فاصع في المدينة خائفا

واستعملوا أمركم لله دركو • شزر المبررة لافعه ولا صرعا
وذلك أن موسى روى أنه لم يمت نبي الاعلى راسا من بعده • لعلم لنوراة والحكم السعة وحكمة
لا يباستفهم قال الله تعالى واذا كرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وقيل معناه آتينا سيرة
الحكام العلماء وصيهم قبل الموت وكل لا يعمل ولا يستعمل فيه • لمدينة مصر وقيل مدينة ميف من أرض
مصر • وحسن غفلة من شيعته ما بين العشاء وقيل وقت لقائه وقيل يوم عيدهم هم مشتملون به بل هوهم وقيل
ما شب وعقل أحذيتهم ما في وشكر عليهم فحافوه ولا بدخل قرية الاعلى ففعل • وقرأ بموسى فاستغفنه
(من شيعته) عن شيعته على دينه من بني اسرائيل وقيل هو السامري (من عدوه) من مخالفيه من القبط
وهو فاقون وكان يشكر لاسرائيل لجل الخطب الى طليح فرعون • والو كزل دفع بأطراف الاصابع وقيل
يجمع الكعب وقرأ بن مسعود فذكره باللام (فتصلى عليه) فتشه • (فارقت) لم حمل قتل الكافر من
عمل الشيطان ومعناه طامأ • واستغفر عنه (قلت) لانه قتله قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنبيا يستغفر
عنه وعن ابن جرير ليس انى أن يقتل ما لم يؤمر • (ما أعتيت على) يجوز أن يكون قضا جوابه محذوف
تقديره قسم يا مامك على المعصية لا تؤمن • (فلان) كقول طهيرا للمجرمين • وان يكون استغفانا كانه قال
رب اعصمى بحق ما أعتيت على من المعصية أن أكون ان عصمتى طهيرا للمجرمين ورا دبطا هرة المجرمين
اما خمسة فرعون وانتظامه في حملته وتكثيره سواده حيث كان يركب بر كونه كالولد مع الوالد وكان يسمى
ابن فرعون واما مطاهرة من أدت مطاهرة الى الحرم والاثم كطاهرة لاسرائيل المؤدية الى القتل الذي
لم يعمل له وعن ابن عباس لم يمت نبي فأتى به مرة أخرى يعني لم يقتل فنأ كونه ار شاء الله وهذا نحو قوله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا وعن عطية ان رجلا قال له ان أحى يصرب بقله ولا يعد دورقه قال فنأ (أس يعني
من يكتب له قال خالد بن سعيد الله انقضى قال فأس قول موسى وتلا هذه الآية وفي الحديث ينادى مناد
يوم القيامة أس الطلعة وأشياء الطلعة وأعوان الطلعة حتى من لا قاهم • دواة أو يرى لهم فلما يجمعون في
تابوت من حديد يرمى في جهنم وفيه معنائه ما أعتيت على من القوة فلن أستعملها الا في مطاهرة أولئك

فخلصت من التهمة)
قال أحمد وأوردت هذه
التورية استحسانا
لعطها واكونها من

أوجح مرصع وهو موضع (ضرب يعنى الشدى أو الرصاع) من قبل (من قبل) من قبل فمعهما أنه روى أنهم ما قالت
(وهم له ناحسون) قال همام ما استعرفه وتعرف أهله فقالت أنه أردت وهم للناحسون والصنع خلاص
لهم من شائب الفساد فادخلت الى أمها بابا هم خفت بها والصبي على يد فرعون بعلة شفقة عليه وهو
يبكى يطالب الرصاع حين وجد ربحها استأس والبقم نديها فعال فافرعوب ومن أت منه فتدأبى كل
ندى الا ثديا قالت انى امرأة طيبة الرشح طيبة للى لا فوق صى الا قبلى فدفعه اليه وأخرى عنها وذهبت
به الى بيتها وأخبرته وعده في الرد معه هانث واستقرى علمه أن سيكون نبيا وذلك قوله (ولعلم أن وعد الله
حق) يريد ولينبت علمه وينمكن (فمن قلت) كيف حل له أن تأخذ الأجر على عرض ولدها (قلت)
ما كانت تأخذه الى أنه آخر على الرصاع وليكنه مال حوى كانت تأخذه على وجه الاستباحة وقوله (ولا كن
أكثرهم لا يعلمون) داخل تحت علموا المعنى لتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون أنه حق
فيرانون وبشبه التمر يضربها حرم سعى بخبره موسى فخرت وأصع فوادها فرعون روى ام احبي
أهت لدوتى اليه جاءه الشيطان فقال يا أم موسى كرهت أن يقتل فرعون موسى فتوحى ثم
سبقت فتوليت قتله فلما أتاه الخبر بأن فرعون أمانه قالت وقع في يده العدة وصيبت وعد الله ويجوز أن
يتعلق ولكن قوله وانتم ومعهه أن رداع كانه هذا لعارض لدينى وهو عليها صدق وعد الله ولكن
الاكثر لا يعلمون بأن هذا هو عارض لاصلى ادى سواه تبع له من قوة العين وذهب الحرب (واستوى)
واعتمد وتم استصكامه وبيع لمبيع الذى لا بد عليه قال لقيط

واستعملوا أمركم لله دركو • شزر المبررة لافعه ولا صرعا
وذلك أن موسى روى أنه لم يمت نبي الاعلى راسا من بعده • لعلم لنوراة والحكم السعة وحكمة
لا يباستفهم قال الله تعالى واذا كرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وقيل معناه آتينا سيرة
الحكام العلماء وصيهم قبل الموت وكل لا يعمل ولا يستعمل فيه • لمدينة مصر وقيل مدينة ميف من أرض
مصر • وحسن غفلة من شيعته ما بين العشاء وقيل وقت لقائه وقيل يوم عيدهم هم مشتملون به بل هوهم وقيل
ما شب وعقل أحذيتهم ما في وشكر عليهم فحافوه ولا بدخل قرية الاعلى ففعل • وقرأ بموسى فاستغفنه
(من شيعته) عن شيعته على دينه من بني اسرائيل وقيل هو السامري (من عدوه) من مخالفيه من القبط
وهو فاقون وكان يشكر لاسرائيل لجل الخطب الى طليح فرعون • والو كزل دفع بأطراف الاصابع وقيل
يجمع الكعب وقرأ بن مسعود فذكره باللام (فتصلى عليه) فتشه • (فارقت) لم حمل قتل الكافر من
عمل الشيطان ومعناه طامأ • واستغفر عنه (قلت) لانه قتله قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنبيا يستغفر
عنه وعن ابن جرير ليس انى أن يقتل ما لم يؤمر • (ما أعتيت على) يجوز أن يكون قضا جوابه محذوف
تقديره قسم يا مامك على المعصية لا تؤمن • (فلان) كقول طهيرا للمجرمين • وان يكون استغفانا كانه قال
رب اعصمى بحق ما أعتيت على من المعصية أن أكون ان عصمتى طهيرا للمجرمين ورا دبطا هرة المجرمين
اما خمسة فرعون وانتظامه في حملته وتكثيره سواده حيث كان يركب بر كونه كالولد مع الوالد وكان يسمى
ابن فرعون واما مطاهرة من أدت مطاهرة الى الحرم والاثم كطاهرة لاسرائيل المؤدية الى القتل الذي
لم يعمل له وعن ابن عباس لم يمت نبي فأتى به مرة أخرى يعني لم يقتل فنأ كونه ار شاء الله وهذا نحو قوله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا وعن عطية ان رجلا قال له ان أحى يصرب بقله ولا يعد دورقه قال فنأ (أس يعني
من يكتب له قال خالد بن سعيد الله انقضى قال فأس قول موسى وتلا هذه الآية وفي الحديث ينادى مناد
يوم القيامة أس الطلعة وأشياء الطلعة وأعوان الطلعة حتى من لا قاهم • دواة أو يرى لهم فلما يجمعون في
تابوت من حديد يرمى في جهنم وفيه معنائه ما أعتيت على من القوة فلن أستعملها الا في مطاهرة أولئك

بيت المسوة وأخت النبي خفيق لها ذلك • قوله تعالى قال رب عبادي أعتيت على فلان أكون طهيرا للمجرمين (قال) ٣ فيه لقد تبرأ من
تظلم لآب طهيرا للمجرمين تبرئكم فيما هم بصدده ويروى انه يقال يوم القيامة أين الطلعة وأعوان الطلعة فيؤق بهم حتى عن لا قاهم

وأهل طاعت ولا يعاب بك ولا أدع قط يا عيب أحد من بني إسرائيل (يتقرب) لمكرهه وهو الاستعداد
منه أو لاجبار وما يقال فيه * ووصف الأمر ثلثي بالي لأنه كان سبب قتل رجل وهو مقاتل آخر * وقرئ
يطش بالصم * وندى هو عدو له * ما لقبني لأنه ليس على دينه أو لأن لقط كانوا أعداء بني إسرائيل
* والجبار الذي يعمل ما يريد من الصبر * صل بطم زبطرثي المواقب ولا يدفع بالي هي أحسن وقيل
لمعظم الذي لا يتوهم لامر الله * ولما قال هذا أتى على موسى فانتشر الحديث لما فيه ورفى لي فرعون
وهو بقوله * قبل (جل مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون) (يسمى) يجوز أن يسمعه وصفا لجل
وصفا له لا لأنه لا يهتد من أب وصف قوله من أقصى المدينة ودخل صليبا لم يجرى به *
لا لوصف * والأتعاب النشور يقرب من حلال بن حمر ويأمر أن لا يكل واحده منهما بأمر صاحبه بشي
ويشير عليه بأمر لمعي يتأورون سلك (لك) * لو ليس بصلة للمعجب (يتقرب) التفرغ له في
الطريق أو أن يلحق (تعاينهم) فمدها وتحوها ومدين مريفة شبيب عسمة السلام سميت بمدين بن رهم
ولم تكن في * طاب فرعون ويدها وبن مصر مسيرة قتل وكان موسى لا يعرف بها الطريق قال ابن عباس
خرج وليس له علم بالطريق إلا حسن ظنه به * (و) (سواء السبل) وسطه ومعظم محبة وقيل خرج حاف
لا يعيش الزورق النجر فواصل حتى سقط خلف قدمه وقبل حاد ملك على فرس بيده غيرة فالتفت به إلى
مدين (ما مدين) ما هم الذي يستقون منه وكان ترقيهم روي * ووروده مجتمعة للوصول إليه (وحد
عليه) وحدثت شعيرة ومستقاء (أمة) جماعة كنيعة عدد (من لباس) من أسس محله (من دونهم)
في مكان أسهل من مكانهم * والدود اطردوا لدفع وبع كانت تدور لال على الماء * وأقوى مما أولا
بمكنا من السقي وفل كانتا كرهين المزاوجة على الماء قبل لا لا تعذب أعدهما بأخذ مهم وقيل
يدوران عن وحوهما بطرا ما طرقتهم (ما حطكا) ما تأسكا وحقيقته ما مخطو كما أي مخطو كما
من الليرة وهي المخطوب خطما كما هي المنشور شاماني فولك مشارا بقشاشه أي قصدت قدمه
* وقرئ لاسقي ويصدر وزعاهم لكونه لاسقي لورعاه اسم جمع كراخ والشعر وما لرعا بالكر
فقياس كص * وقوم (كبر) كبر السن (سقي) (سقي) سقيهم ملاسلهم وروي راعة كانوا
يصمون على رأس التمر فجر الأبقلة الأسبعية حال وقيل عشرة وقيل أربعون وقيل مائة فأنفرد وحده
وروي به سألهم دلوا من ماء فاعصوه ولهم وقالوا استقوا وكان لا يترعه لآرعون فالتفتي * وصفا
في الخوص وبن البركة وروى سقيهم وأصدرهما وروي أنه دفعهم عن الماء حتى سقي لهم أو قيل كانت
ترأسى عسما أخصرة وأما من هذا رغبة في المعروف وأغاثة للهِوف والمعنى أنه وصل إلى ذلك الماء وقد
أرسلت عليه أمة من ناس مجتمعة من كثرة العدد ورأى الصبيتين من ورثهم مع عسما ترفعتين
لفراغهم فأتا حطانتهم في ذلك الفرصة مع ما كان به من الصب وسقوط حصصهم قدم وأخوع
والكبرية عسما عسما وكدهم أمر السقي في مثل تلك الرحلة بقوة وقوة ساعده وما أتاه الله من
الفصل في منة العطرة ورسالة لطيفة وفيه مع إرادة انتصا من أمره وأقوى من البطش وقوة ومالم
يفعل عنه على ما كان به من انتهاز فرصة الاحتجاب ترغيب في الخير وانها فرسه وبعث على الاقتداء
ذلك بالصالحين والاختصاص بهم ومدهم (فان قلت) لم ترك لمعول غير مذكور في قوله يستقون
وتنوداب لاسقي (قلت) لأن العرض هو لمعول لا ترى أنه أعرجهم إلا ما كانت على الديار
وهم على لاسقي ولم يرجعهم لال مذودهم غمهم ومستقيم بل مثلا * وكذلك قولهما لاسقي حتى يصدر
لرعا المقصود فيه السقي لاسقي (فان قلت) كيف طارق حواهم ما سؤاله (قلت) سألهم ما عن سبب
الندود فالتأليب في ذلك أنا أمر أنال ضعيفتان مستورتان لا تقدر على مساحلة الرجال ومراجمهم
ولا بد لال من تأخير السقي إلى أن يعرغوا وما أمار حمل يقوم بذلك وأوناشج قد أصعبه الكبر
ولا يصح للقيام به أبلة الله عزهم في توليها السقي باهمها (فان قلت) كيف سألني الله الذي
هو شبيب عسمة السلام أن يرعى لاسقي المشية (قلت) الأمر في نفسه ليس بمحذور فالدين

أيقه أو يرى لهم فلما
فيهم لكون في نايوت من
جديدو ياتيهم في المار
3 يتقرب فاذا الذي
استنصره بالاس
يستنصره قال له
ومني الملك لعمري جيب
فلما أن أراد أن يطش
بالذي هو عدو لها قال
يا موسى أتريد أن تقتني
كأنت عسما بالاس
ان تريد الآن تكون
جبارا في الارض وما
تريد أن تكون من
المصلحين وجار جيل
من أقصى المدينة
يسمى قال يا موسى ان
الاس لا يعررون بك
لقتلوك وخرج ي
لك من اسحق فخرج
منها كما يتقرب قال
رب نجني من لقوم
الطباير والأتوحه
تلقاهمدين قال عسى
ربي أن يهديني سواء
السبيل ولما ورد ما
مدين وجد عليه أمة
من الناص يستقون
ووجد من دونهم
أمر أن ينودان قال
ما خطب كما فاتت الاس في
حتى يصدر الزعما وأبو
شيخ كبير فسقي لهما ثم
تولى إلى الظل فقال رب

فوقله انه الى قالت احداهما يا ابنت استاجر ان خير من استأجرت القوي الامين (قال فيه هذا الكلام حكيم جامع لا يراد عليه لانه اذا
احتمت القوة والامانة في لقائهم بامر لك فقد فرغ بالك وقد استغنت بارسال هذا الكلام الذي ساقته سياق المثل والحكم عن ان تقول
فانه قوي امين) قال اجدوه هو ايضا اجل في مدح النساء لمرحاله من المدح الخاص وابقى العشرة (109) وخصوصا ان كانت فهمت
ان غرض ابيها عليه

السلام ان زوجها
منه وما احسن ما اخذ
العاروق رضي الله تعالى
عنه هذا المعنى فقال
اشكو الى الله ضعف
الامين وخيانة القوي
وفي مضمون هذه
لك كناية سؤال الله تعالى

في ما ازلت الى من
خير فقير فانه احداها
تخني على ستها قالت
بأي يد عوك بعزك
أحرمت سقيت لنا فلما

ما هو وص عليه القصص
قال لا تمتنعت من
القوم الطالين قالت
احدهما يا ابنت استاجر
ان خير من استأجرت
القوي لامين قال في
أريد ان أكسبك
احدى ابنتي هاتين
على ان تآخرن في غاي خج

ان يجمعه بمن جمع
الوصمين فكان قويا
أمنيا يستعين به على
ما كان يصده ورضي الله
عنه وهذا الاجام من
ابنة شبيب صلوات الله
عليه وسلامه قدس الله
رعايته يوسف عليه
السلام ولكن شتان
ما بين الحياء المحبول

لا ياباه وأما امرأة قالت اناس يحتشرون في ذلك والمادات متبينة فيه وأحوال لعرب فيه خلاف أحوال
الهموم ومذهب أهل البدو فيه غير مذهب أهل الحضر خصوصا اذا كانت الحالة حارة ضرورة (ان في) لا
شي (أزلت الى) قليل أو كثير غث أو سمين (لعمري) ونساء في فقير باللام لانه صم معنى سأل وطالب قبل
ذكر ذلك وان خصرة لم يقل ترا أي في طمعه من المال مسائل الله الا كلة ويحتمل ان يريد ان يغير من الدين
لا حل ما ازلت الى من غير اثنين وهو الخائف من الطالين لانه كان يفتقر عوف في ذلك وثروة قال ذلك رضى
بالمدل السبي ومراحله وشكرانه وكان لعل طل سمرة (على اخصي) في موضع الخواص أي مستحبة
مضمرة وقيل قد استترت بك درعه روى اهل المال رحمتا في أبيها قبل الدس وأعمامها حصل فان قال
لهما ما أعجبك قالتا وجدنا رجلا صالحا خارجا في لذة فقال لاحدهما ههنا هي ودعيه لي فسمعها موسى فأرقت
لربح ثوبه المحسنة فوصفته فقال لها متى خلقي وانتي في الطريق فلبس عليه قميصه قال له لا تخف
ولا سلطان لمرعون بأرضنا (وقلت) كيف ساع لموسى ان يمل بقول امرأة وان عني معها وهي
أجنبية (قلت) أما لعل قول امرأة فكيف يمل بقول الواحد حرا كان أو عبدا كرا كان أو ثقي لا حبا
وما كانت الا محيرة عن أبيها به يدعو لغيره وأما ما شأنه امرأة أجنبية فلا بأس ان ينظر لك الحلال
مع ذلك الاحتياط والتورع (فان قلت) كيف صغ له أحد الاخر على البر والمروءة (قلت) يجوز ان يكون
قد فعل ذلك لوجه الله وعلى سبيل المروءة والمروءة وقد اطعمه شبيب واحدا به لا على سبيل أحد الاخر
ولا يمكن على سبيل المستقبل المروءة مبدءا كيف وقد قص عليه قصصه وعرفه انه من بيت السوء من أولاد
يعقوب ومنه له حقيق بأب يصف ويكرم خصوصا في دارني من أبناء الله وليس بمكران يفعل ذلك
لاضطرار الفقر والمادة لا الاخر وقد روى ما يعصه كلالا لرواي روى انها قالت لغيرك كره ذلك
ولم قدم اليه الطعام امتنع وقال انا اهل بيت لا تبسع دينا بطالع الارض ذهب ولا اخذ على المروءة عند
حتى قال شبيب ههنا عاديا مع كل من ينزل بنا وعن عطاء بن السائب رفع صوته بدعائه لسمعهم ما فعلك
قيل له لغيرك أجروا سقيت أي جزاء سقيت والقصص مع ذلك كمال على سبيل المقصود كبراهما كانت
تسمى صفراء واهمري صغيرا وصغرا هي التي ذهبت به وطلبت الى أبيها ان يستأجره وهي التي تزوجها
وعن ابن عباس ان شبيب بعد أحفظته العيرة فقال وما لك بقوته وأمانته فذكرت اقلال الجور ونزع الدلو
وامه صوب رأسه حين بعته ورسائله وأمرها بانتي خلعه وقولها (ان خير من استأجرت القوي الامين)
كلام حكيم جامع لا يراد عليه لانه اذا احتمت هاتان الخصائص أعني الكفاية والامانة في لقائهم بامر لك
قد فرغ بالك ونعم مرادك وقد استغنت بارسال هذا الكلام الذي ساقته سياق المثل والحكم ان تقول
استاجرته اقوته وأمانته (فان قلت) كيف جعل خيرا من استأجرت الامين والاقوي الامين خيرا (قلت)
هو مثل قوله الا ان خيرا من اسجوها النكا أسير نقيف عندهم في السلاسل

في ان النهاية هي سبب الخدم وندمته حتى جعل لها ما هو أحق بان يكون خيرا من اسجوها وروى المثل
بلفظ المصطفى لانه على انه أمر قد ضرب وعرف ومنه قولهم أهول ما علمت لسان عجم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه أفرس الناس ثلاثة بيت شبيب وصاحب يوسف في قوله عيسى أن ينفعنا وأبو بكر في عمر
وروى انه أنكحه صفراء وقوله (هاتين) فيه دليل على انه كانت لغيرهما (تأخرني) من آخره اذا كتبه
أخيرا كقولك أوتيه اذا كتبه أبوا (تعالى خج) طرفه أو من آخره كذا انتهى اياه ومعه ثم يفرس رسول الله

والمتعمل ليس التكميل في العنين كالكميل حيث فانت اسد هاجرا من أراد بهالك سوءا لأن يسبح أو عذاب ألم وهي تعني
ما حر يوسف عا أراد من السوء لأن نهضته أو تمذه عذابا أليما وانكها أو همت زوجها الحياء والحفر ان تنطق بالجمعة منسوب
اليها الحفايذا نبان هذا الحياء منها الذي يتبعها ان تنطق بهذا الامين يتبعها من مرادة يوسف بطريق الاخرى والاولى والله أعلم

عندك وما أريد أن أشق عليك سبحانه أن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك أيما الاجل ينقص فلا عدوان على والله على ما نهول وكيل قد نصي موسى الاجل وسار ما له أنس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست

• قوله تعالى على أن تأجرني غافق حج (نقل من مذهب أبي حنيفة) منع الفكاح على مثل خدمته بعينه وجواز على مثل خدمته عده سنة وقرباته في الاولى سلم نفسه وليس عمل وفي الثانية سلم عبده وهو مال وثقل عن الشافعي حواز الفكاح على النافع المعلوم مطلقا قال أحمد ومذهب مالك الى ثلاثة اقوال المبيع والكراهة والجواز والحب من اجازة أبي حنيفة الفكاح على منافع المبد بخلاف منافع الروح مع ان الآية اجازت الفكاح على منافع الروح ولم تعرض لغيره وما ذاك الا لترجيح المعنى الذي أشار اليه الزمخشري أو تفريعا على أن لا دليل في شرع من قبلنا أو غير ذلك والله أعلم

صلى الله عليه وسلم أحكم الله وحكمه في حج مفصول به ومساواة رعية غافق حج (فان قلت) كيف صح أن ينكحه إحدى ابنتيه من غير تغيير (قلت) لم يكن ذلك عقد لا مكاح ولا كن موافقة وموافقة أمر قد عزم عليه ولو كان عقد القال قد انكحتمك ولم يقبل في أريد أن انكحك (فان قلت) فكيف صح أن يعمرها اجارة معه في رعية الغنم ولا بد من تسليم ما هو مال ألا ترى الى أبي حنيفة كيف منع أن يتزوج امرأته بان يخدمها سنة وخوزان يتزوجها ان يخدمها عده سنة أو يملكها داره سنة لانه في الاول مسلم نفسه وليس عال وفي الثاني هو مسلم مالا وهو العبد أو ولد (فان قلت) الامر على مذهب أبي حنيفة على ما ذكرت وأما الشافعي فقد حوز التزوج على الاجارة لبعض الاعمال والخدمة ان كان المستأجر له أو الخدم فيه أمرا معلوما ولعل ذلك كان حارفي ذلك لشرعية ويجوز أن يكون له رشا آخر وغدا رداً يكون راعي عنه هذه المدة وأراد أن ينكحه ابنته فذكره للرايين وعاقب الانكاح بالبيعة على معنى في أعمل هذا اذا دلت ذلك على وجه المعاهدة لا على وجه المهر أو غيره ويجوز أن يستأجره لبيعة في سنين يبالغ معلوم وفيه اباه ثم ينكحه ابنته ويحل قوله على أن تأجرني غافق حج عده سنة عن حري بينهما (فان ائمتنا) عمل عشر حج (فان قلت) فاعلم من عندك ومعناه فهو من عندك لانه عندي بي لا أركم ولا حنيفة حيث وانكحك ان فعلته فهو منك حصن وترع والافلا عليك (وما أريد أن أشق عليك) بالرمم ثم لاجاب واجابه (فان قلت) ما حقيقة قولهم شق عليه وعق عليه الامر (قلت) حنيفة أن الأمر ذاته طمك وكما شق عليك طمك بانين تقول نارة أطيقه ونارة لا أطيقه أو وعده المساهلة والمساهلة من نفسه وهو لا يشق عليه فيع استأجره من رعي عنه ولا يعمل نحو ما به من المعاصرون من المسترعين من المناقشة في مراعاة الارقات والمداقة في استيهاه الاعمال وتكامل الرعاية شعلا خارجة من حد الشرط وهكذا كان الانبياء عليهم السلام آخذين بالأسح في معاملات الناس ومنه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شريكي فكان خير شريك لا يداري ولا يشاري ولا يباري وقوله لا يشاري ان شاء الله من الصالحين يدل على ذلك يريد بالصلاح حسن المعاملة ووطأة الحوائج والحب ويجوز أن يريد بالصلاح على الامور ويدخل تحتها حسن المعاملة والمراد بشرط مشيئة الله تعالى وعدم اصلاح الاكل على توفيقه فيه وهو منه لا شيء يستعمل بالصلاح ان شاء الله وان شاء الله استعمل خلافه (ذلك) منه أدر (يبي ويمن) حنيفة وهو إشارة الى ما عاهده عليه شريك يريد ذلك الذي قلته وعاهده في فيه وشارطني فيه فانه يبيع حنيفة لا يخرج كلاً بانه لا انما عاشر ط على ولا أنت عاشر ط على نفسك ثم قال أي أجل من الاجل فعميت أطواها الذي هو العتير أو أقصرهما الذي هو النما (واعدا على) أي لا يمدى على في طيب البادة عليه (فان قلت) تصور المدوان انما هو في أحد الاجلين الذي هو الاقصر وهو المدة لانه سنة لعشرهما مني فمليق للمدوان ما جعلا (قلت) معناه كما اني حاولت زيادة على العتير كما عدوا لاشك فيه وكذلك ان طو لبت بالزيادة على النما أريد بذلك تقرير أمر الخيار وبه ثبات مستقر وان الاجلين على السواء ما هذا وما هذا من غير تفاوت بينهما في القضاء وأما النخبة فوكولة في رأي ان شئت أتيتهم والالم أحبر عنها وقيل معناه فلا يكون معديا وهو في المدوان عن نفسه كقولك لا ائمة على ولا تبة على وفي قراءة ابن مسعود أي الاجلين ما قضيت وقرئ أيما يسكون الماء كقوله

نصرت نصرا وليسما كين أيهما * على من العيت استهات مواطره

وعن ابن قطيب عدوان بالكسر (فان قلت) ما الفرق بين موفقي ما المرادة في اقراءتين (قلت) وقعت في المستقيمة مؤكدة لاهم أي زمنة في شياهم وفي الشاهد تأكيد للقضاء كانه قال أي الاجلين صحت على قصاته وحردت غزني له الوكيل الذي وكل اليه الامر ولما استعمل في موضع الشاهد والمعين والمقيت عدى على ذلك روى شعيبا كانت عنده عصي الانبياء فقل او يسي بالليل ادخل ذلك البيت فخدموا عصا من تلك العصا فأخذهم اهل طهم آدم من الجنة ولم يرل الانبياء يتوارثون ما حتى وقعت في شيعه فمها وكان

مكرو فافمنهم فقال غيرها فداوم في يده لاهي سبع مرات ففعل أن له شأنًا وقيل أحدها جبريل بعد موت
آدم فكانت معه حتى أتى بها موسى ليلا وقيل أودعها شعبا ملك في صورة رجل فأمر بقتله أن تأتيه بعضا
فأتته ثم فارد لها سبع مرات فزبوع في يدها غير هافدة اليه ثم ندب لان اودمة قد منه فاختصها فيها ورصيا
يحكم بينهم أول طالع بأنهما ملك فقال ألقياها في رقعها هي له من الجها الشج ولم يطقها اور فدها موسى وعن
الحسن ما كانت لا عاصم الشجر اعترضها اعترضها وعن الكلبي الشجرة ابني منها نودي شجرة اموسى
ومنها كانت عصا ولما أصبح قال له شبيب اذا طقت مغرق الطريق فلا تأخذ على عيبك من الكلال وان كان
بها كثر الا أن من انبى أخشياء عليك وعلى العنم فأحدث العنم ذات اليد ولم يقدر على كفتها فشى على أثرها
فاداعب ورثف لم ير مثله فنام ود بالنين قد أقبل فارتبه العاصم حتى قتله وعادت الى جنب موسى
دائمة فلما أبصرها دامية والتسعين مقتولا ارتاح لذلك ولم يرجع الى شعب من العنم فوجد هملأى
ليطون غزيرة اللبن فأنخبره موسى فصرح وعلم أن موسى والعصا شأنا وقال له اني وهبت لك من نتاج غنى
هذه العام كل أدرع ودرعاء فأوحى اليه في المنام أن صرب به صاك مستقي انعم فعمل ثم صفي فاعطى
واحدة الاوصت أدرع ودرعاء فوق به شرطه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاجنه في موسى
فقال أبو سعيد عا ويطاعا ورى أنه قال قضي أوقاهم لوزج صغراها وهذا خلافا للرواية التي سبقت
الجدوة باللفات الثلاث وقرئ من جيماء الود العاصم كانت في رأسه بار ولم تكن قال كثير
بانت حواطب ليلى بنفس لها من لبيدي غير حوار ولا دعر

وقال وأتى على قبس من البارحذوة • شديد اعليه حره وانها

• من الاولى والثانية لا بداه العايه أي آناه لبداه من شاطئ الوادي من قبل الشجرة • و (من الشجرة)
بدل من قوله من شاطئ الوادي بدل الاشتغال لان الشجرة كانت باقية على الشاطئ كقوله تعالى الجعجا
ان يكسر بالرجل لسونهم • وقرئ النقصه بالصم والضعف • والرهب • فمخيف ومخيفين ومخيف وسكون وضع
وسكون وهو الخوف (من قلب) ما معنى قوله (واضمم اليك جناحك من الرهب) (قلت) فيه معنيان
أحدهما أن موسى عليه السلام لما قرب الله العاصم فزع واصطرب فأنقاها يده كما فعل الخائف من الشيء
فقبل له • وثالثه • بيدك فيه غصاصة عند لاعداء • وثالثه • أقيتها • كما تقاب حبة فأدخل يدك تحت عصا
مكنا • ثلثها • ثم أخرجها • يصاه ليحصل الامران احشاش ما هو غصاصة عيث والطاهر معجزة أخرى والمراد
بالجناح ايديلان يدي الانسان بمنزلة جناح الطائر واد أدخل يده اليمنى تحت عصا يده اليسرى • قد صم
جناحه اليه والثاني أن يرد صم جناحه اليه فجعله وصدا • ثم هو تشده • عند انقلاب العاصم حتى
لا يصطرب ولا يرب • بامتداده من فعل لما نزل به اذا حق شر جناحه وأرجاه والالاحاه معصومان
يه • ثم مران ومنه ما يحكي عن عمر بن عبد العزيز أن كاتبه كان يكتب بين يديه فانفتحت منه فتسفر رخ
لخص وانكسر فقام وصرب بقله الارض فقال له عمر خذ قللك واضمم اليك جناحك ولا يفرخ روعك • في
ما • منها من أحد • كثر • معنيان • معنى قوله من الرهب من الرهب من أجل الرهب أي اذا صابك الرهب
عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك جعل الرهب الذي كان يصيده جبا وعلة فيما أمر به من ضم جناحه
اليه ومعنى واضمم اليك جناحك وقوله اسلك يدك في جيبك على أحد التفسيرين واحذوا لئلا تخولف بين
العبارتين وانما كثر المعنى الواحد لا اختلاف المرصين وذلك أن العرص في أحدهما نوح اليد يصاه
وفي الثاني انخفاء الرهب (فان قلت) قد جعل الجناح وهو اليد في أحد الموصفين معصومان في الآخر
معصومان اليه وذلك قوله واضمم اليك جناحك وقوله واضمم يدك الى جناحك فلا تتوفيق بينهما • (قلت)
المراد بالجناح المعصوم هو اليد اليمنى والمعصوم اليه اليد اليسرى وكل واحدة من يدي يدي ويسراهما
جناح ومن بدع التعاسير أن الرهب الكملة خير وأهم يقولون أعطني مما في رهبك وليت شعري كيف
صحت في الامة وهل سمع من الاثبات الثقات الذين ترصى عن بيتهم ثم ليت شعري كيف موقفة في الآلة

نار العلي آتيكم منها شجر
أو جدوة من النار لعليكم
نصبون فلما آتاه نودي
من شاطئ الوادي الايمن
في البقرة المباركة من
الشجرة أن يا موسى اني
أنا الله رب العالمين وأن
أنت عصى طار آهات تتر
كأنها جان ولي مدبر اولم
يعقب يا موسى أقبل ولا
تخف انك من الايمن
اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير
سوء واضمم اليك
جناحك من الرهب

وبك الى فرعون ومات
انهم كانوا قوما فاسقين
قال رب اني قلت منهم
تصافا حاف ان يقولون
واخي هرون هو افصح
منى لسانا فارسله معي
ردا يصدقنى انى احاف
ان يكذبون قال سشد
عصداك باحيك ونجهر
لكم اسلطانا فلا يسلون
اليك باياتنا انما نحن
اتممكا الغالبون قل
جاههم موسى باياتنا
بينات قالوا ما هذا الا
سحر مفترى وما سمعنا
بهذا في اباينا الاولين
وقال موسى ربي اعلم
بما بالهدى من عنده
ومن تكون له عاقبة
الدار انه لا يطلع الطالمون
وقال فرعون يا ابا الملا
ما قلت لكم من المغيرة
فوقله تعالى ربي اعلم
بما بالهدى من عنده
ومن تكون له عاقبة
الدار (قال) العاقبة هي
العاقبة المحموده والدليل
عليه قوله عز وجل
اولئك لهم عقي الدار
جنت عدن وقوله وسيعلم
الكافرون عقي الدار
والمراد الدار الدنيا وعاقبتهم
ان يحتم لانسان فيها
بالرحمة والرحمة
وتنفذ المسلاكة
بالشرى عند الموت قال
فان قلت العاقبة المحمود
والذمومة كلاهما

وكيف تطبيقه لمحصل كسائر كلمات التنزيل على أن موسى عليه السلام ما كان عليه ليلة المواجهة
الازر مائة من صوف لا كى لها (فذلك) فرى مجمعا وشدة الحجة مثنى ذلك والمشد مثنى ذلك
(ترهاتان) حجتان بينتان نيران (فان قلت) لم سميت الحجة برها (قلت) لبيانها وانما من قولهم للرأ
ليصا هرقة بتكرير المعنى واللام معها والدليل على زيادة امون قولهم اراه الرجل ارجاء لبرهان
وغيره تجميعهم اياها سلطانا من السليط وهو الرتبة لا تارتها * بقول رده انه اعتمه والرد سم ما يعان به فعل
بمعنى معمول به كما أن الدفء اسم لما يدفأ به قال سلامة بن جندل

وردنى على أبيض منقري * شجيد الخدعة عبيدى قول

وقرى ردا على الضيف كما قرى لب (ردا يصدقنى) بالرفع والخبر صفة وخواب محو وليا برئى سواء (دون
قلت) تصديق أخيه ما الهادة فيه (قلت) ليس الغرض تصديقه أن يقول له صدقت أو يقول للباس
صدق موسى وان هو أن يلخص بالاسان الحق وييسر القول فيه ويبادل به الكفار كما يعين الرجل المنطوق
وله ارضه فذلك جار مجرى التصديق المصدق كما يصدق لقول بالرها ان ترى فى قوله واخي هرون هو
فصح منى لسانا فارسله معي وعصل العصا حجة اعما يحتاج اليه لذلك لا لقوته صدقت ان محبان وباقلا
يستوبار فيه أو يصل حجاج كلامه بالاسان حتى يصدق به الذى يخاف تكذيبه فأسند التصديق الى هرون
لانه السبب فيه استناد بحار ياوهى الاساد المحازى أن التصديق حقيقة فى المصدق فاستناده اليه حقيقة
وايسر فى السبب تصديق وان كان استهمله الاساد لانه لا يس التصديق بالنسب كالابنه لانه على بالامثلة
والدليل على هذا الوجه قوله انى احاف ان يكذبون وقراءة من قرأ ردا يصدقنى يومها تقوية للقرأة بتجزم
يصدقنى * العصد قوام اليد بشدتها فتد قال طرفة

أبى ليلى لسقويد * الار السبب لم عصد

ويقال فى دعاء الخير شد الله عصدك وفى صفة الله فى عصدك ومعنى (سشد عصدك بأحيك) سقويك به
وبعذك فاما أن يكون ذلك لان اليد تشد شدة العصد والحجة تقوى شدة اليد على مزاوله الامور واما
لان الرجل شبه باليد فى اشتدادها ما تشد العصد جعل كانه يد مشددة بعصا شديدة (سلطانا) غلبة
وتسلطانا وحجة واضحة (باياتنا) متعلق بصومنا وقوة فى نسخ آيات أى ذهاب اياتنا أو حصول لك سلطانا
أى سلطانا كباياتنا أو لا يسلون أى يسمعون منهم باياته أو هو بيان للغالبين لاصلة لا متاع تقدم
الاصلة على الموصول ولو تأخر لم يكن الاصلة له ويجوز أن يكون قسم حواله لا يسلون منه ما عابه أو من لغو
لقسم (سحر مفترى) محرمه له أنت ثم تعتر به على الله وسحر طاهر فترؤه أو موصوف بالافتراء كسائر
أواع السحر وليس عجرة من عند الله (فى آياتنا) حال منصوبة عن هذا أى كانت فى زمانهم وأيامهم يريد
ما حدثنا بكونه فيهم ولا يخلون أن يكونوا كاذبين فى ذلك وقد سمعوا وعلموا صوته أو يريدوا أنهم لم يسمعوا
عنه فى قضاة أو ما كان الكهان يحبرون نظروهم موسى ومحبته بما جاء به وهذا دليل على أنهم حجوا وهو
وما وجدوا ما يدعون به ما جاءهم من الآيات لا قولهم هذا سحر وبدعة لم يسمعوا عنها يقول (ربى اعلم)
منكم بحال من أهله الله للعلاج الأعظم حيث جعله يساو عنه بالهدى ووعده حسن العقبي يعنى نعمه
ولو كان كاذرا يحون كاذبا سارما فتر يا ابا أهله لذلك لانه على حكم لا يرسل الكاذبين ولا يبي الساسوس
ولا يطلع عنده الطالمون (عاقبة دار) هي العاقبة المحموده والدليل على قوله تعالى أولئك لهم عقي
الدار جنت عدن وقوله وسيعلم الكفار ان عقي الدار والدار بالذات الدنيا وعاقبتهم بالذات جنت عدن
بالرحمة والرضوان تاتى الملائكة بالبشرى عند الموت (فان قلت) العاقبة المحموده والذمومة كلاهما
يصح أن تسمى عاقبة الدار لان الدنيا ما أب تكون خاتمة بحبر أو بشر فلم احتصت خاتمتها بالحبر هذه
السمية دون خاتمتها بالبشر (قلت) فموضع الله سبحانه الذى يحاز الى الآخرة وأراد به ما به أن لا يعلموا
بها لا الحبر وما عاقبتهم الا لاجله استقوا حجة الحبر وعاقبة تصدق ومن عمل فيها خلاف ما وضعها

أن تسمى عاقبة لأن الدنيا ما أن تكون حاقبة خيرا أو شرا فلم اختصت خاتمها بالحبر بهذه التسمية دون حاقمة أيا شئت قلت لأن الله سبحانه وتعالى وصع الدنيا بخلاف الآخرة وأراد لعباده فيها أن يمدوه ولا يملوا إلا الحبر وما خلقهم إلا لأجله كما قال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون من عمل في الدنيا على خلاف ذلك فقد حرق في عاقبة الخير وأما عاقبة الشر فلا اعتد بها إلا لها من تحريف القصار قال أحمدوه تقدم من قواعد أهل الحق ما يستصا به في هذا المقام والقدر الذي يحتاج لي تجديده ههنا إن استدلاله على أن عاقبة الخير وعمادة الله تعالى هي الماردة له لا سواه قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون معارض بأمثال في أدلة أهل السنة على عقائدهم مثل قوله ولقد درأنا لهم من كبرهم الحن والانس الآية و أراد الله أعلم ولقد حصل العذاب جهنم خلقا كثيرا من الثقلين ومن ذلك ما يروى عن لما روى رضي الله عنه أنه قال واسم آل الخيرة ذرا لما رأى خلقها فلما دلت آية الذاريات ظاهرا على أن الله تعالى لما خلق الثقلين لتكبر فيهم لجنة من أوليها على عبادتهم له فقد دلت آية الاعراف على أنه خلق كثيرا من الثقلين لتكبر فيهم جهنم سره على كبرهم وحيثما يتبع الجمع بين الآية وحمل عموم آية الذاريات على خصوص الآية الأخرى وإن المراد وما خلقت السموات والارض والثقلين إلا ليعبدوا في جميع الأدلة فقد ثبت أن العاقبة في كل ما مراده الله تعالى هذا بعد تظافر البراهين العقلية على ذلك فوجه محقق لعاقبة المسئلة كثيرا وأراد الخبير ما أن الله تعالى هذي الناس إليها ١٦٣ ووعدهم ما ورد في سلوك طريقها

من النجاة والنعيم المقيم
ونهاهم عن ضدها
ونوعدهم على سلوكها
بأواع العذاب الآليم
وركبهم عقولا
ترشداهم إلى عاقبة
الخير ومكهم مهلا وأزاح
عناهم ووفر دعاوهم
فكان من خفيهم أن لا
يعدوا من عاقبة الخير
ولا يسلكوا غير طريقها
وأن ينجدها نصب
أعينهم فأطقت العاقبة
والمراد بالخبر ما
على ذلك والله أعلم
والحاصل أنها كانت

الله فقد حرق في عاقبة الخير وأما عاقبة الشر فلا اعتد بها إلا لها من تحريف القصار قال أحمدوه تقدم من قواعد أهل الحق ما يستصا به في هذا المقام والقدر الذي يحتاج لي تجديده ههنا إن استدلاله على أن عاقبة الخير وعمادة الله تعالى هي الماردة له لا سواه قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون معارض بأمثال في أدلة أهل السنة على عقائدهم مثل قوله ولقد درأنا لهم من كبرهم الحن والانس الآية و أراد الله أعلم ولقد حصل العذاب جهنم خلقا كثيرا من الثقلين ومن ذلك ما يروى عن لما روى رضي الله عنه أنه قال واسم آل الخيرة ذرا لما رأى خلقها فلما دلت آية الذاريات ظاهرا على أن الله تعالى لما خلق الثقلين لتكبر فيهم لجنة من أوليها على عبادتهم له فقد دلت آية الاعراف على أنه خلق كثيرا من الثقلين لتكبر فيهم جهنم سره على كبرهم وحيثما يتبع الجمع بين الآية وحمل عموم آية الذاريات على خصوص الآية الأخرى وإن المراد وما خلقت السموات والارض والثقلين إلا ليعبدوا في جميع الأدلة فقد ثبت أن العاقبة في كل ما مراده الله تعالى هذا بعد تظافر البراهين العقلية على ذلك فوجه محقق لعاقبة المسئلة كثيرا وأراد الخبير ما أن الله تعالى هذي الناس إليها ١٦٣ ووعدهم ما ورد في سلوك طريقها

هي المأمور بها وأعرض عنها عوصت معاملة ما هو مرادوا لم تكن مراده من كثير من الخلق وقال لي بعضهم ما عندك أن تقول لم يفهم كون العاقبة المطلقة هي عاقبة الخير من إطلاقها ولكن من إصافها إلى دوها للام في الآية المذكورة كقولهم من تكون له عاقبة الدار وسيعلم الكافر لمن عصى الدار والعاقبة للثقلين فافهم للام إصافها عاقبة الخير إلى لهم وعاقبة السوء عليهم لاهم كما يقولون الدائرة له لأن يصور دائرة النظر والنصر والدائرة على فلا يصور دائرة الخذلان والسوء فقلت لقد كان في ذلك قول لولا ورود أولئك لهم لأعصاهم سوء الدار ولم يقل عليهم فاستعمال اللام مكان على دليل على إصاف الاستدلال باللام على إرادة عاقبة الخير والله أعلم بقوله تعالى وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري الآية (قال عبر عن نبي المعلوم نبي العلم وإنما كان كذلك لأن العلم لا يتعلق بالمعلوم لا على ما هو عليه إن وجوده وجودا موقودا وإن عدمه موقودا فمن ثم عبر عن نبي كونه موقودا نبي كونه معلوما) قال أحمد لشدته ما بلغ منه لو لم يتأمل كيف سقط الهمم وإنما في من حيث أن الله تعالى عبر كثيرا عن نبي المعلوم نبي العلم في مثل قوله قل أنتم تؤمنون بالله لا تعلم في السموات ولا في الارض أم تنبؤوا على ما لا يعلم في الارض فلما طرد ذلك عنه فهم أن هذا التعبير عن نبي المعلوم نبي العلم يشمل كل علم ولو لم يتعلق بالمعلوم على ما هو وليس هو كذلك بل هذا التعبير لا يسوع في علم الله تعالى لا من يخص العلم القديم وهو عموم تعلقه حتى لا يميز بينه وبين غيره فمالم يتفق له وجوده بلزم أن لا يكون موجودا أدلوا كان موجودا متعلقا به بخلاف علم الخلق فلا تلازم بين نبي النبي ونبي العلم الحادث بوجوده ولا كذلك العلم القديم فان بين نبي المعلوم ونبي تعلقه بوجوده تلازم ما سوغ التعبير بالذكور ولو كان

قوله تعالى بصائر الناس وهدى ورجة اعلمهم بنذ كرون (فل معناه ارادة نذ كرون لان الارادة تشبه الترجي فاستعملها اورد به
ترجي موسى عليه السلام) قال أحد الوجه الثاني هو ان صواب واحد الاول فانه قدرى قوله تعالى ولولا ان تصيهم مصيبة بما قدمت
أيديهم فيقولوا لو لم أرسل النار سولا ففتح آياتك وتكون من المؤمنين (قال لولا الاول ١٦٥ اسماوية والثانية تخصيبية
والقاء الاولى عاطفة

الثانية جواب جواب
والغنى لولا انهم قائلون
ويوم القيامة لا يبصرون
وأسعناهم في هذه
الديالمة ويوم القيامة
هم من المقبوحين ولقد
آتيناهم موسى الكتاب
من بعد ما أهلكنا
القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورجة
لعلمهم بنذ كرون وما
كنت بجانب الغرور اذ
قصينا الى موسى الامر
وما كنت من المشاهدين
ولكننا أنشأنا قرونا
قطاوع عليهم الغرور ما
كنت نأوي الى أهل
مدن تتلو عليهم آياتنا
ولكننا كنا امرطين وما
كنت بجانب الطور اذ
نادينا ولكن رجعة من
ربنا لننذر قوما ما آتاهم
من نذير من قبلك لعلمهم
بنذ كرون ولولا ان
تصيبهم مصيبة بما قدمت
أيديهم فيقولوا لو لم
أرسل النار سولا ففتح
آياتك وتكون من المؤمنين

من قولك جدد بخلافه فادعاءه وان جعل فافق وقول أهل اللغة في تفسيره فافقه وبتخله جعله
بجلا وفاقا ومنه قوله تعالى وحملوا الملائكة لذي هم عباد الرحمن أنا وبعثناهم الى النار دعوتهم
الى موجبتهم من الكبرياء عى (ويوم القيامة لا يبصرون) كما يصير الالفة الدعاة الى الجنة ويحوز
حسنا ما هم حتى كانوا أئمة سكر ومعى الحد لا منع لطف وانما يصحها من علم أهل الاتق مع الله وهو
لصمم على الكفر لذي لا معنى له لا تباب والنذر ونحوه محمى الكتابة لان مع اللطف يردف اصميم
و اعرض يد كره لاصميم معه فكانه قيل صمموا على الكفر حتى كانوا أئمة فيه دعاة ليه ولى سوء عاقبه
(فان قت) فأى دنة فى ترك الردوف الى ارادة (قلت) ذكر الارادة بدل على وجود المر وف جميع وجود
لردوف مع لذلك الشاهد بوجوده يكون قوى لانه من ركره الا ترى أنك تقول لولا أنه مصمم على
الكفر قطوع أمره مشبوه حكمه لما تمت منه اللطف فبعد كرم مع اللطف يحصل المر بوجوده التفسير
الى الكفر وزيد وهو قديم عى الى وجوده ويصير هذا لوجه قوله ويوم القيامة لا يبصرون كأنه قيل
وحدثناهم فى لذي وهم يوم (قيامه عند ربهم) فأجاب (وأسعناهم فى هذه الديالمة) أى طرد وبعاد عن
رجة (ويوم القيامة هم من المقبوحين) أى من الطارودين المبعدين (نصرت) نصب على الحال والمصيرة نور
القلب الذى يستنصر به فأتى البصر نور له من اذى تنصر به يريد آتياه التوراة أو ازل للقلوب لاسها كانت
عمياء مستبصر ولا يعرف حقا من طل وارتسا هم كما لو اخطأ فى ضلال (ورجة) لأمهم لوعلموا به
وصلا الى بيل الرجة (لعلمهم بنذ كرون) ردة بنذ كروا سهت الارادة بالترجي فاستعملها ويحوز ان
برادته ترجى موسى عليه السلام ليد كرون كقولته تعالى له بنذ كرون (لغوى) المكان لوقع فى شق لعرب
وهو المكان الذى وقع فيه موسى عليه السلام من الطور وكسب الله فى اللواح * والامر المقصى
الى موسى عليه السلام الوحي لذي أوحى اليه وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول وما كنت
بمكان لذي أوحى اليه الى موسى عليه السلام ولا كنت (من) حلة (الشاهدين) للوحي اليه أو على الوحي
ليه وهم قبلوا أنه برأ حنارهم للبقات حتى تقف من جهة المشاهدة على ما جرى من أمر موسى عليه
السلام فى مقامه وكتبه التوراة فى اللواح وغير ذلك * (طاف قلت) كيف ينصل قوله (ولكننا أنشأنا
قرونا) هذا الكلام من أى وجهه يكون استدراكه (قلت) اتصاله به وكونه استدراكا له من حيث ان
معناه ولكننا أنشأنا بعد عهد الوحي الى عهدك قرونا كثيرة (فطاول) على آخرهم وهو لقرون الذى أنت
فيهم (العصر) أى آمد بقطاع الوحي واندرست لعلوم فوجب ارسالك اليهم فارسناك وكسبك العلم
بقصص الانبياء وقصة موسى عليهم السلام كأنه قال وما كنت شاهد موسى وما جرى عليه ولكننا أوحينا
لأنك قد كرم الوحي الذى هو اطالة لفترة ودل به على المسبب على عادة الله عز وجل فى احتصار آياته
فأذا هذا الاستدراك شبه الاستدراك بعد (وما كنت نأويا) أى مقبلا (الى أهل مدبر) وهم شعيب
والمؤمنون به (تتلو عليهم آياتنا) نمر وعلمهم تعلم انهم يريد آيات التى فيها قصة شعيب وقومه * ولكننا
أرسلناك وأحضرناك ما علمناكها (ادبنا) يريد متدادة موسى عليه السلام لعدة المداحة وتكليمه
(والكن) علمناك (رجة) وفرجة رجعة بالرفع أى هى رجعة (ما آتاهم) من نذير فى زمان الفترة بينك وبين
عيسى وهى خمس مئة وخمسون سنة ونحوه قوله لتسنذ قوما أنذر آبائهم * (لولا) الاولى امتناعية
وحواها محذوف والثانية تخصيبية واحدة الفاعل للمطف والآخرى جواب لولا لتكون على حكم
لامر من قبل أن الامر باعث على الفعل والاعت والمخصص من واحد واحد والمضى ولوا أنهم قائلون اد

داعو قمو لولا أرسلت
النار سولا ففتح
بذلك لما أرسلت

اليهم أحدا قال قلت كيف استمعهم هذا لغنى وقد جعلت العقوبة سببا فى الارادة اسول لدخول حرف الامتناع عليهم اذومه
قلت العقوبة سبب القول وهى سبب لسبب جعلت سببا وعطف السبب الاصلى عليها بالفاء السببية) قال أحد ذلك مثل قوله تعالى
ان فصل احدا فافتد كرا احدا الاخرى وأسرى فى جعل سبب سببا وعطف السبب الاصلى عليه أمر ان أحدهما ان من يد العناية

يوجب لتقديم وهذا هو السر الذي أبداه سيوفه، الذي اراد في هذا النظم تسبيها على مسية تمل واحد منهم ما الاول فلا فتره بحرف
التعليل وهو ان ما الثاني فلا فتره بهاء السبب ولا يتعاطى هذا المعنى الا من قولك ان تصل احداها فاند كولا من قول القائل ان تذكر
احداها لا اخرى اذ صلت وكان بعض الصلة بورد هذه الآية شكلا على المعاد على اهل السنة من التكلمين فيقولون لا انداهل لمن
تدل على امتناع جوابها الوجود ما مدها ١٦٦ وحسنه يكون الواقع بعد في الآية موجودا وهو عقوبة هؤلاء المدكورين بتقدير

وقبوه بما قدموا من لشرك ولما صي هذا أرسلت له رسولا محذرين عبادك ما أرسلنا سيم يعني أن
رسول الرسول اليهم عما هو ليسدوا الخلق ولا يلزموها كقوله لئلا يكون لكس على اللهجة بعد الرسل أن
يقولوا ما جاءنا من بشير ولا بدبر لولا أرسلت اليه رسولا فتبع آييك (فان قلت) كيف استقام هذا المعنى وقد
جعلت العقوبة هي السبق اذ اراد ان لا لقول له حول حرف الامتناع عليها ادويه (قلت) لقول هو المقصود
أن يكون سببا لارسال رسول ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجودها حيث
العقوبة كانت سببا لارسال رسول واسطة لقول فادخلها عن الولا رجي بالقول معطوفا عليها ما المعطية
معنى السمية و قول معناه اني قولك لولا قولهم هذا أصاب بهم ممية لما أرسلنا ولكن خربت هذه
الطريقة لم تكن هي أهم لولم يسموا من لا على كفرهم وقد عاينوا ما الخبوا في العلم اليقين لم يقولوا لولا
أرسل اليه رسولا ولا سبب في قولهم هذا هو ما عاينوا لا عبر السلف على ما فهم من الايات بما فهم
وفي هذا من لشهادة النبوة على سبحانه كفرهم ورسوخه بهم ما لا يحصى كقوله في ولورد له دوا لما
مواضعه ولا كانت أكثر الأعمال نزول لا يدي حول كل عمل من راعيه من جرح الايدي وتعديم الايدي وان
كان من أعمال لقلوب وهذه من لا تناع في الكلام وتصير لا قبل ناء للآثار وتغيب الاكثر على الأقل (فلما
جاءهم الحق) وهو رسول المصدق بكتاب انهم مع ما انهم في وقفت مع ذيرهم وسطر في احتضاجهم
(فالولوا وق مثل ما أوتي موسى) من الكتاب المبرر لجملة واحدة ومن قبيل المصاحبة وفق لصرو غيرهم من
لا تان في و ابا فترحت المبيسة على لعنت راء دكا قالوا لولا انزل عليه كثر وجاءه ملك وما أشبه ذلك
(أولم يكفروا) يعني أبا جدهم ومن مذهبهم مذهبهم عمادهم عمادهم وهم الكفرة في زمن موسى عليه
السلام (عما أوتي موسى) وعن الحسن رحمه الله فكان للعرب أصل في أيام موسى عليه السلام فقام على
هذا ولم يكفروا بأوههم (فالوا) في موسى وهروب (ساحر تظاهرا) أي أنه وناو قرئ اظاها على الادعاء
وسحرا على ذوا صرا وجملاهما من ماله في وصفه ما بالصر أو أرادوا ان من لصر (نكل)
كل واحد منهما (فان قلت) لم عقت فونه من قد في هذا التفسير (فان قلت) أولم يكفروا لولوا أن أعلقه ما أوتي
فيقتب المعنى الى أن أهل مكة الذين قالوا هذه لقالة كما كفرنا محمد صلى الله عليه وسلم وناو قرأ وقد
كفروا بموسى عليه السلام وبالتوراة وناولوا في موسى وتحمدها لصلوة والسلام ساحر ان تظاها
أوتي الكتابين صحران تظاها و ذلك حين دنا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد صلى الله
عليه وسلم فأخبروهم أنه نبوة وصيته وأنه في كتابهم فرجع الرهط الى قريش فأخبروهم يقول ليهود فقالوا
هذا ذلك ساحر ان تظاها (هو أهدي منها) مما أزل على موسى عليه السلام ومما أزل على هذا الشرط من
بحر ما ذكرت أنه شرط المدل بالامر المتحقق لخصته لان ما مع الاتيان بكتاب أهدي من الكتابين أمر معلوم
منعقد لا محال فبذلك و يجوز أن يقصد بحرف الشك اليهم (فان قلت) ما الفرق بين فعل
الاستجابة في الآية وبينه في قوله فلم يستجبه عند ذلك بحجب حيث عدى نفير الامم (قلت) هذا العمل
بمعدى الى الدعاء نفسه والى الذي باللام ويحقق الدعاء ادعى الى الذي في الفاء فيقال استجاب
الله دعاءه أو مستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه وأما انبت فقام لم يستجب دعاءه على حذف

عدم بعثة الرسل
وجوابها المحذوف غير
واقع وهو عدم الارسال
لانه محتج بالاولى ومضى
لم يقع عدم الارسال كان
الارسال واقعا ضرورة
فيشكل لواقع بعدها
على أهل السنة لانهم
يقولون لا طم قبل بعثة
الرسول فلا تصور
العقوبة بتقدير عدم
البعثة وذلك لان ما واقعه
جاء على محالصة
فلما جاءهم الحق من
عندنا قالوا لولا أوتي مثل
ما أوتي موسى أولم يكفروا
بما أوتي موسى من قبل
قالوا صحران تظاها
وقالوا انك كل كافرين
قل فاقوا انك كل من عند
الله هو أهدي منها
أتبعه ان كنتم صادقين
فان لم يستجيبوا لك فاعلم
اعايت عرب أهوهم
أحكام الشرع فان لم
يكن شرع فلا محالة
ولا عقوبة وينسكل
الجواب على انصافه
يلزم أن لا يكون وقفا
وهو عدم بعثة الرسل
لكن الواقع بعدها

يقضي وقوعه ثم كان مورد هذا الاشكال يحس به بتقدير محذوف ولا ضرورة لولا كراهه ان يصيبهم مصيبة وجبت المصاف
يزول الاشكال عن الماتعتين والتحقق عند في الجواب خلاف ذلك وانما الاشكال من حيث عدم يجوز انصافه لولوا ان يقولوا
انما تدل على ان ما بعدهم موجود وان جوابا محتج به والتعريف معناه أنها تدل على ان ما بعدهما مانع من جوابها عكس لولوا من معناه
لزم جوابا ما بعدهما ثم المانع قد يكون موجودا وقد يكون معروضا والآية من قبيل فرض وجود المانع وكذلك اللزوم في لو قد يكون

ومن أصل عن اتبع
هو به غير هدى من الله
ان الله لا يهدي القوم
الضالين ولقد وصدهم
لقول لهم يتذكرون
الذين آتيناهم الكتاب
من قبلهم به يؤمنون
واذيتلى عليهم قارا
آمنوا به انه الحق من
ربنا ما كنا من قبله
مسلين أولئك يتفوتون
أجرهم من تبى بأسروا
وبدروا بالحسنة السيئة
وعارضاهم بنفقون
إذا سمعوا اللغو أعرضوا
عنه وقالوا لنا أهانا
ولاكم أعمالكم سلام
عليكم لانتمى الجاهلين
الذين آتاهم هدى من
أحببت ولكن الله
يهدى من يشاء وهو
أعلم بالهتدين وقالوا
ان تتبع الهدى معك
تخطف من أرضنا ارم
عنك لهم حراما آمنا
يجب اليه غرات كل
نبي رزقنا من لدنا ولكن
أكثرهم لا يعلمون
التي الواحد لازما
لشيتين ولا يلزم نهييه
من نفي أحدنا زوميه
وعلى هذا التحرير يزول
الاشكال الوارد على
لوقى قوله نعم العبد
صهيب لولم يخف الله لم
يصبه قتل هذا
الفصل فتنه فوائده
للتأمل والله الموفق

المضاف (فان قلت) فلا استحابة تقتضى دعاء ولا دعاء ههنا (قلت) قوله فأتوا كتاب أمر بالاتباع ولا امر بعث
على الفعل ودعاء اليه فكأنه قال فان لم يستجبوا دعاءك الى الاتيان بالكتاب الا هدى فاعلم أنهم قد أروا موافق
توق لهم حجة الاتباع الموصى ثم قال (ومن أصل من) لا يتبع في دينه الا هو به غير هدى من الله أى مطيعا
على قلبه ممنوع الاطاف (ان الله لا يهدي) أى لا يطفء بالعلوم النافذة على العلم الذين لا يطفء بهم عاثر
وقوله غير هدى في موضع الحال بمعنى محذولا محلى به هو بين هو به (فقرئ) (وصلا) بالتشديد والتخفيف
ولم يسمى ان القرآن آتاهم متتابعات متوالية ولا وعدا وعدا ومصارعة ومصارعة ومواظع ونصيح رادة أن يذكرو
فيهم وأورل عليهم نزولا متصلا بعضه في أثر بعض كقوله وما ياتهم من ذكر من الرحمن يحدث الاكافواعه
معرضين رلت في مؤمنى أهل الكتاب ومى رفاة بن فرطه رات في عشرة أنا أحدهم قيل في أربعين من
مسلى أهل الانجيل اثنا وثلاثون حاوا مع حصر من أرض الحبشة ونجارية من الشام والصميرى من قبله
للقرآن (فان قلت) أى فرق بين الاستغناء به وانما قلت) الاول تعليل للايمان به لان كونه حقا من الله
حقيق ان يؤمن به والثاني بيان لقوته آتاه به لا به يحتمل أن يكون إيمانا قريبا لعهد وصده فآخروا ان يماهم
به متقادمان لان آتاهم القدماء قروا في الكتب الاول ذكره وآتاهم من بعدهم (من قبله) من قبل وجوده
وزوله (مسلمين) كالمسلمين على دين الاسلام لان الاسلام صفة كل موحد مصدق للوحي (بما صبروا) بصبرهم
على الايمان بالقراءة وانما يماهم بالقرآن أو بصبرهم على الايمان بالقرآن قبل روله وبصبرهم أو بصبرهم
على اذى المشركين وأهل الكتاب ونحوه وقولكم كسب من رحمته (بالحسنة السيئة) باطاعة المعصية لمقدمة
أو بالعلم الاذى (سلام عليكم) توديع وبتاركه وعن الحسن رضى الله عنه كلفه من المؤمنين (لانتمى
الجاهلين) لانتمى بحداطتهم وعصبهم (فان قلت) من حاطوا بوقولهم ولاكم أعمالكم (قلت) الا الذين دل
عليهم قوله وادعواهم للغو (لانتمى من أحدث) لانتمى من أحدث في الاسلام على من أحببت أن يدخل فيه
من قومك وغيرهم لانتمى من لم يسوع على قلبه من غيره (ولكن الله) يدخل في الاسلام (من يشاء) وهو
اندى علم أنه غير مطوع على قلبه وانما لطاف تنفع فيه ويفر به أظنه حتى تدعوه الى القول (وهو أعلم
بالمهدين) بالقائمين من الذين لا يقبلون قال الرياح أجمع المسلوب أم ازلت في أبي طالب وذلك ان أبا طالب
قال عند موته يا منترى هاتم أطيعوا وصقوه تعلموا وترشدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم
تأمرهم بأمة صحيحة لا همهم وتدها معصيت قال فترى بابا أحى قال أريد منك كلمة واحدة فانك في آخر
يوم من أيام الدنيا أن تقول لا اله الا الله أشهدك بها عند الله فلان بابا أحى فقلت انك لم ادق ولا كفى أكره
ان يقال خرج عبد الموت ولولا ان تكون معك وعلى نبيك عصافضة ومسبة بعدى اقاتها ولا قررت به اعينك
عند لقائك اأرى من شدة وجدك وصيحتك وسكبي سوف أصوت على حدة لاشياخ عبد المطلب وهاتم
وعبد مناف قالت قريش وقيل ان القائل الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف عن يدهم ذلك على الحق
ولكننا نخاف ان اتهمك وخالفنا العرب بذلك واعلم ان الكفرة أس أى فيسبون ان يتخطوا نامى أرضهم
فالقوم الله الجبر بانهم يمكن لهم في الحرم الذى آمنه بحرمه البيت وآمن قطانه بحرمته وكانت العرب في
الجماعية حولهم يتفاوون ويتناحرون وهم آمنون في حرمهم لا يخافون وبحرمه البيت هم قارون بواد
غير ذى زرع وانما والارزاق تحبى اليهم من كل اوب فاد حولهم الله حولهم من الامن والرزق بحرمه
البيت وحدها وهم كفرة عبيدة أصنام فكيف يستقيم أن يعرضهم للتحوف والخطف ويسلمهم الامن ذا
صموا الى حرمه البيت حرمه الاسلام واساد الامن الى أهل الحرم حقيقة والى الحرم محاذ (نجى اليه) نجى
وتجمع فري بالاء والتاء وفري نجى بالمون من الجوى ونعديته بالى كقوله يجنى الى فيه ويجنى الى الحفاة
هو غرات بهين وبهمة وسكون ومعنى الكفاية الكثرة كقوله وأوتيت من كل شئ (واكن) أكثرهم لا
يعلمون (متعلق بقوله من لدنا أى قيل منهم بقرون بأن ذلك رزق من عند الله وأكثرهم جهلة لا يعلمون ذلك
ولا يعطون له ولو علموا به من عند الله لعلوا ان الحوف والامن من عنده ولم يحافوا الخطف اذا آمنوا به

حتى أخبر بأنه لا يمهلكم
الا إذا استحقوا العذاب
ولا يستحقوا حتى تتأكد
عليهم الجحيم بعينه (الرسول)
قال أجد هذا أسلاف
من الزمخشري لجواب
سقط عن سؤال وارد
على القدرة لا جواب
وكم أهلكا من قرية
بطرت مدينتها فقلت
مساكنهم لم تسكن من
بعدهم الا قايلا وكما
نحن الوارثين وما كان
ربكم مهلك لقري حتى
يبعث في أمهارسولا
يتلو عليهم آياتنا وما
كننا مهلكي القري الا
وأهلنا الظالمون وما
أوتيت من شيء فتشاع
الحياة الدنيا وزينتها
وما عهد الله حير وأبني
أفلا تعلمون أفن
وعندنا وعد احسننا
فهو لا يقه كمن متعناه
متاع الحياة الدنيا ثم
هو يوم القيامة من
المحصنين يوم ياديهم
فيقول أين شركائي الذين
كنتم تزعمون قال الذين
حق عليهم القول ربنا
لهم عنه ينشأ السؤال
في هذه الآية فيقال
لو كانت العقول تتحكم
عن الله تعالى بأحكام
التكليف لقامت الحجة
على الناس وان لم
يكن بعشر سبيل اذ
العقل حاكم ولا يجنون للعلاص من هذا السؤال جديلا

وخاعوا الندادة • (وقلت) بم انتصبر رقة (فت) ان حملته من دار اجار ان يتصيب يعني ما قبله لان معنى
يحيي اليه غرات كل شيء ويرزق غرات كل شيء واحسدوا ان يكون معه ولا و ن حملته يعني من رزق كان حالا
من الثمران لخصه بها لا ضافة كانت تصيب عن الكثرة لخصه بالصحة • وهذا نحو يغلاهل مكة من سوء
عاقبة قوم كانوا في مثل حالهم من انعام الله عليهم بالزود في طلال لا من وخصص العيش معه طوا لعممة
وقالوا هذا لا شر والاطرفه من هم اننا وحرب ديارهم • وانتصت (معيشتها) اما تحذف في الخبر واصل العمل
كقوله تعالى و خاتر موسى قومه واما اني لصرف بهمها كقولهم بدطى مقيم أو يتعدى بحدث الر من
المضاي أصله بطرت أيام معيشتها تنكف فوق النجم وسق دم الحاح وأما معيشتها بطرت معنى كبرت وعمطت
وقيل المطرسوا احتمال لغني وهو ان لا ينقطع حق الله فيه (اه قديلا) من يمكن قال ابن عباس رضي الله
عنه ما لم يسكنها الا المسافر وما طريق يوما وساعة ويحتمل أن شوم معاصي الله لكي في أثره في ديارهم
فكل من سكنها من أعقابهم لم يبق فيها لا قديلا (وكنا نحن الوارثين) تلك المساكن من ساكني أي تركناها
على حال لا يسكنها أحد أو حربها وسواها بالارض
نحلف الا نأمر من أحدها • حيا ويذكره الماء فتبع
وما كانت عادة ربك أن يهلك القري في كل وقت (حتى يبعث في) لقريه التي هي أمها أي أهلها وقصبتها التي
هي أعمالها ونواحيها (رسولا) لآلهم الحجة و قطع المدة مع علمهم لا يؤمنون • وما كان في حكم الله وسابق
قضائه أن يهلك لقري في الارض حتى يبعث في أمها قري من مكه رسولاً وهو محمد صلى الله عليه وسلم حاتم
الانبياء • وقرئ منه هم الهمة وكرهه تدع الحرة • وهذا بيان لعذابه وتقديسه عن الظلم حيث أخبر بأنه
لأيها كهم اذ استحقوا الاهلاك بظلمهم ولا يمهلكهم مع كرمهم طال ما لم يأتوا بكلمة الحق ولا الام بيمينه
رسول ولا يحمل علمه بأحوالهم خبه عليهم وورعته • كرمهم غير طال ما لم يأتوا بكلمة الحق ولا الام بيمينه
لقري • وأهلها المصلحون ونسب في قومه اعظم له لو اهدكم بهم وهم مصلحون اكان ذلك طمعا منه وان حاله
في غماد وحكمته منافية للميل على ذلك بحرف انتهى مع لامة تامل الله في • وما كان الله ليصبح امما •
• وأي شيء أصنفوه من أسباب لدمه • وهو ان تقع ورية نيامه لا نيل وهي مدة الحياة المتتمة • وما عهد الله
وهو قوله (حير) في نفسه من ذلك (وأي) لا بد • مدائم سرمد • وقرئ • يسلون يا اوهو • أي في الوعدة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان الله خلق الدنيا وجعل أهلها ثلاثة أصناف يؤمن بالله وفق والكافر
فالؤمن يتروى والمساكين يتربى والكافر ينمى • هذه الآية تقرروا بصاح للتي قبلها والوعد الحسن الثواب
لأنه مع دفع دافعة على وجه العظم والاسحق في وأي شيء أحسن منه • ولذا قال • أي الله الجنة الحسنى • • (والآية)
كقوله تعالى وأهلهم ضرة وسرور • وعكسه فسوف يقولون عيال • من الذين أحصروا في بيوتهم
سكنت من المحصرين فكذبوه فاهم تحصر • ون قيل رلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي جعل وقيل
في علي وحجرة وأي جعل وقيل في عمار بن ياسر والوليد بن المغيرة • (قال قلت) فسرل اماءين ونم • أخرى عن
موافقها • (قلت) فذكر في الآية التي قبلها ما ع الحياة الدنيا وما عهد الله ونه • وتما ثم عقبه بقوله •
وعندنا على معنى أعدهم هذا التفاوت الظاهر بسوى بين أبناء الاسرة وأنه • • • • • هذا معنى العباد اذ ولي
وبان موقفها وأما الثانية فالتبويب لان اماء الموعود مسبب عن الوعد الذي هو الصبر في الخير وأما ثم
فلترأى حال الاحصار عن حال التمتع لا لترأى وقته عن وقته • وقرئ • ثم هو يسكون لها ما قبل عاصد
في عاصد تشبه بالعصل المتصل وسكون الحب في فهو وهو وهو • لا الحرف الواحد لا يطق به وحده
فهو كالتصل (شركائي) مني على زعمهم وفيه تمك • (قال قال) زعم يطلب معولين كقوله
• ولم أر عملك عن ذلك معزلا • قال هما • (فت) محدون تقديره الذين كنتم تزعمون شركائي ويجوز حذف
المعولين في باب طلب ولا يصح لاقتصار على أحدهما • (الذين حق عليهم القول) الشياطين أو أئمة الكفر ورؤس
ومعنى حق عليهم القول وحب عليهم مقتضاه • وشئت وهو قوله لا أهل من الجنة والناس أجمعين

(هؤلاء) متدأ (والذين أغويانا) صفته والراجع إلى الوصول مخفوف (أغويانا هم) الخيرة والكاف
 صفة مصدر مخفوف تقديره أغويانا هم صفواً وجميع مثل ما غويينا من أن لا نفعل إلا باختيارنا لا أن فارقنا
 مغويين أغويوا بقسمة منهم ولما أودعونا في العي وسلوله فلهؤلاء كذلك غويوا باختيارهم لأن عوائنا لهم
 لم يكن إلا وسوسة وتسوية لا فسر أو لاء فلا فرق إذا بين غيهم وان كان تسوية باختيارهم إلى الكفر
 فقد كان في مقابلة دعاء الله لهم إلى الإيمان بوضع فهم من آله لعقل وسبب لهم من الرسل وأمر عليهم
 من الكتب المشحونة بالوعود والمواعظ ولما حوزوا بذلك صاروا في الكفر ودعوا إلى الإيمان
 وهذا معنى ما حكاه الله عن الشيطان أن الله وهدمكم وعد الحق ووعدتكم فأخسفكم وما كان لي عليكم من
 سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم والله تعالى قد علم هذا المعنى أول شيء حيث قال
 لا ليس إلا عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من تبعث من العووس (تبرأنا لك) منهم وهدموا اختيارهم من
 الكفر بانفسهم هو من الله بل طردوه من الحق لا بقوة من الله بل تكراههم ولا سلطان (ما كانوا إلا يابعدون)
 إنما كانوا يبعدون أهواءهم وبطبعهم وشهواتهم وحلاء الجسد من العاطف لكونهم مقررين لمعنى الجنة
 لا ولي (لأنهم كانوا يبتعدون) لوجه من وجوه طيل يدعون الجنة العذاب أو لأنهم كانوا مهتمين بمؤمنين
 رأوه وأغويوا لو كانوا مهتمين أو يخبروا عن صدور رؤيتهم وصدورهم لا يبتعدون طريفاً حتى أول ما يبتعدون به من
 تعادهم له شركاءهم يقولون الشياطين أو أنهم عذبوا بعد نوحهم لأنهم إذا وجدوا العادة لا تلهيهم عن العبادات
 الشياطين هم الذين استعزوا بهم وزينوا لهم عبادتهم ثم ما شبه الله عبادتهم من استهتهم آلهتهم وخذلهم
 لهم وبخزهم عن نصرتهم ثم ما يذكرون به من الاحتجاج عليهم بإرسال الرسل وإراحة العمل (فعميت عليهم
 الأنباء) فصارت لاهماً كالعمى عليهم جميعاً لا تهتدي إليهم (فهم لا يبتعدون) لا يسأل بعضهم بعضاً كما
 يتساءل الناس في المشكالات لأنهم يبتعدون جميعاً عن الله تعالى عن الله تعالى عن الله تعالى عن الله تعالى عن الله تعالى
 والمراد باله الخيرة عباد الله المرسل إليه رسوله وإذا كانت الأنبياء أطول ذلك اليوم يتفتنون في الجواب
 عن مثل هذه السؤال وهو موصوف الأمل في علم الله وذلك قوله تعالى يوم يحجج الله الرسل فنقول ما أجبتم
 قالوا لا علم لنا أنت علام لم يوجب طبعك بالصلال من أعمى (فأما من ناب) من المسلمين من الشرك
 وجميع بين الإيمان والعمل الصالح (فعمى أن) بلغ عمد الله وعمى من الكفرام تحقيق ويحوز أن يراد نرجي
 أن تبطله كانه قال فطمع أن يبلغ الخيرة من الخيرة كالطيرة من الطيرة تهتم عمل معنى المصدر وهو
 انصرفت عن الخيرة وهم تحت خيرة الله من خيرة (ما كان لهم الخيرة) بيان لقوله ويحذر أن لا يفتنوا
 ويختار ما يشاءون لم يندخل العاطف وإنما أن الخيرة لله تعالى في أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها
 ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه قيل الله ما فيه قول الوابدين الخيرة لولا رل هذا القرآن على رحل من
 تمريتين عظيم يعني لا يبعث الله رسل باختيار الرسل إليهم وقيل معناه ويختار الذي لهم فيه الخيرة أي
 يختار الله ما يشاء وهو خير لهم وأصلح وهو أعلم بما لهم من أنفسهم من قولهم من أعمى من أعمى من أعمى من أعمى
 (فان قلت) فإن الرجوع من أصل إلى الوصول إذا جعلت ما موصولة (قلت) أصل الكلام ما كان لهم فيه
 الخيرة خفي فيه كالحذف منه في قوله بذلك لمن عزم الأمور لأنه معهود (سبحان الله) أي الله يرى من
 شر أكلهم وما يحملهم عليه من الجراءة على الله واختيارهم عليه ما لا يختار (ما تكن صدورهم) من عداوة
 رسول الله وحسده (وما يدعون) من مطاعهم فيه وقولهم هلا اختر عليه غيره في النبوة (وهو الله) وهو
 المستأثر بالهية المختص بها (لا اله الا هو) نعم بذلك كقولك لكعبة القبلة لا قبله الا هي (فان قلت) الخد
 في الدنيا طاهر في الخد في الآخرة (قلت) هو قولهم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الحمد لله الذي صدق
 وعده وقيل الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي على وجهه اللذة لا الكفاية وفي الحديث يلهيهم
 التسميع والتقدیس (وله الحكم) القصصين عبادته (أرايت) وقرئ أرايتم بحذف الهمزة وليس بخذف
 قياسي ومعناه أخبروني من يقدر على هذا ولستم بذلك المصل من الرد وهو التوبة ومنه قولهم
 في الأشهر الحرم ثلاثة مردود وحذر والميم مريضة ووزنه فعل وتطيره لا محض من الدلائل (فان قلت)

هؤلاء الذين أغويانا
 أغويانا هم كانوا يابعدون
 تبرأنا إليك ما كانوا يابعدون
 يبتعدون وقيل ادعوا
 شركاءهم فدعواهم ولم
 يستجيبوا لهم ورأوا
 العذاب لو أنهم كانوا
 يبتعدون ويوم يناديهم
 فيقول ما ذا أجستم
 المرسلين فعميت عليهم
 الأنباء يومئذ فهم
 لا يتساءلون فاما من
 نابوا آمن وعمل صالحا
 فمسي أن يكون من
 الخطين وربك يخلق
 ما يشاء ويختار ما كان
 لهم الخيرة سبحان الله
 وتعالى عما يشركون
 وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون
 وهو الله لا اله الا هو له
 الحمد في الاولى والآخرة
 وله الحكم واليه
 ترجعون قل أرايتم
 ان جعل الله عليكم الليل
 سرمدا الى يوم القيامة
 من اله غير الله ياتيك
 بضياء

هلا قيل نهار تبصرون فيه كما قيل ليل تسكنون فيه (قلت) ذكر لصيا وهو ضوء الشمس لانه المنافع التي
تتعلق به متكاثرة ليس التصرف في المعاش وحده ولا سلام ليس بتلك المتزلة ومن غرة قرن بالصيا (أفلا
تسمعون) لان الجمع يذكّر ما لا يذكّر المصير من ذكره فسمعه ووصف قوائده وقرن بالليل (أفلا تبصرون)
لان غيرك تبصرون من مصعة الطلام ما يصره أنت من السكون ويحويه (ومن رجته) زأوح بين الليل والنهار
لا غرض ثلاثة لنفسه وفي أحدهما وهو الليل وليستغوا من فصل الله في الاخر وهو احوال ارادة شكركم
وقد سلكت هذه الالية طريقة للفرق في تكرير لوجع باتحاد الشكر كما ايد ان بان لاني تجلب لعمرك الله
من الاشرار كما لا شيء أدخل في مرضته من توحيد الله فكما أدخلت في أهل توحيدك فادخلنا في
لذات من وعيدك (وراء) وأخر حنا (من كل أمة شهيدا) وهو نديمهم لان أنبياء الامم شهداء عليهم بشهود
عما كانوا عليه (قلنا) للامم (هاتوا برهانكم) فيما كنتم عليه من الشرك ومخالفة الرسول (ولو) حيث
(أن الحق لله) ولله لاهم وليساطهم (وضل عنهم) وعاب عنهم غيبة لشيء اصانع (ما كانوا يفترن) من
الكذب والباطل (فارون) اسم أعجمي مثل هرون ولم ينصرف للجمعة والتعريف ولو كان دعولا من قرن
لا يصرف • وقيل معنى كونه من قومه انه آمن به وقيل كان سرائيل ابن عم موسى هو فارون بن بصهر بن
قاهت بن لاوي بن يعقوب وموسى بن هارون بن قاهت • وقيل كان موسى ابن أخيه وكان يسمى الموراحس
صورته وكان أقراني اسرائيل للتوراة ولاكنه نافع كانا نافع لسامري وقال اذا كانت السوء لموسى عليه
السلام والمذبح ولقربان الى هرون والى وروى أنه اب • وزعم موسى العز وصارت لرسالة والجبورة
لهرون بقرب لقربان ويكون رأيه • وم وكان القربان الى موسى فله موسى ابن أخيه وجده فارون في
عسره وحسده • قال موسى الامر لك ولست على شيء الى متى أصغر قال موسى هدد صنع الله قال والله
لا أصدق حتى تأتي بآية فأمر رؤسائى اسرائيل بن يحيى • كل واحد بعصاه فخرها وألقاها في القبة لئلا
كان الوحي يزل عليه فيها وكانوا يعززون عصم بالليل فاصبحوا راد اعصاه هرون بن • تروها وورق احصر
وكانت من شجر اللوز فقال فارون ما هذا يا عجيب ما تصنع من العصى (قضى عليهم) من لحي وهو الظلم في
ملكه فرعون • الى بنى اسرائيل فظلمهم وقيل من لحي وهو الكبر والامح تنبذ عصم بكثرة ماله وولده وقيل رد
عليهم في الثياب شرا • المصاح جمع مفتح بالكسر وهو ما يفتح به وقد هي الخراف وقيل واحد ما يفتح
بالفتح • ويقال ما به الحل اذا فقه حتى أماله • والصفة جماعة الكثرة والعصاة مثلها واعصوا
استقموا ومن كانت تحمل معه نصح منته مستوي بتلك لكل خزانة معناه • وزيد المفتح • الى أصعب وكانت
من جلود قال أوريز يكي الكوفة معناه وقد نواح في ذكر ذلك بعض الكور والماغ والتوهو العصبية
وأولى القوة وقرأ بديل بن ميسرة لسوء ما • ووجهه أن يفسر المفتح ما عثر بن • يعطيهما كما أصبحت اليه
لللابسة والانتال كنواك ذهبت أهل اليه • ومحل المصوب • (لا تفرح) كقوله ولا تفرحوا
عما آتاكم وقول القائل • واستبجراح اذا الدهرسى • وذلك أنه لا يفرح بالدية الامن رضى بها
والطمأن وأما من قبله الى الآخرة ويعلم أنه مارق ما فيه عن قريب لم تحذره عسره بالصرح وما أحسن
ما قال القائل

أشد الغم عدى في سرور • تيقن عسره صاحبه انه قالا
(وابتغ فيما آتاك الله) من العنى والثروة (لدار الآخرة) بان تفعل فيه أعمال الخير من أصناف لواحب
والمندوب اليه وتجهله زادك الى الآخرة (ولا تنس نصيبك) وهو أن تأخذ منه ما يستحق ويصلك
(وأحسن) الى عباد الله (كما أحسن الله اليك) أو أحسن شكرك وطاعته الله كما أحسن اليك • والعادق
الارض ما كان عليه من العلم والبعى وقيل ان القائل موسى عليه السلام وفرى واتسع (على علم) أى على
استحقاق واصتجاب لما في من العلم الذى فصلته لنا من بون ذلك أنه كان أعلم بنى اسرائيل بالتوراة وقيل هو علم
للكيمياء يعنى سعد بن المسيب كل موسى عليه السلام يعلم علم الكيمياء فادونشع نون ثلثة وكاتب بن يوسف
ثله هو فارون ثلثة فعدده ما فارون حتى أضاف علمهما الى علمه فكان يأخذ الرصاص والنحاس فيصهلها مذهب

أفلا تبصرون قل أرأيتم
ان حصل الله عليكم
النهار سرمد الى يوم
القيامة من اله غير الله
بأنكم ليل تسكنون
فيه أفلا تبصرون ومن
رجته جعل لكم لليل
والنهار لتسكنوا فيه
ولتشتغوا من فضله
وأنكم تكفرون يوم
ندينهم فيقول أين
شركاؤى الذين كنتم
ترعون وزعمنا من كل
أمة شهيد افصهاها نوا
برهانكم فاعلموا أن الحق
لله وفضل عنهم ما كانوا
يفترون ان فارون كان
من قوم موسى فمضى
عليهم وآتيتهم من
الكنوز ما لم يمتنع
لتموء بالعبادة أولى
القوة اذ قال له قومه
لا تفرح ان الله لا يحب
الفرح من وابتغ فب
آتاك الله الدار الآخرة
ولا تنس نصيبك من
الدنيا وأحسن كما
أحسن الله اليك ولا
تمتع الفساد فى الارض
ان الله لا يحب المفسدين
قال انما أو تيقنه على علم

وقيل علم الله موسى علم النكيا، علمه موسى أخته فعملته أخته قارون وقيل هو بصره بأواع لشجاعة
 وانه هفة وسائر الكاسب وقيل (عندي) معناه في طي كما تقول لا امر عندي كذا كانه قال انما أوتيته على
 علم كقوله تعالى ثم اذ حولناه نعمة من قال انما أوتيته على علم ثم زاد عندي أي هو في طي وروى هكدا
 * يجوز أن يكون ثبات العلم بأن الله قد أهلك من القرون قبله من هو أقوى منه هو أعي لانه قد قرأه في
 التوراة وأخبر به موسى وسمعه من حفاظ التواريخ ولا يام كانه قيل (أو لم يعلم) في جملة ما عنده من العلم هذ
 حتى لا يفتري بكثرته ماله وقوته ويجوز أن يكون في العلم بذلك لانه قال أوتيته على علم عندي فتفتح بالعلم
 وتعظم به قيل أعنده مثل ذلك لم له أي ادعاء ورأي هسهه مستوجبة لكل نعمة ولم يعلم هذ العلم أسامع
 حتى بقي به نهمه مصارع العلم الكبير (وأكثرهما) لئلا أو أكثر جماعة وعدداه (قال قس) ما وحه تصال
 قوله (ولا يستل عن ذنوبهم المحرمون) بما قبله (قلت) ما ذكر قارون من أهلك من قبله من القرون الذين
 كانوا أقوى منه وأعي قال على سبيل التهديد له والله مطاع على ذنوب المحرمين لا يتناح الى سؤالهم عما
 وسسته لاهم وهو قادر على أن يعاقبهم عليها كقوله تعالى والله خبير بما تعملون والله بما تعملون علم
 وما أشبه ذلك (في زينة) قال الحسن في الحرقة له مرة وقيل خرج على بقله شبهه أعيا الارحواي وعياها
 سرح من ذهب وجمعه أربعة آلاف على زينة وقيل عبيد وعلى خيلهم الذهب الاحمر وعن عبيد ثلثة ثمانية غلام
 وعن يساره ثلثة ثمانية حارب بصر عبيد الخي والدياح وقيل في تبيين أفعالهم المعصيات وهو أول يوم
 رؤى فيه المعصية * كان المنعمون قوما مسلمين واعبوه على سبيل الرغبة في اليسار والاسكن، كما هو عادة
 البشر وعن قتادة عثموا انتقموا به الى الله وبه عثموا في سبيل طبر وقيل كانوا قوما كفارا القابض هو الذي
 يتخنى من قبل نعمة صاحبه من غير أن يزول عنه والحاسد هو الذي يعني أن تكون نعمة صاحبه له دونه من
 لهطة قوله تعالى يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون ومن الحمد قوله ولا تنمو ما فضل الله بعضكم على بعض
 وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصير العبط فقال لا لا كما يصير العطاء العبط * والخط الحذوه هو
 البصت والدولة وصفوه بأنه رجل مجود مصون يقال فلان ذو حظ وحظيظ ومحظوظ وما الدنيا الا أخط
 وحمود * وبك أصبه الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الرحو (ردع) والبعث على ترك ما لا يرتضى كما استعمل
 لا بالكل وأصله الدعاء على الرحو بالاقراف في الحظ على العمل * (والراجح في) (ولا يلفها) الحكامة التي
 تكلم بها العلماء والثلثون لانه في معنى التوبة أو الحسنة أو البيرة والطريقة وهي الايمان والعمل الصالح
 (الصابرون) على الطاعات عن الشهوات وعلى ما قسم الله من القليل عن الكثير * كان قارون يؤدى نبي
 الله موسى عليه السلام كل وقت وهو يدار به للقرابة التي بينهما حتى زلت الركاة فصالحه عن كل ألم
 دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم فحسبه واستكبره فصمت به معه فجمع بني اسرائيل وقال ان
 موسى أرادكم على كل شيء وهو يريد أن يأخذ أموالكم فلو أنتم كبير ياوسيد ما عرفنا شئت قال نرط
 فلانة الذي حتى ترميه نصفها فبرفضه بنوا اسرائيل فجعل لها ألف دينار وقيل طستاس ذهب وقيل
 طستاس ذهب مملوءة ذهباً وقيل حكمها فلما كان يوم عيد قام موسى فقال يا بني اسرائيل من مرق
 قطعناه ومن افترى جلده ناه ومن رنى وهو غير محسن جلده ناه وان احسن رجلاه فقال قارون وان كنت
 أنت قال وان كنت أنا قال قال بني اسرائيل يرمعون أنك حذرت به لانه فأحضرت وما شئها موسى بالذي فوق
 الصر وأزل التوراة أن تصدق فتداركها الله فالت كذبوا بل جعل لي قارون حلالا على أن أقذرك بنفسى
 فخر موسى ساجدا يسكني وقال يارب ان كنت رسولك فأعصب لي فأوحى اليه أن من الارض بمشئت فاه
 مطيعة لك فقال يا بني اسرائيل ان الله بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون فليكن معي فليزلم مكانه ومن
 كان معي فليعزل فاستروا حيا ما غيبر رحاين ثم قال يا راس خذهم فأخذتهم الى الركب ثم قال خذهم
 فأخذتهم الى الاوساط ثم قال خذهم فأخذتهم الى الاعناق وقارون وأصحابه يتضرعون الى موسى عليه
 السلام ويناشدونه بالله والرحم وموسى لا يلبث انهم لشد غصبه ثم قال خذهم فانطبقت عليهم وأوحى الله
 الى موسى ما أظنك استغفوا بك مرارا فمردهم أما وعزقوا باي دعوا مرة واحدة لوجنوني فربما يجيبا

عندي أو لم يعلم أن الله
 قد أهلك من قبله من
 القرون من هو أشد
 منه قوة وأكثرها
 ولا يستل عن ذنوبهم
 المحرمين فخرج على
 قومه في زينة قال
 الذين يريدون الحياة
 الدنيا يا ليت لنا مثل
 ما أوتي قارون انه لو
 حظ عظيم وقال الذين
 أوتوا العلم ويلكم
 ثواب الله خير ان آمن
 وعمل صالحا ولا يلقاها
 الا الصابرون فحسبناه
 ويداره الارض فما كان
 له من فئة ينصرونه من
 دون الله وما كان

لاستثنائه فيه (فنت) هذا كلام محمول على المعنى كأنه قيل وما لقي عليك الكتاب إلا رجعة من ربك ويحور أن يكون اليمينى لكن للاستدراك أى ولكن رجعة من ربك ألقى إليك وقرئ بصيغة من أصدره بمعنى صدره وهى فى لغة كلب وقال أناس أصدروا الناس بالسيف عنهم * صدور السواقى عن أنوف الخوام (مداد أنزلت الميت) بعد وقت نزله واذا تصافى إليه أسبغ الزمان كقولك حينئذ وليلئذ وبومئذ وما أشبه ذلك * والله ي عن مصاهرة الكافرين ونحو ذلك مر باب التهيج الذى سبق ذكره (لا وجهه) الإياه والوجه يعبر به عن الدات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرأطسم القصص كان له من الآخر بعدد من صدق موسى وكذب به ولم يبق ملك فى السموات ولا أرض إلا شهد له يوم لقيامته أنه كان صادقاً قال كل شئ هالك لا وجه له الحكم وليه ترجمون

سورة المسكوت مكية وهى تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسان لا يصح تعقبه فى المفردات ولكن عصاه من لجل ألا ترى أنك لو قلت حسبت زيداً وطلعت لمرس لم يكن شياً حتى تقول حسبت زيداً على ما لو طبت المرس جواد إلا أن قولك زيداً عالم أو المرس جواد كلام دال على مصحون فارتد لا حصار على ذلك المصحون تاتى عندك على وجه الطن لا يقين لم تجد يدانى لمعارة عن ثباته عندك على ذلك لوحه من ذكر شرطى الجملة مدخلا عليهم ما فعل الحسبان حتى يتم لك غرضك (هـ فقلت) فأس الكلام الدال على المصون الذى يقتضيه الحسبان فى الآية (فنت) وهى قوله أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يمتنون) وذلك أن تقديره أحسبوا تركهم غير مقتوبين أقولهم آمنا فالترك أول معمول حسبوا أقولهم آمنا هو المحرر وأما غير مقتوبين فتحة الترك لانه من اترك الذى هو معنى التمسير كقوله فتركته حرراً السباع يشبهه ألا ترى أنك قبل لحنى ما الحسبان تقدر أن تقول تركهم غير مقتوبين لقولهم آمنا على تقدير حاصله * قمرى للام (فان قلت) أن يقولوا هو علة تركهم غير مقتوبين فكيف يصح أن يقع خبر مبتدا (فنت) كأنقول حروجه لمحافة الشر وصره لا أديب وقد كان لتأديب والمحافة فى قولك حرجت محافة شر وضررت تأديباً تأديباً وتقول أيضاً حسبت حروجه لمحافة شر وطلعت ضربه لآديب فتعاهم ما معمولين كما حملت ما مبتداً خيراً * والعنة الامتحان تشدائد التكاليف من معارفة الأوطان ومحاهدة الأعداء وسائر الطاعات الشاقة وهجر الذنوب والميلاد والمقر والقط وأنواع المصائب فى النفس والأموال وبعبارة الكمار على أدهم وكيدهم وضرارهم والمافى أحسب الذين أحرروا كلمة الشهادة على أنفسهم وأظهروا القول بالإيمان أم يتركوا بذلك غير محتسبين بل أعانهم الله بصروب المحى حتى يلو صبرهم وثبات أقدامهم وحنفة عقائدهم ونصوع نياتهم ليغير المحلص من غير المحلص والراسخ فى الدين من المصطرب والمتكسب من العبد على حرف كإقال لتيلون فى أموالكم وأنفسكم وأنفسكم من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير لو أن نصبروا وتيقنوا فان ذلك من عزم الأمور وروى أنما أرلنى فى ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جوعوا من أذى المشركين وقيل فى عمار بن ياسر وكان يعذب فى الله وقيل فى ناس أسلموا عنك فكتب إليهم المهاجرون لا يقبل منك سلامك حتى تم أجزاها فخرجوا فبيعهم المشركون فردوهم فلما أرلنى كتبوا إليهم فخرجوا فباعهم المشركون فقتلواهم فقتل منهم من قتل ومنهم من بجا وقيل فى مخرج عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو أول قتل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن المصرمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء مخرج وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فخرج عليه أوامره وأمراته (ولقد قنت) موصول بالحسب أو لا يقتنون كقولك ألا يمتنع فلان وقد امتنع من هو خير منه بمعنى أن اتباع الأنبياء عليهم السلام قبلهم قد أصابهم من الله والنحن نحنوما أصابهم أو ما هو أشد منه فصبروا كما قال وكأين من

بعد أنزلت إليك وادع
الى ربك ولا تكون
من المشركين ولا تدع
مع الله اله آخر لا اله
الا هو كل شئ هالك الا
وجهه الحكم واليه
ترجمون

سورة المسكوت
مكية وهى تسع
وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم أحسب الناس أن
يتركوا أن يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد
فتن الذين من قبلكم

في القول في سورة الشكوت ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى ولعلن الله الذين صدقوا واولئنا الكاذبين (قال ابن قات) هو لم يرل يعلم الصادقين والكاذبين (١٧٤) قبل الامتحان فواجه هذا الكلام قات لم يرل يعلمه معدوما ولا يعلمه موجودا الا اذا

بي قل مع ريبون كثير فاهو الآفة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم ذو حد فيوضح
 لما اراد على رأسه في فرق فرتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويشط بامثا الطميد مادون عظمه من لحم
 وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه (فيعمل الله) بالامتحان (الذين صدقوا في الاعيان) (وليعلم الكاذبين)
 فيه (ان قات) كيف وهو علم بذلك لم يرل (قلت) لم يرل يعلمه معدوما ولا يعلمه موجودا الا اذا وجدوا المعنى
 وليتميز اصادق منهم من الكاذب ويجوز ان يكون وعدا ووعدا كانه قال وليبين الذين صدقوا
 وليبين الكاذبين وقرأ على رضى الله عنه والزهري يلى من الاعلام أى ويعرفهم الله تعالى من هم
 أو يبينهم به الامامة عرفون بها من يباين الوحد وسواها وكحل العيون وزرقها (أن يستقونا) أن يقولوا
 يعنى أن الجراء يلحقهم لا محالة وهم لم يطعموا في القوت ولم يحذوا وهو لم يكن لهم بعدتهم وقلة وكبرهم
 في اله قبة واصرارهم على المعاصي في صورة من يقدر ذلك ويطعم فيه ويطير وما أنتم عجزين في اذرع
 ولا تعجب لذين كفروا وسبقواهم لم لا يجربون (وقال قات) أن مع ولا حسب (فت) اشتغال صلة أن على
 معندوم معند اليه معند الله وابن كقوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة وبخبر أن يصح حسب
 معنى قدر وأما مقطعة ومعنى الاضراب فيم أن هذا الحسب بطل من الحسب الاول لان ذلك يقدر به
 لا يتحصن لايمانته وهذا بطل أنه لا يحزى عاويه (سما ما يحكمون) بنفس الذي يحكمونه حكمهم هم
 أو بنفس حكماء حكمونه حكمهم هذا الخلف المخصوص بالذم لقائه مثل للوصول الى اله اقبة من نفي ملك
 الموت والبعث والحساب والجرائم لتلك الحال بل عبدوهم على سبيدهم بعد طويل وقد اطاع
 مولاه على ما كان يأتي ويدرك ما أبى فقاء مشرو ونرجس لما رضى من آدمه أو بعد ذلك لما مضى منها
 معنى قوله (من كان يرجوا لقاء الله) من كان يأمل تلك الحال وأن يلقى فيها الكرامة من الله والبنير (ان
 أجل الله) وهو الموت (لا ت) لا تحاة فيبادر العمل الصالح الذي يصدر رجاءه ويحقق أهله ويكتب به
 لقربة عند الله والرب (وهو السميع العليم) الذي لا يحصى عليه شئ مما يقوله عباده ومما يفعله لونه فهو حقيق
 بالتقوى والخشية وقيل يرجو يخاف من قول المحدث في صفة عقال دللته لدر لم يرج لهها * (ان
 قات) ان أجل لله لا ت كيف وقع حوا بالشرط (فت) اداعم أن لقاء الله عيتته تلك الحال لامتله ولو فت
 لدى تقع فيه تلك الحال هو الاحل المصروب الموت فكأنه قال من كان يرجو لقاء الله من لقاء الله لا ت
 لان الاجل واقع فيه لقاء كما يقول من كان يرجو لقاء الملك فان يوم الجمعة قريب ذاعلم أنه يقعد للناس يوم
 الجمعة (ومن حاهد) نفسه في منعها ما أمر به وحلها على ما تأباه (فاعلم باعد) لحال من منعة ذلك راجعة
 اليها واعلم أمر الله عز وجل ومسى رجة لم ياده وهو العنى عنهم وعن طاعتهم اما أن يريد قوما مسلمين
 صالحين قد آمنوا في بعض أعمالهم وسياهم معصية بحسناتهم فهو يكفرها عنهم أى يسقط عقاب اثواب
 الحسنات ويحجزهم أحسن الذي كانوا يعملون أى أحسن جزاء أعمالهم وما قوما مشركين آمنوا وعملوا
 الصالحات فأن الله عز وجل يكفرهم بها أي أنهم بان يسقط عقاب ما تقدم لهم من الكفر والمعاصي ويحجزهم أحسن
 الجزاء أعمالهم في الاسلام وحصى حكمه حكم أمر في معناه وتصرفه ال وصيت زيدا بان يعمل خيرا كما تقول
 هو آتيا بان يعمل ومنه بيت الاصلاح

وذي ليلة وصت بنها * بان كذب القرامط والقروفي

قالوا قال أمرتهم بان يفتبوا هو ما قوله تعالى ووصى ما إبراهيم بنه أى وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها
 وقولك وصيت زيدا أمره معناه وصيته بتعبد عمر و عمر اعانه وتجوذلك وكذلك معنى قوله (ووصى الانسان

وجد) قال أحد فيما
 ذكر ايام عذبه فاسد
 وهو اعقاد ان العلم
 بالكاتب غير العلم بان
 سيكون والحق ان علم
 الله تعالى واحد يتعلق
 بالموجود زمان وجوده
 وفيه وبعده على ما هو
 عليه وفائدة ذكر العلم
 ههنا وب كان سابقا
 على وجود المعلوم انتبه
 فاعلم الله تعالى الذين صدقوا
 وليعلم الكاذبين أم
 حسب الذين يعملون
 السيئات أن يستقونا
 سما ما يحكمون من كل
 يرجوا لقاء الله فان
 أجل لله لا ت وهو
 السميع العليم ومن
 جاهد فاعلم باعد
 له من الله تعالى عن
 العالمين والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات
 لتكفرن عنهم سيئاتهم
 ولتجزينهم أحسن
 الذي كانوا يعملون
 ووصى الانسان

بالسبب على حسب
 وهو الحزاة كانه قال
 تعالى لئن علمتهم طبع رينهم
 بحسب علمه فيهم والله
 أعلم * قوله تعالى
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لتكفرن
 عنهم سيئاتهم ولتجزينهم

أحسن الذي كانوا يعملون (قال المرادهم ولا أحد في رقبهم اما قوم مسلمون سيئاتهم صغارهم معصية بالجنة انوا قوم بوالديه
 آمنوا وعملوا الصالحات بعد كفر فلا لام يجب ما قبله) قال أحد جبر واسعا من رحمة الله تعالى جاء على أصله العاصي وحوب الوعد على
 من تكب السيئات السكاثر لا بالتوبة وأطاق تكفير الصغار وان لم تكن توبة اذا عمرتهم الحسنات وكلا الاصلين قدرى مجنب والله اعلم

منصور جو اقبہ ۱۱۱

والديه حسنا واب

جاهدك لتشارك في

ما ليس بالشبهه علم فلا

تطعمهما الى "فرجه" كم
ان يسكن في مكانه

تأليف: د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب

والدين أمموا وعمموا
الصلوات على النبي

والعالمين ومنهم الناصر

من يقول آمنا بالله فإدا

أودى في الله حبل قنبه

الناس كعذاب الله

ولما جاء نصر من ربك

لِيَقُولُوا أَمَا كُنَّا مَعَكُمْ

اوليس با علم بقاتي صدور
الاعمال والاعمال

الذين آمنوا ولم يعملوا

المنافقين وقال الذين

كُفِّرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا

اتمعواسیلتاوا لامل

تخطا یا کم و ماہم بحامہ

من خطاياهم من سي

المؤمنين انك وهؤلاء
فمن قدام المظلمة في

المؤمنين / قال أحمد عمر و

امن عبد اول المقدسية

المكربين للشفاعة

فاحذر، وليست الآية

مطابقة للحكاية والـ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
الْقَادِرُ الْقَوِيُّ

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَٰئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

لا فرق بين اعتقاد الجماعة واعتقاد الفرد الكفار يحملون خطانا تساعدهم وبذلك ساقوم اقسامها واحد وهو داني

انهم اكادون نكتة حسنة نسعملها على حجة يحيى الامر بغير الحرفان من الناس من انكره والتم نفي

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

على أصل الامر ولم يتم له ذلك في هذه الآية لان الله تعالى اورد في قوله ولحمل خطاياكم على صيغة الامر يقول انهم لكاذبون والتكذيب انما يتطرق الى (١٧٦) لاخباره قوله تعالى قلت هم افسس الانفس عام (قال عدل عن تعميده وخسب لانه

يحتل فيه طلاق العدد على أكثره بخلاف محشة مع الاستثناء) قال أحمد لان الاستثناء احتذر من وجوع على الحجة بالتنقيص تحوير

انهم لكاذبون ولحمل انفسهم واتصالهم انقلاهم ولبس يوم القيامة عما كانوا يفترون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فبشيتهم الفسقة الاجمين عاما فاحذهم الطوفان وهم ظالمون فاحيياهم واحصاء المسقية وحملها آية لاهل البيت وارايم اذ قال اقومه اعبدوا الله وتقوه ذكركم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكارا الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فانتم واعبدوا الله واشكروا له اليه ترجعون

لانه فلا يحمل المبالغة لانها لا يجوز معها العدد عا دكلامه (قال وفيه نكتة أخرى وهي ان القصة مسوقة لذكر ما بتلى به نوح وكابده من طول

عنكم الاثم وتري في المسلمين بالاسلام من يستبأولئك يقول اصاحبه ارد ان يشجبه على ارتكاب بعض العظام اقل هذا وانتهى في عتق وكلم من معرور مثل هذا الصمت من صفة له مة ووجهتهم ومنه ما يحكي أن اناحه المصور رفع اليه بعض اهل الخشوع وشجبه في قصاصها قال يا امير المؤمنين فبشيت الحاجة العظمى قال وما هي قال سمعتك يوم اقامة فقال له عمرو بن عبد ربه الله ايك وهؤلاء فانهم قطع الطريق في المأمن (فان قلت) كم سمع كاذبين وان صحتوا شيئا علم الله انهم لا يقدر على الوفاء به وصامن ما لا يعلم اقتداره الى لو فانه لا يسمى كاذبا لا حتى صحت ولا حتى عجز لانه في الحديث لا يدخل تحت حد الكاذب وهو المحرم من الشيء لا على ما هو عليه (قلت) شبه الله لهم حيث علم أن صمونه لا طريق لهم الى أن يقولوا فكان صماتهم على ما عليه المصنوع بالكاذبين الذين خبرهم لاعي ما عليه المحرم عنه ويحوز أن يريد أنهم كاذبون لانهم قالوا ذلك وقولهم على خلافه كالكاذبين الذين دعوا الى وقولهم بية الحطب (والصمان انقلاهم) أي انقال انفسهم (وأفلا) يعني انقالا آخر غير الخطايا التي صموا للمؤمنين حياها وهي انقال الذين كانوا يسيرون في صلاتهم (وبسائل) سؤل تقرب (عما كانوا يصرون) أي يتخفون من الاكاذب والباطيل وقرئ من حطاتهم • كان عمر فوح عليه السلام أله او خسين سنة بعث على رأس أربعين ولت في قومه تسعةائة وخسين وعاش بعد الطوفان سبعين وعش أنه عاش ألفا وأربعمائة سنة (فان قلت) هلا قيل تسعةائة وخسين سنة (قلت) ما أورد الله أحكم له لو قيل كما كانت لجان أن يتوهم طلاق هذا لمدد على أكثره وهذا التوهم زائل مع محضه كذلك وكابده من تسعةائة وخسين سنة كاملة واحدة لعدد الا أن ذلك احصر واعذب الله وأملأ له نعمة ووجهه كنفه أخرى وهي أن القصة مسوقة لذكر ما على نوح عليه السلام من أمته وما كابده من طول المصبرة تسليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشية الله فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أرفع وأوصل الى الفرض من استنباله السامع مدة صبره (فان قلت) فلم جاء لمبرأ ولا السنة وثا به ام (قلت) لان تكرير العدد الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض يتبعه المتكلم من تعميم أو تنويع أو نحو ذلك و(الطوفان) ما أطفأ وأحاط بكثرة وغصة من ل أو طلام ليل أو نحوها قال الهاج

• وعم طوفان الطلام الاثابا (أحدب السعفة) كانوا ثمانية وسعين صاصهم كور وانههم مات منهم أولاد نوح عليه السلام ام وعام وياث وب وهم وعن محمد بن اسحق كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نسوة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ثمانية نوح وأهله ونوه الثلاثة • والصغير (وجعلناهم) السعفة أو السعة والقصة مصب (ابراهيم) باصهار ذكر وابدل عنه (اد) بدل لا شقان لان الاحياء تشغل على ماء أو هو معطوف على نوحا وانظر لارسناني أرسنا حين مع من الس وانعلم مطلقا فيه لان يعط قومه ويصنعهم ويعرضهم للحق ويأمرهم بالعبادة والتقوى وترأبراهيم الضمى وأبو حنيفة رحمه الله وابراهيم بالرفع على معنى ومن الرسين ابراهيم (ان كنتم تعلمون) يعني ان كان فيكم علم هو خير لكم عما هو شر لكم أو ان اعترتم رسين الذرية المصرية دون عين الجهل العمياء علم أنه خير لكم • وقرئ تخلقون من خلق بمعنى التكثير في خلق وتخلقون من تخلق بمعنى تكذب وتخبر • وقرئ أفكاد وفيه وجه أن يكون مصدرا نحو كذب ولعب والافك مخفف منه كالكذب واللام من أصاها وأن يكون صفة على فعل أي خلقا أفكاد أي دافق وباطن واختلافهم الافك تسميتهم الاوثان الهة وشركا لله أو شعما له أو سمى الاصنام افكاد وعلمهم لها وعجتهم خ فالافك (فان قلت) لم ذكر الرزق ثم عرفه (قلت) لانه أراد لا يستطيعون أن يرزقوا شيئا من الرزق فابتغوا عند الله لرفق كله فانه هو الرزاق وحده لا يرزق غيره (اليه ترجعون) وقرئ ففخ انما فاستعدوا ما قبله بعبادته والشكر له على نعمه • وان تكذبوني فلا تضروني

المصبرة تسليفة له عليه السلام فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أرفع على العرص قال ابن جالب بتكذيبكم بين اللغتين فذكر في الاول السنة وفي الثاني العام تعيلا للذكر الذي لا يحمد الا لقصد تعظيم أو تعظيم قال أحمد ولو لم يكن المستثنى

لما ذلك بعض تغيم المستثنى منه وتكبيره عند السامع والله أعلم قوله تعالى أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده (قال فيه يعيده ليس معطوفا على مبدئ وإنما هو اختصار على حياته كما وقع كيف بدأ الخلق ثم الله يبدئ (١٧٧) النشأة الآخرة كقولك ما زلت

أؤثر فلانا وأستغفنه
(بعدى) قال أحد وقد
تقدم له عند قوله تعالى
أمن يبدئ الخلق ثم
يعيده أنه معطوف
وتصح العطف وإن كانوا
ينكرون الإعادة لأن
الاعتراق لا يزم لهم

وإن تكذبوا فقد كذب
أثم من قبلكم وما على
الرسول إلا البلاغ
المبين أولم يروا كيف
يبدئ الله الخلق ثم
يعيده إن ذلك على الله
يسير قل سيروا في
الأرض فانظروا كيف
بدأ الخلق ثم الله يبدئ
النشأة الآخرة إن الله
على كل شيء قدير مذهب
من يشاء ويرحم من
يشاء وإلى تغليب وما
أنتم عجيزون في الأرض
ولا في السماء وما لكم
من دون الله من ولي
ولا نصير والذين

وقد أتى ههنا جملة
معطوفا فالفرق والله
أعلم أنه ههنا لوعطف
الإعادة على البداءة
للدخالت في الرؤية
الناضية وهي لم تقع بعد
ولا كذلك في آية لعل
ولقب بل إن يقول هاهنا
وإن لم تقع إلا أهم باخبار
الله تعالى بوقوعه

تلك ذبيكم فإن (بعدى) فلي قد كذبتم أمموم ومأصر وهم وأعاصروا أممهم حيث حل بهم ما حل بسبب
تكذيب الرسول وأما الرسول فقد تم أمره حين بلغ البلاغ المبين الذي زال معه الشك وهو اقترانهما بآيات الله
ومعجزاته أو وركبت مكذبا فيم يمسككم على في سائر لآياته أسوة وسبوة حيث كذبوا وعلى الرسول أن يبلغ
وما عليه أن يصدق ولا يكذب وهذه الآية والآيات التي بعده إلى قوله فما كان جواب قومه محتمة أن
يكون من جهة قول إبراهيم صلوات الله عليه أقوموه وأن تكون آيات وقعت معترضة في شأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشأن قريش بين أول قصة إبراهيم وآخرها (فان قلت) إذا كانت من قول إبراهيم فما
المراد بالأم قوله (قلت) قوم شيث وأدريس ونوح وغيرهم وكفى يقوم فوج أمية في معنى أمية مكذبة وقد
عاش أدريس ألف سنة في قومه في أن روح إلى السماوات من به ألف سانس من على عدد سنيه وأعقابهم
على التكذيب (فان قلت) فما تصنع بقوله قل سيروا في الأرض (قلت) هي حكاية كلام الله حكاه إبراهيم
عليه السلام لقومه كما عني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله على هذا المباح في أكثر القرآن (فان قلت)
إذا كانت حط بالقريش فوجه توسطها بطريق قصة إبراهيم والجله أو الجمل الاعتراضية لا بد لها
من إتمام ما عرفت معترضة فيه الأثر لا تقول مكة وزيد أبو قائم خير بلاد الله (قلت) إيراد قصة
إبراهيم ليس لإرادة التمسك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم وأن تكون من لالة ومتمهات باب أبيه
إبراهيم خذل الله كان محمدا صوماني به من شرك قومه وبأدبهم لا وثان فاعترض بقوله وإن تكذبوا
على معنى أنكم يا مشرك قريش إن تكذبوا فقد كذب إبراهيم قومه وكل أمية نبيها لأن قوله فقد كذب أم
من قبلكم لا بد من تناوله لامة إبراهيم وهو كآثر اعتراض واقع متصل ثم سراد آيات الواطئة عقبها من
أذياه ونواها لكونها ناطقة ما توحده ودلائله وهمم الشرك وتوهين قواعد وصفة قدرة الله وسطاه
ووصوح حقه وبرهانه (درى برؤا باليه والتأويل يبدئ وقوله (ثم يعيده) ليس معطوف على
يبدئ وليست الرؤية واقعة عليه وإنما هو اخبار على حياته لا إعادة به الموت كما وقع النطرق قوله تعالى
فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله يبدئ النشأة الآخرة على البسطة دون الانشاء ونحوه قولك ما زلت أؤثر فلانا
واستغفنه على من أحاطه (فان قلت) هو معطوف بحرف العطف فلا بد له من معطوف عليه هاهنا (قلت)
هو جملة قوله أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق وكذلك وأستغفنه معطوف على جملة قوله ما زلت أؤثر فلانا
(ذلك) يرجع إلى ما يرجع إليه هو في قوله وهو هاهنا هو من معنى يعيده دل بقوله (النشأة الآخرة) على
أهم انشأته وأن كل واحدة منها يشاء أي ابتداء واختراع وإخراج من العدم إلى لوجود لا تعاوت بينهما
الأن الآخرة نشأ بعد انشأته الأولى ليست كذلك وقرئ الشاة والنشأة كل آفة والآفة (فان قلت)
ما معنى الإصاح باسمه مع يقاؤه مبتدأ في قوله ثم الله يبدئ النشأة الآخرة بعد اصمارة في قوله كيف بدأ
الخلق وكان القيد أن يقال كيف بدأ الله الخلق ثم يبدئ النشأة الآخرة (قلت) لكلام معهم كان واقعا
في الإعادة وفيها كانت تصدق الركب فلما قررهم في الابداء بأنه من الله احتج عليهم بأن الإعادة انشاء مثل
الابداء فإذا كان الله الذي لا يجره شيء هو الذي لم يجره الابداء وهو الذي وجب أن لا نفخره الإعادة فكانه
قال ثم ذلك الذي أنشأ النشأة الأولى هو الذي يبدئ النشأة الآخرة والدلالة والتسبيه على هذا المعنى أبرز
حده وأوقعه مبتدأ (مذهب من يشاء) أنه يبدئ (ويرحم من يشاء) رحمة ومطلق المشيئين مفسر صبيح في
مواضع من القرآن وهو من يستوجبهما من الكافر والعاصي إذا لم يتوب أو من المصروع والنائب (تقولون)
نزدون وترجعون (وما أنتم عجيزون) ربكم أي لا تفوتونه إن هربتم من حكمه وقضائه (في الأرض) النسيجة
(ولا في السماء) التي هي أوسع منها وأوسط لو كنتم فيها كقولكم تعالى إن استطعتم أن تمنعوا من أقطار

٢٣ كشاف في كالأفحة المرئية فعمولت معاملة ما رؤى وشوهد إلا أن جعله خبرا ثانيا أوضح والله أعلم قوله تعالى قل
سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله يبدئ النشأة الآخرة (قال إن قلت ما وجه الإصاح باسمه تعالى مع النشأة الآخرة
بعد اصمارة في البداءة أولا قلت لأن النشأة الآخرة هي المقصودة وفيها كانت تصدق الركب فكانت خليفة بإرار اسمه تعالى

ان كنت من الصادقين قال رب انصرفني على القوم المفسدين واما بعد رسلا اراهم بالبشرى قالوا انما هم كواهل هذه القرية ان اهلها كانوا طالمين قال فيها لوط قالوا نحن اعلم بما فيها المصنعة واهله الا امرنا ان نكلمك من العارفين (١٧٩) ولما ان جاء رسلا لوط اسي

هم وصافهم سم دعا وقالوا لا تخف ولا تخزن انما نجوك واهلك لا امر انك كانت من العارفين انما منزلون على اهل هذه القرية رجلا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون والى مدين احدهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعبدوا في الارض مفسدين فكذبوه فاحذتهم الرحمة فاصبوا دراهم جاثين وعادا وغدوة تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فهداهم عن السبيل وكانوا مستعصمين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين وكان اخذنا بدنهم فقمهم من ارسلنا عليه جاسدا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن

يتخافتون وقيل الصحريه بين من بهم وقيل لمحيرة في ناديم بذلك لعمل وتل معصية فاطهارها اقم من سترها وله لك حامن خرق جلاب الحب ولا غيلة ولا ليل للعجاس ناد الاما دام فيه اهلها فاد قاموا معه لم يبق نيا (كنت من الصادقين) فيما بعد نداء من نزل العذاب * كانوا يفسدون له من يحملهم على ما كانوا عليه من المعصية ولفوا حش طوعا وكرها ولا هم ابتعدوا الفاحشة وسوءهم فحين بعدهم وقال الله تعالى لا دين لكم من كروا وصدوا عن سبيل الله ردناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فاد لوط عليه السلام ربي شد عذب الله عليهم فذكر له لك صفة المفسدين في دعائه (يا بشرى) هي البشارة بالولد والسادة وهم صديقون يعقوب * وضافة معها كواضاقة تخفيف لا تعريغ والمعنى الاستقبال وانقرية سدوم التي قيل فيها اجور من قاضي سدوم (كانوا طالمين) معناه ان الطريق قد سترهم يحاذي في الايام السالفة وهم عليه مصررون وطمعهم كفرهم (ان في لوط) انيس اخبار الهيم بكونه فيها وغاها وجد في شأنه لا هم اعداوا اهلها بظلمهم اعترض عليهم بان فيها من هوري من لطم واراد بالجلد لاطهر لشقة عبيده ومبى لؤوس من النحر لاجبه والنشر بصرته وحيد طنة والخوف من ابيته ادى او يمهقه ضرر قال قدة لا يرى المؤمن ان لا يحوط المؤمن الا ترى في خواهم ما هم اعلم منه (عن في) يسمون نحن اعلم منك واحسب بحد لوط وحال قومه وامبارهم منهم الامتياز اني واهل لا يستأهل ما يستأهلون فخص على نفسك وهون عليك الخطب * وقرئ اصبه بانفسه يدنو لتخفيف وكذلك مذكور (ان) صله اكدت وجود العلمين مترنأ أحدهما على الآخر في وقت متجاورين لافاصل بينهما كما هم ما وجد في حرا واحده من الرمال كانه قيل كما احس بجنتهم فاحاذته لسانه من غير ريث خيفة عليهم من قومه وضاقهم درعا) وضاق بشأهم وشدهم برعه أي طافه وقد جعلت لعرب ضيق الدراع والدرع عبارة عن فقد لدية كما قالوا ربح الدرع بكذا اد كان مطبقه والاصل فيه ان الرجل اذا طالت دراهمه نال مالا ياله لقمه يراد راع فصر بذلك مثالا في الجزو لفدرة الحزو راحس العذاب من قوهم ارغز ارغز اد اضارب لما لحق العذاب من اتقى والاصطراب وقرئ منزلون محمدا ومشدد (مها) من القرية آية ينة) هي آثار منازلهم الحرة وقيل قبة الجارة وقيل المساء السود على وجه الارض وقيل الخبر عن صنعهم (القوم) من بني كذا أو بيبه (وارجو) وهما ما ترحون به اله قبة فافهم السبب مقام لسبب أو أمر وبالحوال مراد شرط ما يتوغم من الإيمان كما يؤمر انكافيا بشرعيات على ارادة لشرط وقيل هو من الرحمة أي الخوف والرحمة لزلله لشدة وعن النجاة صيحة جبريل عليه السلام لان اعلوب رحمة لمب (في دارهم) في لدهم وأرضهم أوى ديارهم فاكتفى بالواحد لانه لا يابس (جاثين) باركين على ركب ميتين (وعا) منصوب باصهار اهلها لان قوله فاحذتهم الرحمة يدل عليه لانه في معنى الاهلاك وقد تبين لكم ذلك يعني ما وضعه من اهلاكم (من) جهة (مساكنهم) اذا انظرتم اليها عند مروركم بها وكان اهل مكة يرون عليا في أسفارهم فيصرونها (وكانوا مستعصمين) عقلاء متمكين من النظر والافتكار وانكم لم يعلموا وكانوا متبیین ان العذاب نازل بهم لان الله تعالى قد بين لهم على أنسة الرسل عليهم السلام وانكم لم يروا حتى هلكوا (سابقين) فانتبه اذركهم أمر الله فلم يعوتوه * الحاصب لقوم لوط وهي ربح عاصف فيها حصباء وقيل ملك كان يرهم والصيحة ليد وغودر الخسف لغارون وامرهم ليعوم بوح وفرعون * لغرض تشبهه ما اتخذوه متكاكلا ومعناه اني دينهم وتولوه من دون الله سبحانه ومثل عند الناس في الوهن وصف القوة وهو ربح المنكبات ألا ترى في مقطع التشبيه وهو قوله (وان اوهن البيوت لميت العسكوت) (فان قلت) ما معنى قوله (لو كانوا يعلمون) وتل احذهم وهن بيت العسكوت (دست)

كانوا انفسهم يظنون مثل الذين يتحدوا من دون الله اولياء كمثل العسكوت اخذت بيته وان اوهن البيوت لميت العسكوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ

معناه لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم وأن أمر دينهم بالعبادة من الوهن ووجه آخر هو أنه إذا صح تشبيه ما اعتقدوه في دينهم ببيت العسكوت وقد صرح أن أو هن البيوت بيت العسكوت فقد تبين أن دينهم أو هن الأديان لو كانوا يعلمون أو أخرج الكلام بعد تصحيح التشبيه مخرج المحازم كان قال أو هن ما تقدم عليه في الدين عبادة لا وثان لو كانوا يعلمون وأقال أن يقول من المشرية لدى بعد الوهن، فحياس إلى المؤمن الذي يعبده الله مثل عسكوت بعد تشيابه لاصافة إلى رجل يبنى بيتاً آخر وحياس أو يحسنه من صغر وكان أو هن البيوت إذا السفر بها بقاء أيا بيت العسكوت كذلك أضعف الأديان إذا استقر بها ديناً في عبادة لا وثان لو كانوا يعلمون * فرى تدعون، لئلا والياء وهذا تو كيد للثقل وزيادة عليه حيث لم يجمع ما يدعونه شيئاً (وهو العزيز الحكيم) فيه تعهيل لهم حيث عدوا ما ليس شيء لأنه جاد ليس معه مصحح لعلم والقدره أصلاً وتركوا عبادة القادر القاهر على كل شيء الحكيم الذي لا يفعل شيئاً إلا بحكمة وتدبير * كان الجاهلة والسفهاء من قرش يقولون رب رب محمد يصرب المشرك بالله ياب والعسكوت ويحككوس من ذلك فذلك قال (وما يهملها إلا الهاموب) أي لا بد من محنتها وحسب وفادتها، لا هم لار الامثال وتشبهات اغشى الطرق إلى المعاني لمحتبة في لاسار حتى تهره وتكشف عمو وتصورها لله فهاهم فاصوره تشبيه الفرق بين حال المشرية وحال الموحدة وعن لى صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب معصيته (سابق) أي بالعرض الصحيح الذي هو حق لا باطل وهو أن تكون مساكين عبادة وعبرة للمعبرين منهم ودلائل على عظم قدرته التي ترى إلى قوله (إن في ذلك لآية للمؤمنين) ونحوه قوله تعالى وما خلقتنا السماء والأرض وما بينهما الا بالاثم قال ذلك طل الذين كفروا * الصلاة تكون لطماع في ترك المعاصي فكانت آتية عنها (فان قلت) كم من مصل يرتكب ولا تهاصلاته (قلت) الصلاة التي هي الصلاة عند الله لمحق بها الثواب أن يدخل فيها فعمل للتو بالروح من قبل قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ويصلها احاسعاً بالقلب والجوارح فتدري عن حاتم كأن رحلي على لصراط والحمد لله عن عني والبارع يساري وذلك الموت من فوق وأصلي بين الخوف والرجاء ثم يحوط به بعد أن يصلها فلا يحبطها فهي الصلاة التي تنهي عن المعشاء والمكرد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما لم تأمره صلاته بالعرف وتمنع عن المكرد برده صلاته من الله لا بعدد وعن الحسن رحمه الله من لم تتم صلاته عن افشاء والمنكره بمتحصنه لانه بصلاة وهي وبال عليه وقيل من كان مراعي للصلاة جره ذلك إلى أن يندم عن السيئات يوم ما فتدري أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلاننا يصلي بالنهار ويسرق الليل فقال ان صلاته لتردعه وروى أن في من الانصار كان يصلي معه الصلوات ولا يدع شيئاً من الفواحش الا ركبته ووصف له فقال ان صلاته ستتم أم قل بيت أن تاب وعلى كل حال ان المرائي للصلاة لا بد أن يكون أبعد من المعشاء والمكرد عن لارباعها وأيضاً كم من مصلين تنهمهم الصلاة عن المعشاء والمنكر ولا يقتضي أن لا يخرج واحد من المصلين عن قصبتها كما تقول ان زيد انتهى عن المكرد ليس غرضك أنه ينهي عن جميع المنكرات تريد أن هذه الخلقة موحودة فيه وحاصلة منه من غير انصاف للمعوم (وذكر الله أكبر) يريد وللصلاة أكبر من غيرها من الطاعات وسماها بذكر الله كما قال فاعوا إلى ذكر الله واعيا قال ولد كره لقله تغل بالتمليل كأنه قال وللصلاة أكبر لاه ذكر الله أو ولد كره الله عند المعشاء والمنكر وكرهه عنهم أو وعده علم ما كره فكان أولى بالينهي من اللطف الذي في الصلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ولد كره الله انكم برحمة أكبر من ذكركم أيا بطاعته (والله يعلم ما تفتنون) من الخير وطاعة منكم أحسن الثواب (بالتي هي أحسن) بالخلقة التي هي أحسن وهي مقابلة لحشوبة الآيين والغصب الكظم والسورة بالاناة كما قال ادفع باني هي أحسن (الا الذين ظلموا) بأمرطوا في الاعتداء والمعاد ولم يتقوا الصلح ولم ينفع فيهم الرقي فاعلموا معهم الغلظة وقيل الا الذين أدوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الا الذين آمنوا لولده والشريك وقالوا لا الله معلوله وقيل معناه ولا تجادلوا الداهلين في الذمة المؤدين

وهو العزيز الحكيم
وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعلها الا
العامون خالق الله
السموات والارض
خالق ان في ذلك لآية
للمؤمنين نل ما أوحى
اليك من الكتاب وأقم
الصلاة ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذ كره الله أكبر
والله يعلم ما تفتنون ولا
تجادلوا أهل الكتاب
الا بالتي هي أحسن الا
الذين ظلموا منهم

* قوله تعالى خالق الله
السموات والارض
خالق (قال فيه أي
بالعرض الصحيح) قال
أجد دافطة قدسية
ومعتقددي وقد تقدم
تكراره على القدسية
ولو كان ما قالوه حقا
من حيث المعنى لوجب
اجتناب هذه العبارة
التي لا تليق بالأديب
والله سبحانه وتعالى أعلم

للجزية الا بالتي هي احسن الا الذين طاموا فبذوا الدمة ومنعوا الجزية فان اولئك يجادلهم بالسيف وعن
 قادة الآتية منه وخفة بعله تعالى قاتلو الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يجادلوه أشد من السيف
 * وقوله (قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا من جنس المجادلة بالتي هي احسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما حدثتكم أهل الكفار فلا تصدوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكنته ورسوله فان كان باطلا
 لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوهم * ومثل ذلك لا يزال آراء ذلك الكتاب) أي أراءه مع صدقنا سائر
 الكتب السماوية تحفيقا لقوله آمنا بالذي أنزل إلينا وأرسل إليكم وقيل وكما أراءنا الكتب التي من كان قبلنا
 أراءنا اليك الكتاب (فالذين آتيناهم الكتاب) هم عبد الله بن سلام ومن آمن معه (ومن هؤلاء) من أهل
 مكة وقيل أراءنا الذين أتوا الكتاب برس تقدموا عهد رسول الله من أهل الكتاب ومن هؤلاء من في عهد
 منهم (وما محمد إلا نبي) مع ظهوره وهورا والاشبهه عن الله وغلون في الكفر المصموم عليه وقيل هم
 كتب من الاشرف وأصحابه * وأنت أي ما عرفت أحد قط يتلاوه كتاب وخط (ذا) لو كان شيء من ذلك
 أي من الآيات والوعد (لأرنا المصنوع) من أهل الكتاب وقولوا الذي نجد في كتابنا أي لا يكتب ولا يقرأ
 وليس به أول أو رتب مشرك ومكة وقالوا له تعلمه أو كتبه يده (فقلت) لم سمعهم مطيعين ولو لم يكن أمية
 قالو ليس بالذي يحده في كتبنا كانوا صادقين محققين ولكان أهل مكة أبا على حق في قوله لم له تعلمه
 أو كتبه فنه رجل قارئ كاتب (قلت) سمعهم مطيعين لا هم كمر وابه وهو أي يهيد من الرب فكانه قال
 هؤلاء المبطون في كفرهم به ولو لم يكن أمية لارناوا أشد الرب غير ليس بقارئ كاتب فلا وجه لارتباطهم
 وشي آخر وهو أن سائر الآيات عليهم السلام لم يكونوا أميين ووجب الإيعان بهم وعجاؤونه لكومهم
 مصدقين من جهة الحكيم بالهجات فذهب أنه قارئ كاتب فالحكم لم يؤمنوا به من لوجه الذي أموا به
 عيسى وعيسى عليه السلام على أن المرادين ليسوا همذين وهذا المترل مجر فادهم مبطون حيث لم يؤمنوا
 به وهو أي ومبطون لو لم يؤمنوا به وهو غير أي (فقلت) ما دلة قوله بيمينك (قلت) ذكرنا أميين وهي
 الجارحة التي يراد بها الحجة زيادة تصور لما نبي عنه من كونه كاتباً لا ترى أنك إذا قلت في الآيات رأيت
 لا مبر يخط هذا الكتاب بيمينه كان أشد لا تملك أنه تولى كتبه كذلك لسي (من) القرآن (آيات بينات
 في صدور) العلم به وحفظه وهما من خصائص لقرآن كونه بينات لا يحار وكونه محفوظاً في الصدور
 يتلوه أكثر لامة طاهر اختلاف سائر الكتب فنه لم تكن مجزات وما كانت تقر إلا من المصاحف ومنه
 ما جاء في صفة هذه الامة صدورهم أمية (وما محمد) بآيات الله الواخفة لا المتوغلون في الظلم
 المكابرون * فري آية وآيات أر دواها لا أرل عليه آية مثل باقة صالح ومائدة عيسى عليه السلام ونحو
 ذلك (فآيات عبد الله) ينزل أي يشاء ولو شاء أن ينزل ما تفرحونه لفضل (واقفاً أناندين) كلفت الانذار
 وآياته عما أعطيت من الآيات وليس في أن أبحر على الله آياه فأقول أرل على آية كدادون آية كذا مع على
 أن الغرض من الآيات ثبوت الدلالة والآيات كلها في حكم آية واحدة في ذلك ثم قال (أولم يكنهم) آية
 مغنية عن سائر الآيات أن كانوا طامعين للعق غير متعنين هذا لقرآن الذي تدوم تلاوته عليهم في كل مكان
 وزمان فلا يزال معهم آية نائمة لا تزول ولا تصحل كما زول كل آية بعد كونها وتكون في مكان دون مكان
 * أن في مثل هذه الآية الموجودة في كل مكان وزمان إلى آخر لدهر (رحمة) العمة عظيمة لا تشكر
 * وتذكروا (لقوم يؤمنون) وقيل أولم يكنهم مدينى اليهود ما أرلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بتحقيق ما في
 أيديهم من معنك ونعت دينك وقيل أن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب فكتبوا فيها
 بعض ما يقول اليهود فل أن نظر إليها فأها وقال كفى ما حافة قوم أو ضلالة قوم أن يرغوا إمامهم به
 بينهم إلى ما جاء به غيرهم فترلت والوجه ما ذكرناه (كفى بالله بيني وبينكم شهيدا) أي قد بلغكم ما أرسلت
 به إليكم وأنذرتكم وأسمكم قابليتموني بالخذل والكذب (يبلغ ما في السموات والأرض) فهو مطلق على أمرى
 وأمركم وعالم بحق وباطلكم (والذين آمنوا بالباطل) مسكم وهو ما تدعون من دون الله (وكفروا بالله) وآياته

وقولوا آمنا بالذي أنزل
 إلينا وأنزل إليكم والها
 والمحكم واحد ونحن
 له مسلمون وكذلك
 أنزلنا اليك الكتاب
 فالذين آتيناهم الكتاب
 يؤمنون به ومن هؤلاء
 من يؤمن به وما محمد
 بآياتنا إلا الكافرون
 وما كنت تتلون من قبله
 من كتاب ولا تحط به
 بيمينك إذا لارتاب
 المبطون بل هو آيات
 بينات في صدور الذين
 أوتوا العلم وما محمد
 بآياتنا إلا الضالون
 وقالوا لولا أنزل عليه
 آيات من ربه قل إنما
 الآيات عند الله وإنما
 أنا نذير مبين أولم يكفهم
 أنا أنزلنا عليك الكتاب
 يتلى عليهم أن في لك
 لرحمة وذكري لقوم
 يؤمنون قل كفى بالله
 بيني وبينكم شهيدا
 يعلم ما في السموات
 والأرض والذين آمنوا
 بالباطل وكفروا بالله
 أولئك هم الخاسرون

(وذلك هم الحاسرون) الموقوفون في صفتهم حيث اشترى الكفر بالاعيان الآن اكلهم وورد مورد
 الانصاف كقوله وانما اياكم لهدى اوفى ضلال ميمن وكقول حساب * فشر الخبير كما اعداه وروى ان
 كعب بن الاشرف واصحابه قالوا يا محمد من يشهد لك بانك رسول الله فنزلت * كان استجمل لعذاب استنز
 منهم وشكذبا ونضرب بالحزب هو الذي قال اللهم امطر علينا حجارة من السماء فقال أصحاب الآية فسقط
 عاليا كسهم من السماء (ولولا اجل) قد سمع الله وبيته في اللوح اعداهم ووحى الحكمة تأخيره في
 ذلك لاجل المسمى (الجدع اذهب) ساجد والمراد بالاجل الاخرة لما روى ان الله تعالى وعبد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان لا يذهب قومه وذايب ناصاهم وان يؤخر عنهم ان يوم لقيامه وقيل يوم يندرون
 وقت صاتهم يا جالم لمحيطة اى سيطرتهم يوم يذهبهم (الذهب) وهى تحيطتهم في ليل لاد المعاصي
 التي توجب محيطة بهم اولاهم ما لهم وخرجهم لا محالة وكما الساعة محيطة بهم ويوم يغفلهم على هذا
 المصوب بمصر اى يوم يمشاهم العذاب كان كيت وكيت (من فوقهم ومن تحت أرجلهم) كقوله تعالى
 لهم من فوقهم طلائع من المار ومن تحتهم طيل (وقول) قرى بالود والياء (ما كنتم تعلمون) اى حراء
 * معنى الآية ان المؤمنين ان لم يسمعوا له بمادة في الله هو فيه ولم يمش له امر دينه فاجاب به حراء الى
 بلدي بقدر انه فيه اسلم قلبه ارفع دينا واكثر مادة واخذ من حراء وعاد لعمرى ان ابداع تدوت في ذلك
 التقاوت الكثير ولقد سر ساجد اولونا فاعلم في الارض اوداروا اعون على قهر النفس وعصيان الشهوة
 واجمع للقلب له من واصم لله من انشروا وحى الى لفة عذرا طردت من حراء وابعدهم من كثير من العذر
 واصطط للامر ليدى في الجاه من سكى حراء الله وحوار بيت الله الله الحمد على ما به من ذلك وقرب وزرق
 من الصبر واوزع من الشكر وعن لى صلى الله عليه وسلم من مرتد به من ارض الى ارض من كان شبر
 من الارض استوجب الجنة وكان رفيق برهم ومحمد وقيل هى في مستصفا من مكة يدين برل منهم ألم تنكر
 ارض الله واسعة فتهاجر فيها وان كان ذلك لان امر دينهم كان يسد ثيابهم من طهوراى لكرهه
 (ياى فاعدون) في لمساكم بخونا صر بتمنى العائب وياى فاعدون في الخطاب ولقد يراى فاعدون
 فاعدون (فان كنت) اما معنى انما فى فاعدون وتعديم المفعول (فنت) له جواب شرط محذوف لان المعنى
 ان ارضى واسعة فان لم يخلعوا لمادة فى ارض فاطموا الى فى غيرها ثم حذف الشرط وعوض من
 حذفه تقديم المفعول مع افادة تيمم معنى الاحتصاص والاحلاص * ان امر عباده بالحرص على ابددة
 وصديق الاهتمام حتى يتطوبوا ووفى البلاد وان شسعت انبه قوله (كل نفس ذنقة الموت)
 اى واحدة مرارته وكرهه فاجعل الدائق طعم المدوق ومعناه انكم مستنون فواصلون الى اخره من كانت
 هذه عاقبته لم يكن له بد من تروى لها والاسعدا بجهده (لستونهم) لستونهم (من الجنة) على
 وقرى انشويهم من الثواب وهو الغزول للقامة يقال نوى في المنزل وانوى هو ونوى غيره ونوى غير متعد
 قد تعدى بزيادة همرة النقل لم يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب وذهبت والوجه في تعديته الى ضمير
 المؤمنين ولى لغزى اما حراؤه مجرى لتزلفهم ونبتهم او حذف الجار وايسال الفعل او تنبيه الطرف
 انوقت بالمهم * وقرا يحيى بن وثاب مع زيادة الفاء (الذين صبروا) على معارفة الاوطان والهجرة
 لاجل الدين وعلى اذى المشركين وعلى المحن والمصائب وعلى الطغاة وعن المعاصي ولم يتوكلوا على جميع
 لك الاعلى الله * لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم بركة بالهجرة فاحو اقره واصيصة
 وكان يقول الرجل منهم كيف أقدم بلدة ليسنى فيها مبيشة فزلت * والذابة كل نفس دبت على وجه
 لارض عقلت أو لم تمقل (لا تحمل رزقها) لانطقى أن تحمله لضعفه عن حمله (الله رزقها وياكم
 لى لا رزق تلك الدواب الصلواتى الا الله ولا يرزقكم ابصا ايها الاقوياء الا هو وان كنتم مطيقين الحمل
 ارزاقكم * كسبها لانه لم يقدركم ولم يقدركم أسباب الكسب لكم كنتم يحزن من الدواب التي لا تحمل
 وعن الحسن لا تحمل رزقها لانها لا تنجزه انما تصبح فيرزقها الله وعن ابن عبيدة ليس شئ يحيا الا لاسان

و يستجولون بالهذاب
 ولود اجل مسمى بلههم
 العذاب وليا بينهم
 نعمة وهم لا يشعرون
 يستجولونك بالعذاب
 وان جهنم لمحيطه
 بانكافى يوم يمشاهم
 العذاب من فوقهم
 ومن تحت أرجلهم
 وقول دو قوا ما كنتم
 تعلمون يا عبادى الذين
 آمنوا ان ارضى واسعة
 فاباى فاعدون كل
 نفس ذنقة الموت ثم
 اليسار جعون والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 لنبوتهن من الجنة عرفا
 تجرى من تحت الاهار
 خالدى فبهم اجر
 العاملين الذين صبروا
 وعلى ربهم يتوكلون
 وكاين من دابة لا تحمل
 رزقها الله يرزقها وياكم

والغلة والقارة وعن بعضهم رأيت السبل محتكر في حصبه ويقال للعقرب محاري لا أنه يساها (وهو
 السميع) لقولكم يخشى الفقر والصحة (العليم) على صغاركم الصغرى (سألهم) لأهل مكة (دأى
 يؤفكون) فكيف يصرفون عن توحيد الله وأن لا يشركوا به مع قرآنهم بأنه طاق السموات والأرض
 بقدر (رزق وقتره) أي إذا صبقه (ذوق) الذي رجع إليه الضمير في قوله (ويقدره) هو من يشاء فكان
 بسط (رزق) قدره جملا لواح (قوت) يحل لوجهين أي ما أن يريد ويقدر أن يوضع الضمير موضع
 من يشاء لأن من يشاء منهم غير معين فكان الضمير مباحا مثله وأن يريد تعاقب الأمرين على واحد على
 حسب المصلحة (الله كل شيء عليم) يعلم ما يصنع لعبا وما يفسدهم واستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على أنه من قرءوا ما قرءوا به ثم بعد ذلك في توحيد الله وبني الأندلس لشر كاعتنه ولم يكن إقرارا عطلا
 كأقرار المنكرين وعلى أنهم أقرؤا ما هو خلة عليهم حيث فسجوا النعمة إلى الله وقد جعلوا العباد فالنعم
 ثم قال (دل أكثرهم لا يعقلون) ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك وحملة التوحيد أولا يعقلون
 ما تريد بخلق الله ولا يعطون لمحدث الله عنده قالهم (هذه) فيها زبداء الدنيا وتصغير الأمر
 وكيف لا يصعها وهي لا تزن عندهم جاح بوصفه يريد ما هي لبرعة ولها عن أهلها وموتهم عنها إلا
 كما ياب لهم من سعة ثم يفرقون (وأن الله را لا آخرة في الحيوان) أي ليس فيها الحياة مستمرة دائمة
 حادثة لموت فيها كما أنهم في دنهم آخرة والحيوان مصدر حجب ونجاسة يبان بقمت الدماء ثمانية وأو
 قالوا حيوة في سمر حبل وبه معنى مائة حياة حيوانا قالوا الشتر من ثوب ولا تنتر من الحيوان وفيه
 الحيوان زيادة معنى ليس في بيت الحياة وهي معنى سعة لا من معنى الحركة ولا اضطراب كالزبور
 والمعصان والاهمال وما أشبه ذلك والحياة حركة تارة الموت يكون حجب على بناءه على معنى الحركة
 مبالغة في معنى الحياة ولذلك انتيرت على الحياة في هذا الموضع لمقتضى للمعة (لو كانوا يعلمون) فلم
 يؤثر والحياة الدنيا عليها (ذوق) ثم فصل قوله فذكر كوا (ذوق) يذوق دل عليه ما وصفهم به وشرح
 من أمرهم معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعدو (فادركوا في ذلك دعوا الله محصين له الدين)
 كاذبين في صورة من يخص الدين من المؤمنين حيث لا يدركون الله ولا يدعون معه اله آخر وفي
 تنهتهم محصين ضرب من انتهم فلم تنههم إلى الله وأصوات دعوا إلى حال لشركه واللام في (لكنهم) لا
 محتملة لا تكون لام كي وكذلك في (واقتنعوا) في قرأها بالأكسر والمعنى أنهم يعودون في شركهم ليكفروا
 بالهود إلى شركهم كافرين بعمدة الحق فاصدين التمتع ولتند لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين
 لخلصين على الحقيقة دانتهم الله أن يشكروا نعمة الله في نعماتهم ويحلو نعمة النعمة ذريعة إلى زيادة
 طاعة لا إلى التمتع والتلذذ وأن تكون لام لا من قراءة من قرأ وليتموا للسكون تشبده وشعوه قوله
 ما إلى العملوا ما شئتم نعم الله ما لم يصب (ذوق) كيف جازار بأمر الله في بالأكسر وبأن يعمل العباد
 ماشاؤا وهوانه عن ذلك ومتوعد عليه (ذوق) هو مجاز عن الحداد والخلعة وأن ذلك لا من منعه إلى
 عاقبة ومثاله أن ترى الرجل قد سرق على أمر وعبدك أر ذلك الأمر خطا وأنه يؤدي إلى ضرر عظيم فتباعد في
 حبه وابتناله عن رأيه فادلم تر منه إلا لا وهو التصميم حزن عليه رقب أنت وشأنك وفصل ما شئت
 فلا تريد هذا حقيقة لا من وكيفية ولا من بالشئ مريله وأنت شديد لكرهه منعه ولكذلك كاذبا تقول
 له فاذ قد أبيت قبول النصيحة فأنت أهل لية لك أفعلم شئت وتبعث عليه ليتبين لك إذا علمت حجة رأى
 المناصع وفادرك أيا كانت العرب حول مكة يفترو بعضهم بعضا ويتعارون ويتباهون وأهل مكة ظارون
 آمبون فبالأبصار ولا يشار عليهم مع قنهم وكثرة العرب فذكرهم الله هذه النعمة الخاصة عليهم ووجهم
 بأنهم يؤمنون بالباطل الذي هم عليه ومثل هذه النعمة المكشوفة الصاهرة وغيرها من النعم التي لا يقدر
 على إلا الله وحده مكمورة عندهم انتروا وهم على الله كذابا زعموا أن الله شر يكا وتكديهم بحاجاتهم من
 الحق كفرهم بالرسول والكتاب وفي قوله (المساجد) تسمعه لهم يعني لا يتأثموا في تكديهم وقت معصوه

وهو السميع العليم ولئن
 سألتهم من خلق
 السموات والأرض
 ومضر الشمس والقمر
 لقولن الله فأن
 يؤفكون الله يسقط
 رزق أن يشاء من
 عباده ويقوله أن الله
 بكل شيء عليم ولئن
 سألتهم من رزق
 السماء ما أقبح به
 الأرض من بعد موتها
 ليقولن الله قل الحمد لله
 بل أكثرهم لا يعقلون
 وما هذه الحياة الدنيا
 الا لهو ولعب وان الدار
 الا آخرة لهم الحيوان
 لو كانوا يعلمون فادركوا
 في ذلك دعوا
 الله محصين له الدين
 فلما تنهواهم إلى البر إذا هم
 يشركون ليكفروا بما
 آتيناهم وليتجنسوا
 فسوف يعلمون أولم يروا
 أنا جعلنا حرما آمنا
 ويصطف الناس من
 حولهم أذ الباطل
 يؤمنون ونعمة الله
 يكفرون ومن أظلم ممن
 افترى على الله كذبا أو
 كذب بالحق لما جاءه
 وقوله تعالى وان الدار
 الا آخرة لهم الحيوان
 قال النجاشي عن
 الحياة إلى هذا البناء
 نبيه على تعظيم حياة
 الاخرة ودوامها قال
 أجدو الذي يخص هذا
 البعامة فادرك ما لا يتخلو
 من الحركة كالزبور
 وانغزلان والحيوان من ذلك والله أعلم

ولم يفعلوا كما فعل المراجع العقول المبتون في الامور يعمون الخبر فيستعملون فيه الروية والعكر
ويستأنون الى أن يصح لهم صدقه أو كذبه (المنس) نقر برلتوا في جهنم كقولهم
* الستم جبر من ركب المطايا قال بعضهم ولو كان استعها ماما أعطاء الخبيصة مائة من الابل وحقيقته أن
الهمزة همزة الاسكار دخلت على السبي فرجع الى معنى النقر بردها ما وجهاً أحدهما الا ينورون في جهنم
والا يستوجرون الثوابها وقد افتروا مثل هذا الكذب على الله وكذبوا الحق هذا الكذب وان في آلم
يصح عندهم أن في جهنم منوى للكافرين حتى جثروا مثل هذه الحراة أطلق المحاهدة ولم يقيد بها معقول
المتناول كل ما يجب محاهدته من النفس الامارة بالسوء والشيطان وأعداء الدين (فين) في حقها ومن أحدا
وتوجهنا صا (لنذهبهم سبطا) لنزيدهم هدية في جبل الطير وتوفية كقولهم تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى وعن أبي سليمان له رأى وادب جاهدوهم في علمو المديهم - م اى لم يملو وعن بعضهم من عمل
عابهم وفق لما لا يعلم وقيل ان الذي يرى من جهل ابايهم انما هو من نقص سير ما فيهم (لمع المحسبين)
لما صرهم ومعينهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشرين حسنة
بعد كل مؤمنين والمناقضين

ألمس في جهنم منوى
للكافرين والذين
جاهدوا في الله
سبيلهم وان الله لمع
المحسنين

سورة الروم ستون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم مكية
وهي ستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم غلبت الروم في ادى
الارض وهم من بعد
غلبهم سيفلون في نصع
سنتين لله الامر من
قبل ومن بعد

* القرية المذكورة الكثيرة (غلبت) صم العيون وسبوا من بهض لياها والارض ارض العرب لان الارض
للمهودة عند العرب ارضهم والمعنى غلبوا في ادى ارض العرب منهم وهي اطراف الشام وأرد ارضهم على
ثانية اللام مضاف اليه أى في ادى ارضهم في عدوهم قال محمد هدى ارض الجزيرة وهي اى ارض
الروم الى فارس وعن ابن عباس رضى الله عنه الاردين وفلسطين وقرى في ادى لارضهم ولضع ما بين
الثلاث الى العشر عن الاصمعي وقبل احتربت اروم وفارس بين ادرعات وبصرى فبعثت فارس الروم فمع
الخبر مكة فشق على النبي صلى الله عليه وسلم لمسلم لان فارس مخوف لا كتاب لهم والروم أهل الكتاب وفرح
لمشركوهم وشتموا وقالوا أنهم وللمصارى أهل الكتاب ونحن وفارس أميون وقد طهرنا حواسنا على احوالكم
ولنظهور نحن عليكم فبزلت فقال لهم أبو بكر رضى الله عنه لا يقر الله أبليسكم فوالله لتظهرن الروم على
فارس بعد نصع سنين وقال له أبى بن خفاف كذبت يا أبا قحيل احدثي لنا حديثاً أحسن من هذا الحديث
الاراهمة فما حبه على عشر فلا تنس من كل واحد من ما وجدنا الاجل ثلاث سنين فأخبر أبو بكر رضى الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين الملاث الى التسع فرايد في الخطر وملا في الاجل فله الاها
مائة فلوصل الى تسع سنين ومات أى من حرج رسول الله وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية ودللت على
رأس سبع سنين وقيل كان انصر يوم بدر للعريتين فخذ أبو بكر لخطير من ذرية أى وحامه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدق به وهذه الآية من الآيات لينة الشاهدة على صحة النبوة وأن القرآن من عند
الله لاها باعص علم العيب الذى لا يعلمه الا الله وقرئ عليهم لكون لازم وعباد ولعلب مصدر كالجلباب
والجلب والجلب والجلب وقرئ غلبت الروم بالغض وسبغسون بالصم ومعناه أن الروم غموا على ريف الشام
وسبغتهم المسلمون في نصع سنين وعند انقضاء هذه المدة أحد المسلمون في جهاد الروم وضافة عليهم تخفف
باختلاف القراءتين هي في احدهما اضافة المصدر الى المفعول وفي الثانية اضافة الى العاقل ومثالهما
محرم عليكم اراجهم ولر يخلف الله وعده (قال قت) كيف صحت المأجبة وانما هي قنر (قت) عن
مسادة رحمه الله انه كان ذلك قبل تحريم انقمار ومن مذهب أبى حنيفة ومحمد أن العقود المفسدة من عقود
الربا وغيرها جائزة في دار الحرب بين المسلمين والكفار وقد احتج على صحة ذلك عهده أبو بكر بنه وبين أبى بن
خلف (من قبل ومن بعد) أى في أول لوقت وفي آخرها حين علموا وجب يفلون كأنه قيل من قبل كونهم
عالمين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غلبين يعنى أن كونهم مغلوبين

في القول في سورة الروم (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله تعالى ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون طاهرا من الحياة

الدنيا (قال) فيه يعلمون
يبدل من الأول وفي
البديل إنكنته وهي
الاشعار بانه لا فرق بين
عدم العلم الذي هو الجهل
وبين العلم بطاهر الدنيا

ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصرهم
يشاء وهو العزيز الرحيم
وعند الله لا يخلف الله
وعده ولكن أكثر
الناس لا يعلمون يعلمون
طاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الآخرة هم
عافلون أولم يتفكروا
في أنهم سهم ما خلق الله
السموات والأرض وما
بينهما إلا بالحق وأجل
مسمى وإن كثيرا من
الناس بلقاء ربهم
لكافرون أولم يسيروا
في الأرض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم كانوا أشد
منهم قوة وأناروا
الأرض وعمروها أكثر
من عمروها وجاءتهم
رسالهم بالبينات فما كان
الله ليظلمهم ولا يكن
كافرا أنهم يظنون
حتى كأنهم شيء واحد
فابدل أحدهما من
الآخر وقائدة تنكير
الطاهرا أنهم لا يعلمون
الطاهرا واحدا من
جمله طواغرها (قال)

أولوا عابدين آحر ليس إلا بامر الله وقصائه وتلك الأيام ند أوله بين الناس وقرئ من قبل ومن بعد على
الجر من غير تقدير مصدق اليه واقتطاعه كانه قيل قبله لا بعد انجى أولا وآخرا (ويومئذ) ويوم تغلب الروم
على فارس ويحل ما وعد الله عز وجل من غلبتهم (يعرج المؤمنون بنصر الله) وتعييه من له كتاب على من
لا كتاب له ويغيط من تحتهم من كهار مكة وقيل نصر الله هو اطهار صدق المؤمنين فيما أخبروا به المشركين
من غلبة الروم وقيل نصر الله أنه ولي بعض الظالمين بعضا وقرئ بين كلهم حتى تغلبوا وتناقصوا وقيل هؤلاء
شوكه هؤلاء وفي ذلك قوة للإسلام وعن أبي سعيد الخدري واقع ذلك يوم بدر وفي هذا اليوم نصر المؤمنين
(وهو) (مرير الرحيم) ينصرهم على نار و ينصرهم أخرى (وعند الله) مصدر مؤكد كقولك لك على ألف درهم
عمر فالان معناه اعترف لك بها غير فاعل وعد الله ذلك وعد لان ما سبقه في معنى وعد • ذمهم الله عز وجل
باجمعة لانه في أمور الدنيا بل في أمور الدين وذلك أنهم كانوا أصحاب تجارات ومكاسب وعن الحسن بن بلع من
حدق أحدهم أنه يخش الله فيهم فيقره بأصبعه فيعلم أركى وهو أم جيد • وقوله (يعلمون) بدل من قوله لا
يعلمون وفي هذا البديل من النكتة أنه أبدله منه وحده بحيث يقوم مقامه ويسد مسد ليعلم أنه لا فرق
بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يشك في الدنيا • وقوله (طاهرا من الحياة الدنيا) يعيد
أن للدين طاهرا وباطلا طاهرا ما يعرفه الجهال من القمع تر رهاوا تسم علاذها وباطلها وحقيقتهما أنها
تجاز إلى الآخرة يترو منها إليها لطاعة والأعمال الصالحة وفي تنكير الطاهرا أنهم لا يعلمون إلا طاهرا
وحداهم جملة الظواهر • وهم الثانية يجوز أن يكون مبتدأ (عافلون) خبره والخبر خبرهم لا رولى وأن
يكون تنكير باللا رولى وعافلون خبر الأولى وأية كانت فذكرها مباد على أنهم معدن الغفلة عن الآخرة
ومقرها ومعلمها وأنهم هم تسع والهم زحج (في أنفسهم) يحتمل أن يكون طرفا كانه قيل أولم يجدوا
التفكير في أنفسهم أى في قلوبهم المارغة من المفكره التفكير لا يكون إلا في القلوب ولم تكن زيادة تصور
طال المذكرين كقولك اعتمد في قسنت وصمرو في سلك وأب يكون صلة للمذكر كقولك تفكر في الأمر
وأحال فيه مكره (ماحق) متعلق بالقول المخذوف معناه أولم يتمكروا بقولوا هذا القول وقيل معناه
فيعلموا إلا في الكلام دال عليه (الإباحق وأجل مسمى) أى ما حله باطلا وعشبا بغير غرض صحيح وحكمة
بالغة ولا تفي حادثة وغايتها مقروبة بالحق معصوبة بالحكمة وتتقدرا أجل مسمى لا بد لها من أن
تنتهي إليه وهو قسام الساعة ووقت الحساب والنواب والعقاب ألا ترى إلى قوله تعالى إلى الحسنة أنفا خلتا تم
عشنا وأسكننا إليه لا نرحمون كيف سمى تركهم غير راحمين إليه عينا • والباقى قوله الإباحق مثلها في قولك
دخلت عليه بباب السفر واشترى المرص بمرجعه ولجأه زيد اشتراه وهو ملتبس بالسرح واللبام غير
منه كعنه وكذلك المعنى ما حقها الإلهى متبسة بالحق مقترنة به (فان قلت) انما جعلت في أنفسهم
صلة لانه كرف معناه (قد) معناه أولم يتمكروا في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيرهم من الخلوقات
وهم أعلم وأخبر بأحوالهم بأنهم باحوال ما عداها يتدبرون وأما أودع الله طاهرا وباطلا من غرائب الحكم
الذلة على التدبير دون الإهمال وأنه لا بد لها من انتهاء في وقت يجازيها فيه الحكيم الذي دبر أمرها على
الاحسان احسانا وعلى الاساءة مثلها حتى يعلموا عند ذلك أن سائر الخلق كذلك أمرها جاز على
الحكمة والتدبير وأنه لا بد لها من الانتهاء في ذلك الوقت • والمراد بقاء ربهم -م الاجل المسمى (أوم
يسيروا) تقرير لسيروهم في البلاد وبطرحهم إلى آثار المدمرين من عادوهم وغيرهم من الأمم العاتية • ثم
أخذ يصف لهم أحوالهم وأنهم (كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض) وحروها قال الله تعالى لا حول تنير
الأرض قبل ليقر الحوت المتيرة وقالوا سمى ثور الأتاراة الأرض وبقرة لا تنيرها أى تشبهها (وعمروها)
دنى أولئك المدحرون (أكثر عمروها) من عمارة أهل مكة وأهل مكة أهل وادغيردى زرع ما لهم
أنارة الأرض أصلا ولا عمارة لها أساقها هو الاتم كم -م ويضعف حالهم في دنياهم لأن معظم

٢٤ كشاف ي أحد في التنكير تقلد لعلومهم وتقلده يقربه من النقي حتى يطابق البديل منه وروى عن
الحسن أنه قال في تلاوته هذه الآية بلغ من صدق أحدهم في طاهر الحياة الدنيا أنه ينقر الدينار بأصبعه فيعلم أجيد هو أم ردى

ما استطهر به أهل الدنيا ويتباهون به أمر الدهقنة وهم أخصاص القوي قوته كانوا أشد منهم قوة أي
 عادو غودوا وأصرامهم من هذا لغير كفو له أولم يروا أن الله لذي خلقهم هو أشد منهم قوة وإن كان هذا أبلغ
 لأنه خالق لقوى ولقدره فما كان تدبيره أياهم طامعهم لأن حاله منافية لأعلم ولا كبرهم طامعهم حيث
 عملوا ما أوجب تدبيرهم فترى عاقبة بالنصب والرفع (للسوأي) نأيت الأسوأ وهو لا يقع كما أن الحسن
 نأيت الأحسن والمعنى أنهم عوقبوا في الدنيا بالمارم كانت فيهم السوأي الأله وضع لمعهم موضع
 لصعراى لعقوبة التي هي أسوأ العقوبات في الآخرة وهي جهنم التي أعدت للكافرين (و) كذبوا
 معنى لا يكدون ويخوز أن يكون أي لانه إذا كان تدبيره لا ساء التكذيب والاستهزاء كما كانت في
 معنى لقول تعونادى وكذب وما أشبه ذلك ووجه آخر وهو أن يكون أسوأ السوأي عصى فترى الخطيئة
 التي هي أسوأ الخطايا وأن كذبوا عطف بيان لها وحركتها بحذف نون حوالب لما لو أرادوا لا هم
 (ثم اليه ترجعون) أي إلى ثوابه وعقابه وقرئ بالتعاليات * الإلا س أي يبقى بالسابق كذا يصحرا يقال
 باطرنه فابلس إذا لم ينس وبس من أن يحتج وعنه لانه لا يلبس التي لا ترغو * وقرئ يلبس بفتح اللام
 من ألبسه إذا أسكنه (من شركائهم) من الذين عبدوهم من دون الله (وكانوا شركائهم كافرين) أي يكفرون
 بالحسن * ومحمد بن أبي بكر في الأدب الكافر بسبهم * وكتب شعراء في المصنف نواويل لا يفتأ كتب
 علو بني إسرائيل وكذلك كتب السوأي بالف بول أياها بالله مرة على صورة الحرف لدى منه حركتها
 * الصعير في (يعرفون) للمسلمين والكافرين دلالة ما عده عليه وعن الحسن رضى الله عنه هو تفرق
 المسلمين والكافرين * ولا في عبي وهو لا في أسفل السافلين وعن قتادة رضى الله عنه فرقة لا اجتماع
 بعد هذا (في روضة) في بستان هو الجنة واسكنهم لا هم أمر هو روضته والروضة عند العرب كل أرض ذات
 نبات وماء وفي أمثالهم أحسن من روضة يري دون بيضة دامة (بحيرون) يسرون يقال حبره إذا
 سره سرور وأهل له وجهه وطهر فيه أثره ثم اختلف فيه الأقاويل لاحتماله ووجه جميع المفسرين مجاهد
 رضى الله عنه يكفرون وعن قتادة يعمون وعن ابن كثير يملون وعن أبي بكر بن عياش التبعان على
 رؤسهم وعن وكيع السماع في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الجنة وما فيها من النعيم وفي آخر
 أقوم أعرأى فقال يا رسول الله هل في الجنة من سمع قاصم يا عرابي في الجنة لم راحته الأكار من
 كل يضاء حوصاية بتعني بصوات لم تسمع إلا في عتله لاقط فذلك أفضل نعيم الجنة قال الراوى فسألت أبا
 لدرهم بن عتيق قال السبع وروى أن في الجنة لا نصار أعني الحراس من قسمة فإذا أراد أهل الجنة الجمع
 بعث الله ريحاً من تحت العرش وقع في تلك الأسمار فتحرل تلك الحراس بصوات لوسمها أهل الدنيا ما ترو
 طرباً (محضرون) لا يغيبون عنه ولا يحجب عنهم كقوله وما هم بخارجين منها لا يترعنهم * لما ذكر لوعده
 والوعيد أتبعه ذكر ما يوصل إلى الوعد ويحى من الوعيد * والمراد بالسبع طاهر الذي هو تنزيه الله من
 السوء والتناء عليه بالخير في هذه الأوقات لما يشجدهم من ممة لله الطاهرة وقيل الصلاة وقيل
 لا بعماس رضى الله عنه ما عمل تحمداً الملوآت الحسن في القرآن قال هم ولا هذه الآية (تسبون)
 صلواتنا لغربوا العشاء (وتصحبون) صلاة الصبح (وعشياً) صلاة العصور (تظهرون) صلاة الطهر
 وقوله وعشياً متصل بقوله حين عشوا بقوله وله الحمد في السموات والأرض اعترض بينهما ماؤه مناه أن
 على المبرين كلهم من أهل السموات والأرض أن يحمده (فأبقت) لم ذهب الحسن رحمه الله إلى أن
 هذه الآية مسددة (قلت) لانه كان يقول فرضت الملوآت الحسن بالمدينة وكان الواجب بركة ركعتين في
 غير وقت معلوم والقول الأكثر أن الحسن اعاد فرضت بركة وعن عائشة رضى الله عنها فرضت الصلاة
 ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقربت صلاة المغرب ويزيد في صلاة الحضر وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكال له بالخير الأول في ليلة فمجد الله حين تسبوا وحين تصحبون
 الآية وعنه عليه السلام من قال حين يصبح سبحان الله حين تسبون وحين تصحبون إلى قوله وكذلك

ثم كان عاقبة الذين
 أساءوا السوأي أن كذبوا
 بآيات الله وكانوا بها
 يستهزون الله يبدؤ
 انخلق ثم يعيده ثم إليه
 ترجعون ويوم تقوم
 الساعة يلبس المجرمون
 ولم يكن لهم من
 شركائهم شعور وكانوا
 يشركائهم كافرين ويوم
 تقوم الساعة يومئذ
 يتصرفون فأما الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 فهم في روضة يحبرون
 وأما الذين كفروا وكذبوا
 بآياتنا ولقاء الآخرة
 فأولئك في العذاب
 محضرون فسبحان الله
 حين تسبون وحين
 تصحبون وله الحمد
 في السموات والأرض
 وعشياً وحين تطهرون

• قوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره ثم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا كنتم تغرحون الآية (قال ابن قلت ما بال الاعادة استعظمت في قوله ثم اذ دعاكم حتى كأنهم فصلت على قيام السموات والارض قلت الاعادة في نفسها عظيمة ولكن ما هو مت بالنسبة الى الانشاء) قال أحمد غاي في السؤل تعظيم الاعادة من عطاهم ايداً ما تعار من تبتها او عتوا شأنها وقوله في الجواب نعم هو مت بالنسبة الى الانشاء لا يخلص فان الاعادة كرت ههنا عقيب قيام السموات والارض بأمره وقيامها ابتداء وانشاء اعظم من الاعادة فيلزم تعظيم الاعادة بالنسبة الى ما عطف عليه عن الانشاء وبمعد الاشكال والمخلص والله أعلم جعل ثم على نام الترخي الزمان لا لترخي المراتب ومن سلم انها (١٨٨) لتراخي المراتب فعلى ان تكون مرتبة المعطوف عليه العلاء ومرتبة ما عطف على الدنيا

وذلك نادر في مجيها لتراخي المراتب طالع المعطوف حيث شذ في أكثر المواضع أرفع درجة من المعطوف عليه والله أعلم • قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه (قال) ان قلت لم أنزل الصلة ههنا وقد قدمت في

ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره ثم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا كنتم تغرحون وله من في السموات والارض كل له فائون وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه

قوله تعالى هو على هين قلت لان المقصود من نحن فيه خلاف المقصد هناك فانه اختصاص الله تعالى بالقدرة على ايلاد الم

(ومن آياته) قيام السموات والارض واسمها كما ما في غير عمد (بأمره) أي بقوله كونها غيب والمراد قسمة لها الردة لكونها ماني صفة القيام دون الزوال وقوله (اذ دعاكم) منزلة قوله بربكم في ايقاع الجملة موقع الامر على المعنى كما قال ومن آياته قيام السموات والارض ثم خروج الموق من القبول اذ دعاكم دعوة واحدة ما أهل القبول اخرجوا والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقف ولا نلت كما يحجب الله عن المطاع مدعوه كما قال الغافل دعوت كلها دعوة فكأنما • دعوت به اب الطود أو هو أسرع يريد باب الطود لصدى أو الجرد دانه هدى وان عطف ههنا على قيام السموات والارض ثم بيان العظم ما يكون من ذلك الامر وقتد ره على مثله وهو ان يقول ما أهل القبول قوموا ولا تنق بسعة من الاوين ولا تخرب الاقامت سطر كما قال تعالى ثم نفع فيه أخرى فارهم قيام ينطرون • وذلك دعونه من مكان كد كما يحز زان يكون مكانك يجوز ان يكون مكانك صاحبك بقول دعوت زيدا من أعلى الجبل فعمل على ودعوتيه من أسفل الوادي فطلع الى (من فنت) بم تعاق (من الارض) أب اعمل أم بالمصدر (قوت) ههنا ارجاء من الله بطل نهر معقل • (من قلت) ما العرقين اذا واذا (قوت) الاولى للشرط والثانية للماجأة وهي تنوب مناب الماء في جواب الشرط • وفري عرجون يضم اسماء ونفها (فاسون) متقادون لوجود رة له فهم لا يعتدون عليه (وهو أهون عليه) فبما يجب عندكم ويقيس على اصولكم وبقيصه معقواكم لان من أعاد منكم صنعة ثنى كانت أسهل عليه وأهون من انشاء او تنفرون للصانع اذ احطى في بعض ما يشبه بقولكم اول لغزو أفرق وتسمون الماهر في صاعته ما اود تنفون انه عاودها مرة بعد أخرى حتى مر من عيب وهانت عليه (من قلت) لم ذكر الصمير في قوله وهو أهون عليه والمراد به الاعادة (قلت) معناه وان يعيده أهون عليه (فان قلت) لم أنزل الصلة في قوله وهو أهون عليه وقد مت في قوله هو على هين (قلت) ههنا قصد الاختصاص وهو محز فقبل هو على هين وان كان مستعصا عندكم ان يولد بينهم وعاقروا ما ههنا فلامعنى للاختصاص كيف والامر منى على ما يقولون من الاعادة أسهل من الانشاء فلو قدمت الصلة تنمير المعنى (فان قلت) ما بال الاعادة اسهل من قوله ثم اذ دعاكم حتى كأنهم فصلت على قيام السموات والارض بأمره ثم هو مت بذلك (قلت) الاعادة في نفسها عظيمة ولكن ما هو مت بالنسبة الى الانشاء وقيل الصمير في عليه الخلق ومعناه أن لمعت أهون على الخلق من الانشاء لان تكويمه في حذ الاستحكام والتكامل أهون عليه وأقل تعباً وكذا من أن يتقبل في أحوال ويتدرج فيها الى أن يبلغ ذلك الحد وقيل الاهون معنى الخين ووجه آخر وهو أن الانشاء من قبيل التعصل الذي يتغير فيه الفاعل بين ان يعمل وأن لا يعمل والاعادة من قبيل الواجب الذي لا بد له من فعله لانها الجبر الاعمال وحراؤها واجب والآمال اما محال والمحال معتص أصلا حارج عن المقدور واما ما بصرف الحكيم عن فعله صارف وهو القبيح وهو رديف المحال لان الصارف

ولما فر وأما المقصد ههنا فلامعنى للاختصاص فيه كيف واد مر منى على ما يصدق في لشاهد من الاعادة أسهل يجمع من الابتداء فالاختصاص بغير المعنى (قال أحمد) كلام بغير يستحق أن يكتب سبب السير لا الخبر وانما يلقى الاختصاص من تقديم ما حقه ان يؤخر وقد علمت مذهبه في مثل ذلك • عاكلامه (قال) في تقرير معنى قوله وهو أهون عليه الاعمال اما مجتمع عقلا لانه واما مجتمع لصارف بصرف الحكيم عن فعله واما تعصل بخبر الحكيم فيه بين ان يعمل وان لا يعمل واجب على الحكيم ان يفعله فالانشاء الاول من قبيل التعصل واما الاعادة فواجبة على الله تعالى لاجل الجزاء فلما كانت واجبة كانت أبدا لافعال عن المستعص بذلك وصفت بالتسهيل وكانت أهون من الانشاء (قال أحمد) لقدصل وصعد عن السبل فلا توافقه ولا توافقه والحق ان لا واجب على الله تعالى وكل ما ذكر في هذا الفصل زعات قد رية على انها أبصا غير مستقيمة على أصولهم المجتعة فان مقتضاها وجوب الانشاء في الحكمة

وله المثل الاعلى في

السموات والارض

وهو العزيز الحكيم

ضرب لكم مثلاً من

أنفسكم هل لكم من

ماملكت أيمانكم من

شركاء فيما رزقناكم

فأنتم فيه سواء تخافونهم

كخيفتكم أنفسكم كذلك

تفصل الآيات تقوم

بمقلون بل اتبع الذين

طلوأهوا هم يفرعون

فمن يهدي من أضل

الله وما لهم من ناصرين

فأقم وجهك للدين

حنيفاً فطرت الله التي

طسرساس عليها

لا تبدل خلق الله ذلك

الدين القيم ولكن

أكثر الناس لا يعلمون

منيبين اليه واتقوه

وأقيموا الصلاة ولا

تذكروا من مشركين

من الذين فرقوا دينهم

وكانوا شيعاً كل حزب

بما لديهم فرحون وذا

ممن الناس ضرر دعوا

ربهم منيبين اليه ثم

إذا أذاقهم منه رحمة

إذا فرق منهم برهم

يشركون

أدولاً مصطفاً اقتضت

الاشياء لما وقع وتلك

المصلحة توجب منعها

فقد وضع ان المصنف

لا الى معالي السنة

رفق ولا في حضيض

الإعتزال بقى الله العظمة

جميع وجوده ليعمل كاتمه الاحالة ومانعصل والتفضل حاله يتبين للما على أن يعمله وأن لا يفعله وما واجب
لا يدعى فله ولا يسبيل الى الاخلال به فكان الواجب أبعاد الأفعال من الامتناع وأقرها من الحصول فلما
كانت الاعادة من قبيل لواجب كانت أبعاد الأفعال من الامتناع واذ كانت أبعادها من الامتناع كانت
أدخالها في السائق وتعمل فكانت أهون منها واذ كانت أهون منها كانت أهون من الاشياء (وله المثل
لا على) أي لوصف لا على لدى ليس له غيره مثله قد عرف به * ووصف في السموات والارض على السنة
نحو لا ترق وأسساً لا ترق وهو انه القدر الذي لا يهتز من شيء من انشاء واعادة وغيرها من المقدورات
ويدل عليه قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم) أي القاهر لكل مقدور والحكيم الذي يجري كل فعل على قصبة
حكيمته وعلوه عن مجاهد المثل الاعلى قول لا له لا الله ومعناه وله الوصف لا على الذي هو الوصف
بالوحدانية ويعصده قوله تعالى ضرب لكم مثلاً من أنفسكم وقال الزجاج وله المثل الاعلى في السموات
والارض أي قوله تعالى وهو أهون عليه قد ضربه لكم مثلاً فيما يصعب ومثل يريد التفسير الاول (طال قلت)
أي فرق بين من الاولى والثانية والثالثة في قوله تعالى من أنفسكم مما ملكت أيمانكم من شركاء (قلت)
الاولى لا يشاء كانه قال أخذ مثلاً وانقرعه من أقرب شيء منكم وهي أنفسكم ولم يبعد والثانية لا تبعيض
والثالثة من يده لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى أموه ومعناه هل ترضون بفسادكم وعبيدكم أمثالكم شر
كشرك وعبيدكم كعبيدكم أن يشرككم بمصوم (فيما رفقكم) من الاموال وغيرها تكونون أنتم بهم فيه على
السواء من غير تعصب في بين شر وعبد * تهاونون تستبدون بتصرف دينهم وانفقوا بدينهم كما يهاب
مفسدكم بمصوم من الاحرار فاذم ترضوا بذلك لانفسكم كيف ترضون لرب ادواب ومالك انحرار والمسيد
أن تضعوا ابص عبيدهم شركاء (كذلك) أي مثل هذا المصطلح (بفضل الآيات) أي بين الال التمثل
بما يكشف الله في بوجهه لانه بمنزلة التصوير والتشكيل لما لا ترى كيف صور الشريك بالصورة لمشروعه
الدين طموحاً أي أشركوا كقوله تعالى الشريك لطم عبيد (تفسير علم) أي اسعوا أهواهم جاهلين لان
لعالما ركب هو امر بمجادعة له وكفه وأما الجاهل فيهم على وجهه كالمجدة لا يكفه شيء (من أصل الله
من حذله ولم يسمع به لعله أنه من لا يلف له فمن يقدر على هداية مثله وقوله (وما لهم من ناصرين) دليل
لي أن لم يردنا ضرر الحد لال (فقم وجهك للدين) فقوم وجهك وعدله غير منعت عنه عبيد ولا شريك
هو غشيل لا قبالة على الدين وسقامته عليه ونبه واهم به بأسبابه من اهمته بالشيء عقد عليه طرفه
وسدد اليه بطرقة وقوله وجهه مقبلاً عليه و (حيماً) حل من المأمورات ومن الدين (وطرت الله) أي
الزموا فطرة الله أو عسكم فطره الله واء أصميره على خطاب الجاعة لقوله منيبين اليه ومنيبين حال من
أصمير في الرمواق وقوله واتقوه وأقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا المصمر والمطرقة الخنقة ألا ترى الى قوله
لا تبدل خلق الله واما هي أنه خلقهم قائلين للتوحيد ودين الاسلام غير تاتين عنه ولا مكرس له لم يكونه مجاوب
للعقل مساوقاً لله طر العصب حتى لو تركوا الما احتار واعليه ديناً آخر ومن غوى عنهم فباعوا الشياطين الانس
والجن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كل عبادي خاضعت خضعة فاجتالهم الشياطين عن دينهم وأمر وهم أن
يشركوا في غيري وقوله عليه السلام كل مولودولد على الفطرة حتى يكون أو أه * للانس بهوداته وينصرانه
(لا تبدل خلق الله أي ما ينبغي أن يبدل تلك الفطرة أو تغير) لم يوحى خطاب أولادهم جمع (قلت)
حوطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد وخطاب الرسول خطاب لأمته مع ما فيه من العظم للامام
ثم جمع بعد ذلك اليه وار اتلفص (من الذين) يدل من المشركين فارفوا دينهم (تركوا دين الاسلام وقرئ
فرقوا دينهم بالفتنة أي جعلوا أدياناً مختلفة لاختلاف أهوائهم (وكانوا شيعاً) مرقا كل واحدة تشيع
أما هي الذي أضها (كل حزب) منهم فرح عذبه مسرور يحسب باطلا حقاً ويحوز أن يكون من الذين
منقطعة مما قبله ومعناه من المارقين دينهم كل حزب فرح به بما لديهم ولكنه رفع فرحهم على الوصف اسكل
كقوله * وكل خليل غير هاصم نفسه * الضرر الشدة من هزال أو مرض أو فط أو غير ذلك * والرحمة

لذيذتهم بعض الذي
علموا عليهم برحمون
قل سيروا في الارض
فانظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبل
كأكثرهم مشركين
واقم وجهك للدين
القيم من قبل أن يأتي
يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصعدون من
كفرهم عليه كفرهم ومن
عمل صالحا فلا نفعهم
يهدون ليجزي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات
من فضل الله لا يجب
الكافرين ومن آياته
أن يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم
من رحمته وانصري
السلطان امره ولتنتفوا
من فضله وادعكم
تشكروا وقد أرسلنا
من قبلك رسلا إلى
قومهم فيهم بالبينات
فانقمنا من الدين
أحرموا وكان حق علينا
نصر المؤمنين الله الذي
يرسل الرياح فتسير
حبابا فيمسطه في
السحاب كيف يشاء
ويجعل له سفقا تری
الودق يخسر من
خساره فإذا أصاب به
من يشاء من عباده
إذا هم يستبشرون
وان كانوا من قبل أن
ينزل عليهم

كقوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم وعن ابن عباس طهر العصاد في التفسير أن آدم
أحاه وفي البحر أن جندى كان يأخذ كل سفينة غصبا عن قتادة كان ذلك قبل السبع فلما بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجعا رجوعا عن لصلال ولطم ويحور أن يري طهورا لشرو المعاصي يكسب الله من ذلك
(من قتل) معنى قوله لذيذتهم بعض الذي علموا عليهم برحمون (قلت) أما على التفسير الأول فظاهر
وهو أن الله قد أسد أسباب ديارهم وحقق لذيذتهم وبال بعض أعمالهم في الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها
في الآخرة لهم برحمون عما هم عليه وأما على الثاني فالمرحز على معنى أن طهورا لشرو المعاصي
استوجبوا أن يذيقهم الله وبال أعمالهم إرادة الرجوع فكأنهم غافقوا ولو تسبوا المعاصي في
لأرض لا حل ذلك وقرئ لذيذتهم بالون * ثم أكتسب المعاصي لغصب الله وبكاه حيث أمرهم
بأن يسيروا في الأرض فينبصروا كيف أهلك الله الأمم وأذيقهم سوء العاقبة لما أصبهم وذل يقونه (كان
أكثرهم مشركين) على أن الشرك وحده لم يكن سببا في كفرهم وأن ما دونه من المعاصي يكون سببا لذلك
* لقيم البايغ الاستقامة الذي لا يأتي فيه عوج (من الله) أما أن يتعلق بآتي فيكون المعنى من قبل أن يأتي
من الله يوم لا يرده أحد كقوله تعالى فلا يستطيعون ردها أو مرد على معنى لا يرده هو بعد أن يحى به ولا
رد له من جهته * ولمرد مصدر عن الرد (يصدعون) يتصدعون أي يفرقون كقوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يومئذ يفرقون (فعلية كفره) كلمة جامعة لما لا غاية وراءه من المصاير من كان صار كفره فقد
أحاط به كل مصرة (فلا أنفسهم يهدون) أي يبتلون لأنفسهم ما يذوقونه الله الذي يهد فرسه ويوطئه
لئلا يعميه في مصيبه ما ينبه عليه وينص عليه من قده من تنوء أو فوض أو مض ما يؤدي الزائد ويجوز
أن يريد في أنفسهم يشفقون من قولهم في المشفق أم فرشت فأبانت وتقدم اطرف في الموصفين للدلالة
على أن صبر الكافر لا يعود إلا على الكافر لا يمدداه ومنفعة الايمان واسهل الصالح ترجع إلى المؤمنين
لا تتجاوز (يجزي) متعلق بيهودون لميل له (من فضله) مما يتصل علمهم بمدنوية الواجب من الثواب
وهذا يشبه الحكاية لأن الفصل تبع للواب فلا يكون إلا بعد حصول ما هو متبع له أو أدامس عطف وهو
ثوابه لأن الفضول والافواصل هي لأعطية عمة لعرب وتكوير (الدين آمنوا وعملوا الصالحات) وترك
لصبر إلى الصبر انصبر أنه لا يبلغ عمة الا المؤمنين الصالح ودوله (الايحباب الكافرين) تقرير بعد خبر
على الطرد ولعكس (الرياح) هي الجنوب والسمال والصبوا هي رياح الرعد أو الريح الدورية العذاب ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم حمها رايها ولا عملها رايها وخذ عدد الاغراس في راسها أو أنه أرسلها
للدلالة والغيب ولا تارة رة وهي زول لطر وحصول الحب الذي يتبعه (روح لدى مع هبوب الريح
وزكا لا رضى قل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ثمرات زكت الأرض وارتاة الله ونة من
لهوا وتدرية الحبوب وغير ذلك (والبحرى الفاك) في البحر هبوبها وانعازاد (أمره) لأن الريح تذهب
ولا تكون مؤاتية فلا يدمر راسه لاسم والاحتمال الحسب أو رعا صفت فافرقها ولتنتفوا من فضله
يريد تجارة البحر وانشكروا لله فيها (من قلت) ثم يتماق وليذيقكم (قلت) فيه وجهان
أن يكون معطوفا على مبشرات على المعنى كأنه قيل ليبتشركم وليذيقكم وان يماق بمخوف تقديره
وليذيقكم ويكون كذا وكذا أرسلناها احتصر الطريق إلى القرض بأن أدرج تحت ذكر الانتماء والذكر
ذكر القرض بقرينة قد أختل الكلام أولا على ذكرهما وقوله (وكان حق علينا نصر المؤمنين) تعظيم للمؤمنين
ورفع من شأنهم وتأهيل الكرامة سنية واطهار الفصل سابقه ومزية حيث جمعهم معصين على الله أن
ينصرهم مستوجبين عليه أن يظهرهم ويظهرهم وقد وقع على حقوا معناه وكان الانتقام منهم -محقاق
يتدأ علينا نصر المؤمنين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم برع عن عرض أخيه إلا كان حقا على
الله أن يردعه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا قوله تعالى وكان حق علينا نصر المؤمنين (فبسطه) متصلا بالآية
(ويجعله كسفا) أي قطعنا رة (فترى لودق يخرج من خلاله) في التارئين جبه والمراد بالسما سميت السماء

وشقها كقوله تعالى وفرعها في السماء وباصابة لعماد اصابته بلادهم وارضهم (من قبله) من باب التكرير
 والتوكيد كقوله تعالى فكان عاقبتهم ما أتتهم حاقي النار خالدين فيها او معنى التوكيد فيه الدلالة على ان عهدهم
 المطر قد تطاول وبعد ما تحكم أسهم بعد ما حادى بالأسهم فكان لاستبشار عي قدر اعتمادهم بذلك فترى
 ثروا نار على الوحدة والجمع وقرأ أبو حنيفة وغيره كيف يحيى أي الرحمة (ان ذلك) يعني ان ذلك نقادر ان يدى
 يحيى الارض بعد موتها هو الذي يحيى الناس بعد موتهم (وهو على كل شيء) من المقدور قادر وهذه من
 جهة المقدورات بدليل الآية (نراؤه) نراؤه اثر رحمة الله لا رحمة الله هي ليعث ونرها النبات ومن قرأ
 بالجمع رجع الضمير الى معناه لان معنى آثار الرحمة اسيات واسم النبات يقع على القليل والكثير لانه مصدر
 سمى به ما ينبت وانما هي اللام الموطنة للقسم دحيت على حرف الشرط و (لعل) جواب القسم سد مسد
 الجوابين أعنى جواب القسم وجواب الشرط ومعناه ليطس ذمهم الله تعالى بانه اذا حبس عنهم القدر
 فخطوا من رحمة وضربوا الدقاهم على صدورهم بلباسين فاذا أصابهم برحمة ورزقهم اطراستبشروا
 وابتهجوا هذا أرسل ربهم فصبر زروهم بالصغار صحو أو كرموا نعمة الله ففهم في جميع هذه الاحوال على
 الصفة المذمومة كان عليهم أن يتوكأوا على الله وفصله طوا وأن يشكروا نعمة ويحمدوه عليها فيريدوا
 على السرح والاستئثار وأن يصبروا على المنة فكروا والريح التي أفسر لها النبات يجوز أن تكون حور
 ورحما فكانا هما ايصوح له النبات ويصبح هنيئا وقل مصدر لان تلك صفة واحدة وقيل مرأو الصحب
 مصدر الاله ان كان كذلك لم يطرح قرئ بفتح الصاد وفتح وهما لعل والهم أهوى في بقره لما روى بن عمر
 رضى الله عنهم قال قرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنف فأقرأني من صنف وقوله (حقكم من
 صنف) كقوله خلق الانسان من عجن معنى أن أساس أمركم وما عاب به حيلكم وببسمكم انصعب وحق
 الانسان صيما أي بتداناكم في أول الامر صما فادرك حال الطمونة والطمس حتى بلغت وقت الاختلام
 والنسيئة وذلك حال بقوة الى الاكل والبولع الاشد ثم رددتم الى أصل حاكم وهو اصعب بالشيخوخة والحرم
 وقيل من صنف من المطب كقوله تعالى من ماء مهي وهذا الترديد في الاحوال المحسنة والذمير من هيئة
 الى هيئة وصمة الى صفة أظهر دليل وأعدل شاهد على الصانع المليم القادر (الساعة) لعمامة صميت بذلك
 لانها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا أولاها تقع مئة وبديهة كما تقول في ساعة لم تسببه وحررت
 عملها كالبحيم للثريا والكوكب للرهرة ورأوا مشهومي الدنيا وفي القبور وفيهم من فيه لذيالى
 البعث وفي الحديث ما بين ماء الدنيا الى وقت البعث أربعون فالوالاعلم أي أربعون سنة أم أربعون ألف
 سنة وذلك وقت يغنون فيه وينقطع عذابهم وانما يعذرون وقت لهم بذلك على وجه استقصارهم له أو
 ينسون أو يكذبون أو يجهلون (كذلك كانوا يؤفكون) أي مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدى
 والتحقق في الدنيا وهكذا كانوا ينسبون أمرهم على خلاف الحق أو مثل ذلك كانوا يؤفكون في
 الاعتراض بنبين لهم الا أن ما كان الساعة العنان لهم الملاكة ولا نبيا والمؤمنون (في كتاب الله)
 في الدوح أو في علم الله وقصائمه أو فيما كسبه أي أوجبه بحكمته ردوا ما قالوه وحملوا عليه وأطموههم على
 الحقيقة ثم وصلوا ذلك بتقريرهم على تكار البعث بقولهم (فهذا يوم البعث وايدكم كنتم لا تعلمون) أنه حق
 تعريظكم في طلب الحق واتباعه (فان قن) ما عهد له وما حقيقته (قلت) هي التي في قوله فقه جد
 حراسا وحققتها أها جواب شرط يدل عليه الكلام كأنه قال ان صح ما فاتم من أن حراسا قصي ما رادبا
 فقد جسا حراسا وأن لما أن نخلص وكذلك ان كنتم منكرون البعث فهذا يوم البعث أي فقه تبيين بطلان
 قولكم وقرأ الحسن يوم البعث بالتحريك (لا تتبع) قرئ بالياء واتاه (يستنبون) من قولك استعنتي فلا
 وأعتبه أي استرضاني فارضيت بذلك ادا كنت حابا عليه وحققة أعتبه ارتب عتبه ألا ترى الى قوله

من قبله لباسين فانظر
 الى آثار رحمت الله
 كيف يحيى الارض
 بعد موتها ان ذلك لمحي
 الموت وهو على كل شيء
 قدير وان أرسلنا ريحا
 فزدهم مضرا ظلوا من
 بعده يكفرون فانك
 لا تسمع الموتى ولا تسمع
 الصم الدعاء اذا ولوا
 مدبرين وما أنت بهادى
 الامم عن صلاتهم ان
 تسمع الامم يقرن
 بالآيات فهم مسلمون
 الله الذي خلقكم من
 صنف ثم جعل من
 بعد صنف قوة ثم جعل
 من بعد قوة صنف
 وشيئة يخلق ما يشاء
 وهو المليم لقدر يوم
 تقوم الساعة يقسم
 المجرمون ما لنولوا غير
 ساعة كذلك كانوا
 يؤفكون وقال الذين
 آوتوا العلم والايان
 لقد كنتم في كتاب الله
 الى يوم البعث فهذا
 يوم البعث وان كنتم
 كنتم لا تعلمون فيومئذ
 لا يفيق الذين ظلموا
 معذرتهم ولا هم
 يستعجبون

غضبتهم ان تقتل عامر يوم الساعة أعني وابلصم
 كيف جعلهم غضا ثم قال فاعتبوا أي أنزل غضبهم وانغضب في معنى المتب والمعنى لا يقال لهم أرضوا

ربكم تنوط عة ومثله قوله تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون (فان قلت) كيف جعلوا غير مستعتبين في بعض الآيات وغير مستعتبين في بعضها وهو قوله وان يستعتبوا فإنا هم من المعصين (قلت) أما كونهم غير مستعتبين فهذا ما هو عليه وأما كونهم غير معصين فبما أنهم غير راضين بما فيه فسببت حالهم بحال قوم جى عليهم فهم عاتبون على الذي غير راضين منه فان يستعتبوا الله أي يسألوه رة ما هم فيه فإهم من الخاسين الى ازانة (واقعة) وصف لهم كل صفة كأنهم مثل في غرابهم أو قمصا عنهم كل صفة بحسبة اشياء كصفة المعوثين يوم القيامة وقد سمعهم وما يقولون وما يقال لهم وما لا يقع من اعتذرهم ولا يسمع من استعتابهم ولا كنهم لقد وة قلوبهم ومخ اسماعهم حديث الاسرة ذاتجتهم بماية من آيات القرآن قالوا اجثنا برور وباطن ثم قال مثل ذلك الطبع بطبع الله على قلوب الجهلة ومعنى طبع الله منع اللطاف التي بشرح لها الصدور حتى تقبل الحق وعابها من علم أم لا تعبدى عليه ولا تمنى عنه كما تمنع الوعظ الموعظة من يقين له أن الموعظة نافعة ولا تمنع فيه فوقع ذلك كذاية عن قسوة قلوبهم وركوب الصد والرين باها فكذا قال كذلك قسوة قلوب الجهلة حتى يسموا الخفيين مبطينوهم أعرف حتى لله في تلك الصفة (فاصر) على عداوتهم (ان وعد الله) صبرته اطاره رديك على الدين ككلا (حق) لا بد من امتحانه والوفاء به ولا يحسن على النعمة والحق حرا عما يقولون ويصلون فانهم قوم شاكون لا يستبدع مهم ذلك وقرئ بتعريف التوت وقرأ ابن أبي اسحق وبه قوب ولا يستحقنك أي لا يفتنك بملكوك ويكونوا الحق لك من المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسبات بعد ذلك ملك سبع الله بين السموات والارض وأدرك ما ضيع في يومه وولسته

﴿سورة لقمان مكية وهي أربع وثلاثون آية وقيل ثلاث وثلاثون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الكتاب الحكيم (في الحكمة أو وصف بصفة الله تعالى على الاسناد الحازي وبحوز أن يكون الاصل الحكيم قائم بحكم المصاف وأقيم المصاف اليه مقامه فانه قلاه من موعا بعد الجراستك في الصفة المشبهة (هذي ورجعة) بالمصاف على الحال عن الآيات والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة وبالرفع على أنه خير بعد خير أو خير مبتدأ محذوف (المعصين) للذين يعملون الحسبات وهي التي ذكرها من اقامة الصلاة وآيات الركة والايقان بالاسرة وبطيرة قول أو من

الامعي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعا

حكى عن الاصمعي أنه سئل عن الامعي فأنشده ولم يزد والذين يعملون جميع ما يحسن من الاعمال ثم خص منهم اثناعشرين هذه الثلاث لعصل اعتدائهم الله وكل باطل ألهم عن الخير وعما يقين (هو الحديث) نحو لهم بالاساطير والاحاديث التي لا أصل لها والصدت بالحرفات والمصاحيل وفصول الكلام وما لا ينبغي من كان وكان ويحوي العبادات ولم يوصفها وما أشبه ذلك وقيل نزلت في النصر بن الحرث وكان يفتري في فارس فيشتري كتب الاعاجم فيصدها فيقرأها ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عادو غودا أنا أحدثكم باحاديث رستم وبهرام ولا كاسرة وولوك طيرة فيستحلون حديثه ويتركون استماع القرآن وقيل كان يشتري العبادات فلا يظمر بأحد يري الاسلام الانطاني به الى قبته فيقول أطعني واسبقني وعني يقول هدير عابد عوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقابل بين يديه وش حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع اعنيات ولا شراؤها ولا التجارة من ولا انعامهن وعنه صلى الله عليه وسلم ما من رجل يروع صوته بالعباد الا بعث الله عليه شيطاين أحدهما على هذا المكب والاخر على هذا المكب فلا يران صرنا به نار حلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقيل انما صفة الحال مصحطة لارب مفسدة للقلب (فان قلت) ما معنى اضافة لله والى الحديث (قلت) معناه اليبينوهي الاضافة بمعنى من وأن يضاف النبي الى ما هو منه كقولك صفة خير وباب اسماح والذي من يشتري الله من الحديث لان الله يكون من

ولقد ضرب الله الامثال في هذا القرآن من كل مثل ولئن جثتم بماية يقولون الذين كفروا ان أنتم الا مصططون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يهتدون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستحقنك الذين لا يوقنون

﴿سورة لقمان مكية وهي أربع وثلاثون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم تلك آيات الكتاب الحكيم هذي ورجعة للمحسنين الذين يعملون الصلاة ويؤتون زكاة وهم بالاسرة هم يوقنون أولئك على هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث

ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين
واذا تتلى عليه آياتنا
ولى مستكبرا كأن لم
يسمها كان في اذنيه
وقرا فشره بعد ذال
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات
النعيم خالدين فيها وعد
الله حق وهو العزيز
الحكيم خفي السموات
بغير عمد زواجى
فى الارض سدوسى
تسبيحكم وبث فيها من
كل دابة واربابا من
السماء ما فليست فيها
من كل زوج كريم هذا
خلق الله فاروقى ماذا
خلق الذين من دونه بل
التيلون فى صلال مبر

(لقول فى - سورة اعراف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• قوله تعالى ودخل
لقد ان لاشه وهو
يعطه الآية (ذكرى)
ذلك اختلاف العلماء
فى نونه وذكر انشاء
ذلك انه خير بين السوة
والحكمة فاختار
الحكمة (قال احمد)
وفى هذا بعدى وذلك
ان الحكمة داخله فى
البوة وقطرة من بحر
واعلى درجات الحكمة
تخط عن أدنى درجات
الانبيا بما لا يقدر قدره
وليس من الحكمة

اختيار الحكمة المجردة من النبوة

الحديث ومن غيره من الحديث والمراد بالحديث الحديث المشكر كما جاء فى الحديث الحديث فى المسجد
أكل الحنظل كمال كل البهجة الحشيش ويحوز أن تكون الاصفة معنى من التبعيض كنه قبل ومن
لناس من يشتري حصا حديث لدى هو لله ومنه • وقوله يشتري اماما لسراة على ما روى عن لبصر
من شراء كتب الاحكام أو من شراء القصار وامم قوله تشتروا كمالا لان أى استعد له من
واختاروه عليه وعن قتادة اشتراؤه استعد به بخار حديث الاصل على حديث الحق • وقضى (يصل)
بضم الياء وقضها (سبيل الله) دين الاسلام أو القرآن (فان قلت) القراءة باسم بيته لان النصركا عرضة
اشترى الآية أو أن يصداق من الدخول فى الاسلام واستمع القرآن ويصلهم منه فبمعنى القراءة بالفتح
قلت) فيه معنيين أحدهما ثبت على صلالة الذى كان عليه ولا يصف عنه ويريد فيه وعنده فان الدخول
كان شديدا الشككة فى عداوة الذين وصلوا من عنه والثانى أن يوضع يصل موضع يصل من قبل أن
من أصل كان صاللا لا محالة فدل بالردف على المردوف (فان قلت) ما معنى قوله (غير علم) (قلت) لما جمعه
شترىا هو الحديث بالقرآن قال شترى غير علم بالتجارة وبغير معرفة ما حدث يستدل لصلال بالهدى
ولما طلى بالحق ونحوه قوله تعالى فسر بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين أى ما كانوا مهتدين للتجارة بهراء
ها • وقضى (وخذها) بالنصب والرفع عطية على يشتري أو يصل والصبر للسبيل لانه مؤمنة كقوله
تعالى ونصدون عن سبيل الله من آمن به ونعمون اعوجا (ولى مستكبرا) زامالا بام اولاد لا يرجع هاراس
• تشبه حاله فى ذلك حال من لم يسمعه وهو سامع (كاترى أدبه وقر) أى نفسه لا ولا وقره بها • وقضى
سكون الذال (فان قلت) ما محل الحديث المصدر بربك (قلت) الاولى حال من مستكبرا والثانية
من لم يسمعهما ويجوز أن تكونا استنافين والاصل فى كان لحصة كنه والصبر غير انشائى (وعد الله حقا)
مصدران مؤكداً الاول مؤكداً لنفسه والثانى مؤكداً لغيره لان قوله لهم جنات النعيم فى معنى وعدهم
الله جنات النعيم فأكد معنى الوعد بالوعد وأما حقا فدل على معنى الثبات كدبه معنى الوعد ومؤكد كدها
حيما قوله لهم جنات النعيم (وهو العزيز) الذى لا يقبله شئ ولا يهره يقدر على شئ وصد به على النعيم
من شاء والبوس من شاموهو (الحكيم) لا يشاء الا ما توجه به الحكمة والعهدل (روم) الصبر برفية
للمسموات وهو استئثار برفية لها غير مودة على قوله بهير عدد كانقول اصاحك أنا لاسلاف ولا ربح
ترأى (فان قلت) ما محل من الاعراب (قلت) لا محل لها لام اسم متاعه أو هى فى محل الموصولة للعمد
أى بغير عمد مرتبة بمعنى أنه عدها بغير مد لا ترى وهى اسمها كما يقدر نه (هذا) إشارة الى ما ذكر من
مخلوقاته • والمخلوق معنى المخلوق (الذين من دونه) آلهتهم بكنهم أن هذه الاشياء له نصيبه بحقه الله
وانشاء فاروقى ما دخله آلهتهم حتى استنوحوا عنكم المادة • ثم أضرب عن تنكيتهم الى التجميع
علم بالتورط فى صلال ليس بعده صلال • هو لقمان بن باعور ابن أخت أبوب أو ابن حاته وقيل كان
من أولاد آزر وعاش ألف سنة وأدرك داود عليه السلام وأخذ منه العلم وكان يعنى قبل سمع داود
عده السلام فلما بعت قطع الفتوى فبيل له فقال ألا اكفى اذا كفى وقيل كان قاضيا فى بني اسرائيل
وأكثر الاقوال أنه كان حكيما ولم يكن نبيا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما لم يكن نبيا ولا ملكا
ولكن كان راعيا أسود قرزقه الله العتق ورصى قوله ووصيته فقص أمره فى القرآن لمسكوبوصيته •
وقال بكرمة والشمى كان نبيا وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وعن ابن المسيب كان أسود
من سودان مصر خياطاً وعن مجاهد كان عبدا أسود غليظ الشفتين مثققي انقدمين وقيل كان نجار
وقيل كان راعيا وقيل كان يخطب أولاده كل يوم حزمة وعنده أنه قال (جل ينظر اليه) كمت ترى
غليظ الشفتين فانه يخرج من بينهما كلام رقيق وان كنت ترى أسود ففى أبيض وروى أن رجلا
وقف عليه فى مجلسه فقال ألسنت الذى ترى معى فى مكان كذا قال بل قال ما لى قال صدق
الحديث والصمت عم لا يمتنى وروى أنه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد الدرع وقيل لله

قوله تعالى وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعهما (قال معناه) (١٩٥) ما ليس بشئ وغيره في العلم

عن نفي المعلوم قال

أحمد هو من باب قوله

على لا حب لا يمتدى

بخاره

أي ما ليس باله فيكون

لك علم بالالهية

وليس كما ذكره في

قول فرعون ما علمت

لكم من اله غيري وقد

ولقد آتينا لقمان

الحكمة ان اشكر

الله ومن يشكر فانما

يشكر له نفسه ومن

كفر فان الله غني حميد

واذ قال لقمان لابنه

وهو يخطبه يا بني

لا تشرك بالله ان الشريك

لنكلم عظيم ووصينا

الانسان بوالديه جلته

أمره وهما على وهن

ومصاله في عامين ان

اشكر لي ولوالديك

في الامم يرون جاهدك

على ان تشرك في ما

ليس لك به علم فلا

تطعهما وصاحبهما في

الديار معروفا واتبع

سبيل من انا اب الى ثم

الى مرجعك فاني اذكركم

بما كنتم تعملون يا بني

له الحديد كالصبي يأمر ادان يسأله فادركته الحكمة فسكت فلما نفي الدنيا وقال نعم لموس الحرب أدت فقال
لصمت حكمة وقبيل فذله فقال له داود بحق ما سميت حكيمًا وروى أن مولاه أمره بذبح شاة ويا يخرج
منها أطيب مضغتين فأخرج للسان والقلب ثم أمره بفصل ذلك هداياهم وأن يخرج أحب مضغتين فأخرج
اللسان والقلب فسأله عن ذلك فقال هما أطيب ما فيها اذا طبخا وأحب ما فيها اذا خبثا وعن سعيد بن المسيب
أنه قال لا سود لا تحزن فانه كان من خير الناس ثلاثة من السودا بلال ومجمع مولى عمر ولقمان (أن) هي
المسرة لان ايتاء الحكمة في معنى القول وقد نبه الله سبحانه على أن الحكمة الاصلية والعلم الحقيق هو
لعمل من سماه عبادة لله والشكر له حيث فبر ايتاء الحكمة بالعبث على الشكر (عني) غير محتاج الى
الشكر (حميد) حقيق بأن يحمدا وان لم يحمد أحد قيل كان اسم الله ام وقال السكاني اشكر وقيل كان
ابنه وامرأته كافرين فبارسهما حتى اسلما (لظم عظيم) لان التسوية بين من لا عمة الا هي منه ومن
لا عمة منه البنة ولا يتصور أن تكون منه ظلم لا يكتنه عظمه (أد) جلته (نهن) وهما على وهن (كقوان)
رجع عودا على يد جمع سي ودودا على يد وهوى موضع الحال والمعنى انما نصف صفة وهوى صفة أى
يتر بد صفة وهوى نصف لان الحال كلما زدد دودا عظم ازدت ثقلًا وصفا وقرئ وهى على وهن يا نصيرك
عن أبي عمرو ويقال وهى وهى وهى * وقرئ وفصله (أن اشكر) نصير لوصيفا (ما ليس لك به علم) أراد
منى العلم به فبمعنى أى لا تشرك في ما ليس بشئ يريد الاصنام كقوله تعالى ما يدعون من دونه من شئ (معروفا)
حداياهم أو صاحبهم مرفوعة بفتح حاء وحمل واحتمال وروضة وما يتنضيه لكرم والمروضة (واتبع
سبيل من انا اب الى) يريدون تتبع سبيل نوح في دينك ولا تتبع سبيلهم ما فيه وان كنت مأمورا بجمع
مما احببتهم ما في الدنيا ثم الى مرجعهم ما اجازيك على ايمانك واحذر ما على كفرهم ما علم بذلك حكم
الدنيا وما يجب على الانسان في حبيته ما وعاشرتهم ما من مراعاة حق الاثوة وتعظيمه وما علم ما من الواجب
اننى لا يسوع الاحلال بها ثم بين حكمه ما هو حاله في الآخرة وروى أن ابراهيم في سيد بن أبي وقاص وامه وهى
القصة فما كنت ثلاثا لا نظم ولا تنب حتى نصحوا فاجاب ودوروى أنه قال لو كانت له سبعون همسا
فخرجت لما اردت الى الشكر (فان قلت) هذه الكرامة كيف وقع في أثناء وصية لقمان (قلت) هو كازم
تعرض به على حيل الاستطراد تاكيد المصطفى وصية لقمان من التمسى عن الشكر (فان قلت) فقوله جلته
أمره وهما على وهن وفصله في عامين كيف استرض به بين المعسر والمفسر (قلت) لما وصى بالوالدين ذكر
ما تكابده الام وتعاينه من المشاق والمناعب في جلته وفصله هذه للذة المتطاولة اياها بالوصية بالوالدة
خصوصا وتكبر بحقوقها اعظم مردا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من ابرأ منك ثم
امك ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم اباك وعن بعض العرب أنه جل أمره الى الخ على طهره وهو يقول في حمداته
سمه أجل أى وهى الجملة • ترصنى الدرة والعلالة • ولا يحازى والدعالة

(فان قلت) ما سمعنى توقيت العصال بالامامين (قلت) لمعنى في توقيت به مدة المدة أم الغاية التى لا تتجاوز
والامر فيمارون الامامين مو كقول الى اجتم اذا لام ان علمت أنه يقوى على العظام فلها ان تعطيه ويدل عليه
قوله تعالى والوالدان يرصن اولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاة وبه استشهد الشافعى رضى
الله عنه على أن مدة الرضاة سمان لا تنبت حرمه الرضاة اذ انقصاها وهو مذهب أبى يوسف ومحمد وأما
عند أبى حنيفة رضى الله عنه مدة الرضاة ثلاثون شهرا وعن أبى حنيفة ان تطمته قبل العامين فاستعى
بالطعام ثم أرضعته لم يكن رضاعا وارأ كل أكل أكله صغارا لم يستغن عن الرضاة ثم أرضعته فهو رضاة محرم
* قرئ مثقل حبة بالصوب والرفع من صوب كل الصبر للهنة من الاساة أو الاحسان أى ان كانت مثالا
في الصبر والقناعة كحبة الخردل فكانت مع صغر هاتى أخفى موضع وأحرزه كخوف الصخرة أو حيث كانت

أمره وهما على وهن الآية (قال فيه تحميس حق الام وهو مطابق بدائنه قد كرهنا في وجوب البرى الحديث المأثور) قال أحمد وهذا
من قبيل ما يقوله الفقهاء ان للام من عمل الولد قبل الحلم جله وهو ما يفيدنا كيد حقه والله أعلم • قوله تعالى انما انك مثقال

من معناه فيما تقدم
قوله تعالى جلته
أمره وهما على وهن
قوله تعالى جلته
أمره وهما على وهن
قوله تعالى جلته
أمره وهما على وهن

في تعلم العلو أو الصلوة (بأنت بها الله) يوم القيامة فحاسب بها أعمالها (إن الله لطيف) يتوصل علمه إلى كل خفي (خير) علمكم به وعن قتادة لطف ما سخر الله من قرائلهم كان صهيروا قصة واعانت المنقال لاصافته إلى الحسة كما قال • كاشفت صدر لفة من الدم • وروى أن ابن اقمان قال له رأيت الجنة تكون في مقل البحر أي في معاصيه يلهي الله فقال إن الله يعلم أصغر الأشياء في أخفى الأماكن لان الجنة في الصحرة أخفى من في الماء وقيل الصحرة هي التي تحت الأرض وهي المسبح يكتب فيها أعمال الكفار • وقرئ فتكن بكسر الكاف من وكس الطائريين إذ استقرى وكسه وهي مقرة ليلا (وصبر على ما أصابك) يجوز أن يكون عاما في كل ما يصيبه من الخس وأن يكون خاصا بما يصيبه فيما أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أذى من يهتهم على الخير وسكر عنهم الشر (إن ذلك) مما أمره الله من الأمور أي قطعه قطع انجابوا رام ومنه الحديث لا صيام لمن لم يرم الصيام من الليل أي لم يقطعه بالنية ألا ترى إلى قوله عليه السلام لم يبيت الصيام ومنه أن الله يحب أن يؤخذ رخصه كما يحب أن يؤخذ زكاه وقوله عز من عزمان وما ومنه عزمان الملوك وذلك أن يقول لك يمين من تحت يده عزمت عليك لا فعلت كذا إذا قال ذلك لم يكن للمعزوم عليه بد من فعله ولا مدوحة في تركه وحقيقة أنه من تسمية المعول بالصدر وأصله من معزومات الأمور أي مقطوعاتها ومعزوماتها يجوز أن يكون معزوما في معنى العمل أصله من عازمات الأمور من قوله تعالى فادعهم لأمركم لا معروضا لقلوبهم ولا يهيك هذه الآية مؤذنة بقدوم هذه الطاعات وأنها كانت مأمورا بها في سائر الأعم وأن الصلاة لم تزل عظيمة شأن سابقة القدم على ما سواها موسى ما في الآداب كلها • وصاعروا من التشديد والتخفيف يقال أصعروا وصعروا وصاعروا كقولك أعلاء وعلاء بمعنى ولصعروا الصبداء يصيب المبر بلوى منه عنقه وأبى قبل على الناس وجهك تواصلا لا تولهم شق وجهك وصغته كما يفعل المتكبرون • أود (ولا تمش) تخرج (مرحبا) أو وقع لمدد موقع الحال بمعنى مرحبا ويجوز أن يريد لا تمش لاحل المرح والاشترى لا يمكن عرض في المشي الطالة والاشترى كاعتنى • كثير من الناس لذلك لا يكفاهة مهم ديني أو دنيوي ونحوه قوله تعالى ولا تتكبروا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورأوا الناس • والمفضل مقابل للمشي مرحبا • وكذلك لغفور لا صرخه كبرا (واقص في مشيك) واعتدل فيه حتى يكون مشيا بين شيئين لا تدب ديب الخفافين ولا تنب وثيب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المتى تذهب ما يؤمن وأما قول عائشة في عمر رضي الله عنه ما كان إذا مضى أسرع على أراذ السرة الرخصة عن ديب الخفاف • وقرئ وقص بفتح المهملة أي سدد في مشيك من أقصد إلى أي أدد دسه نحو الرخصة (واقصص من صوتك) وانقص منه واقصر من قولك فلا ينقص من فلا إذا قصره ووضع منه (أبكر الأصوات) أوحشها من قولك شيء أبكراد أبكرته النعوس واستوحشت منه وفقرت • والحمار مثل في الدم البليغ والشتية وكذلك فهو ومن استعاضهم لذكركم حرداوتهم أيهم من أمه أنهم يكون عنه ويرغون عن الصبر بجه يقولون أطويل الأدين كما يكتفى عن الأشياء المستقدرة وقصد في مساوي الآداب أي بحري ذكر الحمار في مجلس قوم من أولى لمروعة ومن العرب من لا يركب الحمار سنة كذا وإن بلغت منه الرحلة فتشبهه الرفيق أصواتهم بالخبر وتتميل أصواتهم بالهاق ثم بخلاء الكلام من لغة التشبيه وانجازه مخرج الاستعارة وأن جعلوا جوا حيرا وصوتهم ما قام الغلة شديدة في الدم والتجعين وأمرط في الشيط عن رفع الموت والترعب عنه وتشبهه على أنه من كراهة الله بكان (وإن قلت) لم يوجد صوت الجير ولم يجمع (فت) ليس المراد أن يذ كر صوت كل واحد من آددهد الجرس حتى يجمع وانما المراد أن كل جنس من الحيوان لتأطيق له صوت وأبكر أصوات هذه الأصوات صوت هذا الجنس فوجب توحيد (في السموات) الشمس والقمر والنجوم والاصحاب وغير ذلك (وما في الأرض) البهار والأنهار والمعادن والدواب وما لا يحصى (وأبغ) قرئ السين والصاد وهكذا كل سين اجتمع معه الفين والحاء والقنق تقول في سلخ صلح وفي سقر صقروني بالغ صالغ • وقرئ نعمة ونعمة

بأن بها الله إن الله لطيف خبير يأتي أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك من ذلك من عزم الأمور ولا تم من خذل الناس ولا تمش في الأرض صرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور وقد في مشيك وانقص من صوتك إن أبكر الأصوات أصوات الخير ألم تروا أن الله يضرركم ما في السموات وما في الأرض وأبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا

حبة من نردل فتكن في مصرة (قال فيه) هذا من البديع الذي يسمى التقيم قال أحمد يعني أنه يتم خصاها في سعة انجها مكانها من العشرة وهو من وادي قولها كاشته علم في رأسه نار

ونعمته (فان قلت) ما النعمة (قلت) كل مع قصده الاحسان والله تعالى خلق العالم كله نعمة لانه اما حيوان
واما غير حيوان فالنعمان نعمة على الحيوان والحيوان نعمة من حيث ان ايجادهم نعمة عليهم لانه
لو لا ايجادهم لكانت النعمان نعمة على كل ما ادى الى الانتفاع وصحة فوه نعمة (فان قلت) لم كان خلق العالم
مقصودا به الاحسان (قلت) لانه لا يمتنع الا لعرض والا كان عبثا ولا يجوز عليه ولا يجوز ان يكون
لعرض راجع اليه من مع لانه غنى غير محتاج الى المسامحة فيبقى الا ان يكون لعرض يرجع الى الحيوان وهو
نعمه (فان قلت) فامعنى لظاهرة والباطنة (قلت) الظاهرة كل ما يعلم بالمشاهدة والباطنة ما لا يعلم
الا بذيال ولا يعلم الا بذكر في بدن لسان من نعمة لا يعلمها ولا يتدلى الى العلم بها وقد اكدوا في ذلك
فمن يجد لظاهرة طهور الاسلام والنصرة على الاعداء والباطنة لامداد من الملائكة وعن الحسن
رضي الله عنه الظاهرة الاسلام والباطنة لستر وعن الفضل لظاهرة حسن الصورة وامتداد القامة
وتسوية الاعضاء والباطنة المعرفة وقيل الظاهرة لبصر والسمع واللسان وسائر الجوارح الظاهرة
والباطنة لقلب والعقل والذهن وما أشبه ذلك وروي في دعاء موسى عليه السلام الهى داني على اخفى
نعمتك على عبدك فقال اخفى نعمتي عليهم احسن وروي ان اسير يذبحه اهل دار الاحزاب لانهما
نعمته (أ) تبعوهم (ولو كان الشيطان يدعوهم) أى في حال دعائه شيطان ياهم الى العذاب فراق على
أبي طاب رضى الله عنه ومن يسلم بالتشديد لاسلم أمره وسلم أمره الى الله (فان قلت) ماله عدى بلى
وقد عدى باللام في قوله بلى من اسلم وجهه لله (قلت) مع اللام أنه جعل وجهه وهو دانه ونعمته سال
الله أى حاله ومعناه مع لى أنه سلم اليه نفسه كاسلم الماع لى الرجل دافع به والمراد التوكل عليه
واتهوى بلى له (قد استسكن بالروية لوني) من باب الغنيل مثلت دل لتوكل بحال من أراد أن يتدلى
من شاطئ فاحتاط لنفسه بان يستسكن بوثق عروضة من حمل متين مأمون انقطاعه (والى الله عاقبة الأمور)
أى هي صائرة اليه فرى بحر لى وبحر لى من حر وأحر والذى عليه الاستعجال المستعجل أخزه وبحره
ولمعى لايه لى كرم من كرم وكيد للام فالله عز وجل دافع كيد في بحره ومستقيم منه ومعاقبه
لى عمله (ن الله) لى ماعى صدور عباده به عمل بهم على حسبه (تقهم) زمانا قليلا بذيالهم ثم مضطربهم
لى عذاب غامض شدة الهمم التعذيب وارهافهم اياه اضطراب المظرب الى النى الذى لا يقدر على
الانه كالك منة والمطمع من لا حرام العسيرة والمراد الشدة والثقل على المذهب (قل الحمد لله) الزام
لهم على اقرارهم بان لى خلق السموات والارض هو الله وحده وأنه يحب أن يكون له الحمد والشكر وأن
لا يعبد معه غيره ثم قال (بل أكثرهم لا يعلمون) أن ذلك يلزمهم وذا هو عليه لم يشبهوا (ان الله هو الغنى)
عن جلالته من المستحق للحمد والحمد لله وقربى البصر بانصب عطفا على امه أن وبالرفع عطفا
على محل أن ومعناه لى ولونيت كون الاشجار أقلاما ما ونيت البحر مدودا بعة البحر أو على الابتداء
والوال للعال على معنى ولو أن الاشجار أقلام فى حال كون البحر مدودا وقى قراءة ابن مسعود و البحر مدود
على التشكيرو يجب أن يحمل هذا على الوجه الاول وقرئ بمدود و بالياء والياء (فان قلت) كان
مقتضى الكلام أن يقال ولو أن الشجر أقلام والبحر مدود (قلت) أغنى عن ذلك اذ قوله بمدود لانه من
قولك مدد الماء وأمد هاجم البحر لا عظم غيره المدود وحصل البحر السبعة مائة مداد ففى نصب
فيه مدادها اذ اصبالا لقطع والمعنى ولو أن اشجار الارض أقلام والبحر مدودا بعة البحر وكنت بتلك
لأقلام وبذلك لمداد كليات الله لمدت كلماته ونفذت الأقلام والمداد كقوله تعالى قل لو كان البحر مداد
لكلمات ربى لمد البحر قل أن تعد كلمات ربى (فان قلت) زعمت أن قوله والبحر مدودا بعة البحر وكنت بتلك
رفع وليس فيه ضمير راجع الى ذى الحال (قلت) هو كقوله وقد اعتدى وطيرى وكنتها وجئت
والجيش مصطف وما أشبه ذلك من الاحوال التى حكمها حكم الظروف ويجوز أن يكون المعنى وبحرها
والصغير للارض (فان قلت) لم قيل من شجرة على التوحيد دون اسم الجنس الذى هو شجر (قلت) أريد

أولو كان الشيطان
يدعوهم الى عذاب
السعير ومن يسلم وجهه
لى الله وهو محسن مد
استسكن بالروية لوني
ولى الله عاقبة الأمور
ومن كرم فلا يحزنك
كرمه اليتا مرجعهم
فبنيهم عاهلوا ان الله
عالم بدت الصدور غنهم
قيل لا ثم مضطربهم الى
عذاب غيب ولش سألهم
من خلق السموات
والارض ليقول الله
قل الحمد لله بل أكثرهم
لا يعلمون الله ماعى
السموات والارض ان
الله هو الذى الجيد ولو
أن ماعى الارض من
نصرة أقلام والبحر مدود
من مدود بعة البحر
ما مدت كلمات الله

قوله تعالى ثم مضطربهم
الى عذاب غيب (قال
شبه الزامهم التعذيب
باضطراب المضطرب الى
الشيء الذى لا يقدر على
لذلك منه) قال أحمد
وتفسير هذا الاضطراب
فى الحديث فى انه من
لشدة ما يكتبون من
النار يطنون البرد
يرسل الله عليهم الزمير
فيكون عليهم كشدة
الذهب فيمتنون عود
الذهب اضطرابهم
اختيار عن اضطراب
وباذيال هذه البلاغة

نعلق السكندى حيث يقول برون الموت قدما وخطبا فيضربون والموت اضطراب

تفصيل النصر ونقصها شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر ولا واحدة الا قد برئت أقلاما (فان قلت) الكلمات جمع قلة والموضع موضع التكتيل لا التقليل فها قليل كلم الله (قلت) معناه أن كلمته لا تبقى بكنهها اجار فكيف بكلمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنم ازلت حواء لله وحده فلو قد أوتيتا لتوراة وفيها كل الحكمة وقيل ان المشركين قالوا ان هذا يعصون الوحي كلام سينقد فاعلم الله أن كلامه لا يبعد وهذه الآية عند بعضهم مذبذبة وأنم ازلت بعد المعجزة وقيل هي مكينة واعلم أمر ليهود وقد قرئش أن يقولوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ألسنتك لو فها أزل عليك أمانة أوتيت لتوراة وفيها علم كل شيء (ان الله عز وجل) لا يهزم شيء (حكيم) لا يخرج من علمه وحكمته شيء ومنه لا تعد كلامه وحكمه (الا كمنس واحدة) الا تكفه هار بعث أي سوائه قدرته القليل والكثير ولو احدى والجمع لا يتفاوت وذلك أنه غا كانت تتفاوت النفس الواحدة والهموس الكثرة لعدم أن لو شعله شأن عن شأن وقيل عن فعل وقد تولى عن ذلك ان الله سمع بصير) سمع كل صوت ويصير كل مبصر في حالة واحدة لا يشبه له ذلك عصها عن ادراكه من ذلك ان الله سمع في وقت واحد من الشمس والقمر ويحرق في وقت واحد ويقطع في وقت واحد من يوم القيامة لا يقطع حريمها الا حيث دل أيضا بالليل والنهار وما قاما وزيدتهما وبقدمهما وحري النيران في فلكيهما كل ذلك على تقدير وحساب وما طنت بجميع أعمال الحق على عظم قدرته وحكمته (فان قلت) يجزى لاجل معنى يجزى إلى أجل معنى أهو من تعاقب الحرفين (قلت) كذا ولا يلائم هذه الطريقة لا يبدى الطبع ضيق اعطى ولكن المعنيين أعني الانتم والاحصاء من كل واحد منهما ما علمتم ان الله افترض لان قولك يجزى إلى أجل معنى معناه يله ويهني إلى الله وهو لك يجزى لاجل معنى يزيد يجزى لادراك أجل معنى تجعل الجري محصيا لادراك أجل معنى ألا ترى أن حري الشمس محتسب بأحراسه وحري القمر محتسب بأحراسه كذا لا تعين غير ما به موضعه (ذلك) لدى وصف من يخافه ربه وحكمته في يهزمه الاحياء القادرين العالمون فكيف بالجماد الذي تدعونه من دون الله اعما هو بسبب أنه هو الحق الشايت لميته وأن من دونه باطل لاهية (وأن الله هو المولى) انسان (الكبير) لاطا أن أودك الذي أوحى إليك من هذه الآيات بسبب بيان أن الله هو الحق وأن له غيره باطل وأن الله هو العلي الكبير عن أن يشرك به فترى لذلك صم اللام وكل فعل يجوز فيه عمل كما يجوز في كل فعل فعل على مذهب التعويض وبهذه مات الله يسكنه من وعين فعلات يجوز فيها العجز والكسر والكون (بسم الله) باحسانه ورحمته (صبار) لي لانه (شكور) انه ما به وما صفت المؤمن فكله قال في ذلك لا يات لكل مؤمن برتفع الموج ويتركب فيه وود مثل النعال والنفلة كل ما أطلقك من حبل أو مصاب أو غيرهما وقرئ كالطلال مع طه كفة وقال (فهم مقتصد) متوسط في الكفر والطم يخضع من علوانه وارجو بعض الارجار أو مقتصد في الاخلاص لدى كان عليه في الجبر يعني أن ذلك الاخلاص الحاد عند الحوف لا يبقى لاحد مقتصد والمقتصد قليل نادر وقيل مؤمن قد ثبت على ما عاهد عليه الله في البصر والحقرا أشد القدر ومنه بولهم انك لا تعلم ما شبر من غدر الامم دنالك باعنا من ختر قال

وانك لو رأيت أبا عير • ملأت يديك من غدر وختر

(لا يجزى) لا يقصى عنه شيئا ومنه قد رقتا في التجازي وفي الحديث في جذعة ابن يار يجزى عنك ولا يجزى عن أحد بعدك وقرئ لا يجزى لا يعنى يقل أبرأت عنك بجرأ فلا ولا معنى لا يجزى فيه في (الغرور) الشيطان وقيل الدنيا وقيل تسيم في المعصية لغفرة وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه الغرة بالله أن يمدى الرجل في المعصية ويقبى على الله المعقرة وقيل ذكر كرك الحسانك وسيسانك اسيا تلك غرة وقرئ بهم لعين وهو مصدر غره غرورا جعل الغرور غارا كما قيل جددته أو أربزينة الدنيا لام غرور

ان الله عز وجل حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله صبيح بصير ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصير الشمس والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى وأن الله يعلم ما تعملون نجبر ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله ينجري في البحر شمة الله ليرىكم آياته ان في ذلك لايات لكل صابر شكور وإذا غشيتهم موج كما الظل يدعو الله محله من له الدين فقل نجاهم إلى الله فم مقتصد وما يجمعه بآياتنا الا كل خسار كفور بأبها لناس تقواركم واخشوا يوما لا يجزى والدعن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق ولا تغربكم الحياة الدنيا ولا يغربكم بالله لغرور

قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم إلى قوله شيئاً (قال إن قلتم أكذا الجلة الثانية دون الأولى قلت لا) أكره المسجلين كان آباؤهم قد ماتوا على الكفر فلما كان اغتداء الكافر عن المسلم بعيد لم يتحقق كيداً ولما كان اغتداء المسلم (١٩٩) عن النكافر قد يقع في الأوهام

أكد فيه) قال أحمد وهذا الجواب توقف صحتة على أن هذا الخطاب كان خاصاً بالموجودين حينئذ والصحيح أنه عام لهم ولكل من ينطلق عليه اسم الناس فالجواب المعتبر والله أعلم أن الله تعالى لما أكد الوصية على الآباء وقرن شكرهم

أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير

سورة السجدة مكية وهي ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم لم تدرين الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراء

وحوب شكره عز وجل وأوجب على الولدان يكفي والده ما يسوءه بحسب نهاية مكانه قطع ههنا وهم الوالد في أن يكون الولد في القيامة مجزيه بصحته عليه ويكفيه ما يلقاه من أهوال القيامة كما أوجب الله عليه في الدنيا ذلك في حقه فلما

(فإن قلت) قوله ولا ولد له حاز عن الله شيئاً وأرد على طريق من التوكيد لم يرد عليه ما هو معطوف عليه (قلت) الأمر كذلك لأن الجلة الإسمية آكد من العملية وقد انضم إلى ذلك قوله هو وقوله مولود والسبب في محضته على هذا السنن أن الخطاب للمؤمنين وعليهم فقص آباؤهم على الكفر وعلى الدين الحدي فآريد جسم أطاعهم وأطاعهم أساس منهم أن ينعموا آباؤهم في الآخرة وأن يشعروا بهم وأن ينشعروا عنهم من الله شيئاً أفذلك حتى على الطريق الآخر كدومني التوكيد في إعطى المولود أن الواحد منهم لو شفع للآدم الذي أدى ولده لم تقبل شفاعته فضلاً أن يشفع إن عوفه من أجداده لأن الولد يقع على الولد وولد لولد بخلاف المولود فإنه إن ولد منكم هو روي أباً رجلاً من محارب وهو الحارث بن عمرو بن حارثة أني لبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن الساعة متى قيامها وإن قد تليت حياتي في الأرض وقد أبطأت عاب السبع متى غطرت وأخبرني عن امرأتى فقد شفت ما بي بطمأد كرام نبي وإني علمت ما علمت أمس في أعين غدا وهذا مولدي قد عرفته فإن أموت فميت وعن النبي صلى الله عليه وسلم مع غيغاب عن غيب جس وتلاهذه الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما من ألقى هذه الحسنة فقد كذب آياكم والكهانة فإن يكفهم نذروني النمر والنمر وأهله في النار وعن بصور أنه أعمه مرفقة مدة عمره فرأى في منامه كأن خيالاً أخرجه من البحر وأشار إليه بالاصابع الحس فاستغنى العلم في ذلك فتأولوها بخمسة سنين وبخمس أشهر وبعد ذلك حتى قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى بأنه إن مما شاع الغيب نجس لا يعلمها إلا الله وأن ما علمت معرفته لا سبيل لك فيه (عنده علم الساعة) أي أن مرماها (وينزل الغيث) في آياته من غير تقديم ولا تأخير وروى بل لا يتجاوز به (وبعلم ما في الأرحام) أي كرام أي أنام أم مائة وكذلك ما سوى ذلك من الأحوال (وما تدرى نفس) رة أو فاسرة (ماد تكسب غداً) من خير أو شر ورعا كانت عزيمة على خير أو مات شر أو عزيمة على شر فمات خير (وما تدرى نفس) أي غوث ورعا قامت بأرض وضربت أو نادره وقالت لا أرحها وأقربهم اقترى بهم امرأى بقدر حتى تموت في مكان لم يحط بسأله ولا حدثته به طوبى وروى أن ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كان يريدني وسأل سليمان أن يجبهه على ربح وينقبه بي لاد الهند فعمل ثم قال ملك الموت سليمان كان دوام نظري إليه تهيباً منه لأنني أهرت أن أقبض روحه بالهدوء وعندك وحصل له من الله والدرية للعبد ما في الدراية من معنى الخلل والحسنة والمعنى أنها لا تعرف وإن أعلمت حبها ما يلقى بها ويختص ولا يخطأها ولا شيء أخص بالإنسان من كسبه وعاقبته فادلم يكن له طريق إلى معرفته ما كان من معرفة ما عداها أبعد وقرئ بأية أرض وشبهه بسببه به نأيت أي بنأيت كل في قولهم كل من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لقمان كان له اتمام ريقا يوم القيامة وأعطى من الحسنات عشر أعشار بعدد من عمل بالأمور وفوت عن المنكر

سورة السجدة مكية وهي ثلاثون آية وقيل تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) على أن اسم السورة مبتدأ خبره (تنزيل الكتاب) وإن جعلتها تعديداً للحروف ارتفع تنزيل الكتاب أنه خبر مبتدأ محذوف أو هو مبتدأ خبره (لا ريب فيه) والوجه أن يرتفع بالابتداء وخبره (من رب العالمين) ولا ريب فيه افتراض لا محل له والصحيح فيه راجع إلى مضمون الجلة كأنه قيل لا ريب في ذلك أي في كونه من رب العالمين ويشهد لوجهه قوله (أم يقولون افتراء) لأن قولهم هذا معترى

كان جزم الولد عن الوالد مظنون لو فوج لأن الله حصه عليه في الدنيا كان حذراً بئناً كيد المني لازمة هذا الوهم ولا كذلك العكس فهذا جواب كافٍ شافٍ للعليل إن شاء الله تعالى

في القول في سورة المجدة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى لتذقنوا ما أنا بهم من نذير من قبلك (قال يعني قرشاً لانها لم يسمعت له نبي قط فان قلت ان لم (٢٠٠) يتقدم بعث نبي اليهم فيم قامت عليهم الخلة قلت قيام الخلة بالشرائع التي لا يدرك علمها الا

بالرسل لاسمى اليه
واما قيامها بعرفة الله
تعالى وتوحيده وحكمته
فهم لان أدلة العقل
معهم في كل زمان
قال أجد مذهب أهل
السنة انه لا يدرك علم
شي من أحكام الله تعالى

بل هو الحق من ربك
لتذقنوا ما أنا بهم
من نذير من قبلك لعلمهم
يهتدون الله الذي خلق
السوات والارض وما
بيد في ستة ايام ثم
استوى على عرض
مالكم من دونه من ولى
ولاشيع أدلة لا تذقنوا
يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يروح
اليه في يوم كان مقداره
ألف سنة عندنا
ذلك عالم الغيب والشهادة
العزيز الرحيم الذي
أحسن كل شيء خلقه
وبدا خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله
من سلالة من ماء مهين

التكاثرة بالانتماء
وما ذكره الرحمن
نور بع على قاعدة
التحسين والتفصيل
بالعقل وقد جهها السمع
فلم يعجز القلم بأعرض
عنه حتى يتعوض في
حديث غيره واعما

انكار لان يكون من رب العالمين وكذلك قوله (بل هو الحق من ربك) وفيه من تقريره من الله وهدى
أسلوب صحيح محكم أثبت أولاً تنزيله من رب العالمين وذلك ما لا ريب فيه ثم أصرب عن ذلك الى قوله
ثم يقولون افتراء لان أم هي المقطعة المكشوفة على بل ولهم ذكراً يقولونم وتجهيأ منه لظهروا أمره
في عجزهم عن مثل ثلاث آيات منه ثم أصرب عن الانكار الى اثبات أنه الحق من ربك وتبينه أن
يعال العالم في المسئلة دعوى صحيحة جامعة قد احتترزها أنواع الاحترار كقول المتكلمين المصراون الافعال
لواجبة على الاطلاق التي لا يعزى عن وجودهم مدعى ثم يترص عليه وبأس ما وقع ختاراً منه فيرده
لتخلص أنه احتترز من ذلك ثم يعود الى تقرير كلامه وعقوبته (فان قلت) كيف يبي أن يرتاب في أنه من الله
وقد أثبت ما هو أطم من الريب وهو قولهم افتراء (قلت) معنى لا ريب فيه أن لا مدخل للريب في أنه
تنزيل لله لان نافي الريب وعبطه معه لا يملكه وهو كونه مجرئاً للبشر ومتهماً أعدائهم من لريب وأما
قولهم افتراء فاما قول متعنت مع علمه أنه من الله لظهور الامحازله أو جاحل بقوله قدس مامل والمطر
لانه سمع الناس يقولونه (ما أنا بهم من نذير من قبلك) كقوله ما نذراً بأوهم وذلك أن قرشاً لم يسمعت الله
الهم رسولاً قبل محمد صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فاما يأتهم نذير لم يسمعت الله عليه (قلت) أما قيام
خلة بالشرائع التي لا يدرك علمها الا بالرسول ولا واما قيامها بعرفة الله وتوحيده وحكمته فمهم لان أدلة العقل
الموصلة الى ذلك معهم في كل زمان (لعلمهم يهتدون) فيه وجهان أن يكون على لترجي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما كان الله يذكرك على الترجي من موسى وهرون عليهما سلام وأما يستعز بلفظ
الترجي للارادة (فان قلت) ما معنى قوله (ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع) (قلت) هو على معنيين
أحدهما لكم اذا حوزتم رضاه لم تعدوا لغيركم وابى ناصر اي ناصركم ولا شفيع يشفع لكم والى أن
الله واكم انى يتولى مصالحكم وشفاكم أى ناصركم على حيل المحار لان الشفيع يصير الشفيع وعلة فهو
كقوله تعالى وما لكم من دون الله من ولى ولا يدبروا احدكم من دونه ولى ولا نصير (الامر) المأمور به
من الطاعات والاعمال الصالحة ينزله مدبراً (من السماء الى الارض) ثم لا يعمل به ولا يصعد اليه ذلك
الأمور به جاحداً كابر يدور نصيبه الا في مدة متطاولة فبه عمل الله والخاص من عباده وقوة الاعمال
بالاعادة لانه لا يوصف بالصمود لا الخالص ودل عليه قوله على نوره قبل الامتلاك كروا أو يدبروا أمر الدنيا
كلها من السماء الى الارض لكل يوم من أيام الله وهو أوسع كمال وان يوماً عند ربك كالالف سنة عند
المدون (ثم يرج اليه) أى يصير اليه وثبت عبده وكتب في صحف ملائكته كل وقت من أوقات هذه
المدة ما يرتفع من ذلك الامر ويختل تحت لوجود الى أن تبع ابد آخرها ثم يدبرها ليوم آخر وهو لم حرا
لى أن تقوم الساعة وقيل ينزل الوحي مع جبريل عليه السلام من السماء الى الارض ثم يرجع اليه ما كان
من قبول الوحي أو رده مع جبريل وذلك في وقت هو في الحقيقة ألف سنة لان المسافة مسيرة ألف سنة في
المسوط والصعود لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وهو يوم من أيامكم ليسرعة جبريل لا يقطع
مسيرة ألف سنة في يوم واحد وقيل يدبر أمر الديار من السماء الى الارض الى أن تقوم الساعة ثم يرجع اليه
ذلك الامر كما أى يصير اليه ليحكم فيه (في يوم كان مقداره ألف سنة) وهو يوم القيامة وقرأ ابن أبي عمير
يرجع على البناء المفعول وقرئ يهتدون بالانوار (أحسن كل شيء) حسبه لانه ما من شيء خلقه الا وهو
مرتب على ما اقتضته الحكمة وأرجبته المصلحة فجميع المخلوقات حسنة وان تعاقبت الى حسن وأحسن
كما قال لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وقيل عم كيف يحسنه من قوله قيمة المرء ما يحسن وحقيقته
يحسن معرفته أى يعرفه معرفة حسنة بتحقيق واتقان وقرئ حلقه على البدل أى أحسن فقد خلق
كل شيء وخلقته على الوصف أى ككل شيء خلقه فقد أحسنه سميت الذرية نسل لانها تنسل منه أى

قامت الخلة على العربى تقدم من الرسل اليهم كاسمهم اسمعيل وغيره والمراد بقوله تعالى ما أنا بهم من نذير من قبلك
ذرية العوب في زمانه عليه الصلاة والسلام اذ لم يبعث اليهم نذير معاصر فطلب الله تعالى بهم وبعث فيهم رسولا منهم صلى الله عليه وسلم

ثم سواه ونفخ فيه من

روحهم وجعل لكم لسمع
والابصار والافئدة قليلا

ما تشكرون وقالوا انذا

صلتنا في الارض انما

لحق خلق حديد بل هم

بلفاء هم كافرون قل

يتوفاكم ملك الموت

الذي وكل بكم ثم لي

رديكم ترجعون ولو تری

اذ المرحوم ناكسوا

رؤسهم عند ربهم ربنا

أصبرنا وسمعنا فارجعنا

إلى صالحنا انما وقنون

ولو شئنا لآتينا كل

نفس هداها ولكن

حسب القول مني

لاملائكة جهنم من

الجنة والناس أجمعين

فذوقوا عذابنا يوم

يؤمكم هذا ناسيتكم

وذوقوا عذاب الخلد بما

كنتم تعملون انما يؤمن

بآياتنا الذين اذذكروا

بما آتوا من قبلهم ولا

يستكبرون تصيافي

جنوهم عن المصاحف

• قوله تعالى وذوقوا

عذاب الخلد بما كنتم

تعملون (قال معناه بما

كنتم تعملون من الكفر

والكائنات الموبقة) قال

أجد قسمة هذه من هذا

أهل السنة ان مقتضى

لاستحقاق الخلود في

العذاب هو الكفر

خاصة وأما ما دونه من

البكائر فلا يوجب

تفصيل منه وتخرج من صلبه ونحوه قولهم الولد سبيل ونحل و (سواه) قومه كقوله تعالى في أحسن تقويم
 * ودل ما صافه الروح الى ذننه على انه خاف عجب لا يعلم كنهه الا هو كقوله ويسألونك عن الروح الاية
 كانه قال وفتح فيه من الشئ الذي اختص هو به وعرفته (وقالوا) يدل القائل أي بن خلف ولضاهم بقوله
 أسعد اللههم جميعا * وقرئ أساوا ما عني الاستعفاء من تركه (صلا) صرنا تاريا وذهبتا مختلطين بتراب الارض
 لا يتميز منه كما يصل الماء في اللبن أو عسا (في الارض) بالذن فيها من قوله * وأب مصلا بعين حاية * وقرأ
 على وابن عباس رضي الله عنهما منه تكسر اللام يقال ضل يصل وصل بض وقرأ الحسن رضي الله عنه صلا
 من صل اللحم وأصل ادأث وقيل صرنا من جسد الصلة وهي الارض (هنا وقت) ثم اتصب الطرف في
 (صلا) (قلت) عايدل عايدل بالي خدو جديتو هو سعت أو يجدد حسنا * لقدر هم هو الوصول الى
 العاقبة من تقي ملك الموت وما وراءه فلما ذكرهم بالاث ما أصرب عنه الى ما هو الملع في الكفر وهو أنهم
 كافرون بجميع ما يكون في العاقبة لا بالاث اوحده الا ترى كيف خوطبوا وتوفي ملك الموت وبالرجوع الى
 ربهم بعد ذلك معونين للحساب والجزاء وهذا معنى لقدره الله على ما ذكرنا * والتوفي استيفاء له من وهي
 لروح قال الله تعالى في الله يتوفى الانفس وقيل أخرجوا انفسكم وهو ان يقبض كل الاثر منها شئ من قولك
 توفيت حتى من فلا وسوفيته اذا أخذته واما كاملا من غير نقصان وانما عمل والآلة باليتقيان في
 مواضع من تقديته واستقصيته وتجهته واستجته وعن مجاهد رضي الله عنه حوت ملك الموت الارض
 وجعلت له مثل الطست يتناول منها حيث يشاء وعن قتادة يتوفاهم ومعه أعوان من الملائكة وقيل ملك
 الموت يدعوا الارواح قصية ثم يمس أعوانه بقصصها (ولو تری) يجوز أن يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفيه وجهان أن يراد به التقي كانه قال وايتك ترى كقوله صلى الله عليه وسلم للعبدة لو نظرت اليها والجنى
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان الترحيل في علمهم به دون لانه شجر من منهم العاص ومن عداوتهم
 وصرارهم ضد الله تعالى أن يرهم على تلك الصفة لفظية من الحياة والخرى والام لا يمتنع منهم وأن يكون
 لو الامتناع قد حذف جوابا وهو لآيت أمر طيها أول آيت أسوأ حال ترى ويجوز أن يحاط به كل أحد
 كما تقول فلان لئيم ان أكرمتها أهانتك وان أحسنت اليها أساء اليك فلا تريبه بحطه ذمينة فكانك قلت ان
 أكرمك وان أحسن اليه ولو وادكاهما للمعنى وتما حاز ذلك لان الترفيع من الله عز وجل الموجد لقطع وعنه في
 تحققة ولا يقدح في امره فيشأله كانه قيل ولو سكون منك الرزية واد طرفه * يستعجبون بقولهم (ربنا
 أصبرنا وسمعنا) لا يمانون يعني أصبرنا صادق وعدك ووعيدك * وسمعتك تصديق ورسلك أو كنا عيا وصما
 فأصبرنا وسمعنا (فارجعنا) هي الرجعة الى الدنيا لا تبتلى على (سها) الى طريق الالباب والانس
 وان كنا بيننا الا امر على الاختيار دون الاضطراب فاستجبوا المعنى على الله الذي خفت كلمة العذاب على أهل
 المعنى دون البصر اذ ترى في معقبة من قوله (فذوقوا عذابنا) جعل ذوق العذاب نتيجة لهم من
 سيئات العاقبة وفيه المكره ما ترك الاستدلال والمراد بالسيئات خلاف الذكر بمعنى أن الامم ملك في
 الشهوات أدهمكم وألهاكم عن نكر الله قصة وسطا عليكم سيئاتكم ثم قال (ناسيتكم) على المعاملة أي
 حزينناكم جزا سيئاتكم وقيل هو عسى لترك أي تركتم العكر في العاقبة فتركناكم من الرحمة وفي استئناف
 قوله انما سيئاتكم وباء العمل على ان واسها نشد يدق الاستغناء منهم والمعنى فذوقوا هذا أي ما أنتم فيه من
 سكرات الرؤس والخزي وانما سيئاتكم سيئات اللقاء * وذوقوا العذاب المجد في جهنم بسبب ما علمتم من
 المعاصي والبكائر الموبقة (اذا ذكرناها) أي بذكرناها واستغناء الله وخشوعنا كبر على ما ررقهم من
 الاسلام (وسيجو محمد ربهم) وربه هو الله من بسطة لقيام اليه وأنواعا عليه حامدين له (وهم لا يستكبرون)
 كما فعل من يصبر مستكبرا كان لم يسمعها ومثله قوله تعالى ان الذين أتوا العلم من قبله اذيتلى عليهم يخرون
 للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا (تجافي) ترتفع وتنتهي (عن المضاجع) عن العرش وهو أضع النور
 * داعين ربهم عابدين له لاجل خوفهم من غضبه وطمعهم في رحمة وهم لم يجدون وعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في تعسيرها قيام لعبد من الليل وعن الحسن رضي الله عنه أنه التهجيد وعن رسول الله

خلودا والمصلحة سمعية وأدلتها من الكتاب والسنة قطعية خلافا للتدريسة * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء ما كانوا يعملون (قال هذا أحسن لأطماع المحييين) قال أجديشير إلى أهل السنة لا اعتقادهم أن المؤمنين المعاصي موعود بالجنة ولا بد من دخولهم إياها وقيامهم بالوعود الصادق وإن أحد لا يستحق على الله بعمله شيئا أطاعوا وصدقوا لله تعالى جزاء ما كانوا يعملون اغتنم الفرصة في الاستشهاد على حقيقة التدريسة في أن الأعمال أسباب موجبة للحرق ولا دليل في ذلك لثلاثة هم مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدكم الجنة بعمله قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله بمثل منه ورجعة فهذا الحديث يوجب حل الآية على وجه يجمع بينها وبينه وذلك إما أن (٢٠٢) تحمل الآية على أن المراد منها قسمة لمرل بينهم في الجنة فأنها على حسب الأعمال وليس

بذلك فإن المسد كور في الآية بمجرد دخول الجنة لا اقتسام يدعونهم خوفا وطمعا وعمار زمانهم ينعمون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء ما كانوا يعملون أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستورون أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فإياهم النار كل أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها وقها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولذا ينفقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون ومن أحسنهم من ذكر بآيات الله

صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادي دعوتهم إلى الجنة كلهم سييئهم أهل الجمع اليوم من أولي بالكفر ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت تدعى حمومهم عن المصاحح فيقومون وهم قائل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا يحمدون الله ثبائسا والصراف يقومون وهم قائل فيدعونهم جميعا إلى الجنة ثم يحاسب سائر الناس وعن أس بن مالك رضي الله عنه كان أس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء لا تحرك قنبرتهم فيهم وقيل لهم الذين يصلون صلاة العتمة لا ينامون عنها (ما أخفى لهم) على لسان المصنف ما أخفى لهم على لسان الله تعالى وهو الله سبحانه وما أخفى لهم وما أخفى لهم وما أخفى لهم الثلاث للثلاث وهو نذبه عنه وما يعني الذي أوعى أي * وقرئ من قرة أعين وفراوات أعين والمعنى لا تعلم البعوض كلهم ولا من واحدة منهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل أي نوع عظيم من الثواب ادخر الله لثلاث واحداه من جميع خلافة لا يعلمه إلا هو عما نقره عيونهم ولا مرئ على هذه العدة ولا مطمح وراءه ثم قال (جزاء ما كانوا يعملون) لحسن أطماع المحييين وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر له ما أطاعتم عليه قرأوا شتمه ولا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وعن الحسن رضي الله عنه أخفى القوم أعمالا في الدنيا أخفى الله لهم ما لا عين رأت ولا أدب سمعت (كان مؤمنا) (و) كان فاسقا) محمولان على لفظ من و (لا يستورون) محمول على المعنى يدل قوله تعالى (أما الذين آمنوا وأما الذين كفروا) ونحوه قوله تعالى ومنهم من يستمع البليح حتى إذا فرغوا من عندك (جنات المأوى) نوع من الجنة قال الله تعالى وأعدت لهم سعيرة الممنهى عندها جنات المأوى سميت بذلك لما روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال نأوى إليها روح الشهداء وقيل هي عن عيين العرش وقرئ جنات المأوى على التوحيد (نزلا) عطاياهم لهم والنزل عطاء النازل ثم صار عاما (فأياهم النار) أي مطوهم ومنهم من يحور أن يراد الجنة فأياهم النار أي من كان مكان جنات المأوى للمؤمنين كقوله فيشرهم عذاب الأليم (العذاب الأدنى) عذاب الدنيا من القتل والامر وما يحذر به من لينة سبع سبي وعن مجاهد رضي الله عنه عذاب القبر و (العذاب الأكبر) عذاب الآخرة أي نذبه عنهم عذاب الدنيا قيل أن يصلوا إلى الآخرة (لعلهم يرجعون) أي يتوبون عن الكفر أو لعلهم يريدون الرجوع ويطلبونه كقوله تعالى فارجعنا عمل صالحا وسميت أرادة الرجوع فاسميت أرادة أقسام قياما في قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة ويدل عليه قراءة من قرأ يرجعون على لسان المصنف (فانقبت) من أين صرح تفسير الرجوع بالثبوت ولعل من الله أرادة وأراد الله شيئا كان ولم يسمع قوتهم كما لا يكون ألا ترى أنها

والله أعلم على أن الله تعالى لما وعده المؤمنين الجنة ووعد به سبحانه يكون حقا وصدقا فأنه إلى وقت من صارت الأعمال بالوعد لو كانت الأسباب موجبات فعملت في هذه العبارة معاملة أو المقصود من ذلك أن كيد صدق الوعد في البعوض ونصوره بصورة المستحق بالعمل كالآجرة المستقيمة شاهد على العمل من باب مجاز التشبيه والله أعلم وذكر الخشيري الحديث المشهور وهو أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر أقرؤا شتمه فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وكان جدي رحمه الله يستحسن أن تقرأ الآية نوا الحديث أن ذكر يكون الياء من أخفى ورده إلى التسكيم وهي من المراتب المستقيمة والسبب في اختيار ذلك مطابقة صدر الحديث وهو أعددت لعبادي ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ليكون السكل راجعا إلى الله تعالى مستندا إلى صبر الله عز وجل صبر بما لله الموفق * قوله تعالى ولما يقفهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون (قال) معناه

لعلهم يتوبون فان قلت من أين صح تفسير الجوع بالتوبة وامل من الله ارادة واذا اراد الله شيئاً كان وقوبتهم مما لا يكون لانهم لو تابوا لم يكونوا قد تقين العذاب لا كبر قلت ارادة الله تعالى تتعلق بافعاله وافعال عباد الله واذا اراد شيئاً من أفعاله كان ولم يستع للقدار وخلص الادعى واما أفعال عباده فاما أن يريد هاهوهم يختارون لها أو مضطرون اليها بقدره فان ارادها وقد قهرهم عليها حكم الله به وان ارادها على أن يختاروها وهو عالم أنهم لا يختارونها لم يقدح ذلك في اقتداره كما لا يقدح (٢٠٣) في اقتدارك ارادتك أن يختار

عبدك الطاعة لك وهو لا يختارها لان اختياره لا يتعلق بقدرتك فلا يكون فقد عجزاً منك (قال أحمد) هذا الفصل ردى جداً مفزع على

ثم عرض بها انما من المجرمين من يتقون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في حيرة من لقاءه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجهنا منهم أغفيم دون يا مينا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يصل بهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون أولم يرهم كم أهلكتا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات أولم يجمعون أولم يروا انما يسوق الماء الى الارض

الاشراك الجلي لاعلى لاشراك الخفي فاعتصم بدليل الوحدة انية على رده واجتنابه من أصله والله المستعان وانما هو في تعبيرا بل الى الارادة والحق في

لو كانت مما يكون لم يكونوا تقين العذاب الا كبر (فت) ارادة الله تتعلق بأفعاله وأفعاله عباده فاذا اراد شيئاً من أفعاله كان ولم يستع للقدار وخلص الادعى واما أفعال عباده فاما أن يريد هاهوهم يختارون لها أو مضطرون اليها بقدره فان ارادها وقد قهرهم عليها حكم الله به وان ارادها على أن يختاروها وهو عالم أنهم لا يختارونها لم يقدح ذلك في اقتداره كما لا يقدح في اقتدارك ارادتك أن يختار عبدك طاعتك وهو لا يختارها لان اختياره لا يتعلق بقدرتك واد لم يتعلق بقدرتك لم يكن فقد دال على عجزك وروى في رواه انه شجرين على بن أبي طالب رضى الله عنه والوليد بن عتبة بن أبي معيط يوم بدر كلام قال له الوليد اسكت فانك صبي أنا أشب منك شاباً وأجلد منك جلداً وأدرب منك لساناً وأحد منك سناناً وأضع منك جناها وأملأ منك حشواً في الكتية فذلة له على رضى الله عنه اسكت فالت فاسق فنزلت عامة المؤمنين واليه اسقى فقه ولهم ما وكل من كل في مثل حالهما وعن الحسن بن علي رضى الله عنه أنه قال للوليد كيف تشتم عباد الله مؤمنين عشر آيات رسماً فاسقاً ثم قوله (ثم عرض بها) للاستعداد والمعنى أن الاعراض عن مثل آيات الله في وصوحه ولو نارتها وارشادها في سواها لسيل والعور بالعبادة لعظمي بعد التذكير بها مستبعد في العقل والهدى كما قول لصاحبك وجدت مثل تلك العرصة ثم لم ينهزها استعداد لتركها الا تهازومه ثم في بدت الحامسة لا يكشف المعاني لا سرية • يرى غمرات الموت ثم يروها استعد أن يروها غمرات الموت بعد أن رآها واستيقم واطمع على شدته • (دون فت) لا قيل بامتنه مستقيم (فت) لاحمل له أطم كل طالم ثم نعد المجرمين عامة بالانقياد منهم فقد دل على اصابة لاظم الصيد لا وهو من الانقياد ولو كان بالصبر لم يمهده الله ائدة (الكتاب) للحسن والحسين (فت) ومعناه أنا آتيت موسى عليه السلام مني ما آتيتك من الكتاب ولقيته مثل ما لقيته من الوحى ولا سكر في شئ من أهلك قيم مثله ولقيته طيرة كقوله تعالى فان كنت في شك مما أراءنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ونحو قوله من لقاءه قوله وذلك لى القرآن من لدن حكيم عليم وقوله ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً وجهنا الكتاب المبلى على موسى عليه السلام (هدى) قومعه (وحدهم) أنهم يهتدون) أناس ويدعونهم الى مافي التوراة من دين الله وشريعته لصبرهم وابقامهم بالآيات وكذلك لصحت الكتاب المنزل ليك هدى ونورا ولتبعان من أمثلك أغفيم • دون مثل تلك الهداية لما صبروا عليه من نصرة الدين وثبتوا عليه من الدين وقيل من اقاتك موسى عليه السلام ليلة الاسراء أو يوم القيامة وقيل من لقاء موسى عليه السلام الكتاب أى من تلقاه بالرضا والقبول • وقرئ لما صبروا ولما صبروا أى لصبرهم وعن الحسن رضى الله عنه صبروا على الذي اوقيل انما جعل الله التوراة هدى لبني اسرائيل خاصة ولم يتعبد عبادهم ولا اسمعيل عليه السلام (بهم) بل بهم) يقضى في غير الحق في دينه من المبطلة الواو في (أولم يهتدون) للعطف على معطوف عليه من جنس المعطوف والصبر في (لهم) لاهل مكة وقرئ لسبون والياء والعامل ما دل عليه (كم أهلكتا) لانكم لا تقع فاعلة لا يقا حاشيكم رحل تقديره أولم يهتدوا أهلاً كنا القرون أو هذا الكلام كاهو بصبره ومعناه كقولك يصم لانه لا الله الدماء والاموال ويجوز أن يكون فيه صمير الله بدلالة القرءة بالنون (القرون) عادوهم وقوم لوط (عشرون في مساكنهم) بنى أهل مكة يمترون في

تعبيرها • هـ شتر حتى مخاطبين مسدح لترجى على الله تعالى كذا فسر هاسميويه فيما تقدم والله أعلم • قوله تعالى واما الذين فسقوا فآواهم الى النار (قال سب ترولوا انه شجرين على بن أبي طالب كرم الله وجهه والوليد بن عتبة يوم بدر كلام فقال له الوليد سكنت فانك صبي أنا أشب منك شاباً وأجلد منك جلداً وأدرب منك لساناً وأحد منك سناناً وأضع منك جناها وأملأ منك حشواً في الكتية فقال له على اسكت فانك فاسق قال الخشري فنزلت عامة المؤمنين والكافرين تتناولهم ماعداً (قال أحمد) كبر السبب المحقق لان المراد بالعاسق وبالذين فسقوا

متاجرهم على ديارهم وبلادهم وقرى عشون بالتشديد (الحرز) الارض التي حوز بها أي قطع اهل عدم
 الماء واما لانه رعى وأزيل ولا يقال للتي لا تنبت كالسباخ جز وويل عليه قوله (فصرح به زرعاً) وعن ابن
 عباس رضي الله عنه أنهم أرض البحر ومحاهد رضي الله تعالى عنهم أي من ماء البحر (ناقل) من الزرع (أنعامهم)
 من عصفه (وأنعامهم) من حبه وقرى يأكل بالياء الفخ النصر أو لفصل بالحكومة من قوله ربنا ففتح بيده
 وكل المسلمون يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين أو يفتح بيننا وبينهم وهذا سمع المشركون قالوا (في هذا
 الفتح) أي في أي وقت يكون (ان كنتم صادقين) أي أنه كائن (يوم الفتح) يوم القيامة وهو يوم الفصل بين
 المؤمنين وأعدائهم يوم نصرهم عليهم وقيل هو يوم مدبر عن محمد وهو الحسن رضي الله عنهما يوم فتح مكة
 (فان كنت) قد الواعن وقت الفتح فكيف ينطق هذه الكلام جواباً على سؤالهم (كنت) كان عرضهم في
 السؤال عن وقت الفتح استجلاهم على وجه الكذب والاستهزاء حيسوا على حسب ما عرف من غرضهم
 في سؤالهم فقبل يوم لا تستجلونه ولا تنزوا فكأن بك وقد حصلتم في ذلك اليوم وآمنتم فلم ينفعكم الأيمان
 واستطرتهم في ادراك المذاب لم تنظروا (ان قلت) فمن فسر يوم الفتح أو يوم بدر كيف يستقيم على تفسيره
 ان لا ينفعهم الأيمان وقد دفع المظالم يوم فتح مكة وناسا يوم بدر (قلت) لم أدب مقتولين منهم لم لا ينفعهم
 ايمانهم في حال امثل فإلم بهم مع وقوع يوم بدر انك العرف (واستطر) المصرة عليهم به لا كهم (اهم)
 مستطرون) امة عليكم وهلاككم كقوله تعالى فترصوا انهم معكم ترصوب وقرآن السميع رحمه الله
 مستطرون يفتح لظاهراً معاً واستطره لا كهم فاهم أحقاً بأن يستطره لا كهم يعني أنهم ما يكون لا محذور
 أو استطر ذلك لأن الملازمة في أسماء مستطرونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ لم يزل وتسررك
 لدى بيده الملك أعطى من الاسرار كلف احبا اليه لقدر وقال من قرأ الم تزييل في بيته لم يدخل الشيطان
 بيته ثلاثة أيام

لحرز فصرح به زرعاً
 تأكل منه أنعامهم
 وأنعامهم أعلا يصرون
 ويقولون متى هذا
 الفتح نكنتم صادقين
 قبل يوم الفتح لا يفتح
 الذين كفروا ايمانهم
 ولا هم ينظرون
 فاعرض عنهم وانتظر
 انهم منتظرون

(سورة الاحزاب مدنية
 وهي ثلاث وسبعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبي اتق الله
 ولا تطع الكافرين
 والمنافقين

الذين كفروا الا انهم انزلت
 في الوليد وهو كافر
 حينئذ ثم أدرح فيه
 المؤمن من الله المذهب
 في وجوب جلوده في
 المؤمنين كفساق
 الكافرين فلم يزل يورد
 هذه المقائد الفواسد
 ولقد اتسع الخرق
 على الراقع

(سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن زر قال قال لي أبي بن كعب رضي الله عنه ثم تعدون سورة الاحزاب قلت ثلاثاً وسمعت من أبي قال فواندي
 يحذف به أي من كعب ان كانت لسورة البقرة أو الطول بقدر أنامه آية الرجم الشجر والشجرة اذ ارب
 طارحوا السنة سكال من الله والله عز وجل في أي رضى الله عنه أن ذلك من جلة ما سمع من القرآن وأما
 ما يحكي أن تلك الزيادة كانت في محبة في بيت عائشة رضي الله عنها فكلها الداج في ثمانية ان الملاحة
 والرافض جعل نداءه بالنبي والرسول في قوله (يا أيها النبي اتق الله) يا أيها النبي لم يخبرها الرسول ببع
 ازل اليك ونزل نداءه يا أيها آدم يا موسى يا عيسى يا داود وكرامة له وتشريفها ورأى له وتوهم ابصه
 فان قلت) من لم يقع سمع في المدة فقد أوقفه في الاحبار في قوله محمد رسول الله وما محمد الا رسول (قلت)
 ذلك لم يلح الناس بأنه رسول الله وتلقى لهم أن يسموه بذلك ويدعوه به ولا تعاوت بين ادعاءوا الاحرار لا ترى
 الى ما لم يقصده التعليم والتلقين من الاحبار كيف ذكره بضوء ذكره في النداء فجاءكم رسول من أنفسكم
 وقال رسول يارب اقد كل لكم في رسول الله أسوة حسنة والله رسوله أحق أن يرضوه النبي أولى بالمؤمنين
 من أنفسهم ان الله وملائكته صلوا على النبي ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي * اتق الله وطب على ما أنت
 عليه من التقوى وثبت عليه وزد منه وذلك لأن القوى باب لا يبلغ آخره (ولا تطع الكافرين والمنافقين)
 لا تساعدكم على شيء ولا تقبل لهم أبوا مشورة وجانهم واحترس منهم قسم أعداء الله وأعداء المؤمنين
 لا يريدون الا المصارة والمصادرة وروى أب النبي صلى الله عليه وسلم لما حاروا في المدينة وكان يحب اسلام
 لهود فزينة والضير وبنى قسقاء وقد ياديه ناس منهم على العاق فكان يلين اهلهم حاجبه ويكرم صهبره
 وكبرهم وداقني منهم قبيح محاوره وكان يسع معهم فزلت وروى أن أسد ميان بن حرب وعكرمة
 ابن أبي جهل والاعور السلي قدما عليه في المواقعة التي كانت بينه وبينهم وقام معهم عبد الله بن أبي

قولهم أنت على كظهر أمي (قلت) أرادوا أن يقولوا أنت على حرم كبطي أمي فكروا من الطهر بالظهر لئلا
 يذكروا البطي الذي ذكره يقارب ذكر الفرج وإن جعلوا الحكاية عن المص بطهر لانه عمود المص
 ومنه حديث عمر رضي الله عنه يحيى به أحدهم على عمود صلبه أراد على ظهره ووجه آخر وهو أن تيان المرأة
 وظهره في السبع كان محرما عندهم محظورا لو كان أهل المدينة يقولون إذا أتيت المرأة ووجهها إلى
 الأرض جاء لوله أحول ففقه المطلق منهم في التعبد في تحريم أمر أنه عليه شبهة بالظهر ثم لم يفتنع بذلك
 حتى جعله طهرا منه فلم يترك (فقلت) الذي قيل معنى مفعول وهو الذي بدى ولد الفحشاء جمع على
 أهله وبابه ما كان منه معنى وعمل كقبي وأتقيا وشقي وأتقيا ولا يكون ذلك في عورى وهي (قلت) أن
 شذوذ عن القياس كشذوذ قتلا وأسرا وطريق في مثل ذلك لتسمية العقلي (ذلكم) التمسب هو
 (فوايكم أموايكم) هذا أبي لا عبر من غير أن يواطئه عقدا للخدمة وكونه حقا والله عز وجل لا يقول
 إلا ما هو حق طهره وباطنه ولا يهدي إلا سبيلا الحق ثم قال ما هو الحق وهدي لي ما هو سبيل الحق
 وهو قوله (ادعوهم لأبائهم) وبني ادعاهم لأنهم هو أدعى إلى أن يهرب في القسط والعدل وفي فصل
 هذه الجمل ووصفهم بالمرء والعدا حجة ملائمة في عالم طارفا عنهم وقرأ في سورة وهو الذي يهدي
 لسبيل وقيل كان (جل في العاهلية) ذنبا له لرجل وطارفة صده في مسه وجعل له مثل صديقه
 اند كرم من أولاده من ميراثه وكان يسب إليه فقل لا ابن ولا ابنة (فان لم تعلم) لهم آية تنسبونهم إليهم
 (هم) (أخوكم في الدين) وأولياؤكم في الدين ولو هو أحد أخى وهذا مولى ويحيى وبامولى يريد
 لاخوة في الدين والولاية فيه (منه من) في محمل الجرح على ما عطفتم ويحوز أن يكون مرتفع على
 لا يشاء والخبر محذوف تقديره ولكن منعه من ذلك فلو كان فيه مدح والمثني لا يتم عليكم فيه هاتين من ذلك
 محظونين جاهلين قبل ورودنا في وانكر الانتم فيما تمردوا به من أولادكم فأنتم أولادكم بي على
 سبيل الخطا وس في السابوا كن اذا قلتموه منكم مدين ويحوز أن يراد المصوب والحمد على طريق
 المصوب كقوله عليه الصلاة والسلام ما أحسن عليكم الخطا وانكر أحسن عليكم الحمد وقوله عليه الصلاة
 والسلام وضع عن أمي الخطا وليساب وما أكرهوا عليه فتمت قول المصوب خطأ اتبني وعمده (فان قلت)
 هذا وجد لتبني فما حكمه (قلت) إذا كان تبني محمول السب وأفسر سناما المتبني ثبت نسبته منه وإن
 كان عمده الله عاق مع ثبوت النسب وإن كان لا يولد مثله لم يثبت النسب ولكنه يعق عمده أي حنيفة
 رحمه الله تعالى وعند صاحبه لا يمتق وأما المعروف السب فلا يثبت نسبته بالتبني وإن كان عمدا متق (وكان
 الله غفورا رحيم) لغفوه عن الخطا وعن العمد اذ اناب العامد (التي أولى بالمؤمنين) في كل شيء من أمور الدين
 والدنيا (من أنفسهم) ولهذا أطلق ولم يقيد فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم وحكمه أحد
 عليهم من حكمها وحقه أولادهم من حقوقه واشفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها وإن يذلوها دونه
 ويحبوا لها إذا أعضل حطاب ووقاه داغت حرب وأن لا يشعروا بالشفقة عليهم الله عز وجل ولا
 ما تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرفهم عنه لا كل ما دعا إليه فهو
 ارشادهم إلى سبيل الحياة وانصر سعادة الدارين وما صرفهم عنه فاحذ بحجرتهم لئلا يتهاقوا فيما يرى بهم
 إلى الشقاوة وعذب الدار وهو أولى بهم على معنى أنه أرفق بهم وأعطى عليهم وأفع لهم كقوله تعالى
 بالمؤمنين روف رحيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن إلا وأولى به في الدنيا والآخرة اقربوا شتم
 النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأبغوا مؤمن هلك وترك مالا فليتره عصبته من كلوا وإن ترك دينا أو ضياعا
 ضا في وفي قراءة ابن مسعود النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وقال بجاهد كل بي فهو أب وأخته
 ولذلك صار المؤمنون أخوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أبوهم في الدين (وأروا وجه أمهاتهم) تشبيه لهم
 بالأمهات في بعض الأحكام وهو وجوب تعظيمهن واحترامهن وتحريم تكاثرهن قال الله تعالى ولا أن تكسروا
 أزواجه من بعده أبداوهن فيما لو راع ذلك غيره الاجنبيات ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها سمنا أمهات
 النساء تعني أنفسنا كن أمهات الرجال لكونهن محرمات عليهم كتحريم أمهاتهم والدليل على ذلك أن هذا

وما جعل أدعياءكم أبناءكم
 ذلكم قولكم بأفواهكم
 والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل ادعوه
 لأبائهم هو أقسط
 عند الله فان لم تعلموا
 آباءهم فاعخوانكم في
 الدين ومواليكم وليس
 عليكم جناح فيما
 أخطأتم به ولكن ما
 تعمدت قلوبكم وكان
 الله غفورا رحيم انتهى
 أولى بالمؤمنين من
 أنفسهم وأزواجه
 أمهاتهم وأولو الأرحام
 بهصم أولى بهص

بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين منهم ومنك ومن نوح الانية (قال فيه قدم لني الله) (٢٠٧) عليه وسلم على نوح لانهم ذكروا

تخصيصا بعد التعميم
نمضي لالهم فقدم
افضل المخصوصين
قال احمد وليس التقديم
في الذكركم يقتض لذللك
الاترى الى قوله
به اليل منهم جعفر وان
أمة

على ومنهم احمد المختبر
في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين
الان تفعوا الى اولياكم
معروفا كان ذلك في
الكتاب مسطورا واذ
أخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن
نوح و ابراهيم وموسى
وعيسى بن مريم وأخذنا
منهم ميثاقا غليظا
ليسأل الصادقين عن
صدقهم وأعدلك الكافرين
عذاب اليم يا أيها الذين
آمنوا ذكر واعمة الله
عليكم اذ جاءكم جنود
فارسلنا عليهم رسما
وجنودا لم ترونها وكان
الله

فأورد كرنبي صلى
الله عليه وسلم اجتمع
تشرعاه واذ انبت ان
التفصيل ليس من
لوازم التقديم فيظهر
والله أعلم في سرتقديعه
عليه الصلاة والسلام
على فوج ومن بعده في

التعظيم لم يبعد الى بنائهم وكذلك لم يثبت لهم سائر احكام لامهات كان لسلطان صدر الاسلام يتوارثون
بالولاية في الدين وبالعجرة لا بالقرابة كما كانت تسأل قلوب قوم باسقام لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لما اذ
لاسلام وعزأه وحمل لتوارث بحق القرابة (في كتاب الله) في اللوح أو فيما أوحى الى نبيه وهو هذه الآية
أو في آية الموارث أو فيما فرض الله كقوله كتاب الله عليكم (من المؤمنين والمهاجرين) يجوز أن يكون بيانا
لاولى الارحام أى الاقرباء من هؤلاء بعضهم أولى بان يرث بعضهم الا جانب ويجوز أن يكون لا يتسد
لذينة أى اولو الارحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق
للمرة (وقل) ثم استثنى (أن تفعوا) (قلت) من أعم العام في معنى البيع والاحسان فانقول القريب
أولى من الاجنبى الا في الوصية تريد أنه أحق منه في كل نوع من ميراث وهبة وهدية وصدقة وغير ذلك الا في
لوصية ولمر دعيل المعروف الوصية لانه لا وصية لورث وعدي تفعوا الى لانه في معنى تسدوا وترلو
والمراد بالاولياء المؤمنون والمهاجرون للولاية في الدين (ذلك) إشارة الى ما ذكر في الآتي جيعا ونفسه
الكتاب ما مر آياه او الخطة مسماة كالتعظيم ذكر من لاحكام (و) ذكر حين (أخذنا من انبيين)
جميعا (ميثاقهم) نسخ ارسا لوقودعا الى الدين القيم (وصك) خصوص (ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى)
و اعدنا ذلك (للساب) شديوم انبياء عذ نواصب لانهاد المؤمنين لذين صدقوا عهدهم ووفوا به من جملة
من آتاهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى (من صدقهم) عهدهم وشهدتهم لذيهم فشهد لهم الانبياء بهم
صدقوا عهدهم وشهدتهم وكانوا مؤمنين و ليسأل الصادقين لانياء عن تصديقهم لان من قال للصادق
صدقك كان صادقا في قوله أو ليسأل الانبياء ما الذي أحاطهم به أعظم وتأول مسئلة (رسكيت الكافرين
بهم كقوله ألست قلت لانس تخدوني وأنى الدين من دون الله) (فان قلت) لم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نوح فمن بعده (قلت) هذا العطف لسبب فصلة الانبياء الذين هم مشاهيرهم ودرارهم فلو كان مجمد صلى
الله عليه وسلم أفضل هؤلاء المقصير قدم عليهم لكان أنه أصلهم ولولا ذلك لأمدم من قدمه زمانه (فان قلت)
فقد قدم عليه نوح عليه السلام في الآية التي هي أخت هذه الآية وهي قوله شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذى أوحينا اليك ثم قدم على غيره (قلت) مورد هذه الآية على طريقة خلاف طريقة ثلاث وذلك
أن الله تعالى أأورد له لوصف دين الاسلام بالاصالة والاستقامة فكذلك قال شرع لكم الدين الاصيل الذى
رعت عليه نوح في لعهد المقدس و رعت عليه محمد حاتم الانبياء في العهد الحديث و رعت عليه من توسط بينهما
من الانبياء المشاهير (فان قلت) فاذ أراد الميثاق العبط (قلت) أراد ذلك الميثاق بعينه معناه وأحداه
مهم بذلك الميثاق ميثاقا غليظا ولعبط استعارة من وصف الاجرام والمراد عظم الميثاق وجلالة شأنه في باب
وقبل الميثاق لعبط العين بالله على الوفاء بالحوال (فان قلت) علام عطف قوله (وأعدلك الكافرين) (قلت)
على أحدنا من الذين لان المعنى أن الله أكد على لانياء الدعوة الى دينه لاجل ثابة المؤمنين وأعدلك الكافرين
عدا لالينا وعلى ما دل عليه ليسأل الصادقين كانه قال فأناب المؤمن وأعدلك الكافرين (اذكروا) ما أمم الله
به عليكم يوم الاحراب وهو يوم الحندق (ادعاءكم جنود) وهم لاحراب فارس ل الله عليهم ربح لصد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهدكت عاد بالبور (وجنودا لم ترونها) وهم الملائكة وكانوا ألما
رعت الله عليهم صابارة في آية ثمانية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم وأمر الملائكة فقلعت الاوتار
وقطعت اء طبا واطمأت الميربوا كمأنت القدور وماجت الحيل به صفاق بعض وقذف في قلوبهم
رعب وكبرت الملائكة في جوانب عكرهم فقال طليعة بن حويلد الاسدي أمد محمد فهدبكم بالصحر فاحياء
العباء فانهمز موا من غير قتال وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقيلهم ضرب الحندق على المدينة أشار
عليه بذلك سلمان العارضى رضى الله عنه ثم خرج في ثلاثة آلاف من المسلمين فمضربهم مكره والحندق

الذكراته هو المخاطب من بينهم والمترى عليه هذا المتألف كان تقديمه لذللك ثم لما قدم ذكره عليه الصلاة والسلام جرى ذكر الانبياء
صلوات الله عليهم بعده على ترتيب أزمنة وجودهم والله أعلم

يسميه وبين القوم وأمر بالدرارى والديار فمرعوا في الآطام واشبهوا الحوف وطن المؤمنين كل طن ويحجم
 لنفاق من المنافقين حتى قال معتب بن قشير كان محمد بن عبد الله كسرى وقصير لا يقدر أن يذهب إلى
 لعائط وكانت قرينش قد أفلتت في عشرة آلاف من الأحابيش وبني كنانة وأهل تهامة وقائدهم أبو سفيان
 وخرج غطفان في ألف ومائة منهم من أهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن لطيف في عوازن
 وصامتهم اليهود من قريظة ومصر ومصرى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم إلا الترمي بالنبل
 والخجارة حتى أرسل الله النصر (تعالى) ففرى بالنساء ما (من فوقكم) من أعلى لو أدى من قبل المشرق بنو
 عطفان (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل المغرب قرينش بنحرو وقاوا يسكنون حلة وحدة
 حتى نسي أصل محمد (رأى أبا بصير) ما لث عن منبأ وموسى بن صخر هاجرة ونحوه وأقبل عدست عن كل
 شيء فلم تلتفت إلا إلى عدوها الشدة لروع الحجرة رأس لعلمة وهي ممتلئة الحلقوم والحلقوم مدخل
 لطعام ولشرب قالوا إذ استخف الزئفة من شدة الغزع أو الغضب أو لم لشديد بتوارع القلب
 رتعاها إلى رأس الحجرة ومن غدة قيل للبحان اتبع معمره ويجوز أن يكون ذلك مثلاً في اضطراب القلوب
 ووجعها ولو لم تباح الحناجر حقة (وتأمنون بالله لطمونا) خطاب للمسلمين آمينهم التثبت القلوب
 والافتقار إلى ما أصعب أسلوباً من هم على حرف ولما فتشوا ليس لم يوجد منهم نبيات لا بالسندتهم فقص
 لا ولون بالله أنه يمداهم ويقنعهم ففرى أن لا يوصلوا وأما لا تحروا فطمونا بالله ما حكي عنهم وعن
 الحسن طموطاً وبما تحمله طن المواقف أن المسلمين يتأصلوا بطن مؤمنين منهم يسلمون وقرى لنسبون
 غير ألف في الوصل ولود هو والعباس برادة أفيق لوفد زادوه في العاصفة غاردها في القافية من
 قال: أفيق للوم عادل راسخاً وكذلك رسولاً والدي لا وقرى برادته في لوصل أفاضلهم به مجرى لوقت
 قال أبو بكر بن وهب كاهن في إمام بأف * وعن أبي عمرو بن العباس بن رزق لولا وقرى نزل بالفتح والمعنى أن
 الحوف أرغهم شد الإزعاج (لا تردوا) قيل في نهجهم من شرب من رأى لا حرب قال عبدنا محمد فتح
 فارس والروم وأحد لا يقدر أن يبرز في قاماهما لا وعد نرو (طائفة منهم) هم أوس بن قيطي ومن
 واقعه على رأيهم السدي عند الله في وأضحه وشرابهم المديبة وقيل رضى وقت المديبة في ناحية
 منها (الامقام لكم) فرى صم الميم وفتحها أي فرى لكم ههنا ولا مكان تقيمون فيه أوبة وموب (فارجهو)
 في المديبة أمرهم بالحرب من عسكر رسول لله صلى الله عليه وسلم وقيل قالوا لهم رجعو كما راوا أسلموا
 محمد والآن لا بد من يترب لكم عكاب * فرى عورة سكون الو وكرهه فاعورة الم والاعورة ذات العورة
 قال عوز الكا عورا أديباً في حذو يحاف منه العدو والساقي يجوز أن تكون عورة تحميم
 عورة أعذر وأن يوتهم معرصة لا بدو وكذا للسران لا غير محررة ولا محمية في دولة ليعملوها ثم
 رجعو إليه فأنهم تتابعهم لا بد من ذلك وأما يريدون الفرار (ولو دخلت عليهم) لم يه وقيل يوتهم
 من قولك دخلت على فلان داره (من أظارها) من جوانبها يريدون لدخول هذه العساكر المتخربة التي
 يمترون حوافها مديبهم ويوتهم من فوجها كلها وانساب على هاهناهم وأولادهم ناهين سائب (ثم سئلوا)
 عند ذلك المزع وتلك الرجعة (لثمة) أي الردة والرجعة في الكفر ومقاتلة المسلمين لا توهله وهو مملوها
 وقرى لا توهلا عطاها (وما تستنوا) وما ألتوا إعطاءها (اليسير) ريثما يكون السوان والحواب
 من غير نوب أو مالمثل بالمديبة بعد ارتد ههم اليسير فان تهب الكهم والمضى أنهم يتماثلون باعوار بيوتهم
 وشعلاهم ليغردوا عن نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وعن مصانفة الأحزاب الذين ملوهم هولا
 ورعباوه ولا الأحزاب يكملهم لو كملهم أروهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين
 لساروا إليه وما تطلوا بشئ وما ذاك إلا ليقعهم لاسلام وشدة نصحهم لأهلهم وحهم الكفر ونهال الكهم على
 خزيه عن ابن عباس عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة أن يمدوه ما يمدون منه ألبهم وقيل
 هم قوم عاوا عن بدر فمالوا إلى أشهدنا الله فتسالا لعائل وعن محمد بن إسحق عاهدوا يوم أحد أن

بما تعملون بصيرا
 أذباؤكم من فوقكم
 ومن أسفل منكم وإذا
 زاغ الأبصار وباتت
 القلوب الخناجر
 وتطنون بالله لطمونا
 ههناك ابتلى المؤمنين
 وزلزلوا زلا لا شديدا
 وأذيقوا المواقف
 ولذين في قلوبهم
 مرض ما وعدنا الله
 ورسوله الاغوروا وإذا
 قالت طائفة منهم
 يا أهل يثرب لا مقام لكم
 فارجعوا ويستأذن
 فسريق منهم النبي
 يقولون ان يوتنا عورة
 وما هي بعورة ان
 يريدون الا فراروا ولو
 دخلت عليهم من
 أقطارها ثم سئلوا العنة
 لا توهاماً تلبسوا بها
 الا يسيرا ولقد كانوا
 عاهدوا الله من قبل
 لا يولون الا ديار وكان

لا يغروا بعد ما رل ففهم منزل (مسؤلا) مطلوب بمقتضى حتى يوفيه (ال يصفكم لمرار) مما لا يذالك من
 روله بكم من حنن أوفى و ان بكم القرار مثلا فتمم بالتأخير لم يكن ذلك التخييع الا زمانا فله الاوعى
 بعض الرواية أنه مر بجناط مائل فأسرع فتأيت له هذه الآية فقال ذلك لقليل بطلب (فان قلت)
 كيف جعلت الرحمة قريبة السوء في العصمة ولا عصمة الا من الـ (قلت) معناه أو يصيبكم بسوء ان أراد
 كم درجة فاختصر الكلام وأخرى بحرى قوله متقداسا معا ورعا أو جل الثاني على الأول الثاني العصمة
 من معنى المنع (١٠ قوبن) المتبطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون كانوا يقولون
 (لا تخوأم) من ساكنى المدينة من أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحمقوا أصحابه لا أكلة رأس ولو كانوا
 لحال لا تمهم أو - هيا وأصحابه فلوهم (١١) (يا) أى قربوا أنفسكم لساوهم لغة أهل الجبل يستوون
 فيه بين الواحد والجمعة وانعم يقولون هيا رجل وهلموا يارجال وهو صوت سمى به فعل متعده مثل أحضر
 فرب قل هلم شهدكم (الاقبلا) لا تبا فاقبلا يخرجون مع المؤمنين يومهم أم سم معهم ولا تراهم
 يدارون ويقاتلون الاشياء فقلاد الاضطروا اليه كقوله ما قاتلوا الا قليلا (أنصت عليكم) في وقت الحرب
 أصمأكم بتر فرفون عيكم كما يفعل الرجل بالداب عنه لم يصل دونه عند الخوف (ينظرون اليك) في تلك الحالة
 كما طار لمعنى عليه من معاملة سكرات الموت حذر أو خور أو لاد بك هذا ذهب الخوف وحيرت لغنائم
 ووقفت العصمة فلو ان ذلك الشيع وتلك انصتة ولى درفة عيكم الى الخير وهو المال والعصمة ونسوا تلك الحالة
 الأولى واجتروا عليكم وضربوكم بالسنتهم وقالوا فروا فمقتد فاشاهدناكم وقا سامعكم وبكنا غلبتم
 عدوكم وبنوا صبرتم عنه ونصب (أنصت) على الحال أو على الدم وقرئ أنصتة بارفع وصلة وكم بالصد (فان
 قلت) هل يمت للمناق عمل حتى يرد عليه لاحاط (قن) لا ولكنه تعليم لى عيسى بنى أن الايمان باللسان
 يبر وان لم يواطئه لقلب وأن ما يعمل المناق من الاعمال يحذى عنه فيمن أن ايمان به ايمس بايمان وأن
 على عمل يوحده منه باطل وفيه نعت على انكاف أساس أمره وهو الايمان الصحيح ونبيه على أن الاعمال
 لكثيرة من غير تصحيح المعرفة كانه على غير أساس وأما ما يدب عند الله به مستورا (فان قلت) ما معنى
 بوله (وكان ذلك على الله يسيرا) وكل شئ عييه يسير (قلت) معناه أن أعمالهم حقيقة بالاحاطة تدعو اليه
 لدواعي ولا يصرف عنه صارف (يحبسون) أن لا حراب لم ينزموا وقد انزموا فاهمروا عن الحندق الى
 المدينة راجعين لما نزلهم من الخوف الشديد ودخلهم من الجبن الممرط (وايأت الا حراب) كرة ثانية
 نحو الخوفهم مما منول هذه الكرة انهم خارجون الى البدو واصلون بين الاعراب (يسألون) كل قادم منهم
 من جانب المدينة عن اخباركم وعما جرى عليكم (ولو كانوا بكم) ولم يرجعوا الى المدينة وكان قال لمية تلو
 لا تملأ ربا ومهمة وقرئ تلى على هل حج باكثر وغر وفي رواية صاحب الاقليد بدي بوزن عدى
 ويسألون أى يتسألون وممنه يقول بعضهم لبعض ماذا سمعت ماذا بلغ أو يتسألون الاعراب كما تقولون
 رأيت للال وترايتاه كان عليكم أن تواسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنفسكم فتوازروه وتشتوا معه
 كما أساكم بنفسه في العبر على الجهاد والنيات في من حى الحرب حتى كسرت برابعتيه يوم أحد وخرج وجهه
 فان قلت) فما حقيقة قوله (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) وقرئ سورة باسم (قن) فيه وجهان
 أحدهما أنه في نعمة أسوة حسنة أى قدوة وهو المؤتى أى القنلى به كما تقول في البيضة عشرون ماحديد
 أى هي في نفسها هذا المبلغ من الحديد والثاني أن فيه خصلة من حقه أن يؤتى ما وتنع وهي المواساة
 بنفسه (لمن كان يرجو الله) بدل من لكم كقوله للذين استضعفوا الى آمن منهم يرجو الله وليوم الاخر من
 قول الشرجوت زيد أو فصله أى فصل ريد أو رجوا أيام الله واليوم لا تخرج موصا والرجاء على الأمل أو
 لخوف (ودكر الله كثيرا) وقرن الرجاء بالطاعات الكثيرة والتوكل على الاعمال الصالحة والمؤتى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كان كذلك وعدهم الله أن يزلوا حتى يستضيئوه ويستنصروهم في قوله أم حسبت
 أن تدخلوا الجنة وما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم فلما جاء الا حراب وخصص بهم واضطروا ورعوا العراب

عهد الله مسؤولا لقل
 ينفعكم لقرار ان فررت
 من الموت أو القتل
 واذا لا تمتعون الا قليلا
 قل من ذا الذي يعصمكم
 من الله ان أراد بكم سوءا
 أو أراد بكم رحمة ولا
 يحدون لهم من دون
 الله وليا ولا نصير انه
 يعلم الغيوب منكم
 والقائلين لا تخوأمهم
 هلم يسألوا أتون
 اليأس الا قليلا أنصت
 عليكم فاداء الخوف
 رأيتم ينظرون اليك
 تدور أعينهم كالذى
 يغشى عليه من الموت
 فاذا ذهب الخوف
 ساقوكم بالسنة حداد
 أنصت على الخير وأتلك
 لم يؤمنوا فأحبط الله
 أعمالهم وكان ذلك على
 الله يسيرا يحسبون
 الا حراب لم يذهبوا وان
 بأن الا حراب يودوا لو
 أنهم يادون في الاعراب
 يستألون عن آياتكم
 ولو كانوا بكم ما قاتلوا
 الا قليلا لقد كان لكم
 في رسول الله أسوة
 حسنة لمن كان يرجو الله
 واليوم الآخر وذكر
 الله كثيرا ولما رأى
 المؤمنون الا حراب

لشديد (قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله) وأيقنوا بالجنة والمصر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نبي
صلى الله عليه وسلم لا صحابة من الاحزاب ساروا ليكم تسعا وعشرين ليل في آخر تسع ليل أو عشر ليل أو هم
قد أقبلوا إلى المعاد قالوا ذلك... هذا إشارة إلى الحطب أو لملأه (أيانا بالله وعواييده (وتسليبا) لقصاباه
وأقذاره بدر حال من العصابة أم اذ لعوا حزبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبوا وقالوا حتى
يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطه بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحزبه ومعه عيسى بن عمر
وغيرهم رضي الله عنهم (فهم من قصي نخبة) يعني حزة ومعهما (ومنهم من ينتظر) يعني عثمان وطه (ون
الحديث من أحب أن ينظر إلى شيء يعني على وجه الأرض فلم يصر إلى طهفة (وقفت) مقوضة الصبر
(قلت) وقع عبارة عن الموت لأن كل شيء لا بد له من أن يموت وكما لا بد من أن يموت فاد مات فقد قضى
بعنه أي بذر وقوله فمنهم من قصي... يعني من شهيد أو يحتفل وفاء بذر من الثبات مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ذات) (ذات) فحقيقة قوله صدقوا ما عاهدوا الله عليه (قلت) ية الصدق في أخوك
وكذبي إذا قال لك الصدق والكذب وأما المنزل صدقني سن كرهته صدقني في سن كرهته بطرح الجار
أيصال له هل فلا يخلو ما عاهدوا الله عليه أما أن يكون بمنزلة المس في طرح الجار وأما أن يجعل له ما عاهد
عليه صدق فاعلى الحزب كانهم قالوا لعاهد عليه نبي ذلك وهم وفون به فقد صدقوا ولو كانوا ككثير الكذبة
ولكان مكفونا (وما بدوا) الهد ولا غير ولا الما تشبهوا ولا من ينتظر الشهادة وقد ثبت طهفة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده فله رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه طهفة رحيمة
فمرص عن بدوا من أهل العاق ومريض للموت جعل الما فقولوا لهم فمعه وعاقبة السوء وأرادوا
أن يديهم كآفة المصادقون عاقبة الصدق وذهبهم لأن كل لهم يقين من فوق إلى عاقبة من الثواب والعتاب
دكانهم ما استويا في طهفة ما استويا في طهفة ما استويا (شأ) لم يتوبوا (أو يتوب عليهم) دانا
(ورد الله الذين كفروا) لأحزاب (عبطهم) عبطي كقولهم نكح بالدهن (لم يسألوا خيرا) عبطهم بن وهب
حالان شد أحل أو ما قب ويحور أن تكون الثانية بيان للآز أو... تنماقا (وكفى الله المؤمنين القتال)
الريح والملائكة (وأزل الذين طاهروا لأحزاب من أهل) تاب (من صبا صوم) من خصومهم
وأعيه صفة ما يخص به يقال لقرن الخور والطبي صفة ولشوكه دليل وهي محبة في في سابقه
بخصم م أروى أن حبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التي أهرم فيها الاحزاب
ورجع المسلمون إلى المدينة ووصعوا سلاحهم على فرسه الخيروم والعبارة على وجه العرس وعلى المسج
قال ما عاهدوا يا جبريل قال من متابعة قر يش جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح القبار عن وجه العرس
وعن مخرجه فقال يا رسول الله ان الملائكة لم تضع السلاح ان الله يأمرك بالمسير إلى بني قريظة وأما ما عاهد
الهم فأن الله دافعهم دق ليس على الله وامم لكم طعمة فأن في الماس أن من كان سامعا مطيعا فلا
يصلى المصرا لا في بني قريظة فاصلى كثير من الماس المصرا لا بعد العشاء لا حرة لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صرهم حسا وعشرين ليلة في جهدهم الحصار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرلون على حكمي فأوافقا على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت بهم ان تقتل مكة منهم
وتسى ذرارهم ووساؤهم فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أروقة
ثم استتر لهم وخندق في سوق المدينة حذرا فقدمهم فصرب أعناقهم وهم من غنائم في تسعة مائة وقيل
كانوا صماتة مقاتل وسبع مائة أسير وفري الزعب يسكون العبي وصعها وبأسروا بهم السبي وروى
أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل عاقرهم للهاجر من دون الانصار فقالت الانصار في ذلك قل انكم في
مازلكم وقال هو رضي الله عنه أما تخمسن كما حست يوم بدر قال لا انما جعلت هذه في طعمة دون الناس
قال رضي الله عنه صنع الله ورسوله (وأرضاهم تطوعه) عن الحسن رضي الله عنه فارس والروم وعن قتادة رضي
الله عنه كنا تحدث أها مكة وعن مقاتل رضي الله عنه هي خير وعن كريمة كل أرض تعق إلى يوم
القيامة ومن يدع القاسير أنه أراد ساءهم أردب شيامن لدينام نيا وزيادة عفة وقمار فم ذلك

قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصلى الله
ورسوله وما زادهم الا
ايما وتسليما من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى
نحوه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ليجري
الله الصافات بصدقهم
ويعذب المذبذبين
شاه أو يتوب عليهم ان
الله كان عمورا رحيم
ورد الله الذين كفروا
بغيرهم لم ينلوا خيرا
وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قويا
عسيرا وأزل الذين
ظاهروهم من أهل
الكتاب من صبا صوم
وقذف في قلوبهم
الرب فريقا تقتلون
وتأسرون فريقا وأورنكم
أرضهم وديارهم
وأموالهم وأرضاهم
تطواها وكان الله على
كل شيء قديرا يا أيها النبي
قل لا زواجلنا منكم
تردن الحياة الدنيا
وزينتها فماتين

رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت قد أنعاشه رضي الله عنها وكانت أحسن إليه فغيرها وقرأ عليها القرآن
 فاحتارت الله ورسوله ولدار الآخرة فمروى المرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختارت جميعهن
 اختيارها فاشكرهن الله ذلك فأرسل لا يحصل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج روى أنه قال
 لعائشة بي داكر لك أمرا ولا عليك أن تعجلي فيه حتى تستأمرى أبويك ثم قرأ عليها القرآن ففادت أي هددت
 استأمر أبوي وبيد الله ورسوله والدار الآخرة وروى أنها قالت لا تخبرن وأجلك أي اخترتك فقال
 عائشة بي لله عليه ولم يعنني فاعتنا (فان قلت) ما حكم لتغيير في الطلاق (قلت) إذا قال لها اختاري فقال
 اخترت بي أو قال اختاري نفسك فقالت اخترت لا بد من ذكر الله في قول المخير أو المخيرة وقعت طقة
 نائفة عند أبي حنيفة وأنها روى أن يكون ذلك في المجلس قبل القيام أو إذا شغل بما يدل على الاعراض
 واعتبر إذا بقي اختيارها على الفور وهي عند طاعة رجعية وهو مذهب عمرو بن مسعود وعن الحسن
 وقتادة والزهرى رضي الله عنهم أمرها أيده في ذلك لمخمس وفي غيره ودخولت زوجها لم يقع شيء باجتماع
 فقهاء لا مصادره عن عائشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحترنا ولم بعده طلاق وروى
 أنه كان ملاقا من أبي رضي الله عنه داخلة زوجه واحدة رجعية وان اختارت مسمو أو واحدة نائفة
 وروى عنه أيضا أنه ان أحد رت زوجه ليس فيه فصل نه ل أن يقوله من في المكان الموضع في
 المكان المستوطى ثم كثر حتى استعمله لا مكنة ومعنى نه ليس أقوالا باردا كن واختار كن
 لا أحد أمرين ولم يردن وضهن إليه بأسر كما قول أقل يحصى ويذهب بكما في وقام به مدني (أمكنك)
 أعطتك مئة انطلاق (فان قلت) مئة في الطلاق وجبة أم لا (قلت) المنة لني لم يدخل من ولم يمرض
 لها ان اقدمت مئة زوجه عند أبي حنيفة واحدة به وأما سائر المطلقات فتعنه مستحقة وعن الزهرى رضي
 الله عنه مئة من أحد ما يقصها ان طلق من طلق قبل أن يمرض ويدخلها والثانية حق على المخير
 من طلق بعد ما يمرض ويدخلها من امرأة في شريح في المنة فقال متعها ان كنت من المتقين ولم يجبره
 وعن مسدد بن جبير رضي الله عنه مئة حق ممرض وعن الحسن رضي الله عنه لكل منة مئة
 الا بمدة والملاعة والمنة درع وحار ومهمة على حسب السعة والافتقار لا أن يكون نصف مهرها أقل
 من ذلك فيجب لها الأقل منها ولا تنقص من خمسة دراهم لأن أقل المهر عشرة دراهم ولا ينقص من نصفها
 (فان قلت) ما وجه فروع من قرأ أممكن وأمر حكن بالرفع (قلت) وجه الاستئناف (سراج جيل) من
 غير صرار طلاقا بالسنة (منكر) للبيان لا للتعيين العاحشة أيئة لبيعة في القبح وهي الكبيرة
 وادعية العاهرهشها والمراد كل ما فتر من الكبر وقيل هي عصيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشوزهن وطابن منه ما يتق عليه أو ما يصيق به ذرعه ويغتم لاجله وقيل (ياو الله عاصم رسول الله من ذلك
 كما مرق حديث الامك واءاضوع عدا من لان ما وقع من سائر النساء كان أقبح منهن وأقبح لان زيادة قبح
 المعصية تنبع زيادة الفصل والمرتبة وزيادة المعصية على العاصي من المعصية وليس لاحد من النساء مثل فصل
 ساء المي صلى الله عليه وسلم ولا على أحد منهن مثل ما لله عليهن من المعصية والجرا يتبع الفصل وكون الجراء
 عقابا ينفع كون العمل قبيح فني ازداد قضا ازاد عقابه شدة ولذلك كان ذم المعصية لا علاما صي العالم أشد منه
 له صي الجاهل لان المعصية من العالم أقبح ولذلك فصل حد الاحرار على حد العبيد حتى ان أبا حنيفة
 وأصحابه لا يرون الرجم على الكافر (وكان ذلك على الله يسيرا) أي ان كونهن نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس عن عن شي أو كيف يعني عنن وهو سبب مصاحبة المذاب فكان داعيا إلى تشديد الامر عليهن غير
 صارف عنه قرى بات بالتاء والياء مينة بفتح الياء وكسرها من بين بمعنى تين يصاعف ويضعف على
 لباء لفعلول ويصاعف ويضعف بالياء والنون وقرى تعفت وتسلم بالتاء والياء وتوثها بالياء والنون
 وانقبوت الطاعة واما ضوع أجرهن لطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق وطيب
 المعاشرة والقناعة وتوهمهن على عبادة الله والتقوى أحد في الأصل بمعنى واحد هو لو احدث وضع في

أمكن وأمر حكن
 سراج جيل وان كفى
 ترون الله ورسوله
 والدار الآخرة فان الله
 عدل المحسنات ممكن
 أجرا على ما نساء النبي
 من يأت منكن
 ما حصة مية بضاعف
 لم العذب صعين
 وكان ذلك على الله
 يسيرا ومن يغت
 منكن لله ورسوله
 وتعمل صالحا نؤتيها
 أجرها مرتين وأعتدنا
 لها رقا كريما

الذي يصدق في بيته وقوله وعمله * والصابر الذي يصبر على الطاعات وعن المعاصي * والهاشع المتواضع لله
بقلمه وحجراته وقيل الذي اذا صلى لم يعرف من عنده وشماله * والمتصدق الذي ترك ماله ولا يحمل
بالمو فل وقيل من تصدق في أسبوع بدرهم فهو من المتصدقين * ومن صام اليهض من كل شهر فهو من
الصائمين * والذاكر الله كثيرا لا يكاد يحلو من ذكر الله بقله أو لسانه أو بهما وقراءة القرآن واشتغال
بالعلم من الذكر وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من نومه وأيقظ امرأته فصلى بها ركعتين
كتتسا من الذكر من الله كثيرا والذكرات * والمبني والدا نطائها والذاكراته خفي لان النساء يريدن عليه
فان قلت أي مرقين المطلقين أي عطف الاناث على لد كور وعطف الزوجين على (زوجين) قلت
العطف الاول بحوقله تعالى نيات وأبكار في أمه ما جسدان محتله ان اذا اشتركا في حكم لم يكن بذكر توسيط
العطف بينهما وأما لعطف الثاني في عطف الصفة على الصفة بعرف الجمع وكاش معناه ان الجماعة
والجماعات لهذه الطاعات (أعبد الله لهم) * خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بنت عمته
أمة بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حارثة فأبى وأبى أخوها عبيد الله فتركت فقالا لارحمتنا يا رسول الله
فأنكحهما أياه وساق عنه الباهر هاشم بن درهما وجراراه ملة ودرعاو زراوحين مدام طعام وثلاثين
صاعا من تمر وقيل هي أمها وميت عتبة بن أبي معيط وهي أول من هاجر من الداء وهبت نفسها للنبي
صلى الله عليه وسلم قبل قدس وزوجه زيد فصطت هي وأخوها فادعاء أوردنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فروحنا عنه والمبني وما صرح لحل ولا امرأه من المؤمنين (ادأصلى الله ورسوله) أي رسول الله
ولان قصار رسول الله هو قصاص الله (أمرأ) من الامور أن يحصر وامرأهم ماشة وأهل من حقهم أن
يحملوا رأيهم بغيره أياه واختيارهم تلوا الاحتماره (فان قلت) كل من حق الصبر أن يوجد كانه قول ما جاء في
من رجع ولا امرأه الا كل من شأنه كذا (قلت) هم ولحكم ما وقعنا في شيء فمما كل مؤمن ومؤمنة فرجع
الصبر على المبني لا على العطف * وفريق يكون بالياء والياءو (الحيرة) ما يصير (لدى) أم الله عليه) بالاسلام
الذي هو أهل لهم وتوفيق لعتقه ومحبته واحتماسه (وأعنت عليه) عرفت فقلت لله فيه فهو متقلب في
عمة الله ونعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زيد بن حارثة أمسك عليك زوجك) يعني زينب بنت جحش
رضي الله عنها وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصرها بعد ما أنكحها أيا فوقت في نفسه فقال سبحانه
الله مقاب القلوب وذلك ان نفسه كانت تجمو عنها قبل ذلك لا تريد لها ولو أرادتها لا احتطبا وسعت زينب
بالتسبيحة فذكرتم ان زيد فطر وألقى الله في نفسه كراهة حبها ورغبة عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أريد أن أفرق صاحبتي فقال مالك أربك منها شيء قال لا والله ما رأيت
منها الا خيرا ولكنكنا تعظم على لشرها وتؤذي فقال له أمسك عليك زوجك وتو الله ثم طلقها بعد فلما
اعتدت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجدا أحدا أوثق في بعدى منك انخطب على زينب قال زيد
فانطلقت فاذا هي تحمر عيبتها فلما رأيتها أعطمت في صدي حتى ما أستطيع أن أنظر إليها حين علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فقلت لها طهرى وفات يازينب أبشرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبك ففرحت وقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامري بقامت الى مسجدتها وزل القرآن زوجها فحنا كها
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها ولم على امرأه من نسله ما ولم عليه ذم شاة وأطم
الناس الخبز واللعن حتى امتد التمر (فان قلت) ما أراذيقوله (واتق الله) (قلت) أرادوا أن الله فلا تطعها
وقصدني تنرية لا تحريم لان الاول أن لا يطاق وقيل أرادوا أن الله فلا تطعها بالكبر وأذى
الروح (فان قلت) ما الذي أحق في نفسه (قلت) تعلق قلبه بها وقبل حودة مفارقة زيد أياها وقيل علمه بأن
زيد اسبطلقه او يسكنها لان الله قد أعلمه بذلك وعن عائشة رضي الله عنها لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا مما أوحى اليه لكنتم هذه الآية (فان قلت) فإدأراد الله منه أن يقول حين قال له زيد أريد معارقتها
وكان من المحنة أن يقول له اصل فاني أريد نكاحها (قلت) كاش الذي أراد منه عز وجل أن يصمت عند

والحافظين فروجهم
والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات
أعبد الله لهم مغفرة
وأجر عظيم وما كان
لؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله أمرا
أن يكون لهم الحيرة
من أمرهم ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل
ضلالا مبينا واذ تقول
لذي أم الله عليه
وأعنت عليه أمسك
عليك زوجك واتق الله

ذلك أو يقول له أنت أعلم بشأنك حتى لا يخالف سره في ذلك علانية. لأن الله يريد من الأنبياء تساوي الظاهر والباطن والتعبد في الأمور والتجاوز في الأحوال والاستمرار على طريقة مستتبّة كما جاء في حديث أودة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن أبي سرح واعتراض عثمان بن مسعود له أن عرفانه لقد كان عيني إلى عينك هل تشير إلى فقهه فقال لا إن شاء الله لا تومض ظاهره ومباطهم واحد (فان قلت) كيف عاتبه الله في ستر ما استمع التصريح ولا يستمع النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بشيء الأول شيء في نفسه مستهجن وقالة الناس لا تتعق لا عما يستحق في عقول والمعادن وما له لم يمتبه في نفس الأمر ولم يأمره قمع الشهوة وكف النفس عن أن تنازع في زبد وتنعيم أولم يصم عليه صلى الله عليه وسلم عن تعق الهجعة وما يعرضه للقلّة (قلت) كم من شيء يتخفف منه الإنسان ويستغني من اطلاع الناس عليه وهو في نفسه مباح متنع وحلال مطلق لا مقال فيه ولا عيب عند الله ورعا كل ذلك في ذلك المباح سلبا إلى حصول واجبات يعظم أثرها في الدين ويحل ثوابها ولو لم تحط به لاطن كثير من الناس فيه ألسنتهم الأمر أوقى اتصالا وعلما ودينا وطريقا في حقائق الأمور وأموالهم ودون تشورهم ألا ترى أنهم كانوا داطعوا في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا بكزيب في مجالسهم لا يرجعون مستأذنين بالحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه فمؤداهم ويصق صدره حديثهم والحياء يصدّه أن يأمرهم بالانتشار حتى زلات أن لا يكمل كان يؤدى النبي فيستحي منكم الله لا يستحي من الحق ولو أربز رسول الله صلى الله عليه وسلم مكمل صميره وأمرهم أن ينشروا شق عيهم ولا يكاب بعض فله فهد من ذلك ليعمل لأنهم موح قب الألب في بعض مشتماته من امرأة وغيره غير موصوف بالحق في العقل ولا في شرع لانه ليس بعمل الإنسان ولا وجوده باختياره ونما أول المباح بالطريق الشرعي ليس قبيح وهو خبيث يريد كاحها من غير ستر لزيد عنها ولا طيب له وهو أمر مبذم من زرقه أن يوصيه عمار فها مع قوة إمامه ليس زيه لم تكن من التعاقب في شيء بل كنت تجصو عماره من رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة قبل ولم يكن منذ بكر أعمدهم أن ينزل الرجل عن مرأته لاصد بقة ولا مستهجنه إدارل عمارا يسكنها إلا أنظر فار الماهرين حين دخلوا المدينة أسكنهم لا نصار لكل شيء حتى أن الرجل منهم إذا كانت له امرأة بارل عن حداءوا أنكمها الماهروا إذا كان الأمر مباحا من جميع جهاته ولم يكن فيه وجه من وجوه القبح ولا معصية ولا مضرة يريد ولا باحد بل كان مستعرا مباحا مباحا واحدة مباحا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنت الأئمة والصيغة ونالت الشرف وعادت أم من أمهات المسلمين في ما ذكر لله عز وجل من المصلحة العامة في قوله لكي لا يكونوا على المؤمنين حرج في أزواج أديانهم إذ قصوا منهم وطرا بما طهرى أن يمانب الله رسوله حين كتمه وبالع في كتمه بقوله أمسك عليك لزوجك واتفق الله وأن لا يرصى له لا تعداد لغيره والظاهر والبيان في مواضع الحق حتى يقتدي به المؤمنون ولا يستغفروا من المكافاة بالحق وأن كان مرأ (فان قلت) الواو في تخفي في نفسك وتخشى الناس والله أحق ما هي (قلت) وأول حال أي تقول (زيد) أمسك عليك لزوجك مخفيا في نفسك إرادة أن لا يمسكها وتخفي خاشيا قاله الناس وتخفي الناس حقيقة في ذلك بأن تخشى الله أو أو العاطف كانه قيل وادتمع بين قولك أمسك واحدا خلافة وحشية الناس والله أحق أن تخشاه حتى لا تفعل مثل ذلك إذا بلغ البالغ حاجته من شيء فيه حمة قبل قضى منه وطره والمعنى قلما يبق لزيد فيها حاجة وتقامرت عنها همته وطابت عما عساه وطبقها وانقضت عدته (زوحا كها) وقراءة أهل البيت زوحا كها وقيل ليعفروا محمد رضي الله عنهم أليس تقرأ على غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على أبي الأكنك ولا مرأه الحسن بن علي عني أيه الا كذلك ولا قرأها على من أبي ما على النبي صلى الله عليه وسلم الا كذلك (وكان أمر الله معولا) بجملة اعتراضية يعني وكان أمر الله الذي يريد أن يكون معولا مكتوبا لا محالة وهو مثل لما أراد كونه من ترويح رسول الله صلى الله عليه وسلم زبد ومن في الحرج عن المؤمنين في إسرائه وأرج المتبين محرى أزواج البسب

وتخفي في نفسك ما لله
مبدية وتخشى الناس
والله أحق أن تخشاه
قلما بقي زيد منها
وطراز وحنا كها كها
يكون على المؤمنين
حرج في أزواج أديانهم
إذا قضوا منهم وطرا
وكان أمر الله معولا
ما كان على النبي من
حرج فيها

في صرعهم عليهم بعد انقطاع علائق الزواج بينهم وبينهم ويحوزون براديا امر الله المكون لانه مع مول بكر
وهو امر الله (فرض الله له) قسم له وأوجب من قولهم فرض اعلا في الدوان كذا ومنه فروض لعسكر
لرزقاتهم (سنة الله) اسم موضوع موضع المصدر كقولهم نربا وحدا مؤكدة لقوله تعالى ما كان على النبي
من حرج كانه قبل من الله ذلك سنة في الانبياء المصين وهو أن لا يخرج عليهم في الاقدام على ما أباح لهم
ووسع عنهم في باب النكاح وغيره وقا كانت تحتم المهار والسراري وكانت لداود عليه السلام مائة امرأة
ونشأة سرية وتسليم ان اليه السلام ثلثمائة وسبعة (في الذين خلوا) في الانبياء الذين مضوا (الذين
يدافعون) يحتمل وجوه الارباب الجرح على الوصف للانبياء والرفع والنعيب على المدح على هم الذين يدافعون
أو على أعني الذين يدافعون • وقري رساله الله • قدرا قدورا قصيا وحكما متوتا وصف الانبياء
بأنهم لا يخشون الا الله ترض بعد النصريح في قوله تعالى ويختي الناس والله أحق أن نخشاه (حسبنا)
كافية للمعارف أو محاسن باعلى الصعيرة والكبرية فيجب أن يكون حق الحشمية من مثله (ما كان محمد أبا
أحد من رجالكم) أي لم يكن أباً لرحل منكم على الحقيقة حتى ينبت بينه وبينه ما ينبت بين الاب وولده من
حرمة الصهر والنكاح (واكن) كان (رسول الله) وكل رسول أو أئمة فيما يرجع لي وجوب لتوفير
والله طبع له عليهم ووجوب شتمته وصحفة لهم عليه لاني سائر الاحكام الذاتية في الآباء والاجاء وزيد
واحد من رجالكم الذين يسوا بأولاده حقيقة فكان حكمه حكمكم والادعاء والثني من باب اختصاص
والتقريب لا غير (و) كان (حام لتيسير) أي أنه لو كان له ولد بالغ صانع الحال لكان أباه ولم يكن هو حام
لأنبياء كما روي أنه قال في ابراهيم حين توفي لوعاشر لكان يب (فان قلت) أما كان أباً لهدى هرو الطيب
واقسم وارهيم (قلت) قد تخرجوا من حكم النبي بقوله من رجالكم من وجهين أحدهما ما هو هؤلاء
لم يدهوا مع لرحل ولذي أنه قد أصاب (حال الهم) وهو لرحاله لارحامهم (فان قلت) أما كان أب
الحسن والحسين (قلت) بئري ولحكمهم لم يكونا رحلين حينئذ وهما أوصاف من رجاله لامن رجالهم وشئ آخر
وهو أنه إنما قد ولد له حصة ولذوده بقوله تعالى وحام لتيسير أن نرى الحس والحسين قد عاشا
في أن نيف أحدهما على لرحمين والآخرة على الحسين • وقري ولكن رسول الله بالصعب عظماء على أبائهم
وبارفع على وكن هو رسول الله ولكن بالتشديد على حنف الخبر قد بئر ولكن رسول الله من عرفوه أي لم
يعش له ولذ كرو حاتم مع لرحم الطابع وكسر هاء في الطابع وفاعل الحتم وتقوية قرأة اس مسعود
ولكن نفي حتم الميبي (فان قلت) كيف كان آخر الانبياء وعيسى يزل في آخر الزمان (قلت) معني كونه آخر
لأنه ما أنه لا يبعث بعده وعيسى من نبي قبله وحين يزل يزل عاملا على شريعة محمد مصليا أي قبلته
كانه بعض أئمة (ذكروا الله) تنوع عليه صرب الثناء من التقديس والتعبد والهيل والكيبر وما هو
أهله وأكثر وذلك (بكرة وأصيل) أي في كافة الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله على من كل
مسلم وروي في كل قب مسلم وعن قتادة فولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وعن مجاهد هذه كلمات يقولها الطاهر والجنب وان يعلن أعني اذكروا وصبروا وجهه
الى الكبرة والأصيل كقولك صم وصل يوم الجمعة والتسبيح من جملة ذكر وأما احتصه من بين أنواعه
اختصاص جبريل وميكائيل من بين ملائكة ليسين فصله على سائر الأذكار لان معناه تزيده ذاته عما لا يجوز
عليه من الصفات والآفة والتبرئة من القذخ ومما فصله على غيره من الأذكار فضل وصف المبدأ بالزهد
من أدناس المصا والطهر من أراجاس لما تم على سائر أوصافه من كثرة الصلاة والصيام والتوفر على
الطاعات كلها والاشغال على لعلوم والاشتهار بالعصائل ويجوز أن يريد بالذكروا كثرة الطاعات
والاقبال على العبادات فان كل طاعة وكل خير من جملة ذلك التسبيح بكرة وأصيل لا وهي
الصلاة في جميع أوقاتها فصل الصلاة على غيرها أوصلا العبور لعشائ لان أدائها أشق وأمرها أشد
• لما كان من شأن المصلي أن ينعطف في ركوعه وسجوده استعير ليل يعطى على غيره خنوا عليه وزوفا

فرض الله له سنة الله
في الذين خلوا من
قبل وكان أمر الله
قدرا مقدورا الذين
يدافعون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون
أحد الا الله وكفى بالله
حسيبا ما كان محمد أبا
أحد من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل
شيء عليما يا أيها الذين
آمَنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة وأصيل

هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم
من الظلمات الى النور
وكان بالمؤمنين رحيما
تحييتهم يوم يلقونه سلام
وأعد لهم أجرا كريما
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا
ودعنا الى الله يأنه
وسراجا منيرا وبشرا
المؤمنين بأن أهم من
الله ضلأ كبيرا ولا تطع
الكافرين والمنافقين
ودع أدهم وتوكل على
الله وكفى بالله وكبلا
يا أيها الذين آمنوا اذا
أنكحتم المؤمنات

بقوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملائكته
ليخرجكم من الظلمات
الى النور الآية قال
ان جعلت يصلي بمعنى
يرحمهم فبالعطف
الملائكة عليه فأجاب
بانهم لما كانوا يدعون
الله بالرحمة ويستغيثون
دعاءهم بذلك جعلوا
كلهم فاعلوا الرحمة كما
تقول حيالك الله معنى
أحيالك ثم تقول حيثه
بمعنى دعوت الله بالحياة
والقصد بذلك جعل
الحياة محقة له كأنك
قلت دعوت له بالحياة
فاستحييت الدعوة
قال أحد كتبة ما يفر
المنحصر من اعتقاد

كعائد المرء في انعطافه عليه المرأة في حوضها على ولده ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والرفق ومعه
قولهم صلى الله عليك أي رحم عليك وتراف (فان قات) قوله (هو الذي يصلي عليكم) ان فسرته بترحم عليكم
وتراف فاصبح بقوله (وملائكته) وما معنى صلاتهم (فت) هي قوامهم اللهم صل على المؤمنين جعلوا
كقوتهم مستجاب الدعوة كما هم فاعلوا الرحمة ورافة وتطهير قولنا حيالك الله أي أحياك وأهلك وحياك
أي دعوتك بأن يحييك الله لا أنكالك أي اجابة دعوتك كما ثبت بقيقه على الحقيقة وكذلك عمرك الله
وعمرتك وسقائك الله وسقيتك وعليه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه أي ادعوا الله بأن يصلي عليه والهي هو الذي يرحمكم أيكم وتراف حدث بدعوىكم في الحشر وبأمركم
يا كثر لند كروا وتوكلوا على الله والاطاعة ليخرجكم (من طاعتكم له صفة ان نور الطاعة) وكان بالمؤمنين
رحيما (دليل على أن المراد الصلاة لرحمة وبروي أنه ما رل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
قال أبو بكر رضي الله عنه ما حدثك الله يا رسول الله بشرف الاوقاش كناية فارأت (تحييتهم) من ضافة
المصدر الى المفعول أي يحيون يوم اقامته بسلام فيجوز أن يعطهم الله بسلامه عليهم كما جعل لهم سائر أنواع
التعظيم وأن يكون مثلا كالمقاء على ما فسرنا وقيل هو سلام ملك الموت والملائكة معه عليهم وبشارتهم بالجنة
وقيل سلام الملائكة عند الخروج من القصور وقيل عند حلول الجنة فالحق والملائكة يدخلون عليهم من كل
اب سلام عليكم والآخر الكريم الحية (شاهد) على من بعث اليهم وعلى تكذيبهم وتصديقهم أي مقبولا
توكل مد الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد في الحكم فان ذلك وكيف كان شاهد اوقات الاوسال
وغاية يكون شاهد عند جعل الشهادة أو بعد ادائها (فت) هي حال مقدرة كمثل ان كتاب مررت برجل
معه صقره ثداه عند أي مقدرة الصبد عند (فت) فتفهم من قوله تارسلناك داعيا اليه ما دون له في
لدعاء فائدة قوله (دنه) (فت) لم يرد به حقيقة الاذن وانما جاز الاذن مستعار للتسهيل والتيسير لان
لدخول في حق المالك متعذر فادعوا في الادب وتيسر لما كان الاذن تسهيلات تعذر من ذلك
وضع موضعه وذلك أن دعاء أهل الشرك والحذلية التوحيد والشرع أمر في غاية الصعوبة والاعتراف
بفعل يأنه لا يبدى بأن الأمر صعب لا يأتى ولا يستطيع الا دأسه الله وبشره ومنه قولهم في التصحيح
انه غير ما دون له في الاما في أي غير مهول له لا ماقا كونه قال به داخل في حكم معذرة جلي به الله
طامات الشرك واعتدى به المولون بما يحل طلام اللين بالسراج المتبر ويمتد به أوامد الله بنور نيوتة نور
للمسائر كما يمد بنور السراج نور الابصار ووصفه بالابارة لان من السراج ما لا يضي اذا قل سيطه ودقت
ديتته وفي كلامهم ثلاثة تصنى رسول بطي وسراج لا يضي ومائدة يتطرح لها من يحيى وسئل بعضهم
عن الموحشين هل طلام - اتر وسراج - اتر وقيل وذو سراج منير أو نالي امرام منير او يجر على هذا التفسير
أن يمتط على كاف أرسلناك لفصل مائة فضلي به عليهم زيادة على التوب واذن كسر المقصود وكبره
فماط لما بالتواب ويحور أن يريد بالعصل التواب من قولهم لأمهاتيا فصول وهو اصل وأن يريد أن لهم وصلا
كبير على سائر الامم وذلك الفصل من جهة الله وأنه آياهم ما وصلوهم به (ولا تطع الكافرين) معناه الدوام
والثبات على ما كان عليه أو التمسك (أدهم) يحفل اصافته الى العاقل والمعقول يعني ودع ان تؤذيهم ضررا أو
قتل وحذبطا هزم وحسامهم على الله في باطنهم أو ودع ما يؤدونك به ولا تجازهم عليه حتى تؤمر وعن ابن
عباس رضي الله عنهما هي مسوخة بآية السيف (وتوكل على الله) فانه يكفيكمهم وكفى به معقوضا اليه واعايل
أن يقول وصفه الله بخمسة أوصاف وقابل كلامه بخطاب مناسبه له قابل الشاهد بقوله وشمر المؤمنين
لانه يكون شاهدا على أمته وهم يكونون شهداء على سائر الامم وهو الفصل الكبير والابشر بالاعراض عن
الكافرين والمنافقين لانه اذا عرض عنهم أقبل جميع اقباله على المؤمنين وهو مناسب للبشارة والنذير
يدع اذاهم لانه اذا ترك اذاهم في الحاضر والاذى لا بد له من عقاب عاجل أو آجل كما لو امتن من به في
المستقبل والذاعى الى الله يتيسر بقوله وتوكل على الله لان من توكل على الله يسر عليه كل عسير والسراج

لمسبح بالاكتفاء وكلاهما من آثار الله بهما على جميع خلقه كالحدريان يكتب به عن جميع خلقه
 * السكاح لوطه وتسمية لعقد كاهن للابنة له من حيث نه طريق ليسه وتظيره تسميتهم الجرائم الام
 سبب في قتراف الاثم ونحوه في علم لسان قول لاسر * أحسنه الا بال في سجدته * سمي الماء باسمه الا بال
 لانه سبب من المثل وارتماع أسمته ولم يرد لفظ السكاح في كتاب الله الا في معنى العقد لا في معنى الوط
 من باب التصريح به ومن أدب قرآن الحكاية عنه يفظ الملامسة والماسة والقربان والتغشى والاتبان
 فان قلت لم يخص المؤمنين والحكم الذي نصت به لانية تنوي فيه المؤمنين والكليات (قلت)
 في اختصا من تنبيه على أصل أمر المؤمن والاولى به أن يصير لقطعته وأن لا يشكح الاقومة بجمعة
 ويتزعم عن مزوجة له واسق فيابل الكوا فريسته كفاف أن يدخل تحت الحاني واحد عدوة الله وولي
 حتى في سورة المائدة تعليم ما هو جاز غير محرم من سكاح المحصنات من الذين أوتوا الكتاب وهذه فيها تعليم
 ما هو الاول بالمؤمن من سكاح المؤمنات (فان قلت) ما فائدة ثم في قوله (ثم طلقوهن) (قلت) فائدة هي
 التوهم من عسى يتوهم تفاوت الحكم بين أبي يطلقها وهي قريبة العهد من السكاح وبين أن يبعد عهدا
 بالسكاح ويتراخى بها المدة في حباله الروح ثم يطلقها (فان قلت) ذا خلاها محاولة يمكنه معها المساس هل
 يقوم ذلك مقام المساس (قلت) نعم عند أبي حنيفة وأصحابه حكم الحولة الصحيحة حكم المساس وقوله (فما حكم
 عليهن من عدة) دليل على أن لعدة حق واجب على النساء للرجال (فتقدونها) تستوفون عددها من قولك
 عدت الدرهم فاعتدها كقولك كتته فاكثاله ووزنته فانزله وقرئ تعتدون بها محمدا أي تعتدون بها كقوله
 ويوم شهدناه والمراد بالعدة ما في قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرار تعتدوا (فان قلت) ما هذا التفتيح
 أو حب أم مذنب إليه (قلت) ان كانت غير معروضة لها كانت المتعة واجبة ولا تجب المتعة عند أبي حنيفة
 لالحل وحدها دون تر لمطبات وان كانت معروضة لها فائمة مختلف فيها فمض على التذب والاستنباب
 ومنهم أبو حنيفة ونعمس على الوجوب (سراج حبل) من غير ضرر ولا منع واجب (أحورهن)
 مهرورهن لان مهر أجر عى البضع ويسرها اما عتوها عاجلا واما فرفضها او تجميعها في المدة (فان قلت)
 لم قال اللاتي آتيت أجورهن وما أفاء الله عليهن واللاتي هاجرن معك وما فائدة هذا التحصينات (قلت) قد
 اختار الله لرسوله الافضل الاول واستخبره بالاطيب الاركي كما ختمه بغيرها من الحماض وآثره بما سواه
 من لا تزولك ان تسمية المهر في المفضل من ترك التسمية وان وقع العقد جاز اوله أن يمسها
 وعمايه مهر أمثل ان دخل المنة ان لم يدخلها وسوق المهر الما اجلا أفضل من أن يمسها ويؤجله
 وكان لتجمل دين السلف وسنهم وما لا يفرق بينهم غيره وكذلك الجارية اذا كانت سبية مالا كها وخطبة
 سيفه ورمحه وعما غم الله من دار الحرب أحل وأطيب مما تشتري من شق الحلب والسبي على صريبي
 طيبة وسبي خبيثة فسي الطيبة سبي من أهل الحرب وأما من كان له عهد فاسبي منهم سبي خبيثة ويدل
 عليه قوله تعالى (عما أفاء الله عليهن) لان في الله لا يطقى الا على الطيب دون الحديث كما أن رزق الله يجب
 اطلاقه على الحلال دون الحرام وكذلك اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأته غير المحارم
 أفضل من غير المحارم معه وعى أمه في نفث أبي طالب خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت
 ليه فاعتذر في ثم أرسل الله هذه الآية فلم أحل له لاني لم أجد جمعه كنت من الطلقاء * وأحلنا لك من وقع
 لها أن تهبطك بها ولا تطلب مهر من النساء المؤمنات ان اتفق ذلك ولذلك تكره واختلف في انما
 ذلك في ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد منهن بالحبة وقيل
 لوهو بات أربع مائة بنت الحرب وزيد بنت خزيمة أم المساكين الانصارية وأم شريك بنت جابر وخولة
 بنت حكيم رضي الله عنهن * قرئ (انوهت) على الشرط وقرأ الحسن رضي الله عنه أن بالفتح على
 لتعليل بقدر حذف اللام ويجوز أن يكون مهرا محنوقا معه الزمان كقولك اجاس ماد من زيد جال
 عني وقت دوامه جالسا وقت هبنا نفسها وقرأ ابن مسعود ونفيران (فان قلت) ما معنى الشرط الثاني

ثم طلقوهن من قبل
 أن غسوهن فالحكم
 عليهن من عدة تعتدونها
 فتعوهن وسرحوهن
 سراحا جبالا أي
 النبي أنا أحلنا لك
 أزواجك اللاتي آتيت
 أجورهن وما ملكت
 عينك وما أفاء الله عليهن
 وبناات هنك وبناات
 عماتك وبناات خالك
 وبناات خالك اللاتي
 هاجرن معك وامرأة
 مؤمنة ان وهبت

ارادة الحقيقة والحجاز
 معا بلفظ واحد وقد
 التزمه ههنا ولكن
 جعل الصلاة من الله
 حقيقة ومن الملائكة
 بحجاز الاله جلها على
 الرحمة وأما غيره فعملها
 على الدعاء وجعلها من
 الملائكة حقيقة ومن
 لله بحجاز والله أعلم

مع الاول (قلت) هو تقييده شرط في الاحلال هبتها نفسها وفي الهبة رادة استنكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه قال احللتها لك ان يوهبت لك نفسها وانت تريد ان تستنكحها لان ارادته هي قبول الهبة وما به تتم (فان قلت) لم عدل عن الخطاب الى الغيبة في قوله تعالى (نفسها التي ان اراد البني) ثم رجع الى الخطاب (قلت) للزيدان بانه مما خص به واثره ونجسته على اعطى الله له على ان الاختصاص بكرمه له لاجل البتة وتكريره تعجب له وتقريرا لاستحقاقه الذكر امة لنبوته * واستنكاحها طلب نكاحها والرغبة فيه وقد استشهد به ابو حنيفة على حواز عقد النكاح بلطف الهبة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمه سواء في الاحكام الا فيما خصه للدليل وقال الشافعي لا يصح وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى الهبة ولطفها جميعا لان اللفظ تابع للشيء والمضى للاشترائك في اللفظ يفتح الى دايين وقال ابو الحسن الكرخي ان عقد النكاح باطلا لا حارة حائل لقوله تعالى اللذان آتيت أحورهن وقال ابو بكر الرازي لا يصح لان الاجارة عقد مؤقت وعقد النكاح مؤبد فهو ما متنا فيا (حالة) مصادره كدكوعه الله وصحة الله أي خلص لك احلال ما احللتك خالصة بمعنى خلوصا والماعل والله علة في المصادر غير عزيزين كالخارج والقاعد والافية والكانة والادبل على أمه وردت في أثر الاحلالات الاربع مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التوكيد لها قوله (قد علمنا ما رضاء عليهم في أزواجهم وما مكنك أعيانهم) مد قوله من دون المؤمنين وهي جملة اعتراضية وقوله (لكيلا يكون عليك حرج) متصل بخالصة لك من دون المؤمنين ومعنى هذه الجملة الاعتراضية أن الله قد علم ما يجب فرصه على المؤمنين في الأزواج والاماء وعلى أي حدوده يجب أن يرض عنهم ففرصة وعلم بالهبة في اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختص به فعمل ومعنى لكيلا يكون عليك حرج ان لا يكون عليك ضيق في دينك حيث اختصه الله بالتربية واختيار ما هو أولى وأفضل وفي دينك حيث احللك اجناس من الكوحات وزدك بالالهة نفسها وقرى حاله بالرفع أي ذاك خلوص للزوجين ومن دون المؤمنين ومن جعل حاله بعة المرأة فملى مذهبه هذه المرأة خالصة لك من دونهم (وكان الله غفورا) الواقع في الحرج اذا تاب (رجعا) بالتوسعة على عباده * وروى أن أمهات المؤمنين حين تباينن وابتهجن زيادة الحقيقة ونظير رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرهن شهرا وازل الخبير فاشفقن أن يملقهن فقلن يا رسول الله افرض لنامن نفسك ومالك ما شئت وروى ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني اري ربك يبارعني هو الك (نرخي) همز وغيره تروخ (ونووي) نصم يعني تترك مصاحبة من تشاء منهم وتصاحب من تشاء أو تطلق من تشاء وتلك من تشاء أولا تقسم لا يتن شئت وتقسم لي شئت أو تترك تروح من شئت من نساء أمسك وتزوج من شئت وعن الحسن رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لاحد أن يحط بها حتى يدها وهذه فصة جامعة ما هو العرض لانه اما أن يطلق واما أن يمسك فاذا أمسك صاحبه أو تركه وقسم أو لم يقسم واذا طلق وعزل فاما أن يحل المعزولة لا يبتغيها أو يبتغيها روى أنه أرجى منهن سوده وجو برية وصعوبة ومجوبة وأم حبشية فكان يقسم لمن شاء كما شاء وكانت من آرى اليه عائشة وحصة وأم سلمة وزينب رضي الله عنهن أرجى فحساو أي أربما وروى أنه كان يسوي مع ما أطلق له وخير به الاسود فاهو هبت لينها عائشة وقالت لا تطعنني حتى أحترق في ذمرة نسائك (ذلك) التفويض الى مشيئتلك (أدى) الى قرعة عيونهن وقلة حزنهن ورضاهن جميعا لانه اذا سوى بينهن في الايواء والارجاء والعزل والابتداء وارتفع التعاضل ولم يكن لاحد اهن مما تريد وما لا تريد الا مثل ما لا ترى وعلى أن هذا التفويض من عند الله ووجهه الامامت هو سهو وذهب التماس والتعابر وحصل الرضا وقت العيون وصلت القلوب (والله يعلم ما في قلوبكم) به وعيد لم يرض منهن عباد الله من ذلك وقوض الى مشيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث على نواطي قلوبهم ولتصافي بينهن والتواقي على طلب رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيه طيب نفسه * وقرى تقرعينهم يضم التام ويصم الاعيون وتقرأ عينهن على التام للمعول (وكان الله عليما) بذات الصدور (حليما)

نفسها التي ان اراد
الذي ان يستنكحها
خالصة لك من دون
المؤمنين قد علمنا ما
فرضا عليهم في
أزواجهم وما مكنك
أعيانهم لكيلا يكون
عليك حرج وكان الله
غفورا رجعا
من تشاء منهم وتووي
اليك من تشاء ومن
ابتغيت من عزلت ولا
جراح عليك ذلك أدنى
أن تقر أعينهن ولا يجز
وبرضت بما آتيتن
كلهن والله يعلم ما في
قلوبكم وكان عليما حليما

أن يستأنسوا حديث أهل البيت واستثناه منكم وتوجه وهو مجرور ومطوف على ناظرين وقيل
هو منصوب على ولا تدخلوها مستأنسين لا بدق قوله (فيستحي منكم) من تقدير المصاف أي من انخرأكم
بدليل قوله والله لا يستحي من الحق يعني أن اسألكم حق ما ينبغي أن يستحي منه ولما كان الحياء عما يبيع
الحبي من بعض الافعال قيل (لا يستحي من الحق) يعني لا يمتنع منه ولا يتركة ترك الحبي منكم وهذا الأدب
أدب الله الثقلاء وعن عائشة رضي الله عنها حبك في الله لا أن الله تعالى لا يمتنع منهم وقال فاذا طعتم
فانثروا وقرئ لا يستحي بيا واحدة الصمير في (سالموه) لم يلى صلى الله عليه وسلم ولم يذ كرون
لان المال باطقة يد كرهن (مناعا) حافة (فاسئلوه) المانع قيل ان عمر رضي الله عنه كان يحب ضرب
الخباب عليهم محبة شديدة وكان يدكره كثير ويود أن ينزل به وكان يسول لوطاع فيكن ما أراد أن يكن
وقال يا رسول الله يدخل عليك البر والبر والبر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالخباب فزلات وروى أنه مر عبيد
دهن مع الناس في المسجد لثني خضعت فان لم يكن عبيد الدهن لا تأكل لزوجك على الحال فصل
فقال عزير بن رضى الله عنها يا ابن الخطاب الملك المتعز يسأل الوحي ينزل في بيوتهم فلم يلبثوا لا يسير حتى رأت
وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم ومعه بعض أصحابه وأصاب يرحل منهم يد عائشة ذكره
انتهى صلى الله عليه وسلم ذلك فزلات آية الخبايا ذكر أن بعضهم قال أنتهى أبوكام ثبات عما لا من وراء
حجاب ابن مات محمد لا تروى عائشة وأعلم الله أن ذلك محرم وما كان لكم بمواضع لكم أي رسول الله صلى
عليه وسلم ولا تكاح أزواجه من بعده وسمى نكاحهن بعده عطية بعده وهو من أعلام تعطيم الله لرسوله
واجاب سؤمته حيا وميتا وأعلامه بذلك عا طيب به به به ومتر قلبه واستغفر شكره فان نحو هذه
حدث الرجل به نفسه ولا يتخل منه وذكره ومن الس من تعرط غيره على حرمة حتى يفتنى في الموت لئلا
تسكن من بعده وعن رضى الله تعالى عنه كانت له حارية لا يرى الدين بها شفه واستهتارها طهار الهبات يوم
فتفسر الصداق انتص فعلا بحبيبه فمذهب به فكره هذا المذهب فلم يزل به ذلك حتى قبله تصور الماء على
يتفق من نقاشها بعده وحصولها تحت يد غيره وعن بعض لهفها أن الروح الثاني في هدم الثلاث مما يحرى
محرى العقوبة فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلاحظ ذلك (ان تبدوا شيا) من نكاحهن على
استنكم (أو تحضوه) في صدوركم (فان الله) يعلم ذلك فيعاقبكم به واعجابا به على أن ذلك عاملا لكل بدو حاف
لبدخل تحتها نكاحهن وغيره ولأنه على هذه الطريقة أهول وأجزل روى أنها لما نزلت آية الخبايا قال
لا يابوا الاياموا الا قارب يا رسول الله أو من أيسر نكاحهن من وراء حجاب فبرلت (لا جناح عليهن) أي لا أثم
عليهن في أن لا يستحي من هؤلاء ولم يدكرهم والام والام لا م ما يحرى الولدين وقد جاءت تسمية الم
أي قال الله تعالى وال آيات ابراهيم واسماعيل واسحق واسمعييل عم يعقوب وقيل كره ترك الاحتجاب عنهم
لانهم ما يصنعهم الا بساتهم ما وبسوء غير محرم ثم نزل الكلام من لعينة في الخبايا وفي هذا النقل ما يدل
على فصل تشديد فقييل (وانقبن الله) فيما أمرت به من الاحتجاب وأنزل فيه لوجي من الاستتار واحدا على
فيه وفيما استثنى منه قدرن واحصن حدودها واسلكن طريق التقوى في حصة ما وليكن علمكن
في الخبايا أحسن مما كان وأنتم غير محجبات ليعضل مكن عسكن (ان الله كان على كل شيء) من السر والعلن
وطاهر الخبايا بباطنه (شهادا) لا يماوت في علمه الاحوال قرئ وملائكة كتبه بارفع عطفا على محل نوحه
وهو طاهر على مذهب الكوفيين ووجهه عند البصريين أن يحذف الحرف لانه يصلون عليه (صلى الله عليه
وسلموا) أي قولوا الصلاة على الرسول والسلام ومنه الدعاء بأن يترحم عليه الله ويصل (فان قلت) الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة أم مندوبة اليها (قلت) بل واجبة وقد ختلفوا في حال وجوبها ففهم
من أوجبها كلها حري ذكره وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فأعده الله ويروى
انه قيل يا رسول الله أرايت قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال صلى الله عليه وسلم هذا

فيستحي منكم والله
لا يستحي من الحق
واذا سألتموهن متاعا
فاسئلوهن من وراء
حجاب ذلكم اطهر
تقواكم وقلوبهم وما
كان لكم أن تؤذوا رسول
الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده
أبدان ذلكم كان عند
الله عظيما ان تبدوا شيا
أو تحضوه فان الله كان
بكل شيء عليما لا جناح
عليهن في آياتهن ولا
أبائهن ولا أخوانهن
ولا أباة أخواتهن ولا
نسائهن ولا ما ملكت
أيمانهن وانقبن الله
ان الله كان على كل شيء
شهيدا ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا وعليها

من العلم لم يكونوا لو لا أنكم سالتوني عنه ما أحترمتكم به ن تقول في ملكين ولا أدكر عند عبد مسلم يصلي
على الأقال ذنبا للملكان غير الله لك وقال الله تعالى وملائكته جوارا لملائكته الملكين آمين ولا أدكر عند
عبد مسلم فلا يصلي على الأقال ذنبا للملكان لا غير الله لك وقال الله وملائكته لذنبا للملكين آمين ومنهم
من قال يجب في كل مجلس مرة أو تنكر رد كره كاف في آية السجدة وشبهت العاطس وكذلك في كل
دعاء في أوله وآخره ومنهم من أوجب في العمر مرة وكذا قال في الظاهر الشهادتين ولدي يقتضيه الاحتياط
لصلاة عنه عند كل ذكر لم يورد من الانحياز (فان قلت) فالصلاة عليه في الصلاة أهى شرط في حوازه
أم لا (قلت) ألو حذقة وأخصاه لا يرونه شرطا وعن اراهم لمحي كانوا يكتبون عن ذلك يعني الصحابة
بالشهاد وهو السلام عليهم أي أي وأما الشافعي رحمه الله فقد حمله بشرط (فان قلت) في تقول في
لصلاة على غيره (فان) القياس حوار لصلاة على كل مؤمن لقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وقوله
تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى ولكن العلماء
تفصيلا في ذلك وهو أن كانت على سبيل اشع كقولك صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها وأما ما ذكره
غيره من أهل البيت بالصلاة كما يفرده في كبره لا ذلك صرح به ما رددت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأنه يؤدى إلى الاتهام بالرفص وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ولا
يقع من موافق الهم (يؤذون لله ورسوله فيه وجهان أحدهما أن يعرضوا لهما عن فعل ما يكره الله ولا
يرضيه الله من الكفر والمعاصي وانكار النبوة وشبهة التبرية وما كانوا يصيرون رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أنواع المكره على سبيل المجاز وانما جعلته محرقا لهم اجتمعا وحقيقة الأبداء حقيقة في رسول
الله صلى الله عليه وسلم للأجل العار الواحدة مطابقة معنى المجاز والحقيقة والثاني أن يراد يؤذون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل في أدنى الله هو قول اليهود والنصارى والمشر كذب الله معلوله ونالت ثلاثه
واسم ابن الله والملائكة بآيات الله والاحصاء شركاؤه وقيل قول الذين يلحدون في أحمانه وصعانه وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكي عن ربه شقني ابن آدم ولم يدع له أن يشقني وآداني ولم ينسعه أن
يؤدني وأما شقني بآي نقوله أني اتخذت ولدا وأما داء نقوله أن الله لا يمضي به داء بآي وعن عكرمة
قال أصحاب التصاوير الذين يرمون نكروا حلق مثل حلق الله وقيل في أدنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولهم ساحر شاعر كاهن محبون وقيل كسر رباعيته وفتح وجهه يوم أحد وقيل طعنهم عليه في نكاح
صفية بنت حيي وأطلق أيداء الله ورسوله وقيد أيداء المؤمنين وأؤمنات لأن أدنى الله ورسوله لا يكون إلا
غير حق أبدا وأما أدنى المؤمنين والمؤمنات فهو منه ومعنى (بهير ما كتبوا) بغير حناية واستصقان
للأدنى وقيل رأت في ناس من المنافقين يؤذون علي رضي الله عنه ويسمعونه وقيل في الدين أو كوا على
عائشة رضي الله عنها وقيل في رداء كانوا يسمعون الفساده كرهات وعن العليل لا يحمل لك أن تؤدى
كلها أو خير رابعه حق حكيم وكان ابن عون لا يكرى الحوائث إلا من أهل الذم فله فيه من الروعة
عند كراهول الجلباب ثوب واسع أو سع من الحار ودون الرداء ثوب المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله
على صدرها وعن ابن عباس رضي الله عنهما الرداء الذي يستتر من فوق إلى أسفل وقيل الخصة وكل
ما ينستر به من كساء أو غيره قال أبو زيد مجلب من سواد الليل جلبابا ومعنى (يدنين عليهن من
جلبابهن) يرخين عليهن ويغطيهن بأوجوههن وأخطافهن لئلا تدارل الثوب عن وجه المرأة أدنى ثوبك
على وجهك وذلك أن النساء كن في أول الاسلام على هجيراهن في الحاشية متبذلات تبرز المرأة في درع
ونحوه لا فصل بين الحرة والامة وكان لعتيان وأهل الشطارة يتعرضون اذا خرجن بالليل إلى مقضى
حوادثهن في الخليل واليهيطان للاماء ورمعن تعرضوا للعمرة بعملة الامة يقولون حسبنا هامة فأمر أن
يحالهن بزمن عن زى الاماء علبس لادية والملاحف وستر الرأس والوجه ليحتمس ويهين فلا يطمع
فيهن طامع وذلك قوله (ذلك أدنى أن يعرفن) أي أولى وأجدر بأن يعرفن فلا يتعرضن لهن ولا يترقبن ما يكرهن

ان الذين يؤذون الله
ورسوله لنسب الله في
الدين والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا والذين
يؤذون المؤمنين
والمؤمنات غير
ما كتبوا فقد حنوا
بهتانا غامضا يا ايها
النبي قل لا زواجك
وشائك ونساء المؤمنين
بدنس عيب من
جلبابهن ذلك أدنى
أن يعرفن فلا يؤذين

فيها الا قبيلة (قال فيه
المراد بقوله تعالى الا
قبيلة بنو النضير
وكان لله غفور رحيم
ان لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم
مرض والمرحفون في
المدينة لغربيتهم
ثم لا يحاورون بها الا
قبيلة امهونين ايها
ثقفوا احدوا وقتلوا
تقتيلوا سنة لله في
الذين خلوا من قبل
وان تجد لسنة لله
تبدلا بسلك الناس
عن الساعة قل ع
علم اعند الله وما يدريك
لعمل الساعة تكون
قريبا ان الله لعن
الكافرين واعادهم
صعبا خالدين فيها ابدا
لا يجيدون وليا ولا مير
يوم تقلب وجوههم
في النار يقولون بالنار
اطمن الله واطمن
الرسول وقالوا ربنا انا
اطعنا اعدائنا وكبرنا
فاضلونا السبيل ويا
آتهم ضعفين من
العذاب والعهم لعنا
كبرايانا الذين آمنوا
لا تكونوا

(فان قلت) ما معنى من في من جلايهم (قلت) هو الله عيسى الان معنى السبعين محفل وجهين أحدهما
أن يتحمل من بعض ما نحن من الجلايهم والمراد أن لا تكون الحرة متبدلة في درع ودار كالأمة والمهنة ولم
جلابان فصاعدا في بينها والثاني أن ترخي المرأة بعض جلبابها أو فضله على وجهها تنفتح حتى تميز من الأمة
وعن سببرين سألت عبيدة لسبب في ذلك فقال أن تصع رداءها فوق لحاحب ثم تديره حتى تصه على
نمها وعن السدي أن تعطي إحدى عينيها وجهها والشيء الآخر العين وعن الكافي يتنفس
علاخفي مصحة عليهن أر دبالا نصم معنى الاداء (وكان الله غفورا) لما سب منهن من التعريض مع
التوبة لا أن هدى يمكن معرفته بالفعل (ندين في قلوبهم مرض) قوم كان فيهم صعب عيان وقلة ثبت عليه
وقيل هم الزينة وأهل العجور من قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض (والمرحفون) ما كانوا يرجعون
ياخبر السوء عن سببرين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هرومو وقتلوا وحري عليهم كسبت وكبت
فكسروا بذلك قلوب المؤمنين بدل أرخف بكذا إذا أخبر به على غير حقيقته لا يكونه خبر مكرر لا غير ثابت
من الرجعة وهي الزلة والمعنى لمن لم يسه له فقر من عداوتهم وكيدهم والفسقة عن حقهم والمرحفون
عمايواهم من أحج السوء والأمر بئس تفعلهم الا فاعبل التي نسوهم ونموهم ثم ان تصطبرهم إلى
طلب الخلاص المدينة ولي أن لا يما كوكب (المرمنا) قبيلة) ربا غير تحلون ويتقطوب أعينهم وبيا لانهم
دعى ذلك أعرا وهو الضرب على سبيل الحرار (معهونين) نصب على التثنية أو الجمل أي لا يجوز ورويت لا
معهونين دخل حري الاسماء على انصرف والجمل مع كما صرى قوله إلا أن يؤدواكم إلى طعام غير فاطرس
انه ولا يصح أن يذهب عن أحد والاول ما منه كلمة لشرط لا يصل فيما فيها وقيل في قبيلة هو منصوب على
الحال ايضا ومعناه لا يحاورون الاولاد لا ملعونين (فان قلت) ما موقع لا يحاورونك (قلت) لا يحاورونك
عطف على لغربيتهم لا يحاورونك أن يحاسبه لقسم الأثرى في حجة قولك لن لم ينتهوا لا يحاورونك (فان قلت)
أما كان من حق لا يحاورونك أن يعصم بالامور أن يقال لغربيتهم ولا يحاورونك (قلت) لو جعل لسان
مستماعي الاول لكان الامر بكافيت ولكنه جعل جوابا آخر للقسم معطوفا على الاول واعطف بتم لان الخلاص
عن الاوطان كان أعظم عليهم وأعظم من جميع ما أصدوا به فترأخت حاله عن حال المعطوف عليه (سنة الله)
في موضع مصدر مؤكد أي من الله في الذين يتفقون الانبياء أن يقتلوا حتى تقتلوا وعن مقاتل يعني كافتل
أهل بدر وأمرؤا كان لمشركون به أو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت قيام الساعة استعجالا على
سبيل الحر واليهود يسألوه امضنا لان الله تعالى عني وقتنا في سورة وفي كل كتاب فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن يحجم بانه علم قد استأثر الله به لم يطلع عليه ملك ولا نبي (سولة) أم اقريبة لوقوع تهديد
لله من هاتين واسكانا الله جنحهم (قريبا) شيئا قريبا أو لان الساعة في معنى اليوم أو في زمان قريب لسبب
لدار لمرة الشديدة الايقاد وقرئ قلب على لبداء للمعول وقد بتعني تنهاب وتغيب أي تغيب نفس
وتقلب على أن العمل للسيرة ومعنى تغلب ما يصريهات الجهات كما ترى المصحة شورى القدر داعيت فترى
ما الغلبان من جهة الى جهة أو تعبر بها عن أخوالها وتحويلها عن هيئاتها أو طرحها في النار مغلوبين
منكوسين وخصت الوجوه بالذلال الوجه أكرم موضع على الانسان من جسده ويحوز أن يكون الوجه
عمارة عن الجلة وناسب للفرق يقولون أو مخدوف وهو اد كروا انصب بالمخدوف كان يقولون حالا وقرئ
سادنا وساداتنا رؤساء الكفر الذين لغوهم الكفر وزيئهم لهم يقال صل السبيل وأضله اباه وزياده
الالف لا طلاق الصوت جعلت فواصل الآتي كقوافي الشعر وفانتم الوقت والذلاله على أن الكلام قد
انقطع وأن ما بعده مستأنف وقرئ كثيرا كثيرا الأعداد العائش وكبير البذل على أشد اللان وأعظمه
(ضعفين) ضعف لصلاله وضهالا صلاله يعترفون ويبتغيون ويقيمون ولا يبعثهم شيء من ذلك لا تكفون

كاذبين (آدوا موسى) قبل نزلت في شأن ريدورينب وما سمع فيه من قالة بعض الناس وقيل في أذى موسى عليه السلام هو حديث الموصلة لني أرادها قارون على قدفه بنفسه أو قيل اتهمهم إياه بقتل هرون وكان قد نزع معه إلى الجبل فأتاه ذلك جملة الملائكة ومروا به عليه مية فأصر وعصى عرفوا أنه غير مقتول وقيل أحياء لله فأحبرهم براءة موسى عليه السلام وقيل عرفوه بعيب في حسده من برص أو أذرة فأطعمهم الله على أنه يرى عمة (وحي) ذبابة ومنزلة عنده فذلك كان عيط عنه التهم ويدفع الأذى ويحافظ عليه لئلا يلحقه وحس ولا يوصف بقبصة ثياب فعل الملائكة عنده فربته ووجاهته وقرأ ابن مسعود ولا عيش وأبو حنيفة وكان عبد لله وجميع أهل بن حاليه صليت خلف ابن شنفود في شهر رمضان فجمعه يقرؤها وقرعة لعمه أوجه لأنها معصية عن وجاهته عند الله كقوله تعالى عند العرش مكين وهذه ليست كذلك (قالت) قوله ما قالوا معناه من قولهم أو من مقولهم لأن ما مصدرية أو موصولة وأيهما كان فكيف تصح المرأة منه (قالت) المراد بالقول أو المقول - قوداه ومعصيته وهو الأمر المريب ألا ترى أنهم سمعوا السببة بالقالة والقالة بمعنى القول (قولا سديدا) فاصدا إلى الحق والسداد لفصدا إلى الحق والقول بالعدل يقال سدد أسهم نحو الرمية فلم يبدل به عن معناه كما قالوا أسهم فاصدوا المراد منهم عما صوابه من حديث زبيب من غير قصد وعدل في القول والحدث على أبيه قد قولهم في ثياب لاس حط الناس وسدد القول رأي الحبر كله والمعنى رافقوا الله في حط السنة كم وتسديد قولكم فإنيكم أرفعت ذلك أعطاكم الله ما هو عناية الطائفة من تقبل حسنا بكم والأمانة علمهم أو من معصية سيئاتكم وتكميرهم وقيل إصلاح الأعمال لتوصيق في المحي بهم صالحة مرضية وهذه الآية مقررة لثاني قبلها سببت تلك على النبي عما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه على الأمر بإتقاء الله تعالى في حط اللبس ليسر أذف علمهم النبي والأمر مع اتباع النبي ما يتضمّن الوعيد من قصة موسى عليه السلام واتباع الأمر الوعد البالغ بقوى صارف عن الأذى ولد على تركه لما قال (ومن يطع الله ورسوله) وعاقب بالطاعة الفوز لعظيم أنعمه قوله (يا عرصنا لامة) وهو يريد بالامة الطاعة وعدم أمره وخم شأنا أوجه وجها أن هذه الأحرام المطام من السموات والأرض والجبال قد أقدت لأمر الله عز وجل أقياد منها وهو ما يتأتى من الجادات وأطاعت له الطاعة التي تصح منها وتليق بها حيث لم تفتح على مشيئته وإرادته إيجاد أو تكوين وتسوية على هيات مختلفة وأشكال متنوعة كما قلنا آتينا طائعين وأما الإنسان فلم تكن حاله فيما يصح منه من الطاعات ويليق به من الأقياد والأمر الله ونوره وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجادات فيما يصح منها ويليق بها من الأقياد وعدم الاعتناء والمراد بالامة الطاعة لأنها لازمة للوجود كما أن الامانة لازمة لاداء وعرضه على الجادات وأباؤها وأشعافها محاز • وأما جمل الامانة في قولك ولان حامل للامانة ومحمّل لها تريد أنه لا يؤديها إلى صاحبها حتى ترول عن دمه ويخرج عن عهدتها لان الامانة كائنات اركبة لا تقع عليها وهو حاملها ألا تراهم يقولون ركنه الذبورولى عليه حق فإذا داهم نقر اركبه له ولا هو حاملها ونحوه قولهم لا بلك سوى لولى مصر اريدون أنه يبدل المصرة له ويسامحه بها ولا يعسكها كما عسكها الخاذل ومعه قول القائل أخوك الذى لا تملك الحس نفسه • وترقص عند المحفطات المكاثف

أى لا يملك الرقة والعطف امساكك المالك الصني ماقى يده بل يبدل ذلك ويسمحه ومنه قولهم انقض حق أخيك لانه اذا أحبه لم يخرج به إلى أخيه ولم يؤده واد أنقضه أخرجناه أو أذعق فأيان أن يحملها وحملها الإنسان فأيان الآن يؤدنها أو أي الإنسان لأن يكون محملا لها لا يؤديها • ثم وصفه بالظلم لكونه تاركا لاداء الامانة وبالجهل لخطائه ما يسعه مع تمكنه منه وهو أداتها ولذنى أن ما كلفه الإنسان بلع من عظمه وثقل محمله أنه عرض على أعظم ما خلق الله من الاجرام واقواء وأشدّه أن يتحمّله ويستغل به فأي محمله والاستغلال به وأشقق منه وجله الإنسان على ضعفه ورجاوة قوته (انه كان ظلوما جهولا) حيث حل الامانة ثم لم يفهمها وضمها ثم حاس بصمائه فيها ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وماء القرآن الاعلى

كاذبين آدوا موسى
فبرأه الله عما قالوا وكان
عند الله وجها يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا
يصالح لكم أعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما انا
عرصنا الامانة على
السموات والأرض
والجبال فأبين أن
يحميها وأشعق منها
وجها الانسان انه كان
ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات
ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات وكان الله
غفورا رحيم

الحمد لله الذي له ما في
السموات وما في الارض
وله الحمد في الآخرة
وهو الحكيم الخبير
يعلم ما بين يدي الارض
وما يحصرها وما ينزل
من السماء وما يرفع
فها هو الرحيم الغفور
وقال الذين كفروا
لأئمتنا الساعة قل
بلى وربنا اننا نسئلكم عالم
الغيب لا نعرب عنه

• قوله تعالى الحمد لله
الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد
في الآخرة (قال فيه
الحمد الاول واجب لانه
على نعمة متصلة بها
والثاني ليس بواجب
لانه على نعمة واجبة
على المنعم) قال أحمد
والحق في الفرق بين
الحديثين ان الاول عبادة
مكففة والثاني غير
مكففة ولا متكافئة
وانما هو في الشاة
الثانية كالحديث في
الشاة الاولى ولذلك
قال عليه الصلاة
والسلام يا همون
التسبيح كما يلهمون
العس والافالعمة

طرقهم وأساسهم من ذلك قولهم لو قيل للشخص أين نذهب لقال أسوأ لكم وكم لكم من أمثال على
ألسنة لهم انهم والجنادات وتصور مقوله انهم محال ولكن العرض ان السمع في الحيوان مما يحسن قبحه
كما ان الخف مما يقع حسنه وصور أثر السمع فيه تصور برا هو أرق في نفس السامع وهي به أسوأ له أفضل
وعلى حقيقة أوقف وكذلك تصور عظم الامانة وصعوبة امرها ونقل سمعها والوقوع (وقال) قد علم
وجه التمثيل في قولهم للذي لا يشك على رأي واحد انك تقدم رجلا وتؤخر أخرى لانه مثبت حاله في تمديد
وترجمته بين الرايين وتركه المضي على أحد من بحال من يتردد في هذه فلا يجمع رجلا في وجهه وكل
واحد من الممثل والممثل به متى مستقيم داخل تحت الصحة والمعرفة وليس كذلك ما في هذه الآية فان
عرض الامانة على الجناد واماها واستعاقه محال في نفسه غير مستقيم فكيف صحته التمثيل على المحال وما مثل
هذا الا ان تشبه شيئا بالشيء به غير مفعول (قال) الممثل به في الآية وفي قولهم لو قيل للشخص أين نذهب وفي
تأثيره مفروض والمفروضات تفصيل في الذهن كالمحققات مثبت حال لا كالمفروضات في صفة وبته ونقل سمع
بحاله المفروض لو عرضت على السموات والارض والجبال لا يبين أن يحسنها أو أسفها منها واللام في ليعذب
لام التعليل على طريق المجاز لان التعذيب نتيجة حل الامانة كما ان التأديب في ضربته للتأديب بصفة
لصرب • وقرأ الاعشى ويتوب ليعذب الله فاصرة على فعل الحامل ويتوب على يتوب الله ومعنى قراءة
لعامة ليعذب الله حامل لامانة ويتوب على غيره عن لم يحملها لانه دائب على الوفي كان ذلك نوعا من
عذاب الفادر والله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحزاب وعلمها أهلها وما ما كتبت
عنه أعطى الامان من عذاب القبر

ما في السموات والارض كله نعمة من الله وهو الخفيق أن يحمد وينتد عليه من أجله ولما قال (الحمد لله) ثم
وصف ذاته بالانعام بجميع نعم الدنيا والآخرة على من آمن به انه المجدد على نعم الدنيا كما تقول أحد أهلك الذي كسلك
وذلك تريد أن تحمد على كسوته وجلاله وما قال (وله الحمد في الآخرة) علم انه المجدد على نعم الآخرة وهو انوار
(فان قلت) ما الفرق بين الحديث (قلت) اما الحديث الذي افواحب لانه على نعمة متصلة بها وهو الطريق
الى تحصيل نعمة الآخرة وهي الثواب واما الحديث في الآخرة فليس بواجب لانه على نعمة وجبة الاصل الى
مستحقها ان هو نعمة سرور المؤمنين ونعمة اغناطهم يندون به كالمثل من به العطاش بالماء البارد (وهو
الحكيم) الذي أحكم أمور الدارين ودرهم بحكمته (الخبير) بكل كان يكون ثم ذكر مما يحيط به علم (ما بين
في الارض) من الغيب كقوله فليسكنه يابيح في الارض ومن الكسوز ولدافار والاموات وجميع ما هي
له كمات (وما يحصرها) من الشجر والنبات وما العيون والعلة والدواب وغير ذلك (وما ينزل من السماء)
من الامطار والنوح والبرد والصواعق والارزاق والملائكة وأنواع البركات واقفا بركا قال تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون (وما يرفعها) من الملائكة وأعمال العباد (وهو) مع كثرة نعمة وسبوع فضله
(الرحيم الغفور) للعرب في أداء ما واجب شكرها • وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ينزل بالمولود
والنشد يد • قولهم (لأئمتنا الساعة) يعني بالبعث وانكار نحي الساعة أو استطاعت قد وعده من قدامها
على سبيل الجزاء والعصية كقولهم متى هذا الوعد • أو حب ما بهد النبي بلى على معنى ان ليس الامر
الاتيان ثم أعيد ايحله مؤكدا • هو الغاية في التوكيد والنشد يد وهو التوكيد باليمين بالله عز وجل ثم أكد
التوكيد لقسمي امداد بآية تتبع القسم به من الوصف واصف به في قوله ليحزى لان عطمة حال المقسم به
تؤذي بقوة حال المقسم عليه وشدة ثباته واستقامته لانه عزلة لاستشهاد على الامر وكلمة كان المستشهد به
أعلى كبا وأبين فضلا وأرفع منزلة كانت الشهادة أقوى • كقول المستشهد عليه أثبت وأرفع (فان قلت)
هل للوصف الذي وصف به المقسم به وجه اختصاص هذا المعنى (قلت) نعم وذلك أن قيام الساعة من

مشاهير الغيوب وأدخنها في الحسية وأولها سارية إلى لقاء قبل عالم الغيب فحين أقسم باسمه على
 إثبات قيام الساعة وأنه كائن لا محالة ثم وصف بما يرجع إلى علم الغيب وأنه لا يعوت علمه شيء من الحفريات
 ندرج تحته احاطته بوقت قيام الساعة فقام ما نطلبه من وجه الاحتصاص بحجة او اختار (فان قلت) الناس
 قد أنكروا إثبات الساعة وتحدوه فذهب أنه خالف لهم بأعظ الإيعان وأقدم عليهم جهدهم فيمن من هو
 في معتقدهم معتز على الله كذا كيف تكون مصححة لما أنكروه (قلت) هذا الوقتصر على البين ولم
 يشهد الحجة القاطعة والبنية الساطعة وهي قوله ليجزى فقد وضع الله في العقول وركب في الفرائز وحوب
 الجزاء وأن المحس لا يبدله من ثواب ولا يبدله من عقاب وقوله ليصري متصل بقوله لتأتيتكم تلب لا
 له * فري تأتيتكم ثانيا والثالث ووجه من قرأ بالياء أن يكون صيغة للساعة بمعنى اليوم أو يستند إلى عالم
 الغيب أي لياتيتكم أمره كما قال تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك وقال أو يأتي
 أمر ربك * وقرئ عالم الغيب وعالم الغيب بالجر صفة لفي وعالم الغيب وعالم الغيوب بالرفع على المدح
 ولا يعزب بالصم ولا كبر في الرأي من العزوب وهو لمد يقال روص عزيب عبيد من الناس (مثقال
 ذرة) مقدار أصغر غلة (ذلك) شرة إلى مثقال ذرة * وقرئ ولا أصغر من ذلك إلا كبير بالرفع على
 أصل الابتداء وبالفتح على نفي الجنس كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله بالرفع والتصب وهو كلام منقطع
 عنه له (فان قلت) هل يصح عطف المرفوع على مثقال ذرة كنه قيل لا يعزب عنه مثقال ذرة وأصغر
 وأكبر وزيادة لا لتأكيد نفي وعطف المفتوح على ذرة أنه مخ في موضع الجر لا متناع الصرف كانه قيل
 لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا مثقال أصغر من ذلك ولا كبير (قلت) يأتي ذلك حرف الاستثناء إلا إذا جعلت
 الصير في عنه للغيب وجمعت الياء اسمي العفيا قبل أن تنكسب في اللوح لأن اناتها في اللوح نوع من
 البرور على الحساب على معنى أنه لا ينفصل عن لغيب شيء ولا يلز عنه الاستطوار في اللوح * وقرئ مجهزين
 وأليم بالجر * وعن قتادة (حسوه الذباب) ويرى في موضع الرفع أي ويبلغ أولو العسل يعني أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطأ الغمام من أمته أو علماء أهل الكتاب الذين أسلموا مثل كعب الأحبار
 وعددا من بني سلام رضى الله عنهم * لدى أرل ليك الحق وهو ما معول لا يرى وهو متصل ومن قرأ الحق
 بالرفع جمعه له مبتدأ أو الحق حبرا والجملة في موضع المفعول الثاني وقبل يرى في موضع نصب معطوف على
 ليعزى أي ولي لم أولو العلم عند مجيئ الساعة أنه الحق علم لا يراد عليه في لا يقان ويختص به على الذين كذبوا
 وتولوا ويحوز أن يربط به لم من لم يؤمن من الاحبار أنه هو الحق فيردادوا واحدة وعسا (لدي كبروا)
 قرئ قال يصوم بعضهم بعض (هل نذكركم على رجل) يعنون محمد صلى الله عليه وسلم يحدتكم بالحقية من
 لا عا حبيب انكم تمشون وتمشون لفا حديد بعد ان تكونوا فانا نرانا ونجرق أجسادكم البلى كل عرق أي
 يبرقكم ويبدد أجزاءكم كل تبديد * أهو معتز على الله كذا فيما يسب إليه من ذلك أم به جنون يوهمه ذلك
 ويلقيه على لسانه * ثم قال سبحانه ليس محمد من الافتراء الجنون في شيء وهو معر أمه مابل هؤلاء لقتلون
 الكافرين بالسمت واقعون في عذاب النار ويما يؤدبهم إليه من الضلال عن الحق وهم عاقلون عن ذلك
 وذلك أجن المسمون وأشدها طابا على عقولهم جعل وقوعهم في العذاب ريبا لوقوعهم في الضلال كأنهم
 كأنهم في وقت واحد لا الضلال كان العذاب من لوزمه وموجباته جعلاً كأنهم ما في الحقيقة معتزنان
 * وقرأ زيد بن علي رضى الله عنه فيكم (فان قلت) فقد جعلت الممترق مصدرا كبيت الكتاب
 ألم نعلم ممرحى لقوا * فلا عياهم ولا اجتلا

مثقال ذرة في السموات
 ولا في الأرض ولا
 أصغر من ذلك ولا
 أكبر إلا في كتاب مبين
 ليعزى الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات أولئك
 لهم مغفرة ورزق
 كريم والذين سوا في
 آياتنا معاجزين أولئك
 لهم عذاب من رجز
 أليم ويرى الدين أوتوا
 انهم الذي أرل اليك
 من ربك هو الحق
 ويهدي إلى صراط
 المسترير الحميد وقال
 الذين كفروا أهل بذكر
 على رجل ينبتكم اذا
 حرقتم كل عرق انكم
 لنى خلق جديد

فهل يحوز أن يكون مكانا (قلت) نعم ومعناه ما حصل من الاموات في بطون الطير والسباع وما صرت به
 السور فذهبت به كل مذهب وما سفته الرياح فطرحته كل مطرح * (فان قلت) ما العاقل في اذا (قلت)
 ما دل عليه انكم لنى خلق جديد وقد سبق نظيره * (فان قلت) الجسد يقبل معنى فاعل أم مفعول (قلت)
 هو عند البصريين معنى فاعل تقول جسد فهو جديد كجدهم وحديد فقل هو قائل وعند الكوفيين معنى
 مفعول من حده اذا قطعه وقالوا هو الذي جده الناصح لساعة في الثوب ثم شاع ويقولون ولهذا قالوا الحقيقة

جديده هي عند البصريين كقوله تعالى ان رحمة الله قريب وبعث ذلك (فان قلت) لم اسقطت الهمة في قوله
فترى دور قوله البحر وكلنا همزة وصل (قلت) القياس الطرح ولكن أمر الصطرهم الى ترك اسقط طهما
في نحو البحر وهو خوف السياس الاستفهام بالخبر ليكون همزة وصل مفتوحة كهمة لاستفهام (فان
قلت) ما معنى وصف الصلال بالبعد (قلت) هو من الاسماء بحري لان لم يبد صفة لصل ادعاء عن
الحادة وكل ازاد عنها بعدا كان اصل (فان قلت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهورا على قريش
وكان ابوه بالبعث شائعا عندهم فامعنى قوله هل ندلكم على رجل يستكم فتكروه لهم وعرضوا عليهم الدلالة
عليه كما يدل على مجهول في أمر مجهول (قلت) كما لو اقصودون بذلك لظنوا لصعوبة فخرجوا عن محرج التحلي
بعض الاحاجي التي يحتاجون اليها في الصلوات والتهلي متجاهلين به وبأمره أعو في بطروا الى اسماء الارض
وانهم ما حثوا كما لو ايساروا امامهم ونصهم محبطين بهم لا بقدر ان ينعدوا من اقطارهما وان
يخرجوا عما هم فيه من ملكوت الله عز وجل ولم يحادوا ان يخشع الله بهم أو بدقت عليهم كسعا لكذبهم
الآيات وكفرهم بالرسول صلى الله عليه وسلم وعاجاهه كما فعل بقارون واحدا لا يكة (ان في ذلك) لسطر
الى اسماء الارض والعكر فيها وما يدل ان عليه من قدرة الله (لاية) ودلالة (الكل عبيد ميب) وهو
راجع الى ربه المطيع له لان منيب لا ينجح من السطرى آيات الله على أنه قادر على كل شيء من البعث ومن
قاب من يكفر به فترى أو يخفف ويقتط بالياء بقوله تعالى أفترى على الله كيدا بالويل لقوله واقعد
آتيا وكسعا مضى السبي وسكونه وقرأ الكسائي يخففهم الادغام وليست بقوية (يا جبال) اما ان
يكون بدلا من فصل او اما ان آتيا بدلا من قولها جبال او قد يا حسان وقرى أو بي وأوي من التأويل
والأوب أي رجي معه التسبيح أو رجي معه في التسبيح كما رجع فيه لانه اذا رجع ففقد رجع فيه ومعنى
يسبي الجبال ان الله سبحانه وبما في خلقها تسبيح كما حق الكلام في النصرة فيسمع منها ما يسمع من
المسبح همزة لداود وقيل كان يروح على دبدب بترجع وتغرب وكانت الجبال تسبده على فوجه بأصدائها
والطير بأصواتها وقرى والطير رفعا وصاعظا على لفظ الجبل ومجملها وجوزوا ان ينقلب مع ولا معه
وان يعطف على فصل اعني وصغرناه لطير (فان قلت) أي فرفرف هذا النظم وبين ان يقال وآتيا داود
منافصلا تأويل الجبال معه والطير (قلت) كرمين مما لا يرى في ما فيه من التسمية التي لا تخفى من
الدلالة على عزة الربوبية وكبرياء الالهية حيث جمعت الجبال منزلة منزلة الاعلاء الذين اذ أمرهم أطاعوا
وأذعنوا وادعاهم معروا وأجابوا الشعار بأية ما من حيوان وحساد وناطق وصامت الا وهو منافق ادبته
غير متمتع على ارادته (وأبناه الحديد) وجهه له لينة كالطين والجبج والشمع يصرفه بيده كيم يشاء من غير
بار ولا ضرب بطرفة وقيل لان الحديد في يده لما أوتي من شدة القوة وقرى صعبات وهي الدروع الواسعة
لضاربة وهو أول من اتخذها وكانت قمل صمغ وقيل كان يبيع لدروع بأربعة آلاف فينهق منها على
نفسه وعيانه ويتصدق على الفقراء وقيل كان يخرج حين ملك في اسرائيل منة كرايسأل الناس عن
نفسه ويقول لهم ما تقولون في داود فيسبون عليه فيقبض الله له ملكا في صورته آدمي فسأله على عادته فقال
بسم الرجل لو لا حلة فيه فربيع داود فسأله فقال لو لا أنه يطعم عياله من بيت المال فسأل عند ذلك ربه ان
يسبب له ما يستغني به عن بيت المال فعلمه صفة الدروع (وقدر) لا تحصل المسامير دقا فادق ولا غلاط
فتهصم الخلق والسر ونسج الدروع (وهمدوا) الصمير لداود وأهله (و) مضربا (السليمان الریح) فيمن
نصب وسليمان الریح مصعرة فيمن رفع وكذلك فيمن قرأ بالرفع (غدها شهر) حرمها بالقدمة مبيده
شهر وجربا بالشيء كذلك فترى غدوتها وروحتها عن الحسن رضى الله عنه كان يغدو فيقيل باصطغر
غمر روح فيكون ترواحه بكايل ويحيى أن بعضهم رأى مكتوبا في منزل بساحية دجلة كنية بعض أصحاب
سليمان نحن نزلناه وما بينناه وصبيها وجدناه غدونا من اصطغر فقتناه ونحن رائعون منه فبائتوا
بالشام ان شله الله القطر النخاس المذاق من القطر (فان قلت) ما ذا أراد من القطر (قلت)

أفترى على الله كيدا أم
به جنسه بل الذين
لا يؤمنون بالآخرة
في العذاب والضلال
البيد أفترى روي
ما بين أيديهم وما خافهم
من السماء والارض
ان شأ تخففهم
الارض أو سقت عليهم
كسعا من السماء
في ذلك لاية لكل
عبد ميب ولقد آتينا
داود منافصلا يا جبال
أوي معه والطير وألنا
له الحديد أن اعمل
سباغات وقدر في السرور
واعملوا الصالحا اني بما
تعملون بصير والسليمان
الريح غدوها شهر
ورواها شهر وألنا
له عين القطر ومن
الجن من يعمل بين يديه

أردم معدن النحاس ولكنه أنه لما أُلان الحديد أودق في سبيح النحاس من العيون فذلك سماه عين القطر
باسم ما آل إليه كما قال ابن أري أصغر حرا وقيل كان يسيل في شهر ثلاثة أيام (يأذن ربه) بأمره (ومن برع
منهم) ومن يدل (عن أمرنا) الذي أمرنا به من طاعة سليمان وقرى برع من أراغته. وعذاب السعير
عذاب الآخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن السدي كان معه ملك بيده سوط من نار كلما استنصى
عليه ضرب به من حيث لا يراه الجني. • المحارب المساكين والنجس الشريعة لصوت عن الابتذال بحيث
محارب لا يباحى بها ويذب عنها وقيل هي المساحد. • والمناثيل صور الملائكة والنبين والصالحين
كانت تعمل في المساجد من محاسن وصغر وزجاج. رحام ليراه الناس فيعبدوا وتعوذونهم (فان قلت)
كيف ستجز سليمان عليه السلام عمل النساوير (قلت) هذا مما يجوز أن تحتف به الشرائع لانه ليس
من مقصود العقل كالظلم والكذب وعن أبي الهيثم لم يكن الخداد لصور دد الشجر ما ويجوز أن يكون سحر
صور الحسون كصور الانصهار وغيره لان التمثال كل مصور على مثل صورة غيره من حيوان وغير
حيوان أو مصور بمذوبة الرؤس وروى أنهم عملوا أسدي في أسل كرسية ونسرين فوقه فإذا أراد أن
يصعد سبط لأسد ن له ذر عيما واد فعد أطبه سمرابا ختمها والحوالي الحياض الجبار قال

تروح على آل المخلق جفنة • بحماية السج العرفي ته في

لان الماء يجي فيها أي يجمع جبل الفعل لما جازا وهي من الصفات لعدالة كالدابة فيل كان يمد على
لحفة المرحل وقرى تحف المياه اكناه بالكثرة كقوله تعالى يوم يدع الداع (راسيات) نباتات على
الأنافي لا تنزل عنها لمداهار (اعلو آل داود) حكاية ما قيل لآل داود وانصب (شكر) على أنه معقول له أي
عملوا لله وعبده على وجه الشكر لعمانه وفيه دليل على أن لهادة يجب أن تؤدي على طريق الشكر
أو على الحال أي شاكرب أو على تقدير الشكر أو شكر الان عملوا به معنى اشكروا من حيث أن لعمل لهم
شكرا له ويجوز أن ينصب بالعمل معول لانه معناه أنا مضربا لكم الجن يعملون لكم مشتم فاعملوا أنتم شكر
على طريق الله (الشكور) المتوفر على أداء الشكر له ذل وسهوه فيه فشفق به قبله وسأله وجوارحه
اعة داود عترافا وكداوا كثيرا وقانه عن ابن عباس رضي الله عنهما من يشكر على أحواله كله وعن السدي
من يشكر على الشكر وقيل من يرى عجزه عن الشكر وعن داود أنه سأل ساعات الليل والنهار على أهله
فلم تكن تأتيه من الساعات إلا واداسان من آل داود قائم يصلي وعن عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا
يقول اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا لعدالة قال الرجل أي سمعت الله يقول وقيل من عبادي
الشكور أنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل فقل عمر كل اناس أعلم من هم • قرى فلما قضى عليه الموت
• ودابة الارض الارضة وهي الدويبة التي يقال لها السرفة والارض دابة الارض أصيقت اليه يقال ارضت
لخشة أرضا • إذا أكلت الارضة وقرى افغ الرام من أرض الخشبة أرضا وهو من باب فعلته ففعل كقولك
أكلت اقوادح الانسان أكلنا أكلنا • والمساء العصال التي ينساها أي يطرد ويؤخره وقرى بهت الميم
وبتضيف لهمزة فلما وحدثا وكانهم الذين بقياس وانك انزع الهمزة بين بين هو الخفيف القياسي
ومسأله على معاملة كما يقال في المصاة مضاة من سائه أي من طرف عساه بحيث ساء القوس على
الاستعارة وقيل لعنا كقولهم فحة وقعة وقرى أكلت من سائه (تبين الجبن) من تبين الشيء اذا ظهر ونجلي
• و (أن) مع صاته بدل من الجنب بدل الاشتمال كقولك تبين زيد جوله والظهور له في المعنى أي طهران
جبن (لو كانوا يعلمون العيب ما شوا في العذاب) أو علم الجنب كلهم علم الله الله الناس الامر على عامتهم
وضمهم وقومهم أن كبارهم يصدقون في ادعائهم علم العيب أو علم المدعون علم العيب منهم بحرهم وأنهم
لا يعلمون العيب وان كانوا علمين قبل ذلك بحالهم وانما أراد التكميم كاتسبكم بتدعي الباطل اذا دحضت
حجته وظهر بطلان بقولك هل تبين أنك مبطل وأنت تعلم انه لم ير كذلك متينا وقرى تبين الجنب على
بناء للمعول على أن التبين في المعنى هو أن مع مافي صلتها لانه بدل وفي قراءة أبي تبين الانس وعن الصالح

يأذن ربه ومن برع منهم
عن أمرنا نذقه من
عذاب السعير يعملون
له ما يشاء من محارب
وتسائل وجهان
كالحواب وقدور
راسيات اعلموا آل
داود شكر او قليل من
عباد الشكور فلما
قضينا عليه الموت
مد لهم عي مونه الا
دابة الارض تأكل
منسائه فلما تبيينت
الجن أن لو كانوا يعلمون
العيب ما لبثوا في
العذاب المهين لقد كان

تأملت الانس متى تعارفتم وتماثلت والضمير في كانوا الجبن في قوله ومن الجبن من يعمل بين يديه أي علمت
الانس أن لو كان الجبن يمدقون فيما يوهونهم من علمهم الغيب ما لنوا في قرعة ابن مسعود رضي الله عنه
تبينت الانس أن الجبن لو كانوا يعلمون الغيب روي أنه كان من عادة سليمان عليه السلام أن يعتكف في
مسجد بيت المقدس المدد الطوال فلما نادى لأجله لم يصح لا رأى في محرابه شجرة بآية قد أنطقها الله يسألها
لاي تنبي أنت فتقول لكذابي أصبح ذات يوم قرأ في الحروبة فسأله فقالت نبت الخراب هذا المسجد
فقال ما كان الله أبحر به وأناحي أنت التي تلي وجهك هلاكى وحراب بيت المقدس تقرأها وغرسها في حائطه
وقال اللهم عم على الجبن موق حتى يعلم الناس أنهم لا يعلمون الغيب لا م كما لو استرقفون لسمع و يوهون على
الانس أنهم لم يعلموا الغيب وقال لك الموت اذا أمرت بي فاعلمنى فقال أمرت بك وقد بقيت من عمرك ساعة
عدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلى متكئا على عماد فقبض روحه وهو
متكى عليها وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه أينما صلى فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلاته الا احترق فخر
به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع فظن ان سليمان قد غرقتا ففتوا عنه من المصافدا كلها الارضه
فأرادوا أن يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضه على العصافا كالت منافي يوم و ليلة ثم راحوا يسبوا على ذلك
لصوف وجدوه قد مات منذ سنة وكانوا يعلمون بين يديه ويحسونه فأتوا يسألونهم لو علموا الغيب لما
لبثوا في العذاب سنة وروى أن داود عليه السلام أسس - بيت المقدس في موضع فسطاط موسى عليه
السلام فثبت قبل أن يفهم موسى به الى سليمان فأمر الشياطين باغنامه فلما في من عمره سنة قال أن يعي عليهم
أموت حتى يضر غوامه وليبطل دعواهم علم الغيب روي أن أفريدون جاءه بعد كرسية فلما نادى صرير
الاسدان سافه فكسراهم فبجسراهم أحد يدونه وكان عمر سليمان ثلاثا و خمسين سنة ذلك وهو ابن
ثلاث عشرة سنة فثقي في ملكه أربعين سنة وابتدأ في ما بيت المقدس لاربع مئين من ملكه «قرى (السب)
بالصرف ومنعه وقلب الحمزة ألفا * ومسكنهم بهف الكاف وكسرها وهو موضع - كاهم وهو ما هم
وأرهم التي كانوا مقيمين بها أو مسكن كل واحد منهم وقرى مسكنهم و (جسد) بدل من آية أو أخبر متدا
مخدوف تقدره الآية جنتان وفي الجمع معنى المدح تدل عليه قراءة من قرأ جنتين بالصعب على المدح (فان
قامت) ما معنى كونهما آية (قلت) لم يعمل الجنتين في أسمهما آية واعمال جعل قصتهما أو أنه ما عرضوا
عن شكر الله تعالى علم ما غفرتم ما وأيد لهم عما الخط والائل آية وعبرة لهم ليغفروا ويتعظوا ولا يعودوا
الى ما كانوا عليه من الكفر وعطالهم ويحوز أن يجعلهما آية أى علافة دالة على الله وعلى قدرته وحسابه
ووجوب شكره (من قلت) كيف عظم الله جنتي أهل ساو جعلهما آية ورب قرية من قريبات العراق يختلف
بها من الجاهل ما شئت (قلت) لم يرد بسبستانين اثنين بحسب وانما أراد جاعتين من البساتين جماعة عن عين
بلدهم وأخرى عن شمالها وكل واحد من الجاعتين في تقاريم أو نصابها كام أجنة واحدة كأنكوب البلاد
الريف العامرة وبساتينهم أو أراضيتاني كل رجل منهم عن عين مسكنه وتعالى كما قال جعل لاهم جنتين
من أعصاب (كلوا من رزق ربكم) اما حكاية لما قال لهم أنبياء الله المبعوثون اليهم أو لما قال لهم لسان الحال أو هم
أحقا بياي يقال لهم ذلك ولما قال كلوا من رزق ربكم (واشكروا له) أنعمه قوله (بلدة طيبة ورب غفور) يعنى
هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذى رزقكم وطلب شكركم رب غفور لمن شكره وعن ابن عباس
رضي الله عنهما كانت أعصاب البلاد وأطيابها تخرج المرأة وعلى رأسها المكنت فتمل بسدوم أو تسير بين تلك
الشجر فيمتلئ المكنت بما ينساقط فيه من الثمر طيبة لم تكن سجة وقيل لم يكن فيها بوض ولا دباب ولا برغوث
ولا عقرب ولا حية وقرى بلدة طيبة ورب غفور بالصعب على المدح وعن ثعلب معناه أسكن وأعبد (الكرم)
الجوز الذى يغيب عليهم السم كثر ضربت لهم بلقيس الملكة بسدة ما بين الجبلين بالعمر والقار فحمت
بها الماء العيون والأمطار وثر كثر فيه غر وقاعلى مقعدا ما يحتاجون اليه في سقيهم فلما طغوا قبل بعت
لله اليهم ثلاثة عشر نقيبا دعونهم الى الله ويدكروهم نعمته عليهم فكذبوهم وقالوا ما نعرف الله نعمة ساء الله

لصبا في مسكنهم آية
جنتان عن عين و شمال
كلوا من رزق ربكم
واشكروا له بلدة طيبة
ورب غفور فاعرضوا
فارسيلنا عليهم سيل
الكرم وبدلناهم

على سدهم الخلد فبقية من أصله فعرفهم وقيل العرم جمع عرمة وهي الخجارة المركومة ويقال للسكدين من
 لهم عرمة والمراد المسنة التي عقدوها سكر أو قيل العرم اسم الوادي وقيل العرم المطر الشديد هو قرى
 العرم يسكنون له وعن الصالح كاتراقي لفترة لني بن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم * وقرى أكل بالصم
 والسكور وبالتوين والاضافة والا كل الثمر والخبط فبجرا لراك وعن أبي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال
 الزجاج كل نبت أحيد طعما من حرارة حتى لا يمكن أكله * والائل شجر يشبه الطرفاء أعظم منه وأجود
 عود ووجه من نون أن أصله ذواتي أكل أكل حط حذف المضف وأقيم المضاف إليه مقامه أو وصف الأكل
 بالخط كانه قيل ذواتي أكل شح ومن أصاف وهو أو عور وحده فلا أكل الخط في معنى البر بركا أنه قيل
 ذواتي برير والائل والسدر معطوفان على أكل لا على خط لان الائل لا أكل له وقرى وأنلاوث - يابا لنصب
 حفا على حنين ونسبة اليه لحنين لاجل المشاكفة وفيه ضرب من الهكم وعن الحسن رحمه الله قد
 لسدر لانه أكرم ما دلوا * وقرى وهل يجزى وهل تجازي بالنون وهل يجازي ولما على الله وحده وهل
 يجزى والمضى أن مثل هذا الجراء لا يستحقه إلا الكافر وهو العقاب المعادل وقيل المؤمن تكفريا لانه
 عسبته والكافر يحط عنه فجازي بحجم مع ما عمله من سوء ووجه آخر وهو أن الجراء عام لكل مكافاة
 يستعمل نارة في معنى لما عاقبه وأخرى في معنى الاثبات على الاستمرار في معنى العاقبة في قوله حريناهم بما
 كفروا معنى عاقبناهم بكفرهم * هل وهل يجازي إلا الكافر وعنى وهل يعاقب وهو الوجه الصحيح وليس
 لقائل أن يقول لم قيل وهل يجازي إلا الكفور على اختصاص الكفور بالجرا والجرا عام للكافر والمؤمن
 لانه لم يرد الجرا العام وإنما أراد الخاص وهو العدة ببل لا يجوز أن يراد العموم وإس بوضعه الأثرى أنك
 لو قلت حريه هم عما كفروا وهل يجازي إلا الكافر والمؤمن لم يصح ولم يسد كلا ما نصيب أن ما نصيب من
 اسؤل مصحح وأن الصحيح لدى لا يجوز غيره ما جاء عليه كلام الله لدى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
 خدومه (القرى التي ياركناها) هي قرى الشاء (قرى طاهرة) متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربها وهي
 طاهرة لا عين الباطل من أوراكم - كمة من الطريق طاهرة لا يمتد بها من بعد عن مساكنهم حتى تغني عنهم
 (وقد راقها لسير) قيل كان العادي منهم يقبل في قرية والراغ بيت في قرية إلى أن يبلغ الشام لا يخاف
 جوعا ولا عطش ولا عدوا ولا يحتاج إلى حمل زاد ولا ماء (سروا بها) زلفا لهم سيروا ولا قول ثم ولكم لها
 مكنتوا من السير وسويت لهم أسبانه كالم أمروا بذلك وأذن لهم فيه (وب قلت) ما معنى قوله (ليلى وأياما)
 (قات) معناه سيروا فيها بشتى الليل وأن شتم بالهار فان الامس فيها لا يخاف باختلاف الاوقات أو سيروا
 فيها آمنين لا تخافون وأن طماوات مدة سهرهم فيها وامتدت أياما وليلى أو سيروا فيها باليكم وأيامكم مدة
 أعمالكم فأنكم في كل حين وزمان لا تلقون فيها إلا الأمن * قرى ربنا عديين أسفارنا وعدو ياربنا على الدعاء
 بطروا الهمة وشتمو من طيب العيش وملوا العافية فطسوا السكود والتعب كما طلب بنو اسرائيل إلى البصل
 والثوم مكان لمن ولسوى وقالوا لو كان جنى جنة أبعد كان أجدر أن يشتمه وتغنون أن يجعل الله بينهم وبين
 لشأم معاونا يركبوا الرواحل فيها ويترواوا الأزواد فجعل الله لهم الأجابة وقرى ربنا عديين أسفارنا وعدو ياربنا
 أسفارنا على الدعاء وأسناد الله على بين ورعته كما تقول سمرقند صا وبوعديين أسفارنا وقرى ربنا عديين
 بين أسفارنا وبين سفرناو بمد رفيع رما على الانتداء والمضى خلاف الاول وهو استبعاد مساربهم على قصره
 ودونها لمرط تهمهم ونرفهم كأنهم كانوا يتشاحون على رهم ويتحازنون عليه (أحاديث) يحدث الناس بهم
 ويتجيبون من أحوالهم * وقرى قراهم تفرقا لثمة الناس من الأضراب يقولون ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا
 آبادى ساقال كثير آبادى سبا عزمنا كتب بعدكم * فلم يحل بالعين بذلك منظر

بجنتهم جنتين ذواتي
 أكل حط وأئل وشق
 من سدر قليل ذلك
 جريناهم عما كفروا
 وهل يجازي إلا الكفور
 وجعلنا بينهم وبين
 اقربى التي ياركناها
 قرى طاهرة وقد رنا
 فيها لسير سيروا فيها
 ليلى وأياما آمنين
 نقالوا ربنا عديين
 أسفارنا وظلموا
 أمسهم فخلناهم
 أحاديث ومن قراهم كل
 حرق أن في ذلك لايات
 لكل صبار شكور
 ونقد صدق عليهم
 ابليس ظله فاتبعه

وجده طمعه صادقا ومن خضع فعلى قلبه طمعه اصدق حين خيله اغواءهم يقولون صدق قلب طمعه وبالجملة
ورفعهما على صدق عليهم طمعه بل من ولو قرئ. لتشد يد مع رفعهما لكان على المبالغة في صدق كقوله
صدقتم قهيم طموني ومعناه انه حين وجد آدم ضيف العزم قد أصغى الى وسوسته قال ان ذريته أضغف عزمها
منه فظن بهم أنما هو وقال لاصلحهم لا غويهم وقيل طم ذلك عند خياله الله الى الملائكة انه يعمل فها من
يصدقها والصمير في عيهم واتبعوه اما لاهل سألوني آدم * وقيل المؤمنين بقوله (لا فرية) لا لهم
قيل بالاضافة الى لكمار كما قال لا حتمك ذريته الا قليلا ولا تنجدا كثرهم شاكرين (وما كان له عيهم)
من تسلط واستيلاء الوسوسة والاستغواء العرض صحيح وحكمة بيضة وذلك ان بغير مؤمن بالآخرة
من الشاك فيهم وعلى التسليط بالعلم والمراد ما اتق به لعلم * وقرئ ايعلم على البناء للمفعول (حفيظ) يحافظ
عبيد وقيل ومعاقل متاشجان (قل) شركي قومك (ادعوا لذي) عند دعوتهم من دواب الله من الاصنام
والملائكة وسجنتهم سمع كانه دعون الله والنحووا اليهم فيبصرونكم كانه يتعشون اليه وانظروا استجابتم
لدها تنكم ورجعتهم كانه يتعشرون ان يستجيب لكم ويرحمكم ثم احببتهم بقوله (لا يذكون مثقال ذرة) من خير
أزبر أوسع أو صر في السموات ولا في الارض وما لهم في هذين الجنتين من شرك في الحق ولا في الملك
كقوله تعالى ما أشهدتهم حق السموات والارض (وسله هم) من عوين عبيد على تدينه بدينهم يريد انهم
على هذه الصفة من الجبر والمعدن أحول الرعيه وكيف يصح ان يدعوا بتابدي ورجعوا كما يرجي (فان
قلت) أين مفعول لا زعم (قلت) أحدهما للضمير المحذوف الراجح منه في الموصول وأما الثاني فلا يعلو اما ان
يكون من دون الله ولا يعلو ان يكون أو محذوف فلا يصح الاول لان قولهم من دون الله لا يلزم كلاما ولا يثنى
لانهم ما كانوا يرهبون ذلك وكيف يتكلمون به وهو حجة عليهم وعالوا قالوا قلوا ما هو حق ونوحيد في ان
يكون محذوف وتقديره زعمتموهم آلهة من دون الله محذوف الراجح الى الموصول كما حذف في قوله أهد الذي
بعث الله رسولا استخه ولطول الموصول بصلته وحذف آلهة لانه موصوف صفته من دواب الله والموصوف
يخبر حذوه وقاية الصفة قائمه اذ كان مفعولا مفعول لا زعم محذوفات جمعا بسبب محذوف تقول
اشماعة قل يدعى معنى انه الشافع كما تقول الكرم ليدعى على معنى له المشروع له كانه قول اقيام ليدفاحقل
قوله (ولا تسمع) شاعة عده الامم أدن له) ان يكون على أحد هذين الوجهين أي لا تسمع الشاعة الا كانه
لي أدن له من الشافعين ومطلقة له أو لا تسمع الشاعة الا كانه ان أدن له أي تسمعه أو هي الامم الثانية في
قولك أدن ليدعروا أي لاجله وكأنه قيل الامم وقع لادن لتسمع لاجله وهذا وجه لطيف وهو لوجه
وهذا تكبير لقولهم هؤلاء شعة ثواب الله (فان سمعتم) فقل قولهم (حتى اذا فرغ من قلوبهم) ولا شيء
وقفت حتى غاية (قلت) عفاهم من هذه الكلام من أن تم اسطر الاذن وتوفه لا وفرع من الرجاين
للتشاعة والشعاء هل يؤد لهم أو لا يؤدس وأنه لا يطلق الاذن الا بعد ملي من الزمان وطول من التريض
ومثل هذه الحال دل عليه قوله عز وجل رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أدن له الرحمن وقال صوابا كأنه قيل يترصون ويتوقصون قلب
فرعهم وهيب حتى اذا فرغ من قلوبهم أي كيف الفرع عن قلوب الشافعين والمشروع لهم بكامة يتكلم بها
رب العزة في الاذن الاذن * تشرروا بذلك ومأل بعضهم بعضا (ماذا قال ربكم قالوا) قال (الحق) أي
لقول الحق وهو الاذن بالشعاء على ان تصي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا أدن من أدن ان يشع فرعته الشعاء وقرئ أدن له أي أدن له الله وأذن له على البناء للمفعول وقرأ
الحسن فرع محذوف معنى فرع وقرئ فرع على البناء للماعل وهو الله وحده وفرع أي نفي الوجهل عنها
وأفني من قولهم فرع لراداد الميق منه شيء ثم ترك ذكر الوجهل وأسمد الى الجبر والمحرور كما تقول دفع
في زيد ذاعلم ما لم يدفع وقد نصح وأصله فرع الوجهل عنها أي انتفى عنها فني ثم حذف الماعل وأسمد
الى الجبر والمحرور وقرئ امر نفع عن قلوبهم بمعنى انتفى عنها وعن أي علقمة انه هاج به المرار

الافرية امن المؤمنين
وما كان له عليهم من
سلطان الا لعلم من
يؤمن بالآخرة من هو
مها في شذو ربك على
كل شيء حفيظ قل
ادعوا الذين زعمتم من
دون الله لا يعلكون
مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض وما لهم
فيهم من شرك وما له
منهم من طهير ولا
تنفع الشفاعة عنده
الا لمن أذن له حتى اذا
فرغ من قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا
الحق

قوله تعالى واننا اوابا كما لعلي هدى اوفي ضلال مبين (قال) لما ازمهم الحجة في جديقه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يمدون
مقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير وهلم حرا الى الآية المذكورة وهذا الايمان لم يرد
على اقرارهم بانفسهم لم يتفاد صرعه امره ان يقول واننا اوابا كما لعلي هدى اوفي ضلال مبين ومعناه ان احد الفريقين من الموحدين
الرازق من السموات والارض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجهاد الذي لا يوصف بالقدر على ذرة لعلي احمد الاميرين من الهدي
او الضلال وهذا من الكلام المتخالف الذي كل من سمعه من موافق او مخالف قال (٢٣١) للمخاطب به قد انصفك صاحبك

والعريض أنضل
 بالمجادل الى العرض
 وأهجمه على لعبه
 مع قلبه شغب انهم
 وفل شوكة بالهرونا
 ونحوه قول الرجل
 لصاحبه الله بعلم
 الصادق عني ومنك

وهو العلي الكبير قل
من برزقكم من السموات
والارض قل الله وانا
أولياكم ابي هدى اوفى
ضلال مبين قل
لا تسئلون عما آجرنا
ولا تسئل عماتنا عملون
قل تبع مع ينسار بناتم
يعض ينسابلق وهو
العصاح العليم قل اروني
الدين الحقتمه شركاء
كلال

والتم عليه الناس قبل أفاق قال ما لكم تكافأكم على تكافأكم لي دى جند امرقعه واعي ولكلهم
مركبة من حروف المعارقة مع زيادة الدى كتركب اقطر من حروف القسط مع زيادة الراء وقرئ الحق
بالرفع أى مقوله الحق (وهو العلى الكبير) ذوالعاقب والكبرى بالنس للث ولا نبي ان يسكلم ذلك اليوم الا
ناذعوا بيشمع الامان رضى امره بان يقرهم بقوله (من يرزقكم) ثم امره بان يتولى الاجابة والامر
عنهم بقوله يرزقكم الله وذلك للشدائد ما بينهم مقرون به فلوهم الا أنهم بما أوأنا يتكلموا به لان الذى
تسكن فى صدورهم من الصاد وحب الشرك قد ألهم أقدواهم عن الطيق بالحق مع علمهم بصحته ولا أنهم
ي تقو هو بان الله ارادهم لمهم أن يقال لهم فإركم لا تمردون من يرزقكم وتؤثرون عبيد من لا يقدر على
الرزق ألا ترى الى قوله قل من يرزقكم من السماء والارض أم يلك السمع والا بصار حتى قال فسيقولون
الله ثم قال فساد بعد الحق الا الضلال فكأنهم كانوا يقرون بأنفسهم مرة ومرة كانوا يتلعنوا عذابا وصرار
وحذارا من الرم الحجة وسجود قوله عز وجل قل من رب السموات والارض قل الله قل أو اتخذتم من دونه
أولياء لا يعلمون لا يصعبهم نعمه ولا يصرا وأمره أن يقول لهم بعد الا ارام ولا بطام الذى ان لم يزد على اقرارهم
بالسنة لمية تقاصر عنه (وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) وههنا وان أحد الفريقين من الذين
يتوحدون الرزق من السموات والارض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجاد الذى لا يوصف بما فخره تعالى
أحد لا مريم من الهدى والضلال وههنا من الكلام المصنف الذى كل من سمعه من موال أو صاف قال
الى خطوط به قد أدهك صاحبك وثى درجه بعد تقدمه ما قدم من التفرير البليغ دلالة غير خفية على
من هو من الفريقين على الهدى ومن هو فى الضلال المبين وان التمرير والمورية أنصلا بالمجادل الى
الفرض وأهيم به على العيبة مع قه شعيب الحميم ومن شوكته بالهو يساوجوه قول لرجل لصاحبه علم الله
الصادق فى ومنك وان أحدنا بالكاذب وعنه بنت حسان

اتھو، ولست، کہ، • قشر کا لہیر کا لہ دہ

(ونقلت) كيف خواف من حرفي الجرد الحلي على الحق والعدل (قلت) لان صاحب الحق كانه مستعمل على فرس جواد يركبه حيث شاء والعدل كانه مغموس في طلام مرتبك فيه لا يدري أين يتوجه وفي قراءة أبي نؤان وأياكم أمان على هدي أو في ضلال مبين • هذا أدخل في الانصاف وأبلغ فيه من الأول حيث أسند الأجرام إلى المخاطبين والعامل إلى المخاطبين وإن أراد بالاحرام الصغار والذوات التي لا يحاطونها مؤمن بالله عمل الكفر وإعصا الطام • وفتح الله بينهم وهو حكمه وفصله أنه يدخل هؤلاء الجنة وأولئك النار • (فان قلت) ما معنى قوله (أروني) وكان إبراهيم وعمرهم (قلت) أراد بذلك أن يرهم الخطأ لعظم في الحقائق الشركاء لله وأن يقاس على أعينهم يذوقون أصنافهم ليطعمهم على الحالة لقياس اليه والاشترائه (قال) ردعهم عن مذهبهم بعدما كسدهم باطال المقايسة قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام أف لكم وأنتم عبدة

واستمداده وداطركاى على . لعهم حبيب بعيد ولا يلقى أن يتكرر بعد ذلك على الطريقة لنى أكثر تعطاهم أماسر والعقهارى في مجادلاتهم
ومحاوراتهم وذلك قولهم أحد الأمرين لازم على الإجماع بهذا المسلك من هذا الوادى غير بعيد تأمله والله الموفق بقوله تعالى قل
لا تسألون عما أحرمنا ولا يستل عمنه ما لون (قال وهذا أعمول أذكر فى الأوصاف من الأول حيث أسند لأحرام إلى النفس وأراد به
الزلات والصغائر التى لا يحلونها . ومن وأسند العمل إلى المحاطين وأراد به الكفر والمعاصى والكثائر) قال أحد فعبّر عن المحسوسات
بغيره عن العظام ثم وعن العظام عما يعبر به عن المحسوسات التمر مثلا لئلا يضاف وزيادة على ذلك أنه ذكر الأجزاء المنسوب إلى النفس بصيغة
الخاصة الذى يعطى تحقيق المعنى وعن العمل المنسوب إلى الخصم على ما يعطى ذلك والله أعلم

من دون الله بعد ما حجهم وقد نبه على تعاضل عن عظمهم وأن لم يقدروا الله حق قدره بقوله (هو الله العزيز الحكيم) كانه قال أين الدين ألحقته به شركاء من هذه الصفات وهو راجع إلى الله وحده أو ضمير لسان تبارك
قوله تعالى قل هو الله أحد (الا كافة للناس) لا رسالة عامة لهم بحببهم لانهم اذا شملتهم سم فقد كفتمهم أن
يخرج منها أحد منهم وقال رجاح لمعنى أرسناك جامعة للبس في الابدان والابلاغ فحده حالاً من انكاف
وحق التاء على هذا أن تكون للبلغة كناية الراوية والعلامة ومن جعله حالاً من المجرور متقدماً عليه فقد
أخطأ لأن تقدم حال المجرور عليه في الاحالة غير له تقدم المجرور على المجرور وكما ترى بمن يرتكب هذا الخطأ
ثم لا يقص به حتى يصم الله أن يجعل اللام على الالاف لا يسوي له الخطأ لأول الابلحظ الثاني فلا بد له من
ان كتاب الخطأين فترى ميعاد يوم وميعاد يوم وميعاد يوم والميعاد طرف الوعد من مكان أو زمن وهو ههنا
الزمان والدليل عليه قراءة من قرأ ميعاد يوم فأبدل منه ليوم (فان قلت) هانا ويل من أصفد إلى يوم
وأصب يوماً (قلت) اما الاصفة فاصافة نسب كما نقول صديق ثوب وبغير سبابة وأما نصب اليوم فهي التعتيم
بضم صاء فعلى تقديره لكم بعد أعني يوم أو أريد يوماً من صفته كمت وكنت ويحور أن يكون الرفع على
هذا أعني التعتيم (فان قلت) كيف انطبق هذا نحو با على سوف لهم (قلت) ما سألوا عن ذلك وهم مكررون
له الاتية مالا استرشاداً لاجاب إلى طريق التعميد مطابقة المحي السؤال على سبيل الانكار والتعنت
وأنهم مرصدون ليوم يفاجؤهم ولا يستطيعون تأخر اعته ولا تقدماً عليه الذي بين يديه ما رل قبل القرآن
من كتب الله يروى أن كعازم مكة ألوا أهل الكتاب فأخبروهم أنهم يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتبهم فأغضبهم ذلك وقربوا إلى القرآن جميع ما تقدمه من كتب الله عز وجل في انكسروا كسر واما
حيما وقيل الذي بين يديه يوم القيامة والمعنى أنهم عدوا أن يكون المرأ من الله تعالى وأن يكون له بدل
عليه من الاعادة للبراء حقيقة ثم أخبر عن عاقبة أمرهم وما لهم في لاخرة فقل رسول الله عليه الصلاة
والسلام أو لمخاطب (ولو ترى) في الاخرة مؤمنهم بهم يتخذون أطراف المحدثات ويتراجعون بينهم
رايت العجب خذف الجواب والمستصفون هم الاتباع واستكبرون هم الرؤس والمقدمون أولى
الاسم أعني نحن حرف الانكار لأن العرض نكار أن يكونوا هم اصادين لهم عن الايمان وثبات أهم هم ادين
صدوا عنهم وأهم اتوا من قبل اختيارهم كأنهم قالوا نحن أجبرناكم بحسابكم وبينكم كونيكم عكس
مخزاري (بعد ذهابكم) ان صمتم على الدخول في الايمان وصحت سياكم في اختياره بن أنت معتم أمسكم
حظها وأترتم الصلال على الهدى وأطعتم أمر الشهوة دون أمر الله في ذلكم محرمين كافرين لا حنة لكم
المقوله او نسو بنظر فان قلت) دوا من اطرو في لازمة للطريقة فلم وقعت ادعها فاهم (قلت) قد اتسع
في الزمان ما لم يذع في غيره فاصيف الپ (مان كاصيف الى الجلى في قولك جئتلك هذا اذا زيد وحينئذ
ويومئذ كان ذلك أو ان الجاح أمير وحينئذ زيد لما أكر المستكبرون بقوله لم أحس صدداً ثم أن
يكونوا هم السبب في كفر المستصعبين وأنبؤوا بقوله لم (بل كنتم محرمين) أن ذلك يكسبهم واحتيالهم
كر عليهم المستصعبون بقوله لم بل مكر الليل والنهار) فأبطلوا صراهم باصراهم كأنهم قالوا ما كان لا حرم
من جهة بل من جهة مكركم لبدائه ليلاً ونهاراً وحكم باننا على الشرك واتحاد الابدان ومعنى مكر الليل
والنهار مكركم في الليل والنهار فتسع في الضرب باجرائه مجرى معمول به واضافة المكر اليه أو جعل ليله سم
ونهارهم ما كبرين على الاسناد المخازي وقرئ بل مكر الليل والنهار بالتنوين ونصب الطرفين وبل مكر الليل
والنهار بالرفع والنصب أي تنكرون الاعواء مكر ادائهم لا تعترفون عنه (فان قلت) ما وجه الرفع والنصب
(قلت) هو مبتدأ وخبر على معنى بل سبب ذلك مكركم أو مكركم أو مكركم أو مكركم سبب ذلك والنصب على
بل تنكرون الاعواء مكر الليل والنهار (فان قلت) لم قبل قال الذين استكبروا بغير عطف وقيل وقال
الذين استضعفوا (قلت) لان الذين استضعفوا أمراً أولاً كلامهم على بالحواب محذوف العاطف على
طريقة الامتنان في ثم حتى بكلام آخر المستضعفين معطف على كلامهم الأول (فان قلت) من صاحب

هو الله العزيز الحكيم
وما أرسناك الا كافة
للناس بشعباً وتذيراً
ولكن أكثر الناس
لا يؤمنون ويقلون
متى هذا الوعد ان كنتم
صادقين قل لكم ميعاد
يوم لا تتأخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون
وقال الذين كفروا والى
نؤمن بهذا القرآن ولا
بالذي بين يديه ولو ترى
أذا الظالمون موقوفون
عند ربهم يرجع
بهم إلى بعض انقول
يقول الذين استضعفوا
للذين استكبروا لولا
أنتم لكانوا مؤمنين قال
الذين استكبروا الذين
استضعفوا ونحن
صددناكم عن الهدى
بعد ان جاءكم بل كنتم
مجرمين وقال الذين
استضعفوا للذين
استكبروا بل مكر الليل
والنهار اذا نهاروننا
أن نكفر بالله ونجعل
له أنداداً

الصمير في (وأسموا) (فت) الجنس المتخيل على النوعين المستكبرين والمستضعفين وهم الطالمون في
 قوله دالط لمون موقوفون عند ردهم بندم المستكبرون على ضلالهم واصلهم والمستضعفون على ضلالهم
 واتباعهم المصلين (في أعناق الذين كفروا) أي في أعنقهم بخلاف الصريح للتوبة بذهابهم وللدلالة على ما
 استضعفوا به الاغلال وعن قيادة أسموا الكلام بذلك بينهم وقيل أمر والدrame أظهر وهو هو من الاصداد
 * هذه تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما نفي به من قومه من التكذيب والكفر عجايبه والمافسة
 كثرة لاموال والاو لادول والمافسة وزحارده والتكبر بذلك على المؤمنين والاستهانة بهم من أجله وقولهم أي
 لهم يقين خيرة ما واحسن نديا وأنه لم يرسل قط إلى أهل قرية من نذر الاقواله مثل ما قال لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم أهل مكة وكادوه بضوما كما وبه وفاسوا وأمر لاخرة انوهوه مرة وأمر وضعة عنهم على
 أمر الدنيا واعتقدوا أنهم لو لم يكرموا على الله لما رزقهم ولو لأن المؤمنين به واعليه لما رزقهم فلي قياهم
 ذلك قالوا (وما نحن بمعتدين) أرادوا أنهم أكرم على الله من أن يعتنهم بطرا إلى أحوالهم في الدنيا * وقد
 دخل الله تعالى حسانهم ما بال رزق وصل من الله نفسه كايشاء على حسب ما يراه من المصالح في رزقهم على
 لهاصي وصيق على المطيع ورعب عكس ورعب ساع عليهم اوصيق عليهم فلا يفتق من عليه أمر لنواب الذي
 مناه على الاستغفار * وقدر الرزق تضيقه قال تعالى ومن قدر عليه رزقه * وقري بقدر بالشديد
 والتخفيف * أرادوا ما جاعة أسموا لكم وجاعة ولاكم باي تقركم ذلك أن الجمع لا كسر فلاؤه وغير
 علة لا تسوا في حكم السأيت ويجوز أن يكون التي هي التقوى وهي القرية عند الله زلفى وحدها أي ليست
 أموالكم تلك الموصوفة للتقريب * وقرا الحسن باللاق تقركم لانها اجاعات وقري بالذي تقركم أي
 بالشي الذي تقركم * والزاني والربعة كالقري والقرية وعملها لتعب أي تقركم قرية كقوله ته لي أيتنكم
 من الارض نباتا (الامن آمن) استثناء من كمي تقركم والمعنى أن الاموال لا تقر أحد الا المؤمن الصالح
 لذي ينفقه في سبيل الله ولا ولا لا تقر أحد الا من علمهم الخير ورفقهم في الدين ورزقهم المصالح
 والطة (حراء الصعف) من اضافة المصدر إلى المفعول أصه دولت لم أن يجازوا الصعف ثم حراء الصعف
 ثم حراء الصعف ومعنى حراء الصعف أن تصاعف لهم حراء الصعف الواحد عشر او قري حراء الصعف على فاولئك
 لهم الصعف حراء حراء الصعف على أن يحرزوا الصعف حراء الصعف حراء الصعف بدل من حراء حراء حراء
 في الغرات بهم (راء وضعها وسكوه) وفي الغرة (فهو يحمله) وهو موضعه لا معوض سواء اما عاجلا بالمال
 أو بالقضاء التي هي كثر لا يندد واما آجلا بالثواب الذي تلى خلف دونه وعن مجازهم من كان عنده من هذا
 المال ما يقيم عليه صدقات الرزق مة قوم ولهم ما قسم له قابل وهو ينفق رة الموضع عليه فينفق جميع
 ما في يده ثم ينفق طول عمره في فقر ولا يتأكلن وما أفقته من شيء فهو يخلفه فان هذا في الاخرة ومعنى
 لا ية وما كان من خاف فهو منه (خير الرزقين) وأعلامهم رب العزة لان كل ما رزق غيره من سلطان رزق
 حنده أو سيد برزق عبده أو رجل برزق عبده فهو رزق الله حراء على أيدي هؤلاء وهو خالق الرزق وخالق
 الاسباب التي ما يستفزع الرزق وبالرزق وعن بعضهم الحديث الذي أوجدني وجملي بمن يشئني فكم من مشئه
 لا يجدوا جلا يشئني * هذا الكلام خطاب للأنبياء وتقريب للكفار وادعى المثل السائر انك اعنى
 واسمى باجارة وتحموه قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وقد علم سبحانه كون
 الملائكة وعيسى منزهي برأى ما وجده عليهم من السؤال لوارد على طريق التقرير والقرض أن يقول
 ويقولوا ليسأل ويحيوا فكم يقولونهم أشد وتغيرهم الخوف وجلهم أعظم وهو أنهم أكرم ويكون أقصاهم
 ذلك لطمعهم في حبه وزحرا ان قدس عليه هو الموالة خلاف المعادة ومنها الله هم وال من والاه وعاد من
 عاداه وهي معاملة من الولي وهو القرب كما أن المعادة من العدو وهي البعد والولي يقع على الموالي
 والموالي جيمع واللامني أنت الذي تواليه من دونهم الا موالاته بيننا وبينهم هي موالاتنا لله ومعادة
 الكفار برأى منهم من الرضا بآدمهم لهم لان من كان على هذه المعة كانت حاله مع قية لذلك (بل كانوا

وأسموا للندامة لما رأوا
 العذاب وجعلنا الاغلال
 في أعناق الذين كفروا
 هل يجزون الا ما كانوا
 يعملون وما أرسلنا في
 قرية من نذر الا قال
 مترفوها انبأنا أرسلنا
 به كافرون وقالوا نحن
 أكثر احوالا واولادا وما
 نحن بمعتدين قل ان ربي
 يسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون وما
 أموالكم ولا أولادكم
 بالتي تقركم عندنا
 زلفى الامن آمن وعمل
 الصالحات اولئك لهم حراء
 الصعف بما عملوا وهم
 في الصفات آمنون
 والذين يدعون في
 آياتنا معاذة أولئك
 في المذاب محضرون
 قل ان ربي يسط الرزق
 لمن يشاء من عباده
 ويقدر له وما أنعمت من
 شيء فهو يخلفه وهو خير
 الرزقين ويوم نحشرهم
 جميعا ثم نقول للأنبياء
 أهؤلاء اياكم كانوا
 يعبدون قالوا سبحانك
 أنت ولينا من دونهم
 بل كانوا

يعبدون الجبل) يريدون الشياطين حيث أطعواهم في عبادة غير الله وقبل صورت لهم الشياطين صور قوه
من الحى وقالوا هذه صور ملائكة فاعبدوها وقيل كانوا يدخلون في أحواف لأصنام ادأبعت قبه بدو
بعبادتها * وقرئ يحشرهم ويقول بالنون والياء * الامر في ذلك ليوم لله وحده لا علك فيه أحد منفعه
ولا مصرة لا تحذلان الذاردار نواب وعقاب والنيب والمقاب هو الله فكانت حالها اختلاف حال لذيها
التي هي داره كليف والناس فيها على بيهم يتصارون ويتنافسون والمراد أنه لا صار ولا نافع ومثلا هو
وحده * ثم ذكر معاقبته لظالمين بقوله (وقول للذين ظلموا) معطوف على لا علك * الإشارة الأولى إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية إلى القرآن والثالثة إلى الحق والحق أمر لبوة كله ودين الاسلام كما
هو في قوله (وقال الذين كفروا) وفي أن لم يقل وقالوا في قوله (الذين ظلموا) وما في اللذين من الإشارة
إلى الله تعالى يقول فيه وفي من المصادفة، الكفر دليل على صدور الكلام عن انكار عظيم وغضب شديد
وتجيب من أمرهم بليغ كأنه قال وقال أولئك الكفرة المتمردون يحشرهم على الله ومكارتهم لمثل ذلك
الحق النير قبل أن يدور قوه (ان هذا الامصر حبيب) فتوا انصاء على أنه مصر ثم توه على أنه بين طاهر كل
عاقل تأمله سماء صبرا * وما آتيناهم كتباً يدرونها بآياتهم على صحة لشرك ولا أرسلنا اليهم نذيراً
بغيرهم بالعقاب ان لم يشركوا كما قال عز وجل أ. أراذنا عليهم سلطاناً ما هو بتكليم ع كآوانه يشركون
أو وصهم بأسم قوم أميون أهل حاشية لا مة لهم وليس لهم عهد يارل كتاب ولا مة في رسول كما قال أم
آتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستكبرون فليس لتكذيبهم وجه منشئت ولا شبهة متعلق كما يقول أهل
الكتاب وان كانوا مبطلين نحن أهل كتب وشرائع ومستندون إلى رسول من رسل الله ثم توعدوهم على
تكذيبهم بقوله (وكذب الذين) تقدموهم من الأمم والقرون الخالية كما كذبوا * وما بلغ هؤلاء من
ما آتينا أولئك من طول الامار وقوة الاحرام وكثرة الامول * فحين كذبوا رسالهم جاءهم انكارى
بالتمهيد والاستمصال ولم يرض عنهم استطهارهم * هم به مستظهرون في ابال هؤلاء * قرئ يدرسونها من
التدريس وهو تكرير لدرس أو من درس الكتاب ودرس الكتاب ويدرسونها تشديد اللد يستعملون من
الدرس * والمشاركا رابع وهما العشر والرابع * (فان قنت) ما معنى (فكذبوا رسلى) وهو من معنى
ع. بقوله وكذب الذين من قبلهم (قنت) ان كان معنى قوله وكذب الذين من قبلهم وقع الذين من قبلهم
التكذيب وأقدموا عليه جعل تكذيب الرسل مسبباً عنه وتطيره أن يقول القائل أقدم فلا بد على الكفر
وكفر محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز أن ينقطع على قوله وما تلفوا كقولك ما سمع زيد من شارفصل عمرو
فتفصل عليه (وكيف كان تكبر) أى لا تكذب الاوولين فيجذروا من مثله (واحدة) بصفة واحدة
وقد مرها بقوله (أن تقوموا) على أنه عطف بيان لما أوراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونعرفهم عن مجتمعتهم عنده وما القيام الذى لا يراده المتول عن القدمين ولكن الانتصاب في
الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما أعطاكم واحدة ان فلقوها أصبتم الحق وتحلستم وهى أن تقوموا
لوجه الله خالصاً متفرقين اثنين بواحد او احداً (ثم تكبروا) في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به
أما الانسان فيتكبر ان يمرض على واحد منكم ما يحصل فذكره على صاحبه وينظر ان فيه نظر متصادقين
متأصعين لا يعمل بمسااتناع هوى ولا يفيض لهما عرق عصبية حتى يحجمهم * العكر الصالح والنظر
الصحيح على جادة الحق وسننه وكذلك العرديس كرف نفسه بمعدل ودعة من غير أن يكابرها ويعرض فكره
على عقده وذمهم وما استقر عنده من عادات العلة لا يجارى أحوالهم والذى أوجب تعرفهم مثني وقرادى
ان الاجتماع مما يشوش الخواطر ويعمى البصائر ويجمع من الروية ويخلط القول ومع ذلك يقل الانصاف
ويكثر الاعتصاف ويثور عجاج التعصب ولا يسمع الا بصرة المذهب * وأراهم بقوله (ما يصاحبكم من
جنة) أن هذا الامر العظيم الذى تحبه ملك الدنيا والاخرة جية لا يتصدى لادعاء مثله الا رجالان اما
محمود لا يبالى باقتصاحه اذ طوبى بالرهان فحزب لا يدرى ما الاقتصاح وما رقة العواقب واما عاقل

يعبدون الجبل أكثرهم
بهم مؤمنون فالיום
لا علك بكم لبعض
نفساً ولا ضرراً نقول
للذين ظلموا اذوقوا
عذاب النار التى كنتم
بها تكذبون وادانلى
عليهم آياتنا بآيات قالوا
ما هذا الا رجل يريد أن
يصدكم عما كان يعبد
آبائكم وقالوا ما هذا
الا بكم مفترى وقال
الذين كفروا للحق ما
جاءهم ان هذا الا صر
مبين وما آتيناهم
من كتب يدرسونها
وما أرسلنا اليهم قبلك
من نذير وكذب الذين
من قبلهم وما بلغوا
مشار ما آتيناهم
فكذبوا رسلى فكيف
كان يكبر قائل انما
بواحدة أن تقوموا
لله متنى وفرادى ثم
تفكروا ما يصاحبكم
من جنة ان هو الا
نذير لكم

راجع لمقل من شمع للسوة محتار من أهل الدنيا لا يدعه إلا بعد حخته عنده بحخته ورهانه والاف يحدى على
 لمقل دعوى شىء زينة له عليه وقد علم أن محمد صلى الله عليه وسلم ما به من جنة بل علموه أن صرح قريش
 عقلا وأر زهم حنلا وأتقهم ذهنا وأصلهم رأيا وأصدقهم قولا وأترهم نفسا وأجمعهم إياهم عليه
 (رجال وعذجون به فكان مطه لان تظنوا به الخبير وترجوا به حاب الصدق على الكذب وإذا فتم ذلك
 كما تم أن تطالبوا به بأنكم ما تبه فاد أنى ما تيب أن نذير معين) (فان قلت) ما يصاحبكم بم يتعلق (قلت)
 يجوز أن يكون كلاما متناها متناها من الله عز وجل على طريقة النظر في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويجوز أن يكون أنى ثم تمسكروا فتمسكوا ما يصاحبكم من جنة وقد جوز به منهم أن تكون ما السهمانية
 (بين يدي عدا شديد) كقوله عليه الصلاة والسلام بعثت في نسمة الساعة (فهو لكم) حره الشرط الذي هو
 قوله ما سألكم من آخرتكم ديرة أى شىء حالكم من آخرتكم كقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
 وفيه مع ما أحدهم أنى منه الأجرا كما يقول الرجل له احب ان أعطينى شياخذوه وهو يعلم أنه لم
 به طه شيئا ولا كتبه يريد به البتة حقيقة الاحذ بحالكم والناس أن يريد بالآخر ما أراد في قوله تعالى قد
 ما سألكم عليه من آخر الامس شىء أن يخذ الى ربه يبدل في قوله قل لا أزالكم عليه أمر الا لئلا في القرى
 لان اتخاذ السبيل الى الله فيهم وما فيه نفعهم وكذلك الودة في القرية لان القرية قد انطمت وانا هم (على
 كل شىء شديد) حيط بهم من أى لا طلب الاخر على نصيبكم ودعائكم ليه الا منه ولا أطع مستك في شىء
 القنفق والرمي نرحمة السهم ونحوه بدعوا وعناد وبتارة من حقيقة المسمى الاماء ومنه قوله
 تعالى وقد في قلوبهم الرعب أن قد في التوبة ومعنى (يقذف بالحق) ينفه وهو يرسل الى أبيه أو
 يرى به الباطل فدمعه وبرهقه (علام الغيوب) رفع محمول على محل ان راعها أو على المستك في يقذف أو
 هو خبر مبتدأ محذوف وقرئ بالنصب صفة لرواى المدح وقرئ ليعوب بالحركات الثلاث فالغيب
 كالغيبوت والغيبوت كالصور وهو الامر الذى عاب وحى جده والحق ما أن يبدى فعلا أو يعيده فاد
 هلك لم يبق له انداء ولا إعادة لهم قولهم لا يبدى ولا يعيده من الافلاك ومنه قول عبيد

أفصر من أهله عبيد • فاليوم لا يبدى ولا يعيد

والمعنى جاء الحق وهلك الباطل كقوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل وعن ابن مسعود رضى الله عنه دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول له كعبة ثمانية وستون صما جعل يطعمها مودعة ويقول جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيده والحق القرآن وقيل الاسلام
 قيل السبب وقيل الباطل ابليس لأنه أى ما يبدى خلقه ولا يعيده المسمى والباعة هو الله تعالى وعن
 الحسن لا يبدى لاهيه خير ولا يعيده أى لا يفضهم في الدنيا والآخرة وقال (راح أى شىء يبدى ابليس
 ويعيده فدمعه وبرهقه) وقيل للشيطان الباطل لا يصاحب الباطل أولا هالك كما قيل له الشيطان من
 شاط اذا هلك • قرئ صلات أصل بفتح العين مع كسر ها وصلات أصل بكسر ها مع فتحها وهما لغتان نحو
 طالت أطل وطالت أصل وقرئ أصل بكسر الهمزة مع فتح العين (فان قلت) أين التقابل بين قوله فاما أصل
 على نفسى وقوله فاما يوحى الى ربي فاما كان يستقيم أن يقال فاما أصل على نفسى وان اهتمدبت فاما
 اهتمدى لما كقوله تعالى من عمل صالح فسنجسه ومن أساء فعلمنا ان اهتمدى بنفسه ومن صل فاعلمنا
 علم أو يقال فاما أصل بنفسى (قلت) هما متقابلان من جهة المعنى لان النفس كل ما عليها هو أعنى
 أن كل ما هو وبال علم أو صار لها هو يوم أو بسبب الانا الامارة بالسوء والمالما ينفعهما بعد يجرها وتوفيقه
 وهذا حكم عام لكل مكلف وانما أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يستند الى نفسه لان الرسول اذا حصل
 بحته مع حاله محله وسد اطر يقته كان غيره أولى به (انه سمع قريبا) يدرى قول كل صال ومهتد وعله
 لا ينفى عليه من مائى (ولو ترى) جوابه محذوف يعنى رأيت أمر اعطيت أو لا هائلة ولو واذوالا لعل التي
 هي فزعوا وأخذوا وحيل بينهم كله لأصلى والمراد بها الاستقبال لان ما الله فاعله في المستقبل بمنزلة ما قد كل

بين يدي عذاب شديد
 قل ما سألكم من آخر
 هولكم ان أجرى الا
 على الله وهو على كل
 شىء شهيد قل ليرى
 يقذف بالحق عذاب
 الغيوب قل جاء الحق
 وما يبدى الباطل وما
 يعيد قل ان ضللت فاما
 أصل على نفسى وان
 اهتمدبت فاما يوحى
 الخرى انه سمع
 قريبا ولو ترى اذ فزعوا

ووجدت حقه ووقت المزعوف البعث وقيام الساعة وقيل وقت الموت وقيل يوم بدر وعن بر عباس
رضي الله عنهم ما رأت في خسف الميعة وذلك أن عباس ألقا برون الكعبة ليحرقوها فادخلوا الميعة
خسفهم (فلا فون) فلا يعوتون الله ولا يسبقونه وقرئ فلا فون والاحد من مكان قريب من الموقف
في الدار اذ بعثوا ومن طهر الارض الى بطم اذ ماتوا ومن حجر ابدن الى القيب اوص تحت اقداهم
اد حصفهم (فان قنت) علام عطف قوله واحذوا (قنت) فيه وجهان العطف على فزعوا أي فزعوا
واحذوا فلا فون لهم أو على لا فون على معنى اذ فزعوا فلم يعوتوا واحذوا وقرئ واحذوا وهو معطوف على
محل لا فون ومعناه لا فون هناك وهناك أحد (آمنابه) بحمد صلى الله عليه وسلم اورد كره في قوله
صاحبكم من جنة والنار وش والتدول احوال الا أن له اوش تدول سهل شيء قريب يقول ناشه يموشه
وتناوشه القوم ويقال تناوشوا في الحرب ناش بعضهم بعضا وهذا تعذيل لظنهم بالايكون وهو أن بعضهم
يعلمهم في ذلك الوقت كما يسمع اثنان في انهم في الدنيا امتدت حالهم بعد أن يريد أن يتناول الشيء من علوه
تأينناوله الاخر من قيس ذراع تناولا سهلا لا تعذب فيه وقرئ له وش همزت الواو المصنوعة كما هزت في
أخوه وأدور وعن أي عمره الله وش بالهمزة ول من بعد من قولهم بأنت اذ ابطأت وتأخرت ومعناه
البيت • غي ثبنا أن يكون أطاعني • أي أحبيرا (ويقدرون) معطوف على فزعوا أي حكايته
لحل المصاحبة يعني وكانوا يتكلمون (بالقرب) ويأتون به (من مكان بعيد) وهو قولهم في رسول الله صلى
الله عليه وسلم شاعر سحر كذاب وهذا تكلم بالغيب والامر المحي لانهم لم يشاهدوا منه حصر او لشعرا و
كذابا قد أتوا به من جهة بعيدة من حاله لان أبعدني عما جاءه لشعروا به من عادته
أني عرفت بينهم وحريبت الكذب والارور وقرئ ويقذفون بالغيب على الباء للعقول أي بأنهم به شيئا بينهم
ويقتضونهم اياه وان شئت صلة بقره وقالوا آمنابه على أنه مثلهم في طاعتهم فحصيل معطوفه من الايمان
في الذي يقولهم آمنابه الاخرة وذلك مطلب مستبعد عن يقذف شيئا من مكان بعيد لا مجال للاص في الحرفة
حيث يريد أن يقع فيه لكونه عاتبا عساه شاحط او الغيب الشيء الغائب ويجوز أن يكون الضمير للمذاب
الشديد في قوله بيدي عذاب شديد وكانوا يقولون وما نحن بمؤمنين ان كان الامر كما تصفون من قيام
الساعة والعقاب والنواب ونحن اكرم على الله من أن يذبنا فليس الأمر الاخرة على أمر الذي فها هذا كان
قد فهم بالغيب وهو غيب ومعطوف به من جهة بعيدة لان دار الجزاء لا تنفصا على دار السكيات
(ما يشتهون) من نعم الايمان ومثفوا انفاضه من النار والعوز بالجنة أو من الرد الى الدنيا كما حكى عنهم
ارجعنا لعمل صالحا (بأشياءهم) بأشياءهم من كفره الامم ومن كان مذهبه مدهم (مريب) اماما أراة
ذ أوقعه في الرينة ولهمة أو من أرب الرجل دصار دارينة ودخل فيها وكارهم بحجاز الا ان بينهم مريقا
وهو أن المريب من الاول منقول عن يصح أن يكون مريبا من الايمان الى المعنى والمريب من لثني
منقول من صاحب الشك الى الشك كما تقول شعر شاعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سبا
لم يسقر رسول ولا نبي الا كان له يوم القيامة رفقا ومصاحفا

﴿سورة الملائكة مكية وهي خمس وأربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(فاطر السموات) مبتدئ او مبتدع او مع محاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت أدري ما فطر
لسموات والارض حتى اختصم لي أعرايان في يثرفال أحدهما أنا فطرهما أي ابتدأها وقرئ لدى فطر
السموات والارض وحمل الملائكة وقرئ جاعل الملائكة بالرفع على المدح (رسلا) بهم الذين وسكهم
(أولى أجنحة) أصحاب أجنحة وأولوا اسم جمع لدوكان أولاء اسم جمع لا وظيفرهما في الممكسة المحاصر
والخفة (مثنى وثلاث ورباع) صفات لأجنحة وانما تنصرف لتكرار العدل فيها وذلك أنها عدلت عن ألقاط

فلا فون واحذوا من
مكان قريب وقالوا
آمنابه وأنهم التناوش
من مكان بعيد وقد
كفروا به من قبل
ويقدون بالغيب من
مكان بعيد وحصيل
بينهم وبين ما يشتهون
كامل بأشياءهم من
قبل انهم كانوا في شك
مريب

﴿سورة الملائكة مكية
وهي خمس وأربعون
آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله فاطر السموات
والارض جاعل
الملائكة رسلا أولى
أجنحة مثنى وثلاث
ورباع

الاعداد عن صبيغ الى صبيغ آخر كما عدل عمر عن عامر وحفصام عن حاذمة وعن تكرير الى غير تكرير واما
 الوصية فلا يفتقر الى قيد بين معدوله ولمعدول عنها الا انك تقول مررت بسورة أربع ورجال ثلاثة فلا
 يخرج عنها والمعي ان الملائكة حقا حصم انفس انسان أي لكل واحد منهم حماحان وخلقاً خضعهم ثلاثة
 ثلاثة وخضعاً خضعهم أربعة أربعة (يريد في خلق ما يشاء) أي يريد في خلق الاحصاة وفي غيره ما تقتضيه
 مشيئته وحكمته والاصل هنا ان لا يماثلها من غير اليد ثم ان الاربعة زيادة على الاصل وذلك أقوى
 للطيران وأعوون عيه (فان قلت) قياس السمع من الاجزاء ان يكون في كل شيء بمصه صورة الثلاثة
 قلت) لعل ان لا يكون في وسط الظهر بين الحماحين بهما بقوة وله له لغير الطيران فقد مر في بعض
 الكتب ان صفة من الملائكة لهم ستة اعضاء في اجسادهم وجناحان يطيران بهما في الامر
 من امور الله وحماحان من خيال على وجوههم حياض من الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى
 جبريل عليه السلام ليلة المعراج وهو ستة اعضاء جناح وروى انه سأل جبريل عليه السلام ان يترى له في
 سورة فقال انما ان يطبق ذلك قال اني احب ان تعمل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة
 فأما جبريل في صورته في أي النبي صلى الله عليه وسلم ثم افاق وجبريل عليه السلام معه واحد
 يديه على صدره والاخرى بين كفيه فقال صلى الله عليه وسلم ما كبري أن شيا من الخلق هكذا لجرير
 فكيف لو رأيت من رسل الله ثم خرجنا جناح جناح من الجبروت واجتمعوا في المرض الى كاهله و
 ليتنا من الاطباء لعظمة الله حتى يمد من الوضوع وهو لمصه من الصغير وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في قوله تعالى يري في الخلق ما يشاء هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وقيل الخلق
 الحسن وعن قيادة الاحصاء في العينين والآية مطبقة تتناول كل زيادة في الخلق من طول قامة واعتدال
 صورة وتتم في الاعضاء وقوة في الباطن وحسن في ان في من اوله الامور وما أشبه ذلك مما لا يبيطبه الوصف
 المسمى وذلك في اللسان ولطف في الكلام وحسن في من اوله الامور وما أشبه ذلك مما لا يبيطبه الوصف
 من غير الاعراض والاطراف والاذن الى قوله فلا مرسل له من بعده مكان لا يقع له في أي شيء يخلق
 لله من رجة أي من رمة زرق او مطر او حدة أو من او غير ذلك من صوف نعمانه التي لا يحاط بعددها
 ومن كبره الرجة للشاعة والاهاء كانه قال من اية رجة كانت سموية أو أرضية فلا حدة رجي امساكه
 وحسبها راي في عسل الله فلا أحد يقدر على خلافه (طاف في لم أبت الصمير أو لانم ذكر آخر وهو راجع
 في الحماحين في الاسم المتضمن معنى الشرط) قلت) انما الحماح على المعنى وعلى اللفظ والمتكلم على الحيرة
 فهما فانت على معنى الرجة وكر على ان اعد مرجوع ليه لا تايث فيه ولا ان الاول فسر بالرجعة فمن
 اتبع الصمير لتفسير ولم يصير ان في فترك على أصل لتد كبير وقرئ فلا مرسل لها (ها) قلت) لا بد لثاني
 من تعبير فالتعريف (قلت) يحتمل ان يكون تعبيره مثل تعبير الاول وان كان ترك للدلالة عليه وان يكون
 مطعاف في كل ما من كنه من غصبه ورجته وانما فسر الاول دون الثاني للدلالة على ان رجته صبغت غصبه
 (فان قلت) فانتقول فيمن فسر الرجة بالتوبة وعزاه الى ابن عباس رضي الله عنهما (قلت) ان أراد بالتوبة
 الهداية لها والوفيق فيها وهو الذي اراده ابن عباس رضي الله عنهما ان قاله فقبول وان اراده ان شاء ان
 يتوب العاصي تاب وان لم يشأ لم يتب فرد دلان الله تعالى يشاء التوبة ابد ولا يجوز عليه ان لا يشاءها (من
 بعده) من بعد ما كانه كقوله تعالى فريه من بعد الله فبأي حديث بعد الله أي من بعد هذا يتوب بعد
 آياته (وهو العبر) العلب لقادر على الارسال والامساك (الحكيم) الذي يرسل ويمسك ما تقتضي
 الحكمة ارساله وامساكه ليس لمرا بد كر لعمدة ذكرها للسان فقط ولكن به وباقب وحفظها من
 الاكبران ولعمدة وشكرها معرفة حقها واعتراضها وطاعة مولها ومعه قول الرجل لمن اعم عليه اذ كر
 أي ادى عندك يريد حفظه وشكره والعمل على موجهها وخطاب عام للجميع لان جميعهم مغفورون في
 رمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما يريد اهل مكة اذ كروا رمة الله عليكم حيث أسكنكم حرمة ومنكم

يريد في الخلق ما يشاء
 ان الله على كل شيء
 قدير ما يغفل الله الناس
 من رجة فلا عسك لها
 وما عسك فلا مرسل
 له من بعده وهو العزيز
 الحكيم يا أيها الناس
 اذ كروا نعمت الله
 عليكم هل من خالق غير
 الله

في لقول في سورة المائدة **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم الآية (قال فيه ان قسما من رزقكم قلت يحتمل ان يكون له محل اوقعه صفة الخالق وان لا يكون له محل اذا جعلته تعبيراً عن حالي مرفوع محل فعل يدل عليه هذا كانه قيل هل يرزقكم خالق غير الله او جعلت يرزقكم كانه مبتدأ) قال احمد والوجه المؤخر الوجه الثاني (قال) قال قلت هل فيه دليل على ان الخالق لا يطلق على غير الله تعالى قلت نعم ان جعلت يرزقكم كانه مبتدأ وهو الوجه الثالث من الالوجه الثلاثة واما على الوجهين الاخرين وهما الوصف والتفسير فقد تنقيد فيهما بالرزق من السموات والارض وخرج من الاطلاق فكيف يستشهد به على شيء مطلقاً (قال احمد) بقدرية داقرت هذه الآية اسمعهم قالوا بجرأة على الله تعالى نعم نعم خالق غير الله لا كل احد عندهم يحلق فعل نفسه فهذا (٢٣٨) رأيت (مخبري) ومع لثارة وجلب لوجوه لشاردة مافرة وحمل الوجهين بطائفة

معتقده في اثبات حالي غير الله ووجهها هو الحق والظاهر واثاره في الذكركناسياله والذي يحقق الوجه الثالث وانه هو المراد ان

يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون وان يكذبوا فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تنفركم الحياة الدنيا ولا يفرسكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا ان الله عز وجل يحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم من الله عز وجل يحبون

الآية خوطب ما قوم على انهم مشركون واستلوا عن رزقهم من السموات والارض

من جميع الامم لئلا ينحطوا من حوائجهم ونعمته الله له فيه وقرئ غير الله بالحر كالتثنية فالجهر ورفع على الوصف امط او محلا له سبب على ادستنه (فان قلت) ما محتمل ان يكون له محل اوقعه صفة الخالق وان لا يكون له محل اوقعه من حالي باصهار يرزقكم واوقعه يرزقكم من حالي او جعلته كانه مبتدأ من حالي خالق غير الله (فان قلت) هل فيه دليل على ان الخالق لا يطلق على غير الله تعالى قلت نعم ان جعلت يرزقكم كانه مبتدأ وهو الوجه الثالث من الالوجه الثلاثة واما على الوجهين الاخرين وهما الوصف والتفسير فقد تنقيد فيهما بالرزق من السموات والارض وخرج من الاطلاق فكيف يستشهد به على اختصاصه بالاطلاق والرزق من السموات والارض استلزامه لا (هو) حجة معسولة لا محتمل يرزقكم في الوجه الثالث ولو وصلها تاوصلت رزقكم لم يبعد عليه المعنى لان قولك هل من خالق آخر سوى الله لا اله الا ذلك الخالق يرزقكم من حالي قولك هل من خالق سوى الله ثبات الله بل هو من يقول ذلك كذب من قضاياي دمد الانسان (فاني تؤفكون) في أي وجه تصرفون عن التوحيد الى الشرك يعني على قريش سوء تفهيم لا ثبات الله وكذبهم ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له في الانبياء قبله اسوة حسنة ثم جاء به يستعمل على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه وبجأزة الكذب والكذب بما استغفاه وقرئ ترجع بهم النافق فيها (فان قلت) ما وجه حجة حراء الشراط ومن حق الجزاء ان يتعق الشراط وهذا انقوله (قلت) معناه وان يكذبوا فتناسى تكذيب الرسل من قبلك فوضع فقد كذبت رسل من قبلك موضع فتأس استغفاه بالسبب عن السبب اعني بالكذب عن الناسي (فان قلت) ما معنى التكفير في رسل (قلت) معناه فقد كذبت رسل اي رسل ذور عدد كثير وأولو آيات وتندر واهل اشرار والواحد بصر وعزم وما أشبه ذلك وهذا اسلي له واثبت على المصاهرة وعد الله الجزاء بالثواب والعقاب (فلا تنفركم) (الدنيا) ولا يدعونكم لتمتع بها والتلذذ بما فيها من العمل لادارة وطلب ما عند الله (ولا يفرسكم بالله الغرور) لا يفرسكم لانكم لا تعلمون ان الله غفور يفرس كل كبيرة ويصغر عن كل خطيئة (الغفور) لان ذلك دينه وقرئ يا هم وهو مصدر عره كاللزم والمولك اوجع عاركة اعدو فعدوا حبرنا الله عز وجل ان الشيطان لعدو مبين واقدس علينا قصته وما فعل باينا آدم عليه السلام وكف استبداد اعدوه حنسان قبل وجوده وبعده وعن على ذلك تنولاً ويطيعه فيما يريد من اعدائه فلا كفة عطا عزر وحل بانه كما لمتم عدوكم لذي لا عدوا عرفوا لعداوة منه وانتم تعاملونه معاملة من لا علم له بحاله (فاتخذوه عدوا) معاندكم واعداءكم ولا يوجد منكم

قالوا الله يقرر وابدلك وقرعوا به فامه للجنة عليهم باقرارهم ولو كان على غير هذا لوجه قيدا كان معهوده اثبات حالي غير الله لكنه لا يرزقوه هؤلاء الكفرة قد تبرؤوا عن ذلك فلا وجه لتفريعهم عيائهم قولهم هذا ترجع الوجه الثالث من حيث مقصود سياق الآية واما من حيث المظم للمطى فلا الجلتين اللتين ما قوله يرزقكم وقوله لا اله الا هو سيقاسا فاواحدوا النامية مفصولة اتفاقا مما تقدم وكذلك وزيفتها قوة تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تنفركم الحياة الدنيا الآية (قال معناه ولا يقول لكم الشيطان اعمالا ما شئتم فان الله غفور يفرس كل كبيرة ويصغر عن كل خطيئة) قال احمد هو يفرس اهل السنة في اعتقادهم جواز صغيرة لكانت لوجودهم لم يكن توبة وهذا لا ينافي صدق وعده تعالى لان الله تعالى حيث توعد على الكفار قرون الوعد بالمدينة في مثل قوله لم ين الله لا يفرس ان يشرك به ويفر مادون ذلك لمن يشاء فهم اذ امس صدقون بوعد الله تعالى موثوقين به على حسب ما ورد

الاماييل الى معاداته ومناصبته في سرهم ووجههم * ثم لحص سر أمره وخطأ من اتبعه بان غرضه لذي يومه
في دعوة شيعته ومشيى خطواته هو أن يوردهم مورد الشقوة والهلاك وأن يكونوا أصحاب السوء
* ثم كشف الغطاء وفتح البحار ليقطع لا طماع لمارغة والاماني الكاذبة فيني الامر كله على الايمان والعمل
وتركهما * لمذاكر العربية في لذي كفروا ولذي آمنوا قال لذي به (أخز زين له سوء عمله فراء حسنا) يعني
أخز زين له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يربن له فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال (فان
الله يضل من يشاء ويمدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) ومعنى تربيته العمل والاصلاح واحد
وهو أن يكون العاصي على صفة لا تجدى عليه المالح حتى يستوح بذلك خذلان الله تعالى وتخلية وشأه
فعد ذلك يهيم في الصلال ويطبق أمر الله ويصدق طاعة لموى حتى يرى القبيح حسنا والحسن قبيحا
كأنه اعجب على قلبه وسلب تغييره وبقه مدحت قول أي نواس

اسقى حتى ترى * حسنا عندى القبيح

واذا خذل الله الصميمين على لكهرو خلاهم وشأمهم فان على الرسول أن لا يهتم بأمرهم ولا يلقى الا الى
ذكرهم ولا يحزن ولا يهتم سر عليهم فتداء سنة الله في في خذلانهم وتخليتهم وذكر الجاح ان المني أدر
زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فخذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليه أو أخز زين له سوء
عمله كمن هده الله فخذف لدلالة فان الله يصل من يشاء ويمدى من يشاء عليه * حسرات معقول له يعني
ولا تلهك نفسك للحسرات عليهم صفة تذهب كاتقول ذلك عليه حبا ومات عليه حرا أو هو بيان للمعسر
عليه ولا يجوز أن يتناقض حسرات لان المصدر لا يقدّم عليه صلته ويجوز أن يكون حالا كأن كلها صارت
حسرات امرط القصير كما قال جرير

مشق الموارث مع السرى * حتى ذهب كل كل وصدورا

يريد رجم كل كل وصدور أي لم يسبق الا كل كلها وصدورها ومنه قوله

فعل اترهم تاقط نفسي * حسرات وذكركم لي مقام

وقرى فلا تذهب نفسك (ان الله يعلم عا يصنعون) وعيد لهم بالهقاب على سوء صيغهم * وقرى أرسل الرياح
* (فان قيت) لم جاء قشعر على المصارعة دون ما قبله وما مده (قيت) لصكى الجدل التي تنفع بها اثاره الرياح
الصاب وتستهصر تلك صور لمدينة الدلة على القدرة البانية وهكذا يملون بعين فيه نوع غير
وخصوصية بحال تسعرب أو تم لمخاطب أو غير ذلك كما قال تأبط شرا

بأي قد اقيمت العول تموى * بسبب كالصبيحة حدهما

فأصمر بها الادھش خرت * صريرا للبدن والجران

لانه قد صد أن يصور اقومه المالة التي تنجم مع ما برعته على صرير القول كأنه يصمرهم اياها ويطعنهم على
كتبه امشاهدة للتجيب من سر آتة على كل هول وثباته عند كل شدة وكذلك سوق السحاب الى البلد الميت
واحياء الارض بانظر به موتها كما كان الدلائل على القدرة الباهرة قيل فبقوا احيينا معه ولا يه ما عى
بعض الغيبة الى ما هو وأدخل في الاختصاص وأدل عليه * والكاف في (كذلك) في محل الرفع أي مثل احياء
الموات بشور الاموات وروى أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في
خلقه فقال هل مررت بواحد منكم لا ثم مررت به يهزخصر اقال نعم قال فكذلك يحيى الله الموتى وتلك آية
في خلقه وقيل يحيى الله خلقه بما يرسله من تحت العرش يحيى الرجل تنبت منه أجسادا الخلق * كان الكافرون
يتعززون بالاصنام كما قال عز وجل واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا هم عراو الذين آمنوا بالانتم من غير
مواطاة قلوبهم كانوا يتعززون بالمشركين كما قال تعالى لذي يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين
أيتبعون اندهم العزة فان العزة لله جميعا فيب أن لا عزة الا لله ولا وليا له وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
والله اعلم بالصواب اعند الله فوضع قوله (فله العزة جميعا) موضعه استغنا به عنه لدلالة الله عليه لان الشئ
لا يطلب الا عند صاحبه ومالكه ونظيره قولك من أراد انصبة فهي عند الابرار تريد قلوبهم اعندهم

والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة
وأجر كبير أفز زين له
سوء عمله فراء حسنا
فان الله يصل من يشاء
ويمدى من يشاء فلا
تذهب نفسك عليهم
حسرات ان الله علم
عبادته عن والله الذي
أرسل الرياح قشعر
سحابا فسقناه الى بلد
ميت فأحيينا به الارض
بمد موتها كذلك
أعشور من كان يريد
العزة فله العزة جميعا

الا انك ائت ما يدل عليه مقامه ومعنى الله امره جميعا ان العزة كلها مختصة بالله عزه الدنيا وعزة الآخرة
 ثم عرف ان سخطه به العزة هو الايمان والعمل الصالح بقوله (ايه يصعد الكام الطيب والعمل
 الصالح يرفعه) والكام الطيب لا اله الا الله عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني ان هذه الكام لا تقبل
 ولا تصعد الى السماء فتكتب حيث تكتب الاعمال المقنولة كما قال عز وجل ان كتاب الارزاق في
 الاذن فتقر بها العمل الصالح الذي يحققها ويصدق ثمرته وأصعدوها وقيل لرفع الكام والمرفوع
 العمل به لا يقبل عمل الا من موحد وقيل ارفع هو الله تعالى والمرفوع العمل وقيل الكام لطيب كل
 ذكر من تكبير وتسبيح وتحميل وقراءة قرآن ودعاء واستغفار وغير ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو قول
 الرجل صان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر اذا قال لعبد عرج في الملك في اسماء طيبا واحدة
 لرجل فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل منه وفي الحديث لا يقبل الله قول الا بعمل ولا يقبل قول الا بعمل
 لا بنية ولا يقبل قول الا بعملانية الا بصادقة السنة وعن ابن المقفع قول لا عمل كثير يدب لادهم ومحاب
 مطر وقوس بلا وتر وقرئ اليه يصعد الكام الطيب على النفاة قول ولله يصعد الكام الطيب على
 تسمية لما عمل من افعاله واصعدوا له هو ال حل أي يصعد في الله عز وجل لكلام الطيب واليه يصعد الكلام
 الطيب وقرئ وال عمل الصالح يرفعه سمب العمل والرفع الكام أو لله عز وجل (فان قلت) مكره عمل غير
 متدلا لاي مكر فلا يرفع سمب (البيان) (قلت) هذه مصدرة لاصدراوات في حكمه كقوله تعالى
 ولا يحق المكر السيئ الا باهله أصله وليس مكر والمكرات اسباب تروا واصناف المكرات السبابة وعن
 مكرات قرش حين اختموا في دار لندوة وتروا الراي في احدى ثلاث مكرات يكرهن ابراهيم الله
 صلى الله عليه وسلم ما انه أوفقه أو أخرجه كما حكى الله سبحانه عنهم وادبكم بذلك الذين كفروا به ينبتون
 ويقتلونك اذ يخرجوك (ومكر اولئك هو بئور) يعني ومكر اولئك الذين مكرت تلك المكرات الثلاث هو
 حاصفة بئور أي يكسده ويغمر دون مكر الله بهم حين اخرجهم من مكة فقههم واثبتهم في ليل بدر فجمع
 عليهم مكراتهم جميعا وحققهم قوله ويكفرون ويكفرون بالله وكرهت كرين وقوله ولا يحق المكر السيئ
 الا باهله (ازواج) اصنافا أو ذكرا أو نائبا كقوله تعالى أو يروهم ذكرا أو نائبا وعن فائدة رضي الله عنه
 زوج بعضهم بعضا (بعله) في موضع الحال أي الامعولة له * (فان قلت) سمعني قوما وما يعمرون من
 (قلت) معناه وما يعمرون احد وعاشمهم معمران هو صائر ليه (فان قلت) لا اساس امامهم أي طويل
 العمر او منقوص العمر أي قصيره فاما ان يثب قبة من النعمان وخلافه حال فكيف صرح قوله (وما يعمرون
 من معمر ولا ينقص من عمره) (قلت) هذا من الكلام المتبع فيه شبهة في تأويله بافهام الامميين وانكاه
 على تسديدهم معناه بقوله ولم يأله لا يلتبس عليهم حاله الطول والقصر في عمر واحد وعليه كلام الناس
 المستمعين يقولون لا ينقص الله عبدا ولا يفاضه الا بحق وما تنعمت الدار لا اجنوبته لا قل فيه ثوب وفيه
 ناويل آخر وهو انه لا يطول عمر انسان ولا يقصر الا في كتاب وصورة ان يكتب في اللوح ان حج فلان أو غزا
 ومعه اربعون سنة ورجع وغرأ عمره ستون سنة فذا جم بينهما فبلغ اربعين سنة فذا عمر واحد هم
 تجاوزوا الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو اله وهو الستون وله اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله ان الصدقة والصلة تعمران لذيوار وتزيدان في الاعمار وعن كعب انه قال حين طعن عمر رضي الله
 عنه لو ان عمر دعا الله لآخرى أجله فقبل لكعب اليس قد قال الله اذ جاء ابيهم ولا يسهل تأخير ساعة ولا
 مستقدمون قال فقد قال الله وما يعمرون من معمر وقد استعاض على الالسة احوال الله فمالك وفسح في مدتك
 وما اشبهه وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب في أسفل ذلك
 ذهب يوم ذهب يوما حتى يأتي على آخره وعن فائدة رضي الله عنه المعمر من بلغ ستين سنة والمقوص من
 عمره من يموت قبل ستين سنة ولكتاب اللوح عن ابن عباس رضي الله عنهما ويجوز ان يرث كتاب الله علم
 الله أو صحيفة الانسان وقرئ ولا ينقص على تسمية اما على من عمره بالضم ف * ضرب البعير من العذب

اليه يصعد الكلام
 الطيب والعمل الصالح
 يرفعه والذين يكرهون
 السبابة لهم عذاب
 شديد ومكر اولئك
 هو بئور والله خالقكم
 من تراب ثم من طينة
 ثم جعلكم ازواجا وما
 تعمل من اثنى لا تضع
 الا لله وما يعمرون من
 معمر ولا ينقص من
 عمره الا في كتاب الله
 ذلك على الله يسير
 وما يستوى البعيران
 هذا عذاب فرات سائغ
 شرابه وهذا من اجاج

من كل تأكلون لخطايا
وتسخر جوارحكم
تلبسونها وترى القللك
فيه موانع لتبتغوا من
فضله ولعلكم تشكرون
يوحى الليل في النهار ويوحى
النهار في الليل وتضر
لشمس ولا تمر كل بحري
لأجل معنى ذلك الله
ربكم له الملك والدين
تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير
تدعوهم لا يسموا
دعاهم ولو سمعوا
ما استجابوا اليكم ويوم
القيامة يكفرون
بشرككم ولا يثبت مثل
حبيباتهم لباس أنتم
أعقرأ إلى الله والله هو
الغني الجيد ان يشأ
يدهبكم ويأت بخلق
جديد وما ذلك على الله
بمرب ولا تزر وزرته
وزر أخرى وتدع منقلبه
إلى جله لا يحل معه شيء

والمالح ملاب للقوم ولا كافر ثم قال على سبيل الاستطراد في صفة البحرين وما عاقبهم من ماله من نعمته وعظاته
(ومن كل) أي ومن كل واحد منهم (تأكلون لخطايا) وهو السلك (وتسخر جوارحكم) وهي الأجزاء
والمرجان (وترى القللك) أي ترى كل أحوال (شوق) أي شوق إلى البحرين يقول بحر السمينة الماء ويقال للبحر
بنات بحر لانها تنخر الهواء والى الذي اشقت منه السمينة قريب من البحر لانها من الماء كما تنخره كما
تنخره (من قصده) من قصد الله ولم يحركه كرفي الآية ولكن في قوله ولو لم يعلم بشكل الدلالة المعنى عليه
«وحرف الراء مستعمل في الازدة لا ترى كيف سلك به» كذا لا لم لتعليل كما عاقبوا لتبتغوا ولتذكرو
«والصفت الذي يكسر الحاش هو السماع لم يزل الانحدار لعله به وفريق سبع وزن سيد وسبع
بالضعف وفتح على من «وذا حاح» أي يحرق علو حخته ويعمل غير طريقة الاستطراد وهو ان يشبه
الحسين بالبحرين ثم يحصل البحر الاحاح على الكافر بما قد شرك له في صانع من السمينة واللؤلؤ
وحرف الهاء فيه والكافر خلوس المعنى فهو في طريقة قوله «فما في ثم قست فتوكم من بعد ذلك» هي كالحجارة
أو أشد قسوة ثم قال «من الحجارة» يشعر به لا يروا من الماء يشفق فصرح منه «أول منها لما يوط
من خشية الله (ذلكم) مبتدأ (تشرركم له) أحادير مترادفة أو لله ربكم حيران وله الملك جله مبتدأ
واقعة في قرآن قوله (والذين تدعون من دونه ما يكون من قطمير) ويعور في حكم «أعراب يقع اسم الله
صفة لاسم لا شرة أو عطية «بوركم حيران» أي يأه والقطمير لغة لواء وهي عشرة الرقعة
المتعة عليه «تدعو الأوثان (لا معبود لكم) لا اسم حماد (ولو جمعوا) على سبيل العرض والتفصيل
(ما استنبوا لكم) لا لهم لا يدعون ما تدعون لهم من الألبية ويتبرؤن منها أو قبل ما معكم (يكفرون بشرككم
ولا يثبت مثل خبير) لا يجبرك لا امر محبر هو مثل خبير عالم به يريد ان الحبر بالامر وحده هو الذي يجبرك
بالحقيقة دون «ترى بحرين» والمعنى أن هذا أي أحبركم به من حال الأوثان هو الحق لا في خبير «أحبرن
هو وفريق يدعون بالآيات والاه (فان قلت) لم عرف الله قراء (قلت) قصد بذلك أن يبرهم أنهم لشدة افتقارهم
إليه هم خمس الفقرات وان كانت الخلق كلهم مفتقرين إليه من الناس وغيرهم لان الفقر عما يتبع الضعف
وكل كان أضعف أضعف كان أفسر وقد شهد الله سبحانه على الإنسان بالضعف في قوله وخلق الإنسان ضعیفاً
وقال الله سبحانه وتعالى في حقكم من ضعف ولو سكر لكان المعنى أنتم بعض المقراء «(فان قلت) قد
قول المقراء المعنى «فائدة الجيد (قلت) لا أبت فقرهم ليه ونفذتهم وإيس كل غنى تاهه انما لا
دا كان المعنى حوادهم فاذا جادواهم جده لمع علمهم واستحق عليهم الجدد كالجيد ليدل به على انه الغنى
المباح بهما حقيقة الجواد المعنى علمهم المستحق بهما مع علمهم أن يحدوه الجيد على السنة مؤمنهم (مرب)
عصم وهذا غصب عليهم لا تعادهم له أبدأ وكفرهم بآياته ومه اصيهم كآل ان تتولوا يستبدل قوم غيركم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما يحق بعدكم من بعده لا يشرك به شيء «لوزر والوزر أخوان ووزر الشيء
داخله «والوزر صفة للفسس والمعنى أن كل من يوم القيامة لا تحمل الا وزرها الذي اقتوته لا توجد
من يدب نفس كانتا حجارة لديها لولي بالولي والجوارح (فان قلت) لا قبل ولا تزرع من وزر أخرى
ولم قبل وزر «(قلت) لأن المعنى أن العوس لوزرات لا ترى من واحدة الاحاء لوزرها لا وزر غيرها
(فان قلت) كيف توفي بين هداويين قوله ولجسمان أنقاهم وأنقاهم (قلت) تلك الآية في المصابين
المصابين وأهم يحملون أنقال اصلا لئلا تناس مع أنقال ضلالهم وذلك كله أوزارهم ما فيها من وزر غيرهم
الان ترى كيف كدهم الله تعالى في قولهم «اتبوا سييئاً ولصمتم بكم خطيئكم بقرأه تعالى وما هم بمعاملين من
خطاياهم من شيء (فان قلت) ما الفرق بين معنى قوله (ولا تزرر وزر أخرى) وبين معنى (واستدع منقلبه
إلى جله) لا يحل منه شيء) (قلت) الأولى في الدلالة على عدل الله تعالى في حكمه وأنه تعالى لا يؤاخذ نفسه
غير ذنبا والثاني في أن لا عيات يومئذ استغاث حتى ان نفسه أقرأ أنقاهم الاوزار وخطيئته الودعت الى أن
يخفف بعض وقهره لم تحب لم تغت وان كان المدعو بعض قرأته من أب أو ولد أو أخ (فان قلت) لا بأس

كان في (ولو كان ذا قري) (قلت) في المدعو المعهوم من قوله وان تدع مثقبه (فان قلت) ان ترك ذكر المدعو
 (قلت) ليتم ويشمل كل مدعو (فان قلت) كيف استقام اصحاب الامام ولا يصح ان يكون الامام د قري للثقة
 (قلت) هو من المعهوم الكائن على طريق الدل (فان قلت) ما تقول فيم قرأ ولو كان د قري على كان لتامة
 كقوله تعالى ون كان دوعسرة (قلت) بطم الكلام أحسن صلاة للمنافسة لان المعنى على ان الثقة ان
 دعت أحدا الى جملها يجعل مدعته شئ وان كان مدعوه د قري وهو معنى صحيح حتم ولو قلت ولو وحده
 ذو قري انه كك وتخرج من اتساقه والتامة على ان هما ما ساع ان يستتره صغير في العمل بخلاف
 ما أورده (بالغيث) حال من العاقل أو المعول أي يخشون ربهم سائمين عن عذبه أو يخشون عذبه عائبا
 عنهم وقبل بالغيب السرو هذه صفة الدين كالأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسنه فكانت عاداتهم
 المستمرة أن يخشوا الله وهوهم الذين أقاموا الصلاة وتركوا ههنا منصوصا بواو علم امر وعابني ان تقدر
 على انذار هؤلاء وتذيرهم من قولك وعلى تحصيل مفعلة لان رد هم دون ممدوهم وأمر عما هم (ومن
 ترك) من يظهر بعمل الطاعات وترك المعاصي وقري ومن ترك فاعبارك وهو اعتراض مؤكدة لحشيتهم
 وأقامتهم الصلاة لانهم ما من حلة تركي (والى الله المصير) وبعد للتركين الثواب (فان قلت) كيف نصلى
 قوله انذار عاقله (قلت) لما غصب عليهم في قوله انذارهم انهم لا يدرسون القيامة وذكروا
 أهوالها ثم قال غانذار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخدعهم ذلك في جمع فتزل ان تذر أو أخره الله
 تعالى على علمه فهم (الاعشى والبصير) مثل الكافر والمؤمن كاصير البحر من ماله أو الصائم والله عز وجل
 هو الظلمات والنور واطل والحارورمة لان الحق والهدى وما يؤدى الى الله من اشواب والعقاب والاحياء
 والاموات مثل الذين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه وأصرروا على الكفر والحارور المعهوم
 الا ان المعوم يكون النهار والحارور بالليل والنهار وفيه بالليل خاصة (فان قلت) لا المقرونة والنور
 مهيأ (قلت) ان وقعت الواو التي قرئت بها التاء كيد معنى النقي (فان قلت) هي من فرقين هذه
 الواو (قلت) بعضها صحت شفعها في جمع وبعضها وتر الى وتر (ان الله يسمع من يشاء) يعني أنه قد علم
 من يدخل في الاسلام من لا يدخل فيه يهدى لهدى قد علم ان الهداية تجمع فيه ويخلف من علم أنها لا تجمع فيه
 هو وأما أنت فغنى عليك أمرهم فلذلك تحرص وتنم لك على اسلام قوم من المحدثين ومثلك في ذلك مثل
 من يريد ان يسمع المقهورين وينذر ذلك ما لا سبيل اليه ثم قال (ان أنت الاذير) أي ما بينك لا ان تباع
 وتذير فان كان المتذير من يسمع الانذار مع وان كان من المعصين فلا عليك وتعلم ان الله يسمع من يشاء
 انه قادر على ان يهدي المطبوع على قلوبهم وعلى وجه القصر والاطفاء وغيرهم على وجه الهداية والتوفيق
 وأما أنت فلاحيلة لك في المطبوع على قلوبهم الذين هم عنله الموق (بالحق) حال من أحد الصميرين يعني
 محمدا أو محقين أو صفة له ادر أي رسالا معصوبا بالحق أو صلة بشير وتذير على شير بالوعد الحق وتذير
 بالوعيد الحق هو الامة الجامعة الكثيرة قال الله تعالى وجد عليه أمة من الناس ويقال لاهل كل عصر أمة
 وفي حدود المتكاملين الامة هم المصدقون بالرسول صلى الله عليه وسلم دون المبعوث اليهم وهم الذين يعتبر
 جماعهم والمراد هم أهل العصر (فان قلت) كم من أمة في امتة بن عيسى ومحمد عليه الصلاة والسلام
 ولم يخل فيها نذير (قلت) اذ كانت آثار الدارة باقية لم تخل من نذير الى ان تدرس وحس اندرس آثار
 بذرة عيسى بن محمد صلى الله عليه وسلم (فان قلت) كيف اكتفى بدكر النذير عن الشير في آخر الآية
 بعد ذكرها (قلت) لما كانت النذارة مشهورة بالبشارة لا بحالة دل ذكرها على ذكرها لاسيما وقد اشتملت
 الآية على ذكرها (بالبيان) بالاشواهد على صحة النبوة وهي المعجزات (وبالبر) وبالصف (وبالكتاب
 المنير) نحو التوراة والانجيل والزبور لما كانت هذه الاشياء في جملهم أسد لحي بها اليهم اسما مطلقا
 وان كان بعضها في جميعهم وهي البيان وبعضها في بعضهم وهي البر والكتاب وفيه صلاة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم (أولئها) أجناسها من الزمان والتماح والسين والغيب وغيرها لا يحصر أو هيئاتها من

ولو كان ذا قري غانذار
 الذين يخشون ربهم
 بالغيب واقاموا الصلاة
 ومن تركي فغاية تركي
 لنفسه والى الله المصير
 وما يستوى الاعشى
 والبصير ولا الظلمات
 ولا النور ولا الظل ولا
 الحرور وما يستوى
 الاحياء ولا الاموات
 ان الله يسمع من يشاء
 وما أنت يجمع من في
 القبور ان أنت الاذير
 اننا أرسلناك بالحق بشير
 ونذيرا وان من أمة
 الا حلها نذير وان
 يكذبوك فقد كذب
 الذين من قباهم عنهم
 رسالهم بالبينات وبالبر
 وبالكتاب المنير ثم اخذت
 الذين كفروا وكيف
 كان تكبير ألم تر ان الله
 أنزل من السماء ماء
 فأخرجنا به ثمرات مختلفا
 ألوانها ومن الجبال جدد
 بيض وحمر مختلف ألوانها

الحجرة ولصخرة والخضرة ونحوه • والجدد النخط والطرائق قال ليده • أو مذهب حدد على ألوجه •
ويقال جدة الحمار للنخلة السوداء على ظهره وقد يكون للطهي حدتان مسكتان تصعدان بين لوي ظهره
وخصنه (وغرائب) معافى على بعض أو على حد كانه قبل ومن الجبال محطط دوحد ومنه هو على لون
واحد غرائب وعى عكره رضى الله عنه هي الجبال الأطوال أسود (فأرقت) لغرائب تأكيد للأسود
يقال أسود غرائب وأسود حاكوك وهو الذى أبعدى السود وأغرب فيه ومنه العرب ومن حق التأكيد
أن يتبع المؤكد كقولك أصفر وقع وأبيض يقع وما أشبه ذلك (قلت) وجهه أن يضم المؤكد قبله ويكون
لدى هذه تفسير الـ أصغر كقول النامة والمؤمن المعائن الطير والماضيل ذلك زيادة لتوكيد حيث
يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهر والاظهار جيعا ولا يذم بتقدير حذف المضاف في قوله تعالى
ومن الجبال حدد بمعنى ومن الجبال ذوحد بنس وجرو وسود حتى يؤلف قولك ومن الجبال محصف ألوانه
تأقال غرات تحتها ألوانا (ومن) الناس واللذواب والانه مختلف ألوانه) معنى ومنهم من محصف ألوانه
وقرى ألوانا وقرأ رهرى جدد بالصم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدد وجداند كسبينة ومن
وسفان وقد فسرهم بقول أبي ذؤيب يصف حمار وحش • جون المرأة جدد أربع • وروى عنه
جدر مفتحتين وهو الطريق الواضح المسفر ومنه موضع الطرائق والخطوط لواءة المنعصل بعضها
من بعض • وقرئ والدواب محفوا وتظهر هذا التصف قراءة من قرأوا المألين لأن كل واحد منهم ما فرار
من التتار الساكنين هناك ذلك أولها وحذف هذا آخرها وقوله (كذلك) أى كاختلاف الغرات والجبال
• المراد بالمعنى الذين علموا بصفاة وعدله وتوحيد • وما يجوز عليه وما لا يجوز فظنوه وقدروه حق
قدره وخشوه حق خشيته ومن أراد به على إرداده خروفا ومن كان علمه به أقن كان آمن وفى الحديث
أعلمكم بالله أشدكم له خشية وعن مسروق كفى بالمرء علم أن يخشى وكفى بالمرء علم أن لا يخشى بعلمه وقال
رجل للشعبي أفى أيم الله الم فقال العالم من خشى الله وقيل زلت أن أبكر الصديق رضى الله عنه وقد
ظهرت عليه الخشية حتى عرفت به (فأرقت) هو يختلف لمعى إذا قدم المفعول فى هذا الكلام أو أخر
(فأرقت) لا يذم ذلك فإني قد قدمت اسم الله وأحوت العلماء كل الملقى أن الذين يخشون الله من بين عباده
هم العلماء دون غيرهم وإذا علمت على العكس انقلب المعنى إلى أنهم لا يخشون إلا الله كقوله تعالى ولا
يخشون أحدا إلا الله وهما ذبيان تحتها (فأرقت) ما وجه اتصال هذا الكلام به قبله (قلت) لما قال
لم ترعى ألم تعلم أن الله أرسل من السماء ماء وعداد آيات الله وأعلام قدرته وأثار صنفته وما خلق من الفطر
لخاتمة لأجناس وما يستدل به عليه وعلى صفاته أتبع ذلك (انما يخشى الله من عباده العلماء) كانه قال إن
يخشاه ذلك ومن على صفة من عرفته حق معرفته وعلمه كنه علمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنا أرجو
أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم به (فأرقت) فوجه قراءة من قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وهو عمر
ابن عبد العزيز ويحكى عن أبي حنيفة (قال) الخشية فى هذه القراءة استعارة والمعنى انما يحبهم ويعظمهم
كما يحب المحنى من الرجال بين الناس من بين جميع عباده (ان الله عز وجل غفور) ذليل لوجوب الخشية
لذلك على عقوبة العصاة وقهرهم واثابة أهل الطاعة والضعف عنهم والعاقب المنيب حقه أن يخشى (يتلون
كتاب الله) يدومون على تلاوته وهى شامهم وديهم • وعن مطرف رجه الله هى آية اقرأوه عن الكلبى
رجه الله يأخذون عافيه وقيل يملون ما فيه ويعملون به وعن السدى رجه الله هم أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضى عنهم وعطاهم المؤمنين (رجون) خبران والتجارة طلب الثواب بالطاعة
و (ليومهم) متعلق بان تجارة يبتغى عنها الكساد وتنق عبد الله ليومهم بنفاقها عنده (أجورهم)
وهى ما استحقوه من ثواب (و يريدهم) من التفضل على المستحق وإن شئت جعلت رجون فى موضع
الحال على وأنفقوا راجين ليومهم • أى فعلوا جميع ذلك من التلاوة وإقامة الصلاة والاتفاق فى سبيل الله
لهذا الغرض ونحوه (انهم غفور شكور) على معنى غفورهم شكور لا عملهم والشكر مجاز عن الأثابة

وغرائب سود ومن
الناس والدواب والأنعام
تختلف ألوانه كذلك فما
يخشى الله من عباده
العلماء أن الله عز وجل
غفور الذين يتلون
كتاب الله وأقاموا الصلاة
وأعطوا زكاة من أموالهم
مراعاة لآية يرجون
تجارة أن تجوزا وبغيرهم
أجورهم ويريدهم من
فضله أنه غفور شكور
والذى أوجنا إليك

سدر او علیهما بالتوبة
انصوح ولا یقر بها
رواه عن رضى الله عنه
عن ابي صلي الله عليه
وسلم انه قال جابجا سابق
ومقتصد ناج وطالمنا
مفقور له فان شرط
ذلك صحة التوبة فلا

يعال نفسه بالهدام) قال أجد وقد صدرت هذه الآية يدكر المصطفى من عباءة الله ثم قسمهم
 إلى العالمين والمقتصد والساقى ليلهم ندرج العالم لنفسه من الموحدين في المصطفى واهلهم وأى دعة أتم وأعظم من اصطفاة
 للتوحيد ولعقائد السادة من البدع قال المصطفى يطنب في التسمية بين الموحدين المصطفى والكافر المحترى وقوله جئات عدن
 يدخلونها الضمير فيه راجع إلى المصطفى فهو ما والحيات جئاتهم على توحيدهم جميعا وأعراسها جئات مستداً ويدخلوها الخبر وقوله
 يحلون فمن أنصاور من ذهب ولؤلؤا وياهم قماحى إلى آخر الآية خبر بعد خبر وخبر على خبر والله المستعان

ولا في محشرهم ولا في مسيرهم وكأني بأهل لا اله الا الله يخرجون من قبورهم وهم يعصون الترتيب
 رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي ذهب عذابنا * وذكر الشكر دليل على أن القوم كثير والحسنات
 * العامة بمعنى الإقامة في راحة مقام ومقامه (من قدس) من عذابه وافصاله من قلوبهم لعل
 حصول على قومه وهو اصل وليس من الفصل الذي هو الفصل لأن التواب بمنزلة لآخر المستحق والتفصيل
 كما يرفع * وقرئ لغوب بالغ وهو اسم ما يذهب منه أي لا تكاف عما يشهد أو مصدر كقول والولوع
 أروسة المصدر كانه لغوب لغوب كقولك موت مائت (فان قلب) بالفرق بين النصب والغوب (قلت) للنصب
 التبع والمشفقة التي تصيب انتصاف المزالوه وأما اللغوب فبالخشية من القصور بسبب النصب
 فالنصب نفس المشقة والحكمة والغوب يجتهد ما يحدث منه من الكلال والفترة (فجوتوا) جواب لبي
 نصبه بأصمير أن قرئ فيموتون عطسه على يقضي والخاله في حكم التقى أي لا يقضي عليهم الموت فلا يموتون
 كقوله تعالى ولا يؤلف لهم فيه تذروا (كذلك) مثل ذلك الجزاء (يعري) يقرئ يحزى ويحزى (كل كدور)
 يكون (يطرحون) يتصارخون به من لون من الصراح وهو الصياح بهدوشة قال * كصراحة حتى
 أسلمت أقبابهم وسعدت ألسنتهم لهذا السبب حيث صوته * (فان قلب) هلاكتي صالح ما أكتفى به في
 قوله تعالى ورجع بهم لصلواتهم فذكر به (غير الذي كان يعمل) أي أنه يؤدبهم بعمال صالح آخر
 غير الصالح الذي عملوه (فبت) فبذره ياديه أنتهم على ما عملوه من غير الصالح مع الاعتراف به أما الوهم
 فرائل ظهور ما لهم في الكبر وركوب المعاصي ولا هم كانوا يحسبون أنهم على سيرة صالحة تكامل الله تعالى
 وهم يتبعون أنهم يحسبون صفة فقالوا أرحمهم من صالحنا انبرأى كد محبة صالحنا فملا (أولم يحركم)
 توبخ من الله يعني فقول لهم * وقرئ ما يد كرهه من اذ كره على الادغام وهو متناول لكل عمر يمكن فيه
 الكلام من صلاح شأنه وان نصره أو التوبخ في المتناول أعظم وعن النبي صلى الله عليه وسلم العمر الذي
 أعذر به فيه إلى ابن آدم ستون سنة وعن محمد بن أبي السريز وقيل ثمانين سنة وسبع عشرة
 و(الذير) الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل السبب * وقرئ وجاءكم انذر (فان قلت) علام عطف وجاءكم
 المدير (فت) على معنى أولم يحركم لأن لعطف اعطى استحقاقاً ومعنى خبار كانه قيل قد عمرناكم وركبكم
 انذر (انه عليم بذات الصدور) كالمعلم لانه اذا علم ما في الصدور وهو أخفى ما يكون فقد علم كل عيب في
 اعمالهم وذات الصدور مضمرة انما هي ثابتة في حق قول أي كرهى الله عز وجل ما كان حارحة جارحة وقوله
 لتعني عن ذانك أجمع * المعنى ما في بطنها من الحبل وما في أنثى من الشرب الحبل والشرب يعصان
 البطن والأنثى ألا ترى إلى قولهم معها أحمل وكذلك الضمات تصعب الصدور وهي معها ونوع موضوع على
 الصفة * يقال للمعصية خلية وخليفة فالخلية تجمع خلاف والحليف خلفاء والمعنى أنه جعلكم خلفاء
 في أرضه قد علمكم مقالته التصرف فيه وساطعكم على ما هو أو أباح لكم منفعها التذكير بالوجوب
 والطاعة (فان كره) منكم وعط مثل هذه الجملة السنية مبالغة كره راجع عليه وهو مقت الله الذي ليس
 وراءه حرج وصار * وخسار الآخرة الذي ما بقى بعده خسار والمقت أشد الغض ومنه قيل لمن ينكح امرأة
 أبيه مقتى لا يكون محقوناً في كل قلب وهو خطاب للناس وقيل خطاب لمن بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جعلكم أمة خلفت من قبلها ورأت وشاهدت من سلف ما يدعي أن تميزه من كرم منكم فله جواز
 كرهه من مقت الله وخسار الآخرة كما أن ذلك حكم من قبلكم (أروى) بدل من أرايتم لأن معنى أرايتم
 أخبروني كما أنه قال أخبروني عن هؤلاء الشركاء عما يستحقونه من الأهمية والشركة أروى أي جرد من أجراء
 الأرض استبدوا بآفة دون الله أم لهم مع الله شرك في خلق السموات أم معهم كتاب من عند الله ينطق بأهمل
 شركاؤه فهم على حجة وبرهان من ذلك الكتاب أو يكون لصغيري آياتهم للشركين كقوله تعالى أم أرباب
 عليهم سلطاناً أم آياتهم كتاباً من قبله * بل ان يعد بعضهم وهم رؤساء (بعضا) وهم الاتباع (الاعزوا)
 وهو قولهم هؤلاء مشركوا عند الله * وقرئ بينات (أن تروا) كراهة أن تروا أو عتبهما من أن تروا لأن

أحطاداً والمقامة من فضله لا يمتنا فيه ادعاب ولا يمتنا فيها القلوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي عليهم فمستوتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نخزي كل كفور وهم يصطرونهم فمأربنا أخرجهما من صالح غير الذي كان يعمل أولم يحركم ما يتد كرهه من تذكروا ثم التذير فتوقوا اللطائف من النصير ان الله عالم غيب السموات والأرض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلقت في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتسوا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خساراً قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آياتهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا لاغروا ان الله يحصن السموات والأرض أن تزلوا ولئن زلن ان أمسكنها من أحسن من بعده

لامالك مع (انه كان حليم عسورا) غير معاجل بالقوة حيث عسكروا وكاتحاد يرتين بان تم تدهذا لعظم
 كلمة الشريك كما قال تكاد السموات يتعطرن منه وتشق الارض * وقرئ ولوزات وان امسكها جواب
 القسم في ولفن زلتا سموات الخوايب ومن الاولى مرادة كيد لثقي ولثانية للارتداء من بعده من بعده
 احسا كهوع ابن عباس رضي الله عنه انه قال لرجل مقل من الشام من لقت به قال كما قال وما سمعته
 يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كذب كذب ما ترك يهوديته بعد ثم قرأ هذه الآية
 * بلغ فريشا قبل معشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم فقالوا لعن الله اليهود
 والنصارى اتهم الرسل فكذبوهم فوالله اني انما رسول الله كذبوا رسالهم من احدى الامم فلما بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كذبوه * وفي (احدى الامم) وحيها احدهم من بعض الامم ومن واحدة من الامم من
 يهود والنصارى وغيرهم والثاني من الامة التي يقال له احدا هم تعصيا لاله على غيرها في اليهودي
 والآلة فادهم (اسمادجزي لانه هو له بيتي ابر واهمهم هور عن الحق وانه داعيه
 كقولته تعالى فادهم رجس الى رجسهم) استعجلا بدل من هورا او مفعول له على معنى فادهم الا ان
 هورا استعجلا وعنو (في لارض) او حال معنى مستعجلين وما كبرين برسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين * ونيروا ان يكون (ومكر السبي) معطوفا على سورا (وان قلت) في وجه قوله ومكر السبي
 (ت) أصلا ومكر السبي في المكر السبي ثم ومكر السبي والمكر السبي والدليل عليه قوله تعالى (ولا
 يفيق المكر السبي) (بأهله) ومعنى يفيق يعطى ويرى وفري ولا يفيق المكر السبي في لا يفيق الله واخذ حاف
 هم يوم يدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق
 الا بأهله ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق ولا يفيق
 هم ما قرأت في التوراة من حضرة مائة وقع فيها قال تاوراة ذلك في كتاب الله وقرأ الآية وفي أمثال
 لعرب من حفر لاجيه جبا وقع فيه من جبا وقرأ سورة ومكر السبي سكاك الهمزة بذلك لاستنقائه لحركات
 مع الياء والهمزة وله الخس فطن سكونا أو وقف وقفة حميفة ثم ابتدأ ولا يفيق وقرأ ابن مسعود ومكر
 سبيا (سنتا أولي) انزل العبد على الذين كذبوا رسالهم من الامم قهرا وحمل الله تقبها لهم لذلك استعاره
 منهم وبين ان عادته التي هي الانتقام من مكدي الرسل عادة لا يبدلها ولا يوافقها في لا يفيقها وان ذلك
 هو قول له لا محالة واستشهد عليهم عا كانوا يشاهدونه في مساربهم ومنازلهم في رحلهم الى الشام والراف
 واين من آثار المصين وعلامات هلاكهم ودمارهم (ليقره) ليسعه ويعونه (ع كسوا) بما اقترفوا
 من معاصيهم (على طهرها) على طهر الارض (من دابة) من سمعة تذب عليها يريدني آدم وقبل ما تركني آدم
 وغيرهم من سائر ادواب بشورم ذنوبهم وعن ابن مسعود كاد الجبل يعذب في حجره بذنوب ابن آدم ثم تلا هذه
 الآية وعن انس بن الصديق لم يوت هرا في حجره بذنوب ابن آدم وقبل ما تركني آدم ثم تلا هذه
 (معنى) الى يوم القيامة (كاتبه بصره) وعبد الجبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 الملائكة دعته ثمانية أبواب الجنة ان ادخل من أي باب شئت

انه كان حليما عسورا
 واقسموا بالله جهنم
 انهم انما هم يدبر
 ليكون اهدى من
 احدى الامم فلما جاءهم
 نه يمازادهم الانفورا
 استكبارا في الارض
 ومكر السبي ولا يفيق
 المكر السبي الا بأهله
 فهل يظنون لاسنت
 الاولين من بعدك
 الله تبارك وتعالى
 لست الله تعويلا
 أولم يسيروا في الارض
 فينبذوا كيف كان
 عاقبة الذين من قبلهم
 وكانوا أشد منهم قوة
 وما كان الله ليعجزهم من
 شيء في السموات ولا في
 الارض انه كان عليما
 قديرا ولو يؤاخذ الله
 الناس بما كسبوا
 ما ترك على ظهرها من
 دابة ولكن يؤخرهم
 الى أجل مسمى فاذا
 جاء أجلهم فان الله كان
 مبادر بصيرا

سورة يس مكية وهي
 ثلاث وثلاثون آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يس والقرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين على
 صراط مستقيم تنزيل
 العزيز الرحيم لتسدر

سورة يس مكية وهي ثلاث وثلاثون آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* قرئ يس بالغ كاي وكيف أو بالصب على أنزل يس وبالأكسر على الاصل تكبير وبالرفع على هذه يس
 أو بالهم كيث وغمث الالف وأميلت وعن ابن عباس رضي الله عنه ما معناه يا انسان في لغة طي والله أعلم
 بصحتها وان صح فوجهه ان يكون أملا بالانبياء فكثيرا نداء به على ألسنتهم حتى قصروا على شطره
 كما قالوا في القسم م الله في أمي الله (الحكيم) ذي الحكمة أولانه دليل ناطق بالحكمة كالحي أولانه
 كلام حكيم فوصف بصفة الحكام به (على صراط مستقيم) حبر بعد خيرا أو صلة للرسلين (فان قلت)

[illegible]

على أيديهم ما خفي كثير ورق حديثهم - إلى الملك وقال لهما ألسانه سوى ألهتنا فلا دم من أوجدك وألهتنا
فقال حتى أظرك أمركا فتمعهما الناس وصروها وقيل حبسهما ثم بعث عيسى عليه السلام يسمعون فدخل
منه بكر وعاشر حاشيه الملك حتى استأنسوا به ورموا أخيرة إلى الملك فأفس به فقال له ذات يوم يا بني أملك
حبست رجائين فهل سمعت ما يقولانه فقال لأحال العضب يني وبين ذلك فدعاهما فقال يسمعون من أرسلك
فألا يشه الذي خاف كل شيء وليس له شريك فقال صعاء وأحرأقا لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما
قالا ما يقني الملك فدعا به لام مطموس لعينين فدعوا لله حتى انشق له بصروا وأخذ يند قنن فوضعا في
حد قنيه فكانتا قد بين ينظرهما فقال له يسمعون أرايت أو سألت الهل حتى يصنع مثل هذا فيكون لك وله
انصرف قال ليس لي عند من تن لهما لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان يسمعون يدخل معهم على
أصنامهم فيصلي ويتصرع ويحسبون أنه منهم ثم قال ن قدر الهل كما على أحياء ميت أمناه فدعوا لعلام مات من
سبعة أيام فقام وقال اني أدخلت في سمعة أودية من النار وأنا أحذركم ما أنتم فيه فآمنوا وقال فتحت أبواب
السماء ورأيت شابا حسن الوجه يشمعه هؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال يسمعون وهذا فتعجب الملك
فلم ير أي يسمعون أن قوله قد ترجمه سمعه فآمن وآمن معه قوم ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل عليه
السلام صيحة فهاكموا (فغزونا) فغزوا به لياطر يعز الأرض اذ الله هاو خد هاو تعز لحم الة قة وقرى
بالضيق من عزه يعز اذ غلبه أي فديسا وقرنا (ثالث) وهو يسمعون (فان قلت) لم نزل ذكر المفعول به
(قلت) لان امر من ذكر المعز به وهو يسمعون والمالط فيه من التند يرحى عرا الحق ودل السلطان واداك
لكلام من نصلي غرض من الاغراض جعل سبيله ونوحه آية كان ماسواه مرفوض مطروح وتطير
قولك حكم السلطان ليوم بالحق اعرض السوق اليه قولك بالحق فذلك رقصت كرا المحكوم له والمحكوم
عليه * عار مع شرو صوب في قوله هذا شر لان لا تنقض النبي ولا يبق للمشيئة ليس شه لا يبق
له عمل * (وقالت) لم قيل ناليكم مرسلون أولاد (انا اليكم ارسلوا) آخر (قلت) لان اول ايتاد اخرج
والثاني جواب عن انكار * وقوله رسا يعلم حار مجرى القسم في التوكيد وكذلك قولهم شهد الله وعلم الله وانما
حسن منهم هذا الجواب الوارد على طريق التوكيد والتحقيق مع قولهم (وما عيسى الا الباع المبين) أي
الظاهر المكشوف بالآيات الشاهدة لاصحته والا فلو قال المدي والله اني لصديق قبي ادعي ولم يحضر اليه
كان فيجاء (تطيركم) تشاءم بكم وذلك أنهم كرهوا ديتهم ومرت منهم بقومهم وعادة الجاهل أن ينجسوا
كل شيء ملوا اليه واشتبهوا أثره ووجدته طبا بهم وبشاهم وابناهم وراعتهم وكرهوه فان أصابهم بعمه أو
بلا قالو بركه هذا وشوم هذا كما حكى الله عن اقطوا وتصهم بشفه تطير واعوى ومن معهم من شركى
ككة وان تصهم بيته يقولوا هذه من عندك وقيل حسن عهم الفطر فقالوا لك وعن قتادة ان أصابنا شيء
كان من أ- لكم (طائركم معكم) وقرى طيركم أي ب شومكم معكم وهو كرههم أو ب شومكم معكم وهي
كرههم ومعاصيهم وقرأ الحسن طيركم أي تطيركم * وقرى أن ذ كرتهم همزة لاستفهام وحرف لشروط
وآش بالبينه بمعنى تطيرون ان ذ كرتهم وقرى أن ذ كرتهم مرة الاستفهام وان الناصبة بمعنى تطيرتم
لان ذ كرتهم وقرى ان وان بعراسته هاهنا على الاخبار أي تطيرتم لان ذ كرتهم أو ان ذ كرتهم تطيرتم وقرى
أن ذ كرتهم على التخييف أي شومكم معكم حيث حوى ذ كركم واداشتم المكان بذ كرههم كان يحلوهم فيه أنشام
(بل أنتم قوم مسرفون) في المعصيات ومن ثم أياكم الشوم لاس قبل رسل الله وند كيرهم أو بل أنتم قوم
مسرفون في ضلالكم متفادون في غيكم حيث تنشاءمون عن يجب التبرك من رسل الله (رجل يسي) هو
حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينجح الأصنام وهو من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما استخائه
سنة كما آمن به تبعه الا كبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنى أحد الا بعد ظهوره وقيل كان في عار بعد
الله فلما بعثه خبر رسل أناهم وأطهر دينه وقاؤل الكفرة فقالوا أو أنت تعالفا ديسا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل
توطؤه بأرحامهم حتى خرج قصبه من دره وقيل رجوه وهو يقول اللهم اهد قومي وقره في سوق انطاكية

ففرزنا ثالثا فقالوا
نا ليكم مرسلون قالوا
ما أنتم الا شر مشركا
وما أنزل الرحمن من شيء
ان أنتم الا تكذبون
قالوا ربنا يعلم انا اليكم
لرسلون وما علينا الا
الابلاغ المبين قالوا انا
تطيركم بكم لن لم ننسوا
لنرجنكم ولنجنكم
من عذاب ألم قالوا
طائركم معكم أن ذ كرتهم
بل أنتم قوم مسرفون
وجاء من أقصى المدينة
رجل يسي قال يا قوم
اتبعوا المرسلين اتبعوا

* قوله تعالى انا اليكم
مرسلون (قال ان قلت
لم ألق قط اللام هنا
وانتها في الثانية عند
قوله ربنا يعلم انا اليكم
لرسلون قلت الاول
أيداه اخبار والثاني
جواب انكار) قال
أجد أي فلاق توكيده

فلما قتل غضب الله عليهم فأهلكوا صبغة جبريل عليه السلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سباني الام
ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب ديس ومؤمن آل فرعون (من لا يـ... ثلثكم أحر
وهم مهنتون) كلمة جامعة في لترغيب فيهم أي لا تحسروا معهم شيئا من دنياكم وتركوا صفة دينكم
فيستقيم لكم خير الدنيا وخير الآخرة ثم أرى لكلام في معرض المناجحة لعيسى وهو يريد ما يحتجهم
بالتطاع بهم ويدار بهم ولأنه دخل في المحاسن الصالح حيث لا يريد لهم إلا ما يريد له وجهه ولقد وضع قوله
(ومأني لأعبد الذي يطرفي) مكان قوله وما لكم لا تعبدون الذي يطرفيكم الآية قوله (والله ترجعون)
ولو لا أنه قصد ذلك لقال الذي يطرفي واليه أرجع وقد ساق ذلك المقام إلى أن قال آمست بركم فامعوب
يريد فامعوبوا قولي وأطيعوني قد نهيتكم على الصبح الذي لا معبد عند الله أن العبادة لا تصح إلا لله منه
استبدواكم واليه مرجعكم وما أدفع العقول وأسكرها لآل ان تصبوا في عبادته عبادة أشياء بآراءكم
هو امرؤ شمعكم هؤلاء لم تنفع شعاعهم ولم يكموا من أن يكونوا شعاعا عبده ولم يقدر وأعلى اقتادكم
منه بوجه من الوجوه لكم في هذا الاستعجاب لواقعة في ضلال طاهرين لا ينبغي على ذي عقل وتبصير
وقيل لما أصبح قومه أخذوا برجوه فأمرع نحو لرس قبل أن يقتل فقال لهم (أي آمست بركم فامعوبون)
أي امعوبوا أي تسمعون لي به وقرئ في بردى الرحمن بصرته أي في بردى صرا أي يحلمني مور
للصرا أي لا يقتل (فيسل) له (ادخل الجنة) وعن قتادة دخله الله الجنة وهو به حتى برزق أراد
قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فربح بين وقيل معناه البشري بدخول الجنة وأنه من أهلها
(فان قنت) كيف محرج هذا انقول في علم البيان (قنت) محرجه محرج الاستدلال لان هدام من مظان
لمسته عن حاله عند لقائه كان قاتلا قال كيف كان لقائه به من ذلك لتصلب في صفة دينه والتمسح
لوجهه بوجهه وقيل قيل ادخل الجنة ولم يقبل قيل له لانصاب العرض إلى القول وعطمه لا إلى القول له مع
كونه معلوما وكذلك (قال يا ليت قومي يعلمون) مرئب على تقدير سؤال سائل عما وجد من قوله عند ذلك
لعمور العظيم وانما تفي علم قومه بحاله ليكون علمهم باسئالا اكتساب منه الا انهم بانقوة عن الكبر
والدخول في الاعمال والعمل الصالح المصيب أهلهم إلى الجنة وفي حديث مروع سمع قومه حيا وميت
دعيه تنسبه عظيم على وحبو كظم الفط والحلم عن أهل الله والترف على من أدخل نفسه في عمار الاشرار
وأهل البغي والتفرد في تحبسه والتلطفي في فدائه ولا تستعمل بذلك من التعماته والدعاء عليه الا ترى
كيف تفي الحرافقة والباءين له الغوائل وهم كفرة عدة أصنام ويجوز أن يعني ذلك ليعلموا أنهم كانوا على
خطأ عظيم في أمره وأنه كان على صواب وصحيفة وشعة وان عدواوتهم لم تكسبه الاغورا ولم تعقبه الاسعاده
لان في ذلك زيادة غبطة له واتصاع بدة وسرور والاول أوجه وقرئ المكرمين (فان قنت) ما في قوله
ما في (عاصم بن ربي) أي المات هي (قنت) المصدرية أو لموصولة أي بالذي غمرني من ابوب ويحتمل
أن تكون اسمها بمعنى أي شيء غمرني ربي يريد ما كان منه معهم من المصاراة لا عززالدين حتى قيل
الآن قوائيم غمرني بطرح الالعب أوردوا كان اثباتها جازا يقال قد علمت بـ صنعت هذا أي بأي شيء
صنعت وبـ صنعت المعنى أن الله كفى أمرهم بصيغة ملك ولم ينزل لاهلاكهم جنذا من جنود السماء كما
قال يوم بدر والخندق (فان قنت) وما معنى قوله (وما كذب متزيل) (قنت) معناه وما كان يصح في حكمنا
أن ينزل في اهلاك قوم حبيب جنذا من السماء وذلك لان الله تعالى أحرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه
دون البعض ومذلك الاساء على ما اقتضته الحكمة وأوجبه المصلحة الا ترى إلى قوله تعالى فيهم من أرسلنا
عليه عاصبا ومنهم من أخذناه الصيحة ومنهم من حسبنا به الارض ومنهم من أغرقنا (فان قنت) فلم أرسل
الجنود من السماء يوم بدر والخندق قال تعالى فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا من السماء فبالف من الملائكة
مردفين ثلاثة آلاف من الملائكة متزايين بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين (قنت) انما كان
يكفي ذلك واحد فقد أهلك مائة قوم لوط برشعة من جناح جبريل وبلاذغور قوم صالح بصيحة منه
وانك الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الانبياء وأولى العزم من الرسل فصلا عن حبيب

من لا يستألكم أجرا
وهم مهنتون وما لي
لا أعبد الذي يطرفي
والله ترجعون أأخذ
من دونه آلهة ان يرد
الرحمن بصره لا تسمى
شما عثم شيئا ولا يقدر
ان يذال صلال مدين
ان ي آمست بركم
فامعوبون قيل ادخل
الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون بـ غمرني ربي
ويعلمي من المكرمين
وما أرسلنا على قومه من
بعده من جنس من
السموات وما كما عزلين

قوله تعالى وان كل لما جيع لدينا محضرون (قال فيه ان قلت لم أنخر عن كل مجموع (٥٥١) ومعناه واحد وأجاب بأن كلا

تفيد الاطاعة حتى لا ينفلت عنهم أحد وجميع تفيده الاجتماع وهو فعل عني مفعول وبهم ما فرق انتهى كلامه) قال أحد ومن ثم وقع الجمع في التوكيد تارة بالكل لانه أخص

ان كانت الاصلية واحدة فاداهم حامدون يا حمرة على العباد ما يأتهم من رسول الا كانوا به يستنزون ألم يروا كم أهلكت قبلهم من القرون أنهم لم يبرحوا وان كل لما جيع لدينا محضرون وآية لهم الارض المنة أحيناها وأخر حنا منها حيا ذميا كلون وحملت فيها جنات من حبيل وأعقاب وخرنا فيها من العيون يا كلوا من غرة وما علمته أيهم أفلا ينكرون

منه وأز يدعني قوله تعالى وآية لهم الارض المنة أحيناها الآية (قال يجوز ان يكون أحيناها صفة للارض ومع ذلك لان المراد بالارض الجنس ولم يقصد بها أرض معينة وأن يكون بيان

الجنات وأولاه من أسباب الكرامة والاعزاز ما لم يوله أحد من ذلك له أرل به جنود من المعنى وكله أشار قوله وما أرلوا وما كننا عزلين الى أن تزال الجنود من عظام الامور التي لا يؤول لها الا مثل ما كننا به له غيرك (ان كانت الاصلية واحدة) ان كانت الاصلية واحدة أو العقوبة لا صيغة واحدة وقرأ أوجع المذنب بالرفع على كان الدامة أي ما وقعت الاصلية والقياس والاستعمال على تدكير لمفعول لان المعنى ما وقع شيء الا صيغة ولكنه نظر الى ظاهر اللفظ وأن الصيغة في حكم فاعل الفعل ومثلهما قرأه الحسن فاصبحوا لا ترى الامم انهم وبنت دى لومة • وما بقيت الا الصلوع الجرشع • وقرأ ابن مسعود الازقية واحدة من زفا الطائر يرقوا ويرق اذا صاح ومنه المثل أنزل من الرواق (حامدون) خمدوا كاتحمد المارفتهم وماذا كاقال ليد وما المرء الا كاشهاب وضوءه • يجوز ما دأبنا ذهو ساطع (يا حمرة على العباد) ند للحمرة عليهم كاد قيل ليد في با حمرة فهد من أحوالك التي حقت أن تحصرى فيها وهي حال استنزائهم بالرسول والمعنى أنهم أحق بأن تحصر عليهم المحضرون ويتلف على حالهم يتلفه هو أو هم تحصر عليهم من جهة الملازمة وثم من الثقلين ويجوز أن يكون من الله تعالى على سبيل الاستعارة في معنى تعظيم ما جموعه على أسمهم ويحذوهم وفرط أسكاره وتخصيه منه وقراءة من قرأ يا حمرة تارة صد هذ الوجه لان المعنى يا حمرة في وفري يا حمرة العباد على الاضافة اليهم لاحتصاصهم من حيث هم اموحة اليهم ويا حمرة على العباد على احرار الوصل بحري الوقف (الم يروا) ألم يعلموا وهو مسمى عن العمل في (كم) لان كم لا يعمل فيها عامل فلها كاد للاستهان أو التحير لان اصحاب الاستعانة هم الان معناه نادى في الجملة كما يدعى قولك ألم يروا زيد المطلق وان لم يعمل في لفظه و (أهم اليهم لا يرجعون) بدل من كم أهلكت كما في المعنى لا على اللط تقديره ألم يروا كثره أهلكت القرون من قبلهم كهم غير راجع اليهم وعن الحسن كسر ان على الاستئناف وفي قراءة ابن مسعود ألم يروا من أهلكت والبديل على هذه القراءة بدل استعمال وهذا ما يرد قول أهل الرجمة ويحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له ان قوم ابراهيم ان عليا معوث قبل يوم القيامة فقال بنس القوم عن ادن نكح اباه وقرى له اميراته • قرى له بالتحصيف على ان ما صلة للتأكيدها وان مخمفة من التثنية وهي متفافة باللام لا محالة ولما التشديد بمعنى الا كالتى في مسئلة لكتاب نشدتك بالله فاعلت وان ما قبة • والتثنية في كل هو الذي يقع عوضا من المضاف اليه كقولك من ردت بكل فاعل أي أب كلهم محضرون مجموعون المحضرون للحساب يوم القيامة وقيل محضرون معذون • (قال فات) كيف أحبر عن كل بجميع ومعناه واحد (فنت) ليس بوحدة لان كاد يمدح على الاطاعة وان لا يمتل منهم أحدوا الجميع معناه لا حتم عن أن المحضر بمجموع الجميع فمفعول بمعنى مفعول يقال حتى جمع وادوا جميعا • القراءة بالمنة على الحمة تشع للسها على اللسان (وأحيناها) استئناف بيان لكون الارض المنة آية وكذلك سلخ ويجوز ان توصف الارض واليسل بالعسل لانه أريد بهما الجنان مطبقين لا أرض وليل بأعينها معاملة المكرات في وصفها بالافعال ونحوه

• ولقد أمر على التثنية بسبني • وقوله (هه يا كارس) بتقديم اطرف للدلالة على أب الحب هو الذي يتعاقب به معظم العيش ويقوم بالارزاق منه صلاح الاس واد قل جاء القحط ووقع الضر واد افسد جاء الهلاك ونزل ليل • قرى (وخرنا) بالتحصيف والتثنية والعبر والتفجير كما فتح والتفجيع لعلوا معنى وقرى (ثمرة) بعثتين وصفتين وصمة وسكون والصمير لله الى وانما ليأكلوا خلقه الله من الثمر (و) من ما علمته أيهم من الغرس والسقي والابار وغير ذلك من الاعمال الى أن بلغ الثمر منتهاه وبيان أكله يعني أن الثمر في هذه فعل الله وخلقته وفيه آثار من كثرني آدم وأصله من غرنا كما قال وجعلنا وخرنا فنقل الكلام من التكلم ان العسة على طريقة اللفظ ويجوز ان يرجع الى الخسب وتترك الاعنة بغير من جوع الم لانهم علموا في حكم الحيل فيما علق به من آكل غره ويجوز ان يراد من غر المذكور وهو الجينات

لوجه الآية فيها) قال أحد وغيره من الصاة يمنع وقوع الجملة صفة للمعرف وان كل جديا وليس الغرض منه معينا ويراعى هذا المانع المتابعة المتطابقة في الوصفية ومنه • ولقد أمر على التثنية بسبني •

* قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار (قال) فيه معناه أن كل واحد منهما لا يدخل على الآخر في سائر ما فيه من نور بل هما (٢٥٢) متساويان فيقتضي تدبيره تعالى قال قلت لم جعلت الشمس غير مركة والقمر غير سابق

قلت لأن الشمس بطيئة السير تقطع فيكون في سنة والقمر يقطع في شهر فكانت الشمس بطيئة جدرة بأن توصف بالادراك والقمر لسرعته جدير بأن يوصف بالسبق انتهى كلامه (قلت) فخذ من هذه الآية نهار تابع لليل وهو المذهب المعروف الذي خلق الأزواج كلها بما ثبت الأرض ومن أنصهم وعمالا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر

كما قال رؤبة فيها خطوط من يبيض وياق * كأنه في الحديث قول لبيد فقبل له وقال أردت كل ذلك ولك أب تجعل ما تافية على أن القمر خلق الله ولم يعمله أيدي الناس ولا يقدر على عليه وقرئ على الوجه الأول وما علمت من غير جمع وهي في مصاحف أهل الكوفة كذلك وفي مصاحف أهل الحرة بين والبصرة والشام مع الصمير (الأزواج) لأجناس والأصناف (وعمالا يعلمون) ومن أزواج لم يعمههم الله علموا ولا توصوا إلى معرفتهم بطريق من طرق العلم ولا يعمههم الله تعالى من الخلق الحيوان والجنس ما لم يحمل للبشر طريقا إلى العلم لانه لا حاجة لهم في دينهم ودنياهم إلى ذلك العلم ولو كانت لهم اليد حاجة لا علمهم على الأعمى كما علمهم بوجودهم على الأعمى وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يعمهم في حديث ما لا يمكن أن تدرك الشمس ولا خطر على نفس بشرية ما أطلعهم عليه فأعلم بوجوده وأعمده ولم يعمههم ما هو وعو ولا تعلم من ما أنقى لهم من قدره أي في الأعلام كقوله ما حرق عموه وعماله ما هو مدد على عظم قدره واتساع ملكه * سلخ خلقاته ما كانت طهه وأزاله ومعه سلخ طهه طهه فاستعير لآلة الصور وكشفه عن مكان الليل وخلق طله (مظلمون) داخلون في لظلام يقبل أظلمة كما تقول اعتماؤا دجينا (المستقر لها) لظلمة مؤقتة قدرته تنسب إليه من فكان آخر لسنة شمس مستقر لها من ذاقطع مسيره أو لم تنتهي لها من المشارق والمغارب لأن ما تنقصها من مشارقها ومغاربها من راحتي تنسخ أقصاها ثم ترجع فذلك حدها ومعرفة أنها لا تعدوه وأرسلها من مسيرها كل يوم في مرأى عيونا وهو المغرب وقيل مستقرها أهلها الذي أقر الله عليه أمرها في حرمها فاستقرت عليه وهو آخر لسنة وفيه الوقت الذي تستقر فيه ويقطع حرمها وهو يوم القيامة وقرئ تجري إلى مستقرها وقرأ ابن مسعود لا مستقر لها أي لا تزال تجري لا تستقر وقرئ لا مستقر لها أي لا يسمي أبس (ذلك) الجري عن ذلك التقدير والحساب الذي أتى بكل العنان عن انحصار حده وتغيير الأقسام في استنباطه ما هو التقدير العال بقدرة على كل مقدور المحيط بالكل معلوم * قرئ والقمر رفعنا على الابتداء أو عطف على الذي يليه من آياته والقمر ومعها على يسهل قدرته ولا يد (في قدرناه منازل) من تقدير مصاف لانه لا معنى لتقديره من القمر منازل والمعنى قدرناه مسيره منازل وهي غايته وعشرون منزلا يزل القمر كل ليلة واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقديره مستولا بفتاوت يسير فها من ليلة المسهل إلى لثامنة والعشرين ثم يستقر ليلة أولية فينقص شهر وهذه المنازل هي مواقع الجحوم التي نسبت لها الأسماء المسطرة وهي الشرطان المطبقان الثريا الذرآن المحقة المنة الذراع الشرة الطرف الحبة البرية لصرفة المقوسات النجوم الراني الاكليل القلب الشولة العائم الطلة سعد الذراع سعد بلع سعد السعود سعد الاحبية فرع الدلو مقدم فرع الدلو المؤخر الرشاد اذا كان في آخر منازلها قد استقوس (ص) كالعرجون القديم وهو عود المذوق ما بين تخاريجها إلى مبتدئ من النخلة وقال الزجاج هو فلولون من الأبراج وهو الانطاف * وقرئ لعرجون وزن العرجون وهو العنان كالبريون والبريون والتقديم التحول وإذا قدم دفو يعني وأصغر فبسته من ثلاثة أوجه وقيل أقل مدة الوصف بانقدم الحول فلأول رحلا قال كل عملوك في قديم فهو حرا أو كتب ذلك في وصيته عتق منهم من مضى له حول أو أكثر وقرئ سابق ثم رعى الأصل والمعنى أن الله تعالى في قديم سلك واحدا من الليل والنهار وآيتهما قسماس الزمان وضرب له حدا معلوما ودرأهم على التتابع فلا ينبغي للشمس أي لا يتسهل لها ولا يصح ولا يستقيم لوقوع لتدبيره على المتعاقبة وأن جعل لكل واحدا من التدبير سلطان على حده (أن تدرك القمر) فتجتمع معه في وقت واحد وتدخل في سلطانه فتطمس نوره

وذلك يستدعي تقدم القمر وتبعية الشمس فانه لا يقال أدرك السابق اللاحق ولكن أدرك اللاحق السابق ولا يحسب الامكان توقيع النفي فالليل اذا متبوع والنهار تابع * فان قيل هل يلزم على هذا أن يكون الليل سابق النهار وقد ضربت الآية بأنه ليس سابقا فالجواب ان هذا مشترك الارام ويبيانه ان الاقسام المحتملة ثلاثة اما تبعية النهار لليل وهو مذهب الفقهاء

أو عكسه وهو ينقول عن طائفة من النجاة أو اجتماعهما فهذا القسم الثالث مني باتفاق فيبقى الاتبعة النهار لليل وعكسه وهذا السؤال ورد على ما جبهه لان من قال ان النهار سابق لليل لزمه ان يكون مقتضى البلاء ان يقال ولا الليل يدرك النهار فان المتأخر اذا في ادركه كان أبلغ من ان في سبقة مع انه يتقدم عن مقتضى قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر وتأنيلا يصح مع المعنى باللفظ فان الله تعالى نفي ان تكون مدركه فصلا عن ان تكون سابقة فاذ ان ثبت ذلك فالجواب المحقق عنه ان النفي السببية الموجبة لتراخي الله عن الليل وتدخل زمن آخر بينهما او حينئذ ثبت لتعاقب وهو مراد الآية وأما سبق أول المتعاقبين لآخرهم ما فاتته غير معتبر فلا ترى الى جواب موسى قوله هم أولاء على أثرى فقد قرأهم معه عن راع قوله تعالى (٢٥٣) وما أعلمك عن قومك فكانه سهل أمر هذه الجملة

ولا الليل سابق للنهار يعني آية الليل آية النهار وهذا الترتيب الى ان يبطل الله ما دبر من ذلك ويتقضى ما ألت فيجمع بين الشمس والقمر ويطلع الشمس من مغربها (فان قلت) لم جعلت الشمس غير مدركه وقمر غير سابق (قلت) لان الشمس لا تقطع قد كها لاني سنة والقمر يقطع فلذلك في شهر فكانت الشمس حادثة بأن توصف بالادراك لانه طلي سيرها على سير القمر والقمر خفي بأب يوصف بالسبق لسرعة سيره (وكل) انتمون فيه عوض عن لمصاف اليد والمعنى وكاهم والصغير للشمس والافاق على ما سبق قد ذكره (درهم) أولادهم ومن بهمهم حمله وقبل اسم الدرية يقع على النساء لانهم مرارها وفي الحديث أنهم من قتل الذراري يبي اسماء (من مثله) من مثل القتل (ما يركون) من الابل وهي سمات الر وقيل سمات المشركين سمينة نوح ومعنى حمل الله ذريتهم فيها آباءهم الا قدمين وفي أصلهم هم ذريتهم واعد كثر ذريتهم دورهم لانه أشيع في الامتنان عليهم وأدخل في التجبين من قرنه في حمل أعقابهم الى يوم القيامة في سمينة نوح ومن مثله من مثل ذلك القتل ما يركون من السفن والوراق (لا صريح) لا مقيث أو لا ائنه يقال ناهم الصريح (ولا هم ينقذون) لا يصحون من الموت بالعرف (لا رجعة) (الارحمة) ما لا يفتيح بالحياة (الى حين) الى أجل يموتون فيه لا بد لهم منه بعد الحجة من موت لعرف ولقد أحسن من قال ولم أسمع لكى أبى ولكن • سلت من الحمام الى الحمام

وفرا لحسن رضى الله عنه نرفعهم (اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم) كقوله تعالى أفلا يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض وعن بحاهد ما تقدم من دونكم وما آخر وعن قتادة ما بين أيديكم من الوقائع التي خلت بمعنى من مثل الوقائع التي انتميت من الامم المكذبة بأبياتها وما خلفكم من أمر الساعة (لذلك ترجون) لتكونوا على رجاء رجعة الله وجواب ذلك محذوف مدلول عليه بقوله (الا كلوا مما امرضين) فكانه قال واذا قيل لهم اتقوا أعراضكم قال ودأبهم الاعراض عند كل آية وموعظه كانت الرادفة منهم يوم يوم المؤمنين يقولون الله الله في بشيئهم فيقولون لو شاء الله لا غنى فلا ما لو شاء لا عزه ولو شاء لكان كذا فأنحو هذا الجواب يخرج الاستهزاء بالمؤمنين وبما كانوا يقولونه من تعليق الامور بعيشة الله ومعناه أنطام لمقول فيه هذا القول ينسبك وذلك أمم كانوا ينادون ان يكون لعنى والقمر من الله لا هم معطلة لا يؤمرون بالصانع وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان يكره ان ينادى فدا أمروا بالصديقة على المساكين قالوا لا والله أبقره الله ونطمه نحن وقيل كانوا يهجون أن الله تعالى لما كان قادرا على اطعامه ولا يشاء اطعامه فمن أحق بذلك رلت في مشرك قريش حين قال فقرأ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطونا ما عرستم من أموالكم أم الله يعنون قوله وجعلوا الله عازرا من الحرث والاعنام نصيبا فخرمواهم وقالوا لو شاء الله لا طعمكم (اب أنتم الا في ضلال مبين) قول الله لهم أو حكاية قول المؤمنين لهم أو هو من جملة

يؤمنون
يكونهم على أثره وكيف

لو كان متقدما وهم في عيشة لا يتحل بينهم وبينه مائة قدال لو اتفق لكان سببا في الآية يوجب انه لا يمدح ولا سببا في شذوكون القول بسببية نهار لليل محال المصدر الآية على وجه لا يقبل التأويل قال بين عدم الادراك الدال على التأخير والتبعية وبين السابق بوابه إذ لو كان الليل تابعا وماتر لكان آخرى ان يوصف بعدم الادراك ولا يبع به عدم السابق ويكون يقول بتقدم الليل على النهار مطابقة لصدور الآية صريحا ولجربها بوجه من التأويل مناسب لنظم القرآن وثبوت ضده اقرب الى الحق من حيل وريده والله الموفق للصواب من القول وتسد به قوله تعالى وان تشاقرهم فلا صريح لهم الى قوله ومتاعا الى حين (قلت) من هنا أخذ أبو الطيب ولم أسمع لكى أبى ولكن • سلت من الحمام الى الحمام لانه تعالى أخبرناهم

جوامهم لأوصيهم فريهم بمحسون ما دعاهم التاديب الصادق مع فتح الداء وكسر هياول اتباع الياء الخافق الكسر
ويحسون على الاصل ويحسون من حصصه والمعنى أنهم اتبعوا هم في أمنهم وعفتهم عن الايتطرون
سالمهم مستغابن محسودهم في مناسرهم ومعاملاتهم وسائر ما يتبعهم في بيتهم وروى وهم يحسون
نحسهم بعضنا بعضا وقبل تأخذهم وهم عند أنفسهم يحسون في الجنة في أنهم لا يبعثون (فلا يستطيعون)
نوصوا في شيء من أمورهم (توصية) ولا يقدر وول على (رجوع في مزارهم وأهالهم بن عوتون بحيث
تجوزهم لصحة فري الصور يسكون الواو وهو قرن أو جمع صورة وحركها بعضهم) (لا جدان) (القبور
وقرى بالفاء) (ينسلون) يعدون بكسر السين وضعا وهي التبعة الثانية فري ياو ياتساو عن ابن مسعود
رضي الله عنه من أهنا من من نومه إذا نبت وأهله غيره وقرى من هبته يعني أهله وعن بعضهم
أراد هبنا الخذف الجار وأوصل الفعل وقرى من بعض من هبته على من الحارة والمصدر (هذا) (مبدأ
و) (ما وعد) خبره وما مصدرية أو موصولة ويجوز أن يكون هذا صفة للرفق وما وعد حركته المحذوف أي
هد وعد الرجن أو صيد المحذوف الخبر أي ما وعد (رجن وصدق المرسلون) حق وعن محمد هذا كما روي جماعة
يحدون فيها طم السوم فاد صبح بأهل القبور قالوا من هبنا وأما هذا ما وعد الرجن وكازم الملائكة عن ابن
عباس وعن الحسن كلام الملقين وفي كلام الكافرين يتدكرون مسموعه من الرسل فيحيون به أنفسهم
أو بعضهم بعضا (فان قلت) إذا جعلت ما مصدرية كل المعنى هذا وعد (رجن وصدق المرسلون) على تسمية
الموعود والمصدق به بالوعد والصدق فإدخوله قوله وصدق المرسلون داخلته موصولة (فت) بقدره هذا
الذي وعده الرجن والذي صدقه المرسلون يعني والذي صدق فيه المرسلون من قولهم صدقوههم الحديث
والقول ومنه صدق في سكره (فان قلت) من بعض من مرقدا مؤل عن الدعث فيكم طابقه ذلك جواب
(قلت) معناه بعثكم الرجن الذي وعدهم البعث وأبأكم به الرسل الأمانة على طابقه سبقتهم قلوبهم
ونعت اليهم أحوالهم وذكروا كفرهم ونكذبهم وأخبروا بوقوع ما أدرؤا به وكانه قيل لهم ليس بالبعث
الذي عرفتموه وهو بعث التام من مرقده حتى يبعثكم السؤل عن إبعث أن هذا هو البعث الأكبر ذو
الاهوال والأفراع وهو الذي وعده الله في كتبه لمرة على ألسنة رسله الصادقين (الاصححة واحدة) (فرأت
منه صفة مرفوعة) (فالو لا تظلم) من شيئا أن أصحاب الجنة اليوم في شغل) حكاية ما يقال لهم في ذلك
اليوم وفي مثل هذه الحكاية زيادة تصوير للوعد وعكس له في النعم ومن يرغب في الحرص عليه وعلى ما يتر
في شغل في أي شغل وفي شغل لا يوصف وما طبع بشغل من مبدد حول الجنة التي هي دار لتقنين ووصل
في نيل تلك العبطة وذلك الملك الكبير والنعيم القيم ووقع في تلك الملاذ التي أمتع الله لارتيم من عباد قواب
لهم على أهم لهم مع كرامة وتعظيم وذلك بعد الولة والصباية والدمى من مشاق التكليف ومصابق التقوى
والنسيبة وتعطى الاهوال وشغوا لا حظار وحوزا صراط ومعابة مالتى العصابة من العذاب وعن ابن
عباس في اقتصاص لا يكر وعنه في ضرب الاوتار وعن ابن عباس في التروار وقيل في ضيافة الله وعن
الحسن شماعهم عما فيه أهل النار التمتع بهم فيه وعن الكلبي هم في شغل عن أهالهم من أهل النار
لا يبعثهم أمرهم ولا يدكروهم لئلا يدخل عليهم تنقيص في نعيمهم فري في شغل بضعتي وصحة وسكون
وفضيت وفحة وسكون والعالم والعكس المتعم والمفرد ومنه له كهة لاهما يتدبذبه وكذلك الصكاهة
وهي الراحة وقرى فاكهون وفكهون بكسر الكاف وصحها كقولهم رجل حدث وحدث ويطس ويطس
وفري فاكهين وفكهين على أنه حال والطرف مستقر (هم) يحتمل أن يكون مبتدأ وأن يكون ناكدا
للتصغير في شغل وفي فاكهون على أن أراجهم بشاركتهم في ذلك الشغل والتسكك والانكاهة على الأرائث
تحت الطلال وقرى في طلل والاربيكة لسرير في الجنة وقيل العراش فيها وقرأ ابن مسعود متصكين
(يدعون) يقتلون من الداء أي يدعون به لاهم كقولك اشتوى وأحتل إذا شوى وحل لنفسه قال
ليده فاشوى ليه ربح واجمل ويحوز أن يكون بمعنى يتداعونه كفولان ارتعوه وتراموه وقبل يتحون

فلا يستطيعون توبة
ولا إلى أهلهم يرجعون
وتفتح في الصور فاداهم
من الأحداث التي بهم
ينسلون قالوا يا ويلتنا
من بعثنا من مرقدا
هذا ما وعد الرجن
وصدق المرسلون أن
كانت الاصححة واحدة
فاداهم جميع لدينا
محضرون فالو لا تظلم
نفس شيئا ولا تجزون
الاما كنتم تعلمون أن
أصحاب الجنة اليوم في
شغل فاكهون هم
وأزواجهم في طلال
على الارائك متكئون
لهم فيها فاكهة ولهم
ما يدعون

ان سلوا من موت
العرق فذلك لسلامة
متاع إلى حين أي إلى
أجل عوتون فيه ولا بد
قوله تعالى في شغل
فاكهون (فات) هذا
عما التنكير فيه للتخصيم
كانه قيل في شغل أي
شغل وكذا قوله تعالى
سلام قولا من رب
رحيم ومنه قوله تعالى
ون أنعم برفق هذا
صراط مستقيم قال
ومعناه لا صراط أقوم
منه والتكثير يفيد
ذلك أفادته آياه في قول
كثير عزة
فان كان بهدى رد
أنباها الملى
لا فقر من البيت
ولو لا ذلك لم يستقم معنى البيت قال ويجوز أن يكون معناه هذا صراط أقل الأحوال فيه ان

بهم دون فيمن أنصروه وصروا به من المقاصد دون غيرها (على مكانهم) وورثي في مكانتهم والمكانة والمكان
 واحد كالمقام والمعام أي لمحتناهم مسحا بحمد هم مكانهم لا يقدر أن يرحوه بإقبال ولا أديار ولا مضى
 ولا رجوع واحتلف في المسح فم من عباس لمسحاهم قردة وخنازير وقبل حجارة وعن قتادة لأفعدناهم على
 أرجلهم وأزمناهم * وقرى مصابا لمركب الثلاث فأنصروا المصبي والعتي والعتي كالمصبي (سكسه
 في الحاق) نقله فيه فعلقه على عكس ما خلقناه من قبل وذلك أنا خلقناه على صفة في جسد وخلقنا
 من عقل وعلم ثم جعلناه يترايد وينقل من حال إلى حال ويرتقي من درجة إلى درجة إلى أن يسبح أشده
 ويستكمل قوته ويعقل ويعلم ما له وما عليه فاد انتهى تكسما في خلقه فخلقناه يتناقص حتى يرجع في
 حال شبيهة بحال المصبي في صفة جسده وقلة عقله وخلوه من العلم كآية تكس المصبي فيجعل أعلاه أسفله
 قال عز وجل ومنكم من يرد إلى أرذل العمر أي لا يعلم من بعد علمه ثم ردها أسفل سافلين وهذا دلالة على
 أن من ينقصهم من الشباب في الهرم ومن القوذا في الصعوبة ومن رجاحة العقل إلى غرقة وقلة الفهم من
 العلم إلى الجهل بعد ما نقلهم خلاف هذا النقل وعكسه فاد على أن ينامس على أعينهم ويصنعهم على مكانهم
 ويقبل بهم ما شاء وأراد وقرى بكسر الكاف وتكسبه وسكسه من السكيس والانسكاس (أفلا يعقلون)
 بالياء أوله * كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاعر وروى أن ابن عباس بن أبي معيط وقيل
 (وما علمناه الشعر) أي وما علمناه بتعليم القرآن لشعر على معنى أن القرآن ليس بشعر وما هو من الشعر في
 نبي وأين هو عن الشعر والشعر لغاهو كلام موزون مقيدل على معنى ما بين الوزن وأين الحقيقة وأين الماء
 أتى بتجنيها لشعره عن معانيه وأين نظم كلامهم عن نظمهم وأسايسه فاد الامه * قد به وبن لشعره
 حقت لهم الألسنة لمطعمه عري * كما أن ذلك كذلك (وما به في له) وما به في له ولا يتطلب لوطية أي
 جعلناه بحيث لو أراد فرض الشعر لم يأت به ولم يبدل فاحملناه أميلا يتهذي العط ولا يعسته ككون الحجة
 أنبت والشبهة أدحض ومن الحذل كل الشعر أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام
 ولكن كان لا يتأق له (فانفت) ففوه * أنا نبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب

وقوله هل أتت الأصبغ دميت * وفي سبيل الله ما القيت

(فت) ما هو الكلام من جنس كلامه الذي كان يرى به على أسبقته من غير صفة ولا تكاف إلا به انفق
 ذلك من غير قصد إلى ذلك ولا التفات منه إليه أب جاءه موزون بما يتفق في كثير من أشاآت الناس في خطبهم
 ورسولهم ومحاوراتهم أشبه موزونة لا يسميها أحد شعر ولا يحطرسال المسكاه ولا السمع أم انه مرود
 فتت في كل كلام عن نحو ذلك وجدت لواقع في أوزان الشعر غير عزيز على أن لحليل ما كان بعد المشطور
 من الرجز شعر ولما نبي أن يكون القرآن من جنس الشعر قال (أهولاد كروقرآن مبين) يعني ما هو لا
 دكر من الله في يوعطبه الانس والجن كما قل أن هو الاد كره له لمن وما هو الاد أن كتاب سماوي يقرأ في
 الحارم ويتن في التعبدات ويسال بتلاوته والعمل بما فيه فوز لا ريب في حكمه بين الشعر الذي هو من
 هزات الشياطين (ابنذر) لقرآن أو الرسول وقرى سذرا بما تامله من يدر به ذاعلمه (من كان حيا) في
 عاقلا متأملا لا العادل كالت أو معلوما منه أنه يؤمن فيجيب بالذبح (ويحق القول) وتجب كلمة المذاب
 (على الكافرين) الذين لا يتأملون ولا يتوقع منهم الايمان (عالم أيدينا) ما تولى ما نحن احداه ولم يقدر
 على توليه غيرنا وانما قال ذلك ليدفع العطرة والحكمة فيها التي لا يهجم أن يقدر عليها الا هو وعمل الأيدي
 استعارة من عمل من يعملون بالأيدي (فهم لها ما يكون) أي حنصها لاجلهم فاحكامها بالاهم همهم
 متصرفون فيها تصرف الملاك محتمون بالانتفاع فيها لا راجون أو فهم لها اسباطون فاهرون من قوله

أصبحت لأجل الصلاح ولا * أم لا رأس البعير انقرا

أي لا أضبطه وهو من حلة العلم الظاهرة والافن كان يقدر عليها لولا تدليله وتحصيره لها كما قال المقابل
 بصرفه المصبي بكل وجه * ويجيبه على الخسف الجرب

مكانتهم فالاستواء
 مضية ولا يرجعون
 ومن نصره شكه في
 انفاق أفلا يعقلون وما
 علمناه الشعر وما ينبغي
 له ان هو الا ذكر وقرآن
 مبين لينذر من كان
 حيا ويحق القول على
 الكافرين أولم يروا أنا
 خلقناهم عمارا
 أيدنا أنعامهم لها
 ما يكونون وذللتناهم
 فخير كرههم ومنها
 يأكلون ولهم فيها

* قوله تعالى ومن نصره
 شكسه في انفاق (قال)
 فيه مناسبة لقوله ولو
 نشاء لطمسنا على أعينهم
 من حيث نه استدلال
 بقدرته على رده إلى
 أرذل العمر وإلى
 الضعف بعد القوة كما أنه
 قادر على طمس أعينهم
 والله أعلم

وتضر به الوليدة بالهرأوى • فلا غير لديه ولا تكبر

ولهذا أزم الله سبحانه الرأكب أن يشكر هذه النعمة ويسبح بقوله سبحانه الذي جفرتنا هذا وما كان له مقرين
 • وقرئ ركوعهم وركعهم وركعهم وركعهم كالخلوب والمخلوب وقيل الركون جمع وقرئ ركوعهم أي ذو
 ركوعهم أو من منافعهم ركوعهم (منافع) من الجلود والاورار والاصواف وغير ذلك (ومشارب) من الماء
 ذكرها مجمدة وقد قصصها في قوله تعالى وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا الآتية والمشارب جمع مشرب وهو
 موضع الشرب أو الشرب • اتخذوا لآلهة طمعا أن يتقوا ربهم ويعتضدوا بتكاهم والامر على عكس
 ما قدر وأحيث هم عند آلهتهم معدون (محضرون) يعدونهم ويديونهم ويفصبون لهم والآلهة
 لا استطاعة لهم ولا قدرة على البصر أو اتخاذهم لينصروهم عند الله يشفعو لهم والامر على خلاف
 ما توهوا وأحيث هم يوم القيامة حنودهم محضرون أعد لهم لا هم يعملون وقود النار وقرئ فلا
 يحزنك يفتح اليأس وصحها من حزبه وأحزبه والمعنى فلا يهمل منك تكذيبهم وأداهم وجعلهم فانا عالمون بع
 يسرون لك من عداوتهم (وما يظنون) وانما يجازوهم عليه حق ذلك أن يتسلى هذا الوعيد ويستصغر في
 نفسه صورة حاله وحالهم في لاخرة حتى يفتش عنه لهم ولا يرهقه الحزن (فان قلت) ما تقول فيمن يقول
 ان قرأ قرأني الله بالمعنى تنقص صلاته وان تقدم بعبادته من المعنى كمر (قلت) به وجهان أحدهما
 أن يكون على حذف لام التعليل وهو كثير في القرآن وفي الشعر وفي كل كلام وفيه اسطرلاب وهذا معناه
 ومعنى الذكر سواء وعبدية نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحمد والثناء لك كبرياؤه وحقه وفتح
 الشافعي وكلامه دليل والثاني أن يكون بدلا من قولهم كأنه قيل فلا يحزنك أن الله عالم ما يسرون وما يظنون
 وهذا المعنى قائم مع المكسورة فاجمعها مع قوله لا تقول فقد تبين أن تعنى الحزن بكون الله عالما وعدم تعلقه
 لا بدور على كسره وفتحها وانما بدور على تعبيرك فحصل أن فقدت بأن تقدر معنى التعليل ولا تقدر
 البذل كما أنك تعلم تقدر معنى التعليل ذكرته ولا تقدر معنى المنة وليفهم أن قدرته كاسر أو انما على
 ما عظم فيه الحظ ذلك القائل فاسأله الله صلى الله عليه وسلم عن الحزن على كونه الله عالما
 سرهم وعلايتهم وليس انتهى عن ذلك مما يوجب شيئا أن ترى في قوله تعالى فلا تكون طهيرا للكافرين
 ولا تكون من المشركين وتدع مع الله اله آخره فح الله عز وجل انكارهم البعث فبما لا ترى أعجب منه
 وأنغ وأدل على عبادي كبر الذات وأمر الله في عجزه والامر في عجزه في الخسرة وتغلب في الخسرة وتغلب في
 الخسرة حيث قرر به أن عصره الذي خلقه منه هو أخس شيء وأمهسه وهو لطفه المذرة الخارجة من
 الاحليل الذي هو قوة البجاسة ثم عجب من حاله بأن يتصدى مثله على مهانة أصله ودنائه أو له الخاصة
 الجبار وشهره صمته لمجدته ويركب من له ظل وبلغ ويمك ويقول من يندري إلى أحياء الميت بعد ما رمى
 عظامه ثم يكون حسامه في أرم وصفه وأوصفه وهو كونه منشأ من موات وهو يكر انشاء من
 موات وهي المكابرة التي لا مطمح وراءها وروى أساجعة عن كافر قرئ من مهم أبي بن خلف الجمعي
 وأبو جهل والعاصي بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك فقال لهم أبي آل تروا إلى ما يقول محمد أن الله
 يبعث الأموات ثم قال واللات والعزى لأصبرن إليه ولا حصننه وأخذ عظاما باليا فجعل يفتنه بيده وهو
 يقول محمد أتري الله يحيي هذا بعد ما قدرم قال صلى الله عليه وسلم ويصنعك ويدخلك جهنم وقيل معنى
 قوله (فإذا هو خصم مبين) فإذا هو بعد ما كان ما مهمه يتأرجل غير منطبق قادر على انضمام مبين معرب عم
 في نفسه فصيح كما قال تعالى أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين • (فان قلت) لم يحيي قوله (من يحيي
 العظام وهي رميم) مثلا (قلت) لما دل عليه من قصة عجبة شبيهة بالمثل وهي انكار قدره الله تعالى على أحياء
 الموتى أو ما فيه من التشبيه لأن ما ذكر من قبيل ما يوصف الله بالقدرة عليه بدليل الشأء الأولى فاد
 قيل من يحيي العظام على طريق الانكار لأن يكون ذلك مما يوصف الله تعالى بكونه قادر عليه كان تجهيز الله
 وتشبيهه خلقه في أنهم غير موصوفين بالقدرة عليه والرميم اسم لما في من لظلام غير صفة كالمرة والرافات

منافع ومشارب أفلا
 يشكرون واتخذوا
 من دون الله آلهة
 لهم يصرون لا
 يستطيعون نصرهم
 وهم لهم جند محضرون
 فلا يحزنك قولهم انا
 نعلم ما يسرون وما
 يظنون أولم ير الإنسان
 أن الله خلقه من نطفة
 فإذا هو خصم مبين
 وصرب لنا مثلا ونسي
 خلقه قال من يحيي
 العظام وهي رميم قل
 يحييها الذي أنشأها
 أول مرة

فلا يقال لم يؤت وقد وقع خبر الموت ولا هو فاعلم معنى فاعلم أو مقبول ولقد استشهد بهذه الآية من
ثبت الحياة في العظم مؤيدون أن عظام الميتة تتجدد لأن الموت يؤخر قيام من قبل أن الحياة تتجلى. وأن
أصحاب أبي حنيفة فهم عندهم طاهرة وكذلك لشدة العصب ويرعون أن الحياة لا تتجلى ولا يؤخر في
الموت ويقولون المراد بالحياة العظام في لا يتردها إلى ما كانت عليه غصرة طامة في بدن حي حساس (وهو
بكل خلق عليم) يعلم كعب يخلق لا يتعاطيه شيء من خلق الماشات والعدوات ومن أجناسها وواعها
وجلاتها أودقائها ثم ذكر من يدافع حقه اغداح النار من الشجر الا حصر مع مصادره انما واعها ثم
بهو هي (لنا التي توريها الاعراب وأكثرها من المرخ والعفاروني أمثالهم في كل شعور واستمع
المرخ والعفار يقطع الرجل منهما غصنين مثل السواكين وهما حصران يقطر منهما الماء في صق المرخ
وهو ذكر على العفار وهي أنثى فتصدق النار باذن الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس من نصرة الله
وفيها النار الا لعاب قالوا أولئك تتعدهم كد ينقات القصب رين قرى الا حصره على لا عطا وقرى الحصره
على المعنى ونحوه قوله تعالى من شعور من زقوم فالتون منها ليطون فشرعوا عليه من الجحيم من قدر
على خلق السموات والارض مع عظم شأها سماه وولي خلق الاناسي أقدر وفي معناه قوله تعالى خلق
السموات والارض أكبر من خلق الناس وقرى بقدر وقوله (أن يخلق مثلهم) يحتمل معنيين أن يخلق
مثله من في الصغر والقماء بالإضافة إلى السموات والارض أو أن يعيدهم لأن الله أمثل للبدن أو ليس به
(وهو الخلاق) الكثير المخوقات (لهليم) الكثير المعلومات وقرى الخالق (انما أمره) انما شاء (ادأرد
شأ) ادأرداهي حكمته التي تكونه ولا صارف (أن يقول له كن) أن يكونه من غير توقف (فيكون)
يصدر أي هو وكأنه وجود لا محالة (فان قلت) ما حقه قوله أن يقول له كن فيكون (قلت) هو بمنزلة
الكلام وغيبيل لانه لا يمتنع عليه شيء من المكنونات وأنه بمنزلة الأمور الطامع (ادأرد عيه) أمر الأمر المطاع
(فان قلت) ما وجه اقرأتين في يكون (قلت) أما الجمع فلام جملة من مبتدأ وخبر لأن تقديره هو
يكون معطوفة على مثله وهي أمره أن يقول له كن وأما نصب فلام طامع على يقول والمعنى أنه لا يجوز
عليه شيء مما يجوز على الاحسام اذ احدث شيئاً ما تقدر عليه من المأمورة به لبقدرته واستعمال الآلات
وما يتبع ذلك من الشقة والتعب والغوب انما أمره وهو قادر على ما يخلص داعيه الى العمل
وتكون حقه كيف يهزم مقدور حتى يهزم عن الاعادة (فسبحان) تنزيهه عما وصفه به المشركون
ونصب من أن يقولوا فيه ما قالوا (بيده مكنون كل شيء) هو مالك كل شيء ولتصرف فيه واجب شئته
وقد ايا حكمته وقرى ملكه كل شيء وعلمه كل شيء والنعى واحد (ترجمون) نصب لما وقع في
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت لا أماري في قصه بل يس وقراءتها كيف حصلت بذلك فاذا له هذه
لاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلبا وقلبا القرآن يس من قرأ يس يريد بها وجه
لله غفر الله تعالى له وأعطى من الاجر كما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة وأيامه لم يقرئ عنه اذ نزل به
ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوا فاصلون عليه ويستغفرون
له ويشهدون غمسه ويشعرون حازنه ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيامه يس وهو في سكرات
لموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحياه رضوان حازر الجنة بشرية من شراب الجنة يشرمها وهو على
فرائسه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويكتب في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوص من حياض
الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وقال عليه الصلاة والسلام ان في القرآن سورة يشمع قارئه ويعصر
لستها ألا وهي سورة يس

وهو بكل خلق عليم
الذي جعل لكم من
الشجر الا حصرنا
فإذا أنتم منه توقدون
أو ليس الذي خلق
السموات والارض بقادر
على أن يخلق مثلهم
بلى وهو الخلاق العليم
انما أمره اذا اراد شيئاً
أن يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء واليه
ترجعون

سورة الصافات مكية وهي مائة واحدى وعشرون آية وقيل واثنين وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

(القول في سورة والمصافات) بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى والمصافات صفافا لاجرات زجر فالتاليات ذكر الآية (قال في تفسيرها) المقسم به طوائف الملائكة أو موصيهم والمراد صفتهم في الصلاة وزجرهم المصاحب أي سوفهم ولاوتهم ذكر الله تعالى والمراد تصويب أقسامهم في الصلاة وزجرهم المواعظ عن المعاصي ولاوتهم لا كراؤ الغرابة بصموم في الحرب ويرحون الخيل ولا يشغلهم ذلك عن تلاوة له كرفان قس ما حكم الماء العاطفة للمصافات وأجاب بأن اتفق لثلاثة أوجه اما التعاقب وقوع المصافات وجودا كقولها بالمعززية للبحرث المصاحح والذات لايب أو على ترتيبها تنوعا فمن بعض الوجوه كقولنا عمل الاحسن فالاجل واما الترتيب موصوفاتها كقولها رحم الله المحققين فالتصريح فعلى هذا وحدها موصوف كانت الدلالة (٢٥٩) عن ترتيب المصافات في التفاضل

وان ثلثته فهي للدلالة على ترتيب الموصوفات فيه ومعنى توحيد هان تعتقد ان صفافا ذكر في التفسير المذكورة جامع للمصافات الثلاثة ويحوز أولى المصافات في سورة والمصافات مكية وهي مائة واحد وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) والمصافات صفافا لاجرات زجر فالتاليات ذكر ان المصافات لاجرات زجر فالتاليات رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انارينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وافصلها أو على العكس ومعنى تثلثتها ان تجعل كل صفة لها صفة ويكون تتفاضل بين لطوائف اما على أن الاول هو الاصل أو على

بسم الله سبحانه بطوائف الملائكة أو موصيهم المصافات أقسامها في الصلاة من قوله تعالى والمصافات صفافا لاجرات زجر فالتاليات ذكر الآية (قال في تفسيرها) المقسم به طوائف الملائكة أو موصيهم والمراد صفتهم في الصلاة وزجرهم المصاحب أي سوفهم ولاوتهم ذكر الله تعالى والمراد تصويب أقسامهم في الصلاة وزجرهم المواعظ عن المعاصي ولاوتهم لا كراؤ الغرابة بصموم في الحرب ويرحون الخيل ولا يشغلهم ذلك عن تلاوة له كرفان قس ما حكم الماء العاطفة للمصافات وأجاب بأن اتفق لثلاثة أوجه اما التعاقب وقوع المصافات وجودا كقولها بالمعززية للبحرث المصاحح والذات لايب أو على ترتيبها تنوعا فمن بعض الوجوه كقولنا عمل الاحسن فالاجل واما الترتيب موصوفاتها كقولها رحم الله المحققين فالتصريح فعلى هذا وحدها موصوف كانت الدلالة (٢٥٩) عن ترتيب المصافات في التفاضل

كانه قيل الذي صرح معتم قآب واما على ترتيبها في التعاقب من بعض الوجوه كقولك هذا الفصل فلا يمكن وعمل الاحسن فالاجل واما على ترتيب موصوفاتها في ذلك كقولها رحم الله المحققين فالتصريح فعلى هذه لقوانين الثلاثة يساق من الماء العاطفة في المصافات (قال في) على أي هذه القوانين هي فيما أت صدده (قلت) ن وحدت الموصوف كانت للدلالة على ترتيب المصافات في التفاضل وان ثلثته هي للدلالة على ترتيب الموصوفات فيه بان ذلك المذكور اجريت هذه الاوصاف على الملائكة وجعلتهم جامعين لمصاف طوعها بالمعززية يترتب طائي الفصل اما ان يكون الفصل للمصافات ثم للزجر ثم للتلاوة واما على العكس وكذلك ان أردت العلم وقواد الغرابة وان اجريت المصافة الاولى على طوائف والتالية والثالثة على آخر فقد أفادت ترتيب الموصوفات في الفصل أعني أن الطوائف المصافات حوات فصل والاحترت أفضل والتاليات أجهر فضل أو على العكس وكذلك ان أردت بالمصافات الطير وبالاجرات كل ما يرجع من مكية والتاليات كل نفس تتلو كرفان الموصوفات محتاجة وقري بادعائهم في الصاد والار والال (رب السموات) خبر بدخبر أو خبر مبتدأ محذوف (المشارق) ثمانية وستون مشرقا وكذلك المشرق الشمس كل يوم في مشرق موم وتغرب في مغرب ولا تطلع ولا تغرب في واحد يومين (قال في) هذا ان أراد بقوله رب المشارق ورب المغربين (قلت) ان أراد مشرق الصبح وانشاء وغربها (الديار) القرى مكية والريثة مصدر كالسببة واسم ما يراى به الشيء كالليقة اسم لما تلاحقه الدواة ويحتملها قوله (ريثة الكواكب) فان أردت مصدره على اصافته الى العاقل أي بان زينة الكواكب واصله ريثة الكواكب أو على اصافته الى المعقول أي بان زينة الله الكواكب وحسنها الا انما زينت السماء لمصنفها أخوه أو أصله بزينة الكواكب وهي قرارة في كبر والاعش وابن

العكس انتهى كلامه (قلت) قد جوار ان يكون ترتيبها في المصافات على أن الاول هو الاصل وعلى العكس ولم يبين توجه كل واحد منهما من حيث صفة البديع ونحن نبيته فقوله وجه البديع بالافضل الاعتبار بالاهم فموجه عكس هذه الترتيب من الادنى الى الاعلى ومنه قوله

ولا يقال ان هذا التفاضل لان الواو لا تقتضي رتبة فان هذا غاية انه عذر وما ذكرناه من مكية والاهم في هذه الآية دلالة على مذهب سيبويه والخيل في مثل والليل اذا غنى والنهار اذا غلب فاهما يقولان الواو الثانية وما بهد هاعواطف وغيرهما يذهب الى أنها حرف قسم فوق وقع المعاني هذه الآية موقع الواو والمضى واحد الا أن ما تريد الماء من ترتيب ادليل واضح على أن الواو لو اقامة في مثل هذا السياق لا طائل لا تقسم

فوقه انه الى وجهه من كل شيطان ما رد لا يسمعون (أبطل) أن يكون لا يسمعون صفة لان الحفظ من شيطان لا يسمع لا معنى له
وأبطل أن يكون أصله لئلا يسمعوا الخذف اللام وحذفها كثير ثم حنف أن وأهدر علمها مثل
الأيام هذا الرأى أحضر لوعى واثبت اللذان هل أنت محددى واستبعد اجتماع هذين الحذفين وإن كان كل واحد منهما من مراده
سائعا ولما أبطل هذين الوجهين تبين عنده أن يكون ابتداء كلامه قصاصا لما عليه أحوال المسترقفة لسمع اه كلامه (قلت) كان
الوجهين مستقيم والجواب (٢٦٠) عن شكاه لوارد على الوجه الاول أن عدم جمع الشيطان سببه الحفظ منه حتى لشيطان حال

وثاب وان أردت الاسم فلا تصف وجهه أن تقع لكوا كيبيا بالبرية لا بالبرية مبهمة في لكوا كيب
وغيرها مما يرتبه وان أراد ما يرتبه لكوا كيب وحاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ما يرتبه لكوا كيب
نصوه الكوا كيب ويحور أن يراد كلفا لمحذمة كسكل الثريا وبثبات نعت والجوزاء وغير ذلك ومطالعها
ومسارها وقرئ على هذا المعنى زينة الكوا كيب شوبس زينة وحر الكوا كيب على الابدال ويحور في مصب
الكوا كيب أن يكون بدلا من محل رية (وحفظا) محاذل على معنى لا اله الا الله الكوا كيب رية
للهاء وحفظا من الشياطين يقال تعلى ولقد زيب اسماء الله بجمعها ربحها رحوم الله طين
ويحور أن يقدر العمل المعلن كانه قيل وحفظ (من كل شيطان زينة) الكوا كيب وقيل وحفظ عا حذما
والمراد الخارج من الطاعة المتضمن منها الصبر (لا يسمعون) لكل شيطان لانه في معنى لشيطان
وقرئ بالتخفيف والتشديد وأصله يسمعون والسمع نطاب لسمع ية لسمع مع مع أو لم يسمع وعن ابن
عباس رضى الله عنهما هم يسمعون ولا يسمعون ومما ينصر التخفيف على التشديد (فان قلت) لا يسمعون
كيف اتصل بما قبله (قلت) لا يحلوم أن يتصل بما قبله على أن يكون صفة لكل شيطان أو استئناف
ولا تصح الصفة لان الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا يسمعون لا معنى له وكذلك الاستئناف لان سائلا
لوسا لم تحط من الشياطين فأجيب بأنهم لا يسمعون لم يستقيم فسق أن يكون كلاما ماصقا ما مبهما
قصاصا لعله حال المسترقفة للسمع وأهم لا يقدر أن يسمعوا الى كلام الملائكة أو يسمعوهم وهم
مقدومون بالشهيد مدحورون عن ذلك الامس أهمل حتى خطف خطفة وس نرف استراقه وسمده
ثم احذله المسكة تباع الشهاب الثاقب (فان قلت) هل يصح قول من رعم أن أصله لا يسمعوا الخذف
اللام كما حدثت في قولك جئتكم أن تكرمنى حتى أن لا يسمعوا الخذف أن وأهدر علمها ثاب قول القائل
الأيام هذا الرأى أحضر لوعى (قلت) كل واحد من هذين الحذفين غير مردود على المراده فاما اجتماعهما
فمكرر من المذكرات على أن صوت القرآن عن مثل هذا التعريف واجب (وي قلت) أي فرق بين سمعت فلا ما
يتحدث وسمعت اليه يتحدث وسمعت حديثه والى حديثه (قلت) المسمى سمعه يفيد الادراك والمسمى بالى
يفيد الاصفاء مع الادراك والملا الأعلى الملائكة لا هم يسكنون السموات والارض والجن هم الملا
الأسفل لا هم سكان الارض وعن ابن عباس رضى الله عنهما هم الكتبة من الملائكة وعنه أثر من الملائكة
(من كل جانب) من جمع حوالب السماء من أى جهة صعود اللاسرى (دحور) ممول له أى ويقذفون
للدحور وهو الطرد أو مدحورين على الحال أولان تعرف والطرد متعارف بانى المعنى فكاه قيل مدحور
أو قد قرأ أبو عبد الرحمن السلمي يصح لدال على قد دحور طرودا وعلى أنه قد جاء بحى القبول والولوج
والواصب الدائم وصب الامر وصوابه فى أنهم فى الدنيا هم جومون بالشهيد وقد أعد لهم فى الآخرة نوع
من العذاب دائم غير منقطع (من) فى محل الرفع بدل من الواو لا يسمعون أى لا يسمع لشياطين لا
الشيطان الذى (خطف الخطفة) وقرئ خطف بكسر الحاء والطاء وتشديدها وخطف بفتح الحاء وكسر الطاء

كونه محط منه هي
حاله حال كونه لا يسمع
واحدى الحالين لازمة
للآخرى فلا مانع أن
يجمع لخطف منه
وكونه موصوفا بعد
السمع فى حالة واحدة
لا على ان عدم السمع
ثبت قبل الحفظ بل
معرفه وتفسير هذه
الآية على هذا التقدير

وحفظا من كل شيطان
ما رد لا يسمعون الى
الملا لا على ويقذفون
من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصل
الامن خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب

قوله تعالى وسعركم
الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم
مضطرات بأمره
فقوله تعالى مضرات
حال ثباته هذه العوامل
فيه لعمل الذى هو
مضرو ومناه مستقيم
لان تعبيرها يستلزم
كونها مضرة فالحال

التي مضرت فيها هي الحال التي كانت فيها مضرة لا على معنى تسخيرها مع كونها مضرة قبل ذلك وما أشار له الرمحدرى وتشديدها
في هذه الآية قريب من هذا التفسير الا أنه ذكره تأويلا آخر كالتمشيد لهدا الوجه فعمل مضرات مع مضر مصدر
كمزق فعمل المعنى وسعركم الليل والنهار والشمس والقمر أنواعا من التسخير وفيما ذكرناه كناية ومن هذا المبط ثم أرسلناهم
ما كانوا رسلا الا بالارسال وهو لا ما كانوا لا يسمعون الا بالحفظ وأما الجواب عن اشكاه الثانى فهو ودحورين فى مثل قوله تعالى بين
الله لكم أن تهلوا وأصله لئلا تفلوا الخذف اللام ولا جميعا من محظما

وتشديدها وأصواما اختطفت * وقرئ فاستمعوا فاتبعوا * المزمرة وان نوحث الى معنى التقرير فمضى
 الاستمعوا في أصلها على ذلك قبل (فستمتم) أي استتمهم (أهم أشد خلقا) ولم يقل فقرهم والضمير لشررك
 مكة قيل زلت في أي الاشد كبد وكبي بذلك لشدة بطشه وقوته (أم من خلقا) يريد ما ذكر من خلافه
 من الملائكة والسماوات والأرض والمشارق والكواكب والشهب الثواقب والشياطين المردة وغاب أولى
 لعقل على غيرهم فقل من خلقا أو لدليل علمه قوله بعد هذه الأشياء فاستتمهم أهم أشد خلقا أم من
 حلقا له المعقبة وقوله أم من خلقا مطلقا من غير تقييد بالبيان كنعاء ببيان ما تقدمه كانه قال خلقا
 كذا وكذا من عذاب الحق ويدفعه فاستتمهم أهم أشد خلقا أم الذي خلقه من ذلك ويقطع به قراءة من
 قرأ أم من عددنا بالتحصيف ولتشديد وأشد خلقا يحتمل أقوى خلقا من قولهم شديد الخلق وفي خلقه شدة
 وأصعب خلقا وأشد خلقا على معنى الرد لا يكرهم البعث والنشأة الأخرى وأن من هان عليه خلق هذه
 الخلائق العظيمة ولم يصعب عليه اختراعها كل حق لبشر عليه أهول * وختمهم (من طين لازب)
 أما زيادة عليهم لمصنف و (حاجة لا يصنع من الطين غير موصوف بالصلابة وقوة واحتجاج عليهم
 بأن طين اللزب الذي حقاها منه تراب في أين استنكروا أن يخلقوا من تراب من له حيث قالوا أنشد
 ترابا وهذا المعنى بعد ما ينلوه من ذكرنا بكرهم البعث وقبل من حقاها من الامم الماصة وليس هذا
 القول علام * وقرئ لا ترم ولا تبت والنعني وحده * والذنب أشد لاصافة (يرصد) من قدرة الله على
 هذه الخلائق العظيمة (وهم) (يصررون) منكم ومن تعجبهم ومع تزيهم من آثار قدرة الله أو من بكرهم
 البعث وهم يصررون من أمر البعث وقرئ بصم التاء أي بالغ من عظم آياتي وكثرة خلائقي أي عجبتم بها
 فكيف عبادي وهؤلاء بجهاهم وعنادهم يصررون من آياتي أو عجبتم من أن ينكروا البعث من هذه أفعاله
 وهم يصررون من وصف الله بقدرة علمه (فان قلت) كيف يجوز أن يعجب على الله تعالى وأعماله وروعة
 تعجزى الانسان عند استمطاعه الشئ والله تعالى لا يجوز عليه الروعة فست فيه وجهان أحدهما أن يجرد
 العجب عن الاستعظام والثاني أن يقتضيل العجب يفرض وقدها في الحديث عجبكم منكم منكم
 وقولكم وسرعة إحاطة بآكامكم وكان شرح يقرأنا مع يقول ان الله لا يعجب من شئ وأعماله من لا يعجب
 بقول ابراهيم الضحى أن شريحا كاربهم عليه وعبد الله أعلم برعبه الله بن مسعود وكان يقرأ بالصم وقيل
 معناه قل يا محمد بل عجبتم (واذاذكروا) ودأبهم أنهم اذ عظموا شئ لا يستغفون به (واذا ذكروا آية) من آيات
 الله البديعة كانت قاتل اقمر ونحوه (يستعجبون) يستعجبون في الصغرة أو يستعجبون منهم من بعض أن
 يستعجبون (واياؤنا) معطوف على محمل اسمها أو على الصغرة في معنوي والذي جوز العطف عليه العمل
 زمرة الاستعجاب والمعنى أيعت ابناؤنا على زيادة الاستعجاب بعنواهم أم أقدم منهم أم بعدوا واذن وقرئ
 أو ابناؤنا (قرئهم) وقرئهم بكرهم البعث وما غفلان وقرئ قال نعم أي الله تعالى أو الرسول صلى الله عليه وسلم
 والمعنى هم تبعثون (وأنتم داحرون) صاعرون (فان) جواب شرط مقدر تقديره إذا كان ذلك (هي) الأ
 زجرة واحدة (وهي لا ترجع الى شئ) إنما هي مهمة موحى بها خبرها ويجوز فاعا البعثة زجرة واحدة وهي
 البعثة الثانية والزجرة الصيحة من قولك زجر الراعي الأبل أو لعن إذا صاح عليها فريعت لصوته ومنه قوله
 زجر أي عروة السباع إذا * أشفق أن يحتلظ بالعلم

فاستتمهم أهم أشد
 خلقا أم من خلقا أنا
 حقاها من طين
 لازب بل عجبتم
 ويصررون وإذاذكروا
 لا يذكرون وإذا ذكروا
 آية يستعجبون وقالوا
 ان هذا الاصح من
 انما متنا وكنا ترابا
 وعظما أنا لم يعقون
 أو ابناؤنا الاولون قل
 نعم وأنتم داحرون فاعا
 هي زجرة واحدة
 فاداهم ينظرون وقالوا
 ياويلنا هذا يوم الدين
 هذا يوم العمل الذي
 كنتم به تكذبون
 احشروا الذين ظلموا
 وأزواجهم وما كانوا
 يعبدون من دون الله
 فاهدوهم الى صراط
 الجحيم وقضوهم انهم
 مسؤولون ما لعلكم
 لا تناصرون

يريد تصويتهم (فاداهم) أحياهم (ينظرون) يحتمل أن يكون (هذا يوم الدين) الى قوله احشروا من
 كلام الكفرة بهصم مع بعض وان يكون من كلام الملائكة فهم وأن يكون ياويلنا هذا يوم الدين كلام الكفرة
 و (هذا يوم العمل) من كلام الملائكة جوابا لهم ويوم الدين اليوم الذي ندان فيه أي تجاري باهمنا ما يوم
 لفصل يوم القضاء والفرق بين فرق المدي والصلوة (احشروا) خطاب الله للملائكة أو خطاب بهصم مع
 بعض (وأزواجهم) وصرى بهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم نظراؤهم وأشباهم من العصاة أهل الزنا
 مع أهل الزنا وأهل السرقة مع أهل السرقة وقبل قراؤهم من الشياطين وقبل نسأؤهم اللارق على دينهم
 (فاهدوهم) هرفوهم طريق المار حتى يسلكوها هذاتكم بهم وتوحيهم بالجهنم عن التناصر بعدما كانوا

على خلاف ذلك في لذي نيامته اذ ين متناصرين (بل هم اليوم مستسلمون) قد اسلم بعضهم بعضا وحده عن
 غير فكاهم مستسلم غير متناصر • وقرئ لا تناصرون ولا تناصرون بالادغام • ايمن لما كانت اشرف
 لعضوين وامتت • وكانوا ينجنون • فيها يصاغون ويماصون ويماولون ويتولون ويراولون أكثر
 الامور ويتشعرون بالشمال ولذلك سموها الشؤى كما سموا الحبلى ونحوها بالساح وتضير وبالراح
 وكان الاعسر معيبا عندهم ومعدت الشربة ذلك فأمرت بآثمة أو اصل الاله ورب اليمين وأراد له بالشمال
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليمين في كل شيء وجعلت اليمين لكاتب الحسبات والشمال لكاتب
 السيئات ووعد الحسن أن يوفي كسبه بيمينه ولما أن يؤياه بشماله استعيرت لهجة الحبر وحانية فقبل أناء
 عن اليمين أي من قبل الحبر وناحيته فصدده عنه وأصله • وفي بعض النسخ من أناء لشيطان من جهة
 اليمين أناء من جهة الذي فليس عليه الحق ومن أناء من جهة الشمال أناء من قبل الشيطان ومن أناء من
 بين يديه أناء من قبل التكذيب بالقيامة والثواب والعقاب ومن أناء من جهة حقه • وقرئ على • منه
 وعلى من يحذف بعده في يصل رجلا ولم يوز كذا • وبقية • قولهم أناء من جهة الحبر وناحيته بحبر في
 منه فكيف جعلت اليمين بحار عن الحجاز (فت) من الحار ما غلب في الاستعمال حتى لحق بالحقوق وهذا
 من ذلك • ولك أن تجمعهم اسمته مرة للقوة وقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وما يقع البطش والمعنى أنكم
 كنتم تأتون عن القوة وقهر وتعدون عن لسطان وانه حتى تحملوا على الضلال وتفسروا عليه
 وهذا من خطاب الاتماع (وأنهم والوثة) • يا طمهم (بل لم تكونوا مؤمنين) بل أبيتم أنتم الايمان
 وأعرضتم عنه مع تمسككم منه محتارين به على الكفر غير مجئين اليه (وما كان لعايكم) من تسلط نسابكم به
 تمسككم • واختياركم (بل كنتم قوما) مختارين الطميين (لحق عدنا) • بارعنا (قول رب اننا نقول) يعني وعيد
 الله بأداء نقول لمداه لا محاله لعلنا لم نعد مستحقين لها لقوة ولو حكي الوعيد كما هو لقال انكم لن نقول
 ولكنه عدل به في لفظ التكلم لانهم متكلمون بذلك عن أنفسهم ونحوه قول لقائل
 • اقتدرت • هو اذن قل ملى • ولو حكي قوله اقل قال قل ذلك ومنه قول محمد للعالم احمد لا حرج
 ولا ضرر من الممزة لكتابة لفظ الحائض والتا لا قال الحنف على الخلف (فأوبياكم) • ودعوناكم الى التي دعوة
 محصدة للبيعة لقبولكم • او استخباكم لفي على (الشد) • انكاعاوين • فأردنا غواكم • تكونوا أمثالنا (فاهم)
 فان الانداع والمتوعين • (يومئذ) يوم القيامة مشترك كوني المذاب كما لو اشتريكم في العواية (انا)
 مثل ذلك العمل (عمل) بكل محرم يعني أن سب العقوبة هو الاجرام فن ارتكبه استوجبها (اهم كانوا ذا)
 سمعوا بكامة التوحيد نصرنا أو سكبوا واعم أو أبو الا لترك (لشاعر محبون) يعنوب محمد صلى الله عليه
 وسلم (بل جاء بالحق) • رد على المنكرين (وصدق المرسلين) كقوله مصدق لما بين يديه • وقرئ • لد نقول • مذاب
 بالصب على تقدير النون كقوله • ولا ذا كرا الله الاقايلا • بتقدير التنوين • وقرئ • على الاصل • لد نقول
 • مذاب (الما كنتم ذماولون) • الامثل ما علمت حرا صيا به مل مبي • الاعباد الله • ولكن عباد الله على الاستنب
 انقطع • وسر الرزق المعلوم لفواكه • وهي كل ما يتاد به ولا يتقوت لفظ الصفة في أن رزقهم كله فواكه
 لانهم مصنفون عن حفظ الصفة بالاقوات بأنهم أحسام محكمة محبوبة للابد وكل ما يأكلونه يأكلونه على
 سبيل التلذذ ويحوزان براد رزق معلوم منقوت من خواص خلق علم امن طيب طعم وورثة ولادة وحسن
 منظر وقيل معلوم الوقت كقوله ولهم رزقهم بها بكره وعشيا • وعن قتادة الرزق المعلوم لجمه وقوله في
 حسان بأباه وقوله (وهم مكرمون) • هو الذي يقوه • لعلما في حد الثوب على سبيل المدح ولتعظيم وهو من
 أعظم ما يجب أن تدور اليه • هو من دوى لهم كأن من أعظم ما يجب أن تدور به نفوسهم هو ان أهل اسار
 وصغارهم • النقبل أتم للسرور وآس وقيل لا ينظر بعضهم الى قبا بعض • يقال للرجل حاجة فيها لحر كائن
 وتسمى الحر نفسه كاسا قال • وكائن شربت على لذة • وعن الاخفش كل كائن في القرآن في الحر وكذا
 في ثقب • جرابين عباس (من معين) من شراب معين أو من نهر معين وهو الحار ي على وجه الارض الطاهر

بل هم اليوم مستسلمون
 و قبل بعضهم على
 بعض يتسائلون قالوا
 انكم كنتم تأتون ساعن
 الجبر قالوا بل لم تكونوا
 مؤمنين وما كان لنا
 عليكم من سلطان بل
 كنتم قوما طغين فحق
 علينا قول رب اننا
 لنكون فاعويناكم
 اننا كاعاوين فاهم
 يومئذ في العذاب
 مشتركون اننا كذلك
 نفعل بالجبرمين انهم
 كانوا اذا قيل لهم لا اله
 الا الله يستكبرون
 ويقولون اننا لنتاركونا
 آلهتنا الشاعرجنون
 بل جاء بالحق وصدق
 المرسلين انكم لذننوا
 العذاب الاليم وما
 تجزون الا ما كنتم
 تعملون الاعباد الله
 المخلصين اولئك لهم
 رزق معلوم فواكه
 وهم مكرمون في جنات
 انهم على سرر متقابلين
 يطاف عليهم بمكائن
 من معين

بيضاء لذة للشاربين
لا يهاغول ولا هم عنها
يتردون ويعددهم
قاصرات الطرف عن
كأنهن بيض مكتون
فأقبل بعضهم على بعض
يتساهلون قال قائل
هم في كابل قرن
يقول أئبلان المصدين
أئبل متب وكث ترا
وعظاما أئبل المدينون
قال هل أنتم مطعمون
فاطلع فراه في سواء
الجيم قال تائه ان كنت
لتردى ولولا نعمة ربى
لكنت من المحضرين
أف نحن عيتسين
الاموتن الاول وما
نحس بمدين

• قوله تبارك وتعالى
يطاف عليهم بكأس
من معين الى قوله
فأقبل بعضهم على
بعض يتساهلون (قال)
فيه معناه يتساهلون
يتجادلون على الشراب
كعادة للشرب
وما بقيت من الآيات
الا
أحاديث الكرام على
الشراب
• قوله تعالى هل أنتم
مطعمون (قال) فاطلع
على صيغة المصارع
لنصوب قال في موجب
هذه القراءة ان معناها
انه لا يستبدأ مردونهم
فشرط في اطلاعه
اطلاعههم وذلك من
آداب المجالسة

لعيون وصف به المصنف لانه يعرج في الجنة في أنهار كما يجري الماء قال الله تعالى وأنهار من خمر
(بيضاء) صفة للكأس (لذة) ما أن توصف باللذة كأنهم نفس للذوق عنها أو هي تأيت للذي يقال لذة الشيء
فهو لذو لذو وزنه فعل كقول الشاعر رجل طلب قال

ولذ كطعم الصر حدى تركته • بأرض العدا من خشية المحدثان

ريد النوم • العول من عاله يعوله غولا داهاه كده وأفسده ومنه العول الذي في تكذيب العرب وفي
مثالهم الغصب غول الخمر (يتزفون) الى لبناء المعمول من زرف الشارب اذا ذهب عقله وبقية السكران
يريف ومنزوف ويقال للضعوف ريف اذا خرج دمه كله وزحمت الركبة حتى ريفها اذا لم تترك فيها ماء
وفي أمثالهم أجه من المنزوف ضربه وقرئ يتزفون من أنزف الشارب اذا ذهب عقله أو شربه قال

لعمري أنتم أنزفوا وصحوا • لبئس الندى كنقوال أبحرا

ومعناه صار ذارف ونظيره أفتح المصاب وقشعته الريح وأكب الرجل وكشعته وحقيقته ما دخل في القشع
والكعب وفي قراءة طلحة بن مصرف يتزفون بصم الراي من زرف يتزف كقرب يقرب اذا سكر والمعنى لا قيم
مسا دقط من أنواع السداد التي تكون في شرب الخمر من مضمض أو مداع أو حجار أو عريضة أو لعمرو أو تأنيب
أو غير ذلك ولا هم يسكرون وهو أعظم معاسدها فخره وأفرد به لذكر (قاصرات الطرف) قصير
أبصارهن الى أزواجهن لا يبدن طرفا في غيرهم كقوله تعالى عرا • والعين العمل العيون شهى بيض
لعمام لمكتون في الادحى وبها تشبه العرب النساء وتسمى بيضات الخدود (ونقلت) الام عطف قوله
(فأقبل بعضهم على بعض) (قلت) على يضاف إليهم والمعنى يتربون فيجدون على الشراب كعادة شرب
وما بقيت من الآيات • أحاديث الكرام على المدام

يقبل بعضهم على بعض (يتساهلون) عما جرى لهم وعليهم في الدنيا لانه حتى به ماضيا على عادة الله في أحاديثه
• قرئ من المصدقين من التصديق ومن المصدقين مشدد المصداق التصديق وقيل رلت في رجل تصدق
عنه لوجه الله فاحتاج • يتحدث بعض خونه فقال وابن مالك قال تصدقت به لي موسى الله في الآخرة
حيرانه فقال أئبلان المصدقين يوم الدين أو من المصدقين اطاب الثواب والله ذا أعطيت شيئا (المدينون)
متربون من الدين أو الجوزاء أو المسوسون متربون يقال دانه ساه ومنه الحديث العفل من دان نفسه
(قال) يعني ذلك القائل (هل أنتم مطعمون) الى النار لا ريك ذلك القرب قبل ان في الجنة كوي بظن أهله
مها الى أهل النار وقيل لقائل هو الله عز وجل وقيل بعض الملائكة يقول لأهل الجنة هل يحبون أن تطعموا
فتملوا من موائدكم من منزله أهل النار وقرئ مطعمون وطعموا وأطعم بالثدي على إعطى المصارع
التصوب ومطعمون فاطعموا وأطعم بالضعيف على إعطى المصارع والتصوب يقال طامع علينا فلا نطامع
وأطامع عنى واحد والمعنى هل أنتم مطعمون الى القرب فاطمع أبايدب أو عرض إليهم الاطلاع فاعترضوه
• طامع • وبعد ذلك وان جعلت الاطلاع من أطعمه غيره فالعنى أنه لما شرط في اطلاعه اطلاعههم وهو من
آداب المجالسة أن لا يستبد بشئ دون جالسائه فكأنهم مطعموه وقيل الخطاب على هذا الملائكة وقرئ مطعمون
يكسر النون أراد مطعمون أي في موضع المتصل موضع المتصل كقوله • هم اما علون الخير ولا مردونه
أو شبه اسم الفاعل في ذلك المصارع لتأخ بينهما كأنه قال تطعمون وهو ضعيف لا يقع الا في الشعر (في سواء)
الجيم (في وسطه) يقال تمت حتى انقطع سوتى وعن أبي عمارة قال في عيسى بن عمر كنت أكتب يا أبا عميرة
حتى ينتطح سوائى (ان) محضة من النعيلة وهي تدخل على كاد كما تدخل على كاد ونحوه ان كاد لي هذه والآلام
هي العارقة ينتهاوين الناقية • والارداء الاهلاك وفي قراءة عبد الله لتغوين (نعمه ربى) هي العصمة
والتوفيق في الاستمسك بعروة الاسلام والبراءة من قرين السوء أو انعام الله بالثواب وكونه من أهل الجنة
(من المحضرين) من الذين أحصروا المذاب كما أحضرته أنت وأمثالك • الذى عطف عليه الفاء محذوف
معاد المحذوف منه مور فأنحس عيتين ولا معدين وقرئ عاتين والمعنى أن هذه حال المؤمنين صفتهم

وما قصي الله به لهم لأعمالهم أن لا يدوروا إلا الموتة الأولى بخلاف الكفار منهم فيما يمنون فيه الموت كل ساعة وقبل بعض الحكماء ما شر من الموت قال الذي يقضي فيه الموت يقول المؤمن تجد ناسعة الله وانتهى بها عمله ويجمع من قربته ليكون توحياله يريد تعذبا ويحكيه الله فيكون له لطافا وزحرا ويحوز أن يكون قولهم جميعا وكذلك قوله (إن هذا هو الموت العظيم) أي أن هذا الأمر الذي نحن فيه وقيل هو من قول الله عز وجل تقر بالقولهم وتصديق الله وقرئ لهو الرق لعظيم وهو ما ررقوه من السعادة تحت قصة المؤمنين وقربته ثم رجع إلى ذكر الرق المعلوم فقال (أذلك) الرق خير ولا أي حبر حاصل لا (أم شجرة) الرقوم وأصل الرق الرق المصل والربيع في القدمية لمام كثير لرب واستبرح الحاصل من الشيء وحاصل الرق المعلوم اللذة والسرور وحاصل شجرة الرقوم الألم والغم ونصاب رلاعي الأمير لك أن تجعله حالا كما يقول أغر الصد حبر لم أهرط بغيري أن الرق المعلوم رل أهل الجنة وأهل النار إراهم شجرة الرقوم فأيهما حبر في كونه رلا والبرل ما يقال للنازل بالمكان من الرق ومنه الرل الحدة لارزقهم كما يقال ما يشم السك الدار السكن ومعنى الأول أن الرق المعلوم رلا والشجرة (رقوم) رلا فأيهم خير ولا ومعلوم أنه لا حبر في شجرة الرقوم ولكن المؤمنين لا أحار وما أدى الرق المعلوم واحد الكفار وما أدى إلى شجرة الرقوم فيلزم أنهم ذلك توحيه على سوء اختيارهم (قصة للسائب) حصة وداياهم في الآخرة أو انتلاءهم في الدنيا وذلك أنهم قالوا كيف يكون في نار شجرة ولا نار تحرق الشجرة كذبوا وقرئ بآية في أصل الجحيم قبل مبدئها في جهنم وأعصامها ترتفع إلى ركنها والطبع للجنة ويستعبر طبع من شجرة الرقوم من جعلها ما استعارة لسطية ومعنوية وشبهه رؤس الشياطين دلالة على نهايتها في الكراهة وفتح الخدر لال شيطان مكروه مستقيم في طبع الداس لا اعتقادهم أنه شر محس لا يحطه خير فيقولون في أجمع الصورة كله وجه شيطان كأنه رأس شيطان وذو صورة مادورون حاو وبصورته على أفع يفسدوا أخوه تألمهم اعتقدوا في الله أنه حبر محس لا يترقبه فشبهه بالصورة الحسية قال الله تعالى ما بهد بشر أن هذا لملك كريم وهو به تشبه تحبني وقيل الشيطان حية عروءة والصورة فبمعنا نظره لله جدا وقيل ر شجرة يقال له الاست حناء منه من المذكر الصورة يسمى غيره رؤس الشياطين وما سميت مرب هـ للرب رؤس الشياطين الأقصدا إلى أحد الشياطين راكبه بعد التسمية بذلك رجع أصلا إلى التشبيه به (من) من الشجرة أي من طلها (فالتون) بطونهم كالمطعم من الجوع الشديد ويقسرون على أكلها وان كرهوه ليكون بابا من لذاب فاد شعروا غلبهم العطش وبغون شرابا من غسق أو صديد شوبه أي من راحة (من حيم) يشوى وجوههم ويقطع أمعاءهم كالفان في صفة شراب أهل الجنة ومراجه من نسيم وقرئ لشوبه بياهم وهو اسم ما يشابهه والأول تشبيه بالمصدر (وقلت) مامعني حرف الترخي قوله ثم بلهـ هم عيبا لشوبا وقوله (ثم ان مرجعهم) (قلت) في الأول وجه من أحدهما أنهم يتأول ليطون من شجر الرقوم وهو حار يحرق طومهم ويحطهم فلا يسقون إلا بعد ما لي تعذبا بذلك العطش ثم يسه قون ما هو آخر وهو الشراب المشوب بالحيم ولأنني أنه ذكر الطعام تلك الكراهة والبشاعة ثم ذكر الشراب بما هو أكره وأشنع فجاءتم للدلالة على تراخي حال الشراب عن حال الطعام ومباينة صفة نصيبته في الزيادة عليه ومعنى انشئ أنهم يذهبهم عن مقارهم ومنازلهم في الجحيم وهي الدركات التي أسكنوها في شجرة الرقوم بيا كلون إلى أن يغلقوا ويسقون بعد ذلك ثم يرجعون إلى دركاتهم ومعنى تراخي في ذلك بين وقرئ ثم من منقلبهم ثم ان مصيرهم ثم ان منقذهم في الجحيم علل الحصة فهم لا يوقع في تلك الشدة كاهل بتعذيب الآباء في الذين وتباعهم إياهم على الصلال وترك اتباع الدليل والاهراع الاسراع الشديد كانتهم يحشون حنا وفل سراع فيه شبه بالعدة (ولقد ضل قلوبهم) فسل قومك فربش (مذبرين) أنبياء حذروهم لعواقب (المذبرين) الذي أندروا وحذروا أي أهل الكواجيب (العباد لله) الذين آمنوا بهم وأخلصوا دينهم لله أو أخلصهم الله لدينه على القراءتين * لما ذكر إرسال المذبرين في الامم الحالية وسوء عاقبة المذبرين أنشع

ان هذا هو الفوز العظيم
لمنسل هذا فلم يعمل
العمل ما كان ذلك خير ولا
أم شجرة الرقوم أنا
جعلها قصة للطنين
أما شجرة تخرج في
أصل الجحيم طامها كاه
رؤس الشياطين فانهم
لا تكون منهم فالتون
منها السطون ثم رلهم
عليه لشوبا من حيم
ثم ان مرجعهم إلى
الجحيم انهم ألفوا آباءهم
ضالين فهم على آثارهم
يهرعون ولقد ضل
قبلهم أكثر الأولين
ولقد أرسلنا فيهم
مذبرين فانظر كيف
كان عاقبة المذبرين
الاعباد لله المحملين
ولقد نادى نوح قائم
الحيون وعباده وأهل
من الكرب العظيم
وجهه لأخريته

ذلك كرونوح ودعائه اياه حين انيس من قومه واللام الداخلة على نعم جواب قسم محذوف والمحموس
بالمدح محذوف وتقديره قوالله لنعم المحبون نحن والجمع دليل العظمة والكبرياء والمعنى انا احييناه احسن
الاحاة واوصلها الى مراده وبغيت من نصرته على أعدائه والانتقام منهم بالبلغ ما يكون (هم الباقيون) هم
الذين بقوا وحدهم وقد فني غيرهم فقد روي أنه مات كل من كان معه في السفينة غير ولده أوهم الذين بقوا
متسلسلين الى يوم القيامة قال قتادة لناس كلهم من ذرية نوح وكان لروح عليه السلام ثلاثة اولاد سام وحام
وبافت قد م أو العرب وقار من ولزوم وحام أو السودان من المشرق الى المغرب وبافت أو الترك وبأحوج
وما أجوح (وتركنا عليه في الآخر) من الامم هذه الكلمة وهي (سلام على نوح) يعني يسلمون عليه
تسليم ويدعون له وهو من الكلام المحكي كقولك قرأت سورة أزلناها (فمن قنت) فاسمى قوله (في
العالمين) (قلت) مع الدعاء شوت هذه التحية فيهم جبارا لا يخلو أحد منهم منها كان قبل ثبت الله
التسليم على نوح وأدامه في الملائكة والنبيين يسلمون عليه عن آخرهم وعلى محازاة نوح عليه السلام بتلك
المكرمة السبعة من تنقية ذكروا تسليم العالمين عليه الى آخر الدهر بأنه كان محسنا على كونه محسبا به
كان عدم مؤمنه ليريد جلاله محل الايمان وأنه القصارى من صفات المدح والتعظيم وبرغبك في تحميلة
والازدياد منه (من شيعته) من شايعة على اصول الدين وان اختلف شرائعها واشايعة على التسليم في
دين الله ومصاراة المكذبين ويحوز أن يكون بين شريعتيها اتفاق في أكثر الاشياء وعن ابن عباس رضي الله
عنه ما من أهل دينه وعلى سنته وما كان بين نوح وابراهيم والأنبياء هو وصالح وكان بين نوح وابراهيم اتفاق
وسمائه وأربع مائة سنة (فان قلت) بم تعلق الطرف (قلت) بما في الشيعة من معنى المشايعة يعني وان من
شايعة على دينه وتقواه حين جاور به بقلب سليم لاراهيم أو محذوف وهو ادكر (بقلب سليم) من جميع آفات
الغلو وبقي من الشرك ولا معنى للتخصيص لانه مطلق فليس بعض الآفات أولى من بعض فبتناولها
كلها (فان قلت) ما معنى المجيء بقلب سليم به (قلت) معناه أنه أخلص لله قلبه وعرف ذلك منه فصررت المحي
مثلا لذلك (أصكا) معول به تقدره أن تريدون آلهة من دون الله أم كانوا عاقد المفعول على العمل لقنائه
وقدم المفعول له على المفعول به لانه كل الآلهة عنده أن يتكفهم باهم على اعلا رباط في شركهم ويحوز أن
يكون أصكاهم ولا يسمى أن يريدون به أصكاهم فسر الا ذلك بقوله آلهة من دون الله على أنها في أنفسه
ويحوز أن يكون حاله يسمى أن يريدون آلهة من دون الله أمكيد (فما طمكم) بمن هو الحقيق بالعبادة لان من
كان بالاعمالين استحق عليهم أن يعبدوه حتى تركتم عبادة الله الى عبادة الاصنام والمعنى انه لا يقتدر في وهم
ولا طم ما يصعد عن عبادة أو فطامكم به أي شئ هو من الاشياء حتى جعلتم الاصنام له أيدا أو فطامكم
به ما ذابكم منكم وكيف يعاقبكم وقد عيبتهم غيره (في الجحوم) في علم الصوم أو في كتابها أو في أحكامها وعن
بعض المولك أنه سئل عن مشقة فقال حيب أنظر اليه ومحتاج أنظر له وكتاب أنظر فيه كان القوم نجامين
فالوهم أنه استدل بامارة في علم الجحوم على أنه يسقم (فقل اني حق) في مشارف السقم وهو الطاعون
وكان أغلب الاسقام عليهم وكانوا يحافون العدو ليسرفوا عنه فهورا منه الى عيدهم وتر كوه في بيت
الاصنام ليس معه أحد ففعل بالاصنام ما فعل (فان قلت) كيف جازله أن يكذب (قلت) قد حوز به بعض
الناس في المكيدة في الحرب والتقيسة وارضاء الزوج والصلح بين المجاهدين والمجاهرين والصحيح أن الكذب
حرام الا اذا عرض وورى والذي قاله ابراهيم عليه السلام معراض من الكلام واقصد نوى به أن من في
عنفه الموت سقيم ومنه المثل كفي بالسلافة وقول لبيد

فدعوت ربى بالسلامة جاهاذا ليصني فاذا السلامة داه

وقدمات رجل حاة فالف عليه الناس وقالوا مات وهو صحيح فقال أعرابي أصح من الموت في عمة وقيل
أراد اني سقيم النقص لكفرهم (فراع الى آلهتهم) فذهب اليها خفية من روعة التغلب الى آلهتهم الى
أصنامهم التي هي في ذمهم آلهة كقوله تعالى أي شركائي أنا ما يكون ما لكم لا تنطقون استهزأ بها

هم الباقيون تركنا عليه
في الآخر من سلام
على نوح في العالمين انا
كذلك نبخزي المحسنين
انه من عبادة المؤمنين
ثم أغرقنا الآخر وان
من شيعته لاراهيم اذ
جاء به بقلب سليم اذ
قال لايه وقومه ماذا
تعبدون أنصكا آلهة
دون الله تريدون هذا
طمكم رب العالمين فطم
نظرة في الجحوم فقال
اني سقيم فتولوا عنه
مدبرين فراع الى آلهتهم
فقال أنا ما يكون ما لكم
لا تنطقون

قوله تعالى والله خالقكم وما تعملون (قال) فيه معنى خلقكم وما تعملون من الاصنام كقوله بل ركب السموات والارض الذي فطرهن فان قلت كيف يكون الشيء الواحد مخلوقا لله تعالى معمولا لهم • واجاب بان هذا كما يقال عمل الجار الباب فالمراد عمل شكاه لا جوهره وكذلك لا صنم جواهرها مخلوقة لله تعالى واشكالها وصورها معمولة لهم • فان قلت ما منكم ان تكون ما مصدرية لا موصولة ويكون المعنى والله خلقكم وعملكم كما يقول المجرة • واجاب بان اقرب ما يبطل به هذا السؤال بعد بطلانه بالخروج العقلية ان معنى الآية يا به فان الله تعالى (٢٦٦) اخضع عليهم بانه خلق المعبود فكيف بعد المخلوق المخلوق على ان المعبود منهما هو الذي

عمل صورة المعبود • قال ولوقلت والله خلقكم وعملكم لم يكن للكلام طباق وتبيين آخر وهو ان قوله وما تعملون ترجعه في قوله انتم بدون ما تصنعون ولا يقال في ان ما هذه موصولة فالتعريفه بغير ما تصنع وتصيب • قال فان قلت اجابها موصولة ومعناه وما تعملونه من اعمالكم

فراع عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يرفون قال انتم بدون ما تصنعون والله خالقكم وما تعملون قالوا انشأه بغير ما بالقوة وحينئذ توافق الاول في انها موصولة فلا يلزم في التعريف بينهما واجاب فقال بل الالامان في عقلك لا يفهم الا الاذعان للعقل وذلك انك وان جعلتها موصولة فهي واقعة عندك على المعبود الذي هو جوهر المصنوع وفي ذلك فلتاتنظروا وتبين

وباعطاطها عن حال عبدها (فراع عليهم) فاقبل عليهم مستغنيا كانه قال فصرهم (ضربا) لان راع عليهم معنى ضربهم او فراع عليهم بصرهم صرما او فراع عليهم ضربا معنى ضربا او قرى صفة وسفوت ومعناه لصر بومعنى ضربا (باليمين) ضربا شديد قويا لان اليمين اقوى الجارحتين واشدها وقيل بالقوة والمنة وقيل بسبب الخلف وهو قوله تالله لا كيد اصنامكم (برحوب) يسرعون من زيف النعام ويرفون من اذى اذ دخل في الرفيف اومس ازمه اذا حمله على الرفيف اى يرف بهم بعضا ويرفون على البناء للفعول اى يعملون على الرفيف ويرفون من وزف يرف اذا أسرع ويرفون من رفاء اذا احدها كان بعضهم يرفون به ما لتسارعهم اليه (فان قلت) ان هذا هو قولهم قد فعل هذا بالهتاء الهاء الطائفة قالوا نعم فنى بكسرهم يقال له ابراهيم كالتة قض حيث ذكرهم ما انهم ادبروا عنه خيفة لعدوى فلما ابصروه بكسرهم اقبلوا اليه متبادرين ليكلموه ويوقموا له ذكرهم ثم سألوا عن الكاسر حتى قيل لهم سمعنا ابراهيم يذمهم فلهذا هو الكاسر في احد ما انهم شاهدوه يكسر هاوى الاثر انهم استدلوا به على انه الكاسر (قلت) فيه وجهان احدهما ان يكون الذين ابصروه وزفوا اليه نفر انهم هم دون جمهورهم وكبرائهم فلما رجع الجمهور والعلية من عيدهم الى بيت الاصنام ايا كانوا الطعام ابدى وضوءه عندها لترك عليه وراوه مكسورة اشجار واسم ذلك وسألو من فعل هذا انهم لم يسمعوا له اولئك امرجة صريحة ولكن على سبيل التورية والتعريض يقولهم سمعنا يذمهم كسرهم له من الصوارف والذنى ان يكسر هاوى يذهب ولا يشعر بذلك احدى يكون اقامه له يرون من رجعوا عنهم عن عيدهم وسألوهم عن الكاسر وقولهم قالوا انشأه على عين الناس (والله خلقكم وما تعملون) يعنى خلقكم وحق ما تعملونه من الاصنام كقوله بل ركب السموات والارض الذى فطرهن اى فطر الاصنام (فان قلت) كيف يكون الشيء الواحد مخلوقا لله معمولا لهم حيث اوقع خلقه وعملهم علم احدها (قلت) هذا كما يقال عمل الجار الباب والكرمى وعمل الصائغ لسوارى والحيلال والمراد عمل اشكال هذه الاشياء وصورها دون جواهرها والاصنام جواهرها وانما كان يقال جواهرها الله وما عملوا اشكالها الذين يشككونها بنحتهم وحذفهم بعض اخر ثم احنى يستوى التشكيل الذى يريدونه (فان قلت) فما انكرت ان تكون ما مصدرية لا موصولة ويكون المعنى والله خلقكم وعملكم كما يقول المجرة (قلت) اقرب ما يبطل به هذا السؤال بعد بطلانه بجميع العقل والكتاب ان معنى الآية يا به اياه اياه جليا ويبوعنه سوا طاهرا وذلك ان الله عز وجل قد اخضع عليهم بان المعبود جميعا خلق الله فكيف بعد المخلوق المخلوق على ان المعبود منهما هو الذى عمل صورة المعبود وشكاه ولولا ما قدر ان يصور نفسه ويشكاه او لو قلت والله خلقكم وخلق عملكم لم يكن محتجا عليهم ولا كان لكلامك طباق وتبيين آخر وهو ان قوله ما تعملون ترجعه عن قوله ما تصنعون وما فى ما تصنعون موصولة لا مقال فيها فلا بد من العمل بها على احتمال الامتناع من غير نظر في علم الانسان ولا تبصر لنظم القرآن (فان قلت) اجبه موصولة حتى لا يلزم ما الازم وتوابعه ما يعملونه من اعمالكم (قلت) بل الالامان في عقلك لا يفهم الا الاذعان للعقل وذلك انك وان جعلتها

موصولة كما لو جعلتها مصدرية انتهى كلامه (قلت) اذا ما قيل ان المذهب سبيل معقل فقول بتعين حليها على مصدرية وذلك موصولة انهم لم يعبدوا هذه الاصنام من حيث كونها عجارة ليست مصورة فلو كان كذلك لم يتعزوا في تصويرها ولا احتسوا بعبادتهم بحجراتهم محر قدل انهم انما يعبدون باعشار اشكالها صورها التي هي اثر عملهم في الحقيقة فهم عبادوا عملهم وصلى الحجج عليهم ما هم مثله مع ان المعبود مستكسب المعبود عليه فقد ظهر ان الحجج فاعلة عليهم على تقدير ان تكون ما مصدرية او مع قيامه بانه فاذا ثبت ذلك

فليتبع كلامه بالاطال اما قوله انها موصولة وان المراد بعملهم لها عمل اشكالها في الظاهر فانه مفتقر الى حذف مضاف في موضع ليس يكون تقديره والله خلقكم وما تعملون شكه وصورته بخلاف توجيه اهل السنة فانه غير مفتقر الى حذف البتة ثم اذا جعل المعبود نفس الجوهر فكيف يطابق توجيههم ببيان أن المعبود من عمل العابد مع موافقته (٢٦٧) على أن جوهر الاصنام

ليست من عملهم فما هو من عملهم وهو الشكل ليس معبودا لهم على هذا التأويل وما هو معبودهم وهو جوهر الصنم ليس من عملهم فلم يستقر له قرار في أب المعبود على تأويله من عمل العابد وعلى ما قررناه ينضح

في الخسيس فاردوا به كيد اجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربى سيدى رب هب لي من الصالحين فبشرناه بسلام حلیم فلما بلغ معه السعى قال يا بنى اى ارى فى المنام اى اذبحك فانظر ماذا نرى قال يا رب ان فعل ما أقومر سجدت فى ان شاء الله من الصابرين فلما أسلم

واما قوله ان المطابقة تنفك على تأويل اهل السنة بين ما يمتثلون وما يعملون فغير صحيح فان لما أن فعل الاول على أنها مصدرية وانهم فى الحقيقة انما عبدوا محتم لان هذه الاصنام وهى عبارة قبل البصنة

موصولة فانتفى ارادتك بها لعل غير محتج على المشركين كذلك وقد جعلها مصدرية وادى ما فانتفى فاطم بذلك لوصلة بين ما تعملون وما تمتثلون حيث تعال صديق المرادين بما افتريدها تحتون الاعيان التى هى الاصنام وبما تعملون لما فى لى هى الاعمال وفى ذلك ملك النظم وتغييره كما اذا جعلته مصدرية الخسيس النار الشديدة الوجود وقيل كل نار على نار وجر فوق جرفى بحجم والمعنى أن الله تعالى غلبه عليهم فى المقامين جميعا واذ لهم بين يديه أرادوا أن يلقبوا بالجنة فلقنه الله وألهمه ما ألقمهم به فخر وقهرهم قالوا فى المكربا بطل الله مكرهم وعملهم الاذنين الاسمين لم يقدر واعليه أراد بذهابه الى ربه مهاجرة الى حيث أمره بالمهاجرة اليه من ارض الشام كما قال انى مهاجرة الى ربى (سيدى) سجدت فى ما دعه صلاحى فى دينى وبصمنى وبوقى كما قال موسى عليه السلام كالان معى ربى سيدى كاش الله وعده وقال له سأهيك وأحرى كلامه على سن موعده ربه أو بده على عادة الله تعالى معه فى هدايته وارشاده أو أظهر بذلك توكله وتوكله بده أمره الى الله ولو قصد الرجاء والطمع لقل كما قال موسى عليه السلام عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل (هب لي من الصالحين) هب لي به من الصالحين يريد لولدا لا لعط الحبة علب فى الولدان كان قد جاني لاح فى قوله تعالى ووهبه له من رحمتنا آجاء هرون بياقاف عروحل ووهبنا له حصق وبعقوب ووهبنا له يحيى وقال على بن أبى طالب لابن عباس رضى الله عنهم حين هما يولده على أبى الاملاك شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب ولذلك رفعت التسمية بهيمة لله وهوب وهوب وموهب وقد انطوت البشارة على ثلاث على أن الولد غلام ذكر وأنه يبلغ أو ان الحلم وأنه يكون حليما أى حلم أعظم من حلمه حين عرض عليه أبوه الدخ فقال سجدت لى شاء الله من الصابرين ثم سنسلم لذلك وقيل ما انت الله لا يباه عليهم السلام بأقل من انهم بالحلم وذلك لعمرة وجوده ولقد نعت الله به ابراهيم فى قوله ان ابراهيم لاواه حلیم ان ابراهيم لحليم أو اوه منيب لان الحادثة شهدت بمجاهد اجياعه فلما بلغ أن يسمى مع ابيه فى أشغاله وحوادثه (فان قال) (معه) بم يتعلق (فان لا يبحسوا اما ان يتعلق باخ أو بالاسمى أو بمحذوف فلا يصح تعلقه باخ لافصائه بلو عهدها مع احد الاسمى ولا بالاسمى لان صلة المصدر لا تقدم عليه متى أن يكون ما ناكاه لم قال فلما بلغ اسمى أى الحد الذى يقدر فيه على السعى قيل مع من فقال مع ابيه والمعنى فى اختصاص الاب أنه ارفق اساس به وأعطاهم عليه وغيره رجا عطف به فى الاستسماء فلا يحميه لانه لم تحضرك فونه ولم يصلب عوده وكان اذ ذلك ابن ثلاث عشرة سنة والمراد أنه على غصاة سنة سنه وتقبله فى حد لظموله كالفية من رصانة الحلم وفضحة الصدر ما حصره على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك الجواب الحكيم هأتى فى المدام وقيل له ذم ابنك ورؤيا الانبياء وحى كالوحى فى البقطة فلهذا قال (انى ارى فى المنام انى اذبحك) فذكر تأويل الرؤيا بقول المحقق وقد رأى أنه راكب فى سفينة رأيت فى المنام أى ماخ من هذه المحنة وقيل رأى لى لى التروية كان قائلا يقول له ان الله يأمرك بذم ابنك هذا فلما أصبح روى فى ذلك من الصباح الى الرواح أم الله هذه الحلم أو من الشيطان ففى ثم سمى يوم التروية فلما سمى رأى مثل ذلك فعرف أنه من الله فسمى يوم عرفه ثم رأى مثله فى الليلة الثالثة فهم بصره فسمى اليوم يوم النصر وقيل ان الملائكة حين بشرته بسلام حلیم قال هو اذن ذمى الله فلما ولد وبلغ حد السعى معه قيل له أوفى بندرك (فانظر ماذا ترى) من الرأى على وجه المتأورة وقضى ماذا ترى أى ما تبصر من رأيتك وتبديه وماذا ترى على البناء للمعول أى ماذا ترى بك نفسك من الرأى (افعل ما أقومر) أى ما أقومره جحش الحار كما حذف من قوله هأتى لك المير فافعل ما أمرت به أو أمرك على اصافة المصدر الى المفعول

لم يكونوا يعبدون انما عملوا فيها لصنم عبدوها فى الحقيقة ما عبدوا سوى ختمهم الذى هو عملهم بالمطابقة اد احاصة والالزام على هذا أبلغ وأمن ولو كان كما قال لقامت لهم الحجة ولقالوا بما يقول الرخصى مكافى لقوله والله خلقكم وما تعملون بأن يقولوا لا ولا كرامة ولا يخلق الله ما يعمل نحن لاننا انما عملنا التشكيل والتصوير وهذا المبحنة الله وكانوا يعبدون الذرية الى اقتحام الجنة وبأبى الله

ونعمة لما موريه أمرا وقرئ ما تومر به (قال قلت) ما شورى في أمر هو حتم من الله (قلت) لم يشاوره ليرجع
 إلى رأيه ومشورته ولكن ليعلم ما عده فيما نزل به من بلاء الله فثبت قدمه ويصبره أن يخضع ويأمن عليه الزل
 ن صبر وسلم وليعلمه حتى يراجع نفسه في ما نهاه ويؤمن عليها ويلقي البلاء وهو كالستار من به ويكتسب الثوبة
 بالانقياد لأمر الله قبل برؤيه ولأن الله أفصح بالمدح مما يستسمع وليكون سنة في المشاورة فقد قيل لو شاور آدم
 للملائكة في أكله من الشجرة لما فرط منه ذلك (قال قلت) لم كان ذلك بالمقام دون اليقظة (قلت) كما أرى
 يوسف عليه السلام يصود أوبه وأخوته له في المنام من غير وحى إلى أبيه وكانوا عذرسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخول المسجد الحرام في المنام وما سوى ذلك من منامات الأنبياء وذلك لتقوية الدلالة على كونهم صادقين
 مصدوقين لأن الحال إما حال يقظة أو حال منام وقد تظاهرت الحالتان على الصدق كان ذلك أقوى للدلالة
 من إيراد أحدهما • قال سلم لامرأته وأسلم وانفلسم عني واحد وقد قرئ من جميع ما عاده إقاده وحض
 وأصلها من قولك سلم هذا العلاء إذا حلص له ومعه سلم من أن ينارعه به وقد سلم سلم لا من الله وأسلم له
 مقولان منه وحقيقته معناه أن حلص نفسه لله وجعلها مائة له حاله وكذلك معنى سلم لم يستخلص نفسه
 لله وعن قيادة في أسلم أسلم هذا ابنه وهذا معناه (وله للجيب) صرعه على شقه فوق أحد حسيبه على الأرض
 تواضع على مباشرة الأمر بصبر وحذر ليس بالرحمن وبخبر الشيطان وروى أن ذلك كان عند العصر التي
 عني وعن الحسن في الموضع المنرف على مسددي وعن الحسن في المصرا الذي يصريه ليوم (قال قلت) أير
 جوابا (قلت) هو محدود في قدره هذا أسلمته للجيب (ونادى به أبا إبراهيم قد صدقت رؤيا) كان ما كان
 مما تنطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استبشارهما واعتباطهما بأوجهه وشكرهما على ما أم به عنهما
 من دفع ثلث العظم بعد حلوله وما كتبه ما في تصاميمه بتوطئ الألفس عليهم من الثواب والأعزاز
 ورصرا لله الذي ليس وراءه مطلوب وقوله (ما كذلك بحري لمحسنين) تعيدلت أنصويل ما خولها من
 لعرح بعد لشدة والتعمر بالبيعة بعد اليأس (البلاء ما بين) لا حصار لبن الذي يتقرب منه المحاصرون من
 غيرهم أو المحنة البينة الصعبة التي لا تحتمل أصعب منها • (الدمع اسم ما يدع) وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 هو الكش الذي قرب به هائل قبل منه وكان يرى في الجنة حتى فدى به اسمعيل وعن الحسن فدى به عن أهبط
 عليه من شعرو عن ابن عباس لو غت تلك لذيعة لكانت سنة ودع الناس أباهاهم (عظيم) صمم الجنة سمين
 وهي السنة في الأصاحي وقوله عليه السلام استشر فواصحايا كم فانها على الصراط مطايا كم وقيل لانه وقع
 فداء عن ولدا إبراهيم وروى أنه هرب من إبراهيم عليه السلام عند الجرة فرماه سبع حصيات حتى أحده
 بقيت سنة في الرمي وروى أنه رمى الشيطان حين تعرض له بالوسوسة عند دمع ولده وروى أنه لما ذبحه قال
 حبريل الله أكبر الله أكبر فقال الذبيح لا اله الا الله والله أكبر فقال إبراهيم عليه السلام الله أكبر والله الحمد فبق
 سنة وحكى في قصة الذبيح أنه حين أراد ذبحه قال يا بني خذ الحبل والمذبة وانطلق بما في الشعب تحت طبعك
 توسط الشعب فبشر أخبره بما أمر فقال له أشدد رباطي لا أضطرب واكف عني ثيابك لا ينتفع عليا شي من
 دمي فيفزع إلى أخرى وتراءى في فخرن وشهد شمرتك وأسرع امرأها على حافي حتى فجير على ليكون أهون
 قال الموت شهيد وأقرأ على أي سلامي وان رأيت أن ترد فيصلي على أي فاهل فانه عسى أن يكون أسهل
 لما قال إبراهيم عليه السلام نعم الموت أنت يا بني على أمر الله ثم أقبل عليه بقبله وقدر بطشه وهما يسكان
 ثم وضع السكين على حنقه فلم يعمل لأن الله ضرب صميمة من نحاس على حنقه فقال له كفى على وجهي
 فانك إذا نظرت وجهي رجعتي وأدرت كركرة تحول بينك وبين أمر الله فعلم ثم وضع السكين على فاه
 فاقبل السكين وتودى بإبراهيم قد صدقت الرؤيا مطر فاذ جبريل عليه السلام معه كبش أقرن أصم وكبير
 جبريل والكبش وإبراهيم وابنه وأتى المنصر من مني فذبحه وقيل لما وصل موضع لعبود دمه إلى الأرض
 جاء الفرح وقد استشهد أبو حبيبة فرجه الله بهذه الآية فمن يفرذ مع ولده أنه يلزمه ذبح شاة (قال قلت)
 من كان الذبيح من ولديه (قلت) قد اختلف فيه فمن ابن عباس وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي

وتله الجيبين نوناديتاه
 أن يا إبراهيم قد
 صدقت رؤيا أنا كذلك
 تجزي المحسنين ان
 هذا هو البلاء المبين
 ودينه بدع عظيم
 وتركنا عليه في التحرير
 سلام على إبراهيم

الآن تكون لنا الطجة
 البالغة ولم لا كاذيب
 العارغة فهذا الراميل
 الجاهل ان خانف السنة
 وغل نمنقه وعقر بكفه
 وضرب على يده حتى
 يرجع إلى الحق آيسا
 ويترف بخطئه نائبا

قوله تعالى قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين لان هذا هو البلاء المبين وقد يناله بدمع عظيم (قال) فيه فان قلت قد اوحى الى ابراهيم في المنام ان يدع ولده ولم يدع وقيل له قد صدقت الرؤيا وان كان يصدقها الوضوح منه الدمع ولم يصح فاجاب بأنه قد قبل وسعه وفعل ما يقدره الدمع من بطحه على شقه وامر ان الشفرة على حقه ولكن الله سبحانه منع الشفرة ان تعصى فيه وهذا لا يقدر في فعل ابراهيم الا ترى انه لا يسمى عاصيا ولا مغرطا بل يسمى مطيعا ومحتد كالمومنين في الشفرة وفرت الاوداح وانهرت الدم وليس هذا من ورود السمع على الأمور به قبل العمل ولا قبل أو ان العمل في شيء كما يسبق الى بعض الاوهام (٢٦٩) حتى يشتغل بالكلام عليه

انتهى كلامه (قلت) كل ما ذكرته تحول امتناع التسع قبل التمكن من الفعل وتلك قاعدة المعتزلة وأما أهل السنة فيثبتون جواز دلان التكليف ثابت قبل التمكن من الفعل جاز رفعة كالموت وايضا فكل نسخ كذلك لان القدرة على الفعل عند مقارنة لا متقدمة ثم يثبتون وقوعه بهذه الآية ووجه الدليل منها ان ابراهيم عليه السلام امر بالدع بدليل فعل ما تقرر ونسخ قبل التمكن بدليل العدول الى الاعداء فنم تحوم الرمح شري على انه على غاية وسعه من بطحه على شقه وامرار الشفرة على حقه وانما امتنع بأمر من الله تعالى وغرضه بذلك احداث امرين اما ان يكون الامر انما توجه عليه بمقدمات الدمع

وجاءه من الطبيعي انه اسمعيل واختاره فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بنو ابراهيم الذين قال له اعرابي يا بنو ابراهيم انتم فاستل عن ذلك فقال ان عبد المطلب لما حضر عزرم نذر لله لبن من لبن الله امره ان يذبح احده ولده فخرج اسمعيل على عبد الله فذبحه اخواه وقالوا له اهدا بنك بعائنه من الابل فذبحه اعدائه من الابل والثاني اسمعيل وعن محمد بن كعب القرظي قال كان محمد بن ابراهيم يقول اذ ادعا الله لهم ابراهيم واسماعيل واسرائيل فقبل موسى عليه السلام يارب ما لمحتدني اسرائيل اذ ادعا قال انهم ابراهيم واسماعيل واسرائيل وناين اظهرهم قد اسمعني كلامك واصطهيتني رسالتك قال يا موسى لم يحبني احد حب ابراهيم وقد ولا خير بيني وبين شيء قد الاختار في وأما اسمعيل فانه حاد بدم نفسه وأما اسرائيل فانه لم يأس من روي حتى شدة نزلت به فنه ويدل عليه ان الله تعالى لم اتم قصة الدمع قال وبشرناه باصحق نيا وعى محمد بن كعب انه قال لعمر بن عبد العزيز هو اسمعيل فقال عمران هذا مني ما كنت اتظرفيه واني لاراه كما قلت ثم ارسل الى يهودى قد اسلم مسأله فقال ان لي وولد تعلم انه اسمعيل وانكم يحسدونكم معشر العرب ويدل عليه ان قرني الكباش كانا منوطين في الكعبة في أيدي بني اسمعيل الى ان احترق البيت وعن الاصمعي قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن الدمع فقال يا اصمعي ابر عزب عنك عقلك ومنى كان اصمعي عكة وانما كان اسمعيل عكة وهو الذي بنى البيت مع أبيه والبحر عكة وبما يدل عليه ان الله تعالى وصفه بالبر دون أخيه اصحق في قوله واسماعيل وليس هذا الكمل كل من الصابرين وهو صبره على الدمع ووصفه بصدق لوعده قوله انه كان صادق الوعد لانه وعده اياه الله بر من نفسه على الدمع ووفى به ولان الله بشره باصحق وولده يعقوب في قوله فعصيتك فبشرناه باصحق ومن وراء اصحق يعقوب بلو كان الدمع اصحق لكان خلقه اللوعده في يعقوب وعن علي بن ابي طالب وابن مسعود والاباس وعطاء وعكرمة وجاعة من التابعين انه اصحق واخبره فيه ان الله تعالى احبب الى اخبر عن خليله ابراهيم حين هاجر الى الشام بانه استنوبه ولذا انتم اتبع ذلك البشارة به السلام عليه ثم ذكر رؤياه بدمع ذلك لعلام النبش به ويدل عليه كتاب يعقوب الى يوسف من يعقوب اسرائيل الله بن اصحق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله (فان قلت) قد اوحى الى ابراهيم صلوات الله عليه في المنام بان يدع ولده ولم يدع وقيل له قد صدقت الرؤيا وانما كان يصدقها الوضوح منه الدمع ولم يصح (قلت) قد قبل وسعه وفعل ما يقدره الدمع من بطحه على شقه وامرار الشفرة على حقه ولكن الله سبحانه منع الشفرة ان تعصى فيه وهذا لا يقدر في فعل ابراهيم عليه السلام الا ترى انه لا يسمى عاصيا ولا مغرطا بل يسمى مطيعا ومحتد كالمومنين في الشفرة وفرت الاوداح وانهرت الدم وليس هذا من ورود السمع على الأمور به قبل العمل ولا قبل أو ان العمل في شيء كما يسبق الى بعض الاوهام حتى يشتغل بالكلام فيه (فان قلت) الله تعالى هو المفتدي عنه لانه الامر بالدع فكيف يكون فاذا حتى قال وقد يناله (قلت) العادي هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام والله عز وجل وهب له الكباش ليمد به وانما قال وقد يناله استناد لاهله الى السبب الذي هو الممكن من العداية به (فان قلت) اذا كان ما أتى به ابراهيم من البطح وامرار الشفرة في حكم الدمع فاعني لاهله اعداء انما هو التخلص من الدمع بدل (قلت) قد علم مع الله حقيقته

وقد حصلت لاهله من الدمع أو توجه الامر بنفس الدمع ونماطيه ولكن لم يتمكن وكذا الامر من لا يخلصه اما قوله امر بقتل الدمع فباطل بقوله في اري في المنام أي اذ يحل وقوله اصل ما تقرر وأما قوله لم يتمكن لان الشفرة امتنع بأمر من الله تعالى بعد تسليم الامر بالدع فحاصله انه لم يتمكن من الدمع المتأمر به وكان التسع اذ قبل التمكن وهو عين ما أنكره المعتزلة ولما لم يكن في هذين الجوابين لهم خلاص لجأ بعضهم الى تسليم انه امر بالدع ودعوى انه دمع ولكنه كان يلحهم وهو باطل لا يثبت له وسياق الآية يحل دعواه ويقبل ثبانه

لدم لم يحصل من قرى اذ وادح وام ار الدم فو هب الله الكس لقيم ذمعه مقام تلك الحقيقة حتى لا تحصل
 تلك الحقيقة في نفس السمعيل ولكن في نفس الكس بل لاسمه (فان قلت) فأي فائدة في تحميل تلك الحقيقة
 وقد استعنى عنها بقيام ما وجد من برهم مقام الدم من غير قصاص (قلت) لفائدة في ذلك أن يوجد ما مع
 منه في بدنه حتى يكمل منه لوفاء بل مذور ويحار الأمور به من كل وجه (فان قلت) لم قيل ههنا (كذلك
 بحري المحسنين) وفي غيرهما من انقصص انا كذلك (قلت) قد سبق في هذه لقصة انا كذلك فكأن السمع
 بطرحه اكفاء بد كره مرة عن د كره ثانية (نسب) حال مقدرة كقوله تعالى فادخلوها خالدين (فان قلت)
 درق بين ههنا وبين قوله فادخلوها خالدين وذلك أن المدخول موجود مع وجود الدخول والخلود غير
 موجود معهما فقدرت مقدري الخلود فكان مستقيما وليس كذلك البشرية فانه معدوم وقت وجود البشارة
 وعدم البشرية أوجب عدم حاله لا محالة لان الحال حالية والخلية لا تقوم الا بالخلية وهذه البشرية الذي هو
 مصق حين وجد لم توجد النبوة أيضا بوجوده بل ترخت عنه مدة متطاو به كيف يعمل سبحانه لا مقدرة
 والحال صفة له على أو المعول عند وجود العمل منه أو به فالخلود وان لم يكن صفتهم عند دخول الجنة
 فتقدر بها صفتهم لان المعنى مقدري الخلود وليس كذلك النبوة فانه لا سبيل لئ أن تكون موجودة أو
 مقدرة وقت وجود البشارة بالمصق لعدم المصق (قلت) هذا سؤال دقيق السلك صيق المسلك والى ي عمل
 الاشكال أنه لا يدم من تشديده مضاف محذوف وذلك قولك وبشرنا وجودا مصق ببيان أي أب يوجد مقدرة
 ستوته فالعامل في الحال الوحد لا عمل البشارة وبذلك يرجع تطير قوله تعالى فادخلوها خالدين
 (من الصالحين) حال ثانية وورودها على سبيل الشاء والتفريط لا لئ لا بد أن يكون من الصالحين
 وعن قتادة بشره الله بمؤة المصق بعد ما اقصه بذبحه وههنا اجواب من يقول الدم المصق لم يصحبه عن
 تعلقه بقوله وبشرنا به المصق قالوا ولا يجوز أن يبشره الله بخلده وتونه مع الا ان الاعتقاد بذبحه لا يصح مع
 علمه بأنه سيكون نبيا (وباركنا عليه وعلى المصق) وقرئ بركنا أي أفضنا عليه ما بركات الدين والدنيا كقوله
 وآتيناها أخره في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين ويسل باركنا على إبراهيم في أولاده وعلى المصق بأن
 اخرجنا أبنائنا من اسرائيل من صلبه واوله (وطالم لنفسه) تنبيه فان من ذريتي قل لا ينال عهدي بصلين
 وفيه تنبيه على أن الحبب والطيب لا يحري أمرهما على العرق والنصر عقيدة الما جبر والله جبر لرو هذا
 بما يدم أمر لطابع والمناصر وعلى أن العلم في أعقابهم الم بعد انهم ما يعيب ولا قيصه وان المرء ان يعيب
 نسوة فعله ويعاتب على ما جبرحت يداه لا على ما وجد من أصله أو فعله (من لكر العظم) من العرق أو
 من سلطن فرعون وقومه وغشهم (ونصرناهم) النصير لهم ما وقوه ههنا قوله وبجباها وقومهما الكتاب
 المستبين) البليغ في بيان وهو التوراة كما قال انا لما رأنا التوراة فيها هدى وبور وقال من حق أن تكون
 اتوراة عريضة أن نشق من وري الزبدو علة منه على أن التامبيلة من و (لصرط المستقيم) صراط
 أهل الاسلام وهي صراط الدين اسم الله عليهم غير المصوب عليهم ولا صالحين * قرئ الياس بكسر الهمزة
 والياء على لعل لوصل وقيل هو ادر يس النبي وقرأ ابن مسعود وادريس في موضع الياس وقرئ
 ادراس وقيل هو الياس بن يسى ولد هرون أخى موسى (أتدعون بهلا) أتعبدون بهلا وهو علم لهم
 كان لهم كثرة وهبيل وقيل كل من ذهب وسكان طوله عشرين ذراعا وله أربعة أوجه مسواه
 وعظموه حتى أتخدموه أربع مائة سادن وجعلوهم أنبياء فكان الشيطان يحل في جوفهم بصل
 ويتكلم بشرية لسلالة والسدة يحطو بها ويعلمونها الياس وهم أهل بصلك من بلاد الشام
 وبه سميت مدنتهم بصلك وقيل العمل الرب بسمه الياس بصل ههنا لدارى من ربه والمعى
 أتعبدون بعض البعول وتتركون عبادة الله (الله ربكم ورب آبائكم) قرئ بالرفع على الابتداء وبالغصب
 على البذل وكان حزة ذ وصل نصب واذ وقت رفع * وقرئ على الياسين وادر يسين وادر اسين
 وادر سين على انهم لعنت في الياس وادر يس ولعل لزيادة الياس والنون في السريانية معنى وقرئ على
 الياسين لوصول على أتصم براديه الياس وقومه كقولهم الحبيمون والمهلبون (فان قلت) فهلا جلت على

كذلك تجزى المحسنين
 انه من عبادنا المؤمنين
 وبشرنا به المصق نبيا
 من الصالحين وباركنا
 عليه وعلى المصق ومن
 ذريته ما محسن وطالم
 لنفسه مبين ولقد امتنا
 على موسى وهرون
 وبجباها وقومهما
 من الكرب العظيم
 ونصرناهم فكانوا هم
 الغالبين وآتيناها
 الكتاب المستبين
 وبجباها الصراط
 المستقيم وتركتا عليهما
 في الآخرة من سلام على
 موسى وهرون اما
 كذلك تجزى المحسنين
 انهما من عبادنا المؤمنين
 وان الياس بن المرسلين
 اذ قال لقومه ألا تتقون
 أتدعون بهلا وتذرون
 أحسن انطالقين الله
 وبكم ورب آبائكم
 الاولين فكذبوه فانهم
 لشعرون الاعباد الله
 المحسنين وتركتا عليه
 في الآخرة من سلام على
 الياسين انا كذلك
 تجزى المحسنين انه من
 عبادنا المؤمنين وان
 لو طالم المرسلين اذ
 بختياره وأهله أجمعين
 الا يجوز اني القابرن تم
 دمرنا الاخرين وانكم
 لتقرن عليهم

هذه لباس على القطع واحوانه (قمت) لو كان جعل يعرف بالالف واللام وأما من قرأ على آل ياسين فعلى آل
 ياسين اسم أبي الياس أصيب اليه لآل (مصصين) داخلين في الصباح يعني غثرون على صائر لهم في متاجرهم
 في أشام ليل لا ونهارا فإفكم عقول تمسرون بها • قرئ يونس صم البون وكسرها • وسمى هربه من
 قومه بغير ابن ربه بأقا على طريقة المحار • والمساهمة المقارعة ويقال استهم القوم إذا اقترعوا • والمدحصر
 له أبواب القروع وحقيقته المزق عن مقام الطمر والعبية روى أنه حين ركب في السفينة وقعت فقاوا هذه
 عند أنق من سبيده وفيما برعم الصاروا أن السفينة إذا كان فيها آبق لم تجر فاقرعوا فخرجت القرعة على
 يونس فقل لا آبالا آبق وزح يعمه في الماء (فلتقمه الحوت وهو مليح) داخل في الملامه يقل رب لا تلم علي
 أي يلوم غيره وهو آحق منه باللوم وقرئ مليح: يفتح الياء من ليم وهو مليح كما جاء مشيب في مشوب مبيعا
 شيب ونحوه معني بانه على دعي (من المصصين) من الله كرم الله كثيرا بالسبح والتعديس وقبل هو قوله
 في بطن الحوت لأنه الآت سيجالك أني كنت من الطالمين وقيل من المصلين وعى ابن عباس كل تسبيح في
 قرآن فهو صلاة وعن قتادة كان كثير الصلاة في الرعاء قال وكان يقال إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا
 عثر وإذا صرع وجدته متكئا وهذا رغب من الله عز وجل في كثرة المؤمن من ذكره بما هو أهله وقوله
 على عبادته وجع همه لتعبيد نعمته بالثكري وقت المهلة والله صفة ليعفه ذلك عنده تعالى في المصابق
 والشهداء (اللبث في بطنه) الظاهر أمته في حيا إلى يوم البعث وعن قتادة لكان بطن الحوت له قبر إلى يوم
 القيامة وروى أنه حين بنعه أوحى الله إلى الحوت في جعلت بطنك له سجناء لم أجهلك طامعا واختص
 في مقدار لبثه فمن الكافي أربعون يوما وعن الفصالح عشرون يوما وعن عطاء سبعة وعن بعضهم ثلاثة وعن
 الحسن لم يلبث إلا قليلا ثم أخرج من بطنه بعد الوقت لدى النقم فيه • وروى أن الحوت سار مع السفينة
 رافعا رأسه يتبعه يونس ويسبح ولم يعرفهم حتى انتهوا إلى البر فاعطاه سائب لم يتغير معه شيء فأسلموا
 وروى أن الحوت قد فقه ساحل قرية من الموصل • ولعله كان اندلى لاشجيرة ولا شيء يقطيه (وهو
 سقيم) اعتل بمساحل به وروى أنه عاد بطنه كبدي الصبي حين يولد • والقطين كل ما يدسح على وجه الأرض
 ولا يقوم على ساق كشجرة البطيخ والنبات والمخطل وهو يعمل من قطن بالمكان إذا أقام به وقيل هو الدباء
 وفائدة الدباء أن الدباب لا يجمع عنده وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لتحب القرع قال أجل هي
 شجرة أخى يونس وقبل هي لبث وقيل شجرة الموز تعطى بورقها أو تستظل بأغصانها أو أفطر على غمارها وقيل
 كان يستظل بالشجرة وكانت وعية تختلف اليه فيشرب من لبنها وروى أنه مر زمان على الشجرة فبست فبكي
 حزنا فأوحى الله إليه فكبت على شجرة ولا يبكي على مائة ألف في يد الكافر (فان قلت) ماء معني وأبتاع عيسيه
 شجرة (قلت) أبتناها وقوله مطية له كما يطيب البيت على الإنسان (وأرسلناه إلى مائة ألف) المراد به ما سبق
 من إرساله إلى قومه وهم أهل نينوى وقيل هو إرسال نوح بعد ما جرى عليه إلى الأولين أو إلى غيرهم وقيل
 أسلموا فأسألوه أن يرجع إليهم فإلى لا التي إذا هاجر عن قومه لم يرجع إليهم فمقيافهم وقال لهم إن الله
 بعث اليكم نبيا (أو يزيدون) في مرأى إلى الطرأى إذا رأى الرئي قال هي مائة ألف أو أكثر والقرض الوصف
 بالكثرة (لن حين) إلى أجل مسمى وقرئ يزيدون بالواو وحتى حين (فاستقم) مطوف على مثله في أول
 السورة وإن تباعدت بينهما المسافة أمر به واستقامت قرين عن وجه الكفار البعث أولان ساق الكلام
 موصولا ببعضه ببعض ثم أمره باستقامتهم عن وجه القسمة لصيرى التي قسموها حيث جعلوا الله لآلائه
 ولا يسهوهم الذكور في تولم الملائكة بآيات الله مع كراهتهم الشديدة لهم ورأدهم واستكافهم من ذكرهم
 واقدار تكبوا في ذلك ثلاثة أنواع من الكفر أحدها التجسيم لأن الولادة محصورة بالاجسام وأثنى تعصيل
 أنفسهم على ربهم حين جعلوا أوصع الجسد به وأرفعها لهم كما قال وإذا بشر أحدهم بغير الرجس مثلاً
 طلى وجهه مسودا وهو كظيم أو من يشاء في الحلية وهو في الغصام غير مبين والثالث أنهم استهانوا بأكرم
 حق الله عليه وأقرهم الله حيث أشوههم ولو قبل لا قتلهم وأدناهم فيك أوثنة أو كالك شكل النساء

مصصين وبالليل أفلا
 تعقلون وإن يونس إن
 المرسلين إذا أتى إلى
 الملك المنصور فدعاهم
 فكان من المنحصرين
 فالتقمه الحوت وهو
 مليح فلو لا أنه كان من
 المنصحين لبث في بطنه
 إلى يوم يعثرون فنبذناه
 بالعرض وهو سقيم
 وأبتاع عليه شجرة من
 بقطين وأرسلناه إلى
 مائة ألف أو يزيدون
 فاستقموا فما أخذناهم إلى
 حين فاستقمهم أربك
 النبات ولهم البنون

للبس لقا الله جلده النور ولا تقلت حال قلبه وذلك في أهاجهم بين مكشوف فكر رآه سبحانه الأنواع كلها في
 كتابه مرات ودل على فطاعته في آيات وقالوا انشد الرحمن ولد القدحتم شيئا أدتكاد السموات ينطرون منه
 وقالوا اتخذ الرحمن ولد اسبحانه بل عباد مكرمون وقالوا الحمد لله ولد اسبحانه بل له مافي السموات والارض يدبر
 السموات والارض أنى يكون له ولد ألا انهم من انكهم ليقولون ولد الله وحملوا له من عباد مكر أو يجعلون الله
 لبيات سبحانه ولهم ما يشتهون أم له البنات ولكم البنون ويحملون الله ما يكرهون أصطفى البنات على
 البين أم اتخذ عا محقق بنات وأصفاكم بالبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما (أم خلقه
 الملائكة انما هو شاهدون) (فان قلت) لم قال وهم شاهدون نفس علم المشاهدة (قلت) ما هو الا استهزاء بهم
 وتجهيل وكذلك قوله أشهدوا خلقهم ونحوه قوله ما أشهدتم من خلق السموات والارض ولا خلق أنفسهم
 وذلك أنهم كالمعلموا ذلك نظري المشاهدة لم يعلموه بحق الله علمه في قلوبهم ولا باخبار صادق ولا بطريق
 استدلال ونظروا يحوز أن يكون معنى أنهم يقولون ذلك كالبطل قولنا عن تلخ صدر وطأ آية نفس لا فراط
 جهاهم كاهم قد شاهدوا خلقهم * وقرئ ولد الله أي الملائكة ولده والولد فعل بمعنى مفعول يقع على الواحد
 والجمع والمذكر والمؤنث تقول هذه ولدي وهذه ولدي * (فان قلت) (أصطفى البنات) معجزة
 استهزاء على طريق الاستهزاء والاستهزاء كيف حجت قراءة أبي جعفر كبر الهمزة على البنات (قلت)
 جملة من كلام الكفرة بدلا عن قولهم ولد الله وقد قرأه احره ولا عمن رضى الله عنهم وهذه القراءة وان
 كان هذا المحمدا هي ضعيفة والذي أضفه أن الاستهزاء قد كتبت هذه الجملة من جابها وذلك قوله وأهم
 يكاذبون (ما لكم كيف تحكمون) في جملة الملائكة بقدا وقها حديث بن سبئ * وقرئ تكرون من
 ذكر (أم لكم سلطان) أي حجة قلت عليكم من السماء وخبر باب الملائكة بنات الله (فأقول انكم) الذي أرى
 اليكم في ذلك كقوله تعالى أم أرناء عليهم سلطان فهو يشككم بما كانوا يشركون وهذه الآيات صادرة عن
 صسط عظيم وانكار قطيع وانما لا قارباهم شديد وما الا سلب التي وردت عليهم الا بطقفة تمسحه
 أحلام قريش وتجهيل هو سها واستر كالكاف عولها مع نهراوتهم وبهيب من أن يحط بمحط مثل ذلك
 على بال ويحدث به بعد الصلوات أن يمد يدهم متقد أو يتطاهر به مذهب (وجعلوا) بن الله بين الجنة وأراد
 الملائكة (نسبا) وهو زعمهم أنهم من الله والذين جعلوا بما قالوا نسبة بين الله وبنهم وانتمو له بذلك جسيمة
 جامعة ولا الملائكة (فان قلت) لم سمى الملائكة جنه (قلت) قالوا الجنس احدو يمكن من حيث من الجنس
 ومردو كان شرا كاه هو شيطان ومن طهر منهم ونسله وكان خيرا كاه فهو ملك فدكرهم في هذا الموضع باسم
 جنسهم واتخذ كرههم هذا الاسم وضعافهم ونفس سيرا بهم وان كانوا معصيين في أمهم أن يباغوا أمره
 المناسبة التي أضافوها إليهم وفيه اشارة الى أن من صعبه الاجتنان والاحتراز وهو من صعبات الاجرام
 لا يصلح أن يتعبد من لا يجوز عليه ذلك ومثاله أن نعوى بين الملك وبين حواصه ومقر به فيقول لك
 اتسوى بيني وبين عبدى وإذا ذكره في غير هذا المقام وفره وكه * والصميرى (انهم لمحضرون) الكفرة
 والمعنى أنهم يقولون ما يقولون في الملائكة وقد علم الملائكة أنهم في ذلك كاذبون مقفرون وأنهم محضرون النار
 معذبون ع يقولون والمراد بالمبالغة في الكذب حيث أضيف الى علم الذين ادعوا لهم تلك النسبة وقيل قالوا
 ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا ان الله والشيطان اخوان وعن الحسن أنشركو الجن في
 طاعة الله ويجوز اذا قسر الجنة بالثاطين وأن يكون الصميرى أنهم لمحضرون لهم والمعنى ان الثاطين عذبون
 بأن الله يحضرهم النار ويذهبهم ولو كانوا اماسين له أو شركاء في وجوب الطاعة لما عذبهم (الاعباد الله
 الخاصين) استثناء مقطوع من المحضرين معناه ولكن لخصطين ناجون وسبحان الله اعترض بين الاستثناء وبين
 ما وقع منه ويجوز أن يقع الاستثناء من الواو في يصمون أي يصعه هؤلاء بذلك ولكن الخاصين برآء من أن
 يصفوه به الصميرى (عليه) لله عز وجل ومعناه فاسمكم ومعمودكم ما أنتم وهم جميعا عابدين على الله الا أصحاب
 النار الذين سقى في علمه أنهم اسوأ أعمالهم يستوجبون أن يصلواها (فان قلت) كيف يعقوبونهم على الله

أم خاف الملائكة انما
 وهم شاهدون الا انهم
 من انكهم ليقولون
 ولد الله وانهم كاذبون
 أصطفى البنات على
 البين ما لكم كيف
 تحكمون أفلا
 تكرون أم لكم سلطان
 مبين فأتوا بكتابكم ان
 كنتم صادقين وجعلوا
 بينه وبين الجنة نسبا
 ولقد علمت الجنة انهم
 لمحضرون سبحان الله
 عما يصفون الاعباد
 الله المخلصين فانكم وما
 تعبدون ما أنتم عليه

(قلت) يفسدونهم عليه ما غواهم واستهزئهم من قولك قتل فلان على فلان امر أنه كما تقول أفسدها عليه
 وخيبر عليه ويحوز أن يكون الواو وما تبعه دون معنى مع مثله في قولهم كل رجل وصيغته فكما حاز
 لسكرت على كل رجل وضيمته وان كل رجل وضيمته جاز أن يسكت على قوله فانكم وما تبعه دون لسان قوله
 وما تبعه دون سادس الخبر لان معناه فانكم مع ما تبعه دون والمعنى فانكم مع آلهتكم أي فانكم قرناؤهم
 وأحبابهم لا تبرحون تعبدونهم أم قال ما أتت عليه أي على ما تعبدون (بها تين) باعثن أو طاملين على طريق
 القصة ولا صلال (الامن هو) ضال مثلكم أو يكون في أسلوب قوله

فانك والكتاب الى على كدامة وقد حطم الادب

وقرأ الحسن صال الخيم رصم للام وفيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمعاً وسقوط واو لثلاثة الساكنين
 هي ولا م التعريف (فان قلت) كيف استقام الجمع مع قوله من هو (قلت) من موحد الله طمجمع المعنى حمل
 هو على لفظه والصالون على معناه كما جاز في مواضع من التنزيل على اعظم ومعناه في آية واحدة والثاني أن
 يكون أصله صال على القلب ثم لصل في صائل كقولهم شلتني شائل والثالث أن تحذف لام صال تخفيفاً
 ويجري الاعراب على عهده كما حذف من قوله م ما ليت به لة وأصلها بالية من بالي كعافية من عاني وتظيره
 قراءة من قرأ وجنى الحنين داس وله اخور المشابة باجاء الاعراب على العين (وما منا) أحد (الالهة مقام
 معلوم) تحذف الموصوف وأقيم الالهة مقامه كقوله أنا بن جلا وطلاع الثيا به سكتي كان من أرى ابشر
 تقدم معلوم مقام في العبادة لا انتهى إلى أمر الله مقصور عليه لا يتجاوز ما كاري فيهم راكع لا يقيم صلبه
 وساجدا لا يرفع رأسه (فصل الصافون) نصف أقدم ما في الصلاة أو أحصته في الهواء مستطير ما مؤمن
 وقيل نصف أخصه حول العرش داعي المؤمنين وقيل أن المسلمين انما اصطفوا في الصلاة منذ رلت هذه
 الآية وليس يصطف أحد من أهل المنزل في صلاتهم غير المسلمين (المسجون) المزهون أو المصلوب ولوجه
 أن يكون هذا مصطفاه من قوله سبحانه الله عما يشركون من كلام الملائكة حتى يتصل بكفرهم في قوله ولقد
 علمت الجنة كأنه قيل ولقد علم الملائكة وشهدوا أن المشركين مشركون عليهم في ما سبوا رب العزة وقالوا
 سبحانه الله فترهوه عن ذلك واستنمو عباد الله المحاصرين وبرؤهم منه وقالوا لا كفرة هذا صرح ذلك فانكم
 وآلهتكم لا تقدر أن تعبدوا على الله أحد من حنفة ونصبوا الامن كان مشرك من علم الله كفرة هم
 ولقد بره وارانته تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً أنهم من أهل النار وكيف يكون مناصب من
 العزة ويحتملوا به جسيمة واحدة وما من الاعبيد إلا أن يبدى لكل مذمة من الطاعة لا يستطيع أن
 يرل عنه طمرا حشوا على طمته ونوص بالجلالة ومن الصافون أقدم ما له باده أو أحصته من عبيد حاضرين
 مسجونين محبوسين وكما يجب على العباد لهم وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وما من
 لمسلمين أحد إلا له مقام مع يوم يوم القيامة على قدر عمله من قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقام محموداً
 ثم ذكر أعماهم وأنهم هم الذين اصطفوا في الصلاة ويصنعون الله ويتزهون عما يصيف اليه من لا يعرفه
 مما لا يجوز عليه هم مشركون قريش كانوا يقولون (لو أن عندنا ذكراً) أي كتاباً (من) كتب (الاولين)
 الذين رل عليهم التوراة ولا نجيل لاحصنا العبادة بشهولنا كذباً كما كذبوا لما حالفوا الجاهلهم الذي ذكر
 لذي هو سيد الاذكار والكتاب الذي هو مجز من بين الكتب فكفروا به ونحوه فلما جاءهم نذير ما رادهم
 الا انهم (فصوف يعلمون) مغية تكذيبهم وما يعلهم من الانتقام وان هي المحفة من لثقله واللام
 هي المارقة وفي ذلك أنهم كانوا يقولونه مؤكدين للقول جادين به فكم بين أول أمرهم وآخره الكافة قوله
 (انهم لهم المنصورون وان حصدناهم المنصورون) ونما سمها كلمة وهي كلمات عدة لانها لما انتظمت في معنى
 واحد كانت في حكم كلمة مفردة وقرئى كلماتنا والمراد الموعد ملوهم على عدوهم في مقاوم الجاح وملاحم
 اقبال في الدنيا وعقوبهم عليهم في الآخرة كما قال والذين اتقوا فاقوم يوم القيامة ولا يلزم انهم هم في بعض
 ما شاهدوا ما جرى عليهم من القتل فان العلة كانت لهم ولي بعدهم في العاقبة وكفى بمشاهد رسول الله صلى الله

بفانين الامن هو صال
 اعظم وما ما لاله مقام
 معلوم وانالفن
 لصالون وانالفن
 المسجون وان كانوا
 يقولون لو أن عندنا
 ذكر من الاولين لكان
 عباد الله المحاصرين
 فكفروا به فسوف
 يعلمون ولقد سبقت
 كلمتنا لعبادنا المرسلين
 انهم لهم المنصورون
 وان حصدناهم المنصورون

عليه وسلم والخلفاء الراشدين مثلاً يحتدى عليها وعبراً يتعبر بها وعن الحسن رحمه الله ما علمت نبي في حرب ولا قتل فيها ولا ن قاعدة أمرهم وأساسة والغالب عنه الظفر والنصرة وان وقع في نصاعة ذلك شوب من الابتلاء والمحنة والحكم للعالمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان لم ينصروا في الدنيا نصروا في الآخرة وفي قراءة ابن مسعود على عبدنا علي تصمين سبقت معنى حققت (قول عنهم) فأعرض عنهم وأغض على أذاهم (حتى حين) الى مدة يسيرة وهي مدة الكف عن القتال وعن السدي الى يوم بدر وقيل الى الموت وقيل الى يوم القيامة (وأبصرهم) وما يقصى عليهم من الأسر والقتل والعذاب في الآخرة فسوف يبصرون وما يقضى لك من النصر والتأييد والنواب في العاقبة والمراد بالأمير بأبصارهم على الحال المنتظرة او عودة الدلالة على أمها كائنه واقعة لا محالة وأن يكونوا قريبة كأنهم أقدام ناظرين وفي ذلك تسمية له وتنقيس عنه وقوله (فسوف يبصرون) للوعيد كاسلف لا للتعبد مثل العذاب النازل بهم بعدما أنذروهم بما ذكره بحيث أنذرهم بمجوه قومه بعض نصائحهم فلم يلتفتوا الى إنذاره ولا أخذوا أهنتهم ولا بدرو أمرهم بتدبير يتعمهم حتى أتاهم هائمهم بمئة فشن عليهم العار وقطع دابرهم وكانت عادة معايرهم أن يعيروا أصحابا فسميت الغارة صياحا وان وقعت في وقت آخر وما قصت هذه الآية ولا كانت لها الروعة التي تخصها وبروقك مورد هاء على نفسك وطبعك الالحيشاء على طريقة التثليل وقرأ ابن مسعود فبش صباح وقرئ رل ساحتهم على اساده الى الجار والمجرور كقولك ذهب زيد ورل على وزل العذاب والامى فساء صباح المذير صباحهم واللام في المذير مبهم في جفس من أنذر والاساء وبش يقتضيان ذلك وقيل هو زول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح عكة وعن أس رضي الله عنه لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وكانوا خارجين الى منازعهم ومعههم المساحي قالوا الحمد والحمد ورجعوا الى حمصهم فقل عليه الصلاة والسلام الله أكبر خربت خير ناد رلما بساحة قوم فساء صباح المذير واغاثي (وتول عنهم) ليكون تسليية على تسمية وتأييد الوقوع اليه الى ما كيد ووجه فائدة زائدة وهي اطلاق المعاني مع المعنى التفتيد المعقول وأنه يبصرونهم يبصرون ما لا يحيط به الذكر من صنوف المسرة وأنواع المساءة وقيل اريداً أخذها عذاب الدنيا وبالآخرة عذاب الآخرة أضيف الرب الى العزة لاختصاصه بها كأنه قير ذو العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز أن يراد أنه من عزة لاحد من الملوك وغيرهم الا وهو ربح ومالكها كقوله تعالى تعز من تشاء اشتكت السورة على ذكر ما قاله المشركون في الله ونسبوا اليه مما هو منزله عنه وما عناه المرسلون من جهتهم وما خولوه في العاقبة من النصر عليهم فخصمها بجوامع ذلك من تنزيه ذاته عما وصفه به المشركون والتسليم على المرسلين (والحمد لله رب العالمين) على ما قبض لهم من حسن العواقب والعرض تعليم المؤمنين أن يقولوا ذلك ولا يحلونه ولا يفتلوا عن مصعبات كسانه الكريم ومودعات قرآنه المجيد وعن علي رضي الله عنه من أحب أن يكال بالكيل الا في من الاجر يوم القيامة فيمكن آخر كلامه اذ اقام من مجلسه سبحانه ربك رب العزة عما يصنعون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الصافات أعطى من الاجر عشر حسنات بعد كل حتى وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظه يوم القيامة أنه كان مؤمناً بالمرسلين

فتول عنهم حتى حين
وأبصرهم فسوف
يبصرون أفبصذابنا
يستنبطون فذا نزل
بساحتهم فساء صباح
المذير وتول عنهم
حتى حين وأبصر فسوف
يبصرون سبحانه ربك
رب العزة عما يصنعون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

سورة ص مكية وهي
ست وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ص

سورة ص مكية وهي ست وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ص) على الوقف وهي أكثر القراءة وقرئ بالكسر والعج لا لقاء الساكنين ويجوز أن يثبت بحذف حرف القسم وإيصال فصله كقولهم الله لا فعلن كذا بالنصب أو باضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر كقولهم الله لا فعلن بالجر وامتاع الصريف للتعريف والتأنيث لأنها معي الصورة وقد صرح بها من قرأ ص بالجر والتنوين على تأويل الكتاب والتزويل وقيل فيمن كسر هو من المصاداة وهي المعارضة والمعادلة ومنها

الصدى وهو ما يعارض الصوت في الاماكن الخالية من الاجسام الصلبة ومعناه ما عارض القرآن بعماله
فاعمل بأوامره وانته عن نواهيه (فان قلت) قوله ص (والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق)
كلام طاهر متدبر غير منظم فارجع انتظامه (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يكون قد ذكر اسم هذا
الحرف من حروف المنهم على سبيل التصدي ولتنبيهه على الاعزاز كما مر في أول الكتاب ثم أتبعه القسم
مخدوف الجواب لدلالة الصدى عليه كأنه قال والقرآن ذى الذكر كراهه لكلام بهجزي والثاني أن يكون ص
حرف متداخداً في أيها سم للـ سورة كأنه قال هذه ص يعني هذه السورة التي أعجزت لعرب والقرآن
ذى الذكر كما تقول هذه حاتم ولله تزيده هذا هو المشهور بالحق وكذلك إذا قسمها كأنه قال أصمت
ص والقرآن ذى الذكر كراهه بهجزي ثم قال بل الذين كفروا في عزة وشقاق واستكبار عن الاعتراف بالحق
وشقاق لله ورسوله وإذا جعلتم مفسماتكم مقسماتكم فاعطت عليها القرآن ذى الذكر جازلك أن تريد القرآن التثريب
كلامه وان تريد السورة بعينها ومعناه أقسم بالسورة التريفة والقرآن ذى الذكر كما تقول من روت بالرجل
الكريم وبالسعة البركة ولا تريد السعة غير الرجل ولد كراهه الحرف والشبهة من قولك فلان مذكور وأنه
أذكر لك ولقومك أولد كراهه الموعظة أو ذكر ما يحتاج إليه في الدين من الشرائع وغيرها كاتفاصيص
لأنه لا يولد ولا يولد كراهه عزة وشقاق للدلالة على شدة عزة وشقاقه وقريش في عزة أي في غلبة
هم لا يوجب عليهم من النظر وتماح الحفي (كم أهاك) وعبد لدوى العزة والشقاق (صدوا) فدعوا واستعانوا
وعن الحسن ما دوا بالتوبة (ولات) هي لا المشبهة بليس زيدت عليها ناء السأيت كما زيدت على رب وثم
للتوكيد وتغير بذلك حكمها بحيث لم تدخل الأعلى الاحيان ولم يرز إلا أحد مضميها أما الاسم وأما الحرف
وأم تبع برور حجية أو هذا مذهب الحليل وسينويه وعند الأخفش أنها لا الباقية للجنس زيدت عليها التاء
ونخصت بنى الاحيان (حين مناص) منصوب بها كأنك قلت ولا حين مناص لهم وعنه أن ما ينصب بعده
يفعل مصرأى ولا يرى حين مصر ويرفع بالابتداء أى ولا حين مناص كائن لهم وعندهما أن نصب على
ولات الحين حين مناص أى وليس الحين حين مناص والرفع على ولات حين مناص حاصل لهم وقريش حين
مناص بالكسر ومثله قول أبي زيد الطائي

طلبوا الصلوات وأوان • فأحننا أن لات حين ناء

(فان قلت) ما وجه الكسر في أوان (قلت) شبهه بذى قوله وأنت إذ صمجت في أنه زمان قطع منه المصاف إليه
وعوض التوحيب لأن الأصل ولات أوان صلح (فان قلت) فاستقول في حين مناص والمصاف إليه قائم (قلت)
رب قطع المصاف إليه من مناص لأن أصله حين مناص من مئة قطعه من حين لات اتحاد المصاف والمصاف إليه
وجعل تنوينه عوضاً من لصير المخدوف ثم بنى الحين لكونه مضافاً إلى غير ممكن وقريش ولات كسر التاء
على الألف تكثير (فان قلت) كيف يوقف على لات (قلت) يوقف عليها التاء كما يوقف على الفعل الذي يتصل به
تاء التانيث وأما الكسرة في فية فبعلها التاء كما يوقف على الأسماء المؤنثة وأما قول أبي عبيد الله التاء داخله
على حين فلا وجه له واستهاده بأن التاء متفرقة بحين في الامام لا متشبته به فكيف وقعت في المصنف أشياء
خارجة عن قياس الخط والمناص المتجاوز والقوت يقال ناصه يتوصه إذا فاته واستفاد من طلب المناص فان حارثة
ابن بدر • فخر جراً إذ قصرت عنانه • يبدى استنص ورام حرى المسجل

(صدروا منهم) رسول من أصنامهم (وقال الكافرون) ولم يقل وقالوا الطاهر لأن غضب عليهم ودلالة على أن هذا
القول لا يحسر عليه إلا الكافرون المتوغلون في الكفر المنكمون في الهي الذين قال فيهم أولئك هم الكافرون
حقاً وهل ترى كبراً أعظم وجهلاً أبلغ من أن يصموهم صدقه الله وحجبه كاذباً ويتجبروا من التوحيد وهو
الحق الذي لا يهتج غيرهم ولا يتجسروا من الشرك وهو الباطل الذي لا وجه له وصحة • روى أن أسلام عمر رضى
الله تعالى عنه فرح به المؤمنون فرحاً شديداً وشق على قريش وبلغ منهم فاجتمع خمسة وعشرون ههنا من
صناديدهم ومشوا إلى أبي طالب وقالوا أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يريدون الذين

والقرآن ذى الذكر
بل الذين كفروا في عزة
وشقاق كم أهاك
قلهم من قرن فسادوا
ولات حين مناص
وعصوا أن جاءهم منفر
منهم وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب

في القول في سورة ص في قوله تعالى ونطق الملا منهم أن امشوا واضروا على آلهكم ان هذا الشيء يراد
 (قال) فيه معناه اصبروا ولا حيلة لكم في دفع أمر محمد ان هذا الشيء يراد أي يريد الله ويحكم بامضاءه وما أراد الله كونه فلا مرد له ولا يسمع
 فيه الا الصبر اه كلامه (٢٧٦) قوله تعالى أرل عليه لذكر من ينشأ من هم في شئ من ذكرى بل لما يدوقوا عذاب (قال معناه

لم يدوقوه بعد فاذا دافوه
 زل عنهم ما هم الخ
 قلت ويؤخذ منه ان
 لا لا ثقة بالحبوب واعا
 ينفي ما افعل يتوقع
 وجوده كما يقول سيلويه
 وفرق بينهما لم ان
 لم يبي لم يعمل يتوقع
 اجعل الالهة
 واحدا ان هذا لشي
 عذاب وانطلق الملا منهم
 أن امشوا واضروا على
 آلهكم ان هذا لشي
 يراد ما معناه في
 الملة الاخرة ان هذا
 الاختلاف أرل عليه
 الذ كرم ينشأ من هم
 في شك من ذكرى بل
 لما يدوقوا عذاب أم
 عندهم خزانة رجة
 وبك العزيز الوهاب
 أم لهم ملك السموات
 والارض وما بينهما

دخلوا في الاسلام وحشاك لتضي بنما بين ابن أخيك وصغير ابوط لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا ابن أخي هؤلاء قومك يسألونك السؤال فلا عن كل ابل على قومك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما يسألوني قالوا رخصا ورخص ذكرا لته وندك وطف فقال عليه السلام ان أعطيتم
 ما سألتهم أعطيت أنتم كافة واحدة فمكوك من العرب وتدين لكم هم اللهم فقالوا نعم وعشرا أي عطية
 وعشر كلت معهم فقال قولوا لا اله الا الله فموا قالوا (اجعل الالهة الها واحدة ان هذا لشي عذاب)
 أي يسمع في الجب وقرئ عاب بالنشد يد قوله تعالى مكر اكرا وهو أبلغ من لمصع وعطية كريمة
 وكرام وكرام وقوله اجعل الالهة الها واحدة من قوله وجعلوا الملايكه الذين هم عباد الرحمن انما ناتي
 بمرعى الجمل لتعبيروني لقول على سيد الدعوى (ع كانه قال اجعل الخ عذوا واحدة في قوله لا
 ذلك في الفصل محل (الملا) اشرف قريش يريدو مطقة واعن محسن أي طاب بعدد ما تكلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالجواب العتيق فابن مصمم لمعس (مشو واصبروا ولا حيلة لكم في دفع أمر محمد
 ان هذا الامر اني يراد) أي يريد الله تعالى ويحكم بامضاءه وما أراد الله كونه فلا مرد له ولا يسمع
 لا الصبر أو ان هذا الامر لشي من قول الله يراد ولا اله الا الله كانه لشي من قول الله
 يطلب ايوجه مددكم وتعلموا عليه • وان عني أي لا ان المطقة من محسن التقاول لا يذلم من ان
 يتكلموا ويصاروا في جاري لهم • كان اطلد قوم • معصم معنى المول ويحور ان يراد بالاطلاق
 لا بدفاع في القول وانهم قالوا امشوا أي اكثروا واحفوا من مشيت المرأة اذا كثرت ولادتها ومنه المشية
 للتقاول كما قيل لها المشية فل رسول الله صلى الله عليه وسلم صموا فوشكم • ومعي واصبروا على آلهكم
 واصبروا على عبادكم وانتم انتم لوانها • وقرئ وانطق الملا منهم امشوا وعبدا على انهم
 القول وعن ابن مسعود وانطق الملا منهم يمشون ان صبروا (في الملة الاخرة) في ملة عيسى التي هي آخر
 المل لان التصاري يتعنونها وهم مثله غير موحدة اولى ملة قريش التي أدركنا عليها آباءنا وما سمع
 هذا كائنا في الملة الاخرة على ان يجعل في الملة الاخرة حالا من هذا ولا ملة على معاني الوجوه والمعنى
 انهم سمع من أهل الكتاب ولا من الكهان انه يحدث في الملة الاخرة توحيد الله • (ما هذا الاختلاف) أي
 فقال وكذب • أنكر وان يحص بالنصف من دين أشراهم وروسانهم ويحل عيسى الكتاب من بينهم
 كما قالوا لارل هذا القرآن على رجل من اقربيتي عظيم وهذا الاسكار رجة عك كانت تقلى به صدورهم
 من الحسد على ما أوتي من شرف النبوة من بينهم (بل هم في شك) من اشراقية ولون في آلههم اما وما
 وقولهم ن هذا الاختلاف كلام مخالف لاعتقادهم به بقولوه على سيد الحسد (بل ان يدوقوا عذاب)
 بعد فاذا دافوه زل عنهم ما هم من الشك والحسد حيث ينبغي أهم لا يدوقون به الا ان يعصم المهدب
 مصطرين الى تصديقه (أم عندهم خزانة ركة) يعني ما هم على خزانة رجة حتى يصيبوا ما هم شوا
 ويصرفوها هي شوا ويضربوا النبوة بعض صايدهم ويتردها عن محمد عليه الصلاة والسلام واعا
 الذي يملك الرحمة وخزانة العزيز انا هو على خفة الوهاب الكثر الوهاب لمصيب بهام واقعه الذي يقسمها
 على ما تقتضيه حكمته وعده كما قال أنهم يقسمون رجة ركة بل نحن فمعنا ثم رشح هذا المعنى فقال (أم لهم ملك
 السموات والارض) حتى يتكلموا في الامور البانية والتدبير الالهية التي يختص بها رب المرقوا وكبرياء
 ثم تمكم بهم غاية الحكم فقالوا ان كانوا مسلمة ناسد بر الحلائق والتصرف في ملة رجة وكانت

الملة قليل في ان غايه ما أتت الشعة فيماني عنه اشفة طالما لاها لا تقبل قسمه وما ما تقبل ولم يسمع لقسمه عندهم
 فأبطلت ذلك بأن آله التي المذكورة لموه قصصها قبول المحلل العمل المتني وتوقع وجوده لا تزل تقول الخ لا يسكلم ولو قنت الخ
 لم يتكلم لكان ريكاس القول لانها مة قوله كلام • قوله تعالى أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما فافترقوا في الاسباب
 (قال) فيهم هم عاية التكم قال ان كانوا يجلون لتدبير الحلائق والتصرف في ملة رجة فكانت عندهم المعرفة التي

يعبرون بها من هو حقيق بآية السوء دون من لا يستحق فليترقوا في المعارج والطرف الموصلة الى العرش حتى يستروا عليه ويدروا
أمر له لم يمسكوت الله تعالى وينزلوا الوحي على من يختارونه قال ثم حسأهم بقره جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب معناه ان هؤلاء
الاجند مهزومون على انني صلى الله عليه وسلم اعقبيل يهزومون ويولون الادبار اه كلامه (فت) (٢٧٧) الاستواء المنسوب لله ليس

ما يتوصل اليه

بالصمود في المعارج

وتوصل الى العرش

والاستقرار عليه

والتمسك فوقه لان

الاستواء المنسوب الى

الله تعالى ليس استواء

استقرار بجسم تعالى

الله عن ذلك وانما هو

عندهم الحكمة التي يعبرون بها من هو حقيق بآية السوء دون من لا يستحق (فليترقوا في المعارج) (٢٧٧)
فصعدوا في المعارج وطرقوا التي يتوصلون الى العرش حتى يستروا عليه ويدروا أمر له لم يمسكوت
الله وينزلوا الوحي على من يختارونه ويسمونه ثم حسأهم حساءه عن ذلك بقوله (جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب) يريد ما هم لا جيش من الكفار المتخربين على رسل الله مهزوم مكسور عما قريب فلا تبال
عابقولون ولا تكثر ما تبهذون وما مريضة وفيه معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس
وحديث ما عني قصره (لأنه على سبيل لخره وهالك اشارة الى حيث وضعوا فيه أنهم من الاستدباب
لمن ذلك اقول العظيم من قولهم لم يمسكوت لا من ليس من أهله لست ههناك (دوالوناد) أصله من ثبات
اليد لا يطب أو تاده قال واليد لا يثنى الا على عمد ولا عماد اذ لم ترس أو تاد

فاستمير لثبات العروك واستقامة الامر كقول يسود في ظل ملك ثابت لاوتاء وقيل كان يشع له ذب
من أرح سور كل طرف من أطرفه الى سارية مصر وبقيده وتدن حديد ويتركه حتى يثوب وقيل كان يده
من أربعة أو تاد في الارض ويرسل عليه امة رب والحيات وقيل كانت أو تاد وحيال يلعب بها بين يديه
(أو تاد للاحزاب) قصدهم اشارة الاعلام بان الاحزاب ليس جعل الجند المهزوم منهم هم وأنهم هم
ليس وجدهم التكذيب ولقد ذكر تكذيبهم أولاً في الحجة الحربية على وجه الامم ثم جاء بالجنة لاستثنائية
وأوضحه بها بان كل واحد من الاحزاب كذب جميع الرسل لاهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوه جميعا
وفي تكرير التكذيب وايضا حدهم امة وتوبيخ في تكرير ما حجة الحربية أولاً بالاستثنائية ثانياً
في الاستثنائية من الوضوح على وجه البوكد والتخصيص أنواع من الامة المستحقة عليهم استحقاق أشد
العقاب وأبلغه ثم قال (حق عفا) أي موجب لذلك أن أعاقبهم حق عقابهم (هؤلاء) أهل مكة ويحوزان
يكوب اشارة الى جميع الاحزاب لاستحصاؤهم بالذكور أولاً ثم كالحصو وعد الله والصحة المستحقة (ما لها
من فواق) وقرئ بانصم ما لها من توفيق مقدار فواق وهو ما بين حلقى الحجاب ورصفتي الراصع يعني اذ جاء
وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان كقوله تعالى فلذا جاءه أجنهم لا يستأخرون ساعة وعن ابن عباس ما لها من
رجوع وزرداد من أفاق المرص اذ رجع الى العصة وفواق المافة ساعة ترجع الدر الى ضرعها يريد أنها
صحة واحدة تحسب لانتني ولا ترددها العط لتسقط من النسي لانه قطعة منه من قطعة اذ قطعه ويقال
الصحة الجارة قط لانه قطعة من لقرطاس وقد مرهم ما قوله تعالى (يجل لما قطننا) أي نصيننا من العذاب
الذي وعدته كقوله تعالى ويستجلبونك بالعذاب وقيل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الله المؤمنين
الجنة فقالوا على سبيل المنزعة عمل لنا نصيبا من الأعمال لنا نصيبا (فان قلت) كيف تطابق
قوله (اصبر على ما يقولون) وقوله (واذ كره عبدنا داود) حتى عطف أحدهما على صاحبه (قلت)
كانه قال لبيته عليه الصلاة والسلام اصبر على ما يقولون وعظم أمر معصية الله في أعينهم يذكروا قصة داود
وهو أنه نبي من أنبياء الله تعالى قد أولاه من أولاده من النبوة الملك المذكور امتنه عليه وزلته لديه ثم زل
رلة فبعث اليه ملائكة ووجهه عليها على طريق التمثيل والعريض حتى فطن لما وقع فيه فاستغفر وأتاب
ووجد منه ما يحكى من مكانه لذكوره وعنه الواصب ونقش جنابته في طن كعه حتى لا يزل يجدد النظر اليها
ولدم عابها الطن لكم مع كركم ومعاصيكم أو قال له صلى الله عليه وسلم اصبر على ما يقولون وص

فليترقوا في الاسباب

جند ما هنالك مهزوم

من الاحزاب كذبت

قباهم قوم نوح وعاد

وفرعون دوالوناد

وتعود وقوم لوط

وأعقاب الايكة أو تاد

الاحزاب ان كل الا

كذب الرسل فحق عقاب

وما ينظر هؤلاء الا

صحة واحدة ما لها من

فواق وقالوا ربنا جعل

لنا قطننا قبل يوم الحجاب

اصبر على ما يقولون

واذ كره عبدنا داود

صحة فعل أي فعل فيه

فما لاهما استواء هذا

تأويل القاضي أبي بكر

وليست عبارة الرخصي

في هذا الفصل

مطابقة للفصل على

جاري عادته في تحرير

اعبر به عن مراده قوله تعالى أو تاد للاحزاب قال فيه قصدهم اشارة الاعلام بان الاحزاب ليس جعل الجند المهزوم منهم هم
وانهم الذين وجدوا التكذيب منهم اه كلامه (فت) (٢٧٧) فت وفي تكرار تكذيبهم قائدة أخرى وهي أن الكلام لا يطال بتعدد آحاد المكذبين
ثم أريد كرم ما حقهم من العذاب جزا لتكذيبهم كرر ذلك مصحوباً بالزيادة المذكورة ليلي قوله تعالى حق عقاب على سبيل التطرية
المعادة عند طول الكلام وهو كما قدمته في قوله وكذب موسى حيث كرر الفعل ليفترق بقوله فأملت للكافرين

قوله عرو ولا يصح بالعشي والاشراق (قال) الاشراق حين تشرق الشمس أي بصفوف نورها وهو وقت الضحى وأما شروقها فطلوعها يقال شرفت الشمس ولم تشرق ومنه أخذ ابن عباس صلاة الصبحي قال ويحتمل أن يكون من أشرق لقوم اذا دخلوا في وقت الشروق ويكون المراد وقت صلاة الصبح لانها تشرق الشمس اه كلامه (قلت) لوحه انما يقصر بين العشي والاشراق فان العشي طرف بلا انكسار فلو جعل الاشراق على الدخول في وقت الشروق لكان معصداً مع أن المراد به الطرف لانه قبل الشمس وصفتها في تستعمل طرفاً كاطلوع والغروب وشبههما (٢٧٨) * عاد كلامه الى قوله تعالى يصح (قال) قد انقضى اختيار يصح على مسجدها وأبوابها واقع

على وجعها عليها أن تزل فيما كلفت من مصارنهم ويحمل أدهم واد كرا حالك اودو رامتة الى الله كيف زل تلك (نه البسيرة) فتق من توبيعه وخطبه وسبته الى النبي ماني (دا لايد) ذا لقوة في الدين لمصطفي عثاقه وتكاليه كان على نهوضه باعلاء البوة والمك يصوم يوماً ويعطى يوماً وهو أشد الصوم ويقوم نصف الليل يذل فلان أيدود وأيدود وأيدود وأيدود (أواب) وأبرحاع في مرصدة الله (ورقت) ما ذلك على أن الأيد في الفوق في الذي (قلت) قوله نه الى أنه أواب لانه تعليل لذي الأيد (والاشراق) ووقت لاشراق وهو حين تشرق الشمس أي نصي وهو صفو شمسها وهو وقت الصبحي وأما شروقها فطلوعها يقال شرفت الشمس ولما تشرق وع أم غاني دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه وضوء فتوضأ ثم صلى صلاة الصبحي وقال يا أم هاني هذه صلاة الاشراق وع طاموس عن ابن عباس قال هل تحدون ذكر صلاة الصبحي في القرآن قالوا لا أضراً نا فصرنا لجمال معه يصح بالعشي والاشراق وقال كانت صلاة الصلوات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفت صلاة الصبحي الا بهذه الآية وعنه لم يزل في صبي من صلاة الصبحي شيء حتى طسها فوجدتها هذه الآية يصح بالعشي والاشراق وكان لا يصلي صلاة الصبحي ثم صلاها بعد وعي كعب أنه قال لابن عباس اني لأحد في كتب الله صلاة بعد طلوع الشمس فقال أنا وأجد ذلك في كتاب الله تعالى يعني هذه الآية ويحتمل أن يكون من أشرق القوم اذا دخلوا في شروق يومه فوله تعالى فاحذتهم المصيبة مشرقين وقول أهل الجاهلية اشرف نبيرو يراد وقت صلاة الصبح لانها تشرق بالاشراق * ويصح في معنى ومسجدها على الحال (فان قلت) هل من فرق بين يصح ومسجدها (قلت) نعم وما خير يصح على مسجدها الا ذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئاً بعد شيء وحالاً بعد حال وكان السامع محاصر تلك الجبال فيسمعها تسبح ومثله قول الاعشى * الى ضوء نار في باع تحرق * ولو قال محرقه لم يكن شيئاً وقوله (محشورة) في مقابلة يصح الأهل لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من ارادة الدلالة على الحدوث شيئاً بعد شيء حتى به اسم الاملا وذلك أنه لو قيل وسحراً بطير يحشرن على أن الحشر يوجد من حشرها شيئاً بعد شيء والحشر هو الله عز وجل لكان خلطاً لا حشرها واحدة وأدل على القدرة وعي ابن عباس رضي الله عنهما كان اذا سمع حاشوته لجمال بالتسبيح واجمعت اليه اطياف مسجدها فلذلك حشرها وقرئ والامر محشورة بالرفع (كل له أواب) كل واحد من الجبال والاطير لاجل داود أي لاجل تسبيحه مسجدها لأنها كانت تسبح بتسبيحه ووضع الاواب موضع المسح اما لها كانت ترجع التسبيح والرجع رجاع لانه يرجع الى قوله رجوعاً بعد رجوع وامالاً الاواب وهو انساب الكثير الرجوع الى الله وطيب مرصاته من عادته أن يكثر ذكر الله ويديم تسبيحه وتقديسه وقيل الصبحي لله أي كل من داود والجبل والاطير لله أواب أي مسجدها مرجع للتسبيح (وشددنا ملكه) قويناه قال تعالى شدد صدك وقرئ شددنا على المدافعة قيل كان بيت حول محرابه أربعون ألف مستلم يحرسونه وقيل الذي شددنا الله به ملكه وقذف في قلوب قومه الهبة أروحلا دعي عمده على آخر بقرة وعز عن اقامة ليلة فوحي الله تعالى انه في المنام

كان حالا وأجاب بان اختيارها ما هي وهي الدلالة على حدوث التسبيح شيئاً بعد شيء كان السامع محاصر لها فيسمعها تسبح ومثله قول الاعشى

الى ضوء نار في باع تحرق ولو قال محرقه لم يكن شيئاً قلت ولهذا السكتة فرق مصدون

ذا لايد نه أواب أنا صصرنا لجمال معه يصح بالعشي والاشراق والاطير محشورة كله أواب وشددنا ملكه وآتيناه

من أحياء بين أنما حرم يوم أفعل كذا بصيغة اسم الفاعل وبين أحرم بصيغة المضارع فرائ ان المعلق بصيغة اسم الفاعل يكون محرم ما بوجود صيغة التعليل ولا كذلك المعلق بصيغة الفعل المضارع فانه لا يكون محرم ما حتى يحرم ويقال له أحرم فكانه

رأى ان بصيغة الفعل خصوصية في الدلالة على حدوثه ولا كذلك اسم الفاعل وان كان متأخراً وأحياء بالجمع وان في معنى قول مصون في اسم الفاعل يكون محرم ما يوم يعمل ففهم من قال أراد العور فينشي أحراماً منهم من قال يكون محرم ما في الحال بالتعليل الاول ولا يحد شيئاً مذهب مالك التوسيع بين صيغتي اسم الفاعل والفعل في هذا المقام والله أعلم وحقق الزمخشري هذا الفرق بين اسم الفاعل والفعل في قوله والاطير محشورة كل له أواب فقال لما كان الواقع حشر الطير دعة واحدة وكان ذلك أدل على القدرة لم يكن لاستعمال الفعل الدال على الحدوث شيئاً فشيئاً معنى فاستعمل فيه اسم المفعول على خلاف استعمال الفعل في الاول

قوله تعالى وهل أتاك نيا الخضم اذ تصور والمحارب الآية (ذكر) في تفسيره انما امرده على الاختصار والابحار لتدريج حقائق فصل الخطاب قال كان اهل زمان داود يسأل بعضهم بعضا تنزل له عن امراته اذ أعجبت فيتر وجهها وقد روى من ذلك عن الانصار كانوا يواسون المهاجرين بمثل ذلك فوقع عين داود عليه السلام على امرأة أوريا فأعجبت فساله ايثارهم ليترو وجهها فاستحيامنهم فقول عنها فتر وجهها وأولدها سليمان فقيل له ذلك مع كثرة تسائل لم يكن ينبغي لك أن تسأل رجلا ليس له إلا امرأة واحدة تنزل عنك وكان الافضل قهر الهوى وقيل خطبها أوريا ثم خطبها داود ففرغ اليه أهلها فاندح في الخطاب على خطبة أخيه وأما ما يدكر أن داود غنى منزلة آياته لا يبا فقيل له أهم يتلو قصص رواد آل الأبدال يصبر فقل له ذلك يتلى (٢٧٩) يوم كذا فاحترس ذلك اليوم

وأغنى عليه محرابه
فقتل له الشيطان في
صورة جامعة ذهب قد
يدليا خذها الولد صغير
قطرت قنبحها فرأى
المرأة قد سقطت
شعرها فبعث الى أبواب
صاحب بعث البقاء
أن قدم أوريا الى
التابوت وهو من غزاة
البقاء وكان المتقدم
اليه يحرم عليه الرجوع
حتى يمشي الله على يده
أو يستشهد فقدم

الحكمة وفصل الخطاب
بسم قاصر تقديمه
أخرى وثالثة فقتل فلم
يبرز عليه بجزء على
الشهادتين وتزوج امراته
المذكورة فهذا ونحوه
مما يقع الحديث به
عن منسب به صلاح من
أحد المسلمين فضلا عن
بعض اعلام الانبياء
وعن سعيد بن المسيب
أن علي بن أبي طالب

أن أقتل المدعي عليه فقال هذا تمام فأعيد الوحي في البقعة فأعم رجل فقال يا الله عز وجل لم يا حدي بهذا
لذنب ولكن بأبي قلت يا هذائفة فقتله فقال الناس ان أذنب أحد ذنبا أطهره الله عليه فقتله بها
(الحكمة) الزور وعلم الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة الفصل الثماني في التفسير بين النبي وقيل
للكلام المين فصل يعني الموصول كضرب الأمير لا هم قالوا كلام ملتبس وفي كلامه لبس والملتبس المختلط
فقيل في تقييده فصل أي موصول بمصداق من بعض فقي فصل الخطاب البين من الكلام المخصص الذي يتبينه
من مخاطبته لا يلتبس عليه ومن فصل الخطاب والمقصود أن لا يختلط صاحبه بمضام الفصل والوصل فلا
يقف في كلله الشهادة على المستثنى منه ولا يتلو قوله فويل للصين الاموصولا بعبده ولا والله يعلم وأنتم حتى
وصله بقوله لا تعلمون ونحو ذلك وكذلك مضام العظم وتكرار الأسماء والاطهار والحنف والتكرار وان
شئت كان الفصل يعني الفاصل كالصوم والورور وأردت بفصل الخطاب الفاصل من الخطاب الذي يفصل
بين المصعب والفاسد والحق والباطل والمواب والخطا وهو كلام في القصاص والحكومات وتدابير الملك
والمشورات وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه وهو
من الفصل بين الحق والباطل ويدخل فيه قول بعضهم هو قوله أما بعد لا يفتق ادراككم في الامر الذي له
شأن بذكر الله وتحميده فإذا أراد أن يخرج الى الغرض الموقوف اليه فصل بينه وبين ذكر الله بقوله أما بعد
ويحوز أن يراد للخطاب الفصل الذي ليس فيه اختصار محمل ولا اتباع على ومنه ما جاء في صفة كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نذر ولا هذر كان اهل زمان داود عليه السلام يسأل بعضهم بعضا أن ينزل له
عن امراته ليترو وجهها ذاع خبره وكانت لهم عادة في المواصلة بذلك فداود وجهها وقد روى أن الانصار كانوا
يواسون المهاجرين بمثل ذلك فوقع عين داود وقعت على امرأة أوريا فاحبها فساله العرو
له عنها فاستحيامنهم فقول عنها فتر وجهها وهي أم سليمان فقيل له ذلك مع عظم منزلتك وارتفاع مرتبتك وكبر
شأنك وكثرة تسائل لم يكن ينبغي لك أن تسأل رجلا ليس له إلا امرأة واحدة تنزل عنك وكان لواجب عليك
مقابلة هو لك وقهر نفسك والصبر على ما مضت وقيل خطبها أوريا ثم خطبها داود ففرغ اليه أهلها فاندح في
أن خطب عبي خطبة أخيه المؤمن مع كثرة تسائله وأما ما يدكر أن داود عليه السلام غنى منزلة آياته براهيم
واسحق ويعقوب فقال يارب ان آتاني هذا ذهبوا بالخير كله فأوحى اليه أنهم اسألو أسلايا مصر واعلمها فداود
ابراهيم بنمروذ وذو دبع ولد هو واسحق بذبحه وذهب بصره ويعقوب بالخير على يوسف فسال لا تلاء فأوحى الله
ليه انك لتبلى في يوم كذا وكذا فاحترس فلما حان ذلك اليوم دخل محرابه وأغنى بابه وجعل يصلي ويقرأ الزبور
إغناء الشطار في صورة جامعة من ذهب فمده ليأخذها لابن له صغير فطار فامتد لها فطار فوقعت

قال من حديثكم قصة داود كما يرويها القصاص جلده مائة وستين حد العربية مائة عمار روى أن عمر بن عبد العزيز حدثه رجل بذلك
بمحاضرة عالم محقق فكذب الحديث بذلك وقال ان كانت القصة على ما في كتاب الله فالتمس خلافها مرة وان كانت على ما ذكرت وكف
الله عنها ستر لفيه عليه السلام في ينبغي لك اظهار ما ستره الله تعالى قال عمر بن عبد العزيز اسماعيلي هذا الكلام أحب الى مما طلع
عليه الشمس قال الرمحشري والذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله أن قصته ليست الا طلبة الى زوج المرأة أن ينزل له عنها فقط ثم نه
الرمحشري على محبي الانكار على طريقة التمثيل والتعريض دون التصريح وذلك أن التعريض داع الى لتأمل والتفكير لوجه الخطا
مع ما فيه من اجتناب المجاهرة في الانكار والتوبيخ واللقاء بطريق التمثيل ليستفيع ذلك من غيره فيجعله مقبلا لاستقباح ذلك من
نفسه مع البقاء على الجمجمة كما أوصى الحكما بذلك في سياسة الولد اولاده اذا حصلت منه هنة منكورة قال وجاء ذلك على وجه

في كوة فتبعها فأبصر امرأته جميلة قد بقت شمرها فعطى يدها وهي امرأته أوربا وهو من غرة ليلها
فكتب إلى أيوب بن صور يا وهو صاحب بيت الدقة أبعث أوربا وقدمه على التابوت وكان من تقدم على
التابوت لا يحل له أن يرجع حتى يفتح الله على يده أو يستشهد ففتح الله على يده وسلم فأمر برده مرة أخرى وثلاثة
حتى قتل فأنه خبرته فلم يحزن تأكل يحزن على الشهادته وروح امرأته هدد ونحوه مما يقع أن يحدث
به عن بعض التسميم بالصلح من إخوان المسلمين فضلا عن بعض أعلام الأديرة عن سعيد بن المسيب والحريث
لا عوراء على بن أبي طالب رضي الله عنه قال من حدثكم بحديث داود عن أبيه ما يرويه لقصاص خلدته مائة
وستين وهو حد العربية على الأبياء وروى أنه حدث بذلك عمر بن عبد العزيز وعنده رجل من أهل الحوق
وكذب الحديث هو قال إن كانت القصة على ما في كتاب الله فيأبى أن ينسب خلافها وأعلم بأن لا غير
ذلك وإن كانت على ما ذكرت وكف الله عما استرا على نبيه فيأبى أن ينسب خلافها وأعلم بأن لا غير
الكلام أحب إلى مما طاعت عليه الشمس وندى بل عليه لائل لدى ضربه الله قصته عليه السلام ليس
الاطلة إلى روح المرأة أن ينزل له عنها حسب (ونفت) لم جاءت على طريقة التمثيل والتعريض دون
التصريح (فت) ليكوهها أفاع في الوجع من قبل أن استأمل إذا داه إلى الشعور لمصر به كان أوقع
دعاه وأشد كاس قلمه وأظم أترابه وأحباب لا حشاشه ورجائه وادعى إلى السبب على الخطا فيه من أن
به دعه صبره جامع من عاه حس الأدب ترك الماهرة الأتري إلى الحكاء كيف أوصوا في سياسة الولد دا
وجدت منه همة مسكرة بأن يعرض له بالكاره عاهه ولا يصرح وأن تحكي له حكاية لا تختلف لحاله اد
تأملها المستمع حال صاحب الحكاية فاستمع حال عاهه ذلك أزجره لأنه ينصب ذلك مثالا لحاله ومقاييس
لشأنه فيتصور فتح ما وحده من صورة مكشوفة مع أنه أوصى لما بين الولد والولد من خبايا الحشمة (فت)
(فت) لم كان ذلك على وجه التحاكم ليه (فت) ليحكم عاهه من قوله لقد طلب بسؤل بمحدث في عاهه حتى
يكون محمدا بحكمه ومعتز على نفسه بطله (وهل أناك بأ الحسم) طاهره الاستعظام ومعه الدلالة على
أنه من الأبياء الجمة أتى حواء أن شبح ولا حتى على أحدوا تشويق إلى استعظامه وحسم الحسم وهو
يقع على لو أحدوا الجمع كالصيف قال الله أنه إلى حديث عاهه المكرم من لانه مصدر في أصله قول
حسمه حسمها كاتقول ضاهه صاه (فت) هذا جمع وقوله حسمها تشبهه كيم استقام ذلك (فت)
معنى حسمها فريقان خصمان والدليل عاهه قرعة من قرأ حسمها يعني به صوم على بعض ونحوه قوله تعالى
هذا أن حسمها حسموا في رمم (فت) فاستمع قوله أن هذا أخى وهو دليل على أنيب (فت) هذا
قول البعض المراد بقوله دعاه على بعض (فت) فاستمع في الرواية أنه بعث إليه ملكا (فت) معناه أن
التحكم كان بين ملكين ولا يمنع ذلك أن يعصهما آخرون (فت) فاداكال التحكم بين اثنين كيف معاههم
جما حسمها في قوله بأ الحسم وخصمان (فت) لما كان يحب كل واحد من المصالحين في صورة الحسم
حسمت النجفة (فت) لم انتصب (فت) لا يحلوا ما أن ينصب أناك أو بال أو تحذوف ولا يسوع
نصاهه أناك لأن أتيان البار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقع إلا في عهد داود ولا بال لأن
لنبا الواقع في عهد داود لا يصح أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أردت أنه القصة في نفسه لم يكن
ناصبا فتى أن ينصب محمد وف وتقديره وهل أناك بأ عاهكم الحسم ويحوز أن ينصب بالحسم ما فيه من
معنى الفعل وأما الثانية فبدل من الأولى (تسور والحرب) تصعد واسوره وروا إليه والصور الحائط
لمرتفع وتطيره في الآية نسفه ادعلا ستامه وتذره ذعلا درونه روى أن الله تعالى بعث إليه ملكين في
صورة الساتين فطلب أن يدخل عليه فوجداه في يوم عبادته فنهما الحر من تسورا عليه الحرب فلم يشمر
لا وهما بين يديه جالسان (فخرج منهم) قال ابن عباس أن داود عليه السلام حازماته أربعة أمراء يوما
للعبادت يوما للقضاء ويوم للاشتغال بخوض أمورهم ويوم يجمع بني إسرائيل فيعظهم ويحكمهم بخاؤه في غير
يوم القضاء فخرج منهم ولاهم زلوا عليه من فوق في يوم الاحتجاب والحرس حوله لا يتركه من

وهل أناك نبا الحسم
اذ تسوروا الحرب
اذ دخلوا على داود
فخرج منهم قالوا لا تحف
التحكم ليحكم قوله
لقد طملك فتقوم
النجفة عليه محكمه
وقال وقوله وهل أناك
جاء على وجه
الاستفهام تنبها على
أن هذه قصة عجيبة
من حقا أن تشيع
ولا تنفي على أحد
وتشويقا إلى معاهها
أيضا

وقال في قوله هذا أخي ان الاخوة كيف ما كانت امام الصداقة أو من الذين أو من الشركة والحلقة تدلي بحق مانع من الاعتداله والطمع فذلك قال ان هذا أخي وقال في الخطاب يحتمل أن يكون من المحاطبة ومعناه أنا في عالم أقدر على رده من الجدال ويحتمل أن يكون من الخطبة مقابلة أي خطبت لخطيب على خطبتي فخطبتي والمعاذلة لان الخطبة صدرت منها جديا وقال في ذكر النماذج انها غنيل فكانت كما هم غنيل ولا ولا همهم أي صاعته لا لانه أبلغ لما تقدم وللتنبيه على ان هذه أمور يستحيان التصريح به وأنه مما يكتفي عنه سماجة للادعاء صاها به والله عز وجل على داود عليه السلام ووجه التمثيل فيه ان مثل قصة أور بارجل له نجمة (٢٨١) واحدة ولخيطه تسع وتسعون

فأراد أن يتهمائة بالهجة المدكورة ثم قال فان قلت طريقة التمثيل انما تستعمل على جعل الخطاب من المحاطبة فان كان من الخطبة فما وجهه قال الوجه حينئذ ان يجعل للهجة استعارة للراة كما استعار والها

يدخل عليه (خصم) خرميتد محذوف أي نحن خصمان (ولا تشطط) ولا تفرق ولا تشطط أي ولا تبهدهن الحق وقرئ ولا تشطط ولا تشطط وكله من معنى لسطط وهو محاذرة الحدو وتخطي الحق (وسوء الصراط) وسطه ومحجته ضربه مثلا له من الحق ومحضه (أخي) بدل من هذا أو حذر لان المراد اخوة الدين أو اخوة الصداقة والالفة أو اخوة لشركة والحلقة لقوله تعالى وان كثيرا من الحطاء وكل واحدة من هذه الاخوات تدلي بحق مانع من الاعتدال والطمع وقرئ تسع وتسعون ومعنى التسعة بفتح السين بكسر النون وهذا من اختلاف الهمات محوطة ويطعم ووافوة ولقوة (أكلها) ملكها وحقيقته اجعني أكلها كما أكل ما تحت يدي (وعزفي) وغلبي يقال عزوه وعزوه قال

قطاة عزها شرك فباتت • تتجاذبه وقد علق الجناح

خصمان يعني بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشططوا هذنا الى سوء الصراط ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فقال أكلها وعزفي في الخطاب قال

يريد جاني بجناح لم أقدر أن أورد عليه ما أريد به • وأراد بالخطاب مخاطبة المخاط المأذول أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو خطبتي في خطاب أي غالني في الخطبة فقصي حيث زوجه ادرني وقرئ وعزاني من المعازة وهي المعازة وقرأ أبو جوبة وعزني تخفيف الرأى طلاء اللعنة وهو تخفيف غريب وكأنه قاسه على محوطة ومست (فان قلت) ما معنى ذكر النماذج (قلت) كان تعددكم في نفسه تمثيلا لراة كذا مهم غنيل لان التمثيل أسبق في التوبيخ لما ذكرنا وليس عليه على أنه أمر يستحي من كنهه فكيف عني كما ينبغي عني يستمع الافصاح به والستر على داود عليه السلام والاحتفاظ بمخبرته ووجه التمثيل فيه ان مثل قصة أور بارجل له نجمة واحدة ولخيطه تسع وتسعون فأراد صاحبه نجمة واحدة قطع في نجمة خيطه وأراد على الظاهر من ملكها به وواجه في ذلك محاجة حريص على بلوغ مراده ولذا دلي عليه قوله وان كثيرا من الحطاء واعاخص هذه لقصة ما رواه من الرمز الى انقص بد كراة النجمة (فان قلت) انما استقيم طريقة التمثيل اذا عبرت الخطاب بالجدال فان فسرت به بداعة من الخطبة لم يستقيم (قلت) الوجه مع هذا التفسير ان أجعل للهجة استعارة عن المرأة كما استعار ولها الشاة في نحو قوله يا شاة ما ققص ان حلت له • فربيت غفلة عينه عن شاة وشبهه بالهجة من قال كنهه كنهه الا انهم من رعا لولا ان الخطباء انباء الا أن يضرب داود الحطاء ابتداء مثلا لهم ولقصتهم (فان قلت) الملائكة عليهم السلام كيف صرح منهم أن يخبروا عن أنفسهم عالم يتابعوا منه بغير ولا كثير ولا هو من شأهم (قلت) هو تصور للشاة وفرض لها تصور وهما في أنفسهم وكانوا في صورة الاناسي كما قول في تصور المسائل زبده أر بعون شاة وعمر وله أر بعون وأنت تشير اليها خطاها وحال علي الحول كم يجب فيها مال يدوعمر وسد ولا بد • وتقول أيضا في تصور برها الى أر بعون شاة ولك أر بعون فخطبناها ما لك من الاربعين أربعة ولا ردها (فان قلت) ما وجه قراءة ابن مسعود في نجمة أخي (قلت) يقال امرأة أنثى للحسن الجميلة والمضى وصفها بالعراقة في لين الاونة وتصورها وذلك أمح لها وأريد في تكسرها وتنسبها لا ترى الى وصفهم لها بالاكسول والاكسال وقوله فتور القيام قطع الكلام وقوله

لشاة في قوله يا شاة ما ققص ان حلت له لان لفظ الحطاء باباء الهمم الا أن يكون ابتداء مثل من داود عليه السلام (قلت) والفرق بين التمثيل والاستعارة انه على التمثيل يكون الذي سبق الى فهمه داود عليه

كشاف في اسلام أن التخاصم على طاهره وهو التصاصم في التخاصم التي هي البهائم ثم انتقل بواسطة التنبيه الى بهم انه غنيل لحاله وعلى الاستعارة يكون بهم عنما النجا كم في النساء المعبر عنهن بالمعاج كناية ثم استشرأبه هو المراد بذلك قال فان قلت لم صرح من الملائكة الاخبار عن أنفسهم لم يتلوهوا بشي منه وأجاب بان ذلك على سبيل التصوير والفرض كما تقول في تصور المسئلة زبده أر بعون شاة وعمر وله أر بعون فخطبناها فذا يجب عليهما من الر كاه وتقول أيضا في أر بعون شاة ولك أر بعون ومالك وللاه من الاربعين أربعة ولا ردها فان قلت فما وجه قراءة ابن مسعود في نجمة أخي وأجاب بان يقال امرأة أنثى للحسن الجميلة ومعهام وصفها بالعراقة في لين الاونة وتصورها وذلك أمح لها وأريد في تكسرها وتنسبها لا ترى الى وصفهم لها بالاكسول والاكسال وقوله

فتور القيام قطيع الكلام اه كلامه (قلت) ولكن قوله ولي نعمة انما اوردته على ضيق التقليل لما عنده والتحقيق ليس على حقه
 بالنسبة الى اطله هذا التقليل الخفيف وعنده الحم الغفير فكيف يتيقن وصف ما عنده والمراد تعبه نصفه الحسن التي توجب قامة عند ما
 تلخصه ولذلك كانت القراءة المشهورة على الاقتصار على ذكر لطفه وتا كيدته بقوله واحدة فهذا الشكل على قراءة ابن مسعود عن
 الجواب عنه بان القصة لوفقة لما كانت امرأة اوريا المثلة بالنبوة فيها مشهورة بالحسن وصف من الهائ قصة الحصين بالحسن زيادة
 في التطبيق لتأكيد السبب على انه هو المراد بالتمثيل ثم قال فان قلت لم سارع بتصديق أحد الحصين قبل سماع كلام الآخر وأجاب بان
 ذلك كان بعد اعتراف خذمه (٢٨٢) ولكنه لم يحكي في القرآن لانه معلوم اه كلامه (قلت) ويحتمل ان يكون ذلك من داود على

سبيل العرض والتقدير
 أي ان صح ذلك فقد
 طمأن قلب بعضهم
 ان هذه القصة لم تكن
 من الملائكة وليست
 تمثيلا وانما كانت من
 البشر اما خيطين في
 الغنم حقيقة واما كان

تتنبى ويدانكاد تعرف (لقد طمأن) جواب قسم محذوف وفي ذلك استسكار لعمل خيطه وتمجيد لادبه
 وللسؤال مصدر مصاب الى المعول كقوله تعالى من دعاء الخبير وقد ضمن معنى الاضافة ومدى تعديتها كانه
 قيل باضافة (تجتك الى معاجه) على وجه السؤال والطلب (فان قلت) كيف سارع الى تصديق أحد
 الحصين حتى طمأن الآخر قبل استماع كلامه (قلت) ما قاله الا بعد اعتراف صاحبه ولكم لم يحكي في القرآن
 لانه معلوم ويرى انه قال اما اريد ان اخذها منه واكمل نماجي مائة فقال داود ان رمت ذلك ضربت امانك
 هذا وهذا وهذا اشارة الى طرف الانص والجمية فتد يا داود انت احق ان يضرب منك هذا وهذا وانت فعلت
 كيت وكيت ثم نطرد داودهم برأى واحد اصرف ما وقع فيه و (الخطا) التبركا الذين خلطوا أموالهم الواحد
 خياط وهي الخططة وقد غشت في الماشية والساحي رحمه الله متروها اذا كان الرحا لخلط طين في ماشية
 بينهما غير مة سومة أو لكل واحد منهما ماشية على حدة الا ان مر احدها او مسقاها ووضع حطها ماو لربى
 والكتاب واحد والحولة محتطة فهما ركة زكاة الواحد فان كان لهما اربعة من شاة معهما شاة وان كانوا
 ثلاثة ولهم مائة وعشرون لكل واحد منهم مائة فلهم واحدة كمالو كانت لواحد وعنده اثنى خمسة لا تعبر
 الخططة والخياط والمعد عنده واحد في اربعين بين خيطين لاشئ عنده وفي مائة وعشرين بين ثلاثة ثلاث
 شيا (فان قلت) هذه الخططة ما تقول فيها (قلت) علم ماشاة واحدة فيجب على ذي الشاة ادا من مائة
 جزء من الشاة عند الشامي رحمه الله وعنده اثنى خمسة لاشئ عليه (فان قلت) هذا اراد به كمال الخططة في
 ذلك المقام (قلت) قصده الموعظة الحسنة والترغيب في اعادة الخططة للصالحين الذين حكم اهلهم بالقتل
 وان يكره اليهم انظروا الاعتد الذي عليه اكثرهم مع الأسف على حالهم وان يسأل المطامع عما جرى عليه
 من خياطه وان في اكثر الخططة اسوة وفري لبيبي معج ليا على تقدير الدون الجميلة وحدها كقوله
 اصرب عملك الهوم طارها وهو جواب قسم محذوف وليخ بعد اليها كقوله منها بالكمرة
 وما في (وقليل ما هم) للامام وفيه نفي من قنهم وان اردت ان تتحقق فائتها وموقعها وطرحها من قول
 صري القيس وحديث ما على قصره وانظر هل بقي له معنى فلما كان الطن العالبي يدى العلم استعير له
 ومعناه وعلم داود وانفس (انما سام) انما يتلناه بالجملة امرأة اوريا هل يثبت اوريل وفري فتد بالتشديد
 للبالعة واقتناء من قوله لئن قسني لحي بالامس افسنت وقتناء على ان الالف ضمير المتكبر وعمر
 بالاكع عن الساحد لانه يحض كالساحدوه استندأ وحبته وأصحا في سجدة التلاوة على ان
 الركوع يقوم مقام السجود وعن الحسن لانه لا يكون ساجدا حتى يركع ويحور ان يكون قد استغفر الله
 لديه وأمرهم بركتي الاستسار والامانة تكون المعنى وغر السجود كما أي مصلح الال ركوع يجعل عبارة

اقد طمأنسؤال بهمن
 الى نماجه وان كثيرا
 من الخطا ليدى بعض
 على بعض الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات
 وقليل ما هم وظل داود
 انفتناء فاستعمر ربه
 وغررا كما

أستدها موسراوله
 نسوان كثيرة من
 المهاير والسراري
 والثاني مقترأ ماله الا
 امرأة واحدة فاستنزله
 عنها وفرغ داود وخوفه
 ان يكونا مغسولين
 لان ما دخل عليه في
 غير وقت القضاء وما كان

فتد داود الا أنه صدق أحدهما على الآخر وسه الى لطم قبل ثلثه اه كلامه (قلت) مقصود هذا القائل
 تنزيه داود عن ذنب يفتبه عليه شهوة النساء فاختذ الآية على ظاهرها وصرف الذنب الى الجملة في نسمة الطام الى المذهب عليه لان
 الباعث على ذلك في العال اعاهو التهاب العصب وكراهيته أخف عما يكون الباعث عليه الشهوة والهوى ولعل هذا القائل
 يؤكده في الآية بقوله تعالى عفا وصية داود عليه السلام يا داود اتبعناك خيط في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
 الهوى فاجرت العناية بتوصية فيما يتعلق بالحكم الاو الذي صدر منه أولا وبان منه من قيل ما وقع له في الحكم بين الناس
 وقد التزم المحققون من أئمتنا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام داود وغيره مترهون من الوقوع في صفات الذنوب صرون من ذلك
 والتعمو المحامل الصحيحة لا مثال هذه القصة وهذا هو الحق الابلج والسبيل الاجميع ان شاء الله تعالى

ألف الصفون فبايزال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرا

وقيل الذي يقوم على طرف سنبل يد أو رجل هو التحميم وأما الصاف فلدي يجمع بين يديه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقوم التمس له صفونا فليتبوأ مقعده من النار أي وقفين كما حذم الجبارة (فان قلت) ما معنى وضعها بالصفون (قلت) الصفون لا يكاد يكون في الهجين وأما هوفي المراء الحاص وقيل وضعها بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين وقمة وخاربة يعني اذوقفت كانت ساكنة عظيمة في مواقعها واذا جرت كانت صراخا ما في جريها وروى أن سليمان عليه السلام غزا أهل دمشق ونصليين واصاب ألف فارس وقيل وروى أن أسامة بن أبيه وأصام أبوهم من العمالة وقيل خرجت من البحر لها أحسنه فتعد يوما بعد ما صلى الأولى على كرسيه واستمر صها فلم تزل تعرض عيه حتى غربت الشمس وغسل عن ظهره أو عن رده من الذي كركل له وقت له شي وتمسوه فلم يعلموا فاعتم لما فاته فاستتره وعقرها مقربا لله وبق مائة فبات في أيدي الناس من الجياد فسدوا وقيل لما عقرها أدله الله جبارا من أهوى الريح تحرى بأمره (فان قلت) ما معنى (أحدث حب الخير عن دكر ربي) (قلت) أحببت مضمين معنى فعل يتعدى بنفس كانه قل أبت حب الخير عن دكر ربي أو جعلت حب الخير محزيا أو معنيا عن دكر ربي ودكر ربي نسخ الحمد في كذب النيران أن أحببت بمعنى (مت من قوله مثل غير السوء) وأجابا وليس بذلك والخير لم يلق كقوله أن نزل خير أو قوله والله حب الخير لئلا يد والبال الحبس التي شغفه أو سمي الحبيل خيرا كأنهم نفس الخير لتحق الخير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحبيل معقود به وأصحبها الخير إلى يوم القيامة وحال في زيد الخليل حين وه عليه وأسلم موصفي رجل فرأته إلا كان دون ما لمقى الأزيد الخليل وسماه زيدا الخير وسأل رجل بالارض في الله عنه عن قوم به تقرب من السابق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له الرجل أردت الخليل فقال وأنا أردت الخير وانتوا ربي باطوب محارقي غروب الشمس عن توري المالك أو الحياة بحجاب ما والذى دل على أن الصبر للشمس مبرور كز لعتي ولا يد له صبر من حري ذكر أو دليل ذكر وقيل الصبر للصفت أي حتى توارت بحجاب الليل هي الظلام ومن بدع التعاسير أن لحجاب جميل دون فاف بمسيرة سنة تقرب الشمس من ورائه (انطق مصفا) جميل يمسح مصفا أي يجمع بالسيف بسوقها وأعناقها يعني بقطعه يقال مسح علاونه إذا صبر عنه وسمع المسفر الكتاب إذا قطع أطرافه بسيفه وعن الحسن كسف عرافها وصرب أعناقها أراد بالكسف القطع ومنه الكسف في القاب الرخاف في العروص ومن قاله بالشين المجهة فصعب وقيل مصفا أيده استعداها وأعجابها (فان قلت) بم اتصل قوله ردوها على (قلت) بمحذوف تقديره قال ردوها على فاصبر واصبر ما هو جوابه كأن قال لا قال لها إذا قال سليمان لانه موضع مقتض للسؤال فقصه طاهر أو هو اشتغال نبي من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى تقونه الصلاة عن وفها وقرى بالسوق بهمز الواو لصحتها كأي أدور وبهجرة العور في مصدر غارت الشمس وأما من قرأ بالسوق فقد جعل الصفة في السب كانه في الواو للتلاصق كما قيل مؤسسى وبطير ساق وسوق أسد وأسد وقرى بالساق اكتفاء بالواحد عن الجمع لاسم الألباس قيل فتن سليمان بعدما ملك عشرين سنة وملك بعد العنة عشرين سنة وكان من عنته أنه ولده ابن قتلت الشياطين إن عاش لم يملك من العنة فسيبت أن تقتله أو تخيله فلم يملك فكان يندوم في السجادة فإراعه إلا أن أتى على كرسية حيثما سبه على خطئه في أن لم يتوكل فيه على ربه فاستغفر ربه وتاب إليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تأتي بفارس يحاهدي سبيل انقول لم يقل أن شاء الله قطاف علمين فلم يحل إلا امرأة واحدة جامع بشق رجل والذي نفسي بيده لو قال أن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فربما اجتمعون بذلك قوله تعالى (واقعدت سليمان) وهذا نحوه مما لا بأس به وأما ما روى من حديث الحاتم والسيطان وعبادة الوثن في بيت سليمان فأنه أعلم بعصته حكوا أن سليمان بلغه خبر صيدون وهي مدينة في بعض أجزائر وأن بها ملكا عظيم الشأن لا يقوى عليه لخصته بالصرع خرج إليه فحمله الرمح حتى أناج بها فمجنوده

بالعشي الصاقلت
الجياذ فقال أني أحسنت
حب الخير عن دكر
ربي حتى توارت بالحجاب
ردوها على قطع
مصفا بالسوق والاعناق
واقعد فتسا سليمان
واقعدا على كرسية
جسد اثم أناب قال رب
اغفر لي وهب لي مكا

قوله تعالى اصافات
الجياذ (قال) الصفون
أن يقف على ثلاث
وعلى طرف الرابع وقيل
هذا للضم والوصف
الذي يجمع بين يديه
قال ووضعها بذلك لانه
لا يكون في المعن
غالبا وانما يكون في
العرب الحاص أو
وصفها ليجمع لها
الوصفين المحمودين
جارية وواقفة فوضعها
في جريم بالجودة
والسرعة وفي وقوها
بالسكنة والطمانينة
لأن ذلك من لوازم
الصفون غالبا

من الجن والانس فقتل ملكها وأصاب عتاله اسمها جرادة من أحسن الناس وجها فاصطفاها لنفسه
وأسلت وأحبها وكانت لا يرقأ دمها حتى أتى بها فأمر الشياطين فثقلوا لها صورة أبيها فكسبها مثل كسوفه
وكانت تغدو لها ونروح مع ولائها يصعدن كما دهن في ماكنه فأخبر آصف سليمان بذلك فكسر الصورة
وعاقب المرأة ثم حرق وحمله إلى دلاءة وفرش له الزماد فجلس عليه ثانيا إلى الله منتصرا وكانت له أم ولد يقال
لها أميمة إذ دخل للظاهرة أو لاصابة امرأة وضع جثته عندها وكان ملكه في حاته فوضعه عندها يوما
وأناها الشيطان صاحب البحر وهو الذي دل سليمان على الماس حين أمر ببناء بيت المقدس واسمه مصر
على صورة سليمان فقال يا أميمة حاتي فحتم به وجلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير والخن والانس
وعبر سليمان عن همتيه فأتى أميمة لطلب الخاتم فأكرهه وطردته فعرف أن الخاطئة قد أدركته وكان
يدور على البيوت يتكفف فد قال أنا سليمان حتى أعلمه لتراب وسبوه ثم عمد إلى السيف كين بقل لهم
لعلك في مطوبه كل يوم - عكفتين فكثرت على ذلك أربعين صباحا عدا ما عبيد الوثن في بيته فأبكر آصف
وعطما بنى سراجين حكم الشيطان وسد آصف سماء سليمان فحين ما يدع امرأة مناهي دمه ولا يغتسل
من جملة وقيل بل هذه حكمه في كل شيء لا عين ثم طار الشيطان وقبض الخاتم في البحر فبنته سمكة
ووفعت له سمكة في يد سليمان فقربطها فادها هو باحاثم فحتم به ووقع ساجدا ورجع إليه ملكه وجاب حصرة
البحر فجعله فيها وسد عنه أخرى ثم أوتقه ما بدله يد الرصاص وقدمه في البحر وقيل لما قتل كان يسقط
الخاتم من يده لا ينفك عنها فقال له آصف الملك هتول بذنبك والخاتم لا يقر في يدك فقب إلى الله عز وجل
واقذ إلى الماء المتقور قوله وقالوا هذا من أناطيل اليهود والشياطين لا يتكثرون من مثل هذه الأفاعيل
وتبسط الله أيهم على عباده حتى يعموا في تغيير الأحكام وعلى بسبه لا يباء حتى يعبروا بهن فجع وأما محمد
لقد مثل فيجوز أن تختص به الشرائع التي ترى في قوله من محراب وتبطل وأما لوجود الصورة فلا يبط
بى الله أن يأتى فيه وإذا كان يعبر عنه فلا عليه وقوله (والنبي على كرسية حسدا) باب عن افادة معنى الآية
الشيطان مناهي تبوط أطرافها قد استغمار على استنباط الملك جري على عادة الأنبياء والصالحين في تدعيمهم
أمر دينهم على أمور دنياهم (لا ينبغي) لا ينهل ولا يكون ومعنى (من بعدى) دونى (فان قلت) أما يشبه
الحسد والحرص على الاستدانة أم لا يستعطي الله ما لا يعطيه غيره (قلت) كان سليمان عليه السلام
ناشئا في بيت الملك والنبوة ووارثا لها فأراد أن يطلب من ربه مجزة قطاب على حسب آفته ملكا رائد عبي
لما الملك زيادة حارفة لعمادة فقه حد الامار ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهر الالبوث اليهم وأن يكون مجزة
حتى يخفف العادات فذلك معنى قوله لا ينبغي لاحد من بعدى وقيل كان ملكا عظيما خاف أن يعطى منه
أحد فلا يحافظ على حدود الله فيه كما قالت الملائكة أن محمد فيهم يعبد فيها ويسلك الدماء من نسج
بجودك ونقدس لك وقيل ملكا لا أسبه ولا يقوم غيرى فيه مقامى كإسائه مرة وأقيم مقامى غيرى ويجوز
أن يقال علم الله فيما اختص به من ذلك الملك العظيم مصالح الدين وعلم أنه لا يضطلع بأعبائه غيره وأوجب
الملكمة استنباه فأمره أن يستوعبه إياه فاستوعبه بأمر من الله على الصفة التي علم الله أنه لا يضبطه عليها
الاهو وحده دون سائر عباده أو أراد أن يقول ملكا عظيما فقال لا ينبغي لاحد من بعدى ولم يقصد بذلك
الاعظم الملك وسعته كما تقول لقمان ما ليس لاحد من العسل والمال ورعا كان للناس أمثال ذلك والكمك
تريد تعظيم ما عنده وعن الخراج أنه قيل له انك حمود فقال أحسد منى من قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدى وهذا من حرائره على الله وشيخته كما حكي عنه طاعتا وأوجب من طاعة الله لأنه شرط في طاعته
فقال فاتقوا الله ما استطعتم وأطيعوا أئمة الله وأولى الأمر منكم * فرى الريح والرياح (رخاء) ابنة طيبة
لا تزعزع وقيل طيبة له لا تمنع عليه (حيث أصاب) حيث قصد وأراد حكي الأصمعي عن العرب أصاب
لهواب فأخطأ الخواب وعى رؤيته أن رجلين من أهل اللغة قصدوا ليسا إلا من هذه الكلمة فخرج
إليهما فقال أين تصيدن فقالا هذه طيبة ورجعا وقال أصاب الله بك خيرا (والشياطين) عطف على الريح
(كل بناء) بدل من الشياطين (وآخرين) عطف على كل بدل من الكل من الكل

لا ينبغي لاحد من
بعدى انك أنت الوهاب
فخضرت الريح تجري
بأمره رخاء حيث
أصاب والشياطين
كل بناء وغواص
وآخرين مقرنين في
الاصفاد

كانوا ينشرون له ماشاء من لابيته وبفصوص له يستخرجون للؤلؤ وهو أول من يستخرج الدر من البحر
 وكان يقرن مرادة الشياطين بهم مع بعض في القيود ولسلاسل للأديب والكعب عن الفساد وعن
 لسي كان يجمع أيديهم إلى أعنف قههم مغفلين في الجوامع والصعد القيد وسمى به العطاء لانه ارتبط بالعلم عليه
 وعنه قول علي رضي الله عنه من ركب فقد أسرك ومن جهلك فقد أطلقك وعنه قول القائل غلب يداهم أطلقها
 وأرق رقة معتقها وقيل حبيب ان العطاء اسار ونبيه من قال ومن وجد الاحسان قيد تقيدا ومن رقب
 من العامين فقلوا صفة قيده وأصمده أعطاه كوعده وأوعده أي (هد) لذي أعطيه لك من الميت والميت
 والبسطة (عطاؤنا) بغير حساب يعني حيا كثير لا يكاد يقدر على حسبه وحصره (فامتن) من المنة وهي
 العطاء أي فأعط منه ماشئت (أو أمسك) معقضا لك لتصرف فيه وفي قراءة بن مسعود هذا فامتن
 أو أمسك عطاؤنا بغير حساب أو هذا السجدة وثنا فامتن على من شئت من الشياطين بالاطلاق وأمستك
 من شئت منهم في الوفاق بغير حساب أي لأحساب عليك في ذلك (أيوب) عطف بيان و (اذ) بدل اشتمال منه
 (أي مني) باني مني حكاية لكلامه الذي ناداه به ولم يحملك له باله منه لانه عاتبه وقرئ ينصب
 نعم التوب ففتحها مع سكون الصادو يستخرجها وضمة هاء النصب كالشدة والشد ولم يصب على أصل
 لمصدر والنصب ثقيل نصب والمعنى واحد وهو التعب والمشقة والعذاب الالم يريد مرصه وما كان يقامى
 فيه من أنواع الوصب وقيل الصبر في البدر والذهب في ذهاب الاله والمال (فان قلت) لم ينسبه إلى
 الشيطان ولا يجوز أن يسقطه الله على أيده ليقص من اتعابهم وتعذيبهم وطوره ولو قدر على ذلك لم يدع صاغا
 لاوقد نكبه وأهلكه وقد تكررت في القرآن انه لا سلطان له الا الوسوسة (قلت) لما كانت وسوخته
 اليه وطاعته له فيما وسوس فيها فحاسبه الله به من النصب ولعداب ينسبه اليه وقدر اعي لا بد في ذلك
 حيث لم ينسبه إلى الله في دعائه مع أنه فاعله ولا قدر عليه الا هو وقيل أراد ما كان يوسوس به اليه في مرضه
 من تعظيم ما رل به من البلاء ويغريه على الكراهة والخرع والاحمال الله تعالى في أن يكسبه ذلك بكشف
 الاله أو بالتوفيق في دفعه وردة ما صبر الخليل وروى أنه كان يعود ثلاثه من المؤمنين فارتد أحدهم قال
 عنه فقيل ألقى إليه الشيطان ان الله لا يفتي الانبياء والمصالحين وذكر في سبب بلالته أن رجلا استعانته على
 طالم فلم يفته وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر فداهته ولم يمهز وقيل أنجب بكثرة ماله (اركض برحلك)
 حكاية ما أحسب به أيوب أي اضرب برحلك الأرض وعن فتادة هي أرض الحامية فصرها فنبعت عين
 وقيل (هذا معتمل بارد وشراب) أي هذا ماء ثقيل به ونشرب منه فيبرأ بطلك وظاهر لك وتقلب ما بك
 قية وقيل نبعت له عيان فاعتسل من احدها وشرب من الاخرى فذهب الداء من طاهره وباطنه بادن
 لله وقيل ضرب برجله اليمى فنبعت عين حارة فاعتسل منها ثم باليسرى فنبعت ياردة فشرب منها (رجعة من)
 وذكري) مفعول لها والمعنى أن الهبة كانت للرجعة له واتد كبرأوى الالباب لانهم اذ سمعوا انهم به
 عليه لصبره رغبهم في الصبر على البلاء وعاقبة الصابرين وما يفعل الله بهم (وخشد) معطوف على اركض
 والعتف الحزنة الصبر من حبش أو ربحان أو غير ذلك وعن ابن عباس قبضة من الصبر كان حاف
 في مرضه ليضرب امرأته مائة اذ ابر الخليل الله عيته بأهون شيء عليه وعليها الحسن خد منها ياه ورسا عنها
 وهذه الرجعة باقية وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى محمد بن قنينة بأمة فقال خذوا عكالا فية مائة
 سمر اخ فاضربوه ماضرية ويجب أن يصيب المضروب كل واحدة من اطرافه فاعنه واما أعراضها
 مسبوطة مع وجود صورة الصبر يوكان الصبر في عيشه أنها البطأت عليه ذاهبة في حاجة فخرج صدره
 وقيل باعت دوابها برغمه وكانت اسمعق أيوب اذا قام وقيل قال لها الشيطان اسجدي لي سجدة فأرد عليك
 ما لك وأولادكم فهمت بذلك فأدركتها لعممة فذكرت ذلك له خلف وقيل أوها الشيطان أن أيوب
 ذنوب الجمر افترضت له بذلك وقيل سأله أن يقرب للشيطان ذنبا (وحدثناه صابرا) علماء صابرا
 (فان قلت) كيف وجدته صابرا وقد شكك اليه ماله واسترجعه (قلت) الشكوى إلى الله عز وجل لا تسمى حرا

هذا عطاؤنا فامتن أو
 أمسك بغير حساب
 وان له عندنا (أي
 وحسن ما آب وادكر
 عينا أيوب ادناى ربه
 أي مني للشيطان
 يصيب وعذاب اركض
 برحلك هذا معتمل
 بارد وشراب ووهبنا له
 أهله ومثلهم معهم
 رجعة من أو ذكري
 لاوى الالباب ونخذ
 بذلك خعتا فاصرب
 به ولا تحنت ان لو جدناه
 صابرا نعم العبد انه أواب

ولقد قال يعقوب عليه السلام اعاش كواشي وحرى الى الله وكلنا لا شكوى العليل الى الطبيب وذلك ان
 اصبر لئاس على الابد لا يتخلو من غنى العافية وطعامه اذ اصبح ان يسمى صابرا مع غنى العافية وطلب لشفاء
 فليس صابرا مع الغنى الى الله تعالى والدعاء يكشف ما به ومع الله الخ ومشاورة اطباء على ان ايوب عليه
 السلام كان يطلب الشفاء خيفة على فومه من الفتنة حيث كان الشيطان يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه
 انه لو كان بيد الله لكانت عليه ما يتلى به وارادة الموقرة على الطاعة فقصداً في امره الى ان لم يبق منه الا القلب
 واللسان وروى انه قال في جوابه الهى قد علمت انه لم يحالف لسانى قلبى ولم يقع قلبى بهى ولم يحنى
 ما ملكته عيني ولم آكل الا اومى بنيم ولم آت شهان ولا كاسيا ومعى جاع او عريان فكشف الله عنه (ابراهيم
 واسحق ويعقوب) عطف ببيان لعباد ما ومن قرأ عهد ما جعل ابراهيم وحده عطف بيان له ثم عطف ذريته على
 عبدنا وهى اسحق ويعقوب كقراءة بن عباس وانه ابيك ابراهيم واسماعيل واسحق ولما كانت اكثر الاعمال
 تدش بالايدي غلبت فقبل في كل عمل هذا مما علمت ايديهم وان كان عمالا لا يتأق فيه المباشرة بالايدي وكان
 اعمال جندمالا ايديهم وعلى ذلك وود قوله عز وجل (اولى الايدي والابصار) يريد اولى الاعمال والعمر
 كان الذين لا يعملون اعمال الاخرة ولا يحاهدون في الله ولا يصكرون اذكار ذوى الديانات ولا يصبرون
 في حكم (مضى الذين لا يصبرون على اعمال حوارجهم والمسؤولي العقول الذين لا استبصارهم وفيه
 تعرض بكل من لم يكن من اعمال الله ولا من المستبصرين في دين الله وتوابع على تركهم المهاددة ولما عمل
 مع كرمهم فتكبر منهم وقرئ اولى الايدي على جمع الجمع وفي قراءة بن مسعود اولى الايدي على طرح الياء
 والاكتفاء بالكمرة ونفسيرهم بالايدي التأييد في غير متكرر (أخلصناهم) جندناهم خالصين (بخالصة)
 بخصلة خالصة لا شوب فيها ثم فسر هابذ كرى الدار ثم اعادة كرى الدار بالخلوص والصفاء وانتفاء
 الكدورة عنها وقرئ على الاضافة والمعنى عا خالص من كرى الدار على أهم لا يشوبون ذكرى الدار بهم
 آخر انما هم ذكرى الدار لا غير ومعنى ذكرى الدار كرمهم لا سر فداية ونسب يانهم اليها ذكر لذيها
 اوند كرمهم الاخرة ونزعهم فيها وترهيدهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء ودينهم وقيل ذكرى الدار النساء
 الجليل في الدنيا واللسان الصدق الذي ليس له جرم (وان قلت) ما معنى اخلاصناهم بخالصة (قلت) معناه
 اخلاصناهم بسبب هذه الخصلة لا بغيرها من اهلها او اخلاصناهم بتوفيقهم لها واللفظ بهم في اختيارها
 وقصد الاول قراءة من قرأ بحالهم (المصطفين) المختارين من ابناء جنسهم (الاخيار) جمع خير او خير
 على التحقير كالاموات في جمع ميت او ميت (واليسع) كان حرف التعريف دخل على يسع وقرئ واليسع
 كان حرف التعريف دخل على يسع يجعل من اليسع والتسوير في (وكل) عوض من المصطفى اليه معناه
 وكلهم من الاخيار (هذ ذكر) أى هذ نوع من الدكر وهو القرآن لى آخرى ذكر لانياء وانغ وهو باب
 من ابواب التنزيل ونوع من اوعوار دانيد كرم على عقبه باب آخر وهو ذكر الجنة واهلها قال هذ ذكر
 ثم قال (وان للفقين) كما يقول الجاحظ في كنهه فهد باب ثم يشرع في باب آخر ويقول الكائن اذ امر من
 فصل من كتابه واراد التمرع في آخر هذا وقد كان كيت وكيت وللدليل عليه انه لما تم ذكر اهل الجنة
 واراد ان يقره بذكر اهل الدار قال هذ وان للطاعين وقيل معناه هذ اشرف ذ كرم جليل يذ كرون به ابدا
 وعن ابن عباس رضى الله عنه هذ كرم من مضى من الانبياء (جنات عدن) معرفة لقوله جنات عدن التي
 وعد الرحمن واتصافها على انها عطف بيان لجنات مآب (معصية) حال وعاقل فيها ماقى للفقين من معنى
 العمل وفي معصية صير الجنات والابواب بدل من الصير تقديره معصية هي الابواب كقولهم ضرب زيد اليد
 والرجل وهو من بدل الاشغال وقرئ جنات عدن معصية بالرفع على ان جنات عدن مبتدأ أو معصية خبره
 وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أى هو جنات عدن هي معصية لهم كان اللغات جميعا انما لان التراب مسهم
 في وقت واحد وانما جعل على س واحدة لان التجاب بين الاقرب اثبت وقيل هن اتراب لاز واجهن
 منهن كاسنهم قرئ يوعدون لئلا والباء (ايوم الحساب) لاجل يوم الحساب كما تقول هذ ما تدخرونه

وقوله تعالى هذ كرم
 وان للفقين لفسن
 مآب (قال فيه انما
 قال هذ كرم ليد كرم
 معصية كرم آخر وهو
 ذكر الجنة واهلها
 كما يقول الجاحظ في كنهه
 فهد باب ثم يشرع في
 باب آخر (قلت وكما
 يقول الفقيه اذا ذكر
 أدلة المسئلة عند غام
 الدليل الاول هذا
 دليل ثان كذا وكذا الى
 آخر ما في نفسه وبطل
 عا به انه عند انقضاء
 ذكر اهل الجنة قال
 هذ وان للطاعين لشر
 ما يقد كرم اهل النار

ليوم الحساب أي ليوم تجري كل نفس ما عملته (هذا) أي الأمر هذا أو هذا كذا (قبض المهاد) كقوله
 لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواشٍ تسعة متختم من لسانها الذي يقرشه النائم أي هذا جهم
 فيذوقوه أو لعذاب هذا فيذوقوه ثم أسدأ قال هو (جهم وغسق) أو هذا فيذوقوه وعبرة وبأي فارهبون
 أي ليدوقوا هذا فيذوقوه والغسق بالتحفيف والتشديد ما يفسق من صديد أهل النار قال عسقت العين
 إذا سالت دمعاً أو قيل الجهم يحرق بحره والغسق يحرق بعرده وقيل لو قطرت منه قطرة في المشرق لمنتفت أهل
 المغرب ولو قطرت منه قطرة في المغرب لمنت أهل المشرق وعن الحسن رضي الله عنه الفسق عذاب
 لا يعلمه إلا الله تعالى إن الناس أخذوا الله طاعة فأخو لهم ثواباً في قوله فلا تمل نفسك ما أخفى لهم من قرة أعين
 وأحوالهم صبيحة فأخفى لهم عقوبة (وأخر) ومذوق آخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشدة
 والقطاعة (أرواح) أحسن وقرى وأخرى وعدار آخر أو مذوق آخر أو أرواح صفة لا تحرك لانه يجوز أن
 يكون ضرورياً أو صفة للثلاثة وهي جهم وغسق وآخر من شكله وقرى من شكله بالكسر وهي لغة
 وأما المع بالکسر لا غير (هذا فوج مقتحم معكم) هذا جمع كثير قد قصم معكم الدار أي رخصت الدار في
 حبسكم وقراءكم والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها أو القحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين
 بعضهم مع بعض أي يقولون هذا أول الدار بالروح تساهم الذين قصموا معهم لضلاله فيفحمون معهم
 لعذاب (لا مرحبا بهم) دعاء منهم على أنفسهم يقولون إن تدعوه مرحبا أي أتيت رحباً من لدن لاصية
 أو رحبت بلادك رحبا ثم تدخل إليه لا في دعاء لست بهم يمان للدعوة عليهم (اهم صالوا لمار) فها سئل
 لا نصيبهم الدعاء عليهم ونحوه قوله تعالى كل دخلت أمة لغت أحبا وقيل هذا فوج مقتحم معكم كلام
 الخزيعة والسكرة في أنصاعهم ولا مرحبا بهم أهم صالوا لمار كلمة الرؤساء وقيل هذا كلام نظرية
 قالوا أي الانماع (ل أنت لا مرحبا بكم) يريدون له عاه الذي دعوتهم به أي أنت أحق به وغلو ذلك بقوله
 أنت قد متهموا وأصمير للعذاب أولها بهم (ونقلت) ما معنى يقتد بهم العذاب لهم (قلت) لمقدم هو
 عمل السوء قال الله تعالى ذوقوا عذاب الخزيعة فلذلك لما قدمت أيديكم ولكن (رؤساء) كانوا السبب فيه
 باغوائهم وكان العذاب جزاءهم عليه قيل أنت قد صمير لالحمل الرؤساء هم المتقدمين وجعل الجراء هو تقدم
 معهم في مجازين لأن العامين هم المتقدمين في السبق لارؤساءهم والعمل هو التقدم لاجزائه
 (قال قلت) فالذي جعل قوله لا مرحبا بهم من كلام الخزيعة ما يمنع قوله بل أنت لا مرحبا بكم والخطابيون
 أعني رؤساءهم لم يشكوا ما عاينوا من هذا جواباً لهم (قلت) كانه قيل هذا الذي دعاه عليه الخزيعة أنت
 يا رؤساء أحق به سالا عوانهم أي أنا وأنت بكم فيما نحن فيه من العذاب وهذا تصحیح ثانٍ لوزن قوم تقوم
 بعض المساوي في تركبوه فقيل للزبنيين أن ترى الله هؤلاء أسوأ فعلهم فقال المزبني لهم للزبنيين بل أنت
 أول بالمخري ما فعلوا أنتم لم تركب ذلك (قالوا) هم الاتباع أيضا (فردده عذاب صمير) أي مصاعها
 ومعناه دأضع وصحوه فونه تعالى ربا هؤلاء أضلونا فأتتهم عذاباً صميراً وهو أن يزيد على عذابه مثله
 فصمير صمير كقوله عز وجل رسا أنتم صمير من العذاب وجاء في تفسير عبد الباقية وأما
 (وقالوا) الصمير للطاغين (رجالا) يعنون وقراء المسلمين الذين لا يقو به لهم من الأثرار من الأراذل الذين
 لا خير فيهم ولا حدود ولا هم كانوا على خلاف دينهم فكانوا عندهم أشراراً (اتخذناهم مضرباً) قرئ به
 الانخبار على أنه صفة لرجالا مثل قوله كتابه منهم من الأثرار وهم مرة الاستعظام على أنه اسكار على أنفسهم
 وتأنيب لها في الاستخار منهم وقوله (ثم زغت عنهم الأصار) له وجه من الاتصال أحداهن أن
 يتصل قوله ملأ أي ملأ الأثرارهم في الدار كأنهم ليسوا فيها أرأعت عنهم أي صاروا فلا رهم هوهم فيها
 قسموا أمرهم بين أن يكونوا من أهل الجنة وبين أن يكونوا من أهل النار لا أنه خفي عليهم مكانهم
 والوجه الثاني أن يتصل باتخذناهم مضرباً ما أن تكون أم متصلة على معنى أي المعلن فعلناهم
 الاستخار منهم أم الأثرار منهم والتخفيف وأن أنصارتنا كانت تملو عنهم وتقصرهم على معنى انكار الآخرين
 جميعاً على أنفسهم وعن الحسن كل ذلك قد فعلوا تخمدوهم سحريراً وزغت عنهم أصارهم محقرة لهم

هذا وإن للطاغين لشمر
 ما تب جهنم بصاوتهم
 قبض المهاد هذا
 فيذوقوه جهم وعساق
 وآخر من شكله أرواح
 هذا فوج مقتحم معكم
 لا مرحبا بهم أنهم
 صالوا النار قالوا بل أنت
 لا مرحبا بكم أنت
 قد متهموا لنا قبض
 القرار قالوا رسا
 قدم لنا هذا فزده عذاباً
 ضغفاً في النار وقالوا
 ما لنا لا نرى رجلاً كذا
 فمدهم من الأثرار
 اتخذناهم مضرباً أم
 زغت عنهم الأصار

قوله تعالى قالوا رسا
 من قدم لنا هذا فزده
 عذاباً صميراً وقال في
 موضع آخر أنهم ضغفين
 من العذاب والعنهم
 لنا كبير القصة
 واحدة (قلت) وفيه
 دليل على أن الضغفين
 اثنان من شيء واحد
 خلا قال غير ذلك
 لانه في موضع قال فرد
 عذاباً صميراً والمراد
 مثل عذابه فيكونا
 عذابين وقال في
 موضعين ضغفين
 والمراد عذابان

قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم أهل النار (قال) ان قلت لم يسمي ذلك تخاصمًا شدة تفاؤلهم ٢٨٩ وما يجري بينهم من السؤال

والجواب يجري بين
التخاصمين من نحو
ذلك ولان قول الرؤساء
لامرجياهم وقول
اتباعهم بل انتم لا مرجيا
نكم من باب الخصومة
(قلت) هذا يمتنع أن

ان ذلك لحق تخاصم
أهل النار قل انما أنا
منفرد وما من الله الا
الله الواحد القهار
رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار
قل هو بأعظم انتم عنه
معرضون ما كان في
من علم بالملا الاعلى اذ
يخصمون ان يوحى
الى لا اعا انذار مبين
اذ قال ربك لا اله الا
اني خالق بشر من
طين فاذا نسوته ونفخت
فيه من روحي ففعلوا
ساجدين فصعد
الملائكة كلهم أجمعون
الا ابليس استكبر
وكان من

ما تقدم من قوله لا
مرجياهم انهم صالوا
النار من قول المتكبرين
السكران وقوله تعالى بل
انتم لا مرجياكم من
قول الاتباع فالخصومة
على هذا التأويل حصلت
من الجهتين فيتحقق
التخاصم خلاطًا قال

واما أن تكون منقطعة بعد معنى اتخذاهم سخرى على الخبر أو الاستفهام كقولك انما الابل أم شاء وأريد
عندك أم عندك عمرو ذلك أن تقدر مرة الاستفهام بخذوفة فيقرأ بغير همزة لان أم تنزل عليها فلا تعرق
لقرائن اثبات همزة الاستفهام وحذفها وقيل الصبر في وقالوا الصناديد قريش كأي جهل والويلد
وأصراهم ما والرجال عمار وصهيب وبلال وأشباههم * وقرئ سخرى بالضم والكسر (اب ذلك) أي الذي
حكيمهم (لحق) لا بد أن يتكلموا به ثم بين ما هو فقال هو (تخاصم أهل النار) وقرئ بالنصب على أنه صفة
لذلك لان اسم الإشارة توصف باسماء الاحناس (فان قلت) لم يسمي ذلك تخاصمًا (قلت) شبه تفاؤلهم وما
يجري بينهم من السؤال والجواب يجري بين التخاصمين من نحو ذلك ولان قول الرؤساء لا مرجياهم وقول
اتباعهم بل انتم لا مرجياكم من باب الخصومة فيسمى التناول كله تخاصمًا لاجل اشتراكه على ذلك (قل)
يا محمد لست ركي مكة ما أنا الا رسول (منذر) أدرككم عذاب الله للتركيب وأقول لكم ان دين الحق توحيد الله
وأن يستقد أن لا اله الا الله (لواحد) بل اندولاشريك (القهار) لكل شيء وأن الملك والربوبية في العلم
كله وهو (العزيز) الذي لا يعاب اذا عاقب العاصي وهو مع ذلك (الغفار) الذنوب من انما إليه * وأقول لهم
ما أنا الا منذر لكم ما علموا بأنا أدركهم عقوبة من هذه صفة من مثله حقيق بأن يخاف عقابه كما هو حقيق بأن
يرجى ثوابه (قل هو بأعظم) أي هذا الذي أسألكم به من كوني رسولاً منذراً وأن الله واحد لا شريك له بأ
عظيم لا يعرض عن مثله الاعمال شديدة العلة * ثم احتج لخصم بتونه بأن ما ينبغي به عن الملا الاعلى
واختصاصهم أمر ما كان له من علم فثم علمه ولم يسلك الطريق الذي يسلكه الناس في علم ما لم يعلموا وهو
لاخذ من أهل العلم وقراءة الكتب فمما أسلك لم يحصل الا لوحي من الله (ان يوحى الى الانا انذار)
أي لان انذارهم ومعهم ما يوحى الى الانا انذارهم ولا يوحى الى ما أوحى اليه ويجوز أن يرتفع
على معنى ما يوحى الى الانا انذارهم ولا يوحى الى ما أوحى اليه ويجوز أن يرتفع
غير ذلك وقرئ انما ابالكسر على ان لا يكتبه أي الا هذا القول هو أن أقول لكم غداً انذار مبين ولا أدعي شيئا
آخر * وقيل لبأ العظيم فمن آدم عليه السلام والاباء من غير سماع من أحد وعن ابن عباس القرآن
وعن الحسن يوم القيامة * (فان قلت) لم يمتنع في الخصم * (قلت) يمتنع في المعنى ما كان في من علم
بكلام الملا الاعلى وقت اختصاصهم و(ان قال) يدل من الخصم * (فان قلت) ما المراد بالملا الاعلى
(قلت) أصحاب القصة الملا * (فان قلت) ما المراد بالملا الاعلى (فان قلت) ما كان
التناول بينهم انما كان بين الله تعالى وبينهم لان الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لهم وقالوا له فانت بين أمرين
اما ان تقول الملا الاعلى هو لا يملك تناولهم بهم ولم يكن التناول بينهم وما ان تقول التناول كان بين الله
وبينهم فقد جعلته من الملا الاعلى (قلت) كانت مقابلة الله سبحانه بواسطة ذلك وكان التناول في الحقيقة
هو الملك المتوسط فصح أن تناول كان بين الملائكة وآدم وابليس وهم الملا الاعلى والمراد بالاختصاص
التناول على ما سبق * (فان قلت) كيف صح أن يقول لهم (في حا ق بشر) وما عرو وما البشر وما عرو
قل (قلت) وجهه أن يكون قد قال لهم أي حا ق خلقه من صفة كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على
الاسم (فاذا نسوته) فاد أتمت حلقه وعذله (ووصفت فيه من روحي) وأحيتته وجعلته حساساً متعسلاً
(فقلوا) فقلوا * (قل لا حظ وأحزون للملأ حجاجاً فاد أدمعاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك الا محمد
وأهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات (فان قلت) كيف سماع المجدودا غير الله (قلت) الذي
لا يسوع هو المجدودا غير الله على وجه العبارة فأما على وجه التكرمة والتجليل فلا يباه العقل الآن يعلم
الله فيه معسدة فينبى عنه * (فان قلت) كيف استثنى ابليس من الملائكة وهو من الجن (قلت) تدأمر
بالسجود معهم فغلبوا عليه في قوله فصعد الملائكة ثم استثنى كاستثنى الواحد عنهم استثناء متصل (وكان من

ان الاول من كرامة جهنم واشاء من كلام الاباع فانه على هذا التقدير انما تكون
الخصومة من أحد الطرفين فالتفسير الاول أمكن وأثبت

قوله تعالى ما منعك أن تعبدني الخلق بيدى (قال) منه لما كان ذو اليمين يباشراً أكثر أعماله بيده فغلب العمل باليمين على سائر الأعمال التي تباشر بغير اليمين حتى قيل في عمل القلب هذه الأعمال عملت يداك * قال ومعه أن الوجه الذي استشكله إبليس المصود لا آدم واستشكل بسببه به محدود لمخلوق مع أنه دون الساحد لأن آدم من طين وإبليس من نار فرأى النار فضلاً على الطين وزل عنه أن الله سبحانه حين أمره أعز عباده عليه وأقرهم منه وهم الملائكة أن يسجدوا لهذا لم يترحموا ولم يدهبوا وانعسجهم إلى تكبر مع انحطاطه عن مراتبهم فقبل له ما منعك أن تعبد لهذا الذي هو مخلوق بيدى كما رفع لك مع أنه لا شأن في ذلك امتداد الأمرى واعطى المخلوق كما فعلت الملائكة فذكر له العلة التي منعت من السجود وقيل له ما جعلك على اعتبار هذه العلة دون اعتبار أمرى ومثاله أن يأمر الملك وزيره أن يزور بعض أسقاط الخشم فيتبع اعتبار السقوط فيقول له ما منعك أن تتواضع إن لا يتبع على سقوطه يريد هلا شيرت أمرى وسخطاى وتركت اعتبار سقوطه انتهى ٢٩٠ المصود من الآية بعد تطويل والطاسو كنار واسهاب (قلت) أعاطل القول هذا لغير

من معتقد لا همل
السنة تشتمل علمها
هذه الآية * أحدهما
اليدى من صفات
الذات اثنتيها لسمع
هذا مذهب أبى الحسن
والقاضى بعد انطالها
الكافى قال بابايس
ما منعك أن تسجد
لما خلقت بيدى
استشكلت أم كنت
جلى ليدى على القدرة
فإن قدرة الله تعالى
واحدة واليدان
مذكورتان بصفة
الثنائية وأبطالاهما
على الدمة بأنهم الله
لا تخفى وكيف تنصير
بالثنائية وغيرهما

(الكافى) أريد وجود كرهه ذلك الوقت ولم يكن فيه كافر إلا كان مطلق في حسن الاوقات المصية
هو صالح لا يم أشئت ويحور أن يراد كان من الكافى في الارصة الماضية في علم الله (فإن قلت) ما وجه
قوله (خلقت بيدى) (قلت) قد سبق لنا أن ذا اليمين يباشراً أكثر أعماله بيده فغلب العمل باليمين على
سائر الأعمال التي تباشر بغيرها حتى قيل في عمل القلب هو عمل يداك وحتى قيل عن لا يدى له يداك
أو كما تقول مع وحتى لم يبق فرق بين قولك هذا ما علمته وهذا ما علمته يداك ومنه قوله تعالى بما علمت أيدى
ولما خلقت بيدى (فإن قلت) فإني قوله ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى (قلت) لوجه لى استشكله
إبليس المصود لا دعه واستشكل منه أنه محدود لمخلوق فذهب بنفسه وكبر أن يكون محدود لغير الخلق أبى
واصم لى ذلك أن آدم مخلوق من طين وهو مخلوق من نار ورأى الله في الصلاة على الطين فاستعظم أن يسجد
لمخلوق مع فصله عليه في الذصب وزل عنه أن الله سبحانه حين أمره أعز عباده عليه وأقرهم منه زنى وهم
الملائكة وهم أحق بأن يدهبوا بانفسهم عن التواضع للبشر الضئيل ويستكفوا من السجود له من غيرهم
ثم لم يعلوا ونبعوا أمر الله رجلا وقد أم عليهم ولم يستمعوا لى التعاون بين الساجد والمصود له تعظيلا من
رسم واجلا لا لخطابه كان هو مع انحطاطه عن مراتبهم سربا بأن يقتدى بهم ويقتضى أثرهم وبهم أمهم
المصود لم يهودونهم بأمر الله وأغل في عبادته منهم في السجود له من طين وطرح لكبرياء ونقص الجاه
فقبل له ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى أى ما منعك من السجود لأننى هو كما تقول لمخلوق خلقته بيدى
لا شك في كونه مخلوقا امتدادا لأمرى واعطى ما لخطاى بما علمت الملائكة فذكر له ما تركه من السجود مع ذكر
لهما التي تشتملها في تركه وقيل له لم تركه مع وجود هذه العلة وقد أمر الله به يعنى كان عليك أن تعتبر
أمر الله ولا تعتبر هذه العلة ومثاله أن يأمر الملك وزيره أن يزور بعض أسقاط الخشم فيتبع اعتبار السقوط
فيقول له ما منعك أن تتواضع لمن لا يتبع على سقوطه يريد هلا شيرت أمرى وسخطاى وتركت اعتبار
سقوطه وفيه أى خلقته بيدى فأبى أن يعمله ومع ذلك أمرت الملائكة بأن يسجدوا له لى حكمته دعوى إليه

أهل السنة كإمام الحرم وغيره يعجزون عما على المبردة والمعزة ويحجب
هذا ذكره بأن المراد النعمة الدنيا والآخرة وهذا يحقق تعظيمه على إبليس فلم يحلق إبليس النعمة الآخرة وعلى أن المراد القدرة
فالثنية تعظيم ومثل ذلك يوجد في اللغة كثيرا * المعتمد الثاني أن النبي أفضل من الملائكة لم يخشى شديد العصية في هذه المسئلة
والانكار على من قال بذلك من أهل السنة لأحرم أنه أجبر في بسط كلامه على آدم عليه السلام فقبل قصته في انحطاط مراتبه على زعمه
عن مرتبة الملائكة بقول الملك لوزيره زرع بعض أسقاط الخشم جعل أسقاط حتم الملك من الآلاتم الذى هو عصر الانبياء عليهم السلام
وأقام لإبليس عذره وصوب اعتقاده أنه أفضل من آدم لم يكن من نار و آدم من طين واعطاه من جهة أخرى وهو أنه لم يقص نفسه على
الملائكة إذ سجدوا له على علمهم أنه بالنسبة إليهم محطوط الرتبة أسقاط المزله وجعل قوله تعالى لما خلقت بيدى أغاد كرتنير العلة التي
منعت إبليس من السجود وهو كونه دونه وهذا أنسأل الله العجبة المراد منه ضد ما فهم الزمخشري واعاد ذكر ذلك تعظيما لمقصية إبليس
إذا امتنع من تعظيم من عطيه الله فخلقه بيده وذلك تعظيم لا دم لا تخف منعه وبيل عليه الحديث الوارد في الشفاعة أديقول له الناس
عندما يقصونه فيها أن آدم أبو البشر خلق الله بيده وأسجدك ملائكة وأسكنك الجنة فأعابك كرون ذلك في سياق تهديد كراماته
وخمائمه لا فيمأ يحيط منه معاذ الله وإياه نسأل أن يعصمنا من مهاوى الهوى ومهالكه وأن يرشدنا إلى سبيل الحق ومسالكه أنه ولى
التوفيق وبالأجابة حقيق

من ادهام عيسى بالتكرمة امنية وانه لا يلائكه في أنت حتى يصرفك عن السجود له ما لم يصرفني عن الامر
 بالسجود له وقيل معنى لما خفقت يدي لما خلقت بغير واسطة وقرئ يدي ثاقري عصرخي وقرئ يدي
 على لتوحيد (من العالمين) من علوت ووقفت فأجاب بأنه من العالمين حيث (قال أنا خير منه) وقيل استكبرت
 الآن أم لم تزل منذ كنت من المستكبرين معنى الهزيمة لتفري وقرئ استكبرت تحذف حرف الاستعظام
 لأن أم تزل عليه أو معنى الاخبار وهذا على سبيل الأولى أي لو كان مخلوقا من نار لما حدث له لانه مخلوق
 مثلي فكيف أحصل هو دوني لانه من طين والبار تعجب الطين وتأكله وقد حرت الجنة النامية من الأولى
 وهي (خلفتني من نار) مجرى المطفوف عصف البيان من المطفوف عليه في البيان ولا يصح (مب) من
 الجنة وقيل من السموات وقيل من الحلقة التي أنت فيها لانه كان معصرا بخلقه فغير الله خلقه فاسود بعد
 ما كان أبيض وقبح بعد ما كان حسنا وأظلم بعد ما كان نورانياه والرجيم الرحوم ومعه ماء المطر ودكا قيل له
 لم تحور والمعون لأن من طرد ري بالحجارة على أثره والرجيم الرمي بالحجارة وألان الشياطين برحون بالشهب
 (فان قلت) قوله (العتي الى يوم الدين) كأن لعنة انيس غابته يوم الدين ثم تنقطع (قلت) كيف تنقطع وقد
 قال الله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين ولكن لمعني أن عليه للعنة في الدنيا فاذا كان يوم
 الدين قتل له باللعنة ما يردى هذه اللعنة مكانها تنقطع (فان قلت) ما لوقت المعلوم الذي أصيب الله
 اليوم (قلت) لوقت الذي تقع فيه النسخة الأولى ويومه اليوم لدى وقت النسخة جرم من أجروهم معنى
 اليوم أنه مملوم عند الله معين لا يستقدم ولا يستأخر (فبذلك) أقسام دعة الله تعالى وهي سلطانه وقهره
 وقرئ فالحق والحق منصوبين على أن الأول مقسم به كالله في أن عليك الله أن تبادا وجوابه (لا ملائ) (فان قلت)
 وخلق أقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه ومعه ولا أقول الحق والحق بالحق اما اسمه عز وجل
 يدى في قوله أن الله هو الحق المبين أو الحق الذي هو تفيض البطل عظمه الله فاسمه به ومرفوعين على أن
 الأول مبتدأ محذوف الخبر كقوله لعمر كأي فالحق قسمي لا ملائ وخلق أقول أي أقوله كقوله كانه لم أصعب
 ومجرورين على أن الأول مقسم به قد أضمر حرف قسمه كقوله الله لا فتن وخلق أقول أي لا أقول الحق
 على حكاية لهط المقسم به وهذه التوكيد والتشديد وهذا الوجه جازي المصوب والمرفوع أيضا وهو وجه
 دقيق حسن وقرئ برع الأول ووجه مع نصب الذي وتخريج على ما ذكرنا (مك) من حسن وهم
 الشياطين (ومن تبعك منهم) من ذرية آدم (فان قلت) أجمعين تأكيد لاذ (قلت) لا يتخلوا بؤ كذبه الصبر
 في منهم أو الكاف في مك مع من تبعك ومعه لا ملائ جهنم من التبعين والتابعين أجمعين لا ترك منهم
 أحد أو لا ملائ من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس وناس بهد وجود
 الاتباع منهم من أولاد الانبياء وغيرهم (عليه من أجمع) الصبر للقرآن أو للوحي (وما أنا من المشركين) من
 الذين يتصمون ويتخلون بما ليسوا من أهله وما عرفوا قط متصاعولا مدعي ما ليس عندي حتى أنتحل
 النبوة وأنقول ان قرآن (ان هو الادكر) من الله (للمالين) للتقلين أوحي الى غانا بألفه وعن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للشرك ثلاث علامات ينزع من فوقه ويتعاطى ما لا يمال ويقول ما لا يعلم (ولتهلن بآه)
 أي ما ياتكم عند الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الاسلام وفشو من حقه خبره وأنه الحق والصدق وفيه
 تهديد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة من كان له وزن كل جبل سخره الله لداود عشر
 حصاة وعصمه أن يصير على ذنب صغير أو كبير

من العالمين قال أنا خير
 منه خلقتني من نار
 وخلقته من طين قال
 فأنخرج منها فأنشرجيم
 وان عيبك لعنتي الى يوم
 الدين قال ريبنا طرني
 الى يوم يهتوب قال
 فالك من النطرون الى
 يوم الوقت المعلوم قال
 سعتك لا غوينهم أجمعين
 لا عبادك منهم المحصنين
 قال فالحق والحق أقول
 لا ملائ أن جهنم منك
 بمن تبعك منهم أجمعين
 قل ما أسألكم به من
 حروما أنا من المتكلمين
 ان هو الاذ كر للعالمين
 ولتعلن نبأه بمدحيت
 سورة الزمر مكية وهي
 خمس وسبعون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 تنزيل الكتاب من الله
 العزيز الحكيم انا
 أنزلنا اليك الكتاب

سورة الزمر مكية لا قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الا يقولن سيرة الفرف وهي
 خمس وسبعون آية وقيل ثنتان وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ارتزيل الكتاب) قرئ بارفع على أنه مبتدأ خبر عنه بالطرف أو خبر مبتدأ محذوف والجار صلة التزيل كما
 تقول نزل من عند الله أو غير صلة كقولك هذا الكتاب من فلان الى فلان فهو على هذا خبر بعد خبر أو خبر

بالحق فأعبد الله مخلصا
 له الدين ألا الله الدين
 الخالص والذين اتخذوا
 من دونه أولياء ما
 نعدهم لايقرونا
 إلى شئ نأمر أن الله يحكم
 بينهم فيمهم فيه
 يفتخرون أن الله لا يهدي
 من هو كاذب كمارلو
 أراد الله أن يخذل
 لا صطفى عما يخلق ما
 يشاء سبحانه هو الله
 الواحد القهار خلق
 السموات والأرض
 (القول في سورة الرعد)
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله تعالى أن الله
 لا يهدي من هو كاذب
 كفار (قال المراد بجمع
 الهداية منع اللطف
 من صيلا عليهم بأن لا
 ياطعمهم وأنه في علمه
 من هالكين انتهى
 كلامه) قلت مذهب
 أهل السنة محل هذه
 الآية وأمثالها على
 الظاهر فإن معتقد
 أن معنى هداية الله تعالى
 للؤمن خلق الهدى فيه
 ومعنى أضلاله للكافر
 إزاحته عن الهدى وحلو
 الكفر به ومع ذلك يجوز
 عند أهل السنة أن
 يخلق الله تعالى للكافر
 لطفاً يؤمن عنده طائفاً
 خلافاً للقدرة وغرضنا
 التنبه على مذهب
 أهل الحق لا غيره

مبدء الخلق وتفديره هـ ميزيل الكتاب هـ من الله أوصل من انزعيل عمل فيها معنى الإشارة وبالنصب
 إلى ضمير فعل نحو آخر أو الرم (وقلت) ما المراد بالكتاب (قلت) الظاهر على لوجه الأول أنه لقراءته على
 الثاني أنه السورة (مخلصه الدين) بمخلصه الدين من الشرك والرياء لتوحيد وتصفية لسرو قرئ للدين
 بالرفع وحق من رفته أن يقر أحكامه بحق لازم كقوله تعالى وأحدوا ذبيحتهم لله حتى يطهروه قوله ألا الله دين
 الخالص والخالص والمخلص واحد لأن يصف الدين بصفة صاحبه على الأسناد لمخزي كقوله لهم شعرت عر
 وأما من جعل تخلفه محالاً من العابد لله الذين مبتدأ وخبر قد جاء ما عراب رجعه لكلام إلى قول الله الذين
 ألا الله الذين لمخلص أي هو لدى وحب اختصاصه أن يحصل له الطاعة من كل شائبة كدر لا طاعة على
 العيوب والأسرار ولأنه الحقيق بذلك لخاص من نعمته عن استعثار الله معه بها وعن فتنة الدين الخالص
 شهادة أن لا إله إلا الله وعن الحسن لا سلام (والذين اتخذوا) يحمل المتخذين وهم الكفرة والمتخذين وهم
 الملائكة وعيسى والذات والعري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمير في اتخذوا إلى الأول رجع إلى
 الذين وعلى الثاني في المشركين ولم يرد كرههم لكونه مفهوماً راجع إلى الذين محمد وعيسى ولذين
 نعدهم المشركين أوله والذين اتخذوا في موضع (رفع على الابتداء) (فان قلت) فالحق بما هو (فان قلت) هو
 على الأول ما (أن الله يحكم بينهم) أو ما أصغر من القول قبل قوله ما يفسد هم وعلى الثاني أن الله يحكم بينهم
 فان قلت فاد كان أن الله يحكم بينهم الخبر فاصح القول المحم (قلت) يجوز أن يكون في موضع الحال
 أي فاد ذلك ويجوز أن يكون بدلاً من الصلة فلا يكون له محل فأب المنذر منه كذلك وقرأ ابن مسعود
 باظهار لقول قالوا ما نعبدهم في قراءة أبي ما نعبدهم لا لتقر بوما على الخطاب بحكاية ما خاطبوا به آلهتهم
 وقرئ بعبدهم بضم الميم اتباعاً للعبيد كما تتبعها الهمة في لامر ولوسوب في عذاب رقص والصغير في
 بينهم لهم ولا ولياتهم وعلى أن الله يحكم بينهم بأنه يدين الملائكة وعيسى الجنة ويدخلهم النار مع الجنة
 التي يحتوها وعبدوها من دون الله بعبدهم ما حيث يعبدهم وياها حسب جهنم واختلاف قوم أن الذين
 يعبدون موحدون وهم مشركون وأولئك بما دوتهم ويلعنوهم وهم يرحلون شأنتهم وتقر بهم إلى الله زلفى
 وقيل كان المسلمون إذا قال لهم من خلق السموات والأرض أقرأوا وقالوا الله فإذا قال لهم فالله فاعبدوا
 الأصنام قالوا ما نعبدهم لا يقر بونا إلى الله زلفى والصغير في بينهم عائد إليهم وإلى المسلمين والمغنى أن الله يحكم
 يوم القيامة بين المتأرجعين من العريقين المراد بجمع الهداية مع اللطف تنصيصاً عليهم بأن لا لطف لهم أنهم
 في علم الله من الهالكين وقرئ كذاب وكذب وكتبهم قولهم في بعض من اتخذوا من دون الله أولياء نبات
 لله ولذلك عقبه سبحانه على م قوله (لو أراد الله أن يخذلنا لاصطفى ما يشاء) يعني لو أراد اتحاد
 الولد لا متع ولم يصح لكونه محالاً ولم يأت إلا أن اصطفى من خلقه بعضه ويخضعهم ويقرهم بما يختص
 لرجل ولده ويقر به وقد فصل ذلك بالملائكة فانتسب به وغرم اختصاصه إياهم فزعم أنهم أولاده جهلاً
 مسك به وبجقيقته الخالصة لخلق الأجسام والأعراض كائنه قال لو أراد اتحاد الولد لم يرد على ما فصل من
 صطفاً ما يشاء من خلقه وهم الملائكة لأنكم لجهلكم بحسب اصطفاهم اتحادهم أولاداً ثم ناديت
 في جهنم وسعهم جعلتموهم نباتاً مكنتم كذا بين كفارين متعالمين في الافتراء على الله وملائكته غاليين
 في الكفر ثم قال (سبحانه) فترده أنه عن أن يكون له أحد ما نسبوا إليه من الأولاد وأولياء ودل على
 ذلك بما يناسبه وهو أنه واحد فلا يجوز أن يكون له صاحبة لأنه لو كانت له صاحبة لكانت من جنسه
 ولا جنس له واد لم يأت أن يكون له صاحبة لم يأت أن يكون له ولد وهو معنى قوله أن يكون له ولد ولم
 يكن له صاحبة وفهار غلاب لكل شئ ومن الأشياء آلهتهم فهو بعبادهم فكيف يكونون له أولياء
 وشركاء ثم دل بخلق السموات والأرض وتكوين كل واحد من الملائكة على الآخر ونصير البر البرين
 وجريم ما لا جمل معنى وبث الناس على كثره عددهم من بعض واحدة وخلق الانعام على أنه واحد
 يشاركه فهار لا يغالب والتكبر واللف واللى يقال كان العامة على رأسه وكثره وفيه أوجه

• قوله تعالى **الاهو العزيز الغفار** (قال أي لذنوب التائبين انتهى كلامه) قلت الحق انه تعالى غفار للتائبين ولن يشاء من المصيرين على ما دون الشرك وقسوطهم من رحمة الله تعالى ولقد قيد المفسري الا بغيري • قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها (قال فيه فار قلت ما وجدته المطف بشي قوله ثم جعل وأجاب بانهم ما آتيت الخ) قال أحد العلماء من جعل ثم على التراخي في الوجود أيا وقت بين خلق الذرية من آدم وخلق حواء منه وهو متقدم على الذرية فصلا عن كونه متراجعا عن خلق الذرية فلم يستقم جعلها على تراخي لوجودها بل في التراخي لوجودها والله سبحانه وتعالى أعلم • قوله تعالى وأرسل لكم من الانعام غناية أزواج (قال

انما جعلها مستزلة لان قضاياء تعالى وقسمه موصوفة بالنزول الخ)

بالحق يكثور الليل على النهار ويكثور النهار على الليل ومضت الشمس واقمر على بحري لاجل مسمى الاله والغزير الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وأرسل لكم من الانعام غناية أزواج يحلقكم في بطون أمهاتكم خلقكم من بعد خلق في طلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فأنى نصر فون ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزدوا زورا فأنى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم

قال أحد من هذا ليطبعه قول الرابح

منها بالليل واليه رخصة يذهب هذا وينتفى مكانه هذا واذا غنى مكانه فكأن البسه ولم عليه كما يلبس على اللباس ومنه قول ذي الرمة في وصف السراب

تلقى النمل يا احبها حواشي • الى الماء يا بواب النفايح
ومنها كل واحد من ما يذهب الا نرد طرا عليه فشب في تقييده اياه بشي ظاهره لطف عليه ما غيبه عن مطامح الابصار ومنها هذا كبر على هذا كروا امتا ما فسد ذلك يتبع أكوار العمامة بمصها على اثر مص (الاهو العزيز) له لبقة درعى عقاب المصير (الغفار) لذنوب التائبين أو العباب الذي يقدر على أن يهملهم بالحقوب وهو يعلمهم ويرحمهم إلى أجل مسمى فسمى الخ لمهم منيرة (فأن قلت ما وجه) قوله (ثم جعل منها زوجها) وما يعطيه من معنى التراخي (قلت) هي آيات من جملة الآيات التي عذدها تعالى وحدايشه وقدرته تشييب هذا الخالق الثالث للمصير من نفس آدم وخلق حواء من قصيرا الأنا احدا على جعلها الله عدة مستقرة ولا يرى لم تحررها له عدة ولم تخلق أنى غير حواء من قصيرى رجل فكانت تدخل في كونها آية وأجاب لجهب الامع معطها بشي على الآية الاولى للدلالة على مباينة لها فصلا ومرة وترجمها عما يبرح لزيادة كونها آية وهو من التراخي في الحال والمنزلة لاس ان تراخي في الوجود وقيل ثم متعلق بمعنى واحدة كأنه قيل خلقكم من نفس واحدة ثم تشعبها الله روح وقيل أرحح ذرية آدم من ظهوره كالذرية ثم خلق بعد ذلك حواء (وأرسل لكم) وقضى لكم وقسم لان قضاياء وقسمه موصوفة بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح كل كائن يكون وقبل لا يعيش الامام الا بالثبات والنبات لا يقوم الا بالما وقد أرسل الله فكانه أرسلها وقيل خلقها في الجنة ثم أرسلها (غناية أزواج) ذكر أو أنى من الامل والقرو والصار ولمز والروح اسم لو احدى معه آخر هذا المراد فهو مردو وتر قال الله تعالى جعل منهن زوجين الذكر والانثى (ثم خلق من بعد خلق) حيوانا سويا من بعد نظام مكسوة لحام بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد علق من بعد طف • والتلمات الثلاث الطل والرحم والشيعة وقيل الصلب والرحم والبطن (ذلكم) لذي هذه افعاله هو (الله ربكم) فأنى نصر فون فكيف يمدل بكم عن عبادته في عبادة غيره (هو الله غنى عنكم) عن ايمانكم ومنكم محتاجون اليه لاستنصاركم للكفر واستنصاركم بالايمان (ولا يرضى لعباده الكفر) رحمة لهم لانه يوفهم في الهدى (وان تشكروا يرضه لكم) أى يرضى الشكر لكم لانه بسبب فوزكم وفلاحكم فادب ما كره كفركم ولا رضى شكركم الا لكم ولصلاحكم لان منعمة ترجع اليه لانه المعنى الذي لا يجوز عليه الحاجة ولقد جعل بعض القواة ليشب الله تعالى منافاة عن ذاته من الرضا لعباده الكفر فقال هذا من العام الذي أريد به الخاص وما أراد الاعمال الذين عناهم في قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان يريد

اسمه الا يال في صحابه • قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (حل الرضا على الارادة والعبادة على العموم الخ) قال أحد من المصيرين هذا المتقد على قدره من أوى ميران عقله غنى أليس يدعى أو يدعى له انه الحريص في مقابر لبارا لتو بدع الزمان في صناعة البدع فكيف نباعن جادة الاجادة فهما وأعار منادى الحذاقة اذناهما اللهم الا أن يكون الهوى اذا فكن أرى الباطل حقا وغطى سنى مكشوف العبارة مصححة أليس مقتضى الترية فصلا عن القوايب العقلية ان المشروط مرتب على الشرط لا يشترط وجود المشروط قبل الشرط عقلا ولا مضيه واستقبال الشرط لغة وعقلا واستقر باتفاق الفريقين أهل السنة وشيعة البدعة أن ارادة الله تعالى لشكر عباده مثلا مقدمة على وجود الشكر منهم حينئذ كيف ساع حل الرضا على الارادة وقد جعل في الآية مشروطا وبزوا وجعل وقوع الشكر مشروطا وبزوا الملازم من ذلك عقلا تقدم المراد هو الشكر على الارادة وعلى الرضا لغة تقدم المشروط على الشرط

والرخصى أخص من قال ان المشروط متى كان ما يصحاحا لزمته العاقبة تقول ان شكر من فقد اكرمته قبل وقد غرت الآية
عن الحرفين المذكورين على انه لا بد من تأويل صحيح الشرطية مع ذلك قد أثبت بطلان حمل الرضا على الارادة عقلا وبقلا تعين
الناس المحل المصحح وهو المحاراة على الشكر باعتدال يحازي به المرضى عنه من الثواب والكرامة فيكون معنى الآية والله أعلم
وان تشكروا ويجازكم على شكركم ٢٩١ جواز المرضى عنه ولا شك ان المجازاة مستقلة بالنسبة الى لشكره في الشرط والمجازاة على

مقتضاها لغة وانتظم
ذلك بمقتضى الأدلة
العقلية على بطلان
تقدم المراد على الارادة
عقلا ومثله هذا يقدر
في قوله ولا يرضى لعباده
الكفر أى لا يجازى
تعالى ما علم بدات
المصدر وادامس
الانسان ضد عاويه
منيبا اليه ثم اذا خوله
نعمته منه نسي ما كان
يذوقه من قبل وجعل
الله انذارا ليعضل عن
سبيله فليفتح بكفره
فليلا بك من أصحاب
النار آمن هو قات
آناه لليل ساجد او قات
يصدرا لاخرة ويرجوا
رجوة به قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر
أولوا الالباب قل
يا عبادي الذين آمنوا
اتقوا ربكم للذين أحسنوا
في هذه الدنيا حسنة
وأرض الله واسعة
غير الكافر بمحاربة
المعصوب عليه من

المعصومين كقوله تعالى عبيد شربهم عبد الله في الله تعالى يقول الصالحون وهم في برصه بصم الله ووصل
وبغير وصل وذكورهم (حقه) أعطاه قال أبو الجهم
أعطى فلم يجز ولم يعطى كور الذرى من حول المحول
وفي حقيقته وحجها أحد ما حائل مال من قولهم هو حائل مال وحال مال اذا كان مع هذه الحسن
لقيامه ومنه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول أحسنه بالوعظ والشيء جعله يقول
من حال يقول اذا احتال واقتصر في معناه قول العرب ان العي طويل الدليل مياس (ما كابد عوايله)
أى سبى الصر الذي كان يدعوا الله الى كنهه وقيل سبى ربه لدى كان يتصرع به ويتهل اليه وما معنى من
كقوله تعالى وما خلقنا له كروا لا تفي وقرئ ليسل مع اليا ومعها معنى أن يسجد لله أنه قد صلا له عن
سبيل الله وأصله وانما هي قد تكون عرضا على الله أن يكون غير عرض وقوله يفتح بكفره من باب
الحدلان ولحمية كأنه قيل له قد رأيت قول ما مرث به من لا يجازى لطا من حقت أن تفر به بعد
ذلك وتؤمر بتركه بما علمه في حد ذاته وتعينه وشأنه لا به العلم في الحدلان لا أشد من أن يبعث
بكس ما أمر به ويظهر في المعنى قوله منع من ثم ما وهم جهنم وقرئ آمن هو قات بالضميف على دحال
جزاة الاستعظام على من وبانتدبه على ادحال أم عليه ومن مبتدأ خبره محذوف تقديره آمن هو قات كعبه
وأنما حذف لدلالة الكلام عليه وهو حوى ذكر له كافر فله وقوله بعدة قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وقيل معناه آمن هو قات أفصل آمن هو كافر أو أهدد أفصل آمن هو قات على الاستعظام
للمصل والقات اقتم عايجه عليه من لعانة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام أفصل لعلة طول
لقدوت وهو لقيام به أو صفة الفتوت في الوزر لا به دعاء الله في قاتنا (ساجدا) حال وقرئ ساجد وقام على أنه
خبر به خبر والواو للجمع بين المعنيين وقرئ ويحذر عذب لاخرة وأرد الذين يعلمون اما ما من من عند
الديانة كأنه جعل من لا يعلم غير عام وبيد اردد معصية يدي يقضون يعلمون ثم يقضون ثم يقضون
بالدين انهم عند الله حيث جعل يقضون هم لما ويعوز أن يرعى سبيل نفسه أى بما لا يدرك
ألم المؤمن والجاهلون كذلك لا يستوى لغناه وبوا المعاصي وقيل رلن في عباد يامر رضى الله به وأبى
حذيفة بن المغيرة لمخزوم وعن الحسن أنه مثل عن رجل ينادى في المعاصي ويرجوا فقال هداقن وانا الرجاء
قوله وتلا هذه الآية وقرئ اعمايد كريا بالادغام (في هذه الدنيا) متعلق بأحسنوا لا بحسنة معناه الذين
أحد وافي هذه الدنيا بهم حسنة في الآخرة وهي دخول الجنة أى حسنة غير مكتمة بالوصف وقد علمه
لعدى بحسنة فهو حسنة بالعامة والعامة (طارقات) داخل في الطرف بأحسنوا عاياه طاهره معنى
تعلقه بحسنة ولا يصح أن يقع صفة لها التقدمه (قوت) هو صفة لها اذا نأخر فاد تقدم كان بيان لما كانت لهم
يحل لتقدم بالتعلق وان لم يكن متعلقا وصفا ومعنى (وأرض الله واسعة) أن لا عذر للمطريق في الاحسان
الجنة حتى ان اعتلوا بأوطانهم وببلادهم وأنهم لا يتمكنون وهم امن ليعرف على الاحسان وصرف لهم اليه
تقبل لهم فان أرض الله واسعة وبلادهم كثيرة فلا تحتمل وامن ليعرف على الاحسان واقصدوا بالادام

المسكال والعقوبة وقوله تعالى آمن هو قات آمن لليل ساجد وقات يصدرا لاخرة ويرجوا رجوة به قل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون (قال مثل الحسن عن ينادى على المعاصي ويرجوا الخ) قال أحمد كلام الحسن رضى الله عنه صحيح غير منزل
على كلام الرخصى بقرينة حاله فان الحسن اراد ان ينادى على المعصية مصر عليها عبرت ان اذا غلب رجاءه وخوفه كان متميلا الى
اللائق هذا أن يغلب خوفه رجاءه ولم يرد الحسن اقطا هدام رجوة الله تعالى وحاشاه واما قرينة حال الرخصى فانها تتم على ما أمره
عن اراد هذه المقالة فان معتقده ان مثل هذا المعاصي وان كان موحدا يجب خلوه في نار جهنم ولا معنى لرجائه ولحمية محبة هذا
المعتد أو رد مقالة الحسن كالترام الى تنعيم هذه التزعة وهما قليل يقرب سمعه ما في آباء هذه السورة

وقوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله محصاه للذين وامرت لان اكون اول المسلمين الى قوله قل الله اعبد محصاه ديني (قال فيه فان قالت كيف عطف امرت على امرت وهما واحد واوجب بانه ليس بتكرار الخ) قال آخذه ولقد ٢٩٥ أحسن في تقوية هذا المعنى في هذه الآية بقوله

فاعبدوا ما شئتم من دونه فان مقابلته بدم لمصر فوجب كونه للمصر والله أعلم وما أحسن ما بين وجوه المبالغة في وصف الله تعالى لقطعة حسرام

الصابون الصابون احمرهم بغير حساب قل اني امرت ان اعبد الله محصاه الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني احاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله اعبد محصاه ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان المسلمين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الحمران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده باعداد فانقون والذين

فقال ستابع الجملة صدرها بحرف التبيهة ووسط الفصل بين المبتدأ والخبر وعرف الحمران ونمته بالمبين وبين في تسمية الشيطان طاعونا وجوهه اثنائه من المبالغة أحدها تسميته ما صدر كأنه نفس الطغيان الثاني في قوله فقلوت وهي صيغة الشيطان بهذه التسمية

الصالحين في مهاجرتهم في غير بلادهم ابرادوا احسانا الى احسانهم وطاعة الى طاعتهم وقيل هو الذين كانوا في بلاد المشركين فأمروا بالمهاجرة عمة كقوله تعالى ألم تترك أرض الله واسعة فتهاجروا عنها وقيل هي أرض الجنة و(الصابون الذين صبروا على معارضة أو طاعته وعشائهم وعلى غيرهما من تصرف لمصن واحتمل السلاطين طاعة لله وازديا الخير) بغير حساب لا يحاسبون عليه ولا يميز مكالم وغيره من يعرف لهم عرفا وهو تثليل للكتير وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا يمتد الى حساب الحساب ولا يعرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسب الله الموازين يوم القيامة وثق أهل الصلاة فيؤقون أجورهم بالموازين يؤقون أهل الصدقة فيؤقون أجورهم بالموازين ويؤقون أهل الخ فيؤقون أجورهم بالموازين ويؤقون أهل البلاء فلا ينسب لهم ميراث ولا ينسب لهم ديون وينسب عليهم الاجر صا قال الله تعالى غيبوا الصابون احمرهم بغير حساب حتى يتنهي أهل العافية في الدنيا ان احادهم تقرر بالمقار يصعدها يذهب به أهل البلاء من الفصل (قل اني امرت) باخلاص الدين (وامرت) بذلك لاجل (ان اكون اول المسلمين) أي مقدمهم وسابقهم في الدنيا ولا حرية ولا معنى ان الاخلاص له لسبقه في الدين في اخلاص كل سابقا فان قلت كيف عطف امرت على امرت وهما واحد (قلت) ايما واحد لا اختلاف جهتهما وذلك ان الامر بالاخلاص وتكليفه شيء والاخر به ليحجز لقائه فقصص الصوفى في الدين شيء واذا اختلف وجه الشيء وضعتهما ينزل بذلك مرة شتيب محتاجين ولك ان تجعل الامام مريدة متناه ان أردت لان فعل ولا ترد الامام في خاصة دور الاسم الصريح كما هو زيدت عوضا من ترك الاصل الى ما يقوم مقامه كما عوض السيف استطاع عوضا من ترك الاصل الذي هو أطوع والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام في قوله وامرت ان اكون من المسلمين وامرت ان اكون من المؤمنين وامرت ان اكون اول من أسلم في معناه أوجه ان اكون اول من أسلم في زمانى ومن قولى لانه اول من حال دين آتاه وخلع الاصنام وحطها وان اكون اول الدين دعوتهم الى الاسلام اسلاما وان اكون اول من دعاه الله الى ما دعا اليه غيره لا كون مقتدى في قولى وعلى حية ولا تكون صفة الملوك الذين يأمرهم بالاعمال وان فعل ما استحق به الاولية من أعمال السابقين دلالة على السبب بالمسبب يعنى ان الله أمرني ان أحصل له الدين من الشرك والرياء وكل شوب يدل على العقل والوحي ومن عطف ربي على الله الذي لا يدين استوحشت عذبه فلا أعصيه ولا أتابع أمرهم وذلك حين دعوه الى دين آتاه (قال قلت) ما معنى الكبر في قوله قل اني امرت ان اعبد الله محصاه للذين وقوله (قل الله اعبد محصاه ديني) (قلت) ليس بتكرار لان اول خبر بانها أمور من جهة الله باحدث لعباده والاخلاص والثاني اخبار بأنه يختص الله وحده دون غيره بعبادته محصاه دينه ولذا لانه على ذلك قدم المعبود على كل العبادة وأخره في الاول فالكلام أولا ووقع في له على نفسه واتباعه وتأييد فحين يعمل الفعل لاجله ولذلك رتب عليه قوله (فاعبدوا ما شئتم من دونه) والمراد بهذا الامر لو ادعى وجه التبعين المبالغة في الحد دلالة على ما حقت فيه القول مرتين قل ان الكمالين في الحمران المصغر لوجوهه وأسبابه هم (الذين خسروا أنفسهم) لوقوعها في هلكة لا هلكة بعدها (و) خسروا (أهليهم) لانهم ان كانوا من أهل النار فقد خسروا أنفسهم وان كانوا من أهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهب بالار جوع هذه الهم وقيل وخسروا لانهم لم يدخلوا مدخل المؤمنين الذين لهم أهل في الجنة يعنى وخسروا أهليهم الذين كانوا يكونون لهم لو آمنوا ولقد وصفت خسرامهم بآية الغفلة في قوله (الا ذلك هو الحمران المبين) حيث استأنف الجملة وصدرها بحرف التبيهة ووسط الفصل بين المبتدأ والخبر وعرف الحمران وبته بالمبين (ومن قهتهم) أطباق من الزاوي (ظلل) لا تحرس (ذلك) المذهب هو الذي يتوعد الله به عباده (ويخوفهم) ليحتملوا ما يوقههم فيه (باعداد تقون) ولا تتعرضوا لما يوجب محطى وهذه غفلة

مباينة كالجحوت وهي الرجة الواسعة واللكوت وشبهه السلبت تقديم لاه على عيه ليصيد احتصاص

اجتنبوا الطاغوت أن
يصيدوها وأنابوا إلى الله
أهم البشري بشري
عباد الذين يستمعون
القول فيتعوبون أحسنه
أولئك الذين هداهم
الله وأولئك هم أولوا
الآداب أفن حق عليه
كلمة المذاب أفأت تنقد
من في النار إلى الذين
اتقوا ربهم أهم غرف من
فوقها غري مبية تجري
من تحتها لاهار وعد الله
لا يخاف الله المهاد المزم
أن الله أنزل من السماء ماء
فمنه ينابيع في
الأرض ثم يخرج به زرع
مختلف ألوانه ثم يخرج قتره
معه ثم يجعله حطاما
أن في ذلك لذكرى لأولي
الآداب أفن شرح الله

قوله تعالى الذين
يستمعون القول فيستمعون
أحسنه (قال يدخل
تحت هذا المذهب
واختيار أتباعه في
السبيل وأقواها عبد
السبيل قال أحسنه
كنت أطمع لعله يرجع
عن صهي هذا السبيل
من المذهب الرديئة
والاعتقادات الفاسدة
حتى حقت من كلامه
هذا أن ذلك التصحيح
كان منكم فؤاده
الجميع فلا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

من الله تعالى وبصحة بالغة وقرئ بإعبادي (الطاغوت) دعاوت من الطغيان كالكسوت والرجوت الآن بها
قيا بتقديم للام على العين أطلقت على الشيطان أو الشياطين لكونها مصدرا وبها مبالغة وهي التسمية
بالمصدر كان عين الشيطان طغيان وأن البناء بناء مبالغة فان الرجوت الرحة لواسعة والمذكوت المالك
لمسوط وانقلب وهو لا يختص فلا تطلق على غير شيطان وإرادتها ههنا الجمع وقرئ الطواغيت
(أب يمدوها) بدل من الطاغوت بدل الاشتغال (لهم بشري) هي لشارة بالشوا كقوله تعالى لهم
البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الله عز وجل يشركهم بذلك في حبه على السنة رساله وتلقاهم
الملائكة عند حضور الموت مشرين وحسين يحذرون قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ثم إنهم ليوم جنته وأراد بعباده (الذين يستمعون القول فيتعوبون أحسنه)
الذين احتسبوا أو أباؤا لا غيرهم وعار بهم أن يكونوا مع الاجتناب والآية على هذه الصفة فوضع الطاهر
موضع لصبره وأراد أن يكونوا قاعا في الذين يعرفون بين الحسن والأحسن والفاضل والأفضل فاذا عترضهم
أمران واجب ويدب اختيار والواجب وكذلك لما حوالا المذهب حرا صاعبي هو أقرب عند الله وأكثروا
ويدخل تحت المذهب واختيار أتباعها إلى السبيل وأقواها عبد السبيل لا أو أماراة وأن لا تكون
في مذهبي كآمال القائل ولا تنك مثل غير قبة نقاد يريد انقلد وقيل يستمعون لقرآن وغيره فيتعوبون
القرآن وقيل يستمعون أو من الله فيتعوبون أحسنه المذهب والقصاص والمعروف والاعتصام والاعتصام والاعتصام
والاحياء لقوله تعالى وأن تعموا أقرب التقوى وإن تعموا وأقواها عبد السبيل لا أو أماراة وعن ابن عباس
رعى الله عما هو الرجل يحسن مع انقوم وجمع الحديث فيه محاسن ومساو فحدث أحسن ما سمع وتكلم
عما سواه ومن الوقفة من يقف على مفسر عبادي ويتقضى الذين يستمعون بره على الابتداء وحبره (أولئك)
أصل الكلام أمن حق عليه كلمة عذاب فأتى تنقذه حلة شرطية دخل عليها مرة لا تنكار ولا عذاب
الجاء ثم دخلت الماء التي في أولها لا تطغى على محذوف يدل عليه الخطأ بقدره أنت مالك أمرهم فمن حق
عليه المذهب فأتى تنقذه والمرة الثانية هي الأولى كررت لتؤكد معنى الابتكار والاستبصار ووضع
من في النار موضع الصبر فالآية على هذا حلة واحدة ووجه آخر وهو أن تكون الآية جنتين أفن حق
عليه المذهب فأتى تنقذه فأتى تنقذه من في النار وأما حاز حذف فأتى تنقذه لأن أفأت تنقذه علمه
رب استحق فهم المذهب وهم في الدنيا منزلة دخولهم النار حتى نزل جنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا
مسه في دعائهم إلى الإيمان منزلة إقادهم من النار وقوله أفأت تنقذه بعباد الله تعالى هو الذي يقدر على
الانقضاء من النار وحده لا يقدر على ذلك أحد غير فكذا لا تقدر أنت أن تنقذ الداخل في النار من النار لا تقدر
أن تنقذه مما هو فيه من استحقاق المذهب بتصحيح الأيمان فيه (غرف من فوقها عرف) علا في به صافوق
بعض (فان قلت) ما معنى قوله (منقذ) (فأت) معناه والله أعلم أماسيت بسا المنازل التي على الأرض
وسويت نسوبتها (تجري من تحتها الأهار) كما تجري من تحت المنزل من عينه وتسير الجبل والسيل
(وعند الله) مصدر وكذا لا يقره لهم عرف في معنى وعدهم الله ذلك (أنزل من السماء ماء) هو المطر وقيل كل ماء
في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصحرة ثم يغسله الله (فما كنه) ما أدخله ونظمه (ينابيع في الأرض)
يعني نواحيها والبحار كالعرف في الأجساد (مختلف ألوانه) هيا من خضرة وحرة وصفرة وبياض
وغير ذلك أو أصنافه من بر وشعر وسمن وغيره (يسج) يتم حفاقه عن الأصمى لأنه إذا تم حفاقه حان له أن
يتور عن منابته ويذهب (حطاما) فناوذر بها (أن في ذلك لذكرى) لند كبير أو تنبيه على أنه لا بد من مدح
حكيم وأن ذلك كان عن تقدير وتبديل لا عن تعطيل وإهمال ويجوز أن يكون مثالا لدنيا كقوله تعالى عا
مثل الحياة الدنيا ضرب لهم مثل الحياة الدنيا وقرئ مصهار (أفن) عرف الله أنه من أهل اللطف
والطيف به حتى أنشرح صدره للام ورغب فيه وقبلة كمن لا لطيف له فهو حرج المصدر قاسي القلب ونور
الله هو لطيفه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية بقيل بأرسول الله كيف أنشراح المصدر قال

دادخل الدور للقلب بشرح واضح قليل يارسل الله فاعلامه ذلك قال الاباء الى دار تلود والحق عن
 دار الغرور والتأهب للموت قبل رول الموت وهو نظير قوله أمس هو قاتل في حذف الخبر (من ذكر الله)
 من أجل ذكر أي انا ذكر الله عندهم أو آياته الثمارة وازدادت قلوبهم مساواة لقوله تعالى فرادتهم
 رجسا الى رحمهم وقرئ على ذكر الله (من قاتل) ما العرف بين من وعن في هذا (قوت) ادقت قص
 قابسه من ذكر الله فاعلى ما ذكرت من أن القسوة من أجل لا تكروا بسببه وادقت عن ذكر الله فاعلى
 غلط عن قبول لا كروا عنه ونظيره سقاء من العمة أي من أجل عطشه وسقاء من العمة ادأروا حتى
 أدماه عن العطش عن ابن مسعود رضي الله عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملوا له فقالوا
 له حدثنا فترأت واية اع اسم لله مبهمة أو بادل عنه فيه تعظيم لاحسن الحديث ورفع منه واحتشاه ادعلى
 حسنه وتأكيده لاسماده الى الله وأنه من عنده وأن مثله لا يجوز أن يصدر الا عنه ونسبه على أنه وحى مجز
 مبين لسان الاحاديث و (كتابا) بدل من أحسن الحديث ويحتمل أن يكون مالا منه (ومتشابها) مطلق
 في مشابهة به من بعض مكان متساو لا تشابه معانيه في الصحة والاحكام والبناء على الحق والصدق ومنفعة
 الخلق ونماذج العاطفة وتناصه في التخيير والاصابة وتحابو تظمه وتاليقه في الانجاز والتبكي ويجوز
 أن يكون (مثنى) أي بالكونه متشابها لان قصص المكررة لا تكون الا متشابهة والمثنى جمع مثنى بمعنى
 مردود ومكرر لما في من قصصه وآياته واحكامه وأوامره وفوائده ووعدوه وعيده ومواعظه وقيل لانه يثني
 في الملاوة فلا يعمل كتابا في وصعه لا يتبعه ولا يشانه ولا يثني على كثره الرد ويجوز أن يكون جمع مثنى مع
 من التثنية بمعنى التكرير والاعادة كما كان قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين بمعنى كره بعد كره وكذلك ليس
 و - هديك وحدايك (فان قات) كيف وصف الواحد بالجمع (قوت) غاصح ذلك لان الكتاب جملة ذات
 تفاصيل وتفاصيل التي هي جلته لا غير الا تراك تقول القرآن اسباع وأجاس وسور وآيات وكذلك تقول
 أقاصيص وأحكام ومواعظ ومكررات ونظيره قولك الاساب عظام وعروق وأعصاب الا انك تركت
 الموصوف الى الصفة وأصله كتابا متشابها فصولا مثنى ويجوز أن يكون كفولك برمة أعذار ونوب احلاق
 ويجوز أن لا يكون مثنى صفة ويكون متصبا على التميز من متشابها كما تقول رأيت رجلا حسنا شاملا
 والمثنى متشابهة معانيه (فان قات) ما فائدة التثنية والتكرير (قوت) الغفون من أغرشي عن حديث الوعد
 والنبوة فالحال يكرر عليها وداعى به لم يسمع بها ولم يهمل عمله ومن ثم كانت عادة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يكرر عليهم ما كان يهمله ويصيح ثلاث مرات وسعالي كره في قلوبهم ويفرسه في صدورهم
 أقسم الحاداد تقض تقصا شديدا أو تركيمه من حروف القشع وهو الاديم الياس مصموما ايم احرف
 رابع وهو الاء يكون رباعيا وداعى معى رائدة لاقسم رجده من الحوف وقص شعره وهو مشل في
 شدة الحوف فيصور أن يريده الله سبحانه التمثيل تصوير الافراط خشيتهم وأن يريده التحقيق والمعنى أنهم
 داسعوا بالقرآن وآيات وعيده أصابهم خشية تقصير منها جلودهم ثم اذ ذكر والله ورجته وجوده
 بالمعزة لانت جلودهم وقلوبهم وزال عنهم ما كان من الحشمة والقشيرة (فان قات) ما وجه تعدية لان
 مالى (قوت) معنى فعل متدبالي كأنه قبل سكنت أو اطمانت الى ذكر الله لينة غير متقبضة راجية غير
 حاشية (فان قات) لم تقصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة (قوت) لان أصل أمره الرحمة والرافة ورجته
 هي ساقه غصه فلا صالة رجته اذ ذكر لم يخطر بالبال قبل كل شيء من معانيه الا كونه رافا رحيا (فان
 قات) لم كرت جلود وحدها ولا ثم قربت من القلوب تايبار قات) اذ كرت الحشمة التي محلها القلوب
 فقد كرت القلوب وكأنه قيل تقصير جلودهم من آيات الوعد ونشئ قلوبهم في أول وهلة فاذا ذكر والله
 وعين أمره على الرافة والرحمة استبدلوا الحشمة رجا في قلوبهم وبالقشيرة لبنا في جلودهم (ذلك)
 اشارة الى الكتاب وهو (هدى الله يهدي به) يوفق به من يشاء معنى عباده المتقين حتى يخشوا تلك الحشمة
 ويرجو ذلك الرجاء كما قال هدى للتقين (ومن يضل الله) ومن يخذله من الفناء والمعزة (فاله من هاد)
 أو ذلك الكتاب من الحشمة والرجاء هدى الله أي أثر هداه وهو لطفه سماه هدى لانه حاصل بالهدى يهدي به

صدره للاسلام وهو
 على نور من ربه فويل
 لفاضة قلوبهم من
 ذكر الله أولئك في
 ضلال مبين الله نزل
 أحسن الحديث كتابا
 متشابها مثنى تقصير
 منه جلود الذين يخشون
 ربه ثم تليين جلودهم
 وقلوبهم الى ذكر الله
 ذلك هدى الله يهدي به
 من يشاء ومن يصل
 لله فاله من هاد

• قوله تعالى أفن يتي وجهه سوء العذاب يوم القيامة (قال فيه معناه كن هو آمن فحذف الخبر إموة أمثاله الخ) قال أحمد المتي في النار والعباد بالله لم يقصد الاتقاء وجهه ٢٩٨ ولكنه لم يجد ما يتي به النار غير وجهه ولو وجد فعل لما لقبها بوجهه كانت حال المتي

بوجهه فغير عن ذلك بالاتقاء من باب المجاز التثني والله أعلم • قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون (قال فيه قرئ انك ميت ومات الخ) قال أحمد فاستعمال

أفن يتي وجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظاهر ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم ما أناهم العذاب من حيث لا يشعرون ما ذاقهم الله الحرقى في الحياة الدنيا والعذاب الأشد من الذي كانوا يعملون ولقد صرنا الله من في هذا القرآن من كل شئ لعلمهم يتذكرون قرأنا عرييا غير ذي عوج لعلمهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا ساميا لرجل هل يستويان مثلا الخ الله بل أكثرهم لا يعلمون

ميت مجازا والخطاب مع الاحياء واستعمال مات حقيقة فلا يعطى اسم الفاعل وجود الفعل حال الخطاب وتطيره قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها

يهد لا ترمي بشئ من عباده يعني من صعب أولئك وراهم حاشي جنة كان ذلك مرغبا لهم في الآخرة سيرتهم وسلوك طريقهم ومن يضل الله ومن لم تؤثر فيه الطاعة لقسوة قلبه واصراره على جوره فماله من هاد من مؤثر فيه شئ قط • يقال اتقاء بدركته استقبله بما فوقه من اتقاه آياه واتقاء بيده وتقديره (أفن يتي وجهه سوء العذاب) كمن أمس العذاب فحذف الخبر كما حذف في نظائره وسوء العذاب شدة منه ومعناه أن الأساس الذي يحول من المحاور استقبله بيده وطلب أن يتي بوجهه لانه أعز أعصاه عليه والذي ياتي في النار يتي مغلوبة يده على نفسه فلا يتباليه أن يتي بالنار لا بوجهه الذي كان يتي بالخوف بغير وقاية له ومحاماة عليه وقيل المراد بالوجه الجملة وقيل رلت في أي جهل • وقال لهم حرنة النار (دوقوا) وبال (ما كنتم تكسبون) من حيث لا تشعرون من الجهة التي لا تعتد بموت ولا يخطر بالهم أن الشر يأتيهم منها يدها هم آمنون راقعون دحوشوا من ما هم • والحزى الدل والمفسار كلهم والمفسر والقائل والحلا وما أشبه ذلك من مكان الله (قرأنا عرييا) حل مؤكدة كقولك حاشي زبير حلا صالحا ونسائنا فلا ويجوز أن يمتد على المدح (غير ذي عوج) مستقيما برأس لسادس والاختلاف (فان قات) فله قليل مستقيما وغير معوج (ق) قد دنت من أحد هاهنا أي يكون فيه عوج قط فاقال ولم يحصل له عوجا والثانية أن لمط العوج محسوس بالعين دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وأشد وقه أنالك يقين غير ذي عوج • من الاله وقول غير مكذوب

• واصرب لقومك مثلا وقيل لهم ما تقولون في رجل من المماليك قد اشتركت فيه شركاء بينهم اختلاف وتار كل واحد منهم يدعي أنه عبده فهم يتحدونه ويتجاوزونه في مهر شتى ومشاده وداعت له حاجة تدفعه فهو مضطرب في أمره سادرة قد شربت المصوم فيه وتوزعت أفكاره لا يدري أيهم يرصى بخدمة منته وعلى أيهم يعتمد في حاجته وفي آخر قد سلم الله الواحد وخلص له وهو معتقد في مال من خدمته معتد عليه فيما يصطبه فهمه واحد وفيه مجتمع أي هذين العبد أحسن حالا واحد شاكيا والمراد بتقبل حل من شئت الخفة شتى وما يلزمه على قضية مذهبه من أن يتي كل واحد منهم عبودية وينشأ كسوا في ذلك ويتقبلوا كاقال تدي ولعلنا منهم على بعض ويبقى هو متصبرا صاعدا لا يدري بهم بعدد وعلى روية أيهم • قد وعين يطلب رزقه ومن يلتمس رفقته فهمه شعرة وفيه أوزاع وحال من لم يثبت إلا الله الواحد فاقه وقائمه لا كلفه عارف بما أراضاه وما أنصطه مفضل عليه في عاجله وموئل للثواب في آجله و (فيه) صلة شركاء ما تقول شركاء فيه • والتشاكس والاختلاف تقول تشاكست أخوانه وتشاكست أسنانه (س) (حل) خالصا وقرئ صلحا يفتح أسماء والعين وفتح العاء وكسر هاء مع سكون الهمزة وهي مصادر من والمعنى ذاك لامة (حل) أي ذاك لوصف له من الشركه من قولهم سلمت له الضيعة • وقرئ بالرفع على الابتداء أي وهذا رجل سالم (حل) واتما جعله رجلا ليكون أظن لما شئ به أو سعد في المرأة والصبي فديهم لان عن ذلك (هل يستويان مثلا) هل يستويان صفة على التمييز والمعنى هل يستوي صفة هما أو حالا وأما اقتصر في التمييز على الواحد لسان الجنس وقرئ مثلين كقوله تعالى وأكثر أموالا وأولاد مع قوله أشدهم قوه ويجوز في قرأ مثلين أن يكون الصغير في يستويان للثاني لان التقدير مثل رجل ومثل رجل والمعنى هل يستويان فيما يرجع الى الوصفية كما تقول كفي همارجلين (الجد لله) الواحد الذي لا شريك له دون كل ممدود سواء أي يجب أن يكون الحمد متوجها اليه وحده والعادة قد ثبت أنه لا اله الا هو (بل أكثرهم لا يعلمون) فيشركون به غيره • كانوا يترصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروا الموت يعجبهم ولا معنى للترصد وشهادة التي بالعاني وعن قتادة بن النضر نفسه وبني اليكم أنفسكم • وقرئ ماتت

ومائتون

يعني توفي الموت والتي لم تمت في منامها أي سودها حين المنام تسبب النوم بالموت كقوله وهو الذي

يتوفاكم بالليل فيميتك الانفس التي قضى عليها الموت الحقيقي أي لا يرد هاهنا وفناحية ويرسل الاسرى أي الماتة الى الاجل لدى سحابة

وما تنون والعريق بين الميت والميت أن الميت صفة لازمة كالسيد وأما الميت فصفة حادثة تقول زيد مات
 غدا كما تقول ساند غدا أي سيموت ويسود وإذا قلت زيد ميت فكما تقول حتى يمتيته فيرجع إلى الزوم
 والنيت والمعنى في قوله (الميت ميت وانهم ميتون) أنثوا بياهم وان كنتم أحياء فأنتم في عدد الموتى لأن
 ما هو كائن فكان قد كان (ثم انكم) ثم انثوا بياهم فقلت ضمير المخاطب على ضمير نفيس (تختصمون) فتختص
 أنتم عليهم بأنك بلغت فكذبوا فاحتدت في الدعوة فلبوا في العناد ومنذرون بالاطائل تخنه تقول الاتباع
 أطعموا أسادكم أو كبروا وتقول السادات أغوتنا الساطين وآبؤنا لا قدمون وقد جعل على اختصاص الجمع
 وأن الكفار يختصم بعضهم بعضا حتى يقول لهم لا تختصموا لدى المؤمنين والمؤمنون الكافرين يكتنسونهم بالخج
 وأهل القبلة يكون بينهم الخصام قال عبد الله بن عمر لعن ابنه من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية
 أترأت بينا وفي أهل الكتاب قلنا كيف يختصم ونبيسا واحد ودينا واحد وكتاب واحد حتى رأيت بعضنا
 يضرب وجوه بعض بالسيف وموت أهارات في وقال أبو سعيد الخدري كما تقول ربنا واحد ونبيسا واحد
 ودينا واحد هذه الخصومة قبل كان يوم صعب وشدة صناع على بعض السيوف قسام هو هذ وعن
 برهم لضي قالت احصية ما حصومتنا ونحن احوا فلما قسنا عمارضى الله عنه قالوا هذه خصومتنا
 وعن أنى له اليفرات في أهل القبلة ولوجه الذي يدل عليه كلام الله هو ما قدمت أولا ألا ترى إلى قوله
 تعالى قد أظلم من كذب على الله وقوله تعالى ولدى جاء لصدق وصدقته وما هو لا يباين وتفسير للدين يكون
 بينهم الخصومة (كذب على الله) افتري عليه بضافه الولد والشريك اليه (وكذب بالصدق) بالامر الذي هو
 لصدق بعينه وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم (اذ جاءه) فاجأه لكذب بالسمع به من غير وقفة لا عمل
 روية وإتهام بغير بين حق واطل كما يفعل أهل الصفة فيما يسمعون (منشوى للكافرين) أي لولا الذين
 كذبوا على الله وكذبوا بالصدق واللام في الكافرين إشارة إليهم (والذي جاء بالصدق وصدقته) هو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء بالصدق وآمن به وأراد به إيا ومن تبعه كأرأيت موسى إياه وقومه في قوله ولقد
 آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون فذلك قال (أولئك هم المنقوب) إلا أن هذ في الصفة وذلك في الاسم
 ويجوز أن يريد العروق أو العريق الذي جاء بالصدق وصدقته وهم لرسول الذي جاء بالصدق وصدقته
 الذين صدقوا به وفي قراءة ابن مسعود واندبروا بالصدق وصدقوا به وقرئ وصدقته بالتحقيق أي صدق
 به الناس ولم يكذبهم به يعني أداه إليهم كما تزل عليه من غير تحريف وفيل صار صادقاً أي صدقه لأن القرآن
 مجزؤه بالجزء تصديق من الحكيم الذي لا يفعل القبيح لمن يحرم على يده ولا يجوز أن يصدق إلا صادق
 فيصير له لك صادقاً بالجزء وقرئ وصدقته (فان قلت) ما معنى أنه لا سوا ولا حسن إلى الذي عملوا وما
 معنى التخصيص فيما (قلت) أما الإضافة داعي من صالحة أفعل إلى الجلة التي يحصل عليها ولكن من إضافة
 الشيء إلى ما هو به من غير فضيل كقولك الأشعث أعدل بني مروان وأما التخصيص فيدل على أن النبي الذي
 يعرط منهم من الصغار والرات المكفرة هو عندهم الأسوأ لاستعظامهم المعصية والحسن الذي يعملونه
 هو عند الله الأحسن لحسن اخلاصهم فيه فلذلك ذكر سيئتهم بالأسوأ وحسنهم بالأحسن وقرئ أسوأ
 لذي عملوا مع سوء (اليس الله بكاف عبده) أدخلت هزة الإنكار على كلمة التي فأفيد معنى إثبات الكفاية
 ونقرر بها قرئ بكاف عبده وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكاف عباده وهم الأنبياء وذلك أن قرئ
 قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خائف أن تخيل أنك ألتفتنا وانحنى عليك معرفت العيبك ياها وروى
 أنه نعت خالد بن العزى ليكسر ه فقال له سادها أحذر كما يا خالد ان لها المشدة لا يقوم لها شيء فعمد خالد إلى
 فهشم أصمها فقال الله عز وجل ليس الله بكاف نبيه أن بعضهم من كل سوعو يدع عنه كل بلاه في مواطن
 الخوف وفي هذ انتم كتمهم لانهم ختموه مالاية لمز على نعم ولا ضرأ أو أليس الله بكاف أنبياءه وانفذت
 أمهمم فخذ ذلك فكشاهم لله وذلك قول قوم هو داس قول الاعتراف بعض آلهته نسو ويجوز أن يريد
 العبد والعبادة على الإطلاق لأنه كافيهم في الشدائد وكامل مصالحهم وقرئ بكاف عباده على الأصناف وبكاف
 عباده وبكاف يخجل أن يكون غير مهموم ومفاعلة من الكفاية كقولك يخازي في يجزي وهو أبلغ من كفي

أنك ميت وانهم ميتون
 ثم أنكم يوم القيامة عند
 ربكم تختصمون فمن
 أظلم ممن كذب على الله
 وكذب بالصدق إذا جاءه
 أليس في جهنم مثوى
 للكافرين ولدى جاء
 بالصدق وصدقته أولئك
 هم الملتصمون لهم ما يشاؤون
 عند ربهم ذلك جزاء
 المحسنين ليكسر الله عنهم
 أسوأ الذي عملوا ويجزيهم
 أجرهم بأحسن الذي
 كانوا يعملون أليس الله
 بكاف عبده

أي قدره لمونه الحقيقي
 هذ أو صم ما قبل في
 تفسير الآية والله أعلم

يقول على قدرى يقنى على الله ان يثيبه فى الآخرة ان الفرق بين جد الدنيا وجد الآخرة ان جد ٣٠١ الدنيا واجب على العبد لانه على

نعمة متفضل ما وجد
الآخره ليس واجب
عليه لانه علي نعمة

قل لله الشماعة جميعه
 ملك السموات والارض
 ثم اليه ترجعون واذا
 ذكر الله وحده اشعرت
 قلوب الذين لا يؤمنون
 بالآخرة واذا ذكر
 الذين من دونه اذهم
 يستبشرون قل اللهم
 فطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة
 انت تحكم بين عبدك
 فيما كانوا فيه يختلفون
 ولولم الذين ظلموا في
 الارض جميعا ومثله
 معه لاقتلوا به من سوء
 العذاب يوم القيامة
 وبذلك لهم من الله مالم
 يكتفوا يحسبون وبذلك لهم
 سيئات ما كسبوا
 وحاق بهم ما كانوا
 يستهزون فاذا مضى
 الانسان صرعا ما ثم
 اذا اخوانه نعمة منا
 قال انما اوتيته على علم

واجبة على الله عز وجل
 ولقد صدق الله
 يقول وهي فتنة
 لمن فيها اهل السنة
 يعتقدون ان الثواب
 بفعل الله وبرحمته
 لا باستحقاق ويتبعون

لا بد ان لا ترى في قوله تعالى (قل لله الشماعة جيه) أي هو ملكها ولا يستطع أحد شماعة الا بشرط ان يكون المشعوع له مرتضى وأن يكون الشفع مأذونا له وههنا الشرطان مفقودان جميعا (أولو كانوا) معناه أيضا معبود ولو كانوا (لا يمكن كون شيئا ولا يعقلون) أي ولو كانوا على هذه الصفة لا يمكن كون شيئا قط حتى يمكنوا شمعاء ولا عقل لهم (له ملك السموات والارض) تقرر بقوله تعالى لله الشماعة جيه لانه اذا كان له الملك كله والشماعة من الملك كان ما كانها (قل قنت) بم يتصل قوله (ثم الم تر حعون) (قنت) بـ يـ يليه معناه له ملك السموات والارض اليوم ثم اليه ترجعون يوم القيامة فلا يكون الملك في ذلك اليوم الا له فله ملك الدنيا والاخرة مدار المعنى على قوله وحده أي اذا أمر الله بالذكر ولم يدكر معه آلهتهم اشعار والى مروا ونقصوا (واذ ذكر الذين من دونه) وهم آلهتهم ذكر الله معهم أولم يدكر استنصر والاقتسامهم وبسمانهم حق الله في هو اهلهم عـ وقيل اذا قيل لانه لا الله وحده لا شريك له عـ والآن فيه هـ بالآلهتهم وقيل اراد استنصرهم عـ سبق اليه لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر آلهتهم حين قرأ الصم عـ باب الكفرة فصدوا معه لفرحهم واقبلوا الاستبشار والافتخار ذكـ واحد منهم اعياى في باب لا الاستشارة ان يتخى قسه سرور احتى تنبـ ط له اشر فوجهه ويتهل والاشترار ان يتخى عـ واغنيما حتى يظهر الاقباض في اديم وجهه (وقنت) ما لعامل في اذا ذكر (قنت) العامل في ذا المعاجزة بقدره وقت ذكر الذين من دونه فاجاوا وقت الاستبشار * بعـ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشدة شكيتهم في الكفر والنادي قبله ادع الله باسمائه العظمى وقـ أنت وحده تغدر على الحكم بيني وبينهم ولا حيلة غيرك فيهم وفيه وصف لهم واعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلية له ووعيد لهم وعن الريح عـ حثيم وكان قيل الكلام أنه أحمر يقتل الحسين رضي الله عنه وصخط على قاتله وقالوا الآن يتكلم فاراد على أن قال آه أوقده بلوقرأ هذه الآية وروى أنه قال على أنه قتل من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه في حجره ويصعق عليه (وبداهم من الله) ووعيد لهم لأكسب اعطاعته وشدة وهو اظير قوله تعالى في الوعد فلا تعلم من ما أخفى اهلهم والماتى وطهر اهلهم من صخط الله وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ولم يحدوا به نحوهم وقيل عـ لولا اهلها لا حسبوها حسنات فادهي حيات وعـ عيان النورى أنه قرأها فقال وبل لاهل الرياء وبل لاهل الرياء جـ محمد بن المتكدر عنده مونه فقيل له فقال أحسنى آية من كتاب الله وتلاها فانما أخشى أن يدولى من الله ما لم أحسبه (وبداهم حيات ما كـ ما) أي حيات أعمالهم التي كسبوها أو حيات كسبهم حين تمرح من حشيتهم وكانت حافية عليهم كقوله تعالى أحصد الله ونسوه أو أراد بالسيئات أنواع العذاب التي يجارون بها على ما كسبوا اسمها سيئات كما قال وحـ سبعة سيئة منها (وحاقهم) ورلهم وأحاط حـ اهرتهم * الضوبيل مختص بالتفصيل يقال حوالى اذا أعطاك على غير حـ (على علم) أي على علم منى أنى سأعطاه ما في من يصل واستحقاق أو على علم من الله بى وباستخفا في أو على علم منى بوجوه لكسب كما قال قارون على علم عندي (فان قلت) لم ذكر لصغيرى أوتيته وهو للعمة (فان) ذهابه إلى المعنى لان قوله نعمة مناشيا من النعم وفيها ما لا يحتمل أن يكون ما في انعام موصولة لا كافة فيرجع اليها لصغير على معنى ان الذى أوتيته على علم (بل هي قسة) اسكار لقوله كأنه قال ماخولك ماخولك من النعمة لما تقول بل هي قنة أي ابتلاوا امتحانك أشكروا تكفر (فان قلت) كيف ذكر الصغير ثم أنه (قلت) جـ لا على المعنى أولا وعلى اللفظ آخر ولان الخبر لا كن مؤنثا أى قسة ساع تأييت البسدة الاحل لانه في معناه كقولهم ما جاءت حاجتك وقرئ بل هو قنة على وفق انعام أوتيته (فان قلت) ما السبب في عطف هذه الآية

في ذلك قول سيد البشر صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة بعمله قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا لأن يتعمد في برجه فأتحق من معنى نفسه وركب رأسه وطمع أنه يستحق على الله الجنة قال فان قلت لم أعطت هذه الآية على التي قبلها بالعاء والآية التي قبلها في أول السورة ولو أو أجاب بان هذه الآية مصيبة عن قوله واذكروا لله الخ قال أجد كلام مجليل فاسمه فصلا عن مشابه قليل

بالله وعطف مثله في أول سورة البقرة (قلت) اسبغ في ذلك أن هذه وقعت مسببة عن قوله واد ذكر
الله وحده أنما أت على معنى أنهم يشعرون من ذكر الله ويستبشرون بذكره لا الهة فادامس أحدهم
صردعاس أنما أت من ذكره دون من استبشرون بذكره وما بينهما من الاتي اعتراض (فإن قلت) حق
الاعتراض أن يؤكده كذا الموضع بينه وبينه (قلت) ما في الاعتراض من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه
بأمر منه وقوله أنت تحكم بينهم ثم ما عطفه من لوعبد العظيم تاكيد لا يكره اشتراجه واستبشرون
ورجوعهم إلى الله في الشهادته دون آلهتهم كأنه قيل في براءتهم يحكم بيني وبين هؤلاء الذين يتخرون عليك
مثل هذه الحجة ويرتكبون مثل هذا الكفر لأن وقوله ولو أن للذين ظلموا منكم أموالا لم ينقصها
جمل مطلقا وبهم حاصد أن عطفهم به كأنه قيل ولو أن هؤلاء الظالمين ما في الأرض جميعه ومثله معه
لا يقتضيه حتى أحكم عليهم بسوء العذاب وهذه الأسرار والكتب لا يبرزها إلا علم الصم ولا يقبل محتجة
في أحكامها وأما الآية الأولى فيرفع مسبة وما هي إلا حجة ماست حجة فتنه ومطقت عليها ولو كقولك قام
زيد وقدم عمرو (فإن قلت) من أي وجه وقعت مسبة والاعتراض عن ذكر الله ليس عطف لا لئلا يتم إليه
ل هو مقض أصدوهم عنه (قلت) في هذا التسبب لنعو بانه أنت تقول زيد مؤمن بالله فادامس صر
لتحاً إليه فادامس طاهر لا ليس فيه ثم تقول زيد كافر بالله فادامس صر بجا إليه فتحي بآدماء بجيتك
به عنة كان الكافر حين التجأ إلى الله لصداق مؤمن إليه فقيم كفره مقام لايمان ومحرمه بحجابه في وجهه مسبة
في الأضواء وانت تحكي ما عكس فيه الكافر لأن ترى أنك بقصد هذا الكلام لا سكارا واشتباه من قوله
• لصغيري (قائما) راجع إلى قوله أنما أو نيتته على علم أنها كلمة أو حجة من القول وقرئ فذله على معنى
لقول والكلام وذلك ولدين من قلمهم هم قارون وقومه حيث قال أنما أو نيتته على علم عندي وقومه
راصون من فكأنهم قالوها ويحوز أن يكون في الامم الحليفة آخرون قائلون منها (ها أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون) من منافع الدنيا ويجمعون منه (من هؤلاء) من مشركي قومك (سبيهم) مثل ما أصاب أولئك
فقد نال صداديدهم يدر وحسن عهم الرزق فتمتوا سبع سبعين ثم سبط لهم فطروا سبع سبعين فبين أهم
(أولم يعلموا) أنه لا قابض إلا الله عز وجل (أسرفوا على أنفسهم) جحدوا عليهم بالأسرف في المعاصي
والنقمة (الانقسطوا) فرقوا بين الحق والباطل وكسروا وعصوا (ن الله مصر لا توب جهنم) بشرط التوبة وقوله
كفر زرد كره هذا الشرط في القرآن فكان ذكره فيما ذكره لم يد كرهه لأن الصراط في
حكم كلام واحد ولا يجوز فيه التناقض وفي قراءة ابن عباس وابن مسعود عن الدواب جميعه المن يشاء والمراد
عن يشاء من تاب لا من مشيئة الله تامة فله حكمته وعدله لا لا كره وحجروته وقيل في قراءة أبي صلى الله عليه
وسلم وذاتة رضي الله عنها يصر لدواب جميعها ولا يصر في البعوض في الحواف في قوله تعالى ولا يحرف
عفاها وقيل قال أهل مكة يرغم محمد أن من عبد الأوثان وقتل ليس التي حرم الله لم يعمله فكيف ولم يحر
وقد عبدنا الأوثان وقتل النفس التي حرم الله فترلت وروى أنه أسلم عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد
ونفر معهم ما تم قتلوا وعدوا فقتلوا كقول لا يقبل الله لهم صرة ولا عدلا أيد فترلت فكتب بها عمر رضي
الله عنه اليهم فأسلموا وهاجروا وقيل رلت في وحشي فأتل جزء رضى الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أحب إلى الدنيا وما فيها من هذه الآية فقال رجل يا رسول الله ومن أشركك فسكت ساعة ثم قال ألا
ومن أشرك ثلاث مرات (وأبيو إلى ربكم) وتوبوا إليه (وأصلوا له) وأخلصوا له العمل وأتوا به
على أثر الفقرة لا يطمع طامع في حصولها غير توبة ولذا لا على أنها شرط فيها لازم لا تحصل بدونه (واتبعوا
أحسن ما أزل إليكم من ربكم) مثل قوله الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه (وأنت لا تشعرون) أي
يفتخركم وأنت ما تعلم كأنكم لا تحسبون شيئا لشرط عيسى وموسى (أن تقول نفس) كراهة أن تقول (فإن
قلت) لم تكفرت (قلت) لأن المراد منها بعض الأصناف وهي بعض الكافرو ويحوز أن يراد بعض فقيرة من
الأصناف أما إلحاح في الكفر شديدا وبعداب عظيم ويحوز أن يراد المكثرون كما قال الاعشى

بل هي فتنة ولكن
أكثرهم لا يعلمون قد
قالها الذين من قلمهم
فأغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فاصبهم
سيات تما كسبوا
والذين ظلموا من هؤلاء
سبيهم سيات
ما كسبوا لو ما هم
بجهنم أولم يعلموا أن
الله يسطر الرزق لمن
يشاء ويقدر أن في ذلك
آيات لقوم يؤمنون
قل يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله
إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور
الرحيم وأنبئوا الذين
وأسأله من قبل أن
بأنكم العذاب ثم
لا تنصرون واتبعوا
أحسن ما أزل إليكم
من ربكم من قبل أن
بأنكم العذاب بفتنة
وأنت لا تشعرون أن
تقول نفس يا حمرنا

قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة (قال فيه يعني الذين وصفوه تعالى بالايحجوا عليه وهو متعال عنه الخ) قال أحد قديري طرور التفسير لمرض في قلبه لا دواء له الا التوفيق الذي حرمة ولا يعافيه منه الا الذي قدر عليه هذا الصلال وحتمه وسنقم عليه حد الدلالة قد أبدى صمته ولو لا شرط الكتاب لأصرنا عنه صمته ولو لم يمانع الالتفات ٣٠٣ اليه كشعاب الله التوفيق فقوله أما تعرضه

باب أهل السنة يعتقدون ان القبايح من فعل الله تعالى فيرجعها باعتقادهم المشار اليه قوله تعالى بعد آيات من هذه السورة الله خالق كل شيء وهو عني كل شيء وكيل أما الزنجري

على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرامة فأكون من المحسنين بل قدما تلك آياتي فكذب بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ويخفى الله الذين تقوا

واخوانه القدرية فيغفرون في وجه هذه الآية ويقولون أليس حالي كل شيء لا القبايح أشياء وليست محذوفة فاعتقدوا أنهم زهوا وغا أنكرها وأما تعرضه لهم في أنهم يجوزون أن يخفق

ورب يعرج لوهن نصف بجوه * أناني كريم مض الرأس مقصبا وهو يريد أفواجا من الكرام ينصرونه لا كريمة واحدة أو تطيره رب يلد قطع ورب يطل فارعت وقد اختلس الطمعة ولا يقصد الا لتكثير * وقرئ يا حسرقي على الاصل ويا حسرناي على الجمع بين العوض والمعوذ منه * والجنب الجانب يقال أناني حجب فلا وجاهه وناحيته وفلا ان الجنب والجانب ثم قالو فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه قال ساق لبربري أما تنقب لله في جنب وامنق * له كد حري عليك تقطع وهذا من باب السكينة لانك اذا أنبت الامر في مكان الرجل وحيره فقد أنبت فيه الانرى في قوله ان لهامحة والمروعة ولندي * في فة صربت على ابن الخنجر ومنه قول الناس لا تكلف كذا يريد ان لا حاك وفي الحديث من الشراك الحفي أن يصلي الرجل لمكان الرجل وكذلك فعلت هذا من جهتك فمن حيث لم يبق فرق فيما يرجع الى أداء انفرص بين ذكر المكان وتركه فيل (فرطت في جنب الله) على معنى فرطت في ذن الله (فان قلت) فرح كلامك في أن ذكر الجنب كذا ذكر سوى ما يهبط من حسن السكينة والاعتق فكأنه قيل فرطت في الله فامع فرطت في الله (قلت) لا بأس بتقدير مصاف محذوف سواء ذكر الجنب أو لم يذكر وامنق فرطت في طاعة الله وعبادة الله وما أشبه ذلك وفي حرف عبد الله وحقة في ذكر الله * وما في ما فرطت مصدرية مثلها في عارحت (ون كنت ان الساخرين) قال قدامة لم يكفه أن ضيع طاعة الله حتى مصر من أهلها ومحل وان كنت المصعب على الحان كانه قال فرطت وأنا ساخر أي فرطت في حال سخرتي وروى أنه كان في بني اسرائيل عالم ترك علمه وفسق وأناه ابليس وقال له فتع من الدنيا ثم تب فأطاعه وكان له مال فادفعه في العصور فأنه ملك الموت في الدنيا كان في ما حسرناي على ما فرطت في جنب الله ذهب عمري في طاعة لشيطان وأصطت في عدم حين لم ينصفه الدم فأمر الله خبره في القرآن (لو أن الله هديني لأبخلوا ما أن يريده الهداية بالالقاء أو بالالطاف أو بالوحي فالالطاف خارج عن الحكمة ولم يكن من أهل الاطاف فيطعمه وأما الوحي فقد كان ولكه أعرض ولم ينصفه حتى يهتدي ويعاقب قوله هذا خبر في أمره وقوله لا يهدي عليه كالحكي عهم التعلل باغواء رؤساء والشياطين وتحويلك ونحوه لو هدى الله الهدى بكم وقوله (بي قدما تلك آياتي) رد من الله عليه معناه بل قد هديت بالوحي وكذبت به واستكبرت عن قبوله وأنت الكفر على الايمان والصلالة على الهدى * وقرئ كسر الداء على مخاطبة النفس (هـ قلت) هـ الاقرن الجواب عما هو جواب له وهو قوله لو أن الله هديني ولم يهتد بهم مآبية (قلت) لانه لا يحلوا ما أن يقدم على أخرى القرائن الثلاث فيعرق فيهن وأما أن تقرن القرينة الوسطى فلم يحسن الاول لما فيه من تنسيق النظم بالجمع بين القرائن وأما الثاني قلب فيه من نقص ترتيب وهو انحصار على التفريط في الطاعة ثم التعلل بفقد الهداية ثم عني الرحمة وكان الجواب ما جاء عليه وهو أنه حكى أقوال النفس على ترتيبها وتظمها ثم أجاب من بينها عما اقتضى الجواب (فان قلت) كيف صح أن تقع على جواب الغير مني (قلت) لو أن الله هديني فيه معنى مهديت (كذبوا على الله) وصفوه بالايحجوا عليه تعالى وهو متعال عنه فأصافوا لبه الولد والشريك وقالوا هو لا شيء أو قالوا الوشاء (رحمن ما عبدناهم وقالوا والله أمرناهم ولا يعبدونهم قوم يسعون به فعل القبايح وتخوير أن يخلق خلقا لا تفرص ويؤمل للعوض ويصلونه بتكليف ما لا يطاقون يحسمونه بكونه من شيئا معينا مصدر كالباطنة ويثبتون له يد او قدما وجبا متعثرين باللكمة ويجعلون له أندا ابائتهم معه قدما (وجوههم مسودة)

خافا لا افرص فذلك لان أعماله تعالى لا تمل لان العمل لما يشاء وعند القدرية ليس فعل لما يشاء لان العمل ما منطوق على حكمة ومصلحة فيجب عليه ان يعمله عندهم وأما عارها فيجب عليه أن لا يفعله فأين أثر المشيئة داه وأما اعتقاده ان في تكليف ما لا يطاق

تظلم الله تعالى فاعنته اذ باطل لان ذلك انما ثبت لازما لا اعتقادهم ان الله تعالى خالق افعال عبده فالتكليف بها تكليف تعالى ليس مخلوقا لهم والقاعدة الاولى حق ولازم الحق ولا معنى للظلم الا التصرف في ملك الغير بغير اذنه والعباد ملك الله تعالى فكيف يتصور حقيقة اظلم منه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واما تقريره بانهم يجوزون ان يقولوا لعوض فيقال له ما قولك ايها الظالمين في ايلام البهائم والاطفال ولا أعراض لها وليس من تبا على استحقاق سابق خلافا للقدرية اذ يقولون لا بد في الالم من استحقاق سابق أو عوض واما اعتقاده ان تجوز رؤية الله تعالى يستلزم اعتقاد حسيه فانه اعترافى اعتقاده بادلته لعقل المحوزة لذلك مع المرأة من اعتقاد الحسية ولم يشعرا به يقبل مهادنة قول نبي الهدي عليه الصلاة والسلام انكم ستروون ربكم كالقمر ليلة البدر لا تصامون في رؤيته فهذا النص الذي يبعون في أوله ٣٠٤ ولا يردع المفسر من ان الله يمل وأما قوله انهم يستروون بالذكاة فكيف يعنى به قولهم لا كيف

أجل ان المعتزلات هم
يد الباطل المتراءى ولا
تعمده عن الهدي عن
الضلال الموراء واما
تقريره بانهم يحملون
الله اذ ادا بانسانهم
معه قدما في لائنتهم
صعدت الكلال

بما رتبهم لا يحسم لسوء
ولا هم يصرون الله
خالق كل شيء وهو على
كل شيء وكيل له في
السموات والارض
والذين كفروا
الله أولئك هم الخاسرون
قل ان في الله تآمروني اعد
ايها الجاهلون ولقد ارسل
اليك نبي الدين من قبلك

والله اعلم بما جعل الله
ايجاد القدرية فاجعلوا
انفسهم يخلقون
ما يريدون ويتشرون
على خلاف امر اربهم
حتى قالوا ان ماشاؤه
كان وما شاء الله لا يكون
واما أهل السنة فلم يريدوا

حجة في موضع الحال ان كان ترى من رؤية لبصر ومفعول ثان ان كان رؤيته لقبى قرئ يعنى ويصحب
(عصرتهم) بملاحضة الارب بكذا اذا اطلع به وطهر بجراده منه وتفسير المعارة قوله (لا يعلمهم سوء ولا هم
يجزئون) كنه قيل ما عاينتهم قليل لا يعلمهم السوء أى يضيهم نبي سوء والخزن عنهم أو بسبب مصائبهم
من قوله تعالى فلا تحسبنهم بعمارة من لعذاب أى غفلة منه لان المعادة من أعظم الملاح وسبب مصائبهم
لعمل الصالح ولهذا اقترب ابن عباس رضي الله عنهما الممازة بالاعمال الحسنة ويجوز بسبب ولا هم لان
أهل الصالح سبب الملاح وهو دخول الجنة ويجوز ان يسمى العمل الصالح في نفسه معارة لانه سبب ما قرئ
بعمارتهم على أن لكل متق مارة (ان قلت) لا يعلمهم ما يحده من الاعراب على التفسيرين (قلت) أما على
التفسير الاول ولا يحمل لانه كلام مفسر وأما على الثاني في عمله لانه على الحال (له مقاييد السموات
والارض) أى هو مالك امرها وحفظها وهو من باب السكينة ان حافظ لحراش ومدبر امرها وهو الذي يملك
مقاييد هولاء من قولهم فلان أقيت اليه مقاييد الملك وهي المعانيج ولا واحد لها من لفظها أو قيل مقاييد
ويقال اقلند وأقاليد ولكامة أصلها فارسية (ان قلت) مالا لكاب العربي المبين والمعارسية (قلت)
لتعريب أماله اعربية كما أخرج الاستعمال من كونه موهلا (ان قلت) بما انفسل قوته
(والذين كفروا) (قلت) بقوله ونفى الله الذين اتقوا أى يعنى الله المنفي عنهم رذيلهم والذين كفروا هم
الخاسرون واعترض بينه ما يانه خالق الاشياء كلها وهو مبين عليها ولا يعنى عليه شيء من أعمال المكلفين
فيها وما يستحقون عليها من الجزاء وقد جعل متصلا بعبادته على أن كل شيء من السموات والارض فانه خالقها
وفازع بانه والذين كفروا وحدوا أى يكون الامر كذلك أولئك هم الخاسرون وقيل سأل عثمان رضي الله
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعبير قوله تعالى له مقاييد السموات والارض فقال يا عثمان
ما سألني عنه أحد قبلك فبهرها لا اله الا الله والله أكبر وصلى الله عليه وسلم واستمع الله ولا حول ولا قوة
الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير وتاويله على هذا
الله هذه الكامات يوحدهم او يمجدهم معانيج حدير السموات والارض من تكلمهم من المقفين أصليه
والذين كفروا بآيات الله وكلات توحيده وغيبه أولئك هم الخاسرون (أعبر الله) منصوب بأعد
و (تأمروني) اعترض ومعهما أعبر الله أعبد بأمركم وذلك حين قال له المشركون استم بهن آلهتنا
ونؤمن بالله أو يصعب بما يبل عليه جملة قوله تأمروني أعبد لانه في معنى تمجدوني وتقولون لي أعبد
والاصل تأمروني أن أعبد فغذف أن بورغ اعمل كما في قوله * ألا بهذ (أخرى أحضر الوعى * الاتراك
تقول أعبر الله تقولون لي أعبد وأعبر الله تقولون لي أعبد فكذلك أعبر الله تأمروني أن أعبد

على ان اعتقدوا ان الله تعالى علم وقدره واراده وسماو بصرا وكلا ما وجبا حسبا بدل عليه العقل
وورد به الشرع وأي مخلص للقدري اذ اجمع قوله تعالى وسع ربنا كل شيء علم الا اعتقاد ان الله تعالى علم أو بحمد آيات الله والظهور
و بأبي الله الا أن تنوره ولو كره الكافرون واما قوله انهم يشيئون الله تعالى بد او قدما ووجهه ان ذلك قرية ما بها امرية ولم يقل بذلك
أحد من أهل السنة وانما ثبت القاصي أو بذكر صحت محمية وردت في القرآن آيات والعيان والوجه ولم يتجاوز في ثباتها ما وردت
عليه في كتاب الله العزيز على ان غيره من أهل السنة حمل اليد على اقدرة والعمدة والوجه على الذات وقد مر ذلك في مواضع من
الكتاب فقد أنصف في هذه المباحنة بحال من يحسنه بظلمه عن حقه وتقريره بضمه معتقده العاصد له ثلث عشرة وكشفه عما جلت على
اغلاظ مخاطبته النصيب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وأهل سنته فانه قد أساء عليهم الادب ونسبهم بكنية الى الكذب والله الموعود

قوله تعالى بل الله فاعبد (قال فيه أصل الكلام ان كنت عابدا فاعبد الله فخذ الشريط وجعل تقديم المفعول عوضا عنه اه كلامه)
قلت مقتضى كلام سيدنا في أمثال هذه الآية أن الأصل فيه فاعبد الله ثم حذف الفعل الأول اختصارا فلما وقعت الفاء أولا استنكروا
الابتداء بها ومن شأن التوسط بين الماطوف والمطوف عليه فقدموا المفعول وصارت متوسطة لفظا ولة على أن ثم محذوف اقتضى
وجودها ولة تطف عليه ما نهده ويتصافى في هذه الآية في التقديم فأدلة المحرك كانت تقدم (٢٠٥) من اشعار لتقديم بالاختصاص

قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات
بيمينه (قال) فيه
الغرض من هذا
الكلام تصوير عظمته
تعالى والتوقيف على
تعاله جلالة من غير
ذهاب بالقسوة ولا
لن أشركت ليعظم
عملك ولتكون من
الطامسين بل الله
فاعبدوا ومن
الشاكركن وما قدروا
الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات
مطويات بيمينه

بالعين لوجه حقيقة
أوجهة مجز وكذا
حكم ما يروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ان حبراء الله فقال
يا أبا القاسم ان الله
يمسك السموات يوم
القيامة على أصبع
والارضين على أصبع
والجبال على أصبع
والنصر على أصبع

وأعني بل الله تأمر وبي أن أعبد وللدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالنصب وقرئ تأمر وبي
على الأصل وتأمر وبي على ادغام السين أو حذفها قرئ ليعظم عملك وليعظم على البناء للمفعول ولصطن
بالنون والبناء أي ليعظم الله أو الشريك (فان قلت) ما وحى إليهم جماعة فكيف قال (لئن أشركت) على
التوحيد (قلت) معناه أوحى اليك لئن أشركت ليعظم عملك والى الذين من قبلك مثله أو أوحى اليك والى
كل واحد منهم ان أشركت كما تقول كسانا حلة أي كل واحد منا (فان قلت) ما العرفين للامين (قلت)
الاولى موطنه للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب سادس للحواشي أعني جوابي القسم
والشريط (فان قلت) كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رسله لا يشركون ولا تحيط أفعالهم (قلت)
هو على سبيل الأمر والمحال يصح فرضها لا غراس فكيف عابس عمال أن ترى الى قوله ولو شرب ربك
لا من من في الارض كلهم حية ابغى على سبيل الالهاء وان يحكمون ذلك لا متابع الدعي اليه ووجود
لصرف عنه (فان قلت) ما معنى قوله ولتكون من الطامسين (قلت) يتخجل ولتكون من الطامسين
بسبب حبوط العمل ويخجل ولا تكرن في الآخرة من جملة الطامسين الذين خسروا أنفسهم ان من على
الردة ويجوز ان يكون غصب الله على الرسول أشد فلا يجهل بعد الردة أن ترى الى قوله تعالى اد لا ذكالك
صحت الحياة ووضعت المعاني (بل الله فاعبد) ولما أمر به من استلام بعض آلهتهم كانه قال لا تعبدوا ما رزقوا
وعبادته بل ان كنت عاقلا فاعبد الله فخذ الشريط وجعل تقديم المفعول عوضا عنه (وكن من الشاكركن)
على ما أنهم عليه من أن جعلك سيد ولد آدم وحقور العرائض به جعل مضمرا هذا مطوف عليه تقديره بل
لله عبد فاعبد ما كان العظم من الاشياء اذ اعرفه الانسان حق معرفته وفدرة في نفسه حق تقديره
عظمه حق تعظيمه قيل (وما قدر وال الله حق قدره) وقرئ بالتشديد على معنى وما عظموه كنه تعظيمه ثم
نهيهم على عظمته وجلالة شأنه على طريقة التخييل بقول (والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه) والغرض من هذا الكلام ادا حذنه كما هو محملته ومجموعه تصوير عظمته والتوقيف
على كنهه جلالة لا غير من عرهاب بالهبة ولا ايمان الى جهة حقيقة أوجهة محار وكذا حكم ما يروى
ان حبراء الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا القاسم ان الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع
والارضين على أصبع والجبال على أصبع والنصر على أصبع والارض على أصبع وما رزقوا الله فقال
من زهق ذبيحة قول أنا ملك فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحياهم قال ثم قرأ تصديقاه وما قدر وال الله حق
قدره الآية وانما حثك أفصح العرب صلى الله عليه وسلم ونجب لانه لم يعمهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من
غير تصور امساك ولا أصبع ولا هز ولا شيء من ذلك ولكن فهمه وقع أول شيء وآخره على الرتبة والخلاصة
التي هي الدلالة على القدرة الباهرة وأن الاعمال الهطام التي تصيرها الاوهام والادهاا ولا نهكتها
لاوهام هيته عليه هو الا لا يوصل السامع الى الوقوف عليه الا اشارة العنارة في مثل هذه الطريقة من
التخييل ولا ترى بانافي علم البيان أدق ولا أرق ولا أطف من هذا الباب لا اعم وأعون على تعاطي تأويل
المشتبهات من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان أكثره وعليته تخيلات

٢٩ كشف في وسائر الخلق على أصبع ثم زهق فيقول أنا الملك فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجب عما قال الخبر ثم
قرأ هذه الآية تصديقاه فانما تخيل أفصح العرب لانه لم يعمهم منه الا ما يفهمه علماء البيان من غير تصور امساك ولا هز ولا شيء من ذلك
ولكن فهمه وقع أول شيء وآخره على الرتبة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة التي لا يوصل السامع الى الوقوف عليها الا اشارة
لعبارة على مثل هذه الطريقة من التخييل ثم قال واكثر كلام الانبياء والكتب السماوية وعليتها تخيلات في هذا المقام لا تليق به توجهه من الوجوه والله أعلم
كلامه (قلت) اعني بأجراه ههنا من لفظ التخييل والتخييل والتخييل في هذا المقام لا تليق به توجهه من الوجوه والله أعلم

قد رتبهم الاقدام قديما وما أتى الرسول الامس قلة عما يتسم بالحق والتفريق حتى يعلموا ان في عدد معلوم
 الدقيقة علم الوعد وحق قدر ملك حق علمهم من معلوم كلها معتقدا اليه وعيد عليه ادلا بجل عقده
 المورية ولا يملك قيودها المذكورة الا هو وكم آية من آيات التنزيل وحديث من احاديث الرسول
 قد صم وسم المسف بالاوليات الفقة والوجود الزنه لان من تأول ليس من هذا العلم في غير ولا تغير
 ولا يعرف قبله منه من دبير والمراد بالارض الارضون السبع بشهادة لك شاهدان قوله جميعا وقوله
 والسموات ولان الموضع موضع تصحيح وتعظيم فهو مقسلا واحدة ومع البصير الى الجمع وتا كيد به الجمع
 اتبع الجمع مؤكده قبل محي الطير ليعلم اول الامر ان الحشر الذي يراد لا يقع عن ارض واحدة ولكن عن
 الاراضي كلها والقصة لمرة من انفس قصص قصة من اثر الرسول والعصبة انهم المقدار المشعشع
 بالكم ويقل ايضا اعطى قصة من كذا تريد معنى القصة تسعة بالمصدر كما روي انه نهي عن خطا السبع
 وكذا المعير محفل والمعنى وارضون جميعا قصته اي دوت قصته بغيره من قصة واحدة يعني ان
 الارضين مع عظمهن وسطهن لا يبلعن الا قصة واحدة من قصاته كانه يقضم قبضة كعب واحدة كما
 تقول الجزورا كلة لقمار والعينه حرة أي ان اكلته دوت حرة من زبدها لا يمان الا كلة فذمة من
 اكلته وحرقة فردة من حرة واد اريد معنى القصة قطار لان المعنى ان الارض تسعة من قصته دار
 ما يقضمه بكف واحدة (فان قلت) ما وجه قراءته من فرا قصة بالمص (قلت) هذه اطرافه مشبه للوقت
 المهم مطويات من النسي الذي هو صد البشر كما قال تعالى يوم يطوى السماء كطي السجل للكتب وعادة
 حاوي للسجل ان يطويه بينه وقيل قصته ملكه بالامدافع ولا منار عو وبمجيته بقدرته وقيل مطويات
 بعينه مصبات فسمها لانه اقيم ان يقضمها ومن اشتر رائحة من علمه يد مرض عليه هذا تاويل انتهى
 لتجيب منه ومن قاله ثم يبيح حية لكارم الله انجز به ما احبته وما ممي به من امثاله وانقل منه على الروح
 واصدع لك كيد تدوير العلماء قوله وانحسارهم له وحكايته على فروع لساير واستجواب الاهتزاز به من
 لسايرين وقرئ مطويات على نظم السموات في حكم الارض ودحوها تحت القصصه وبعب مطويات
 على الحال (سبحانه وتعالى) ما امد من هذه قدرته وعظمته وما علاه عما يضاف اليه من البركاره (فان
 قلت) (أخرى) ما محلها من الاعراب (قلت) يحفل الرفع والصب اما الرفع على قوله قد يفتح في المور رعدة
 واحدة واما الصب على قراءة من قرأ رعدة واحدة والمعنى ويصح في المور رعدة واحدة ثم يفتح فيه أخرى
 وانما حذفت لدلالة أخرى عليها لكونها معلومة بكراهة غير مكاب وقرئ قب ما ينظرون بقرين
 انصارهم في الجهات نظار الموت اذا جاءه خطب وقبل ينظرون ماذا يفعلهم ويحوزان يكون قديم
 معنى الوقوف والجود في مكان لغيرهم قد استعار الله عز وجل النور للحق والقرآن والبرهان في مواضع
 من التنزيل وهذا من ذلك والمعنى (واشرق الارض) عبق ببقية من الحق واسعدل ويسطه من القسط
 في الحساب ووزن الحيات والسيئات ويأدى علمه بأنه مستعار اصقته الى اسمه لانه هو الحق العدل
 واصافه اسمه الى الارض لانه يرتبها حيث يشرفها بعبده ويصب فيها ما وارثه بعبده وبحكم الحق بين
 أهلها ولا ترى ازين للنع من العدل ولا أعمر لها منه وفي هذه الاضافة أن ربها وخالقها هو الذي
 يعدل فيها وانما يجوز فيها غير ربها ثم ما عطف على اشراف الارض من وضع الكتاب والنجى بالبين
 والشهداء والقصاص بالحق وهو النور المذكور ونرى الناس يقولون لذلك العدل اشرق لا فان عدل
 وأصل من الدنيا قسطك كما يقول أطلت البلاد بحور فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع طلمت
 يوم القيامة وكما في الآية بآيات العدل ختمها في العلم وقرئ واشرق على البينة للصعول من شرفت
 بالصوت شرق ذات التلا شنه واعتصت واشرقها الله كما يقول ملا لا ارض عدلا وطبقها عدلا (الكتاب)
 صائف الاعمال ولكنه اكتفى باسم الحسن وقيل اللوح المحفوظ (والشهداء) الذين شهدون للامم
 وعليهم من الحسنة والاخبار وقيل المستشهدون في سبيل الله الزم الارض الاقواح لمتعرفة به صم في اثره من
 وقد ترموا قال حتى احرا لت ورم بعد زمر وقيل في زمر الذين انقروا هي الطبقات المختلفة الشهداء والزهد

سبحانه وتعالى
 يشركون ونفخ في الصور
 فصعق من في السموات
 ومن في الارض الامن
 شاه الله ثم نفخ فيه أخرى
 فاذا هم قيام ينظرون
 وانشققت الارض نور
 ربها ووضعت الكتاب
 وحي بالدين والشهدا
 وقضى بينهم بالحق وهم
 لا يظلمون ووضعت كل
 نفس ما عملت وهو
 أعلم بما فعلون وسيق
 الذين كفروا الى جهنم
 زمرا حتى اذا جاؤاها
 فقتلوا بها وقال لهم
 شرنا انما يأتكم رسل
 منكم يتلون عليكم
 آيات ربكم وينذروكم
 لقاء يومكم هذا

والعلماء والقراء وغيرهم وقرئ نذر منكم * (فان قلت) لم أصيب بهم اليوم (قلت) أرادوا القاءوفكم
هذا وهو وقت دخولهم النار لا يوم القيامة وندبها استعمال اليوم والايام مستعصيات أوقات لشدة
(فالواي) أتوا وتلو علينا ولكن وجبت علينا كلمة الله لا ملائكة جهنم لسوء أعمدنا كما قالوا غلبت علينا
شقوقنا وكذا قوم ضالين فذكروا معلوم الموجب لكلمة العذاب وهو الكفر والصلال * اللام في المنكرين
للمعسر لان (منوى المنكرين) فاعل نفس وبئس فاعلها اسم معرف بلام الجنس أو مصاف الى مثله
المحسوس بالدم محذوف تقدير فبئس منوى المنكرين جهنم (حتى) هي التي تحصى بعدها الجمل والجمله
للمكية بعد هاهي الشرطة الا ان حراهم محذوف وانما حذف لانه في صفة ثواب أهل الجنة قدل بحذفه
الى شيء لا يحيط به لوصف وحق موقعه ما بعد خالدين وقيل حتى اذا جاؤا حادوا وفتحت أبواب أي مع
فتح أبوابها وقيل أبواب جهنم لا يفتح الا عند دخول أهلها فيها وأما أبواب الجنة فتقدم فتحها بديال قوته
حيث ادب من صفة ثم الاواب فذلك جى ما لو اذ كانه قيل حتى اذا جاؤا وقد فتحت أبوابها (فان قلت) كيف
يرى من له باب لم يرقى فيه ما يمدد انسوق (قلت) المراد بسوق أهل النار طردهم اليها بالهوان والدم
كما يعمل بالان ارى والخارجين على السلطان اذا سيقوا الى حبس أو قتل والمراد بسوق أهل الجنة سوق
من كبرهم لانه لا يذهب بهم - م الار كمين وفتح الصراطهم الى دار الكرامة والرضوان كما يفعل بمن يشرف
ويكرم من الوافدين على بعض الملوك ففتحت ما بين السوقيين (طبتهم) من دنس المعصية وطهرتهم من حيث
الخطايا (ودخلوها) جعل في دخول الجنة مباحين الطيب واطهارة فها هي الادار الطيبين ومنوى
اطاهرين لاهم دار طهوره الله من كل دنس وطيبها من كل قدر فلا يدخلها الا ما سب لها موصوف صفتها
فما أهدأ أحوالهم تلك المدة سبة وما أصف سعيان اكتساب تلك الصفة اذا لم يبق لها الوهاب الكريم
توبة وموانع أعصا من درر الدنوب وتقطر دمر هذه القلوب (خالدين) مقدرين المخلود (الارض)
عمارة عن المكان الذي أقاموا فيه واتخذوه مقرا وفتحتوا وقد أوردوها أي ملكوها وحملوا ملكها واطلق
تصريفهم فيها فاستأثروا بشيخ محال الوارث وتصريفه بما يرضه وانما سمع فيه وذهابها في انفاقه طولاً وعرضاً
* (فان قلت) ما معنى قوله (حيث يشاء) وهل ينشأ أحد منهم مكان غيره (قلت) يكون لكل واحد منهم جنة
توصف سعة وريادة على الحاجة فينبغوا من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى جنة غيره (حافين) محذوف من
حواله (يسبحون بحمد ربهم) يقولون سبحان الله والحمد لله منزهين لا متعبدين * (فان قلت) الا لم يرجع
لصغيري قوله (ينهم) (قلت) يعودون الى العباد كلهم وان ادخل بهمهم النار وبمعصوم الجنة يكون
لا قصا بينهم بالحق والعدل وأن يرجع الى الملائكة على أن تؤمهم من كانوا معصومين جنة الا يكون على
سب واحد ولكن يفاضل بين من اتهم على حسب تقاضاهم في أعم لهم فهو القصاص بينهم بالحق * (فان قلت)
قوله (وقيل الحمد لله) من القائل ذلك (قلت) المقصي بينهم اما جميع العباد واما الملائكة كانه قيل وقص
بينهم بالحق وقالوا الحمد لله على قصائهم بالحق وانزال كل منامزله التي هي حقه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع ثمره جاء يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الطاعة من الذين حافظوا
وعن منة رضى الله عنها أو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة بنبي اسرائيل والزم

سورة المؤمن مكية قال الحسن الا قوله وسبح محمد ربك لان الملائكة نزلت بالمدة وقد قيل في
الحواميم كلها اسم مكيات عن ابن عباس وابن المنفة وهي خمس وثمانون آية وقيل ثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

قرئ بمائة ألف حا وتصحها بواحدة كين الميم وفتحها ووجه المعنى التحريك لالتقاء الساكنين واشاراً الى
حركتين نحو ان وكيف أو المصعب باصمارة أو منع الصرف للتأنيذ والتعريف أو للتعريف والمعاين
ربة أعظمي نحو قابيل وهابيل * الدوب والثوب والاولب أحوال في معنى الرجوع * ولطول المعنى والريادة

قالوا اي ولكن حق
كلمة العذاب على
للكافرين قيل ادخلوا
أبواب جهنم خالدين
فيها فبئس منوى
المنكرين وسبق الذين
انقوا ربهم الى الجنة
زمرا حتى اذا جاؤا
وفتحت أبوابها وقال
لهم حرثنا سلام عليكم
طبتهم فادخلوها خالدين
وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده وأورثنا
دارض ننبغوا من الجنة
حيث يشاء منهم أجر
العاملين وتري الملائكة
ما في من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم
وقصي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب
العالمين

سورة المؤمن مكية
وهي خمس وثمانون
آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب
من الله المزيير العليم
غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب
ذو الطول لا اله الا
هو اليه المصير ما يجادل
في آيات الله الا الذين
كفروا

في القول في سورة عافره **بسم الله الرحمن الرحيم** قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب الا تية (قال) فيه فان قلت لم تختلف هذه الصمات تعريفا وتكثيرا والموصوف معرفة يقضي أن يكون مثله معارف وأجاب بان عافره الذنب وقابل لتوب معارف لانهم اصعدان لارمتان وايسنا لحديث العمل حتى يكونا حالا واستقيا بالابل اصابتهما حقيقة وأما شديد العقاب فلا شك في أن اصابته غير حقيقية يريد لانه من الصمات المشبهة ولا تكون اصابتهما محضة أبدا عاكلا له قال وجعله (راح) بدلا وحده واسماد البديل من بين الصمات فيه يتوطأه والوجه أن يقال ان جميعها ابدال غير واصاف لوقوع هذه الذكرة التي لا يصح أن تكون صفة كالوجاهت قصيدة تعاميلها (٢٠٨) كاه اعلى مستعمل قصي عياها ما من بحر (حرفان) وقع فيها حرف واحد لي صاعين كانت من

يقال بعد على فلا طول و لا فصل يقال طال عليه وطول اذا تفصل * (قال قلت) كيف اخبركم هذه الصمات تعريفا وتكثيرا والموصوف معرفة يقضي أن يكون مثله معارف (قلت) اما غافر الذنب وقابل التوب معارف لانه لم يرد مع حدوث العمل وأما غافر الذنب ويقبل التوب الا أن وغدا حتى يكون في تقدير لا فصل فتكون اصابتهما غير حقيقية واما أن يثبت ذلك ودوامه فكان حكمه ما حكم له لحق ورب العرش وأما شديد العقاب فامرء مشكل لانه في تقدير شديد عقابه لا يملك من هذا التقدير وقد جوه (راح) بدلا وفي كونه بدلا وحده بين الالفات يتوطأه ولو حده أن يقل لما سودف بين هؤلاء المعارف هذه الذكرة الواحدة نقدا ذنب بان كلها ابدال غير واصوف ومثل ذلك قصيدة جاءت تعاميلها كلها على مستعمل هي محكوم عليها ما من بحر (حرفان) وقع فيها حرف واحد على متعاضات كانت من الكامل ولة أن أن يقول هي صمات وغ حذف الالف واللام من شديد عقاب ابرواح بقوله وما بعده امطافه غير واكتير من كلامهم عن قوله لا حل الازدوج حتى قالوا ما يعرف به عليه من عند ايه فتشوا ما هو وزلا حل ما هو شمع على ان تحليل قال في قولهم ما يحسن بالرجل مثل أن يعمل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يعمل به على بية الالف واللام كما كان الجاه للعير على بية طرح الالف واللام ومما سهل ذلك الامس من اللبس وجهالة الموصوف ويحور أن يلة لفة مدته تكبره وإمامه للدلالة على فرط الشدة وعلى ما لا تني ادهى منه وامر لزيادة لانداز ويحور أن يقال هذه الذكرة هي الداعية في اختيار الدل على الوصف اذا سلكت طريقة لا بدل (فارقت) ما بال لو اوى قوله وقابل التوب (فت) فيها نكتة جارية وهي اعادة الجمع للذنب البائس بين رجتين بيا أن يقل فوبته فيكتمه طاعة من اطاعات وأن يحسنها محبة للذنب كان لم يدنب كانه قال جامع المعفرة لقبول وروى أن عمر رضى الله عنه افتقد رجلا دأب أن شديد من أهل الشام فقبل له تتابع في هذا الشراب فقال عمر لكتابه اكتب من عمراني فلا سلام عليك وأما أحد اليك الله الذي لا اله الا هو بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله اليه المصير وحتم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه اليه حتى تجده صاحبنا ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة فلما أنه انصرفت جعل يقرؤها ويقول قد وعظني الله ان يغفر لي وحذرتني عقبيه فلم يرح بردها حتى بكى ثم رجع فأحسن التزوع وحسنت فوبته من بن عمر أمره قال هكذا فاصنعوا اذ رأيتم أحاكم فدرزل رله مسدده ووفوه وادعواه الله ن يتوب عليه ولا تكفوا أو اعدوا الشياطين عليه * جعل على المحادلين في آيات الله بالكفر والمراد الجدل بالباطل من الطمس فيها والقصد الى ادحاض الحق واطعامه نور الله وقد دل على ذلك في قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوه به الحق وأما الجدل فيها لا يصاح ملتبسها وحل مشكلها ومقداحة أهل تعلم في استنباط معانيها ورد أهل بالرجل خير منك أن يعمل كذا به على بية الالف واللام كما جاء لجمع العير على بية حذف الالف واللام مصداق في

الكامل (قلت) وهذا لان دخول مستعمل في الكامل يمكن لان متعاضات يصير بالضمير اليه مستعمل وليس وقوع متعاضات في الرجوع كما لا يصير اليه مستعمل البتة فإيه صي الى الجمع بينهما فانه يتعين وهذا كما يقضي اللفظ بالخاص على العام لانه الطريق في الجمع بين الدليتين وأجاز فيه وجه آخر وهو أن تكون كلها صفات معارف ويكون شديد العقاب محذوف الالف ليحانس ما قبله وذلك مثل قولهم ما يعرف سبحانه من عند ايه فتشوا ما هو وزلا حل ما هو شمع على ان تحليل فد قال في قولهم ما يحسن بالرجل مثل أن يعمل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يعمل كذا به على بية الالف واللام كما جاء لجمع العير على بية حذف الالف واللام مصداق في

بالرجل خير منك أن يعمل كذا به على بية الالف واللام كما جاء لجمع العير على بية حذف الالف واللام مصداق في الريح ماسهل ذلك وهو عدم اللبس وأما الجهالة وأحار وجه آخر وهو أن يكون صفة قصدة تكبرها في الامام من الدلالة على فرط الشدة قال وامل هذه النكتة هي الداعية في اختيار الدل على الوصف اذا سلكت طريقة لا بدل قال فارقت ما بال لو اوى قوله وقابل التوب وأجاب بان فيها نكتة جارية وهي اعادة الجمع بين رجتين بيا أن يقل فوبته فيكتمه طاعة من اطاعات وأن يحسنها محبة للذنب كان لم يدنب كانه قال جامع المعفرة لقبول وروى أن عمر رضى الله عنه افتقد رجلا دأب أن شديد من أهل الشام فقبل له تتابع في هذا الشراب فقال عمر لكتابه اكتب من عمراني فلا سلام عليك وأما أحد اليك الله الذي لا اله الا هو بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله اليه المصير وحتم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه اليه حتى تجده صاحبنا ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة فلما أنه انصرفت جعل يقرؤها ويقول قد وعظني الله ان يغفر لي وحذرتني عقبيه فلم يرح بردها حتى بكى ثم رجع فأحسن التزوع وحسنت فوبته من بن عمر أمره قال هكذا فاصنعوا اذ رأيتم أحاكم فدرزل رله مسدده ووفوه وادعواه الله ن يتوب عليه ولا تكفوا أو اعدوا الشياطين عليه * جعل على المحادلين في آيات الله بالكفر والمراد الجدل بالباطل من الطمس فيها والقصد الى ادحاض الحق واطعامه نور الله وقد دل على ذلك في قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوه به الحق وأما الجدل فيها لا يصاح ملتبسها وحل مشكلها ومقداحة أهل تعلم في استنباط معانيها ورد أهل بالرجل خير منك أن يعمل كذا به على بية الالف واللام كما جاء لجمع العير على بية حذف الالف واللام مصداق في

قوله تعالى يستخرونهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الآية (قال) فيه ان قامت ما فائدة قوله ويؤمنون به ولا ينبغي على أحد ان حمله العرش ومن حوله من الملائكة يؤمنون بالله تعالى وأجاب بان فائدة اطهار (٣٠٩) شرف الايمان كما وصف

الانبياء في غير موضع من كتابه بالصالح لذلك وكما عقب اعمال البر بقوله ثم كان من الذين آمنوا فبان بذلك فضل الايمان وفائدة أخرى وهي التنبه على ان الامر لو كان كما يقول المحسوب لكان حمله العرش ومن حوله مشاهدين ولما وصفوا بالايمان لانه

فلا يضررك نقمهم في البلاد فكذب قباهم قوم نوح والاحراب من بعدهم وهم كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا وهم أصحاب النار الذين يعملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به

ويستغفرون للذين آمنوا ان يوصف بالايمان الغائب فلما وصفوا به على سبيل التثناء علم ان ايمانهم وايمان من في الارض وكل من غاب عن ذلك المقام سواء في ان ايمان

لر دغم او عناداً عظم جهاد في سبيل الله وقوته صلى الله عليه وسلم ان جد الا في القرآن كعروا براده منكم ان لم يقل ان جسد ال غير منه بن جدال وجدال (قال قلت) من أين تذهب لقوله (فلا يضررك) ما قبله (قلت) من حيث انهم لما كانوا مشهود عليهم من قبل الله بالكفر والكفر لا أحد أشق منه عند الله وحب على من تحقق ذلك ان لا ترجح أحدهم في عيبه ولا يغفره افعالهم في دنياههم وقلهم في بلادهم بالانبياء النافقة والمكاسب المربحة وكانت قريش كذلك يتقلدون في بلاد الشام وايمان ولهم الاموال يتخرون فيها ويتربحون فان مصير ذلك وعقبته الى الروال ووراثته لا يبدى ثم صرحت لتكذيبهم وعذابتهم للرسول وحدهم بالبايع وما دحلهم من سوء العاقبة من لا ما كان من نحو ذلك من الامم وما أخذهم به من عقابه وأخذ بساحتهم من تقامه وقري فلا يفررك (الاحزاب) الذين يخرجون على الرسل واصحابهم وهم عاد وثمود وعربون وغيرهم (وهي كل امة) من هذه الامم التي هي قوم نوح والاحراب (رسولهم) وقري رسولهم (ياخذوه) اي يكتنونه من الايقاع واصنافه عارداً ومن تذهب أو قتل ويقال للاسير احيى (فأخذتهم) اي هم قصدوا أخذهم فحلت جرهم على ارادة أحد ان أخذتهم (وكيف كان عقاب) فأنكم ترون على لادهم ومساكنهم فنعاسون أن ذلك وهذا تقريره معنى السجيب (انهم أصحاب النار) في محل (رفع بدل من كلفه بذلك أي مثلي ذلك لوجوب وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار ومعه كما وجب اهلاكهم في الدنيا بالامم المتناصل كذلك وجب اهلاكهم بعد ذهاب النار في الآخرة أو في محل الصب بحدف لام للميل وايصال الفعل ولدي كعروا قريش ومساكنهم كما وجب اهلاك أولئك الامم كذلك وجب اهلاك هؤلاء لان امة واحدة نجيتهم منهم من أصحاب النار وقريش كللت روى ان حمله العرش ارجأهم في الارض السعي وروى عنهم قد حقت العرش وهم خدوع لا يرفعون طرفهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تذكروا في عظم ربكم وانكم تكفروا فيما حق الله من الملائكة فان خلقا من الملائكة قال له امير اقبل زاوية من روي الارض على كاهله وقد ما في الارض السعي وقد مر قرأه من سبع سموات وانه ليتصاعل من عطمة الله حتى يصير كانه الوصع وفي الحديث ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يغدو ويروحوا باسلام على حمله العرش فمضوا لاهلهم على سائر الملائكة وقبل خلق الله العرش من جوهرة خضراء وبين القاعدتين من قوائمه خفة الطير السريع غنايين ألف عام وقيل حول العرش سبعون ألف صف من الملائكة يطوفون به الذين مكبرين ومن ورتهم سبعون ألف صف قيام قد وضعوا أيديهم على عواقبهم رافعين اصواتهم بانتهال والتكبير ومن ورائهم مائة ألف صف قد وضعوا الايمان على النصف مثل ما همهم أحد الا وهو يسبح عاليا يسبح به الاحمر وترأين عباس العرش بضم العين (قال قلت) ما فائدة قوله (ويؤمنون به) ولا ينبغي على أحد ان حمله العرش ومن حوله من الملائكة الذين يسبحون بحمدهم مؤمنون به (قلت) فائدة طه اشراف الايمان وصفه والترعيب فيه كما وصف الانبياء في غير موضع من كتابه بالصالح لذلك وكما عقب اعمال البر بقوله ثم كان من الذين آمنوا فبان بذلك فضل الايمان وفائدة أخرى وهي التنبه على ان الامر لو كان كما تقول المحسوبة لكان حمله العرش ومن حوله مشاهدين ولما وصفوا بالايمان لانه عاب يوصف بالايمان العائب فلما وصفوا به على سبيل التثناء علم ان ايمانهم وايمان من في الارض وكل من غاب عن ذلك المقام سواء في ان ايمان الجميع وان لا طريق الى معرفته الا بهداه وانته عن صفات الاجرام وقد روي التناسب في قوله ويؤمنون به (ويستغفرون للذين آمنوا) كانه قبل ويؤمنون ويستغفرون ان في مثل حالهم وصفتهم وبه تنبيه على ان الاشتراك في الايمان يجب ان يصدق على المصيبة وانته على المحض الشفقة وان تعاونت

الجميع بطريق النظر والاستدلال لا غير وانه لا طريق الى معرفته الا بهذا قال وفيه تنبيه على ان الاشتراك في وصف الايمان يجب ان يكون ادعى شيء الى النصيحة وأدعى شيء على المحض الشفقة وان تعاونت الاجناس وتعاذلت الاماكن فانه لا تجانس بين ملك وبشر ومع ذلك لما اشتركا في صفة الايمان بل ذلك منزلة الاشتراك الحقيقي والتناسب الجذبي حتى استغفر من حول العرش لمن فوق

الارض اه كلامه (قلت) كلام حسن لا يستدل به بقوله ويؤمنون به على أنهم ليسوا مشاهدين فهذا لا يدل لان الايمان هو
 المصدق غير مشروط فيه غيبة المصدق به بدليل صحة طلاق الاعمال بالآيات مع ما مشاهدتها كاشعاف اقرب وذهب لعصحية وعما
 تقب الزمخشري من التشكك عما في قلبه من مرض انكم طامع مداعى العرش فمررا من جهة لعرش غير مشاهدين بدليل قوته
 التي ويؤمنون لان معنى الايمان عنده التصديق بالعائب ثم يأخذ من كونهم غير مشاهدين ان لا يرى عز وجل لو كانت رؤيته
 رأوه بحيث لم يروه لم أن تكو برؤيته تعالى بما لا يصححه العقل وقد أبطلنا ما ادعاه من أن لا يمس مستلزم عدم الرؤية ولو سلمنا
 ولا سلم انه يلزم من كونه هذه العرش غير مشاهدين له تعالى أن تكون رؤيته غير شخصية وقوله ولو كانت شخصية لأوه شرطية حقيقة
 لا تتاح لان الرؤية عبارة عن ادراك الخلق لله تعالى هذا لا دلالة لعله لعرش الا ان يدعى بالشمس والشمس في الوجود هي ان مصحى لرؤية
 به قدوس الخسمية والالتفات على العرش فيلزم رؤية حلة العرش له تعالى الله عن ذلك وحاشي أن هل اسمه ومصحى لرؤية من ذلك
 قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما طاهر ليس تابوا ونعوذ بك وقهم عذاب الجحيم وادعهم جنت عدن بني وعدتهم
 ومن صلح من آياتهم وأرواحهم وذريبتهم لما أتت بربر الحكيم وقهم لسيات ومن نقي السيات يومئذ فقد رحت الآتية (قال) فيه
 فان قلت قد ذكر أولاً رحمة والمثم ذكره توجبه الرحمة وهو الغفران فابن موجب العلم وأجاب بان معناه وعمل الذين علمت منهم العوبة
 واتباع سبيلك قال وقوله ثلث (٢١) الغفران الحكيم معناه لئلا يندى لا يلب وأنت مع ذلك وعرفت لانهم شيأ الا بداعي

لا جباس وثبات حدث اذا ما كرهه لانه اس بين من نوا ان ولا بين عصى وأرصى وقد نزلت مع
 لايمان حاصه التجانس الكلى وانساب الحقيق حتى استقر من حول العرش ان فوق الارض قال الله
 تعالى وبستعمر من في الارض أي يقولون (رسا) وهذا نصير بحتم أن يكون ما يابى به معروف
 مرفوع المحل مثله وان يكون خلا (فان قلت) تعالى الله عن المكان وكيف يصح أن يقال وسع كل شيء (قلت)
 رحمة والعلم هما للدين وسع كل شيء في المعنى والاصل وسع كل شيء رحمة وعلم ولكن اربل الكلام عن
 أصله بأن أسند الفعل الى صاحب الرحمة والهم وأخرج مصحوبين على تغيير للاعراق في وصفه بالرحمة ولعلم
 كان ذنوه رحمة وعلم وادعاه ان كل شيء (فان قلت) قد ذكر الرحمة والعلم فوجب أن يكون ما بعد الله مشتقاً على
 حديثه ما جيبا وما ذكر الا العرش وحده (قلت) معناه وعمل الذين علمت منهم التوبة واتباع سبيلك وسبيل
 الله سبيل الحق الذي جعله العباد ودعا اياه (ان قلت) الغفران الحكيم أي الملك الذي لا يفت وأنت مع
 ملكك وعرفت لانهم شيأ ان يدعى الحكمة وموجب حكمك أن تقي وعملك (وقهم السيات) أي
 المعقوبات أو حراء اسيات تحذف المضاف على ان اسبنت هي الامائر أو الكثرات متبوعه والوقاية منه
 لتكثير أو قول لتوبة (ان قلت) ما لنا بد في استغفارهم لهم وهم تابون صواب موعودون المعصية
 والله لا يحب لمعاد (قلت) هذا بعينه الله عفو وذنوبه زيادة لكرامة والثواب وقرئ حبه عذر وصلاحهم
 للام والتمتع أو قد يقال صلح فهو صرح وصلاحهم وذريبتهم أي يبادون يوم القيامة فيقول لهم (الملك)
 الله أكبر (القدر) الملك الله أكبر من مقتكم أممكم قال هي بدكرهم مرة و (ادعوا) منصوب

وساوسه مع كل شيء
 رحمة وعلم فاعصر
 للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 ربنا وادعاهم جنت
 عدن التي وعدتهم
 ومن صلح من آياتهم
 وأرواحهم وذريبتهم
 انك أنت الغفران الحكيم
 وقهم السيات ومن
 نقي السيات يومئذ
 فقد رحت وذلك هو
 العرش العظيم ان الذين
 كفروا يبادون لملك
 الله أكبر من مقتكم
 أممكم ادعوا الى

الحكمة وموجب حكمك ان تقي وعملك ثم قال ومعنى السيات المعقوبات التي هي حراء سيات أو على حذف مضاف بلقت
 على ان السيات هي الاصه تراو البكار المنسوب عنده لوقاية منها لتكثير أو قول التوبة ثم قال فان قلت ما لنا بد في استغفارهم وهم
 تامون صالحون موعودون بالمغفرة والله لا يخلط المهاد أو اجاب بان هذا بعينه الشهادة وذنوبه زيادة لكرامة والثواب كلامه (قلت)
 كلامه ههنا محشو بانواع الاعتزال مما اعتقاد وجوب مراعاة المصلحة ودواعي الحكيم على الله تعالى في وصفا اعتقاد ان احتساب البكار
 يكفر الصغار وجوباً وان لم يكن توبة ومما اعتقاد امتناع غفران الله تعالى للبكار التي لم ينس عنها ومما اعتقاد وجوب قبول التوبة على
 الله تعالى ومن بعد شفاعته واعتقاد أهل السنة ان الله تعالى لا يجب عليه مراعاة المصلحة وأنه يجوز ان يدع على اصه تراوان اجتناب
 البكار وتنبه على ان يغفر البكار ما عدا الشرك وان لم ينس عنها وان قبول التوبة معصية لا يلوح وجوب عليه وانما ايمان أهل البكار
 المصيرين من الموحدين فهو جواهر خمسة نسأل الله تعالى أن يقلد عقائل عقائدنا على الحقيقة وأن لا يحرم الظاهر من جهة آمين
 وجميع ما يحتاج الى تربيته محاذ كره على قواعد الاعتزال في هذا الموضع فتقدم غير به جدهم قوله ان فائدة الاستغفار كفاية
 الشفاعة وذلك مزيد الكرامة لا غير يريد المغفرة للثائب واجبة على الله فلا تسئل وهذا الذي قاله مما يجعل لنفسه فيه العصية
 زدت على بطلانه هذه الآية باللسن العصبية كيف يجعل المسئول مزيد الكرامة لا غير ونص الآية فاعمل الذين تابوا ونعوذ بسبيلك
 وقهم عذاب الجحيم فهي ناطقة بانهم يسألون من الله تعالى لمغفرة للثائب ووقاية عذاب الجحيم وهو الذي أنكر الزمخشري كونه مسئولا

قوله تعالى أمثال اثنين واحدين اثنين (قال) فيه احدى الامتين خلقهم أمواتا أولا والاخرى اماتهم عند انقضاء آجالهم ثم قال فان قلت كيف سمى خلقهم أمواتا لما تقوا بأه كما يقال سحان من صفر جسم ليعوضه وكبر جسم العليل وكما يقال للعمار ضيق في الركبة ووسع أسهلها وليس ثم نقل من صفر الى كبر ولا عكسه ولا من صق الى وسع ولا عكسه وانما أردت الانشاء على تلك الصفات وليس في حجة ان الكبر والصغر جائزان معاً على المصنوع الواحد وكذلك الصق والسعة اذا اختلفت لصانع احدهما جازين وهو متمكن من لا يخرج من صفر الى لا يخرج وهو متمكن منه اه كلامه (فت) ما أسد كلامه هه ما حيث صادق التمسك باذيال نظير ما لك رحمه الله في مسئلة ما دامه احدى وزنين معه فتبين على اللزوم لاحداهما والخيرة (٣١١) في عيها فانه مع من ذلك لان

المشتري لما كان متمكناً

من تعيين كل واحدة منهم على سواء فاذا عين واحدة منهم ما بالاختيار بل عدوله عن الاخرى

الاعيان فتكفروا

قالوا ربنا أمثال اثنين

واحييتا اثنين

فاعترضا بذنونا فهل

لنا خروج من سبيل

ذلك بأنه اذا دعى الله

وحده كفرتم وان بشرك

به ذو منسوا فالحكم لله

العلي الكبير هو الذي

يربكم آياته وينزل لكم

من السماء رزقاً وما

يتذكر الامن يدي

فادعوا الله محملين له

الدين ولو كره الكافرون

وقد كان متمكناً منها

مثلة اختيارها أولاً ثم

الانتقال عنها الى هذه

فاد آت يسع احداها

بلاخرى غير معلومتي

القائل وهو وادي

لحسه أحييتا باني قولهم

ان من خيرين شديين

بالمقت الاول والاني أهيق لهم يوم لقيامة كل اميمنت أهلك لاما رالسوء والكفر حين كان الانبياء يدعونكم الى الاعيان فما بون قنونه وتحترون عليه ككفر شدا عاقتقونهم ليوم وآنتم في امارا اوتوكم فيها باتت بكم هو اهي وعن الحسن لما راوا اعم لهم الحبيبة مضوا بهم فودوا وقت الله وقيل معناه لماقت الله اياكم الا أن كبر من مقت بكم لعض كقوله تعالى يكفره بكم بعض ويلعن بعضكم بعضا وادعوا لتعليل والمقت أشد لهض موضع في موضع أفع الاسكار وأشد (اثنين) اميتين واحدين اثنين أو موتين وحيين واراد بالامتين خلقهم أمواتا أولا واماتهم عند انقضاء آجالهم وبلاحياتين الاحياء لاولى واحياة ليعت وباهيك تسميع لذلك قوله تعالى وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وكذا عن ابن عباس رضي الله عنهما (فان قلت) كيف صح أن يسمى خلقهم أمواتا اماتة (قلت) كما صح أن نقول سحان من صفر جسم البهوض وكبر جسم العليل وقد لك للعمار ضيق في الركبة ووسع أسهلها وليس ثم نقل من كبر الى صفر ولا من صفر الى كبر ولا من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما أردت الانشاء على تلك الصفات وليس في حجة ان الكبر والصغر جائزان معاً على المصنوع الواحد وكذلك الصق والسعة اذا اختلفت لصانع احدهما جازين وهو متمكن من لا يخرج من صفر الى لا يخرج وهو متمكن منه اه كلامه (فت) ما أسد كلامه هه ما حيث صادق التمسك باذيال نظير ما لك رحمه الله في مسئلة ما دامه احدى وزنين معه فتبين على اللزوم لاحداهما والخيرة (٣١١) في عيها فانه مع من ذلك لان

فاحتار احدهما عند منتهى لا وقد سقت هذه القاعدة لغير هذا الغرض فيم نعدم قوله تعالى فهل الى خروج من سبيل (قال) أي الى فخرج من الخروح سريع أو طي أم اليأس واقع دون ذلك ولا خروج ولا سبيل اليه وهذا كلام من غلب عليه اليأس والقنوط واعيا يقولون ذلك تعالاً وتخييراً ولهذا جاء الجواب على حسب ذلك وهو قوله ذلكم بأنه اذا دعى الله وحده كفرتم معناه ان اعتياض السبيل الى خروجكم من الدرسه ككفرتم بتوحيد الله تعالى واعبادكم بالاشراك انتهى كلامه (قلت) وعلى هذا النمط بني الشعراء مثل قولهم هل الى نجد ووصول * وعلى الجيد نزول وانما قصد من ان هذا امر غلب فيه اليأس على الطمع

يلقى الروح من أمره
على من يشاء من عباده
ليسير يوم التلاق يومهم
بارزون لا يخفى على الله
منهم شيء لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس
بما سبغت لاطم ليوم
ان الله سريع الحساب
وانذرهم يوم الآزفة
اذا القلوب لدى الحناجر
كاظمين ما للفلانين من
حبم ولا شيع يعطاع
● قوله تعالى ما لا ظالمين
من حبيب ولا شيع يع
يطاع (قال فيه يحتمل
أن يكون المني الشيع
الذي هو الموصوف
وصفته وهي الطاعة
ويحتمل أن يكون المني
الصفة وهي الطاعة
والشيع ثابت اه
كلامه) فت انف جاء
الاحتمال من حيث
دخول النفي على مجموع
الموصوف والصفة
ونفي المجموع كما يكون
بنفي كل واحد من
جرتبه كذلك يكون
بنفي أحدهما على أن
المراد هنا كما قال نفي
الامرين جميعا قال
وطائفة ذكر الموصوف
أنه كالدليل على نفي
الصفة لانه اذا اتنى
الموصوف انتعت
الصفة قطعا (قلت)
فكانه نفي الصفة صريحتين
من وجهين مختلفين

على دينكم (رفع الدرجات ذوالعرش يلقي الروح) ثلاثة أحبار لقوله هو مترتبة على قوله الذي يريكم أو
أحبار من تدحوق وهي محملة تعريفا ونسكرا وقرئ رفع الدرجات بالصعب على المدح ورفع الدرجات
كقوله تعالى ذي العارح وهي مصاعد الملائكة إلى أن تبلغ عرش وهي دليل على عرته وما يكونه وعن ابن
حبيب سماء فوق سماء والعرش فوقهن ويحوز أن يكون عارضة عن روضة شأنه وعلو سلطانه كما أن ذالعرش
عارضة عن ما كنهه وقيل هي درجات ثوابه التي ينزلها أولياءه في الجنة (الروح من أمره) الذي هو سبب الحياة
من أمره برى الوحي الذي هو أمر بالخير ونعت عليه يستعاره الروح كما قال تعالى أو من كان ميتا فأحيياه
(لينذر) الله أو المني عليه وهو الرسول أو الروح وقرئ لتذري لتسفر الروح لاسها نوث أو على خطاب
الرسول وقرئ لينذر يوم التلاق على البناء فيقول (ويوم التلاق) يوم القيامة لأن الخلائق تلتقي فيه وقيل
يد في فيه أهل السماء وأهل الأرض وقيل المصود والعايد (يوم هم بارزون) طاعون لا يستترهم شيء من
جبل أو أكمة أو ناء إلا أن الأرض بارزة فاعصفت ولا عاينهم تباب القاهم عراة مكشوفون كما جاء في
الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا (لا يخفى على الله منهم شيء) أي من أعمالهم وأحوالهم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه لا يخفى عليه منهم شيء (فان قلت) قوله لا يخفى على الله منهم شيء بيان ونقير برأى رزهم والله تعالى
لا يخفى عليه منهم شيء رزوا أولم يبرزوا وأما معناه (قلت) معناه أنهم كانوا يتوهمون أن الله إذا استقروا
بالحيات والحب أن الله لا يراهم ويخفى عليه أعمالهم بهم اليوم صانرون من الروز والاكشاف في حال
لا يتوهمون فيها مثل ما كانوا يتوهمونه قال الله تعالى ولكن طمأننتهم أن الله لا يهمل كبير أعمالهم فلو كان
تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وذلك لعلمهم أن الناس يبصرونهم وطهم أن الله لا يبصرهم
وهو معنى قوله وبرر والله لو أحد القهار (ان الملك اليوم لله لو أحد القهار) حكاية لما يستل عنه في ذلك
اليوم ولما جاء به ومما أنه ينادى من ديقول لمن الملك اليوم فصبيته أمر المحشر لله الواحد القهار وقيل
يجع لله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد بارض صماء كلها سبيكة فصف لم يدر من الله فافط فأول ما ياتك
به أن ينادى من نادى الملك اليوم لله الواحد القهار يوم تجزى كل نفس بما عملت وهذا يقتضي أن يكون
لننادي هو المحاسب ● ما قرر أن الملك لله وحده في ذلك اليوم عدد - فغ ذلك وهي أن كل من تجزى
ما كسبت وان الظلمة أمور لان الله ليس بظلام للعبيد وأن الحساب لا يسطق لأن الله لا يشبهه حساب
عن حساب فيحاسب الخاف كله في وقت واحد وهو أسرع الحاسبين وعن ابن عباس رضي الله عنه ما إذا أحد
ث حسابهم لم يقل أهل الجنة إلا دها ولا أهل النار إلا دها الأربعة اقيامة بحيث بذلك لا روهما أي لقرهم
ويحوز أن يريهم يوم الآزفة وقت الخطاة لا روهما مشارفهم دخول النار فسد ذلك ترتفع قلوبهم عن
مقارها قتلصق صاخرهم فلا هي تخرج فيموتوا ولا ترجع إلى م واضعها فيتنفسوا ويتروحوا ولا ينفسون
معتصة كالشجر كما قال تعالى فلا رأو زاعة سيئت وجوه الذين كفروا (فان قلت) (كاظمين) هم المتعصب
(قلت) هو حال عن أصحاب القلوب على المني لأن المني إذا قلوبهم لدى حناجرهم كاظمين عنها ويحوز أن
يكون حال عن القلوب وأن القلوب كاظمة على عم وكرب فيها مع بلوغها الحناجر وانما جمع الكاظم جمع
السلامة لانه وصفها بالكتم الذي هو من أوهال العقل كما قال تعالى رأيتهم في ساجدين وقال قطلت أعناقهم
لها خاصين وتعضده قراءة من قرأ كاظمون ويحوز أن يكون حاله عن قوته وأنذرهم مفديين
أومشارين الكظم كقوله تعالى فادخلوها جالدين ● الحميم الحب المشعق ● والطاع محارفي المشع لان
حقيقة الطاعة نحو حقيقة الامر في أنها لا تكون إلا من وفقك (فان قلت) ما معنى قوله تعالى (ولا شيع يع
يطاع) (قلت) يحتمل أن يتناول النبي الشماعة والطاعة معا وأن يشيول الطاعة دون الشماعة كما تقول
ما عندى كتاب يباع وهو محتمل بنى البسج وحده وأن عندك كتابا لا يبيعه بنفسه ما يجيعا وأن لا
كتاب عندك ولا كونه مبيعاً وشعوه ولا ترى الضب بها يصغر يريدني الضب وخجارة (فان قلت) فضل
أي الاحتمالين يجب حله (قلت) على بنى الامر من جميعا من قبل أن الشماعة هم أولياء الله وأولاء الله

قوله تعالى يعلم غائصة الاعين (قال الحائنة اما صفة للنظرة واما مصدر كالعافية قال ولا يحسن ان يراد الحائنة من الاعين لانه لا يساعد عليه قوله تعالى وما تنقي الصدور انتهى كلامه) قالت اغلام يساعد عليه لان حائنة الاعين على هذا التقدير معناه الاعين الحائنة واعايقه بن الاعين الصدور لا مانحيه الصدور بخلاف التأويل الاول فان المراد به تطورات الاعين فيطابق خفيات الصدور * قوله تعالى في حكاية عن فرعون دروي قبل موسى وليدع ربه (قال به) كانوا اذ هم يقتله (٢١٣) كقوله عنهم بقوله لم ليس هذا من يحسب وانما هو ساحر لا يقاويه الا مثله وقته

يعلم حائنة الاعين وما تنقي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ ان الله هو السميع البصير ولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الارض فاحذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاحذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معكم واستحبوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون ذروني أقتل موسى

لا يجنون ولا يرصون الامم احببه لله ورصيه ورسوله لا يحب الظالمين ولا يحبونهم ودالم يحبهم لم ينصروهم ولم يشعروا لهم قال الله تعالى وما للظالمين من أنصار وقال ولا تشعرون الا لمن رزقني ولان تشاعة لا تكون الا في زيادة النقص وأهل النقص وزيادته اعماهم أهل الثواب بدليل قوله تعالى ويزيدهم من فضله وعن الحسن رضي الله عنه والله ما يكون لهم شفيع البتة (فان قلت) الغرض حاصل بدكر لشميع ونفيه في العادة في ذكر هذه الصفة ونفيها (قلت) قد كررها فائدة جلية وهي انها صحت اليه ليقوم انتفاء الموصوف مقام الشاهد على انتفاء الصفة لان الصفة لا تأتي بدون موصوفها فيكون ذلك ازالة لهم ووجود الموصوف به انما ادعوت على القعود عن العزوفت مالي قري من اركسه ولا مقي سلاح احارب به فقد جعلت عدم اعرس وقد السلاح عنه مانعة من الركوب والحاربة كاذب تقول كيف يتأتى مني الركوب والحاربة ولا مقي في ولا سلاح مقي فكذلك قوله ولا شمع بطاع معناه كيف يتأتى التشميع ولا شمع فكان ذكر التشميع والاشهاد على عدم تأنيه بعدم التشميع وصعلا لسماء التشميع موضع الامر لمعرف غير المكر الذي لا ينبغي ان ينوهم خلاصه * الحائنة صفة للنظرة او مصدر بمعنى الحيانة كالهافية بمعنى المعافاة والمراد استراق النظر الى ما لا يحل كما يفعل أهل الرب ولا يحسن ان يراد الحائنة من الاعين لان قوله وما تنقي الصدور لا يساعد عليه (فان قلت) تم فصل قوله (يعلم حائنة الاعين) (قلت) هو خير من أحد ارهوف قوله هو الذي يربكم مثل ينقي الروح ولكن ينقي الروح قد عمل بقوله لم يذكر يوم التلاق ثم استورد ذكر احوال يوم التلاق في قوله ولا شمع بطاع بعد ذلك عن احواله (و الله يقضي بالحق) يعني والذي هذه صفاته واهواله لا يقضي الا بالحق والعدل لا يستعنا منه عن الظلم * وآهتكم لا يقضون بشئ وهذا تم كتمهم لان ما لا يوصف بخلوة لا يقال فيه يقضي ولا يقضي (ان الله هو السميع البصير) تقر بقوله يعلم حائنة الاعين وما تنقي الصدور ووعيد لهم بانهم يسمع ما يقولون ويستمعون ما يعملون ونهيه قهرهم وانه ليس عبد يدعون من دون الله فوام الاتمم ولا تبصر وقرى بدعون بالباء والياء هم في (كانوا هم أشد منهم) فصل (فان قلت) من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين فبالله واما بين معرفة وغير معرفة وهو أشد منهم (فان قلت) قد صار العرف في أنه لا ندخله الالف واللام فاجري مجراها * وقرى منكم وهي في مصاحف أهل الشام (وآثارا) يريد حصولهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدة من آثارهم أو اردوا كثر آثارا كقوله منقاد اسيعا ورعا (وسلطان مبين) رجة طاهرة وهي المجزات فقالوا هو ساحر كذاب فسموا السلطان لمين سحر او كذا (فلما جاءهم الحق) بالنسبة * (فان قلت) اما كان قبل الابتداء واستحياء النساء من قبل خيعة ان يولد المولود الذي أندرنه الكهنة به وورده وزوال ملكه على يده (قلت) قد كان ذلك القتل حينئذ وهذا قتل آخر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالوا اقتلوا اعيادو عليهم اقبل كالذي كان أولا يريد ان هذا قتل غير لقتل الاول (في ضلال) في صياح وذهب باللام لم يجد عليهم يعني اسمهم باسمهم واولاف أغنى عنهم ونقص قصه لله باطهار من حاقوه فبايعني عنهم هذا القتل الثاني وكان فرعون قد كف عن قتل الولدان فلما بعث موسى وأحس بانه قد وقع أعاده عليهم غبطا وحفاط مامنه انه يصدهم بذلك عن مطاهرة موسى وما علم ان كيد ضائع في الكرتين حية (ذروني أقتل موسى) كانوا

وقع لشبهة عد الناس ٤٠ كشف في انباء فتنه خوفه وكان فرعون لعنه الله في طاهر أمره والله أعلم عالمه اني حائما من قتله مع رغبته في ذلك لولا الجزع وأراد ان يكتم خوفه من قتله بان يقول لهم ذروني أقتله ليكفوه عنه فيسبب الانكشاف عن قتله اليهم لاني جزعه وخوفه ويقل على خوفه من كونه نبيا قوله وليدع ربه وهذا من غويته المعروفة (قلت) هو من جنس قوله ان هؤلاء الشريعة قائلون وانهم لنا لفاظون وانما جميع حاذرون فقد تقدم ان مراده بذلك ان يظهر لقومه قتله احتماله بهم ويوهمهم ان قتله لهم ليس خوفا منهم وانكن

غشطاء لهم وكان من عادته الحذر والتحصن ومجانية الذريعة في المحافظة على حوزة المملكة لأن ذلك خوف وهلع ولقد كذب انما كان
قواده يملأون عبا بقوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الآية (قال) لظاهر الرجل من آل فرعون وقيل انه من
بنى اسرائيل ومن آل فرعون (٢١٤) متعلق بكم تكتم تكتم ايمانه من آل فرعون وهو عبد لار بنى اسرائيل كابائهم طاهرا

فأشيا ولقد استدرجهم
هداؤهم في لايمان
باستشهادهم على صدق
موسى باحصاره عليه
السلام من عنده من
نفس اليه الروبية
بينات عدة لاينة
واحدة وأقربها
معرفة معناه البينات
المطوية التي شهدوها

وليدع ربه اني أخاف
أن يبدل دينكم أو أن
يظهر في الأرض الفساد
وقال موسى اني عذت
بربي وربكم من كل
متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب وقال رجل
مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من
ربكم وان يك كاذبا
فعليه كذبه وان يك
صادقا فصمكم بهض
الذي بعدكم

وعرفوها على ذلك
لئلا بذلك جاحهم
وتكسر من سورهم ثم
أخذهم بالاحتجاج
بطريق التفسير فقال
لا يجوز أن يكون صادقا
أو كاذبا فان يك كاذبا

ادهم بقتله كتموه بقولهم ليس بالذي تحفه وهو أذل من ذلك وأصعب وما هو الا بعض السخرة ومثله
لا يقاوم الاسرار مثله ويقولون ادقنته أدخلت لشبهة على الناس واعتقدوا أنك قد عجزت عن ممارسته
بالجفة والظاهر أن فرعون لعنه الله كان قد امتنع أنه نبي وأما ما جاءه آيات وهو سحر وان كان الرجل كان
فيه خبيرة وكان قتالا ساعا كاللحماء في أهون شيء فكيف لا يقتل من أحسن منه مائة هو الذي يشل
عرشه ويهدم ملكه ولكنه كل يخاف ان هم بقتله أن يهاج بالهلاك وقوله (وليدع ربه) شاهد صدق
على فرط خوفه منه ومن دعوته ربه وكان قوله ذروني أقتل موسى تمويه على قومه وإيهاماً لهم أنهم الذين
يكتمونه وما كان يكفه الاماني نهضة من هول الفرع (أن يبدل دينكم) أن يغير ما أنتم عليه وكانوا عبدوه
ويعبدون الاضنام بدل الله ويبدلوا الحث والاعتناء في الأرض لتعائن والتفارج الذي يذهب معه
الامن وتتعلل المرائع والمكاسب والمعايش وبذلك الناس قتلا وضياعا كانه قال اني أخاف أن يبدل دينكم
دينكم بدعوتكم ليدفعه أو يصدعكم دنياكم كما يظهر من المتن بسببه وفي مصاحف أهل الخبر وأن يظهر
لأولادهم ما اني أخاف فساد دينكم ودياركم معا وقري يظهر من أظهر والفساد منصوب أي يظهر
موسى الفساد وقري يظهر تشديد الطاهر والماء من يظهر عني تظهر أي تتطهر أي تتدع وتعاون لما سمع موسى
عليه السلام بما أراه فرعون من حديث قتله قبل لقومه (ان عذت) بالله الذي هو ربي وربكم وقوله وربكم
فيه بعث لهم على أن يقتدوا به فيعبدوا بالله عبادته ويستمعوا لآلئ كل عليه اعتصامه وقال (من كل متكبر)
لأنهم استعادته فرعون وغيره من الجبابرة وليكون على طريقة التعريض بكون أبغ وأرد بالتكبر
الاستكبار في الادعاء للحق وهو أفصح استكبار وأدله على ذنابه صاحبه ومهانة نفسه وعلى فرط ظنه
وعسفه وقال (لا يؤمن بيوم الحساب) لانه إذا احتج في الرجل الصبر والتكذيب بالجزاء رقة المبالاة
بالمعاقبة وقداسة كمال أسباب القسوة والجسارة على الله وعبداده ولم يتردد عظيمه لآله تكبره وعذت ولدت
أخوان وقري عت بالادغام (رجل مؤمن) وقري رجل مسكون بلحم كايقال عضد في عضده وكان قطيبا من
عم افرعون آمن موسى سرا وقيل كان اسرائيليا (من آل فرعون) صفة رجل أو صفة أي يكتم ايمانه
من آل فرعون واجه سمعان أو حبيب وقيل خيريل أو خيريل والظاهر أنه كان من آل فرعون فان المؤمنين
من بنى اسرائيل لم يقولوا ولم يعزوا والدليل عليه قول فرعون أيا له الذين آمنوا معه وقول المؤمن فئن يصبرنا
من بأمن الله ان جاء ناديل طاهر على أنه ينصح لقومه (أن يقول) لا يقول وهذا استكبار منه عظيم
وتكبر شديد كانه قال أن تزكبون العملة الشنعاء التي هي قتل نفس محترمة ومالك علة قطي في ارتكابه الا
كلمة الحق التي نطق بها وهي قوله (ربي الله) مع أنه لم يضر لصحج قوله بنية واحدة ولكن بينات عدة من
عنده من بسب اليه الروبية وهو زك لا ربه وحده وهو استدرجهم الى الاعتراف به وإليان بذلك
جاحهم وتكسر من سورهم ولك أن تدره ضا فاحذوا أي وقت أب يقول والمعنى أن تقتلوه ساعة سمعتم
منه هذا القول من غير روية ولا فكر في أمره وقوله (بالبينات) يريد بالبينات العظيمة التي عهدها
وشهدوها ثم أخذهم بالاحتجاج على طريقة التفسير فقال لا يجوز أن يكون كاذبا أو صادقا (ان يك
كاذبا فعليه كذبه) أي يعود عليه كذبه ولا يتخطاه صرره (وان يك صادقا فصمكم بهض) ما بعدكم ان تعرضتم
له (فان قلت) لم قال بعض (الذي بعدكم) وهو نبي صادق لا بد له بعدكم أن يمسهم كاه لا بعضه (قلت)
لانه احتاج في مقوله حصوم موسى وما كرهه الى أن يلاوصهم ويدارهم ويملكهم وم طريق

فضم وكذبه عائليه أو صادقا فصمكم بهض الذي بعدكم قال وانما ذكر بعض مع تقديره نبي صادق والبي الانصاف
صادق في جميع ما يعده لانه سلك معهم طريق المناجحة لهم والندارة لجانبها هو أقرب الى تسليمهم وأدخل في تصديقهم له ليسمعوا
منه ولا يردوا عليه صحتة وذلك أنه حين فرضه صادقا فقد أثبت أنه صادق في جميع ما يعده ولكنه أردفه بصمكم بعض الذي بعدكم لهضمه
بعض حقه في ظاهر الكلام ليرجم أنه ليس بكلام من أعطاء حقه وأني عليه فصلا على أن يكون منعصباله

قال وتقدم الكاذب على الصادق من هذا القبيل اه كلامه (قالت) لقد أحسن الفهم والتعطن لأمراء هذا القول ويناسب تقديم الكاذب على الصادق هنا قوله تعالى وشهد شاهد من أهلها ان كان قبضه قد من قبل صدقت وهو من الكاذبين وان كان قبضه قد من درو كذبت وهو من الصادقين تقدم لشاهد اماره صدقه على اماره صدق يوسف (٣١٥) وان كان لصادق هو يوسف وها

رفع الهمّة وبماذا لظن
والدلالة بان الحق معه
ولا يضرمه التأخير لهذه
اعانة هو قريب من
هذا التصرف لا بماذا
الهمّة ما في قصة يوسف
مع أخيه ذيد بأبوعبته
قبل وعاء أخيه حتى

ان الله لا يهدي من هو
مصرف كذاب يا قوم
لكم الملك اليوم طاهرين
في الارض فمن ينصروا
من بأس الله ان جاءنا
قال فرعون ما أريكم
الاما أرى وما أهدىكم
لا سبيل الرشاد وقال
الذي آمن يا قوم اني
أخاف عليكم مثل يوم
الاحراب مثل دأب
قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم

قيل انه لما انتهى الى
قال الله ما سرق هذا
ولا هو بوجه سارق
فاطمانت أنفسهم
واراحت الهمّة عن
يوسف ان يكون قد صدق
ذلك قالوا والله لنفتشنه
فاستخرجوا من وعاءه
(قال) وقد قيل ان
ما فيه أبو بكر رضي

لا يصادف في قول ويأسيهم من جهة المناجحة فاجماع علم انه اقرب ان تسليهم لقوله وأدخل في تصديقهم له
وقوله ولم منه فقال وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي بعدكم وهو كلام لمصنف في مقاله غير المشتط فيه السمع
منه ولا يردوا عليه وذلك انه حين فرضه صادقا فقد أثبت انه صادق في جميع ما بعدوا له اكدته أردفه يصيبكم بعض
لذي بعدكم ليهضمه بعض حقه في ظاهر الكلام فيريهم انه ليس بكلام من أعطاه حقه واياها فصلا ان
يتصعب له أو يرى بالحمامان وورائه وتقدم الكاذب على الصادق ايصا من هذا القيسيل وكذلك قوله ان الله
لا يهدي من هو مصرف كذاب (قال قلت) فعن أبي عبيدة انه فسر البعض بالكل واشد بيت لبيد
تركة أمكنة اذ لم أرضها أو يرتبط بعض العوس جامها

(قلت) ان ههنا الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسألة العاقب كان اجني من ان يعق ما قول له
ان الله لا يهدي من هو مصرف كذاب) يخفى انه ان كان مصرف كذابا حذره الله واهلكه ولم يستقم له امر
فيتخلص منه وانه لو كان مصرفا كذا بالجاهد لله للسوة والاعصية بالبينات وقيل ما نولي أبو بكر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد من ذلك ط ف صلى الله عليه وسلم بالبيت فلقوه حين فرغ وأخذوا بجمع
ردائه وقالوا أنت الذي تنهاهم عما كان بعد آباء وقال أناد لك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فترمه
من وورثه وقال أنت تعلمون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رافعا صوته بذلك وعيناه
تسمعان حتى أرسلوه وعن جعفر الصادق ان مؤمن آل فرعون قال ذلك سرا وأبو بكر قاله طاهرا (طاهرين
في الارض) في أرض مصر انما هي على بني اسرائيل يعني انكم ملك مصر وقد علمتم انكم ليس وقهرهم
فلا تفسدوا أمركم على أنفسكم ولا تتعرضوا لباأس الله وعه ايه فانه لا قبل لكم به ان جاءكم ولا يجتمعكم منه أحد
وقال (ينصرونا) وجاءنا لانه منهم في القرية ورايهم بان الذي يصعبهم به هو مساهم لهم فيه (ما أريكم
الاما أرى) أي ما أشير عليكم برأي الايمان اري من قتله يعني لا استصوب الاقتله وهذا الذي تقولوه غير
صواب (وما أهدىكم) ههنا الرأي (الاسبيل الرشاد) يريد سبيل الصواب والصلاح أو ما أعلمكم الاما أعلم من
الصواب ولا أدخر منة شيئا ولا امرعكم خلاف ما أظهرتني ان له لسانه وقامه متوطنا على ما يقول
وقد كذب فقد كان مستشعر للخوف الشديد من جهة موسى ولكنه كان يخلد ولولا استنصاره لم يستمر
أحد ولم يقف الامر على الإشارة وقرئ رشاد حال من رشد بالكسر كعلام أو من رشد بالغفغ كعبادوقم
هو من أرشدك بكار من أجر وليس بذلك لان فعلا من اعمل لم يجز الا في مدة احرف فتعود ذلك وسار
وقصار وجبار ولا يصح القياس على التقليل ويحوز ان يكون نسبة الى الرشدة كواجب ونيات غيره تنطويه
الى فعل (مثل يوم الاحراب) مثل أيامهم لانه لما أصابه في الاحراب وفسرهم بقرم نوح وعاد وثمود ولم يبدس
ان كل حرب منهم كان له يوم دمارا فصر على الواحد من الجمع لان المصاف اليه أغنى عن ذلك كقوله كما وافي
بعض بطسك تعقوا وقال الراح مثل يوم حرب حرب وداأب هو لا دؤوم في محهم من الكفر والتكذيب
وسائر المعاصي وكون ذلك دأب دائما منهم لا يفترون عنه ولا بد من حذف مضاف يريد مثل جرائهم
(فان قلت) لم انتصبت مثل الثاني (قلت) بأنه عطف بيان لمثل الاول لان آخر ما تناولته الاضافة قوم نوح
ولو قست أهل الله للاحراب قوم نوح وعاد وثمود لم يكن الاعطف بيان لاصافة قوم الى اعلام فصرى ذلك

الله مع النبي صلى الله عليه وسلم أشد ما لقيه مؤمن آل فرعون ولقد طاف عليه الصلاة والسلام بالبيت فلقوه فأخذوا بجمع
ردائه وقالوا أنت الذي تنهاهم عما كان بعد آباء فأنادى عليه السلام أنادلكم بجاه أبو بكر فترمه وقال أنت تعلمون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم رافعا صوته وعيناه تسمعان حتى أرسلوه وعن جعفر قال ان مؤمن آل فرعون قال ذلك سرا وقاله أبو بكر
جهر اقال وقال مؤمن آل فرعون فمن ينصرونا من بأس الله ان جاءنا ليعلمهم انه يساهمهم فيه فيتحققوا نصه لهم

قوله تعالى وما الله يريد ظلمنا للعباد (قال فيه) يجوز أن يكون معناه معني ومارك بظلام للعبيد وهذا الباع لأنه إذا لم ير للظلم كان فعله عن الظلم أبعد وحيث تنكر الظلم أيضا كنهى أن يريد ظلمنا للعباد قال ويجوز أن يكون معناه كنهى قوله ولا يرضى لعباده الكفر فيكون المعنى أن الله لا يريد لعباده أن يظلموا إلا أنه ذمهم على كونهم ظالمين (قلت) هذا من الطراز الأول وقد تقدم مذهب أهل السمة فيب يتعلق بإرادة الله تعالى خلاف هذا وأشيائه قوله تعالى كذلك يصل الله من هو مسرف من تاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين (٢١٦) آمنوا (قال في) أعزاه الذين يجادلون ببل من من هو مسرف لأن المراد كل مسرف وجار

أبداله على معني من
لا على لعبها قال فان
قلت ما فاعل كبر وأجاب
بأنه ضمير من هو مسرف

الحكم في أول ما تواترته الأصناف (وما الله يريد ظلمنا للعباد) يعني أن تدميرهم كل عدلا ووسطا لأنهم استووهوا بأعمالهم وهو أبلغ من قوله تعالى ومارك بظلام للعبيد حيث جعل المنقى إرادة الظلم لأن من كان عن إرادة الظلم بعيدا كان عن الظلم أبعد وحيث ذكر لظلم كنهى أن يريد ظلمنا للعباد ويجوز أن يكون معناه كنهى قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر أي لا يريد لهم أن يظلموا يعني أنه دمرهم لأنهم كانوا ظالمين التناهي ما حكى الله تعالى في سورة الاعراف من قوله ونادى أصحاب الجنة نادى أصحاب النار نادى أصحاب النار أصحاب الجنة ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والشور وقرئ بالتشديد وهو أن يذمهم من بعض قهقهة تعالى يوم يبعث المرء من أخيه وعن العصال إذ سمعوا ربه لرسوله واهربا يأتون قطران من الاقطار الا وجدوا ملائكة صفوا فلبيناهم يوح معصهم في بعض ادعوا واصاديا فلبوا الى الحساب (تولون مديري) عن قتادة منصرفين عن موقف الحساب الى النار وعن مجاهد واري عن الدوير غير مشرب هو يوسف بن يعقوب عليها السلام وقيل هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب أقيم فيهم ثيبت عشر من سنة وقيل أن فرعون موسى هو فرعون يوسف عمر الى زوجه وقيل هو فرعون آخر ووجهه بأن يوسف أتاكم بالجزئ فشككنتم فيها ولم تروا الشاكين كافرين (حتى إذا) قضى (فتم لي) سمع الله من بعده رسولا حكما من عند الله من غير رهاب وتقدمه عزم منكم على تكذيب الرسل فاد جاءكم رسول بخبركم وكنتم ساء على حكمكم الباطل الذي أنتموه وائس قولهم أن يبعث الله من بعده رسولا يتبع ديق (رسالة يوسف وكيف وقد شكواهم وكفروا بها وانما هو تكذيب (رسالة من بعده منعمون الى تكذيب رسالته وقرئ أن يبعث الله على دجال مرة الاستعظام على حرف المنقى كان يصمهم بقر بعضا بنق البعث ثم قال (كذلك يضل الله) أي مثل هذا الخذلان المين يخذل الله كل مسرف في عصيانه من تاب في دينه (الذين يجادلون) يدل من من هو مسرف (فان قلت) كيف جازم الله منه وهو جمع وذلك موحدا (قلت) لأنه لا يريد مسرفا واحدا فكانه قال كل مسرف (فان قلت) فاعل (كبر) (قلت) ضمير من هو مسرف (فان قلت) أما قلت هو جمع ولهذا أبدلت منه الذين يجادلون (قلت) بلى هو جمع في المعنى وأما للفظ فمؤخر فعمل البذل على معناه واصمير (راجع اليه على اعطه وليس بدع أن يجعل على اللفظ تارة وعلى المعنى أخرى وله تطاير ويجوز أن يرفع الذين يجادلون على الاستدناء ولا بد في هذا الوجه من حذف مضاف يرجع اليه الصمير في كبر تقديره جدل الذين يجادلون كبر مقتا ويحتمل أن يكون الذين يجادلون مستدأ وغير سلطان آتاهم خبرا فاعل كبر قوله (كذلك) أي كبر مقتا مثل ذلك الجدال ويطلع الله كلام مستأف ومن قال كبر مقتا عند الله جد لهم فقد حذف الماعل والماعل لا يصح حذفه وفي كبر مقتا ضرب من التهنيت والاستعظام لجدالهم والشهادة على خروجه من حد أشكاه من الجائر وقرئ سلطان بصم اللام وقرئ قلب بالتوسين ووصف الله ما شكبه والنصير لأنه مركبها ومبعضها كما تقول رأيت السبي وسمعت الأذن ونحوه قوله عز وجل فانه أنتم قلبه وان كان الاثم هو الحيلة ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي على كل ذي قلب متكبر تحمل لصفة لصاحب

وما الله يريد ظلمنا للعباد
ويا قوم اني أخاف عيسىم
يوم التصاد يوم تولون
مديري ما أنكم من الله
من عامهم ومن يصل
الله فله من هاد ولقد
جاءكم يوسف من قبل
بالبيات فآزاتكم في شك
مما جاءكم به حتى إذا
هلك ظنتم ان يبعث الله
من بعده رسولا كذلك
يصل الله من هو
مسرف من تاب الذين
يجادلون في آيات الله
بغير سلطان آتاهم كبر
مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطعم
الله على كل قاب متكبر
جبار وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا
لعلني أبلغ الأساب

وهذا مما قدمت أن أهل العربية يستمر بونه والأولى أن يجنب في أعزب القرآن وفيه إلهام بعد اصباح
وله هود في قرأ البلاغة تكلمه والصواب أن يجعل الصمير في قوله كبر راجعا الى مصدر العمل المتقدم وهو قوله يجادلون تقديره كبر
جدالهم مقتا ويجعل الذين مبتدأ على تأويل حذف المضاف تقديره جدال الذين يجادلون في آيات الله والصمير في قوله كبر مقتا عند الله
الجدال المحذوف والجملة مبتدأ وخبر ومثله في حذف المصدر المضاف وبناء الكلام عليه قوله تعالى أجمعتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الطرا من كن آمن بالله على أحد تأويله ومثله كثير وفيه سوى ذلك من الوجوه السالبة عما يطرر الى الوجه المتقدم فالوجه العدول عنه

القلب

قوله تعالى تدعونني لا كغيري بالله وأشرك به ما ليس لي به علم (قال المراد بنى العلم في المعلوم كانه حال وأشرك به ما ليس به ما ليس به) كيف يصح أن يعلم لها قلت وهذا من قبيل على لا أحب لا يمتدى بغيره أي لا منار له فيمتد به وكلام الزمخشري ههنا أشد من كلامه في قوله تعالى حكايه عن فرعون ما علمت لكم من اله غيري قوله تعالى لا حرم أب (٣١٧) ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة

(قال فيسه) سياق
لا حرم عند البصريين
أن يكون لارد المادعاء
أسباب السموات
طالع في اله موسى وافي
لا طئه كذا وكذا في
امرعون سوء عمله
وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في
تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد يا قوم اتبعوا
هذه الحيوه الدنيا
متاع وان الآخرة
هي دار القرار من عمل
سيئه فلا يجزي الامثله
ومن عمل صالحا من
ذكر أو أنى وهو مؤمن
فأولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها
بغير حساب ويا قوم
ما لي أدعوكم الى الصلاه
وتدعونني الى النار
تدعونني لا كفر بالله
وأشرك به ما ليس لي
به علم وأنا أدعوكم الى
العزيز الغفار لا حرم
أن ما تدعونني اليه

لقب * فبذل الصريح انباء الصاهر الذي لا ينجي على لناطروا بعد اشتقوه من صرح الشئ اذ طهر
(أسباب السموات) طرقه أو أوها وما يؤدى اليها وكل ما أدك الى شئ فهو سبب اليه كالرشد ونحوه
(فان قلت) ما فائدة هذا التكرير ولو قيل لعل في أسع أحساب السموات لا شجر (قلت) ادبهم الذي ثم أوضح
كان تصحيح الشأه فلما ردتهم ما أمل بلوغه من أسباب السموات أي مهماتهم أو صحتها ولا نه لا كان بلوغها
أمر عجيبا ردا بورد على من تشوقه اليه ليعطيه السامع حقه من التمتع فأهمه ليشوق اليه
نفس هامان ثم أوضحه * وفرى فاطم بالصب على جواب اترجي تشبه للترجي بالني * ومنزل ذلك
الترجي ودنك الصمد (زير لمرعون سوء عمله وصد عن السبيل) والتزير اما الشيطان وسوءه كقوله تعالى
وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل أو أنه تعالى على وجه التسيب لانه ممكن الشيطان وأمهله
وتمه زين لهم أعمالهم فهم بهموسا وفرى وزين له سوء عمله على البناء للفاعل والعمل لله عز وجل دل عليه
قوله الى اله موسى وصد عن السبيل وصدوا كرهها على نقل حركة اله في الصلاه فاقبل قبل * والتمس
الحسرات وعلالك وصدمة من معطوف على سوء عمله وصدوا هو وقومه * قال (أهدكم سبيل الرشاد) فأجل
لم ثم فسر ففتح بضم الدياء وصدع شأه لان الاخلاص لها هو أصل لشركه ومنه ينشعب جميع ما يؤدى الى
يحبط الله ويحبس العقوبة في العاقبة وتنتي تعظيم الآخرة ولا طاع على حقيقة اوانها هي الوطن والمستمر
وذكر لا عمل سيئها وحدها وعاقبة كل منه السبيل عيب يتام ويطالب برب ثم وزين لدعوتين
دعوته الى دين الله الى غيرته الصلاه ودعوتهم الى التمسك بالدين الذي عاقبه النار وحذر وأندروا جتهدي ذلك
واحتشد لا حرم أن الله استثناء من آل فرعون وجعله حجة عليهم وعبرة للفتيرين وهو قوله تعالى فوفا الله
سيات ما مكر وأوحا بال فرعون سوء اذاب وفي هذا أيضا دليل على أن الرجل كان من آل فرعون
وإرشاد فيض النفي وفيه تعريض شبهه بالصريح أن ماعيه فرعون وقومه وسبيل التي (فلا تزي
لامثله) لان زيادة على مقدار حراء البينة قصبة لاهلهم وأما الزيادة على مقدار حراء الحسنة فحسنة لاهل
بصل * فرى يدخلون ويدخلون (بغير حساب) واقع في مقابلة لامثله أي أن جزاء البينة له حساب
وتقدير ان لا يريد على الاضغاف فاما جزاء العمل الصالح فغير تقدير وحساب بل ما شئت من الزيادة على
الحق والكثرة والسعة (فان قلت) لم كررند اقومه ولم جاء بالواو في البداه الثالث دون الثاني (قلت) أما تكرير
البداه فبزيادة تنبيه لهم وايقاظ عن سنة لعنة وفيه أهم قومه وعشيرته وهم فيما يوقعهم وهو يعلم وجه
خلاصهم ويصحبهم عليه واجبة فهو يشرح لهم ويتلف بهم ويستدعي بذلك أن لا يتموه فان سرورهم
سروره وعهم معه وينزلوا على تصحيحهم كما كرر اراهم عليه السلام في بصحة أبيه يا أبت وأما الجي بالور
لعاطفة فلا ان الثاني داخل على كلام هو بيان للعمل ونسب بركة فاعطى الداحل عليه حكمه في امتناع
دحول الواو أما الثالث فداخل على كلام ليس تلك المنة * يقال دعاه الى كذا ودعاه له كما تقول هداه الى
اطريق وهداه له (ما ليس لي به علم) أي بربوبيته والمراد بنى العلم في المعلوم كانه قال وأشرك به ما ليس به
وما ليس به كيف يصح أن يعلم الله (لا حرم) سياقه على مذهب البصريين أن يجعل لارد المادعاء اليه قومه
وجرم فعل بمعنى حق وأن مع ما في خبره فاعله أي حق ووجب بطلان دعونه أو معنى كسب من قوله تعالى ولا
يجرمكم شئنا أن قوم أن صدوكم عن المحصد الحرام أن تعتدوا أي كسب ذلك الدعاء اليه بطلان دعونه على
معنى أنه ما حصل من ذلك لا ظهور بطلان دعونه ويجوز أن يقال ان لا حرم تطير لا يفعل من الحرم وهو

اليه قومه وجرم بمعنى
كسب أي وكسب

دعاهم اليه بطلان دعونه أي ما حصل من ذلك لا ظهور بطلان دعونه ويجوز أن يكون لا حرم نظير لا بد من الجرم وهو القطع فكما
انك تقول لا بد لك أن تعمل والبد من التبديد الذي هو التفرق ومعناه لا مقارنة لك من فصل كذا فكذلك لا حرم معناه لا انتطاع
لبطلان دعوة الاصنام بل هي باطلة أي

ونظيها ويحتمل ان
حوت هي بعد النار
قرا من قولهم بئر
جوتهم أي بعيدة
انهم وكان لئلا يفتنه

ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وأن
مردنا الى الله وأن
المسرفين هم أصحاب
النار فاستذكروا
ما أقول لكم وأقوض
أمرى الى الله ان الله
بما يعملون بصر
الله سيئات ما مكروا
وحاقب آل فرعون سوء
العذاب النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا وبوم
تقوم لساعة أدخلوا
آل فرعون أشد
العذاب واديتعاجون
في النار فيقول الضعفاء
للهذين استكبروا أنا
كنا كم تبعاهم هل أنتم
مغفون عنا نصيبا من
النار قال الذين استكبروا
أنا كل فيما أن الله قد
حكم بين العباد وقال
الذين في النار لخزنته
جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب
قالوا

يعني الجهنام لبعده
غوره في الشعر انتهى
كلامه (قلت) الاول
أما هو ولنغني فيه

القطع كان بدافع من المسدود وهو التفرق فكأن معنى لا بد أنك تفعل كذا يعني لا بعد لك من بعد
وكذلك لا حرم أن لهم النار أي لا قطع لذلك يعني أنهم أي لا يستحقون النار لا انقطاع لاستحقاقهم ولا قطع
لظلال دعوة الاصنام أي لا تزال باطلة لا ينقطع ذلك ينقلب حقا وروى عن العرب لا حرم أنه يعمل بصم
الجيم وسكون الهمزة بدو فعل وفعل أخوان كرسد ورشد وعدم وعدم (ليس له دعوة) معناه أن ما تدعوني
ليه ليس له دعوة الى نفسه قط أي من حق المعبود الحق ان يدعو العباد الى طاعته ثم يدعو العباد اليها الطاعة
لدعوة ربهم وما تدعون اليه والى عبادته لا يدعوه والى ذلك ولا يدعي الرب يوقه ولو كان حيوانا ناطقا لصح من
دعائكم وقوله (في الدنيا ولا في الآخرة) يعني أنه في الدنيا لا يستطيع شيئا من دعائه وغيره وفي الآخرة
دأبنا الله حيوانا من الدعاء اليه ومن عذبه وقيل معناه ليس له استجابة دعوة تنفع في الدنيا ولا في
الآخرة أو دعوة مستجابة جعلت الدعوة التي لا استجابة لها ولا مفعلة فيها كالدعوة أو سميت الاستجابة باسم
الدعوة كما سمي العمل المجزى عليه باسم الجبر في قولهم كاترين تدن قال الله تعالى له دعوة الحق والذين
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم شيئا (المسرفين) عن قيادة المشركين وعن مجاهد السها كبر للدماء غير
حلقها قبل الذين غلب شرهم خيرهم هم لمسرفون وقرئ فستذكروا أي فسيذكركم بعضكم بعضا (وأقوض
أمرى الى الله) لأنهم توعدوه (وقاه الله سيئات ما مكروا) شد تدمكرهم وما هو به من الحاق أنواع العذاب
بمن حالهم وقيل شجاع موسى (وقال آل فرعون) ما هو به من تعذيب المسلمين ورجع عليهم كيدهم (الذين)
يدل من سوء العذاب أو خبر منته محذوف كان قال لا قال ما سوء العذاب فقبيل هو النار أو منته أحسبه
(يعرضون عليه) وفي هذا الوجه تعطيم للنار فهو يل من عذابها وعرضهم عليها عرضهم بها قبل عرض
الامام الاماري على السيف اذ قتلهم به وقرئ النار بالنصب وهي تعبد الوجه الأخير وتقديره يدخلون
لنار يعرضون عليها ويجوز أن يفتنه على الاختصاص (غدوا وعشيا) في هذين لوقت يذنب بالنار
وعب بين ذلك الله أعلم بما هم فاما أن يدعوا من آخر من العذاب أو ينفس عنهم ويجوز أن يكون غدوا
وعشيا عبارة عن الدوام هذا مادامت الدنيا فادامت لساعة قبل لهم (أدخلوا) أي (آل فرعون أشد) عذاب
جهنم وقرئ أدخلوا آل فرعون أي يقال لخزنته جهنم أدخلوهم (هل قلت) قوله وحاقب آل فرعون سوء
العذاب معناه أنه رجع عليهم ما هو به من المكرب بالمسلمين كقول العرب من حصر لا حيمه حيا وقع فيه منكبا
وذ فرسوء العذاب رجعتهم لم يكن مكربهم راجعا عليهم لأنهم لا يهذبون بجهنم (قلت) يجوز أن يرم
الامان بان يفرق قوما فيحرق بالنار ويسمى ذلك حيقا لأنه هم بسوء فأصابه ما يقع عليه اسم السوء
ولا يشترط في الحيق أن يكون الحاق ذلك السوء بعينه ويجوز أن يرم فرعون الماسع بذو المسلمين بالنار
وقول المومنين وأن المسرفين هم أصحاب النار فيعمل بموضع غرورهم بنار حقا به مثل ما أصهره
وهم بعله ويستدل هذه الآية على إثبات عذاب القبر واد كروفت يتعاجون (تبعنا) تباعا تقدم في
جمع خادم أو دوى تبع أي اتباع أو وصا بالصدر وقرئ كلا على التأكي لا سم ان وهو معرفة والتسوية
عوض من المصاف اليسير بدينا كذا أو كذا فيها (فان قلت) هل يجوز أن يكون كلالا قد عمل فيها
(قلت) لا لان الطرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الطرف متقدمة تقول لكل يوم لك ثوب
ولا تقول قلنا في الدار زيد (قد حكم بين العباد) قضى بينهم وفصل بال أهل الجنة الجنة وأهل
لنار النار (لخزنته جهنم) للقوام تعذيب أهلها (هل قلت) هلا قيل الذين في النار لخزنتها (قلت) لا في
ذكر جهنم فهو يلا وتطعموا ويحتمل أن جهنم هي أبعد النار صرام قولهم بترجهنم ببعده القبر وقولهم
في السابعة جهنم تسمية بها رجمهم أنه يبقى الشعر على أصل المنسوب اليه فهو بعيد القور في علمه بأشعر كاذل

من وجهين أحدهما وضع الظاهر موضع الصغر وهو الذي أشار اليه والثاني ذكره وهو وثني واحد بظاهر غير
الاول أقلع منه لان جهنم أقلع من النار مطلقه وجهنم أشدها

• قوله تعالى قالوا فادعوا (قال في معناه انهم لما ازمواهم الحجة بقولهم اؤلم تلك تأتيناكم رسلكم بالدينات واعتزفوا بذلك وكان في ضمن ذلك انهم خلفوا اوقات ادعائهم واسباب الاجابة وراءهم قالوا لهم فادعوا انتم معناه ان انحن لا نتحترق ان ندعوا لكم فادعوا انتم ولبس قولهم فادعوا ترجمة لا كعوار ولكن قطعنا لجائهم لانه اذا لم يسمع دعاء الملك المقرب فكيف يسمع دعاء الكافر • قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم (قال في معناه) يحتمل انهم يعتذرون بعذرة انكم لا تتفهمون لامناطه ويحتمل انهم لا يعتذرون ولو جاؤا بعد مدة لم تكن مقبولة انتهى كلامه) قلت هـ الاحتمالان في قوله تعالى ولا شفيع يطاع ولكن بين (٢١٩) الموضوعين فرقاً يصير أحدهما معه عكس الآخر

أولئك تأتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قاروا
فادعوا ومادعاء لكافرين
الافى ضلال بالنصر
رسلكم الذين آمنوا فى
الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد يوم لا يرفع
الصلبين معذرتهم ولهم
الائمة ولهم سوء الدار
ولقد آتينا موسى الهدى
وأورثنا بنى اسرائيل
الكتاب هدى وذكرى
لأولى الالباب فاصبر
ان وعد الله حق واستغفر
لذنبك وسخ بعمد ربك
بالعشى والابكار ان
الذين يحادلون فى آيات
الله يغير سلطان اناهم
ان فى صدورهم الاكبر
ماهم بالعبه فاستهد
باللهاته هو والجميع
لصير لخلق السموات
والارض اكبر من
خلق الناس ولكن اكبر
الناس

أبونا س في خلاف الآخر فليدمن من العاليم الحسب وفيها أعنى لئلا نروا طغاهم فعل الملائكة لمولاي
بعذاب أو أملك أجوب دعوة لياذه قمرهم من الله تعالى لهذا نعلمهم أهل البر يطلب الدعوة منهم (أولم
تأتنا نيك) الرام للجمعة وتوابعها منهم خدما واوراءهم أوقات الدعاء والتضرع وعطوا الاسباب التي يستجيب
الله الدعوات (فالواذ دعوا) أنهم فانا لا نجترئ على ذلك ولا نسمع الا بشرطين كون المسعود له غير طام
والاذن في السماع مع مراعاة وقتها وذلك قبل الحكم العاصم بين الفريقين وليس قولهم فادعوا الرجا
انهمه ولكر لا لالة على انحية فان الملك المقرب اذ لم يسمع دعاؤه فكيف يسمع دعاء الكافر (في الحيوة
الذيا ويوم يقوم الا شهد) أي في الدنيا والاخرة يعني أنه يقبضهم في الدارين جميعا بالحق ونظر على محاسبهم
وان غشوا في الدنيا في بعض الاحايين امتحانا من الله فالعاقبة لهم وينج الله من يقص من أعدائهم ولو بعد
حين ولا شهدا جمع شاهد كصاحب وأصحاب يريد الجمعة من الملائكة والانبيا والمؤمنين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم ان يكونوا شهداء على الناس واليوم الذي يدل من الاول يحفل اهلهم بمشرون بمسرة
ولكنها لا تنفع لانهم باطلة وأهم لوجا واجمعة لم تكن مشولة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتدون (ولهم
اللعنة) الله من رحمة الله (ولهم - والذر) أي سواد الارسة وهو عذابا وقرى تقوم ولا تنع بالنا
ولما يريد بالهدى جميع ما آناه في باب الدين من المجرات والتوراة والشرائع (وأورشا) وتر كسا على
بنى اسرائيل من بعده (لكتاب) أي التوراة (هدى وذكري) ارشاد او تذكرة وانما هم على المعقول له
أو على الحال والاول باب المؤمنين العامون به فيه (فاصبروا وعد الله حق) يعني ان نصرة الرسل
في ضمان الله وضمن الله لا يخلف واستشهد عموما وما آناه من أسباب الهدى والنصرة على فرعون وجنوده
وابقاء آثاره في بنى اسرائيل والله ناصر لك كما نصرهم ومظاهر لك على الدين كله ومبلغ ملك أمك مشارق
لارض ومعارها فاصبر على ما يجرك قومك من القصاص فان العاقبة لك وما عدي من نصرتك
واعلاء كلمتك حق وأقبل على التقوى واستدرك الفرطت بالاستعانة ودم على عداوة ربك والثناء عليه
(بالعشي والابكار) وقبل ما صلاتنا لعصرو العير (ان في صدورهم الاكبر) الاتكبر وقطع وهو ارادة
التقدم والرياسة وان لا يكون أحد فوقهم ولذلك عادوك ودهوا آياك خيعة أن تتقدمهم ويكونوا تحت
يدك وأمرتك ونعمتك لان الشوق تمنحها كل ملك ورياسة أو ارادة أن تكون لهم البوة ذلك حسدا وبغيا
ويدل عليه قوله تعالى لو كان خيرا ما سبقوا اليه أو ارادة دفع الآيات بالجدال (ما هم به اليه) أي بالحق
موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة أو البوة أو دفع الآيات وتبيل المجادلون هم اليهود
وكانوا يقولون يخرج صاحبنا المسيح من داود بن داود الجال ويبلغ سلطانه البر والصروتة - يرمعه الامار
وهو آية من آيات الله فيرجع اليه الملك معي الله تعيهم ذلك كرا ونرى أن يلعوا امتناهم (فاستعد بالله
فالتجى اليه من كيد من يحسدك ويبغى عليك) انه هو المسيح (لما تقول ويقولون) البصير (تعمل ويعملون
فهو ناصر لك عليهم وعاصمك من شرهم (فان قلت) كيف انصل قوله (الحق السموات والارض) بما قبله

وأجابان بحججهم في آيات الله كانت مشقة على انكار البعث وهو أصل المحادلة ومدارها فخلق السموات والارض لانهم كانوا مقرين بأن الله خالقها وبأنه خالق عظيم خلق الناس بالقياس اليه شيء قليل مهين فن قدر على خلقها مع عظمتها كان على الانسان الضعيف أمدر وهو أبلغ من الاستنباط فخلق مثله ان شيء كلامه (قلت) الاولى في هذا الاستنباط ثابتة بدرجتين أحدهما ما ذكره من ان القادر على العظيم هو على الحقير أقدر الثانية ان محادلتهم كانت في البعث وهو الاعادة ولا شك ان لا بداء أعظم وأهم من الاعادة فاد كان ابتداء خلق العظيم (٢٢٠) يعني السموات والارض داخل تحت القدرة فاستدأ خلق الحقير يعني الناس ادخل تحتها

واعادته ادخل من ابتداءه هو أولى بان يكون مقدور عليه عما اعترفوا به من خلق السموات والارض

لا يعلمون وما يستوي الا هي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا السوء قلبه لا ياما تتذكرون ان الساعة لا آتية لارباب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الله ابدى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه وانهار مبهر ان الله ذو افصل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو

بدرجتين والى هذا الترتيب وقت الاشارة

(قلت) ان محادلتهم في آيات الله كانت مشقة على انكار البعث وهو أصل المحادلة ومدارها فخلق السموات والارض لانهم كانوا مقرين بأن الله خالقها وبأنه خالق عظيم خلق الناس بالقياس اليه شيء قليل مهين فن قدر على خلقها مع عظمتها كان على الانسان الضعيف أمدر وهو أبلغ من الاستنباط فخلق مثله ان شيء كلامه (قلت) الاولى في هذا الاستنباط ثابتة بدرجتين أحدهما ما ذكره من ان القادر على العظيم هو على الحقير أقدر الثانية ان محادلتهم كانت في البعث وهو الاعادة ولا شك ان لا بداء أعظم وأهم من الاعادة فاد كان ابتداء خلق العظيم (٢٢٠) يعني السموات والارض داخل تحت القدرة فاستدأ خلق الحقير يعني الناس ادخل تحتها

تفسير مجاهد عبدوني أنتم وعن الحسن وقد سئل عما عملوا وأشروا ذنبه حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويريدهم من فضله وعن الثوري أنه قيل له ادع الله فقل ان ترك ادبوه هو الدعاء وفي الحديث اذ شغل عدي طاعني عن الدعاء أعطته أفضل ما أعطى السائلين وروى البغوي عن شير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو الدعاء فقرأ هذه الآية ويحوز ان يريد الدعاء والاستجابة على طاهرهما ويريد ما دق دعائي لان الدعاء باب من العبادات ومن أفضل أوامره اصدقه قول ابن عباس رضي الله عنه أفضل لعبادة الدعاء وعن كعب أعتى الله هذه الامة ثلاث خصال لم يعطهن لاية امر سلا كان يقول لكل نبي أنبأ شهدى على خلقى وقال له هذه الامة لتكونوا شهداء على الناس وكان يقول ما عييت من حرج وقال لنا ما يريد الله ليعمل عليكم من حرج وكان يقول ادعني استجب لك وقال ما ادعوني استجب لكم وعن ابن عباس وحدوني أغصركم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالدعوة (د ح ر ن) صاغر من (مبصر) من الاسناد اعاري لان لا بصار في الحقيقة لاهل لهار (قال قلت) لم قرن الليل بالمعول له واسماه بالخال وهلا كما ما بالين أو مفعول لاهل ما دبر اعى حق المقابلة فانت هامة ملا من حيث المعنى لان كل واحد منهما ودي ودي الآخر ولا يلو قيل لتبصر وافية فانت العصاة التي في الاسناد البخري ولو قيل سلا كما ولليل يحوز ان يوصف بالسكون على الحقيقة ألا ترى الى قوله لم ليل ساح وساكن لا يرجع فيه لم تغير الحقيقة من البحر (قال قلت) هلا قيل لمفضل أو لمفضل (قلت) لان لغرض تنكير الفصل وأن يجعل فصلا لا يوزيه فصل وذلك غاية في الصفة (قال قلت) فلو قيل ولكن أكثرهم ولاية تكررد كر الناس (قلت) في هذا تنكير يخصهم للكفر من المعصية بهم وأهمهم الذين يكفرون بفضل الله ولا يشكروه كقوله ان الانسان لأكفور ان الانسان لأكفور ان به لأكفور ان الانسان لأكفور (داكم) المعلوم لتمييز بالافعال الخاصة اني لا يشكركم بها أحد هو (تله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو) أحدهم ترفعة أي هو جامع لهذه الاوصاف من الالهية

بقوله تعالى في المغنات الروم من آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم دادعاهم دعوة من الارض اذا أنتم ترجعون فقرر ان قيام السماء والارض هو بامره أي خلقها من آياته فكيف عما هو أحط من قيامها بدرجتين وهو اعادة البشر أهون عليه من الابتداء ليضقق الدرجتان المذكورتان فقال تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه واذنا ملت الذي ذكرته منسوب بالما ذكره الرخصي علمت أن ما ذكره هو ليلاب المراد جدد عهدا به ان لم تعلم ذلك قوله تعالى ولكن أكثر الناس لا يشكرون (قال فيه) هلا قيل ولكن أكثرهم فيستغنى عن التكرير وأجاب بأن في التكرير تخصيص الكافرين لمعصية بهم وانهم هم الذين يكفرون بفضل الله ولا يشكرونه ان الانسان لأكفور ان به لأكفور ان الانسان لأكفور كعار

قوله تعالى قل اني سميت ان اعبد الذين ندعون من دون الله الخافى اليه من ربي (قال فيه) فان قلت المي عليه الصلاة والسلام قد انصت له أدلة العقل على التوحيد قبل محي الروح فعلام تحمل الآية وأجاب بان الامر كذلك ولكن لبيات مقربة لادلة العقل ومؤكد له ومنصحة ذكرها نحو قوله انصتدون ما نصتون والله خلة كم وماتع لوب واشياء ذلك من التسبب على أدلة العقل والسمع جميعا واذ ذكر ما يدل على الامر من جهة الا ان ذكر الامر في ابطال مذهبهم وان كانت أدلة العقل وحده كادية انتهى كلامه (قلت) لا ائق قواعد السنة أن يقال ما معرفة الله تعالى ومعرفة وحدانيته واستحالة كون الالهة فسادا من أدلة على انه لا يكون كذلك يؤلف ليس كانوا بايات الله يحمدون بعد ان يدعى جمل اكم لارض قرارا (٢٢١) والله اعلم بالصواب وصلى الله على محمد وآله

والرؤية وخلق كل شيء والله لا يتنعم عليه شيء والوحدانية لا تأتي له (فأنت تتركهم) فكيف تتركهم أي
وجه تصرفهم عن عبادته إلى عبادة الأوثان ثم ذكر أن كل من جحد آيات الله ولم يتأملها ولم يكن فيه همه
طلب الحق وحشية لعاقبة أفك كاذب وكواهم وقرئ حاق كل شيء نصيبا على الاختصاص وتوكون بالثناء
والإيمان هذا أيضا دالة أخرى على غير ما أفعال خاصة وهي أنه جعل الأرض مستقرا (والسماء بناء) أي قبة
ومنه أبنية العرباء ربهم لأن السماء في مسطر العين كقبة مضمرة وعلى وجه الأرض (فأحسن صوركم
وقرئ بكسر الصاد والمعنى واحد قيل لم يتنعم حيوانا أحسن صورة من الإنسان وقيل لم يتنعمهم منكوسين
كالم ثم كقوله تعالى في أحسن تقويم (فادعوه) فاعذوه (محاصرينه الدين) أي لطاعة من الشرك والزنا
فأعين (الحمد لله رب العالمين) وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال لا اله الا الله فليقل على أثره الحمد لله رب
العالمين (وقلت) أي قل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبادة الأوثان بأدلة العقل حتى جاءه البيئات
من ربه (قلت) بلى ولكن البيئات لما كانت مقوية لأدلة العقل ومؤكد لها ومصنف ذكرها بحقوقه
تعالى أن عبدون ما تحبون والله حجةكم وما تعملون وأشياء ذلك من تشبيهه على أدلة العقل كان ذكر البيئات
ذكر الأدلة العقل والسمع جميعا واء ذكر ما يدل على الإمبراء الان ذكر ناصرا الأدلة أدلة العقل
وأدلة السمع أقوى في إبطال مذهبهم وإن كانت أدلة العقل وحدها كافية (لتبطلوا وأشدكم) متعلق بعمل
مخدوف تقديره ثم يبينكم لتبطلوا وكذلك لتكفروا وأما (وتبطلوا أجالا صمى) فمما ونفعه من ذلك لتبطلوا
أجالا صمى وهو وقت الموت وقيل يوم القيامة وقرئ شيوعا بكسر الشين وشيخا على استوحيد كقوله طملا
والمعنى كل واحد منكم أو أقرر على الواحد لأن العرض يان الدرس (من قبل) من قبل الشيعة أو من
قبل هذه الأحوال أو أخرج سقطا (والمسلم تعقلون) ما في ذلك من العبر والحج (فأذا قضى أمرنا غيا) يكفوه
من غير كلفة ولا معاناة جعل هذا نصيبه من قدرته على الإجابة والامانة وسائر مدكر من أفعاله الدالة على أن
مقدور لا يتنعم عليه كانه قال فذلك من الاقتدار إذا قضى أمرا كان أمورا شيء وأمره (بالكتاب)
بأقرآن (وبما أرسلنا رسلنا) من الكتب (فأنت قلت) وهل قوله (فسوف يملكون إذا اغلغلا في أعناقهم)
الأمثلة قولك سوف أصوم أمس (قلت) المعنى على إذا إلا أن الأمور المستقبلة لما كانت في اختيار الله تعالى
مستقبلة مقبولة عام أعبر عنها بما كان ووجد والمعنى على الاستقبال وعن ابن عباس والسلاسل
يسحبون بالنصب وقع الماء على عطف الحجة المعالجة على الاستجابة وعنه والسلاسل يسحبون بحرف السلاسل
بوجه أنه لو قيل إذا غلغلا في أعناقهم لكان محصيا مستقيما لما كانت
عبارتين مع متبئين جعل قوله والسلاسل على العبارة الأخرى وتظهر
مشائهم ليسوا معصين عشرة * ولا تأب الأسير غرامها

٤٤ كشاف في المقول وعند رد الأدلة العقلية في معامير السمعية وأما وجوب عبادة الله تعالى ومحريم عبادة الأصنام في حكم شرعي لا يستمد الأمر السمع على هذا بترك الجواب عن هذا السؤال وقوله تعالى إني نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله أنا أريد به ونله أعلم تحريم عبادة غير الله فهذا لا يستفاد إلا من نهي الله تعالى عن ذلك لا من العقل لكن قاعدة (محضرى تقتضى أن تحريم عبادة غير الله تعالى تنفى من العقل قبل ورود الشرع إذا العقل عنده حاكم مقتضى التحسين والتفجيع ولهذا ورد الاشكال عليه واحتاج إلى الجواب عنه ثم قوله في الجواب أن أدلة الشرع مقبولة لأدلة العقل صغيف مع اعتقاده أن العقل يدل على الحكم قطعا وما دل قطعا كيف يحتمل الريادة ولأن كيد القطعيات لا تفاوت في ثبوتها

• قوله تعالى فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها انهم منى المتكبرين (قال فيه) فان قلت كان قياس النظم الآية الى فليس مدخل المتكبرين كما تقول ربيت الله منهم المزار واجاب بان الدخول الموقت بالخلود في معنى التواء قوله تعالى فاما ربيت بعض الذي بعدهم او توفيتك فاليابرحعون (قال فيه المصحح الحق) انون مؤكدة دخول ما التوكدة للشرط ولولا لم يحذف دخولها • قلت وان كان كذلك لان النون المؤكدة حقها ان تدخل في غير الواجب والشرط من فعل الواحد الا انه دأ كدقوى اهمه فقررت به قوة الهمام من غير الواجب فيساع دخول النون فيه • ثم قال وقوله تعالى او توفيتك ما ان يشرك مع الاول في الشرط ويكون قوله فاليابا يرحعون جراه مشركا بهما (٢٢٢) فلا يستقيم المعنى على دمن ربيت بعض الذي بعدهم فاليابا يرحعون وان جعل الجزاء

مختصا بالثاني في الاول

كانه قيل بصلين وقرئ وبالسلاسل يصحون (في البار يصحرون) من صبح التنوير ملاه بالوقوف ودمته لصبح كانه صبح الحب أي مائي ومعه أمهم في البار هي محيطتهم وهم مصحرون بذلك وعلموه به أجوافهم ومنه قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الاقداس اللهم احرقنا من نارك فاما سادو بحورك (صلوا عنا) غابوا عن عيوننا فلا نراهم ولا نقتنع بهم (فان قلت) اما ذكر في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم مقرون بالهتيم فكيف يكونون معهم وقد صلوا عنهم (قلت) يحور ان يصلوا عنهم اذ يحورون فيهم اياكم ثم ذكر كون من دون الله فعيه توكم وبشفعوا لكم وان يكونوا معهم في سائر الاوقات وان يكونوا معهم في جميع اوقاتهم الا انهم لما لم ينفذوهم وكانهم يصلون عنهم (بل لم تكن بدعوا من قبل شيئا) أي تبين انفسهم لم يكونوا شيئا وما كان بعد عبادتهم شيئا كما تقول حبيت ان فلانا شيئا فاذا هو ليس بشي اذا خبرته لم تر عده خيرا (كذلك يصل الله لكانه) من صل الله عليهم يصل الله لهم من صل الله عليهم يصل الله لهم حتى لو طلبوا الا لله او طلبوا الا لله لم يصادفوا (ذلكم) الاصل لال سبب ما كان لكم من المرح والمرح (بغير الحق) وهو اشرك وعبادة الاوثان (ادخلوا ابواب جهنم) السبعة المقسومة لكم قال الله تعالى لها سبعة ابواب اسلك باب من هم حرم مقصود (خالدين) مقدرين الخلود (نفس منى المتكبرين) عن الحق (اسمهم منى) مشواكم اوجههم (فان قلت) اليس قياس النظم ان يقال فليس مدخل المتكبرين كما يقول ربيت الله منهم المزار وصل في المصعد الحرام فم الذي (فت) الدخول الموقت بالخلود في معنى التواء (فاما ربيتك) أصله من ركب وما مزيدة لما كيدته في الشرط والله الحقت لمون بالهمل الا ترك لا تقول ان تكرمي اكرمك ولو كرمي اكرمك • (ون قلت) لا يحلوا ما ان تعبد (او توفيتك) على ربيتك وتشركهم ما في حراه واحلوه وقوله تعالى (فاليابا يرحعون) فتولاك فاما ربيتك بعض الذي بعدهم فاليابا يرحعون غير صحيح وان جعلت فاليابا يرحعون مختصا بالمعطوف الذي هو توفيتك في المعطوف عليه فغير جزاء (قلت) فاليابا يرحعون معاقب توفيتك وجزاء ربيتك محذوف تقديره فاما ربيتك بعض الذي بعدهم من العذاب وهو لفتن والامر يوم يدر ذلك او ان توفيتك قبل يوم بدر فاليابا يرحعون يوم القيامة فنسقم منهم اشد الانقام ونحوه قوله تعالى فاما نذهب بك فانما منهم من يفتقرون او نريبتك الذي وعدناهم فان علمهم مقتدرون (ومنهم من لم يقصص عليك) قيل بعث الله غانية آلاف بي اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعة آلاف من بني لئاس وعن علي رضي الله عنه ان الله تعالى بعث ندا أسود فهو من لم يقصص عليه وهذا في اقترانهم الايات على رسول الله صلى الله عليه وسلم عماد يعني انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم (ان يأتي بآية الا ان الله) فن لي بان آتي بآية عما نقرحونه الا ان يشاء الله ويأذن في الايات ما (فذا جاء امر الله) وعيد ورد عقب اقتران الايات وامر الله القيامة (ابطالون) هم المددون الذين اقترحو الايات وقد انتهت الايات فأكروهم وسموهم اسحر • الامام الابل خاصة • (فان قلت)

يسحبون في الحميم ثم في النار يصحرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا صلوا عنا بل لم نذكر ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذاكما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس منى المتكبرين فاصبروا وعد الله حق فاما ربيتك بعض الذي بعدهم او توفيتك فاليابا يرحعون واقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليهم ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي بآية الا ان الله يشاء فاذ جاء امر الله قصي بالحق وخسر هالك الميطالون الله الذي جعل لكم الانعام بغير جزاء واداب بانه

مختص بالثاني وجزاء الاول محذوف تقديره فاما ربيتك بعض الذي بعدهم وهو ما حل لهم يوم يدر ذلك او توفيتك فاليابا يرحعون فنسقم منهم اه كلامه (فان) وانما حذف جواب الاول دون الثاني لان الاول ان وقع فذلك غاية الامر في انكناهم فالثابت على تقدير وقوعه معلوم وهو حصول المراد على التمام واما ان لم يقع ووقع الثاني وهو توفيتك قبل حلول الجزاء لهم فم فم هو الذي يحتاج الى ذكره للتسوية وتطمين النفس على انه وان تأخر جزاؤهم عن الذي ينفذون في الاخرة ولا بد منه • قال وعمله قوله تعالى فاما نذهب بك فانما منهم من يفتقرون او نريبتك الذي وعدناهم فانما عليهم مقتدرون كانه يستشهد على ان جزاء الاول محذوف بذكر هذه الآية

لم قال، لتركموها) واسلموا عليهم ولم يقر لها كلوا منها واتصلوا الى مسامع او هلاقل مهابر كيون ومهم
تأكلون وتتعاون عليها حاجة في صدوركم (قلت) في الركوب الركوب في الحج والعزوة في بلوغ الحاجة، الجمعية
من به الى باله لا قامه دين او طلب علم وهذه اغراض دينية اما واجبة او مندوب اليه بما يتعاون به ارادة
الحكيم واما الاكل واصابة المذبح في جنس المباح الذي لا يتفق به ارادته ومعنى قوله (وعليها وعلى
منه تخجلون) وعلى الانعام وحدها لا تخجلون ولكن علمها وعلى العلك في البر والبحر (ومن قالت) هلا قيل
وفي الملك كذا قال قلنا اجل فيها امر كل زوجين اثنين (قلت) معنى لا يماه ومعنى الاستعلاء كان هاهنا متقيم
لان لفظة وعلى لمن يكون فيها حوله ليس تعلم، قلت صرح المصنف بفتح العسائر وانما يصف فليطابق قوله
وعليها ويراجع (فأى آيات الله) ههنا على اللغة المستقيمة وقولك فاية آيات الله قيل لان النمرقة بين
المذكروا والمؤثري في الاسم غير الصفات نحو حمار وحيدة غريب وهي في أى غريب لانها مائة (وأشارا)
قد ورثهم ومما سألهم وقيل مشبههم بأرحلهم لعظم أحرارهم (فأغنى عنهم) مانعة او محنة بمعنى الاستعانة
ومحبة النصب والشابة موصولة او مصدرية ومجملها رفع يعنى أى شئ أغنى عنهم مكسبهم أو كسبهم
(فرحوا بعبادهم من العلم) فيه وجوده منها انه اراد اعلم لو ارد على طريق له كم في قوله تعالى بل اذكرك
علمهم في الآخرة وعلمهم في الآخرة اهم كانوا يقولون لاسمته ولا يندب وما طلى الساعة فائقة ولئن رجعت
الى ربى انى عنده للعبد نى وما اظن اساعة فائقة ولئن ردت لى ربى لا تجد خيرا منها فائقة ما كانوا
يعرجون بذلك ويدعون به اليه ان وعلم الانبياء كما قال عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون ومما ان يريد
علم العالفة والذهريين من في يونان وكانوا اذا سمعوا نوحى الله دعووه وصعروا على الانبياء الى علمهم وعن
سقراط انه جمع عوى صلوات الله عليه وسلامه وقبل له لو هاجرت اليه يقال عن قوم مهذبون ولا حاجة
سالى من يهذبها ومنه ان يوضع قوله فرحوا بما عندهم من العلم ولا علم عندهم البتة موضع قوله لم يفرحوا
بما جاءهم من العلم بالعلمة في نوحى فرحهم بالنوحى الموجب لا تقضى العرج والمصرة مع تهكم فخرط جهاهم
وخلطوهم من العلماء ومنها ان يراد فرحوا بما جاءهم من العلم فرح نخلت منه واستمره كما قال استنزلوا
بالنبات وبما جاءهم من علم لوى فرحين مرحين ويدل عليه قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
ومنها ان يعمل العرج للرسول ومعناه ان لرسلا لما رآوا جهاهم المتنادى واستنزلهم بالحق وعلموا وعاقبهم
وما يطقهم من العقوبة على جهاهم واستنزلهم فرحوا بما نوا من العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكافرين
فرح جهاهم واستنزلهم ويحور أن يريد بما فرحوا به من العلم علمهم بأمور الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها كما قال
تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم على الآخرة هم غافلون ذلك مبغهم من العلم فاجاءهم الرسل
بعلوم الديانات وهي ايمه شئ من علمهم منها على رفض الدنيا والاطلاق عن الماد والاشبهات لم يستعوا اليها
وصفروها واستنزلوا بها واعتقدوا انه اعلم انفع وأجلب للعوائد من علمهم فرحوا به * البأس شدة العذاب
ومنه قوله تعالى بعد ان يذبح * (فان قالت) أى فرق بين قوله تعالى (فليذكر بهم يوم ايمانهم) او بينه لوقيل

هنا منه في قوله ما كان لله أن يخذل ولم يستقم ولم ينجح ان ينفعهم اي انهم اه كلامه (قلت) كان الذي ثبت التصرف فيها
باجزائهم بالبحر حروف الهمزة حتى حذف الجرم هي كل سكتة من سكتة ما لم يكره ورواها في الكلام. وأما كان هذه فليست
كثيرة التصرف حتى يتسع فيها ما حذف بل هي مثل صا وحان في القبة والاولى بقاؤها على بابها المعروف وفائدة دخولها في هذه الآية
وأما حذف الهمزة في بي لعل لداخله عليه بعدد حتى يعمد وما كان من السكون وخصوصا ما عدا في هذه الآية مثلا وكأنت
في مرتين والله أعلم (٣٢٤) في القول في سورة فصل في بسم الله الرحمن الرحيم في قوله على وقلو قلو في آية

فلم يعمهم اي انهم (قلت) هو من كان في حق قوله ما كان لله أن يخذل ولم يستقم ولم ينجح ان ينفعهم اي انهم
بنفعهم اي انهم (قلت) كيف ترادف هذه له آت (قلت) أما قوله تعالى في آية عنهم فهو نص في قوله
كانوا أكثر منهم وأما قوله في حقهم رسالهم بالبينات فالحق في آية ان والتمس في قوله تعالى في آية
عنهم كقولك رزق زيد لم يلحق المعروف فلم يحسن في الفقراء وقوله فلما رأوا بأسنا تابع لقوله فلما جاءتهم
كآفة قال وكفر واغفار أو بأسا آمنوا وكذلك في بئس ما آتاهم من آياتهم تابع لآياتهم فلما رأوا بأسنا (قلت)
بئس ما آتاهم وعد الله وما أشبهه من المصادر المؤكدة (هذه) مكان مستعار للزب أي وخسر وأوقت رؤية
الأساس وكذلك قوله وخسر هذا لك البطلان بعد قوله فذبا أمر الله بصي باحق أي وخسر وأوقت يحيى
أمر الله أو وقت الفضا ما لحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة المؤمن لم يبق روح حي
ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلي عليه واستعمله

في سورة السجدة مكية وهي أربع وخمسون وقيل ثلاث وخمسون آية في

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة (حم) سمى السورة كانت في موضع المبتدأ (تبريل) خبره وان جملة تسمى بالصورف كان
تنزيل خبر المبتدأ محذوف (كتاب) بدل من تنزيل أو خبر مبتدأ محذوف وجوز أن راح
أن يكون تنزيل مبتدأ أو كتاب خبره ووجه أن تنزيل لا يخص بالصفة فاع وقع مبتدأ (نصبت آياته)
ميرت وحملت تفاصيل في معان مختلفة من أحكام وأمثال وما غطى وودع وودع وغير ذلك وقرئ وصات
أي فرق بين الحق والباطل أو فصل بينهما من بعض باختلاف معانهم من قولك فصل من البلد (قرأنا
عربيا) نصب على الاحتصاص والمدح أي أريد به هذا الكتاب المعصّل قرأنا من صفة كيت وكيت وقيل
هو نصب على الحال أي فصلت آياته في حال كونه قرأنا عربيا (اقوم يعلمون) أي اقوم عرب يعلمون ما تول
عليهم من الآيات المعصلة المبينة بلسانهم العربي البين لا ياتيس عليهم شيء منه (هذه) بفتح هاء في قوله
قوم يعلمون (قلت) يجوز أن يتعلق بتنزيل أو بفصل أي تنزيل من الله لا جاههم أو فصلت آياته لهم
والاجود أن يكون صفة مثل ما قبله وما بعده أي قرأنا عربيا كائن القوم عرب لا يعرق بين الصلوات
والصعات وقرئ بشير وندبر صفة للكتاب أو خبر مبتدأ محذوف (هم لا يعلمون) لا يقولون ولا يطيعون
من قولك تشبهت الى فلا فلنسمع قوله ولقد سمعنا ولم نكلمك لم يقبله ولم يعمل بمقتضاه فكأن لم يسمع
والأكمة جمع كناس وهو العطاء والقرى بالفتح الثقل وقرئ بالكسر وهذه تشكلات لبوقولهم عن
يقبل الحق واعتقاده كأنهم في علف وأعطية تمنع من نعوذ فيها كقوله ثم الى وقالوا فلو سألناهم
به كأنهم صمما عنه ولتباعه المذهبين الذين كان بينهم وما هم عليه وبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما هو عليه بجهاننا تراو حازر امتيه من جبل أو بحره ولا تلافى ولا ترائى (فاعمل) على دينك (انما علموا)
على دينك أو فاعمل في ابطال أمرنا بالعلماء في ابطال أمرنا وقرئ انما علموا (هذه) بفتح هاء في قوله
من في قوله ومن يساو بينك حجاب فائدة (قلت) نعم لانه لو قيل وبيننا وبينك حجاب لكان المعنى ان حجابا

عائدها ليه وفي
آذ ما وقروا بيننا
وبينك حجاب الآية
(قال في) فان قلت
مفائدة من في قوله
ومن بيننا وبينك حجاب
وأجاب بان فأنشأ
لدلالة على أن من
سبب الله اني قد حلت
في عباده وخسر هذا لك
الكافرون

في سورة السجدة مكية
وهي أربع وخمسون
آية في

بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت
آياته قرأنا عربيا قوم
يعلمون بشيرا وندبرا
فأعرض أكثرهم وهم
لا يعلمون وقالوا قلوبنا
في أكنة مما ندعونا
اليه وفي آذاننا وقر
ومن بيننا وبينك حجاب
فاعمل انما علموا
جهنم ابتداء الحجاب
ومن جهته أيضا ابتداء
حجاب فيزمن ان المسافة
المتوسطة بينهما معلومة

بالحجاب لا من غيرهما اولاد كرم فيها النكاح المعنى على ان في المسافة بينهما حجاب فقط اه كلامه
(قلت) لا يملك ان يَدْخُل من عما كان عليه قبل ولو كان الامر كذا تكرار كانت من مقدرة مع بين الثانية لانه جملة ما مضى
لا ابتداء في الثانية كما هي معية للابتداء في الاولى فيكون التقدير ادا ومن يساو بينك حجاب وهذا يحمل بمعنى بين احلالا بينا فان تأتى
تكرار العامل معهما حتى لو قال القائل جلست بين زيد وجلست بين عمرو ولم يكن مستقيما لان تكرار العامل يصير هاد اخذ على مفرد
فقط ويقطعه عن قرينه المقدم ومن شأنها الدخول على متعدد لان في ضمن معناها التوسط وزاد الرخصى على هذا

فجعل بين الثانية غير الاولى لانه جعل الاولى معهم والثانية بجهتهم وليس الامر كما ظنه بل بين الاولى هي الثانية بعينها وهي عبارة عن
الجهة المتوسطة بين المصافين وتكرارها كان لان المقطوع مصنفين بمحفوظ فوجب تكرار حافظه وهو بين والدليل على هذه
الاشياء باتفاق بين ان تقول جلست بين زيد وعمر وروى بين ان تقول جلست بين زيد وعمر وانما ذكره مع الظاهر جوازاً ومع
المصير وجوباً لما بينا فاذ وضع ذلك فانه ظاهر والله اعلم ان موقع من ههنا كوقوعه في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدوداً ومن
خلفهم سدوداً كذلك للاشعار بان الجهة المتوسطة من بينهم بين نهي عليه الصلاة والسلام سداً للجب لا غير وجود من قريب من
عدها ألا ترى الى آخر هذه الآية كيف لم يستعمل فيها وهي قوله تعالى وذا قرأت القرآن جعل من بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً وكلام المفسري هذا اذا اعتقدت بالتحقيق الذي ذكرناه
تبيين صفة الله الموفق وفي هذه الآية وأحدها من المبالغة والبلاغة لا يليق ان (٢٢٥) ينتظم الا في درر الكتاب العزيز

فانما اشتملت على ذكر
حجب ثلاثة متوالية
كل واحد منها كاف في
فسه فأولها الحجاب

انما أنا بشر مثلكم يوحى
الى انما الحكم اله واحد
فاستعينوا اليه
واسـ تغفروه وويل
للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة وهم بالآخرة
هم كافرين ان الذين
آمروا بعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون قل
انكم لتشكرون بالذي
خلق الارض في يومين
وتجعلون له أنداداً
ذلك شر المالكين وجعل
فهار واسى من فوقها

الحائل الخارج وبيده
كتاب الصمم واقصاها
الحجاب الذي أكن
القلب والساد بانه فلم
تدع هذه الآية حجاباً
من حجاب الا أسبلته ولم

حاصل وسط الجهتين وأمر بزيادة من فاعني أن يحجب بالشد أمنوا ابتدأ من ذلك فاعني للمتوسطة لجهتها وجهتك
مستوعبة بالحجاب لا فراغ فيها (فان قلت) هلا قيل على قوله أكنة كما قيل في آذانهم وقراً يكون
لكلام على غط واحد (قلت) هو على غط واحد لانه لا فرق في المعنى بين قولك قلوبنا أكنة وعلى قلوبنا
أكنة والدليل عليه قوله تعالى ما جعلنا على قلوبهم أكنة ولو قيل ما جعلنا قلوبهم في أكنة لم يحتج لمعنى
وترى المصنف مع منهم لا يرعون اطاعتهم والملاحظة الا في المعاني (ون قلت) من أين كان قوله (انما أنا بشر
مثلكم يوحى الي) جواباً لقوله قلوب في أكنة (قلت) من حيث انه قال لهم اني لمست بخلق وانما أنا بشر
مثلكم وقد أوحى الي قلوبكم فصحت بالوحى الي وأنا بشر يتوقى واذا عصيت يتوقى وجب عليكم انما يوحى
الى ان الحكم اله واحد (فاستعينوا اليه) واستنوا اليه بالتوحيد واخلاص العبادة غير داهيين عيب ولا شملاً
ولا مستعين الى ما يستول انكم لتبطلوا من اتخاذ الاولياء والشفعاء (وتوبوا اليه) فاستسقى انكم من الشريك
(واستغفروه) وقرئ قال أنا بشر (فان قلت) لم يخص من بين اوصاف المشركين منع (كافة) قروا
بالحكم بالآخرة (قلت) لان أحب شيء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فذا بدنه في سبيل الله بذلك أقوى
دليل على ثباته واستتة منه وصدق بينه وصور ما بينه ألا ترى الى قوله عز وجل ومنزل الذين ينطقون
أمواهم ليعلم ما تصادق الله وتبين انهم أي ينطقون أنفسهم ويدلون على ثباتها بما في الامور وما خدع
المؤافة قلوبهم الا بالطة من الدنيا فترت عبيتهم ولا تشكيتهم واهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه
وجلم ما تظاهروا والاجتمع الزكاة فتصبت لهم الحرب وجوهدها ووفيه ثبات المؤمنين على أداء الزكاة وتخويف
شديد من منعها حيث جعل المدح من اوصاف المشركين وقرن بالكفر بالآخرة وقيل كانت قريش يطعمون
الحاج يعمر من آمن منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لا يطعمون ما يكونون به اركية وهو
الايام المتون المقطوع وقيل لا يمتنع عليهم لانه انهم بمن التمسك داما الاخر فحق أدائه وقيل رلت في المرضي
والرعي ولهم في ادعوا عن الطاعة كتب لهم الاخر كاصح ما كانوا يعملون (أتشك) هم مرتين الثانية بين بين
وأنا انكم تألف بين هزتين (ذلك) الذي قدر على خلق الارض في مدة يومين هو (رب العالمين) (رواسي)
جبه الاثوات (فان قلت) ما معنى قوله (من فوقها) وهلا فتصر على قوله وجعل فهار واسى كقوله تعالى
وجعل فهار واسى شامحات وجعل في الارض رواسي وجعل لمار واسى اقلت لو كانت تحتها كالاساطين

تبقى لولا الاشياء مضمعاً ولا صريحاً لا استلبته فقال الله كفايته • قوله تعالى قل عا نابشر منكم الآية (قال) فان قلت كيف
كان هذا جواباً لما تقدمه (وأجاب) بما لم يصح من قولنا أو القبول منه عليه الصلاة والسلام كل الاباء بهم باقامة الحجية على وجوب
القبول منه فانه بشر مثلهم لا قدرة له على اطمار المنجرات اني ظهرت ونعم القادر على اطمارها هو الله تعالى تصديقاً له عليه الصلاة
والسلام ثم بين لهم بعد قيام الحجية عليهم أنهم ما نعت به وهو التوحيد واندرج تحت الاحتكامه جميع تفاصيل الشرع ونعم ذلك بانذارهم
على ترك القبول بالويل الطويل • قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤنون الزكاة (قال فيه) فان قلت لم يخص الزكاة وأجاب بان أحب
الاشياء الى الانسان ماله وهو شقيق روحه فبدله مصداقاً لاستقامته وصور طوبته وما خدع المؤافة قلوبهم الا بالطة من الدنيا وأهل
الردة ما تظاهروا والاجتمع الزكاة فتصبت لهم الحرب وجوهدها اه كلامه (قلت) كلام حسن بعد تبديل قوله وما خدع المؤافة فان
استعمله الخداع غير لائق لانهم انما تألهم عليه الصلاة والسلام على الايمان من قبيل الملاطعة ودفع السيئة بالحسنة وما تنجها هذا النحو

قوله تعالى أنكم تكهرون بالذى خلق الارض في يومين وتجهلون له ان ذلك رب العالمين وجهل فيهم اراهمى من فوقها وبارك فيها
وتدورها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين (قال فيه) ان قوله في أربعة أيام هذا كنهية خلق الله الارض وما فيها كله قبل وقدورها
اقواتها في يومين آخرين فذلك أربعة أيام سواء قال ومعنى سواء كلمة مستوية لا ربا ذولا نقصان يقل عن الرجاج ان معنى الآية في
تمة أربعة أيام ربها أربعة اليومين ثم قال فان قلت ثم تعلق قوله للسائلين وأجاب به متعلق بمحذوف كنهية قبل هذا المحصر لاجل من
سأل في كم خلقت الارض وما فيها أو بقدر ما قدر فيها لا فون لاجل السائلين المحذوف اليها من التثنية ثم قال وهذا الوجه لا حيز
لا يستقيم الاعلى تفسير الرجاج انتهى كلامه (قلت) لم يبين امتناعه على التفسير الاول وعنه وقول مقتضى التفسير الاول ان قوله
في أربعة أيام هذه لكهنة وس شام الوقوع في طرف الكلام منتهية فلو حمل قوله للسائلين منتهية انقدر لم يقع له ذلك في حشو
الكلام ولا كذلك على تفسير الرجاج (٢٢٦) والارادة في قوله من تمة الاول وهي متعلقة بقدر على تأويل حذف التمة

لما نسف عليها أو من كورة فيها كلساء يربعت من المبدأ أيضا وان اختار ربها ههوى الارض
لكن كون المذبح في الحبل معرصة لطاها حاضرة فخصليها وليبصر أن الارض والجبال أثقال على أثقال كلها
مفتقرة الى عتيد لا بد لها منه وهو عكها عر وعلا بتدريته (وبارك فيها) وأكثريها ههوى (وقدرها)
قواتها اوراق أهله اوعايتهم ومو يصلحهم في قراءة ان مسود وقسم فيها قوائم (في أربعة أيام سواء)
فذلك كنهية خلق الله الارض ما فيها كنهية كل ذلك في أربعة أيام كاملة مستوية لا زيادة ولا نقصان
فعل خلق الله الارض في يوم الاحد يوم الاثنين وما فيها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وقال رجاج في أربعة
أيام في تمة أربعة أيام ربها أربعة اليومين وقرئ سواء لحركات لثلاث الجرع على لوصف وانصب على
استوت سواء أى استواء وارجع على هي سواء (فقلت) ثم تعلق قوله بالسائلين (قلت) بمحذوف كنهية
هذا المحصر لاجل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها أو بقدر ما قدر فيها لا فون لاجل السائلين المحذوف الى الطالبين لها
المحذوف اليها من المقامين وهذا الوجه لا يستقيم الاعلى تفسير الرجاج (ورقات) هلا قبل في
يومين وأى فائدة في هذه التمة كنهية (قلت) اد اقل في أربعة أيام وقد كرر ان الارض خلقت في يومين علم ان
ما فيها خلق في يومين مقيت بحره بين أن يقول في يومين وأن يقول في أربعة أيام سواء كانت في أربعة
أيام سواء فائدة ليست في يومين وهي لدلالة على أنها كانت أياما كاملة بغير زيادة ولا نقصان ولو قال في
يومين وقد بطنق اليومين على أكثرهما مال كان يجوز أن يربط باليومين الاولين ولا حيز أكثرهما (ثم
استوى الى السماء) من قوله استوى الى مكاب كذا د اتوجه اليه فوجهه لا يلوى على شئ وهو من استواء
لدى هو ضد الاعوجاج ونحوه قولهم استقم اليه وامتد اليه ومنه قوله تعالى فاستقموا اليه وانصتوا ثم دعاه
داعى الحكمة الى خلو السماء مد خلق الارض وما فيها من غير صارف يصرفه عن ذلك فيل كان عرشه قبل
خلق السموات والارض على الماء فأخرج من الماء دحانا فارتفع فوق الماء وعلا عليه فأبىس لما سمعه
ارض واحدة ثم فقهها جعلها ارضين ثم خلق السماء من الدحان المرتفع ومعنى أمر السماء والارض
بالانبيان وامتنالهما أنه أراد ان تكون بهما ارضيتا عليه ووجدنا كما أرادهما وكاننا في ذلك كالأمور المطيع اذا
ورد عليه فعل الاتمر المطاع وهو من الجبر الذى يسمى القنصل ويجوز أن يكون تحيلا ويبنى الامر فيه على
ان الله تعالى كلم السماء والارض وقال لهما انتم ايا شئما ذلك أو انتم اياه فقال انتم ايا شئما الطوع الاعلى ذكره
والغرض تصوير أثر قدرته في المقدورات لا غير من غير أن يحقق شئ من الخطاب والحواب ونحوه قول

تعلق لطرف بالمعروف
ليس لاثم ذلك انعام
الكلام ببيان المقصود
من خلق الاقوات بعد
بيان من خلقها
وتفسير الرجاج والله
أعلم أر ح فانه يشق
على ذكر مدة خلق
وبارك فيها وقدرها
اقواتها في أربعة أيام
سواء للسائلين ثم
استوى الى السماء
وهي دحان فقل لها
وللارض انتم اطوعا أو
كرها قال انتم اطاعين
الاقوات بانأوبل
القريب الذى قدره
ومتصفا لما يقوم مقام
الهداية كد كرحلة
الهدى الذى هو طرف
خلقها وخلق اقواتها
وعلى تفسير لم يحشرى
تكون الفلك كنهية

هذه كورة من غير تقدم تصريح بجملة تعاصيها فانه لم يدكرها سوى يومين خاصة ومن شأن لعدلكه
أن يتقدم المص على جميع أعدادها مفصلة ثم تأتي على الجملة كقوله فاصبام ثلاثة أيام في المخرجة ذار جتم تلك عشرة كاملة
قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دحان فقل لها وللارض انتم اطوعا أو كرها قال انتم اطاعين (قال فيه) اما أن يكون هذا من
بجاز القنصل كان عدم امتناعهما على قدرته امتثال الأمور المطيع اذا ورد عليه لامر المطاع بهذا الوجه وانما أن يكون تحيلا فيبنى
الامر فيه على ان الله تعالى كلم السموات والارض فأجابنا والعرض منه تصوير أثر القدرة في المقدورات من غير أن يحقق شيئا من الخطاب
والحواب ومثله قول القائل قال الحائط لوليتك تشقني فقال الوتد اسأل من يدقني لم يتركني ورأى الجبر الذى ورأى اه كلامه (قلت)
قد تقدم انكارى عليه اطلاق التحييل على كلام الله تعالى فان معنى هذا لا طلاق لو كان يصح المراد منه التصوير لوجب اجتناب
التعبير عنه بهذه العبارة لما فيها من انها وسوء ادب والله أعلم

* قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين الآية (قال) فان قلت لم ذكر الارض مع السماء وانظمتها في الامر بالانبياء معها والارض مخلوقة قبل السماء بيومين وأجاب بأنه قد خلق حرم الارض أولا غير مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء كما قال والارض بعد ذلك حاه فاعني انما على ما ينبغي من الشكل ثني بالارض مدحوة وقرارها وهما دار ثني بالسماء مقببة * ثم قال فان قلت ما معنى طوعا أو كرها وأجاب بأنه تخيل للزوم تأثير لقدرة فيها كما يقول الجبارين تحت يده فعل هذا شئت أو أبيت * ثم قال فان قلت هلا قيل طاعتين على اللفظ وطاعتين على المعنى لان اسموات وأرضون وأجاب بأنه لما جعلن مخاطبات ومحبات وموصوفات بالطوع والكراهة قيل طاعتين في موضع طاعتات نحو قوله سبحانه (فان كنتم تحبونه فما كنتم تحبونه) لا تحبونه في معنى الآية سواي أحد هذه المذاهب هو مؤنث وهذا هو السؤال الذي أورده الثاني أتي على جمع العقلاء وهي لا تعقل وهذا لم يذكره الجواب لدى ذكره تحت السؤال الذي لم يذكره ولهذا نظره بقرينة ساجدين فان تلك الآية ليس فيها سوى السؤال عن كونها جمعت جمع العقلاء (٣٢٧) فاما السؤال الآخر فلا لال الكلام

راجع الى الكواكب وهي مذكرة والشمس وان كانت مؤنثة لانه غلب في الكلام المذكر على المؤنث على منبج المعروف فاما هذه الآية فتريد

فصاعده سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح

على تلك هذا السؤال الآخر وهو أن جميع ما تقدم ذكره من السموات والارض مؤنثة فيقال أولا لم ذكرها وثانيا لم أتي بها المذكر على نفت جمع العقلاء ليحقق نسبة السؤال

القاتل قال الحدار لو لم تشغني قال الوتد اسأل من يدعي فليتركني ورأيي الخ الذي ورأيي (في وقت) لم يذكر الارض مع السماء وانظمتها في الامر بالانبياء والارض مخلوقة قبل السماء بيومين (قلت) قد خلق حرم الارض أولا غير مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء كما قال والارض بعد ذلك دحاها فاعني انما على ما ينبغي من الشكل والوصف انني بالارض مدحوة قرار وهما دار الاثني والثنى بالسماء مقببة ستة عالم ومضى الانبياء المحصول ووقع كما تقول اني عمله مرضيا واما مقبولا وبحوزة يكون معنى اثبات كل واحد من هذه كما صاحبه الانبياء الذي أريده وتقتضيه الحكمة والتدبير من كون الارض قرارا للسماء وكون السماء مقببة للارض وتنصره قراءة من قرأ آتيا ونيما من آتواتها وهي الموافقة أي لثوات كل واحدة أحبتها واثنتها قالتا اتفقا وسادنا واثنتها واثنتها واثنتها (فان قلت) ما معنى طوعا أو كرها (قلت) هو مثل الزوم تأثير قدرته فيها أو أن متاعها من تأثير قدرته بحال كما يقول الجبارين تحت يده لانه من هذ شئت أو أبيت ولنه ملته طوعا أو كرها أو ابتاعها ما على الحال معنى طائعين أو مكرهين (فان قلت) هلا قيل طاعتين على اللفظ أو طاعتات على المعنى لان اسموات وأرضون (فان قلت) لما جعلن مخاطبات ومحبات ووصفن بالطوع والكراهة قيل طاعتين في موضع طاعتات نحو قوله سبحانه (فان كنتم تحبونه فما كنتم تحبونه) لا تحبونه في معنى الآية سواي أحد هذه المذاهب هو مؤنث وهذا هو السؤال الذي أورده الثاني أتي على جمع العقلاء وهي لا تعقل وهذا لم يذكره الجواب لدى ذكره تحت السؤال الذي لم يذكره ولهذا نظره بقرينة ساجدين فان تلك الآية ليس فيها سوى السؤال عن كونها جمعت جمع العقلاء (٣٢٧) فاما السؤال الآخر فلا لال الكلام

والجواب لطوع اللاتي تنص بالعلاء لا بها ولم يوجد في جمع مؤنث عدول في جمع المذكر لوجود الصيغة المرشدة الى العقل فيه ففت العادة بذلك على تأويل السموات والارض بالاول لا مثالا في معناه من المذكر ثم غلب المذكر على المؤنث ولا يعدم مثل هذا التأويل في الارض أيضا * قوله تعالى في فضاع سبع سموات في يومين (قال فيه) فيل ان الله تعالى خلق السموات وما فيها في يوم الخميس ويوم الجمعة من يوم الجمعة وخلق آدم في ثمة لزوم وفيه تقوم القيامة ثم استدل بذلك على ما ذكره من أنه لو قال في يومين في موضع أربعة أيام سواء لم يعلم أم ما يؤمن كاملا أم باقدا (في وقت) فلو قيل خلق الارض في يومين كاملين وقدر فيها أفواتها في يومين كاملين أو قيل بعد ذكر اليومين تلك أربعة سواء (قلت) الذي أورده سبحانه أنحصر واقع وأحسن طابقا لمعانيه التنزيل من مفاد الفرائض فومها كركب استخبر الفاصل من الدافق والمتقدم من الداكص وترفع الدرجات ويتصاف لثواب (أمرها) ما أمره فم أودره من خلق الملائكة والسيرات وغير ذلك

والجواب والادراك تنص بالعلاء لا بها ولم يوجد في جمع مؤنث عدول في جمع المذكر لوجود الصيغة المرشدة الى العقل فيه ففت العادة بذلك على تأويل السموات والارض بالاول لا مثالا في معناه من المذكر ثم غلب المذكر على المؤنث ولا يعدم مثل هذا التأويل في الارض أيضا * قوله تعالى في فضاع سبع سموات في يومين (قال فيه) فيل ان الله تعالى خلق السموات وما فيها في يوم الخميس ويوم الجمعة من يوم الجمعة وخلق آدم في ثمة لزوم وفيه تقوم القيامة ثم استدل بذلك على ما ذكره من أنه لو قال في يومين في موضع أربعة أيام سواء لم يعلم أم ما يؤمن كاملا أم باقدا (في وقت) فلو قيل خلق الارض في يومين كاملين وقدر فيها أفواتها في يومين كاملين أو قيل بعد ذكر اليومين تلك أربعة سواء (قلت) الذي أورده سبحانه أنحصر واقع وأحسن طابقا لمعانيه التنزيل من مفاد الفرائض فومها كركب استخبر الفاصل من الدافق والمتقدم من الداكص وترفع الدرجات ويتصاف لثواب (أمرها) ما أمره فم أودره من خلق الملائكة والسيرات وغير ذلك

قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة (قال فيه) القوة الشدة في النية ونقصها لضعف والقدرة مالا حله يصح العمل من العاقل وهي تقيصة الجهر فتن وصف الله تعالى بالقوة قد لا يعنى لقدرة وليس القوة على حقيقتها فكيف صح قوة هو أشد منهم قوة ولا بد أن يراد بالقوة (٣٢٨) في لموضعين شي واحد وأجاب عنه ما أن القدرة في لسان صحة لنية ولا اعتدال والشدة

والقوة زيادة في القدرة
فيكناصح أن يقال الله
أقدر منهم صح أن يقال
أقوى منهم على معنى
أنه يقدر لذاته على
مالا يقدرون عليه
باريداً قدرتهم بنهى
كلامه (قلت) قدر
القدر على خلاف ما هي
في اعتقاد المتكلمين

وحفظاً لذلك تقدّر
الوزير العليم فإن
أعرضوا فقل أنذرهم
صاعقة مثل صاعقة
عاد وعود إذا انتهم
الرسول من بين أيديهم
ومن خلفهم ألا تعبدوا
إلا الله قالوا لو شاء ربنا
لأنزل ملائكة فأناب
أرسى به كافرين فأناب
عاد فاستكبروا في
الأرض غير الحق وقالوا
من أشد منا قوة أولم
يروا أن الله الذي خلقهم

فإن سلم له من حيث
اللغة فقد كس منه إلى
جمل القدرة في الآية
على مقتضاها في من
الكلام وجمل التعضيل
من حيث أن الله تعالى
قادر لذاته أي بلا قدرة
والملوك قادرين بقدرة
على القاعدة العادة

أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة (وحفظاً) وحفظاً ما حفظنا من من لم ترفعه لتوقف ويجوز أن يكون معقولاً له
على المعنى كانه قال وشققت المصاحفة زينة وحفظاً (دون أعرضوا) بعد ما تلو عليهم من هذه الحج على وحدانية
وقدرته فأنذرهم أن تصيبهم صاعقة أي عذاب شديد لوقع كانه صاعقة وهو ذرى صاعقة مثل صاعقة عاد وعود
وهي المرة من الصعق أو الصعق يقال صاعقه صاعقة فصعق صاعقه وهو من باب وملتة ومعل (من بين
أيديهم ومن خلفهم) أي أتوهم من كل جانب واحتدوهم وأعمالوا بهم كل حين لم يروا منهم إلا العتو
والاعراض كاحكي الله تعالى عن الشيطان لا يتبين من بين أيديهم ومن خلفهم يعني لا يتبين من كل جهة
ولا عمل بهم كل حيلة وتقول استندرت به لأن من كل جانب فلم يكن في وجهه حيلة وعن الحسن أنذرهم
من وقائع الله بين قبيحهم من لا محو عذاب الآخرة لأنهم إذا خروهم ذلك فقد جاؤهم بالوعظ من جهة
لرسول المصطفى ومحرى فيه على إكراههم من جهة المستقبل وما يصيرى عنهم وقيل معناه إذا جاءتهم
الرسول من قلوبهم ومن بعدهم (دون قلت) الرسل ليس من قلوبهم ومن بعدهم كيف يوصعون أنهم جاؤهم
وكيف يخاطبونهم يقولهم أناب أرسى به كافرين (قلت) قد جاءهم هو ودوا صالح أي يبين في الآية بينهم
ومحمد مع الرسل بمن جاءهم بين أيديهم أي من قلوبهم ومن يعني من جهة أي من بعدهم وكان الرسل
جميعاً قد جاؤهم وقولهم أناب أرسى به كافرين خطاب منهم لهود وصالح ولسائر الأديان يدعو إلى
الإيمان بهم أن في (أن لا تعبدوا) معنى أي أو محبة من انقيادهم له بأنه لا تعبدوا أي نأى الشان
والحديث قولنا لا تعبدوا وهو معقول شاهد بخلاف أي (لو شاء ربنا) أرسى به كافرين (لازل ملائكة
فأناب أرسى به كافرين) معناه فإذا أنتم بشر وأنتم ملائكة فأنابوا منكم وعبد حشمتهم وقولهم أرسى به
ليس بأقرار بالرسالة وإنما هو على كلام الرسل وفيه تمكيد كاف في دعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسى به كافرين
لجنون روى أن أبا جهل قال في ملا من قريش قد انفس عينا أمر محمد فلو انفس له أرحل عالم بالثمر
والكهانة والحرفة كما هم ثم أنابا من عمن أمره فقال عتبة بن ربيعة والله لا نعبد الله ولا نكفها
والصبر وعانت من ذلك علماً وما يخفى على فأناب فقال أنت يا محمد خير أم خير أم عبد الله
أنت خير أم عبد الله فم تسمت الحقاوة صالفاً كس تريد الرياسة عقد تلك الأوامر فكنت ريسنا وإن تلك
يك البافز وجنالك عن ريسوة تختار من أي بنات قريش شئت وإن كان بك مال جهالك من أموال
ما تستغنى به ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنت فلما سمع قال بسم الله الرحمن الرحيم حم إلى قوله
صاعقة مثل صاعقة عاد وعوداً ما لك عتبة على فيه وباشدته بالرحم ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش
فلما احتبس عنهم قالوا ما ترى عتبة الأفصيا دونه واليه وقالوا يا عتبة ما حديثك عما أنك قد صباب
فصص وأقسم لا يكلم محمد أبداً ثم قال والله لا نكلمه فأجابى شئ والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا نصر
ولما بلغ صاعقة عاد وعوداً أمسكت به وباشدته بالرحم أن يكلم وقد علمت أن محمد إذا قال شيئاً لم يكذب
لصحت أن ينزلكم العذاب (فاستكبروا في الأرض) أي تعظموا في أهلها بما لا يستحقون به التعميم
وهو القوة وعدم الجرام أو استعلاوا في الأرض واستولوا على أهلها بغير استحقاق للولاية (من أشد
منا قوة) كما أذوى أجسام طوال وخلق عظيم وبلغ من قوتهم أن الرجل كان يترع الصخرة من الجبل
فيقتلعها بيده (دون قلت) القوة هي الشدة والصلابة في البنية وهي تقيصة الصعق وأما القدرة فما
لا حله يصح العمل من العاقل من غير بذات أو بعضه بنية وهي تقيصة الجهر والله سبحانه وتعالى لا يوصف

للقدرية ونظير هذا التفسير في المصادقة في قول القائل زيد أعلم من عمر وباتبات صفة العلم للعقول وسلها بالكلية عن بالقوة
الأفضل وهل هذا الاعتدال في اتباع الهوى وبعمه فالخلق أن التعصیل اعجاباً من جهة أن القدرة للناس لا بعد قدرة مقدرته لعمده معلومة
قد وبعمه معقودة غير مؤثرة في العقل الراحم في محلهما أصلاً عن تجارزها إلى غيره وقدرة التعصیل قدرته مؤثرة في المقدورات موجودة
أزلاً وبأبد عامة التعاقب بجميع لكائنات من الممكنات فهذا هو الدور الذي لا يلوح إلا من اثبات عقائد السنة لمن صيقت له من الله المنة

هو قوله تعالى وأما عود فقد بناهم (قال فيه) فذلّلناهم على طريق الضلالة والرشد ثم قال فإن قلت أليس معنى هديته جعلت له الهدى والدليل عليه قولك هديته فأهتدى فكيف صغ استعماله في دلالة المجرّد وأجاب بأنه مكّهم وأراح عليهم ولم يبق لهم عنز ولا علة فكانت حصول البغية فيهم بحصول موجباتهم ثم قال ولولم يكن في القرآن حجة على القدرية الذين هم مجوس هذه الأمة شهادة بعبادته لصلاة وإسلام وكفى به شهيداً لهذه الآية لكونه حجة انتهى كلامه (فت) قد أنطقه الله لدى أنطق كل شيء بأن القدرية مجوس هذه الأمة بشهادة أبي عليه الصلاة والسلام وقدّمه صاحبها لا كرمون الطائفة الذين (٣٢٩) قد ألح محشرون أثرهم القدرية

هو أشد منهم قوة وكانوا

عليهم ربحاهم صرفاني

عذاب الخزي في المياه
والنار والانس والجن

وَأَمَّا أَثَرُ دُفْعِ الْبُخَارِ إِلَى
الْحَرِّ فَكَانَ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي

الهدى فأخذتهم ساعة

يَكْسِبُونَ وَيَحْيِيْنَا اللّٰهِي

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ

حقى اذا عابا وهما شهد

وَجَوَادُ عِلْمٍ بِمَا قَالُوا
دَعَا لَهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ وَخَوَّلَهُمْ

أطلقنا به الذي أطلق

مسرة واليه ترجعون

شهادة علیکم منکم ولا

ولین بن حسین

اللَّهُمَّ عَلَى عَبْدِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ

بقوة لا على معنى القدرة فكيف مع قوله (هو شديد قوة) وأما يصح ادراجه بالقوة في الموصفين
شيء واحد (قلت) القدرة في الانسان هي حجة عليه ولا اعتدال والقوة والشدة والصلابة في البنية
وحقيقتها زيادة القدرة فكيف يصح أن يقول الله أقدر منهم جاز أن يقال أقوى منهم على معنى أنه بقدره ولدته على
مالا يقدر وبعليه بازيد قهرهم (يخمدون) كانوا عاقرون أنها حق ولكنهم خدوها كما يخمد المودع
الوديعة وهو معطوف على فاستكبروا أي كانوا كهرة فحقة الصرصر العاصفة التي تصرصر أي تصوت
في هبومها وقيل لباردة التي تحرق بشدة ردها تكرر برلين الصر وهو العر الذي يصري يصعج يقض
(نخسات) قرى تكسر الحافوس كوها ونخس نخسا فيقص سعدا وهو نخس وأما نخس فاما مخفف نخس
أو صفة على فعل كالنخم وشبهه أو وصف بصدره وقرى لتدقيقهم على أن لا قد للرج واللايام الصادات
وأضاف العذاب إلى الخزي وهو الدل والاحتكاكة على أنه وصف للعذاب كأنه قال عذاب خزي كما تقول فعل
السوء تريد العمل السيء والدليل عليه قوله تعالى (ولعذاب الآخرة أشد) وهو من الاسماء المجازي ووصف
العذاب بالخزي أتبع من وصفهم به الأثرى في اليونانيين قولك هو شاعر وله شعر شاعر وقرى غدير بالرفع
والنصب متوابع غير منقوب والرفع أفصح لو وقع بعد حرف الابتداء وقرى ضم الزاء (فهذا ناهم) قد للماهم
على طريق الصلاة في الدخول في الرشد (فان قلت) أنيس معنى هديته حصلت فيه الهدى والدليل عليه قوله
في الصلاة على الدخول في الرشد (فان قلت) أنيس معنى هديته حصلت فيه الهدى والدليل عليه قوله
هديته فاهندي أي تحصيل المعبية وحصولها كما تقول ردة عنه فتردع فكيف مع استعماله في الدلالة
للمجردة (قلت) للدلالة على أنه مكنهم وأزاح عنهم ولم يبق لهم عنرا ولا علة فكانه حصل البغية فيهم بتحصيل
ما يوجبها يقتضيها (صاعقة العذاب) داهية العذاب وقارعة لعذاب و(المون) الموان وصف به العذاب
مبالغة أو ابتداء منه ولو لم يكن في القرآن حجة على القدرة الذين هم مجموع هذه الامة شهادة أنها
صلى الله عليه وسلم وكفى به شاهدا الا هذه الآية لكي يهاجته قرى يحشر على ابناء المعمول ويحشر بالنون
وضم الشين وكسرها ويحشر على الباء المعال أي يحشر الله عز وجل (أعداء الله) الكفار من الاولين
والآخرين (يوزعون) أي يحبس أولهم على آخرهم أي يستوفونهم حتى يلحق بهم توأليهم وهي عبارة
عن كثرة أهل السارسل الله أن يحشرناهم بأربعة رجته (فان قلت) ما في قوله (حتى اذا ما جاءهم) ما هي
(قلت) من زيادة لتأكيد معنى أنها كيد فيها أن وقت محييتهم النار لا محالة أن يكون وقت النماء عظيم
ولا وجه لارتدادها ومنه قوله تعالى أنم اذا ما وقع آمنتم به أي لا بد لوقت وقوعه من أن يكون وقت
إيمانهم به شهادة الجلود بالامسة للعرام وما أشبه ذلك فيبقى المأمون المحرمات (فان قلت) كيف
تشهد عليهم أعص وهم وكيف تنطق (قلت) الله عز وجل ينطقها كما تنطق للشجرة بأن يخلق فيها كالماوقين
لمر دبالجود الجوارح وقيل هي كناية عن العروق أراد انكل شيء كل شيء من الحيوان كما أراد به في قوله
تعالى والله على كل شيء قدير كل شيء من المقدورات والمعنى أن نطقه ليس يعجب من قدرة الله الذي قدر على
نطق كل حيوان وعلى خلقهم وانسانهم ولم مرة وعلى اعادتهم ورجعهم إلى حزنه واثقالوا لهم (لم تشهدتم عيسى)

مستقيمة هـ خلقة الهدى في قلوب المؤمنين والاضلال خلقة الضلال في قلوب الكافرين ثمورد الهدى علم غير ذلك

المهدي هو هذا المخاض إن أمها، السنة مخاضه علم البحار في جسمه موارد في الشجر عواي الضرع عين أحق بالامر

في هذه الآية على أهل السنة لاهل البدعة حتى يرميهم عاين يعكس الى شجرة ويذيقه وبال امره قوله تعالى وقضاهم قرناه (قال)
فيه كيف جاز ان يقض لهم قرناء من الشياطين وهو ينههم عن اتباع خطواتهم وأجاب بان معناه انه خذلهم ومعههم التوفيق
لتصميمهم على الكفر فيبق لهم قرناء سوى الشياطين والدليل عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن لانيته انتهى كلامه (قوت)
جواب هذا السؤال على مذهب (٣٢٠) أهل السنة ان الامر على طاهره فان قاعدة عقيدتهم ان الله تعالى قد يهين

عما يريد وقوعه وبأمر
بما لا يريد حصوله
وبذلك نطق هذه
الآية وأخواتها وأى
أن الله لا يعلم كثير من
تعمولون وذكركم طمكم
الذي طمتم بربكم
أرداكم فاصبتم من
الحاسرين فان يصبروا
فالمار مثوى لهم وان
يستعجبوا فاهم من
المعتبين وقيض ما لهم
قرناء فريسوا لهم ما بين
أيديهم وما خلفهم
وحق عليهم القول في
أمم قد خلت من قبلهم
من الجن والانس انهم
كانوا حاسرين وقال الذين
كفروا لا نسبحوا هذا
القرآن ولعوا فيه
ألسنتهم فليدقق
الذين كفروا عذابا
شديدا ولنصربنهم
أسوأ الذي كانوا يعملون
ذلك سراء أعداء الله
النار لهم فيها دار الخلد
مزاجها

لما تعاطفهم من شهادتها وكبر علمهم من الاقتصاح على السمة حوارجهم المعنى أدركتم تستتروا
الحيطان والحب عند ارتكاب لعواجن وما كان سناركم ذلك خيمة أن يشهد عليكم حوارجكم لا يسكن كنتم
غير عاين شهادتها عليكم بل كنتم باحدين بالبعث وجزءا ماصلا وانكم كنتم غما استترتم انفسكم (أن الله لا يعلم
كثيرا عما كنتم تعملون) وهو الحقيقت من أعم لكم وذلك العين هو الذي أهلككم وفي هذا توبيخ على
أن من حق المؤمن أن لا يذهب عنه ولا يزل عن ذهبه أن عليه من الله عينا كالثوب ورفيقا به عينا حتى يكون في
وقات خلوانه من ربه أهيب وأحسن احتشاما أو فرح محفوظا وتصوتا منه مع الملا ولا يتسقط في سره من اقبة
من التشبهه بولا الطائين وقرئ ولكن زعمتم (وداكم) رفع بالانستدعاء (طمكم) أو (أرداكم) خبر ان
ويحوز ان يكون طمكم بدلا من ذلك وأرداكم الخبر (فان يصبروا) لم يقضهم المصبر ولم يسكنوا به من الثوب
في النار (وان يستعجبوا) واب يسأأوا المعنى وهي الرجوع لهم ان ما يحسون حوائجهم فيهم لم يقضوا ولم
يعطوا المعنى ولم يبعه بوالله ويحويه قوله عز وجل أجز عنا أم صرنا ما لامن محبص وقرئ وان يستعجبوا ف
هم من المنس أي استلوا أن يرضوا بهم فاهم فاعلمون أي لا يسيل لهم الى ذلك (وقيضنا لهم) وقدرنا لهم
يعنى لشركى مكة بقل هذا ان ثوبان قيطان اذا كانا متكافئين والمقايضة المعاوضة (قرناء) احدا ناس
الشياطين جمع قرين كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن لانيته انتهى كلامه (قوت) كيف
جاز ان يقض لهم لقرناء من الشياطين وهو ينههم عن اتباع خطواتهم (قوت) معناه انه خذلهم ومعههم
التوفيق لتصميمهم على الكفر فلم يبق لهم قرناء سوى الشياطين والدليل عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
لانيته انتهى كلامه (قوت) أيديهم وما خلفهم) ما تقدم من أعمالهم وما هم عارمون علمها وما بين أيديهم من أمر الدين واتباع لشهوات
وما خلفهم من أمر الدابة وان لا يمت ولا حساب (وحق عليهم القول) يعنى كلمة العذاب (في أمم) في جملة أمم
ومثل في هذه ما في قوله

ان تلك احسن المنفعة ما • وكافى آثرين قد افكوا

يريد فانت في جملة آخرين وأنت في عدد آثرين لست في ذلك بأوحد (فان قلت) في أمم ما محله (قوت) محله
العصبة على المال من الصغير في علمهم أي حق عليهم القول كائنين في جملة أمم (أمم كانوا حاسرين) قليل
لاستحقاقهم العذاب والصغير لهم وللازم وقرئ والعوا فيه يعق الغن وضمه يقول لبي بلعي ولغوا بغوا والله
لا يلفظ من الكلام الذي لا طائل تحته قال من المعاوزت الحكام والمعنى لا تعملوا له اذا قرئ وتساءلوا
عند قرأه برفع الاصوات بالحرفا ذوات والمهذبان وزمل وما أشبه ذلك حتى تعطوا على الله وتشتقوا
عليه وتغسلوه على قرأته كذا قرئ بوضع بدل ذلك بعضهم (فان قلت) الذين كفروا يجوز ان يريد بالذين
كفروا هؤلاء الملائكة والذين كفروا باللعن خاصة وأن يذكر الذين كفروا عامة ليعطوا التحذير وذكرهم وقد
ذكرنا صفة أسوأ آب أغنى عن عادته وعن ابن عباس (عذابا شديدا) يوم يدرو (أسوأ الذي كانوا يعملون) في
الآخرة (ذلك) إشارة الى الاسواق يجب أن يكون التقدير أسوأ أجزاء الذي كانوا يعملون حتى تستقيم هذه
الإشارة (الذين) عطف بيان للجزء الأخير منه محذوف (فان قلت) ما معنى قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
(قوت) معناه أن النار في يوم ادراكك كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والمعنى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ونقول لك في هذه الدار دار السرور وأنت تعنى الدار بعينها (جزاءها)

فعلى خلاف الارادة تعالى الله عن ذلك وبه نستعيد من جعل القرآن تبعا للهوى وحيفته فقول لو لم يكن
في القرآن حجة على القدرية الذين هم مجموع هذه الامة بشهادة نبي عليه الصلاة والسلام سوى هذه الآية لكان في جهافه موضع
هذه المقالة التي أنطق بها الله الذي أنطق كل نبي في الآية التي قبل هذه

كانوا يأتوا بمجدون) أي جزاء بما كانوا يقومون به من كراهة الخلود الذي هو سبب اللغو (الذين أضلانا أي
 لسيطان الذين أضلانا) من الجن والإنس) لأن الشيطان على ضربين جنى وإنسى قال الله تعالى وكذلك
 جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن وقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقل
 هما البس وقابل لأهماسا الكفر وقتل غير حق وقرئ أيضا يسكون الزمان لكثرة كثرة ما قالوا في خذ خذ
 وقيل معناه أعطى الذين أضلانا وحكموا على الخليل أنك إذا قلت أني ثوبك بالكبر والمعنى بصريه ودأبه
 بالسكون فهو واحد تعطاه معناه أعطى ثوبك وتطيره اشتراط الإتياء في معنى الاعطاء وأصله لاحتصار (ثم)
 أراحني الاستقامة عن الأقرار في المرتبة وقصاها عليه لال الاستقامة لها الشأن كله ويحore قوله تعالى
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والمعنى ثم ثبتوا على الأقرار ومقتضياته وعن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه استقاموا فعلا كما استقاموا أقوالا وعنه أنه تلاها ثم قال ما تقولون فيها أقول لم يدسوا قال جنتهم
 لا مر على أشده قالوا فانتقول قال لم يرجعوا إلى عبادة الأوثان وعن عمر رضي الله عنه استقاموا على الطريقة
 لم يرجعوا إلى عبادة الأوثان وعن عثمان رضي الله عنه أخلصوا لعل وعن علي رضي الله عنه أدوا العرائض
 وقال سمعان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قلت يا رسول الله أخبرني بأمر أعظم به قال قل رضى الله ثم استقام
 قال قلت ما أخوف ما تخاف على فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان معناه فقال هذا (تنزل عليهم
 الملائكة) عند الموت بالشري وقيل بالشري في ثلاثة مواطن عند الموت وفي القبر وإذا قاموا من قبورهم
 (الأنتم أفوا) أي معنى أي أو مجموعة من النقلة وأصله بأنه لا تخافوا ولما صبر الشان وفي قراءة ابن مسعود
 رضى الله عنه لا تخفوا أي يقولون لا تخافوا والخوف غم يلحق لتوقع المكروه والخوف غم يلحق لتوقعه من
 موت نافع أو حصول صيرته والمعنى أن الله كتب لكم لا من كل غم فإن تدفعوه أبدا وقيل لا تخافوا
 ما تقدمون عليه ولا تخفوا على ما حلتم به كما أن الشياطين قرأوا العصاة وخوانهم وكذلك الملائكة أولياء
 المؤمنين وأحد وهم في الدارين (ندعون) تنصرون والترل رزق المريل وهو الصديق وانصابه على الخليل
 (عن دعا إلى الله) عن ابن عباس رضي الله عنهما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإسلام (وعمل صالحا)
 مع بينه وبين ربه وحمل الإسلام بحلته وعنه أنهم أحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي
 الله عنهما ما كان أشك أن هذه الآية تزل في المؤمنين وهي عامة في كل من جع بين هذه الثلاث أن يكون
 موحدا معتقدا للدين لا إسلاما ملبا بالخير داعيا إليه وما هم إلا طلبة لعالمين من أهل العدل
 والتوحيد لدعاة إلى دين الله وقوله (وقال أي من المسلمين) ليس الغرض أنه تكلم بهذا الكلام ولكن جعل
 دين الإسلام مذهبهم ومعتقدهم كما تقول هذا قول أبي حنيفة يريد مذهبهم يعني أن الحسنة والسنة
 متعاقبتان في أنفسهما بخلاف الحسنة التي هي أحسن من أحتيا داخر صلتا حستان فادفع ما السبحة التي
 ترد عليك من بعض أعدائهم ومثال ذلك رجل أساء إليك أساءة فالحسنة أن تدفعه وإنه هي أحسن أن
 تحسن إليه مكان أساءته إليك مثل أن يدملك فتمدحه وقتل ولدك فتقتدي ولده من يدعدوه فذلك إذا فعلت
 ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولي الحليم مصافاة لك ثم قال وما يليق هذه الخليفة أو الحسنة التي هي
 مقابلة الأساءة بالحسان لأهل الصبر والرجل خير وفق لحط عظيم من الحسنة (فان قلت) فهل لا قيل
 فادفع بالتي هي أحسن (قلت) هو على تقدير فاقول قال فكيف أصنع فقيل ادفع بالتي هي أحسن وقيل
 لا مزيدة والمعنى ولا تستوى الحسنة والسبحة (ون قلت) فكأن القياس على هذا التصريح أن يقال ادفع
 بالتي هي حسنة (قلت) أجل ولكن وضع التي هي أحسن موضع الحسنة ليكون أبلغ في الدفع بالحسنة
 لأن من دفع بالحسنة سخطي هان عليه الدفع بما هو دونها وعن ابن عباس رضي الله عنهما بالتي هي أحسن
 الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الأساءة ومسر الخط بالتواب وعن الحسن رحمه الله والله
 ما عظم حظ دون الجنة وقيل زادت في أبي سعيان بن حرب وكان عدوا لعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصار وليا مصافيا الترفع والسخ عنى وهو شبه النفس والشيطان يتزع لانسان كانه ينخسه بهمه على

كانوا يأتوا بمجدون
 وقال الذين كرهوا ربنا
 أنزلنا الذين أضلانا من
 الجن والإنس فجعلناهما
 تحت أقدامنا ليكنوا
 من الأسفلين إن الذين
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تنزل عنهم الملائكة
 لا تخافوا ولا تترنوا
 وأبشروا بالجنة التي
 كنتم توعدون نحن
 أولياءكم في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ولكم
 فيها ما تشتهي أنفسكم
 ولكم فيها ما تدعون زلا
 من غفور رحيم ومن
 أحسن قولاً لمن دعا
 إلى الله وحمل صالحا
 وقال أنتي من المسلمين
 ولا تستوى الحسنة
 ولا السيئة ادفع بالتي
 هي أحسن فإذا الذي
 بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم وما
 يلقاها إلا الذين صبروا
 وما يلقاها إلا ذو حظ
 عظيم وما يترغى
 من الشيطان نزع

فأستعذ بالله أنه هو
الجميع أعلم ومن
آياته الليل والنهار
والشمس والقمر
لا تسجدوا للشمس
ولالقمر واسجدوا لله
الذي خلقهن إن كنتم
إياه تعبدون فإن
استكبروا فالذين عند
ربك يسجدون له بالليل
ولنهار وهم لا يسأمون
ومن آياته أنك ترى
الأرض خاشعة فاد
أز ما عليها ماء اهترت
وربت أن الذي أحياء
لمحي الموق أنه على كل
شيء قدير إن الذين
يلحدون في آياتنا
لا يحفون علينا أف
يقي في النار خير أم من
يأتي آمنان يوم القيامة
احملوا ما نشتتم أنه بما
تملأوا بصيران الذين
كفروا بالذكريات
جاءهم وأنه الكتاب عزيز
لا يأتية الباطل من
بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم خبير
ما يقال لك إلا ما قد
قبل للرسل من قبلك
إن ربك لدومغفرة ودود
عقاب أليم ولو جعلناه
قرآنا أعجمية لوالوا
فصلت آياته أعجمي
وعربي

سألا ينبغي وجعل التزج رعا كأميل حد جده أو أرسوا ما يترغف نار فوصف الشيطان بالمصدر أولته وويله
والمنعني وأبصره الشيطان عم وصيت به من الدفع يأتي هي أحسن (فأستعذ بالله) من شره وامتنع على
شأنك ولا تطعه الصمير (خلقهم) الليل والنهار والشمس والقمر لأن حكم جماعة ما لا يقبل حكم الأخي
أو الأناث يقال الأعلام برتها ويربهن أول قال ومن آياته كفي معنى الآيات وقيل خلفهن (فان قلت)
أن موضع السجدة (قلت) عند الشافي وجه الله تعالى (تعبدون) وهي رواية مسروقة عن عبد الله كمر
لفظ السجدة قبلها وعند أبي حنيفة وجه الله يسأمون لا يغفم المعنى وهي عن ابن عباس وابن عمر وسعيد
ابن المسيب أهل ناسا منهم كانوا يسجدون للشمس والقمر كالأصنام في عبادتهم الكواكب ويرعون أنهم
يقصدون بالسجود لها السجود لله فهم واعى هذه الوسطة وأمرهم أن يقدموا بسجودهم وجه الله تعالى
خالصا إن كانوا ياء يسجدون وكافوا موحدين غير مشركين (فان استكبروا) ولم يعتزلوا ما أمرهم وأبوا إلا
لو سطة فدعهم وشأنهم فإن الله عز سلطانه لا يقدم عابدا ولا ساجدا بالاحلاص وله لعباد انقربون ليس
بهرونه بالليل والنهار عن الانداد وقوله (عند ربك) عبارة عن الرقي والكتابة والكرامة وقرئ لا يسأمون
تكسر الياء الخشوع للتذل والتقصير واستعير طلال لارض دكانت قطعة لآيات فيها تأوصفها بالهمودى
قوله ته لى وترى الارض هامدة وهو خلاف موضعها بالاهترزالر تو وهو الاسحاح إذ أحصيت وترى
بالسات كأنه بمنزلة المحال في زيه وهي قبل ذلك كالدليل الكساف لى لى الاطمار (نقطة) وقرئ ورأت أى
رتعت لأن البت اداهم أن يظهر انصت له الارض به لى الحسد الحافرو ولقد ادا مال عن الاستقامة
خفى في شق فاستعير للاعتراف في تأويل آيات اقرآن عن جهة الصحة والاستقامة وقرئ يلحدون ويلحدون
على اللعين وقوله (لا يحفون علينا) وعيد لهم على الضرب (فان قلت) ثم فصل قوله (إن الذين كفروا
بالذكر) (قلت) هو يدل من قوله ان الذين يلحدون آياتنا والذكر اقرآن لهم لذكرهم به طعنه وامية
وخرقوا تأويله (وانه لكاب عزيز) أى صبيح محيى بحجة الله تعالى (لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه)
مثيل كان الباطل لا يتطرق اليه ولا يجيد له سبيلا من جهة من الجهات حتى يصل اليه ويتحققه (فان
قلت) أما طعن فيه الطعون وتأوله المبطون (قلت) لى ولكن الله قد تقدم في حقه عن تنق الباطل به
بأن قبض قوما عارضوهم باطال تأويلهم وفساد آقاؤهم فلم يتخلوا طعن الا تمنعوا قولا قول مطلق الا
مصحح وحموه قوله تعالى ان نحن نزلنا الذكر واننا له عطفون (ما يعل لك) أى ما يقول لك كعار قومك (الا)
مثل ما قال للرسل كعار قومهم من الكلمات المؤدية والمطعن فى الكتاب المنزلة (إن ربك لدومغفرة) ورجة
لا يأتية (وذوقا) لاعادتهم ويحوز أن يكون ما يقول لك الله الا مثل ما قال للرسل من قبلك ولقول هو
قوله ته لى إن ربك لدومغفرة وذوقا الم فى حقه أن يرجوه أهل طاعته وحقاه أهل معصيته والغرض
تخويف العامة كانوا التفتهم يقولون هلازل لقرآن بلغه الجهم فقيل لو كان كما يفتخر حو لم يتركوا
الاعتراض والتفت وقالوا (ولا نصت آياته) أى بينت ونصت لسان سمعه (أعجمي وعربي) الهمزة همزة
الانكار يعنى لا تكروا وقالوا اقرآن أعجمي ورسول عربي أو مرسل اليه عربي وقرئ أعجمي والأعجمي الذي
لا يفهم ولا يفهم كلامه من أى جنس كان والأعجمي منسوب الى أمة الجهم وفي قراءة الحسن الأعجمي بهير
همزة الاستفهام على الاحبار بأن القرآن أعجمي والمرسل أو المرسل اليه عربي والمعنى ان آيات الله على أى
طريقة جاءتهم وجدوا فيها معتذلا لأن القوم غير طالبيين للحق واعايتهم أو هو اعجمي ويحوز في قراءة الحسن
هلا فصلت آياته تعصلا فجعل بعضها يائنا للجهم وبعضها يائنا للعرب (فان قلت) كيف يصح أن يراد بالعربي
المرسل اليهم وهم أمة العرب (قلت) هو على ما يجب أن يقع في انكار المنكر لو رأى كتابا يعجميا كتب
لى قوم من العرب يقول كتاب أعجمي ومكتوب اليه عربي وذلك لأن معنى الانكار على تناقض حالى الكتاب
والمكتوب اليه لا على أن المكتوب اليه واحد أو جماعة فوجب أن يجرى لما سبق اليه من الغرض ولا يوصل
به ما يخل غرضا آخر ألا تراك تقول وقد رأيت لباسا طويلا على امرأة قصيرة اللباس طويل واللباس

قوله تعالى قل هو الله الذي لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى (أباز) في الواو في هذه الآية وجوب
أحد ما أن تكون لو لعطف الدين على الدين وقر على هدى وشفاء ويكون من (٢٢٢) العطف على عامين قال وأما أن

يكون ولذين من دعا

قل هو الله الذي آمنوا

هدى وشفاء والذين

لا يؤمنون في آذانهم

وقر وهو عليهم عى

أولئك ينادون من

مكان بعيد ولقد آتينا

موسى الكتاب فاختلف

فيه ولولا كلمة سقت

من ربك أقضي بينهم

وانهم لفي شك منه

مريب من عمل صالحا

ففسده ومن أساء

فعلها وماربك طلام

للعبيد اليه بردهم

الساعة وما تفرج من

ثمرات من أكمامها وما

تجمل من أنثى ولا تضع

لابلله ويوم يناديهم

أين شركائى قالوا آذانك

ما من من شهيد وصل

عنهم ما كانوا يدعون

من قبل وظنوا ما لهم

من يحيى لا يسأم

الإنسان من دعاء

الخير وإن مسه الشر

فيؤس قنوطا ولئن أذناه

رجة منا من بعد صراء

مسته ليقولن هدى

وما أطن الساعة قائمة

ولئن رجعت إلى ربى

إن لى عنده للعسنى

فندبى الذين كبروا بما

عابوا ولنذيقنهم من

عذاب غليظ وإذ أنعمنا

على الأنساب أعرض

قصير ولو قف ولاربعة قصيرة حتى عى هو الكنة وفصول قول لان الكلام لم يقع في ذكرورة اللابس
وأوتيه غا وقع في غرض وراءها (هو) أى القرآن (هدى وشفاء) ارشاد إلى الحق وشفاء (لما فى المصنوع)
من النقص والشك (فأبقت) (والذين لا يؤمنون آ. أهم وقر) منقطع عن ذكر القرآن فما وجه
تعالى به (فت) لا يعلم ما أن يكون لذين لا يؤمنون في موضع الجرم معصوفا على قوله تعالى للذين آمنوا على
معنى قولك هو الذين آمنوا هدى وشفاء وهو الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر إلا أن فيه عطف على عاملين
وإن كان الاحتمال يحيره وأما أن يكون من قواعلى تقدير والذين لا يؤمنون هو في آذانهم وقر على حذف
المبتدأ وفى آذانهم منه وقر وهو عليهم عى وعى كقوله تعالى فميسر عليهم (يادون من مكان بعيد)
يعنى أنهم لا يفلونه ولا يرفعونه أنهم في ذلك مثل من يصحبه من مسافة شاطئة لا يسمع من مثلها
الصوت فلا يسمع الله (فاختلف فيه) فدل بمصهم هو حق وقال بعضهم هو باطل والكلمة السابقة هي
العدة بالقبالة وأبطلت مومات تعمل في ذلك اليوم ولولا ذلك أقصى بينهم في الدنيا قال الله تعالى بل الساعة
موعدهم ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه) (مفسه)
فيذهب غير المسمى (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب) (بببب)
من أكمامهم والكم يكسر الكاف وعاء الثمرة كنف الطلعة أى وما يحدث شئ من خروج ثمرة ولا حل حبل
ولا وضع واضح الا وهو علمه يعلم عدد أيام الحمل وساعاته وأحواله من الحداق والتبهم ولد كورة والانونة
والحسن والقبح وغير ذلك (أين شركائى) أضافهم إليه تعالى على زعمهم ويبلغ قوله تعالى أين شركائى
الذين كنتم ترعون وفيه تنكهم وتقرع (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك) (آذانك)
ومعنا يشهد بأنهم شركائك أى ما لا من هو موحدك أو ما من أحد يهدى لهم صلواتهم
وصلت عنهم آذانهم لا يبصرون إلى ساعة لتويع وفيل هو كالم لشركاء أى ما من شهيد يشهد بعبادهم
ليدافع الشركه ومعنى صلاتهم عنهم على هذا المفسر أنهم لا يعمونهم فكانهم صلواتهم (وطنوا) وأيقنو
والمحيط المهر (وبقت) آذانك أخبارا بآذانك كان منهم فاذ قد آذوا لم يسلوا (قلت) يجوز أن يصاد عليهم
أين شركائى لعدة لتويع واعادته في القرآن على سبيل الحكاية دليل على عدم المحكي ويجوز أن يكون
المعنى أنك علمت من قلوب وعقائدنا لا أن لا تشهد تلك الشهادة لباطل لانه أعلم من نفوسهم فكانهم
أعلموه ويجوز أن يكون آذانك لا يذان ولا يكون أخبارا بآذانك قد كان كما تقول أعلم الملك أنه كان من الأمر
كيت وكيت (من دعاء الخير) من طلب السعة في المال والنعمة وقرأ ابن مسعود من دعاء الخير (وإن
مسه النمر) أى الصبيقة ولعقر (فيؤس قنوطا) بواغ فيه من طريق من طريق بقاء فعل ومن طريق
التكرير والقنوط أن يظهر عليه أثر اليأس فيتصاهل وينكسر أى يقطع الزجاء من فصل الله وروحه وهذه
صفة الكفار بدليل قوله تعالى لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون هو ذا فرحنا به بحجة بعد
مرض أو سعة بعد مصيبي قال (هذى) أى هذا حق وصل إلى لاني استوحيت به أعندى من حبر وفصل
واهمال بر أو هذى لا يزول عى ونحوه قوله تعالى ودأبناهم الحسنة قالوا الماهدة ونحوه قوله تعالى
(وما أطن الساعة قائمة) ان نفس الاطن ومنع عن عيسى فيريد وما أطن تكون قال كانت على طريق
التوهم (إن لى) عند الله الحالة الحسنى من الكرامة والنعمة فأتى الأمر الآخرة على أمر الدنيا وعن بعضهم
للكفار أميتان يقول لى الدنيا ولئن رجعت إلى ربى إن لى عند الله الحسنى ويقول لى الآخرة يا بى كنت ترابا
وقيل زمت في لوليدى المغيرة فصنعتهم بحقيقة ما علموا من الأعمال الموجهة للعذاب ولنصبرنهم عكس
ما اعتقدوا فيها أنهم يستوجبون عليها كرامة وقرية عند الله وقد ما إلى ما علموا من عمل فجعلناه هباء منثورا
وذلك أنهم كانوا يعمقون أمواهم رياءا بس وطبعا للافتخار والاستبجار لا غير وكذا يحسبون أن ما هم

لا يؤمنون هو في آذانهم وقر على حذف المبتدأ وفى آذانهم منه وقر انتهى (قلت) أى وبقريرالربط يستغنى عن تقدير المبتدأ

أوحى إليك ولكن على لفظ المصارع ليدل على أن إحياء مثله عادته وقرئ يوحى إليك على الباء للمفعول
 (فان قلت) فإراهم اسم الله على هذه القراءة (قلت) ما دل عليه يوحى كان قائلاً قال من الموحى فضيل الله
 كقراءة السلي وكذلك زين الكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم على الباء للمفعول ورفع شركائهم
 على معنى زينة لهم شركائهم (فان قلت) فإراهم فيمن قرأ يوحى النون (قلت) يرتفع بالابتداء والعزير
 وما بعده أخبار أو العزير الحكيم صفتان والطرف خير قرئ تكاد لتاء والياء ويفطرون ويتعطرون
 وروى يونس عن أبي عمر وقراءة غريبة تعطرون بناءً من مع النون وتطيرها حرف نادر روى في نوادر ابن
 الأعرابي الأول تشمن ومعناه يكذب يتعطرون من علو شأن الله وعظمته يدل عليه مجيئه بعد العلى لعظم
 وقيل من دعائهم منه ولد كقوله تعالى تكاد السموات ينفطرن منه (ان قلت) لم قال من فوقهن (قلت)
 لان أعظم الآيات وأدله على الحلال والعظمة فوق السموات وهي العرش والكرسي وصفوف الملائكة
 المرتبة بالتسبيح والتقديس حول العرش وما لا يعلم كنهه الا الله تعالى من آثار ملكوته العظمى فذلك قال
 (يعطرن من فوقهن) أي يبتدئ الاقطار من جهة العواقيب أولاً وكلمة الكمر جاءت من الذين تحت
 السموات وكان لقياس أريكة ليعطرن من تحت من الجهة التي حانت منها الكامة ولكنه يولع في ذلك
 فجعلت مؤثرة في جهة لفوق كانه قيل يكذب يتعطرون من الجهة التي فوقهن دع الجهة التي تحتن وتطيره
 في المداغة قوله عز ولا يصب من فوق رؤسهم الحميم يصير به ما في بطونهم فجعل الحميم مؤثر في آخراتهم
 لباطنة وقيل من فوقهن من فوق الأرض (ان قلت) كيف صح أن يدننهم والم في الأرض ومنهم
 الكمار أعداء الله وقد قال الله تعالى أولئك عليهم ذمة الله والملائكة وكيف يكونون لأعين مستعصرون لهم
 (قلت) قوله (ان في الأرض) يدل على جنس أهل الأرض وهذه الجهة سبية فاعنه في كاهم وفي بعضهم فيصور
 أن يراد به هذا وهذا وقد دل الدليل على أن الملائكة لا يستعصرون الا أولياء الله وهم المؤمنون فإراد
 الله لأبيهم الأتري الى قوله تعالى في سورة المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا وحكايتهم عنهم فاعلم للذين نالوا
 واتموا حبيلك كيف وصموا المستعصرون عابستو حبه الاستعصاف فأتوا كوا للذين لم يتوبوا من المصدقين
 طمعاً في ستعصافهم وكيف لا كرهه ويحتمل أن ينفذوا بالاستعصاف طلب الحلف والفران في قوله تعالى
 ان الله يمسك السموات والأرض أن تريا إلى أن قال انه كان خليفاً غفورا وقوله تعالى ان ربك لدومغفرة
 للناس على ظلمهم والمراد الحلف عنهم وأن لا يماجلهم بالانقضاء ويكون عاماً (ان قلت) قد فسرت قوله تعالى تكاد
 السموات ينفطرن بتفسيرين فأوجه طباق ما به دلما (قلت) أما على أحدهما كانه قيل تكاد السموات
 ينفطرن هيبة من جلالة واحتشام من كبريائه والملائكة الذين هم مل السمع الطماق وحافون حول
 العرش صفوفاً بعد صفوف يدومون حضوراً عظيماً على عبادته وتبجيده ويستغفرون لمن في
 الأرض خوفاً عيهم من سطوته وأما على الثاني وكأنه قيل يكذب ينفطرن من قدام أهل الشرك على
 تلك الكامة الشنعاء والملائكة يوحدون الله ويتزهوه عما لا يجوز عليه من الصفات التي يصفها اليه
 الجاهلون به حامدين له على ما أولاهم من الطافة التي علم أنهم عندها يستعصمون مختارين غير ملحين
 ويستغفرون لمؤمسي أهل الأرض الذين تروا من تلك الكامة ومن أهلها أو يطلبون الدرجهم أن يعلم عن
 أهل الأرض ولا يماجلهم بمبالغة ان مع وجود ذلك فيه لم اعرفوا في ذلك من المصالح وحصا على بحاة
 انطلق وطعم ما في توبة الكمار والساق منهم (والذين اتخذوا من دونه أولياء) جعلوا شركاءه وأنداداً لله
 حفيظ عيهم) رقيب على أحوالهم وأعم لهم لا يقونه مناشي وهو محاسبهم عليه أو معاقبهم لارقيب عليهم
 الا هو وحده (وما أنت) يا محبوك كلهم ولا مقوض اليك أمرهم ولا قهرهم على الايمان اغما أنت منذر
 فحسب ومثل ذلك (أوحينا إليك) وذلك إشارة الى معنى الآية قبلها من أن الله تعالى هو الرقيب عليهم
 وما أنت رقيب عليهم ولكن نذرهم لان هذا المعنى كرهه الله في كتابه في مواضع جمة والكاف مفعول به
 (أوحينا) (قرأ ناعربيا) حال من المفعول به أي أوحينا إليك وهو قرآن عربي بين الناس فيه عندك

يتفطرن من فوقهن
 والملائكة يستعصرون
 منهم ومنهم ويستغفرون
 لمن في الأرض الا ان
 الله هو الغفور الرحيم
 والذين اتخذوا من دونه
 أولياء الله يحيط عليهم
 وما أنت عليهم بوكيل
 وكذلك أوحينا إليك
 قرآننا عربيا

لهم ما قبل لك ولا تتجاوز حد الانذار ويحوز أن يكون ذلك شارة الى مصدر أو حيف أي ومثل ذلك
 الايجاء لبيان لهم أو حيف اليك قرآننا عريضا لك (التنذير) يقال أذرنه كذا وأذرنه بكذا وقد عدى
 الاول أي تنذير أم القرى الى المفعول الاول والثاني وهو قوله وتنذير يوم الجمع في المفعول الثاني (أم القرى)
 أهل أم القرى كقوله تعالى واسئل القرية (ومن حوف) من العرب وقرى لينذر باباءه ولعل تنذر
 (يوم الجمع) يوم القيامة لان غلاتي تجمع منه قال الله تعالى يوم يجمعهم ليوم يجمع بين الارواح
 والاجساد وقيل يجمع بين كل عامل وعمله (الارباب) عترض لا يحل به قرى طريق وقرى بالزور
 النص فالف على منهم فريق ومنهم فريق والصغير للمجموعين لان المعنى يوم جمع الخلائق والنصب
 على الحال منهم أي متفرقين كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة ويوم تترقون (فان قات) كيف يكونون
 مجموعين متفرقين في حالة واحدة (قلت) هم مجموعون في ذلك اليوم مع فقرهم في دري مؤس والسعي كما
 يتجمع أناس يوم الجمعة متفرقين في مسجدين وان أريد بالجمع جمعهم في الموقف ولتفرق على معنى مشاركتهم
 في الموقف (لجمعهم أمة واحدة) أي مؤمنين كلهم على الفسرو لا كراه كقوله تعالى ولوشاء لا نبي كل نفس
 هداها وقوله تعالى ولوشاء ربك لا آمن من في الارض كلهم جميعا والدليل على ان المعنى هو الانحاء الى
 لا يمس قوله أمانت ذكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله تعالى أمانت تكمه ما حال همة الاسكار
 الى المكره دونهم لا دليل على ان الله وحده هو الله رعي هذا الاكره دون غيره والمعنى ولوشاء ربك
 مشيئة قدره لفسرهم جميعا على الايمان هو بكنهه شاء مشيئة حكمه بكمهم وبني أمرهم على ما يحدرون
 ليدخل المؤمنين في رحمة وهم لم يدور عن شاء الا ترى الى وضوحهم في مقابلة الظالمين بترك الظالمين
 بغيرولي ولا نصير عداية بمعنى الهزيمة (ام الاكرار) ذاته هو الولي هو الذي يجب ان يتولى وحده
 ويفتقد به الولي والسيد والمباي قوة فانه هو الولي جواب شرطا مقدرا كانه قيل هذا سكار كل ولي سواء
 ارادوا وليا بحق فانه هو الولي الحق لا ولي سواه (وهو يحيي) أي ومن شأن هذا الولي أنه يحيي (الموت)
 وهو على كل شيء قدير) فهو الحق أن يصدق دون من لا قدر على شيء (وما حفتهم فيه من شيء) حكاية
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين أي ما حالكم فيه انكم من أهل الكتاب والمسلمين فاحتفتهم
 أنتم وهم فيه من أمر من أمور الدين فيكم ذلك المختلف فيه بمؤمن في الله في وهو ثابته محقق فيه
 من المؤمنين ومما يقابل المبطلين (ذاكم) الخاكم بينكم هو (الله في علمه توكلت) في ردك أعداء لدين
 (داليه) أرحم في كفاية شرهم وقيل وما حفتهم منه وتارة من شيء من الخصومات فتأخروا فيه الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤثروا على حكومتهم حكومة غيره كقوله تعالى فاسترعت في شيء
 فردوه الى الله والرسول وقيل وما حفتهم فيه من تأويل آية واشبهه بكم فارحموا في بيانه في محكم من
 كتاب الله ولظاهر من سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ومن وقع بينكم لحلاف فيه من علوم التي
 لا تتصل بشكفكم ولا طريق لكم الى علمه هو لو الله أعلم كعرفة الروح قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح
 قل الروح من أمر ربي (وقلت) هل يجوز حمله على اختلاف لمحتدين في أحكام الشريعة (وقت) لا لار
 الاحتداد لا يجوز بحصرة الرسول صلى الله عليه وسلم (هط السعوات) قرى بالرفع وطرد الرفع على أنه
 أحد أحوار ذلهم أو خبر مستند محذوف والجري على حكمه الى الله وطرد السعوات وداكم الى أيب اعتراض
 بين الصفة والموصوف (جعل لكم) خلق لكم (من أنفسكم) من جنسكم من الناس (أرواحا ومن الانعام
 أرواحا) أي وخلق من الانعام أرواحا ومعناه وحاق للانعام أيعاصم أنفسهم أرواحا (يدروكم) يكثركم
 يقل ذرا الله الخلق منهم وكثرهم والذر والذرة أخوات (فيه) في هذا التدبير وهو أن جعل للناس
 والانعام أرواحا حتى كان بين ذكورهم وأنثاهم التوالد والانسال والصغير في يذروكم يرجع الى مخاطبين
 والانعام معطيا فيه المحاطون لهؤلاء على الغيب عما لا يعقل وهي من الأحكام ذات لعتين (فان قلت)
 ما معنى يذروكم في هذا التدبير وهل لا يقل يذروكم به (قلت) جعل هذا التدبير كالنسخ والمعدل للث والتكثير
 ضمير العلاء أعظم من كونه مخاطبا أو عابا ولذا في مجيئه بعد ذلك على بحث الخطاب فالاول لتعليب العقل والثاني لتعليب الخطاب الا

حواله وتنذر يوم الجمع
 لا ريب فيه فريق في
 الجنة وفريق في سعة
 ولوشاء الله لجمعهم أمة
 واحدة ولكن يدخل
 من يشاء في رحمة
 ولطامون ملهم من
 ولي ولا يصير أم اتخذوا
 من دونه أولياء فانه هو
 الولي وهو يحيي الموتى
 وهو على كل شيء قدير
 وما اختلتم فيه من شيء
 فحكمه الى الله ذلكم
 التنزيه عليه توكلت
 واليه أنيب فاطر
 السموات والارض
 جعل لكم من أنفسكم
 أزواجا ومن الانعام
 أرواحا يذروكم فيه
 ليس كنهه

في القول في سورة

حم عسق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى جعل لكم
 من أنفسكم أزواجا
 ومن الانعام أزواجا
 يذروكم فيه (قال ان
 الضمير متصل بيدرو
 عائد على الانفس وعلى
 الانعام معطيا فيه
 المحاطون المقلاء على
 الغيب عما لا يعقل وهي
 من الأحكام ذات لعتين
 انتهى كلامه) قلت
 الصحيح انه ما حكاك
 متدينان غير متدينين
 أحدهما مجيئه على نعت
 ضمير العلاء أعظم من كونه مخاطبا أو عابا ولذا في مجيئه بعد ذلك على بحث الخطاب

قوله تعالى ليس كذلك (قال) فيه تقول العرب مثلك لا يجنل فينفون الخ عن مثله والمراد نفسه وتطيره قولك للعربي العرب لا تحضر الذمم ومنه قولهم قد أيعت لداته وبلغت آثرابه وفي حديث رقيقة بنت صبي في سقيا عبد المطلب ألا ويهم الطيب الطاهر لداته تريد طهارته وطيبه فإذا علم أنه من باب الحكاية لم يكن فرق بين قولك ليس كاشئ وبين قوله ليس كمثل شئ إلا ما تعطيه الحكاية من تأنيدهم أو نحوه قوله تعالى بل يدب مبسوطان فإن معناه بل هو جواد من غير تصور ولا بسط لأم واقفت عبارة عن الجود لا يقصدون شيئا آخر حتى أنهم بسطوا ما فهم لا يبدله فكذلك استعمل هذا في مثل وفيه لا مثل له ثم قال ولك أن ترع أن كلمة التشبيه كررت لك كرر في قول من قال وصاليان ككبايؤنهين ومن قال فأصبت (٣٣٧) مثل كصفت ما كول انتهى

كلامه (قلت) هذا

الوجه الثاني مردود

على ما فيه من الإخلال

شئ وهو السمع البصير

له مقابليد السموات

الارض يبسط الرزق

إن يشاء يقدره بكل

شئ عليم شرع لكم من

الدين ما وصى به نوحا

والذي أوحى إليك

وما وصينا به إبراهيم

وموسى وعيسى أن

أقيموا الدين ولا تتفرقوا

فيه كبر على المشركين

ما تدعوهم إليه الله

يجتبي إليه من يشاء

ويمضي إليه من ينيب

وما تفرقوا إلا من بعد

ما جاءهم العلم بغيابهم

ولولا كلمة سبقت من

ربك إلى أجل مسمى

لفضى بينهم وإن الذين

أورثوا الكتاب من بعدهم

لن يشك منه مريب

بالمعنى وذلك أن الذي

يليق هنا كيدني

الأثران تقول للحيوان في خلق الأزواج تكثيرا قال تعالى ولكم في القصص حكمة قالوا مثلك لا يصدر فعلوا الخ من منه وهم يريدون به عن ذاته قصدوا المماثلة في ذلك فسلكونه طريق الحكاية لأنهم إذا سمعوا من يسلم مسدده وعن هو على أخص أوصافه فقد فوه عنه وتطيره قولك للعربي العرب لا تحضر الذمم كان أبلغ من قولك أنت لا تحضر ومنه قولهم قد أيعت لداته وبلغت آثرابه يريدون إيعاءه وبلوغه وفي حديث رقيقة بنت صبي في سقيا عبد المطلب ألا ويهم الطيب الطاهر لداته والقصد إلى طه أرته وطيبه فإذا علم أنه من باب الحكاية لم يقع فرق بين قوله ليس كاشئ وبين قوله ليس كمثل شئ إلا ما تعطيه الحكاية من تأنيدهم أو نحوه قوله تعالى فأنزلناه من غير تصور ولا بسط لأم واقفت عبارة عن الجود لا يقصدون شيئا آخر حتى أنهم بسطوا ما فهم لا يبدله فكذلك استعمل هذا في مثل وفيه لا مثل له ولك أن ترع أن كلمة التشبيه كررت لك كرر في قول من قال وصاليان ككبايؤنهين ومن قال فأصبت مثل كصفت ما كول وقري ويقدر (أنه بكل شئ عليم) فإذا علم أن العتي خير أم سد أغنامه والأفقره (شرع لكم من الدين) دين نوح ومحمد ومن بينهم من الأبياء ثم فسر المنروع الذي اشتراك هؤلاء الأعلام من رسالته فيه بقوله (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) والمراد إقامة دين الإسلام الذي هو توحيد الله وطاعته والإيمان برسالته وكتبه ويوم الجزاء وما نرمم يكون الرجل باقامته مسلما ولم يرد الشرائع التي هي مصالح الأمم على حسب أحوالها فاسمها محتاجة متفاوتة قال الله تعالى لكل جملة ما كنتم تعرفونها جاجا ومحل أن أقيموا ما نصب بدل من معمول شرع بالمعطوفين عليه وأما رفع على الاستئناف كأنه قيل وما ذلك لمشروع فقبل هو إقامة الدين ونحوه قوله تعالى إن هذه أممكم أمة واحدة (كبر على المشركين) عظم عليهم وشق عليهم (ما تدعوهم إليه) من إقامة دين الله وتوحيد (يجتبي إليه) يجتلب إليه ويجمع (ما تفرقوا) يعني أهل الكتاب بعد أبيائهم (الأمم بعد) أن علموا أن الفرقه صلال وفادوا أمره فوعد عليه على ألسنة الانبياء (ولولا كلمة سبقت من ربك) وهي عدة لما أخير إلى يوم القيامة (لنضى بينهم) حين فترقوا العظم ما فترقوا (وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم) وهم أهل الكتاب الذين كانوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يشك) من كتابهم لا يؤمنون به حق الإيمان وقيل كان الناس أمة واحدة مؤمنين بعد أن أهلك الله أهل الأرض أجمعين بالطوفان فلما مات الأنبياء اختلف الأبناء فيما بينهم وذلك حين بعث الله إليهم النبيين عشرين ومثرون وجاءهم العلم وأن اختلفوا النبيين بينهم وقيل وما تفرق أهل الكتاب إلا من بعد ما جاءهم علم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٤٣) كشاف في المماثلة والكاف على هذا الوجه انما هو كد المماثلة وفرق بين كد المماثلة المنفية وبين تأنيدهم في المماثلة فإن في المماثلة الموهمة عن التأنيدهم وأبلغ وأكفى المعنى من في المماثلة المقترنة بالتأنيدهم من في المماثلة الغير المؤكدة في كمال مماثلة ولا يلزم من في مماثلة محققة متأكدة بالمعنى مماثلة دونها في التصديق والتأنيدهم وحيث وردت الكاف مؤكدة للمماثلة وردت في الآيات تأنيدهم فليس المنظر في الآية هذين النظمين مستقيما والله أعلم وما يرشد إلى صحة ما ذكرته أن الله تعالى أن يقول ليس زيد بشيء أبصر ولكن مشبهه ولو عكس هذا لم يكن صحيحا وما ذاك إلا أنه يلزم من في أدنى المشابهة في أعلاها ولا يلزم من في أعلاها في أدناها في كد التشبيه فصر عن المماثلة والوجه الأول الذي ذكره هو الوجه في الآية عنده وأتى عطية الضم في هذا الوجه الثاني بقوله ولك أن ترع ما فهم

قوله تعالى من كان يريد حث الاخرة زده في حثه ومن كان يريد حث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب (قال فرقي بين
على العاملين بان من عمل للاخرة (٢٣٨) وفق في عمله وضوعفت حسنة ومن كان عمله للدنيا اعطى منها شيئا لا ما يريد وينتفع به

وهو رزقه الذي قدم له

فذلك فادع واستقم
كما امرت ولا تنزع
اهواءهم وقل آمن
بما أنزل الله من كتاب
وأمرت لا عدل بينكم
الله وبنوا ربكم لنا
أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم الله
يجمع بيننا وبينهم
والذين ياجون في الله
من بعد ما استجب
له يجتنب داعية عند
ربهم وعابهم غصب
والهم عذاب شديد
الله الذي أنزل الكتاب
بالحق والميزان وما
يذر بينك وبين الساعة
قريب يستعمل في الدين
لا يؤمنون به والذين
آمنوا مشفقون منهم
ويعلمون أنها الحق ألا
أن الذين يجارون في
الساعة إلى صلال بعيد
الله لطيف بعباده برزق
من يشاء وهو القوى
المعزير من كان يريد
حث الاخرة زده في
حثه ومن كان يريد حث
الدنيا نوته منها وما له
في الاخرة من نصيب أم
لهم شركاء ثم عو لهم
من الذين ما لم يأذ به
الله

كقوله نه لي وما تعرق اديس أو ثوا الكتاب الامن من هذا ما حثهم اليه وان الذين أو ثوا الكتاب من بعدهم
هم المشركون أو ثوا القرآن من بعدهم أو ثوا أهل الكتاب السورة ولا تحيل وقرئ وورثوا (عندك)
ولا اجل اسعرك ولا حثت بسببه من تشعب الكفر شعبا (فادع) لي لا هاف ولا اختلاف على ملة الحقيقة
لقد عرفت (واستقم) علمي لدعوة انما كما امر الله ولا تنزع هو (هم) المختصة بالاطاعة رب ازل الله من
كتاب) بأى كتاب صح أن الله أمره يعني الايمان بجميع الكتب المبترلة لان المعرفين أموا بعض وكفرو
بعض كقوله تعالى ويقولون يؤمن ببعض وكفر ببعض الى قوله أولئك هم الكافرون حجة (لا عدل بينكم)
في الحكم اذا خاضعتم فصا كتمه الى (لا حجة بيننا وبينكم) اي لا خصوصية لان الحق قد ظهر وصريحه محجوجين
به دلائل حجة الى الحاجة ومعناه لا ايراد حجة يسألان المتضاحين بورد هذا حجة وهذا حجة (الله يجمع بيننا) يوم
القيامة فيفصل بيننا وبينكم لنا منكم وهذه محنة ومناركة بعد ظهور الحق وقيام حجة ولا ريب (فان كنت)
كيف حوزو وقد فعل هم بعد ذلك ما فعل من القتل وتخريب لموت وقطع الضمير والاجلاء (قلت)
لمراد مما جرتهم في موافق النقولة لا لمقاتله (يماحون في الله) يماحون في دينه (من بعد) ما استجب له
الناس ودخلوا في الاسلام ليردوهم الى دين الحادية كونه تعالى ودة كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من
بعد عيالككم كشارا كان اليهود والصاري يقولون للومين كتابا قبل كتابكم ونيسا قبل نبيكم وتنع خير منكم
وأولى بالحق وقيل من بعد ما استجب الله لسو له ونصره يوم يذروا ظهر دين الاسلام (د حصة) باطلة زاله
أنزل الكتاب) أي جنس الكتاب (والميراث) والعهد والنسوية ومعنى ازال اهدل أنه أمره في كتمه المبترلة
وقيل الذي يوزن به بالحق ملتبس بالحق مقترنه بيبعد من الباطل أو بالعرض اصبح كما قصته الحكمة
أو بالواجب من التحليل والتشريع وغير ذلك (الساعة) في تأويل ابعث من ذلك قبل (قريب) أوله محي
الساعة قريب (فان قلت) كيف يوفق ذكر اقتراب الساعة مع ازل الكتاب والميراث (قلت) لان الساعة يوم
الحساب ووضع الموازين القسط فكانه قيل أمركم الله للمعدل والتسوية والعدل بالشرائع فان ابعثكم
ليوم الذي يحاسبكم فيه ويرن أعمالكم ويؤتي كل ويطعم من طعمه المارة الملاحاة لان كل واحد
منهم ما جرى ما عدا صاحبه (الى ضلال بعيد) من الحق لان قيام الساعة غير مستبعد من قدرة الله وللدلالة
الكتاب المبتر الى انها آتية لا ريب فيها والشهادة العقول على أنه لا بد من دار الجراء (لطيف بعباده) رليبع
البرهم قد توصل به الى حبه هم وتوصل من كل واحد منهم الى حيث لا يعلمه وهم احدث من كذبته وجزائه
(فان قلت) فامعنى قوله (برزق من يشاء) امد توصل به الى حبه هم (فان) كلهم مبرورون لا يحلوا أحد
من بره الا أن البر اصناف وله اوصاف والقيمة بين العباد تتفاوت على حسب تفاوت قضايا الحكمة وان تدبير
مطير لبعض العباد صنف من البر لم يطر منه له لا حروب يصيب هذا حفظه وصف ليس ذلك لوصف لحظ
صاحبه فن قسم له منهم ما لا يقسم لالا سرف قدر رفته وهو الذي أراد بقوله تعالى برزق من يشاء كما رزق أحد
الاخوي ولد ادون الا حث على أنه أصابه بنعمة أخرى لم يرزقها صاحب الولد (وهو القوى) الباهر القدرة
له لب على كل شيء (المعزير) لميع الذي لا يقابله سمي ما يعمله العامل عما يهي به العائدة والى كما مرنا على
لحاز ورفق بين على العاملين بان من عمل للاخرة وفق في عمله وضوعفت حسنة ومن كان عمله للدنيا اعطى
شيئا منها لا ما يريد وينتفع به وهو رزقه الذي قسم له وفرغ منه وما له نصيب قط في الاخرة ولم يد كرفي مهي
عامل الاخرة ولة في الدنيا نصيب على أن رفته المقسومة له واصل اليه لا محالة للاستهانة بذلك في حجب ما هو
بصدده من زكاه عمله وفور في المآب معنى الممزة في (أم) التقرير والتقريع وشركاؤهم شياطينهم الذين
زينو لهم الشرك والكار العت والعمل للدنيا لا لهم لا يعلمون غير ما هو والذين الذين شرعت لهم الشياطين

وفرغ منه وما له في
الاخرة من نصيب ولم يد كرفي معنى عامل للاخرة ولة في الدنيا نصيب على أن رفته المقسومة له واصل اليه
لا محالة للاستهانة بذلك في حجب ما هو بصدده من زكاه عمله وفور في المآب

وأطعن في فاذ قد أيتيم ذلك فاحفظوا حق القرى ولا تؤذوني ولا تمسحوا علي وقيل أنت الانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عامه وقلوا يا رسول الله قد هذا الله بك وأنت ان اختاروا تعرفوا لك فأتى وحقوق
ومالك سنة فاستمع هذا على ما يروى منك فخرت ورده وقيل القرى لتقرب الى الله تعالى أي الا أن تعدوا الله
ورسوله في تقربكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرئ لا مودة في القرى (ومن يفتقر حسنه) عن سدي
نعم المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم رلت في أي كمر الصديق رضى الله عنه ومودته بهم ولطهر
العموم في أي حسنة كانت الأثم الماد كرت عقبة ذكر المودة في القرى دل ذلك على انه تناولت لمودة
تناولا اوليا كان سائر الحسنة من انواع وفري برأى برده لله وزبادة حسنها من جهة الله مصاعفتم كقول
تعالى من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وقرئ حسني وهي مصدرة كالدخري
اشكور في صفة الله بجزالة اعداد الطاعة وتوفقه ثوابها والفصل على لذاب (أم) مفعلة ومعنى الهمة
في التوابع كانه قيل انما يكون أن بسبب وامنه في ذنوبهم إلى لا تراءى على الله تعالى هو أعظم القرى
وأختم (فان يشاء الله يختم على قلبك) فان يشاء الله يختم على قلوبهم حتى لا يفهموا ما يكذب
فانه لا يخترى على قلوبهم لئلا يكذب على الله الامن كمن في مثل عالم وهذا الاسلوب مؤداه سبب ماد الاقتران من
مثله وان في البعد مثل لشرك بالله والدخول في حلة لمحتوم على قلوبهم ومثل هذا ان يخون بهن الامنة
فيقول له الله خذني لعل الله أعني قلبي وهو لا يريد نيات الخدلان وعنى لغاب وعاريد استعاده ان
يخون مثله والتنبية على انه ركب من تخونه أمر عظيم ثم قال ومن عادة الله ان يحجب الباطل ويثبت الحق
(بكماله) بوجهه أو بقدره كقوله تعالى بل خفف الحق على الباطل فيدمعه يمي لو كان معتريا كما
رغمون لكذب الله قتره ومحققه وفذف بالحق على باطله بدمعه ويحجرون أن يكون عدة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بأنه يحجب الباطل الذي هم عليه من البت والكذب ويثبت الحق الذي أنت عليه بالعراق
وقصته الذي لا من له من نصرتك عليهم ان الله عليهم عاف صدرك وصدورهم فيصير الامر على حسب
ذلك وعن قتادة يختم على قلبك ببسك القرآن ويقطع عنك لو حتى يعني لو فترى على الله الكذب لعل به ذلك
يقول يختم على قلبك برط عليه بالصبر حتى لا يذوق عليك ذاهم (فان قلت) ان كان قوله ويختم الله لبطل
كل ما مبتدأ غير مطوف على يختم فبال الواو ساكنة في الخط (قلت) كما سقطت في قوله تعالى ويدع
الادان بالشر وقوله تعالى سندع الزبانية على أن امتنبتة في بعض المصاحبة لقلت منه الشيء وقبته
منه فغنى قبلته منه أخذته منه وجعته مبدأ قبولي ومفشاء ومعنى قبته عنه عرله عنه وابنته عنه وتوبة
أن يرجع عن القبيح والاحلال الواجب بالدم عليهم والعزم على أن لا يهواؤا لال المرجوع عنه قبيح واحلال
الواجب وان كان عليه بعد حق لم يكن بد من التمسك على طريقة وروى جابر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني استغفرك وأتوب اليك وكبرك فرع من صلته قال له على رضى الله عنه
يا هذا ان سرعة الحسن بالاستعارة توبة الكذابين وتوبتك تحتاج الى التوبة فعلى يا أمير المؤمنين وما التوبة
قال اسم يقع على ستة معان على الماضي من الدوب الدامة والتضييع الفرائض الاعادة ورد الظلم واذا به
لعمري في الطاعة كارتيتها في المعصية واذا في النفس مرارة الطاعة كما أدققتها حلالة المعصية والبكاء
بدل كل صحت فممكنه (وبعضوا عن البيئات) عن الكبار اذ اتيت عن اوعى الصغار اذ اجتنبت الكبار
او يعلم ما يفعلون) قرئ لسا واليه أي يعلمه فينتيب على حسنة ويعاقب على سيئاته (ويستحيب الذين
آمنوا) أي يستحيبهم بهدف اللزم كاحذف في قوله تعالى واذا كالوهم أي يشبههم على طاعتهم ويزيدهم
على الثواب نعم لا أو ذ دعوه استجاب دعاهم واعطاهم ما طلبوا ووزادهم على مطلوبهم وقدر
الاستجابة فعلهم أي يستجيبون له بالطاعة داداهم اليها (ويزيدهم) هو (من فضله) على قلوبهم ومن
سعيد بن جبيرة هذا من فعلهم يحسبونه اذا دعاهم وعن ابراهيم بن آدم أنه قيل له ما بالنا بدعوه فلا
يجاب قال لانه دعاهم فلم يجسوه ثم قرأ الله بدعواي دار السلام ويستحيب الذين آمنوا (يقولوا) من

ومن يفتقر حسنة ترد
له فيها حسنا ان الله
غفور شكور أم يقولون
اهتري على الله كدبا
فان يشاء الله يختم على
قلبك ويختم الله الباطل
ويحق الحق بكلماته
انه علم بذات له دور
وهو الذي يقبل التوبة
من عباده ويعفو عن
السيئات ويعلم ما تعلمون
ويستحيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله
والصالحون لهم
عذاب شديد ولو بسط
الله الزق لعباده لبغوا
في الارض ولكن ينزل

قوله تعالى وما ثبت فيها من دابة (قال فيه فان قلت لم جائز فيها من دابة والدواب في الارض وحدها) واجاب انه يجوز ان ينسب
 الشيء الى جميع المذكور وان كان له عضه كقوله تعالى يخرج منها للؤلؤ والمرجان ونحو ما يخرج من الملح الخ) قال اجد اطلاق الدواب
 على الاناسي عيسى عرف للغة فكيف في اطلاقه على الملائكة والصواب والله اعلم هو الوجه الاول وقد جاء مفسر في غير ما آية
 كقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ثم قال وما ارسل الله من السماء من ماء فاحياه الارض بعد موتها وبث فيها
 من كل دابة فمن هذا الامر بالارض والله اعلم قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فاما كسبت (٣٤١) ايديكم ويعصون كثير (قال

فيه الآية مخصوصة
 بالبحر من الملح) قال اجد
 هذه الآية تنكسر
 عندها انقدرية ولا
 يمكنهم ترويح حيلة في
 صرفها عن مقتضى
 نصها فافهم حلوا قوله
 تعالى وبث في الارض
 ذلك من يشاء على
 بقدر يشاء انه يعاده
 حير بصير وهو الذي
 ينزل الغيث من عند
 ما قد طوار وبشر رحته
 وهو الولي الحميد ومن
 آياته خلق السموات
 والارض وما ثبت فيها
 من دابة وهو على جمهم
 اذ يشاء قد ير وما
 اصابكم من مصيبة
 فاما كسبت ايديكم
 وبث في الارض ما يشاء

البحر وهو الظلم اي معنى هذا على ذلك وذلك على هذا لان معنى مبطرة ما شرفه وكفى بحال فاروق عبدة ومنه
 قوله عليه الصلاة والسلام احوى ما اخطى على امتي زهرة الدنيا وكثرتم اول بعض العرب
 وقد جعل الوهمى يثبت بدينا • وبين بني رومان نجاوشو حطبا
 يعنى انهم احميو اخذوا انفسهم بالبحر والتمسوا اموال الله وهو البذخ والكبرياء لكرهوا في الارض وفعلوا
 ما يتسم الكرم من العاد بها والامداد وقيل زلت في قوم من اهل الصفة عن ربيعة الرزق والغنى قال خباب
 بن الارت فيسارات وذلك انه نظر الى اموال بني قريظة والسمير وبني قينقاع فتمسها (بقدر) بتقدير
 بقدر قدره قدره وقدر (حير بصير) يعرف ما يؤل له احو لهم يقدر لهم ما هو اصلح لهم واقراب الى جمع
 شملهم وفقره وحقى ويجمع ويعطى ويعيص ويسقط بتوجيه الحكمة الربانية ولو اغناهم جميعا لمعوا ولو
 افقرهم لم يهلكوا (فان قلت) قد ترى اناس يعنى معهم على بعض ومنهم مسوط لهم ومنهم مقوض عنهم
 فان كان المبسوط لهم ينفون فلم يسقط لهم من كل المقوض عنهم يعصون فقد يكون البعي بدون لسط فلم
 شرطه (قلت) لا شبهة في ان البعي مع المقروض ومع البسط أكثر وأعجب وكارهما حسب طاهر لا لقدام على
 البعي والا لا من عنه فلو لم يسقط لعلب لى حتى يبقا الاموال على عكس ما عليه الا ان يرى قسطوا بعض
 الدين وكسره (وينشر رحته) أى ركزت لغيت ومنافعه وما يحصل به من الحصب وعن عمر رضى الله عنه
 انه قبل له اشتد القحط وقط الناس فقال مطرو اذ اراد هذه الآية ويجوز ان يرشد رحته في كل شيء كانه قال
 نزل الرحمة التي هي لغيت وبشر غيرهم رحمة الواسعة (لوى) لوى يتولى عبادته باحسانه (الحميد)
 المحمود على ذلك يحمد اهل طاعته (وما ثبت) يجوز ان يكون مراد ما يحجر ويرى يحمل على المصاف اليه او
 المصاف (ان قلت) لم حاز (فيها من دابة) ولدوار في الارض وحدها (قلت) يجوز ان ينسب الشيء الى
 جميع المذكور وان كان متبعا بمصه كناية ل شوعهم فهم شاعر حميد او شجاع بطل وانما هو في شخص من
 الخادهم او فضيلة من فصائلهم وبنوه لان قوله كذا وانما فعله نوبس منهم ومنه قوله تعالى يخرج منها
 للؤلؤ والمرجان واع يخرج من الملح ويجوز ان يكون الا لا كنه عليهم السلام مشى مع الطير ان فيوصوا
 بالديب كما يوصف به الاناسي ولا يبعد ان يخلق السموات حيوانا يعنى فيها مشى الاناسي على الارض
 سبحانه الذي خلق ما تعلم ولا تعلم من اصناف تطلق اذ ايدى حل على المصارع كما يدخل على الماضى قال
 الله تعالى والليل اذا يقبض ومنه (اذ يشاء) وقال الشاعر

واذا ما شاء أبعد منها • آخر الليل نشاط مذعورا

في مصاحف أهل العراق (فما كسبت) باتيان الدعوى على شخص ما معنى الشرط وفي مصاحف أهل المدينة
 بما كسبت بغير فاعلى ان ما مبتدأ • وما كسبت خبرها من غير تضمين معنى الشرط والآية مخصوصة بالبحر
 ولا يتعمد ان يستوفى الله بعض عقاب المحرم ويعصون بعض فاما من لا حرم له كالتباعد والاطعام والمجبر
 فهو لاء اذا اصابهم شيء من ألم أو غيره فلا عوض الموتى والمصلحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد الا لا

التائب وهو غير كمن
 لهم ههنا فانه قد أثبت
 التبصير في العفو
 وتحال عندهم ان
 يكون العفو ههنا مقرونا
 بالتوبة فانه يلزم تبصير
 التوبة أيضا وهي
 عندهم لا تبصير

وكذلك نقل الامام عن ابي هاشم وهو رأس الاعترى وادى بولي كبرهم ولا تحمل لها لا لخلق لدى لا مربية به وهو مرد العقول
 مشيدة الله تعالى غير موقوف على التوبة وقول امر محشرى ان الام التي تصيب الاطفال والمجانين لها اعراض انما يريد به وجوب
 العوض على الله تعالى على سياق معتقده وقد اخطأ على الاصل والفرع لان المعتزلة وان اخطأت في ايجاب العوض فلم تقبل بايجابه في
 الاطفال وانما نيت الا ترى ان القاضي ابا بكر لم يتركهم قبح ايلام البهائم والاطفال والمجانين فقال لا اعراض لها وليس مقربا على استحقاق
 سابق فيحس فانما يتيم الامم عواظهم له على أن لا اعراض لها

الريح فيظلل روادك
على ظهره ان في ذلك
لايات لكل صبار
تذكور اويوبقهن بما
كسوا وادفع عن كثير
ويعلم الذين يجادلون في
آياتنا ما لهم من محيص
فان اوتيت من شيء
فتنازع الحياة الدنيا وما
عند الله خير وابق
للذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون والذين
يجتنبون كبار الانثم
والفسواحش واذا
ما غضبوا هم يغفرون
والذين استجابوا لربهم
واذموا ما سئلوا
وامرهم شورى بينهم
قوله تعالى ان يشاء
يسكن الريح فيظلل
روا كد على ظهره قال
فيه معناه ثبات
لا تخبر على ظهره (البحر)
قال اجدوهم يقولون
ان الريح لم ترد في القرآن
الا عذابا بخلاف الريح
وهذه الآية تخزم
الاملاق فان الريح
المذكورة هناك رجة
ورجة اذ واسطتها
ببر الله السفن في
البحر حتى لو سكنت
لركدت السفن ولا
ينكر ان الغالب من
ورودها مفردة ما ذكره
واما الطراد فلا وما
ورد في الحديث اللهم

عرق ولا خدش عود ولا ذكبة حجر الا بدت ولما يقو الله عنه اكرع عن بعضهم من لم يعلم ان ما وصل اليه من
الفن والمصاب كناية وان ما عاينه مولا اكرع كان قابض النظر في احسان ربه اليه وعن آخر العبد
ملازم للجنايات في كل اوان وجناياته في طاعة اكرع من جنابه في معاصيه لان حناية المعصية من وجه
وجباية الطاعة من وجوه والله يظهر عبده من جنابه بأواع من المصائب ايحسب عبده ان تقبلة في اقبلة
ولولا غفوه ورحمة لهلك في اول خطوة وعن علي رضي الله عنه وقدر فقه من عني عنه في الدنيا عني عنه في
الآخرة ومن عوقب في الدنيا لم تنس عليه لغفوة في الآخرة وعنه رضي الله عنه هذه ارجى آية للمؤمنين في
لقرآن (يخترس) بفائتين ما قضى عليكم من المصائب (من ولي) من مقول بالرجة (الجواري) اسفن وقرئ
الجوار (كلاء لاءلام) كالجبال قالت الحساة كانه علم في رأسه نار وقرئ (الريح) فيفتح لاءلام وكسر هاء من
طيل يظلم ويظلم نحوصل حمل ويضل (روا كد) فوسل لا تخبر (على ظهره) على طهره (لكل صبار)
على بلاء الله (تذكور) له ما نهوه صفاء المؤمنين المحاسن لهما ما كياه عنده وهو لدى وكل همته بالطريق
ايات الله وهو يستفي منها امر (يوقهن) بها كهن والمعنى ان يشاء يتولى المسافرين في البحر باحدى سفين
ما أن يسكن (ريح) فيركد الجوارى على متن البحر وينتهى من الحوى واما ان يرسل الريح عده فممكن
غرقه بسبب ما كسبو من الذنوب (ويصع عن كثير) مهاب فان قلت (علام عظم يوقهن) قلت (فان)
يسكن لان المعنى ان يشاء يسكن الريح فيركد اويوب معهما فيفرق به صفها (فان قلت) فمعنى ادخال
الهم في حكم الايمان حيث حر حرمة (قلت) معناه اوان يشاء يهلك ما سويج ما ساء على طريق دعو
عنهم (فان قلت) فن قرأوا بهمو (قلت) قد استأثف الكلام (فان قلت) فخالجوه لقرأت الثلاث
في (ويهم) (قلت) اما الجزم على طاهر العطف واما الرفع ففي الاستثاف واما النصب فله عطف على
تعليل محذوف تقديره ان يتقدم منهم ويهم الذين يجادلون ويخوف في العطف على التعليل المحذوف غير زريق
لقرآن منه قوله تعالى ولن نعبدك آية للماس وقوله تعالى وحقيق الله لسموات والارض بالحق ولتخبر كل
مس عما كسبت واما قول الريح الصبار ان فيها حزن تقول ما صنعت اصنع مثله واكرمك
وان شئت واكرمك على وانا اكرمك من شئت واكرمك حرم ما فيه نظرك ورده سيويه في كتابه
قال واعلم ان النصب بالعالم والواو في قوله ان تاني آتت واعطيتك ضعف وهو يحوم قوله والحق بالبحر
فاستمر هذا يجوز وليس بحمد الكلام ولا وجه الا انه في الجزر صار أقوى فيلانه ليس بواجب ان يفعل
لا ان يكون من الاول فعل فلما صار على الذي لا يوجه كاستعظام ونحوه اجازوا فيه هذه على ضعفه اه ولا
يجوز ان يحمل انقرة المستعصية على وجه ضعف ليس بحمد الكلام ولا وجهه ولو كانت من هذا الباب
على سيويه منها كتابه وقد ذكرنا ثرها من الآيات المشككة (فان قلت) وكيف يصح المعنى على جزم ويعم
قلت كانه قال اوان يشاء يجمع بين ثلاثة امور هلاك قوم ونجاة قوم وتخذير آخرس (من محيص) من محيد
عن عقابه ما الاولى ضمن معنى الشرط جاءت العلة في جوابا بخلاف الثانية عن علي رضي الله عنه
ختم لا يكره رضي الله عنه مال تصدق به كله في سبيل الله والخيرة لاهم المسلمون وخطاه الكافرون
فتزل (ولدين يحتجبون) عطف على الذين آمنوا وكذلك ما بعده ومعنى (كبار الانثم) الكبار من هدم
لجنس وقرئ كبار الانثم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كبير الانثم هو الشرك (هم بمعصرون)
أي هم الاحياء بالغمرة في حال الغضب لا يقول انفسهم احلامهم كما يقول حلوم الناس والمعنى هم
وايعا عه مبتدأ واسناد يغفرون اليه لهذه الفائدة ومثله هم ينتصرون (والذين استجابوا لربهم) ولتفي
الانصار دعاهم الله عز وجل للايمان وطاعته فاستجابوا له ما آمنوا به وأطاعوه (وأقاموا الصلوة) وأقاموا
لصلوات الحسن وكانوا قبل الاسلام وجعل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدينة ذ كان بهم امر
جمعوا وتشاوروا فأنى الله عليهم أي لا ينفردون برأي حتى يجتمعوا عليه وعن الحسن متشاور قوم الا
هدوا لارشاد امرهم والشورى مصدر كالقيا يعني التشاور ومعنى قوله (وامرهم شورى بينهم)

قوله تعالى فمن عزا واصلح فاحره على الله انه لا يجب الظالمين (قال فيه دلالة على أن الانتصار لا يكاد يؤول من فيه الخ) قال أحمد معنى حسن بحجاب
به عن قول القائل لما ذكر هذا عقب الموعوم أن الانتصار ليس ظلم فيشفي غليل السائل ويحصل منه على كل طائل ومن هذا الخط والله
لموفق قوله تعالى وماذا أدق لا إنسان مبارجة عرض أو ان تصبهم سيئة أقدمت أيديهم (٣٤٣) قال الإنسان كمور (قال فيه لم يقل

وعزا زفاهم بنفوت
ولدين إذا الصمهم المي
هم يتصرون وجزء
سيئة سيئة مشها فن
عزا واصلح فاحره على
الله انه لا يجب الظالمين
وان انتصر بعد ظلمه
فأولئك ما عليهم من
سبيل انما السبيل على
الذين يظلمون الناس
ويبيعون في الارض بغير
الحق أولئك لهم عذاب
أليم ولن يصبروا وغمران
ذلك لمن عزم الامور
ومن يضلل الله فثاله
من ولي من بعده وتري
الظالمين لما رأوا العذاب
يقولون هل الى مرد
من سبيل وتراهم
يعرضون عليها خاشعين
من الدل ينظرون من
حرف خفي وقال الذين
آمنوا ان الخاسرين
الذين خسروا أنفسهم
وأهلهم يوم القيامة
الا ان الظالمين في عذاب
مقيم وما كان لهم من
أولياء ينصرونهم من
دون الله ومن يضلل
الله فثاله من سبيل
استحيوا ربكم من قبل
أن يأتي يوم لا مرد له
من الله ما لكم من

أي دوشوري وكذلك قولهم ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر الخطاب رضي الله عنه الخلاف شورى
هو أن يقتصر وافي الانتصار على ما جعله الله لهم ولا يتعدوا وعن الضمى أنه كان إذا قرأها قال كانوا يكرهون
أن يقولوا أنفسهم فيجترق عليهم العبد في (فان مات) هم محجودون عن الانتصار (قلت) نعم لأن من أخذ حقه
غير متعبد لله وما أمر به فيسرف في القتل ان كان ولي دم أو رد على سببه بحماية على عرضه وردعائه فهو
مطيع وكل مطيع محمود قلت لعنتين الأولى وجزاها سيئة لأنها تسوء من تنزل به قال الله تعالى وان تصبهم
سيئة يقولوا هذه من عندك يريد ما يسوءهم من المصائب والآيات والمعنى أنه يجب إذا فويت الاصابة أن
تقابل بغيره من غير زيادة فاد قال أحر ك الله قال أحر ك الله (في عزا واصلح) بينه وبين حصصه بالمو
والأغصاء كما قال تعالى فإذا لدى بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم (فاحره على الله) عدة مبهمة لا يه اس أمره
في العظم وقوله (انه لا يجب الظالمين) دلالة على أن الانتصار لا يكاد يؤول من فيه تجاوزا لسيئته ولا اعتداء
خصوصا في حال الحرود لهاب الحية فربما كان الجوازي من الظالمين وهو لا يشمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة نادى من كان له على الله أحر فيقيم قال فيقوم حتى قبل له من ما أحر كم على الله
في قولون نحن الذين عزمنا على طاعتك فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله (بعد ظلمه) من اصابة المصدر الى
المعول ونفسه قراءة من قرأ بعد ما ظلم (فأولئك) إشارة الى معنى من دون لفظه (ما عليهم من سبيل) للعقب
ولاله تب والعائب (عنا السبيل على الذين يظلمون الناس) يستثنونهم بالظلم (ويبيعون في الارض) يتكبرون
فيها ويعلمون ويعسدون (وان صبر) الى الظلم والادى (وغمر) ولم ينصروا وهو من أمره الى الله (ان ذلك) منه
(ان عزم الامور) وحذف الزاحم لانه مفهوم كاحذف من قولهم لست من ان يدركهم ويحكي أن رجلا
سب رجلا في محاسن الحسن ووجه الله فكان المسبوب يكظم ويغرق في مع العرق ثم قام فتلاه هذه الآية
فقال الحسن عفا الله عنه وفهمها الذنوبها الخاطيوا وقالوا الله هو صواب اليه ثم لا مرد يعكس في بعض
الاحوال فيرجع ترك له موعودا باليه وذلك اذا احتج الى كسر زيادة ليعي وقطع مادة الادى وعن النبي صلى
الله عليه وسلم ما يدل عليه وهو أن ريب أسمع عائشة بحضرة تركها فكانت تنهى فقال له عائشة ذلك
فانتصري (ومن يصل الله) ومن يحذل الله (فانه من ولي من بعده) فليس له من ناصر يتولاه من بعد
حذله (خاشعين) متذللين متقاصرين عما يلحقهم (من الدل) وقربه في من الدل ينظرون ويوقع على
خاشعين (ينظرون من طرف خفي) أي يندبى بطرهم من تحريك لأحجامهم صغيف خفي بمسارقة كآرى
المصور ينظر الى السيف وهكذا ينظر لظنار الى المكاره لا يقدر أن يفتح أبعائه عليها ولا عيبه منها كما يعمل
في نظره الى المحاب وقيل يحشرون عذابا فلا ينظرون الا بقولهم وذلك ضرر من طرف خفي وفيه تعسف (يوم
القيامة) اما أن يتعاقب خسروا ويكون قول المؤمنين وقعا في الدنيا واما أن يتعاقب قال أي يقولون يوم
القيامة ادارأهم على تلك الصفة (من الله) من صفة لا مرد أى لا يرد الله به بما حكم به أو من صفة يأتي أى
من قبل أن يأتي من الله يوم لا يقدر أحد على رده • والشكير لا ينكر أى ما لكم من محض من العذاب ولا
تقدرون أن تشكروا شيئا عما أفرقتموه ودون في عذاب أعمالكم • أراد بالإنسان الجمع لا الواحد لقوله وان
تصبهم سيئة ولم يرد الا الجرمين لأن اصابة سيئة بما قدمت أيديهم بعدة تنعيمهم • والرجة النعمة من
المنحة والمعنى ولا من والسيئة البلاء من المرض والمقرو والخوف • والكفور والبليغ الكفران ولم يقل فانه
كمور ليس يصل على أن هذا الجنس موصوف بكمرا ان نعم كما قال ان الانسان لظالم كفا لان الانسان له الكفور

فانه كمور ليس يصل على هذا الجنس أنه موصوف بكمرا ان نعم الخ قال أحمد وقد أعمل هذه لمكة بعين في الآية التي قبل هذه وهي
قوله تعالى وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم فوضع الظالمين
موضع الخاسرين الذين آمنوا ان فيقال الأهم في عذاب مقيم فأتى هذا الطاهر تبيحا لا عيبهم بلسان ظلمهم

قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب (٣٤٤) ولا الايمان قال فان قلت قد علم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يدري الكتاب

قبل الوحي الخ قال
أحد لما كان معتقد
ان محمدي ان الايمان
اسم التصديق مصافا
اليه كبير من الطاعات
فهو لا يرتكح لا يتناول
منها يومئذ بل من
تكبير فان أعرضوا
أرسلناك عليهم فحيها
ان عليك الا البلاغ
وانا ذ أدقنا الانسان
منارحة فرجهم اوان
نصهم سيئنا افدعت
أيديهم فان الانسان
كفور لله ملك السموات
والارض يخلق ما يشاء
يحب ان يشاء ما يوجب
لمن يشاء الذكور او
يزوجهم ذكرا وانثى
ويجعل من يشاء عقيما
انه عليم قدير وما كان
لنشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا
فيوحى بانه ما يشاء انه
على حكيم وكذلك
أوحى اليك روحا من
أمرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان
الموحد العاصي ولو
بكبرية واحدة اسم
الايمان ولا يناله وعد
المؤمنين وتغفل الامكان
الاستدلال على صحة
معتقد هذه الآية
عداها فرصة لينتجزها

والعنى أنه يند كرم اللعوا ينسى الموم ويغفلها هذا كذا ذاقه الانسان الرحمة واصابته بضدها تبين ذلك
أن له الملك وأنه يقسم النعمة وللعنة كيف أراد ويهب الامداد من الاولاد ما تقتضيه مشيئته فيفرض بعضها
الاناث وبعض الذكور وبعض الصبيان ويهبهم آخرين فلا يهب لهم ولذات (فان قلت) لم قدم الاناث
أولا على الذكور مع تقدمهم عليهم ثم رجع فقدمهم ولم عرف الذكور بعد الذكور لاناث (قلت) لانه ذكر
للعن في آية الآية الاولى وكما ان الانسان يسميه لرحمة لسانه عدده ثم عقبه بذكر صفة ومشية
وذكر قسمة الاولاد فقدم الاناث لان سابق الكلام أنه فاعل ما يشاء ولا ما يات وه الانسان فكان ذكر الاناث
الذي من جملة ما لا يشاء الانسان أهم والا هم واجب التقديم وليلى الحسن الذي كانت لعرب تعدد بلاءه
ذكر اللعوا وأحر الذكور قبل أحرهم ذلك تدارك تأخيرهم وهم أحق بالترتيب بتعريفهم لآب التبريد
سويته وشهر كانه قال وحب ان يشاء السر والاعلام ان الذكور ليس لا يجهلون عنكم ثم أعطى بعد ذلك
كل الجنس حقه من التقديم والتأخير وعرف أن تقدمهم لم يكن لتقدمهم وان كان لتفوقهم آخر فقال
(ذكرنا واناثنا) كما قال ناحتضاكم من ذكرنا اني حمل منه رجلا وجياد كروا اني وقيل رأت في الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه حيث وهب للمعيب ولوطا واناثا ولإبراهيم ذكورا ولمحمد ذكورا واناثا وجعل يعقوب
ويعقوب (نه عليه) عبد الخ لعمد (قديرا) على تكوين ما يشاء لهم (وما كان لبشر) وما صرح لاحد من
النسب (ان يكلمه الله الا) على ثلاثة أوجه اما على طريق الوحي وهو الالهام والتفويض في القلب او اللمام كما
أوحى الى موسى والى إبراهيم عليه السلام في دعائه ومن محامده أوحى الله ليوذاق دود عليه السلام
في صدره قال عبد بن ابراهيم وأوحى الى الله ان فداهموا ما ان أبى أوقى فمقت على رحل
في الهمني وقدم في قاي واماعلى ان يسمه كلامه الذي يحقه في بعض الاحرام من غير ان يبصر السامع من
يكلمه لانه في ذاته غير مرئي وقوله (من وراء حجاب) مثل أي كآتيكم الملك لمخطف بعض حواصده وهو من
وراء الحجاب فيسمع صوته ولا يرى شخصه وذلك كما كاه موسى ويكلمه الملك كما واماعلى ان يرسل اليه رسولا
من الانبياء فيوحى الملك اليه يكلم الانبياء غير موسى قبل وحيا ثم أوحى لي ارسل نوحا الى نوحا (أو
يرسل رسولا) أي نوحا يكلمهم ثم الانبياء على السنتهم وحيات ان يرسل مصدر اوقى موقع الحال لان ان
يرسل في معنى ارسل الاموس وراعي حجاب طرف وقع موقع الحال ايضا كقوله تعالى وعلى جنودهم والتقدير
وما صرح ان يكلم أحدهم الا موحيا ومنهم من وراء حجاب أو من وراء حجاب يكون وحيا موضوعا موضع
كلامه لان الوحي كلام حي في معرفة كالتقول لا كالكلام الاحقر والاحقر تالان الجهر والحان ضريان
من الكلام وكذلك ارسل لاجعل الكلام لي لسبب الرسول بعينه الكلام بهير واسطة تقول قلت
العلان كذا وغفائه ذلك أو رسولك وقوله أو من وراء حجاب معناه أو اسمي عام من وراء حجاب ومن
جعل وحيا في معنى ان يوحى وعطى برسل عبد عبي معنى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا لا لسان
يوحي أو ياب يرسل فليس له ان يقدر قوله أو من وراء حجاب بتقدير ابطا قوما عليه نحو أو ان يسمع من
وراء حجاب وفري ويرسل رسولا فيوحى ارفع عني أو هو يرسل أو عني مرسل الاعطاء على وحيتي
معنى موحيا وروى ان اليهود قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتطير اليه ان كنت نبي
كألمه موسى وتطير اليه فابن نوحن لك حتى تفعل ذلك فقال لم يطر موسى الى الله ففرت وعن عائشة
رضي الله عنها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ثم قالت أولم تسمعوا ربكم يقولون قلت
هذه الآية (يعلى) عن صفات المخلوقين (حكيم) يجري أقواله على موجب الحكمة يكلم نارة
واسطة وأخرى بغير واسطة اما الهام او اما حطبا (ارواحا من أمرنا) يريد ما أوحى اليه لان الخلق يحسون به
في دينهم كما يحس الجسد بالروح (فان قلت) قد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يدري
ما القرآن قبل نزوله عليه فاعني قوله (ولا الايمان) والابناء لا يجوز عليهم ادعاء قلوبهم وقبلكم وام

وغنيمة يصيرها وأبعد الطن بارادة مذهب أهل السنة على صورة السؤال ليجيب عنه بمقتضى معتقده فكانه يقول لو كان الضر
الايمان هو مجرد التوحيد والتصديق كما تقول أهل السنة للزم أن ينفي عن النبي عليه الصلاة والسلام قبل المبعث بهذه الآية كونه مصدقا

١٠ كان التصديق ثانياً للذي عليه الصلاة والسلام قبل البعث بانفاق العريقين لأن لا يكون الايمان المنفي في الآية عبارة عما
 تحقق على ثبوته وحيدته من صرفه الى مجموع أشياء من حلتها التصديق ومن حلتها كثير من ادعاءات التي لم تعلم الا بالوحي وحيدته
 يستقيم به قبل البعث وهذا الذي طمع فيه بخرط لفتاد ولا يبلغ منه ما أراد ذلك أن أهل السنة وان قالوا ان الايمان هو التصديق
 خاصة حتى يتصف به كل واحد وان كان ذلك يحسب التصديق بالله وبرسوله والسي (٢٤٥) عليه الصلاة والسلام مخاطب في

الايمان بالتصديق
 برسالة نفسه كما ان آفته
 بمخاطبون بتصديقه
 ولا شك انه قبل الوحي
 لم يكن يعلم انه رسول الله
 وما علم ذلك الا بالوحي
 ولكن جعلناه نورا
 نهدي به من يشاء من
 عبادنا وانك لتهدى الى
 صراط مستقيم صراط
 الله الذي له ما في السموات
 وما في الارض الا الى
 الله تصير الامور

سورة الزمر مكية
 وهي تسع وثلاثون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

حم وانكنا المبين اننا
 جعلناه قرآنا عربيا
 لعلكم تعقلون وان في
 أم الكتاب لدينا إلهي
 حكيم أمصرب عنكم
 الذ كرسفيا أن كنتم
 قوما مرسفين وكم
 أرسلنا من نبي في الاولين
 واذا كان لايمان عند
 أهل لسنة هو
 التصديق بالله ورسوله
 ولم يكن هذا المجموع

للمطرو ولا استدلال أن يحفظهم لايمان بالله ونوحيدته ويجب ان يكونوا موصوفين من رتب كتاب المبكر
 ومن بعد ما اثر التي فيها التفسير قبل البعث وهذه فكيف لا يصح من انكسر (قلت) الايمان اسم يقدر
 أشياء بعضها الطريق اليه العقل وبعضها الطريق اليه السمع معني به ما لطريق اليه السمع دون العقل وذلك
 ما كان له فيه علم حتى كسبه بالوحي الا ترى أنه قد قسر الايمان في قوله تعالى وما كان الله يضيع إيمانكم
 بالامالة لانها من ما يتناولها الايمان (من يشاء من عبادنا) من له لطف ومن لا لطف له فلا هداية عندي
 عليه (صراط الله) يدل وقرئ لهدى أي يهدي الله وقرئ لتدعو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
 عسق كان من تولى عاه الا انكته ويسعمر من له ويسترجعون

(سورة الزمر مكية وقال مقاتل لا قوله واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا وهي تسع وثلاثون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقسم بالكتاب المبين وهو القرآن وجعل قوله ان جعلناه قرآنا عربيا حو بالقسم وهو من الايمان الحسنة
 المندبة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونه مامن وادوا واحد وطارق قول ابو غام وثناياكم الغرض (المبين)
 المبين للذي اراد ان يبين لانه باعتهم واسالهم مودة لى لواصل للمدبرين وقيل المبين الذي ابان طرق الهدى من
 طرق الضلالة وان ما صحاح اليه الامنة في ثواب الذبابة (جعلنا) أي صيرناه معدي لى مولى أو معني
 حذقناه معدي لى وحده قوله تعالى وحمل له المات والسور و (قرآنا عربيا) حار وامل مستعار لى الارادة
 لتلاطط معناه هو معني لترجى أي خذ فاه عربيا عر محمى اراد ان يذقه العرب ولتلايق لولا فصلت
 آياته وقرئ أم الكتاب بالكرس وهو للوح كقوله تعالى بل هو قرآن مجيد لى لوح محفوظ معني بأم اسكناب
 لانه لاصل الذي انبت فيه لكتاب منه نقل وتنتسخ على رفيع الشأن في الكتاب لكونه مكرما من ربه
 (حكيم) ذو حكمه بصفة نى ميزته عندنا منزله كتاب ما صفناه وهو مكتب في أم الكتاب هكذا (أنضرب
 عنكم لى كرسفيا) معني أفضى عنكم ان كرسفيا معني عنكم عن سبيل الحازم من قولهم ضرب القرآن عن
 الحوض ومنه قول الجاح ولا صربكم ضرب غرائب الابل وقال طرفة
 اصرب عنك لى موم طرفة ضربك بالسيف قوس لعرس

والما لالمطف على محذوف تقديره أم ما كرسفيا عنكم الذ كرسفيا لان يكون الامر على خلاف ما قدم
 من انزاله الكتاب وخلق قرآنا عربيا ليعقلوه ويملؤا و احبه وحمما على وحده ان ما مصدر من صح عنه
 ذاعرض منتصب على أنه معمول له على معني أفضى عنكم رل لقرآن والزام لخطبه اعراضا عنكم وام
 أي بجانب من قولهم نظر اليه بفتح وجهه وضم وجهه على معني أفضى عنكم بجانبه معني على الطرف
 كما تقول ضربه جانبوا مش حاب ومنه صده قراءة من قرأ صحابا بصم وفي هذه القراءة وحده آخر وهو ان
 يكون تخفيف صم جمع صموح ويصم على الحال أي صاحبين معرضين (أن كنتم) أي لان كنتم وقرئ ان

٤٤ كشف في ثابت قبل الوحي بل كان الثابت هو التصديق بالله تعالى خاصة استه من الايمان قبل الوحي على هذه
 الطريقة لوصحة والله أعلم (انكنا في سورة الزمر) (بسم الله الرحمن الرحيم) حم والكتاب المبين ان جعلناه قرآنا عربيا
 تعقلوا الآية (قال في) أقسم بالكتاب المبين وجعل قوله ان جعلناه قرآنا عربيا جوابا بالقسم الخ قال أحد تسميه حسن جدا ووجه
 التناسب فيه انه أقسم بالقرآن وانما يقسم بعظيم ثم جعل القسم عليه تعظيم القرآن بأنه قرآن عر من جوابه أن يعقل به العالمون أي
 يتعقلوا آيات الله تعالى فكان جواب القسم مصحح القسم وكذلك أقسم ابو غام بالثنايا و ع يقسم الشعر ليعتدل هذا الاشارة في غاية
 الحسن ثم جعل القسم عليه كونه في نهاية الحسن لأن ما هي اغريض وهو من أحسن تشبيهات الثنايا لى القسم عليه معصا
 للقسم والله أعلم عاد كلامه الى قوله تعالى املكم تعقلون (ممره بالارادة) وقدينا اساد ذلك غير مارة

• قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا
لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربوا به حياة لا تذهب الا بحية (قال فيه فان قلت قوله ليقولن حقن العزير العليم وما سر
من الاوصاف عقبه ان كان من قولهم الخ قال أجد الذي يظهر ان الكلام محض أعضه من قولهم وبعضه من قول الله تعالى والذي هو
من قولهم خفقن وما بعده من قول الله عز وجل وأصل الكلام اهم قالو حقن لله ويبدل عليه قوله في الآية الاخرى ولئن سألتهم
من خلق السموات والأرض ليقولن الله ثم لم قالو خلقن الله وصف الله تعالى ذاته بهذه الصفات ولما بقي الكلام كله - يافقه
واحدة خفف الموصوف من كلامهم وأقيمت الصفات المذكورة في كلام الله تعالى مقامه كانه كلامه وحده ونظير هذا ان تقول للرجل
من أكرمك من القوم ويقول أكرمي زيد فيقول أنت واصبه لئلا كور الكريم الجواد لدى من صفته كذا وكذا ثم لما وقع الانتقال
من كلامهم - م الى كلام الله عز وجل حوى كلامه عز وجل على ما عرف من الانسان في البلاغة فحاشا له على لغة الفبيسة وأخرى على
الانتقال منها الى التكلم في قوله فأنشربوا به حياة في ذلك اقتضى ان في انشاء البلاغة ومن هذا المعنى قوله تعالى حكاية عن موسى قال علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأرسل من السماء ماء فأنشربوا به حياة أزواج من نبات
شقي خفاء أول الكلام - حكاية (٢٤٦) عن موسى الى قوله ولا ينسى ثم وقع الانتقال من كلام موسى الى كلام الله تعالى فوصف ذاته

كنتم واد كنتم (فان قلت) كيف استقام معنى ان الشرطية رددت كالمعروفين على استقامت (هو من الشرط الذي ذكرته انه يمدح عن المثل لصحة الالهي المتخفف لشونه) فاقول الاجيران كنت عملت لك فوفى حق وهو عالم بذلك ولكنه يحذر في كلامه ان يمدح في المخرج عن الحق من له شئ في الاستحقاق مع وضوحه استحقاقه الاله (وما ياتهم) حكاية حال ماضية مستمرة أى كانوا على ذلك وهذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر ان قوله الصميري (أخدمهم) للقوم المسرفين لانه صرف الخطاب عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد عنهم (وهو صي مثل الاولين) أى صافى القرآن في غير موضع منه ذكر فصمير وحالم الهيئة انى حقها أن يسير مسير المثل وهذا وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعد لهم (فان قلت) قوله (لنقول نخففهم العرب انماهم) وما سر من الاوصاف بقوله ان كان من قولهم قد تصنع قوله فاشترناه ملدة ميا كذلك تخففون وان كان من قول الله اوجده (قلت) هو من قول الله لا من قولهم ومعنى قوله ليقولوا خففهم العرب انماهم الذي من صفة كيت وكيت ليهب حقه الى الذي هذه اوصافه وايستدنه اليه (بقر) عقدا ريد لم معه الب لا والواله ان لم يكن طوقاناو (الازواج) الاضاف (ما تركبون) أى تركبونه (فان قلت) ية لركبو الانعام وركبو في العلف وقد ذكر الحسين فكيف قال تركبونه (قلت) غلب المتمدن بخير واسطة لقوته على المتمدن بواسطة فضيل تركبونه (على ظهوره) على ظهور ما تركبون وهو امك والامام ومعنى ذكر نعمة الله عليهم أبدا كروهاق قلوبهم من ترفيعهم مستطعين فانهم يمدحوا واعلموا

وما يأتهم من شيء الا
كانوا به يستهزئون
فاهدك اشد منهم
بعضا ومهي مثل
الاولين ولئن سألتهم
من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن
العزيز العزيز الذي
جعل لكم الارض
مهذا وجعل لكم فيها
سبيلا لعلكم تهتدون
والذي نزل من السماء
ماء بقدر وشرناه بآية
ميتا كذلك نخرجون
والذي خلق الزواجر

كله وحمل لكم من اهلنا والاعوام ما ركبوا في الفلج فمما ركبوا في الفلج انهم لم يجدوا لعلهم ياتوا بالبرهان

أوصاف مصلحه كلام موسى حتى كانه كلام واحد وقد أتى ذكره الله على اعط الفصحى الى قوله فاعز حبابه از و حاسم به تاشنى فانظر الى تحقيق التطابق بين الاثنين في الحب والله الموفق قوله تعالى رحل لكم من الملك والالعام ما ترو كبرون الآية (فان فيه يقال وكنت الدافع وركبت في الملك الى آخره) قال أحد المبرر المارة في هذه الموضع فان قوله عب المتعدى غير واسطة على المتعدى بنفسه يوهم ان بين الله وبيننا وبيننا وليس كذلك فان المتعدى الى الالعام هو عين الفعل المتعدى الى الله تعالى ما تم ان العرب حصته باعتبار بعض معانيه بالواسطة باعتبار بعضه بالمتعدى والقصور أو باختلاف آلات التعدى باختلاف أعداد المعاني لا يوجب لاختلاف في المعنى في ثم يعدون الفعل الواحد مرة بنفسه ومرة بواسطة مثل سكرت واخوانه و يعدون الافعال المترادفة بالآلات مختلفة مثل دعوت وصليت فانك تقول صلى النبي على آل أبي أوفى ولو قلت دعاء على آل أبي أوفى لافهم عكس المقصود ولكن دعاء آل أبي أوفى و يعدون به هم الى مععواين ومما ذقه في مععول واحد كعلم وعرف فلا يترتب على الاختلاف بالمتعدى والقصور الاختلاف في المعنى قلدى يحرر من هذا ان تركيب اعتبار القليلين معناه واحد وان خص أحدهما بقران الواسطة والاخر بسقوطها فالصواب أحد أمرين ان تقدير المتعلقين على ما هما عليه لو انهم ذكروا التقدير ما ترو كبرون فيه والاقرب تحليله باعتبار التعدى بنفسه ويكون هذا من قلب أحد اعتباري الفعل على الآخر وهو اسم من التفسير في قوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركائكم على أحد التاويلين فيه فان التباين ثم ثابت بين المعاني من حيث المعنى أعنى أجمع على الأمر وجمع الشركاء ولكن لما تقاربا على أحدهما على الآخر ثم جعل القلب هو المتعدى بحسه والله أعلم

قوله تعالى أم اتخذ من خلق بنات وأصفاكم بالنين (قال فيه كانه قيل هبوا أن اضافة الولد اليه جائزة فرضا وعنده لا ما تستحيون من
 لتعطى في القسمة ومن ادعاء أنه أترى على هذه الخ) قال أحد من معاشراهل السنة يقول أن كل شيء عشيقة الله تعالى حتى الصلاة
 والهدى ما عدا ذلك لا قبل وتصدق بالصلص المقر في أمثال قوله تعالى يضل من يشاء ويهتدي من يشاء وآية الز حرف هذه لا تز يد هذا
 المعتقد الصحيح الاتهيدا ولا تصدق ولا تصويبا ونسيدا فنقول إذا قال استكافر لوشاء الله ما كبره فلهذه كلمة حق أرادها بطا أما
 كونها كلمة حق فلهذه تاء وأما كونه أرادها باطلا فإراد الاستكافر بذلك أن يكون له الخلف على (٢٤٧) الله تعالى به من مشيئة

الله تعالى الصلاة من
 ضل أن لا يعاقبه على
 ذلك لأنه اغافل مقتضى
 مشيئته بأنهم القدريه
 اخوان الوثنية ذلك
 فاشركوا برحم
 واعتقدوا أن الصلاة
 وقعت عشيقة الحق
 على خلاف مشيئة
 الخالق فالذين أشركوا
 باللائكة أربع منجم
 درجة لأن هؤلاء
 أشركوا أنفسهم بالله
 سبحانه الذي صرحا
 هذا وما كانه مقرنين
 وأما الذين انقلبوا
 وجهه لواله من عباده
 حر أن الايمان لكفور
 مبين أم اتخذ من خلق
 بنات وأصفاكم بالنين
 وادأشرا أحدهم

في ملك ربهم المتوحد
 بالربانية جل وعلا فإذا
 وضع ما قلناه فافكر بالله
 عليهم مقالته هذه
 لا سم نوهو الواسحة
 على الله قد حض الله
 بجهنم وأكذب أميتهم
 وبين أن مقالته سم
 صادرة عن ظن كاذب

بأنفسهم وهو ما يرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ذا وضع وجهه في الر كلب قال بسم الله فإذا اسود
 على الله قال الحمد لله على كل حال سبحانه الذي صرح لنا هذا في قوله لتعشرون وكبر ثلاثا وهن ثلاثا وقالوا اد
 ركبي السقية قال بسم الله محمدا ومر ما حال ربي له مور رحيمة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه
 رأى رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي صرح لنا هذا قبل أيها الأمر ثم قيل وبم أمرنا قال أن ندكر واعمدة
 ربكم كان قد أغفل التصديق فيه عليه وهذا من حسن مر عتيم لا ذاب الله سبحانه عنهم على دقيقتها
 وجلها جعل الله من المؤمنين بهم والسائر ينسبهم فما أحسن بالله ما قرى الطرق لطائف الصناعات
 فكيف بالظرفي لطائف الدابات (مقرين) مطبقين يقال أقرن الشيء إذا أطافه قال ابن هرمة
 وأقرنت ما جعلني وعلف يطاق احتفال الصدياد عدو والمجر
 وحقيقة أقرب وحده نورته وما يقرب به لأن الصل لا يكون قريبة للصديق لأن قولهم في الصديق
 لا يقرب به الصديق وفقرى مقرين والمعنى واحد (دون فئت) كيف اتصل بذلك قوله وأنا إلى رب السقوب
 (فانت) كم من راكب دابة عثرت به أو عثمت أو تقصمت وطاع من طهرها فلهذا وكم من راكب في سعية
 استمرت هم ففروا فلم كان الر كوب من شدة أمر محطروا ما لا نسب من أب باب اللب كان من حق
 الر كوب وقد اتصل بسب من أسباب اللب أن لا يدعى عند اتصاله به يومه وأنه هلك لا يحانه حتى في
 الله غير مقرب من قصده ولا يدع ذكر ذلك قلبه ولا سانه حتى يكون مستعدا لله والله ياصدق من نفسه
 واحد من أن يكون ركو به ذلك من أسباب موته في علم الله وهو عاقل عنه ويستعين بالله من تمام من يقول
 اقرنائه قالوا ثمرة على الخيل أو في ريس الزوارق ويركوب حاملين مع أنفسهم أو في البحر والعارف فلا
 ير لونها يسوق حتى قيل طالاهم وهم على ظهور الدواب أو في بطون السفن وهي تجريهم لا يد كروا
 الشيطان ولا يتبعون إلا أوامره وقد بلغى أن بعض أسلاطين ركب وهو يشرب من الدار إلى بلد يتهمة مسيره
 ثم رجع لا بعد ما طماست به الدار لم يتم رجوعه ولا أحسن به فكم يبذل أو ثلث راكبين وبب ما أمر
 لله في هذه الآية وقيل يذ كروا عند الر كوب ركب الجسارة (وجه لواله من عباده جزأ) متصل قوله
 واثن سائهم أي واث سائهم عن خالق السموات والأرض انه ترو به وقد جعلوا له مع ذلك الاعتراف من
 عبا جزأ فوصوه بصفات المخلوقين ومعنى من عباده حر أن قالوا الملائكة سات الله بملوهم حراه وبعضا
 منه كما يكون لولد بصفة من ولده وجزأ له ومن يدع لتعسير تصدير الجزأ بالاناث وادعاء أن الجزأ في لغة
 العرب اسم للزناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث مصول ولم يقمهم ذلك حتى استقوامه
 اجزأت المرأة ثم صنوايتها وبيتا أن اجزأت حرة يومها لا يحب زوجتها من سات الاوس مجزئة
 وقري جزأ بيمين (الكفور ميم) لجود للصفة طاهر عهوده لأن نسبة الولد اليه كفر وال كفر أصل
 لكفران كاذ (أم اتخذ) بل اتخذ له منة فلا نكار تجهيلا لهم ونعيمهم من شأهم حيث لم يرضوا بان جعلوا الله
 من عباده جزأ حتى جعلوا ذلك الجزأ من الجزأ وهو الاناث دون الذكور على أنهم أمر خلق الله عن الاناث
 وأما قولهم لن وقد بلغهم المقاب إلى أن وأدوهن كانه قيل هبوا أن اضافة عباد الولد اليه جائزة فرضا وعنده لا

وتخصص محص فقال ما لهم بذلك من علم ألهم الا يخفون وإنهم لا يطعنون وقد أفصحت أحث هذه الآية مع هذه الآية عن هذا
 المفسر وذلك قوله تعالى في سورة الانعام وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين
 من قبهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم الا تخفون بيني وبينهم أن الحامل هؤلاء
 على المكذب بالرسول والانزال بالله اغترارهم بأن لهم الخجة على الله يقول لهم لو شاء الله ما أشركنا فتمت تهمته تعالى ما لهم في الاعتماد على
 هذا الحيل بحال أوائلهم ثم بين انه معقد ضاع عن ظن حلب وجبال مكذب فقال إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم الا تخفون ثم لما

أبطل أن يكون لهم في مقاتلتهم حجة على الله أثبت تعالى حجة عليهم قوله والله لبالغة ثم أوضح أن الرذيلة لهم ليس إلا احتجاجهم على الله بذلك لأن القلة في نفسها كاذبة فقال ولو شاء لهذا أن جمع بين وهو معي قولهم ولو شاء الله ما أشركنا من حيث أن لو مقتضها امتناع الهداية لامتناع المشيئة فثبت الآية الأخيرة على أن الله تعالى لم يشأ هديتهم بل شاعصلا عنهم ولو شاء هدايتهم ما ضلوا فهذا هو الدين لقويم وأصراط المستقيم والنور للأضغ والمنهج الواضح والذي يدحض به حجة هؤلاء مع اعراض دأب الله تعالى في شأن وقوع الصلاة منهم هو أنه تعالى جعل (٢٤٨)

الصلالة منهم هو أنه تعالى جعل

أما تضييق من الشطط في الفهم ومن ادعى لكم به أثركم على سببه بخبر عيسى وأعلامه وورثته
سرا وأدعاهم وشكيبات ونزيف لمين وتغديبه في لذكركم هم ما ذكركم في قوله تعالى
إن يثابنا نأبى بان يشاء الذكور (بما ضرب للرجح مثلا) بالجنس الذي جعله له مثلاً لا يشاء إلا
جعل الملائكة جرائه وبصامته قد جعله من جنسه وعائلته لا الولد لا يكون إلا من جنس الوالد يعني
هم نسبو له هذا الجنس ومن حالهم أن أحدهم قد قيل له قد ولدت لك بنت اغتم ورت وجهه عينا
وتأما هو وعلم من أنكرت وعن بعض العرب أن امرأته وضعت أنثى فوعدت نبي الذي فيه المرأة فقدت
ملائي حرة لا بأنيدي * يطل في بيت لذي يلبيا
غصبا أن لانه البيت * ليس لنا من أمرنا مشينا
واع أهدم أعظم *

غصاں اُن لائے البتہ • لیس لٹاں اُھر ناما شینا

• واعب أهدموا عظاما •

والناظر بعني الصبر وروية كما يستعمل أثير الاموال النافعة بهاها وقرى مسود ومساود على ان في
 طل صبر لمشرو وجهه مسود ولة واقعة موقع المجر ثم قال اوتبع على الرحمن من الولد من هذه امة
 الدمومة صفته وهو انه (بنشأ الحية) أي بنرى في ربة والدمومة وهو ذا الحياح في مجانة الحصوم
 ومجارة لرحال كان غير صبر ايس عنده صبر ولا يأتي مره ان يخبره من يحبه وذلك صعب يقول ابنه
 ونقصا من عن طرفة الرحا يقابل قلب تكلمت مره فأردت أن تكلم بحديثك تكلمت بنجفة علم
 وفيه أنه جعل النش في ربة والدمومة من المصاب والدمام وانه من صفة ربات الخجل على الرحمن أن
 يحجب ذلك ويأف منه ويربأ بنفسه ويرهش كقائل هو رضى الله عنه اخشوشه وواخشوشه
 وعمدواون أولاد ابن برين معه زينة من باطن بليل النقي وقرى ينشأ وينشأ وينشأ وتطير المشاة
 بعني الانشاء الماعلة بعني الاغلاء فدمعوا في كفرة ثلاث كمرات وذلك أمهم دجوا الى الله لولد وسبوا
 له أحسن النوعي وجعلوه من الملائكة الذين هم أكرم عباد الله عنى الله فاصمعوهم واحشروهم وقرى
 عباد الرحمن وعبيد الرحمن وعبد الرحمن وهو مثل رعاهم واحشروهم وادناواشاج جمع ومعنى جعلوا
 سموا وقالوا انهم مات وقرى أنهم ادناواشيدواهم من زين متوحدة وصعومة وأشيدوا بالاب بينهم ما وهذا
 نكحهم معنى أنهم يقولون ذلك من غير أن ينفذ قوله لم لي علم قال الله لم يضطرهم لي علم ذلك ولا تطرقوا
 اليه باستدلال ولا أحاطوا به عن خبر يوجب العلم فليبق لا أن يشاهدوا حقتهم فاحبروا عن هذه المشاهدة
 (سكتك شهدتهم) انتهى ثم مدوها على الملائكة من أولتهم (ويشالون) وهذا وعبد وقرى سيكتب
 وسكتك بالياء ولتوت وشهدتهم وشهدتهم ويسألون على يسألون (وقالوا لونه الرحمن ما عبادناهم) هم
 كمرتان أيضا مصمومة من الى كمرات الثلاث وهم عبادتهم الملائكة من دون الله ورعهم أن عبادتهم
 عشية الله فيقول اخوتهم المحيرة (ما قلت) ما سأكرت على من يقول قالوا ذلك على وجه الاستهزاء ولوقاوه
 جادين لكانوا مؤمنين (قلت) لا دليل على أنهم قالوه مسهرين ودعا ما لا دليل عليه باطن على أن الله له
 يدسكي عنهم ذلك على جيل الدمواش هاء بال كمر أمهم حملوا به عبادته حرأه اتعديت وأصمهم

الجمعة فاعتقبت أن لا فائدة من ذلك ولا أحسن من أن أجمع على الأفعال صادرة منه على حيل الاصطلاح

اما اهل الحق ففهموا ان الله من هدايته قسطا وارشداهم الى الطريق الوسطى وتبعوا سبل السلام وساروا ورنوا بالوفيق لهم
المهم . مستصدين بانوار العقول المرشدة الى جميع الكائنات بقدرته الله تعالى ومشيتته ولم ينب عن أهمهم أن يكون بعض
لا فله لا بعدة قدوره لما وجدوه من العرفه بين الاختصارية والقسرية بالضم ورة لكنها قدوره تقارب بلا تأثير وغيره من لصروري
والاختياري في التصوير هذا هو التحقيق والله ولي التوفيق

الصادرة منه مناط
التي كيف لانها
اختيارية يصرف
بالضرورة بهما وبين
المحورص التفسيرية
فهذه الآية اقامت
الجهة ووثقت اس
اصطفاها الله للامم قدان
الصحة للجهة وما
كانت تعرفه دقيقة
بما صير للرجح مثلاً
فعل وجهه مسودا
وهو كظيم آدم يشأ
في الحياة وهو في الحما
غيره وبين وجعلوا
الملائكة الذين هم
عماد الرحمن انما شهدوا
حقهم صفة
شهادتهم ويستلون
وقالوا لوشه الرحمن
ما عبدناهم ما لهم بذلك
من علم

فصل دوم - در بیان مسودا

وهو كطعم آدمي يشأ

في الحامية وهو في الحماة

غيرهم من وجعلوا

الملائكة لديهم

عباد الرحمن انما أنا شهيدو

$$x \xrightarrow{\alpha} y \iff x \sim y \text{ and } \alpha(x) = \alpha(y)$$

شهادتہم ویستملون

وقالوا لوشب: الرجس

مَا عَيْدُنَا هُمْ مَا لَكُمْ بِذَلِكَ

من علم

لم تخطم في سلك لاهوت

الكثيفة فلا حرم أن

أهـامہـم تہذیب

وَأَفْكَارُهُمْ تَبْدَأُ

فما كان من ذلك إلا أن

واعلمت ان الله

لأعمال الخير يدعى

میتواند به صورت زیر باشد:

أ. أحمد الحاتمي فخر

البريد - تمهيد

لا فخر في العبد قدوره

والاختصاص في التمهيد

بالبين وأهم جعلوا الملائكة المكرمين ما نأواهم عبودهم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ولو كانوا ناطقين
 على طريق الهزلة كان السطوق المحشكات قبل هذا المحكي الذي «وإيمان عبده لوجتوا في السطوق به مدحا
 لهم من قبل أنها كلمات كمر نطقوا» أي طريق الهزلة فحق أن يكونوا أجادين وتترك كلها في أيها كلمات
 كمر قالوا لنجعل هذا لا خير وحده مقولا على وجه الهزلة دون مقيله فأيهم الانعوج كتاب الله الذي
 لا يأتيه لبطل من بين يديه ولا من خلفه انصوبة مدهم الساطل ولو كانت هذه كلمة حق نطقوا
 هرا لم يكن لقوله في (ما لهم بذلك من علم انهم لا يخرصون) معنى لان من قال لا اله الا الله على طريق
 الهزلة كان الواجب أن يشكر عليه ستر آؤه ولا يكذب لانه لا يجوز تكذيب الناطق الحق جادا كان أو هازلا
 قال قلت) رد قولك فيهم يصبر ما لهم به لو لم يكن إلا كذا سات الله من علم انهم لا يخرصون في ذلك لقول
 لا في تعليق عندتهم بمشيدة لله (قلت) فعل مبطل وتعريف مكابر ونحوه قوله تعالى يقول الذين أشركوا
 وشاء الله ما أشرك ولا آراء ولا خرماس أي كذا كذا ليس من قايوم الصعير (من قبله) للقرآن
 ورسول والمعنى أنهم أعتقوا عبادة غير الله فلو كان غير مستد إلى علم ثم قال أم آتيناكم كتابا
 قبل هذا كتاب سبأية الكبر والافتخار استعمل لهم علم بذلك من جهة الحق ومنسكو بذلك
 الكتاب واحتجوا به لا لجهلهم يستسكوبهم لأقوله (ووجدنا آباءنا على أمة عني دين وقرئ لي
 مرة بالكبر وكلهم من الأم وهو الله صفة فالأمة لغيره التي ترمي أي تقصد كرحله للرحول الله ولا
 لحاله التي يكون عابداً وهو داهي وفن على ممة وجاه حسنة (على آناهم مهتدون) تخرن
 أو اطرف صفة المهتدون (متردوهم) دين أرتهم ممة أي أترتهم ولا يحسون إلا الشهوات والملاهي
 ويعرفون مشق ليس ونكاليه قرئ في وفاء وجنتكم وجنتكم أي أتبعوا آباءكم ولوجنتكم ليس
 أهدي من دين آباءكم قالوا ما نأتون في دين آباءنا لا تشك عنه وان شئت هو أهدي وأهدي قرئ
 راء هنج لبنا وضها ويرى فري مور وعو كرم وكرام وبراء مصدر كرموا واللك استوى فيه واحد
 والأشياء والجماعة ولد كرم والمؤث يقال من الرءاء والطلاء منك (الذي فطرن) فيه غير وجه
 يكون منصوباً على أنه استنبطه قطع كاهل الكي أي طريق فانه سديد وأن يكون مجروراً بدلا من
 المجرور على كاهل أي راء ما تعدون الأمن الذي فطرن (فان قلت) كيف يجعله بدلا وليس من جنس
 ما يمدون من وجهين أحدهما أن الله تعالى لجميع الدواب والنباتات ما يمدون والثاني
 أن الله تعالى غيرهم وديهم والأولان معبودة (قلت) قالوا كانوا يمدون الله مع آياتهم وأن يكون
 الأصمة بمعنى غير على أن ما في ممدون موصوفة بتدبره أي راء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرن وهو
 فطرن قوله تعالى لو كان هم ما آلهة الا الله لمعدنا (فان قلت) ما معنى قوله (سديد) على التسوية
 (قلت) قال مرة فهو سديد ومرة فانه سديد فاجع بينهم ما قدر كانه قال فهو يهدين وسديد فيدلان
 على استمرار الهداية في الحال والاستقبال (وجعلها) وحمل ابراهيم صلوات الله عليه كلمة لتوحيد الذي
 تكلم بها وهي قوله أي براء ما تعبدون الا الذي فطرن (كلمة باقية في عقبه) في ذريته فلا يزال فهم من
 يوحد الله ويدعون إلى توحيد الله من أشرك منهم يرجع بدعاهم وخدمتهم ونحوه ووصيها ابراهيم
 عليه وقبل وجهها الله وقرئ كلمة على الضعيف وفي عقبه ذلك وفي عاقبه أي في عقبه أي خلفه (بل
 تمتع هؤلاء) يعني هؤلاء وهم من عقب ابراهيم الذين العمر والعمة فاعتروا بالمهلة وشبهوا باسم
 وتناع لشهوات وطاعة الشيطان عن كلمة لتوحيد (حتى جاءهم الحق وهو آمران) (ورسول من
 رساله واخضعهم لمصده من الآيات لبيبة كدونه وسعوه حرا ومجا به سحر ولم يوحدهم من مارجاد
 ابراهيم وقرئ بل تمتعنا (فان قلت) لوجه قراءة من قرأ تمتع نسخ البناء (قلت) كان لله تعالى اعترض
 على ذنبي فوله وجعلها كلمة في عقبه لعاهم يرجعون فله بل تمتعهم بما صنع به من طول العمر
 والسعة في رزق حتى تعلمهم ذلك عن كلمة التوحيد لو أراد بذلك الأطباء في تغييرهم لانه لما تمتعهم برادة

ان هم الا يخرصون
 أم آتيناكم كتابا من
 قبله فهم به مستسكبون
 بل قالوا اننا وجدنا آباءنا
 على أمة وأنا على
 آناهم مهتدون
 وكذلك ما أرسلنا من
 قبلك في قرية من نذير
 الا قال مسترفوها أنا
 وجدنا آباءنا على أمة فانا
 على آناهم مهتدون
 قال أولو حنتكم بأهدى
 ما وحدثكم عليه آباءكم
 قالوا اننا أرسلنا به
 كافرين فانه عمنهم
 فانظر كيف كان عاقبة
 المكذبين واذا قال
 ابراهيم لآبيه وقومه
 اني براء مما تعبدون
 الا الذي فطرنه
 سديد وجعلها كلمة
 باقية في عقبه لعاهم
 يرجعون بسل تمتع
 هؤلاء آباءهم حتى
 جاءهم الحق ورسول
 مبين

* قوله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا صر وبانة كافرين (قال فيه) قال قلت قد جعل محي الحق والرسول غاية لتقصيح ثم أردفه في آخره (قال أحمد كلام نفيس لا مزيد عليه إلا أن قوله حيل هذه الصاية أنهم من نبيهم وعندها اطلاق يدي اجتهابه والله أعلم وما أحسن (٢٥٠) محي النية على هذا التصريح بالاضراب في بعض النارات وكما كانت اعادة هما

ومن المراد بها ان
العمل المذكور قبلها
سقط عند هذا على
هو المضموم من قبل
ابرار استقره وزيادته
فكان تلك الحالة
اسفة تحت وجود
ما هو اكل منها كمثل
لاضراب في متن قوله
تعالى بل ادركهم
ولما جاءهم محي
قالوا هذا صر وبانه
كافرون وقالوا لولا
هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم
هم عور رجحت ربك
فمن قسما بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا اورعنا
بعضهم فوق بعض درجات
ليعبد بعضهم مصاص
ورجحت ربك خير
من يحسمون ولولا ان
يكون الناس امة واحدة
لهدمنا ان يكفر بالحق
في الآخرة بل هم في
ذلك من قبل هم بها
مرون وهذه الاضرابات
ليست على معنى أن
الثاني مهاد لالاول
بل ثانيه آكد من
أولها واما الاضراب
مع الوثوق والرياسة
لأن شعرايا لذاتي اراء

الهم وجب عليهم ان يحولوا ذلك سببا في زيادة الشكر واشتات على التوحيد والاعمال لأن يشركوا به
و يحملوا له نذر الخوف أن يشكروا لرجل اسأله من أحسن اليه ثم يقبل على نفسه فيقول أنت السبب في ذلك
تعمودك واحد بك ونعمه هذا الكلام توجب المحي لا تقصيصه (فوق قلت) قد جعل محي الحق
الرسول غاية لتقصيح ثم أردفه قوله (ولما جاءهم الحق قالوا هذا صر) في طريقة هذا الصم وموداه
قلت المراد بالتقصيح ما هو سببه وهو اشتهاءهم بالاسماع عن التوحيد ومقصي بانه فقال عز وجل لا بل
اشتعلوا عن التوحيد حتى جاءهم الحق ورسول مبين فمنهم هذه العاية أنهم من نبيهم وعندها على عهدهم
لاقتصاصا اليه ثم بدأ قصتهم عند محي الحق فقال ولما جاءهم الحق وعي هو شر من عهدهم اني كانوا
عاما وهو شر من شرهم من نذر محي الحق ومكرارة لرسول ومهاد به والاستماع بكتاب الله وشركه
والاصرار على أهوال الكفرة ولاحتكام على حكمه لله في تحريمهم من أهل زمانه بقولهم (لولا لزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم) وهي لم يفتي تشوبه صورة أمرهم قرني على رجل يسكون الحليم
من القريتين من إحدى القريتين كقوله في تخرجهم للواثر والمرحان أي من أحدهما والقريتين
مكة ولطائف وعمل من حلي قريتين وع لويدين للغير المحرومي وحيد من عمرو بن غير التقي
عن ابن عباس وعن محمد بن عيسى بن ربيعة وكذا بن عبد بن وع فسادة الزيد من المعيرة وعروة
بن مسعود لثقي وكان لويدين قول لو كان حجة ما يقول محمد بن عبد الله لقرآن في أولى إلى مسعود
لثقي أو مود كسفة عروذين مود مر لويدين كرون أن يبعث الله نورا من لولا قل عمو مكررات
ليج أن الرسل لم يكونوا إلا رجلا من أهل القريتين أو لا كرام من وجه آخر وهو تحكيمهم أن يكون أحد
هذين وقولهم هذا القرآن ذكر له على وجه الاسهانة وأدوا عنهم الرجل ربايته وتقدم في الدنيا ورب
عن قولهم أن العظم من كان عند الله عظيما (أهم بضم عين رجحت ربك) هذه الحصة من لولا مكررات المسبق
بأصويل والتجيب من عترضهم وتوكلهم وان يكونوا هم المدرس لأمم النبوة والتجيب من يصح
لها ريقوم ما لتولي معترضة الله التي لا يتولاها الا هو ساهر قدرته وابع حكمته ثم ضرب لهم
مثلا فاعلمهم عا حروب عن تدبيره بصفة أمرهم وما يصطلمهم في دينهم وأن الله عز وجل لا هو لذي قسم
ينهم معيشة ومودره ودر أحوالهم تدبر العلم ما لم يتو بهم ولكن فوات يدهم في أسباب ايش
وعا ربهم من زاهم جعل منهم أفواياه وصمهم وأعداؤهم محاربهم والى وحدهما ليصرف عنهم بعضا
حوتهم ويصعدوهم في معهم وتصعدوهم في أشد أهم حتى يمشوا ويثروا ويصلوا إلى مدفعهم
ويصلوا إلى عرافتهم ولولا ذلك هم إلى الله مود ولا هم تدبر أمرهم اصاعوا ولها كواو اذا كانوا في تدبير
لهم في الدنيا في الحياة الدنيا على هذه الصفة فاطلهم في تدبير أمور الدين الذي هو رجة الله الكبر
ورأفته لعظمي وهو الطريق إلى حيازه خطوط الآخرة والسلم إلى حلول دار السلام ثم قال (ورجحت
ربك) يريد بهذه الرجة وهي دين الله وما ينه من الفروق الماتب حير عما يجمع هؤلاء من حطام الدين
(قال قلت) معيشتهم ما يعيشون به من المانع ومنهم من يمشي بالخلال ومنهم من يمشي بالحرام فاذن
قد قسم الله تعالى الحرام كاقدم الحلال (قلت) الله تعالى قسم لكل عدهم يشتهو مطاعه ومشاربه وما
يصحهم من المنافع وأذن في تناولها ولكن شرط عليه ذلك أن يسلك في تناولها لطريق لتي شيعها اذا
سلكه فقد تناول معيشتهم من العيشة حلالا ولا سيما ما رزق الله واد لم يسلكها انما ولها حراما وليس له أن
يسمها رزق الله فلهذا في قاء المعيش والمذبح ولكن العبادهم الذين يكسبون الصمة لحرمة نسوة تناولهم

على الاول صراحتا رزيا به وقصص لاو كام ما شيئا من مت هذا بصري عن أولها ما وشت آخرهم ومثله كثير وبالله وهو
التوفيق * قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا (قال فيه) قال قلت معيشتهم ما يعيشون به من المانع الخ قال أحمد قد تقدم
ان الرزق عند أهل السنة يطلق على ما يقوم الله به حال العبد حلالا كل أو حراما وهذه الآية معصدة والنسخة في بي على أصبه وقد تقدم

قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليموتنهم الآية (قال فيه معناه لولا كراهيه أن يحتموا على الكفر بل معناه لا كفرة سقوا من قصة أي لو جعنا عليهم الدنيا لحقرتهم عندنا انتهى كلامه) قال أحد لولاها أحب لولا في قوله ولولا أن تصيبهم مصيبة قد صحت أي بدم الآية فلا أن تصح لكلام بقدر كراهة ذلك بأن لا تقدر محنهم كإقداسته فيكون وجه لكلامهم هو ما أحسنهم على الكفر منع من الله ما هو هو معنى لولا أن ترد من الله ما أبدا ما منع من جوابه ولكن قد يكون المنع موجودا في مقتضى الجواب لا اشكال في قوله تعالى لولا فصل الله عنكم درجاتكم من الناس وهو لا أكثر وقد يكون وجوده تقديرهم وعلى ذلك الآية أي لو وجد الله الكفر من قدر الواحد ما منع عندنا وهو الاحتجاج على الكفر من قدرهم وكل ما أدى وجوده إلى وجوده معناه لا يوجد (ثم قال) حين لم يوسع على الكافرين للعنة التي كان يؤدي إليها التوسعة من الإطيق على الكفر فلا وسع على المسلمين لطبق الناس على الأيمان وأجاب بأن التوسعة عليهم مفيدة أيضا لما تؤدي إليه من الدخول في الإسلام لأجل الدنيا وذلك من دين المافيق اه كلامه (قال أحد) سؤال وجواب مبدآن على قاعدتين وسنتين أحدهما تلييل أفعال لله تعالى والآخر أن الله تعالى أراد الإسلام من الخلق أجمعين أما الأولى فقد أسرس الله لسائل عنه بقوله لا مثل عما يعمل وهم يستلون وأما الثانية فقد كفى الله المؤمنين الجواب عنه بقوله ولولا شاركتنا من في الأرض كلهم (٣٥١) جميعا قوله تعالى ومن

يعش عن ذكر الرحمن
يقض له شيطانه
قرب وهم ليصدوهم
عن السبيل ويحسون
أهم مهنتون حتى إذا
جاءه الآية (قال فيه
ليوتهم عقاب من قصة
ومعارج عنها يظهر
وليوتهم أبو بكر
عنه ما يكشون وزحفا
ون كل ذلك لم تمنع
الحياة الدنيا والآخرة
عند ذلك لتبين ومن

وهو عدولهم فيه عما شرعه الله إلى ما لم يشرعه (لو تهم) بدل اشتمال من قوله من يكفر ويجوز أن يكون نكرة
اللام في قوله وهت له ثوابه في نفسه وقرئ سقا مع لسب وسكون له في نفسه أو سكون القف
أو سقا مع سقا كرم وره وره وعن المر جمع سقا وسقا معتنى كراهة في سقا وسقا
ومعارج ومعارج والمعارج جمع معراج وهي المصاعد إلى العلالي (عليها يظهر) أي
على المعارج يظهر السطوح معلوم لها السطوح أن يظهر وه وسر رافق الزلا لا ستنقل الصميين مع
حرفي التصديق (المعارج الحية) اللام هي العارفة بين أن المحفة والنافية وقرئ بكسر اللام أي الذي هو
منافع الحياة كقوله تعالى من لا ماموضة ولما نشد بيدي الأوان نافية وقرئ الأوفري وما كل ذلك إلا
قال خير عيجهون فقل أمر لدي بصفره زده ما يقرر قوله الدنيا عنده من قوله ولولا أن يكون الناس
أمة واحدة أي لولا كراهة أن يحتموا على الكفر ويطلقوا عليه جعله الحقر فحررة الحياة الدنيا عند
للكفار سقوا ومما عدوا أبو بكر راكوا من قصة وحطوا بهم رحر أي زينة من كل شيء والخوف إليه
والذهب ويجوز أن يكون لأصل عقاب من قصة وزحرف يعني بعضهما من قصة وبعضها من ذهب فنصب
عطاه إلى مح من قصة وفي معناه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو زمت عند الله حناح بموضة ما سقى
الكافر من شربة ماء (فان قلت) حين لم يوسع على الكافرين للعنة التي كان يؤدي إليها التوسعة عليهم من
الطريق الناس على الكفر لم يوسع عليهم عليها لا وسع على المسلمين لطبق الناس على الإسلام
(قلت) التوسعة عليهم مفيدة أيضا لما تؤدي إليه من الدخول في الإسلام لأجل الدنيا والدخول في الدين
لأجل الدين من دين المافيق فكانت الحكمة فيما درجت جمع من في العربيتين غنما وفقر أو غلب فقر
على أغنى وقرئ ومن يمشي بضم الشين وفتحه أو امرق بهم ما نه إذا حصلت الآية في بصره قبل عني

قال عني بصره بكسر
الشين إذا أصابته
الآفة (الح) قال أحد
في هذه الآية نكتتان
بديمتان أحدهما

للدلالة على أن المكفرة لو فقه في سياق لشرط بعيد العموم هي مسئلة اضطرب فيها الأصوليون ومما لحزم من القائلين بأفادتها
العموم حتى استدلوا على الأئمة اطلاقهم أقول بان النكرة في سياق الإنشاء تخص وقال ابن النرطيم والنكرة في سياق تع
وقد ود عليه العقبة أبو الحسن على الأسارى شارح كبره ردا عنهما وفي هذه الآية للإمام ومن قال بقوله كراهة وذلك أن لشيطان
ذكرهما كراهة في سياق شرط محسوس مع أنه امتسار دعوى الشياطين لأحد الوجهين أحدهما أنه قد ثبت أن لكل أحد شيطانا
وكيف بالماتى عن ذكر الله والآخر يؤخذ من الآية وهو أنه أعاد عليه الصمير بمجوعا في قوله وأهم فله عائد إلى الشيطان قول واحد
ولولا أفادته عموم الشمول لما جاز عود ضمير الجمع عليه بلالة كمال فهذه نكتة تجد عند اسماءها الخالق هذا الرأي مكتبة النكتة الثانية
أرى في هذه الآية رداعلى من زعم أن العود على معنى من يمنع من العود على أمطها بعد ذلك واحتج المذبح لذلك بأنه أجال بعد نفسه
وهو خلاف المهود من المصاحفة وقد نفى الكندي هذا بقوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدله جنان تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله ررقا وبعض غيره بقوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بفقره
ويتخذها زواولئك لهم عذاب مهيب وادتنى عليه الآية وكان جدي رحمه الله قد أخرج من هذه الآية بعض ذلك لأنه أعاد
على المعط في قوله بهش وله مرتين ثم على المعنى في قوله ليهدونهم ثم على المعط بقوله حتى إذا جاءنا وقد قدمت أن الذي منع ذلك

على المخشري في قوله
فعلى لا يعلوون الشفاعة
الامن اتخذ عند الرحمن
عهدا فابا الخلد واحدة

يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانافهوله
قرين وانهم ليسدونهم
عن اذليل ويحسمون
ثمنهم مهتدون حتى اذا
جاءنا قال يا ايها النبي
وبيك بعد مشرفين
فبئس القرين ولن
يذكر معكم اليوم ادخلتم
انفسكم في العذاب
مستمر كون افانت
تسمع الصمت او تسمى
الغصبي ومن كان في
ضلال صبين فاما نذهبن
بك فانامهم مستمعون
اورنيك لذي وعده ماه
فانا اعلمهم مقتدرون
فاستمع بك بالدي اوحى
اليك رب على صراط
مستقيم وبه لك كركل
ولقومك وسوف
تثلون واسئل من
أرسله من قبلك من
رسلنا أجمع ما من دون
الرحمن آلهة يعبدون
واقعد أرسلنا موسى
باياتنا الى فرعون
ومائه فقال اني رسول
رب العالمين

فاظرو في موضوعه
* قوله تعالى واستل
من أولسئام. قللت

[illegible]

3

من رسلنا (قال سؤال الرسول مجاز عن المحصن في شرائعهم والطرف في ملاحم الخ) قال أحد ويتهدد لارادة
سؤال الام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك والله اعلم

قوله تعالى فلما جاءهم بآياتنا اذ اذاهم منها يصحكون وما ترهم من آية الا هي اكبر من اخفها (قال جازت اجازة اباذ التي للفاجة لان فعل
المعجزة مقدر معها وهو العامل فيها المصباح) قال أحد الطاهر في تسوية هذا الاطلاق والله أعلم ان كل واحدة من هذه الآتي اذا
أفردت بالمعجز استغرقت عظمتها لفكر وهرنه حتى يجزم انها النهاية وان كل آية دونها فاذا نقل المعجزة الى اخفها استوعبت أيضا فكره
عظمتها وذهل عن لاولي خرم بان هذه النهاية وان كل آية دونها والحاصل انه لا يقدر العكر ٢٥٣ على أن يجمع بين آيتين منهم ليحقق

عنده الماضلة من
المصولة بل مهما أفرد
بالكفر خرم بانه النهاية
وعلى هذا التقدير
يجري جميع ما يرد من
امثاله والله أعلم بقوله
تعالى وأخذناهم
بالعذاب لما لهم يرجعون
لاية (قال معناه ارادة
ان يرجعوا عن الكفر

العلمين فلما جاءهم
بآياتنا اذاهم منها
يصحكون وما ترهم من
آية الا هي اكبر من
أخفها وأخذناهم
بالعذاب لما لهم يرجعون
وقالوا يا آية الساحر ادع
لنا ربنا فعندك
استلهتدون فلما
كشفنا عنهم العذاب
اذا هم ينسكتون

الى الايمان الخ) قال
أحد قد تقدم في غير
موضع ان لكل حشا
وردت في سياق كلام
الله تعالى فالمراد صرف
الرجاء الى المخلوقين أي
ليكونوا بحيث يرجى
مهم ذلك هذا هو الحق
وعليه تأول سيبويه
ما ورد أما لم تحسري
يحمل لعل على الارادة

في آياتهم. مع عن عن منهم هل جاءت عادة لا وثاب قط في مله من ملل الانبياء وكما نظرنا وخصنا نظره
في كتاب الله المنجز المصدق لما بين يديه واخبار الله فيه بانهم بعدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وهذه
الآية في نفسها كافية لا حاجة الى غيرها والسؤال لوقع محذور عن انصر حيث لا يصح السؤال عن الحقيقة
كثير منه مسألة الشعراء لذيرو رسوم والاطلال وقول من قال سل الارض من شق أنسارك وغرس
أنسجارك وجني ثرك فمن ان لم تحك حوارا أجبائك اعتبارا وتبيل ان السلي على الله عليه وسلم جمع له الانبياء
ليلة الامراء في بيت المقدس فأمهم وقيل له ساهم لم يشكك ولم يسأل وقيل معناه سل أمم من أرسلوا وهم
أهل الكتاب التوراة والانجيل وعن امراءهم اغيبحر ونه عن كتب الرسل فاذا سألهم فكاه سأل الانبياء
ما أجابوه عنه عند قوله في رسول رب (لعلين) مخدوف دل عليه قوله (فلما جاءهم بآياتنا) وهو ما البتم
بما يحضار البينة على دعواه واراها الآية (اذا هم منها يصحكون) أي يحضرون منها ويرضون بها ويسمعونها
صراوا واذا الحاجة (وقلت) كيف جاز ان يجاب لما اذا المعجزة (قلت) لان فعل المعجزة معهم مقدر وهو
عاسل لمصطفى معها كانه فيدل فلما جاءهم بآيات فاجزأ وقت ضحكهم (وقلت) اذ جاءتهم آية
واحدة من جملة التسع فبأخفها التي فصلت عنها الى الكبر من بقية الآيات (قلت) أخفها التي هي آية مثلها
وهذه صفة كل واحدة منها فكان المدي على أنها اكبر من بقية الآيات على سبيل التفضيل والاستقراء
واحدة بعد واحدة كما تقول هو أفضل رجل رأيت زيدا فعصيه على أمه الزحال الدين رأيتهم اذا فردتهم
رجلارحلا (قال قلت) هو كلام متناقض لان معناه ما من آية من تسع الا هي اكبر من كل واحدة منها
فتكون كل واحدة منها فاصلة ومعضولة في حانة واحدة (قلت) القرض بهذا الكلام أمم موصوفات
بأكبر لا يكدر بتفاوت في ذلك العادة في الاشياء التي تتلاقى في الفضل وتتفاوت سائر الخافيه التفاوت
اليسير أن يختلف آراء الناس في تفضيلها فيحصل بعضهم هذا وبعضهم ذاك فلي ذلك بني الناس كلامهم
فقل لو رأيت رجلا بعضهم أفضل من بعض وربما اختلفت آراء الرجل الواحد في افتارة بعض هذا وتارة
بعض ذلك ومنه بيت الحاجة

من تنق منهم تقل لا قب سبدهم • مثل الصوم التي يسرى السارى

وقد فاصلت الاغاريه بين الكلمة من بينها ثم قالت لما أصرت من اتهم متداية قليلة التفاوت شككهم ان
كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحقيقة المفرعة لا يدري أي طرفاها (لهم يرجعون) ارادة أن يرجعوا عن الكفر
الى الايمان (فان قلت) لو أراد رجوعهم لكان (قلت) ارادته عمل غيره ليس الا أن يأمر به ويطلب منه
ايجاده فان كان ذلك على سبيل العسر وجدوا لاداريه أن يوجبوا بين أن لا يوجد على حسب اختيار المكاف
وان لم يكن الرجوع لان ارادة لم تكن قسرا ولم يختاروه والمراد بالعذاب السخون والطوفان والجراد وغير
ذلك وقرئ يا آية الساحر بضم الهاء وقد سبق وجهه (وقلت) كف سموه بالساحر مع قولهم (استلهتدون)
(قلت) قولهم استلهتدون وعدم سوى اختلافه وعهد معزوم على نكته معلق بشرط أن يدعوهم ويسكشف
عهم المذهب الا ترى الى قوله تعالى (فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينسكتون) فما كانت سميتهم اياه
بالساحر عنانية اقولهم استلهتدون وقيل كانوا يقولون لعالم لما هرساحر لاستعظامهم على الصبر فعاهد

كشاف في لانه لا يضاهي من اعتقاد ان الله يريد شيأ ويريد العبد حلاله فيقع مراد العبد ولا يقع مراد الرب تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا فاشنعها زلة وأشنعها حلة ولقد أصاب الادب في هذا الموضع حتى انه لو لا نص الدعاء والا لما جرى القلم ينقل
ما هذى به وما اهتدى وقد جرى على سنن أوائله في جعل حقيقة لاهر هو الارادة وأصاف الى ذلك اعتقاد ان العبد يوجد فعله ويخلق
وان مراد العبد يقع ومراد الرب لا يقع فهذه ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض يعود بالله من هذه العوايق ريتا لرغ قلوبنا بعد اذهيتنا

عندك بهذه عندك من أن دعوتك مسجوبة أو بهذه عندك وهو النوبة أو به عهد عندك قويت به وهو
 الاعيان والطاعة أو عاهد عندك من كشف العذب عن اهتدي (وإحدى فرعون في قومه) جعلهم محلا
 لثباته وموقعه ولغنى أنه أمر بالمداء في محاصرتهم وأما كهيم من نادى فيها بذلك فاستدعاء اليه كقولك
 قطع الأمير لاص إذ أمر بقطعه ويجوز أن يكون عنده عظماء، فقط يرفع صوته بذلك فيما بينهم ثم يشر
 عنه في جوع لقطه مكانه نودى به بينهم فقال (أليس لي ملك مصر وهذه الأمان) يعني أمان التل
 وعنده ما أرى به من الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تيس قبل كانت تجري تحت قصره وقيل تحت
 سميراء لا رعايه وقيل بين يدي في حاني وبساتيني ويجوز أن تكون الواو عاطفة للأنهار على ملك مصر
 وتجري تصب على الحال منها وأن تكون الواو الحال واسم الإشارة مبتدأ والأنهار صفة لاسم الإشارة وتجري
 خبر للبتدأ وليست تجري كيف ارتقت إلى دعوة الرابضة همة من تعظم ملك مصر وعجب الناس من مدى
 عظمته وأمر فتوى ماني أسوق مصر وأرقب أنشأت في تلك الأمانة والحلالة على صغير ولا كبير وحتى
 يتبع في صدور الدماء مقدار غرته وملكوته وعن الرضا أنه لم يقرأها قبل ولا يقرأها الآن عبيدي ولا
 لم يصب وكان على وضوئه وعن عبد الله طاهر أنه واهبها لخرج إليها لشارفها ووقع عن نصره قال أهي
 أمرية التي اقترعها فرعون حتى قال أليس لي ملك مصر والله لي أقل عندي من أن أدخلها فثني عماله
 أم أنا خير أم هذه منسلة لأن المعنى أختلصت من أم تنصرون إلا أنه وضع قوله أنا خير موضع تنصرون
 لأنهم إذ قالوا أنت خير فهم عنده مصر أم وهذا من أنزال السبب منزلة المسبب ويجوز أن تكون منسلة
 على بل أنا خير والهمزة للتقرير وذلك أنه قدم تعديدا لأسباب الفضل والتقدم عليهم من ملك مصر وحري
 الأنهار تحتها ونادى بذلك وملا به مسامحتهم ثم قال أنا خير كما يقول أنبت عندكم واستقراني أنا خير وهذه
 حالي (من هذا الذي هو مهيمن) أي ضعيف حفيظ وقرئ أنا أنا خير (ولا يكاد بين) الكلام منه من أن نريد
 أنه ليس معه من العدو لأن ذلك والسياسة ما يمتد به وهو في نفسه محل عناية به الرجال من اللس
 والمصاحبة وكانت الأنبياء كاهم أي بناء بانه وأراد بالقائه الأسورة عليه انقضاء مقابلة الملك اليه لاهم كانوا إذا
 زادوا تسويد الرجل سقوره يساور وطوقه وطوق من ذهب (مفتريين) أمام قترين به من قولك قترته
 فاقترن به وأما من افتروا عنى تغاروا بالماضف نفسه باللائق لغزوة ووازن يسه وبين موسى صلوات الله عليه
 فوصفه بالصف وقله الأعداد اعترض فقال لا أن كان صادقا مكرهه وسؤده وسؤره وجعل الملائكة
 أعداده وأنصاره وقرئ أساور جمع أسورة وأساور جمع أسور وهو السوار وأسورة على تمويص التاء
 من باء أساور وقرئ أنى عليه أسورة وأساور على البناء المعاني وهو الله عز وجل (واصف قومه)
 فاستفهم وحقيقته حلهم على أن يخبره ولما أراد منهم وكذلك استقر من قولهم للتحيف قر (أسفوا)
 منقول من أسف أسفاذا اشتد عليه ومعه الحديث في موت العباد رجعة للؤمن وأحدة أسف للكافر
 ومعناه أنهم أفرطوا في المعاصي وعدوا طورهم فاستوجبوا أن يعذب لهم عذاب أو شدة امتنا وأن لا تعلم عنهم
 وقرئ سلما جمع سلما كخادم وخادم وساما يصمتين جمع صليفي أي فريق قد صلب وساما جمع سلمة أي
 تلة قد سلعت ومعناه جعلهم قدوة للآخرين من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم ونزول
 هم لا يباينهم بمثل أفعالهم وحديثا عجيب الشأن سائر أمسيير المثل يعبدون به ويقال لهم مشكم مثل قوم
 فرعون لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش أمكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم امتنعوا
 من ذلك امتعاضا شديدا فقال عبد الله بن (يعرى بالجمدة أحاصه لنا ولا لهتأ) لم جميع الأمم قال عليه السلام
 هو لكم ولا لهتأ لكم وجميع الأمم لخصه تلك ورب الكعبة الست نزع أن عيسى بن مريم نبى وتثنى عليه
 حبروا على أمه وقد علمت أن النصارى يعبدونهم جاويز يعبدوا للملائكة يعبدون فإن كان هؤلاء في النار
 فقد رصنا أن نكون نحن وألهتأ ما هم فصرخوا وصحوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله تعالى
 أن الذين سبقت لهم من الحسنى ورثت هذه الآية والامى ولما صر عبد الله بن الر يعرى عيسى بن مريم

ونادى فرعون في
 قومه قال يا قوم أليس
 في ملك مصر وهذه
 الأنهار تجري من تحتي
 أفلا تبصرون أم أنا
 خير من هذا الذي هو
 مهيمن ولا يكاد بين
 قلوبنا التي عليه أسورة
 من ذهب أو جاء معه
 الملائكة معه فتزني
 فاستفهم قومه فأطاعوه
 انهم كانوا قوما فاسقين
 فلما آسفونا انتقمنا
 منهم فأغرقناهم
 أجمعين فجلدناهم سلعا
 ومثلا للآخرين ولما
 ضرب ابن مريم مثلا

من لا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة انصاري اياه (اذا هو ملك) فريش من هذا المثل (يصنون)
 ترتفع لهم حلبة وصحج فرحوا وجدلا وصحجكم باسمه موافقه من اسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجده كما
 يرتفع لفظ القوم ولجهم اذ اتبعوا بحجة ثم قسحت عليهم وأما من قرأ صدون بالصم في الصدود أي من أجل
 هذا المثل يصنون عن الحق ويمرضون عنه وقيل من الصديد وهو الجلبة وانهم العتاة يحوكمكم ويحكم
 ونظائرهما (وقالوا آلهتنا خير أم هو) يعمون أن الهتنا عندك ليست بخير من عيسى وإذا كان عيسى من
 حصب لدارك أم آلهتنا هي (ما صروه) أي حاضر بواحد المثل (لك الاجدلا) الا لاجل الجدول
 والغاية في قول لالطلب الميرين الحق والمائل (بل هم قوم حصعون) لتشد اذ الخصومة دأبهم المباح
 كقوله تعالى قوما لئذ ان قوله تعالى اسكنوا ما عبدون من دون الله ما رآه الا اقسام وكذلك قوله
 عليه السلام هو لكم ولا آلهتكم ولجميع الامم غا قصبه الاصنام ومحال أن يقصبه الا سياء والملائكة الا
 أن ابن البري عبيد وخدا هو حيث دحضته لما رأى كلام الله ورسوله بمحتملا لقطه وجه أعموم مع علمه بان
 المراد منه أصنامهم لا غير وجدل لعلهم ما عاينوا صرف معناه الى التمول والاحاطة بكل معبود غير الله على
 طريقة الخلق والجدل وحج لمعاليه والمكابر وتوقع في ذلك فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجاب
 عنه ربه ان ليس سمقت اهم مما لحسني فدل به على أن الآية خاصة في الاصنام على أن طاهر قوله وما
 تعبدون انغير العقلاء وقيل لما عاينوا قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم قالوا نحن أهدي من
 انصاري لانهم عبدوا آدم وحيث نعتهم الملائكة فقتلت وقوله آلهتنا خير أم هو على هذا القول تفصيل
 لا آلهتهم على عيسى لان المراد منهم الملائكة وما صروه لك الاجدلا معناه وما قالوا هذا القول يعني آلهتنا
 خير أم هو والجدل وقري آلهتنا خير بانته هرة الا سمعناهم وباسة طه بالدلالة أم العذيلة انباري
 حرف ابن مسعود وخير أم هو او يجوز أن يكون جدلا لا أي جديلا وقيل لما رأت ان مثل عيسى عند الله
 قالوا ما يرى محمد هذا الا أن عبده وأنه يستأهل أن يعبد وان كان بشرا تابعه تصاري المسج وهو بشر
 ومعنى يصنون ويصرون ويصرون في أم هو لمحمد صلى الله عليه وسلم وغرضهم بالموزنة بينه وبين
 آلهتهم الصحرة والاستهزاء ويجوز أن يقولوا انكم تعلم قولهم الملائكة بنات الله وعبدوه وهم ماقت
 بدعاهم القول ولا فله انكرهم الفعل فان النصارى جعلوا المسيح بن الله وعبدوه ونسب آلهتهم قولا
 وفعلانا نسبنا اليه الملائكة وهم نسبو اليه الاناسي فقولهم مذهب النصارى شرك بالله ومذهبكم شرك
 مثله وما تفضلكم عيسى عليه عا أو دعوهم الا فياس باطل ساطل وما عيسى (الاعبد) كسائر العبيد (انهما
 عليه) حيث جعلناه آية بان خلقناه من غير حبيب فاحقنا آدم وشرقناه بالذرة وصبرناه عذرة عجيبة كالمثل
 السائر اني اسرائيل (ولونشاء) لقد رتبنا على عذاب الامور وبدائع لطائر (لجعلنا منكم) لولدنا منكم بارحال
 (ملائكة) يحلوهكم في الارض كما يحلهمكم اولادكم كولدنا عيسى من انبي من غير خلق لتعرفوا انهم بالقدرة
 الباهرة ولما ملوا أن الملائكة اجسام لا تولد الا من اجسام وذات القديم متعالية عن ذلك (ونه) وان عيسى
 عليه السلام (للم الساعة) أي شرط من شرطها انه لم يسمي الشرط علم الحصول للمسلم به وقرأ ابن عباس
 اعم وهو العلامة وقرئ العلم وقرأ أي لذكر على تسمية ما يدكر به ذكرنا كما سمى ما يعلمه علمنا وفي الحديث ان
 عيسى عليه السلام ينزل على نبيه بالارض المقدسة يقال له ابق وعليه مصرتان وشمرا رأسه ذهبن ويده
 حربة وبها يقتل الدجال فبأق بيت المقدس وبالماس في صلاة الصبح والا امام يومهم فيناخر الامام فيقهه
 عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل الحجاز برويكسر الصليب ويخرب البيع
 والسكاكس ويقتل النصارى الا من آمن به وعن الحسن ان الصغير للقرآن وان القرآن به تعلم الساعة لان
 فيه الاعلام بها (فلا تفرقن بها) من المريقة وهي الشك (واتبعوا) واتبعوا هداى وشرعى أو رسولى وقيل هذا
 أمر رسول الله أن يقول (هذا صراط مستقيم) أي هذا الذي أدعوكم اليه وهذا القرآن ان جعل الصمير في
 وانه للقرآن (عدو مبين) قد بانته عدو له لكم اذا خرج اياكم من الجنة ونزع عنه لباس النور (بالبيات)

اذ قومك منه يصنون
 وقالوا آلهتنا خير أم
 هو ما صروه لك الا
 جدلا بل هم قوم
 خصعون ن هو الاعبد
 انهمنا عليه وجعلناه
 مثالا لى اسرائيل ولو
 نشاء لجعلنا منكم
 ملائكة في الارض
 يحسون وانه لهم الساعة
 فلا تفرقن بها واتبعون
 هذا صراط مستقيم
 ولا يصدكم الشيطان
 انه لكم عدو مبين ولما
 جاء عيسى بالبينات
 قال قد جئتكم

بالحكمة ولا يمين لكم
بعض الذي تحتهم
فيه فأتقوا الله وأطيعوا
أن الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختف
الاحزاب من بينهم
فويل للذين ظلموا من
عذاب يوم أليم هل
يسطرون الساعة
أن تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون لا خلا
يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين يا عباد
لا تخوف عليكم اليوم
ولا أنتم تخفون الذين
آمَنُوا بآياتنا وكانوا
مسلمين ادخلوا الجنة
أنتم وأزواجكم تحبرون
يطاف عليهم يحصاف
من ذهب وأكواب
وهم امة تشبه الانفس
وتأخذ الاعين وأنتم فيها
خالدون وتلك الجنة
التي أورثتموها بما
كنتم تعملون لكم فيها
فاخرة كثيرة فيها
تأكلون ان المجرمين
في عذاب جهنم خالدون
لا يترفع عنهم وهم فيه
مبلسون وما ملأناهم
ولكن مكأنواهم
الاهل الذين نادوا بالملك
ليقص عليهم ربك قال
اسكن ما كنتم تكفرون
جئناكم بالحق ولكن
اكثرتم للحق كرهون

بالحكمة ولا يمين لكم
بعض الذي تحتهم
فيه فأتقوا الله وأطيعوا
أن الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختف
الاحزاب من بينهم
فويل للذين ظلموا من
عذاب يوم أليم هل
يسطرون الساعة
أن تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون لا خلا
يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين يا عباد
لا تخوف عليكم اليوم
ولا أنتم تخفون الذين
آمَنُوا بآياتنا وكانوا
مسلمين ادخلوا الجنة
أنتم وأزواجكم تحبرون
يطاف عليهم يحصاف
من ذهب وأكواب
وهم امة تشبه الانفس
وتأخذ الاعين وأنتم فيها
خالدون وتلك الجنة
التي أورثتموها بما
كنتم تعملون لكم فيها
فاخرة كثيرة فيها
تأكلون ان المجرمين
في عذاب جهنم خالدون
لا يترفع عنهم وهم فيه
مبلسون وما ملأناهم
ولكن مكأنواهم
الاهل الذين نادوا بالملك
ليقص عليهم ربك قال
اسكن ما كنتم تكفرون
جئناكم بالحق ولكن
اكثرتم للحق كرهون

قوله تعالى قل ان كان للرحن ولد فأنا أول العابدین (قال فيه معناه ان مع وثبت برهان قاطع فأنا أول من يعظم ذلك الولد وأسبقكم الى طاعته والابتياد له الى آخره) قال أحد لقدم اجترأ عظيموا افتخيم مهلكة في غنيته ذلك بقول من سمعوا عبدان كان الله خالق الكفر في القلوب ومعذبا عليه فأنا أول القائلين انه شيطان وليس بالله فليقسم عليه ذلك بقول القائل قد ثبت قطعاً وعقلاً وسرعانه تعالى خالق ذلك في القلوب كما حق الايمان وفانقصي دليل العقل الدال على ان لا خالق الا الله تصديقاً بضمون قوله تعالى هل من خالق غير الله وقوله لله خالق كل شيء ودامت هذه المقدمة عقلاً وعقلاً لا زعمه فرك فيه وغل عمقه اذ يلحق في الله الخاد ٣٥٧ لم يسبقه اليه أحد من عباد

الكفرة ولا تجرأ عليه
ما ردم من هردة العجزة
ومن حالف في كبر
المقدرة فقد ولق على
كفر من تحرق اقل هذه
أم أرمسوا أمراً فانا
معمون أم يحسبون أنا
نسمع مرهم ويحسبون
لي ورسالهم يكتبون
قل ان كان للرحن ولد فأنا
أول العابدین سبحان
رب السموات والارض
رب العرش عما يصفون
قد رهم بخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون وهو الذي في
السماء وفي الارض
الله وهو الحكيم العليم
وتبارك الذي له ملك
السموات والارض وما
ينهموا عنده علم الساعة
واليه

منه وتشترون منه لا مع ليطر الله ومع الحق التبع (أم أرمسوا كرمكمه) (أمراً) من كيدهم
ومكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا مرمون) كيداً كما أرموا كيدهم كقوله تعالى أم يريدون كيداً
فالدس كمرهم الحكيمون وكوايتنادون فينا حور في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (دس قتل)
ما المراد بالمر والتجوى (قتل) المراد حدث به الرجل معه أو غيره في مكان حال وأجوى مات كملوا به
في بينهم (بلى) نسمعه ما نطلع عليهم (ورسلنا) يريد الحطة عندهم (يكتبون) ذلك وعن يحيى بن معاذ
الري من ستر من انه من ذبونه وأبداه الذي لا يخفى عليه شيء في السموات فقد جعله أهون الماطر من اليه
وهو من علامات النفاق (قل ان كان للرحن ولد) ومع ذلك ونستبره من صبح نور دونه وحقه واجته تدلون
ها) (فأنا أول) من يعظم ذلك الولد رأسه كمن طاعته والابتياد له كايظم لرحل ولد الملك العظيم أبيه وهذا
كلام وارد في ميل العرض والتمثيل لمرض وهو المبالغة في نفي الولد والامتنان به وان لا يترك المبالغة به
شبهة الا مصححة مع الترجمة عن بعضه ثبت القدم في باب التوحيد وذلك أنه تعالى له مادة بكنية الولد
وهي محال في صحتها فكان المداق في احتمالها فهو في صورة اثبات التكبر ونفي العبادات وفي معنى تعظيمه اعلى
أبلغ لوجوه واقواها وبطيره أن يقول لعبد المعبود ان كان الله تعالى خالق الكفر في القلوب ومعذبا عليه
عبدنا سرمد فانا أول من يقول هو شيطان وليس بالله فليقسم هذا الكلام وما وضع له أسلوبه ونظمه في أن
يكون لله تعالى خالق الكفر وتنزيهه عن ذلك وتقدسيه وانك على طريق المبالغة به من الوجه الذي
ذكرنا مع دلالة على سماجة الذهب وصف الالة لذهب اليه والتمادة انطاعة بآلاته والافصاح عن نفسه
بإبراء منه وعناية المعبود لا يثمن من ارتكابه ونحو هذه الطريقتة قول سعيد بن جبير رحمه الله تعالى
حين قال له أما والله لا بد لك بالديار ان تفتي لو عرفت أن ذلك اليك ما عسفت الماغييرك وقد فعل الناس
بما أخرجه من هذا الأسلوب الشريف المني بالسكت والعوائد المستقل بالثبات التوحيد على أن
وجوهه فقبل ان كان للرحن ولد في زعمكم فأنا أول العابدین الموحدين لله المكذبين قولاكم باضافة الولد اليه
وقيل ان كان للرحن ولد في زعمكم فأنا أول الآمين من أن يكون له ولد من عبد يعبد ادأشته آهه فهو عبد
وعابد وقرأ بعضهم العبدین وقيل هي ان المافية أي ما كان للرحن ولد فأنا أول من قال بذلك وعبدوا وحده
وروي أن لصبرين عبد الدارين فقي قال ان الملائكة بين الله عز وجل فقال النصر الأتروا أنه قد صدقني
فقال له الوليد بن المغيرة ما صدقت وانك قال ما كان للرحن ولد فأنا أول الموحدين من أهل مكة أن لا ولده
وقري ولد ضم الواو ثم زعمه دانه موصوفة برؤية السموات والارض والعرش على اتحاد لولد ليدل على
أنه من صفة الاجسام ولو كان جسمه لم يقدر على خلق هذا العالم وتغيير أمره (قد رهم بخوضوا) في باطلهم
(ويلعبوا) في دنياهم (حتى يلاقوا يومهم) وهذا دليل على أن ما يقولونه من باب الجهل والنحوض واللعب
واعلام (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنهم من المطوع على قلوبهم الذين لا يرجعون البتة وان ركب
في دعوتهم كل صعب وذلول وخذلان لهم وتخليه بينهم وبين الشيطان كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وايعاد
ما شئتم في اعاقبة ضعى اسمه تعالى معنى وصف ذلك علق به الطرف في قوله في السماء وفي الارض كما

قوله تعالى وهو الذي في السماء وفي الارض (قال فيه معنى اسمه عز وجل معنى وصف علق به الطرف وهو قوله في السماء الخ)
قال أحد ذوو ساهل حذف الراجع مصاط الى الطول الذي ذكره وقوع الموصول خسران مصر لوطهر الراجع لكان كالشكرار
المستكره ان كان أصل الكلام وهو الذي هو في السماء لا يترك أن الكلام مع المحذوف الراجع أشف وأسهل وان الراجع انما
حذف على قلة حذف مثله لا مرمئاً كلفاته لم يرد في الكتاب العزيز الا في قوله تعالى الذي أحسن ومع أي في موضعين على رأي
عادل كما قال وتحتل الآية أن يكون في السماء صلة الذي على تأويل الآية الخ

تقول هو حاتم في طي حاتم في قلب على نصيب معنى الجواد الذي شهره كالك قلت هو جواد في طي حواد
في قلب وقرئ وهو الذي في السماء لله وفي الأرض لله ومثله قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض
كأنه ضمن معنى المعبود أو المسالك أو نحو ذلك والراجع إلى الموصول محذوف أطول الكلام كقولهم ما أنا
بالذي قائل لك شيأوز ده طولاً أن المعطوف داخل في حيز الصلة ويحتمل أن يكون في السماء الذي وانه
خبر مبتدأ محذوف على أن الجملة سبب للصلة وأن كونه في السماء على سبيل الإلهية والروية لا على معنى
لا استقرار ووجه في الآية التي كانت تعبدي الأرض (ترجعون) قرئ بضم التاء وفتحها ويرجعون بياء
مضمومة وقرئ تحشرون بالتاء ولا يملك آلهتهم الذين يدعون من دون الله اشعة كازعموا أنهم شعاوهم
عند الله ولكن من (شهد بالحق) وهو توحيد الله وهو يعلم ما يشهد به عن بصيرة وإيقان وإخلاص هو الذي
عليك الشاعة وهو استثناء مقطوع ويحوز أن يكون متصلاً بالان في جملة الذين يدعون من دون الله إلا أنك
وقرئ تدعون لتأوتد عوب بالتاء وتشديد الدال (وقيله) قرئ بالحركات الثلاث وكرر المصعب عن
الاختصاص أنه جملة على أم يحسبون أنا نسمع منهم ونحوهاهم وقيله وعظمه الرجاج لي محل
الساعة كما تقول عجبت من صرب زيد وعمر أو حمل الجر على إفض الساعه والرفع على لا بداهة وأخر ما بعده
رجوز عظمه على علم الساعة على تقدير حذف المضاف منه وعنده علم الساعة وعلم قبيله والذي قاله ليس
بقوى في المعنى مع وقوع المصلي بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتبار صاومع نه من لنظم
وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر والمصعب على صغار حرف القسم وحده والرفع على قولهم آمين الله
وأمانة لله وعين الله وامرك ويكون قوله (إن هؤلاء قوم لا يؤمنون) جواب القسم كانه قيل وأقسم بقيله
يارب أو قبيله يارب قسبي إن هؤلاء لا يؤمنون (فاصفح عنهم) فأعرض عن دعوتهم يأساً عن إيمانهم
وودعهم وتاركهم (وقل لهم) (سلام أي تسلمهم) (كم وركعة فسوف يؤمنون) وعيد من الله لهم ونسيئة
لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصمير في قبيله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقسام الله بقيله رفع صوته عظيم
للعانة والثناء إياه عن الذي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحرف كان بمن ياله يوم القيمة بأعبادي
لاخوف فيكم اليوم ولا أنتم تحزنون أدخلوا الجنة بغير حساب

(سورة لدحاح مكية الاقوله انا كلفوا العذاب قليلاً لا تيه وهي سبع وحسب آية وقيل تسع وحسب)

بسم الرحمن الرحيم

• الواوي (والكتاب) أو وانقسم أن جعلت حم تعدد المعروف أو سبباً للسورة من موعاء على خبر لا يشده
المحذوف وواو المعطف أن كان حم مقصداً لوقوله (أنا أرلناه) جواب انقسم • والكتاب المسمى القرآن
• والليلة المباركة ليلة القدر وقيل ليلة النصف من شعبان ولها أربعة أسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة
لصلى وليلة الرحمة وقيل بينها وبين ليلة القدر أربعون ليلة وقيل في تسميتها ليلة البراءة ولصلى أن البدار
إذا استوفى الخراج من أهله كتب لهم البراءة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه
الليلة وقيل هي محتمة بخمس خصال تمر بق كل أمر حكيم وفضل العادة فيها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك ثلاثون ينشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من
عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكاييد الشيطان وروى الرحمة قال عليه
الصلاة والسلام إن الله برحم أمتي في هذه الليلة بعدد شجر أغنام بني كلب وحصول المرأة قال عليه الصلاة
والسلام إن الله تعالى ينضر لجميع المسلمين في تلك الليلة ألا لكاهن أو ساحر أو متاحن أو مدمن خمر أو عاق
لوالدين أو مصر على الزنا وسأعطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الشاعة وذلك أنه سأل ليلة
الثالث عشر من شعبان في أمته فأعطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين ثم سأل ليلة
الخامس عشر فأعطى الجميع إلا من شرد عن الله شراد البعير ومن عادة الله في هذه الليلة أن يزيد فيها ماء
زهر من زيادة طاهرة والقول لا كثران المراد ليلة المباركة ليلة القدر لقوله تعالى أنا أرلناه في ليلة القدر

ترجعون ولا يملك الذين
يدعون من دونه الشفاعة
الامن شهد بالحق وهم
يعلمون وإن سألهم من
خلقهم ليقولن الله فأنى
يؤفكون وقيله يارب
إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون

سورة الدحاح مكية
وهي سبع وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين
أرلناه في ليلة مباركة

والطائفة قوله فيها يعرف كل أمر حكيم لقوله تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر وقوله تعالى
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وحيه القدر في أكثر الأقاليل في شهر رمضان (فإن قلت) ما معنى أنزال
 القرآن في هذه الليلة (قلت) قالوا أنزل جملة واحدة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأمر المسفرة
 لكرم ما أقامه في ليلة القدر وكان جبريل عليه السلام ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما تجو ما
 (ون قلت) (أنا كنا منذرين فيها يعرف كل أمر حكيم) ما موقع هاتين الجملتين (قلت) هما جملتان متاهلتان
 مفقوتان فصرح ما جواب القسم الذي هو قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة مباركة كانه قيل أنزلناه لأن
 من شأن الأبد والنجدين من العقاب وكان أنزلنا بآية في هذه الليلة خصوصاً لأن أنزال القرآن من الأمور
 الحكيم وهذه الليلة مغفوق كل أمر حكيم والمباركة الكثيرة لم يربط بين الله فيها من الأمور التي يتعلق بها
 مفاعيل العباد في دينهم وديارهم ولولم يوجد بها إلا أنزال القرآن وحده لكان في ركة ومعنى يعرف يفصل
 ويكتب كل أمر حكيم من أرزاق العباد وأجالتهم وجميع أمورهم منها إلى الأخرى إقبالة وقيل يبدأ في
 متناح ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الغراع في ليلة القدر في دفع سمحة الارزاق إلى
 ميكايل وسجدة الحروب إلى جبريل وكذلك لا زلزل وصواعق والحسف ونسحة الأعمال إلى اسمعيل
 صاحب سما الدنيا وهو ملك عظيم وسجدة المصائب إلى ملك ابوت وعن بعضهم يعطى كل عامل بركات أعماله
 فيبقى على السنة الخلق مدحه وعلى قلوبهم هيبته وقرئ يعرف بالتشديد ويعرف كل على شأنه للفاعل
 ونصب كل والعارف لله عز وجل وقرأ ريد على رضى الله عنه نعرف بالهون * كل أمر حكيم كل شأن ذي
 حكمة أي معقول على ما تقتضيه الحكمة وهو من الآحاد المخازي لأن الحكيم صفة صاحب الأمر على
 الحقيقة ووصف الأمر به محاز (أمر من عندنا) نصب على الاحتداد من جعل كل أمر حراً له ما أن وصفه
 بالحكيم ثم زاده بقرينة وكسبه نغامة بأن قال أي هذا الأمر أمر أصلاً من عندنا كما شأنا له ناو كما اقتضاء
 علمنا وتبيننا ويحور أن يرد به الأمر لدى هو صدق الله ثم ما أن يوضع موضع فرقاً الذي هو مصدر يعرف
 لأن معنى الأمر والعرفان واحد من حيث أنه إذا حكم بالشيء وكسبه فقد أمر به وأوجه أو يكون حالاً من
 أحد الصيغين في أنزلناه إما من صيغة العاقل أي أنزلناه أمراً من أو من ضمير المفعول أي أنزلناه في حال
 كونه أمراً من عندنا بما يجب أن يفعل (ون قلت) (أنا كنا منذرين رجعة من ربك) ثم يتأق (قلت) يحور
 أن يكون بدلاً من قوله أنا كنا منذرين ورجعة من ربك مفعولاً له على معنى أنا أنزلناه القرآن لأن من شأن
 رسال الرسل بالكتب إلى عبادنا لأجل رجعة عليهم وأن يكون تعاليل الفرق أو لقوله أمر من عندنا ورجعة
 مفعولاً له وقد وصف الرجعة بالارسل كما وصفها به في قوله تعالى وما يملك ولا امرسل له من بعده أي يعزل
 في هذه الليلة كل أمر أو تصدر الأوامر من عندنا لأن من شأننا أن نرسل رجعتنا وفصل كل أمر من قبضة
 الارزاق وغيبها من باب الرجعة وكذلك الأوامر الصادرة من جهة عز وجل لا الغرض في تكليف
 العباد أمر يصح للتابع والأصل أنا كنا منذرين رجعة من الله الظاهر موضع الصيغة أي أنزلناه في الرجعية
 تقتضي الرجعة على المربوبين وفي قراءة زيد بن علي أمر من عندنا على هو أمر وهي تصرف انتصابه على
 الاختصاص وقرأ الحسن رجعة من ربك على ثلاثة رجعة وهي تصرف انتصابها بأمره مفعولاً له (أنه هو لجميع
 العليم) وما بعده تحقيق لربوبيته وأنها لا تخفى إلا على هذه أوصافه وقرئ رب السموات ربكم ورب آبائكم
 بالجريد لأن ربك (ون قلت) ما معنى الشرط الذي هو قوله (أن كنتم موقنين) (قلت) كانوا يقرون بأن
 السموات والارض ربه ومالقا فقبل لهم أن يرسل الرسل وأنزل الكتب رجعة من الرب ثم قيل أن هذا الرب
 هو السميع العليم الذي أنتم مقرون به ومعتقون بأنه رب السموات والارض وما بينهما ما كان أقدم أركم
 عن علم وإيقان كما تقول أن هذا النعم زيد الذي تسمع الناس بكرمه واشتهر واستخاره أن يملك حديثه
 وحدثت بقصته ثم رد أن يكونوا موقنين بقوله (بل هم في شك يلعبون) وأن أقدمهم غير صادق عن علم وتيقن
 ولا عن حد وحقيقة بل قول مخلوط به وولم (يوم تأتي السماء) مفعول به من تقب يقال رقبته وارتقبته

أنا كنا منذرين فيها يعرف
 كل أمر حكيم أمر من
 عندنا أنا كنا منذرين
 رجعة من ربك أنه هو
 السميع العليم رب
 السموات والارض وما
 بينهما أن كنتم موقنين
 لا اله الا هو يحيى ويميت
 ربكم ورب آبائكم الاولين
 بل هم في شك يلعبون
 فارتقب يوم تأتي السماء

بحوطارته واستظرفه واختلف في الدخان فمن على من أبي طالب رضى الله عنه وبه أخذ الحسن أنه دخان
 يأتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في أسمع الكفرة حتى يكون رأس الواحد منهم كالأس الحبيذ
 ويعتري المؤمن منه كهية لكام وتكون الأرض ها كيت أو قد فيه ليس فيه خصاص وعن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدخان وتزل على من مريم ونار تخرج من قعر عدن أي ذوق لها من
 في التشرق قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء وقال علاء ما بين المشرق
 والمغرب عكث أربعين يوماً لئلا أما المؤمن فيصيده كهية الركة وأما الكافر فهو كاسكران يخرج من
 منزله وأذنيه ودرهوع ابن مسعود رضى الله عنه خمس قدم من الزم والحق والبطشة والزم
 ويروي أنه قيل لأبي مسعود إن قاصصاً قد أتوا باب كندة يقول له دخان يأتي يوم القيمة مفعياً أحداً بانعاس
 الحاق يقال من علم على فقل به ومن لم يعلم فبق الله أعلم فإن من علم الرجل أن يقول شيء لا يعلم الله أعلم
 ثم قال ألا وسأحدثكم أن فرثاً لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم دعا عليهم فقال اللهم شدد
 وطأنك على من حضر واجعلها عليهم منين كسني يوسف فأصابهم الجهد حتى أكلوا الطيف والقهز وكان الرجل
 يرى بين الساعوا الأرض الدخان وكان يمشي الرجل فيسبح كلامه ولا يراه من الدخان حتى إليه أبو سفيان
 وهرمه وناشدوه الله والرحم وواعدوه أن دعا لهم وكشف عنهم أن يؤمروا فلما كشف عنهم رحمو إلى
 شركهم (يدخان ميبين) طاهر حاله لا يشك أحد في أنه حان (يعني الناس) يشعهم ويدهم هو في محل
 الخرصعة لدخان و (هـ) دعا عبد في قوله مؤمنون منصوب المحل فعل مصغر وهو يقولون ويقولون
 منصوب على الحال أي فائين ذلك (أنا مؤمنون) موعدة بالآيمان أن كشف عنهم العذاب (أني لهم الذكري)
 كيف يدكروا ويتطون بوعدهم وعدهم من الآيمان عند كشف العذاب (وقد جاءهم) ما هو أظم
 وأدخل في وجوب لا ذكراً من كشف لدخان وهو ما طهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات
 والبيانات من الكتاب المبهر وغيره من الجهرات فزيد كرراً وتولوا عنه وبتوه بأن عذاباً لا ما أجعلها
 له من تقيف هو لدى علمه وبه موه إلى الخوف ثم قال (أنا كشفوا له داب قسلاً انكم عائدون) أي ريثه
 تكشف عنكم العذاب تمودون إلى شرككم لا تشعرب لكشف على ما أنتم عليه من انصرع والانتل
 (فان قات) كيف يستقيم على قول من جعل لدخان في يوم القيمة قوته ما كشفوا العذاب فاب
 (قلت) إذا أنت السماء لدخان فتور المذنبون به من الكفر والماقين وغتوا وقالوا رسا كشف عنا
 العذاب أنا مؤمنون ميبين فيكتمه الله عنهم بعد أربعين يوماً فربما يكتمه عنهم يرتدون لا يتبعون ثم
 قال (يوم يطفئ البطشة الكبرى) يريد يوم القيامة كقوله تعالى في هذه جهنم البطشة الكبرى (أنا منتقمون)
 أي سقم منهم في ذلك اليوم (فان قلت) لم انتقم يوم سطر (قلت) بد دل عليه أنا منتقمون وهو تقم
 ولا يصح أن ينتقم ينتقمون لأن انتقم عن ذلك * وقرئ طش اصم الطاء وقرأ الحسن سطر
 ضم النون كأنه يحمل الملائكة على أن يسطحوا بهم البطشة الكبرى أو يجعل البطشة الكبرى باطشة
 هم ويصل البطشة الكبرى يوم يدره وقرئ ولقد فاستبدلتاً كبداً ولو قومه على القوم ومعنى المنة
 أنه أمهلهم ووسع عليهم في رزق فكان ذلك سبباً في ارتكابهم المعاصي واقتراضهم الأثام أو ابتلاهم
 بأرسال موسى إليهم ليتوهموا فاختاروا الكفر على الإيمان أو سلبهم منكمهم وأغرفهم (كريم) على الله وعلى
 عباده المؤمنين أو كريم في نفسه لأن الله لم يبعث نبياً إلا من سيرة قومه وكرامهم (أنا أدوا إلى) هي أن
 العسرة لأن محبي الرسول من بعث إليهم مصممين معنى القول لأنه لا يجهتهم لا مفسر أو مثير أو داعي إلى الله
 أو الجمعية من النقلة ومناه وجاههم بأن الشان والحديث أدوا إلى (وعدا الله) مفعول به وهم بنو إسرائيل
 يقول أدوهم إلى وأرسلوهم معي كقوله تعالى أرسل معاني إسرائيل ولا تلتزمهم ويحوز أن يكون
 بداههم على أدوا إلى يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان فيقول دعوني وأتباع سبيلي * وعلى
 ذلك أنه (رسول أمين) غير طين قد اتهمه الله على وجه ورسالته (وأن لا تملاوا) أن هذه مثل الأولى في

يدخان ميبين يفتي الناس
 هذا عذاب اليم ربنا
 اكشف عنا له عذاب
 أنا مؤمنون أي لهم
 الذكري وقد جاءهم
 رسول ميبين ثم تولوا عنه
 وقالو معكم يحنونا ما
 كاشعوا العذاب قليلا
 انكم عائدون يوم يطفئ
 البطشة الكبرى أنا
 منتقمون واقعدتنا
 قاهم قوم فرعون
 وجاههم رسول كريم
 أن أدوا إلى عباد الله
 أن لكم رسول أمين
 وأن لا تملاوا

وجهها أي لا تمتد كبروا (على الله) بالاستهانة برسوله ووجبه أولًا تشكره وأعلى بي الله (بسلطان مبين)
 نتيجة واضحة (أن ترجون) أن تقتلون * وقرئ بت بالادغام ومعناه أنه عاذر به متكل على أنه يصمه
 منهم ومن كيدهم فهو غير صالح كما لو ابتعدونه من الرحم والقتل (اعتزلون) يريدان لم تؤمنوا
 ولا موالاة بيني وبين من لا يؤمن فتصروا عني واقطعوا أسباب الوصلة عني أو اخلو كما قالوا ولا على ولا
 تتعرضوا لي بشركم وأدكم فليس جزاء من دعاكم في ما فيه فلاحكم ذلك (أن هؤلاء) أن هؤلاء أي دعاه به
 بذلك قيل كان دعاءه اللهم عجل لهم ما يستحقونه بجرهم وقيل هو قوله ربنا انجنا من هؤلاء الطالين
 وانما ذكر الله تعالى السبب الذي استوجبه الهلاك وهو كرمهم مجرمين وقرئ أن هؤلاء بالكسر على
 اصحاب القول أي فدعاه فقال أن هؤلاء (فأسر) قرئ فقطع المصرة من أسرى ووصلها من أسرى وفيه
 وجهان اصحاب القول يقول بعد العاقبة قال أسر يصادى وأن يكون جواب شرط محذوف كأنه قيل قال ان كان
 لأمر كما تقول فأسر (بعبادي) يعني فأسر بني اسرائيل فقد بر الله أن تعذبوا وابتعدكم فرعون وجسوده
 فينجي المتقدمين ويفرق التابعين * (الزوفيه وجهان أحدهما أنه لما كن قال الاعشى
 يمشي رهوا ولا لا يحب رحالة * ولا اسدور على الاعجاز تشكك

على الله في آياتكم
 بسلطان مبين وفي
 عذبت برى وركم أن
 ترجون وأن لم تؤمنوا
 في فاعزلون فدعاه به
 أن هؤلاء قوم مجرمون
 فأسر بعبادي ليلا
 انكم متبوءون واترك
 البحر وهو أهم جند
 مغرقون كم تركوا من
 جثث وعيون وزروع
 ومقام كريم ونعمة
 كانوا فيها فاكهين كذلك
 وأورثناها قوما آخرين
 فابكت عليهم السماء
 والأرض وما كانوا
 منظرين ولقد نجينا
 بني اسرائيل من
 العذاب المهين من
 فرعون أنه كان عاليا
 من المسرفين ولقد
 اخترناهم على علم

أي مثلهما كناية على هيئة ارد موسى لما جاوز البحر أن يضربه بعصاه فينطبق كما صر به فانما في فاهربان
 يتركه كما كناية على هيئته قار على حاله من اتصاب الماء وكون لطريقه يسد لا يضربه بعصاه ولا يغير منه شيئا
 مدخله القسط فادخلوا فيه طبقه الله عليهم ولنا في أن الزوفيه الواسعة وعن بعض العرب أنه رأى
 حذرا فاجل فقال سبحانه الله هو بين سنامين أي تركه مفتوحا على حاله منعرجا (اسم جند فرعون) وقرئ
 بالفتح بمعنى لاهم * والمقام الكريم ما كان لهم من المنج ليس والله زل الحصة وقيل الماير والعمدة بالفتح من
 التمتع وبالکسر من الانعام * وقرئ فاكهين ومكهن (كذلك) الكاف منه حبة على معنى مثل ذلك الاحراج
 أسرجاهم منها (وأورثناها) أرقى موضع الرقع على الأمر كذلك (قوما آخرين) ليسوا منهم في شيء من قربة
 ولادين ولا ولا وهم بنو اسرائيل كانوا من نصير من عبدين في أيديهم فاهلكهم الله على أيديهم وأورثهم
 ما كرمهم وديارهم * إذا مات رجل خفي في العرب في نهطم مهلكه بكت عليه السماء والأرض وبكت
 ربيع الطمته الشمس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربة عابت فيها
 نوا كيه لا بكت عليه السماء والأرض وقال جرير * تكي عليك نجوم الليل والقمرا * وقالت الخارجية
 أيا نهر الحار ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

وذلك على سبيل التمثيل والتحليل مباينة في وجوب الجزع ولكاه عليه وكذلك ما يروى عن ابن عباس رضي
 الله عنه من بكاه صلى المؤمنين وآثاره في الأرض وما عذله وما يباطر رفته في السماء تمثيل وفي ذلك عليهم
 في قوله تعالى (فابكت عليهم السماء والأرض) فيه تمكيمهم وبجاءهم المناقبة لحال من يعظم فقهه فيقال
 فبه بكت عليه السماء والأرض وعن الحسن فابكت عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا لا كهم مسرورين
 يعني فابكت عليهم أهل السماء وأهل الأرض (وما كانوا منظرين) لما جاء وقت هلاكهم لم ينظروا إلى وقت
 آخر ولم يعمهوا إلى الآخرة بل عمل لهم في الدنيا (من فرعون) بدل من العذاب المهين كأنه في نفسه كان عذاب
 هذه الامراط في تذيبهم واهانتهم ويجوز أن يكون المعنى من العذاب المهين واقعا من جهة فرعون
 * وقرئ من عذاب المهين ووجهه أن يكون تقدير قوله من فرعون من عذاب فرعون حتى يكون المهين هو
 فرعون وفي قراءة ابن عباس من فرعون لما وصف عذاب فرعون بالشدة والعظاظة قال من فرعون على
 معنى هل تعرفونه من هو في شؤه وشيطنته ثم عرف حاله في ذلك بقوله (أنه كان عاليا من المسرفين) أي
 كبير ارتفع الطبقة من بينهم فانما لهم بليما في اسرافه أو عاليا متكبيرا كقوله تعالى ان فرعون عدواني
 لأرض ومن المسرفين خمران كأنه قيل أنه كان متكبرا مسرفا * الضعيف (اخترناهم) لئلا اسرائيل
 و (على علم) في موضع الحال أي عالين بمكان الحيرة وبأنهم أحق بالاختيار ويجوز أن يكون المعنى مع علم

هو القول في سورة الدخان ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى ان هؤلاء ليقولون ان هي الاموتنا الاولى (قال فيه فان قلت كان الكلام معهم وصافي الحياة الثانية لاني توت الخ) قال أجودوا طهر من ذلك انهم لم يعدوا راحة الدنيا حالين آخرين الاولى منها الموت والاخرى حياة تبعث انفسهم الى الاولى وهي الموت وبما ساعدوا سمعوا اولي معهم اعتقدوا ان لاشي بعدها لانهم زلوا بجدهم على الآيات (٢٦٢) فجعلوها اولي على ما ذكر لهم وهذا اولي من جعل الموت الاولى على السابقة على

الحياة الدنيا لو جهن أحد ههنا لاقتصار علم لا يتقدونه منهم يشنون الموت الذي

على العالمين وانما هم من الآيات ما فيه بلاء مبين ان هؤلاء ليقولون ان هي الاموتنا الاولى وما نحن عشرين فأتوا بآياتنا ان كنتم صادقين أنهم خير ام قوم نوح والذين من قبائهم اهلكاهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا لعبين ما يخفونهم الا بالحق وان كنتم لا تعلمون ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا ينفعني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الامر رحم الله انه هو العزيز الرحيم ان شجرت الرقوم طعام الاثيم

يعقب حياة الدنيا وحل الحصر المباشر للموت في كلامهم على صفة لم يذكر لاني نفس الموت المشاهد لهم فيه عدول عن الظاهر بلا حاجة

منابأهم يبعون ويعرطهم العرطات في بعض الاحوال (على اله المين) على عالمي زمانهم وقيل على اندس جميعا الكثرة الانبياء منهم (من الآيات) من عو لقي اجرو وتطيل لعمام وان لم والاولى وغير ذلك من الآيات العظام التي لم يظفر الله في غيرهم مثلها (بلا مبين) عمة طاهرة لان الله تعالى يلو بالعمة كما يلو بالمصيبة او اختبارا هر ليطر كيف تعملون كقوله تعالى وفي ذلك لآية لمن ربكم عظيم (هؤلاء) إشارة الى كهارقريش (فاب قلت) كان الكلام واقعا في الحياة الثانية لاني الموت به لاقين ان هي الاحيائنا الاولى وما نحن عشرين كما قيل ان هي الاحيائنا الدنيا وما نحن عشرين وما معنى قوله (ان هي الاموتنا الاولى) وما معنى ذكر الاولى كما أنهم وعدوا وموتة اخرى حتى هوها وعدوا وموتة اخرى (فقت) معناه والله الموفق لا صواب له قبل لهم انكم غيرون موتة تتعقبا حياة ما تقدمتكم موتة فدمتقنها حياة وذلك قوله عز وجل وكنتم اموا فاجابكم نبيكم بآياتهم فقلوا ان هي الاموتنا الاولى يريدون ما الموتة التي من شأهم ان يتعقبا حياة الاموتة الاولى دون الموتة الثانية وما عذبه لصدمة التي تصعوبها الموتة من تعقب الحياة لها الا الموتة الاولى خاصة ولا فرق بين هذا وبين قوله (ان هي الاحيائنا الدنيا) المعنى بآية ل انشر الله الموتى ونشرهم اديتهم (واتوا بآياتنا) خطاب للذين كانوا يعدونهم الشورى من رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين أي من صدقتهم فيقولون فجعلوا حياتهم من مات من آياتنا انفسكم انكم ربكم ذلك حتى يكون ايلا على ان ما تعدونه من قيام الساعة وبعث اوفى حق وقيل كانوا يطلعون اليهم ان يدعوا الله فيشهر لهم قصي بن كلاب ليشاوروه فانه كان كبيرهم ومشاورهم في المواريث وما اطم الشوق هو تبع الحيرى كان مؤمدا وقومه كافرين ولد لثذم الله قومه ولم يدعه وهو ادى سار بالحيوش وخير بالحيرة وبى عمر فندو قيل هدمها وكان اذا كتب قال بسم الله الذي لا يبرأ او يجر او عن الذي صلى الله عليه وسلم لانسبوا بانه كان قد أسلم وعنه عليه الصلاة والسلام ما أدري أكل نبي أو غيري وعن بن عباس رضى الله عنهما كان يباو قيل نظر الى قبرين ناحية جبر قال هذا قبر رسول وفردى بنى نبع لا تشر كان بالله شيئا وقبل هو لى كس البيت وقيل للملك اليمن التباينة لانهم يتبعون كما قيل الاحمال لهم يتقبلون وحى الطل بتمالانه يتبع الشمس (ان فقت) ما معنى قوله تعالى (اهم خير) والاخرى العريقين فقت معناه اهم خيرى القوة ولعمة كقوله تعالى ا كرهكم خير من اولئكم بعدد كرا آل فرعون وفي نصير اس عباس رضى الله عنهما اهم اشد ام قوم نبع (وما بينهم) وما بين الحسين وقراميد بن عبيرو ما بينهم وفراهم فقامتهم بانصب على انه اسم ان يوم الفصل جبره أي ان ميماد حصارهم وحراهم في يوم الفصل (لا يقنى مولى) أي مولى كان من قرينة أو غيرها (عن مولى) عن أي مولى كان (شيئا) من اغناء أي قبل لاسه (ولا هم ينصرون) الصمير للوالى لانهم في المعنى كثير نة اول للعبد على الاجام والشياع كل مولى (الامن رحم الله) في محل الرفع على المدل من لو اوفى ينصرون أي لا يمنع من العذاب الامن رحمه الله ويحوز ان ينتصب على الاستثناء (انه هو العزيز) لا يصرفه من عصاه (الرحيم) الى اطاعه فري ان شجرت الرقوم تكسر الشين وفيها ثلاث لغات صخرة بهخ الشين وكسره وشيرة بالياء وروى انه لارل اذلك خبير زلا أم صخرة الرقوم قال ابن الرمرى ان اهل اليمن يدعون اكل الرقوم لانه يترقم فعدا أو جهل بمرور يد فقال ترخوا فان هدا هو الذي يخونكم به محمد بنزل (ان شجرت الرقوم طعام الاثيم) وهو العار الكنير الا ثام وعن أي الذرداء انه كان يقري رجلا فكان

الثاني ان الموت السابق على الحياة الدنيا لا يعبر عنه بالموتة فان الموتة فعلية فم الشعار بالتحديد والطريان والموت السابق يقول على الحياة الدنيا امر مستحسب لم تتقدمه حياة طار عليها هذا مع ان في بقية السورة قوله تعالى لا يدعون فيها الموت الاموتة الاولى وانما معنى بالموتة الاولى هنا الموت المتعقب للحياة الدنيا فقط فيه ارشاد لما ذكرته والله اعلم وقوله تعالى ان شجرت الرقوم طعام

الاثيم الالية (قال فيه نقل ان اما الدرداء اقرأها رجلا فلم يقم النطق بالاثيم وجعل يقول طعام اليثيم الخ) قال أحمد لا دليل فيه لذلك وقول أي الدرداء محمول على ايضاح المعنى ليكوس ووصوح المعنى عند المفسر عوياً على أن يأتي (٢٦٣) بالقراءة كما أنزلت على هذا حله

القاضي أبو بكر في كتاب الانتصار وهو لوجه والله أعلم قوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموتة الاولى (قال انما استثبت الموتة الاولى المدونة

كأنه يفتي في لبطون كفى الخيم خذوه فاعتلوه الى سواء الخيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الخيم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تقرون ان المتقين في مقام أمين في جنات ويعيون ينسجون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الخيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فاتنا يسراء بلسانك لمعلم يتذكرون فارتقب

فمن دخول الجنة من الموت المتني ذوقه فيها الخ قال أحمد هذا الذي ذكره عيني على ان الموتة بدل على طريقة بني عيم المحوز فيه البطل

يقول طعام لثيم وقال قل طعام الماحر يا هذا وهذا يستدل على أن بدل كلمة مكان كلمة حاردا كانت مؤدية معناه ما ومنه أجاز أبو حنيفة لقراءة بالمصرية على شريطة وهي أن يردى القارئ المعنى على كمالها من أن يحرم منها شيئا قالوا وهذه لشريطة تشهد أنها حارة كالأحارة لأن في كلام العرب حمر وصافي القرآن الذي هو محرم بفصاحته وغرابته طمعه وأساليبه من لطائف المعاني والأعراض ما لا يستقل بآدنه لسان من فارسية وغيرها وما كان أبو حنيفة رحمه الله يحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه عن تحقق وتبصر وروى علي بن الجعد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة مثل قول صاحب في أنكار القراءة بالفارسية (كأنه لم يقرئ هم المم وقتحه أو هو دري اليت ويدل عليه قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل مع قوله وكانت وردة كالدهان قيل هو ذائب الفضة والفضة والكاف وقع خبر مدحبر وكذلك (تعالى) وقرئ بالتاء للتحركة وبالياء للأطعام و (الخيم) الماء الحار الذي انتهى غليانه يقال للبرانية (خمدوه فاعتلوه) وقرووه صنف وغلظة وهو أن يؤخذ شبيب رجل فيصير في حبس أو قتل ومنه العنل وهو العبط الجاني وقرئ بكرم بتاوصهما (السواء الخيم) في وسطها أو معطاهما (فان قلت) هلا قيل صواب قوله رأسه من الخيم كقوله تعالى يصب من فوق رؤسهم الخيم لأن الخيم هو ما صوب لأعداءه (قلت) د صب عليه الخيم فقد صب عليه عذابا وشدة إلا أن صب العذاب بطريقة الائمة مرة كقوله صبت عليه صروف الذهب من صيبه وكقوله تعالى أفرع علينا صرافد كرا عذاب معناه ألم مستعار له ليكون أهول وأهيب يقال (ذق انك انت العزيز الكريم) على جعل له رزقاً وتكريم على قومهم وروى أن أبا جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين جليليها أعز ولا أكرم مني هو الله ما تستطيع أنت ولا ربك أن تعمل شيئا وقرئ (انك تعني لا تدع عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قرأه على الممر (ان هذا) العذاب أو ان هذا لا هو (ما كنتم تقرون) أي تشكون أو تمارون ولا جواب قرئ في مقام بالسخ وهو موضع لقيام ولربك المكاب وهو من الحاضر الذي وقع مستعملا في معنى الموموم وبالضم وهو موضع الإقامة والأمين من قولك آمن الرجل أمانته وأمين وهو صد الحائ وهو صف به المكان استعارة لأن المكان لمخيف كأي يحوم صاحبه بما يبقى فيه من لمكاره قبل السندس مارق من الدباج والاستبرق ما غلظ منه وهو زهر يب استبر (فان قلت) كيف ساع أن يقع في القرآن العربي الذي لم يطقه (قلت) إذا عرّب خرج من أن يكون عجميا لأن معنى التمرير أن يحل عرّبا بالصرف فيه وتعبيره عن مهاجته ولحائه على أوجه الأعراب (كذلك) الكلف من فوعة على الأمر كذلك أو منصوب على مثل ذلك أنبأهم (وروجه هم) وقرأ بكرمة بحور عين على أن ضاعف والمعنى بالحور من الأمين لأن العين ما أن تكون حورا أو غير حور فهو لا من الحور لأن من شها من مثلا في قراءة عبد الله عيسى بن عيسى والعباء السواء فاعلوا حجرة وقراء عبد ابن عمير لا يدقون فيها الموت وقرأ عبد الله لا يدقون هم طعم الموت (فان قلت) كيف استثبت الموتة الاولى المدونة قبل دخول الجنة من الموت المتني ذوقه فيها (قلت) أريد أن يقول لا يدقون فيها الموت البتة فوضح قوله الا الموتة الاولى موضع ذلك لأن الموتة الماصية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بالمحال كأنه قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فاهم يدقونها وقرئ ووقاهم بالنشد (فضلا من ربك) عطاه من ربك ونوايا على كل ما أعطى المؤمنين من نعيم الجنة والمجاهة من النار وقرئ فصل أي ذلك فصل (فأعيايسرناه بلسانك) فذلكم للسورة ومعاها ذكرهم بالسكاب المين فأنما يسرناه أي سهلناه حيث أرئاه عرّيا بلسانك فاعتك ارادة أن يسهلهم قومك فيندكروا (فارتقب) فانتظر ما يحل لهم

من غير الجنس واما على طريقة البخاريين فانصب الموتة استثناء منقطع ما وسر الله التيمية بما اسقى المراد على وجه لا يبقى للسامع مطمئنة في لائنات فيقولون ما فيها أحد الا حار على معنى ان كان الحار من الاحدين صيها أحد فيسقطون الثبوت على أمر محال حقا بالنفي وعليه جعل الرخصي قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله أي ان كان الله من في السموات والارض في السموات

(انهم من تقبون) ما يحل بك اعتبار بصون بك الدوثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة حم
الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف مرة وعنه عليه السلام من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في
ليلة الجمعة أصبح مغفورا له

انهم من تقبون

سورة الجاثية مكية

وهي سبع وثلاثون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم تنزيل الكتاب من

الله العزيز الحكيم ان

في السموات والارض

لايات للؤمنين وفي

خلقكم وما يبين من

دابة آيات لقوم يوقنون

واختلاف الليل والنهار

وما ارسل الله من السماء

من رزق فاحيي به

الارض بعد موتها

وتصريف الرياح آيات

لقوم به قلوب تلك آيات

الله تنزلها عليك بالحق

فباي حديث بعد الله

وآياته يؤمنون ويل

لكل افاك انهم يسمع

آيات الله تنزل على اليه

ثم يصير مستكبرا كان لم

يؤمن بها فبشره بهذاب

اليم

والارض من يعلم الغيب

فاذا نذر السامع من

ثبوت الاول قصدت

النقرة الى ثبوت الثاني

فخر متبالي في والله اعلم

سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلاثون آية وقبل ست

بسم الله الرحمن الرحيم

(حم) ان حمزة اسم مستدأ بحرفه (حزبل الكتاب) لم يكن يدعى حمزة فمضاف تقديره تنزيل حم
تنزيل الكتاب (من الله) صفة للتنزيل وان جعلتها بعد العروف كان تنزيل لكتاب مبتدأ والظرف
حزرا (ان في السموات والارض) يجوز ان يكون على طاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله
• (وفي خلقكم) (فان قلت) علام عطف (وما يبين) على الخلق لمصاف أم على صميم المصاف اليه (قلت)
ل على المصاف لان المصاف اليه صميم متصل بخبره يفتح له مصاف عليه استغفر وان يقال مررت بك وريد
وهذا انوك وعمرو وكذلك ان أكدوه كرهوا ان يقولوا مررت بك أنت وريد • قرئ آيات لقوم يوقنون
بالضم والرفع على قولك ان زيد في الدار وعمري لسوق أو عمرو في الدار وقوله آيات لقوم يوقنون
فان الله طف على عاملين سواء نصبت أو رفعت فالعاملان ادانصب عال وان في آيات الواء فاعلم ما في جات
الجر في اختلاف الليل والنهار ونصب في آيات واذا رفعت فالعاملان لا يتبدلون في الرفع في آية
والجر في اختلاف يومين من مودوي اختلاف الليل والنهار (فان قلت) الله طف على عاملين على مذهب
لاحش سيد لا مقال فيه وقد أباه سيدويه فواجهه فخرج الآية عنده (قلت) فيه وجهان عنده أحدهما
ان يكون على اصحابي ولدى حمزة تقدم كره في الآية فيها ويصده قراءة ابن مسعود ونشأ ان
بذهب آيات على الاختصاص بعد انقضاء المحرور مطوفا على ما قبله أو على التكرير وردها باصحابها هي •
وفرقي واختلاف الليل والنهار بالرفع وقرئ آية وكذلك وما يبين من دابة آية وقرئ وتصريف الرياح والمعنى
ان المتصدين من العباد انظر واني السموات والارض النظر الصحيح علموا أم هاهنا • وعقوانه لا بد لها من
صانع فآمنوا بالله وأقروا وادانظر واني خلقهم وتلقها من حال في حال وهيئة الى هيئة وفي خلق
ما على ظهر الارض من صنوف الحيوان اردادوا ايمانوا بقوا واثني عنهم القيس فادانظر واني سائر
لحوادث التي تتجدد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار ونزول الأمطار وحياة الارض ما بعد موتها
(وتصريف الرياح) جوارها ونحالا وقبولا ودورا فقلوا واستحكم لهم وخواص يفهم وسمى المطر رزقا لانه
سبب الرزق (تلك) اشارة الى الآيات المتقدمة أي تلك الآيات آيات الله (تنزلها) في محل الحال أي
منقولة (عليك بالحق) والعامل ما دل عليه تلك من معنى الاشارة وتجرده هذا على شيئا وقرئ تنزلها بالياء
(بعد الله آياته) أي بعد آيات الله كقولهم أعني زيدو كرمه يريدون أعني كرم زيدو يجوز ان يراد به
حدث لله وهو كتابه وقرأه كقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث وقرئ (يؤمنون) بالياء والياء لا هاء
الكذاب والائيم المتبالي في اقتراف الاثام (يعمر) يقبل على كرمه ويقوم عليه وأصله من اصرار
الجار على العانة وهو ان يصر عليه اصرار أذنيه (مستكبر) عن الايمان بالآيات والاذعان لما بينه من
الحق من دريا لها مجابا عنده في ذلك انضرب من الحزن وما كان يشتري من أحاديث الاعاجم
ويشغل الناس بها عن استماع القرآن والآية عامدة في كل ما كان مضارا لدين الله (فان قلت) ما معنى ثم في
قوله ثم يصير مستكبرا (قلت) معناه في قول القائل • يرى عمرات الموت ثم يزورها وذلك ان عمرات الموت
حقيقة بأن يخوض فيها بمسسه ويطلب العرا عنهما وأما زيارتها الاقدام على من اولها فامر مستبعد فعني
ثم الايدان بأن يصل لمقدم عليها بعد ما رآها وعانيتها في يستبعد في المعاد ث والطباع وكذلك آيات الله
لوحضة انما طقة بالحق من ثبوت عليه ومعها كان مستبعد في القول اصراره على الصلاة عنه هـ

واستكباره عن الاعيان بها (كان) محمقة ولا صل كانه لم يسمعها والصبر صبر الشان كما في قوله
كان طينة تعطو الى باصر السلم * ومحل اجهة الصب على الحال اى بصير مثل غير الب مع (واذا) بلغه شئ من
آياتنا وعلم انه منها (اتخذها) اى اتخذ الآيات (هروا) ولم يقل اتخذها لانه اراد ان يحسن شئ من الكلام
انه من جهة الآيات التي اراد الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم خاض في الاستهزاء بجميع الآيات ولم
يقتصر على الاستهزاء بما نطقه ويحتمل واذا علم من آياته شيئا عكس ان ينشئ به المعاند ويجعله محملا ينسلك به
على الطعن ولغميرة اقترصه واتخذ آيات الله هروا وذلك نحو اقترص ابن الربيع قوله عز وجل اسم وما
تعدون من دون الله حسب جهنم ومعالطه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله حصمك ويجوز ان يرجع
الصبر الى شئ لانه في معنى لاية كقول أبي العباسية

نصبي دني من الدنيا معلقة * الله والله ثم المهدي يكفيها

حيث اراد عتبة * وقرئ علم (أولث) اشارة الى كل أولك انتم لشعوله الافا كين والوراء اسم للجهة التي
يوارى بها الشخص من خلف او قدام قال

أليس ورائي ان تراخت منبتي * ادب مع الولدان ازحف كالنسر

ومنه قوله عز وجل (من ورائهم) اى من قدامهم (ما كسبوا) من الاموال في رحالهم ومناحرهم
(ولا ما تحموا من دون الله) من الاوتار (هدى) اشارة الى القرآن يدل عليه قوله تعالى والذين كسروا آيات
ربهم لان آيات ربهم هي القرآن اى هذا القرآن كامل في الهداية كما تقول زيد رجل زيد كامل في الرجولية
وايمار رجل * والحر أشد العذاب * وقرئ بحر ألم ورمعه (ولستموا من بصله) بالجاره اى يا غوص على
لؤلؤ والمرجان واستخرج العلم لبحري وغير ذلك من منافع البحر (فان قلت) ما معنى منه في قوله (حية
منه) وما موقفة من الاعراب (قلت) هي واقفة موقفة ال والمضى اى مصر هذه الاشياء كانه منه وحاصله
من عنده ينفى انه مكثوم او موحدها بقدرته وحكمته ثم مضى الى الحقة ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف
تقديره هي جميعا منه وان يكون محض ركننا كيد القول تعالى مصركم ثم ابتدئ قوله ما من السموات وما
في الارض جميعا منه وان يكون في الارض مبتدأ ومسه خبره وقرأ ابن عباس رضى الله عنهم ما من السموات وما
سلطة بن محارب منه على ان يكون منه فاعل مصر على الاستاد المحررى اوعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى ذلك او
هو منه * حذف القول لان الجواب دال عليه والمعنى قل لهم اغفروا ونفروا (لا يرجون أيام الله) لا يتوقعون
وقائع انه باعدته من قواهم لوقائع العرب أيام العرب وقيل لا ياملون الاوقات التي وقتها الله لثواب
المؤمنين ووعدهم الموزقيها قيل زلت قبل آية القتل ثم نسخ حكمها وقيل زولها في عمر رضى الله عنه
وقد شتم رجل من غمار قوم ان يبطش به وعن سعيد بن المسيب كذا بين يدي عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فقرأ قارى هذه الآية فقال عمر لبحري عمر عاصم (الجزى) تعليل للامر بالمعصية اى اغما امر ويا بان يفروا
لما اراده الله من توفيتهم من مصرتهم يوم القيامة * (وقلت) قوله (قوما) ما وجه تشكيكه وعما اراد
الذين آمنوا وهم معارف (قلت) هو مدح لهم وثناء عليهم كانه قيل لبحري ايعا قوم وقوما مخصوصين
لصبرهم واغصانهم على اذى أعدائهم من الكفار وعلى ما كانوا يجزعونهم من القصاص (عما كانوا يكسبون)
من الثواب العظيم بكظم العيظ واحتمال المكروه ومعنى قول عمر لبحري عمر عاصم لبحري بصبره واحتماله
وقوله (رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية والذي بعثنا بالحق لا ترى العصبى وجهى وقرئ
ليجزى قوما اى الله عز وجل وليجزى قوم وليجزى قوما على معنى وليجزى الجزاء قوما (الكتاب) التوراة
(والحكم) الحكمة والعقوبة او فصل الخصومات بين الناس لان الملك كان فيهم والنسوة (من الطيبات) من
أحل الله لهم وأطاب من الارزاق (وفضلناهم على العالمين) حيث لم يوت غيرهم مثل ما آتيناهم
(بيوت) آيات ومحجزات (من الامم) من أمم الدين * فمما رفع بينهم الخلاف في الدين (الامن) بعد ما جاءهم
ما هو موجب (والى الخلاف وهو العلم) وانما اختلفوا الى حد يثبت بينهم اى لعداوة وحسد (على شريعة) على

واذا علم من آياتنا شيئا
اتخذها هزوا أولئك
لهم عذاب مهين من
ورائهم جهنم ولا ينفى
عنهم ما كسبوا شيئا
ولا ما اتخذوا من دون
الله أولياء ولهم عذاب
عظيم هذا هدى والذين
كسروا آيات ربهم لهم
عذاب من رجز السيم
الله الذى يحصركم
البحر تجري الغلج فيه
أمره ولتبتغوا من فضله
ولما كنتم تشكرون
وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا
منه ان فى ذلك لايات
لقوم يتفكرون قل
لذين آمنوا ينفروا للدين
لا يرجون أيام الله
ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون من على
صالحا لنفسه ومن
أساء فليها ثم الحار بك
ترجعون ولقد آتينا نبي
اسرائيل الكتاب والحكم
والنبوة ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم
على العالمين وآتيناهم

بينات

من الامر فما اختلفوا
 الامن بعد ما جاءهم
 العلم بقبائهم لربك
 يقضى بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يختلفون
 ثم جعلناك على شريعة
 من الامر فاتبعها ولا
 تتبع أهواء الذين
 لا يعلون انهم لن ينفوا
 عهد من الله وشأن
 الاطمان بهم اولياء
 بعض والله ولي المتقين
 هذا بصائر للناس
 وهدي ورحمة لقوم
 يوقنون أم حسب الذين
 جترحوا السبت أن
 يحملهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سواء
 محياهم ومماتهم ساء
 ما يحكمون وخاف الله
 العزوات والارض
 بالحق والتجزي كل
 نفس بما كسبت وهم
 لا ينظرون أفرأيت من
 اتخذ له هواء وأصله
 الله على علم وحسن على
 سمعه وقبه وجعل على
 بهمه غشاوة فمن يهديه
 من بعد الله أفلا
 تدكرون وقالوا ما هو
 الايات الدنيا غوث
 ونجى وما بها كالا
 الدهر وما لهم بذلك
 من علم ان هم الا ينظرون
 وذا نزل عليهم آياتنا
 بينات ما كان يحتمل الا
 أن قالوا انتو يا ثاينا
 ان كنتم صادقين قل الله
 يبيحكم ثم يبيحكم
 اني يوم القيامة لا ريب
 فيه

طريقه ونهناح (من الامر) من امر الدين وتسع شريعتك لثابتة بالذليل والخج ولا تنزع ما لا حجة عليه من
 هواء الجهل وديهم الميئي عني هوى ويدفعه وهم رؤساء قريش حين قالوا رجع الى دين آبائك ولا تؤلم
 انما الى الصالحين من هو طام مشهور واما المغفون تولهم الله عنهم مولود وما بين لفصل بين لولايتين
 (هذه) القرآن (بصائر للناس) جعل ما فيه من معالم الدين ولزراع عزته لصارت في قلوب تاجد روت
 وحياة وهو هدي من الصلاة ورحمة من العذاب آمن وأيقن وفري هذه بصائر اي هذه الايات (أم)
 متقطعة ومعنى المزة فيها نكار الحسب والاجترار الا كتاب منه الجوارح وفلان جرحه أهدي أي
 كاسهم (أن يحملهم) أن يصبرهم وهو من جعل المنعدي الى معمولين فأولهما الصبر الثاني الكاف
 والجنة اني هي (سوء محياهم ومماتهم) بدل من الكاف لان الجلة تقع مفدة ولا ثانيا فكانت في حكم المعرد
 لا تر لالوقلت أن نجسهم سواء محيهم ومماتهم كان سديدا بانه قول طه بزيادة انه مصطقي ومن فر
 سوايا لاصب أخرى سوايا أخرى مع سوايا أخرى مع محيهم ومماتهم على العافية وكان معردا غير جله ومن فر
 ومماتهم بالنصب جعل محيهم ومماتهم طردن كقدم الحاح وحقوق لحسم أي سوايا محيهم ومماتهم
 والمعنى انكار أن يستوي المسيئون والمحسنون محيا ومماتهم نادفرت أحوالهم أحياء حيث عاش
 هؤلاء على القيام بالطاعات وأولئك على ركوب المعاصي ومماتهم مات هؤلاء على انهم شربوا بالرحمة
 والوصول الى ثواب الله ورضوانه وأولئك الى آيات من رحمة الله لوصول ان هول ما أعد لهم وقيل معناه
 مكارن يستور في الممات كما تنور في الحياة لان لمسيئين والمحسنين مستو محياهم في الدنيا والممات معناه
 بمتقون في الممات وقيل سوا محيهم ومماتهم كلام مستأنف الى معنى أن محيهم والمسيئين ومماتهم سوا
 وكذلك محيهم والمسيئين ومماتهم كل عوت على حسب ما تشاء عليه وعن نعيم لاداري رضى الله عنه أنه كان يعضي
 دت ليلة عند المقام فبلغ هذه الآية فعمل يسكي ويردد الى لصاح ساء ما يحكمون وعن الفضيل أنه بلغها
 فعمل يرددها ويسكي ويقول يا فضيل استشعري من أي الفريق أنت (واتخزي) معطوف على بالحق لان
 فيه معنى التحليل أو على معنى محدود تقديره خلق الله السموات والارض ليدلهم على قدرته واتخزي كل
 نفس أي هو مطواع لهوى النفس يتبع ما تدعو اليه فكأنه يبعده كما يبعده لرحل ليه وفري أي هواء
 لانه كان يستحسن الخمر فيه منه فأرأى ما هو أحسن روعة اليه فكأنه اتخذ هواء آلهة شتى يبعث كل وقت
 واحدا منها وأصله الله على علم وتركه عن لهداية والطف وخذله على علم عالما بان ذلك لا يجدي عليه وأنه من
 لا اطف له أو مع علمه بوجوه الهداية واطاطته بأنواع الانطاف المحملة والمقرنة (فمن يهديه من بعد) اضلال
 (الله) وفري غشاوة بالخرات انلالت وغشوة بالكسر والمغخ وفري تند كروب (عوت ونجى) غوث نفس
 ويحيا اولادنا أو يموت بعض ويحيى بعض أو يكون موانا على الاصلاح ويحيى بعد ذلك أو يصيب الامراض
 لموت والحياة يريدون الحياة في الدنيا ولموت بعد ذلك ورا ذلك حياة وفري نجى ضم الدون وفري
 الادهر عير وما يقولون ذلك من علم ولكن عن طريق وتخميت كانوا رعون أن مرور الايام واللبالي هو المؤثر في
 هلاك الانفس وينكرون ملك الموت وقصه الارواح بأمر الله وكاوايض فقول كل حادثة تحدث الى لدهر
 وال زمان ونرى اشعارهم باطقة بشكوى لما روعنه قوله عليه لسلام لانسموا الدهر قال الله هو الدهر أي
 فان الله هو الآتي بالحوادث لا لدهر فري يحتمل بالنصب والرفع على تقديم خبر كات وتاخير (فان قلت) لم
 عني قولهم حجة وليس بحجة (قلت) لانهم أدلوا به كما بدى للتحج بحجته وساقوه مساقاة اسميت حجة على سبيل
 لنهم أدلوا به في حجة اولادهم في أسلوب قولهم تحية بينهم ضرب وجيع كانه قيل ما كان
 يحتمل الا ليس بحجة والمراد في أن تكون لهم حجة البسة (فان قلت) كيف وقع قوله (قل لله يحكمكم)
 جوابا لقولهم انتوا يا ثاينا ان كنتم صادقين (قلت) لما أكره والبعث وكذبوا الرسل وحسبوا ان ما قالوه
 قول ميكت الرماهم مقرون به من أن الله عز وجل هو الذي يحكمهم ثم بينهم وصم الى الزم ذلك الزام
 ما هو واجب الاقرار به ان أنصفوا وأصغوا الى داعي الحق وهو جهم الى يوم القيامة ومن كان قادرا على

ولاكن أكثر الناس لا يعلمون والله مالك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ ينحصر البطالون وترى كل أمة جانية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزؤون ما كنتم تعملون هذا كتابا ينطق علمكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (٣٦٧)

الصالحات فيدخلهم
رحمهم في رحمته ذلك هو
الفوز المبين وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي
تتلى عليكم فاستكبرتم
وكنتم قومًا مجرمين وإذ

قيل ان وعد الله حق
والساعة لا ريب فيها
قلتم ما ندرى ما الساعة
ان تطن الاطناء وامحس
بستغفيري وبدلهم
آيات ما علموا وما حق

هم ما كانوا يستهزئون
وقيل اليوم نساكم كما
نسيتم لقاء يومكم هذا
وماؤاكم النار وما لكم
من ناصرين ذاكم
بأنكم تكذبون آيات الله

هزوا وغرتكم الحياة
الدنيا فاليوم لا يخرجون
منه ولا هم يستعتون
فقل للجدرب السموات
ورب الارض ورب
العالمين وله الكبرياء
في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم

سورة الاحقاف
مكية وهي أربع
وثمانون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم تنزيل الكتاب من
الله العزيز الحكيم
ما خلقتنا السموات
والارض وما بينهما

الا بالحق وأحل مسمى والدين كمر واعما أندروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك

ذلك كان قادر على الاتيان بأشهرهم وكان هور شئ عيبه عامل النصب في (يوم تقوم) يحسرو (يومئذ)
بدل من يوم تقوم (جانية) باركة مستوفرة على ركب وقرئ حاذية والحدو أشد استيعازا من الجشولان
الجادى هو الذي يحل على أطراف أصابعه وعن ابن عباس رضى الله عنهما جانية متجمعة وعن قتادة جماعات
من الجشوة وهي الجماعة وجمعها جاش وفي الحديث من جاش جهنم وقرئ (كل أمة) على الابتداء وكل أمة
على الابدال من كل أمة (الى كتابها) الى صحائف أعمالها فاكتفى باسم الجنس كقوله تعالى ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه (اليوم تجزؤون) محمول على القول (فان قلت) كيف أضيف الكتاب اليهم والى الله عز
وجل (قلت) الاضافة تكون للابسة وقد لا يسم ولا اسمها ملاسته ايهم ولا أعمالهم منسبة فيه وأما
ملاسته ايا فلانه مالكة والامر ملاسته ان يكتبوا فيه أعمال عبادهم (ينطق عليكم) يشهد عليكم بـ علمهم
(بالحق) من غير زيادة ولا نقصان (انا كنا نستنسخ) الملازمة (ما كنتم تعملون) أى كنتم تعملون أعمالكم
(في رحمته) في جنته وحواد أم محذوف تقديره وأما الذين كفروا فاقبل لهم (أفلم تكن آياتي تتلى عليكم)
والمنى ألم يأتكم رسلى فلم تكن آياتي تتلى عليكم فندف المعطوف عليه وقرئوا لـ اعة بالنصب عطفا على
لوعندوا بالرفع عطفا على محسول واحد (ما لساعة) أى شئ الساعة (وقلت) ما معنى ان تطن الاطناء
(قلت) أصالة تطن طه ومعناه اثبات الظن بـ ما فادخل حرفا لفي والاستثناء لبعاد اثبات الظن مع نفي
ماسواء وزيد بنى ماسوى انظر نو كيد ايقوله (وما نحن بمستيقنين) آيات ما علموا أى فما فتح أعمالهم أو
عقوبات أعمالهم لـ آيات كقوله تعالى وحزنا سيئة سيئة منها (انساكم) نتركم في العذاب كما كنتم
عدة (اقام يومكم هذا) وهي الساعة أو جعلكم عبرة للنبي المسمى غير لمبالي به كالم تملوا أنتم بلقاء يومكم ولم
تخطروه لـ كاشئ الذى بطرح نياما سدا (فان قلت) ما معنى اضافة لفة الى اليوم (قلت) كفى صاه
لما كرفى قوله تعالى بل مكر الليل وانهم ارأى تسبتم لقاء الله في يومكم هذا واقام جزائه وقرئ لا يخرجون ففتح
الياء (ولا هم يستنبون) لا يطلب منهم أن يستوارهم أى يرضوه (وقلت الحمد) فاحسبوا الله الذى هو ربكم
ورب كل شئ من السموات والارض والمالين فبمثل هذه الرواية العامة يوجب الحمد ولثناء على كل
مربوب وكبروه وقد ظهرت آثار كبريائه وعظمته (في السموات والارض) وحق مثله ان يكبر ويعظم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الحانية ستر الله عورته وسكر روعته يوم الحساب

سورة الاحقاف مكية وهي أربع وثمانون آية وقيل خمس

بسم الله الرحمن الرحيم

(الا بالحق) الاخفة سببها بالحكمة والغرض الصريح (و) بتقدير (أجل مسمى) ينتهى اليه وهو يوم القيامة
(والذين كفروا) من هولاء ذلك اليوم الذى لا بد لكل خلق من انتهائه اليه (معرضون) لا يؤمنون
به ولا يهتمون بالاستعداد له ويحور أن تكون ما صدر به أى عن اندازهم ذلك اليوم (تكتب من قبل هذا)
أى من قبل هذا الكتاب وهو القرآن يعنى أن هذا الكتاب باطن بالتوحيد واطال الشرك وما من كتاب أرل
من قبله من كتب الله الا وهو ناطق عند ذلك فانوا الكتاب واحد من قبله شاهد بعصمة ما أنتم عليه من
عبادة غير الله (أو آتاه من علم) أو بقية من علم بقيت عليكم من علوم لاولين من قولهم سمعت الشافعية على
آتاه من نعم أى على بقية نعم كانت بها من نعم ذاهب وقرئ آتاه أى من شئ أوثرتمه وخصصتم من
علم لا احاطة به بعيركم وقرئ آتاه الحركات الثلاث في الهمزة مع سكون التاء والآتاه بالكسر يعنى الآتاه
أو أم الآتاه فآتاه من مصدر أثر الحديث اذارواه وأما الآتاه بالصم فاسم ما يؤثر كالخطبة اسم ما يحط

الا بالحق وأحل مسمى والدين كمر واعما أندروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك
في السموات اشتونى بكاب من قبل هذا أو آتاه من علم ان كنتم صادقين

تصح فان النسخ عبارة عن الدعاء الى ما فيه نفع ولا ينفع المكلف في عمل ظاهر او باطن الا ان يكون مأمور به من الله تعالى ولا سيما الى
الاطلاع على ذلك الا من الوحي الحق لا غير ذلك لا يتصور نفع مع الافتراء وانما يتم هذا الذي قررته على قاعدة المعتزلة القائلة بان العقل
طريق يوصل الى معرفة حكم الله تعالى لانه اذا احسن بطاعة من الطاعات كالتوحيد مثلاً وقال ان الله حتم عليكم وجوب التوحيد وانما رسول
الله اليكم ولم يكن متوقفاً على تحقق في الامر بالتوحيد لان العقل دل على وجوبه عندهم وان كان ٣٦٩ مختبراً في دعوى كونه رسولا

من الله عز وجل وهذه
قاعدة قد أسندتها الأدلة
القاطعة فيحصل في
آخر الآية على مذهب
أهل السنة أن يكون
استناد الفعل لهم على
معنى التنبية بالشئ على
مقابله بطريق المهورم
فالمتنبى ذال كنت
معتبراً بالعبارة الواقعة

قل ما كنت به عامن
الرسول وما أدري ما يفعل
بي ولا بكم ان اتبع الا
ما يوحى لي وما أنا الا
نذير مبين قل أرأيتم
ان كان من عند الله
وكفرتم به ومنه شاهد
من بني اسرائيل على
مثله فاقن واستكبرتم
ان الله لا يهدي القوم
الضالين وقال الذين كفروا

بكم لا أقدر على دفعها
عنكم وينهك هذا
اللفظ قوله تعالى قل ان
اقتربت فاعلى اجراي
وانا بريء مما تسمعون
وامثاله كثيرة والله أعلم
بقوله تعالى وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم قال
أجود ما ذكر فيه جملة
على الدراية المعسلة

فيمأناهم به النصيحة لهم والاشفاق عليهم من سوء العاقبة واراده الخير بهم فكانه قال لهم ان اقتربت وانا
أريد بذلك التصحيح لكم وصدكم عن عبادة الالهة في عبادة الله فتعنون عني أي المصحوحون ان أخذني الله
بمقربة الافتراء عليه البذع يعني لم يدع كالحلف يعني الحليف وقرئ بدعاهن الدال أي دابعد ويجوز ان
يكون صفة عني فعل كقولهم دين قيم ولحم زيم كانوا يقترحون عليه الآيات ويسألونه عما يوحى به اليه من
الأمور فتقبل له (قل ما كنت بدعاً من الرسل) فأنكم بكل ما تقترحونه وأحبركم بكل ما تسألون عنه من
المغيبات فان الرسل لم يكونوا يأتون إلا بما آتاهم الله من آياته ولا يخبرون إلا بما أوحى اليهم ولقد أجاب
موسى صلوات الله عليه عن قول فرعون في ابال اقربون لا ولي بقوله علمه عند ربي (وما أدري) لانه لا علم
بالغيب ما به على الله في ربي فمما يستقبل من الرسل من الرسل من آفاته ويقدر لي ولكم من قضاياء (ان اتبع الا
ما يوحى لي) وعن الحسن وما أدري ما يصير اليه أمرى وأمركم في الدنيا ومن الغالب من المعلوم وعن
الكاظمي قال له أحد به وقد خصروا من أدى المنكرين حتى متى تكون على هذا فقال ما أرى ما يصير لي ولا بكم
أأترك بكم أم أومر بانطروج الى ارض قدر فعلت ورأيته يعني في مسامحة ذات غفيل وشيخرو عن ابن عباس
ما به على ولا بكم في لاخرة وقال هي مسوخة بقوله ليضربك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويجوز ان
يكون نصيباً للدرية العصاة وقرئ ما يفعل ففخ الباء أي به على الله عز وجل (ونفت) ان يفعل منبئت غير
منفي وكان وجه الكلام ما به على ويحكم فت (أحل ولكن النبي في ما أدري ما كان مشغلاً عليه لتناوله
ما وما في حينه) صح ذلك وحسن ألا ترى في قوله أولم يروا ان الله لدى خلق السموات والارض ولم يبي يخفهم
بقدر كيف دغاب الباء في حيران وذلك لتنازل النبي اياه مع ماني حبرهاه وما في ما به على يجوز ان تكون
موصولة منصوبة وان تكون استغفامية مرفوعة وقرئ يوحى أي الله عز وجل جواب الشرط محذوف
تقديره ان كان لقرآن من عند الله وكفرتم به ألسن طالمين ويدل على هذا المحذوف قوله تعالى ان الله لا يهدي
القوم للظالمين وا شاهد من بني اسرائيل عبد لله بن سلام اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فطر
لى وجهه فلم أنه ليس بوجه كذاب وتأم به فحقق أنه هو النبي المنظر وقاله في سائلك عن ثلاث لا يملهن
الابى ما أول أسراط لساعة وما أول طامام يا كاه أهل الجنة وما بال لوليد يترع الى أبيه أو الى أمه فقال عليه
لصلاة والسلام ما أول أسراط الساعة فارتحشهم من المنظر الى المغرب وأما أول طامام يا كاه أهل
الجنة فزيادة كند حوت وأما الولد فدا سق ماء الرجل نزع وان سبق ماء المرأة رعته فقال أشهد انك رسول
الله حقا ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علماء الاسلام قبل ان نسالهم عني عتوني عندك فهاه
اليهود دفعه لهم النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلم
وابن أعلم قال أرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاده الله من ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد ان لا اله الا الله
وأشهد ان محمداً رسول الله فقالوا اشترنا وابن شترنا ونقصوه قال هذا ما كنت أخاف يا رسول الله وأحذر قال
سعد بن أبي وقاص ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد مني على وجه الارض انه من أهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وفيه رمل (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) الصمير للقرآن أي على مثله في المعنى
وهو ما في التوراة من الله في المطابقة الى القرآن من التوحيد والوعد والوعود وغير ذلك ويدل عليه قوله

٤٧ كشف في يريد بذلك أن تفصيل ما يصير اليه من خير ودين يروى له من شر الى آخره قال أحمد بنى على أن المجرور معطوف
على مثله وانهم ما جيعا في صلة موصول واحد ولو قيل ان المجرور الثاني من صلة موصول محذوف معطوف على مثله حتى يكون التقدير
وما أدري ما يفعل بي ولا ما يفعل بكم لكأن لا واقعة فكانت غير معتقرة الى تأويل وحذف الموصول المعطوف وتفاصيله كثيرة ومنه
في جمهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده وينصره سواء يريد حسان رضى الله عنه أخن جمهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ينسخه سواء

بقوله تعالى قل أرأيتم أن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم (قال فيه ان قلت أخبرني عن نظم هذا الكلام لا تص عليه من جهة النظم الخ) قال أجد أنما يوجه المخطوف الى جهة واحدة لان التفصيل قد يكون عطف مجموع مفردات على مجموع مفردات كل منهما ولا يتبع من هذا الخط ومثله قوله تعالى وما يستوى الاغني والصبر ولا الظلمات ولا النور وقوله ان المساكين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الآية وقد تقدم تقرير ذلك في لا يتبع فحده عهدا بقوله تعالى ولا ولم يتدوا به فسيقولون هذا افتد قديم (قال فيه لا بد من عامل للطرف وغير مستقيم أن يعمل فيه الخ) قال أجد ان لم يكن مع من عمل فسيقولون في الطرف الا تنافي دلالاتي الماضي والاستقبال فهذا ٣٧٠ غير مانع فان الاستقبال ههنا غاير محرر الاشارة بدوام ما وقع ومضى لان القوم

قد حرموا الهداية وقالوا هذا افتد قديم وأساطير الاولين وغير ذلك فتعني الاشياء اذا وقالوا اذ لم يتم تدوايه هذا افتد قديم ودأموا للذين آمنوا والوكان خيرا ما سبقونا اليه واذا لم يتم تدوايه فسيقولون هذا افتد قديم ومن قبله كتاب موسى اما ماوراءه وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمؤمنين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك اصحاب الجنة على ذلك وأصروا عليه فسير عن وقوعه ثم دوامه بصيغة الاستقبال كما قال ابراهيم الا الذي فطرني فانه سيهدين وقد كانت الهداية واقعة وماضية وان كان أحسن عن وقوعها ثم دوامها معبر بصيغة الاستقبال وهذا طريق

تعالى وانه لي زبر الاولين ان همد الي العصف الاول كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ويحوز ان يكون المعنى ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد على محو ذلك يعني كونه من عند الله (وقال قلت) أخبرني عن نظم هذا الكلام لا تص عليه من جهة النظم (فت) الواو الاولى عاطفة لكفرتم على فعل الشرط كما عطفته ثم في قوله تعالى قل أرأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به وكذلك الواو الثانية عاطفة لاستكبرتم على شهد شاهدوا الواو في وشهد شاهد فقد عطفت جملة قوله شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم على جملة قوله كان من عند الله وكفرتم به وتطيره قولك ان أحسنت اليك وأساءت وأقبلت عليك وأعرضت عني لم تتعق في أنك أخضعت ضمتين معطيتين معطى على مثلها أو بمعنى قل أخبروني ان جتمع كور القرآن من عند الله مع كفركم به واجتمع شهادة أعلم بني إسرائيل على رسول مثله وإيمانه به مع استكباركم عنه وعن الايمان به الستم اصل الناس وأطلمهم وقد جعل الايمان قوله فآمن مسببا عن الشهادة على مثله لا بد من أن مثله أرل الى موسى صلوات الله عليه وأنه من جنس الوحي وليس من كلام البشر وانصف من اسمه فشهد عليه واعترف كان الايمان بنبوة ذلك (للذين آمنوا) لاجلهم وهو كلام كرام مكة قالو عامة من ينفع محمد السقاط يصور لعقراء مثل عمار وصهيب وابن مسعود فلو كان ما جاء به خيرا ما سبقوا اليه هؤلاء وقيل لما سلت هينة ومزينة واسلم وعفار قالت بوعاصم وعبد الله وأسدوا شجع لو كان خيرا ما سبقنا ليعر عاه الله وقيل ان أمة أمر أسلم فكان عربي صر بها حتى يهترم يقول لولا أني فترت لردت لك صريا وكان كمار قرش يقولون لو كان ما بدعوا اليه محمد حقا ما سبقنا اليه فلاة وقيل كان اليه ويقلوه بعد اسلام عبد الله بن سلام وأصحابه (فان قلت) لا بد من عامل في الطرف في قوله (اللم يتم تدوايه) ومن متعلق لقوله (فسيقولون) وغير مستقيم أن يكون فسيقولون هو العامل في الطرف لتدافع دلالاتي المضي والاستقبال في وجه هذا الكلام (فت) العامل في المحذوف دلالة الكلام عليه كما حذف من قوله فلما دهموا به وقولهم حيث هذا الا وتقديره وادلم يهتدوا به طهر عمادهم فسيقولون هذا افتد قديم فهذا المضمهر مع به الكلام حيث انصب به الطرف وكان قوله فسيقولون مسببا عنه كما صرح بامرأته قوله حتى يقول الرسول له دفعه حتى محروره والمصارع ناصبه وقولهم (افتد قديم) كقولهم أساطير الاولين (كتاب موسى) مبتدأ ومن قبله طرف واقع خبرا مقدا عليه وهو ناصب (اماما) على الحال كقولك في الدار زيد قائما وقرئ ومن قبله كتاب موسى على وآتية الذين قبله النوراة ومعنى اماما قدوة يؤتم به في دين الله وشرائعه كما يؤتم بالامام (ورجحة) لمن آمن به وعمل بما فيه (وهذا) القرآن (كتاب موسى) أو لما بين يديه وتقدمه من جميع الكتب وقرئ مصدق لما بين يديه (لساناعربيا) حال من صميم الكتاب في مصدق والعامل فيه مصدق ويحوز ان يفتصب عن كتاب لخصه بالصفة ويعمل فيه معنى الاشارة وحوز ان يكون مفعولا لمصدق أي يصدق بالسان عربي وهو الرسول وقرئ انذر بالياء والتاء ولنذر من نذر يندر اذا حذر (وبشرى) في

الجمع بين قوله سيدين قوله في الاخرى في يوم دين ولولا دخول العامل على العمل لكان هذا الذي ذكرناه هو الوجه ولكن محل الله المسببة دامت بدخولها على محذوف هو السبب وقطعت العمل عن الطرف المتقدم فوجب تقدير المحذوف عاملا فيه اينتظم بتقديره عاملا امران مساعدة للطرف للعامل والفضل الملل لعلته فتعبر ما ذكره المحشرى لاجل الفاء لا لتد في الدلالة لتد والله أعلم بقوله تعالى وهذا كتاب مصدق لساناعربيا (أجار في نصبه أن يكون حالا عن كتاب لخصه بالصفة الخ) قال أجد وجهان حسنان أعززهما بالث وهو انصب على الاختصاص وهذه الوجوه في قوله تعالى فيها يفرق قل أمر حكيم أمران عندنا والله أعلم

• قوله تعالى وأصلي في ذريتي (قال فيه فان قلت ما معنى في ههنا وأجاب بان المراد جعل ذريته الخ) قال أجد ومثله قوله تعالى الا المودة في القربى عدولا عن قوله لا مودة للقرى أو المودة للقرى والله أعلم • قوله تعالى والذي قال لو لولديه الى قوله أو لولث الذين حق عليهم القول الآية (قال زعم بعضهم ان المعنى بالآية عبد الرحمن أي كبر الخ) قال أجد ونحن مختار أن المراد الجنس لا عبد الرحمن بن أبي بكر ولا كمالا لبحار الرد على قائل ذلك سهد الوجه فانه أب يقول أراد عبد الرحمن ونسبه ومثله ذلك قول الله تعالى حكايته عن لغيره يحاطب زلزاله من كمدكن ان كمدكن عظيم لحاطبه وحاطب أمته والمقصود هي وقعا ٣٧١ الى خطابه خاصه وصا بقوله

واستغفرى لذنبك انك كنت من الخاطئين ولكن وجه الرد على من زعم أن المراد عبد

الحدين في إجراء بما كانوا يعملون ووصفا الانسان بوالديه جملة أمه كرهها ووضعها كرها

وجهه وفصالة ثلاثون شهر اثنى اذ بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فثبت اليك والي من المسلمين أولئك الذين تتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتجاوون عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يعدون والذي قال لو لولديه أو لولث

الرحمن ما ذكره الرحمن بن أبي بكر في تفسيره قال أن الذين حق عليهم القول هم المحدثون

محل نصب معطوف على محل ليس بذل لانه معقول به • قرئ حسبا نصم الحاء وسكون السين وصحهما وفتحهما وأحسانا وكراها ما مع والضم وهو لسان في معنى المشقة كالاعتر والاعتر وانصابه على الحال أي ذنبت كره أو على أنه صفة للصدر أي جلاذا كره (وجهه وفصالة) ومدة جله وفصالة (ثلاثون شهرا) وهذا دليل على أن أقل الحمل ستة أشهر لأن مدة الرضاع إذا كانت حولين لقوله عروحل حولين كاملين أن أراد أن يتم الرضاعة بقيت العمل ستة أشهر • وقرئ وفصله والفصل لفصال كالمطم والعظام به ومعنى (قال قنت) المراد بيان مدة الرضاع لا الطعام فكيف عبر عنه بالفصل (قنت) لما كان الرضاع يابسه لفصاله وبلا يسه لانه ينتهي به ويتم سمي فصلا كما سمي المدة بالاحد من قال كل حي منكم مدة الموت ثم ومودا انتهى أمده

ومعه فائدة وهي الدلالة على الرضاع المأمور انتهى بالفصل ووقته وقرئ حتى إذا استوى وبلغ أشده وبلغ لاشد أن يكتمل ويستوى السنين التي تنضجكم فيها قوته وعقله وقدرته وذلك ذاتا في الثلاثين وناطح الاربعين وعن قننة ثلاث وثلاثون سنة وجهه أن يكون ذلك أول الاستدعاء به الاربعين في لم يسم بقط الآية دار بعين سنته • والمراد بالأمه التي استورع الشكر عاها سنة التوحيد والاسلام وجمع بين شكرى النعمة عليه وعلى والديه لأن الأمه علمها جهة عليه وقيل في العمل المرضي هو الملوون الجنس (وقن قلت) ما معنى في قوله (وأصلي في ذريتي) (قنت) معناه أن يجعل ذريته موقفا للصالح ومضمة له كما قال هب لي الصلاح في ذريتي وأوقفه فيهم ونحوه يخرج في عاها صلي (من المسلمين) من محبين هو قرئ يتقبل ويتجاوز مع ليدعو لهم فيهم ما لله عروحل وقرئ بالملون (قنت) ما معنى قوله (في أصحاب الجنة) (قنت) هو عوفولك أكرمني لا مير في ناس من أصحابك تريد أكرمني في جنة من أكرم منهم ووطئه في عدادهم ونحوه نصب على الحال أي معنى كالمير في أصحاب الجنة وعددين فهم (وعد الصدق) مصدر موقد لان قوله يتقبل ونحوه وزعم من الله لهم بالتقبل والتجاوز وقيل رأت في أبي بكر رضي الله عنه وفي أبيه أي قننه فهو أمه أم الخير وفي أولاده واحتياجه دعائه فيهم وقيل لم يكن أحد من العصابة من المهاجرين منهم ولا نصرا لهم هو ولداه وبوه وبناه غير أبي بكر (والذي قال لو لولديه) مبتدأ خبره أولئك الذين حق عليهم القول والمراد بالذين قال الجنس القائل ذلك القول ولذلك وقع الخبر مجموعا عن الجنس هو في الكافر لعاق لو لولديه المكذب بالبعث وعن قننه هو هبت عبد سوء عاق لو لولديه فاجر له وقيل رأت في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل اسلامه وقد دعاه أبوه أبو بكر وأمه أم رومان الى الاسلام فأفهمه ما وقال بعثوا الى جدعاب بن عمرو وعفان بن عمرو وهما من أجداده حتى أسألهما عما يقول محمد ويشهدا بطلانه أن المراد بالذي قال جنس القائل ذلك وأن قوله الذين حق عليهم القول هم أصحاب البار وعبد الرحمن كان من أقاص المسلمين وسرواتهم وعن عائشة رضي الله عنها أنكر تزولها فيه وحين كتب معاوية الى مروان بن أبي ذابح ما سأل يزيد قال عبد الرحمن لقد جئتكم بها هرقية أتابعون لا تشك فيقال مروان يا أيها الناس هو الذي قال لله فيه والذي قال لو لولديه أو لولث كما سمعت عائشة ففصحت وقالت والله ما هو به ولو شئت أن أمميته لأميته

الدار في علم لله تعالى وعبد الرحمن كان من أقاص المسلمين وسرواتهم ونقل ان معاوية كتب الى مروان يسأله عن الناس ليريد فقال عبد الرحمن لقد جئتكم بها هرقية أتابعون لا تشك فيقال مروان أيها الناس ان هذا هو الذي قال الله فيه والذي قال لو لولديه الآية فيه عائشة ففصحت وقالت والله ما هو به ولو شئت أن أمميته لأميته ولكن الله ليس أباك وأنت في صلته فانت رفض من لعنة الله أه كلامه (قلت) وفي هذه الآية رد على من زعم أن المراد الجنسي لايم لانه لا يعمل ما عمله الجمع لاني الصفة ولا في الخبر فلا يجوز أن نقول الذين انصار الصغر خبر من الدرهم البيض وهذا هو دوديان خبر الذي الواقع جذا جاعا على نعمت خبر المجموع كما رأيت والله أعلم

• قوله تعالى ويوم تعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا الآية (قال فيه عرضهم على الدار اما من قولهم عرض بنو فلان على السيف الخ) قال احدى كان ٢٧٢ قولهم عرضت الذقة على الخوض مغلولاً فيس قوله يعرض الذين كفروا على النار

مغلول بالان الملبى ثم الى اعتقاد لقلب

ولكن الله لعن أبلك وأنت في صلبه فأنت قصص من لعنة الله وقرئ أب بالسكر والغضب غير موز
والحركات لثلاث مع التنوين وهو صوت ادا صوت به الانسان علم أنه متعجب كما اذا قال حسن علم منه أنه
متوجع واللام للبيان معناه هذا التأني في الكاحصة ولا جاكادون غير كما وقرئ أتعذاني بنون وأتعذاني
لا حدها وأتعذاني بالادغام وقد قرأه منهم أتعذاني يصنع المون كانه لا تنق اجماع نونين والسكرتين
والياء ففتح الاولى نحو بالصيف كما تحراه من ادغم ومن اطرح أحدهما (أن أخرج) ان أبعث وأخرج من
لارض وقرئ أخرج (وقد خلعت القرون من قبلي) يعني ولم يبعث منهم أحد (بـ تفتيان الله) يقولان ليعا
الله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله (وبلك) دعاء عليه بالسور والمراد به الخسوف والخروج عن الاعيان
لاحقيقة الهلاك (في أم) يحوقوه في أصحاب الجنة • وقرئ أن بالفتح على معنى آمن بأن وعد الله حق
(ولكل) من المنسب المذكورين (دروحات مما عملوا) أي منزل ومراتب من حرام عملوا من الخير
ولشرو من أجل ما عملوا منها (فان فت) كيف قبل درجات وقد جاء الجنة درجات والباردركات (فت)
يحوز أن يقال ذلك على وجه التغليب لاشتمال كل على الفريقين (وليوفهم) وقرئ بالسور تمليل معاله
مخدوق لدلالة الكلام عليه كانه قل وليوفهم أعمالهم ولا يضلهم حقوقهم قدر جزهم على مقادير أعمالهم
لحمل لثواب درجات والعقاب درجات • نصب امارق هو القول المصغر قبل (أذهبتم) • وعرضهم على النار
أذهبهم هاهن قولهم عرض بنو فلان على السيف اذا قبلوا به ومنه قوله تعالى لتأريه عرضون عليهم ويحوز
أن يراد عرض النار عليهم من قولهم عرضت الماقة على الخوض يريدون عرض عليها فلو اويدل
عليه تفسيرا بن عباس رضي الله عنه بعدهم الهياك كشف لهم عنها (أذهبتم طياتكم) أي ما كتب اليكم حظ
من الطيات الا ما قد أصغفوه في دنياكم وقد ذهبتم به وأخذتموه فلم يسبق اليكم بعد استبهاا حظكم شيء منها
وعن عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلاتي وصداك وكرأكروا سعة والكني رأيت الله تعالى يعني على
قوم طياتهم فقال اذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا وعنه لو شئت اكنيت أطيكم طامنا وأحسدكم لباسا
والكني استنقى طياتي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنه دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم
بالادم ما يجدون لها رقعا فقال أنتم اليوم حيرام يوم يغدو أحدكم في حـ لـ وروح في أخرى يندى عليه
بحمفة ويراح عليه بأخرى ويستر بيته كاسترا الكعبة قالوا نحن يومئذ خير قائل أنتم اليوم خير وقرئ
أذهبتم همزة الاستههام وأذهبتم بالفريقين هرتين • الهون الهوان وقرئ عذاب الهوان • وقرئ
بـ قون بضم السين وكسرهما • الاحقاق جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحداء من الحقوق
لشيء داخوخ وكانت عاد أصحاب عذيب كسبون ينزمال مشرفين على البحر بارض يقال له الشمر من بلاد
اليمن وقيل بين عمان ومهرة (النذر) جمع نذير يعني للمدراء والاندرا (من بين يديه) من قبله (ومن خافه)
ومن بعده وقرئ من بين يديه ومن بعده والمعنى أن هو داعية السلام قد أئذهم فقال لهم لا تعبدوا الا الله
أي أضاف إليكم العذاب وألهمهم أن الرسل الذين بعثوا قبله والذين سيبعثون بعده كلهم منذر وبنحو انه
وعن ابن عباس رضي الله عنه يعني الرسل الذين بعثوا قبله والذين سيبعثون بعده كلهم منذر وبنحو انه
المعسر ومن بعد انداره هذا اذا خلعت وقد خلعت النذر بقوله أئذهم قوله تعالى وقد خلعت
لنذر من بين يديه ومن خلفه اعتراضا بين أئذهم وقومه وبين (الأتعبدوا) ويكون المعنى وادكر انداره
قومه عاقبة الشرك والعذاب العظيم وقد أئذهم من تقدمه من الرسل ومن تأخر عنه مثل ذلك فادكرهم
• لذلك أصرفيق لأمك عن رأيه (عن آلهما) عن عبادتها (بما تمدنا) من معاجلة العذاب على الشرك
(ان كنت) صادقاً وعملك (قال قلت) من أب طابق قوله تعالى (اعلم علم عند الله) حوالا لقولهم واثت

أتعذاني أن أخرج وقد خلعت القرون من قبلي
وبما يستغيثان الله وبلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا
أساطير الايام اولئك الذين حق عليهم القول في أم قد خلعت من قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليومهم
اعمالهم وهم لا يعلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار
أذهبتم طياتكم في حياتكم دنيا واستغفروا
بها وليوم تصيرون عذاب الهون بما كنتم
تستكبرون في الارض بغير امان وبما كنتم
تفسقون واذا كراها عاد اذا اندر قومه
بالاحقاق وقد خلعت النذر من بين يديه ومن
خلفه لا تعبدوا الا الله اي أضاف إليكم
عذاب يوم عظيم قالوا أحيئنا انما مكنا من
آلهت فأتيناكم فادكرهم من الصادقين
قال انما العلم عند الله

ان الخوض جاد

لا ادراك لهو النافذ هي المدركة هي التي تعرض عليها الخوض حقيقة وأما النار فقد وردت الله ووصفها بما
حينئذ مدركة ادراك الحيوانات بل ادراك اولي العلم فالأحرى في الآخرة كقولك عرضت الاسرى على الامير والله أعلم

• قوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه الخ (قال احمد بن حنبل المتنبى ليس كما أشده وانما هو يروى لعمر بن مابان منك لضارب •
 باقيل مابان منك لغائب ولا يستقيم الا كذلك لا قبله هو ابن رسول الله وابن صفيه • وشبهها شهب بعد التجارب
 من قصيدة يمدحها طاهر بن الحسين المأوى ولو أنى أبو لطيف عوص مابان بجد البيت ٣٧٣ • يرى ان مابان منك لضارب •

وهذا التكرار أنقلى من
 تكرار مابلا مرأه وانما
 قنده الرمح شري والزمره
 استعمال ان عوص
 ما لا اعتقاده ان البيت
 كما أشده

وأبلغكم ما أرسلت به
 ولكني أراكم قوما
 تجهلون لما رواه عارضا
 مستقبل أوديتهم قالوا
 هذا عارض بمطر نابل هو
 ما استختم به ريح فيها
 عذاب أليم تدمر كل شئ
 بأمر ربها فاصبوا
 لا ترى الامساكنهم
 كذلك تجزى القوم
 الجرمين ولقد مكناهم
 فيما ان مكناكم فيه وجعلنا
 لهم سمعا وأبصارا وأفئدة
 فما أغنى عنهم سمعهم ولا
 أبصارهم ولا أفئدتهم
 من شئ

لعمر بن مابان منك
 لضارب •
 باقيل مابان منك لغائب
 ولوعوض ان عوض ما
 كما أصله الرمح شري لم
 دخول الباء في خبر ما
 وانما تدخل الباء في خبر
 ما الحجازية العامة وان
 لا تعمل عمل ما على الصريح
 ولا يستقيم دخول الباء
 في خبرها فاعمل المتنبى

عنا بعد ما (قلت) من حيث ان قولهم هذا احتمال منهم بالعذاب الا ترى الى قوله تعالى بل هو ما استجلمتم به
 فقال لهم لا علم عندى بالوقت انهى يكون فيه تعذيبكم حكمه وصواب الاعمال ذلك عند الله وكيف ادعوه بأن
 يأتكم بعدد ما في وقت عاجل فترحونه أنتم ومعنى (وأبلغكم ما أرسلت به) وقرئ بالتصنيف أن الذى هو شأى
 وشترطى أن أبلغكم ما أرسلت به من الأمدار والتخويف وانصرف عما يعرضكم لسطط الله بجهدى ولكنكم
 جاهلون لا تعلمون أب أرسل لم يفتوا الامنذرين لا مقترحين ولا سائلين غير ما أدن لهم فيه (لما رواه) في
 الصمير وجهان أن يرجع الى ما تقدمنا أن يكون منهم قد وضع أمره بقوله (عارضا) ما غير واما حالا وهذا
 الوجه أعرب وأصح ولعارض لعارض الذى يعرض فى أفق السماء ومذله الحبي والعتان من حباوعن اد
 عرص • واصفا مستقبل ومطار محاربه غير حرة بدليل وقوعها وهما مضافان الى معرفتين وصف للذكورة
 (بل هو) انقول قبله مصر والى هو دعبه السلام والدليل عبه قرء من فرأ قال هو دبل هو وقرئ
 قل بل ما استجلمتم به هى ريح أى قال الله تعالى قل (تدمر كل شئ) تلك من نعوس عادوا مو اهم الجهم الكثير
 وهو من الكثرة بالكيفية ويرى يد ممر كل شئ من دمر ما راد هلك (لا ترى) الخطأ للروى من كان وقرئ
 لا يرى على لسانه قول بالياء والتأنيلا بل لقراءة بالتاء وهى عن الحسن رضى الله عنه لا ترى قبايلا وأشياء
 منهم الامساكنهم ومه بدت ذى ارمه وما قبيل الا الصلوع بطر شع ولبست بالقوية وقرئ لا ترى الا
 مسكنهم ولا يرى لا مسكنهم وروى أن الريح كانت تحمل المسطاط والطبيعة فترمه هاى الحق حتى ترى كأنها
 حراة وقيل أول من أنصر العذاب امرأه منهم قالت رأيت ريحا فمما اكتسب الذار وروى أول ما عرفوا به
 أنه عذاب أمهم رأوا ما كان فى العصر من رجالهم ومواتهم تطير به الريح بين السماء والارض فدخلوا
 بيوتهم وغفروا أو اباهم فقامت الريح الابواب وصرعهم وأمال الله عليهم الاحقاف فكانوا تحتها سبع ليال
 وعشاية أيام لهم أين ثم كشفت الريح عنهم فاحملتهم فطرحتهم فى البحر وروى أن هوذا الما أحسن بالريح
 حط على نفسه وعلى المؤمنين خطاى جنب عين سبع وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما اعتزل هو دمن معه
 فى حفرة مرة ما يصيبهم من الريح الا ما يلبس على الجلود وتلفه الانفس واما النمر من عاديا لطن بين السماء
 والارض وتدهمهم بالبحر وعنى لنى صلى الله عليه وسلم أنه كان ذراى الريح فزع وقال اللهم انى أسألك
 خيرا وخيرا وأرسلت به وأعود بك من شرها وشر ما أرسلت به واد رأى بحيلة قام وقعد وجاء وذهب وتغير
 لونه فيقال له يا رسول الله ما تخاف فيقول انى أخاف أن يكون مثل قوم عاد حيث قالوا هذا عارض بمطرنا
 (فان قلت) ما هذه اضافة الرب الى الريح (قلت) الدلالة على أن الريح ونصر رب أعنتها بما يشهد لعظم
 قدرته لانها من أعاجيب خلقه وأكابر جنوده وذكرا الامر وكومها ما موره من جهته عز وجل بعصه ذلك
 وبقوته (ان) باقية أى فيما مكناكم فيه الآن ان أحسن فى الخطاى ما فى جماعة ما مثلها من التكرار
 المستبشع وهى بفتح الجاء لا ترى أن الاصل فى مهمما ما فى بشاعة التكرار فقلوا لالفها ولقد أغتأوا
 الطيب فى قوله • لعمر بن مابان منك لضارب • وما ضربه لواقسى بعدد بلفظ التنزيل فقال لعمر بن
 مابان منك لضارب وقد دعاه ان صلة منها فاقب أشده الاحش

يرجى المرء ان لا يراه • وتعرض دون أدناه الخطوب
 وتقول بانام مكناهم فى مثل ما مكناكم فيه والوجه هو الاول ولقد جاء عليه غير آية فى لقرآن هم أحسن أثانا
 ورثا كانوا أكثر منهم وشده قوة وآثاره هو أبع فى التوبيخ وأدخل فى الحث على الاعتبار (من شئ) أى

عن ذلك الا لتعذر عليه من كل وجه على انى لا يرى لمبى من التعذر فانه كان مغرى به مغرما بالفرب من لطم وتقبل الرمح شري فى
 الآتية وجها آخر وهو جعلها صلة مثلها فى قوله يرجى المرء ان لا يراه • وتعرض دون أدناه الخطوب (قال ويكون معناه
 على هذا مكناهم فى مثل ما مكناكم الخ) قلت واختص بهذه الطائفة قوله تعالى وقالوا من أشد منافرة أولم يروا ان الله الذى خلقهم هو

اشهد منهم قوة وقوله مكاهم في الارض ما لم تكن اكرم قوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة (قال فيه أحد معصولي اتخذوا جمع الى الموصول محذوف الخ) قال أحد لم يتبين وجه فساد المعنى على هذا الاعراب ونحن نبيسه فتقول لو كان قربانا مدعولا ثانيا ومعناه متقربا بهم لصار المعنى الى اكرم ويخو الى ترك الله متقربا به لان السيد اذ هو مع عبده وقال اتخذت فلانا سيدا در في قناعه الله اليوم على نسخة ٣٧٤ السيادة في غيره وليس هذا المقصد فان الله تعالى يتقرب اليه ولا يتقرب به لغيره فاعا وقع

التوجه على نسبة الالهية
التي غير الله تعالى وكان
حق الكلام ان يكون
آلهة هو المفعول الثاني
لا غير فوله تعالى
يا قومنا اجيبوا داي الله
اذ كانوا يجحدون بآيات
الله وحاق بهم ما كانوا
يستغترون وانه هلكا
ما حولكم من القرى
وصرفنا آياتنا عنهم
يرجعون فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة بل صلوا
عنهم وذلك افكهم
وما كانوا يترون واذ
صرفنا ايتنا من ارض
الجن يستمعون لقراء
فلما حضروه قالوا انصتوا
فلما قصي ولو الى قومهم
منهم من قالوا يا قومنا
اناسمنا كتابا ازل
من بعد موسى مصداق
ما بين يديه يهدي الى
الحق والى طريق
مستقيم يا قومنا اجيبوا
دعي الله وآمنوا به يغفر
لكم من ذنوبكم
وآمنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم لا تية (قال انما
نعص لمعرة لان من

من شيء من لاغناء وهو لغسل منه (فدقت) ثم اتصم (دكاو يجحدون) (قلت) بقوله تعالى فاعى
(قال قلت) لم جرى مجرى التعليل (قلت) لاستواء مؤدى للعيل والعارف في قولك ضربته لاصاته
وضربه اذ اساء لا اذ صرته في وقت اساءه فاعاصر به فيه لوجود اساءته فيه الا ان ذوحيت غيبة
دون سائر الظروف في ذلك (ما حولكم) يا اهل مكة (من القرى) من نحو جرحود وقرية سدوم وغيرها
والمراد اهل القرى والذلة قال (لعلهم يرجعون) * الاقران ما عرّب به الى الله تعالى أى تخضعوه ثم شفعاء
متقربا بهم الى الله حيث قالوا هو لا شفعاؤنا عند الله وأحذر معصولي اتخذوا جمع الى الذين لمحذوف واشارى
آلهة وقربانا حال ولا يصح ان يكون قربانا مفعولا ثانيا وآلهة بدل منه لفساد المعنى وقرى قربانا بصم الراء
والمعنى ففلا منعهم من الهلاك آلهتهم (بل صلوا عنهم) أى غاوا عن نصرتهم (وذلك) اشارة الى اعتناغ نصره
آلهتهم لهم وصلوا لهم بهم أى وذلك اثر افكهم الذى هو تخذهم باعاء آلهة وغرة شركهم وانراهم على الله
لكذب من كونه شركاء وقرى افكهم الاث والاث كالحذر والحذر وقرى وذلك افكهم أى وذلك
الانعاد لدى هذه اثره وغرة نصرهم عن الحق وقرى افكهم على التشديد للبالغة واذ فكم جعلهم آفكيين
وآفكهم أى قواهم الا فذوالا فكم فكتقول قول كذب وذلك فكم كاذبا فكم كاذبا فكم كاذبا فكم كاذبا
يعتروا من لا فكم (صرفنا ايتنا من ارض الجن) ايتناهم ايتناهم بكونك وقرى صرفنا بالتشديد لاهم جماعة
والنفردون العشر فوجع ايتنا روى حديث أبى ذر رضى الله عنه لو كان ههنا أحد من ايتنا رانا فكم حضروه
الصبر (للقراء) أى لما كان يسمع منهم أو رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقصه قراءة من قرأ الاقصى أى
أنتم قراءه وفرغ منها (قالوا) قال بعضهم لبعض (انصتوا) انصتوا مستمعين يقال انصت انكذب واستنصت له
روى أن الحسن كانت تترق السمع فلما حرس السماء وجو بالذهب قالوا ما هذا الا الله حدث فكم من سبعة
مراؤنا من من اشراف حتى يمشى أو يمشى منهم زوجه نصر بواحتي بلعواتها من ثم اندفوا الى وادى
نخلة فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم في خوف الليل صلى اوى صلاة العبر فاستمعوا لقراءته
وذلك عند نصره من ايتنا فحين خرج لهم يفسرهم فلم يجيبوه الى طلبته وأعرابه سفهاء تقيف
وعن سعيد بن جبير رضى الله عنه ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم وغما كان يتلقى
صلاته فزوا به فوضوا مستمعين وهو لا يشعر فأباه الله باستماعهم وقيل بل أمر الله رسوله أن ينذر الجن
ويقرأ عليهم فصرف اليه فقرأ عليهم فجمع له فقل أى أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فكم يتبعنى قالها تالفا
فاطرقوا الأعداء الله بن مسعود رضى الله عنه قال لم يحضره ليلة الجن أحد عرى فاطمة ما حتى دا كتابا على
مكة في شعب الجن فخطوا فخل لا تخرج منه حتى أعود اليك ثم افتتح القرآن وسمعت لعمري شديدا
حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغشيتة اسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم
اقطعوا كقطع انصاب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت شيئا فقلت ام رجالا سودا مستعري
ثياب بيض وقال أولئك الجن نصيب وكونا اثني عشر افعالا سورة التي قرأها عليهم قرأ باسم ربك (قال
قلت) كيف قالوا (من بعد موسى) (قلت) عن عطاء رضى الله عنه أنهم كانوا على يهودية وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أن الحسن لم يكن سمعت بأمر عيسى عليه السلام فذلك قالت من بعد موسى (قال قلت)
لم دعص في قوله (من ذنوبكم) (قلت) لان من الذنوب ما لا يغفر بالاعمال كذنوب المطامير ونحوها ونحوه قوله

الذنوب ما لا يغفر الايمان كذنوب المطامير اه كلامه قال أحد ليس ما أطلقه من لا يغفر لا يغفر المطامير يصح عز
لان الجني لو غلب لا موال المصونة وسلك الدماء المحقونة ثم حسن اسلامه بجل الاسلام عنه اثم ما تقدم بلا اشكال ويقال انه ما وعد
المغفرة للكافر على تقدير الايمان في كتاب الله تعالى الا مبعضة وهذا منه فان لم يكن لا طراده بذلك سرها هو الا ان مقام الكافر
قبض لا بسط فذلك لم يسطر جاءه في مغفرة جملة الذنوب وفقدور في حق المؤمنين مثله كثير والله اعلم

في القول في سورة محمد عليه الصلاة والسلام في بسم الله الرحمن الرحيم في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أفضل أعمالهم
(قال معناه جعلها كالمصالة من الابل الخ) قال أجدهد المعنى لثاني حسن ممكن على عقبه قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم قال
كفر عنهم سيئاتهم وأصلح نالهم وتحرر المقابلة بينهما الكفار ضلت أعمالهم الصالحة في جملة ٣٧٥ أعمالهم لسبب من الكفر

والعاصي حتى صار
صالحهم مستهلكا

ويجزيكم من عذاب أليم
ومن لا يحب داعي الله

فليس يجزي في الأرض
وليس له من دونه أولياء

أو تلك في ضلال مدين
أو لم يروا الله الذي خلق

السموات والأرض ولم
يحييهم بقادر على

أن يحيي الموتى بلى الله
على كل شيء قدير ويوم

يعرض الذين كفروا
على النار أليس هذا

بالحق قالوا بلى وربنا
فانذروا الله عذاب

عك كتمتم تكفرون
فأصبر كما صبر أولو العزم

من الرسل ولا تستعجل
لهم كأنهم يوم يرون

ما يوعدون لم يلبثوا إلا
ساعة من ثم ربلاص

فهل يهلك إلا القوم
يعاسفون

في سورة القتال مدنية
وهي تسع وثلاثون آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله أفضل أعمالهم

في عذابهم ومقبله

في المؤمنين ستر الله أعمالهم السبئية في كتب أعمالهم الصالحة من الإيمان والطاعة حتى صار سيئاتهم مكفرة مع حقائب صالحة

أعمالهم وإلى هذا التمثيل الحسن في عدم تقبل صالح الكفار والتجاوز عن سيئات أعمال المؤمنين وقعت الإشارة بقوله تعالى كذلك يضرب الله للناس أمثالهم والله أعلم

عز وجل أن عبدوا الله واتقوا وأطيعوا يفسر لكم من دعوكم (فان قلت) هل ليس ثواب كالألانس (قلت)
حذفه فقد سل لا ثواب لهم إلا الحياة من الدار قوله تعالى (ويجزيكم من عذاب أليم) واليه كان يذهب أبو
حنيفة رحمه الله ولصحيح أنهم في حكم بني آدم لأنهم مكلمون مثلهم (فليس يجزي في الأرض) أي لا ينبغي منه
مهرب ولا يسبق قصاصه سابق ونحوه قوله تعالى (يا طغثا أن لا تجزى الله في الأرض ولن يجزيه هربا) (بقادر)
نحوه الرفع لأنه خبر أن يدل عليه قراءة عبد الله قادر وانما دخلت الماء لاشتغال النبي في أول الآية على أن
وما في حيزها وقال الزجاج لو قلت ما طغثت أن زيد أقام جاز كأنه قيل أليس الله قادر أن يري في وقوعه على
مقدرة القدرة على كل شيء من البعث وغيره لا زو بهم وفري قدره وبقية ال عذب بالامر االم تعرف وجهه
ومنه أعيد بابا لخلق الأول (أليس هذا بالحق) محكي بهد قول مصر وهذا مصر هو باب الطرف وهذا
إشارة في العذاب بدليل قوله تعالى قد قوا العذاب والمضى التكميم والتوابع لهم على استهزأهم بوعده الله
وعيده وقولهم وما نحن بمدين (أولو العزم) أولو الجود والشد والصبر (من) يجوز أن تكون للتبعية
ويراد أولو العزم بعض الأنبياء فيلهم نوح صبر على أدى قومه كانوا يضربونه حتى مشى عليه وأرهيم
على الذر وذبح ولده وأصحق على الذبح ويعقوب على فقد ولده وذهب مصره ويوسف على الحب والسجن
وأيوب على الضر وموسى قال له قومه أنا المذكور قال كذا أن معي ربي سمع من داود بنى على خطيئته
أربعين سنة وعيسى لم يصع لينة على أمته وقال أم أميرة فاعبروها ولا تهمروا وقال الله تعالى في آدم
ولم نجعله عزماء في بوس ولا تكن كما أحب الموت ويجوز أن تكون للبيان فيكون أولو العزم صفة
الرسول كلهم (ولا تستعجل) الكفار فريش بالهذاب أي لا تدع لهم تبجيله وانه نازلهم لا محالة وان تأخر وانهم
مستقرون حينئذ مددة لهم في الدنيا حتى يحسبوه (ساعة من ثم ربلاص) أي هذا الذي وعظتم به كناية
في الموعظة أو هذا التبليغ من الرسول عليه السلام (فويل لك) الاطراحون عن الانعاطة والعمل بوجهه
ويدل على معنى التبليغ قراءة من قرأ لم يملك وفري بلاعا أي بلاعا وبلاعا وفري بملك يفع ليا وكبير
للزم وفصحها من هلك وهلك بالمول لا القوم العاصفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الاحقاف كتب له عشر حسنة بعد ذلك وكل رمة في الدنيا

في سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية عند مجاهد وقال لصاحك وسعيد بن جبير مكية في
وهي سورة القتال وهي تسع وثلاثون آية وقبل غار في

بسم الله الرحمن الرحيم في

(وصدوا) وأعرضوا عنه وصدوا عن الدخول في الإسلام أو صدوا غيرهم عنه قال ابن عباس رضي الله عنه هم
المطعمون يوم بدر وعن مقاتل كانوا اثني عشر رجلا من أهل الشرك يصدون الناس عن الإسلام ويأمرونهم
بالكفر وقيل هم أهل الكتاب الذين كفروا وصدوا من أريد منهم ومن غيرهم أن يدخل في الإسلام وقيل
هو عام في كل من كفر وصد (أصل أعمالهم) أبطه وأحبطه وأحقيقته جعلها صالحة صالحة فليس لها من
يقبلها ويثبت عليها كالمصالة من الابل التي هي عصبة لا رب لها يحفظها ويعتني بأمرها وجعلها مصالفة في
كفرهم ومعاصيهم مغلوقة بها كما يفضل الماء في اللبن وأعمالهم ما عملوه في كفرهم عما كانوا يسمونه مكارم
من صلة الأرحام وفك الأسارى وفري الاضياف وحفظ الخواص وقيل أبطل ما عملوه من الكبر (رسول الله

في المؤمنين ستر الله أعمالهم السبئية في كتب أعمالهم الصالحة من الإيمان والطاعة حتى صار سيئاتهم مكفرة مع حقائب صالحة
أعمالهم وإلى هذا التمثيل الحسن في عدم تقبل صالح الكفار والتجاوز عن سيئات أعمال المؤمنين وقعت الإشارة بقوله تعالى كذلك يضرب الله للناس أمثالهم والله أعلم

صلى الله عليه وسلم والصدع صليل الله بأبصره عليهم وأظهر دينه على الدين كله (والذين آمنوا) قال مرة أن
هم ناس من قريش وقيل من الأنصار وقيل هم مؤمنوا أهل الكتاب وقيل هو عام وقوله (وآمنوا بما
نزل على محمد) اختصاص للإيمان بالنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين ما يجب به الإيمان تعظيم
لشأنه وتعليل أنه لا يصح الإيمان ولا يتم إلا به وكذلك الحجة الاعتراضية التي هي قوله (وهو الحق من
ربهم) وقيل معناها أن دين محمد هو الحق ولا يرد عليه أنفع وهو ناسخ لعيره وقرئ نزل وأرسل على النبي
للمعول ورل على البناء للعقل ونزل بالتحصيف (كفر عنهم سيئاتهم) ستر بآيائهم وعلمهم الصالح ما كان منهم
من الكفر والمعاصي (رحمهم عند موتهم) (وأصل رحمهم) أي حالهم وشأنهم بالتوفيق في أمور الدين
وبالتسليط على الدنيا أعطاهم من النصرة والتأييد (ذلك) مستدأ وما بعده خبره أي ذلك الأمر وهو
اصلاح أعمال أحد الفريقين وتكفير سيئات الثاني كأن سبب اتباع هؤلاء الباطل وهو لا الحق ويجوز
أن يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف أي لا مر كاد كرم هذا السبب فيكون محل الحار والمحرور منه موافق
هذا أمر فوعى على الأول (لباطل) ما لا يتفق به وعن محاهد لباطل الشيطان وهذا الكلام يسمى علماء
اليان التفسير (كذلك) مثل ذلك الصرب (يضرب الله الناس أمثالهم) والصمير راجع إلى الناس أراى
لذلك كورين من الفريقين على معنى أنه يضرب أمثالهم لآل له من بعدهم واهم (قال قت) أين صرب
الامثال (قال) في أي جهة من اتباع الباطل أمثالهم الكفار واتباع الحق مثل المؤمنين أوفى
أن جعل الاضلال مثالا لحسية الكفار وتكفير سيئات مثالا لمؤمنين (للقبيته) من الله وهو حرب
(ضرب الرقاب) أصله قاصرو الرقاب صر بالهدف العمل وقدم المصدر فأبى مباينة مع ما في المفعول
وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد لاكتفاء المصدر وتدل على العمل النسبة التي فيه وضرب الرقاب
عبارة عن القتل لأن الواحد أن يضرب الرقاب خاصة دون غيره من الأعضاء وذلك أنهم كانوا يقولون
ضرب الأمير رقبة فلا وضرب عقه ولا وضرب ماله عيه عيه ذلك أن قتل الإنسان أكثر
ما يكون بضرب رقبة فوقع عبارة عن القتل وأن ضرب غير رقبة من المقتل كذا كرتنا في قوله عا كسب
أيديكم على أن في هذه العبارة من القلطة والندبة ما ليس في لعدا قبل لما فيه من تصور لقتل بأشنع
صورة وهو خنق وطارة العضو الذي هو رأس البدن والجوء وأوجه أعضائه ولقد روي هذه العبارة
في قوله تعالى ضربوا فوق لاعتناق وأصروا منهم كل باب (اتخذتموهم) أكثرتم قتلهم واتخذتموهم
الشيء الثمين وهو المبدأ أراقتلهم بالقتل والخراج حتى أدهمتهم لهم النهوض (قتلوا الوثان) فأسروهم
ولوثان بالفتح والكسر اسم ما يوثق به من وفاء مصوبان علم ما مصير أي فاعلمون مساواة
تعدون فداء بمعنى الصير بعد لا سريين أن ينو عليهم فيطبقوه وبين أن يعادوهم (دس قتل) كرم
حكم أسارى المشركين (قلت) أاعتد أي خيفة وأحبابه بأحد أمرين ما قتلهم وما استرقا فاهم أي ما رأى
الامام ويقولون في المن والعداء المذكورين في الآية قبل ذلك في يوم بدر ثم سمع عن مجاهد أن يوم من
ولا فداء ونما هو الاسلام أو ضرب العنق ويجوز أن يراد بالإن أن يمس عليهم بترك القتل ويسترقوا أو يمس
عليهم فبصلو لقبولهم الجزية وكومهم من أهل الذمة وبالعداء أن يعادى بأسارهم أسارى المشركين فقط
رواه الطحاوي مذهبا في أبي حنيفة والمثبور أنه لا يرى فداءهم لا يعمل ولا يغيره خيفة أن يعودوا حربا
للمسلمين وأما الشافعي فيقول للامام أن يختار أحد أربعة على حسب ما اقتضاه نظره للمسلمين وهو القتل
والاسترقاق والعداء بأسارى المسلمين والمن ويختار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي عروة الخبي
وعلى بن أنال الحنفي وفادى رجلا الإبراهيم من المشركين وهذا كله منسوخ عند أصحاب الرأي وقرئ فدى
بالقصر مع فتح الميم أوزار الحرب لأنهم أو أنقأها التي لا تقوم إلا بالسلام والكراع قال الأعشى

والذين آمنوا وهملوا
العالمات وآمنوا بما
نزل على محمد وهو الحق
من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بهم
ذلك أن الذين كفروا
اتبعوا الباطل وأن
الذين آمنوا اتبعوا الحق
من ربهم كذلك يضرب
الله للناس أمثالهم
فأد القبيته الذين كفروا
فضرب الرقاب حتى إذا
اتخذتموهم فسدوا
الوثان فاما من بعده
واما فداء حتى تضع
الحرب أوزارها

والذين آمنوا وهملوا
العالمات وآمنوا بما
نزل على محمد وهو الحق
من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بهم
ذلك أن الذين كفروا
اتبعوا الباطل وأن
الذين آمنوا اتبعوا الحق
من ربهم كذلك يضرب
الله للناس أمثالهم
فأد القبيته الذين كفروا
فضرب الرقاب حتى إذا
اتخذتموهم فسدوا
الوثان فاما من بعده
واما فداء حتى تضع
الحرب أوزارها

وأعددت للحرب أوزارها • وما حاطوا إلا وخيلاذ كورا

وسميت أوزارها لأنه لم يكن لها بد من حرها فكأنها تخيلها تستقل بها فإذا انقضت فكأنها وضعتها وقيل
أوزارها ثامها يعني حتى يترك أهل الحرب وهم المشركون شركهم ومعاصيهم بأن يسلموا (قال قت) حتى

حتى تم تعلق (قلت) لا يحلو ما أن تعلق بالصرب والشدة أو بالي والهدوء فاعني على كذا المتعلقين عند
 الشافعي رضي الله عنه أنهم لا يرلون على ذلك أيد إلى أن لا يكون حرب مع المشركين وذلك لما سبق لهم
 شوكة وقيل إذ برل عيسى بن مريم عليه السلام وعند أبي حنيفة رجة الله إذا علق بالصرب والشدة فاعني
 أنهم يقتلون ويؤسرون حتى تضع جنس الحرب الأوزار وذلك حين لا تنق شوكة للمشركين وإذا علق بالي
 والهدوء فاعني أنهم يقيمون ويفادون حتى تضع حرب يدور أوارها لأن يأول المن والهدوء بعد كرامات
 لتأويل (ذلك أي لا مردك أو افعوا ذلك) لا تنصرونهم لا تنقم منهم بعض أساليب الهلك من خسف
 أو رجفة أو حاصب أو غرق أو موت جارف (والنكس) أمركم بالقتل ليسوا بالمؤمنين بالكافرين أن يجاهدوا
 وينصروا حتى يستوجبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين أن يجادلهم على أيديهم بعض ما وجب لهم
 من الهدى * وقرئ قتلوا بالحق والنشد يدوقلوا وقاتلو * وقرئ من يصل أعمالهم وتصل أعمالهم
 على ليماء للمعول ويصل أعمالهم من ضرر عن قتادة أنها نزلت في يوم أحد (عرفهم لهم) أعلمهم وبهم
 يعلم كل أحد من رتبة ودرجته من الجنة فالجهاهيه تدي أهل الجنة إلى مساكنهم منها لا يخطئون كأنهم
 كانوا سكانها منذ خلقه ولا يستدلون عليها وعن مرة أن ذلك الذي وكل به محمد في الدنيا عيسى بن مريم
 فيعرفه كل شيء أعطاه الله أو طيب لهم من العرف وهو طيب الرثعة وفي كلام بعضهم عزى كسوف لقماري
 وعرف كسوف لقماري أو حدهم لهم جنة كل أحد محبودة مفررة عن غيرها من عرف الدار وأرفها
 وأعرف ولا راف الحدود (ان تنصروا) دين (لله) ورسوله (ينصركم) على عدوكم ويخضع لكم (ويثبت
 أقدامكم) في مواطن الحرب أو على محبة الإسلام (والذين كفروا) يتخذونهم على الأتنة والصواب بما
 ينصرونهم (فقتلهم) كأنه قال انفس الذين كفروا (طافقت) علام عظم قوله (وأصل أعمالهم) (قلت)
 على العمل الذي نصب تعالى ليعني فقال تعالى لهم أو قصي نصالهم ونصالهم يقض لعماله قال الأعشى
 فالتعس أرى لها من أن أقول لها يريد فالنور والخط ط أقرب لها من الانتماش والنشوت وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ما يريد في الدنيا القتل وفي الآخرة التردى في النار (كروها) لقرآن وما أنزل الله فيه من
 لتكاليف والأحكام لأنهم قد ألفوا الأهل والأطراف المسان في الشهوات والأذقتهم عليهم ذلك وتعلمهم
 * دمره أهل مكة ودمر عليه أهله ما يختص به والمعنى دمر الله عليهم ما احتسبهم من أنفسهم
 وأموالهم وأولادهم وكل ما كان لهم (والذين كفروا) أمثالها (الصبر للعاقبة المذكورة أو للهبة لأن التدمير
 يدل عليها أو للسنة لقوله عز وجل سنة الله في الدين خلوا (مولى الذين خلوا) ولهم وما صرهم وفي قراءة ابن
 مسعود الذين آمنوا وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في النبي يوم أحد وقد فشت بهم
 الحراوات وفيه رأت صدق المشركون أعز هبل فنادى فسلطوا أيدى أعلى وأجل فنادى المشركون يوم يوم
 وطرب سجد أن لنا عري ولا عري لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فولو الله مولانا ولا مولانا لكم أن
 اقتلني بجمعة أم قتلتنا فاجابوا برزقون وأما قتلاكم في النار يذنون (فان قلت) قوله تعالى وردوا إلى الله
 مولاهم الحق مناقض لهذه الآية (قلت) لا تناقض بينهما لأن الله مولى عباده جميعا على معنى أنه ربهم
 ومالك أمرهم وأما على معنى الناصر وهو مولى المؤمنين خاصة (يقتلون) يقتلون بقتل الحياة الدنيا أي
 قتلوا (وبأكلون) عاقلين غير مكرين في العاقبة (كأننا كل الامم) في مسارحها ومعالفها فافادها عاقلها
 بصدده من الصور والدمج (متولى لهم) منزل ومقام وقرئ وكان بوزن كاع * وأراد القرية أهلها ولد ذلك قال
 (أهل مكة) كأنه قال قال من قومهم أشد قوة من قومك الذين أنزجوك أهل مكة * ومعنى أنزجوك
 كانوا دس خروجك (فان قلت) كيف قال (فلا ناصر لهم) أو ما قرأه مضى (قلت) بجراء تجري الحال
 المحكية كأنه قال أهل مكة هم الذين زين لهم أهل مكة الذين زين لهم الشيطان شركهم
 وعداوتهم لله ورسوله ومن كان على بينة من ربه أي على حجة من عنده وبرهان وهو القرآن المجزوء
 المجزأت هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ آمن كان على بينة من ربه وقال تعالى (سوء عمله واتبعوا)

ذلك ولو يشاء الله
 لا تنصرونهم ولكن
 ليسوا بضعفكم ببعض
 ولدين قتلوا في سبيل
 الله فليصل أعمالهم
 سببهم ويصلح لهم
 ويدعهم الجنة عرفها
 لهم يا أيها الذين آمنوا
 ان تنصروا الله ينصركم
 ويثبت أقدامكم والذين
 كفروا فتعسا لهم
 وأصل أعمالهم ذلك
 بأنهم كرهوا ما أنزل
 الله فأحبط أعمالهم
 أعلم يسير وفي الأرض
 فينظروا كيف كان
 عاقبة الذين من قبلهم
 دمر الله عليهم
 وللكافرين أمثالها
 ذلك بأن الله مولى
 الذين آمنوا وأن
 الكافرين لا مولى لهم
 ان الله يدخل الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها
 الأنهار ولذين كفروا
 يفتنهم ويأكلون كما
 تأكل الأنعام والنار
 مثوى لهم وكان من
 قرية هي أشد قوة
 من قريتك التي
 أنزجتك أهلها هم
 فلا ناصر لهم أن كان
 على بينة من ربه كن
 زينا له سوء عمله
 واتبعوا أهواءهم

قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون الآية (قال فيه هو كلام في صورة الاثبات ومعناه النقيض الخ) قال أحمد بن محمد ذكر الناس في تأويل هذه الآية فلم أر اطلاق ولا احطى من هذه النكت التي ذكرها لا يعرفها الا التنبيه على ان في الكلام محذوف لا بد من تقديره لانه لا معادلة بين الجنة وبين الخلد في (٢٧٨) في المار على تقدير مثل ما في فيه يقوم وزن الكلام ويتبادل كعناه وهو من هذا

المط قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله

مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أم من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأم من عسل مصفى وله من فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كن هو خالد في البار وسقوا ماء حيبا فقطع أوعاءهم ومنهم من يستمع البك حتى اذا خر حوا من عندك قالوا الذين أوتوا العلم ماذا قال آناء أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون الا الساعة أن تأتيهم بغتة

فانه لا بد من تقدير محذوف مع الاول أو الثاني ليتبادل القسمان ويعد الذي قدرته في

لحعمل على لفظ من ومعناه (فان قلت) ما معنى قوله تعالى (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار) كن هو خالد في النار (قلت) هو كلام في صورة الاثبات ومعنى النقيض والانتكار لا بطوالة تحت حكم كلام مصدر يحرف الانتكار ودخوله في حيزه وانحرطه في ملكه وهو قوله تعالى أفن كان على يد من ربه كن زين له سوء عمله فكانه قيل أمثل الجنة كن هو خالد في النار أي كمثل حرام من هو خالد في النار (فان قلت) فم عرى من حرف الانتكار وما فائدة التعرية (قلت) تعريته من حرف الانتكار فيها زيادة تصوير انتكاره من يسوى بين المتكلم بالجنة والتابع له وانه بمنزلة من يثبت التسوية بين الجنة التي تجري فيها تلك الأنهار وبين النار التي يسقى أهلها الحميم ويظهر قول القائل

أفرح أن أرى الكرام وأن أدرك ثوداش ما نصيبنا

هو كلام منكر للفرح بربية الكرام وورثة الله مع تعريته عن حرف الانتكار لا بطوالة تحت حكم قول من قال أفرح بموت أخيك وورثة الله والذي طرح لاجله حرف الانتكار ارادة أن يصور قبح ما أذن به مكانه قال له نعم مثلي يفرح بموت الكرام وبأن يستبدل مهم ودوايق طائفة وهو من التسليم الذي تحت كل انتكار ومثل الجنة صفة الجنة البقية الشأن وهو مستأخره كن هو خالد في النار هو خالد في حكم الصلة كالنكر برها الا ترى ان صفة قولك لني فيها أنهار ويحور أن يكون خبر مستأخر محذوف هي فيها أنهار وكان قال وما مثلها فيل فيها أنهار وأن يكون في موضع الحال أي مستقرة في أنهار وفي قرعة على رضى الله عنه أمثال الجنة أي ما صنعها كصنعت النار وقرى اسن يقال آمن لمنه وأجن اذا تغير طعمه ويربجه وأنشد ليريد من معاوية لقد سقى رضاء غير ذى أس كالمسك قف على ما العنايد

(من لم يتغير طعمه) كاتغير ألسان الدنيا فلا يمدود قارصا ولا حادرا ولا ما يكره من الطعوم (لذة تأبث لدوهو الذي أذو وصفه مدر وقرى بالحركات الثلاث فالجر على صفة النحر والرفع على صفة الأنهار والنصب على العلة أي لاذة الشاربين والمعنى ما هو الا التادد الخالص ليس معه دهاب عقل ولا نحر ولا صداع ولا آفة من آفات النحر (مصطفى) لم يحرج من بطون النخل فيصا الطه التمتع وغيره (ماء حيبا) قيل اذا نامهم شوى وجوههم وانما زت فزوة رؤسهم هانشر به قطع أمعاءهم هم هم المنافقون كانوا يحصرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون كلامه ولا يملونه ولا يلقون بالانها ونامهم فادأخر حوا قالوا لولم لم من الصحابة ما ذاق الساعه على حمة الاستزاع وقيل كان يحطب فاذا غاب المنافقين خرجوا فقالوا ذلك العلماء وقيل قالوا لعبد الله بن مسعود وعن ابن عباس أنا منهم وقد سمعت فيمن سئل (آنا) وقرى اننا على فصل نصب على الظرف قال الزجاج هو من استأثرت الشيء اذا ابتدأته والمعنى ما ذاق في أول وقت يقرب منا (زادهم) الله (هدى) بالتوفيق (وآناهم تقواهم) آناهم هم عليا وآناهم حرام تقواهم وعن السدي يبي لهم ما يتقون قرى وأعطاهم وقيل الصمير في رادهم لقول الرسول أو لا استترأ المتقين (ان نأتهم) بدل اشغال من الساعة نحو أن تطوهم من قوله رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقرى ان نأتهم بالوقف على الساعة واستئناف الشرط وهي في مصاحف أهل مكة كذلك (ان قلت) فإجراء الشرط (قلت) قوله فاني لهم ومعناه ان نأتهم الساعة فكيف لهم ذكرهم أي تذكرهم وانما طهم اذ اجابهم هم الساعة يعني لا تنفعهم الذكرى حيث ذكره تعالى يومئذ يذكركم الانسان وأبى له الذكرى (وان قلت) ثم يتصل

الآية يطبق آخر الكلام على أوله فيكون المقصود تنطير بعد التسوية بين المتكلم بالجنة والراكب للهوى بعد التسوية قوله بين المنعم في الجنة والمنعذب في النار على الصفات المتعاقبة المذكورة في الجهتين وهو من ولدى تنطير السبي بنفسه باعتبار حالتين أحدهما أوضع في السنين من الاخرى فان المتكلم بالجنة هو المنعم في الجنة الموصوفو المتسع للهوى هو المنعذب في النار المدعوة ولكن أنكر التسوية بينهما باعتبار الإهمال أولا وأوضع ذلك بانتكار التسوية بينهما باعتبار الجزئية ثانيا

قوله (فقد جاء أشراطها) على امرئين (قلت) باتيان الساعة اتصال العلم بالمعول كقولك ان كرمي زيد فانا حقيق بالاكرام اكرمه والاشراط العلامات قال أبو الاسود

فان كنت قد ازمنت بالصبر بيننا * فقد حطت أشراط أوله نبدو

وقيل معث محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وعلمهم منها واشفاق القبر ولذخا وعن الكلبي كثرة المال والتجارة وشهادة الرور وقطع الارحام وقلة الكرام وكثرة اللثام * وقرئ بعمدة بوزن جرية وهي عربية لم ترد في المصادر اختاره هي مروية عن أبي عمرو وما أخوفى أن تكون عطية من الراوى على أبي عمرو وأن يكون الصواب بعمدة بفتح الميم من غير تشديد كقراءة الحسن فيما تقدم له ماد كرجال المؤمنين وحال الكافرين قال اذا علمت أن الامر بكاد كرم من سعادة هؤلاء وشقاوة هؤلاء فانبث على ما أنت عليه من العلم بوحداية الله وعلى التواضع وهم العن باستغفار ذنبك وذوب من على دينك * والله يعلم أحوالكم ومصرفانكم ومنقلبكم في معاشكم ومناحركم ويعلم حيث تستقرون في مازلكم أو منقلبكم في حياتكم ومناوكم في القبور أو منقلبكم في أعمالكم ومناوكم من الجنة والنار ومثله حقيق بأن يحشى ويتقى وأن يستغفر ويسترحم وعن سليمان بن عيينة أنه سئل عن فضل العلم فقال ألم تجمع قوله حين بدأ به فقال طاعة الله لا اله الا الله واستغفر لربك فأمر بالعمل بعدالته وقال اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو والى قوله سابقا الى منعمه من ربكم وقال واعلموا ان أموالكم وأولادكم نعمة ثم قال بعد فاحذروهم وقال واعلموا ان من شئ ما كان لله نعمة ثم أمر بالعمل كذا كذا بكون الحرص على الجهاد ويخونون بالسنة ويقولون (لولا زلت سورة) في معنى الجهاد (فاذا أنزلت) أو أمرها بما تخونوا أو حوصوا عليه كاعو وشق عليهم وسقطوا في أيديهم كقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يحشون الناس (بحكمة) مبيحة غير متناهية لا تحتل وجهها الا وجوب القتال وعن قتادة كل سورة فيها ذكر القتال هي بحكمة وهي أشد القرآن على المنافقين وقيل لها بحكمة لان السخ لا يرد عليها من قبل أن القتال قد مضى ما كان من الصبح والمهادنة وهو غير منسوخ الى يوم القيامة وقيل هي المحدث لانها حبي يحدث رولها لا يثاب لها السخ ثم تسع بعد ذلك او تبقى غير منسوخة وفي قراءة عند الله سورة محدثة وقرئ فاذا أنزلت سورة وذكر فيها القتال على البناء للفاعل ونصب القتال (الذي في قلوبهم مرض) هم الذين كانوا على خوف غير ثابت الاقدام (تظن الملقى عليه من الموت) أي تشخص أعضائهم جينا أو هله أو غيبا كما ينظر من أصابته العشي عند الموت (فأولى لهم) ويعبر بمعنى فويل لهم وهو أفلى من الولي وهو الغريب ومعناه الدعاء عليهم بأن يلهم المكره (طاعة وقول معروف) كلام مستأنف أي طاعة وقول معروف خير لهم وقيل هي حكاية قولهم أي طاعة وقول معروف بمعنى أمر بالطاعة وقول معروف وتنهله قراءة أي يقولون طاعة وقول معروف (فاذا أمر الامر) أي جددوا الحرم والجدد لا يحل الامر وانما يستند ان الامر اسنادا محازيا ومنه قوله تعالى ان ذلك لئن عزم الامور (فلو صدقوا الله) فيما زعموا من الحرص على الجهاد أو فلو صدقوا في ايمانهم ووطأت قلوبهم فيه ألسنتهم * عيب وعيبت امة أهل الجاز وأما بوعيم فيقولون عسى أن تعمل وعسى أن تعملوا ولا يلحقون الصمائر وقرأ ناعم كسر السين وهو غريب وقد نقل الكلام من النبية الى الخطاب على طريقة الالتفات ليكون أبلغ في التوكيد (فان قلت) ما معنى هبل عسيتم أن تعدوا في الارض (قلت) معناه هل يتوقع مسكن الاسناد (فان قلت) فكيف يصح هدا في كلام الله عز وجل وهو عالم بما كان وما يكون (قلت) معناه أسكن لعاهد مسكن أحفادها يقول لكم كل من ذاقكم وعرف غيركم ورعاؤه عقدكم في الايمان باهؤلاء ماترون هبل يتوقع منكم توليت امور الناس وتأمروهم عليهم بالسببين منكم من الشواهد ولا ح من الخايل (ان تغفروا في الارض وتقطعوا أرحامكم) تنازعوا على الملك وتنازعوا في الدنيا وقيل ان أعرضتم وتوليت عن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه أن ترجعوا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من الافساد في الارض بالتنازع والتناهد وقطع الارحام عقابا لبعض الاقارب بعضا وأد البنات وقرئ وتوليت وفي قراءة على بن أبي طالب

فقد جاء أشراطها في
لهم اذا جاءتهم ذكراهم
فاعلم أنه لا اله الا الله
استغفر لربك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم
منقلبكم ومناوكم
ويقول الذين آمنوا
لولا أنزلت سورة
أنزلت سورة محكمة
وذكر فيها القتال رأيت
الذين في قلوبهم مرض
ينظرون اليك نظرا
لغشى عليه من الموت
فأولى لهم طاعة وقول
معروف فاذا عزم الامر
فلو صدقوا الله لكان
خير لهم فهل عسيتم
ان توليت ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا
أرحامكم

أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم
أفلا يتدبرون القرآن
أم على قلوب أقفالها
إن الذين ارتدوا على
أديبارهم من بعد ما تبين
لهم الهدى الشيطان
سؤل لهم وأدى لهم
ذلك بأنهم قالوا الذين
نكروا ما نزل الله
من آياتهم في بعض الأمر
والله يعلم أسرارهم
فكيف إذا نزلتهم
الملائكة يضررون
وجوههم وأديبارهم
ذلك بأنهم اتبعوا
ما أوصى الله وكرهوا
رضوانه وأحبوا أعمالهم
أم حسب الذين في قلوبهم
مرض أن لن يخرج
الله أضغانهم ولولا
لأرينا لهم فلم نفهم
بسيماهم ولتدبرهم في
الحق القول والله يعلم
أعمالكم وإن سلوكم
حتى تسلم لمحاهدين
مكم والمصابرين وبلا
أخباركم إن الذين
قوله تعالى الشيطان
سؤل لهم (قال فيه هو
مستحق من السؤال
وهو الاستثناء أي
سؤل لهم ركوب الطمان
قال وقد اشتق من
السؤل من لا علم له
بالصريف والاشتقاق
جميعا) قلت لأن السؤال
مهموز وسؤل معتل

رضى الله عنه توليت أي أن تولاكم ولا عشة خر حتم معهم ومشيئة تحت لوائهم وأفسدتهم بإفسادهم وقرئ
وتقطعوا وتقطعوا من التقطيع والتقطع (أولئك) إشارة إلى المذكورين (لعنهم الله) لإفسادهم وقطعهم
الأرحام فضعفهم أنطافه وخذلهم حتى صموا عن استماع لموعظة وهو عن إصا طريق الهدى ويحورون
يريد بالذين آمنوا المؤمنين الخالصين وأنتهم يتشرفون إلى الوحى إذا نبطأ عليهم قد أرسلت سورة في
معنى الجهاد رأيت المنافقين فيما بينهم يصعرون بها (أفلا يتدبرون القرآن) ويتفحصونه وما فيه من
المواعظ والزواجر وعبادة العباد حتى لا يجسروا على المعصية ثم قال (أم على قلوب أقفالها) وأم بمعنى بل
وهرة التقرير للتصويل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يتوصل اليها ذكر وعن قتادة أذن والله يحذو إلى القرآن
زاجرا عن معصية الله لوتدبروه ولكنتهم أخذوا بآلتشانه فحكوا (فألفقت) لم تنكرت وتلاوب وأضيفت
الأفقال إليها (قلت) أما لنكبر فقه وحوا أن يراد على قلوب قاسية منهم أمرها في ذلك ويرد على بعض
القلوب وهي قلوب المنافقين وأما الصفة لأفقال فلأنه يريد لأفقال المختصة بها وهي أقفال لنكبر لتي
ستفقت فلا تنفتح وقرئ أقفالها على المصدر (الشيطان - سؤل لهم) حجة من منه وحبر وقت خبر لأن
كقولك أن زيد أعمر من غيره سؤل لهم سهل لهم ركوب المعصية من السؤل وهو الاسترخاء وقد شتقهم من
السؤل من لا علم له بالتصريف والاشتقاق جميعا (وأمى لهم) وصد لهم في الآمال ولا مالى وقرئ وأمى لهم
يعنى أن الشيطان يغويهم وأما أنظرهم كقوله تعالى اغشى لهم وقرئ وأمى لهم على إفسادهم مول أى
أفهلوا وصدى عمرهم وقرئ سؤل لهم ومعناه كيد الشيطان زين لهم على نغدر حذف له في (فألفقت)
من هؤلاء (قلت) ليهود كبروا وعمد على الله عليه وسلم من بعد ما تبين لهم الهدى وهو ذنب في التوراة وقيل
هم المنافقون الذين قالوا لقائلون اليهود والذين كرهوا ما نزل الله المنافقون وقيل عكسه وأنه قول
المنافقين لقرينة والمصير إلى آخر حتم يخرج من معكم وقيل بعض الأمر السكيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو بل الله إلا الله أو ترك القتل معه وقيل هو قول أحد العرب يقبل الشريكين - عليه في الشافعي على
عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقعود عن الجهاد معه ومعنى (في بعض الأمر) في بعض ما تأمر به
أولى بعض الأمر الذي بهمكم (والله يعلم أسرارهم) وقرئ أسرارهم على المصدر قالوا ذلك سر فيما بينهم
وأشبه الله عليهم فكيف يعلمون وما حيلتهم حينئذ وقرئ نواهم ويحتمل أن يكون ماصيا ومصارعا
فقد حذفت إحدى تاءيه لقوله تعالى إن الذين نواهم الملائكة وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا يتوفى أحد
على معصية الله إلا يضرب من الملائكة في وجهه وديره (ذلك) إشارة إلى التوفى الموصوف (ما أوصى الله)
من كتاب نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم (رسوا) الأيمان برسول الله (أضغانهم) أحقة دهم وأحرجهم
أبرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمصير وأطاعهم على نفاقهم وعداوتهم لهم وكانت صدورهم تولى
حقنا عليهم (لأرينا لهم) لعرفناكم بذلك عليهم حتى نعرفهم بأعيانهم لا يصحون عليك (بسيماهم)
بعلامتهم وهو أن يسجدوا لله تعالى بعلامته بالموسى وعن ابن عباس رضى الله عنه ما نوحى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم واقد كثنى في بعض الفزوات وفيها تسمة من
المنافقين يشكوكهم الناس مما موادان لينة وأصبعوا على جهة كل واحد منهم مكتوب هذا منافق (فألفقت)
قلت أي فرق بين اللامبين في فلم نفهم ولتدبرهم (قلت) الأولى هي الذ حلة في جواب لو كائن في لأرينا لهم
كررت في المطوف وأما اللام في قوله تدبرهم فواقعة مع النون في جواب قسم محذوف (في الح القول) في
سجود وأسأله وعن ابن عباس هو قولهم ما لنا أن أطعنا من الثواب ولا يقولون ما عينا أن عصيانا من
للقاب وقيل الحق أن نفس بكلامك أي قبله أن نعوم الانحاء اعطين له صاحبك كاتفر بص والتورية
قال ولقد طنت لكم لكيما تنفخوها والحق يعرفهم ذوو الألباب

وقيل المصطفى لأن لا يبدل بالكلام عن الصواب (أخباركم) ما يذكى عنكم وما يخبر به عن أعمالكم ليعلم
حسنهم قيمتها لأن الخبر على حسب الخبر عنه أن حسنا فحسن وإن قبيحا فقبح وقرأ يعقوب وبلا

قوله تعالى ولا تبطلوا أعمالكم (قال فيه معناه لا تحبطوا الطاعات بالكثرة الخ) قال أحد قاعدة أهل السنة مؤسفة على أن الكثر مادون
الشرك لا تحبط حصته مكتوبة لأن الله لا ينظم متفاد درة وإن تلك حصته يصاعها ويؤت من لانه أخر اعطيتهم بقولون أن الحسنة
يذهب السيئات كما وعد به للكرم حل وعلا وقاعدة أخرى أنه لا موصوغة على أن كبيرة واحدة تحبط ما تقدمها من الحسنة ولو كانت مثل
زيد أجزأهم يقطعون بخلاف العاسق في النار وسلب حصة الأعيان عنه ومضى خلاف في النار (٣٨١) لم تنعم طاعته ولا يثابته على هذا

بنو الرمحشري كلامه
وجلب الآثار التي
في بعضها موافقة في

كفروا وصعدوا عن
سبيل الله وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين
لهم الهدى لن يضروا
الله شيئا وسيجزي الله
اليها الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ولا تبطلوا
أعمالكم أن الذين

كفروا وصعدوا عن سبيل
الله ثم ماتوا وهم كفار
فإن يفر الله لهم فلا
تهموا وتدعوا إلى السلم
وأنتم الاعلون والله
معه ولن يترك أعمالكم
أغما الحياة الدنيا لعب
ولهو وإن تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم أجوركم
ولا يبأسكم أموالكم
إن يسئلكموها
فبعضكم يعلوا ويخرج
أصواتهم هاتر هؤلاء

تدعون لتعقوا في سبيل
الله فحكم من يعمل

الظاهر لمتقدمه ولا
كلام عليها جلة من غير
تفصيل لأن القاعدة

سكون الواو على معنى سلوا أخباركم * وقرئوا يسألونكم ويعلمو يسألوا يسألونكم فصل أنه كان إذا
قرأها حتى وقال اللهم لا تبطلوا أعمالنا بلوننا فصحاوتها كت أسرارنا وعدتنا (وسيجب أعم لهم) التي عملوها
في دينهم برحون بها الثواب لا مع كفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم باطلة وهم قريظة ولتصبر أو
سجيط أعالمهم التي عملوها والمكيدة التي نصبوها في مشافة الرسول أي سيطرتها فلا يسألون منها إلى أغراضهم
لن يستصبروا ولا يغفر لهم لا الله ولا الحلاء عن أوطانهم وقبلهم رؤساء قريش والمطعمون يوم بدر
(ولا تبطلوا أعمالكم) أي لا تحبطوا الطاعات بالكثرة كقوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
أي أن قال أن تحبط أعمالكم وعن أبي العباس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه
لا يصبر مع الأعيان دس كالأصبع مع الشوك عمل حتى رث ولا تبطلوا أعمالكم فكانوا يحافون الكثرة
على أعمالهم وعن حذيفة قال من أن تحبط الكثرة أعمالهم وعن ابن عمر كنت أرى أنه ليس شيء من حسناتنا
الامة قولنا حتى نزل ولا تبطلوا أعمالكم فسماعنا الذي يسطر أعمالنا فقلد الكثرة الموحدة والمواحد
حتى رث أن الله لا يفر أن يشرك به بغير ما دون ذلك بل يشركه بغير ما دون ذلك في ذلك كما يحاف على
من أصاب الكثرة ورحو أن يبصها وعن قتادة رحمه الله رحمه الله عليه لم تحبط عمله إلا ما لم يملكه السيئ
وقيل لا تبطلوا أعمالهم ما وعن ابن عباس رضي الله عنه لا تبطلوا أعمالا يابوا لسمعة وعنه بالثبوت والنفاد
وقيل بالذهب من الذهب بكل الحسنة كانتا على الب والخطب وقيل لا تبطلوا أعمالكم بالوالدي
(ثم ماتوا وهم كفار) قيل هم أصحاب القلب والطاهر العموم (ولا تبطلوا) ولا تبطلوا ولا تبطلوا
للعنوا (و) لا (تدعوا إلى السلم) وقرئ السلم وهما المسالمة (وأنتم الاعلون) أي الاعلون لا تفهرون
(والله معكم) أي ناصرهم وعن قتادة لا تسكونوا أول الطائفتين ضرعت إلى صاحبته بالمواذعة
* وقرئ ولا تدعوا من ادعى القوم وتدعوا ادادعوا ونحو ذلك ارفعوا الصياد وتراموه وتدعوا بحزوم
لدخونه في حكم المني أرمصوب لا صهار أن ونحو قوله تعالى وأنتم الاعلون قوله تعالى ذلك أن الاعلى
(ولن يترك) من وثرت الرجل ذاقنت له قبله لا من ولد أو أحم أو حيم أو حته وحقيقته أفردته من قريبه أو
ماله من الوتر وهو الفرد فثبته أصاعة عمل العامل وقطيل فونه بوز الوتر وهو من فصيح الكلام ومسه
قوله عليه السلام من فاته صلاة العصر فكأنما زأله وماله أي أفردته عما اقتلوا بها (يؤتكم أجوركم)
ثواب أيمانكم وتقواكم (ولا يبأسكم أموالكم) أي ولا يبأسكم جميعها إنما يقتصر منكم على ربع العشر ثم
قال (إن يسئلكموها فبعضكم يعلوا ويخرج أصواتهم هاتر هؤلاء) أي يجهلكم ويطلبه كله والأصحاء المبالغة ويلوع القلبية في كل شيء يقال أحماء
في المسئلة إذا لم يترك شيئا من الخاج وأحيى شاربها إذا استأصله (تجملوا ويخرج أصواتكم) أي تضطعنون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصيق صدوركم لذلك وأطهرتم كراهتكم ومقتكم لدين يذهب بأموالكم
والصغير في يخرج الله عز وجل أي يصفيكم بطلب أموالكم أو للصعل لا تسبب الاصطمان * وقرئ يخرج
بالنور ويخرج بالياء وأنت مع قصهما وربع أصواتكم (هؤلاء) موصول يعني الذين صلتهم (تدعون)
أي أنتم الذين تدعون أو أنتم يا محاطيون هؤلاء الموصوفون ثم استأنف وصفهم كأنهم قالوا وما وصفنا أفضل
تدعون (لتعقوا في سبيل الله) قيل هي المعققة في العزو وقيل الزكاة كأنه قيل الدليل على أنه

المتقدمة ثابتة قطعه ببدلة أقصبت ذلك يحاشي كل معتبر في الحل والعقد عن محالها فهاهم أورد من طاهر يحالها وجب رده إليها بوجه
من التأويل فإن كان نصا لا يقبل التأويل بالطريق في ذلك فمعنيين الظن بالنقول عنه والتوريل باللفظ على النقلة على أن الأمر
المنذور عن ابن عمر وهو أولي بأن يدل طاهره لأهل السنة قتامة وأما محل الآية عند أهل الحق فملى النهي عن الإخلال بشرط من
شرط العمل وركن يقتضي بطلانه من أصله لأنه يبطل بعد اجتماع شرائط المعققة والقبول

في القول في سورة الفتح (٣٨٤) بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان افئضنا لك فتحا مبينا لنفعلنك الله الانية (قال فيه جاء الاخبار

لو احكام احكامهم وكرهتم العطاء واصدعتم اسكن تدعون الى اداء ربع العشر فكم باسم يجعلون به ثم قال
(ومن يجعل) بالصدق واداء الفريضة فلا يتعداه ضرر بخلة (فانما يجعل عن نفسه) يقال لم يخلت عليه وعنه
وكذلك ضمنت عليه وعنه ثم احبر انه لا يأمر بذلك ولا يدعو اليه لحاجته اليه فهو لفتى الذي يستحيل عليه
الحامات ولكن لحاجتهم وقصرهم الى الثواب (وان تتولوا) معطوف على وان تؤمنوا وتتقوا (يستبدل قوما
غيركم) يخلق قوما سواكم على خلاف صفتكم راغبين في الايمان والتقوى غير متولين عنهما كقوله تعالى
وبات يخلق جديدا وقيل هم الملائكة وقيل الانصار وعن ابن عباس كندة وضع وعن الحسن الجهم وعن
تكرمة فارس والروم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان سلمان الى حبيبه فصرب على يده
وقال هذا قومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا لربا لتناولوه رجالا من فارس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة محمد صلى الله عليه وسلم كان حقا على الله ان يسقيه من ام راحلة

في سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

هو فتح مكة وقد نزلت من رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة عام الحديبية عدة له بالفتح وحى به على
لفظ الماضي على عادة رب العزة سبحانه في احباره لانه في تحقيقها وتيقن اعزلة الكائنة الموحدة وفي ذلك من
الغاية والدلالة على عتوشان المعجز ما لا يخفى (ان قلت) كيف جعل فتح مكة علة للفتنة (قلت) لم يجعل علة
للفتنة ولكن لاجتماع ما عده من الامور الاربعة وهي الفتنة وانعام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر
العزير كانه قيل بمرئيك فتح مكة وصرناك على عدوك لتجميع لك من الدارين واغراض العاجل والاجل
ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سيما للفران والثواب والفتح اطهر بالبدعوة او صلح
بحرب او غير حرب لانه متعلق بالمر بظفره فاذا طهر به وحصل في اليد فتح وقيل هو فتح الحديبية ولم
يكن فيه قتال شديد ولكن تزام بين القوم بسهام وجردة ومن ابن عباس رضي الله عنه رموا المشركين حتى
ادخلوهم ديارهم ومن السكلى طهر واعلم حتى سألوا الصلح (ان قلت) كيف يكون فتحها وقد احصرو
فصرروا وحققوا بالحديبية (قلت) كان ذلك قبل الحديبية فلطلبوها وقت كل فتحا مبينا وعن موسى بن عتبة
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحابه ما هذا فتح لقد صدونا
لبيت وصدهب فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وقال نس الكلام هدايل هو اعظم لغنوح وقد رضي
المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراح ويسالوكم الفدية ويرغبوا اليكم في الامان وقد راعوا عنكم ما كرهوا
وعن الشعبي راي بالحديبية واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب
ان يبيع بعة (رضوا وعفروا ما تقدم من ذنبه وما تأخر) وظهرت الروم على فارس وبيع الهندي محبة
واطعموا حتى خبير وكان في فتح الحديبية آية عظيمة وذلك انه نزع ماؤه حتى لم يبق فيه قطرة فتمنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم محه فيها فدفرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقيل خاش الماء حتى
امتلائت ولم يتعد ماؤه ايد وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح الروم وقيل فتح الله بالاسلام والبروة والدعوة بالحق
والسيف ولا فتح ابي منتهى اعظم وهو رأس الفتوح كلها اذ لا فتح من فتوح الاسلام الا وهو تحتها ومتشعب
مها وقيل معناه قسنا لك قضا بيننا على اهل مكة ان تدخله أنت واصحابك من قابل لتطهروا بالبيت من
الفتنة وهي الحكومة وكذا عن قتاده (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) يريد جميع ما فرط منك وعن قتاد
ما تقدم في الجاهلية وما بعد ما وقيل ما تقدم من حديث مارية وما تأخر من امر يزيد (نصر العزيز) فيه
عز ومنعة او وصف بصفة المصور استناد بجاريا او عز راصح به (السكينة) السكون كانه يهتسب لهم ثبات
اي ازل الله في قلوبهم السكون والطمأنينة بسبب الصلح والامن ليعرفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهزم الا من

بالفتح على لفظ الماضي
وان لم يقع بعد لان المراد
فتح مكة والآية نزلت
حين رجع عليه الصلاة
والسلام من الحديبية
قبيل عام الفتح وذلك
على ما ذكره في العزة في
احبارها لانها لما كانت
محققة نزلت منزلة

ومن يجعل فاعا يجعل عن
نفسه والله الفتى واسم
العقراء وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم
لا يذكروا امثالكم

(سورة الفتح مدنية
وهي تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم)

ان افئضنا لك فتحا مبينا
لنفعلنك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم
نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما
ونفعلنك الله نصرا عزيزا
هو الذي ازل السكينة
في قلوب المؤمنين

الكائنة لموجودة وفي
ذلك من الصراحة
والدلالة على عتوشان
ليبر ما لا يخفى (قلت)
ومن الصراحة الانعاش
من لتكلم الى الغيبة
هاد كلامه (قال) فان
قلت كيف جعل فتح
مكة علة للفتنة و اجاب
بان تلك علة لاجتماع

ما عده من الامور الاربعة للفتنة وانعام النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر
العزير كانه قيل بمرئيك فتح مكة وصرناك على عدوك لتجميع لك من الدارين واغراض العاجل والاجل
ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سيما للفران

• قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم (قال فيه لما قال (٣٨٣) انما يبايعون الله كده تا كيدا

ليردادوا عينا مع
اعانهم لله جـود
السعوات والارض
وكان الله عليا حكيم
ليدحل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار حالدين
فيها ويكفر عنهم سيئاتهم
وكان ذلك عند الله فوزا
عظيما ويعذب
النافقين والنافقات
والشركين والمشركات
الظانين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم
ولهم وأعد لهم جهنم
وسماوات مصيرا والله
جنود السموات
والارض وكان عزيزا
حكيم انا أرسلك
شاهدا ومبشرا ونذيرا
لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه
وتسجدوا بكرة وأصيلا
ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله
فوق أيديهم فمن نكث
فانما ينكث على نفسه
ومن أوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه أجرا
عظيما سيقول لك
المخفون من الاعراب
شفقتنا أموالنا وأهلونا
فاستغفر لنا يقولون
بالسننهم حالين في
قلوبهم قل
على طريق التصيل

بعد الحروف والمحدثات الغنل فريد دوايقنا الى يقينهم أو رل فيها لكون الى ما جاءه محمد عليه السلام
من الشرائع (ليزادوا عينا) بالشرائع مقرونا في ايمانهم وهو التوحيد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
أول ما أناهم به النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد فلما آمنوا بالله وحده أنزل الصلاة والزكاة ثم الحج ثم الجهاد
فأزادوا عينا الى ايمانهم أو رل فيها الوفاء والعطمة لله عز وجل ورسوله ليرد دوايعة ذلك ايمان الى
ايمانهم وقيل أو رل في الرحمة ليراجوا فردد ايمانهم (وثة حدود السموات والارض) يسلط بعضها على بعض
كما يقتضيه علمه وحكمته ومن قصيدته أن سكر قلوب المؤمنين بصلح الحديبية ووعدهم أن يعف لهم ذنوبهم
ذلك ليعرف المؤمنون نعمة الله فيه ويشكروها فيستحقوا الثواب فيشبههم ويعذب الكافرين والمذنبين
لمعانظهم من ذلك وكبره • وقع لسوء عبارة عن رددة الشيء وفادته والصدق عن حودته وصلاحه فقبل
في المرضي الصالح من الاعمال فعل صدق وفي المضبوط انه سدمنا فعل سوء ومعنى (طن السوء) ظنهم أن
الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين ولا يردهم الى مكة طافرين فأتعها عموة وقهر (عبيهم دائرة السوء) أي
ما يظنونه ويرتبصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم وأسوء الهلاك والدمار وقرئ دائرة السوء بالفتح
أي الدائرة التي يذمون أو يضطرونها فهي عندهم دائرة سوء وعنده المؤمنين دائرة صدق (فان قلت) هل من
مرفقين السوء والسوء (قلت) هي كالكفرة والكفرة والصف والصف من ساء إلا أن المعتوج غلب في أن
يصف اليه ما يردمه من كل شيء وأما السوء بالصم فخارج محري للشر الذي هو نقبض الخير يقال أراد به
السوء وأراد به الخير ولذلك أضيف الظن الى المعتوج لكونه مذمومًا وكانت لدائرة محودة فكان حقه أن
لا تنضاف اليه إلا على ابتداء الذي ذكرنا وأما دائرة السوء بالصم فلا الذي أصابهم مكروه وشدة فصع أن
يقع عليه اسم السوء كقوله عز وجل ان أرادكم سوءا وأرادكم رحمة (شاهدا) تشهد على أمتك كقوله تعالى
ويكون رسول عيسى نبيا (ليؤمنوا) الصمير للباس (ويعزروه) ويقووه بالمصرة (ووقروه) ويعظموه
(وتسجدوا) من تسج أو من السجدة والصمير لله عز وجل والمراد تعزير الله تعزير برديه ورسوله صلى الله
عليه وسلم ومن فرق الصمير بفتح الهمزة • وقرئ لتؤمنوا وتعزروه وتوقروه وتسجدوا بالياء والخطاب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا مته • وقرئ وتعزروه بصم الزاي وكسرها وتعزروه بصم لئلا والتصميم وتعزروه
بالزايين وتوقروه من أوقره معنى وقروا وتسجدوا لله (بكرة وأصيلا) عن ابن عباس رضي الله عنهما أصلاه الصبر
وصلاة الظهر ولعصر • لما قال (انما يبايعون الله) كده تا كيدا على طريق التصيل فقل (يد الله فوق
أيديهم) يريد أن يدبر رسول الله النبي تعالى أي المبايعين هي يد الله والله تعالى منزلة عن الجوارح وعن صفات
الاجسام وانما المعنى تقرير أن عقد الميثاق مع الرسول كعقد مع الله من غير تفاوت بينهما كقوله تعالى من
يطع الرسول فقد أطاع الله والمراد ببيعة الرضوان (فانما ينكث على نفسه) فلا يعود ضرر نكثته الاعليه قال
جابر بن عبد الله رضي الله عنه بايعنا رسول الله تحت أشجرة على الموت وعلى أن لا نفرقا بكث أحد من
البيعة الا حسد بن قيس وكان منافقا اختبأ تحت ابط بعيره ولم يدبر مع القوم • وقرئ انما يبايعون الله أي
لا جلى الله ولو جهه • وقرئ ينكث بضم النكاف وكسرها • وبما عاهد وعهد (فتسويته) بالنون وليه
• يقال وصيت بالهدوء أو نيت به وهي لغة تهامة ومنه قوله تعالى أو فوالله قود المؤمنين بعدهم • هم
الذين خلطوا عن المدينة وهم أعراب غمار ومنزلة وحبيبة وأنجع وأسلم والدليل وذلك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أراد المصر الى مكة عام المدينة معتمر السنن من حول المدينة من الاعراب وأهل
البادي ليخرجوا معه حفرام قريش أن يعرضوا له بحرب أو بدوء عن البيت وأحرم هو صلى الله عليه
وسلم وساق معه الهدى ليعلم أنه لا يريد حربا فتناقل كثير من الاعراب وقالوا يدع الى قوم قد عزوه في عقر
داره بالمدينة وقتلوا أصحابه فيقاتلهم وظنوا أنهم لا يفلحون فلا يلقون في المدينة واعتلوا بالشرخ بأهلهم
وأولهم وأنه ليس لهم من يقوم بأشغالهم • وقرئ شغلنا بالشد يد (يقولون بالسفتهم ما ليس في قلوبهم)
تكذيب لهم في اعتدائهم وأن الذي حلفهم ليس بما يقولون وانما هو الشك في الله والتناق • وطلبهم

الح قال احمد كان حسن بعد اسقاط بعض الحجيل وايد به يا تخبيل وقد تقدمت أمثاله

• قوله تعالى قل فن علك لكم من الله شيئا ان ارادكم ضرا (قال اي قتلا وهزيمة او ارادكم نفعاً اي طمرا وغنمة انتهى كلامه) قال احمد لا تحلوا الآية من العن المعروف عند علماء البيان. لاف وكان الاصل والله اعلم فن علك لكم من الله شيئا ان ارادكم ضرا ومن يحرمكم المصع ان ارادكم به الا ان مثل هذا النظم يستعمل في الضر وكذلك ورد في الكتاب العزيز مطردا كقوله فن علك من الله شيئا ان ارادكم بالاسمح بن مريم ومن يراد منه فتنة فن علك له من الله شيئا فلا تعلقون لي من الله شيئا هو اعلم بما تصممون وهو معه قوته عليه الصلاة والسلام في بعض الحديث اني لا املك لكم شيئا يخطب عنبرته وامثاله كثيرة وسر اختصاصه يدفع المصرة ان الملك مصاف في هذه المواضع باللام ودفع المصرة بمع مصاف للدفع عنه وليس كذلك حرمان المصعة فانه ضرر عائد عليه لانه قاد طهر ذلك فاعلم سطمت الآية على هذا الوجه لان الغنمين يشتركان في كل واحد منهما اي للدفع القدر من خير وشرا فالتقارب بأدريجها في عبارة وحدة وخص عبارة دفع المصرة هو المتوقع لولا الآية في سياق التهديد أو الوعيد الشديد وهي نظير قوله قل من ذا الذي يهكم من الله ان ارادكم سوءا او ارادكم برحمة (٢٨٤) من لعصمة نف تكون من سوء الامن رحمة فها تان الايتان راعان في المقرب

فمن علك لكم من الله شيئا ان ارادكم ضرا او ارادكم بكم به ابل كان الله بما تعلمون حيرا بل طنته ان ان يد قلب الرسول وانفوسون الى اهلهم ابدا وزين ذلك في قبلاوكم وظننتم ظنن السوء وكنتم فوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعييرا وثه ملك السموات والارض يعقران يشاء ويعذب من يشاء وكان الله عوررا وحيا سيقول المخفون اذا اطلقنتم الى مقام لساخذوه ذرونا تتبعكم يريدون ان يسيدوا كلام الله قل ان تتبعونا كذبكم قال الله من قبل فسيقولون بل نحددوا سائل كانوا لا يفتقون الا قبالا من الاعراب استدعون لي قوم اولي باس شديدنا لهم على الذي ذكرته والله اعلم قوله تعالى والله ملك السموات والارض يعقران يشاء ويعذب من يشاء (قال فيه يعفرون ويعذب عشيدهم الخ) قال آجد قد تقدمت أمثاله والقول بان موجب الحكمة ما ذكر تحكم هذو دله الشرع القاطعة تأتي على ما يتقده فلا تنقي ولا تدرمكم من دليل على ان المصرة لا تقص على التوبة وكم يوم اتبع اقرأ للراي العاصف قد عطاوا بحجروا ساء الله الموقف وقوله تعالى سيقول المخفون اذا اطلقنتم الى هذا نتم لناخذوه ذرونا تتبعكم يريدون ان يسيدوا كلام الله قل ان تتبعونا كذبكم قال الله من قبل فسيقولون بل نحددوا سائل كانوا لا يفتقون الا قبالا (قال المراد بكلام الله وعده اهل الحديثية بعنائهم خبير عوصا عما يعفونهم من غنائم مكة الخ) قال آجد فالاضراب الاول اذ هو المعروف والثاني هو المستعرب المستعذب الذي ليس فيه مائة بين الاول والثاني بل زيادة بيعة ومبالغة متمكنة وانما كان المنسوب اليهم ثانيا أشد من المنسوب اليهم أولا لان الاول نسبة لجهل في شيء مخصوص وهو نسبهم الحسد الى المؤمنين والثاني يعتبر بجهل على الإطلاق وقلة فهم على الاسترسال

للأستعمار أي باليس صادر عن حقيقة (هو علك لكم) فمن جمعكم من مدينة الله وقصته (ان ارادكم) يصركم من قبل أو هزيمة (أو ارادكم بهما) من طمرو عجمة وفقرى ضرا لنفع والهم • لا هلون جمع أهـ ل أو يقال أهلات على تقدير تاء التأنيث كارض وأرضت وقديبا أهية وأما أهال فاسم جمع كليل • وفقرى لي أهلهم وزين على البناء للفاعل وهو الشيطان أو الله عز وجل كذا هـ في القرآن وزين لهم الشيطان أعمالهم وزين لهم أعمالهم هو السوء من بارك كالمثلث من هـ كذا سـ ومعنى ذلك وصف به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويجوز أن يكون جمع بائر كعائد وعدود والمهني وكنتم فوما وسدين في أنفسكم وقولكم ونينا نكم لا خبيره بكم أو هـ الكين عند الله مستوجبين لعصاة وعمله (للكافرين) مقام مقام لهم فلا يذنبان من لم يجمع بين الإيماني والإيمان بالله ورسوله فهو كافر وسكر (سـ ميرا) لا يمانا مخصوصة كانكرار تطلق (ولله ملك السموات والارض) أي بده ندير قادر حكيم • يعفرون مذهب عشيته ومشيئته نالعة لحكمته وحكمته المصرة للتائب وذنب المصير (وكان الله عز وجل رحيمًا) رحمة سابقة لعصية حدث يعفرون السيات باجناب الكافر ويعفرون الكافر باثوبة (سيقول المخفون) الذين تدعونهم الى الحديثية (اذا اطلقنتم الى مقام) الى غنائم خبير (ان يسيدوا) ان يسيدوا معكم من العائم قرى صم السبي وكسرها (لا يعفون) لا يههون الاقوام (قبلا) وهو وطنهم لا مورلد يادوب أمور الذين كقوله تعالى يملكون طهرام الحياة الدنيا (فان قالت) ما العرف بين حرق الاضراب (قلت) الاول اضراب معناه ود أن يكون حكم الله لا يتبعوه وهم وانبات الحسد والى اضراب عن وصهم باصافة الحسد الى المؤمنين الى وصهم عاهاطم منه وهو اهل وقلة العقرة من المخلفين) هم الذين تخلعوا عن الحديثية (الى قوم أولي باس شديد) يعني بني حنيفة قوم مسيلة وأهل الردة الذين حاربهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه لان مشركي العرب والمريدين هم الذين لا يقبل منهم الا لاسلام أو السيف عند أبي حنيفة ومن عداهم من مشركي الجهم وأهل الكتاب والمجوس تقبل منهم لجريفة وعده نساقي لا يقبل الجزية الا من أهل الكتاب والمجوس دون مشركي الجهم والعرب وهذا دليل

على امامة ابي بكر لصديق رضى الله عنه فانهم لم يدعوا الى حرب في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
عدو قاته وكف يد عوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى قتل لن تخرجوا معي ابدأ ولن تقاتلوا
معى عدوا قيل هم فارس ولروم وهن (يسلمون) سنة دون لاني الروم بصاري وفارس مجوس يقبل منهم
اعطى الحرية (فان قلت) عن قتادة اثم بضيف وهو اذن وكان ذلك في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قلت) ان صرح ذلك فانه في لن تخرجوا معي ابدأ مادمت على ما ائتت عليه من مرض لقلوب والاضطراب في
الدين او على قول مجاهد كان الموعد انهم لا يقيمون رسول الله صلى الله عليه وسلم الامتطوعين لا يصيب لهم في
لغتهم (كقوليت من قبل) يريد في غزوة الحديبية او يسلمون معه طوف على تقاتلهم أي يكون أحد
الاميرين مائة مائة أو الاسلحة لاثبات لها في قراءة في أو يسلموا يعني ان لا يسلموا في المخرج عن هؤلاء
من ذوي العاهات في النصف عن العزوة وقرئ بدخله ونفديه بالسكون هي بيعة الرضوان سميت هذه الآية
وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل الحديبية بعث حواسن بن أمية الخزاعي رسولا الى أهل مكة
فهم موافقه الا حاشي فلما رجع دعا عمر رضى الله عنه ليعتقه فقال اني احبهم على نفسي اساعرف من
لداوق اياهم وما يملكه عدوي يعني وليكني أدلك على رجل هو أعزهم امني واحب اليهم عثمان بن عفان فبعثه
خبرهم انه لم يأت بحرب واعمالا زائر لهذا البيت معظم ما حرمة هو قروء وقالوا ان شئت ان نطوف بالبيت
فاذلل فثالث ما كنت لا طوف قبل ان يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبس عندهم فاحسب بانهم
قبضوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح حتى تناجر القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة
وكانت سمرة بن جابر بن عبد الله لو كنت ابصر لا ريتكم مكانها وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حالساق
أصل الشجرة وعلى ظهره غصن من اغصان اقال عبد الله بن المغفل وكنت فاعلم على رأسه وبسدي غصن من
الشجرة ذب عنه فرمى الغصن عن ظهره فبايعوه الى الموت دونه وعلى ان لا يفرو فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ائتكم اليوم خير اهل الارض وكان عدد المبايعين اثنى عشر مائة وخمسة وعشرين وقيل العا
واربعمائة وقيل أنه اثنى عشر (فلم ماني قلوبهم) من الاخلاص وصدق الصبر فبايعوا عليه (بارل
بسكية) أي اطعوا بيعة والاس بسبب الصلح على قلوبهم (اناهم فصقروا) وقري آناهم وهو فتح خير
غيب انصرافهم من مكة وعن الحسن فتح خير وهو اجل فتح تسبوا بئر هارمنا (ومعتم كثيرة باحدوها)
هي مغام خير وكانت ارسادات عقار واماوال فتمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم آناه عثمان
بالصلح فصالحهم واصرف بعد ان نحر بالحديبية وحلق (وعندكم الله مغام كثيرة) وهي ما بقي على المؤمنين
الي يوم لقيامته (فيهم لكم هذه) المعام يعني معام حسيبر (وكف أيدي لاس عنكم) يعني أيدي أهل حسيبر
وحاماتهم من اسدو غطاهن حين حاو لاصرتهم فتنف الله في قلوبهم الرعب فكنكم واو قيل أيدي أهل مكة
الصلح (ولتكون) هذه الكلمة (آية للمؤمنين) وعبرة يعرفون بها انهم من الله تعالى بكمال وأنه ضامن نصرهم
واضع عليهم وقيل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة في منامه ورؤيا لا يدا صلوات الله عليهم وحي
فتأخر ذلك الى السنة القابلة فجعل فتح حسيبر علامة وعنوانا لفتح مكة (ويهدىكم صراطا مستقيما) ويريدكم
بصيرة ويقبض دنته بمصل الله (وأخرى) مطوفة على هذه أي جعل لكم هذه الامام ومغام أخرى (لم تقدر وا
عليها وهي مغام هوارن في غزوة حنين وقال لم تقدر واعلمها لاس كل فيها من الجولة (قد احاط الله بها) أي
قد احاط الله بها واستولى وأظهركم علمها ونعمكموها ويحور في أخرى النصب بفعل معمر بفسره قد احاط الله بها
قد بره وقضى الله أخرى قد احاط بها واما لم تقدر واعلمها فصفة لاخرى والرفع على الابتداء لكونها موصوفة
لم تقدر واو قد احاط الله بها خبر المبتدأ الخبر باضمار رب (فان قلت) قوله تعالى ولتكون آية للمؤمنين كيف
موقعه (قلت) هو كلام معتبر ومعناه ولتكون الكلمة آية للمؤمنين فعل ذلك ويعجز أن يكون المعنى
وعندكم لمام ففعل هذه المعجزة وكف الاعداء ليعلمكم بها ولتكون آية للمؤمنين ادا وجدوا وعد اللههم اصا دقا
لان صدق الاخرا عن الغيوب معجزة وآية ويزيدكم بذلك هداية وايقانا (ولو قاتلكم الذين كفروا) من أهل

أو يسلمون قال نطيعوا
يؤتكم الله اجرا حسنا
وان تقولوا كما قوليت
من قبل يذبكم عذابا
اليمالبس على الاعشى
مخرج ولا على الاعرج
مخرج ولا على المريض
مخرج ومن يطع الله
ورسوله يذهب جهات
تجري من تحتها الانهار
ومن يتول يذهب عذبا
اليمالبس على الاعشى
المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فاعلم ماني
قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا
قريبا ومغنا كثيرة
باخذونها وكان الله
عزير حكيم واعدكم
الله مغنا كثيرة
تاخذونها ففعل لكم
هذه وكف أيدي
الناس عنكم ولتكون
آية للمؤمنين ويهدىكم
صراطا مستقيما وأخرى
لم تقدر واعلمها قد احاط
الله بها وكان الله على
كل شيء قدير اولو قاتلكم
الذين كفروا لولو
الاخبار ثم لا يجدون
وليا ولا نصيرا

قوله تعالى لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم الى قوله لولا العذبة الذين كفروا منهم عذابا أليما (قال فيه يجوز ان يكون جواب لولا محذوف الخ) (٢٨٦) قال أحد واما كان مرجهما ههنا واحدا وان كانت لولا تدل على امتناع لوجود

ولو تدل على امتناع لا امتناع وبين هذين تنافي ظاهر لان لولا ههنا دخلت على وجود سنة الله التي قد دخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة من بعد أن أظهمكم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المصدا الحرام ولهدى معكوا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوهم فتصيح منهم معرة بعد يعلم أي دخل الله في رحمة من يشاء لوزيلاوا لعذبتنا الذين كفروا منهم عذابا أليما اذ جعل الذين كفروا فلوهم الخمسة خمسة الجاهلية فأزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألهمهم ولودخلت على قوله تزيلا وهو راجع الى عدم وجودهم وامتناع عدم الوجود وجود فالا الى أمر واحد من هذا الوجه وكان

مكة ولم يصلحوا وقبل من خلفه أهل جبر لقبحوا واهزموا (سنة الله) في موضع المصدر لمؤ كذا أي من الله غلبة أسبابه سنة وهو قوله تعالى لا عيب لناور إلى (أيديهم) أي أي أهل مكة أي قصي بينهم وبينكم الكفاة والمخافة بعد ما خولكم اطعمهم عليهم والعلة وذلك يوم الفخ وهو استشهاده أبو حنيفة رحمه الله على أن مكة فتحت عنوة لا صلحا وقبل كان ذلك في غزوة الحديبية لما روى أن عكرمة بن أبي جهل خرج في جمعيته فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هزمه وأدخله جيطان مكة وعن ابن عباس رضي الله عنه أطعمهم الله المسلمين عليهم بالحجارة حتى أدخلوهم البيوت ووقرتي نعم لولن بالتأويل أي وقرتي والهدى والهدى تعصيف لبا وتشديدا وهو ما يهدي إلى الكعبة بالصعب عطا على الصبر المصوب في صدوكم أي صدوكم وصدوا الهدى وبالجر عطا على المصدا الحرام عني وصدوكم عن نحر الهدى (معكوفان أن يبلغ محله) محبوسا عن أن يبلغ وبالرفع على وصد الهدى ومحله مكة الذي جعل فيه معرة أي يحب وهذا دليل لا حسيقة على أن لمصر محل هديه الحرم (وقت) فكيف حل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه وأبى عن هديهم بالحديبية (وقت) بعض الحديبية من الحرم وروى أن مصارب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الحقل ومضاه في الحرم (ذات وقت) ذات قد تحرق الحرم فلم يقل معكوفان أن يبلغ محله (وقت) لمراد المحل اليهود وهو مني (لم تعلموهم) صفة للرجال ولصاحبها (أو أن تطوهم) بدل شمال منهم أو من التبعير المصوب في تعلموهم والمرة معلة من عره بمعنى عراه داهاه ما يكره ويشق عليه (غير علم) متعلق بأن تطوهم يعني أن تطوهم غير عالين بهم والوطء والدوس عبارة عن الاياع والاباءة قال

ووطنه وطأ على حلق • وطأ المقيد ثبات الحرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو آخر وطأه وطنه الله يوح والمغنى أنه كان بمكة قوم من المسلمين مختلطون بالمشركين غير متغيرين منهم ولا معروفين إلا ما كان قبيل ولولا كراهة أن تملكوا وأنفسا مؤمنين بين طهرين المشركين وأنتم غير عارفين بهم فيصحبكم هلاكمهم مكروه ومشتة لما كتب أيديكم عنهم وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه ويجوز أن يكون لوزيلاوا كالنكرير للرجال مؤمنون بل رجوعه إلى معنى وحذف ويكون لعذبتنا هو الجواب (فان وقت) أي معرة نصيبهم إذا قتلوهم وهم لا يعلمون (وقت) أي يديهم وجوب الذيق والكفارة وسوقه المشركين هم فلو أي أهل دينهم مثل ما فعلوا من غير عيب والماثم داجري منهم بعض التقصير (فان وقت) قوله تعالى (ليدخل الله في رحمة من يشاء) تامل لما إذا (وقت) أي دلت عليه الآية وسبقته له من كف الأيدي عن أهل مكة والدمع من قدام صوبان بين أظهرهم من المؤمنين كانه قال كان الكف ومنع التعذيب ليدخل الله في رحمة أي في توفيقه لزيادة الخير والطاعة مؤمنهم أو ليبدخل في الإسلام من رغب فيه من مشركهم (لوزيلاوا) لوزيلاوا غير بعضهم من بعض من زاله بريده وقرني لوزيلاوا (اذ) يجوز أن يعمل فيه ما قبله أي لعذبناهم أو صدوهم عن المسجد الحرام في ذلك الوقت وأن يتم صياصموا ذكره والمراد بجمية الذين كفروا وسكية المؤمنين والجمية الانعة والسكية الوفاة ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بالحديبية بعثت قريش سهيل بن عمرو لقرشي وجوه بطب بن عبد العزيز ومكرز بن حفص بن الأخيف على أن يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام فعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلاة والسلام لملي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل وأصحابه ما عرف هذا لولكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة فقالوا لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صد ذلك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فقال عليه الصلاة

جدي رحمه الله يخبر هذا الوجه الذي يسميه نظرية وأكرمان يكون انطاول الكلام وبعد عهد أوله والسلام واحتج إلى رد الأمر على الأول فرة يطري بفظه ومرة باعظ آخر يؤدي مؤداه وقد تقدمت لهما أمثال والله أعلم وهو الموفق

والسلام اكتب ما يريدون فان شهد أي رسول الله وان محمد بن عبد الله هم المسلمون أن يأبوا ذلك ويشتروا منه فأنزل الله على رسوله السكينة تتوفاه واحملوا (كلمة التقوى) اسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله قد اختارها الله لنفسه وللذين معه أهل الخير وصفيته ومن هم أولى بالهداية من غيرهم وقيل هي كلمة شهادة وعن الحسبي رضي الله عنه كلمة التقوى هي الوفاء بالله ومعنى أصافتم إلى التقوى أم سبب التقوى وأسأتم وقيل كلمة أهل التقوى ه وفي مصنف الحرث بن سويد صاحب عبد الله وكانوا أهلها وأحق بهم أو هو الذي دفع مصحفه أيام الخراج رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حروجه إلى المدينة كانه وأصحابه قد دخلوا مكة آمين وقد حلقوا وقصروا وقصص الرؤيا على أصحابه فخرجوا واستبشروا وحسبوا أنهم دخلوها في عامهم وقالوا ان رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فلما تأخر ذلك قال عبد الله بن أبي وعبد الله بن نضل ورفاعة بن الحرث والله ما حقت ولا قصرتا ولا رأينا المحجبة المحرمات فنزلت ومعنى (صدق الله ورسوله الرؤيا) صدقه في رؤياه ولم يكذبته تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علوا كبيرا حذف الحار وأوصل الصل على كقوله تعالى صدقوا ما عاهدوا الله عليه (وقلت) بم تملق (بالحق) (قلت) امان صدق أي صدقه فيما رأى وفي كونه وحصوله صدق فاستجاب الحق أي بالعرض الصحيح والحكمة لبالغة وذلك ما فيه من الابتلاء والتبشير بين المؤمنين المحضين وبين من في قلبه مرض ويجوز أن يتلقى بالرؤيا ما لا يلقى صدقه الرؤيا متبصرا بالحق على معنى أنها لم تكن من أصناف الاحلام ويجوز أن يكون بالحق قسما ما بالحق الذي هو يقين الباطل أو بالحق الذي هو من أعم به (لقد خال) جوابه وعلى لأول هو جواب قسم محذوف (طال قلت) ما وجه دخوله (إن شاء الله) في خبر الله عز وجل (قلت) فيه وجوه أن يعاقب عنه بالمشيئة تعالى العاصدة أن يقولوا في عدائهم مثل ذلك متأديين بأدب الله ومقتدين بسنته وأب يريد لندخل جميعا إن شاء الله ولم يمت منكم أحد أو كان ذلك على لسان ملك فأدخل الملك إن شاء الله أو هي حكاية ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وقص عليهم وقيل هو متعلق بالمتقين (فلم يلم يملوا) من الحكمة والمواظبة تأخير ففتح مكة في العام المقبل (فجعل من دون ذلك) أي من دون فتح مكة (فصا قريبا) وهو موضع حير لتستروح اليه قلوب المؤمنين إلى أن يتيسر الصغ الموعود (بالهدى ودين الحق) بدين الاسلام (ليظهره) ليعلمه (على لسانه) على جلس الدين كله يريد الأديان المختلفة من أديان المشركين والجاحدين من أهل الكتاب ولقد حقق ذلك سبحانه فانك لا ترى ديناً قط الا وللإسلام دونه العز والعلية وقيل هو عند نزول عيسى حين لا يبقى على وجه الأرض كافر وقيل هو طوره بالحج والأيام وفي هذه الآية تأكيد وعد من الصغ وتوطئة للمعوس المؤمنين على أن الله تعالى سيحقق لهم من البلاد ويقضي لهم من الغلبة على الأقاليم ما يستملكون اليه ففتح مكة (وكفى بالله شهيدا) أي ان ما وعده كان عن الحسن رضي الله عنه شهد على نفسه أنه سيظهر دينك (محمد) ما أخبر مبتدا أي هو محمد لتقدم قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله واما مبتدا أو رسول الله عطف بيان وعن ابن عباس أنه قرأ رسول الله بالصعب على المدح (والذين معه) أصحابه (أشداء على الكفار رجاء بينهم) جمع شديدو رحيم ونحوه أدله على المؤمنين أئمة على الكافرين واعطاهم المؤمنين رؤوف رحيم وعن الحسن رضي الله عنه بلغ من تشددهم على الكفار أنهم كانوا يضربون من ينام من أن تارق بياهم ومن أبادهم أن تحس أبادهم وبلغ من نرجهم فيما بينهم أنه كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صاحبه وعاقبه والمصاحفة لم تختلف فيها العقها وأما المعاقبة فقد كرهها أبو حنيفة رحمه الله وكذلك التقييل قال لا أحب أن يقبل الرجل من الرجل وجهه ولا يده ولا شيء من جسده وقد رخص أبو يوسف في المعاقبة ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراءوا هذا التشدد وهذا لتعطف في تشددوا على من ليس على ملتهم ودينهم وشهامهم وديانتهم والاختلاف في الاسلام متعطفين بالبر والصلة وكف الأذى والمعونة والاحتمال والاختلاف الصحيحة ووجه من قرأ أشداء ورجاء بالصعب أن ينصبهم على المدح أو على الحال بالمقدرة في معصية ويجعل نراهم الخير (سماهم) علامتهم وقرئ سيماءهم وفيه ثلاث لغات هاتان والسمياء والمراد بها السمعة التي تحدث في جهة أصحابها من كثرة الصدود وقوله تعالى

كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها وكان
الله بكل شيء عليما القد
صدق الله ورسوله الرؤيا
بالحق لتدخلن المسجد
الحرام إن شاء الله
آمينين محققين رؤسكم
ومقصرين لا تخافون
فلم يلم يملوا فعمل
من دون ذلك فصا
قربا هو الذي أرسل
رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله
شهيدا ومحمد رسول الله
والذين معه أشداء على
الكفار رجاء بينهم
نراهم وكما سجدوا
يتبعون فضلا من الله
ورضوانا سيماءهم
وجوههم

فاسق بيباً (ذ كرمه من السكت انه تعالى ابتدأ السورة بإيجاب أن يكون الافر الذي ينتهي الى الله ورسوله متقدما على الامور كلها من غير تقيد ولا تخصيص) قال أحد بريدانه لم يدكر المفعول من أثر السجود ذلك مثاهم في التوراة ومنهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغنى فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيما

سورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشرة آية (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الذي يتفاضه تقدموا بأطراح ذلك المفعول كقوله يحيى ويميت وحلى الكلام بمجاز التمثيل في قوله بين يدي الله ورسوله بهائدة ليست في الكلام العربيان وهو تصور الجنة والشاعة فيما هوأعنه من الاقدام على امر دون الاحتذاء على

(من أثر السجود) يفسره أي من الشئ الذي يؤثره السجود وكان كل من لعلي بن علي بن الحسين زين العابدين وعلي بن عبد الله بن عباس أبي الأملك يقول له فوالله انك لا تكثر سجودك أحدت في مواقفه منها أشباه نعمات البعير وقرئ من أثر السجود ومن آثار السجود وكذا عن سعيد بن جبير هي السجدة في لوجه (فان قلت) فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تغلبوا صوركم وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلا قد أثرى وجهه لسجود فقال ان صورة وجهك ثمث فلا تغلب وجهك ولا تشك صورتك (قلت) ذلك إذا تقدم وجهه على لارض لتحدث فيه تلك السجدة وذلك لا يراى ونفاق يستعد بالله منه وعن جابر حدث في جبهة لمجد الذي لا يصد الا حاله الوجه الله تعالى وعن بعض المتقدمين كان علي بن أبي طالب يرى بين عبد مائتي وري أحدنا الا أن يصلي فيرى بين عبيده ركة البعير فاندري أن تغلب الأروس أم حشفت لارض واعداً رد بذلك من تقدم ذلك للمنف وقيل هو صفة لوجه من خشية الله وعن الصادق ليس بالندب في الوجوه ولكنه صفة وعن سعيد بن المسيب لظهور وزياب الارض وعن عطاء روجه الله ستارت وجوههم من طول ما صلوا بالليل كقوله من كثر صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار (ذلك) الوصف (منهم) أي وصفهم ليجيب الشأن في الكنايين جميعاً ثم ابتدأ فقال (كزرع) يريدهم كزرع وقيل تم لكلام عند بوله ذلك مشهم في التوراة ثم ابتدأ ومنهم في الانجيل كزرع ويجوز أن يكون ذلك اشارة مهمة أو حث بقوله كزرع أخرج شطأه كقوله تعالى وفصيا ليه ذلك لا مبرأ دابر هؤلاء مقطوع مصحين وقري لا يحيل مع الحمة (شطأه) فربما يقال شطأ الزرع اذا فرغ وقري شطأه ففخ لطاء شطأه بضميف الحمة وشطأه بالمد وشطأه بحدف الحمة ونقل حر كها الى ما قبله او شطأه قلباً او (فآزره) من المؤزره وهي المعاونة وعن الاخفش أنه فعل وقري فأزره بالضميف ولتشديد أي فشدأزره وقواه ومن جعل آزر فعل فهو في معنى (فاستغنى) فاستوى على سوقه (فاستغنى على سوقه) فاستغنى على نفسه جمع ساق وقيل مكتوب في الانجيل صرح قوم ببستون نبات الزرع يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر وعن عكرمة أخرج شطأه بأبي كره آزره بضم فاستغنى به ثمان فاستوى على سوقه يعني وهذا مثل صربه الله لبدء امر الاحلام وتزقيته في الريادة الى أن اقوى واحتكم لسانه صلى الله عليه وسلم فام وحده ثم قواه الله بن آمن معه كما يقوى الطافة الاولى من الزرع ما يختلف ما يك يتولد منها حتى يجب الزرع (ون قلت) قوله (ليغيظهم الكفار) تعليل لما اذا (قلت) لما دل عليه تشبيههم بالزرع من غنائم وتزقيهم في زيادة القوة ويجوز أن يعلى به (وعند الله الذين آمنوا) لان الكفار ادسمعوا أعدهم في الآخرة مع ما يبرهم في الدنيا عاظمهم ذلك ومعنى (منهم) اي ان كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفصح فكأنما كان من شهد مع محمد فتح مكة

سورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قدمه وأقدمه متقولاً لا يتقبل الحشو والحزمة من قدمه اذا تقدمه في قوله تعالى يقدم قومه ونظيره معنى وبقلاسامه وأسله وفي قوله تعالى (لا تقدموا) من غير ذكر مفعول وجهان أحدهما أن يحذف ليناول كل ما يقع في النفس مما يقدم والثاني أن لا يقصد قصد مفعول ولا حذف ويتوجه بالهي الى نفس التقدمه كانه قيل لا تقدموا على التمس هذا العمل ولا تتجملوه منكم بديل كقوله تعالى هو الذي يحيى ويميت ويجوز أن يكون من قدم بمعنى تقدم كوجه وبين ومنه مقدمة الجيش خلاف ساقه وهي الجماعة لتقدمه منه وتقدمه قراءة من قرأ لا تقدموا واحذف احدي ناى تتقدموا الا أن الاول أملاً بالحسن وأوجه وأشد

أمثلة الكتاب والسنة وجعل سورة ذلك المسمى عنه مثل أن يجلس العبد في الجهتين المسامتين ليمين سيده ملازمة وبساره وبوليه دبره ومعه ان لا تقدمه وعلى امر حتى يأذن الله ورسوله فيه فتكونوا مقفدين فيما تأتون وتدرؤن كتاب الله وسنة نبيه

ملاءمة بلاغة القرآن والعلماء أقبل وقرئ لا تقدموا من التقدم أي لا تقدموا إلى أمر من أمور الدين
قبل قدموها ولا تجلو عليها وحققة قولهم جلست بين يدي فلان أن يجلس بين الجهتين للمسامتين
بجانبه وشماله قريبا منه فسميت الجهتين بين لكونهما على معنيتي الدين مع القريب منهما توسعا كما يسمى
لشيء باسم غيره داما ورود ناه في غير موضع وقد حوت هذه العبارة ههما على ستن صرب من الجاز وهو
الذي يسميه أهل البيان غثيا ولاو جريم هكذا ذائفة جليلة ليست في الكلام المربان وهي تصوير الهجنة
ولشذوذه فيما هو واعه من الاقدام إلى أمر من الأمور دون الاحذاء على مثله الكتاب والسنة والمعنى
أن لا تقطعوا أمر الابد ما يحكم به ويأذن فيه فتكروا ما عاملين بالوحي المنزل واما مقتدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه يدور تفسير ابن عباس رضي الله عنه وعن مجاهد لا تمتاوا على الله شيئا حتى يقصه على
لسان رسوله ويجوز أن يجري مجرى قولك سرف زيد وحسن حاله وأعجبت بعرو وكرمه وفائدة هذا الاسلوب
الدلالة على قوة الاحتصاص ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بالكتاب الذي لا يخفى سلك به ذلك
المسلك وفي هذا تعهيد ونوطه ليقوم منهم فيما يتلو من رفع أصواتهم فوق صوته لأن من أخطأ الله هذه
الآخرة واختصه هذا الاختصاص لقوى كان أدنى ما يحكم به من التهيب والاحلال أن يخص بين يديه
أصوت ويخاف لديه الكلام وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تمامه سبعة وسبعين
رجلا وعليهم المصدر بن عمرو ليعادى قتلهم بنوعامر وعليهم عامر بن اطميل لثلاثة من رجبوا فاقرو
رجلين من بني سليم قرب المدينة فأنزاهم إلى بني عامر لا هم أنزاه من بني سليم فقتلوهما وطلبوهما ثم أنزاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بئسما صنعتما كانا من سليم ولسلب ما كسوتما فاقود همار حول الله صلى
الله عليه وسلم وزلت أي لا تعملوا شيئا من ذات أنفسكم حتى تستأمر وارسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
صبر ووق دخلت على عائشة في ليوم الذي يهلك فيه فقالت لعمري ما أسقية عداقتي في صائم فقالت قد
حسب الله عن صوم هذا اليوم وفيه رلت وعن الحسن أن أناسا دعوا يوم لا يصح قبل الصلاة فزلت وأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيدوا دجعا آخر وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله إلا أن نزول الشمس
وعند الشافعي يجوز الدج ذامعي من لوقت مقدار الصلاة وعن الحسن أيضا لما استقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة أنه التوفود من الآفاق وأكثر راعيه بالمسائل فهو أن يتدو بالمشقة حتى يكون هو
المتدعي وعن قتادة ذكر له أن أناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا المكان كذا فكره الله ذلك منهم وأمره أن يزل هي
عامته في كل قول وفعل ويدخل فيه أنه إذا حرت مسألة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبقوه
الجواب وأن لا يمتنى بين يديه الحاجة وأن يستأني في الافتتاح بالطعام (واتقوا الله) فادكم أن اتقيتموه
عاقبتكم اسقوى عن لتقديمه المهي عنها وعن جميع ما تقتضى مراقبة الله تحبه في التي حسد ولا يشبهه
أمر الاعراض الزيب وانحلاء النفس في أن لا تبسه عليه فيه وهذا كما تقول لمن يقارن بعض الرذائل
لا تعمل هذا وتحمده بما يلقى بك المارقته أو لا عن عين ما قارنه ثم تم وتشيع ونأمره بما لو امتثل به أمره
لم يرتكب تلك لفعله وكل ما يضرب في طريقها ويتعلق بسببها (إن الله سميع) لما تقولون (عليه) ما ملون
وحق مثله أن يتقى ويراقب • إعادة المدا عليهم استدعاء مهم لتحديد الاستعداد عند كل خطاب واردة
ونظريه لافصا لكل حكم نازل وتحريرك منهم لثلاث روايات يقولون عن تأملهم وما أحسنوا به عند حضور
محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادب الذي انما فظة عليه تعود عليهم بطبع الجدوى في دينهم وذلك
لأن في اعطام صاحب الشرع اعطام ما ورديه ومستعظم الحق لا يدعه اس عظامه أن بالو عملا بما يجوده
عليه وارتد اعما عبادته عنه وانتهاء إلى كل خير والمراد بقوله (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت نبي) أنه إذا
نطق وطقتم فمعيكم أن لا تبلغوا بأصواتكم وراء الحد الذي يبلغه بصوته وأن تعصوا منها بحيث يكون كلامه
عاليا كالكم وجهره ما هرا الجهر حتى يكون مزيته عليكم لاثمة وسابقة وانحسرة واهتزاز عن جهوركم
كشبهه لا يلقى غير خاف لا أن تغمر وأصوته لم يقطر ونهر وانطقه بجهنكم • وبقره ولا تهره والبقول

واتقوا الله إن الله مع
عالمين بالدين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي

• قال وقوله واتقوا الله
على أن ذلك بقره قولك
للقارن بعض الرذائل
لا تعمل هذا وتحفظ عما
يماق العار بك فتها
أولا عن عين ما قارنه ثم
تم وتشيع وتأمرو بما
لو امتثل أمره فيه لم
يرتكب تلك العاصية
وكل ما يضرب في
طريقها ويتعلق بسببها
• وقوله إن الله سميع
عليه أي يفتيق أن
يتقى ويراقب وقوله
لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي جدد
النداء عليهم استدعاء
لتجديد الاستعداد
والتيقظ والتنبه عند
كل خطاب وارتد نظرية
للافصا منهم لكل
حكم نازل • وقوله
لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي أي إذا
نطق ونطقتم فلا تكن
أصواتكم قاصرة عن
الحد الذي يبلغه صوته
ليكون عاليا

على كالمك وجهه باهر الجهر لم لا أن تغمر وأصوتكم بلعظكم ونهر ومنطقه بضحكم * وقوله ولا تجهر وأله بالقول كجهر بعضكم لبعض أي إذا كان صامتاً فابتدأوه (٣٩٠) بالخطاب في أياكم والعدول عما بهتم عنه من رفع أصواتكم بل عليكم أن لا تملقوا له الجهر

الذي يبينكم * قل ولا يتناول النبي الرفيع الذي لا يتأذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما كان بينهم في حرب أو مجادلة معانده أو إزهاج عدو وتغوه في الحديث أنه قال لا عباس وكان أحمر الناس صوتاً لما هزم الناس يوم حنين صرخ بالباس وروى من جهره صوت العباس أنه

ولا تجهر وأله بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تعذب أعمالكم وأنتم لا تشعرون أن الذين يفسدون أصواتهم عند رسول الله أولئك

صاح في غارة بإصباحه فاستقطت الحوامل ومعه يقول نافع بن جهمد زجر أي عروة السباع إذا أشفق أن يحتاط بالغنم وزعمت الرواة أنه كان يرحم السباع عن الغنم ويهتق مرارة السبع في جوفه * وقوله تعالى أن تحيط أعمالكم (قال) فيه أنه مفعول له ومتعلقه إما معنى النبي كأنه قال انتهوا كراهية

أنكم إذا كنتموه وهو صامت فأيكم وعدول عما بهتم عنه من رفع الصوت بل عليكم أن لا تملقوا له الجهر الذي يبينكم * وأتتكم مد وفي مخاطبة القول الذي للمقرب من الحمس الذي يضاد الجهر كأنكم بكتابته مخاطبة لهمب المعظم عاملين بقوله عز اسمه وتغزروه وتوقروه وقيل معنى (ولا تجهر وأله بالقول كجهر بعضكم لبعض) لا تقولوا له يا محمد يا أجدو خاطبوه بالنسوة قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله لا أكلت إلا السرار أو أكل السرار حتى ألقى الله وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يكلم نبي صلى الله عليه وسلم كأنني السرار لا يسمعه حتى يستمعهم وكان أبو بكر إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرسل إليهم من يعلمهم كيف يسلمون وبأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيس القرض رفع الصوت ولا الجهر ما بهتم عنه من الاحتشاف والاحتشاف لا ذلك كهمر والمخاطبة مؤمنون وأما العرس صوت هو في هسهه والمسموع من حره غير مناسب لما بهتم به لظنهم أنه يوقر الكبر يستكاه الفض منه ورد إلى حديثه إلى ما يستبين فيه الأمور به من لغيره والتوقير ولم يتناول النبي أي صار مع الصوت الذي لا يتأذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما كان منهم في حرب أو مجادلة معانده أو إزهاج عدو أو ما أشبه ذلك في الحديث أنه قال عليه الصلاة والسلام لا عباس بن عبد المطلب لما هزم الناس يوم حنين صرخ بالباس وكان العباس أحمر الناس صوتاً يروى أن غارة أنتهم يومها صاح العباس بإصباحه فاستقطت الحوامل لشدة صوته وبه يقول نافع بن جهمد

زجر أي عروة السباع إذا * أشفق أن يحتاط بالغنم

زعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه وفي قراءة ابن مسعود لا ترفوا أصواتكم والباه مزينة محذو بها حذو التشديد في قول الأعمى المحدثي

رفعت عني بالبحا * زالي أناس بالمناقب

وليس المعنى في هذه القراءة أنهم من وعان رفع الشد يد تخيلاً أن يكون ما دون الشد يد مستوفاهم ولكن المعنى ميمهم كما كانوا عليه من الجدية واستجباؤهم فيما كانوا يفعلون وعن ابن عباس رث في ثابت بن قيس بن شماس وكان في أذنه قرو وكان جهوري الصوت فكان إذا تكلم رفع صوته ورجلاً كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته وعن أنس أن هذه الآية لما نزلت فقد نابت ففقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنجز بشأه فدعا له وقال يا رسول الله لقد أرلت ليلك هذه الآية وفي رجل جهر الصوت وأحاف أن يكون على قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هالك أنك تمشي بحجر وتوث بجهر وأنت من أهل الجنة وأما ما يروى عن الحمس أم نزلت حين كان يرفع صوته من المناقب فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمله والخهاب المؤمنين على أن يبي المؤمنين ليسد رح المناقب تحت النبي ليكون الأمر أغلظ عليهم واشق وقيل كان المناقبون يرفعون أصواتهم ليظهروا للهجة الانهم بيقته دي بهم ضعة السلب وكان التنبيه في محل التصب أي لا تجهر وأله الجهر أمثل جهر بعضكم ببعض وفي هذا أنهم لم ينهوا عن الجهر مطلقاً حتى لا يسوع لهم أن يكلموه إلا بالهمس والخافة وأما وعان جهر محصور من مقيد بصفة أعني الجهر المنعوت بما ناله ما قد اعتادوه منه فيما بينهم وهو الخلق من مراعاة أمة النبوة وجلالة مقداره وأما الخطاط سائر الرتب وإن جلت عن رتبها (أن تحيط أعمالكم) مضموم الموضع على أنه مفعول له وفي متعلقه وجهان أحدهما أن يتعلق بمعنى النهي فيكون المعنى انتهوا عما بهتم عنه من الجهر

حجوط أعمالكم على حذف مضاف كقوله يدين الله لكم أن تصلوا وأما معنى الفعل فهو النهي عنه على معنى أن يزيل صيرورة الجهر النهي عنه إلى الحجوط منزلة جعل الحجوط على الجهر على التشليل من وادى ليكون لهم عدواً وحزناً قال وأنخص المرق بينهما أنه على الثاني يقدر الضم المفعول من أجله إلى الفعل الأول الخ قال أجد هو يحوم على شمره وبشأه أياك ورودها

وذلك انه يعتقد ان مادون الكفر ولو كثيرة واحدة تحبط العمل وتوجب انطواد في العذاب المقيم وتخرج المؤمن من اسم الايمان ورسمه
ومعاذ الله من هذا المعتقد فعليك به بقية اهل السنة الممهدة في مواضع من هذا المجموع فخذ الهدم او هي اعتقاد ان المؤمن لا يتخذ
في النار وان الجنة له بوعده الله حتم ولو كانت خطايا مادون الشريك او ما يؤدى كزبد البصرواته لا يحبط حسنة سيئة طارئة كانه
ما كانت سوى الشريك والزمحشري اغتم الفرصة في ظاهرها هذه الآية فترفع على معتقد ووجه ظهورها في يدعيه ان رفع الصوت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية لا تبلغ لشريك وقد اختلف في عبادته من اجباطه الاعمال به ولو كان الاجباط مقطوعا
بمعصية لم تستقم الا حاقه واتي له ان يبلغ من ذلك آماله ويطم الكرام ياءه عند الصريح (٢٩١) فنقول المرد في الآية التي عن رفع
الصوت على الاطلاق

ومعلوم ان حكم النبي
الحذر مما يتوقع في ذلك
من اذى النبي عليه
السلام والقاعدة المختارة
ان اذاه عليه الصلاة
والسلام يبلغ مانع
الكفر لحظ العمل
بانصاف مورد النبي
عاه ومطوعة لادى النبي

الذين امنوا الله قلوبهم
للتقوى لهم مغفرة
واجر عظيم

عليه الصلاة والسلام
سواء وجد هذا المعنى
اولا حجة للسذرية
وحسب المادة ثم لما
كان هذا المعنى غده

وهو رفع الصوت معصية
الى ما يبلغ ذلك المبلغ
اولا ولا دليل غير احد
لقسامين عن الاثر
رم الكاف ان يكف
عن ذلك مطلقا وخوف
ان يقع فيه هو محبط
للعمل وهو الباطل حد

اعمالكم اي الحسية جسيما على تقدير حذف المصاف كقوله تعالى بين الله لكم ان تصلوا والنبي ان
يتعلق بنفس العمل ويكون المعنى انهم نهوا عن العمل لذى فعلوه لاجل الحسوط لانهما كان بصدد الاداء
الى الحسوط جعل كانه جعل لاجبه وكانه العلة والسبب في ايجاده على سبيل التمثيل كقوله تعالى ليكون لهم
عدوا (فان قلت) لحسن الصديقين (قلت) تلمسه ان يقدر العمل في الثاني معصية اليه المعقول
له كانهما شيء واحد ثم يصيب النبي عبيدهما جميعا صيا في الاول يقدر النبي موجهما على الفعل على حياته ثم
يعطى له منهيا (فان قلت) ناي لنهيته عن المعقول له (قلت) ناي عند الصديقين مقدره صغاره عند
الاول كقوله تعالى آتوني امرع عليه فطرا وبالعكس عند البكوفين وايضا كان فرجع المعنى الى ان رفع
والجهر كلاهما معصية اذ وه الى جسيما العمل وقراءه من مسعود فضط أعمالكم أظهر تصادك لان
ما هذا العمل لا يكون الا معصية عما قبله فيتم العمل الحسوط من الجهر منزلة الحلال من الطبع في قوله تعالى فيصل
بيكم غصبي والحسوط من جسيما العمل اذ اذ كانت المضرب مع بطوننا ورعا هلك ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام وانما انت الربيع لا يقتل جسيما او يروى من اخوانه حبست الابل اذا اكلت لمرمق فاصحاب ذلك
واحبض عمله مثل احطه وحيط الجرح وجبراد اعمر وهو نكسه ونرا فيه الى الصداد جمن العمل السيئ
في اضاراه بالعمل الصالح كالذواء والحرص لمن يصاب به اعاد بالله من حبط الاعمال وخيبة الآمال وقد دلت
الآية على امرين هاتين احدهما ان عيبار نكس من يؤمن من الآثم ما يحبط عمله والثاني ان في آثامه
ما لا يدري انه محبط ولله عند الله كذلك فعلى المؤمن ان يكون في قراءه كالشئ في طريق شائت لا يرال
يعتزز ويتوق ويصعد (امضى الله قلوبهم للتقوى) من فرك متحن فلان لا مركز وحرب له ودرج
للتقوى فهو مصلح بغير وان عه والمعنى اهم صبر على التقوى قويا على احتمال مشاقها او وضع
الامضين موضع المعركة لان تحقق الشئ باختياره كايوضع لغير موضعه هاهنا كانه قيل عرف الله قلوبهم
للتقوى وتكون اللام متعانة بخوف وللهم هي التي في قولك انت لهذا الامر اى كان له ومحض به قال
• انت لها احد من بين البشر • أعداء من اللامات على لوحى • وهى مع معصيتها منصوبة على الحال
او ضرب الله قلوبهم بأنواع الخن والتكليف الصعبة لاجل التقوى اى لتشت وتطور تقواها او يعلم أنهم
مستقوى لان حقيقة التقوى لا تقيم الا عند المحض والشدايد والاصطبار عليها قيل احصاها للتقوى من قولهم
احصن الذهب وفسده اذا ذهبت نخلص ابريزه من خبثه وبقاء وعن عمر رضى الله عنه اذهب الشهوات عنها
والامتحان افعال من محنه وهو احتساب مبلغ أو بلاجهيد قال أبو عمرو وكل شئ جهده فقد محنته وأشد
أنتشرد ما ناديا كلالها • قد محنت واضطربت أطالها

الايداء ولا دليل ظاهر غيره وان كان فلا يتفق غيره في كثير من الاحيان والى التباس أحد القسامين بالآخر وقعت الاشارة بقوله
ان تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون والافلو كان الامر على ما يعتقد الزمخشري لم يكن لقوله وانتم لا تشعرون موقع اذا امر به ان
يكون رفع الصوت مؤذيا فيكون كعرا محطاطا ما بين ان يكون غير مؤذ فيكون كثيرة محبطة على رايه فطعا في كل حاله الاحباط
به محقق اذ لا موقع لا دغام الكلام بعدم الشعور مع ان الشعور ثابت مطلقا والله أعلم وهذا المقرر الذي ذكرته بدور على مقدمتين
كلاهما محكية احدهما ان رفع الصوت من جنس ما يحصل به الايمان وهذا امر يشهد به العقل والمشاهدة الا حتى ان الشيخ ليتأذى
برفع التمدن صوته بين يديه فكيف رتبة السوقة وما يستحقه من الاجلال والاعطام المقدمة الاخرى ان ايداء النبي صلى الله عليه وسلم
كسر وهذا امر ثابت قد نص عليه أغنيا وأفتوا بقتل من تعرض لذلك كسر ولا تقبل قوته فاشأناه أعظم عند الله وكبر والله الموفق

ان الذين ينادونك من وراء الجدران أكثرهم لا يهملون

• قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الجدران أكثرهم لا يهملون (قال فيه الوراق البهية التي يورثها عنك الشخص بطله من خلف أو قدام الخ) قال أحد ولقد اغتر بهم في تبكيت بني نعيم بما لا تساعده عليه الآية فانها زلت في المتولين لمادة النبي عليه الصلاة والسلام أو في الحاضر بن جيفته الراسين بفعل الماديين له وقد سئل عليه الصلاة والسلام عنهم فقال هم جفوة بني نعيم وعلى الجفوة ولا ترز وازرة وزر أخرى فكيف يسوغ إطلاق الاسم بالسوء في حق أمة عظيمة لان واحدا منهم أو اثنين ارتكب جفوة أو رجاء فقد ورد ان المنادي له عليه السلام هو الاقرع هذا مع توارد الاحاديث في فصول نعيم وتحليده وجوه الكتب الصحاح • عاد كلامه (قال وتأمل نظم الآية ومجئها على النمط الصحيح على الصالحين الخ)

قيل أرباب في السجين رضى الله عنهم كان مهمما من غض الصوت ولما روى أحاديثه الراجحة طمها الذي رقت عليه من ايقاع الحاصين أصواتهم اسمع الان المؤكدة وتفسير خبره بجملة من مبتدأ وخبر معرفتين معا وليبدأ من الإشارة واستند في الجفوة المودعة ما هو حراؤهم على علمهم وبارد لجزء سكرة مهمما أمره ناظرة في الدلالة على غايته لا اعتماد والارضاء على الدين وقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصص أصواتهم وفي الآلام يبلغ عزه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر شرف منزلته وفيه تميز من عظم ما ارتكب الزعمون أصواتهم وحبهاهم صدم استوجب هؤلاء لوراء البهية التي يورثها عنك الشخص بطله من خلف أو قدام ومن لا يتدبر في المدة نشأت من ذلك المنكس (قال قلت) أفرق بين الكلامين بين ما ثبت فيه وما سقط عنه (قلت) لفرق بينهما أن المنادي والمنادي في أحدهما يجوز أن يحكمهما الوراق في الثاني لا يجوز لأن الوراق تصير به حول من مبتدأ لغاية ولا يتجمع على الجهة الواحدة أن تكون مبتدأ أو منتهى لعمل واحد والذي يقول بادى والآن من وراء الدار لا يريد وجه الدار ولا دبرها ولكن أى قطر من أقطارها الظاهرة كان مطبقا بغير تعيين واختصاص والاسكان لم يتوجه عليهم من قبل أن التذاع وقع منهم في ادبار الجدران أو في وجوهها وانما أسكر عنهم أنهم يادوه من البرو لم يخرج مضافة الاجلاف منهم له من غير قصد الى جهة دون جهة هو حجر الزفة من الارض المحجورة عما يطعق عليها وحظيرة الامل تسمى الحجر وهي فعله تعني معمولة كما مرقة والقصة وجهها الجدران بجمتين وجدران مع الخيم والجدران بنسكها وفريقين حياء والمراد جدران نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لكل واحدة منهن حجر ومناذاتهم من ورائهم لا يتحمل أنهم قد تعرفوا على الجدران متطبين له فاداهم من وراء هذه وبعض من وراء تلك وانهم قد انوه حجر حجره فاداهم من وراءهم وأهم نادوه من وراء الحجر لى كان فيها ولكن اجعلت اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كاحرمته ولعل وان كان مسند الى جميعهم وانه يجوز أن يتولاه بعضهم وكان الباقون راصين وكانهم تولوه جميع فقد كر لاصم أن الذي ناداه عيسى بن حصن والاقرع بن حابس والاقراع عن أكثرهم لا يهملون يخفى أن يكون منهم من قصد بالحاشاة ويخفى أن يكون الحكيم بقوله العقلاء فيهم قصد الى بى أن يكون فيهم من يهملون لقته تقع موقع الذي في كلامهم وروى أن وفد بني نعيم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر وهو راقد فملاونه دونه يا محمد ارح ليما فاستيقظ فخرج وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وقال هم جماعة بني نعيم فلو أنهم من أشد الناس قتالا لادعوا للدجال لبعوث الله عليهم أن يهلكهم فورد الآية على النمط الذي وردت عليه فيه ما لا يخفى على الناظر من بينات اكبار محل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلاله بها محيطة على عظم المسجل على الماشحين به بالسغة والمجل على أقدموا عليه ومها القظ لحجرت وبقائه الكعبة عن موضع حالونه ومقبيه مع بعض نساءه ومنها المروى على لفظها بالاقصا على القدر الذي تبين ما استكر عنهم ومها التعريف بالالام دون الاضافة ومنها أن شعع ذمهم باستحسانهم واستر كالك ققولهم وقلة ضبطهم وأوضح التمييز في مخاطباتهم بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذليلة له واماطة لما تداخه من ايجاش بغير فهم و... وأدبهم وهم حراس أول السورة الى آخر هذه الآية فأملى كيف ابتدئ ايجاب أن تكون الامور التي تنتمى الى الله ورسوله متقدمة على الامور كلها من غير حصر ولا تقييد ثم ردف ذلك لئلا يسي عما هو من جنس لتقديم من رفع الصوت والجهر كان اول ساطا للذي يورط المذكور ثم ذكر ما هو تداخ على الذين هموا بذلك فعصوا أصواتهم دلالة على عظيم موقفه عند الله ثم جى على عقب ذلك بما هو أطم وهبته أتم من لصياح رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال خلونه بعض حرمانه من وراء الجدران كما يصاح بأهوان انسان قدر اليه على فطاعة ما أجزوا اليه وجسروا عليه لان من رفع الله قدره عن أن يجهر له بالقول حتى خاطبه جملة لما جهرين ولا يصار بأخى السرار كان صنيع هؤلاء من المنكر الذي بلغ من التعشش مبلغا ومن هذا أو أمثاله يقتطف شعر الابواب وتقتص من محاسن الأدب كما يحكى عن أنى عبيد ومكانه من العلم والهدو وثقة الرواية مالا

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصيروا على ما كنتم بادمين قال فيه نكر فاسقا وبألف
لفصد الشاع فكأنه قيل أي فاسقا جابيا (يا) قال أجدنه مع بلقط لشاع والمراد الشمول لأن النكرة إذ وقعت في سياق الشرط ثم كما
د وقت في سياق لنبي والله أعلم عاد كلامه قال وعلم عن إذا إلى أن لا يجي العاق (٢٩٣) بالكذب لرسول الله ولا يحل به ما

يندر الخ قوله تعالى
واعلموا أن فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير
من الأمر لعنتم ولكن
الله حبب إليكم الإيمان
الآية (قال فيه الجدة
المصدرة بلولا تكون
مستأنفة لادائه إلى
تنافر النظم الخ) قال
أحمد من جهة هنات
المعترلة عليهم على عثمان
ولو أنهم صبروا حتى
تخرج إليهم لكان خيرا
لهم والله غفور رحيم يا أيها
الذين آمنوا إن جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا أن
أن تصيبوا قوما بجهالة
فتصيبوا على ما كنتم
نادمين وعلوا أن فيكم
رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الأمر

رضي الله عنه ووقفهم
عن الحكم بتعنيف فتبينوا
فضم إلى هذا المستند
غير معرج عليه
ما أورده لمخبري في
هذا الموضع من حكايات
نولية عثمان لا يخفى
الوليست لما عل تلك
الفعلة الشنعاء عرضا
من سعد بن أبي وقاص
أخذ العصا بقوما عرض

يجي أنه قال ما دقت بابي عام قط حتى يخرج في وقت خروجه (أنهم صبروا) في موضع الزرع على العافية
لأن المعنى ولو ثبت صبرهم ولصبر حدس انفس عن أن تنازع لي هوها قال الله تعالى واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم وقولهم صبر عن كذا محذوف منه المفعول وهو العس وهو حدس فيه شدة ومثقة على
محبوس فهد قيل للحدس على الإيمان أو نقل صبر في كلام بعضهم الصبر من لا يتجرعه الآخر (قال قلت)
هل من فرق بين (حتى تخرج) ولي أن تخرج (قلت) أن حتى مخنفة بالعافية المضروبة تقول أكلت السمكة
حتى رأسها ولو قلت حتى نصفها أوصدرها لم يجرؤوا في عامة في كل غاية قصد أفادت حتى بوصفها أن خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم غاية قد صرحت لهم به فكلهم لم أن يقطعوا أمر دون الانتهاء إليه (قال
قلت) (يا أي فائدته في قوله) (لهم) (قلت) فيه أنه لو نزع ولم يكن خروجه إليهم ولا جملهم للزمهم أن يصبروا إلى
أن يهلوا أن خروجهم إليهم (لكن خيرا لهم) في كان ما صبر فاعل الفعل المصبر بمدلولوا ما صبر مصدر صبروا
كقولهم من كذب كان شره (والله غفور رحيم) ليس الغفران والرحمة واسمه ما قبل بضيق عمرائه ورجته
عن هؤلاء نوابوا وأناؤا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لوليد بن عفة أبا علفن لأمه وهو الذي ولاد
عثمان بن بكره بعد سعد بن أبي وقاص فبني بآس وهو حكر أن صلاة العبر أن ساعته قال هل أزيدكم بعرفه
عثمان عنهم مصداق بني المصطلق وكانت بينه وبينهم أمة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فسلمهم
مقاتلهم فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زدتوا ومنعوا الركا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهـم أن يعزوهـم فقلع أقوم قورودوا وقالوا وذب الله من غضبه وغضبه رسول الله فقامهم فقل لتعنت أو
لا من أيد رجلا هو عدي كنعدي يقابل مع نذك وبسبي ذراركم ثم ضرب بيده على كنفه على رضى الله
عنه وقيل بعث إليهم نائيب الوليد فوجدهم مادي بالصلوات متعدي فسلموا إليه الصدقات فرجع وفي
تكمير له سق ولما شاع في الفـاقوا الأنبياء كنه قال أي فاسق جاءكم بأي بافتوقموا فيه وتطاموا بيا
الأمروا بكشاف الحقيقة ولا تعمدوا قول العاسق لأن من لا يتعاضى جنس المدوق لا يتجاسى الكذب الذي
هو نوع منه والفسوق الخروج من الشيء والانحلال منه يقال فسقت الرطبة عن قشرها ومن مقلوبه
فسقت البيضه إذا كسرت وأخرجت ما فيها ومن مقلوبه أيضا فسقت الشيء إذا أخرجته عن يد مالكه
مغتصاله عليه ثم استعمل في الخروج عن القصد والانحلال من الحق قال الرواية

فوسقاهن فصدها جوارر وقرأ بن مسعود فتنبؤوا لتنبؤ والتين متقاربان وهما طلب الثمان واثنيان
والتعرف ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية التي لا يجبر أحد أن يخبرهم بكذب وما كان
يقع مثل ما عرفت من الوليد إلا في الدرة قبل أن جاءكم بحرف الشك وفيه أن على المؤمنين أن يكونوا على
هذه الصفة لئلا يطمع فاسق في مخاطبتهم بكافة زور (أنهم صبروا) معقول له أي كراهة أصابتكم (قوما
بجهالة) حال كونه تعالى ورد الله الذين كفروا ليعظمهم يعني جاهلين بحقيقة الأمر وكنه القصة والاصباح
يعني الصيرة والندم ضرب من الغم وهو أن تقع على ما وقع منك تقى أنه لم يقع وهو غم يصيب الإنسان
حسبه لهادوام ولام لأنه كلما تذكر المتدبر عليه راحته من الندام وهو لأم الشريب ودوام حسبه ومن
مقلوبه أدم من الأمر أدامه ومدن بالمكان أقام به ومنه المدبنة وقد تراهم يجعلون لهم صاحبوا وعجبا وسعيرا
وصدما وموصوفاً فانه لا يعرف صاحبه الجدة المصدرة بلولا تكون كلاما مستأنفا لادائه إلى تنافر النظم

٥٠ كشف في به من أن بعض الصحابة كان يصدر منهم هذات فها ماط إليهم النبي صلى الله عليه وسلم باتساع آرائهم
التي من جنته تصديق الوليد في الإيقاع بيني المصطلق فإذا صحت هذه النبذة التي ذكرها رسالا إلى ما علمت من معتقده تبيين لما من
حاله أعنى المخشري ما لا يطبق التصريح به لأنه لم يصرح واقفا ما تكلم معه حليل الاصلاف ومجبة الانتصاف نص من وتلويح
بتلويح فسأل الله العظيم بعد الصلاة على نبيه محمد وآله النبيين أن يرضى عن أصحابه أجمعين وعنناهم آمين

عاد كلامه (قال ومعنى تحييب الله وتكريمه اللطيف والاحد بالتوفيق الخ) قال اجد تطليح ولحق ابلغ وزاغ والسبيل منهم وقاس
الحلق بالواحد الحق وحمل افعالهم لهم من ايمان وكفر وخير وشرا عتار ايمان اعتد اطراذه في الشاهد وهو ان الانسان لا يدح
بفعل غيره وقاس لما تاب على الشاهد تحكما وتة قبل بانه عهوى مجبها لغيره ذلك بل حراء على تأويل الآية واطلال ماذ كثرته من نسبة
تحييب الايمان الى الله تعالى على (٢٩٤) حقيقة وجهه محار لانه يعتقد انهم لو بقيت على طاهرها لكان خدق الايمان مصداق الى الله

تعالى والعبد اذا عدوح
باليمن من فعله وهذا
عنده محل فاتباع
الآية رايه لفساد
فاذ عرفت عليه الادلة
العقلية على لوحدانية
والغلبة على أنه لا خالق
الا الله خالق كل شيء
وطولب بآية الآية عو
ظاهرها التوفيق بالعقل
والعقل فانه يتمسك
في تأويلها بالجمال
المذكورة في التحكيم
بقياس الغائب على
الشاهد على ادلاء الى
تعميم كتاب الله الذي
لا يأتبه الباطل من
لغتم ولكن الله حجب
اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق
والهيمان اولئك هم
الراشدون

بين يديه ولا من خلفه
فالذي نعتقه نعتا الله
على الحق ان الله تعالى
مخف وممدح واعطي
وامن فلا موجود الا
لله وصحاته وأعماله
غير أنه تعالى جعل
أفعاله بعضها محلا

واكن منصلا بآية حال من احد لصبرين في فيكم المستر لم رفوع أو البارر المحرر وكلاهما مذهب سديد
والعبيد فيكم رسول الله على حالة يجب عليكم تعبيرها أو أنتم على حالة يجب عليكم تعبيرها وهي أنكم تحاولون
منه أن يعمل في الحوادث على مقتضى ما بين لكم من رأي واستصواب فعل المطوع لغيره المذبح له فيما
يرتبه المحتذى على أمثله ولو فعل ذلك (لعمري) أي لو فعلتم في العنت والهلاك يقول فلا يتبع ولا تأي
يطلب ما يؤديه في الهلاك وقد أعنت العلم اذ هيض بعد الجبر وهذا يدل على أن بعض المؤمنين يتو
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع بنى المصطفى وتصدق قول الوليد وأن تطار ذلك من الهنات كانت
تفرط منهم وأن بعضهم كانوا يتصورون ويرعهم جدهم في التقوى عن الجسارة على ذلك وهم الذين
استنابهم بقوله تعالى (والكن الله حجب اليكم الايمان) أي الى بعضكم ولكنه أغنت عن ذكر اليه بعض صفاتهم
المعارفة لصفة غيرهم وهذا من اعجازات لقرآن ولحناته اللطيفة التي لا يعطى لها الا الخواص وعن بعض
المسرين هم الذين امتص الله قلوبهم للتقوى وقوله (اولئك هم الراشدون) والخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أي أولئك المستنون هم الراشدون صدق ما قلته (فان قلت) ما فائدة تقديم حبران على رسما
(قلت) المقصد في توبيخ بعض المؤمنين على ما استمع من الله منهم من استماع رأي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا أنهم فوجب تقديمه لا مصداق الغرض اليه (فان قلت) فلم قبل بطعنكم دون أطاعكم (قلت) للدلالة
على أنه كان في ارادتهم استقرار عمله على ما يستصوبه وأنه كل من أهم رأي في أمر كان معه ولا عليه ما ايل
قوله في كثير من الامر كقولك فلا يقرى الصيف ويحصى الحرم تريد أنه مما اعتاده ووجد منه مستقر (فان
قلت) كيف موقع لكن وشربها منقودة من محامدة ما بعدها (فان قلت) هي معقودة من
حيث اللط حاصل من حيث المعنى لان الذين حجب اليهم الايمان قد عارت صفاتهم صفة المقدمة ذكرهم
فوقعت لكن في حاق موقعها من الاستدراك ومعنى تحييب الله وتكريمه اللطيف والاحد بالتوفيق وسبيله
المكناية كما سبق وكل ذي لب وراجع في بصيرة ودهن لا يعمى عليه أن الرجل لا يدح بغير فعله وحمل الآية
على طاهرها يؤدى الى أن يثنى عليهم بعمل الله وقدره في الله هذا من الدين أرل فهم ويحبون أن يعبدوا عالم
يعملوا (فان قلت) فان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجود وذلك فعل الله وهو ممدح مقبول عنده الداس غير
مردود (قلت) الذي سقو ذلك لهم أنهم رأوا حسن الروا ووصامة المطرق العايب يسخر عن مخبر مرضى
وأحلاق محمود ومن ثم قالوا أحسن ما في الدميم وجهه فلم يحملوه من صفات المدح لدانته ولكن لدالته على
غيره على أن من حقيقة النقات وعلما المعاني من دفع صحة ذلك ونخطا المدح به وقصر المدح على الدعاء
باموات الخير وهي المصاحبة والتباعدة والعذر لعمدة وما ينشعب منها ويرجع اليها وحمل الوصف بالجمال
والثروة وكثرة الخدمة والاعضاء وغير ذلك مما ليس للامان فيه هل يخطا ويحذف عن المعقول (والكفر)
تفطية نعم الله تعالى وخطها بالاجود (والعسوق) ان خروج عن قصد لايمان ومحبة الله بركوب الكناز
(والعصيان) ترك الايمان والمضي لما أمر به الشارع ولعرق المعاصي الذي يندو عتصت النواة الشبهت
والرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصاب فيه من الرشادة وهي العصرة قال أبو لوازع كل عصرة
رشادة وأنشد

وغير مقلد وموتعات • صاب الصو من صم الرشد

لبعض قسمي المحل فاعلاو الحال فعلا هذا هو التوحيد الذي لا يحصى عنه المؤمن ولا يحيد ولا بد أن أطرحه (ومصلا)
القول فأقول أخبرني من نداء الله على أنبيائه ورسله بما حصله اصطفاؤه لهم لاختياره إياهم هل يكتسب أم يبرم مكتسب فلا يسهه أن
يقول إلا أنه أتى عليهم عالم يكتسبوه بل بما ووجه إياهم فأنه هو وان مرج على القسم الآخر وهو دعوى أنهم أتى عليهم بكتسب لهم
من رسالة أو نبوة قد خرج عن أهل الله وأخبرني عن أهل القبلية وهذه النبذة كفاية أن شاء الله تعالى

وله تعالى أولئك هم الرشدون فضلا من الله ونعمة (أعرب فضلا في الآية مفعولا من أجله منتصبا عن قوله الرشدون الخ) قال أحد أورد الاشكال بعد تقرير الرشد ليس من فعل الله تعالى وانما هو فعلهم حقيقة على ما هو معتقده ونحن بقية على ما بينا ان الرشد من أفعال الله وبحول فاته وقد وجد شرط انتماب المفعول له وهو اتحاد عمل الصالحين على ان الاشكال ورد على تقريرنا على غير الحد الذي أورد عليه الرشد على بل من جهة ان الله تعالى طاب خلقه بلغهم المعهودة عندهم ومما يمهده ان العاقل من نسب اليه لعمل وسواء كان ذلك حقيقة أو محاراجي يكون ريد فاعلا واقض الحائط واشباهه كذلك وقد نسب الرشد اليهم على طريقة أنهم الماعلون وان كانت النسبة مجازية باعتبار المعتقدوا تقرر وروده على هذا الوجه (٣٩٥) فلك في الجواب عنه طريقان

أما جواب الرشد على
وأما أمكن منه وأين
وهو ان الرشد هنا
يستلزم كونه راشدا
أد هو مطاوعة لان
الله تعالى أرشدهم
فرشدوا وحيدته

فصلا من الله ونعمة
والله عليم حكيم وان
طائفة من المؤمنين
اقتتلوا فاصطلموا بينهم
فان بغت احدهما
على الاخرى فقاتلوا
التي تبى حتى تبي الى
أمر الله فان فاته

العاقل على طريقة
الصناعة المطابقة
للحقيقة وهو عكس
قوله يريكم البرق خوفا
وطمعا فان الاشكال
بعبه وأردفها اذا انطوف
والطمع مع فعلهم أي
منسوب اليهم على
طريقة أهم الخافون
الطامعون والمعمل
الاول لله تعالى لانه

و (فصل) مفعول له أو مصدر من غير فعله (فان قلت) من أين حاز وقوعه مفعولا له والرشد فعل القوم
و لفصل فعل الله تعالى والشرط أن يتحد الماعل (قلت) لما وقع الرشد عبارة عن التخييب والترين والتكريم
مسندة الى اسمه تقدست أسماؤه صار الرشد كانه فعله فجاز أن ينتصب عنه أولا ينتصب عن الرشدون ولكن
عن الماعل لمستند الى سم الله تعالى والجهة التي هي أولئك هم الرشدون اعتراض أو عن فعل مقدر كانه قيل
جرى ذلك أو كان ذلك فصلا من الله وأما كونه مصدرا من غير فعله فأن يوضع موضع رشد الان رشدهم فصل
من الله كونه موفقين فيه والفصل والنعمة بمعنى الافصال والادغام (والله عليم) بحوال المؤمنين وما بينهم
من القمار والتفاضل (حكيم) حين يعضل وينم بالتوفيق على أفاضلهم ع من عباس رضي الله عنه قال
وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الانصار وهو على جارية فاجار فأمسك عبد الله بآبي
أسفه وقال حل سبيل جارك فقد آذانا شه فقيل لعبد الله بن رواحة والله ان بول جاره لا طيب من مسكك
وروي جاره فصل مسكك بول جاره أطي من مسكك ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطال
الطوف بينهما حتى استبوا تحالدا وجاه قوما هما وهما الاوس والخزرج فتمجدوا بالهوى وقيل بالأيدي
والنعال والذهب فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصلح بينهم ونزلت وعن مقاتل فراه عليهم
وصطلموا والبقي لا استطالة والطمع وابه الصلح واني الرحوم وقد سمى به لعل والمعجة لان الظن يرجع
مدنخ الشمس والمعجة ما يرجع من أموال الكفار الى المسلمين وعن أبي هريرة حتى تبي هجره ووجهه أن
أبا عمر وخفف الاولى من المؤمنين لمتقية فلطفت على ازوى تلك الخاصة فظنه فطرحها (فان قلت)
ما وجه قوله اقتتلوا والقياس اقتلتا كما قرأ في أية أو اقتتلا كما قرأ عبيد بن عمر على تأويل الزهري
أو البعيرين (فان قلت) هو عاقل على المعنى دون الامطلان لطائفتين في معنى القوم والناس في قراءة عبد الله
حتى يبقوا الى أمر الله فان فاهوا لخذوا بينهم بالفسط وحكم العنة الباغية وجوب قتلها ما فالتت وعن ابن عمر
ما وجدت في ربي من شيء ما وجدته من أمر هذه الآية ان لم اقل هذه العنة الباغية كما أمرني الله عز وجل
قوله بعد ان اعزل اذا كافت وقبضت عن الحرب أيديهم تركت واذا تولت عمل عاروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أم قال بالاسم بعد هل نرى كيف حكم الله بين بني من هذه الامة قال الله ورسوله أعلم قال لا يجهز
على من يجهز ولا يقتل أسير هو لا يطالب هاربها ولا يقسم فيؤها ولا تخلو الميثان من المسلمين في اقتلهم
أما أن يقتل على سبيل الله منهم جميعا فالواجب في ذلك أن يمتحن بينهما بما يصلح ذات الدين ويثمر المكافه
والمواذعة فان لم تتحاصر ولم تصطلم أو أقامت على البقي صير الى مقاتلتها وأما أن يلحق بينهما القتال لشبهة
ادخلت عليهما وكنتهما عمدانهم ما عتقه فالواجب إزالة الشبهة بالفتح النيرة والبراهين القاطعة
والإلحاح على مر الرشد الحق فان ركنا من العاقل ولم تعمل على شاكله ما هدينا اليه ونهضنا به من اتباع

مر بهم ذلك والجواب عنه أنهم مفعولون في معنى لعاقل بواسطة اسنار المطاوعة لانه اذا رهم فدرأوا وقد سلف هذا الجواب
مكمله فصحت الكلام ههنا تقدير المفعول فاعلا وعكسه آية الخمرات اد تصحج الكلام فهايتة بالعاقل مفعولا وهذا من دقائق
العربية فتأمل والله الموفق قوله لي وأن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا (فان فيه لم قال اقتتلوا عدولا الخ) قال أحد قد تقدم في
مواضع انكار النخاعة الجبل على لطم من بعد الجبل على معناها وفي هذه الآية حمل على المعنى بقوله اقتتلوا ثم على اللفظ بقوله بينهم فلا
يعة قد ان القول في من مطرد في هذا لان المانع لزوم الاجمال والابهام بعد التفسير وههنا لا يلزم ذلك لانهم في لطمه قبل
اعطاهم عددا بدأوا منها جاع ايدا وكانت كذلك لاختلاف أحوالها من حيث المعنى مرة جمعا مرة مفردا فاعلم والله الموفق

فأصلحوها بينهم بالعدل
وأقسطوا إن الله يحب
القسطين غا المؤمنين
أخوة فأصلحوها بين
أنحويكم وانفوا الله
لعلمكم رجوع يا أيها
الذين آمنوا لا يسخر
قوم من قوم

قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى أن
يكونوا خيراً منهم
الآية (قال فيه لم يقل
لا يسخر بعض المؤمنين
والمؤمنات الخ) قال
أحمد ولو عرف فقال
لا يسخر المؤمنون
بعضهم من بعض لكانت
كل جماعة منهم منية
ضرورة فتقول انتهى
ولكن أورد المحقق
هذا وانما أراد أن في
التسكير فائدة أن كل
جماعة منية على
التفصيل في الجماعات
والتعرض بالنهاي لكل
جماعة على الخصوص
ومع التعريف تفصيل
النهاي لكن لا على
التفصيل بل على الشغل
والنهاي على التفصيل
أبلغ وأوقع ما ذكرناه
(قال وانما لم يقل رجل
من رجل ولا امرأة
من امرأة للشعار الخ)
قال أحمد وهو في غاية
الحسن لا مزيد عليه

الحق بعد وصوه هذه فقد لحقها العنين له عيسى وأما أن يكون أحدهما إلى جهة عني الأخرى فالواجب
أن تقتل فيه البهي إلى أن تكف وتب وان كانت أصح بينهما وبين المعنى عني بالقسط والعدل وفي ذلك
تفصيل أن كانت الجماعة من قبة المدد بحيث لا تمنع لها صفة بعد الصفة ما جئت وإن كانت كثيرة ذوات
منعة وشوكة لم تضمن إلا عند محمد بن الحسن رحمه الله أنه كان يعني بأن الصفة من يلزمها إذا قامت وما قبل
التجمع والتجديد أو حين تنفرد عند وضع الحرب أو رهاها فجمته صفة عند الجميع مع الإصلاح بالعدل
في قوله تعالى (فأصلحوها بينهم بالعدل) على مذهب محمد وأصح منطق على لفظ التزويل وعلى قول غيره
وجهه أن يحمل على كون القصة قبل مدة العدد والذي ذكره وأن تعرض أمانة لصان وسبل الاحقاد دون
صمان الجانيات ليس بحسن الطباق للأمر به من أعمال العدل ومراعاة القسط (قال قلت) ولم قرر بالإصلاح
لشيء العدل دون لاول (قلت) لأن المراد بالعدل إلى أول الآية أن يقتل بالآيتين معا أو كفى شبهة
وأيتها كانت فالدلي يجب على المسلمين أن يأخذوا به في شأن ما اصلاح ذات البين وتكفي الله ما باراه
الحق والمواظط الشافية وفي الشبهة إذا أصدرنا حديثنا تحت المقاتلة وأما الصفت فلا ينحصر وليس كذلك
ذات أحدها فإن الصفتان متعه على الوجهين المذكورين (وأقسطوا) أمر باستعمال القسط على
طريق العموم بعدما أمر به في إصلاح ذات البين والقول فيه منه في الأصح يا أيها الله على عقب لم يسه عن
لقديم بين يديه وأقسط بالفتح الجور من القسط وهو عوامح في الرجوع وعود قاسط يأس وأقسطه
الرباح وأما أقسط بمعنى العدل والعدل منه أقسط وهو منه السلب أي أزال أقسط وهو الجور وهذا تقرير
لما أزمه من قول الإصلاح بين من وقعت بينهم المشاقة من المؤمنين وبيان أن الإيمان قد عقد بين أهل من
سبب القرب والسبب اللاصق ما لم يمتصل لاحوة ولم يبرز عيب لم يتفلسف عيها ولم يمتدأصر عن عايتها
ثم قد برزت عدة الناس على أنه إذا نشب مثل ذلك بين اثنين من حوة لولا لزم السر أن يتأهضوا في رفقه
وأزاحته ويركبوا الصعب والذلول مشيا واحداً ويأخذوا في السفر بينهما إلى أن يهدى ما وهى من الوفاق من
يرفقه وما استغن من الوصال من يرفقه لا خوة في الدين أحق بذلك وبأنه منه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ولا يتصل ولا يتصل في البيان فيمنع عنه الرجوع إلا بآذنه
ولا يؤذيه فتأرقده ثم قال أخطوا ولا يخطأ منكم الا قليل (قال قلت) ولم يخص الاثنان لذكر دون الجمع
(قلت) لأن أقل من يقع بينهم الشقاق اثنان فادركت المصلحة بين الأقل كانت بين الأكثر لأن المساد
في شقاق الجمع أكثر منه في شقاق الاثنين وقيل المراد بالأخوين الاوس والخزرج وقرئ بين اخوتكم
واخوانكم والمعنى ليس المؤمنون الاخوة وأنهم يخص لذلك منصوص قد انزاحت عنهم شبهات
الاجنبية وأبى لطف حالهم في التمازج والاتحاد أن يقدموا على ما يتولد منه التقاطع فادركوا قطع ما يقع
من ذلك أن وقع واحد منكم (وانفوا الله) فإني لم أفهم لم تخاف أن تقوى إلا على التواصل والاتلاف والسارعة
في اماطة ما يعرط منه وكان عند فكم ذلك وصول رجة الله اليكم واشتمال رافته عليكم حقيقة بأن تعقدوا
به رجاكم تقوم لرجال خاصة لانهم القوام بأمر الله قال الله تعالى الرجال قوامون على انفسهم وقال عليه
السلام والسلام السلام على وضع الامانة عنه والذانون هم الرجال وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور
في جمع صائم وزائر أو تسمية بالمصدر عن بعض العرب إذا أكل طعاماً أحببت قوماً وأبغضت قوماً أي قياماً
وختصاص القوم بالرجال صريح في الآية وفي قول زهير أقوم آل حم من أم ساء وأما قولهم في قوم
مرعور وقوم عادهم المذكور والاثبات فليس لمع القوم عتباط للمريقين ولكن قصد ذكر الذكور ونزله ذكر
الاناث لأنهن قواع لرجال وتسكير القوم هو الساء بمجمل معيين أن يراد لا يصرف بعض المؤمنين والمؤمنات
من بعض وأن قصد اخافة الشيعاء وأن نصير كل جماعة منهم منية عن الصيرفة واعلم لم يقل رجل من رجل
ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاماً بقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم عني الصيرفة
والسقطان للشأن الذي كانوا عليه ولا من هذا السائر لا يكاد يحلو من يتأهى ويستصحبك على قوله ولا يأت

ما عليه من النهي والانسكار فيكون شريك السائر وتلوه في تحمل الوزر وكذلك كل من يطرق سمعه
 فيستطيعه ويصحب به فيؤدي ذلك وبن أوجده واحدا الى تكثر الضرر وانقلاب الواحد جماعة وقوما
 وقوله تعالى (عسى أن يكونوا خيرا لهم) كلام مستأنف قد ورد في جواب المستخبر عن الغلة الموجبة
 لما جاء النهي عنه والافقد كان حقه أن يوصل بحيله بالقاء والمعنى وجوب أن يعتقد كل أحد أن الضرر منه
 رعا كان عند الله خيرا من السائر لأن الناس لا يطعمون الا على طواهر الاحوال ولا علم لهم بالحسابات وانما
 الذي يرون عند الله خلوص الصمائر وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بعمل فينبغي أن لا يجترأ أحد على
 الاستمراء في تقصصه عينه اذ ارآه رث السال او ذاعاهة في يده او غير ليق في محادثته فله اخاص ضميرا
 وانقي قلبا من هو على ضد صمته يطلم نفسه بخير من وقره الله الاستهانة بعظمه الله ولقد بلغ بالسلف
 افرط توفهم ودمه قوتهم من ذلك أن قال عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلا يرضع عذرا ففحصت عنه خشيت
 أن أصغ مثل الذي صغعه وعن عبد الله بن مسعود البلاء موكل بالقول لو حضرت من قلب خشيت أن أحول
 كلها وفي قراءة عبد الله عسوا أن يكونوا عسيرا أي يكن فعسى على هذه القراءة هي ذات الخبر كالتى في
 قوله تعالى هل عسيتم على الأولى التي لا تخبر لها كقوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو الطعن والصرع
 بالسلب وقرئ ولا تملوا بالضم انتهى ونحوها أي المؤمنون أنفسهم بالاشياء عسيها والطعن فيه ولا عيبكم
 أن تميموا غيركم من لا يدين بدينكم ولا يسير بسيرتكم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
 العاصم عا فيه كى يحذر الناس وعن الحسن رضى الله عنه في ذكر الجراح اخرج الى بناء قصيرة فلما عرفت
 فيها الاغنة في سبيل الله ثم جعل يطيطب شعيرات له ويقول يا اسعبد يا اسعبد وقال لما مات لله هم أنت أمته
 فاقطع سفته فانه أنا أنا أخيفش أعيش يحترق في مشيته ودمعه السبر حتى تغوته الصلاة لا من الله في
 ولا من الناس بخصي فوفقه الله وتحت مائة ألف أو يزيدون لا يقول له قال الصلاة أيها الرجل الصلاة أيام
 لرجل هيأت دون ذلك السيف والسيوف وقبل معناه لا يرب بمصك بمصا لا المؤمن كتمس واحدة فتى
 عاب المؤمن المؤمن فكما عاب نهمه وقيل معناه لا تفعلوا ما تملكون به لأن من فعل ما احتق به المرفق قد انز
 نفسه حقيقة والتأثر باللقاب التداعي ما تفاعل من بعد وينو فلان يشارزون ويتنازبون ويقال النبر
 والذب لقب السوء والتقيب النهي عنه هو ما يتداخل المدعوبة كراهة لكونه تقصيرا بوزمائه وشيئا فاما
 ما يحبه محارب بنو سيرة فلا بأس به روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حق المؤمن على أخيه أن يسميه
 بأحب أسمائه اليه ولهذا كانت التسمية من السنة والادب الحسن قال عمر رضى الله عنه أشيعوا الكنى
 فانها منبهة ولقد لقب أبو بكر بالعتيق والصديق وعمر بالماروق وحزرة بأسد الله وحالدي سيف الله وقيل من
 المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ولم تزل هذه الالقاب الحسنة في الامم كلها من العرب واليه
 تحرى في مخاطباتهم ومكاتباتهم من غير تكبر روى عن الفضال أن قوما من بني تميم استهزؤا بلال وخباب
 وعمار وصهيب وأبي ذر وسالم مولى حذيفة فنزلت وعن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تسخر من زينب
 بنت خزيمة لاهلية وكانت قصيرة وعن ابن عباس أن أم سلمة رطت حقوبا بسنية وسدلت طرفها حلها
 وكانت تحرمه فقالت عائشة لعمري ما تسخرنهما كأنه لسان كلب وعن أنس عيرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أم سلمة بالعصر وعن أميرة عن ابن عباس أن صفية بنت حيي أتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت ان لسانا يهيننى ويقل يا يهودية بنت يهودين فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا
 قلت ان أبى هرون وان عمى موسى وان زوجى محمد وروى أنها زلت في ثابت بن قيس وكان به وقر وكانوا
 يوسعون له في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمع فأقن يوما وهو يقول نفسحو الى حتى انتهى الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل تعلم فعل فقال من هذا فقال الرجل أنا فلان فقال بل أنت ابن
 فلانة يريد أنما كان يعبر بها في الجاهلية فجعل الرجل فترأت فقال ثابت لا أخرج على أحد في الحسب بعدها

عسى أن يكونوا خيرا
 منهم ولا نساء من نساء
 عسى أن يكر خيرا
 منهم ولا تملوا وأهكم
 ولا تملوا وأهكم

(قال وقوله عسى أن
 يكونوا خيرا لهم
 جواب المستخبر عن
 علة النهي الخ) قال أحد
 وهو من الطراز الأول

بعد لايمان ومن لم يثبت
فأولئك هم الظالمون
يا أيها الذين آمنوا
اجتنبوا كثير من
الظن إن بعض الظن
إثم ولا تحسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا أيجب
أحدكم

● قوله تعالى بئس
الاسم الفسوق بعد
الايمان (قال فيه الاسم
هو الذي ذكر من قولهم
طار اسمه في الناس
بانكرمه كانه قال بئس
الذكر المرتفع للؤمنين
الخ) قال أحمد أقرب
الوجه الثلاثة لملاة
لغة عدة أهل السنة
وأولاهم أو أولئك
بعد صرف لزم في
نفس الفسوق وهو
مستقيم لان الاسم
هو المسمى ولا يمكن
الرجحى لم يستدع
ذلك انحرافا الى قاعدة
بصرف لزم الى ارتفاع
ذكر الفسوق من المؤمنين
تقوما على ان الاسم
الغيبية ولا شك ان
صرف القدم الى نفس
افسوق أولى وأما الوجه
الثاني فادخله ليم جل
الاسم على التسمية
صريحا وأما الثالث
فليتم به أن العاصق غير
مؤمن وكل القاعدة تين
تخالف للسنة فاحذر
وبالله التوفيق ولتعبد
كشفت الله عن

أيدا (الاسم) هو معنى الذي ذكر من قولهم طار اسمه في الناس بالكرم أو بالثوم كما قيل طارث ووصيته
وحقيقته ما سماه من ذكره وارفع بين الناس الأثر في قولهم أشد كره كانه قيل بئس الذي كرم المرتفع
لثوم من بئس بارة كتاب هذه الجوارز أريد كروا بالفسق وفي قوله (بعد الايمان) ثلاثة أوجه أحدها
استفاد الجمع بين الايمان وبين الفسوق لدى باباء الايمان ويحضره كما يقول بئس الشأن بعد الكثرة الصبوة
والثاني أنه كان في شائعهم من أسلم من اليهود يهودى يافسقى فهو عنه وقيل لهم بئس الذي كرا تذكروا
رجل بالفسق اليهودية وما يحبه والجملة على هذا التفسير متبعة بالنهي عن التبرز والثالث أن يجعل
من فسق غيره مؤمن كما يقول المتحول عن التجارة الى الفلاحة بئس المعرفة الفلاحة بعد التجارة * يقال
حبسه الشراذ أبعده عنه وحقيقته جعله منه في حاب فيعدي الى مقصود قال الله عز وجل وحنبني ونسي
أن بعد الاصنام ثم يقال في مطاوعه اجنب الشرف فقصص المطاوعة مع ولا والمأمر واجتنبه هو بئس
الظن وذلك البعض موصوف بالكثرة الأثر الى قوله (إن بعض الظن إثم) (فان قلت) بين الفصل بين كثير
حيث جاء بكثرة وبيته لو جاء معرفة (قلت) بحقيقته تذكير بفسق معنى المعصية وأرى الطوبى ما يجب أن
يجتنب من غير تبين لذلك ولا تعيين لثابت يفتري أحد على ظن إلا به نظر وتأمل وتغير بين حقه وباطله بامارة
بينة مع استناده القوي والخبر ولو عرف لكان الأمر باجتناب الظن منوطا بانكرمه دون ما يقل ووجب
أن يكون كل ظن متصف بالكثرة مجتنب او ما اتصف منه بالقلة من خصائص تنسبه والذي غير الطوبى التي
يجب اجتنابها عملها وان كل ما لم تعرف له أمارة محضة وجب طاهر كان حراما وجب الاجتناب وذلك
ذا كان المظنون به من شوهه منه السر والعلانية وأونس منه الامانة في لظاهر وظن الفساد والخبثية
محرم بخلاف من اشهر الناس يتعاطى الرب والمجاهرة بالحدائق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
حرم من المسلم دمه وعرضه وأبطن به من السوء وعن الحسن كذا في زمان الظن بالناس حرام وأنت اليوم
في زمن عمل واسكت وظن بالناس ما شئت وعنه لحرمة ما حر وعنه ان العسق اذا أظهر فسقه وحدث
ستره هتكه الله واذا استتر لم يظهر الله عليه لعله أن يتوب وقد روى من أتى جابه بالحياة لا غيبة له
● والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل امقوته الاثم فعال منه كالتكال والعذاب

والويل قال لقد علمت هذى النوى في فعله ● أصحاب النوى قبل الملمات انماها
والهمزة فيه عن الواو كانه يتم الاعمال أي يكسر هاء جياطة * وقرئ ولا تحسسوا بالطاء والمثنان متقاربان
يقال تحسس الامر اذا تطلبه وبحث عنه فعمل من الجسس كما ان التلس بمعنى التطلب من الجسس لما في اللس
من الطاب وقد جاء بمعنى التطلب في قوله تعالى وانما المسما السماء والخصس التعرف من الجسس ولتقاربهما
قبل لشاعر الاناس الحواس بالحاء والجيم والمراد التي عن تتبع عورات المسلمين ومعايهم ولاستكشافها
ستره وعن مجاهد خذوا ما طاهر ودعوا ما ستره الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حطب فرجع صوته حتى
أسمع العواتق في خدورهن قال يامه شر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين
فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يعصه ولو في خوف بيته وعن زيد بن وهب قلنا لبي مسعود
هل لك في الوليد بن عتبة بن أبي معيطه فطر لبيته خرافة بن مسعود انما قد نبتنا عن الجسس فان طهر لك
شيأ أخذت به * غابه واغتابه كذاله واغتابه والغيبة من الاعتيا بالعلية من الاعتيا وهو ذكر السوء في
الغيبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال أن تذكر أحدا في غيرك فان كان فيه فقد اغتبتهم ون
لم يكن فيه فقد بته وعن ابن عباس رضي الله عنه الغيبة ادم كلاب الناس (أيجب أحدكم) تمثيل وتصور
لما يناله العتاب من عرض لمصاب على أظف وجهه وأخشفه وفيه مبالغات شتى مما الاستههام الذي معناه
التقريب ومن جعل ما هو في الغيبة من الكراهة موصولا بالحمية ومنها اسناد الفعل الى أحدكم والاشعار بأن
أحد من الاحد لا يجب ذلك ومنه أن لم يقتصر على تمثيل الاغتيا بيا كل علم الانسان حتى جعل
الانسان أخا ومنها أن لم يقتصر على كل علم الاغ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما سكره ان وجدت حية

مدودة أكل منها كذلك فأكره لحم أحيدل وهو حي وواته صب (متا) على الحال من اللحم ويجوز أن
ينتصب عن الأخ وقرئ ميتا ولا فرق بينهما عز وجل بأن أحدا منهم لا يجب أكل جيفة أخيه عقب ذلك قوله
تعالى (فكرهتموه) معناه وقد كرهتموه واستقر ذلك وفيه معنى الشرط أي أن صرح هذا ذكرهتموه وهي العدا
للمصلحة أي فحققت وجوب الإقرار بكم وبأكم لانتقائهم على دفعه وانكاره لآباء البشرية عليكم أن
تجحدوا كراهتكم له وتقذرتم منه فليستحق أياكم أن تكرهوا ما هو طيبه من العيبة والطعن في أعراض
المسلمين وقرئ فذكرهتموه أي جيلتم على كراهته (وقلت) هلا عدي بالي كاعدي في قوله وكره اليكم
الكفر وأيم القياس (قلت) القياس تعديه بنفسه لأنه ذوم معقول واحد قبل تثقيل حشوه تقول كرهت
الشيء فإذا نقل استدعي زيادة مفعول وأما تعديه بالي فتأول وأجره كره مجرى به من لأن به من منقول من
نقض اليه الشيء فهو يفيض اليه كقولك حب اليه الشيء فهو جيب اليه والبالغة في الثواب للدلالة على
كثرة من يتوب عليه من عباده أولاته ما من ذنب بفترته المفترق إلا كان مغفرا عنه بالتوبة أولاته بليغ
في قول التوبة منزل صاحب امتزلة من لم يذنب قط لسمعة كرمه والمعنى وانقوا الله بترك ما أمرتم باجتنابه
والندم على ما وجد منكم منه فأنكم أن انقيتم تقبل الله توبتكم وأيم عليكم بنواب المؤمنين السابقين وعن ابن
عباس أن سلمان كان يخدم رجلا من الصحابة ويسوي له ما يطعمه ما دام عن شأبه يوما فبعثاه إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني له ما داموا كان إمامة على طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندى شيء
فأخبرهم أسلمان بذلك ومنذ ذلك قالوا لبعثناه إلى نرسمة لعار ماؤها فلما رآها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لها ما لي أرى خضرة اللحم في أوعاءك هذا لا بأسا وما الحماة إلا الكفا قد غلبت فزلت (من
ذكر رواه) من آدم وحواء وقبل حاقما كل واحد منكم من أب وأم فإمنكم أحد الا وهو يدعى عن
ما يدعى به الآخر سواء يدعى فلا وجه للتعانر والتعاضل في النسب والشعب الطبقة الأولى من
الطبقات الست التي عليها لعرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والمطن والعقد والعميلة والشعب
يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمارات والعمارة تجمع البطون والمطن تجمع الاقحاذ والفخذ تجمع
بافصائل خزيمة شعب وكمانية قبيلة وفريش عمارة وصفي مطن وهاتم عقد والعباس عميلة وسببت
الشعوب لأن القبائل تشبهت منها وقرئ لتهامروا وادعوا بالادعاء ولتهامروا أي لتعلموا كيف
تناسبون ولتتعرفوا والمعنى أن الحكمة التي من أحدها ارتدكم على شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم
نسب بعض فلا يفتري في غير آباءه لأن تهامروا بالآباء والاحاد ادعوا لتعارف والتعاضل في الانساب
ثم بين الخصيلة التي هي أفضل الانساب غير ويكنسب الشرف والكرم عند الله تعالى فقال (أن
أكرمكم عند الله أتقاكم) وقرئ أب يا مع كانه قيل لا لا يتعارف بالانساب فقبل لأن أكرمكم عند الله
أتقاكم لا أنسبكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف يوم فتح مكة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
الحمد لله الذي أذهب عنكم عبية الجاهلية وتكرهها بأيم الناس غما الناس رجلا من مؤمن تقي كريم
على الله وفاجر شقي هين على الله ثم قرأ الآية وعنه عليه السلام من مره أن يكون أكرم الناس فليتنق
الله وعن ابن عباس كرم الدنيا العني وكرم الآخرة التقوى وعن يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سوق المدينة فرأى غلاما أسود يقول من اشتراقتي فعلي شرط لا يمنعني عن الصلوات الحسن
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه عند كل صلاة
فمعه يوما فسأل عنه صاحبه فقال محمود فمعه ثم سأله بعد ثلاثة أيام فقال هو ما به فجاءه وهو في
ذمائه فتولى غسله ودفعه فدخل على المهاجرين والانصار أمر عظيم فنزلت • الايمان هو التصديق مع
الثقة وطمأنينة البعس والاسلام الدخول في السلم والخروج من أن يكون حرا للؤمنين باظهار الشهادتين
الآتري إلى قوله تعالى ولم يدخل الايمان في قلوبكم طاعلم أن ما يكون من الافرار بالاسان من غير
مواطاة القلب وهو اسلام وما وطأ قلبه القلب اللسان فهو ايمان (فان قلت) ما وجه قوله تعالى (قل لم

أن يأكل لحم أخيه
ميتا فكرهتموه واتقوا
الله أن الله تواب رحيم
بأيم الناس أنا خلفه أتم
من ذكر رواه في وجه ماكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا
أن أكرمكم عند الله
أتقاكم أن الله عليم
خبير قالت الاعراب
أما قل لم

مقاصده حتى ما تنقلب
له كلمة متضيرة إلى فئة
البدعة إذا أدركها
الحق فكلهم أرا لله الحمد

قوله تعالى قالت الاعراب آمنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا (قال فيه وجه هذا النظم تكذيب دعواهم أولا الخ) قال أحد وسطير هذا النظم وهو جماعة هذه الطبيعة (٤٠) قوله تعالى ادا جاءك المفاقون فواشهدا شرا لرسول الله ثم قال والله يشهد ان اصدقين الكاذبون

ولما كان مؤدى هذا تكذيب الله تعالى لهم في شهادتهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قدم على ذلك مقدمة تلخص المقصود وتخلص من حوادث الهمم وتنبه فقال بين تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخبل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلبسكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم اغنا المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل أتعملون الله بدينكم وأتتبعون الله يعلم في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يؤمنون عليك أن أسألك في لا تخفوا على اسلامكم بل الله مع الذين آمنوا هم هذا كما لا يعلم ان الله يعلم صدق ان الله يعلم ضيق السموات والأرض والله بصير بما تعملون الكلامين والله يعلم الملك لرسوله ثم قال بعد ذلك والله يشهد ان المفاقين الكاذبون

تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا (والذي يقتضيه نظم الكلام أن يقول لا تقولوا آمنا ولكن قولوا أسلمنا أو قل لم تؤمنوا ولكن أسلمتم (قلت) أفاض هذا النظم تكذيب دعواهم أولا ودفع ما استدلوا به من قول لم تؤمنوا وروى في هذا النوع من التكذيب أدب حسن حين لم يصرح بلفظه بل يقل كذبتم ووضع لم تؤمنوا لدى هو بي ما دعوا اثباته موصعه ثم نه على ما قبل من وضعه موضع كذبتم في قوله في صفة المخلصين أولئك هم الصادقون تعريضا بأن هؤلاء هم الكاذبون ورب تعريض لا يقاومه التصريح واستغنى بالجملة التي هي لم تؤمنوا عن أن يقال لا تقولوا آمنا لاستهوان أن يحاطوا بسط مؤداه النبي عن القول بالايان ثم وصفت لها الجملة بأسدرة بكامة الاستدراك محمولة على المعنى ولم يقل ولكن أسلمتم ليكون حاربا مخرج الرعم والدعوى كما كان قولهم آمنا كذلك ولو قيل ولكن أسلمتم كان خروجه في معرض لتسليم لهم ولا اعتماد قولهم وهو غير معتد به (قال قلت) قوله (ولم يدخل الايمان في قلوبكم) بعد قوله تعالى قل لم تؤمنوا يشبه التكرير من غير استقلال بعائدة متجددة (قلت) ليس كذلك فان فائدة قوله لم تؤمنوا هو تكذيب دعواهم وقوله ولم يدخل الايمان في قلوبكم توقفت أمره أن يقولوا كانه قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حين لم تثبت موافقة قلوبكم لا استيانتكم لانه كازم واقع موقع الحال من الصبر في قولهم وفي لم من معنى الموقع دال على أن هؤلاء آمنوا فيما بعد (لا يبتكم) لا يبتكم ولا يسلكم يدين الله السلطان حقه أشد لالت وهي لغة عظماء وامة أسدوا أهل الخير لانه ليتا وحكي الأصمعي عن أم هانم السبوية أنها قالت الحمد لله الذي لا يهت ولا يلات ولا ينصحه الاصوات وقرئ بالفتن لا يلبسكم ولا يأتكم ونحوه في معنى ولا ينظم نفس شيئا * ومعنى طاعة الله ورسوله أن يتو بواعثا كانوا عليه من له في ربه قدوا فلوهم على الايمان ويعملوا بغيره فسيانته وان فعلوا ذلك تقبل الله ثوابهم وذهب لهم معصيته وأهم علمهم بحرين ثوبه وعن ابن عباس رضي الله عنه أن عمر ابن الخطاب قدموا المدينة في سنة حذيفة فظهروا لشهاده وأسلموا طرق المدينة فمقرتوا على أسداهم بعدد ويرودون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون أنتن العرب ما نفعها على ظهور رو حلهما وجشاش بالانقال والدرري يريون الصدقة ويرون عبيه فزلت * ارتاب مطار عرابه ادا رفته في السلب مع التهمة لانه في أهم آمنا لم يقع في نه وسهم شك فيما آمنوا ولا اتهام لمن صدقوه واعترفوا بالحق منه (قال قلت) ما معنى ثم هم ما هي للترخي وعدم الارتياح بيب أن يكون معارنا للايمان لانه وصف فيه لما يثبت من افادة الايمان معنى الثقة والطمأنينة التي حقيقةها لتيقن وانتهاء الريب (قلت) الجواب على طريقين أحدهما أن من وحده من الايمان رعا عترته الشيطان أو بعض المضان بدافع الصدر فشككته وفند في قلبه ما يظن يقينه أو بظهر هو طر غير سديد سقط به على الشك ثم يستمر على ذلك كما رآه لا يطب له فخر جاف وصف المؤمنين حقا بالبعد عن هذه المواقف وظاهر قوله ثم استقاموا والثاني أن الايمان والارباب ما كان ملاك الايمان أفرد بالذكور بعد تقدم الايمان تنبها على مكانه وعطف على الايمان بكامة الترخي اشعارا بان استقراره في الارضية التواجية المتطاوله غصا جديدا (وجاهدوا) يجوز أن يكون المجاهد من بوهو العدو لمحارب أو الشيطان أو الهوى وأب يكون جاهد مباغاة في جهده ويجوز أن يراد بالمجاهدة بالمعنى لغزو وأن يتناول لمادات بأجمعها وبالمجاهدة المال نحو ما صنع عثمان رضي الله عنه في حبش العشرة وأن يتناول الركاوت وكل ما يتعلق بالمال من أعمال البر التي يتعامل فيها الرجل على ماله لوجه الله تعالى (أثبتهم الصادقون) الذين صدقوا في قولهم آمنا ولم يكذبوا كما كذب أعراب بني أسد أو هم الذين إيمانهم إيمان صدق وإيمان حق وجد وثبات * يقال ما علمت قدومك أي ما شرت منته ولا أحطت به ومنه قوله تعالى (أتعملون الله بدينكم) وفيه تجهيل لهم * يقال من عليه بيد أسداه الله كقولك أعم عليه وأفضل عليه والملة النعمة التي لا يستتنب

مسديهم من يزلها اليه وشتاقها من الم الذي هو القطع لانه انما يسديها اليه ليقطع بها حاجته لا غير من
غير ان بعد لطلب متبوية ثم يقال من عليه صفة الذ اعتده عليه مئة واربعمائة وسباق هذه الآية في لطف
ورشاقة وذلك ان الكائن من لا عار بقدسها الله اسلاما وبني أن يكون كازعوا ايمانافيا منوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منهم قال الله سبحانه وتعالى لرسوله عليه السلام ان هؤلاء يعتدون عليك
عالم ليس حذر بالاعتداده من حدثهم الذي حق تسميته أن يقول له اسلام دقل لهم لانه تدوا على اسلامكم
أي حدثكم المسمى اسلاما عدي لا ايمانا ثم قال بل الله يستد عليكم أن أمدكم بتوفيقه حيث هذا لكم للاربعين
على ما زعمتم وادعيتكم أنكم أرشدتم اليه ووقفتم له من صرح زعمكم وصدقت دعواكم إلا أنكم زعمون وتدعون
ما لله عالم لا فاقوفي إضافة الاسلام المم وابراد الايمان غير مصاف ما لا يخفى على المتأمل وجواب الشرط
محذوف دلالة ما قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان فله المنة بكم • وقرئ ان هذا لكم
بكر الممزة وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه اذهبكم • وقرئ تعملون بالياء وهذا بيان لكونهم
غير صادقين في دعواهم يعني انه عز وجل يعلم كل مستتر في العالم ويصير كل عمل تعملونه في سرهم وعلايتكم
لا يخفى عليه منه شيء فكيف يخفى عليه ما في صمائرهم ولا يظاهر على صدقكم وكذبكم وذلك ان حاله مع كل
معلوم واحدة لا تختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحجرات أعطى من الاخر بعدد من
أطاع الله وعما

﴿سورة ق مكية وهي خمس وأربعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• الكلام في (ق والقرآن المجيد بل عجبوا) يحوي من و لقرآن ذي الكبريل الذين كفروا وسواهم
لا انقائهم في أسلوب واحد والمجيد والمجد والشرف على غيره من الكتب ومن أطاع علماعا به وعمل عاقبه
مجد عند الله وعند الناس وهو بسبب من الله المجيد ان انصافه به من • قوله بل عجبوا (أن جاءهم منذر
منهم) انكار لتعجبهم عما ليس بهيب وهو أن ينذرهم بالخوف رحيل منهم فذكر هو واساطنه فيهم وعد لنته
وأمانته ومن كان على صفة لم يكن الا ناعما القوم • متر فاعلمهم حائف أن يسألهم سوء ويحمل بهم مكروه
واذ علم أن يحرفا طاهم لم رمة أن ينذرهم ويحذرهم فكيف عيا هو غاية الخوف ونهاية المخادير وانكار
لتعجبهم عما أنذرهم به من البعث مع علمهم بقدره الله تعالى على خلق السموات والارض وما بينهما وعلى
اختراع كل شيء وايداعهم النار والنشأة الاولى ومع شهادة لعقل بأنه لا بد من الجزاء • ثم عول على أحد
الانكارين بقوله تعالى (فقال الكافرون هذان شي عجب أنذا امتنا) دلالة على أن تعجبهم من البعث أدخل
في الاستبعاد وأحق الانكار ووضع الكافرون موضع الصبر لان شهادة على أنهم في قولهم هذا مقدمون على
بكفر العظيم وهذا الشارة الى الرجوع واذا منصوب به من معناه أحيان غوث وبسلي رجوع (ذلك رجوع بعبد)
متبعه مستكر كقولك هذا قول بعبد وقد أهدقنا في قوله ومعناه بعبد من الوهم والعادة ويجوز أن
يكون الرجوع يعني الرجوع وهو الجواب ويكون من كلام الله تعالى استبعاد الانكارهم ما أنذرهم به من
البعث والوقف قبله على هذا التفسير حسن وقرئ اذا امتناع على لفظ الجبر ومعناه اذا متابعان نرجع
والدال عليه ذلك رجوع بعبد (فمن قلت) هنا نصب الطرف اذا كان الرجوع بمعنى الرجوع (قلت) ما دل عليه
المتن من البعد به وهو البعث (قد علمنا) رد لاستبعادهم الرجوع لان من لم يعلم حتى تغفل الى ما تنقص
الارض من أجساد الموتى وتأكله من لحومهم وعظامهم كان قادرا على رجوعهم أحياء كما كانوا عن النبي صلى
الله عليه وسلم كل ابن آدم يلقى الا عجب الذاب وعن السدى (ما تنقص الارض منهم) ما عوت فيد في الارض
منهم (كتاب حفيظ) محفوظ من الشياطين ومن التغير وهو اللوح المحفوظ أو ما حفظنا أو دعه وكتب فيه
(بل كذبوا) اضرب أضع الاضرب الاول للدلالة على أنهم حازوا بها وأطع من تعجبهم وهو التكذيب

﴿سورة ق مكية وهي
خمس وأربعون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ق والقرآن المجيد بل
عجبوا أن جاءهم منذر
منهم فقال الكافرون
هذان شي عجب أنذا
متنا وكنا ترابا ذلك
رجع بعبد قد علمنا
ما تنقص الارض منهم
وعندنا كتاب حفيظ
بل كذبوا بالحق
لما جاءهم

في القول في سورة ق ﴿ (بسم الله الرحمن الرحيم) ١ قوله تعالى اقمينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد (وقع في النسخة ما أحكيه وعورته فان قلتم بغير الحق الجديد الخ) قال أحمد هذا كلام كافر غير مستظم والنظام له لصادق النسخة والذي يتحرر في الآية وهو مقتضى تفسير (٤٠٢) المختصر ان فيها أسئلة ثلاثة لا تعلم عرف الخلق الاول وسكر اللبس والخلق الجديد فاعلم ان

التعريف لا غرض منه
الاتعظيم ما قصد تعريفه
وتعظيمه ومنه تعريف

فهم في أمر مريح أفلم
ينظروا الى السماء
فوقهم كيف ينسبها
وريناها وما لها من فروج
والارض مددناها
وألقينا فيها روضي
وانبتنا فيها من كل زوج
يخرج تبصرة وذكري
لكل عبد متبب ورائنا
من السماء ماء مباركا
فبقتابه جنات ونحت
الخصيد والخل باسقات
لما طلع نصيد رزقا
للعباد وأحييناه بلدة
ميتا كذلك الخروج
كذبت قبلهم قوم نوح
وأصحاب الرس وثود
وعاد وفرعون وأحوا
لوط وأصحاب الابكة
وقوم تبع كل كذب الرسل
نطق وعبد أصيبتا
بالخلق الاول بل هم في
لبس من خلق جديد
ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به
نفسه ونحن أقرب
اليه من حبل الوريد
الذكور في قوله ويهب
لن نساء الذكور ولهد
المقصود عرف الخلق

بالخلق الذي هو السبوة الساتفة بالجنات في أول وهبه من غير تعكر ولا ندر (فهم في أمر مريح اضطرب
يقال مريح الخاتم في أصعجه وخرج فيقولون نارة شاعر ونارة ساحر ونارة كاهن لا يشتون على شيء واحد
وقرى لما جاءهم بكسر اللام وما لم يصدريه واللام هي التي في قولهم لحسن خلون أي عسى بجنته يا هم
وقيل الحق ان قرآن وفيه الاخبار بالبعث (أفلم ينظروا) حين كفروا بالبعث الى آثار قدرة الله في خلق العالم
(ينسبها) رفقنا بغير عمد (من فروج) من فتوح أي أمهات سلمية من العيوب لا فتق فيها ولا صدع
ولا خلل كقوله تعالى هل ترى من فطور (مددناها) دحوناها (رواحي) جبالا ثابت لولا هي لتكسرات
(من كل زوج) من كل صنف (يخرج) ينشبع به طسنة (تبصرة وذكري) تبصرة وذكركم (عبد متبب)
راجع الى ربهم مع كبري بدائع خلقه وفري تبصرة وذكركم (رقع أي حلقه تبصرة) (ماء مباركا) كسبر
انما مع (وحد الخصيد) وحب الزرع الذي من شأنه أن يحمده وهو ما يفتات به من نحو الحنطة والشعير
وغيرهما (باسقات) طول الانى السماء وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقات يابدل السين صد
لاجل القاف (نصيد) منصود يصعد فوق بعض اما ان يراد كثرة الطابع وزا كذا وكثرة ما فيه من الثمر
(رزقا) على أبتناها وزقلا لا الالبسة في معنى الرزق أو على أنه مع مولد أي أبتناها الرزق فهم (كذلك
نظروا) كما حيت هذه البلدة الميتة كذلك نخرجون أحياء بعد موتكم والكف في محل الرفع على الابداء
أراد من عيون قومه كقوله تعالى من فرعون وملئه من الان المطوف عليه قوم نوح والمطوفات جماعات
(كل) يجوز أن يراد به كل واحد منهم وأن يراد جميعهم الا أنه وجد لصغير الر جمع اليه على اللفظ دون المعنى
(خلق وعبد) فوجب وحل وعبدى وهو كلمة العذاب وبه تناسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدهم
عنى بالامراد الممتد لوجه عمله والهمزة للاستفهام ولعلنا نعلم كماله وان الخلق الاول حتى يجر عن
الثنائي ثم قال هم لا يكرون قدرتنا على الحق الاول واعتراهم بذلك في طيه الاعتراف بالقدرة على الاعادة
(بل هم في لبس) أي في خالط وشبهة قد ناس عليهم التسيطان وحيرهم ومنه قول على رضي الله عنه
يا حارثه لم يوس عليك اعرف الحق تعرف أهله وليس للتسيطان عليهم تسوية الهمم أن احياء الموتى أمر
خارج عن العادة فتركوا لذلك القياس الصحيح أن من قدر على الاشياء كان على الاعادة أقدر (فان قلت)
لم يكر الخلق الجديد وهل اعرف بما عرف الخلق الاول (قلت) تصديق تنكيره الى خلق جديد له شأن عظيم
وحال شديدة حق من سمع به ان يهتم به ويحاف ويبحث عنه ولا يفقد على لبس في مثله • لو سوسه الصوت
الحق ومهاوسوا من الخلق ووسوسة النفس ما يعطرها الال اناس ويحبس في ضميره من حديث النفس
• ولباء مثله في قولك صوت بكذا وهمس به يجرزان تكون للتعبدية والصبر للانسان أي ما يتبعه له
موسوسا وما مصدرية لانهم يقولون حدث نفسه بكذا كما يقولون حدثته به نفسه قال وأكذب النفس
داحدثها (ونحن أقرب اليه) محاز والمراد قرب علمه منه وأنه يتعاقب علومه منه ومن أحواله تعاقب
لا ينبغي عليه شيء من خصايه فكان ذاته قريبة منه كما يقال الله في كل مكان وقد جعل عن الامكنة • وحبل
لوريد مثل في حبل القرب كقولهم هو منى مقعد القابضة ومعد الارز قال دالمة واوت أدنى الى
من الوريد والحبل العرق شبه واحد الحبل ألا ترى الى قوله كأن وريده رش آحاب والوريدان
برقان مكنتان لصمعي الضيق في مقدمهما متسلان بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل سمى وريدا
لان الروح زده (فان قلت) ما وجه اضافته الحبل الى الوريد والتي لا يضاف الى نفسه (قلت) فيه
وجهان أحدهما أن تكون الاضافة للسان كقولهم بغير سانية والثاني أن يراد حبل العائق فيضاف الى

الاول لان المرض جعله دليلا على مكان الخلق الثاني بطريق لاولى أي دل على أن الخلق الاول على عظمته الوريد
والخلق الآخر أولى أن لا يصاب به هذا من تعريف الخلق الاول وأما التنكير فأمره مقسم فرة يقصده تفهيم الذكر من حيث ما به من
الاهام كانه أحق من ان يتخاطبه معرفة ومرة يقصده التقليل من المنكر والوضع منه وعلى الاول علام قولنا من رب رحيم وقوله لهم مغفرة

[illegible]

اذ يلقى المتقين عن
اليمين وعن الشمال
فيمد يده من قول
الا ليه رقيب عتيد
وجاءت سورة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه
تحييد ونسخ في الصور
ذلك يوم الوعيد وجاءت
كل نفس معها سائق
وشهيد لقد كنت في
غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك
اليوم حميد وقال
قرنه هذا ما الذي عتيد

وأجر عظيم وإن المتقين
في جنات ونعيم وقوله
بإيمان آلحقاهم
ذرياتهم وهو أكثر من
أن يحصى والثاني هو
الأصل في التكملة فلا
يحتاج إلى تمثيله فتدبير
الأسس من التمهيد
والتنظيم كله قال في
لبس أي أسس وتدبير
الخلق الجديد للتقابل
منه والتكوين لا مره
بالنسبة إلى الخلق
الأول ويغفل أن يكون
للتنظيم كأنه أمر أعظم
من أن يرضى الإنسان
بكونه مخلوقاً عليه

مع أنه أول ما تبهر فيه صحته ولعل إشارة الخشعي إلى هذا والله أعلم فهذا انكراه كلام مناسب لاستنطاق أسئلة وأجوبة فان يكن هو ما أراد الخشعي فذلك ولا فالق العسل ولا نسل قوله تعالى قال قرينه ربنا ما أطعمته (قال فيه) ان قلت لما طرحت لو اومن هذه الجملة وذ كرت في الاولى وأجاب بأما استوفيت كانتساع الجمل الواقعة في حكاية لتقول كارت في حكاية لمقالة ابن موسى وفرعون (قال) فان قلت أين المقالة قلت لما قال قرينه هذا ما لذي عتيده قوله قال قرينه ربنا ما أطعمته وتلا لا تختصموا علم أن ثم مقالة من الكافر لكم اطرحت (٤٠٤) للدلالة عليها من السياق كانه قال القرين هذا ما لذي عتيده قال الكافر رب هو اطعاني

فما قال الكافر ذلك قال القرين ما أطعته فلما حكى قول القرين والكافر كان قائلا يقول فماذا قال لله تعالى فقيس قال لا تختصموا أي لا تختصموا في دار الجزاء وذكر الوافي

القبلي جهنم كل كافر عتيده مناع للغير معتد مررب الذي جعل مع الله انه آخر القباء في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما أطعمته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام لمبيد يوم نقول لاهن هل أمثلات ونقول هل من مزيد وازلت الجنة للذين

الجملة الاولى لانها اول

المقالة ولا بد من عطاها

اعراب هذا الكلام (ت) ان جعلت ما موصوفة فعتيده ما واصل حتمها موصولة فهو بدل أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف (القبلي) خطاب من الله تعالى للذين لما قبل الله ثقتهم ولشهادتهم ان يكون خطابا لواحد على وجهي أحدهما قول المردان تنبيه بعل رلت منزله تنبيه بعل لا يتحددهما كنه قيل اق أقتل أكيد ولذا في أن لعرب أكثر ما يرافق الرجل منهم انه نذكر على أنفسهم أن يقولوا حليلى وصاحبي وقوا أسعدا حتى طابوا لواحد خطاب لاثنين من الخجاج أنه كان يقول يا حربي اضر باعته وقرأ الحسن ألقى باليوس الجمعية ويحوز أن تكون لآل في القبايد لا من لوب جوا للوصل بحري الوصف (عبيد) معتد بحباب الحق معاد لاهله (منع الجبر) كثير المانع لآل من حقوقه جعل ذلك عادة لا يبدل منه شيئا أو مباح لحسن الخير أن يصل إلى أهله يحول بينه وبينهم قيل رلت في الوليد من المعيرة كان يمنع في أخيه من الاسلام وكان يقول من دخل منكم بي لم أعه به بخير ما عشت (معتد) طام منخط للحق مررب شاك في الله وفي دينه (لذي جعل) مبتدأ مضمي معنى الشرط ولذلك أجيب بالاه او يحوز أن يكون الذي جعل منصوبا بآل من كل كافر ويكون (فأنتباه) تكريرا لتوكيد (ونفت) ثم أحلت هذه الجملة من الواو وأدخلت على الاولى (قلت) لاه استوفيت كانتساع الجمل الواقعة في حكاية لتقول كارت في حكاية لمقالة ابن موسى وفرعون (ان قلت) أين المقالة ههنا (قال) لما قال قرينه هذا ما لذي عتيده وتبعه قوله قال قرينه ربنا ما أطعمته وتلا لا تختصموا الذي علم أن ثم مقالة من الكافر لكم اطرحت لما يدل علم كانه قال رب هو اطعاني فقال قرينه ربنا ما أطعمته وأما حجة لاوى فواجب عطاها للدلالة على الجمع بين معاها ومعنى ما قبله أي الحصول أعني محي كل نفس مع ملكي وقول قرينه ما قال له (ما أطعمته) ما حتمه طاعيا وما أوقعته في الطغيان ولكنه طاعيا واحدا لآله على الهدى كقوله تعالى وما كان في عايكم من سلطان الا أن دعوتكم فستجب لى (قال لا تختصموا) استئناف مثل قوله قال قرينه كان قائلا قال فاد قال الله فقيس قال لا تختصمو والمعنى لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب فلا فائدة في اختصاصكم ولا طائ تحتها وقد أوعدكم هذا في على الطغيان في كتي وعلى السنة رسل في تركت اليكم تحفة على ثم قال لا تطعموا أن أبتل فولي ووعيدى فاعنيكم عما أوعدتموه (وما أنا بظلام للعبيد) فاعذب من أبس يستوجب له العذاب والباء في بالوعد مريدة مثله في ولا نلقوا بأيديكم في التهلكة ومعه مديونية على أن قدم مطاوع عبي تقدم ويحوز أن يقع العمل على حجة قوله ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد ويكون بالوعد محالا أي قدمت اليكم هذا من تساب الوعيد مقترنا به أو قدمت اليكم موعدة اليكم به (فان قلت) ان قوله وقد قدمت اليكم واقع موقع الحال من لا تختصموا لتقديم بالوعد في الذنب والخصومة في الآخرة واجبة لاهم في زمان واحد واجب (فت) معناه لا تختصموا وقد صرح عندكم أي قدمت ليكم بالوعد وصحة ذلك عندهم في الآخرة (ان قلت) كيف قال بظلام على لاه الملامة (قلت) فيه وجهان

للدلالة على الجمع بين معاها ومعنى ما قبله أي الحصول أعني محي كل نفس مع ملكي وهذه المقالة في آخرها (قال) وقوله أحدهما وقد قدمت اليكم بالوعد محال مما شغل عليه قوله لا تختصموا ومع ذلك مع أن لتدريج في لآله والخصومة في الآخرة لان المراد قد صرح بهمكم أي قدمت وصحة ذلك عندهم في الآخرة فاعنيكم عما أوعدتموه (وما أنا بظلام للعبيد) قال فيه ان قلت كيف جاء على لفظ المبالغة (خ) قال أحد وذكره وحها آثران أحدهما أن فعلا قد ورد بمعنى فاعل فهذا منه الثاني أن المنسوب في المعتاد إلى الملو من الظلم تحت ظلمهم ان عظماء عظيم وان قليلا قليل فلما كان ملك الله تعالى على كل شيء ملكه قدس ذاته عايتهم محذول والعباد لله أنه محسوب اليه من ظلم تحت شعور كل موجود ولقد بديل القدرة فتوهوا أن الله تعالى لم يأمر بالاعتذار وبعنا هو من خلق لعبد بناء على أنه لو كلف على خلاف ما أراد وبما ليس من خلق العبد لكان تكايبا لا يطاق واعتقدوا أن ذلك ظلم في

الشاهد فلو ثبت في الغائب لكان كاهن في الشاهد طمأنا والله تعالى مبرأ من الظلم ألا ترى هذا الاعتقاد كيف مهم عليه أن يكون الله تعالى طامأنا عليه نفعي الله عن ذلك لأن الحق الذي قامت بخصته البراهين هو عين ما اعتقدوه طلب قنفوه فقلنا لهم وردت هذه الآية وأشباهها بين الناس ما نزل إليهم ولأن يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والله الموفق للصواب • قوله له لي يوم نقول لجهنم هل آمنت ثلاث الآية (قال فيه سؤال جهنم وجوابها من باب التخييل الذي يقصده تصوير المعنى الخ) قال أحد قد تقدم أنكرى عليه إطلاق التخييل في غير ما وضعه واستكبره هنا أشد عليه فإن إطلاق التخييل قد مضى له في مثل قوله والارض جيعا قصته يوم القيامة وفي مثل قوله بل يدها مبسوطة وانما أراه به جل الأيدي على نوع من الجوارح كالأصابع لا يدها تقديهما الحزن وتدين الله بتقديسه عن المفهوم الحقيقي فلا بأس عليه في معنى الخلافه غير ناسخ بطون واجتباب الالفاظ (٤٠٥) الموهمة في حق جلال الله تعالى

وان كانت مذهبها
خصيصة وأي إيهام أشد
من إيهام لفظ التخييل
ألا ترى كيف استعمله
الله في أخباره بغير
وباطل في قوله يتخيّل
إليه من صهرهم إنما
تسمى فلا يشك في
وجوب احتسابه ثم
يعود بنا الكلام إلى
إطلاقه هنا فنقول
هو منكر انظاره في
غيره بعد هذا
تعودون لكل أبواب
حقيق من حثي
الرحمن بالمعيب وجاء
بقلب معيب أدخلوها
بسلام ذلك يوم المخلود
لهم ما يشاؤون وما
ولدينا من يدوكم أهكنا
قلوبهم من قرنهم
أشد منهم بطشا
أما للعد فقد تقدم
وأما المعنى فلا نعتقد
أن سؤال جهنم وجوابها
حقيقة وإن الله تعالى

أحدهم أن يكون من قولك هو ظالم لعبد وطامأنا لعبد والمثاني أن يراد لو عذبت من لا يستحق لعذاب
لكنك طامأنا مفرط لظلم في ذلك • فترى نقول بالنون والياء وعن سعد بن جبير يوم يقول الله لجهنم وعن
ابن مسعود وحسن يقال • وانتصاب اليوم بظلم أو بصغر نحواد كرو أندرو ويجوز أن ينصب بفتح كانه
قيل ونصح في تصور يوم نقول لجهنم وعلى هذا إشارته بذلك اليوم بقوله ولا يقدر حذف المضاف • وسؤال
جهنم وجوابها من باب التخييل الذي يقصده تصوير المعنى في القسمة ونسبته وقبضه معيان أحدهما أنها
تتفق مع تساعدها وتباعدا أطرافها حتى لا يسهل شيء ولا يراد على امتدادها لقوله تعالى لا ملأ من جهنم والذي
إنما من السعة بحيث يدعها من يدعها وفيها موضع للبريد ويجوز أن يكون هل من صريداست كمنار
للدخايل فيها واستبدعها للزيادة عليهم لمعط أكثرهم أو طلل للزيادة غيظا على العصاة والتزيدا ما صدر كالحميد
ولم يدعوا ما هم معقول كالبيع (غير بعيد) نصب على الطرف أي مكانا غير بعيد أو على الحال وقد كبر
لأنه على زنة مصدر كالير والصيل والمصدر يستوي في الوصف بها لمذكره ولو ثبت أو على حذف الموصوف
أي شيئا غير بعيد ومضاه التوكيد كما تقول هو قريب غـ ير بعد وعزير غير ذي أصل • وقرئ توعدون يا ناه
والباء هي حذو اعتراضية و (أكل أوأب) بدل من قوله لا تقرب منه كبرر الجار كفوفه تعالى للذين
ستسهموا إلى آمن منهم • وهذا إشارة إلى الثواب أو إلى مصدر أرلعت • والأواب الرجاء إلى ذكر الله
تعالى وبسط الحافظ طمأنا لله تعالى و (من حثي) بدل من بدل نافع لكل ويجوز أن يكون بدلا من
موصوف أوأب وحيط ولا يجوز أن يكون في حكم أوأب وحيط لأن من لا يوصف به ولا يوصف من بين
الموصولات لا بد أن وحده ويجوز أن يكون مبتدأ خبره بقولهم أدخلوها السلام لأن من في معنى الجمع
ويجوز أن يكون مادي كفوفهم من لا يرل محسنا أحسن إلى وحذف حرف النداء التقريب (المعيب) حال
من المفعول أي حشيه وهو غائب لم يعرفه وكونه معاقبا لا طريق الاستدلال أو صفة لمصدر حتى أي حشيه
خشيته مستتمة بالمعيب حيث حثي عقابه وهو غائب أو حشيه بسبب الغيب الذي أو عذبه من عذابه وقيل
في المخلوة حيث لا يراه أحد (فان قلت) كيف قرئ بالحشية اسم الدال على سعة الرحمة (قلت) للثناء البليغ
على الحاشي وهو حشيته مع علمه أنه لو أسمع الرحمة كما نهي عليه بأنه حاش مع أن الحثي منه نائب ونحوه
والذين يؤتون ما آتوا فلو بهم وحلة فوجههم بالوحد مع كثرة الطاعات • وصف الغائب بالانابة وهي
الرجوع إلى الله تعالى لأن الاعتبار عانت منها في الغالب • يقال لهم (ادخلوها سلام) أي سالمين من
العذاب وزوال لهم أو حصل عليكم السلام ولا تشك (ذلك يوم المخلود) أي يوم تغدو المخلود كقوله
تعالى فادخلوها خالدين أي مغدورين المخلود (ولدينا من يدوكم أهكنا) هو ما لم يحطوا بهم ولم تملكه أمانتهم حتى يشاؤوه

يخلق فيها الأدرالك بذلك بشرطه وكيف تعرض وقد وردت الأحبار ويطهرت على ذلك مما ههنا وما حاج الجنة والنار ومنها
اشتكاؤها إلى ما فاذن لها في عيسى وهذه وإن لم تكن أموصافوا ههنا يجب جعلها على حقائقها لا نامتبدون باعتقاد الظاهر ما لم
ينع مانع ولا مانع ههنا فان القدرة صالحة والعقل يتجوز والطواهر قاصية بوقوع ما صوره العقل وقد وقع مثل هذا قطع في الدنيا
كتسليم الشجر وتيسير الحصاني كف التي صلى الله عليه وسلم في يد أصحابه ولو فتح باب الجواز والعدول عن الظاهر في تفاصيل المقالة لا تسمع
الحرق وضل كثير من الخلق عن الحق وليس هذا كالمطهر الواردة في الآليات مما لم يحور العقل اعتقاد طاهرها فان العدول فيها عن
ظاهر الكلام بضرورة لا يقيد إلى أدلة العقل المرشدة إلى المعتقد الحق فانه ديدك بما فصل في هذا الفصل عما أوردتكم به إلى منهج

فقبوا في البلاد هل
من يحص أن في ذلك
لد كرى لمن كان له
قاب أو التي السمع
وهو شهيد ولقد خلق
السموات والأرض
وما بينهما ستة أيام
وومس من لوب
فصبر على ما يقولون
وسمع بعد ذلك قبل
طالع الشمس وقبل
الغروب ومن الليل
فصبره وأدبار لصود
واستمع يوم يدي الماء
من مكان قريب يوم
بهمون الصبيحة بالحق
ذلك يوم الخروج
فمن يحي وتغت وايت
المصير يوم تشق
الأرض عنهم سراجا
ذلك حشر علينا يسير
فمن أعلم بما يقولون
وما أشد عليهم بعباد
فذكر القرآن

أقرب والوصل والله
الموفق في قوله تعالى
من خشي الرحمن
بالتقريب (قال عليه
نات وكيف قرن
الخشية باسمه الدال
على سعة الرحمة الخ)
قال أحد ومن هذا
الوادي بالغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
النسب على صهيبة بقوله
نعم العبد صهيبة لولم
يخف الله لم يصيه

وقبل أن السحاب تمر بأهل الجنة فخطرهم الحور فقول نحن المريد الذي قال الله عز وجل ولدينا خزائ
(فقلوا) وقرئ بالجهيف فخر فوال بلاد ودخواو لتتقرب لتقريب عن الأمر والبحث والطب قال الحارث
بن حازمة * بقوى البلاد من حذر الملو * توجالوا في الأرض كل محال
ودخلت الماء للتسبيب عن قوله هم أشد منهم خطا أي شدة طاعتهم وأذنتهم على التقريب
وقوتهم عليه ويحور أن يراد بقاب أهل مكة في أسرارهم ومسايرهم في بلاد القرون قبل وأولهم محبصا حتى
يؤملوا مثله لاهمهم وللدليل على صحة قراءة من قرأ بقوى على الأمر كقوله تعالى فسيجوا في الأرض
وقرئ كهم القاف محضة من السقب وهو أن يتقرب الخ العير قال مامسها من قبح ولا دبر والمعنى فقصت
أحماص بلهم أو حمت أقدامهم ونفت كاسق أخفاف الأيل لكثرة طوفهم في البلاد (هل من محيص)
من الله أو من الموت (من كان له قلب) أي قلب وعلا من لا يبي قلبه فكانه لأقلب له * والقاء السمع الاصغاء
(وهو شهيد) أي حاضر به طسه لا من لا يحضر دهم فكانه غائب وقد ملح الامام عبد القاهر في قوله لبعض
من يأخذهم * مشئت من زهرة والعتي * بحصة لابل في الزروع
أو هو مؤمن شاهد على صحته وأنه وحى من الله أو هو بعض الشهداء في قوله تعالى اسكنوا ثم دعاء على
لباس وعن قتادة وهو شاهد على صدقه من أهل الكتاب لو حذمته عمده وقرأ لاسدى وجناعة في
السمع على البناء للمعول ومعناه لم أنق غير السمع ومع له أنه لم يحسب ولم يحضر دهم وهو حاضر الدهن
متعاطن وقيل أنى جمعه أو الجمع منه * اللعب الاعية وقرئ بالفتح رندا يقول ولولوع قبل رندا في اليهود
لعت تكديا قولهم حلف الله للسموات والأرض في ستة أيام أو لعلها لا يجدوا حراها الجمعة واستراح يوم السبت
واستلقى على العرش وقالوا الذي وقع من التشبيه في هذه الآية غاب وقع من اليهود ومنهم أحد فاصبر على
ما يقولون (أي اليهود ويأتون به من الكبر والتشبيه وقيل فاصبر إلى ما يقول المشركون من إنكارهم
ابعث فإن من قدر على حاق المعلم فدر على منهم والاعتماد منهم وقيل هي منسوبة بآية لسيف وقيل
المصير ما مور به في كل حال (يحمدر بك) صمد ريك * استمع يحول على طاهره أو على الصلاة فالصلاة
(قبل طالع الشمس) السبر (وقبل الغروب) الطهر والعصر (ومن الليل) المشاء وقيل التهجد
(وأدبار لصود) التسمي في آثار الصلوات والعبود والركوع بهم من الصلاة وقيل الموقل بعد
المكتوبات وعن علي رضي الله عنه الركنان بعد المغرب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
قبل أن يتكلم كتب له صلاة في عشرين سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما الوزر بعد بعشاء أو أدبار جمع در وقرئ
وأدبار من أدبرت الصلاة إذ انقضت وقت ومساء ووقت انقضاء السجود كقولهم آتيتك خعوق لجمع
(واستمع) يعني واستمع ما أحبك بهم من حل يوم القيامة وفي ذلك تهويل وتكثير لشأن المخبر به والمحدث عنه
كما يروى عن أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سعة أيام لعماد بن حبل يامع اد استمع ما أقول لك ثم حدثه بعد ذلك
وقل فقت يوم اتصب اليوم (فت) عبادل عليه ذلك يوم الخروج أي يوم ينادى المنادي يخرجون من
قصور * ويوم يسمعون بدل من (يوم ينادي) و (المنادي) إسرائيل يسمع في الصور وينادي آيتا لعظام
إلى اليق والواصل المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتفرقة من الله بأمر * كن أن تحتمل الفصل
لعمد وقيل إسرائيل يسمع وجبريل ينادي بالخشر (من مكان قريب) من حضرة بيت المقدس وهي
أقرب الأرض من السماء مائتي عشرين ميلا وهي وسط الأرض وقيل من تحت أقدامهم وقيل من منابت
شعورهم يسمع من كل شعرة آيتا لعظام إلى اليق (الصيحة) الصيحة الثانية (بالحق) متعلق بالصيحة والمراد
به البعث والخشر للجزاء * قرئ تشقق وتشقق بادغام التاء في الشين وتشقق على لبنه للمعول وتشقق
(سراجا) حال من المجرور (عليها يسير) تقديم الطرف يدل على الاختصاص يعني لا يتيسر مثل ذلك
الأمر العظيم الأعلى القادر لذات الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم إلا كعس
واحدة (نحن أعلم بما يقولون) ثم يديهم ونسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم (بعباد) كقوله تعالى

في سورة الذاريات مكية

وهي ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذرو

فالجاريات يسيرا

فالقسمات أمرا إن

ما توعدون لصا

إن الدين لواقع والسوء

دان الحبك أنكم لن

قول مختلف يؤفك

عنه من أفك

في القول في سورة

الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يؤفك

عنه من أفك (قال فيه

بصرف عنه من صرف

الصرف الذي لا صرف

أشده من الخ) قال أجد

لغا أفاد هذا النظم

المعنى الذي ذكر من

قولك إذا قلت

بصرف عنه من صرف

علم السامع أن قولك

بصرف عنه يعني عن

قولك من صرف لأنه

بعبارة كالتكرار لا دل

لولا ما تشعرفه من

فائدة تأتي جعله تكرارا

وتلك الفائدة أنك لما

خصصت هذا بأنه هو

الذي صرف أفهم أن

غيره لم يصرف فكأنك

قلت لا يثبت الصرف

في الحقيقة إلا لهذا

وكل صرف دونه فكان

صرف بالنسبة إليه

والله تعالى أعلم

عسيطر حتى تقصرهم على الإيمان أي أنت داع وناث وقيل أريد التحمل عنهم وترك العطف عليهم ويجوز أن يكون من حصرهم على الأمر أي أجبرهم عليه أي ما أنت بوال عليهم تجبرهم على الإيمان وعلى عزلته في قولك هو عليهم إذ كان والهم ومالك أمرهم (من بحاف وعيد) كثر له تعالى إعانات منذ من يخشاها لأنه لا ينفع إلا فيه دون لمصر على لكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ق هوى الله عليه نارات الموت وسكراته

في سورة الذاريات مكية وهي ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذاريات) الرياح لا تدمرو لتراب وتغيره قال الله تعالى تدروه الرياح وقرئ بأدغام التاء في الذال (فالجاريات) الجاريات لا تدمر لأم التحمل للطر وقرئ وقربغ الواد على تسمية المحمول بالمصدر أو على إيقاعه موقع جلا (فالقسمات) القسمات بمعنى يسرا يسرا أي تأسهولة (والقسمات أمرا) الملائكة لا تدمر تقسم لأمور من الأمطار والأرزق وغيرها وتعمل التقسيم ما سورة بذلك وعن مجاهد تولى تقسيم أمر الله ما جبريل للعاطة وميكائيل للرجة وملاك الموت فاض الأرواح وأمر أيفيل للنفخ وعن علي رضي الله عنه أنه قال وهو على المنبر سألني من أن لا تـ ألوين ولا تسألوا عدي مثلي فقال يا أبا الكو فقال ما الذاريات ذرو قال الرياح قال فالجاريات ذرو قال المصاب قال والجاريات يسرا قال الملاك قال فالقسمات أمرا قال الملائكة وكذا عن ابن عباس وعن الحسن القسمات المصاب يقسم الله بها الأرزاق العدد وقد جلت على الكواكب السمة ويجوز أن يراد الرياح لا عسير لأم اتدني المصاب وتـ له وتصرفه وتجرى في الخوض ياب لا وتقسم الأمطار تصريف المصاب (طافلت) ما معني (تاء) على التعسير (فات) أفاعي لأول ذي سي القريب بها أنه تعالى أقدم بالرياح فبالصواب الذي نسوقه فبالعكس لتي تجزم بهم وبها فباللائكة لتي تقسم الأرزاق ما دس الله من لا مطر وتيارات البحر وماءه وأما على أنه في ولاها تبتدي بالهيم وتندرو التراب والحصاب فتقل المصاب فتجرى في الجو باسطة فتقسم المطر (ما توعدون) جواب القسم وما موصولة أو مصدرية والوعود ليعث وهو وعد صادق كعبية راصبة والذين الجزاء والواقع الحاصل (الحبك) أطرافك مثل حبك لرمي والماء إذا صرته الريح وكذلك حبك أنما تارة تنبيه وتكرره قال زهير

مكن بأصول النجم تنجيه ريج خريق لصاحي مائه حبك
والدرع محبوك لا حلقها طرق طرائق يقال إن حلقه السماء كذلك عن الحسن حبكها نجومها والمعنى أنها تزينها كالتزيين أو تضي طرائق الوشي وقيل حبكها صافتها وأحكامها من قولهم فرس محبوك الله قم أي محكمها وإذا أجاد الحائك قالو ما أحسن حبكة وهو جمع حبال كشل ومثل أو حبكة كطريقة وطرق وقرئ الحبك بوزن الفعل والحبك بوزن السلك والحبك بوزن الحمل والحبك بوزن لبرق والحبك بوزن السم والحبك بوزن الابل (أنكم أني قول مختلف) قولهم من الرسول ما عروشا عرو ومجنون وفي لقرآن شعر وسحر وأساء غير الأولين وعن الأصحاب قول الكثرة لا يكون مستويا غاها ومتناس مختلف وعن فائدة منكم مصدق ومكذب ومقر ومنكر (يؤفك عنه) لصغير القرآن أو للرسول أي يصرف عنه من صرف الصرف لدى لا صرف أشده وأعظم كقول لا يهلك على الله إلا هالك وقيل يصرف عنه من صرف في ساق علم الله أي علم فيما لم يرل أنه مأفوك عن الحق لا يرعى ويجوز أن يكون الصغير لما توعدون والذين أقدم بالذاريات على أن وقوع أمر القيمة حق ثم أقدم بالسما على أنهم في قول مختلف في وقوعه فهم شاك ومهم حاد ثم قال يؤفك عن الأقارب أمر لقيامه من هو لما أفوك ووجه آخر وهو أن يرجع لصغير إلى قول مختلف وعن منه في قوله ين من أكل وعن شرب أي يتناهون في الشرب بسبب الأكل والشرب وحقيقه يصدر تناهيهم في الشرب عنهم وكذلك يصدر اهكهم عن أقول المختلف وقرأ سيد بن جبير يؤفك عنه من أفك على البناء

الله على أي من أهلك لناس عنه وهم قريش وذلك أن الحى كانوا يبعثون الرجل العليل والراى يسأل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون له احضره فيرجع فيخبرهم وعن زيد بن علي يأفك عنه من أهلك أي
بصرف الناس عنه من هو مأفوك في نفسه وعنه أيضا يأفك عنه من أهلك أي بصرف الناس عنه من هو
أفك كذاب وقرئ يؤف عن من أفن أي يجرمه من حرم من أفن المصروع ذنبا كذا (قتل الخراصون)
سواء عليهم كقوله تعالى قتل الإنسان ما أكفره وأصله لدى ما قتل والهلاك ثم جرى مجرى لمن وقع
والخراصون الكذوب القدرين ما لا يصح وهم أصحاب القول المتخاضون للإمام إشارة إليهم كانه قيل قتل
هؤلاء الخراصون وقرئ قتل الخراصين أي قتل الله (في عمرة) في جهن يفرهم (سأهون) عاقبون عداهم و
به (يستلون) فيه ولول (أياب يوم الدين) أي متى يوم الجزاء وقرئ بكسر الهمزة وهي لغة (فان قلت) كيف
وقع أياب طرف اليوم وعاتق الاحيان طرفو الله ذلك (فت) معناه أياب وقوع يوم الدين (فان قلت) هم
تصيب اليوم الواقع في الجواب (قلت) بعمل مضمر دل عليه السؤل أي يقع يومهم على البار يمتنون
ويحوز أن يكون مفتوحا لاصافه إلى غير ممكنا وهي الجهة (فان قلت) فالحكمة متوما (فت) يحوز
أن يكون محله نصيبا للمصير الذي هو يقع ورفعا على هو يومهم على البار يمتنون وقرأ أس أي عمه لانه بارفع
(يقتنون) يحرفون وذنون ومنه العتيد وهي الحرفة لأن يحرفتم كأنهم المحرفة (دوقوا فذكم) في محال
أي مقولاً لهم هذا لقول (هذا) مبدأ (لدى) حبره أي هذا العذاب هو الذي (كتبته يستجيبون)
ويحوز أن يكون هذا لئلا من فتتكم أي دوقوا هذا العذاب (أخذ من آتاهم ربهم) قبائل أسكل
ما أعطاهم راصين به يعني أنه ليس في آتاهم إلا ما هو متاقي باقبول مرضي غير مضبوط لأن جميعه حسن
طيب ومنه قوله تعالى وبأحد الصدقات أي بغيرها وبرصاها (محبسين) فدا حسوا نعم الله عليهم ونهسيبر
أخذ منهم ما نعمة (ما) مرادة والمعنى كانوا يبعثون في طائفة قبيلة من الليل أن جعلت فيه لاطرفا ولذا
تعدله صفة المصدر أي كانوا يبعثون مجموعا قبل لاو يحوز أن يكون ما مصدرية أو موصولة على كانوا يبعثون
من الليل مجموعهم أو ما يبعثون فيه ورتبائه قبيلة على المعاليه وفيه مباحات لغت مجموع وهو لارار
من اليوم قال

قتل الخراصون الذين
هم في غمرة ساهون
يستلون أياب يوم الدين
يومهم على البار يفتنون
ذوقوا فذكم هذا الذي
كتبتم به تستجيبون ان
المتقين في جنات ويعيون
أخذ من آتاهم ربهم
انهم كانوا قسلا ذلك
محبسين كانوا قبل الامس
الليلى ما يبعثون
وبالاصحارهم يستغفرون
وفي اموالهم حق
لدا نائل والمحسوم وفي
الارض آيات للوقنين

قد حوت البصرة رأسي فلا أعلم يوما غيرهم

وقوله قبل لا من الليل لأن الليل وقت السمات والرحمة وريادة ما لم تكن ذلك وصفهم بأنهم يحبون الليل
من جدي هذا أصروا الحدو في استغفار كاهم أسلووا في ليهم الجزم وقوله (هم يستغفرون) فيه أنهم
هم المستغفرون الاحقا بما لا يستغفرون لصبر في كاهم المحتصرون به لاستدائهم له واطمأنهم فيه (فت)
فت هل يحوز أن تكون ما نافية كما قال بعضهم وأن يكون المعنى أنهم لا يبعثون من الليل قبل لاو يبعثونه
كله (فت) لا لأن ما النافية لا يعمل ما بعد هافيا قبله أنقول ربنا لم أضرب ولا نقول زيد ما ضربت
به السائل الذي يستجدي (المحروم) الذي يحسب غيا فبحرم الصدقة لانه وعني صبي لله عليه وسلم
يسن لم يكن لدى زده الا كلفوا لا كلفوا واللقمة واللقمة والعمرة والعمرة قالوا فها هو قال الذي لا يجد
ولا يتصدق عليه وقبل الذي لا ينفي له مال وقبل المحاريف الذي لا يكاد يكسب (وفي الارض آيات) تدل على
الصنع وقدرته وحكمته وتديره حيث هي مدحوة كالنظام لما فوقها كما قال الذي جعل لكم الارض
مهادا وهي المسالك والعباج لا تظلم فيها والمشي في مناكبها وهي محزاة فمن سهل وجمل وبر وبحر وقطع
متجاورات من صلابة ورخوة وعذاة وسبعة وهي ك الطرقة تلحق بالوان النبات وأنواع الاشجار
بألوان المختلفة الالوان والطعوم والروائح تنقي عما واحد وتصل بعضها على بعض في الاكل وكلها موائمة
لخواص ما كسبوا منها في مصالحهم ومصلحتهم في حجتهم واعتلالهم وما فيها من العيون المتغيرة والمعادن المختلفة
والدواب المنبثقة في برها وبحرها المختلفة الصور والاشكال والافعال من الوحش والاسي والهوام وغير
ذلك (الوقنين) الموحدون الذين سلكوا الطريق السوي الدها في الموصل إلى المعرفة فهم يظفرون

قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (ذكر) فيه وجهين أن تكون مازادة وقليلا طرف متعصب يهجعون أي كانوا يهجعون في طائفة قليلة من الليل أو تكون ماصدريه أو موصولة على كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه وارتفاعه بقليلا على الفعلية أه كلامه (قال أحد) وجوه مستقيمة لجعل ماصدريه فان قليلا حينئذ واقع على الهجوع لانه فاعله وقوله من الليل لا يستقيم أن يكون صفة للقيل ولا باناماله ولا يستقيم أن يكون من صلة المصدر لانه تقدم عليه ٤٠٩ ولا كذلك على انها موصولة

فان قليلا حينئذ واقع على الليل كله قال قليلا المقدار الذي كانوا يهجعون فيه من الليل فلما منع أن يكون من الليل بيانا للقيل على هذا الوجه وهذا الذي ذكره انما تبع فيه الراجح وقد ذكر الراجح أن تكون

وفي آية ٤٠٩ أفلا تنصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون وقرب السماء والأرض أنه سبق مثل ما أنكم تنطقون هل أناك حديث ضيف إبراهيم المكرم من إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون

ما فيه وقليلا منه صوب يهجعون على تقدير كانوا ما يهجعون قليلا من الليل وأندرده إلى امتناع تقدم ما في حين المنق عليه (قلت) وفيه خلل من حيث المآتي فان طلب ما جميع الليل غير مستثنى منه الهجوع وإن قل غير ثابت في الشرع ولا موهود ثم قال وصفهم بأنهم يحيون الليل

يحيون باصرة وأوهام باعدة كالأرواح آية عرفوا وجهه تاما ما ازدوا ليعامع ليحياهم وابقا نالي ايقظهم (وفي أنفسكم) في حال ابتدئها وتفتتها من حال إلى حال وفي نواطمها وطواهرها من عذاب الفطر وبتائع لحق ما تنصير فيه لادهان وحسبك بالقلوب وما ركز فيها من العقول ونخصت به من أصناف المعاني وبالأسن ولفظ في محارج الحروف وما في تركها وترتيبها ولطائفها من الآيات لسطامة والبيئات القاطنة على حكمة المدرع الامعاء ولا نصار والاطراف وسائر الجوارح ونائبها لاحتلف له وما سوى في الاعضاء من الفاصل للذمطاف والتثني فانه اذا جسياني منها جاء لهر واد السرحي أناح الدل فتبارك الله أحسن مدققين (وفي السماء رزقكم) هو المطر لانه سبب الاقوات وعن سعيد بن جبير هو الثلج وقل عين دافئة منه وعن الحسن أنه كان اذا رأى السحاب قال لا ضحى فيه والله رزقكم ولكم تحرمونه لخطاياكم (وما توعدون) الجنة هي على ظهر السماء اسابعة تحت العرش أو أراد أن ما رزقوه في الدنيا وما توعدون به في العقبى كله مقدر مكتوب في السماء فقرأ مثل ما بالرفع صفة للحق أي حق مثل طعكم وبالنصب على أنه لحق حقه مثل طعكم ويحوز أن يكون فعلا لضافته إلى غير ممكن وما مزيدة بص الخطيل وهذا كقول الناس إن هذا لحق كما أنك ترى وتسمع ومثل ما أنك ههنا وهذا انهمير إشارة إلى ما ذكر من أمر الآيات والرزق وأمر لنبي صلى الله عليه وسلم إلى ما توعدون وعن الأصمعي أقبلت من جامع البصرة وطلع أعراقي على قموده فقال من الرجل قلت من أي أصمعي قال من أي أقبلت قلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن فقال اتل علي فتلوت والذريات قبلت قوله تعالى وفي السماء رزقكم قال حدثني فقال إلى ناقته فصرها ووزعها على من أقبل وأدبر وعهد إلى سيفه وقوسه فكسرهم وولى فلما جعت مع الرشد طمعت أطوف فإذا أنا بنين يهتفون بصوت دقيق فالتفت فإذا أنا بالأعراقي قد نزل وأصغر فسلم على واستقرأ السورة فلما بلغت الآية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ثم قال وهل غير ذلك فقرأت دورب السماء والأرض أنه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي أغضب الحيل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى ألجؤوا إلى الجين قالوا لا نأوخر حجت منها أنفسه (هل أنالك) تعميم للعديت ونفيه على أنه ليس من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عاره بالوحي والصيف للواحد والجماعة كالزور والصوم لانه في الأصل مصدر ضاعه وكانوا اتى عشر ملكا وقيل تسعة عشرهم جبريل وقيل ثلاثة جبريل وميكائيل وملائكة معهما وجعلهم ضيعا لاسم كانوا في صورة الصيف حيث أصفهم إبراهيم أولانهم كانوا في حسبانه كذلك وأكرمهم أن إبراهيم خدمهم بعنه وأخدمهم أمر أنه وجعل لهم القرى وأنهم في أنفسهم مكرمون قال الله تعالى بل عباد مكرمون (أذ دخلوا) ذهب بالكرم من إذ فسر باكرام إبراهيم لهم والالتفات في ضيف من معنى الفعل أو يا صمد أراد كرم (سلاما) مصدر ساد مسد العمل مستغنى به عنه وأصله سلم عليكم سلاما (سلام) فعدول به إلى الرفع على الابتداء وخبره محذوف معناه عليكم سلاما للدلالة على ثبات السلام كانه قصد أن يحجبهم بأحسن مما حيوه أنه أخذ ما أدب الله تعالى وهذا أيضا من أكرامهم وقرناهم فوعين وقرئ السلاما قال حماد السلم السلام وقرئ سلاما قال سلم (قوم منكرون) أكرمهم للسلام الذي هو علم الإسلام أو أراد أنهم ليسوا من معارفه أو من جنس الناس الذين عهدهم كالوأنصر العرب قوم من الخمر أو رأى لهم حالا وشكالا خلاف حال الناس وشكلاهم

٥٢ كشافي في متعدين فإذا أصغر وأشر عوا في الاستخار كأنهم أسبقوا في ليهم الجرائم قال وقوله هم معناه هم الإحاطة بالاستعداد دون المصريين قال وفي الآية مبالغتان من اللفظ الهجوع وهو الخفيف القرار من النوم قال وقوله قلة لا وقوله من الليل لانه وقت السبات قال ومنه زيادة ما في بعض الوجوه (قلت) وفي عددها من المبالغة تطرفا ثم أتوكد الهجوع وتحققه إلا أن يميلها بمعنى القلة فيجتمل

٣ (قول المحشى قوله تعالى كانوا قليلا الخ) هذه القوله محلها الصحيحة لني قبلها وتقلت بهو أول يمكن تداركه والمحط سهل اه

وقوله تعالى فراغ الى أهله (قال فيه اشارة لاختفائه من ضيوفه ومن أدب المضيف أن يخفي أمره الخ) قال أحمد معني حسن وقد نقل أبو عبيدانه لا يقال راع الا اذا ذهب ٤١٠ على خفية ونقل أبو عبيد في قوله عليه السلام اذا كفى أحدكم حادثة من طعامه فبسطه معه

وكان هذا سؤالا لهم كانه قال انتم قوم منكروا فصرفوني من انتم (فراغ الى أهله) فذهب اليهم في خفية من ضيوفه ومن أدب المضيف أن يخفي أمره وأن يباه بالقرى من غير أن يشعر به المضيف فحذر من أن يكفه ويمدحه قال قتادة كان عامة مال بني الله إبراهيم البقر (جاء بهل سمين) * وله مزة في (الأنات كلون) للانسكار أنكر عليهم ترك الاكل أو حثهم عليه (فأوحس) فأصمروا عابفهم لانهم لم يصمروا بطعامه فظن أنهم يريدون به سوءا وعن ابن عباس وقع في نفسه أنهم ملائكة أرسلوا للامذاب وعن عوف بن شداد مبع حبريل البهل بمحاذاه مقام بدر حتى لحق بأمه (فلام علم) أي يدع ويعلم وعن الحسن بن علي والمشرية اصحق وهو أكثر الاقويل وأصحها لان لصفة صفة سارة لا هاسروهي امرأة إبراهيم وهو علمها وعن محمده هو اسم بيل (في صرة) في صيغة من صر الجند وصر القلم والباب ومحل النصيب على الحد أي حداث حارة قال الحسن أقبلت اليه وأكاف في زاوية تنظر اليهم لانهم وحدث حرارة الدم فطمعت وجهها من الحياء وقيل فأنخذت في صرة كأنقول أقبل يستخني وقيل صرتها فلوها أو وقيل ياربنا وعن عكرمة ربتها (فصكت) فطمعت بيسط يديها وقيل صرحت بأطراف أصابعها جعل المتعجب (عجوز) أن يعجز فكيف ألد (كذلك) مثل ذلك الذي قدنا وأخبر به (فأر بك) أي أعاخرك عن الله والله قادر على ما تستعدين وروى ابن جبريل قال لها انقري الى سقف بيتك فنظرت فاد اجذوعه مورقة مثمرة * لم أعلم أنهم ملائكة وانهم لا ينزلون الا بأذن الله رسلاني بعض الامور (قال فاحطكم) أي فاشأكم ومطابكم (في قوم مجرمين) في قوم لوط (بجزرة من طين) يريد الصبيل وهو طين طمع غار طبع الا تحرق حتى صار في صلالة الجحارة (مسومة) معلمة من السومة وهي العلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به وقيل أعلمت بأنهم من جحرة العذاب وقيل به لالة تدل على أنها ليست من جحرة الانبياء * سماهم مسمرين كما سماهم عابن لاسرافهم وعدوانهم في عملهم حيث لم يقموا بما أوجب لهم الصمير في (فيها) للقرينة ولم يحلها ذكر كونها معلومة وقيل دليل على أن الايمان والاسلام واحد وأنها صفة ما دح قيل هم لوط وابنته وقيل كان لوط وأهل بيته ندين بنحو ثلاثة عشر وعن قتادة لو كان فيها أكثر من ذلك لاحتجهم ليعلموا أن الايمان محفوظ لا يصعب على أهله عند الله (آية) علامة يعترف بها الخائفون دون القاسية قلوبهم قال ابن جرير هي صمير مصود بها وقيل ماء أسود صنت (وفي موسى) عطف على وفي الارض آيات أو على قوله وتركها آية على معني وجدنا في موسى آية كقوله علمها بنسبها وما باردا (قولي بركته) فارور وأعرض كقوله تعالى وبأى محاسبه وقيل قولي عما كان يتقوى به من جنوده وملئكه وقوي بركته اسم لكاف (وقال ساحر) أي هو ساحر (مليم) أتبع بالام عليه من كمره وعناده والجلمة مع الواو حال من الصمير في فأخذناه (فأفقت) كيف وصف بي الله يوس صلوات الله عليه وما وصف به فرعون في قوله تعالى فأتقمه الجنوت وهو عليم (فأف) موجبات للوم تخاف وعلى حسب اختلافاها تختلف مدة دير اللوم وراكب الكبيرة معلوم على مقدارها وكذلك مقترب لصغيرة ألا ترى الى قوله تعالى وعصا رسله وعصى آدم به لان الكبيرة والصغيرة يجبهما اسم العصا كاجبهما اسم القبيح والسبينة (العقيم) التي لا خير فيها من اشداء مطر أو القاح صبر وهي ريح الهلاك واختلف فيها من على رضى الله عنه السكاك وعن ابن عباس الدبور وعن ابن السائب الجنوت * الرمي كل ما رم أي بلى وتعت من عظم أو بآيات أو غير ذلك (حتى حين) تفسيره قوله تمتعوا في داركم ثلاثة أيام (فتو عن امرؤهم) فاستكبروا عن امتثاله * وقرئ الصفة وهي المرة من مصدر صغتهم الصاعقة والصاعقة المازلة هسها (وهم ينظرون) كانت نارا يمايونها وروى أن الهالقة كانوا معهم في لؤادى ينظرون اليهم وما صرهم (فاستطاعوا من قيام) كقوله تعالى فأصعقوا في دارهم عاين وقيل هو من قولهم ما يقوم به

فراغ الى أهله فجاء بهل سمين فصر به لهم قال الانا كلون فأوحس منهم جبعة قالوا لا تصعب وبشروه بسلام عليم فأفقت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوزة فبين قالوا كذلك قال ربك نهوا الحكيم العليم قال فاحطكم أيها المرسلون قالوا انا أرسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حارة من طين مسومة عند ربك للسرفين فاحر حناس كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يعصون الله ابناهم وفي موسى اذا أرسلناه الى فرعون بسطان مبين فتولى بركته وقال ساحر أو مجنون فأخذناه وجنوده فبقينا نهم في ايم وهو عليم وفي عاد اذا أرسلنا عليهم الريح العقيم ما نذر من شيء أنت عليه الا جعلته كالريم وفي عود اذ قيل لهم تعصوا حتى حين فتو عن امرؤهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فاستطاعوا من قيام وما كانوا

والا فليرق غله لقمة قال أبو عبيد بالرقوع للصة وسببها وسببها وفرغها * وعصا فر وبت سمع (فلت) وهو من هذا المعنى لانها تذهب مغموسة في السمن حتى تنحني ومن مغلوبه غور الارض والجرح وسائر مغلوباته قريبة من هذا المعنى والله أعلم

وقوله تعالى هروا الى الله اني لكم منه نذير مبين (قال فيه معنى ففروا الى الله أي طاعته من معصيته والى ثوابه الخ) قال أحد أهل الأئمة
 ما لم يحمله لانه لا يكاد يحل سورة حتى يدعى في تفسيرها يده من معتقده قدس ههنا القطع وعيد الانفاق ويحلو دهم كالنكار ولا يتحمل
 في الآية لئلا يذكر فان العناية في قوله ففروا الى الله المراد الى عبادة الله فتوعد من لم يعبد الله ثم نهى عابده ان يشرك بعبادته غيره
 وتوعد على ذلك وفائدة تكرار التذكير الدلالة على انه لا تمنع العبادة مع الاشرار بل حكم المشرک حكم الجاحد لمعطس لا تكال
 الزمخشري المأمور به في الاول الصاعقة الموقوفة بعد الايمان فتوعد تاركها بالوعيد المعروف له وهو الحلو ودع على هذا لا يكون تكرار على
 اختلاف الوعيد (٣) فهو أولى فكيف يحل الآية على خلاف ما هو أولى به اليتم الاستدلال بها على معتقده العاصد نعوذ بالله من
 ذلك وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (قال فيه الا لاجل العبادة ولم ارد ٤١١ من جميعهم الا اياها الخ) قال أحد

منتصرين وقوم نوح
 من قبل انهم كانوا قوما
 فاسقين والسما بنيناها
 بأيد وانالموسعون
 والارض فرشناها فنعم
 الماهدون ومن كل
 شئ خلقنا زوجين
 لعلكم تذكرون ففروا
 الى الله اني لكم منه نذير
 مبين ولا تجعلوا مع الله
 الها آخر اني لكم منه
 نذير مبين كذلك سأتى
 الذين من قبلهم من
 رسول الا قالوا ساحر
 أو مجنون أنواصروا به
 بل هم قوم طغاؤون
 فتول عنهم فأتت
 نلوم وذكر فان الذكري
 تمنع المؤمنين وما
 خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون عاأريد
 منهم من رزق وما
 أريد أن يطعمون ان الله
 هو الرزاق والقوة

داعمر عن دفعه (منتصرين) منتصين من العذاب (وقوم) قري بالجر على معنى وفي قوم نوح وتقويه قراءة
 عبد الله وفي قوم نوح وبانصب على معنى وأهلكا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه أواد كقوم نوح (بأيد)
 قوة والابدو لا ذاقوة وقد أدبني وهو أيد (وانالموسعون) انقدرون من الوسخ وهي الطاقة والموسع
 لقوى على الانفاق وعن الحسن لموسعون ارفع بالمطر وقبل جعلنا بيننا وبين الارض حمة (فهم الماهدون)
 نعم الماهدون نحن (ومن كل شئ) أى من كل شئ من الحيوان (خلقنا زوجين) ذكرنا وأنثى وعن الحسن
 السماء والارض والليل والنهار والشمس والقمر والبر والبحر والموث والحياة بعدد أشياء وقال كل اثنين منها
 زوج والله تعالى مرد لا مثل له (الملك تذكرون) أى معاذ ذلك كله من بناء السماء وعرش الارض وحق
 الارواح ارادة أن تتذكروا فتعرفوا الدالق وتسدوه (هروا الى الله) أى الى طاعته وثوابه من معصيته
 وعقابه ووحده ولا تشركوا به شيئا وكرر قوله (انى لكم منه نذير مبين) عذال امر بالطاعة والى عن التمر
 ليعلم ان الايمان لا ينفع لامع العمل كما ان العمل لا ينفع الامع الايمان وأنه لا يوزع عند الله الا الجامع بينهما
 ألا ترى الى قوله تعالى لا ينفع نفسا الايمان لم تكن آمنتم من قبل أو كسبت في ايمانها حيرا والمضى فل يا محمد
 هروا الى الله (كذلك) الامر أى مثل ذلك لئلا يشار الى تكذيبهم الرسول وتعميته ساحر أو مجنون فسر
 ما أحل بقوله (سأتى) لا يصح أن تكون الكف منصوبة بأتى لان ما دامه لا يعمل ما بعده فاما قبلها ولو
 قيل لم يأت لكان محصيا على معنى مثل ذلك الايمان لم يأت من قبلهم رسول الا قالوا (أنواصروا به) الصبر
 للقول يسمى أنواصى الاولون والاخرى من هذا القول حتى قالوه حية مصفين عليه (بل هم قوم طغاؤون) أى
 لم يتواصروا لانهم لم يتلاقوا في زمان واحد بل جميعهم الملة الواحدة وهي الطغيان والطغيان هو الخامل
 عليه (فتول عنهم) فأعرض عن الذين كرت عليهم الدعوة فلم يجيبوا وعرفت منهم العناد والجاح فلا لوم
 عليك في اعراضك بعد ما بنت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة ولا تدع التذكير والموعظة بآيام
 الله (فان لذكرى تمنع المؤمنين) أى تؤثر في الذين عرف الله منهم أنهم يدحلون في الايمان أو يريد الدخيل
 فيه ايما وروى انه لما رأت تقول عنهم حرو رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد ذلك على أصحابه ورأوا أن
 الوحى قد انقطع وأن العذاب قد حصر فارل الله وذكركه أى وما خلقت الجن والانس الا لاجل لعبادة ولم
 أرد من جميعهم الا اياها (فان قت) لو كان يريد المعبادة منهم لكانوا كلهم عابدا (قال) انما أراد منهم أن
 يعبدوه مختارين للمعبادة لا مضطرين اليها لانه خلقهم ممكنين فاختار بعضهم ترك العبادة مع كونه من يدها

من عاداته انه ذا استشعر ان طاهر اموال معتقده رله على مذهبه بصورة ابراد معتقدا أهل السنة والاولاد معتقده جوابا فكذلك
 صنع ههنا يقول الـ قال الذى أوردته مما لا يحاب عنه عاذ ذكره فانه قال مقدماته قطعية عقلية فيجب تنزيل الآية عليه وهي ان
 ظا هر سباق لآية دليل لاهل السنة فام انما سبقت ايمان عظمتهم عز وجل وان شأنه مع عبده لا يقاس به شأن عبده الخلق معهم فان
 عبيدهم مطاؤون بالخدمة والتكسب للخدمة وواسطة مكاسب عبيدهم قدر أرزاقهم والله تعالى لا يطلب من عباده رزقا ولا اطعما
 وانما يطلب منهم عبادته لا غير رزق على كونه لا يطلب منهم رزقا فانه هو الذى رزقهم فلهذا المعنى الشريف هو الذى يحل تحت راية
 هذه الآية وله سبقت وبه طقت ولكن الحوى يعنى وبهم فخالصه وما خلقت الجن والانس الا لادعوهم الى عبادتي وهذا
 ما لا يدل عنه أهل السنة فانه اموال معتقدهم وبالله التوفيق

المثني فان للذين ظلموا
ذنوباً مثل ذنوب
أصحابهم فلا يستجلبون
فويل للذين كفروا من
يومهم الذين يوعدون
سورة الطور مكية
وهي تسع وأربعون
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والطور وكتب مسطور
في رق منشور وابت
المهرون لسقف ارفوع
والبحر المحصوران
عذاب ربك لواقع ماله
من دافع يوم غور السماء
موراوتير الجبال سير
فويل يومئذ للكاذبين
الذين هم في خوض
يلعبون يوم يدعون الى
نار جهنم دعا هذه النار
التي كنتم بها تكذبون
أفصر هذا أم أنتم
لاتبصرون اصلوها
فأصروا ولا تبصروا
سو عليكم ان تجزوا
ما كنتم تعملون ان المتغير

(لقول في سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى هذه النار
التي كنتم بها تكذبون
أفصر هذا أم أنتم
لاتبصرون (قال فيه
بريد هذا المصدق أيضا
مصرود دخلت النار هذا
المعنى أم أنتم لاتبصرون
كما كنتم الخ

ولو أراد هاعلى القصر والجله لوجدت من جيعهم * يريد أن شأى مع عباده ليس كشأن السادة مع
عبيدهم فان ملاك العبيد انما يكونهم ليعتصمواهم في تحصيل معاشهم وأوراقهم وما يحرق في تحارة
ليني عريحا أو مرتب في فلاحه ليعتق أرضا أو مسلم في حرفة ليعتق باحرته أو محتطاب أو محتش أو مستق أو
طاح أو غارز وما أشبه ذلك من الاعمال والمهن التي هي تصرف في ألباب لميشة وأنواب الرزق فاما ملاك
ميت العبيد وقال لهم اشتغلوا بما يسعدكم في أنفسكم ولا أريد أن أصرفكم في تحصيل رزقي ولا رزقكم وأنا
غني عنكم وعن مصروفكم ومتحصل عليكم برزقكم وبما يصلحكم ويهدىكم من عسدي فاهو الأنا واحد
(المتين) الشديد لقوة قرئ بالرفع صفة لدور بالجر صفة للقوة على تأويل الاقترار والمعنى في وضعه بقوة
ولماته أنه القادر الباع الاقترار على كل شيء * وقرئ الرارق في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اني أنا الرارق
* الذنوب الدلو العظيمة وهذا غنيل أصله في السقاة يتقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب قال
لنا ذنوب ولكم ذنوب * كان أبيتم فلنا القريب

ولما قال عمرو بن شاس

وفي كل شيء قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من ذلك ذنوب

قال الملك نعم وأذبه والله في فاديس طار وارسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب من أهل مكة لهم نصيب
من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرهم من القرون وعن قيادة مجرأ لاس عذاب الله مثل نصيب
أصحابهم (من يومهم) من يوم القيامة وقيل من يوم بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
والداريات أعطاء الله عشر حسنات بعد كل ربح هبت وحرت في الدنيا

سورة الطور مكية وهي تسع وأربعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو عديس * والكتاب مسطور في الرق المنشور وارق الصحيفة
وقيل الجبل الذي يكتب به الكتاب الذي يكتب فيه الاعمال قال الله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه
مشورا وقيل هو ما كتبه الله لموسى وهو يسمع صرير القلم وقيل اللوح المحفوظ وقيل لقرآن ونكر لانه
كتاب مخصوص من بين جنس الكتب كقوله تعالى ونفس وما سواها (والبيت المهور) المصراع في
السماء الرابعة وهما ثمة عاشيته من الملائكة وقيل الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار والمجاورين
(والسقف المرفوع) السماء (والبحر المحصور) المألول وقيل الموقد من قوله تعالى واذ الصار صررت وروى أن
الله تعالى يجعل يوم القيامة البصار كلها نار المحرمت نار جهنم وعن علي رضي الله عنه أنه سأل يهوديا عن
موضع النار في الجنة قال في البحر قال علي ما أراه الا صادقا لقوله تعالى والصر لصور (لواقع) لتأزل قال
حبيب بن مسلمة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكله في الامارة في صلالة المجر يقرأ سورة الطور
فلما بلغ ان عذاب ربك لواقع أملت خوافا من أن ينزل العذاب (غور السماء) تصطب ويحي وتذهب وقيل
المور صررت في غوج وهو التي يترد في عرض كذا غصفة في الركبة علب الخوض في الاندفاع في الباطل
والكذب ومنه قوله تعالى وكذا تخوض مع الخائضين وخصم كذا في خاصوا الدع الدفع العنيف وذلك أن
خربة النار يغولون أيديهم الى أعماقهم ويجمعون فواصهم الى أقدامهم ويدفعونهم الى النار فدفعوا الى وجوههم
وزخا في أعينهم وقرأ زيد بن علي يدعو من الدعاء أي يقال لهم المواتي النار وادخلوا الى النار (دعا)
مدعوعين يقال لهم هذه النار (أفصر هذا) يعني كنتم تقولون للوحي هذا صر هذا صر هذا صر هذا
المصدق أيضا صر ودخلت النار هذا المعنى (أم أنتم لاتبصرون) كما كنتم لاتبصرون في الدنيا يعني أم أنتم
عن المتغير عنه كما كنتم عما عي الخبر وهذا تقرير وتمكم (موا) خبر محذوف أي سواء عليكم الامران المبر
وعدمه (فان قلت) لم علل استوله المبر وعدمه بقوله (ان تجزوا ما كنتم تعملون) (قلت) لان الصبر انما يكون

له مزية على الجزع لعمدة في العفة بأن يحارى عليه الصار جزاء الخير فأما الصبر على العذاب الذي هو
الجزاء ولا عاقبة له ولا مضرة ولا مزية له على الجزع (في جنات ونعيم) في أية جنات وأي نعيم معنى الكمال في
لعمدة أو في جنات ونعيم مخصوصة بالمقيمين خفت لهم خاصة وقرئ فأكهين وفكهين وفاكهون من نصبه
حالا جعل الطرف مستقرا ومن رفته خيرا جعل الطرف لعوا أي متلذذين (بما آتاهم ربهم) (فان قلت)
علام عظم قوله (ووقاهم ربهم) (قلت) على قوله في حديث أو على آتاهم ربهم على أن تجعل ما مصدرية
والعنى فأكهين بآية ثم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم ويجوز أن تكون لو والعال وقد بعدها مصمرة يقال
لهم (كأولئك) (كلا وشرها) (ههنا) أو طعنا وشرها ههنا هو الذي لا تنغيص فيه ويجوز أن يكون
مثله في قوله ههنا من غير امتحان • لعمدة من أعراض ما استخفت
أعنى صفة استعانت استعمل المصدر لقائم مقام العمل من فعليه ما استخفت كما يرتفع بالعمل كأنه قيل ههنا
عزة المستعمل من أعراضنا وكمالك معنى ههنا ههنا همكم الاكل والشرب أو ههناكم ما كنتم تعملون أي جبراء
ما كنتم تعملون والباء مريدة كأي كفي بالله والماء متعفة بكأولئك وادخلت العا على الاكل والشرب
وقرئ عيسى (والذين آمنوا) معطوف على حور عين أي قراهم بالحور والذين آمنوا أي بالرفقة
والجساسة منهم كقوله تعالى أحو ناعلى سررممة بلين فينتمون نارة علافة الحور ونارة عواسة الاخوان
المؤمنين (وأتبعناهم ذريتهم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان
كأولادونه لتقرهم عينه ثم تلا هذه الآية فيسمع الله لهم أنواع السرور بسعادتهم في أنفسهم وبزوجة
الحور العين وعواسة الاخوان المؤمنين واجتماع أولادهم ورسولهم ثم قال (بأيام ألقاهم ذريتهم)
أي بسبب إيمان عظيم رفيع المحل وهو آية الآباء الحقايد رحمتهم ذريتهم وان كأولاد استأهلوا تعصلا
عليهم وعلى آياتهم لنتم مرورهم وبكامل معيهم (فان قلت) ما معنى نكبر الأيمان (قلت) معناه الدلالة على
أنه إيمان حاص عظيم المنزلة ويجوز أن يراد إيمان الدرية الذي المحل كأنه قال بشئ من الأيمان لا يؤههم
لدرجة الآباء ألقاهم هم وقرئ ونعمهم ذريتهم واتبعتهم ذريتهم وذريتهم وقرئ ذريتهم بكسر الدال
ووجه آخر وهو أن يكون ولدين أموا مستد أحبره بإيمان ألقاهم ذريتهم وما بينهما اعتراض (وما
ألقاهم) وما نقصناهم معنى وفرنا عليهم جميع ما ذكرنا من الثواب والتفضل وما نقصناهم من ثواب عملهم
من شئ وقيل معناه وما نقصهم من فوائدهم شأنه عليه الأبناء حتى يطغواهم ان ألقاهم هم على سبيل
التفضل فوئى ألقاهم وهو من يابن من الت بالثوم والآث بلبت كالمات يمين وألقاهم من الت بولت
كأن يؤمن ولقاهم من لات بلبت وولقاهم من ولت بلبت ومعناه واحد (كل امرئ بما كسب
رهين) أي مرهون كأن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح لدى هو مطالب به كإيهن الرجل عبده
يدين عليه فان عمل صالحه فكاه أو حله أو الأوبق (وأمددناهم) وردناهم في وقت بعد وقت (يشازعون)
يتعاطون ويتناورون هم وجلساؤهم من أقربائهم واخوانهم (كأسا) خيرا (الغويها) في شرها ولا تأنيب
أي لا يتكلمون في أثناء الشرب بسقط الحديث وما لا طائل تحته كعمل المتناذمين في الدنيا على الشراب في
سفههم وعربدتهم ولا يعملون ما يؤثم به فاعله أي يسبب إلى الآثم لوجهه في ذرا التكليف من الكذب
والسب والفتوا حش وانما يتكلمون بالحكم والكلام الحسن متلذذين بذلك لأن عقولهم ثابتة غير زائلة
وهم حكماؤه وقرئ لا لغويها ولا تأنيب (علمان لهم) أي علموا كونهم محصوصون بهم (ممكنون) في
لصدق لانه رطبا أحسن وأصق أو محزون لانه لا يخرج الا النجس العالى القيمة وقيل لقتادة هذا الخادم
وكيف الخدم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فضل الخدم على الخادم كفضل
القمر ليلة البدر على سائر النجوم وعنه عليه السلام ان أدنى أهل الجنة منزلة من ينادى الخادم من
خداه فيجيبه ألف بابه ليلى ليلى (يتسألون) يتجادون ويسأل بعضهم بعضا عن أحواله وأعماله وما
استوجب به نيل ما عند الله (مشفقين) أرقاء القلوب من خشية الله وقرئ ووقانا بالتشديد (عذاب السموم)

في جنات ونعيم فأكهين
بما آتاهم ربهم ووقاهم
ربهم عذاب الجحيم كلوا
وشربوا ههنا عما كنتم
تعملون متكئين
على سرر مصفوفة
وزوجناهم بحور عين
والذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان أحقنا
بهم ذريتهم وما ألقاهم
من عملهم من شئ كل
امرئ بما كسب رهين
وأمددناهم بما كره
ولهم مما يشتهون
يتنازعون فيها كأسا
لا لغويها ولا تأنيب
ويطوف عليهم غلمان
لهم كأسهم ولولا مكثون
وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا إنا كنا
قبل في أهلنا مشفقين
فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم إنا كنا

من قبل تدعوه أنه هو المر
الرحيم فذكر فأن
يتسبح ربك بكاهن
ولاجبوس أم يقولون
شاعر يترنم به رب
الموت قل ربصواني
منكم من مترنمين أم
تأمرهم أحلامهم هذا
أم هم قوم طاغون أم
يقولون تقول بل
لا يؤمنون قديانوا
بحدث مثله ان كانوا
صادقين أم خنقوا من
غير شي أم هم الخلقون
أم خلقوا السموات
والارض بل لا يؤمنون
أم عندهم خزائن ربك
أم هم المسيطرون أم
هم سميعون به
قديان مستهزئون ساكن
مدين أم له السموات والارض
البنون أم تسألهم أحرار
فهم من مغرم متغلبون
أم عندهم الغيب فهم
يكتبون أم يريدون
كيد أفالدين كفروا هم
الذين يدعون أم لهم الله
غير الله سبحانه الله عما
يشركون وان يروا كسفا
من السماء ساقط يقولوا
سحاب مرقوم فخرهم
حتى يلاقوا يومهم الذي
فيه يصعقون يوم لا يغني
عنهم كيدهم شيئا ولا هم
ينصرون وان الذين
ظلموا عذابا دون ذلك
ولكن أكثرهم لا يعلمون
واصبر لحكم ربك فانك
بأعيننا وسع جعد ربك
حين تقوم ومن الليل
فصبه وادبار النجوم

عذاب النار ووجهها ووجهها السجود الرجح الحارة التي تدخل المسام سميت بها نار جهنم لانه هذه الصفة
(من قبل) من قبل لقاء الله تعالى والمصير اليه يعنون في الدنيا (تدعوه) تسمعه وسأله لوقاية (انه هو المر)
المحس (الرحيم) العظيم الرحمة الذي ذاع بعد اناب واذ اسئل أحاب وقرئ أبا محض على لانه (فذكر) فأنبت
على تدكير الناس وموعظتهم ولا ينطق قولهم كاهن أو مخنون ولا تباله فانه قول باطل متناقض لأن
السكاه يحتاج في كهنته الى فطنة ودقة نظر ومحور مغطى على عقله • وما أنت بحمد الله واسماه عبيك
بصدق النبوة ورجاحة العقل أخذ هذين • وقرئ يترنم به رب المون على ابناء المعول ورب المون
ما يقيق المومس ويشخص من حوادث الدهر قال • أمن المون وربهم تتوحد • وقيل للمون الموت
وهو في الاصل فعل من منه قطع لالموت قطع ولذلك سميت شعوب قالوا تنتظر به نواب لمان
فهلك كاهلك من قبله من الشعراء زهير والذبعة (من المترنمين) أن ربس هلاككم كانت مصون هلاك
(أحلامهم) عقولهم والباه ومنه قولهم أحلام عادو المعنى تأمرهم أحلامهم هذا التناقض في القول
وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم محبون وكانت فريش يدعون أهل الاحلام والهي (أم هم قوم طاغون)
مجاورون الحدي العاصم طهور الحدي لهم (ذات قلت) ما معنى كون الاحلام أمرة (فت) هو محاذ لادتها
الى ذلك كقوله تعالى اصلواتك نامرك أن تترك ما يبعد آبارها • وقرئ بل هم قوم طاغون (تقولهم)
اختلقه من تلقاء نفسه (بل لا يؤمنون) فكفرهم وعادهم برعون هذه لظلمة مع علمهم بسلطان قولهم
وانه ليس بمتقول لغير العرب عنه ومحمد لا واحد من العرب • وقرئ يحدث من ذلك على الاضافة والمصير
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعنه أن مثل يحدث في فصاحته ليس عموزي العرب فان قدر محمد على فطمة
كل من مثله قادر عليه فيأ تواجده ذلك المثل (أم خلقوا) أم أحدثوا وقدر والتقدير الذي عليه فطرهم
(من غير شي) من غير مقرر (أم هم) ليس خلقوا أنفسهم حيث لا يعبدون الخالق (بل لا يؤمنون) أي اذا
سئلوا من خلقكم وخلق السموات والارض قالوا الله وهم • كونهم يقولون لا يؤمنون وقيل اخلقوا من
أجل لا تأتي من جزاء ولا حساب وقيل اخلقوا من غير أبواب (أم عندهم خزائن) أرزق حتى يرزقوا النبوة
من شاءوا وأوعدهم خزائن علمه حتى يتخاروا لها من حيازة حكمة ومصطفة (أم هم المسيطرون) لا رباب
لعالبون حتى يدرو أمر الرؤسفة وينو الامور على ارادتهم ومشيئتهم وقرئ المسيطرون بالصاد (أم لهم
سليم) منصوب الى السماء يستمعون صاعدين به الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا
ما هو كاش من تقدم هلاكهم على هلاكهم وطهرهم في لعاقبة دونه كبارهم (سلطان مدين) بحجة وخصمة
تصدق استماع معهم • المعرم أن يتعمد لاسان ما ليس عليه أي لهم مقرر مقبل فدخهم فخرهم ذلك
في تباعك (أم عندهم لميب) أي اللوح المحفوظ (هم يكتبون) ما فيه حتى يقولوا لا بعث وان بعث لم يعذب
(أم يريدون كيدا) وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (فالذين كفروا) الشدة
اليهم أو أراد بهم كل من كفر بالله (هم المكيدون) هم الذين يعود عليهم وبال كيدهم ويحيق بهم مكرهم وذلك
أنهم قتلوا يوم بدر وأملوا يوم الكبد من كائنه فكذبه • ان كعب القطعة وهو حواب قولهم أو تسقط
السماء كما زعمت علينا كسائر بداهم لشد طغيانهم وعنادهم لو أسقطاه عليهم لقالوا هذا سحاب من كوم
بعضه فوق بعض يطرنا ولم صدقوا انه كسب فقل للمذاب • وقرئ حتى ياقروا بلقوا (بصعقون) يموتون
وقرئ بصعقون يقال صعقه فصعق وذلك عند النخبة الاولى بصعقة الصعق (واب للذين ظلموا) وان لم يؤلف
الظلمة (عذابا دون ذلك) دون يوم القيامة وهو القتل سدر والقطع سبع سنين وعذاب القبر وفي مصحف
عند الله دون ذلك قريبا (الحكم ربك) يا أيها هم وما يلحقك به من المشقة ولكامة (فانك بأعيننا) مثل
أي بحيث نراك ونكافؤك وجع العين لان الصبر يلعص صمير الجماعة ألا ترى الى قوله تعالى ولمنع على عيني
• وقرئ بأعيننا بالادعام (حين تقوم) من أي مكانة وقيل من منامك (وادبار الصبوم) واداء البرت
الصبوم من آخر الليل وقرئ وأدبر بالفتح عني في أعقاب الصبوم وآثارها داغرت ولمراد الامر بقول

سبحان الله وبحمده في هذه الاوقات وقيل التسبيح الصلاة اذ قام من نومه ومن الليل صلاة العشاءين
وادبار النجوم صلاة العجزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طور كان حقا على الله ان يؤمنه
من عذابه وان ينعمه في جنته

﴿سورة النجم مكية وهي إحدى وستون وقيل ثمان وستون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• النجم الثريا وهو اسم غالب لها قال

اذا طلع النجم عشاء • انتهى الراعي كساة

أو جنس النجوم قال • بدأت مدة النجم في مصيبة • بربد الجيوم (أذاهوى) اذا غرب أو انتشر يوم القيامة
أو النجم الذي يرجم به اذاهوى اذا بقص أو النجم من نجوم القرآن وقدرل منجماني عشرين سنة اذاهوى
اذ نزل أو النبات اذاهوى اذا سقط على الارض وعن عروة بن الزبير أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحتها بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج الى الشام فقلل لآمين محمد فلا يؤذيه وانه قال يا محمد هو كافر
يا احم ذاهوى وبأذى دنا فملى ثم فعل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقها فقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ساط عليه كذا من كلابك وكان أبو طالب ماضرا فوجم لها قال ما كان
اغشا يا ابن أخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى أمه فأخبره ثم حو الى الشام فمروا من لا فاشرف عليهم
راهب من لدير قال لهم ان هذه أرض مسيئة فقال أبو لهب لا يحسنه أعيثونا يا معشر قريش هذه الليلة
فاني أخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا رجالهم وأماخوها حولهم وأخذوا عتبة فجاء الاسدي بنهم وحوهم
حتى ضرب عتبة فقتله وقال حسان

من يرجع العام الى أهله • فأكبل السبع بالراح

(ماضل صاحبكم) يعني محمد صلى الله عليه وسلم واخطاب قريش وهو جواب القسم والفضلال بفيض
الهدى • والى قبض الرشد أى هو مهتد راشد وليس كآرهمون من نسبتكم بياه الى الضلال والى • وما
أنا كم به من القرآن ليس ينطق بصدر عن هواه ورأيه • وأما هوى من عند الله يوحى اليه ويخرج منه
الآية من لا يرى الاجتهاد للانبياء ويوجب بأن الله تعالى ذمهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند اليه
كله وحيا لا ندقاعن الهوى (شديد لقوى) ذلك شديد قواء والاضافة غير حقيقية لانها اصابة الصفة المشبهة
الى فاعلها وهو جبريل عليه السلام ومن قوته أنه قتل قري قوم لوط من الماء الاسود وجلها على جناحه
ورفعها الى السماء ثم قابها وصاح صيحة بنموتوا فاصروا فاعجبوا وكان هبوطه على الانبياء وصعوده فى أوحى من
رحمة الطرف ورأى ابليس يكلم عيسى عليه السلام عن بعض عقاب الارض المقدسة فسمع بجناحه صيحة
والقاء فى أقصى جبل بالهند (دومرة) دو حصافة فى عقله ورأيه ومثانه فى دينه (فادستوى) فاستقام على
صورة نفسه الحقيقية دون الصورة انى كان يتمثل بها كلب هبط بالوحى وكان ينزل فى صورة دحية وذلك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحب أن يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له فى الافق الاعلى وهو
افق الشمس فلا الافق وقيل ما رآه أحد من الانبياء فى صورته الحقيقية غير محمد صلى الله عليه وسلم مرتين
مرة فى الارض ومرة فى السماء (ثم دنا) من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قتلى) فعلق عليه فى الهواء ومنه
تدلث الثمرة ودلى رجله من السرير والدوا الى الثمر اعلق قال • تدلى عليا بين سب وخيطة • ويقال هو مثل
القرنى ان رأى خبير تدلى وان لم يره تولى (قاب قوسين) مقدار قوسين عريتين واقاب والقيب والقاد
والقيسد والقيس المقدار وقرأ يزيد بن علي • فاد قرئ فقدر وقدر وقضاء التقدير بالقوس والرمح والسوط
والذراع والباع والحطوة والشبر والهز والاصبع ومنه لاصلاة الى أن ترتفع الشمس مقدار رحمتين وفى
الحديث لقاب قوس أحدكم من الجنة فهو موضع قد خبر من الدنيا وما فيها والقدر السوط ويقال بينهما

﴿سورة النجم مكية
وهي إحدى وستون
آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والنجم اذاهوى ماضل
صاحبكم وماغوى وما
ينطق عن الهوى ان
هو الاوحى يوحى عليه
شديد القوى ذوامرة
فاستوى وهو بالافق
الاعلى ثم دناقتلى
فكان قاب قوسين

في لقول في سورة الصم (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فكان قاب قوسين (قال فيه تقديره فكان مقدار مسافة قربة مثل قاب قوسين في آخره) قال أجد وقد قال بعضهم انه كناية عن الماهدة على (وم الطاعة لان الجميع في عرف العرب اذ تعاهدا على الوفاء والصماء المصاوت ترى قوسيهما (قوت) وفيه ميل لقوله أو أدنى قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى (قال فيه هذا تنعيم للوحى الذى أوحى الله اليه) قال أجد التنعيم لما فيه ٤١٦ من الابهام كانه أعظم من أن يحيط به بيان وهو كقوله اذ ينشئ السدرة ما ينشئ وقوله فغشهم

من الهم ما غشهم وقوله تعالى اقدر أى من آيات ربه الكبرى (قال فيه صفة قدر أى من آيات ربه الآيات التى الخ) قال أجد ويحتمل أن تكون الكبرى صفة آيات ربه لا مغفولة به ويكون المرئى محذوف التحميم

أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب العقول ما رأى أفتخارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عند هاجبة المأوى اذ ينشئ السدرة ما ينشئ مارع البصر وما طمى لقد رأى من آيات ربه الكبرى أفرأيت للآلات والمزى ومدة الثالثة

الامر وتعليقه كانه قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى أمورا عظاما لا يحيط بها الوصف والحذف في مثل هذا أبلغ وأهول وهذا والله أعم أولى من الاول لان فيه تضمينا لآيات الله الكبرى وان فيها مارآه وفيها ما لم يره وهو على

حطوات دسيرة وقال وقد جعلنى من حزمة أصصعا (قوت) كيف تقدر قوله فكان قاب قوسين (قوت) تقديره فكان مقدار مسافة قربة مثل قاب قوسين فحذف هذه المصافات كما قال أبو عبي في قوله وقد جعلتنى من حزمة أصصعا أى ذام مقدار مسافة أصصع (أو أدنى) أى على تقدير كرم كقوله تعالى أو يزيدون (الى عبده) الى عبد الله وان لم يحول لاسمه عز وجل ذكر لانه لا يابس كقوله على طهرها (ما أوحى) تنعيم للوحى الذى أوحى اليه قيل أوحى اليه أن الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخله وعلى الامم حتى تدخله أمثلك (ما كذب) فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه من صورة جبريل عليه السلام أى ما قاله فؤاده لما رآه لم أعرفه ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفة يعنى أنه رآه بعينه وعرفته قلبه ولم يشك أن ما رآه حق وقرئى ما كذب أى صدقه ولم يشك أنه جبريل عليه السلام بصورته (أفتخارونه) من المرعوه والملاحاة والنجاة دلة واشتقاقه من مرى لنافه كان كل واحد من المتخادعين يمرى ما عند صاحبه وقرئى أفتخارونه أفتقلونه فى المرأ من ماريته قريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى على كذا وقيل أفتخارونه أفتخمدونه وأنشدوا انهم موت أحاصدق ومكرمة • لقد مررت أحاما كان يمر بها

وقالوا يقال مريته حقه اذ اخذته وتعديته على لا تنفع الاعلى مذهب التضمين (رأه أخرى) مرة أخرى من التزول نصبت القزلة نصب الظرف الذى هو مرة لان الصفة اسم لأرة من العمل فكانت فى حكمها أى رل عليه جبريل عليه السلام رآه أخرى فى صورة نفسه فرآه عام وذلك ليلة المراح • قيل فى سيرة المنهى هى نصرة سبق فى السماء السابعة عن عين لعرش عرشها كقلال جبر وورقها كاذن القبول تنبع من أصصها لانها رأتى ذكرها الله فى كتابه يسير الركب فى طهرها سبعين عاما لا يقطعها • ولم تنهى عنى موضع لانه أو الاثناء كأنها فى منهى الجنة وآحرها وقيل لم تجاوزها أحد واليا ينهى علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم أحد ما وراءها وقيل تنهى البهار وراح الشهداء (جنة المأوى) الجنة التى يصير اليها المتقون من الحسن وقيل تأوى البهار وراح الشهداء وقرأ على وابن الزبير وجماعة جنة المأوى أى ستره الله له ودخل فيه وعن عائشة رها أنكرته وقالت من قرأه فأجنته الله (ما ينهى) العظيم وتكثير لما يشاءها فقد علم بهذه العبارة أن ما ينشأها من الخلاق لئلا على عظمة الله وجلاله أشياء لا يكسها لمعت ولا يحيط بها الوصف وقد قيل ينشأها الجسم له غير من الملائكة يمدون الله عندها وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائم يسبح الله وعنه عليه السلام ينشأها روف من طير حصرو عن ابن مسعود وغيره ينشأها روف من ذهب (مارع البصر) اصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما طمى) أى أبنت ما رآه انبأنا ما سيق خصصا من غير أن يرى بصره عنه أو يتجاوز أو ما عدل عن رؤية العذاب التى أمر برؤيتها ومكن منها وما طمى وما جاوز ما أمر برؤيته (لقد رأى) والله اقدر أى (من آيات ربه) لآيات التى هى كبرها وعظماها يعنى حين رقى به الى السماء فأرى عجائب المكنوت (للآلات والمزى ومدة) أضنام كانت لهم وهى مؤنثات للآلات كانت دقيقت بالطائف وقيل كانت بضعة تمدد قريش وهى فضلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها ويمكفون لله أداة أو ياتون عليها أى يطوفون وقرئى للآلات بالشد بدوز عموأه معنى برجل كل يلبث عنده الحسن بالبيت

الوجه الاول يكون مقتضاها ان رأى جميع الآيات الكبرى على الشمول والمعموم وفيه بعد فان آيات الله تعالى ما لا يحيط أحد علمها بجمالها فان قال عام أريد به خاص فقد رجع الى الوجه الذى ذكرنا والله أعلم • قوله تعالى أفرأيت للآلات والمزى ومنات الثالثة الاخرى (قال فيه اشتقاق اللات من لوى على كذا اذا أقام عليه لانهم كانوا الخ) قال أجد الاخرى ما ينشأ آحرا ولا شك انه فى الاصل مشتق من التأخير الوجودى لان العرب عذلت به عن الاستعمال فى التأخير الوجودى الى الاستعمال حيث يتقدم ذكر مغاير لا غير حتى سلبته دلالة على المعنى الاصل بخلاف آخره وأخره على وزن فاعل وهاء لانه ان اشعارها

بالتأخير والوجودى ثابت لم يغير ومن ثم عدلوا عن أن يقولوا ربيع الآخر على وزن الأقل وجادى الآخرى الى ربيع الآخر على وزن
فاعل وجادى الآخر على وزن فاعلة لأمم أرادوا أن يعهوا التأخير والوجودى لان الأقل (٤١٧) والعمل من هذا الاشتقاق

مسلوب الدلالة على
غرضهم فعدلوا عنها
الى الآخر والاخرة

الآخرى اليك الذ كرم

وله لا تثنى تلك اذا قسمه

ضيرى أن هي الأسماء

سميتوها أنتم وآباؤكم

ما أرسل الله من سلطان

أن يتبعون لا النفس وما

تموى النفس ولقد

جاءهم من ربهم الهدى

أم لا لسان ما تثنى فقلت

الآخر والاولى وتم

من ملك فى السموات

لا تثنى شعاعتهم شيئا

الامن ان ياذن الله

لم يشاء ويرضى ان

الذين لا يؤمنون

بالآخر ليعلمون

الملائكة تسمية الانبي

وما لهم به من علم ان

يتبعون الا لطن وان

الظن لا يفتنى من الحق

شيئا فاعلم من علم نول

عن ذكرنا ولم يرد

الا الحياه الدنيا ذلك

مبعضهم من العلم ان

ربك هو اعلم من صل

عن سبيله وهو اعلم

من اهتدى والله ما فى

السموات وما فى الارض

يجزى الذين أسوا

واتقوا ذلك فيهما

وهذا لبحث عما كان

ويطعمه الخا ح وعن محاهد كابر حلى بيت السويق بالطائف وكانوا يكفون على قبره فعدلوا عنه ونسبوا العزى
كانت له من وهى سيرة وأصاها تأنث الا عروبت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حالدين الوليد
قطعه فخرجت منها شيطانة باشرة شعرها عده وياها وصية يد هاعلى رأسها فعمل يصريح بالسيف حتى
قتلها وهى يقول يا عز كرمك لا سبيلك * انى رأيت الله ذكرا هاتك

ورجع فاحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام تلك العزى ولن تعبد أبدا ومنه صغيرة كانت

لهديل وخزعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما النقيف وقرئ ومائة وكلمة سميت مائة لان دمها الدماء لك

كانت تسمى عندها أى ترقوم مائة مقله من لونه كانهم كانوا يستطرون عندها الا نواتير كاهها و (الآخرى)

ذم وهى المتأخرة الوصية المخدرة كقولته تلى وقالت أحرهم لا ولاهم أى وصه أوهم لروايتهم وأشرافهم

ويجوز أن تكون الاولية واسمهم للاث ولعزى * كانوا يقولون ان الملائكة وهذه الاصنام

سات الله وكانوا يعبدونهم ويرعونهم شعاعتهم عند الله تعالى مع وأدهم السات بقيل لهم (اليك الذ كرم

وله لا تثنى) ويجوز أن يراد من لاث والعزى ومنه اثاث وقد جعلتموهن نساء ركاهن من شأكن أن تعذروا

الاثاث وتستنكهن وان أن يولد لىكم ويرى اليكم فكيف تعلمون هؤلاء الاثاث بل دان الله وتبعونهم

آلهة (قصة ضيرى) جارة من ضار به بغيره اداسه والاصل ضوزى فعل من اماءه بل يبيح لتسلم لياه

وقرئ عترى من صار به لىم وضيرى مفع لصاد (هى) ضمير الاصنام أى ما هى (الأسماء) ليس تعبدى

الحقيقة سميت لانكم تدعون الالهة لىم هو أهدى شئ منها أو أشده منها أو خيره فوله تلى ما تسمعون

من دونه الا أسماء سميتوها أو ضمير الأسماء وهى قولهم الاثاث والعزى ومنه وعلمهم يسمون هذه الأسماء

لا تثنى معنى ما هذه الأسماء لا أسماء سميتوها وهما كرم وشعاعتهم ليس لكم من الله على صحة تسمية ابرها

تدعون به ومعنى (سميتوها) سميت بها بقل سميت به ريد أو سميت به ريد (ان يتبعون) وقرئ بالقائه (الا لطن)

الا توهم أن ما هم عليه حق وان آلهتهم شعاعتهم وما تشبهه أهدى منهم ويتكبرون بما جاءهم من الهدى

والدليل على أن دينهم باطل (أم لا لسان تثنى) هى أم المقطعة ومعنى الميزة فيها الانكار أى ليس

لا لسان ما تثنى والمراد طمعهم فى شناعة الآلهة وهو عن على الله فى غاية البعد وقيل هو قولهم ولترجع

الى ربى انى عدل للسمنى وقيل هو قول الوايدى الأخيرة دونين لا اولاد وقيل هو عنى بعضهم أن يكون

هو النبي صلى الله عليه وسلم (الله الآخر قوله) أى هو ما اكهم اهدى يعطى بهما من يشاء ويجمع من يشاء

وليس لاحد أن يتحكم عليه فى شئ منها أى أن أمر الشعاعتهم وق ذلك أن الملائكة مع قربتهم وزلفاهم

وكثرتهم وانما من السموات بحمد وعلمهم لو شعروا أحدهم لاحد لم تكن شعاعتهم عنه شيئا قط ولم تنفع الا اذا

شفعوا من بعد أن ياذن الله لهم فى الشعاعته ان يشاء لشعاعته وقوله ويرضاه وبراء أهلالا بشفع له وكيف

سمع الاصنام اليه بعد رثهم (اليسون الملائكة) أى على واحد منهم تسمية الانبي لانهم اذا قالوا الملائكة

سات الله فقد سوا كل واحد منهم بقاوه تسمية لاشى (به من علم) أى بذلك وما يقولون وفى قراءه أى بها أى

بالملائكة او التسمية (لا يفتنى من الحق شيئا) يعنى تعبدك الحق الذى هو حقيقة لى وما هو عليه بالعلم

والتيقن بالباطن والنوهم (فاعرض) من دعوة من رأيتهم مرصاع ذكر الله وعن الآخر ولم يرد لا الدنيا

ولانت لك على اسلامه ثم قال (اربك هو اعلم) أى انما يعلم الله من يصيب عن لا يصيب وأنت لا تعلم لخص

على نفسه لم ولا تتبعها فانك لا تهدى من أحبت وما عليك الا البلاع * وقوله تعالى ذلك مباهم من العلم

اعترض أو فاعرض عنه ولا تغابه اربك هو اعلم بالصالح والمهتدى وهو بحجارجهم بما يستحقان من الجزه

* قرئ ليجزى ويجزى الياء والذون فيها ومعناه ان الله عز وجل اعاد خلق العالم وسوى هذه المذكوت لهذا

٥٣ كشف فى الشيخ ابو عمرو بن الحاجب رحمه الله تعالى قدره آ حرمة وهى الحق ان شاء الله تعالى وحينئذ يكون المراد

الاشعار بتقديم ما يرفى الذكر مع ما تستقده فى الوفاء بخاصة رأس الآية والله أعلم

الغرض وهو أن يحزى المحسن من المكاهين والسيء منهم ويجوز أن يتعلق بقوله هو أعلم عن صل عن سبيله
 وهو أعلم عن اهتدى لان نتيجة العمل بالصالح والاهتدى جزؤها (بما عملوا) بعقاب ما عملوا من السيئ
 (بالحسن) بالثبوت الحسن وهو الجنة أو حسب ما عملوا من السيئ وبسبب لا عمل الحسن (كثائر الاثم)
 أي الكثرة من الاثم لان الاثم خمس يشتر على كثرة ووصف ترك الكثرة الذنوب التي لا يقطع عقاب الامانة
 وقيل اني بكثرة عملها الاضافة الى ثواب صاحب (واو احش) ما حش من الكثرة كانه قد واهو حش
 منها خاصة وقرئ كثير الاثم أي النوع الكبير منه وقيل هو الشرك بالله • وللم من قد وصه من ومنه الم
 من من الجنون واللون منه وألم بالمكان اذ قل فيه لثنا وألم لطعام قل منه أكله ومنه له أحلاء الصفة
 لسان والمراد الصغار من الذنوب ولا يحلو قوله تعالى (اذ لأم) من أربكون شتما منقطع أو صفة كونه
 تعالى لو كان فيها آفة الله كانه قيل كثرة لان غير الله ولا آفة غير الله وعن أبي سعيد الخدري للم هي
 النظرة والغمزة واقتبلة وعن السدي المطورة من الذبوع عن السكبي كل ذنب لم يدكر الله عليه حد ولا عذاب
 وعن عطاء عذبة العن الحين بعد الحين (ان ربك واسع المعرفة) حيث يكفر الصفة ثوابا جنت الكثرة
 والكثرة بالثبوت (فلان كوا الصم) فلا تنسوها الى ركاه لعمل وزيادة ما يروى عن الطحاوي أو الى الزكاة
 والطهارة من المصاوي ولا تنسوا عليها راحة عوها وفرغ علم الله الزكاة منكم والتي أولا وأخر اقبل أن يحرككم
 من صلب آدم وقل أن تحرجوا من بطون أمهاتكم وقيل كان ناس به ما من أعم لا حسنة ثم يقولون
 صلاتنا وصية ما نوحنا فربنا وهذا اذا كان على سبيل الاجاب أو (يا ما من اعتقد أن ما عده من
 العمل الصالح من الله وبوقية ونأيدته ولم يبق صدقة الغد لم يكن من المزيكين أعمهم لان السيرة بالطاعة
 طاعة وذكرها شكر (أ كدى) طاع عطية وأمسك رأسه الكد والخمر وهو أن تقاتل كدية وهي صلاية
 كالغزاة فبذلك عن المحرو ونحوه أحد الحذر ثم سبب فليل اجل الشاعر اذا الغم وروى أن عثمان رضي
 الله عنه كان يخطي ماله في الخير فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو أخوه من الرضاغة يوشك أن لا يبقى
 لك شيء فقال عثمان ان لي دنيا وخطايا وان اطلب عا صنع رصا لله تعالى وأرجو عموه فقال عبد الله
 أعطى ناقث برجله وأما تحمل علك ذنوبك كلها فاعطاه وأمهده عليه وأمسك عن المطا فمرت • ومعنى
 نولي ترك لمركب يوم أحد فعاد عثمان الى أحسن من ذلك وأجل (فهو يرى) فهو يعلم أن ما قاله أخوه
 من احتمال أوزاره حق (وفي) قرئ بحقه أو مشددا أو التقدير بما معه في لوفاء أو بمعنى وفروا ثم كقوله
 تعالى فأتاهن واطلاقه لتناول كل واحد ونوعية من ذلك تنبيهه الى حاله واستتلاله بأعباء السوء والصبر على
 ذبح ولده وعلى نار غرود وقيامه بأصياقه وخدمته إياهم بنفسه وأنه كان يحرج كل يوم فيمشي في سجنات ناد ضيعا
 فان وافقه أكرمه ولا نوى الصوم وعن الحسن ما أمره الله بشئ الا وقي به وعن الحارث بن سرح جيل كان بين
 يوح وبين ابراهيم يوح واحد لرجل بحريرة غيره ويقتل بأبيه وابنه وعمره وحاله والروح بأمراته والله يبديده
 فأول من جالعهم ابراهيم وعن عطاء بن السائب عهده أن لا يسأل مخلوقا ما قد في لدر قاله جبريل
 وميكائيل ألك حاجة قل أما البكافلا وعن النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده كل يوم باربع ركعات في صدر
 النهار وهي صلاة الضحى وروى الأاحمر كرم سمى الله خليفته الذي وفي كان يقول اذا أصبح وأمسى فبصا
 الله حين تمسحون الى حين تطهرون وقبل وفي سهام الاسلام وهي ثلاثون عترة في التوبة القاتلون وعشرة في
 الاحزاب المسلمين وعشرة في المؤمنين • أفغ المؤمنون وقرئ من صحت التصحيح (الانز) أن محفة من
 لثقة والمعنى أنه لا تزرو والصبر صبر الشان ومحمل أن وما عده الحزن لاس ما في صحت موسى أو (وع
 على هو أن لا تزركن قاتلا قال وما في صحت موسى و ابراهيم فليل أن لا تزركن (الاماسي) الامية (فان قلت)
 ما صح في الاخبار الصدقة عن الميت والمخ عنه وله الاصناف (قلت) فيه جوانا أحدها أن سمي غيره لسان
 ينفعه الامسا على سمي نفسه وهو أن يكون مؤنصا لها وكذلك الاصناف كان سمي غيره كانه سمي منه
 لكونه تابعه له وقاغا قياحه وتلقى أن سمي غيره لا ينفعه اذا عمل له نفسه ولكن اذا واهبه فهو يحكم الشرع

بما عملوا ويجزى الذين
 أحسنوا بالحسن الذين
 يجتنبون كثائر الاثم
 والنفو حش الاثم ان
 ربك واسع المعرفة هو
 أعلمكم اذا أنشاكم من
 الارض وادأنتم أجنة
 في هون أمهاتكم فلا
 تر كوا الصم هو أعلم
 عن اتق أفرأيت لدى
 تولى وأعطى قله لا
 وأكدي أعنده علم
 الغيب فهو يرى أم لم
 ينبا عاقى صحت موسى
 و ابراهيم الذي وفي الا
 تزد وزرة وزوا نرى
 وأن ليس للانسان
 الا ما سى وأن سمي
 سوف يرى

• قوله تعالى أفعل وأبكي (قال فـه أي خاف قوتي الفعل والكاء) قال أحد ونداق أيضا في الفصل والكاء على قواعد السنة وعليه دلت الآية غير مثابة لتعريفه والله الموفق • قوله تعالى وأن عليه الشاة لآخرى (قال فـه (٤١٩))

(الخ) قال أحد هذان فساد اعتقاد المعتزلة الذي يسمونه مراعاة للمصالح والحكمة

ثم يجزاء الجراء الاولى وأن الى ربك المنتهى وأنه هو أفعلك وأبكي وأنه هو أمات وأحي وأنه خفي الزوحين الذكر والاني من طاعة ذاتي وأن عليه الشاة الاخرى وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب لشعري وأنه أهلك عاد الاولى وغودفا أني وقوم نوح من قبلهم كانوا هم اظم وأطهى وأوتىته أهوى فعاها ما غشي فداي آلاء ربك تغاري هذا الذي من الشذر الاولى أزفت لا زفة ليس لها من دون الله كاشفة أذن هذا الحديث ينبغي ونعمكون ولا تبكون وأنتم ساعدون فاصبروا لله واعبدوا

سورة القمر مكية وهي

خمس وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أفترفت الساعة وأنشأ

القمر

وأي فساد أعظم مما

يؤدي في اعتقاد الإيجاب على رب الأرباب تعالى الله عن ذلك ومثل هذه البهيم القاطنة رجعها وأطلت حكمها لا يكتفي فيها كلمة محتملة هي لو كانت طهرة لوجب تزيتها على ما يوفق بينها وبين القواطع والذي جاز عليه لمطعة عليه غير هذا المعنى وهو أن المراد أن أمر الشاة الأخرى يدور على قدرته عز وجل وإرادته كما يقال دارت قضية فلان على يدي وقول المحدثين على يدي دار

كالهيب عنه والوكيل الصائم مقامه (ثم يحمره) ثم يحمرى العبد عليه يقال جراه الله عمله وسواه على عمله يحذف الجاء ويصل الفعل ويحوزا يكون الصبر للزمن ثم يبر من قوله (الجزاء الاولى) أو أبدله عنه كقوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظفروا (وأن الى ربك المنتهى) قرئ بالفتح على معنى أن هذا كله في المصغوب بالكسر على لا يستأوى وكذلك مبعده والمنتهى مصدر بمعنى الانتهاء أي ينتهي اليه الحق ويرجعون اليه كقوله تعالى ولي لله ذنوب (صلى وأبكي) حق قوتي الفصل والكاء (ادغنى) إذا تدفق في الرحم يقال مني وأمنى وعن الاختش فحق من معنى الماني أي قدر المقدر • قرئ الشاة والشاة بالمد وقال عليه لأم وأجبة عليه في الحكمة أيجازي على الاحسان والاسامة (وأقنى) وأعطى القضية وهي المال الذي تأتله وعزمت أن لا تخرجه من يدك (الشـهوى) مرزوم الجوراء وهي التي تطلع وردها وتسمى كلب الجبار وهم أشعر بيان لدمه صاهو لعمور وأراد العمور وكانت حراقة تعبدها س لهم ذلك أبو كيشة رجل من أشرافهم وكانت قرينش تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو كيشة تشبهه به لما اعتد أياهم في دينهم يريد أنه رب معبودهم هذا عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى انقضاء لانهم أولى الام هلا كما مذ قوم نوح أو لمقدمون في الدنيا لأشراف وقرئ عاد الولي وعاد لولي بادعام التنوين في اللزوم وطرح هـ مرة أولى وبـ ل صحتها الى لام التعريف (وغودا) وقرئ رغود (أظم وأطهى) لانهم كانوا يؤذونه ويصرونه حتى لا يكون به حر ولا يبرون عنه حتى كانوا يحفرون صبيانهم أن يسمعوهم وما أترقهم دعاؤه قرياش ألف سنة (والموتة كة) أو القرى التي تسمى كة بادها أي انقلبوا وهم قوم لوط يقال أوكه فأنتمك وقرئ ولونتمكات (أهوى) ردها الى السماء على جناح حبر بل ثم أهواها الى الارض أي أسقطها (ماغشى) فهو بل وتعظيم لما صاب عليها من المذاب وأمطر عليهم من العصر المضود (فباي آلاء ربك تغاري) تذكروا الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد الله على الاطلاق وقد عده ماوتها وسمهاها كلها آلاء من قبل ما في قوله من الزجر والمواظ لا تثير (هذا) القرآن (يدير من لسنر الاولى) أي الدار من جنس الانذار الاولى التي اندر بها من قبلكم أهـ الرسول ممد من المنذر الاول وقال الاولى على تاويل الجماعة (أرفة لا رفة) قربت الموصوفة بالشرب في قوله تعالى أفترفت الساعة (ابس لها) نفس (كاشفة) أي مبيحة حتى تقوم كقوله تعالى لا يعلم الوفا الا هو أو ليس لها نفس كاشفة أي قادرة على كشفها ذاقفت لا الله غير أنه لا يكتمها أو ليس لها الآن نفس كاشفة بالتأخير وقيل الكاشفة مصدر بمعنى الكشف كالماءية وقرأ طحة ابس لها ما يدعون من دور الله كاشفة وهي على الطالين ساءت العاشية (في هـ الحديث) وهو القرآن (تعبون) انكار (وتصمكون) استهزاء (ولا تبكون) والبكاء والخشوع حق عليكم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم يرض احكاه تروها وقرئ تعبون تصمكون بنصب واد (وأنتم ساعدون) شاعون مبرطون وقيل لاهون لا عبون وقال بعضهم لجاريته أم عبدى لما أتى على لاء (اصعدوا لله واعبدوا) ولا تعبدوا لآلهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والحجم أعطاه الله عشر حسنات يهد من صدق محمد ويحديه بمكة

سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• اشتقاق لقمر من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبهراته ليرة عن أس من مالك رضى الله عنه أن الكهكارسألو رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فأنشأ لقمر مرتين وكذا عن ابن عباس وابن مسعود رضى الله

الحديث أي هو الأصل فيه والسند والله أعلم (في القول في سورة القمر) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله ثم إلى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبداً قالوا مجنوناً وازجر (قال فيه ان قلت ما فائدة كذبوا بعد قوله كذبت قبلهم قوم نوح الخ) قال أحمد قد تقدم كلامه على قوله ثم إلى وكذب الذين (٤٢٠) من قبلهم وما بلغوا معشار ما كنا ننعمهم فكذبوا رسلنا وأحباب منهم بغوا بين أحدكم متعذر

[illegible]

(قبایوم) قبل اهل مکة (و کذبوا عیسیٰ) یعنی نوحا (و ان قلت) امام بی قوله تعالیٰ فکذبوا بعد قوله کذبت (قلت) معناه کذبوا فکذبوا عیسیٰ ای کذبوا و کذبوا علی عقب تکذیب کلاما صریحا منهم قول مکذب تبعه قول مکذب او کذب قول نوح الرسل فکذبوا عیسیٰ ای لم یکنوا بالرسول حادین للنسوة و اما

ههنا ولا تحركن
وهـ وان ذلك تقول
لقائل أقدم فلاز على
الكفر فكفر محمد
عليه الصلاة والسلام
وقد مضى في جوابان
أحدهم يمكن إجراؤه
هـ وحاصله مع ورود
السؤال لأن الأول
مطبق والثاني مقيد
فليس تكرر هـ و
تقوله في هذه السورة
وان يروا آية يفرصوا
ويقولوا محسر مستقر
وكذبوا واتهموا
أهواهم وكل أمر
مستقر واقدهاءهم من
الآباء فيه من دبر
حكيمه بالآية فاتفق
النادر قول عنهم يوم
يدع لناع إلى شيء تكبر
نفسه عابا رهم
يضرحون من الأحداث
كأنهم جراد منتشر
مهاجرين في لناع يقول
انكافرون هـ أيوم عمر
كذبت قباهم قوم نوح
فكذبوا عنه وناووا
فتماطى فـ مقر فان
تعاطيه هو نفس عمره
ولكن ذكره من جهة
عمومه ثم من ناحية
تخصه صه اسهانا وهو

بمنازة ذكره من تين وجواب آخرها وهو ان المكذب او المحدث في دل عليه د كروح فكله قال كذب وروح بوحانم كذبوا
 جاء بتكذيبهم ثانيا مصافا في قوله عبدنا وصف بوحا بخصوص العبودية وأصافه اليه اضافة نثر يف كالتكذيب المحبر عنه ثانياً أبشع
 عليهم من المذكور اول تلك اللحن والله أعلم

صحة تحمل على اللغز ولوجه اعلى المعنى لانت كمال انجاز تحمل حاوية (أشهر ام واحد) نصب بعض مصر
 يضره (نقعه) وقرئ أشرفنا وحمل على الابتداء بمتبعه خبره والاول وجه للاستعظام • كان يقول ان لم
 تنصوني كنتم في ضلال عن الحق وسر وبران جمع • • • • • منكم وعابوه بقولوا ان اتبعوا لك كذا ان كانت قول
 وقيل الضلال لحط بالمدح من الصواب والسعرا الجنون يقال ناقة مسعورة قال
 كأنها سحر اذ العيس هزها • • • • • ذميل وارطام من السير • • • • •
 (فان قلت) كيف أسكر وأن يتبعوا لشراهم واحد (قلت) قالوا أشرا انكار الانية هو مثلهم في الجنسية
 وطبوا أن يكون من جنس أعلى من جنس البشر وهم اللائكة وقالوا لانه اذ كان منهم كانت المائدة
 أقوى وقالوا واحد انكار الان تنبع لانه فرحلا واحد أو ارادوا واحد من أنفسهم ليس بأشرفهم وأخصهم
 ويدل عليه قولهم (ألقى الله كرميه من بيضا) أي أزل عيبه لوحى من بيضا وفيه من هو أحق منه
 بالاحتياج للموت (أشرف) بطرمت كبر حله بطرته وخطارته وطلبه التعظم عينا على دعاء ذلك (سيعلمون غدا)
 عند رول العذاب هم أو يوم القامة (من الكذاب الاشرف) أصالح أم من كذبه وقرئ سيعلمون بالفاء
 على حكاية ما قال لهم صغح محبة لهم أو هو كلام الله تعالى على سبيل لالعات وقرئ لا تيربصم الشين
 كقولهم حدث وحذر وحذر وأخواتها وقرئ الاشرف وهو الابلاغ في الشرارة والاخير
 والاشراف من قولهم هو خير من غيره وهو أصل من موص وقد حكى ابن الجباري قول العرب هو
 اخير وأشرف وما أخيره وما أشرفه (مرسلوا الناقة) بأشرفها وبخروجها من الهضبة كما سألوا (فتمهم)
 احتضنهم بالهم واسلأ (فارتعهم) فانتظرهم وتصرمهم صاعون (واصطبر) على اداهم ولا نهى حتى
 أتيتك أمرى (تعمه بينهم) مقسوم بينهم لم شرب يوم ولهم شرب يوم واعاقال بينهم تعبه الله عقلاء
 (مخفف) محصور لهم أو للناقة وقيل يحضرون الماء في قوتهم واللين في قوتها (صاحبهم) قد ار بن سالم
 أحمر غود (فتعاطى) فاجترأ على تعاطى الا من العظيم غير مكترثه • • • • • فحدث المقر للناقة وقيل قد طي
 لفة ففقرها وفنه على السيف (صحة واحدة) صحة جبريل • • • • • ولوشم لشعر لياس المنشم لتكسر
 • • • • • والمخظر الذي يعمل المخاطرة وما يصطبر به بسس بطول (ما وتوطؤه اليه ثم فيضطهم ويثبهم وقرأ
 الحسن: مخ اطأوه وموضع الا حط رأى المخاطرة (حاصبا) ربحا صحتهم • • • • • بخارعة أي ترميهم (مصر)
 قطع من الليل وهو السدس الاخير منه وقيل • • • • • مصران فاحصر الاعلى من اصداغ البحر والاشرف
 عند اصداغ وأشده • • • • • مرت بأعلى الصبر بدال • • • • • وصرف لانه ذكره ويقال لقيته مصر الفقيه
 في مصر يومه (بسمه) اماما معول له (من شكر) نعمة الله بعباده وطاعته (واقعد أذرهم) لوط عبه
 السلام (طشتا) أخذت بالعداب (فخاروا) فكذبوا (بالسدر) منشا كين (قطعت أذانهم) • • • • •
 وحملها كسر الوجه لا يرى لها شق روى أنهم لما عابوا لوط عليه السلام ايدخلوا قالت ملائكة
 داخلهم يدخلوا نار من ذلك ان يصلوا اليك فمعهوم جبريل عليه السلام يجادهم صفة فتركهم يترددون
 لا يمتدون الى الدار حتى اخرجهم لوط (فدوقوا) اقلت لهم دوقوا الى السعة الملائكة (بكرة) أول النار
 وبأكره كقوله مشرقين ومهجرين وفرأريد على رضى الله عنهم بكرة غيرهم فمعه نقول أتيتهم بكرة
 وغدوة بالسوير أدت التكبير وبغيره داعرمت وقصدت بكرة هارك وغدوة (عذاب • • • • • تفر) ثابت
 قد استقر عليهم الى أن يقضى بهم الى عذاب الآخرة (فان قلت) ما فائدة تكرير قوله (فذر قواعدي وذر
 واقدي) منا لقرآن للذكر فهل من مدكر) (قلت) وأذنه أن يحدد واعند استمع كل باسم آباء الاولين
 ذكار واتخاذهم وأن يستأصواتهم واستيقاظا اذا سمعوا الحديث على ذلك والبعث عليه • • • • • وأن يقرع لهم لعد
 مرات ويقع لهم لشن نار ان لا يغيبهم الدهور ولا تستولى عليهم الغفلة وهكذا حكم لتكرير كقوله فبأى
 آلاء تكذب ان عدل نعمة عدها في سورة الرحمن وقوله ويل يومئذ لا تكذب عن عدل آية أو ردها
 في سورة والمرسلات وكذلك تكرير الانبياء والقصص في أسماء التكوين تلك العبر حاضرة للقلوب
 امصورة للادهان مذكورة غير منسية في كل أو ان (المنذر) موسى وهرون وغيرهم من الانبياء لانها

فصلوا أشرا ام واحد
 تهمه ان ادالى ضلال
 وسر ألقى الله كرميه
 من بيننا بل هو كذاب
 اشرف سيعلمون غدا من
 الكذاب الاشرف اننا
 مرسلوا الناقة فتنة
 لهم فارتعهم واصطبر
 ونههم أن الماء فسمه
 بينهم كل شرب مختصر
 فنادوا صاحبهم فتعاطى
 ففر فكيف كان عذاب
 ونذر اننا أرسلنا عليهم
 صفة واحدة فكانوا
 كوشم المختصر ولقد
 يسر لقرآن للذكر
 فهل من مدكر كذبت
 قوم لوط بل نذرنا رسد
 عليهم حاصبا الآل
 لوط نجية ادهم بصبر
 نعمة من عندنا كذلك
 شخزي من شكر ولقد
 أنذرهم بطشتا ففأروا
 بالنذر ولقد اروده
 عن صبيحه فطمسنا
 أعينهم فذوقوا عذابي
 ونذر ولقد صعبهم
 بكرة عذاب مستقر
 فذوقوا عذابي ونذر
 ولقد يسرنا القرآن
 للذكر فهل من مدكر
 ولقد جاء آل فرعون
 النذر

قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر (قال في معنصوف بضمير بفسره الظاهر) قال أحد كان قياس ما بهذه الحجة اختصار رفع كل لكن لم يقرأ بها واحد من السبعة وانما كان كذلك لان الكلام مع الرفع حجة واحدة ومع النصب جملتان فالرفع أحصر مع أنه لا مقتضى للنصب ههنا من أحد الاضاف الستة أعني الامر والهي الى آخرها ولا أحد هنا مناسب عطف ولا غيره مما يبعد عنه من محال اختيارهم للنصب فاذ تبين ذلك علم أنه اعاد الرفع اجاعا ليرطيف به في اختيار النصب وهو أنه لو رفع لوقت الجمل التي هي خلقناه صفة كل شيء ورفع قوله بقدر خيرا عن كل شيء عند السبعة ويحصل الكلام على تقدير انا كل شيء (٤٢٣) مخلوق له بقدر فافهم ذلك ان مخلوقا ما يضاف الى غير الله تعالى ليس بقدر وعن

ما يضاف الى غير الله تعالى ليس بقدر وعن

كذبوا باياتنا كلها
فاخذناهم اخذ عزيز
مقتدرا كفاركم خبير
من اولئك ام لكم براءة
في الزمر ام يغفلون نحن
جمع منتصر سبهم
الجمع ويولون الدرر
الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر
ان المجرمين في ضلال
وسم يوم يصعبون في
الدار على وجوههم
ذوقوا من سقر انا كل
شيء خلقناه بقدر وما
أمرنا الا واحدة كل
بالصبر ولقد أهلكنا
شعابكم فهل من مذكور
وتلئى وهو في الزمر
وتل صغير وسفير
مستطرا ان المتقين في
جنات ونم في مقعد
صدق عند مليك
مقدر

النصب بصير الكلام
انا خلقنا كل شيء بقدر

عرضا عليهم ما نذره المرسلون أو جمع يذرو وهو لا يذر (بأياتنا كلها) بالآيات التسع (أخذ عزيز) لا يهز (أكرمهم) بآهل مكة (خبر من أولئك) لكهار المعدودين قوم نوح وهو ذو صالح ولوط وآل فرعون أي أهم خير قوة وآلة ومكانة في الدنيا أو أقل كمر أو عناد أي أن كمرهم مثل أولئك بل شر منهم (أم) أزلت عليكم بآهل مكة (براءة) في الكتب المتقدمة أن من كمرهم كذب الرسل كان آمنا من عذاب الله فأعنتم تلك العراء (نفس جميع) جاءه أمرنا بجمع (منتصر) عتق لانهم ولا يصام * وعن أبي سهل أنه ضرب مره يوم بدر فقدم في الصف وقال نحن نصير اليوم من محمد وأصحابه فرات (سبهم الجمع) عن بكرمة لما رأت هذه الآية قال عمر أي جمع هزم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب في الدرر ويقول سبهم الجمع عرف تأويله (ويولون الدرر) أي الادبار قال كلوا في بعض بطونكم نعو * وقرئ لادبار (أدهى) أشد وأطع والد هبة الامر المذكر الذي لا يهتدى لدونه (وأمر) من الهزيمة والقتل والامر وقرئ - هزم الجمع (في ضلال وسفر) في هلاك وتيران أو في ضلال عن الحق في الدنيا وبران في الآخرة (من سقر) كقولك وحسد من الحى وذائق طعم الضرب لان انما اذا أصابتهم بحر هاو لم يهتد بهم بآياتها فكما انفسهم مسايلك كما عس الحيوان ويأسر عايد وذي ويولم * ودوقوا على ارادة انقول * وسقر لم يلهنهم من سقرته النار وصقرته ذلوحته قال دوارمة

اداد ايت الشمس انقي صقرانها * باضاض مرزوع الصبر بمعمل

وعدم عرفه للتعريف والابتن (كل شيء) منصوب بمعل بفسره الظاهر وقرئ كل شيء بالرفع والقدر والقدران تقدير وقرئ به أي خلقنا كل شيء مقدرا بحكمها من تعالى حسب ما قصته الحكمة أو مقدرا بمكة وباقي اللوح معلوما قل كونه قد علمنا ما له وورائه (وما أمرنا الا واحدة) الكلمة واحدة سرية الكسوف (كلهم بالصبر) أراد قوله كل بمعنى أنه اذا أراد ان يكون شيء لم يبدك كونه (اشياءكم) اشياءكم في السكود من الامم (في الزمر) في دواوين الحفظ (وكل صغير وكبير) من الاعمال ومن كل ما هو كائن (مستطرا) مستطرا في اللوح (ونهر) وأنهر اكن في باسم الجسد وقيل هو السعة والصابا من النهار وقرئ يسكون الماء ونهر جمع نهر كانه دواء (في مقعد صدق) في مكان مرضى وقرئ في مقعد صدق (عند مليك مقدر) مقرين عند مليكهم أمره في الملك والاقتدار ولا شيء الا وهو صحت ملكه وقدرته بأي مرتبة أكرم من تلك المنزلة وأجمع للفظه كلها والسادة باسمها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القمر في كل غيب عنه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة بدر

سورة الرحمن مكية وقيل مدنية وقيل فيها مكي ومدني وهي ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عموم بسبغة كل مخلوق الى الله تعالى فلما كانت هذه الآية لا توازيها المائدة للطيعة على قراءة الرفع مع ما في الرفع من نقص المعنى ومع ما في هذه القراءة المستعصية من محي المعنى تاما وانما كلف الصبح لاحرم أحدها على العدول عن الرفع الى النصب لكن الزمخشري لما كان من قاعدة أصحابه تقسيم المخلوقات الى مخلوقات لله ومخلوقات لغير الله يقولون هذا لله عزهم وهذا لغيرهم هذه الآية فاه وقام اجاع القراءة عليه فاحذ يستروح الى الشفاء ونقل قرأها بالرفع فليراجع له ويعرض عليه اعراض القراءة السبعة عن هذه الرواية مع أنها في العربية لولا ما ذكرناه أيحور في حكمه حينئذ الاجماع على حذف الاولى امطامعني من غير معنى اقتضى ذلك أم لا وهو المحير فيه ليحكم به فالى الله ترجع الامور

• قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان (قال فيه ان قلت لم قال منهما وانما يخرجان من المالح الخ) قال أجده هذا القول الثاني من دود
بالمشاهدة والصواب هو الاول ومثله لولا ل هذا بقرآن على رجل من القريتين عظيم واعما (٤٢٥) أريد احدى القريتين هذا

هو العصب الظاهر وكما
تقول فلان من أهل
ديار مصر وانما باده
محبة واحدة منها قوله
ثم لي وبي وجه ربك

دو العصب والريحان
فأى آلاء ربك تكذبان
نفاق الانسان من
صالح كالفاروق

الجان من مارج من
نار فبأى آلاء ربك
تكذبان رب المشرقين
ورب المغربين فبأى آلاء

ربك تكذبان صرح
المعبر بلقيان بينهما
برزخ لا يغيث فبأى
آلاء ربك تكذبان

يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان فبأى آلاء
ربك تكذبان وله
الحوار المنشآت في

البصر كآلاء لام فبأى
آلاء ربك تكذبان كل
من علم فان وبيق
وجه ربك ذو الجلال

والاكرام فبأى آلاء
ربك تكذبان بسم الله
من في السموات والارض
كل يوم هو في شأن فبأى

آلاء ربك تكذبان
ذو الجلال والاكرام
(قال فيه الوجه بمعبره
عن الذات ومساكين
مكة يقولون) قال لجد

وكاه منفعه كما ينفع بالكموم من شره وجاره وجدوه وقيل الا كما أو عبة الثمر لو احدثكم بكسر الكاف
(العصف) ورق الزرع وقيل لتي (والريحان) الرقيق وهو للرب أراد بها ما يتدب به من العواكف والجامع
بين التلذذ والتفدى وهو غير العقل وما يتفدى به وهو الحب وقرئ والريحان بالكسر ومعناه والحب
ذو العصف الذي هو علف الادماء والريحان لدى هو مطعم الناس وبالفهم على وذو الريحان تحذف المضاف
واقم المضاف اليه مقامه وقيل معناه وفيها لريحان لدى يتم وفي صاحب أهل الشام والحب ذو العصف
والريحان أى وخلق الحب والريحان أو أحص الحب والريحان ويحوزان براد وذو الريحان فيحذف
المضاف وية ام لمص اليه مقامه والخطاب في (ربك تكذبان) للنفقين بدلالة الانام عليهما وقوله سنفرع
لكن أيها الثقلان • المصلح الطيب اليابس له صالحة • والصغار الطيب المطبوع بالنار وهو الحزق (فان
قلت) قد اختلف التزيل في هذا وذلك قوله عز وجل من جسام مشوب من طين لازب من تراب (فان)
هو معتق في المني ومفيد أنه خلقه من تراب جعله طيناً حاماً • نونا ثم صالماً • (الجان) أو الحق وقيل
هو بليس • ولما رح اللهب المصافي لدى لا دحان فيه وقيل المختلط بواد البارص صرح لشيء اذا صطرب
واختلط • (فان قلت) كما معنى قوله (من نار) (قلت) هو بيان المارج كله قيل من صاف من نار أو مختلط
من نار أو أراد من نار مخصوصة كقوله تعالى ما نزلناكم من نار نظمي • قرئ رب المشرقين ورب المغربين بالحر
بدلاً من ربك وأراد مشرق الصيف والشتاء ومغربها (صرح البصر) أرسل البصر الملمح والبصر المذهب
مستورين • لا يقين لا فصل بين الماء في مرأى العين (ينما رزح) حاصر من قدرة الله تعالى (لا يغيث)
لا يتجاوزان حديم ما ولا يهني أحدهما على الآخر بالمنازعة • قرئ يجرح ويخرج من أخرج وخرج ويخرج
أى لله عز وجل اللؤلؤ والمرجان بالصب ويخرج بالسور • واللؤلؤ الدر والمرجان • هذا الدر والزاجر وهو
السند وقيل اللؤلؤ كسائر الدر والمرجان صفاؤه (فان قلت) لم قال منهما وانما يخرجان من المالح (قلت)
أما لتقياده راكلاً • الواحد جاز أن يقال يخرجان منها كما يقال يخرجان من الصخر ولا يخرجان من جميع
البصر ولكن من بعضه وتقول خرجت من البلد وانما خرجت من محله من محله بل من دار واحدة من
دوره وقبل لا يخرجان إلا من مستقى المالح والذهب (الجواري) الهن وقرئ لجوار يحذف الياء ويرفع راء
وتنحوه

له ثمانية حساب • وأربع فلكه ثمان
(المنشآت) لمرفوعات الشراع وقرئ كسر الش • ينوهى لرافعات الشراع أو اللاتي يشتن الاموح
بحريته • والاعلام جمع علم وهو لحمل لطويل (عليها) على الارض (وجه ربك) ذاته والوجه بمعبره عن
الجهة والذات ومساكين مكة • لو أبين وجه عرى كريم ينقضى من الهوان (ذو الجلال والاكرام) صفة
لوجه • قرأ عبد الله ذي على صفة ربك ومعناه الذي يحبه الموحدون عن التثنية يحقه وعن أفعالهم أو الذي
يقال له ما أكرمت أو من عنده الجلال والاكرام للمخلصين من عباده وهذه الصفة من عظيم صفات
الله ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا ساد الجلال والاكرام ومعناه عليه الصلاة والسلام أنه من
يرجل وهو يملئ ويقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجب لك (فان قلت) ما النعمة في ذلك (قلت) أعظم
لنعمته وهو محيى وقت الجزاء عقيب ذلك • كل من أهل السموات والارض مستقرون اليه فيبأه أهل
السموات ما يتعلق بدينهم وأهل الارض ما يتعلق بدينهم وديانهم (كل يوم هو في شأن) أى كل وقت وحين
يحدث أمور أو يحدث أحد أو لا تاروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فقبل له وما ذلك لشأن فقال
من شأنه أن يغير دياره ويخرج كراوى برقع قوماً ويضع آثر من وعن ابن عبيدة الدهر عند الله تعالى يوم أن أحدهما

٥٤ كشف في المنزلة يسكرون لصفات لاهية التي دل عليها العقل وكيف بالصفات السمعية على أن من
الاشعرية من جعل الوجه واليدين والعين على نحو ما ذكره ويرى بانها صفات سمعية • ثم قال • فقلت كيف عده هذا من الآلاء
والنعم وحاصله فالحاق وأجاب بان معناه أنهم يفتنون ثم يفتنون إلى دار الجزاء أى دار النعيم المقيم الحقيقى ما يكون هو الدائم لا غير

سنمرغ لكم آية الثقلان

قبأى الآل من كان كذبان
يامع من الجن والانس
أن استطعتم أن تنفذوا
من أقطار السموات
والارض فانفذوا
لاتنفذون الا بسطان
قبأى الآل من كان كذبان
يرسل عليكم شواط
من نار ونحاس فلا
تنصرون قبأى الآل
ربك انك كذبان فاذا
انقضت السماء فكأنك
وردة كالدهان قبأى
آل ربك انك كذبان
فيومئذ لا يستل عن
ذنبيهم انس ولا جان
قبأى الآل من كان كذبان
يعرف لمحمون بسماهم

قوله تعالى ثم يهبطون
انس قبأهم ولا جان
(قال فيه لم يطمث
الانسية انبي ولا
الجنية جنى الخ) قال
أجد نيران الردى
من زعم ان الجن
المؤمنين لا ثواب لهم
وانما جزاؤهم ترك
المقوية وجعلهم زنا
وقال في قوله ومن
دوم سماجستان اى
تقاصرت صفة هاتين
الجنيتين عن صفة
الايتين حتى قال ومن
دونهما لانه قال
مدهامتان وذلك دون
فوانا أفان وصاخصان
وذلك دون تجريان
وقا كهمه وذلك دون

اليوم الذى هو مودة عمر الدنيا فشاء فيه الامر والهي والامانة والاحياء والاعطاء والميع والاحرم
اقامة فشاء فيه الجزاء والحساب وقيل زلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضى يوم السبت شيئا وسأل
بعض الملوك وزبره عنها فاستجوبه الى العدة وذهب كتيبا به **سمرغ** وما قال غلام له أسود يا مولاي احببني
ما أصابك لعل الله يسهل لك عني يدي فاجابه فقال له أنا أفسرها لك فاعلمه فقال أيها الملك شأن الله أن يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويشفي السفى ويذهب
سليم ويبني على معدن يعاق مبتلي به رد ليل ويدل نورا ويعقر غيا ويغني فقيرا فقال الامير أحسنت
وأمر الوزير أن يجمع عليه نياح لوزارة فقال يا مولاي هدام شأن الله وعن عبد الله بن طاهر أنه دعا
الحسين بن الفضل وقال له أشككت على ثلاث آيات دعوتك لك كشفها لي قوله تعالى فأصعق من الماديين
وقد صرح أن الندم توبة وقوله ثم لي كل يوم هو في شأن وقد صرح أن انقلب قد جف ب هو كأن لي يوم اقامة
وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سي في قبائل الاصناف فقال الحسين يجوز أن لا يكون الندم توبة في
تلك الامة ويكون توبة في هذه الامة لان الله تعالى حص هذه الامة بخصائص لم يشاركهم فيها الا هم وقيل
بندم قابيل لم يكن على قتل هابيل ولكن على حله وأما قوله وأن ابس للانسان الا ما سي فيهم ايس له
لا ما سي عند لا ولي أن أجره واحدة له فضلا وأما قوله كل يوم هو في شأن فمما يشق يدبها الاشؤون
يستدثم مقام عبد الله وقبل رأسه وسوع حراجه (سمرغ) لكم صغار من قول لرحل ان يندده سافر ع
لأن يريد سافر دلا ليقع ان من كل ما يشق على حتى لا يكون له شغل سوء ولم يد لو فر على المكايه
بسه والانتقام منه ويجوز أن يراد استنهي الدنيا وتنفذ آخرها وتنتهي عند ذلك شؤن خلق اني أردها
قوله كل يوم هو في شأن ولا يبق الانسان واحد وهو جرؤكم بعد ذلك مراعاة لهم على طريق المثل وقرئ
سمرغ لكم أي الله تعالى وسافر ع لكم وسفر ع النور معنوا مكسورا وفتح الزا وسفر ع بالياء معنوا
ومضه ودمع فتح الزاء وفي قراءة أبي سمرغ ايكم معني سمرغ ايكم والزملا للانس والجن سمرغ ايكم
لانهم مائة الا ارض (يامع من الجن والانس) كانه حجة بقوله ايم الثقلان (ان سمرغكم) أن نهر يروان
فضائي وتخرجوا من مسكوني ومن سمائي وأرضي فاعلموا ثم قال لا تقتلدروا على اليهود (الانسان)
معني بقوة وفهم وعلمة وأنى اكم ذلك ونحوه وما أنتم بمخز في الارض ولا في السماء وروى أن الملائكة
عليهم السلام تنزل فتصيط بجميع الخلائق فذراهم الحن والاس هو بوا لا يأتون وجه لا وجدوا الملائكة
أحاطت به قرئ شواط ونحاس كلاب يا صم والكسر والشواط فاهم الحاصل والنحاس لدخان وأشد

نضي كضوء سراج السيلط لم يجعل الله فيه نارا

وقيل الصقر المذاب بمص على رؤسهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذ نزلوا من قمرهم ساقهم شواط
الى الجنة وقرئ ونحاس من دوا عطاء على شواط ومحرور اعطى على نار وقرئ ونحاس جمع نحاس وهو
الدخان نحو الحاف ولطف وقرئ ونحاس أي وقتل بالذهب وقرئ نرسل عليكم شواط من نار ونحاس (فأصعق
من الماديين) ولا تنصرون (وردة) حراجه (كالاها) كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي زيت وهو جمع
دهن أو امم ما يدهن به كالخزام والادام قل

كأنهم من اذنا تبجل قربان ما تدهن ابدان

وقيل الدهان لاديم الاجر وقرأ عمرو بن عبد وردة بالرفع بمعنى حركات سماه وردة وهو من الكلام الذي
يعني التبريد كقوله

فلن يثبت لأرحل بنفزة تعوي الغنائم أو يموت كرم

(انس) بعض من الانس (ولا جان) أرى به ولا جن أي ولا بعض من الجن فوضع الجان الذي هو أوالجن
موضع الجن كما يقال هاشم وبرادولة واقاؤا وصبر الانس في قوله عن دسه لكونه في معنى البهش والمعنى
لا يسألون لانهم يعرفون بسما لمحمين وهي سواد الوجه وورقة الميرون (قال قلت) هذا خلاف قوله تعالى

فيؤخذ بالنواصي
والاقدام فيأى آلاء
ربك انكذبان هذه
جهنم التي يكذبها
لحرمون يطوفون بها
وبس جيم آى آلاء
ربك انكذبان ولن
خاف مقام ربه جنتان
فبأى آلاء ربك انكذبان
ذوانا فبأى آلاء
ربك انكذبان فيهما
عسان نجبران فبأى
آلاء ربك انكذبان
فيهما من كل فاكهة
زوان فبأى آلاء ربك
انكذبان متكئين على
فروش بطائهم من
استبرق وحش الجنتين
دان وبأى آلاء ربك
انكذبان فيهن قاصرات
الطير لم يطمرن
لنس قبلهم ولا جان
فبأى آلاء ربك انكذبان
سكان الداقوت
ولرجان فبأى آلاء
ربك انكذبان هل
جزاء الاحسان الا
الاحسان فبأى آلاء
ربك انكذبان ومن
دونهما جنتان فبأى
آلاء ربك انكذبان
مدهامتان فبأى آلاء
ربك انكذبان فيهما
عسان نساختان فبأى
آلاء ربك انكذبان
فيهما فاكهة ونخل
ورمان فبأى آلاء ربك
انكذبان فيهن

مور بك انكذبانهم اجمعين وقوله وقوههم انهم مسئولون (قلت) ذلك يوم طويل وفيه مواطن فيسألون في
مواطن ولا يبالون في آخر قال قتادة قد كانت مسألة ثم ختم على أفواه الأقنوم وتكلمت أيديهم وأرجلهم
كلوا يعملون قيل لا يبال عن دبه يعلم من جهته ولكن يسأل سؤال توبيع وقرأ الحسن وعمر بن عبد
الاجان فرز من الله الساكنين وان كان على حده (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) عن الصالح يجمع
بين ناصيته وقدمه في سلسلة من ورانطه وقيل تصبهم للملائكة نارة تأخذها نواصي ونارة تأخذها اقدام
(جيم آى) ما حارقه انتهى حره ونضجه أي بما يقابلهم بين التصليية بالماء وبين شرب الخمر وقيل اذا
استهوا من لمار جعل غياهم الخمر وقيل ان وادي من أودية جهنم يجتمع فيه صديد أهل النار فينطلق بهم
في الاغلال فيغمسون فيه حتى تصنع أوصالهم ثم يخرجون منه وقد أحدث الله لهم خلقا جديدا * وقرئ
يطوفون من التطوييف ويطوفون أي يتطوفون ويطافون وقرئ عذبة الله هذه جهنم التي كتمت
انكذبانهم بيان لا تموتان فيها ولا تحيين طوفون فيها ونعمة الله بهم ذكره من هول هذه ابنة
له جح منه برجة ومصدر وما في الاذرية من اللطاب (مقام ربه) موقعة الذي يقف فيه العباد للحساب يوم
القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ونحوه على حاف * فاقى ويجوز ان يقام ربه ان الله قائم عليه أي حافظ
مهمين من قوله تعالى افس هو قائم على كل نفس عما كتمت وهو يراقب ذلك فلا يحسر على معصيته وقيل
هو مقهم كما تقول أخاف جانب فلان وفعلت هذا المكالن وأنشد

دعرتك القفا وبعيت عنه * مقام الدب كالرجل اللعين

يريدون فيتعمد لدب * (دوقنت) لم قال (جنتان) (فات) الخطاب للنقل في كانه قيل لكل حائض
من جنتان حنة للعائف الاسى وحنة للعائف الجنى ويجوز انية لجنة لعل اطاعات وجنة لعل
لماصى لان السكافد رعيه ما وان يقال جنة ينابها واخرى تضم اليها على وجه له مثل كقوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة * حص الاصاب بالذكرو هي القصة التي تشعب من مروع الشجرة لا
هي التي تورف وتثمر من الغلال ومما احتكى الثمر وقيل الانسان الأول اسم من تشعب الى الامس وتلد
لا عين قال ومن كل اصاب الذيادة والاصا * لهوت وهو العيش احضر ناصر

(عينان تجريان) حيث شقوا في الاعلى والاسفل وقيل تجريان من جبل من مسك وعن الحسن تجريان
الماء لزال احداهما التسليم والاخرى الساسيل (زوحان) صعدان قيل صنف معروف وصنف غريب
(متكئين) نصب على المدح للعتافين احوال منهم لان من حاف - معنى الجمع (بطائهم استبرق) من
دياح تخين واد كانت ابطاش من الاستبرق فاطل بالظهار وقيل طهارها من حسد وسوقيل من نور
(دان) قريب يناله القثم ولة عدوانهم * وقرئ وحش يكسر الخمر (فيهن) في هذه الآلاء المعدودة من
الجنتين والعينين والفاكهة والمرش والجلى اوى الجنتين لاشتمالهما على اماكن وقصور ومخالس (قاصرات
لطرف) انما قصرن ابصارهن على أزواجهن لا ينظرن الى غيرهم * لم يطمرن الانبيات منهن احد من
النس ولا الجنيات احد من الجن وهذا دليل على أن الجن يطمرن كما يطمر الناس * وقرئ لم يطمرن
نضم لم قيل هن في صفاء الباقوت وبيض المرجان وصفار الدراق مع بياض فيل ان الحوراء تلبس بهين
حلة فيرى مخ ساقها من وراثتها كما يرى الثمرات الاحمر في الرجاجة البيضاء (هل جزاء الاحسان) في العمل
(لا الاحسان) في الثواب وعن محمد بن الحنفية هي مسجلة للبر والبرأى مسألة يعني أن كل من أحسن
أحسن اليه وكل من أساء أسى اليه (ومن دونهما) ومن دون تلك الجنتين الموعودتين للعزيرين (جنتان)
ان دونهم من أصحاب اليمين (مدهامتان) قدادهامتان شدة الحصرة (نساختان) قوارتان بالماء
ولضح أكثر من الضحك لان الضحك غير مجتمعة مثل الرن (ان قلت) لم يطام النخل والمان على العاكهة
وهما منها (قلت) اختصاصهما ما يبالا لفضلهما كنهما المالمهما من المزية جفان آخران كقوله تعالى
وحبريل وميكائيل أولان النخل غره فاكهة وطعام والمان فاكهة ودواء فمخلصا للنفك ومعه قال أبو حنيفة

رحمه الله اختلف لا ياكل فاكهة فاكل رمانا اورط لم يحسنه وخالفه صاحباه (خيرات) خيرات جمععت كقوله عليه السلام هينوب لينون وامحير الذي هو عني اخير فلا يقال فيه خيرون ولا حبران وقرئ خيرات على الاصل والمعنى فضلات الاخلاق وحسان الخلق (مقصورات) قصرون في حدورهن يقال امرأة قصيرة وقصورة وقصورة محذرة وقيل ان الحليمة من خيامهن درة مجتوفة (قبلهم) قيل اتعجب الحسنيين دل عليهم ذكر الجنتين (متكئين) نصب على الاختصاص والقرى ضرب من السط وقيل البسط وقيل الوسائد وقيل كل قوب عريض رفوف ويقال لاطراف السط وقصور العسطاء روافد ورف السحاب هي ديبه والمعقري منسوب الى معقري رعم العرب انه بلد بلن فيسبون ليه كل شئ عجيب وقرئ روافد حضر يصمتين وعاقري كذا في نسبة الى عبا قرئ اسم البلور ويأوجاهم به اقري يخفق الف و منع الصرف وهذا الوجه لصحته (فان قلت) كيف تقاصر صفات هاتين الجنتين عن الاوليين حتى قبل ومن دونهم (قلت) مدهامتان دون ذواتنا افاض وصاحبان دون تحريبات وفاكهة دون كل فاكهة وكذلك صفة المحور والتكا وقرئ ذوالجلال صفة للاسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما اتم الله عليه

﴿سورة الواقعة مكينة وهي سبع وتسعون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(وقعت الواقعة) كقولك كانت السكينة وحدثت المائدة والمراد ان قيامه وصفت بالوقوع ثم انقاع لانه له مكانه قبل ادا وقعت التي لا يدوم وقوعها او وقوع الامر نزوله يقال دفع ما كنت اتوقعه اي لم ما كتب اترقب روله (وان قلت) ثم انتصب اذا (قلت) بليس كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل او يعذوف يمي ادا وقعت كان كيت وكيت او باضع راد كرا كاذبة بفس كاذبة اي لا تكون حين نزع نفس تكذب على الله وتكذب ان تكذيب الغيب لان كل من حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة واكثر الله من اليوم كواذب مكذبات كقوله تعالى فلا راوا باس طالو آمنا بالله وحده لا يؤمنون به حتى يروا المذاب الاليم ولا يرال ليس كهمرو في صربة منه حتى نأثمهم الساعة بغتة واللام مشه في قوه تعالى بالتي قدمت لحياي اوليس اهاهس تكذبا وتقول لهالم تكو في كالم اليوم نموس كثيرة يكذبهايقس لمان تكوي اوهي من قولهم كذبت فلانا بعس في الحطب العظيم ادا شجعت على مباشرته وقالت له انك تطيقه وما فوقعه فتمرح له ولا يقال به على معنى انما وقعة لا تظا فشد وقظاعة وان لا نفس حدثت تحدث صاحبها عذبه به عذ عظم الامور وزين له حتمها او اطاعتها لانهم يومئذ اضعف من ذلك وأدل الا ترى الى قوله تعالى كالمراش المدثوث والعرش مثل في المصنف وقد كاذبة مصدر كالعاقبة معنى الكذب من قولك جل على قربه فاكذب اي فاجب وما تنسب وحقيقته فاكذب نفسه فيما حذنته من الطاعة له وادامه عليه قال زهير

داما لايت كذب عن اقرانه صدقا
أي ادا وقعت لم تكن له ارحمة ولا ارتداد (حافضة رافعة) على هي حافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين اما وصفها بالشد لان الوقائع النظام كذلك يرتفع فيها ناس الى مراتب ويتنزل فيها ناس واما لان الاشياء يحطون الى الدرجات ولستعدا يرتفعون الى الدرجات واما انها تنزل الاشياء وترتفعها من ممرها فخصص به ما وترفع بعضا حيث تسقط السماء كسما وتنتثر الكواكب وتتكسر وتغير الجبال فتمرق في الجحور السحاب وقرئ حافضة رافعة بالنصب على الحال (رجت) حركت فحريك كاشديدا حتى ينهدم كل شئ فوقها من جبل وبناء (وست الجبال) وقت حتى تهود كالسويق أو سقيقت من بس النقم ادا سقيقت كقوله وسيرت الجبال (منبتا) متعرقا وقرئ الباء اي سقط ما وقرئ رجت وست اي ارتجت وذهبت وفي كلامه من الحسن عيناها حاج وصلاها راج وهي تمشي وتعا (فان قلت) ثم انتصب اذ ارجت (قلت) هو بدل من ادا رجت ويحوز ان ينتصب بحافضة رافعة أي شخص وترفع وتشرح الارض ويس الجبال لانه عند ذلك ينفض ما هو مرتفع ويرفع ما هو منفض (ازواجا) أصبا يقال للاسراف التي

خيرات حسان فيأى
آل اربكان تكسديان
صوره قصور انثى
انليام فيأى آل اربكان
تكسديان لم يطمئن
انس قبلهم ولا جان
فيأى آل اربكان
تكسديان متكئين على
رفرف خضر وعيقري
حسان فيأى آل اربكان
ربكان تكسديان تبارك
اسم ربك ذي الجلال
والاكرام

﴿سورة الواقعة مكينة وهي سبع وتسعون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اد وقعت الواقعة ليس
لوقعتها كاذبة خافضة
رافعة اذ ارجت الارض
وحاوت الجبال بسا
فكانت هباء منبثا
وكنتم ازواجا نسلانة

(القول في سورة الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى ليس
لوقعتها كاذبة (قال فيه)
كاذبة صفة تفسد
وصفها نفس كاذبة
الخ

بقوله تعالى فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم (قال فيه ما تجب من حال المقربين الخ) قال أحمد احتار ما هو المختار لانه اقعدها بصاحبة (٤٢٩) امكن بقى التنبه على المحالة

بين المذكورين في السابقين وفي أصحاب المين مع ان كل واحد منهما انما أريد به التعظيم والتحويل لجل المذكورين بقول التعظيم المؤدى قوله السابقون أبلغ من قربته وذلك ان مؤدى هذا ان أمر السابقين

وأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم لانه من الاولين وقيل من الاخرين على سرر موضوعة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين

وعظمة شاه ما لا يكاد يخفى والغائب فيهم السامع فيه مشهور وأما المذكور في قوله وأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة فانه تعظيم على السامع بما ليس عنده منه علم سابق لا ترى كيف سبق بسط حال سابقين بقوله أولئك المقربون بجمع بين اسم الإشارة المشار به

بعضهم بعض أريد كرمهم مع بعض أزواج (وأصحاب الجنة) الذين يؤتون صفاتهم بجمعهم (وأصحاب المشأمة) الذين يؤتونها بشمئيتهم وأصحاب المنزلة السفلى وأصحاب المنزلة الدنيا من قولك فلان مني باليمن وقيل مني بالجمال اذا وصفتهما بالرفعة عدك والصفة وذلك لتعظيمهم باليمن وتشاؤمهم بالشمال ولتعاونهم بالسماخ وتطهيرهم من البارح ولذلك شتقوا اليمين من البين وسمو الشمال لانه مؤدى وقيل أصحاب الجنة وأصحاب المشأمة أصحاب ليس والشؤم لان السعد اسم من على أنفسهم بطاعتهم والاشقياء مشائيم عليهم صيتهم وقيل يؤخذ أهل حنة ذات اليمين وأهل النار ذات الشمال (والسابقون) لمقصود الذين سبقوا الى ما دعاهم الله وشقوا العمار في طلب مرضاه الله عز وجل وقيل الناس ثلاثة مرجل انكر الظير في حدائقه سنة ثم دوم عليه حتى تخرج من الدنيا في هذا السابق المقرب ورجل يشكر عمره بالذنب وطول العقلة ثم تراجع توبة فهذا صاحب اليمين ورجل انكر الشرف في حدائقه سنة ثم لا يرل عليه حتى يخرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال ما أصحاب الجنة وما أصحاب المشأمة تجيب من حال امرئيين في العادة والاشقاوة والمعنى أى شئهم والسابقون السابقون يريدون السابقون من عرفت حالهم وباعث وصفهم كقوله وعنده الله عماره وقول أبى النعم وشعرى شعرى كأنه قال وشعرى ما انتهى اليك وسمعت به صاحبه وبراءته وقد جعل لسابقون ناكدا وأولئك المقربون خير اوليس يد لك ووقف بهضهم على والسابقون وانما السابقون أولئك المقربون والى وابأس يوقف على الثاني لانه غمام الجمل وهو في مقابلة ما أصحاب الجنة وما أصحاب المشأمة (المقربون في جنات النعيم) الذين قربت درجاتهم في الجنة من العرش وأعلت مراتبهم وقرب في الجنة النعيم والثلة الامة من الناس الكثيرة قال

وجاءت بهم ثلة خندفية • بجيش كيار من السبل مربد

وقوله عز وجل وقيل من لا تحزبن كفى به دليل على الكثرة وهي من النذر وهو الكسر كما ان الامة من الامم وهو الشئ كما انها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان السابقين من الاولين كثير وهم الامم من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم (وقيل من الاخرين) وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من متأخريها وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثلثان جميعا منى (قال قلت) كيف قال وقيل من الاخرين ثم قال وثلة من الاخرين (قلت) هذا في السابقين وذلك في أصحاب اليمين وأنهم يتكاثرون من الاولين والاخرين جميعا (وقلت) قد روي أنها لما رلت شق ذلك على المسلمين فزال الرسول لله صلى الله عليه وسلم راجع ربه حتى زلت ثلة من الاولين وثلة من الاخرين (قلت) هذا لا يصح لامر من أحدهما ان هذه الآية نازلة في السابقين وروى ظاهر او كذلك الثانية في أصحاب اليمين ألا ترى كيف عطف أصحاب اليمين ووعدهم على السابقين ووعدهم والثاني ان السمع في الاخبار غير جائز وعن الحسن رضى الله عنه سابقو الامم أكثر من سابقي امتنا وتابعو الامم مثل تابعي هذه الامة وثلة خبر مستند محذوف أى هم ثلة (موضوعة) من مولة بالذهب مشككة بالدر والياقوت قد دواخل بعضهم اى بعض كانوا من حاق الدرع قال الاعشى • ومن نسج اودم موضونة • وقيل متواصلة اذن بعضها من بعض (متكئين) حال من الصمير في على وهو لعل في هائى استقروا عليها متكئين (متقابلين) لا ينظر بعضهم فى أفعال بعض وصغوا بحس العشرة وتهذيب الاخلاق والادب (مخلدون) معقوب أيد الى شكل لولدان وحد الوصافة لا يتحولون عنه وقيل مقرطون والمخلدة لقرط وقيل هم أولاد أهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابوا علموا ولا سيئات فيعاقبوا عليا روى عن على رضى الله عنه وعن الحسن في الحديث أولاد الكفار حرام أهل الجنة • الاكواب أون بلاعري وحرطيم • والاباريق ذوات

الى معروفين الاخبار عنه بعوله المقربون معربا بالالف واللام فهدية وليس مثل هذا مذكور فى بسط حال أصحاب اليمين فانه مصير بقوله في صدر مخضود

حسن العطف على المصمري لمعروفون من غيرنا كيد بنحن (قلت) حسن للعامل الذي هو الهمة كاحسن
في قوله تعالى ما أشركنا ولا آباءنا لعن الله الموركة للنفق وقرئ أو آباءنا وقرئ للمعروفون إلى ميقات يوم
معلوم) لما وقفت به الدنيا من يوم معلوم والاصافة بمعنى من كتم قصة والميقات ما وقفت به لشيء أي حد
ومنه مواقيت الاحرام وهي الحدود التي لا يتجاوزها من يريد دخول مكة الا محرما (أيها الصالون) عن
الهدى (المكذوبون) بالهدى وهم أهل مكة ومن في مثل حالهم (من نصر من زقوم) من الاولى لا ابتداء الغاية
والثانية لبيان التصريح وتفسيره هو انك ضحيت الشجر على المعنى وذكره على اللفظ في قوله من وعليه ومن قرئ
من شجرة من زقوم فقد جعل الصمير للشجرة وانما ذكر الثاني على تأويل الرقوم لانه تصدق بها وهي في
معناه (شرب الحميم) قرئ بالحكم كانت الثلاث فانهض والضم مصدران وعن حصر الصادق رضي الله عنه أيام
أكل وشرب بعض لبن وأما المكسور فيعني المسروب أي ما يشربه الحميم وهي الابل التي لها الحميم وهو داء
تشرّب منه فلا تروى جمع أهيم وهيئ قال ذوالرمة

فأصبحت كالحيماء لا الماء مرد • صداها ولا يقضى عليها هيامها

وقيل الحميم الزمالة ووجهه أن يكون جمع الهيام جمع الهام وهو الزمالة الذي لا يقاسك جمع على أصل كصاحب
وصحب ثم جعله فاعل به ما فعل بجمع أيضا والمعنى أنه يسلط عليهم من الخوارج ما يسطرونهم في أكل الرقوم
لدى هو كالماء بل فادماؤهم لبطون يسلط عليهم من العطش ما يسطرونهم إلى شرب الحميم الذي يقطع
أمعاءهم فيشربونه شرب الحميم (ون قلت) كيف صرع عطف الشاربين على الشاربين وهما لدوات متعفة
وصفتان متعفتان فكان عطف الشيء على نفسه (قلت) ليستلتم مقتبين من حيث أن كونهم شاربين للحميم على
ما هو عليه من تناهي الحرارة ويطع الامعاء أمر عجيب وشربهم له على ذلك كانت شرب الحميم الماء أمر عجيب
أيضا كانتا صفتين متعفتين • لعل (زق الذي يعد للمازل تكرمة له وفيه تمكيم كافي قوله تعالى فبشرهم
بعذاب أليم وتقول أي الشعر الضبي

وكذا دالجبار بالخيش ضامنا • جعلنا القبا والمرفقات له زلا

وقرئ ترلهم بالتخفيف (ولولا تصدقون) تخفيض على التصديق اما بالحق لانهم وان كانوا مدقنين
الا أنهم لما كان مذهبهم خلاف ما به تصببه التصديق وكانهم مكذبون به • واما بالبعث لآب من خلق أولا
لم يمتنع عليه أن يحق تأييدا (مؤمنون) ما تقوه أي تقفوه في الارحام من المطف وقرأ أو السمات بفتح الهمزة
يقال أي المطفعة ومما قال الله تعالى من امة لا انفي (تخفوه) تقفونه وتصفونه (قد رنا بكم
الموت) تقدر برفقهماء بكم قسمة الرزق على اختلاف وتعاقب كما تنقصه مشيئة فاحسنت اعماركم من
قصير وطويل ومتوسط وقرئ بدرنا بصعب • سبقته على الشيء اذا أغترته عنه وغلبته عليه ولم تنكسه
منه فمضى قوله (وما نحن بمسوفين لي أن تبدل أمثالكم) أنا قادرون على ذلك لا تملو ساء عليه وأمثالكم جمع
مثل أي على أن تبدل منكم ومكانكم شيئاكم من الخلق وعلى أن (تفتشكم) في خلق لا تعلمون او ما عهدتم
بمثلها يعني أنا قادر على لا مبرح جيب على حق ما يماناكم وما لا يماناكم وكيف يجر عن اعدائكم ويعوز أن
يكون أمثالكم جمع مثل أي على أن تبدل ونغير صفاتكم أي أنتم عليها خلقكم واحلاؤكم وبشركم في
صفات لا تعلمونها قرئ النساء والنساء وفي هذا دليل على صحة القياس حيث جهلهم في ترك فباس النساء
الآخرى على الاولى (أفرأيت ما نخرؤ) من الطعام أي تبفرون عنه وتعملون في أرضه (أنتم تزرعونوه)
تنبؤونه وتردونه بانبار وبنحى إلى أن يباع لغاية وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم
رديت وابتل حرثت قال أبو هريرة أرايت إلى قوله أفرأيت الآية والحطام من حطام كالغلات والجداد من
فت وجذوه وما صار شيئا من الحطام (فظلمتم) وقرئ بالكسر وظلمتم على الأصل (نفكهمون) يهدون وعن
الحسن رضي الله عنه تدهون على تمك فيه وانقادكم عليه أو على ما فترقتم من المعاصي التي أصبتم بذلك
من أجلها • وقرئ تفكثون ومنه الحديث مثل العالم كمثل الحية بأنبا العداوة وتركها لقرباء فيبناهم

في ميقات يوم معلوم
ثم انكم أيها الصالون
المكذبون لا تكون
من شجر من زقوم
فلا تكون منها لبطون
فشاربون عليه من
الحميم شاربون شرب
الحميم هذا ترلهم يوم
الدين عن خلقكم
ولولا تصدقون أفرأيت
ما تقوه أنتم تفكثونه
أم نحن الخائفون عن
قد رنا بكم الموت
وما نحن بمسوفين على
أن تبدل أمثالكم
ونفتشكم في ما لا تعلمون
ولقد علمتم النساء
الاولى فلا تذكرون
أفرأيت ما نخرؤ أنتم
تزرعونوه أم نحن الزارعون
لوتنا بكم حطاما
فظلمتم نفكهمون

انما الغرمون بل نحن
محررومون أفرأيت الماء
الذي تشربون أنتم
أترتوه من المزن أم
نحن المنزلون لو نشاء
جعلناه أجاجا فلولاً
تشكرون أفرأيت
الدار التي توردون أنتم
أشأنكم شجرتها أم نحن
المنشئون نحن جعلناها
تدكرة ومناعا للفقرين
فسمع يا أيها الرب
فلا أقسم بواقع الصوم
وانه أقسم لو تعلمون عظيم

قوله تعالى ولا أقسم
بواقع الصوم (قال
فيه لارادة مؤكدة
مثلا في قوله للثلايم
أهل الكتاب قال وقرأ
الحسن فلا قسم ولا أقسم
في هذه الالتهاء ح)
قلت تلخيص الرد هذا
الوجه الثاني من سيات
الآية يرشد الى ان
القسم بواقع الصوم
وقسم وبدل عليه
القراءة الاخرى على
زيادة لا ومقتضى جعلها
جوابا لقسم محذوف
لا لا يكون لقسم
بواقع الصوم واقعا بل
مستقبلا لتتأخر
القراءة ذواته الموفق
للسواب

أذكار ماؤها فانتفع بها قوم واتي قوم يتكلمون أي يتسدمون (الاسم رموز) للرجوع غرامة ما أتقوا
أو مهلكون لخلالك رزقنا من القرام وهو الهلاك (بل نحن) قوه (محررومون) محارزون محدودون لا حط
نأولاً بجنت لنا ولو كما نجد ديننا حيا علينا هذا وقرئ لنا (لما الذي تشربون) يريد الماء لذهب
الصالح للشرب و (المزن) الصاب لواحده مزنة وميل هو الحطب لا يصب حاصه وهو أذهب ماء (أجاجا)
مطازعا قال يقدر على شربه (ون قلت) لم أدخلت اللام على جواب قوله بل جعلناه حطاما ورعت منه
ههنا (قلت) ان لو لم كانت دخلة على جملتين معلقة ثابتهما بالاولى في الجزع بالشرط ولم تكن محليته
للشرط كان ولا عاملة مثلهما وانما سري فيها معنى الشرط اتفاقا من حيث قد تم في معنى جنتها ان الثاني
استمع لامتناع الاول افتقرت في جوابها الى ما ينصب على هذا لتعلق فزيدت هذه اللام ان تكون على
على ذلك فاذا حذف بعد ما صارت علام مشهورا مكانه فلا ان الشيء داغلم وشهره وقوه وصار ما لوقوما وسابه
لم يبال باسقاطه عن اللفظ استغناء بغيره السامع الا ترى الى ما يحكي عن رؤيته أنه كان ية ولخير ان قال له
كيف أصبحت فحذف الجار لم كل أحد عكاه ونسأوى حال حذفه وانما له لشهرة أمره ونهيك
بقول أو من

حتى اذا الكلاب قال لها • كاليوم مطلوبوا ولا طبا

وحذف لم أر فاذن حذفها اختصارا على وهي ثابتة في المعنى فاستوى الموضعان لا فرق بينهما على ان تقدم
ذكرها والمسافة قصيرة فمن عن ذكرها ثبوتها ونائب عنه ويجوز أن ية لان هذه اللام مبيدة معنى التوكيد
لا محالة فادخلت في آية المطعوم دون آية المنعرون للدلالة على ان أمر المطعوم مقدم على أمر المنعروب
وان الوعيد بعده أشد وأصعب من قبل أن المنعروب اغنا يحتاج ليه نية المطعوم الا ترى انك اعلمت في
ضيقك بعد ان تطعمه ولو عكست فمذت تحت قول أي املاء

اداسقت صبوق لاس محضا • سقوا أضياهم شهيد لا لا

وفي بعض العرب فقال ألاما أن شرب الاء على غيلة ولهذا قدمت آية المطعوم على آية المنعروب (تورون)
تقدمون وتضعون من الرندو لعرب تقدمح ودين تحت أحد هما على الاثرو يا معون الاعلى ارند
والاسم الرندة شبهوهما بالعين والظروقة (تجرتا) اني مها (رناد) تذكرا (تذكرا) تذكرا (تذكرا) تذكرا
هم أسباب العائش كلها وعملها بالحاجة البسوى تكون حاضرة لله اس يظرون انما ويذكرون
ما أوعدوا به أوجه ما تذكروا أوعدوا من جهنم لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياركم هذه التي
يؤفدون آدم من سبعين جارا من جهنم (ومتناعا ومهنة) (الفقرين) للذين ينزلون لقواد هي انهم أو
الذين خلت بطونهم أو من أودهم من الطاهام يقال أقويت من أيام أي لم أكل شيئا (فسمع يا أيها الرب) فأحدث
التسميع بذكر اسم ربك أو أراد بالاسم لذكره أي بذكر ربك (لعظيم) صفة للعاصف أو صاف اليه والمضى أنه
ما ذكر ما دل على قدرته واسماه على عباده قال فأحدث التسميع وهو أن يقول سبحانه الله اما ترحمنا عفا
بقول الظالمون الذين يمحذون وحدانيته ويكفرون بعبادته واما نجح من أمرهم في غمط آلامه وأباده
اطاهرة واما ما ذكر الله على الدم التي عدها وسمها عليها (فلا أقسم) معناه فاقسم ولا من يدة مؤكدة مثلهما
قوله لا لا يسم أهل الكتاب وقرأ الحسن فلا أقسم ومعناه فلا أقسم للام لا ابتداء دحت على جملة من
مبتدأ وخبر وهي أنا قسم كقولك (لدي منطلق ثم حذف المبتدأ ولا يصح أن تكون اللام القسم لام امرين
أحدهما أن حقا أن يقرن بها السواب المؤكدة ولا خلال لم اصعب قبح ولتأني أن لا فليكن في جواب
القسم للاستقبال وفعل القسم يجب أن يكون للحال (عواقع الصوم) بمساقطها ومغارها ولعل الله تعالى
في آخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب أصلا لمخصوصة عطية أو لئلا تكة عبادات موصوفة أو لانه
وقت قيام المنهجين والمبتدئين اليه من عباده الصالحين ونزول الرحمة والرضوان عليهم وذلك أقسم
بواقعها واستعظم ذلك بقوله (وانه لقسم لو تعلمون عظيم) أو أراد عواقعها من زلف ومسارها وله تعالى

انه لقراآن كريم في كتاب
مكذوب ولا عيسى الا
المطهرون تنزل من رب
له المين آف هذا الحديث
انتم مذهنون وتعلمون
ررركم انكم تكذبون
فلولا ان بلعت الحلقوم
وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لاتصرون فلولا
ان كنتم غير مدينين
ترحموه ان كنتم
صادقين فاما ان كان
من المقربين فروح
وربما وجنة نعم
واما ان كان من اصحاب
اليمين فسلام لك من
اصحاب اليمين وامان
كان من المكذبين
الصالحين فنزل من جيم
وتصليته جيم ان هذا
لهو حق اليقين فصيح
باسم ربك العظيم

سورة الحديد مكية
وهي تسع وعشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبح لله

(ثم قال قوله والله اعلم
لوتعلمون عظيم اعتراض
فيه اعتراض فالجمله
الكبرى اعتراض بين
القديم والجواب الخ)
قال احمد علي هذا
التفسير يكون جواب
القديم مناسبا للقسيم
مثل قوله حم والكتاب
الذين انا جعلناه قرآنا
عربيا ومن واديه
ونماياك انها غير رض
تاتقدم

ذلك من الدليل على عظيم القدرة والحكمة ما لا يحيط به الوصف وقوله والله اعلم لوتعلمون عظيم اعتراض
في اعتراض لانه اعتراض به بين القسم والمقسم عليه وهو قوله (به لقراآن كريم) واعتراض بلوتعلمون بين
اوصوفه وعفته وقيل موقع النجوم اوقات وقوع نجوم القرآن أي اوقات نزولها كريم حسن مرضي في
حسنه من الكتب اربع حم المسافع او كريم على الله (في كتاب مكذوب) مصوب من غير المقربين من
الملائكة لا يطلع عليه من سواه وهو هم المطهرون من جميع الاناس اذ اناس الذنوب وما واهان جعلت
لجنة صفة الكتاب مكذوب وهو اللوح وان جعلته صفة للقرآن فالمعنى لا ينبغي أن يحسبه الا من هو على
الطهارة من الناس يعني من المكتوب منه ومن الناس من جعله على القراءة أيضا وامن هو أحب الي
أن لا يقرأ لا وهو طاهر وعن ابن عباس في رواية أنه كان يسمع القراءة للحنظ وبخوة قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسم أحوالهم لا يظلم ولا يظلم له أي لا يظلم له أن يظلمه أو يظلمه وقرئ المطهرون والمطهرون
بالادغام والمطهرون من أطهره يعني طهره والمطهرون عني يطهرون أنفسهم أو غيرهم بالادغام فالحق
والوحي الذي يرسلوه (تبرين) صفة لقرآن أي منزل من رب العالمين أو وصف بالمصدر لانه نزل بحوما
من بين سائر كتب الله تعالى فكانه في نفسه تنزيل ولذلك جرى مجرى بعض أسمائه فتقبل جاء في التنزيل كذا
وطبق به لتنزيل أو هو تنزيل على حذف المتد وقرئ تنزىلا على رل تنزىلا (أفهد الحديث) معنى القرآن
(أنتم مذهنون) أي متناولون به كمن يدهن في الأمر أي يابن حابه ولا يتصلب فيه تهاويله (وتعلمون رزقكم
أنكم تكذبون) على حذف المضاف يعني وتعلمون تكرار رزقكم التكذيب أي وضعتم التكذيب موضع
الشكر وقراأي رضى الله عنه وتعلمون شكركم أنكم تكذبون وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعني وتعلمون شكركم لانه لقراآن أنكم تكذبون وقيل رل في الاقوال وتسميتهم السقياء البها والزرق
المطري يعني وتعلمون شكر ما رزقكم الله من الغيث أنكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه إلى النجوم
وقرئ تكذبون وهو قولهم في القرآن شمر وسحر وقرئ في المطهرون من الاو ولا كل مكذب بالحق
كاذب تنزيب الآية فلولا ترحموننا اذ انبث الحلقوم ان كنتم غير مدينين فلولا انشائية مكررة للتوكيد
والاعتراف في ترجمون الله من وهي اروح وفي اقرب اليه المختصر (غير مدينين) غير مريوبين من دان
السلطان (الجنة) ذاسمهم ونحن اقرب اليه منكم يا أهل البيت قدرتموا وعلموا وبلاكة الموت والمعنى
أنكم في حقكم أفدال الله تعالى وآياته في كل شيء نأرل عليكم كذا بما همز فتم صرحوا فقرأ وان أرسل اليكم
رسولا فتم سار كذاب وان رزقكم مطرا يجيبكم فتم صدق فوه كذا على مذهب يؤدى إلى الاحمال والتمهاتيل
فتمالك لا ترحمون الروح إلى المدن مذبوا الحلقوم ان لم يكن ثم قاص وكتم صادق في تعطيلكم وكعركم
بالجبي المبيت المبدئ المبد (فاما كان) استوى (من المقربين) من السابقين من الازواج الثلاثة
لذكورة في أول السورة (فروح) وله استراحة وروت عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر رح بالصم وقرا به الحسن وقال الروح لرحمة لانها كالحياة للرحوم وقيل البقاء أي فهذا له معا
وهو الحلو ومع الرزق والنعيم والريحان الرزق (فسلام لك من اصحاب اليمين) أي فسلام لك يا صاحب
اليمين من اخوانك اصحاب اليمين أي يسلون عليك كقوله تعالى الا قبله لاسلاما لاسلاما (فترل من جيم)
كقوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين وقرئ بالتخفيف (وتصليته جيم) قرئت بالرفع والخبر عطاها إلى رل وجيم (ان
هذا الذي ارل في هذه السورة (لهو حق اليقين) أي الحق الثابت من يقين عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا

سورة الحديد مكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حاشي بعض العواغ صرح على لعن الماصي وفي بعضها على اعط المضارع وكل واحد منهما امضاء من شأن

في القول في صورة الخديجة (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن (قال فيه) ان قلت ما معنى
الواو واحاب بان المتوسطة بين الاول والاخر للجمع بين معنى الاولية وابقاء الخ قال ومعنى الظاهر أي بالادلة والباطن أي عن الحواس
قال وفيه دليل الردي على من زعم انه تعالى يرى في الاخرة الحاشية (قلت) لا دليل فيه على ذلك فان لنا ان نقول ان المراد عدم الادراك
بالحاشية في الدنيا لا في الاخرة ونحن نقول به اولى الاخرة والمراد الكفار والحدود للرؤية كالندرة لا ترى الى قوله كلاً هم عن
رسم يومئذ فيجرون فان قيل تقييد وتخصيص على خلاف الظاهر فانا والمثلية قطعية فيكفي لاحتمال وايضا انفسه لا بد فيه من
تخصيص فانه تعالى لم ينفه عن جميع خلقه على الادلة الموصلة الى معرفته بل انماها من كثير منهم وحوهم العوز بالايان به عز وجل
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر

من استدل به لتسليم ان يسجدوا له وذلك بهيرون وديده وقد عدى هذا بفعل باللام تارة ويومعه اخرى في قوله
تعالى ويسجدوا له والتمس به لانه مني بعبته بعدنه عن السوء منقول من سج اذا ذهب وبعد
فاللام لا تحلوا ما ان تكون من الالام في محبة ونفست له واما ان يراد تسبيح الله أحدث لتسبيح لاجل الله
ولوجهه لسا (ما في السموات والارض) ما يتأتى منه التسبيح ويصح (وان قلت) ما يحل (يحيي) (قلت)
يجوز ان لا يكون له محمل ويكون محله برأيه كقوله له ملك السموات وان يكون مردوعا على هو يحيي
ويحيي ومعه وباحال من المجرور في له وبارعا ملائمة او معناه يحيي النطف واليس واولي يوم انقيامه
وعت الاحياء (هو الاول) هو اقدم الذي كان كل شيء (ولا تس) الذي يبقى بعده الا كل شيء
(والظاهر بالادلة الدالة عليه) (والباطن) لكونه غير مدرك بالحواس (قال قلت) (ما معنى الواو) (قلت) لو او
لاولى معناه لدلالة على انه الجامع بين الصفتين لاولية والاخرية والثالثة على انه الجامع بين الظهور
والخفاء واما الوسطى فعلى انه الجامع بين مجموع الصفتين الاوليتين ومجموع الصفتين الاخريتين وهو المستقر
الوجود في جميع الاوقات الماضية والآتية وهو في جميعها ظاهر وباطن جامع للظهور بالادلة وللمعاني فلا
يدرك بالحواس وفي هذا حجة على من جوز ادراكه في الاخرة بالحس وقيل ان ظاهره ان على كل شيء الغالب
له من طوره عاينه ادعاءه وغلبه والباطن الذي يصح كل شيء أي علم باطنه وليس بذات مع اعدول عن اظاهر
المعهوم (مستخفي فيه) يعني ان الاله والشي في ايديكم عاين اموال الله بحقه واشائه لها وغنا مواكم
اياها وخواكم الاستمتاع بها وحملك خدما في التصرف بها ويست هي اموالكم في الحقيقة وما انتم بها الا
بغيره لو كان والتواب فاعصوا ما في حقوق الله ولين عبدكم الانعام منها كما يهون على الرجل العفة من
مال غيره اذا اذن له فيه او جعلكم مستخفين من كان قبلكم ليعاين ايديكم بغيره اياكم فاعتبروا بما لهم حيث
انقل مهم اليكم وينقل منكم الى من بعدكم ولا تحلوا به وانه وبالاعان منها انفسكم (لا تؤمنون) حال من
معنى الفصل في مالكم كما تقول مالكم فاعلم اني ما تصنع فاعلم اي ومالك كافرين بالله والواو (والرسول
يدعوكم) واوال حال به احال ان متداخلين وقرئ ومالك لا تؤمنون بالله ورسوله والرسول يدعوكم والمعنى
واي عذراكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه وينبئكم عليه ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج
وقيل ذلك قد اخذ الله من اقمك الايمان حيث ركب بينكم لقول ونصب لكم الادلة ومذككم من المنظر
وراح علام فادلم نسق لكم علة بعد ادلة القول وتبين الرسول فاعلمكم لا تؤمنون (ان كنتم مؤمنين)
وجب تأويل هذا الموضع لا مزيد عليه وقرئ اخذ من اقمك على البناء للمعاني وهو الله عز وجل (ليخرجكم)
الله ما يات من طامات الكفر ان نور الايمان اوليخرجكم الرسول بدعوته (رؤف) وقرئ رؤوف

والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم هو
الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش
يهدم ما يشاء في الارض
وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يرحم
فيها وهو معكم أينما
كنتم والله تعالى
بهم بصره ملك السموات
والارض والى الله ترجع
الامور يوحى الليل في
انهار ويوحى النهار في
الليل وهو علم بذات
الصدور آمنوا بالله
ورسوله واتقوا عما
جعلكم مستخفين فيه
فلا تدين آمنوا وامنكم
واتقوا لهم اجر كبير
وما لكم لا تؤمنون بالله
والرسول يدعوكم
لتؤمنوا بربكم وقد اخذ
ميثاقكم ان كنتم
مؤمنين هو الذي
ينزل على عبده آيات

(وما)

يبدات اخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم رؤوف رحيم

فالظاهر اذا معناه في التخصيص كاللنا في طبقا به وبي الاول قوله تعالى والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ من اقمك ان كنتم
مؤمنين (قال فيه) اخذ الميثاق عبارة عن تركيب العقول ففهم الخ قال اخذوا عليه ان يحل احد الميثاق على ما يبيد الله في آية غير هذه
اذا يقول تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ولقد يربن الله اسكارة
الكثير من مثل هذه الظواهر لعدولها عن حقائقها مع امكانها عقلا ووقوعها بالسمع فطه الى ما يتوهمه من تخيل يسبحه تخيلا
فالتأدية التي تعتمد عليها كي لا يصرك ما يؤمن ايها ان ما كل ما جوزه العقل وورد وقوعه السمع وجب حمله على ظاهره والله الموفق

وما لكم ألا تنفقوا

سبيل الله ولله ميراث

السموات والأرض

لا يستوي منكم من

أنفق من قبل الفتح

وقائل أولئك أعظم

درجة من الذين أنفقوا

من بعد وقائهم وكان

وعدا الله الحسنى والله

يعتصمون خير من ذا

الذي يقرض الله قرصا

حسنا فيضاعفه له

وله أجر كريم يوم ترى

المؤمنين والمؤمنات

يسرى نورهم بين أيديهم

وبأيمانهم ثمراكم اليوم

جذات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها ذلك هو

القرآن العظيم يوم يقول

النافقون والمنافقات

الذين آمنوا أنظرونا

نقتبس من نوركم قيل

ارجعوا وارجعوا فالتفتوا

وراء ضرب بينهم بسور

له باب باطية فيه الرحمة

وظاهره من قبله

أعذاب ينادونهم ألم نكن

منكم قالوا بلى وسكنكم

فتنم أعكم وتزصنم

واربتم وغرتكم الأمانى

حتى جاء أمر الله وغركم

بالله الغرور فاليسوم

لا يؤخذ منكم فدية ولا

من الذين كفروا ماؤاكم

السر هي مولاكم

وبش المصير ألم يأن

لذين آمنوا أن تنشع

قلوبهم لذكر الله وما

نزل من الحق

(وما لكم ألا تنفقوا) في أن لا تنفقوا (ولله ميراث السموات والأرض) يرث كل شيء فيهما لا يبقى منه باق
لا أحد من مل وغيره يعني وأي غرض لكم في ترك لاهاق في سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم
فوارث أموالكم وهو من أبلغ البعث على الأهل في سبيل الله • ثم بين لتفاوت بين المنفقين منهم فقال
(لا يستوي منكم من أنفق) قيل فتح مكة قبل عر لا سلام وقوة أهله وخول له من في دين الله أو أحواله
الحاجة في القتال ولعنة فيه ومن أنفق من مد الفتح فحذف الوصوح الدلالة (أولئك) الذين أنفقوا قبل
الفتح وهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم
مثل أحد دهب ما بيع مد أحدهم ولا نصبه (أعظم درجة) • وقرئ قبل الفتح (وكان) وكل واحد من
المعريقين (وعدا الله الحسنى) أى لمنزلة الحسنى وهى الجنة مع تفاوت الدرجات وقرئ بالرفع على وكل وعده
الله وقيل رتبى أى بكر رضى الله عنه لأنه أول من أسلم وأول من أنفق في سبيل الله • القرص القرص الحسن
لاهاق في سبيله شبه ذلك القرص على سبيل الخازنة ذى أعطى ماله لوجهه فكانت أقرصه إياه (فيها معه
نه) أى يعطيه آخره على تعاقده مصاعدا (أصفا) من فضله (وله أجر كريم) يعنى وذلك الأجر المصموم إليه
الأصناف كريم في نفسه وقرئ فيصغره وقرئ منصوبين على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقرض
أو على هو يصاعفه (يوم ترى) طرف لقوله وله أجر كريم أو منصوب باضم راد كرتنظا لذلك اليوم • وغا
قال (بين أيديهم وبأيمانهم) لأن السعداء يتوتون صفاتهم أفعالهم من هاتين الجهتين كما أن لاشقياء يؤتوا
من شمتهم ومن وراء ظهرهم فجعل النور في الجهتين شعار لهم وآية لا هم لهم الذين يحسدونهم سعدوا
وأصفاهم البيض أفعدوا فأداهبهم إلى الجنة وعروا على الصراط يسعون سبيلهم ذلك النور حينئذ
لهم ومقتضا • ويقول لهم الذين يتفقونهم من الملائكة (بشراكم اليوم) • وقرئ لك اليوم (يوم يقول
يدل من يوم ترى) (انظرونا) انتظرونا لأنهم يسرعهم إلى الجنة كالبرق الخاطفة إلى ركاب نفهم وهو
مشاة أو بطروا إليه لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم والنور بين أيديهم فبسطت مشيئته وقرئ
أنظرونا من المطرة وهى لا مهال جعل انشادهم في أصمى إلى أن يلحقواهم أنظار لهم (نقتبس من نوركم)
أصب منه وذلك أن يصفواهم فيسرعوا به (قيل ارجعوا وارجعوا) فالتفتوا وارجعوا فالتفتوا
إلى الموقف إلى حيث أعطى شاهد النور فالتفتوا ورجعوا إلى الدنيا فالتفتوا وارجعوا
بفصيل سببه وهو الإيمان أو ارجعوا خائفين وتحووا فالتفتوا وارجعوا فالتفتوا وارجعوا فالتفتوا
علموا لأن نور وراءهم وانما هو تخيب واقطاع لهم (ضرب بينهم بسور) بين المؤمنين والمؤمنات بحائط
• أن بين شق الجنة وشق النار قيل هو الأعراف • لذلك لسور (باب) لاهل الجنة يدخلون منه (باطية)
باطن السور أو الباب وهو الشق الذى إلى الجنة (وظاهره) سطور لاهل النار (من قبله) من عنده ومن
جهته (العذاب) وهو الظلمة والدار وقرأ زيد بن على رضى الله عنه ما ضرب بينهم على لبناء للعلى (ألم نكن
منكم) يريدون موافقتهم في الطاهر (فتنم أنفسكم) محبة وهابا لفاقوا أهلكتهموها (وتربصنم) بالمؤمنين
لدوائر (وغرتكم الأمانى) طول الآمال والطمع في امتداد الأعمار (حتى جاء أمر الله) وهو الموت (وغركم
بالله الغرور) وغركم الشيطان بأن الله عفو كريم لا يعذبكم وقرئ الغرور بالصم (فدية) ما يعتدى به (هى
مولاكم) قيل هى أولى بكم وأنشد قول لبيد

فقدت كلا الفرخين فحسب أنه • مولى الخافقة خلفها وأمامها

وحقيقة مولاكم محراكم ومتمسكم أى مكاءكم الذى يقال فيه هو أول بكم كما قيل هو مشة لاكرم أى مكاءكم
لقول لقائس أنه لكرم ويجوز أن يراد به ناصركم أى لناصركم غير هذا المراد بنى الناصر على البتات
ويحو قولهم أصيب فلا يكف فاستصر الخنزير ومنه قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل وقيل تتولاكم كما توليتم في
الدنيا أعمال أهل النار (ألم يأن) من أنى الأمر يأنى إذا جاء إناه أى وقته وقرئ ألم يأن من أن يشع بعض
أى يأنى والماء يأن قيل كانوا يجدون بكه طمأنا حاروا أصابوا الرزق والنعمة ففتر وعما كانوا عليه فترت

ولا يكونوا كالذين أتوا
الكتاب من قبل فطال
عليهم الأمد فقامت
قلوبهم وكثير منهم
فاسقون اعلوا أن الله
يحيي الأرض بعد موتها
قد بينا لكم الآيات
لعلكم تعقلون أن
للمصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضاً حسناً
يضاعف لهم ولهم أجر كريم
والذين آمنوا بالله ورسوله
أولئك هم المصدقون
والشهداء عند ربهم لهم
أجرهم ونورهم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب النجم اعلوا
أنما الحياة الدنية لعب ولهو
وزينة وتغاير بينكم
وتنكاز في الأموال
والاولاد كمثل غيث
أعجب الكفار - آياته ثم يهيج
فتراهم معها كأنهم يكون
حطاً ما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من
الله ورضوان وما الحية
الدنيا الا متاع المرفوف
صايقوا الى معرفة من
واكم وحشة عرصها
كعرش السماء والأرض
أعدت للذين آمنوا الله
ورسله ذلك فصل الله
بؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم
ما أصاب من مصيبة في
الأرض ولا في أنفسكم
الا في كتاب من قبل
أن نبرأها ان ذلك على الله
يسير لكيلا تأسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتاكم والله لا يحب كل

وعن ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين أن عونا ما به هذه الآية إلا أن بع سنين وعن ابن عباس رضي الله
عنهما أن الله استب طافلوب المؤمنين فم تهم على رأس ثلاث عشرة من قول القرآن وعن الحسن رضي الله
عنه أما والله لقد استب طافلوبهم وهم يقرؤون من القرآن أقل مما يقرؤون فانظروا في طول ما قرأتم منه وما طهر
فكم من العسق وعن أبي بكر رضي الله عنه ان هذه الآية قرئت بيديه عنده قوم من أهل ايمامة فبكوا
بكاء شديداً فطرأ عليهم فقال هكذا كذا حتى قست اعلوب وقرئ رل وورل وأرل (ولا يكونوا) عظم على
تخضع وقرئ بالناء على الالتفات ويجوز أن يكون هي المسموعة من الله أهل الكتاب في فسوة لقلوب بهدأ
ويجوز أن ذلك أن يقرئ لعلهم كان الحق يحول بينهم وبين شهواتهم وإذا سمعوا التوراة والاحكام جعل حسوا لله
ورقت قلوبهم فلما طل عليهم الزمان غلبهم الجاهل والقسوة واختلفوا وأحدثوا ما أحدثوا من التصريف وغيره
فكانت (ما معنى) لذكر الله وما رل من الحق (قلت) يجوز أن يراد بالذكر وعمل من الحق لقرآن لانه
جامع للذكر من الذكر والوعظة وأنه حق بارل من الحق وأول بر دخشوعه داد كره الله وود تلى القرآن
كقوله تعالى اد ذكر الله وحلت قلوبهم وذاتبت عليهم آياته رادتهم ليعلموا أن دلاله لاجل كقوله اد
نهي أمده وقرئ الامدأى لوقت الاطول (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن دينهم رافضون لما في
الكتاب (اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها) قيل هذه تشل لا ترائد كرفي القلوب وأنه يحييها كما يحيي
الغيت لأرض (المصدقين) المنصدقين وقرئ على الاصل والمصدقين من صدق وهم الذين صدقوا الله
ورسله يعني المؤمنين (فان قلت) علام عطف قوله (وأقرضوا) (قلت) على معنى لعلهم في المصدقين لأن
للإم معنى الدين وامم المال معنى اصدقوا كأنه قيل ان الذين اصدقوا وأقرضوا وافرغوا الحسن أن
يتصدق من الطيب عن طيبة النفس وحملة النية على الحق والمصدقون وقرئ صعب ويصاعب بكسر
الهمزة أي يصاعف الله يريد أن يؤمن بالله ورسوله هم عند الله بقره المصدقين والذين صدقوا الله وسقوا
الى المصدقين واستمدوا في سبيل الله (لهم أجرهم ونورهم) أي مثل أجر المصدقين وشهداء ومثل نورهم
فان قلت كيف يصورهم في الآخر ولا بد من المساواة (قلت) المعنى ان الله يعطي المؤمنين أجرهم
ويصاعفهم مع صلته حتى يساوي أجرهم مع أصعافه أجر أولئك ويجوز أن يكونوا شهداء امتدأ لهم
أجرهم خسرهم أراد أن الدنيا ليست الا محقرات من الأمور وهي اللعب واللهو والرياء والتفاخر والتكابر
وأما الآخرة فهي الأمور عظام وهي العذاب الشديد والمغفرة ورضوان الله وشبهه حال الدنيا وسرعة
تقضها مع قلة حدودها بآيات الله الغيث فاستوى واكتل وأعجب به الكفار الملاحدون لعملة الله فيهم
رزقهم من الغيث والسماوات قبعت عليه الماعة بهاج واضعروا صراط حطاماً عتوه لهم على عهودهم كما فعل
بأصحاب الجنة وصاحب الجنين وقيل الكفار الراع وقرئ مصعارة (سابقوا) سارعوا مصارعة السابقين
لأقراءهم في اصهار الى الجنة (عرصها كعرص السماء والأرض) قال السدي كعرص سبع السموات وسبع
الأرضين وذكر العرص دون الطول لأن كل ماله عرص وطول فان عرصه أقل من طوله هذا وصف عرصه
بالبسطة عرف أن طوله أبسط وأمد ويجوز أن يراد بالعرص البسطة كقوله تعالى فندودنا عرصاً
حفر الدنيا وصغراً أمرها وعظم أمرها لا تنخرة بعبادة على المصارعة الى نيل ما وعد من ذلك وهي المعفرة
المصية من العذاب الشديد والفوز بدخول الجنة (ذلك) الموعود من المعفرة والجنة (فصل الله) عطوه
(بؤتيه من يشاء) وهم المؤمنون المصيبة في الأرض نحو الجذب وآفات الزرع والفاور وفي الأهل نحو
لادواء والموت (في كتاب) في اللوح (من قبل أن نبرأها) يعني الانفس أو المصائب (ان ذلك) ان تقدير ذلك
أو ثبانه في كتاب (على الله يسير) لو كان عسير على لعباده ثم علل ذلك برب الحكمة فقد يقال (لكيلا
تأسوا ولا تفرحوا) يعني أنكم إذا علمتم أن كل شيء مقدر مكتوب عند الله قبل أن يكم على أمائت وقرحكم
على الآتي لا من علم أن ما بعده مقبول لا يحمله لم يتعاقب جمعه عند فقد لانه وطن نفسه على ذلك وكذلك
من علم أن بعض الخير واصل اليه وأن وصوله لا يفوته بحال لم يمتنع فرحه عند نيله (والله لا يحب كل

قوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الاية (قال فيه الرهبانية العلة المنسوبة للرهبان الخ) قال أحد وفيه اشكال فان النسب الى الجمع على صيغته غير مقبول عندهم حتى يرد الى معرودة الا أن يقال انه لما صار الرهبان طائفة مخصوصة صار هذا الاسم وان كان جمعا كالمعلم لم يفتق باسمه اري ومعدائي واعرابي عاذك الله (قال وهو منصوبة بفعل مصر الخ) قال أحد في عراب هذه الاية تورط اوعلى لعارسي وتخير في ثمة الفتنة وطائفة لمدعة واعرب ٤٣٧ رهبانية على انها منصوبة

بفعل مصر بعصره
الطهر وعلى امتناع
الطه وقول الا ترى

مخال خور الذين يصنعون
ويأمرهم الناس بالحل
ومن يتول في الله هو
لعي الخيد لقد أرسلنا
رسلا بالبينات وأرسلنا
معهم الكتاب واليزان
ليقوم الناس بالقسط
وأرسلنا الحديد فيه بأس
شديد ومبايع لا بأس
وليعلم الله من يصمره
ورسوله بالعباب الله
قوى عري رافة أرسلنا
نوحا وأبراهيم وجعلنا في
رؤسهم المقرة والكتاب
خيم مهتد وكثير منهم
فاسقون ثم قمنا على
آثارهم برسلا وقمنا
بعيسى ابن مريم وأنبأنا
الابحيل وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها

ان الرهبانية لا يستقيم
جعلها على جعلها مع
وصفها بقوله ابتدعوها
لان ما يجعله هو تعالى
لا يتبعه دعونه هم
والبحر يورد أيضا

مخال خور) دن من فرح بقطر من لذب وعظم في عس خيل واقصيره ونكبر على الناس وقرى عا أنا كم
وانا كم من الايمان والاتباع وفي قرعة بن مسعود بما أوتيتهم (قال قلت) فلا أحد يملك معه عسرة تنزل
به ولا عند منة يملكها أن لا يحزن ولا يفرح (قلت) لمراد الحزن المفرح الى ما يدهل صاحبه عن الله
والانجيل لا امر الله ورحمة ثواب لصابرين والفرح المظفي المهي عن الشكر فأما الحزن الذي لا يكاد الانسان
يحاول منه مع الاستسلام والسرور بشفعة الله واذ عند دهم مع الشكر فلا بأس بما (لذين يصنعون) بدل
من قوله كل مخال خور كما قال لا يحب الذين يصنعون يريد الذين يعرجون الله روح المظفي د رر فوا لا
وحطاس الذنب فطمعوا وعزته عندهم وعظمه في عيونهم بروعه عن حقوق الله ويصنعون ولا يكفهم أهم
علا حتى يجعلوا الله سعي على الخيل ويرعونهم في الامساك وريشوه لهم وذلك كله نتيجة فرحهم به وبطهرهم
عند صلاته (ومن يتول) عن أوامر الله وتواهبه ولم يمه عن عيسى عنه من الزمى على لعنت ولعرج
بالا تي فان الله غنى عنه هرقى بالحل وقرأ مع فان الله لعنى وهو في مصاحف أهل المدينة والشام
كذلك (بقدر أرسلنا رسلا) يعني الملائكة الى الانبياء (بالبينات) بالنجح والمجرات (وأرسلنا معهم الكتاب) أى
لوحى (والبينان) روى أن حبريل عليه السلام رل بالبينان بقدره الى نوح وقال مر قومك بربوايه (وأرسلنا
الحديد) قبل رل آدم من الجنة ومعه خمسة أشياء من حديد السندان والكتابان والبقعة والمطرفة والبردة
وروى ومعه المرو المسحاة وعن لى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أرسل أربع ركعات من السماء الى الارض
أرسل الحديد والماء والمخ وعن الحسن وأرسلنا الحديد خلقا كقوله تعالى وأرسلناكم من الانه هو ذلك
أن أو صرة تنزل من السماء وقصايه واحكامه (فيه بأس شديد) وهو الله تعالى (ومبايع الناس) أى معالجهم
وهو انهم رصاتهم فقام من صاعقة لا والحديد آله من أو ما بهل بالحديد (وليعلم الله من يصمره ورسله)
استعمال اسيفوف والرماح وسائر السلاح في محاربة أعداء الذين (بالعباب) غائبانهم قال ابن عباس رضى
الله عنهم ما يصرونه ولا يصرونه (ن الله قوى عري) غنى بقدرته وعزته فى اهلاك من يريد هلاكه عنهم
واغاب كلهم الجهاد ليعملوا به ويصلوا بامثال الامر فيه الى الثواب (والكتاب) والوحى وعن ابن عباس
الخط باله لم يقال كتب كتابا وكتابة (فهمهم) فى الذرية أو من المرسل اليهم وقد دل عليهم ذكر الارسل
والمرسلين وهذا تفصيل لحالهم أى فهم مهتدومهم فاسق والعلية للفاق قرأ الحسن الا بحل بفتح الهزة
وأمره أهون من أمر لبرطيل والسكية فى رواجها فحق لعلان لكامة أعجمية لا يلزم فيها حفظ أبيه
العرب وقرئ رافة على فماله أى وقضاهم للتراحم والاعطيتهم ونحوه فى صمة أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجا بينهم والرهبانية رهبهم فى الجبل دارين من الفتنة فى الذين محاصرين أنفسهم للعبادة وذلك
أن الجبارة طهر واء الى المؤمنين بعد موت عيسى فعاتلوهم ثلاث مرات فسلوا حتى لم يبق منهم الا القليل
خافوا أن يقتلوا فى دينهم فاختاروا الرهبانية ومعناها الهمة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف فعلا من
رهب تكشيان من خشي وقرئ ورهبانية بالضم كأنها نسبة الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان
ونصام باعمل مصر بعصره الطهر تقديره وابتدعوا رهبانية (ابتدعوها) يعنى واحدثوها من عند أنفسهم

مورده الميم رأسه شيطانه (رحيم) لما اجار ما منعه ابو على من جعلها معطوفة بعد ذلك بضرير الجعل الى التوفيق فرار عما فر
ممه أبو على من اعتقاد ان ذلك مخلوق لله تعالى وجسوا الى الامراك واعتقاد ان ما يعطونه هم لا به الله تعالى ولا يخفقه وكفى بما فى
هذه الاية دليلا بعد الادله القطعية والبراهين العقلية على بطلان ما اعتقده فيه ذكر محمل الرحمة والرافة مع العلم بان محلها الغيب
فجعل قوله فى قلوب الذين اتبعوه تأكيده لظنقه هذا المذهب ونصوير المعنى الخلق بذكر محله ولو كان المراد امر غير مخلوق فى قلوبهم
لله تعالى كما كان عالم يلقى لقوله فى قلوب الذين اتبعوه موقع ويأبى الله ان يشتمل كتابه الكريم على ما لا موقع له ألصا لجة ونهج با واضح

ونذروها (ما كتبها عليهم) لم يرضوا عن عليهم (الا ابتعدوا عن الله) استنسا عطف أي وسكنهم
استدعوا الله (فأمرهم حق رعايتها) كما يجب على أئمة رعايته نذره لانه عهد مع الله لا يحل
يكفه (فأبى الذين آمنوا) برب أهل الرحمة (وأبى الذين اتبعوا عيسى) (وكثير منهم فاسقون) الذين لم
يعتدوا على نذرهم ويحوز أن تكون الهداية مبطونة على ما فيها أو استدعوا أصعدها في محل النصب
أي وحطائي قلوبهم وأبى ورجع وره به مستدعة من عهدهم يعني وقضاهم للتراحيم بينهم ولا يشداع
له بنية واستدعهم ما كتبها عليهم الا لينعواهم ارضوا الله ويستحقوا بها الثواب على أنه كتبها عليهم
والرؤياهم ابتعدوا من الفتوى وبند الله ورضاه الله وثوابه فلهذا عواها جميعا حق رعايتها ولكن بعضهم
فأبى (أبى المؤمنين) لم يرضوا (أبى آخرهم) كثير منهم (فاسقون) وهم الذين لم يرضوا (بأهل الذين آمنوا)
بحوز أن يكون خطايا الذين آمنوا من أهل الكتاب والذين آمنوا من غيرهم من كان خطايا المؤمنين أهل
الكتاب فليس بأهل الذين آمنوا عيسى (ببني أمية) (وكم) الله (كمين) أي نصيب (من رحمة)
لهم (كم يعمدوكم) عن قده (ويجمل لكم) يوم القيامة (لورثتوني) وهو المورث كورثي قوله بسمي
نورهم (ويجمل لكم) ما استغنوا من الكفر ولم يصب (ثلاثين) يعلم (أهل الكتاب) الذين لم يرضوا ولا يريد
(الا يقدر) أن محبة من القيلة صله أنه لا يقدر وببني أن لسان لا يقدر (على شيء) من فعل الله
أي لا يقدر أن يشاهد من فضل الله من الكليل والمورث (فقره) لا هم لم يؤمنوا رسول الله فلم ينعمهم
أي أنهم عن قبله ولم يكسبهم فضلا (وإن كان خطايا غيرهم) فاعني أقول الله وأبى على إيمانكم رسول الله
بؤنكم (وعد من آمن من أهل الكتاب من الكمين في قوله أولئك يؤمن حرهم مرتين) ولا ينقصكم من
مثل آخرهم لا (كم) في الإيمان لا تعرفون من أحد من رسد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث جعفر رضى الله عنه في سمير كبا في لعاشي بدعوه فقدم جعفر عليه فدعاه فاستجاب له فقام ناس
من آمن من أهل بيته وهم أربعمائة رجل (فأبى) لما في الوفاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلهم
فقدموا مع جعفر وقد نهى الله أحد فل رأوا من المسلمين من خداهه استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجوا وقد واصلوا أموالهم فأسوا المسلمين فأبى الله الذين آمنوا منهم (الكتاب في قوله) وما رقه هم
يسقون (فلم) مع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله يؤمن آخرهم مرتين (فأبى) المسلمين وقالوا أما من
آمن بكم (كم) وكما به آخره مرتين وأما من لم يؤمن بكم (كم) هذا أجركم فبصدكم عبيدنا روى أن
مؤمن في أهل الكتاب اقتصر وأبى غيرهم من المؤمنين باسم يؤمن آخرهم مرتين (وعدو) لعزل عليهم
فتركت (وقرى) الكي يعلم ولا يكبلها (لم) ولا (لم) دعاء (نور في) لياولين يعلم (عاب) الله مرة (يا) دعاء
الدون في الدعاء عن الحسن (ثلاثين) مع اللام وسكون (ليموروه) فطرب بكسر اللام وفيه في وجهه
حدث مرة أن وأدعت يوم في لأم لا صار لآلهم أدلت من اللام المدغمه كقولهم ديون وقبراط ومن
فتح اللام معي أن أصل لأم الجهر الفتح كما أشده أريد لآلهم (وقرى) أن لا يقدر (بإدائه) في ما كنه
وصرفه واليد مثل (يؤنه من) يشاء (ولا يشاء) الآيات من يستحقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله وره

﴿سورة المجادلة مدنية وهي ثمان وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قد سمع الله) قالت عائشة رضى الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد ركلت المجادلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جانب البيت وأنا عذ لا أسمع وقد سمع لها عن عمر أنه كان إذا دخلت عليه أكرمه وقال
قد سمع لها (وقرى) تخاورك أي تراحمك الكلام وتخاورك أي تسائلك وهي خولة بنت ثعلبة امرأة أوس
ابن الصامت أخي عباد قرآها وهي تصلى وكانت حسنة الجسم فلما سلمت راودها بأن تعقب وكن به خصة
وأبى فظاهر منها فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أوسات زوجني وأنا شابة مرغوب في فباحل سني

ونثرت

ما كتبها عليهم (لا
ابتعدوا عن الله فما
رعوها حق رعايتها
فأبى الذين آمنوا منهم
آخرهم وكثير منهم
فاسقون بأهل الذين
آمنوا انتقوا الله وأمرو
برسله يؤنكم كمين
من رحمة ويجعل لكم
فورا غشون به ويضمر
لهم والله غفور رحيم
ثلاثين أهل الكتاب
الا يقدر على شيء
من فعل الله وإن
أفضل بيد الله يؤنيه
من يشاء والله ذو
الفضل العظيم

﴿سورة المجادلة مدنية
وهي ثمان وعشرون
آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد سمع الله قول التي
تجادلك

الحجة انه ولي التوفيق
وواهب الصق

(أقول في سورة المجادلة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد سمع الله قول التي

تجادلك في زوجها (قال

فيه قالت عائشة رضى

الله عنها الحمد لله الذي

وسع سمعه الأصوات الخ

قال أحذو لقد استدلت

به بعضهم على عدم لزوم

فأهمل الذي وليس

بقوى لانه غير المقصود

عاد كل ما فيه قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا (قال فيه يعني والذين كانت عادتهم أن يقولوا هذا القول الخ) قال أحد هؤلاء الوجه يلزم الكفارة
لمجرد قول الظاهر في الاسلام لا غير القول بوجوبها بمجرد القول بوجوبها من التامين وسعيان من العقوبة عاد كل ما فيه (قال ووجه
ثان ثم يعودون لما قالوا ثم يتداركون ما قالوا الخ) قال أحد هؤلاء لتفسير منزل على أن وجوب الكفارة مشروط بالعود بعد الطهارة وهو
القول المشهور له تعالى لا مصار ولا ينقص هذا التفسير وجها من وجوه العود التي ذكرها العلماء عاد كل ما فيه (قال ووجه ثالث وهو أن
يكون المراد بـ قالوه الخ) قال أحد هؤلاء لتفسير يقوى القول بأن العود لوطه بمسح لانه حاصله ثم يعود بالوطه وطاهر قولك عاد
لوطه فعله وحل العود على الوطه من جهة قول ما لا رجة الله فقد تلخص أن كلام المختلفين في امودله ما يحذف من هذه الآية فاما
من لم يقف وجوب الكفارة عمده الاعلى بمجرد الطهارة فعمل المود على الطهارة وتسميته عود والمادة هذه باعتبار انه كان في الجاهلية
واقطع في الاسلام فاقامه بعد الاسلام عود اليه وأما من أوقفها على العود وحل العود ان يبعد ٤٣٩ لفظ الطهارة وهو قول داود
فاعتبر طاهر المظهر أما

من حل العود على المزم
على الوطه فري أن العود
الى القول الاول عود
بالتدارك لا بالتكرار
وند رث بدعه بعضه
في روجها ونشككي
الله والله يسمع تحاور كما
ان الله يسمع بصبر الدين
يطاهرون منكم من
سائهم ما هن امهاتهم
ان امهاتهم الا لا في
ولدهم وهم يقولون
منكر من القول وروا
وان الله لغفور والدين
يطاهرون من سائهم ثم
يعودون لما قالوا فتعبر
رقية من قبل أن يتأسا
وهل يقصه نعم على
لوطه لان الاول امتناع
مسه أو العزم على

ونشرت بطني أي كثر ولدي جعني عليه كأمه وروى أم قالت له ان لي صبية صفراء ان ضممتهم ليه صورا
وان ضممتهم الي جاءوا فقال ما عدي في أمرك شي وروى أنه قال لما حرمت عليه قتلت يا رسول الله ما ذكر
طافا وانا هو أبو ولدي وأحب الناس الي قال حرمت عليه فقالت أشكوا الى الله فاقى ووحدي تلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه هتعت وشككت الى الله فبرئت (في زوجها) في شأنه ومعناه (ان الله
سميع بصير) يصح أن يسمع كل مسموع ويصبر كل مصبر (فان قلت) ما معنى فدي قوله قد سمع (فان قلت) معناه
التوقع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوقى أن يسمع الله محذرا وشكوا هو انزل في
ذلك ما يعرج عنها (الذين يطاهرون منكم) في منكم توابع العرب وتحسين امادتهم في الطهارة لانه كان من
أيمان أهل جاهليتهم خاصة دون سائر الامم (ما هن امهاتهم) وقرئ الربع على الامم الخازية والجمعية وفي
قراءة ابن مسعود ما هم امهاتهم وزيادة الباء في لغة من يصب والمثني أن من يقول لا امرأته أنت على كظهر أمي
مطلق في كلامه هذا الروح بالام وحاها وامنته وهذه تشبيه باطل لتب الخالصة (ان امهاتهم) الا لا في
ولدهم (يريد ان الامهات على الحقيقة غياهن الوالدات وغيرهن صلقات من لدنهن في حكمهن
فالرصعات امهات لانهن لما رصعن دخلن بالصراع في حكم الامهات وكذلك أزواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم امهات المؤمنين لان الله حرم نكاحهن على الامة فدخلن في حكم الامهات وأما الروايات فأبعد
ثاني من الامومة لان من آمن بامهات على الحقيقة ولا بد احداث في حكم الامهات كما كان قول الطاهر
منكر من القول تنكره الحقيقة وتكره الاحكام الشرعية وزورا وكذا باطلا نعرف ان الحق (وان الله
سميع بصير) اما سمع منه اذا تيب عنه ولم يعد ثمة ثم قال (والذين يطاهرون من سائهم ثم يعودون لما قالوا)
يعني ولدين كانت عادتهم أن يقولوا هذا القول لمكر فقطعوه بالاسلام ثم يعودون لمثله وكفارة من عاد
أن يعود رقية ثم عباس الطاهر ما لا نحل له ما سنها لانه قد تقدم الكفارة ووجه آخر ثم يعودون لما قالوا ثم
يتداركون ما قالوا لان المتدارك لا امرأته اليه ومنه المتبلى عاد غيث على ما أسد أي تداركه بالاصلاح
والله أي أن تداركه هذا القول وتلافيه بأن يكفر حتى ترجع حاله ما كانا كانت قبل الطهارة ووجه ثالث وهو

لا مسالك لان لصحة تقتضي الحل وعدم لامتناع فيمكن محل خلاف وأما من حله على الوطه فمعه رأي أن المراد بالقول القول فيه
ويحمل قوله من قبل أن يتأسا أي مرة ثانية وقد اختلف العلماء أيضا في ادقهم لوطه على الكفارة فالذهب لمشهور العلماء أن ذلك
لا يسقط الكفارة ولا يوجب أخرى وذهب مجاهد الى إيجاب أخرى به وذهب طائفة الى إسقاط الكفارة به أصلا ورواها وكان منشأ
خلاصهم النظر الى قوله من قبل أن يتأسا فراه أكثر العلماء منة من الوطه قبل التكفير حتى كانه قال لان من حتى تكفروا أنه لطائفة
المسقطه للكفارة بالوطه بشرط في الوجوب ولا حرم دأصمها فقد فقد الشرط الذي هو عدم التماس مسقط الوجوب وراه مجاهد في إيجاب
الكفارة وذلك لما قبل الكفارة تعددت ثم فيه نظر آخر وهو انه ذكر عدم التماس في كفارة في المتق والصوم وأما مسقطه في كفارة
الاطعام فباق أبو حنيفة بذلك الفرق بين الاطعام وبين الاخرين حتى انه لو وطئ في حال الاطعام لم يجب عليه استئناف كفارة بخلاف
الاخرين فان لوطه في خلال كل واحدة منهما يوجب ابطاها واستئناف أخرى على أن أبا حنيفة سوي بين الثلاث في تحريم التماس قبل
حصولها كاملة كذا نقل الزنجشري عنه ولما قل أن يقول على أبي حنيفة اذا جعلت العائدة في ذكر عدم التماس في بعضها واسقاطه من
بعضها لفرق بين أنواعها لم صرف الفرق الى أحد الكهين وهو إيجاب الاستئناف بالوطه في خلال الكفارة في بعضها دون البعض

دون الحكم الاخر وهو تحريم التماس قبل الشروع في الكفارة فاستحب من أخذ الحكمين دون الاخر النوع من الصكوك وله أن يقول تعقب على التسوية فيه فمعين صرعه الى الاخر هذا منتهى الطرح مع أي حجة ورأى القائلون بأن الطعام يبطل فصل الوطء في أنه كالمصيام أن فائدة ذكره عدم المماس ثم إسقاطه التنبه على التسوية بين المكبر قبل وبعد وتقريره أن ذكره مع الانتبهين ذكره مع الثالث واطلاق الانسب وكأنه قال في جميع من قبل أن يتقدموا بعد واطلوى أراد الآية على هذا الوجه على ابطال قول من قال ان الامر يختص بين ما قبل التماس وما بعده فيجب قبل ويسقط بعد وعنى قول من قال يجب قبل كراهة وبعد كما رآنا وهو هنا بطرأ حتى أنه لم يذكر عدم التماس مع نوعين منه وقد كان ذكره مع واحد منهما معناه أنه فائدة على التقرير المذكور والجواب عنه ان ذكره ٤٤٠ مع المتق يقتصر على افادة تحريم الوطء قبل لمتق ولا يتصور في المتق الوطء في أنه فائدة

بدهض ولا يتق رفق
فأجيب الى ذكره مع
المصيام الواقع على
استوالى ليعيد تحريم
الوطء قبل الشروع فيه
وبعد الشروع الى
التمام اذ لو لم يذكره
توهم ان الوطء اعم
دكم نوعطون به والله
عما تعلمون خير من لم
يجد فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان
يتقاسا فلم يستطع
فأطعم ستين مسكينا
يحرم قبل الشروع
خاصة لا بعد لام هي
الحكمة التي دل عليها
المقييد في لمتق فلما
ذكره مع المصيام الواقع
متواليا استعنى عن
ذكره مع الطعام لانه
مثله في تعدد التوالم
واكان الوطء في خلاله
وهذا التقرير بمنزلة على
ان لمتق لا يتجزأ ولا
يتضمن وهذا هو

أن يراد بما قالوا حرموه على أنفسهم بطلان الطهارات لاقول معناه المأمور فيه بحوماد كرناني قوله تعالى
وترثه ما يقول ويكون المعنى ثم يردون لعود التماس والمماس الاستمتاع بهما من جماع أو لمس بشهوة أو بطر
في مخرج الشهوة (دكم) الحكم (توطئونه) لأن الحكم بالكفارة دلي على ارتكاب الجناية فيجب أن
تتطوا هذا الحكم حتى لا تعودوا الى الطهارات وتحققوا عقاب الله عليه (فان قلت) هل يصح الظهار غير
هذا المصط (قلت) نعم اذ وضع مكان نكاحهما ما يبرهن عن الجملة كالأسماء لوحده والرقبة والمرح
أو مكان الطاهر عضو آخر يحرم الطرأ به من لام كالطن والعهد أو مكان لام ذات رحم محرم منه من
نسب أو رضاع أو راجع نحو أن يقول أنت على كذا راحتي من الرضاع أو عتي من النسب أو امرأة
بنى أو أخت أو أم أو بنت أو مظهر وهو مذهب أي حنيفة وأحمد وعن الحسن والضبي
والزهري ولا وزاعي وشوري وغيرهم يحرمه وقال الشافعي لا يكون الطهارات الا بالام وحدها وهو قول
قائمة لشعبي وعن الشعبي لم يمس الله أن يدكرامات ولا حوث ولعمات والحالات إذا حبر أن الطهار
عما يكون بالاوقات الولد ثدود لمرصة ثدوس عصم لا يمس دكر الطهر حتى يكون طهارا (فان قلت)
وهذا المتع المظاهر من الكفارة هل للمرأة أن ترفع (قلت) لم ذلك وعلى القاضي أن يجبر على أن يكفر
وأن يحبس وودني من الكفارات به عليه ويحسب الا كفارة الظهار وحدها لانه يضرم الى ترك
لشكبه والامساع من الاستمتاع فيلزم به حنفتها (فان قلت) فان مس قبل أن يكفر (قلت) عليه أن
يسمعه ولا يزوج حتى يكفر لما روى أن سلة بن صخر الباصي قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهر
من امرأتى ثم أصبحت خلفه لم يأت لي قرأوا فواتها فقال عليه الصلاة والسلام سمعته يقول ولا تعد
حتى تكفر (فان قلت) أي رقة تحرى في كراهة الطهار (قلت) المسئلة والكفارة جميعا لا في الآية
مطابقة وعنده الشافعي لا تحزى الا المؤمنة لقوله تعالى في كفارة الضلع فحزير رقة مؤمنة ولا تحزى
أم الولد والمذبر والمكاتب الذي أدى شيئا لم يؤد شيئا جزا وعنده الشافعي لا يجوز (فان قلت) فان ابقى
بعض رقة أو صام بعض المصيام ثم مس (قلت) عليه أن يسأله من أوليائيه أو عامدا عدد أي
حنيفة وعند أبي يوسف ومحمد عتق بعض رقة عتق كلها فيصريه وان كان المس بعد الصوم استقبل والابن
(فان قلت) كم يعطى المسكين في الاطعام (قلت) نصف صاع من بر أو صاع من غيره عسده أي حنيفة وعند
الشافعي مدام طه أم بلة الذي يفتات فيه (فان قلت) ما بان التماس لم يذكر عند الكفارة بالا طعام
فأذكر عند الكفارتين (قلت) اختلاف في ذلك فعند أبي حنيفة أنه لا فرق بين الكفارات الثلاث في وجوب
تقديمها على المساس وما ترك ذكره عند الاطعام دلالة على أنه اذا وحده في خلال الاطعام لم يستأف
كما يستأف الصوم ذل وقع في خلاله وعند غيره لم يذكر للدلالة على أن الكفارة بعده سواء (فان قلت)

المرضى وقد نقل العيني عن ابن القاسم ان من أعق شه صامن عبدك جميعه ثم أعق بقيته عن الطهار أن ذلك
يجزى به وهو خلاف أصله في المذونة وعابه عليه أصبغ ومصوب وابنه (تنبيه) ان قال قائل ارتفع التحريم بالكفارة لا يتخلوا ما أن يكون
مشروطا فيزيم ان لا يرتفع التحريم بالكفارة التي تقدم على الشروع فيها مساس وان لم يكن مشروطا لم ارتفع التحريم بالكفارة التي
تخلها المساس وكلاهما غير مقول به عندكم فالجواب ان المساس مضاف لصفة الكفارة واعتبارها في رفع التحريم وان وقع قبل الشروع في
الكفارة تعذر الحكم بطلان الكفارة لأن المحل لم يوجد وتعذر ذلك لا يبطل الحكم ككونه منافيا أمانا وقع في أثناءه فالحل المحكوم فيه
بعدم الصفة قائم فوجب أعمال المتأني وهذا كالحديث منافي لصحة الصلاة فان وقع في أثناءها أثرت ابطالها والله تعالى الموفق للصواب

لصغيري أن يعاسي الام يرجع (فت) إلى ما دل عليه الكلام من المظاهر والمظاهر منها (ذلك) البيان والتعليم
 لأن حكماء والتنبية عليها التصديق (بأنه ورسوله) في لعمل بشرائعه التي شرعها من الظاهر وغيره وورع
 ما كنتم عليه في جاهليتكم وتلك حدود الله التي لا يجوز تعديها (وللكافرين) الذين لا ينعمون ولا يعملون
 عابا (عذاب اليم) يعادون (يعادون) يشاهدون (كتبوا) أحزوا وأهسكوا (كما كتب) من قبلهم من أعدا
 (رسول) قبل أريدكم يوم الحشر (وقد أنزلنا آيات مبينات) نزل على صدق (رسول) وصحة ما جاء به (وللكافرين)
 هذه الآيات (عذاب مهين) يذهب بغيرهم وكبرهم (يوم يستنهم) منصوب بـهم أو عهين أو بأعمال ذكروا
 تعظيم اليوم (جمع) كلهم لا يترك منهم أحد غير مبعوث أو مجتمعين في حال واحدة فأتقول حتى جميع (فيبينهم)
 عاينوا (تجيبا لهم) وتو بصران شهر باحلالهم يفتنون عنده المارة منهم في النار بل ينجيهم من الحري على
 رؤس (الشهاد) أحصاه الله (أحاط به عدد) لم يمتعه شيء (وسوء) لاهم تهاونوا به حين ارتكبوا لم يبالوا به
 أصرارهم بالمعاصي وأغما تحط معظمات الأمور (ما يكون) من كان النامة وقرى الباء وائتاء والياء على
 أن يصور تأييدها غير حقيقي ومن واصله أو على أن المعنى ما يكون شيء من العوى والنجوى التماجي فلا
 تخلو ما تكون مصافة في ثلاثة أي من بحرى ثلاثة، مر أو موصوفة بها أي من أهل بحرى ثلاثة مخدفة
 الأهل أو جعلوا بحرى في أنفسهم مبالغة كقوله تعالى خلصوا نحيار قرا ابن أبي عملة ثلاثة وخسة بالنصب
 على الحال باصهارا ينجون لأن بحرى يدل عليه أو في تأويل بحرى بتماجي ونصبها من المستكن فيه (ظان)
 (فت) ما الداعي إلى تخصيص الثلاثة والخسة (فت) به وجهان أحدهما أن قومها من المنافقين تخلوا
 للسمي مقايضة لقوميين على هذين العديين ثلاثة وخسة فيل ما يتماجي منهم ثلاثة ولا خمسة تأتروهم
 يتناجون كذلك (ولا أدنى من) عددهم (ولا أكثر) والله معهم يسع ما يقولون فقد روى عن ابن عباس
 رضى الله عنه أنه إن أتت في ربيعة وحبيب إلى عرو وصفوا ابن أمية كانوا ما يندون فقال أحدهم
 ترى أن الله يعلم ما يقول فقال لا أكثر يعلم ما يقول الثالث أن كان يعلم بعضا وهو يعلم كله وصدق
 لأن من علم بعض الأشياء بعير سب فقد علمها كلها لأن كونه عالما به يربط ثابت له مع كل معلوم والثاني أنه
 قد صدق أن يدكر ما سرت عليه المادة من أعداد أهل البحري والتجوى والندون لذلك ليسوا بكل
 أحد وانفاهم طائفة محتبة من أولى الهوى والاحلام ورهط من أهل الرأى والتجارب وأول عددهم الآثار
 فصاعد إلى خمسة إلى ستة إلى ما اقتضته الحال وحكم الاستصواب ألا ترى إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 كيف ترك الأمر شورى بين ستة ولم يتجاوزها إلى سبع فذكر عز وجل الثلاثة والخسة وقال ولا أدنى من ذلك
 فدل على الاثنين والاربعة وقال ولا أكثر عدل على ما يلي هذا العدد دية أربه وفي مصنف عبد الله الله رابعهم
 ولا أربعة إلا الله حاسمهم ولا خمسة إلا الله سادسهم ولا أقل من ذلك ولا أكثر إلا الله معهم إذا حضروا وقرئ
 ولا أدنى من ذلك ولا أكثر بالمصعب على أن لا تنفى الجنس ويجوز أن يكون ولا أكثر بالرفع معطوفا على محل
 لا مع أدنى كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله بفتح الحول ورفع القوة ويجوز أن يكونا من فوعين على الاستثناء
 كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله وأن يكون ارتفع عطا على محل من بحرى كانه قبل ما يكون أدنى ولا أكثر
 إلا هو وهم هم ويجوز أن يكونا مجرورين عطفا على بحرى كانه قبل ما يكون من أدنى ولا أكثر إلا هو معهم
 وقرئ ولا أكثر بالباء ومعنى كونه معهم أنه يعلم ما يتجادون به ولا يخفى عليه ما هم فيه فكأنه مشاهدهم
 ومحاصرهم وقد تعالى عن المكان والشاهدة • وقرئ ثم يبينهم على التخييف كانت اليهود والمنافقون
 يتناجون فيما بينهم ويتغامزون بأعينهم أروا المؤمنين يريدون أن يسيطروهم فهاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قاعدوا المثل فلهوهم وكان تناجيهم عما هو أتم وعدون المؤمنين وتواضعهم بحسبة الرسول ومحالته
 • وقرئ يتخون بالآثم والسدوان بكسر العين ومعصيات الرسول (حيولك) بما لم يحسب الله (يعنى أنهم)
 يقولون في تحيتك السلام عليك يا محمد والسلام الموت والله تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى وبأليها
 (الرسول) يا أيها النبي (لولا يعذبنا الله عاقول) كانوا يقولون ماله أن كان نبيا لا يدعو على ساجي يعذبنا

ذلك لتؤمنوا بالله
 ورسوله وتلك حدود
 الله والكافرين عذاب
 اليم الذين يعادون
 الله ورسوله كتبوا
 كتب الذين من قبلهم
 وقد أنزلنا آيات بينات
 للكافرين عذاب مهين
 يوم يبينهم الله جميعا
 فيبشروهم بما عملوا أحصاه
 الله ورسوله والله على كل
 شيء شهيد ألم تر أن
 الله يعلم ما فى السموات
 وما فى الأرض ما يكون
 من بحرى ثلاثة إلا هو
 رابهم ولا خمسة إلا
 هو سادسهم ولا أدنى
 من ذلك ولا أكثر إلا
 هو معهم أينما كانوا
 ثم يبينهم عما عملوا يوم
 القيامة أن الله بكل شيء
 عليم ألم تر إلى الذين
 غفوا عن البحوى ثم
 يعودون لما نهوا عنه
 ويتناجون بالأنهم
 والمدون ومعصيت
 الرسول وإذا جاؤك
 حبولك بما لم يحبك به
 تنوقولون فى أنفسهم
 لولا يعذبنا الله بانقول

الصدقة طهارة روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتصدق بدينار أو بدينارين حتى أملاه وأبرموه
وأريد أن يكفوا عن ذلك فأمر وأبان من أراد أن يتصدق بدينار أو بدينارين حتى أملاه وأبرموه
رأيت دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في دينار قلت لا يطبقونه قال كم قلت جبة أو شعبة قال
المثل هيد فلما رأوا ذلك شتد عليهم فزعموا أوكموا أما المقيرون فزعموا أما العبي فلشعبه وقيل كان ذلك
عشر مائة ثم مسح وقيل ما كان لأربعة من نهار وعن علي رضي الله عنه أن في كتاب الله لا تبة ما علم
أحد قبل ولا بعد بل بها أحد مائة كان لا دينار صرقة فكانت دما حية تصدقت بدينارهم قال لكاي
تصدق به في عشر كرات سألم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر كان أمي ثلاث لو كانت لي واحدة
من كرات أحب إلي من جرنيم تزويجها طمعة وإعطاؤه الزاوية يوم خير رواية البخاري قال ابن عباس
هي مسوخة الآية التي مده وقيل هي مسوخة بال كاه أنعمتم أحسن تقديم الصدقات لما فيه من
الشفقة الذي تكرهونه وأن لشيطان يهدكم الفقر ويأمركم بالفسق فادلم تفلوا ما أمرتم به وشق عليكم
و (ناب الله أيكم) وعذرهم ورحمهم أن لا تعلموه فلا تفرطوا في الصلاة والزكاة واثرا الطاعات
(عائذ بالله) مري الله ما كان له يقول يقولون اليهود وهم الذين غصب الله عليهم قوته تعالى من
لحمه وخصب عليه ويأخذونهم ويقولون لهم أمرار مؤمنين ما هم منكم) يمسكونهم ولا منهم ولا من
اليهود كقولهم ته إلى صديقي بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء (ويحتمل على الكذب) أي يقولون والله
أنا مسلمون في الكذب الذي هو دعاء السلام (وهم مسلمون) أن يقولوا عليه كذب عت (فإن
قلت) فإذ نذرة قوته وهم يعلمون (قلت) الكذب أن يكون أنكر لا على وفاق المحرمه حواء علم المخبر أو يومهم
فأما أي أمهم الذين يحبرون وحدهم خلاف ما يحبرون عنه وهم عالمون بذلك ثم مدون به كمن يعلم
بالغموس وقيل كان عند الله بن يتل لما في بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع حديثه إلى اليهود
فبينما رسول الله في حرة من حجرة فقال لا يحمله يدخل عليكم لا أن رجل قبله قاب جبار وينظره من
شيطان فدخل ابن نسل وكان أزرقي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علام أتتني أنت وأحمد بك شفاعة الله
ما فعل فقال عليه السلام فقلت فاطماون فجاء بأحمد به فقاموا بالله ما جوه فقلت (عذاب شديد) فوعا من
العذاب متعاقبا (أهم ساء ما كانوا يعلمون) يعني أنهم كانوا في الزمان الماضي المتطاوول على سوء العمل
مصرين عليه وهي حكاية ما به لفسم في الآخرة وقرى أعياهم بالكسرى اتخذوا أعياهم التي خلفوا
م أو أعياهم الذي أطهرو (جنة) أي سيرة يتقربون بها من المؤمنين ومن قديمهم (فصدوا) الداس في خلال
أمنهم وصلاتهم (عن سبيل الله) وكانوا يتبعون من لقوا عن الدخول في الإسلام ويضعفون أمر المسلمين
مدهم وواعوا عدم الله لهم عذاب الأبد المحرر الكفرهم وصددهم كقوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله زناهم عذاب عوق العذاب (من الله) من عذاب الله (شيئا) قبلا من الأغنة روي أن عمر خلاصهم
قال لننصرن يوم القيامة بأه ساء ما كانوا ولا دننا (فيلعون) لله تعالى على أنهم مسلمون في الآخرة (كما
يحافون لكم) أي الدنيا على ذلك (ويحسبون أنهم على شيء) من النفع يعني ليس الجب من حلقهم أنكم فأنكم
تستحقون عليكم السرار وراهم معاني ذلك دفعان أرواحهم وأصغر أرواحهم فأنهم يفتخرون بأنهم يفتخرون
دار لا يضطرون بها في علم ما يوعدون ولكن الجب من حلقهم لله عالم الغيب والشهادة مع عدم النفع
والاضطرار في علم ما يوعدهم الرسل والمراد وصفهم بالنوع في صفتهم ومنهم عيه وأن ذلك بهدوتهم
وهم باق فيهم لا يصح كقائل ولوردو لمدوا المسامحة وقد اختلف العلماء في كذبهم في الآخرة
ولقرآن ناطق بنبأه نطقا كسوقا كما ترى في هذه الآية وفي قوله تعالى والله ربنا ما كنا متركين انظر
كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفتخرون ونحو حسد أنهم أمهم على شيء من النفع إذا حلفوا
استنظارهم المؤمنين ليقتسموا من ثورتهم لسان أن الأيمان الظاهر بما سمعهم وقيل عند ذلك يفتخرون
بأنهم أمهم (الأمهم هم الكاذبون) أي أمهم العاية التي لا مطمح وراها في قول الكذب حيث استمرت
حالمهم في الدنيا والآخرة (استنظروا عليهم) استنظروا عليهم من حاد الحمار العانة أاجعها وراقها عالبها

الشفقة ان تقدموا
بين يدي جواحكم
صدقات فادلم تفلوا
وتاب الله عليكم ما قبلوا
الصلاة والزكاة
وأطيعوا الله ورسوله
والله خير بما
تعملون ألم تر إلى الذين
تولوا قوما غضب الله
عليهم ما هم منكم ولا
منهم ويعلمون على
الكذب وهم يعلمون
أعد الله لهم عذابا شديدا
أنهم ساء ما كانوا يعلمون
اتخذوا أعياهم حنة
فصدوا عن سبيل الله
فأهم عذاب مهين أن
تفتي عنهم أمواهم ولا
أولادهم من الله شيئا
أو تلك أصحاب النار
هم فيها خالدون يوم
سئمهم الله جبايصقون
له كما يحلفون لكم
ويحسبون أنهم على
شيء إلا أنهم هم
الكاذبون استنظروا عليهم

في الشام وكانوا من سبط لم يصيبهم حلاء قط وهم أول من أخرج من أهل الكتاب من حري العرب إلى الشام
 وهذا أول حشرهم وأخرجهم أجلاء عمرائهم من خير إلى الشام وقيل أخرجهم حشر يوم القيامة
 لأن الحشر يكون بالشام وعن كريمة من شك أن الحشر ههنا يعني الشام فيقرأ هذه الآية وقيل معناه
 أخرجهم من ديارهم لأول ما حشر لقتالهم لأنه أول قتال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما طنتم أن
 يخرجوا) لشدة أسهم ومعتهم ووثافة حصونهم وكثرة عددهم وعدتهم وطموح حصونهم غلبهم من
 أس الله فأتاهم أمر الله (من حيث لم يحتسبوا) من حيث لم يظنوا ولم يحيطوا بهم وهو قد رتبهم كعب
 بن الأشرف غرة على يد أبيه وذلك مما أضرم قوتهم وفل من شوكتهم وسب قلوبهم الأمل ولطمانينة
 عاذف فيها من الرعب وألهمهم أن يوافقوا المؤمنين في تحريب سوتهم ويهتوا على أسهم ونسط المنقذين
 الذين كانوا يتولونهم عن مطهرتهم وهذا كله لم يكن في حبانهم ومنه أتاهم إهلاك (من قتل) أي فرق
 بين أولئك وطواص حصونهم غلبهم أو مدتهم بن لطم الذي جاء إليه (قالت) في تقديم الخبر على المستند
 دليل على قرط وثوقهم بحصانهم أو منعها باعهم وفي نه يبر ضميرهم إعمالا واستنادا لجملة دليل على
 عقابهم في أنفسهم أنهم في غرة وصلة لا يبالى منها أحدى مرض لهم أو يطع في معازنتهم وليس ذلك
 في قولك وطواص حصونهم غلبهم وقرئ فأتاهم الله أي فأتاهم له ذلك ورعب الخوف الذي يرب
 لصدر أي يلقوه وقذفه أماته وركزه ومنه قالوا في صفة لاسد فذف كعاقف بالعم قد لا كساره
 وتداخل أخره وقرئ بحروب وبحروب منقلا ومحمة أو الضرب والارهاب الفساد بالقص والهدم
 والحربة الفساد كانوا يحربون بطواص والمسلمون طواصها أراد بنفسه استئصال شائتهم وأن لا يبقى لهم
 بالمدينة دار ولا منهم ديار ولدى دعاهم إلى التحريب حاجتهم إلى الحطب والحجارة ليسدوا بها القواء الأزقة
 وأن لا يتحصروا بعدد لا هم على بقائهم ما كس للمسلمين وأن يقولوا معهم ما كان في أسيتهم من حيد الحطب
 والساح والمخروا ما لموسون فدعاهم إلى مضمهم ومعتهم وأن يتبع لهم محال الحرب (قالت) ما معني
 تحريبهم لها أي المؤمنين (قالت) لما عرضوهم لذلك وكان السبب فيه فكانهم أمرهم به وكلموهم إياها
 (فاعترو) بمجاد الله ويسر من أمر أخرجهم وتسلبت المسلمين عليهم من غير قتال وقيل وعذر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يورثهم الله أرضهم وأموالهم بغير قتال فكان قاله • يعني أن الله قد عزم على
 تطهير أرض المدينة منهم وإزالة المسلمين من جوارهم وتوريتهم أموالهم ولولا أنه كتب عليهم الجلاء
 وقصته حكمته ودعاه إلى اختياره أنه أشق عليهم من الموت (لهم في الدنيا) بالقتل كالمصل بأخوانهم بني
 فريضة (ولهم) سواء أجلا أو قتلوا (عذاب النار) يعني أن يجوا من عذاب الدنيا لم ينعوا من عذاب
 الآخرة (من أئمة) بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كله قال أي نبي قطعتم وأنت لصمير الراجع
 إلى ما في قوله (أوتركتوها) لأنه في معنى للينة واللبنة الخلطة من الألوان وهي ضروب الضل ما حلا للجنة
 والبرنية وهي أجود لصيل وياؤها عن وأوليت لكسرة ما قبلها كالديعة وقيل اللينة الخلطة الكريهة كالم
 شقوها من اللين قال ذوالرمة

كان فتوى فوقها عش طائر • على لينة سوفانهم واجنوها

وجهها ليل وقرئ تو ما على أصلها وفيه وجهان أنه جمع أصل كره وره أو اكتفى فيه بالضعف عن الواو
 وقرئ قائم على أصوله ذهابا إلى لطم ما (بأذن الله) قطعها بأذن الله وأمره (وليجري لعاقبين) ولذلك
 إليه ودو يعطهم أذن في قطعها وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أن تقطع محلهم ونحرف قالو
 يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فبال قطع الخنل وتحريقها فكان في أنفس المؤمنين من ذلك
 نبي فتزلت يعني أن الله أذن لهم في قطعها ليريدكم عيطا وبضائع لكم حيرة أدار أيغروهم يتحكمون في
 أموالكم كيم أحبوا ويتصرفون فيها ما ساءوا وانفق العلماء أن حصون الكفرة وديارهم لا بأس
 بأن تهمدم وتحرق وتغرق وترى بالحقائق وكذلك أشجارهم لا بأس بقطعها ثمرة كانت أو غير ثمرة وعن ابن

ما طنتم أن يخرجوا
 وطواصهم ما نعتهم
 حصونهم من الله
 فأتاهم الله من حيث لم
 يحتسبوا وقذف في
 قلوبهم الرعب يخربون
 بيوتهم بأيديهم وأيدي
 المؤمنين فاعتبروا يا أولي
 الأبصار ولولا أن كتب
 الله عليهم الجلاء لعذبهم
 في الدنيا ولهم في الآخرة
 عذاب النار ذلك ما بهم
 شاقوا الله ورسوله ومن
 يشاقق الله فإن الله
 شديد العقاب ما قطعتم
 من أئمة أوتركتوها
 قائمة على أصولها بآذن
 الله وأبصرى العاصقين

• قوله تعالى ما قطعتم
 من لينة (د كرفيه
 تعبيرين أحدهما أنه
 الضل ما عدا الجوة
 والبرني وما أخير الضل
 الخ) قال أجود الظاهر
 أن الأذن عام في القطع
 والترك لأنه جواب
 الشرط المضمرة أجما
 ويكون التعليل بأجزاء
 العاصقين لها جميعا
 وأن القطع يحسبهم
 على ذهابها والترك
 يحسبهم على بقاءها
 للمسلمين يتمعون بها
 هم في حشرتين من
 الأمور جميعا

قال صيغة الآية ناصية
 على تعدين الاستحقاق
 لهم نشر بعالمهم ونسبها
 وما آفاه الله على رسوله
 منهم ما أوحى عليه
 من خيل ولا ركاب
 ولكن يسطررسوله
 على من يشاء والله على
 كل شيء قدير ما آفاه الله
 على رسوله من أهـل
 القرى فلهن وللرسول
 ولدى القرى وليتهن
 والمساكين وابن السـبيل
 كـبـلـا يكون دولهـن
 الاغنياء منكم وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهكم
 عنه فانتهوا واتقوا الله
 ان الله شديد العقاب
 للفرسان المهاجرين الذين
 أخرجوا من ديارهم
 وأموالهم يتبعون فضلا
 من الله ورضوانا
 وينصرون الله ورسوله

[illegible]

عطل دعوى الآية ثم استعظم الامام وقوع ذلك عليهم لاهم يدهون الى اشتراط دعوى في رخصة يظهر زيادته على النص المعنى
فيانون في اثبات ذلك بالقياس لانه يستخرج واليس من شأنه الثبوت بالقياس قال فكذلك يلزمهم ان يعتقدوا ان اشتراط اعمق في اقربة
واشتراط الحاجة لقرب ما ذكره بعرض القرب واما وان اصلهم المخصوصون من نسب الرسول عليه الصلاة والسلام والناجبون
من صبرته كالبهية فلا يبق مع هذا المذهب وجه انتهى كلام الامام وانما اوردته ليعلم ان معارضة لا في حتمية على ان اشتراط
الحاجة عند ابي حنيفة مستند الى قياس او نحوه من الاسباب الخارجة عن الآية فلذلك ازمه ان يكون زيادته على النص فاما
وقد تلى ابو حنيفة اعتبار الحاجة من تعيد هذا البديل المذكور في الآية فاعلم ان ذلك معه في واد غير هذا فيقول هو بدل من المساكين

لا غير وقد قرر به سبحانه أراد أن يصف المساكين بصفات تؤكد استحقاقهم وبحمل الانبياء على ايتارهم وأن لا يجدوا في صدورهم حاجة مما أوتوا وما قد ذلك وقوله فصل بين ذكرهم وبين ما يقصد من ذكر صفاتهم بقوله كي لا يكون دولة بين الانبياء هنك الى قوله شديد العقاب طري ذكرهم ليكون نوطا للمعاني انشائية بعده فذكر صفة أخرى مناسبة للصفة الاولى مبدلة منها وهي المعرف لشهد التطرية على فائدة الجمع لهم بين صفتي المسكنة والفقر ثم تليت صفاتهم على أثر ذلك وهي احرارهم من ديارهم وأموالهم من احرارهم وابنائهم لهم فضل ورضوان من شاورهم هم لثور سوله وصديقهم في ماتهم الى آخر ذلك فهذا هو الذي يرشد (٤٤٧) اليه السلام في مؤيد بالاصل فاس ذوى

من قبلهم يحبون من

في صدورهم حاجة مما

ولو كان مهم خصاصة

فأولئك هم المفلحون

يقولون في الغمر لما

بِالْإِيمَانِ وَالْجَهْدِ فِي
شَأْنِ دِينِ اللَّهِ

وہی اہل روف و رحیم
ان اہل روف و رحیم

مؤلف: لا حول ولا قوة الا بالله

من الامور التي يجب ان تكون

مجلس شورای اسلامی

لا يفرحون به ولا يفرحون به

ولقد انصهر وعبر لمولين

القردك والبرص

بسم الله الرحمن الرحيم

بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَوْفَى أَهْلَهُ بِمَا عَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ بِهِ قَدِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أخرج رسوله من القرعاء في قوله وينصرون الله ورسوله
 وأنه يرفع رسول الله عن الشهادة بالمعير وأن الأبدال على طاهر اللط من خلاف الواجب في تعظيم الله
 عز وجل (أو تلك هم الصادقون) في إيمانهم وجهادهم (والذين يتوق) مطوف على المهاجرين وهم
 لأنصار (وإن قتل) ما معنى عطاء الأيمان على الدار ولا يقال يتوقوا لإيمان (قتل) معناه يتوقوا الدار
 وأحاديث الأيمان كقوله عهدها تبتا وما أراد أي وجعلوا لإيمان مستقرا ومتوطنا لهم لتكتمهم فيه
 واستقامتهم عليه كما جعلوا المدينة كذلك أو رددار الهجرة ودار الأيمان فقام لام التعريف في دار مقام
 إصا إلى وحذف المضاف من دار الأيمان ووضع المضاف إليه مقامه أو بمعنى المدينة لا دار الهجرة
 ومكان طه وراعيين بالأيمان (من قتلهم) من قبل المهاجرين لأنهم سبقوهم في نبؤ ودار الهجرة والأيمان
 (قبل من قبل هجرتهم) ولا يحدون ولا يعلمون في أممهم حاجة عما أوتوا أي طلب محتاج إليه مما أوتى
 له حرو من البؤير والمحتاج إليه يسمى حاجة يقال خذ منه حاجتك وأعطاه من ماله حاجته يعني أن
 موسهم لم تنفع ما أعطوا ولم تنفع إلى شيء منه يحتاج إليه (ولو كان هم خصاصة) أي خلة وأصاها خصاص
 أبيت وهي مروجه والجملة في موضع الحال أي هم رخصة خصتهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
 أحوال بني النضير على المهاجرين ولم يبدل أنصار الأمانة ثلاثة عشر محتاجين أمانة معك بن حشدة وسهل بن
 حنيف والحريث بن النخعة قال لهم ان شئتم فعمت المهاجرين من أموالكم وباركم وشاركتهم في هذه العيمة
 وإن شئتم كانت لكم باركم وأموالكم ولم يفسد لكم شيء من العيمة فكانت أنصار بل قسم لهم من أموالها
 ودارنا ونوزرهم بالعيمة وشاركتهم فيها فتركت الشيع بالضم والكسر وقد فرغوا من اليوم وإن تكون
 نفس الرجل كربة رخصة على المنع فكان

وقد أصيب لي النفس لانه غريرة فيها وأما الخيل فهو الماع منه ومنه وله تعالى وأحضرت الانفس الشح
(ومن يوق شح نفسه) ومن علب ما أمر به منه وحاف هو الله اعونه الله وتوبه (فاونث لهم المصون)
الطافرون عما أرادوا قرئ ومن يوق (والدرا حوا من بعدهم) عطف أيضا على الآخرين وهم الذين هاجروا
من بعد وقبل اليمون احسان (علا) وقرئ عمر وهما الحقة (لاحوانهم) للذين يسهم ويذهبهم أحوة الكفر
ولاهم كانوا يوالوهم وقرحهم وكان معهم على انؤمنين في السر (ولا يطيع فكم في قتالكم أحد من
رسول الله والمسلمين ان حله اعليه أوفى خذلانكم واختلاف ما وعدناكم من البصرة (للكادبون) أي في مواعيدهم
للهود وفيه دليل على صحة النبوة لانه اخبار بالعبوس (فان قلت) كيف قيل (ولش نصر وهم) بعد اذ حذر
ماهم لا ينصروهم (قلت) معناه ولش نصر وهم على العرض والتقدير كقول الله تعالى اني أنصركم ليصطن عملك
وكما يعلم ما يكون وهو يعلم ما لا يكون لو كان كيف يكون والمعنى وان نصر المواقفون اليهود ليس من

الاطلاق لا اصل بقاؤهم على ذلك حتى يتحقق لهم مرادون السقيذ وما ذكرناه من صرف ذلك الى المساكن يمكن في اقامة وزن الكلام
وبقي ذوق القري على أصل الاطلاق ونلاحظ قاعدة لا يوسع الختعة مدافعها طمهم يرون الاستثناء المتعقب للجمل يختص بالجمله الاحيرة
لان عوده اليها يقيم وزن الكلام ويبقى ما تقدمه من على الاصل ولا فرق بين التعقيب بالاستثناء او البديل وكل ما سوى هذا مع أنه لو جعل
بديلا من ذوى القري مع ما بعده لم يكن ابداله من ذوى القري الا بديل بعض من كل فان ذوى القري منقسمون الى قضاة وأغنياء ولم
يكن ابداله من المساكن الا بدلا لشي من الشيء وهو ما لعين واحدة فيلزم أن يكون هذا البديل محمدا وسبابا للموعين المذكورين في حالة
واحدة وذلك مع عدم ما بين الموعين من الاختلاف والتباين وكل منهما يتقاضى ما ياباه الآخر فهذا القدر كافى ان شاء الله تعالى وعليه

أعرب الزجاج الآية فجعله بدلا من الماكن خاصة والله تعالى الموفق للصواب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لعد (قال فيه سمي يوم القيامة عند اتقوا الله الخ) قال أحمد وقد قيل في قوله تعالى علمت نفس ما أحصرت كقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا حتى قيل أنه من عكس الكلام لدى يقصده الأقرط فيما يكس عنه كقوله ربما يؤد الذين هموا في رب ههنا هو معنى كم وأبلغ منه قول الفائل (٤٤٨) قد أترك القرون مصفرا لأنه الآن الرمحشري فمن هذا المعنى لأن الواقع قلة

الماضون ثم لا ينصرون بعد ذلك أي يهلكهم الله تعالى لا يبعدهم ما فهم لظهور كفرهم أوليهم من اليهود ثم لا يبعدهم مصرة لما يقين (رهبة) مصدرة رهب المني للقول كانه قبل أشد مرهوبة وقوله (في صدورهم) دلالة على نفاقهم يعني أنهم يظهرون لكم في لعالية خوف الله وأنت أهمل في صدورهم من الله (فان قلت) كأنهم كانوا يرهعون من الله حتى تكون رهبتهم منهم أشد (قلت) معناه أن رهبتهم في السر منكم أشد من رهبتهم من الله التي يظهر ونكم وكانوا يظهرون لهم رهبة شديدة من الله ويجوز أن يريد أن اليهود يخافونكم في صدورهم أشد من خوفهم من الله لأنهم كانوا قوما أولي بأس ونجدة فكانوا يشجعون لهم مع اصهار الخيفة في صدورهم (لا يفتقرون) لا يعلمون الله وعظمته حتى يخشوه حق خشيته (لا يفتقرون) لا يفتقرون على مقتلتكم (جيم) يجمع بين من ساند بني اليهود والمحققين (لا) كائين (في قري محصنة) الحذوق والدروب (أوس ورا جدر) دون أن يصحروكم ويبارزوكم لقدف الله الرعب في دلوهم وأب تأيد الله تعالى ونصرته معكم وقرئ جدر بالتصميم وجد روجدر وحذر وهما الحدار (بأسهم بينهم شديد) يعني أن بأس الشديد الذي يصعبه انما هو بينهم اداقتلوا ولو قاتلوكم لم يبق لهم ذلك الأس والسدة لأن الشجاع يحسن والعزير يدل عند محاربة الله ورسوله (تحمسهم جيم) يجمع بين ذوي لغة وتحمسهم (وقلوهم شتي) متفرقة لألغة بينهم يعني أن بينهم احد وعداوت ولا يتعاضدون حتى لا ضد ولا يبرون عن قوس واحدة وهذا نجس يبر لاؤمين وتخصيص لقولهم على قتالهم (قوم لا يقولون) ان افسنت لملوك ما يوهي قواهم ويعين على أرواحهم (كذل الذين من قديم) أي مناهم كذل أهل بدر في زمان قريب (فان قلت) يم اتصبا (قريبا) (قلت) نزل على كوجود مثل أهل بدر فربا (ذقوا وبال أمرهم) سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم كاذبيل وحيم سيئ عاقبة يعني ذاقوا عذاب لقل في الدنيا (ولهم) في الآخرة عذاب النار مثل المنافقين في غرائهم أيهود على افعال وعدهم باهم المصير ثم متدركهم لهم واسلاقتهم (كمن لشيطان) داسعوى لأن كيدهم ثم نراهم في لعاقبة والمراد ستة وأوه فريش أيوم بدر وقوله لهم لا غالب لهم اليوم من الناس والي جارككم ان قوله ان يرى منكم وقرأ بن ممدود حاله فيها على أنه خبر أن في النار لمعوى على القراءة مشهورة الطرف مسدقة وخالد في ها حال وقرئ أباري عواقبه ما لرفع كررا لا مر باشهوى ناكدا وتقا الله في أهال الواجبات لانه قرن عا هو عمل وتقا الله في ترك المعاصي لانه قرن بما يجري يجري الوعيد والغديوم القمامة سمع بان يوم الذي يلي يومك تغريانه وعن الحسن لم ير بقره حتى جعله كالغد وعوه قوله تعالى كان نفس بالامس يريد قريب الزمان الماضي وقيل عبر عن الآخرة بالفكاك الذي لا يهرب من النار والامس بالامس يريد سكير النفس والغد (قلت) أما سكير النفس فانه متقلل للنفس الموطر فيما قدم للآخرة كانه قال يشطر نفس واحدة في ذلك وأما سكير الغد فانه عظيم وإهام أمره كانه قيل لغيره لا يعرف كنهه لفظه وعن مالك بن دينار مكتوب على باب الجنة وجدنا ما عشنا ربح ما قدمنا حزننا ما خلفنا (سوا الله) نسوا حقه جعلهم ناسين حق أنفسهم بالخذلان حتى لم يسمعوا لما عابهم بهم عنده أو أمارهم يوم القيامة من الاهوال ما تواقفة أنفسهم كقوله تعالى لا يرد إليهم طريقهم

لأنهم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يعقلون لا يفتقرون جميعا الا في قري محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم فربما قوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان اذ قال للناس ا كفر فلما كفر قال في ربى عمت انى أخاف الله رب له لى فكان عاقبته ما أنهم ماى النار خالد بن في وذلك بقره لظالمين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لعد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالكافرين نسوا الله فانساهم أمسهم أولئك هم الماسفون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم العائزون لو أُرسلناهم لقرأ على جبل رأيتهم خاشعا متصدعا من خشية الله

هذه

النفس الناطقة في أمر المعاد مره على معنى يطابق الواقع ويمكن أن يلاحظ الأمر يسوع حمله على التكثير

للعوس بالأمورات بالنظر في المعاد وانما من نفس الاومن حقها أن تحتل هذا الأمر وهو نظر حسن فان الفعل المستند الى النفس ههنا ليس وقوع لنظر حتى يستقل وانما هو طلب النظر وهو عام التعلق بكل نفس والاصناف ان ما ذكره الرمحشري يمكن وأحسن والله الموفق قوله تعالى نسوا الله فانساهم أنفسهم (قال فيه جعلهم ناسين بالخذلان) قال أحمد بل خلق فيهم النسيان

وتلك الامثال تضربها

لناس اعلمهم بتفكرهم
هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو
الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان
الله عما يشركون هو
الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسجد له
ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم

سورة الممتحنة وهي

ثلاث عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها الذين آمنوا
لا تقبلوا عداوى
وعداؤكم أوليائه

عادل كالمه (قال وقوله

لا يستوى أصحاب الذار

وأصحاب الجنة تنبيه

لناس وايدان بانهم

لحط غفلتهم وتم الكهم

على الشهوات الخ

قوله تعالى لو انزلنا

القرآن على جبل لرآيته

خاشعاً متصدعاً من

خشية الله (قال فيه هذا

تخييل وتخييل كما تقدم

الخ) قال أحد هؤلاء

تقدم انكارى عليه

فيه أفلا كان يتأدب

بآداب الآية حيث سمي

الله هذا مثلاً ولم يقل

وتلك الخيالات نصرها

لناس ألهمنا الله حسن

الادب معه والله الموفق

هذه تنبيه للناس وايدان بانهم لم يقرط عمتهم وفقه فكرهم في العاقبة وتم الكهم على ايتار لعاجلة واتباع
لشبهوات كاهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار واليون العظيم بين أصحابها ما وأن العوز مع أصحاب الجنة
في حقهم أن يعلموا ذلك ويقتضوا عليه كاتقوا لى يعق أباه هو أو لى نجعله عزلة من لا يعرفه فتنبه بذلك على
حق الآية الذي يقتضى العروا تعطف وقد أسدل أصحاب الشافعى رضى الله عنهم هذه الآية على أن المسلم
لا يقتل بالكافروا أن لا يملكوا أموال المسلمين بالقهر • هذا تخييل وتخييل كما في قوله تعالى أنا
عرصا الامانة وقد دل عليه قوله وتلك الامثال تضربها للناس ولقرص توبيع الانسان على قسوة قلبه وقبة
تحتة عند تلاوة لقرآن وتبرقوا رعه وزواجره • وقرى مصدعا على الادعاء (وتلك الامثال) اشارة الى
هذا المثل والى أمثاله في مواضع من التنزيل (المعيب) المعدوم (والشهادة) الموجود المدرك كانه يشاهده
وقيل ما عاب عن العباد وما شاهدوه وقبل السرو العلية وقيل الديا والاخرة (القدوس) بالصم والفق
وقد قرى في ما بالبلغ في لثرة عما يستقي ونظيره السبوح وفي تسبيح الملائكة • سبوح قدوس رب
الملائكة والروح (لسلام) معنى السلامة وسه دار السلام وسلام عليكم وصعبه مبالغة في وصف كونه
سليمان القناص أو في اعطائه السلامة (المؤمن) واهب الأمن وقرى يفتح الميم معنى المؤمن به على
حذف الجار كما تقول في قوم موسى من قوله تعالى واختار موسى قومه المختارون • اعط صفة السبعين
و (المهيمن) رقيب على كل شئ الحافظ له مصبل من الامن الا أن همره قلت هامو (الجبار) القاهرة الذي
جبر خلقه على ما اراد أى أجبره (المتكبر) اليلخ الكبير ياو العظمة وقيل المتكبر عن طمعه
و (الخالق) المقدر بوجده و (البارئ) لم يبرئه من هـ بالاشكال المختلفة و (المصور) الممثل وعن
حاطب بن أبى شمة أنه قرأ البارئ لمصور يفتح الواو ونصب الى أى الذى يبرأ المصور أى يميز ما يصوره
ثم اوت لحيات وقرأ ابن مسعود وما في الارض عن أى هرة رضى الله عنه سألت جبري صلى الله عليه
وسلم عن سم الله لا علم فقال ائلبا نخر الحشر ما كثر فرفره فاعدت عليه فاعاد على فاعدت عليه فاعاد
على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

سورة الممتحنة وهي ثلاث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وروى أن مولاة لابي عمرو بن صيفى بن هاشم يقال لها حارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة وهو
يتجهر للفتح يقال لها أم سلمة جئت قالت لا قال أفهاجرة جئت قالت لا قال فهاجرك قالت كنتم لاهل
والموالى والعشيرة وقد ذهبت الموالى تبنى قلوبهم بدراحتي حاجة شديدة جئت عليها بنى عبد المطلب
فكسوها وجلوها وزودوها فأنها حاطب بن أبى شمة وأعطاهما عشرة دنانير وكساهما بردا وسخما كساهما
لى اهل مكة • سخته من حاطب بن أبى شمة الى اهل مكة أعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا
حذركم فخرجت سارة ورنل جبريل بالخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمار وعمر وطلحة والزبير
والمقداد وأما امرئذ وكأول فرسان وقال نطلة واخنى تأوار وضعة صاح فانها طعية معها كتاب من حاطب الى
اهل مكة فخذوه منها وحملوها فان أبى فاصبر وابعثها فأدركوها فجعلت وحلفت فهموا بالرجوع فقتل
على رضى الله عنه والله ما كذبا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وقال أرحمى الكتاب أو تضى راحك
فأرحته من عقاص شعرها وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الناس يوم الفتح الاربعة هي
أحد هم فاستحضر رسول الله حاطبا وقال ما جئت عليه فقال يا رسول الله ما كبرت منذ أسلمت ولا غشيتك
منذ أصبحت ولا أحببتهم منذ فارقتهم ولكنى كنت امرأ ملسا فى قريش وروى عزير بن رافعهم أى غرسا ولم
أكن من أفسها وكل من معك من المهاجرين لهم قربات بكم يحبون أهلهم وأموالهم غيرى فخشيت على
أهلى فأردت أن اتخذهم يدا وقد علمت أن الله تعالى ينزل علمهم بأسه وأن كتابى لا يفتى عنهم شيأ صدقه

تلقون اليهم بالمودة وقد

كفروا بما جاءكم من
الحق يخرجون الرسول
وأياكم أن تؤمنوا بالله
وتؤمنوا بآياته
جهدا في حيلتي وابتغاء
مراضاتي تسرون اليهم
بالسوء وأنا أعلم بما
أخفيت وما أعلنت ومن
يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل أن يفتقروا
بكم وقالكم أعداءكم
ويسيطروا اليكم أيديهم
وأسلمتهم بالسوء وودوا
لأنكفروا لن تنفعكم
أرواحكم ولا أولادكم
يوم القيامة يفصل
بينكم والله تعالى
بصير وقد كانت أسوة
حسنة في إبراهيم والذين
معه إذ قالوا القومهم
إننا نراهم منكم وما تعبوا
من دون الله كمرنا بكم
وبنا بيننا وبينكم
العداوة والبغضاء أبدا
حتى تؤمنوا بالله وحده
الاقول إبراهيم لأبيه
لا تستغفر لك

القول في سورة الممتحنة
(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى أن يفتقروا
بكم وقالكم أعداءكم
ويسيطروا اليكم أيديهم
وأسلمتهم بالسوء وودوا
لأنكفروا لن تنفعكم
فيه أن قلت كيف أورد
جواب الشرط مستقبلا
مثله ثم قال وودوا
بالمضي الخ

وقل عذره فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا المأفق فقال وما يدريك يا عمر إن الله قد أطلع على
أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فصاحت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم فقلت عدي اتخذوا
معموليه وهاعدوى أولياءه والعدو فعل من عدا كعق من عفا ولكنه على ربة المصدر أوقع على الجمع ابتغاه
على الواحد (فان قلت) (تلقون) ثم يتعاقب (قلت) يجوز أن يتعاقب بلا تنوين أو لا من ضميره وبأوليه معاملة
ويجوز أن يكون استثناء (فان قلت) إذا جعته صفة لأوليه وقد سري على غير من هو له فإن الصغير البارر
وهو قولك تلقون اليهم أسنم بالمودة (قلت) ذلك غلط شرطوه في الأسماء دون الأفعال لو قل أولياءه ملقبين
اليهم بالمودة على الوصف كما كان يذم الصغير البارز والألف معبارة عن اتصال المودة والألفضاء بها اليهم
يقال ألقى اليه حراشي صدره وأفضى اليه بقشوره والباء في (بالمودة) أما زائدة مؤكدة للعدى مثله في
ولا تنفوا أيديكم إلى الهندكة وأما ناسية على أن معمول تنفون محذوف معناه تلقون اليهم أخبار رسول الله
سبب المودة التي يديكم وبينهم وكذلك قوله تسرون اليهم بالمودة أي تمصرون اليهم عودتكم سر أو تسرون
اليهم أسرار رسول الله سبب المودة (فان قلت) (وقد كفروا) حال عدا (قلت) أما من لا يتخذوا وأما من
تلقون أي لا تتولاهم أو توادونهم وهذه حالهم (يخرجون) استثنى كالتعريف ككفرهم وعقوبتهم أو حال
من كفروا (أن تؤمنوا) نصب ليجر جرح أي يخرجونكم لا يديكم (أو كتمت حرجم) متعلق بـ لا تتخذوا
بمعنى لا تتولوا أعدائي أن كتمت أوليائي وقول لصوبيتي منسلة هو شرط جوهه محذوف لدلالة ما قبله عليه
(وتسرون) استئناف ومعناه أي طائل لكم في أسراركم وقد علمت أن الإحفاء والأعلا سبيل في علمي
لا تعاون بينهم وأما مطلع رسول على ما تسرون (ومن بعده) ومن يعمل هذا الأسرار فقد أخطأ طريق
الحق والصواب وقرأ المحمدي لما جاءكم أي كفروا لا حمل ما جاءكم معني أن ما كان يجب أن يكون سبب
إيمانهم حملوه سد الكفرهم (أن يفتقروا بكم) أي بظهوركم وبما كنتم منكم (يكونون لكم أعداء) حاله
أعداؤه ولا يكونون لكم أولياء كما أسنم (ويسيطروا اليكم أيديهم وأسلمتهم بالسوء) ما عتال ولشتم وبنمو لو
تردون عن ديسك فادن مواده أمثالهم وما عتلتهم خطأ عظم منكم ومما لطفه لا تفكروا بحجوه قوله تعالى
لا يالوكم خبالا (فان قلت) كيف أورد جواب الشرط مصارعا مثله ثم قال (ودودوا) بالمعنى الماضى (قلت)
الماضى وإن كان يحرق باب الشرط مجرى المصارع في علم الأعراب فإن فيه سكتة كانه قيل وودوا قبل كل
شيء كعركم وأرندادكم يعني أسنم يريدون أن يلحقوا بكم مصارعا لدين جيعا من قبل الأعراس وعرف
الأعراس وردكم كمار أوردكم كمار أسبق المصارعة بهم وأولها العلمهم أن لدين أعراسكم من أرواحكم
لأنكم بذلوا له دونه والعنواهم شيء عنده أن يقصد أن يفتقروا بكم (لأن تنفعكم أرواحكم) أي قربانكم
(ولا أولادكم) لدى توالون الكفار من أجلهم وتتقربون اليهم بمحابة عليهم ثم قال (يوم القيامة يفصل
بينكم) وبين أقرارهم وأولادكم يوم يفرار من أخيه الآية فالكم ترقصون حق الله مراعاة الحق من يهر
منكم غدا خذ أراهم في موالاة الكفار بما رجع إلى حال من والوه أولادكم عاير رجع إلى حال من اقتضى ثبت
الموالاة نائب ليرهم أن ما أقدموا عليه من أي جهة تطورت فيه وجدته باطلا فري به لي ويفصل على البناء
للمعول ويفصل ويفصل على البناء للماعل وهو الله عز وجل ويفصل ويفصل بالنون فري أسوة واسوة وهو
اسم المؤنثي به أي كن فم هذا بـ حسن مرضى باب يؤنثي به ويقع أثره وهو قولهم لكفار قومهم
ما قالوا حجت كنصوهم بالعداوة ونشروا لهم العصار أطهر والبغضاء لطف وصبر حوايا بسبب عدوتهم
ونصاتهم ليس إلا كمرهم بالله موادام هذا السبب فاعا كانت العداوة قائمة حتى أن أزالوه وآمنوا بالله وحده
نقبت العداوة موالاة والبغضاء محبة وأفت مقدا فاصواعن محض الإخلاص ومعنى (كفرا بكم) أو عا
تعبدون من دون الله أنا لا نعتد بآئكم ولا بشأن آلهكم وما أنتم عبدنا على شيء (فان قلت) ثم استثنى قوله (الا
قول إبراهيم) (قلت) من قوله أسوة حسنة لانه أراد بالأسوة الحسنة قولهم الذي حق عليهم أن يأتمروا به
ويتخذونه سنة يستمونها (فان قلت) (فان قلت) (لا تستغفرن لك) مستثنى من القول الذي هو أسوة

قوله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن (قال معينا لاحل ٤٥١ بين المؤمنين والمشركة كلامه) قال

وما أملك لك من الله من شيء (وما أملك لك من الله من شيء) وهو غير حقيق بالاستثناء ألا ترى الى قوله قل فمن يملك من
الله شئاً (قلت) أراد استثناء جملة قوله لا يه والصدق الى موعد الاستغفار له وما عده منى عليه وتابعه كما
قال أنا أستغفر لك وما في طائفتي الا الاستغفار (فان قلت) بم اتصل قوله (ربنا عليك توكلنا) (قلت) بم قل
لاستثناء وهو من جملة الاسوة الحسنة ويجوز أن يكون معنى قولوا يا أيها من الله تعالى للمؤمنين بأن
يقولوه وتعلموا منه لهم تقيماً لما وصاهم به من قطع العلائق بينهم وبين الكفار والانساء بآبراهيم وقومه في
البراءة منهم وتبها على الأنبياء الى الله والاستعاذه به من فتنة أهل الكفر والاستغفار عما فرط منهم وقرئ
برأه كشر كما هو براء كطراف وبراء على ابدال الضم من الكسر كرخال ورباب وبراء على الوصف بالمصدر والبراء
والبراءة كالظاهرة والظاهرة ثم كسر الحاء على الانساء بآبراهيم وقومه تقررنا كيداعليهم ولذلك جاءه
مصدره بالاسم لانه الفاعل في التأكيد وأبدل عن قوله (لكن) قوله (لمن كن برحوا الله اليوم الآخر) وعقبه
قوله (ومن يتول فاب الله هو الغنى الجديد) فيترك نوعاً من التأكيد الاجابة وانزات هذه الآيات فتشدد
المؤمنون في عداوة آبائهم وأبنائهم وجسم أقرانهم من المشركين ومقاطعتهم فلما رأى الله عز وجل منهم الجهد
والمبر على لوجده لتشد يد طول الفتن السبب الذي يبع لهن الموالاة والمواصلة ورحمهم وعدهم بتيسير
ما عنوه فلما برح مكة أطفرهم الله بآمنيتهم فاسلم قومهم وتم تبهم من التحاب والتصافي ما تم وقيل تروح
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة فلامت بذلك عريكة أبي سفيان واستخرجت حكيمته في العداوة
وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبد الله بن أبي جهش الى الحبشة فتصبر وأرادها على
نصرانية فأبى وصبرت على دينه ومات زوجها فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فظلم عليه
وساق عنه اليها مهرها ربح ثديا ربح ذلك أباهة الى ذلك الفعل لا يقدر أعوه (عسى) وعده من الله
على عادات الملوك حيث يقولون في بعض المواضع عسى أولئك فلا تفي شبهة للمحتاج في تمام ذلك أو قد يه
طامع المؤمنين والله قد يرعى قلب القلوب وتغيير الاحوال وتسهيل أسباب المودة (والله غفور رحيم) لمن
أسلم من المشركين (أن تعرفهم) بدل من الذين لم يقاتلوكم وكذلك أن تولوهم من الذين قاتلوكم ولعنى
لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء واعيانكم كم عن تولي هؤلاء وهذا أيضاً راحة لهم لتشددهم وحدهم في العداوة
متقدمة لرحمة بتيسير اسلام قومهم حيث رخص لهم في صفة من لم يجاهد منهم بقتال المؤمنين واخراجهم
من ديارهم وقيل أرادهم من عداوة وكانوا اصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يقاتلوه ولا يمتنعوا عنه
وعن مجاهد هم الذين آمنوا بكم ولم يهاجروا وقيل هم النساء والصبيان وقيل قدمت على أسماء بنت أبي بكر
اتهما فقبلة بنت عبد المزي وهي مشركة بهذا فاقم قتلها ولم تأذن لها في الدخول فنزات فأمرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منه أو تكرهها وتحبس المهاجرين فتادة نصحتها آية القتال (وتقسطوا
اليهم) وتقسطوا اليهم بالقسط ولا تغفلوهم ونهيك بتوصية الله المؤمنين أن يستعملوا القسط مع المشركين
به ويضاموا وظلمهم مترجفة عن حال مسلم يحترق على طمخه المسلم (اذ جاءكم المؤمنات) معاهن مؤمنات
لتصدقن بالسنن ونطقن بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافي ذلك أولاً لهن مشارفات لثبات
إيمانهم بالامتنان (فامتنوهن) فابتلوهم بالحلف والنظر في الامارات ليقب على طوبىكم صدق إيمانهم
وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمحنة الله الذي لا اله الا هو ما خرجت من بعض زوج بالله
ما خرجت رغبة عن أرض الى أرض بالله ما خرجت التماس دياراً بالله ما خرجت الاحياء لله ورسوله (الله أعلم
بإيمانهم) معكم لا يمكن لا تكسبون فيه علم تطمئن معه نفوسكم وان استخلفتموهن ورزقتم أحوالهن وعنده
الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) الصل الذي يبلغه طافتكم وهو السن العالي بالحلف وظهور
الامارات (فلا ترجعوهن الى الكفار) فلا تردوهن الى أزواجهن المشركين لانه لا حل بين المؤمنين والمشركة
(وآؤوهن ما أحقوا) أو أعطوا أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور وذلك أن صلح الحديبية كان على أن

وما أملك لك من الله من شيء (وما أملك لك من الله من شيء) وهو غير حقيق بالاستثناء ألا ترى الى قوله قل فمن يملك من
الله شئاً (قلت) أراد استثناء جملة قوله لا يه والصدق الى موعد الاستغفار له وما عده منى عليه وتابعه كما
قال أنا أستغفر لك وما في طائفتي الا الاستغفار (فان قلت) بم اتصل قوله (ربنا عليك توكلنا) (قلت) بم قل
لاستثناء وهو من جملة الاسوة الحسنة ويجوز أن يكون معنى قولوا يا أيها من الله تعالى للمؤمنين بأن
يقولوه وتعلموا منه لهم تقيماً لما وصاهم به من قطع العلائق بينهم وبين الكفار والانساء بآبراهيم وقومه في
البراءة منهم وتبها على الأنبياء الى الله والاستعاذه به من فتنة أهل الكفر والاستغفار عما فرط منهم وقرئ
برأه كشر كما هو براء كطراف وبراء على ابدال الضم من الكسر كرخال ورباب وبراء على الوصف بالمصدر والبراء
والبراءة كالظاهرة والظاهرة ثم كسر الحاء على الانساء بآبراهيم وقومه تقررنا كيداعليهم ولذلك جاءه
مصدره بالاسم لانه الفاعل في التأكيد وأبدل عن قوله (لكن) قوله (لمن كن برحوا الله اليوم الآخر) وعقبه
قوله (ومن يتول فاب الله هو الغنى الجديد) فيترك نوعاً من التأكيد الاجابة وانزات هذه الآيات فتشدد
المؤمنون في عداوة آبائهم وأبنائهم وجسم أقرانهم من المشركين ومقاطعتهم فلما رأى الله عز وجل منهم الجهد
والمبر على لوجده لتشد يد طول الفتن السبب الذي يبع لهن الموالاة والمواصلة ورحمهم وعدهم بتيسير
ما عنوه فلما برح مكة أطفرهم الله بآمنيتهم فاسلم قومهم وتم تبهم من التحاب والتصافي ما تم وقيل تروح
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة فلامت بذلك عريكة أبي سفيان واستخرجت حكيمته في العداوة
وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبد الله بن أبي جهش الى الحبشة فتصبر وأرادها على
نصرانية فأبى وصبرت على دينه ومات زوجها فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فظلم عليه
وساق عنه اليها مهرها ربح ثديا ربح ذلك أباهة الى ذلك الفعل لا يقدر أعوه (عسى) وعده من الله
على عادات الملوك حيث يقولون في بعض المواضع عسى أولئك فلا تفي شبهة للمحتاج في تمام ذلك أو قد يه
طامع المؤمنين والله قد يرعى قلب القلوب وتغيير الاحوال وتسهيل أسباب المودة (والله غفور رحيم) لمن
أسلم من المشركين (أن تعرفهم) بدل من الذين لم يقاتلوكم وكذلك أن تولوهم من الذين قاتلوكم ولعنى
لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء واعيانكم كم عن تولي هؤلاء وهذا أيضاً راحة لهم لتشددهم وحدهم في العداوة
متقدمة لرحمة بتيسير اسلام قومهم حيث رخص لهم في صفة من لم يجاهد منهم بقتال المؤمنين واخراجهم
من ديارهم وقيل أرادهم من عداوة وكانوا اصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يقاتلوه ولا يمتنعوا عنه
وعن مجاهد هم الذين آمنوا بكم ولم يهاجروا وقيل هم النساء والصبيان وقيل قدمت على أسماء بنت أبي بكر
اتهما فقبلة بنت عبد المزي وهي مشركة بهذا فاقم قتلها ولم تأذن لها في الدخول فنزات فأمرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منه أو تكرهها وتحبس المهاجرين فتادة نصحتها آية القتال (وتقسطوا
اليهم) وتقسطوا اليهم بالقسط ولا تغفلوهم ونهيك بتوصية الله المؤمنين أن يستعملوا القسط مع المشركين
به ويضاموا وظلمهم مترجفة عن حال مسلم يحترق على طمخه المسلم (اذ جاءكم المؤمنات) معاهن مؤمنات
لتصدقن بالسنن ونطقن بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافي ذلك أولاً لهن مشارفات لثبات
إيمانهم بالامتنان (فامتنوهن) فابتلوهم بالحلف والنظر في الامارات ليقب على طوبىكم صدق إيمانهم
وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمحنة الله الذي لا اله الا هو ما خرجت من بعض زوج بالله
ما خرجت رغبة عن أرض الى أرض بالله ما خرجت التماس دياراً بالله ما خرجت الاحياء لله ورسوله (الله أعلم
بإيمانهم) معكم لا يمكن لا تكسبون فيه علم تطمئن معه نفوسكم وان استخلفتموهن ورزقتم أحوالهن وعنده
الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) الصل الذي يبلغه طافتكم وهو السن العالي بالحلف وظهور
الامارات (فلا ترجعوهن الى الكفار) فلا تردوهن الى أزواجهن المشركين لانه لا حل بين المؤمنين والمشركة
(وآؤوهن ما أحقوا) أو أعطوا أزواجهن مثل ما دفعوا اليهن من المهور وذلك أن صلح الحديبية كان على أن

أجد هذه الآية مما استدل بها على خطاب الكفار بما روع لانه تعالى قال لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن (قال معينا لاحل ٤٥١ بين المؤمنين والمشركة كلامه) قال
به يخرج من على الكفار لان فتنة متفق على أن المراد به نصرة الكفار على المؤمنين فيكون كل من القليلين المؤمنين والكفار مخاطباً

بالحرمة وقد كان المذهب المعزى الى أصحاب أبي حنيفة ان الكفار غير المحاطين بسلك الرخصى تفسير الآية بما وافق ذلك فعملوا على
 أن المراد في الحل بين المؤمنة والكافرة على الأحوال حتى لا يتخصص نسبة الحرمة الى الكافر وهذا لا يتخصص فيه فن الحل الذي بين
 المؤمنة والكافر الى الحرمة لا بد وان يتعنى به عمل أحدهما أو كليهما ادهو حكم فان تعلق بعمل كل واحد منهما ما عني التمكن من المرأة
 والفعل من الرجل تحقق خطابات الكافر ٤٥٢ بالحرمة وتطبيقه بعمل المرأة دون فعل الرجل بأبواب نظم الآية نه في الحل من الجهتين

جميعا ولو كان كذلك
 لكن قولهم ولا هم يحلون
 لمن والتحقق المحض
 على قواعد الأصول هو
 ما نذكره ان شاء الله
 تعالى فنقول كل من
 عليكم أن تنكحوه
 اذا آتيتوهن أحورهن
 ولا تنكحوا بهن
 الكوافر واسئلو
 ما أنفقتم وأنفقوا
 ما أنفقوا ولكم حكم الله
 بكم ينسبكم والله عليم
 حكيم وان فاتكم شيء
 من أزواجكم الى الكفار
 فعاقبتهم فافوا الذين
 ذهبت أزواجهن مثل
 ما أنفقتم واتقوا الله
 الذي أنتم به مؤمنون
 يا أيها النبي اذا جاءك
 المؤمنات ينابهنك على
 أن لا يشركن بالله شيئا
 ولا يسرقن ولا يزني

من أناكم من أهل مكة رد إليهم ومن أتى منكم مكة لم ير دليكم وكتبوا بذلك كتابا وحفوه فحاثت سبعة ست
 لحث الاسمية مسلمة والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديث فاقبر زوجها مسافرا مخزوما في قبر
 الرأب فقال يا محمد ارد على امرأتى فانك قد شرطت لنا أن تردعين من أناك منا وهذه طينة الكتاب لم
 تحب فتركت بينا لان الشرط لما كان في الرجال دون النساء وعن الصحابة كان بين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين المشركين عهد أن لا تأتيك منا امرأة ليست على دينك الا ردتها اليها فان دخلت في دينك ولت
 روح أن ترد على زوجها الذي أنفق عليه والذي صلى الله عليه وسلم من اشترط مثل ذلك وعن قتادة ثم نسح
 هذا الحكم وهذا العهد راء واستحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى زوجها ما أوتى زوجها
 عمر (فان قلت) كيف سمي الظن عما في قوله فان علمتموهن (قلت) ايادى بالظن فالبوم
 ينقض اليه الاجتهاد والقياس جار مجرى العلم وان صاحبه غير دخل في قوله ولا تنكح ما ليس لك به علم
 قال قلت فما فائدة قوله الله أعلم بما كنا من ذلك معلوم لاشبهه فيه (قلت) فائدة بيان أن لا سبيل
 لكم الا ما تطهروا به النكاح ويبلغ به المصدر من الاطاعة بحقيقة ايمانهم فان ذلك مما استأوبه علام الغيوب
 وأن ما يؤدى اليه الامتحان من العلم كفى في ذلك وأن نكاحه لكم لا يعدوه ثم بقي عنهم الجناح في تزوج هؤلاء
 المهاجرات اذا آتوهن أجورهن أى مهرهن لان مهرهن البضع ولا يحلوا ما أن يرادهم اما كان يدفع اليهن
 ليدفعنه في أزواجهن فيشرط في ابنة تزوجهن تقديم أدائه وما أن يراد أن ذلك اذا دفع اليهن على سبيل
 القرض ثم تزوجن على ذلك لم يكن به بأس وما أن يسببن لهم أن ما أعطى أزواجهن لا يقوم مقدم لمهر راء
 لا بد من اصدافه ائجه أو حنيفة على أن أحد الزوجين اذا خرج من دار الحرب مسلما أو يذمه وبقي
 الاخر حر به او قتل المرفة ولا يرى لعدة على المهاجرة ويصح نكاحها لأن تكون حاملا ولا تنكحوا
 الكوافر والعصمة ما يقتضيه من عقد وحابب يعني اياكم واياهن ولا تكن بيسكم وبينهن عصمة ولا علقه
 زوجية قال ابن عباس من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يتعدى بها من نسائه لا با اختلاف الدرس
 قطع عصمتها منه وعن الضمى هي المسلمة لحق بدار الحرب فتكفر وعن مجاهد أمرهم بطلاق لما قبضت مع
 الكفار ومعارفتهم (واسئلو ما أنفقتم) من مهر أزواجكم للاحقاق بالنكاح (وليسئلو ما أنفقوا)
 من مهر نساءهم المهاجرات وقرى ولا تنكحوا بالتصنيف ولا تنكحوا بالتفصيل ولا تنكحوا
 (لكم حكم الله) يعني جميع ما ذكر في هذه الآية (يحكم بكم) كلام مستأنف أو حال من حكم الله
 على حذف الضمير أى يحكمه الله او جعل الحكم ما كفى على المسألة فمروى أنها لما رأت هذه الآية أدى
 المؤمنون ما أمروا به من أدامه مهر المهاجرات الى أزواجهن المشركين وأبى المشركون أن يؤدوا شيئا من
 مهر الكوافر الى أزواجهن المسلمين فنزل قوله (وان فاتكم) وان سبقتكم وانكحتمكم (شيئ) من
 أزواجكم أحد سنين الى الكفار وهو في قرعة بن مسعود أحد (وان قلت) هل لا يقع شيء في هذا الموضع
 فائدة (قلت) نعم الفائدة فيه أن لا ينادر شيء من هذا الجنس وان قل وحضر غير معوض منه تعبطا في هذا
 الحكم وتشديد فيه (فما قبتم) من النكحة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والكافرين من أداء هؤلاء

وجه لو حصل لكاتب موعدة على حصوله وأما في الكافر وهو الوطء متلافى حله باعتبار أن اشرع وهذا في
 أن لا يحصل الوطء لما يشتمل عليه من المفسدة وللشرع قصد في أن لا يقع المفسد وليس الكافر مورد الخطاب ولكن الآية متلازمة
 يقوم مقامهم محاطيون بان يتصور الكافر في لا يقع هذا الفعل المتطوى على المفسدة في نظر الشرع ككلا العلمين اذا من جانب المرأة
 وان جل غرض في أن لا يقع لكن مورد الخط ب المنطوى على السلامة من المفسدة في حق المرأة هي وفي حق الكافر الآية متلازمة ويتفق
 بالمتنزهون فيه في خطاب الكفار على أن الشرع غرض في أن لا تحصل المفسدة في الوجود الا ترى ان الكافر اذا جهز بالفساد بين المسلمين

يتفق على وجوب ردعه عن ذلك ومنعه عنه وما ذاك الا لما فهم عن الشرع من طلب سلامه الوجود ٤٥٣ عن الحاسد ومورد الخطاب

ردع الكافر كي لا يجهز
بالصادق يوم الاثمة والله
لموفق قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قد
يسئوا من الآخرة
كأنيس الكفار من
أصحاب القبور قال فيه
كان طائفة من ضعفاء
المسلمين قد والوا اليهود
ليصدوا من أثمارهم
فقرئت هذه الآية
ولا يقتل أولادهم ولا
يأتين بهتان بعتريته
أيديهم وأرجلهم ولا
يعصيتك في معروف
فياهمون واستعمرهم
الله ان الله غفور رحيم
يا أيها الذين آمنوا
لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يسئوا من
آخرة كأنيس الكفار
من أصحاب القبور

والمراد بالكفار
المشركون الخ قال أجد
قد كان الزمخشري ذكر
في قوله وما يستوي
البصران الى قوله ومن كل
تأكلون لما طريبان آخر
الآية استطرادوهو
فن من فنون الميسان
محبوب عليه عبد أهله
رأية المصنعة هذه ممكنة
أن تكون من هذا
الفن جدا فانه دم اليهود
واستطرد فمهم بدم

مهور رساء أولئك نارة وأولئك مهور رساء هؤلاء أخرى بأمر يتعاقبون فيه كآيتعاقبون في ركوب وغيره
ومعناه فجاءت عقتكم من أداء المهر فأتوا من فانتهم امرأتهم الى الكفار مثل مهرها من مهر المأخوذة ولا
تؤتوهن زوجها الكافر وهكذا عن الزهري يعطى من صدق من لحيهم وقرى فأعقبتم فعتبتهم بالتشديد
فعتبتهم بالتخفيف بهن لقاو وكسرها يعني أعقبتم دخلتم في العقبه وعقبتم من عقبه اذ فقاء لأن كل واحد
من المتعاقبين يبقى صاحبه وكذلك عقبتم تخفيف يقال عقبه بعقبه وعقبتم بنحوه ثم وقال الزجاح فعتبتهم
فأصغروهم في القفال بعقوبة حتى غتم ولدي ذهب زوجته كان يعطى من العيمة المهر ومصر غيرهما من
القرآن فكانت المعقبي لكم أي فكانت العيسة لكم حتى غتم وقبل جميع من لحي بالمشركين من رساء
المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست نسوة أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن شداد
الغهمري وفاطمة بنت أبي أمية كانت تحت عمر بن الخطاب وهي أخت أم سلمة وبروع بنت عتبة كانت تحت
شمس بن عثمان وعمدة بنت عبد المزي بن نضلة ورزحها عمرو بن عبدود وهند بنت أبي جهل كانت تحت
هشام بن العاص كلثوم بنت حوول كانت تحت عمر فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور رساءهم من
العقيقة (ولا يقتل أولادهم) ونرى يقنان بالتشديد يريدون النسوة (ولا يأتين بهتان بعتريته أيديهم
وأرجلهم) كانت المرأة تلحق المولود بمقول زوجها وهو وليد منكم كمن بهتان المعترى بين يديهم أو رجلا
عن الولد الذي تمقه بزوجها كذا لا بطن الذي تمقه له عيسه بين يديهم وفرجها الذي تدبه بين الرجاين
(ولا يعصيتك في معروف) حيث تأمرهم به من المحسنات وتنهاهن عنه من المفصيات وقيل كل ما وافق طاعة
الله فهو معروف (فإن قلت) لو قصر على قوله ولا يعصيتك فقد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر
الاعمرى (قلت) بله بذلك على أن طاعة الخلق في معصية الخالق جديرة بعناية التوقي والاحتساب وروى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصغار عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أسلم منه يديهم بأمره ويديهم عنه وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان
منقمة منكورة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرفها فقال عليه الصلاة والسلام أيديكم على
أن لا تشركن بالله شيئا فرمته هند أسما وقالت والله لقد عبدنا الا الأصنام وملكنا أخذ علينا أمرا يا أيها
أخذته على الرجال يابغ الرجال على الاسلام والجهاد فقال عليه الصلاة والسلام ولا يسرقن فقالت ان أبنا
سفيان ربحن فصحواي أصبت من ماله ههنا فأدري أنحل لي أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من شيء ففيم
منضي وفيه غير ذلك حلال ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال لها مالك لم تدن عتبة قالت
هم فاعف عما ساف يا أيها الله عما الله عنك قال ولا يزينن فقالت أترق الحرة وفي رواية ما زنت منهن امرأة قط
قال عليه الصلاة والسلام ولا يقتل أولادهم فقالت وبناهم صغار أو قلنهم كبار أأنتم وهم أعلم وكان انهم
حنطه من أبي سفيان قد قتل يوم بدر ففصل عمر حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يأتين
بهتان فقالت والله ان لهتان لا امر قبيح وما تأمرنا الا بالارشاد وسكارم الاخلاق قال ولا يعصيتك في معروف
فقلت والله ما جالسنا مجلسا هداوقا أحسننا ولا نصيبك شيء وقيل في كيفية لمبايعة دعا قدح من ماء
فغمس فيه يده ثم غمس أيديهم وقبل صافهم وكان على يده ثوب قطري وقيل كان عمر يصافهم عنه هروى
أن بعض فقهاء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصدوا من أثمارهم قهيل لهم (لا تتولوا قوما) مفضو باعلامهم
(قد يسئوا) من أن يكون لهم حظ في الآخرة لعنادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون أنه
الرسول المبعوث في التوراة (كأنيس الكفار) من موثاهم أن يفتنوا ويرجعوا أجيافهم (من أصحاب
القبور) بيان للكفار أي كأنيس الكفار الذين قروا من حير الآخرة لأنهم تبنوا قبيح حالهم وسوء معتقدهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المحتشة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعا يوم اقامة

المشركين على نوع حسن من السبغة وهذا لا يمكن أن يوجد للمصنف في الاستطراد أحسن ولا أمكن منه ومما صدر وهذا لعن به قوله
إذا ما اتقى الله العتي وأطاعه • وليس به بأس وإن كان من جرم وقوله ان كنت كاذبة التي حدثتني • فثبت منجى الحرث بن هشام

وقوله ترك لاجبة أن يقاتل دونهم • ونجار أس طمرة ولجام • ﴿القول في سورة العنكب﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعملون (قال فيه هذا من أفصح الكلام وأبلغه في معناه قصد إلى التجب بغير صيغة التجب لانهظم الامراخ) قل أحدوزائد على هذه الوجوه الاربعة وجه خامس وهو تكراره لقوله ما لا تعملون وهو لفظ واحد في كلام واحد ومن فوائد التكرار التحويل والاعطاء والافتقار كان الكلام مستقلا لو قيل كبر مقتا عند الله ذلك في اعادته لا لكان ٥٤ هذه العنقدة الثانية والله أعلم • قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان

﴿سورة العنكبكية وهي أربع عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(لم) هي لام الاصافة داخله على ما الاستعهاية كما دخل عليها غير من حروف الجر في قولك ثم وفيهم ومم وعم والام وعلام وانما حذف الالف لان ما وحرف كشي واحد ووقع استعمالها كثيرا في كلام المستعهم وقد جاء استعمال الاصل قليلا والوقف على زيادة هاء لسك أو لاسكان ومن أسكن في لوصل فلا حنة بحري الوقف كما جمع ثلاثة أربعة بالهاء والقاهرة الحركة المحذرة عليها محذوفه وهذا الكلام يتناول السكيب واختلاف المؤعد وروى أن المؤمنين قالوا قين أن يؤمر بالقتال لو علم أحب الاعمال إلى الله تعالى لعماته ولبيد في أمواله وأمسنا فدلهم الله تعالى على الجهاد في سبيله فلو لم يؤمر أحد منهم وقيل لما أخبر الله بنواب شمه بدر قالوا ان لقينا قتالا لنعرض فيه وسنمنا فمروا يوم أحد ولم يهاو قتل كان الرجل يقول قتل ولم يقتل وطعن ولم يطعن وصربت ولم يضرب وصبرت ولم يصبر وقيل كان قد أذى المسلم رجل ونسب فيهم فقتله صهيب واختل قتله آخر فقال عمر لصهيب أخبر النبي عبيد السلام تلك قتله فقال نعم فقتله لله ولرسوله فقال عمر يا رسول الله قتله صهيب قال كذلك يا أيها النبي قال نعم فزالت في المنفصل وعن الحسن زالت في لما فقيس • وبداؤهم بالاعان ثم كرمهم وباعاهم هذا من أفصح كلام وأبلغه في معناه • قصد في (كبر) لتجب من غير لفظه كقوله غلب تاب كليب واؤها ومعنى التجب تمطيم الامر في قلوب السامعين لان التجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظامه وأشكاله وأسدى إلى أن تقولوا ونصب (مقد) على تعبيره دلالة على أن قولهم ما لا يعملون مقت خالص لا شوب فيه انفرط تمكن المقت منه واختبر لفظ المقت لانه أشد البغض وأبلغه ومنه قيل نكاح المقت للمقت على رابة ولم يقتصر على أن جعل البه من كبريا حتى جعل أشده والخشنة و (عند الله) أبعد من ذلك لانه ذائب كبر مقته عند الله فقد تم كبره وشدة وارتحت عنه الشكوك وعن من السب أنه قيل له حدثنا فكنت ثم قيل له حدثنا فقال تأمروني أن أقول ما لا أنف فاستجمل مقت الله في قوله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) عقيب ذكر مقت المحلف دليل على أن المقت قد تنقى بقول الذين وعدوا الثبات في قتال الكفار فلم يهاو فرأى يدين على يقاتلون بمنح الله وقرى يقاتلون (صفا) صافين أنفسهم أو مصروفين (كأنهم) في تراصهم من غير مرجحة ولا خلل (بنيان) رص منصفه في بعض ووصف وقيل يجوز أن يريد استوائ بنيانهم في الثبات حتى يكونوا اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص وعن بعضهم فيه دليل على فضل القتال راجع لان العرسان لا يصطفون على هذه الصفة وقوله صفا كأنهم بنيان حالان متداخلا (واد) منصوب باضماء اذ كروا وحين قال لهم ما قال كان كذا وكذا تؤذوني) كانوا يؤذونه بأنواع الاذى من انتقامه وعيبه في نفسه وبجود آياته وعصيانه فيما تؤذون لهم منافعه وعبادتهم البقر وما لهم رؤية الله جهرة والتكذيب الذي هو تصحيح حق الله وحقه

مرصوص (قال فيه ذكره لهذا عقيب ذكر مقت المحلف دليل الخ) قال أحد صدق والاول كالنقطة العامة لهذه

﴿سورة العنكب﴾ وهي أربع عشرة آية ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تعملون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ودقار موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني

القصة الخاصة كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله جميع عليهم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قالته العام ورد

أولا والمقصود اندراج هذا الخاص فيه فانقول للفترف جرم معين لا تفعل ما يلحق العار بشا ولا تشتم ريذا (وقد) وقائدة مثل هذا العظيم الهي عن النبي الواحد من ثين متدرجات العموم ومفردا بالخصوص وهو أولى من النبي عنه على الخصوص من ثين قال ذلك معدود في خير لتكرار وهذا يكرر مع ما في التعميم من التعميم والتحويل والله أعلم • عا. كلامه (قال في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص حالان متداخلا) قال أحد يريدان معنى الاولى مشتعل على معنى الثانية لان التراص هيئة فلا شطاف والله أعلم

قوله تعالى وان قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد تعلمون الآية (قال فيه بين انهم على عكس الصواب حيث قال تؤذوني عاين الخ)
قال أحمد أهل العربية تقول ان قد ذهب الماصي لتقريبه من الحال ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة وتشتمل المصاحبة للماضي
أيضا على معنى التوقع فذلك قال سيبويه قد ضل جواب ما يعمل وقال الخليل هذا الخبر لقوم ينتظرونه وأمامهم المضارع فانها تنفيذ
التقيل مثل ربما تقولهم ان الكذب قد يصدق فانما كان معناها مع المضارع التقيل وقد دخلت في الآية على مضارع فالوجه والله
أعلم أن يكون هذا من الكلام الذي يقصدون به الاقراط فيما يعكس عنه ويكون قد في هذا المعنى تطيرة ربما في قوله ربما يؤذون الذين كبروا
لو كانوا مسلمين فانما في هذا الموضع أبلغ من كفى لتكثير فلما أوردت ربما في التكثير على عكس معناه الأصلي في التقيل فكذلك أراد
قد هو التاكثير عليهم أي تحقق تأكيده على عكس معناها الأصلي في تقيل الأصل وعليه ٤٥٥ قد أترك لقوم مصفر أئامه واما
مدح فمعه بكثرة هذا

وقد تعلمون أني رسول
الله اليكم فلما زعموا
أراغ الله قلوبهم والله
لهمدي القوم الفاسقين
وأذا قال عيسى ابن مريم
إني امريال اني رسول
الله اليكم مصداقالمابين
بي من التوراة ومبشرا
برسول يأتي من بعدي
اسمه أحمد فلما هاهم
بالبيدات قالوا هذا اسر
مسين ومن اطلم عن
فتري على الله انه كاذب
وهو يهدي الى الاسلام
والله لا يهدي القوم
الظالمين يريدون
طعنوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي
أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق لينظروا
على الدين كله ولو كره
المشركون باسم الله

هل أدلكم فانكم ان أدلكم على كذا وكذا أغفر لكم فتكون المغفرة حينئذ مترتبة على مجرد دلالة إياهم على الخير وليس كذلك
 انما ترتب المغفرة على فعلهم لئلا يلزم عليه لا على نفس الدلالة فذلك أول هل أدلكم على نجارة بتأويل هل تتخرون بالآيمان والجهاد
 حتى تكون المغفرة مترتبة على فعل الآيمان والجهاد لا على الدلالة وهذا التأويل غير محتاج إليه فان حاصل الكلام اذا صار إلى هل
 أدلكم أغفر لكم التحق ذلك بامثال قوله تعالى قل لعلادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة فان ترتب فعل الصلاة على الامر بها حتى كانه قل
 فانك ان تقل لهم أقيموا يقيموها * وللقائل ان يقول قد قيل لبعضهم أقم الصلاة فتركها فالجواب عنه ان الامر الموجه على المؤمن
 الراسخ في الآيمان لما كان منسبة ٤٥٦ لحصول الامتناع جعل كالتحقق وقوعه مرتداعه وكذلك ههنا ان كانت دلالة الذين

لا امر ولهذا أجيب بقوله (يعمر اكم) وتدل عليه قراءة ابن مسعود أموا بالله ورسوله وحاهدو (فان قلت)
 لم حتى ما على لفظ الخبر (قلت) لا لا بد ان يوجب الامتناع وكانه امتثل فهو بخبر عن اية من وجه وهو جودين
 وتفسيره قول الداعي غير الله لك وبغير الله لك جعلت المغفرة لقوة الرضاء كما كانت ووجدت (فان قلت) هل
 لقول العراء انه جواب هل أدلكم وجهه (قلت) وجهه ان متعلق الدلالة هو التجارة والتجارة معسرة
 بالآيمان والجهاد فكانه قيل هل تتخرون الآيمان والجهاد يغفر لكم (فان قلت) فواجبه قراءة زيد بن علي
 رضى الله عنهم ما تؤمنوا بجاهدوا (قلت) وجهه ان تكون على صمد لأم الامر كقوله
 محمد فقد نصبت كل نفس • اذا ما نضحت من أمر تبالا

وعن ابن عباس أنهم قالوا لو علم أحد الاعمال الى الله لعملاه فبرأت هذه الآية فكنوا ما شاء الله يقولون
 ابتناهم ما هي قد لهم الله علم بقوله تؤمنون وهذا دليل على أن تؤمنون كلام صائب وعلى أن الامر
 الوارد على النعم من بعد تشوق وتطاع منها ليه أو تقع فيها وأقرب من قبولها ما هو حديثه (ذاكم) يعني
 ما ذكر من الآيمان والجهاد (حي اكم) من أموا لكم وأمسكم (فان قلت) ما معنى قوله (ان كنتم تعلمون) (قلت)
 معناه ان كنتم تعلمون انه خير لكم كان خبركم كحديثكم اذا علمتم ذلك واعلمتموه أحدتم الآيمان والجهاد
 فوق ما يحبون أمسكم وأمواكم فمقصودون وتعلمون (واخرى يحبونها) وإيكم في هذه النعمة المذكورة من
 المغفرة والنواب في الآية نعمة أخرى عاملة بمحبوبة اليكم ثم فسرها بقوله (انصر من الله وفتح قريب) أي
 عاجل وهو فتح مكة وقال الحسن ففتح فارس (روموني نعموها من التوابع على محبة لما حل) (فان قلت)
 علام عطف قوله (واخرى المؤمنين) (قلت) على تؤمنون لانه في معنى الامر كانه قبل آمنوا وجاهدوا بينكم
 الله وينصركم ويشير رسول الله المؤمنين بذلك (فان قلت) لم نصب من قرأ نصر من الله وفتح قريب (قلت)
 يجوز أن ينصب على الاختصاص أو على تصرون نصر أو بفتحكم فتحا وعلى يده هراكم ويدخلكم جنات
 ويؤتيكم أخرى نصر من الله وفتح قريب كقول أنصار الله وأنصار الله وقرأ ابن مسعود كقولوا انتم أنصار الله
 وقية زيادة حتم للنصرة عليهم (فان قلت) ما وجه صحة التشبيه وظاهره تشبيه كونهم أنصارا بقوله عيسى
 صلوات الله عليه (من أنصاري إلى الله) (قلت) التشبيه محمول على المعنى وعليه يصح والمراد كقول أنصار الله
 كما كان الحواريون أنصارا عيسى حين قال لهم من أنصاري إلى الله (فان قلت) ما معنى قوله من أنصاري
 إلى الله (قلت) يجب أن يكون معناه مطابقا لجواب الحواريين (نعم أنصار الله) والذي يدايه أن يكون
 المعنى من جنس من توجهوا إلى نصرته الله وأصافه أنصاري خلاف إضافة أنصار الله فان معنى نحن
 أنصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من أنصاري من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون معي
 في نصرته الله ولا يصح أن يكون معناه من ينصر في مع الله لانه لا يطاق الجواب والدليل على عطفه قراءة من

آمنوا على فعل الخير
 مطابقة لامتناعهم
 وامتثالهم سببه في المغفرة
 متحققا عموم معاملة
 تحقق الامتناع والمغفرة
 مرتبين على الدلالة
 ان كنتم تعلمون انه خير لكم
 ذنوبكم ويدخلكم جنات
 تجري من تحتها الأنهار
 ومساكن طيبة في
 جنات عدن ذلك الفوز
 العظيم وأخرى تحبونها
 نصر من الله وفتح قريب
 وبشر المؤمنين بأنهم
 لدين آمنوا كوفوا
 أنصار الله كما قال عيسى
 ابن مريم للحواريين
 من أنصاري إلى الله قال
 الحواريون نحن أنصار
 الله

والله أعلم بقوله تعالى
 ذاكم خير لكم ان كنتم
 تعلمون (قال فيه معناه
 ان كنتم تعلمون انه خير
 لكم كان خير لكم
 الخ) قال أحمد كانه يجري
 الشرط على حقيقة

وايسر بالظاهر لان علمهم لذلك محقق والحساب مع المؤمنين والظاهر نعم وادى قوله بإيهم لذين آمنوا
 اتقوا الله وذروا ما بيني من الزباني كنتم مؤمنين والمقصود بهذا الشرط التشبيه على المعنى الذي يقتضى الامتناع والمحاباة
 كما تقول لمن تأمره بالانتصاف من عدوه ان كنت حرا انتصرت تريد أن تنير صفة الانتصاف لا غير والله أعلم بقوله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا كونوا أنصارا لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين (قال ان قلت ما وجه تشبيه كونهم أنصارا الخ) قال أحمد
 كلام حسن وعلم على الذي أحسن أن عيسى بن مريم الاصفين المذكورين بان الأولى محضه والثانية غير محضه تشبيهه الله الموفق

فأنت طائفة من

بنى اسرائيل وكفرت
طائفة فأيدنا الذين
آمنوا على عدوهم
فأصبحوا ظاهرين

﴿سورة الجمعة مدنية﴾

وهي إحدى عشرة آية ﴿

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بسم الله ما في السموات

وما في الارض الملك

لقدوس العزيز الحكيم

هو الذي بعث في

الامين رسولا منهم

يتلو عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب

والحكمة وان كانوا

من قبل لى ضلال

مين وآخرين منهم لما

يلحقوا هم وهو العزيز

الحكيم ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء والله

ذوالفضل العظيم مثل

الدين جعلوا التوراة

ثم لم يحلوها كمثل الحار

بجمل أسفار يش مثل

القوم الذين كذبوا

بآيات الله والله لا يهدي

القوم الظالمين قل

يا أيها الذين هادوا ان

زعمتم انكم أولياء الله

من دون الناس فتمنوا

الموت ان كنتم صادقين

ولا يمتنعون أبدا

﴿القول في سورة الجمعة﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قوله تعالى كنسل

الحار بجمل أسفار

﴿قال فيه اما ان يكون

فأمر أنصار الله والحواريون أصعياؤهم أول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا وحواري الرجل
صفه وخصاله من الحور وهو البياض الخالص والحواري الدرمل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
الزيران عتي وحواري من أمي وقيل كانوا قمارين يحورون الثياب ببيضونها ونظير الحواري في زنته
طوائف لكثير الخليل (هـ) تحت طائفة (هـ) منهم يهبي (وكفرت به) طائفة فأيدنا مؤمنهم على كفارهم
تظهر واعينهم وعن زبدى على كان ظهورهم بالخفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراسورة الصف
كان عيسى مصليا عليه مستغفر له مادام في الدنيا وهو يوم قيامته رفيقه

﴿سورة الجمعة مدنية وهي إحدى عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قرئت صمات الله عز وجل بالرفع على المصح كانه قيل هو الملك القدوس ولو قرئت منصوبة لكان وجهها
كقول العرب الحمد لله أهل الحمد لاى منسوب الى أمة العرب لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤن من بين
الامم وقيل بدأت الكتابة بان نعت أخذوها من أهل الحيرة وأهل الحيرة من أهل الانبار ومعنى (بعث في
الامين رسولا منهم) بعث رجلا اميا قوم اميين كما جاء في حديث شعبان اني بعث احمي في عيان واميا
امين وقيل منهم كقوله تعالى من امة منكم يملكون نسبه واحواله وقرئ في الامين بمحذف باى النسب
(يتلو عليهم آياته) يقرؤها عليهم مع كونه اعيانهم لم تعهد منه قراءة ولم يعرف بتعلم وقراءة أى بفيرة علم آية
بينه (ويزكيهم) ويطهرهم من الشرك وحيث الجاهلية (ويعلمهم الكتاب والحكمة) لقرآن والمصنف
﴿وانى (وان كانوا) هي الجمعة من النقلة واللام دال على أى كانوا في ضلال لا ترى صلالا أعظم منه
(وآخرين) مجرور وعطف على الاميين يعنى انه بعثه في الاميين الذين على عهدى في آخر من الاميين لم
يلحقوا بهم بعد وسيطه فوسمهم بدين بعد الله برضى الله عنهم وقيل لما تزلزل قيل من هم يا رسول الله
فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الاميان عند الثريا لناولوه رجال من هؤلاء وقيل هم الذين يأتون من
بعدهم الى يوم القيامة ويعوزون بتعصب عطف على المدحوب في ويعلمهم أى يعلمهم ويعلم آخرى لان التعليم
ذات اسقى لى آخر ما كان كله مستند الى أوه فكانه هو الذى تولى كل ما وجد منه (وهو العزيز الحكيم)
في تمكيده رجلا اميا من ذلك الامر العظيم وتأيد عليه واختاره اياه من بين كافة البشر (ذلك) الفصل
الذى أعطاه محمد وهو ان يكون نبى أبناء عصره وبى أبناء العصور العواري هو (فصل الله رؤيته من يشاء)
اعطاه وقتضيه حكمته شبه اليهود في أنهم جعلوا التوراة وقراءها حجة طاعة انهم غير عاملين بها ولا
منتفعين بآياتهم او ذلك ان قيامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبارية ولم يؤموا به بالجارى لى أسمارا
أى كتب كدرا من كتب العلم فهو عتي بها ولا يدري منها الا ما يرى بحجبه وظاهره من الكد والتعب وكل من
عم ولم يعمل بعلمه فهداه الله وبشئ المثل (بشئ) مثلا (مثل) اقوم الذين كذبوا بآيات الله (وهم ليهود الذين
كذبوا بآيات الله) الله على حجة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ومعنى جعلوا التوراة كلفوا عملها والله - عمل ما
﴿ثم لم يحلوها ثم لم يملوا ثم افكاهم لم يحلوها وقرئ جعلوا التوراة أى جعلوها ثم لم يحلوها في الحقيقة لعقد
لعمل وقرئ بجمل الاسعار (فان قلت) بجمل ما يحمله (فان) الصب على الحال أو الجرى على الوصف لان الجار
كاللثيم في قوله ﴿ولقد أمر على اللثيم بسبى﴾ هاديهود دانتهم تود (أولياء الله) كانوا يقولون نحن أبناء الله
وأحداءه أى ان كان قواكم حقا وكنتم على نعمة (فتمنوا) على الله أن يمتكم ويقتكم سرى على دكر كرامته التى
أعد هالاولياءه تم قال (ولا يمتنعون أبدا) بسبب ما - موامن الكفر وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذى نسي يده لا يقول أحد منكم الاغص بريقه فلولاهم كانوا موفين بصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتمنوا وانكهم علواهم لو تمنوا انوا من ساعتهم ولحقهم الوعد بقاء ذلك أحد منهم أن يمتى وهي إحدى
المهرات وقرئ فتمنوا الموت بكسر الواو تشبها بالواو استطعننا ولا فرق بين لاولى في أن كل واحدة منهما

٥٨ كشف لى قوله بجمل حلالا كقوله ولقد أمر على اللثيم بسبى ﴿فتمنوا الموت بكسر الواو تشبها بالواو استطعننا ولا فرق بين لاولى في أن كل واحدة منهما

في المستقبل الآن في ان تأكيده او تشديد اليس في لافاني مرة بقطب التأكيديون يتصوره وصحة تغير لفظه
 ولا يتصوره ثم قيل لهم (ان المات الذي تعرفون منه) ولا تعجبون ان تتخوه خيفة ان تؤخذوا بويل كهمكم
 لا تفوتونه وهو ملائكم لا بحالة (ثم تردون) الى الله جبار بكم عما أنتم اهل من العقاب وفرأيتكم على رضى
 الله عنه نه ملائكم وفي قراءة ابن مسعود تعرفون منه ملائكم وهي طاهرة وأما التي باله فتنصين الذي
 معنى الشرط وقد جعل ان الموت الذي تعرفون منه كلاما راسما في قراءة زيد أي ان الموت هو الشيء الذي
 تعرفون منه ثم استوفاه ملائكم يوم الجمعة يوم الفوج المجموع كقولهم ثم ضحكة للمضضوك منه ويوم
 الجمعة من يوم الوقت الجامع كقولهم ضحكة ولعبة ولعبة ويوم الجمعة تنقيل للجمعة كما قيل عسرة في عسرة
 وفرق بين جميعا (قال قلت) من في قوله (من يوم الجمعة) ما هي (قلت) هي بيان لا ذات ومسيره والبدء
 الادب وقالوا المراد به الادب عند قعود الامام على المنبر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤدب
 واحدا وكان اذا جلس على المنبر ان على باب المسجد فدارل اقام للصلاة ثم كان أو بكر وعمر رضى الله عنهم
 على ذلك حتى اذا كان عثمان وكثير الناس وتبعاء عدت المنازل راد مؤذنا آخر فامر بالتأديس الاول على دارة التي
 تسمى زورا فاد جلس على المنبر اد المؤذن الثاني فدارل اقام للصلاة فلم يبق ذلك اليه وقيل ارل من
 سماها حجة كعب من اقوى وكان يقال لها العروبة وقيل ان الادب اقول الله ويوم الجمعة في كل سنة
 ايام ولا عارى مثل ذلك فلهذا جعل لنا يوما يجتمع فيه فهد كرا لله فيه ونصلى فقالوا يوم السبت لليهود ويوم
 الاحد للصابري فاجابوا يوم لمرورية فاجتمعوا الى سيد بن رارة فصى على يوم سندر كعبين وكرهم قسموه
 يوم الجمعة لا يجتمعهم فيه فدارل الله آية الجمعة فهي اول جمعة كانت في الاسلام وأما اول جمعة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فهي أنه لما قدم المدينة مهاجرا رل فباد على بن عمرو بن عوف واقامهم ايام الاثنين والثلاثاء
 والاربعاء والخميس واسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلاة الجمعة في بني سام بن
 عوف في طي وادهم خطب وصلى الجمعة وعن بعضهم قد اطل الله قول اليهودي ثلاث افصحروا بهم اوله
 الله وأجباؤه فكذبهم في قوله في الموت ان كنتم صادقين وبأهم أهل الكتاب والمرب لا كتب لهم
 وشبههم بالجار يحج اعمارا بالسبت وأنه ليس للمسلمين مثله فتمنع الله لهم الجمعة وعن ابي صلى الله
 عليه وسلم حبر يوم طلع فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجمعة وفيه اهبط الى الارض وفيه
 لقوم الساعة وهو عند الله يوم المريد وعنه عليه السلام انى حبريل وفي كنه مرآة نصابا وقال هذه الجمعة
 يعرضها عليك ان تكون لك عبدا ولا تمتك من بعدك وهو سيد الايام عند ما ونحن ندعو الى الاسرة يوم
 المريد وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في كل جمعة ستائة ألف عتيق من النار وعن كعب ان الله فصل
 من بلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام الجمعة وقال عليه السلام من مات يوم الجمعة كتب الله
 له اجر شهيد وفي سنة العبر وفي الحديث اذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة على ابواب المسجد بأيديمهم
 صف من قصة واقلام من ذهب يكسون الاول فالاول على مراتبهم وكانت لطرافات في ايام السبت وقت
 السحر وبعد السحر من صلاة بالمكرب في الجمعة عشون بالسرير وقيل اول بدعة أحدثت في الاسلام ترك
 انكوار الجمعة وعن ابن مسعود انه بكر فرأى ثلاثة من سيرة فاعتم وأحد يعاتب نفسه يقول اراك رابع
 أربعة وما رابع أربعة سيد ولا تقام الجمعة عند أي خيفة رضى الله عنه الا في مصر جامع لقوله عليه السلام
 لا جمع ولا تشريق ولا فطر ولا اخي الا في مصر جامع والمصر الجامع ما اقيمت فيه الحدود وحدث فيه الاحكام
 ومن شروطها الامام او من يقوم مقامه لقوله عليه السلام في تركها وله امام عادل او جازا الحديث وقوله صلى
 الله عليه وسلم أربع الى الولاية التي عواصم فاق والحدود والجماعات فان أم رجل بغير اذن الامام أو من ولاه من
 قاض أو صاحب شرطة لم يجز فان لم يكن الاستئذان فاجتمعوا على واحد فصلى ثم جاز وهي تعد بثلاثة
 سوى الامام وعندنا اربعين ولا حجة على المسافرين والعبدة والساء والمرضى والمضى ولا على الاعشى
 عند أي خيفة ولا على الشيخ لدى لا يمشي الا بقاء وقرأ عمر وابن عباس وابن مسعود وغيرهم فامضوا وعن عمر

بما قدمت أيديهم
 والله عليم بالطايبين قل
 ان الموت الذي تعرفون
 منه فانه ملائكم ثم
 تردون الى عالم العيب
 والشهادة ينبغي شك
 كتمتمهم باليهما
 الذين آمنوا اذا نودي
 للصلاة من يوم الجمعة

قوله تعالى فاصبروا الى ذكر الله وذروا البيع (قال استدلال على مذهب أبي حنيفة رحمه الله الخ) قال أحد لا دليل فان العرب تسمى النبي باسم بعض ما يشتمل عليه كاسميت الصلاة مرة قرأ لمرة مجودا ومرة وكوعا لاهما شتملة على ذلك فكذلك الخطبة لما كانت مشتملة على ذكر الله سميت به ولا يلزم أن يكون كذلك كل ما شتمت عليه لاسيما والمسمى خطبة عند العرب لا بدوان تريد على القدر الذي اكتفى به أبو حنيفة قال بعض أصحاب مالك رحمه الله أفتهاجد الله والصلاة على نبيه (٤٥٩) وتحدروا وتشبهوا وآل (ثم اتبع

الرخنري) لا استدلال

على مذهب أبي حنيفة
بالأية باتوا عن عثمان
وهو أنه صعد المنبر فقال
ان يا أيها الكفرة وعمر كما
يسدان لهذا المقام
مقالا وانكم الى امام فعال
أخرج منكم الى امام
قوال وستأنكم الخطيب
ثم نزل وكان ذلك بحضور
العصابة في ذلك يوم عليه
أحد انتهى كلامه
قال أحد أسباب لا

فاصبروا الى ذكر الله
وذروا البيع ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون
فقد قسيت الصلاة
فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا
لعلكم تغفلون واذا راوا
تجارة أو لهوا

اشبهه فان عثمان لم
يصدر ذلك منه في
خطبة الجمعة وانما كان
ذلك في ابتداء خلافته
وصعوده المنبر للبيعة
وكانت عادة العرب
الخطيب في المهمات
ألا ترى الى قوله
وستأنكم بعد ذلك

رضي الله عنه أنه جمع رجلا يقرأ فاصبروا فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب فقال لا يزال يقرأ بالفسوخ لو
كانت فاصبروا سميت حتى يدق قدر في قبيل المراد بالسي القصد دون العدو والمسمى التصرف في كل عمل
ومنه قوله تعالى فاصبروا مع الله وألستم للانسان الا ما سي وعن الحسن ليس المسمى على الاقدام
ولا كنه على اليات والقلوب وذكر محمد بن الحسن رحمه الله في موطنه أن ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبيع
فأمرع الماشي قال محمد وهذا لا بأس به ما لم يصحده فيه (الى ذكر الله) الى الخطبة والصلاة والسمية لله
الخطبة ذكره قال أبو حنيفة رحمه الله ان اقتصر الخطيب على ما دار يسمى ذكر الله كقوله الحمد لله سبحان
الله جاز وعن عثمان أنه صعد المنبر فقال الحمد لله وأرخ عليه فقال ان يا أيها الكفرة وعمر كما يسدان لهذا المقام فقالا
وانكم الى امام فعال أخرج منكم الى امام قوال وستأنكم الخطيب ثم نزل وكان ذلك بحضور العصابة ولم ينسكن
عليه أحد وعنده صاحبيه والتأفي لا بد من كلام يسمى خطبة (فان قلت) كيف يرد ذكر الله بالخطبة وفيه
ذكر غير الله (قلت) ما كان من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء عليه وعلى خليفته الراشدين وأتقيا
لثمة من المؤمنين والموعظة والتذكير فهو في حكم ذكر الله فاما ما عدا ذلك من ذكر الظلمة والقابض ومن لثناء عليهم
ولدهاء لهم وهم أحق بالتمسك ذلك من ذكر الشيطان وهو من ذكر الله على مراحل واذا قال المصنف للخطبة
لصاحبه صه فقد لعاد لا يكون الخطيب القائل في ذلك لا غيا فهو دابة من عربة الاسلام ونكد الايام أراد
الامر بترك ما يدهل عن ذكر الله من شوائب الدنيا وانما يخص البيع من بينها ان يوم الجمعة يوم يهبط الناس
فيه من قراهم ويوادهم وينصبون الى مصر من كل أوب ووقت هو طومهم واحفائهم واغتصاص الاسواق
هم اذا استمع الناس الى الخطبة وذا وقت الطهارة وحيد شجر انصاره ويتكاثر البيع والشراء فلما كان
ذلك الوقت طهارة الدهول بالبيع عن ذكر الله والمضي الى المسجد قبل لهم بادر وابتجارة الآخرة وانزكوا
تجارة الدنيا واسعوا الى ذكر الله الذي لا شيء أصح منه وأرجح (وذروا البيع) لدى نهمه يسيرور بجمه مقارب
(فان قلت) واذا كان البيع في هذا الوقت ما مور ابتكره محرما فهل هو طمس (قلت) عامة الماء على أن
ذلك لا يوجب فساد البيع قالوا ان البيع لم يجر لعينه واكن لماسفه من الدهول عن الواجب فهو كاصلاة
في الارض اغصوبة والتوب لقصوب ولو ضو عينا مغموب وعن بعض الناس انه طمس ثم أطلق لهم
ما حطر عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وابتغاء الرمح مع التوسعة باكتثار الدكر وان لا يلهم من شيء من
تجارة ولا غيرها عموما وان تكون مهم في جميع أحوالهم وأوقاتهم موكلة به لا يتعمدون عنه لان فلاحهم فيه
وموزهم صوابه وعن ابن عباس لم يؤمر وانطاب شيء من الدنيا انما هو عبادة المرضي وحضور الجائر وزيار
أخ في الله وعن الحسن وسعيد بن المسيب طلب العلم وقبل صلاة التطوع وعن بعض السلف أنه كان يثمل
بفه بعد الجمعة شيء من أمور الدنيا طرا في هذه الآية هو روى أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلام شديد
فقدم ذبيحة بن خليعة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم بخطيب يوم الجمعة فقاموا اليه حسوا
أن يسبوا اليه فبقي معه الا يسير قبل غمابة واحد عشر واثنا عشر وأربعون فقال عليه السلام والذي
فمن محمد بنده لو نوجوا جيعا لأصرم الله عليهم الوادي نارا وكانوا اذا أنبت العير استقبلوها بالبطيل

الخطيب فان ذلك يحقق أن مقالته هذه ليست بخطبة ولو كان في الجمعة كان تاركا للخطبة بالكيفية وهي مقولة في التاريخ انه أرشح
عليه فقال سمع الله بعد عمر يسيرا ومدعى بناواكم الى امام فعال أخرج منكم الى امام قوال وستأنكم الخطيب عا دكلامه (قال
ان قلت كيف يرد ذكر الله بالخطبة وقيم اذ كره غير الله وأجاب بأن ذكر رسول الله والعصابة والخلفاء الراشدين الخ) قال أحد الدعاة
للسلاطين الواجب الطاعة مشروعا بكل حال وقد نقل عن بعض السلف أنه دعا لسلطان طالم فقبل له أندعوله وهو طالم فقال اي والله
أندعوله ان ما يدع الله ببقائه أعظم مما يندفع بزواله لاسيما اذا صحت تلك الدعاة بصلاحه وسداده وتوفيغه والله الموفق

في القول في سورة المنافقين ﴿ باسم الله الرحمن الرحيم ﴾ قوله تعالى ذابلك المنافقون قالوا انك لا تعلم انك رسول الله يشهد ان المنافقين لكاذبون ﴿ قال انما كذبهم لانهم ادعوا ان شهدناهم بالسنتهم فوطئ اقلوبهم الخ ﴾ قال اجد ومثل هذا من غطه الخ قوله قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد كان المطبق لقوله ولكن قولوا اسلمنا ان يقال لهم لا تقولوا انا اسلمنا ولكن الله اسلمنا عن قول الاعراب عدل الله عن ما فيه من الطباق الى ما سلم لكلام فيه من الوهم وذلك اجل واعظم من فائدة المطبقة لاسيما في محطه هؤلاء الذين كانوا يتبعون ما شابهه من بغية العترة الا تراهم كيف عاينوا الله سمعوا منهم متعابين وايسوا على ضعفهم متعاهلين ﴿ ٤٦٠ ﴾ عند ما نزل قوله اسكن وما تعدون من دون الله حسب جهنم ﴿ عذرا له ﴾ قال الله تدل

لا في حنيقة على ان قول القائل انك لا تعلم انك اسلمنا وتزكوا قائل من عند الله خير من الله ومن الخيرة والله خير الرازيين

سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة آية ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله وشهد ان المنافقين لكاذبون انهم جنس فسدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا ارأيتهم فحدث احصاءهم وان يقولوا سمع لقولهم بقوله تحلوا ايمانهم جنة ولم يصدر منهم

والصديق هو المراد بالله وعن قتادة فعاد ذلك ثلاث مرات في كل مقدم عبر ﴿ فان قلت ﴾ فان اتفق تفرق الناس عن الامام في صلاة الجمعة كيف يصنع ﴿ قلت ﴾ ان في وحده او مع أقل من ثلاث فسد ابي حنيفة يستألف الظهور وانما راعاه قبل الركوع وعنده صاحبها اكرههم معه صلى فيها وعنده رفرادهم وان قبل التمسك بطلت ﴿ فان قلت ﴾ كيف قال ﴿ بها ﴾ وقد ذكر شيخنا ﴿ قلت ﴾ نفديره ذرا وتجره انفسوا اليها ولو نقصوا اليه لهدى احداهم لدلالة المذكور عليه وكذلك قراءة من قرأ بعصا اليه وقراءة من قرأ المحوراء انما راعاه انفسوا اليها فري اليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الجمعة اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتيها من اصحابه راسلين

سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة آية ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

أردوا بعولهم ﴿ شهد انك رسول الله ﴾ شهدوا بها فاعلم انهم السنتهم فقال الله عز وجل قالوا ذلك والله يعلم ان الامر كما يدل عليه قولهم انك رسول الله والله يشهد انهم لكاذبون في قولهم نشهدوا دعائهم فيه لموطاة أو انهم لكاذبون فيه لانه اذا حلا عن الموطاة لم يكن شهادة في الحقيقة فهم كاذبون في سميتهم شهادة أو أرادوا الله يشهد انهم لكاذبون عند انفسهم لانهم كانوا يستعدون ان قولهم انك رسول الله كذب ونسب على خلاف ما عليه حال المعبر عنه ﴿ فان قلت ﴾ أي فائدة في قوله تعالى والله يعلم انك رسول الله ﴿ قلت ﴾ لو قال قالوا شهد انك رسول الله والله يشهد انهم لكاذبون لكانوا يسمون ان قولهم هذا كذب بوسط بينهما قوله والله يعلم انك رسول الله ليعطى هذا الايمان ﴿ انفسوا ايمانهم جنة ﴾ يجوز ان يراد ان قولهم شهد انك رسول الله يعني من ايمانهم الكاذبة لان الشهادة تجري مجرى الحلف فيما يراد منه من التوكيد يقول الرجل اتهدوا شهد بالله وأعزم وأعزم بالله في موضع أقسم وأولى به استعذابا وحبيمة رحمه الله على ان شهديعين ويجوز ان يكون وجه الحلف في استعذابهم بالايمان وفرا الحلف من النصرى ايمانهم أي ما أظهره من الايمان بانفسهم وبمضد قوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا ﴿ ساء ما كانوا يعملون ﴾ من عاقبتهم وصدهم الله عن سبيل الله وفي ساءه مني التعجب الذي هو عظيم أمرهم عند السامعين ﴿ ذلك ﴾ اشارة الى قوله ساء ما كانوا يعملون أي ذلك القول الشاهد عليهم بانهم أسوأ الناس أفعالا ﴿ بسبب ﴾ أنهم آمنوا ثم كفروا أو الى ما وصف من حالهم في العاقبة والكذب والاستعجاب بالايمان أي ذلك كله بسبب أنهم آمنوا ثم كفروا ﴿ فطبع على قلوبهم ﴾ جسرنا على كل عطفة ﴿ فان قلت ﴾ المنافقون لم يكونوا الا على الكفر الثابت الذي قام في قوله آمنوا ثم كفروا

الا قولهم نشهد انك رسول الله فجعله بيضا ﴿ قال أحد القولين عند مالك رحمه الله دأ قال شهدوا حلفوا أقسم ﴿ قلت ﴾

ولم يسم بالله ولا بغيره كما نقل عن أبي حنيفة انه يمين وليس بالشهور والاثني عشر باليمين بلا اشكال وليس فيما ذكره دليل على ما ذكره فان قوله اتحدوا ايمانهم جنة عاينه ان ما ذكره يسمى عيبا وليس الخلاف في سميتهم عينا وانما الخلاف هل يكتب بيضا منقعة فيلزم بالحنث فيها كعارة أم لا وليس كل ما يسمى حلفا أو قسميا يوجب كفا لا ترى انه لو قال أحلف ولم يقل بالله ولا بغيره فهو من حلف الخلاف في وجوب المكفرة به وان كان حلفا لغة ينافى لانه فعل مشتق منه عاذلا منه قوله تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا ﴿ قال فيه المناقرون لم يسموا الا على الكفر الثابت الذي انهم الخ ﴾ قال اجدو يحتل وجها راها هو انهم آمنوا ثم كفروا قبل مبعثه على لغة المذكرة في النور لانهم كانوا يسمونهم من جيرانهم اليهود ثم كفروا به بعد مبعثه وموافقة الصفة ولعل في المنافقين يهودا وان لم يكن فقد كان الايمان قبل مبعثه من الفريقين اليهود وعبد الاوثان من العرب الى نزول قوله لم يكن الذين

كه رواه أهل الكتاب والمشركون منه فكيف حتى تأتيهم البينة كيف حكى الله تعالى (٤٦١) عن الفريقين ما كانوا به ولونه

ولبينة النبي صلى الله عليه وسلم قوله: لي كاهنهم خشب مسدة قال فيه كانوا يجالسون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستندون في المجلس ولهم جوارية المناظرة وفصاحة الالسن الخ قال أحمد وفيما قال البيهقي نظر من حيث مئة هي العريضة والا فهو متمكن المعنى وذلك كاهنهم خشب مسدة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أي يؤذون واذا قبل لهم فلا يابستهم رايهم رسول الله لوراءهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون

انهم قرئت بصم الذين وسعوا فارتين مستقيمين فبصه دليل ان أصلها الصم والسكون انما هو طارئ عليه تخفيفا وهذا بعد كونها جمع خشب على وزن فعلاء لان قياس جمعها فعل يسكون الذين كعراء وجر ولا يقرأ الصم فلو كان كما قال لم تصم شينها والله تعالى أعلم وقوله تعالى يحبون كل صيحة عليهم هم

(قلت) فيه ثلاثة أوجه أحدها آمنوا أي نطقوا بكلمة الشهادة وقولوا كما يفعل من يدخل في الاسلام ثم كبروا ثم طهر كبرهم بعد ذلك وتبين على طلع عليه من قولهم ان كان يقول محمد فقد صدق جبر وقولهم في غيرة نبولك أبطع هذا الرجل أن تنفخه قصور كبرى وقصرهم ان ونحوه قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم أي وطهر كبرهم بعد ان أسلموا ونحوه قوله تعالى لا تعتذرو قد كفرتم بعد ان آمنوا أي نطقوا بالاعيان عند المؤمنين ثم نطقوا بالكفر عند شيائهم استهزاء بالاسلام كقوله تعالى واد القوا الذين آمنوا لي قوله تعالى ان بعض مستزور والثالث ان يراد أهل الردة منهم وقري فطبع على قلوبهم وقرأ يدين على فطامع الله كل عبد الله بآبي رجلا جسيما صليفا فصيح دليق الله ان يقوم من له فقين في مثل صفته وهم رؤساء المدينة وكاوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يستندون فيه ولهم جوارية الم طر وفصاحة الالسن فكان الذي صلى الله عليه وسلم ومن حضر يجرون ميا كاهنهم ويسمعون الى كلامهم (ان قلت) معنى قوله (كاهنهم خشب مسدة) (قلت) شبهوا في سنادهم ومهم الامام حالية عن الاعيان والمير بالخشب المسدة في الحائط ولا الخشب داللتهم به كان في سقف أو جدار أو غيرهما من مطاب الانماع ومذاق متروكا فارعا غير متنع به أسند الى الخشب شبهوا به في عدم الانماع ويجوز ان يراد بالخشب اسندة الاسنام لصورة من الخشب اسندة الى الخشب شبهوا به في حسن صورهم وقلة جدواهم والخطاب في رأيهم تعجبك لرسول الله والكل من يحاطبهم وقري يجمع على الباء المفعول وموضع كلامهم خشب رفع على هم كاهنهم خشب أو هو كلام مستأف لا محل له وقري خشب جمع خشبة كبدة وبدن خشب كثره وغر خشب كثره ومدر وهي في قراءة ابن عباس وعن البيهقي أنه قال في خشب جمع خشب والخشب الخشب التي دمر حواريه شبهوا بها في فهمهم وسندوا طهم (عبيهم) نال معنوا يحسبون أي يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم بلهم وهداهم وما في قلوبهم من الرعب اذا نادى منادى العسكري أو اعنت دابة أو أنشدت ضربة طموه ايقاعهم وقيل كانوا على وحل من أن يرسل الله فيهم ما يهلك أسيارهم ويبيح دماءهم وأموالهم ومنه أخذ الاخطل ما زلت تحسب كل شيء همهم خيلا تكرر عليهم ورجالا

يوقف على عالمهم ويبتدأ (هم العدو) أي الكفار لور في اعداء ولا أعدى الاعداء لهؤلاء المداجي الذي يكافرون وتحت صلوة الداء الذي (فاحذرهم) ولا تفرق نظرهم ويوزان يكون هم العدو المفعول في كالتو طرحت الصمير (ان قلت) حقه أن يقال هي العدو (قلت) منظور فيه في الماير تأذ كرفي هذا روي وان يقدر مصاف محذوف على يحسبون كل أهل صيحة (قاتلهم الله) دعاء عليهم وطلب من ذاته أن يابنهم ويخزيهم أو تاهم المؤمنين أن يبدوا عليهم بذلك (أي يؤذونهم) كيف يعدلون عن الحق بهما من جهاهم وصلاتهم (لوراءهم) عطفوها وأمالوها عراضا عن ذلك واستكبرا قري بالضعف وانتشيد للذكثير روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر لقي بني المصطلق على المزدبيح وهو يومهم وهزمهم وقتل منهم زحهم على الماء جهاهم بن سعيد أجيروا مريوقد فرقه وسانا الحنفي حايك لمبد الله بن أبي واقتلا فصرخ جهاهم بالمهاجرين وحسان بالانصار فأعلن جهاهم اجعل من قراء المهاجرين ولطم سنانا فقل عبد الله ليعمال وأنت هلك وقال ما صحتنا محمد الانلطم والله ما مثلنا ومناهم الا كما قال ممن كلك يا كلك أما والله لننرجعنا الى المدينة لجر من الاعزة منها الا ذل عني بالاعرفه وبالادل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ما دفعتم بآبكم أحلهموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو أمسكنتم عن جعل وذريه نصل الطعام لم يركو رقاكم ولا وشكو ان يجتولوا معكم فلا تنفقوا عليهم حتى يفسدوا من حول محمد فجمع بذلك زيد بن أرقم وهو حديث فقال أنت والله الدليل القليل المبعوض في قومك ومحمد في عزم من الرجز وقوة من

العدو (قال المفعول الثاني عليهم تقديره واقعه عليهم الخ) قال أحمد وعلا المنبي في المعنى فقال وضافت الارض حتى صارها رهم اذا رأى غير شئ طنه رجلا عاد كلامه (قال) ويوص على قوله عليهم ويبتدأ هم العدو أي الاعداء الكاملون الخ

لمسلمين قال عبد الله اسكت فاعلمت انك اكلت فاحذر زيد رسول الله فقال عمر دعي امره عنق هذا لما قال
 يا رسول الله فقال ادن نزع اذنيك كثيرة يثرب قال فون كرهت ان يفتنه مهاجري وامره به انصاره وقال فكيف
 اذا تحدث الناس ان محمد يقتل احبائه وقال عليه الصلاة والسلام لعبد الله انت صاحب الكلام الذي بلغني
 قال والله لذي ازل عليك لسانك ما قلت شيئا من ذلك وزيد الكاذب فهو قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة
 من حول الحاصر ويا رسول الله شجيبا وكبير ما تصدق عنه كلام علام عسى ان يكون قد بهم وروى ان
 رسول الله قال له اهلك غصبت عليه قال لا قال فانه له اخطأ اسمك قال لا قال فله شبهه عليك قال لا قال فله
 خلق رسول الله زيد من خلعه فعره اذنه وقال وقت اذنتك يا غلام ان الله قد صدقك وكذب لما قيل ان
 عبد الله ان يدخل المدينة انصره ابنه حباب وهو عبد الله بن عبد الله بن رسول الله اسمه وقال ابن حباب اسم
 شيطان وكان محاصرا وقال وراءك والله لا تدخله حتى تقول رسول الله لا عز وانا الاذل فلم ير حبيب ساق يده
 حتى امره رسول الله ضاعته وروى انه قال له لئن لم تقرتته ورسوله بالعر لا ضرب عقتك فقال وعيتك افعل
 انت قال هم المارأي منه الجدة قال اشهد ان مرة لله ولرسوله وللؤمنين فقال رسول الله لا يهزأ الله من
 رسوله وعن المؤمنين خير لما بان كذب عبد الله قيل له قد رأت فيك آية شداد وذهب لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يستمرلك فلو رأته ثم قال امرتوني ان اومن فامنت وامرتوني ان اركب فركبت
 فما بقي الا ان اسجد لمحمد فبرأ وادفيل لهم فقالوا لئن لم يسمعوا لكان رسول الله ولم يث الا ايا ما قاتل حتى اشتكى
 ومات (سواء عليهم) الاستمهارة وعدة لاهم لا يفتنون اليه ولا يعتدون به اكفرهم اولان الله لا يفرهم
 وقرئ استغفرت على حذف حرف الاسم هاهنا لان ام لمعاده تدل عليه وقرأ ابو جعفر استغفرت شباعا
 لعمرة الاستمهارة لا طهار ولا بيان لا قبل لعمرة الوصل الهما كافي آتاهم وآتاهم بضعوا يتعرفوا وقرئ
 يعضوا من انقض القوم اذ صبت ازو دهم وحققتهم ما لم ان يعضوا امر اودهم (ولله حرائر السموات
 والارض) ويده الارزاق والقسم هو وراهم من ما وان اهل المدينة ان يحقوا لهم ولكن عبد الله
 واضربه جاهلون (لا يفتنهم) ذلك فبهدون بربهم لشيء ما وقرئ ابصر من الاعز منها الاذل يصح
 ليا وابصر من على البساء لله ولقرأ الحسن وبن ابي عبد الله ابصر من بالنون وصب الاعز والاذل ومعنا
 حروح الاذل او انزع الاذل او مثل الاذل (ولله العزة) العبة والقوة ولئن اعزاه الله فأيده من رسوله ومن
 المؤمنين وهم الاحصاء بذلك كما ان مدله والهو ليلن شيطان وذو به من الكافرين والمنافقين وعن بعض
 اصحابنا وكانت في هيئة رنة است على الاسلام وهو المر الذي لادل له وهو المسمى الذي لا قرعته وعن
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ارجل الاذل ان الناس برعون اربيد بها قال ليس بنيه ولكن عزة ولا
 هذه الآية (لانهم لا يتعلمكم) (اموالكم) والتصرف فيها والسعي في تدبير امرها هو الله على طيب المعام
 فيها التجارة والاعتلال والبناء لساح وانددهم والاستمتاع عفاها (ولا اولادكم) وروى ركم هم وشققتم
 عليهم والقيام بغيرهم ونسوبة ما يصلحهم من معاشهم في حياتكم وبمعدنكم وقد عرفتم قدر منفعته
 لاهوال والاولاد واهل اهلون شئ وادونه في جنب ما عند الله (عن ذكر الله) وابشره عليها (ومن يفعل ذلك
 يريد الشغل بالدين) (فاولئك هم الخاسرون) في تجارتهم حيث باعوا العظيم الباقي بالحقير الهاف
 وقيل ذكر الله لصلوات الحسن وعن الحسن جميع العرائض كانه قال عن طاعة الله وقيل اقرآن وعن
 السكاكي الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من في (محرز قاكم) للتبعض والمراد الاتفاق الواجب
 (من قبل ان ياتي احدكم الموت) من قبل ان يرى دلائل الموت ويعاين ما يأس منه من الامهال ويصيق به
 الحماق ويتعذر عليه الاتفاق ويموت وقت لقبول فيحضر على المع وبعض انامله على فقد ما كان منكم كما
 وعن ابن عباس رضي الله عنه تصدقوا قبل ان ينزل عليكم سلطان الموت فلا تقبل توبة ولا ينفع عمل وعنه
 ما يمنع احدكم اذا كان له من ان يركبوا اذا اطاق الحج ان يحج من قبل ان ياتيه الموت فيسال ربه الكبر
 ولا يعطاها وعنه انها رلت في ما في الركاة والله لورأي حير المسأل الرجعة فيقبل له امانتي الله يسأل

سواء عليهم استغفرت
 لهم ام لم تذنبوا
 ان يغفر الله لهم ان الله
 لا يهدي القوم العاصين
 هم الذين يقولون
 لا تنفعوا على من عبد
 رسول الله حتى يفضوا
 ولله حرائر السموات
 والارض والمكن
 المناقبة لا يفتنهم
 يقولون ان رجسنا
 المدينة ابصر من الاعز
 منها لادل والله لعز
 ورسوله والمؤمنين
 ولكن المنافقين لا يعلمون
 يا ايها الذين آمنوا
 لا تلهكم اموالكم ولا
 اولادكم عن ذكر الله
 ومن يفعل ذلك
 فاولئك هم الخاسرون
 وهو محمدا رقاكم
 من قبل ان ياتي احدكم
 الموت فيقول رب

في القول في سورة التباين (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى هو الذي خلقكم فمن كافر ومنكم مؤمن (قال فيه معناه
فمن آت بالكفر وفاعله ومنكم آت بالايان الخ) قال أحد القدر كعب عميد وخبطة خبطة عشواء واقتحم وعرا السالك فيه هالك والعاير
فيه عائر وغاية صب إلى مهاوى الاراك ويحوم حول مراتع الاشراك ويبحث واكن (٤٦٢) على حفته بطلفه ويصدق

وما هو الا ينشدد
ويتحقق وما هو الا
يتصدق وهيباته أعرض
عن الادلة العقلية
والمنصوص التقليدية
المتطافرة على ان الله
تعالى خالق كل شيء
لولا آخرتني الى أجل
قريب فأصدق وأكن
من الصالحين ولن يؤخر
الله عما ذابها أجلها
والله خير عما تعملون

في سورة التباين وهي
في عشرة آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يسبح الله في السموات
وما في الارض له الملك
وله الجدر هو على كل شيء
قدير هو الذي خلقكم
فمن كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير
خلق السموات والارض
بالحق وصوركم فأحسن
صوركم واليه المصير
يعلم ما في السموات
والارض ويعلم ما تنسرون
وما تمسنون والله عليم
والطرد في الشاهد
ما ادعاء ومن مذهبه
قياس القائل على
الشاهد قد التبا إلى
الاعتراف بان الله خالق

المؤمنين الذكر قال بسم أنا قرأ عنكم به قرأنا يعني أهل البيت في المؤمنين وهم الصالحون بما ركد عن الحسن
بما من أحد لم يزل ولم يصم ولم يحج الأسأل الرحمة وعن عكرمة أنه ارث في أهل القبلة (لولا آخرتني)
وقرئ آخرتني بربده لا آخرت موق (الى أجل قريب) الى زمان قليل (فأصدق) وقرأ أبي فأنصدق على
الاصل وقرئ وأكن عطما على مح فأصدق كأنه قيل ان آخرتني أصدق أكن ومن قرأوا كون على
لمص في اللحد وقرأ عبيد بن عمير وأكن على وأنا كون عدة منه بالصلاح (ولن يؤخر الله) أي للتأخير
على وجهه لتأكيد الذي معناه ما فاه المنفى بالحكمة والمعنى أنكم اذا علمتم أن تأخير الموت عن وقتها
لا سبيل اليه وأنه هاجم لا محالة وأن الله أعلم بأعمالكم من رعايا من منع واجب وغيره لم تنق الا المسارعة
الى الخروج عن عهدة الواجبات والاستعداد للقاء الله وقرئ تملون بالناء والياء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ سورة التباين برئ من النفاق

في سورة التباين مختلف فيها وهي في عشرة آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قد انظر ان يد يتقدم على معنى الخصاص الملك والحمد لله عز وجل وذلك لان الملك على الحقيقة
له لا مبدئي كل شيء ومبدعه والقائم به هو له من عليه وكذلك الحد لار اصول التعمير وروها صه وأما ملك
غيره فتسليط منه واستمراره وجوده اعتد ادب ان نعمة الله جرت على يده (هو الذي خلقكم فمن كافر ومنكم
مؤمن) يعني فمن آت بالكفر وفاعله ومنكم آت بالايان وفاعله كقوله تعالى وجعلنا من ذريتكم انبياء
والكتاب ففهم مهتد وكثير منهم فاسفون ولذليل عليه قوله تعالى (والله بما تعملون بصير) أي عالم بكفرهم
وإيمانكم الذين هم من محكم والمعنى هو الذي تعصم عليكم بأصل الدم الذي هو الحق والايحاد عن عدم
هكذا يجب أن نظروا بطر الصبح وتكونوا باجكم عدا اذا كبر في العلم مع تكميل كل شعبة شعب
وتفرقت أعمالكم فكم كافر ومنكم مؤمن وقدم الكفر لانه الاغلب عليهم ولا تفرغهم وقيل هو الذي خلقكم
فمن كافر بالغفاق وهم الذرية ومنكم مؤمن به (فان قلت) نعم ان العباد هم الصالحون للكفر ولكن قد سبق
في علم الحكيم أنه اذا خلقهم لم يملوا الا الكفر ولم يختاروا غيره فادعاء الى خلقهم مع علمه بما يكون منهم
وهل خلق القبيح وتوافق فاعل القبيح الا وحده هل مثله الامثل من وهب سيعا بالرائي شهر يقطع السبيل
وقتل النفس المحرمة فقتل به مؤمنا ما يطبق العقل على ذم الواهب ونفسه ولذ في مرونة كأيديهم
القاتل بل احواله باللوام على الواهب أشد (قلت) قد علم ان الله حكيم عالم بقبح التبع عالم بما عنه فقد
علمنا ان أهله كلها حسنة وخلق فاعل القبيح فله فوجب أن يكون حسنا وأن يكون له وجه حسن وجماء
وجه الحسن عينا لا يتدح في حسنة كالا يتدح في حسن أكثر محلو قاته جهل ما يدعي الحكمة الى خلقه
(الحق) بالفرض الصبح والحكمة السالفة وهو ان جعلها مقار لمكافئة ليمملوا بجازهم (وصوركم فأحسن
صوركم) وقرئ صوركم بالكسر لتشكروا واليه مصيركم فخرأتم على الشكر وانتم بطفيه (فان قلت)
كيف أحسن صورهم (قلت) جعلهم أحسن الحيوان كله وأنها بدليل أن الانسان لا يمتني أن يكون
صورته على خلاف ما يرى من سائر لمور ومن حسن صورته أنه خلق منتصب باغير مكعب كما قال عز وجل
في أحسن تقويم (فان قلت) انكم من دم مشوه المودة صبح تقصمه العيون (قلت) لا حاجة ثم وانكس

العبد اعمل للعبيد وان خلق العبد العاقل للقيح عثانة عطاء السيف الباتر للرجل العاير واما هذا قبيح شاهدا ولا يلزم أن يكون مثله
قبيحا في خلق الله تعالى أفلا يحوز أن يكون منطويا على حكمة استأثر الله تعالى بعلمها فبأن يؤمنه من دعوى ان أهوال العدو ان استجبها
اله فلا محال فقهته في وفي خلقها حكمة استأثر الله بعلمها وهل العرفاد الاعين التحكم وبمس اتباع الهوى هذا دون تمكنه من اتباع

هذه القواعد ان يمكن من القنادر اختراط ومن اجل ان يلج في سم الخطايا • قوله تعالى واستغنى الله (قال فيه اطلقة ليتناول كل شيء ثم قال فان قلت كان التولي فهم الخ) قال احذنا الحق انه لم يخلق لهم ايمان ولا قدرة عليه فكان قادر ان يخلق

(٤٦٤)

بذات الصدور لم يأتكم
نيا لذين كفر وامر
قبل فذوقوا وبال
أمرهم ولهم عذاب أليم
ذلك بأنه كانت تأنيبهم
رسايم باليديات فقالوا
أبشروهم بما كنتم روا
وبولوا واستغنى الله والله
غنى جدهم من الدين
كفر وان لم يمشوا في
بلى وربي لتبشروا ثم
لتنبؤن بما عملتم وذلك
على الله يسير فآمنوا
بأنه ورسوله والنور
الذي أنزلنا والله بما
تعملون خبير يوم
يجمعكم ليوم الجمع ذلك
يوم التغابن ومن يؤمن
بأنه يعمل صالحا يكرم
عنه يسيرا ويبدله
جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا
ذلك هو الفوز العظيم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا
أو أشكوا أصحاب النار
خالدين فيها وبئس
المصير ما أصاب من
مصيبه الإبادن الله ومن
يؤمن بالله يمد قلبه
والله بكل شيء عليم
وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان توايتم فاعا
على رسولنا ليعال المدين
الله لا اله الا هو وعلى
الله فليست كل المؤمنين

الحسد كغيره من المصالح على طبقات ومراتب فلا يحطاط ببعض الصور عن مراتب ما فوقها يحطاطا بدينا
واضافها الى ملوك علم الا تستمع والافهي داخله في حيز الحسن غير حار حقة عن حده الا ترى ان قد تعجب
صورة وتسميها ولا ترى الدنيا بما تراه ترى أمم وأعلى في مراتب الحسن منها ومنوع لاولى طرفك
وتستقبل النظر اليها فافتدك من انما تكاثرت عنها وقالت الحكما شيئا لا غاية لها الجدل والبيان منه
فله ما في السموات والارض ثم يعلم ما يسره الله ما يعلونه ثم يعلم ذوات الصدور ان شيئا من المكنيات
والخزيت غير خاف عليه ولا عارب عنه فحقه أن يتقى ويحذر ولا يحتقر على شيء مما يخالف رضاه وتكرير العلم
في معنى تكرير الوعيد وكل ما ذكره بعد قوله تعالى فكم كافرومكم مؤمن تارى في معنى الوعيد على الكفر
وسكارا من معنى الخالق ولا تشكروا نعمته فاعلم من عرج الكفر بالخلق ويجعله من جلته والخلق اعظم
نعمته من الله على عباده والكفر اعظم كفر من العبد لهم (الم يأتكم) الخطايا لكم ام مكة (ذلك)
اشارة الى ما ذكر من لوبال الذي دافوه في الدنيا وما بعد لهم من العذاب في الآخرة (بأنه) بأن الشار
والحديث (كانت تأنيبهم رسايم) أبشروهم رسايم (أنكروا) أن تكون الرسل بشرا ولم يكرروا أن يكون الله
خيرا (واستغنى الله) أطاق لبنة ول كل شيء ومن جلته ايمانهم وطاعتهم (فان قلت) قوله وتولوا واستغنى الله
بهم وجود التولي والاستغناء معا والله تعالى لم يرزل غنيا (قلت) معناه وطهر استغناء الله حيث لم يلجهم الى
لايمان ولم يضطرهم اليه مع قدرته على ذلك (الزم ادعاء) له ولم يرد قوله عليه السلام لا زعموا مطية (الكذب
وعن ترجيح لكل شيء كذبة وكذب عموما يتعدى الى المعواين يتعدى العلم قال ولم ترعنا عن ذلك
مؤلا وان مع مقي حيز قائم مقامهما والذين كفروا اهل مكة و (الى) ثبات لما عدل وهو البعث
(ولذلك على الله يسير) أى لا يصرفه عنه صارف • ومعنى رسوله والنور محمد صلى الله عليه وسلم (ولقرآن
• وقرئ بعدكم) وكم وكفروا بآياتنا والذين كفروا (فان قلت) انما تصب الطرف (قلت) بقوله استنبؤوا وتعبر
لما فيه من معنى الوعيد كأنه قيل والله ما ذكركم يوم يجمعكم أو بأحد اراد كرم (ليوم الجمع) ليوم يجمع فيه
الاولون والآخرين • التباين معار من تعدى بن لقوم في الآخرة وهو أرى به من هم من السعداء
منزل الاشقياء التي كانوا يبرلونهم لو كانوا سعداء وبرول الاشقياء من السعداء التي كانوا ينزلونهم لو كانوا
اشقياء وفيه نهك بالاشقياء لان رولهم ليس بهن وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يدخل الجنة الا أرى مقعده من النار لو أساء ليرد اشكرا وما من عبد يدخل النار الا أرى مقعده من
الجنة لو أحسن ليرد احسرة ومعنى (ذلك يوم التغابن) وقديس بن الداس في غير ذلك ليوم ستعظام له وأن
تد به هو لتعاب في الحقيقة لا التعان في أمور الدنيا وان حلت وعظمت (صالح) صفة لأصدا رأى عملا
صالحا (الإبادن الله) لا تقدره ومشيئته كأنه أدن للمصيبة ان تم به (يمد قلبه) ياطف به ويترحه
للزدياد من الطاعة والخير وقيل هو الاسترجاع عند المصيبة وعن الصحاح (يمد قلبه) حتى يعلم أن ما أصابه
لم يكن لحبطه وما أخبطه لم يكن ليصده • وعن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى شكر وان طم غمر • وقرئ
يمد قلبه على لئلا لمعول والقلب مردوع أو صمد ووجه النص أن يكون مثل سمعه نعمة أى يمدق
فيه ويجوز أن يكون المعنى أن الكافر ضل عن قلبه بعد منه والمؤمن واجد له مهتد ليه كقوله تعالى ان
كان له قلب وقرئ يمد قلبه بالنور ويمد قلبه بمعنى يمد يده فاقبسه بطمئ ويهدو به داعي التخصيف
(والله بكل شيء عليم) يعلم ما يؤثر به اللطف من القلوب على الاثر فيه فيمنحه ويعتقه (من توليهم)
على عليه اذ اتوايته لانه لم يكتب عليه طمئ كما كتب عليه أن يبيع ويسبى لحسب (وعلى الله فليست كل
مؤمنون) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على التوكل عليه والتقوى به في أمره حتى يصبره على من
كذب وتولى عنه • ان من الأزواج أنزوا ليمانين يمولتن ويحاصنهم ويحجن عليهم ومن لا ولاد ولاد

في لقول في سورة الطلاق ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن (قال فيه من
 الذي صلى الله عليه وسلم بالبداء وعوم بالخطاب الخ) قال أحد على هذا الفرق جرى قوله تعالى حكاية عن فرعون قال غرر بك يا موسى
 فأفر موسى عليه السلام بالبداء لانه كان أجل الاثنين عليهما السلام وعومهما بالخطاب وقد تقدم فيه وجه آخر كذا لزمه (قال ومعنى
 فطلقوهن مستقبلا لعدتهن الخ) قال أحد حل لقراءتين المستقبضة والثاذه على (٤٦٥) ان وقت الطلاق هو الوقت

الذي تكون العدة
 مستقبلة بالنسبة اليه
 وادعى ان ذلك معنى
 المستقبل فيها ونظر

يا أيها الذين آمنوا ان
 من أزواجكم وأولادكم
 عدوا لكم فاحذروهم
 وان تعصوا وتصفحوا
 وتعمروا وان الله غفور
 رحيم انما أموالكم
 وأولادكم فتنة والله
 عليم العزيز فأنقوا
 لله ما استطعتم واسمعوا
 وأطيعوا وأنعقوا خيرا
 لا يفسدكم ومن يوفى
 نعمه فأولئك هم
 المفلحون ان تقرضوا
 لله قرضا حسنا يضاعفه
 بكم ويغفر لكم والله
 شكور حلیم عالم الغيب
 والشهادة العزيز الحكيم

(سورة الطلاق مكية
 وهي إحدى عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبي إذا طلقتم
 النساء فطلقوهن
 لعدتهن

اللام فيها باللام في
 قولك مؤرخا الليلة لليلة
 بقيت من المحرم وانما

يعدون آباءهم وبنوهم ويحرمونهم الفصص والادى (فاحذروهم) الصغير للمدوا وللزواج والاولاد
 جميعا أي لا علم أن هؤلاء لا يخلون من عدو فكونوا منهم على حذر ولا تأموا عوانهم وشركهم (وان تعصوا)
 انهم اذا اطعتم منهم على عداوة ولم تقابلوهم عنها فان الله يعمر لكم دنوبكم ويكرم عنكم وقيل ان ناسا أرادوا
 هجرة عن مكة فنبطهم أنزواجهم وأولادهم وقالوا انطلقوا وتصيبوا فرقوا بهم ووصوا أهلها بغير واعد
 ذلك ورأوا الذين سبقوهم قد فقهوا في الدين أرادوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم فزين لهم العفو وقيل
 قالوا لهم أين تذهبون وتعدون باندكم وعشيرتكم وأموالكم فمبوا عليهم وقالوا لن جمعنا الله في دار الهجرة
 لم يصح بغير طاهر وانعومهم الحريق فأنوا أن يعفوا عنهم ويردوا اليوم البر والعدالة وقيل كان عوف بن
 مالك الأنصبي دأهل وولد فاذ أراد أن يعمر وتلقوا به وبكر اليه ورقتوه فكانت هم بأداهم فزالت (فتنة)
 اللام بحجة لانهم يوقعون في أمتهم ولعمرة ولا بداء أعظم منهما ألا ترى الى قوله (والله عليم) وفي
 الحديث يؤتى رجل يوم القيامة فيقال أكلت من حسنة وعن بعض السلف العيال سوس الطاعات وعن
 أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه كان يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران ويقومان فتر
 لهما فاحذروا ووصعها في حجره على المبرق قال صدق الله غف أموالكم وأولادكم فتنة رأيت هذين الصبيين
 فمأصبر عنهما ثم أحذرن في خطبته وقيل ادأككم الجهاد والهجرة فلا يفتنكم الميل الى الأموال ولا ولاد
 عموما (ما استطعتم) جهدكم ووسعكم أي بدلوهم استطاعتمكم (واسمعوا) ما توعظون به (وأطيعوا) فم
 تؤمرون به وتنهون عنه (وانعقوا) في الوحده التي وجبت عليكم النعقة فيها (حيرا لا يصحكم) نصب فمعدوف
 تقديره اتوا خير لا يفسدكم وأدلوأما هو خير لها وأمع وهذا كيد للفت على امتثال هذه الأوامر
 ويان لان هذه الأمور خير لا يفسدكم من الأموال والاولاد وما أنتم عاكفون عليه من حب الشهوات
 وزحرف الدنيا وذكر كراقرض تطاع في الاستدعاء (بضاعه لكم) يكتب لكم بالواحدة عن اوسب عمالة في
 حاشاء من الزينة وقرئ بضاعه (شكور) مجاز أي يفعل بكم ما يعمل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب
 كذلك (حلیم) يفعل بكم ما يعمل من يحلم عن المسي فلا يعاجلكم بالانقلاب مع كثرة دنوبكم عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة التقيب دفع عنه موت العجاء

﴿سورة الطلاق مكية وهي إحدى عشرة أو ثمانية عشر أو ثلاث عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

خص النبي صلى الله عليه وسلم بالبداء وعوم بالخطاب لان النبي امام أمة وقد وعهم كما يقال لرئيس القوم
 وكبيرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت اظهار التقدير واعتبار التروسة وأنه مدبر قومه ولسانهم والذي
 يصدر عن رأيه ولا يستبدون بأمر دونه فكان هو وحده في حكم كلهم وما دام مدحهم ومعنى (إذا طلقتم
 النساء) اذا أردتم تطليقهن وهمته على تنزيل الفصل على الأمر المأشرف له منزلة الشارع فيه كقوله عليه
 السلام من قتل قتيلا فله سببه ومه كان المأشرف الى الصلاة والمطرأ في حكم المصلي (فطلقوهن لعدتهن)
 فطلقوهن مستقبلا لعدتهن كقولك أئقته ليلة بقيت من المحرم أي مستقبلا لها وفي قراءة رسول الله

كشف في يعني ان العدة بالحصى كل ذلك محتمل لذهب أبي حنيفة في ان لا قراء لحض ولا يته ذلك وقد
 استدل أصحابنا بالقراءة المستحصنة وأكدا الدلالة بالشاذة على ان الاقراء الأظهار ووجه الاستدلال لها على ذلك ان الله تعالى جعل
 العدة وان كانت في الأصل مصدرًا طر فالطلاق للمأور به وكثيرا ما تستعمل العرب المصدر طر فمثل جعق النجم ومقدم الحاح وإذا
 كانت العدة طر فالطلاق للمأور به وزمانه هو الطهر وفاقا فالطهر عدة إذ وتطير اللام هنا على التحقيق اللام في قوله يا أيها النبي قدمت

لميتاى وانما يتبى ان لو عمل عملا في حياته وقراءة عليه السلام في قبل عدته من تحقق ذلك * فان قيل الشئ جزء منه وداخل فيه وفي صفة
 مسح الرأس فاقبل مما أدرأى مسح قبل الرأس وهو مرة دما حيث يتقبل المسحة جزء منها وهو الطهر * عاذا كلامه (قال والمرا دان
 يطبقها في طهر لم يجامعها فيه) (٤٦٦) الى آخره * قال أحد الامراء تارة وضبط السبحة عند مالكا الا يطبقها في طهر لم

بجامعة فيه واحدة
وهي غير معدة
والآية تدل المذهب
على تأويل المتقدمين
جميعا أما على تأويل
المختصين وتفسيره
المعتمد بالاستقبال
فإن الطلاق المأمور
به أي المأذون فيه في
الآية مفدوق بوقت
تكون الهدنة مستعجلة
بالنسبة إليه وهذا باب
وقوع

وأحسوا العدة وانقوا
انتم ربكم لاتصروا حوثن
من يوتئس ولا يخرجن
الا ان ياتين بغاشية
مينة وتلك حدود الله
ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه لاتدري
اعل الله يحدث بعد ذلك
ذلك أمرا

الطالقات في أثناء العدة
الماضي بعضها وأما
على تأويلنا ولائحه
مقدوم برهان يكون
أولاً - مدة وقبلها
وهذا يأتي من وقوعه
مرادفاً في الطاهر
الثاني والثالث غير
إن العدة عندما لا

صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن واد طلق المرأة في الطهر المتقدم للفرء الاول من آخرائه فقد طقت
مستقبلة لعدتهن والمراد أن يطلقن في طهر لم يجامعن فيه ثم يحلن حتى تنقضي عدتهن وهذا أحسن إطلاق
وأدخله في السنة وأمدده من الدم ويدل عليه ما روى عن إبراهيم الضبي أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا يستحبون أن لا يطلقوا أزواجهم للسنة الواحدة ثم لا يطلقوا غير ذلك حتى تنقضي العدة وكان
أحد بن عدته من أن يطلق (رحله) لثاني ثلاثة أطهار وقال مالك بن أنس رضي الله عنه لا يعرف طلاق
سنة الواحدة وكان يكره الثلاث مجوعة كانت أو متفرقة وأما أبو حنيفة وأصحابه فاعب كرهوا ما زاد على
الواحدة في طهر واحد فأما مرقا في الأطهار فلا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبر عمر
حين طلق امرأته وهي حائض ما هكذا أمرك الله أغا السنة أن تستعجل الطهر واستقبلا ونطقه الكل قرأ
تطليقة وروى أنه قال لم يرم مرأيتك فإرجعها ثم ليدعها حتى تحيض ثم يظهر ثم ليطلقها إن شاء فقلت العدة
لني أمر الله أن يطلق لها العدة وعند الشافعي رضي الله عنه لا بأس بارسال الثلاث وقال لا يعرف في عدد
الطلاق سنة ولا بدعة وهو صريح قال في برأعي في طلاق السنة الواحدة والوقت وأبو حنيفة برأعي التفرقة
والوقت والثاني برأعي الوقت وحده (فان قلت) هل يقع الطلاق للحائض للسنة (قلت) نعم وهو آثم لما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا طلق امرأته ثلاثين يديه فقال أناس من أصحابه بكى الله وأبى أن يظهرهم وفي
حديث ابن عمر أنه قال يا رسول الله أريد أن أتطلق امرأتك ثلاثين يدي فقال له أذن عصيت وأنت مثلك امرأتك وعن عمر
رضي الله عنه أنه كان لا يؤتي برجل طلق امرأته ثلاثا أو جهة ضربا أو أجاد ذلك عيه وعن سعيد بن المسيب
وجاعة من التابعين أن من خاف السنة في الطلاق فأوقعه في حبس أو نكاح لم يقع وشبهوه بن وكل غيره
الطلاق السنة قال (فان قلت) كيف يطلق السنة التي لا تحيض أصغر أو كبر أو حي وغيره لم يدخل بها
(قلت) الصغيرة والأيسة والحامل كلهن عند أبي حنيفة وأبي يوسف يعرق عليهن الثلاث في الأثمة
وخالفه ما محمد وزفر في الحامل قال لا يطلق السنة الواحدة وأما غير المدخول بها فلا يطلق للسنة الواحدة
ولا يبرأ في الوقت (فان قلت) هل يكره أن يطلق المدخول بها واحدة مائة (قلت) حلت الرواية فيه عن
أصحابنا وانظر أهدرك المرأة (فان قلت) قوله إذا طلقتم النساء عام يتناول المدخول بها وغيره المدخول بها من
نوبات الأقراء والآيات والصفات والحوامل فكيف يصح تخصيصه بدوات الأقراء المدخول بها (قلت)
لا عموم ثم ولا خصوص ولكن النساء اسم جنس للأنثى من الأنس وهذه الجنسية معنى قائم في كلهن وفي
بعضهن بخلاف أن يراد بالنساء هذا أو ذاك فلما قيل فطلقوهن لعدتهن علم أنه أطلق على بعضهن وهن المدخول
بهن من المعتدات بالحيض (وأحصوا العدة) واضبطوها بالحط وأكلوها ثلاثا أقراء مستقبلا كوامل
لثقتان فيهن (ولا تخرجنهن) حتى تنقضي عدتهن (من يوتهن) من مساكن التي يسكنها قبل العدة
هي بيوت الأزواج وأضيف إليهن لاختصاصهن من حيث السكنى (فان قلت) ما معنى الجمع بين
إرجاعهن وأخرجهن (قلت) معنى الانحراج ألا يخرجهن المولى غصبا عليهن وكرها فاستكنهن
ولم حاجة لهم إلى المساكن وأن لا يأذنوا لهن في الخروج إذا طلب ذلك إيداناً لأنهم لا أثره في رفع الخطر
ولا يخرجن أنفسهن إن أردن ذلك (الآن يأتيان فاحشة مبينة) قرئ بفتح الياء وكسر هاء قبل هي الزنا
من الآن يرتبين فيخرجن لأقامة الحد عليهن وقيل الآن يطلق على الشوز والشوزية قطع حقها

تعاون فلا جرم قال ان طائفة من الحيض اجبر على الرجعة فان أبي ارتفع عليه لحاكم ومن طائفة من طهرت مضافه أو المكثي
أردف الطلاق لم يعتبره بقوله تعالى وأحصوا العدة وانتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا بائن بها حشة مينة
قال فيه معناه اكملوا العدة أفراء ثلاثة مستوفاة قال أجد وقوله وانتقوا الله ربكم توطئة لقوله لا تخرجوهن من بيوتهن حتى
نهي عن الإخراج هي تين مندرجاتي المموم ومفردا بالخصوص وقد تقدمت أمثاله

قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (قال فيه قوله بالغ امره بيان لوجوب التوكل على الله وتغويض الامر اليه الخ) قال أجد ليس بمسل فلا يرجي ابراء القدرى وابن النسيم لا قدر وليس هذا دينه ولا معتقده من تقسيم الحوادث لثلاثة أقسام هم ما يربط الله تعالى وجوده وهو لأموارات ولا يقع أكثر من اده منها ومنها ما يربط (٤٦٧) عدمه وهو المنهيات في وجوده أكثرها على خلاف

[illegible]

من اده وعنه اال ايريد
عده ولا ووده فان
وجد فغير اراقه عن
وجل وان عدم وكذلك
فيحصل من هذا
الذي ان لا يتصور
ان الكائنات لثابتة
اودة الحلق لام الاتقع

قاذبا بلقيس أجلهم
 فأما كوهن معروف
 أو فاروقه معروف
 وأشهد دوى عدل
 منكم وألجوا الشهادة
 لله دسكم بوعظ به من
 كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه
 من حيث لا يحتسب
 ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه إن الله بالغ أمره
 قد جعل الله لكل شيء
 قدرا واللائق يثن من
 المبيض من نسائك إن
 تربيتهم فعدتهن ثلاثة
 أشهر واللائق لم يحضن

الاجها فان وافقت
ارادة الله تعالى فليس
وقوعها تابعا لها لانها
وقعت بدونها وان
خالفت ارادة الله تعالى
لم يكن لمخالفتها الارادة
الربانية تأثير في منع

لأنه لا يقربه إلى الراحة

الانصاف وزاد التقوى ودليل التوفيق والله حسبنانهم الوكيل بقوله تعالى أسكنوه من حيث سكنتم من وجدكم في قوله وان كن أولات حمل الآية (قال أحمد) لا يحكي على المتأمل لهذه الآية أن لستوتة غير الحامل لانفقة لها لا لا سيقت لبيان الواجب فوجب السكنى لكل معتدة تقدم ذكرها ولم يوجب سواها ثم استثنى الحوامل فخصن بإيجاب النفقة لمن حتى يصح حملهن وليس بهذه البيان بيان والقول (٤٦٨) بعد ذلك بوجوب النفقة لكل معتدة مستوتة حاملاً أو غير حامل لا يحكي مسافرة لنظم الآية

والزحشرى نصر مذهب أبي حنيفة فقال فائدة تخصيص الحوامل بالذكران الحمل ربعاً طال أمده فبتوهم متوهم ان النفقة

وأولات الاجال أجلهن أن يصن حملهن ومن يتق الله يعمل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أن له اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره أسكنوه من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقات عليهن وان كن أولات حمل فامتنعن حملن حتى يضعمن حملهن فان أرضعنكم فآتوهن أجورهن وتقروا بكم معروف وان تعامرن فسترضع له أخرى

لا تجب بطوله حصن بالدكر تنبيه على قطع هذا الوهم وغرض الزحشرى بذلك أن يجعل التخصيص على هذه العائدة كيلا يكون له مفهوم في

وكان ابن مسعود وأبي وأبو هريرة وغيرهم لا يعرفون وعن علي وابن عباس عدة الحامل المتوفى عنها أمه الاجلين وعن عبد الله من شاء لا عنته ان سورة النساء القصوى رلت بعد التي في البقرة يعني أن هذا اللفظ مطوق في الحوامل وروت أم سلمة أن سبعة الأسلية ولدت بعد وفاة زوجها إيلال وقد كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها فدخلت فأنكحني (يعمل له من أمره يسرا) يسره له من أمره ويعمل له من عقده سبب القوي (ذلك أمر الله) يريد ما علم من حكم هؤلاء المعتدات والمعنى ومن يتق الله في العمل به أرسل الله من هذه الأحكام وحافظ على الحقوق الواجبة عليه مما ذكر من الأسكان وترك الضرر والنفقة على الحوامل وإتاء أجر الرضعات وغير ذلك فتوجب تكبير السيئات والاجر العظيم (أسكنوهن) وما بعده بيان شرط من القوي في قوله ومن يتق الله كأنه قبل كيف يعمل بالتقوى في شأن المعتدات فقيل أسكنوهن (فان قلت) من في (من حيث سكنتم) ما هي (قلت) هي من التضيقة بعضها بمقدور معناه أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم أي بعض مكان سكنكم كقولته تعالى في بعض ما أسكنهم أي ليس بأسكنهم قال فائدة ان لم يكن البيت واحداً فاسكنهم في من حوائجه (وان قلت) بقوله (من وجدكم) (قلت) هو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسيره كأنه قبل أسكنوهن مكاناً من مسكنكم بما فيه قوته والوجه لوسع والطرفه وقرى بالحركات الثلاث والسكنى والنفقة واجبتان لكل معتدة وعند مالك وإشاهي ليس بمنونة الا السكنى ولا نفقة لها وعن الحسن وجادلان نفقة لها ولا سكنى لمحدث طامة بنت قيس ابن زوجها أبت طالانها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة وعن عمر رضي الله عنه لا تدع كتاب ريا وسنن بيما تقول امرأة لعلاء سميت أرضيه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى ولستته (ولا تضاروهن) ولا تستعملوا ما همهن الضرر (لضيقتوا عليهن) في المسكن ببعض الأسباب من أنزل من لا يوافقون أو يشغل مكانهن أو غير ذلك حتى تضطروهن إلى الخروج وقيل هو أن يراجعها إذا بقي من عدتها يوماً ليضيقت عليهن أمرها وقيل هو أن يلجئها إلى أن تعدى منه (فان قلت) فإذا كانت كل مطلقة عندكم يجب لها النفقة فافادة الشرط في قوله (وان كن أولات حمل فامتنعن حملن) (قلت) فافادته ان مدة الحمل ربما طالت فقل طال ان النفقة تسقط إذا مضى مقدار عدة الحمل ففي ذلك لوهم (وان قلت) فاسنقول في الحامل المتوفى عنها (قلت) تختلف فمافاً كثرهم على أنه لانفقة لها لوقوع الاجماع على أن من أحبر لرجل على النفقة عليه من امرأة أو ولد صغير لا يجب أن ينفق عليه من ماله بعد موته وكذلك الحامل وعن علي وعبد الله وجاعة أنهم أوجبوا نفقة لها (فان أرضعنكم) يعني هؤلاء المطلقات ان أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو من بعد انقطاع عصمة الزوجية (فآتوهن أجورهن) حكمهن في ذلك حكم الإطارة ولا يجوز عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم الاستحار إذا كان الولد منهن مالم يبين ويحور عند الشافعي لا تنماز يعني التامر كالاشتور يعني التناور يقال تفر القوم وتنامروا إذا امر بعضهم بعضاً والمعنى ولياً امر بعضهم بعضاً والخطاب للآباء والآلهات (بحروف) بجميل وهو المسامحة وأن لا يب كس الأب ولا تنماز لآله ولداً ما معاومائركا فيه وفي وجوب الاشفاق عليه (وان تنمازتم فسترضع له أخرى) فتوجد ولا تنماز من صفة غير الام ترضعه وفيه طرف من معاتبة الام على المعاصرة كما نقول ان تستعقبه حاجة فيتوفى سميت قضيه

اسقاط النفقة لغير الحوامل لان أبي حنيفة يسوي بين الجميع في وجوب النفقة * عانكلامه غيرك (قال وفي قوله وان تعامرن فسترضع له أخرى معاتبة للام على المعاصرة كما نقول ان تستعقبه حاجة الخ) قال أحمد وخص الام بالمعاتبة لان المبذول من جهتها هو لبن الولد ها هو غير مقبول ولا مضروب في العرف وخص وصافي الام على الولد ولا كذلك المبذول من جهة الاب فانه المال المعنون به عادة فالام اذا أجدى بالآدم وأحق بالتب والله أعلم

قوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا (ذكر فيه سنة أوجه إبدال الرسول من الذكرا لان أنزاله في معني أنزال الذكرا الخ) قال أنه د
وعلى هذين الوجهين لا حيز بين يكون مفعولا ماما للعل المحذوف أو بالمصدر وعلى لاربعة المتقدمة بدلا والله سبحانه وتعالى أعلم
﴿ يقول في سورة النصر ﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم (٤٦٩) ما أحل الله لك فتنبى مرصات

ليبقى دواسعة من
سبعة ومن قدر عليه
رزقه فليستق مما آتاه
الله لا يكاف الله نفسه
الاي آتاهها يصير الله
بعد عسر يسرا وكان
من قرية عنت عن أمر
ربهم أو رسوله فاسبها
حسبا بشيدا وعذبا لها
عذبا سكر فذاقت
وبال أمرها وكان عاقبة
أمرها خسر أعد الله
لهم عذابا شديدا فانقوا
الله يا أولي الألسن
الذين آمنوا قد أنزل
الله إليكم ذكرا رسولا
يتلو عليكم آيات الله
مبينات ليخرج الذين
آمَنُوا وعملوا الصالحات
من الظلمات إلى النور
ومن يؤمن بالله ويعمل
الصالحات حله جنت
تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا قد
أحسن الله له رزقا لله
الذي خلق سبع سموات
ومن الأرض مثلهن
ينزل الأمريتين
تعلوا أن الله على كل
شيء قدير وأن الله نذ
أحاط بكل شيء علما

غيرك تريد أن تبقى غير مفضية وانت ملوم وقوله له أي لا ب أي سجد لا ب غير معاصرة ترصع له ولدها ب
عاسرته أنه (ليبقى) كل واحد من المومر والمسر ما يلعبه وسماه يريدا أمر به من الانفاق على المطلقات
والمرصعات كما قال ومتعوهن على الموضع قدره وعلى المنة تفرقه وقرئ لينفق لمصب أي شرعا ذلك لينفق
وقرأ ابن أبي عمير (يصعب الله) مواعده لقراء ذلك لوقت يفتح أبواب الرزق عليهم أوله قرأه الأزواج ان
أمقوا ما قدر واعليه ولم يقصروا (عنت عن أمرهم) أعرضت عنه على وجه التوق والامانة (حسبا بشيدا)
بالاستقصاء والمناقشة (عذابا سكر) وقرئ سكر من كرامتك عظيم والمراد حساب الآخرة وعذابها وما يدور فوق
فيها من الوبال ويقون من الحسر وحى به على انظر لما مضى كقوله تعالى وبأذى أحباب الجنة ونادى أحباب
الدار وتحوذ تلك الالب لمسطر من وعد الله ووعدته ملقى في الحقيقة وما هو كاش وكان قد وقوله (أعد الله لهم
عذابا شديدا) سكر بر اللوعيد وبيان لكونه مترقا كانه قل أعد الله لهم هذا العذاب فيمكن الحكم ذلك (يا أولي
الالباب) من المؤمنين لطفا في تسمى الله وحذر عفاه ومحور أن يراد حواء السيدات واستقامته وأوهه عليهم في
لديا ونبته في محائف الحصة وما أصيبوا من العذاب في لعاجل وأربكون عنت وما عطف عليه صفة
للقربة وأعد الله لهم جوابا لكاتب (رسولا) هو خير بل صلوات الله عليه أبدا من ذكر الاله وصف بتلاوة
آيات الله فكان رآله في معنى رل الذكر صرح ابد الله صسه أو أريد بالذكرا الترف من قوله وانه لذكرا لذكرا
ولقومك فأبدل منه كانه في نفسه شرف اما لانه شرف للنزل اليه واما لانه دوحه وشرف عند الله كقوله
تعالى عند ذي العرش مكين أو جعل لكثرة ذكره لله وعبادته كانه ذكر أو أريد بالذكرا أي ملكا مذكورا
في السموات وفي الامم كلها وذل قوله أنزل الله إليكم ذكرا أي أنزل ملكا قبل أن يرسل رسولا أو عمل ذكرا في
رسولا أعمال المصدري المعامل أي أنزل الله أن ذكر رسولا أو ذكر رسولا وقرئ رسول على هو رسول
ه أنزل (ليخرج الذين آمنوا) بعد نزاه أي ليحصل لهم ما هم عليه بالساعة من الايمان والعمل له الخ لا هم
كانوا وقت أنزاله غير مؤمنين وانما آمنوا بعد الانزال والتبليغ أو ليخرج الذين عرف منهم أمم يؤمنون
قرئ يدخله بآياه والنون (قد أحسن الله رزقا) فيه معنى التجب والتعظيم لما رزق المؤمن من الثواب
(الله لذي خلق) مبتدأ وخبره وقرئ مثلهم بالحب عطاها على سبع سموات وبالرفع على الابتداء وخبره
من الأرض قبل ما في القرآن آية تبدل على أن الارضين سبع الالهة وقيل بن كل سبع من مسيرة خمسمائة
عام وغلف كل سبع كذلك والارضون مثل السموات (ينزل الامريتين) أي يجري أمر الله وحكمه بهين
وملكه ينفذهن وعن قتادة في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من أمره وقصاه من قصاته
وقيل هو ما يدبره من غائب تدبيره وقرئ ينزل الامر وعن ابن عباس أن نافع بن الاررق سأله هل
تحت الارض خلق قال نعم قال فخلق قال اما ملائكة أو حن (تعلوا) قرئ بالتاء والياء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لطلاق مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة النصر مكية وتسمى سورة لبي عليه السلام وهي ثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بارية في يوم عائشة وعلم بذلك حفصة فقال لها كتمى على
وقد حومت مارية على نفسي وأشرك أن أبناكروا وعمره كان بعد أي أمرأتي فأخبرت به عائشة وكانتا

سورة النصر مكية
وهي ثنتا عشرة آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)

أزواجك (يقول في سبب نزولها أنه عليه السلام خلا بارية في يوم عائشة وعلم بذلك حفصة فقال لها كتمى على وقدمت مارية
على نفسي الخ) قال أحمد ما أظنقه الرخصي في حق النبي صلى الله عليه وسلم تقولوا افتراء والنبي صلى الله عليه وسلم منه براء وذلك أن
يحمي ما أحله الله على وجهين اعتقاد ثبوت حكم النصر فيه فهذه اثباتا اعتقاد حكم الضليل فيما حرمه الله عز وجل وكان هاهنا مخطور

لا يصدر من المؤمنين بسملة الايمان وان صدر سلب المؤمن حكم الايمان واسمه الثاني لامتناع مما أحله عز وجل وحمل التحريم بمعناه
 صحيح لقوله وحرمنا عليه المراضع من قبل أي منعنا لا غير وقد يكون مؤكدا للمؤمن مع اعتقاد حله وهذا ما حصره وحلال محض
 ولا كان على الملع ترك المباح والامتناع منه غير مباح احتملت حقيقة الحلال بلا شك كذا إذا علمت بكون ما بين القسمين في القسم الثاني
 في الآية والتفسير الصحيح (٤٧٠) يعصده قال النبي صلى الله عليه وسلم حلف بالله لا قرب مارية ولا نرات لا تبة كعمر عن يمينه

متصادقين وقيل خلافا في يوم حصة فأرسله بذلك واستكفها فلم تكتم فطعنها واعتزل أساءه ومكث تسعاً
 وعشرين ليلة في بيت مارية وروى أن عمر قال لم لو كان في آل الخط ب خير لم طلقك قتل جبريل عليه
 السلام وقال راجعها فقامت قواماً وثمة وان فسائل في الجملة وروى أنه شرب عسلاً في بيت زينة بنت
 جحش فتواطأت عائشة وحصة ففلسانه بأنهم من ذريج النفاقير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
 التعلل بحرم العسل فغناه (لم تحرم ما أحل الله لك) من ملك الخمين والعسل و (تنتهي) أمانته بغير أنحور
 أو حل أو ستناف وكان هذا ربه من لانه ليس لاحد أن يحرم ما أحل الله لأن الله عز وجل إنما أحل
 ما أحل بالحكمة وعلمه عرفه في احلاله وذات كمال ذلك قال المصنف مودة (والله غفور) قد غفر لك
 ما زلت فيه (رحيم) قدر حجتك بربواخذلك به (قد فرض الله أنكم تحبوا أيماكم) فيه معنى أن أحدهما
 قد شرع الله لكم الاستدعاء أي أيكم من قولك حلل فلان في يمينه إذا استثنى فيها ومنه حلالاً بيت الله من
 معنى استثنى في يمينك إذا طاقها وذلك أن يقول الله عقيبها حتى لا يمتنع والثاني قد شرع الله لكم
 تحلوا بالكهانة ومنه قوله عليه السلام لا موت لرحل ثلاثة أو لا دفعه النار إلا تحبوا لقسم وقول دي
 الرمة قايلاً كتحلل الألى (فإن قلت) ما حكم تحريم الحلال (قلت) قد اختلف فيه فأوضحه ربه عينا
 في كل شيء وبه تمتع الانتفاع المقصود فيما يحرمه فدا حرم طعاماً قد حلف على أكله أو أمة فعلى وطئها
 أو زوجة فعلى الإيلاء ما لم يكن له به نية وإن نوى الطهارة فطهار وإن نوى الطلاق فطلاق وإن نوى
 أن نوى نية وإن نوى ثلاثة كما نوى وإن قال نويت الكذب دين فيما يدعيه وبين الله تعالى ولا يدين في
 إقصاء ما يطال الإيلاء وإن قال كل حلال على حرمه على الطهارة والشراب إذا لم يسو ولا له ما نوى ولا يراه
 الشافعي عينا ولكن سدى الكهانة في النساء وحده وإن نوى الطلاق فهو رضى عنه وعن أي نكر
 وعمر وابن عباس وابن مسعود وروى رضي الله عنهم أن الحرام عيب وعن عمر أن نوى الطلاق مرجعي
 وعن علي رضي الله عنه ثلاث وعن زيد بن جندب أنه وعن عثمان طهار وكان مسروق لا يراه شيئاً
 ويقول ما أبالي أحرمتها أم قصتها من زيد وكذلك عن الشعبي قال ليس بشيء يحجب قوله تعالى ولا تقولوا
 لمناصف أنفسكم لئلا يكذب هذا حلال وهذا حرام وقوله تعالى لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم وما لم
 يحرمه الله تعالى فليس لاحد أن يحرمه ولا أن يصير تحريمه حراماً ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال أحل الله حراماً على وإنما امتنع من مارية ليمين تقدمت منه وهو قوله عليه السلام والله
 ذا فرها هذا اليوم فقبل له لم تحرم ما أحل الله لك أي لم تمنع منه بسبب ليمين يعني أقدم على ما حلفت عليه
 وكمر عن يمينك وسوء قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع أي منعناه منها وطاهر قوله تعالى قد فرض الله لكم
 تحبة أيماكم أنه كانت منه عيب (فإن قلت) هل كمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك (قلت) عن الحسن
 أنه لم يكره لأنه كان معصوماً ما تقدم من دمه وما تأخر وعما هو تعليم المؤمنين وعن مقاتل أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة في تحريم مارية (والله مولاكم) سيدكم ومنولى أموركم (وهو العليم) بما يدرككم
 بغيره لكم (الحكيم) فلا يأمركم ولا ينهيكم إلا بما توجب الحكمة وقيل مولاكم أوليكم من أممكم
 فكانت نصيحتهم أنعم لكم من نصيحتكم لأنكم (بعض أرواحه) حكمة والحديث الذي أسره الحديث

وبال عليه قد فرض
 الله لكم تحبة أيماكم
 وقال مالك في مودة
 عن زيد بن أسلم أن عمر
 الذي صلى الله عليه وسلم
 في تحريمه أم ولد لانه
 حلف أن لا يقربها
 ومثله عن الشعبي وهذا
 المقدار مباح ليس في
 ارتكابه جناح وإن
 قيل له لم تحرم ما أحل
 يا أيها النبي لم تحرم ما أحل
 الله لك تنتهي مرضات
 أزواجك والله غفور
 رحيم قد فرض الله لكم
 تحبة أيماكم والله
 مولاكم وهو العليم
 الحكيم وإذا أمر النبي في
 بعض أزواجه حديثاً
 الله لا رقباه وشعقة
 عليه وتنويع القدره
 ونصبه صلى الله عليه
 وسلم أن يرضى مرضات
 أزواجه بما يشق عليه
 جوا على ما ألبس من
 أطاف الله تعالى بنبية
 ورفعه عن أن يحرج
 بسبب أحد من البشر
 الذين هم أتباعه ومن
 أحبه خفيوا لينظر الله
 كمال نبوته بظهور

نقصانهم عنه والخشعي فقام المجل التحريم على هذا الوجه لانه جعله ربه يكرهه أن يحمله على المحر الاول ومعاد الله مارية
 وحاش لله وان أحاد المؤمن ينحاشي عن أن يعقد تحريم ما أحل الله فكيف لا يربأ بغيره صلى الله عليه وسلم عما يرتفع عنه منصب
 عامة الامة وما هذه من الخشعي الا حياء على الله ورسوله والطلاق القول من غير تحرر وراز لا أي العاصم بلا تخيير فعود بالله من
 ذلك وهو المقول أن يجعل وسيطاً اليه تعطي التيناصوات لله عليه وأن يجنبنا خطوات الشيطان ويقسم من عثرات اللسان آمين

قوله تعالى فلن نأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض (قال فيه ان قلت هلا (٤٧١) قيل فلنأت به بعضهم وعرفها

بعضه وأجاب بأنه ليس
العرض بيان من المارح
اليه ومن المرف الخ
قوله تعالى ان تتوبا
الى الله قوله والملائكة
بمد ذلك طهر (قال فيه
على طريقة الالتفات

فلنأت به وأظهره الله
عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض فلما
سأله قالت من أباك
هذا قال نبأني العالم
الحبيران تتوبا الى الله
فقد صفت قلوبكما وان
تطاهرا عليه فان الله
هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك طهروا عسى
ربه ان يوفقك ان يبديله
أزواجا حبيرا منهم
مسلاتة مؤمنات
قانتات ثبات عبادات
سائحات ثبات وأبكارا
بأبيها الذين آمنوا

ليكون أسع في معانيهما
الخ قوله تعالى عسى
ربه ان يوفقك الآية
(قال فيه ان قلت لم
أخليت هذه الصفات
من العاطف الخ) قال
أجد وقد كثر في الشيخ
أبو عمرو بن الحارث
رجه الله ان القاصي
الفاضل عبد الرحيم
البيساني الكاتب ووجه

سارية وإمامة الشيخين (سأله) أفضته الى عائشة وقرئ أسأت به (وأظهره) وأطلع النبي عليه السلام
(عليه) على الحديث أي على أفضائه على لسان جبريل وقيل أظهر الله الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم من
ظهور (عرف بعضه) أعلم بعض الحديث تكريما قال سفيان ما زال الالتفات من فعل الكرام وقرئ عرف
بعضه أي جازأ به من قولك لشي لا عرن لك ذلك وقد عرفت ما صنعت ومنه أولئك الذين يعلم الله ما في
قلوبهم وهو كثير في القرآن وكان حراؤه تطلقه أباها وقيل لعرف حديث الإمامة والمعرض عنه حديث
سارية وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال لما ألم أقل لك اكنفي على قالت والذي بعثك بالحق ما كنت تسمى
فرحبالكرامة التي خص الله بها أباها (فان قلت) هلا قيل فلنأت به بعضهم وعرفها بعضه (قلت) ليس
المعرض بيان من المذاع اليه ومن المرف وأما هذ كرجانية جمعة في وجود الأباة واقضائه من قبلها
وأب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرمه وحلمه لم يوجد منه إلا الأعلام ببعضه وهو حديث الإمامة ألا ترى
أنه لما كان المقصود في قوله (فلنأت به) قالت من أباك هذا كرم البأ كيف أتى به غيره (ان تتوبا)
خطاب للمصطف وعائشة على طريقة الالتفات ليكون أبلغ في معانيهما وعن ابن عباس لم أزل حريصا على
ان أسأل عمر عن ما احتج به وبحثت معه فلما كان بعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداة فسيكت الماء
على يده فتوضأ فقلت من هم أقبل بحمد يا ابن عباس كله كرهه سألت عنه ثم قال هم أحفصة وعائشة (فقد
صفت قلوبكما) فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما الى الواجب في محبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حب ما يحبه وكره ما يكرهه وقرأ ابن مسعود قد زانفت (وان تطاهرا) وان تعاونا عليه
عيسى وسوءه من الإفراط في اميرة واث مسره قل يمدم هو من تطاهره وكيف يمدم المظاهر من الله ولاء
أي وليه وناصره ووربادة هو ايدان بأبصرته عزيمته من عزمه وأنه يتولى ذلك بذاته (وجبريل) رأس
الكرابين وقرئ ذكره بذكره مفردة من بين الملائكة عظيماته وأطوار المكانة عنده (وصالح المؤمنين)
ومن صالح من المؤمنين يعني كل من آمن وعمل صالحا ومن سعيدين جبريل برئ منهم من انشقاق وقيل
لأنبياء وقيل للصحة وقيل الحنف منهم (فان قال) صالح المؤمنين واحدا م جمع (قلت) هو واحد أريد به
الجمع كقولك لا يعمل هذا الصالح من الناس زيد الحنف كقولك لا يفعل من صالح منهم مثله فلو كانت في
لسانهم والحاضر ويجوز أن يكون أصله صالح المؤمنين بالواو فيكتب بغير واو على اللفظ لأن لفظ الواحد
والجمع واحد فيه كتابات أشياء في المصنف متنوع بها حكم لاهط دون وصح لخط (والملائكة) على تكاثر
عددهم وامتلاء السموات من جوعهم (بعد ذلك) بعد نصرة الله وباموسه وصالح المؤمنين (طهروا) فوج
مطاهره كأنهم يد واحدة على من يماذيه فباينع تطاهرا أمر أي على من هؤلاء مطهروا (فان قلت) قوله
بعد ذلك تعظيم للملائكة ومطاهرتهم وقد تقدمت نصرة الله وجبريل وصالح المؤمنين ونصرة الله تعالى أعظم
وأعظم (قلت) مطاهرة الملائكة من حلة نصرة الله مكانة فصل نصرة تعالى بهم وعظماهم عنهم على غيرهم
من وجوه نصرة تعالى لهم على جميع خلقه وقرئ تطاهرا أو تطاهروا أو تطهروا قرئ يبديله بالجمع
والنشد يدل لكثرة (مسلاتة مؤمنات) مقرات محلات (مسلاتة) قرئ سمحات وهي أسع وقيل
لأنهم مسخ لان الساع لا زاد منه ولا يرل عسكا الى أن يحمد ما يطعمه الله به الصائم في أمساكه الى أن
يجي وقت افطاره وقيل مسحات مهاجرات وعن زيد بن أسلم لم تكن في هذه الأمة سياحة الهجرة (فان
قلت) كيف تكون المديلات خير امنهن ولم تكن على وجه الأرض نساء حير من أمهات المؤمنين (قلت)
اد أطلقهن رسول الله ليعصيان له وايدائهن اياه لم يقين على تلك الصفة وكان غيرهن من الموصوفات بهذه
الأوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والترول على هواه ورصاء حير امنهن وقد عرض بذلك
في قوله قانتات لان القنوت هو القيام بطاعة الله وطاعة الله في طاعة رسوله (فان قلت) لم أخليت الصفات
كلها من العاطف ووسط بين النيمات والأبكار (قلت) لا جماعة من متنافسات لا يجتمعن فيها اجتماعهن في

الله كان يعتقد أن لوائه هي الآية هي لوائ التي مماها بعض صفة العاة والأمانة لأنها ذكرت مع الصفة الثامنة وكان الفاضل
يتبع بأسقرا جهازا نداء على المواضع الثلاثة المشهورة صلبة أحدها التي في الصفة الثامنة من قوله فانتابون

العائدون عند قوله والذاهبون عن المنكر والثانية في قوله وتأمّنهم كلهم وثالثة في قوله وفتحت أبوابها قال الشيخ أبو عمرو بن الحارث الجعفي
ولم ير المعاصي يستحسن ذلك من نفسه إلى أن ذكره يوماً محصورة في الجود لتدوي القرى قبيل له أنه وأهم في عدها من ذلك القليل
وأحال لبيان على المعنى الذي ذكره (٤٧٤) المرحوم شري من دعاء الصلوة إلى لا تيانها ههنا لا مشاع اجتماع الصلوة في موصوف

بأن تأخذوا هم ب
تأخذون به أنفسكم وفي الحديث رحم الله رجلا قالا يا الله لا مصلاة لكم صد مكرز كانتكم مسكنكم بتمكم خبركم
لعل الله يجمعهم معه في الجنة وفي أن أشد الناس عذابا يوم القيامة من جهن أهله وقرى وأهلوكم عذما
على وأوقوا وحسن العطف لله صل (فان قلت) أليس لتقدير قوالهم وإيق أهلوكم أنفسهم (فت
لا ولكن المعطوف مقارن في التقدير لا الواو وأفسدكم وأفع اعمده كماله فيل قوالهم وأهلوكم أنفسهم لما
جاءت مع الخطاب الغائب غلبته عليه فحملت ضميرهما معا على لفظ الخطاب (بار وقودها الناس والحجارة)
نوعا من النار لا يتقدرا بالناس والحجارة كما يتقدرا غيرهما من البراء بالخطب وعن أبي عبد الله رضي الله عنه
هي حجارة الكبريت وهي أشد لاشياء حرا ذ أو قد علمها وقرى وقودها باسم أي ذوق وقودها (عليها)
في أمرها وتعذيب أهلها (ملائكة) معنى زائدة لستة عشر وأعوانهم (غلاطشداد) في أحوالهم غلظة
وشدة أي جفاء وقوة أوق أفعالهم جفاء وحشونة لا تأخذهم رافة في نهيدا وأمر الله لنفسه باله والانتقام
من أعدائه (ما أمرهم) في محل نصب على البطل أي لا يهملون ما أمر الله أي أمره كقوله تعالى
أفصيت أمري أولا يعصوه فيب أمرهم (فان قلت) أليس الجذران في معنى واحد (فب) لا فان معنى
لا أولى أهم يتقبلون أو امرؤ وبتروم ولا يأبونها ولا يسكروها وصفي الثانية أنهم يؤرون ما يؤمرون
ولا يتقبلون عنه ولا يتوبون فيه (فان قلت) قد خاطب الله المشركين بالكذبين بالوحي هذا بعينه في قوله
تعالى فان لم تعملوا وان تعملوا فانه والدار التي وقودها الناس والحجارة وقال أعدت للكافرين خمسة عدة
للكافرين الخمسة في محابته المؤمنين (فان قلت) أفلا قد كان ذلك فيهم فوق دركات الكفر رهاهم
مساكنون الكفر في دار واحدة فليس للذين آمنوا أو أفسدكم باحتسابه سوق مساكنة الكفار للذين
أعدت لهم هذه الموصوفة ويجوز أن يأمرهم التوبة من لارتدوا والدم على الدخول في الاسلام
وأن يكونوا أحط بالذين آمنوا بأسمهم وهم المنافقون وبصد ذلك قوله تعالى على أثره يا أيها الذين كفروا
لا تستذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون أي يقال لهم ذلك عند دخولهم امار لا تمنذروا لانه لا عدراكم
أولاه لا يسعكم الاعتذار (توبة نصوحا) وصفت التوبة بالصحة على الاستعداد المجازي والصحة صفة
التائبين وهو أن ينصروا التوبة أنفسهم بآتواها على طريقها متدبركة للفرطات ماحية للسياآت وذلك
أن يتوبوا عن القبائح انفسها مادمين عليها معتمدين أشد الاعتماد لا تركها عازمين على أنهم لا يعودون في
تفجع من القبايح التي أبعدوا إلى الصرع موطين انفسهم على ذلك وعن أبي رضي الله تعالى عنه أنه
سمع أعرابيا يقول اللهم اني أستغفرك وأتوب إليك فقال يا هذا ان مرة الله بالثوبة توبة لكذا بين قال
وما بالثوبة قال يجمعها ستة أشياء على الماصي من الذنوب الدائمة والمراض الاعادة ورد الماطم واستحلال
الحصوم وأن ترم على أن لا تعود وأن تدين نفسك في طاعة الله تكار بئها المعصية وأن تدينها مرة
الطاعات كما أدتها لحلاوة المعاصي وعن حذيفة بن حجاب الرجل من النمر أن يتوب عن الذنب ثم يعود فيه
وعن شهر بن حوشب أن لا يعود ولو خذ بالسيف وأحرق بالنار وعن ابن السكالك أن تصب الذنب لدى
أقلت فيه الجلاء من الله أمام عينك وتستعد انتظرك وقبل توبة لا يتاب معها عن السدى لا تصح التوبة الا
بصحة النفس والمؤمن لأن من حجت توبته أحب أن يكون الذنب من مثله وقبل نصوحا من نصيحة التوب

واحد وواو التثنية اس
ثبتت فاعل تردصحت
لا حاجة اليها الا للاشعار
بتمام مهاية لعهد
الذي هو السبعة فأنته
المعنى واحد الله
واستحسن ذلك منه
وقال أرشدتنا يا أبا
الحرد عاذك الله
(قال في قوله تعالى فوا
أنا معكم وأهليكم أرا
قري وأهلوكم) قال أحد

قوانفسكم وأهلكم
نارا وقودها الناس
و الحجارة عليها ملائكة
غلاط شديد لا يعصون
الله ما أمرهم ويهملون
ما نهواهم عن يا أيها الذين
كفروا لا تقعدوا اليوم
إما تحزنون ما كنتم
تعملون يا أيها الذين آمنوا
توبوا إلى الله توبة نصوحا

ولكن المصطفى صابر
 في التقدير للواو
 وأنهم واقع بهله كانه
 قال قوا أنتم وأهلوكم
 أنفسكم ولكن لما
 اجمع ضمير المخاطب
 والعائين غلب ضمير
 الخطاب على ضمير النعمة
 (تم قال فارقت قوته
 لا زعمون الله ما أمرهم

ويعلمون ما يؤمرون أليس الله تعالى في كل شيء بصير
 آية دجوابه الأول مفرع على قاعدته العاسدة في اعتقاد خلود العاصي في جهنم وله أعلا وأورد السؤال ليتكلم عنه بجوابيه من عما
 في نفسه مما لا يطبق كنهاته من هذا الباطل نفوذ بالله منه والأفالسؤال غير وارد طه لا يتنع أن المؤمن يحذر من عذاب الكافر أن
 يناله على الإيمان كقوله في آل عمران خطاباً للمؤمنين واتقوا النار التي أعدت للكافرين وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحبون

أي توبة ترفعون وقل في ديننا ورم حلك وقيل خالصة من قولهم عدل باصح داخل من التمتع ويحوزان
براد توبة تبصع الناس أي تدعوهم إلى مثله الظهور أثرها في صاحبها واستعماله لجدة العزيمة في العمل على
مقتضى ما فيه وقرا زيد بن علي توباد وحاو قري وحاو بالصم وهو مصدر نصح والنصح والنصح كالشكر
والشكرو والكفر والكفر أي ذات صوح أو تصح صوحاً وتوبوا النصح أي عسى على أنه مفعول له (عسى
ر. صم) طماع من الله بآداه وفيه وجهان أحدهما أن يكون على ما جرت به عادة الجبابرة من الإجابة
بعسى والهم من وقوع ذلك منهم موقع بقطع واجت والتثني أن يحى به تعليم العباد وجوب الترفع بن
الطوبى والراوى يدل على المعنى الأول وأنه في معنى البت قراءة ابن أبي بطة ويدخلكم بالجزم عطفاً على
محل عسى أي يكره كراهة قبل توبوا ويوجب لكم تكفير سيئاتكم ويدخلكم (يوم لا يخزي الله) نصب بيدخلكم
ولا يخزي تعريض عن أمرهم ثم الله الكفر والصوف واستعداد المؤمنين على أنه عصمهم من
مثل حالهم (ي. ي. نورهم) على الصراط (أنعم له نوراً) قال ابن عباس يقولون ذلك إذا طلع نور المناقب
شهادتها عن الحسن الله عتقه لهم ولكنهم يدعون تفرنا إلى الله كقولهم قد استعمر لديك وهو معصولة
وقيل يقونه أذنهم معرلة لأنهم يظهرون من النورية وما يصرون به موافقاً أقدامهم لأن المور على قدر
الاعمال فيدألون تمامه بفضل وقيل السبقون إلى الجنة يعمرون مثل لبرق على الصراط وبعضهم كالريح
وذهبهم حواوز حفافاً ولث الذين يقولون ربنا أنعم لنا نوراً (فان قلت) كيف يشعرون بالمؤمنين آمنون
أم من يأتي آمنا يوم القيامة لا خوف عليهم لا يخزهم ثم الفرع ألا كبراً وكيف يتقربون وليست الدوارد
تقرب (قلت) أما الاشفاق فيصور أن يكون على عادة البشرية وإن كانوا متقدين إلا من وأما التفرع فل
كانت حالهم كحال المغربين حيث يطالبون ما هو حاصل لهم من الرحمة سبحانه تقرباً (جاهد الكفار) بالسيف
(والمناقبين) بالاحتجاج واستمع من الغيبة والحسوبة على العريقتين فيما تجداهما من القتال والمناجاة
وعن فتنة مح هذه المناقبين لأقامة الحدود عليهم وعن محاهد بالوعد وقيل بأشياء أمرارهم * مثل الله
عروحل حال الكفار في أنهم يهتفون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين معاقبة منهم من غير إبقاء ولا محاباة
ولا ينفذهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من حجة نسب أو وصلة صهر لأن عداوتهم لهم وكفرهم بالله
ورسوله قطع العلائق وبت الوصل وجعلهم أهدم الجانب وأمدون كل المؤمن الذي يتصل به الكافر
ي. من أئمة الله بحال امرأة فوح وامرأة لوط لما تافقتا وخاسا الرسولين ثم من الرسولان عن ما يحق ما بينهما
بينهم من وصلة (زواج اغدا ما من عذاب لله) (وقيل) لهما عداوتهم ما أو يوم القيامة (دخل النار مع) سائر
الداخلين) الذين لا وصلة بينهم وبين الأبياء أو مع داخليهم انخروا كما من قوم نوح وقوم لوط * ومثل
الذين لا وصلة الكافرين لا تصرفهم ولا تنقص شيأ من قواهم وزلزالهم عند الله بحال امرأة فرعون
ومرأتها عند الله تعالى مع قومها زوجة أعدى أعداء الله لاطق لكامة العظمى وصريح ابنة عمرار وما
أوتيت من كرامة الدنيا والآخرة والأصططما على ساء العالمين مع أن قومها كانوا كفاراً وفي طي هذين
التمثيلين ذكر نص بأعي المؤمنين المدكورين في أول السورة وما فرط منهم ما من الظاهر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كرههم وعذيرهم على أغظ وجه وأشد ما في التمثيل من ذكر الكفر ونحوه في التعليل
قوله تعالى ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وشاره إلى أن من حقهما أن تكونا في الإخلاص والكمال فيه
تمثيل هاتين المؤمنتين وألا تسكال على أنهما زوجا رسول الله فإن ذلك لفصل لا ينفهما إلا مع كونهما
محصناتين ولتعريض بمحصة أرجح لأن امرأة لوط أنشت عليه كما أنشت حفصة على رسول الله وأسرار
التنزيل ورموزة في كل باب بالغة من الألف والحاء ما يدق عن تعطل العالم ويرل عن تصرفه (فان قلت)
ما فائدة قوله من عبادنا (قلت) لما كان معنى التمثيل على وجود الصلاح في الناس كائناً كان بؤانه وحده
هو الذي يبلغ به الفوز وينال ما عند الله قال عبيد من عبادنا صالحين قد ذكر النبيين المشهورين المسلمين
بأنهم ما عبيدنا لم يكونوا إلا كسائر عبادنا من غير تعادوت بينهم أو بينهم إلا بالصلاح وحده أظهر أو أباة لأن

عسى ربكم أن تكفر
عسى ربكم أن تكفر
ويعذبكم جنات تجري
من تحتها الأنهار يوم
لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين أيديهم
وبأيمانهم يقولون
ربنا أنعم لنا وناو انظر
لذا أنك على كل شيء قدير
يا أيها النبي جاهد
الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وماؤا لهم
جهنم ونفس المصير
ضرب الله مثلا للذين
كفروا امرأة نوح
وامرأة لوط كانتا تحت
عبيدين من عبادنا
صالحين فأتاهما فلم
يفيأ عنهما من الله شيأ
وقيل ادخلا النار مع
الداخلين وضرب الله
مثلا للذين آمنوا
امرات فرعون إذ قالت
رب ابن لي عبدك بيتا
في الجنة ونجني

• عادكلامه في قوله
ضرب الله مثلا للذين
كفروا الآية (قال فيه)
مثل الله حال الكفار
في أنهم يهتفون على
كفرهم وأغلظ عقاب
وأشده من غير إبقاء الخ

قوله تعالى وصدق بكلمات ربها وكتبه (قال فيه يجوز أن يراد بالكلمات الصحف التي أراها الله تعالى على ادريس وغيره
سماها كلمات لقصرها الخ) (٤٧٤) قال أحمد هو معتقد حدوث كلام الله ويحمد لكلام القدم فلا حرم أن كلامه

لا يهدو الأشعار بان
كلمات الله متناهية
لأنه في الوحى الأول
جاءوا بمجموعة جمع قلة
لقصرها وفي الثاني
سماها بقوله جميع
وأي وصفها بالقصر
والصغر من الاثنين
التوأمين اللذين
أحدهما أقوله قل لو
كان البحر مدادا
لكلمات ربى والارض
قوله ولو أن مافى الارض
من نصرة أقلام الآية

من فرعون وعمله
ونجى من القوم
الضالين ومريم بنت
عمران التي أحصت
فرحها فمخمايه من
روحنا وصدق
بكلمات ربها وكتبه
وكانت من القانتين

وما هو في الحقيقة الا
غير مؤمن بكلمات
الله تعالى فالحق ان
كلام الله تعالى صفة
من صفات كماله أزلية
أبدية غير متناهية
فهكذا آمنتم امرأة
فرعون المتوتساؤها
في كتاب الله العزيز
تبتا الله على الاعيان
ووقاها الحذلان والله
المستعان عاد كلامه

عبد من العباد لا يرجع عنده الا بالصلاح لا غير وأن ما سواه عيار صريح له عند الناس ايسر بسبب
للمرجح عنده (فان قلت) ما كانت خباياهم (قلت) بما فهموا ونظامها الكبر وتطاهرهم على الرسولين
فامرأة نوح قالت لقومها انه يجنون وامرأة لوط ذات على ضيفانه ولا يجوز أن يراد بالحياة الفجور لانه سمع
في الطماع بقصة عدل أحد بخلاف الكفر فان الكفار لا يثبتون له نصيبه نوبه ويسمونه حقاً وعن
ن عباس رضى الله عنهما ما مات امرأة نبي قطوا امرأة فرعون آسية بنت مزحم وقيل هي عمه موسى عليه
السلام آمنت حين سمعت تنقب عصا موسى الا فل قد ذمها فرعون عن أنى هي مرة أب فرعون وندما أمر أنه
أربعة أرباباً واستقبلهم الشمس وأصبغها في طهرها ووضع رجلي على صدرها وقيل أمر بأن يلقى عليه
صخرة عظيمة فدعت الله فرفق برحمتها فألقيت الصخرة على حبل لاروح فيه وعن الحسن فصباحا الله كرم
نجاة فرفقها الى الجنة فهي تأكل وتشرب وتنتقم بها قيل لما قالت رب ابني عمك بك بيت في الجنة أريدت بها
في الجنة بني وقيل انه من ذرة وقيل كانت ذرة في الشمس فتطهرها بالأنكة (فان قلت) ما معنى الجمع بين
عندك وفي الجنة (قلت) طلبت القرب من رجة الله ابعده من عذاب أعدائه ثم بينت مكان القرب بقواها
في الجنة أو أرادت ارتفاع الدرجات في الجنة وأن تكون جنبها من الجنان التي هي أقرب الى الرحمن وهي
حدث المأوى فمعت عن القرب الى العرش بقولها عندك (من فرعون وعمله) من عمل فرعون أو من نفس
فرعون الخفية وسلطانه انشوم ونحوه وصامن عمله وهو الكفر وعادة الاصنام والظلم والعذيب وغيره
(وعنى من اقوم الظالمين) من القبط كلهم فيه دليل على أن الاسعاده بالله والالتقاء له ومودة الخلاص
منه عند المحن والنوار من مير الصالحين وسنى الانبياء والمرسلين وقبح يبي وبنهم فساد حتى ومن مهي من
لؤمنين ربنا لا نجعل الجنة لاهوم الظلمين وبجبار جنتهم من القوم الكافرين (فيه) في لفرح وقرأ ابن
مسعود فيها تافري في سورة الانبياء والشيخ للجملة وقد مر في هذا الطرف كلام ومن يدع التفسير
أن المرح هو جيب الدرع ومعنى أحسنه معتنه جسر بل وأنه جمع في التمثيل بين التي لها زوج والتي
لا زوج فاذلية للارسل ونطيبا لانه من (وصدق) قرى بانه شديداً والتخفيف على أنها جعلت الكلمات
ولا كتب صادقة يعنى وصفتها بالصدق وهو معنى التصديق بعينه (فان قلت) ما كلمات الله وكتبه (قلت)
يجوز أن يراد بكلامه الله التي أراها على ادريس وغيره سماها كلمات لقصرها وهو كتنه لكاتب الأربعة
وأن يراد جميع ما كلم الله ملائكته وغيرهم وجميع ما كتبه في اللوح وغيره وقرئ كلمة الله وكتابه أي
مبني وبالمكاتب المنزل عليه وهو الانجيل (ون قلت) لم قيل (من القانتين) على التذكير (قلت) لأن
القنوت صفة تشتمل من قنيت من القانتين فعاب ذكره على امانته ومن للتبعين ويجوز أن يكون لا يتد
لذاتة على أنها ولدت من القانتين لانها من أعقاب هرون أخى موسى صلوات الله عليهم ما وعى النبي صلى الله
عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا أربع آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران وحديجة بنت خويلد ودوطة بنت محمد وفصل عائشة على النساء كفضل التريدي على سائر الظالمين وأما
ما روى أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سمى الله المسلمة تعنى مريم ولم يسم الكافرة
فقال بقصاها قالت وما اسمها قال اسم امرأة نوح وعائشة واسم امرأة لوطا واهله فذبت أثر الصنعة عليه طاهر
بن ولقد سئى لله تعالى جاءه من الكفر باسمائهم وكما هم ولو كانت التسمية للعب وتركها للبهس لسمى
آسية وقد قرب بينها وبين مريم في التمثيل للمؤمنين وأبى الله إلا أن يجعل للصنوع أمارات تم عليه وكلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحكم وأسلم من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التحريم آناه الله
نوبة نصوحا

(قال) وامرأة فرعون اسمها آسية بنت مزاحم وما نقل في الحديث أن عائشة قالت يا رسول الله لم سمي الله النومة (سورة)
ولم يسم الكافرة فقال بفضلها الخ

في القول سورة الملك ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى هو انذى خلق الموت والحياة قال أي ما يوجب كون الشيء حيا أو ما يصح بوجوده الاحساس والموت عدم ذلك الخ قال أحد أخطأ في تفسير الموت دسه المعروف (٤٧٥) أن يفسر وينتج التفسير آراءه

القدرية ومنها قطع الله ذكرها أن الموت عدم وهو خطأ صراح ومعتقد أهل السنة أنه أمر وجودي يصاد الحياة وكيف يكون لعدم هذه المثابة ولو كان عدم محلا فإحداثا وعدم الحوادث مقرر ألا لازم قطع الحوادث

﴿سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى فيها متناسخا من فوقها وأرضها مبسوطة وما رى من تعالوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء

أزلا وثلاثا اثنتان من القول يقدم العالم فانظر الى هذا الحسوي ابن مؤداه وكيف أهوى بصاحبه فأرداه نموذ بأنفس الزلل والخلل عا دكلامه قوله ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال فيه أين تعلق

﴿سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية ونسبى لواقية واصبة لاهتفي ونسبى قارئ من عذاب القبر﴾
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

تبارك (رك) ته في وتعاظم عن صفات المحبوب (الذي بيده الملك) على كل موجود (وهو على كل) ما لم يوجد قد يدخل تحت القدرة (قدير) وذكر كرايد من خارج الاماطة بالمال والاستبلاء عليه * والحياة ما يصح بوجوده الاحساس وقيل ما يوجب كون الشيء حيا وهو الذي يصح منه أن يعلم ويقدر * وموت عدم ذلك فيه ومعنى حق الموت والحياء اتحاد ذلك المصمم واعدا منه والمعنى خاق مواتكم وحياتكم أي المكاهون (يبلوكم) ومعنى علم الواقع منه ما يختارهم بلوى وهي الحيرة لسيرة من قبل المحتر ويحويه قوله تعالى وله اليكم حتى يعلم المجاهد منكم (طاف قتل) من ابن تعلق قوله (أيكم أحسن عملا) بغير بلوى (قلت) من حيث نهتم من معنى العلم مكانه فيسب ليعلمكم أيكم أحسن عملا وإذا قتل علمه أزيد أحسن عملا أم هو كانت هذه الجملة وقعة موقع الثاني من معنويه كما تقول علمته هو أحسن عملا (ون قتل) أنسى هذا تعليق (قلت) لا اعني التيق أن توقع دسه ما بسد مداه مولين جميعا كقولك علمت أي ما عمرو وعلت أريد منطقي ألا ترى أنه لا فصل بعد في أحد المعنويين أب يقع ما بعده مصدر بحرف الاستعانة وغيره صدر به ولو كان تعيقا لافترقت الحالتان كما افترقا في قولك علمت أريد مطاوع وعلت زيدا مطاوعا أحسن عملا قيل أحسنه وأصوبه لانه اذا كان ماله غير صواب لم يقبل وكذلك ان كان صوابه غير خاص فالخاص أب يكون لوحه الله تعالى والصواب أن يكون عن السند ومعنى السبي على الله عليه وسلم أنه تلاه عاقل بلغ قوله أيكم أحسن عملا قال أيكم أحسن عملا وأورع عن محارم الله وأمر في طاعة الله بغير أيكم أتم قال لا ي الله وقوله الاغرضه والمراد أنه اعادكم الحياة التي تقدرون بها على العمل ونحوه تكون منه وساطة عليكم الموت الذي هو د عيكم الى اختبار العمل الحسن على القمع لا روراء البعث والجزاء الذي لا بد منه وقدم الموت في الحياة لأن أقوى الساس راعيا في العمل من نصب مونه بيمينه فقدم لانه فيما يرجع الى العرض المسوق له الآية اهم (وهو العزيز) الغلب الذي لا يهره من اماله مل (لغفور) لمن تاب من أهمل لاساءة (طباقا) مطابقة بعضها فوق بعض من طباق النمل اذ تضعه الطغ على طبق وهذا وصف بالمصدر أو على ذات طباق أو على طو بقط طباقا (من تعالوت) وقرئ من تعالوت ومعنى الله أب واحد كقولهم قط هرو من نسائهم وتنهرو وتنهرو وتنهرو أي من اختلاف واضطراب في الحقيقة ولا تنافس اماله مستوية مستقيمة وحقيقة التعالوت عدم التناسب كل بعض الذي يصوت به صا ولا يلائمه ومنه قولهم خاق متعالت وفي نقيضه متناصف (فان قتل) كبر موقع هذه الجملة فقله (قلت) هي صفة مشبهة لقوله طباقا وأصاها ترى من من تعالوت موضع مكان الصبر قوله خلق الرحمن تعطيها الخلقهن وتنبها في سبب سلامتهن من التعالوت وهو أنه خلق الرحمن وأنه بيا عر مدته هو الذي يحق مثل ذلك الخلق المناسب والخطاب في ما ترى للرسول أو لكل محاب وقوله تعالى (فارجع البصر) متعلق به على معنى التسيب خبره بأنه لا تعالوت في خاهو ثم قال فارجع البصر حتى يصح عنه ما أخبر به بالمعينة ولا تنفي معذ شبهة منه (هل ترى من فطور) من صدوع وشقوق فطرو وهو التقوية ال فطاره فاططرو ومنه فطرناب ليعبر كناية ل شق وبرل ومعد شق اللحم فطلع * وأمره بشكر ربك صر من متصفا ومتعا بلتس عيبا وحلا (ينقلب إليك) أي ان رجعت البصر وكررت النظر لم يرجع إليك بصر لك ب المعنة من روية الخلل و ذلك العيب بل يرجع إليك بالحس والحسوري البعد عن اصابة العيب كأنه يطرد عن ذلك طردا بالامار والقضاء بالا عياد والكلال لطول الاجال والترديد (فان قتل) كيف ينقلب البصر خاسئا حيرا

قوله أيكم أحسن عملا بغير بلوى واجاب بأن معناه ليعلمكم أيكم أحسن عملا لأن البلى نص من العلم الخ قال أحد التطبيق عن أحد المعنويين مختلف فيه بين النجاة والاصح ما أجاز وهو في هذا المعنى وفيه يدرج ويذكر كيف يدحل فيه ويخرج

قوله تعالى ثم ارجع الصم كرتين يقاب اليك البصر فاستأوه وحسبهم (قال فيه لم يخص الكرتين فأجاب بان معنى التنبية ههنا التكبير الخ) قال أجدوني قوله يتقارب اليك البصر وضع الظاهر موضع الضم وفيه من لعائدة التنبية على أن الذي يرجع حاشا حيرا غير مدرك للطور وهو الآلة التي (٤٧٦) يلتمس هادر لما هو كاش قد لم يدرك شيئا دل على أنه لا شيء ومن ههنا القول قوله

برجعه كرتين ثنتين (فت) معنى التنبية استكره بكثرته كقولك ليك وسعديك تريد اجابات كثيرة بعضها في أثر بعض وقولهم في مثل دهرين بعد القين من ذلك أي بعد باطل (ون قلت) فاعني ثم ارجع (فت) صم يرجع الصم ثم أمره بأن لا يتبع بالحق الاولي وبالنظرة الحقاء وأن يتوقف بعدده ويجمع صم ثم دعاود بعدد الى أن يحسب صم من طول المعادة فيه لا يعثر على شيء من فطور (الذي) القرن لانهم أقرب السموات الى الناس ومعناه السم الذي يامسكم * والمصايح السرج سميت بها الكواكب والناس يزنبون مساجدهم ودورهم بانقاب المصايح فقبل وقدر بناء سقف الدار التي اجتمع فيها (المصايح) أي باي مصايح لا توريهم مصايحكم اضاءة وصمموا الى ذلك منافع أخرانا (جسمها) رجوما (أعداكم) الشياطين الذين يخرجونكم من النور الى الظلمات وتهتدون بهم في ظلمات البر والصم قال قيادة حق الله انهم ثلاث رتبة لهم من رجوما للشياطين وعلاقت بهديهم في نار فيها غير ذلك فقد تكلم ما لا علم له به وعن محمد بن كعب والله ما لاحد من أهل الارض في اسماءهم ولا في أسمائهم يسعون الكهان ويضنون لهم في النار والرحوم مع رجوم وهو مصدر معي به ما يرجع به ومعنى كونهم حرم للشياطين أن شبهوا التي تنفس لري المسترفة منهم منه لفة من نار الكواكب لا لهم - م يرجع بها الكواكب أسمائهم الا انهم فارقوا ذلك على حالها وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار لارتبابة كاملة لانه نفس وقيل من الشياطين المرجومة من يقتله لشهاب ومنهم من يخطفه وقبل منه او جعلها طونا ورجوم بالعيب للشياطين الانس وهم اصحابون (واعتدنا لهم عذاب السمير) في الآخرة بعد عذاب الارواح بالنار في الدنيا وللذين كفروا بهم أي ولكل من كفر بالله من الشياطين وغيرهم (عذاب جهنم) ليس الشياطين المرجومون محصورين بذلك وقرئ عذاب جهنم بالنصب عطما على عذاب السمير (اذا القوا فيها) أي طرحوا بها طرح طالع في النار لعظيمة وبري به ومنه قوله تعالى حسب جهنم (سمواتها) اسماءها عن تقدم طرحهم فيها أو من أنفسهم كقوله لهم في ارضهم ثم في والذات رتبها الحسية ~~السمير~~ المطيع بالشهيق (وهي نعور) تعلى بهم عيان المرجل في فيه * وجعلت كالغفظة عيبهم مشددة عليهم اجمعهم ويقولون فلان يغير عيطا وينصف عدا وبعث فطارت منه شقة في الارض وشقة في السماء ادواص فوه بالافراط فيه ويجوز أن يراد غيرة الربانية (ألم يأتكم نذير) توبع رد ادون به عذابا لي عذبيهم وحسرة الى حسرتهم * وغرناهم بالث وأعوامهم (قالوا لي) اعترف منهم بمعدل الله وقرار بأن الله عز وجل أراح عنهم بصفة الرسل ويدرهم ملوفعوا فيه وأنهم لم يوتوا من قدره كاترهم لمحيرة وغياؤهم من قل أنفسهم واختيرهم خلاي ما حنار الله وأمر به وأوعده على ضده (ان أستم الا في حال كبير) من المحاطون به (قلت) هو من جملة قول الكفار وخطابهم للنذير على أن النذير عني الانذار والمعنى ألم يأتكم أهل بدير أو وصف مذروهم لغلوهم في الانذار كما هم ليسوا الا بدار وكملها بدعاء نذير وتطهيره قوله تعالى ان رسول رب العالمين أي حاملا رسالة ويحوز أن يكون من كلام ظلمة ذلك الكفار على رادف قول ارادوا حكاية ما كانوا عليه من ضلالهم في لذبأ وأر دوا بالضللال لذلك أو سموا عقاب الضلال بسهم أو من كلام الرسل لهم حكمه للحرية أي قالوا لناهد فلم يقبله (لو كنا نسمع) الانذار سمع طالين الحق أو بعقله عقل مناسئين وقيل انما سمع من السمع والمقل لان مدار لتكليف على أدله السمع

خفاق سمع سموات طباه
ما ترى في خفاق الرحمن
من تفاوت وأصا - له ما
تري في حقائقه من
تفاوت ولا يكتنه ذكرهم
منذوبت لطيف الرحمن
تنبيه على السبب الذي
الذي يصيب وجهه
رجوما للشياطين
واعتدنا لهم عذاب
السمير وللذين كفروا
بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير ذا القوا
فيها - سموا لها شهيقا
وهي نعور تكاد غير
من العبط كلها التي
فيها فوح سألهم نزلها
ألم يأتكم نذير قالوا لي
قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شيء
ان أنتم الا في ضلال كبير
وقالوا لو كنا نسمع أو
نعقل ما كنا في أصحاب
السمير فاعترفوا
ربابهم على المظور
ولتفاوت قوله تعالى
وحشاهما رجوما
للشياطين واعتدنا لهم
عذاب السمير (حل)
الشياطين على طاهره
ونقلى عن بعضهم ان
معناها وجعلناها

ظنونا ورجوم بالعيب الخ) قال أجدوه ههنا لا استطراد لما ذكر وعيد الشياطين استطراد ذلك وعد ولعقل الكافرين ~~سموا~~ والله أعلم * قوله تعالى لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السمير (قال فيه معناه لو كنا نسمع لا ندر سمع طالين الحق الخ) قال أجدان عني ان الاحكام الشرعية تستفاد من العقل كانه يستفاد من السمع بناء على قاعدة التحسين والتفصيل وهو غير بعيد من أصحاب السمير وان عني ان العقل يرشد الى العقائد الصحيحة والسمع يختص بالاحكام الشرعية فهو مع أهل السنة

عاد كلامه (قل ومن يدع التعاسير ان لم ادلو كماله على مذهب أصحاب الحديث أو على مذهب أصحاب الرأي الخ) قال أمادولونه طاب
 نبيه هذه الآية لعددها دليل على تفصيل السمع على البصر فانه قد استدل على ذلك بما خفي منها قوله تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف
 الخبير (قل فيه أنكران لا يحيط علم بالسر والظهر من خلق ذلك الخ) قال أمادولونه لا يقر على المعتزلة وتصحيح الطريق أي يساكنها
 أهل السنة في رد عليهم قال أهل السنة يستدلون على أن العبد لا يخلق أو ماله بأنه لا يملكه أو هو استدلال بشي للآدم الذي هو العلم في
 في المروم لدى هو الخ وهذه الملازمة دلت الآية بأن الله تعالى أرشدنا إلى الاستدلال على ثبوت العلم له عز وجل بثبوت الخلق
 وهو استدلال بوجود المروم على وجود الملائكة فهو نور واحد يفتس منه ثبوت العلم للملأرى عز وجل وإبطال خلق العبد لا فعالة
 وأعراب الآية ينزل على هذا المعنى فمن لوحه فيها أن يكون من طاعلامرارة (٤٧٧) الخائق ومفعول العلم محذوف

تقديره ذلك إشارة إلى
 السر والظهر ومفعول
 بدنيهم وصفة لأصحاب
 السعيران الذين
 يحشون ربهم بالعب
 لهم مغفرة وأجر كبير
 وأسرؤ قولكم أو أجهروا
 به نعم عليهم بذات الصدور
 الآية من خلق وهو
 اللطيف الخبير هو الذي
 جعل لكم الأرض
 لتولوا ماشوا في مناكبها
 وتولوا من رزقه وإليه
 الشورى أمتم من في
 السماء أن يحسف بكم
 الأرض فإذا هي غور
 أم أمتم من في السماء
 أن يرسل عليكم حاصبا
 فستعلمون كيف نذير
 واتقد كذب الذين من
 قبهم فكيف كان
 نكيراً ولم يروا إلى الطير
 فوقهم صافات وبرق من

الآية قل ومن يدع التعاسير ان لم ادلو كماله على مذهب أصحاب الحديث أو على مذهب أصحاب الرأي كان
 هذه الآية رلت بعد طهور هذين مذهبين وكان سائر أصحاب المذاهب والمجتهدين قد أدل الله وعندهم وكان
 من كان من هؤلاء فهو من السجدة لا محالة وعدة المشركين من الضعفاء شرة لم يصم اليهم حادي عشر وكان
 من يجوز على أصراط أكثرهم لم يصموا بأسماء هذين الفريقين (بذهم) بكسر هم في تكذيبهم لرس
 (صحتا) قرى بالتصنيف والتنقيط أي في هذا الموضع اعترفوا أو صعدوا وأن ذلك لا يصحهم طاهرة الأمر بأحد
 الأمرين الأسرار والأجهار ومما لا يستوعبكم من أركم وأجواركم في علم الله هم ثم انه عليه (انه عالم
 بذات الصدور) أي بضم ثراه قبل أن ترحم الاستدانة بها وكيف لا يعلم تكلم به ثم أنكر أن لا يحيط
 علم بالظهر والسر والظهر (من خلق) الاستدانة وحاله به اللطيف الخبير المنصوص أنه إلى ما ظهر من خلقه
 وما بطن ويجوز أن يكون من خلق منصوص والمعنى الآية لم يخلقوه وهذه حاله وروى أن المشركين كانوا
 يتكلمون فيهم بأشياء فيطهر الله رسوله عما يد قولون أسروا قولكم لا يسمع الله محمد فبسم الله على
 جهاهم (فأرقت) ففرت في الآية مفعول على معنى الآية ذلك المذكور عما أصغر في القاب وأظهر باللسان
 من خلقه لا جماعته مثل قولهم هو يخطي وينع وهلاك المعنى الآية يكون عالماً من هو الخالق لأن الخلق
 لا يصح لامع العلم (فنت) أبت ذلك لخال أي في قوله وهو اللطيف الخبير لأن لو قلت الآية يكون عالماً
 من هو خالق وهو اللطيف الخبير لم يكن معنى اتصال الآية معتمد على الحال والشي لا يوقت بنفسه فلا
 يقال الآية لم وهو عالم ولكن الآية كذا وهو عالم بكل شيء مني في ما كبره مثل لمرط التذليل ومجاوزه
 العاية لأن المالكين وماتقاهم من لعارب أرقنشي من البعبع وأساء عن أن يطأه إلأك بقدمه وبه قد
 عليه فإذا جماعته في لذل بحيث يمشي في مناكبهم يترك وقبل ما كبره لخال الزجاء معناه سهل لكم
 السلوك في جبالها فذ أمكم لسلوك في جبالها وهو أمان التذليل وقبل جوابها والمعنى وليه شؤركم
 فهو مسائلكم عن شكر ما أمم بعلينكم (من في السماء) فيه وجهان أحدهما من ما كونه في السماء لأنها
 مسكن ملائكته وتم عرشه وكرسية والروح المعصومة ومن تنزل فصاياه وكسبه وأوامره ونواهيته والذاني
 أنهم كانوا يعبدون تشبهه وأنه في السماء وأن الرحمة والعذاب ينزلان منه وكانوا يدعونه من جهته فيقبل
 لهم على حسب اعتقادهم أمتم من ترعون أنفي لسماء وهو مفعول عن المصنوع أن يمدكم بحسن
 ويحاسب كاتة ولهم المشبهة أمانعاف من فوق لعرش أن يما قبل عاتعمل إذا رأيته يركب بعض
 المعاصي (فستعلمون) قرى بالماء والياء (كذب نذير) أي إذا رأيتم المنذرية علمتم كيف اندارى حين لا يسمعكم
 لعلم (صافات) مسافات أحصت في الجوع عند طيرها لأن داسطها صفقن قوادها مصفا (ويقتصن)

خلق محذوف صميره
 عائد إلى ذلك والتقدير
 في الجميع لا يعلم السر والظهر من حقيقهما ومتى حد وبغير هذا لوحه من الأعرب ألقانا إلى مصابيح التكاف والتعسف في المحتمل
 أن يكون من مفعولة واقعة على فاعل السر والظهر والتقدير الآية لم الله المسر والظاهر وليس مطا على ما صل فانه لم يقع على دوات
 العالين وغا وقع على أعمالهم من السر والظهر وعليه وقع الاستدلال ويحتمل غير ذلك أمدهم وأول هو الأولى لعلوا ومعنى والله
 الموفق قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقتصن (قال فيه معناه باسطات أجنتها لاها ذات بطنها صفت قوادها الخ)
 قال أمادولونه لا يحيط هذا المعنى في قوله والطير محشورة بعد قوله أنا صرنا الجبل معه يحسن ولم يقل مسافات مثل محشورة لتقريبه من
 هذا التفسير ولقد أحسن فيه كل الأحسان

ويصعد منها دأخر من هاجنوح (فوق قات) لم قيل ويقبض على لم يقل وقابضات (قلت) لأن الأصل في
الطيران هو وصف لا جمعة لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل في السباحة مد الأطراف
وسطها وأما القبض فطاري على البسط للاستظهار به على التحرك على هي هبوط وغير أصل يهبط لفعل
على معنى أنهم صافق ويكوب منهن القبض تارة بعد تارة كما يكون من الساج (ما يسكنه إلا الرحمن)
قدرته وعاد برهن من اقوامه وحواري ونبي الاحسام على شكل وخصائص قد تأتي منها الجري في الجو
(نه بكل شيء بصير) يعلم كيف يحلق وكيف يدبر العناب (أمن) يشار إليه من الجوع ويقال هذا الذي هو
حنككم بصركم من دون الله أن أرسل عليكم عباده (أمن) يشار إليه ويقال (هذا الذي يرزقكم أن أمسك
رزقه) وهذا على التقدير ويجوز أن يكون إشارة إلى جميع الأولاد لا تة ادهم أنهم يحفظون من النوائب
ويرزقون ببركة آلهتهم وبكاهم الجدة البصر والازق ونحوه قوله تعالى أم لهم آخرة فهم من دونه (بل
لحواري عتو وهور) بل عتادوا في عبادته من دع الحوق لثقله عليهم فلم ينفذوا به جعل أكب مطوع كنه
يقال كبته فأكب من العرائب والشواذ ويحوه فتشع في الریح لسحاب ما تشع وما هو كذلك ولا شيء من
سء أقبل مطاوعا ولا يتقر نحو هذه اللاحقة كتاب يميوه واعدا أكب من باب امص والام وماء دخل في
لكب وصارد كب وكذلك أشع السحاب دخل في القشع ومطواع كب وقشع لكب وقشع (فان قلت
ما معنى (عنى مكبا على وجهه) وكيف قابل يى سوبا على صراط مستقيم (قلت) معناه عنى معنسا
مكان معتاد غير مستوفيه انحصار وان تع فيه من كل ساعة يصير على وجهه مكبا حاله بقيس حال من
عنى سوبا إلى قائما أمام العنور والحور أو مستوى الجهة فيل الاتعريف خلاف المعتسف الذي
يصرف هكذا وهكذا إلى طريق مستوي ويجوز أن يراد الاعمى الذي لا يمتد إلى الطريق فيه نصف فلا يزال
يكب على وجهه وأنه ليس كالرجل السوى العصفه المصرا الماشي في الطريق المهتدى له وهو مثل المؤمن
والكافر وعن قيادة لكافرا كب على معاصي الله في جنسه الله يوم القيمة على وجهه وعن الكافي
عنى به أبو جهل بن هشام بالسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حجرة من عمة المطاب (المراوى)
الصغير لا وعده والزلفة اقرب ونصبهم على الحال أو لظرف أى رأوه ذ زلفة أو مكانا ذ رلفة (سبشت
وحوه الذين كفروا) أى سبست رؤية لوعده وحوهم بأن علمت الكتابة وغشها لكسوف والفترة وكلمو
وكما يكون وجهه من يقاد إلى القتل أو يعرض على بعض المذب (وقيل) القائلون الرابية (ندعون) ندعون
من الدعاء أى نطلبون ونستجيبون به وقيل هو من الدعوى أى كنتم بسببه ندعونكم لا تبعثون وفريق
ندعون وعن بعض الزهاد أنه تلاها في أول الليل في صلاته فبكرها وهو يبكي إلى أن يودى لصلاة
التحير وامرئى أهل الوفاة إلى تصور تلك الحالة وأما مها كان كفار مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى المؤمنين بالهلاك فأمر بأن يقول لهم نحن مؤمنون متربصون لاحدى المسلمين ما أنتم تلك
كما تنتمون فتنقلب إلى الحجة أو زحم بالبصرة والادالة لالسلام تار حوقا نتم ما تصنعون من يحيركم وأنتم
كافرون من عذاب النار لا بد لكم منه يعنى أنكم تظلمون لنا الهلاك الذى هو استهجال للمؤمنين والعبادة
وأنتم فى أمر هو الهلاك الذى لا هلاك بعده وأنتم عاقلون لا تطالبون بالخلص منه أو أن أهلك الله بالموت
فن يحيركم بعد موت هذا لكم والآن خذ ببعزكم من النار وارحنا بالامل والقلبة عليكم وقتكم
فن يحيركم فان لمقتول على أيدينا هالك أو أن أهلك الله فى الآخرة بدونه ونحن مسلمون فن يحير
الكافرين وهم أولى بالهلاك لكفرهم وارحنا بالايمن فن يحير من لا ايمن له (فان قلت) لم أفر معقول
أما وقد قدمه معقول توكلنا (قلت) لوقوع آمنا قريضا بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم كانه قبل آمنا
ولم بكفركا كفرتم ثم قال وعليه توكلنا خصوصا لمشكل على ما أنتم متكلمون عليه من رجائكم وأموالكم
(غورا) غارادها باني الارض وعن الكافي لا تناله الدلاء وهو وصف بالمصدر كعدل ورضا وعن بعض
الشعطار أنهم اتلبت عنه فقال نجي به المؤمن والمؤمن بالله من الجراءة على الله وعلى

ما يسكنه إلا الرحمن
انه بكل شيء بصير أمن
هذا الذى هو خنداكم
يتمركم من دون الرحمن
ان الكافرون الاى
غور أمن هذا الذى
يرزقكم ان أمسك
رزقه بل باوافى عتو
ونفور أى عتوى مكبا
على وجهه أهدى أمن
عنى سوبا على صراط
مستقيم قل هو الذى
أنشأكم وحمى لكم لسمع
والابصار والافتدة
قليلا ما تشكرون
قل هو الذى ذراكم فى
الارض واليه تعثرون
ويقولون منى هذا
الوعدا كنتم صادقين
قل انما العلم عند الله
واعلم أن الذين كفروا
رأوه زلفة سبشت
وحوه الذين كفروا
وقيل هذه الذى كنتم
تدعون قل رأيت من
أهلكنى الله ومن معى
أورحنا فن يحير
الكافرين من عذاب
أيم قل هو الرحمن
آمنابه وعليه توكلنا
فستعلمون من هو فى
صلال مبين قل رأيت
ان أصبح ماؤكم غورا
فن يأتكم بما وعد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ن والقلم وما يسطرون
ما أنت بمعصية ربك
تجنون وإن لك لأجرا
غير ممنون وإنك لأولى
خلق عظيم فستبصر
وتبصرون بأينكم المقصود
إن ربك هو أعلم بمن
ضل عن سبيله وهو
أعلم بالمهتدين ولا تطع
المكدين ودولتهم
فبدهون ولا تطع كل
حلاف مهين هذان
مشاء نقيم

في القول في سورة ن

والقلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

● قوله تعالى وإن لك

لأجر غير ممنون قال

عطاء غير مقطوع كقوله

عطاء غير مقطوع كقوله

قال أحمد ما كان النبي

صلى الله عليه وسلم يرضى

من لم يحشى به تفسير

الآية هكذا هو صلى

الله عليه وسلم يقول

لا يدخل أحد منكم

الجنة عمله قبل ولا أنت

يا رسول الله قال ولا أنا

إلا أن يتفضل الله

بفضل منه ورجة

ولقد بلغ بالرحمى

سوء الأدب إلى حد

يوجب الحد وما حصل

قوله أن الله لا مشقة له

على أحد ولا فضل في

آياته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملك فكأنما أحيى ليلة القدر

سورة ن مكية وهي ثنتان وخمسون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

● قرئ ن والقلم بالبيان والادغام وسكون الميم ونقصها وكسرهما كاف من والمراد بهذا الحرف من
حروف الميم وأما قولهم هو اللواحق أدرى أهو وضع لغوى أم شرعى ولا يتخلو ذاك اسم للدواء من أن
يكون جنسا أو علما فإن كان جنسا بأب لا عراب والتسوي وإن كان علما فأب الأعراب وأب ما كان ولا
بذله من موقع في تأليف الكلام فإنه قد هو مقسم به وحسب أن كان جنسا أن تحركه وتسويه ويكون مقسم
بدواء منكرة محمولة كأنه قبل ودواء القلم وإن كان علما أن نصرفه تحركه ولا نصرفه ونقصه للعلية
والتأنيث وكذلك التفسير بالمحوت أما أن يرادون من البيان أو يحمل على الله محوت لدى يرعون والتميم
باللوح من نور أو ذهب والنهر في الجنة نحو ذلك وأقسم بالقلم تعذيب له في حقه وتسويته من الدلالة على
حكمة العظيمة والافيه من المافع والموتد إلى لا يحيط بها الوصف (وما يكتف من كتب
وقيل ما يستتره الحطة وما موصولة أو مصدرية ويجوز أن يراد بالقلم أحياء فيكون الصبر في سطرور
لهم فكأنه قيل وأنت أقم وسطرورهم أو وسطرورهم يرادهم كل من سطر أو لحقة (فأنت)
سم تعاقب الياء في (سعة ربك) وما محله (فأنت) يتعقب بمجنون من معك كما يتعقب بما في مبتدأ قولك أنت بمعصية
لله عاقل مستويا في ذلك الاتبات والنبي استواءهم في قولك ضرب زيد عمر أو ما ضرب زيد عمر أنه مل العمل
مشتا ومشايا لاهل واحد أو محله المص على الحال كأنه قال ما أنت تعنون منه ما عليك بذلك ولم يجمع لبيان
أن يعمل محسوب في قوله لا مائدة لنا كيدامني وإنما سئل عما كان ينسبه إليه كعاركة عدوه
وحده داو له من نعم الله عليه بمصافاة العقل والشهامة التي يفصها الساهيل للسوة عمل (وإن لك) على
احتمال ذلك وإسائة العصة فيه والصبر عليه (لأجر) لثوابا (غير ممنون) غير مقطوع كقوله عطاء غير مقطوع
أو غير ممنون عيل به لانه ثواب فستوحبه على ذلك وأبى تعصا ابتداء وإيمان له واصل لا لا جوار
على لا عمل استعظم حلقه امرط احتمال المصا من قومه وحسب محاضره ومدارته لهم وقيل هو
الحاق الذي أمره الله تعالى به في قوله له في خذ العزم وأمر العرب تعرف وأمر من عن الجاهل وعن عاتقة
رضي الله عنه أن سعيه من هشام بن هاشم بن خدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان حبسه لقرآن
أنت تقر القرآن فدا فلي المؤمنون (المؤمنون) المحبون لانه فتن أي محن بالجنون أو لأن العرب يرمون أنه
من تخيل الجبر وهم القمار للمعك منهم والاضريبة أو لمعتون مصدر كالمقول والمخلود أي أيكم الجنون
أو ما بالريقين منكم الجنون أي يريق المؤمنين أم يريق الكافرين أي في أيهم أي وجد من يصدق هذا
الاسم وهو تميم بن أبي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وأصراهما وهذا كقوله تعالى سيملون عدا
من الكذاب الأشر (إن ربك هو أعلم) بالمجانين على الحقيقة وهم ليس صلوا من حيله (وهو أعلم) بالقلوب
وهم المهتدون أو يكون وعيد أو وعدا أنه أعلم بحزاة الريقين (فلا تطع المكذبين) تهيج والهاب للتصميم
على معاصاتهم وكانوا قد أروا على أن بعد الله مدة وألهم مدفو بكموا عنه عوا لهم (لوتدين)
وتمانع (فبدهون) (فأنت) لم رفع فبدهون ولم يصب باصمراش وهو جواب التمي (فأنت) قد عدل
به في طريق آخر وهو جعل خبره مستأخذا أي هم فبدهون كقوله تعالى في يوم من يومه فلا يفي
على معنى ود الولتدين هم فبدهون حيد أو ودوا دهانك بهم الآن فبدهون لطمه بهم في دهانك قال
سليمويه ورعون أنباء في بعض المصاحف ودوا الولتدين فبدهون (حلاف) كثير الحلف في الحق والباطل
وكفي به مفرجة من أعياد الحلاف ومثله قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (مهيمن) من المهانة وهي
القلة والحقاوة يريد القلة في الرأي والتمييز أو أراد الكذاب لانه حقير عند الناس (مهمز) عياب طه من
الحسن يلوى شديقه في أفضية الناس (مشاء نقيم) مضرب يقال للحديث من قوم إلى قوم على وجه السعاية
والإعجاب بهم ولهم ولهم والسعاية وأنشدني بعض العرب

دحول الجبه لانه قام بواجب عليه نعوذ بالله من الجراءة عليه

• قوله تعالى عتق بعد ذلك زعيم (قال العتق الحاقه في الزعيم الذي وكذلك كان الوليد بن المغيرة المخزومي استملقته المغيرة بعد ثمان عشرة من مولده الخ) قال أحد رواة أحد كون هذين أشد معانيه من قوله بعد ذلك فإنه يعطى تراخي المرتبة فيما بين المذكورين وأولاً المذكور بعده في لشرو الخير ونصيره في الخير قوله تعالى والملائكة بعد ذلك طهرون ومن ثم استعملت ثم تراخي لمواكب وان أعطيت عكس الترتيب الوجودي • قوله تعالى (٤٨٠) انما لو انهم كانوا أصحاب الجنة في آخر الآيات (قال فيه أصحاب الجنة قوم من

أهل الصلاة كان
لأنهم هذه الجنة دون
صنعاء بقرصين الخ)
قال أنه ذو فائدة للتكثير
الأمم تعظيماً لما
أصام أو معنى كالصبر
أي لئلا تفرها وقيل
الصبر اللين لأنها
استقرت واسودت
وقيل النهار أي حاله
صانع الخير معتد أنهم
عتق بعد ذلك زعيم أن
كان ذاملاً وبين أن
تتلى عليه آيات قال
أساطير الأولين سنحه
على الحرطوم انما لو انهم
كانوا أصحاب الجنة
إذا أقسموا ليعصينها
عصبيون ولا يستثنون
وطاف عليهم طائف من
ربك وهم ناعون
فأصبحت كالصريم
فسادوا

تشمي تشعب الفيمه • غشي به زهر إلى تيمه
(صانع الخير) بخيل والخير المال أو منافع أهله الخير وهو الاسلام قد ذكر المتنوع منه دون لمصوغ كأنه قال
صانع من الخير قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي كان موسراً وكان له عشرة من البين فكان يقول لهم وللجنة
من أسلم معكم معتمدين في ابن عباس وعنه أنه أوجهل وعن مجاهد الاسود بن عبد يقوت وعن الصدي
الاحسن من شريق أصله في نقيب وعداده في زهرة ولذلك قيل زعيم (معتد) محاور في لطم حده (تيم) كثير
لا تام (عتق) غلبت جاف من عتله إذا قاده بعض وعطف (معتد) بعد ما عتله من المذهب والنفس
(زيم) دعى قال حسام • وانت زيم نيط في آل هاشم • كما يخط خطب الرابك لقدح العمد
وكان الوليد دعياً في قريش ليس من سبهم ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة من مولده وقيل بنت أمه ولم يعرف
حتى برأت هذه الآية حمل حماته ودعوته أشد معانيه لأنه إذا جفا وغلب طهره قد أقبله واجترأ على كل معصية
ولأن الغالب أب المظفة إذا جنت تحت الساتر من مها ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
ولد الزنا ولا ولده ولا ولده ولده وبعد ذلك طهر في قوله ثم كان من الذين آمنوا وقرأ الحسن عتق زيم على لزم
وهذه لقراءة تقوية لما يدل عليه بعد ذلك والزيم من لغة وهي الهمة من جلد المأثرة قطع محلى معلقه في
حقها لانه زيادة معقبة بغير أهله (أن كان دال) منه في قوله ولا تطع بني ولا تطعه مع هذه الملة اب لا
كان دال أي ليس له وحطه من الذي ويجوز أن ينطق به على معنى لكونه محمداً مستطهر بالبني
كذب آياتنا ولا يعمل فيه قال الذي هو جواب إذا لأن ما عهد الشرط لا يعمل فيما له وانك ما دلت عليه الجملة
من معنى التكذيب وقرئ أن كان على الاسنة هم على أن كان ذاملاً وبين كذب أو أنطيه لانه لا كان
ذاملاً وروى الزبير عن باقر بن كان الكسرو والشرط للجنة الطب أي لا تطع كل خلاف شرط ليس له لانه
إذا طاع الكافر لم يأنه فكأنه اشترط في الطاعة لعمى وبحوصرف الشرط في مخاطب صرف ثم حى اليه في
دوله نه لانه يتذكر الوجه أكرم موضع في الجنة والاف أكرم موضع من الوجه لقدمه له ولذلك جعلوه
مكان العز والجنة واشتقوا منه لانه وقالوا لا تفي لأب وحى أبوه ولا شخ العرب وقالوا لا دليل
جذع أبوه ورغم أبوه فغير بالوسم على الحرطوم عن عاية ادلال ولاه نداء السمعة على لوجه شين وذاك
وكيف سمع على أكرم موضع منه ولقد وسم لعاس أنما عرفت في وجوهها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
• كرموا الوجه فوسمها في جوارحها وفي لعمد الحرطوم استضاف به واستهانة وقيل معناه سمعته يوم
القيامة بملاحة مشوهة بين ما عن سائر الكفرة كما عدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة بينهم انهم وقيل
حطهم يوم بدر بالسيف فبقيت سمعة على خرطومهم وقيل مشهورة هذه السمعة في الدارين جميعاً لا تخفى
لسمعة على الحرطوم وعن الصرم بخيل ان الحرطوم الحر وأن معناه سمعته على شرم أو هو سمع وقيل
لحمر الحرطوم كما قيل لها الصلاقة وهي ما سلف من عصير العنب أو لانه طير في الحياشيم • انما لو انهم
بالقسط والجور بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم (كما لو انهم أصحاب الجنة) وهم قوم من أهل الصلاة
كانت لأنهم هذه الجنة دون صانعهم رخصين فكان يأخذ منها اقوت سنة وينصدق بالحق وكان يترك

صاره بن حاصدين قال وانما عدل عن الذي قوله على حزنكم لان عدوهم كل يوم عدوهم وهو غدر عليه ومعنى يتخافتون المسكين
يسرون حديثهم خيفة من ظهور المسكين عليهم وقوله لا يدخلها اليوم عليكم مسكين مثل لا أرى بك همها والحر من حادرت السنة اذا
منعت خيرها والمعنى وغدوا على نكد ومنع غير عاجرين عن النفع وقيل الحر السريعة أي غدوا مسارعين شطين لما عزمو عليه من
الحر من ومعنى قادرين على هذا التأويل عند أنفسهم وقيل حر داسم الحنة المذكورة وقولهم انما الضالون قالوه في بديهة أمرهم دهشا
لأنهم أوامهم هذه فاعتقدوا أنهم صلواتها وانها ليست هي ثم لما تبينوا أو أيقنوا انها هي اضربوا في الاول الى قولهم بل نحن محرومون

للساكين ما أخطأه المجلد وماى أسهل الا كداس وما أخطأه القطاف من العنب وما بقى على البساط
 لذي بسط تحت النخلة اذا صرمت فكان يجمع لهم شئ كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل أبونا
 صاقيعنا لا امر ونحن أولو عييل فخلصوا البصر منها مصحين في السدف حمية عن الساكين ولم يستنوا في
 عينهم فأحرق الله جنتهم وقيل كانوا من بني اسرائيل (مصحين) داخلين في الصح مبكرين (ولا يستنوا) ولا
 يقولون ان شاء الله (فان قلت) لم سمي استثناء واما هو شرط (قلت) لانه يؤدى مؤدى الاستثناء من حيث
 ر معنى قولك لا حرج ان شاء الله ولا أخرج الا ان شاء الله واحد (طافى عليها) ملاه أو هلاك (طافى)
 كقوله تعالى وأحيط غره وقرى طيف (فاصبحت كالصريم) كالصروحة لهلاك غرها وقيل الصريم الليل
 أى احترقت فاسودت وقيل النار أى يمس وذبحت خصرتها ولم يبق شئ فيها من قولهم يمس الابهاء اذا
 فرغه وقيل الصريم الرمال (صارمين) حاصدين (فان قلت) هلا قبل اعدوا الى حرككم وما معنى على (قلت)
 لما كان العدو اليه ليصرموه ويقطعوه كان غدا عليه كاتقول غدا عليهم العدو ويجوز ان يضمن لغدو
 معنى الافعال كقولهم يغدى على الحفنة وراح أى فاقبلوا على حرككم يا كرين (يتحافتون) يتسارون بهم
 بهم وحي وخفت وخعد ثلاث في معنى الكتم ومنه الحمدود للعدو (ان لا يدخلها) أن مفسرة وقرأ
 من موهو بطرحها بضم ر القول أى يتحافتون يقولون لا يدخلها ولهمى عن الدخول للسكين نهى لهم
 عن تمكينه منه أى لا يمكنوه من الدخول حتى يدخل كقولك لا أرى بك ههنا الحرد من حاروت السسة
 اذا منعت خيرها وحاروت الابل اذا منعت ردها والمهني وغدا قادرين على تكذ لا غير عاجزين عن النعم بعض
 انهم عزمو ان يتكذوا على الساكين ويصرموهم وهم قادرين على نهمهم فعدوا اعمال فقر وذهب مال
 لا يقدرون فيه الا على التكذ والحرام وذلك اسم طاموا حراما لساكني فقبضوا الحراما والسكنة أو
 وعدوا على محردة جنتهم وذهب حيرها قادرين بدل كونهم قادرين على اصابتها خيرها ومنالعه أى غدو
 حاصلين على الحراما مكان الاجتماع أو ما قالوا اغدوا على حرككم وقد جنت نيتهم عاقبهم الله بان حاروت
 حنتهم وحرموا حيرها فلم يقدروا على حرك واعدوا على حردو (قادرين) من عكس الكلام للترك أى
 قادرين على ما عزمو عليه من الصرام وحراما الساكين وعلى حردليس صفة قادرين وقيل الحرد بمعنى
 الحرد وقرى على حرد أى لم يقدروا الا على حرق وغصب بعضهم على بعض كقوله تعالى يتلاومون وقيل الحرد
 القصد والسرعة يقال حردت حردك وقال

أقبل سيل جاء من أمر الله • يحرد حردا الجنة المغلة

وقطاعا دسراع بمعنى وغدوا قاصدين الى جنتهم بسرعة وشاط قادرين عند انهم يقولون نحن نقصد على
 صرامها وزى متعنتا عن الساكين وقيل حرد على الجنة أى غدوا على تلك الجنة قادرين على صرامها عنده
 أنهم أو مقصدون ان يتم لهم مرادهم من الصرام والحرام (قالوا) في بدية وصولهم (بالصالحين) أى
 صلواتنا اجنتما وماهى من النار أو امن هلاكهم فلما تأملوا وعرفوا أنهم قالوا (بل نحن محرومون) حرموا
 خيرها لاجلنا على أمة (أوسطهم) أعد لهم وخيرهم من قولهم هرون سطة قومه وأعطني من سطات
 مالك ومنه قوله تعالى أمة وسطا (لولا تبصرون) لولا تكرون الله وتوون اليه من حيث يتكلم كان
 أوسطهم قال لهم حين عرفوا على ذلك ادكروا لله وادعاه من المحرمين وتوبوا عن هذه العزبة الحبيثة من
 فوركم وسارعوا الى حسم شرها قبل حلول العقوبة وهو فخيرهم والدليل عليه قولهم سبحان ربنا انا كنا
 طائين فتكلموا بما كان يدهوهم الى التكلم به على أثر مغفرة الخطيئة ولكن بعد حراب البصرة وقيل
 المراد بالتبصير والاستثناء لا لتفاهما في معنى التفضيل لله لا الاستثناء تعويص اليه والتبصير تنزيه له وكل
 واحد من المعويص والتبصير عن الحسن هو الصلاة كأنهم كانوا يتوانون في الصلاة والانهتهم عن
 الفحشاء والمنكر ولكانت لهم اطعاف ان يستنوا ولا يحرموا (سبحوا ربنا) سبحوا الله وهو عن الظلم
 وعن كل قبيح تم اعترفوا بظلمهم في منع المعروف وترك الاستثناء (يتلاومون) يلوم بعضهم بعضا لان منهم

مصحين أن اغدوا على
 حرككم ان كنتم صارمين
 فاطلقوا واهم
 يتحافتون ان لا يدخلها
 اليسوم عليكم مسكين
 وغدوا على حرد
 قادرين فلما رأوها
 قالوا يا صالحون بل
 نحن محرومون قال
 أوسطهم ألم أقل لكم
 لولا تبصرون قالوا
 سبحان ربنا انا كنا
 طائين فأقبل بعضهم
 على بعض يتلاومون
 قالوا يا ويلتنا انا كنا
 طائين

وقوله تعالى ما لكم كيف تحكمون (٤٨٢) أم لكم كتاب فيه تدرسون أن لكم به ما تنخبرون (قال هذا خطاب على وجه الالتفات

لاهل مكة اذا اعتقدوا
انهم في الآخرة أكثر
نعيماً من المؤمنين الخ)
عسى ربنا أن يبدلنا
خير منها انما الى رسا
واغيبوا كذلك العذاب
والعذاب الآخرة أكبر
لو كانوا يعلمون ان
للتقين عند ربهم جنات
النعيم أفصل المسلمين
كالحرمين ما لكم كيف
تحكمون أم لكم كتاب
فيه تدرسون أن لكم
فيه ما تنخبرون أم لكم
أيمان علينا لقوله تعالى
يوم القيامة ان لكم
ما تحكمون سلمهم
أيهم بذلك زعيم أم هم
شركاء فبما أنشركلهم
ان كانوا صادقين يوم
يكشف عن ساق
ويدعون الى الصلوة
فلا يستطيعون خاشعة
أبصارهم ترهقهم ذلة
وقد كانوا يدعون الى
الصلوة وهم سالمون
فذكرى ومن يكذب بهذ
الحديث مستدرجه

من زين ومهم من قبل ومهم من امر بالكف وعذر ومهم من عصى الاثم ومنهم من سكت وهو راض
أن يبدلنا فرقى التشديد والتخفيف (انما في رسا راقبون) طالمون منه الخير راجون لعفوه (كذلك
لعذاب) مثل ذلك لعذاب الذي يلونه أهل مكة وأصحاب الجنة عذاب الدنيا (وللعذاب الآخرة) أشد
وأعظم منه وسئل قتادة عن أصحاب الجنة أهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لعبدكفتي تعبا وعن
محمد بن أبي ذر قال لو أخبرني ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه بلغني أنهم أخلصوا وأعرف الله منهم أصدق
فأبدلهم بها الجنة يقال لها الحيا وان فيه اغتبط يحمل البغل منه عقودا (عند ربهم) أي في الآخرة (جنات النعيم)
ليس فيها الا النعيم الخالص لا يشوبه ما ينقصه كإشوب جنات الدنيا • كان صناديد قريش يرون وفور
خطهم من الدنيا وفيه حظوظ المسلمين منها فاد جمعوا بحديث الآخرة وما وعد الله المسلمين قالوا ان صح أن
بعث كما زعم محمد ومن معه لم تكن حالهم وحالنا مثل ما هي في الدنيا والام زيدا وعليسا ولم يعصوا بأوامر الله
أمرهم أن يساؤوا فقبل أصحاب في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين • ثم قيل لهم على طريقة الالتفات
(ما لكم كيف تحكمون) هذه الحكم لا عوج كان أمر الجراء معوضا اليكم حتى تحكموا فيه • عاشتم
أم لكم كتاب من السماء (تدرسون) في ذلك الكتاب ان ما تنخبرون به وثبتوه لكم كقوله تعالى أم لكم
سلطان من بين فأتوا بكتابكم والاصل تدرسون أن لكم ما تنخبرون به فإلهامات اللام كسرت
ويحور أن تكون حكاية للنرو من كاه وكقوله زكريا عليه في الآخرة سلام على نوح في العالمين • وتخير
أشئ واختاره أختاره ونحوه أصله واسمه اد أخذ مقضوله • له اعلان على بين يديك اذا خشيته منه وحلفت
به على الوفاء به يعني أم صمام منكم وأقمننا لكم بأيمان مقلظة متساهية في التوكيد (فان قلت) بهم يتعاق
(الي يوم القيامة) (قلت) بالمقدر في الطرف أي هي ثابتة لكم عينا الى يوم القيامة لا يخرج عن عهدتها
الا يومئذ اذا حكمناكم وأعطيناكم ما تنحكمون ويحور أن يتعق به لغة على أم اتباع ذلك اليوم وتنتهي اليه
وامرأة لم تبطل منها يمين لي أن يحصل المقسم عليه من الحكمين وقرأ الحسن بالهبة على الحال من
الضمير في الطرف (ان لكم ما تحكمون) جواب القسم لان معنى أم لكم أيمان علينا أم أقمننا لكم (أيهم
بذلك) الحكم (زعيم) أي قائمه وبالأخصاح لخصته كما يقوم الزعيم المتكامل بأمرهم •
(أم لهم شركاء) أي ناس يشاركونهم في هذا القول ويوافقونهم عليه ويذهبون مذهبهم فيه (وياقوا) أيهم
كانوا صادقين في دعواهم يعني أن أحد الأيسم لهم هذا ولا بد أنهم عليه كما أنه لا كتاب لهم ينطق به ولا
عهد لهم به عند الله ولا رعيم لهم يقوم به • الكشف عن الساق ولابد أن الحدام مثل في شدة الامر وصعوبة
الخطب وأصله في الروع والخزي عفو تشهير لمخدرات عن ساقهم في الحرب ولابد أن الحدام عند ذلك قال حاتم

وقال ابن الرقات تدهل السج عن بيته وتبدي • عن خدام العقيلة العذراء •
فمضى (يوم يكشف عن ساق) في معنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا كشف ثم ولا ساق كانت قول لا قطع الشجع
يده معلولة ولا يدهم ولا غل وانما هو مثل في الجعل وأمام شبه فلضيق عطيه وقلة نظره في علم البيان والذي
غره منه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكشف الرجن عن ساقه فأما المؤمنون فيضرون سجدا •
النافقون فتكون ظهورهم طقاطيقا كان فيها الساقيد ومعناه يشتد أمر الرجن ويتعاقم هوله وهو الغزع
الأكبر يوم القيامة ثم كان من حق الساق أن تعرف على ما ذهب اليه المشبه لاها ساق مخصوصة معهوده
عنده وهي ساق الرجن (فان قلت) فلم جاءت منكثرة في اقتيل (قلت) للدلالة على أنه أمر مهم في الشدة • مكر
خارج عن المألوف كقوله يوم يدع الداع الذي يكرهه قبل يوم يقع أمر فطيع هائل ويحكى هذا التشبيه
عن مقاتل وعن أبي عبيدة خرج من غراسان در حلال أحد هاشم حتى مثل وهو مقاتل بن سليمان

يوم القيامة لا يخرج عن عهدتها الا يومئذ اذا أعطيناكم ما يحكمون به قال أو يتعلق بالهبة أي تبلى ذلك اليوم
وتنتهي اليه وافرقة لم يبطل منها يمين لي أن يحصل المقسم عليه

والأشرف حتى عطل وهو وجههم بن صفوان ومن أحسن نظم مصارف هذا العلم مقدار عظم منافعهم
 قرئ يوم يكشف بالنون وتكشف بالفتح على لسان المعول والمفعول جميعا والعمل للساعة أو الحال أي يوم
 تشتد الحال أو الساعة كما تقول كنت الحرب عن ساقها على الجواز وقرئ تكشف بالناء المضمومة وكسر
 السين من أكشف إذا دخل في الكشف ومنه أكتف الرجل فهو مكشف إذا قلبت شفته العليا وانصب
 لعرفه فبأشرف أو ضماد كراو يوم يكشف عن ساق كان كيت وكيت فحذف للتحويل البليغ وإن ثم من
 فكواش ما لا يوصف له طعمه عن ابن مسعود رضي الله عنه تنقم أصلاهم أي ترد عظاما بلا مفاصل
 لا تنثنى عند الرفع والحض وفي الحديث ونسب أصلاهم طبقا واحدا أي مقارة واحدة (فان قلت) لم يدعون
 إلى الصلوات ولا تكليف (قلت) لا يدعون إليه تعبد أو تكليفا ولكن توبعا وتضيعة على تركهم الصلوات في الدنيا
 مع إقام أصلاهم والحيلولة بينهم وبين الاستطاعة تحميمهم وتديعهم على ما فرطوا فيه حين دعوا إلى
 الصلوات وهم سالون الأصلاب والمماصل يحكمون من أحوال العلل فيما تبذروا به يقال ذروا به يريدون كاه
 إلى تافأ كما يهك كاه يقول حبيبك بقا به أن تكل أمره في وتخلي بيني وبينه وفي عالم عاييب أن يفعل به
 مطبق له والمراد حسبي محاربا لا يكذب بالقرآن فلا تشغل قلبك بشأه وتوكل على في الانتقام منه تسلية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا للكافرين استدرجه في كذا إذا استزل إليه درجة فدرجة حتى
 يورطه فيه واستدراج الله العصاة أن يرزقهم العصة والسعة فيصبروا رزق الله ذرية ومناجاة إلى ازدياد
 كفر والمعاصي (من حيث لا يعلمون) أي من الجهة التي لا يشعرون أنه استدراج وهو الانتقام عليهم لأهم
 يحسبونه إتيانهم وتنصبلهم على المؤمنين وهو سبب هلاكهم (وأملى لهم) وأملهم كقوله إلى نفعي لهم
 ليردادوا نعم الله والصحة والرزق والمدي العمارح من الله وأفاضل يوجب عليهم الشكر والطاعة ولهم من
 يجعلونه سببا في الكفر باختيارهم لما تدرجوا به إلى الهلاك وصف المنم بالاستدراج وقيل كم من مستدرج
 بالاحسان إليه وهم من مقتول بالشقاء عليه وهم من مغرور بالسفر عليه وسمى احسانه وتكليفه كيدا كما
 استدرج لكونه في صورة السكيد حيث كان سببا للمورط في الهلكة ووصفه بالمدانة لثقة أثر احسانه
 في التسبب للهلاك الغرم الغرامة أي لم تطلب منهم على إهداية والتعليم أجزا فيقتل عليهم جل القرامات في
 أموالهم فينبطهم ذلك عن الإيمان (أم عندهم العيب) أي اللوح (هم يكتبون) منه ما يحكمون به (الحكم
 ربك) وهو هالهم وتأخير نصرتك عليهم (ولا تكن كصاحب الحوت) يعني يوس عليه السلام (أمدادى)
 في بطن الحوت (وهو مكطوم) مملوء غيطا من كظم السقاء إذا ملأه والمعنى لا يوجد منك ما وجد منه من
 الضجر والمعاذبة وبطل سلاته حسن تدبير العمل لفصل الصبر في تداركه وقرأ ابن عباس وابن مسعود
 تداركته وقرأ الحسن تداركه أي تداركه على حكاية الحال الماضية يعني لو أن كان يقال فيه تداركه كما
 يقال كان زيد يقوم فمعه فلان أي كان يقال فيه سيقوم والمعنى كان متوقفا عليه الأقيام ونعمة ربه أن أنعم
 عليه بالتوفيق للتوبة وتاب عليه وقد اعتمد في جواب لولا على الحال أي قوله (وهو مذموم) يعني أن حاله
 كانت على خلاف الذم حين بذب بالمرء ولولا توبته لكانت حاله على الذم روى أنه ارتأت بأحد حين حمل
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما حله فأراد أن يدعو على الذين انهمزوا وقيل حين أراد أن يدعو على ثقيف
 وقرئ رحمة من ربه (فاجتبا ربه) جمعه إليه وقرئ بالتوبة عليه كما قال ثم اجتبا ربه فتاب عليه وهدي
 (خلفه من الصالحين) أي من الأنبياء وعن ابن عباس ردا لله إليه الوحي وشعته في نفسه وقومه من محبة
 من التقيسة واللام عليها وقرئ ليرقوبك بهم الباء فصح أوزلقه وأزلقه بمعنى ويقال زلق الراس وأزلقه
 حلقه وقرئ ليرقه ورك من زهقت نفسه وأزقتها يعني أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شذروا
 بسبب العداوة والبغضاء يكادون يرون قدمك أو يراكم من قولهم نظر إلى نظرا يكاد يصير عي ويكاد
 يأكلني أي لو أمكنه بظنه الصرع أو الأكل لافعه قال

يتقارضون إذا التقوا في موطن • بقرآن مواضع الأقدام

من حيث لا يعلمون
 وأملى لهم أن كيدى
 متين أم قد الحسم
 اجرفهم من مفرم
 مثقلون أم عندهم
 الغيب فهم يكتبون
 فاصبر لحكم ربك ولا
 تكن كصاحب الحوت
 إذ نادى وهو مكطوم
 لولا أن تداركه نعمة
 من ربه لتبذ المرء وهو
 مذموم فاجتبا ربه
 فجعله من الصالحين
 وإن يكاد الذين كفروا
 ليراقونك بانبصارهم

وقيل كانت العبي في بني أسد فكان الرجل منهم يتخو ع ثلاثة أيام ولا يمر به شيء فيقول فيه لم أرك اليوم مثله
لا عنه فأريده من العبيتين على أن يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقل لم أرك اليوم رجلا
فصممه الله وعن الحسن دواء لاصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية (يا سمعو الله ذكر) أي القرآن لم يهلكوا
أنهم هم حسد على ما أوتيت من النوة (ويقولون له لحنون) حيرة في أمره وتنمير أعينه والافتقار لعلو الله
أعقهم والمعنى أنهم جنتوه لأجل القرآن (وما هو إلا ذكر) وموعظة للعالمين فكيف يحسن من جاء به مثله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النجم أعطاه الله ثواب لذين حسن الله أخلاقهم

سورة الحاقة إحدى وخمسون آية وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحاقة) لساعة الواجبة الوقوع الساعة المحيية أي هي آية لا ريب فيها أو التي فيها حقوق الأمور من
الحساب والثواب والعقاب أو التي تحقق فيها الأمور أي تعرف على الحقيقة من قولك لا أحق هذا أي
لا أعرف حقيقة جمل الله لم هو ولا هلاها وأزعماءه على الأسداء وخبرها (ما الحاقة) ولا أصل للحاقة
ما هي أي شيء هي تعجبنا الشأها ونعطيها المولود فوضع الظاهر وضع المصغر لأنه أهول لها (وما
أدراك) وأي شيء أعلمك ما الحاقة يعني أنك لا تعلمك كتبها رمذي عظمها على أنه من العظم والشدة بحيث
لا يبلغه دراية أحد ولا وهمه وكيف قدرت حاله فهي أعظم من ذلك وما في موضع الرفع على الاستدعاء وأدراك
معلق عنه لتعظيمه معنى الاستعظام والقارعة التي فرع الناس بالأفراع والأهوال والسماء بالاشتقاق
والانفطار والارض والجبال بالدك والسف والجو بالطمس والأكدار ووضعت موضع الصمير لتدل
على معنى القرع في الحاقة زيادة في وصف شدته ولما ذكره وخمها أتبعه ذكر ذلك ذكر من كذب بها وما
حل من سبب الكذب تكبير الأهل مكة ونحوها لهم من عاقبة تكذيبهم (بالطاغية) بالواقعة المماثلة
للحد في الشدة واختلف في قبيل الرحمة وعن ابن عباس المصافقة عن قتادة بعث الله عليهم حصية فأخذتهم
وقيل الطاغية مصدر كالمفيدة أي بغيرها من وليس بذلك لعدم الطفاق أي أو بين قوله (يرج صرصر)
والصرصر الشديدة الصوت لها صرصرة وقيل الباردة من الصر كانه التي كثر ريقها البرد وكثر دوي تحرق
أشدة بردها (عائية) شديدة العصف والنفواسة مارة أو عنت على عاد قفا قدر وأعلى ردها بجيلة من استقر
بماء أو إذا جسل أو اختفاء في حرة فانها كانت تنزعهم من مكانهم ونهالهم وقيل عنت على حرامها
مخرجت بلا كيل ولا وزن ودوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أزل الله سمعة من ربح لا عكبال ولا
قطرة من مطر لا عكبال اليوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طوى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ
انا الماطي الماء جعلناكم في الوباء وان الرجح يوم عاد عنت على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ يرج
صرصر عائية ولعلها عبارة عن الشدة والافراط فيها الحسوم لا يحلوم أن يكون جمع حاسم كشهود ووفود
أو مصدر كالتشكور والكفور فان كان جمعا فمضى قوله حاسم وانحطت حمت كل خير واستأصلت كل
ركة أو متتابعة هبوب الرياح ما خفت ساعة حتى أنت عليهم غملا لتتابعها ابتداء فعمل الحاسم في إعادة
الشيء على الداء كره بعد أخرى حتى ينجم وان كان مصدرا فاما أن ينتصب بعده مصمرا أي تحسم حسوما
معنى تستأصل استئصالا أو يكون صفة كقولك ذات حسوم أو يكون مفعولا له أي صخرها عليهم للاستئصال
وقال عمة العزيز بزرارة الكلابي ففريقين بينهم زمان • تنابع فيه أعوام حسوم
وقرأ السدي حسوما بالفتح حالا من الرجح أي صخرها عليهم مستأصلة وقيل هي أيام لجهوز وذلك ان جهوزا
من عاد توارت في سيرب فانزعجت الرجح في اليوم الثامن فأهلكها وقيل هي أيام لجهوز وهي آخر اشتاء
واسماؤها الصن والصبر والوبر والاسمر والمؤخر والمطل ومطى الجر وقيل مكفى المطس ومعنى (صخرها
عليهم) سلطها عليهم كاشاء (فها) في مهام أوفى الليالي والأيام وقرئ أعجاز تخيل (من باقية) من بقية أو من

لما سمعوا الذكر
ويقولون انه لم يحسن وما
هو الا ذكر للمعاني

سورة الحاقة مكية
وهي إحدى وخمسون
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحاقة ما الحاقة وما
أدراك ما الحاقة كذبت
ثمود وعاد بالقارعة
فأما ثمود فأهلكوا
بالطاغية وأما عاد
فأهلكوا بريح صرصر
عائية صخرها عليهم
سمع ليال وعائية أيام
حسوما فترى أقوم
فيها صرعى كأنهم أعجاز
نخل خاوية فهل ترى لهم
من باقية وما فرعون

(لقول في سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى الحاقة
ما الحاقة وما أدراك
ما الحاقة (قال) معناه
الحاقة ما أدراك ما هي
تعطيها لها وتخصيها الخ

ومن قبله والموتفكات

بالخطاطنة فقصوا رسول
رجهم فأخذهم أخذة
راية الملباطني الم
جلناكم في الجارية
لجعلها لكم تذكرة وتعيها
أذن واعية فإذا شفع في
الصورة واحدة
وجلت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة
فيومئذ وقعت الواقعة
وانشقت السماء فهي
يومئذ واهية والملك
على أرجائها ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ
ثم يبعث يومئذ مرسوم
لا تخفى منكم حافية

قوله تعالى وتمها أذن
واعية (قال فيه يقال
وعيته أي حفظته في
نفسك الخ) قال أحمد
هو مثل قوله وانتظر
نفس ما قدمت له
وقد ذكرنا أن فائدة
التذكير والتوحيد
فيه الأشعار بقوله
الناظرين قوله له في
فأذيع في الصورة واحدة
واحدة (قال فيه إن
قات لم قال واحدة
وهو نفختان الخ) قال
أحمد ما فائدة الأشعار
بغض هذه الصفة أن
المؤثر لذلك الأرض
والجبال وغراب العالم
في وحدها غير محتاجة
إلى أخرى قوله تعالى
والملك على أرجائها
(قال أي على حافات الأمانة شق فتعدى الملائكة الذين هي مكانها إلى أذيالها الخ قال

من باقية أو من بقاء كالطاعة بمعنى الطاعة (ومن قبله) يريد من عنده من تبعه وقرئ ومن قبله أي
ومن تقدمه وتعمد الأولى قراءة عبد الله وأنى ومن معه وقراءة أي موسى ومن تبعه (والموتفكات) قرئ
قوم لوط (بالخطاطنة) بالخطاطنة وبالفعلة أو الأفعال ذات الخطاطنة العظيم (راية) شديدة زائدة في الشدة كجاءت
قبضهم في أفع يقبل رب الشيء رواد زاد لي روي أموال الناس (جلناكم) جلناكم (في الجارية) في غيبة
روح لانهم إذا كانوا من نسل المحمدين الناجين كان جل آياتهم منة عليهم وكانهم هم المحمولون لأن محبتهم
سبب ولادتهم (لجمعها) لجمعهم بالفعلة وهي صحاء مؤنثين وغراق الكفرة (تذكرة) عظة وعبرة (أذن
واعية) من شأهم أن تفي وتحمق ما سمعت به ولا تصيبه بترك العمل وكل ما حفظته في نفسك فقد وعيته
وما حفظته في غير نفسك فقد أوعيته كقولك أوعيت الشيء في الطرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لعل رضى الله عنه عبد نزل هذه الآية ألت الله أن يجعل أذنك يا علي قال علي رضى الله عنه فأنسيت
شيأ بعد وما كان لي أن أنسى (فان قلت) لم قيل أذن واعية على التوحيد لتذكير (قلت) لا لا بد أن الوعاة
فيهم قبله ولو سمع الناس بقوله من يبعي مهمم ولله دلاله على أن الأذن الواحدة إذا وعيت وقلت عن الله ففهي
السود الأعظم عند الله وأن ما سواها لا يلقى بهم باله وإن ملأ ما بين الحقيق وقرئ وتمها تسكون لمين
لصميم شبهتني بكده أسعد العمل في المصدر وحسن تذكيره للعقل وقراء السعال صحة واحدة
بالنصب مستند للعمل إلى الجار والمحرور (وقرئت) استجابتم فم قيل واحدة (قلت) معناه أم الأنتى في
وقم (فان قلت) فأى الصمتين هي (قلت) الأولى لأن عدده فساد العالم وهكذا الرواية عن ابن عباس وقد
روى عنه أم النخيلة (وقرئت) أما قال بعد يومئذ مرسوم والعرش انبسط هو عمة لثلاثة (وقرئت)
جعل اليوم اسم العمل لوسع الذي قم فيه الصمتان والصفة والشرور والوفوف والحساب فذلك قيل
يومئذ مرسوم كان قول جنته عام كذا وانما كل بحيث في وقت واحد من أوقافه (وجاءت) ورفعت من
جهنم برمح بلغت من قوة عصفها أنها تحمل الأرض والجبال أو يخاف من الملائكة أو بقدره الله من غير
سبب وقري وجاءت بحذف المحل وهو أحد الثلاثة (فدكتا) فدكتا الجبلان جلة الأرضين ووجه الجبال
مضرب به ضم أبيهض حتى تدق وترجع كتيها مهيلاً وهما منبأ والذلك أبلغ من الدق وقيل فيه كتابسته
واحدة فصار تأثر الأرض فيهما عوجاً ولا أماناً من قولك اندك السنام إذا مرض وبعبير أدك وناقة دكا ومنه
الذلكان (فيومئذ وقعت الواقعة) فينبذت زنا السارة وهي القيامة (واهيبة) مسترجية ساقطة القوة
جداً عندما كانت محكمة مستحكة يريدون الخ الذي يقبل له الملك ورد إليه الصمير مجموعاً في قوله فوقهم
على المعنى (فان قلت) ما انعرق بين قوله والملك وبين أن يقال والملائكة (قلت) الملائكة أعم من الملائكة
الأنرى أن قولك ما من ملك إلا وهو شاهد أعم من قولك ما من ملائكة (على أرجائها) على جوانبها الواحدة
رحمة قصور يعني أنها تنشق وهي مسكن الملائكة فينضون إلى أطرافها وما حولها من حافات (غانية)
أي غانية منهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اليوم أربعة فاد كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة
آخرين فيكونون غانية وروى غانية أملاك أرجلهم في تخوم الأرض الصاعدة والعرش فوق رؤسهم
وهم مطرقون مسبحون وقيل بهضمهم على صورة الإنسان وبهضمهم على صورة الأسد وبهضمهم على صورة
الثور وبهضمهم على صورة السمور وروى غانية أملاك في خلق الأوعال ما بين أطرافها إلى ركبها مسيرة
سبعة أعاما ومن شهرين حوشب أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عهوك بعد
قدرتك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علك وعن الحسن الله أعلم كم هم
أثمانيه أم غانية آلاف وعن الصادق غانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله ويحوز أن تكون اثمانيه من
الروح أو من خلق آخر فهو القادر على كل خلق سبحانه الذي خلق الأزواج كلها ما أنبت الأرض ومن أعصم
وملائكة لونه المرض عبارة عن المحاسبة والمساءلة شبه ذلك بعرض السلطان امسكر له عرف أحواله
وروى أن في يوم القيامة ثلاث عرصات فأما عرضتان فاعندار واحتجاج ونوبخ وأما الثالثة فمها تنشر
الكتب فيأخذ العائر كتابه يمينه والمالك كتابه شماليه (خافية) سريرة وحال كانت تخفى في الدنيا يستتر الله
(قال أي على حافات الأمانة شق فتعدى الملائكة الذين هي مكانها إلى أذيالها الخ قال

ههنا جيم ولا طعام الا من غسان لا يأكله الا الخاطئون فلا أقسم عاتصرون ومالا (٤٨٧) تبصرون انه لقول رسول كريم

وما هو بقول شاعر
قد سلا ما تؤمنون لا
بقول كاهن قبيلا
تذكرون تنزيل من
رب العالمين ولوقول
عليه السلام الا قابيل
لاخذنا منه باليمين
ثم لقمنا عاصمه الوتين
فما منكم من أحد عنه
حاجر من لذة كره
للقبي وان الله علم أن
منكم مكذبين وان
الحسرة على الكافرين
وانه الحق اليقين فسمع
باسم ربنا العليم

(سورة المارج مكية
وهي أربع وأربعون
آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سأل سائل بعذاب واقع

● قوله تعالى ولوقول

علينا بعض الاقوابيل

(قال فيه القول افتعال

القول لان فيه تكا

الخ) قال أحد وبناء

افعله من القول وهو

ممثل كاتري غريب

عن القياس التصريف

ويجوز أن تكون

الاقوابيل جمع الجمع

كالا نعيم جمع أقوال

واعام وهو الظاهر

والله أعلم

(القول في سورة المارج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

● قوله تعالى سأل سائل

لما رقى لاجل المساكين وكان يقول خلع نصف السلسلة باليمين أفلا تسمع بصعها الا نحو وقيل هو منع
للكفار وقولهم انظم من لوب شاء الله أطعمه والمعنى على يد طعام المسكين (جيم) قريب يدفع عنه ويجز
عنه لانهم يخامونه ويغفرون منه كقوله ولا يسأل جيم جيم والقائلين سب له أهل النار وما يسبيل من
أيدتهم من الصديد والدم فليمن من لفعل (الخاطئون) الا تخون أصحاب الخطايا وخطي الرجل اذا تعد
لذنب وهم لم يشركوا عن ابن عباس وقرئ الخاطيون بالهمزة ياء وخطاطون بفتحها وعن ابن عباس
ما الخطاطون كذا بخطو وروى عنه أبو الاسود الدؤلي ما خطاطون اغما هو الخطاطون ما لصانوا اغما هو
المصابتون ويخوزان براد الدين يتخطون الحق الى الباطل ويتعدون حدود الله وهو قسام بالاشياء كلها على
الشمول والاحاطة لانها لا تخرج من قسمين مصر وغير مصر وقيل الذي لا شئرة والاحاطة والاشياء والارواح
والانس والجن وخلق والخالق والنعيم الظاهر في السلسلة من هذا القرآن (القول رسول كريم) أي يقوله
ولا تؤمنون ولا تدكرون السنة والمعنى ما أكرمكم وما أعظمكم (تنزيل) هو تنزيل بيان الله قول رسول رب عليه
(من رب العالمين) وقرأ أبو لهع قال تيربلا أي تزل تنزل لا وقيل (القول رسول كريم) جبريل عليه السلام وقوله وما
هو بقول شاعر دليل على أنه محمدي صلى الله عليه وسلم لان المعنى على اثبات أنه رسول لا شاعر ولا كاهن القول
فتعال القول لان فيه تكا من المعنى ● وسعى الاقوابيل المتقولة أقوابيل تصغير اسم أو تعفيرا كقولك
لا عاصيب والا صايحك كأم جمع أفعولة من القول والمعنى ولوا دعي عاصيبا من نقله لقتله صبرا كما يعمل
الملوك بمن يتكذب عليهم معاجلة بالسطح والانتقام وهو ردل الصبر بصورته ليكون أهول وهو أن يؤخذ
بيده وتصرب رقبته ● وخص اليمين عن اليسار لان القول دائر دأب يقع الصرب في قماء أخذ يساره واد
أراد أن يوقعه في جيبه وأن يكتمه باليمين وهو أشد على الصبر ولم يطره الى سيف أخذ يمينه ومعنى
(لاخذنا منه باليمين) لاخذنا يمينه كان قوله (لنطعمه من الوتين) لقطعنا وطينه وهذيين والوتين نبات القلب
وهو جبل الوريد اذا قطع مات صاحبه ● وقرئ ولوقول على السبأ للعمول قيل (حاجر) أي يصف أحد لانه
في معنى الحجرة وهو اسم يقع في المعنى امام مستو باقيه الواحد والجمع ولم يكرهوا وث ومنه قوله تعالى
لا تفرق بين أحد من ربه استر كاحد من السائر لصغير في عنه للقل أي لا يقدر أحد منكم أن يججز عن
ذلك ويدفعه عنه أو لرسول الله أي لا تقدر أن تجزوا عنه القاتل وتحولوا يمينه وبينه والخطاب للناس
وكذلك في قوله تعالى (وانعلم أن منكم مكذبين) وهو ايماء على التكذيب وقيل الخطاب للمسلمين والمعنى
ان منهم ناسا سيكفروا بالقرآن (وايه) الصبر للقرآن (الحسرة) على الكافرين به لتكذيبه له اذار أو ثوب
المصدقين به أولئك المكذبين وان القرآن لليقين حق اليقين كقولك هو العالم حق العالم وخذ العالم والمعنى لعين
اليقين ويخص اليقين (مصح) الله ذكر اسمه العظيم وهو قوله سبحانه والله اعلمه شكر على ما أهلك له من
ايحائه اليك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المارج حاسبه الله حسبا يا سيرا

● سورة المارج مكية وهي أربع وأربعون آية ●

● بسم الله الرحمن الرحيم ●

● ضمن سأل معنى دعا فعدى نعتيه كأنه قيل دعا داع (مذاب واقع) من قولك دعا بك اذا استدعاه وطلبه
ومنه قوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة وعن ابن عباس رضى الله عنه هو الضرب الحارث قال ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
استجمل بعذاب الكافرين وقرئ سأل سائل وهو على وجهين اما أن يكون من السؤال وهي لفظة قريش
يقولون سلت تسال وهما تسيلا وان يكون من السيلان ويؤيده قراءة ابن عباس سأل سليل والصيل
مصدر في معنى السائل كاحور يعني الغائر والمعنى ائدفع عليهم وادى عذاب فذهب بهم وأهلكهم وعن قتادة

بعذاب واقع (قال) فيه سأل بمعنى دعا والقوله يدعون فيها بكل فاكهة آمين الخ

سأل سائل عن عذاب الله على من ينزل وعن يقع فقلت وسأل عن هذا الوجه مصحح معنى غني واهتم (فان قلت) ثم يتصل قوله (الكافرين) (قلت) هو على لقول الاول متصل بمذاب صفة أي عذاب واقع كائن للكافرين وبالمعل أي ذلك الكافرين عذاب واقع أو واقع أي عذاب نازل لاجلهم وعلى الثاني هو كلام مبتدأ جواب للسائل أي هو للكافرين (فان قلت) قوله (من الله) ثم يتصل (قلت) يتصل بواقع أي وقع من عنده أو بدافع عنى ليس له دافع من جهته اذ اصابه وقتله وأوجبت الحكمة وقوعه (ذي المارح) دى لصاعدا جمع معرج ثم وصف المصاعد بعدد اهاق الملقو لا ارتفاع قال (تعرج الملائكة وروح اليه) في عرشه وحيث تهبط منه أو امره (في يوم كان مقداره) كقوله (يومئذ) (حين الساعة) (يومئذ) الملائكة والروح جبريل عليه السلام أفرادهم بمصطلح وقيل الروح خلقهم حفظة على الملائكة كما أن الملائكة حفظة على الناس (فان قلت) ثم يتصل قوله (فاصر) (قلت) بسأل سائل لان استعمال لنصر بالمعذب انما كان على وجه الاستعارة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتكذيب بالوحى وكان ذلك مما يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالصبر عليه وكذلك من - أن عن لعذب ان هو فاعمال على طريق العنت وكان من كرامته ومن فرأى حاله - ائيل أو سبيل فمساءه العذاب اقرب وقوعه فاصبر ففدت الانتقام وقد جعل في يوم من صله وقع أي يقع في يوم طويل مقداره - حرون المصنة من سيكم وهو يوم القيامة اما ان يكون استطلاعه لشدة على الكفار والملائكة على الحقيقة كذلك قبل منه - حرون موطن كل موطن أمينة وما قدر ذلك على المؤمنين الا كما بين الطهر والمصر الصمير في (بروه) للعذب لوقع أول يوم القيامة فمن عذب في يوم واقع أي يستعدوه على جهة الاحالة (و) نحن (راه قريبا) هينائي قدرته غير بعيد علينا ولا ممدد فاهربا بعيدا لعبد من الامكان والقريب القريب منه (يوم تكون) بقرى ما أي يمكن ولا يتعدى ذلك اليوم أو باضمار يقع لدلالة وقوعه أو يوم تكون السماء كالمهل كالسحاب أو هو يدل على يوم في يوم في واقع (كاهل) كمردي زيت وعن ابن مسعود كالعصاة المذمنة في تقويم (كاهل) كالصوف المصبوع أو الوامان لجبال حديد يبيض وجر مختلف ألوانه ونجرا يبيض سود وداس وطيرت في الحواشيت العهن تنوش اذا طيرته الريح (ولا يستل جيم جيم) أي لا يسأله تكيف حاله ولا يكلمه لابل كل أحد ما يشاءه عن المسألة (يصر ورم) أي يصر الاحياء الاحياء ولا يحصى عليهم في جمعهم من المسألة أن بعضهم لا يصر مصاوعا عنهم التشاغل وقرى يصر ونهم وقرى ولا يستل على المسألة قول أي لا يقال جيم ابن جيمك ولا يطلب منه لانهم يصر ونهم لا يحتاجون الى السؤال والطلب (فان قلت) ما موقع يصر ورم (قلت) هو كلام مستألف كالم قال ولا يسأل جيم جيم فيل له لا يصره وقبل يصر ورم ولا تكلمهم لتشاغلهم لم يقفوا من اسألهم (فان قلت) لم جمع الصمير ان في يصر ونهم وهما اللعنين (قلت) انى على العموم لكل جيمين لا الجيمين انين ويحوز ان يكون يصر ورم صفة أي جيم يصر من يصر في ايامهم وقرى يومئذ الحرق والفتح على البناء لا إضافة الى غير ممكن ومن عذاب يومئذ ينشرون عذاب يومئذ ومنه صانه عذاب لانه في معنى تعذيب (وقصيلة) عشيرته الاذنون الذين وصل بهم (تقويه) تصفه انما لها اوليا اذ اهابى الذواب (نضبه) عطف على يعتدى أي يودلو يعتدى ثم لو نضبه الافداء أو من في الارض ونم لاستعد لانجاء يعنى غنى لو كان هؤلاء جميعا تحت يده وبذلهم في فداء نفسه ثم ينحبه ذلك وهب تأس بجبهه (كل) ودع للمعجم عن الوداد قوته على انه لا يتفقه الافداء ولا يجبهه من العذاب ثم قال (انها) والصمير للبار ولم يحرقه اذ كرا لا ذكر العذاب بل عابها ويجوز ان يكون صمير امها ترجم عنه غفرا وصمير القصة و (الطبي) علم البار منقول من الطبي عنى اللوب ويجوز ان يراد للهبو (رأعة) خبر مدخرا لا أو خبر لاطى ان كانت الهاء ضمير القصة أو صفة لآردت اللوب والتأنيث لانه في معنى النار أو رفع على انه قول أي هي زراعة وقرى زراعة بالنصب على الحال المؤكدة أو على انها متقطعة زراعة أو على الاختصاص للثوبيل والشوى الاطراب أو جمع شواء وهي حلة الرأس من نزعها رعايتك اتم تعاد (تدعوا) محازن احصارهم كانوا

للكافرين ليس له دافع
من الله ذى العارج
تخرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره
خمس مائة سنة فاصبر
صبرا جيل انهم يرونه
بعد وراه قريبا يوم
تكون السماء كالمهل
وتكون الجبال كالعهن
ولا يستل جيم جيم
يصر ورم - يومئذ المحرم
لو يعتدى من عذاب
يومئذ فيه وصاحته
وأخيه وقصاياته انى
تؤريه ومن في الارض
جيم انهم ينحبه كلالها
لطفى راعة للشوى
تدعوا

قوله تعالى ولا يسأل جيم
جيم يصر ورم الآية
(قال فيه معناه يصر
الاصدقاء اصداقهم
في عرفون - م الخ) قال
أحمد وفيه دليل على
ان الفاعل والمفعول
الواقعين في سياق
اننى يومئذ استرم في
والله لا أثرب ما من
ادواة عام في المياه
والادوات تحب لافا
لعضهم في الادوات

قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا الآية (قال فيه جعل الانسان لا يثارة الجرع والمنع ويومئذ كانه الخ) قال اجد هو يشرك باطلا
ويثرة طاهر افي في كون الهام الذي هو موجود لادى مخلوقاته تعالى تزيهه من ذلك ويثبت خالقهم الله ويثبه الى عن اقتضاء نظم الآية
لذلك فانك اذا قريت القرينة فافقه دبت اليك الحال وهو تزيهه كما سب اليك العري كذلك ٤٨٩ الآية وأما قوله والله لا يذم

من أدرونى وجع
أوحى الانسان خلق
هلوعا ذامسه الشر
جزوعا وادامه الخير
منوعا الاصلين الذين
هم على صلاتهم دائمون
والذين في أمورهم حق
معلوم للسائل والمحروم
والذين يصدقون بيوم
الدين والذين هم من
عذابهم مشفقون
ان عذابهم غير
مأمون والذين هم
لعروهم حافضون
لا على أرواحهم أو
مأملات أيمانهم فانهم
غير ملومين فمن اتى
وراء ذلك فأولئك هم
العاثون والذين هم
لا ممانتهم وعهدهم
راعون والذين هم
شهادتهم قاتنون
والذين هم على صلاتهم
يحافظون أولئك في
جنات مكرمون قال
الذين كفروا قبلك
مهطعون من العباد
وعن الشمال عزير
اي طمع كل امرئ منهم
ان يدخل الجنة نعيم كال
اننا خلقناهم مما تعلمون
فلا أقسم برب المشارق

تدعوهم فتخصرهم ويحور قول دى لزمه تدعوهم ليس وقوله لياى لله يطيبى فأتبعه وقول دى
النعيم تقول لاراد أعشت اربل وقيل يقول لهم الى يا كافر يا صافى وقيل تدعو الماقتين و لكافرين
بساان فصيح ثم تنقلهم القاطا الحب فحور أن يحق الله فيها كلاما كما يحق في حالودهم وأيديهم وأرجلهم
وكما حقه في الشجرة ويحور أن يكون دى اربنية وقيل تدعوهم من قول العرب دعاك الله أى أهسكك
قال دعاك الله من رحل بأهى (من أدري) عن الحى (وتولى) عنه (وجع) لما له في رعا وكثره ولم يؤذرك
والحقوق لواحمة فيه وتساءل به عن الدين ورهى باقمته وتكرار اريد بالانسان الناس فذلك استثنى منه
الا المصين والجمع سرعة الجرع عندهم من المكره وسرعة الجمع عندهم من الخير من قولهم ناقة هلوعا سرعة
لسيره وعن آجدين يحيى قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهام وقت قد سره الله ولا يكون تفسير آيين من
تفسيره وهو الذى اذ ناله شر أظهر شدة الجرع اذ ناله خير يحمل به ومنه الناس والخير المال والغنى
والشر الفقر والنجاسة والمرض اذ نفع الغنى مع المعروف ونفع عابه واد مرض حزع وأخذ يوصى والذى
الاداب لا يثارة الجرع والمع وعكهم مامه ورسوخه مافه كانه يحمل عابه ما مطوع وكانه أمر خافى
وصرورى غير اختيارى كقوله تعالى خلق الانسان من عجل والدليل عليه أنه حين كان فى الدن والمهدم
يكى به هاهنا ولا يذم والله لا يذم وده والدليل عليه استثناء المؤمنين الذين جاهدوا أنفسهم وجعلوها على المكاره
وطاوعهم عن الشهوات حتى لم يكونوا حازعين ولا مامدين وعن لى صلى الله عليه وسلم شرما أعطى ابن آدم شع
هالغ وجبن خالغ (فان قلت) كيف قال (على صلاتهم دائمون) ثم على صلاتهم يحافظون (قلت) معنى دوامهم
عابا أن يوطئوا على أرائهم الا يحولهم اولا بشغلهم عبادتى من الشواغل ياروى عن النبى صلى الله عليه
وسلم فصل العمل آدمه وان قل وقول عائشة كان عمله ديمة ومحافظهم علمه بأن راعوا سباع الوصو لها
ومواقبته او يقيموا أركانهم ويكملوا هاهنا نها وادها ويحفظوها من الاحتياط فتراى الممانعة والدوام
يرجع الى أمنس الملوات والمحافظه لى أحوالهم (حق معلوم) هو الراكاة لاهام قدره معلومة أو صدقه
يوطئه الرجل على نفسه يؤذنهاى أوقات معلومة السائل الذى يسأل (والمحروم) الذى يتصرف عن السؤال
فيصيب غنىه فيحرم (يصدقون بيوم الدين) تصديق بأعمالهم واستعدادهم ليوث عقوب من عذابهم
واترض قوله (ان عذابهم غير مأمون) أى لا يبنى لاحد من باع فى الطاعة والاحتداد أن يأمنه
ويذمى أن يكون مترعابين الخوف والرجاء قرى بشهادتهم وبشهادتهم وبشهادتهم من جهة الامانات
وخصهم من بينها بانه لمصها لاس فى اقامتها الحيا والحقوق ونصبها فى زيم اتصيدها وابطاها كان
لنكر كون يحتمون حول النبى صلى الله عليه وسلم حقا خلقا وقرافا فاعلمون ويستنزفون بكلامه
ويقولون يدخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد فلهذا نحن اقبلهم فنزلت (مهطمين) صر عن يحولك ماضى
أعماقهم اليك مقبدين بأبصارهم اليك (عزير) مرقاشنى جمع عزة وأصلها عزرة كان كل فرقة تعزى الى
غير من تعزى اليه الاخرى هم مفترقون قال الكميت

وخسر وجندل با غ تركنا كذئب حندل شتى عزيرنا

وقيل كان المستنزف خمسة أرهاط (كلا) ردع لهم عن طمعهم فى دخول الجنة ثم قال ذلك قوله (اننا خلقناهم مما تعلمون)
مما تعلمون الى آخر السورة وهو كلام دال على انكارهم البعث فيكناه فان كان انهم منكرون للبعث والجزء

٦٢ كشفى والمغرب باعدادون على أن يدل خبر امهم وما يحسن عموهم فذرهم يخوضوا يلبسوا
حلقه فالثبت له الجرد على كل حال وعاء المذموم لعبد يحميه جعل فيه احتشار يعرق به الصرورة بين الاحتشارات والقمريات
ألا الله طجة لبالغة والله أعلم قوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون (قال أى لا يتركوها فى وقت ولا يحبطوها الخ) قال اجد حبطها
من الاحتباط اص عند أهل لسندي على حبطها من الكفر خاصة فلا يحبط ماسوا حلا فالقدريه وقد نقدت أمثاله والله أعلم

حق يلاقوا يومهم الذي
يوعدون يوم يخرجون
من الاجداث سراعا
كأنهم من قبل ان يبعث
بهم فموتوا خاشعة
ابصارهم زهقههم دله
ذلك اليوم الذي كانوا
يوعدون

﴿سورة نوح مكية وهي
تسعة وعشرون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا انزلنا نوحا الى قومه
ان اذرع قومك من
قبل ان ياتيهم عذاب
اليم قال يا قوم اني ارى
نذير مبين ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعوا
يؤمركم من دونهكم
ويؤخركم الى اجل
مسمى ان اجل الله اذا
شاء لا يؤخر لو كنتم
تعملون قال رب اى
دعوت قومى ليلا ونهار
فلم يردهم دعائى الا
فراروا فاني كذبتهم
لتنفروا هم جعلوا
اصابعهم فى آذانهم
واستغشوا ثيابهم
واصرخوا مستكبروا
استجارتهم من دعوتهم
جهار ثم اى اعطيت
لهم وامررت لهم
امرا فقامت استغفروا
ربكم انه كان غفارا

فمن أين يطعمون في دخول الجنة (فان قلت) من أى وجه دل هذا الكلام على تنكار لبعث (قلت) من حيث انه احتجاج عليهم بالنساء الاولى كالا احتجاجها اليهم في مواضع من التزيين وذلك قوله خلقناهم مما يعلمون أى من النطف وبالقدرة على أن يهلكهم ويبدل نساخيرا منهم وأنه ليس عسوق على ما يريد تكويبه لا يجره شئ والغرض أن من قرأ على ذلك لم يجزء الاعادة ويحوز أن يرادنا خلقناهم مما يعلمون أى من نطفة المذرة وهي منصفهم الذى لا منصب أو وضع منه وانك أجهم وأخفى انه اربانه مصعب يستحي من ذكره فمن أين يتصرفون ويدعون التعذر ويقولون امدخل الجنة قبلهم وقيل معناه انا خلقناهم من طينة كالحقنابى آدم كلهم ومن حكمنا أن لا يدخل احد منهم الجنة الا بالايمان والامن الصالح فلم يطمع أن يبدلها من ليس له ايمان وعمل وفريقى رب لمشرق والمغرب ويخرجون ومن لا جدت سراعا بالاطهار والادعاء ونصب ونصب وهو على ما صحت فمصدق من دون الله (يودعون) يسرعون الى الدعوى مستعجلين كما كانوا يتقون الى آله ايمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب الدين هم لا ما نلتهم وعهدهم راعون

﴿سورة نوح مكية وهي تسع اوجمان وعشرون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ان اندر) اصله بان اندر حذف الحار وأوصل الفعل وهي أن الة اصبه للعامل والمعنى أرسلناه بأن قد انه انذر أى أرسلناه بالامر بالانذار ويحوز أن تكون مفسرة لان الارسل معناه معنى القول وقرأ بن مسعود اندر غير ان على ارادة القول (وان اعدوا) يخوان انذر في الوجهين (فان قلت) كيف قال (ويؤخركم) مع اخباره بامتناع تاخير الاجل وهل هذا الاتناقض (قلت) قضى الله مثلا ان قوم نوح آمنوا وعمرهم اربع سنه وان بقوا على كفرهم أهدكهم على رأس نهمائه فقبل لهم آمه (ويؤخركم الى اجل مسمى أى الى وقت مضاء انشوصريه امد تنهون ليه لا تتجاوز ونه وهو الوقت الا طول غم الا امة ثم اخبرناه اذ اعد ذلك لاجل لا مذل لا يؤخر كما يؤخر هذا الوقت لم تكن ايم حبه مبادروا في اوقات الامهال وناخير (ايلاوهم ان) دائب من غير قنور مستعرقه الاوقات كلها (انهم يردهم دعائى) جعل الدعاء على زيادة العز والى على أهم ارد دواعيه فرار الا بسبب الزيادة ويحوز فرادتهم رجسا الى رجسهم فزادتهم اعيانا (انفق لهم) ليتروا على كفرهم ففقر لهم فذكر المسبب الذى هو خطتهم حاله ليكون أفع لا عراضهم عنه * سدوا مسدودهم عن استماع الدعوة (واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بها كهم طابوا أن تغشهم ثيابهم أو تغشهم ثيابهم لئلا يصره كراهة السطرى لوجه من ينصحه في دين الله فقبل لئلا يصره وبعبده قوله تعالى الا ايمهم يتمون صدورهم لئلا ينموا منه الا حين يستغشون ثيابهم * الاصرار من اصر الحار على الله انه اصر اذ يسه وأقبل عليها يكذبها ويطردها استعير للاقبال على المعاصى والا كيبا علم (واستكبروا) واحذتهم المنزلة من اتباع نوح وطاعته * وذكرا مذكرا كيد ودلالة على فرط استعجالهم وعقوبتهم (فان قلت) ذكر انه دعاهم ليلا ونهار ثم دعاهم جهارا ثم دعاهم فى السر والعلنى فيجب أن تكون ثلاث دعوات محتات حتى يصح العطف (قلت) قد فعل عليه الصلاة والسلام كما فعل الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الابتداء بالاهو والترفى في الاشده فالاشد فافتح بالضعفه في السر ولم يقبلوا نى بالمجاهره فلما توترت بالجمع بين الاسرار والاعلان ومعنى ثم لدلالة على تباعد الاحوال لان المهارا أعظم من الاسرار والجمع بين الامرين أعظم من افراد أحدهما (جوارا) مصدوب بدعوتهم نصب المصدر لان الدعاء أحد نوعيه المهارا فنصب به نصب القرصاء بقصد لكونها أحد أنواع نعوذ ولانها أراد بدعوتهم جاهرتهم ويجوز أن يكون صعه مصدر دعاهم معنى دعاهم اى بجهارا

يرسل السماء عليكم مدرارا وبعثكم بامول وسين ويحملكم

اداءه لا يؤخر (قال فيه) ان قلت كيف قال ويؤخركم مع اخباره بامتناع التأخر

جنات ويجعل لكم أنهارا
مالكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم أطوارا
ألم تروا كيف خلق الله
سبع سموات طباقا و جعل
القمر فيهن نوراً و جعل
الشمس سراجا والله
أبنتكم من الأرض نباتا
ثم بعيدكم فيه ويخرجكم
أخرجا والله جبار
الأرض بساطا للأنهار
فما سب لا يجا قال نوح
رب انهم مصوفى واتبعوا
من لم يزد ماله وولده
الا خسار او مكر وامكرا
كبارا وقالوا لا تدن
آلهتكم

• قوله تعالى مالكم
لا ترجون لله وقارا (قال
فيه مالكم لا تكونون
على حال يكون فيها
تعظيم الله تعالى الخ) قال
اجدوه هذا التفسير يمتد
إلى ما على بابه ويقل قولاً
آخر خلقه على الخوف
أي لا تخافون الله عظمة
وعن ابن عباس أن
الوقار اماقية لا استقرار
الثواب وثبات العقاب
من وقرا ثابت • قوله
تعالى و جعل القمر فيهن
نورا (قال فيه وانما هو في
السما الدنيا لان بين
السموات وبين السماء
الدنيا مناسبة) قال أحمد
ويلاحظ يخرج منهما
الأول والمرجان

به أو مصدر في موضع الحال أي مجاهرا • أمرهم بالاستغفار الذي هو التوبة عن الكفر والمعاصي وقدم
إليهم الموعد عا هو أو وقع في نفوسهم وأحب إليهم من المذاهب الحاضرة والعوائد معاجلة ترغيبا في الأعمال
وبركانته والطاعة وتناجها من خير الدارين كما قال وأخرى تحبها صبر من الله ولو أن أهل انقري آمنوا
وانقرو الصلحنا إليهم ركعت ولو أنهم قاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم وأن
لو استقاموا على الطريقة لأسقيهم هم وقيل لما كذبوا بعد طول تكبر ولادعوة جيس الله عنهم لقطر
وأعقم أرحامهم أربعين سنة وروى سبعين فوعدهم أنهم إن آمنوا رزقهم الله تعالى الحصب ودفع عنهم
ما كانوا فيه وعن عمر رضي الله عنه أنه حرج يستسقي فزاد على الاستغفار فقل له ما أباك استسقيت فقال
أفقد استسقيت عبيد الخ العباد التي يستنزل بها القطر شبه الاستغفار بالأولاء الصادقة التي لا تعطى وعن
الحسن أن رجلا شكك إليه الجذب فقال استغفر الله وشكك إليه آخر الغفر وأخرقة السسل وأخرقة زرع
أرضه فأمرهم كلهم بالاستغفار فقال له الربيع صبح أنك رجل يشكون أبو بابو يسألون أو أعا فامرهم
كلهم بالاستغفار فتلا هذه الآية واسم المطية لأن المطر منها ينزل في الصحاب ويجوز أن يراد الصحاب
أو المطر من قوله أنزل السماء بأرض قوم والمدار الكثير الدور ومفعول محاسن نوى به المذكور
وأثبت كقولهم رجل أو امرأة معطر رومته (جنات) نبات (لا ترجون لله وقارا) لا تأملون له توقير أي
تعظيم أو بمعنى ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيه تعظيم الله بما لكم في در الثواب والله يسأل للوقر ولو أن
الكان صلة للوقر وقوله (وقد خلقكم أطوارا) في موضع الحال كأنه قال مالكم لا تؤمنون بالله والحال هذه
وهي حال موجبة للإيمان به لانه خلقكم أطوارا أي تارة خلقكم ولا تارة خلقكم مما ثم خلقكم خلقا
ثم خلقكم مما ثم خلقكم مما ثم خلقكم خلقا آخر أولاته دون الله خلقا وزك ما جنة العرش
فتؤمنوا وقيل ما لكم لا تخافون الله عظمة وعن ابن عباس لا تخافون الله عاقبة لأن العاقبة حال استقرار
الأمور وثبات الثواب والعقاب من وفرا ديت واستقر بهم على انظر في أمهم أولا لانهم أقرب
منظور فيه منهم ثم على الطريق العلم وما توى فيه من الغائب الشاهدة على الصانع الباهر قدرته وعلمه
من السموات والأرض والشمس والقمر (فيهن) في السموات وهو في السماء الدنيا لأن بين السموات ملاينة
من حيث انها طاف في فجار أن يقال فيه كذا أو لم يكن في حبه من كناية في المدينة كذا هو في بعض نواحيهم
وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم أن الشمس والقمر وحوهم ما عابى السماء وطهورهم عابى
الأرض (وجعل الشمس سراجا) يبصر أهل الدنيا ضوءها • البصر أهل البيت في ضوء السراج
ما يمتدحون إلى إصاره والقمر ليس كذلك إنما هو نور لم يبلغ قوة صيا الشمس ومنه قوله تعالى هو الذي
جعل الشمس صيا والقمر نوراً والصيا أقوى من النور • البصر البصائر لا يشاء كما يقال زرعك الله للخير
وكانت هذه الاستعارة أدل على الحدوث لأنهم إذا كانوا سائنا كانوا محدثين لا محالة حدوث النبات ومنه قيل
للخشوية ثباته والنوايت حدوث مذهبهم في الإسلام من غير أو بابه لهم فيه ومنه قولهم نجم فلان بعض
المارقة والمعنى أنت كم قنيت بآنا أو صب بآنتكم لتصممه معي فتم (ثم بعيدكم فيها) مقبورين ثم يخرجكم
يوم القيامة • وأكده بالمصدر كأنه قال يخرجكم حقار لا محالة • جعلها بساطا مبسوطة تنقبون عليها
كما ينقلب لرجل على ساطه (خفاف) واسعة مصبغة (واتبعوا) رؤسهم المقدمين أصحاب الأموال والأولاد
وارتفعوا من سموا لهم من الفضل مادة الأصنام • وجعل أموالهم وأولادهم التي لم تزد لهم إلا وجاهة
وحنيفة في الدنيا زنة (خافوا) في الآخرة وأخرى ذلك مجرى صفة لازمة لهم وحنيفة يعرفون بها حقيقة الله
وتبنيته وأبدا لا مساواة • وقري وولده بضم الواو وكسرهما (ومكروا) معطوف على لم يزد وجع الصمير
وهو رجع إلى من لانه في معنى الجمع والمالكرون هم الرؤساء ومكروا احتيا لهم في الدين وكيدهم أوح
وتحريش لتاس على أداء وصدهم عن الميل إليه والاستماع منه وقولهم لم لا تدرون آلهتكم إلى عبادة
رب ووح (مكروا كبارا) قري بالتخفيف والتثقل والكبارا كبر من الكبارا كبر من الكبار وضوء

عاد كلامه قوله تعالى ولا ترد الظالمين الاضلالا (قال فيه كيف جاز أن يزيد الضلال وأجاب بان المراد به منع اللطاف) قلت هذا على
قاعده قوله تعالى مع خطية نهم ٤٩٢ أغرقوا فأدخلوا ناراً (قال فيه ما موجب أغرقهم حين أغرقوا وأجاب بانهم ما أغرقوا الا على

وجه العقاب الخ) قال
أجد هذا السؤال مضمع
عما في باطنه من وجوب
تأويل أفعال الله تعالى
وعاينه بشي أنه لا يجوز
الالتم من الله تعالى الا
ما يستحق ساق
أو لا عواص مترقة أو
غير ذلك من المصالح
بناء على القاعدة لهم
في المصالح والاصح
والصبيان لاجابية
سقت منهم ولا عواص

ولا تدر وداد ولا سوا
ولا يغوث ويغوث ويغوث
وقد أضلوا كثيرا ولا
ترد الظالمين الاضلالا
مع خطية نهم أغرقوا
فأدخلوا ناراً ثم يجدوا
لهم من دون الله أنصارا
وقال نوح رب لا تفر على
الارض من الكافرين
ديار انك ان تذرهم
يضلوا عبدك

يترقب منهم فيرد ا- قر
على ذلك وأما أهل السنة
فإنه تعالى قد تكمل
الجواب عنهم بقوله
لا يستعجلهم في فعل وهذا
الكلام بالظن الى
خصوص واقعة قوم
نوح ويخصر الكلام
منها الى حكم الله عليه
في العبد وإذا خيف

طول وطول (لا تدر وذا) كان هذه المسميات كانت أكبر أصامهم وأعظمها عندهم وهو بعد
قولهم لا تدر أنهنكم وقد نقلت هذه الاصنام عن قوم نوح الى العرب وكان ذلك وسواع لهم
ويغوث المذبح ويعوق المراد ونسر الخمر ولذلك سمى العرب بعدد ودوعيد يغوث وقيل هي أسماء رجال صالحين
قيل من أولاد آدم ما توفى فقال ابليس لمن بعدهم لوصورتهم صورهم فكتمت نظروا اليهم ففسدوا فلما مات
أولئك قال ان بعدهم انهم كانوا يعبدونهم ويدينونهم وكان ودعي صورة رجل وسواع على صورة امرأة
ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس وسر على صورة نسر وقري ردا فتم الواد وقرأ لا تمس
ولا يعوثا ويعوقا بالصرف وهذه فرقة مشككة لايمان كانا عربيا أو عجميين فبهم ما سبب منع الصرف
ما اتمرب ووزن العمل وما التعريف والهجاء وله فصد لا زدوح بصرفه ما لصد بدته أحوانهم
منصرفات وداد وسواعا دسرا كما ترى ونحوها بالامانة لوقوعه مع الممالات للارواح (قد أضلوا) لضمير
للرؤساء ومعناه وقد أضلوا (كثير) قيل ذو ذنوب الموصيين ان يغيبوا كوصفهم الاصل من ايدو أول من
أضلوهم أو قد أضلوا بصلاتهم كثير يعني أن هؤلاء المصيين بهم كثرة ويعوز أن يكون الاصل من أقوله
تعالى انهم أضلوا كثيرا من الناس (فان قلت) علام عطف قوله (ولا ترد الظالمين) (قلت) على قوله رب هم
عصوني على حكاية كلام نوح عليه السلام بعد قال وبعد لو والله عذبه ومعناه قال رب انهم عصوني وقال
لا ترد للظالمين الاضلالا أي قال هذين القولين وهما في محل الصب لانهم ما فعلوا قال كقولك قال زيد يودي
للمصلاة وصل في المسجد تحكي فوابه مطوفا أحدهما على صاحبه (فان قلت) كيف جاز أن يزيد الضلال
ويدعو الله زيادته (قلت) المراد بالضلال أن يخذلوا ويعملوا اللطاف لتعظيمهم على الكفر ووقوع لبس من
أعينهم وذلك حسن جميل يجوز الدعاء به بل لا يحدس الدعاء بخلافه ويعوز أن يزيد الضلال الضياع والهلاك
قوله تعالى ولا ترد لظالمين الا تداراهم تعذيب (مع خطية نهم) لبيان أن لم يكن أغرقهم اطوفان فادخلهم
النار الا من أحل خطيئتهم وأكدهم هذا لما في زيادة ما وفي قراءة ابن مسعود من خطيئتهم ما أغرقوا
بأحير الصلة وكفي ثم امر حرفة لمركب الحطابون كثر يوم نوح كان واحد من خطيئتهم مومن كانت
كبراهن وقد نعت عليهم من خطيئتهم كما في عليهم ولم يفرق بينه وبينهم في استصابت لعبد بالانلا
بتكلم المخطئ على سلامه ويعلم أن من ما يستوجب به العذاب وان خلاص الخطيئة اكبرى وقرئ
خطيئتهم بالمهزة وخطيئتهم قبيهاها وادعاهما وخطاياهم وخطيئتهم بالتوحيد على ارادة الجسد ويجوز
أن يراد الكفر (فأدخلوا ناراً) حمل دخولهم النار في الآخرة كأنه متعقب لا غرقهم لا قتره ولأنه كان
لا محلة فكأنه قد كان أو أريد عذاب القبر ومن مات في ماء أو في نار أو أكله السمع والطير أصابه ما يصب
لقبور من لعن ذبوع الجن كذا في القرب من جانب ويحرقون من جانب وتسكر النيران ما تعظمها
أولان الله أعد لهم على حسب خطيئتهم وعامس النار (فأدخلوا ناراً) من دون الله ناراً (ثم رخص بتخاذهم
آلهة من دون الله وأما غير فادرة على بصرتهم وتم كتم كأنه قال فلم يجدوا لهم من دون الله آلهة ينصرونهم
ويعتصونهم من عند الله كقوله تعالى أم لهم آلهة فاعلمهم من دونهم (ديارا) من الأسماء المستعملة في
النفى العام يقال ما بالديار وديور كقيام وقوم وهو في ال من الدور وأما الدار أصله ديار فصار
ما فعل باصل سيد وميت ولو كان فعلا لكان دوارا (فان قلت) بم علم أن أولادهم يكفرون وكيف وضعهم
بالكفر عند الولادة (قلت) لبث فيهم ألف سنة الا حسبي عام فذاقهم وأكلهم وعرف طبعهم
وأحوالهم وكان محل من من ينطق بانه له يقول احذر هذه كذبا وان أي حذر به فموت

من مقامتهم بالآلات على درارهم ان ذلك لا يوجب الا كفار عن مقامتهم بالآلات لم يذكروا
والمذرية يستدل ربي النبي صلى الله عليه وسلم على أهل الطغيان لنوق وقيل له فيهم الذرية فقال هم من آلهتهم وأما ما فيهم بالنار
وفهم الذرية فنعته مالك رحمه الله الأ أن يخاف عائلتهم فيرمونهم لئلا يندفعوا بغيرها والله تعالى أعلم

الكبير وينشأ الصغير على ذلك وقد أخبره الله عز وجل أنه لن يؤمن من قومك إلا من فدا نفسه ومعنى
 لا يلهو ولا يافحوا كفارا لا يلدوا إلا من سيحور ويكفر موضعهم عابضين إليه كقوله عليه السلام من
 قتل قتيلا فله سبعة (ولو لذي) أي بولدت من متوشلح وأمه شخص عذت أنوش كانا مؤمنين وقيل هب آدم وحواء
 وقرأ الحسين بن علي والولدي يزيد ساما وطاما (بنين) منرك وقيل مسجدي وقيل سبيني خص أولاد من يتصل
 به لا هم أولى وأحق بدته ثم عم المؤمنين والمؤمنات (تارا) هلاكا (فان قلت) ما فعل صدياقهم حين
 غرقوا (قلت) غرقوا وهم لا على وجه القاب ولكن كما وقوا بالأنواع من أسباب الموت وهم من عوت
 بالعرق والحر وقول ذلك زيادة في عذاب الآباء والآلهات إذ أصرروا أطعاهم بفرقون ومنه قوله عليه
 السلام بها كون مهاكوا واحد أو يصدرون من مدرستي وعن الحسن أنه سئل عن ذلك قال علم الله راءهم
 فأهلكهم به عذاب وقيل أعظم الله أرحام بنائهم وأبغض أصلاب آرائهم قبل الطوفان بأربعين أو سبعين
 سنة فلم يكن موبى حين أغرقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين
 ليس تدرهم دعوة نوح عليه السلام

سورة الجاثية وهي ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا
 رب اغفر لي ولولدي
 وإن دخل بيتي مؤمنا
 وللمؤمنين والمؤمنات
 ولا تزد الظالمين الاتسارا
 سورة الجاثية مكية
 وهي ثمان وعشرون
 آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أوحى إلى أنه استمع
 به من الجن فقالوا أنا
 معصرا أنا نجبا يهدي
 إلى الرشدا منابه وإن
 شرك ربنا أحد أو أنه
 تعالى جدر بنا ما اتخذ
 صاحبة ولا ولد أو أنه كان
 يقول مضيئا على الله
 شططا وانطبا أن أن
 تقول لأنس والجن
 على الله كذبا وأنه كان
 رجال من الأس
 يصودون رجال من
 الجن فزادوهم رهقا

• قرئ أوحى وأصله وحي يقال أوحى إليه وحي إليه فقلت الواو حمزة كما يقال أهدوا زن واذ الرسل أقت
 وهو من القاب المطق جور في كل وأومهمومة وقد أطلقه الر في المكسورة أيضا كأنه حوله دة واما
 أخيه وقرأ ب أي علة وحي على الأصل (أما استمع) بالفتح لأنه فاعل أوحى والاسم اما الكسر لأنه مبتدأ محكي
 بعد القول ثم جعل عليهم المواقف فما كان من الوحي فخر بما كان من قول الجن كسر وكهن من قولهم
 لثنتين الأخيرين وأن لمساعد وأنه أقام ومن فتح كهن فطما على محل الجار والمجرور في آصابه كأنه قيل
 صدقناه وصديقنا أنه تعالى جدر بنا وأنه كان يقول سفيها وكذلك الموق (بهر من الجن) جماعة منهم ما بين
 لثلاثة إلى العشرة وقيل كانوا من الشيعة ان بهم أكثر الجن عدد أو عامة جنود أبيس منهم (فقالوا) اسمعنا
 أي قالوا للتوهم حين رجموا إليهم كقوله فلما قضى ولو إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا اسمعنا كتابا (عبر
 مديعنا ما باسائر الكتب في حسن نظمها وحجة معانيها فأنه من دلائل الإعجاز وعجب مصدر يوضع موضع
 التحيب وفيه مبالغة وهو ما خرج عن حد أشكاه وتناثره (يهدى إلى الرشدا) بدعوى إلى الصواب وقيل إلى
 التوحيد والإيمان للصير في (به) للقرآن ولما كان الإيمانه بربنا بالله وبوحدانيته وبرائة من الشرك
 قالو (ولن شرك ربنا أحد) أي ولن يعود لي ما كذبه من الأشرك به في طاعة الشيطان ويجوز أن
 يكون الصير لله عز وجل لأن قوله ربنا يفسره (جدر بنا) عظمتهم من قولك جدر فلان في عبي أي عظم وفي
 حديث عمر رضي الله عنه كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جدره وروى في أعين أو ما كنه وسلطانه
 أو عناه استعارة من الجد الذي هو الدولة والحق لا الملوكة والاعيانهم المجدودون والمعنى وصفه بالتعالى
 عن الصاحبة والولد لعظمته أو سلطانه وما كونه أولاده وقوله (ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) بيان لذلك
 • وقرئ جدر با على التميمير وجدر بنا بالكسر أي صدق ربنا بربه وحق الهيته عن اتخاذ صاحبة والولد
 وذلك أنهم لما سموا القرآن ووقفوا للتوحيد والإيمان تبهوا على الخطا فيما اعتقدوه كفرة الجن من تشبيه الله
 بخلقهم واتخاذ صاحبة وولد أو استعظموه ونزهوه عنه • معهم وليس لعنه الله أو غيره من مرادة الجن
 • والشطط مجاوزة الحد في الظلم وغيره ومنه أشط في السوم إذا أبغضه أي يقول قولاه في نفسه شطط
 لمرط ما أشط فيه وهو نسبة الصاحبة والولد إلى الله • وكان في طنا أن أحدا من الثقلين أن يكذب على الله
 وإن يصرى عليه ما ليس بحق فكان صدقهم • أصادو إليه من ذلك حتى تبين لنا القرآن كذبهم وافتراؤهم
 (كذبا) قولوا كذبا أي مكذوبا بعبه أو أصاب نصب المصدر لأن الكذب نوع من القول • ومن قرأ أن لن تقول

(قوله تعالى قل اني لا املك لكم صرا ولا رشدا) قال فيه معناه أي لا أستطيع ان أضعكم أو أصركم انما المانع والصار الله عز وجل الخ قال
 آجدي الآية دليل بين على ان الله تعالى هو الذي يملك لعباده الرشدا والي أي ينفقهم الا غير قال النبي صلى الله عليه وسلم انما سلب ذلك عن
 قدرته أي محض إضعافه الى قدرة الله وحده وقطع الرشدا فخذلهم الخيل فرة تجعل الرشدا على مطلق لمفعول مضاعف ذلك الى
 الله تعالى وتارة يكف عن ذلك فيه ابطالا لخصوصية الرشدا المخصوص عليه في الآية فيثور له من تقليده الرأي الماسد ثورته من
 الحق وعن اعتقاد الله تعالى ٢٩٦ هو الذي يحق (رشدا لعمدة مقار بالاحشارهم وادخل زيادة اقبر لا معنى ما ورد من اضعافه

الرشدا الى قدرة الله تعالى
 عندهم انه يحق ان
 يخضع لها لقاب فيخلق
 السيد له عهده
 طوره رشدا فاصاف
 الى قدرة الله تعالى لانه

قال عاذر رويلا
 أشرك به أحد اقل اني
 لا أملك لكم صرا ولا رشدا
 قل اني ان يجبري من الله
 أحد من أحد من دونه
 ماخذ الابلا عن الله
 ورسالة من بعض
 الله ورسوله فان به نار
 جهنم جالدين فيها
 حتى اذا رآوا ما يوعدون
 فسيملون من أضعاف
 ناصروا قل عذرا من
 أدري أقرب ما نوعدون
 أم يجعل له ربي أمدا

خلق السبب وهو
 حقيقة مخلوق بقدرة
 العبد هذه قاعدة
 القدريّة وعقيدتهم وما
 الحس بعد هذا الا اوفر
 منهم عقلا وأسد منهم
 نظرا لا هم قالوا لانا
 لا ندري أشرك أم لا
 في الأرض أم أراهم
 ربه رشدا فاصادوا
 الرشدا نفسه الى ارادة

وساخذ وانما تلا من القرآن ما هم راوا له وبروا منه وسماوا من غيرهم وقيل معناه لما قام رسول
 محمد لله وحده فجاءه فخر كثير في عبادتهم لا شيء من دونه كاد ان يشركوا له هرههم عنه وذهومهم
 عداوته يردجون عليه متركتين من اجمع لذة وهو ما نسبته على عصى ومنه لذة الاسد وقرئ له
 واللبدة في معنى اللبدة واللبدة اجمع لا يدركها أحد ومحمد ولد محمد بن جهم ليدركه كصبر وصر وصر
 تاسدت الانس والجن على ههنا الامر ابطقوه فأبى الله الا أن ينصره ويظهره على من ناواه ومن قرأ وانه
 بالسكر حمله من كلام الجاهل قالوه لقومهم حين رجعو اليهم حاكين ما رأوا من صلواته وادحام أصحابه عليه
 في انفسهم به (قال) للظاهرين عيه (انما أذعوا ربي يريد ما أتيدكم بأمر مكره أعذرني وحده) ولا
 شرك به أحد) وأيسر ذلك انما يوجب ابطقكم عني مقتي وعذاوتي وقال للجن عند ادعائهم منهم بين ليس
 ماترون من عبادي الله ورخصي الا شرك به أمر ينهب منه اعيا ينهب من يده وغير الله ويجعل له شريكا
 وقال الجن بقوله عم ذلك حكاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا رشدا) ولا معا أو اربا صرا الى ويدل
 عليه قراءة أي عا ولا رشدا والامني لا أستطيع أن أصركم وأن أضعكم عا لصار له ومع الله ولا أستطيع
 أن أقصركم على أي والرشدا غيا لئلا تدرك على ذلك به عز وجل و(الابلا) استثناء منه أي لا أملك الابلا عا
 من الله وقيل أي ان يجبري حله من مرضه اعترض ما كذب في الاسطعة عن عهده وبيان عجزه على معنى
 ان الله ان اراده من من امر أو موت أو غيرهما يجمع أن يجبره منه أحد ويخضع دونه ملاذبا و
 له هو لا يفتد بالمعنا ونصه المذحل من العدو قبل الحيث او معذرة وقرئ قال لا أميت أي قال عدا
 للشركين أو للجن ويجوز أن يكون من حكاية الجن لقومهم وقد لا عا بدل من مستند أي ان أحد من دونه
 محبى لا يرفع عنه ما أرسى به وفلا ربي ان ومعناه ان لا يرفع لعا كقولك ان لا يرفع ما وقعوا
 (ورسالته) عطف على الابلا كأنه قد لا أملك لكم لا السميع والرسالة والمعنى الا ان أرفع من الله فاقول
 قال الله كذا ما سب لقوله ليه وأن ارفع رسالته اني أرسلي ما من غير زيادة ولا نقصان (وقلت) الا يقال
 يرفع عنه وقوله عليه الصلاة والسلام سمعوا عني معاوي (قلت) من يستصحبه للتسبيح عا هي عزله
 من في قوله براءة من الله معنى الابلا كأنه من الله وقرئ عا أن لا يرجعهم على فجر أو أن لا يرجعهم كقوله
 وان الله جهم أي في حكمه أن الله جهم وقال (عائذ) جلا على معنى اجمع من (قال قلت) سمعتك حتى
 وحصل ما سده غايته (قل) قوله يكون عليه لعا على أنهم يتطاعون عليه بالعبادة ويستصحبون
 أنصاره ويستغفرون عدهم (حتى) ذرا أو ما يوعدون (من يوم يدرون) ربه عليهم أو من يوم القيامة
 (سيملون) حينئذ هم (أضعاف ناصروا قل عذرا) ويجوز أن يشعق بجم ذوق ذلك عليه الخ من
 استصاف الكفار له واستغفلاهم لعدده كأنه قال لا يرالون على ما هم عليه حتى اذا رآوا ما يوعدون قال
 لمشركون مني يكون هذا الموعود انكاره بقليل (قل) انه كان لا ريب فيه فلا تشكروه فان الله قد وعد ذلك
 وهو لا يخلف اليه ادأ ما وقته فادري مني يكون لان الله لم يسهل ما رأى في انصاف وقته من المصلحة
 (قال قلت) ما معنى قوله (أم يجعل له ربي أمدا) والامد يكون قريبا بعد الا ترى في قوله تودلوا بيننا

الله عز وجل وقد ربه عا ذلك منه فبه تعالى قل اني ان يجبري من الله أحد الآية (قال فيه) هو اعراض وقوله الابلا وبه
 استثناء من قوله لا أملك أي لا أملك لكم لا بلا عا وقيل لا عا بدل من ملتحذا الخ قال أحد فيكون تقدير انك لا تملك بلا عا من الله مستعدا من
 قوله قل ان أدري أقرب ما نوعدون أم يجعل له ربي أمدا (قال) ان قلت ما معنى التقييم والامد يكون قريبا وما بعد القول تودلوا بيننا
 وبينه أمدا بعيدا وأجاب بانه كان صلى الله عليه وسلم يقرب الموعد وكانه قال ما أدري هل هو حال متوقع في كل ساعة أم له غاية مصرورية

• قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول قال فيه ابطال الكرامات لانه حصر ذلك في المرتضى من الرسل والولي ومن كان من المرتضى الخ ادعى عاما وادعى تدل خاصا فان دعواه ابطال الكرامات بجميع أنواعها والمطلوب عليه بالاثبات بطلان اطلاع لولي على الغيب خاصة ولا يكون كرامة وحارق المادة الا بالاطلاع على الغيب لا غير وما لقدرة الالهة شبهة في انطوائها وذلك ان الله عز وجل لا يتخذ منهم ولدا أبدا وهم لم يحقوا بذلك عن أشياء هم قد ولا حرماتهم يستفرون على الانكار ولا يعلمون ان شرط الكرامة لولاية وهي مسلوقة عنهم اتفقوا وأما سلب الآية فمستلثة بخلاف ما أطلع من يكون إيمانه مستلثة بخلاف وهو يريد الكرامة لانه لم يؤمن بالله موفق في قوله في سورة المزمل (بسم الله الرحمن الرحيم) (٤٩٧) • قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل

الأقرب (قال فيه هو المستغنى في ثيابه كالنمر) ونودي عباه من ليه الخ) قال أحد ما قوله الأول ان نداه بذلك تعين الحالة التي ذكرناه كان عابها واستشهاده بالآيات المذكورة

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول فانه يسلط من بين يديه ومن خلفه رصدا ليه أن قد بلغوا رسالات الله بهم وأحصى كل شيء عددا

• سورة المزمل مكية وهي تسع عشرة آية (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها المزمل قم الليل الأقرب

خطا وسوء أدب ومن اعتبر عادة خطاب الله تعالى في الأكرام والاحترام علم بطلان ما تخيله (البحر المحشوي

وبينه أمدا بعيدا) (فت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقرب لموعده فكانه قال ما أدرى أهو حال متوقع في كل ساعة أم هو محل ضربت له عابة • أي هو (عالم الغيب فلا يظهر) فلا يطلع (من رسول) تدبر ان ارتضى بمعنى أنه لا يطلع على الغيب الا المرتضى الذي هو مصطفي للنبوة خاصة لا كل مرتضى وفي هذا ابطال الكرامات لان الذين تصاف بهم وان كانوا أولياء مرتضىين فيسوا برسلهم وقد خص الله الرسل من بين المرتضىين بالاطلاع على الغيب وابطال الكرامات لتجسيم لان أصحابها ما بعد نفي من الارتضاء وأدخله في النقص (فانه يسلط من بين يديه) يدى من ارتضى للرسالة (ومن خلفه رصدا) حطة من الملائكة يحفظونه من الشياطين يطردونهم عنه ويصرونهم من وساوسهم ويحافظونهم حتى يبلغ ما أوحى به ليه وعن الصادق ما عتني الأومعة ملائكة يحرسونه من الشياطين أن يتشبهوا بصورة الملائكة (اليدى) الله (أن قد بلغوا رسالاتهم) يعني الانبياء وحدهم ولا على اللط في قوله من بين يديه ومن خلفه ثم جمع على أي كثره فان له نار جهنم خالدين واليه ياتون رسالاتهم كما هي محروسة من الزيادة والنقصان وذكر العليم كذا كرم في قوله تعالى حتى يعلم الجاهدين وفريق يعلم على الباء لأنه قول (وأحاط بما لديهم) ما عند رسل من الحكم والشرائع لا يفوته مهاتشي ولا ينسى ما حرقه وهم عليه أحاطت له (وأحصى كل شيء عددا) من القطر والرمل وورق الأشجار وزبد البحار كما لا يحيط بما عند الرسل من وجبه وكلامه وعدد أحوال في وضبط كل شيء معدودا محصورا أو معدود في معنى أحصاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرآن سورة الجن كان له بعد ذلك حتى صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب به عن رقة

• سورة المزمل مكية وهي تسع عشرة أو عشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(المزمل) المزمحل وهو الذي يرمل في ثيابه أي تصفح ما يدغم لتدبر في رأي ونحوه المذترق المتدثر وقري المزمل على الأصل والمزمل تصغير المزمحل وكثرها على أنه اسم فاعل أو معمول من زمه وهو الذي زمه غيره أو زمه نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائبا للليل مزملا في قطيعة منه ونودي عباه من اليه الحالة التي كان عليها من التمرن في قطيعة واستعداده للاستقبال في اليوم كما يفعل من لا يهجمهم ولا يهجمه شأن الأتري إلى قول ذي الرمة

وكانت تحطت نافتي من معازة • ومن نائم عن ليلها مزملا

يريد الكسب لان انتفاع من الذي لا يهجم في معاطم الأمور وكمايات الخطوب ولا يحمل نفسه المشاق والمتاعب وسوء

٦٣ كشف في فقد قال العلماء أنه لم يحاط به باسمه نداه وان ذلك من خصائصه ورسائل الرسل اكراماله وتشريفها فمن نداهه بصيغة معهنة من يداهه باسمه واستشهاده على ذلك آيات قبلت دما في جفنة حواء من الرعاء فأناب إلى الله من ذلك وأرأى به صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت بقوله • أورد هاسعد وسعد مشغل • ما وقعت عليه من كلام من حروف التحوي يرد على المحشوي ويخطئ رأيه في تصنيعه المعص والحق في الاختصار عما في كلامه يلو به حتى سمع من حروف التحوي وأشد عليه أورد هاسعد وسعد مشغل • ما هكذا تورد يا سعد الأبل وأما ما نقله ان ذلك كان في من طعنة رضى الله عنه فادع فدان السورة مكية وبني النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى الله عنها بالدينسة والصحيح في الآية ما ذكره آخر الار ذلك كان في بيت خديجة بنتها المقبة جبريل أول مرة بهذا وردت الأحاديث الصحيحة والله أعلم

وفي أمثالهم **أورد هاسعد وسعد مشتق** • ما هكذا أتورد يا سعد الأبل
 فذمه بالاشتغال بكسائه وجعل ذلك خلاف الجند والكيس وأمر بان يتخار على المجهود التجهذ وعلى
 التمر من التشر والتصف للعبادة والمجاهدة في الله لا جرم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تشر بذلك مع
 أصحابه حتى التشره أقبلوا على أحياء لياليهم ورفضوا له الرقاد والدعة وتجاهدوا فيه حتى انتخت أقداسهم
 وصفت ألوانهم وطورت السمي في وجوههم وترى أمرهم إلى حدر جهنم له رهم خدم عنهم وقيل كان
 متره في مرطله أشد بصلى فهو على هذا ليس تهجين بل هو ثناء عليه وتحسين لحاله التي كان عليها وأمر
 بأن يدوم على ذلك وبوإطاعه عليه وعن عائشة رضي الله عنها ثم سئلت ما كان تزييله قالت كان مرطاطوله
 أربع عشرة دراعا نصفه على وأما ثمنه ونصفه عليه وهو يصلي فست ما كان قالت والله ما كان شر ولا قرا
 ولا مر عز يا ولا أبر بحملا ولا صوفا كان هذا شعرا ولحمته وبراقيل دخل على خديجة وقد حثت فرقا أول
 ما أنما جبريل وبوادره ترعد فقال زملوني زملوني وحسب أم عرضة فبينما هو على ذلك أمداء جبريل
 بأيم المزمحل وعن عكرمة أن المعنى بأيم الذي زمل أمر أعظم أي حله والزمحل والزمه احتمله
 • وقرئ قم للصل بهم الميم وفتحها قال عثمان بن جنى لعرض من هذه الحركة القيلع • هرايم النصف
 الساكنين قبأى الحركات تحركه قد وقع العرض (نصفه) بدل من الليل والافيل استثناء من النصف كأنه
 قال قم أقل من نصف الليل والصغير في منه وعليه للنصف والمعنى التخيير بين أمرين بين أن يقوم أقل من
 نصف الليل على لنت وبين أن يتخار أحد الأمرين وهما النقصان من نصف والزيادة عليه وإن شئت
 جعلت نصفه بدلا من قبلا وكان تخيير بين ثلاث بين قيام للنصف بتمامه وبين قيام لنقص منه وبين قيام
 الزائد عليه وأما وصف النصف بالقلبة بالنسبة إلى الكل وإن شئت قلت لما كان معنى قم الليل الأقل لا
 نصفه إذا بدلت النصف من الليل قم أقل من نصف الليل رجع الصغير في منه وعليه في الأقل من النصف
 وكانه قيل قم أقل من نصف الليل أو قم أقل من ذلك الأقل أو أن يدمنه قبلا فيكون التخيير بين
 نصف بينه وبين الثالث ويجوز أن أبدلت نصفه من قبلا وفسرته به أن تجمل قبلا لشيء على نصف
 النصف وهو الرابع كأنه قد أو نقص منه قبلا نصفه ونعمل المراد على هذا القيل المعنى الرابع نصف الرابع
 كأنه قيل أو زد عليه قبلا نصفه ويجوز أن تجمل الزيادة لكونها مطلقة نمة مثل فيكون تخيير بين
 النصف والثالث والرابع (فإن قلت) أن كان القسام مرصا م (ملا فأت) عن عائشة رضي الله عنها أن الله سبحانه
 نظره أبعد أن كان فربصة وقيل كان فرض قبل أن تعرض المملكات المحس ثم سمع من الأمانطوعوه
 وعن الحسن كان قيام ثلث الليل فربصة وكأوا على ذلك سنة وقيل كان واجبا وانما وقع الصغير في المقدار
 ثم نفع مد عشر سنين وعن الكافي كان يقوم لرحل حتى يصح محافة لا يحفظ ما بين النصف والثالث
 والثالث ومنهم من قال كان هلا بدليل الصغير في المقدار وأقوله تعالى ومن الليل تهجد به نافلة ثلاث
 • ترتيل القرآن قراته على نزل وتؤدة بتبيين الحروف وأشباع الحركات حتى يحجى المتكلم منه شيب بالشعر
 المرتل وهو المبلغ المشبه بنور الأفحوا وأن لا يهذه هذا ولا يسرد سردا كما قال عمر رضي الله عنه ثم السير
 للحقيقة وشر القراءة المفردة حتى يشبه المتلوي تنابه الشعر اللص وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا كسر دكم هذا لو أراد السامع أن يمدحوه له دهاو (ترتيل) تأكيد
 في إيجاب الأمر به وأنه ما لا يدمنه للقارئ • هذه الآية اعتراض وبعي بأقول التقييل القرآن وما فيه من
 الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين خاصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه
 مضطربا به وبحملها أمته فهي أثقل عليه وأهمل وأراد به هذا الاعتراض أن ما كانه من قيام الليل من حلة
 التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت السبات والراحة والهدوء فلا بد من أحياء من
 مضادة لطبعه ومجاهدة لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنه كان أنزل عليه الوحي أثقل عليه وتردنه جلد
 وعن عائشة رضي الله عنها رأته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيصم عنه وإن جديده ليرفض عرقا

نصفه أو نقص منه
 قبلا أو زد عليه ورتل
 القرآن ترتيلا أنا سئلت
 عليك قولاً ثقيلاً

(قوله الحقيقة الخ)
 كتب عليه بالجاهين
 المهمة شدة السير
 والمهذمة بمعنى المخذ
 والاص متقارب
 الاسنان وقوله بعد
 وتريد معناه وتعبس
 أم محضه

وعن الحسن ثقيل في الميراث وقيل ثقيل على المنافقين وقيل كلام له وزن ووزنجان ليس بالسفساف (ناشئة الليل) النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من مصعبها إلى العبادة أي تهض وترتفع من نشأت الصلابة إذا ارتفعت ونشأت من مكانه ونشأت من ضيق قال

نشأنا إلى حوصري بها الذي * وألقى منها مشرفات القماحد

وقيام الليل على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام ونهض على قاعة كالعاقبة ويدل عليه ما روى عن عبيد بن عمير قلت لعايشة رجل قام من أول الليل أتقولين له قام ناشئة قالت لا إنما الناشئة لقيام بعد النوم فقسمت لناشئة بـ قيام عن المصعب أو العبادة التي تنشأ بالليل أي تحدث وترتفع وقيل هي ساعات الليل كله لأنها تحدث واحدة بعد أخرى وقيل الساعات الأولى منه وعن علي بن الحسين رضي الله عما آتاه كان يصلي بين المغرب والعشاء ويقول أما سمعتم قول الله تعالى إن ناشئة الليل هذه ناشئة الليل (هي أشد وطأ) هي خاصة دون ناشئة النهار أشده وطأه يواطئ قلبها الساكن أن أردت النفس أو يواطئ فيها قلب القائم لسانه أن أردت أم أو العبادة أو الساعات أو أشد موافقة لما أراد من الخشوع والانحلال عن النفس وعن الحسن أشد موافقة بين السر والعلانية لا يقطع رؤية الحلائق وفرغ أشد وطأ بهج والكسر والمعنى أشد نبات قدم وأبعد من الرل أو أثقل وأغظ على المصلي من صلاة النهار من قوله عليه السلام اللهم أشد وطأ لك في مضر (وأقوم فيلا) وأسد مقالا وأثبت قراءة لهد والاصوات وعن أنس رضي الله عنه أنه قرأ وأصوب فيلا ثقيل له بالآباء جرة انما هي وأقوم يقال إن أقوم وأصوب وأهيا واحد وروى أبو زيد الانصاري عن أبي سرار الغنوي أنه كان يقرأ في سوايحها غير هجة فيصلي له انما هو جاسوا بالجم فقال جاسوا جاسوا واحد (صحا) تصرفا وتقام في مهماتك وشواغلك ولا تفرغ إلا بالليل فعليك بمنجاة الله التي تقضي فراع ليل وانتفاء الشواغل وأما اقراءه بالهـ استعارة من سج الصوف وهو نشأه ونشأ جرحه لا أشار لهم وتفرق القاب بالشواغل

إن ناشئة الليل هي
أشد وطأ وأقوم فيلا
أنك في النهار صبا
طويلا وإذا كرام
ربك وتبتل إليه بتقبلا
رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذ
وكيلا وأصر على
ما يقولون وأهجرهم
هجر جحلا وذرف
لمكدين أولى النعمة
ومهلوم فيلان لدينا

• قوله تعالى إن ناشئة
الليل هي أشد وطأ
(قال فيه قيل الناشئة
النفس القائمة بالليل
التي تنشأ عن مصعبها
الخ) قال أحمد فان
جاءت الناشئة على
النفس فاضافة المواظاة
إلى الحقيقة وان جعلتها
إلى الساعات أو المصدر
فهو من الامتناع
المجازي

كلامه قيام الليل ثم ذكر الحكمة فيما كلفه منه وهو أن الليل أعون على المواظاة وأسد لقراءة الحمد والرحل وتخفوت الصوت وأنه أحسن للقلب وأضمر لستر الحشمة من النهار لانه وقت تعرق المحموم ونوزع الحواسر وانتقال في حوائج المعاش والمآد وقيل فراغا وسعة لسهولة تصرفك في حوائجك وقيل إن فاك من الليل شيء فاك في النهار فراغ تغد على تداركه فيه (وإذا كرام ربك) يودم على ذكره في ليلك ونارك وأحرص عليه وذكر الله يتداول كل ما كان من ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله ونهاره (وتبتل إليه) وانقطع إليه (فان فاك) كيف قبيل (تبتلا) ممكن تبتلا (قاب) لا معنى تبتل بنفسه فاني معناه من إعادة الحق لقواصل (رب المشرق والمغرب) قرئ مرفوعا على المدح ومجروا على البدل من ربك وعن ابن عباس على القديم بضم حروف القديم كقولك لله لا فعلن وحواه (لا اله الا هو) كما تقول لله لا أحد في الدار الا زيد وقرأ ابن عباس رب المشرق والمغرب (فاتخذ وكيلا) مسبب على التلاية لانه هو وحده هو الذي يجب لتوحده بالربوبية أن توكل إليه الامور وقيل وكيلا كيلا عما وعملك من المصروف والاطهار • الهجر الجليل أي يهينهم بقلبه وهواه ويخالعهم مع حسن الخلق والادارة والاعضاء وترك المكافاة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه إن الشكر في ربحه قوم ويصحبك اليهم وإن فلو بالتقلب وقيل هو منسوخ بآية السيف • إذا عرف الرجل من صاحبه أنه مستهم يتقلب يريد أن يكفاه أو يبدو بشئ أن ينتقم له منه وهو مصطبح بذلك مقتدر عليه قال ذرفواياه أي لا تحتاج إلى الطعام عراكك ومشتهاك إلا أن تخلي بيني وبينه بأن تكل أمره لي وتستكفني فيه فإن في ما يفرغ منك ويحلي حملك وأيس ثم منع حتى يطلب إليه أن يفره وأياه الا ترك الاستكفاء والتهذيب كله إذا لم يكل أمره إليه فكأنه منه فادأ وكله إليه بعد أن زال المنع وتركواياه وفيه دليل على الوفاق بأنه يتمكن من الوفاء بأقصى ما تدور حوله أمنية الخاطب وعابر يد عليه • النعمة بالفتح انتم وبالكسر الاعام وبالنضم المسرة يقال نعم ونعمة عينوهم صناديد قريش وكانوا أهل تنم وتره (إن ليلته)

ما يصاد تنعمهم من أسكال وهي القيود الثقالة عن الشيء إذا ارتفعوا استقلتهم لواحد سكل وبسكل
 ومن بحيم وهي الشديدة الحر والانتد • ومن طام دي عصه وهو الذي يشب في الخلق فلا يسبح
 يعني الصريح وتجبر الرقوم • ومن عذاب اليم من سائر له ذاب فلا ترى • وكولا ليه أمرهم موزور بيه
 وبينهم ينتقم منهم مثل ذلك الانتقام وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فنهق وعن الحسن
 أنه أمسى صاعاً فأتى بطعام فمرضت له هذه الآية فقال أرفعه ووضع عنده الليلة الثانية • مرصته فقل
 أرفعه وكذلك الليلة لثلاثة فأحرثت البساتين وزيد الصبي ويحيى المكاء في يوم الرأفة حتى شرب شربة
 من سويق (يوم ترجف) منه وبما في الدنيا والجنة لزلزلة ورعدة الشديدة • والكثير لزلزل المحتمع
 من كتب النبي إذا حجه كانه فيسبل يعني معقول في أصله ومنه لكثرة من ألقى قات الصائفة أبو جعلا
 وأحلب كذا لا أي كانت مثل رمل يجمع هل هيل أي نثر وأسيل • الحطاب لاهل مكة (شاهد اعليكم
 يشهد لكم يوم القيامة بكم هم من كذبيكم (فمن قلب) لم تكرر الرسول ثم عرف (فت) لانه أراد رسله في
 فرعون • من الرسل فلما عاده وهو مود بالذكرا دخل لام لتعريف شارة في المذكور بعينه (وبيللا
 قبلا على نظام قو لهم كلاً وبيل وخم لا يجر الثقة والوسل الصلحة ومنه الوابل للسر • طيم (يوم)
 معقول به أي فكيف نقول أعسكم يوم لقيامته وهو له ان قيته على الكفر ولم تؤمسو وتعلموا صلا ويحوز
 أن يكون طرها أي فكيف لكم بالله في يوم القيامة ان كسرت في الدنيا • ويعور أن يمتص بكعرت على
 تأويل محمد تم أي فكيف نقول الله وتحشونه ان يحدتم يوم القيامة والحار لان نقوى الله خوف عقبه
 و (يحمل لولد ان شيا) مثل في الشدة يقال في اليوم لشيدي يوم شيب وصي الاعمال والاصل فيه ان
 المحوم والاحزان اذا عاقت على لاسان أسرع فيه الشيب قال أبو اطيب
 والمهم يحترم الجسم ضافة • وبشيب ناصية امسى وبهم
 وقد مر في بعض الكتب أن رجلاً أمسى فاحم الشعر كحكاً غراب وأصبح وهو أبيض الرأس واللبسة
 كالأمة فقال أريت القيامة والجنة والمار في المقام ورأيت الناس يقادون في السلاسل الى دار فنقول
 ذلك أصبحت كاترون ويحوز أن يوصف اليوم بالطول وأن الامم يلعون فيه وأن الشيعة والشيبة
 (السما منظر به) وصف اليوم بأشدة أضرار السماء على عظامها واحكامها تنظر فيه فطكت بغيرها
 من الخلاق وقرئ منهطر ومنظر ولعني ذات غطار أو على تأويل العمى بالسف أو على السماء نتي
 منهطر والسابق به مثله في قرلك فطارت له ويا قدوم فاعطى به يعني أنها تنظر بشدة ذلك اليوم وهو له
 كما ينظر الشيء بما يظلم به ويحوز أن يراد السماء مثقلة به انقالا يؤدي الى افطارها لعطمة علمها وحشيتها
 من وقوعه كقوله نقلت في السموات والارض (وعده) من اصابة المصير الى المصير اليوم ويحوز
 أن يكون مصداقاً الى الفاعل وهو الله عز وجل ولم يحمله ذكر لكونه معلوماً (هذه) الآيات الناطقة بالوعد
 الشديد (تذكره) موعظة (في شاء) تعظم أو تحذير لئلا في الله بالقوى والحشية ومعنى اتحاد اسميل
 اليه التقرب والتوسل بالطاعة (أدنى من ثلث الليل) أقل مما لو اتعنا استعير الأدنى وهو الاقر للآقل لان
 المسافة بين الشيئين اذا دنت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك • وقرئ ونصمه وثلاثة بالنصب على
 أنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما مر في أول السورة من التفسير بين قيم
 النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد عليه وهو الأدنى من الثلثين وقرئ
 ونصمه وثلاثة بالجر أي تقوم أقل من الثلثين وأقل من النصف والثلث وهو مطابق للتفسير بين النصف وهو
 أدنى من الثلثين والثلث وهو أدنى من النصف والرابع وهو أدنى من الثلث وهو الوجه الأخير (وطائفة من
 الذين معك) ويقوم ذلك جماعة من أصحابك (والله يقدر الليل والنهار) ولا يقدر على تقدير الليل والنهار
 ومعرفة مقدار ساعاتهما إلا الله وحده وتقديم اسمه عز وجل مبتدأً مبتدأً عليه يقدر هو الدال على معنى
 الاختصاص بالتقدير والمعنى انكم لا تقدرون عليه • ولصغير في (لن تحموه) لم يصرف قدر أي علم أنه لا يصح

أسكالاً وحجماً وطعاماً
 ذائصة وعذاباً أليماً
 يوم ترجف الأرض
 والجبال وكانت الجبال
 كثيباً مهيلاً أنا أرسلنا
 اليكم رسولا شاهداً
 عليكم كأرسلنا الى
 فرعون رسولا فنهى
 فرعون الرسول
 فأخذناه اخذاً وبيلاً
 فكيف تقول ان كفرة
 يوم يجعل لولداً
 شيئا السما منظر به
 كان وعده مفعولاً ان
 هذه تذكر في شدة
 اتحد لربها سبيلان
 ربك يعلم أنك تقوم
 أدنى من ثلثي الليل
 ونصمه وثلاثة وطائفة
 من الذين معك والله
 يقدر الليل والنهار علم
 أن لن تحموه

وصغوه بالتقاسم العايب ومدا نس الاخلاق وقولان دنس الثياب للمادر وذلك لان اشوب بلا نس
 لاسان ويستعمل عليه فكى به عنه الا ترى الى قولهم اعجني زيد ثوبه كما يقولون اعجني زيد ثوبه وخلفه
 ويقولون المحرق ثوبه والكرم تحت حلقته ولا ن لمالك ان من طهر باطنه ونقه عى تطهر الظاهر ونقته
 وافي الاجتناب الحشوا واثار الطهر في كل شئ (الجزء) قرى بالكسر والضم وهو العذاب وهدناه الهجر
 ما يؤدى اليه من عبادة الاوثان وغيره من الامم ولمعى الثبات على هجره لانه كان يرأى منه قرأ الحسن
 ولا تم وتستكثر من فوع منصوب المحل على المحل اى ولا تقط مستكثرا اى لا تقطه كثير اوطا لبالا كثير
 مسمى عن الاستغفار وهو ان يهب شيئا وهو يطامع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب وهذا
 حائر ومنه الحديث المستعزر يثاب من هبته وفيه وجهان احدهما ان يكون مباحا صار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لان الله تعالى اختاره اشرف الاديان واحسن الاخلاق والى ان يكون نهي تنزيه لا تحريم
 به ولا منه وقرأ الحسن تستكثر بالسكون ووجه ثلاثة اوجه الاول ان من غنى كانه قبل ولا تم لا تستكثر
 على انه من المن في قوله عرو وجل ثم لا يتعوض ما عفو مازاد ادى لان من شأن المان بانه مسمى ان يستكثره
 اى يراه كثير ويمتد به وان يشبهه ثم يعصديه كمن يعصيه او ان يعصره مال لوقف وقرأ الاعشى يا نصيب
 يا صبار ان كقولك ايا هذا الر حرى احضر لوى وتؤيده قراءة ابن مودود لان من استكثر ويجوز
 في الرفع ان تحذف او يبدل عنها كاي حصر لوى بالرفع (المناصير) ولوجه الله فاستعمل المصير
 وقيل على اذى المشركين وقيل على اداء المراض وعن المصطفى على عتبت كانه وصله بقبوله وجهه صرا على
 لهطام من غير استكثار والوجه ان يكون مسمى العمل وان يتناول على الصبر وكل مصبور عليه
 ومصبور عنه ويرد الصبر على ادى الكفار لانه احدا ما يتناول له الامام والسما في قوله (اذ قرأ القرآن) يد كانه
 قال اصبر على اذ هم من ابيهم يوم عسير يقولون فيه عاقبة اذ هم وفيه عاقبة صبرك عليه والعهدي
 (فذلك الجبر) (من قنت) ثم اصب اذا وكيف صح ان يقع يومئذ طرفا ليوم عسير (قنت) اصب اذا ابدال
 عليه لجز لان ما في اذ يقرى لما فور عسر الامر على الكافرين والذي اذ وقوع يومئذ طرفا ليوم عسير
 ان المعنى بذلك وقت انقرو وقوع يوم عسير لان يوم القيامة باقى ويقع حين ينقرى القور وختم في ام
 لنفخه لاولى ام الثانية ويجوز ان يكون يومئذ مسمى وقوع المحل بدل من ذلك ويوم عسير خبر كانه قبل
 يوم انقر يوم عسير (قانت قلت) فافائدة قوله (غير يسير) وعسير مفعول عنه (قلت) لما قال على
 لكافرين قصير لغير عليهم قال غير يسير ليؤذن بانه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيرا هينا
 ليجمع بين وعيد الكافرين وزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتطمينهم ويجوز ان يراد به عسير لا يرعى
 ان يرجع يسيرا كاي رجى يسير لمسير من امور الدنيا (وحيد) حال من الله عز وجل على معيبي
 احدهما اذرى وحيدى معه فاما حريكى لان مقام منه عن كل مستقم ولتى حلقته وحيدى لم يشركى
 في خلقه احد او حال من المخلوق على معنى خلقه وهو وحيد فربلا مال له ولا ولد كقوله ولقد
 جئتمونا فرادى كما حقناكم اول مرة وقيل زاتى لوليد بن اعيرة اشروى وكان يلقب بقومه
 الوحيد وله لقب بذلك بعد نزول الآية فان كان مفعول قبل فهو تمكيمه بولقبه ونسبته عن المرض
 لذي كافا يؤمونه من مدحه والنفاعة بانه وحيد قومه رايسته وباراه ونقصه في الدنيا في روجه
 لدم والعيب وهو انه خلق وحيدا لا مال له ولا ولد فانه الله ذلك كعمر بنعة الله واشرك به واستنزا
 بديبه (ممدودا) مبسوطا كثيرا او بمد بالتماس من مد النهر ومده نهر آخر قيل كانه الررع والضرع والتجارة
 وعن ابن عباس هو ما كان له من مكة والطائف من صنوف الاموال وقيل كان له يستأجر بالطائف
 لا ينقطع غماره صياوشته وقيل كان له ألف مئقال وقيل أربعة آلاف وقيل تسعة آلاف وقيل
 ألف ألف وعن ابن جريح غلة شهر شهر (وبنيسر شهودا) حضورا معه بمكة لا باراقوه للتصرف في
 عمل او تجارة لانهم مكه يولونور صفة ابيهم واستغنائهم عن التكسب وطلب العيش بأنفسهم وهو
 مستأنس بهم لا يستغل قلبه فبهم وخوف معاطب السعر عليهم ولا يحزن امر اقمهم والاشتياق اليهم

والجزء فاهجر ولا تمن
 تستكثر ولربك ناصر
 فاذا انقر في النافور
 فذلك يومئذ يوم عسير
 على الكافرين عسير
 يسير ذرى ومن غنقت
 وحيد وجعل له مالا
 ممدودا وبنيسر شهودا

ويجوز أن يكون معناه أنهم رجال يشهدون معه الجماعة والمخالف أو تجمع شهادتهم فيما يحتاج إليه وعن مجاهد
كان له عشرة بنين وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة كلهم رجال الوليد بن لويس وحالده وحمارة وهشام والهادي
وقيس وعدد شمس أسلم منهم ثلاثة خالد وهشام وحمارة (ومهدت له تمهيدا) وبسطت له الجاه العريض
والإبادة في قومه فأنعمت عليه نعمتي المال والجاه واجتماعهما هو الكمال عند أهل الدنيا ومنه قول الناس
أد أم الله تأيدك وتمهيدك يريدون زيادة الجاه والخشعة وكان الوليد من وجهي قريش وصناديدهم ولذلك
يقب لوحيد وريحانة قريش (تمطع) استبعاد واستنكار لطمعه وحرصه يعني أنه لا مزيد على ما أوتي سعة
وكثرة وقيل أنه كان يقول إن كان محمد صادقا فخلق الخلق الجنة الأولى (كل) ردع له وقطع (جائه وطمعه) أنه كل
لا ينام عيدا) تعيل للردع على وجه الاستئناف كان قال لا قال لم لا يز دقيل أنه عائد آيات الميم وكسر بذلك
نعمته والكاف لا يستحق المزيد ويرى أنه مازال مدبرول هذه الآية في مقام من ماله حتى هلك (سأرقه
صعود) سأعشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل ما يليق من العذاب شاق أصعب الذي لا يطلق وعن النبي
صلى الله عليه وسلم يكاف أن يصعد عقبة في لئار كل وضع أيها يده ذابت فادارفعها عادتو داوضع وجه
دانت فادارفعها عادت وعنه عليه السلام اصعد رجل من بني بني مدية سبعين نوبة ما يهوى فيه كذلك
أبدا (انه فكر) تميل له وعنه كآب الله تعالى عاجبه بالمقر بعد المعنى والدليل بعد المعنى الذي له ماله وقبه
في الآخرة بأشد العذاب وأفظعه للوعاء بما عايناه وأفصاه في تعذيبه ونسبته القرآن صر ويحوز أن
أن تكون كلمة (ردع) موعظة بقوله سأرقه صعود ردع الله أن الجنة لم تحقق إلا له وإخبار إياه من أشد
أهل النار عذابا ويعمل ذلك بمناذره ويكون قوله أنه فكر يدل على أنه لا ينام عيدا بالجنة عاده
معناه فكر ماذا يقول في القرآن (وقدر) في نفسه ما يقوله وهياه (فقتل كيف قدر) تجيب من تعديبه
وأصابته فيه الخزور منه لغرض الذي كان تنصيه قريش أو ثناء عليه على طريقة الاستهزاء أو هي حكاية
ذكروا من قولهم قتل كيف قدرتم فكاهم وبإعجابهم بتقديره واستعظامهم لقوله ومعنى قول لقائل قتله الله
ما أشجبه وأخزاه الله ما أشمره الأشعار بأية قد بلغ المصاع الذي هو حقيق بأية مدونة عو به حادثة بذلك
روى أن الوليد قال لبني مخزوم والله لقد سمعت من محمد أنه كلام ما هو من كلام الأس ولا من كلام الحس
أن له خلاوة وإن عبه لطلاوة وإن أعلاه لخمروا أسفله لندق وأبه بعلو وما به لي فقال قريش صسا والله
الوليد والله لتصبار قريش كلهم فقال أبو جهل أنا أكفيكموه فقد أليه خربا وكفه ع أجاء فقام وأناهم
فقال تزعمون أن محمد المجنون مهمل رأيتموه يحرقون أنه كاهن فله رأيتموه يتكهن وترعون أنه شاعر
مهمل رأيتموه يتعاطى شعر قط وترعون أنه كذاب مهمل حرمته عنه شأ من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا
ثم قالوا ها هو ومكر فقال ما هو الأسا حراما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواسيه وما الذي يقوله
الاصمري بأثره عن مجيلة وعن أهل بابل فارتج النادى برحا وتعرفو مجيبين قوله مستهين منه (ثم نظر) في
وجوه الناس ثم قطب وجهه ثم زحمت مدر وتساوس مستكبرا لما خطر به له لكلمة لشنعاء وهم أن
يرحمهم وصف أشكاه التي نشكل ما حتى استنيط ما سبط استهزأ به وقيل قدر ما يقوله ثم نظرفيه ثم
مسك ما صافت عليه الحبل ولم يد ما يقول وقيل قطب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم أدبر) عن
الحق (واستكبر) عنه فقال ما قال وشم نظرف عطف على مكر وقدر والدعاء اعتراض بينهما (فان قلت) ما معنى
ثم الداحلة في تكبر الدعاء (قلت) الدلالة على أن الكثرة الثانية أبلغ من الأولى ونحوه قوله الأبا اسلم
ثم اسلمى ثم اسلمى (فان قلت) ما معنى المتوسطة بين لافعال التي بعدها (قلت) الدلالة على أنه قد نأتى في
لتأمل وقول وكان بين الاممال المتساقطة تراخ وتباعد (فان قلت) لم قيل (فقال ان هذا) بالعام بعد عطف
ما قبله بتم (قلت) لأن الكرامة لما خطرت به بعد التطلب لم يتمالك أن ينطق بها من غير تثبت (فان
قلت) فلم لم يوسط حرف العطف بين الجملتين (قلت) لأن الأخرى حوت من الأولى مجرى التوكيد من
المؤكد (سأعياه سقر) بدل من سأرقه صعود (لأنقى) شيا يلقى فيه الأهل كنهه وأداه لك لم نذره هالك

ومهدت له تمهيداً
يطمع أب أزيد كلاً
كان لا ينام عيدا
سأرقه صعوداً
وقدر فقتل كيف
ثم قتل كيف قدر
ثم عيس وبسر ثم أدبر
واستكبر فقال ان هذا
الاصمري يؤثر ان هذا
الاقول البشر سأعياه
سقر وما أدراك ما سقر
لأنقى ولأنقى

في القول في سورة المذثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ثم يطمع
ان أزيد قال دخلت ثم
استبعاد الطمعه وحوصه
على الرماة واستنكارا
لذلك فرد الله طمعه
حائب الخ قال أجدلان
لكلمة الشنعاء لما
خطرت به بذهامه
النظر لم يقال ان نطق
بها من غير تثبت (قال)
وان قلت لم يوسط بين
الجنبين عاطفاً وأجاب
بأن الثانية أخرجها
محرج التوكيد للأولى

• قوله تعالى وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا آية (قال فيه ان قلت قد جعل اقتتان الكافر من عدة الزانية حبيبا الخ) قال أحدهما جعل اقتنائهم بالعدة صفة لذلك وانما العدة ههنا هي التي جاءت صبالا لمراد وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر فوضع فسة للذين كفروا وموضع ذلك لان حال هذه العدة النافضة واحدا من العشرة ان يقتلها من لا يؤمن بالله ويحكمه تدولا يدعي وان خفي عليه وجه الحكمة كانه قبل ان يجعلها (٥-٤) عدتهم عدة من شاء ان يقتلها لاجل استيفان المؤمنين وحيرة الكافرين

واستيفان أهل الكتاب

• قال أحمد السائل

جعل الفسة اتي هي

في تقدير الصفة للعدة

انما في الكلام دلت

فئة سببا فيما بعدها

والحبيب جعل لعدة

التي عرضت لها هذه

لعدة سببا لابتعاد

عرض الصفة لها

وتعوز ان يكون

ليست من راجعا الى

لواحدة للمشرعة

عشر وما جعلنا أصحاب

النار الا ملائكة وما

جعلنا عدتهم الا تسعة

للذين كفروا اليقين

الذين أوتوا الكتاب

ويزداد الذين آمنوا

ايما ولا يرتاب الذين

أوتوا الكتاب والمؤمنون

وليقول الذين في

قلوبهم مرض والكافرون

مدا أراد الله بهذا مثلا

ما قبل الاستثناء كما

قبل جعلنا عدتهم سببا

لعدة الكافرين وسببا

ليقين المؤمنين وهذا

الوجه أقرب ذكره

الزمخشري وانما الجاء

اليه اعتقاد ان الله

حتى عاد ولا تبقى على شيء ولا تدعى من الهلاك بل كل ما يطرح فيه لك لا يحل (الوجه) من لوح له غير قال

تقول ما لا يحل يا مسافر • يا سادة على لاجل الحاضر

قبل تلحق الجدة لعدة فتدعى أشد سوادا من الليل • ولشرا على الخلود وعن الحسن تلوح له من كفوله ثم

لترونها عين اليقين • وفري واحدة نصبا على لا حتمها من الله بل (عليها تسعة عشر) أي يلى أمره • ويتسلط

على أهله تسعة عشر منكنا وقيل صنعها من الملائكة وقيل صفا وقيل بقياسا وفري تسعة عشر يكون تسعين

تسوى الحركات في ما هو في حكم اسم واحد وفري تسعة عشر جمع عشر مثل عشرين وأربعين جعلهم ملائكة لانهم

خلاف جنس الملائكة من الجن ولا نس ولا يأخذهم ما يأخذ الجناس من الرأفة والرفقة ولا يسترحون

أهم ولا هم أقوم حتى يتحقق الله وبالله صلبه فتؤمن هو وادتهم ولا هم أشد الحق بأسا وأقواهم طش عن

عمرين دينار واحد منهم يدفع بالدمه الواحدة في جهنم أكثر من ربيعة ومصر وعن لى صلى الله عليه وسلم

كان أعينهم البرق وكان أرواهم المصياصى يحررون أشد أرواهم لا حدهم مثل قوة لتعطين يسوق أحدهم

الامة على رقبته جعل يرمى من النار ويرى ما بين عينهم وروى ثمانمائة تسعة عشر قال أبو جهل

قريش نكلكم أمهاتكم أسمع من أي كبشة يحرككم أن حرة المار تسعة عشر وأنتم لدهم أهر كل عشرة

مكة أن يسطشوا رجل منهم وقال أبو الاشعث أسيد بن كاهن النجدي وكان شديد البطش أبانا كعب بن سبعة عشر

فاكروى أنتم نئين فأرل الله (وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة) أي ما جعلناهم رجالا من جنسكم يطاقون

فان قلت قد جعل اقتنائهم الكافرين عدة (لما سبب استيفان أهل الكتاب وزيادة إيمان المؤمنين

واستبراء الكافرين والمؤمنين فواحدة حجة ذلك) قلت ما جعلنا عدتهم بالعدة سبب لذلك وعد لعدة

عصها هي لى جاد سببا لذلك أن المراد بقوله (وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر) (وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر) (وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر)

تسعة عشر موضع فسة للذين كفروا وموضع تسعة عشر لان حال هذه العدة النافضة واحد من عدة العشرة

أن يمتن بها من لا يؤمن بالله ويحكمه تدولا يدعي فغان يؤمن وان خفي عليه وجه

الحكمة كانه قبل ان يجعلها عدتهم عدة من شاء ان يقتلها لاجل استيفان المؤمنين وحيرة الكافرين

استيفان أهل الكتاب لان عدتهم تسعة عشر الكافرين فاداموا بموتها في اقرآن أيضا أنه معر من

تلقوا زيادة المؤمنين بالصديقهم بذلك كما صدقوا سائر ما أرل وما أرل تسليم أهل الكتاب وتصدقهم

أنه كذلك (فان قلت لم قال ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) والاستيفان ورد في الايمان دلالة على

انتهاء الارتباب (قلت) لانه اذا جمع لهم ثبات اليقين في الشك كادوا دواع لوصفهم يكون لهم

وتلغ لصدر ولا يهيه امر يصاحبال من عداهم كانه قال ولما عالج حال الساكنين المرتابين من أهل

العاق والمكفر (فان قلت) كيف ذكر الذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون والسورة مكيفة ولم يكن

عكة نفاقا واعلمهم بالمديسة (قلت) معناه وليقول الله فقون لدر ينجمون في مستقبل الزمان بالمديسة

مدا المعرة (والكافرون) عكة (مدا أراد الله بهذا مثلا) وليس في ذلك إلا اجبارا على كون كسائر الاجابات

بالعوب وذلك لا يخالف كون السورة مكيفة يجوز ان يراد بمرض الشك والارتباب لان أهل مكة كان

أكثرهم شاكين وبعضهم قاطنين بالكذب (فان قلت) قد علل جعلهم تسعة عشر بالاستيفان وانحاء

تعالى ما فتتهم ولكنهم قتلوا أنفسهم بناء على قاعدة التعصص في المشيئة وبذلت القاعدة فاحترها عاد كلامه - (فان قوله الارتباب

تعالى ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب بهدقونه ليستيقن ليحصل لهم فائدة الجمع بين اثبات اليقين الخ) قال أحمد أطلق العرض على الله عز وجل

مع أنه موهوم ولم يرد فيه سماع وأورد السؤال على قاعدة بهدق ذلك كله في أن الله لم يرد من المناقضين والكافرين أقوالهم ونما ظاهرا على خلاف

ما أراد وقد عرفت فساد القاعدة فارجح فكرك من هذا السؤال فالكل مراد وحسبك تنقح الآية كذلك يفعل الله من يشاء ويهدي من يشاء

الارتباب وقول المنافقين والكافرين ما قالوا هب أن الاستيقان وانتفاء الارتباب يصح أن يكونا غرضين
وكيف صح أن يكون قول المنافقين والكافرين غرضاً (قلت) أفاذا كان معنى العلة والسبب ولا يجب في
العلة أن تكون غرضاً الا ترى الى قولك نوحى من ليل الحافة الشرقية جعلت الحافة علة لحرق وجهك وما هي
بغرضك من لا تتغير لهذا أو حال منه كقوله هذه ناقة الله لكم آية (فان قلت) لم سمعوه مثلاً (قلت) هو استعارة
من المثل المضروب لانه مما غرب من الكلام ويدع استغرابهم لهذا العدد واستبداله بالعلمى أى شئ
أراد الله بهذا العدد الجيب وأى غرض قصد فى أن جعل الملائكة تسعة عشر لا عشرين سواء مرادهم
انكاره من أصله وأنه ليس من عند الله وأنه لو كان من عند الله لما جاء بهذا العدد الناقص * انكافى في
(كذلك) نصب وذلك إشارة الى ما قبله من معنى الاضلال والهدى أى مثل ذلك المذكور من الاضلال
والهدى يصل الكافرين ويهذى المؤمنين يعنى يعمل في الملاحضة من انية الى الحكمة والصواب فيراه المؤمنين
حكمة ويدعون له لاعتقاده هم أن أفعال الله كلها حسنة وحكمة فيريدونهم إيماناً بذكره الكافرون
ويشككون فيه فيريدونهم كفراً وضلالاً (وما يعلم جنود ربك) وما عليه كل جنود من أمدد الخاص من كون
بعضها على عقد كامل وبعضها على عدد ناقص وما فى حجب كل جنود به من الحكمة (الاهو)
ولاصيل لاحد الى معرفة ذلك كما لا يعرف الحكمة فى أعداد السموات والأرضين وأيام السنة والشهور
والأرواح والكواكب وأعداد الأصص والحدود والكمالات والصلوات فى الشريعة أو وما يعلم جنود ربك
أمرط كثرته لا هو فلا يعرف عليه تنجيم الحزنة عشرين ولكن له فى هذا العدد الخاص حكمة لا تعلمها وهو
علمها وقيل هو جواب لقول أى جهل أمارب محمد أعوان الاتسعة عشر وما جعلها أصحاب انزال قوله الا
هو اعتراض وقوله (وما هي الا ذكرى) متصل بوصف مقروء هي ضميرها أى وما سقر ووصفها الا ذكرى
(للاشر) أو ضمير الآيات التى ذكرت فيها (كلا) انكار به أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى لانهم
لا يتذكروا أو ردع لمن ينكر أن تكون إحدى الكبريات (در) بمعنى أدرك فعمل بمعنى أقبل ومنه
صاروا كأمس لدبر وقيل هو من دبر الليل النهار إذا جمعه وقرئ أدبر (ثم لا إحدى الكبريات) جواب
لقسم أو دليل لئلا والقدم معترض للموكيد والكبريات جمع الكبريات جمع ألف التأنيث ككائنات فلما جئت
بعبارة على من جئت فعلى من أودع ذلك السابق فى جمع السابق والقواصع فى جمع القواصع كما جع فاعلم
أى لا إحدى البليات أو لدو هي الكبريات معنى كونها احداً من أهماس بينهما واحدة فى العظم لا نظيرة لها كما
تقول هو أحد الزمان وهى إحدى النساء (بديرا) بغير من إحدى على معنى أنها لا إحدى الدواهي انذاراً كما
تقول هى إحدى النساء عفا وقيل هى حال وقيل هو متصل بآول السورة يعنى قم نذير أو هو من يدع
التماسير وفى قراءة أى نذير بالرفع خبره مدخول أو محذوف المبتدا (أن يتقدم) فى موضع الرفع بالابتداء
ولمن شاء جبر مقدم عليه كقولك ليل نوحاً أن يصلى ومناه مطلق لمن شاء التقدم أو السأحر أن يتقدم أو يتأخر
والمراد بالتقدم والتأخر السابق الى الخير والنعاف عنه وهو كقوله فى شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويحور أن
يكون لمن شاء بدلا من البشر على أنهم منفردة للكافرين الممكنين الذين ان شاءوا تقدموا وان شاءوا تأخروا
فهي كوا (رهينة) ليست بتأنيث رهين فى قوله كل امرئ بما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قدمت المصفة
بقيل رهين لان فيه لا يعنى معمول يستوى فيه المذكور والمؤنث وانما هى اسم بمعنى الرهن كالشئقة بمعنى
الاشتة كانه قيل كل نفس بما كسبت رهين ومنه بيت الحامسة

كذلك يفضل الله من
يشاء ويهذى من يشاء
وما يعلم جنود ربك الا
هو وما هي الا ذكرى
للشركاء والقصر والليل
اذ ادبر والصبح اذا اشرقت
انما الاحدى الكبريات
للاشر لمن شاء منكم أن
يتقدم أو يتأخر كل
نفس بما كسبت رهينة
لا أصحاب اليمين فى جنات

قوله تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة
(قال وليست تأنيث
رهين الخ) قال أحد
لانه قيل بمعنى معمول
يستوى مذكرة
ومؤنثه كقيل وحديد
عاد كلامه قال وانما
هى اسم بمعنى الرهن
كالشئقة بمعنى الشئمة الخ

أبعد الذى بالنصف نصف كويكب * رهينة رمس ذى تراب وجندل

كانه قال رهن رمس والمعنى كل نفس رهن بكسبه عند الله غير معكوك (الأصحاب اليمين) فاهم فكوا
عنه رفاقهم عا أطاؤه من كسبهم كايخص الرهن رهينة بآداء الحق وعن على رضى الله عنه أنه فسر أصحاب
اليمين بالاطمئنان لانهم لا أعمال لهم يرتنون بها وعن ابن عباس رضى الله عنه هم الملائكة (فى جنات) أى

• قوله تعالى في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر الآخرة (قال فيه يتساءلون يعني يسأل بعضهم بعضا عنهم الخ) قال أجد
 انما اورد السؤال ذريعة وحيلة (٥٠٦) لتحميل الآية الدالة على ان فساق المسلمين تارك الصلاة مثلا يسلكون في النار

تخلدون مع الكفار في
 كل واحدة من الخلل
 الاربع توجب ما توجب
 الاخرى من النكاح
 والصحيح في معنى الآية
 انها خاصة بالكفار
 ومعنى قولهم لم يأت
 من المسلمين لم يأت من
 أهل الصلاة وكذلك

يتساءلون عن المجرمين
 ما سلككم في سقر قالوا
 لم يأت من المسلمين ولم
 يأت منكم لم يأت منكم
 خصوص مع الخائضين
 وكذا يكذب يوم الدين
 حتى اننا لا نعلم في
 نعيمهم جماعة
 الشافعيين فالحكم عن
 التذكرة معرضين
 كانهم جرم مستغفرون
 فرت من قسورة بل
 يريد كل امرئ منهم ان
 يوثق صفحا منشرة كذا
 بل لا يخافون الاخرة
 كذا انه تذكرة في شاء
 ذكره وما يذكر
 الا ان يشاء الله

الى آخرها لانهم يكذبون
 يوم الدين والمكذب
 لا يصح منه طاعة من
 هذه الطاعات ولو
 فعلها لم تنفعه وقد رت
 كاعدم وانما يتأسعون
 على ترك فعله وانما

هم في جنات لا يكتسبونها (يتساءلون عن المجرمين) يسأل بعضهم بعضا عنهم أو يتساءلون غيرهم عنهم
 كقولك دعوتك وتذاعتها (فان قلت) كيف طابق قوله (ما سلككم) وهو سؤال المجرمين قوله يتساءلون
 عن المجرمين وهو سؤال عنهم وانما كان يتطابق ذلك لو قيل يتساءلون المجرمين ما سلككم (قلت) ما سلككم
 ليس ما سألوا عنهم وانما هو حكاية قول نسواين عنهم لان المسؤلين يقولون الى اسائيل مجرى بينهم
 وبين المجرمين فيقولون فسالهم ما سلككم (في حق قالوا لم يأت من المسلمين) الا ان الكلام مجي منه على الحذف
 والاحتمار كما هو منج الترتيل في غرابة طعمه • الخوض لنشروع في ليل ليل وما لا ينبغي (فان قلت)
 لم يسألوا عنهم وهم عالمون بذلك (قلت) توصلهم ونسبوا اليه وليكون حكاية الله ذلك في كتابه تذكرة لاسامهم
 وقد عطف بعضهم بقية اصحاب البين بالاطفال اهل انساب الوهم لاهم ولد لا يعرفون موجب دخول
 النار (ون قلت) يريدون ان كل واحد منهم مجموع هذه الاربع دخل النار ثم دخلها به صممه ودهم
 هذه (قلت) يخجل لامر من جيبا (فان قلت) لم احرر تكذيب وهو اعظمها (قلت) أرادوا اهلهم بعد ذلك
 كله كانوا مكذبين يوم الدين تعجب من ذلك كذب كقوله ثم كان من الذين آمنوا (ايقين) الموت وقد مانه
 • أي لو شمع لهم المشافعون جبه من الملائكة واليبيين وغيرهم لم تعرفهم شعاعهم لان الشعاع في ارتضاء
 يتوههم مصحوظ عليهم وفيه دليل على ان الشعاع تنفع يومئذ لا ياتي في درجات المرتصين (عن التذكرة)
 عن التذكرة وهو العلة بريد القرب أو غيره من الواعظ (معرضين) حسب على الحال كقولك ما لك فاعظ
 والمنفعة الشديدة الدمار كما تطلب النصارى في جبهات جبهاتها وجهه اعليه وقرئ يا صغ وهي المصرة
 المجمولة على النصارى • والقصور حارة الدارين من مدونه او قيل الاسدي قال ليوت قد روي
 فعوله من القسرو وهو القهر والعبادة وفي وزنه الحبذرة من أمم الاسد وعن ابن عباس ركر لئس
 وأصواتهم وعن عكرمة طرفة الليل شهم في اعراضهم عن القرآن واستماع له كروا ووعظ وشراهم عنه
 صم جنت في نهارها ما امرها في نعيمهم بالمرممة طاهرة ونعيمهم لحالم بين كافي قوله كمثل الحمار
 يحمل اعباءا وشهادة عليهم البله ولة الغفل ولا ترى مثل حمار حمار الوحش والحمار في العدو ذار جهارائب
 ولذلك كان اكثر تشبهات العرب في وصف الابل وشدة سيرها بالحمر وعدوها اداوردت ماء فاحست عابه
 بقاص (صفحة منشرة) قرطاس تفتروا كذا كذب التي يسكت بها أو كذا كتبت في السماء ورائب
 الملائكة ساعة كتبت منشرة على ايديها غصنة رطبة لم تطوب بعد ذلك أنهم قالوا الرسول لله صلى الله عليه وسلم
 ان يقيمك حتى تأتي كل واحد ما يكتب من السماء وانما من رب العالمين في دلائل فلا تومر فيها
 انما علم ونحوه قوله وقالوا ان يؤمن لك حتى تنزل علينا كذا باقره وقال ولور لنا عليك كتابا في قرطاس
 المسود ما يدبهم الآية وقيل قالوا ان كان محمد صادقا فليصح عند رأس كل رجل منا صحيفة فيها برأيه وأمه من
 النار وقيل كانوا يقولون لصدا الرجل من بني اسرائيل كان يصح مكتوبا على رأسه ذنبه وكفرتة فأتنا على
 ذلك وهذا من لعصف المنشرة بمزل الا ان يراد بالعصف المنشرة الكتابات الطاهرة المكتشفة وقرأه عديس
 حبر صفحا منشرة بخصفها على ان اشترى العصف ونشرها واحد كاره ورله • ردعهم بقوله (كل) عن تلك
 لارادة ورجعهم عن اقتراح الآيات ثم قال (لي لا يخافون الاخرة) فذلك اعرضوا عن التذكرة لالامتناع
 ابتداء لعصف ثم ردعهم عن اعراضهم عن التذكرة وقال (انه تذكرة) يعني تذكرة بيعة كافية منهم أمرها في
 انكساية (فان شاء) ان يذكروا لا يساء ويحمله نصب عينه فعل فان وقع ذلك راجع اليه والصغير في انه
 • (ذكره) للتذكرة في قوله فالحكم عن التذكرة معرضين وغاد كراها في معنى الذكروا القرآن (وما
 يذكره الا ان يشاء الله) يعني الا ان يقدرهم على الذكروا بلحظهم اليه لانهم مطبوع على قلوبهم معلوم أنهم

لهم • قال وفي تشبيههم بالمجرمين لهم وشهادة عليهم بالبلافة وأيضا المقصود تشبيه اديارهم عن الحق وتسايرهم في الاعراض لا
 عنه بهار جحر الوحش وعادة العرب انها تشبيه في السرعة بعد الجحر وخصوصا اذا احسنت بقاص فجري على ما عهدوه والله أعلم

لا يؤمنون اختياراً (هو أهل التقوى وأهل المعرفة) هو حقيق بأن يتقوا عباده ويحافظوا عاقبه فيؤمنوا
ويطيعوا وحقيق بأن يفرحهم إذ آمنوا وأطاعوا وروى أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أهل
أن يتقى وأهل أن يفرحوا اتقاه وقرئ يدكرون بالياء ولتأمنن من الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة المائدة أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكتب به عهده

﴿سورة القامة مكية وهي تسع وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أدخال لا الزانية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم قال امرؤ القيس
لا وأبيك ابنة العاصري لا يدهي القوم أني أفر
وقال غوية بن سلق
ألا نادى أمانة حتمل * لنفرتني فلابك ما أبالي
وقد ثبت أن كيد القسم وقالوا له أصالة ما هاني لئلا يعلم أهل الكتاب في قوله في ثرا حور سرى وما شعر
وعرضوا عليه بأنهم تنازروا في وسط الكلام لاني أوله وأخيره وأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل
بعضه ببعض ولا اعتراض صحيح لأنهم نفع مزينة الأني وسط الكلام ولكن الجواب غير سديد الأثرى
إلى امرئ القيس كيف رادته في مدح قيسيدته والوجه أن يقال هي لاني والمني في ذلك أنه لا يقسم
بالشيء إلا عظاماً لا يملك عليه قوله تعالى فلا أقسم عواقع العجوم وأنه لم يسم لونه لمون عظيم فكأنه بادخال
حرف لاني يقول ان اعطاني له باقاي به كلاً اعصام يعني أنه يستأهل فوق ذلك وقيل ان لاني لكلام ورد
به قبل القسم كما سم أنكروا لبعث قبل لاني أي ليس الأمر على ما ذكرتم ثم قيل أقسم بيوم القيامة (فان
قلت) قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون والايات التي أنشدتها المقسم عليه فيها معنى فهل ازعمت ان لا اني
قبل القسم زيدت موطنه للنفي بهد ومؤكدة وقد رت المقسم عليه غدوف هه ما منيما كقولك لا أقسم
بيوم القيامة لا تترك كون سدى (فت) لو قصر الأمر على النبي دون الآيات لكان لهذا القول مساع ولكن
لم يقصر الأمر على كيف لاني لا أقسم بهد بل بقوله لقد خلت الآيات وكذلك فلا أقسم عواقع العجوم بقوله
انه لقرآن كريم وقرئ لا قسم على أن اللام للابتداء وأقسم خبر مبتدأ محذوف معناه لا أقسم قالوا ويصده
أنه في الإمام بغير ألف (بالنفس الآتية) بالنفس المتقية التي تلوم لنفس فيه أي في يوم القيامة على
تقصيرها في التقوى أو بالتي لا تزل تلوم نفسها وان اجتهدت في الإحسان وعن الحسن أن المؤمن لا تراه
إلا لاغماً نفسه وأن الكافر يصي قد ما لا يمانب نفسه وقيل هي أني تتلوم يومئذ على ترك الأزياد ان
كانت محسنة وعلى التقريب ان كانت حسنة وقيل هي نفس آدم لم تزل تتلوم على نفسها الذي خرجت به
من الجنة وجواب القسم ما دل عليه قوله (أحسب الانسان أن لن نجوع عظمه) وهو لبيته وقراءة
أن لن نجوع عظمه على لبناء للمعول والمعنى نجوعها بعد تغرقها ورجوعها رميمًا ورثنا محتاطاً بالتراب
وبعد ما صنعتها لربنا وطيرتها في أبعاد الأرض وقيل ان عدي بن أبي ربيعة حتى لا تحس بن شريق وهو
لذا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها اللهم اكمني حاري السوء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمره فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لو عانيت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أرم به أو يجمع الله الهط فترلت (لي) أوجبت ما بعد النبي وهو
الجمع فكأنه قيل لي نجوعها (قادرين) حال من الصمير في جمع أي نجوع لعظام قادرين على تأليف جيعها
وأعادتها إلى التركيب الأول إلى أن نسوي سانه أي أصابعه التي هي أطرافه وأخر ما بين به خلقه أو على أن
نسوي بناه ونضم سلاماته على صفرها ولطافتها بهضمها إلى بعض كما كانت أولاً من غير قصاص ولا تفاوت
وكيف بكار العظام وقيل معناه بل نجوعها ونحس قادرين على أن نسوي أصابع يديه ورجليه أي نجوعها
مستوية شيئاً واحداً كحف البعير وحافر الحمار لا نفرق بينهما فلا يمكنه أن يعمل ما يشاء بما عمل بأصابعه

هو أهل التقوى
وأهل المعرفة

﴿سورة القامة مكية

وهي تسع وثلاثون آية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا أقسم بيوم القيامة

ولا أقسم بالنفس الآتية

أحسب الانسان أن

لن نجوع عظامه بل

قادرين على أن نسوي

بناه

(القول في سورة القامة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى لا أقسم

(قال ادخال لا الزانية

على فصل القسم

مستفيض الخ) قال

أحمد ان لا التي قبل

أقسم زيدت موطنه للنفي

بعده وقد رت المقسم

عليه المحذوف ههنا

منقياً تقديره لا أقسم

بيوم القيامة لا تترك كون

سدى وأجاب بأنه لو

قصر الأمر على النبي

دون الآيات لكان له

مساع ولكنه ليس

بقاصر عليه الأثرى

كيف لاني لا أقسم هذا

البلد بقوله لقد خلقنا

الانسان في كبد وقوله

لا أقسم عواقع العجوم

قوله انه لقرآن كريم

المعرفة ذات المعاصي والامثال من فنون الاعمال والوسط والقبض ولتأني لما يريد من الخواص وقرئ
 قادرين أي شخص قادرين (بل يريد) عطف على أيحسب فيصور أن يكون مثله استهـ ما أو أن يكون بحما
 على أن يصير عن مستعهم عنه إلى آخره يصير عن مستعهم عنه إلى موجب (ليصير أمامه) ليدوم
 على محوره فيبين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الرمان لا يتزعزع ومن سعيد بن جبير رضى الله عنه
 يقدم لذنب ويؤخر التوبة يقول سوف أتوب سوف أتوب حتى يأتيه الموت على شرأحونه وأسوأ أعماله
 (يسئل) سؤل متعنت مستبعدة لقيام الساعة في قوته (أيان يوم القيامة) ويحوء ويقولون متى هذا الوعد
 (برق البصر) تخير فرعا وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى العرق قد هنى بصره وقرئ برق من البرق أي ما
 من شدة غصوه وقرأ أبو السمال بلق إذا هتق وانعرج بقالب إلى أبوابه بلفظه وبقننه فضته (وحسب انهم)
 وذهب ضوهه أو ذهب بجمه وقرئ وذهب على الباء للمعول (وجمع الشمس والقمر) حيث يطعمهما الله
 من المغرب وقيل وجمع في ذهاب لصوه وقيل يجمعان أسودين مكررين كأنهم ثوران عقير في النار وقيل
 يجمعان ثمرة ذان في البصر فيكون نار الله الكبرى (المع) لفتح المعـ در وبالكسر المكاب ويحوز أن يكون
 مصدرا كالأرجع وقرئ هما (كل) ردع عن طلب الفخر (لا ذرر) لا يلهو وكل ما التفتت إليه من حبل أو
 غيره وتخطت به فهو وزرك (الربك) خاصة (يومئذ) متقرر لعماد أي استقر رهم يعني أنهم لا يقدر
 أن يستقروا في غيره وينصبوا إليه أو في حكمه ترجع أمور الله لا يتكلم فيها بركه كقوله لم يلبث اليوم
 أو إلى ربك مستقرهم أي موصع قرارهم من حجة أو ترائي متوقن ذلك في مشيئته من شاء أدخله الجنة
 ومن شاء أدخله النار (عاقدم) من عمل له (و) بما (أحر) منه لم يمهله أو عاقدم من ماله فتصدق به
 وعاقدمه فله أو عاقدم من عمل الخير والنعم وبما أخر من سنة حسنة أو سنة فعله من ماله وعنه محاهد
 بأول عمله وآخره وضوه فيبتهم عاقلوا أحصاء الله وسوه (ميرة) حجة بينة وصفت بالصدارة على الجز
 كما وصفت الآيات بالانصاف قوله فلما جاءهم آياتنا مبصرة أو عيب مبصرة والمعنى أنه يبين بأعماله وأن لم
 يبايحه ما يجزي عن الآباء لأنه شاهد على أفعالهم لا في وارحه تطيق بذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم
 وأيديهم وأرجلهم بكانوا يعملون ولولائي معاذيرهم ولو جاءهم كل معذرة بعتد بها عن نفسه ويعدل عن
 وعن أفعاله ولو أرحى ستوره وقال المعادير استور واحد معذاران صغ فلا يجمع رؤية لمخيب كما
 غنغ المعذرة عفوة المذنب (فان قلت) أليس قياس المعذرة أن تجمع معاذير المعادير (قلت) المعاذير ليس
 بجمع معذرة أعماها وجمع لها وعوه المناكبر في التكرار الصمير في (به) للقرآن وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا لقن الوحي نارع جبريل القراءة ولم يصبر إلى أن ينهها سارعة في الحفظ وخوف من أن يتعنت
 منه فأمر بأن يستنصت له فباليه بقلبه وسعته حتى يقضى الله وحيه ثم يقعيه بالدراسة إلى أن يرسخ فيه
 والمعنى لا تحرك لسانك بقراءة الوحي مادام جبريل صلوات الله عليه يقرأ (سجل به) لتأخذه على عمله
 وقد لا تملك مملكته على النهي عن الهله بقوله (ان عيسا جعه) في صدره واثبات قرعته في لسانك
 (فإذا قرأناه) عمل قراءة جبريل قرأته والقرآن القراءة (فانمع قرأته) فكأن مقهيه فيه ولا تترك له وطأ
 من نفسك أنه لا ينبغي غير محفوظ فقص في صمان تحصيله (ثم ان عيسا يانه) إذا أشكل عليك شيء من
 معانيه كأنه كان يجهل في الحفظ والسؤال عن المعنى جيعا كما ترى بعض الحراس على العلم وضوه ولا تهل
 بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه (كل) ردع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن عادة الجهلة وبكار
 له عليه وحث على الاناة واستودة وقد بالغ في ذلك باتباعه قوله (ان تحبون العاجلة) كأنه قال بل أنتم
 يا بني آدم لاكم خلفتم من عجز وطية تم عليه تهلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة (وتندرون الآخرة)
 وقرئ بالياء وهو أبلغ (طال قلت) كيف اتصل قوله لا تحرك به لسانك إلى آخره بدكم القيامه
 (فت) اتصاله به من جهة هذا الفصل منه إلى التوبين بحسب العاجلة وترك الاهتمام بالآخرة

بل يريد الانسان ليفهم
 أمامه يستل آيات يوم
 القيامة فادبرق البصر
 ونخف الفـ مروجع
 الشمس والقمر يقول
 الانسان يومئذ أين
 الفركلا لا وزر إلى ربك
 يومئذ المستقر يديا
 الانسان يومئذ قدم
 وآخر بل الانسان على
 نفسه بصيرة ولو ألقى
 معاذيره لا تحرك به
 لسانك لتجمل به ان
 عيسا جعه وقرأته فاذا
 قرأناه فاتمع قرأته
 ثم ان علينا بيانه كلابل
 تحبون العاجلة
 وتندرون الآخرة

• قوله تعالى وحوه يومئذ ناضرة الى ربهم انظروا (قال الوجوه كناية عن الجلة وقدم الى ربها ليفيد الحصر الخ) قال احمد ما أقصر لسانه
عنده هذه الآية فكيف يدندن ويطنل في هذا الرؤية ويشقق القاء ويكثر ويتعمق قلنا (٥٠٩) ففوت هذه الآية فاه صنع في

مصادمها بالاستدلال
على أنه لو كان المراد
الرؤية لما انحصرت
تقديم المفعول لانها
حينئذ غير مخصصة
على تقدير رؤية الله
تعالى وما يعلم أن المتع

وحوه يومئذ ناضرة
الى ربهم انظروا ووجوه
يومئذ باصرة تطرأ
يعمل بها فافرة كذا اذا
بغت الترفي وقيل من
رق وطأ أنه المصراق
واثبت المساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق
فلا صدق ولا صلي
ولكن كذب وتولي ثم
ذهب الى أهله يمتطي
أولى لك فأولى ثم أولى
لك فأولى أي بحسب
لانسان أن يترك سدى
ألميك بطمعة من منى
بني ثم كان علقه خلق
فسوى بفعل منه
الروحين الذكر والاني
أليس ذلك بقادر على
أن يصي الموق

(سورة الانسان مكية
وهي احدى وثلاثون آية)
برؤية جلال وجهه الله
تعالى لا يصرف عنه
طرفه ولا يوتر عليه
غيره ولا يعدل به عز

• لوحه عبه ربه عن الجلة والناصره من نصرة العليم (الى ربهم انظروا) تنظر الى ربها خاصة لا تنظر الى غيره
وهذا معنى تقديم المفعول ألا ترى الى قوله الى ربك يومئذ لمستقر الى ربك يومئذ المساق الى الله مصير
لامور والى الله المصير وليه ترجعون عليه توكلت واليه أنيب كيف دل فيها التقديم على معنى الاختصاص
ومعلوم أنهم ينظرون الى أشياء لا يحيط بها الحصر ولا تدخل تحت لحدود محشر يجمع فيه الخلائق كلهم
فان المؤمنين نظرة ذلك اليوم لانهم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاختصاصه بطرهم
اليه لو كان مطورا اليه محال فوجب جله على معنى يصح معه الاختصاص والذي يصح معه أن يكون من
قول الناس أنا الى فلان ناظر ما يصح في زيد معنى لتوقع والرجاء ومنه قول القائل
واذا نظرت اليك من ملك • والبصر دونك زدني نعمًا

وسمعت سرورية مستحبة بمكة وقت الظهر حين يفاق الناس أوامهم ويأروون الى مقائلهم تقول عيني
نويطرة الى الله واليك واعني بهم لا يوقعون النعمة والكرامة الا من رهم كما كانوا في الدنيا لا يحشون ولا
يرحون لا يلهيهم ولا يسر لشديد العوس والباسل أشد منه والكمه على الشجع اذا اخذ كواحه (تطأ)
تتوقع (أن يهملها) فمل هو في شدته وقطاعته (دقرة) داهية تقسم فقر الظهر كما توقع الوجوه
الماضرة أن يهملها كل خير (كل) ردع عن اثار الدنيا على الآخرة كانه قيل اردعوا عن ذلك ونهبوا
على ما بين أيديكم من الموت الذي عسده تقطع العاجية عنكم وتستقلون الى الآخرة التي تمقون فيها محظنين
هو الصمير في (بلغ) للغمس وان لم يحمر لحد كرا لا الكلام الذي وقعت فيه بدل عليها كما قيل حاتم
أماوى ما يهني اثراء عن الفنى • اذا حشرحت يوم وصافى المصدر

وتقول العرب أرسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد نسميهم يدكرون السماء (الترقي) العظام المكتنفة
لشعره الصرع عين وشمال كرههم صغوبة موت الذي هو أول من اهل الآخرة حين تسع الروح لترقى
ودناز هو قها وقال حاضر وصاحبها وهو المحتضر بعضهم له مض (من راق) يكبر برفقه ثم يلهي
كلام ملائكة الموت أياكم برقى بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب (وطأ) المختصر (أنه امرأ) أن
هذه الذي رل به هو مرقى الدنيا لمحجوبة (والعت) ساقه تساقه والتوث عليها عند عز الموت ومن قتادة
ماتت روحه ولا تتجلا له وقد كان عليه ما جتالا وقبل شدة قراف الدنيا بشدة أقبال الآخرة على أن المساق
مثل في الشدة وعن سعيد بن المسيب ما سافاه حين تلعان في أكتافهم (المساق) أي يساق الى الله تعالى حكمه
(فلا صدق ولا صلي) يعني الانسان في قوله أي بحسب الانسان أن لا تجمع عظامه ألا ترى الى قوله أي بحسب
لانسان أن يترك سدى وهو معطوف على يسأل أياكم يوم القيامة أي لا يؤمن بالبعث فلا صدق بالرسول
والقرآن ولا صلي ويحور أن يراى فلا صدق ماله معنى فلا زكاه وقيل نزلت في أبي جهل (يتمطي) يتصتر وأصله
يتمط أي يتعدلان لمصترعة خطاه وقيل هو من المصا وهو الظاهر لا يلو به وفي الحديث ادهشت
أمتي لمطيطاه وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسمهم بينهم يعني كذب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتولي
عنه وأعرض ثم ذهب الى قومه يتصتر فتعاب بذلك (أولى لك) يعني ويل لك وهو دعاء عليه بأن يله ما يكره
(الحق) فقد ر (فسوى) فعدل (مه) من الانسان (الروحين) الصنفين (أليس ذلك) الذي أنت أهد
لانشاء (بقادر) على الاعادة وروى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك بلى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيامة شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمنا يوم القيامة

• سورة لانسان مكية وهي احدى وثلاثون آية

وعلا مطور اسواه وحقيق له أن يحمر رؤيته الى من ليس كمنه شيء ومن شاهد العاشق في الدنيا اذا أظفرت برؤية محبوبه لم
يصرف عنه لخطه ولم يوتر عليه فكيف بالمحب لله عز وجل اذا أحفظه النظر الى وجهه الكريم نسأل الله العظيم أن لا يصرف عنا
وجهه وان يعبدنا من ترالى البدعة ومن لانت الشبهة وهو حسبنا ونعم الوكيل

في القول في سورة الانسان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هل اتي على الانسان (قال) هل يعني قد في الاستفهام والاصل
 اهل الخ قوله تعالى ناهد ساء السبيل اما شاكرا واما كفورا (قال) فيه هاء حالان من الهاء في هديناه الخ (قال) احد هذين تعبر به
 المكروه وهو عند اهل السنة على طاهره عادلا منه (قال) او يكون من هذا نادعونا الى الايمان كان معلوما منه الخ (قال) احد هذين استحسنه
 لقراءة أبي السجل لخصه ان في التقسيم اشعار بفرضه العاصد وليس كذلك فان التقسيم يحتمل الحراء اما شاكرا خذاب واما كفورا
 فخذ قب ورتد اليه ذكر واجر العريقين بعده قوله تعالى سلاسل واغلالا (قال) فيه قرى تنوين سلاسل فوجهه ان تكون هذه
 السون بدلا من ألف الاطلاق الخ (قال) احد هذين من الطراز الاول لان معتقده ان القراءة المستقيمة غير موقوفة على النقل المتواتر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥١٠) في تعاصيلها وانها وكوله في احتمد لقراء واختارهم عقضى نظره ثم تأمله وطم على

بسم الله الرحمن الرحيم

هل يعني قد في الاستفهام خاصة والاصل اهل بدليل قوله اهل رأونا بفتح القع دى الاكم فاعنى
 اقد اتي على لتقرير والتقريب جميعا اتي على الانسان قبل زمان قريب (حين من الدهر لم يكن) فيه
 (شيء مذكورا) أي كان شيئا منسيا غير مذكور اطلعة في الاصلاب واما ديابا لادن حسن بن آدم بدلين
 قوله ان اخلقنا الانسان من طعة حين من الدهر طاعة من الرمي لطوبى للمجد (قال) فست ما يحل لم
 يكن شيئا مذكورا (قلت) محله العصب على الحال من الانسان كانه قيل هل اتي عليه حين من الدهر غير
 مذكورا ورفع على الوصف لخص كقوله يوم لا يعزى ولد عن ولده وعن بعضهم انها تليق عنده فقل لبيت
 تمت ارايت تلك الخالة تمت وهي كونه شيئا غير مذكور ولم يتحقق ولم يكلم (اطعة ام شاح) كرملة أعشار
 وبردا كياش وهي الفاظ معردة غير جوع ولذلك وقعت صفات لا مراد وبقال اية طاعة مشح قال الشماخ
 طوت أحشاء من نجة لوقت على مشح سلاله مهين

ولا يصح أم شاح أن يكون تنكيسا لاله بل هما مثلان في الافراد لوصف المهرم جوار مشبه ومنزحه معنى
 والمعنى من طعة قد امتزج فيها الدآن وعن ابن مسعود هي عروق الطعة وعن قتادة أم شاح ألوان وأطوار
 يريد أن تكون طعة ثم علقه ثم صممه (نعتيه) في موضع الحال أي حلقاه مستلب له يعنى يريد ان ابتلاء
 كقولك مررت برجل معه صغر صانده غدا تريد قاصده الصغير غدا ويجوز أن يراد بانها من حال أي
 حال سمى ذلك ابتلاء على طريق الاستعارة وعن ابن عباس صر في بطن أمه بطة ثم علقه وقيل هو في
 تقدير التأخير يعنى ههنا جميعا بصير التلبس وهو من التصف شاكرا وكفورا حالان من الهاء في
 هديناه أي مكاء وأدبرناه في حالته جميعا ودعونا الى الاسلام بألة العقل والسمع كل معلوما منه أنه
 يؤمن أو يكفر لازم حجة ويجوز أن يكونا خاين من السبيل أي عرفاه السبيل اما سبيلا شاكرا واما سبيلا
 كفورا كقوله وهديناه الجدين ووصف السبيل بالشكر والكفر محذور أو السبيل بالخيار في أم
 وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا بيقينية او اما كفورا بفسوة اختياره ولما ذكر له رقيقين أتبعهم
 لوعيد الوعد وقرى سلاسل غير متون وسلاسل بالنون وفيه وجهان أحدهما ان تكون هذه النون
 بدلا من حرف الاطلاق يحرى الوصل يحرى الوضف والثاني ان يكون صاحب القراءة من صري رواية
 الشعر ومن اسانه على صرف غير المتصرف (الابرار) جمع بر أو بار كبر وأرياب وشاهدوا شهداء وعن
 الحسن هم الذين لا يؤذون الذرة والكائن الرجاء اذا كانت فيها جروتة هي الحرة منها كائن (مر اجها)
 ما عرج به (كافورا) ماء كافور وهو اسم عيب في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده و (عينا) بدل

ذلك ههنا فجعل تنوين
 سلاسل من قبيل
 اءط الذي يسبق اليه
 اللسان في غير موضعه
 لقربه عليه في موضعه
 واحد في جميع الوجوه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هل اتي على الانسان
 حين من الدهر لم يكن
 شيئا مذكورا ان حقا
 الانسان من طعة
 أم شاح بتلبس بجفناه
 جميعا بصيرا اما هديناه
 السبيل اما شاكرا واما
 كفورا نأعتنا
 للكافرين سلاسل
 واغلالا وسعير الابرار
 يشرون من كائن كان مزاجها
 كافورا عينا

المستقيمة منقولة
 تواتر اعنصه صلى الله
 عليه وسلم وتنوين هذا
 على لغة من يصرف في
 نثر الكلام جميعا مالا

يصرف الاصل والقرآت مشقة على اللغات محذرة واما قوارير قوارير
 فقرى بترك تنوينها وهو الاصل وتنوين الاول خاصة بدلا من ألف الاطلاق لانها هائلة وتنوين الثانية كالاولى اتباعا لها ولم يقرأ
 أحد بتنوين الثانية وترك تنوين الاولى فانه عكس ان يترك تنوين العاصلة مع الحاجة الى المحاسبة وتنوين غيرها من غير حاجة
 قوله تعالى ان الابرار يشرون من كائن كان مزاجها كافورا عينا يشربها عينا الله (قال) فيه كافور عينا في الجنة اسمها كذلك في
 نون الكافور ورائحته وبرده الخ (قال) احد هذين الجواب على القولين الاولين واما على القولين الآخرين وهو ان العيين بدل من
 الكائن ومعنى مزاجها بالكافور اما اشتغالها على أوصافه واما ان يكون الكافور المعبود كما تقدم فلا يتم الجواب المذكور في جواب
 عن السؤال بانه لما ذكر الشرب أولا باعتبار الوقوع في الوجود ذكره ثانيا مضمنا للثبوت كما في

منه وعن قتادة فخرج لهم بالكافور ويحتم لهم بالسلك وقيل تخلق فيهم نعمة الكافور ويصاوه برده فكانوا
من جنت بالكافور وعينه على هدير ايقولين يدل من محل من كائن على تقدير حذف مصاب كانه قيل
يشرون فيها خراجا عينا أو نصب على الاختصاص (فان قيل) لم يصل فعل الشرب بحرف الابتداء أولا
وحرف الالتصاق آخر (قلت) لأن الكائن من شربهم وأول عابته وأما لعين فمما يرجون شراهم فكان
المعنى يشرب عباد الله بها الخمر كما يقول شربت الماء بالعسل (بمعروم) يعرونها حيث شئوا من منازلهم
(تعبيرا) سهلا لا يمتنع عليهم (يقولون) جواب من عسى يقول ما لهم برقون ذلك ولو فاه بالذرة بالغة في
وصفهم بالنو فر على أداء الواجبات لأن من وقى عما أوجبه هو على نفسه لوجه الله كان عبدا أوجه الله عليه أوفى
(مستطيرا) فاشبهوا بمن شربا به أقصى المبالغ من استطار الحريق واستطار العرو وهو من طار بمنزلة استنصر
من نفر (على حبه) ليعبر للطمع أي مع استنائه والحاجة اليه ويحجوه وآتى المال على حبه لن تدلوا البر حتى
تنهوا عما يحبون وعن العصيل من عاض على حب الله (وأعبر) عن الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه يكون عبدا اليومين والثلاثة فيؤزره على نفسه
وعند عامة العلم يجوز الاحتساب إلى الكهنة في دار لاسلام ولا تصرف إليهم الواجبات وعن قتادة كان
أسيرهم يومئذ المشرك وأحوله المسلم أحق أن تطعمه وعن عبيد بن جبر وعطاء هو الأسير من أهل القيلة
وعن أبي سعيد الخدري هو المملوك والمسيبون ومعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيرا فقال غريمك
أسيرك فأحسن إلى أسيرك (انما تطعمكم) على إرادة لقول ويجوز أن يكون قولنا بالأسير معاهم من
الجزاء فبئنه أو بالشكر لأن أحسانهم معول لوجه الله فلا معنى لكافأه لخلق وأن يكون قولهم لحسنهم
ونعمها وقيامها على ما ينبغي أن يكون عليه من أخلاص لله وعن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تبعث
بالصدقة إلى أهل بيت ثم تسأل الرسول ما قالوا فإذا ذكر دعاء دعيت لهم عنه لبيق ثواب الصدقة لها لم
عند الله ويجوز أن يكون ذلك ما رواه كثره عن عائشة وهم وحصة بنيتهم وإن لم يقولوا شيئا وعن مجاهد أما أنهم
ما تكلموا به ولكن علم الله منهم ما نبي عليهم والشكور والكفور مصدران كالشكر والكفر (تخاف)
يحتفل أن أحسانا إليكم للخوف من شدة ذلك اليوم لا لإرادة مكافأتكم وأناذا يريد منكم المكافأة لحرف
عقاب الله تعالى على طلب المكافأة بالصدقة ووصف اليوم بالعبوس مجز على طريق أن يوصف بصفة
أهله من الأشقياء كقولهم نهارك صائم روي أن الكافر يعبس يومئذ حتى يسيل من بين عينيه عرق مثل
القطران وإن يشبه في شدة ضرره بالأسد العبوس أو بالجماع للأسل والقمطر بالشد العبوس
الذي يجمع ما بين عيبه قال الزجاج يقال قطرت الناقة أدرفت دسها وجمعت قطرها وزمت بأفهامها شقة
من القطر وجه الميم من زيادة قال أسد بن ناصفة

وامطمت الحروب في كل يوم * بأسل الشرة قطر بر الصاح

(ولفاهم نضرة وسرورا) أي أعطاهم بدل عبوس العجاء وحرم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وهذا
يدل على أن اليوم موصوف بعبوس أهله (عاصبروا) بصبرهم على الأذى وعن ابن عباس رضى الله عنه أن
الحسن والحسين مرضا فمادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو بذرت على ولدك
فندرت على واطمة وفضة جارية لهما أن يرأى ما هما أن يصوموا ثلاثة أيام ففسيوا وما معهم شيء فاستقرض على
من يجمعون أغلبيرى اليهودى ثلاث أصوع من شعير فطخت لاطمة صاعا واختزت خبثا فأكرا على
عدهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقهم عليهم سائل فقل السلام عليكم أهل بيت محمد سكين من
مسكين المسكين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فأتروه وباتوا لم ينو فوالألماء وأصعوا أصعوا
أصعوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأتروه وقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك
فما أصعوا أخذ على رضى الله عنه بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم
وهم يرتدون كالصراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يبس في ما أرى لكم وقام فانطلق معهم فقرأ أي فاطمة في

يشرب بها عباد الله
يعرونها تعجيرا يوفون
بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام على
حبه مسكيا أو يسرا
وأسيرا غنا تطعمكم
لوجه الله لا يريد منكم
جوا ولا شكورا نا
تخاف من ربك يوما
عموا القمطر را فو قاهم
القهش ذلك اليوم
واقاهم نضرة وسرورا
وحراهم

قال فيشرون منها
فيلتذون بها وعليه حلة
أو عبدا * عادكلامه
(قال) قوله تعالى
يعجرونها تعجيرا رأى
سم لا لا يمتنع عليهم الخ

محمداً قد التصق ظهرها بطنها وعارت عندها فساء ذلك فبرل جبريل وقال خذها يا محمد هنالك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة (فان قلت) ما معنى ذكر الحبر بر مع الجنة (قلت) المعنى وحرهم بصبرهم على الآثام وما يؤدى اليه من الجوع والعري يستأنف به ما كل هي وحريرانية مليس هي بمعنى أن هوادها من قبل لآخر شمس يحس ولا شدة برد تؤذى وفي الحديث هو الجنة مصحح لآخر ولا قرو قيل الزمهرير القمر وعن ثعلب أنه في لغة طي وأشد

وليلة طلائها قد اعتكر قطعتا والمهرير ما زهر والمعنى أن الجنة صباء فلا يحتاج فيها إلى شمس وقر (فان قلت) (ودانية عليهم طلائها) علام عطفت (قلت) على الجنة التي قبلها لأنها في موضع الحال من الجزئين وهذه حال منها عنهم (رجوع الصمير من الأهم في عيهم لأنهم اسم معدود تلك جنة في حكم مفرد تقدم به غير رائي فيها شيء أو لا زمهرير أو دانية عليهم طلائها ودخلت الواو للدلالة على أن الأمر من جنسهم كانه قبل وحرهم حنة حاميه فيها من البعد عن الحر والقرود والطلال عليهم وقرى ودانية بالرفع على أن طلائها مبتدأ ودانية خبر والجنة في موضع الحال والمعنى لا يرون فيها شيء مساو ولا زمهرير أو الحال أن طلائها دانية عليهم ويجوز أن تجعل متكئين ولا يرون ودانية كلها صفات للجنة ويجوز أن يكون ودانية معطوفة على جنة أي وجنة أخرى دانية عليهم طلائها على أنهم وعدوا حنتين كقوله ومن حاف مقام به جنتان لأنهم وصعوا بالحواف انصاف من ربي (فان قلت) فلام عطف (ودلت) (قلت) هي اذ رفعت ودانية حلة دانية معطوفة على حلة بدانية وقد صدقنا على الحال فهي حال من دانية أي تدنو طلائها عليهم في حال تدليل فطوره لهم أو معطوفة عيهم على ودانية عليهم طلائها ومنزلة فطوره أو اذا صبت ودانية على الوصف هي صفة منها ألا ترى أنك لو قلت جنة ذلك فطوره كان صيغاً وتدل القطوف أن تجعل ذلك لا يمنع على فطورها كيف شاؤوا وتجعل ذليلة لهم خاضعة متقاصرة من قواهم حائط ذليل اذا كان قصيرا (قوارير قوارير) قرنا غير منقوتين وويل لاول وشوبهم ما وهذا لتوين بدل من ألف الاطلاق لانه فاصله وفي الثاني لانه اول زمهرير من (فصة) أم الخلوقة من فصة وهي مع بياض الفضة وحسن في صماء لقوارير وشبهها (فان قلت) ما معنى كانت (قلت) هو من يكون في قوله كس فيكون أي تكونت قوارير بتكوين الله تعالى تلك الخلقة الهيبة الشأن لحامدة بين صفة الجوهري من المتباين ومنه كان في قوله كان من اجها كاقور وقرى قوارير من فصة بالرفع على هي قوارير (قدروها) صفة لقوارير من فصة ومعنى تقديرهم لها أنهم قدروها في أنفسهم أن تكون على مقادير وأشكال على حسب شهواتهم فحمت كأقروا وقبل الصمير للظن فيهم دل عليهم قوله وبطاف عليهم على أنهم قدروا وشراهم على قدر لري وهو الدليل الشارح لكونه على مقدار حاجته لا يعصم عنها ولا يهز عن مجاهد لا نقيض ولا نقيض وقرى قدر وهما على الدلالة مول ووجهه أن يكون من قدر منقولا من قدر تقول قدرت الشيء وقدرنيه فلان اذا جعلك قادرا له ومعناه جعله قادرا على ما يشاء وأطلق لهم أن يقدروا على حسب ما شتهوا سميت العين رخصيلا نظم الرخصيل في العرب تستندة وتستطيعه قال الاعشى

كان القرفل والرخصيل باناهم أو أريامشورا

وقال المسيب بن علس وكان طعم الرخصيل • اذ دقته وسلافة حجر و (سلسيلا) سلافة انحدارها في الخلق ومهولة مساهماتها في أنها في طعم الرخصيل وليس فيها الذعة ولكن نقيض اللذع وهو السلافة يقال شراب مليل وسلسال وسلسيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت لكامة نخاسية ودلت على غاية السلافة قال الزجاج السلسيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلافة وقرى سلسيل على منع الصرف لاجتماع العلية والتأنيث وقد عروا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه سلسيل لا الهاء وهذا غير مستقيم على طاهره إلا أن يراد أن جنة قول القائل سلسيل جعلت عالمين كما قيل نأبط شرأوذري جبا وسجيت بذلك لانه لا يشرب معها إلا من سأل الهاء لا بالعمل الصالح وهو موع استقامته في البرية تكلف واستداع وعزوه إلى مثل على رضى الله عنه أيدع وفي شعر بعض المحدثين

بما صبروا جنة وحريرا
متكئين فيها على
الارائك لا يرون فيها
شما ولا زمهرير
ودانية عليهم طلائها
وذلت فطوره اندللا
وطاف عليهم بانية
من فصة وأكواب كانت
قوارير قوارير من
فصة قدروها تقديرا
ويستقون فيها كأنما
كان من احجار نجيبلا
غنية فيها تسمى سلسيلا

سَلِّ سَلِيلًا قَهْرًا إِلَى رَاحَةِ النَّعْمَةِ مِنْ بَرَّاحٍ كَأَنَّهُمَا سَلِيلٌ

هو (عين) بدل من زنجبيل او قيل شمرح كما هم بالزنجبيل بعينه أو يخلق الله طعمه فيها أو يتاعلى هذا القول
مبدلة من كما كما أنه قيل ويسقون فيها كأساً كأنس عين أو منصوبة على الاحتصاص في شهورى حسنهم
وصعاء ألوانهم وانبتهم في مجالسهم وما زلوا مشور وعى المأمون أنه ليلة زفت ايسه نوران بنت
الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج من ذهب وقد نشرت عليه اعدار الخلاقه اللؤلؤ فنظر اليه منتورا
على ذلك البساط فاستحسن المنتظر وقال لله در أى نواس كأنه انصر هذا حيث يقول

کا'ن سقری و کبریٰ میں فوائدها • حصصہ بدر علی ارض من الذهب

وقيل شبهوا بالثوار الطيب اذا تفر من صدقه لانه احسن واكرمهم (رايت) ليس له مفعول طاهر ولا مقدر
ليشيع ويحم كانه قيل واذا اوحدت الروبه ثم ومنه ان يصير الرائي ايما وقع لم يتعلق ادراكه الا بيمين كثير
وملك كبير (ثم) في موضع النصب على الضرف يعني في الجنة ومن قال معناه ما ثم فقد اخطأ لان ثم صلة
لما ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الموصلة (كبيراً) واسعا وهنيا يروي ان ادنى اهل الجنة منزلة ينطرف
ما كنه مسيره ألف عام يرى اقصاه كبرى ادناه وقيل لازوال له وقيل اذا ارادوا شيئا كان وقيل بل علم عليهم
بلائكة ويدادون عنهم * قرئ عليهم بالسكون على انه عند اجبره (ثياب سدس) أي ما يلبسونه من
لهم ثياب سدس وعالمهم بالصب على انه حال من الصبر في يطوف عليهم أو في حسيتم أي يطوف عليهم
ولدان عالي الطوف عليهم ثياب اوسع منهم اؤلوا عاليا لهم ثياب ويجوز ان يراد بآيت اهل نعيم وملك عالمهم
ثياب وعالمهم بالرفع وله صب على ذلك وعالمهم * ونصروا من يرف بالرفع جلا على الثياب وبالجر على السدس
وقرئ واسدس حرف نصب في موضع الحرف على منع الصرف لانه اعلمى وهو غلط لانه من كسرة يد حله حرف
للتعريف نقول الاستبرق لا أن يرعى من يحبس من أنه قد يجعل على هذا الصبر من الثياب وقرئ واستبرق
بوصل الهمزة والفتح على انه معني بالصب من البريق وليس صحيح أيضا لانه من رب مشهور بقرينه وان
أصله استبره (وحاولوا) عطع على ويطوف عليهم (فان قلت) ذكره ان اساورهم من قصة وفي موضع
آرام من ذهب (قلت) هب انه قيل وحاولوا اساور من ذهب ومن قصة وهذا صحيح لا شك فيه عني أنهم
يسقرون بالحسين اما على المماقة وما على الجمع كما روي به في الديارات اوانواع الخيل وتجمع بينهما ما احسن
بالعصم ان يكون فيه سوار اسوار من ذهب وسوار من قصة (شربا بهور) ليس برجر تكمر الذي الان
كومن ارجحها بالشرع لا بالمعقل وليست لدرار تكليف اولاهم مصر فقيه الابدى لوضرة وتبوسه
الاقدام الدسنة ولم يعمل في لدان ولا ربق لتي لم من شططها اولاهم لا يقول في الصاسة لانه يريح عزة
من ايداهم له ربح كرج المسك * أي يقول لاهل الجنة (ان هذا) وهذه اشارة الى ما تقدم من عطاه الله لهم
ما يجوز يتبته على اعمالكم وشكره به لكم والشكر مجاز * تنكير الصبر بهد ايقاعه اسمعلا ان كبد على
يا كبد اني احتضاص الله بالتعزير لينقرر في حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا كان هو المنزل لم يكن
تعبه على أي وجه نزل الاحكامه وصوابا كانه قيل منزل عليك انقران تنزل امرا فاضحا الا بالاعتراف
وقد عرفتني حكيم فاعلا لكل ما فعله بدواعي الحكمة ولقد عدتني حكمة بالفقة الى ان ازل عليك الامر
بالسكافة واصارة وسأزل عليك الامر بالقتل والانتقام به مدح (فاصبر لحكم ربك) الصادر عن الحكمة
وتعاقبه الامور بالمصالح تأخيرها نصرتك على أعدائك من اهل مكة ولا تطلع منهم أحدا قلة صبره ذلك على
أدائهم ونحيرهم من تأخر الطفرة وكلاهما في افراطهم في الهداوة والابانة ولكن معه يدعونه الى أن يرجع عن
أمره ويبدلون له أموالهم وترويح اكرم بتاتهم ان اجابهم (فان قلت) كانوا كلهم كفرة فسامعني العسمة في
قوله (أغما أو كمورا) (قلت) معناه ولا تطلع منهم راكيب هو انهم داعيا اليه أوفاعا لانه هو كداعيا
لك اليه لانهم اما أن يدعوه الى مساعدتهم على فعل هو انهم أو كمر أو غير انهم ولا كمر قتي ان يدعدهم
على الاثمين دون الثالث وقيل الا ثم عنة والكفور الويلد لا عنة كان ركابك ثم متعاطي لا يواع

ويطوف عليهم ولدان
مخضدون إذا رأيتهم
حسبتهم لؤلؤا منتورا
وإذا رأيت ثم رأيت
نعيما وما كنا كبيرا
عالمهم ثياب سندس
خضر واستبرق وحلوا
أحساور من فضة
وسقاهم زهرايا
طهورا إن هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا إننا نحن ربنا
عليك القرآن تنزيلا
فاصبر لحكم ربك ولا
تطع منهم أمرا أو كفورا

* قوله تعالى عالمهم
 ثياب سندس خضر
 (قال فيه قرئ بالكون
 الى انه مبتدأ خضر
 ثياب الخ) قال أحمد في
 هـ ذا الوجهه الآخر
 نظرفانه يجمعه داخله
 في مصور المحبه ان
 وكيف يكون ذلك
 وهم لاسون السندس
 حقيقة لاعلى وجهه
 التشبيه بالؤلؤ
 بخلاف كونهم لؤلؤا
 فانه على طريق التشبيه
 اعني اقرب شبههم
 بالؤلؤ الى ان يجمعوا
 لؤلؤا ويحتمل ان يجمع
 هذا الوجه لكن بعد
 تكلف مستغنى عنه
 بالاول

قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله (قال فيه معناه وما تشاؤون الطاعة الا ان يشاء الله الخ) قال اجدوه هذا من تحريره
 للمصنف وتورده على حاشي الكتاب العزيز كذاب المطارد والمقصود منقطع يد حجة التي اعددها وذلك حكم هذه البرقة وحدها
 فقول الله تعالى في وأثبت على سبيل المحصر الذي لا حصر ولا مخرج منه ألا ترى ان كلمة التوحيد اقتصر م على النبي والآيات
 لان هذا النظم أعاني شي بالمحصر (٥١٤) وأدله عليه في الله تعالى ان يعمل العبد شأله فيه اختيار ومشيئة لان يكون الله تعالى

قد شاء ذلك الفعل
 فقتله ما لم يشأ الله
 واذا كرر اسم ربك بكثرة
 وأصيلا ومن الليل
 فاصبده وبصبه ليلا
 طويلا لان هذولا
 يحسون لما جعله
 وينرون وراءهم يوما
 ثقبلا بمن خلقناهم
 وشهدنا أمرهم واذ
 شئنا بدلنا أمثالهم
 تبديلا لان هذه تدكره
 من شاء اتحد في ربه
 سيلا وما تشاؤون الا ان
 يشاء الله ان الله كان
 عليا حكيم لا يدخل
 من يشاء في رجه
 واظالم الذين اعدهم
 عذابا أليما
 سورة المرسلات مكية
 وهي خمسون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 والمرسلات عرفا
 فالمرسلات عباد
 واما اشيرات شرا
 فالمرسلات عرفا فالمرسلات
 ذكرها انزلنا
 وقوعه من العبد لا يقع
 من العبد وما شاء الله
 وقوعه وقوع وهو رديف
 شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانظر احواله العبد في تعصيل الآية لا تاويلها كيف
 ناقض به فان معنى الآية عنده من مشيئة العبد العبد لا تكون الا بد فسر الله عليها والقصر من المشيئة نصار الحاصل من مشيئة
 العبد لا توجد الا اذا اتت فاذ لا مشيئة للعبد البتة ولا اختيار وما هو الا من انما قدرة للعبد غير مؤثرة ومشيتة غير خالقة ليس
 له اثبات قدرة ومشيتة مؤثرين موقع في سلب القدرة والمشيتة أصلا وأما حيث لم الحيد عن الاعتزال انحراف بالكتابة في الطرف
 الاقصى فغير الى الجبر فيا بعد ما توجه بسوء نظره والله اعلم

المسوق وكان الوايد عايات الكفر شريد تسكية في لعمرو (وقفت) معي أو لا تطع أحدهما لاجبي
 بالو وليكوب ميا من طاعة احبها (فان) لو قيل ولا تطعهما حارأب يطبع أحدهما ود قبل لا تطع أحدهما
 اعلم ان الناهي عن طاعة أحدهما عن طاعة ما عاينها كاد ان يسي ان يقول لا يديه أف علم أمه من ع
 ضمهم على طريق الاولى (واذا كرر اسم ربك بكثرة وأصيلا) ودم على صلاة صغير والمصر (ومن الليل
 فاصبده) وبعض الليل فصل له أو بعني صلاة للمريض والمشا وأدخل من على الطرف للمريض كاد يدخل
 على المأمور في قوله يغفر لكم من ذنوبكم (وصبده لا طويلا) وتجدله هزله طويلا من الليل ثلثه أو
 صبده أو ثلثه (ان هذولا) انكفرة (بحسب الماحلة) وتزومها على الاخرة كقوله لا تؤثر الحبة الذهب
 ذرأهم (فدامهم) وخلف طهورهم لا يهزوم (بوماثيلا) استعير ان شدة وهوله من الشيء لتثقل
 لهفظ الحاملة ونحوه ثقلت في السموات والارض الاسرار بطول وثوبق ومنه أمر لرجل داووق
 بالقد وهو الاسار ومن اساور الحاق وتر من اساور بالعقب والمخى شدة لنا توصيل عظامهم بعضهم
 بعض وتوثيق ماصلهم بالاعصاب ومنه قوله مارية موصولة لحق ومخى ولته (واذا شئنا) أهلكناهم
 (بذلنا أمثالهم) في شدة الامر يعني الشاة الاخرى قبل مائة مائة من ابرهم من يد ع ٣ وحقه ان يحيى
 ان لا ياذ كقوله وان تولوا يستبدل قوما غيركم ان يشاءهم (هذه) اشارة الى السورة اولي الآيات
 بقرينة (من شاء) في اختيار خير له منه وحسن له فيه واتحاد السبل الى الله اشارة عن لتقرب اليه
 وتوسل بالطاعة (ومتشأون العاصية) الا ان يشاء الله (فسرهم عابا) ان الله كان عابا باحوالهم
 وما يكون منهم (حكيم) حيث حقه مع علمهم * وقرئ تشاؤون بالاء (وقفت) ما يحل ان يشاء الله
 (فان) التمسب على طرف وأصله الاوفت مشيئة الله وكذا قرأه ابن مسعود الا ما يشاء الله لان ما مع
 له مل كان معه (يدخل من يشاء) هم المؤمنون * ومنه (لعلين) بفعل يفسره أعداهم نحو وعدوكا
 وما أشبه ذلك وقرأ ابن مسعود ولله الميب على وأعد للظالمين وقرأ ابن الزبير والظالمون على الابتداء وقرأ
 اولي لذهاب الطوائف من الجنة المعطوفة والمطوية عليها * ومعهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من قرأ سورة هل أتى كل جزاءه على الله الجنة وخيرا

سورة المرسلات مكية وهي خمسون آية
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 أقسم سبحانه بطوائف من الملائكة أرسلهن بأوامره فمعص في معص كانه من الرياح تهب في متثال
 أمره وطوائف من بشر أخصهن في الحق عند الخطا طوبى بالوحى أو بشرى للشرع في الارض أو بشرى
 انهم من الموفى بالكفر والجهل عا وحين فصرف بين الحق والباطل فاقب ذكر الى الانبياء (انذرا) للمعصين
 أو انذرا للبطلين أو اقسم رباح عذاب ارساهن فمعص ورياح رحمة تشرى لهباب في الجو فصرف بينه
 كقوله ويجعله كما أو سبحانه تشرى الموات فصرف بين من يشكر الله تعالى وبين من يكفر كقوله لا تقبلهم
 ما غدا قاله تتم * فالحق ذكر الماعذ للذين بمعة يذرون الى الله تنوهم واستعصاهم اذار أو ائمة

وقوعه وقوع وهو رديف
 شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانظر احواله العبد في تعصيل الآية لا تاويلها كيف
 ناقض به فان معنى الآية عنده من مشيئة العبد العبد لا تكون الا بد فسر الله عليها والقصر من المشيئة نصار الحاصل من مشيئة
 العبد لا توجد الا اذا اتت فاذ لا مشيئة للعبد البتة ولا اختيار وما هو الا من انما قدرة للعبد غير مؤثرة ومشيتة غير خالقة ليس
 له اثبات قدرة ومشيتة مؤثرين موقع في سلب القدرة والمشيتة أصلا وأما حيث لم الحيد عن الاعتزال انحراف بالكتابة في الطرف
 الاقصى فغير الى الجبر فيا بعد ما توجه بسوء نظره والله اعلم

لدى العيث ويشكرونها وما ندار اللذين يعملون لشكرته وينسبون ذلك الى الاوثان وجعل مفضيات
 للذين كرهوا ان يكونوا سببا في حصوله اذا شكروا، نعمه هم او كفرت (فان قلت) ما معنى عرف (قلت) متتابعة
 كشمس العرف يقال جاءوا عرفا واحدا وهم عليه كعرف الصبح اذا تابوا عليه ويكون معنى العرف الذي هو
 بقية الشمس المكونة من الشمس على انه معقول له أي أرسلن للاحسان والمعروف والاول على الحال وقرئ عرفا على
 التثنية نحو تنكرى بكر (فان قلت) في فسر المرسلات لئلا يظن ان العذاب وكيف يكون ارسالهم معروفة
 (قلت) ان لم يكن معروفا لكان معروفا للانبيا والذين آمنوا من الذين اتبعهم (فان قلت) ما العذر
 والمذروعة انهم (قلت) هم المصدرون من عذر اذا سمعوا الاسماء ومن انفراد اخوف على فعل كالكم
 والشكرو ويحور ان يكون جمع عذري بمعنى العذرة وجمع نذري بمعنى الانذار ويعني لعاذروا والمذروا واما ما
 فعله البديل من ذكره على الوجهين لا واثق او على المعقول له واما على الوجه الثالث فملى الخلل بمعنى عاذرين
 او مذكرين وقرئنا محققين ومثقلين ان الذي نوعه من محي يوم القيامة لكاتب بار لا ريب فيه وهو
 جوب القسم وعن بعضهم ان المعنى ورب المرسلات (طاست) تحيت ومحقت وقيل ذهب بنورها وبحق
 دوتها موافق لقوله انتشرت ونكدرت ويحور ان معنى ورها ثم تستر محوقة لدور (فرجت) فتفت
 فكانت ابوابا قال العارضي باب الامر بالمهم (نسفت) كالجب اذا نسفت ما يسف وعودت الجبال
 وكانت الجبال كنيه مهيلة وقيل اخذت بسرعة من اما كها من نسفت التي داخطة منه وقرئت
 طمست وفرجت وهت مشددة وقرئ اذنت ووقت بالثديد والصحيح فيها اصل لواو ومعنى
 توقفت (رسد) تيمين وقت الذي يحصرون فيه للشهادة على انهم والبا جيل من الاجل كالتوقيت من
 الوقت (لاي يوم احاث) تعظيم لليوم وتحيب من هوله (ليوم الفصل) ان ايوم الباجيل وهو اليوم الذي
 يفصل فيه بين الخلاق والوحه ان يكون معنى وقت بانفت ميعته الذي كانت تقتطعه وهو يوم القيامة
 واجبات آخرت (فان قلت) كيف وقع السكره من ادنى قوله (ويل يومئذ للكاذبين) (قلت) عوفي اصد
 مصدر منصوب ساذمه سد فله ولكنه عدل به الى الرفع للاله على معنى ثبات الله لا ودوامه للذو عيبه
 ونحوه سلام عليكم ويحور بالانصب ولكنه لم يقرأ به يقال وبلاه وبلاه كايلاه قرأه ذلك مع النور
 من هلكه معنى اهلكه قال الجاه ومعه هلك من تمرح (ثم ننعمهم) بالرفع على الاستئناف وهو وعبد
 لاهل مكة يريدتم فعل ما عملناهم من الآخري مثل ما فعلنا بالاولين وسلكهم سبلهم كذبوا مثل
 تكذيبهم ويقو بها قرءة ابن مسعود ثم ننعمهم وقرئ بالمر للتعطف عن نيلك ومعداه انه هلك الاولين من
 قوم نوح وعدوهم اتبعهم الآخري من قوم شعيب ولوط وموسى (كذلك) مثل ذلك الفعل الشيع
 (فعل) نكل من احرم نذار ونخدير من عاقبة الخمر وسوء ثرة (الى قدر معلوم) الى مقدار من الوقت
 مع اليوم فدل على انه وحكم به وهو نسبة الانهر او مدونه او ما فوقه (فقدروا) فقدروا ذلك تقديرا مع
 لقارروا (دم القادرون) من اوقف قدرنا على ذلك دم القادرون عليه نحن والاول اولى لقراءة من قرأ
 فقدروا ما تشيدوا لقوله من بطة حلقه قدره الكلمات من كفت الثني داصمه وجمعه وهو اسم ما يكفت
 كقولهم اصمام والجاع المايضم ويجمع يقال هذا الباب جاع الابواب وبه انصب (احياء وامواتا) كانه
 قيل كافة احياء وامواتا او بعمل مصر يدل عليه وهو تكفت والمعنى تكفت احياء على ظهرها واموات
 في بطنها وقد استدلل بعض أصحاب المشافى رحمه الله على قطع لماش بان الله تعالى جعل الارض كمانا
 للازموث فكان بطنها حوز لهم قلبها من سارقي الحوز (فان قلت) لم قيل احياء وامواتا على التذكير وهي
 كفات الاحياء والاموات جميعا (قلت) هو من تذكير النعم كانه قيل تكفت احياء لا بعدون واموات
 لا يحصرون على ان احياء الانس وامواتهم ليسوا جميع الاحياء والاموات ويجوز ان يكون المعنى
 تكفتكم احياء وامواتا تبين تباعا على الحال من الصمير لانه قد علم انها كفات الانس (فان قلت) فالتذكير
 (رواسي شامحات) (وامواتا) (قلت) بمثل اعادة السمع لان في السماء جبالا قال الله تعالى ونزل

لما قوعدون لواقع
 فاذا النجوم طمست
 واذا السماء فرجت
 واذا الجبال نسفت
 واذا الرسل اقيمت لاي
 يوم اجلت ليوم الفصل
 بما اذنا اليوم الفصل
 ويل يومئذ للكاذبين
 ألم نلك الاولين ثم
 ننعمهم الآخري
 كذلك فعل بالمرمين
 ويل يومئذ للكاذبين
 لم ننعمكم من ما همين
 جهنماء في قرار مكين
 الى قدر معلوم فقدروا
 فنعم بقادرون ويل
 يومئذ للكاذبين ألم
 جعل الارض كمانا
 احياء وامواتا جعلنا
 في الارض شامحات
 واسميناكم ما فرانا
 ويل يومئذ للكاذبين

فانقول في سورة

المرسلات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى ألم نجعل

الارض كفاتا احياء

وامواتا (قال) وهي

كفات الاحياء والاموات

الخ

من السبع من جبال ديهان بردوقها من افرات ايضا الى همدان معدته ومعدته وان يكون للنعيم أي بقية لهم
 نطلقوا الى ما كتبتم به من العذاب وانطقوا الثاني تكرير وقرئ انطلقوا على امط الماصي اخبارهم
 الاخر عن علماءهم وجوبه لانهم مضطرون اليه لا يستطيعون متناعته (الحل) يعني دسان حنهم كقوله
 وطل من يحوم (ذي ثلاث شعب) يتبع اعطيه ثلاث شعب وهكذا لدان لعظم تراه يتفرق دواب
 وقيل يخرج اسنان من الدار فيصيط بالكفار كالسراقدو يقتلع من دحاهم ثلاث شعب اعطاهم حتى يصرع
 من حسامهم ومؤمسون في ظل العرش (لا طيل) نهكم هم وتبرئ بان طاهم غير طل المؤمنين (ولا يعني
 في محل الجراي وغيره من عنهم من حلاله شيئا) (نهر) وقرئ شرار (كالقصر) أي كل شررة كالقصر من
 لقصور في عظمه اذ قيل هو اعلي من لشجر الواحدة قصرة نحو حرة وقرئ كالقصر مختص وهي
 اعمى الابلى أو أعتاق احد نحو شجرة وشجر وقرأ ابن مسعود كاقصر عني لقصور كرهين ورهن وقرأ
 سعيد بن جبير كاقصر في جمع قصرة كاجفة وروح (الان) جمع ل أو جالة جمع جبل شيت باقصور
 ثم الجبال امثال التشبيه الا تراهم شهور الان بالاعوان والمحبس وقرئ جلات بالضم وهي فلوس
 لحسور وقيل فلوس من لصر الواحدة جملة وقرئ جلات بالضم وهي جلات بالضم وهي
 لقلس وقيل (صفر) لارادة الجلس وقيل صفر سود نصرت الى الصخرة وفي شعر عمر ابن الخطاب المارحي
 دعهم بأعلى صوتها ورمهم • يمثل الجبال الصفر تراءت الشوى

وقال أبو الهلاء جرات طاعة الدواب في الدحي • ترى بكل شرارة كطرف
 فشمها اطراف وهو بيت الادم في العظم والحرة وكأنه قصد بحسنه أن يزيد على تشبيه القرآن واتبعه ب
 قول له من توهم زيادة ما في صدر بيته بقوله جرات طاعة لما زاد عليه ونسب النساء من على مكاه اوله
 عني جمع الله على الدارين من قوله عرو ولا كأنه جالات صفر فنه تراه قوله كيت أجرو عني أن في
 التشبيه بالقصر وهو الحسن تشبيه من جهة من جهة العظم ومن جهة اطول في الهواء وفي التشبيه
 بالانث وهي القلوس تشبيه من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والقصر فأبعد الله غرابه في سرقة
 وما من شذيقه من استطرافه قرئ صفر اليوم ونسبه الاعمش أي هذا الذي قص عليك وقع يومئذ يوم
 قيامه طول ذوقه واطل ومواقيت بنطه في وقت ولا يطقون في وقت ولدان ورد لا مرائ في القرآن
 وجعل يطقهم كذا طق لانه لا يسمع ولا يسمع (يعبدون) عطف على يؤذن مصرط في ذلك لبي والمعي ولا
 يكون لهم ادن واعتذر من قبله من غير أن يجمع على الاعتذار مسيبي عن الاذن ولو نصب لكان من يباعنه
 لا محالة (جمعكم والاولى) كلام موصع اقوله هذا يوم الفصل لانه ان كان يوم الفصل بين السعداء والاشقياء
 وبين الابرار والاعمه فلا بد من جمع الاولين والآخرين حتى يقع ذلك الفصل بينهم (فان كان لكم كيد وكيدون
 فرب لهم على كيدهم ليس الله ودوه ونصيب عليهم بالجر والاستكاثرة) (كلوا وشربوا) في موضع الحال من
 صير المتقين في الطرف الذي هو في طلال أي هم مستقرون في طلال مقول لهم ذلك و (كلوا وشربوا) حال
 من المكذبين أي الويل ثابت لهم في حال ما يله لهم كلوا وشربوا (فان قست) كيف يصح أن يقال لهم ذلك في
 لا حرة (قست) يقال لهم ذلك في لا حرة ابد بانهم كانوا في الدنيا أحقاء بأن يله لهم وكانوا من أهله
 تكبر افعالهم السجدة وما اجتوا على أفعالهم من افعال المناع لقابيل على النعيم والمثل انخاله وفي طريقته
 قوله اخوف لا تبعوا أبدا • وبلى والله قد يدعوا

رب يد كتم أحقا في حياتكم بان يدعي لكم بذلك • وعلى ذلك يكونهم محرومين دلالة على أن كل محرم له
 الا الاكل والاعتق أيام قلائل ثم البقاء في المصلا أبدا ويحوز أن يكون كلوا وشربوا كلاما متناهما خطبا
 للمكذبين في الدنيا (اركعوا) انشعوا لله وتواضعوا له بقول وجهه واتباع دينه واطر حوا هذا الاستحجار
 والعضة لا يحشون ولا يفتلون ولا يصرون على شكرهم وقيل ما كان على العرب أشد من الركوع
 والسهود وقيل نزلت في تصيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فقالوا لا نحى طاهنا مسنة

انما اتقوا الى ما كتبتم به
 تكذبون انطلقوا الى
 ظل ذي ثلاث شعب
 لا طيل ولا يقنى من
 الاله انما ترمى بنهر
 كالقصر كأنه جالات
 صفر ويل يومئذ
 للمكذبين هذا يوم
 لا ينطقون ولا يؤذن
 لهم فيه تذكرون ويل
 يومئذ للمكذبين هذا
 يوم لعل من جملناكم
 والاولى فان كان لكم
 كيد فكيدون ويل
 يومئذ للمكذبين ان
 انقلب في طلال وعيور
 وفواكه عيشتهون
 كلوا وشربوا هيا عا
 كتم تملون ناكلك
 فجزى المحسنين ويل
 يومئذ للمكذبي كلوا
 وتقموا قبلا • لكم
 محرمون ويل يومئذ
 للمكذبين وادقيل لهم
 اركعوا لا يركعون ويل
 يومئذ للمكذبي فبأي
 حديث

في القول في سورة النبى (بسم الله الرحمن الرحيم) عم يتساءلون (قال فيه معنى هذا الاستفهام (٥١٧)

عسا الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حير في دين ليس منه ركوع ولا سجود (بعده) بعد لقراءته يعنى ان
لقرآن من بين الكتب المنزلة آية مبصرة ومجززة حين لم يؤمنوا به أى كتب بعده (يؤمنون) وقرئ
وؤمنون بالله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة وأرسلت كتب له أنه ليس من المشركين
سورة عم يتساءلون مكتبة واسمى سورة لتساوى أربعمائة وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عم) أصله عم عني أنه حرف جرد دخل على ما الاستعانة أمية وهو في قراءة عكرمة وعيسى بن عمر قال حسن
رضي الله عنه على ما قام يشتكى لقيم • تكبر برغم في رماذ

ولا استعمل الكثير على الحذف والأصل قليل ومعنى هذا الاستفهام تعجب أشان كاه قال عن أى شأن
يتساءلون ويحومون ما قولك ريد ريد حادثة لا قطع قريب وعدم طيرة كاه شئ حتى غلبت جبهته فأت
تسأل عن حده ونقص عن جوهره كما غوا ما لعول وما العنقا تريد شئ هو من الأشياء هذا أصبه ثم
جردله باردة عن النعيم حتى وقع كلام من لا تنق عليه حاية (يتساءلون) يسأل بعضهم بعضا ويتساءلون
غيرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يحويدها عنهم ويترعونهم والضمير لاهل مكة كانوا

يتساءلون فيما بينهم من البعث ويتساءلون غيرهم عنه على طريق الاستهزاء (عن البيا العظيم) بيان للشأن
العموم وعن من كثير أنه قرأهم • لسكت ولا يحلوا ما أن يسرى الوصل بحرى لوفد واما أن يقف ويتدنى
يتساءلون عن الدنيا العظيم عني أن يصغر يتساءلون لاني ما به يهده يهده كنى عني ثم يصغر (فأبقت) قد
زعمت أن الضمير يتساءلون لا كنه رفا منع بقوله (هم فيه يختلفون) (فأبقت) كأفهم من يقطع القول

بأنكار البعث ومنهم من يشك وقبل الصمير للمسلمين والكافرين جيله ما وكانوا جميعا يسألون عنه أما المسلم
فغير داحشية واستعدادا أو أما الكافر فابرداد استهزاء وقيل لنفسه لعم القرآن وقيل جوة محمد صلى الله عليه
وسلم • وقرئ يسألون بالادغام وسئلون بالهاء (كل) ردع للتساؤل هرور (سيعلمون) وعيد لهم بأهم

سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه ويحكون منه حق لانه واقع لا رب فيه وتكرير الردع مع الوعيد تشديد
في ذلك ومعنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الاول وأشد (فأبقت) كيف اتصل به قوله (ألم تعمل
الارض مهادا) (قامت) لم تكروا الموت قبل لم ألم يحق من يضاف اليه البعث هذه الخلائق للبعث

لذالة على كمال القدرة فإوحده انكار قدرته على البعث وما هو الا اختراع كذه الاحتراعات أو قبل لم ألم
يعمل هذه لانه لم يستأثره والحكيم لا يعمل فضلا عين وما تنكرونه من البعث والحز عمود الى أنه عايت
في كل ما فعل • مهادا وقرئ مهادا ومهادا أم لهم كالمه للصلبي وهو ما يعمله ويمتوم عليه نسمة للمهود
بالمصدر كصرب لامير أو وصف بالمصدر أو معنى ذات مهادى أو سيناها الجبل كما يرسم البيت بالانوار

(سبانا) موتا لمسحوت الميت من السبب وهو لقطع لانه مقطوع عن الحركة والنوم أحداثا توفين وهو
على شئ لا دواء • ولما جعل لنوم موتا جعل اليقظة معاشا أى حياة في قوله وجعلنا النهار معاشا أى وقت
معاش تستيقظون فيه وتقبلون في حوائجكم ومكاسمكم وقبل السبات الراحة (لباسا) يستركم عن العيون
إذا أردتم هربا من عدوا أو يبايها أو أحدها ما لا تحبون الاطلاع عليه من كثير من الامور
وكم لظلام الليل عندكم من يد • تخبر أن المساوية مكذب
(سعيد) • مع سموات (شدادا) جمع شديدة يعنى محكمة قوية الخلق لا يؤثر فيها مرور الا زمان (وهاها)
متلا آثا وقادى عن الشمس وتوهجت النار انظمت فتوهجت بصوتها وحرها • المصبرات السحاب اذا
أعصرت أى شارفت أن تعصره الرياح فقطر كقولك أحر الزرع اذا حان له أن يحزر ومنه أعصرت الجارية

تفخيم الشأن كانه قيل
عن أى شئ يتساءلون
ويحومون ما قولك الخ
قال أجد وقد كثرت
أمرع من هذا النعيم
في قولها وأوزرع
ما أوزرع لى آخر
حديثها عاد كذا •
(قال هه أصبه ثم جرد
للدلالة على التفخيم الخ)
قال أجد لابن دهمم
شك في الموت وهههم

بعده يؤمنون
في سورة السامكية وهى
أربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن لبنا
العظيم الذى هم فيه
يختلفون كلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون ألم جعل
الارض مهادا والجبال
ونادا وخلقناكم أزواجا
وجعلنا فوكم سبانا
وجعلنا الليل لباسا
وجعلنا النهار معاشا
وبينا عوفكم سبعا
شدا وجعلنا مرجا
وهيجا وأرلسا من
المصبرات ماء

يفت البى ومن ثم قيل
الصمير للمسلمين
ولكافرين فسؤال
المسلمين ليرزادوا خشية
وانما سؤال الكفار
زيادة الاستهزاء والكفر
(ثم قال فان قلت كيف
اتصال قوله ألم تجعل

الارض مهادا بجمله الخ) قال أجد جوابه الاول شديد وأما لثاني فغير مستقيم فانه معر على المذهب الاعوج في وجوب مراعاة
المصالح والاصح واعتقاد ان الجزاء واجب على الله تعالى على الاتوا واعقابا بقصى يجب الحكمة وقد فرغ من ابطال هذه القاعدة

أذنت أن تفيض ووراعكم مقبلة مصرات وفيه وجهان أن تراد رياح التي جان لها أن تهراس من
وأن يراد الصواب لانه إذا كان الازل منها فهو كما يقول أعطى من يده درهما وأعطى بيده وعن محاهد
المصبرات الرياح ذوات الاغصير وعن الحسن وقتادة هي السموات وتأويله أن الماء ينزل من السماء إلى
المصبات فكانت السموات مصرة أي يحسن على المصير وعكس منه (فان قلت) ما وجهه من قرأ من
المصبرات وغيره من الرياح ذوات الاغصير والمطر لا ينزل من الرياح (قلت) الرياح هي التي تنشيء المصبات
وتنزل خلافة مع ما ان تجعل مبدأ الازل وقد جاء أن الله تعالى يبعث رياح فتجعل الماء من السماء إلى المصبات
وربما صرح ذلك فالازل منه ظاهر (ون قلت) ذكر ابن كيسان أنه جعل المصبرات بمعنى المفيضات والمصبر هو
المفيض لا المصير يقال عصره فاعتصر (قلت) وجهه أن يراد الذي أعصر أي طاب أن تعصر أي تقيت
(تجاء) مصابا كثيرة ليعرفه ونحوه وفي حديث فضل الحج والعمرة والشيخ أي رفع الصوت ما تنبيهه وصعب
دعاء الهدى وكان ابن عباس متهيبا ليل غريبه في شيخ الكارم فتعاقب خطبته وقرأ الأعراس بعد ما حو شاح ماء
مصابه والماء ينضح في الوادي (جبلونياتا) يريد ما يقوت من نحو لحظته والشعر يوم يهلك من الشعر
والحنش فكان كل واربعواة مكر الحيدو لعصف والريح (أما ما) متعة ولا واحد له كالأوراع
والاحياء وقيل لو اختلف وقال صاحب المثلث شدي الحسن بن علي الطوسي

جدة لم يعيش مفدق • ونديمي كاهم يص زهر

وزعم ابن قتيبة أنه لما ماتت ثم كفاف ومناطة واحداه بطبر من نحو حصروا حصار وجر وجرار ولو قيل
هو جمع صنعة يتدبر حذو الرائد كان قولوا حيا (كان مية نا) كان في تقدير الله وحكمه حدان وقت به
لديا وتنتهي عنده أوحد لله لا تقيد بهون اليه (يوم يصح) بدل من يوم امصلي وعطف به (فأما
أفواجا) من التبرور إلى موقف أعمال أمم مع ما هم وقيل جماعات مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه أنه سأل
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الأمور ثم أرسلني عليه وقال فحضر
عشرة أصناف من أممي بعضهم على صورة القرود وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم مكسوف أرجلهم
فوق وجوههم بعضهم على رؤسهم عيال وبعضهم صمياكوا وبعضهم عيون الستم هي مدلاة على
صدورهم يدل الفج من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصاصون
على حذوهم من نار وبعضهم أشد من الجف وبعضهم يلبسون حيايا سابعة من قطران لازقة بخودهم
فأما الذين على صورة القرود فالنقات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المكسوفون
على وجوههم فأكلة الربا وأما المعصية فلهذين يجوزون في الحكم وأما الصم المكمل فلهذين عظم لهم وأما الذين
بعضهم الستم فالعلماء والفقه من الذين خالف قولهم أعلمهم وأما الذين قطع أيديهم وأرجلهم فهم
الذين يؤذون الغير وأما المكسوفون على حذوهم من بار فالسماة يلبسون إلى السلاطين وأما الذين هم أشد من
من الجف فلهذين يشتمون لشهوات ولذات ومنعوا حق الله في أموالهم وأما الذين يلبسون الحيايا فأهل
الكبر والخمر والخيلاء • وقرئ وفجعت بالنشديد والخصيف والمعنى كثرت أبوابهم المصيبة لنزول الملائكة
كأنهم الذين أتوا بابا مصيبة كقوله وخزننا الأرض عبونا كأن كلهم يعيرون تنفير وقيل الأبواب الطرف
والسالك أي تكشط فيصنع مكانا أو تصير طرفا لا يسدها شيء (فكانت سربا) كقوله فكانت هباء منبثا
بمعنى أم تصير شيئا كذا شيء امصرف أحوالهم أو يثلاث جواهرها • المرصاد الحد الذي يكون فيه الرصد والمعنى
أن جهنم هي حد الطاغين الذي يرصدون فيه للمعاصي وهي ما بهم أو هي مرصاد لأهل الجنة ترصد لهم
الملائكة الذين يستقبلونهم عند هالان مجازهم عليها وهي ما تب للطاغين وعن الحسن وقتادة نحوه قال
طريقا وعر الأهل الجنة وقرأ ابن جرير أن جهنم مفتح المصرة على تعليل في أم الساعفة بأن جهنم كانت مرصاد
للتاغين كما قيل كان ذلك لاقامة الجزاء • قرئ لا تبولنبين والنبث أقوى لأن الملائكة من وجد منه
النبث ولا يقال لست إلا من شاء الله كذا الذي يحتمل بالسكان لا يكاد يعل منه (أحقابا) حقابا بعد حقت كل

تجاءا لتخرج به جبالونياتا
وجنات القضا ان يوم
الفصل كان مية تا يوم
ينم في الصور فتأون
أفواجا وقصص السماء
فكانت أبوابا وسيرت
الجبال فكانت سربا
ان جهنم كانت مرصاد
للتاغين ما تبا لا تبين
في أحقابا

مضى حقب تبعه آخر الى غير من به ولا يكاد يستعمل الحقب واخيه الاحيث براد تتابع الارمنة ونوالها
والاشتقاق يشهد لذلك الا ترى الى حقبه الى اكيب والحقب الذي وراء التصدير وقيل الحقب ثوب سنة
ويحور أن يراد لاثنين في أحقاب غير نفس في ابردا ولا تريا الا حقا وعسا قانم يسد لوب بعد الاحقاب غير
الجمي ولعساق من حقب آخر من له ذاب وفيه وجه آخر وهو أن يكون من حقب عام اذا قل عطره
وخيره وحقب فلان اذا أخطأ الرزق فهو حقب وجهه أحقاب فينبغي حبالا عنهم يعني لا شرف في حقبين
يحدن وقوله (لا يدوقون فيها ابردا ولا تريا) تهـ سـ يـ رـ * والاستثناء منقطع يعني لا يدوقون فيها ردا ورو
ينفس عنهم حر النار ولا شرا يسكن من عطشهم ولكن يدوقون فيها حقا وعسا قانم فيل البرد النور وأشد
فلو شئت حرمت النساءواكم * و شئت لم تطعم قماحا ولا ردا

وعن بعض العرب منع لرد الرد وقرئ غافا بالتحفيف والتشديد وهو ما سبق أي يسيل من صديدهم
(وفاقا) وصف بالمصدر أو دوقا وقرأ أبو حيو وفاقا فقال من وقته كذا (كذابا) تكذبا ومعال في باب فعل
كلمه فاش في كاذم فجاء من العرب لا يقولون غيره ومعنى بعضهم أفسر آية فقال لقد قسمتم انفسا اما سمع
عنه وقرئ بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله
فصدقتم او كذبتم * والمره ينفعه كذابه

وهو مثل قوله أنتم من الارض تابعي وكذبوا يا ثباتا كذبوا كذا يا أو تنصبه بكذبوا لانه ينصم معنى
كذبوا لان كل مكذب باطلق كاذب وان جهته معنى المكاذبة فمعناه وكذبوا يا ثباتا كذبوا مكاذبة أو كذبوا ما
مكاذب لانهم اذا كانوا عند المسلمين كانوا من المسلمين عندهم كاذب فمعنى مكاذبة أو لانهم يتكلمون بـ
هو افراط في المكذب بل من يغالب في أمر فيبلغ فيه أقصى جهده وقرئ كذا وهو جمع كاذب أي كذب
يا ثباتا كاذب وقد يكون الكذاب معنى لواحد ليس في الكذب يقال رجل كذب كقولك حسن وبخل
فيصل صفة المصدر كذبوا أي تكذبا كذا بامعراط كذب وقرأ أبو اسماعيل وكل نبي أحصيه بالرفع على الابتداء
(كذابا) مصدر في موضع احصاء أو احصينا في معنى كذا بالالقاء الاحصاء وانكسفة في معنى الصب
والتحصيل أو يكون حالا في معنى مكتوبا في اللوح وفي صحف الحطة والمعنى احصاء معاصيهم كقوله احصاء
الله ونسوه وهو قرص وقوله (فدوقوا) مسبب عن كرههم بالحساب وتكذيبهم بالآيات وهي آية في ما به
الشدة وبها يهلك من يرتكب ويدله على أن ترك الزيادة كالحال الذي لا يدخل تحت النسخة وبها يهلك
طريقة الاتعاش هدا على أن لعصب قد تبالغ عن أبي ربي الله عليه وسلم هذه الآية شذوي القرآن
على أهل الدار (معازر) دور وطعرا بالقبلة وموضع فوز وفيل بحاة عامية أو تلك أو موضع بحاة وقسماء ز
بما عده وولدائق البساتين من أنواع الشجر المثمر ولا عاب الكروم والكواكب اللاتي فتكت نديهن
وهن النواهد و لا ترب للذات والذهاب المترعة وأدهق الخوص ملاء حتى قال قطي * وقرئ ولا
كذابا بالتشديد والتحفيف أي لا يكذب بعضهم بعضا ولا يكذبه أو لا يكاذبه وعن علي رضي الله عنه انه قرأ
تضعيف الاثنين (حراء) مصدر مؤن كذا منسوب بمعنى قوله للثقلين معازا كانه قال جازي المتقين بحراء
و (عطاء) نصب بحراء نصب المفعول به أي حراءهم عطاء و (حسابا) صفة بمعنى كافيا من أحصيه الشيء اذا
كناه حتى قال حسبي وقيل على حسب أعمالهم وقرأ ابن قطيب حسابا بالتشديد على أن الحساب معنى المحاسب
كالدرالك عسى المدرك * قرئ رب السموات والارض بالرفع على هو رب السموات والارض أو رب السموات
مستدال على صفة ولا يعلكون خبرا وهو اخبرنا وبالجزم على البطل من ربك وبجزم الاول ورفع الثاني على
أنه مستدال خبره لا يعلكون أو هو الارجح لا يعلكون * والهمجيري (لا يعلكون) لاهل لسموات والارض أي
ليس في أيديهم ما يخطب به الله ويأمر به في أمر الثواب والعقاب تطالبوا حدة بتصرفون فيه تصرف
الملاك فيردون فيه أو ينفصون منه أو لا يعلكون أن يحاطوه بشئ من بقص العذاب أو زيادة في الثواب
الآن يجب لهم ذلك ويأذن لهم فيه و (يوم يقوم) متعلق باليعلكون أو لا يتكلمون والمعنى ان الذين هم

لا يدوقون فيها ردا ولا
شرا يا لاجبما وعسا قانم
جزاؤهم قانم كانوا
لا يرحون حسنا
وكذبوا يا ثباتا كذا
وكل شئ أحصيناه
مكتابا فدوقوا فلن
تزيدكم الا عذابا ان
للتقين معازا حذائق
وأعنايا وكواكب آريا
وكا سادها قالا يسمون
فيها القوا ولا كذا بالجزاء
من ربك عطاء حسابا
رب السموات والارض
وما بينهما الرحمن
لا يعلكون منه خطابا
يوم يقوم

على مرتكبي الكبائر
من الموحدين وقد صرح
بذلك في مواضع تقدمت
له ويتيق ذلك من أنها
مخوصة بالمرتضين
وذوو الكبائر ليسوا
مرتضين ومن ثم أحاط
فان الله عز وجل

الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من
أذن له الرحمن وقال صوابا
ذلك اليوم الحق في
شأن اتخذ في ربه ما يشاء
انا نذرناكم عذابا قريبا
يوم طرأ المرء ما قدمت
بدهاء ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا

سورة والذرات
مكية وهي خمس
وأربعون آية

(اسم الله الرحمن الرحيم)

والذرات غرقا
والناشطات شططا
والساجيات سجدا
فالساجيات سبق فاندبرت
أمر يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قلوب
يومئذ

ما خضعهم بالايمان
واستوجيد وتوفاهم
عليه لا وقدر تصاهم
لذلك يدل قوله تعالى
ولا يرصى لعباده الكفر
وان تشكروا يرصه لكم
بحسب الشكر عني

فضل الخلائق وأشرفهم وأكثرهم طاعة وأقرهم منه وهم الروح والملائكة لا يكفون التكلم بين يديه
فاطمعن عداهم من أهل السموات والأرض والروح أعظم حلقا من الملائكة وأشرف منهم وأقرب
من رب العالمين وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله بعد العرش خلفا أعظم منه وقيل ليس هو الملائكة وهم
يا كلون وقيل جبريل هما شريطان أن يكون المشكك منهم مأذونا في الكلام وأن يتكلم بالصواب
ولا يشفع غير مرتضى لقوله تعالى ولا يشفعون الا من ارضى (المراء) هو الكافر لقوله تعالى نأذرنكم
عذابا قريبا والكافر طهر وضع موضع نصبه لزيادة الدم ويعني (ما قدمت بدهاء) من المشرك لقوله وذوقوا
عذاب الحريق ذلك ع قدمت أيديكم وبديعة يوم القيامة عذاب الحريق ذلك ع قدمت أيديكم قدمت
أيديهم والله عليم بالظالمين وما يحوزان تكون استعهامية منصوبة قدمت أي ينظر أي شيء قدمت بدهاء
وموصولة منصوبة بيطر يقال نظرت به ورأى من الصلة محمد وفي قوله عام وخمسة
منه الكافرو عن قتادة هو المؤمن (يا ليتني كنت ترابا) في الدنيا طمأ حاق ولم أكأب أوليتني كنت ترابا هذا
اليوم عم أبعث وقيل يحشر الله الحيوان غير المكاف حتى يقتل للمها من المقرب ثم يرده ترابا فيود الكافر طاله
وقيل الكافر باليس يرى آدم وولده وقوامهم فبتني أن يكون الشيء الذي احتقره حين قال خلقتني من نار
وخلقتهم من طين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم يتسألون سبحانه الله يردها شراب يوم
القيامة

سورة والذرات مكية وهي خمس وأربعون آية

(اسم الله الرحمن الرحيم)

أقسم سبحانه بطوائف الملائكة التي ترفع الأرواح من الاجساد والطوائف التي تنشطها أي تحركها من
شط الدلوم استراد أرحها بالطوائف التي تسبح في مضيق قسب إلى ما أمر به بتدبر أمر
من أمور الله ما دعى به لهم من دهم أو دنياهم غارهم لهم (غرقا) غرقا في النزاع أي تنزعهم من أقاليم
الاجساد من أمانها وظهارها وأقسام تحيل الغزاة التي تنزع في أعشارها فترق فيه الأجنة لطول أعضائها
لها عراب والي تحرج من دار لا لأم إلى ار لحرب من قولك نورنا شاذ حرح من ددالي بلد والي تسبح
في حرم انفسق إلى انه يتدبر أمر الله والطور واسد لتدبر إليها لاهما من أابه أو أقسم بالصوم لني
نزع من لاهما إلى المغرب غرقا في الرع أن تنطع أملاك كاه حتى تصط في أوصى الغرب واني نزع
من برج إلى برج والي تسبح في الملك من السارة فتسبح بتدبر أمر من علم الحساب وقيل النار عات أيدي
المرأة أو نهمهم تنزع القسي باغرق لاهما والي تنشذ الأوهاف والمقسم عليه محذوف وهو آتية من دلالة
ما بعده عليه من ذكر القيامة (يوم ترجف) منصوب هذا المصرو (الراجفة) لو قعة التي ترجف عدها
لارض والجبال وهي النعمة الأولى وصفت عابحت بحدونها (تتبعها الرادفة) أي الواقعة التي تردف الأولى
وهي النعمة الثانية ويجوز أن تكون الرادفة من قوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي
تستجلبون أي القيامة التي يستجلبها الكفرة احتجلا لها وهي رادفة لهم لا فترأها وقيل الراجفة الأرض
والجبال من قوله يوم ترجف الأرض والجبال والرادفة السماء والكواكب لانها تشق وتنفذ كواكبهم أعني أثر
ذلك (قال قلت) ما محمل تتبعه (قلت) الخال أي ترجف تابعه الرادفة (قال قلت) كيف جدمت يوم ترجف
طرفا لاهما الذي هو لتبعش ولا يبعثون عند النعمة الأولى (قلت) الذي له من الوقت الواسع الذي يقع
فيه المحبتان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النعمة الاخرى ودل على ذلك ان قوله
تتبعها الرادفة حال العا لراجفة ويجوز أن ينتصب يوم ترجف بمادل عليه (قلوب يومئذ والذرات)

الايمان المقابل للكفر من ضياء الله تعالى وصاحبه من نصي في انقول في سورة والذرات (اسم الله الرحمن الرحيم) أي
قوله تعالى والذرات غرقا الآيات (قال فيه) ما أن يكون المراد الملائكة فالذرات يعني للأرواح ومعنى غرقا غرقا في النزاع الخ

واجفة انصارها خاشعة يقولون انما المردودون في الخافرة انذا كئنا عظما مشخرة قالوا (٥٢١) تلك اذا كورة خاشرة فانما

هي زجرة واحدة
فاذا هم بالساهرة هل
انك حديث موسى
اذ ناداه ربه بالواد
القدس طوى اذهب
الى فرعون انه طغى
قل هل لك انى ان تركى
واهديك الى ربك
فخشى فآراه الآية
الكبرى فكذب
وعصى ثم ادبر يسرى
خسر فنادى فقال انا
ربكم الاعلى فاخذ الله

• قوله تعالى فانما
هي زجرة واحدة
فاذا هم بالساهرة (قال
فيه ان قلت كيف
اتصل بما قبله وأجاب
انهم أنكروا الاعادة
الخ) قال أحمد وما
أحسن تسهيل أمر
الاعادة بقوله زجرة
عوضا من صحة لان
الزجرة أحف من الصيغة
وبقوله واحدة أى غير
محتاجة الى مشوية
وهو يحقق لك ما أجب
به من السؤال الوارد
عند قوله تعالى فادعهم
في الصور نحيمة واحدة
حيث قيل كيف
وحدوها وما نعمتان
فقد به عهدا • قوله
تعالى ثم ادبر يسرى
(قال فيه أى لما رأى
لنبيان وفى هاربا
مذعورا الخ) قال أحمد

أى يوم ترجف وجفت القلوب (واجفة) شديدة الاضطراب والوجيب ولوجيب أحوان (خاشعة) دليله
(قال قلت) كيف جاز الابتداء بالكرة (قلت) قلوب مرفوعة بالابتداء ووجه صفتها وانصارها خاشعة
خبرها فهو كقولها ولعبده مؤمن خبير من مشرك (ول قلت) كيف صح اضافة الابصار الى القلوب (قلت)
معناه انصار أصحابها دليل قوله يقولون (في الخافرة) في الخافرة (الاولى جنوب الحمية بعد الموت) (قال قلت)
ما حقيقة هذه الكرامة (قلت) يقال رجع فلان في حافرة أى في طريقه التي حافها فخرها أى أنزفها عيشه
فيها حين أنزف فيه حمرها كما قيل حمرته أس غناه حفراد انزالا كان في أسناخها والحط المحفور في لضر
وقيل حافرة كما قيل عينة قراصه أى منسوبة الى الحفر والرسا أو كقولهم نهارك صائم ثم قيل ان كان في أمر
خارج منه ثم عاد ليه رجع الى حافرة أى الى طريقته وحاله الاول قال

أحفره على صاع وشيب • معاذ الله من سعه وعار
يريد رجوعا الى حافرة وقيل النقد عند الحفرة بربوب عند الحالة الاولى وهي المصفة وقرأ أبو حنيفة
في الحفرة والحفرة عنى المحفورة يقال حفرت أسنانه حفرت حفرا وهي حفرة وهذه القراءة دليل على
ان الحفرة في أصل الكرامة عنى المحفورة • يقال بحر العظم فهو بحر ونحوه كقولك طمع فهو طمع وطامع
ومعسل أبلغ من فاعل وقد قرئ هما وهو انما الى لاحوف الذي ترجمه الريح فيسمع له تخبرو (إذا) مصور
بمحذوف قد بدره أنذا ك عظما مردوسه (كرة حاسرة) منسوبة الى الحسرة أو حاسرا أصحابها والمعنى
أهم ان حدثت فخص اذ حاسرون كد يثبتها وهذه استزاعهم (ول قلت) بم تعلق قوله (فأعما هي زجرة
واحدة) (قلت) محذوف معناه لا تستمع بها وهذا زجرة واحدة بمعنى لا تحسروا تلك الكرة صعبة
على الله عز وجل فأعما هذه هيينة في قدرته ما هي الا صيغة واحدة يريد الصيغة الثانية (فاذا هم) أحياء على
وجه الارض بعد ما كانوا أمواتا في جوفها من قوله هم زجر العير دأصاح عليه • والساهرة الارض
المبصاة المستوية سميت بذلك لان العرب يجرى فيها من قولهم عين ساهرة حارية المساق صدها ناقة
قال الأشعث بن قيس

وساهرة يغشى المرباب مجلالا • لانظارها قد جبتها ملتما
ولان لكها الايام خوف الهلكة وعن قتادة فاذ هم في جهنم (ادهب) على ارادة القول وفي قراءة عبيد
لله أن ذهب لاري في الداء معنى القول • هل لك في كذا وهل لك الى كذا فانقول هل ترغب فيه وهل
ترغب اليه (انى ان تركى) الى ان تظهر من التمر ك وقرأ أهل المدينة تركى بالادعاء (وأهديك الى ربك)
وأرشدك الى معرفة الله وأهلك عليه فمعرو (فخشى) لان الخشية لا تكون الا بالمعرفة قال الله تعالى ان
يخشى الله من عباده العلماء أى العلماء به وذكر الخشية لاملاك الامر من خشى الله أى هذه كل خير ومن
أمن احترا على كل شروعه قوله عليه السلام من حاف أدخل ومن أدخل من البيت بدأ بحاطته بالاستههام
لدى معناه امض كما يقول الرجل لصيغه هل لك أن تنزل بنا وأردده الكلام الرقيق ليستدعيه بالتأطف
في القول ويستنزل بالمندارة من عتوه كما مر بذلك في قوله فولا له قول لا (الآية الكبرى) طلب العصا
حمة لاسها كانت المقدمة والاصل والاخرى كالتنع لم لانه كان يتقها هذه فقبله أدخل يدك في جيبك
أو أرا دحاجيما الآتية جعلها واحدة لان الثانية كأنهم من حمله الاولى لكوم تامة لها (فكذب) بموسى
والآية الكبرى وسماها سحر أو سحرا (وعصى) الله تعالى به ما علم حجة الامروا بالدعاء قد وجبت
عليه (ثم ادبر يسرى) أى لما رأى الشعب اذ مرعوب يسرى يسرى في مشيته قال الحسن كان رجلا طياشا
خسما أو نولى عن موسى يسرى ويحتد في مكابته أو أربد ثم أقبل يسرى كما تقول أقبل فلان بفعل كذا يعنى
أنشأ بعمل موضع أدبر موضع أقبل لا بوصف بالاقبال (خسر) الخسران كقولها فأسرسل فرعون في
لدى ش حاشرين (فنادى) في المقام الذى أحتموا فيه معه أو أمر مادي فنادى في الساس بذلك وقيل قام فيهم
خطيبا فقال تلك العظيمة • وعن ابن عباس كلمته الاولى ما علمت لكم من انه غيبى والآخرة أناركم الاعلى

وهذا الوجه الاحير حسن لطيف جدا وهو على هذا من أفعال المقاربة

(قال وقوله نكال الآخرة والاولى يعني الاغراق في الدنيا والاخر في الآخرة الخ) قال أجدد في الاول يكون قريباً من اضافة الموصوف الى الصفة لان الآخرة والاولى هما تلك الكلمتين وعلى لما لا يكون كذلك * قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها أنرح (قال قال قلت هلا أدخل العاطف على (٥٢٢) أشرح الخ) قال أجدد الاول أحسن وهو مناسب لقوله اسماء هاهنا لم يقل آثم أشد

تحققاً أم السماء تم الكلام لكن محلاً ثم بين التعاوت ففسر كيف خلقها فقال بناها بغير عطف ثم فسر الباء فقال رفع سمكها بغير نكال الآخرة والاولى ان في ذلك امسية ان يخشى آثم أشد حقا أم السماء بـ هـ ا ر ح سمكها فسر هـ ا و اعطش لها هـ ا ر ح فحشاها والارض بعد ذلك دحاها أنرح منها ماء هـ ا و مرعاها والجبال أرساها امتاعا لكم ولا تسماكم فاداءت الطامة الكبرى يوم يثد كرا لاسنان ماله في وبرزت الجحيم لمن يرى فاداء من طهى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يستلونك عن الساعة أيان مرساها

(نكال) هو مصدر مؤكد كوعده الله وصبيغة لله كانه في كل شكل الله نكال الآخرة والاولى وله نكال بمعنى تنكيل كالسلام بمعنى التسليم يعني الاغراق في الدنيا والاخر في الآخرة وعن ابن عباس نكال كلمته الآخرة وهي قوله أبارك على والاولى وهي قوله ما علمت لكم من اله غيرى وقبل كتابين لكاتبين اربعةون سنة وقبل عشرون * الخطاب للمكرى العث يعني (آثم) أصعب (خلق) وانشاء (أم السماء) ثم بين كيف خلقها فقال (بناها) ثم بين البناء فقال (رفع سمكها) أي جعل مقدار ذهابها في سمك العلوم يد ارفيه امسية جسمانية عام (فسواها) بعد لها منسوبة ملاءم ليس فيها تعاقب ولا تطور او فتمها بما علم أمهاتكم وأعطها من قولك ستوى دس أمر فلا * غطش الليل وأعطشه الله كقولك ظم وأظمه وبقا أيضاً غطش الليل كما يقال أظم (وأشرح صدها) وأبرز ضوء شمسها يدل عليه قوله تعالى والشمس وضحاها يريد وضوؤها وقولهم وقت الصبح للوقت لدى تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانهم وأصف الليل والشمس الى السماء لان الليل طوله والشمس هي السراج المنقب في جوفها (ماءها) أي يومها المتجرى بالماء (ومرعاها) ورعاها وهو في الاصل موضع الرعى ونصب الارض والجبال بصغار دحا وأرسي وهو الاضمار على شريطة التفسير وقرأها الحسن مرفوعاً على الابتداء (ون قلت) هـ ا د خ ل حرف اعطى على أرح (قلت) فيه وحدها أحد هـ ا ل يكون معنى دحاها بسطها ومهد هـ ا ل السكى ثم فسر التمهيد على الابد منه في ثانی سكاها من نسوية أمر المأكول والشرب واما كان لقرار علمها والسكون بأرح الماء والرعى وأرساء الجبال واما تم أو نادى لها حتى تستقروا يستقر علمها والثاني أن يكون أرح حالاً بصرف قد كقوله أو حاوكم حضرت صدورهم وأراد عرها ما ياكل الناس والانعام وشعر الرعى للاسنان كما يستعير لرفع في قوله رنع ونام وقرى رنع من الرعى ولهذا قيل دل لله سبحانه بكراماته والرعى على عامة ما يرعى في به ويتقمع مما يخرج من الارض حتى الملح لانه من الماء (مت عاككم) فعل دل ذلك فتمتع بكم (ولا ماكم) لان منعة ذلك التمهيد لوصلة اليهم والى انعامهم (الطامة) لداية التي نظم على الدواهي أي تعلمون وتفسون أمثالهم جرى الوادى فطم على أنقرى وهي القامة اطعموها على كل هائلة وقيل هي السمعة لثنية وقيل الساعة التي تساق فيها اهل الجنة وأهل النار الى الجنة وأهل النار الى النار (يوم يثد كرا) بدل من اذا جاءت بمعنى اد رأى أعماه مذوبة في كانه تذكرها وكان قد سبها كقوله أحصاه الله ونسوه * وماق (ماسى) موصولة أو مصدرية (وبرزت) أظهرت وقرأ أو نهك وبرزت (لن يرى) للرأي جميعاً أي لكل أحد يدنى أمه أظهر طهارا يبا مكشوا طاراه اهل الساهرة كلهم كقوله قديس الصبح لدى عيين يربد لكل من له بصير وهو مثل في الامر المكشف الذي لا يحى على أحد وقرأ ابن مسعودان رأى وقرأ عكرمة لم ترى ولصغير للبعيم كقوله اذار آتهم من مكان بعيد وقيل ان ترى يا محمد (قائد) جواب فاد أي فاد حات الطامة فان الامر كذلك * وما في قال الجحيم مأواه كما نقول للرجل غص طرفه بغير طرفك وليس لالف واللام بدل من لاضافة ولكن لما علم أن الطامى هو صاحب المأوى وأنه لا يقص الرحل طرف غيره تركت الاضافة ودخول حرف التعريف في المأوى والطرف للتعريف لاسما معروفاً و (هي) فصل أو مستداً (ونهى النفس) الامارة بالسوء (عن الهوى) المرادى وهو اتباع الشهوات وزحوا عنه وصبطها بالمرور لتوطي على ايشار الخير وقيل الايمان رلتاى أي عربين غير ومصعب بن عمير وقد قتل مصعب أباة أيامه يوم أحد ووفى رسول الله صلى الله عليه وسلم به حتى نعت المشاقص في جوفه (أيان مرساها) متى ارساها أي اقامتها أرادوا متى يقبها الله ويشهاو يكونها وقيل أيان مرساها ومستقرها ثا ل مرسى السينة مستقرها

الاشعار بأنه أمر طاهر لا يتوقف ادراكه الا على البصر خاصة أي لاشئ يحجب ولا يمتنع رؤيته ولا قرب معرط إلى حيث غير ذلك من مواعظ الرؤية * قوله تعالى يستلونك عن الساعة أيان مرساها فم آثم من ذكرها (قال به مرساها أي مستقرها الخ) قال أجدد فيه اشعار بشفرة اليوم كقوله ويدور وراهم يومئذ لا انزاهم لا يستعملون الارساء ليعمله نقل كمرسى

السفينة وارساء الحمال • عاد كلامه (قال ومعنى فيم أنت أي في أي شيء أنت من أرند كر (٥٢٣) وقها الخ) قال أحمد وفي هذا

حيث تنتهي اليه (قيم أنت) في أي شيء أنت من أن تدكر وقتها لهم وتعلمهم به يعني ما أنت من ذكرها لهم
ونبيين وقتها في شيء وعن عائشة رضى الله عنها لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويَسْأَلُ
عَمَّا حَتَّى رَأَتْهُ فَوَعَلَى هَذَا تَجِبُ مِنْ كَثَرَةِ ذِكْرِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ فِي أَيِّ شَيْءٍ وَاهْتَمَّ بِأَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا
وَالسُّؤَالُ عَنْهَا وَالْعَنَى أَهْمُ بِهَا لَوْلَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَلَى حَوَائِجِهَا لَأَنْزَلْنَا ذِكْرَهَا وَهِيَ أَلْ عَنْهَا قَالَ (لِي
رَبِّكَ مِنْهَا هَا) أَيِ مُنْتَهَى عِلْمِهَا بِبُؤْتِ عِلْمِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ حَقِّهِ وَقِيلَ قِيمَ انْكَارِ اسْأَلُوا هُمْ أَيِ قِيمَ هَذَا السُّؤَالِ
ثُمَّ قِيلَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا أَيِ ارْسَالِكَ وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَآخِرُ الرُّسُلِ الْمُبْعُوْثِ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ذِكْرُهَا
وَعَلَامَةُ مِنْ عَلَامَاتِهَا فَكَيْفَ هُمْ بِذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى دَوَاهِهَا وَمُشَارَاتِهَا وَوَجُوبِ لَاسْتِعْدَادِهَا وَلَا مَعْنَى لِسُؤَالِهِمْ
عَنْهَا (أَنْتَ أَنْتَ مُنْذَرٌ مِنْ بَحْثِهَا) أَيِ لَمْ تَنْتَ لَتَعْلَمْهُمْ بِوَقْتِ السَّاعَةِ الَّذِي لَا دَائِدَةَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ وَتَقَابُعَتْ
لَتُنْذِرُ مِنْ أَهْلِهَا هُمْ بِكَوْنِ انْدَارِكَ لَطَعَالَى فِي الْحَسْبِيَّةِ مِنْهَا وَقُرِئَ مُنْذَرٌ بِالسُّؤَالِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْإِصَافَةُ
تَنْصِيبٌ وَكَلَامُهُ يَصْغَحُ لِلْعَمَلِ وَالِاسْتِقْمَالِ فَإِنْ أُرِيدَ الْمَعْنَى فَيَسِيَ الْأِصَافَةُ كَقَوْلِكَ هُوَ مُنْذَرٌ زَيْدٌ أَوْ
أَيُّ كَلَامِهِمْ لَمْ يَلِشُوا إِلَى الدِّيَاوِقِ - لِذَلِكَ الْقُصُورِ (أَوْ عَشِيَّةٌ أَوْ خَدَا) (وَأَنْتَ) كَيْفَ حَسْبُ إِصَافَةِ الصَّبِيِّ
إِلَى الْعَشِيَّةِ (قَالَ) لَمْ يَنْهَ عَنْهُ إِلَّا بِفَعْلٍ لَا حَقَّاعَةً فِي نَارٍ وَاحِدَةٍ (وَقَالَ) هَلَا قِيلَ الْأَعَشِيَّةُ أَوْ صَبِي
وَمُفَادَةٌ الْإِصَافَةِ (قَالَ) الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ مَدَّةَ لِسْمِ كَلَامِهِمْ تَنْبَغُ بِمَا كَامِلًا وَلَكِنْ سَاعَةٌ مِنْهُ عَشِيَّةٌ أَوْ خَدَا
فَلَمَّا تَرَكَ الْيَوْمَ إِصَافَةَ إِلَى عَشِيَّةٍ فَهُوَ كَقَوْلِهِ لَمْ يَلِشُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَارٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
قُرْأَتِهِ وَالْمَارَعَاتُ كَأَنَّ مِنْ حَسْبِهِ أَنَّ فِي الْقُرْءَانِ الْعَامَّةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجُمْلَةُ فَمِنْ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ

﴿سورة عبس مكية وهي احدى وأربعون آية﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ابن أم مكتوم (الاعمى الخ) قال أجدوا عند الاحتصاص من تصدير الجرح بصمير المطيب ووجهه مبتدأ مجرأ عنه وهو كثير ما يتلقى الاحتصاص من ذلك ولقد غلط في تفسير الآية وما كان له أن يبلغ ذلك

(سورة عبس مكية وهي
احدى واربعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عيس و قولى ان جاءه
الاعى وما يدريك
لعله يزكى او يدكر
فمنعه الدكرى اما
من استغنى فانت له

أحمد فاعلي همداني

ابن یوسف علی قولہ ہم

فدولت فاسد ہے

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى عسى

تولى أن جاءه الأعمى

عاد كلامه (قال) وفي قوله يدي (٥٢٤) وهو يخشى نفسه على وجوب حق ابن أم مكتوم الخ • قوله تعالى قتل الانسان ما كفرة الى

في أن يترك بالاسلام أو يدكر فتره الذكري الى قبول الحق وما يترك أن ما طمعت فيه كأنه وقرئ
فسفحه بالرفع عطفا على يد كرو بالانصب جوابا للعل كقوله فاطم على له موسى (تصدى) تدمر ص بالاقبال
عليه والمصاداة المعارضة وقرئ تصدى بالتشديد بادغام اللام الصادق أو جعفر تصدى بصم لما
أي تعرض ومعناه يدعوك داعي التصدى له من الحرص واتكك على اسلامه وليس عليك بأس في
أن لا يترك بالاسلام أن عليك إلا البلاغ (بسمي) يسرع في طلب الخير (وهو يخشى) يخشى الكفر
وإذ هم في أتباتك وقيل جاء وليس معه فأندهم يخشى الكفرة (تلهي) تشتغل من لحي عنه والتهي
وتلهي وقرأ طه بن مصرف تلهي وقرأ أبو جعفر تلهي أي يلهي شاب اصايد (فان قلت) قوله فأت
له تصدى فأت عنه تلهي كأن فيه خصاصا (فان) بسم ومعناه أسكار التصدى والتلهي عليه أي مثلك
خصوصا لا ينبغي له أن يتصدى للهي وينتهي عن العقير (كلا) ردع عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله
(انها ذكره) أي موعظة يجب الانعطاب بها العمل بوجها (فان شاهد كره) أي كان حافظا له غير ناس
وذكر لصمير لان لتذكر كره في معنى الذكرو الوعظ (في صمير) صفة تذكره يعني أهم ثابتة في صمير
منسجعة من اللوح (مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السبأ أو مرفوعة مقدار (مطهرة) منزهة عن أيدي
الشياطين لا يمس أيدي ملائكة مطهرين (مغفرة) كنية ينسحب لكتب من اللوح (بررة) أنقياء
وقيل هي صمير لا يلهي كقوله ان هذا في الصف الاول وقيل المغفرة القرفة وقيل أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم (قتل الانسان) دعاء عليه وهي من أشنع دعواتهم لان القتل قصارى شدائد الدين وظنائه
و (ما كفرة) نجس من اطرافه في كفران نعمة الله ولا ترى أسلوا بأعظم منه ولا أحسن مسا ولا أقل على
سخط ولا أبعد شوط في المذمة مع تقرب طريقه ولا أجمع للإثم على قصر منه • ثم أخذ في وصف حاله من
انتهاء حدوده الى أن انتهى وما هو مغفور به من أصول نعم وفروعه وما هو عارز به رأسه من الكبر
والانطواء وقلة الاعتدال الى ما يتقلب فيه والى ما يجب عليه من انقياء الشكر (من أي شيء خلقه) من أي
شيء خفي به من خلقه ثم بين ذلك الشيء بقوله (من قطعة خلقه فقدره) فيها ما يصلح له ويتخص به ويحويه
وحق كل شيء فقدره تقديره • نصب السبيل باصمير يسر ويسر والمعنى ثم سهل سبيله وهو محروجه
من بطر أمه أو السبيل الذي يمتد الى سبيل الخير والشر باقداره وتكليفه كقوله انما هديناه السبيل
وعن ابن عباس رضي الله عنهما بين له سبيل الخير والشر (فأقبره) فلهذا أقبر يورى فيه تكريمة له ولم يجوده
سطر وحاء الى وجه الارض حرز السباع والطير كثر الحيوان يقال قبر الميت أو دفنه وأقبره الميت إذا أمره
أن يقبره ومكنه منه ومنه قول من قال للعجاج أقبرنا صالحا (أشهره) أنشأ النشأة الأخرى وقرئ شهره
(كلا) ردع للانسان ما هو عليه (لن يقض) لم يقض بعد مع تظاول الرمان وأمتد دمه من لدن آدم الى هذه
لعاية (ما أمره) الله حتى يحسرح عن جميع أو أمره يعني أن نانا لم يقض من تقصير قط • ولما عدد النعم في
نعمته أتبعه ذكر النعم فيما يحتاج اليه وقال (فلينظر الانسان الى طعامه) الى مطعمه الذي يعيش به كيم
دبرنا أمره (اناصيب الماء) بهي العيش قرئ بالكسر على الاستئناف وافتح على البدل من الطعام وقرأ الحسين
ابن علي رضي الله عنهما أي صينا لا مالة على معنى فلينظر الانسان كيف صيبتا الماء • وشقه ناس
شقي الارض بالنبات ويجوز أن يكون من شقه بالانكسار على البقر وأسند الشق الى نفسه استدلالا
الى السبب • والطالب كل ما حصد من نحو الحنطة والشجر وغيرهما • والقصب الرطبة والقصاب
أرضه سمي بحصد رقبته ذات طعمه لانه يقضب مرة بعد مرة (وحدائق غلبا) يتخلل أن يجعل كل حديقة
غلبا فيريد نكاتها وكثرة أشجارها وعظمها كما تقول حديقة ضخمة وأن يجعل مجرها غلبا أي عظاما علاطا
والاصل في الوصف بالقلب الرقاب فاستعير قال عمرو بن معديكرب

قوله ثم شققا الارض
شقا (دعاء عليه وهو من
أشجع دعائهم الخ) قال
أحمد ما رأيت كاليوم
قط عبد يبارع ربه الله
تعالى يقول ثم شققنا
فصيف لله لذي ذاته
حقيقة كما ضاف بقية
تصدى وما عليك ألا
يزكي وأما من جاءك
يدي وهو يخشى فأنش
عنه تهى كلا ما ذكره
فان شاهد كره في صمير
مكرمة مرفوعة
مطهرة بأيدي سفرة
كرم برودة قتل الانسان
ما كفرة من أي شيء
خلق من قطعة خلقه
فقدرة ثم السبيل يسره
ثم أماته فأقبره ثم أده
أشهره كلا ما يقض
ما أمره فلينظر الانسان
الى طعامه اناصيبا
الماء صمير ثم شققا الارض
شقا فأنشأ فيها حبا
وعننا ونصبا وزيونا
ونحلا وحنديا
وفاكهة وأما متاعكم
ولانعامكم فإذا جاءت
أفعاله من عتد قوله
من قطعة خلقه وهلم
جرا والي تخشري يجعل
الاضافة مجازية من
باب اسناد الفعل الى
سببه فيجمل اضافة
الفعل الى الله تعالى من
باب اضافة الشق الى

الحارث لانه السبب قتل لقدري ما كفرة على قول وما اصله على آخره واد جعل شق الارض مصداقي
الحارث حقيقة والى الله بحار الخافعه أن يجعل الحارث هو الذي صيب الماء وأثبت الحب والعنب واقضب حقيقة وهل هما لا واحد
عشي

يشي بمغلب الرقاب كأنهم • برل كسب من الكحيل جلالا

* والاب المرحي لانه يؤب أي يؤم ويلتجح والاب والام أخوان قال

جذ من اقيس وتجدد اونا • ولنا الاب يعوا المكرع

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سئل عن لاب فقال أي سمع تطيق وأي أرض تقبلي إذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه أنه رأى هذه الآية فقال كل هذا قد عرفه إلا الاب ثم رخص عنه كانت بيده وقال هذا من الله لكاف وماعسك يا ابن أم عمر أن لا تدري ما الاب ثم قال اتعوا ماتين لكم من هذا الكتاب وما لا قدعوه (ون قلت) فهذا يشبه الهوى عن تنبع معاني لقرآن واليه عن مشكلاته (قلت) لم يذهب إلى ذلك إلا كس القوم كانت أكرهتهم على العمل وكان لتشاغل بشي من العلم لا يعمل به تكلفا عندهم فأراد أن الآية مدونة في الامتنان على الانسان عطمة واستدعاء شكره وقد علم من يحوى الآية أن الاب ههنا ما أنشأه الله للانسان متعاله أولا لما فيه فميك بعاهوا وهم من الهوى بالشكر لله على ما تين لك ولم يشك كل بما عد من نعمه ولا تشغل عنه بطلب معني لاب ومعرفة البات لمعاصر الذي هو اسم الله واكتف بالمعرفة الحسية إلى أن يتبين لك في غير هذا الوقت ثم وصي الناس بأن يحجروا إلى هذا الخبر فيما أشبهه ذلك من مشكلات اقرآن • بقل صغ خدبته مثل أصاح له فوصفت الصفة بالصاحبة محازالان لناس يصحون له (يعر) مهم لاشتماله على ما قد وقع اليه ولعله أنهم لا يصحون عنه شيئا • وبدأ بالاح ثم بالابوب لانهم أقرب منه ثم بالصاحبة والبنين لانهم أقرب وأحب كأنه قال يفر من أخيه بل من أبويه بل من صاحبه وبيده وقبل يعرفهم خذرا من مطالبهم بالتباعد يقول الاخ لم نواسي ذلك والابوان فصرت في برناو الصاحبة أطعمتني الحرام وعلقت وصمعت والبنون لم تعلموا لم ترشدا وقيل أول من يفر من أخيه هانبل ومن أبويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح (يعني) يكفيه في لا مقام به وفري به فيه أي بمجه (مسفرة) مسينة متعلقة من أسعر لمع إذا أصاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل ما روى في الحديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الفقه ذ من آثار الوضوء وقيل من طول ما عبرت في سئل الله (غيرة) غيرة بلوها (قرة) سودا كالدخان ولا ترى أو حش من اجتماع الغيرة والسواد في الوجه كما ترى من وجوه الروح إذا غبرت وكأن الله عز وجل يجمع إلى سواد وجوههم الغيرة كما جمعوا الفعور إلى الكفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس وتولى جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر

سورة التكويمكية وهي تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

* في التكويم روحا أن يكون من ككورت العماءة إذا ألففتها أي بلغ ضوءها العا فيذهب البساطه وانتشاره في الآفاق وهو عبارة عن الزوال والذهاب بها الامامادامت باقية كان ضيائا وهام بنسب طاعير معروف أو يكون لها عبارة عن ردها واسترها لان النوب اذا أريد ردها لم يطوى وضوء قوله يوم بطوى السماء وأن يكون من طمسه فجوره وكوره إذا ألقاه أي تلقى وأطرح عن فكها كما وصفت الصوم بالانكدر (ها قلت) ارتفاع الشمس على الانتهاء أو العالعية (قلت) بل على العلاء فراعها فعل مصغر فسر كورت لان إذا طلب العمل فيه من معنى الشرط (انكدرت) انصفت قال أبصر غرابان فضاء فانكدر و يروى في الشمس والصوم أنها تطرح في جهنم ليراهن عبدها كما قال نكتم وما تعب دون من دون الله سبحانه جهنم (سيرت) أي عن وجه الارض وأبصرت أو سيرت في الجوز - سير السحاب كقوله وهي غمر السحاب والعشار في جمع عشار كالنحاس في جمع معاص وهي التي أتى على جملها عشرة أشهر ثم هو اسمها إلى أن تصع لتنام السفة وهي أنف من ما تكون عند أهلها وأعزها عليهم (عطفت) تركت مسينة مهملة وقيل عطفا

الصاحبة يوم يعر المرء
من أخيه وأمه وأبيه
وصاحبه وبيده لكل
أمر من يوم متذشان
بغيبه وجوه يوم متذ
مسفرة صاحبة
مسبشرة ووجوه
يوم متذ علم اغيرة ترهقها
قرة أولئك هم الكفرة
العبارة

سورة التكويمكية
وهي تسع وعشرون
آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشمس كورت ودا
النجوم انكدرت ودا
الجبال سيرت ودا
لعشار عطفت ودا
لوحوش

• عاد كالمه في قوله
يوم يعر المرء من أخيه
لاية (نقل) في التفسير
ان أول من يفر من
أخيه هانبل وأول من
يفر من أبويه ابراهيم
وأول من يعر من صاحبه
نوح ولوط وأول من
يفر من ابنه نوح

اهلها من الخلب والصر لا شعاع لهم بأهـهم وقرئ عطيت بالضعيف (حشر) جمعت من كل ناحية قال
 فمادة يحشر كل شيء حتى الدباب للقصاص وقيل اذا قضى بينهاردت ترابها لا يبقى منها الا ما فيه سرور لي
 آدم واعجاب بصورته كالطاوس ونحوه وعن ابن عباس رضى الله عنهما حشرها موتها ل اذا اجتمعت
 السمعة بالناموس واهلهم حشرتهم السنة وقرئ حشرت بالتشديد (حشر) قرئ بالضعيف والتشديد من
 حشر النور اذ املأ بالخطب أي مشئت وجرى بها في بعض حتى تعود بحر واحد وقيل ما ثبت بيننا
 تصطو من انعذيب اهل النار وعن الحسن يذهب ماؤها فلا تبقى فيها قشرة (زوح) قرئت كل نفس
 تشكها وقيل قرئت الارواح بالاجساد وقيل تكتبها واعمالها وعن الحسن هو كقوله وكنتم أزواجا
 ثلاثة وقيل نفوس المؤمنين بالخور ونفوس الكافرين بالشيبان هو أديثه مغلوب من أديثه اذا نقل
 قال الله تعالى ولا يؤده حفظهم لانه انقل بالتراب كان (حل) اذا ولدت له بنت فاراد أن يستحبها اليها
 حبة من صوف أو شمر ترعى الابل ولعمري في البداية وان اراد ما ارادها حتى اذا كانت سداسية فيقول
 لا ما يهيد بها ويريد بها حتى اذهب ما في أحشائها وقد حشر لها نثر في الصبراء فيبلغ بها انثى فيقول لها
 انظري فيما أريد بها من حبه ما هو به بل عليا القرب حتى تستوي الثرى بالارض وقيل كانت الحامل اذا
 اقربت حشرت حمرة فتعصف على رأس الحمرة ودولدت بنت رمتها في الحمرة وان ولدت ابنا حبسته
 فان قتلت ما حهم على وأدلت (قت) الخوف من طوق الهارم من أحدهم أو خوف من الاصلاح
 كما قال الله تعالى ولا تملأوا اولادكم خشية ملائكة ولا يقولون ان الملائكة يات الله فالحقوا لبنته
 هو أحق من وصيفة بن ناحية من مع الوأد فيه انضهر العرزد في قوله
 وما لذي منع لو ائدت فأحيا الوئيد ولم تواد
 (فان قلت) فمعنى قول المؤودة عن ذنبها لذي قلت به وهلا مثل الوائد عن موجب قتله (قلت) مؤالها
 وحوالها فكيف لقائتها نحو التمكن في قوله تعالى لعيسى التي قتلت لاس الى قوله سبحانه ما يكون لي أن
 أقول ما ليس لي بحق وقرئ سألت أي حاصت عن قسم أو سألت الله أو قاتلها وانما قيل قتلت بناء على أن
 الكلام خبار عنها ولو حكى ما خوطب به حين سئلت قيل قتلت أو كلامها حين سئلت لغير قتلت وفرا
 ابن عباس رضى الله عنهما قتلت على الحكاية وقرئ قتلت بالتشديد وفيه دليل على أن أظلم المشركون
 لا يعذبون وعلى أن التعذيب لا يستحق الا بالذنب وادابك الله الكافر برأه مؤودة من الذنب في أبع
 وهو الذي لا يعلم مثقال ذرة أن يكر عليها بهذا البكيت فيفعل بها ما تنسى عنده ففعل البكيت من
 العذاب الشديد السرمه وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قيل عن ذلك فاحتمل هذه الآية (نشرت) قرئ
 بالضعيف والتشديد يريد حشر الاعمال تطوى حشيمة الانسان عنده موته ثم تنشر اذا حوسب عن قدرة
 حشيمته يا ابراهيم نطوى على حملك ثم تنشر يوم القيامة فينطوى رجل ما ينش في حشيمته وعن عمر رضى الله
 عنه أنه كان اذا قرأ قال اليك يساق الامري يا ابن آدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر امام امرأة
 حجة فقالت أم سلمة كيف بالنساء فقال شغل الناس بأم سلمة قالت وما شغلهم قال نشر الصحف فيما شغل
 الذر ومث قبل الخردل ويجوز أن يراد نشرت بين أحشائها أي فرقته بينهم وعن مرثد بن ربيعة اذا كان يوم
 لقيامة تطايرت الصحف من تحت العرش فسمع صحيفة المؤمن في يده في حفة عالية وتقع حشيمة الكافر في
 يده في سموم وحجم أي مكتوب فيها ذلك وهي حشف غير حشف الاعمال (كشطت) كشم وأزيلت كما يشط
 لاهاب عن الديبحة والعطاء عن لثني وقرأ ابن مسعود كشطت واعتقاب لكاف والقفاف كثير يقال لكيت
 التريد ولقنه والكافور والقفور (سمرت) أو قد ابتعدا شديدا وقرئ سمرت بالتشديد لبالغة قيل
 سمرها غصب الله تعالى وحط ايأني آدم (أزلت) أدبت من المنقيين كقوله تعالى وأزلت الجنة للمتقين غير
 ميد قيل هذه اثنتا عشرة حصة من اثني الدباوس في لآخرة وعلت هو عامل النصب في اذا الشمس
 كورت وفيما عطف عليه (فان قلت) كل نفس تعلم ما أحصرت كقوله يوم تعد كل نفس ما عملت من خير

حشرت واذا الحشر
 سمرت واذا النفوس
 زوجت واذا المؤودة
 سئلت بأي ذنب قتلت
 واذا الصحف نشرت
 واذا السماء كشطت
 واذا الظلم سمرت واذا
 الجنة أزلت

في القول في سورة التكمور (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فلا أقسم بالجنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس (لم يمرض في تفسيره للعامل الخ) قال أحد هذا الجواب لا يستمر لاجل ظهور الفعل والثاني في قوله فلا أقسم بالجنس ولما أعصل الجواب عن هذا السؤال في سورة التكمور التزم الشيخ أو عروس له حب اجارة العطف على عاملين واتخذ هذه الآية وزره ومعتضده في محله سيبويه ورد على (المخشري جوابه في سورة الشمس وخفاها لانه لم يطرده ههنا وكان على رده يستحسن نيقط قطبته في استبداطه ونحن والله لموفق بل ترم مذ عيب سيبويه في امتناع لعطف على عاملين في جعل لو او الثانية عاطفة ويحري جواب المخشري ههنا وبفصل عن هذه الآية فيقول قوله والليل اذا عسعس هذه الواو ولي ابتداء قسم ولو ادنى قوله والصبح اذا تنفس عاطفة فيطرده ما قال لم يخشري فان قد قدما لعلم سيبويه فانه لا يرى الواو المتعقبة للقسم ابتداء قسم بل عاطفة وقد جعلت لو او الاولى وهي متعقبة للقسم ابتداء قسم وقد اعانتكم سيبويه في الواو المتعقبة للقسم بالواو وأما الآية فاقسم الاول فيها بالياء والسبل فجعلها الواو بعد ذلك قسم وتعا وهو أبلغ كانه أقسم قسمين شيتين مختلفين فان قيل أجل فماتكم سيبويه على الواو المتعقبة للقسم بالواو في العرقين المتعقبة للقسم بالواو والمتعقبة للقسم بالياء وما هما الا سواء فان كل واحد منهما آتية ولتبدل على الباء حكمهما واحد فلهذا ليس تاسو فان القسم متى صدر بالواو ولم يلبه واو أخرى فلهذا قسمها الاخر فلهذا تكرار مستكره ادالالة (٥٢٧) واحدة ولا كذلك اذا اختلفت الالة فان عاملة

التكرار مأمونة ذا
الآثرى أنه لو صدر
القسم بالواو ثم تلاه قسم
بالباء انتم جعلتهما
قسمين مستقلين
علمت نفس ما أحضرت
فلا أقسم بالجنس
الجوار الكنس
والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس
القول رسول كريم ذي
قوة عند ذي العرش
مكن من مطاع ثم أمين
فذلك لو خواص هذا
الترتيب وأيضا فانه
ان كان المانع سيبويه

محضر الامس وحنة فامعنى قوله (لم تنفس) (قلت) هو من عكس لازمهم الذي يصدون به الافراط فيبدي عكس عنه ومعه قوله عز وجل ربنا يؤد الذين كفروا كذبوا كذبا كبيرا فمنهم من عادى لك من العرسان فيقول رب افرس عندي أولا تدم عندي فارسا وهذه المقاب وقصده بذلك التعادى في تكبير عرساته وليكنه أراد اظهار براءته من التبريد وأنه من يقبل كثير ما عده فصلا أن يترد فحاه اعطى القسيل ففهم منه معنى الكثرة على العفة واليقين وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان ذرا نقرأها عده فلما بلغ علمت نفس ما أحضرت قال وانقطاع طهر بابه (الحسن) ارواحهم ينارى النجم في آخر المرح اد كرر راجعا الى أوله و (الجوازي) السبارة و (الكس) انفس من كنس لوحشى ادا دخل كده قيل هي الدررى الحسة بهرام وزحلى وعطرد و (زهرة) المشترى تجرى مع الشمس والفرور ترجع حتى تنفى تحت ضوء الشمس فتنوسها رجوعها وكنوسها احتماؤها تحت ضوء الشمس وقيل هي جميع الكواكب تنفس بالهار فتعيب عن اعيون وتكس بالليل أى تطلع في أما كها كالوحش في كسها عسعس الليل وسعسع اذا بر قال الجح حتى اذا الصبح لم نجما و انجاب عنها لها وعسعسا

وقيل عسعس اذا قبل طلامه (فان قلت) ما معنى تنفس الصبح (قلت) اذا قبل الصبح أقبل باقباله روح وسيم بفعل ذلك والله على الخاز وفي تنفس الصبح (نه) لصحير للقرآن (القول رسول كريم) هو جبريل صلوات الله عليه (دى قوة) كقوله تعالى شدي القوي ومرة لما كانت حال المكنة على حسب حال الممكن قال (عند ذي العرش) ليدل على عظم منزلته ومكانته (ثم) شارة الى الطرف المذكور أى عند ذي العرش

من جعل الواو الثانية فمما سمعنا لا محي الجواب واحد واحتجاج لو او لاوى الى محذوف والعطف يعى عن تقدير محذوف فمبين فلا يلزم اطراد الياء لانه اصل القسم لا سيما مع التصریح بعمل القسم ثم تأكيده بزيادة لا فان في مجموع ذلك معنى عن افراده بجواب مذكور ولا كذلك الواو فاهاممة المكنة في باب القسم بالنسبة الى الماء فلا يلزم من حذف جواب عكس الدلالة عليه حذف جواب دونه في الوصوح واحتم السكلام على هذا السؤال بكنة بيده فأقول اعاد صحت ايراد السؤال بالو والثانية في قوله والليل اذا عسعس دون الثالثة لانه غير متوجه عليها الا تراك لوجه لم عاطفة لم يلزمك العطف على عاملين لانه نجها ناسية عن الباء وتجعل اذا هيا منصوبة باله فعل مباشرة دالم بتقديم في جملة الفعل طرف تعطف عليه اذا قصر عتاة قولك مررت بزيد وعمر اليوم منصوب بالفعل مباشرة وفهم من المثال ان مرورك بزيد مطلق غير مقيد بطرف وانما المقيد اليوم مرورك بهمرو حاصلة لكن يطابق الآية فان لطرف هيا وان عمل فيه الفعل مباشرة فهو مقيد للقسم بالليل لا بالقسم بالجنس قوله تعالى انه يقول رسول كريم الآية (قال فيه المراد بالرسول الكريم جبريل عليه السلام وقوله عند ذي العرش ليدل على عظم منزلته ومكانته وثم اشارة الى الضروف المذكور يعنى عند ذي العرش الخ) قال أحد ما كان جبريل صلوات الله عليه رضى عنه هذا التفسير انطوى على التفسير في حق البشير التدر عليه أفص الصلاة والسلام ولقد أتبع المخشري هواه في تهيد أصول مذهبه العاصد فأخطأ على الاصل والفرع جميعا ونحن سبب ذلك بحول الله وقوته بقول اولي احتلف اهل التفسير فذهب منهم الجهم الغفير الى أن المراد بالرسول الكريم ههنا

الى آخر النعوت محمد صلى الله عليه وسلم فان يكن كذلك والله أعلم فذلك فضل الله المعتاد على نبيه وان كان المراد جبريل عليه السلام فقد
اختلف الناس في المفاضلة بين الملائكة والرسول والمشهور عن أي الحس تعصيل الرجل ومذهب المعتزلة تعصيل الملائكة لأن المحتلطين
أجمعوا على أنه لا نزاع في تعصيل أحد القسطين الجليلين بما تضمنه تنقيص معين من الملائكة ومعين من الرسل لأن التعصيل وإن كان
ثابتاً لا بأس في اتهمين إبداء المصنوع وعينه محل الخلق قوله صلى الله عليه وسلم لا تفصلوا بيني وبين موسى حتى أتى لا تمسوا معصوا على
التعصيل لأن التعصيل على التعميم ثابت باجماع المسلمين أي تعصيل لي صلى الله عليه وسلم على الذين أجمعين وكان جدي رجحه
الله بوضوح ذلك عندنا فيقول لوقات محصورة جماعة من العقهاء ولأن أفضل أهل عصره لكاتب في جماعة احتمل لهذا المعصية وإن لم
اندر أجهم في المعصية ولو عيبت واحد منهم وقلت فلان أفضل منك وأنتي لله لا أسرع في إلهي لي معصيتك وإن تقررت أنه لا يلزم من
اعتدائه تعصيل على التعميم حوزاً لما لا يقبل على التعصيل علمت أن لم يخشأ خطأ على أصله لأنه لا يتقدر أن يكون الملائكة
أفضل كما يعتقد لا يجوز أن يقال (٥٢٨) عن أحد من الملائكة على التعصيل أنه أفضل من أحد الأنبياء على التعصيل لا سيما في

على أنه عند الله مطاع في ملائكته المقرين يصعدون عن أمره ويرجعون إلى ربه وقرئ ثم تعظيماً للإمامة
وبينا أنها أفضل من صفاته الممدودة (وما صاحبكم) يعني محمد صلى الله عليه وسلم (عميون) كأنه يتهم الكفرة
وهيك هذا دليل على جلاله مكان جبريل عليه السلام ومصله على الملائكة وما به من مزاياه لثمة أفضل
الأنس محمد صلى الله عليه وسلم وأما زنتي الذي كرس حين قرن به ما وقايت بي قوله أنه أقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وبين قوله وما صاحبكم عميون (والقدر آه) ولقد رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل (بالأفق المبين) طمع الشمس الأعلى (وما هو) وما محمد على ما يحسره من الغيب
من رؤية جبريل ولوحي إليه وغير ذلك (بضمين) يهتم من انطية وهي التهمة وقرئ بضمتين من امن وهو
لجبريل أي لا يصح بالوحي يروى منه غير ما افقه أو يسأل عنه ولا يلهو وهو في مصحف عبد الله بالظاء وقرئ
مصحف أبي تاليد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ما واتقن لفصل بين العباد والظاء واجب
ومعرفة مخرجهم ما لا بد منه للآراء في أكثر النظم لا يعرفون بين الحرفين وإن فرقوا هرفاء بمرصوب
وبهم ما لو لم يبدون مخرج الصاد من أصل حافة اللسان وما يابها من الأضراس من بين اللسان أو يداره
كان هرف من لخطاب رضى الله عنه أضبط به من الكلام به وكان يخرج الصاد من جاني لسانه وهي أحد
الأحرف المتصرفة تحت الجيم والشين وأما لهذا مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وهي أحد
الأحرف الدوائية تحت الدال والذال ولو سوي الحرفان لانتبت في هذه الكلمة قرأتان ثنتين واختلاف
بين جنتين من حال العلم والقرعة ولما احتتم المعنى والاشتقاق والتركيب (فأبقت) فأب وصح المعنى
أحد الحرفين مكان صاحبه (قلت) هو كواضع الدال مكان الجيم والياء مكان الشين لأن العاوين بين
الصاد والظاء كما تفاوت بين أخواتهما (وما هو) وما القرآن (يقول شيطان رجيم) أي يقول بعض المسترقه
تسمع ووجههم في أواميرهم من الكهنة (فأب تدهون) استصلال لهم كما يقال لدارك الحدة غسقا أو دهاها

سيد ولد آدم عليه أفضل
الصلاة والسلام ثم
يود الكلام على
الآية بعد تسليم أن
المراد جبريل وبعد أن
نسكنا في تيميله النبي
صلى الله عليه وسلم وعده
وما صاحبكم عميون واقده
رأه بالأفق المبين وما
هو على العيب بظن
وما هو يقول شيطان
رجيم فأب تدهون
أن هو لاد كره للعالمين
معصوا إلى الله فيقول
لم يذ كرفيها نعت الأ
ولنبي صلى الله عليه
وسلم مثله أو لما رسول
كريم فقد قال في حق
صلى الله عليه وسلم في

آخر سورة الحاقة بقوله رسول كريم وقد قيل أي من المراد جبريل لأنه باب قوة وهو يقول شاعر وقد قيل في
على ذلك فيما تقدم فقد أول الدعوت وأعظمها وأما قوله ذي قوة وليس يحمل الخلاف إذ لا راع في أن جبريل عليه السلام فصل
القوة والجمعية ومن يتقاع المداش برشته من جراحه لا حراف في فصل قوله على قوة البشر وقد قيل هذا في تفسير قوله ذو مرة فاستوى
وقوله عند ذي العرش مكين مطاع ثم فقد ثبت طاعة الملائكة أيضاً للنبي صلى الله عليه وسلم وورد أن جبريل عليه السلام قال لي صلى
الله عليه وسلم إن الله يقرئ السلام وقد أمر ملك الجبال أن يطيعك عندما ذنه قرئش فسلم عليه الملك وقال إن أمرتني أن أطيق عليهم
الاحشيين ففعلت فصر النبي صلى الله عليه وسلم واحتراب وأعظم من ذلك وأشرف مقامه الممودي الشعاعة الكبرى يوم لا يتقدمه
أحد إذ يقول الله تعالى له رفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشمع تشع وأما من فقد قال وهو الصادق المصدوق والله في لامين
في الأرض أمين في السماء وحسبك قوله وما هو على الغيب بضمتين أن قرأته بالظاء ففناه أنه صلى الله عليه وسلم أمين على الغيب غير منهم
وإن قرأته بالصاد رجح إلى الكرم فكيف يذهب إلى التعصيل بالنعوت المستقركة بين العاصم والمفصول سواء وما في مباحث في أصل
المسئلة ولكن الردعية في خطته على كل قول يتعين والإطالة مثله في غير هذا الكتاب وسأل الله أن يشهدنا على الإيمان به وملائكته
وكتبه ورسله وعلى القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وإن يمعرفوا بما يحجبهم وأن يجعل نواصيا إليهم وهو وحسبنا ونعم الوكيل

في القول في سورة الانطار (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى ما غرك ربك الكرم (٥٢٩) قال فيه ان قلت قوله ما غرك

ربك الكرم ما معناه وكيف يطابق الوصف بالكرم الخ قال أحمد حجة الرحمن ههنا فارغة فان الآية اذا وردت في الكفر بدليل قوله كاذب تكذبون بالدين ونفسه وانفسه على خلودهم وانقطاع ان شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون لان يشاء الله رب العالمين

في سورة الانطار مكية وهي تسع عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا السماء انطارت اذا الكواكب انتثرت وذا ابصار غرت وادا القصور بعثرت علمت خس ما قدمت واخرت يا أيها الانسان ما غرك ربك الكرم الذي حاقق فسؤلك فعد لك في أي صورة ما شاء ربك كل

معاذ ربهم لا عني ان تخيدهم واجب على الله تعالى يقضي الحكمة فان الله لا يجب عليه شيء ويجوز عقلا ان يتيب الكافر ويحمله في الجنة وبالعكس في المؤمن ولولا ورود الجمع بآية المؤمنين وعذاب الكافرين فيتميز المصير اليه

في بنيات الطريق ان تذهب مثلث عالم بجماله في تركهم الحق وعدوهم عنه الى الباطل (ان شاء منكم) بدل من الامرين وغا ابدلوا منهم لان الدين شؤ الاستقامة بالدخول في الاسلام هم المنتفعون بالذكور فكانه لم يوعظ به غيرهم وان كانوا معوطين جميعا (وما تشاؤون) لاستقامة بامر يشاؤون الا لتوفيق الله واطعمه او وما تشاؤون ان يامر لا يشاؤون الا بقدر الله والجلالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا الشمس كورت أعاده الله ان يمهده حين تنشر صحيفته

في سورة الانطار مكية وهي تسع عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(انطارت) انشقت (غرت) فزع هضم الى هضم فاحتفظ العذب بالحق والرزخ الذي بدنه ما وصارت البحار بحرا واحدا وروى أن الأرض تنشف الماء بعد ما تلاء البحار فتصير مستوية وهو هو في التبعير عند الحسن وقرئ غرت بالتخفيف وقرأ مجاهد غرت على لسان المعاني والتخفيف يعني غرت لروال الرزخ نظر الى قوله تعالى لا يفتيان لان المعنى والعمور اخوان بهنرو بعثر بمعنى وهم امر كان من البعث والبعث مع راء مصدومة اليهما والمعنى ببعثت واخرج موتاها وقيل لبراءة المنة لانها بعثت أسرار المذاهب (كانت) ما معني قوله (ما غرك ربك الكرم) وكيف يطابق الوصف بالكرم انكار الاعتراض به وغا بغير بالكريم كما يروى عن علي رضي الله عنه انه صبح بعلام له كرات فلم يلبسه قطر فاداهو بالسياب فقال له ذلك لم تخشني قال لتقني بملك وامني من عقوبتك فاستحسن جوابه وأدفعه وقالوا ان كرم الرجل سوء أدب علمانه (قوت) معناه ان حق الانسان ان لا يعثر بكرم الله عليه حيث حلقه حباله معه ويتصل به عليه بذلك حتى يطعم بعد ما مكنه وكافه بهضى وكما انعمه المنعم ان يتصل به عليه بالثواب وطرح العقاب ان ترا بالهصل الاول فنه من كرم خارج من حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزلها غره جهله وقال عمر رضي الله عنه غره فقه وجهه وقال الحسن غره والله شيطان الحية أي زين له المعاصي وقال له اهل ما شئت ربك الكرم لذي تهمل عندك عاتمهصل به أو وهو منهصل عليك آخر حتى ورطه وقيل للمصلي بن عياض ان أقام الله يوم القيامة وقال لك ما غرك ربك الكرم ماذا يقول قال أقول غرتني ستورك المرحاة وهذا على سبيل الاعتراف بالخطايا الاعتراض بالستر وليس اعتذار كما يظنه اطامع ويظن به قصص الحسنية ويروي عن عثم انما قال ربك الكرم دون سائر صفاته لينص عبده الحبيب حتى يقول غرتني كرم الكرم وقرأه حيد بن جبير ما غرك ما على التجب واما على الاستهزاء من قولك غرتني فهو عار اذا غفل من قولك بيبهم العدو وهم عارون وأغره غيره جعله عارا (فسؤلك) جعلك سوءا يا سالم الاعضاء (فعد لك) قصيرك معذلة لا متعاضب الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجبه على احدي اليدين أطول ولا احدي اعميين أوسع ولا بعض الاعضاء أبيض وبعضها أسود ولا بعض لشعر فاجاو بعضه أشقر أو جعلك معتدل الخلق فتشقي قائما لا كالبهائم وقرئ فعد لك بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما ان يكون معنى الشدد أي عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت والثاني فعد لك فصرفك يقال عدله عن الطريق يعني فعد لك عن حقيقة غرك وحقت خالقة حسنة ممارسة لساير الخلق أو فعد لك الى بعض الاشكال والهيئات ما في (ما شاء) من زيادة أي ربك في أي صورة اقتضتها من حيثته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن والقبح والطول والقصر والدكورة والوثنية والتسبيه ببعض الاقارب وخلاف الشبه (فان قلت) هلا عطف هذه الجملة كما عطف ما قبلها (قالت) لانها ان لم ذلك (فان قلت) بم يتعلق الجار (قلت) يجوز ان يتعلق بربك على معنى وصعك في بعض الصور وممكنك فيه ومعدنوف أي ربك خاصا في بعض الصور ومحملة التصب على الحال ان عاق بمعدنوف ويجوز ان يتعلق بعبك ليكون في أي معنى التجب أي فعد لك في صورة تجبته ثم قال ما شاء ربك أي ربك ما شاء من التراكيب يعني تركها حسنا (كلان) ارتدعو عن الاعتراض بكرم الله

في القول في سورة المطففين (٥٢٠) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوله تعالى لدي اذ اكنوا على الله يستوفون (قال فيه

ما كان اكتبيا لهم على
الناس اكتبيا لايضربهم
الح) قال اجد لا منافرة
فيه ولا يجعل هذا
القاتل الضمير الا على
مباشرة ولا اشهر اية
فيه بذلك وان يكون
نظم الكارم على هذا
بل تكذبون بالدين
وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون
ما تعملون ان الارار
اني نعم وان النجار اني
بهم يصومون يوم الدين
وما هم عن سابقين
وما ادر الك ما يوم الدين
ثم ما ادر الك ما يوم الدين
يوم لا غلظ نفس لنفس
شيا والامر يومئذ لله

في سورة المطففين وهي
ست وثلاثون آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم
ويل للمطففين الذين
اذا اكنوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم
أوزونهم

الوجه اذا كان اسكيل
من جهة غيرهم
استوفوه واذا كان
الكييل من جهة هم
خاصة اخبروه سواء
بأشروه أولا وهذا
أنظم كلام واحد
والله أعلم والذي يثبت
على ان الضمير

والنقل هو وهو وجب الشكر والطاعة الى مكسبها الذي هو الكرم والمصيبة ثم قال (بل تكذبون بالدين)
أصلها وهو الخراء أو دين الاسلام لا تصدقون ثوبا ولا عقالا وهو من لمطعم المسكر (وان عليكم لحافظين)
تحقيق ما يكذبون به من الخراء يعني أنكم تكذبون بالخراء والكتابيون يكتبون عليكم أعمالكم لحاظكم
وفي تعظيم الكسبة بالثناء عليهم تعظيم لاهل الجراء وأنه عند الله من جلائل الامور ولولا ذلك لكانت الصبغة
ما يحاسب عليه ويجازى به الا انك الكرام المحطة الكسبة وفيه نداء وتوبيخ وتثنية وتثنية وتثنية وتثنية
للمؤمنين وعن العصيل أنه كان اذ اقرأها قال ما أشدها من آية على الغافلين (وما هم عنها مبشرين) كقولهم
وما هم بمبشرين منها ويحور أن يراد بصلوات الناريوم الذين وما يغيثون عنه قيل ذلك يعني في قبورهم وقيل
أخبر الله في هذه السورة أن لابس آدم ثلاث حالات حال الحياة التي يحيط فيها عمده وحال الآخرة التي يجازى
بها وحال البرزخ وهو قوله وما هم عنها مبشرين يعني أن أمر يوم الدين يحدث لا تدرك درية تدركهم في
لهول والشدة وكيف تصورته وفوق ذلك وعلى أضعافه والكبرير لزيادة التوبيخ ثم أجل القول في
وصفه فقال (يوم لا تغلظ نفس لنفس شيا) أي لا تستطيع دفعها عن أولاه لها بوجه ولا أمر الا لله وحده
من رفعه على السد من يوم الدين أو على هو يوم لا تغلظ ومن نصب فباضمار يداون لار الذين يدل عليه
وما هم اذ كرو ويحور أن يفتح لاصافته الى غيرته كمن وهو في محل الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ السجاء بطرحت كتب الله له بعد ذلك قطرة من السماء حسنة وبعد ذلك قرحة حسنة

في سورة المطففين محتاج فيها هي ست وثلاثون آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التطقيف الجس في الكيل والوزن لا ما ينقص شي طعير حقير وروى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم المدينة وكانوا من أحب الناس كمالا فمزات فأحسنوا الكيل وقيل قريتها وبها رجل يعرف بابي
جهنم ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكال بالآخر وقيل كان أهل المدينة تجار يبيعون وكانت
بائعاتهم المداينة واللامعة والمخاطرة فزلت نهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليهم وقال حسن
بفهم قيل يا رسول الله وما نحن بخمس قال ما نحن قوم الاهد لا ساط الله بهم عدوهم وسلكهم مير
ما أنزل الله الا قسهم المقرو وما طهرت فهم العاشية الا قسافهم الموت ولا طعه والكيل الامعوا لسات
وأخذوا بالسنين ولا سمعوا الزكاة لاحسنهم لقطر وعن علي رضي الله عنه أنه من رجل يز الرعقران
وقد أزع فقال له أقم الوزن بالقسط ثم أزع بعد ذلك ما شئت كان امره بالتسوية أولا لبعثاده وبه صلب
لواجب من العمل وعن ابن عباس (كم من مشر لا عاجم وليم امرين معا لك من كان قلبكم لميكار والمير
ونخص لا عاجم لاهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانا فرقي في الحرمين كان أهل مكة يزنون وأهل
لمدينة يكيلون وعن ابن عمر أنه كان يمر بالسابع فيقول له اتق الله وأوف الكيل والالمطمين يوزون يوم
القضامة اعطمة الرحمان حتى ان العرف ايلجهم وعن عكرمة شهد أن كل كيال ووزان في النار قيل له ان
ابنك كيال أو وزان فقال أشهد أنه في النار وعن أبي رضى الله عنه لا تلتبس الخواشع من رزقه في رؤس
المكاييل والس الموازين ما كان اكتبيا لهم من الناس اكتبيا لايضربهم يتعامل فيه عاهم أبدا على
مكان من الدلالة على ذلك ويحور أن يتعلق على يستوفون ويقدم المعول على العمل لا فائدة لخصوصية
أي يستوفون على الناس خاصة فأما أنفسهم يستوفون لها وقال الغرامس وعلى يعتقدان في هذا موضع
لأنه حق عليه فاذا قال اكتبنا عليك فكنه ل أحذت ما عليك واذا قال اكتبنا منك فكقوله استوفيت
منك والضمير في (كالوهم أوزونهم) ضمير منه ويراجع الى الناس وفيه وجهان أب يراد كالوهم

لا يطلى مباشرة لفعل ان لك ان تقول الامر اءهم الذين يقبضون الحدود لا لسوقه ولست تمنى انهم يباشرون ذلك
بأنفسهم ولما صعد ان قيل ذلك من جهة خاصة

أوزن فوالهم خذق الجار وأوصل الفضل كما قال

ولقد جنيتك أكموا وعسا قلا • ولقد نيتك عن بيان الاوبر

والحرص يصيدك لا الحواديت حتى خفيت ثاب ويصيدك وأن يكون على خذق المصاف واقامة المصاف ليه
مقامه والمصاف هو المكيل أو الموزون ولا يصح أن يكون صمير امر فوعا لطمه من لأن الكلام يخرج به إلى
طعم فاسد وذلك أن المعنى إذا أخذوا من الماس استوفوا أو أعطوا هم أحسن وأون جعلت الصمير لطمه من
انقلب إلى قولك إذا أخذوا من ماس استوفوا أو تولوا المكيل أو الوزن هم على الحدوص أخسر وأوهو
كلام متماخر لأن الحديث واقع في لهل لاقى مباشر ولما في بطلانه بخط المصحف وأن الالف انني تكذب
همدوا والجمع غير ثابتة فيه ركبنا لأن خط المصحف لم يراع في كثير منه حد لمصطلح عليه في علم الخط على أني
رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقنين هذه الالف مرفوعة لا تكون غير ثابتة في اللفظ والمعنى
جاء لأن لو أوحده معطية مع في الجمع وأما كتيب هذه الالف تعرفه بين واو اجمع وغيرها في نحو قولك
هم لم يدعوا وهو يدعون لم يثبت قال المعنى كاف في التفرقة بينهم وعن عيسى بن عمرو حجة أنهم ما كان
يرتكار ذلك أي يصعب لأن الصمير لطمه من ويقع عند لو وير وقبة بينا بهم ما أرادوا (فان قلت)
هلا قيل أو نرفو كما قيل أوزنهم (قلت) كان المعصية كالو لا يا أحدون ما يكال ووزن الأمانا كياس دور
الموارس لهم بالاكيتيل من الاستيلاء أو مرفوعة لأنهم يدعون ويحتلون في المال وذا أعطوا كانوا
أوزنوا التمكنهم من الجنس في النوعين جميعا (يخسرون) بقصون بقل خسرا المير وأخسرهم أولان
انكار وتجب عظيم من حالهم في الاجراء على الطعيف كاهم لا يحطرون لهم ولا يخسرون تحجب (أهم
معه وتون) ومحاسبون على مقدار الذرة والحدولة وعن قتادة توفي يابن آدم كان يحب أن يوقى الك وأعدل كما
تجب أن يعدل لك وعن العصيل بنحس الميران سواد الوجه يوم القيامة وعن عبد الملك بن مروان أن اعراب
قال له قد سمعت ما قال الله في الطعيف أراد بذلك أن لطع قد فوجعه عليه لوعيد العظيم الذي سمعت به
في طملك عسك وأبنا أخذ أموال المسلمين لا كبل ولا وزن وفي هذا الانكار والتعجب وكلة الطن
ووصف اليوم بالمعظم وقيام الماس فيه لله حاصي ووعدته رب العالمين بيان ما يخلف لعظام الذنوب وتغافل
الانتم في التطعيف وفيما كان في مثل حاله من الحيف وترك القيام بالقسط والعدل على السوية وله دل في كل
أحدوا عطامل في كل قول وعمل وقيل المصطفى القسبي ونوحه ما ذكر • ونصب (يوم يقوم) بعموم
وقرئ الجبر بدل الماس يوم عظيم وعن ابن عمر أنه قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يوم يقوم الماس لرب العالمين
كفي نفسي اواضع من قرأه بعدده (كلا) ردعهم عما كانوا عليه من التطعيف والغش عن ذكر البعث
والحداب ونههم على أن عما يجب أن يتاب عنه ويندم عليه ثم أتبعه وعيد الفجار على العموم • وكتاب القهار
ما يكتب من أهم لهم (فان قلت) قد أحسن الله عن كتب القهار بأنه في صهيون ومصر صهيونا كتاب مرقوم
وكتابه قيل أن كتابهم في كتب مرقوم فاه ما (قلت) صهيون كتاب جامع • ودون الشردون الله فيه أعمال
الشياطين وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بين له كتابة أو معلم يعلم
من رآه أنه لا خير فيه والمعنى أن ما كتب من أعمال القهار ثبت في ذلك اللانوان وسمى صهيونا بلام
المص وهو الحبس والتعقيب لانه سبب الحبس والتعقيب في جهنم أولانه مطروح كآروي تحت الأرض
السامة في مكان وحش مظلم وهو مسكن الحبس ودريته استهانة به وادله وليشه هذه الشياطين المدحورون
كما شهد دون الخير الملائكة المقربون (فان قلت) فاصحح أصحها هو أم اسم (قلت) بل هو اسم علم منقول
من وصف كنهه وهو مصرف لانه ليس فيه الا سبب واحد وهو التعريف (الذين يكذبون) مما وصف به
الذم للبيان كقولك فعل ذلك فلان العاصي الحديث (كلا) ردع للمعتدي أدبهم عن قوله (وان على قلوبهم)
ركبها كما ركب الصمد أو غلب عليها وهو أن يصرف على الكثرة ويستوفى التوبة حتى يطمع على فيه فلا يقبل
الخير ولا يعمل اليه وعن الحسن الذنوب بعد الذنوب حتى يسود القلب يقال إن عليه الذنوب وعان عليه ريشا

يخسرون ألا يظن أولئك
أنهم مبعوثون ليوم
عظيم يوم يقوم الناس
لرب العالمين كذا ان
كتاب القهار في صهيون
وما أدراك ما صهيون
كتاب مرقوم وبن
يومئذ لا تكذب الذين
يكذبون يوم الدين
وما يكذب به الا كل
معتد أنم اذا تبلى
عليه آياته قال أساطير
الأولين كذا بل ران
على قلوبهم ما كانوا
يكسبون

• عاد كلامه (قال)
والتعلق في ابطال هذا
بخط المصحف لعدم
الالف بعد الواو ركبنا
الح

• قوله تعالى كلاً منهم عن ربهم (٥٢٢) يومئذ لمحجوبون (قال فيه كونهم محجوبين عنه ثم قيل الخ) قال أحمد هذا عند أهل السنة

على ظهري من أدلة
الرؤية قال الله تعالى
ما احصى القهار الخ

كلاً منهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون ثم انهم
لصالوا الجحيم ثم يقال
هذا الذي كسبه
تتكذبون كذا ان كتاب
الابرار في عليين وما
أدرأك ما عليون كتاب
مرفوع يومئذ المقربون
ان لا رار في نعم على
الارائث ينفسرون
تعرف في وجوههم
نصرة النعم يسقون
من رحيق مخموم
ختامه محك وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون
ومراجعه من تسنيم
عنا شربها المقربون
ان الذين آمنوا كانوا
من الذين آمنوا يصحكون
واذا امرؤاهم يتعاضون
واذا انقلبوا الى أهلهم
انقلبوا مكهين واذا
راؤهم قالوا ان هؤلاء
لصالون وما ارسلوا
عليهم حافظين فاليوم
الذين آمنوا من الكفار
يصحكون على الارائث
ينظرون هل ثوب
الكفار ما كانوا يعلمون

دل على ان المؤمنين
الابرار مرفوع عنهم
الحجب ولا معنى لرفع

وعنا والعين العيون ويقال ان فيه النوم رسيه ورايت به الجرح ذهبت وقري اعدام اللام في الراء
وبالاطهار والاعدام أجود وأميلت الالف وحمت (كلاً) ردع عن الكتب الراء على قلوبهم • وكونهم
محجوبين عنه ثم قيل لا يحجبهم ولا يحجبهم لانهم لا يؤد على الملوك لا للوجه المكرم من لديهم ولا يحجب
عنهم الا اذ نبه المهانون عندهم قال

اذا اعتروا باب ذي عتبة رجعوا • واناس من بين مرحوب ومحجوب
وعن ابن عباس وقتادة واس في ملكة محجوبين عن رحمة • وعن ابن كيسان عن كرامته (كلاً) ردع عن
التكذيب • وكتاب ابرار ما كتب من أعمالهم • وعيون • علم لدون الخير الذي دوس فيه كل ما علمته الملائكة
وصفاً انقلب منقول من جمع على فاعل من العوا كصين من النصب سمي بذلك اما لانه سب لارتفاع الى
أعلى الدر حاش في الجنة واما لانه مرفوع في السماء لسابعة حيث يسكن الكروبيون تنكر عاله وتعظيم
وروي ان الملائكة لم يعمدوا في قلوبهم فادانته الى ماشاء الله من سطوته أو حتى اليهم انكم
الحظفة على عدي وأنا لرفيق على ماني قسه واه احاص عمله فاحملوه في عيين فقد غمرت به واه انهم
يعمل الصدق كونه ودانته الى ماشاء الله أو حتى اليهم انتم الحظفة على عدي وأنا لرفيق على ماني قسه
وه لم يحاص في عمله فاحملوه في سميين (الارائث) الأسرة في الخيال (ينظرون) الى ماشاء الله أعينهم اليه من
منظر الجنة والى ما اولاهم الله من العمة والكرامة والى أعدائهم يمدون في النار وما تحجب الخيال ابرارهم
عن الادراك (نصرة النعم) بجمعة تسع ومائة • ونقه كما ترى في وجوه الاعياء وأهل الترفه وقري تعرف
على الداء للمعول ونصرة النعم بالرفع • لرحيق الشراب الخ لصل الذي لا عش فيه (مخموم) مخموم أو يبه من
الأكواب والابار في محك مكان لطيفة وقيل (ختامه محك) مقطعة راتحة محك انك ان شرب وقيل يبرح
بأكافور ويختم من جه بلسك وقري خاتمه • مع الله وكسره أي ما يحتم به ويقطع (فليتنافس المتنافسون)
فيعرف المرغوب (تسليم) لمعين بعينها • عيت بالتميم الذي هو مصدر سجد داره اما لانها أرفع شراب
في الجنة واما لانها ما لهم من فوق على ما روي أنها تجري في الهواء منسفة فتصب في أواهم • و (عينا)
صب على المدح وقال الزجاج نصب على الخال وقيل هي للتقريب بشر ونها صراف وتخرج ان زاهل الجنة • هم
شركو مكة أبو جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن برة وأشباههم كانوا يصحكون من عمار وصعب ونجيب
وبلال وغيرهم من فقراء المؤمنين ويستخفونهم وقيل جاء على بن أبي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين
فصبر منهم المنافقون وحذكو لونه مروا ثم رجعوا الى أصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلح فصحبكموا منه فمرات
قبل ان يصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتفاضلون) يعمر بعضهم بعضا ويشيرون بعضهم
(فكبهين) ملتبس بدكرهم والحصريه منهم أي يسبون المسلمين الى الله لال (وما ارسلوا) الى المسلمين
(حافظين) موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم ويحيونهم على أعمالهم ويشهدون برشدتهم وصلاتهم وهذا انهم
هم أو هو من حله قول الكفار وأنهم اذ ارأوا المسلمين قالوا هؤلاء الصالون ونهم لم يرسلوا عليهم حافظين
انكار المذهب اياهم عن الشرك ودعتهم الى الاسلام وجددهم في ذلك (على الارائث ينظرون) حال من
يصحكون أي يصحكون منهم ناظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والعمار بعد العزة والكبر ومن ألوان
العذاب بعد النعم والترفه وهم على الارائث آمنون وقيل يصح للكفار باب الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها
فاذوا صالوا اليها ألقى دوتهم بفعل ذلك بهم مرور فيختل المؤمنون منهم • فوه وأتابه يعني اذا حاراه قال
أوس سأكربك أو يجزيك عنى منقوب • وحسبك أن يتي عليك وتجدى
وقري بادعام اللام في الناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطعص يحق الله من الرحيق
المخموم يوم القيامة

(سورة) الخياط الا الادراك بالعبير والاعجاب على هذه في تفسيره هذا هو الحق وما بعد الحق
الا الصلال وما أرى من تجد الرؤية المدلول عليها وناع الكاب والسنة يحظى بها والله المسؤول في العصمة

سورة انشقك مكية وهي خمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

• حذف جواب اذ ليذهب لمقدر كل مذهب أو كعبه علم على مثلها من سورتي التکویر والانفطار وقيل
جوابها ما دل عليه فلا فقه أي إذا انشقت السماء انشقت لاقى الانسان كدحه ومعناه اذ انشقت بالعام كقوله تعالى
و يوم تشقق السماء بالغمام وعن علي رضي الله عنه تشق من الحرة • اذن له اسمع له وصلة قوله عليه السلام
ما أدرك الله شيء كاد به لشي يتفنى بالقرآن وقول جحاف بن حكيم أدبت لكم لما سمعت هريركم وياهي أي
فعلت في انقيادها لله تحسب أراد تشققها ففعل الماوع الذي ذاورد عليه الأمر من جهة المطع أصتله
وأدع ولم يأت ولم يمتع كقوله أبقاطاه بن (وحقت) من قولك هو محقوف بكذا وحقيق به يعني وهي حقيقة
بأن تشقاد ولا تسمع ومعناه الأبدان القادر لذات يجب أن يتأق له كل مقدور ويحق ذلك (مقت) من مذ
لشي فامتد وهو أن تزل حبالها وأكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتنسبط ويستوي طورها فاقال تعالى فاعا
صممه لا ترى مع أوجها ولا أما وعن ابن عباس رضي الله عنهما مدت مد لا ديم المكاطي لأن لا ديم ادم
زال كل انشاده وأمت واستوى أو من مده يعني أمد أي زيدت سمعة وبسطة (وألفت ما فيها) ورمث عاني
جوهه عما دفن فيها من اللوق والكوز (وتحلت) ونحت عاية الخوحي لم يبق شيء في باطنها كأنها تكلمت
أقصى جهدها في الخلق قال زكرم الكرم وترحم الرحيم اذ لقاه هدهما في الكرم والرحمة وتكلم فوق
ما في طبعهما (وأذنت لهما) في انقيادها في طاعتها وتحملها الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى
يؤثر فيها من كدح حله إذا حده ومعنى (كادح إلى ربك) كادح إلى القادر وهو الموت وما بعده من الحلال
المشقة بالقاء (فلاقيه) فلاقيه لا محالة لا مراك منه وقيل الصمير في ملاقيه للكدح (يسيرا) مبالغة
لا ينقش فيه ولا يمترض بما يسوءه ويشق عليه كما ينقش أصحاب الشمال وعن عائشة رضي الله عنها هو أب
يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يحاسب بعذب قبل يا رسول الله فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال دايم المرض من فوف في الحساب عذب (أهل أهله) إلى عشرينه أن كانوا
مؤمنين أو إلى مريد في المؤمنين أو إلى أهله في الخسة من الحور العين (وراء طهره) قبل نقل عناه إلى
عنته وقبل شماله وراء طهره في فوق كتابه بشماله من وراء طهره وقبل جمع يده اليسرى من وراء طهره
(يدع وثور) يقول يا ثور وراء وثور الخلاك • وقرئ ويصلي • مبرا كقوله وتصليته بحم ويصلي
بضم الياء أو الصغيف كقوله واصله جهنم (في أهله) فمابين طهراتهم أومهم على أنهم كانوا جميعا
مسرورين يعني أنه كان في الدنيا مفرقا بطرام استمر كعادته العمار الذين لا يهملهم أمر الآخرة ولا يذكرون
في أمواق ولم يكن كثيرا سرينامته كمرأ كعادة الصالحين المتقين وحكاية الله عنهم أما كنت قبل في أهلها
مشفقين (طن أن ان يحورا) أن يرجع إلى الله تعالى تمكيدا بالمعاري يقال لا يحور ولا يحول أي لا يرجع ولا يتغير
قال لبيد • يحور ماد بعداهو ساطع • وعن ابن عباس ما كنت أدرى ما معنى يحور حتى سمعت أعرابية
تقول لينة لها حوري أي ارحمني (إلى) ايجاب لبيد النبي في أن يحور أي إلى أصور (أبوه كان به
بصيرا) وبأعماله لا ينسأها ولا تخفى عليه فلا بد أن يرجعه ويمار به عليها وقيل رأت الأبيات في أبي سلمه
ابن عبد الله وأخيه الأسود بن عبد الأسد • النفق الحرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس وبسقوطه
يخرج وقت المغرب ويدخل وقت الفجر عند عامة العلماء لا ما يروى عن أبي حمزة رضي الله عنه في إحدى
روايتي أنه أبا صرور يأسد بن عمرو أنه رجع عنه سمى زفه ومنه انشققت على الأبدان رقة القلب
عليه (وما وسق) وما جمع وضم يقال وسقه فانسق واستوسق قال مستوسقات لوي يجدن سائحا ونظيره في
وقوع القمل واستفعل مطاوعين انسق واستوسع • وهما وما جمعه وسره وآرى إليه من الدواب وغيرها • اذ
انسق) اذ اجتمع واستوى إليه أربع عشرة • قرئ تركب على خطاب الانسان في بابها الانسان وتركب
بالضم على خطاب الخنس لأن التمدد للجنس ولتركب بالضم على خطاب النفس ولتركب بالياء على

سورة الانشقاق
مكية وهي خمس
وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذ السماء انشقت
واذنت لهما وحقت
واذا الارض مدت
وألفت ما فيها وتخلت
واذنت لهما وحقت
يا أيها الانسان انك
كادح إلى ربك كدحا
فلاقيه فأما من أوفى
كتابه بميسه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب إلى أهله
مسرورا أو أما من أوفى
كتابه وراء طهره فسوف
يدع وثورا ويصلي
سيرا أنه كان في أهله
مسرورا أنه ظن أن لن
يعور بلى أبوه كان به
بصيرا فلا أقسم بالشهق
والليل وما وسق
والقمر اذا انسق

في القول في سورة

الانشقاق

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• قوله تعالى واذنت
لها وحقت (قال فيه
معنى أدنت استمعت
الخ) قال أجده تنص
تفسير الآية بقوله
القادر بالذات وما باله
لا يقول القادر الذي
عمت قدرته الكائنات
حتى لا يكون الا بقدرته
حقيق أن يسمع له
ويطاع فيثبت

لتركنين لادس * ولطقي ما طبق غير ية ل ما هذا يطبق لدا أي لا يطبقه ومنه قبل للغطاء الطبق
وأطباق الثرى ما طبق منه تم قبل للعال المطابقة لغيرها طبق ومنه قوله عز وجل (طبقه عن طبق) أي
حالاً بعد حال كل واحدة مطابقة لا ختلاف في الشدة والوهل ويجوز أن يكون جمع طبقه وهي المرتبة من قولهم
هو على طبقه ومنه طبق لظهور المقارن الواحدة طابقة على معنى لتركنين أحوالاً بعداً حول هي طبقته في
الشدة بعضها أرفع من بعض وهي الموت وما بعده من موطن القيامة وأهوالها (فان قلت) ما محل على
طبق (قلت) لنصب على أنه صفة لطبقاى طبة مجاوز الطبق أو حال من الصغير لتركنين أي لتركنين طبة
مجاويز لطبق أو مجاوزاً أو مجاوزة على حسب القرينة وعن مكحول كل عشرين عاماً تجدون أمراً لم يكونوا
عليه (لا يصدقون) لا يستكينون ولا يخلصون وقبل قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأجد
واقترع مسجد هروم من معه من المؤمنين وقرئش تصفق فوق رؤسهم ونصف قرأت وبه اخضع أوجيعة
رضي الله عنه على وحبوب لحددة وعن ابن عباس ليس في لمعمل صدقة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
صدقها وقال والله صدقت فيها لا يجد أباً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحب فيها وعن ابن مسعود
خلف أبي بكر وعمر وعثمان صدقوا وعن الحسن هي غير واحدة (لذين كفروا) أشركوا في ذلك كورين
(عباد يوعون) بما يحرمون في صدورهم ويصرون من الكفر والصدوق والبالغاء أو عابثهم في
صحة من أعمال السوء ويدخلون لا هم من أنواع لذاب (لذين آمنوا) استثناء منه طمع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة انشفت أعاده الله أن يعطيه كسره وظهره

سورة البروج مكية وهي ثلثان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

* هي لبروج الاثنا عشر وهي قصور السماء على التسمية وقيل البروج لحوم تنى هي منازل القمر وقيل
أقسام الكوكب سميت بروجاً لظهورها وقيل أبواب السماء (اليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد وشهود)
يعني وشاهد في ذلك اليوم وشهود فيه والمراد بالشاهد من يشهده من الخلائق قاهم وبالشهود ما في ذلك
اليوم من عجايبه وطريق تكبيرها ما ماد كره في قوله علمت نفس ما أحصرت كله قيل وما أقرطت كثرته
من شاهد وشهود واما لا جهام في الوصف كله قيل وشاهد وشهود لا يكتفه وصفها وقد اضطررت
أقارب لفسر في فهمها قيل الشاهد والشهود محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة وقيل عيسى وأمه
لقوله وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم وقيل أمة محمد وآثار الام وقيل يوم التروية ويوم عرفة وقيل يوم عرفة
ويوم الجمعة وقيل الجبال السود والحجج وقيل الأيام والليالي وبنو آدم وعن الحسن ما من يوم الاوية دى في يوم
حديدي وانى على ما به من في شهيد عيسى فلو كانت تسمى لم تدركى الى يوم القيامة وقيل الحفظة وبنو آدم
قيل الانبياء ومحمد عليهم السلام (فان قلت) أين جواب أقسم (قلت) محمد وفيدل عليه قوله (قتل أصحاب
الاحدود) كله قيل أقسم هذه الاشياء هم ملعونون يعني كما قرئش كمال أصحاب الاحدود وذلك أن
السورة وردت في تثبيت المؤمنين وتصييرهم على أي أهل مكة وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من
التعذيب على الأيمان والحق أنواع الاذى وصبرهم وشباعتهم حتى يأسوا بهم ويصروا على ما كانوا يقعون من
قومهم ويعلموا أن كما هم عند الله بمنزلة أولئك المعذبين لمخربين بالسار ملعونون أحق بآية لقيم قست
مريض كما قيل قتل أصحاب الاحدود وقتل دعاء عليهم كقوله قبل الانسان ما كرهه وقرئ قتل بالقتل شديد
والاحدود الخندق الأرض وهو الشق ونحوها يشاء معنى الحق والاحدود يومه فسانحت فو غنى في أحقيق
حرز ن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم إليه علاما يعلمه السحر
وكان في طريقه لاهب فسمع منه قرأ في طريقه ذات يوم دابة قد حبست له اس فأخذ سجراً فقل
الهم ان كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتله فاستجاب وكان العلامة بعد ذلك يبصر الاشياء والابرص

لتركنين طبقاً على طبق
شاهداً لا يؤمنون
واذا قرئ عليهم القرآن
لا يصعدون بل الذين
كفروا يكذبون والله
أعلم بما يوعون فذكرهم
بشداب اليم الا الذين
آموا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون

سورة البروج مكية
وهي ثلثان وعشرون
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ولساعات البروج
واليوم الموعود وشاهد
وشهود قتل أصحاب
الاحدود

لله صفة الكمال ويوحده
حق توحيده هو خير
من سلب صفة الكمال
من الله تعالى وأمرنا
بمخلاقه به جل ربنا وعز

وبشقي من الادواء وعنى حليس لئلا يراه فأصره الملك فأسأله فدل من رده عليك بصرك فدل لربى فعصب
فعدبه فدل على العلام فعدبه فدل على الراهب فمرحج الراهب عن ديد فعد بالشار وأبى الغلام فذهب
لى جبل لي طرح من ذروته فعدا فرجف القوم فطاحوا ونجا فذهب به الى قرقر فلعوا به ايعرقوه فعدا
فاسكفات هم لسهية فمرقوا وحقا قال لئلا استبقا نلى حتى تجمع الناس فى صعيد وصابنى على جذع
وتأخذهم امن كذاقى ونقول بسم الله رب العالمين ثم رمى به فرما فوقع فى صدغه فوصع يده عليه ومات
وقال الناس آمسرب له لام فقيل لئلا بل لك ما كنت تخدع فامر يا خاديش أهواء السكاك وأوقدت فم
البراق من لم يرجع منهم طرحه فيها حتى حانت امرأة معها صدى فتقاعبت أن تقع فيها فقال الصبي يا أماء
صبرى فانك على الحق ففصمت وقيل قال لئلا لئلا لئلا وقيل قال لئلا لئلا لئلا لئلا لئلا لئلا لئلا لئلا لئلا
على رضى الله عنه أنهم حين احتلوا فى أحكام لمخوس قال هم أشل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الحمر
قد أحست لهم فمناوذة بعض ملوكهم فسكر فوقع على أحسنه فلما خدعهم وطلب بحرح يقال له الخرحا
تخطب الناس فتقول يا أيها الناس ان الله أحل لكاح الاخوات ثم خطبهم بعد ذلك فتقول ان الله حرمة
الحط فلم يقبلوا صفة فقالت له ايسط فمهم السوط فلم يقبلوا فقال له ايسط فمهم السيف فلم يقبلوا فامرته
بالاحاديث يوقد النيران وطرح من اى هياهم الذين أرادهم الله بقوله قبل احزاب الاحدود وقيل وقع الى
بحر ابرجد من كان على دين عيسى عليه السلام فدعاهم فامروهم فصار اليهم ذنوب من الهوى فمجدون من
جبر خيرهم بين النار والهوى فأنوارهم منهم اثني عشر أعضاى الاحاديث قبل سبعين الفود كران طول
الاحدود وأرهم ذراعا وعرضه ثمانية ذراعا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ذكر احزاب
لاحدود فتعود من جهد اللام (لار) بدل اشتمال من الاحدود (ذات لوفود) وصف لها بأمر عظمى
لها ما يرتفع به لها من لطلب الكثر وابدان لئلا وفقرى الوعود بالصم (ادا) طرف لقتل أى لغزو حين
أحد قول النار فاعدين حولها ومعنى (عابا) على ما يدنو منها من فالت الاحدود كقوله

• وبات على لار الذى والحق • وتا تقول مررت عليه فزيد مستعلا المكان بدنو منه • ومعنى شهادتهم على
حراف المؤمنين أمم وكلو بذلك وجعلوا شهودا يشهد به معهم بعض عبد الملك أن أحد منهم لم يعط فم
أمره وفوض إليه من لعدب ويجوز أن أراد أنهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين يؤدون شهادتهم يوم
قيامته يوم تشهد عليهم لستهم وأيديهم وأرجلهم ع • كانوا يملكون (وما يقموا منهم) وما عابوا عنهم وما
أذكر والالا لئلا كقوله • ولا عيب فمهم غير أن سيونهم • قال ابن رقيات
ما يقموا من بنى أمية الا • أنهم يحلمون لئلا غصبوا

وقرأوا وجوههم بالكسرو لصح هو الفخ • وذكر الاوصاف التى يستحقون أن يؤمن به وجسد وهو
كوبه عزير عالما فادرا يخشى عقابه جيدا منع ما يجب له الحمد على نعمته وبرحى فوابه له ملك السموات والارض
وكل من فمما تخفى عليه عبادته والخشوع له تقرير لان ما يقموا منهم هو الحق الذى لا يقموا الا بمطال
منهم فى الى وان المائين أهل لاسقام الله منهم عذاب لا يمدته عذاب (والله على كل شى شهيد) وعبد لهم
يعنى أنه علم ما فعلوا وهو مجازيم عليه • ويجوز أن يريد بالذين فتنوا احزاب الاحدود وخاصة بالذين آمنوا
الطرد حين فى الاحدود ومعنى فتنواهم عذبواهم بالنار وأحرقواهم (فلهم) فى الآخرة (عذاب جهنم) بكرهم
(ولهم عذاب الحريق) وهى نار أخرى عظيمة تنسع تأتبع الحريق باحرقهم المؤمنين أولهم عذاب جهنم فى
الآخرة ولهم عذاب الحريق فى الدنيا لاروى أن النار انقلب عليهم فأحرقهم • ويجوز أن يريد بالذين فتنوا
المؤمنين أى بالوهب بالادى على العموم والمؤمنين المعتوبين وأن الله نبي عذبي فى الآخرة لكفرهم
ولهبتهم • لبطش الاحدود بالنف فاد اوصف بالشدة فقد تضاعف عقابهم وهو بطش بالجسارة والظلمة
وأخذهم بالعذاب والانتقام (نه هو يمدى ويمد) أى يمدى البطش ويمد يعنى يبطشهم فى الدنيا وفى
الآخرة أو دل بالقتل فاد على الابداء والاعادة على شدة بطشه أو أوعد الكفرة بأنه يعيدهم كما بدأهم

لار ذات الوعود اذ هم
عليها قصود وهم على
ما يفعلون بالمؤمنين
شهود وما يقموا منهم
الا أن يؤمنوا بالله
العزيز الخبير الذى له
ذلك السموات والارض
والله على كل شى
شهيدان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فم عذاب
جهنم ولهم عذاب
الحريق أن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لهم
جنان تجري من تحتها
الانهار ذلك الفوز
الكبير ان بطش ربك
لشديد انه هو يمدى
ويعيد وهو العود

في لقول في سورة البروج (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فعال لما يريد (قال فيه اعياى قال فعال لان ما يريدو يعمل في غاية الكثرة) قال أحد ما قدر الله حق (٥٣٦) قدره هلا قال لانه لا فاعل الا هو وهل لمخالف لذلك الا مشرك وكما أراد الله تعالى على

صحة قد القدرية من
فعل لم يفعل وهب
انا مارحنا النظر في
مقتضى مبالغة الصيغة
أليس قد دل قوله لما
يريد على عموم فعله في
جميع مراده فارد
الى الخصوص الانكوص
عن النصوص عاد
كلامه (قال) في قوله
الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد هل
أتاك حديث الجود
فرعون وغود بل الدين
كفروا في تكذيب
والله من ورائهم محيط
بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ

في سورة الطارق مكية
وهي سبع عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والسماء والطارق وما
أدراك ما الطارق
النجم الثاقب ان كل
نفس لما عليها حافظ
فيستنظر الانسان مم
حاق خفاق من ماء
دافق يجرح

فعلى هاننا حديث
الجود الخ مناه قد
عرفت تكذيب تلك
الجنود للرسول الخ

(القول في سورة الطارق)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فيستنظر الانسان مم حاق خفاق من ماء دافق يجرح

لبطشهم اذ لم يشكروا نعمة الاله او كذبوا لاعداءه وقرئ بدأ (الودود) لما على باهل طاعة مريد له
لودود من اعطاهم ما أرادوا وقرئ ذى العرش صفة لربك وقرئ لمجيد الجود صفة للعرش ومحمد الله
عظمته ومحمد العرش علوه وعظمته (فعال) خبر مبتدأ محذوف وان قيل فعال لان ما يريدو يعمل في غاية
الكثرة (فرعون وغود) بدل من الجنود واد مرعون ياء وآله تأتي قوله من مرعون وملتهم ولم يفي
قد عرفت تكذيب تلك الجنود للرسول ومازلهم لتكذيبهم (بل الذين كفروا) من قومك (في تكذيب)
أي تكذيب واستنصاف للعدا وشه عالم بأحوالهم وقادر عليهم وهم لا يجرؤ به والاحاطة بهم من
ورائهم مثل لا هم لا يعوتونه كالا يموت فائت الشيء المحيط به ومعنى الا ضرب من أمرهم أعجب من أمر
أولئك لا هم جمعو بقصصهم وعاسرى عليهم ورواؤنا هلا كهمل ولم يتبرؤوا أشد من تكذيبهم (بل
هو) أي بل هذا الذي كذبوا به (قرآن مجيد) شريف على الطبقة في الكتب وفي نظامه وبعجده وقرئ
قرآن مجيد بالاضافة أي قرآن رب مجيد وقرأ يحيى بي بعمرفي لوح والروح الهواء يعني اللوح فوق
السماء اسابعة اندي فيسه للوح (محفوظ) من وصول الشياطين اليه وقرئ محفوظ بالرفع صفة
للقرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الروح اعطاه الله بعد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة
يكون في الدنيا عشر حسنات

في سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الجميع الناف) المصطفى كانه يثقب لظلام بصوته وينفذ فيه كانيلى درى لانه يدرؤه أى يدفعه ووصف
الطارق لانه يبدو بالليل كناية للاقى الاطارق اولانه بطرق ليلنى أى يصكه والمراد جنس النجوم أو
جنس الشهب لنى رحيم (ان قلت) ما تشبه قوته وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب الارجحة كلمة
أخرى فيبرئى أى فائدة تحته (ت) أراد الله عز من قائل أن يقيم بالجمع انما نقب عظم له لما عرف فيه من
عجب قدرة ولطيف الحكمة وان يبين على ذلك في معاهوضه مشتركة بينه وبين غيره وهو الطارق
ثم قال وما أدراك ما الطارق ثم سر به قوله النجم الثاقب كل هذا الطارق معناه شانه كاقال ولا أقسم بواقع
لجود ومهيم أو تعلمون عظيم روى أن نا طالب كان يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بخط نجم فانه لا
ما تم نور الجرح لوطالب وقال أى شئ هذا قل عليه السلام هذا نجم روى به وهو آية من آيات الله فعجب أبو
طالب فقلت (ان قلت) ما جواب القسم (فت) (ان كل نفس لما عليها حافظ) لان ان لا تصدق لو فم قرأنا
مشددة بمعنى الأت تكون نافية فم قرأنا مجمعة على أن ماضية أن تكون مجمعة من لتقبله وأيتها ما كانت
وهي محاسنات في القسم حافظ مهمين عاها رقيب وهو الله عز وجل وكان الله على كل شئ رقيباً وكان الله على كل
شئ مقبلاً وقيل ملك يحفظ عملها ويحصى أفعالها ما تكسب من خير وشرو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل
بالؤمن مائة وستون ملكاً يدون عنه كايلى عن قصة العسل لذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفه عين
لاختطعت له شياطين (ان قلت) ما وجه اتصال قوله (فلينظر) عا قبله (قلت) وجه اتصاله به أنه لما ذكر
أن على كل نفس حافظاً أتبعه توصية الانسان بالنظر في أول أمره ونشأه الاولى حتى يعلم أن من أشاء قادر
على اعادته وجرائه فيعمل ليوم الاعادة والجزاء ولا يعلى على حافظه الا ما يسره في عاقبه (ومم خلق) استمعهم
جوانه (خلق من ماء دافق) والدفع صب فيه دفع ومعنى دافق الدفعة الى الدفق أى هو مصدر دقق
كلا لابن السامر أو الاسناد المحازى للدق في الحقيقة اصاحبه ولم يقل ما عين لا مترجهما في الرحم

وتحدهما

قوله تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب (قال) اناد المصطفى

كانه يثقب الظلام بصوته فينفذ فيه الخ

والتحامهما حين ابتدئ في خلقه (من بين الصلب والترائب) من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام
 له من حيث تكون القلادة وقرئ الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه أربع لغات صلب وصلب وصلب
 وصاب قال الزجاج في صلب مثل العنان تؤدم * وقيل العظم والعصب من الرجل والاعم والدم من
 المرأة (انه) الصمير الذي دلالة خلق عليه وماءه أن ذلك الذي خلق الإنسان ابتداء من نقطة (على رجعه)
 على عادته خصوصاً (لقد) لبين القدرة لا يثبت عليه ولا يجز عنه كقوله انى لعقير (يوم نبلى) مصوب
 رجعه ومن حمل الصمير في رجعه لاء ومبره رجعه الى محرجه من الصلب وترائب أو الاحليل أو الى
 الحالة الأولى نصب الطرف يصمير (السرائر) ما سر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما أخفى من
 لا عمل وبلاؤها تعرفها وتصميرها التمييز بين ما طاب منها وما حث وعن الحسن أنه سمع رجلاً يشهد
 سيدى لماتى مصمير القلب والحشا * مبررة وقد يوم نبلى السرائر

ثم لما عمل له عمافى والسماء والطرف (فقاله) في اللسان (من قوة) من منعة في نفسه يتسع بها
 (ولا ناصر) ولا مراعى به * سعى الماطر رجلاً كما سعى أوباً قال

رباء شمس لا يأوى لقاتم * إلا لحداب والالاب واللسل

تسمية مصمير رجوع وآب وذلك أن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه
 الى الأرض أو أرادوا الله قول مصمير رجوعاً أو أوباً ليرجع ويؤب وقيل لأن الله يرجعه وقتاً فوقتاً قالت الخليل
 كالرجوع في الجنة السرية * ولما دعى ما يتصدع عنه الأرض من النبات (انه) الصمير للقرآن (فصل)
 فاصل بين الحق والباطل كما قيل له فرقاً (وما هو بالهزل) بمعنى أنه جذاذ لا هوادة فيه ومن حقه وقد وضعه
 الله بذلك أن يكون مهيباً في صدور من مضى لقلوب يترفع به قاربه وسامعه أب يلمز أو يتعككه عزاج
 وأن يلقى ذهنه الى أن حار السوات بمطابه بما مره وبهائه وبوعده حتى أن لم يستمهزه الخوف
 ولم يتداع فيه الخشية هادى أمره أن يكون جاداً غير هازل فقد نبى الله ذلك على المشركين في قوله وتصمرون
 ولا تبكون وأنتم سامدون والموافية (اهم) يبنى أهل مكة به ما لون الكتابي انطال أمر الله وإطاعة نور
 الحق وأنا أقابهم كمدى من استدرأ حتى لهم وانتظارى بهم الميعات لدى وفته للذلة نظر منهم (هــ) لى
 الكافرين) يبنى لا تدعهم لا كهم ولا تستعجزهم (أما هم رويدا) أى امهالاً بهـ يراوكر وخالف بين
 الله طس (رباً) الله كين منه واتصمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرأسورة لطارق أعطه الله
 بعد ذلك نعيم في السماء عشر حسنات

سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تسبح اسمه عز ولا تنزيهه عملاً يصح فيه من تعافى هي الحادى أسماءه كالجبروت ونشيبه وبحود ذلك
 مثل أن يفسر الاعلى معنى العلو الذى هو القهر والافتدار لا بمعنى العلو فى المكان والاستواء على العرش
 حقيقة وأن يصاحب الاستدلال والدكر لى وجه الحشوع والتعظيم * ويجوز أن يكون الاعلى صفة للرب
 والاسم وقرأ على رضى الله عنه سبحانه رضى الاعلى وفى الحديث لما نزلت سبح باسم ربك العظيم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوه فى ركوعكم فربل سبح اسم ربك الاعلى قال احملوه فى مصعودكم وكانوا
 يقولون فى الركوع اللهم لك ركعت وفى السجود اللهم لك سجدت (خلق فسوى) أى خلق كل نبى هو سوى
 خلقه نسوية ولم يأت به متفاناً غيرهم وانتم ولكن على احكام واتساق ودلالة على أنه صادر عن عالم وأنه صنعة
 حكيم (قدر هدى) قدر لكل حيوان ما يصلح له فهداه اليه وعرفه وجه الاتعاف به يحكى أن الافعى اذا أنت
 عليها ألف سنة عمت وقد ألهمها الله أن مسح العين برف الزياغ الغنى برد الباصرها ثم عما كان فى بركة
 بيتا وبين الزيف مسيرة أيام فتطوى تلك المسافة على طولها وعلى عما حتى تحمى فى بعض النساتين على

من بين الصلب والترائب
 انه على رجعه لقادر
 يوم نبلى السرائر فخاله
 من قوة ولا ناصر والسماء
 ذات الرجوع والارض
 ذات الصدع انه لقول
 فصل وما هو بالهزل
 انهم يكبدون كيدا
 واكيد كيدا فهل
 الكافرين أمهلهم
 رويدا

سورة سبح مكية وهي
 تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى
 الذى خلق فسوى
 والذى قدر فهدى

في القول في سورة الاعلى (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى انزع المرعى فجعله غثاء احوى (قال) فيه وجهان أحدهما ان أحوى
 صفة لغثاء أى جعله بعد تحضرته (٥٣٨) ورفقه غثاء أحوى الخ قوله تعالى ويضعها لاشقى لى صلى الدار الكبرى (قال الاشقى

الكافر لانه اشقى من
 العاسق والنار الكبرى
 السفلى من اطباق النار)
 قال أحد شبران خلوة
 الفاسق مع الكافر في
 اسافل دار والعاسق
 أعلى منه كناية قدمه
 التصريح بذلك كثيرا
 عاد كلامه قال وقوله
 لا يموت فيها ولا يحيى
 لان اترج بين الحياة
 والذي اخرج المرعى
 جعله غثاء أحوى
 سقرته ولا تنسى الا
 ماشاء الله انه يعلم الجهر
 وما يخفى وييسرك
 لليسرى فذكر ان نعمت
 الذكرى سبب كرم
 يحشى ويتجنبها الاشقى
 الذى يصلى النار
 الكبرى ثم لا يموت
 فيها ولا يحيى فذا لم
 من تركى وذكر كرم
 وبه صلى

نصرة الارباب لا تحط بها فحسبها عيبها وترجع باصرة بادن الله وهذا باب الله للانسان الى ما لا يحصى من
 مصالحه وما لا يحصى من حوائجه في أعذيته وأدويته وفي أبواب دينه ودينه والهامات اليهم ولطوب
 وهو يوم الارض باب واسع وشوط طين لا يحيط به وصف واصف فحجاب رى الاعلى وقدرى قدر الضعيف
 أحوى صفة لغثاء أى (أخرج المرعى) أى (جعله) بعد تحضرته ورفقه (غثاء أحوى) درية أسود وبحوز
 أن يكون أحوى حالاً من المرعى أى أخرج أحوى أسود من شدة الحصرة وارى غثاء بعد حرقه
 شدة الله باعطاء آية بيته وهى أن يقرأ عيسى حبريل مائة مرة عيسى من الوحى وهو أى لا يكتب ولا يقرأ
 يصحطه ولا ينساه (الاماشاء الله) فذهب به عن حطه ورفع حكمه ونلونه كقوله أو نساه أو قيل كان يجهل
 بالقراءة ادالقه حبريل ففعل لا يجهل فان حبريل مأمور بان يقرأه عليك قراءة مكررة الى أن تصحطه ثم
 لا ينساه الاماشاء الله ثم ذكره هذا السبب أو قال لا ماشاء الله معنى القلة والندرة كما روى أنه أسقط آية في
 قرآنه في الصلاة فذهب أى أم انسخت فسأله فقيل نسيتها أو قال لا ماشاء الله ولعرض نبي السببان رأسا
 كما يقول لرجل لصاحبه أنت سحبي فبما لك الاماشاء الله ولا يصدق استثناء شئ وهو من استعمال القلة
 في معنى النفي وقيل قوله فلا تنسى على الذى والالف مريرة لانه كقوله السبيل ايمى فلا تنسى قراءته
 وتكريره فتنساه الاماشاء الله أن ينسى مكانه برفع نلونه للمصلحة (انه يعلم الجهر) أى ألتك تنهى بالقراءة مع
 قراءة حبريل عليه السلام بخافة انك لا تتركه وأنه يعلم حركته ومكانه مستكفياً وكفى الجهر ولا تنسى
 ما أنا بك ما تعاهده أو يعلم ما أمرتم وما اعنتكم من اقوالكم واهمالكم وما طهروا وطن من أحوى لكم وما حوى
 مصلحة لكم في دينكم ومصلحة فيه فيسى من الوحى ما يشاء ويترك ما يحوط ما يشاء (وييسرك لاليسرى)
 معطوف على سقرته وقوله انه يعلم الجهر وما يخفى اعترض ومصادره ونوهك للدراسة التى هى أيسر
 وأسهل يعنى حط لوحى وقيل للثبوت في السجدة التى هى أيسر الشرائع وأسهل الاما أحد اوقيل فوهك لانه من
 الخفة (فان قلت) كان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمور بالذكرى نعمت أو لم تنفع في معنى اشترط التمتع
 (قلت) هو على وجهين أحدهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استغنى بمجوده في تدبيرهم وما كانوا
 يريدون على ريادة الذكرى الاعتقادوا لطفيا ما كان الذى صلى الله عليه وسلم لم يتأطى حشرة وتلهوا وزداد جد
 في تدبيرهم وحصا عليه فقل له وما أنت عليهم من راد كبريا نقرأ من يه في وعيدوا عرض عنهم وقل سلام
 وذكر ان نعمت الذكرى وذلك بعد الزام الخفة كبر براند كبر والذى أن يكون طاهرة شرط ومعه دما
 للذكور واختيارا عن حالهم واستعداد التأثير الذكرى فيهم وتسهيلا عليهم الطبع على قلوبهم كانه قول لا واطع
 عطا المكاتب ان سمعوا منك فاصداهم هذا الشرط استعداد ذلك وأنه ان يكون (م. يذكرك) فيقبل لتد كرة
 وينفعهم (من يخشى) الله وسوء العاقبة فينظر ويفكر حتى يقرده المنار الى اتاع الحق فاما هؤلاء معبر
 حاشين ولا ناظرين فلا تأمل أن يقبلوا منك (ويضعها) ويصحب الذكرى ويخاطبها (لاشقى) الكافر لانه
 اشقى من العاسق أو الذى هو أشقى المكفرة لتوابعه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في
 الوليد بن المغيرة وعنه ربيعة (الدار الكبرى) السلى من اطباق النار وقيل الكبرى نار جهنم والصغرى
 نار الدنيا وقيل (ثم) لان اترج بين الحياة والموت أطع من صلى فهو مترج عنه في مراتب الشدة والاعى
 لا يموت فيترج ولا يحيى حياة تنفعه (تركى) تظهر من الشرك والمعاصى أو تظهر للصلاة أو تكثر من
 التقوى من (كاد) وهو الجهد أو عمل من الركاة كنصدق من الصدقة (صلى) أى الصلوات الخمس نحو
 قوله واقام الصلاة وآتى الزكاة وعن ابن مسعود رحمه الله امر أن تصدق وصلى وعن على رضى الله عنه

والموت أفدع من العلى
 الخ قوله تعالى قد أفغ
 من تركى وذكر كرم
 وبه صلى (نقل عن على
 أنه قال هو له صدق
 بصدقة العطر وقال
 لا أبالي أن لا أجدي
 كذا في غير الخ) قال
 أحمد في تافى هذين
 الحكمين الا تخرب

من الآية تكافأ الاول فلا العطف وان اقتضى المنة برة فيقال بوجهها فمن ان قلنا ان تكبيرة الاحرام من الله
 الصلاة فاجرمه ابر للكل فلا عروا أن يصحف عليه والمقابلة مع الجبرية ثابتة والحالة هذه واما الثاني ولان الاسم معرف بلاضافة
 وتعريف الاضافة عهدى عند محقق الفى حتى ان القائل اذا قال جاءنى غلام زيد لزيد غلامان فاعلم انهم من قوله معيادهم يسابق

عهد بيننا وبينه هذا مع تعريف الاضافة والمعنى وفي افتتاح الملة ما استمر النبي صلى الله عليه وسلم على العمل به قولاً وفعلًا وهو التكبير المعروف ولو لم يزل على النهي الاية مطلقاً فالخبر في قوله تحريمها التكبير قيد (٥٣٩) اطلاقه عاكلاً له (ونقل)

عن الفضائل ان المراد ذكر الله بالتكبير في طريق المصلي يصلي صلاة العيد

في القول في سورة الفاشية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ حاشية عاملة ناصية (قال فيه مائة)

بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خبر وأبقى هذا في الصب الأول صحف ابراهيم وموسى

في سورة الغاشية مكينة

وهي ست وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ حاشية عاملة ناصية نصلي باراً عامية نسقي من عين آية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ

ذليلة تعمل في النار

عملان تصب منه وهو جرها للسلاسل الخ

قال أحد الوجه الأول متعين لان الطرف المذكور وهو قوله

يومئذ مقطوع عن الجلة المضاب إليها

تقديرها يوم ذغشيت وذلك في الآخرة بلا إشكال وهو طرف لجميع لصعات محترها أعني حاشية عاملة ناصية فكيف يتناول أعمال الدنيا عاكلاً له

قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع (قال فيه الصريح يبيّن الشبرق وهو جنس

أهـ الصدق صدقة اطهر وقال لا يأتي أن لا أجدي كتابي غير هذا لقوله قد أفلح من ترك أي أعطى ركة العطر فتوجه إلى المصلي فصلى صلاة العيد وذكر اسم ربه فكبر تكبيرة الافتتاح وبه يتحقق على وجوب تكبيرة الافتتاح وعلى أنها ليست من الصلاة لان الصلاة معطوفة عليها وعلى أن الافتتاح حاث بكل اسم من أسمائه عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنه ذكر معاد وموقع بين يدي ربه فصلى له وعن الفضائل وذكر كرام ربه في طريق المصلي فصلى صلاة العيد (بل تؤثر الحياة الدنيا) فلا تعلم ما تعلمون به وقرئ يؤثرون على الغيبة وبه صدق الأولى قراءة بن موديل أنتم تؤثرون (خبر وأبقى) أدخل في حسابها وأدوم وعن عمر رضي الله عنه ما لذي ألقى لا تنفرا الا كصبة أرب (هذا) انداره إلى قوله قد أفلح إلى أبقى يعني أن معنى هذا الكلام وورد في تلك الصحف وقيل في ما في السورة كلها وروى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم أرسل الله من كتاب فقال مائة وأربعة كتب منها إلى آدم عشر صحف وعلى شيت خمسون صحيفة وعلى أخنوخ وهو أدريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحف والتوراة والانجيل والرور والمرقان وقيل إن صحف ابراهيم يعني لما قبل أن يكون حاقطاً له عارفاً برأيه مقبلاً على شانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعنى أعطاه الله عشر حسنة بعد كل حرف أخره الله تعالى على ابراهيم وموسى ويحمد وكان أقرأه قال سبحانه ربني الاعلى وكان على وابن عباس يقرآن ذلك وكان يحها وقال أول من قال سبحان ربني الاعلى ميكائيل

في سورة الغاشية مكينة وهي ست وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الغاشية لذاهية التي تغشى الناس بشده يذها وتبسمهم أهو لها يعني القيامة من قوله يومئذ بهم المذاب وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ومن مؤقوم غواش (يومئذ) يوم ذغشيت (حاشية) دليله (عاملة ناصية) تعمل في النار ولا تنصب فيه وهو جرها للسلاسل والاعلال ونحوها في الراجح عوض لا بل في الوحل وارتة وهما آية في صعود من نار وهو طها في حدورها قبل عمل في الدنيا أعمال السوء والذنوب ما أتت به في نصب منها في الآخرة وقيل عملت ونصبت في أعمال لا تجدي عنها في الآخرة من قوله وقد علمنا إلى ما عملوا من عمل وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين حبطت أعمالهم وقيل هم أصحاب الصوامع ومعادهم أنهم حشمت الله وعلمت ونصبت في أعمالها من الصوم لذائب والتجهد الواجب وقرئ عاملة ناصية على الشتم قرئ نصلي بعن التاء وقد لي بعهم أو نصلي بالانشيد وقيل المصلي عند الحرب أن يحفر واحفير فيصعد موايه جراً كثيراً ثم يعمد إلى الشاة فيمسوها وسطه فأما ما يشوي فوق الجرا وعلى لمقى أو في النور فلا يسمى مصلياً (آية) مشاهية في الحرك قوله وبين جيم آن الصريح يبيّن الشبرق وهو جنس من الشوك نزعاه الأبل مادام رطاباً فإذا دبس نجاسه الأبل ومسم قاتل قال أبو ذؤيب

رعى الشبرق الزبار حتى ادادوى وعاد ضربه باب عنه الفخاوص

وقال وجلس في هرم الضريع فكلمها حديد أديمية اليبدين حرود

(قن قات) كيف قيل (ليس لهم طعام الا من ضريع) وفي الحاشية ولا طعام الا من غسليين (قات) المذاب ألوان والمعدون طهات فتم أكلة الرقوم ومهم أكلة الغسليين ومهم أكلة الضريع (كل باب منهم حرم مقسوم (لا يسمن) مرفوع المحل أو مجروره على وصف طعام أو صريح يعني أن طعامهم من شيء ليس من طعام الناس وأعماله وشوك والشوك مما ترعاه الأبل وتتولع به وهذا نوع منه تنفر عنه ولا تقر به ومنعها

تقديرها يوم ذغشيت وذلك في الآخرة بلا إشكال وهو طرف لجميع لصعات محترها أعني حاشية عاملة ناصية فكيف يتناول أعمال الدنيا عاكلاً له قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع (قال فيه الصريح يبيّن الشبرق وهو جنس

العداء منتفستان عنه وهما ماطة الجوع وإفادة القوة والسمي في لبدن أو أريد أن لا طعام لهم أصلا لا
الضرب ليس بطعام بلهائم بضالعين لا تس لان الطعام أشنع أو أسمى وهو منها بمنزل كانه قول ايس
لفلان ظل الا الشمس تريد على التوكيد وقيل قالت كفار قريش ان لصريع لسمي عليه ابت
فراحت لا يسمي فلا يحلو ما أن يتكذبوا أو يتعنوا بذلك وهو الطاهر فريد قوه لم ينس السمي والسمع واما ان
يصدق فيكون المسمى أن طعامهم من ضرب ايس من جنس صريكم اعاهو من ضرب غير صري ومن ولا من
من حوع (ماعمة) دت حمة وحس كقوله تعرف في وجوههم بصره لسمع أو مستعمة (استعهاراضية)
رضيت بعمله لما رأته ما أد هم اليه من الكرامة والثواب (عالية) من عاؤا المكان أو المقدار (لا تسمع)
بالحاطب أو الوحوه (لا غية) أي لغوا أو كلمة ذات لغو أو بعد تاعولا يتكلم أهل الجنة الا بالحكمة وجدانه
على ما رزقهم من النعم الدائم هو فرقى لا تسمع على المناء للقول بالماء والياء (بما عين حارية) يريد عيوننا
غاية الكثرة كقوله علمت نفس (مرفوعة) من رفة لمقدار أو السلك ابرى المؤمن بحلوه عليه جميع ما خوله
ربه من الملك والنعم وقبل محبة لهم من رفع ائني ادخاه (موصوعة) كقوله ادوا وحده موصوعة
بين ايديهم عنيدة حاضرة لا يحتاجون الى أن يدعوه أو موصوعة على حافت العيون مودة للشرب ويحور
أن يراد موصوعة عن حد الكبار أو ساطبين المفروا كقوله قدر وهه قدرا موصوفة) بعضها الى جنب
بعض مساند ومطروح أي أراد أن يحس حس على مسودة وسند في أخرى (وزرائي) وبسط عراض
فاحرة وقيل هي الطامس التي لها رجل رقيق جمع زريبة (مبنونة) مبنونة أو مرفوعة في المجالس (أولا
ينظرون الى لابل) بطر اعذار (كيف خافت) حذق عباد الا على تقدير مقدرا شاهد بتدبير مد رحيت
خلقها للتموض بالآلة لوجرها في البلاد الشاحطة جعلها ببرك حتى تحمل عن قرب ويدبر تموض عاجلت
ومضها مقادة لكل من اقتادها بأزمته لا تاعاضها ولا تانع صغير ورأها طوال الاعناق لتو بالاقار
وعن بعض الحكماء أنه حدث عن النبي وبديع خلقه وقد شاق بلاد لا ابل بها فكم كثر ثم قال بوشك ن يكون
طوال الاعناق وحين أرادهم أن تكون سائر الرصيرها على احتمال المطش حتى أن أطعاهم اتر مع الى
اعشر فاعاد او جعلها ترى كل شيء ثابت في العري واما اورع لا برعاه سائرهم ثم وعن سعيد بن جبير قال
لقبت شريحا القاضي فقلت أين تريد قال أريد الكساسة فتمنوا منه منع بها قال أنت ترى الابل كيف حقت
(فان قلت) كيف حس ذكر الابل مع السماء والجبال ولارض ولا مناسبة (قلت) قد استظم هذه الاشياء
نظر العرب في أوديتهم وبواديهم فانتعدها لذلك على حسب ما سطه اطهرهم ولم يدع من زعم أن الابل
الصاب الى قوله الاطيب المناسبة وله لم يرد أن الابل من أعمى له صاحب كالفه ام والمر والرباب والعيم
والف من وغير ذلك وانما رأى لصاب مشهبا لابل كبر في اشارةهم فخور أن يرد بها السحاب على طريق
التشبيه والمجاز (كيف رفعت) ردة نعيمه الذي بلامسالك وبغير عدد (كيف نهبت) نهبا باننا تفهي
رامصة لا تعيل ولا تزول و (كيف سطحت) سطحا تفهيدا وتوطئة فهي مهابة للقلب عليها وقرأ على بن أبي
طالب رضي الله عنه حقت سور فمت وصبحت وسطحت على الباء الله اعل وناء لصغير وانتقدت رفعتها فحذفت
لعمول وعن هرون (شيدانه قرأ سطحت بان شديدا على أفلا ينظرون الى هذه الخلوقات اشاهدة على
قدرة الخالق حتى لا يسكروا اقتداره على البعث فيجمعوا انداد الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤمنوا به
ويستمدوا لقاؤه أي لا ينظرون فذكرهم ولا تلخ عليهم ولا يمنك أنهم لا ينظرون ولا يدكروا (انما أنت
مذكر) كقوله ان عليك الابداع (لست عليهم بمسيطر) غلظت كقوله وما أنت عليهم بخيار وقيل هو في
لغة قديم مفتوح اطع على أن سيطر متعدد عندهم وقوله تم سطر يدل عليه (لا من تولى) استثناء مقطوع
أي استعسول عليهم ولكن من تولى (وكفر) منهم فان الله الولاية والقهر فهو يعبده (لعذاب الاكبر)
لدى هو عذابهم وقيل هو استثناء من قوله قد كر أي قد كر الا من انقطع طمعك من ايسائه وتولى
فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض وقرئ الا من تولى على التنبيه وفي قراءة ابن مودفانه يذبه

نافعة لسمها راضية
في جنة عالية لا تسمع
فيها الاغية فيها عين
جارية فيها سر مرفوعة
وأكواب موصوعة
وعنارف مصفوفة
وزرائي مبنونة أفلا
ينظرون الى الابل
كيف خافت والى
السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف
فصبت والى الارض
كيف سطحت فذكر
انما أنت مذكر لست
عليهم بمسيطر لا من
تولى وكفر فيه ذبه الله
لعذاب الاكبر ان
البيابا م ثم ان علينا
حسابهم

من الشوك نزعاه الابل
مادام وطنا الخ قال
أحمد في الوجه الاول
يكون صفة محمصة

• وقرأ أبو جعفر المديني أيام - م بالتشديد ووجهه أن يكون فيعلا مصدر أي جعل من الأياد أو أن يكون أصله أو باقلا من أوت ثم قيل أبو بكر كذب في دوان ثم جعل به ما قبل بأصل سيد وهيت (فان قلت) ما معنى تقديم الطرف (قلت) معناه التشديد في الوعيد وأن أيامم أيس إذا إلى الجبار المقتدر على الانتقام وأن حسابهم ليس واجب الأعباء وهو الذي يحاسب على القيرو العظيم ومعنى الوجوب لوجوب في الحكمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لعاشة حاسبه الله حسبا يسيرا

سورة العنكبوت وهي تسع وعشرون آية

سورة العنكبوت وهي تسع وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والعنكبوت وليال عشر
والشع والوتر والليل
إذا يسر هل في ذلك قسم
لدى جعفر المزي كيف
هل ركب بعد أرم دت
العماد التي

• أقسم بالعنكبوت أقسم بالصبح في قوله والصبح إذا شعروا لصح إذا انتعش وقيل صلاة العنكبوت وأراد بالليالي العشر عشر ذي الحجة (فان قلت) فإلهام مكفرة من أين ما أقسم به (قلت) لاها بال محصورة من بين جنس الليالي العشر بعض منها أو محصورة بعد ذلك لتدبرها (فان قلت) فإلهام العبد لاها ليال معلومة معهودة (قلت) لو فعل ذلك لم تنقل بمعنى الصلة الذي في التكبير ولا الأحسن أن تكون اللامات متعاقبة ليكون الكلام أعم من الألفاظ وتعميه • وادفع ووتر ما لا يشاء كاه شعها ووترها وما شمع هذه الليالي ووترها ووترها أن يكون شعها يوم الضر ووترها يوم عرفة لأنه تاسع أيامها وذلك عشرها وقدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عشرها بذلك وقد أكثروا في أشع والوتر حتى كادوا يستوعبون أحاسن ما يقع فيه وذلك قيل لطائل جدير بالثقة عنه وبعد أقسم بالليالي المحصورة أقسم بالليل على العموم (دايسر) إذا عصى كقوله والليل إذا أدبر والليل إذا عسعس • وقرئ والوتر بفتح لو وهما امتنان كالهمز المحرق أحد وفي أثر الكسر وحده وقرئ الوتر بفتح الواو وكسر التاء وهما يوس عن أبي عمرو • وقرئ العنكبوت والوتر ويدرأنتون وهو التوبن الذي يقع بدلا من حرف الاطلاق وعن ابن عباس وليال عشر بالاصافة يريد وليال أيام عشره يابسر نحو خذ في الدرع كفاء عنها بالكسرة وأما الوقف في حذف مع الكسرة وقيل معنى يسرى يسرى به (هل في ذلك) أي فيما أقسمت به من هذه الأشياء قسم أي مقسم به (لدى جعفر) يريد هل يحق عنده أن تقسم بالانقسام أو هل في قسم أي ما أقام لدى جعفر أي هل هو قسم عظيم يؤكده الله المقسم عليه والخير لفعل لأنه يحجر عن انتهاك فيما لا ينبغي كما هي عقلا ونعمة لأنه يهمل وينهى وحصاد من لا حصاد وهو الصبط وقيل لعناب يقال أنه لدو جعفر إذا كان قاهر العنكبوت صا طالع ولم يقسم عليه محذوف وهو أمة بن يدل عليه قوله ألم زل في قوله قسم عليهم ربك سوط عذاب • قيل لعنكبوت عذاب عوص بن أرم بن سام بن نوح عاد يقال لني هاشم هاشم ثم قيل للأوليين منهم عاد الأولى وأرم تسمية لهم باسم جدتهم وأن بعدهم عاد لا حبرة قال ابن الرقيت

مجدد أوله • أدرك عاد وقبلها الرما

فأرم في قوله (بعاد رما) عطف بيان أعاد وأيدان بأهم عاد الأولى القديمة وقيل أرم بلدتهم وأرضهم التي كانوا فيها ويدل عليه قراءة ابن الرقيت أعاد رما على الاصافة وتقديره أعاد أهل أرم كقوله وأسأل القرية ولم تنصرف قبيلة كانت أو أصالة التعريف والتأنيث وقرأ الحسن بعاد رما متوحيب وقرئ به أرم فيكون (على الضعيف) كما قرئ بورقكم وقرئ بعاد رما ذات العماد بإضافة أرم إلى ذات العماد والأرم العنكبوت معنى أعاد أهل أعلام ذات العماد (ذات العماد) اسم المدينة وقرئ أعاد رما ذات العماد أي جعل الله ذات العماد رمما بدلا من فعل ربك وذات العماد إذا كانت صفة القبيلة فالمعنى أنهم كانوا بدوين أهل عمد أو طول الأجناس على تشبيه قدرهم بالأعمدة ومنه قولهم رجل معمد وعمدان إذا كانا طويلين وقيل ذات السماء الرفيع وإن كانت صفة للمدة والمعنى أمهات أساطين وروى أنه كان لعاد ابنان شداد وشديد فكانا قهرا ثم مات شديد وخلص الأمر أشداد فلك الدنيا ودانت له ملوكها فجمع بك كراجمة فقال ابني مثلها فبني أرم في بعض صحاري عدي في ثمانية سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة

• قوله تعالى بن الدنيا
أيام - م ثم أن علينا
حسابهم (قال فيه أن
قلت ما معنى تقديم
الطرف وأجاب بان
معناه التشديد في
الوعيد الخ) قال أحد
ومعنى ثم الدلالة على أن
الحساب أشد من الأياد
لأنه موجب العذاب
وبادرت عاد كلاً •
(قال ومعنى الوجوب
وجوب الحكمة قال
أحد أخطأ على ما أنه
ليس على الله واجب
وقد تقدم معنى على
في غير هذا والله أعلم

﴿القول في سورة القمر﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله تعالى نصب عليهم ربك سوط عذاب (قال) انما اخذ من السوط قليلا
له عذاب لذيباب المسية الى ما أعد لهم الخ • قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد فاما الانسان لآية قال (فيه) ان قلت كيف انصت قوله فاما
الانسان بما فعل الخ قال أحمد (٥٤٢) قوله لا يريد من الانسان الا الطاعة ولا يأمره الا بما فسد الصدر مبنى على أصله

وأما ما من الرخس والياقوت ومنها أصناف الأشجار والأشجار المطردة والتمرة وأما ما من
ملكته فلما كان من على مسيرة يوم وليلة نعت الله عليهم صفة من السحاب فها هو كواحد عن عبد الله بن قلابة أنه
خرج في طلب أبي له فوقع علمه على ما قدر عليه معهم ثم بلغ خبره معاوية فاستخبره بنقص عليه فبعث إلى
كتاب فله أنه فقال هي أردأت لعماد وسيد خذ رجل من المسلمين في زمرك أجر ثلثه فصرير على حاجبه
حال وعلى عقبه حل يحرج طلب أبي له ثم اتف فأنصر من قلابة فله هدا الله ذلك الرجل (ثم يتحقق مثله)
مثل عاد (في الرد) عظم الحرم وقوة كابل طون الرجل منهم أربعة أذراع وكان يأقي العشرة العظيمة
فيصمها أيقظ بها على الحى فيها كهم أولم يخلق مثل مدينة شدا في جميع البلاد الذي وقر ابن الزبير لم يتحقق مثله
أي لم يتحقق في أم مثله (أبو العاصي) قطعوا أصغر الجبال واتخذوا فيها بيوتاً كقوله وتحتون من الجبال بيوتاً
قل أول من تحت الجبال والصخور والرحام ثود وثوالة وسبع مائة مدينة كله من الحجارة فله ذو
لا وتاد لكثرة جنوده ومصارهم التي كانوا يصرونها إذ رلوا أولته مديته بالواتاد كماه على عيشة بقتسه
وبأسية (الذين طغوا) أحسن الوجوه فيه أن يكون في محل المصباحي الدم ويجوز أن يكون من دواء
علاههم الذين طغوا أو محروروا في وصف المذكورين عما وثود وقرعون يقال صب عليه السوط وغشاء
وقمه ودكر السوط إشارة إلى أن ما أسدله م في الدنيا من لعذاب العظيم بالناس إلى ما أعد لهم في
الآخرة كالسوط إذا قيس إلى أثر ما يذهب به وعن عمرو بن عبد كان الحسن أدنى على هذه الآية قال
إن عند الله أسواط كثيرة وأخذهم بسوط ما المرصداً ما كان الذي يترتب فيه الرصد مغال من رصده
كاليفات من وقته وهذا مثل لارصده له صفة بالمعاب وأهم لا يعوتونه وعن بعض العرب أنه قيل له أين
ربك فقال المرصداً وعن عمرو بن عبد رجه لله أنه قرأ هذه السورة عند من الظلمة حتى بلغ هذه الآية
وقل إن ربك المرصداً لأن رصده في هذا الدنيا بأه بعض من توعيد ذلك من الجبال وقته دره أي
أسد فراس كان بين نوبه يدق العظم فيا كاره ويقصع أهل الأهواء والبديع احتجاجه (فان قلت)
ثم اتصل قوله (فأما الإنسان) (قلت) بقوله إن ربك المرصداً كأنه قيل إن الله لا يريد من الإنسان
الإلهام والسمي لله فقه وهو مرصداً بالقوة لا بالماضي فأما الإنسان ولا يريد ذلك ولا يهمله إلا ما جده
وبالذو ويهمله بما (فان قلت) فكيف نوزن قوله فأما الإنسان (أد ما ابتلاه به) وقوله وأما ما
ما ابتلاه وحق أنوزن أن يتقابل الوافعان بعد ما أوامات تقول أما الإنسان فكفور وأما الملك فشكور
أما ما أحسن الذي زيد فهو محسن اليك وأما ما أسأت إليه فهو مسيء اليك (قلت) هما من وزن من
حيث التقدير وأما ما ابتلاه به وذلك أن قوله (فيقول رب أكرمى) خبر المبتدأ الذي هو
الإنسان ودخول العالماني أمان من معنى الشرح والطرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في تقدير التأخير
كانه قيل فأما الإنسان فمثل رب أكرم من وقت الابتلاء فوجب أن يكون يقول الثاني خبر المبتدأ
واجب تقديره (فان قلت) كيف سمي كلاً لأمري من بسط الرزق وتقديره ابتلاء (قلت) لأن كل
أو حدهما احتجار للعدو فادبسط له فقد احتجراه أيشكر أم يكفر وإذا قدر عليه فقد احتجراه أيشكر أم
يخزع فالحكمة فيها واحدة وتوخوه قوله تعالى ويلوكم بالشر والخير فتنة (فان قلت) هلا قال فانه وقد رعبه
رزقه كما قال فأكرم وبعده (فان قلت) لأن بسط أكرم من الله أعبد بأماه عليه متفضلاً من غير سابقة
وأما التقدير فليس بأهية له لأن الإحلال بالتفصيل لا يكون أهية ولكن تر كالتكرامة وقد يكون المولى
مكرماً لبعده ومهيباً وغير مكرماً ولا مهيباً وإذا أهدي لك زيه هدية قلت أكرمى بالهدية ولا تقول أهاني

زانساند سليم لبحر
 عاده كلامه (قال
 دى قىت كيف بورى
 نرله قاما الانسان اذا
 ما ابتلاه ربه وقوله
 واما اذا ما ابتلاه (قال
 احمد بن يزنه صدر
 مانده اما لاولى بالاسم
 لم يخاف مشهاتى لبلاد
 وعمود الدين جابر
 العصر بالواد فرعون
 دى الاوتى - الدين طعو
 فى البلاد فاكثروا فى
 العباد ففصب عليهم
 بك سوط عذاب ان
 ربك امام رصاد اما
 الانسان اذا ما ابتلاه
 ربه فاكرمه وانعمه
 فيقول ربى اكرمه
 واما اذا ما ابتلاه فقدر
 عليه رزقه فيقول
 ربى اهن

ومابه دأما الثانية
 ماله مل ومقه وود
 اسائل ان يكون
 هـ مدرين امبا ميني
 او بفلين هـ اذ كلامه
 اجاب عن السؤال بان
 التقدير بعد الثانية
 اسم واقع مبتدأ محبر اعترافه
 بقوله فيقول ربي اهدني
 حتى يارب الاول فانه
 كذلك (قال فاس قنت

هَلْ أَتَى عَلَى الْغُلَامِ مِنْ عِزٍّ ذَنْبًا شَدِيدًا وَلَا هَلْ أَدْرَكَ الْكَرَمَ وَنِعْمَهُ وَأَجَابَ بِلَاغٍ بَسِطَ الْكِرَامِ مِنْ قَدْرِ الْعَبْدِ مِنْ عِبَرِ سَابِعَةٍ وَلَا قِيدَ زَنْدٍ تَغْرِ بِعَاطِي أَصْلِهِ الْعَاسِدَ وَالْحَقُّ أَنَّ كُلَّ رُبْعَةٍ مِنْهُ كَذَلِكَ عَاطِلًا لَهُ (عَل) وَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَبِلَيْسَ بِأَهَمَّةٍ هَانِ تَرَكَّ التَّفَضُّلُ لَا يَبْعَدُ أَهَمَّةً إِلَّا تَرَكَ نَقُولُ أ كَرَمِي زَيْدٌ بِالْهَمْزِ وَلَا تَقُولُ أَهَانِي وَلَا أ كَرَمِي إِذَا الْمَهْمَلُ الْبَلَدِيَا

(قال فان قلت فقد قال فما كرمه فجمع اكرامه واثنيت به ثم انكر قوله ربي اكرمني وذمه عليه كما انكر قوله ربي اهانني وذمه عليه
 و اجاب بأمري أحدهما ان المنكر عليه اعم منه ان اكرام الله تعالى له عن استحقاق المكان نسبة وحسبه وحلاله قدره كما كانوا
 يمتدحون لاستحقاق بذلك على الله كما قال تعالى وتبته على علم قال أحدوا قدري لا يعدن ذلك لانه يرى ان لمع الاعظم في الاسرة
 حق العبد على الله واجبه عليه ليس بتفصيل ولا عموم عا دكلامه (قال الثاني ارسياق ٥٤٣) الانكار والذم ان قوله ربي

أهان عني أنه اذا

تفضل عليه بالحبر
 اعترف بتفضيل الله
 تعالى واذلم بتفضيل
 عليه سمي ترك الفصل
 هو ان وليس هو ان
 وبمصد هذا لوجه
 ذكر الاكرام في قوله
 فما كرمه قال أحد

كلا بل لا تنكر رمون
 النبي ولا تعاصون على
 طعام المسكين وتأكلون
 التراث اكلا ولا تحبون
 المال حاما كالا اذا
 دكت الارض دكا دكا
 وجاء ربك والملك صفا
 صا وجي يومئذ يجهم
 يومئذ بكر الاسنان
 وأى له الذكرى يقول

كأنه يجعل قوله ما كرمه
 توطئة لادعاه على قوله
 أهان لانه مذموم
 معه عا دكلامه قوله
 نه الى كلال لا تنكر رمون
 لنبي ولا تعاصون على
 طعام المسكين الآية
 قال فيه انما أصرب
 عن الاول للشعار بان
 هنا ما هو أشرف من
 القول الاول الخ قال
 أحد وفي هذه الآية

ولا اكرمني اذالم بذلك (فان قلت) فقد قال ما كرمه فجمع اكرامه واثنيت به ثم انكر قوله ربي اكرمني وذمه
 عليه كما انكر قوله أهانني وذمه عليه (قلت) فجمع جوابا أحدهما انه اعلم انكر قوله ربي اكرمني وذمه
 عليه لانه قاله على قصد خلاف ما صححه الله عليه واثنيت به وهو قصد الى ان الله أعطاء ما أعطاء كراماته
 مستقاما مستوحيا على عادة فجارهم وجلالة قدرهم عندهم كقوله تعالى وتبته على علم عدي وانما أعطاء
 الله على وجه التفصيل من غير استيعاب منه له ولا سابقة عما لا يعتد الله الاموه هو القوي دون لا نسب
 والاحساب التي كانوا يتفخرون بها ويرون استحقاق الكرامة من أجلها والثاني أن ينساق الانكار والذم
 الى قوله ربي أهانني يعني انه اذا تفصل عليه بالخبر وأكرمه اعترف بتفصيل الله واكرامه واذلم بتفضيل عليه
 سمي ترك التفضل هو ان وليس هو ان وبمصد هذا الوجه ذكر الاكرام في قوله ما كرمه وقرئ بقدر
 بالضعيف والتشديد واكرمه وأهانني بسكون لتون في الوقت حين ترك لياق رح مكنه ما بها لكثرة
 (كلا) ردع للانسان عى قوله ثم قال لي هناك شر من هذا اقول وهو ان الله بكرهم بكثرة المال فلا
 يؤدون ما يلزمهم فيه من اكرام النبي بالمعقد والمرة وحض أهله على طعام المسكين وبأكلونه اكل الانعام
 ويحبونه فيشعرونه وقرئ بكرهم من وما بهد بالياء والنا وقرئ تحاضوب أى يحض بهمكم بعض وفى
 قراءة ابن مسعود ولا تعاصون بضم التاء من المحاضبة (اكلا) دلم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال الخطيب
 اذا كان ما ينسج الدمريه فلا بد من الرجن لك الطواحنا

يعنى أهم يجمعون في اكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم وقيل كانوا يورثون السائل ولا لصبيان
 وبأكلون تراثهم مع تراثهم وقيل يأكلون ما جده الميت من الظلمة وهو عالم بذلك فيلم الى اكل بين حلاله
 وحرامه ويحوز ان يذم الوارث الذي طعم بالمال سلاهما لمن غير ان يعرف فيه جديده فيسرف في انفاقه
 وبأكله أكلاراسا ما جده من ألوان المشروبات من الاطعمة والاشربة والعوا كما يعمل الورث البطلون
 (احسانا) كذا رشديا مع الحرص والشرع ومع الحقوق (كلا) ردع لهم عن ذلك والى كلالهم ثم أتى
 بالوعيد وذكر تحريمهم على ما قرطوا فيه حين لا تنفع الحسرة (وومئذ يبدل من) دادكت الارض (وعامل
 النصب فيها يبدل كرا) دكا دكا كقوله حسسته بابا باى كرا عا لها لك حتى عادت هباء منبثا
 (فان قلت) ما معنى اسند المحي الى الله والحركة والانتقال انما يجوز ان على من كان في جهة (قلت) هو
 غنبل اظهروا آيات اقداره وتبين آثاره وسطانه مثل حاله في ذلك الحال الملك اذا حصر بنفسه طهر
 بحضوره من آثار الحية والسياسة ما لا يندرج في حضور عا كرا دكا ووزرائه وخواصه عن كرا أبهم
 صافضا) ينزل ملائكة كل صفا صفا من صاف صفا محمد في الجن والانس (وجي يومئذ يجهم)
 كقوله وبرزت الجحيم وروى أم السائر تفيرو حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى
 اشتد على أحماه وأحبر واعلم ارضى الله عنه بخا فاحتصه من خدمه وقبليه عا فيه ثم قال يا بى الله
 يا بى أنت وأهى ما الذى حدث اليوم وما الذى غيرك قتلا عليه الآية فقال على له كيف يحا بها قال يحيي بها
 سبعة من ألف ملك يقودونهم انسيب من ألف زمام فتشرد شرده لوتركت لاحرق أهل الجمع أى يبدل كرا
 ما قرط فيه أو يقطع (وأى له الذكرى) اومن أبى له منعة الذكرى لا بد من تقدير حذف المضاف والا فبين

اشعار بابطال الجواب الثاني من جوف الرمح شري فنجعل قوله اكرمني غير مذموم ودلت هذه الآية على ان المعنى ان الاكرام
 باليسط بالرزق حالتين احدهما اعتقاده ان اكرام الله له عن استحقاق الثانية أشد من الاولى وهى أن لا يعترف بالاكرام أصلا لانه
 يفعل افعال جاحدى التهمة فلا يؤدى حق الله لواجب عليه في المال من طعام النبي والمساكين عا دكلامه (دل) وقوله وبأكلون
 التراث اكلا لما يجوز فيه رجوع منها لهم يجمعون الى نصيبهم من الميراث نصيب غيرهم الخ

يوم يتذكر ويأتي له الذكرى تتألف وتتألف (قدمت لطيفي) هذه وهي حياة الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا كقولك جنته لشر ليل خلون من رجب وهذا أين دليل على أن الاحتار كان في أيديهم ومعقلا بقصد هم وارتدتهم وانهم لم يكونوا يجوبون من الطاعات يجوبون على العاصي كذهب أهل الأهواء والبدع والافاعني التمسرة قري بالفتح يعذب ويؤذي وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي عمر وأبو رجع اليه في آخر عمره **و** لم يصبر للانسان لموصوف وقيل هو أي من خلف أي لا يعذب أحد مثل عذابه ولا يؤذي بالأسل والاعمال مثل وثاقه لشاهيه في كثره وعنده أو لا يحمل عذاب الا ان أحد كقولهم ولا تزروا زرة وزر أخرى وقري بالكسر والضمير لله تعالى أي لا يتولى عذاب الله أحد لان الامر لله وحده في ذلك اليوم واللاسان أي لا يعذب أحد من الزانية مثل ما يعذبونه (يا أيها النفس) على ارادة القول أي يقول الله لاؤ من يا أيها النفس اما ان يكلمه اكر منه كما كلم موسى صلوات الله عليه أو على لسان ملك (والمطمئنة) الآمنة التي لا يسهزها خوف ولا حر وهي النفس مؤمنة أو المطمئنة في الحق لتي سكنها نفع اليقين فلا يحاطها شئ وبشبه الله سير الاول قراءة أبي بن كعب يا أيها النفس الآمنة المطمئنة (فان قنت) متى يقال لها ذلك (قنت) اما عند الموت واما عند البعث وما عند دخول الجنة على معنى ارجعي الى موعد ربك (راضية) بما أوتيت (مرضية) عند الله (فادخلي في عبادي) في جنة عدي الصالحين وادخلي في سكرهم (وادخلي جنتي) معهم وقيل النفس الروح ومعناه ودخلي في أجساد عبادي وقرا ابن عباس فادخلي في عدي وقرا ابن عباس في جسد عدي وقرا أي لتي ربك راضية مرضية بنخي في عدي وقيل رأت في حزة بن عبد المطلب وقيل في خبيب بن عدي الذي صاحبه أهل مكة ووجه الواوجه الى المدينة فقال اللهم ان كان لي عندك خير فقول وجهي نحو قبضتك فقول الله وجهه نحو ما قل يستطاع أحد أن يحوله والطاهر المعلوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة بصبر في الليلة العشر بحمله ومن قرأها في سائر الايام كانت له نور يوم القيامة

سورة البقرة المكية وهي عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم سبحانه بالبلد الحرام وعابده على أن الانسان حق مغمور في مكابدة لمشاق الشدائد عترض بين القسم وانقسم عليه بقوله (وأنت حرمة هذا البلد) يعني ومن المكابدة أن من ذلك اني عنهم حرمة مثل يستعمل هذا البلد الحرام كما يستعمل الصيد في غير الحرم عن شرحبيل يرمون ان يقولوا حيد ويصدوا لهم شجره ويستعملون اخر اجلك وذلك وفيه تنبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث على احتفال ما كان يكابد من أهل مكة وتجب من حالهم في عداوته أو على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسم بيده على أن الانسان لا يخلو من مقاساة الشدائد عترض بان وعده فخرج مكة تنجيبا للسلامة والسعي عنده على أن الانسان البلد يعني وأنت حل في المستعمل تصنع فيه ما تريد من ائتمار والامر وذلك أن الله فخر عليه مكة وأحدها له وما قصت على أحد قبله ولا أحلت له فأحل ما شاء وحرم ما شاء فقتل بن حنبل وهو متعلق بأستار الكعبة ومقبس بن صبابه وغيرهما وحرم دار أبي سفيان ثم قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى أن تقوم الساعة لم تحل لاحد قبل ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل في الساعة من نهار ولا بعد صبحه ولا تحل في خلاها ولا ينصر صيدها ولا تحل لعظمها الا لشد فقال العباس يا رسول الله الا لا تفرقنه قيسا وقورنا ويوتنا فقال صلى الله عليه وسلم الا لا تفرق (فان قنت) أين تظير قوله وأنت حل في معنى الاستعمال (قلت) قوله عروحل التثنية واهم مبتون ومثله واسع في كلام العباد تقول ان فعه الاكرام والحب أنت مكرم محترم وهو في كلام الله أوسع لان الاحوال المستقلة عنده كالخاضرة المشاهدة وكما لك دليلا قاطعا على أنه لا مستقبل وأن تعسيرة بالخال محال أن السورة بالاتفاق مكية وأين المجردة عن وقت

بالمتى قدمت لطيفي
فومئذ لا يعذب عذابه
أحمد ولا يؤذي وثاقه
أحمد يا أيها النفس
المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي

سورة البقرة المكية
وهي عشرون آية
(بسم الله الرحمن الرحيم)
لا أقسم بهذا البلد
وأنت حل في هذا البلد
ووالد وما ولد لقد حقنا
الانسان في مكابدة
أيتسبب

(القول في سورة البلد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى لا أقسم
بهذا البلد وأنت حل
بهذا البلد (قال) أقسم
سبحانه بالبلد الحرام
وما بعده على أن
الانسان خلق مغمور الخ

رواها في الفتح (فان قلت) ما المراد بولد وما ولد (قلت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولده أقسم بالله
 لدى هو مسقط رأسه وحم آية ابراهيم ومنشأ آية اسمعيل وعن ولده ووه (فان قلت) لم يذكر (قلت) للإجماع
 استقل بالدح والتعب (فان قلت) هلا قل ومن ولد (قلت) فيه ما في قوله والله أعلم بما وضعت أي بأي شيء
 وضعت يعني موضوعا عجيب الشأن وقيل هما آدم وولده وقيل لئلا يولد والكيد أصله من قولك كيد
 الرجل كيداً فهو أكيد إذا وجعت كيداً واستعنت فتعص فيه حتى استعمل في كل تعب ومشقة ومنه
 شغف المكيدة فأقيل كيدته يعني أهلكه وأصله كيدته إذا أصاب كيدته ظليل

باعترب هلا بكت أريد لاذ • قنا وقام الخوص في كيد

أي في شدة الأمر وصعوبة الخطب والصعير في (أي حسب) لبعض صناديد قرينش لدي كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يكاد منهم ما يكاد ولحقى أي ظن هذا الصنديد القوي في قومه المتصف للؤمنين أن لن تقوم
 قيامة ولن يقدر على الانتقام منه وعلى مكافأته عاهو عليه ثم ذكر ما يقوله في ذلك اليوم وأنه يقول (أهلك
 ما ألبدا) يريد كثر ما أعقبه فحيا كان أهل الجاهلية يعصونهم ما كرم ويدعونهم أمدان ومعاصر (أي حسب أن
 لم يروا أحد) حين كان يعصونهم في زمانه من وفاء أرايهم يعني أن الله كان يراه وكان عليه رقيباً ويجوز
 أن يكون أصغر لأنسان على أن يكون لمعنى قسم هذا البلد الشريف ومن شرفه أنك حبل به عما يقترفه
 أهله من لما شتم منحرج يرى وهو حقيق بأن أعظمه يقسم به لقد خلقنا الإنسان في كبد أي في حمص
 وهو مرض القلب وقد ألباطن يريد الدين علم الله منهم حين خلقهم أهم لا يؤمنون ولا يعملون الصالحات
 وقيل الذي يحسب أن لن يقدر عليه أحد هو أبو الأشد وكان قويا بسيطه لا أديم المكاطي فيقوم عليه
 ويقول من أزالني عنه فله كذا ولا يزع الا فطما سبق موضع قدميه وقيل لوليد المغيرة • لبد اقري

بالصم والكسر جمع لبد ولد وهو ما تلد ير يد الكثرة وفري لبد • صمتين جمع لود ولبد بالشديد جمع
 لبد (لم يجعل له عين) يصبرهم ما أربيات (ولساناً) يترحمه عن صمائه (وشعتين) بطبقهما على فيه
 ويستعين بهما على الطوق والاكل والتربو له مع وغير ذلك (وهدياء الصديق) أي طريق الخير والشر
 وقيل الشديدين (ولا اقنعم لعقبة) يعني لم يشكرتني الأيدي ولم بالأعمال الصالحة من ذلك فأب
 وطهم البيتاني والمساكين ثم بالأعمال لدى هو أصل كل طاعة وأساس كل خير بل عظم الصم وكمر بالمع
 والمعنى أن الامتناع على هذا الوجه هو الاعمال المرضية التي دفع عنها الله لأن يهلك ما لا بد في الرأى والعلم
 فيكون مثله كمثل ربح فمصر أصابت حوت قوم الآية (ون قلت) قلما تقع الا الله احده على المصاحي
 المكررة ونحو قوله أي أمرسي لافه لا يكاد يقع فالحالم تكرر في الكلام لا تصح (قلت) هي متكررة
 في المعنى لأن معنى ولا اقنعم العقبة فلا ترفقة ولا طعام مكسب الا ترى أنه فسر قصاص العقبة بذلك وقال
 الزحاح قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى ولا اقنعم العقبة ولا آمن • والاقتصاص الدخول والمجاورة
 شدة ومشقة القحمة الشدة وحمل الصالحة عقبة وهما اقتصاصا لما في ذلك من معاناة المشقة ومجاهدة
 النفس وعن الحسن عقبة والله شديدة بمجاهدة الإنسان نفسه وهو وعدوه الشيطان وذلك الرقبة تخيها
 من رفق أو غيره وفي الحديث ان رجلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دلي على عمل بدني الخيفة فقال أعتق
 النسيئة وتملك الرقبة قال أوليس اسوا من لا أعتاقها أن تنفرد بمنقها وفكها أن تمنع في تخليها من قود أو
 غرم والعقوبة والصدقة من أفاضل الأعمال وعن أبي حنيفة رضي الله عنه ان العتق أصل من الصدقة وعبد
 صاحبها الصدقة أفضل والآية أدل على قول أبي حنيفة لتقديم العتق على الصدقة وعن الشعبي في رجل
 عنده فصل نفقة أفضله في ذي قرابة أو يعتق رقبة قال الرقبة أفضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فلك
 رقبة فلك لله كل عصومها عصوم من نفسه • فري ذلك رقبة أو أطعم على هي فلي رقبة أو أطعم وفري
 فلي رقبة أو أطعم على الإبدال من اقنعم العقبة وقوله (وما أدر ما العقبة) اعتراض ومعناه أنك لم تذكره
 صعباً تعالى النفس وكنه فواما عند الله • والمسغبة والمقرية والمترية معاً لأن من سغب إذا جاع وقرب

أن لن يقدر عليه أحد
 يقول أهلك ما ألبدا
 أي حسب أن لم يروا أحد
 لم يجعل له عينين ولساناً
 وشعتين وهدياء
 الصديقين ولا اقنعم العقبة
 وما أدر ما العقبة
 فلي رقبة أو أطعم في
 يوم ذي مسغبة يتجاذ
 مقرية أو مسكينة
 مترية

في القول في سورة الشمس ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طعها ونفس وما سواها (قل) فيه جعلها بعضهم صدرية في الثلاث وليس بالوجه الخ ﴿قوله تعالى فالله ما تجورها ونحوها﴾ قال فيه معنى الهام المحجور والنقوى اتفهامها واعتقالاتها وان (٢٤٦) أحدهما حسن والآخر قبيح ونكسه الخ قال أحد بين في هذا الكلام نوعين من ادخل أحدهما

في السب يقال فلان ذو قرابي ودوم قرابي وترب اذا افتقر وماء النصب بالتراب وأما أنرب فاستقى أي صار ذامال كالتراب في الكثرة كما قيل أثرى وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذامرة الذي مأواه المزابيل ووصف ليوم يدي مسغبة نحو ما يقول لصويون في قولهم هتم ناصب ذونصب وقر الحسن دامة مسغبة نصبه بالهام ومساء أو طعام في يوم من الايام ذامة مسغبة (ثم كان من الذين آمنوا) جاء بهم لتراخي الابعان وتباعدته في الرنة والغصيبة عن الحق والصدقة لاقى الوقت لان الابعان هو السابق المتقدم على غيره ولا يثبت عمل صالح الا به والمرجة الرجعة أي أوصى بهم بمصالح الصبر على الايمان والثناء عليه أو بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات ولحق النبي صلى الله عليه وسلم وبأن يكونوا متراجحين متعاطفين أو يؤولوا إلى رجعة الله المنجية والمسامحة اليقين والشماع أو اليقين والشوق أي لمحبين على أنفسهم والمساكين عيى ﴿قرئ موصدة بلوو والهمزة من أوصدت الباب وأصدته دا طبقته وأعاقبه وعن أبي بكر بن عيسى لما مات بهرم مؤصدة فاشتهى أن أسدأ في إذا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الأقسام هذا البلد أعطاه الله الامار من غضبه يوم القيامة

﴿سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

فخاهاضو وهاد أشرفت وقام سطام. ولذلك قيل وقت الصبح وكأروجه شمس الصبح وقيل لصورة ارتفاع الشمس والضحى فوق ذلك والصباح ما مضى والمد دامد لهار وكرب أن يتصف (دلاها) طالعا عند عروها أخذ من نورها وذلك في النصف الاول من الشهر وقيل إذا استدار فتلاها في الصيا والنبور (إذا جلاها) عند ارتفاع النهار وابتساطه لان الشمس تصلي في ذلك لوقت غيام الانجلاء وقيل الصبح للظلمة أول الدنيا والارض وان لم يحرف ذكر كقولهم أصعبت باردة يريدون لعدة وأرسلت يريدون السماء إذا بعثت في القريب ونظم الاقاف (فان قلت) الامر في نصب دامة مضى لانك لا تعلم ما من تيجل الواوات عاطفة متصبة بحدود تقع في العطف على عاملين في نحو قولك مررت أمس زيد واليوم عمرو وأما أن تيجملهن القسم تقع فيما نه في غليل وسيبويه على استكرامه (قلت) الجواب فيه أن الواو القسم مطروح معها إراز الفعل اطرا كما كان الحشاش حلال شأن له حيث أربز معها لمعمل وأصغر فكانت الواو فاعلة مقام المعمل والباسادة مسددة ما معار الواوات انه واطفوا ثب عن هذه الواو فحقن أن يكن عوامل على الفعل والخارجية كما تقول ضرب زيد عمرو بكر خالد افترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملها جهات مام صدرية في قوله وما بناها وما طعها وما سواها وليس بالوجه لقوله فالله ما تجورها وما يؤول إلى من ساد النظم والوجه أن تكون موصولة وانما وثرت على من لا رادة معنى الوصية كاه قبل السماء والقادر له طبع الذي بناها ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سواها وفي كلامهم بسان ما صررك ان (فان قلت) لم تنكرت الشمس (قلت) فيه وجهان أحدهما أن يريد معصاة خاصة من بين النفوس وهي نفس آدم كاه قال وواحدة من النفوس والثاني أن يريد كل نفس وينكر لكثير على الطريقة المذكورة في قوله علمت نفس ومعنى الهام المحجور ولتقوى اتفهامها واعتقالاتها وان أحدهما حسن والآخر قبيح وتكنيه من

في قوله معنى الهام المحجور والتقصوى اتفهامها واعتقالاتها وان أحدهما حسن والآخر قبيح والذي يكتفي في هذه الكلمات اعتقاد أن الحسن

ثم كان من الذين آمنوا ونصروا بالصبر وتصوروا بالمرجة أولئك أصحاب الجنة الذين كرموا بآياتنا بهم أصحاب المسامة عليهم نار موصدة

(سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والشمس ونجهاها ولقمر إذا نسلها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طعها ونفس وما سواها فالله ما تجورها ونحوها

ولقمر مدر كان بالحق لا ترى إلى قوله اعتقالاتها أي خدق العقل الموصل إلى معرفة حسن الحسن وقع القبيح وانما اغتتم في هذا فرصة اشعار الالهام بذلك فانه ربما

ينظر أن الملاحقة على العلم مستعادم من السمع بعيد الذي يقطع دار هذه الزعة أسوان قد ان الحسن ولقبح لا يدرك احتياج الابالسمع لانهم ارجعوا الى الاحكام الشرعية التي ليست عندنا فصاحت لافعال فانا لانني حط العقل من ادراك الاحكام الشرعية بل لا بد في علم كل حكم شرعي من المقدمات عقلية وهي الموصلة الى العقيدة ومجموعة مفرقة علم او هي الدالة على خصوص الحكم على أن تعلقه بظاهر لوسم ظهوره في قاعدة قطعية بعزل عن المواب والترغة الثانية وهي التي كشف القناع في ابرازها ان التركية

وقسمها إلى سائر الخلقين فلهذا إلى بل لشركائه المعثرة والمخاضة أرضه في الظاهر من خوى الآية على أنه لم يذكر وجهها في الرد على من قال
 أن الصمير لله تعالى وأما أقصره على الدعوى فمروية بما هو عليه على أهل السنة فقول لا مراء في احتفال عود الصمير إلى الله تعالى وإلى ذي
 النفس أن عوده إلى الله تعالى أولى لو جهين أحدهما إلى الجلب سبقت سبقة واحدة من قوله والسماء وما بيناها وهما حراو الصمير
 فيما تقدم هذين الصمير عائد إلى الله تعالى لا تعاق ولم يحرق لغير الله تعالى ذكره وإن قيل (٥٤٧) يعود الصمير إلى غيره فافقا

ينحصل لجواز بدلالة
 الكلام ضمنا واستلزاما
 لا ذكره ونطقا وما جرى
 ذكره أولى أن يعود
 الصمير عليه الثاني أن
 الفعل المستعمل في
 الآية انني استدلت بها
 قد أفصح من ركاها وقد
 ما من دساها كذبت
 ثم دبطوها إذا ذنبت
 أشفاها فقال لهم
 رسول الله ناقة الله
 وسقياها فكذبوه
 فمقروها فمدم عليهم
 بهم بدنبهم فسقواها
 ولا يحاف عقابها

سورة الليل مكية
 وهي إحدى وعشرون
 آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 والليل إذا بعثني والتهار
 ذاتي وما خلقت الذكرو
 والآنبي ان سمعكم

في قوله قد أفصح من
 تركي تفعل ولا شئ أن
 تعمل مطاوع فعل
 فهذا أن يدل لنا أولى
 من أن يدل له لأن
 الكلام عندنا نحن

اختيار ما شاء من جابدين قوله قد أفصح من ركاها وقد ما من دساها فعمله فاعل التركيب والتدسية
 ومتولها والتركية الأسماء والأعلام بالقوى والتدسية النقص والاختصاص بالصور وأصل دسي دس دس
 قيل في نقص تقضي وسئل ابن عباس عنه فقال أتقرأ أفصح من تركي وقد خاب من جعل طلب وأما قول
 من زعم أن الصمير في تركي ودسي لله تعالى وأن تأييد الراجح إلى من لا به في معنى النفس في ته كيس
 القدرة الذي يوركون على الله قدره هو يرى منه ومتعال عنه ويحيون إياهم في جعل فاحشة يسبهم
 إليه (فإن قلت) فإن جواب القسم (فإن) هو محذوف تقديره ليدمد من الله عليهم أي إلى أهل مكة
 لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مدم على عود لانهم كذبوا الصمير وأما قد أفصح من ركاها فالكلام
 تابع لقوله فأفصحها فجورها وقواها على حيدل الاستمرار وليس من جواب القسم في شيء الساء
 (بضمها) مثاهان كسبت بالعلم والطفوى من الطغيان فصولا بين لاسم والصيغة في فعل من بنات ليا ماب
 فلبو الياء وإوافق الاسم وتركوا القلب في الصفة فقالوا امرأ فرياب صديا هي فعدت التكذيب طغيان
 كما تقول طامى بحر أنه في الله وقبل كذبت بما وعدته من عذاب الذي الطغوى كقولها فأكفوا ما الطغوى
 وفرا لحسن بطغواها صم الطغى كالخسنى والرحمى في المصادر (ذابت) منه صوب بكذبت أو بالطغوى
 و (أشفاها) فدرب سالف ويحوز أن يكونوا جاعة والتوحيد لتو يتثنى أقفل التمسيل إذا أصعبته
 بين لواحد والجمع ولذكروا المؤنث وكان يعود أن يقال أشقوها كما تقول أذلصمير (لهم) يجوز
 أن يكون للأشقي والتعصيل في التقاوة لأن من تولى العقروا بشئره كانت شقوته أظهر وأبلغ و (ناقة الله)
 نصب على التحدير كقولك الأسد الأسد والصبى الصبي بالصمير ذروا وأخذروا قرها (وسقياها)
 فلا تزروها عنوا ولا تستأروا ما علمها (كذبوه) فيما حذرهم منه من زول العذاب أن فعلوا (فدمدم عليهم)
 فأطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة أدا البها الشصم (بدنبهم) بسبب ذنبهم وفيه
 انذار عظيم بما قامه الذنب على كل حدب أن يمترو ويحذر (فدقواها) الصمير للدمومة أي فسقواها أيهم
 لم يغفل منها صميرهم ولا كبيرهم (ولا يحاف عقابها) أي عاقبتا وتبعها كما يحاف كل معاقب من الملول فيسبق
 بعض الأبقاء ويجوز أن يكون لصمير لثود على معنى فسقواها بالارض أو في الهلاك ولا يحاف عقبي هلاكه
 وفي ما حاف أهل المدينة والشام فلا يحاف وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحاف عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشمس فكأن تصدق بكل شيء طاعت عليه الشمس والقمر

سورة الليل مكية وهي إحدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الفشى أما الشمس من قوله والليل إذا بعثها وأما النهار من قوله بعثي الليل النهار وأما كل شيء بواريه
 ظلامه من قوله إذا بعث (تجلى) ظهر زوال ظلمة الليل أو نبي وتكشف بطاوع الشمس (وما خلقت) والقادر
 لعظيم القدرة الذي قدر على خلق الذكروا الآنبي من ما واحد وقيل هما آدم وحواء هو في قراءة النبي صلى

قد أفصح من كاد الله فركى وعنده الله على الآنبي واحد أصاف إليه الصمير المحسوس ويحتاج في تصحيح الكلام إلى تعدد اعتبار
 وجهه ونحن عنه في غيبة على أنالأنبي أن تصاف التركيب والتدسية إلى العبد على طريقة أنه الفاعل كما تصاف إليه الصلاة والصيام
 وغير ذلك من أفعال الطاعات لأن له عندنا اختيارا مرة مقارنة وأن متعنا البرهان العقلي الدال على وحدانية الله تعالى وبني الشريك
 أن تجعل قدرة الصمد مؤثرة حالقة هذا جوابا على الآية تنزلا والافيد كروجهما من الرد فيلزم ما الجواب عنه وأما جوابا عن سقاها
 على أهل السنة فالسكوت والله الموفق عاكلامه (قال) وجواب القسم محذوف تقديره ليدمد من عليهم أي على أهل مكة الخ

في القول في سورة الليل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى (قال فيه) يدل على أن الخلق المشكل عندنا لا بد أن يكون عند الله من أحد القبايل ولا يصحون عنده نوعا ثالثا الخ قوله تعالى فأما من أعطى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (قال فيه التيسير للتيسير خلق اللطاف الخ) قال أحد الأبطال لسأله ههنا على أهل السنة ولكن صدره أطلق فقرأه يقول الكلام بل مدطلة لانه يحتمل ما لا يصح به وعلى كلامه في أمه الحاروعة السارق الحادف قوله تعالى فأندركم نار تنظي لا يصلاها الا لاشقي الذي كذب وتولى وسجنها الاتي الذي الخ (قال فان قلت كيف قل لا يصلاها الا لاشقي وسجنها الاتي وقد علم أن كل شقي يصلاها الخ) قال أحد لاشقي السائل في سؤاله على التمسك بفهوم الآية لور ودها بصفة التخصيص فحصل جواب (يختسرى أن التخصيص ههنا لفظة أخرى غير التي عمدا المخصص وتنت بعائدة المقابلة وحيث تعض لك السؤال والجواب فهو بلا حظ نظر الشافعي رحمه الله في قوله تعالى قل لا أجد قسما أوحى لي محرما على طاعم يطعمه فانه لم يملعه ههنا ههنا وجعلها على أن الماهر بعائدة المقابلة بآراء لا حكام (٥٤٨) الجاهلية لاني ماعد المحذور على أن المختسرى عاشق عليه الخفاق في هذه الآية

حتى الترم وورد السؤال المذكور التفاتة الى قاعدته العاصدة وحذره ان تعص

لشني فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من كذب واستغنى وصكذب باليسرى فسنيسره لليسرى وما يتقى عنه ماله اذا تردى ان علينا الهدي وان لنا الآخرة والاولى فأندركم نار تنظي لا يصلاها الا لاشقي الذي كذب وتولى

وبأي الله الانقضها ورفضها واذا نزلت الآية على قواعد السنة وصح لك ما قلته فنقول

الله عليه وسلم ولد كروا لاني وقرأ بسمه ووالذي خلق لك كروا لاني وعن النكاح في وما خلق لك كروا لاني بالحر على أنه يدل من محل ما خلق يعني وما خلقه الله أي ومخلوق الله لك كروا لاني وجرأضمار اسم الله لانه معلوم لا مراده بالحق اذ لا خلق سواه وقيل ان الله لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بكروا لاني ونفسي وان اشكل أمره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم لك كورة أو لا يؤنه ولو حاب بالطلاق انه لم يلق يومه ذكر كروا لاني وقد لقي حتى مشكلا كان حائلا لانه في حقيقة ما ذكر أو أنى وان كان مشكلا عندنا (شني) جمع شئت أي ان مضاءكم أشنات محتلمة وبيان اختلافها فيما فصل على أثره (أعطى) بنى حقوق ماله (وتقى) الله فمعه (وصدق بالحسنى) بالحسنة الحسنى وهي لا يعب أو بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام أو بالثبوتية الحسنى وهي الجنة (سنيسره لليسرى) فسنيسره لیسرى (فسيبوه لها من يسرى العرس للركوب ذا أسرها وأجلها) وصحة قوله عليه السلام كل ميسر لما خلق له والمعنى فسبوه لها من يسرى حتى تكون الطاعة أسير الامور عليه وأهوها من قوله في برد الله أن يهديه بشرح صدره للاسلام (واسعة منى) وزهد فيما عند الله كأنه يستغنى عنه فلم ينفعه واستغنى اشبهت الدنبا عن ايم الجنة لانه في مقابلة واتقى (فسنيسره لليسرى) فسنيسره لليسرى حتى تكون الطاعة أسير شئ عابه واشده من قوله يجعل صدره ضيق حرجا كأنما يصعد في السماء أو سمي طريقة الخير باليسرى لان عاقبتها ليسر وطريقة الشر العسرى لان عاقبتها العسر أو أرادهم بالطريق الجنة والنار أي فسنيسره ما في الآخرة للطريقين وقيل يرتقى أي يكر رضى الله عنه وفي أي صيان بر حرب (وما يتقى عنه) استهفام في معنى الانكار أو نفي (تردى) تعمل من الردى وهو الهلاك يريد الموت أو تردى في الحفرة أو أفر أو تردى في قعر جهنم (ان عيسى الله هدى) ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع (وقل لا اله الا هو والاولى) أي ثوب الدار لله تهدي كقوله وآتيناك آخرة في الدنيا واثرة في الآخرة لمن الصالحين وقرأ أو الير تنظي (قال) قلت كيف قل لا يصلاها الا لاشقي وسجنها الاتي وقد علم أن كل شقي يصلاها وكل في سجنها لا يختص باله على أشقي الاشقياء ولا بالنباة أتى الانتفاء وان زعم أنه ذكر النار فأراد انارها بمخصوصة بالاشقي فما

الصلي في اللغة أن يصهر واحمر يصمعوها جرا كثيرا ثم يمدوا في شاة فيدسوها وسطها في طباقه فأما تصنع ما سوى فوق الجرا على على أو على التنوير فليس معنى وهذا التفسير بعينه نص عليه المختسرى ونقله عن أهل اللغة في سورة العاصية أيضا وانا وقعت عليه في كتبهم فادعرت معنى التصلية له وأنها أشد أنواع الا حراق بالنار وفي علم أن الناس عند أهل السنة ثلاثة أصناف مؤمن صالح فاجر ومؤمن عاص وكافر وان المؤمن لما اثر بمرعى النار فيطعن في بوره لها ولا يؤلم عنها لئلا وانما يرددها فصلة القسم والعاصي ارشادته تديبه ويحارزه فاعيا يذب على وجه السارق الطيفة الاولى بانته في حتى ان منهم من تباع الذر الى كعبه وأشدهم من تباع لثاري موضع صبوده يصعب ولا يذب أحد من المؤمنين بين أطرافها البتة بوعده الله تعالى والكافر هو المعد بين أطرافها تبين لك أن الله ولا يصلاها أي يذب بين أطرافها كما علمت تفسيره في اللغة الا الكافر وهو لاشقي لان المؤمن العاصي لا يبلغ حيلة في الشقاء وان المؤمن العاصي هو الاتي بالنسبة الى المؤمن العاصي ينجب النار بالكفاية لان وروده تحلة القسم لا يصل اليه عسها ولا امها وان المؤمن العاصي لدى ليس بالاتي ولا بالاشقي لا يصلاها ولا ينجبها بالكفاية لان وروده تحلة القسم لا يوجب فيها الا باله في هذا أحسن ما جابت الآية عليه لكن انما ينزل على جادة السنة وأما المختسرى فيصرف عنها لاجرم انه في هذه الجواب

تسمع قوله وسجنتها الاتقي فقد علم أن أصدق المسلمين يجب تلك المار المحسوسه لا الاتقي منهم خاصة (قات)
 لاية وردة في لموزة بين حالي عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين فأريد أن يبالغ في صفتهما
 المشركين فيقول الاتقي وجعل محنتها على كل لمار لم تخفق الا له وقيل الاتقي وجعل محنتها بأجاة كأن
 الية لم تخفق الا له وقيل هو أبوجهل أو أمية بن خلف وأبو بكر رضي الله عنه (يترك) من الزكاة أي يطلب
 أن يكون عند الله زكاة لا يريد ربا ولا سمعة أو يتعصّل من (زكاة) (فان قلت) ما محل يترك (قلت) هو
 على وجهين أحدهما من يؤتي فلا يحمل له لأنه داخل في حكم الصلة والصلوات لا يحمل لها وإن جعلته
 حالاً من الضمير في يؤتي فعلة الصب (استغناؤه به) مستثنى من غير جنسه وهو العمة أي ما لا أحد
 عده نعمة الاستغناؤه به به كقولك ما في الدار أحد الاحبار وقرا يحيى بن وثاب الاستغناؤه به بالرفع
 على لغة من يقول ما في الدار أحد الاحبار وأشد في العتب قول بشر بن أبي حازم
 أصبحت خلاء فقاراً لا ألبس بها • الألباء ذكر والمطلبان تختلف

وقول القائل • وليلة ليس بها أنيس • الا العافير والالعيس

ويجوز أن يـ وبإتباعه وجهه معولاه على المعنى لا منى الكلام لا يؤتي ماله إلا بغناه وجهه به
 لا لكافة نعمة (ولسوف يرضى) موعود بالنواب الذي يرضيه ويقرع به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة والليل أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسره اليسر

سورة والصي مكينة وهي إحدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر بالصي وقت الصي وهو صدر المرحى يرتفع الشمس وتلقى شعاعها وقيل أعاص وقت الصي
 بلقسم لان السبعة التي كام بها موسى عليه السلام وأتت فيها الصورة محمد القولة وأن يحشر لها صي
 وقيل أريد بالصي الماري به قوله أن يأتهم بأستأصحي في مقابلة بيانا (صحي) سكن وركب طلامه وقيل
 ليه ساحية كفة الريح وقيل معناه سكون لئلا والاصوات فيه وصحا بصركت أمواجه وطرف
 ساح ساكن فاطر (ماودع) جواب القسم ومعناه ما قطعك قطع المودع وقرئ بالتصحيح يعني ما تركك قال
 ونمودعنا آل عمرو وعامر • فرائس أطراف المنفعة ليعمر

والتوديع مبالغة في لودع لأن من ودعك معارفه بالغ في تركك روي أبو الوحي قد تاجر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أياما فقال المشركون من محمد ودعه به ولاء وقيل ابن أم جليل امرأة أبي لهب قالت له
 يا محمد ما أرى شيطانك لا قدرتك تنزلت • حذف الصبر من فلي تحذره من الداكرات في قوله والداكر بر
 الله كثيرا والداكرات يريدون ذلك كراته ونحوه فأوى فهدى فأبى وهو اختصار أعطى لظهور المحذوف
 (فان قلت) كيف اتصل قوله (وللاخرة خبرك من الأولى) عاقبه (قلت) لما كان في صحن نبي التوديع
 والقلبي أن الله موصلك بالوحي اليك وأنت حبيب الله ولا ترى كرامة أعظم من ذلك ولا نعمة أجل منه
 أخبره أن حاله في لاخرة أعظم من ذلك وأجل وهو السبق والتقدم على جميع أنبياء الله ورسوله وشهادة أمته
 على سائر الأمم ودرجات المؤمنين وعلاء مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من انكرامات المسبية (واسوف
 يعطيك ربك فترضى) موعدا شامل لما أعطاه في الدنيا من العج والطع براعده يوم يدر يوم فخر مكة ودخول
 الناس في الدين أو أجا والقائمة على قريظة والتضير واجلائهم وبث عساكره وسراياه في بلاد العرب وما فتح
 على خلعائه أو تسدين في أقطار الأرض من المداش وهم بأيديهم من عمالك الحبارة وأنهم من كتوز
 لا كاسرة وما تذف في قلوب أهل الشرق والغرب من الرعب وتنبىب الاسلام وقتو الدعوة واستيلاء المسلمين
 ولما ادخله من الثواب الذي لا يعلم كله الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في الجنة ألف قصر من لؤلؤ
 أبيض ترابه المسك (فان قلت) ما هذه الايام الداخلة على سوف (قلت) هي لام الاستدعاء المؤكدة لصعود

يفكر ويقدّر والله أعلم
 وسجنتها الاتقي الى
 يؤتي ماله يترك وما
 لا أحد عنده من نعمة
 تجزي الابتغاه وجهه
 به الاعلى ولسوف
 يرضى

سورة والصي مكينة

وهي إحدى وعشرون

آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصبي والليل اذا

سبحي ما ودعنا ربك

وما في ولاخرة خبر

لك من الأولى ولسوف

يعطيك ربك فترضى

(اقول في سورة الصي)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولاخرة

خبر لك من الأولى

(قال ان قلت كيف

اتصل بما قبله وأجاب

بأنه لما كان في صحن

التوديع والقلبي ان الله

موصلك بالوحي اليك

(الخ) قال أحدوا تراجم

أهل الجائر من النار

بشفاعته مضاف الى

ذلك • ما ذكرناه (قال)

ثم وعد به قوله ولسوف

يعطيك ربك فترضى

وعدا شامل للجميع

ما أعطاه في الدنيا من

الفتوحات والنصر

غير ذلك

الجملة والمبتدأ محذوف تقديره ولا أنت سوف يعطيك كذا كذا في الأقسام أن المعنى لا تأقسم وذلك أنها
لا تحاول أن تكون لام قسم أو ابتداء فلام القسم لا تدخل على المصارع اللاحق لأن كيد يعني أن تكون
لام ابتداء ولا الم ابتداء لا تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر وأن يكون
أصله ولا أنت سوف يعطيك (فان قلت) ما معنى الجمع بين حرفي لتوكيدوا تأخير (قلت) معناه أن المعطوف
كان لا محالة وإن تأخر في التأخير من المصلحة بعدد عليه نعمه وأياذيه وأنه لم يزل منه من أول تربيته
وأتمه تشيئته نزيهاً أراد به ليقس المترقب من فضل الله على ما سلف منه لئلا يتوقع إلا الحسن وزيادة
الحير والكرامة ولا يضيق صدره ولا يقل صبره (ألم يحذرك) من لوجود الذي يعنى العلم والمصوبان
مفعولاً ووجدوا معنى ألم تحذرك بتمام ذلك أن آياته مان وهوجن قد أنت عليه ستة أشهر ردت أمه وهو
بشأن سنين وكفه له عمه أو طالب وعطفه الله عليه فأحسن تربيته ومن يدع التعاصير أنه من قولهم
درة بنته وإن المعنى ألم يحذرك واحد في قرين عديم التدبير فأولك وقرين فأوى وهو على مذهب أئمة من
أولاد بني آواه سمع بعض الرعاة يقول إن أوى هذه الموقفة وأدى له دارجه (صلاً) معناه ضلال
عن علم الشرائع وما طريقه الجمع كقوله ما كنت تدري ما الكتاب وقيل صلى صباه في بعض شعبه بكمه
ورده أبو جهر إلى عبد اطلب وقيل أضته حنيفة عند باب مكة حين قطعت به وجاءت به لترده على عبد المطلب
وقيل صلى في طريق لشام حين حربه أو طالب وهذا كقوله قرآن والشرائع أو قال ضلالاً عن
حذرك وعلمك ومن قال كان على أمر قوم أو بعد سنه فان رداً كان على خيولهم عن العلوم الشرعية قسم
وإن أراد أنه كان على دينهم وكفرهم فعاد الله والالياء يجب أن يكونوا معصومين قبل النبوة وبعد هاهن
الكثرة والصغار لثلاثة بال الكفر والجهل بالصانع ما كان لئلا يشرك بالله شيء وكفى بالشيء نفيسة
عند الكفار أن يسبق له كفر (عائلاً) فقير وفقرى عيلاً كما قرئ سبحانه وعديب (فأعنى) فأغسلك بال
خديجة أو بما أضاء عليك من انعام قال عليه السلام حمل رزقي تحت طمرختي وقيل فعدت وأغنى قبلك
(فلا تنهر) فلا تطلبه على ماله وحقه أصعبه وفي قراءة ابن مسعود ولا تنكروا وهو أبغض في وجهه
وفلان ذكوره رورة عابس لوجه ومنه الحديث عباي وأمي هو ما كهر في النهر والهم الرحمة والى صلى الله
عليه وسلم إذا ردت السائل ثلاثاً فبرجع فلا عليك من ترده وقيل أماله ليس بالسائل المستعدي ولكن
طالب العلم إذا جاءك فلا تنهره الضديب بنعمة الله شكرها وشكرها ما يريد ما ذكره من نعمة الإياه والهداية
والاعناء وما عد ذلك وعن مجاهد ما قرآن حدث أقرنه وبلغ ما أرسلته وعن عبد الله بن عباس أنه كان
إذا أصبح يقول رزقي الله البارحة خيراً قرأت كذا وصليت كذا فإذا قيل له يا أبا عباس مثلك يقول مثل
هذا قل يقول الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وأنتم تقولون لا نحدث بنعمة الله وأنى يجوز مثل هذا
إذا قصد به اللطف وأن يقتدي به غيره وأمن على نفسه العسة والستر أفضل ولولم يكن فيه إلا التشبه بأهل
الرياء والجمعة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه خبر والمعنى ألم كنت تتبأوصه لا وعائلاً فأفادك الله
وهذا لك وأغسلك فلهما يكن من شيء وعلى ما خيلت فلا تنفس بنعمة الله عليك في هذه الثلاث وأقديبانه
فتعطف على اليتيم وآوه فقد ذقت اليم وهو انه ورأيت كيف فعل الله بك وترحم على السائل وتعقده بعمرك
ولا ترجمه عن بابك تخرجك ربك فأغسلك بعد العقر وحدث بنعمة الله كراهه أويدهن تحت هدائه الملال
وتعلمه الشرائع والقرآن مقتدياً بالله في أن هداه من الملال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة والصحى جعله الله حين برضى لمحمد أن يشفع له وعشر حسنة يكتبها الله له بعد ذلك يتيم وسائل

ألم يحذرك بتماماً فأوى
ووجدك ضالاً فهدى
ووجدك عائلاً فأغنى
فأما لينيم فلا تنهر
وأما السائل فلا تنهر
وأما بنعمة ربك فحدث
سورة الم نشرح مكية
وهي غاي آيات
(بسم الله الرحمن الرحيم)
ألم نشرح لك صدرك

سورة الم نشرح مكية وهي غاي آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

استفهم عن انشاء الشرح على وجه الانكار ما فادانت الشرح واجماله فكانت به قبل شرحنا لك صدرك

ولذلك

ولذلك عطف عليه وصحنا اعتبار المعنى ومعنى شرب حاصدرك مصناه حتى وسع هموم النوبة ودعوة الثقلين
 جميعا أوحى الحق في الحكمة التي يتغرض لك بها كعار قومك وغيرهم أو فصحاه بما أودعنا من العلوم
 والحكم وأزله عن الضيق والخرج الذي يكون مع العمى والجهل وعن الحس على حكمته وعلم وعن أبي
 جعفر المنصور أنه قرأ لم نشرح بفتح الحاء وقالوا العله بين الحاء وأشبهها في محرجه فطس السامع أنه فصحها
 * والوزير الذي أنقص طهره أي حله على النقيض وهو صوت الانقراض والانهكالك لشقله متعلل كان
 يشقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغصه من قرطانه قبل النوبة أو من جهله بالأحكام والنرائع أو من
 تم لكه على اسلام أولى العدم فومه ونهيه * ووضع عليه أن غمره أو علم لشرائع أو مهد عذره بعد ما بلغ
 والباع وقرأ أس وحوالو حطاطا وقرأ أس مسود وحوالو علك وقرك * وردع ذكره أن قرب يدكر الله في
 كلمة لشهادة والأذان والاقامة والتهنيد والخطاب وفي غير موضع من القرآن والله ورسوله أحق أن يرضوه
 ومن يطع الله ورسوله وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وفي تسميته رسول الله ونبي الله ومنه دكره في كتب
 الأولين والآخرين على الأنبياء وأئمتهم أن يؤمنوا به (قالت) أي دقة في زيادة ذلك والافنى مستغل يدونه
 (قالت) في زيادة ذلك ما في طريقة الاسم والابصاح كأنه قيل أم بشرح لك منهم أن ثم متروعا ثم قيل صدرك
 فأوضح ما علم بهما وكذلك ذلك ذكرك وعلمك وورك (قالت) كيف تعلق قوله (كان مع العسر يسرا) به
 قبله (قالت) كان المشركون يعيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأومئوا بالعمى والصيغة حتى سبق إلى
 وجهه أنهم يرغبوا عن الاسلام لا فتقار أهل واحترقارهم فذكر ما أومئ به عليه من جلائل المعنى ثم قال كان مع
 العسر يسرا كأنه قال حوالناك ما حوالناك فلا تأس من فصل الله فاب مع العسر الذي أتم به يسرا (قالت) فاب
 (قالت) ان مع العسر يسرا حتى اصطحاب اليسر والعسر (قالت) راء أن الله يهيبهم يسرا بعد العسر الذي كانوا
 فيه بزمان قريب ففرب اليسر المترقب حتى جعله كالمقار لله بزيادة في النسبية وتقوية القلوب (قالت) فاب
 ما معنى قول ابن عباس ومن مسعود بن علي الله تعالى يغلبهم يسرا ويسر يسر وفردوى صر فوعا أنه شرح صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب ويقول لي يغلبهم يسر يسر (قالت) هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة
 الجاه وأن موعد الله لا يحل الأعلى أو في ما يحتمل اللفظ وأبلمه والقول فيه أنه يحتمل أن تكون الجملة انشائية
 تكرر الأولى كما كرر قوله ولي يومئذ لا يكذب لغيرهم ما هي المعوس وعكسها في القلوب وكما تكرر
 الأمر في قولك جاءني زيد زيدوا تكون الأولى عدة بأن العسر مردوف بالهمزة والثانية عدة مستأنة
 بأن العسر متووع بيسرهما يسرا على تقدير الاستئناف وانما كان لیسر واحد الاله لا يعالج ما أن يكون
 ثم بعد ذلك هو العسر الذي كانوا فيه فهو لا يحكمه حكمه بدي في قولك ان مع زيد ما لا ان مع زيد ما لا
 واما أن يكون للجنس الذي يملك كل أحد فهو أيضا وأما اليسر فذكر متناول لبعض الجنس هذا كان
 المكالمة الثاني مستأنا غير مكرر وقد تناول به صاعير البعض الأول ميراشكال (قالت) فما المراد
 باليسر من (قالت) يجوز أن يراد به ما تيسر لهم من الفتح في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تيسر لهم
 في أيام الخلفاء وأن يراد بيسر الدنيا ويدر لا تحوة كقوله تعالى قل هل ترون صور بنا الاحدى الحسنيين وهما
 حسنى الطهر وحسنى الثواب (قالت) فما معنى هذا التذكير (قالت) التخصيم كأنه قيل ان مع العسر يسرا
 عظيم وأي يسر وهو في مصنف ابن مسعود مرة واحدة (قالت) فادانت في قرأته غير مكرر ولم قال
 والذي يعنى بيده لو كان العسر في بحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه أنه يغلبهم يسر يسر (قالت) كأنه
 قصد باليسر ما في قوله يسرا من معنى التخصيم فأوله بيسر الدارين وذلك يسرا في الحقيقة (قالت) فاب
 فكيف تعلق قوله (فادارغث فانصب) ما قبله (قالت) لما عده عليه نعمه السالفة ووعدته الا نعمة نعمته على
 الشكر والاجتهاد في العبادة والمصعب منها وأن يواصل بين بعضها وبعض ويتابع ويحصر على أن لا يحل
 وقفا من أوقاته منها فادارغث من عبادة دنيا باخرى وعن ابن عباس فادارغث من صلاتك فاجتهد في الدعاء
 وعن الحسن فادارغث من الغزو فاجتهد في العبادة وعن مجاهد فادارغث من دنياك فانصب في صلاتك

ووضعنا عنك وزرك
 الذي أنقص ظهرك
 ورفعتك ذكرك فان
 مع العسر يسرا ان
 مع العسر يسرا فاذا
 فرغت فانصب

والقول في سورة ألم
 شرح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى ألم نشرح
 لك صدرك ووضعنا
 عنك وزرك الذي
 أنقص ظهرك قال
 فيه ان قلت ما فائدة
 لك مع ان الاضافة
 تفنى عن الخ قال اجد
 وقد تقدم عند الكلام
 على نظيرها في قوله
 قال رب انشرج لي صدري
 ويسر لي أمري قريب
 من هذا المعنى والله أعلم

وعن النبي أنه رأى رجلاً يشيل حجراً فقل لبس هذا أمر الفارع وقعود الرجل فارغاً من غير شغل أو اشتغاله
عن لا يعنيه في دينه أو دنياه من سعة رأى وسعة العقل واستيلاء الفعلة ولقد قال عمر رضي الله عنه أي
لا كره أن أرى أحدكم فارغاً من عمله لا في عمل دنياه ولا في عمل آخره وقرأوا السبعين وأرغبت بكم من الزمان وليست
بقصيدة ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة أنه قرأ فأصيب بكم لصداق أي فأصيب عليه السلام ولو صح
هذا لرافضي أصح للناسي أن يقرأ هكذا ويجعله أمراً بالصواب الذي هو بعض علي وعداوته (والى ربك
فارغب) واجعل رغبتك إليه خصوصاً ولا تسأل الا فضله متوكلاً عليه وقرئ فرغب أي رغب الناس الى
طلب ما عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ لم ينم فكذا عابدين وأما معتم فصرح عن

﴿سورة والتين مكية وهي ثمان آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• أقسم هم الامم ما عيال من بني أصفاء الانتصار المثرة روى أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طابق من بني فاكلي منه وقال لأصحابه كلوا ولوقات من فاكهة رأت من الجنة لفت هذه لاس فاكهة لينة
لاعمم فكلاوها فاقام ابو اسير وتجمع من الغرس ومعه دس جبل ثمرة الى يتون فأخذ منها فصيها
واستاك به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أم السواك الى يتون من الثمرة المبركة يذهب
الهم ويدفع بالحفرة وسمعت يقول هي سواك الى سواك الانبياء يسلي وعن ابن عباس رضي الله عنه هو
يسمى هذا وزي يتون قيل جبل من الارض المقدسة يقال لها السراية بانية طوية ما طور وزي بالام ما عيال
التين واليتون وقيل التين جمال ما بين حلون وهدان واليتون جمال الشام لانهم اصابتهما كانه قيل
ومنابت التين واليتون • وأضيف الطور وهو الجبل الى سينين وهي البقعة ويحوي يتون بيرون في جوار
الاعراب بالواو والياء والافراء الى ابياتو تعربك اليتون حركات الاعراب واليد مكية حب الله والامين
من أمس الرجل أمانة فهو أمين وقيل أمان لا قيل كرامة في كريم وأمانته أنه يحفظ من دخله فاعلمه لامين
ما يؤمن عليه ويحوز أن يكون فصلا يعنى مفصول من أمانته لانه مأمور العون بل يارصف بالامن في قوله
تعالى حرما أمانة من ذي أمر ومعنى القسم هذه الاشياء الالمانية شرف البقاع المباركة وما ظهر بها من الخير
والبركة يسكني الانبياء والصالحين فثبت السير واليتون مهتر اراهم ومولد عيسى ومنشوره واطور
لمكان الذي نودي منه موسى ومكة مكان البيت الذي هو هدى لاما المين ومولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومبعثه (في أحسن تقويم) في أحسن تعديل لشكوه وصورته وتسوية لاعضائه ثم كان عاقبة أمره حين لم
يشكره تلك الحقة الحسنة القوية السوية ابرددناه أسفل من سفلى حلقا وركب يدي أفتح من أفتح
صورة وأشوهه خيفة وهم أصحاب النار أو أسفل من سفلى من أهل الدركين أو نمر ددناه بعد ذلك لتقويم
والقامين أسفل من سفلى من حسن الصورة والشكل حيث مكسناه في حلقه فحوس طهره بعد اعتدائه
وايضا شره بعد سواده وتشن جلده وكان يضاوكل جمعه وبصره وكما حديد ودمير كل شيء منه مشبه
دليل وصوته حبات وقوته ضعف وشهامته حرف وقرأ عبد الله أسفل السافين (فان قلت) فكيف الاسنة
على المذهبين (قلت) هو على الاول متصل طاهر الاتصال وعلى الثاني منقطع يعنى وان كان الذين كانوا صالحين
من الهري فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله الشجيرة والهرم وعلى مقاساة
الشاق وقيام بالعبادة على تعديل نهوضهم (فان قلت) (فما يكذبك) من المحاط به (قلت) هو خطاب
لأنسان على طريقة الالتفات أي فما يجعلك كاذبا بسبب الذين وادكاره بعد هذا الدليل يعنى أنك تكذب
إذا كذبت بالجزء لأن كل مكذب بالحق فهو كاذب فأى شيء يضطره الى أن يكون كاذبا بسبب تكذيب
الجزء والباء مثله في قوله تعالى الذين يتولونه والذين هم به مشركون والمعنى أن خلق الانسان من نقطة
وتقويمه بشراسو ياتر بوجه في مراتب الزيادة الى أن يكمل ويستوى ثم تكبسه الى أن يبلغ أرذل العمر

والى ربك فارغب

﴿سورة والتين مكية

وهي ثمان آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

والتين واليتون وطور

سينين وهذا البلد

الامين لقد خلقنا

الانسان في أحسن

تقويم ثم رددناه أسفل

سافين الا الذين آمنوا

وعملوا الصالحات فلهم

أجر غير محضون لما

يكذبك بعد بالدين

﴿اقول في سورة والتين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم

• قوله تعالى لقد

خلقنا الانسان في

أحسن تقويم ثم

رددناه أسفل سافين

(قال فيه) خلقناه في

أحسن تعديل لشكوه

وصورته وتسوية

أعضائه الخ

لا ترى دليلاً واضحاً منه على قدرة الخالق وأن من قدر من الإنسان على هذا كله لم يهز عن إعادته ف
سبب تكذيبك أيها الإنسان بالجزء بعد هذا الليل القاطع وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
(أليس الله بأحكم الحاكمين) وعيد الكفار وأنه يحكم عليهم بما هم أهل له وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
ذاقراً ما قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ولتين أعطاه
الله خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا وإدامات أعطاه الله من الآخر بعدد من قرأ هذه السورة

أليس الله بأحكم الحاكمين

سورة العلق مكية

وهي تسع عشرة آية

سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي

خلق الإنسان

من علق اقرأ وربك

الأكرم الذي علم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم

كأن الإنسان ليطغى

أن رآه استغنى إن إلى

ربك الرجى أرأيت

الذي ينهى عبداً إذا

صلى أرأيت إن كان

على الهدى أو أمر

بالتقوى أرأيت إن

كذب ونوى

عن ابن عباس ومجاهد هي أول سورة رلت وأكثرا المفسرين على أن العاتحة أول ما نزل ثم سورة القلم • محل
(باسم ربك) المص على الحال أي اقرأ مقتضاباً باسم ربك فمن بسم الله ثم اقرأ (قال قلت) كيف قال (خلق)
قلم يذكره مع مولاهم قال (حق الإنسان) (قلت) هو على وجهي إما أن لا يقدر له معقول وأن يراد أنه الذي
حصل منه الخلق واستأثره لا خالق سواء وإنما يقدر ويراد خالق كل شيء فيشاول كل مخلوق لأنه مطاق
فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض وقوله خلق الإنسان تخصيص فالإنسان بالذ كرم من بين
ما ينسب إليه الخلق لأن التبريل إليه وهو شرف ما على الأرض ويصور أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال الرحمن
علم القرآن خلق الإنسان فليل الذي خلق من مائة سنة بقوله خلق الإنسان تعبارة الخلق الإنسان ودلاله
على عيب فطرته (قال قلت) لم قال (من علق) على الجمع ومع خلق من علقه كقوله من نطعة ثم من علقه
(قلت) لأن الإنسان في معنى الجمع كقوله أن الإنسان إلى خسر (الأكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه
على كل كرم ينعم على عباده النعم التي لا تحصى ويحلم عنهم ولا يحاسبهم بالعقوبة مع كفرهم ويجودهم بعبادته
وركوبهم المناهي وأطراحهم الأوامر ويقبل نوبتهم ويخافونهم بعد اقتراف العظائم فيالكبرياء عافية
ولا أمد وكأنه ليس وراءه التكرم بإفادة العوائد الملية بكرم حيث قال الأكرم (الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم) فدل على كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا وقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم وسه على فصل علم
الكتابة لما به من المانع العظيمة في لا يحيط بها إلا هو وما دقت العلوم ولا قيد الحكم ولا ضبطت أخبار
الأولين ومقالاتهم ولا كتب الله المبرنة لا بأل الكتابة ولولا هي استقامت أمور الدين والدنيا ولولم يكن على
دقيق حكمة الله ولطف تدبيره دليل الأمر القلم والخط الكافي به ولعصم في صفة القلم

ورداً فمرش كمثل أراقم • قطف الخطا إلى أقصى المدى

سود القوائم ما يجد مسيرها • إلا إذا لعبت بها ييض الذي

وقرأ ابن الزبير علم الخط بالقلم (كأن) ردع من كرم نعمة الله عليه بطغيانه وإن لم يدكر دلالة الكلام عليه (أن
رآه) أن رأى نفسه يقال في أفعال القلوب وأيقنى وعلمنى وذلك بعض خصائصها ومعنى الرؤية العلم ولو كانت
معنى الإبصار لا تمتع في فعلها الجمع بين الصميرين و (استغنى) هو المفعول الثاني (أن إلى ربك الرجى) واقع
على طريقة الالتفات إلى الإنسان ثم يدله وتحد برامه قبة الطغيان والرجى مصدر كالشئى بمعنى
الرجوع وقيل رأت في أي جهل وكذلك (أرأيت الذي ينهى) وروى أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أتزعم أن من استغنى طمى حاجيل له أجمال مكة قصة وذهب العلاء بأخذ منها فطوى فمدع ديناً وتبع دينك
فنزل جبريل فقال إن شئت فعلنا ذلك ثم لم يؤمنوا فلعناهم ما فعلنا أصحاب المائدة فكسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الدعاء ابتداء عليهم وروى عنه لعله الله أنه قال هل ينضر محمد وجهه أبأطهركم قالوا نعم قال
فوالذي يحافه لئن رأيت توطأت عنقه فجاءه ثم تكفى على عقبيه فقالوا له مالك يا أبا الحكم فقال إن بيني وبينه
لحد فاس نار وهو لا وأخضة فزالت أرأيت الذي ينهى وعباده أخبرت عن النبي بعض عباد الله عن صلانه
إن كان ذلك المناهى على طريقة سديدة فيما ينهى عنه من عبادة الله أو كان أمر أبائهم وفيه التقوى فيما

بالحق في سورة اقرأ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى أن الإنسان

ليطغى أن رآه استغنى

(قال) الرؤية ههنا من

رؤية القلب وذلك على

ذلك أنها لو كانت معنى

الإبصار لا تمتع الخ

يا صهره من عبادة الاوثان كما يعتقد وكذلك ان كان على التكذيب للحق والتولي عن الدين الصحيح كما يقول نحن
(ألم يعلم بأن الله يرى) وبطلع على أحواله من هدهاء وضلاله فيحاربه على حسب دلائل هذه أوعده (فان قلت)
ما يتعلق بأرايت (قلت) الذي ينهي مع الجلة الشرطية وهو في موضع المعقولين (فان قلت) فأين جواب
الشرط (قلت) هو محذوف تقديره ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى وانما حذف لدلالة
ذكره في جواب الشرط الثاني (فان قلت) فكيف صح أن يكون ألم يعلم جوابا للشرط (قلت) كما صرح في قولك
أكرموني أنت كرمي وان أحسن البذل زيد هل تحسن اليه (فان قلت) فأرايت لناية وتوسطها بين
معمولي أرايت (قلت) هي زائدة مكررة للتوكيد وعن الحسن أنه أعية بن خلف كان يهني سلمان عن
المسألة (كأن) ردع لابي جهل وخسوه عن نهيه عن عبادة الله تعالى وأمره بمصادرة اللات ثم قال (لئن لم
يكن الله) مما هو فيه (للسعداء للناسية) لما خذ صاحبته وأصغته بها إلى النار والسفع القبع على الشئ
وجذبه بشدة قال عمرو بن معدى كرب

قوم لاذيق الصريح رأيتهم • من بين مجملهم مهرة أو سافع

وقرى لسفع بالون المشددة وقرأ ابن مسعود لا سفع وكتبته في الحصف بالالف على حكم الوقف ولا أعلم
أنها ناصية المذكور كتنفي بلام العهد عن الاضافة (ناصية) بدل من الناصية وحذف بدلها عن المعرفة وهي
مكررة لأمها وصفت طاسة نقت هائدة وقرئ ناصية على هي ناصية وناصية بالصب وكلاهما على الشتم
• ووصفها بالكذب والخطا على الاستناد المخزي وهما في حقيقة لصاحب وقصه من الحسن وطره ما ليس
في قولك ناصية كاذب خاطي • والندى المجلس الذي ينتدى فيه القوم أي يتخفون والمراد أهل البادية
كما قال جرير • لهم مجلس صعب السبال • وقال زهير • وفيهم مقامات حسن • وحوهم • والمقامة
لمجلس روى أن أبا جهل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمد في فقال ألم أعلم أنك فاعطه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أنت مددي وأنا أكثر أهل لودي ما يدب نترات • وقرأ ابن أبي عمير سيدي الربيعة على
البناء للمعول والربانية في كلام العرب الشرط الواحد ربيعة كبرية من الرب وهو الدرع وقيل ربي وكاه
نسب إلى الرب ثم غير النسب كقولهم أمسي وأصله ربي فغير ربيعة على لهو ويض والمراد ملائكة العذاب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لودعنا بديه لاحدنه ربيعة عيانا (كأن) ردع لابي جهل (لا تطعمه) أي ثبت على
ما أنت عليه من عصيانه كقوله فلا تطعم المكذبين (واسجد) ودم على صدوركم يريد المسلاة (وقرب) وتقرب
الحديث وفي الحديث أقرب ما يكون الهدى إلى ربه إذا صعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الماق أعطى من الآخرة كما أنار المفضل كاه

سورة القدر مختلف فيها وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

• عظم القرآن من ثلاثة أوجه أحدها أن أسدأه الله إليه وجعله محتسبه دون غيره وإثني أنه جاء بصحيرة
دون اسمه الظاهر شهادة له بالنباهة والاستقامة عن التنبه عليه وإثبات الرفع من مقدور الوقت الذي أنزل
فيه روى أنه أنزل ليلة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأمره جبريل على السفرة
ثم كان يبره على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سورة وعن الشعبي المعنى أما بعد أن أنزل الله
في ليلة القدر واختلصوا في وقتها أكثرهم على أم في شهر رمضان في العشر الاخرى أو ثارها أو أكثر لقول
ثمها المداومة بها ولعل الداعي إلى إخصائهم أن يجي من يريده اللبالي الكثيرة طلائعهم ففهم فكفر بعبادته
ويتصاعف فوابه وأن لا يتكلم الناس عند طهارها على أصالة لعسل فيها يعرطوا في غيرها • ومعنى ليلة
القدر ليلة تقدير الأمور وقصائهم امن قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل سميت بذلك لظهورها وشرورها
على سائر الليالي (وما أدراك ما ليلة القدر) يعني ولم يتابع درايك غاية فصله لومنتهى علوق قدرها ثم بين له

ألم يعلم بأن الله يرى قال
لئن لم ينته نسمة
بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه
سندع الزانية كذا
لا تطعمه واسجد واقترب

سورة القدر خمس
آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)
انما أنزلناه في ليلة القدر
وما أدراك ما ليلة
القدر ليلة القدر خير
من ألف شهر تنزل
الملائكة

(لقول في سورة القدر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انما أنزلناه في ليلة القدر
(قال) فيه عظم الله
القرآن فيها من ثلاثة
أوجه الأول أنه أحال
تخزيه إليه وجعله
محتسبه الخ

(القول في سورة النجم) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى لم يكن الذين كفروا (٥٥٥) من أهل الكتاب والمشركين منفكين

والروح فيها بأذن ربهم
من كل أمر إسلام هي
حتى مطلع الصبح

في سورة القيمة مكتبة
وهي ثمان آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لم يكن الذين كفروا من
أهل الكتاب والمشركين
مفككين حتى تأتيهم
البيعة رسول من الله
يتلو تحفا مطهرة فيها
كتب قيمة وماتفرق
الذين أوتوا الكتاب

الامن بعد ما جاءتهم
البيعة وما أمروا الا
لله يدعوا الله مخلصين له
الذين آمنوا ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة ان
الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشركين في
نار جهنم خالدين فيها
أولئك هم شر البرية
ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم
خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشي ربه

(سورة الزلزلة تسع آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذ زلزلت الارض زلزالها
وأخرجت الارض أنقاها

الآيات (قال فيه)

كان الكه ومن امر يقين أهل الكتاب وعبدوا الا ان يقولون قبل مبعت النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقل عما نحن عليه الخ

ذلك بأمر حير من ألف شهر وسبب ارتقاء قصتها الى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية التي ذكرها
من تنزل الانبياء والروح وفصل كل أمر حكيم وذكر في تخصيص هذه المدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر جلا من بني اسرائيل امس السلاح في سبيل الله ألف شهر فحبب المؤمنين من ذلك وثقة اصرت اليهم
أعظم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك العازي وقيل ان الرجل في امص ما كان به له عابد حتى بعد
الله ألف شهر فاعطوا ليلة ان أحبوا كانوا الحق بأن يسموا عابدين من أولئك العباد (نزل) الى السماء الدنيا
وقيل الى الارض (والروح) حيريل وقيل خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة لان تلك الليلة (من كل أمر)
أي تنزل من أجل كل أمر قضاء الله لتلك السنة الى قابل وقرئ من كل أمر أي من أجل كل انسان قيل
لا يقول مؤمن ولا مؤمنة الا لموا عليه في تلك الليلة (سلام هي) ما هي الا سلامة أي لا يقدر الله بها
الا السلامة والحرب يقتضي في غيرها الا وسلامة أو ما هي الا سلام لكثرة ما يسلمون على المؤمنين وقرئ
مطبع به في اللام وكسرهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لقدر أعصى من لا جركن صام
رمضان وأحيا ليلة القدر

في سورة القيمة مكتبة وقيل مدنية وهي ثمان آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كان الكه من امر يقين أهل الكتاب وعبدوا الا صام يقولون قبل مبعت لي صلى الله عليه وسلم
لا سمك عما نحن عليه من دين لا نركه حتى يبعث لي الموعود أي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو
محمد صلى الله عليه وسلم في ملكي الله تعالى ما كانوا يقولونه ثم قال وما تفرق الذين أوتوا الكتاب يعني أنهم كانوا
يعبدون اجتماع الكرامة والانفاق على الحق اذا جاءهم الرسول ثم ما عرفهم عن الحق ولا أفرهم على الكفر
لا يحجى رسول صلى الله عليه وسلم وبطيرة في الكلام ان يقول فقير العاسق لم يعطه لست بعلم مما أنا
فيه حتى يرزقني الله يعني في رقة الله المعنى في رقة الله يقول وعنده لم تكن منه كائن لعق حتى نوسر
وما عمت رأسك في العسق لانه اليسار يد كره ما كان يقول تو يحاور لما واهكك لني من النني
أن يراه بعد الحما به كالعظم اذا انفلت من مفصله والمعنى أنهم متشبثون بدينهم لا يتركوه الا عند محي
البيعة (البيعة) العجة الواضحة (رسول) بدل من البيعة في قراءة عند الله رسولا حال من البيعة (عدها)
مراطيس (مطهرة) من الباطل (فيها كتب) مكتوبات (قيمة) مستقيمة ناطقة الحق والعدل والمراد
تفرقهم تفرقهم عن الحق ونعتهم عنه أو تفرقهم فراقهم من آمن ومنهم من أنكر وقال ليس به ومنهم
من عرف وعاند (قال قلت) لم جمع بين أهل الكتاب والمشركين أولاً ثم أرداهل الكتاب قوله (وما تفرق
الذين أوتوا الكتاب) (قلت) لا هم كانوا على علمه لوجوده في كتبهم فادعوا بالعرف عنه كالم لا كتب
له ادخل في هذا الوصف (وما أمروا) يعني في التوراة والانجيل الابليس الحبيبي والكتبهم عرفوا بدعوا
(وذلك دين القيمة) أي دين الملة القيمة وقرئ وذلك الذين القيمة على تأويل الذين بالمله (ول قلت) ما وجه قوله
وما أمروا الا ليعبدوا الله (قلت) معناه وما أمروا بما في الكتابين الا لاجل أن يعبدوا الله على هذه الصفة
وقرأ ابن مسعود الا أن يعبدوا يعني بأن يعبدوا قرأ نافع ليرثه بالهزمة والقراءة على التخصيف وليس
والبرية مما استقر الاستعمال على تخصيصه ورفض الاصل وقرئ خيار البرية جمع خير كعباد وطيبات في جمع
جيد وطيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ لم يكن كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومقبلا

في سورة الزلزلة مختلف فيها وهي تسع آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

زلزالها قرئ كسر الزاي وقصها طاء سورة صدر والمصحح اسم وليس في لايه فعلال بالفتح ذاق
لمصاعف (قال قلت) ما معنى زلزالها بالاصابة (قلت) معناه زلزالها الذي تستوحش في الحكمة ومشيشة الله

كان الكه ومن امر يقين أهل الكتاب وعبدوا الا ان يقولون قبل مبعت النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقل عما نحن عليه الخ

في القول في سورة الزلزلة (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (قال فيه ان قلت حسنات الكافر محبطة بالكفر الخ قال أحد السؤل مبني على قاعدتين أحدهما ان حسنات الكافر محبطة بالكفر وهذه هي النظر فان حسنات الكافر محبطة أي لا تثاب عليه ولا ينعم واما تحفيف الذنوب تشبها بغيره مكره فقد وردت في الأحاديث الصحيحة وقد ورد ان حاتم يخفف (٥٥٦) الله له لكرمه ومعروفه وورد ذلك في حق غيره كابي طالب أيضا خفف له حسنات الكافر

أثر ما في تحفيف الذنوب
فيكون أن يكون المرئي
هو ذلك لأن الله أعلم
وأما قاعدة تشبها
وهي القول بأن
احتساب الكبر
يوجب تخفيف الصغار
ويكسرهما عن المؤمنين
مردود عن أهل السنة
فان حسنات عندهم
وقال الانسان ما لها
يومئذ تحدث أخبارها
بأن ربك أوحى لها
يومئذ يصدر الناس
أشتاتا يروا أعمالهم
فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره

سورة والمعاديات وهي
أحدى عشرة آية في

(بسم الله الرحمن الرحيم)
والمعاديات هي

حكمها في التكفير
حكم الكافر تكفير
بأحد أمرين إما بالتوبة
المصوح المقبولة وإما
بالمشيئة لا غير ذلك
وإما اجتذاب الكبيرة
عندهم فلا يوجب
التكفير للصغيرة

وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده ونحوه فوالك أكرم لمقي أكرمه وأهل له سقى أهله تريد ما يستوجبانه من الأكرام والأهانة أو زلزالها كله وجميع ما هو ممكن منه الانتقال جمع نقل وهو متاع البيت وتعمل أنفالكم جعل ما في جوفه من الدخان أنفلكها (وقال الانسان ما لها) زلزلت هذه الزلزلة لشدة عذوبة ولطفت ما في طهار ذلك عند الصحة الثانية حين زلزل وتلفط أمواتها أحياء فيقولون ذلك ما بهرهم من الأمر العظيم كما يقولون من بهتائهم مرقدا وقيل هذا قول الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث فأما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (فان قلت) ما معنى تحديث الأرض والأيام لها (قلت) هو محراز عن أحداث الله تعالى فيها من الأحوال ما يقوم به تحديث الناس حتى يطر من بقول ما لها في تلك الأحوال فيعلم لم يزلت ولم لتلفط الأموات وأن هذا ما كانت الأنبياء ينذرون به ويحذرون منه وقيل ينطقها الله على الحقيقة وتعتبر على عمل علمهم من خير وشر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشهد على كل أحد ما عمل على طوره (فان قلت) داو يومئذ ما يصح ما قنت يومئذ بدل من اد واصبه تحدث ويحور أن يصعد به يومئذ تحدث (فان قلت) أين منه ولا تحدث (فان قلت) قد حذف أولها ولث في أخبارها وأصله تحدث خافي أخبارها لأن المقصود ذكر تحديثها لا أخبارها لا ذكر انطق تعظيم اليوم (فان قلت) ثم تعلق الباء في قوله (بأن ربك) (فان قلت) تحدث منه ما تحدث أخبارها بيب ابتداء ربك لها وأمره إياها بالصديق يحور أن يكون أي يومئذ تحدث تحدث أن ربك أوحى لها أخبارها على أن تحديثها بأن ربك أوحى لها تحدث أخبارها كما تقول بعضني كل ما يحدثه من بعضني في الدين ويحور أن يكون بأن ربك بدلا من أخبارها كما قيل يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها لا كما تقول حديثه كذا وحديثه كذا (أوحى لها) أي أوحى لها وهو محراز كقوله أن يقول له كس فيكون قال

• أوحى لها القرار فاستقرت • وقرأ ابن مسعود نبي أخبارها وسعيد بن جبير نبي بالتحفيف • يصدر عن محارجه من القدور إلى الوقف (أشد تأني) من الوجوه آمين وسود الوجوه فزعين أو يصدر عن الوقف أشد تأني يعرفهم طريق الجنة والنار • ليروا حراء أعم لهم في قراءة لبي صلى الله عليه وسلم لم يرو الصغ • وقرأ ابن عباس وزيد بن علي بره بالضم ويحكى أن أروا الخبر بره فقبل له قدمت وأمرت فقال خذوا بطي هرتمى أوقها فانه • كالأجاني هرتمى لها طريق

• والذرة القملة الصغيرة وقيل الذر مري في شماع الشمس من الهباء (فان قلت) حسنات الكافر محبطة الكفر وسنات المؤمنين معفو باجتناب الكبرف معنى الحراء بمثاقيل الذر من الخير والنير (قلت) المعنى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء ومن يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الأشقياء لأنه جاء بعد قوله يصدر الناس أشتاتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزلة أربع مرات كان من قرأ القرآن كله

سورة والمعاديات مختلف فيها وهي إحدى عشرة آية في
بسم الله الرحمن الرحيم
أقسم بحمل المرأة تدوق قصص • والصبح صوت أعلام الأعداء وعن ابن عباس أنه حكاه فقال أح أح

فالسؤل بالذكور ادسقط عن أهل السنة ولكن الزمخشرى التزم لحوب عنه لأنه على قاعدته المعسدة والله الموفق قال (القول في سورة والمعاديات) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى في المعاديات ضمة الآية (قال أقسم بحمل المرأة تدوق قصص وأصبح صوت أنفاسها الخ) قال أحد السؤل كيف جعل معطوفا على الاسم فنقول انما عطف أنزاعا على الاسم الذي هو المعاديات وما بعده لأنها اسماء فاعلين تعطي معنى الفعل وحكمة محي هذا المعطوف فعلا عن اسم فاعل وهو يرد هذه الأفعال في النفس فان التصوير

قال عترة

والجمل تكذح حين تضج في حياض الموت صبحا
 وانتصاب ضجعا على بعض صبحا أو بالعاديات كنه قبل والمصحات لأن أصبح يكون مع العدو أو على الحال
 أي ضجعات (فلموريات) توري نار الحماح وهي ما ينقذ من حوافرها (قدما) قاذحات صا كانت
 نحو أفرها الخارة والقدح الصل والاراء الخراج المارتقول قدح فأوردى وقدح فأصله وانتصب قدحا
 انتصب به صبحا (فالموريات) توري على العدو (صبحا) في وقت (فأثر به تقعا) هي من ذلك لوقت غبارا
 (فوسطن به) بذلك الوقت أو بالقع أي وسط النقع الخ أو فوسطن ملتبان به (جمعا) من جوع الأعداء
 ووسطه يعني توسطه وقبل صبحا كان العدة وقيل للعدو الذي دل عليه والعاديات ويجوز أن يراد بالنقع
 الصياح من قوله عليه السلام لم يكن يقع ولا قلقة وقول ليد غنى يقع صراخ صادق أي فحين في أمار
 عنهم صياحا وحلة وفرا أبو حنيفة فأثر بالتشديد يعني فأظهره غبارا لأن الأثر فيه معنى الاظهار
 أو قلب ثورن إلى وثرن وقاب لواءهمزة وقرئ فوسطن بالتشديد لانه في الباء مزيدة للتوكيد كقوله
 وأتوا به وهي مبالغة في وسط وعن ابن عباس كنت جالس في المحراب فمر رجل من العاديات ضج
 صبحا بالليل فذهب إلى علي وهو تحت سقاية زمزم فساهه وذكر له ما قالت فقال ادعني فقلت فقلت علي
 رأسي فقال تنفي الناس ببالا لله في الله أن كانت لأول عروضة في الاسلام يدور وما كان معها لدرسان فرس
 للزبير وفرس القناد العاديات صا الابل من عرفة إلى المرافعة ومن المرافعة إلى منى فأن صحت الرواية فقد
 استبرأ الضمير للابل كما استبرأ من فرس والاراء والاشهات لله والاهل للثورة وما أشبه ذلك وقيل
 أصبح لا يكون الا للفرس والكاتب والنعام وقيل أصبح يعني أصبح يقال صحت الابل وصبت إذ مدت
 أصداها إلى السبر ولبس بشت وجمع هو المرافعة (ونقلت) علام عظم فأثر (وقت) على العمل الذي
 وضع اسم الفاعل موضعه لأن المعنى والاراء في عدو فأورين فأورن فأثر الكود الكفور وكبد العمة
 ككوداومه هي ككدة لانه ككدة أياه فصرفه وعن الكافي الكود بالسان ككدة العاصي ولسان بني مالك
 الجليل والسان مصروربيعة الكور يعني انه لثمة ربه حصو صا لشديد الكفران لأن تعريضه في شكر
 بعمه غير الله فربط قريب القاربة النعمة لأن أجل ما أهم به على الانسان من مثله بعمه أبويه ثم إن عطما
 في حبيب أدى بعمه الله فبعمه له صفة (وأنه) من الانسان (على ذلك) على ككوده (لشديد) يشهد على نفسه
 ولا يقدر أن يحمد له لظهور أمره وقيل وإن الله على ككوده لشاهد على سبيل الوعيد (الحجر) المال من قوله
 تعالى إن ترك خير أو الشديد الجليل لمسل يقال فلان شديد ومشدد قال طرقة

أرى الموت بعظام الكرام ويصطنى * عقلة مال العاحش المشدد

بمعنى وانه لا أجل حب المال وأن ما فقه يغفل عليه الجليل عسل أو أربا لشديد القوى وأنه حب المال واثار
 الدنيا وطعم أقوى مطيق وهو حب عبادة الله وشكر نعمته صفة ممة عن تقول هو شديد لهذا الأمر
 وقوى له إذا كان مطيقا له صابطا أو أربا له حب الخير غير ش منبسط وأكثه شديد مقبض (متر)
 نعت وقرئ بخرو وبحث وبحث وحمل على بناتهم للعامل وحمل بالتخفيف ومعنى حمل جمع في العصب
 أي أظهر محصلا مجموعا وقيل يربين خيره وشره ومنه قيل للمنخل المحصل ومعنى علمهم يوم القيامة
 محازاته لهم على مقادير أعمالهم لأن ذلك أثر خبرهم وقرأ أبو السمال أروهم يومئذ خبر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات أعطى من الاجرة عشر حسنات بعدد من بات بالمردلة وشهد جمعا

سورة القارعة مكية وهي عشر آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الظرف نصب بعمدات عليه القارعة أي تفرع (يوم يكون الناس كالعرش المبثوث) شبههم بالعرش
 في الكثرة والانتشار والصفو ولله ولتطير إلى الداعي من كل جانب كالتطير بالعرش إلى النار قال جرير
 الناس كالعرش المبثوث (قال فيه) شبهوا جثثهم بالعرش لكثرتهم وانتشارهم الخ

قال موريات قدما
 قال عترة صبحا فأثر
 به تقعا فوسطن به صبحا
 أو الابل أن له لك د
 وأنه على ذلك لشديد
 وأنه حب الخير لشديد
 أفلا يعلم إذا بعثر ما في
 القبور وحصل ما في
 الصدور أن درهمهم
 يومئذ خير

سورة القارعة مكية
 وهي عشر آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القارعة ما القارعة وما
 أدراك ما القارعة يوم
 يكون الناس كالعرش
 المبثوث

يحمل بإيراد الفعل
 بعد الاسم لما بينهما
 من الخالف وهو أبلغ
 من التصوير بالأسماء
 المتناسقة وكذلك
 التصوير بالمضارع بعد
 الماضي وقد تقدمت
 له شواهد أقرب أن قول

ابن معديكرب

بأن قد نقيت الغول

تهوى

بسبب كالحية حسنة

صعصع

فأضربها ببلاد هوش

خثر

صريح الملبدين واللبيران

في القول في سورة
 القارعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى يوم يكون

ان الفرزدق سمعت وقومه * مثل العراش غشين نار انصطفى

وفي أمثالهم أضعف من فرشة وأذل وأجهل وصمى مرأشالفرشه وانتشاره * وشبه الجبال بالعن وهو
الصوف المصنوع ألوانا لها ألوان وبالمعشوش منه لمعرق آخرائها وقرأ ابن مسعود كالصوف * الموازين جمع
موزون وهو لعمل الذي له وزن وخطار عند الله أو جمع ميران * وثقه بمرحاهم أو منه حديث أبي بكر لمعمر
رضي الله عنه ما في وصيته * وانما نقلت موازين من ثقلت ووزنهم يوم القيامة باتساعهم الحق ونقلها في
لديناو حق ايزان لا توضع فيه الا المسننات أن ينقل وانما نقلت موازين من خفت موازينه لانبايعهم
للساطر ونصته في لذيباو حق يلبر لا توضع فيه الا اليسيات أن يخف (فأمة هاوية) من قوم اداد عوا على
الرجل بالملكة هون أمه لانه اداهوى أى سقط وهلك فقه هون أمه نكالا وحرا قال

هون أمه ما بيعت الصرع عا ديا * وما ذبرد اليمين حين يوب

فكانه قيل وأما من خعت موازينه فقد هلك وقيل هاوية من أسماء النار وكانها النار لعقيقة هاوى
أهل النار فيها هاوى يميدا كروى هاوى فيها سبي من بغاى فأواء اسار وقيل للهاوى أتم على تشبيهه لان
الام هاوى لولده ومعرا وعن قذفة فأمه هاوية نى فأم رأسه هاوية في قعر جهنم لانه يدرج فيها ككوسا
(هيه) صمير لدهية انى دل عليها قوله فأمه هاوية فى المصير الاول أو صمير هاوية ولها المصير والى
وصل المقارئ حذفها وقيل حقه أن لا يدرج ان لا يستطاعها لا دراج لانه نائمة فى المصير وقد أحيروا به
مع الوصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر أسورة القارعة نعل لله من يمينه يوم القيامة

سورة السكاكر مكية وهى غياى آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

ألماء عن كذا وأفهاء ادشعله و (السكاكر) السارى فى الكثرة والتباهى ما أول بقول هو لانه عن أكثر
وهو لانه عن أكثر روى أن نى عبد مناف وبني سهم تعاخروا بينهم أكثر عدد فكثرهم بنو عبد مناف فقالت
سوسهم ان لى أهلكاى الحاهلية بعد دون بالاحياء والاموات فكثرتهم سوسهم والمعنى أنكم أنكرتم
بالاحياء حتى اذا استوعبتم عددهم صرتم الى المقابر فكثرتم لا موت * عبر عن بلوغهم كراوى برباره
بقبرتهم كما هم وقيل كانوا يرورون اقة برحيقولون هدا قبر الار وهدا قبر فلان عند ساعدهم واهى الهب كم
ذلك وهو محال لا يمكنكم ولا يحسدى عليكم فى دياركم وآخركم عما يعيبكم من أمر الدين الذى هو أهم واعنى من
كل مهم أو أراد ألهاكم السكاكر لاملول والاولاد نى أن هم وفترتهم معقب أعمالكم فى طالب الدنيا والاستباق
الهاول لك عاب الى أن أناكم الموت لا هم لكم غير اعمالها هو أوليكم من السعى اما فتمكم والعمل لا تحرككم
وزيارة القبور عبارة عن الموت قال

ار يحصن العام خليل عشرة * ذق لصماد أو يزور القبرا

زار القبور أبو مالك * فأصبح الأمز ولوها

وقال

وقرأ ابن عباس ألمهاكم على الاستههم الذى مماء التقرير (كل) ردع ونبيه على أنه لا بد من طر لانه
أن تكون الدنيا جرح همه ولا يتم تدبیه (سوف تعلمون) انذار ليحافوا ويشتبهوا عن غفلتهم * والتكرير
نا كيد للردع والانذار عابهم و (ثم) دلالة على أن الانذار فى شئ من الاول وأشد كاتقول لاصوح أقول
لك ثم أقول لك لا تفعل والمعنى سوف تعلمون الخطأ أيم أنتم عليه اذا عابتم ما قد حكم من هول لقاء الله وأن
هذا التنبه بصحة لكم ورحمة عليكم * ثم كرر لنبهه أيضا وقال (لوتعلمون) محذوف الجواب ينى لوتعلمون
ما بين أيديكم على الأمر اليمين أى كمالكم ما تستيقظونه من الأمور التى وكلتم تعلمها همكم لعلتم ما لا يوصف
ولا يكتنه ولا كنكم صلال جهلة ثم قال (اتروا الخيم) فبين لهم ما نذرهم منه وأعدهم به وقد مر ما فى
أصاح الشئ بعد اسمهم من تقييده وتعظيمه وهو جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد لوعيد وأرما وعدو

و يكون الجبال كالعهن
المفوش فأما من ثقلت
موازينه فهو فى عينه
راضية وأما من خفت
موازينه فأمه هاوية
وما أدراك ما هيه نار
حامية

سورة السكاكر مكية
وهى غياى آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)
ألمهاكم السكاكر حتى
زرت المقابر كلاسوف
تعلمون ثم كلاسوف
تعلمون كلاسوف تعلمون

قوله تعالى فأمه هاوية
(قال فيه) اذادعوا
على الرجل بالملكة
قالوا هون أمه الخ قال
أحد الاول أظهر لانه
مثل معروف كقولهم
لامه الهبل

(القول فى سورة السكاكر)
(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى كلاسوف
تعلمون ثم كلاسوف
تعلمون كلاسوف تعلمون
(ذكر) فيه مبالغة من
وجوه مجاهدة أو حدة
الاول انه كرر الانذار
الخ

علم اليقين لتروى
الطبع ثم لتروىها عين
ليقين ثم لتسئلن يومئذ
عن نعم

سورة العصر مكية
وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر
في خسر الايام
وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر

سورة الحمزة مكية
وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
وإن لكل همزة
الذي جمع مالا وعدده
يحسب أن ماله أحلده
(القول في سورة الحمزة)

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو له تعالى ويل لكل
همزة (قال المراد
بالهمزة المكسر من
الطن على الساكن
والقدح فيهم الخ) قال
أحمد ومأحسن
مقبلة الهمزة مرة للزعة
بالخطمة فانه لما وسمه
بهذه الهمزة بصيغة
رشدت الى أنها راسخة
فيه ومنه مكية منه تبع
المباغة بوعده بالنار
التي سماها بالخطمة
لما بقي فيها وسلك في
تعيينها صيغة مباغة
على وزن الصيغة التي
ضجها الذنب حتى يحصل

به مالا مدخل فيه للرب وكثره معطوفاً بتم تعليطاً في التهويل وقرئ لتروى بالهمزة وهي
مستكرهة (فان قلت) لم استكرهت والواو المضمومة فيها مرة قياساً مطرد (قلت) ذلك في الواو التي
ضمت الازمة وهذه عارضة لا لقاء الساكنين وقرئ لتروى وتروى على البدل المفعول (عين اليقين) أي
الرؤية التي هي نفس اليقين وخالفته ويحوز أن يراد بالرؤية العلم والابصار (عن النعم) عن الله والنعيم
الذي شغلكم لالذائبه عن الدين وكألفه (فان قلت) ما النعم الذي يستل عنه الانسان ويمتد عليه
فمن أحد الاوله نعم (قلت) هو نعم من كسبته على استمهال لذات ولم يش لا يأكل الطيب ولا يلبس
اللين ويقطع أوقاه باللغو والطرر لا يمسأ بالعلم والاحمل ولا يحل نفسه مشاقها فأما من غنغ غمة لله
وأرزاقه التي لم يحققها لا امباده وتقوى بها على دراسة العلم والقيام بالعدل وكان به صاباً بالسكره ومن
ذلك يعمل واليه أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى أنه أكل هو وأخيه ثمرات ثمرات ثمرات ثمرات ثمرات
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها كمال التكاثر
لم يحاسبه الله بالنعم الذي أعم به عليه في دار الدنيا وأعطى من الاجر كما عاقر ألب آية

سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات
(بسم الله الرحمن الرحيم)

أقدم صلاة العصر أصلها بدين قوله تعالى والصلاة الواو هي صلاة العصر مصفحة وقوله علمه
الصلاة والسلام من فاته صلاة العصر كعاصراً أهله وماله ولان الكايف في ادائها أشق لتفاته الناس
في تجارتهم ومكاسمهم آخر المار وشتمهم بعبادتهم أو أقسم بالله شئ كما أقسم بالصبي لما فهم ما حياه من دلائل
لقدرة أو أقسم بالمرأى في مروه من أصناف العذاب والادناس للجنس والحشر الحشران كما قيل
الكفر في الكفران والمضى ان الناس في خسران من تجارتهم الا الصالحين وحدهم لانهم اشتروا الآخرة
بالدنيا فخر بها وسعدوا ومن عداهم تعروا خلاق بمررتهم موقعا في الحارة والشقاوة (وتواصوا بالحق)
بالامر الثابت الذي لا يسوعا كاره وهو ان لا يركله من توجيه الله وطاعته وتباعد كسبه ورسله والرهدي
لذنيا والرغبة في الآخرة (وتواصوا بالصبر) عن الانصاف وعلى اطاعات ولي ما به الله به عباده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العصر غفر الله له وكان من قواصي الخلق وقواصي الصبر

سورة الحمزة مكية وهي تسع آيات
(بسم الله الرحمن الرحيم)

الهمز المكسر كالمهمز والمر الطامن يقال لزه وطهره طعمه والمراد المكسر من أعراض الناس والعص منهم
واعتياهم والطامن بهم وبناقه يدل على أن ذلك عادة منه قد صرى به او نحوها الامة والصحة قال
وان أغيب عانت الهمزة وقري ويل للهمزة المرة وقري ويل لكل همزة مرة مكسوبة الميم وهو
المهمزة الذي يأتي بالواو ابدوا لصاحيك فيصحك منه ويستم وقيل زلت في الاحسن بن شريق وكانت
عادته الغيبة والوقفة وقيل في أمية بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة واعتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغصه منه ويحوز أن يكون السبب حاصراً لوعيد عام لا يتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جارياً مجرى
التعريض بالوارد فيه من ذلك أنزله وانكى فيه (الذي) بدل من كل أو نصب على الهمزة وقري جمع بالتشديد
وهو ما بقي لعدده وقيل عدده جملة عدة لحوادث الدهر وقري وعدده أي جمع المال وضبط عدده وأحصاه
أو جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك فلان دوعده وعدداً إذا كان له عدد وافر من الانصار وما يصطبههم
وقيل وعدده معناه وعدده على فلك الادام نحو ضنوا (أخلده) وخلده بمعنى أي طول ليل أمه ومعناه
لاما في البعيدة حتى أصبح لغرط غمته وطول أمه يحسب أن المال تركه خالد في الدنيا لا يموت أو يدمل من

بشيد النبيان الموثق بالصبر والاجر وغرس الاشجار وعمارة لارض عمل من يطن أن ماله أبقاء حيا وهو
 تعرض بالدمع الصالح وأنه هو الذي أخذ صاحبه في العيم فأما المال فأخذ أحدا فيه وروى أنه كان
 للأحسن أربعة آلاف دينار وقيل عشرة آلاف وعن الحسن أنه عاد موثقا قال ما تقول في ألوف
 لم فتدبر من لنيم ولا مصت على كريم قال ولكن لما ذ قال لشوة الرمان وجودة السلطان ونواب الدهر
 ومحنة الفقر قال اذ بدت تدعى لمن لا يحميك وترد على من لا يعزرك (كل) ردع له عن حبهاته وقرى لي بذي
 أي هو وماله وليمذن بصم الذل أي هو وأنصاره وليمذنه (في الخطمة) في نثار التي من شأنها أن تعظم كل
 ما يليق فيها ويقال للرجل لا كول نه الخطمة وقرى الخطمة يعني أنها تدخل في أحوافهم حتى تصل إلى
 صدورهم وتطلع على أعضائهم وهي أوساط القلوب ولشي في بدن الناس أظف من العود ولا أشد نال
 منه بأذى أذى عصبه فكيف أظف عليه نار جهنم واستولت عليه ويحوز أن ينص الأفتدة لأم موطن
 الكبر والعة نذ العائدة والنيات الحبيثة ومعنى اطلاع انوار عليها أنها ملوّه ونسبها وتقبل عليها أو تطلع
 على حيل الحازم عادل موجهها (مؤصدة) مطبقة قال

تحن إلى أجيال مكة تافتي • ومن دونها أبواب صنعاء مؤصدة

• وقرى في عمد ضمتين وعمد يسكون الم وعمد بهضتين والمعنى أنه يؤكديا بهم من الخروح ويقفهم بحسن
 الأبد مؤصدة عليهم الأبواب وتعد على الأبواب العمداء يتناقل استه ق ويحوز أن يكون المعنى أنهم
 مؤصدة موثقين في عمد معددة مثل لمة طرائق تقطرها للأوصال لهم أحرنا من النار يا خير مستجار عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحاقة أعطاه الله عشر حسنة بعدد من استمر أجمع وأصغاه

﴿سورة الفيل مكية وهي خمس آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

• روى أن أبرهة بن الصباح الأشرم ملك اليمن من قبل أحمدة الحبشي بنى كنيسته بصنعاء وسماها الهيكل
 وأراد أن يصرف إليها الحاج فخرج رجل من كدابة فقدم إليها فأعصبه ذلك وقيل أحببت رفقة من العرب
 بأرضها ما أتى الحج فأحرقه فحبس به من الكعبة فخرج بالحشة ومعه قيل له سمع محمود وكان قويا عظيما
 وأما شرفيلا غير وقيل غزالة وقيل كان معه ألف ميل وكان وحده فلما بلغ المعس خرج إليه عند مطلب
 وعرض عليه ثلث أموال نهامة أبرح فأتى وعما جثته وقدم الفيل فكانوا يكلموا وجهوه في الحرم برك
 ولم يرح وأدوا وجهوه إلى اليمن أو إلى غيره من الجهات هرول فأرسل الله طيرا سودا وقيل خضر وقيل بيضا
 مع كل طائر حرق منقاره وجران في رجله أكبر من العدة وأصغر من الحصة وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه رأى مهاجداً هاتياً نحو قبة من حططة بحمرة كالجرع الطهاري وكان الحجر يقع على رأس الرجل
 فيخرج من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فقرأوا ذلكوا في كل طريق ومن ودوى أبرهة فتساقطت
 أنامله وآرابه وماتت حتى أمدد صدره عن قلبه وإنه مات وزيره أبو بكر يوم وطائر يحق فوقه حتى بلغ
 النجاشي فقص عليه القصة فلما أتته وأوقع عليه فخر فميتا بيديه وقيل كان أبرهة حذو الجحشي الذي كان
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلاثين سنة وعن عائشة رضي الله عنها
 رأيت قائد الفيل ومائته أربعين مقلدين يستطعمون وفيه أن أبرهة أخذ لعبد المطلب مائتي دينار فخرج إليه
 فيها خمره وكان رجلا جسيما وصيما وقيل هذا سيد قريش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في أسهل
 والوحوش في رؤس الجبال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني حمت لا هدم البيت الذي هو ديك
 ودين آياك وعصمتكم وشرفكم في قديم الدهر فالهالك عنه دوداً حذلك فقال أنارب الأبل ولا يبيت رب سيقته
 ثم رجع وأقرب باب البيت فأخذه بقلته وهو يقول

لاهم أن المريع • نزع رحله فامنع وحالك لايفلين صلهم • ومحالم أيد المحالك

كل ما يبتذل في الخطمة
 وما أدراك ما الخطمة
 نزل الله الموقدة التي
 تطلع على الأفتدة أي
 صميم مؤصدة في عمد
 معددة

التمهيد دل بي الدب
 والحراة فهد الذي
 ضرى بالذنب جرائه
 هذه الخطمة التي هي
 صارية تعظم كل ما يليق
 إليها عاد كلامه (قال)
 ونص الأفتدة لأن
 الطف ما في الإنسان
 والالم عليه أشد منه الخ

وهو دابة عظيمة في البحر تعبت بالسفن ولا نطق الا بالبر وعن من رواه انه سأل جبريل عن رضى الله عنها
 سمعت قريش قال يدانة في البحر تاكل ولا تنكل وتعلو ولا تعلو وانشد

وقريش هي التي تكن البحر عرما سميت قريش قريشا

والتمغير للشطيم وقيل من القرش وهو الكسب لا هم كانوا كدابتين يتجارنهم وصرهم في البلاد اطلق
 الايلاف ثم ابدل عنه المقيم بالرحلين فسمي الامم الايلاف وند كبر اعظم النعمة فيه ونصب الرحلة
 بالايلاف معقول لا به كما نصب بيتا باطعام واوراد رحلت الشتاء والصيف فافرد لا من لا بأس كقولهم كوافي
 بعض نطسكم وقريش رحلة بالهم وهي الجهة التي برحل اليها والتكثير في جوع وخوف لشدتهم ما يني
 اطعمهم بالرحلين من جوع شديد كانوا فيه قبله ما آمنهم من خوف عظيم وهو خوف أصحاب اليمين
 أو خوف الخطف في بلادهم ومسايرهم وقيل كانوا قد أصابهم شدة حتى أكلوا الجيف والعظام المحرقة
 وأنهم من خوف الجدام فلا يصيبهم بلادهم وقيل ذلك كله بدعاء ابراهيم صلوات الله عليه ومن يدع التفسير
 وأمنهم من خوف من أن تكون الخلافة في غيرهم وقريش من خوف بانخلاء الدول عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة لا يلاف قريش أعطاه الله عشر حسنات يمدد من طاف بالكعبة واعكف بها

سورة أرايت عكيفة وقيل مدنية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قريش أرايت عكيفة الهمة وليس بالاختيار لأن حذفه المختص بالصرع ولم يصح عن العرب ريت ولا كن
 الذي سئل من أمره وقوع حرف الاستعظام في أول الكلام وضوء

صاح هل ريت أو سمعت راع ردي الصرع ما قرى في العلاب

وقرأ ابن مسعود أرايتك ريادة حرف الخطاب كقوله أرايت هذا الذي كرمت علي والمعنى هل عرفت الذي
 يكذب بالجزاء من هو ان لم تعرفه (فذلك الذي) يكذب بالجزاء هو الذي (يدع لبيم) أي يدعه دفعا عينية
 بصفوة وأدى ويرد مراد القصاص جزو وخشونة وقريش يدع أي يترك ويحصى (ولا يحصى) ولا يبعث أهله على بذل
 طعام المسكين جعل علم لتكذيب بالجزاء مع المعروف والاقدام على يد الصانع أي أنه لو آمن بالجزاء
 وأبق بالوعيد لحسنى الله تعالى وعقابه ولم يقدم على ذلك حين أقدم عليه علم أنه مكذب فأشده من كلام وما
 أخوفه من مقام وما أبلغه في التعذيب من المصيبة وأما جدرة بأن يستدل به على ضعف الإيمان ورعاوة
 عقد البقي ثم وصل به قوله (هو بل للصالحين) كانه قال فإذا كان الأمر كذلك فويل للصالحين الذين يسهون عن
 الصلاة فله ملائمة أخى نعمتهم أخرجهم وقتها وألا يصلوها كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف
 ولكن ينقروها قرآن غير خشوع وحجاب ولا اجتناب لما يكره فيها من العبث بالحيضة والنسب وكثرة
 التناوب والالتفات لا يدري الواحد منهم عن ثم انصرف ولا ما قرأ من السور وكان يرى صلاة أكثر من ترى
 الذين عاهدتهم الزبائيا بأعمالهم ومنع حقوق أموالهم والمعنى أن هؤلاء أحق بأن يكون همهم عن الصلاة التي
 هي عهاد للدين والعارق بين الإيمان والكفر والباء الذي هو شعبة من الشرك ومنع (كأنه) أي هي شقيقة
 الصلاة وقنطرة الاسلام لما على أنهم مكذبون بالدين وهم ترى من التمسكين بالاسلام بل من العطب منهم من
 هو على هذه الصفة عياصيته وطريقة أخرى أن يكون ذلك عطا على الذي يكذب اما عطاء دات على
 ذات أو صفة على صفة ويكون جواب أرايت محذوف والدلالة ما بعده عليه كانه قيل أحبر في وما تقول فيمن
 يكذب بالجزاء وفيمن يؤذى النبي ولا ينام المسكين أم ما يمنع ثم قال فويل للصالحين أي إذا علم أنه مسمى فويل
 للصالحين على معنى فويل لهم إلا أنه وضع صفتهم موضع ضميرهم لأنهم كانوا مع التكذيب وما أصعب اللهم
 ساهين عن الصلاة من اثنين غيرهم من أموالهم (هنا قلت) كيف جعلت الصالحين فأعاقبهم ضمير الذي يكذب
 وهو واحد (قلت) معناه الجمع لأن المراد المجلس (هنا قلت) أي فرق بين قوله عن صلاتهم وبين قولك في

ايلافهم رحلة الشتاء
 والصيف فليبدوا
 رب هذا البيت الذي
 اطعمهم من جوع
 وأمنهم من خوف

سورة أرايت عكيفة
 وهي سبع آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أرايت الذي يكذب
 بالدين فذلك الذي يدع
 اليتيم ولا يحصى على
 طعام المسكين فويل
 للصالحين الذين هم عن
 صلاتهم ساهون

(القول في سورة الماعون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى أرايت الذي
 يكذب بالدين فذلك
 الذي يدع اليتيم (قال)
 فيه المعنى هل عرفت
 الذي يكذب بالجزاء الخ

صلاتهم (قلت) معنى عن أنهم ساهون عن أسهم وترك لها وفيه التمتع بها وذلك جعل المؤمنين أو العسقة الشطار من المسلمين ومعنى في أن السهو يعترجمهم أي أو سوسة شيطان أو حديث نفس وذلك لا يكاد يتخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له السهو في صلاته فصلا عن غيره ومن ثم أثبت الله أبواب سجود السهو في كتبهم وعن أنس رضي الله عنه الحمد لله على أن لم يقل في صلاتهم وقرأ ابن مسعود لا هون (فان قلت) ما معنى المرأة (قلت) هي معاملة من الراءة لأن المرائي يرى الناس عمله وهم يرونه لثناء عليه والاعجاب به ولا يكون الرجل مرأيا باطهار العمل الصالح ن كان قريبه في حق العرائص الاعلان بها وتشهير بالقوله عليه الصلاة والسلام ولا عمة في مرائص الله لأنها أعلام الاسلام وشعائر الدين ولأن ناركها يستحق لذنوبها مقت فوجب ما طمأنته بالاطهار وان كان تطوعا فحقه أن يخفى لانه مما لا يلام بتركه ولا نية فيه وان أطهره قاصد الاقترابه كان جيلاد وغايبا أن يقصد بالاطهار أن يراه الاعين فيشئ عليه بالصالح وعن بعضهم أنه رأى رجلا في المصعد قد سجد سجدة اشكر وأطاع فقال ما أحسن هذا لو كان في بيتك ولعل قال هذا لأنه توسم فيه الزباد والجمعة على أن اجتنب الزباد صعب الاعلى المراد صعب بالاحلاس ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزباد أخفى من ديب العلة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود (المسحون) الزكاة قال الراعي قوم على الاسلام ما سئتموا • ما عنونهم ويضعون لتهديلا

وعن ابن مسعود ما يتعاضون في العادة من العاصم والقدر والدلو والمقدحة ويحدها وعن عائشة الماء وادار والمخ وقد يكون مع هذه الاشياء محطورات الشريعة اذ السبعين عن اصطرار وقبض في المروءة في غير حال الضرورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرا سورة ارايت من الله ان كان للزكاة مؤدبا

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

• في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يطيب المصابون وفي حديثه صلى الله عليه وسلم وأطوا النصيحة • والكوثر فوعول من الكثرة وهو لمطر الكثرة قيل لا عروبة ترجع انهم السقرم آب ابك قالت آب كثر وقال وأنت كثير يا ابن مروان طيب • وكان أبو بكر بن المقاتل كثرًا وقيل الكوثر ثم في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها حين أرثت عليه فقال أندرون ما الكوثر انه ثم في الجنة وعديده روى فيه خير كثير وروى في صفته أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأبر من الثلج وألين من الزبد ما فتاه الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروى لا يظلم من شرب منه أبد أول وارديه فقرأها الحسين الدوسي ثياب الشبهت الرؤس الذين لا يزوحون النعمات ولا تنفع لهم أبواب السموم أحدهم وحاجته تنج في صدره لو أقسم على الله لأبره وعن ابن عباس أنه فسر الكوثر بالحبر الكثير فقال له سعيد بن جبير انما يقولون هو ثم في الجنة فقال هو من الحبر الكثير هو النحر ثم البدن وعن عطية هي صلاة العبر جمع والنصر عني وقيل صلاة العبد والنصيحة وقيل هي من جنس الصلاة والنحر وضع اليدين على الشمال والمعنى أعطيت ما لا غاية لكثرة من حبر الدارين الذي لم يعطه أحد غيرك ومعطى ذلك كله أن الله العالمين فاجتهدت لك العبدان صابة أشرف عطاء وأوفره من أكرم معط وأعظم منم فاعبد ربك الذي أعزك باعطائه وشرفك وصانك من من الخلق مراعاة القومك الذين يعدون غير الله والنحر لوجهه وباسمه اذ خضرت بحاله لهم في البحر للارونا (ان) من أبفضك من قومك لخلق لعتك لهم (هو لا يتر) لا است لان قل من يولد في يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعدائك وذكرك من فروع على المنابر والمنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر يمدأ بك كثر الله وبنى بك كرك ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف فتلك لا يقال له أيترو ونما الايترو شائك النفس في الدنيا والآخرة وان ذكر ذكر باليمن وكافوا يقولون ان محمداً صنبورا ذامات مات ذكره وقيل زلت في العاصم بن نواكل وقد سماه الايترو

الذين هم براون ويجمعون المساعون

سورة الكوثر مكية

وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

بأعطيناك الكوثر

فصل ربك واتحران

شائك هو الايترو

لقول في سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا اعطيناك

الكوثر قال أي جعنا

لك العطينتين السنتين

أحدهما صابة أشرف

بها وهو الكوثر الخ

قال احمد جمعل

رحم شري توسط الصغير

بين الجزأين مفيدا

للاختصاص لان

اخذته هذه الدلائل بينة

مكتوفة عادكلامه

(قال) لان النبي صلى

الله عليه وسلم ذكره

مرفوع على المنابر وعلى

لسان عالمي أمتة الذين

هم في الحقيقة أعقاب

الخ

في القول في سورة الكافرون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون (قل معناه في المستقبل لا لا شئني المستقبل ولا أنتم عابدون ما أعبد كذلك ولا أنا عابد ما عبدتم أي فيما سلف الخ) قل أجدهم الذي فانه حطأ على الأصل وأفرع حبه ما أما على أصله انقدرى فانه وان كان مقتضاه ان لبي صلى الله عليه وسلم لم يكن قبل البعث على دين نبي قبله لا اعتقاد تدريته ان ذلك عميرة في منصبه وهو من انما هو (٥٦٤) فيستحيل وقوعه للمسلمة لا أنهم يصدقون ان لما س كلهم متعددون عقنضى العقل وجوب

الظن في آيات الله تعالى وأدلة توحيده ومعرفة وان وحب المطر بالمقل لا بالسمع فذلك عبادة قبل لمعت يلزمه ان لا يفتنوه صلى الله عليه وسلم الاحلال بها حبيته

سورة الكافرون مكية وهي ست آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين

سورة النصر مدنية وهي ثلاث آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت لدن يدخلون يقتضى أصلهم انه كان قبل الهب يعبد الله تعالى فالنصرى حافقه على الوجه بأصله في عدم اتباعه لني سابق فأخذ بالتفرغ على

ولا يترادى لا عقب له ومنه الحار الا يترادى لا ذنب له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاء الله من كل هم في الجنة ويكتب له عشر حسنة ثم تدن ثل قرآن قرنه العباد في يوم الحشر أو يقرؤه سورة الكافرون مكية وهي ست آيات يقال لها واسورة الاخلاص المفسنة ان أي الميراث من الميراث

بسم الله الرحمن الرحيم

المخاطبون كهمرة مخصوصون قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون روى أن رهطاً من قريش قالوا يا محمد هم قاطع ديننا ونسمع دينك تبعاً آلهتنا سنة وهذا لك سنة فقال معاذ الله أن أشرك بالله غيره فقالوا فاستم بعض آلهتنا صدقت وبما لك فترأت فعد إلى المسجد الحرام وفيه الملا من قريش فقام على رؤسهم فقرأها عليهم فابسوا (لا أعبد) أريد به العادة بما يستقبل لا لا تدخل الاعلى مضارع في معنى الاستقبال كما أن ما لا تدخل الاعلى مضارع في معنى الحلال ألا ترى أن لبي تأكيد فيما تعبد لا وقال الخليل في لبي أن أصله لا أن والمعنى لا أقبل في المستقبل ما تظلمونه من عبادة آلهتكم ولا أنتم فاعلموا به ما طلب منكم من عبادة الهى (ولا أنا عابد ما عبدتم) أي وما كنت قط عابد فيما سلف ما عبدتم فيه يعني تم تعبد معني عبادة صنم في الجاهلية فكيف ترجى مني في الاسلام (ولا أنتم عابدون ما أعبد) أي وما عبدتم في وقت ما أنا على عبادته (وقالت) في لاقبل ما عبدت كما قيل ما عبدتم (قالت) لا لهم كانوا يعبدون الاصنام قبل البعث وهو لم يكن به الله تعالى في ذلك الوقت (فان قالت) فم جاء على مدون من (قالت) لا بل مراد الصفة كأنه قل لا أعبد ما طاب ولا تعبدون طاق وقيل ان ما صدر به أي لا أعبد ما عبدتكم ولا تعبدون ما عادتكم (انكم دينكم ولي دين) لكم شرككم ولي فوجهي والمعنى أي بي مبعوث اليكم لا دعوكم الى الحق والهدى فاذم بقولوا مني ولم تنهوني فادعوني كما قالوا لدعوني الى الشرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون وكأنا فقرأ أربع اقرآن وتعدت منه مرده الشياطين وروى عن لشرك وبعاق من لفرع الاكبر

سورة النصر مدنية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا) منه وبسبح وهو لما يستقبل والاعلام بذلك قبل كونه من أعلام النبوة روى أنه رأت في أيام التشرى في حجة الوداع (فان قالت) ما المرق بين النصر والفتح حتى عطب عليه (قالت) انصر الاعانة والاطوار على العدو ومنه نصر الله الارض عاتم أو أفتح فتح الادلاد والمعنى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على لعرب أو على قريش وفتح مكة وقيل جنس نصر الله لقومين وفتح لاد الشرك عليهم وكان فتح مكة لغنم مضين من شهر رمضان فقتل ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من المهاجرين والانصار والمؤانف العرب وأقامها جنس عشرة ليلة ثم خرج الى هوارين وحدين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا أهل مكة ما ترون أي فاعل بكم قالوا خير الح كريم وان أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأتعتهم رسول الله صلى الله عليه

أصله الآخر في وجوب العبادة بالمقل وخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبد قبل الوحي ويبحث في غار حراء فان كانت هي قوله لا اله الا الله لم يحصل فيه هذه العبادة المرادة في الآية فيجمل الامر فيها والله أعلم على مجموع العبادات الخاصة التي لم تعلم الا بالوحي لا على مجرد توحيد الله تعالى ومعرفة فانه ذلك لم يرل نبيه صلى الله عليه وسلم قبل البعث والله أعلم أو يكون مجيئه من امره لقصدته ويرعاده في نفس السامع وتكسيها من فهمه كقوله ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة والاصل فاصبحت وانما عدل منه للمنى المذكور وهو وجه حسن فتأمل والله أعلم

وسلم وقد كان الله تعالى أمكنه من رفاههم عبوده وكانوا له في أمكنه سمي أهل مكة لظلة ثم بايعوه على الاسلام
 في دين الله في مكة للاسلام التي لا دين له يضاف اليه غيرهما ومن يقع غير الاسلام دينا هل يقبل منه
 (أقواجا) جعاعات كثيفة كانت تدخل فيه القليلة بامرهم بما كانوا يدخلون فيه واحد واحدا واثني
 ثنين وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول دخل الناس في دين الله أفواجا وسبحرجون منه أفواجا وبين أراد بالأسهل ليس قال أبو هريرة
 لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر جابصر الله وفتح وجاء أهل اليمن يوم رقيقة فلوهم
 لايمان عيان والفتنة عيان والحكمة عيان وقال أجد مير ركن من قبل اليمن وعن الحسن بن فضال
 قال صلى الله عليه وسلم مكة أقبلت العرب من غيرهم على بعض فقالوا أما إذا ظهر أهل الحرم فليس به يدس وقد كان
 الله أجارهم من أصحاب القميل وعن كل من أرادهم وكانوا يدخلون في الاسلام أفواجا من غير قتال وقرأ
 ابن عباس ففتح الله والمصره وقرئ يدخلون على الله الملهول (وإن قلت) ما محل يدخلون (قلت) المصعب
 ما على الحلال على أن رأيت يعني أنصرت أو عرفت أو هو مصعب بن نزل إلى أنه عني علمت (فسمع محمد بن بك)
 فقل سمع الله ما رواه أي سمع ليدبر الله ما لم يحط به لك وبال أحد من أن يعاب أحد على أهل الحرم
 واجده على صاعه أو قد كره مسجد حاهد زيارته في عبادته ولشاهه لزيادة إمامه عبيك أو وصل له روت
 أمه بن أنس ففتح باب الكعبة صلى صلاة الصبح في ركعتين وعن عائشة كان عليه الصلاة والسلام
 يكثر قبل موته أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أنت تقدر ولا أتوب اليك ولا من يادستهم مع ليس
 تكميل للأمر بما هو قوام أي لدي من جمع بين الطاعة والاحتباس من العصية وليكون أمره بذلك مع
 عصيته لظنه الامته ولأن الاستغفار من التواضع لله وهضم الحس وهو عبادة في نفسه وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاستغفار في اليوم واليلة مائة مرة وروى أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه
 استغفروا وبكى الناس فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيكم يا عم قال نبيت ليلتين ههنا قال
 أم البكا تقول فاس بددها ستم لم يرد بها صا حكام تبشرا وقيل أن ابن عباس هو الذي قال ذلك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أوتي هذا العلامة على كثير وروى أم المارلت خطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال أن عبد الحيرة الله بين الدنيا وبين الآخرة فاحتاروا الله على أن يكون رضى الله عنه
 فدينالك يا نبيسنا وأمو النار آتوا أولادنا وعن ابن عباس أن عمر رضى الله عنهما كان يدينه ويأذن له مع
 أهل بدر فقال عبد الرحمن أناد لهذا المعنى معنوا في أنثامن هو مثله فقال أنه من قد علمت قال ابن عباس
 فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم فوالهم عن قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والرسول فاعلموا أن الله مع
 الذين آمنوا فاعلموا أن الله معهم وروى ابن عباس أنه قال فقلت ليس كذلك ولكن بعيت إليه نفسه فقال
 عمر ما أعلم بها الا مثل ما تعلم ثم قال كيف تلوموني عليه بعد ما ترون وعن أبي بكر رضى الله عنه
 فاطمة رضى الله عنها فقال يا نبيسنا انه بعيت الى عيسى فبكيت فقال لا تبكي فأنك أول أهل طوقاني وعن
 ابن مسعود أن هذه السورة تسمى سورة اتوديع (كلن توبا) أي كان في الآزمنة الماضية منذ خلق
 المكا من توبا عليهم إذا استغفروا فعلى كل مسنة من أن يتوقع مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة أجاز نصر الله أعطى من الآخر كن شهد مع محمد يوم فتح مكة

سورة نبت مكبة وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهلاك ومنه قولهم أشابه أم تابة أي هلكه من الهرم والتخبر والمعنى هلكت يده لانه فيما يروى
 أخذ حجر البري به رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتب) وهلك كله وأوجعت يده هالكين والمراد هلاك
 جلته كقوله تعالى بما قدمت يداك وهني وتب وكان ذلك وحصل كقوله

في دين الله أفواجا ففتح
 محمد ربه واستغفره
 انه كلن توبا

سورة نبت خمس

آيات وهي مكبة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نبت يداي لأبي وتب

(القول في سورة النصر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى ففتح

ربه واستغفره انه كان

توبا قال معناه فتعجب

من نبيسنا ذلك ما لم

يحط به بالكل الخ

(القول في سورة نبت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نبت يداي لأبي وتب

قال هذا دعاء عليه

بالسب وهو الحمران

والهالك

جزى حراء الله ثم حرائه • حراء الكلاب العاويات وفد فعل

وبدل عليه قراءة ابن مسعود وقد تب وروى أنه لما رل وأند عشر ملك الأقربين رقي الصدا وقال يا صاحبا
فاستجمع اليه الناس من كل أوب فقال يابني عند لطلب يابني فهران أخبرتكم أن يسقم هذا الرجل حيلة
كنتم مصدق قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي الساعة فقال: لو لم تبهلك الله دعوتك فميت (من
فقت لم كده والكسبة تكرمه) فقت هذه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون مشهرا بابا كنية دون الاسم فقد
يكون الرجل معروفا بأحدهما ولذلك نحى الكنية على الاسم أو لاسم على الكنية عطف بيان فلما أريد
تسميته بدعوة السوء وأرتمى سقوله ذكر الأسماء من علمه ويؤيد ذلك قراءة من قرأ أبا بولس كما قيل
على أن أوطالب ومهابة أو يسميان لثلاثين سنة شيئا يشكل على الاسم ولعلنا من قاسم أمير مكة
من أحدهما عند الله بالحج والآخر عند الله بالنصب وكان يحكى رجل يقال له عند الله بحرة نال لا يعرف
الاهكذ ولثاني أنه كان اسمه عند العرب فعدل على كنية والثالث أنه كان من أهل دار وما له
في ما رذات له ودفعت حاله كنية فكان حديرا يابني بكره ما يابني أوطالب كما قيل أو لشركه شريرو أو
تغير للحجرو كما كى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الله أبا بصرة بصرة في وجهه وقيل كنى بذلك
لثأله وجنتيه وأثرهما فيهم وأثران يدكر بذلك ثم كناه وبأحد ذلك وعمرى أوطالب بالسكون وهو من
تغيير الأعلام كقولهم تنس بن مالك بالصم (مأعنى) استغفام في معنى الاستكار ومحوه أصاب أو بى (وما
كسب) مروج وما موصولة أو مصدر بمعنى وكسوه أو وكسبه وماعنى لم يسمه ماله وما كسب ماله
يعنى رأس المال والأرباح أو ما شئتم وما كسب من اسمه أو مناهه أو كان ذاك أسياه أو ماله يدور منه من أياه
والذى كسبه نفسه أو ماله لتلدو العارف وعن ابن عباس ما كسب ولده وحكى أن نى أوطالب أحدهم
اليه فافتلوا فقام يحجز بينهم فدفقه بهم فوقع فقص فتدل حرجوا عنى لكسب الحديث ومعه قوله
عنه السلام أن أطيع ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه وعن الصادق عليه السلام ماله وعمله
لحديث يعنى كسبه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قتادة عمه الذي طر أنه معه على شئ
كفوله وقد منا في ما عملوا من عمل وروى أنه كان يقول كان ما يقول ابن أخى حقا فانا أقضى عنه
عسى على وولدى (سبيلى) قرى في موضع الباء صمها تحصها مشددا أو بالوعد أى هو كان لا يحل أن
تراخى وقته (وامرأته) هى أم جيل بنت حرب أحب أبا سفيان وكانت تحمل حرمه من الشوك والحسد
والسعدان فسترها لليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كانت غنى بأهية وبقتل لسانه
بالعنان لمعديس لناس يحمل الخطب بينهم أى يوفدينهم لنزوة وبورث انتر قال

من البصر لم تصطد على ظهر لائمة • ولم غش بين على بالخطار طاب

جعله رط ليدل على لندحين الذى هو زيادة في الشرور ومن عطف على الصميرى سبيلى أى سبيلى هو
وامرأته (في حيدته) في موضع الخلل أو على الابتداء وفي حيدتها حجر وقرى جملة الخطب بالنصب على
الشم وأما أنصب هذه القراءة وقد توسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجمل من أحب شتم أم جيل
وقرى جملة الخطب وجملة الخطب بالسوي والرفع والنصب وقرى ومريته بالتصغير المسد الذى قيل
من الحبال فتلا شديدا من ليف كان أو جلد أو غيره قال ومعد أمر من أبا بى ورجل عمود الخلق مخدولة
والمعنى في حيدتها جيل محامد من الجبل وأما تحمل تلك الخزمة من الشوك وتربطها في حيدتها كما يفعل
الخطابون تخفيف لسانها وتخفيفها وتصويرها بصورة بعض الخطابات من المواهل لبعض من ذلك
ويتمتع بها أو هاتى بيت العرب والشرف وفي منصب الثروة والجدة ولقد عير بعض الناس العصيل بن
لعباس بن عتبة ابن أبي لهب بجملة الخطب فقال

ماذا أردت إلى شتى ومقضى • أم ماته من جملة الخطب

غراء شاذخة في لحد عرتها • كانت صليته شيخ ناهب الحسب

ويحتمل أن يكون المعنى أن حالها تكون في نار حنهم على الصورة التى كانت عليها حين كانت تحمل خزمة

ما أغنى عنه ماله وما
كسب سبيلى نار ذات
لهب وامرأته جملة
الخطب في حيدتها
حبل من معد

(قال ويؤيد ذلك قراءة
من قرأ أبا بولس)
قال أحد وفى هذا دليل
لأن الرفع أى وجوه
الاعراب وأولها
تراهم بما حافظوا على
صيفته التى بها الشجر
الاسم وكانت أول أحواله
• هذا كلامه (قال)
ولامير مكة ولدان
أحدهما عبد الله بالنصب
والآخر عبد الله بالحجر
فلما يعرف كل واحد
عنه إلا بذلك الخ

الشوك فلا تزال على طهرها حرة من خطب السار من شجرة الرقوم أو من الضربع وفي جسد هاجبل
مماس من سلاسل الماركة بذهب كل مجرم يجاس حاله في حرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة تبت رحوت أن لا يجمع لله عليه ودين أبي الحب في دار واحدة

﴿سورة الاخلاص مكية وقيل مدنية وهي أربع آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(هو) صغير الشأو (الله أحد) هو الشأن كقولك هو زيد منطلق كأنه قبل الشأب هذا وهو أن الله واحد
لا ثاني له (فان قلت) ما محل هو (قلت) الرفع على الابتداء والجر الحمد (وقلت) فالحيلة الواقعة خبر الابد
فيها من راجع الى مبتدأ أبي الرحمن (قلت) حكم هذه الجملة حكم المرد في قولك زيد علامة في أنه هو المبتدأ
في المعنى وذلك أن قوله الله أحد هو الشأب الذي هو عبارة عنه وليس كذلك زيد أو منطلق فاريد أو الجملة
يدلان على معنيين مختلفين فلا بد مما يصل بينهما وعن ابن عباس قالت قرئش يا محمد صف لنا ربك الذي
تدعونا اليه فربك الذي سألتوني وصفه هو الله وأحد يدل من قوله الله أو على هو أحد وهو معنى واحد
وأصله واحد وقرأ عبد الله وأنى هو الله أحد يعرف في قراءة أبي صلى الله عليه وسلم الله أحد يعرف هو وقال
من قرأ الله أحد كان يعدل القرآن وقرأ الأعمش قل هو الله الواحد وقرأ أحد الله بغير تنوين أسقط الالف
لام التعريف ونحوه ولا إذا كراهه الالف بسلا والحمد هو التنوين وكسره لالقاء الساكنين (الصمد) فعل
عني مفعول من صمد اليه اد قصده وهو السيد المصمود اليه في الخواص والمعنى هو الله الذي تعرفوه
وتقرؤون بأنه خالق السموات والأرض والجميع وهو واحد متوحد بالهية لا يشرك فيها وهو الذي يهتد
اليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني عنهم (لم يلد) لانه لا يحاسن حتى تكون له من جسمه صاحبة
فيتولد وقد دل على هذا المعنى بقوله أن يكون له ولد ولم تكن له صاحبة (ولم يولد) لأن كل مولود يولد من رحم
وهو قد لم لا أول لوجوده وليس بحميم * ولم يكافه أحد أي لم يسانده ولم يشاكله ويجوز أن يكون من
الكهانة في لنكاحه - للمصاحبة سأله أن يسمعه لهم فأوحى اليه ما يحصى على صفاته فقوله هو الله اشارة
لهم الى من هو خالق الاشياء واطارها وفي طي ذلك وضعه أنه قادر عالم لا اله الا هو يستدعي القدرة
والعلم ليكونه وقما على غاية احكام واتساق وانظام وفي ذلك وصفه بأنه حي جميع ديمر وقوله أحد وصف
بالوحدانية وفي الشركاء وقوله الصمد وصف بأنه ليس الاحتجاج اليه وذلك لم يكن الاحتجاج اليه وهو غنى
وفي كونه غنيا مع كونه عالم أنه عدل غير فاعل للقبائح لعله بغير العيب وعلمه غناه عنه وقوله لم يولد وصف
بالقدم والاولية وقوله لم يلدني للشمس والمحاسنة وقوله ولم يكن له كموا أحد تقرير له للثبوت للحكم
(فان قلت) الكلام العربي المصمغ أن يؤثر الطرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم وقد نص سيدي به
على ذلك في كتابه فسابله مقدما أي أصبح كلامه أعز به (قلت) هذا الكلام انما سبق لي في المكافاة عن ذات
لداري بصفاته وهذا المعنى مصبه ومركبه هو هذا الطرف فكتاب ذلك أهم شيء وأعزاء وأحقه بالقدم
وأحواء وقرأ كعواصم الكاف وانما هو يضم النكاف وكسره هاء مع سكون الهمزة (فان قلت) لم كانت هذه
السورة عدل القرآن كله على قدر متناه وتقرب طرفها (قلت) لا من ماسود من يسود وما ذاك الا احتوائهم
على صفات الله تعالى وعدله وتوحيده وكبي دال لامن اعترف بهما او صدق بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها أن علم توحيد من الله تعالى عكس وكيف لا يكون كذلك والعلم تابع للعلوم بشرفه ويتبع
بصعته ومع لوم هذا العلم هو الله تعالى وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز فاطمك بشرف منزلته وجلالة محله
وانافته على كل علم واستيلاته على قصب المسبق دونه ومن ازدراه قصده علمه علومه وقوة تعظيمه له وخلقه
من خشيته وبعده من النظر لعاقبته اللهم احشرنا في زمرة العالمين بك العالمين لك العالمين بعد ذلك
وتوحيدك الخائعين من وعيدك وتسمى سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين وروى أبي وأنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنت السموات المسموع والارضون المسمع على قل هو الله أحد يعني ما خلقت

﴿سورة الاخلاص
مكية وهي أربع آيات﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل هو الله أحد الله

الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا أحد

﴿القول في سورة

الاخلاص﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿قوله تعالى ولم يكن

له كفوا أحد﴾ قال ان

قلت الكلام العربي

لغصم ان يؤثر الطرف

وقد نص سيدي به على

ذلك﴾ قال أحد نقل

سيدي به انه سمع بعض

الجفاة من العرب يقرأ

ولم يكن له كفوا أحد

ويجوز هذا الجلف على

عادته فجاء به عن

لطف المعنى الذي

لاجمله اقضى تقديم

الظرف مع الخبر على

لاسم وذلك ان العرض

الذي سبق له الآية

في المكافاة والمساواة

عن ذات الله تعالى

فكان تقديم المكافاة

المقصود بأن يسلب

عنه أولى ثم لما قدمت

لتسلب ذكر معها

الظرف لبيان الذات

المقدسة بسلب

المكافاة والله أعلم

ولبلالها وغير ذلك لأنه
يعتقد أن الله لا يخلق
أفعال الحيوانات وإنما
هم يخلقونها لأنهم
وأنه تعالى لا يخلق
لأنه كل ذلك تصرف
على قاعدة الصلاح
والإصلاح التي روي
فسادها حتى حارب
بعض القدرية الآية
فقرأ من شرحه خلق
في سورة الفرقان وهي
حسب آياتي

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَالَمِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ
شَرِّ مَا اسْقَىٰ وَفِي
وَمِنْ شَرِّ الْمَائِثَاتِ فِي
الْعَالَمِ وَمِنْ شَرِّ مَا
أَنْزَلَ

بشورين شر وحصل
منافسة قوله تعالى
ومن ثم المعاشات في
العقد قال هن السور
الذات في عقد الحيوط
ويقتضي عليها الخ قال
أحمد وقد تقدم ان
قاعدة التقديرية سكار
حقيقة الصهر على ان
السكان والسنة فلورد
بقوعه والاخر بالعدد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• الثاني والفرق الصحيح ان الذين يصدقونهم ويفرقون بين الله تعالى وقوله تعالى اني مقلد لى المثل هو ايمان من فقه الصبح ومن فرق الصبح ومنه قولهم طمع المرقان د طلع الصبح وقيل هو كل ما يعلقه الله كالارض عن ابيات الجليل عن العيون والاصحاب عن المطر والارحام عن الاولاد والحب وانوى وغير ذلك وقيل هو وادنى حبه من اوجب فيها من قولهم طما من الارض الملق والجمع ففعل وعن النخاعة انه قدم الشام فمراى ورأه اهل الدمة وما هم فيه من حصص الشمس وما وسع عليهم من دينهم فقال لا ابى اليك من ورائهم لم يبق قتل لما العاق قال ثبت في جهنم ادفع صاح جبيع اهل النار من شدة حره (من شر ما حق) من شرهه وشرهم ما يعلله المكملون من الحيوان من المصطفى والمتمم وشرهه من مصداقهم من طم وحي وقن وصرب وشتم وغير ذلك وما يعلله غير المكملين منه من الاكل والنهس واللذع والعض كالسباع والخسرات وما وضعه الله في الموات من انواع الصبر كالاحراق في النار ولقتل في السم والعضق الليل اذ عذركم طلامه من قوله تعالى اني عسى للذين ومنه عسقت اعيان ثلاث دمه وعسقت البحر حفاة ثلاث دما ووقوبه دخول طلامه في كل شيء يقول وقت الشمس دانت وفي الحديث لما رأى الشمس قد وقت قال هذا حياي حياي صلى الله عليه وسلم وقيل هو لقمه ادا صلا وعنت نسته رضى الله عنم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشترى السم وقال تعوذ بالله من شر هذا فانه لعسق داوقب ووقوبه نحووه في الكسوف واسوداده ويجوز ان يراد بالعسق الاسود من الحيات ووقبه صريره ووقبه والوقب انقب ومنه وقبة الثريد ولتعوذ من شر الليل لان اشد منه فيه أكثر وانصرز منه أصعب ومنه قولهم الليل أخفى للويل وقولهم اغدر الليل لانه اظلم أكثر منه لعذر وأشد الشرار به لا يستعمله من حديثه فيه (العمات) النساء والنسوس أو الجماعات السواحر للارتيه قدس عسقد في خطوط ويهش علم او يرقب وانفت الصبح مع ريق ولا تأتير ذلك اللهم الا ان كان تم اعطاهم شيء ضار أو سقيه أو اثمه أو مباشرة المحصور له على بعض الوجوه وانك الله عز وجل فديعه من عذرك فملا على سيد الامتحان الذي تغيره الذبت على الحق من خشوبه والجوهه من لغوم فيستسه الحشو والرعاع بين والى نعمين والذاتوب ما قول ان ثابت لا يتسبون الى ذلك ولا يمتوبه (فان قلت) فامعنى الاستعذه من شرهن (قلت) فيها ثلاثة أوجه أحدها ان يستعاذ من عذوب الذي هو صنعه الصبر ومن نعمته في ذلك وان في أب يستعاذ من قسطن الماس من صبرهن وما يجدنهم من باطنهن والثالث ان يستعاذ عما يصيب الله به من الشرع منهن ويجوز ان يراد من النساء الكيكا ان من قوله ان كبر دكن عظيم تشبه الكيكة بالسكر والسكر في لعقد اوراق يهش الرجال بتعرضهن لمعروضهن محاسنهن كأنهن يسحرهم بذلك (اداحسد) اذا ظهر حسده وعمل عقصاه من دعي اقوال للحسد ولانه اذا لم يظهر أثره لم يظهره ولا صرير يعود منه على من حسده بل هو لصار لثمه لا عتنامه بسرور غيره وعن عمر بن عبد العزيز لم أر طمما أنشبه بالسلوم من حاسد ويجوز ان

منه وقد صرح صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطه في حطب طيبة ذكر الحديث مشهور
 وأما الرمح شري استقره الهوى حتى أسكر ما عرف وما به إلا أن يتبع اعترله ويعطى بكفه وحده الغرلة عا دكلامه (قال فان قلت
 ما منى الاستعادة من شره وأحباب الخ) قال أجده هذا من الطوار الاول فقد عني جانباً ولو من غير النعائات في العقيد بالتحيلات
 من النساء ولن ساحرات حتى يتم انكار وجود السحر لهذه من يدع التماسير

سورة الناس وهي

ست آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قل أعوذ برب الناس

ملك الناس إله الناس

من تر الوسواس

النفس الذي يوسوس

في صدور الناس من

الجنة والناس

(القول في سورة الناس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قوله تعالى قل أعوذ

برب الناس (قال ابن

قلت لم أضف اسمه

تعالى اليوم خاصة وهو

رب كل شيء الخ) قال

أجد وفي التخصيص

جرى على عادة

الاستعانة فإنه معه

أتم عاذ كالمه (قال)

واله الناس عطف بيان

ملك الناس أو كلاهما

عطف بيان للأول

والثاني أي إن ملك

الناس قد يطبق لغير

الله تعالى وأما إله الناس

لا يطلق إله عز وجل

لجمله غاية البيان

وزيد البيان بتكرار

ظاهر غير مضمرة والله

صاحبه وتعالى أعلم هذا

ما يصر الله من القول

وإني أرى إلى الله تعالى

من القوة والجلل

والجلل رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

يراد بشر الحاسداته وسماجة حاله في وقت حسده وإظهاره أثره (فان قلت) قوله من شر ما خلق تعميم في كل ما يستعاض منه في الاستعاذة بعده من الفاسق والنعثات والحاسد (قلت) قد خص شر هؤلاء من كل شر لعماء أمره وأنه يلحق الإنسان من حيث لا يعلم كأنما يقتال به وقالوا شر العداة المداجي الذي يكيدك من حيث لا تشعر (فان قلت) لم عرف بعض المستعاض منه وبكر بعضه (قلت) عرفت العداة لأن كل عداة شريرة وبكر غاسق لأن كل غاسق لا يكون فيه شر أعيا يكون في بعض دون بعض وكذلك كل غاسق لا يضرب حديد محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا حسد إلا في اثنين وقال أبو نعيم وما حاسد في المكرمات بحسد وقال ابن الأثير لا حسد إلا في مثلها الحسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين وكأنا قراءاً لكتب التي أنزلها الله تعالى كلها

سورة الناس مختلف فيها وهي ست آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قري قل أعوذ بحسدك المفزعة وتقل حركتها إلى اللام ونحوه خذار بمعة (فان قلت) لم قيل (رب الناس) مع ما ألفهم خاصة (قلت) لأن الاستعاذة وقعت من شر الوسواس في صدور الناس فكأنه قيل أعوذ من شر الوسواس إلى الناس برهم الذي يلك عليهم أمورهم وهو الوسواس ومعصودهم كما يستعيت بعض المواثيق أترهم خطب بسيدهم ومحمد ومهم ووالى أمرهم (فان قلت) (ملك الناس إله الناس) ما هما من رب الناس (قلت) هما عطف بيان كقولك سورة أبي حمص عمر الفاروق بينك الناس ثم يديها بالله الناس لأنه قديقال لغير رب الناس كقوله اتخذوا أسماءهم ورهمهم - ثم أربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس وأما إله الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية البيان (فان قلت) ههنا كفي بإظهار المصاف ليه لدى هو الس مرة واحدة (قلت) لأن عطف البيان للبيان كان مطبوعاً لإظهار دون الأصحاب (الوسواس) اسم معنى الوسوسة كالرلة والزلزلة وأما المصدر وسواس بالكسر كرل ال والمراد به الشيطان معني بالمصدر كأنه وسوسة في نفسه لا من صنعته وشعله الذي هو ما كف عليه أو أريد بالوسواس والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسواس الخي و (الناس) الذي عاذته أن يخس منسوب إلى الخوس وهو التأخر كالقواح والبتات المروى عن سعيد بن جبلة إذا ذكر الإنسان ربه خفس الشيطان وولى ما فعل وسوس اليه (الذي يوسوس) يجوز في محله الحركات الثلاث فالجر على المصفة والرفع والتصب على التسم ويحذف أن يقف التقري على الخناس وينتهي الذي يوسوس على أحد هذين الوجهين (من الجنة والناس) بيان للذي يوسوس على الشيطان ضربان جنى وأسى كما قال شياطين الانس والجن وعن أبي ذر رضى الله عنه أنه قال (رحل هل تعوذت بالله من شيطان الانس ويجوز أن يكون من متلفي يوسوس ومعناه ابتداء العاية أي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقيل من الجنة والناس أي إن الناس وأن اسم الناس ينطاق على الجنة واستدلوا بنفرو رجال في سورة الجن وما أحقه لأن الجن سمو اجتنال اجتماعهم والناس ما ساطه ورهم من الانس وهو الابصار كما سوا بشر أو لو كان يقع الناس على القبيلين وصح ذلك وثبت لم يكن مناسباً لمصاحبة القرآن وبعده من التصنع وأجود منه أن يراد بالناس الناس كقوله يوم يبعث الداع وكما قرئ من حيث أفاض الناس ثم بين بالجنة والناس لأن التقيد هما السوعان الموصوفان بنسب حق الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على سورتان ما أرل مثلها والملك نقرأ سورتي أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين ويقال للمعوذتين المقتششتان قال عبد الله العفيري اليه وأنا أعوذهم ما بجميع كلمات الله الكاملة المامة وألوه بكتف رحته الشاملة العامة من كل ما يكلم الذين ويثم اليقين أو يعود في العاقبة بالندم أو يقدح في الإيمان المسوط بالبحم والدم وأما له بخصوص لعنق وخشوع المصير ووضع الخلد لالة الأعظم الأكبر مستغفا إليه بنوره الذي هو الشية في

الاسلام متوسلا بالتوبة المحصنة للآثام * وباعتيت به من مهاجرتي اليه ومخاوري * ومن يطعن على
ومصاريقي * على ثواب كل من القوي * وتحادل من الخطاء * ثم أسأله بحق صراطه المستقيم * وقرأه المحيد
الكريم * وبالعيت من كرم اليمين * وعرق الجبين * في عمل الكشاف عن حقائقه * لمخلص عن مضائقه *
لمطبع على غوامضه * المثبت في مدا حصه * المخلص لاسكنه وأطافه بفضله * المقر عن فقره وجواهر
علمه * المكتنز بالفوائد لمعته اني لا توجد الا فيه * المنجذب بالابصار * من يدع لفظه ومعاتنه * مع
الايجاز الخافق للمصول * وتجنب المستكره المملول * ولولم يكن في مصمونه * الا ايراد كل شيء على قانونه *
لكفي به صالة يشهد بحقه الاجبار * وحوه وديهي العنور عبا عاصدة البحر * وعاشق في يد ومجدي *
واحتصني بكرامته ونوحدي * من ارتقاءه على يدي في مطشرا به وبذره * ومتمثل آياته وسوره *
من البذل الا مئين بي طهراني الحرم * وبين يدي البيت المحرم * حتى وقع التأويل * حيث وجد التزويل *
ان يهمل ساقته الخبير * ويقضي مصارع لسوء * ويتجاوز عن فرطاني يوم التناد * ولا يعفني بها على رؤس
الاشهاد * ويتعاني دار المقامة من فضله * واسع طوله وسابغ نوله * انه الجواد الكريم * الزوف الرحيم *

وفي نسخة مائة

في أصل المصنف بخطه رحمه الله تعالى وهذه النسخة هي نسخة الأصل الأولى التي نقلت من السواد
وهي أم الكشاف الحرمية المباركة المصححها المحفوفة أن تستنزل بها ركات السماء ويسقط ربهاني
السنة الشهية فرغت منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السلمانية التي على باب أجياد الموسومة
بدرسة العلامة بحسب يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الآخر في عام غيبة وعشرين وخمسة
وهو حامد لله على باهر كرمه ومصل على عبده ورسوله وعلى آله وأحبه أجمعين

في هذه من ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى

قد ذكر لاستاد العاصم الشيخ ابراهيم الدسوقي صاحب دار الطباعة المصرية الميراث سابقا رحمه الله جلته من
 ترجمة مؤلف الكشاف ذيلها نسخة التي حرق عليها الطبع فاستحسن بها صاحبها السكون من آفة الاطلاع
 على بعض المؤلفات من رفيع المربا وحيد لسانا واسان صدق في الاخرين وانغوص في الفضل المتين
 ونصها هو امام لائحة وهادي هداة هذه الامة ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي
 لمختصري من هو باحسن المعوت حرق صاحب التاليف الزاهرة والتصانيف العائقة الباهرة
 الامام الكبير في الحديث والتهذيب والنحو واللغة والمعاني والبيان وغيرها بالامعان كان امام عصره
 من غير مدافع تشداله لجال من كل مكان شامع اخذ الادب عن شجرة منصور رأى مصر وصف
 التصانيف القديمة العرر من هذا الكتاب في تفسير القرآن ولم يدرك شأوه فيه انسان ولمحاجة
 بالمسائل اصولية والمفرد والمركب في العربية والعائق في تفسير الحديث ولم ير مثله في القدم ولا في
 الحديث وأساس البلاغة في اللغة ولم يبلغ كتاب قبله في التمييز لمبلعه وبيع الارار ونصوص الاخبار
 ومنشأه أسامي رواة ولصائق الجكار ولصائق الصدور وضاله الناس في الائن في علم العرائض
 والمصطلح في النحو وهو كتاب كبير وقد اعنى بشرحه خلق كثير والاعوذ في علم العربية والمفرد
 والمؤلف في مسائل النحوية وروى المسائل العفوية والمستقصى في لامثال العربية والبدور
 لسامرة في لامثال السائرة والكتاب الجليل المسمى بدبوان التنبيل وشقائق النعمان في حقائق
 النعمان وشاقى النبي من كلام الشافعي والفسطاط في العروض ومبهم الحدود والمباح في الاصول
 ومقدمة الادس في اللغة ودبوان الرسائل ودبوان الشعر والرسائل الماحضة والاماني الوحي في كل
 من وغير ذلك وكان شروعه في تأليف المفصل في غرة شهر رمضان سنة ٥١٣ ثلاث عشرة وخمسمائة
 وخرج منه في غرة المحرم سنة ٥١٥ خمس عشرة وخمسمائة وكان قد سافر إلى مكة حرمها الله تعالى
 وجاور بها زمانا فصار يقول له جارا لله ذلك وكان هذا الاسم علم عليه وقد اشتهر أن احدي برجييه كانت
 ساهرة وأنه كان يمشي في جدار من خشب واختلف في سبب سقوطها فقبل انه كان في بعض اعماره بلاد
 حوار زم أصابه نوح كثير وبر شديد في الطريق فسقطت منه رجله وأنه كان بيده محصر فيه ثماده خلق
 كثير من اطعمو على حقيقة ذلك خوفهم أن يظن من لم يبع صورة الحال أنها قطعت لم يسهو النوح وبرد
 كثيرا ما يؤثر في الأطراف في لك لبلاد فتسقط به خصوصا حوار زم وفيها في غاية البرودة ومنها خلق كثير
 سقطت أطرافهم هذا السبب فلا يستعده من لا يعرفه وقبل أن لمختصري لم يدخل بغداد واجتمع
 بالعقبة الخنقي اندامعاى سألته عن سبب قطع رجله فقال دعاء لوالده وذلك أني كنت في صباى أمسكت
 عصا غرور اور بطته بيمين في رجله فأقلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبه فانقطعت رجله في
 الحيط وتأممت والذئق لذلك وقالت قطع الله رجل الابد كما قطعت رجله فلما وصلت إلى سن الطلب رجعت
 إلى بخارى أطلب العلم فسقطت عن الدابة فأنكسرت رجلي وعلمت على عملا أوجب قطعها والله أعلم بالصحة
 وكان الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلي قد كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة حرمها الله
 يستخيره في معصياته ومصنفاته فرد جوابه بالاشي العليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه أديصامع
 الخراج استجابة أخرى اقترح بها مقصوده ثم قال في آخرها ولا يوح أدام الله توبقه إلى المراجعة فالمسألة
 بعيدة وقد كانت في السنة الماضية ولم يجب بما يشي العليل وله في ذلك الاجر الجزيل فكتب اليه
 لمختصري ما لم يكن له في حساب ولولا خوف التطويل لذكرت الاستدعاء والجواب لكن لا بأس
 بذكر بعض الجواب وهو ما مثلي مع أعلام العلماء الاكتدل المباح معصايع السماء والجهاه لصفر
 من الزهام مع النوادي العاصية للقيمان والاكام والسكيت المحف مع خيل السباق والبقات مع
 الطائر العتاق وما التفتب بالعلامة الاشبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة أحد بابها الذرية والثاني

الرواية وأما في كلا لبيدتين وبضاعة مزجاة ظلي فيه أقص من طل حصاة أما الرواية فحدثت الميلا
قريفة الاسناد لم تستد إلى علم بصارير ولا إلى أعلام مشاهير وأما الدراية فتمد لا يبلغ أقواها وبر من
ما يدل شعاعها ولا ينير كم قول فلا في وفلان وعدد جماعة من الشعراء والمضلاء مدحوه بمطالع من
الشعر وأوردها كله أو لوسر دناها فقال الحال ثم قال من ذلك عترارهم لظاهر لمؤوه وجهل بالباطن
المشوه ولعل الذي غرهم في ما رأوا من حسن الصنع للمسيدي وإيصال الشهقة إلى مستمدين وقطع
المطامع عنهم وإضافة المنار والمنازع عليهم وعرة لعن والرب هاعن أسفاغ الديات والاقبل
على خويصتي والاعرض عما لا ينبغي بخلت في عيونهم وعطواني ونسبوني إلى ما است منه في قبيل
ولادير وما أنا في قول هاضم لنسبي كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قول أبي بكر الصديق
رصوان الله عليه ولستكم واست بحسبك كم ان مؤمن ليسم نفسه وانما صدقت العاص عن وعن كنه
روايتي ودرابتي ومن لقيت وأحدث عنه وما منع علي وقصاري قصلي واطلعت طلع أمري وانصبت
اليه بخيبة مري والقيت اليه عجري وعجري وأعلمته بحجتي وشجري وأما المولد فقربة محهولة من
قري خوارزم تسمى زحشتر وتسمى أدرجته الله تعالى يقول احذرهم الأعري فقال عن اسمها واسم
كبيره فقبل له زحشتر فقال لا خير في شرور ولم يلهم أو وقت لميلاد شهر الله الا صم في عام سبع وستين
وأربع مائة والله لمحمد والمصلي على سيدنا محمد وآله وأصحابه هذا آخر الاجزة وقد اطل الكلام فيها
ولم يصرح له بمقصوده فيها ولا لم هل أجاره به ذلك أولا ومن شعره الساخر قوله وقد ذكره السمعاني في ايدل
قال أنشدني أحد بن محمود الخوارزمي أملا به فمدحني فقال أشد ما محمود بن عمار عشرين لنفسه بمحمود بن

الأقل لسعدى مالت فبك من وطره • وما بطلن الضل من أعين البقر
فأنا أقصرنا بالدين فصاقت • عيونهم والله يعجى من قصر
ملج ولكن عمده كل حفة • ولم أرق الدنيا صه • لا كدر
ولم أس ادعازته قرب روضة • الى قرب حوض فيه لا مصدر
فقلت له جئني بورد واقفا • أردت به ورد الخلد وما شعر
فقال انتظر في رجع مارق أجي به • فقلت له هيات ما انتظر
فقال ولا ودموى الخلد حاضر • فقلت له أنى فنتت بما حضر

ومن شعره برقي شينه أبامضر المذكور أولا

وقائلة ما هذه الدر التي • تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا • أو مضر أدى تساقط من عيني

(وعا أنشده لغيره) في كتابه الكشف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستجيب أن يضرب
مثلا ما بعوضة فما فوقها

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل الميم الاليل
ويرى عروق تياطها في نحرها • والمخ في تلك العظام الفصل
لنفر لعبد تاب عن غس طانه • ما كان منه في الزمان الاول

وقيل ان الزحشترى أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الايات

(ومن كلامه رضى الله عنه)

زمان كل حب فيه خيبة • وطعم الخلل حل لويذاق
لم سوق بضاعته نفاق • فتساقق فالنفاق له نفاق

(ومن كلامه)

سهرى لتفجع العلوم لذى • من وصل غاية وطيب عناق

وتغابلي طربا لخل عويصة • أشهى وأحلى من مداقة ساق
وصبر راقلاي على أوراقها • أحلى من اللوكاه والمناق
والذمن نقر العنقاء لدنيا • نقرى لاني الزمل عن أوراق
أبيت مهران الدجوتيته • فوما تبسفي بعد ذلك لحاق
فومس كلامه

إذا سألو عن مذهبي لم أعبه • وأهكتبه كتمنه لي أعلم
فان حنينا قلت قالوا باني • أبج الطلا وهو الشراب المحرم
وان ما أعكيا قلت قالوا باني • أبج لهم أكل الكلاب وهم هم
وان شافيا قلت قالوا باني • أبج نكاح لست والبنت محرم
وان حبليا قلت قالوا باني • تقيل حلاوي بفيض مجسم
وان فأت من أهل الحديث وحربه • يقولون تبس ليس يدري وبههم
نحبت من هذا الزمان وأهله • فإأحد من آلن الناس يسلم
وأخري دهرى وقدم معشرا • على أنهم لا يعلمون وأعلم
ومذا فلعلمه مال أيقنت أنني • أنا الميم والايام أمع أعلم

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزمخشري
وتوفي رحمه الله تعالى ليلة عرفة سنة ٥٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة بجزيرة خوارزم بعد رجوعه من
مكة رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بأبيات ومن جملتها

فأرض مكة تدري الدمع مقنتها • حزنا لمرقة جارا لله محمود

وزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المجهتين وبعد هاء قرية كبيرة من قري خوارزم
وحجازية هم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما و بعد الالف نون مكسورة و بعد هاء ياء متناه من
تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء ساكنة وهي قصبة خوارزم قال ياقوت الحموي في معجم البلدان يقال لها بلعتم
كوكاف وعربت وقيل لها جرجانية وهي على شاطئ جيحون انتهى ما ذكره الاستاذ الذوق في رحمه الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جدد المأثرات الكتاب الذي لا يتبدل ولا يظلم من بين يديه ولا من خلفه بأسلوب رائع يهز كل فصيح عن
استيعاب وصفه المتخذي بأقصر صورة ممكنة جمع البشر المودع من يدبغ الأسرار لا يحيط به إلا حالو
الاقوى واقدر والملافة واللام على من أيده الله بأسرآن وأعطاه أعني الفصاحة والبيان وعلى آله
المهديين إلى عصرنا المصطفى وأصحابه الموعودين بالمعرفة والآخر العظيم في يومه قد تم طبع كتاب
الكشاف المسفر عن دقائق التبريل ولذا الجليل شاف الملوحة كانت البديعة والاستبساطات اربعة
والافهام البهيمة والاشتهارات المعروفة كيف لا وهو تأليف فرخوارزة لعلامة أفضل همام وخير
فهم من هو له كراجل حري لادم محمود بن عمر المحدثي وقد أبدع في ذلك التصنيف وأعجب
في هذا التأليف وأودعه من رموز له في والبيان وكثرت اكتشاف والتبيان درر المصنوع بها أحد
سواء ولم تطمع عين في تحويره ماء الا انه تصيب بالذهبية فوقع منه فطرات ورعيه بعد ان الحداثات
يذهب الميثاق قطعهم شبه الحاسية المحمودة بالانتماء من صاحب الكشاف للعلامة الوحيد
والهامة المريد علم لعصر الاثر سيدي أحمد بن المير فقد تصيب أعلام لسنة على شواهد الجبال
وصوب الاسنة فتحتور لشبه حتى هرم جيش الاعنزل بقره الله الجراء الخزيل وشكره هذا
لمسبح الجبل هدايا موم الفائدة والانتفاع ونشوف اطلاب الى مواد الكشاف لاجل الاطلاع قد
استحسن منهم طبع شينه الخيلة ذلك السائن الحريه لعلامة وقته لا تخد من كل من بأوقر تصيب
الراي لله الى كل منهم مصيب الخاثر لا على شرق العلم والسبب من علمهم ولعرب صاحب له
في الصور واللغة والبيان والماداني الالهامة المصل لسيد الشريف بطرحا في ذلك ثلاثة كتب كانت
أعز من يرض لا يوق وأبعد ناولا من لثريا أو ايجوق فانا لله طامس أجيالها باطبع بعد ما كانت
بدمع فيها لتتود التي لها وقع خمر صاطفة بالمطبعة العامرة التي تتوار انتطب

الدردير من القاهرة تعاق المستعدين بولاه فيميا به يدوي حصة

محمد مصطفى أفندي أحمد بن الله حواله وحتم بالصائدات أعلاه

وقد ح من ذلك الحسام وتم ذلك النظام في أواخر شهر

شعبان المعظم سنة ١٣٠٨ من هجرة السيد

الاعظام عليه وعلى آله أزكى صلوات

وأجبي تحيات ما هبت

نعمات وهدات

حركات



(فهرست الجزء الثاني من الكشاف)

صفحة	صفحة	صفحة
سورة المريم ٢	سورة مريم ٢٠٧	سورة المريم ٢
سورة طه ١٩	سورة الطور ٤١٢	سورة طه ١٩
سورة الانبياء ٢٩	سورة النجم ٤١٥	سورة الانبياء ٢٩
سورة الحج ٥٥	سورة القمر ٤١٩	سورة الحج ٥٥
سورة المؤمنون ٦٨	سورة الرحمن ٤٢٣	سورة المؤمنون ٦٨
سورة النور ٨١	سورة الواقعة ٤٢٨	سورة النور ٨١
سورة الفرقان ١٠٢	سورة الحديد ٤٣٣	سورة الفرقان ١٠٢
سورة الشعراء ١١٧	سورة المجادلة ٤٣٨	سورة الشعراء ١١٧
سورة الملئ ١٣٦	سورة الحشر ٤٤٤	سورة الملئ ١٣٦
سورة القصص ١٥٤	سورة الممتحنة ٤٤٩	سورة القصص ١٥٤
سورة العنكبوت ١٧٢	سورة الصف ٤٥٤	سورة العنكبوت ١٧٢
سورة الروم ١٨٤	سورة الجمعة ٤٥٧	سورة الروم ١٨٤
سورة اقصا ١٩٢	سورة المذيق ٤٦٠	سورة اقصا ١٩٢
سورة الصدة ١٩٩	سورة النفاين ٤٦٢	سورة الصدة ١٩٩
سورة الاحزاب ٢٠٤	سورة الطلاق ٤٦٥	سورة الاحزاب ٢٠٤
سورة سبا ٢٢٤	سورة الضريم ٤٦٩	سورة سبا ٢٢٤
سورة الملائكة ٢٣٦	سورة الملك ٤٧٥	سورة الملائكة ٢٣٦
سورة يس ٢٤٦	سورة نون ٤٧٩	سورة يس ٢٤٦
سورة الصافات ٢٥٨	سورة الحاقة ٤٨٤	سورة الصافات ٢٥٨
سورة ص ٢٧٤	سورة المعارج ٤٨٧	سورة ص ٢٧٤
سورة الزمر ٢٩١	سورة فوج ٤٩٠	سورة الزمر ٢٩١
سورة المؤمن ٣٠٧	سورة الجن ٤٩٢	سورة المؤمن ٣٠٧
سورة الصدة ٣٢٤	سورة المزمل ٤٩٧	سورة الصدة ٣٢٤
سورة جمسقى ٣٢٤	سورة المدثر ٥٠١	سورة جمسقى ٣٢٤
سورة الرشق ٣٤٥	سورة القيامة ٥٠٧	سورة الرشق ٣٤٥
سورة الدخان ٣٥٨	سورة الانسان ٥٠٩	سورة الدخان ٣٥٨
سورة الجاثية ٣٦٤	سورة المرسلات ٥١٤	سورة الجاثية ٣٦٤
سورة الاحقاف ٣٦٧	سورة عم ينساء لون ٥١٧	سورة الاحقاف ٣٦٧
سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٧٥	سورة النازعات ٥٢٠	سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٣٧٥
سورة الفتح ٣٨٢	سورة عبس ٥٢٢	سورة الفتح ٣٨٢
سورة الحجرات ٣٨٨	سورة التكوير ٥٢٥	سورة الحجرات ٣٨٨
سورة ق ٤٠١	سورة المعطرات ٥٢٩	سورة ق ٤٠١
سورة المطففين ٥٣٠	سورة الذاريات ٤٠٧	سورة المطففين ٥٣٠
سورة النشأت ٥٣٢	سورة الطور ٤١٢	سورة النشأت ٥٣٢
سورة البروج ٥٣٤	سورة النجم ٤١٥	سورة البروج ٥٣٤
سورة الطارق ٥٣٦	سورة القمر ٤١٩	سورة الطارق ٥٣٦
سورة ص ٥٣٧	سورة الرحمن ٤٢٣	سورة ص ٥٣٧
سورة الماشية ٥٣٩	سورة الواقعة ٤٢٨	سورة الماشية ٥٣٩
سورة المعمر ٥٤١	سورة الحديد ٤٣٣	سورة المعمر ٥٤١
سورة البلد ٥٤٤	سورة المجادلة ٤٣٨	سورة البلد ٥٤٤
سورة الشمس ٥٤٦	سورة الحشر ٤٤٤	سورة الشمس ٥٤٦
سورة الليل ٥٤٧	سورة الممتحنة ٤٤٩	سورة الليل ٥٤٧
سورة الضحى ٥٤٩	سورة الصف ٤٥٤	سورة الضحى ٥٤٩
سورة المشرح ٥٥٠	سورة الجمعة ٤٥٧	سورة المشرح ٥٥٠
سورة التين ٥٥٢	سورة المذيق ٤٦٠	سورة التين ٥٥٢
سورة الملق ٥٥٢	سورة النفاين ٤٦٢	سورة الملق ٥٥٢
سورة القدر ٥٥٤	سورة الطلاق ٤٦٥	سورة القدر ٥٥٤
سورة القيمة ٥٥٥	سورة الضريم ٤٦٩	سورة القيمة ٥٥٥
سورة الزلزلة ٥٥٥	سورة الملك ٤٧٥	سورة الزلزلة ٥٥٥
سورة العاديات ٥٥٦	سورة نون ٤٧٩	سورة العاديات ٥٥٦
سورة القارعة ٥٥٧	سورة الحاقة ٤٨٤	سورة القارعة ٥٥٧
سورة التكاثر ٥٥٨	سورة المعارج ٤٨٧	سورة التكاثر ٥٥٨
سورة العصر ٥٥٩	سورة فوج ٤٩٠	سورة العصر ٥٥٩
سورة الهمة ٥٥٩	سورة الجن ٤٩٢	سورة الهمة ٥٥٩
سورة الميل ٥٦٠	سورة المزمل ٤٩٧	سورة الميل ٥٦٠
سورة قريش ٥٦١	سورة المدثر ٥٠١	سورة قريش ٥٦١
سورة أرايت ٥٦٢	سورة القيامة ٥٠٧	سورة أرايت ٥٦٢
سورة الكوثر ٥٦٣	سورة الانسان ٥٠٩	سورة الكوثر ٥٦٣
سورة الكافرين ٥٦٤	سورة المرسلات ٥١٤	سورة الكافرين ٥٦٤
سورة النصر ٥٦٤	سورة عم ينساء لون ٥١٧	سورة النصر ٥٦٤
سورة ثبت ٥٦٥	سورة النازعات ٥٢٠	سورة ثبت ٥٦٥
سورة الاخلاص ٥٦٧	سورة عبس ٥٢٢	سورة الاخلاص ٥٦٧
سورة السلق ٥٦٨	سورة التكوير ٥٢٥	سورة السلق ٥٦٨
سورة الناس ٥٦٩	سورة المعطرات ٥٢٩	سورة الناس ٥٦٩

(تمت)

تبريل الآيات على اشواهد من الآيات
شرح شوق الكشاف للعلامة
المرحوم محمد الدين أقدي
عليه الرحمة والرضوان
من الرب الكرم
الذات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يا من قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء آية تدل على أنه واحد نوره في ذنوب المثل وتقدس في صفاته ان يتصوره وهم
أو خيال صرعى سيد محمد أفصح العرب وعلى آله وأصحابه أهل البلاغة ولادب صلاحه مع أسنى المقاصد وتكون لما في اليوم
المشهود أعظم شاهد **﴿وعدك﴾** فغيره - نور ولا خاف أن الشواهد لو افقت في اكتشاف كثير ما يحفظ منها آيات لكن لا يعلم
ما استقيم مدحهم عليه من الآيات ويعبر عن لسان استحصار تلك المورود والآيات التي قامت معها عباد شواهد وطاير آيات من يحفظ
البيت عنه وهو يدور إليه ويرجع يوحى لبيت ساكن بل يلتقي فيه ساكن ولم يهدى إليه وقد رقت له عصم على شرح شواهد
الكتاب إلا أنه لم يدكر فيه آية تدل على ذلك البيت ليعلم الدخول إليه من أي باب فيحتاج عند كل بيت في مراعاة محله من التفسير
ويصرف في استخراج له نزيل الآية عليه من كثير فوجدت أن دسيعيل الطريق إلى البيت أمر مستعجل وحديث آيات من محها
ورتبته على حروف الجهم وكنت بيت الآية ليعرف منه محل الشاهد ويعلم ويدري ذلك البيت بأدنى نفسه وصاحب البيت أدري
بأدنى به على أنه لم يمت لشارح لمدكور من الآيات إلا لغدوا السند واللام أو ما غفل من غير عناية لقم ثم ان يسد العذر
عند من علم هذا الكتاب عن شرح بعض الآيات بطريق الامهات وصم سابقا ههنا لاجل له والمزاحيا مالى عطف ذلك
عليه فنهز عبادته المباشرة وكان بين اليد وما يله من كل جهة اعمال المنزلة وكنت له كراييت مع ما يناسبه *
تكملي أبحاره وملاءمه وكان لسانه يشد في هذا مقام محاطا ويمثل بيت حرير متبا تمرور الديار ولم يوجوا *
كلامكم على دحرام فلم أربد من أن أعطف البيت على ساقه لحق الجوار وأبين معناه محاسب لا كبر وفيه يكتفي بشرط البيت
فأولى وجهه امر شرطه أوبة صر على محل الشاهد من الجهر فأنشرح صدره الكمال فصالحه وسلاسه ومعلوم أن مقام لسط يديان
مقام خلافه ومثل قصبة مسكوره بل قصة ممر ومه مشهورة فلهي لواقف عليه يعصى عما يجده من الغلل ولا يمد ذلك تطويلا
يوجب المثل والله المسؤل أن يوفقني لاصالح لقول وعمل نعم من الممر أن وجه لتسمية لا يلزم اطرده ولكنني أردت أن أسمي هذا
الكتاب بسم يحسن وقته وإبراده **﴿وعدته﴾** نزيل الآيات على الشواهد من الاسات **﴿ولقد قدم قبل لنسروع﴾** انقصود مقدمة
وهي أنتماني الدبابة - منص الماط تحتاج إلى فصاح وأوتحت في مفاصله نغم في الايصاح وهي قول على أنه لم يمت اش رح
مدكور من الآيات لا غدوا السند واللام أو ما غفل من غير عناية لقم ثم ان يسد العذر عند من علم هذا الكتاب عن شرح بعض الآيات بطريق الامهات وصم سابقا ههنا لاجل له والمزاحيا مالى عطف ذلك
وأنباه الحكم صبا وهو بيت المباشرة الديني واحكم كحكم كفاة الحلي اد بطرت إلى حكام من عوارد لتمد وأما السبد فهو تلمج
إلى بيت أعفه في سورة الشعراء عند قوله تعالى رب السموات والأرض وما بينهما كنتم موقنين وهو قوله سعي عة لا فم يترك السبد
فدكف لوقد سعي عمر عقالي لا صبح اس أو بادا لم يجدوا * عند المعرف في المصاعف ائين وأما اللهم فهو تلمج إلى بيت أعفه في
سورة أحم عند قوله تعالى لذي يرتعدون كماثر الانم والعواشش اللهم وهو قوله اقفاء أخلاء الصفا تمام وكل رسال لغايات دمام
وأما قولما أو ما غفل من غير عناية لقم ثم ان يسد العذر عند من علم هذا الكتاب عن شرح بعض الآيات بطريق الامهات وصم سابقا ههنا لاجل له والمزاحيا مالى عطف ذلك
في صفة قلم ورواقم رقص إلى آخر الدين ثم لا ينجي على من ذاق هذا الكلام وتبادله أن في هذه الاله ط ما ياتوح إلى قله ما غفله
ونسأل الله تعالى أن يوسع علينا فعله ويوقد من سنة العمله ويعصمنا من الزلل والخطا وأن لا نكون ممن اتبع هواه وكان أمره
فرطا والله تعالى ولي التوفيق والمهادي بالمعاية في أقوم طريق وهو حسي ونعم الوكيل

﴿سورة الفاتحة﴾

﴿بسم الذي في كل سورة معه﴾ **﴿قد وردت على طريق تعلم﴾**

هذا البيت ثاني آية التكتاف واعى تدنايه هياير كرامة سبحانه وتعالى والبيت لرؤية بر الهاج والشاهد فيه كون الاسم أحد
الاسماء المنة تسمى أو أوائها إلى السكون فإذا بطقوا مابتدئوا زادوا همزة لتلايق ابتداءهم بالأكروذ وقعت في لدرج
لم ينفقوا زيادة شيء واستعنى عنها بتعريف الساكن وبعد البيت أرسل فيها لا يقرمه * فهو ما يتخو طرية يعلم أي أرسل
بذلاني لا بل حال كونه المرسل قرمه أي تركه عن العمل للغمزة فالازل يقصد بذلك الأبل طريقا يعلم لأنه ألب ذلك العمل أي الجماع
والبازل الذي انشق بابه وذلك في السنة التاسعة وربما برل في الثامنة وبعد الاثن عشر عن في شرح الآيات على ترتيب الحروف

﴿حرف﴾

❦ حرف الالف ❦

❦ ويومئذ حتى يطلع الجاهل ❦ بأب له حاجة في السماء ❦

البيت لابي تمام في سورة البقرة عند قوله تعالى في يومئذ حتى يطلع الجاهل ❦ بأب له حاجة في السماء ❦ وعقب ذلك بمثل هداهم الذي اعو بالمار لمضنة حول المستوفد والصلالة التي اشترها هذا عاب الله نورهم وتركها اياهم في الظلمات فكانهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصابة لايدي عليهم من الآيات والذكر الحكيم ونوب يتقوها لقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كمن قدي تلك المشاعرا بالكتابة كقوله ❦ صم اد سموا حيراد كرت به ❦ وان ذكرت شرعدهم ادوا وقوله ❦ أصم عن ابي الذي لا يرده ❦ وأجمع حتى الله حين يريد ❦ وهذا ممد على صخرة البيان من باب التمثيل البليغ انوس على تناسي التشبيه كما في قول ابي تمام في مدح جالدين يريد لشيئا يريد كراهة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علقه فانه استعار الصعود لموتوا لندروا لارتقاء في معارج ❦ كمال ثم ي عليه ما يني على عز الملك من الارتقاء في السماء في مدارح الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكر ❦ تعاريا بساكية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الخا أو غوى الكازم يحل على المعنى الحق في كقول زهير

❦ يوحون بالخطب الطوال وتارة ❦ وحى اللواخط خيمة الرقبه ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى في يومئذ حتى يطلع الجاهل ❦ بأب له حاجة في السماء ❦ وعقب ذلك بمثل هداهم الذي اعو بالمار لمضنة حول المستوفد والصلالة التي اشترها هذا عاب الله نورهم وتركها اياهم في الظلمات فكانهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصابة لايدي عليهم من الآيات والذكر الحكيم ونوب يتقوها لقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كمن قدي تلك المشاعرا بالكتابة كقوله ❦ صم اد سموا حيراد كرت به ❦ وان ذكرت شرعدهم ادوا وقوله ❦ أصم عن ابي الذي لا يرده ❦ وأجمع حتى الله حين يريد ❦ وهذا ممد على صخرة البيان من باب التمثيل البليغ انوس على تناسي التشبيه كما في قول ابي تمام في مدح جالدين يريد لشيئا يريد كراهة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علقه فانه استعار الصعود لموتوا لندروا لارتقاء في معارج ❦ كمال ثم ي عليه ما يني على عز الملك من الارتقاء في السماء في مدارح الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكر ❦ تعاريا بساكية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الخا أو غوى الكازم يحل على المعنى الحق في كقول زهير

❦ فاقوله لا كراها اذا ما ذكرتها ❦ ومن بعد ارض به ناسها ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى في يومئذ حتى يطلع الجاهل ❦ بأب له حاجة في السماء ❦ وعقب ذلك بمثل هداهم الذي اعو بالمار لمضنة حول المستوفد والصلالة التي اشترها هذا عاب الله نورهم وتركها اياهم في الظلمات فكانهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصابة لايدي عليهم من الآيات والذكر الحكيم ونوب يتقوها لقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كمن قدي تلك المشاعرا بالكتابة كقوله ❦ صم اد سموا حيراد كرت به ❦ وان ذكرت شرعدهم ادوا وقوله ❦ أصم عن ابي الذي لا يرده ❦ وأجمع حتى الله حين يريد ❦ وهذا ممد على صخرة البيان من باب التمثيل البليغ انوس على تناسي التشبيه كما في قول ابي تمام في مدح جالدين يريد لشيئا يريد كراهة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علقه فانه استعار الصعود لموتوا لندروا لارتقاء في معارج ❦ كمال ثم ي عليه ما يني على عز الملك من الارتقاء في السماء في مدارح الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكر ❦ تعاريا بساكية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الخا أو غوى الكازم يحل على المعنى الحق في كقول زهير

❦ فاقوله لا كراها اذا ما ذكرتها ❦ ومن بعد ارض به ناسها ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى في يومئذ حتى يطلع الجاهل ❦ بأب له حاجة في السماء ❦ وعقب ذلك بمثل هداهم الذي اعو بالمار لمضنة حول المستوفد والصلالة التي اشترها هذا عاب الله نورهم وتركها اياهم في الظلمات فكانهم من حيث سدوا مسامعهم عن الاصابة لايدي عليهم من الآيات والذكر الحكيم ونوب يتقوها لقبول وينطقوا بها وأصروا على ذلك صاروا كمن قدي تلك المشاعرا بالكتابة كقوله ❦ صم اد سموا حيراد كرت به ❦ وان ذكرت شرعدهم ادوا وقوله ❦ أصم عن ابي الذي لا يرده ❦ وأجمع حتى الله حين يريد ❦ وهذا ممد على صخرة البيان من باب التمثيل البليغ انوس على تناسي التشبيه كما في قول ابي تمام في مدح جالدين يريد لشيئا يريد كراهة وهذا البيت في مدح أبيه وذكر علقه فانه استعار الصعود لموتوا لندروا لارتقاء في معارج ❦ كمال ثم ي عليه ما يني على عز الملك من الارتقاء في السماء في مدارح الحاجة في السماء وليس ذلك من قبيل الاستعارة التي يطوى لها ذكر ❦ تعاريا بساكية حتى لو لم يكن هناك قرينة كدلالة الخا أو غوى الكازم يحل على المعنى الحق في كقول زهير

وما أحسن ما قيل **وإني وإن كنت ابن سيد عامر * وقارها المشهود في كل موكب** **خاسودتني عامر عن ورائته ***
أي الله أن أسموهم ولا أب **﴿قوله ألم لا حاكم ويكون بني﴾** وبنيكم المودة والاحاء **﴿قوله﴾**

في سورة المائدة قوله تعالى ألم نستخود عليكم ونعمكم من المؤمنين في مائة من ينصب يا صهار أن والبيت للخطيئة يد كرههم حق
المحورة والمودة والاحاء ولو اجواب ان استمواهم ويحببها كالحباب لها وفي سورة الاعراف عند قوله تعالى وقال الملا من قوم
فرعون آمن موسى وقومه له صدوا في الارض ويدركوا لهك حث كاه ويدرك عظمه على يده صدوا وحوا لاسمهم بالواو كقول
المعينة ألم لا حاكم على معنى أي يكون ملك ترك موسى ويكون تركه ذلك وأهلك

﴿قوله أي باسماء بران قاتلها﴾ كان اسماء أخت بعض اسماء **﴿قوله﴾**

في سورة الانعام عند قوله تعالى وقال ابراهيم لاسه آزر قيل آزر اسم صنم فيجوز أن يترجمه للرومة عادته كما يترجم قيس بالرقبات
اللاقي كان يشبب من فقيل ان قيس الرقبة قول أدعي قال لمجوبة باسماء وليت اسماء اسمي وانما ينزوي بها واسير للقب
من باب صرب **﴿قوله﴾** في في بعض اقربيات رحله **﴿قوله﴾** فام القرى ملقى رحالي ومنشئ **﴿قوله﴾**

في الانعام عند قوله تعالى ولست ذراهم القرى والبيت للصمصاء قال وامض محاورين يعني به نفسه أي فام القرى ملقى رحالي ومنشئ
ومرجي ومعادي أدخل بويه مذنوبة والمراد أم القرى مكة مشروها لله تعالى

﴿قوله﴾ كان سلافة من بيت رأس **﴿قوله﴾** يكون مزاحها غسل وماء **﴿قوله﴾**

كان الرجل منها يوفى صدى **﴿قوله﴾** من الظلمات جود حواء **﴿قوله﴾** في بوس عند قوله تعالى كان للناس عجايب أو حناء على فرائد بن
مسعود عجب بجمه سما وهو ذكره وان أجد احده وهو معرفة كوله يكون مزاحها غسل وماء والاحود أن تكون كان تامة وان
أوحيد لا من عجايب لان عجايب التسل هو المشتق على لطيفه جعله منمو على تلك لطيفة وما أحسن قول القائل في هذا
أي الحق أن يهبط في ثوب من ويحرم مادون لوري شاعر مني **﴿قوله﴾** كما سمعوا غراوا مريرة **﴿قوله﴾** وضويق بسم الله في ألف لوصل
والبيت سلطان من قصصه المشهورة أي أوله **﴿قوله﴾** عفت ذات الاصابع والجزء **﴿قوله﴾** إلى عذراء منزهة خيلاء

وهنا يحجب أبا عبيد بن الحرث لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿قوله﴾** هجوت محمد فأجبت عنه **﴿قوله﴾** وعد الله في ذلك لحرا
ولما أشهد هذا البيت قال له النبي صلى الله عليه وسلم جرك الله الجنة ومنا

هجوت محمد راجعا **﴿قوله﴾** أصب لله شيمته الوفاء **﴿قوله﴾** أنهم يوه واستله كلف **﴿قوله﴾** فخر كالحبر كالقدر

وقد ذكر هذا البيت في نهير سورة التوبة في قوله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فان هذا
الكلام هو مورد الانصاف كقوله تعالى واتوا بآياتكم على هدى أو من صلال من قبل الله أشهد هذا البيت قال من حضر هذا انصف بيت
قاله العرب ومها **﴿قوله﴾** في رواية وعرضي **﴿قوله﴾** لمصر محمد فمكره **﴿قوله﴾** والله أشهد هذا البيت قاله النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله
سواله اري احسان روي عن عائشة رضي الله عنهما أنها صعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال شاعر من حداد بن ثابت
متى يمدني الداجي البهم حبيته **﴿قوله﴾** بلح مثل مصباح الدجى المتوقد **﴿قوله﴾** فن كان أو من قد يكون كاجد **﴿قوله﴾** نظام خلق أو كمال الخلد
واسلافة أول ما يمدني من ماء العنب وهو أرق ما فيه ويتروا من فربة بالشام وقيل أراد به الرئيس قال شرايب الملوك الطيب من
شرب غيرهم وقوله يكون مزاحها غسل وماء في موضع الوصف لسلامه وحرك كان المشددة في البيت الثاني وهو قوله

على أيها أو طام غص **﴿قوله﴾** من انتعاج هصره اجتمعا **﴿قوله﴾** والمصر عظمك الذي الرطب وهو أن تاحذر رأس غصن ثم تكسره اليك من
غير بينوبة لتجني غره وطعم منسوب معطوف على اسم كمال المشددة شبه طمر ريقها اطعم الخروقة مرجت نعل وماء أو بطعم نعاغ غص
قد حتى **﴿قوله﴾** يردى ردى ورد قطاة صفا **﴿قوله﴾** كندرية أعجبها برد المساء **﴿قوله﴾**

في صريح عند قوله تعالى يوم ندرنا تغيب إلى الرحمن وقد انشوق المحرمين إلى جهنم ورد أي عطاشا فان من برد الماء لا يبرده الا لعطش
أو كالدواب التي ترد الماء حقيقة لورد لسير إلى الماء كقوله ردى الخ والشاعر يحط بالفاقه وانما حها اسماء لام لا تسمع صوت
القائض حتى تنفر والكندرية نوع فيها كندرة وفي اصط الوردتهم عطيم لاسها وقد حمل المورد جهنم أعادنا لله منها راحة

﴿قوله﴾ ففصر محجبا ذصر مته **﴿قوله﴾** وعادته ان لا فيها عدا **﴿قوله﴾**

في طه عند قوله تعالى إلى سده ههسبرتها الأولى على تقدير أن يكون أعاد معقولا من عادة عنى عاد اليه ومنه بيت زهير المذكور قال أبو عمرو
بني شعل وقال الاصمعي صررك وأعداء العدو والشعل وقال الاصمعي المحور أي وشعلك أوصرك العداء من ملاقاتها واكن المعنى لدى

ككديا بالاصل وهو تصغير والذى في صحيح النسخ ومنه في من قولك انتاهم ادأناهم بوبه ثم بوبه فالصواب ذكره مع شرحه في باب الياء
اراد

اراد المصنف في عاده ان يغيب المنيين وهو ان يكون عادك بمعنى عاد اليك فقلوه وعادك عطف على قوله صرتم به أي اقطع حبيلها ان قطعت هي وعادك عني عاد اليك حور أو شغل أو بعدوا إذا ثبت ان عاديتهم الى مفعول واحد بنفسه فيتمدى سبب زيادة الهمزة الى المقولين الاول الصغير لتصل والثاني سيرتم او كانه قبل تعدد الياسيرتها الاولى وأساقوله عذاه في البيت فهو واقع على عادك

﴿ آذنتهم باسماء ﴾ • رب ثابو على هذه الشوائب

في الاسماء البيت لان حلزة عند قوله تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواها الا ان الاعلام أي أعلمتكم • وتبين أي أنا وأنتم في علم ما أعلمتكم • وليس المراد قوا أسماء اسم المحبوبة من الوسامة وهي الحسن والجل والهمزة بدل من الواو كما في أحد والنساء الاقامة يقول أعلمتكم باسماء ارفتم • بانأي دهمها على فراقنا ثم قال رب مقيم على اقامته والمراد غيرها أي ان فراقه يؤدي الى العمل قواؤها وليست هي كبرها من عمل قواها وما أحسن قول ابن جرير في عكس هذا المعنى وقيل نه لا يكرانها ورزي

أراك إذا أيسرت خيفت عندنا • زمانا وان أعسرت زرت لسانا • فأنت الا البدر ان قل ضوؤه • أغيب وان زاد الضياء أقاما

﴿ يؤاس به حور رسول الله منكم ﴾ • وبعد حور وينصره • واء

في سورة القم ص عند قوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا صفر من العقل والمعنى أنها لما سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لما دهمها من فرط الجزع والذهش وصياتي شرحه في يونس

﴿ كانت قناني لاني لم اعصر ﴾ • فالأنم الاصباح والامساء

فدعوت ربي بالسلامة عاهدا • ليصني فاد السلامة • في والاصافات عند قوله تعالى فقال اني سقيم ان فأت كيف جازله ان يكذب قلت قد جاوز به من الناس الكيدة في الحرب وتقية في ارضاء الروح والصالحين المتخاصمين والمتم احسن والصحيح ان الكذب حرام الا اذا عرص وورى لذي قاته ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه من ارض من الكاذم وورى به ان من في غفقه الموت سقيم ومنه المثل كفي بالسلامة عاه • وقول لبيد فدعوت ربي الخ وقد مات ربح خاة في الك من والتواء عليه وقالومات وهو صحيح فقبل اصبح من الموت في عمقه والتمه والريح والمراد عاه لامة ولعمري باليد ص قوته في الشبان وصفه في الكبر ومرور الصباح والمساء عليه كما قبل ست وستون لو مرت على حجر • لان ثابته هان • مرة الخجر • وفي لشيخ كيف أصبحت قال في ذاه يقناه القاص ومن المشهور أشاب الصغير وأنى الك • ركر العدة ومر العشى • وقد تضمن البيت الشكابة من الدهر والايام وأتم القول بين الموعوبين المرام وأن معنى من حلالة العيش فمما مضى من الزمن لانعاد لها صراة هذه الايام الكثرة لمح • والله در ان قال

وما أحسن ما أشد في معنى ذلك

أقد كنت أشكوك الحوادث رهة • وأسقر من الايام وهي ص • الى ان تغشني وقت حدوث • تخف في أن السالة ثم افصح • ولا كانت عادة الايام لاني لم اعصر المرام وحلاف لاسعاف لاسعاف كان يقى البعد من يريد الوصال ويرجو الانقطاع باي الانمال كما قال • سأطرب بعد لادعركم لمقروا • وتسكب عساي للموع اصمدا • وما أحسن موقن في ذلك لاني حسن لباخرزي • واكم غيبت امراف عاهدا • وحملت في استنار عرس ودادي • وطومت منها بالوصال لانها • تبني الامور على خلاف مرادى ومن الطبع ما قبل في طريقة لك • دعوت الله ان نسو وتعلو • عتو ليدري كيد السوء

فلان الموت علوت عني • وكأني اذ على نفسي دعائي • وبالجملة في الله لمستكي من دهر اذ أساءه أمر على اسائه وان أحسن ندم من ساعته • ولواني أعد ذنوب دهرى • لصاع القطر فيه والرمال

﴿ طردوا صليما ولات اوس ﴾ • فأحيى ان لا تحين به

هو لاني زيب الطائي من قصيدة طويلة اولها • ولعمري لمارها كان أدنى • لكم من تقى وحسن وفاء • خبرتنا الزكباء ان قد غرت • وخسرت مضربة المكاء • هل سمعتم من مشر شافهونا • ثم عاشوا صعد ذوى الواء • ثم أزاله وما حنا من قبل • قالوا بنكسة وشقاء • ثم لما تشذرت وأهت • وتصلو بها كربة الصلاة • طربوا صليما الخ ومده وامررى لعلوا الهيا • يصدقوا الطمان عند اللقاء • واقد قاتلوا فاجين القوم • عن الامهات والآباء • وحشاهم على صعبة زو • رايه • لو لم تغير وطاه • ألحمتهم بان تريفة راندانا • ثم أنتم نجو • وفي السماء • فلما الله طالب الصلح صا • ما أطاع الخليس بالدهاء • ان اعتمر شعاكنا القيسير ودفع الاسي بحسن الغراء

ولما فوق كل مجد لواء * فأصل في التمام كل لواء

وَأَذِمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَقْتُلُوا * مِنْ دَسِيبِ بَرْتَنِي دَعْرِفَا

في سورة من عند قوله له ولات حين مناص حيث قرأوا لات حين مناص بالكسر ومنه البيت ووجه الكسر في أو أن أنه شبه ذلك
في قوله من تلك عن طلائك أم عمرو * دعا فيه وأنت ادعجج في أنه زمان قطع منه المصاف إليه وعوض التنوين لأن الأصل ولات
أو نصح فإن قلت ما تقول في حين مناص والمصاف إليه فاقم قلت نزل قطع المصاف إليه من مناص لأن أصله حين مناصهم متزلة قطعه
من حين لات اتحاد المصاف والمصاف له وحده لتبينه عوضا عن الصغير المحذوف ثم بني الحذف لكونه مصافا إلى غير متفكر من ذلك كيف
يوسف على لات فت يوفى به بالمالا بما تعبد على الفعل الذي اتصل به ما لتأنيث وأما لكسائي فيقف عليه بالفتح كما وقف على الأصح
المؤنثة والمناص المحذوف الموت يقال ناص به ووجه ادغامه واستئناس طلب له من وأما قرأه العامة فهو بفتح النون وحين بالمص
ومع ذلك سمويه لأن الالف بمعنى إيس وانتهى سريرة بها كبرادته في رب وثم ولا يعمل إلا إذا زمان عاصفة تحولات حين ولات أو أن
كأن البيت وقوله تدم الساعات لات ساعة مندم * والذي من رنح مية تيمه وجيم * ولا كثر حذف من دوعه تغديره ولات الحين حين
مناص وقد يحدف المصوب وينقي المرفوع كقوله * من مدع برأه * فأما في قسم الأراج * أي لأبرار

﴿وما أدري وما أدرى﴾ • أقول آل-من أم- ﴿﴾

للهرب أي سلمى من قصيدته التي أولها عمامن آل فاطمة الخواء • فمن فاقوا دم الحساء ومنها

أرونا حطة لاصم فها • يدوي يفسدها السواء • فارزك، السواء فللس يسمي • ولم يكن فيهم شدة

فان خلق مقطعه ثلاث * عن اوفاء اولاداء * فذا في مقاطع كل حق * نزلت كلمه له شماء * في سورة الخمرات عند قوله انه في

لا يصرف قوم من قوم انقوم الرجل خاصة لانهم لمقام أمه ولما اقبلت الى الرحلة فوجدت من عمل النساء واصلت انما علمت من النساء

لحم علي وضم الامام بنه والدن هم الرجال وهم الاما

القوم إلى حال من يحق الاتقاد، فوالله فيهم استناده بما جاء في الحق وقوله المنع من التمسك به كل ما ابرأ النفس من ذلك

وعن المصنف رحمه الله تعالى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا

المعنى: يتجاهل الناس ما في بيوتهم من كنوز، ويطلبون ما في بيوت الآخرين، وهم لا يدركون أن كل بيت له كنوزه الخاصة به، وأن ما في بيوتهم هو ما يحتاجونه، وما في بيوت الآخرين هو ما يحتاجونه أيضاً.

فيسبقه الصبر والصلاة والذكر

في سورة الاحقاف والجم والجم بر يا هو اسم الله الخاوي ان التراب على في السنة اربعين يوما لانه اضعاف اضعاف ولا يرى عن النبي صلى الله

عامة وسلم ان طالع النجوم اربعة اقسام اولها تنويع العرب يسمى انتريا بجم وهي سمع طاهرة وواحد في قال الشاعر

خليلي انك تريد الحامد • واي على رب الرمان لو حمد • اجمع مهابتها وهي سبعه • وروحه مني موسى وهو واحد

﴿...وَنُفِخَ فِي سُورٍ مَّرْكُومَةٍ﴾ • الاروا كذبجرهن هباءا ي

﴿وَمِنْ حُجُجِ الْبَيْتِ مِمَّا قَدْ خَلَتْ﴾ • فَبَدَّلَ اللَّهُ قَوْلَهُ ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنْهَا وَلِيُنْزِلَ عَلَيْكُمْ غَنَاءً مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمَنْ فِي الْأَرْحَامِ﴾

هو من آيات الكتاب في سورة الواقعة عند قوله تعالى وحور عِين باروق على وهب حور عِين واللعن على ولدان وما غرط على جنات

النبي كانه قال هم في حنات وفا كهفة ولحم و حور او على اكواب على مهي اطوف عليهم وادان محمد وبنو اكواب وبالنصب على ريقون

حور بادا هلك وغير آهين اى علامتهن والمراد بالرو كذا ارجار لانه به وعه الرماضي مواد احتياط بالتراب وقوله ومثعهم امر اياه وقد لحناه

الذي منح رأسه من الذق وغير ساره أى شبيهه ولا معر مكان يحاط بزمه حجرة وحصى واداجل على الارض أو انفعه قبل المعزاد أى لم يبق

من آثاره ما رل الارض سوى ابحار الانثى ورودها، المختلط بالقراب ووردت له ابناء، المكسور الى اس المتغير بطول، فنهى الارض وروقه

منصوع ولم يدعنه على رواكندى وهم مشبه وجعل مشبه بعد ما رفع على المنع. لا راعى بادى الارو كندى واكدوم مشبه على

ذات ومثله لم يدم من المال الا مسحتا ومحجافا لان نقده لم يرو من المال الا مسحتا محجافا عليه وسجوا كما قال اي اوش

شكله مستوفى ان شاء الله تعالى الى

عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

في اقليم عند قوله تعالى يوم يكشف عن رافق الكشف عن السابق الا بعد الحزم منها في شدة الامر وصعوبة الحال وأما في الامور

والمرءة وتُشهر المحدثات، - سوفي، وإيداء، عتدال، قالوا،

ليجلى بقال غارة شعواء أي فاشية متعرقه ندهل أي تشغل تلك العارة وانما يخص الشيخ لو فور عقله وممارسته لشدة
 الأولاد والخدم الخلال والعقيلة من النساء التي عقلت في يدها أي خدرت وحسبت وعقيلة كل شيء أكرمه ورفع الشعواء وخصص
 لغيره أقوا ابتاهر الشعراء فيه وسعى أقواء له بقص من عروضة قوة يذل أقوى الجبل إذا جعل به منه أعظم من بعض والشعر
 خالف قوامه مرة بيت وحراً حرثاً في بيت الدابة الديني ١١٠ زعم السوارح أن رحلتها غدا * وذلك خبرنا القرب الاسود
 لا مرحباً بغيره ولا أهله * أن كان تعري في الأجابة في غدا * والدارح صد اساغ يقال من لي بالساغ بعد البارح أي بالبارك
 بعد المشقوم يقال سغ لطائر حرى من عينك إلى شمالك والعرب تنين بذلك قال ابن فارس الساغ ما ناله عن يمين من طائر وغيره

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ خيال لام السلسيل ودونها ﴾ مسجرة شهر للبريد المذبذب

﴿ نقت لها أهلاً وسهلاً ومرحماً ﴾ فردت بتأهيل وسهل ومرحب

﴿ وما إله أن تكون كطيبة ﴾ وذا مية ولا عيلة ررب

هو من قصيدة من حاسة للبعث بن حريث وأولها * حال لام السلسيل ودونها * ملح ومده

ولكننا زدت على الحسن كاه * كالأوس طيب على كل طيب * ونمـ برى في الدادوم نرى * لنا منزل الأنصى ادم أقدم

ولست وان تربت يوماً سائع * حلاق ولاديني بقاء النجب * وبعده قوم كثير تجارة * ويعتني من ذلك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ما ساه طنه * وعسس وقد كاه على حدمه كعب * وقد علم أن العشيـ برة كلها * سوى محضرى من حادلين وغيب

فكنت أنا الطامى حقيقة وثل * كما كان يحصى عن حقيقة أي * محل الشاهد أن إله أصل الله ونبئت مباعة في الاعتصام أي

أعوذ بالله عباد أو عيادة معار أو عوداً تجعله بدلاً من العطيبة لعل لا مـ صندرو أن كان غيره تتعمل مثل سبصار والذمية الصنم والصورة

المنقوشة والعقيلة من كل شيء أكرمه والرب لقطيع من فر الوحش بصم المحبوبة لسماء بهذه الأوصاف أساء تلك المحاسن ثم بين

أنه أحق ما وصفها به واستغفر الله أن تكون في الحسن بحيث تشبه بذلك كانت هذه الأشياء عنده دوماً وقاصرة عن رتبه وقد

استعمل محوره الصغير هذا المعنى في قصيدة أرسلها للمرحوم الشيخ شمس الدين بن المقدر عليه رحمة الله أرجو باع قصيدة

كان أرسلها إلى تفریط الصديق بـ رحمة العير التي أداها لما توجه إلى مصر المحمية في خدمة المرحوم شيخ الإسلام مفتي الأمام حضرة

جوى زاده مرقه الله لحسى وزياده ولا بأس بإيراد بعض أبيات من القصيدة تبين لاسية انقام ولا يخفى على ذوي لدوق السليم أن بين

ما نظمته وبين الشاهد لشمس الأمام فطلع قصيدة المرحوم المشار إليه أهذه الحدود تجلى في معانيها * أم السماء بدت فيم داراريمها

أم بنت فكر غدت باللفظة صغرنا ونس من حـ منها العنان زرقم * جوت على أباة العصر قاطبة * ذيل التروع من أنجم انبها

ان يستطيع بلخ أن يمارسها * ولا امام الله في أن يدانيها * دانت لها العرب العرواء قاطبة * أقر بالبحر فاصبها ودانيها

لله در محب الدين سيدنا * أحل أعلى المعاني في أعانيها * فلعطها الرهرم مـ اسمـه * وحوهر المردي جز من اسمها

بني قصور الأهل العلم عالية * من الله مخلوق أعاليها * لا بدع راطبتي وصفها مـ مدح * وكـ لا والمحب المحسن بانها

سارت إليه المعاني وهي حاصفة * لما نعد في أعلى مرأيا * لا زل يرقل في أنواب سودده * مع الإجابة في معنى تلافيها

مامل نحو محب حبه وبيت * تشدوا الحانم في أعلى أعانيها

فكتب العير إليه قصيدة مطلعها

جاءت محبرة تستعجب التها * غيس عجا وقد رقت حواسها * عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عر أن يكون لها كف يكانيها

أزرت بنفس وسحبان فصاحتها * وكل كل لسان مادحها * مارا عني كاس معنى من قوادمها * الا وأسكرني معنى خواصها

وكلمها صفي سمعي مكررها * يحلوة لبي زلا لبرد صافيها * وكنت أسهم بالبحر الحلال وما * أطسه غير ما صحت قوافيها

ما هذه كلم في للعطبل درر * من قال تلك كازم أبس يدريها * وكيف لا تصبح لعصر سيدنا * بحر الأفاضل شمس الدين منبها

أنت ليه انقوائى وهي متقية * رما هو له قد طع عناصها * والظن أصحى كاناس بردها * لا نـ كلف أو كاريماها

بأنه قل لي وهذا أمر ملتص * مادي الألا في اني في الطرس تبديها * أهذه درر أخصت مرصعة * في حبة الطرس أم حور تاجها

وأنجم أم يدور في مشارقها * أو هذه الشمس قد لاحت لرائها * ومنها وهو محل المناسبة

أسـ تغر الله ما في مشبهها * بما ذكرت من الأشياء تشبها * أنى يكون لسان في فمدها * كلا ومن أن في شكر وثبها

يَذُفُّ الصَّيْرُ بَعْدَ مَنْ فِي نَوَادِرِهِ • مَا زَالَ يَهْدِي لِاسْمَاعِيلِ أُمَامِيٍّ • لَأَصْغَرَ فَوْكًا وَمَاتَتْ حَادِلُكَ وَلَا زَالَتِ حَيَايَاكَ مُشْكُورًا • إِيَّاها
وَلَا بَرَحْتَ إِيَّاها مَا رَاقِبًا أَبَدًا • مِنَ السَّيَادَةِ فِي أَعْلَى مَرَاقِبِهَا • مَا شَبَدْتَ نَسِمَاتِ لَدُوحٍ فِي سَجْعَةٍ • وَمَا حَذَّ الْعَيْدِ وَالْإِطْعَانِ حَادِلِهَا
﴿ فَأَدَّتْكَ النِّعَمُ مَعْنَى ثَلَاثَةِ • يَدِي وَلِسَانِي وَالصَّغِيرُ الْمُحْصِي ﴾

والله لو لا قيته خاليا * لا تبسيعا نامع الغالب
أيار زبابة ان تقنى * لا تلقى في الدم لعارب
حرف العلام بين اصمات كانه قال الذي صغ فتم هاء تب أي يا حشرة أي من أجل الحشر والحشر هم من غرهم وصحبهم وغنم منهم
وأب الى قومه سالسا أي يا حشرة أي من أجل الحشر فيم حصل من مراده واتصافه من الاوصاف المنة قبة فبسلتم كعبه عني أنه لم
يحصل له تلك الاوصاف قال الحشر توعذ أيار زبابة بالقل ثم تكس عن جرثمه وقبل هو على طاهره ثم أقسم بالله تعالى فقال والله لو لقيته
منفردا عن أشياعه على سيفان مع العالب منذوالعني لو حاولت به نقلته أو قتلني

ديار ميسرة اذى تسامعنا • ولا يرى مثلها بعجم ولا عرب • براقة الجبد واللبات واحدة • كلها طيبة اقصى بها لب
زين الثياب وان اتوا من السبلت • على الحشبة يوم ازانها لسلب • تزداد العين اسفارا ذا سعرت • ونخرج العين من احاسن تنقب
تلك الفتاة لقي علقها عرضا • ان المكرم ود الاسلام يختلب
وقد وقع في شواهد الكشاف من هذه التفسير عدة آيات تأتى في محالها ان شاء الله تعالى وقد اغفل بعضنا في شرح الشواهد الذي
وقد اعلم ولم يذكرها رأسا مع أنها من غرر الايات وأحسن الشواهد ما قوله

وهما علم أرض بينهما منقلب أى راجع إلى أفرانحه الثلاثين شبه ناقته بجمار الوحش ثم بالنور الوحش ثم بالظلم فذلك الأول إشارة إلى
الجمار في الآيات السابقة والثاني إلى النور وهو مبتدأ مخذوف الخبر أى أذا لك الحار شبه ناقتي أم ذلك النور الشمس أم الظلم الحاصب
وشواهد هذه النوع كثيرة لا تحصى ومن أظلمها قول سيدي عمر بن لعرض رحمه الله تعالى

أبرق بدام حانب النور لأمع • أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

أم ابتعت ليلى فضاء بوجهها • نهار به نور المحبسة ساطع

﴿ دعما آية سجع الجيوب مع الصبا • وأصم داس صادق لوعده صيب ﴾

هو الشماخ في البقرة عند قوله تعالى أو كصيب من السماء يعني أن الصيب كما يطلق على المطر الذي يصوب أى ينزل ويقع يقال للسمك
صيب أيضا كما في بيت الشماخ يقول إن اختلاف الرياح وتتابع الأمطار على ربع المحبوبة عدا آية وغير رسمه ومح أثره ونحوه قول زهير

قب بالديار التي لم يصفها القدم • بلى وغيرها الدارواح والديم

﴿ أحاولت أرشادى بعقلى مرشدى • أم استفت نادى فدهرى مؤدى ﴾

﴿ هسما أظلم إلى تحت أجليا • ظلامهم معن وجه أمر دأشب ﴾

سمعى في خلوق الحادثات مشرق • به عزمه في الترهات مغرب في البقرة عند قوله تعالى وإذا أظلم عليهم قاموا حيث استعمل
لازما ومتعديا والمتعدى لا يوجد في استعمال من يستشهد بكلامه ولم يثبت الثقات من أئمة اللغة إلا القليل جد واعلم أن الشعراء طبقات
الجاهليون كأمري الميسر وزهير والمصرمون أى الذين أدركو الجاهلية والاسلام كحسان وأبيدو والمقدّمون من أهل الاسلام
كالفرزدق وسرور وشنتمة وأشعارهم ثم المحدثون كالجعتري وأبو غانم ولا يستشهد بشعرهم وإنما أخذوا الاطلام إلى العقل لأنه لا يطيب
عيش للمافل وإلى الدهر لانه ما دى كل فاصل والاولى أن يراد بالاطلام ما يشق على النفس من تعذيب القلوب والمرشد وباجلاء الطلام
ما طهر لهم من غرق الارشاد ولنا ديب أى كلام ما أظلم به حاله وتنعص به عيشى ثم أجليا طلامهم لانى تهذب وتأدب

﴿ يعيشون رسما فوق قنته • ينهون عن أكل وعن شرب ﴾

في البقرة عند قوله تعالى فارتجما الشيطان عنه أى عن الشجرة أى حماهم الشيطان على الرلة بسببه وتحقيقه فاصدر الشيطان عنها
زلتما وعن هذه مثلها في قوله وما فعلته عن أمرى وقوله ينهون عن أكل وعن شرب والمعنى يصدر تناهيهم في السمن عن الأكل والشرب
بصف مضيا فاصدر الاضياف عنه شيئا وكذا ما فعلته عن أمرى

﴿ فادري أغيرهم تناء • وطول العهد أم مال أصابو ﴾

في البقرة عند قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا حيث اتسع فيه فأحرى بحرى المعول به فخذى بطارث حذى الصير
كما حذف من قوله أو مال أصابو أى أراهم قد تعيروا كما كانوا عليه من الوفاء الذى غيرهم إليه وطول العهد فأميل طول العهد يذنى
أم المال وانفى فان المال يظنى أن الانسان ليظنى أن رآه استغنى ولا أجل ذلك قال أبو لهول في صديق له أبى فلم يجده كما يجب
لأن كانت الدنيا أن التلث ثروة • فأصبحت فيها مدعى إلى يسر فقد كشف الأثر أمدت خلقاتها من القوم كانت تحت ثوب من العقر
والبيت للمعرب بن كلفة التقى من قصيدة تنصم أنطاب عتاب وأحسنه فاعاد وقد فرج إلى الشام فكذب إلى بى عمه ولم يجيئوه وهى قوله

الأناب معانفتى وقولى • نبي عمى فقد حسن العتاب وصل من كان لي ذنب اليهم • همومنه فاعتنهم غصاب

كتب اليهم كتابا مرارا • فلم يرجع إلى لها جواب فها أدري أغيرهم تناء • وطول العهد أم مال أصابوا

فمن يك لا يدوم له وصال • وفيه حين يغرب لمة لال فعهدي دائم فمور ودى • على حال إذا شهدوا عابوا

ولا يحق على ذى الذوق المسلم لطف هذا العتاب والحطاب المستطاب ولعمري أنه جرى بقول الآخر

وأمل عتابا يستطاب فليتتى • أطلت ذنوبى كي يطول عتابه

فقال لي قول دى برأى ومعة درة • محسور نزه خال من الريب

﴿ أم تركت الخير فاعمل ما أمرت به • فقد تركتك دامل وذات شب ﴾

في البقرة اختلاف في قائه فقيل حفاف بن نذلة وقبل عباس بن مرداس المحرر المعتق التره بكسر الراء أى البعيد عن السوء والشب المال
الاصيل يجمع الصامت والماطق وقد جمع في البيت بين الحذف والاثبات ألا ترى أنه قال أم تركت الخير ثم قال أمرت به ولم يقل أمرت به عند
قوله تعالى فاعملوا ما تؤمرون أى به أو أمرت بحسب ما مورم تسمية للمعول بالمصدر كضرب الأمير وقد استشهد البيت المذكور في سورة

يوسف عند قوله تعالى ولئن لم يفعل ما أمره الصبر راجع الى الموصول والمعنى ما أمر به فغذف الجار كأي أمرتك الخير ويجوز أن يجعل ما مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز الزحشري عوده الى يوسف الا اذا جمعت ما مصدرية ومثناه على هذا وان لم يفعل أمرى اياه أي موجب أمرى ومقتضاه وقد استشهد بالبيت المذكور أيضا عند قوله تعالى في آخر الحرف فاصدع بياناً مما رأى بيت مؤمسه من الشرائع فغذف الجار كأي البيت ويجوز أن تكون ما مصدرية أي بأمرك مصدر مني للمعول قال أبو حيان والصحيح أن ذلك لا يجوز قال تليده السمين الخلاف اعناه وفي المصدر لمصرح وهل يجوز أن يحذف مصدرى وفعل مني للمعول أم لا يجوز في ذلك خلاف مشهور اما ان الحرف المصدرى هل يجوز أن يوصل بفعل مني للمعول نحو يعني ان ضرب عمرو أم لا يجوز ذلك محل انزعاج

في ذلك خيلي منه وتلك ركابي * هن صفرا ولادها كالربيب

هو للاعشى من قصيدة يمدح بها بالاشعث بن قيس عند قوله تعالى صغراء فوقع لهما تشر لياطين وعن علي رضي الله عنه من ابس نعلان صفرا قل هم * وعن الحسن البصري صغراء فوقع لهما سوداء شديدة السواد لعله مسته من صفة الابل لان سواده يعاوه صفرة وبه فسر قوله تعالى حالات صفرو وقوله كالربيب أي سوديعني خيلي وابي لسود واولادها من المدوح وبمعته وقبل البيت كل عام يمدني بمحوم * عند وضع اللسان أو بنجيب وأول القصيدة

من ديار مضرب مضرب القليب * فاض ماء التؤن فيض الغروب * أخلفتني جاقية لعمياء * دي وكانت للوعده غير كذب
ان من لام في بني بنت حسا * نالها واعصه في الخطوب * ان قيسا قيس الضعفاء بالاشعث أمست اصدائه لشعوب
كل عام يمدني باليتين وبهدهما * ذا كم الماحد الحواديد لا شعث * مت أهل الندى وأهل السيوب

في فؤاد قومي شعبة بن سعد * ولا مرارة لشمر لقايب

عند قوله تعالى فقد سغه نفسه قيل انتصاب العيس على تخيير ويجوز أن يكون من شذوذ تعريف المبر والمعنى ليس قومي شعبة وهي اسم قبيلة ولا مزاراة الكتيرة اشعر بالزفة وهذا من شذوذ تعريف المبر ولا يجوز تركاها في القرآن واما منه رد ذلك لقول والبيت لحرف بن طالم لمرى كان يدعي انه من قريش وان أمه خرجت به الى مرة وهو صغير فغضب اليهم وبعده وقوي ان سألت سواتري * عكة علوا مضرا صوابا ويقال للشديد أشعر الزفة تشبها بالأسد

في عريض القهام مبراه في عماله * قد انحص من حسب القراريط شاربه

عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر عند قصة عدي بن حاتم حين عمدا على عقاليين أبيض وأسود فجاءه ما تحت وسادته فقال له صلى الله عليه وسلم ان كان وسادك امر دساوروى نك العريض فعاوه وكذابة عن الحق وكوب مير به في سحله كناية عن البهلا لان المبران يرفع باليمين وانحص شعره وشاربه اذا جردوا ونحسروا ان الحاسب اذا آمن في الحاسب وتذكر فيه مض على شعثه وشاربه

في قومهم الاتصوا الاذنب غيرهم * ومن يسوى بانف الناقة الذباب

هذا البيت ذكر استطراد عند قوله فان يهلك أوفابوس يهلك * ربيع الناص والبلد الحرام

في خذني العفو مني تستدعي مودتي * ولا تنطق في سورتي حين أغضب

فان رأيت الحب في الصدر والاذى اذا انجم العالم بلبث الحب يذهب هو لا يمان من حارحة المررى أحد حكام العرب يخاطب زوجته حين تفي علم او بعده ولا تصريبنى مرة بعد مرة * فانك لا تدري كيف المعيب عند قوله تعالى وبس ألوان ما ذابفقون قل العفو وهو نقيض الجهد وهو أن يعق ما لا يباع اعاقه منه الجهد واستمر اغه الوسع أي خذني ما سهل ولم يشق على من الأموال لتستدعي محبتي ولا تنطق في حال حذقي وشدة غصبي فان الحب والاذى اذا دخل في الصدر لا يلبث الحب معه فها صذان لا يتجما من وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاعراف عند قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل أي خذ ما عمل لك من أفعال الناس وتسهل ولا تكلمهم ما يشق عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد وأخذ العفو من المذنبين أو حصل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكاة

في نود عدوي ثم ترعمني أني * صديقك ليس النوك عندك عازب

فليس أني من ودني رأى عينه * ولكن أني من ودني في المعاييب عند قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين قال موالاه الولي وهو الالة عدوه متساويان وخلاصة المعنى ان الصديق الصدوق من يكون صديقا لصديق صديقه ومبغضا لبغض صديقه ويراعى الاخوة بظهر العيب لا يرى العين

في مشائيم ليسوا معطيي عشرة * ولا ناعب الا بين غرابها

﴿أمنت على السرا من غير حازم﴾ • ولكن في النص غير مريب •
﴿أذاع به في الناس حتى كنه﴾ • بعلية نار أوقدت بنقوب •

هو لابي الاسود الدؤلي في نساء عند قوله تعالى وذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به يقال أذاع السر وأذاع به أي جاء متعديا
بنفسه وبالبدن المتعدي بها يحتمل أن يكون هو المتعدي بنفسه ينزل منزله اللازم ثم وصل باله كما وصل في يحرق في عرافهم بهي فيكون
أبلغ من المتعدي بنفسه من جهة أن الذي فعل به حقيقة الاذاعة وجعله محلا لذلك والنقوب اسم لما يشق به البار كالوقود اسم لما يوقد
به ومن أحسن ما قيل من لا يكتم السر قوله

لي صديق غدواي كان لا يسطق الا نسية أو محمل أشبه الناس بالصدى ان تحدث به حديثه أعاده في الحال

﴿فمن أهجه يصير كاصغر رمل﴾ • من الادم دبرت صمغته وعاربه •

عند قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم حيث قرئ لعلمه باسكان اللام المازل لشاب من البعير والادم جمع آدم وادماه وهو الشديد
ليصاص وصمغته خصه بالاهم ما رقي جلودا يقول ان أهجه يصير كاصغر الدبر من لوق حين يعمل عليها الحمل الثقيل قال في الصحاح
وقد خفف صبر ودبرت في الافعال كما خفف شدق لاسماء

﴿كطود بلاد بار كنه﴾ • عزير المرائم والمذهب •

هو النابغة الجعدي عند قوله تعالى يجدي في الارض من عما كثير اوسمة والرغم الدلو والحوان وأصله لموق لانقب بالعام وهو
التراب يقال راخمت الرجل اذا فرقتة وهو يكره معارفته لئلا يله في ذلك والطود الجبل يلاذ أي يطأ عزير المرائم أي شديد
المسالك والمراعاة له اجرة

﴿وعجبت والذهب كثر عجيبة﴾ • من عتري سبني لم أصره •

عند قوله تعالى ثم يدركه الموت بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف مفعول من الهاء كأنه أراد ان يقف عيها ثم قل حركة
الهاء الى الكاف نقوله من عتري وعتريه أوحى من ربيعة أصله لم أصره بسكون الباء وصم اله •

﴿فوقوم اذا عقدوا عقد الجارهم﴾ • شدوا العماح وشدوا موقه الكرم •

عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا فوالله قد يقال وفي به الموقون به هههم والعقد الموثق شبه به عقد الجبل وسماه كما
قال الحارث بن عمة ولما سجد ككتاب جبل يشدني أسهل لدلو العظيمة ثم يشدني العراقي وهي جمع عرقوة بمعنى العين والعرقونان الحشيتان
اللتان تمرسان على الدلو كالمصباح هههما العراقي والكرب بالفتح يك لحبل يشدني وسط العراقي ليلي الماء ولا يفيض الحمل الكبرير
والمراد بالقوم بنو ابي افة وكان هه القبا في عاية الشناعة فأبرزه الخطيئة في صورة المدح وبكال الرئاسة حيث قال هه هذا البيت
قوم هم الانف ولا دناب غيرهم • ومن يتوى بأف المافة لدنيا وفي البيت اشارة الى كون العقد يعني العهد مستعارا من عقد
الحبل حيث رشح ذلك بك كرم الحمل ولدلو وما يتعلق بهما

دعاك الموى والشوق لما رخصت ههتون الضحى بين الغصون طروب

نجاوها ورق أرعن لعموتها • فكل لكل مسعد ومحجب

﴿فمن بك أسمى بالمدينة رحله﴾ • فاني وقياسها لعريب •

هو لما بن الحارث الجعفي عند قوله تعالى ان الذين كفروا لولم ماني الارض جبهة او مثله معه ليعتدوا به حيث وجد الغمير في
قوله ليعتدوا به وقد كثر شيب او مثله قول حسان

أشرح الشهاب والشعر الاسود ما لم يخاص كان جنونا
وقوله والافاعلموا أنا واتم • بغاة ما بقينا في شقة • ومثل ذلك قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما
أي الله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك وقوله والذين يكثرزون الذهب والعصاة ولا يتفقون او قد استشهد بالبيت في سورة التوبة عند
قوله تعالى ولا يفتقون في سبيل الله دهايا بالصغير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهم اجلة وفيه وعدة كثيرة دنائير ودرهم فهو
كقوله وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا وقيل ذهب الى الكمزور وقيل الى الامول وقيل ولا يفتقونها لذهب كافي البيت وقد استشهد
بالبيت المذكور عند قوله تعالى في سورة الاسراء أو تأتي بالته والملائكة قبيلا أي مقابلا كالعشير والمعاشر هو حال من الجلالة وحال
الملائكة محذوفة لئلا يأتى بها كاحذف الخبر في قوله • فاني وقياسها للعريب • يفسد برفع قياسه لاني اذا عطفت على اسم
اب كان لك في المعطوف الرفع والنصب على المحل واللفظ وقد استشهد بالبيت المذكور في غير موضع من الايات الكريمة

أمنت

❖ أمّت صباح وواها مسيلة • كذابة من بني الذبوا كذاب ❖

عند قوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر قال في الكشاف كان أهل الردّة إحدى عشرة فرقة ثلاث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم • بنو مدح وبنو نسيب وبنو الحارث كان له حار يقر له قس فيقفوسه فيسير وكان يبنى بعض الأمور على الحار وكانت النساء يتعطرن بروث حمارة وقيل يعقدن روثه يجمرهن في ذ الحار وهو الأسود العنسي وكان كاهنات بنو اليمن واسموا بنو بني بلادة وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن وأهل مكة الله تعالى على يد قيروز الذي يلي تبعة فقتله وأحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ليلة قتل قس المسلمون وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدو وأتى حبره آخر ربيع الأول • وسو حنيعة ورئيسهم مسيلة الكذاب تنبأ وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد فإن الأرض نصها إلى ونصها لك فأجابته من محمد رسول الله إلى مسيلة الكذاب أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخاربه أبو بكر رضي الله عنه بجنوده المسلمين وقتل على يد وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام أرادني جاهليتي وإسلامي • وسوا أحد قوم طبيعة بن خويلد تنبأ فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهازمه بعد قتال إلى الشام ثم أسلم وحسن إسلامه • وسع في عهد أبي بكر رضي الله عنه قرارة قوم عيينة بن حمرن وغطفان قوم مرة بن سلمة الغفاري وبنو سليم قوم السعاه بن عبد البيل وسور بن عوف قوم مالك بن نويرة ووهص بن عويمر صباح بنت المنذر المنتشة التي زوجت معها مسيلة الكذاب وذهب يقول أبو الهيثم العنزي في كتاب أسعوى استغفرى

أمّت صباح وواها مسيلة • كذابة من بني الذبوا كذاب • وكيدة قوم الأشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطيم بن زيد وكفى الله أمرهم على يد أبي بكر رضي الله عنه • وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله عنه غسان قوم جيلة بن الأيهم نصرته للظمة وسيرته إلى بلاد الروم بعد إسلامه • وقوله أمّت صباح بروي أمّت بالمدر وتضعف الميم من الأئمة أي سارت أعيانها وأمّت بالنسبة يد من الإمامة ولايم المرأة التي مات عنها زوجها والرجل أدام يكن له امرأة أيم أيضا وقيل في المثل الحرب جارية أي يقتل فيها الرجال فتبقى النساء أي أي وواها مسيلة أي وافته أو تزوجها أو أرادها صباح بنت المنذر امرأة مسيلة الكذاب وكانت متبينة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة فلما تزوجها سلت له ذنبا فمهاوهم بنو حنيعة وقال الشاعر عريه

مسيلة البمامة كان أدهى • وأكذب حين سار إلى صباح • ليحد قوم به أي يرباح • وفاز ورد مفصوص الجناح

وفيما يقول قيس بن عاصم • أخفت نبيتنا أني نسائها • وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا • فعمنة الله والاقوام كلهم • على صباح ومن بالافتك أغرانا • أعنى مسيلة الكذاب لا حقيقت • أصداؤه ماء من حينما كانا ثم لما قتل مسيلة نابت صباح وحسن إسلامها وكذلك طليعة بن حويلد الأسدي مات في زمن عمر رضي الله عنه

❖ وهذا يحال برق خلفه مطر • جود ووري زناد خلفه لخب ❖

❖ وأزرق العجرب يد وقيل أبيضه • وأول الغيث فطر ثم ينسكب ❖

عند قوله تعالى فالق الإصباح فالواق فيه وجهان أحدهما ما قال طرفة الإصباح وهي الغيث في آخر الليل ومنقضاء الذي يلي الصبح والثاني براد فالق الإصباح الذي هو حمود العجرب عن يباس النهار وأسفاره ومموا العجرب فقايعني مع الحوق كما قال الطائي وهو أبو تمام أو الجعري وأزرق العجرب هو العجرب عن يباس الليل والضرب إلى الزرق والثاني أبيض منتشر في الأفق والأول يسمى العجرب الكذاب والعجرب الأزرق وهو الذي كذب السرحان فذلك الذي لا يبيع صلاة العجرب ولا يحرم الطعام على من أراد الصيام والعجرب الثاني هو أول وقت الصبح يحلل الصلاة ويحرم الطعام على الصوم

❖ ولدن بهر الكف يعمل متته • فيه كاعسل الطريق الثعلب ❖

عند قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم انتهى صابه على الطرف وشبه الزجاج بقوله ضرب زيد الظهر والبطن يصف الشاعر رجلا باللين أي لين يعمل يمدو واللسان عدو الدئب أي يعمل في عدوه هذه فاصبر لتقدم ذكره • وكاعسل الطريق يريد أنه لا لازمة فيه إذا هز زته ولا جسد وذكرا من والمراد المجموع وقد استشهد البيت المذكور في سورة الجن عند قوله تعالى كذا طرائق قد دأى كذا ذوى مذاهب متفرقة أو كذا في اختلاف أحوال المثل الطرائق المختلفة أو كذا في طرائق مختلفة كقوله كاعسل الطريق الثعلب

❖ وخبر عافى أفعال الموت بالقرى • فكيف هو هانا هضبة وقليب ❖

عند قوله تعالى كيف وان يطهر واء عليكم لا يرقوا فيكم الأولادمة وهو لا يستكبر أن يكون للشركيين عهد حقيق بل مراعاة عند الله سبحانه

وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وحذف الفعل المنكر للابدان بأن النفس مستخرقة له مخرقة لورود ما يجب احتشاده
لا محذور كونه معلوما كافي البيت فانه على صحة أى كيف يكون لهم عهدته عند الله ورسوله وان بظهره وانكم اه انصبة كل
صخرة راسية فضمة ولقلب البثرومى القريب فليد لانه قد قاب زمانه وقبل البيت لعمراً أن ابعدا دى مصرى •
وان لى يأتى غد القريب وهو انكمب لغوى فى مرتبة أحبه مع صاحبه أى خبر غائى انم لموت يكون بالقربى لان من سكن
الامصار والقربى من ص للوباء الذى يكون فى الامصار فكيف مات أحى فى هذا الموضع وهو ربة

﴿مسرة أحقاب تلقيت بعدها • مساء يوم أربها شبه الصاب﴾

﴿وكيف بأن نأتى مسرة ساعة • وراء نقضها مساء أحقاب﴾

عند قوله تعالى قل يرجعون أشد حر استعجال لهم لان من تصون من مشقة ساعة توقع سب ذلك لتصون من مشقة لابد كان أجهل
من كل جاهل والمضى يصح كواب فليد لا ويكون كثير احرا الا أنه أرح عني بعد الامر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره وقوله
مسرة أحقاب مبتدأ خبره أربها شبه الصاب والاحقاب الازمان الكثيرة واحدة احقاب والارى العسل والشبه المثل والصاب نيت
من وقيل الحسطل يقول مسرة أزمان كثيرة ترى بعدها مساء يوم هى فى الحقيقة مثل الصاب مرارة فكيف بأن تلقى مسرة ساعة
وتقع بسبب تلك المسرة فى مشقة لابلودك مثل نعيم الدنيا ولدتها اذا وقع صاحبها عذابي عذاب الآخرة بعون الله من ذلك ومن هنا
أخذ المرحوم أبو السموذوقه فى قصيدته الميمية زمان تقضى بالمسرة ساعة • وأن تول بالمساة عام وهو مأخوذ من قوله
ان الليالى للزمان مهمل • تطوى وتنتردونم الامهار فقصاره من الموم طويلا • وطواله من السرور قصار

وكلمهم آخذون من قوله يا حاطب الذى للذنية انها • نترك الردى وقرارة لا كدار

داره نى ما أختك فى يومها • أبكت غدا بعدا الهام دار

﴿أحقة عباد الله ان لست حانيا • ولا ذاهبا الا على رقيب﴾

فى سورة يونس عند قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه بدأ الخلق ثم يعيده فان قوله بدأ الخلق ثم يعيده اما استئناف منه
التعليل أو هو منصوب بالفعل الذى نصب وعد الله أى وعد الله وعد ابد الخلق ثم أعاده والمضى أعاد الخلق بعد بئنه وقرئ وعد الله على
لفظ العمل ويبدى من أبدأ ويحور أن يكون مرعنا عبا • صب حقة أى حق حقا ابداء الخلق كقوله أحق عباد الله ويحتمل أن يريد
الرقيب الذى عنده من الخبيب ويحتمل أن يريد ما قاله لى فى كل نفس لما علم حافظ كما قال الشاعر

من عليه بكل لفظ رقيب • فبما منه كيف يطاق لفظا

أحقا عباد الله ان لست رابيا • رقاعة طول لدهر الا توها

ومنه قول الجاسى قال المرزوقى أحق انتم عند سبويه على الطرف كانه قال فى الحق ذلك وانما جعل طرف الانراهم يقولون فى حق كذا وفى الحق
كذا لاجله منصوبا على تلك الطريقة وما أحسن قول القائل فى هذا المعنى

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا • ويحرم مادون لورى شاعر مثلى كما سمحوا عمر او مزيدة • وضويق بسم الله فى الف الوصل

﴿أبى حنيفة أحكموا سفهاكم • انى أخاف عليكم أن أغصبا﴾

فى هو عند قوله تعالى الر كتاب أحكمت آياته على لقول بأن معنى أحكمت منعت من الفساد من قولهم أحكمت الدابة اذا وضعت
أبها الحكمة لئلا تنهها من الجراح كاتى قول حرير يقول امتنعوا عن ايدائى والتعرض الى قاتلى أخاف عليكم اذا عصت فأصيبكم سوء من
الحوادث أو غيره كقوله ياتى تيم عدى لا بأسكم • لا يلقىكم فى سوءة عمر تعرضت تيم لى عدا الأهيجوه • كما تعرض لاسن الحارثى الحجر
﴿بعتزلة أما للثيم فسامن • ما أكرام لسان بادى سموا﴾

عند قوله تعالى فذلك نارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك حيث عدل عن ضيق الى ضائق ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت
لانه صلى الله عليه وسلم كان أضع الناس صدرا ومثله قولك ريد سيد وجواد تريد السيادة والجلود النابض المستقرن فاذا أردت
الحدوث قلت ساند وجائد وشعوه كوا فوماعين فى بعض القراءات وقول المعلى عزله أما للثيم فسامن أى عمن المارابه حدث
السم والصبوب تعبرون الرجل من غم أو سفر وعند بعض العرب هو اجدال وهو أولى أى بمرلة ضيق وجذب يكون للثيم بها ستمنا

اذ ليس له هم سوى هم طنه وأما لكرام فبادهز الهم لانهم يطعمون الناس ولا يطعمون

﴿ولقد طعنت بأعينى طعنة • جربت قرارة بعدها أن يفضوا﴾

عند قوله تعالى يا قوم لا يحرمكم شقاقى جرم مثل كسب فى تعديه الى معول واحد والى معولين تقول جرم ذنبا وكسبه وجمته ذنبا وكسبه اياه كما قال جرمته فرارة اهـ ومنه قوله تعالى لا يحرمكم شقاقى ان يصيبكم أولا يكسبكم شقاقى اصابة الذناب جرمته قطعته المعنى طعمته هذا الرجل طعمته قتلتهم واقطعت قبيلة فرارة بعد هذه الطعنة ان يقصو القطع دابرهم وضعفهم وتجاوزت بهم
﴿وَأْمُرْنَا بِالْخَيْرِ وَاعْمَلْ مَا أَمَرْنَا بِهِ﴾ * ففقد تركك ذمال وذات شبك

عند قوله تعالى وان لم يصلح ما امره لصغير راح لي لموصول والمشي ما امره به مخفف الجواز كأي أمر ذلك الحير ويجوز أن يجهل مصدرية فيرجع الى يوسف ولم يجوز لم يخترى عوده على يوسف الا ان جعلت ما مصدرية ومعناه على هذا وان لم يصلح أمرى ايأى موجب أمرى ومقتضاء **يوسف الكرم الذي أمسيت فيه** * يكون وراءه فرج قريب **يوسف**

من قصيدة لهدية بن خشرم العذري قال وهو محبسون سبب
 طربت وأنت أحياناً طروب • وكيف وقد تشاك المشيب
 يورقني اكتئاب أبي غير • فقلبي من كآبته كثيب

القتل وأول القصيدة
 عجب البأي د كرك في فؤادي • أدهمت على البأي القلوب
 فقلت له ههناك الله مهلاً • وخير القول ذواللب المصيب

ذِي أَمْنٍ خَافَتْ وَيَفْكَ عَانَ • وَيَأْتِي أَهْلَهُ الرَّحْلُ الْغَرِيبُ
 فَتَحْنُ بَرْنَا الشَّمَالَ إِذَا أَتَيْنَا • وَتَحْنُ أَهْلَنَا عَمَّا الْحُوبِ
 وَقَدْ عَلِمْتُ سَلِمَى أَنْ عَوْدَى • عَلَى الْخَدَّيْنِ ذُو أَيْدِي صَلَبِ
 أَعْيَنَ عَلَى مَكْرَمِهَا وَأَغْنَى • مَكْرَمُهَا إِذَا كَعُ الْخُيُوبِ
 وَنَحْنُ عَمَى الشَّيَابِ بِدَمْعٍ عَمَى • لَهَا أَغْنَى الْكَا وَلَا أَنْجِيبِ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ • عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ وَرَثَةِ جَهَنَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ كَأَنِّي عَمَى الْكُورِ اهـ وَكَقَوْلِهِ
 أَلَيْسَ وَرَأَى أَنْ تَرَاحُتَ مَنِيَّتِي • لَزُومِ الْعَصَا تَحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

قال في الصحاح ووراء بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدم وهي من الاضداد قال الاخفش يقال لقيته من ورائه فترفعه على لغاية واذ كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير ممكن كقولك من قبل ومن بعد وانشد ادا بالأم أو من عليك ولم يكن * امثلك الامن ووراء ووراء وحذف أن من الفعل بعد عسى وحمل الفعل هو الخبر وهو قبل الكبر اسمعه والذي بهت الكبر وفرج بالحيم وهو مبتدأ خبر عنه بقوله ووراء والجملة في محل نصب على أنها خبر يكون واسمها صير يوراء إلى الكبر ولا ينبغي أن يجعل فرج اسم يكون ووراء خبرها لأنها لا يمكن أن تكون الفعل من جملة الخبر راء لا يجي من الاسم وهو وهم * (سكنة) قال الدمامني في حاشية لغتي واءه وهم من كلام الجزولي وابن الحاجب أن معي عسى وجاء نحو الخبره فاقف عسى مره في بشي دل على أنك ترحو قرب شعانه وارع الرضى في ذلك قائلا ليس عسى متبعا بالوضع للطمع في دنوهم من خبره بل للطمع في حصول معصيته مطعما سواء ترخى عن قرب أو بعد مدة عديدة تقول عسى الله أن يدخني الجنة فاداف عسى زيد أن يخرج فهو بعني لعل أن يخرج * (أقول) في معنى قول الجزولي يمكن أن يكون في لفظ قريب في البيت تنكة الخبر يدو قريب من هذا المعنى قول الفائق

أقول ادا ما اشتشوق والعلی * بقلي من هجران قاتني حمر
عسى فرح يأتي به الله انه * له كل يوم في حليته امر

في سورة الأصل عند قوله تعالى والله أحرّكم من أطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا لها مزيدة في أمات كازيدت في أرق ف قيل أهرق
وشدت زيادتها في الواحدة قال * أمهني خندف والياس أبي * وتصغر الأم بأمم على اللغز وأسمية على الأصل وعندك بكسر الخاء
المهمل والذال الموحدة امرأة الياس بن مضرة معي إلى نسب أبيه ولله الياس وهي أمهم والخندفة في اللغة مشية كالمرولة لبيت القصى
ابن كلاب بن مرة أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
الاعتزام بمباقة العرمة من قولهم عزم الأمر وقيل لزوم التصديق قال في لب رختي أي في حال واسعة

❦ في ثبوت الكاس بروقيه ويهدمه ❦ من هائل الرمل منقاص ومكثب ❦
في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينفذ حيث قرئ يتقاص بالصاد غير المجبة البيت الذي الرمة يصم ثور وحش تقدم ذكره
في صواب الايات أي ثبوت الكاس جامل بروقيه أي ثوبه يحضره ايتمع مكانه ويتقاص من المطر ويهدم باحمره أو الكاس

منقاص من الرمل وهو التساقط طولاً والمنكسب المختص ورؤى البيت بالمهمة من قصته فانقاض اذا هدمته والمعنى في المهمة

﴿ غرت غير نافرة عليهم ﴾ تدوس بنا الجاحم والتربا

أى الجبل في مريم عند قوله تعالى فانبتت به أى اعتزلت وهو فى بطنها ونحوه تنبت بالدهن أى تنبت ودهنها أى تدوس الجاحم ونحن على ظهورها

﴿ هلست بانسى ولكنى لا ﴾ تنزل من جولة لسماء يصوب

فى مريم عند قوله تعالى وما تنتزل لا بأمر ربك والتزل على معنيين معنى التزل على مهل ومعنى التزل على الإطلاق واللا فى هذا الموضع التزل على مهل والصوب معنى الميل فى معناه قول صواحب يوسف ما هذا بشرى هذا لأمك كرم

﴿ وشيع الاحامى مسلى أزر ﴾ حجر عس الارض بالهدب

فى مريم عند قوله تعالى هل تعلم له سميا وهذا هدى على أن الاسمى الشفع جديره بالارادة واياعا كانت العرب تنصى فى التسمية لكونها أنه وأزعه عن التبر

﴿ لىالى اللهو طيبنى فأتبعه ﴾ كاتى ضارب فى عمرة لعب

هو لى الرمة فى سورة المؤمنين عند قوله تعالى قدرهم فى عمرتهم حتى حين فى جهنم شهباء الماء لى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها ولا عمون بها وقرى فى عمرتهم يقال طى فلا ياطى عن رايه وأمره أى يصرفه وكل شىء صرف شىء عن شىء فقد طباه بطيه

والضارب السابح والعمرة الماء الذى يغمر القامة يقول نصر بن لىالى اللهو عن راي فأتبعه كاتى سابع فى عمرة من الماء لعب فيه وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة المعارج عند قوله تعالى تدعون من أدبر ونوى حيث كان تدعو بخارج عن احصاءهم كما تدعوهم فنحصرهم ونحوه قول لى الرمة تدعون أنعه الرب

﴿ ولست بفراخ اذا الله صرف ﴾ ولا جازع من صرفه لقلب

فى سورة القصص عند قوله تعالى اذ قال له قوم لا تعرج كقوله ولا تعرجوا بما آتاكم وكقول القائل لست بفراخ اه وذلك أنه لا يفرج بالدين الا من رضى به او اطمان اليه او امان من طلبه الاخرة ويعلم أنه مفارق ما به عن قريب لم تحذره حسه بالفرج وما احسن قول لى الطيب

أشد الم عندى فى سرور • تيقن عنه صاحبه انتقالا

يقول السرور الذى يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه راعى وقت زواله فلا يطمئنه ذلك السرور

﴿ ألقى اللوم عادل والعتا ﴾ وقول اب أصبت لقد أصابك

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى واطنون بالله لطونا ما حيث قرأ الطنون بغير ألف فى الوصل والوقف وهو القياس وريادة ألف فى الوقف زاده فى العاصلة كما زاده فى القافية من قال ألقى اللوم عادل اه وكذلك الرسولا والسيد الاذ قوله عادل بمعنى بإعادة ألقى ملاى

وعتابى وقول ان فعلت حسنا أو صوابا لقد أصاب فلان فى قوله وقوله والعتا والسبب فى ما تدعى مائة وعشرين بيتا وبعد البيت اذا غضبت على خوتيم • وجدت الناس كلهم غضابا

﴿ كانا الوابل فى مصابه ﴾ أسفة الآبال فى مصابه

أوله • أقل فى المستمن من ربابه • فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات المسكح الوط • وتسمية المقدن كما لا يستهله من حيث انه طريق اليه وتسمية لى باسم سله من الجواز المرسل أمر شافع مستفيض ومنه قول الحق وكلته

لان عيسى لم يولد الا بكامة لله وحدها وهى قوله كن من غير واسطة أب نسجه للسبب باسم السبب كما سمي الغيث بالسما فى قوله انا نزل السماء أرض قوم • رعياء وان كانوا غصبا

والشعهم بالندى فى قوله

كنور العذاب الفرد يضربه الندى • تعالى التدى فى مثنه وتحذرا العذاب ما استدف من الرمل والندى الاول المطر والثانى الشعهم ومنه تسميتهم الخمر انما لانها سبب فى افتراق الانم فى قولهم شربت الانم حتى ضل عقلى • كذلك الانم نذهب بالندى قول وما احسن

قول سيدى عمر بن الفارص فى جويته وقالوا شربت الانم كلا واتما • شربت النى فى تركها عندى الانم ونحوه فى علم البيان قول الرازى • أسفة الآبال فى مصابه • سمي الماء بأسفة الآبال لانه سبب عن الايل وارتفاع أسفته ثم ان لفظ المسكح لم يردى

كتاب الله الا معنى العفلا لانه فى معنى الوط من باب التصريح به ومن آداب القرآن الكتابة عنه بلفظ الملاسة والملاسة والقربان والتفتى والأتان والمسمى فى البيت من استن الفر من قص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويهين برجليه وقص البحر بالفتنة اذا

حركه بالموج والقميم الذى يلبس • أهلا تصبغ أى ما استفتح البابا • مجلب من سواد الليل جلابا

فى سورة الاحزاب عند قوله تعالى يدين عليهن من جلابيهن أى يعطين وجوههن وأيديهن والجلابى ثوب واسع أو سح من الخمار ودون الرءاء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها وقيل الحفة توكلى ما يستتر به من كساء أو غيره قال أبو زيد

مجلب

مجلد من سواد الليل جلبابا ومن هذا الباب لا محالة بيت المبكر مع البازي على تلك الحالة وبينهما بعض ملازمة ونوع مجانسة
لكن شتان ما بين اليريدين في الندي وهل يستوي من ضل مع من اهتدى

﴿تملى بالهون قد ألبا • مثل البعير السوء قد أحبا﴾

في سورة من عند قوله تعالى أحدث حب الخير من ذكر روى حيث ضمن أحبت معنى فعل يتعدى به كانه قال أبيت حب الخير عن
ذكر روى أو جعلت حب الخير محزيا أو متناعا عن ذكر روى وذكر أو الفخ الحمد أنى أن أحبت بمعنى لم من قوله

• مثل البعير السوء قد أحبا • وقوله كيف قريت علك انفرشا • حين أنا لا عابحا • حلت علمه بالقيل ضربا

القربب بكسر الهمزة والفتح المشع السن والقيل السوط قال الجوهري الاحباب البروك والاحباب في الابل كالمران في الليل والاذغب
من اللعوب ويقال حاوا المحبين من أخطب حمله على الخطب نوع من العدو وهو أن يروح بين يديه ورجليه وعن ثعلب أنه قيل للبعير
الحس محب وقال غير: أخطب أى لم المكلف لم يرح وحلت علمه أى وثبت والمحب من الخطب بمعنى الاسرع واعلم أن الخبير الآتي هو
المال كقوله ان ترك خير كانه نفس الخير لمعنى الخبير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بها صيها لخير انى يوم القيمة
وزيد ليل هو زيد بن مهمل الطائي معنى بذلك لشجاعته وكان شاعرا محمدا خطيبا تصاعا وكهنا عن سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن خبير ووصفه بأنه وجد فوق ما وصف له روى ان جارية (مختبرى لما قدم بغداد للشيخ آناه السيد الشريف ابن النصرى مهنيا
يقدمه واشدد كانت مسأله الركب ان تخبرنى • عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر حتى التقينا فلا والله • ممت • أدنى باطيب
ثم ادراى بصري فقال له جارية الله زيدا ليل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فطهر بالي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته بالشهادتين
فقال صلى الله عليه وسلم كل رجل وفتى وحده دون الصفة لا أنت فقلت فوق ما وصف لي وكذلك أنت يا أيها الشريف

﴿وقد أناك يقب غير ذى عوح • من الاله وقول غير مكذوب﴾

أراد به القرآن في الأمر عند قوله تعالى قرأ ما عرييا غير ذى عوح أى مستغيا ربنا من التفاضل والاختلاف قال الزمخشري ان قالت
فهل لا قبل مستقيم أو غير ذى عوح فت فيه فائدتان احدهما نبي أن يكون فيه عوح قط كما قال ولم يجعل له عوجا والثاني أن لفظ العوج
مختص بالمعانى من الاعيان يدل على استقامة المعنى من كل وجه وهذا يدل على استقامة اللفظ بكونه عربيا بختلاف ما إذا قيل مستقيما
أو غير معوج فانه لا يكون نصا في ذلك لا احتمال ان يراد به العوج بالفتح وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وعينه البيت وقد أناك اه

دعا قوميه حولي جفا والنصره • وناديت قوما باللسنة غيبا

﴿وورب بقبع لو هتعت بخنوة • أناك كرم بعض الرأس مضا﴾

هو لاقى عمرو بن العلاء في الأمر عند قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتى على ما عرفت في حب الله قال الزمخشري فان قلت لم تك
قلت لأن المراد بعض الانفس وهى نفس الكفار ويحور أن يراد منه من متبيرة من الانفس اما الجرح في الكفر شديد أو بعباد عظيم
ويحور أن يراد بالكثير كما قال الاعشى ورب بقبع اه وهو يريد أخواجا كراما يصرونه لا كرميا واحدا ونظير ذلك أى في كونه خلاف
مقتضى الظاهر وهو ان لدى ليس للكثير قديمه بل للكثير رب ببلد قطعت ورب بطل قارعت وقد اختس الطعمة ولا يقصد الا
الكثير وقوله قد اختس الطعمة وبعبه لا يديها نعلي وقوله ونيلي وفتاها كرم اقرب فطاطل • اما علك يا على ذرى عذلى
الطعمة لون بين البقرة والسواد وقوة اسم فوقه موضع الزمعه والجمع في أر دانه تساول من خصمه ما تساول بثبت وقوة قب لا كما
يفعل الجبان ثم ذكر كرمه من خصمه على شدة احتراز منه حتى تساول منه ما تساول فخلصا وقد وصف التصاع بالحال والى والحال وكذلك
المصارع ومن مدح خصمه ثم ذكر غلبته له كان أسع في الاقتحار به وقرب من هذا المعنى فلا عالم فاضل قرأ على واعلم أنه يحور أن يراد
بالنفس المنكرة نفسا متبيرة من بيت الانفس بالبحاح الشديد في الكفر أو بالعذاب العظيم كما تقدم ولما كان في حل المعرد المنكر على الكثير
نوع بعد استشهاده بكلام العصماء والقباع موضع فيه أروم الشعر من ضر وبشيتى وبسمى قباع العرق بالعين مقبرة المدينة
وقوله وناديت قوما باللسنة غيبا أى أموا نام قبورين صارت الاحجار من ناة فوقهم والشاعر يشكو قومه حين قد وعان نصره
فبالغ في غضابهم وجعلهم دون الاموات فقال ورب مقبرة لو هتعت بخنوة أناك كرم بعض الرأس من تراب القبر محمولا على غضب
أى غضب ومعلوم أنه لو عني كرميا واحدا لم يستقم معنى البيت (أقول) وقرب من هذه الشكاية من عدم النصره من القوم ونزل
الماوية قول الحامسي من شعر قريظ

لو كنت من مارن لم تستعجلى • بنو اللقيطة من ذهل وشيبانا

شواهد

الشديدة التي لا تقطع رجاءه خاضعاً بآباده الأشياء وقريب من هذا المعنى قوله **المرء قد يرجو الرجا •** ومؤملاً والموت دونة واعلم أن دون تستعمل على عند وفدت تستعمل في معنى قورلم هذا وانه أي أقرب منه وقد وقع محروقة في شرحه لبيتى الغزى المشهورين وهما **وترا لاسنة والمصوع لافس •** أمران عند ذوى النهى مران **ولرأى أن يختار فجا أدويه •** عمران وترا لاسنة المران أنه أبدى هذا الاحتمال حيث قال بعد ذكر أن دون عنى عند ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قورلم هذا أدويه أي أقرب منه كما هو أحد معانيه فيكون المبلغ في ارادة المعنى كما ينبغي

﴿ وقد لحنت لكم الكيمياء تعرفوا • واللحن يعرفه ذوو الالباب ﴾

في سورة لقنل عند قوله تعالى ولتمعرفتم في لحن القول على القول بأن اللحن أن يلحن في كلامك أي تجعله على نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتمريض والتورية كافي البيت وقيل للمحطى لحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب قال **وحديث ألد هو •** ينعت الناعتون يوزوزنا **مسطور راع وتلحن أحيا •** ناو خير الكلام ما كان لهما يريد ألهاته كلام بالنسبة وتريد غيره وتعرض حديثه قربه عن جهته من ذكائها وفطنها وكان اللحن في المريعة راجع الى هذا الالفة من العدول عن الصواب

﴿ وفقت عيني بالحب • زالى اناس بالانقاب ﴾

في الحزرت عند قوله تعالى لا ترجعوا صوتكم فو قصص التي بالشديد للبالغة في قراءة ابن مسعود وكان الباء زيدت في قراءة ابن مسعود في قوله بأصواتكم والمناف أول منزل عكة وليس المراد الهسى عن الرفع الشديد ونسويخ مادويه بل المعنى بهم عما كانوا عليه من الجاهلية وهي رفع الصوت وخفض وهم فيما كانوا يعملونه وعن أسس أنه لما رأت هذه الآية فقد ثابت فتعقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبر بشأنه فدعا له فقال يا رسول الله لقد أرايت عيك هذه الآية والى رجل جهير أصوت فأحاف أن يكون على قد حبط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هالك انك تعيش بخير وعوت بخير وانك من أهل الجنة

﴿ مصمرت قاه عبد القاصب • كأن وريديه وشا آخلب ﴾

في سورة ق عند قوله تعالى ومن أقرب اليه من جبل الوريد من جبل القرب والوريدان عرقان مكتسبان بصغنى العنق في مقدمهما اتصال بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل سمي وريده لان الروح ترده والاصاذه في جبل الوريد لسان كقورلم عرق قبة قال وبميرسانية وفي المنل سبر السوي سمر لا ينقطع وانقلب صم الحاء المقعقة واللام جميعا ليف وكذلك الحلب بالتسكين والمعنى انه يشبه وريديه لكورين برشائير من اللب لاصطفاها جعل كأن بعد التضعيف عاملة كما كانت قبل التضعيف

﴿ يتهنون عن أكل وحش • مثل المهارتعن في حصب ﴾

في والداريات عند قوله تعالى يؤمن عنسه من أفك أي يتناهون في الامتناع سبب الاكل والشرب يقال جرنه ذا كان عريقا في السمن وحقيقته يصدرت منهم في السمن عنما به مصيافا صدر الاصايف عنه شيئا أي يصدر افكهم عن القول المختلف ونظيره فارلما الشيطان عنها وكذا ما فعلته عن امرى وقد تقدم

﴿ انا اذا اشار بشمريب • له ذنوب ولنا ذنوب • فان ابى كان له القاصب ﴾

الشمريب من شرب معل • الذنوب الدلو لعظيمة وهذا المثل أصله في السقااة يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والمعنى انى أوثر شمريبى بالخط الاوفر والنصيب الاحرل فان لم يرض أوثره بالجميع في والداريات عند قوله تعالى وان الذين ظلموا ذنوبهم فاعلم انهم أحصابهم

﴿ ذوات الذى آثاره في عذوة • من البؤس والمعنى لمن ذنوب ﴾

﴿ وفي كل حى قد خبطت بنعمة • محقق لناس من نذلك ذنوب ﴾

في والداريات عند قوله تعالى وان الذين ظلموا ذنوبهم فاعلم انهم أحصابهم شاس هو أحوه عقيمة بن عيدة ومذح هذه القصيدة الحزرت بن أبى شعر الغسانى وكان شاس عنده أسيرا • قوله خبطت بنعمة الحابط الطالب والمجندى يخط المواضع التى يسير فيها الى من رجوه ويأمل معروفة ثم قيل لكل طالب حابط ومخبط ويجوز أن يكون من قولهم خبطت الشجرة اذا جعلت أغصانها ثم صرته اليسقط ورقها فتمتعها الا بل ثم استعار الورق للال وأصله الحابط والذنوب النصيب وأصله الدلو ومعنى لبيت أنت أهدمت على كل حى بنعمة واستحق شاس أن تتصل عليه • قيل لما سمع الحزرت قوله محقق لناس من نذلك ذنوب قال نعم وأدبته فأمر بابطاف شاس وجميع أسرى بى تيم وقيل حيرة بين اطلاق أسرى تيم وبين خربل اعطائه فقال أبيت القس حتى أدخل عليهم فلما دخل قال انى قد استوهبتكم من

إِنَّكَ فَوْقَهُمْ لَبِئْسَ مَا يَكْسِبُونَ وَأَهْلُكُمْ وَمَا لَكُمْ فَأَعْطَيْنَاكُمْ مِنْهُ مَا تَشَاءُونَ كَسْوَةٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ خَارِجٌ مِنْكُمْ فَصَنَعُوا مَا سَالُوا

فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ

﴿فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ﴾ • فمن أيما ما شئتمو فتنكبوا • في سورة القمر عند قوله تعالى فالنقي الماء على أرض قد قدر حيث قرئ فالنقي الماء أي النوعان من الماء السماوي والأرضي ونحوه قولك عند الذي غران تريد ضربان من التمريض ومعقلى والأصل في الجمع لا شيء إلا بما شئت العرب في أيدهم وفيه إلى مذهب شتى محتملين كقولهم أبلان أرادوا بيل قبيلة وأبلى قبيلة أخرى وبلا سودا وبلا حمره كأنهم قالوا أطيمنان من الأبل فيما علمتموه من قرى الأصناف وصله الذي الله ففتمكم ما شئتم أي اجعلوه مسكنكم ما يليه لي بونكم وعن الله ووزة ذلك لأن القطعة المسكنة قد انفصلت عن الباقي من سكب القوس ألقاه على مسكنيه أو أدلوه بعدوا عن أيما شئتم وأصروا حبيبين بالبحر من بحاراتها

﴿فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ﴾ • من ذي الفوارس تدعو أنفه الريب • في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعو أنفهم تدعو أنفهم كقولهم تدعو أنفه الريب واليب أي الرمة يصف ثورا وحشا وبهين اسم موضع ولا اجتياز الابلوك وذي الفوارس اسم موضع رمل وتدعو أنفه الريب أي تجره والريب جمع ربة وهو أول ما ينبت من الأرض

﴿فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ﴾ • ينقض خله وما القصص الكوكب •

﴿فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ﴾ • محسوب صادات دواجر ينصب •

﴿فَلَمَّا أَخْرَجَهُمْ بَلَغُوا بِلَادَهُمْ أَخْذَمَاءَهُمْ وَأَمْلَقَهُمْ﴾ • هيات شأوهما وشاؤ التواب •

لشرب أبي حازم في سورة النجم عند قوله تعالى من يستمع الآس يجده ثم اصدأ قل بعضهم أن رجم بالشه كان بعد معشر رسول لله صلى الله عليه وسلم واحد آيته والعصم أنه كان قبل البعث وقد جاء في شعر أهل الجاهلية فاشربن في حرم والبير برهتها اه وقال أوس بن حجر وأبى كالدري يتبعه • وقع بشور تحله طينا • يصف عدو فرس ويقول أقض كالدرى أي هوى في العدو كالكوكب الذي يتبعه أي الفرس يبع وهو له عار أنه لم يطلع نعله أي تنسب العار طينا من متدد يصف عدو، يروا أن وبخشوهما يشور من عدوهما الغبار وقوله برهتها أي يكافها أو الجبار لا تزول الجبار الأرض اللينة أي الصلابة ميريكاف الأنان تداع أتره في العدو وينقض أي يهوى أقض العائز أي هوى من طيراه ليسقط على شيء وروى أقض عليه جبريل أي يلزمه يكاف له لغير الأنان تداع أتره في العدو وحش يعدو حلهما كما بهوى كوكب (رحم ثم قال فعلاه اسبط أي تم رمتك كان صبابه الصاب الذي كالغبار يعشى أتره في العدو قد صابت السماء وسماه صلبة صادات أي اعلام ونصب اسم شجرة دخان ينصب ثم قال فجار ياشأوا وشاؤا الطريق قال حري شأوا بطينا والأتان غبار عتد من عدوهما كان غبارا محبوب صادات دخان شجرة ينصب ثم قال فجار ياشأوا وشاؤا الطريق قال حري شأوا بطينا أي بعيد وهيات أي بعد والتولب ولد الجارية أي أن العير والأتان تجر ياشأوا بعيدا شأوهما عن شأوا التولب وسبقه في العدو مع أن الجش ينقض خلهما قصاص كوكب الرحم

﴿كَانَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا مِنْ فَوْقِهَا﴾ • حصباء در على أرض من الذهب •

في سورة الأنسان عند قوله تعالى إذا رأيتهم حسبهم أو رأيتهم شهورا شهوا في حسنهم وصفاء الواسم وشئهم في مجالسهم ومنزلهم بالثأوا والمنثور عن المأمون أنه لما زفت إليه بوران من الحسن بن سهل وهو على بساط منسوج بالذهب وقد نثرت على بساط دار الخلافة اللؤلؤ فصر إليه مشورا على ذلك البساط فاحتسن المطر وقال الله رأيت نواص كنه أبصر هذا حيث يقول

﴿كَانَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا مِنْ فَوْقِهَا﴾ • حصباء در على أرض من الذهب •

وقيل شبهوا بالثأوا والرطب إذا نثر من صدفه لانه أحسن وأكرم ما وأخذ ابن المعتز هذا المعنى في قوله وأطر الكاس من أبارقه • فأبى الذي أرض من الذهب وسبح القوم لما رأوا عجبا • نوران الماء في نار من العنب ونخاع أبو نواس في استعماله فيه أفضل التفضيل من غير إحدى الثلاث على ما في الفصل

﴿وَكَمْ لَكُمْ لَذَامٍ لِلْبَلِّ عِنْدَكُمْ مِنْ يَدٍ﴾ • تحيران المأفوية تكذب •

في سورة الباع عند قوله تعالى وجعلنا الليل ليلا يأسى ستركم عن العيون إذا أردتم هربا من عدو أو يبا ناله أو انخفا ما لا يحبون الاطلاع عليه من الأمور كما في قول المتنبي وكَمْ لَكُمْ لَذَامٍ لِلْبَلِّ أَهْ مِنْ الْمَلُومِ مِنْ مَذْهَبِ الْمَأْفِيَةِ أَنْ الْغَيْبَ مَنْسُوبٌ إِلَى النُّورِ وَاشْرَى الظُّلَامَ فَكُنْهُمْ

فكفهم أبو الطيب بأن نعمته وخبرته حملت من الطلام وبين تلك النعمة في قوله بعده
 وقال ردي الاعداء تسري اليهم * وزارك فيه ذواللال المحجب أي وقال طلام الليل العدو وأنت تسري اليهم فيما بينهم فلا
 يبصرونك وزارك في الصلح المحبوب لدى عليك ولاية وهو محبوب عن العيون والبيت المذكور من قصيدته المشهورة التي مطلعها
 أنا بيت لشوق واشوق ألب * وأحب من د الهجر والوصل أحب وهذا البيت
 وما الخيل الا كالمديق قلبه * وان كثرت في عين من لا يحرب لحاشه دي انه ينام حالاً اكب * وكل بعيد لهم فيها مذهب
 ألا ليت شعري هرا قول قصيدة * فلا أشككي فيها ولا أنتحب وكل امرئ يولي الجبل محجب * وكل مكان ينبت امرطيب
 الى ان قال يخاطب كاهنوا

اد طلبوا جدوك أعطوا وأحكموا * وان طلبوا الفصل الذي فيك حبسوا ولوجار أن يحووا علاك وهبتها *
 واكن من الاشياء ما ليس يوجب * واطم أهل الطم من بات حاسدا * لم بات في نهمائه يتقلب
 وما أحسن قوله أيضا

وهذا فيك انقوا في رهي * كافي بدح قبل مدحك مذب ولكنه طال الطريق ولم أرل * أفتش عن هذا الكلام وينهب
 ومنها وهو آخرها مشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للعرب مغرب

ولم أورد هذه الايات مع اشتهارها الاستنداء بعدوية لغتها وحلاوة معناها * محاسن لم تزدك معرفة * واعماله ذكرها
 في قصيدته فهاؤكفتها * والمرة ينفعه كذابه

في سورة لنبا عنه قوله تعالى وكذبوا يا ايانا كذا باحيت قرئ الحميم كما قال مصدقته وكذبته ومنله قوله تعالى أبيتكم من الارض
 سبانا ومنله وان مدح ان من حق وبطل * ومدح حق ليس فيه كذب

واذا غروا باب ذي عبيد رجبا * والباس من بين مرجوب ومحبوب

في المطهفين عند قوله تعالى ان من على قلوبهم من عبيد الله بوعاء عليه ريندوعياو ليعي العيم ويقان ران عليه الدوم مع به ورائت
 به الحجر دهمته وكونهم محبوسين عنه غنل للاسهم افيهم وهاهم لانهم لا يؤمن على الملوك الا للوحدة المكرمين لديهم ولا يحب
 عنهم الا لادنياء المهور عدهم قال ادبرو بدي عفر حبا ه غزوهم صدوا لبعبة الكبرو لصوة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى فداذهب عنكم عبيدته لادنياء له من رحلال مؤمن نقي ودحشقي ورجبوا الى عنده وابتال رجبت
 الرجل رجس فورجبا اذا اكرمه وعظمته وبه سمى رجب لان العرب كانت تظمه قوله والباس ما بين مرجوب اي يؤذن على الملوك
 للوحده المذكرين ويوجب عنهم الادنياء المهانون

وما نمة مواسي أمية الا * أهم يحلون ان غصبوا

هو لقيس بن الرقيات في سورة الروع عند قوله تعالى وما أقسموا عنهم الا ان يؤموا بالله المنزلة الجيدة يعني أم جعلوا أحسن الاشياء
 قبصا وهو الحلم عند الغضب وذلك أصل الشرف والسيادة كما قال

ولا عيب فيها غير شكلة عينا * كذلك عتاف الطير شكل عيونها

وقد تقدم في شرح بيت النابغة الشاهد المذكور على تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو قوله

ولا عيب فيهم غير اسيرتهم * من قول من فراع الكائب مافيد مقنع فليراجع

وهوت أمه ما بيعت الصبح عاديا * وما لا يؤدى الليل حين يورب

في القارعة عند قوله تعالى فامهه ويقه من قولهم ادادعوا على الرجل هوت أمه لانه داهوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه نكل وحزنا
 ومه بيت الحسة هوت أمهم ما ذامهم يوم صرعوا * عيشان من أساب محمد نصرما أبو أن يصر واو لقت في حورهم

وان يزقوا من حشبة الموت سلما فلأهم قروا لكانوا أعزة * ولكن رأوا صرا على الموت أكرما

ويبعث من البعث من النوم والغادي الذي يقود ويورب أي يرجع وهوت أمه دعاء لا يريد به الوقوع وعي يقال عي التجهب والتجهب
 يتجهب منه حين يقود ويروح وبمعناه بالجلد أو يقدر أي شيء يبعث الصبح منه عاديا أو أي شيء يرد الليل منه أتدعي التجهب منه لا يمانه
 في طلب العارة وأتدعي طاهره منه التجهب وحذف منه كما يقال السمن صواب بدرهم ومنه تجريد وليت لكعب بن سعد الغسوي يرق
 أخاه شيبا واسمه هرم وكنتيه أبو المعوار من قصيدته المشهورة التي فيها

لعمري لئن كانت أصابت مصيبة • أخى والمثالي لرجال شعوب • لقد كان أماً علمه قروح • علباً وأماً حوله فطرب
فإن تسكن الأيام أحسن مرة • إلى قد عادت لمن ذنوب

ومنها البيتان المشهوران

وداع دعاب من يحب لي لنداء • ولم يسخيه عند الداء المحيب • فقلت ادع أخرى وارفع لصوت جهورية
لعل أبي المغور منك قريب • بحسبك كما قد كان به لى • محبب لا نواب العلامة مطوب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • روي الصريح ما قرئ في العلاب • في الموضعين عند قوله تعالى أريت الذي يكذب الذين حيث قرئت في موضعين • لم يزد وليس بالاحتياط لأن حذفها مختص بالمصارع ولم يصح عن العرب ريت ولكن لدى من من أمرها وقوع حرف الاستهزام في أول الكلام كما في البيت وهي قراءة الكسائي ولدى في الآية أقوى توجهاً من البيت لوجود الممرتين وأوقع في أول الكلام حرف الاستهزام كرهمة أخرى عدها أو المبحري لما بين أن حذف الهمزة من أريت ليس باختيار بل في أن لده لقراءة وجهها حذف لوقوع الهمزة قبل أريت والحذف أولى فإن قيل لا وجه لا يراد لمصنف هذا البيت في هذا الموضع استشهاده بحذف الهمزة من أريت بسبب حرف الاستهزام ولم يجمع فيه هزنان بخلاف قوله أريت وجوابه أن الهمزة مقدرة في البيت لأن هل في أصله على قولنا لا نستعمل إلا في نستفهم مع الهمزة بسبب كثرة الاستعمال حذف منه الهمزة والدليل عليه قول الشاعر

سائل فوارس يروع شدة نأهل رأونا بسبح إقاع من أكم

ولما كانت الهمزة في هل رأيت مقدرة حذف من أريت ولد الشاعر المبحري بدل أمرها وقوع حرف الاستهزام ولم يزل همزة الاستهزام والعيب المحب من جند والجمع باب وعلاب وصاح أصله بأصاحي مرحوم ولقرئ جمع المائتين في موضعين يقول بإصاحي هل رأيت أو سمعت براع رد إلى المصارع ما جلب من اللبس وجمع في العلاب وروي الخلاب بدل العلاب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

(حرف النون)

الغرة إذا نسجت في الوجه

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب • في سورة هود حيث قرئت في موضعين • ولم يمش بين الحلى بالخطب الطيب

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولم في أزواج مطهرة وقرئ مطهورات يقال النساء فعلت وفعل النساء فاعلات وفواعل فالجمع على العطف ولافراد على تأويل الجماعة وأما من الجملة قوله علمت أي حيزت المليل وهو أن تعمل العجين في الرمال الحار حتى يدرأ ويؤكل والقبح جمع قبه وهي قطعة السنام والمغالي بالعين المجبة من مهام الميمر التي تعلق الخطر فتوجه لله ثمالة ثم كايمة في (هـ) المستحق والجملة العظام السمان ولقد بالغ في وصف نفسه بحسن التقدير للضمير وفي الزور من وجوه عديدة كما ترى والبيت لا علم

ابن ربيعة بن جفنة من قصيدة أولها • حلت قاض غربة فاحتلت • فلبوا وأهلك باللوى فاحللة
رغبت تماضر أني أنا أن أمت • بسدد أبنوها لاصغر خفي • تربت يدك وهل رأيت لقومه • مني على يسرى وحين تعنتي
رحلا داما المائيات غشيه • أكفى لعضلة وإن هي جلت • ودمح نار له كفت وقارس • هبت قاضي من مطاه وعلت
وبعد البيتان ولدهما

واقدر أبت نأى العشيرة ينها • وكفيت جاسبا للثيا والسي • وصفت عن ذي جهاه أورفتها • نصحي ولم نصب الشعيرة راتي
ولا تعدلين أنا بين نضرمهم • نسكنا صبرا بأصحاب المحلات •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كنز ربح فيها صر عدلت فلا يبالا أن ادسويت بينهما أو هذا ما حذف منه المفعول به أي لا تعدلين
هم أحدا والتقدير لا تعدلين مجاورتهم مجاورة أحد وحذف المفعول في لقرآن كثير ومنه مالك يوم الدين أي الحكم وحسن هذا
الاختصاص تعرف القديم سبحانه في ذلك اليوم بالحكم فمضى لدينه فانه يحكم بها الولاة والقضاة والفقهاء ومنه فذوقوا بسلطان
العذاب ومنه ربنا أي أسكنتم من دريتي أي نساء أو غربة وقوله وأدع ليربك يحرك لما كانت الارض أي شيئا وهو كثير والاناوى
الغريب البعيد من الدار والمكاه الريح الشديدة ونصر الريح الداردة والمحلات اسم للعوامات مثل العاس وقدر والرحى والدلو
والمر باليقول لا تعدلين الغريب الذين لا رل لهم ولا ديار فكهم من البرد والرياح العاصفة بأصحاب البيادر والمزل والاثاث • ومن
ذلك قول أبي الأخيلية

كان في الغديان توبة لم يخ • بعد ولم يخدم مع المتخور • ولم يلب انظهم الاله وعلا الشجعان • في يوم نسكنا صر صر
روى أبو اسلي الاخيصة ترى أدها ونه صافيه • وقيل ان توبة بن الجبرار دليلي الاخيصة على ما يريد الرجال وكان كل منته ما يحب
صاحبه فأبى واشمازت وقالت في ذلك

وذي حاجة قد لا نفعها • فليس اليها ما حبيت سبيل • لما صاحب لا يبي أن نخونه • وأنت لاخرى صاحب خليل
• • • • •

في سورة النساء عند قوله تعالى وكان لله إلى كل شيء مقبلا قاله ليرب عبد المطيب أي رب ذي صفن وحقدني كفت السوء عنه وكنت
مستدر على أن أصيبه بأكاره يعني أتمل عنه مع القدرة وفي حوئي الصالح عن الصافي الرواية أقيت والقافية مضرومة ودمه
بيت الليل مرتفعات قبيلا • على فرض لعمدة وما البيت • نص الى منه مؤديات • كذا تودي لجدا من البروت

الجد مورود لخدمتي من أصل السمعة اذ قطعت والرت لمان وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود عند قوله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأحبوا إلى دينهم أي أطاعوا الله وأقاموا له بعد ذلك بالمشروع والنواصع من الخشب بالناء العرفية
وهي الارض المطمئنة • • • • •

ألى الفصل أم على ادحو • سبت في على الحساب مقبيل • ينفع أطيب القليل من الرز • قول لا ينفع الكثير الجليل
في سورة النساء عند قوله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا واشتقاقه من القوت لأنه يملك لغوس ويحيطها قوله قريوها كنيته عن
الصف كقوله تعالى واذا الصف نشر ودميت يعني حين يدعي كل أناس بامامهم ومقبيل أي حيط شهيد أي لمب شعري على حاصل
اذا أنوا بصيغة أم على القراءتها إلى الفصل على غيري لو فور دنا في أم لغيري على الفصل أكثر شيئا في فاني على الحساب شهيد عالم
ويروي في بالكسرو والمعنى لا يختلف كأنه على أن يشد ران هناك قدرة باقعة على الحساب في الفضل له وعليه مثل ما له في الدنيا وقوله
وأشعرن اعتراض أي لا حاجة إلى غي الشعورة نه حاصل وأعلم أي أن عملت خير امرته وان عملت شررا كذلك

• • • • •
هو أكثر عزة من قصيدته المشهورة في التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم أنكم كنتم قوما فاسقين أي
أنفقوا وانظروا هل يتقبل منكم ونحوه استغفر لهم أولا استغفر لهم أي وانظروا هل ترى اختلافين حال الاستغفار ونزكه يقول لعة
امضي لطيف تحلك عندي وقوة محبتي لك وعاملتي بالاساءة والاحسان وانظري هل يتهاوت حال معك مسيئة كنت أو محسنة
فلا يلومك وفي معناه قول القائل • أخولك الذي انقت بالسيف عامدا • لتضربه لم يستعشك في الود

ولو حنت تبغي كفه لتبينها • لبادر اشفا عليك من الرد • يرى أنه في الود وان مقصر • على أنه قد زاد فيه على الجهد
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد أحسن في إذ أخرجنى من السجن فان المشهور واستعماله الاحسان

إلى نحو أحسن كما أحسن الله إليك ولم يتضمن معنى اللطف تعدى بالباء كقوله وبألو الدين أحسانا وكذلك بيت كثير عزة قال أبو الحسين
 محمد بن أحمد بن طباطبائي كتاب عمار لشعر قال هذا البيت في وصف الدنيا المكان أشعر لئامن ومن أخوات هذا البيت
 وقت لها يا عز كل مصيبة * ذا وطئت بومالها النفس ولت
 قال ابن طباطبائي قد قال العلماء ولوان كثير اجعل هذا البيت
 في وصف حرب المكان أشعر لئامن وسباق قية أبيات هذه القصيدة في محلها فربما ان شاء الله تعالى

﴿ تَدْنُو ثُمَّ يُبَاتِنُ فِيهِمْ ﴾ • فَعَلَىٰ بَيْتِهِ عِنْدَكُمْ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَدْنُو ۚ﴾

في سورة هود عند قوله تعالى فلولا كان من قبلكم قوم آتوا بقية أي أولو فضل وخير وسمى الفضل والجود بقية لأن الرجل يستقي مما يخرج من أجوده وأفضده فصار مثلاً في الجود والعسل وبعبارة أخرى من قبلة القوم أي من حيارهم وبعبارة أخرى بقيةكم ومنه قولهم في رواية يا بني الرجل قابو ويحوران يكون البقية أي التقوى كالتقية بمعنى التقوى أي هلا كان منهم ذوو الأسماء على أنهم موصيهم لها من حفظ الله وحسرت البقية في البيت على وحسين أحدهما أن يكون لمحي ثم يأتي بني حياركم وأما إذا لم يكن والآخر أن يكون المعنى ثم يأتي بني قبيلةكم ليس لم يدينوا بآئمتهم بل بكونه بدنب أي بسببه وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويقول لا موت عليّ في كذا كما يقال لا بأس عليك وفي هذه الكلام إعلام بأنه يستعمل الأناقة والحلم معهم والمعنى بالتفسير الأول أن تدعو ثم يأتي بني حياركم وأما أنكم يقيمون مدبرة بأئمتهم ويدينونهم لم يسأعوكم بالآية بل فدأ على بحزب ذنب فوت وما يلحقكم من لائحة وعيب وبالعبارة الأخرى تدعو ثم يأتي بني قبيلةكم ليس لم يدينوا بآئمتهم بل بكونهم قد فارقوكم أعظم جنابكم فلا تموتني مؤاندةكم ومحاسبةكم ﴿يَوْمَ تَرَى السَّمَاءَ كَمَا أَعَدَّتْ﴾ من رل اذا الامور غبت ﴿يَوْمَ﴾

﴿فِي سَعْيِ دِيَا طَالِكَ قَدْ مَدَّتْ﴾ ﴿٢٠﴾

في سورة طه عند قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث أتى حيث نكر الساحر أولاً وعرف نايه وانما نكر من أجل تنكير المصاف لا من أجل تنكيره في هذا كقول الخازن في معنى ديا هو حديث عمر رضي الله عنه لا أكره أن أرى أحدكم سهلاً لاني أمر ذئب ولا في أمر آفة المراد تنكير الأمر كأنه قيل لا تصنعوا كيداً هرة وفي معنى يه وي وأمر دياي وأخروي يقل ما بعثني سهلاً إلا ما ذهب في غيري أي يوم لقامة ترى القوس ما أعدته أي جماعته عدة وأوله

الحمد لله الذي استقلت • بانه السمى وطهأت • باذنه الارض وما نعمت • أوحى لها القرار فاستقرت
وتشهد بالرسايات لثبوت • وابلع اهل النيث غياث لامة • والجامع اليه اسبوم العفة • بمدا المعات وهو محي الموت
يوم ترى الهوس ما أعدت • من نزل ذا الامور غمت

﴿وَنُفِثَ سَيْدَنَا فِي الْمَقَامَاتِ﴾ ﴿٢٠﴾

قوله من نزل به انما أعادت وقوله غيث أي نبت عذراء آخرها في معنى دنوي مدة دنياه وأمهات وقوله في معنى دنيا طرف لعبت واغما
تكرر دنياه تشكيرا لاصاف لام أجل تشكيره في هذه كافي الآفة والمراد تشكيرا للمسي أي في معنى دنوي
﴿وكان مع الأطباء كان حوني﴾ وكان مع الأطباء لاجتماعهم

قال ابن العيني لم أقف على قائله في سورة المؤمنين عند قوله تعالى قد فتح المؤمنون قلوبهم للمحسني وعن طليعة دفع بصحة معروا واحترامها
عنه كقوله * فلو أن الأطباء كانوا * أي كانوا وصر الأطباء للصورة والاساءة جمع آس كرامة في رام وقد اجتري بصم كانوا لا ولي
عن الواو قيل الاساءة هم الأطباء ويحتمل أنه أراد الخذاق من الأطباء وأراد الأطباء إطلاق الأطباء حتى يصح قوله
* وكان مع الأطباء الاساءة * لأنه لا يصح الانعديتوت المغيرة بين الأطباء والاساءة ويحتمل أن يكون التعريف في الأطباء للجنس وفي
الاساءة للهدأ أو أراد الأطباء علماء الطب وبالإساءة الماعلون منهم

﴿وَالْمُطْعَمُونَ الطَّعَامَ فِي السَّنَةِ الْإِزْ﴾ • مئة والعاملون للزكوات ﴿﴾

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى والذين هم للركوة فاعلمون الزكاة اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين القدر الذي يخرج منه المركي من الصواب إلى العقب والمعنى فعل المركي لدى هو التركية كما أن الدكاة بمعنى النذرية في قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه وهو الذي أراد الله تعالى به جعل المركين واعين له ولا يسوع فيه غيره لأنه ما من مصدر إلا يعرف من معناه بالفعل ويقال لمحمد ذكاة فاعل تقول المصرب فاعل الضرب والمقاتل فاعل القتل والمركي فاعل الزكاة وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه أنه لا تقول في جميع الحوادث من فاعل هذا فيقال ذلك فاعله الله أو بعض الخلق ولم يتبع الزكاة للدلالة على العين أن يتعلق بها فاعلون بخروجها من حمة أبي تباركها

الفاعل

﴿مَتَى تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُيَانٍ مُبِينٍ • تَجِدُ حُسْبًا جَزْلاً وَنَاراً تَأْجِبًا﴾

في البقرة عند قوله تعالى يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء على قراءة الاغشى بعير فاء محذوف وما على البدل من يحاسبكم والكلام مفصل في كتب الاغراب فينظر في محله ومعنى البيت أنهم يوفدون علاط الحطب لتقوى بارهم فتأتي اليها الصبية فان من يعبد فيقصصونهم اوقداستشهد بالبيت المذكور على قوله تعالى في سورة العنكبوت ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف كما يضاعف له العذاب بدلاً من باقى الاتحاد في معنى كافي البيت وقري بالرفع على الاستئناف أو الحالية

﴿يُؤْتِيهِمْ مَدَى النَّظِيرِ آوَّلَ صَوْتِهِ • زُفِيرٌ وَبُتْلُوهُ سُبْحَ حَشْرِحٍ﴾

في سورة هود عند قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج المعس والشهيق رده وأصم له جبل شاهق أى متناهى الطول البيت للشعخ يصف حمار وحش والمشرح الذى يتردد صوته في حلقه وجوفه وقال رؤبة

حشرح في الصدر صهيل لاوشق • حتى يقال ماهق وماهق

﴿يَا بَارِبِ الْعَمَقِ وَالْحَطَى بَيْنَ قَوْمِهِ • طَارِقٌ نَحَاةً عَنْهُمْ مَسْتُونَ﴾

﴿يَا لَوْ قَرَوْا فِي اللُّوحِ مَا خَطَبَهُ مِنْ • بَيَانٍ وَأَجَاحٍ فِي طَرِيقَتِهِ عَنَّا﴾

في الخ عند قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد مقفوا سم مفعول من فموت الرجل اذا تبعته والتهج والمخ والمخاطح طريق الواضح يقول رب رجل مقتدى في قومه متبوع في حربه عندهم انه على صراط مستقيم ونهج واضح ولو قرؤا ما حط في اللوح لمحسوط من ضلالة ذلك لرجل المفقو وغوايته في معتقه وطريقته محجوا وضجوا متضرعين الى الله تعالى من أن يكونوا بمن قال الله فيهم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسنون

﴿يَا أَرْضُ امْنِي مِثْلَ الطُّورِ تَحْسِبِ أَنْهُمْ • وَفَوْفَ لِحَاكِ وَالرَّكَبِ تَهْمَلُ﴾

في سورة الغن عند قوله تعالى وترى الجبال تتحجب بحجاب مده من جد في مكانه اد البرج تجمع الجبال لتسبح بركان سبر الريح لصاب فاذا نظر اليها بالطرح حسها وقمة ثابتة في مكان واحد وهي غمر احثا كما في الصاب وهكذا الاحرام لعظام المتكثرة لعدد اد تحركت لا تكاد تبين حركتها كما قال ابنه في صفة جيش بأرض مثل الطود الارض الحبل ويردهما الجبل العظيم لحاج جمع حاجة والركاب المطى لا واحد لسان اعطاه والملاح من البرادين واحد لهما الج ومشيها الهة لجة فارسي مررب وهي مشي سهل كاز هو يقول حاربنا لعدو بجيش مثل الجبل العظيم تحسب أنهم ووقوف الحاجة والحل أن الركاب تسرع المشي كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسب احامدة وهي غمر الصاب

﴿وَرَأَى كَذَلِكَ الشَّمْسُ أَجَاحَ نَصَبَتِهِ • قَوَاضٍ الْقَوْمِ بِالْهَرِيرَةِ الْعُوجِ﴾

﴿وَأَن تَنَازَعَ عَالَا يَجْهَلُ قَذْفُ • اطْرَافٍ مَطْرَدٍ بِالْخَرِّ مَنُوحِ﴾

﴿يَتَلَوَّى الثَّنَائِبُ بِحَقِّهَا حَوَاشِيَهُ • لِي الْمَلَأَ بِأَوَابِ التَّضَارِجِ﴾

﴿يَا كَانَهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتِ يَرْكُضُهُ • أَعْرَافُ أَزْهَرَتْ رِيحَ مَنُوحِ﴾

في سورة الزمر عند قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل التكوير لليل واللي يقال كاد لعمامة على رأسه وكورها وهي أوجه منها أن كل واحد منها ما يغيب الاخر اطرأ عليه شبه تعبيده اياه شئ طاهر لطف عليه ما غيبه عن مطامع الابصار ومنها أن هذا يكور على هذا كروا ممتانة افشيه يتتابع اكوار العمامة بعضها على اثره ض ومن أن الليل والنهار خلعة يذهب هذا ويغشى مكانه هذا واذغشى مكانه فكانت الشمس ولعب عليه كايكف اللباس على اللابس ومنه قول ذي الرمة في وصف الشرب يلوى اه الثنية لثنية والحقوالارار والحصرأى وسط الانسان قال في الصحاح الحقوالازار وقال في الجمل الحقوالازار وايه الحقوالحصر وشدة الازار والجمع أحق وحواشيه أى حواشي هذا الآل والتمابه هو أن لا يطر دفيه اطراده في المستوى ولما بالصم والمجد جمع ملاءة وهي الجبابب والتمراح الباب الصغير والحواشي الجوانب أى بادي لهصاب بأوسطها حواشي السراب مثل لى لمرط بأواب لدر الشاهد أن المراد بالى غشياه مكانه والثنايا فاعمل تلوى وحواشيه أى حواشي هذا الآل والتمابه هو أن لا يطر دفيه اطراده في المستوى والتعاريج مصارع من دياح وقوله مكانه والرهاء المرات أى كل الآل المنسج الخالى بحرية والرهاء اسم موضع بعينه والمرات الارض القعر وقوله اعرف أزهر أى صلب أزهر والرهاء لا يبيض والديك الجمع الاعراف واعرورف البحر والسيل اذا ترهم موجه حتى يكون كالعرف وأزهر أى صلب أزهر والرهاء لا يبيض

ومتوج

ومنتوج يقال الرمح تنفع المصائب إذا مرته حتى يصري قطره والمعنى كان السراب والالآل أيضا الموضع المسمى بالرها أعالي مطر مصاب
أيض خرج ماؤه بامقراء لريح وبروى • اغراس أزهر تحت الليل متروح • والاغراس جمع غرس وهو الماء الذي يخرج مع الولد
فاستعاره للطرأى كأنه مطر مصاب أزهر خرج ماؤه ليلًا والجملة التي هي والرها المرت يركضه في موضع نصب على الحال والعامل فيها
معنى الفعل وفاعل يركض الالآل وركضه أياه هو كزهله ويجوز أن يكون فاعل يركض المرت من باب زيد اضربته كأنه قال المرت
يركضه لان الرها من كوض وفاعله السراب كان زيدا مضروب وبيت الكشاف يلقى الشايبا يحقها البيت

﴿ وان للمصاحفة والمروءة والهدى • في قبة ضربت على ابن الحشر ج ﴾

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حمق في على ما عرفت في جنب الله والجنب الجانب يقال ثانی جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان لين
الجانب لمدته ثم قالوا فرط في جنبه وفي جنبه يريدون في حقه وهذا من باب السكايبة من القسم الثاني وهو المطلوب بها أثبت أمر لا من
أوليه عنه فهو ما أراد أن يثبت اختصاص مدوحه بهذا الصفات وبترك التصريح بها إلى السكايبة كقوله ان المصاحفة والمروءة
والهدى الخ والبيت لرباد الالهيم فانه في عبد الله بن الحشر ج أمير بني سبأ يوروقه

ملك اغرم متوج ذوائل • للعتيق عنه لم ينح • باخير من صعد المنابر التي • بعد لبني المصطفى المستخرج

وكقوله

أنتك راجيا لوالكم • أليت باب فوكم لم يرخ

وكقوله

أما تنقي الله في جنب وامق • لكبد حرا عليك تقطع

﴿ ومهمه هالك من تعرجا • لا ينجي الغريرت منها خرمها ﴾

في سورة المرسلات عند قوله تعالى ألم هلك الاولين بفتح النون من هلكه بمعنى أهلكه ثانی قول الجاح ومهمه اه ويقال عرجوا بنا في
هذا المكان أي أنزلوا الحرب الدليل الاله ارف سمي حريثا لانه بهتدى للمثل خرت الابرء ولا ينبغي عليه طريق وان روى هالك بالضم فهو
خير مبتدأ محذوف أي هو هالك والجملة وصفة مهمه وان روى بكسر هاء لوجه أن من نكرة موصوفة وهو معول هالك

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وفرع بصير الجيد وحف كنه • على أليت فنون لكرورم الدواخ ﴾

في البقرة عند قوله تعالى فصره من البك بصم الصاد وكسر هاء بمعنى فامله من واصمه من قال • ولكن اطراف الزماح تصور هاه وسياتي
وصف محجوبته بكثافة الشعر ووفوره وسوداء وان الضحائر على عهدها بحيث تحب من كثرتم امثل الماقيده على الكروم الكثيرة الخ
يصير أي يميل والوحف الشعر الكثير الاسود والليت النقي وقوموا جمع قوموا وصنوا وصنوا وهو لعنفود الدواخ المثقلات

﴿ الأرب من قلبه له الله ناصح • ومن قلبه في انطباء السواغ ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم قال صاحب الكشاف بعد أن قرأ أن أسماء السور معرفة وعما سكتت سكون زيد وعمر وغيرهما
من الاسماء حيث لا يسمها عراب مقدم مقصده ثم دل بعد ذلك على تقدير بصيها لارعت أنها مقسمه اراء • بصبت نصب قولهم نعم
الله لا فعل على حذف حرف الجر واصل فعل القسم كما قال دوارمة الأرب من قلبه له الله ناصح اه وقوله
اذما انطباء تأدعه بلهم • فذاك أمانة الله التريد

قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفواغ مخلوف بما فلوزعت ذلك لجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكرهوا ذلك اه ثم
ان من في البيت نكرة موصوفة وأه معنى رب صديق فني له ناصح ورب صديق قلبه لي ناصح في محبة لذاه أي قلبه نافر عنى بمنزلة
الطباء السرعات من مسخ له ساغ اذا عرض والساغ ما ناك عن يمينك من طائر أو طبي والعرب تنين به والمارح ما ناك عن يسارك
والقعيد ما ناك من خفت والجه ما استقبلك والعرب قد تنشأ بالساغ وأنشدوا • وأشام طير الجرس سبها • وأنشد زهير
حوت ضحافتك لها أجيزي • فوي مشحولة فتي اللقاء

﴿ وان قصائدك فاصطنعي • عقائل قد عمل عن الشكاح ﴾

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعلموهن العقيلة الكريمة وعقيلة كل شيء أكرمه وهي من النساء التي خدرت في بيتها وجبت والفضل
الحبس يقول ان قصائدك مثل عقائل السائلك فلا أمدح ما عيرك فاصطنعي مدحى اياك ما ومنه قوله
فلا عضان قصائدك من بعده • حتى أزوجهما من الاكفاء

﴿ فقل للحواريات يكن غيرنا • ولا يملك الا الكلاب النواجم ﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قال الملوأر يون نحن أنصار الله يعني قل الله المالحصريات يكن غير نافسه عن عرف بالحصر على المراد من نحن من أهل البدو والحاربة ولا يتكى عليها لا الكلاب لنويج للاذق تساق معاني البدو والصيد أو لالاب للاذق سرت صادتهم بأكلهم قتلانا في المحاربة

﴿وَأَمَّا لِيُغْفِرَ لِي غُفْرَتِي وَأَيُّ بَلَاءٍ * وَأَخَذَ لِي الْحَبْلَ الْبَاسَ﴾
﴿وَأَتَّخِذَ لِي ذُرِّيَّةً مِّنْهُنَّ عَلَى الْكُرْهُ وَيُصْنِئْ لِي فِي سَفَرِي لِيُخْرِجَنِي * وَأَتَّخِذَ لِي ذُرِّيَّةً مِّنْهُنَّ عَلَى الْكُرْهُ وَيُصْنِئْ لِي فِي سَفَرِي لِيُخْرِجَنِي﴾
﴿وَقَوْلِي كُلَّاجْنَاتٍ وَأَجْنَتٍ * مَكَانِكُ لِي بِهِنَّ وَأُنْزِلْنِي بِهِنَّ﴾
﴿وَلَا دَفْعَ عَنِ مَتْرُصَاتِي * وَأَجْنِي بَعْدَ عَرَصِ حَبْلِي﴾

الآيات لمعروب لاطة في سورة آل عمران عند قوله تعالى اذهمت ط نصل منكم وقرره به أقول لها اذا جشأت وجاشت قوه واتخاى أى تكايفي والمهامة وسط الراس والمنسج المنجس من أشاح الرجل اذا جدي في لهل وجشأت أى تحركت وجاشت القدر اذا عادت وكل شيء يغلي فهو يجمش حتى الهموم كانه قال أمّا لى غفرتى أى أبتع هوى النفس واللذات وأى بلاء أى قد فى ان أتكسر وأصير • وسكنى عن معوية أنه قال عليكم بعقد الشعر فقد كنت أصعر رحلى فى ركاب يوم صهيب أى للورىة فثنى الاقول عروبى لاطنابة وقد يكون للنفس عند انشدة بعض ألمع ثم ردها صاحب الى اثبات الصبر وطها الى احتمال المكره والبيت المذكور ورد شاهد في سورة الاحقار عند قوله تعالى وضربوا فوق لاعاف راد أسارى الاعاق التى هى المدح لانهم اعدا صل وكان ايقاع اصرب فيها حرا وتطير للرؤس وقيل أراد الرؤس لانها فوق لاعاف أى يمتنى ضرب الهام قال • واصرب همة البطل المنسج • قوله وصرفى معطوف على المرفوعات قبله فاعل أى فى البيت السابق

﴿يَوْمَ الدَّهْرِ لَا نَارَ بَانِ فِيهَا * أَمْوَتُوا غَيْرَ أَتْنِي الْعَيْشُ أَكْدَحْ﴾
وكلاهما قد سقط فى حقيقة • فلا العيش أهوى لى ولا الموت أروح

هو لنعيم بن عقيل وبعده
في سورة الفاء عند قوله تعالى من الذين هادوا ويحرفون الكام عن مواضعه على تقدير أن يكون كلاما مستدا على أن يحرفون صفة مبتدأ محذوف تقديره من الذين هادوا قوم يحرفون يقول ليس الدهر لا يارتان همة ما تارة أموت ثم تارة أحيوا أو أبيض فيها وتخلصة المبنى ليس الدهر الاحاد ان حاله يموت ارفعها ويستخرج من نصب الدنيا وأما حال كار من أهل لاستراحة وحالة يعيش فيه ويكبح لمعاشه ومعهاده ويحمل نصب الدنيا وصرفها

﴿سَأَرْكُ مَنزِلَ امْنِي نَجْمٍ * وَالْحَقُّ بِالْجَارِ وَاسْتَرْجَعَا﴾

في سورة النساء عند قوله تعالى ثم يدرك الموت بالنصب ونصب الحق صعب لانهم يقع فى حواب الاشياء الستة والعدوان الفاعل المصارع كالتى والترجى وقد استشهد بالبيت في سورة الانبياء عند قوله تعالى بل ينفذ بالحق على الباطل فيدمغه حيث قرئ بالنصب ووجهه وما هذه الحلق على المعنى والعطف على الحق فان المستعمل فيه تمام التثنية وقد استشهد به ايضا في سورة الشورى عند قوله تعالى أو يبرهون ب كسبوا ويهوعن كثير ويعلم الذى يجادلون حيث كان نصب يعلم بالعطف على تعويل مقدر أى يدقهم لينتهم منهم ويعلم ونحوه فى العطف على التعويل المحذوف كثيرا لقرآن ومنه قوله تعالى واصبع له آية اللباس وقوله خذ لسموات والارض بالحق واتخزى كل نفس عما كسبت ومنه قوله والحق بالجار فاسترجعنا ثم انظر الى معنى البيت فانك لو رفعت فيه والحق لم يكن فيه ذلك اللفظ الذى هو فى النصيب لانك اذا رفعت كان المعنى سأترك منزلى والحق بالجار وأما اذا نصبت يكون النصيب بتقدير أن ويكون أن مع ما بعده فى تأويل مقدر أى وشأن الاخاف بالجار والحق بالجارى ونظر يشهد لك الدوق بالموت بين معنى الرفع والنصب فلذلك المبنى عدل عن الرفع للنصب وجميع أى القرآن وزاكيه لا يلزم أن يكون أفصح على الاطلاق بل بعصه أفصح وبعضه فصيح فيكون واردا على جميع طرق أنواع الكلام وفنونه

﴿أَفَى رِبَا حَاوِي رِبَا حٍ * نَنَاسُخُ الْأَمْسَاءِ وَالْأَصْبَاحِ﴾

في سورة الانعام عند قوله تعالى فائق الاصباح فى قراءة الحسن بفتح الهمزة جمع صبح وأشده قوله أفى رباها اه ورباح حتى من ربوع وقيل اسم رجل وروى بفتح الراء والياء المقبوطة بواحدة والامساو الاصباح روى بالكسرة والفخ مصدرى وجهى مساء وصباح وهذا على حد
أشباب الصغير وأفى الكبير • كرا العداة ومرا العشى
تسع ونصون لو مرت على حجر • لبلن تأثيرها فى منعة الحجر
وقرب منه

• يقولون

﴿يَقُولُونَ لَا تَبَعُوا هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ﴾ ولا بعد الاما توارى الصفاخ ﴿﴾

في سورة التوبة عند قوله تعالى وانكسر عليهم الشقة انكسر العين من باب تعف في قراءة عيسى بن عمر ومنه البيت بعد الزل
اذ اهلك قال الله تعالى لا بعد المدين لا بعدت غودو فعلهما ككرو وفرح بعدوا بعدا وقد وقع لفظ التعدي في قول قيس بن
أبي عوانة الباهلي في قصيدته المشهورة التي أولها

أدطم لوشهت بيطن خست * وقد لاني الحرر بأخا شرا

ولا بعد قد لا قيمت حرا * يحاذر أن يهتفت حرا
عند المصعب وليس فيه طلب ولا سؤل وعى هي عبارة عن تناسي الجرع قال

لا يبعد الله أقوم ما ذهبا * أمدهم حناب الدهر ولا بد

ومثل قوله اخوتي لا بعدوا أبدا * وبلى والله مسعدوا
وهذا وإن كان لفظه لفظ الدعاء وهو جار على غير أصله وانما هو
تعبير وتوقع ومنه البيت ية ولون لا تبعدوهم يدومونه * وأين مكان البعد الامكانيا
بشي لا مستطراد وهو أن يدح شيأ أو يدمه ثم يأتي في آخر الكلام مني هو وغرضه في أوله قالوا لم يأت في القرآن عجزه أنشدوا في ذلك
قول حسان رضي الله تعالى عنه

إن كنت كاديت أدي حدثني * فحوت محبي الحرب بن هشام
خرج من لعل لي هجو والحارب بن هشام وهو أحو أي جعل أسلم يوم الفتح وحسن سلامه ومات يوم يرموك ومن لطيف
الاحتذر لك قوله إذا ما نبي الله لست وأطاعه * فليس به بأس وإن كان ذا حرم

﴿وَجَاؤُنَاهُمْ سَكْرَةً﴾ دجلى بقوم السكران صاحبي ﴿﴾

في سورة هود عند قوله تعالى محروبا من ساها لي نقدر أن تكون جند من عند وحره مقتضيه أي سم الله اجراؤها ورساؤها
ومعنى المقتضيه أن نوحا عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم أن يخرجهم من ربهم بدكر الله تعالى أو بأمره وقدرته ويحفل أن
تكون غير مقتضيه بأن تكون في موضع الحال كقوله فيهم سكرانة فلا يكون كلامه برأسه فصد من فصلات الكلام لأول
والتصايب هذه الحال عن صميمه لأن كانه قيل اركبواهم بجرة ومرة سم الله أي استدير كقوله دحلوها الخالدين ولسكر عني
السكر من سكر سكر أو سكر أو شروشد أو شروشد أو سكر مبتدأ بهم خبره والرفق على اسمته أي سكر وسكر على ما وقع موقع الحال
يقول حاوئهم والحال أن ياء السكر واحد على معنى حلاى مكث أي كالا قوم في سكر وخيرة أي يوم من غيبتهم في طرفة فلما جاؤنا
بهم الخفاف الظلمة من وجه اليوم وحدث السكران من سكرته وخيرة كانه قيل ساؤنا عبا عينا فذكرت أيوم وهم صاحبون عن سكر
الغضب يريدنا غلبناهم وهرمناهم

﴿وَمِنْ رِجَالِهِمْ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ كذا كذا البرق العمام للوائح ﴿﴾

البيت لدى الرمة في سورة هود عند قوله تعالى وقالوا سلاما وقالوا سلاما وقيل سلم وسلام كحرم وحرام
بكسر السين وعليه قوله من رنا فعله اه أ كذا لعمام بالبرق أي لمع أي اسمهم فعل معنى على الكسر بمعنى حدث وقيل معناه زد فاذا
قصدت التذكير نوت بفتت أي حديثا ومعناه فسحة في وسنا أي فامرنا سلم أي نحن سائرون مؤسوس فسلمت علينا واستأست
مثل البرق اللا مع وقدم يه على السلام للزهمام

﴿وَأَنْتَ مِنَ الْعَوَائِلِ حِينَ تَرَى﴾ وعن ذم الرجال بمنزح ﴿﴾

قال في الصحاح البيت لابن هرمة يرفي أبيه في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لمن متكأ قرأ الحسن متكأ بالمد كانه مفتع مال
ونحوه في الاشباع متاع بمعنى مبيع ومن الاشباع قوله

أعد الله من لعقرب * الشائلان عسا لا ذهاب

﴿وَفَاهَدَتْ مِسْكَ بْنَ أَبِيهَا﴾ يحبها العنومة الوقاح ﴿﴾

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعدت لمن متكأ على قراءة متكأ صميم وسكون التاء وفصر الكاف والملك الاترج لبني أبي أي
لاخوتها والعنومة الناقة الصلبة والوقح شدة الحافر وكانت أهدت أنرجة على ناقة وكأها لا ترجة التي ذكرها أبو داود في سننه أنها
شفت نصفين وحالا كالعديلين على جل

﴿يُؤْتِيكَ يَرِيدُ ضَارِعٌ خَلَصُومَةً • وَخَبِطَ عَمَّا طَجَّ الطَّوَائِفُ﴾

هو الضارع من شل يرفى يريد من شل في سورة الحجر عند قوله تعالى وأرسلنا الريح لواقع فيه قولان أحدهما الريح لواقع إذا جاءت
بغير من الله صاحب ما طر كافي للثي لا تأتي بغير ربح عقيم والثاني أن الواقع بمعنى الملاح كما قال
• وَخَبِطَ عَمَّا طَجَّ الطَّوَائِفُ • يريد المطروح جمع مطيحة قوله ليك بناء لغة من المفعول واسماده إلى يزيد كأنه قيل له من
يكبه فقال ضارع والصارع هو الذي دل وضعف والخبيط السائل ونطج تلك تقول طاح النبي يطج ويطوح إذا هلك قال الجوهري
طوحته الطوابع قد تفتت القواذف ولا يعال لمطوحات وهي من النوادر وقيل أنه من قيل ما حذف منه الرواند كقوله تعالى وأرسلنا
الرياح لواقع أي مفتحات قال أبو حاتم سألت الأصمعي لم قال الطوابع والقيس لم يطحات أو المطوح قال هو جمع طاشعة تقول ذهبت طاشعة
من العرب أي فرقة ومصدرية بمرلة الاطاحة كما تقول يعني ما صنعت

﴿وَإِنِّي أَرْقُبُ فِتْنَتَ الْقَبِيلِ مَرْتَقًا • كَلَنَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابِ مَذْبُوحٌ﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى يسئ الشرب وسأنت مرتعة أو أصل الارتقاء نصب المرفق تحت الحدو أي ذلك في الدار وإنما هو
لمقابلة قوله حدثت مرتعاف في الصحاح دلان مرتعة أي متكة على مرفق يده وهو هيئة الخنزير المتحصرين فعلى هذا لا يكون
من المشاكلة والله أعلم بل هو على حقيقته كما يكون للتنعم يكون للخرن والصاب نحر من يحرق ماؤه العين قال
مسرة أحققت لتفت بعدها • مساة يوم أربها مشبه الصاب فكيف بأن نقي مسرة ساعة • وراء تقضيها مساة أحق
ومعنى لبيت في شهرت وبت الليل متكة على المرفق كالمصاب في عيني مذبح أي مشقوق وتقديره كان عيني مذبح في الصاب
أي مشقوق وليس يريد بالمذبح الذي تفرى أو داحجه وبشرده ومثله قول الآخر فارة مسك دبحت في مسك أي شقت وقيل لما
بذكي ذبح لأنه نوع من الشق فعلا وذبحت الشاة والبقرة وقالوا في الليل نحرنا لما كانت توجأ في نحرها فصرف الدم بأنه ذبح والمعنى
أن الدم مذبح له كما قاله بدم كذب معناه مكذب فيه وليل نام أي ينام فيه وماءه صائم وأما قول العرزدق
فتبت بجاني مصبرات • وبث أفض أغلاق الختام فهو من المقلوب أي أفض ختام الأغلاق الأتري أن الأغلاق والأفقال
المتحوم عليا الغيا يفض الختم الذي عليا

﴿ذَاغِبِرَ إِلَى الْحَيْدِ لَمْ يَكِدْ • رَبِيسَ الْهَوَى مِنْ حَبِيبَةِ بَرَحٍ﴾

في سورة النور عند قوله تعالى إذا أخرج يده لم يكد يراها معصية في لم يرها أي لم يقرب أن يراها فصلا عن أن يراها أي لم يقرب من
البراح فله يبرح وهو من رح الحماء إذا طهر الريس الشيء الذي لم من بقية هوى أو سقم في لبدن ويقال رس الهوى وأرس إذا ثبت
في القلب ومية اسم امرأته ويرح يزول ية لبرح رحا إذا دام في موضعه ومنه لا أبرح أصل ذلك أي لأزال أفعاله البيت الذي الرمة من
قصيده المشهورة التي أولها

أمراني سلام عليك • على النأي والنأي يودو ينصح ولا زال من وراء السلك عليك • وثوء الثريا وإبل متبطح

وان كفت قد هتما راجع الهوى • لدى الشوق حتى طلت العين نسمج وهذه البيت وهذه

فلا تقرب يدي من هواها ملالة • ولا حباها نترح الدار يسنرح • إذا خطرت من ذكرمية خطرة

على العس كادت في فؤادي تجرح • ونهض الهوى بالبحر عجمي فيمتحي • وحبك عسدي بسجود ويرح

هي البراءة والإسقام والمهم والمنى • وموت الهوى لولا النأي لم يبرح • إذا قلت تدومية اغردونها

فياك لطرف العين فهي مطرح • لن كانت الدنيا على كما أرى • تباريح من ذكرالك للوت أروح

﴿لَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا • وَأُنْدَى الْعَالِينَ بِطُوبِ رَاحٍ﴾

في سورة المائدة عند قوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين من حيث أن الهمة همة الاسكار دخلت على النبي فرجع إلى معنى
الزفر يقبل لما مدح الشاعر الخليفة بأفصيدة التي فيها هذا ولعل البيت كان متكة فاستوى بالاسفار ما وقال من مدحنا فليمدحنا
هكذا وأعطاء مائة من الإبل ومن هنا قال بعضهم لو كان معنى قوله ألسن خير من ركب المطايا استغفها ما لم يعطه الخليفة مائة من الإبل

﴿وَأَسْقَى حَتَّى تَرَانِي • حَسَنًا عِنْدِي الْقَبِيحُ﴾

غرد الديك الصبح • فاسقني طاب الصبح • فهو تذكرونا

حين شاد العلك فوح • نخصي نخسها فتأني • طيب ربح فتعوج

في سورة الملائكة عند قوله تعالى اخذ زين له سوء عمله فراه حسنا فهو تقرر لما سبق من التباين بين عاقبتى الفريقين أى بعد كون حالهما كما ذكر أى يكون من زين له الكفر من جهة الشيطان فلم يملك فيه كنه استقبجه واحتبه واختار الأبدى والعمل الصالح فحذف ما حذف للدلالة ما سبق عليه وقد صدق على الاول قول أنى نواس أى أى يقول للسائق أى حتى أكون سكران بحيث يكون القبيح عدى حسنا كما قيل قد حسس السكر فى عينى ما صنعت • حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

﴿وهم يبتغون عن طلبك أم عمرو • بعافية وأنت ذمهم﴾

في سورة من عند قوله تعالى ولات حين مناص على تقدير لقراءته بالكسر من حيث أنه شديد فى قوله وأنت اذ صحت في أنه ظرف قطع عن المضاف اليه وعوض التوسيل لآل لاصل ولات أو اسحتك وقد تقدم الكلام عليه في ولات حين بقائه أى ذكر تلسوء عاقبة طائها حين كنت صفيحا

﴿كان القلب له قلب يغدى • طلى العاصفة أو يراح﴾

﴿قطاة عزه شرك فبنت • تجاربه وقد علق الجراح﴾

في آيات الحماسة في سورة من عند قوله تعالى وعزنى في الخطاب أى غلبنى يقال عزنى حامى بحجاج لم أدر أن أورد عليه ما أرده به وأراد بالخطاب مخاطبة المخاح المجادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو خطبني خطابا أى غلبني في الخطبة فغلبني حيث زوجهادوني وهذه البيتين لمافرمان قدر كما ذكر • فمهما ناصقه الرياح • ذا سمعها غيوب الريح نصا • وقد أودى بها القدر المتاح

﴿فلا في الليل بالث ما ترحى • ولا في الصبح كان لها براح﴾

﴿ورأيت زوجك في الوغى • متقلدا سيفا ورماح﴾

في سورة المؤمن عند قوله تعالى كانوا أشد منهم قوة وآثار في الأرض يريد حصونهم وقصورهم وعددهم وما يوصف بالشدة من آثارهم أو أراد أكثر آثارا كقوله متقلدا سيفا ورماح أى وحاملا لرمح محاميه عاتقا تبنيا وما باردا وزجج الحواجب والعيونا

﴿وأصطليمت الحروب في كل يوم • بأسل الشر فطرير الصباح﴾

هو لاسد بن ناعصة في سورة الانبياء عند قوله تعالى ان يخاف من ربنا يوما معلوما فطريرا القمطر برا شديد لغبوس الذى يجمع ما بين عيبه يقال فطرط الناقة اذا رفعت ذنبها الجمعت فطربها وزمت بأهوائها اشتقه من القطر وحمل الميز زائدة ومنه فطرير الصباح صلى وأصطلي هذا الامر اذا قاسى حره وشده ويوم بأسل أى شديد وهو انشجاع اذا اشتد كواحه

﴿والخيل تكدر حين تضطرب في حياض الموت ضجرا﴾

في سورة والعاذيات أقسم بخيل الغزاة تعدو وتصيح والصبح صوت أنفاسها اذا عدت أى يجمع من أعواها صوت ليس بصهيل ولا جمعة وعن ابن عباس أنه حكاه فقال أح كمال عنقرة والخيل تكدر اه

﴿حرف الدال﴾

﴿تطاول ليل بالاعند • ونام الحلى ولم ترق﴾

في سورة الفاتحة عند قوله تعالى أياك نعبد حيث عدل عن لفظ القية الى لفظ الخطاب وهو لا مرمى القيس وقد التفت ثلاث التفتات في الثلاثة آيات على عادة العرب في فتنهم في الكلام لآل الكلام اذ انقل من أسلوب الى أسلوب كان ذلك أحسن نظرية لنشاط السامع من أجرائه على أسلوب واحد بعد البيت

وبات وبانت له ليلة • كليلة ذى العار الأرمدة • وذلك من خبر جاني • وخبرته عن أبي الاسود

﴿تباعه عنى فطعل اذ دعوته • أمين فزاد الله ما بيننا بعدا﴾

عند من قصر أمين وفطعل اسم رجل استمنعه القائل فاستمنعه فدعا عليه بالعدو ومثله في المعنى قوله

اذ لم يكن فيكن ظل ولا جنى • فاصعدكن الله من صبرنا

﴿واذا ما الحيز تأدبه بطم • فذاك أمانة الله لثريد﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أى أحلف أو أقسم بالله أى أحلف بأمانة الله فلما حذف منه حرف الجر انتصب بفعل مضمر وتقدم القول عليه عند قوله

ألا رب من قلبى له الله ناصح • ومن قلبه لى في الظلم السواض

قال سيويه في الكتاب وأعلم أنك اذا حذف من المحلوف حرف الجر نصبت كما نصبت حقا اذا قلت انك ذاهب حقا فالمحلف به يؤكدهم ذا الحديث كأنك كذبا الحق وتجرب عروف الاصابة كما تجرب حق اذا قلت انك ذاهب بحق وذلك قولك لله لا فعلن وقال ذوالرمة الأرب من

قاي ١٥ وقال الا انما انظرت ادمه ١٥

﴿وَوَالَّذِي مَاتَ بِعِلْمِ مَا هُمْ • هم انقوم كل القوم بآم طالع﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى ذلك الكتاب كما تقول هو رجل أي لكامل في الرجولية يعني ان اللام الجنس لعدم لهده ومثله يفيد
الحصر والبيت من آيات الحاشية من آيات أولها

ألم تراني بعد عرو ومالك • وعروة وابن الحول استبحالد
وما نحن الا صم غير أنا • كمن سطرط ما وآخر وارد
أسود لشري لاقت أسود حمة • تسودت على لوح سمسم الاسود

قوله ان الذي أصبه الذين خدمت لمون تعبه ويرى وان الذي خدمت هالكه ومعهم يصنع لعا وسكون اللام وجيم موضع بطريق
البصرة ودموهم هموسهم: لا سود جمع سودة وسود جمع سودة وهو الشخص وأرد لا سود شخصي ولاق وشري مع المجمة
والطريق في سلى كثيرا لا سودا سود حمة مثل دولهم أسود حية وهمام أمدنان والسمسم جمع سم
﴿ولحب الموقد ان لي مؤسسى • وجعدة اذا صاءهم لوقود﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ أوجهية اميري ووقنوبيا الهمة قال في الكشف وقرأ أوجهية الفيري يوقنون
بالمزة جمل أصمة في جبر الواد كانهما معهما في وجود وقت وخو لم الموقد ان انتهى قال أبو علي في الجدة من الاحمش
قال كان أوجهية اميري مع كل اوسا كهم في عاصمة وبشدايت • لمب الموقد ان لي مؤسسى • اه وتقدير ذلك ان الحركة
لما كانت في الواد في موسى صارت كالماء والواد انتمركت بالصم أبدلت هم الهمة في البيت لمبر وموسى وجهه اياه
واللام في لمب للفسمية ل حب فلا صم حب بالصم ثم أسكت وأد غمت هي أوقد النار الصب في فاضه وخوهم الموقد

﴿صم عن التي لا أريده • وأجمع حاق الله حين أريد﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى صم عن أي ايا كانت حوامهم سليمة وكل سدوها من الاضاحه الى الحق وأبو ان تنطق ألسنتهم
وان ينظروا بعيونهم جعلوا كاعايت مشاعرهم واسمعت ساهها التي شئت عاب الا احساس ولا ذراك كقوله

صم اذا صم واحيرا كرت • وان كرت اشترى دهم ذو
و قد قيل ينبغي ان يعمل الانسان عدد كرمحوبه ساهه فساو يحمل قلبه أدمهم جمع كرم يؤول
غمت فلم يسبق في جارحة • الاغنت لهما الأذن وقد أحسن سيدي عمر بن الفارض في قوله

فان هي ناجتي • كلى أعين • وان هي نادتي فكل مسامع
﴿وباع صامة صابروده • بحمالين روقد وروده﴾
هو الصنري في سورة البقرة عند قوله تعالى وروده ورق حيث لم يجمع الرعد والرق أحد بالانواع باقي قول الصنري لا هم الما كانا صديري
في الاصل روعى حكم أصلهما بان ترك جمعها شبه لشعر الصم لم يكنه من ليس روادا كثيرة وأنت البرود تحية الا والتهم
ولا اختيار ترشيعا وبعدة
ان شئت عدت لارض نعد عوده • فحالت بين عقيقه وزروده
لنعود في ريع عن عرج اللوى • فعدت بدل وحشة من غيده

﴿وأتيت نعلماون الى ندا • ومانيه لى حسب ندي﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تحموا الله أيدادوا الله هو المل المتاري المصاهي سواء كان مثلا أو صدا أو خلا فاقبل الكف قال
حسان أنهم جوه ولسن له سد • فتمر كالحير كالفداء أي لست له بكف وقد روى ذلك والجعل يعني التصيير اقنوني والاعتقادي
من قبيل وجعلوا الملائكة ومعنى الى مذنوب بال فهو حال من تيمنا وقيل من ندا وفيه ان هداى حكم حر المتدا فلا يكون داحاله ولنديد
المثل أي لا يصطلون مثلا لى حسب فكيف لمثل المشهور بالا حسان

﴿فادما استحيى الماء يعرض نفسه • كرم عن بسبت في اتاع من الورده﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يعرض الماء يعرض نفسه • كرم عن بسبت في اتاع من الورده
الله لا يترك ضرب المثل بالموضة ترك من يستحي أن يعرضها لغيره اذ في هدا يكون قوله ان الله لا يستحي من قبيل التحيين والمشاكلة
والضمير في استحيى للتوق أي يتركن والسبت الجلود المدبوغه بالقرط والمرادها مشايرها اليها الشاعري يصف كثرة مياه الامطار

في طريقه وأنه أيم ذهاب رأى الماء فكانت يمرض نفسه علم انكسر فيه عشاها فكانها السبب والارض قد أبنت الازهار والافوار فكانت لذلك اناء من الورد وقريب منه ما أشبه المصنف شاهد التعدية الاستحياء بقية لامرأة دعته الى السكاح وهي عند قبر زوجها فان نسا لاني عن هوى فاني * مقبيل هذا القبر يا فتى * وان لا تحببه والقبر بيننا * كما كنت استحييه وهو يراني
 ﴿والأيهذا لرحي أحصر اوعى * وأن أشهد للذات هل أنت محبدي﴾

هو لطيفة برب العبد من قصيدته المشهورة التي أولها
 تلوة الطلال بركة ثم مد * تلوح كفاي الوشم في طاهر اليد * وقوامها يحيى على مطيم * يقولون لانك أسي وتجلد
 ومنها * رأيت نبي عبره لا يسكروني * ولا أهل هادك الطراف الممدد

ومنها البيت في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا أي بأن يذروا وتحتوا بالوالدين احسانا وقيل معناه أن لا تعبدوا فلأحد فأتى رفع الفعل وقد استتم بالبيت في سورة والصافات عند قوله تعالى لا يسمعون الى الملا لاعلى قال في الكشف ان قلت هل يصح قول من زعم أن أصله لا يسمعون فحذف اللام كما حذف من قولك جنتك أن تكرمي بقي أن لا يسمعو حذف أن وأهدر عماها كما في قول ابنهائل ألا يهذي أه قات محل واحد من هذين الحذفين غير مردود على بمراده وأما اجتماعهما فذكر من المسكرات على ان صون لقراء عن مثل هذا التعسف واجب انتهى وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزمر عند قوله تعالى أفغير الله تأمروا أعبدكم الجاهلون والأصل أن أعبد فحذف ان ورفع الفعل كما في قوله أحضر الوعى والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ أعبد بالصمت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المدثر عند قوله تعالى ولا تعجلن حسنة تكسر وهو ما مرفوع من مصوب المحل على المحل وقرأ الجاهلون لا تكون وفيه ثلاثة أوجه الأول من تعجلن كانه قبل ولا تعجلن لا تستكثرو عني أنه من التثنية وقرأ الأعش بالصمت كما في قوله أحضر الوعى ويؤيده قراءة ابن مسعود ولا عني أن تستكثرو ويجوز في الرفع أن تحذف أب ويصل عماها كما روى أحضر الوعى بالرفع

﴿قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أنوله بحج مفردا﴾
 في سورة البقرة عند قوله تعالى قدرى قلب وجهك في السماء ليس على بحبي * قد لا تكثير مع دخولها على المصارع وقوله مصفرا أنامله أي مقنولا كما قال ليبي
 وكل أنامل سوف تدخل بينهم * دويبة تصرمم الأنامل
 والعصر صدام التوث يريد ان اللام على ثابته كما التوث قال الرمح ترقى شرح أبيات كتاب سيمويه * وللهذي وفيه لعبد بن لا بر من وهو من قصيدة طويلة أولها

طاق الخيال عينا ليل الوادي * من آل أسماء لم يلهم عماد * اني اهتديت كركب طلال اللهم * في سبب بين ذلك واقعاد
 ومنها * فان حيت ولا أحسك في بلدي * وان مرصت فلا تحسبك عوادي * اذهب اليك فان من بني أسد
 أهل القباب وأهل الجود والهدى * لا أعرسك بعد الموت تنديبي * وفي حياتي ما رقتني زادي
 قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أنوله بحج مفردا * أوجرت ونواصي الخيل معلمة * سمرا غامها من حافها نادى
 ﴿فاما تنفقوني فاقبلوني * فخر أنقب للبس الى خلودي﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى حيث نفقوهم والنقب سحود على وجه الاخذ والعليق والمعنى ان تذكر كوني أيم الاعمال وقد رثم على فاقبلوني قال من أدركه لابقائه ولا اجابة بل أقبله

﴿ولا تقر من من حارة اس سرها * عليك حوام فانكس أو تأيد﴾
 هو لادعشى في البقرة عند قوله تعالى ولا تكن لا تواعدوهن مراوهن كناية عن السكاح الذي هو الوطء لانه مما يسرتم عبره عن السكاح الذي هو الوطء لانه سسر كما فعل بالسكاح وتأيد من الاود وهو الزهر أي امرل عن مالم يكن حلالا كما في وحشي لا تدرى السكاح وأصله تأيد بالنور للتأيد وحملوه في حالة الوقت أعاها البيت لا عشي نبي قيس واسمه ميمون من قصيدة قالها في رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهوره وكان نزل على حيفة وربيعة فسمع به أوجهل فأناه في جمع من فريش وأهدى اليه هدية ثم سأله ما جاء بك قال جئت الى محمد صلى الله عليه وسلم لاني كنت سمعت به لا نظرم اذ يقول وما يدعوا اليه فقال له أوجهل انه يحرم عليك الاطمين الحر والراقال لقد كبرت مانقي بالزنا حاجة قال انه قد سحر الحر قال قد أصبت منها غرضي فحملوا يحدونه أسوأ ما يكره من الكلام والعمل ثم قالوا أشدنا ما قلت فيه فأشدهم هذه القصيدة فلما فرغ منها قالوا ان أشدته هذا لم يقبله منك فلم يزالوا به حتى صدوه فخرج من شواهد

﴿لَمَّا تَوَذَّنَ الذِّنْبَانِ مِنْ صُرُوفِهَا • يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً بَوَالٍ﴾

﴿وَلَا خَافِيَكُمْ مِنْهَا وَانْه • لَا تَسْمَعُ عَمَّا كَانَ فِيهِمْ وَأَرْغَمَ﴾

هو لابن الروي في سورة آل عمران عند قوله تعالى وإني أعبد هابل وذريته من الشيطان الرجيم تؤذي أي تعلم يقول انما يكون بكاء الطفل ساعة لولادة لم يعلم ان الدنيا وضع العين ومكان المحس والافيا بكه منها والحال انه قد نجا من ضيق البطن والرحم وان وصل الى موضع هو أوسع وأرعد منه وبعد البتة • اذا أبصر الدنيا استهل كآته • بما سوف يلقى من آداهها بعد

﴿وَبَرَوِيَّةٍ أُخْرَى﴾

لَمَّا تَوَذَّنَ الذِّنْبَانِ مِنْ صُرُوفِهَا • يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً بَوَالٍ • وَالْأَفْيَا بِكُمْ مِنْهَا وَانْه

لَارُوحٍ عَمَّا كَانَ فِيهِمْ وَأَوْسَع • إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ • يَرَى مَا سَلَفَ مِنْ آدَاهَا وَيَسْمَعُ

﴿لَكِنِّي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً • وَضَرِبَ ذَاتَ فَرْعٍ مَدْفُوفٍ﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن سفوه فقد رأيتموه وأنتم تظنون قال الرجيم شري ان قالت كيف يجوز في الشهادة وفي غيرها غلبة الكفار على المسلم قلت فمستدعي النعم ادة الى بيل كرامة النعم لا غير ولا يذهب الى حصول المأمول من الشكر ولا يحظر الله أن فيه حرمصة واحساب الى عدو الله ولذلك قال عبد بن رواحة حين نهض الى غزوه مؤثمة وقيل له ردك الله سالما • لكنني أسأل الرحمن مغفرة • وبعد البيت

وطمة يسدي حرب محزنة • بحمرة تنفذ الاحث • والكد

حتى يقولوا ادعروا على حذق • أرشدك الله من عاز وفقد رشا

قوله ضرب ذات فرع أي واسعة ذات افرع الدم والافراع الصب والصرع لدون نقصان الذي بدأى الدم الذي له زبد من كثرة وسر ان أي عشا في قتل ومحزنة صفة طامة أي مريعة القتل والمحمر الذي يكون به رمق جهرت عليه إذ أمرت قتله

﴿فَقَالَتْ لَا أُرْقِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ • وَلَا مِنْ وَجِيحٍ حَتَّى الْآفِي بِعَمْدَةٍ﴾

في سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة وهي تطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والد على القرابة من غير جهة الولد والوالد منه فلو لم يورث لم يورث كآله فاقول ما صحت عن عي وما كف عن حيرة • ولكآله في الاصل مصدر عني الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء قال الاعشى في مدح لبي صلى الله عليه وسلم لما أراد الوفاة عليه قال ليت الخ فصدقه قريش عن ذلك فخرج من هجره وأتى الجماعة ومات ولبيت من القصيدة التي تقدم عاب أبياتها في سورة البقرة وهي طويلة يدبيرة

﴿كَفْطَرَةٍ لِرُؤْيَى أَقْسَمَ بِهَا • لَسْتُ كَتَمْتُ عَنْ حَتَّى تَشَابَهَ قَرْمَدٌ﴾

في سورة النساء عند قوله تعالى وآتينم احدها قطار القطار المال المنضم من قطرت النبي اذا رفعته ومنه القطرة لاهبائه مشبه ديبه بقطرة الرجل رؤي والنهر الروي في بحر دجلة والهرات ترم أي صاحبها انصاف باطل الى أن رفع الاتجو وقيل الروي نهر دجلة والهرات لاهب ما يأتين من الروم كما قيل

﴿وَدَا الْمَصِيبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَعْبُدْنِي • وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ عَابِدٌ﴾

هو للاعشى من قصيدته المشهورة المأثمة عند قوله تعالى وما ذبح على المصوب كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم على اعظم موضع ابلت ويتقررون به اليها تسمى الانصاب والصب واحد دل على افراده بد كرامم الاشارة

﴿أَبْنِي لِبْنِي إِنْ أَمَك • أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ﴾

في سورة المائدة عند قوله تعالى وعبد لطاغوت على قراءة ومعهاء العلو في العبودية كقولهم رجل حذر وظن للبليغ في الحذر والعامة قال في الصحاح في مادة عبد وحق الانحس عبد مثل سقفة وسقف وأشد

انصب العبد الى آياته • أسود الجلود من قوم عبد

ومنه قراءة بضمهم وعبد الطاغوت واضافه والمعنى فيم يقال خدم الطاغوت قال وليس هذا صحيح لان معال لا يجمع على فعل وانما هو اسم بني على فعل كخزوندس فيكون المعنى وحادم الطاغوت وأما قول الشاعر رأيت لبني الخ فان القرائة قول نضم الباء ضرورة

﴿فِي جَادِ الْحَيِّ بِسَطِ الْيَدَيْنِ بِوَالٍ • شَكَرْتُ يَدَاهُ تَلَاعَ وَوَهَادَهُ﴾

في سورة المائدة عند قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غبت أيدهم ولعنوا عاقا وابيل يدها مبسوطتان وفي الكشف عن ابن

عباس رضي الله عنه هي أشد آية في القرآن وعي الضحك ما في القرآن آية أخوف عندى منها وغل اليد ربطها بحز من الجمل
ونسطها بحز من الجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط وبسط اليد وقبضها من رنان وهما
متعقبتين للجمل والجود وقد استعملوها حيث لا تصم اليد كما في البيت ولله در من استعملها مصمومة مكسورة وأبرزها على هذه الصورة
حيث قال لا حيل له خلال * نعرف من أصله الأحسن أصحت له مثل حيث كذب * وددت لو أنها كأمس

﴿وكتبت له بسم الكتاب﴾ حتى إذا التفت بعصت لها يدي ﴿﴾

في سورة الأنعام عند قوله تعالى أو يأسكم شيئا أي يأسكم فراق محبته من يقول رب كنية خلطتم، كنية حتى إذا اختلطت بعصت يدي
منهم وخبتهم وشأمهم كقولهم تعالى فداكم قال ابن بري، مثل يصره رثه هياح للثري يعرف مداحله ومحرجه وفيه إثبات طرف من
القوم ولذا عيب عليه هذا القول

﴿وورحتم بخرجة﴾ زح لقول أبي مراد ﴿﴾

في سورة الأنعام عند قوله تعالى وكذلك ربنا كنز من المنكرين من أولادهم شركاؤهم فانه فرى زب على السائل اعلم الذي هو
الشركاء من زب على أن الله معول الذي هو القتل ورع شركاؤهم صموا قتل دل عليه بن وأمر قراء زب قتل أولادهم شركاؤهم برفع
انقتل ونصب الأولاد وحر لشركاؤهم على إصافة القتل إلى الله كما هو العمل بغير اطرف شي لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان
سجما مردودا كما يسمع وورح القلوص أي مرده فكيف به في الكلام لمشوره كيف به في القرآن المجز بحس نظمته وحرالته
فان صافرح لى أي مرادة أصافة المصدر إلى فاعله ولهم عمل بالمول أعى اقلوص مردودا لا ضرورة فيه لامتقانة اللون
واقافية بالأصافة لى اقلوص وورح أي مراده والصمير ز حتم الكنية والرح اطنن والمزجة ربح قعبير وقلوص الشابة من الدوق

﴿وحرم على عبي أن تطعم الكرى﴾ وأب ترفا حتى ألقك يا همد ﴿﴾

في سورة الاعراف عند قوله تعالى حرمة ما على الكافرين أي منهم شراب الحنة كما يمنع المكاف ما يحرم عليه ويحظر كقوله حرمة الخ
والهمم يعني الدوق كناية لما دقت عما صا ورفا الدم والدمع إذا سكن

﴿وعسى أسد القريان عاف نباته﴾ تساقطى والرحل من صوت همد همد ﴿﴾

البيت للعديفة في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان الحديث الحنة حتى غفوا أي كثر وغفوا في أنفسهم وأموالهم من
قولهم غفوا الثبات وغفوا التهم والوبر إذا كثر كما قال

ولكان بعض السيف منها * بأسوق عافيات التهم كوم

وسياق ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وأغفوا للهي وعليه بيت المطبوعة عسا أسد الخ ومن البيت

فان تطارت يوما بخرعني * إلى علم في العورقات له أبعد بأرض ترى روح الهاري كأم * ثم أرا كب موقف على طهر فرد

عسا أسد البيت والمستأسد البيت الطويل المقلظ يقال استأسد الزرع إذا قوى وساقى في سورة الماعز قوله

مستأسد أذياته في عيطل * يقتلن للرائد أعشبت أنزل

كأنه أخذ من الأسد وشرى بصم الحنف جمع الفرى تورن فعيل ويجمع على اقربة وقريان وهو محمى الماء لى الروض من صوت
همد من عية اسرعة ولحوف أرض من شأم إذا واذوقه عسا أسد اقربا بدل من قوله بأرض تنكر بر العمل وصف لارض
أولا بانها لم تزل واذ كان فرخ الحبارى بها كالأكب المنرف وبين أنها حور ثم أكد ذلك بالاندال المدكور وبين الحزن والسهل
سواء في السلاء عن الأس وخمير نظرت للمافة وفي الغور حال منه والموق المنرف وأفرده لما كان لعينه المرتفع وحراء الشرط
تدافطى وقالت صفة علم بصم لاسرعة ولشباط والمكار بالعدم لا ليس بحيث تتردى فيه له قة برحاه ورا كيه من صوت
همد خوقا وسرعة وقيل حراء الشرط قالت وتساقطى حال من صمير تطرت أوقات

﴿وباراك الذنب همد﴾ واسجد كانك همد ﴿﴾

في سورة الاعراف عند قوله تعالى أنا هدنا إليك وهادهم وادارح وتاب والهود جمع هائد وهو لاتب والهد هدا طائر
والهد همد له قال الراعي * كهدهد كسر الراء جباحه * والجمع الهدا هدا بالفتح

﴿فبالقضى ما روى الله عنكم﴾ به من خبر لا يبارى وسردد ﴿﴾

في سورة الاعراف عند قوله تعالى فداها ما لاجل لاله شركاء فيما آتاهما فاعلى الله عما يشركون حيث جمع الصمير وآدم وحواء بريتان

من الشرك قالوا لوجه أن يكون الخطاب لقريش الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصي ألا ترى إلى قوله في قصة
 أم سعد في القصي الخ والمراد هو الذي خلقكم من نبي قصي وجعل من حنظلها زوجها اليسكن إليها فلما آتاهما ما طابا من الولد الله الخ
 جعله شركاء في آتاهما حيث سماها أو دها لا ريبه بعيدة عن عبد العزى وعبد قصي وعبد الدبر وجعل أصمير في بشر كونهم
 ولا عقابهما الذين اقتدوا بهما في الشرك يخاطب قريشا ويقول يا آل قصي تدرون ما قدمه عنكم من خاف وسود وبخروا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقمة أم عبد مشهورة ذكر عن أسماء بنت أبي بكر حين خبي عليها وعلى من معها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يدروا أين توجه حتى أتى رجل من الجن يسعون صوته ولا يرونه فخر على مكة وهو ينشد هذه الأبيات وهي

حزى لله رب الناس حيز حرائه • رفيعين خلاخيتي أم معبد
 فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من غفار لا يبارى وسود
 سلوا أختكم عن شاتم وأناثها • فاركبكم أن تسألوا الشاة نهم
 فتأذروا هارها الذي بال • بردها في مصدر ثم مرورد

الصرة أصل الصرع الذي لا يملأ من لبن ويختلج في نبي على الطرف امرأ الوقت تجرى المهر وفي شرح السماع الصوت صوت مسلم الخ
 أقبل من أسفل مكة حتى شرح باعلاها وروى أن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما بلغه شعر الجني وماهتف به في مكة قال يجيبه
 لقد خاب قومه غاب عنهم نبيهم • وقدس من يرى إليه ويغدي
 هداهم به بعد الصلاة رهم • وأرشد لهم من يتبع الحق يرشد
 وقد نزلت على آل نرب • ركاب هدى حلت عليهم بأسماء
 وإن قال في يوم مقلة غاب • فتصدىقه في اليوم أوفى حصى العد
 والقصة بتمامها مذكورة في الروض الأنفس متوفاة

❦ في بطلان النوم أن يغشى عيوننا • تها لك فهو نه ارتشود

في سورة الاحمال عند قوله تعالى اذ يغشاكم له اس آمنة منه على تقدير انتم منه على أن الاله العباس الذي هو فاعل يغشاكم أي
 يغشاكم العباس لآمنة على اسناد الامن إلى العباس اسنادا محارز ياره ولا خداع العباس على الحقيقة أو على أنه أنا منكم في وقت كل
 من حق العباس في مثل ذلك الوقت الخوف أن لا يقدم على غشيانكم وانما غشيانكم آمنة حاصلة له من الله لولاها لم يغشاكم على طريقة
 التمثيل قال الرحمن شري والبيت له وقد ألم به من قال • ب • باب لنوم أن يغشى عيوننا الخ يقول بسبب النوم أن يغشى عيون أعاديك
 ومخالفك فلا يامون من خوفك ونفارب لاف من نفرت الدابة تغاروشرو دس شرد الشئ عن أصله وفرس شرو د أي مستهين

❦ في ما صحب الألاحى بالوادي • الاعبيسندو آمين أذواد

❦ أنظران قليل لا ريت غفلتهم • أم تغدوان فان الرجح لأمادي

في سورة الاحمال عند قوله تعالى ولا تماروا فتنشوا وتذهب ويحك والرجح الدولة شئت في نفوذ أمرها وقوته بالرجح وهو يومها قيل
 هبت رياح فلان اذا دالت له الدولة ونفذ أمره ومنه قوله أنظران قليل الخ وقوله أم تغدوان أي تسرعان فان الدولة لمن يسرع ويقتنم
 الفرصة أولى بعدد وينعم ولا يبالى وقيل لم يكن قط نصر الا بريح من الله تعالى وآم جمع اماء أو أذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين ثلاثة
 إلى عشرة أنظران من أنظرته أو أنظرته والميت لسليك بساكنة وقصة ذلك أن سليك كان مع صاحبه من الابل الجوف جوف مراد
 باليمن فادهم قدم لاكل شئ من كثرته فها هو ان يعبر ويطردوا عصم فبسطهم الحى فله سليك كوفوا قريبا حتى أتى الرعاء فاعلم ركا
 علم الحى أقرب هم أم بعيد قال كانوا قريبا رجعت اليك وان كانوا بعيدا قلت لك كما قول لا أغنى به لك كما فغير انطلق إلى الرعاء فمزل
 يتسبطهم حتى أخبروه بمكان الحى هداهم بعد ان طلبوا لم يدركوا فقتل سليك للرعاء ألا أغنيكم قالوا بلى فغنى بأعلى صوته

❦ يا صاحبي الألاحى بالوادي • البيتين فلما سمع ذلك اياه فاطردوا الابل فذهوا واولم يبلغ الصريح الحى حتى مصوا بامامهم

❦ اذا كانت الهيجا واشقت العصا • فحسبك والعصا كسيف مهند

في سورة الانفال عند قوله تعالى حسبك الله ومن اتبعك الوابيعنى مع وما بعد مصوب تقول حسبك وزيد درهم ولا تجربان عطف
 الظاهر المحرور على المكنى مجتمع كأي قوله فحسبك والعصا والمعنى كفاك وكفى تباعك من المؤمنين الله ناصر والهجاء الحرب
 واشتاق الهما كناية عن وقوع الخلاف والمهند السيف المطبق من حديد المهند يعنى اذا كان يوم الحرب واقتربت العصبة ووقع

الاف بينهم فسيبلك مع الضحك ومحاربته سيف مود ونصب الضحك بحسبك لانه في معنى يكعبك ويكنى الضحك

﴿ولا هم ان ناشدتمكم﴾ • حلف أبدا وأبدا لا تلتذا

﴿وان فريشا الخلقوا لموعدا﴾ • وقضوا ذمامك لمؤكدا

﴿ولا هم يتنون في الخطم سجدا﴾ • وقتلوا ناركم وسجدا

﴿فأصره لك الله نصر العدا﴾ • وأدع عدا الله يا توامدا

في سورة التوبة عند قوله تعالى ان الله يحب المتقين وانما ورد على سبيل التعليل لان اتقوى وصف مرتب على الحكمين أعنى قوله فقولوا لهم سبحوا ودعوا وموعدهم ما عدم النسوبة بين العادرو والواقي أي فانقرو الله في عدم النسوبة كما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستؤن بكروا بنى حزاغة وقد عمرو بن سالم انظر اى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشد ذلك لاهم أصله اللهم وانيمان في لاهم عوصا عن لدا عند الصريين في شد محمد اى أسأل رضى لصيرة محمد يقال نشدت الله نشدة أى طبت مسك الله تعالى ان تصلى كذا وحلف والطيب والاحلاف الذين تحالفوا القوم على لصيرة والوفاء وأبدا لا تلتذا الا قدم والخطم الذى فيه الرداة وهو الخرق وقيل ناسمى خطم لاهم كما هو في الجاهلية يعلمون فيه فصظم الكتاب والعيند الحاضر وقصة ذلك ان قرشا أعات بنى بكر على خراطة في غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حتى مكوا فيهم فأتى لصرىح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو عمرو بن سلم وأشد ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرحت ان لم اصركم وغصب لهم ورح لي مكة وبصر لله رسوله صلى الله عليه وسلم وشى صدور حراطة من كرم الى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى ويشع صدور قوم مؤمنين وبذهب غيظ قلوبهم

﴿أخوك الذى انقذت بالسيف عامدا﴾ • لصبره لم يصبرك في لود

ولوحثت نبيى • ليدار شعفا عليك من رد

برى أنه في الود وان مقصر • على أنه قد زاد فيه عن الجهد

في سورة التوبة عند قوله تعالى قل أنفقوا طوعا أو كرها لا ينقل منكم • كم كنتم قوما فاسقين يقول أخوك الذى ان أسأت اليه أحسن اليك حتى لو قت تضربه بالسيف لا يجذك عنانى المودة وبروية لا يستعذ بك من العش وهو الخلية ولوحثته تطلب ان تقطع يده لبادر اليك فرقا من الرد عليك ومع هذا الوفاء والجهد في حفظ أسباب المودة يرى أنه مقصر في الود وان فيه ومن هذا أقيل قوله

وليس صديقا من اذا قلت لفظة • توهم في اثناء موقتها أمرا

ولكنه من لو قطعت بنائه • توهمه نفع المصلحة أخرى

وفي معنى هذا البيت قول كبير عزة • أسيتى بنا وأحسنى لاملومة • لادينوا ولا مقلية ان تغلت

وقد تقدم شرح هذا البيت في معنى الآية فليرجع

﴿وأعدا لشكى بدى وسبى﴾ • وكل مقاص سهل القباد

في سورة يونس عند قوله تعالى فاليوم نخيبك بذنك أى في الحال الذى لا روح فيه وعاءت بدى أو سدنك كما لا سويلم ينقص منه نبي ولم يتغير أو غيرا بالناس لا بدنام غيرا لاس أو بدرك كما قال عمرو بن معد بكر ب أعاذل شكيتى بدى وسبى الخ كانت له درع من ذهب يعرف بها وكل مقاص بكسر اللام أى من ينقصه • قص اذا الصم وسهل اقياد أى القود وكان أصل الكلام فاليوم نصرحك بعد الغرق بحد البصر ثم لك طارقى التهمكم وقال نخبى بذلك اريد ان تصوبروا التوبيل أو وقع بذلك حالام الصمير المصوب لتصوير الهيئة

﴿أخوتى لا تبعدوا أبدا﴾ • وبلى والله قد بعدوا

ما أمر العيش بعدكم • كل عيش بعدكم يكذ

ايت شعري كيف شربكم • ان شربى بعدكم تعد

في سورة هود عند قوله تعالى لا تبعدوا قوم هود وهوداء عليهم بالهلاك بعد هلاكهم ومعناه انهم كانوا مستأهلين له كما في قوله اخوتى لا تبعدوا الخ أى كانوا في حال حياتهم مستأهلين لان يقال لهم هذا القول وقد حوت المادة على استعماله عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الامر وتعاظم الجرح وعبقة وتوجع وقريب من هذا المعنى بيت الحامسة أيضا فانك لم تبعد على متههد • بلى كل من تحت التراب بعيد قال ابن النحاس الامر وفى في اللغة بعيد بعد بعد او بعد اذ هلك والبعد ضد القرب وفعلها ككرم وفرح بعد او بعد والعرب تفرق بين المعنيين بتغير البناء فقالوا بعد بالصم ضد القرب وهو فى الواحد والجمع سواء

سواء تقول ما أنت عناب عيود ما أنت عناب عيود وبعد الكسر ضد السلامة والمصدر العبد يفتح العين وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة المراتل عند قوله تعالى كلوا وعتوا قليلا وكثرا محرمون يقال لهم في الآية ذلك ايدان باهم كانوا في الدنيا احقا بان يقال لهم ذلك وكانوا من اهلهم مذكرا بحلهم السجدة وبعناهم في انفسهم من ايتار المتاع القليل على ليعيم والمالك المخلد وقد ذكرنا هذا البيت بالنسبة عند قوله يقولون لا تبعوهم يفتونه * ولا بعد الاما توارى الصفايح واستطرد لقول هناك الى لنوع البدعي السعي بالاستطراد وراحمه

❦ ومن بعد قد كسبت العائين به * في محفل من فواصي الناس منهم وده

من آيات الحاشية في سورة هود عند قوله تعالى وذلك يوم مشهود المراد باليهود الذي كثرت شهوده وشبهه قولهم لاهلان مجلس مشهود وطعام محضور كما في قوله في محفل الخ والمراد انه مشهود فيه لا مشهود في نفسه لان سائر الايام مشهودات كلها وكذلك قوله في شهادتكم لشهر فيصحه الشهر منتصب طر فالامفعول به وكذلك الصير فيصحه أي فيصحه فيه وكان من حقها ان يوقى عما أسند اليه لكن حذف وجعل كالمفعول به وحذف مفعول اليهود تخفيا من تعظيمه على اليهودي لان حاله لا يحال لانها لا تنفذ الدهن الى غيره وفي ذلك دليل على ان اسم المفعول من الفعل المعدى بحرف الجر يجوز ان يجرد عنه ومنه قوله تعالى ان العهد كان مسؤولا وقد أخذني بعض المصنفين قوله لمفعول والمنطوق قوله ليجب ان يقال المنطوق به وهذا يدل على حوز ذلك ومعنى البيت رب من بعد قد كسبت الغائبين بالنطاق عنهم أو الناطقين بالحاضر ان ينطقوا في محفل منهم من أشراف الناس كثير مشاهدوه وكسبت لعممة وأنبت الخلة ونطقت بالصواب وطبقت الفصل في الجواب وجواب رب الشاف

فرجته بالناس غير ملتبس * عند الحفاط وقلب غير منو

أي مذعور وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الشعراء عند قوله تعالى تطلب أعناقهم لهما خاصة من أي مفرد من وأصله وطاولها خاضعين فأنصت الأعناق لزيادة التقرير يبين موضع المصوع ونزك الخبر على حاله وفي اما وصف الأعناق بصفتها لعلها أجريت مجراهم في الصفة أيضا كما في قوله تعالى رأيتهم في ساجدين وقيل أراد بها الرؤس وخاضعت من قولهم خاضعت من الناس أي فوج منهم وقرئ خاصة

❦ فوصلوا وان سبيل التي مقصدهم * لهم من الرشد اغلال واقية

في سورة الرعد عند قوله تعالى أوائل الاغلال في أعناقهم وصف بالاصر ركبوه لانه جعل في أعناقهم أعلا من حامة تشدهم العنق واليد والاغلال حمة واقية ما يوضع على الرجل فيجمع عن السير يقول اتخذوا سبيل التي مقصدهم ولهم من الرشد اغلال بحيث لا يقدر ان يشوا اليه بارحهم

❦ فاما ان هلت ولا جرعت لآلئكم * كأي زيدا

في سورة الرعد عند قوله تعالى والذين صبروا ابتعوا لهم اجرهم وأقاموا الصلاة وأتوا زكاة أموالهم سرورا على حيث كان الضمير مطاقا فيما صبر عليه من المصائب لئلا يصاب بالجزع ولئلا تشمت به الأعداء أقوله وتجدي للشاهدين آريهم * اني رب الدهر لا أنصه ضع وما أحسن قول سيدي عمر بن العارض ويحسن اظهار التحذير للمدى * ويقع غير البحر عند الاحبة

على أنه لا رد له انت كما قيل ما بعد ما فات وما أقرب ما هو آت وما أحسن قول من قال شاع على حلالة ماسر من سالف الليال آهالهم من ليال هل تعود كما * كانت وأي ايل عاد ما صبا

والطلع أحسن الخزع وقد مره الله تعالى بقوله ذممة الشرح وعاداد الله الخير منوعا وقد جاء في الحديث من أشر ما أوقى العبد صبح هالاع وحين خانع أي يخزع فيه العبد ويخزع كأي قال يوم عاصف وايل ناظم والحالع كانه خلع ذؤاده لشدة وقوه ولا يرد بكأي زيدا يقال زيدا فلان اذا صاف بالجواب وغضب ومنه قول عدي فقل مثل ما قالوا ولا تتردد يروي باليوب والياء والمزيد مثل في الشيء الحقير القليل كالفير والقطمير والعتيل يقال للفقير زيدا في مرقمة ولهذا في هذا يكون ذكر زيدا بقية لاساندة الخبر وبعضهم يرويه بالياء يعني به زيدا الخطاطب أبا الامام عمر رضي الله عنه وكل بينهما قصد قهش الحاشية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة هود من عند قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا أي مرجعا وعاقبة أو مصعفة من قولهم ليس لهذا الامر مرد وهل يرد بكأي زيدا والبيت لعمرو بن معد يكرب من قصيدة أولها قوله ليس الجال بغير * فاعلم وان رديت بردا ان الجال معدن ومناب أورش مجدا كم من أخ لي صالح * بؤانه يبدى لحدا

❦ أغنى غناء الدهر هيب * أعدلا أعدا
❦ فليس على الله عفتك * أن يجمع العالم في واحد

وبعد البيت وبعد البسته أو توبه وخلفت يوم خلقت جلدا ذهبت مثل السيف فردا

في سورة النحل عند قوله تعالى ان ابراهيم كان امة اي كان وحده امة من الامم لكانه في جميع صفات الخير يعني ان الله تعالى قادر ان يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال كما قال ان ابراهيم كان امة وكان الشاعر

كما تخطى اليه الرجل سائلة * تستجمع الخلق في قعر اناس

والثاني ان يكون امة بمعنى مأموم اي يؤم الناس ليأخذوا منه الخير او بمعنى مؤتم به كالرحمة والنفقة وما شبه ذلك مما جاء على فعلة بمعنى

مما سئل * وليس هم الا ارفيم محاورا * وصيدهم والقوم في الكهف هم

البيت لامية بن أبي الصلت في سورة الكهف عند قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والزفير وهو اسم كلب أصحاب الكهف

والوصيد فناء البيت وأشدوا بأرض مصاء ما يستوصيها * على ومعرفة في غير مكر

وهو أي رقاد يعني أن أصحاب الكهف كانوا رقادا في لغار وكلهم محاور لو صدهم

فقد عاترى دلائل تحايله * وأم القنود على غير أجد

هو لا باقية من قصيدته المشهورة في سورة الكهف عند قوله تعالى ولا تدعني لغيرهم من أعداء وعداء مثقلا بالهمز والنصيف ومعه

البيت يعني اصرف عتري من غير الدار وما أنت فيه إذا جئت أن لا رجعة له وتشاغل بالرجعة وأم القنود أي ارفع والقنود عبادان

الرجل بلا أداة وهو جمع اقتاد وقيل واحد القنود قنود العيراة التافهت بالغير في سرعتها ونشاطها والاحد الموثقة الشديدة الطلق

يقال بناء مؤجد وموجد أي مدخل موثق وقد أجد

ولا ينطق الله وحتي ينطق المود

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يرض خبيث استعيرت لارادة لاداءة والمثارة كما استعير البطق للمودوكا استعير الهم والغم

لذلك وقال الشاعر

في مهمه ونقت به هاهنا * فبق العروس اذا اردن نصولا

يريد الرمح صده ربي براه * ويهدل عن دمه بي عقيلا

ان دهر ايلف شمل يجمل * زمان يم سيم بالاحسان

وقال حسان

يأبى على اجفاته اغفاه * هم اذا انقاد الله ومتمردا

البيت للمصنف في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن يرض خبيث أي يأتى على أجهاته اليوم هم عر داء انقادت الله موم وطاوعت

والاغواء النومة لطيفة وكلام العرب أغنى وفلا يقال غما

فجمع المقارب والشارف ينسفي * اسباب أمر من حكم مرشد

فمراى مفار الشمس عند غروبها * في غير ذي خلب ونأط حرم

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اد بلغ مغرب الشمس البيت لتبع الاكبر وقوله

قد كان ذو الاقربين عى مسلما * ملكا تدب له الملوكة وتسجد

والنأط أيضا الحماة وفي المثل ثأطه مدح عما للرجل يشد حقه لان انشأ طه اذا أصابها الماء زادت مصاد اورطوة

واحكم حكم فتاة الحى اذا نظرت * الى حمام مرع وورد الحمد

في سورة مريم عند قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيا أراد بالحكم الحكمة وهو الفهم للتوبة والعفة في الدين ومنه قول المابغة واحكم الخ

وأراد بالعفة زرقاء الحمامة التي يضرب المثل في حدة البصر حكمه في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد فقلت

ليت الحمام ايه * الى جامعته ودمعه فديه * تم الحمام ميه

وقيه يقول المابغة

ففسوه فالهوه كما وجدت * تسع وتسعين لم تنقص ولم تزد وصفها بالاصابة بسرعة فيما يشكل في يادى النظر وطاب من

الزمان أن يحكم مصيبا سرعة في أمره فلا يأخذ بقول الواسي ولا يشكل عليه ما قضى من ذلك يشاق بصيرته ولهذا كثر وجهها

مراعا ورده الحمد ليكون أعون لمرعته فيكون الحكم بالاصابة أعجب وفي هذا التشبيه رفع من قدر الرقاء والحمام عند العرب كل ذى

طوق من الفواخت والقمارى وساقى حرو القطار والدواحي والوراشين واشباه ذلك لواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة

ذكر وحمامة أنثى وقال الرجاج اذا أردت تصحيح المذكرة قلت رأيت حماما على حمامة أي ذكر على أنثى والعامة تخص الحمام بالدواجن

والبيت من قصيدة النابغة الدالية المشهورة التي أرسل يستدفعها الى النعمان بن المنذر وأولها

ياد أرمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها السالف الابد وقتت فيها أصيلا بأسائها * أعيت جواها وما بال ريع من أحد

ومنها

ومنها فمن أطاعك فأنعمه بطاعته • كما أطاعك وأدله على الرشد ومن عصاك فعاقبه معاقبة • تنهى الظلوم ولا تنقم على ضمد
اللائلئ أو من أنت سابقه • سبق الجواد إذا استولى على أمد

واحكم البيت وبعده قالت الخ وبعده فحسبوه الخ وبعده
فكملت مائة فيها جهنما • وأمرت بحسبة في ذلك العدد
فلما مر اندى طبعته تكلمته • وما هريق على الانصاب من جسد
ما أن أتيت بشئ أنت تكلمته • اد فلارعت سوطا إلى يدي
والبيت المذكور لم يظهر في شرح الشواهد في نسخة في قال ابن دريد في الوشاح النولغ أربعة الدياني هذا والتابعة الجمعدى قيس
ابن عبد الله صحابي والتابعة الحارثي يزيد بن أبيان والتابعة أنشيباني جلي بن سعد في لؤنات والمختلف لابي القاسم الأمدى زيادة على
هؤلاء التابعة لدهلي عبد الله بن الحارث وهو القاتل
والتابعة بن لاي بن مطيع الغنوى والتابعة العدواني والتابعة من قتل بن يروع ذيباني أيضا والتابعة لثعلبي الحارث بن عدوان
لا تعدن حتى تجربه • ولا تذهنه من غير تجريب

في سيف بن عيسى وقد صبروا • سبيدي ورقاء عن رأس خالد
هو للمعز ذوق في سورة مريم عند قوله تعالى ويقول الاناس حيث أسند القول الى الاناس والمراد به الخفس كما يقال منوة لان قتلوا
ولانا واب القاتل واحد منهم ومن هذا قيل الذين قال لهم الاناس ويقال للتبرجة أنترحين الرجال بالكع ومنه قول المعز ذوق
فيسف بن عيسى الخ حيث أسند الضرب الى بني عيسى مع قوله سبيدي ورقاء وهو ابن زهير بن خديجة العدسي من قومه أن سليمان بن
عبد الملك أمر المعز ذوق بضرب أعناق بعض أسارى الروم فاستمعاه المرزوق فلم يمهه وأعطاه سبعة ألقطع وقال بل أصبرهم بسيف
أبي رفوان مجاشع بن سيف نفسه بتمام وضرب عنق بعضهم فنه أفصلك سليمان ومن حوله فقال المعز ذوق
أيحب الناس أن أخمكت سيدهم • خليفة الله من يسقى به لطر • لم يبق سيفي من رعب ولاد هاش
عن الأسير وأمكن أحر القدر • وان يقدم بنفسه فيل ميتها • جمع اليدب ولا الصمصامة الذكر
وشاع حديث المعز ذوق هذا وأصابه من كان في حجة كجبري والبعيث وغيرهما

في سورة مريم عند قوله تعالى ما كتب ما يقول قال في انكشاف ان ذات كيم قيل سكتب بسبب التسويب وهو كما قال كيم من غير تأخير
قال الله تعالى ما ياقط من قول الاله رقيب عند قلت فيه وحها أحد هاسطه رله وسلمه اما كتهبا قوله على طريقة قوله
• اذا ما سئل في لثيمة • أي تدين وعلم بالانساب أي استبان لثيمة والثاني أن المتوعد بقول للبعاني سوف أنتقم منك ولم
تجدي يد من الاقرار بأن لست من اللذان بل من الكرام أي لم تجدي فرقا أو خلاصا يقال لا بد من كذا أي لا فرار ولا محوران يريد به
التعريض بكون أم الحاطبة لثيمة والبيت لاندن صمصمة المقعسي وكانت له امرأة قطعت عليه وكانت أمها مصرية وقوله
ومنى عن قوس المتوعدت • عبدة زاد الله ما بيننا بعدا

وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينعمكم ليوم اظلمت أنكم في العذاب حشر كون المعنى اذ صبح
ظلمكم ولم يبق لكم ولا احد شبهة في أنكم كنتم طالين وذلك يوم القيامة واذنل من الموم ونظيره اذا ما اتسنا الخ • ان قلت الام يرجع
الصمير في م أولم يسبق له مرجع • قال هو من باب اعدلو هو أقرب للتقوى وانما أنت الصمير بالنسبة الى الكيدونة للتولدة من لم تدنى
في نسخة في فاعل ان ينعمكم في الآية وحها أحد هاسطه رله وسلمه اما كتهبا قوله على طريقة قوله
معنى لساعدو يكون المعنى لانكم قال أو البقاء أو ما دقشكالة الامر لاها طرف زمان ماض ولن ينعمكم وفاعله واليوم المذكور ليس
بماض فقال ابن جني راجعت أبا على فيها امرارا فاشروا ما حصل منه ان الدنيا والاخرى متصلتان وهما موئى حكم الله تعالى وعليه
فتكون اذ بدلا من اليوم حتى كأنها مستقبلة أو كان اليوم ماض وقال غيره الكلام محمول على المعنى والمعنى ان ثبوت ظلمهم عندهم
يكون يوم القيامة فكاه قال ولن ينعمكم اليوم اذ صبح ظلمكم عندهم فهو بدل أيضا وقال آخر ومن التقدير بعد اذ ظلمتم فحذف المضاف
للمبني وقيل ان المعنى أن أي لان ظلمتم

هو لا مري القيس في سورة طه عند قوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها أو قرأوا الذرراء وسعيد بن جبيرة أخفيها بالفتح من خفاء اذا
شاهد

أظهره أي قرب اظهارها كقوله اقتربت الساعة وقد جاء في بعض اللغات أخعاء بمعنى خعاء وبه فسر يدت أمرئ القيس فان تدفوا
 الداء الخ فأكلا أخضها محتمل للعنيين والداء الدفين الذي لا يعلم به حتى يظهر ولا تخفه بفتح النون أي لا تظهره يقول ان ترجعوا إلى
 الصلح لا تظهر العدوة والحرب التي كانت بيننا وان تبعوا الحرب أي ان تعودوا إلى الحرب تعد اليها وقال آخر
 يخفي القرباب باطلا فثانية • في أربع مسمن الارض تحليل

أي رسوخ وهو بفتح الياء أي يظهر

هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

في سورة طه عند قوله تعالى ومريم على غصبي فقد هوى هلك وأصله أن يسقط من جبل فيهلك ويقولون هوت أمه أي سقط
 سقوط الانهوض بمده ومرقبة ثنية مرتفعة يرفب عليها يقول سقط من رأس جبل فصارت كبده تحت المرقبة متفرقة سقط ابن
 لا عرابي من جبل فثات فرأه أبوه بقوله

هو أي من على شرف • بهول عناه صعدة
 الأم على نيكه • وألمسه فلا أجده
 هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده
 وكيف يلام محزون • كسير فاته ولده

هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

في سورة طه عند قوله تعالى فاحمل بيننا وبينك موعد الا تخفه من اخلعت الموعد اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود
 تخلفه بالنون أي لم يحسمه الله كأنه حكى قوله عز وجل كما هم في لا هيب لك والبيت لا اعشى وبه
 ومعنى حاجته وأصبح جيله • خلقا وكان بحالة لن يتكدا

أقصر ليله أي وجده قصيرا واخلف موعدا من اخلعت الموعد اذا وجدته خلفا ومنه البيت وعن ابن مسعود
 ليرقد من معشوقته فقضى ليله رجاء الوصل فضى الليل ووجد الموعد خلفا ولم يتخع بوصاله وليله في ديوان الاعشى بالتاء بخلاف نسج
 الكشاف

هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

في سورة المؤمن عند قوله تعالى فادعاه امرنا وادعنا فاسلك فاسلك فها قد دخل فيها قال سلك
 فيه دخله وسلك غيره واسلكه قال تعالى ما سلككم في سقر وقتايدة ثنية معروفة وقيل هي عقبة والسئل الطرد والجمال صاحب الجمل
 والجملة جمعه مثل جار وجارة وناقفة شرود سائرة في البلاد نصف حديثا بكر ووهزمه واو الشعر لعبد مناف الهدى وهذا آخر القصيدة
 ولا جواب لقوله حتى اذا سلكوهم وقال بهم شلا جواب اذا والاصل شلوانه شلاها كنى بالممدوح العمل يقال سلكته واسلكته
 ادخلته يصف قوما غير عابهم فدفعوا الغارة عن ابعسهم وادخلوا المعيرة في موضع يقال له فتايدة يقول هر وههم وطردوهم حتى
 اسلكوهم في هذه النية كما تطرد الجمالة النوق الشرد السائرة في البلاد وقافية شرود أي سائرة في البلاد وانتريد الطرد ومنه
 فشردهم من خلفهم أي مرقوبهم قد استشهد بالبيت المذكور في سورة البقر عند قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه
 هذا ما أي يدخله عذابا والاصل يسلكه في عذاب كقوله ما سلككم في سقر ومعنى الى مفعولين اما يحذف الجار وايصال العمل اليه كقوله
 واختار موسى قومه واما يستعينه معني يدخله يقال سلكه واسلكه قال حتى اذا سلكوهم البيت

هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

في سورة النور عند قوله تعالى والذين يرمون المحصنات المؤمنات قدن وقدن بمعنى حسبي في الصحاح الخبيبات عبد الله بن الزبير وابنه
 فن أشد على التثنية اردما كما قالوا لاسمة العمرين ومن روى على الجمع فانه يريد عبد الله وشيعته وعبد الله هو الذي ادعى الخلافة وكنيته
 المشهورة أبو بكر وكانوا اذا أرادوا زعمه كنوه بأبي خبيب كما قيل أرى الحاجات عند أبي خبيب • يلدن ولا أسية بالبلاد
 والمجدد المتكرو وقيل لانه حارب في الحرم

هو أي من رأس مرقبة • ففتت تحتها كبده

من مراني الجماسة في سورة النور عند قوله تعالى قد علم ما أنتم عليه حيث أدخل قدليو كد علمه باهم عليه من المخالفة عن الدين والنعاق
 ومرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المصارع كانت بمعنى ربحا فافتت ربحا في نرجها الى معنى التكثر في
 نحو قوله فان غس الخ أي ان مت وصرت مجبور الساحة مرفوض الخدمة فربما كانت الوفود فيما مضى من حياتك تزدحم على بابك
 يعني ان هجرنا ذلك الساعة لموتك فربما كان ما أوفى الوفود حال حياتك والبيت لا يغطاه السندي في ابن هبيرة وقتله المنصور بعد ان
 اعنه

أمنه غدر الفلاح رأسه اليه قال للحرسى أنرى الخاطبة رأسه ما أعظمها فقال له الحرسي طينة أيمانه أعظم من طينة رأسه وأول القصيدة الآن عيناً لم تجد يوم واسط • عليك بجارى دمعها الجود • عشية قام لنا شحات وشققت • جيبوب بأيدى ماتم ونحدود فان تمس الخ وبعدة • فانك لم تبعده على متعهد • بلى كل من تحت التراب بعيد وقال زهير • أختي ثقة لا يملك الحرمانه • ولكنك قريه لك المسال نأله • وقد مضى الكلام عليه

• أصح قلبى صردا • لا يشئى أن بردا • الاعرار اعراد

• وصليانا بردا • وعندكنا ملتبد

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وهذا الخ أحاح حيث فرقى ملح ولعله تخفيف صالح كبر في بارد بما قال وصليانا بردا أي باردا الصرد من البرد صردت أصر صردا ويوم صرد وليه صردة وقوله أن بردا من الورود وهو الحط من الماء والموارد الطرق في الماء والعرار جوار البرور يا حيمه له أرح طيب قال الشاعر • إذا هيجت ربح عرار أو صبود • وريح الخزاي خلها هيجت عطرا وكل ذلك من رباحين البر والعارد من اشبات ما غط وعساوكل غليظ عرد وعارد والميلان والعنكث أنواع من النبات والعرد الشديد الصلب من كل شيء وبرد أي بارد أو ماتت أي مجتمعا بعصه فوق بعض كالبلد وليد أي كثير ازدهت العرب في خرافاتها ان الصغدع كانت ذا ذنب فصل الصب ذنبه قالوا وسبب ذلك أن الصب عا طيب الصغدع في لظما أي ما أصبر وكان الصب مسوح الذنب فخر حافى الكلال فصر الصب يوما فاداه الصغدع يا صب ورد وردا فقال الصب أصبح قلبى صردا • لا يشئى أن بردا • الاعرار اعراد • وصليانا بردا • وعندكنا ملتبد • فلما كان في اليوم الذي ناداه الصغدع يا صب ورد وردا فقال أصبح قلبى صردا • لا يشئى أن بردا • فلما كان في اليوم الثالث نادى الصغدع يا صب ورد وردا فلم يجبه فلما لم يجبه نادى الصغدع يا صب فأخذ ذنبه

• وأبى ليلى استميد • الأيد اليست لها عضد

البيت لطرفة في سورة القصص عند قوله تعالى سجد عضدك بأخيك العضد قوام اليد وبث سجدتها تشدو يقال في دعاء الخير شداته عضدك وفي صده فت الله في عضدك وليلى اسم امرأة وتوليلى من بني أسد بن واثلة تغيرهم بأنهم أباد أمة أدنسهم في الأم نهجينا لشأنهم وأنهم هجنا ونصب يد اعدا والمستثنى منه مجرور بالباء وجعل الاستثناء من موضع الباء لا من اءطه وبعدة

أبى ليلى لا أحقكم • وجد الله بكم كأجد

• قتلت لهم طوبا بأى مدحج • سراتهم في العارسي المسرد

في سورة القصص عند قوله تعالى وإلى لاطه من الكاديين حيث قسر الطن بابقين أي أتقنه ومنه الذين يطنون أنهم ملاقوا رهم وطموا على صينة الأمر وقوله بألى مدحج أي بالى فارس مدحج أي منطى بالسلاح وفارس مدحج وقد ندم حج بشكته كأنه نطقى وسراتهم يعني رؤساءهم ونحو رهم والعارسي المسرد يعني به الدروع كل القائل يندر قوما بهجوم جيش تام السلاح عليهم فقال قتلت لهم أيقوا تيان التي فارس تام لسلاح عليهم سراتهم في الدروع السابقة والسرد تابع التي كأنه أراد من الدروع ما بلغ الحلق للشيخ كدلت في الأشهر الحرم ثلاثة مردود واحد فرد ومنه السرمد يعني الدائم المتصل والميم مريدة ووزنه فعل ونظيره دلا مص من الدلاص والمعنى قتل لهم أن الأعداء لكم مترصدون واليك قاصدون وعددهم كثير فوسعوا بحال اللهاء السيهم إذا قتلوا كنوا معكم وأيقوا يقصد بهم والبيت لدريد بن الصمة العارسي المشهور والشاعر المذكور أحصره مالك بن عوف معه يوم حنين فقتل كافرا والبيت من قصيدة دالية أولها

أرث جديدا الحبل من آل معبد • بعافية قد أخلفت كل موعد • وبانت ولم أحل البيت نوالها ولم ترح فيناردة اليوم أو غند • وكل تبارج الحب بقيتها • سوى أتى لم ألق حتى يمر صد

قتلت لهم البيت وبعدة

ولما رأيت الحبل قبلا كأنها • جراد نبارى وجهة الريح تقتدى • أمرتهم أمرى بتمرح القوى • فلم يستبينوا الرشدا لاضحى الغد فلما صوي كنت منهم وقد أرى • غوايتهم وانى غير مهتدى • وما أنا الا من غربة أغوت • غوبت وان ترشد غربة أرشد دعاني أخو الحبل يبنى وبنيه • فلما دعاني لم يجدنى ببعده • تادوا فقالوا أوردت الحبل فارسا • فقتل أعبد الله ذلكم الردي فان يك أعبد الله خلقي مكانه • فما كان يوقا فاولا طائش اليد • فكيش الأزار خارج نصف ساقه • بعيد من الآفات طالع أجد قليل التشكى للصبيات حائط • من اليوم أعقاب الأجاد يث في غده • وان صبه الأقران والجهد زاده • سماحا واتلا فلما كان في ليد

صبا ما صابحتي علا الشيب رأسه • فلما علا قال للبطل ابعده • وطيب نفسي أنتي لم أقول له • كذبت ولم أبطل بما ملكت يدي

• فلو أفر من أهله عبيد • فاليوم لا يبيدي ولا يبعده •

هو لعبد بن الأبرص في سورة ساء عند قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يبعده أقفرت الأرض من الكلال والناس وفلان فقير
الراس أي لا شعر عليه وقوله أفر من أهله أي هلكت من أهله عبيد وان الحى اما أن يبدئ فعلا أو يبعده فاذ اهلك لم يبق له ابداء ولا إعادة
حماو قوله لا يبيدي ولا يبعده مثلاً في الهلاك كما يقال لا يأكل ولا يشرب أي ميت وقصة عبيد بن المنذر بن ماء السماء كان ملكاً وكان
له يوم في السنة يدع فيه أول من ياتي فيبسطها ويسير في ذلك اليوم اذا شرف له عبيد بن الأبرص فقال لرجل من كتابه من هذا الشقي
فقل هو فلان فقال له أشد ما من شعرك فقال حال الجربض دون القريرض فقال الملك انشدنا قولك

أفر من أهله مطوب • فلقطبيات فلدوب • ثم أمر به فقتل ومطوب اسم موضع ومعنى الآية جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا •

• وهو المؤمن العائذ الطير يقبها • ركبان مكة بين الغيل والسند •

هو للباغية من قصيدته الدالية المشهورة التي أرسل يمتدوغيها الى العمان بن المدبر وأولها

بادارية بالعلياء بالسند • أقوت وطلال عليا سالف الابد • وقت فيها أصيلاً ناساً لها • عيت جواباً وما بال بيع من أحد

ومنها

واحكم حكم فتاة الحى اذ نظرت • الى حمام شرع واراد التمدد
بجسده • به فأنفوه كازعت • تسعوا تسعين لم تنقص ولم تزد
نبئت ان أباقوس أوعدتنى • ولا قرار على زار من الاسد
والمؤمن العائذات الطير يقبها • ركبان مكة بين الغيل والسند
• فرت بها عين من ياتيك بالسند

في سورة الملائكة عند قوله تعالى وغرايب سود من حيث ان الغرايب تأ كيد للسود ويقال أسود غرايب وأسود حاكوك وهو الذى
اشتد سواده وأغرب فيه ومنه الغراب ومن حق الباكيد أن ينزع المؤكد كقولك أصفر فاقع وأبيض يقق والوجه في ذلك أن يصفر
المؤكد قبله ويكون الذى بعده عسيراً الى أحمر كالى البيت واعب يغفل ذلك لباداة التأ كيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق
الاطهار والاضمار يعنى فيكون الاصل وسود غرايب وسود نحو والمؤمن العائذات الطير وضعوه وبالطويل العمر عمر احيدرا •

• وهو البيت لا ينسى الاباعدة • ولا عهد اذا لم ترس أو تادى •

هو لفرقة الأودى في سورة من عند قوله تعالى ذوالاوتاد أصله من ثبات البيت المطب ماوتاده فاستعيرك ان العر والملك واستقامة
الامر وهى استدارة بليعة وقيل الاوتاد هنا حقيقة فى التفسيرية كان له اوتاد يربط عليها الناس بهذهم بها قال والبيت لا يتنى الخ
وما أحسن تشبيههم ببيت الشعر بيت الشعر ولقد أحسن المسمى ماشاءنى قوله

حسن نظم كلامه ترصنين به • ومنزل بك مع موراس الحمر فالحسن بطريقين بمتين ونقه • بيت من الشعر أو بيت من الشعر

وبعد البيت فان تجميع أسباب وأعمدة • وساكن بطغوا الامر الذى كادوا • أى أرادوا فان كاد تفعي بمعنى أراد كثيراً ومنه قوله

كذنا وكذت وتلك حير ارادة • لو عاد من زمن الصبابة ما مضى

• تركوا منازلهم وبعد ابادى •

• فحسرت الرياح على مقرب ديارهم • فكانهم ككوا على ميعاد •

• فو لقد غشوا فيها باهم عيشة • فى طلل ملك ثابت الاوتاد •

• فو فدا الحميم وكل ما يليه به • يوم ما يصير الى بسلى ونفاد •

• فو لقد علمت لو أن على ناهي • أن السبيل سبيل ذى الاعواد •

ومنها

الايات للسود بن يفر من قصيدته المشهورة التي أولها

نام انلى وما أحسن رقادى • والهم محتضر لى ويادى من غير ما قسم ولكن شغنى • هم أراء قد أصاب فوادى

في سورة من عند قوله تعالى ذوالاوتاد يقال غيبا كان كذا أى ألقاه أى عاشوا أو أقاموا في ديارهم بانهم عيش في طلل ملك راسى الاوتاد

وأما ما نوافعنا استغنى بعضهم عن بعض قال كلاً ناغنى عن أخيه حياته • ونحى اذا متنا أشد تعانيا

أحب الأيامي اذ يثبته أيام • وأحببت لما أن غنيت الغويبا

• وقيدت نفسي في ذراك المحبة • ومن وجد الاحسان قيد انقياد

هو لثني من قصيدته الدالية المشهورة التي أولها لكل امرئ من دهره ما تقودا • وعادة سيف الدولة الطعن في العبد • وقبل البيت

تركك الثرى خلقي لم قل ماله • وأنزلت أفراسي بعمالك عسجدا

في سورة من عند قوله تعالى وآخرين • قرنين في الاضداد والصفاء قيد وسمى به العطاء لانه ارتباط لأم عليه ومنه قوله على رضى الله عنه من ترك قد أسرك ومنه ما يعل على يد مطلقها أو أرف رقية معقها وقرقوا بين سعدوا وأصدق قالوا صفده يصعد قيده وأصفده يحفده أعطاه وانما كان مصدعني قيدوا صفد يعني أعطى لانه يقيد فيه ضيق فاسببه صيق الحروف وقته والعطاء كرم فاسببه سعة الحروف وكثرتها

• في تنفروكن في أمور الدين مجتهدا • ولا تكن مثل عير قيد فاقاد

في سورة الرمر عند قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أي يكونون نقادا في الدين غير بين الحسن والاحسن والماض والأفصل فاد اعترضهم أمران واحب وبند اختاروا الواجب وكذلك المباح والندب حرام على ما هو اقرب عند الله وأكثر ثوابا وان لا تكون في مذهبك كما قال اقبال • ولا تكن مثل عير قيد فاقاد

• متى تأنه تشو الى ضوء ناره • تجد خيرا ناره عند هاتير موقد

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نضض من الشئ ونفضها والفرق بينهما ان حصلت الآفة في بصره قيل عشي بعشي من باب تمب فهو أعشى والمرأة عشواء واصله الواو ونافلت ياء لانكسار ما قبلها كرضى برضى وعشابه شو أى تغافل ذلك وتطر نظر العشى ولا آفة بصره كما قالوا ان عرج ان بع آفة العرج وعرج عن تعارج وعشى منسية العرجان من غير عرج قال الحطيط • متى تأنه تشو الى ضوء ناره • الخ وهو من قصيدته الدالية المشهورة التي منها

تزو امرأيتى على الحمد ماله • ومن يأت اغنان المحامد يجد يرى الفضل لا يبقى على المرء ماله • ويعلم أن المال غير محلد كسوب ومتلاف اذا ما سألته • ثم الى واهتر اهتر از المنهد وذلك امرؤا يعطك اليوم نائلا • بكعبه لم يعطك من نائل العبد

• كل حي مستكمل مدة المشرو ومودا انتهى أمده

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وحده وقد الله ثلاثون ثم راحنى اذ ابلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال الرخشمى (فان قلت) المراد ببيان مدة الارضاع لا الطعام فكيف عر عنه بالعصال قلت لما كان الرضاع يليه العصال ويلاب لانه ينشئ به ويتم سمي فصلا كما سمي المدة بالامد من قال كل حي مستكمل الخ وقد استشهد بالبيت لذكور في سورة الحديد عند قوله تعالى وطال عليهم الامد أراد بالامد الاجل وقرئ الامد بالشديد أى الوقت الاطول

• لقد سقتنى رضا باغير ذى أسن • والسكفت على ماء العنا قيد

في سورة القتال عند قوله تعالى من ماء غير آسن الرضاب الريق وترصب الرجل ريق المرأة اذا ترشها والعن الكسروفتات لشيء دفاقه يقول ان المحبوبة سقتنى رضا باغير متغير الطعم والرائحة كما حرمت عليه المسك والرياق أس الماء وأجن اذ تعبر طعمه ويرى به ويقال في صدره أجن أى حقد قال

اذا كان في صدر ابن همل أجنة • فلان تردها وى يبدو فيها

• فان كنت قد أزمعت بالصرم بيننا • فقد جعلت اشراط أوله تبدي

في سورة القتال عند قوله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط العلامات يعنى علامات الصرم تظهر في أول الوصل كما قيل

صرمت لودك بعد وصلك زنب • والاهرفه تغير وتقلب

وكما قال امرؤ القيس أفاطم مهلا بعض هذا الدليل • وان كنت قد أزمعت صرما فاجلي

ومن أحسن ما قيل في باب المتاركة والمهاجرة • بيت التي ضربت بيتا مهاجرة • وهو وان كان منكرا الكه عند أهل المعرفة مشهور في البين وهو بيت واحد لكن يظهر خمسة في بيتين وما أخرى هذا العام على ذلك الازماع الا في مقام الوصل بالفصل وكما قال الانقطاع أن يشهد ما قيل ان كنت أزمعت على مهاجرة • من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بيتا غيرنا • حسبنا الله ونعم الوكيل

﴿وغير مقلد وموتمعات﴾ • صلين الضوء من صم الرشاد ﴿﴾

في سورة الطه عند قوله تعالى أولئك هم المرشدون ولشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه من الرشادة وهي الصفة وكل صفة رشادة يصف صلاحه الموق وقوتها على السير بحيث يظهر سر من الاجتهاد في سيرها وانما اليعملات غير المقلدات والموسمات المصرو لغاد لوتزلا به يقصد منه الحمل أي يعاقب والموسمات الاتاق لان النار أثرت فيها تأثير الوشم في الجلد وصلين من صلى النار أو صلى هم اذا احترق ويحمل من الشاعر عن ذلك حال الدار من الاتاق من قيل • ثلاث لا تافى والديار البلاقع • أي لم يسبق في الدار الا لوتد ولا تافى

﴿وهل أغدون في عبسة رغيد﴾ • والموت أدنى من الوريد ﴿﴾

في سورة ق عند قوله تعالى وعن أقرب اليه من حل الوريد وهو مجاز ولم يدقرب عمله وحبل الوريد مثل في فرط القرب كقولهم هو منى مقعد لقابله ومقعد لازارو وليت لدى الرمة وحبل الوريد عرق في الحبل شبه واحد الحبال ألا ترى الى قوله • كأن وريد يهرشا آخذب • والوريدان عرقان مكنتان أصمتي المتى في مقدمهما امتصلا بالوتين وسمى وريدا لان (روح زده والاضافة للبيان لان الحمل هو الوريد

﴿ولما حططت الرحل عنها واردا﴾ • علمنا تبنا وما باردا ﴿﴾

في سورة الداريات عند قوله تعالى وفي موسى من حيث انه مطوف على ما قبله بقصص آية وهو قوله وفي الارض آيات لقوم عين على معني وجعل في موسى آية من قبيل علمه • تسالخ أي علمنا تبنا وسقيته ما باردا وضوء • وزيجج الحواجب والعيونا • أي وتكلم العيونا

قربت ايكالاتي لدى ينعي القرى • وأملك ادنجدى عيك قومودها

﴿وبانت تعد الجهم في مسخرة﴾ • سريع ما يدى الاتاكين جودها

في سورة النجم عند قوله تعالى والنجم ان أريد به جنس النجوم الصغيرة الجمة المسنة أي تطرت في هذه الجمة فرأيت فيها النجوم لغفاه أو قوله سريع يريد أن الوقت كان وقت الشتاء فكان يجرد دمه على أيدي الاتاكين

﴿ومفرشي صهوة الحصان ولاكن قبضي مسرودة من حديد﴾

في سورة القمر عند قوله تعالى على ذات الواح ودسر أراذله مينة وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنبو مباه ارتوذي مؤد ها بحيث لا يفصل بينها وبينها وضوء ولاكن قبضي مسرودة من حديد أراذله ولكن قبضي درع

﴿وجاءت الهم نلة حنديقة﴾ • بجيش كنيار من السيل مزبد ﴿﴾

في سورة الواقعة عند قوله تعالى نلة من الاوين وقليل من الاتخير الاله الامه من الناس الكثيرة من النزل وهو الكمر كان الامه من الام وهو لشع كما حاجه كسرت من الناس وقطعت منهم والمعنى ان التابعين كثير من الاولين وهم الام من لدن آدم الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الاتخيرين وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم والبيت شاهد على الكثرة فان كانت الباء تجريدية وهو اطاره فقص والا فالاستدلال علمه ان المقام مقام مبالغة ومدح وحنديقة منسوبة الى قبيلة حنذل قال • أمهتي حنذل والياس أبي • ولتيار الموج ومزبد كثير الابدو المراد كثرة الجيش وتوجههم كتموح السيل المزبد

﴿وأنت زعيم يبط في آل هاشم﴾ • تانيط خلف الراكب القدح العرد ﴿﴾

في سورة ن عند قوله تعالى عن بعد ذلك زعيم أي دعي كما قال حساب وأنت زعيم الخ وقال الشاعر

زيم ليس يعرف من أبوه • بقي الام ذو حسب ليم

وهو من الرنة وهي الهنة من حلد لما عز تقطع وتخلي معلقة في حلقها لانه زيادة معلقة بغير أهله قال

زيم ترا آه الرجال زيادة • كما زادي عرس الاديم الا كل رع

كانه يقول لذلك المحاطب أنت زعيم مؤخر في آل هاشم كما يوقر الراكب القدح خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجملوني كقدح الراكب أي لا تؤخروني في الدعاء

﴿نشأنا الى خوص يرى نهم السرى﴾ • وألصق منها مشرفات القما حدي ﴿﴾

في سورة المزمل عند قوله تعالى ان ناشئة الليل فاشئ قليل التي نشأنا مصعبها الى العبادة أي تنهص وترفع من نشأت الصحابة ذا ارتفعت نشأنا أي نهضوا وقاموا الخوص جمع خوصاء وهي الساقة المرتفعة الاعلى العضمة الاسفل يرى نهم التي يفتح النون النهم أي أذاب شحمها سير الليل والقما حدي جمع القما حدة يسكون الحما حة وهو مؤخر القذال وهي فاس الرأس المشرقة على المقررة أي قصدنا الى

﴿على ما قام يشقى انهم • تكثر برغم في برماذ﴾

في سورة النذاعند قوله تعالى عم يتساءلون حيث كان اصله عما على أنه خرف حردخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على الحذف ومعنى هذا الاستفهام نعم الشئ كانه قال عن أي شأن يتساءلون والاصل وهو اثبات العلم بالاستفهامية قليل لاجل الضرورة ومنه قول حسان بن المنذر على ما قام الخ مجوع بذلك شئ عائد بن عمرو بن محروم وقوله

فان تصلح فانك عائدني • وصلح المائدني الى فساد • وان تسد فاعليت الا • بعيدا ما علمت من السدد

وتتلاءم على ما كان فيه • من الهفوات أو نوك العواد • على ما قام الخ وبعده

مبين اني لا ينبغي عليه • وينبغي بعد عن سبل الرشاد • فاشهد ان أمك من بغايا • وأن أبالك من شر العباد

فان أنفك أهجوعائذيا • طوال الدهر ما نادى المادى • وقد سارت قواف قافيات • تناشد هالوة بكل نادى

فقع عائد بنوأييه • فان معادهم شر المعاد

﴿ومنا لذي منح لواندا • ت وأحيا الوليد فلم يواد﴾

في سورة التكوبر عند قوله تعالى واذا المودة سثلت بقل وأدبته اذا دقها في القبر وهي حية وكانت كندة تشد البنات والذي جههم على وأد البنات الخوف من لحوق العار بهم والخوف من الاملاق وقال العروذق مقصرا • ومنه الذي منع الوائدات • يعني حدة صعدة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فأسلم فقال يا رسول الله عمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فها من أجر فقال وما عملت قال قد أحيت ثلاثة وستين من المودة اشتري كل واحدة منهن باقتين عشرين وربعين فهل لي في ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من باب البر ولاك أجره اذ من الله عليك بالاسلام

﴿قد أترك القرب مدعرا بأمله • كان أوأبه بحج وفرصاد﴾

في سورة المطففين عند قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ثوبه وأتابه يعني اذا جازاه كما قال أوس سأحزرك الخ يخاطب مؤثنا من امرأة أو نفسه أو ناقته وتبين ذلك من قوله تحمدي كما قال • مكانك تحمدي أو تستريحي • قيل يفخ لك الكفار باب الجنة فبها لهم اخرجوا الا ان فادوا صلا اليه اغنى دوسهم بعمل ذلكهم مرارا فيخلصك المؤمنون منهم

﴿وحبس في هرم الصريع فكلها • حدياء دامية اليدين حرودي﴾

في سورة العاشية عند قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضررع المزم بالمجهه المدع وهو شق شئ له صلاية وحدياء من احدودب طهره اذا انحنى والحدب بالتسكين ألفيظ احتشده به على ان الضريع لا يصلح عند المار اربعة وهزم الصريع بالراى الجملة هو مات كسر منه وناقاة هزماء اذا بدا عظم وركب الحرد من النوق القليلة الابن والشاعر يصف نوقا حبس في مصرى سوء غيبر ناع هرلن فكلهن داميات الايدي من وضعها على الضريع ذى الشوك قليلة الثلب

﴿أعين هلا بكيت أربدا • فداوقام الخوصوم في كبدي﴾

في سورة البلد عند قوله تعالى اقد خفنا الأنصار في كبدي من قرك كبدي الرجل كبدا فوه كبدا اذا وجعت كبده وانتعجت فانتعج فيه حتى استعمل في كل تعب ومشقة ومنه اشتقت المكابدة قوله أعين أي باعين هلا بكيت أربدا فداوقام الخوصوم فاه كال أبا الحرب ما قاط الكتبية يوم الكريجة والبيت للبيد في مرثية أحيه أربدا أول القصيدة

ما ان تعزى المنون من أحد • لا والد مشفق ولا ولد • ومنها البيت ومعنى تعزى أي تترك

﴿أرى الموت بعتام الكرام ودمطى • عقيلة مال العاحش المنتددي﴾

في سورة العاديات عند قوله تعالى واته حلب الخيل لشديد هو البطل المحكرب قال فلان شديد ومتهدد قال طرفة أرى الموت الخ أي وانه لاجل حب المال وانفاقه عليه لصيل بمسك أو أربا بالشديد القوى وانه محب المال وابتار الدنيا وطلب اقوى مطيق وهو لحب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف متقاعس أي انه شديد لبداء لا من قوى له وانه لحب الخيرات غير هش مبسط ولكنه شديد مضيق والاعتيام الاختيار وعقيلة كل شئ أكرمه والعاحش الخيل قال تعالى وبأمركم بالفحشاء والمعنى أرى الموت يختار كرام الناس وكرام الاموال التي يضمنها

﴿نحن الى أجيال مكة ناقي • ومن دونها أبواب صناع مؤصدة﴾

في سورة الحمزة عند قوله تعالى انها عليهم مؤصدة من جن اد الشناق وحنين الناقة راعها الى ولدها ووطها واجبال جمع جبل مؤصدة
أي مطبقة مغلقة من أوصد بالالف وأوصد الباب اذا أغلقه

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْجَنَّةِ أَجْرٌ إِلَّا مَا كَسَبَتْ﴾ • وما حسد بالمكر مات بحاسد ﴿

في سورة الماعق عند قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد والكمال الماصل لا يتلوه من حاسد يحسد به لا قيل

ان يحسدوك على فضل خصصت به • فكل منقرد بالفضل محسود

ومن الحسد ما هو محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله ما لا يخلفه في حق ورجل
آتاه الله حكمة فهو يقضي بها قيل عني بالحسد هما القسطة ومنه قوله

فاقر قام من سماه الله على ارتفعت • الا وفعلا لك الحسنى لها عمد • واعذر محسودك فيما قد خصصت به • ان له على حسن في مثلها الحسد

﴿حَرْفُ الرَّاءِ﴾

﴿فِيهِ بَالٌ وَالْأَمْرُ الَّذِي أَنْزَلْتُمْ﴾ • موارد ضافت عليك مصادره ﴿

هو انضرس من راعي في سورة الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين فاست حمزة هاء واختلعه هاء من قبل الاسماء
الظاهرة أو الصمرة والظهور على انه مضموم وقال الزجاج هو اسم ظهروا راجع القولين مذكور في كتب النحو والقائلون أنه ضمير

اختلافه واقبه على أربعة أقوال أحدها ان اياك ضمير والثاني ان اياك وحده ضمير وما بعده اسم مضاف إليه مبين ما راد به من تكلم وغيبة
وخطاب وثالثها اياك وحده ضمير وما بعده حرف مبين ما راد به ورابعها ان اياك وما بعده هو الضمير ودليله ثبوت اضافة الى الظاهر في

قولهم اذا بلغ الرجل الستين فأيامه وأيام الشواب يروى البيت هكذا

قايك والأمر الذي أنزلت • موارد ضافت عليك المصادر • فاحسن أن يعذر المرء نفسه • وليس له من سائر الناس عذر
وفي هذا الخطاب ايما الى أنه يجب على المخاطب عند الشروع في عظام الأمور أن لا يهجم عليها سرعته مغفلاً فان من تصرف في

العواقب آمن من المخاطب

﴿وَجَدْنِي كَذَّابًا﴾ • ألقى الحبل بالحبل كمن الممار ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم فإن الكتابة ان تحي بها قول بعد نقله على استيهام صورته لا ولي يقال ركض فلا بد ان يركض اذا ضرب
جنبها برجليه لتمدود الممار بالعين المجهمة من قولهم أعرت الحبل اذا نقلته وروى بالمهمة واستدل عليه بئ البيت الذي قبله وهو

كان خفيف حفره اذا ما • كمن الر كبر مستعاز

وهو خطأ وليت لبشر بن أبي حازم الأسدي من قصيدته التي مطلعها • الأمان الحليط فلا يزر • وقيل في لظما من مستعاز
ومنها • ولما أن رأيت الماس صاروا • أعادى ليس بينهم آثار • مصت أسلافاً حتى حلما • بأرض قد تحما من رار

وبدلت الأباطح من غير • سنابك يستنار بها القبار • وليس الحى حتى بنى كليب • بخصيم وان هروا الممار
ومنها البيت وبعدة • يضمراً لا ضل وهو نهى • أقب مقاص فيه اقورار • كان مرارته والحبل شعث • غداً وحيفها ما بدعار

وما يدريك ما تقرى اليه • اذا ما القوم ولوا وأعاروا • ولا يغنى من الغمرات إلا • نواكاه قتال أو القوار

عوجوا وجبوا النعم دمنة الدار • ما ذ تحبون من نوى وأجار •

لقد رأيت في نعمة الألهين بها • والذهر والعيش لم يهجم يا مزار

﴿فَبَشِّرْ نِعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ﴾ • سقيا ورعي ذلك العاتب الراري ﴿

هو الذي يأتي عند قوله تعالى في سورة البقرة ذلك الكتاب حيث أشير بأسم الإشارة الى الحنس الواقع صفة تقول ذلك الانسان
أو الشخص فعل كذا والمعنى ان نعمة عاتبة على الهجران عاتبة له سقيا ورعي ذلك الشخص العاتب الراري على الهجران أي لعاتب

والهجر عطف رأس الهجر بالزمام ومع اسم المحبو بقوله دمنة ما تلبس من الدر والقمامة • وربما نبت فيها النبات وقسر قول لبي صلي
الله عليه وسلم اياكم ونخضره الدم من المرأة الحسنة في المنبت السوء والنوى الحار حول الحباء لا يدخله ماء المطر ولم يهجم من هم

بالشيء اذا اراد به امرار باعطاء الميرة وسقيا ورعيان منسوبان على المصدر أي سقاها الله ورعاها سقيا ورعي او الراري من زرى عليه
اذاعابه

﴿وَنَحْنُ إِلَى اللَّهِ﴾ • ختمنا فليس على الكلام بقادر ﴿

في البقرة عند قوله تعالى نحن الله على قلوبهم الختم ههنا يعني الحبسة والمعنى وعذرا بالعين المهمة وضمها والذال المجهمة وكسر الفاء اسم
رجل ويقال رجل عذرا أي عظيم شديد ويقال للاسد عذرا أي ضاوا الشاعري يخبر عن حال ذلك الرجل ولسانه ونطقه بأنها كذلك

ليكن

لحقية أو المراد بالسر لشيب وبالعراب الشهاب وبالوكر بن الراس واللمعة وما شبه الشيب بالسر والشعر بالعام بالغراب أتبعه
ذكر المشيش ولوكر ﴿فأصممت عمرا ثم أعيتني﴾ عن الصبر والحد يوم لصارني ﴿في البقرة عند قوله﴾ عنكم على فهم لا يرجعون بعداء فخرت عمرا يوم الصبر وأصممتني عن سماع ما عرفت ذلك بقدر على جوانبي وأعتته
عن رؤية جود وخبره في ما لا حدود وخبري ومعنى أصممت عمرا من باب وجود الشيء على صفة أي وجدته أصم

﴿سعد على وفي الحروب دمامة﴾ فصدته من صغير الصافر ﴿هلا كبرت على غرلة في لوى﴾ بل كان تلسك في حما حتى نزل

في سورة البقرة عند قوله تعالى عنكم على أي ليس لك أن تقول قسطوي في قوله عنكم على ذكر استعارته وهم المماقون عن
الحمة كخلف المتدافعين ذلك استعارة فلما انطوى هما في حكم انطووجه وفطير وقيل عمران من حط من قاذن الخاضع أسعد على أي
أنت أسدوا انهم يصرب به المثل في الجنب فقل به لا حمن من دمامة والصفا مأثبات الفخ وهو أرواح ولي في الأصابع وغرلة امرأة
شيب الحار حتى قيل ن الخنازير شيب الحار حتى قد حنت امرأته غرلة الكوفة في ثلاث فارس وها ثلاثون ألف مقاتل فصارت أعداء
وقرأت البقرة وحارته سمة كاملة وهربت الخنازير وهي غنى خالصة فاشاعر يقول هو أسعد على وفي الحروب مثل المدام حنينا يهر
من صغير الصافر والصغير صوت الكاهن ويخبر به وقيل علاجت على هذه المرأة في الوعى بل كان قبل ذلك الوجيب والحمة من
الحرب في جناحي طائر ﴿يذهب تيم عدى﴾ لا نالكم ﴿لا يلقى﴾ لكم في واه عسر
تمرصت تيم لي عدى لا أهملوها ﴿كانت عرض لست الخجر

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس عدوا لكم الذي تحبكم والذين من قبلكم حيث تقدم الوصول الثاني من الأول وصاحبه
تأكيده كما تقدم حري في قوله يذهب تيم عدى في أول ما وصف له قال الميراث أن لا أأكم لم يترك من لوعوشيا قيل كان عمر
التمني أراد أن يهوى حري في الخنازير بركة تيم وقال لهم لا تتركوا عراب يقول شمر في هوى في صيدكم شمرى ومكرى بسبب عمر
وفي آية الثاني هجمه أفع هو لانه شبه هجمه مات الحار

﴿أرأوا أحد الوافد﴾ أدب ذنقت الامور ﴿

في البقرة عند قوله تعالى فلا تعلموا الله أنى داوفاؤه زيد بن عمرو بن عبيد بن جابر في قوله قال تعالى أرأب ما يعرفون خير أم الله
الواحد القهرو هذا البيت تركت اللات والرى حياء كذا في فعل الرجل أصير

﴿ولله طرب وقدر سورة﴾ في المجد ليس غرامها طار ﴿

قوم اذا كنز الصالح رايتمهم وقرائن سدة الزوع والافار

في سورة البقرة عند قوله تعالى أنواء سورة من مثله اد أريد السورة المرتبة لأن السور كالمازل والمرتبات يترقى بها لثا وحرث
بالاعراب من زهير وقد مال الالهة قد من مات وهما أسديا يصنف الزهري بالكنزة ودوام المجد لهم فان اللغات والشعر اذا كثرت
لا يطار غرامه وقوله في المحدث استعارة بال محمد هم دائم المسامحة ثابته غير قشع وأصل ذلك ان اللغات والشعر اذا كثرت لا يطار
غرامه أي اذ وقع في هذا المكان الحصب لا يتقل الى غيره وقوله اذا كنز الصالح أي في الحروب وقوله وقرا من لوقا أي لا يستمرهم
الصباح ووصف الصالحات رضي الله عنهم كأنهم على رؤسهم الطير لكونهم من هيبته صلى الله عليه وسلم وأصله أبا عراب يقع على رأس
البعير فيلقط منه الحمة والجمانة ولا يجر له رأسه لانه لا يفر منه اعراب

﴿فان الكرام كثير في البلاد﴾ فلو كانا غيرهم قل وان كثروا ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى من به كثير او يهدى به كثير يعني أهل الهدى كثير في أمهم وحين يوصفون قبة وانما يوصفونهم
بالسنة الى أهل الصلال وأيضا قال قليل من المهة دين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فهو دها في حقيقة كثير وأيضا قال
أنه تعالى قادر أن يجمع ما في الناس من العصاة في واحد كقوله متى تعطي له الرجل سألته تستعني الحق في غزال انسان
وقول أبي نواس ليس على الله يستذكر أن يجمع العالم في واحد

﴿فولساقان قصدها جوارا﴾ يذهبن في نجد وغورا عازرا

هو لروية في سورة البقرة عند قوله تعالى وما يدل به الا لعاسقين يصف لوقا عشي في الماء او يحزن عن استقامة الطريق ويذهبن طورا
يجدوا طورا عورا وقد استنهم بالبيت المذكور في سورة البقرة عند قوله تعالى فصفق عن أمر ربه أي حرج عن طاعته وقد استمد

بليت المذكور في سورة الحجرات عند قوله تعالى ان جاءكم فاسق بآية فاعلموا ان الله قد بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاسق قال وهذا عجيب وهو كلزم عري

﴿فَوَأْمُرُكُمْ بِالظَّهْرِ بِي عَمَّ وَبِئْتِهِ﴾ ما جرب في الدنيا ولا عظماء

في سورة البقرة عند قوله تعالى مسلمة لاشية ذهاباً أي سبها الله من المعبود أومعه من العمل سبها أي سبها الله كقوله أو معمر الظهر الخ معمر الظهر الذي لا يبر عليه وينفي من بقاءه ادورع والوله البردة له إلى الخندق وسبها لغيره ومعنى معمر الظهر بغيره عن البردة لغيره ومن كثرة ما قامى من شدة نداءه ثم قال رب هذه البردة ما ج في الدنيا لا أعفها أبعد لي من فر إلى الماد لأعداء ومبصرهم بها ورية يقر بأختلاف الحركة من الهاء للوزن تأتي قرأه قالون في قوله اليوم مكسورة الهاء من غير ما قال أبو عبيد وصل لسانه في ألقه ونحوه أليس وأشبه وترك وصدا باله الذي يحرق في الشعر كقوله ما جرب في الدنيا ولا عظماء

﴿فَوَكَّلْتُ دِمَائِي لِمَنْ أَرَعْتُ بَصَرَهُ﴾ بمدة يموي القرط طيبة الشعر

هو من أبا نال الحاسق في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك ما يأكلون في طوبهم إلا النار وقيل البيت دمشق خذيم أو على أبيه • ثم روي عنه اليلة القدر هو دعاء على نفسه بأكل الدية لم يترجح عليها يقال فلان يأكل الدم إذا أكل الدية التي هي بدل منه وأحده عار عند العرب كما قال

فلان أخذوا عقلا من اليوم بي • أرى الهارب في المدة تذهب ومعه قوله يأكل كل ليلة أكافا • أي غنه ومعه قوله اني رأيت عجماء أمسا • عجماء أمسا في حيا • بأكل من راحل عسا • لا ترك الله لمن ضربا

وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة عند قوله تعالى اني يأكلون في طوبهم ما لا يأكل من الدار كقوله عليه فكأنه أكل الدار روي أن قاتل البيت عوفي وكان تروح امرأة فلم يوافق له ن حتى دمشق سرية في موت النساء فلهما إلى دمشق وقال أبو الهيثم يوراب يريد بقوله أكلت دما لم أر على بصره أي شربت دما لأن الدم لا يؤكل بل يشرب ولا يتبع ن يعني قوله شربت دما ن ديمه جلد وحاجة فيه قرأ في شرب الدم كما كنت العرب في الجاهلية إذا شربتهم الرماح فصدوا لوفو وشربوا دما هاو حطوا بها ميراثا أو هذا المقي كثير في شمار العرب واشد أي باس

أما لك عزمنا أنت حية • أراهي لم تغفل فحش آخر العمر قالوا قمر عزمنا أنت تغفل وروى هكذا ثلاثين حولا لا أرى مثل راحة • لم تغفل في الدار لبقية العمر دمشق حديم لا تغفل فله • ثم روي عنه اليلة القدر فان أكلت من عمر صفة سال • تنكر من فساد الناس في بصة المقر هذه الهاء في البيت بدل من هرة أن في قول لصبرين وقال غيرهم هي معنى شاة في لغة من المعلوم المقر في النسي يذكري وبصده تنبيه الأشياء ولذلك يقال الصدا أقرب حظورا بالبال وعلى هذا لا يخفى التباين بين هذا وبين ما روي من قول القائل

وان شئت حرمت النساء سواكم • وان شئت لم أطعم قاعا ولا بردا

حيث تضمن هذا البيت انه ارا السائمة ونحوها في الجنوب عن المصاحف مع دحال صوب الروع في دهن السامع وتضمن ذلك البيت الخطاب بصيغة التعظيم والعطف على سبيل الترفيع لا يخفى على ذي الذوق السليم

﴿فَوَكَّلْتُ أَعْيُنِي لِمَنْ أَرَعْتُ بَصَرَهُ﴾ ولا ح من الصبح غيظ اناراه

في سورة البقرة عند قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الخيط الأبيض أول ما يبدو من الفجر المتعصر في الأفق كالخيط الممدود والخيط الأسود ما يتقدمه من غمش الليل شبهها بخيطين أبيض وأسود وجواب التمرط في البيت الذي بعده

﴿فَوَكَّلْتُ أَعْيُنِي لِمَنْ أَرَعْتُ بَصَرَهُ﴾ ولا ح من الصبح غيظ اناراه

في سورة البقرة عند قوله تعالى فصره البلك من صوره صوراً وصره بصيره صير أي فأمره وصمعه البلك صم لصا وكسرها ورجل أصيد لا يستطع إلا لسان من د والرجل يصور عفه إلى شيء دامال نحوه يقول صيد الأعماق وأعوها جملته وطاية فيهم ولا هو من نحوه وكبروا أظرف الرماح صورته أو أمانه قال وفرع بصير الخيد وح كاه على اللث قوا أن الكرم الدواخ قال في الصحاح وصره بصيره أي أمانه وقرئ بصره البلك بصم الصاد وكسرها قال الاحش يعني وجهه البلكية الصراني وصر وجهه إلى أي أفل على وصرته التي أبط فطمة ووصلته انتهى أقول ومن لطف ما أشد من هذا المعنى قوله

وغلالم في ساعة صار كلبا • ثم في ساعتين صار غزالا

﴿ على لا يحب لا يمتدى عناره ﴾ * اذا سافه العود الناطى حرجا

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا يسألون الناس الخاء ولا يحيي ارنبي القول والالفاظ جميعا الدخيل في التعتيق وفي آب يحسبوا اغنياء للاحب بالحاء او جملة الطريق الوضع وسببه من السوف وعوائيم والعود الجبل المسن من الابل وهو الذي حاورني لمن انه زل ويقال رجم هو اودع اى استنصر على حركت اهل السن والعرفه من رأى الشيخ حبر من منهد لغلام وعود الطريق لقديم قال عود عى عود الاقوام اول اى مبرمى على طريق قديم وعود عود اى قديم طال الطريق ماح هل لحد الا لعود العود والدى * ورب اللى واصبر عند اوطان جرح اى صوت والحرجة صوت يردده لبعير في حصرتة قال * حرجى حجرة كالحب * اى صوت يصف به لاعماليه اذ ادى الجبل نربه ورفه وصوت لطيفه لوعودة ذلك السبب وسالوكه ليه مرار وقوله لا يمتدى عناره يريد في المار والاهتد وسجوه قوله

لا تعرف الارنب أهوالها * ولا ترى الضبيم يتجبر * وسأقنى وقد استنجد بالبيت لذكور في سورة آل عمران عند قوله تع و سئق في قلوب الذين كفروا رعب عا أشركوا انه ما لم يرسل ساطنا قال في ذلكشاف قال قلت كان هالك حجة حتى زلها الله تعالى ويصع لهم الا شرك فثبت لم من أن هناك حجة لاهم لا تزل عليهم لان الشرك لا يستقيم أن تقوم عليه حجة وعلم لادنى الحجة وتزولها حجة كقوله * ولا ترى لصبيم يتجبر *

﴿ وشارب مريخ الكاس نادى ﴾ * لا بالحضور ولا في ايسارهم

في سورة آل عمران عند قوله تعالى سيرا او حضورا وهو لى لا يشرب النساء منه الفسقه عن الشهوات وقيل هو الذى لا يدخل على اقوام في ايسر وسبب غير ان لا يدخل في الاور واللعب ولا في ايسار رأى مبق من السور وهو انفة يقول رب رب مشتر للشمع بالرجع ليس بمايع هسه من الشهوات ولا مبق في الكس شيئا دمنى وعائيرى ويرى ولا في ايسار من - ورا دؤب اى ليس به يريد ﴿ فمتى ما تلقى فردين ترجف ﴾ رواف استنار اى في آل عمران عند قوله تعالى لارمز احبب قريى فتنين جمع راصر تكاد م وخدم وهو حال منه ومن الناس دفة كقوله متى ما تلقى الخ الرودف جمع رادفة هى اسهل الالية وطرفه الذى الى الارض من الانسان اذا كان قائما وتسطارا صله نسته رن فثبت لنون لعل للوف وفردى جالاب حدهما من صمبر لعاقل في تلقى والاخر من النون والى

﴿ ولا ياب واسمئل مروان رانه ﴾ * اذا هو باحد ارتدى وتازر

هو الامر زدى في سورة آل عمران والاب عند البيت اذهو كاية عن الاب الذى هو مروب لان مجدا لابن مجدا لاب لا بالعكس وقد جمع لشاعر سيرت في عطف الابن على الاب باعتبار الامط ووجه منه وما يوجوز رفع ذم باعتبار لطيف على الخمل وعوموضع لا وسبب هذه لان موضعه روم بالابتداء والصبب أشهر لان لطيف على اللطيف أكثر وهو الاصل والبيت شاهد على قوله انه في تيسر لخلق بالاطل على قرائنه بفتح الباء من لبست الثوب فتكون لباى بالمائل بمعنى مع واما على قراءة الكسر فهو من لبست الشئ بالشيء خاطئة به واستعمل لا استعمال اللبس وماى معناه لا تصف بائى بقوله صلى الله عليه وسلم لم تشبع عالاك كلاس نوبى زور وبقول المرزوق والاب وابش الخ حيث سئل اللبس وماى معناه لا تصف بالشيء ولبس به ولا بس نوبى زور وهو ادى استعماله باليتجمل به اوبتسك لتقبل شهادته فهو يشهد زورا ويظهر به له وليس له فيصير كانه لا بس نوبى من الزور واصافة نوبى الى الزور على معنى اختصاصها من جهة كونه مالم يوسى لاجله وقد كثر استعماله والاباس والراء والزار في كثير من المثورات ولا شعرا وأورد في مبان محتلمة شائعة كمال الشيوخ وكما شاهد على ذلك كلام رب المرأة جل جلاله فادها الله لاس الجوع وقد ورد عنهم كثير هذا الاداء من ذلك ما قيل لكثير لاحسان عمر الداء حتى استعملوا ذلك في الموربة والايام وما أحسن أن يورد لادنى ملاسة في المنة المتكررى هذا المقام قوله

لر صاحب احق ذوقا * أهلكه الافلاس والعقر لم يملك والله ملوطة * وعنده مع فقره كبر

وقد عتورونى لا من سبب الاستعمال حتى حوزوا النساء لبس مما ستم الرجال وعلى كل حال فاقبح لمنشع الناس لباس الغبير واللائق أن يلبس لكل حنة ما وسه اوله من اقوى ذلك خير وبالجملة والتفصيل فيحسن أن يثبت من كازم الصنف في استعمال اللباس ما قيل

اذا لم يلبس من اللوم عرضة * فكل ردا يترتبه جليل
﴿ ومن كان ممرورا يقتل ماله ﴾ * فبانت نسا بوجه نهار
يجب النساء حواسر يندبته * ياطمن أوجههن بالاصدار

في سورة آل عمران عند قوله تعالى آمنوا بالله وأطيعوا أئمة الدين آمنوا بوجه النهار والمعنى أظهر الإيمان بما أمر الله على المسلمين في أول
النهار واكبروا به آخره لهم يشكون في دينهم ويقولون ما رجعوا وهم أهل كتب الألام قد تباينوا هم في رجوعهم يرجعون
والبيت من أبيات الحسنة ليسع برزخا في مالها يزيد غير الله وكان عدتهم أن لا يندبوا لقتيل الأبعد أحد النار يقول للعداء
المنادين من كتاب مسرور ويظهر الشحنة يقتل مالك فبدأت سائقي أول النهار يجمع ما كان محرما من التدبيرة وليكافؤا في الخطر
الواقع في كتابهم قد ارتفع بذلك النار والانقام من العدو وكانت العرب إذا قتل منها قتيلا شريفا لا يسكن عليه ولا تسميه الله إلى أن
يقتل قاتله قد فعل ذلك حجت الله ونذبه فيجب عليه صبح وقتل المرتزق ورأيت ابن العسمة يقول في لا تهب من أي تمام
مع نكاحه العنصر عن جواب ما خبأه من لايات كعب ترك قوله فيأت بسورته وهو أعطى شيعة جند أولهم ما قال المرتزق وفي
قبيات ساحتها بوجه نهار وأول الآيات

من مثله عني النساء حواميرا * رتقوم مع مولعة مع الأصحاب * أو مدمعة تمل برزخه * ترحو النساء ووقب الأطنار
ما أن أرى في قتله لدوى الهوى * لا المظي تشدنا لا كوار * ونعده الباقين وبعدهما
قد كن يحسب الوحوه تسنرا * فالوم حبي برزخ المشر * يصرب حروحوه من على فتي * عفا الشمايل طيب الانخبان
كان في لفتيات ثوبه لم يخ * بهدولم طبع من المندور

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كنز ربح بها صر الصرار مع إرادة نحو الصر صرقل

لا بعدل تاريس تصرهم * بكاء صر بهت للحلات
وقالت ليل الأختياية ولم ياب الخدم ان لا تلح نصرمة الخ معنى ليار في وصفها المرأة بمعنى في قرة كانت شول بر دارد على
المبينة أو الصر صر في الأصل معنى البر جى به على أصله أو أرب ومن قوله تعالى ليد كان لكم ثول من أسوة حسنة ومن
قولك ضيعة في فلا في نته كلف وكافل * وفي أرحم للصد كلف * الخ من أرب المعير ولم طبع من أرب من بدار إلى
أشراف والآلة الشديدة الحسنة القصعة وليد طبع السهولة كالأربح الشديدة والصبر صر الداردة روى أن ليلي
الأختياية برزخ حبيب وزمها مقبه حمنة لطعام معروفه وعند العرب مدمولة ما لونه وتستهمل للرحل الكرم روقع ذكرها
في كلامهم من قديم وجهها جسد وجهها وقد رفعت شمر حسان حيث يقول

لنا لحنات لمريل في السحى * وأربا بقطون من نخدة دما
وفي بيت الأعرابي
وكثرت ما لحن في شمر لا قديم وعند جبهة الخير اليقى

ولا وأبى لسان لا يعلمون * فلا الخير خير ولا اندر شر
في يوم غلب ويوم لنا * ويوم ساء ويوم سمر
هو من أبيات الكتاب في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الأيام تدلها في الأسس ولله در القائل

ومن عادة الأيام أن صر وفوا * إذا ساء منها جاب مرهاب
يا طاب الدنيا للديعة لها * شرك الزدي وقارة الا كدار * درمتي ما أضحكت يومها * أبكت عدا بهد الما من دار
ومن أمثالهم الحرب محال ولقد أحسن كل أحسان أرحوم لمولى أبو السعود في قوله

وكل ما في الوجود من نعم * أما ترى أبك أو تراولها
سلطة الدهر هكذا دول * فعسر سلطان من يدولها
ولا يعزع الأرب أهوالها * ولا ترى الضب بها بجمع

في سورة آل عمران عند قوله تعالى في سنان في قلوب الذين كبروا لعن الله ما يزل به سلطانا من حيث ان المراد في الحجة
ونزولها جديا كقوله ولا ترى الضب بها بجمع مراد أن ينق الضب والانبجار جميعا ومثله قول ذي الرمة
لا تشككي سقطه من أوقد رفقت * هم المفاوز حتى ظهرها حادب

أي ليس منها سقطه فنشككي وقد تقدم الكلام على معنى الآية عند قوله

في سورة الانعام عند قوله تعالى ذائق الاصحاح ومعنى فوق الصبح والظلمة هي التي تتعلق من الصبح كما قال * تغري لليل عن رياضهم *
انه فوق طيلة الاصحاح وهي العيش في آخر الليل ومقصده الذي في الصبح أو برادة ليل الاصبح الذي هو عود لغير عن رياضهم
واسمائه والشعر لا في بواس يصنف لجر وقته

ثم ابيت والتشبيه في ابي الحباس ستر الجمل لقوله بردت فلب انشقي الحباب عن وجهه لجر طهرت بالانشق لليل عن رياضهم لئلا يروا سباب
في سورة الاعراف عند قوله تعالى حتى بلغ الجحش في سم الحطاط من الالة مثل في صيق المسلك يقال اضيق من خوت الالة وقالوا

للدليل الماهر حرت لاهتدائه في المصيق المشقة باحترات الالة والحل مثل في عظم الحرم يضرب المثل العصفور للاحلام الخفي
يقول احم حرم من المصهور كانه يقرب ويجهت من اقوم المعلوم منهم وطول فاتهم لهم جسم الجال واحلام العصاير
او غا الملة بالعقل والحلم لا باللحم والنصم ويجهت في هدم من قول ثوبان بن جهم المذبحي

ولا خيف في حسن الحسوم وطولها * ادم ترب حسن الجسوم عقول * فان لا يكن حسمى طوبى لافاني

في الحاصل الصالحات ومقول * واي لا أخرى ذاقيل علق * محي وأخرى أنيقل علقين

اذا كنت في القوم اطوال، ألونهم * تعارفة حتى قال طوبى * وكم قد رأيت من فرزع كثيرة

تموت اذا لم تعمه من اصول * ولم أركاه روى أمم دقه * بلجوا وأوحدهم — هـ حمد

في سورة الانعام عند قوله تعالى ولا يكن رسول من رب العالمين اليكم على قدر كواهم * اكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز

أن يكون صفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت حاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسر الطاء وكناه في معناه كاني البيت
قاله الامام في روى الله عنه بين ان روى الله عنه كانه كسر الطاء وكناه في معناه كاني البيت
أوطايب عائب المارح كره هذا الاسم وسماء عابوا له مرة ككل كبير وقيل اسم امرأة كانت تتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى
أعطيهم كماله واسمه ووجه الكازم * ما دى سمته ابرجع المغير من الله الى وصول ولكن ذهب الى المعنى كانه قال اما سمته

في سورة الانعام عند قوله تعالى ولا يكن رسول من رب العالمين اليكم على قدر كواهم * اكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز

أن يكون صفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت حاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسر الطاء وكناه في معناه كاني البيت
قاله الامام في روى الله عنه بين ان روى الله عنه كانه كسر الطاء وكناه في معناه كاني البيت
أوطايب عائب المارح كره هذا الاسم وسماء عابوا له مرة ككل كبير وقيل اسم امرأة كانت تتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمعنى
أعطيهم كماله واسمه ووجه الكازم * ما دى سمته ابرجع المغير من الله الى وصول ولكن ذهب الى المعنى كانه قال اما سمته

أعطيهم كماله واسمه ووجه الكازم * ما دى سمته ابرجع المغير من الله الى وصول ولكن ذهب الى المعنى كانه قال اما سمته

كفتم وبيت الله حين تعالجوا * قوام قرب لا تليق ولا غري

مضارع أمرى يقال أمرت الناقة اذا دلبتها والموادة الصلح والاصب طار الرجل الصم لدى دعاء عنده وقياس جمعه الصبا طير الاله
عوض له من المدة كية المرة في سبط رواجهم المم وهو موقوله ان يفرق موسى معناه ابراج ولا يسي به لساعة المذمومة
ولما راد بالجر في البيت الحال والموادة النقة من القوم برحيم صلاحهم واخرج نصف بالخضرة كل شيء يتخس وتلثي مكره
بالجرة تقول سنة جرة أى لقط واجرا الداس أى خذوا الموت الا جرو معناه وشقي الضياطرة بالماح وذلك مما يغلب من الكلام
لأمن الاباس وأولو اقول له نفعه لثوب العصابة أولى لقوة واعا العصابة التي هي ثوبها قال عرو بن لورد

فديت نفسه نفسي ومالي * ولا آلوك الا ما أطيق

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولا يكن رسول من رب العالمين اليكم على قدر كواهم * اكم صفة قال الزمخشري ان قلت كيف جاز

أن يكون صفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت حاز ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسر الطاء وكناه في معناه كاني البيت

وأسمى خطيا كأن كعبه • نوى القصب قد أرى ذراعا على العشر

لحاتم الطائي في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين أتبعوه في ساعة العسرة يعني استعملت الساعة هي في الزمان المطلق كما استعمل اليوم كذلك لطلق اليوم في قوله إذا جاء يوم الخ قوله يجتمع كف يمان أعطيت فلا تاجع الكف أي ملا الكعب وصبرته مع كف إذا جمعت كعك ثم وحاته هاروس ذلك قول المرزوق • وإن يقدمه ساقيل ميتها • جمع اليمين ولا الصمصامة المذكور غير ملائ غير ملائ والمفران الخالي والواحد والجمع والذكر والأنثى سواء قوله يجدره أمثل العمان أي عرصاصا صراوسا صارا ما أي قاطما وصلى السيف حساما لأنه يحسم الدم أي يسفه فكه كواد والمهر القطع من اللحم هبرته أي قطعه قطعا كمار وأسمة لون بين المياض والادمة والخط سيف الجرس والرمح الخطبة مدسوبة لبقوله وي انقصب هو نوع من العرعر معروف قد أرى أي زاد والزيادة يعني يزيد كل ذراع من هذا الخطي على عشر كعوب وأسوب أر دوصعه بالصلافة يقول إذا جاءوا في بيتي الميرث بعدى يجده من تركي ما هو غير كثير ولا قليل وهو فرس ضامر وسيف صارم ويخ حطى وقد جرم المصارع في جواب إذا وهو قليل

• في الحول ثم اسم السلام عيكما • ومن ينك حولا كاملا فقد اغدر •

في سورة هود عند قوله تعالى اسم الله مجراها وممرها اسم حيث أن لاسم مفعول ويراد بالله أمرؤها أو شيء أي بقدرته وأمره وليكلام على هذه الآية من جهة كون الحول معدودا • له وتعلق اسم الله بمجرها وممرها • والمجده من الأعراب وغير ذلك من الككات طوير الدين قال • أحب التقريب هذه المسئلة من أمهات مسائل النحو وغيره • قيل إن أبا عبد الله ربيعة الأمازيغي كان له بنتان أحدهما وديرة فلما حصرت لوفدة قال • يسرا بتي إن يعيش أبوها • وهل أبا الأعراب ربيعة أو ممر وفي بني زارة بن سالم • وابن الأهم أشباه ما لمخر • وفيهم سواهم من ملوك وسوقة • دعائم عرش طاه الذهب فامقر فان حاب يوما أي عوث أبونا • فلا تجمها ووجها ولا تخلق شعره • وولا هو المرو • لدى لاصديقة • أهل ولا جان الأمين ولا عدو إلى الحول ثم سم السلام عيكما • ومن ينك حولا كاملا فقد اغدر • كما عيتي تديان اعدول • أحانة لا عين منه ولا أثر فلما مات بالكوفة كانت أبنائه أدا أصحنا حرد • عليهم أساهما ثم خرجت إلى بحاس بن جعفر بالكوفة فندبه في غير فرط من الأما ولا هجر حتى إذا مضى الحول كفتا

• في لاسم الدهر منه كلما ذكرت • فاعا هي اقبال وادبار •

في سورة هود عند قوله تعالى له عمل غير صالح حيث • حيث دانه عمل غير صالح مالف في ذمه كفول الحمد • فاعا هي اقبال وادبار • وأوله • فاعا جول على توطيعة • لها حبة إن اصفار واكار • لاسم الدهر منه كلما ذكرت فاعا هي اقبال وادبار • يوما حودمى يوم ذرقنى • صخر وللدهر رحلا وأمر ر قوله فاعا جول أي ناقة عمل عيا وطرد عن رأس وادها • يراد بالهول ناقة فقدت ولدها • صخر أو موت ويقال لامشاهما من النوق لما حيل أيا صا ووجهه يزيد على كل وجد والتو واللباقة وأصله جلد فتصيل يحشى تبالدر الام عليه • أي لدهه لداقة حبيب لمرافق • صغير وكبير لاسم الدهر أي لآل من الحبيب • ليه ولده اقبال وادبار أي اقبال امار وادبار الليل • وبكسه وقيل فاعا هي ذات اقبال وادبار أو يكون فاعا هي مفعلة أو جملها لاقبال والادبار ساعا كاقبال • إلى الخ أنه مفعول مفعلة يقال ولكن البر من آمن آمن بالله فيهم برا وجهل الأشهر بحال الوقوع فيها وقالوا ولكن ذا البر وقالوا ولكن البر من آمن

• في لاسم المعنى • لا يستصاه • ولا يكون له في الأرض آثار •

في سورة هود عند قوله تعالى هو أشكم من الأرض واستعمركم فيها أي أمركم بالمعمارة والدمارة متوقعة إلى واجب وندب ومباح ومكروه قالوا أحب كسند انغور والقساطر لبنية على لاسم الملكة والمسجد للجامع في مصر والمندوب كلمة اجند والقساطر والمدارس والراط والمباح كالبيوت التي يسكن فيها والحرام كابية لعلمة وعبرهم وكانت ملوك فارس قد أكرت من حمر الامهار وغرس الاشجار وعمرها الاعمار الطويل مع ما كان منهم من عسف الرعايا فأسألتني من أعيان زمانهم ربه عن سبب تدميرهم فأوحى اليه انهم عمر وادلا في ما ش فيها عبادي وبنى معاوية بن أبي سفيان أنه أخذ في احياء أرض في آخر أمره وقيل له يقال ما جاني عليه الا قول لقائل

ابن ابي عمير • لا يستصاه • ولا يكون له في الأرض آثار

• في رأت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للإحلام عيار •

في سورة يوسف عند قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تهربون فإلى الكشاف عبرت الرؤيا بالتحصيف هو الذي تقدمه الاثبات ورأيتهم يسكرون

عبرت بالنسب يدو التعبير والمعبر قال وقد عبرت على بيت أنشد المبرور في كتاب الكامل رأيت رؤيا نخ وعبرت لرؤيا ذ كرت عاقبت
وأخبر أمرها كما تقول عبرت النهر إذا قطعت به حتى تبلغ آخر عرصه ونحوه ثم الرؤيا داد كرت ما لها

ان کسری کسری الملوك ابوسا • سان بل آين قبله ساپور

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا لِهَاجِلِ الْمَلِكِ الْأَثَمَةِ وَارْتَمَتْ عَنْكَ الْفُورُ﴾ ﴿٢٢﴾

في سورة يوسف عند قوله تعالى واذا كررنا الامه بكسر الهمزة قال عدى ثم بعد الفلاح الخى ما اعم عليه بالعبه وفلاح لاهى
بقاؤه والامه بكسر الهمزة النعمه يقول ابرءاء الماوله لذي كذا وفى النعمه والحبور سترتهم اقصور ولا يدرى لهم فى الترب ومن
الا لا ارى النعمه اصعبه • وتركة الايم وهى كلها
احسن مقل فى هذا المعنى قوله

﴿مَدْعُوتٌ لَهَا فِي مَدْرٍ﴾ • هَلْ فِي يَدَيْهِ مَسْرُورٌ ﴿

في سورة ابراهيم عند قوله تعالى فاطر السموات والارض يبعثكم ليعبركم من ذنوبكم اى يبعثكم لاجل المعصية كقول الله دعوتهم ايه صرف
ودعوتهم لما اكل معي ومنه قول الطغرائى

وذهبوا ليلاً كل معي ومنه فون الظفر في

نقلت ادعوك العلي لتصرفي • وأنت تحذلي في الحاديات الجليل

يقول دعوت مسور المصطفى الثاني من لشد انده مال املك أي قري بامتك وطاعة من قولك لا ليت بالمكن اذا اذنت به ثم فني
 لانا كبد أي اخف عندك قامة بعد اقامة وقيل لاي يديك أي سلمت يدك وعصمان لب بالمكان لعله واهبي دعوته
 فأجاني فكان انه دعاه بان يكون بجبابا كما كان يجيب أي فاجاب الله دعاه ونصره صرا أو فقام ليدل الله وفي تنفيذها لطف وترشح وكان
 حقه أن يقول يدك فأراد زوج السكلام كما قالوا حياك وبينك واعا هو نوان وقال لشد شعرا عراي من بني أسد قالوا وفي لبيت
 شذوذ وهو واضح الى طاهر وهو ياذر لانه من الاسماء التي تلزم الالف في المصدر وفي شرح الكشاف كتب اس حبيب الكتاب فاما
 الأولى بالالف والثانية بالياء على صافها الى يدي ضفة المصدر الى المفعول وحده المعنى ليعم أن لا أول قبل واؤه في مصدر منصوب
 وعلامة لنصبه الياء

﴿لَوْلَا الْحَيُّ، وَلَوْ مَا لَدُنَّ عِشْرَتُكَ • بَعْضُ مَا فِيكَ دَعْمَاؤِي﴾ ﴿١٠﴾

[illegible]

﴿يَرْوِجُ مِنْ حُلُوتِ الْمَيْتِ • طُورًا مَجْبُودًا وَطُورًا مَجْزُورًا﴾

في سورة النحل عند قوله تعالى يا أيها النجارون والجوارح الصوت الدعاء والاستعانة بقال الاعشى ر' اوح الخ والمرحمة هـ لان في
عمل ذم مرة وذم مرة والصلاة بمعنى الدعاء يقول ر' اوح دعاء الله طور ايدعوى السجود وخفية ونارة يدعوه ر' اوح طور اوقبل البيت
يوم آتلى على هيكل • بناء وصلب فيه وصار بأعظم منك في الحساب • د له سمات بمض الغبار
يقول وماراهم مرسوب الى آتلى وهو قديم البيعة على بيت صنم شاه وصور الصليب في ذلك الهيكل وصار اليه بتابع من صلوات الله أي
من دعواته من ر' اوح على قدميه في الصلاة اذا اعتمد على احدى القدمين مرة وعلى الاخرى أخرى مرة يسجد بسجود او نارة يجارحور
بأعظم منك في حساب يوم القيامة د تفصت الذنوس العبار عن عبد البعث

ما لك عمدي غيرهم وخير • وغير كبداء شديدة الوتر

﴿حَدَّثَنَا بَكِيُّ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ﴾

في سورة الصل عند قوله تعالى ومن ثمرات الخيل ولا عياب تتحدون منه سكر او يحوزن يكون تتحدون صفة موصوف محذوف بقوله
بكتفي كان من أرى ليس بتقديره ومن ثمرات الصل ولا عياب تتحدون منه سكر اور زقا حـ سنا كبد لقوس مقبضها وقوس كداء
أي غميطة الكبد بحيث لا مقبضها لكف جان الصمير الموثق المستريح الى كداء وحاجت من الجوده أي صارت جيدة وقوله
بكتفي كان من أرى البشر أي بكتفي رجل وفيه تعريض لآراءه نفسه وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الصافات عند قوله تعالى
وما

وما منا إلا له مقامه حيث خلع الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أي ما منا أحد ومن غيره

كانك من جمال بني آفيس • يقشع بين رجله نشت

تقديره كانك جبل ومعه • والله مالي نام صاحبه • أي برجل نام صاحبه

• • • • • رويدك يا أخا عمرو بن بكر

• • • • • ودونك يا عترة منه شطر

في سورة الصل عند قوله تعالى فاذقوه الله لباس الجوع حيث نظر إلى المستر في لفظ الاعتار ولو نظر إليه فيما بين فيه لقليل في كساهم لباس الجوع والخوف وأردبه قائم سبعة وأمان في قول كثير • غقت لجمكته رقاب المل • فانه نظريه إلى المستر له حيث استعار الرداء المعروف لانه يصون عرس صاحبه صون الرداء الماني عليه روصه بالتمر الذي هو وصف المعروف والموان لاصفة الرداء نظرا إلى المستر له ومن أقرر في محله أب اللفظ ان قرربا يلائم المستر له فيجده كافي بيت كثير • عمار الرداء اسم صاحبكم وسيأتي أو عبا يلائم المستر منه في صفة كافي البيت المذكور قال الجوهرى رويدك انكاف للتعاب لا موضع له من الاعراب وتفسير رويد المراد لشرط الذي ما كنهه به قائم السيف وبالشرط الاخر صدره والمعنى ينادى هذا الرجل سبي الذي أصون به نفسي وعرضي فقلت له أهمل في هذه المارة لاني أفيك في هذا الطرف الذي في يميني وهو قائم السيف فخذ فاعترضه بالشرط الاخر وهو صدره وستره رأسك واقطع المارة فخذ وهذا يشبه قول الجاسي

لهم صدر سبي يوم بطعاهم صل • ولي منه ما صمت عليه لا نامل

تقاسمهم أسبا صائر قسمة • فبيننا غواشيا وفهم صدورها

• • • • • إذا الزك كلب ففرت لا تنفر

• • • • • القربى ذوالجلال الاكبر

في سورة الاسراء عند قوله تعالى واحفض لهم اجناح لدل من الرحمة شكرا لرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوه خلق أمه فقال لم تكن سينة الخاق حين جئت تسعة أشهر قال انها سينة الخاق قال لم تكن كذلك حين أرسعتك حولين قال انها سينة الخاق قال لم تكن كذلك حين أهرت لك ليلها أو أطمأت لك ره قال لقد جازيتك قال ما فعلت قال جئت بها على عاتقي قال ما جرت بها ولو طنقة واحدة وعن ابن عمر أنه رأى رجلا في الطواف يحمل أمه ويقول

اني لها مطية لا تذعر • إذا الزكابت ففرت لا تنفر

تضمني خربت يا ابن عمر قال لا ولو مرة وحده قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبوي أعاصي الكبر إلى مني ما ما ويا مني في العفر فهل قضيتهما حقهما قال لا فانهما كما يبعان ذلك وهما يجبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهم - جازي أن صبا أتى لبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أي هذا له ما لك كثير وولاه لا ندم على من ماله فقتل جبريل عليه السلام وقال ان هذا الشيخ قد أنشأ في أبيه أيما ما قرعت معه فقال انبي صلى الله عليه وسلم ان قد أتيتكم تسعها ادناك فها قال الرجل زادنا الله بك إيماننا يا رسول الله وأنشد

غصفتك مولودا وعلقتك بافعا • تعمل بما أحنى عليك وتهل • اد اليلة صافتك بالسقم لم أبت • استمك لا يا كيا أنمصل
كافي بالطرورق دونك بالذي • طرفت به دوى فميتاى تمهل • تحاف الردى نفسى عليك ولها • لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فما بعت لس والفاية اتى • الهامدى ما كست فيك أو مل • جعلت جزائى عطية وفضاطة • كاذب أنت المنعم المتعصل
فايتك اذ لم ترح حق أبوتى • فعلت كما لجار الجاور يعول • وميتنى باسم المقند فمهل • وفى رأيك التقيد لو كست تعول
نراه معد للآلاف كاته • برد على أهل العواب مول

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنت ومالك لانيك

• • • • • حتى يال القتل آل مره

في سورة الاسراء عند قوله تعالى فلا يسرف في القتل الصمير للولى أي فلا يقتل غير القاتل أو ولا يقتل اثنين والقتل واحد وصكوا في الجاهلية اذ قتل واحد قتلوا به جماعة قال كل قتل في كليب الخ وكانوا يقتلون غير القاتل اذ لم يكن بواو المارة بعد أو أمة

﴿عَفَّتْ الدَّيْرُ خِلَافَهُمْ وَكَأَنَّمَا﴾ • بسط الشواطئ بينهم حصيرا ﴿﴾

في سورة الاسراء عند قوله تعالى واذا لا اثنون جعلت الاقله لا اى ذلك يقال عفت لديار معرو والاعمال دروس وخلافهم اى بعدهم واشواطئ السبب الذي يشقق السقف للعصر والشطب سبغ الخلل الاخر يصعد دروس ديار الاحباب مذهبهم غير مكتوبة كانت اسطوب سبغ الخلل

﴿وَبَارِضُ فِصَاءٍ مَا يَسْتَوِي سِدِّهَا﴾ • على ومعروفي ما غير منكرا ﴿﴾

هو لير في سورة الكهف عند قوله تعالى وكانهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو الصاء وقيل العتبة وقيل الباب ومنه بارض فضاء الخ يصف قامته في البدو وقاصه المعروف ههنا اى رات بارض لا يستقيم على ومعروفي ما واحسانى معروفي ومشهور غير منكرا عندهم

﴿قَذَلْنِي الْقَوَامُ مَنِي نَكْرًا﴾ • ﴿وَدَاهِيَةُ دَهِيَاءٍ اِذَا امْرَأَةٌ﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى قال آخره لم ارى ادهية التحدث شيئا من ابيات امر اعطيها من امر الامراء اعظم ادهية شدايد لدهر والدهية معبادة في السدة واذا اى منكرا و امر اعظيها

﴿وَقَالَ يٰٓأَيُّهَا طَيِّبٌ صَادِقٌ وَهُوَ صَادِقٌ﴾ • شعبة يحبسهمهم المحبس او عرا

البيت الكثرة ام شعبة بن برد يقرى في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد ان يبقش يقول ان يلك طي شعبة صادق يحبسهم اى القوم الذين قتلوا بان شعبة تلك المعركة محب وعرا يدرك فيه نارايه والمراد بالطن القراصة وقيل لميت

لحنى عى القوم الذين تجمعوها • بنى السيد بلقوا عاليا ولا عرا

﴿وَأَبَتْ لِرَوَادٍ وَالثَّدَى الْقَمَصُ﴾ • مس الطور وان تفس طهورا ﴿﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى حد را يريد ان يفس كنى عن غود ثدى ونقل الرواد بذلك لردف لكفل وروادق جمعه واقمص جمع القمصيص يصعب بانها ناهضة لثدى اتيقة الحصر لطيفة البطن عظيمة الكمل لثدى مع القمصيص ان يتصدق بهاها ولردف منع القمصيص ان يلفظ يظهرها في غير الفيت ما عه في صدره لانه لفي مصرع الاول الخبرين اما ثم روى بفسيرهم حجة ثقة بان لسامع برد الى كل ماله والبيت من ابيات الحاشية وبعده

واد الرباع مع الفدى تناوحت • نهن حاسدة وهجن غمورا

﴿وَنِيَّ اَنَّتْنِي لِسَانُ لَا مَرِبَ﴾ • من علولا كذب فيه ولا صر ﴿﴾

بغشت النفس لما جاء قائم • وراكب جاء من ثلث مغمم

في سورة مريم عند قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق علوا لسان الصدق الثناء وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية واراد الشاعرا الرسالة ولسان العرب لغتهم وكلامهم والبيت لا عني باهية وكان قد اتاه خبره قتل اخيه المنتشر قال في الصحاح التابث للكلمة وجاشت عنت وفلهم فتنهم لذي بنحو من المخرجة وتابث اسم موضع ويدهى بالركب المعمر الذي جاء بنى المنتشر

﴿وَبَلَّغْنَا السَّمَاءَ بِحَمْدِنا﴾ • وانالرجو فوق ذلك مطهرا ﴿﴾

في سورة مريم عند قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا عى السابعة الجعدي أنه لما انشدر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له الى أين ما بالالى قال الى الجنة ذلك يارسول الله فقال لا يفيض الله فاك فعاشر مائة وعشرين سنة وكان اذا سقط له من سنن وكانت أسنانه كما يرد أو كالبرد ولا يفيض الله ذلك اى اسما منك ومحمد ناسا تامعولا • والبادرة لكامة تصدرة لة الغصم اى من لم يجمع لسميه استضعف وقيل البيت

ولاخير في حلم اذا لم يكن له • وادرتحمي صفوه أب بكرنا • ولاخير في حلم اذا لم يكن له • حليم اذا ما أورد الامر اصدرا

انى اذا مضى على تحدثت • ﴿وَلَا قَيْتَ مَطْلِعَ الْجِبَالِ وَعُورًا﴾

هو الخبر في سورة مريم عند قوله تعالى اطلع الغيب أم اتحدث عند الرحمن عهد امن فو لهم اطاع الخلل اذا طلع الى أعلاه كافي البيت قال في لكشاف يقولون مظاه ذلك الامر اى عالياته ما لكاله ولاختيار هذه الكلمة شأ والوعر لما كان الصعب ولوعور جمع وهو مفعول لا قيت ومطلع الجبال طرف اى اذا تحدثت على مضى عى سئل الغضب أو تقولت على مالا أرغضه لا قيت رؤس الجبال التى هى بمثابة الحصون وعور اذا قدر على لطوع الهوا التحصن مما منهم أو لا قيت فى مطلع الجبال وعور انما عني منهم أو تمنعهم منى فلا يقدر ون على ويجوز ان يكون حالامن الجبال على أن لمطع مصدر عنى الاطلاع وقد يجمل حالامن المطع وكأنه جعل متعدد الاصاغة الى متعدد ولا يبعد فان لكل جعل مفعلا ويروى وعور بفتح لو او وكل هذا القائل من أجل ذلك الوعيد اى الخزم فى العزم على الحرب الى المكان

المعبد ورأى من الرأى أن يقتحم عقبا ووجد لغيظ مضر كل الناس غضبا كما وقع لدعبل الخزاعي لما هجا ابن هرون الرشيد لم يرد من
الحرب من بعد ما دلى أسوا وهو سنة في أعلى أصغر منهم من بغداد وصحب وخرج منها ما يتعرف وأشد
ون أمرا أخضعت مطارحهم * بأسوا لم يترك من الحرم مع ما حلت محلا يحسر الطرف دونه * ويحزنه الطيف أن يتجسما
وقد ذكر محرره عند كتابة هذا المحل والحال قول من قال

إذا مضى الحرام كانت أرومتي * وقام بنصري حازم وابن حازم عطت بأفئ شامخ وتماولت * يداى الثريا قاعا غير قائم
فتجيب من علو هذا العائل وعلو هذه المتبول والجبهة هرق بين لقامين وستان ما بين اليريدى ويدل ذلك على اختلاف
المطلع وشرف المطاع وعلى كل حال فلا تتساوى في لأكف الأصابع ولا جل ذلك قيل

ولم راحنال الرجال نهوتت * لدى العضل حتى عذآلف واحد

❦ غلام رماه الله بالحسن يا فعا ❦ سميها لا تشق على البصر ❦

❦ كانت الثريا علفت ووفى بحره ❦ وفى أفئ الشعرى وفى خذله قمر ❦

في سورة طه عند قوله تعالى أن ذق فيه في البهوان القذف يقال للالة اولو وضع كقوله وذق في قلوبهم الرعب
وكذلك الرى كقوله غلام رماه الله أى جعل فيه الحسن لأن الرى يستعمل في معنى الاقاء يقال غلام يافع أى شاب والسمياء
العلامة

❦ فاني وأسطار سطر سطر ❦ لفة بالباصر صر صرا ❦
هو روية في سورة المؤمنين عند قوله تعالى ان هذا الاساطير الاولين لسطر الصف من الشى والسطر الخط والكتابة والجمع اسطر
من سبب وأسباب كما في بيت ربة ثم يجمع على اساطير وجمع اسطر سطر وسطور مثل أفس وفلوس وقوله يا صر صر صرا كقوله
يا زبد زبد زبد في رفع على اللفظ والنصب على الموضع ويحور أن يكون صر ثبات منه صوب أى المصدركاه قال أنه صر صرا

❦ فلهن شج بالليل كاهها ❦ صر الرعى معاش عارها ❦

في سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة الصمير في لهن للقدور وشج أى صوت يقال طمة ناشجة يسمع
صوتها عند خروج الدم منها ونشج الباكى يشج وتقدر تشج عند الغيب والنشج لطم يطخ الأوبل أى يخرج ويخشب فعمل بمعنى
مفعول والصرتان امرأتان للرجل واجمع صرثر وسميها بذلك لأن كل واحدة تريد صر صاحبها والحمرى منسوب لى حرم مكة
وتفاحش عارها أى أفرطت غيرتها والعاشش ما أفرطت فيه

❦ ولقد هوت طمعة مباله ❦ الهاء نظاى على أسرارها ❦

في سورة النور عند قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات المرميات هوت وأما الموبة أى لعبت من اللهو واللعب والطفلة
بفتح الطاء المرأة الماعمة وطمعة الأنامل رخصتها ومباله أى محالة ويقال غص مبال وبها من البله وهى التى لا مكر فيها أولادها
وكذلك لبه من الرجال في قوله عليه الصلاة والسلام أكثر أهل الجنة بلبه

❦ فوما زال مدعشت يداى ازاره ❦ وسعد أدرك حسة الاشبار ❦

❦ فوبدى خوافى من حوقى لنى ❦ فى طل معنيط العبر رشار ❦

هو لا فرزد في سورة النور عند قوله تعالى ولدين لم يسمعوا الحلم مسكم أى الصبيان والسن التى يحكم فيها بالبلوغ قال أبو حنيفة غابى
عشرة سنة في الامام وسبعة عشر سنة في الحاربة وعامة العلماء على حسة عشرة سنة فها وعن على رضى الله عنه أنه كان يعتبر لامة
وقدره بحسة اشبار وبه أخذ العرزد في قوله مدح يريدن المهلب فى مربية له وسما من لسمواى ليع الرفة وأدرك أى لحق وحسة
الاشبار يحتمل أن يكون مراده ان تعاقبته وأن يكون موضع قبره من الأرض كما قيل
عجا الاربع أذرع فى حسة * فى جوفه جبل أتم كبير

وفى معناه بيت النهاى

جاورت أعداى وجاور ربه * شتان بين حواره وجوارى فالشرق نحو الغرب أقرب شقة * من بعد تلك الخمسة الاشبار

❦ فالت وبها حيدة وذعر ❦ عوذ برى عنكم وجبر ❦

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وهى كلمة يتكلمون بها عند لقاء عدوهم ونازلة هائلة يضعونها موضع
الاستعانة حيث يطلبون من الله تعالى أن يمنع المنكروه فلا يلحقهم وكسر الطاء يعرف فيه لاختصاصه بموضع واحد كما فى فعدك وهرك

وعليه الرجز المذكور والحيدة الصادرة عنه مخوف والمحرر اعوذ من حشره اذا اعتدل ان المستعبد يطلب من الله ان يمنع المكروه فلا يلحقه فكان المعنى اسأل ربى أن يمنع ذلك ويحجره بحجرا

﴿يَكُنِ اللَّهُ وَحِيدَ الرَّسُولِ﴾ * لَأَعْلَمَهُمْ بِوَأَحَى الْخَبَرِ ﴿٢٠﴾

وعد البيت لم يذكر في شرح الشواهد عند قوله تعالى في سورة الشعراء آيات عروب فقولا يا رسول رب العالمين حيث أقر الرسول
لأنه يكون بمعنى المرسل أو معنى الرسالة فعمل في قوله يا رسول الله بل يعني المرسل ولم يكن مضمناً في نصه وجعل فيه معنى الرسالة فحازت
التسوية معه إذا وصف به بيت الواحد أو ثمانية وجمع كما يفعل في الصيغة بالمصادر نحو صوم وزور وقال الكشي الخ المألوفة والألوكة
الرسالة وكذلك المألوك والمألوكه ضم للام في ما وقع في الكشي أي جعل رسالي الله قال أبو زيد ألكته ألكته وألوكته دارسته قال لبيد
وغلام أرسسته أمه * بألوكه مثل ما سأل أرسسته فأنا أرسسه * فشوى إليه ربح واحتمل

﴿وَكَيْتَ إِذْ أَرْسَلْتَ طُوفْلًا رَاغِدًا • لَقَدْ لَبِثَ لَوْعًا تَعَتَّى الْإِسَارِغَ﴾

وَأَرَأَيْتَ لَدَىٰ لَا كَلَهَ آتٍ قَارِعٌ • عَلَيْهِ وَلَا عَيْبٌ وَهَٰذَا نَبِإُ الْمُجْرِمِ

هو من أبحاث الجاسة في سورة الجن عه قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيت به قبل أن يرثك طرفك أي لما كان
الطرف موصوفاً بآراء الطرف وصف برد الطرف بالأزدي بمعنى قبل أن يرثك أيك طرفك انك ترسل طرفك الى شيء
قبل أن ترده أصرت انني بين يديك قال بعض الحكماء من أرسل طرفه استدعى حتمه ولا يذلي في تقدم القوم في طلب المأوا لا يكون
لهم ولا في المنزل لا يذلي بكذب أهله لانه ان كذبهم ذلك معهم ولم يذلي اذا جعلت عينه رائد قبل ان يطلب له الهوى والباولي أتميل
نظرك وأوقعك موردها في أشق المكاره وذلك أمهم بلقب في رتبها على ما لا تصري به صه على عذ قد معتم وشيقا ولا
تقدر على السالو من جميعه فهو محض الدهر باولي لا يقدر على كماله ولا يصبر عن بعضه والحباية في ذلك الامم انكم هاندة العود
وسائقه الى الردي وهذبة في الحب اليه ولما كان له طرموصو فإرسان الطرف وصف برد الطرف في قوله قبل أن يرثك اليك
مارفت في الأفاستني جروا في هي الحمر ولا تنسقي سراة أمكن الجهر

﴿فَالْأَفْئِدَةُ قَنِي جُرُوءَ رُلِّي هِيَ الْجَمْرُ • وَلَا تَسْقِي سِرَادَ أَمْكِنَ الْجَهْرُ﴾ ﴿٢٢﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْدِي وَهَدَىٰ لَهُمُ اللَّهُ مَسْجِدَ يَرْكَعُونَ فِيهِ أَربعَ مَرَّاتٍ يَوْمَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَیَّامَ ٱلْأَیَّامِ ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَیَسْمَعُونَ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ ٱلْعَظِیْمِ ۚ﴾

[illegible]

﴿ تَهَاطَرُوا بِمَا كَرِهَ اللَّهُ ﴾ • على من العيث استهلت مواطنه ﴿﴾

هو للفرزدق في سورة القصص عند قوله تعالى أيعا الاحاب قصيد ولاعدوا على حيث قرئ ايعا بسكون الياء كما في البيت قالوا واكثر مايجي ذلك في الشعر كقول الشاعر

وكان ردنا عنكم من مدح • يحيى امام العوم بردي مقما

وكان لكم قادم من راس فتنة • جنودا وامنال الجبال كدنيا

وكان بالباطع من صديق • يراني لو اصبحت هو المصابا

وقول حبيب

نظرت أي انتظرت والمطور الذي برحى حذيره وأسمها كان بجها ان السعال الاعزل وهو لدى لاثنى بين يديه والسعالك الرامح وهو الذي بين يديه الكواكب وهن السحاب واستهل دأب صب شديدا وصرا سم المدحوح ومن اللبان يقول انتظرت فصر اوفوه الصفا كين أيهما استهل ما طرء على من لغبت لا أي لم أفرق بين نصرو بين السعال كين في الجودو الصمير في مواطره راجع الى أي و لمواطر جمع ما طرء وهو بمعنى المطر وأيها أصله أيها - ما فكن الياء للصرورة الشعر وفيه حذف تقديره لا علم أيها فان كانت ما استفه مية فهو في محل المفعول الاول وما بعده المفعول الثاني وان كان موصولا فهو له قول وما بعده صلة ويكون العلم في المعرفة

﴿بَنَتْ حَوَاطِبُ اِيْلِيْ يَلْمِسْنَ لَهَا﴾ • حَرَى الْجَنْدَى شَبْرُ حَوَارٍ وَلَا دَعْوَى ﴿﴾

هو لادن مقبل عمدة قومه تسمى في سورة القصص أوجذوة من النار بالعات الثلاث بفتح الجيم وكسر هاء وضمة اوكلها بمعنى واحد وكذا
جمعها مذات وهو العود العليط كما في رأسه بارأ ولم تكن وهي بلعة جميع العرب وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار وحواطب ليلى
الجوارى اللاتي يطأهن الحطب والحمل الحطب ليا بس ومعظم منه وأشد أجدر من يحبي
فوقه التدرج وبها * إذا اختبر في المحن جمل الحطب

والحوار الضعيف الذي لا يقاوم على الشيء وهو في كل شيء عيب إلا في قولهم نافقة خوارة كثيرة اللبن وتخل خوارة كثيرة الحمل ولا دمر
بالدال المهملة مصدر من قولك دمر العود بالكسر يدمر عودا وهو عود دمر والدعر الكثير الدخان ويكون أيضا السوس وعنه أخذت
الدعار وهو لصق والحش . ﴿قوي كأن من يكن له شيب يحسب بمومن يفتقر بعش عيش ضربه﴾

في سورة الروم عند قوله تعالى وي كأن الله يدسط الرزق أن يشاء إلى قوله وي كأنه لا يصلح لكافروا وي مصولة عن كأن وهي
كلمة تنبيه عن الخطأ وتقدم تشب أي مثل وي يجب جواب كأن والمعنى اسم أن العني محبوب في الناس والمقير يعش في الناس عيش دل
وضر والمصرع الأول إلى قوله يح وهو من الحضيف وقوله . سأسأى الطلاق أب رأاني . فن مالي فرجته ماني بسكر

﴿وأرقت وصحتي عصيق عقي﴾ . لبرق من نهافة مستطير ﴿﴾

﴿سقوني المبرح تم تكفوني﴾ . عداة الله من كذب وزور ﴿﴾

﴿وقالوا ما تشاء قتلت الموءودة﴾ . إلى لاصح أن ردى أنير ﴿﴾

في سورة الروم عند قوله تعالى ومن آياته ربكم البرق خوافان العمل أما بقدر بأن كان قوله
ألا أي هذا الأخرى أحضر لوي . وأن شهد اللات هل أنت محادي

أي أن أحضر أو يبرل منزلة أصدر أو هو على حاله صفة لمخزف أي أنه ربكم البرق كقوله

وبالدعر الأتار تان فها . أموت وأخرى أبتى العيش أكدح

أي مهماتارة أموت بها وأخرى أبتى أي من آياته شيء أو صاب ربكم البرق عوقا في التشل أن ردى أنير أي أول كل شيء مؤثره
ومعناه قالوا تشاء قتلت الموءودة إلى الصبح أن كل شيء يؤثره . لد في الموءودة وأزال الفعل منزلة المصدر وهو مفسر المثل
سماعنا أي عدي خبر من أن تراه ﴿قوي كل خليل غير هاضم نفسه﴾

هو للشماخ في سورة روم عند قوله تعالى من الذين دروا ديسهم وكانوا شيا مثل حرب عاصمهم فرحون أي كل منهم فرح عذبه مسرور
يحب بابطله حقا فاطا هرا أنه خبر كل حرب وجور لم يخبر أي أن برنم وصعالة كل كقوله وكل خليل الخ قال أبو حبان قدر أو لا فرحين
مجرور صفة لحرب ثم قال ولا كنه رفع على الوصف لكل لا لك دافعت من قولك كل رجل صالح حاز في صالح خلفه من غير رجل وهو
الأكثر كقوله

حدث عليه كل عين ثرة . فترك كل حقيقة كالدهرم

وحاز رفع من كل كقوله

ولت عليه كل مصفة . هو جاء ليس لكم هارم

برفع هو جاء صفة لكل وعجز البيت على ما نقل عن المصنف في الصدو والأعرص عنه حديره وفي رواية لوصل خليل صارم أو مصدر
والماذرة المحابة يعني كل حامل لا يكسر نهمة لصاحبه ولا يخجل منه إلا في ذي بيل وصانه يؤدي به ذلك إلى الصرم والمحابة وهذا من
الآيات التي ذكر صدرها ولم يذكر عزها وفي معنى البيت قوله

إذا أنت لم تصف أحوال وجهته . على طرف له مران أن كل يهقل

وبركب حذو السيف من أن نصيحه . إذا لم يكن عن شمرة لسيف مرسل

وأما من قابل الاساءة بالاحسان وعما عذر الله في وقال اقوم أحوال اختار ما هو الأولى والأخرى في الأولى والأخرى وأحسن
وتحمل وأغصى وتحمل وعلم أن العذر عند كرام الناس مقبول وعمل يقول من يقول

إذا ما بدا من صاحب للزلة . فكن أنت محتملا لزلته عذرا

وعلى كل حال والله من قال (هو الثابتة لدياني)

ولست بمستيق أنا لانه . على شعث أي الرجال المهذب

﴿وانك لو رأيت أبا عير﴾ . ملائتي يدك من غفر وختر ﴿﴾

في سورة لقمان عند قوله تعالى وما يجحد بآياتنا إلا كل خثاركم ورانظرت أشد العذر ومعه قولهم أنت لا تمكنا شبر من غدر إلا مددنا لك
بأعاصم شمر يريد المداعة في وصف غدر أبي عير روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عابدا صابغ يده اليمنى سبحان الله والحد
لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلى العظيم وبأصابع يده اليسرى اللهم اغفر لي وارحمني وأهدني وارزقني واحبرني
فقال له صلى الله عليه وسلم ملائتي يدك خبرا إلى القياس من عذبه يب أحصد بأصابع يده ملائتي يده شرافكا أن يذنبه أن في أبي
عير عشر من الأخلاق الدميعة

السلاح الخ أي لأصبطه وهو من جملة النعم الظاهرة والاخر كان يقدر عليها لولا تدليله وتخصيره لما شئ أبو المهزم كيف أصبحت فأنشد البيت

لقد عظم البعير بغير لب • فلم يستغن بالعظم البعير
• • • • • ويحبسه على الحسف الجبرير
• • • • • ولا تغير ليديه ولا يحكيه

في سورة يس عند قوله تعالى فهم لما كانوا وهم من جملة النعم الظاهرة والاخر كان يقدر علم لولا تدليله وتخصيره وانحسف الذل والبحر يرحل يخذل البعير كاله دار للذاتة وائيس الزمام وهو سمي الرجل حريرا والمهر اوى جمع هراوة وهي العصا والمعنى ترى البعير مع عظمه وقوته الم يصب عظم اللب وقوة التغير لم يستغن عما أعطى من ذلك بل تراه محصورا المعنى على وجه التدليل وان الوليدة نصريه أو جمع لصرب فلان انكار منه ولا ذهاب عنه ولا تغير ليديه ولا يحكيه حكي عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو صغير صغير زدر به الهين فقال عبد الملك تسمع يا لمعدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فأنف المرء بأصغريه قابله ولمسانه ان اطلق ناطق بيان وان قاتل قاتل محسان وأنا الذي أقول

وحزنت الامور وحزنتنى • وقد أمدت عربكنى الامور • وصنعتى الرجال على • بهم لا حومة قبة خبير
• • • • • وفى أوائه أسعد زير • ويهيك الطرب يرتبته • فيصف طنك الرجل الطرب
• • • • • وما عظم الرجال لهم زير • ولكن زينها كرم وحير • بذات الطير أطولها جوما • ولم نطل البزاة ولا الصقور
• • • • • وقد عظم البعير بغير لب • الى آخر الايات وبعد

وعود النبع بنبت مسفرا • وائيس يطول والقصباء مخور
• • • • • لمعمرى لن أرفتم أو محرم • لبس النداء أنتم آل أبيجرا •

هو لاذيوردى في سورة الصافات عند قوله تعالى لا يصعدون معها ولا ينزفون يقال أنزف القوم اذا قطع شراهم أى صار ذانف وتغيره اقشع لهاب وقشمته الريح أى دخل في القشع وزف منه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يصف وزف الرجل فى الغمومة اذا قطعت حجة يخطب أهل الجبر ويقسم يقول لبس النداء أنتم مكبرى أو صاحب

حدا لوفاف لشناق الى مسره • (ان لم تجد في حديث ما على قصره •

في سورة ص عند قوله تعالى جندما هلك مهزوم من الخ من جهة ان ما مزيدة وهما معنى الاستعظام كافى قول مرئ القيس

• • • • • ألف الصعور فبارك كانه • مما يقوم على الثلاث كسير •

في سورة ص عند قوله تعالى ادع من عليه بانه شئ الصافات الحيداء فن الذى يقف على طرف سبيل يد أو رجل وأما تصافن بالصد فالذى يجمع بين يديه أى كانه من جنس ما يقوم على ثلاث قوائم حال كونه مكسور القاعة الاخرى قال ان الحاحق فى أماليه هذا البيت يوهم أن كسير اخبر ان كان فى المعنى أو يسبق الى الهمم أنه يشبهه أشد رفعة احدى قوائمه كبر أو ان قوله مما يقوم على الثلاث يقرر سبب تشبيهه به فكانه قال كسير من أجل دوام قيامه على الثلاث ولم يزل على هذا أن يكون نصب كسيره فينبغى أن يطلب له وجه يصح فى الاعراب ولا يخل المعنى فنقول ان أحبر بقوله مما يقوم وما معنى الذى فكأنه قال كانه من الحبل الذى يقوم على الثلاث وكسيرا حال من الضمير ود كرى يقوم اجراه على اعطه أى يشبهه بالحبل الذى يقوم على الثلاث فى حال كونه مكسور احدى قوائمه فاستقام الما فى امراد على هذا وجب نصب كسير على الحال ولا يستقيم أن يكون حبر اليزال وأطال الكلام فى توجيه ذلك

ان العاة غدا ويايك عكما • (لم يبرحو ان العطاء يسار •

في سورة ص عند قوله تعالى وآخرين مفرنين فى الاصعاد قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه من برك فقد أسرك ومن جفك فقد أطلقك وقال المتنبي

وقد كنت عسى فى خراك محبة • ومن وجد الاحسان قيدا تقييدا
• • • • • ان العاة بالسيوب قد غمر • (حتى لم التزم بعد زمير •

في سورة الر عند قوله تعالى وسبق الدين كفو والى جهنم زمير الزمير الاقواج المتفرقة بعضها فى أربعين وسه قيل شاة زمرة قليلة الشعرو رجل زمير قليل المروءة والسيوب جمع سيب وهو لكر القليلة مثل فلس وفلوس والسبب العطاء ومنه قول أبى الطيب

ومن الحير بطعميك عنى • أسرع السحب فى السير جهام
• • • • • واداما أشاء أبعت منها • آخر الليل ناشطامذ عورا •

في سورة مجسق عند قوله تعالى وهو على جميعهم اذ انشاء قدبر في دخول ادا على المصارع كان دخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا يغشى ومنه اذ انشاء قدبر وقوله وادما اشاء بعثهم الخ والمذمور من الذعر وهو العرع منها أي من المطية ومن تجريدية والماشط النور الوحشي يخرج من أرض الى أرض يعني لو اريد ان ينفذ في البحر حتى تسرع كالم تاشط مذمور وانما قال مذمور لانه اذ خوف كان أسرع سيرا

﴿وَوَالصَّامِرَ صَوْرًا لِّأُولَئِكَ نَبِّئْنَاهُم بِمَصْرِهِمْ لَعَلَّ كَلِمَةً تَعْلَمُونَ﴾

﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَا غُلَّامًا بَاقِيًَا مِّنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلْغُلَّامِ اطَّعْنِي إِنَّكَ مُبْدِئُ الْوَعْدِ﴾

هو الصامري في سورة الرحمن عند قوله تعالى وله الجوار المشاكت في البحر كالأعلام كما تقول انه اذا دخل في الشدة والشدة نصر الابل كثير اللأضياف والاغرا لا يصح ولا يخ الطبق الوجه المعروف ولها دى من كل شيء قوله ولذلك قيل هو ادى لحيل اذ بدت أعماقها لاه أول الشيء من أحياءها كانه علم أي رأس جبل أي كله في الظهور والوضوح جعل في رأسه نار

﴿وَأَقْرَبَ مَا جَنَنِي وَإِذَا نَادَىٰ رَبِّي فَأَسْتَجِبْ وَأَنَا عَبْدُكَ الْكَافِرُ﴾

في سورة الزخرف عند قوله تعالى من الذي جعل لها هذا وما كنهه مقربين مطيعين قال ابن هرومة وأقرنت ما جنتني الخ أقرن الشيء اذا طاقه وحقيقته اقتربه وحده قريبه وما قرينه لان المصعب لا يكون قرية الضعيف وصد صدود اذا عرض واهب ترك ما يلزمك تعاهده يقول لما طاق احتفال المصدا واليه بران مما وقد أطق ذلك

﴿يَوْمَ نَبِّئُ الْوَّاسِقِينَ إِنَّا كُنَّا بِمَا عَمِلْتُمْ أَشَدَّ مُنْظِرِينَ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

هو الخاتم الثاني في سورة الزخرف عند قوله تعالى ومن يش عن ذكر الرحمن اذا صدرت عن الشيء الى غيره فتعشوت عنه ومنه الآية وهذا الظاهر من قول الخطيئة متى تأنه تعشوا الى صوته ناره لانه قيد بالوثة وأنى بالغاية وما هو خفي لا يروى أن خبر عن نفسه بحس الحائرة وأن حاره آمن في كل أسبابة في نفسه وأهله وماله كما قال الذي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن حاره بوائقه وقوله اعشوا أي انظر نظر العشي ودر تده ومن عفة حاتم ماري أو عبيدة قال حرج رجل من بني علي وكان صاحب الخاتم فأوصى حاتم بأهله وكاربتهم اهدهم ودارهم ربيت اليهم من أطاها غير ذلك مرادته امرأة الرجل فاستعصم قلب قدم زوجها أخبرته ان حاتم أرادها قبله ذلك من قبل امراته فأشأ يقول

وما تشاء تنكحني جاري برأني • اذ غاب عنها زوجه الأارورها • سيكها خيري ويرجع منها • اليه ولم تسئل على ستورها
فما سمع الرجل ذلك عرف أن حاتم يرى ففطق امراته • وما يجرى بحري هذه الآيات ويقارم في المني قول بعضهم (هو حديد ثور الهلال) وفي لف من زيارة حرق • وانكشوا الى اغنيابها • اذ غاب عنها ما لم أكن لها • زور لم تنج علي • كلابها
وما أتى بالداري أحاديث بيتها • ولا عالم من أي حوك نياها • وان قرب البطل يكذب مؤه • ويكذب سوات لا موراجتبابها
ومع نحن فيه أيضا قول حاتم أيضا

﴿إِذَا مَا مَنَّكَ اللَّهُ بِغَنَمٍ فَوَلِّهَا مَذَافِجَ الْقُرَىٰ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾

هي لعبد بن العرند في سورة الزخرف عند قوله تعالى وما تريم من آية لاهي أكبر من أختها أي بالغة أقصى مراتب الاعجاز بحيث يحسب كل من ينظر اليها أنها أكبر من كل ما يقاس بها من الآيات والمراد وصف الكل بغاية الكبر من غير ملاحظة قصور في شيء منها أولاهي مختصة بضرب من الاعجاز وليس في هذا الكلام تنافس من حيث يلزم أن تكون كل آية من الآيات فاصلة ومفصلة في حالة واحدة لان العرض من هذا الكلام أنهم موصوفات بالكبر ولا يكدن بتفاوت فيه وعلى ذلك بني الدرس كلامهم فيه ولو لم رأيت رجالا بعضهم أفضل من بعض • ومنه بيت الخامسة من تلق منهم الخ وهذا كما فصلت الاغاربة بين الكلمة من فيها ثم قالت أبصرت

مرايتهم متدانية قليلة التعاوت شكاتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفها وعلى العكس من هذا قوله

ولم ترا مثالا الرجال تعاوت * لدى الفضل حتى عند ألف واحد

❦ في النعانة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمر ❦

❦ جعلت أمر اعظميا فاصطبرت له * وقت فيه بأمر الله يا عمر ❦

❦ لنمس طالعة ليست بكاسة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر ❦

في سورة الذخان عند قوله تعالى فابكت عليهم السحاب والارض وفيه تم كم هم ويحلوهم المسافة لخال من يعظم فقد فيقال بكت عليه السماء والارض وكانت العرب ذمامات رجل خطير قالت في تعظيم هالكه بكت عليه السماء والارض وبكته الريح وطلعت له الشمس وفي

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربة غابت بها وراكبه الا بكت عليه السماء والارض وقال جرير

* تبكي عليه نجوم الليل والقمر * وهو يرق به عمر بن عبد العزيز وقوله والقمر مفعول معه أي مع القمر وقيل نجوم الليل بالنصب

أي ليست بكاسة نجوم الليل وقدم تبكي عليك فعل الشمس ومعه رها ومعهنا تبكي عليك الشمس

❦ أليس ورأي ان تراخت ميني * أدب مع الولدان ازحف كالسر ❦

هو لعبيد في سورة الحانية عند قوله تعالى من ورائهم جهنم أي امامهم لانهم في الدنيا والوراء اسم للجهة التي يوارى بها الشخص من خف

أو قدم وهو نابعني قدم وكذلك في قوله تعالى من ورائهم جهنم وقوله وكان وراءهم ملك تراخت تباعدت وأدب امشى على هيئة ونودة

والصبي يزحف على الارض قبل أن يمشی اذا جباو للسرطان قال شارح الايات والمصراع الاول من قول ابى ذؤيب ربيعة وقوله هكذا

أليس ورأي ان تراخت ميني * (روم له صاعى عليا لاصابع

انخر اخبار القرون التي مضت * أدب كاني كلما تراحت

وهو من قصيدة طويلة أولها * باينا وما تسلى الصبوم الطوالع * ونقى الجبال بعدنا والمصانع

لعمرك ما تدرى الصوارب بالخصى * ولا زجرات الطير ما لله صانع

وأخراها

❦ وأعددت للعرب أوزارها * رماحا طوا الا وخیلا ذكور ❦

هو لادعشى عند قوله تعالى في سورة لقمان حتى تضع الحرب أوزارها أوزار الحرب لانها وانقاف التي لانقوم الا بها كالسلاح

والكرام وسميت أوزارها لانها لم يكن لها يدس جرها كما انها تجلها وتستقل بها فادانقت فكانت موضعتها تأفل

فالقت عمارا واستقر بها الذوى * كما فرغنا بالاياب المسافر

فصيدة رثقة صوغها * (أنت لها أهد من بين لبشر ❦

في سورة الحرات عند قوله تعالى أولئك الذين امض الله قلوبهم للفقوى باللام هي التي في قولك وأنت لهذا الامر أي كثر له ومختص به

ومنه قول الانبياء لبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين في الموقف لانه أنت لها ومعه قوله فصيدة أنت لها الخ وأجد

يحوز أن يكون اسم على أي يا أجدو يحوز أن يكون الألف لتفصيل

❦ اقس بالله أبو حنن عمر * ما مسمان نقب ولاد بر ❦

في سورة ق عند قوله تعالى فنبهوا في البلاد على تقدير القراءة بكسر القاف مخففة من النقب وهو أن ينقب خف البعير والمعنى فنبهت

أخذه في ابلهم أوحى أن اهداهم ونقبت والنقب أول الجرب وجعها نقب والدميس وحكة تظهر على لابل قبل شكابه من الاعراب الى

عمر رضي الله عنه نقب ابله وعجزه عن المني الى العزوظ لم يصدقهوا أعطاشيا من الدقيق ولم يظه الطهرهولي وهو يرتجزه فأعدها

الظهر أيضا وبهده * انخرله اللهم ان كان فجر

❦ تدلى عنها بين سب وخيطة * تدلى دلو الماشع المنتهر

في سورة النجم عند قوله تعالى ثم دنا فتدلى فتعلق عليه في الهوا ومعه ثلث الثمرة ودلى رحابه من السير والدوا الى الثمر المعلق قال تدلى

عليها الخ ويقال هو مثل القرى ان بر خير تدلى وان لم يرد تولى والسب الجبل والخيطة السلك والماشع المستقى والماشع الذي يلا الدول من

أسفل الثرى يقول أرسل نفسه في تلك المهووة بين الجبل والسلك كما يرسل الماشع المنتهر دلو في البئر الشاعر يصف مشسارا والصمير

في علم العسل لانه يذكروا دؤنت واشتار من شاد العسل واشتارها اجنأها

❦ ومن كل أفتان اللذاذات والمهي * لهوت به واليهش أخضر ناضر ❦

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ذواتا قنان ولهوت من الله وهو ما يشبه ذلك من طرب وهو يقال لها بلهولها والعيش أنضرت كل
شيء طرى غص وهو أنضرت وتلف من نصر الورق والشجر والوجه أنضرت ونصرت وبصيرة فهو أنضرت أي حسن والواو في والعيش الحال
﴿ نأبوا الصبح وشعره سرى ﴾ * الله يرى ما أجس صدرى

في سورة الواقعة عند قوله تعالى السابقون السابقون أي السابقون من عرفت حالهم وبلغت وصفهم وانتأويل الثاني والسابقون
إلى الأيمان السابقون إلى الجنة أو السابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رجته وقائله أبو الصبح يريد أن المشهور بكأنه فصاحة ووجود
البلاغة وأن شعرى هو المعروف بالأعرج في حسن النظم والرعاة وما انتهى اليك من فصاحته وبراعته

﴿ أخو الحرب إن عصت به الحرب عصها ﴾ * وإن شمرت عن سابقه الحرب شمره
في سورة ن عند قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أخو الحرب من يباشر الحرب كثير والعض التناول بالأسنان وفرض عضو من التثنية
مثل في شدة الأمر وصعوبة الخطب يعني هو يد شر الحرب بمنزل ما يباشره من الشدة والصعوبة ويبارها بمنزل ما يرسه ولا يتركها بحال
تقول العرب للرجل إذا وقع في أمر عظيم يحتاج فيه إلى جد وجهد ومعاناة ومقاومة للشدة شمر عن ساقك وهذا بترقي اللغة وإن لم يكن
للا مرصاف

﴿ عصى الدولة وابن ركبا ﴾ * ملك لا ملأك غلاب لقدره
في سورة الحاقة عند قوله تعالى هالك على ساطعائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أغيب الناس رجلا على الله يوم القيامة وأحشيه
رجل تسمى ملك الأملاك ولا ملك إلا الله عن كياحهروا المقب بالعصاة قال القائل لما قال هذا ما أفزع بعده وجن ومثلا يسطق
لسانه الإبهمة الآية

﴿ تقول ملاحك يا سافر ﴾ * يا بدت على لحي المواهر
في سورة المذثر عند قوله تعالى أو أوحى للبشر من لوح المجبر قال تقول ملاحك المخرق لواحفة بالضم على الاختصاص بالتمويل لاح
من لاح المجبر وهو تغبيره ونسويده وهجر القوم تهجير إذا ساروا في الحاضرة لانه يقطع فيه السيرة وهجر القوم إذا ساروا في ذلك الوقت
قال الراسي

﴿ لا تؤموني ولو موأجرا ﴾ * بخار كفتي المواهر
في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة حيث أدخل لا لامية على فعل القسم وهو مستفيض في كلامهم وأنشأهم قال
أمرؤ أميس لا وأبيلك الخ وفأندتها فكيف أقسم كاهم أنكروا لمعت فقال لا أدري أي ليس الأمر على ما ذكرتم ثم أقسم بيوم
القيامة قوله ابنه الماهرى يحذف حرف الداء يريد يا ابنه الماهرى أي لا أمر من الحرب البينة واشتهرت في ملازم الحرب ولا أمر بها
بجيت لا يقدر أحد أن يدعي أي أفر من الحرب والمحل أن كعدة حولي

﴿ في بئر لا حور سرى وما شعر ﴾
في سورة القيامة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث زيادة لا قبل فعل القسم الحور بالضم الهاكة ويقال حور في بحارة
فلا من مثل يضرب للرجل المغير في أمره أي من في ضلاله قال أبو عبد المعنى في بئر حور ولا زائدة وقال في الحوائى حور جمع حور من
حار إذا هلك ونظيره قيل في جمع قاتل قال الأعشى * أنا لا مثالك في قوم قاتل * وكذلك نزل في نازل وقرح في قارح وهو الفرس
الذي طاع نابه والمعنى سرى في نزاله لاله والصلال وما علم واستشهد بأن لازادة مثلها في لا لا يعلم أهل الكتاب

﴿ أمأوى ما يعني التراءى العنى ﴾ * إذا حشر جت يوم ما وضاقها لصدره
هو لحاتم في سورة القيامة عند قوله تعالى كلاً إذ باعت التراقي أي النفس وإن لم يحرها كلاً لأن الكلام لذي وقت فيه يدل عليها
قال حاتم أمأوى الخ وتقول العرب أرسلت يريدون جاء المطر ولا تكاد تسمعهم يدكرون السماء وماوى اسم المرأة وهي في اللغة المرأة
شبهت باباء الصفاة والسببة إلى المأوى وماوى كما يقال في النسبة إلى النساء كسائى وكساوى والخشحة تردد صوت النفس
والتراءى الخى وأثروة الصميرى حشر جت للنفس وإن لم يحرها كلاً كما صميرى قوله تعالى كلاً إذا بلغت التراقي وروى عن عائشة
رضي الله عنها أنها احتضرت أبو بكر رضي الله عنه قالت * لعمر ك ما يعني التراءى العنى * البيت قول أبو بكر رضي الله تعالى عنه
لا تقولى هذا يا بنية وقولى وجاءت مكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تنحيد

﴿ وليلة طلامها قد اعتكر ﴾ * قطعتها الزمهرير رمزها

في سورة الانسان عند قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا والمعنى ان الجنة ضياء فلا يحتاج فيها الى شمس وقمر اعتكرا الليل اذا
تراكم ظلامه واعتكرت الريح اذ اجابت بالغبار والزمهرير القمر في لغة طيية يقول رب ابدله شديدة الظلمة قطعها بالسري والحال ان
القمر ما طامع وما اساء قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهرا راقيل هو القمر

﴿ كَاتِبُ الْقُرْآنِ وَالْحَسْبُ شَيْءٌ بَاتَابِهَا أَوْ بِأَمْسُورِهَا ﴾

هو لا عشي في سورة الانسان عند قوله تعالى ويسمعون فيها كاثا كان من جهاز زنجية لا سميت العين زنجية لا لظلم الزنجيل فيها
والعرب تستلذه وتستطيعه كما قال الاعشى كات القريض الخ والارى لمسل والمشور من ثريت المعدل شورا والمشور موضع لعل
الذي يعمل فيه

﴿ وَكَانَ ظِمٌّ الرَّجْبِيلُ بِهِ ﴾ اذقته وسلافة الحجر

قائه المصيب بن علس في سورة الانسان عند قوله تعالى عياض اسمى سبيلا قال (مخترى وصحبت بذلك لانه لا يشرب منها الا من
سأل اليها سبيلا بالعمل له الخ وهو مع استقامته في العريية تكلف وابتداع انتهى بصف الشاعر طيب رصاب محبوبته وسلافة الحجر
أول ما يخرج من عصرها

﴿ حِجَّةُ لَفٍ وَيَشْ مَعْدَق ﴾ وتدعى كلهم بغير زهر

للحسن بن علي الطوسي في سورة عم عند قوله تعالى وجنات العاقاى متعة ولا واحده كالا وراعي والاخفاف وقيل الواحد كما قال
جنة لاف الخ ويقال حديقة لاف وافة بصف الشاعر طيب الرمان والمكان وكريم الاخوان والعقد المالك الكثير والندى جمع للدمان
يقال يادني فلان على الشراب فهو ندبي وندمانى وجمع النديم ندام وجمع النديم يداني ويض أى حساب ورجل أزهر أى يبيض
مشرق الوجه

﴿ أَحَا فَرَّةٌ عَلَى صَالِحٍ وَشَيْب ﴾ معاذ الله من بعده وعار

في سورة المازعات عند قوله تعالى ثمار دودون في الحامرة قال في لكشاف ان قات ما حقيقة هذه الكلمة قات يقال رجع فلان في
حامرة أى في طريقه اتي جاء منها فحمره أى أثر فيه فحمره كما قيل حمرت أسنانه فحرا وقيل حامرة كاقيل
ميشة راصية أى مسوكة في الحمر والرى أو قولهم نهارك صائم ثم قيل ان كان في أمره رجع منه ثم عاد اليه رجع الى حامرة أى الى
طريقته وحالته الاولى قال أحافرة الخ كات القريض يقول على سبيل الاسكار أرحم بعد الطلوع والشيب لدى هو رمان الامة والوقار
الى طرف المبادىء له ثم قال على طريق الاستبعاد معاد الله هذا سمع طاهر وعار شدي

﴿ نَعَصَى إِلَهَ زَيْدٍ أَدْلَى كَسْر ﴾ أبصر غربا من معاد فانكدر

هو للبحاح مدح عمر بن عمر النخعي في سورة التكو بر عند قوله تعالى ولولا العجوم انكدرت انقضت ومنه البيت وروى في الشمس
والعجوم أنها انطرح في جهنم ابراهيم عبدها كما قال تعالى اسكن وما تبدون من دون الله حسب جهنم تقصى أصله تقصص وكذلك حكم
الصف فيه يبدل منه حرف العلة نحو تظيت في تظيت وحراب جمع غرب وهو طائر ويقال له حبارى أيضا وانكدر البازي اذا انقض
وكذلك النجم قال تعالى وذا العجوم تكدرت والباغ يستعمل في الكرم يقول اذا لكرا من ابتدر وافعل المكارم بدرهم أى أسرع
كانفصاض البازي على الحبارى وقبل البيت

اذا الكرام ابتدر والباغ بدر • تقصى البازي اذا البازي كسر • ذاتي جناحيه من الطود فخر • أبصر الخ

﴿ وَلَقَدْ جَنَّبْتُكَ أَكْوَاعًا عَسَقًا ﴾ واقدمت بك عن نبات الاوبر

في سورة المطففين عند قوله تعالى واذا كالوهم أووزنهم صمير منصوب راجع الى الماس وفيه وجهان ان يراد كالوهم أووزن الوهم
لحذف الجار وأوصل له كات قال ولقد جنبتك أى جنبت لك ويجوز أن يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف
هو للمكمل والموزون اكوا جمع كاة وعساق جمع عسل وهو نوع جيد من الكاة ونبات الاوبر نوع ردى مهم او يضرب المثل بها
فيقال ان بنى فلان نبات اوبر يظن ان فهم خير او لا خير بهم

﴿ إِذَا دَرَمْتَ عَنْهُ سَلْوَةً شَفَع ﴾ من الحب معياد السلو المقار

﴿ وَسِيْقِي لَهُ فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحُشَا ﴾ سريره وديوم نبلي السرائر

في سورة الطارق عند قوله تعالى يوم نبلي السرائر ما أسرى في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما أخفى من الاعمال وعن الحسن أنه
سمع رجلا يشد سيقى له في مضمرة القلب والحشا الخ وقال ما أغفل عما في السما والطارق قال ابواقاسم النوبادي الحمة مجانبة السلو
على كل حال وقريب من معاد فاذا وجدت له وسلو من سلوة • شعع الصمير لها الى تسلسها • أى حل وسأوس السلوة من قلبى

﴿ وَنَوْمٌ وَعَنَا آلُ عَمْرٍو وَعَامِ ﴾ فرائس أطراء المنقعة الحمر

في سورة والنهي عند قوله تعالى ماود عثر بك حيث قرئ ماود عثر بالتحفيف يعني ما تركك قال صاحب الصحاح ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من المصور والمصور عسر وعسر وقولهم دع أي تركه أصله ودع يدع وقد أميت ما صبه لا يقال ودع وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك ورء جاء في ضرورة الشعر ودعه وهو مودع على أصله وقال لبت شعري يا حليلي ما الذي عاله في الحب حتى ودعه وقال حماد بن ندة اذا ما اختمت أرسه من سبائه • جرى وهو مودع • وعو • وعو • عدي • عدي • أي متروك لا ينصرف ولا يتجرع والودية واحدة الودائع انتهى قال في الصحاح المنير قال بعض المتقدمين وزعمت النحاة أن العرب أمانت ماضي يدع ومصدره وامن المعلى منه وقد قرأ بجاهد وعروة ومقاتل وابن أبي عمير ويزيد المعوى ماود عثر بك بالتحفيف وفي الحديث لبتين قوم عن ودعههم الجماعات أي عن تركهم مقدرويت هذه الكلمة عن أفصح العرب وقالت من طريق اقراء فكيف تكون مائة وقد جاء المصنف في بعض الاشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقوله الاستعمال ولا يجوز القول بالامانة انتهى والعرائس جمع عريسة وهي صبيدة الاحد والمنفعة الرماح والسمرجع أسمر وهو لون يبي ليض والادمة يعني في ذلك العام تركها ألين فرائس الرماح أي مجروحين مهلولين

❦ في رأيك للصمد شيئا • ❦ لن يخص العام حبيل عشر • ❦ • ❦ دت الصمد أو يزور القبر • ❦

في سورة التكاثر عند قوله تعالى حتى زرتم المقابر قيل أرادها لكم التكاثر بالاموال والاولاد إلى ان متم وصيرتم منقبة أعماركم في طلب الدنيا والاسواق لهما والتمهاك عليهما إلى أن أتما الموت لاهم لكم غيرهما ع • هو أوليكم من السعي له قبتم والعمل لا خرتكم وزيارة لقبر عبارة عن الموت قال الاخطأ لن يخص العام الخ الصمد أن يكون للمرأة حبيل والسكر التذكر وحليل أي زوج وعشر أي عشر ليال وعذرا بكسرا • أي ما شره والمعنى ان يخص حبيل داق طعم الصمد عشر ليال إلى أن يموت ويزور لقبر رأى إلى الممات لصموده ذلك على العوس الآية لا سيما على روية حبيل بالمهمة عن الارهرى أي لا يدوم رجل على امرأة ولا امرأة على زوجها الا قدور عشر ليال للغد في لباس في هذا العام لا يرى الناس كذلك في ذلك العام فوصف ما رأى

❦ وأنت كثير بالمرء طيب • ❦ وكان أبوك ابن العقائل كوث • ❦

هو للكعبية في سورة الكوثر وهو فوع من الكثرة قيل لا عراية رجع ابنها من السفر ثم آت ابنك قالت آت كوث وقال الكعبية وأنت كثير الخ والكوث من الرجال السيد الكثير الخ

❦ (حرف الزاي) ❦

❦ إذا ذابك عن شعث نكثتري • ❦ وان تميت كنت الها من الزم • ❦

وقيل أوله • ترى لودي اذ لا قنني كذبا • وهو لباد الا نغم في سورة الهمزة و • افعلة • فنع لعين يدل على أن ذلك عادة منه ونحوه الفسكة واللثة وعن شعث أي مدون تكاثر كثر عن أسبابه أي يكون في الفسك وغيره والهمز الكسر والالطمن وهو الذي يكبه الناس ويطعن فيهم وفي أعراضهم وقيل في تعبير قوله وبكل لعل مرة كل مرة ان عياب مغتاب للمرأة اذا عاب وحكي بعض الرواة أن عرايا قيل له أتمز العارة قال تمزها الهرة فأوقع الهمزة على الال كل قال تعالى ايجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وكان الهمز واقع على الال كل كان غيبة ولذلك قال • وتصبح غرقى من لحوم الدوابل •

❦ (حرف السين) ❦

❦ نسا • وبالرحيل غذا • ❦ وفي ترحالهم نفسى • ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم ذلك الكتاب برفع الرحيل على أنه مبتدأ آخره غذا كقولك القتال يوم الجمعة أي فيه فان الحكاية ان تجي بالقول بعد نقله على استيعاء صورته الاولى وروى نصب الرحيل على أنه مصدر أو مفعول به أي أرحلوا الرحيل أو أرحلوه وحكي الرفع والنصب بعد الباء وروى مجرورا لا حكاية وفي ترحالهم نفسى أي هلاكها أو جعل نفسه ووجهه في ترحالهم فادار تحلوا وفارقوا فارقة وقيل أراد بنفسه محبوبه

❦ وهن عشرين هاجدا • ❦ ان يمدق الظن شك ليسا • ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث وهو الافصاح بما يجب أن يكنى عنه كلفظ النيك

❦ إذا ما الفصيح ثنى عطفها • ❦ نشبت فكانت عليه لباسا • ❦

في سورة البقرة عند قوله تعالى من لباس لكم وأنتم لباس لهن ولما كان الرحل والمرأة يتفقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقته شبه باللباس المشتمل عليه

﴿ مَا بِإِلَهِكَ تَرْضَى أَنْ تَدْنِيهَا • وَتُوبَ دُنْيَاكَ مَغْشُولٌ مِنَ الدُّنْيَى ﴾ ﴿

﴿ تَرْجُو النُّجَاةَ وَلَمْ تُنَالِكُمْ الْكَهْمَا ﴾ * ان السفينة لا تجري على اليبس ﴿

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى وفيهم أجر العاملين وعن الحسن يقول الله تعالى يوم القيامة تجوزو الصراط بغير قوى وادخلو الجنة مرجئي واقنعوها بأعمالكم وعن رابعة البصرية أنها كانت تشد

نرجو النجاة ولم تسلك مسالكها • ان السعينة لا تجري على اليبس

وفي كتاب أدب الدنيا والدين أن البيت لابي العتاهية وقوله

لأنّاس الموت لألخط ولأنعس • وأن تترست بالحبوب والحرمين • وأعلم بأنّسهم الموت ناعدة

للكل مدرع مناوم—تترس • ما بال دينك ترضى أن تدنسه • وثوب دنياك مغول من الدنس

❖ سوى أن العتاق من المطايا ❖ أحسن به فهن اليه شوس ❖

هولای زید الطائی و قہر

فَبَاتُوا بِغُلُوبٍ وَأَنُذِرِي • بِصِرَالِدَجِي هَادِ عَرَسَ إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَانْتَفَتَحَ مَهْم • قَرِيبًا بِمَجْلِسِ

في سورة النساء عند قوله تعالى فان استم منه برشدا وقرأ ابن مسعود وذهاب أحسنه عنى أحسنه الادلاح بالتخفيف سيراؤل الليل
وبالتشديد سير آخر الليل والعموس القوى الشديد والمراد به الاسد ولعلنا في النجيبات من الابل وشوس جمع أشوس وشوساء وهو الذي
ينظر غورا بعينه وأحسن أصله أحسن نقات فحة السين الى الهاء تم حذف أحد سبب بالجر ايقت به وقيل طنت ووجدت وهو
تأخير قوله وعزى في الخطا بى قراءة وعزى بالتخفيف قال ابن جنى حذف الراء الواحدة تخفيفا كما قال الشاعر أحسن به يريد أحسن
بصفت قوما يسرون بالاسد يطلب مرسته وهو المراد بالمصر في الدجى

﴿ قَبِيتُ وَفَرَى رَاحِمَتِ عَنِ الْعَالِي • وَلَقَبْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَمُوسٍ ﴾

﴿ان لم آشن علی ابن حرب غارة • لم تخل يوما من خباب نعوس﴾

هو لا شرا لنضحي في سورة المائدة عند قوله انه الى غلت ايديهم سم قال الرحماني فما نضع بقوله غلت ايديهم سم ومن حقه ان يطابق ما تقدم والاخر الكلام وزال عن سببه فتيجوز ان يكون معناه الدعاء عليهم بالجهل والسكود ومن ثم كانوا يجهلون خلق الله واسكدهم كما في البيت فانه دعا على نفسه بالجهل ونسبة المال اليه كما يروى عنهم انه افاق في وجوه المحامد وماله الى الاعور ان لم يش الغارة ولم يفرقه امن كل اوب وصوب على معاوية بن حنظل ولم يبق على ابن مضر لكون حرب ائمه رآبائه واليق بالمقام بحسب معناه الاصل حتى كانه كناية عن ملازمته للحرب كما في المعنى الجوهري

﴿ وَنُحِبُّ عِبَادَ مَنْ فَرَطَ الْأَمَى • وَكَيْفَ غَرَى دَالِحٌ تَجَسَّاهُ ﴾

فی سورة الاعراف عند قوله تعالى فكيف آتینا علی قوم كادریس والاسی شدة الحزن طاعه علیه الصلاة والسلام اشتد حزبه علی قومه ثم أنكر علی نفسه فقال فكیف یشتد حزنی علی قوم الیہ واباء الی الحزن علیهم لکفرهم واستغناءهم ما ینزلهم لم یحللوا عباده ای حال دمهم عینہ والوصف القطر وغریب ثقیة العرب وهو الدلو العظیم والدالح بالجم الذي بأحد الدلوس البتة فیرغم فی الخوض وتبصیرا ای انقیر السعة وکثرة بقول حال دمهم عینہ من شدة الحزن وکفنا وکف دلوی الدخ تصیرا وسالهم بالماء

﴿يَوْمَ أَرْمِلُكُمْ إِلَىٰ جِيَامِكُمْ﴾ • ولا مثله يوم التقيناف—وأرساكن

﴿أَكْرَأُكُمْ بِالْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ﴾ وَأَضْرِبُ مَا بَالِ السُّيُوفِ الْقَوَاسِمِ ﴿﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى ثم اعشاهم له لم أي الحزين أحصى المثلث وأمد أو البيت للعباس بن مرداس السلمي والحلي المصنف هو زيد بن العباس من جمع بطون بني سليم ثم خرجهم حتى صبح على بني زيد بتليت من أراضي العين بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم وضعهم بكمال الشجاعة ليكون أدل على شجاعة من غلبهم وهو من الكلام المصنف أيضا كقوله فشر كالخير كالعدو والمصنف الذي يأتي بصحاح المعارة وحقيقة الرجل المازمة الدفاع عن نفسه من أهل بيته والقوانين جمع قوتس وهو أعلى البيعة والبيعة قنوسة من حديث تاليس لدفع السيف يقول لم أر غمار أعلم كالذين صجهاهم ولا معبرا مثلنا يوم لقيناهم أول المدح كالمر يقي من أصحابهم وأصحابه وقوله القوانس جمع قونص وهو ما بين أذى الفرس قال

أضرب عنك الموم طارقه • ضربه بالسيف قونص الفرس

اضرب عنك الموم طارقها • ضربك بالليف قونس الغرم

وسأقي الكلام على هذا البيت بما فيه كفاية وقوله القوانس ليس منصوباً بضرب وهو افتاء وهو منصوب بعمل مضمر وهو يصرب ولكن قال الزمخشري أن أمداً لا يحلوا ما أن يصيب بأفعل وأفعل لا يعمل وأما أن ينصب بطشوا ولا يسد عليه المعنى فإن زعمت أن نصبه بأصمار فعل يدل عليه أحصى كما أصمرف وأصمرف منبسط على القوانس على ضرب القوانس بقدر ما عدت المتناول وهو قريب حيث أيت أن يكون أحصى فملازم رجعت مصطرا إلى تقديره واضماره انتهى أقول ومن هذا البيت قوله تعالى أعلم حيث يجعل رسالته فإنه لا يجوز أن يكون العامل فيه أعلم لأن المسمى بصير أعلم في هذا الموضع أو هذا الوقت وإذا كان كذلك لم يترأى يكون العامل أعلم بل فعلا يدل عليه ومن ذلك قوله تعالى أعلم من يصل عن سيده لأن أفعل لا يصف إلا ما هو بمص له وليس رسالته على من المصلين عن سيده حيث أفعل لهم وبعد البيتين

إذا ما شئت ناشدة نصبوا لنا • صدور المذاكر والراح المداعبا

إذا لحيل جالت عن صريع نكرها • عليهم فبايرحن الاعواسا

• في طعن يقرض أقواز مشرف • شمالا وعن أيمان الموارس •

هو الذي الرمة في سورة الكهف عند قوله تعالى تقرضهم ذوات اليمين وذات الشمال وتقرضهم تفتحهم لانقرضهم من معنى القطيعة والصرم يقال قرض المكان عدل عنه الطعنة المرأة الطاعنة ولأن معنى طعنة حتى تكون في المودح والجمع طعن وطعن يقرض يقطع ويقربن والاقواز جمع قوز مثل قوب وأثوب وهو أصغر من الحيل ومشرف أي أقواز من مشرف وعن أيمان الموارس يعني الفرسان ويمكن أن يريد موصافيه يقول نظرت إلى طعن يقطع الأرض في سبيل بحيث كانت الاقواز من سماطن وعن أيمان الموارس الحائرين وقيل البيت تقصرت بجرجاء لسيبة نظرة • نهي وسواد العين في الماء شامس

شامس في الماء غامس بر بدأه نظره حتى وطول ساره كان ما كيام يوم شامس إذا كان نهاره كله نهي

• في البس لكل حالة لبوسها • لما نعيمها وأما لبوسها •

في سورة الانبياء عند قوله تعالى وعلماء صفة لبوس هل اللزوع وهو أصل للباس والارداء لبس لكل حالة ما يصلح لها وليس المراد لبس الثياب يعني اعد لكل زمان ما يشاء كله وبلاغه وقيل كانت صفة خفيقة وزردها خفيقة الخفة والقصيب واجهه ورعى فتح اللام وقرى لبوسها بضمها او جنداً ما أن يكون جمع لبس المصدر الواقع موقع المفعول وأما أن يكون واقعا وقعه والاول أقرب

• في الواردون ونهم في دري سيا • قدس أعماقهم جاد الجواميس •

في سورة المل عند قوله تعالى وجئت من سبأ بيا بقيع عندهم يصرفه حيث جعله يعني الحى أو الأكر والدروة أعلى السنام وأعلى كل شيء ذروته حتى السب والجمع ذرى ومغاه الواردون هم ونهم في ذرى أرض سبأ معلولين بأغلال من جلد الجواميس بحيث يعض أعناقهم وأما أن لم يصرفه فجعله اسم الفعلة كقوله من سبأ الخاضرين مأرب • يشون من دون سيده اعزما وصيأق شرح هذا البيت في حرف الميم وهذا الخلاف دريمنة في سورة سبأ وسأقي الأصل اسم رجل من قحطان واسمه عبد شمس وسبأ لقب له وانما لقب به لأنه أول من سبأ وولده عشرة أولاد تيامس منه أي سكنوا اليمن وهم حير وكندة والازدوا شمر وشهم وبجيلة وشاهم أربعة وهم لحوم وجدام وعامله وغل • ان

• في اضرب عك الحوم طارفا • ضربك السوط قونس العرس •

في سورة ص عند قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليعني بهنهم على بعض على تقدير القراءة بفتح الياء ووجهه بأن الأصل ليعنين شون التوكيد للخصيعة والفعل جواب قسم مقدر تقديره وان كثيرا من الخلطاء ليعني بهنهم على حذف كما حذف في قوله • اضرب عك الحوم طارفا قوله اضرب على تقدير السون للخصيعة وحذفها أي اضرب وطارفا يدل من الحوم بدل البعض من الكل والقوانس موضع ناصية الفرس يقول دفع طوارق الحوم عن نكاح واصرها عند غشائها كما اضرب قونس العرس عند السوط وقد استشهد به البيت المذكور في سورة الزخرف عند قوله تعالى اضرب عك الدكر صحا عنى أنفى عك الدكر وتدرؤ عك على سبيل المحار من قولهم ضرب العرباب عن الحوض وقال طرفة اضرب عك الحوم الخ أراد اضرب لحذف الذوب للخصيعة وحرك الباء بالنصب والقونس عظيم ناتئ بين أدنى الفرس والقونس أيضا أعلى البصة وقيل الشعر بالعق

• في وما يكون مثل أخى ولكن • أعزى النفس عنه بالتأسي •

في سورة الزخرف عند قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمت أنفسكم في العذاب مشتركون وقوله

بذكر في طلوع الشمس حضرا • وأذكر بكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي • على اخوانهم لقتلت نفسي

يعني اذ ارأى السوي وهو المستل بشدة ومن منى بذلك روحه ذلك هو نفس بعض كريمة وهو لتأسي الذي ذكرته النفساء

﴿ فيضيء كضوء سراج الليل ﴾ • لم يجعل الله فيه نجاسة

هو لثامعة الجعدي في سورة الرحمن عنده قوله تعالى يرسل البكاشوات من نار وشماس الشواط الذهب الخالص والشماس الذي كان

وأشد يضيء كضوء سراج الخ السبط الريت والشماس الذي يوقد من الضوء قال تعالى تو قدم شجرة مباركة زيتونة

﴿ حتى اذا الصبح اضاءت اضاءا • وانجاب عنها الليلها وعساها ﴾

للبحر في سورة التكو بر عند قوله تعالى والليل اذا عسعس قيل اذا قيل الصبح اقبل باقباله روح وسيم فجعل ذلك تنفسه على المحار

قال الله تعالى والليل اذا عسعس وعسعس الليل اذا اقبل طلامه ر قيل اد ادير واستند بقول الشاعر بانه يعني الادبار لان طلوع

الشمس لما كان متصلا بادبار الليل كان المناسب تغيير عسعس بادبر وأما من خبره باقبل فيكون القسم باقبال الليل واقبال النهار وكان

الكناية في لها وسعس او ايلها نار احصت الى الشمس لان تنفس الصبح عبارة عن ارتفاع ضوئه وانبساطه والمراد بنفس الصبح للشمس

هو انه اذا انبسط الضوء استطار البحر بقر طلوع الشمس فكانه تنفس لذلك

﴿ وبلدة ايسم بم ايس • الا ايعاير والا ايس ﴾

في سورة الليل عند قوله تعالى الا ابتغاء وجهه الا على مستثنى من غير حنسه وهو النعمة أي مالا حده عنده من نعمة الابتغاء وجهه

ربه بالرفع على لغة من يقول ما في الدار احد الاجار بالص وهو الاختيار لانه ليس من جنس الاول قال تعالى ما لهم من علم الا

اتباع الطن فهذا هو الجسد قد حاصر قوعا على قمع كقول الشاعر وبلدة الخ وكاه اراذات الذي يقوم مقام الايس ايعاير والاعيس

وكذلك لوروع جبار اراذ الذي يقوم مقام ما في الدار جار وقرئ قوله تعالى وما لا حده عنده من نعمة تجزي الابتغاء وجهه ربه بالرفع

على لغة من يقول ما في الدار رجل الاجار الذي لجران العود واسمه العاير من الحرث من قميدة من حرة اولها

قد تدع المنزل باليس • يعيش فيه السبع الجروس

باليس نداء للوأة يعيش أي يطالب ما ياكل والجروس من الجرم وهو الصوت الخفي

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ احش لها يا ابن أبي كاش • خالها الليلة من انه ش ﴾

في سورة طه عند قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان من حيث ان فعل الوسواس اذ عدى باللام وقت حوس له فغناه لاجله واذا

عدي بالي فغناه الاما فغى وسوس اليه اتمى اليه الوسوسة كحدث اليه واسر اليه روى احش بالشين لمجة موصولة لالف

والذي عليه الرواة والصحيح احش ما هم له وقطع الالف من قولك احش اليه اذ عدى ومعنى احش لها أي احشها لتسمع الخفاء

فتسير وهو مأخوذ من الجرم وهو الصوت وجرس الطير صوت منافيرها على شئنا كله ومعه يعيش فيه السبع الجروس وقوله لها

أي لاجله او قوله خالها الليلة من انه ش أي لا تترك الليلة لترى يقال نشت باليسل اذا تردت ترى الاراع ليلا ومنه قوله تعالى اذ

نفتت فيه غم القوم

﴿ اذنت لكم لما سمعت هريرم • فاسمعوني بالحناء والفواحش ﴾

في الانشقاق عنده قوله تعالى واذنت لرجها وحقت أي اذنت في انقيادها لله حين اراد ان يشاقها فعل المطوع لامر المطاع الذي اذنت

لامر أي سمعت واقامت وادمنت لتأثير قدرته تعالى حين تعقت ارادته باشاقها انقياد الامور المطاوع اذ اورد عليه الامر المطاع

﴿ وقر يش هي التي تسكن المشرم اسميت قر يش قر يش ﴾

﴿ فونا كل اعدا والسعين ولا تشرك بوسلاي جاحين ريشا ﴾

هو لتع وقر يش ولد التضرب في سورة قريش سموا تصغير القرش وهو دابة عظيمة في البحر سميت في السفن ولا تطفأ الا بالزاد وغن

معاوية انه سال ابن عباس سميت قريش قال بدابة في الحر تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلو واشد البتين ودمها

هكذا في الكتاب نالت قريش • يأكلون البلاد كالكثيبا • وله سم آخر الزمان بني

يكثر القتل فيهم والجوشا • بجلا الارض خيلة ورجالا • يحتمرون المظي حشر الكيشا

شواهد

(حرف الصاد)

﴿كَلَّا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَقْعَوْنَ﴾ • قال زما تكم زمن خيصر ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم حيث وجد السمع كما وجد الجذ في قوله ﴿وَرَعَى أَعْيُنُهُمْ جُلُودُ الْبَاطِنِ﴾ • كما وجد البطن في قوله ﴿كَلَّا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ﴾ الخ إذا أمس اللبس فاد لم يؤمن كقولك فرهم وثوبهم وأنت تريد الجمع رفصه وولك أن تقول السمع مصدر في الأصل والمصدر لا تجمع يدل عليه جمع الادي في قوله وفي آداب وقرأوا أن تصدرو مصافا محذوف أي على حواس سمعهم قول تدير المصاف أشبه من أن تجعله على الوجه لا حردى لا يكاد يحى إلا في شهر ومن ذلك قوله تعالى أقدار لسبأ في مسكنهم حيث أفرد حجرة والكسائي وحسن حيث جعل المسكن مصدر ارحذف المصاف والتقدير في مواضع سكاهم ومن ذلك قوله تعالى في مقعد صدق أي مواضع قعود ألا ترى أن السك والحد من المتقين موضع قعود

﴿وَلَا صَبْرَ الْعَاصِ وَالْعَاصِي﴾ • صبر اساعاوى لنوصى ﴿﴾

في سورة التوبة عند قوله تعالى اسفر لهم أولادهم لا تستعمر لهم الآية والسبب هو ما جرى المثل في كلهم لا سكرير كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا صبر العاص الخ أي لا يقبل الصبر وقد شاع ذلك في عبارات • صبرنا لحزيرة مرهفات • والعاص الوصف في العاصي أن يروي الكسر والاروي على الفتح مكانه أريد القبيحة وهو عمرو بن العاص وسببه بين ثاني معول لا صبر والاراد لمرسان عاقدي نواصي الخيل من عادة لعرب وهذا العدد يستعمل للكثرة مثل حبة أئنت سبع سابل في كل سبيلة مائة حبة قال علي عليه السلام لا عازر الرجل لعاصي عمر السبب في ألعاص الخيل عاقدي نواصي خيولهم • (تخفة) • اعلم أن العرب تسالغ في السبع والسبعين لأن التعديل في نصف المقدود هو حصة فاد زيد عام أو أحد كل لادق المبالغة وأدريد ثمان كل لأقصاها ولذلك قيل للأسد سبع كانه ضوعفت قوته سبع مرات وقيل لقاصي قد شاع استعمال السبع والسبعين والسمائة وتعوها في التكنيز لا شتمال لسبعة على حدة أقسام لعدده كما أنه لعدد يسره وقال صاحب الأيجاز السبعة أكل الأعداد لجهها معاني الأعداد ولأن الستة أول عدد تام لا ماتهادل أفرادها اذ مدها ثلاثة وثم ثمان وسدسها واحد وثمانيتها ستة وهي تسع لو حذف كانت كاملة دليمن بعد التمام لا الكمال ثم السبعون عاية العاية اذ الاتحاد عايتها العشرات ثم الآية دلت على عدم البقرة لأن الهوى عن الاستعفار والاستعفار وان لم يترتب عليه فخرهم تترتب عليه مصلحة أخرى كما جعل إبراهيم عليه السلام جراه قوله ومن عصاني أي في أمر ترك عبادة الاصنام قوله فأنك غمور رحيم بدون أن يقول فأنك شديد العقاب فدل أنه يرجوهم ويفرلهم رافقهم وحناء على لانعام ولمرد أنك تفعلهم إذا استعدوا التوبة والايمن خيل أنه يرجوهم مع العاصي رحمة لهم وحناء على الاتباع

﴿وَدَعَى الشَّرْقَ لِيَا-يَ إِذْ نَوَى﴾ • وعاد صريه ابان عنه إصائص ﴿﴾

في سورة الفة شية عند قوله تعالى ليس لهم طامم الأمضرب الشرق رطب الصريع وهو حنسن من الشوك رعا لابل مادام رطبا فاذا يبس فحامت وهو سم قائل والنعاص جمع شعوص وهي التي ليس في بطنها ولد والسرير مرعى وهو غير ناجع في راعيته ولا نافع وهو اضرب لذي ذكره الله تعالى

(حرف الضاد)

﴿وَأَسْمَ الْبَيْتِ بَيْتَ أَبِي دَنَارَ﴾ • إذا ما خاف بعض القوم بعضا ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى مثلا ما بعوضة اشتقاق البعوض من البص وهو القطع يعل بصه البعوض معناه نم البيت الككاة في ليالي الصيف إذا خاف بعض القوم بعض البعوض أي قطعه

﴿وَلَمْ يَفْتَنَّا بِالْوِزْرِ قَوْمَ وَالضَّيْفِ﴾ • رجال يرضون بالاعراض ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى الآن تفه ضوا فيه أي الايمان تناسخوا في أخذهم من قولك أعص صره أي لا تستعص كذلك لا تبصر فأنى فلا يكذ أي سبقتي والوزر بالكسر الثرة والجمع أو ناري يقول لم فتنا قوم عند الثرة بل ندرلهم وننتقم منهم والحال أن رجلا يرضون بالاعراض عن بعض حقهم لضعفهم وبغزهم

﴿وَدَانِيتَ أَرَوَى وَالِدِيْنَ نَقَضَى﴾ • فطلبت بعضا وأدت بعضا ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى إذا تدانيتم بدني ال دانيت الرجل إذا ما مشه بدني معطيا وأخذ كما تقول يادته إذا بعته أو باعك وأروى اسم محبوبته والمطل مدافعتك الذين والمدة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام مطلق العني ظلم والواقي والديون للعمال قال

﴿دَلَّهَا هَاهُنَا لَيْلَانِي﴾ • قَالَتْ لَهُ مَا أَنتَ بِالْمَرْصِي ﴿﴾

﴿ماضٍ إذا ما هم بالمضي﴾ ﴿﴾

في سورة اراهيم عند قوله تعالى ما انا بمرحوم وما انا بمصرخي بكبرياءه وهي صعيمة واستشهد لها بيت مجهول وهو قال لها الخ
فكانت تدرياء لاصفة ساكنة وفيها ياء ساكنة فخرها بالكرم لعلها أصل التقاء الساكنين ولكنها غير صحيح لان ياء الاضافة
لا تكون لام متوحدة حيث قبوا الف نحو عصا فأما لها وقبها ياء قوله ما نا أي يا هده هل للثني وانما زادوا ياء على ياء الاضافة اجراء
لها على حكم لها والكاف حزين طردوا على الماء لو وفي مصر بنموه وعلى الكاف الالف والياء في اعطيتكاه واعطيتكبه فيما احكاه
سبوه عن العرب ﴿٢٠﴾ وليس من الله المصطفى ﴿٢١﴾

في سورة الحجر عند قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضية وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة داجعها أعضاء قال روبة * وليس دين الله بالمعصية * ومعنى جعلهم القرآن عضية كذلك أن معصيه جعله شعرا ومعصيه كنهانة فهو ذابته من ذلك وجع عصية على عصيين كاجمع سنة على سنين ومعصيه يحجرى الدين بالحركات مع الياء وحيفه تثبت يوه في الاضافة يقال هذه عضيتك

(وَمَا يَأْتِيهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ) وَلَا تَلْزَمُ نَارَ آرَضٍ وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ

وانداح منقور في بطاح • هزء في الصباح روض أريض

في سورة الزخرف عند قوله تعالى حم والكتاب المبين فاعلموا قرأ أعز بياحيث كان اتاجه شاه قرأ أعز بما جوا القسم وهو من الاعيان المديعة المحسنة لتعاسب القسم وعليه وكونه ما من واد واحد ونظيره قول في تمام وثناياك الخ الثنايا من الاسنان أربع في مقدم النعري ما من فوق وثنايا من تحت والاغرض البرد والظلم ويشبه النعري ما كافي

بہتر ہے اول تو رطب و عن برد • وعن احاح و عن طلع و عن حب وروس ارض لین رطب

﴿حرف طاء﴾

❦ أقامت غزالة سوق لضراب • لاهل العراق من حولنا في طاب

غزالة اسم امرأه شبيب الخارجي قبله الخراج بخاربه سنة وفي ذلك قال الشاعر في هجوع الخراج
أسعد علي وفي الخروب بعامه • فجماعة هم من صغير الصافر • هلا كبرت على غرانة في الوعي • اذ كان قلبك في جناحي طائر
في سورة المقرة عند قوله تعالى ويقيمون الصلاة لاهلها اذا فرغوا كانت الذي تنوجه اليه الرغبات واذا عطلت كانت

﴿حتى اذا جن اليل اختط • جاوا عند ربك رايت الذئب قاطع﴾

في سورة الاحقاف عند قوله تعالى وانفقوا منكم لاتصيب الذين ظلموا منكم خاصة فان قوله لاتصيبين اما صفة للعنة على ارادة القول أى فنتة مقول لا فيها لاتصيبين وبطريق البيت أى ينفذ مقول فيه هذا القول واما أن يكون جوابا لالامر أى اصابكم لاتصيب الظالمين منكم خاصة ولا كنهاته منكم واما ان يكون مهيأ بعد امره فكأن قيل واحذر وادبأ واعلم بانهم قيل لاتعرضوا للظلم فيصيب الله اذن أو أثر

الدب وباله من طعم منكم حاصه

أوله • ومنهل من الفيافي أوسطه • وبعدد • في ظل أجاج المقيظ منبسطه •

فی سورۃ النور بعد قوله نہ الی دادعو الی اللہ ورسوله لیحکم بینہم اے رسول اللہ کقولنا! عجیبی زید و کرمہ زید کرم زید و منہ
● غلستہ قبل القطا و فرطہ ● ارادو قبل فرط القطا اوردہ علی اُن طل المقیظ یعنی شدہ حرہ فرط لہ طامتہ مقدمانہ الی الوادی و المیاء

﴿وقد يبعث الله الرسل بآياتٍ﴾ • وبين بني رومان باطش و طاغوت

في سورة الشورى عند قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض من حيث هو والطلم الوسمي أول المطر لأنه يسم الأرض بالنبات بسمة إلى الوسم والنوع تحصر تحذمه القسي والشوحت أيضا شجر يتخذ منه القسي يريد أنهم إذا كان الريح اتخذوا قسي السبع والشوحت وذلك أنه إذا كان الريح وأسكنت لياه تذكر والدحول وطلبوا الاوتار لا مكاب البقل والماء كما قال الشاعر

وأطول في دار الحفظ العامة * وأربط أقلامنا بالقل أجدلا

يُريدُ أنْهم لا يحملون إذا البقل حمل الناس أب يحملوا

﴿حرف المعين﴾ ﴿

﴿وَاسْقِطْ رَأْسَ فَرِيشٍ كُلِّ مَقْصُوعٍ • أَلَمْ يَكْرَهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فِى الْحَرْبِ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَاهُ مِنْ حَرْبٍ أَلَمْ يَكْرَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَاهُ مِنْ حَرْبٍ أَلَمْ يَكْرَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَاهُ مِنْ حَرْبٍ﴾

٧٦
في سورة البقرة عند قوله تعالى يخادعون الله حيث جاءوا للاغتيال والمعنى استمطر القوم من بني قريش كل رجل غريم
فان الكفرىم اذا حذعته رصى بالحداع قيل ان كعب الاحبار قال لامير المؤمنين عمر رضى الله عنه في زمان جذب ابن بني اسرائيل
كانوا اذا صابهم اشياء ذلك استسقوا مني فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا بيه وسيد بنى هاتم فصعد عمر المنبر
وصعد معه العباس وقال اللهم انا كذا فحفظنا اثني عشر ذكرا فحفظنا اثني عشر ذكرا فحفظنا اثني عشر ذكرا فحفظنا اثني عشر ذكرا

وَصَدَّقَهُ الْمُبَاشِرُ وَقَالَ لَهُمْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَيْضُ يَسْتَمِثُّ الْعَامِمُ بِوَجْهِهِ • ثَمَّالُ الْيَتَامَى عَصَمَةُ لِلْأَرَامِلِ
وَأَن تَسْتَقِيلَ الْيَوْمَ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَاسْقِ فَقَرَفِي الْحَالِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي ذَلِكَ

يعود سقى الله البلاد وأهلها • عشيبة يستسقى شيلته تمر

توجه بالعلم الجليل رانما • فما طرحتي جاد بالبدعة الطر

● ﴿وَحِيلَ قَدْرَاتُهَا يَحْيِي﴾ ● شَحِيحٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيدٌ ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى عذاب اليم على طريق قولهم حذروه والام الى الحقيقة المأثورة كما ان الجدل الجاد وأصل النصية أن يدي
رجل بالحياة وصرب وجميع أي موجه أي رب جيش قد نسبت اليه الجيش ونحية بينهم الصرب بالسيف لا القول باللسان والعرب
تقول تحبب الصرب وعقابك لسيف أي بدالك من النصية ومن ذلك قوله

صنعت الخرجية من هفات • آبادنوی آرومتهادروها

تقریباً ہر مہینے کے بعد • ماکان حاطا اہم کل زراد

وقول الآخر

وقول الآخر
 وقد سئل عن ما يثبت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا الآية وفي سورة مريم عند قوله تعالى والباقيات
 الصالحات خير وفي سورة الشعراء عند قوله الإص أن الله يقبض يده أي ولا تخزي يوم يبعث الصالحين وأبي بهم وهذا من قولهم تحية
 بينهم لحوائجهم في سورة الحائية عند قوله تعالى ودلتني عليهم آياتنا بآيات ما كان يجتهد سميت تحية على ضرب من التكميم
 أو بحسب حوائجهم أولانه في أسلوب تحية بينهم ضرب وجيع كله قيل ما كان يجتهد الإماليس تحية والمراد في أن يكون لهم تحية البنية
 في أصح معانيه سمع

﴿أَصْحَابُ عِثَابٍ مُّحْتَضِرِينَ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عني معناه هو اصم عما يليق به من عبادته اسمعيع الحاسده مصغ اليه ومن هذا لباب قوله اصم عن الشيء الذي لا اريده * واصمع خلق الله حجب اريد

وَقَابِل • أَذْنُ الْكَرِيمِ عَنِ الْفُجَاءِ صَدَاءٌ • وَمِنْهُ

• وان ذکر تپسو و عتق دم آدنوا

قامت عمرا وأعبته • عن الجود والفقر يوم الغار

وقوله

● ﴿وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تَبْكِيَ دِمَائِكَ﴾ ● عليه ولكن ساحة الصبر أوسع ﴿﴾

البيت لاصبق بن حساب النفرعي من قصيدة يرقىها بالهيدام عامر بن عمار أمير عرب الشام في - وردة البقرة عند قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بهمهم وأبصارهم حيث حذف مفعول شاء دلالة الجواب عليه والمعنى ولو شاء أن يذهب بهمهم وأبصارهم لذهب بها ولقد تكرر هذا الحذف في شاء وأرادوا لا يكادون يبرزون لمفعول الآتي التي المستغرب والقصيدة طويلة بديعة وأولها

قضى وطرامتك الحبيب المودع • وحل الذي لا يستطاع في دفع

وانى وان اظهرت فى جلادة • وصانفت اعدائى عليه لوجع

ومنها

ملكك دموع العين حتى رددتها إلى ناطري والعين كالقلب تدمع

وبعد البيت والخزعة المذكورين أبي يعقوب كان متصلا بمدن زياد كآب سربرامكة وله فيه مدافع جيدة ثم رآه بعد موته
فقال يا أبا يعقوب مدائنك لآل منصورين زياد أحسن من هرائيك وأجود فقال كنا نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء
وبنهم جابون بيده وهذا بعكس ما يحكى عن البصري أنه كان محتصا بأبي سعيد بن يوسف وكان مداحه طول أيامه ولا ينفك عنه
ورثاهما بعد موتهما فأجاد وهرانيه عيما أجود من مدائحه وربعاقيل له في ذلك فقال من تمام الوفاء ان تعصل المراثي المدافع

﴿ وَمَا الْمَاسُ إِلَّا كَالْدِّيارِ وَأَهْلِهَا ﴾ • جہانم جاوہا وغدوایلا قع ﴿﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى مثل الذي استوقد ناراً الى آخر الاية حيث شبه حيرة المنافقين وشدة الامر عليهم بما يكابده من طفت

طفت نار بعد انقاده في ظلمة الليل وكذلك من أخذته السماء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق ألا ترى الى قوله انما
مثل الحياة الدنيا ماء كيف ولي الماء الكاف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بمجرد آخر يستعمل لتقديره وما هو بين في هذه قوله
وما الناس الا لحم يشبه الناس بالديار وما يشبه وجودهم في الدنيا ومعرفة زوالهم وقتئذ لم يحلوا أهل الديار فيها وشككهم وضهم بها
وتركها خاوية وغدوك مجلس أصل غدت الالام وحمل الدال حرف اعراب كدم ويد قال الشاعر

لا تقبلواها وادلوها دلوا • ان مع اليوم آحاد غروا

﴿ في أمن ربحانة لدى السميع • يؤرقني وأحبابي هجوع ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى يدع السموات والارض على اقول بأن السميع بمعنى السمع والبديع عني المبدع قال في الكشف وفيه نظر
أي لا نسلم أنه معنى السمع بل هو أن يريد أنه سميع لخطاه ويكون عني السامع لأن داعي الشوق لما دعه صار سامعا لقوله والله سميع فلهو
شاذ لأن لا يعنى مفعول شاذ أي أمن ربحانة اسم مكان الذي السميع يؤرقني والحال ان أحبابي امام غدا لم يبق ان يحركا كان معدا
في العرس ان ثم عدي الشعر امهذ ليت وريحانة هي أخت دريد بن الصمة عشقتها عمرو وأغار عليها ثم اتهم من دريد أن يترجها فاجاب

﴿ ان تتحلو دبصرا أو بيه • أو قد عليه فأجيبه فيصنع ﴾

﴿ السلم تأخذ منها ما رضى به • والحرب يكفك من أنعامها حرع ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة فإنه العباس بن مرداس لمعافى بن بدنه وهو أبو خراشة وقبل قوله
السلم تأخذ منها البيت المشهور من شواهد النصوص وهو

أبا خراشة أما أنت ذا خمر • فان قوى لم تأكلهم الضم

البصر الجارة تضرب الى البيضاء فاجاؤنا الله قالوا بصرة والتأيس التذليل يقول اني أقدر على كل وجه لو كنت حيرا لا يدل لا وقدت
عليه حتى يتعتت يريد أن حيلة تهذيبه والسلم وان طالت لم نرمها لا ماتحب ولا يصرك طولك والحرب ليسير منها يكفك والسلم يذكر
ويؤث قال ته لي وان خصو السلم دحض لما وجواب لشرط قوله أو قد وقوة أو سه في موضع البعث الجلود كما تقول ن كنت صمرا
لا تسكر فان لي حيلة في أمرك قال في الصحاح الاصمعي أبست به تأيس أي دللته وحقرته وكسرتة قل عباس بن مرداس ان تلك جلود
بصر الخ وقد شهد بالبيت المذكور في سورة الانعالم عند قوله تعالى وان خصو السلم فاجض لها والسلم بكسر السين وفصحها الصلح ويدكر
ويؤث تأييد بقيضها وهو الحرب لان الحرب المقارنة والمنازلة واعطاهما أي يقال قامت الحرب على صاف وقد يذ كر ذهابا لي معنى
القتال يقال حرب شديد وتصغيرها حرب والقياس لها ما وانما حفظت للتلايتبس بصغر الحرب التي هي كالرمح

﴿ ان الصنيعة لا تكون صنيعة • حتى يصاب بها طريق المصنع ﴾

فلذا صنعت صنيعة فاعلم بها • لله ولذوى القرائب أودع

في سورة البقرة عند قوله تعالى قل ما أعتق من خبر الله الذين يقول ان صنائع المعروف لا تمنعهم الا ان تقع موقها قال صلى الله عليه
وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه في أهل الحفاط وقوله أول ذوى القرائب قال تعالى وآتى المال على حبه الى آخر الآية وما
أحسن قول المتنبي ووضع ليدى في موضع السيف للعدى • مصر كوضع السيف في موضع اليد

﴿ بنى أسد هل تعلمون بلأما • اذا كان يوما ما كواكب أشعثا ﴾

في سورة البقرة عند قوله تعالى الا ان تكون تجارة أي الا ان تكون التجارة تجارة حاصرة وهو من أيمان الكتاب يخاطب بنى أسد
ويقول لهم قد تعلمون مقاتلتنا يوم الحرب اذا كان الحرب مظلمة ترى فيها الكواكب ظهور الانداد عين الشمس بغير الحرب والتمويه
اذا كان اليوم يوما ما أشعثا حال لا خبر لان فيما تقدم من صفة الالام ما يدل على الخبر فيصير ظمرا لا يفيد زيادة معني فهو مما انتزعت فيه
الصفة من ثمره جرة من الاسم

﴿ وخير الامر ما استقبلت منه • وليس بأن تتبعه اتباعا ﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فتقبلها رها بقول حسن يقال استقبل الامر اذا أخذ بأوله وعنوانه ومنه المثل خذ الامر بقوابله
أي بأوله قل آل بدر ففوت وليس من الحرم أن تمهله حتى يموت منك ثم تعدو خلفه وتنبه بعد الموت والله در القائل

اذا علمت جيلا وابتدأ شيه • فاجعل له حاجة المضطر مبقانا • فالتيت وهو حياة الارض قاطبة • لا خير فيه ادا ما وقته فانا
فلا هدين مع الرياح قصيدة • مني محبرة مع القمع

﴿ثُرِدَ الْيَاءُ فَلَا تَرَالُ جَدَا وَلَا﴾ • في الناس بين غثل وسماع ﴿﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وتلك الأيام بدأ ولها بين الناس كقوله من آيات الكتاب
 فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نساء ويوم مأسر وفي أمثالهم الحرب صحال وعن أبي سعيد أنه صعد الحبل يوم أحد فكت ساعة
 ثم قال أين أبي أي كيشه أين أبي قحافة أين أبي الحطاب فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وعمر فقال أبو
 سعيد إن يوم بيوم والأيام دول والحرب صصال عمر لا سواء فلا ياتي الجبة وقتلاكم في الذار فقال إنكم تزعمون ذلك فقد خبنا إذا
 ونخبرنا والمداولة مثل المداولة قال ترد الياء الح يقول لا هديس في الصفاق قصيدة حسنة عرا متداولة بين الناس يتمثلون بها ويستمعونها
 وينشدونها يقال في المثل أسير من شعر لانه يرد الاندية ويلج الانحية

أقرب لورأيت فوارسي • بعمائيتني جوانب صلف

﴿وحدثت بك بالوفاء ولم تكن﴾ • فغدر حائفة مصل الاصم ﴿﴾

هو السكلا في سورة المائدة عند قوله ولا تزل تطلع على حائفة منهم الا قيسلا منهم يقال على خيانة أو على فحشة ذات خيانة أو على نفس
 أو على فرقة حائفة ويقال رجل حائفة كقولهم رجل راوية للشمر للبالغة كافي البيت فوارسي اسم صيغ نزل على القائل وطمع في جارية
 الاصم فقال له لورأيت فوارسي بعمائيتني وهما جملان صلت وما عدت وما طاعت في حاريتي وصلف اسم موضع ومعناه لورأيت
 فوارسي بهذه الموضع لم تكن حائفة كاذبي يصل الاصم من الكذب أي لم تكن تخون خيانة قبيلة فكذب بالكثيرة

﴿ومما لدى حثير لجان سماحة﴾ • وجود ادهاب الرياح العازع ﴿﴾

في سورة الاعراف عند قوله تعالى واحترامه وحسب قومه ببعض رجال أي من قومه خذف الجذر وأوصل العمل كافي البيت وقدمدح
 الشاعر أهله وقبيلته بالسمحة والحد في فضل اشتاء الذي يصن فيه أهله والرادى لانت فيرة بقطع عنهم فيه وتمر الاقوات وبعدهم
 المرعى في كان جواد في ذلك الوقت فاطمك بحوده وكرمه في غيره والعازع بالري المجهة والعين للمهله فيه بالرياح الشديدة والاصل
 فيه واختير من الرجال خذف حرف الجر ليعطوا مدي العمل بسعة

﴿فإني وجدت من المكارم حسبكم﴾ • أن تلبسوا خراشياب ونشعوا ﴿﴾

الجري في سورة الاحمال عند قوله تعالى فإن حسبك الله وبعده
 حسبكم أي حسبكم تقول حسبك ما أعطيت أي كمالك والحرم كل شيء أعنته ونقته وأي غطوا وجوهكم من الحياء وحريزدها
 قوموا قال كذاكم من المكارم ليس النياب السعة وأكل المطعومات الطيبة وذاكرت المكارم في مجلس فغطوا وجوهكم من الحياء
 فاستمن من أي فداكم أنه أخذ هذه المعنى من قول الحطيفة في الزرقان بن بدر لما استعدي عمر رضي الله عنه على الحطيفة بقتل عمر أما
 ترضى أن تكون طعما كلب قتله والله لولا الله لأم لقتلته قال لا أعلم هجاء ولكن ادع ابن القريظة يعني حسان بن ثابت فلما جاءه قال له
 عمر رضي الله عنه أجهجاه فقال لا يا أمير المؤمنين ولكنه سلخ عليه فقال عمر لا حسبك أو لكف عن أعراض المسلمين فقال يا أمير المؤمنين
 لكل مقام مقال قال وأنت أتدني فلما حسبته كتب اليه
 ألقيت كاسهم في قعر مظلمة • فارحم نفسك سلاما لله يا عمر
 ما دأبنا قول لا فراق يدى مرخ • جراحواصل لا ماء ولا متبر
 نعمى فدوكم بيني وبينهم • من عرض أودية يعمى لها الخبر
 فاقراها عمر رضي الله عنه رقبته وبكى وحلى سيده

﴿فيا ليت شعري والحوادث حجة﴾ • هل اغدون يوما وأمرى مجمع ﴿﴾

في سورة يونس عند قوله تعالى تأجمعوا أمركم وشركائكم من أجمع الامروا زمعه اذا نواه وعزم عليه كما قال هل اغدون يوما
 وأمرى مجمع عليه في اتهاذه وامتناله يقال اجمع الامراء نواه وعزم عليه وفي حديث من لم يجمع الصيام قبل العجزة لا يصيام له
 أي من لم يعزم عليه فينويه

﴿وعلى حين غابت المشيب على الصبا﴾ • نفلت الماصع والشيب وارع ﴿﴾

في حورة هو د عند قوله تعالى ومن خزي يومئذ حيث قرئ بفتح الميم لانه مصافى الى ادوه وغيره كما كقول
 • على حين غابت المشيب على الصبا وهذه حالة كل طرف (زم لاضافة اذا الضيف الى غير ممكن واما جرها فظاهر لانه اسم
 اضيف الى ما قبله فكان مجرورا وهو مضاف الى مجيئ لان تقديره ويحييهاهم من نرى يومئذ

﴿فأوسكرتني وما كان الذي نكرت﴾ • من الحوادث الا الشيب والصبا ﴿﴾

البيت للأعشى في سورة هود عند قوله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وقال أنكرت الرجل إذا كنت من معرفته في شك ونكرته إذا لم تعرفه بقوله ان المحبوب يشكك في معرفتي وما نكرت الا السبب والصلح فانهم ما بقوا عن عندها وفي نسبة هذا البيت للأعشى حكاية قال أبو عبيدة كنت حاضر عند بشار بن برد وقد أشد شعر الأعشى فلما سمع هذا البيت أنكروا وقال هذا بيت مصنوع وما يشبه كلام الأعشى فحببت من مطننة بشار ووجهة قرينته وجودة بقده للشعر

﴿وقد حال هم دون ذلك والى﴾ • مكان الشقاق بتفتيه الاصابع ﴿﴾

في سورة يوسف عند قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها احباى فوق حبه شغاف قلب احق وصل الى الموت والشغاف حجاب القلب وقبل جادة رفيقة يقال لها ان القاباد دخله الحب لم يخرج وفي مائة
يعلم الله ان حبل منى • في سواد السواد وسط الشدة • ويرحم الله ابن العارض حيث يقول
أنت في أسود العود والى • اسود اليه يشتهي أن يراك • وما أحسن قوله • ومن مقي سواد السواد •
والبيت للباينة من إحدى القصائد التي يعذرمها الى الدعاء بما قد فقهه الواشون وهذه

وعبد أبي قابوس في غير كنهه • أنا في ودود فرا كش فالضواجع • وقوله بتفتيه الاصابع أي فلا تجده من شدة الكرم
وفيه بالغة حسنة حيث جعل غير المحسوس مثله يطلب ويدرك • وقبل بتفتيه الاصابع أي تلمسه أصابع الاطباء يبطرون أربل من
ذلك الموضع أم لا وانما ينزل عند البر

﴿فلم تنسى أوفى المصبات هذه﴾ • ولكن نكاه القرح بالقرح أوجع

في سورة يوسف عند قوله تعالى يا أسماء على يوسف حيث تأسف على يوسف دون أخيه ودون الثالث والرزة الحادث أشد على النفس وأما هو أثره والى الحكمة في ذلك غداى أشغفه على يوسف وان الرزة فيه مع تقادم عهده كان غضا طريا عنده أخذ بجميع قلبه وأب الرزة فيه كان قاعدة مصيانه فأنه هشام قد وقع بأخيه أوفى ثم أتى عليه زمن نكاحه ما أصيب بعده بأخ آخر إلا أنه عيان قال ابن الجوزي بأوفى لم ير له ما يعقبه من المصبات ولكن زاد اشتداد انهم شبهه بالقرح وهو الجرح وقد صلب ويس داكن ناي أي أدى وقتشرت جلجته أي أن القرح اذا قل به ذلك كان اجماعه أشد وأبلغ وبعد البيت

تعزيزت عن أوفى ببلان بعده • عزاء وجفن اليه ملان مترع

﴿فما قتلت خيل ذنوب وتدي﴾ • ويلحق منها لاحق وثق طع ﴿﴾

في سورة يوسف عند قوله تعالى فتوكل على الله واستمر فاعماله وكان ذلك كالدعاء والانداء والتداعي في الحرب أن يدعوا قوم بعضهم دعاوا في الحرب أن يقول يا آل فلان يقول ما زالت الحيل تستمرخ ويدعوا بعضهم بعضا من المهزمين والقطعين ويلحق منها في الحرب اللادخون والمقطعون كأنه صور الحرب من أولها الى آخرها وزعم أنهم الكاذبون أولا والاكترون بعد لاحقهم ثانيا والمفردون بالعمية وحيازة المقصود ثالثا

﴿وتجلى للشامتين أريجهم﴾ • انى لرب الدهر لا أنصع

في سورة الزمر عند قوله تعالى والذين صبروا ابتغوا وجه ربهم وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة من أموالهم سرا وعلاية حيث كان الصبر مطلقا فيما يصبر عليه من المصائب في النعوس والأموال ومشايق التكليف ابتغاء وجه الله تعالى لا لئلا ما أصبره وما أجله للوارث وأوفره عند الزلزال ولا لئلا يصاب بالجزع ولا لئلا يشمت به الأعداء كقوله وتجلى الخ لولا لانه لا ط تل تحت الخلع ولا رد فيه للأعانت كقوله ما إن حزمت ولا هلمت ولا يرد بكأى زيدا • المصعقة الخضوع يقول هذا التجاذ الذي أريه من نصبي لدفع سممة الشامتين أريجهم أي لا أنقص لرب الزمان وصروفه والبيت لابي ذؤيب خويلد بن خالد المخزومي مات في زمن عثمان رضي الله عنه في طريق مصر من قصيدته المشهورة التي أولها

قلت أمة ما جعلت شاحبا • منذ ابتذلت ومثل مالك بن نفع
فاجتبا ما جعلت حتى أنه • أودى بني من البلاد فودعوا
فغيرت بعدهم بعيش ناصب • وانال انى لاحق مستنح
واذا المية انشبت أطعارها • أليت كل نعمة لا تنفع
ومنها

أمن المنون وربيه أتوجع • والدهرايمس يحسب من يحزع
أم ما جلبك لا بلانم مصع • الأفض على ذلك المصع
سبقوا هوى وأعتقوا هواهم • ففخرموا وكل جنب مصرع
ولقد حوصت بأن أدفع عنهم • فاذا المية أقلت لا تدفع
وتجلى للشامتين أريجهم • انى لرب الدهر لا أنصع

ولنفس رغبة اذا رغبت بها * واذا ترد الى قبل تقنع * والذهر لا يبقى على حدائنه * جون المرأة له جد انداربع
وهي طويلة وما ذكرناه بعض منها * ولما رأيت البشر أعرض دوس * وجاءت بات الشوق يحسن ترعا

﴿ تلمت نحو الحى حتى وجدته ﴾ * وحمت من الاصفا لينا وأحدا ﴿

هو الحماسى عند قوله تعالى في سورة الحجر ولا يلمت منكم أحد ومنهى النبي عن الالتفات ان الله تعالى لما بعث لهلاك على قومه ونجاة
وأهله احاطة لدعوتهم عليهم ونوح مهاجر اول يكن بدمس الاجتهاد في شكرانه تعالى ودامته دكره وترجى باله ذلك فأمر بأن يقدم لهم لئلا
يشغل عن خطفه قلبه ولا يكون معصاة عليهم وعلى أحوالهم لئلا يفرط منهم التعمات في تلك الحالة الموهلة ولئلا يتخلف منهم أحد لمرض
له فيصيبه العذاب وليكون مسير الهارب الذي تقدم سريره ويغوث به وهو ان الالتفات لئلا يروا ما رل بقومهم من العذاب فيقولون لهم
ولو طئروا أنفسهم على لهاجرة ويضطربوها من مساكنهم ويعصوا معتقدين الى ما وراءهم كالأدى يتحسر على معارفة وطبه فلا يزال يلقى
اليه أطاعه كما قال نغت نحو الحى الخ والبيت صمعة لعمق والا حدع عرق بها يقول لما أخذت في سيري صرت ملتقيا لما حاذي من
الحى والاحباب فبها عسر في أزعاب من أحبابي وديارهم وقد كثر الطيب أوقاني معهم ولم أوقبل اذا التفت المسافر لم يتم سريره وانما
التمت لانه كما عاشق فأحب ان لا يتم سريره ليرجع الى محبوبه وقبل النبي عن الالتفات في لآية كناية عن مواصلة السير ورك
التواني والتوقف لان من يلتفت لا بد له في ذلك من أدق وقفة

﴿ انتم حمل نهي ونهب العيب دين عيضة والاقرع ﴾ ﴿

﴿ وما كان حصن ولا حابس ﴾ ﴿ موقان مرداس في مجمع ﴾ ﴿

﴿ وما كنت دون امرئ منهما ﴾ ﴿ ومن تضع اليوم لا يرفع ﴾ ﴿

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تجعل ليدك معلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فقدمه لوما محسورا عن جاريه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حابس اذا نأه صبي قل ل ان يستكسب در عاقلة من ساعة الى ساعة يظهر فدا لينا فذهب الى أمه فقالت له قل
له ان أبى يستكسبك لدرع الذي عاتك قد دخل داره ورع قبضه وأعطاه وقد عربا وأذن للال وانتظروا لم يخرج للصلاة وقيل أعطى
الاقرع من حابس مائة من الابل وعيضة من حصن كذلك فها عاص بن مرداس واشيا يقول أنجول نهي وهو المبيد الى آخر لثلاثه
أما فقل يا أبابكر قطع اسنانه عنى أعطاه مائة من الابل فترلت وقوله في الحديث من ساعة الى ساعة يظهر النهار ثم اظهروه وهو
تركيب فاشق في حرفي العرب والعجم وقبل هو من ماعى بمحذوف أى أخر سؤالك من ساعة الى ساعة أى من ساعة ليس فيها درع الى ساعته
يظهر لك فيها درع والدرع هنا القميص

هو التبع في سورة الاسراء عند قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم عساة تدعى لتبيع المطالب من قوله تعالى فاتبع بالمرءوف أى مطابقة
يقال ولا على الاب تبيع بضمه أى مسيطر عليه ومطالب له بضمه وهذا نحو قوله ولا يخاف عقاباها ومن هذا قيل قول القائل
يلود من الشمس اطلأوها * اياد اقرم من الطالب وقرب منه قوله

عدا وعدت غرلاهم فكأها * ضومر من عزم لمن تبيع الشريق اسم موضع ومنها أى من العقاب المذكورة في الايات السابقة
﴿ فصبرت عارفة لذلك حرة ﴾ ﴿ ترسا اذا عس الجبان تطع ﴾ ﴿

هو لاي دؤيب في سورة الكهف عند قوله تعالى واصبر نفسك أى اجبهاهم وهم وذبها أى خست بها عارفة باحوال الحرب ترسو
أى تثبت قبل نفس عروف أى صبور ذاصبا ما تكره والعارف الصابر وتطلع تنظر ساعة ونحو ساعة كما هي عادة
الجبان يصف صبره وتجلده عند الشدائد وان نفسه ثابتة صارة على المكارة في حال تكون نفس الجبان فيها مضطربة قلقه خباة

﴿ كان بحر الاموات ذبولها ﴾ ﴿ عليه نصيب غفقه العواص ﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس حيث قرئ بفتح اللام وهو مصدر والمعنى بلغ مكان مطلع الشمس والمعنى
كأن آثار بحر الاموات على قوم قبلهم الزرع والامسات الرياح المنيران لارتاب فتد في الآثار تحته لان الرمس تغيب تحت التراب
والقسم الجلد لا يبيض ولا بدم من تغدير مكان ليجس تنبيهه بالتضم وذبولها معقول بحر أى جره ذبولها وقسم خبر كان وهو المنبه
به أى كأن آثار بحر ذبولها جلد غفقه الكتاب

﴿ حرب من أصعب غنقا قلبه ﴾ ﴿ قد غنى لي موتا لم يطع ﴾ ﴿

﴿ ووراني كالشجاة في حلقه ﴾ ﴿ عبرا يخرج منه ما يشترع ﴾ ﴿

﴿ ولم يصرنى غير أن يحسدنى ﴾ ﴿ فهو يزوم مثل ما يرتو الضوع ﴾ ﴿

ويحييني

❦ ويحييني اذا لاقيته ❦ واذا يخاوله لحي رتغ ❦

في سورة مريم عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض على تقديرها سكرة موضوفة وصفها الجار بعدها وكذلك هي في البيت ويجوز ان تكون موصولة قال ابو حيان أي أن كل الذي في السموات وكل تدخل على الذي لاها تأتي للجنس كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وكل الذي جعلتني اتعمل يعني انه لا بد من تأويل الموصول بالعموم حتى يصح اضافة كل اليه ومتى أريد به معهود أو شخص بعينه استعان اضافة كل اليه بصح التعم والعنب ونحوه يصحاقه ونصب وناصب أدرك والاسم لصح ضم النون والعطف لغة والشئ مقصور ما شئ في الحلق من غصة هم أو نحوه ويرتقوا أي يصح والقصور ذكر اليوم وجهه ضيمان وقوله واذا يخاوله لحي رتغ أي اذا خلاقتني كقوله أيتبع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا من هذه الموصوفة والسمرة لا يريد كاهل البيت كرى أي بني كئانة من قصيدة مشهورة أولها

سقطت رابعة لحبل لنا • فوصلنا الحبل منها ما اتسع
ومنها

كتب الرحمن والحمد • سعة الاخلاق فينا والصلح

وبناء لله الى انما • يرفع الله من شاء وضع • نعم الله فينا رها • وصنيع الله والله صنع
• رب من أنضجت غيطا قلبه • الى آخر لاربعة أبيات • ودمها • قد كفاني الله ما في نفسه • ومتى ما يكف شيئا لا يضع

بنس ما يجمع أن يعتاني • مطعم وخمودا • يتفرع • وهي طويلة وما كئناه غرورها

❦ راححت بمسلة البغال عشية ❦ فارعى فزاره لاهناك المرتع ❦

في سورة طه عند قوله تعالى طه داود ربنا أمرا بالوطواط والاصل طه انضجت المسمة هاء كافي قوله لاهناك المرتع ثم بني عليه الامر فيكون كما يكون الامر من يرى ثم الحلق هاء السكت وصارطه والبيت للعرز في مجموع عمرو بن زهرة وقد دوى لعراق بهد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان على الكوفة وأوله

ترع ابن شروان عمرو فقه • وأخوه رافع لنهاية وقع • راححت بمسلة البغال الخ يقال هاني الطعام ومراني فاذا لم تنكر هاني قلت أمراني بالآباء أي امضهم وقد هنت الطعام أهو وهات فلا يابل هامة وكان مسلة المذكور عزم فزاره من الرعي فلهذا راع الى الشام من العراق ناداهم الشاعر أي بني فزاره ليرعوا بلهم وفي رواية فارعى يحاطب ناقته ويقول قدر حل مسلة بالبغال عشية وقصدي فزاره وعلى هذا فزاره منصوب قال سيبويه في الكتاب ومن ذلك قولهم منساة وثنا أصها منساة وقد يجوز في ذلك البطل حتى يكون فيا سامستيا اذا اصطر الشاعر كما قال امرؤ القيس راححت بمسلة البغال عشية الخ فابل الالف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حصان سالت هذيل رسول الله فاحشة • ضلت هذيل عاسا لم تنصب • وقال القرشي زيد بن عمرو بن نفيل سالتني الطلاق أن رأنا • مالي قبل لا قد جئتني منك • فولا ليس لغنهم سلت ولا تسال • وللقائل سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

وكنتم أذل من وندفاع • يشجع رأسه بالفهرواح • يريدوا جنى

❦ كان فتودر حل حين صمت ❦ حوالب غرزا ومعا حياعا ❦

للقطامي من قصيدته المشهورة التي يمدح بها أفرين الحرث الكلافي وأولها

ففي قبل التعرق باضباعا • ولايك موقف منك الوداعا • الى أن قال

ومن يكن استلام الى نوى • فقد أحسفت يا زفر التاعا • فلو سدى سواك غداة زلت • في القسديان لم أرح اطلاعا
اد لعلكت لو كانت صدارا • من الاخلاق تبتدع ابتدا • فلم أر منفعين أدل منا • وأكرم عندما صطنعوا صطناعا
من البيض الوجوه بني نفيل • أبت أخلاقهم الانساعا

في سورة طه عند قوله تعالى فاصرب لهم طرقا في البحر يسا اليس مصدر وصف به قال ليس يسا ويسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث قيل شاتنا ليس وناقنا ليس اد اجف لنا وقرئ يساو يسا ولا يخول ليس من أن يكون مخفعا عن اليس أو صفة على فعل أو جمع يابس كصاحب وصحب وصفه الواحد تاء كيدا كقوله ومعا حياعا جعله لفرط جوعه كجماعة جياع الفتود عبادا الرحل وهو جمع اقتاد وقيل جمع قند والبالان العرقان المكتنفان بالمرّة والحلوبه الدابة ذات اللبن والحوالب جمعها والغزير جمع غزيرة فيل غزرت الدابة والشاة تغزر غرارة بتقديم الراء على الزاء اذا كثرت فنهى غزيرة وغزرت بتقديم الراء على الزاء فهي غارزة اذا قل لبنها واعلم أي غرزا في هذا البيت بتقديم الراء المهملة على الراء المعجمة ما يتردد في البطن من الحوايا وحياعا معني جاعا كقوله تعالى يجده لها بارصدا أي راصدا وخبر كان في البيت بعده وهو

على وحشية خذلت خلوج • وكان لها لاطفل فضاعا • فكرت تفتحه فصادقته • على دمه ومصرعه السباعا
خذت أي تأخرت وخلوج احتلج ولدها والسباعا نصب بخمر دل عليه صادقته وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجن عند قوله
تعالى في يستمع الآس يحدله بها راصدا أي راصدا كقوله ومعاجيا أي يحدسها راصدا لا جله ويجوز أن يكون الرصد مثل
الحرس اسم جمع للراصد على معنى ذوى شهاب راصدين الرجم وهم الملائكة الذين يرجونهم بالشهب وينعوههم من الاستراق

• • • • • عاقبهم من فرثا الموارع • • • • • بجينا أريك فالتلاع لدواع • • • • •

• • • • • توتيت آيات لها فصرفتها • • • • • استنة أعوام وذا العام صاع • • • • •

في سورة الانبياء عند قوله تعالى ونضع الموزن بالقسط ليوم القيامة وصفت الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها أي أنصفا
قسط أو على حذف مضى أي دوات القسط واللام في ليوم اقامة مثلوا في قولك جئتكم لحس ليل خلون من الشهر ومنه بيت
النسبة يعرفها الستة أعوام الخ وقبل لاهل يوم اقامة أي لاجلهم وقسم اسم موضع وقرنتا اسم امرأة وأريك اسم موضع والتلاع
بحار الماء وتوتيت وروي توتيت واللام في الستة أعوام مثلها في جئتكم لحس ليل خلون من الشهر يقول درس أثر ديار المحبوبة
وتوتيتا فعرفتها بالوهم لشدته تدلها وتغيرها بعد سبعة أعوام مضت عليها وقد كان القائل قاررا أن يقول لسبعة أعوام ويتم البيت بغير
ذلك من الكلام فلما لم يفعل دل على أنه محزون انغمسه وأغمى به لا معنى له

• • • • • أبعديني أي الذين تتابعوا • • • • • أرجى حياة أم من الموت أصرع • • • • •

في سورة اشعراء عند قوله تعالى قال أصحاب موسى أنا لندركون بتشديد الدال وكسر الراء من درك الشيء اتتابع فني ومنه قوله
تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة قال الحسن جهلوا علم الآخرة وفي معناه أبعديني أي الخ والمعنى أنا المتابعون أي يتبع بعضنا بعضا
في الملاك على أيديهم حتى لا يبقى منا أحد وقوله أبعده لفظه الاستفهام ومعناه ترجع فيقول أرجى الحياة أم أصرع من الموت بعد
اخواني الذين اقرضوا وذهبوا ومضى واحد واحد أي لا يمس الطمع في الحياة بعدهم ولا يخرج من الموت عقيب التمتع بهم
والبيت من آيات الحماسة وبه

ثانية كانوا دونه قومهم • • • • • هم كمت أعطى ما أشاءوا منع • • • • • أولئك خوان الصفاء رزقهم • • • • • وب لكف الاصبغ ثم اصبع

• • • • • لعمر كافي بالخليل الذي له • • • • • على دلال واجب لمجع

• • • • • والى للولى الذي ليس ناصي • • • • • ولا صاثرى فقد نه لمع

• • • • • وبلدة يرب الجواب دلتها • • • • • حتى تراء عليها يتنبي الشيعا • • • • •

في سورة القصص عند قوله تعالى وجهل أهلها شيئا أي فرقا بشيعة ونه عن ما يريد ويطلبه ليعلم أحد منهم أن يلقى عقبه قال
الاعشى وبلدة الخ ويشيع بعضهم بعضا في طاعته أو أصنافا في استخدام لستخدام صنعا في بناء وصفاني حث وصفاني حث ومن لم
يستعمله ضرب عليه الجزية أو فرقا مختلفة قد أعزى بينهم العداوة وهم خوارج اسرائيل والقبط والطائفة المستضعفة بنو اسرائيل وسبب
ذبح الاسبان كاهنا قال يولده مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده البلدة المعازة والحواب من جبت المفزة أي قطعها ودلتها
من أذل الرجل إذا سار من آخر الليل وأدخ بالشد يد إذا قطع الليل كله سيرا وقيل بالتخفيف الليل كله وبالتثقل من أوله والذلة ساعة
من الليل يقول رب بلدة يخاف الحواب أن يسرقهم آخر الليل يعني الشيعة أي يبدى فرقا بشيعة ونه من خوفه في نجوتها قطعها بالشيعة

• • • • • واستحكموا أمرهم لتدركم • • • • • شزر المريرة لا قحما ولا صرع • • • • •

في سورة القصص عند قوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى تم استحكموا أمرهم وبلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه كما قال لقيط واستحكموا أمرهم الخ
لتدرك أي خيرا وصالحا عما كان الدار أفضل ما يحتلج واذا شتموا قالوا لا دردره أي لا أكثر خيره ولا ركا عمله ولشزر القتل الشديد
والمريرة من المرة وهي القوة والمر بالليل المقتول أمرته مرارا ورجل ذو مرة إذا كان سليم الأعضاء صحيحا وقيم القيمة لشخ
والشعبة الخرفان ورجل ضرع وهو من الرجال الضعيف وقوله أمرهم يريد أمر الامامة والحلقة يقول لقيط قلدوا أمر الخلافة رجلا
ثم المريرة أي القائد القوي غير الهرم الضعيف الرأى بالعقل قال بعضهم يظهر أنه ليس المراد حكموا أمر الخلافة بل أراد أمر الحرب
قال بعض أرباب الحواشي وقع في بيت لقيط تحريفات جمة بهض من بيت وبعض من بيت آخر وليس ذلك في كامل أبي العباس المبرد
وغيره هكذا • • • • • قلدوا أمرهم لتدركم • • • • • رجب الدواع بأمر الحرب مصطلعا • • • • • لا يطام النوم الأريث يبعثه

هم يكاد حشا يعصم الصلعا • • • • • لا مفرقا نرخي في الحرب ساعده • • • • • ولا أذا غص مكره به خشعا

ما زال يحلب هذا الدهر أشطره • يكون متعاطورا ومتعبا حتى استمرت على نثر مبرته • مستحى إلى أي لافح ما ولا ضرها
والرحب والرجيب الشئ لو اسع ورحب الذراع كتابة عن الخود وقوله مضطعا يقل اصطلع فلان هذا الجمل إذا قوى واحتمله أعصاؤه
في تنهاب الأثر عن أصحابها • حيا ويدركها العناء فتنبع في

لا في العليق في سورة القصص عند قوله تعالى وكنا نخص الوارث أي تركنا تلك المساكين على حال لا يسكنها أحد وغيرنا هو سقوناها بالارض فالوارث اما مجرد انتقلها من أحبابها واما الحاقها بما خلق الله في البدء فكانهم رجع الى أصله ودخل في عداد حالص ملك الله تعالى على ما كان أولا وهذا معنى الارث الا ان الله تعالى تصير الامور

﴿دَعْوَتُكَلْبًا دَعْوَهُ كَأَنَّهَا﴾ • دَعْوَتُهُ بِأَنَّ الطُّوْدَ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ • ﴿

في سورة الروم عند قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذ انتم تنفرون منها وادعاه من غير توقف ولا تثبت كما يحب الداعي المطاع مدعوه ومنه البيت يريد بان طود الصدى أو الجرا اذا تدهده وهه من الاختصار كما تقول رأيت بزيد الأسد أي اذ رأيت رأيت الأسد

﴿وَاللّٰمِیْ اِلٰی یَطْنُكَ الطَّنْ کَانَ قَدْرَیْ رَقْدِ مَعَاکِ﴾

البيت لاوس بن حجر من قصيدته المشهورة التي قالها في فصالته بن كلفة بعددده فيها في حياته ورثه بعد عمه وأولها

أبنا، النفس اجلي حرما • ان الذي تخنن في قدوقها

وبعد البيت في سورة لقمان عند قوله تعالى هدى ورجة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخره هم يوقنون أى
أن الصفة كالصفة حكى عن الأصمعي أنه سئل عن الأمامي فأشاره البيت وهو منصوب على الوصف والخبر يأتي بعد ستة آيات وهو قوله
أودى فلا تنفع الأشاحه من • أمر لمن يحاول البدعا أى هلك فلا ينفع الخذر من أمر لمن يطالب البدع تلخيصه الخذر
والجلد لا يغني من نزول النوازل لطالما عظم الامور تنبها على ان المرثي كان منهم

● والدھر لایبقی علی حدثاته ● جوں السر اہلہ جہانڈ آرہم ●

في سورة الملائكة عند قوله له ائمني الجبال جدد بيض وقرأ الزهري جدد بالضم جمع جديدة وهي الجدة يقال جديدة وجدده وجدانه كسيفة وسفن وسفاس وقد فسر بها قول أبي ذؤيب جون المرأة الخ الجون الاسود والسمرة الطهر وسمرة كل شيء أعلاه والجدة ائد الان اللواتي قد جمعت الباهن يقال جديدة وجدده يقال امرأة جداء لا تدي لها يقول أهل الك الدهر نفي وتواترت على المصائب فلي عزاء بان الله هو لا يبق على حد ثمانية حتى الحارم الان رعى في القفار والجبال

❦ وَإِذَا قَالَ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلَمَةً • لَتَقْنِي عَنِ ذُنُوبِي أَجْمَعِينَ ❦

في سورة المائدة عند قوله تعالى انه علم بذات الصدور وذات الصدور مصمرا ثم اوهى تأييد ذو حق وقول ابي بكر رضي الله عنه ذو بطن
خارجة تجارية أي جبينها تجارية كما في البيت المعنى ما في بطنها من الحبل وما في امانك من الشراب لان الحبل والشراب يصعبان البطن
والاناء ألا ترى الى قولهم معها حبل وكذلك المصمرات تصعب الصدور وهي معها كما قال المتن تصعب الضرع ومنه قوله
وان تعذر بالحبل عن ذي ضروعها * الى الضيف يجرح في مراقبها نصلي

وقال الله تعالى رب اني استعنت من ذريتي فادعهم ذري ذرع وذو موضوع لمعي العصبه وفدى وقتني في واحد وهو حسبي وهذا ثالث ما في ما في ثالث من الشرب جهناه ان لصعب لرب بالمصيف اكرم متواء وبالغ في تهية الشرب واللين فقال له الضيف وهو يسقيه ما في الاناء حسبي ما شربته فقال له الساقى اقسام بالله لتشرب جميع ما في ثالث من اللبن وحلقه منصوب على المصفا ولا ليت لا تقديره احناف بالتقوى على تقدير ثمن النور الطبيعية في البسة وان كانت محذوفة من اللفظ وانما اضاف الاله الى كاف الخطاب وليس الاله للمصاطب وانما هو لتكامل ما كان بين الخطاب وبين الاله نوع ملاسة

• نوري لهما سير الصياق وحرها • وما غيبت إلا الصلوع الجراشع •

هو السيد في سورة يس عند قوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة العامة على نصب الصبغة على أب كل ناقصة واسمها صمير الاخذة
للدلالة السيد وصيغة خبرها والقيام والاستعمال على تد كبير الفعل لان المعنى ما وقع الاصبحة ولكنه نظر الى طاهر اللفظ وان الصبغة
في حكم فاعل الفعل ومثلا في قراءة الحسن فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم ويدت ليد • ومابقيت الا الصلوع الجراشع • وقال الاثنى
ما سلت من ربي دود • في حرمنا الابيات العم والجرح العظيم الصدر الواسع البطن وفي معنى قول الشاعر
مشق الحواجر لهم مع السرى • حتى ذهب كلا وكلا وصدورا • وأن هذه من قوله

مجمعهم من الذم ميل نلوكة • أصلاً إذا راح المطي غرائنا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاحقاف عند قوله تعالى فأصبحوا
لا ترى إلا مسابكهم على تقدير القرءة بالثمة وترك تسمية للعامل وهو ضعيف لأنه إذا كان العامل لا يمنع طوق علامة التأنيث في الفعل
الافى ضرورة كقوله • وما بقست لا الضلوع الجراشع • والقراءة بالبهاء أقوى لأنه لا يقال ما جاءني إلا امرأة بل يقال ما جاءني
الامرأة أي أحد أو شيء إلا امرأة وأعلم أن جميع تراكيب القرآن لا يلزم أن تكون أفصح على الإطلاق بل بعضها أفصح وبعضها
فصح ويكون وادعى على جميع طرق الكلام وقبوله وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله • وألقى بالحجر فاستريحا • فإبراج

في سورة يس عند قوله تعالى فإلههم خامدون أي كما تحمد النار فتعود ما إذا كان في قول لبيد يحور رماذ الشهاب شعله نار ساطع يحور
أي يرجع وساطع النور سطوعاً تشتت وانبساط يعني ليس المرء في حالة الشباب الاكتمل الشهاب الساطع وكما أن آخر النار الرماذ كذلك
عاقبة الانسان يرجع بالموت رماذ في معناه قول المعري • كالنار الحيافة في دحان • أو اللهاء آخرها رماذ
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانشقاق عند قوله تعالى اهطل أن لبيد يحور أي يرجع إلى الله تعالى تكديماً بالمعاد ويقل لا يحور
ولا يحول أي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد يحور الخ وعن ابن عباس ما كنت أدرى ما معنى يحور حتى سمعت اعرابياً يقول لبيد له
حوري أي أرحى وبعد البيت

وما المال والأهلون لا ودية • ولا يدوم أن ترد الودائع • وليبت لبيد من قصيدته المشهورة التي أولها
بليسا وماتبلي النجوم لطوالع • ونبق الجديل بعدنا والمصاح • أليس ورائي أن تراحث منبني • لزوم المعاني على الاصاح
وأخبر أخبار القرون التي مضت • أدب كافي كلفنا كع
لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى • ولا زاحرات الطير ما الله صانع
وأخبرها •

في سورة ص عند قوله تعالى والحق أقول على تقدير نصب الحقيقين على أن الأول مقسم به حذف منه حرف القسم فأنصب كقوله
• فذلك أمانة الله الأثريد • والأرب من قبلي له الله ناصح كلته في أن عليك الله أن تبايعا وحوابه لا ملان والحق أقول اعتراض بين
المقسم به والقسم عليه ومعناه ولا أقول إلا الحق قال أبو لبيد إلا أن سيبويه رفعه لأنه لا يجوز حذف حرف القسم إلا مع اسم الله
ويجوز نصبه على لاغراء أي الزموا الحق ويجوز أن يكون مصدر ما مؤكداً للمسمون الجملة أي قوله لا ملان ورواية أخرى
• أن على الله أن تبايعا • نصب اسم الله بأن أي أن على عيني الله تعالى وتوحيده منه وبديل من تبايع أي أن على عيني الله أن تؤخذ
وبديل الفعل من الفعل كبديل الاسم من الاسم

لاي النجم للحي في سورة ص عند قوله تعالى فالحق أقول أي أقوله كقوله تعالى في قراءة ابن عامر وتلى وعد الله المحسنين وقول
أبي الصم قد أصبحت الخ وبعده البيت من أن وأندأ أي كرام أصلح • يابنت عني لا تلومي وهجج أي أن عذبة المرأة أصبحت
تنصب إلى دنيا ما صنعتها وتلومني على الشيب وهو ذنب الأيام لا دنبي كما قال • أشاب الصغير وأبي الكبيش كركر الغداة ومر العشي
وتقدم قريباً قوله • وأسكرتني وما كان الذي تكررت • من الحوادث إلا الشيب والصلحا
والرفع على قراءة ابن عامر هو الرواية لأن المعنى على السلب الكلي ولو نصب لكنا سلباً عنياً والعدول إلى الرفع عن العصب مع استزامة
الحذف الذي هو خلاف الأصل دليل في على ما ذكر من المائدة

في سورة الزمر عند قوله تعالى يا حمير في على ما فرطت في جنب الله الجنب الجانب يقال أنا في جنب فلان وجانبه وناحيته وفلان إلى
الجنب والجانب ثم يقال فرط في جنبه وفي حاسه يريدون في حقه كافي البيت المذكور وهذه من باب الكناية لأنك إذا أثبت الأمر في
مكان الرجل وحيره فقد أثبت فيه ألا ترى إلى قوله • إن السماحة والمروءة والندى • في قبة صبريت على ابن الخنجر
والشعر لجليل بن معمر وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبه بشيعة وهما جميعاً من عذرة والبيت المذكور من قصيدة
هنية طويلة أولها قوله • أهاجك أم لا بالمداخل مربع • ودار بلبراع القدرين بلقع
ديار أسسلي لذخلك بها معا • وانغن منها باللودة نظم

وان بك قد شطت فواها ودارها * فان النوى مما تشب وتجمع الى الله أشكول الى الناس حبا * ولا بد من شكوى جيب يرفع
 الآتقين الله فينبى قتلته * فامسى اليكم حاشا يضرع فان يك جنتنى بأرض سواكم * فان فؤادى عندك الدهر أرفع
 اذا فأت هذ حبر أسلو واجترى * على هجرها طلت بها نفس تشفع الآتقين البيت وبعده
 غريب مشوق مولع بادكاركم * وكل غريب الدار بالشوق مولع فأصحت مما أوجع الدهر موجه ما وكنت لرب الدهر لا تشفع
 فيارب جنبني اليها وأعطني المودة منها أنت تعطى وتنع
 في كلت مجهول ما نفي وشابني * هي عليها ذاما ألهامني

للأعشى وبعده بذات لوث عفونة اذا عثرت * فالتعس أولى لها من أن يقال أما في سورة لقمان عند قوله تعالى فتعسا لهم وأصل
 أفعالهم التعس الملاك ضد الاتعاش ويقال للأثر المالك دعاء به ينتعش يريد الشاعر ان العنور والاختطاط أقرب لها من
 الاتعاش والبثوث أي رب بلدة مجهولة الأعلام كلت نفسي قطعا وشابني هي على قطعه اذا سمرها مع قوله بذات لوث اللوث من
 الاضداد وههنا يعني القوة أي بقوة أي توفى هي على قطع هذه البدة المجهولة التي لا اعلام لها بافة ذات قوة غليظة

في ماشئت من زهرة والعنى * بمصقلا بادلسي الزروع
 في سورة ق عند قوله تعالى لمن كان له قاب أو لني السمع وهو شهيد أي قلب واع لا من لا يقي قلبه فكانه لا قلب له والقاء السمع الاصغاء
 وهو شهيد أي حاضر بمعطته لا من لا يعصر ذهبه فكانه غائب والزهرة من قول دارمي يقال عدا الاستعداد وههنا قال
 الزمخشري وقد دلح الامام عبد القاهر في بعض من يأخذ عنه ولا يحضر ذهبه بذلك البيت يعني أن قول التليذ في حال تعليمه اياه زره
 كثير ولكن قلبه غائب عنه وذاهب الى مصقلا بادلسي زرعه وقبله

يجي في فضلة وقتله * بجي من شاب الهوى بالزروع
 ماشئت الخ ومصقلا بادلسي بحر حاشا ذكر في الآية ما يعيد أن الاول أعنى لمن كان له قاب عندل وأن قوله وهو شهيد اما من التمسود يعني
 الحضور والمراد التعطل لان غير المتعطل منزل معلة العائب فجاز أن يكون ستارة وجاز أن يكون مجزا من الاول وأولى واما من
 الشهادة ووصف اللؤم لا يشهد على صحة المنزل وكونه وحيانا من الله تعالى فيبشقه على حسن الاصغاء أو وصفه من قوله لا تكونوا
 شهداء على الناس كانه قيل هو من جهة الشهادة أي من المؤمنين من هذه الامة فهو كناية عن الوجهين وجاز أن يقال على الاول
 من هذين الوصف مقصود

قد حمت اليمة رأسي فا * أطعم يوما غير تجماع

أسمى على جبل بني مالك * كل امرئ في شأه ساعي

هو لابي القيس بن الاسلم في سورة والذاريات عند قوله تعالى كلوا قليلا من الليل ما يهجعون حص شمره اذا حلقه والبيضه المغفر
 والهجوع لقرار من النوم والمراد انحصار الشمر عن الراس باعتبار لبس المغفر وادمانه اياه

أمر المنون وريبه أتوجع * والدهر ليس بمعتب من بحر

في سورة الطور عند قوله تعالى تترى به ريب المنون وريب المنون ما يفتق العنق ويشخص به ساس حوادث الدهر والذهريس
 بمعتب من يجزع أي لا يعتب الجارح ولا يربل عنه كاقيل عن الدهر فاصح انه غير معتب * وفي غير من قد وارت الارض فاعتب
 ومن ذلك قول لقائل ولوان غير الموت شيأ أصاهم * عتبت ولكن ما على الموت معتب * وليبت لابي ذؤيب الهذلي من
 قصيدة طوية برقيهم ابنه قيل وهي أجود مرثية قالها لعرب وأولها

قالت امامة ما لجسمك شاحبا * مندابت ذات وقل مالك يرفع
 فاجيبها ارقى لجسمي انه * أودى بني من البلاد قد دعوا
 قالعين بعدهم كان حدافها * كتبت بشوك فبني عور تدمع
 ولقد مرست بأن أذاع عنهم * فدا المنيعة أقبلت لا تدفع
 وتجلدى للشامتين أريهم * اني لرب الدهر لا أتضعض
 والدهر لا يبق على حد تانه * جوب المرأة جدد اندأرع
 بعض الايات
 في من يرجع العام الى أهله * فأن كبل السبع بالراجع

فأما أمهات الناس أوعية • مستودعات وللا بآباء • وقد تقدم الكلام على البيتين في محلها على سبيل البسط والاطناب بما يستحسنه ذوق أولى الألباب

﴿ جِذْمًا قِيسٌ وَنَجْدًا رَنَا • وَلَنَا الْآبَاءُ وَالْمَكْرَعُ ﴾
في سورة عبس عند قوله تعالى وفا كهة وأبا الجذم بالكسر والفتح الأصل وجذم القوم أصلهم والآب المرعى لأنه يتوب وينتجع والآب والام اخوان قيل ان بعضهم خاطب مخدوما وقال أنت عندنا مثل الآب بتشديد الياء فقال له لمك ترعاني والمكراع المنهل يقال كراع الماء أي تناوله به يقول أصلنا من قبيلة قيس ومرعانا ومصلنا نجد

﴿ ذُومٌ إِذْ تَقَعُ الصَّرِيحُ زَائِتُهُ • مِنْ بَيْنِ مَلْجَمٍ مَهْرَةٍ أَوْ سَافِعٍ ﴾
في سورة العلق عند قوله تعالى لنسفعا بالناسية السفع القرض على الشيء وجذبته بشدة نفع الصوت إذا ارتفع الشاعر يصفهم بالسرعة إلى الحرب والنصرة حتى أن بعضهم يأخذ بناسية مهرة ولا يلجأ به نجيلة من الأمانة ولهذا أخذ المهر لأنه حاصر يرى في البيت ولا سفع لذي أصاب خده لون يخالف سائر لونه من سواد وقيل في قوله لنسفعا بالناسية أي لنعله علامة أهل النار فذ • ودوجه وتررقب عنه قاتكتي بالناسية من سائر الوجه لانه في مقدم الوجه

﴿ حَرْفُ الْفَاءِ ﴾
﴿ وَغِيضَةُ الْمَوْتِ أَعْيَ الْبِذْفُ قَدْ لَهَا • عَرْمَرُ مَا خَرَقَ الْأَرْضَ مَعْسَفًا ﴾
﴿ كَانَتْ هِيَ الْوَسْطُ الْمُحْمَى فَاتَّعَتْ • بِهَا الْحَوَادِثُ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرَفًا ﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الفيضة في الأصل مفيض ما يمتلئ فينبت فيه النخيل وههنا المعسكر والبيد اسم موضع وعمر ما أي جيشا وخرق الأرض طرائقها ولعسف ركوب الأمر من غير تدبير وعسف عن الطريق أي حاد عنه والوسط المحمي يقال للخيار وسط لأن الأطراف يتسارع إليها الحلال والاعواز والأواسط محبوبة ومعداة بمجتمع المعسكر قدت لها عسكريا كثيرا من كثرتهم لا يقدرون أن يسيروا سواء السبيل بل يمتسقون عنه وكانت تلك المعركة وسطا محميا لا يتطرق إليه العساد فأصبحت بتلك الوقعة طرفا يتسارع إليه الفساق والشعرا في عام يصف فيه البيد وهي قنعة يابن الحري طهر في أيام المعتصم وهذه وظل بالطعير الاثني عشر مرديا • وبات يابكها بالذل ملتحفا والاثني كان صاحب جيش المعتصم والقصيد في مدحه (تخ) قولهم العشر الأوسط عاى ولا عبرة بفساد على السنة العوام مخع لما قاله آفة اللغة لأن العشر جمع والأواسط مفرد ولا يتبع الجمع مفرد على أنه يحمل على غلط الكتاب باسقاط الالف من الاواسط والماء من العشرة

﴿ إِنْ لَنَا أَجْرَةٌ بِحَافَا • بِأَكْلِ كُلِّ لَبْلَةٍ أَكَا ﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى ما يا كلون في بطونهم النار يعني فعلها كل ليلة قس أكاف وفي المثل نخوع الحررة ولانا كل نديها أي لانا كل أجرة الرضاع وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة التوبة عند قوله تعالى ليأكلون أموال الناس بالباطل من حيث أن الأموال يؤكل بها فهي سبب الأكل

﴿ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا • شَعُوبُ الزَّوَى وَالْمُجَوَّلُ الْمُتَعَسِّفُ ﴾
﴿ وَعَصَ زَمَانٌ بِابْنِ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ • مِنْ الْمَالِ الْأَمِصَّةِ أَوْ مَجْلَفُ ﴾
هو للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى دشربوا منه الأقبيل منهم حيث دفع مصمت مع كونه استثناء مفرغا في موضع المفعول به وهذا من ميلهم مع المعنى لأنه في موضع الفاعل والأعراض عن اللفظ حابه وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشربوا في معنى فلم يطيعوه جل عليه كانه قال فلم يطيعوا الأقبيل منهم وأتى المختصر في سورة طه الامصت أو مجلف وقال بيت لم تزل الركب تصططك في تسوية أعرابه في روى الامصت أو مجلف كانه قال لم يبق من المال الامصت أو مجلف ومن روى الامصت أو مجلف فانه رفع مجلف بالعطف على المعنى لأن المعنى في قوله لم يدع الامصت أو مجلف فكانه قال وبقى مجلف وقال بعض النحاة لم يدع أي لم يستقر في هذا المعنى لم يدع من المال الامصت أو مجلف أي لم يستقر من المال ويرتفع مصمت بعده قيل سئل الفرزدق ان كان من الموجب فله لا فأتى بملعون كان من غيره فله لا قلت مصمتا قال قلت ذلك لئن شئت به النحويون

﴿ هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْصُوا مَرْضَى الْكَمِ • مَاضِي الْعَرَبِيَّةِ مَا فِي حَكْمِهِ جَنْفُ ﴾
في سورة البقرة عند قوله تعالى ونذر أمانا بقى من الربا حيث قرئ بسكون الياء كما في قوله ماضى لكم

❦ قوله — دزاد البنات الى حبا • بناتي أنهن من الضعفاء ❦
 ❦ وخفاة أن يدفن الموت بعدى • وأن يشمرن ريقا بعد صاف ❦
 ❦ وأن يعبرن أن كسي الخواري • فتنوا العين عن كرم عفاف ❦
 ❦ ولولاهن قد سموت مهري • وفي الرحمن للضعفاء كاف ❦

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما يعقون من أموالهم في المكارم والمفائير وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يمتعون به الاوجه لله بالرجوع لدى حسنه الرد بذهب خطا ما على تقدير أن يكون من قولك ان ضيعني فلا في الله كاف قائل هذا رجل من عبيد وكان قد تزوج في المروحة الى المروحة والشفقة على بنات له وتقدم من يعولن بعده الرقيق كدرب وسباعته اذ ذرقه والهاج جمع أعجف وهو لذي لا ممل له • وسموت مهري أي جعلت له علامة والسمياء العلامة يقول ان جني وتخلق من العزول ولولا البنات فاني ان قلت لم يبق من يكسب لهن فمعين وجعن ونبت عين من يترجهن عنهن ولولاهن سموت مهري للفرور

❦ في الجنة سموا هو اهم سنة • وجاعة جر لعمرى موكمه ❦
 ❦ قد شبهوه بحلقه وتحفوا • شنع الوري فتستروا بالملكه ❦

البيتان للزمنى عند قوله تعالى انظر الى الجبل الى آخر الآية موكمه من الا كاف وهو لبردية والملكه موكمه قولك الا كيف يقرهم هذه في بني الرؤبة وقدح في أهل السنة والجماعة الذين يصدقون بان رؤية الله تعالى حق ويقولون يرى ربهم يوم القيامة بلا كيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تزرون يوم القيامة كاترون انتم راى الله لا انصاوم في رؤيته وكان الشافعي رضي الله عنه يتمسك في ثبات الرؤبة بقوله تعالى كالم — م من رهم يومئذ لمحجور فالماحجب لكهم بالسخط دل على ان الاولياء يرونه في الرضا وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤبة اعبادهم يوم القيامة فقال لهم من يطرأ في رؤيته في السنة مرة ومنهم من يطرأ في رؤيته في شهر مرة ومنهم من يطرأ في رؤيته في الجمعة مرة ومنهم من يطرأ في رؤيته في يومه مرة ومنهم من يطرأ في رؤيته في السنة مرة ومنهم من يطرأ في رؤيته في الاخرة كما رزقنا في الدنيا بكرمه مرفته ولا قد عورض ما أشده وان شاء من الهديان بأيات ذكره السكوني في التفسير وهي

سميت جهلا صدر أمة أجد • وذوى البصائر بالحير الموكمه • ودميتهم عن — سميت سميتها
 روى الوايد غدا يمزق مصفحه • وزعمت أن قد شبهوه بحلقه • وتحفوا وتستروا بالملكه
 نطق الكتاب وان تطق بالهوى • وهوى الهوى بك في الهوى المتافه • وحب الحسار عليك طر من مفا
 في آية الاعراف في المصنفه • أترى الكريم أتى بمهل ما أتى • وأتوا شيوخك ما أنواع معرفه

❦ وأنى ألم به الخيال لطيف • ومطامه بك ذكره وشوف ❦

هو لكعب بن زهير عند قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا هم طيف من الشيطان تذكروا ذاهم مصروا طيف من الشيطان لامة منه من قولهم طاف به الخيال بطيف طيعا أو أي معناه فكيف وأي وألم أي نزل والالمام الزيادة واشغوف امتلاء القلب من الحب

❦ وليس عباة وتقرعني • أحب الى من ليس الشوف ❦

في سورة هود عند قوله تعالى لو أن لي بكم قوة أو أدى الى ركن شديد بالص صا صر أن كانه قال لو أن لي قوة أو أو يا حوالب لو محذوف تقديره لدفعتمكم لعلكم لا تكونون من الا كسبة فيه خطوط سود والشوف الزقاق من الثياب واشغف من الشوف الذي يرى ما حلقه تقول ليس ثيابا خشنة من حلال بلارعونته وبعدة تقرعني أحب الى من ليس ثيابا سم وتكاف فيها صحنه عيني في المسأل قال سيبويه القدر ليس عباة وان تقرعني فهو كقوله أو برسل رسولا في تقديره وان برسل رسولا والبيت فالتة ميسون بنت بحدل الكايبية زوجة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وأم ابيه يريد وكانت بدوية الاصل فصاقت ههنا الساخرى عليها هذا لها من ذلك معذرية وقال لها أنت في ملك عظيم وماتدين قدره وكنت قبل اليوم في العباة فقالت ليس عباة الخ ومنها

وبيت تحف الأرياح فيه • أحب الى من قصر منيف • وبكر تشمع الاطعم سقيا • أحب الى من يغزل زفوف
 وكلب يبع الطراف عني • أحب الى من فط الوف • وحرق من بني عني نحيف • أحب الى من جلف عليف
 وليس عباة وتقرعني الخ

فأبني حوى وطني بدلا • فحسى ذلك من وطن شريف

قوله جلف عليف أرادت به معلوف ويروي من تلج عليف قال أبو الجراح تعنى بذلك معاوية لقوته وشدة مع منعه ونعمته

﴿إني على ما ترين منك كبري﴾ • أعرف من أين تؤكل الكتف ﴿﴾

في سورة إبراهيم عند قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر عتياً مع كافي البيت وهو في موضع الحال معناه وهب لي وأنا كبير في حال الكبر يقول إني مع ما ترين يا محبوب من كبري عرف الأشياء حق معرفتها إني ما استطعت طول زمان وما أصابني خوف يضرب هذا المثل للرجل الذي قال لهم تؤكل الكتف من أسفها ومن أعلى يشق عليك ويقولون نحري مرقعة من لحم الكتف والعظم فإذا أخذتم من أعلى حرت أهلك المرقعة وانصبت وإذا أخذتم من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقعة كلها نائمة

﴿أزهر هل عن شيبه من مصرف﴾ • أم لا خلود ليلازل معك كذب ﴿﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفاً أي معدلاً وزهر ترخيم زهيرة اسم امرأة والبيت لا ي كبير المذلي أي يزهيرة هل انصرف عن الشيب والاستفهام لا نكار أي لا يقدر أحد أن ينصرف عنه فإخذ زهر طريقه أم لا خلود لا حديد بل ما عنده ويتكافئ بده على مشقة وأراد بقوله أم لا خلود أنه لا مصرف عن الشيب لأنه لو كان عنه مصرف لا يمكن الخلود

﴿وقال حدان ما أتى بك ههنا﴾ • أودنصب أم أنت بالحي عارف ﴿﴾

أنشد سيبويه هذا البيت في كتابه ولم يعزه إلى أحد واستشهد به في سورة مريم عند قوله تعالى وحده أنا من لدنا ونيل لله حدان كما قيل رجم على سبيل الاستعارة وقال ابن عباس في القراءات أعلمه الأربعة أنس بن مالك والواقع والواقع كائن الشاعر أسكر مجيئه إلى الحي فقال له قل رحمة منك ما أتى بك إلى ههنا قريب ذونسب أتى بك والبيت لمن يدرهم الكلابي وقوله

أحدث عهد من أمينة نظرة • على جانب العلماء إذا نواظف

وبهذه البيت وهو خبر مبتدأ محذوف أي الذي أتى بك عندنا وأمرنا حدان ومنه قوله

أيا منظر أفتيت واستبق بعصنا • حنالك بهض الشرا هون من بهض

﴿ودنيا، فوعدت بها﴾ • بأن كذب القرامق والقروف ﴿﴾

في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ووعد الإنسان بالدين حذوا وصي حكمه حكم أمر كما تقول وصيت زيد أن يفعل كذا أي أمرته ومنه قوله تعالى ووحيهم نبيه أي وصاهم بكلمة التوحيد وأمرهم بها أي امرأة ديانة وديان اسم قبيلة وكذب معناه الاغراء أي عيكم به قال في الصحاح وكذب قد تكون بمعنى وحب وفي الحديث ثلاثة أسرار كذب، عيكم قال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء أي عيكم به وهي كلمة مادرة جاءت على غير قياس وجاءت من رضى الله عنه كذب عيكم الخ أي وجب قال الاخفش فالجح من موع بكذب ومعناه كذب لأنه يريد أن يأمر بالحق بما يقال أمكنك لصيد أي أمره قال الشاعر

كذب الفتيق وما من بلد • ان كنت سألني غموقا هاهي

والقرامق جمع القرامق وهي القمامة المحملة والقروف أنواع من آدم وقيل القروف شيء من جلود يجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل يصف أمره أدياناً وصفت بها عطف القرامق والقروف

﴿أخوك الذي لا تغل الحس منه﴾ • وترفع عند المحفظات الكتاب ﴿﴾

في سورة الاحزاب عند قوله تعالى ناعرضا الامانة على السموات والارض والجبال المراد بالامانة لعاية وعرضا على الجبال والامانة واشقة فها مجزأ وأما محل الامانة فقولك فلان حامل الامانة ويحمل لها يراد به لا يؤتم إلى صاحبها حتى ترول عن ذمته لأن الامانة كما هو اركبة للوعظ عليها وهو حاملها لا ترى لهم يقولون ركبته الذين ولي عليه حق ونحوه قولهم لا يغلك مولى مولى نصر يريدون أنه يذل له المصروف ويسامحه ما لا يغلكها كما لا يغلك النازل ومه قول القائل أخوك الذي لا يغلك أي لا يغلك الرقة والمطف أمسك مالك الصنفين ما في يد بل يذل ذلك ويسمع به ومنه قولهم أبعص حق أخيك لأنه إذا أحبه لم يخرجه إلى أخيه ولم يؤده وإذا أبغضه أخرجه وأداعو الحس مصدر قولك حس له أي رقبه والبيت لدى الرمة وأحفظه إذا أغضبه ومنه بيت الجاسسة

إذا نعام يصري ممشر خشن • عند الحفظة أن ذلوله لا • وأرفضا صدمع ترشده والكتيفة المحجمة والحقد أي لا يغلك والمعنى أخوك الذي أن أصابك من أحد ما يسوءك به صيبك وترشده كناية منه ولا تغلك منه الحس والعقل ولنطرفي العواقب في تأخير الانتقام والمحفظات من أحفظه إذا أغضبه والكتيفة الضيقة أي هو الذي إذا رآك مثل ما رآك وذهب حقه

﴿وما أنس على غداة تصرف﴾ • تمنى رويدا تكاد تعرف ﴿﴾

في سورة ص عند قوله تعالى ولي نعمة واحدة في قراءة ابن مسعود ولي نعمة أي كاهن وصيه عنها بالمعروف في ابن الاوثنة وقته وها هو العرف

غرفك الماء باليد والمعروفة من عرف كثير الاخذ من الارض فوائده وصعها بالاناء والتؤدة وانها تكاد تنغرف من الارض ووطنها
ايها أي قريب من ذلك وسباني لهذا زيادة اصباح عند شرح قوله فتور القيام فطبيع الكلام • لعوب العشاء الماتم

﴿أودى جميع العلم مذ أودى خلف • من لا بعد لعلم الاما عرف﴾

﴿وروية لا يحتجني من الحصف • قايذم من العياليم الحصف﴾

في سورة المؤمن عند قوله تعالى يوم تقول لهم هل امتلأت أي القوام بتعذيب أهلها قال في الكشف ان قلت هلا قيل الذين في النار
نارهم قلت لان في ذكر جهنم ثم ويلوا وتعظم او يحتمل ان جهنم هي بعد النار فمن قولهم بترجهم نام • بيعة انقرو وقولهم في القابضة
جهنم تسمية بها زعمهم أنه في الشعر على لسان المنسب اليه فهو بعد العورق علماء بالشعر كما قال أبو نواس في خاتم الاجر قايذم
ولشمر لابي نواس في حلف بن احمد لاجر الذي قيل فيه • حلف بن احمد لا خلاف • أرى بسودده على الاسلاف

قوله روية أي كثير الرواية لا يحتجني العلم من الحصف لانه محمول في صدره قايذم أي شريرة الماء والعيلم اركية الكثيرية الماء
والحصف البعيدة العور

﴿يجي رفات العظام بالية • والحق يا مال غير ما تصف﴾

في سورة الزمر عند قوله تعالى وما دوا يا مال يحذف الكاف للترخيم كقوله والحق يا مال غير ما تصف وقيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ
ونادوا يا مال فقال ما أشبه من أهل النار عن الترخيم وعن بعضهم حسن الترخيم لانهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه
وقريب من هذا ما قالوه في تعريف المسند اليه للاحتصار كما في قوله هو أي مع الاربعة الذين مصعد • جنيد وجناني بكنة موثق
حيث عدل عن قوله الذي أهواه الى قوله هو أي لانه أنخصر منه وسبب الاحتصار ضيق المقام وفرط المسألة لكونه في السجن
والطبيعة على الرحيل

﴿أيا نحر الحاور مالك مورقا • كانك لم تنزع عني ابن طريف﴾

في سورة الدخان عند قوله تعالى فبكى عليهم اسماء الارض والبيت لليلتي طريف ترى آحاد الوليد وبعد البيت
ففي لا يجب الزاد الامس التقي • ولا المال الامس قواسيوف • حليف المدي ما عاش برضى به الذي
فان مات لم يررض الذي بحليف • فقدماه فقد نال بيع ولتينا • فسعدنياء من ساداتنا بالوف

الى ان قالت عليك سلام الله وما فاني • أرى الموت وقاعا بكل شريف • الحاور موضع كثير الشجر قالت الحار جية ذلك على
سبيل التشبيه في وجوب الجزع والبكاء عليه وكذلك ما يردى عن ابن عباس من بكاء عاصي المؤمن وآثاره في الارض بل مرة عند علمه
ومها بطرقة في السماء ثقيل

﴿دعاك الله من رحل أدمي • ضئيل ينعث السم الذعاف﴾

في سورة المعارج عند قوله تعالى تدعو من أدبر وتولى يقول العرب دعاك الله أي أهلكا الله تعالى يقال دعا فلانا يا بكرة أي أربله
وسم ذعاف قاتل

﴿لموقدي نار القوي الاتصال • والاصهار بالاهضام والاشعاف﴾

﴿جر اساطفة الدواب في الدجى • ترى بكل شرارة لطراف﴾

هو لابي العلاء في سورة المرسلات عند قوله تعالى كانه جمالات صمرا لاهضام الارض المطمئنة والاشعاف جمع شعف وشعف كل شيء
أصابه والعرب تنصرف ماها توقد النار في الاودية والاماكن المرتفعة كما قال أبو العلاء ايضا

الموقدون نحد نار أودية • لا يصبر ووقف العز في الحضر • ادا هي القاطر شربها عبيدهم • تحت العمائم للسارين بالقطر
شبه بالطراف وهو بيت الادم في العظم والحرة والمعنى ان يبرأهم عظمة فشرارها على مقدار عظمها وهي عليه الزمخشري وقال كانه
قصده بجنه أن يزيد على تشبيه القراء حيث قال ترى شررا كالقصر ولتجبه بما سؤل به من توهم الزيادة جاء في صدر البيت بقوله جراه
توطئة لما زادت عليها ونسبها الله معين على مكانه اوله • دعى جمع الله عن الدارين عن قوله عز وجل كانه جالات صفر قانه بمنزلة
قوله أخرجوا على أدنى التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبها من جهة العظم ومن جهة الطول في الهواء وفي التشبيه بالجالات وهي
القلوص من ثلاث جهات من جهة العظم والطول والصغرة فابعد الله اغترابه في طرافه وما منح بشدقيه باستظرافه

﴿أصحت خلاياها بالانيس ما • الا الجلاء درو الطمان تخلف﴾

﴿وفقت فيها قلوبى كي تجاوبنى • أو يخبر الرسم عنهم أية صرفوا﴾

في سورة الليل عند قوله تعالى لا ابتداء وجهه ربه الاعلى مستثنى من غير جنسه وهو النعمة أي ما لا حد عنده نعمة الابتداء وجهه ربه بالرفع
على لغة من يقول ما في الدار أجد الاحجار وأنشد بشر بن أبي حازم في اللعين أصحت خلايا الخ أية أي وجهه صرفوا عنهم الجلاء ذكر

جمع حوذرو وهو ولد إلهما والظلمان جمع ظلم وهو النعام تختلف أى تتردد ويرواية الالجوزى وهى الظماء التى اجتزأت بالرطب عن شرب الماء واحدة هاجزئة

﴿ زعمتم ان اخوتكم قريش ﴾ لهم الف وليس لكم الاق ﴿﴾

أولئك أو متواجوا وخوفا • وقد جاءت بنو أسد وخافوا

لبيتان المساور بن هب بن قيس فى سورة قريش لفته لا ط ككتاب والفته الما وقد جمع الشاعر بينهما فى قوله لهم الف الخ أى أهلكم أصحاب القبيل لالف قريش مكة ولتألف قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما إذا فرغوا من هذه أخذوا فى هذه والشاعر يمجس بنى أسد ويقول انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدمعواكم احترقتم باطل لانهم أطعموا من جوع وأومئوا من خوف ولستم كذلك وقوله لهم الف استئناف ثان والتعليل أقم مقامه دلالة عليه ومن طريق هذا البيت قوله

أيها المتكح التريالهيلا • عمر لك الله كيف يتقيان

هى شامية إذا ما استقلت • ومهيل إذا استقل عانى

﴿ وقول الآخر ﴾

أيها المدعى سليمان سافعا • لست منهم ولا قلامه طمر

انما انت من سليم كواو • ألمقت فى المعاء طلم بعمر و

(حرف القاف)

﴿ يا عيسى مالك دون الله من واق ﴾ ولا تسع سنات الدهر من راق ﴿﴾

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشئ ومنه تدوين الكتب لانه ادعاء البعض من البعض وذلك هداى حده من أدنى مكان ثم استعمل للرتب فقبل زيد دون عمرو أى فى الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز هذا الى حد ومنه يا عيسى الخ ﴿﴾

﴿ تزيك القذى من دونها وهى دونه ﴾ • إذ دافها من دافها يخطى ﴿﴾

فى سورة البقرة عند قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ومعنى دون أدنى مكان من الشئ وجاءه نداء فى التقديم وقال يصف زباجة فيها جرى قدماها وزاد القائل فى وصف رقة الزجاجه صعاء لجرى كاقيل رقا الزجاج وراق الجرح • فقتلها ونشاكل الامر فكأنما خرو ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر

ففى الزجاجه لو نها مكانها • فى الكف فائمة بعيرانا

﴿ كان عيسى فى غربي مقتله ﴾ من النواصع تسقى جنة مصفا ﴿﴾

فى سورة البقرة عند قوله تعالى ان لهم جنات وسعى الشجر المطلل بالجنة لا لتعافى أغصانه للبالغة كانه يستمر ما تحته ستره واحدة والبيت لانه يشبه عيشه فى نذراف الذموع بالمربوهى الدلو المظيمة والمقتل من الدواب الذى ذل ومرن على العمل والناصع الجبل الذى يسقى عليه وتسقى جنة مصفا أى غخلا طولا وانما خص النواصع المذلة لانها تخرج لغرب وتزدها من البئر ملاى بخلاف الصعبة لانها تمر فيسيل الماء من نوحى الغرب وزيادة مصفاى طوالا فى السماء وما عدا عن محل الاستقاء فتصاح الى ماء أكثر وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة الشرح عند قوله تعالى فى جنات وعيون ونخيل قال الرمحشري ان قلت لم قال وتصل بهد قوله فى جنات والجنة تد اول الفضل اول شئ كما يتناول السم الابل كذلك من بين الارواح حتى انهم يذكرون الجنة فلا يريدون الا التفضل كما يذكرون النعم ولا يريدون الا الابل كما فى قول زهير تسقى جنة مصفا قلت فيه وجهان أن يخص الفضل بأفراد بعد دخوله فى جملة سائر الشجر تنبيه على انفرادهم منها بفضله عليها وان يريد بالجنات غيرهما من الشجر لان المقطع يصلح لذلك ثم يطف عليها الفضل

﴿ فيها حطوط من سواد ويطق ﴾ كله فى الجند قوله الحق ﴿﴾

هو لروية فى سورة البقرة عند قوله تعالى عوان بين ذلك قال بن يقتضى شيتين فصاعدا واعاجا ذلك لاسماء الاشارة تثنية او جمعها وتأتيه البيت على الحقيقة وكذلك جاء الذى يعنى الجمع قال أبو عبيدة قلت لروية ان أردت الحطوط فقل كما هو ان أردت السواد والباقي فقل كما أنهم قالوا أردت كان ذلك وقد أحرى الصمير مجرى أسماء الاشارة وقد استشهد بالبيت المذكور فى سورة النساء عند قوله تعالى وآتوا المساكين صدقاتهن نخلة فان طعنكم عن شئ منه فصاحيت كان الصمير فى منه جاريا مجرى اسم الاشارة كانه قيل عن شئ من ذلك كما قال تعالى قل أو نبئكم بغير من ذلك بعد ذكر الشهوات أو يرجع الصمير الى ما فى معنى الصدقات وهو الصدقات واستشهد بالبيت المذكور فى سورة يس عند قوله تعالى ليا كوا من غمره على تغدير رجوع الصمير الى الفضل ويترك الاعاب غير مرجوع اليها لانه علم انها فى حكم التفضل فيما علق به من أثر غمره ويجوز أن يراد من غمر المذكور وهو الجنات كما فى قول روية فيها حطوط

الخ ثقيل له فقل أردت كائن ذلك ويجوز أن يرجع الضمير لله تعالى والمعنى أيا كلاً مما خلقه الله من الثمر وأصله من ثمرنا كما قال وجعلنا
وجوز أن يقل الكلام من التكلم إلى الغيبة عن طريقة الالتفات

﴿وَإِذَا قُلْتِ اتَّقَا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمْنَ﴾ غامضه • قد وما فأخفت كالصديق المحقق •

في سورة يس عند قوله تعالى اتقوا الله أي ان ما قصه من الامور وأراد كونه ما غاها سيكون ويدخل
تحت لوجود من غير امتناع ولا توقف التسع الذي ينسج عريها يشد على وسط لداية والقوم المضى في الامر والعتيق المحلل المتكرم
والحق الضامر من أحق سام السعير أي صمراي ذ قالت الحريم للبطن أصمحتني للحق بالظهر وتلقه به و يقول منه تخيل وبحار
اذ لا قول له يصعبها بصمور وان بطها الحق بانقلاب من الخزال وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لكيف عند قوله جدارا يريد
أن ينقص حيث أسد الاردة في الجدار ونحوه قوله يقول سني للسواقطي بصف شدة أكله ونحوه قول أبي نواس

أني لا يحصل الله والفرح حتى يصرب العود فيسطق أي يموت ويساد السطق إلى الله وعلى سدل الجوز ومنه ولما سكنت عن موسى

الغضب • ﴿وَلَقَدْ قَتَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ فَقَدْ قَبَلْنَا بِهِ قَتْلَ النَّفْسِ مِنْ قَتْلِ يَحْيَىٰ﴾ على النفس من قتل يحد مرق •

في سورة لقمة عند قوله تعالى والعنفة أشد من القتل يقول القتل بالسيف أهون على النفس من مرق الحبيب ومن هذا قيل أشد
العذاب مغارقة الاحباب وقيل

وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب هيئة الخطب

ولله در المتنبي حيث يقول • لولا ما ردة الاحباب ما وجدت • لها ما ياب إلى أرواحنا •

﴿وَأَحِبُّ أَبَانُورَ مِنْ حَبِئْتِهِ﴾ وأعلم أن الرقيق بالجار أرق •

﴿وَوَاللَّهِ لَوْلَا غَمْرُهُ مَا حَبِئْتَهُ﴾ ولا كان أدنى من عبيد ومشرق •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقرئ تحبون ويحبكم من حبه يحبه وعبيد ومشرق ابسا
القائل يقرر أن حبه باه لاجل فائدة تنال منه وان لقلوب جباب على حب من أحسن إليها وهذا شأن ما لا يحصى من باب فعل به من
بكسر التين في المستقبل من المصاعف هل يمدى إلا أن يشركه بعمل بضم لعين نحووم الحديث بمهوشة الشيء يشده وكذا الحوائث ما
وحبه يحبه جاءت وحدها شاذ لا يشاركها بعمل بضم التين

﴿وَذَاتُ حَلِيلٍ أَنْ كَحْتَهَا مَاحِذٌ﴾ حلال لمن يتيه من المنطق •

في سورة النساء عند قوله تعالى والجمادات من النساء الا ما ملكك أي كنك يعني من اللاتي سبى وكن أزواج في دار الكفرة فهن حلال
لفترة المسلمين وكن كمن محصنات وبيت للعرز قد روى به قيل لأحسن وعنده لعرز قد مات قول من يقول لا والله بلى والله قتل أما
سمعت قولني في ذلك قال الحسن ما قتلت قال قلت فليست بأحد بلعوت قوله • اذ لم تمد عاقدة الزمان
فقال الحسن أحسنت ثم قيل ما تقول فمن سى امرأة ولها حليل فقال أما سمعت قولي وأشد • وذات حليل أن كحتم ارماد الخ
فقال الحسن أحسنت كنت أراك أشعر فاد أنت أشعر وأفقها أيضا

﴿وَهِيَ الْأَحْطَا أَوْ تَطْلِقُ﴾ أو صلف أو بين ذلك تعليق •

في سورة النساء عند قوله تعالى فتذروها كما ملقته وهي التي ليست بدات فعل ولا معلقة ذالم خط المرأة عندهز وجهها قيل صلفت صلتها
ونساء صالها وصلاتها •

﴿وَإِذَا حُزِّنَ نَوَاصِي آلِ بَدْرٍ﴾ فأدوها وامرئ في الوثائق •

﴿وَالْأَفَاعِلُ أَلَاؤُا أَنْسَمَ﴾ بغاة ما بقينا في شقائق •

في سورة المائدة عند قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك قال الصابئون مرفوع للتأخير
هم في خبران كقوله • فاني وقيارها العرب • وأنشد ميموه شاهداه والافاعلوا أنا وأنتم الخ أي علموا انما اهاة وأنتم كذلك والبيت
لشعرين أبي حازم وقوله اذ جرت الخ وسبب هذا الشعر ان قوما من آل بدر جاؤا إلى بني طي فعمد بنو طي فجرو فواصهم وقالوا قد منما
هاليكم ولم تقتكم وآل بدر حلفاء بني أسد فعصب سوا أسد لاجل ما صنع بالدر بين فقال بشر بن أبي حازم هذه القصيدة يدكر فيها ماصع
بآل بدر ويقول للطائيين اذ جرتتم فواصهم فاحلوا اليانوا فاقوا من أسرتهم منهم فان لم تفعلوا فاعلوا انا نبيكم وسبق أيداعنا دين
ينبغي بعضنا على بعض • ﴿وَأَسَانِي بَنِي بَنِي جَرَمٍ﴾ بعوماء ولا بد من راق •

❖ تشبث بقروين بمطليها • وبات على النار الندي والمخلق ❖

❖ رضى بي لسان ندى أم تراضا • بأصم داج عوض لا تنفرك ❖

قائله الاعشى في سورة طه عند قوله تعالى أو أحد على النار هدى فان معنى الاستعلاء على النار أن أهل النار يستعلون المكان القريب منها كما قال سيبويه في مررت بريدائه لصوق بكما يقرب من زيد أو لا المصطليين بها المستمتة حين إذا تكسفوها قياما وقعودا كانوا مشرفين عليها فهو استعلاء محاذي وجهه • وبات على النار الندي والمخلق • وقد استشهد به البيت المذكور في سورة هج عند قوله تعالى ناصتنا الجبال معه يصبحن بالعشى والاشراق قال في الكشف ان قلت هل من فرق بين يصبحن ومصبغات قلت نعم وما الخبير يصبحن على مصبغات الالذلة وهو الدلالة على حدوث التسميع من الجبال شيئا بعد شيئا وما لا بعد حال ومعه قول الاعشى

• الى ضوء نار في يفاع تحرق • ولو قال محرق لم يكن شيئا وقوله محشورة في مقابل يصبحن لانه لم يكن في الحشر ما كان في التسميع من ارادة الدلالة على الحدوث شيئا بعد شيئا وقد استشهد به البيت المذكور في سورة البروج عند قوله تعالى اذهبهم عنها قوداى على مكان يدنومنا من حافات الاحدود كقوله وبات على النار وكان قول مررت عليه زيد مستطليها كان يدنومنا والمخلق بكسر اللام سمي بذلك لان بغيره عصه في وجهه فبقى أثر العصه مثل الحلقة وهو رجل فقير من بني عكاظ حامل الدكر كان له عشرة بنات لا يرغب فيهن أحد لفقرهن فغارق حتى عكاظ وانزل عنهم الى بعض المهاجرة والعراى لانه عساه يزل به الاعشى ذات ليلة فأحسن قراءه وأكرم مشواه ونعمره ناقة لم يكن عنده غيرها فوقع صخاؤه من الاعشى موقعا جليلا فلما أصبح الاعشى واستوى على راحته قال له لك حاجة قال نعم قال فها هي قال لا أريد أن تسير يدك في بني عكاظ وبين العرب لعلني أشتري ويرغب في بني أحد فقدم من العنفس فتوجه الاعشى الى عكاظ ومدحه بقصيدة طويلة ذكر فيها مكارم أخلاق المحقق ومحاسن شيمه واستمال قلوب أهل عكاظ الى مواسلته واحبته فلم يرض الا قليلا حتى خطب اليه جميع سائمه وطلع القصيدة المذكورة

أرقت وما هذا السهاد المورق • وما من من سقم وما من تشق • ولكن أراي لا زال يجادث • أعادى بجالم أس عندي وطرق
ومنها البيت المشهور تريك الندي من دون ماوى دونه • ادا دافها من ذافها يقطع
ومنها تشبث بقروين بمطليها • وبات على النار الندي والمخلق
ومنها بذلك يدا صدف فكف مفيدة • وقف اذا ما ضن بالمال تنفق

قوله أرقت الارق هو السهر وقبل هو سهر أول الليل حاصصة ولاحت نظرت وتشتوفت واليفاع من الارض المشرف وتشبث بضم التاء وفتح الشين توفد وتشمل والمقروى لندى أصابه الفرق كسر القاف وهو العريص طلبها الى بعض أن بها والندي الكرم والمخني اسم المادوح وما أحسن عطمه على الندي اسماء الى أم ما متصاحدا ان مشاركا في الالعة حتى كالم من جنس واحد وأثبت في البيت الثالث لهما الاخوة المتقضية للالتئام والاصمام حيث قال رضى بي اما وهو حال منه أى رضى بي ندى أم واحدة واللباس بكسر اللام لمن المرأة حاصصة ويقال لى ابن غير هالين وعى اصم دح لللى أى تحالانى ليل شديد الدواد وقبل هو الرحم أى تحالانى طلبة الاحشاء وقبل غير ذلك وقوله عوض لا يعرف أى نداء هو طرف للستقبل تقول لا أعهده عوض العاضين كان قط طرف لا استغراق لزمان الماضي في قولك ما بعدته قد • (قائدة) • قال امسكرى يبرأ العرب دمع عشرة • نار اقربى قوة للذضايف لندى الطارقون الى المنزل ونار الاستغراق كانوا احتبس المطر عنهم يحجمون القروى وقدون في أذانهم وعراقها السلع والعشروى بدعوتها في الجبل الوعروى يشعلون فيها الدار ويزعمون أن ذلك من أسباب المطر قال أمية بن أبى الصلت صلح ماومثلة عشر ما عامل ما وعالت البيقورا وقال آخر لا در درو جان حاب معهم • يستطرون لندى الازمات بالعشر أجا على أنت يبقورا مسلعة • دربعة لك بين الله والمطر ونرا نحت لف كانوا يقدون حلقهم عندها ويدكرون مفعها ويدعون بالحمران والبع من خبرها عن من يتقض العهنو خصوصا النار بذلك دون غيرها من المافع لاني منفعتها تختص بالانسان لا يشرك فيها شئ من الحيوان قال أوس بن حجر

إذا استقبلته الشمس صد وجهه • كما صد عن نار المهور حالف

ونار لطر دكانا يوقدونها حلف من يضى ولا يشتهون رجوعه كما قال الشاعر وجة أقوام حلت ولم تكن • لتوقد نار اخلافهم للتندم ونار الالهة للحرب كانوا اذا أرادوا حربا أوقدوا نار على جبل ليبلغ انحرافهاهم فيأتون فذاجد الامر أوقدوا نار ابن قال الفرزدق لولا فارس تغلب ابنة وائل • نزل الله عليك كل مكان صربوا المصانع والملوك وأوقدوا • نار من أشرف على النيران ونار العبد توقد للطلبة لعمري اذا نظرت اليها ويطلب بها يرض النعام قال طغفل

عوارب لم تسمع نوح مقامه • ولم تر ناراً حول محموت • سوى نار بيض أو غزال بقمرة • انش من الخس الماتخونوم
ونار الاسد كما وبقودنها اذا فوه وهو اذ رأى النار استهالها فاشتقت عن السابطة ونار لسلم توقد للسوع والمجروح ادا برد وللصروب
بالسياط وان عضه الكلب الكلب لا يناموا فيستدبهم الامر حتى يؤذيهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح
أيا ثابت ناذا بسقونا • سيركب سداً أو ينبه نائم • مدامته يغني العراش رشاشها • بيت لها صوة من النار جاحم
ونار العسدي كان الملوك اذا سبوا القليلة حرجت اليهم السادة للعسدي والاستهابة فكرهوا ان يعرضوا للنساء ان يفتقروا وفي
الظلمة فيخفي قدوماً يحسبون لانفسهم من الصق فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى

ومما الذي أعطاه بالجمع ربه • على فاقة وللؤلؤ هباتها • نساء بني شيبان يوم اولة • على اذا راد تجلي له قياتها
ونار لوسم يعلل للرجل ما تارك أي ما سمع بالكل قال • يتفون آ بالهم بالنار • والنار قد تشفى من الاوار
ونار الحرب مثل لاحقية لها ونار الجاحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينفع روح بين نعال الدواب وغيرها قال أبو حنيفة
وأوقدت نيران الجاحب والتقى • غصانتها في بينهن ولا وله

ونار البراءة وهو طائر صفة اذ طار بالليل حسنة • بها باوصرب من العراش اذ طار بالليل حسنة شرارة ونار البرق العرب يسمون
البرق ناراً ونار الحرب كانت في بلاد عيس تخرج من الارض فتؤدي من مرها وهي التي دقها خالد بن سنان قال
كبار الحرب لها رعب • أصم مسامع الرجل لسميع

ونار السهلى شئ يقع للغرب أو لينة وقال • ولله العول أي رقيقة • لصاحب دق خاتم عتق
أرقت يلحى بعدلن وأوقدت • حوالى نيرانا بنوخ وترهر
والنار التي توقد عزلة حتى يراها من دفع من عرفة هي توقد الى الآت وأول من أوقدها قصي انتهى كلام العسكري (حكي)
أن نافع بن الاررق سأل ابن عباس عن قوله تعالى على عملنا فطنا قال القط لجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
الاعشى

ولا الملك العمان يوم اقيته • بنعمته يعلو القطوط ويطلق
وسوس يدعو محاصراب العلق • سراوقد آؤس تأويس العلق

في الزيب لو يصفخ شراباً ما يصق

البيت لرؤية من قصيدته الارحوزة المشهورة في سورة طه عند قوله تعالى قوسوس اليه الشيطان يصبر رؤية فافانصاف عند
التربية للجمع ليرمها داوردت ماء وسوس أي العائدين ومحاصراب كلام خطر سراوقد آؤس يعني الجير امثلة لآب بطوهم من الماء
فه اربت كالحومل من كثرة الشرب والعق الحواصل والواحدة عقوق في المنزاع من يصب الاوق والابق العقوق الاوق على
فقول طائر وهو الرخة لانها تحمره فلا يكاد يطفرها لان أوكارها في رؤس الجبال والاما كس الصبة البعيدة وهي تحرق مع ذلك قال
المكيمي

ما خوذ من حاولت الشئ أردته والامم الحويل وانما قال ذات اسمي لا اسمي الرخبة والاقوق وأما الاوق والابق العقوق فلا ان الاوق
لا يكون الادكرا

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوى من العدى والصدق يحيثان في معنى الواحد والجامعة بشهادة المصادر للوازنة كالقبول
والولوع والحنين والصهيل

هو لآب شراوقل انه لجر الخطي في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أنتم مجتمعون استبطاء لهم في الاجتماع ولما دمه استبها لهم
واستعناهم كآية قول الرجل لعل هل أنت منطلق اذا أراد أن يجره ويحبسه على الانطلاق كأنه يخيل له أن الناس قد نطقوا وهو
واقف ومنه قول نابط شراهل أنت الخ ودينار اسم رجل وكذا عبد رب ويجوز أن يكون آعافو نصيبا على الصفة له يبرب لانه
اسم علم كعبد الله ودينار محرور في اللمط ومنسوب في المعنى فانك عطف عليه عبد رب وآعافو مادي أي يا آعافو يريد أن يمينه
سريعا ولا يبطي تهيب للمخاطب

وقوم على ذوى مرة • أراهم عدوا وكانوا صديقا

في سورة الشعراء عند قوله تعالى فانهم عدوى من العدى والعلى والصدق يحيثان في معنى الواحد والجامعة قال وقوم على ذوى مرة
الخ ومنه وهم لكم عدوتهم بالامصادر للوازنة كالقبول والوقود والحنين والصهيل وذوى مرة أي مجادلة ومحاصرة وذلك من سستن

العرب ومنه لا يفريق بين أحدهم ولا يفريق إلا بين اثنين والتقدير لا يفريق بينهم ومنه وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله والملائكة بعد ذلك طهروا غير ذلك

﴿يَا لَوْحَ عَلَى آلِ الْحَمَةِ حَقَّتْ﴾ • كِتَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ نَهْوَكَ

في سورة سمأ عند قوله تعالى وجرى كالحاء أبوهي الحياض الكبار لأن الماء يجري بها أي يجمع جمع من العمل لها بحر أو هي من السمات الفالبة كالذبة وتنفق من فوق الأناء كخرج امتلا ومته الحديث ثم قام إلى باب لحنه فانه يفت له يريد يفتحت وانسمت ومنه المتعيق المكنر من الكال ثم قبل كالب يقعد على الحصة الفرج والبيت الأعتى من قصيدته لقافية مشهورة التي مدح بها الحرف وتسير بدكره في بني عكاظ ثم تقدم ذكر ذلك مع هذا وهذه الجسة هي إحدى الجسات التي وقعت في شعر حماس بن ثابت في قوله
لما لحمت لعريلعن شاعني * وأسد فدايقطن من نخدة دما

﴿فَلَمَّا رَفَعْنَا مِنْ عِبَرِهِ مَوْعِثَ﴾ * ﴿تَوَلَّىٰ مِرَاةَ الْيَتِيمِ﴾ ﴿فِي﴾ ﴿

في سورة النمل عند قوله تعالى ردف انكم حيث تريدون للام لتأكلوه كالب في ولا تنفوا ايديكم الى التهلكة او ضمن معنى ومضى على
بالاذا تم صعودنا انكم وردف انكم ومما تبيعكم ولتغفكم به لردفته اوردعه اركنته خافي وهي دابة لا ترادف ولا تنقل لا تردف وقد عني عن
قال فلما اردت اناس غير الخبيثين دونهم وغير تغني من الغنى وهو السبب السريع اسم له يقال دابة معاف ومعه يقول اما دوننا من
غير وحده للمعارفة ذكر وامر عن منزه من والمنحة تسرع خلفهم

● مالیت کہ جس سے اقرانہ عہد قائم ہے

في سورة الواقعة عند قوله تعالى ليس لوفته كلمة وهي مصدر كالعافية بمعنى النكذب من قولك جل على قرنه ف كذب أي فاحني
ومنه خط وحقيقته ما كذب به فبما حدثه من طاقته وادعاه عليه قال ربه راد ما الليث كذب عن اقواله صدق أي اذا وقعت
لم يكن طارحة ولا ارتداد لنا اريد حرجا لا لشدة وعترام موضع أي ذجن مجاع عن قرنه اوم هو غرير مبال ولا مكثرت
وعلى كل حال فاقرا من باب كذب في النبي

وَبِصَدَقِ بَيْتِ أَزْتِ قَائِلِهِ • بَيْتِ يَقُولِ إِذَا دُنْتُ مَدْنُهُ صَدَقًا

وأكذب اللهس إذا حدث بها • أن صدق اللهس يزري بالامل

غير ان لاتكلم في التيقى • واحرهما الله الاجمل

﴿ وَإِنْ أَنْفَاقُ الْإِنْسَانِ جَهَنَّمَ ۚ مُسْتَوْدَعَاتٌ أَوْ يَحْشُرُونَ ۚ ﴾

في سورة الانشقاق، ذقوه اعالى والليل وماوس - في أي وما جمع وصم يلق وسفه فائق وا- توسف وكافي اميت مستوسقات الخ
وظهره في وقوع فعل، استعمل مطاوي تـع و سـتوسع ومضاء وماجمع وسير، وآوى اليه من الدواب وغيرها

﴿حَدِیْطُنْ هَرْتِی اَرْفَعَا هَاوَلَه • کَلْجِیسی هَرْتِی لُحْ طَارِیْقُ﴾ ﴿۱۱﴾

في سورة الزلزال عند قوله تعالى في يومئذ نفعنا الله عن آل نبيك آلنا فاعلم ان الله شديد العقاب
واخرت فقال خدا بطن هرشی الخ وهرشی تبین طریق مکه قریبه من الحجة یرى منها الشجر ولها طریقة فیکل من سلکها ما کان
عنده و هذا المثل یضرب قدام سبل الیه الطریق من جهة تین

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَبْنُونَ صُرُوحًا مَّادِقًا﴾

في سورة والاديات عند قوله تعالى ما تور به نعم أي فحضر بذلك الوقت عمار أبو جوزان يراد بالرفع المصباح من قوله عليه السلام ما لم
يكن نعم ولا تقبله ومنه قول لبيد فني يدفع صرخ صادق أي ويهجر في انعار عنهم صبا وجانية

• ان ميرزا، الارواء، بهر حائق • و عمل بقرب مثل غرب ط، ر ق •

(ومع ذلك من أياق) * ليس لأسباب ولا حقائق

في سورة نعت المسد الذي قتل من الحبل فة رشيد من ليف كان أوجد وغيرهما قال ومسد أم من أيا نق

﴿حرف الكاف﴾

﴿أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَائِعٌ مُغْرَوٌّ﴾ • نَشْدُ لَا فَا هَا عَرَمَ عَزَا لَكَ ﴿﴾

﴿مؤتة مالا وفي الحي ربعة﴾ • لما ضاع فبراهن قروءه نائكا ﴿﴾

﴿ ان كنت تاركهم وكنت متباعداً منهم ما بالك ﴾

في سورة قريش لا هم أحد له اللهم يعني المربعين الاعداء عن حرمة ال قوم حلال اذا كانوا
مقيمين محاورين يريد سكان الحرم ولصايب الصنم والعدو الطم وقيل غنوا بالعين لجهة وأصل العدا اليوم لدى بعد يومك ولكنك
لم يرد اليوم الذي بعد يومه ونوع أراد ما قرب من الاوقات المستقبلة وقيل يحري مثل هذا الصوفي الامس واليوم والمحال من المكينة
والما حلة اما كرهة أي لا ينبغي أن يغيب صليهم ومكرهم طمناحالك وقيل المحال القوة وقوله حرواجوع لادهم والمبيل كان
معهم قبل عظيم جسم اسمه محمود لم يرمه في الارض وقيل كان معهم اثنا عشر ميلا قبل ان يرهقه جد الجاشي أحداهم المطالب
مائة بغير نخرج اليه فهاهنا وكان رجلا جسيما وسيدا وقيل له هذا سيد قريش وصاحب يرمكة لدى يطعم الناس في المجاعة
والوحوش في رؤس المال فلما ذكر حاجته قال سقطت من عيني جئت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين آباءك وعصمة كرمهم
في قديم الدهر فالحك عنه طلب المال قال ان ارب الابل والبيت رب يحميه ثم رجع وأتى باب البيت وأخذ يفتحنه وقال الايات

﴿ يا رب لا أرجو لهم سواك ﴾ • يا رب فاصع منهم حاكما

﴿ ان عدو لبيت من عاداك ﴾ • امنهم أن يحرقوا ما كانا

في سورة قريش المعنى الذي فيه كلابي من الناس وقال عليه السلام حي الله يحارمه أي يارب لا أرجو ليع أرهق وجنوده عن
الكعبة سواك فاصع منهم حرمك وامنعهم منه فلا رايدهم وذلك حتى التفت فاد بطير من يحول بين قتل الله ما طير غريبة ماهي
مجدبة ولا هي نهامية وكان مع كل طائر حجر في مقاره وحجر في رجليه أكبر من العذبة وأصغر من الحصة وكان الحجر يقع على رأس
الرجل فيصرح من دبره وعلى كل حجر اسم من يقع عليه فهاكوا

﴿ شدت اليك الرحل فوق شدة ﴾ • من المواضع التي هو غير الاوارك

في سورة قريش يقال آمنت لك أو كان أو أمة لا فاد العتبه فأما مواضعهم يروى له في البيت الذي المجدبة لزهت الابل
زهو اذا سارت بعد الورد ليله وأكثر ودهم يرويه بال غير المجدبة وهو السير لسهل المستقيم قال القاصي

بشيد هو أفلا العجز خاذلة • ولا الصدور على العجز تنسك

والاوارك واحده الركة وهي التي فذلت موضعها بالاراك أو زرى الجرس قال الشاعر

وقفت بها أبى بكاسمة • أراكية تدعو الحمام الاواركا

وقد أحسن سيدي عمر بن العارض في قوله

أبارا كباجر الاوارك نارك الموارك من أكواريها كالانكة

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ سمع الناس يتبعون عينا ﴾ • نقلت لم يدح انتجى الالام

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألم أي رفع الناس على الحكاية قائم دوالمة لجهة طاب الكار والخير والغيث المطر والغيث الكار
ينبت من ماء السماء وصيدح اسم باقة ذي الرمة دلال ن أي برده اسم مدوحه والمعنى سمعت ذلك القول وهو الناس يتبعون عينا
فقلت لنا قتي لا نتجى الغيث وانتجى الالام أجد من الغيث وأنعم منه قبل لما قد ذوالمة دلال ن أي برده وأنشد ذلك قال بلال
يا غلام اعلم صيدح فتاوى وطير البيت في الرفع على الحكاية قوله نادوا بالرجل عد برقع الرجل كما ساقى

﴿ لا تحسبوا أن في مرأه رجلا ﴾ • فضيه غيث وليت مسبل مشبل

البيت بطار الله في سورة البقرة عند قوله تعالى صرتم على حيث سمى الملقون ليلعاء عودك من قولهم يزبداسد تشبه بالياء
لا استهارة لان المستهارة مذكور وهم الملقون فان من دأهم ان يتساوا عن التشبيه ويضربوا عن توجه صفها كما قال أبو تمام
ويصد حتى ينظر الجهول • أن له حاجة في السماء

حيث استهارة المودلوا القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما ينسب على علو المسكن والارتقاء الى السماء من ظن الجهول
بان له حاجة في السماء وهنا استهارة للمدح وصف الكرم والشجاعة وتناسي التشبيه وبني عليه ما للغيث وهو الاسبال وماللا سد وهو
الاسبال يقال أسبل المطر اذا هطل وأسبل الاسد اذا وجد له شبل

﴿ كان قلوب الطير رطبا وبانسا ﴾ • لدى وكرها العناب والخشب البالي

من قصيدة امرئ القيس للامية المشهورة التي أولها: ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي. في البقرة عند قوله تعالى مثاهم كمثل الذي استوقد ناراً إلى آخر الآية من حيث أن هذا تشبيه أشياء بأشياء وأعمال بصريح ذكر المشبهات تأتي قوله وما يستوى الاغنى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسي وفي قول امرئ القيس كان قلوب الطير وطباو يندس له كما جاء ذلك صريحاً بقصد جاء مطورياً والصحيح الذي عليه علماء البيان أن التمثيل من جهة التمثيلات المركبة دون المفردة لا يتكافأ لو اختلفت في بصر شبهة ثم إن في هذه الآيات لوقامة مثاهم كمثل ومن ذى حق يتفق به شبهات وفيه وعد ووعد لم يكن له معنى وكذا في قوله وما يستوى البصران الآية لا في قوله هذا عذب فرات سأل في قوله ونرى العلك فيه مواخر الآية طاهرة على أن المراد منها ما عداها الحقيقي فيكون تشبيهاً أي لا يستوى لاسلام والكفر اللذان هما كالبحرين يصف امرئ القيس العقاب وهو مخصوص بأكل قلب الطير وقد استشهد بالبيت في سورة هود عند قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون شبه فريق الكافرين بالاهمي والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع وهو من اللغز والطباق وفيه معنيان أن يشبه الفريقين اثنين كما يشبه امرئ القيس قلوب الطير بالحنس البالي والغباب وأن يشبه ما لدى جمع بين العمى والصمم والذي جمع بين البصر والسمع على أن تكون الواو في والاصم وفي والسميع لعطف المصعة على المصعة كقوله الصامع فالقائم فلا يجب كانه دم في قوله كمثل الذي استوقد ناراً والتشبيه الثاني يحتمل أن يكون مرادهم ما يمثله حال فريق الكفار في قدامهم عن الآيات المتصوفة بين أيديهم وتصاهمهم عن الآيات المتلوكة بحال من اجتمع فيه الصمات العمى والصمم فهو أذى في خطب وصال لأن الاغنى اذا سمع شيأ رجا بهتدى إلى الطريق دا فعلى له ولاصم يسمع بالاشارة ومن جمع بينهما لا حيلة فيه وان يكون من كباغية بأن تؤخذ الزبدة والحلاصة من المجموع والوجه في كل الصلال وعدم الانتفاع والعرق بين الشينين هو أن لا دل تعاوت فيه حال بعض من الفريق فان الاصم أدون حال من الاغنى وعلى الثاني لا تعاوت البتة

❦ يسقون من ورد العرصة عليهم ❦ بردي يصفق بالرحيق السلسل ❦

الحسان بن ثابت رضي الله عنه يد كرمه أرسنا كانت موارد اللذات له والمؤسسة مع ملوك المدايين وهي قصيدة مشهورة أولها

❦ أسألت رسم الدرهم لم تسأل ❦ وقيل البيت ❦ لتدري عصابة نادتهم ❦ يوم يحاق في رماح الأول

(ومها) ❦ اولاد جفنة حول قبرايم ❦ قبرايم مارية الكرم الفصل

بيض الوحوش كرمية أحسانهم ❦ شم الاوف من الطراز الاول

والبيت شاهد عند قوله تعالى في سورة البقرة يجملون أصابعهم في آذانهم حيث أرجع الصمير إلى أصحاب الصيب مع كونه محذوفاً قائماً مقام الصيب لأن المحذوف باق معناه وإن سقط لفظه وكذلك يصفق لأن المعنى ما بردي وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وجهل فيها سراجا وقرأ منير في قراءة الحسن والأعمش وقرأ منير وهو جمع ليلة قراء كما قال وذائقه منير لأن الليالي تكون قرايا بضم القاف فاضافة اليها وطره في قاصحكم المص في بعده قوطه وقيام المضاف إليه مقامه قول حسان ❦ بردي يصفق بالرحيق السلسل ❦ يريد ما بردي ولا يبعد أن يكون القصر بمعنى القمر كالرشد والرش والعرب والعرب وقال يصفق بالذ كبر باعتبار الماء و يصفق بفتح

❦ ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي ❦ وهل ينعم من كان في العصر الخالي ❦

❦ وهل ينعم الاسعد محمد ❦ قليل المصوم ما يبيت أو جال ❦

هذا مطلع قصيدة امرئ القيس للامية المشهورة وصيأتي ذكر غالب أبياتها في سورة الاعراف حيث اقتضى الحال ذكرها هنا والبيت شاهد على قوله تعالى في سورة البقرة وهم فيها خالدون من حيث أن الخلد هو الثبات الدائم والبقاء للأزمن والعصر والعصر واحد قال الشاعر

على العصر الخالي كل رسومها ❦ بتهية الركنين وثى مرجع

حي الطلل البالي من ديار المحبوبة بالهم والطيب ثم قال وكيف ينعم من كان في زمن العراق والخلوص الأهل والاحباب وهل ينعم من الأمر يكون سيداً محمداً وهذا لا يكون إلا لأهل الجنة الخلد في الآخرة جعلنا الله منهم وأنما نحن الصالحون هذا الدعاء لأن المرات والمكارة تقع صباحاً قال

❦ ألا انعم صباحاً أيها الريح وانطق ❦ وحدث حديث الحى أن شئت وصدق

❦ وأنتم صباحاً كلمة تحية من نعم عيشه طاب ويخفف فيقال عم صباحاً

❦ من مبلغ أضاء عريب كلفها ❦ أني بنيت الجار قبل المنزل ❦

هو لا في غمام في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً للهابق الجواب على السؤال فن من كلامهم بدع وطرق

حذف الجار والمجرور في قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا تقديره لا تجزي فيه

﴿وَشَكَالَىٰ جَلِيَّ طَوْلِ السَّرَىٰ﴾ • صراحيلان كلاهما متلي ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى وقولوا حطة أي مسئلة حطة ولاصل النصب عن حطة عند نوب حطة وانما رفعت لتعطي معنى التيات كقوله صبر جميل والاصل النصب وقوله صبر جميل أي أقل من غيره

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضِعْفَكَ فَارِضًا﴾ • تدافى إليه ما تقوم على رجل ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى لا فارض ولا بكر الفارض المسبة القاتل وهو خفاف بن ببة اسم أمه كانت بينه وبين العباس بن مرداس مهاجرة ومعارضة وبه يقول ذلك

﴿وَنَقَّ بِحَيْثُكَ يَا حِرْ قَانًا﴾ • مستك نفس في الحلاء ضلالا ﴿

البيت للخط في سورة البقرة عند قوله تعالى كشل الذي ينق يقال تنق لمؤد وينق الرعي بالصان وأما تنق العرب فيا بنين والاحطل بمحور برا ويقول له تلك من رعاء النعم لامن الاشراق وأهل النعم ومامنك منك في الحلاء ذلك من العطماء فضلال وباطل وقال جرير في جوابه

لا تطلبين خذولة من تعاب • فالرغ أكرم منهم اخوالا

والنعلى اذا نسج للقرى • حكاسته وتغل الامثالا

﴿وَمَا هَجَرْتُ لِيْ اِنْ تَكُوْنُ تَسَاعُدُ﴾ • عليك ولا أن أحصرت شغول ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى قال أحصرت يقول ليس الهجر صدود الحبيب ونباءه له حاجته من جبهه وجنس من جانبك انما الهجر صدوده عن اختيار منه

﴿وَقَدْ يَدْرُكُ الْمَتَانِيَّ مِنْ مَّضْ حَاجَتِهِ﴾ • وقد يكور مع المستجمل الزلل ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى من نجهل في يومين فلانم عليه ومن تأخر فلانم عليه ان تنق وتجهل واستجمل يجبان مط وعين عيني نجل يقال نجل في الامر واستجمل ويتعدى يقال نجهل الدهاب واستجبه والمطاوعة أو قول لقوله ومن تأخر كما هي كذلك في قوله قد يدرك المتأني وبعدة

والناس من يلق خيرا فائولوله • ما ينهى ولا ثم المحطى المجل

وقيل ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا الخرق في شيء الا استانه ويقال لأم المحطى المجل والمجل النكحل هبلته أمه فهي هائلة

﴿كُلُّ حَيٍّ مِّنْكُمْ مَّدَّةَ الْعُمُرِ وَمَوَدَّاتِهِ﴾ •

في سورة البقرة عند قوله تعالى فبأن أجهل ومود أي هالك من أوى ذاهك ويقال أودى به الموت ذهاب والودى كعتى الهلاك ويقال لعمر الانسان أجل ولورث الذي ينتهي اليه الاحل وكذلك الغاية والامد يقول كل حي مستكمل مدة عمره ويهلك اذا انتهى عمره ويروي أمده

﴿وَأَنَّ أَمْرَ السَّيِّئِ الْمَكْرُومِ﴾ • وذكره امره بحبل ﴿

في سورة البقرة عند قوله تعالى الذين يعقون أمه والهم في حبل الله ثم لا يتبعون ما أنعم الله عليهم الا ادى وقريب من معنى ذلك قول الساجع صنوان من مفع منه ومن منع بانه وضن صوان أي مثلال ونحو قول العلامة الرخسري

الا لا من الله أحلى من الم • وهي أمر من الالاء عدم الم

الالاء الاولى الفصل والنعم والمن والترجيح قال الله تعالى وأرأى عليكم الم والسلوى والثانية اسم ثمرة مرة والمن المنة يقال مننت عليه من أي عذبت له ما فعلت له من المصانع وهو تكدير وتمبير تسكر منه لقلوب فهذه الم هي الله عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى ومن هناية قول الم أخوال الم أي الامتنان بتعدد المصانع أحوال القطع والمذم

﴿وَيَأْوِي إِلَى سُوْرَةِ عَطَلٍ﴾ • وشعثا مراضيع مثل السعالى ﴿

في سورة آل عمران عند قوله تعالى فأتياها قسما على تقدير زعميه على المدح قال الرخسري قال قلت من حق المنسوب على المدح أن يكون معرفة كقولهم الحمد لله الجيد انما مائثر لا يبرأ لا نورث تآبني غشلا لا ندعى لاب قلت قد جاءتك مرة كاجام مرفقة واشد سبيويه محبا منه نكرة قول المذني ويأوي الى سورة عطل الخ صفر جلا صاندا يصيد ويدخل على امرأته وبه انه الفقيرت الماريات التي تغيرت وجوههن من شدة الجوع مثل السعالى جمع السعلاة وهو القول وادخل الواو بين الصعة والموصوف لتأ كيد الحاق الصعة بالموصوف نظيره قول الشاعر

الى الملك القرم واب الهمام • وليت الكتيبة في الزردحم

﴿ لا كبت حاسدا أو أرى عدوا ﴾ • كأنهم ما وداعك والرحيل ﴿﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى أو يكتمهم فيكذبوا حائسين أي يحزهم ويغيبهم بالمرجة فيقلبوا حائمين غير طافرين عيتعاهم ونحوه ورد الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا حيرا أو يقا كبتهم أي كبدوا أصرب كبد بالهبط والحرقه وقيل في قول أبي الطيب لا كبت حاسدا أو أرى عدوا أي أصرب رثته هو من الكبد والرثة وأوله

رويك أي الملك الجليل • تأن وعده مما قيل وجودك بالمقام ولو قليلا • فإيما بتجوده قليل أي تأن في سفره وأخره وأجعل ذلك من عرفائك وجودك بالأقامة ولو زمانا قليلا فليس ما تجوده قليلا بل كثير أو قل شبه الحاسد والعدو بوداعه ورحيله لأنهم ما يشكان قلب الشاعر ويوجعانه

﴿ وأصب للبه تفرجهم ﴾ • رجائي أم هم درج السيول ﴿﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى هم درجات عند الله أي هم من فوق كاتمة الموت الدرجات كقوله نصب الخ نصب وفعلك الشيء تنصبه فأنما مثل العرص للسم قال الله تعالى كأنهم لي نصب يوفضون ومنهم أي تهميهم وتلمتهم يعل اعتراء أمر كذا إذا أصابه والدرج السبيل معناه كأن رجائي لكثرة ما أصابهم غرض الموت أو طريق سيول الموت

﴿ فأنفسته غير مستعب ﴾ • ولذا كرا لله الا قليلا ﴿﴾

في سورة آل عمران عند قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت قرأ الأبريذ نفس الموت على الأصل وقرأ الأعرش ذائقة الموت بطروح التنوين مع النصب كقوله ولذا كرا لله الا قليلا استنم بدالبيت المذكور على حذف النون من ذا كرا لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الأعرش وفيه وجهان أما تشبيهه بحذف النون الحميمه للاتقاء ساكن نحو اضرب الرجل وأما التشبيه بحذف تنوينه من الأعلام الموصولة باب مصاف إلى علم وقد استنم بدالبيت المذكور في سورة والصافات عند قوله تعالى أنكم لداغوا العذاب على قراءة النصب على تقدير الذون وقرئ في الأصل لا تقول العذاب واستنم بدالبيت المذكور في سورة الاحصاء حيث قرئ أحد الله بغير تنوين أسقط للاتقاء لام التثنية والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين والبيت لا في الأسود الأولى • أخرج أبو الفرج في الأغانى قال كان أبو الأسود يجلس إلى امرأته بالصره فيحدث إليها وكانت برزة جميلة فقال له يا أبا الأسود هل لك أن أتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير فقامت بالصور فقال نعم خيمت أهوا وترجته فوجدته عندنا خالفا ما قدر وأسرع في اتلاف ماله وميت يدها إلى خيانتها وأغنت مره وشكته إلى من كان حصره ويحبه ياها فأسألهم أن يحفوا عنده ففعلوا فقال لهم

رأيت امرأ كنت لم أبله • أناي فقال تحذف خبلا • فأنفسته حين برتته • كذب الحديث سر وقابحلا • فأنفسته غير مستعب • ولذا كرا لله الا قليلا • فقالوا بلى والله يا أبا الأسود قال لك صاحبكم وقد طلقها

﴿ وكذا دالجبار بالحيش ضافنا ﴾ • جعلنا القوا والمرهفات له رلا ﴿﴾

هو لابي الشعراء الضبي في آل عمران عند قوله تعالى ونس المهاد أي ساء ما هدا والانضمام التزل ولتزل ما يقام للتزل الجبار الملك المسلط أو الذي لا يقبل موعدة أحد والعظيم في نفسه والعاني على ربه أيضا وصافرل بتاضيفا وبعه تم كم كافي قوله فينصرهم بداد أيم وكقول الضبي والعزل ما يباللزل وهذا من قبيل

تقريهم لهديات قدحها • ما كان طاع عليهم كل زراد

صحننا الغزرجية مرهفات • أبادقوى أرومتها ذووها

وقوله

والمرهفات السيوف المواتر وقد استنم بدالبيت المذكور في سورة الواقعة عند قوله تعالى هذا نزلهم يوم الدين حيث تهكم بهم كما سبق

﴿ فديا كرم السكن الذين تحلوا ﴾ • عن الدار والمستخلف المتبدل ﴿﴾

في سورة النساء عند قوله تعالى ولا تبدلوا الخيل بالطيب من حيث ان صيغة التبدل بمعنى الاستعمال غير عزيز ومنه التبدل بمعنى الاستبدال والتأخر بمعنى الانصرار والبيت لدى الرمة أراد يا كرم سكان الدار الذين تحلوا عنها ويا كرم من استخلف الدار واستبدلته والمراد به الوحش من البقر والظباء وقيل هو ان يدعى والسكن بالسكن بالعباد وأهل الدار والسكن

﴿ فإزال القنلى نج دماها ﴾ • بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ﴿﴾

به الى الله من فعل الطاعات وترك المعاصي واسئل أي يتوسل ويطلب القرب منه ومعناه ان الناس لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنائها وكل ذي عقل يتوسل الى الله بطاعته وعمل صالح والبيت للبيد ربيعة العامري من قصيدته المشهورة التي مدح بها النعمان وهي أكثر من خمسين بيتا أولها

الآن المرء ما ذبح أول * أنجب فيقضي أم ضلال وباطل * أرى الناس لا يدرون قدر أمرهم * ألا كل ذي لب الى الله واسئل
ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * وكل امرئ نوما سيء لم يسه * إذا حصلت عند الإله المحاصل
فقل لاله ان كلن يقسم أمره * ألم يعطك الدهر انك غافل * فأن لم يبعثك دون عدنان والدا * ودون معد فلتعرك الموائل

٢٧٠
٢٧١
٢٧٢

❦ أخوتك لا يهلك الخرماله * ولكنه قد يهلك المال نائله ❦
❦ تراه اذا ما جئت به منهل * كأنك تعطيه الذي أنت سائله ❦
❦ فليس مثل حصن في الحروب ومثله * لا سكر خيم أو تلحم يحاوله ❦
هول في سورة الانعام عند قوله تعالى قد علم انه ليس ذلك من جهة أن قد علم ان رب الذي يحيى ويزيده الفعل وكثرته في حق قوله

قال تعالى معجورا المعاء فرعا * أقامه بعد لو فود وود
يقول ان حوده جود ذاتي لا يزيد بالسكرو لا يقص بالهول سواء في الحالين وقوله منهل أي ضاحك وكذا قد علم أي كثير اوقه استشهد
بالبيت المذكور في سورة السورة قوله تعالى قد علم ان رب الذي يحيى ويزيده الفعل وكثرته في حق قوله

❦ على أنها قالت عشية زرتها * جهات على عمد لم تباها لاه ❦
في سورة الانعام عند قوله تعالى انهم عمل مسك سوا جهالة قال الزمخشري وفيه معنيان أحدهما أنه فاعل فعل الجهالة لان من
عمل ما يؤدي الى الضرر في لعاقبة وهو عالم بذلك أو ظن فهو من أهل السوء والجهل لان أهل الحكمة والتدبير ومنه قوله على
أنها قالت الخ أي جاهل بما يتعلق به من المكروه والمفروءة ومن حق الحكيم أن لا يقدم على شيء حتى يعلم كفيته وحاله ولا يشترى
الحلم بالجهل ولا الأناة بالطيش ولا الرفق بالغرق كما قال

قال ترمي كنت أجهل فيكم * فاني شربت الحلم بعدك بالجهل
وان لم يكن كذلك يصدق عليه أنه من أ كبر الجهال والجار أفضل منه كما قال
فضل الجار على الجاهل بخلة * معروفة عند الذي يدرها * ان الجار اذا توهم لم يسر * وتعاود الجاهل ما يؤذيها
وما أحسن ما قيل
هالك والتردد حول نجد * وقد غصت تهامة بالرجال

❦ حاتم لها بالله حلعة فاجر * لنا موافا من حديث ولا صالي ❦
في سورة الاعراف عند قوله تعالى ولقد أرسلنا من جهة أنهم لا ينادون بنطقون هذه الامم لا مع قدوقل عنهم حذفت اخوة وله حلفت
لها الخ وانما كان ذلك لان الجملة القسمية لا تناسق الانا كيد الجملة المنقسم عليها التي هي جوابها فكان منطقتا معنى التوقع الذي هو
معنى قد عمد استمع المحاطب كلمة القسم وقوله انما موافا جواب حلفت والعالي الذي يهبط على بالمار يقول طرقت المحبوبة فحلفت من
الرقباء وأنكرت طرقتي اليها حلفت لها حلقة فاجران لقوم نيام وأن ليس فيهم يقظ لمحمد أو مصطل بالنار والبيت لا مرمى لقيس
من قصيدته المشهورة اللازمة التي سبق ذكرها ولها قامة مشهورة وفي شروح الشواهد معسورة قيل ان امرأ القيس سري الى
ابنة قيس الروم لم يلاقها قالت له أريد ان تعضني المست ترى السماء والرقباء حولي راقدن ومنعته من الإقامة عندها فقال امرؤ
القيس مجيها لها والله لا أبرح حتى أزال حاجتي منك ولو قلت وقطعت اربابا بالقصيدة المشهورة وأولها كما تقدم

الاعم صباحا أي المطلق البالي * وهل يعم من كان في العصر الخالي * وهل يعم من كان آخر هذه * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
قليل الموم ما يبيت بأوجال * وهل يعم من كان آخر هذه * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
الآزمت ببساسة اليوم أني * كبرت وان لا يشهد الله وامتالي * بلى رب يوم قد طوت وليلة
يا نسة كأنهم غنقال * تدورهما من افرعات وأهلها * يثرب أدنى دارها نظر الى
نظرت اليها والنوم كأنها * مصابح رهبان تشب لعمال * سموت اليها بعد ما نام أهلها

معوذات المبالغة على دل • فقات عيسى بن الله أبرح قاعدا • ولوقطه وارامي لديك وأوصاني
 قلنا تنازعنا الحديث وأصححت • هصرت بفض ذي شمر يخمير • وصرت إلى الحسني ورق كلامها
 ورتت فذلت صفة أي ادلال • خلقت لها الله حلقة فاحر • لنا موافقان من حديث ولاه إلى
 فاصبحت معشوقا وأصبح معها • عليه قام كاسف الطن والبال • يغط غطيط البكرش دخنه
 ليضاي والمسر ليس يذل • أيقنتي والمنرفي مضاحي • ومسنونة ورق كاتبات أغوال
 وليس يذى سيف فيقتاني به • وليس يذى ربح وليس ينال • وقد علمت على وإن كان بعلمها • بأن أمي يذى وليس بفعل
 وهي طوبى ولم ورد هذه الآيات إلا لآلوه أنما طها واط، فغواها لآلها تصمت أو الله من معهودها ومعها على أن بعض الصحابة
 رضى الله عنهم سمع مثل هذا الشعر واستحسنه واستمطه وما استحسنه • وقد أشبهت قصيدة امرئ القيس هذه بمعناها قصيدة عمر بن
 عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولم يكن في قريش أفصح منه ولا أشعر وقد القير أباهم في هذا المثل بحكم أن الشيء بالشيء يذكر أذهي
 مشابة لها مشابة اليوم للامس ومطابقة لها مطابقة الحس بالحس (ذكر) المردفي الكامل أن ابن عباس رضى الله عنهم أقر إليه
 الخبر عم عمر المذكور ومعه ابن أخيه فقال له ابن أخيه هذا قال شمر فاستغفبه ابن عباس إياه فأنشد له القصيدة الآتية في
 آخرها فقال ابن عباس للخبر أن بني ابن أخيك هذا ليخرج من الحيات من خدورهن وهي هذه

أمن آل نعم أنت عادي بكر • غداة عدا أراغهم بكر • لاجابة من لم تقبل بحجوها
 قبل بلغ عذرا وإقالة تذر • أهدم إلى سم فلا التعليل جامع • ولا الجبل موصول ولا القلب مقصر
 ولا اقرب سم أن ذلت لك نافع • ولا أيا لي ولا أنت نصير • وأخرى أنت من دون أم ومثلها
 نهي دأبني لو برعوى أو يذكرك • ادا زرت دم عالم بزل دوق راة • لما كل لا قيتها يتقصر
 عسر ير عليه أن ألم يمت • يسر لي الضعفاء والمضر يطهر • ألكني أيا باللام فانه
 يشم سسر الماي بها وبسكر • بآية ما قالت غداة أقمتها • بعدد أكان أهد المشهور
 فني فانه نرى أسماء هل تعرفينه • أهد المغيري الذي كان يدكر • أهد الذي أطربت بعناقم أكن
 وعيشك أنسام لي يوم أقبر • فقات دم لاشم لك غير لونه • يرى الليل يبي نصفه والنهجر
 لن كان إياه لقد حال مدينا • عن العهد والابن قد يتغير • رأت رجلا أيا ذا الشمس عارضا
 فيخفى وأما بالعشي فبصر • أحاسر فجواب أرض قد ذقت • به دوان فهو أشم أغبر
 قابل على طهر المدينة طه • سوى ما بي عنه الرداء المحير • وأعجبها من عيشم طل غمرقة
 وريان ملتف الحدائق أحضر • ووال كعماها كل نبي يهوها • فبست بشي آخر الابل تهر
 وليه ذي دوران جشعني السرى • وقد يجشم الهول المحب الممر • فبست بالسرقات على شفا
 أحاذر منهم من يطوف وأنظر • اللهم متى يستمكن اليوم منهم • ولي محس لولا اللبابة أو عسر
 وبانت قلوبى بالمرء ورحلها • لطاف قبيل أولي جاء معور • وبنت أبا جى النفس ابن نده وها
 وكيف لا آتى من الأمر ممدد • فدل عليها القلب ربا عرقها • لها وهوى النفس الذي كان يفخر
 لما فقدت النفس منهم وأطقت • مصابيح شبت بالمشاء وأنور • وعاب قبير كنت أهوى غيوبه
 وروح رعيان وتوم • وحصص عني الصوت أقبلت مشية الشجباب وشخص حشبة لحي أزور
 بحيت أدقا حاتم فتولدت • وكادت بمحوض الضيقة تحمض • وقالت وعضبت بالناب فخصتني
 وأنت امرؤ ميسور أمر لك أعسر • أريت بك دها عليك ألم تحض • رقيبا وحولى من عدوك حضر
 فوالله ما أدرى أتجمل حاجة • سرت بك أم قد نام من كنت تحذر • فقات لها لى أشوق والمهوى
 اليك وما من من الناس تهر • فقات وقد لانت وأفرج روعها • كالك يحفظ روك المذكر
 فانت أبا الخطاب غير منازع • على أممير ما مكنت مؤمر • فيالك من ليل تقاصر طول
 وما كان أيل قبل ذلك بقصر • وبالك من ملهى هناك ومحلس • إنالم يكنه عيدا مكتر
 عجز ذكر المسك منها مقبل • اتى الشايبا ذو غروب مؤثر • نراه إذا ما اقترعه كانه

خفي برداً أو أقصوان من قور • وترنو به ينهال إلى كمارنا • إلى طبعه قوساً الخيلة جود
 قلب تقضى الليل الأقله • وكادت توالى نجمه تغور • أشارت بأن الحى قد كان مهم
 هبوب ولكن موعده تلك غدور • فراعنى الامن د تحلوا • وقد لاح معروف من الصبح أشقر
 قلباً رأت من قد نسه منهم • وابقاطهم قالت أنكر كيف نام • فقلت أباً بهم فاما فونهم
 واما نال السيف ناراً منار • فقلت أن تحقيقاً قال كاشع • عاباً رتصديقك كان يؤر
 فان كان ما لا بد منه معبره • من الامر أدنى للعف وأسعر • أقص على أحدى يده حديثنا
 وعلى من أن يعلم ما تأمر • لعل ما أن يطلب لك محرجاً • وأب رجاسراً عما كنت أحصر
 وقامت كنيدي ليس في وجه هادم • من الحزن تدرى عجرة تغدر • فقلت لا حياء أيت على فتى
 أتى زائر أو الامر للامر بقدر • فقامت الباسر نال لمهما • كما أن من خرد مقس وانحصر
 فأنما ظارنا عما ثم فاب • أقلى عليك اليوم فاطمأنيب • يقوم فميتى بيننا متكررا
 فلا مينا بعشور ولا هو يظهر • فكان مخفى دوس من كنى أنقى • ثلاث شخص كعبان ومهصر
 فلما أجرياً ساحة الحى قلى • ألم تنق لاهل الليل مقرر • وقل أهـ ذادك الدهر • درا
 أمر نصى أو ترعى أو نمكر • فحنت فاصح طرف عيلى غبرما • نككى يحـ مو أن الموى حيث نطو
 فأنزع هدى ما حين أعرجت • ولاح لها خمدى وحبجر • سوى أنى قد قلت بأنم قسولة
 لها ولعل ق الارحبات ترعر • هذى الاهل الامر به شرها لـ ابدى ورياء الذى أندكر
 وقت الى عنى نغـ وف بها • سرى الليل حتى لهما منحصر • وحيدى على الحاجات حتى كاه
 بقية لوح أو تجلده قمر • وما يومنا قـ ل أبسه • بسببى لم يحدث له العير محصر
 به مبنى لا نكـ موت كانه • على مارى الارجا حام منشر • وردت وما أدرى أما بعد مودى
 من الليل أو قد صمى منه أكثر • فتمت الى مقلات أرض كاه • اذا نعتت مخونة حين تنظر
 محـ اولة للاء لولا زماها • وجذبى لك كادت مراراً تكسر • فلما رأت الصر منها وانى
 بامدة أرض ابس فيها ماصر • فصررت لها من موضع الموضع ناشيا • جديدا كفا شبر أو هو أصغر
 اذا شرعت فيسسه ليس التنى • منه فرها منه قد الكـ سار • ولاد لوالا القصب كل وشاء
 الى الماء نبع والجديل المصـ • مسافت وما عادت وما ردتسرها • من الرى طروق من الماء كدر
 وقد أورد الـ لامة العبي هذه القصيدة فمها فى شرح شواهد الكبرى وقال وانما سقتها بقاها • او ان كان قد طيلها الكتاب
 من وجوه الاول بها • ايات كثيرة يستعملها فى كتب الصور لثنى لحنها ورفقها ما أردت ادخالها • والثالث قلى من يقب علم وهى
 صفة سالمة من التعصبات والتعريفات الرابع طند لى بادة العائدة الخامس حتى يصف الجاهل من جوهه الاقران ويرى ما فيه
 من قوة اجتهد من ساقه • وأما الهى هذا الكتاب على مع الصحة والمواب الخ

❦ فقلت فى أول التمدل • بين رماحى ملك ونهشل ❦

فى سورة الاعراف • انه قوله تعالى وقطعتهم اثنتى عشرة أسباطا واولاد الاولا د جمع سبط وكانوا اثنتى عشرة قبيلة من اثنتى
 عشر ولدا من ولد يعقوب عليه السلام قال الرمح نرى ان قلت غير ما بعد العشرة معد فى اوجه محيش مجموعا وهى الاقل اثنتى عشر سبطا
 قالت لو قيل ذلك لم يكن تحقيقا لان المراد قطعناهم اثنتى عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباط لا سبط فوضع أسباطا • وضع قبيلة وتطهيره
 • بين رماحى ملك ونهشل • يقول لثقت انهم وغيرها دارعت البسات اول ما يثبت وملك بن صبة ونهشل بن د رما أميران من أمراء
 لعرب يصف رماحة مر تامة اثنتى عشرة الحرب وثنى رماحا وهو جمع على تأويل رماح هذه القبيلة ورماح هذه القبيلة

ان تقوى ربنا خير منى • وبان الله ربي وعجل
 الحمد لله فلا نكـ • بيده الخير شاه فدل
 من هدام سبل الخير اهتدى • ناعم البال ومن شامأضل

فى سورة الانفال النفل ما يعطاه العزى زائدا على سهمه من الغنيمة وهو ان يقول الامام تحريمه الى البلاء فى الحرب من قتل قتيلا
 فله

فله سلبه أو قال أسرية ما أصبتم فهو لكم أو فاكم نصفه أو ربه ولا يخمس النمل ويلزم الامام الوفا بما وعد منه وقوله خير نمل أي خير
 عجمية وانتم ما يصادون شي في أموره وهو ضده وانتم المثل أيضا

و... ..

﴿ في جرى الله لآل حسان ما فعله لكم ﴾ وأبلاها خير الابل الذي يبلو ﴿

في سورة الانفال عند قوله تعالى وليدني المؤمنين منه بلا حسد أي أعطاه جيلا والمعنى والاحسان الى المؤمنين فعل ما فعل وما فعله الا
 لذلك فان الله تعالى يبي العبد بلا حسدا ولا مبيتا ويبلو بالعممة كما يبلو بالمصيبة وأبليتة أعطيتة يقول جري الله الممدوحين
 بالاحسان جري ما فعله لآل حسان وأعطاهم خير لمطاء الذي لا يظلمه لاحد وقد استنم بداليت المذكور في سورة ابراهيم عند قوله تعالى
 ويبلوكم بالشر والخير فتنة حيث كان قبل آل فرعون بلاء من ربهم على أن لاشارة الى الانجاء وهو بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء
 بالعممة والحمية جميعا كما قال ﴿ وأبلاها خير ابله الذي يبلو ﴾

وقد عدت الى الماتوت بتيهني ﴿ شاومشل شلول شلشل شول

في دبة كسيوف الهند قد علموا ﴿ (أن هالك كل من يحني ويتحل ﴿

في سورة يونس عند قوله تعالى وآ آردعواهم أن الحمد لله رب العالمين ومعنى تديهم فيها سلام أن بعضهم يحني بهضبا بالسلام وقيل تحية
 الله لهم وإن هي المحبة من القبلة وأصله وانه الحمد لله على ان الصبر للشان كقوله أن هالك كل من يحني ويتحل شاواي غلام يطبخ
 الشواء وشلول أي خفيف في العمل مثل أي مسرع شلن أي ماض في الخواج شول أي يخرج اللحم من القدر وقوله في فنية أي في
 فئة كالسيوف في مضائهم في الامور وصاح الوجود تبرق وجوههم كالسيوف قد علموا أن هالك يريدانه لك كل لسان من يحني
 ويتحل أي كل حاف وناعل كناية عن مغير والغني أي علم فلا الصبيان أن الهالك بيم الحاس منهم وهم يمدحهم فهم يمدحون الى اللذات
 قبل فواتها وما أظف مطلع قصيدة الشيخ صفي الدين الحلي في قريب من هذا المعنى في قوله

و... ..

تخذ فرصة اللذات قبل فواتها ﴿ واذا غنيت الى المدام فواتها

وانبئت للاعشى محبوب فليس من قصيدة المشهورة التي أولها

ودع هزيمة الركب من تحل ﴿ وهل تطيق وداعا ليم الرجل

ان قال تغري بضرهط مسعود واخوته يوم الله اقتردى ثم نمل ﴿ ألت متها عن نحت انسا ﴿ ألت صارها ما طلت لابل
 الى قال كما طح حصرة يوماليوهما ﴿ ولم يضرها أو وهى فربه الوعل ﴿ ومنها ما استنم به أهل البدع وهو
 ماروضة من رياض حازن معشبة ﴿ قمر اباد عليها مثل هطل يصاحك الشمس معها كوكب شرق ﴿ مع مذربهم النبت مكتمل
 يوم باطيب ممانشر رنجة ﴿ ولا ما حسن منها اذنا الاصل عبقها عرضا وعلقت رجلا ﴿ تغري راعى أخرى ذلك الرجل
 فككنا غرم هذا بصاحبه ﴿ ناه وداي ومحبول ومحبول قالت هزيمة ما جئت رثرها ﴿ وبلى عيث رو يلى مذك بارجل
 (ومنها) أنتهون ولن ينهي ذرى شطط ﴿ كما مطر يذهب به اليت والعتل (ومنها)

غرا طرعا مع قول عوارضها ﴿ غنى المومنا كما غنى الوحي لرجل (ومنها)

قالوا الطراد فساتلك عادتنا ﴿ أو ينزلون ديام مشرزل أنرح أو المرح في لا عاني قال الاعشى أعزل الناس في بيت وأخذت
 الناس في بيت وأنجع الناس في بيت أعزل بيت قوله غرا طرعا مع قول عوارضها الخ وأحت بيت قوله قالت هزيمة ما جئت
 رثرها الخ وأنجع بيت قوله قالوا الطراد فقد نلك عادتنا الخ

﴿ في باصاحب البغي ان التي مصرعة ﴾ فاربخ فيبر فعال المرء أعدله ﴿

﴿ في بلو بني جبل يوماء الى جبل ﴾ لانك منه أعاليه وأسوده ﴿

في سورة يونس عند قوله تعالى يا أيها الناس اعلموا اني انزلتكم من الله عليه وسلم له قال لا تمكروا ولا تأمنوا ما كروا ولا تمنعوا ولا
 تمن باغيا ولا تسكت ولا تمن ناكثا وكان يتلوها راعنه عليه السلام أسرع الخير ثوابا صلة الرحم وأعمل الشر عقابا للبي واليمين العاجزة
 وروى ثمة ان يحمها الله تعالى في الدنيا لبي ووقوف الوالدين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يبي جبل على جبل ذلك الباعى وكل
 المأمون يقتل هذين البيتين في أحبه وذلك الاح هو الامين حين ابتدأ بالبعى عليه وقصد قتله والبغى الظلم والفساد ومصرة أي كثير
 المصارعة شديدها فاربخ يقال ربح على نفسك أي لا تتجاوز قدرك والعمال يرفع العاقل في المكارم لكنه استعملها المجرم الفعول
 يقول بامن نظم الناس يبغي في الارض الظلم مصرعة لاهله فلا تتجاوز قدرك وأعدل فان خير فعال المرء أعدله فلو بني جبل يوماء الى

جبل لانك من الباعى أعياه وأسعد قال الشاعر والبعى بصرع أهله • والظلم مرتعه وخيم
• (واذا تخوذا حال قبيلة) • أخذت من الأخرى اليك حبالا

للأعشى في سورة يونس عند قوله تعالى وحاورنا بني إسرائيل الصفر فأحسن وحاورنا من أجاز المكاب وحاوره وحاوره وليس من حوّر
الذى في بيت الأعشى وإذا تخوّرنا الخ لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال وحوّرنا بني إسرائيل في الصفر كما قال كاحوّر لمسكي في الباب
فيبقى يقول إذا أخذت لثقي أمام قوم فخرتهم • أخذت أمام قوم آخرين لا حوّر هذا اليك نى لا زال راكبا عليها أقصم المحاور وأومئها
بالأمان إلى أن أصل اليك وعادة العرب أنهم يستخبرون من قوم إلى قوم ليأمنوا من جارهم وشركهم

• وما يقسم الله قبل غير مبتس • منه واقعد كرمي أنا م الله الخ

في سورة هود عند قوله تعالى أنه من يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتس بما كانوا يفعلون أي فلا تخرن حزب بائس مستكين والمعنى
فلا تخرب بب معلوم أن كذبيت وأيدت ذلك ومعادتك فقد حان وقت الانتقام منهم • غير مبتس أو غير حزين يقول أرض • قسم الله ولا
تخرن على ماوت واقعد ناعم البال طبيب انقلب كرمي أو علم ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطئك لم يكن ليصيبك كاقيل
ما لا يكون فلا يكون بحيلة • أبدا ما هو كان • يكون • سيكون ما هو كان • وقت • وأحوالهم ما متعب محزون

• يوم شهداء سلم وعامرا • قيل سوى الطعن لبال نوافله

في سورة هود عند قوله تعالى وعد غير مكذوب أي مكذوب فيه فانسح في الطرف بحذف حرف الخروا حرا أنه بحري المهدول به كقولهم يوم
شهد هود وقوله يوم شهداء الخ أي على الجبر كانه قيل للموعدين في بادئ الأمر أنه قد صدق ولم يكذب أو وعد غير مكذوب على أن
المكذوب مصدر كالمجذوب له • وروى كالمصدوقه على الصدق • صدق في المعركة والروية ويوم يوارى ويحوزا مصب أي ادكر يوما
ورفع على أنه خير مبتدأ محذوف وشهد لا يتعدى إلى معمول واحد وهناتعدى إلى معمولين لأن لأول طرف متبع به • وسلميها هو
المعمول لثاني وأسقط من اللفظ ولو كانت الكتابة طرفا لوجب إظهاره رفيعه فقيل شهدنا فيه وعامرا عظم عليه وقيل صفة يوم وليل
صفة لسان وهو جمع نمل مثل جبل وجبال ومن جمع ناهل كطاب جمع طاب • هل لرب أو لعطاش • صدق • ولم يزل الشرب
الأول ونوافله فاعل فقيل وهي عطية لتدفع عنه • بيت أي رب يوم حضرنا هاتين القيسين فيه قل عطاء ذلك اليوم سوى لظمن بالراح
الطاش • وما يكتم بي رب يوم فانه هم فيه وقد استشهد بالبيت المذكور في السورة المذكورة • عند قوله تعالى ذلك يوم مجموع • ليس
وذلك يوم • شهد أي أنه • جميع الخلاق وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الحج عند قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده أي
جهاد الله حقا حال وجهه فكس وأصيف الحق إلى جهة • ديبالمة • كقولك هو حق عالم وأصيف الجهاد إلى الله • برانساغا وأولاه
مخلص بالله من حيث أنه معمول لوحه لله ومن أجله واستشهد بالبيت المذكور في سورة الأحزاب عند قوله تعالى فوالله ما من أحد
تعتدوم حيث أرى نعتدوم • بانضميف أي نعتدون فيما اتفقوا به يوم شهداء الخ والمراد من الاعتداء ما في قوله ولا تفسدوهن ضرارا
لنعتدن •

• وسبب المكايه أعداءه • يحال المرار براخي الاحل

في سورة هود عند قوله تعالى أن أريد إلا إصلاح ما • استطعت طرف أي مدة استطاعت الإصلاح وما مدت منه كفايه لا آله جهدا
أو بدل من الإصلاح أي مقدار الذي استطعت منه ويحوز أن يكون على نقد بحذف المضاف أي الإصلاح إصلاح ما استطعت أو معمول
له كقوله ضعيف المكايه أعداءه أي ما أريد إلا أن • صغ ما استطعت إصلاحه من فاسدكم ومما أنه لا يسكال بعد خوفكم أنفسكم • يمر
من المحاربة ويتخلل أن لمرار يؤخر الأجل قال تعالى أن الموت لدى تمرون منه فانه ملائكم • وبسبب لأعداء المكايه

• لم يمنع الشرب منها غير أن بطقت • حياطة في غصون ذات أوقال

في سورة هود عند قوله تعالى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط • مكم • به • بالفتح وهي فضة بناء
وذلك أنه فاعل ككاه في القرعة المشهورة وعبي على الفخ لا صافته إلى غير ممكن كقوله تعالى أنه لخلق مثل ما أنكم • وبسبب مصدر
تحدوف فاعله للآعرب • لمعل على • صميريه • مره • صافي الكلام أي • يكم • المذاب أصاية مثل ما أصاب • لامة • على • ضم • لام
مثل على أنه فاعل يصيبكم والبيت لا يقيس برده • وصف الأبل ما يحمده العوا • وذلك محمود فيها وأما بالحنين إلى الوطن وفي الكلام
قلب أي لم يمنع من الشرب إلا أنها • عت • لامة • فمعت • يريد • حديد • الحس • فمعت • فراع • يجوز أن يريد أن الحياطة بطقت
أشنة • قت • لامة • إلى • وطها • حنت • إلى • عطاها • فامعت • من • الشرب • والشرب • بالكسر • صيب • لا • بالصم • المصدور • في • غصون • أراد • أن • الحمة
في غصون والأوقال جمع رطل وهو تجارة وتقديره في غصون ثابتة في أرض ذات أوقال وقيل الوقل شجرة نقل أي في غصون ثابتة
في

في أرض فيه اقل وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكان بين ذلك قوماً حيث كان قوماً ما خبراً ثانياً أو حالاً مؤكدة أو هو الخبر وما بين ذلك لغو وقد حوّر أن يكون اسم كان على أنه بي لا صائغته إلى غير معنى وهو صيغ كقوله لم يمنع التبريد منها الخ قال لم تحسرى وهو من جهة الاعراب لا بأسماءه ولكن المعنى ليس بقوى لأن ما بين أن سراقاً والتقدير قواماً لا بحالة فليس في الخبر لدى هو معتد العائدة فائدة أقول هذه العبارة من باب كان لا ذهب جارية صاحبها وهو غير مبيد على ما نصوا عليه

﴿ وان أنابوا غيبتى عيسى ﴾ • فسيروا سيرة المشيرة والاهل

في سورة يوسف عند قوله تعالى وألقوا في غيابه الحب وهو غوره وما عاب عن من لما طروا ظلم من أسفه قال وان أنابوا الخ أراد مقبرته التي يدفن فيها قوله فسيروا سيرة والاهل كانت العادة ما مات من عبيد أناس لم يظف أحد منهم على القبور ويصعد الزواني المطلبة عليهم والاهل كالممرضة يحلمهم ويقول أنى فلا يابريدون شهير أمره وتعظيم الجمع به يقول الشاعر إذا مت فسيروا سيرة في القبائر والعشار كما قال طرفة بن العبد

إذا مت فابعثني عا نأهله • وشقي على الجيب بأسفة معد

﴿ عمت ولم أفلدك وابتنى ﴾ • تركت عني عمتك سكي حلاله

في سورة يوسف عند قوله تعالى وقد عمت به وهم بها لولا أن رأى ربه هم بها لأمسوا قد عمت ورم عليه قال عمت ولم أفلدك الخ ومنه قولك لا أفلدك ولا أكيد ولا هما أي ولا أكاد أن أفلدك كيد ولا أهتم • ومنه الهمام وهو الذي ذاهم بامرأته وأبشك عند (قيل) أن عيسى صابئ ليرحمي أي الخراج وهو شيخ برعة قال أيم الأمير من الصفة من لي ساعه أقوى مني على الاستمرار وحققا منافع السهول والاعوار وقد سرح عني في هذه البعث • رأى الأمير أن يقدله مني يذلل لأفعل فقال الخرح فعل قال قائل له أيم الأمير همد أمير الذي يقول عمت ولم أفلدك وابتنى الخ ودخل هذا الخرح على عثمان وهو قتل بطون طنه وكسر صمما من أصله قال ردة وردد قال همد أيم الشيخ إلى أمير المؤمنين عثمان يوم الذر يد لا أن في قتلك صلاحاً جرحي صرياً عمة

أقتلى وقد شعت فؤادها • (باشمب المهنوة الرجل الطال)

في سورة يوسف عند قوله تعالى قد شفعها حباً وشعب الميراد هاهنا فاسرفه باقطران كما قال شعب المهنوة الخ والشعب غلبة الحب على القاب وهو مأخوذ من الشفاف وهو حباب السلب وقيل جمادة رقيقة يقال في أسنان تسب وقيل سويداء القاب وعلى ذكر الشعب تد كرت حال كناية همد المحل بمارة في مكاسة وردت على من قعد نرة الوحد والمرحوم سيدي محمد البكري وهي هذه الحب الذي شفع به القاب وأجله فأحله خلال النراسيع وأصاوع السواء السويداء وشعب وهائلك لربوع إلى آخره يقول الشاعر تفتاني المهنوة وبه وطلال أي قد شعت فؤادها أي علوت كما هو لرجل الطال للمهنوة داهناً باقطران وتذهب الطال للذبل باقطران يقولون أو الأبل تخاف من ذلك ثم تستروح إليه

﴿ عطل بالبعثة انكأنا ﴾ • وتربنا الحلال من فلاة

في سورة يوسف عند قوله تعالى وأعتدت له متكأ أي طعم ما من قولك انكأنا سدة ولا ط جاعلى سبيل الكناية لأن من دعونه لي طعم عندك اتخذت له متكأ • يكتفى عنها أقول جعل فظ الباعثة الخ يقال لكل فاعل بالهناط يفعل كذا أو انكأنا أي أحداً ما متكأ يتكأ عليه وأصله وكان لأنه يمثل قال في الصحاح وأصل التكأ في جيع ذلك • ولم يد كرمده تكأ يقول الله ما طول النهار بالنعيم وأكل الطعم أو شرب الشراب وأراد بالهلال النبذ والقليل جمع قلة وهي أثناء للمرب كالجرة الكبيرة واجمع قلة مثل برمة وبرم ورب قلة قلة مثل غرقة وغرف وسبقت قلة لأن الرجل يقضي أي يحبه أو كل شيء جاتته فقد قلته

﴿ فقلت عيسى أرح قاعدا ﴾ • ولو ضربوا رأسي لذيك وأوصلي

في سورة يوسف عند قوله تعالى تفتون كرم يوسف أراد لا تفتون بحرف الذي لأنه لا يندس باء ثابت لأنه لو كان للابتات لم يكن بد من الألف التون معاً عند البصريين أو أحدهما عند الكوفيين يقول والله أحبك يربو الله أحبك وهو من التورية فاب كثيراً من الناس يتبادر ذهنه إلى أثبت المحبة والأوصال جمع وصلى كرم الوو وهو الفصل وأثبت لا مرنى القيس من قعيدته للامرية المشهورة التي مطلها • الأعم صباحاً أي بالطل لما • وقد تقدم عدة من آياتها

﴿ فرجع نبيهم في غصن المحمد غرير الندی شديد الحال ﴾

في سورة الرعد عند قوله تعالى وهو شديد الحال أي الماحلة وهي شدة المذاكرة والمكيدة ومنه عمل لك داء تكلف استعمال الحيلة

واجتهد فيه ولفزع من كل شيء أعلاه والذبح شجر يتخذ منه القمى والحش من كل شيء ما فيه رخاوة وحش اليه هشاى ضحك ليه غزير
الندى أى كثير له طاء وشديد المحال أى شديد لتكيد أى هذا المدح في الصلابة فرعه نصارة في غصن المحدث كثير الندى شديد لقربة
الى الأعداء جعله فرع سبع تنسها الى أنه مع صلابته عداه سيد قومه وأعلامهم نسوا وحسبوا قوله في غصن المجد أى هو فرع التبع من بين
أغصان المجد كما تقول هو لم في غيم وسيد في قومه وهذا بالغ من جملة الأخلاق عداها كقوله تعالى في أصحاب الجنة

﴿وذا رمت به الفيحاء رأيه﴾ • يومى محارمها هوى الاجدل ﴿﴾

هو من أسات الخاسرة في سورة براهم عند قوله تعالى وجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم تسرع اليهم وتطير نحوهم ثم شوقا ونراهم
قوله يومى محارمها لم تعديته بالى لتصغنه معنى لا وفوق القروع والبيت لتأيد شرأى ذار حيت به العاج رأيت به صدمه رعا أنوف
الجدل والحرم جمع المحرم وهو مقطوع أنف الحبل والموى بهم الماء هو القمد الى الأعلى يصغر رجلا بالشجير والشهامة ويقول له اذا
رمت به الى وعر الجبال رأيت به يسرع اليه او يطير نحوها شوقا وزاعا كما يطير لاجدل وهو المسفر

﴿وإن تنذر لضعيف عن ذى ضرورها﴾ • الى الله فيجرح في عراقيب انصلى ﴿﴾

في سورة الطه عند قوله تعالى لا تزين لهم في الأرض حيث أراد لا يجعل مكان التزيين عندهم الأرض ولا وقن تزيين في أي
لا تزيينها في أعينهم ولا تحذتهم بأن الزينة في الدنيا وحدها حتى يستحوها على الآخرة ويوطئتموها البادونها ونحوه فيجرح في عراقيبها
نصلى الصمير في تعذر يعود الى لذة وقلة المحل الجنب وهو أقطاع الطر ويص الأرض من الكلال والبأسية لا لتظرف وقوله من ذى
ضرورها يريد لائن لدى يكون في اصرع ويجرح حواب لشرطا وقوله نصلى والنصل ههنا لسمهم واينار ذى ضرورها على اللين دلالة
على أن اعتد رها ان يكون عند الجفاف الكلى وهو كناية على أسلوب حسان الكتاب مهورل الغصيل كبير الرماض من ذلك قول الأعشى

وبالك وليت لا تقربها • ولا تأخذ من ما حديد النعمدا

والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ المتور فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة في رحلها بعزلة الركبة في يدها ومعنى البيت اذا
اعتبرت لنافقة الى الصيف من قلة لبنها بسبب لمحل يجرح نصلى في عراقيبها أى أفصدها للصيف وكان من عادة عرب المدينة في
الجاهلية ذارلهم صيف وليجدوا طامسا ولا يلبسوا رجلهم أن يفصدوا الابل فراء ناقة أو جلا ويخرجون من الدم ما يكفيه ويرموهوا ذلك
الدم على الأرض حتى يستند ويصير قطعا مثل قطع الكبدة ويوطئه مونه حرم الله له في ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة والدم ويحتمل أن يكون
المراد من قوله يجرح في عراقيبها نصلى مع النافقة ونحوها لان الـ قفره انما تقرر عند الضرر كى لا يحتاج الى احكام وبراها واصل هو الصيف
ودل البيت على أنه مصياف نحر في أزمان الازمة الشديدة وهو لى الزمة والصمير عائد الى الابل في قوله قبل هذا البيت

وما لام من يوم أخ وهو صادق • انالى ولا اعتلت على ضيفه بلى

اذا كان فيها الرسل لم تأت دونه • فمالى ولو كانت عظاما ولا أهلى

﴿وإن تنذر لندبهم وأسلت﴾ • يا كهمن أزمة الاجدل ﴿﴾

في سورة النعش عند قوله تعالى وجه من لكم من أرواحكم بين وخطة جمع حافده وهو الذى يسرع في الخدمة والطاعة ومنه قول الفاسي
والبلد نسي ونخند أى جعل لكم خدمة ما يسرعون في خدمتكم وطاعتكم فقبل المراد بهم أولاد الأولاد وقيل البسات عند الولاد جمع
الوليدة وهى الأمه يقول ان الاماء يسرعن بينن وأزمة الجال يا كهمن يريد أن من مومات محدومات ذوات لاماء والاجال

﴿وإن تنذر لندبهم وأسلت﴾ • غلقت لصمكته رقاب المال ﴿﴾

في سورة النحل عند قوله تعالى فادأهم الله لباس الجوع والخوف استثمار الرداء المعطاة لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى
عابه ثم وصفه بالغمر الذى يلائم المعطاة دون الرداء نحرير الاستعارة والقريضة سياق الكلام وهو قوله ادأبسم صاحبك أى شارعا في
الضلع أخذ فيه غلقت لصمكته رقاب المال بقل غلق الرهن في يد المرتضى اذ لم يقدر على وكاكه وغلق الرجل غلقا مثل غضب وضجر
لفظا ومعنى وهو مشتق من غلق الباب فانه يمنع الدخول من الخروج والخارج من الدخول فلا يمنع الدخول قال الشاعر

وفارقك برهن لا فكاك له • يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا

يعنى ادأبسم غلقت رقاب أمواله في يد السائلين وعليه قوله تعالى فادأهم الله لباس الجوع حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وان كان
أبلغ لكن الإدراك بالدوق يستلزم الإدراك باللس من غير عكس فكان في الاداة اشعار بشدة الاصابة بخلاف الكسوة ونحوه لم يقل
ظلم الجوع لانه وان لايم الازاقة فهو مفقوت لما يقيد لفظ اللباس من بيان أن الجوع والخوف عم أثرهما جميع البدن عموم الملابس

واعلم انه ان قرئ اللفظ عابلا ثم المستعار له فتسمى الاستعارة مجردة كأي الآية والبيت وان قرئ عابلا ثم المستعار منه ثم صفة نحو
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكفولهم

ينازعني ردائي أم عسرو • رويك يا أخا عمرو بن بكر

في لشمار لذي منكنتني • ودونك فاعتمر منه بشرط

أراد ردائه سيفه ثم قال فاعتمر منه بشرط فنظر إلى المستعار في لفظ الاعتبار ولو نظر إليه في ما نحن فيه لقل فكساها لباس الجوع
وانطوف واقبل كثير صافي الرداء ذنبهم صاحبك وقد يحتمل معان كأي قوله

٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠ ٨٩٠٠

لذي أسد شاكى السلاح مقنق • له لبد أطعاه لم تنقل

فشا في السلاح تعريداً له وصف يلائم الاستعارة أي الرجل النضاع وقوله له لبد أطعاه لم تنقل ترشح لأن هذا الوصف يلائم مستعار
منه وهو الأسد الحقيقي • • • • • وتقاينني لكسك أيلك لا أنلي • • • • •

في سورة الكهف عند قوله تعالى لكاهوا لله في أصله لكن أنا وفري كذلك فحذف الميمزة فتلاقت لمونان ثم أسكت الأولى
وأدغم في الثانية فصار لكن ثم الحق الالف اسر الواصل بحري لوقت لأن الوقف على أبا لالاف ولان لا لتدل على أن الاصل
لكن أنا وبفسيرها يلزم لا لباس يده وبذلك المشددة ولم يكن الصمير في روي راجعاً إلى أنا الذي هو لبد أجاره هذا لقد يرتقول
الغف هو صاحبي ولا تقول عند صاحب والعرف بين الآية والبيت أنه لم يجر الواصل بحري لوقت في البيت فلم يلق الالف أي
وتشرب إلى بالعين نقولين أنت محرم وتبعصني أشد لفضي لكن أنا فأبغضك فذلك قال قلا بيقبه وقليه بقلاه إذا بغضه ورعياً
فخ لا مه فليل قلاه وقد استشهد ابن هشام بالبيت المذكور على وقوع أي تعبير الهمل وقريب من هذا البيت قوله

ولو كنت ضياعاً عرفت قراني • ولكن زحماً أعظم المشافر

أي ولكنك

• • • • • في مهمه قفت به هامة • • • • • في العوس د أردن صولا • • • • •

في سورة الكهف عند قوله تعالى جداراً يريد أن ينفض حيث استعيرت الارادة للذاتة والمشارفة كالتعريف والهم والهمم لذلك قال الراعي
في مهمه الخ الهممة المعارة والهاممة وسط الراعي واهم ووس مع فأس وهو الحديد الذي يعاق به الحطب والهم والهمم يقال يعل
اصولا أي خرج من موضعه وكل شيء أنزله من شيء فقد أنصته بصف شدة تلك الله رة وأن هامة الموقوف فيها مفضة في انفسوس
إذا أردت أن تخرج من أهامها

• • • • • في موضات الارض حتى كان هارهم • • • • • اذ رأى غير شيء طهر رجلاً • • • • •

في سورة مريم عند قوله تعالى ولم تكن شيلاً لأن المدموم لبس بشي أو شياً يتدبه كقولهم عجت من لشي كاه مأخوذ من قوله يحسبون
كل صيحة عليهم هم العدو والشي في اللغة عبارة عن كل موجود ما حسا كالأحسا واما حكا كالأقول نحو قوت شيأ وجمع النشي أشياء
غير منه عرف واختلاف في علمه اختلافاً كثيراً والأقرب ما حكى عن الحليل أن ورثه شيأ وراى جراه فاستنقل وجوده من شيء في تقدير
الاجتماع فنقلت الأولى إلى أول الحكامة فقيت اهه كما قبلوا أدور فقالوا أدور وشبهه ويجمع الأشياء على شيأ أو أياها ثم منه بالهمز
والادغام غير سائغ الأعلى قياس من يحمل الهمز على الراء كما في غير ما قول

• • • • • وحلت لي الحمر وكنت امراً • • • • • من شرب في شغل شاغل • • • • •

• • • • • في اليوم أشرب غير مستغقب • • • • • انما من الله ولا واعل • • • • •

هو لا مري القيس في سورة طه عند قوله تعالى لهم يتقون أو يحدث لهم ذكر أي حاطب بذلك نفسه ويقول شرب اليوم غير واغل
وهو شرب السعة وغير آثم شرب أي غير حائث لانه كان آلي أن لا يشرب الخمر حتى يقتل بني أسد أبيه جرحوا وكانوا فوقهم فوقع بهمهم
وقتل جماعة منهم فقال عند ذلك وحلت لي الخمر والمشتغب لشي الحامل له وهو مأخوذ من الحقة وهو غل بل إذا دخل على القوم
في شربهم فبشربهم غير أن يدعى إليه اطهار الادراك الثار والواغل في الشرب مثل الوارث في الطعام وليت شاهد على قراءة
الجزم في قوله لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكر على تقدير تسكين الثاء للتخفيف كقول امرئ القيس في اليوم أشرب وحركة أشرب
الاعرابية تشبه حركة البناء كما في عند

• • • • • في النع في المضرة العماء منيته • • • • • والضل نيت بين الماء والهل • • • • •

في سورة الانبياء عند قوله تعالى خلق الانسان من عجل قيل البهل الطير بلفظ حير كما قال والنحل ينبت الخ النع شجر يتخذ منه القسي قال

تخوف الرجل منها كما قد ردا • كما تخوف عود السببة النفس

مصدق له تعالى أو يأخذهم على تخوف أي تنقص

في كتاب الله أول ليلة • غنى داود الرزقي على رسل

في سورة طه عند قوله تعالى دأبني ألقى الشيطان في أميته أي أدبني الشيطان في دأبه وادبته ومنه قوله تعالى لا يهابون الكتاب إلا أمانى قال لا زهرى لا تلاوة من غير كتاب وقال ابن عرفة لا كدر من قولهم ما في حديثه • داود غنى عنه قوله تعالى ثم ما تقيت مذ أسأت أي ما كذبت وقال ابن الأباري الأمانى تنقسم على ثلاثة أقسام تكون من أمانى وتكون من تلاوة وتكون من الكذب وأشد الشاعري عثمان بن عمار غنى كتاب الله أول ليلة البيت على رسل أي على الاتقاد والكيعة وهو ضد السرعة

27 28 29 30 31 32 33 34

• رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم • قطيبتاها حتى إذا أظفت البقل

35 36 37 38 39 40 41 42

هو من قصيدة زهير بن أبي سلمى مدح حسان بن أبي حارثة وأولها

هذا لهيب عن سلى وقد كان لا يسلم • وأقر من سلى العنايق والنقل

وقيل البيت

إذا لستة الشهابا مناس أجمت • وما كرام الناس في الحجرة لا سكل

وهدد

هذا البيت يستلوا النار يصولوا • وإن يستلوا يعطوا أو يسروا بملوا

وفهم مقامات حصار وجوهه • وأبدية بقية • تقول وأبعل • على مكبرهم حق من تزيهم • وعند المقامين استعانة والبدل ومأبك من خبير أتوه قاعا • نوارته أنا • ثم قسلى • وحمل نبت الحلى الأوشحة • ونفر من لاني مابها الفضل في سورة المؤمن منه قوله لا تنبت بالدهر حيث فرى تنبت وفيه وجهان أحدهما أن أبت بمعنى بنت فانه يحكى لازمة مديا وأشد زهير رأيت ذوى الحاجات الخ وأما أن منه قوله لا تنبت في أي نبت زيتونه وفيه الزيت المراد بذوى الحاجات أولو المسكنة والعقري فبعض أي مقيما يقول رأيت ذوى الحاجات والمسكنة مقيمين حول بيوتهم يسألون منهم قصاص حوشتهم حتى إذا أظفت البقل وطهر الله بيوتهم فبعض ويصرون ويصرون من حولهم

• كان ذرى رأس الخيم نيرة • من السيل والعذبة ذاك مغرل

هو لامرئ القيس من قصيدته المشهورة التي يصرب شهرتها المثل فيقال أشهر من قناتك في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فجاءهم غشايبهم في دمارهم باقة • وهو جيل السيل محلى وسود من الورق والعبدس وقد جاء مشددا في البيت ومعناه أنه يصف أن السيل والغشايب قد أحاطا به الجبل فهو كله يدور فلهذا شبه به ملكة المغزل الذي لا يرى إلا على الواحدة دروة ومن روى من السيل ولا اعتد فقد أحاطا لا غشايب لا يجمع على أعتاد وما يجمع على أعتبة والجميع أكمة • ثم يسأل المغزل معروف والجمع مغزل وملكته مع توحه الماء

• أأهارجونى بأه محمد • فإن لم أكن أهلا فأسله أهل

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى رب ارجعوني وفي خطاب الجمع ثلاثة أرجعه أعودها أنه على بدل التعظيم الثاني أنه نادى به ثم خاطب الملائكة بقوله ارجعون ويمررنى هذا الوجه أن يكون على حذف المضاف أي بأهلا لا ملكة ترى حذف المضاف ثم التفت إليه في عود الصبر كقوله وكمن قرية أهلا • كما هائم قال أوهم فاللون أعتادنا لاجل المخذوف الثالث أن ذلك يدل على تكرار الفعل كأنه قال ارجعون ارجعون ارجعون قاله أبو البقاء ومعه أن يقاى جهنم وأشدوا • قد بك من كرى حبيب ومثزل • ومن سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظر واني أمرى لأن أساءة والملوك يقولون نحن فملنا وأنا أمرنا فملنا في قصة هذا الابتداء مخاطبون في الجواب كما قال الله تعالى من حصه الموت قال رب ارجعون وقال تعالى ثم نخرجكم طغلا أي أطمعنا ومن سن العرب الاتيان بالجمع براديه الواحد كقوله ما كان للشركين أن يدعوا معه أحد لله وانما أراد المسجد الحرام وقال وادفنته فساو كان القاتل واحدا معه • قوله تعالى ويقول الانسان أنذامات • وفي أرح حياء على احتمال أن يراد بالاساس الجسد بأسره قال في الكشف ان قت لم جازت ارادة لا ماسى كلهم وكاهم غير قائلين ذلك لما كانت هذه المقابلة موحودة فبعض هو من حسهم مع اسناده الى جميعهم ومنه قولهم بنو فلان قتلوا فلانا ونما القاتل واحد منهم كما قال المرزوق • فصدفني عيس وقد صبروا به • بيابى رقاء • من رأس خالد

فأسند لضرب الى بنى عيس مع قوله فصدفني عيس وهو رقاء بن زهير بن جديعة العمسي

• أأمرح أن أرزأ الكرام أول • أورت ذودا شعنا صاندا

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين اكتبهم افعى على عليه كفرة وأصل الاطاهر أن الجله من قوله اكتبهم افعى غنى من نية

ثقة قول الكفار وعن الحسن أنها من كلام الباري تعالى وكان حق الكلام على هذا أن يقرأ أكتبها مرة مقطوعة مفتوحة على الاستفهام كقوله أفترى على الله كذبا مبهينة ويمك أن يعتد عنه بأن حذف الهمزة للمواوإية قول الشاعر أفرح أن أرنأ الكرام الخ بريد وبك أفرح حذف لدلالة الجمل قال لرحمى قال قلت كف قال أكتبها فهي على عليه وانما يقال أملت عليه فهو يكتبها فت فيه ودها أرا كشام أو طله فهو على عليه أو كتب له وهو أى فهو على عليه أى تاتي عليه من كتابة يحفظها لأن صورة الالتقاء على الحفظ كمسورة الالتقاء على الكاتب والالف في أفرح للاستفهام الاسكاري الاطال وهذه تقتضى أن ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب ووجهه إعادة هذه الهمزة في ما بعدها لوزم ثبوته ان كان منعا لان نبي النبي اثبات ومنه أليس الله يكاف عهده ولهذا اعطى ووضعنا على ألم شرح لك صدرك لما كان معناه شرحا ومنه ألم يحبك نبي فأي ووجدك ضالا فهدى ولهذا كان قول جرير بن عبد المطلب

ألمت خير من ركب المطايا • وأندى العالمين طون راج

مدحاً بل قيل إنه أمدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستعظام لم يكتف مدحاً وقيل البيت

اب کنت ازشتی ما کننا • جر و لا قیت بعدھا علی

أي ياحرق قتل هذا الشاعر أخوه قائم بأنه ستر بأخذ اللحية فقال فيه يقال أربسته أي أتمته به والرزق النقصان والسماع جمع شهود
وهي العاقبة القبيحة اللابن والبيل الضفار وهو من الأصدة وأنه جمع نيل ككريم وكرم ووروي في الشعر من يضم النون جمع بلة قوله
أمرح هو كلام منكر لمرح برزية الكرام وورنه لذود مع ذم به من حرف الاستكثار لا بطولته تحت حكم قول من قال له أنمرح بموت
أخيك وورائه الله والذي طرح لاحرف الاستكثار أراد أن يهزق ما أرزى به فكأنه قال نعم مني يعرج رز الكرام وبأن
يستبدل هم دود يقل طائفه وهو من النسب الذي تحت كل الاستكثار وقد استشهد به لييت المدكور في سورة القدر عند قوله تعالى مثل
الجملة التي وعد المتقون فيها لهم أن قوله كمن هو والذي المار حيث عرى من حرف الاستكثار فإزادة تعويير بالمكارة من يـوي بين
المتسلسل بالسمو والمازح هو أموانه عبرة من ثبت النسب بين الجملة التي فيها تلك الأسماء وبين النار التي بقي أهلها لحيم

ۛ (ۛاں ۛق ۛکن ۛراماواں ۛ ۛطرح ۛافانہ لایاں) ۛ

في سورة الفرقان عند قوله تعالى ان عذابها كان غراما هلا كما وخسرانا مما لا زما والحربيل العطاء الكثير وأحرل العطاء ولا يلبى من المالاة وهو الاكثر ان يقول ان يعاقب الاعداء بكن غراما لهم وان يعط الاولياء فإنه لا يلبى من اعطاء الكثير

﴿مَاقَدْ كَذِبْ الْوَاشُونَ مَا فَهَتْ عَزْدَهُمْ • دَسِرْ وَلَا أَرْسَلْتُمْ بِرَسُولِ﴾ ﴿

في سورة الشورى عند قوله تعالى فأنا أنزل القرآن فاقبلوا منه أو لا تأخذوا به فإنه مستتر بين المرسل والرسالة ولله أن ينزل القرآن كما يشاء ولا تأخذوا به إلا جملة من يشاء وأما قوله تعالى فاقبلوا منه أو لا تأخذوا به فإنه مستتر بين المرسل والرسالة ولله أن ينزل القرآن كما يشاء ولا تأخذوا به إلا جملة من يشاء

سقطت برب الرافات الى منى • خلال الملايحدن كل جديل

• **بضمح أنى الواشون أم بحبول** •

و اعدا

تخلل الملاسط من الناس والجديل الحبل المعتول والحمول جمع حبل

تدارکما، بساوقدنل عرشها * و دیباں اذرت باقدامها الفعل

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وأرسلناهم لا تخرب بني فرعون وقومه أي قربانهم من بني إسرائيل أو أدنيا بعضهم من بعض
وجماهم حتى لا ينجو منهم أحد وقرئ وأرسلنا لقائ أي أرسلنا أقدمهم والمسي أدبنا عنهم أقوله نذكر كتمان عيسى الخ يقال نل
عرش فلان إذا زال قوام أمره وتمصصت حاله ونله الله ونلأت النبي إذا هدمته وعيس وذيين قبيلان ويقال زلت قدمه إذا ذهب
عزه وفي المثال زلت يعله يصرب إلى مك وبوالتهمة يقول نذكر كتمان حال القبطين بعد انصاعهم وتصصصها

﴿فَالْأَلْفَ لَیْفَعَهَا أَوْ يَمْسَسْهَا﴾ • رِیْعَ بِلَوْحٍ كَاتِبَةٍ مُّجَلَّدَةٍ ﴿۱۰﴾

في سورة الشعراء عند قوله تعالى أتيتون بكل ربيع بالكسر والصخ وهو المكان المرتفع قال المسيب بن عاص في الأكل يخفضها ويرفعها الخ ومنه قولهم كم ربيع أرضك وهو ارتفاعها، الآية العلم والسجل الأبيض من ثياب اليمن قال في الصحاح الربيع المرتفع من الأرض ومنه قوله تعالى أتيتون بكل ربيع والربيع أيضا الطريق وأشد البيت والمنصف استشهد به على الأول لا، ليباضها وانارتم ايتضيل فيها ارتفاع من البعد شبه الطريق بشوب أبيض والأكل ما يابح طرفي النهار والسراب وسطه

﴿ وَأَنْتَ الشَّهِيرُ خَفَضَ الْجَنَاحَ ﴾ • فَلَا تَكُنْ فِي رَفْعِهِ أَجْدَلًا ﴿﴾

في سورة الشعراء عند قوله تعالى وَخَفَضَ جَنَاحَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيُّ الشَّهِيرِ أَيُّ الشَّهِيرِ يُخَفِّضُ الْجَنَاحَ أَيُّ التَّوَّاضِعِ وَالْأَجْدَلُ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يَنْهَازُ عَنِ التَّكْبِيرِ بَعْدَ التَّوَّاضِعِ فَإِنْ لَمْ يَرُدَّ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْعٍ يَخَفُّ جَنَاحَهُ وَإِذَا رَأَى أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرِ أَنْ يَرْفَعَ جَنَاحَهُ لِيَجْعَلَ خَفَّةً عَنِ الْجَنَاحِ عِنْدَ الْأَخْطَاطِ مِثْلًا لِيَتَوَّاضِعَ وَيُخَفِّضَ الْجَنَاحَ

﴿ فَمَنْ عَقِبُوا قَبْلَ هَذَا مِنْ مَعْقِبِ ﴾ • وَلَا رَوْيُومَ الْكَرِيمَةِ مِثْلًا ﴿﴾

في سورة الملئ عند قوله تعالى فَمَنْ عَقِبُوا قَبْلَ هَذَا مِنْ مَعْقِبِ هَذَا مَعْقِبُ الْكَرِيمَةِ مِثْلًا أَيْ كَرِيمَةُ الْعَرَارِ كَمَا قَالَ فَمَنْ عَقِبُوا يَوْمَ الْكَرِيمَةِ يَوْمَ الْحَرْبِ قَالَ الشَّاعِرُ
 أَلَا أَسْوَدُ أَسْوَدًا مَابِ هَتَبِ • يَوْمَ الْكَرِيمَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ
 يَصِفُ فَرَارَ قَوْمٍ مِنَ الْحَارِبِ وَهَرَبَهُمْ بِحَيْثُ لَا يَرْجِعُونَ بَعْدَ الْعَرَارِ وَلَا يَزُولُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ خَوْفًا قَلِيلًا
 فِي الْهَيْبَةِ مَا جَرَّبَتْ نَفْسِي • وَلَكِنْ فِي الْهَزِيمَةِ كَالْعُرَالِ

﴿ أَلَا أُنْخِرُ لِنَاسٍ خِيارًا وَمِنْهُمْ ﴾ • أَسِيرٌ تَقِيفٌ مَدْهُمٌ فِي السَّلَاسِلِ ﴿﴾

في سورة القصص عند قوله تعالى أَلَا أُنْخِرُ لِنَاسٍ خِيارًا وَمِنْهُمْ أَسِيرٌ تَقِيفٌ مَدْهُمٌ فِي السَّلَاسِلِ بِاللَّامِ أَقْوَى فِي التَّنْزِيفِ مِنَ الْمَصَافِ فَانْهَمَ قَالُوا أَمَّا بَعْضُ الْمَعَارِفِ لَأَنَّ الشَّيْءَ لَا يَصْبِرُ إِلَّا وَقَدْ عَرِفَ فَلِذَا لَا يَوْصَفُ كَسَائِرَ الْمَعَارِفِ ثُمَّ الْعَمَلُ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ عَلَى شَيْءٍ مَبْنِيٍّ لَا يَقَعُ عَلَى غَيْرِهِ ثُمَّ الْمَهْمُ لِأَنَّهُ بِمَرْفَعٍ بِالْهَيْبَةِ وَالْقَلْبُ كَقَوْلِكَ هَذَا الْعَاصِرُ بِبَيْدٍ ثُمَّ الْحَمْلُ لِلَّامِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ بِالْقَلْبِ لَا غَيْرَ ثُمَّ الْمَصَافِ لِأَنَّهُ تَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ وَالسَّبَبُ فِي جَعْلِ الْعَرَفِ خَيْرًا هُنَا شِدَّةُ الْأَهْوَاسِ وَلَمْ يَكُنْ يَتَوَّضِعُ لِمَنْ وَتَوَّجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ حَرَمَ مَصَافٍ إِلَى مَنْ وَهُوَ كَرَّةٌ أَيْ خَيْرٌ مِنْ مَحْضٍ وَلَوْ حُدِّثَتْهُ مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِي أَسْقَى التَّعَدُّدَ الَّذِي تَقَدَّصَ مِنْ طَاهِرٍ قَالَ صَاحِبُ التَّكْشِيفِ كَيْفَ يَدْنِي وَمَنْ يَصْلُحُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا رِيدَ بِالْوَحْدِ الْجَمْعُ حَادٌّ لَتَعَدُّدِ الْمَسَائِلِ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْقَوَى الْأَمِينَ أَعْرِفَ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ صَاحِبَهُ أَفْضَلَ التَّفْضِيلِ غَيْرَ مُحْتَضَةٍ عَلَى رَأْيِ الْأَتَرَى كَيْفَ يَقُولُ الشَّاعِرُ أَلَا أُنْخِرُ لِنَاسٍ خِيارًا وَلَا يَجِبُ فِيهِ أَنَّهُ مَصَافٍ إِلَى كَرَّةٍ وَأَنْ سَلَّمَ أَنَّ قَوَى الْأَمِينَ مَا كَانَتْ مَرَادًا بِهِ مَوْصُولًا كَمَا كَانَ الْمُرَادُ أَسِيرٌ تَقِيفٌ حَادٌّ مِنْ مَدَّ اللَّهُ الْقَسْرَى صَحَّ أَنَّهُ أَعْرِفَ وَمَا كَرَّمَهُ أَطْهَرَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ أَرَسَلَ الْمَنْزِلَ وَالْمَنْزُولَ الْأَوَّلَ فَيَسُ كَالْبَيْتِ فِي التَّيْمِينِ وَالْبَيْتُ لِأَنَّهُ لَشَيْءٍ لَهَيْبَةٍ فِي حَالِ بْنِ مَدَّ اللَّهُ الْقَسْرَى وَهُوَ أَسِيرٌ فِي يَدِ يَوْصَفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدَةَ

لِعَمْرِى بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَةَ • وَأَوْطَأَتْهُ وَطَأَةً مِثْلَ قُلْ • أَفَدَّكَ نَهْضًا بِكُلِّ مَلْمَةٍ • وَمَعطَى اللَّهَى عَمْرًا كَثِيرًا نَوَافِلَ

﴿ وَرَدَّى كُلَّ أَيْضٍ مَشْرِفِي ﴾ • تَحْيِيزُ الْحَدِّ عَصَبِ دِي قُلُولِ ﴿﴾

هو إسلامة بن جندل في سورة القصص عند قوله تعالى وَرَدَّى كُلَّ أَيْضٍ مَشْرِفِي وَالرَّدَاءُ مِمَّا يَبْعَثُهُ فَعَمِلَ عَمَلِي مَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ اسْمٌ إِلَّا يَدْعُو بِهِ وَفَرَّقَ رَدَّيَا بِالْخَفِيفِ كَمَا فَرَّقَ الْحَبَّ بِقَالَ رَدَّيَا أَنَّهُ أَغْنَتْهُ كُلَّ أَيْضٍ كُلِّ سَيْفٍ وَمَشْرِفِي صَعْنَهُ وَقَوْلُهُ تَحْيِيزُ الْحَدِّ تَقُولُ تَصَدَّتِ السَّيْفُ حُدُّدُهُ وَسَيْفٌ عَصَبٌ إِذَا كَانَ صَارَ مَا وَذَى قُلُولِ مِنْ قَرَاعِ الْأَعْدَاءِ يَقُولُ كُلِّ سَيْفٍ صَعْنَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ

﴿ أَشْدَّ أَلَمَ مَدَى فِي مَرُورِ ﴾ • نَيْقُ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالًا ﴿﴾

هو لابي الطيب في سورة القصص عند قوله تعالى لَا تَعْرِجْ بِقَوْلِ الْمُرُورِ الَّذِي يَقْنُ صَاحِبُهُ الْإِسْقَالُ عَنْهُ هُوَ أَشْدُّ أَلَمَ لِأَنَّهُ يَرَاغِي وَقْتُ زَوَالِهِ فَلَا يَطِيبُ لَهُ ذَلِكَ الْمُرُورُ
 ﴿ إِذَا لَسَعَهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ﴾ • وَحَالَهُ فِي بَيْتِ نَوْبِ عَوَامِلِ ﴿﴾

في سورة المنتقمات عند قوله تعالى مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنْ يَرْجُو مَعْنَى يَخْشَى مِنْ قَوْلِ الْمُنْزِلِ فِي صَعْنَةِ عَمَالٍ إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَالدَّبْرُ الْخَلُّ بَعْضُ الدَّلِّ وَبِكُسْرٍ وَالْهَاءُ فِي لَسَعَتْهُ يَمُودُ إِلَى الْعَسَالِ وَهُوَ الَّذِي يَشُرُّ الْعَمَلَ وَالسُّوبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَمَلِ وَاحِدُهُ نَاتِبٌ
 ﴿ أَجْمَلُ أَيْ وَهِيَ الْجَمَالَةُ ﴾ • تَرْضَعُ لَدُنْهُ وَالْمَلَالَةُ • وَلَا يَبْعَارِي وَالْمَدَالَةُ ﴿﴾

في سورة لقمان عند قوله تعالى جَلَّتْ أُمُّهُ وَهِيَ عَلَى وَهْنٍ قَالَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي حَدِيثِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ أُمَّهُ إِلَى الْجَمْعِ عَلَى طَوِيرِهِ كَأَنَّهُ جَمَلَ نَفْسِهِ كَالْعَمِيرِ الْحَامِلِ لِحَبٍّ فَيَحْدِلُ لِنَفْسِهِ وَالْأَيَّةُ تَوْصِيَةٌ بِالْوَلَدَةِ خَصُوصًا وَتَكْبِيرُ بِمَعْنَى الْعَظِيمِ مُفْرَدًا وَمَنْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ مَنْ أَمْرًا مَلِكٌ ثُمَّ قَالَ مَدَّ ذَلِكَ أَمَّاكَ وَالِدَةُ كَثْرَةُ الْبَيْنِ وَسَيِلَانُهُ وَالْمَلَالَةُ تَقِيَةُ الدِّينِ وَالْحَلْبَةُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَبَقِيَّةُ جَرَى الْعَرَسِ وَالْعَمَلُ الشَّرْبُ الثَّانِي يَقُولُ عَلَى بَعْضِ الْمَلِكِ وَالْعَمَلُ سَقَى بَعْدَ سَقَى وَحَتَّى الثَّمَرَةُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَأَمَّا التَّهْلُ فَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَسَقَى فِي أَوَّلِ لُورٍ وَفَرَدَ إِلَى الْعَطَشِ ثُمَّ نَسَقَى فِي الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْعَمَلُ فَتَرَدَّى إِلَى الْمَرِيِّ

﴿ وَرَدَّ أَعْتَدَى وَالطَّرْفُ وَكَدَاتُهَا ﴾ • بِعَجْرِ دَقْدَقِ الْأَوْبَدِ هَيْكَلِ ﴿﴾

من قصيدة امرئ القيس المشهورة في سورة لقمان عند قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من حجرة أفلام والبحر عذمة من عذمة سمكة
أبحر على تقدير رفع البحر وكون البحر حالا وليس فيه ضمير راجع إلى ذي الحال وهو من الأحوال التي حكمها حكم الظروف وقد يحترق
الحال بحرقى الظروف لأنهم في تقدير الحال يقولون جازي يذركها في حال ركوبه فلذا يستعنى عن الضمير ويجوز أن يكون المعنى
وبحرها والضمير للأرض والوكمة موضع الطير حيثما وصفت والجمع وكثات ووكر وفرس أحرد ذات شجرة وقصرت والأوائد
الوحوش يقول أغتدى في الصحراء للصيد والحال أن الطير بعد في أوكارها بغرس مصبر أي قصير الشرفيد لوحوش بحيث لا تقدر أن
تعر منه عظيم الجسم

﴿وقصدت إلى عني لأجدح رحلها﴾ • وقصدت من تلك الدار رحلها •
﴿فأنت كأن الأسير وصرت حث﴾ • كصخرة حثلى أسلمها فبيلها •

هو لا أعنى في سورة الملائكة عند قوله تعالى وهم يصطرون في أي يتصرون من الصراح وهو الصياح بعد دوشة قال
كصخرة حثلى أسلمها فبيلها أي كصراخ المرأة الحامل التي قد صر بها لحاص في أي تصيح لما يؤلمها من ذلك أسلمها فبيلها أي يبدآن
القبالة أبنت وما رأفتها واستعمل في الاستغاثة بجهده وفي معناه

إذا ما قت أر حله بيل • تأوه آهة الرجل الحزين

﴿وغلما أرسلته أمه﴾ • بالوك قبدا ما سال •
﴿وأرسلته فأنا رزقه﴾ • فاشتوى لبه زرع واحتمل •

في سورة يس عند قوله تعالى ولم فيها ما يدعوى أي يفتلون من الدعاء أي يدعونه لا يصعبهم كقولك أش توى واحتمل إذا شوى
وجعل نفسه كالحمل ليدفشتوى وقيل أفعل بمعنى تفرغ عن أي ما ابتدأه كقولهم رموا أو زاموا
﴿والأزمت هوارن قل مالي﴾ • وهن لي غير ما أعت مال
أمر به دم ونعم قد عا • على ما كان من مال وبال

في سورة الصافات عند قوله تعالى حق عليه القول بها ناد القون ولو حكى الوعيد كما هو الحال أنكم لدا نقون وإن كنتم عدل به إلى أعظم
التكلم لأنهم يتكلمون بذلك عن أنفسهم كافي البيت ومنه قول الخلف للحالف الحلف لا ترحن المسرة ط كاية لمفط الطامس والثناء
لاقبال المحاطب على المحف وهوارن اسم امرأة أي ونم وبال على المال أي يؤدي إلى هلاكه ولو حكى قولها قل قل مالك

﴿عمر الحراء إذا قصر عناه﴾ • بدى استنه ورام حرى المصل •

هو الحارثة بن بدر في سورة من عند قوله تعالى ولات حين مناص والمناص معضل من ناص ينوص أي تاجر ومنه قول امرئ القيس
أمن ذكر على أن نألت تنوص • فتعصر عنها خيفة وتنوص

وقال أبو جهم الناص ناص ينوص أي تقدم فيكون من الاصداد واستناص طلب للمناص تأتي بيت حارثة المدكور وبقية ال ناص إلى
كذا ينوص نوص أي التناص إليه يصف من ساقوله عمر الحراء أي كثير الحري استناص طلب للمجي والمجمل حمار الوحش سمي بمصلا
لكثرة صغاله أي شبيهه والمعنى أنه إذا قصر عناه ليقف طلب الخلاص ورام كمد والمصل

قد كنت رائدها وشاة محادر • حذر يقل بعينه انما لها
وطالت أرهاها وظل يحوطها • حتى دوت دالطلام دالها
﴿فرميت غملة عينه عن شانه﴾ • فأصبت حبة قلبها وطما لها

هي لا أعنى وقيل لعمر بن أبي ربيعة في سورة من عند قوله تعالى ولي بجهة واحدة من حيث جعل الشاة استعارة عن المرأة في قوله
فرميت غملة عينه عن شانه وشاة محادر أي رأى امرأة رجل محاذر حذر لا يفعل عنها شيء فم أوعزتها عند قوله وظلت أرهاها أي
أحفظها وأراقها وأنظر إليها ويحوطها أي يصطفها حتى إذا جاء للسل ودوت إليها نظرت بطرة كرامة رقت بحبة القلب والتقدير
فأصبت حبة قلبها وأصبت طمها ولا يجوز خفضه لأن الطحال لا حبة له ولا يحمي ما في الرء والأصاية من الحرة والدلالة على قال
الحمامة والالام بقصد غملة لأن من لا يهتد على الشيء لا يصحاح في الظاهر به إلى اعتراض غملة وعلى قال تهديه إلى ما قصده حيث أصاب
سواء القرطاس في تلك اللحمة البسيرة أعنى زمن غملة عينه وهذا وجه إشارته على غمته

﴿وأعطى فلم يعمل ولم يضل﴾ • كرم الدر من خول المحول •

في سورة الزمر عند قوله تعالى ثم إذا خوله نعمة أي أعطاه ناقة كرماء عطية السنام المحول ما أعطاه الله الإنسان من العبيد والنعم

ولا واحده من افطاه والخول هو الله تعالى الذي خلقه أي أعطاه وفي حقيقته وجهان أحدهما من قوله هو خائل مال وخال مال اذ كان معتدله حسن اتيامه ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتخول أصحابه أحيانا لموعظة والثاني جهله من خال يحول اذا احتل وانصر وفي معناه قول العرب * ان العني الطويل الذيل مياس * يقول أعطى ناقة كوما من عباء الله ولم يخض بها وقوله ولم يخض لنا كيد

في سورة جمعت عند قوله تعالى ليس كنه شيء وهو السميع السميع من حيث ان تكرير كلمة لتشبيه لنا كيدا كررها من قال وصاليات ككباوثفين وسباني والعصف ما على الحب من التنب وما على ساق الرزع من الورق الذي ليس

في الشورى عند قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا أي ألقى الله وقذف في قلبي أن قوما نادوا بابل أي أوفى أي أخذوها وغصبوها واصلوها من أفعالهم في مددهم وتغصبهم لا ردها وقوله على رحلي بالجم وبالحاء

في سورة الزمر عند قوله تعالى وجعلوه من عباده حرا محررة المرأة التي تبدل بنات والجرء البت قال تعالى وجهه لونه من عباده حرا وعني بالموح لغزل اللب عوده ومثابه لغزل الصوف وزحل صوت دور الزل وكان هذا الشاعر زوج امرأة لها بنات يجتمعن عنده وينزلن

في سورة الدخان عند قوله تعالى واترك البحر رهوا وهو اسم جاتوس عاوي وهو وجهان أحدهما أنه الساكن قال الشاعر عشرين رهوا الخ أي مشيا ساكنا على هبة والثاني أنه العمود الواسع يصف فوق الركاب عرض العلاء والخال أن الحمى مرض حار مثل الرضاء

واحد لان تركك صرة أخيك أي غنى شيئا ساكنا على هبة فلا الاعمار تغزل قوائها فلا تنصرها ولا الصدور تنسكل على أعينها أي ليس مكسرات اللحم ثم قال ينس فرسا سامية ليمين حديد الحس كأن به جنونا والتهم للفظ من قصيدة طويلة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان أولها

انا محيوك فاسلم أيها لظالم * وان تكيت وان طالت بك الحبيل * أما اهتديت لتسلم على دمن
ما غمر غيرهن العصر الاول * والباس من باق خديرا قالون له * ما تشتهي ولا م المحلق الحبيل
فديرك لما في بعد حاجته * وقد يكون مع المستبحر الزل * ورب فان قوما جل أمرهم
من الثاني وكان الرأى لو علموا * بشير رهوا مسلا لا عاز حادثة * ولا الصدور على الاعمار تنسكل
تهدي لما كمل كانت علاوتها * ربح الخراي جرى فيها الندى الحضل * اما قسريش فلن تفاهوا أبدا
الاوهم خير من يحني ويتعل * قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فامن بعده ورسول
الاوهم جبل الله لدى قصره * عنه الجبال قاساوى به جبل * قوم هم بينوا الاسلام واتبعوا
قوم رسول الذي ما بعده رسول * من حالوه رأى في عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا حربه سبيل
كم نابي من هم فصل على عدم * اذلا أكاد من الاقتدار احتسل * فلا هو صالحو من يشي عني
ولا هو كدروا الخير الذي فعلوا * هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والا تحذون به واساسة الاول

(أعداء من اليعملات على الوجي) * أضياي بيت بيتو النزول

في سورة الحجر عند قوله تعالى أولئك الذين آمنوا بالله فلوهم للنعوى من جهة أن اللام هي اتي في قولك أنت لهذا الامر ومنه في يوم الشفاعة أنت لها وعليه أنت أو أحد من بين البشر والهمزة لانداء اسم رجل يرثيه ويقول على طريق القصر والتوجه من ثوروى الاضياف ويتعقد اليعملات وهي الوق المراع والوجي الحقاء كانت داره وفناؤه عامرة للعبادة وبجمل الاضياف فقال

تحمرا من يؤوبهم وقد هم السعي ومن ينزل الضيعان وقد أملهم الذاب حتى حمعروا واحدهم وحتى بيتوا النزول ميل الى رحمتهم
في سورة الحجر عند قوله تعالى أولئك الذين آمنوا بالله فلوهم للنعوى فان حقيقة النعوى لا تعلم الا عند المحس والسداد والاصطبار عاها
والامتحان

انتم اهل على الاثافي واذا طرف لقوله عند ذور وصفه بأنه يجمع الحى بامرهم فقطاع سيادته وجلالة محله فاذ نزل به لاضيا في نفسه في اقامة القرى غير معتد على أحد فيه وأنه يعرض له في خلقه بجملة تركها ويشدد في الامر والنهي على جماعة الحى حتى تنصب المراحل ونهيا المطامع فاذ ارتفع ذلك على مراده عاد الى حقه الاول

• مستأذنه في غيظ • يقطن للرائد أعشبت انزل •

في سورة الماعرج عند قوله تعالى تدعون من أدبر وولى أى تقول لهم بلسان فصيح الى يا كاهن يا منافق ثم تلتقطهم التقاط المطب المستأذنه البات الطويل الغليظ يقال استأذنه الرع اذا قوى والدباب جمع الدباب ويقال للاصوات المخلطة غيظلة والسكر اذا التفت وكثروا زهر كثر ذبانه وصوتن يقطن للرائد أى الذى يتقدم المقوم لطلب الماء والكلأ أعشبت برل أى أصبت هناك فافتح ولا تتجاوز يقال أعشبت الرجل اذا وجد عشبا وفي معناه

واذا وصلت الى السلا • عة في مذك فلا تجاوز

كأن تحطت ناقتي من مغارة • ومن ناظم عن لبها مترملى •

هو لذى الرمة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المترمل كأن معناه كما لم يطيرة ولا كثران تسعمل مع من ويقال كأن تضعيف الماء والمترمل المتعدي في طيعته وثيابه للامتنع في الموم كما يفعله من لا يهمل امره ولا يعنيه شأن ويريد بذلك الكسلا المتناس الذي لا ينص الى معانيم الامور وتقديره كأن من مغارة تحطت ناقتي فها كان من ناظم عن لبيل تلك المرأة وعادل عنها غير عارف بها

ومبرأ من كل غير حبيضة • وفساد مريضعة ودام غيظيل

واذا نظرت الى أسرة وجهه • برقت كرق العارض المتل

حلت به في ليلة مرودة • كرها وعقد نطافه الم يحلل

فاننت به حوش لغو دما طنا • سهدا اذا نام لبيل الموحل

هو لاي كالمزمل من آيات الخمسة في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المترمل غير الحبيض باقية قبل الطهر وفساد مريضعة أراد الفساد الذي من قبلها ولقيل هي أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع وروى وداعة مفضل وهو الذي لا دواء له والمعنى أن الام حات به وهي طاهرة ليس بها بقية حبيض ولم ترصعه أمه غيلا وهو ان تسقيه وهي حلي بعد قوله في ليلة مرودة الرأد الدعر والمعنى حلت الام وروى مرودة بالنصب حال عن المرأة وروى مرودة بالجران تجعله صفة لليلة كنهها وقع الرأد الدعر فها حله لها كما قيل بحر ضرب غرب قوله وعقدت فها الم يحلل النطاف ما تنطق به المرأة وتندبه وسطه للعمل وحكي عن أم تباط شر أهائات فيه انه والله لشيطان ما رأيت قط ضاحكا ولا هم شئ مذك كان صيا الافعه وانقد حلت به في ليلة طلاء وان ناطق انشود قوله حوش امود أى وحشيه لحذته ونوقده ورجل حوشى لا يحاط للناس مبطنان خيصر البطش والموحل الثقيل الكسلا لان دواءه له يقول أنت الام بهذا الولد متبطلا حذر احد يد الموادد كيا ساهر اذا نام لبيل اللبفر وى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كست قاعدة أغزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحضف نعله لافعل لا يتقدم من عرقه شئ الا يولد في عيني نور ايقبت أنظر اليه فالتفت الى وقال ما تنظرين فقلت ما ينقد من عرفك شئ الا يولد في عيني نور اما والله لو رأك أبو كثير المذلى اعلم أنك أحق بشعره من غيرك فقال وما قال أبو كثير قلت له ومبرأ من كل غير حبيضة وقوله واذا نظرت الى أسرة وجهه البيت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده ثم قام فقبل ما بين عيني وقال حزنك الله خيرا ما سررت كسر وروى بكلامك • ما هكذا تورد يا سعد الابل •

في سورة المزمل عند قوله تعالى يا أيها المترمل بنبابه من ترملى اذا انتف هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له آبل من مالك لانه كان آبل أهل زمانه ثم انه خرج وبى بامر أنه فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عما أوفى فقال مالك أورد يا سعد الخ أى أتى ما أورد وال حال انه مشغل ليس منتمرا فاذمه بالاشتمال وحل ذلك خلاف الجهد والكيس وهذا البيت صار مثالا فين يشتمل بأمر لا على وجه تيقظ وتتمر فاذم الشاعر سعد بالاشتمال

• وأهد الذى بالعنف نصف كويركب • رهينة من ذناب وجندل •

• أاذ كسر ما لقيت على من أصابى • وبقي أى ما هدد غير مؤلى •

في سورة المدثر عند قوله تعالى كل نفس عما كسبت رهينة ليست بتأنيث رهين في قوله كل امرئ عما كسب رهين لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقل رهين لان فعلها معنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث وانما هى اسم بمعنى لرهن كالشتمية بمعنى الشتم كانه قيل

كل نفس بما كسبت رهز ومنه بيت الحجة أهدى الخ والشعر لعبد الرحمن بن زيد قتل أومه وعرض عليه سبع ديات أبية فأبى
أن يأخذها وقال هذا لنصف اسم جبل وقيل المكان المرتفع والرهينة تمنع الزهن والرأس القبر والأصم في الرأس التغطية يعل
رأسه في التراب وألف لاستعظام داخل ههنا على معنى الأكارويناوول لعمل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستعظام
تطاب للأعمال والمعنى أذكر ما بقا بعد المدفون منه هذا الجمل يقول أسام لانه معني من وترى أي أهد في قتله ولا أقصر أي
يكون هذ معني عوضا من ذلك وليقيام الاله وهو غير قوتي أي غير مقصود والبدل دفع كويكب من الأول على حد قول امرئ
القيس • وابانها الحدر خدر غيرة • وفي هذا الابدال ترشح لابدال رهينة ومن من الموصل لانه فاعلم المكان تعجيبا للمرى
المقتول ههناك • • • • •

هو اقنونة بن سلى في سورة القصة عند قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة من حيث زيادة لأقبل فعل القسم وقد تقدم مثله في التلايم
وامامة اسم امرأة والاحتمال الارتحال وما أبالي معناه ما أكثر وأحتفل والتقدير فيك ما أبالي ولا رائدة يعني أطهرت هذه
المرأة معسها لرحال على العجب على حرا قيل يحطها ويقول لا وأبيل ما أبالي وهذه اليمين فيها تنهكهم وقوله لا بك كقولك لا بالله
وما أبالي جواب القسم وقيل لأصله مثله في التلايم

• • • • • سيد لا فها إلى راحة الصمت من براع كأم أسبيل • • • • •
في سورة الانسان في آية عدها نسمي سلسيلا زاح الخرو يقال سلسل وسلسل وسلسيل لسلسلة انحدرها في الحلق وسهولة
مساغها ورديت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خاسية ودلت على غاية السلاسة

• • • • • يعنى ما أغلب الرقاب كأنها • • • • • بزل كسين من الكعبيل جلالا • • • • •
هو لعمر بن مديكرب في سورة عبس عند قوله تعالى وحده اثنى عشر ل أسد أغلب أي غلب العنق والبزل جمع بازل وناقبة بزل في
لذكور والاباء إذا فطرناه في ناسع سبعة والكعبيل لقطران يصف الشاعر رصا ما سده أي غشي يده لارص أسود غلاط العنق
كأنه اثنى عشر جلالا من قطران والاصل في الوصف بالقلب الرقاب ثم استعير في غيرها كافي الآية أي شجرها غلب غلاط

• • • • • رباء شماء لا يأوى لقبتها • • • • • الاله صوب والا لا وب والسبل • • • • •
هو للمتصل بهذا في سورة الصافات عند قوله تعالى والسماء ذات رجع معني اطر رجعا كما معني أوبت معني بمصدرى رجع وآب وذلك
لأن العرب كانوا يرجعون إلى أصحاب يحمل الماء من بحار الارض ثم يرجعون إلى الارض لشاعر يرثى إليه وفيه ليل يصف رجلا يصعد
العقاب الشافة ورياءه من رباء طامع وهو مصاف إلى شماء أي طلاع قبة شماء من انعم وهو الارتفاع ويقال رباء فلان وارثا
إذا اعتان والريشة الطبيعية ويقال له ابن الديدان والجاسوس وهو من معني العين معني مأفوس وقوله لا يأوى لقبتها يقال أوى
الانسان بأوى رجع وقوله الجبل رأسه وأعلاه والابو النخل معني لانه يذهب ثم يعود إلى بيته وقيل المطر معني به كما معني رجعا سمية
بمصدرى آب ورجع وذلك أن العرب كانوا يرجعون إلى أصحاب يحمل الماء من بحار الارض ثم يرجعون إلى الارض وأرادوا التواء فسموا
رجعا ليرجع ويؤوب والسبل بالنضربك هو المطر وأصله من اسبلت السراة أرحيتة والمعنى هذا الرجل رقى قامة شماء لا يأوى
لقبتها من ارتماها لا اله صوب والمطر والسبل

• • • • • بن المرزوق ما علمت وقومه • • • • • مثل المرائش غشين رأس المصطفى • • • • •
هو لمرزوق في سورة القارة عند قوله تعالى كما امرأش المنثوث شبههم بالعرش في الكثرة والانتشار والضعف والدلة والتطير إلى الداعي
من كل جانب كما تطير امرأش إلى النار وفي أمثالهم أصعب من مراشة وادل وأجمل ومعني فراشا التفرشه وانتشاره غشين أي حضرن
في غشوة الليل جريهم العرزدق وقومه وما علمت ما للدوام يقول بن العرزدق وقومه دوام على هم صحماء ذلاء جهلاء أمثال
العرش في الضعف والدلة • • • • •

• • • • • ورجلة يضربون البيض عن عرض • • • • • ضربا توأمت به الاطال محيلا • • • • •
الرجلة جمعة الراحل والبيض المسوف وعرض كل شيء وسطه وقيل ناحيته والاطال جمع بطل وهو الشجاع وسحب لا أي شديد معناه
رب رجلة يضربون السيوف في المعركة عن جوانب محتعة ضربا شديدا كأنواصت الابطال ورواية أخرى
ورقفة يضربون البيض ضاحية • • • • • ضربا توأمت به الابطال محيلا

وانما هو صبي بالنون والقصيدة نونية مشهورة في ديوان ابن مقبل أولها
طاف الحبل بنا ركبا عابيا • • • • • ودون ليلى عوادا تعدينا • • • • • وان فينا صوحا ان رأيت به • • • • • ركبا مهيبا والامام عافيا
ورجلة

• ورجلة يضربون البيض عن عرض البيت أي وإن فئله صبحوا أن احتجبت إليه وقوله ركباً بدل من قوله صبحوا رجلة عطف على ركباً وقيل ركباً وما بعده منصوب على لا ختمه أص والتسكير للتخفيف والبيض المحض وعن عرض أي إلى أي ناحية اتفق لا يبالون من ضربوا وكيف ضربوا • ﴿فوقوم على الإسلام لم يمنوا﴾ • ما عنهم وبهلاوا التهللاً • ﴿في سورة الماعون الماعون الركعة وقيل ما يستعار في العادة من العاصم والقدر والدلو ونحوها وعن عائشة رضي الله عنها الماء والماء والماء والماء وقد يكون منع هذه الأشياء محظورة في الشريعة إذا استتبرت عن اضطراب وقبضات المروءة في غير حال الضرورة والتهليل الصلاة هم ما يقول هم قوم على الإسلام لم يمنوا الركعة ولم يمنوا الصلاة

• ﴿حرفي حراء الله شر حرائه﴾ • جزء الكلاب العاويات وقد فعل • ﴿في سورة نمت التراب الملاك والمعنى هلك يده لأنه يماري أحد جبرائيل برسول الله صلى الله عليه وسلم وتب هالك كله أوجملت يده هالكين والمراد هلاك جاته كقوله تربت يداك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله حرفي الخ وقوله جزء الله شر حرائه دعاه عليه وما أحسن ما قيل في عكس هذا المعنى قوله

نعمه الله فك لا أسأل الله إلا معنى سوى أن تديما

فلواني فعلت كنت كزيت ساه وهو قائم أن يقوما

ماذا أقول وقولي فيك دو قصر • وقد كعيتني التعميل والجلال

أن قلت لازات من فوق عافأت كذا • أوقلت زانك ربي فهو قد فعلا

وقد أحبين أن يكون هذان البيتان حسن الحمام لشواهد حرف اللام والحمد لله على لدوام

• ﴿حرف الميم﴾

• ﴿فقلت لي لطعام فقال منهم﴾ • فربق نحمد الانس الطعام

في سورة البقرة عند قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حيث يهتدون السابحون في مقام نحو اتل بسم الله الرحمن الرحيم وأدعوك إلى الطعام ومنه قوله تعالى في سورة النمل في تسع آيات في مرعون وقومه عرفت الجرفيه يتدفق معذوف والمعنى اذهب في تسع آيات إلى فرعون وقول العرب في الدعاء لأمر من بالرافع البني أي أعرضت أو سكنت والشعر للفرزدق وقيل لسبير بن الحارث الصبي يصعب جماعة من الجن أن توارده ليلاً قال عنهم من أنتم فقالوا الجن فيهم بالاطلام وهو اطلاما كلمة شجيرة من وعيم معناه طاب عيتكم في اطلام وكذلك عمو أصباحا دعاهم إلى طعام وقال أدعوكم إلى الطعام فقال فربق منهم نحن لأننا كل الطعام الذي تأكلونه ونحمد الانس في أكلهم الطعام قال ابن هشام في شرح الشواهد اسكري قائله جذع من سنان على رواية من روى عمو أصباحا وأما على رواية من روى عمو اطلاما فإنه ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وكذا وقع في رواية الجوهري لا يرواه عمو اطلاما وقال أبو القاسم ان الناس يخطئون في هذا الشعر فبروه عمو أصباحا وحمل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي زيد ثم أشد

ونار قد حضت بعيدوه • بدار ما أريد بها حقابا • سوى ترجيل راحلة وعين • أكلها من حافة أن تساما

أنا ناري نقتل ممنون أنتم • فقالوا الجن قلت عمو اطلاما • فقلت إلى الطعام فقال منهم • زعيم نحمد الانس الطعاما

لقد فصلتم في الأكل فينا • ولكن ذلك يمتكم حقابا

وقال ابن السيد لقد صدق أبو القاسم في احكامه عن ابن دريد ولكنه أخطأ في خطا في رواية من روى عمو أصباحا لان هذا الشعر الذي أنكره وقع في سده ما روى ونسبه واصح الكتاب إلى جذع من سنان الضابي في حكاية طويلة زعم أنها حوت له مع الجن وكان الشعر من كذوبة من أكاديب العرب لم تقع قط فمنهم من يرويه على الصفحة التي ذكرها ابن دريد ومنهم من يرويه على ما وقع في الكتاب والشعر الذي على قافية الميم ينسب إلى سمير بن الحرث الضبي وينسب إلى أبي بشر وأما الشعر الذي على قافية الحاء فلا أعلم خلافاً في أنه ينسب إلى جذع من سنان الضافي وهو

نزلت بشمب وادي الجن لنا • رأيت الليل فقلت شر الجناسا

أنيتهم غريما ممتضيفا • وأوقلتني إذا فعلوا جناسا

نحرت لحم وقاب الأهلوا • كانوا عاظميت لكم سماسا

فلزعتني الرجاجة بمدوهن • منجت لهم مع اسلا وراعا

شواهد

أنا ناري نقتل ممنون أنتم • فقالوا الجن قلت عمو أصباحا

أقمت هلك والأقد ارحمت • تلاقى الجن صبحاً أو روما

أنا ناري نقتل ممنون أهلا • رأيت وجههم وسما أصباحا

أنا ناري نقتل ممنون أهلا • وقد جن الدجى والنجم لاحا

وحذرني أمور اسوف تأتي • أهولها العوارم والراحا
أسأت لظن فيه ومن أساء • بكل الناس قد لاقى جاحا
سبقت حكم هذا الدهر قوما • وبهلك آخرون به رباحا
ألم تعلم بأن الدل موت • ينبع لمن ألمه احتساحا

• • • • •

في سورة البقرة عند قوله تعالى الم حيث جعل حم - لا سورة فأعرب ومنع من الصرف لانه علم وموت وقائل الشعر شريح بن أوفى
العيسى قاتل محمد بن طلحة يوم الجبل ، قد كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أبوه طلحة أن يتقدم للقائ فخره دعه دين
رجليه وكان كماله عليه (رحل في ذلك اليوم قال بشدتك بعم يعني بذلك حم - في ما بينهما من قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر الا
المودة في القربى حتى جل عليه العيسى فقتله وأشأ يقول معضرا

وأشمت قوام بآيات ربه • قليل الادي مما ترى العيب مسلم
على غير شيء غير أن ليس ناعما • عايها ومن لا ينم مع الحق بطلم
فلما رأى على رضى الله عنه استرجع وقال ان كان لشباب صالحا ثم قد كثيما فقله على غير شيء متعلق بشكك كأي حرق يعني بالاسباب
من الاسباب وغير ان استثناء من تى له ومعه بالنفى أو بدل والاعنى للساد (مع شاعر أي طاع وقيل أي مختلف فعلى الاول لو ذكرى
حاميه في أن أظنه بالمرح لم وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد لرمح قيل ان حم من أسماء الله تعالى وان المعنى اللهم لا تنصرون
ثم ان القائل لما غلب قومه في المارزة والخصا هو ان تلك الحكمة ما تمت الى قوله وقتله وقال هلا تلاحاميه قبل مبارزة وقاله تقدم

• • • • •

عند قوله تعالى في سورة البقرة والذين يؤمنون - أرل اليك وما أرل من قبلك حيث وسط حرف العطف بين النعوت القوم النعم
المكرم لدى لا يحمل عليه ولذلك سمى السيد من الناس القوم والهام من أسماء الملوك له طم هتم وقيل اعماحى هاما لانه اذا هم
بأمر فله والكتيبة السبعين تقول كتبت الكتبية اذها يا تم وصممت بهضبا الى بعض وازدحم الامركة أى دفع بهمهم بهضبا والمزدحم
الامركة لانها موضع المزاجعة والمداخلة

• • • • •

في سورة المقرة عند قوله تعالى أولئك على هدى حيث كان فيه ايدان بأن ما برده عقيه فالد كور من قبله أهل لا كنسابه من أجل
الخصال التي عدت له م والمعنى على الله تغير اسمه ووجه من الدهر ان يلبس لباسا ويظم طه ما فقر قيل من كانت حمة ما يدخل طه
كانت قيمته ما يخرج منه والشمر طام وقوله • والله صلا لك يساوره • وبعضى على الاحداث والدهر مقدما
فنى طابات لا يرى المحسن راحة • ولا شبعة ان ناله عدا معما • اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت
نعم كبراهن تحت صمما • يرى رحمه أو بيله أو بحسه • ودأ شطب عصب الضريبة محذما
وأخذاء سرج قائد ولجامة • عتاد أحي هبسا وطرفا مستوما • ويفتى داما كان يوم كريمة
صدور المولى وهو محتض دما • أو الحرب أبدت ناجذيه أو شموت • وولى هذان القوم أفدم معما

• • • • •

هو للهذلى برقى خالد بن زهير في سورة البقرة عند قوله تعالى على هدى حيث نكر لي عذر بامهم لا يباع كنهه ولاية در قدره كأنه
قيل على هدى أى هدى وتنكير لم للعظيم أى لم شريف عظيم كان ماله قد قتل والطير قد قامت عليه نأ كله فاستعظم له حيث
نكره والتمت الى الخطاب وبسبب تعظيم اللحم استعظم للطير الواقعة عليه ثم اكنفى بل استعظم انما الطير حيث أقسم بها كافي لا أقسم
كما يكتفى الرجل بأبي فلان تعظيما له كنى الطير بأى الطير وأى أى أين جمع أسمة طفت نوبه بالاصافة وأرب بالمكان اذ أقام ولزم وبعد
البيت

• • • • •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ألا أنهم هم المصدرون فالاستفهام إذا دخل على حرف النفي أضاف تحقيقاً لقوله أليس ذلك بقادر على أن يجزي الموتى وضوء قول الآخر أما والذي أبكى وأخسك والذي • أمات وأحيا والذي أمره الأمر لقد تركتني أحسد الوحش إن أرى • أليمن من الأبرو وعنه الذعر •
• وخفا أم الدين وإن أدلت • بعائلة بأخلاق الكرام •
• وإذا الشيطان قصع في قعاها • تنصّب بالحبل التّوأم •

في سورة البقرة عند قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فكانت تجارتهم أي إذا دخل الشيطان في قعا هذه المرأة وحودت وأساءت الخلق استعرجاه من نفاقه بالحبل المتني المحكم واحتدما في إزالة غيظها وغضبها وأماطة ما يسوء من خفيها استمار لتقصيع أولئك ضم إليه التسقي ثم الحبل التّوأم فكذلك لما ذكر سبحانه المشراء أتبعه ما يشاء كله وبواجبه وما يكمل ويتم باسمه اليه غشياً لا تخساره ثم تصوير الحقيقة وقصع من التقصيع يقال قصع اليربوع إذا اتخذ القاصص وهو الطريق المستوي أحد مجرى اليربوع والمباقة موضع ترفقه ولا يتعداه مباقة أب يقب الصائد عليه فإذا طلب من انقاصه أخرجه من المباقة برأسه وانما فرض الاستعارة في التقصيع ليعلم أن الاستعارة فيه تبعية ثم رخصها بأن ضم التسقي والحبل التّوأم إليها وأما ذكر انقاصه وأمره سوء الخلق من الخلق وهو ينسب إلى القعا كما يقال عرّض القضا

• ففكرته جزر السباع ينشئه • يعصم حسن بنائه والمعصم •
في سورة البقرة عند قوله تعالى وتركهم في طلمات لا يبورون من جهة أن ترك يكون بمعنى طرح وتخلي إذا علق بواحد فكقولهم تركته ترك طلي ظله وهو مثل يضرب في حجر الزجل صاحبه فإذا علق بشيئين كان بمعنى • ير في مجرى مجرى أعمال القلوب كافي الآية والبيت والشعر لعمري والصغار الثلاثة في البيت ترجع إلى مدح في البيت السابق أي شاكي السلاح والبيت من معلقة عنتر بن شداد العديسي التي أولها هل غادر الشعراء من مترد • أم هل عرفت الدار بعد توهم دار لا تسف غصيص طرفها • طوع العناق لذينة المتبسم ومنها • ولقد نزلت فلا تظني غيره • متى عزلة الحب المذكور

إلى أن قال عند القصص

ومدح كره الكجاء راله • لا يمن هربا ولا مستسلم • جادت يداي له بأجل طعنة • بعثت صدق الكرم ومقوم •
فشككت بالبحر الطويل أهانه • لبس الكرم على القبايعرم • فكرته جزر السباع ينشئه • ما بين قلبه ورأسه والمعصم •
أي رب قرن حاربه فقتلته وتركته طعم السباع كما يكون الجزر طعنة لبأس ثم قال تناوله السباع ونأكل به دم أسنانها بآياته الحسن ومعصمه الحسن يريد أنه قتله فجعله عرصة للسباع حتى تناولته وأكلته النوش التناول والقضم إلا كل باطراف الاستئان والحضم إلا كل بجميع العم وقولهم رجع القصم بالقصم ومعناه أن العاية البعيدة قد تدرك بالرفق وقد استشهد بالبيت المذكور في أوائل العسكبوت عند قوله تعالى • لب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يمتنون حيث استعمل الترك بمعنى لتصيير • فلهذا أسدنا كي سلاح • عذف • له لبد أطعاره لم تقم •

هو الزهير في سورة البقرة عند قوله تعالى صم بكم عي فهم لا يرجعون حيث كان اليلقاء من علماء البيان يسمون ما في الآية تشبيهاً بليها لا استعارة وقد مضى في شرح قوله ويصم مدح حتى يظن الجهول • ما فيه غنية عن إيضاح معنى هذا البيت •
• وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً •

في سورة البقرة عند قوله تعالى حذر الموت واته نصب على المفعول وإن كان معرفاً بالاضافة ولا ضير في تعدد المفعول له فإن الفعل يعمل على بطل شئ وإدخاله معرفة وتكرام تسمية والعوراء الكلمة القبيصة التي يفضض منها والبيت الخاتم الطائي وقوله وعذراء قد أعرضت عنها لم تضر • وذي أودقومتها فتقوما • ولا تدخل المولى وإن كان حادلاً • ولا أشتم ابن المم إن كان مقعماً وأول القصيدة • أنعرف أطلالا ونؤيا مهنما • تكطك في رق كتابهما •

تصم عن الدين واستبق ودهم • ولن تستطيع الخلق حتى تصلما • ونضك أكرمها فأكبر أن تنم • عليك قلن تنق لها الدهر مكرما • أهني الذي تموى اللادفانه • إذا مت صار المال نهباً مبعوما • ولا تشقين فيه فيسعد وارث • به حين تحشى أغبر الجوف مظلما • وعوراء قد أعرضت عنها لم تضر • وذي أودقومتها فتقوما • وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً •

ولا أخذل المولى وان كان حادلا • ولا أشتم ابن العم ان كان معصيا
ولا زنى عساه غياقيا • وان كان ذنقص من المال معدما
نعمه الله فيك لا أمال الله • اليها نفسي سوى أن تدوما
﴿ فقلوا اني فعلت كذا ﴾ • وهو قائم أن يقوموا •

في سورة البقرة عند قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم فالامر لا يحلو من أن يكون متوجها إلى المؤمنين والكافرين جميعا أو إلى كفار
مكة خاصة فالأمر عمومهم فكيف أمر واجبهم متلبسون به وهل هو إلا كقول القائل فلو أني الخ والجواب أن المراد بعبادة
المؤمنين إزديادهم منها وثباتهم عليها

﴿ سائل عيسى في الحروب وعامر • وهل الحرب مثل من لم يعلم • ﴾
﴿ غصبت نعيم أن تقتل عامرا • يوم السار فاعتبر بالصيلم • ﴾

هو بشر بن أبي حارم الأسدي في سورة التوبة عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ما كان مثلكم في غير الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ما كان مثلكم في غير الله ولا تأخذوا أموالكم في سبيل الله ما كان مثلكم في غير الله
الرائد في عيش المستتر في به والسار في عيش عامر الصيلم الداهية المستأصلة ويسى بها السيف المعنى أن غيما عتبا بجملة عامر
فأعتبناهم أي أزلنا عتباتهم بالسيف وقتلناهم فلهمة السلب كقولك أشكيت أي أزلت شكايته وهذا من قبيل • تحية بينهم ضرب وجيع
• صنا الحزرجية مرهعات • أباد ذوى أرومها ذورها
وقوله
نقرهم مولد ميات تقتلها • ما كل ما عليهم كل زراد

وقول الآخر
وقد استشهدا بيت المذكور في سورة الكهف عند قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفي سورة مريم عند قوله تعالى
• والباقيات الصالحات خير من حيث أنه لا ثواب لهم حتى يجعل ثواب الصالحات حبرا منه فهو على ضرب من التكم وفي سورة الروم عند
قوله تعالى لا ينفع لدين طلوعهم ولا هم يستعبدون والبيت من قصيدة أولها

• لا ينفع لدين طلوعهم ولا هم يستعبدون • البيت من قصيدة أولها
دار البيضاء العوارض طاعة • موضوعة لكثير ربا المعص • ومنها • وبغير قد اقياسهم • خيل انصب لسانها الفم
فللنم واب هندية • ان كنت رائم عرنا فاستقدم • ناني الذي لاقى المدور تصطبج • كاسا صبايتها كظم انعم
تجربو الكتيبة حين تعترض القنا • طعنا كالحاب الحريق المضرم

﴿ قد جاء موسى الكاظم فرادى • أقصى فقره وفرط عرامه • ﴾

وهي طويلة
في سورة البقرة عند قوله تعالى واد أنحنكم من آل فرعون قال في الكشاف وفرعون علم أن ملك العماقة كعبه رملك الروم وكسرى
ملك العرس ولقد قرأنا منه تعري عن فلان ادعنا وتجرو لموسى ما يحبني به من أوس رأسه حلقه وقال لفرع • هي على
ويؤنس يقول رجل من مثل مل أي ضعيف طيماش والكاظم وهو الجرح والعرام الشرة والحبت وضيمه • راجع
إلى ذكر الصبي وهذا كناية عن الختان وبه الفتوا • متقولا عن خلق المائة كافي قال لمولى سعد الدين وهذا مع وضوحه وشهرته فقد
خفي حتى قيل أنه كناية عن حاشي المائة • قلت لزم قوله مرعب • صليل أهواء لصبي تندمه •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات ومريم بالعريضة من النساء كآل بر من الرجال • وفيه فسر قول روية قت لير
الخ وهو من قصيدة طوية أول ديوانه قائم في أبي جعفر الدوانيكي كان يمانبه على البطالة ومذلة النساء كما قال
الام قناكم للحسر الذر • وقد حل حولي عارضة قنبر

فان هلك أبو قابوس • هلك • ربيع الناس والشهر الحرام

﴿ وبأخذ بعبدة بذياب عيش • أجب الظهور ليس له صنم • ﴾

للنابغة الذبياني في سورة البقرة عند قوله تعالى الام سغه نفسه أراذيل ربيع طيب العيش والشهر الحرام • أي يبقى بعد المذوح
في طرف عيش قدمي صدره ومعظمه وخيره وبقي منه ذنبه ويكي بالحيار عن الراس وبالكرار عن الأذناب كما قال الحطيثة
قومهم الانفس والأذناب غيرهم • ومن يسوي بأف النافه الدنيا

والأجب من الأبل المقطوع السنم ويجوز أن ينشد أجب الظهور بإضافة أجب إلى الظهور ويجوز أن ينشد ينصب الظهور ويكون
التنوين قد سقط من أجب استشهد بأه نصب الظهور بالأجب تشبيها بغيره • والبيت من قصيدة هيمية رفيها المعاني بن الحارث
الاصغر

الاصفر والحمراء

ألم أقسم عليك بالخبرني •

فكيف إذا مررت بدار قوم •

البيت للفرزدق في سورة البقرة عند قوله تعالى وإن كانت لكبيرة على قراءة الرع أي وإن هي لكبيرة ووجهها أن تكون كأن من يده
كأن البيت

• فهل لكم وفيه إلى ثاني •

في سورة البقرة عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن من حيث أنتم لم تأملوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة وهو ما
بالأزمنة التي وقعت فيها فوق هذا الشهر أيام رمض الحرقال في الكشف في ذلك فاذ كانت التسمية واقعة مع المصنف والمضاف
إليه جميعا فوجه ما حاشي الإحدى من تحوّل قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان أي ما واجتمعا ما من أدرك رمضان فلم يغفر له
قلت • ومن باب الحذف لأن اللبس كما قال بآية الطاسي حديثا أراد ابن حزم ومضى فهل لكم فيما إلى هل لكم علم وبصيرة فيما
يرجع بقوله وثانته إلى ثم أعرض عن مشاورتهم وقال في أعلم وأعرف بحاشي منكم طاسي أمير عيسى الطاسي بن حزم والطاسي
الطبيب وأراد ابن حزم وهو من باب الحذف لأن اللبس كما تقدم وفي النسخ كما أيا ولما لم يبق له من قوله الميسر في مجمع الأمثال بما
بالباء وحزم بكسر الحاء المهملة وسكون الدال المجهلة وفتح الباء

• غمام الخ أن ثقب المطايا •

في سورة البقرة عند قوله تعالى وأتوا الخ والعمره لله والبيت الذي الرمة والحرقاء اسم محبوبته ونقل عن بعض السلف الصالحين أنه حج
فما قضى نسكه قال لصاحب له هل نتم حجكم ألم تسمع قول ذي الرمة وأشد البيت وحقيقة ما قال هو أنه لا يقطع البراري والقفار حتى
وصل إلى بيته وحرمة ديني أن يقطع أهواء النفس ويحرق حجب القلب حتى يصل إلى مقام المشاهدة ويصير آثارا كرمه بعد الرجوع
إلى حرمة

• أقول لهم بالشعب ذي سرونني •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ويسألونك من الجروا ليسر وهو قمار العرب بالزلام واشتقاقه من اليسر لأنه أخذ مال الرجل بيسر
وسهولة والبيت لصحبي وثيل الرابي كان وقع عليه اليسر فضر به بسم يسروني بقطمونني وزهدم اسم مرسى به لیسر عتسه
وهو في الاصفر فرخ البري وأشد المصنف في سورة الرعد شاهد على أن اليأس بمعنى العلم حيث قال أفليس الذين آمنوا والمعنى
قلت لهم بذلك الموضع حين يغلبوني باليسر ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم وأنه لا يطلب على أحد وفي رواية أدياسروني أي حين أرادوا
أن ياخذوني بالأسر

دعوني أغر وجهد الوح الحثم •

في سورة البقرة عند قوله تعالى ولا تخدعوا الله عرصة ليعاينكم لعرصة هنا بمعنى المتعرض للأمر قبل البيت لا في غمام وفي ديوان أبي غمام
• متى كان • هي عرصة للوائم • وكيف صفت للماذلين عزائي

• وسنان أقصده النعاس فريقت •

لأمدى بن الرقاع من قصيدة مدحهم الوليد بن عبد الملك في سورة البقرة عند قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم والسنة ما تقدم النوم من
المتور الذي يسمى النعاس وقدم السنة على النوم وقياس المبالغة عكسه لمراعاة ترتيب الوجود وأيضا هو من باب التثنية فله الما تنفي
السنة اتني النوم بالاولى فجاء بقوله ولا يوم ناكيدا والبيت لابن الرقاع وأقصده النعاس من أقصدت الرجل إذ طعنته فلم تخدعي
مقاتله ومنه قوله

قطرت فأقصدت العواد بسهما •

وبلاء أن قطرت وإن هي أعرضت •

وقع السهام وزرعهن أليم •

• فتمت في النوم ربح يقوم في أغشية الدماغ فاذا وصل إلى العين نامت واذا وصل إلى القلب نام وهو النوم

• مولى الربح قرينه وجهته •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله يقول لم يكن في هذه الأمة أكمه غير فتادة صاحب
التفسير وروى أنه ربحا اجتمع عليه خمسون العامن المرضى من أطاقتهم أناء ومن لم يطق أناء عيسى وما كانت مداواته إلا بالدعاء
وحده والخرف في يفتح الحاء المهملة هو الخد اديصف بقر وحش به تقبل لربح بقرينه وجهته ويصح ويتعص في مقابل الربح كالحداد
الذي ينفع الصمم بالمعاخ

• فوثر قربا بقول الذي قد أذعته •

في سورة آل عمران عند قوله تعالى وكنت على شدة حمرة من النار فأخذكم بها والصبر عائد للحمرة أول النار واللسان وإنما أثبت لاضافته
إلى الحمرة وهو منها وإنما أثبت شرقا لاضافة الصدر إلى القفاة وكثيرا ما يكتب المصنف من المضاف إليه صفة المكال أو الالة من فن

الاول قوله • عليك يا رباب الصدور غدا • مضافا لارباب الصدور نصرا
واناك ان ترضي نصبة ناقص • فتخط قدرا عن علاك وتحقرا • فرجع أبو من ثم خضع من مل • بين قول مغر يا ومحمدرا
وما أحسن ما قيل في نصيب هذا البيت قوله

تجنب صديق مثل ما واحذر الذي • يكون كعمرو بين عرب وأعم
فان صديق السوء برى وشاهدي • كما شرفت صدر القناة من الدم
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يوسف عند قوله تعالى يا قبطه بعض السبابة وقرئ ثلثة طه بانه على المعنى لان بعض السبابة
سبابة كقوله كما شرفت وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة لقمان عند قوله تعالى انما انك منقال حبة من خردل يأتى الله
حيث أنت المنقال لضافته الى الحبة فان الله تعالى يعم أصغر الاشياء في أخفى الامكنة لان الحبة في الصخرة أخفى منها في الماء الشرق
الشبه كما قال
وقد شرف برقه أى غص وداع الجبريد مع ذبه وذو عا انتشر وأذاعه غيره كما قال الشاعر فم لا يكتف لمر
أمنت على السر امرأ غير حازم • ولكنى في الصبح غير مريب • أذاع به في الناس حتى كانه • بعلباء مارا وقدت بشقوب
وما أحسن ما قيل في هذا الباب قوله
الى صديق غدا وان كان لا يندى طق الانبياء أو محال
أشبه الناس بالصدى ان تحدثه حديثا أشاعه في الحال

وايت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته المشهورة التي أولها
ألا فل تياقيل نيتا اسلى • نعية مشتاق اليها تيم ومها • لكنت في حب غائب قامة • ورفيت أسباب السماء بسلم
ليستدرجك القول حتى تمهر • وتلم الى عندى غير مهم • وتشرق بالقول الذى قد أذعته • كما شرفت صدر القناة من الدم
والنبا نصير ناني من أسماء الاشارة • **❦** قتل أقواما لثام اذلة • بهضون من غبطا رؤس لباهم **❦**
في سورة آل عمران عند قوله تعالى عوا عليكم الا ما مل من الغبط هو للحرث بن عازم الارباهم جمع الارباهم ويوصف المغتاط والنادم
بهض الا ما مل والنبا والارباهم يقول اقل الاعداء للثام الادلة الذين بهضون اناملهم من العبط

❦ على حالة لو ان في القوم حائما • على جوده لحن بالماء حاتم **❦**
في سورة آل عمران عند قوله تعالى يقولون اقواهم مالي في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا في اعراب الذين أوجه أحدها
أن يكون نصبا على الذم أو على الرد على الذين ناقوا أو رفا على هم الذين ناقوا أو على الابدال من واو يكتمون ويحوز أن يكون مجرورا
بدلا من الصمير في اقواهم وقلوبهم كقوله على حالة الخ وايس لاحد أن يرفع حائما لواقع في القافية لان القافية مجرورة وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة مريم عند قوله تعالى وقالوا اتحد الرحمن وله القد جئت شياذا الى قوله أن دعوا للرحمن ولدا على تقدير أن يكون
جمله أن دعوا للرحمن ولد بدلا من الصمير المجرور في منه والبيت على ما رواه المبرد في الكامل للعرز في قوله له

فلما افقنا لادارة اجهشت • الى عيون العنبرى الجراضم • لجاء بملوده مثل رأسه • ليشر بماء المقوم بين الصرائم
على حانة البيت هذا العنبرى اسمه عاصم وكان دليل العرزدق فوصل به الطريق والتما من انقسام الماء بالخصص ويكون نحو مقلة
يسقى الرجل قدر ما غمرها وغما بمعل عند ضيق الماء وأراد العنبرى أن يريد على حقه لمطش فنه العرزدق وكان من الاجوده مكانه
ويجد من نعمة وغذرها هذه الايات والاداة الآلة جمعها أدلوى على وزن مطايا وهي الآلة والمراد بها الماء المقلى وقوله وجاء
بجلمو بدلا من مقلة ما يدل على طلب الزيادة المفرطة على الحق وجعله واسع البطن أو كولا في قوله الجراضم تأ كيد الله والصرائم جمع
صريمة وهي مقطوع الزمل وأراد أن الموضع كان صفا باعواز الماء وقيل هي جمع صريمة وهي القطيع من الابل والجهش والاجهش
تصرع الانسان الى غيره مع تهينه للبكاء كالصبي الى الام وغصون الجلمة مكاسره كالجيبين في اسناده اليها تصوير لان محال الاجهش
تظهر من مكاسر الجيبين ولين

❦ ونسرت برد البنى • من بعد بد كنت هامه **❦**

❦ وان انا غليل يوم مسئلة • يقول لا عائب مالي ولا حرم **❦**
في سورة النساء عند قوله تعالى ايغاثكم ان يدرككم الموت على تقدير قراءة الرفع كرفع زهير يقول لا عائب مالي ولا حرم في الآية يحمل
❦ هذا البيت تركه يباس في الاصل لتكلم عليه فليظن
على

على ما يقع موقع أينما تكونوا وهو أينما كنتم كما جمل ولا ناعب الامين غرائبها على ما يقع موقع ليسوا مصليين عشيرة وهو ليسوا
بمصليين فرقع كافي البيت والتحليل العقيم من الحيلة بالفتح أي الحاجة قال الشاعر وأني إلى أن تشفعوا بالحاجة لأن التحليل يعني
المصلي من التحلة بالصم والحرم بكسر الراء الحمران والمعنى أن سألته سائل لم يمتل بل أعطاه وأعماه والمصلي أن يجعل المصدر يعني
المفعول أي لا غائب مالي ولا محرم من حرمة المال إذا جعلت غنوعا عنه والبيت لهير مدح به هرم من سنان وقد استشهد بالبيت
المذكور في سورة هود عند قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزنتها فوزي اليوم أعمالهم فيها على تقدير رفع الجواب لأن الشرط
ماض وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الاسراء عند قوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله فاه وقع جواب القسم محذوف ولولا الامام الموطئة لجاز أن يكون جوابا للشرط كقوله يقول لا عائب مالي ولا حرم لان الشرط
وقع ماضيا وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من
تحته الانهار ويجعل لك قصورا حيث يرى ويجعل بالرفع عطفا على لعنوا لشرط اذا كان ماضيا والبيت لهير بن أبي سلمى من
قصيدة المشهورة التي مدحهم اهرم بن سنان أولها

فت بالدبار التي لم يصفها القدم • بلي وغيرها الارواح والديم • لا الدار غير هاهنا لا ينس ولا • بالدار لو كنت ذل الحاجة صهم
الى أن قال • هو الجواد الذي يطيب ما تله • عفووا ظلم أحيانا فظلم
وان آناه البيت • **﴿﴾** ألا لا يرضى من ربي • وعصفت من ناني على جذم •
هو لابي الملا ويعدده • حملت هذا الدهر أشطره • وأنيث ما آتى على علم

في سورة المائدة عند قوله تعالى اليوم ينس الدين كعروا من دينكم حيث لم يرد به يوما بعينه وإنما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به
ويدينيه من الازمنة الماضية والآتية كقولك كنت بالأمس شابة وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس اليوم الذي قبل يومك ولا
باليوم يومك ويحواه الآن لوقع في الشعر فالمراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويدينيه من الازمنة الماضية والآتية والمسرية
الشعران التي تثبت في وسط الصدر إلى أسفل السرة إذا كان دقيقا وكان صلى الله عليه وسلم طويلا والمسرية والعن التبارك بالاسنان
يقال في المثل عمن من نابه على جذم لا مقصر والجذم بالكسر هو أصل الشيء يريد تحتات أسنة في وحطت في أصولها كأنه قال
عصفت من ناني حال كونها باقية على جذم هياكلها وأشطره أراد حوائله وحوائبه يريد أنواع الخير والشر فاد قيل شطريه
أريد الجنسان **﴿﴾** ترأك أمكنة ألامر بها • أو يرتبط بعض النفوس جاهها **﴿﴾**

هو وليد في سورة المائدة عند قوله تعالى فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يعذبهم ببعض ذنوبهم يعني بذنب الأولى عن حكم الله وأرادة
خلافه فوضع بعض ذنوبهم موضع ذلك وأراد أن لهم ذنوبا كثيرة المددوا هذا الذنب مع عظمه • ههنا واحد منها وهذا الاجام
لتعظيم التولي ويحوايه في هذا الكلام ما في قول لبيد أو يرتبط بعض النفوس جاهها أراد نفسه كما قال

فني بقيت لأرجعن بعزوة • تحوى الغنائم أو عوت كرم
يعني نفسه يقول الشاعر اني لا ترك أرضا اجتموها وأقربها إلا أن أموت ولا أقدر على تركها وإنما قد صدق تعظيم شأنها هذا الاجام كأنه قال
نفسا كبيرة أو نفسا أي نفس فكان التذكير يعطى معنى التكثير وهو في معنى البعوضة فكذلك إذا صرح بالبعوض وقد استشهد
بالبيت المذكور في سورة المؤمن عند قوله تعالى وان يك صادقا بكم بعض الذي يعدكم حيث قال بعض الذي يعدكم وهو نبي صادق
لا بد أن يعدهم أن يصيبهم كله لا بعضه وقد ذكر الجواب عن ذلك في الكشاف بقوله قت لا نه احتاج في مقولة خصوم موسى إلى
ملاوهم ثم وادارهم ويسلك معهم طريق الانصاف في القول ويأتهم من جهة المناصحة وهو كلام منصف في مقاله غير المشتط فيه
ليسمعوا منه ولا يردوا عليه وتقديم الكاذب على الصادق من هذا القبيل قال في الكشاف ان قلت فمن أي عبدة فسر البعض بالكل
قلت ان صحت الرواية عنه فقد حقق فيه قول المازني في مسألة العاقى كل أن جني من أن يفتقه ما أقول له انتهى وأما حديث مسألة
العاقى فاقول أن أبا عثمان المازني قال للبرد همت أبا عبدة يقول ما كذب النورين يقولون تاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث
وهمت روية بنشد قول الجاهج بصدر ثورا يستن في علق وفي مكرور جمع مكر • ضرب من الشصرققت ما واحد علق وقال عفاة
فقال للبرد فها لا قوائمه فقال كان أبو عبدة أحق من أن يعهم هذا وأشار إلى ما نقل عن سيمويه منهم من يقول علقاة بألف الالحق
ولو كانت للتأنيث لم تدخل عليها التاء ومنهم من لا ينون ويجعلها ألف التأنيث وعلقت بالمراد من ضرب من الشصرققت واستن العرس
وغيره أي قبض وهو أن يرفع يديه بوطر حهما أو يهجن برجليه **﴿﴾** وغدا أريح قد كسفت وقرة • إذا صبحت بيد التعلال زماها **﴿﴾**

هو للبدي في سورة المسادة عند قوله تعالى بل يده مبسوطة ان حيث جعل الشمال يدا ويقال بسط اليأس كفيه في صدرى كما قال الشاعر
وقد راني وهو النري وانقاضها • وسط جديد اليأس كفيه في صدرى

يحمل لياس الذي هو من الحافى لامن الاعيان كمين قال الرخشري ومن لم ينطرق علم لياس عني عن تبصر محبة الصواب في تأويل
أمثال هذه الآية ولم يتخلص من يد الطاعن اذا عنت به يقول كم من غداة تهب بها الشمل وهي أريد (ياح أي وورد قد ملكت
الشمال زمامه قد كشفت عادية ابردوا بلجوع عن اليأس نخر الجزر لهم وقد جعل للشمال يد لان الملة في تبصر بقدره على حكم
طبيعته كالمدبر المصروف لما زمه ومة في كفه وحكم (زمام في الاستعارة للمدة حكم ليدق استه رتم للشمال اذ ليس هناك حشار
اليه يكون الزمام قائما مقامه ولكنه وفي المبالغة تشرطه في الطرفين جعل للمدة زماما كجعل للشمال يدا مبالغة في اثبات التصرف
في يده ولولا الاخطيل أم سوء • على باب استه صلب وشام

في سورة الانعام عند قوله تعالى يدع لسعوات والارض ان يكون له ولد ولم يكن له صاحبة على تقدير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما جاء زلفه
اقه ولولا الاخطيل أم سوء • وومثله له حضرة القاصي امرأه كان الاخطيل من زعمه ارى العرب واسم غيث بن غوث وصاحب جمع صايب وهو
صايب النصاري والشام جمع شامة وهي الخلال والعلامة والمراد منه القورش كان يعمل الموشمة وافياس أن يقول ولدت لأن المعامل
مؤثرت حقيقى الا أنه لما توسط المعامل بين الفعل وفاعله تأخر المعامل عن المرتبة المستقيمة له

• وعو حوال على الطائل المحيل لاسنا • نيكى الديار نيكى ابن خدام

في سورة الانعام عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون من جهة أن أم الجهمي اسم من قول العرب اثنت السوق أياك
تشترى السحبا كما قال امرؤ القيس عو حوال الخ ل في الصحاح وان لم توحه قد تكون بمعنى فعل كقوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت
لا يؤمنون وقرأة أبي لهو العوج عطف رأس البعير بالمام والطلل المحيل الذي حال عن صفة لمعرب الامطار وهو يرب الرياح
لا شاعني له ما وبعه الشاهد وان خدام بالحاء والدال المجهين أول من بكى الديار من شعراء العرب وقيل انه كان طبيبا احادقا وفي المثل
الطبيب بالكي من ابن خدام

• لا يا قبل ويحك فم فهم • لعن الله يس قينا غما ما

• قد حبسني أرض عادن عاد • قد امسوا ما بينون الكلام ما

من العيش الشديد فليس يرجوه لها الشيخ الكبير ولا الفلاما • وقد كانت مساوهم بخير • فقد أمتت مساوهم عيادى
وان الوحش يأتهم جهارا • فلا تخشى لعداى سها ما • وأنتم ههنا عيا الشهين • غاركم ولياكم التمام
فقع وقدكم من وفد قوم • ولا تقرا الفصحة والالاما

في سورة الاعراف عند قوله تعالى في أسماء سميتوها وقوله هينم أي ادع لله شخصية والهيئة كلام لا يفهم أو قرأة غير مينة وقالت
فاطمة رضي الله عنهما مات إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أسا وهيئة • لو كنت شاهد هالم بكتر الخطب

وقوله فليس يرجوه الشيخ الكبير ولا الفلاما أي ليس يرجوه أحد وقوله عيادى العيمة شهوة اللين حتى لا يصبر عنه وقصة ذلك
ان عاد لما كذبوا هود عليه السلام وكانت لهم أصنام يعبدونها يقال لاحدهم عادوا الاخر صمودوا والاخر الهباء فدعاهم هود إلى
توحيد الله تعالى فكذبوه وقالوا من أشد مناقرة فوعظهم بما دكر الله تعالى في كتابه أتيتون بكل ربيع آية تعبدون إلى آخر الآية فكان
من قولهم له كاذب كره الله تعالى سوا عابنا أو عظت إلى قوله وما نحن عندك من فاسمهم عندك كذبه مذكرا لله في كتبه وأما عاد فأهدكوا
بريح صرصر عاتية إلى قوله فهل ترى لهم من باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم القطر ثلاث سنين وليرى فيها مطرا حتى جهدهم ذلك
فبعثوا من قومهم هودا إلى مكة ليستفسقوا لهم وراسوا عليهم قبل بن عترة فبعث بن هزلة ومحمد بن سعد بن عتير وكان مؤمنا بكم يبعثه
وجاهة بن الحسن بن خالفة معاوية بن بكر وأقمان بن عاد صاحب المنصور فأتوا كل رجل منهم مع قوم من رهطه حتى بلغ عددهم
سبعين رجلا فلما قدموا مكة تروا على معاوية بن بكر وبكر وكانوا أخواله وأمه طائر لهم وأكرمهم وأقاموا عنده شهرين ثم خرجوا إلى الجمر
وتغلبهم الجراد فان قينما معاوية بن بكر وبكر في غنى في العرب والخبر يدكر بالخبر اذا كان من حنسه وأول من غنى في الاسلام
القضاء الرقيق طويس وهو يصرب المثلث وقعه فيقال اشأم من طويس والصوت الذي غنى به هو هذا

قد براني الشوق حتى • كدت من شوقى أدوب

فقدوا

فمنسوا قومه وهم شهرها وقال معاوية ذلك اخواني ولو قلت لولا مشيأطه واني بخلافه قال هذا الشيعر وألقاه الى الجرادتين فلما غنتمهم
الجرادتان قال بهضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم بته وتونكم من هدد البلاء الذي رلهم فادخلوا الحرم تستسقي لقومنا فقال
مرئدين سعد وهو المؤمن منهم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمتم نبيكم سقيتم وأظهر ايمانهم فقال معاوية حين سمع كلامه يخاطبه
أبا عبد فانك من قبيل * ذوى كرم وأهلك من غود * فانا انطيمت ما بقينا * ولست فاعلين لما تريد
أنا مل بالانزال ديس وفد * وزمل وآل صدى والعبود * أنترك دين آباء كرام * دوى رأى وتنبع دين هود
ثم قالوا معاوية اجلس عن امرئنا فلا يقدم معنما مكة فانه قد ترك ديننا وتبع دين هود وخرجوا مكة يستبشرون بالعدا فلما رلوا خرج
مرئدين حتى أدركهم قبل أن يصلوا فلما انتهى اليهم قال اللهم اعطني سؤل ولا تدخلى في شئ مما يدعونه وقد عاد اللهم ان كان هود صادقا
فاسقنا فقد هلك فاشأ الله تعالى ذلات صابات بعدا وجرأ وسوداه ثم نادى صادم السما يا قبل احترقوا موتك ولنفسك من
هذه الصدوب فقال أما البيضاء فجعل وأما الحمراء فمراض وأما السوداء فهي بطل وهي أكثرها ماء فحذر هافا صاى مد قد اخترت
لقومك وما دارمدا لا يسقى من عاد أحد لا والدا ولا ولدا قال وحير الله الصحابة التي اختار قبل الى عاد فتودى لقمان سل فسأل عمر
سبعة اسرافاعلى ذلك وكان يأخذ السر من وكرة فلا يرال عنده حتى يموت وكان آخره بلده وهو الذي يقول فيه النابغة
أختت خلاها وصحبى أهلها احتلوا * أختى عليا الذي أختى على لند

في رواية من ذوى أسيل حرة * زبافة مثل الضيق لكم

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ونصت من الجبال ميوتا فقرأ الحسن ونصتون باشباع اعضاءه في ابيد وشباع الفضة لاقامة
الوزن فتولدت ألف من اشياءها والذريات بالهبة أصول الاذنين والاسيل صفة النابغة ويقال حد أسيل وكب أسيل والحرم كل شئ
حاصه ومنه أرض حرة لاخراج عليها والرف التبحر بصف الشاعر نفة بسيل العرق من خلف اذنيهاموثة الحلق شديدة التبحر
مثل لعل الابن قد كدته العمول * ادب درهم لم يقر ضيفا * صمى له قراء من لشعوم
فلا تضاور العضلات منه * الى البكر المقارب والكزوم

في رواية الكاهن السيف منها * بأسوق عافيات اللحم كوم

في سورة الاعراف عند قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى هموا العصبه اناقة الحسنة السبعة والعضلات جمعها والمعارب
الذي ليس بسمن والكروم الباب المسنة وأسوق جمع صاق وعافيات اللحم كثيرات اللحم وفيه الشاهد يقال عفت الناقة سنة أو سنتين
اذا تركت من الر كوب والسعر والكوم جمع كوما وهي العطية الصنام والمعنى اذا كان دراق فيلا بحيث لم يقر صياعلته فحمت
النوق قرى السيف من شعومها ثم يقول ولا يتجاوز في النحر للاضياف من النوق الحسنة السمان الى منزل منها والمهرى منها بل
يضر منها الكثيرات اللحم العظام السنام السمان كما في قوله

فلما ان عسلا سمن عليها * كما ما نبت بالغدن السياما

أمرت به الرجال ليأخذوها * وضن ظن أن لن تستطاعا

وامرئذ نزل الجمل عن ذى ضروعها * الى السيف يحرح في عراقيم انصلي

ومنه قوله

يعنى اذا اعتذرت الناقة الى الضيف من الجمل والجذب من ذى ضروعها يعنى الابن الذي يكون في الضرع يحرح في عراقيم انصلي الى أى
تدع الناقة وتضرب لاجل السيف والنصل هو السيف وهذا كناية عن انه مضاف يحب اكرام الضيف ولله دراللة تل
بشاشة وجه المرء خير من القرى * فكيف اذا جاء القرى وهو ضاحك

في رواية ما بكر عند امرئ من خليفة * وان خالها نحي على اللاس تعلم

في سورة الاعراف عند قوله تعالى وقالوا هم انا تأباه من آية لتسخرناهم انما نحن للثغو منين من جهة أن الصمير في به وجرأ اجماع الى
مهما الا أن أحدهما ذكر على اللفظ والذاتى أنت على المعنى لانه في معنى الآيه وتظهر قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليفة
يقول مهما كان للانسان من خلق خمس أم سي طس أنه ينبغي على لباس علم ولم يخف والخلق والحيقة واحد وذ كر الصمير في بكى على
المعنى لانه بمعنى الخلق وأنت الناقية على اللفظ والذات من معققة زهير المشهورة وقد تقدم ذكر آياتها

في رواية كنت في حب ثمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بلم

في رواية كنت في حب ثمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بلم

في رواية كنت في حب ثمانين قامة * ورقبت أسباب السماء بلم

البيت لا أعني عند قوله تعالى في سورة الاعراف والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والجب البئر ورقبت أي
صعدت والواو يعني أو وأسباب السب أي أوام أو اسلم المرقاة وقيل سمي صلا لا يميل إلى المرتقى اليه ولا يستدرج استعان من
لدرجة بمعنى الاستعداد والامتزال درجة به درجة كافي البيت ومنه درج الصبي إذا قرب بين خطاه وأدرج الكتاب طوره شيئا
بعثني ودرج القوم مات بعضهم في أثره ض وهراشي إذا كرهه وأخفمت فلاه فلم يطق جوابك والمعنى أنه يحاطب أحدا ويقول
له لو كنت مثلي في جب أو صعدت السماء ما تخلفت مني وأسست معدك من الجب وأسزلك عن السماء حتى تعلم أي غير منهم من جوابك
﴿فوقوم إذا الخيل حالوا في كوائنها﴾ * فوارس الخيل لا ميل ولا قدم

في سورة الاعراف عند قوله تعالى يذوقهم في العلي ثم لا يقصرون ثم لا يمشكون عن أعينهم حتى يصروا ولا يرجعوا وقوله وأخواهم
يعنونهم كقوله قوم إذا الخيل الخ في أن الخبر جار على ما هو له خيل العرسا والخيل أيضا العرسا والكنانة من العرس مائة قدم من
قربوس اسرح وهو من العير القارب ومن الرجال اسكاهل ومن الجار السبأ والميل جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة
ولا قدم أي ولا لثام أي هم فوارس خيل لا يعلمون عن وحوه الأعداء ولا الشام ضده أي صغار الجسام إذا ركب العرسا الخيل وثبوا في
كوائنها يريد أن أحواهم مبتدأ ويزدوهم خبره مستداني الشياطين والمائد إليه ضمير المحذوف كائن قول حارية زيد يصريها ومثل هذا
يحتاج إلى إيراد الصعق في الصفة دون الفعل وكذا في البيت الخيل مبتدأ والواو مستند إلى ضمير القوم والخيل على حقيقة لا جعلها بمعنى
العرسا وجعل صغير جالوا المسامير كوائنها لا فراس لم نل عليها ذكر الخيل واعتبرنا أن دا غنا تصاف إلى الخلة العملية فالخيل
هنا فعل فعل محذوف كافي إذا السماء استقت فلا يكون ع حرى فيه امرعى غير ما هو له وأجيب بأن ذلك في إذا الشرطية وهذه
لحرد الطرفة أي قوم هم فوارس الخيل زمان جوفهم في كوائنها ولم يدر في الصورة هذا المعنى بل الجواب به قد علم في باب الأصهار
على شريطة التعسير أن الصعب بعد إذا أرخ لا واجب بناء على حوز صا منها إلى الجهة الاسمية وههنا يتبع أو يبعد جعل الخيل على
فعل محذوف لأن الصغار لا يصلح تمسيره لكونه مستندا إلى ضمير القوم اللهم لأن يحمل الخيل بمعنى العرسا وضمير كوائنها لا فراس
وفيه بعد

﴿فأمر ملكاً من قرين﴾ * كالتسبب من رأل الدمام

في سورة التوبة عند قوله تعالى لا يرجعوا فيكم الأولاد من لا يرعون حلفا وقيل قرابة وأشد البيت لسان لعمر لك من قرين الخ
أنال القرابة والسبب حوار المارقة والزل ولد الدمام أراد أنه لا قرابة بينك وبينهم كائنه لا قرابة بين السبب وولد السبب وعما أقسم به مره
على سبيل التكم وفي طريق البيت قوله أي الملك النرياسيلا * عمر لك الله كيف يتقيان

هي شامية ذات ستفات * وسهول إذا استقل عيان

أي المدي سليمانها * لست من أولاد لامة طمر

لما أنت من سليم كولو * الخفت في الهباء ظلم بالعمرو

ونحو ذلك قوله

﴿غداة طفت عاماً بكرين وأن﴾ * وعاحت صدور الخيل شطرنج

في سورة التوبة عند قوله تعالى الذين آمنوا في سعة أمرة والساعة مستعملة في معنى الزمان المطلق كالاستعملت الغداة والساعة
واليوم كما قال غداة طفت الخ في كتب الصوط طفت بالعين المجهدة وهو مجبىد وبعج طفت والمعنى أنهم ملو في المنزلة والعز بحيث
لا يملوهم أحد كما أن أئمة طفة والماء طفة لوعليه وخصومهم رسوا وعاج أي سل وعدل والعوج عطف رأس بضمير بالمام تقول عجنه
فصاح قال

عوجوا فيو أنهم دمة الدار * بما تحبون من قوى وأجار * نبئت لهم على المهران عاتبة * سقياور بما لك العائب الراري
وعاحت معناه أقبلت وبكرين وأن قبيلة وشطرنج ضوهم يحوز في صدور (مع والنصب لأن عاج قد جاء لازما ومتعبا وعلما أصله
على الماء يقال علما بنو فلان أي على الماء

﴿فألا أبلغ معاوية بن حرب﴾ * أمير الظالمين ثنا كاري

﴿بأناصرون غطروكم﴾ * إلى يوم التمان والخصم

في سورة يونس عند قوله تعالى وأصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين أراد معاوية بن أبي سفيان بن حرب وقد نسبته إلى جده الشاه الخبير
والشمير يجره عن الرحمن وروى أن أباه قدوة يحسب عن ماني معاوية حين قدم المدينة وقد تنقته الانصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تلقنا
فقال لم يكن عندنا جواب قال ما بين النواصح قال فطعنا هاني طيبك وطلب أيبك يوم بدر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر
الانصار

الانصار انكم ستلقون بعدي أثرة قال معاوية فماذا قال فاصبر واحتسب تلقوني قال فاصبر وقال اذن نصبر فقال عبد الرحمن بن حسان
البيتين

أبي كل اسواق العرافات اناوة * فووني كل ما باع امر ومكس درهم

البيت زهير وعراء في المفصيات لجابر بن جني الثمالي وهو من قصيدة اولها

ألا يا قوم للجسد المصير * وللعلم بعد الزلة المتوهم
فبادر على بالصبر عذبة اللوى * الى مدح القياء فالتمس (ومنها) وكانوا هم البائين قبل اختلافهم * ومن لا يشد بيناته يتمدم
(ومنها) لبيتهم

الأنحى مامولك وتنتي * محارمنا لا تنقي الدم بالدم

ومنها البيت الآتي وهو * تناوله بالمرح ثم انتهى له * الخ في سورة هود عند قوله تعالى ويقوم أوفوا الميثاق والميراث القسط ولا
تخصوا الناس انبياءهم ولا تمثوا في الارض مع عدلين بها اولاعن القيص الذي كانوا عليه من نفس الميثاق والميراث ثم ورد الامر
بالايعاء الذي هو حسن في القول مصرحاً بمطعة زيادة ترغيب فيه وبعث عليه وحيي به قيداً بالقسط أي من غير زيادة ونقصان فان
الزيادة ايعاء وهو مندوب غير مأوربه وقد يكون محطوراً وقوله ولا تخصوا الناس انبياءهم تعميم بمنحصر من فانه أهم من أن
يكون في مقدار أو في غيره والبص المصم والقصان يريد أخذ الحراج وما هو اليوم في الاسواق من رسوم وطلم قال زهير وفي كل ما باع
امر ومكس درهم وروى بنحو درهم وكانوا يأخذون من كل شئ يباع شيئاً فباعه من السماحة وكانوا يكسون الناس أو ينقصون
من أثمان ما يشتركون من الاشياء فهو اعن ذلك الانارة الرشوة

في حاش أبي ثوبان انا * ثوبان ليس بكلمة فدم

في عمرو بن عبد الله انا * صناع الحماة والشم

في سورة يوسف عند قوله تعالى ما شاء الله هي كلمة تعيده من التبعة في باب الاستثناء تقول جاء قوم حاشا زبدية لكم فلان اذا امتنع
عن الكلام جهلاً ومن لطيف هذه المادة ما أشد له في وقد وصل في كتابه الذي رضعه في اللغة الى مادة بكم قول بعضهم

ان الصفة في الذي * حاز العلوم والحكم

كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

والله المكي عن الطجة وعمرو يدل من أبي ثوبان وان به صناع كسر الصاد أي بض نفسه عن الحماة وهي مفعة من لحيت الرجل اذ لماته
والله مكسور محمود اللعن والعذل والواحي العوادل مشتق من لحوت العود اذ قرنته ومنه قولهم لله نرض في غير محل اعترض بين
النساء والحماة وفي طريق ذلك قولهم اعترض بين السيف وعمده ومن لطيف ذلك ما صمته بعضهم في بعضهم حيث قال

يقولون سيف الدين من أجل عنقه * جعلك فلاناً من غوائل حقه

فقات لحسم يا قوم ما أنا جاهل * فأدخل بين السيف وعمدا وعمده

يقول الشاعر امتنع أبو ثوبان عن السوء كله وانه ليس بأبكم ولا قدم ثم كاه مثل ثابته لم استنبهت فقال لانه بض بنفسه عن الحماة والشم
وذلك لانه لا يفعل ما يصير مستحقاً لها

في حصص في صم المفاهاته * وتنه بسلي نواة ثم صمها

في سورة يوسف عند قوله تعالى الا نحن حصص الحق وقرئ حصص على البناء للمعول وهو من حصص البعير الذي نفعناه لاننا نأخذه
ولنهناك جمع نفعته وهي ما ولي الارض من كل ذي أربع اذ ابرك كاز كتيب والصعدين وناء أي قام بثقل جـ له وتصميم المضى في الامر
يقول هذا البعير أبقى نفعاته لاننا نأخذه ثم قام بسلي وقصد السعير وحي في السير وفي الحديث ان سعرة بن جذرب أي رجل عذري فاشترى
له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصصت فيه فقال الجارية فقالت لم يصنع شيئاً
فقال دخل سليلها حصص والبيت لحيد بن ثور يصف بعيراً

في حاشي ثوبان في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظالم

في سورة الرعد عند قوله تعالى والله يحكم لا يعقب حكمه لاراد حكمه والعقب الذي يكر على الشئ فيبطله وحقيقته الذي يعقبه بالرد
والابطال ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يفتي في غيره بالاقتضاء والطلب كما قال لبيد يصف حماراً أو ثاباً حرج في المهاجرة وهاجها
أي الاتان والمعقب الذي يطلب حقه مرة بعد مرة يقول ترده الحمار خلف الاتان يطلبها طلباً كطلب المعقب المظالم حقه ثم جعل
المظالم في آخر القافية فرمعه على المعنى لانه هو العاقل والتقدير كطلب المعقب المظالم حقه

في أناس أصدوا النفس بالسيف عنهم * صدود السواني في أنوف الحوائم

١٣٢
في سورة ابراهيم عند قوله تعالى الذين يشعبون الخبيثة لا يديعوا الا شجرة وبصعدون عن سبيل الله فقرأ الحسن ويصعدون بضم الياء
وكسر الص. ويقال صده عن كذا أو صده والصد القرب يقال داري صدد داره أي مقاماته انصب على الطريقة يقول صرفوا لباس
بالسيف عن أن يعمهم يعني أنهم هم موهم كأن طرد السواق بالعماء هي الرياح التي تسمى التراب أي كانتد الرياح عن أنوف الجبال وقيل
صدد لولا أنه لسوق للذبل عن أنوف العطاش بالنار وهي مها والسمواق الذين يسقون المشاة أو لسواق واحدة الساقية وهي
فوق الجدول ودون الهرغرغ الأبل عن ابلهم وكانتد السقاء عن الحوض غيرها والحوائث الأبل لعرايب وقيل العطاش وقد
استعمله في البيت المذكور في سورة القصص عند قوله تعالى ولا يصعدك عن آيات الله حيث ترى يصعدك من أصده بمعنى صده وهي لغة
كلمة نبتة قال في الصحاح في مادة ص بعد أن أشهد البيت وصدة اسم ركية عذبة لما عوفي المثل ماء ولا كصداه وقلت لابي علي
الضوي هو علامي المصع فقال هم وأنشدني اصرار بن عتبة العبسي

کافی من وجهه بفریب هانم • بخالس من أحواض صداء مشربا
بری دون بردالم هولوا واده • اذ شد صا حوا قبل أن نصبا

﴿وَمَا لَنَا بِالْمَاسِدِينَ هَاهُنَا﴾ • وَلَا الذَّارِبِ الدَّارِ الَّتِي كُنْتُ أَعْلَمُ ﴿﴾

﴿وَمَا لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ الدِّينَ عَنْهُمْ﴾ • وَلَا الدِّينَ بِالْأَذْنَانِ يَتَّبِعُونَ ﴿فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَبْدِلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ • خَتَلَفَ فِي تَبْدِيلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ تَقْبِيلَ أَوْ صَافَهَا قَبْرَ عَنِ الْأَرْضِ جَاءَ لَهَا وَتَعْبِيرَ بِجَارِهَا وَتَسْوَى فَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا وَاشْدَدُوا • وَمَا لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ الْحُجُوجُ وَتَبْدِيلُ السَّمَاءِ بِاتِّقَانٍ كَوَانِهَا وَكَسُوفُ شَمْسِهِمْ أَوْ حُسُوفُ قُرَاهَا وَاشْدَقَ مَا كُونَهَا أَوْ بِعَنَى تَعْبِيرِ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ وَالْأَسْكَانِ عَمَاءَهُمْ هَدَتْ فَلَا النَّاسَ كَمَا عَنْهُمْ وَلَا الدِّينَ كَمَا بَصَرَتَهَا تَقَالَ

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبرتيج

وفي التبدلين قولان هل يتساق بالذات أو بالصحة والى الثاني مال ابن عباس وأشد • وما الماس بالماس الذي عهدتهم • لى آخره

❖ ارضی الہ ابدا نظری فی احوالکم • کم علیہما قطع لیلہم ❖

❦ انضى الداب وانظري في الصوم • ثم عليا من قطع ليل جميع ❦
 في سورة الحجر عند قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل بطم القطع قال في الصحاح طمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع
 من الليل واشهد لبنت كان الثقات طالع عابسه الليل في طب طمينة بذلك انه يجب طوله للوصول الى انضى الداب وانظري في
 الصوم كقوله عليا من آخر الليل ❦ ثم المنزل عدم منزلة للوي • والعيش بعد أولئك الايام ❦

النجوم كم تقي علينا من آخر الليل • فقدم المنزل خدمته للوحي • وأجلس بعد الوحي • وكان الجمع في سورة الاسراء عند قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه • ولا حيث كان اوله يقع على جمع أو جماعة وكان الجمع والجماعة يقع على الرجال والنساء والحيوان والجماد كرواق الموت والاعراض لكنه في لاسه معمال شائع في أول العلم والوحي موضع بعينه يعني أن المنزلة الطيبة لعيش الطيب ما مصى بغيره اللوحي وما سوى ذلك مذموم في حقه واعتدراين عطية عن الاشارة به لغير العقلاء بأنهم أحواس الدواب وجعلها في الآية مسؤلة فهي حالة من يعقل وقال سيدي به في قوله رأيتهم في ساجدين انما قال رأيتهم في نجوم لانهم وصفها بالنجوم وهو فعل من يعقل عبر عما يكتبه من يعقل والبيت لجرير بن عبيدة من قصيدة ميمية أو لما قوله سرت المصوم فبتن غير نيام • وأخوال المصوم يروم كل مرام • واذا وقعت على المنازل بالوحي • فاصت دموعي غيرت نظام طرقتك منه القلوب وليس دا • وقت الزيادة فارجي بسلام • فولا مراقبة لعيون أرينا • مثل المها وسوالف الآرام

هل يفسد ان فسد مرقسا • او ما فعل بعروة بن حرام

شجرى المسواك على أغركه • بردت بعد من منون عمام

لو كنت صادقة بما حدثنا • توصلت ذلك فكان غير ما

﴿وَلَوْ غَيْرُ اخْوَانِي اَرَادَ وَاَتَقِيَهُ نِي • جَمَلْتُمْ فَوْقَ لِعَرَانِي مِسْمَا﴾ ﴿

• و هو كنت الامثل فاطم كفه • بـسـك له احرى عليه نقدا •

هو للمجلس في سورة الاسراء عند قوله تعالى لو انتم تعلمون سر امرنا ترجعوا الى ربكم فقول حاتم
لو ذات سوار لم تفتي وقول المجلس ولو غير اخواني الى آخره وذلك لان العمل الاول لما سقط لاجل انه سر برزال كالدم في صورة المتدا
والجبر ولقد بلغ هذا الوصف بالشم العاية التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر لو انهم ملكوا خزائن راحة الله التي لا تنفاهى وانعدوا بجمعها
من غير من احدها من غير مقتضى الانخسبة الا انها وان شئت فوازن بقول الشاعر

لو أن دارك أشت لك أرضها • ابريضقها ماء المنزل • وأنا لك يوسف يستعيرك ابرة • ليحيط قدقيصه لم تعمل
العرايين لانوف والميسم العلامة يقول لو كان الطلم والنقيصة جاءني من غير اخواني لو ستمتتم من ستمت من الدل اشتهروا ولم يكنهم
اسمهاؤها ولكن الجعاب ياتي منهم فلو اني اداء اسم مثل صنيعهم كنت كمن قطع بيده لآخرى كقاطع مارا أنه بكفه وقد أخذهم
المعنى من قال قومي هم قتلوا امي أخي • فتن رميته بصيني • ولئن سموت لا عفون جلال • ولئن جنبت لا وهن عظمي
ولمقدير لو أراد غير اخواني فلهما سقط العمل بالاول لاجل المعسر رز لكلام في صورة المستد والخبير

﴿تناوله بالرمح ثم اتى له • فخر صرير باليدين وللمم﴾

هو اسرج من أوفى لعسى في سورة الاسراء عند قوله تعالى ويحرون ملاذ ذقان قال الزمخشري ان قلت حرف الاستعلاء طاهر المعنى
اد قست نوعي وجهه وعلى دفنه فاعني اللام في خذل نفسه ولوجهه قلت معناه جعل دفته ووجهه للحرور وخصمه به لان اللام
للاختصاص تناوله بالرمح أي طعنه به وقوله نتي له أراد انني فادغم النون في لئانم أندلها ناء أي جعل يديه وجهه للحرور والمعنى
طعنه بالرمح أولا ثم نتي له في لطن فخر المظنون المنفي عليه الطعن لليديين وللمم وبرواية • دلعت له بالرمح من تحت بزه وفي رواية

شقت له بالرمح جيب قيده • فخر صرير باليديين وللمم

وقد تقدم في سورة البقرة ﴿ومما الحرب الام غلت وذقمو • وما هو عنها بالحديث المرجم﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى رحما بالغيث أي رحما بالبحر الحلي وانبأ به كقولهم ويقذفون بالغيث أي ياتون به أو وضع الرجم
موضع الطعن فكأنه قيل طنا بالغيث لا هم يقولون كثير ارحم بالناس مكان قولهم طعن حتى لم يبق عندهم فرفق بين العبارتين والرحم في
الاحل الرمي بالرمح وهي الخجارة الصغار ثم عبر به عن الطعن الذي في قولهم رجموها أي المظنون الدوق الصبرية والمرجم
المظنون الذي يرحم به بالنظن يقول ليست الحرب الاماء دقوها وخرقوها وما هذا الذي أقول بحديث مرجم أي محكوم عليه
بالظن والبيت من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة وأولها

أمن ام أوفى دمنة لم تكلم • بعمونة الذراع فلم تلم

تبصر خابلي هل ترى من ظمائن • تحلن بالعلياء من فوق حرم • فمن مبلغ الاخلاف عني رسالة • وذبيان على أقسمتم وكل مقسم
ولا تكتمن الله ما في نفوسكم • لصي ومهمه ايكنم الله لهم • يؤثر في موضع في كتاب فيدثر • ليوم حساب أو بهل فينتقم
وما الحرب الخ • متى تبعوها تبعوها ذميمة • وتصرم اذا صر مقوها فتصرم

(ومنها) لدى أمدشاك السلاح مقذف • له لسند أطعاره لم تقلم • جرى مني يظلم يماذب بظلمه

سريهما والاييد بالظلم يظلم • ستمت تكاليف الحباة ومن يمش • غماين حولا لا أبالك يسأم

وأيت الذبا يخبط عشواء من تصب • عنه ومن تحطى همرفهم • وأعلم علم اليوم والامس قبله

وانك كنى عن علم ما في غد عني • ومن لم يصاح في أمور كثيرة • يضرم نايباب وبوطا عيسم

ومن يك دافصل فيجعل بعلمه • على قومه يستغن عنه ويذم • ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يعره ومن لا يتق الشتم يشتم • ومن لم يدع عن حوضه بسلاحه • بهتم ومن لا ينظم الناس ينظم

ومن هاب أسباب المدا يبتلسه • ولورام أسباب السماء يسلم • ومن بعض أسباب الرماح فانه

يطبع الدوالي ركبت على الخدم • ومن يوف لا يدم ومن يعص قلبه • الى مطم من القلب لا يتجسم

ومن يغترب بحسب عدو صديقه • ومن لا يكرتم نفسه لم يكرم • ومهما يكن عند امرئ من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم • ومن لا يرل يستعمل الناس نعه • ولا يده بها يوما من الدهر يسأم

﴿فأزور من وقع القنايبانه • وشكا الى بهمة وتجمع﴾

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقص حيث أسند الشكاية الى ما لا يعقل كما أسندت الارادة واستعيرت للجماذ والازورار
الميل ولبان الفرس موضع اللب و انصمهم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول خال فرسي عما أصابت
رماح الاعداء صدمه ووقوعها به وشكا الى بهمة وجمعة أي نظروا الى حجمهم لا رفق له

﴿فتوسطوا عرض السرى متصدعا • مصبورة متجاوزاة لمها﴾

في سورة مريم عند قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سري يا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السرى فقال هو الجدول وقيل هو من السرور

والمراد عيسى والعرض الباحية والسرى النهر الصغير والصدع الشق والسبحر الملء أى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلث عليه
الصفة والقلام كرماء ضرب من لبث يقول قنوسط المير والأتان جانب النهر الصغير وشقة اعينة مخلوعة ماء تجاوز قلامها أى قد كثر
هذا الضرب من اللبث عليها وخلص المعنى أنهم قفود راعية مملوئة ماء قد دخلها من عرض نهرها وقد تجاوزتها

﴿وَأَمِنْ حُلَمٍ أَصْبَحَتْ تَشْكُتُ وَاحِدًا • وَفَدَّ تَمْتَرِي الْأَحْلَامَ مِنْ كُلِّ نَاعِمٍ﴾

﴿فَقَدْ يَأْتِي خَيْرًا بِحَسْبِ الْمَاضِ أَمْرُهُ • وَمَنْ يَفُولَا بِعَدَمٍ عَلَى الْغِي لَا غِيَّ﴾

في سورة مريم عند قوله تعالى فسوف يقولون غيا فإن كل شمر عند العرب غي وكل خير شاد أى من يفعل خيرا يحمد الناس أمره ومن يفول
ويفعل الشر لا يهدم اللواتم على فعه ونكت في الأرض حمل يخطط وينقر بأصبعه وكذلك يفعل المهتم والواجم الحزين يقول أمن
أجل أضفأت أحلام تصبح حربا تشككت في الأرض ومن يكون ناعما فتمتبه الأحلام وأراد بالي القصر أى ومن يصقر وبطير الملل
وقبل البيت

والشمر للرقش الأصغر وهو أشعر من لا كبير وأطول عمرا وهو عم طرفة والا كبر عم الأصغر والا كبير صاحب أسماء والأصغر صاحب
فاطمة بنت لمذر من قصيدة أولها

أراك بذات الضال منها معا صمما • ونحدا أسبلا كالوذيلة ناعما

وانى لا سخي فطيمة طاويا • حيمما وأسخي فطيمة طاعما

والناس من يلق خيرا فاكول له • مانسهي ولا من المخطئ المبل

﴿وَالْحَبِيعَةُ مِنَ اللَّهِ سِرُّهُ • لِبَاسٌ مَلَكُوتِي تَرْجَى الْخَوَانِمَ﴾

البيت لجرب في سورة الحج عند قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل
بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد خاتم النبي عاقبته وأدخلت ابن على كل واحد من جرائ الجملة لزيادة التأكيد قال أبو حيان
ظاهر هذا أنه شبه البيت بالآية ولا يتعين أن يكون لبث كالأية لأن البيت يحتمل أن يكون اسم الحليمة فخره ترجى لخواتيم
ويكون أن الله سربه بحجة اعتراض بين اسم ابن وحبرها بخلاف الآية فإنه يتعين قوله إن الله يفصل وحسن دخول ابن على الجملة
الوافقة خبر طول الفصل بينهم بالمعاطيف وقوله ترجى أى تساق خواتيم الامارة وهو عبارة عن الملك في الصالح الخاتم بفتح التاء
وكسر هاء قال أزعجت الأبل أى سقها قال ابن رفاع

ترجى أعن كان أرة روقه • فلم أصاب من الدوة مداها

﴿وَالْأَخْيَالُ عَلَى وَقْدٍ نَامٍ حَبِيبِي • فَخَافُوا التَّوْبَةَ إِلَّا سَلَامَهَا﴾

﴿طَرُوقًا وَجَلَبَ الرَّحْلَ مَشْدُودَةً • سَقِينَةً رَتَحَتْ خَدَى زَمَامَهَا﴾

في سورة المؤمنین عند قوله تعالى وإن لكم في الأعمام لبرة منكم عما في بطونهم أولكم فيها منافع كثيرة ومنها ناكلون وعلما وعلى الفلك
تجولون فان منها ما يحمل عليه كالأبل والمقرو قبل المراد الأبل لأنها هي المحول عليها عندهم والمناسب لذلك فانها سقان البركانى بيت
ذى الرمة سقينة رتحت خدى زمامها يريد صيدها وهى ناقة ذى الرمة قال

سمعت الناس ينصبون غيظا • فقلت لصيدى انتعبي باللا

قوله خيلت أى أرسلت خيلها أو جاءت في الخيال على معنى ادراكها أحوالها والنويم أول لتوم طروقها نصب على المصدر لأن التضييل
في الليل طروق أو بمعنى طرفة وجلب الرحل صما وكسر عيائه والبيت لذى الرمة من قصيدته التي مطلعها

مرونا على دار ليمة غمدوة • وجاراتها قد تعمدن مقامها • فلم يدرك الله ما هيبت لنا

عشبة ناء الديار وشامها • وقد زودت على الدأى تيلة • علاقات حاجات طوبل سقامها

فأصبحت كالحياء لا الماء مبرق • صدامها ولا يقضى على هيامها • خليلي لما خفت أن يستعزق

أحاديث حسي بالمى واهتمامها • تدابرت منى بتكليم ساعة • فازاد الاضعف ما بى كلامها

ومنها البيتان ومنها البيت المشهور في شواهد الاستنساخ وصف ناقته

أنجعت فالقت بلدة فوق بلدة • قليلا لها الأصوات الإبهامها

﴿وَأُرْسِلَتْ فِيهَا مَعْجَاذُ الْأَنْعَامِ • طَبَاقُهَا بَنَاتُ الْإِبْلَامِ﴾

في سورة المؤمنين عند قوله تعالى فأرسلناهم رسولا منهم فجعل القرية موضع الإرسال ليدل على أنهم يأتيهم من مكان غير مكانهم
واعلم أوجه إليه من بين أظهرهم فمن حق إرسال أن يمدى بالي كاخواته التي هي وجه وأمه ذوبعت ولكنها عدت في القرآن بالي تارة
وبني أخرى كقوله وكذلك أرسلناك في أمة وما أرسلنا في قرية من نذير فأرسلناهم رسولا أي في عاد وفي موضع آخر ألقى عاد أخاهم
هود فجعل القرية موضع الإرسال كما في البيت وقد جاء بهت على ذلك في قوله ولوشئنا لبعضنا كل قرية نذير ألقأل أصعب الجمل إذا لم
يركب ولم يدل هو ومصعب وبه سمى الرجل المسود مصعبا وقوله ذا القحط أي يقسم في الأمور ويدخل بها في غير تلبس ولا روية وأعراي
مقيم نشأ في المعاز لم يخرج منها والطب الحاذق في الامل هذا عمل من طب ابن حبيب يقول أرسلت في هذه القضية رجلا مسودا
مقيما في الأمور حاذقا بملاج دي الأيلام وهي جراحة الرحم وإنما حصل علاج هذا لأن من كان حاذقا أن يأسو جراحة الرحم ذات
الطهار المستتره عن العيون كان في غاية الحذقة

﴿فمن نكحني أسكنه وان تنابني • وان كنت أفني فكم أنام﴾

في سورة النور عند قوله تعالى وأنكحوا الأيامي منكم وآيكم مقلوب أيتم الأيامي واليتم أيهم وآيهم وبتائم فقل ولايم للرجل والمرأة
وقد آم وآمت وتأيما الدلم بتروجا بكرين كانا أو نبيد بن وأتائم حر، لأن تنابني وقوله وان كنت أفني فيكم أنتم من يحط بكم محبوسه
ويقول لها أو افقتك على حالي الترويح والتأيم

﴿يوم السار وبوم السار • كما عذبا وكان غراما﴾

في سورة العرقان عند قوله تعالى ان عذابا كان غراما أي هلاكا وخسرانا مملالا زبوم السار يوم وفاة من وقعت العرب قال الشاعر
غضبت غم ان تقتل عامرا • يوم السار فأتىوا بالصيلم
ويوم الجمار كذلك وقوله كان غراما أي هلاكا وقيل القرام الشراء الدائم اللازم

﴿حرى الله ابن عروة حيث أمسى • عقوقا والقوف له أنام﴾

في سورة العرقان عند قوله تعالى يلق أنام أو لا نام حر، لأنم بوزن الوبال والنكال ومعناها كافي البيت وقيل هو الأثم ومعناه يلق
جرأ أنام فاطلق اسم الشيء على جرأه والمعقوف مصدر وهو ترك بر الولد ومعناه حرى الله ابن عروة شرعا عاقوا والقوف له جرأه أي
ولا يجزم اللقاء فارهم • حتى يشق الصفوف من كرمه

في سورة الشعراء عند قوله تعالى كم أنبت فيها من كل ذرة كرم والكريم صفة لكل ما يرضى ويحذف في بابه الوجه كرم إذا وصى
من حسنه وجماله وكتاب كرم مرضى في معانيه وفوائده كافي البيت أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه والنيات الكرم
أرضى فيما يتعلق به من المنافع أي لا يجبن واللقاء ينتصب على المفعول معه والأصل عن اللقاء وقوله حتى يشق الصفوف من كرمه
يريد إلى أن يشقها كرمه وأنه لا يرضى بأدون المترين واللقاء لنفسه بل يأبى إلا النهاية والعلو أي من كونه مرضيا في شجاعته وبأسه
والبيت من آيات الجاسة وقيله لا يسلمون الغداة جارهم • حتى يزل الشرك عن قدمه

لا يسلمون أي لا يخذلون ولا يتركون غداة الحرب جارهم ليؤدي خذلانهم إلى أن يزل قدم جارهم فيزل شركه نعله عن قدمه بل
يؤمنونه وينصروه حتى يشق في مظان زلل الأقدام ولا يجزم أي لا يجبن عن اللقاء وهو الحرب إلى أن يشق الصفوف الحرب من جهة
كرم يعني لا يرضى بأدون المترين بل يأبى إلا لهابة في باب الحرب والعلو في شأبه من جهة كونه مرضيا في شجاعته محمودا في بأسه
وتخذنه

﴿فمضى وقدمها وكانت عادة • منه إذا هي عردت قدامها﴾

هو للبيد في سورة الشعراء عند قوله تعالى أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل حيث قرئ بالند كبر وآية بالنصب على أنها خبره
وأن يعلم هو الاسم وقرئ تكن بالتأنيث وجعلت آية اسمها أو أن يعلم خبرها وليست كالأولى لوقوع السكرة اسمها والمعرفة خبرها وقد قل
به ضمهم أنه ضرورة كقوله ولايك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء وقد أعتذر بعضهم بأن آية قد خصصت
بقوله لهم فإنه حال منها والحال صفة وبأن تعريف العبر ضعيف لعمومه ولا ضرورة تدعو إلى هذا التصريح وقد خرج لها وجه آخر
ليخص من ذلك فقيل في تكن صمير القصة وآية أن يعلمه جملة واقعة موقع الخبر ويجوز على هذا أن يكون لهم آية هي جملة الشبان وأن
يعلم بدلا من آية ويجوز مع نصب الآية تأنيث تكن كقوله ثم لم تكن فتشتم إلا أن قالوا ومنه البيت قضى وقدمها الخ أي مضى العبر
وقدم الأنا وكانت أقدامها أي أقدام الأنا عادة من العبر إذا هي عردت أي تأخرت والتأخير والتأخير والجمين والأقدام هي هنا بمعنى
التقدمة ولذلك أنت فعلها فقال وكانت عادة أي وكانت تقدمه الأنا عادة من العبر والمعنى قضى العبر بمحو الماء وقدم الأنا لتسلا

تتأخر وكل تقديمه الا ان مادة من العيرا اذا تحرت هي أي اذا حاف العير تأخرها وقبل وان كانت عادة اليه يتأويل من كانت أمث
وما حاج هذا الشوق الاجامة • دعت حاق سوتحة وتندما
فغنت على غصن عشاء لم تدع • لنا نغمة في نومه امتدما
عجبت لها أن يكون غناؤها • فصيحيا ولم تنقر غنطقا لها
ولم أر مثي شاقه صوت منها • ولا عرياشه صوت أعجمي

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ولو ترماه على بعض الأعجمين الا عجم لدى لا يصحح وفي لسانه عجمة واستهام والاعجمي مثله الا أن فيه
زيادة ياء الهمزة زيادة المأ كيد وقرأ الحسن الأعجمي ول كان من يتكلم بلسان غير لسانهم لا يفقهون كلامه قالوا له أعجمي وأعجم
شبهوه من لا يفصح ولا يميز وقالوا لكل ذي صوت من الهائم والطيور وغيرها أعجم فلجيد • ولا عرياشه صوت أعجمي • يصف
جمامة دعت حماما بعداء وترنم واء قال لم تعرفي لا تغني يكون في صدرها من غير فخر العجم والترنم ضد الصرح
• سائل فوارس برنوع سدننا • أهل راونا سمع القاع ذي الأعجم

في سورة الشعراء عند قوله تعالى هل أأنتم على من تنزل الشياطين حيث دخل حرف الجر على من المنصحة ليعني الاستفهام والاستفهام
له صدر الكلام لكن الأصل أن حذف حرف الاستفهام واستمر الاستفهام على حذفه كما حذف من هل والأصل أهل كأي البيت
فإذا أدخلت حرف الجر على من فقد المزمرة قبل حرف الجر في صيرك كأنك تقول أعلى من تنزل الشياطين كقولك أعلى زيد مررت
وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الانسان عند قوله تعالى هل أني على الانسان هل يعني قد في الاستفهام حاصلة والأصل أهل
بدليل قوله أهل راونا الخ فلعني قد أني على التقرير وواقترب جميعا برنوع أبو حنيفة من الجن والشدة هخ الشين وروي بكره
وهي القوة وسفح البطل اسم له والقاع المسمى من الارض والآن كم نزل من لفع والجمع آكام وأكم رفوه أهل راونا أي قد راونا
ولا يجوز أن يجعل هل استفهاما لان الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على منه

نرجع الى لم يطمش قبلي • وهن أصح من يرض النعام

• ففتن بجاني مصرعات • وبت أفض أغلاق الختام

في سورة الشعراء عند قوله تعالى ألم تر أنهم في كل وادهم يوقنون وأهم يقولون ما لا يفعلون ذكر الوادي والهبوط فيه غثيل لداهم في كل
شعب من القول واعتسافهم وقته مبالغة في الملو في المتطوع ومحاوره حد القصدية حتى يفسدوا أجن الناس على عثرة واتصمهم على
حاتم وان يهتوا ابري ويفتقوا في ومن المرزوق أن سليمان بن عبد الملك سمع قوله

فتن بجاني مصرعات • وبت أفض أغلاق الختام

فقال قد وجب عليك المداينة يا أمير المؤمنين قد درأ الله عنى الحديث قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون

• فلشد ما حوزت قدرك صاعدا • ولشد ما قربت عليك الأعجم

هو الثاني في سورة المل عند قوله تعالى حتى اذا أتوا على وادي لعل حيث عدى أتوا على لوجهين الاول أن اتباهم كان من فوق فأتى
يعرف الاستعلاء كما قال أبو الطيب ولشد ما قربت عليك الأعجم لما كان قريبا من فوق الثاني أن يراد قطع الوادي وبلوع آخره من
قولهم أتى على الشيء اذا أغداه وانغ آخره كأنهم أرادوا أن ينزلوا عند مقطع الوادي لانه مادامت الريح تهبهم في الهواء لا يخفى خطمهم
وأبو الطيب مع واحد اطرب منه أن يدحجه وعن بالاعجم شعرة وأتى يعرف الاستعلاء لما كان قريبا من فوق يقول ما أشد تجاوزك
قدرك حتى تطلبه في المديح

• من سما الحاضرين مأرب اد • ينفون من دون سبله العرماء

في سورة المل عند قوله تعالى وحملك من سبائك يمين سما اسم قبيلة ومميت مدينة مأرب سبأ وبنو صنعا مسيرة ثلاث ومأرب
معقول الحاضرين والعزم السكر يصنع في الوادي الجبس الماء ويقال ذهبوا أنادي سبأ وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
جعلة اسم القبيلة لم يصرف ومن جعله اسم النحى أو الابل الا كبر صرف وهو في البيت يعني القبيلة يدح أحد أو يقول هو من قبيلة
سبأ الحاضرين مدينة مأرب الذين بنوا السد دون السيل وأما من جعله اسم النحى أو الابل الا كبر فهو يصرفه كقولهم

الواردون وتيم في ذرى سبأ • قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقيل ان مأرب اسم لقصر ذلك الملك وفي ذلك يقول أبو الطحان

لم تروا مأربا ما كل أحسنه • وما حواله من سور وبنيان

﴿عَسَىٰ أَن يَمُنَّ بِالرَّاحِ مَكَامًا﴾ • وَلَا تَبِيلَ إِلَّا الْمَشْرِقُ الْمَغْمُومُ ﴿٢٢﴾

في سورة اقل عند قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله حيث رفع اسم الله والله تعالى ان يكون ممن في السموات والارض فيقول جاء الى افقه بنى عيم حيث يقولون ما في الدار احد الا حجار يريدون ما فيها الا حجار كان احد لم يذكر ومنه قوله عشيبة مدققي الرماح الخ وقولهم ما انانى زيد لا عمرو والداعي الى اختيار المذهب التميمي على الخجازي قال في الكشف دعت اليه بكتة مريفة حيث اوح المستثنى مخرج قوله الا العاقر بعد قوله ليس سمع انيس ليؤمل المعنى الى قولك ان كان الله عن في السموات والارض فهم يعلمون ليعيب بمعنى ان علمهم العيب في احتماله كاحتماله ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت فيه ما فيه انفسا ففيها انيس انما للقول بخلافه اعلى انيس المل اسم للسهم العربية وصاحبنا بل والمشر في السيف القاطع والمصمم من التميم وهو لص في الامر اى المحدود وعادة المتصاردين ان يتماصلوا ولا فاد انتصار بواحد نواب الرماح فاذا تقوا حاربوا بالمصاع وهو اضرب بالسيوف لشاعر يصعد شدة المحاربة والتقاء الصفيين بحيث لا تعنى الرماح ولا لبل ولم يبق الا لضرب بالسيوف القواطع وتقدر عشيبة محاربة ما تعنى الرماح ولا التل الا المشر في المصمم مكانه اوحاء في لفقه بنى عيم ما في لدار احد الا حجار كان احد لم يذكر ومنه قول الشاعر عشيبة ما تعنى الخ وقولهم ما انانى زيد لا عمرو وما عائد لحواسكم اذا حوانه

﴿وَلَقَدْ شِئْنَا نَعْمَىٰ وَأَنْهَبْ عَنْهَا • قَوْلَ الْعَوَّاسِ: يَكُنْ عَلَيْنَا أَقْدَمَ﴾ ﴿

في سورة لقصص عند قوله تعالى ويذنبه لا يفتح الكافر ون على تقدير أن يكون الكاف حرف خطاب مفتوحة مضمومة إلى وى التي هي كلمة تنبيه أى قولهم يا عنزة أقدم نحو لمدرو واحمل عليهم يريد أن يقول لهم عليه والتجاء بهم إلى شئ يحسنه ونق عنه وفي رواية وأبرأ سقمها والبيت من مسافة عشرة من شذاد النى أولها

هل عاد الشعراء من متردم • أم هل عرفت الدار بعد توهم

يأذرع به بالجواهر تكلمي * وعنى صبا حاد وعبلة واسلي
(ومنها) جادت عليه كل كرسوة * فترك كل قراره كالذرهم
فاذا طلت فاس طلي بابل * مرر مذاقهم كطعم العقم

واقدر زنا فلان طغى غشيره * متى غبزة الحب المنكوم
أنتى عـلى عـا عـا عـا فانتى * سمع مخالطتى اذا لم أطم
هلا سالت الحيل يا بنة مالك * كمت جاهلة بئالم تعلمى

بحرک من شهد الواقعة أنتی • أغشى الوغى وأعب عند لهم

(ومنها) • ومصدق كره الكراه زاله • لا محذور ولا مفسد • جادت يدي له بساحل طمئة
• بنقف صدق الكموب مقوم • فتككت بالرخ الطويل اهله • ليس الكريم على الغنا عزم
• فتركة حذر السماع ينشئه • ما بين قلة رأسه وخصمه • بأشاة ما نفس لمن حلت له
• حرمت على وليها المحرم • واقدتني نفسي وأرأى صفوها • قول الصوارس ويك شتر أقدم

من أراد هاتين الحجتين فليأخذ من كتابي • وشكالي عبدة ومجمع • لو كان يدرى ما النجاسة التي • ولكتاب لعلم الكلام مكملي
وعاوردت هذه الايات منها وهي طوية لورودها كثره في الكتب وفي كتب الصوفاء لا يحصل في كتابها مل ولا ناسم الاسماء
عن ارادته في هذا المحل • ﴿فليأخذ من كتابي﴾ حسرات وذكركم لي مقام ﴿﴿﴾

﴿وَعَلَىٰ أُنثَىٰ تَسْلُطُ﴾ • حَسْرَاتُ وَذِكْرُهُمْ لِيَسْقامَ ﴿﴾

في سورة المائدة عند قوله تعالى فلان ذهاب نفسلهم حشرات على تقدير أن يكون حشرات جالا كأركانها صارت حشرات لفرد
الحشر كقول جرير * حتى ذهب كلالا وصدورا * وقد تقدم وصفه قوله * فولى أثرهم الخ ويجوز أن يكون قوله حشرات
معه ولأله يعني الحشرات وعليهم صفة ذهاب كقول مالك عليه السلام لا يجوز أن يتعلق بحشرات لأن المصدر لا يتقدم على صفة يقول
الأحبة حلوا ونفسى تنساق حشرات في أثرهم وذكرهم في مقام بعدهم

﴿أومذهب جدد على الواحه﴾ • الناطق المبروز والمحتوم ﴿﴾

هو السيد في سورة الملائكة عند قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض والحديد لخطاء والطرائق وقوله ثم ذهب أي مطلى بماء الذهب
أراد لو جاء ذهباً وجد طرائق قال تعالى ومن الجبال جدد بيض ويقال حدة الجبل للخطاة السوداء على ظهره تحالف لونه والجمع جدد قال
تعالى ومن الجبال جدد بيض وجرأى طريق تحالف لون الجبل والجدد الأرض الصلبة وفي المنزل من سلك الجدد أس العذار والمبرور
الظاهر والمختوم الدارس يصفه من آثار ديار المحبوبة يشبهه بالكتاب قال صاحب الصحاح وكتاب صروري منشور على غير قياس
والناطق بقطع الالهام كان وصلاً وذلك جازي ابتداء لانصاف لأن التقدير الوقت على التصف من الصدر وأكبر أوحام المبرور قال

له المروزي المكتوب وقال ليبدأ في كلمة أخرى كالأح عنوان مبروزة • يلوح مع الكف عنوانها

هذا يدل لي أنه لغة ورواة كلهم على هذا فلا معنى لاسكان من أسكنوه وسد البيت

ومن تلاعبت الرياح برسمها • حتى تنكروا بها الهدوم

والنوى حصرة حول نخلاء لا يدخله ماء المطر والجمع نوى على فعول قال

عوجوا حيوا لعمدة الدار • عما غمض من نوى وأخبر • بنت نعم على البحران عاتبة • سقياء وبعيد الذل لعاتب الرازي

• ولم أعلم إلى أبقي ولكن • سلمت من الحمام الحمام •

هو لابي الطيب في سورة يس عند قوله تعالى وإن نشأ نزع فم فلا صريح لهم ولا هم يصدقون الأرجحة منا ومتاعا إلى حين أي ولا يفتنون من الموت بالعرف الأرجحة مما لا تمنع بالحياة إلى أجل يموتون به لا بد لهم منه بعد لقائه من موت لغرق وقد أخذ أبو الطيب ذلك من الآية أي سلمت من أحد أسبابه إلى أسبابه الآخر

• جزجرب عروة السباع اذا • أشفق أن يختلطن بالغنم •

في سورة والمافات عند قوله تعالى فأنفخ في الصور واحدة والحررة الصبيحة من قول الشاعر رعى الغنم ذاصحا عليها فربعت لصوته والبيت للذبح الجعدي والعماس عم لبي صلى الله عليه وسلم أو عروة كنيته وكتبته المعروفة في الإسلام أبو العسل وكان ممن يصرب به المثل في شدة الصوت أو عروة السباع وهم يرعون أنه كان يصيح بالسباع فيعقب حرارة السبع في خوفه يروي أن قارة أتهم يوم حين فصاح العباس بالصباح فاسقطت السباع من أشدة صوته وفيه يقول ناعمة بنت جهمدة زحرائ عروة الخ وقد استشهدت بالبيت المذكور في سورة النجرات عند قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فأن ابن عباس لما رأت هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله والله لا أملك إلا أن أرا وأحسرا حتى أتني الله وعن عمر رضي الله عنه أنه كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم كأنني السر لا يسمعه حتى يستعفه • وما بقيت من اللذات إلا • أحاديث الكرام على لدا •

في سورة والمافات عند قوله تعالى فأقبل بعضهم على بعض يتسائلون والمعنى يشربون ويتحدثون على الشرب على عادة لشرب ربه لدهم واقعد احسن القائل في هذا المعنى حيث قال

الاربع يوم فتنفسي بصاحب • يوازن معطى للقرين معطيه • اذ لم ندر كائن المدامة يفنا • اذ يرت كؤوس بين العطى واقطعه • ويهني في هذا ليلاب قوله (هو كثير عزة)

ولما أحدها من منى كل حاجة • ومسح بالاركان من • وما سح

وشدت على بيض المهاري رحلتنا • ولم يدرك الهدي الذي هورنا • أخذنا أطراف الأحاديث بيننا • وسالت باعماق المطى الأباطح • ومن أحسن الشواهد وأن كان من قياس العائب على الشاهد قوله

ما في البلاد أخو وجه نظارحه • حديث نجحوا لا دخل بخاريه

• هم القاعلون الخير والامرون • اذا ما خشوا من حادث الدهر معطاه •

في سورة والمافات عند قوله تعالى هل أنتم مطعون على تقدير القراءة بكسر الدون أي مطعون بأي موضع المتصل موضع المتفصل كقوله هم القاعلون الخير والامرون ووجه بسوهم بن أحدهما أصعب من الآخر اثباتون الجمع مع لصير المتصل على نحو الامرون الخير والقاعلون وابتدأ أشد موقعا للوجود اللاهوان كان لا اعتداده ولنا على ادخال نون الوقاية على اسم القاعل قياسا على المصارع نظيره

وما أدري وظننى كل ظن • أسلمى إلى قوى شرارحي

• فانك ولكتاب إلى على • كدافعة وقد حمل لاديم •

في سورة والمافات عند قوله تعالى فانكم وما تمجدون ما أنتم عليه فبانتين الام هو صال الجحيم فانهم جحور وأن تكون الواو فيه معنى مع كافي كل رجل وصيغته فكما جار السكون على كل رجل وصيغته جار أن يسكت على قوله فانكم وما تمجدون سادسا لخير لا ممة • فانكم مع ما تمجدون لا تبرحون تمجدون ما أنتم عليه أي على الله بانتين الام هو صال الجحيم ومعنى فانتين على الله معروهم عليه بأغواثهم من قولك فتن فلا على فلا امرأته كانت قول أنفسها عليه وصغف هذا أبو لقاؤه ويجوز أن تكون الواو للعطف على اسم أن والاصل فانكم ومعودكم ما أنتم عليه وهو تعليق الخطاب وعلى هذا فيكون من أسلوب قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض ما أوىة على حرب على بن أبي طالب عليه السلام فانك والكتاب الخ أي فانك مع كتابك اليس كدافعة حال حمل لاديم فلا يمكن الانتفاع به والحلم بالتحريك

بالحرير يك أن يفسد الأهاب في العمل ويقع فيه دود فينقب تقول منه حل بالديم بالكسر

في ياشاء ما قصص لمن حلت له • حرمت على وليته لم تحرم •

هو معتبر بشدة في سورة من عند قوله تعالى أن هذا أخيه ذبح وتعدون بهجة من حيث جعل البهجة استعارة عن المرأة كما استعاروا لها لاشاء في قوله ياشاء ما قصص لمن حلت له وما زائدة والاصافة بمعنى من ويجوز أن يكون التقدير شاة رجل ذي قصص فتكون صفة المحذوف كقوله تعالى فمما نفعهم وفيما رجة من الله يقول يا هؤلاء شهدوا شاة قصص لمن حلت له فتعجبوا من حسن نهاوجها لها فمما قد حازت أتم الجدل ولكنها حرمت على وإيتها حلت لي قبل أراها زوجه آية وقيل أراد بذلك أنها حرمت عليه ياشاء إلى الطرب بين قبيلتهما ثم غنى بقاء الصلح بينهما • في فتور القيام تطيع الكلام • لعوب لعشاء اذالم تتم تبدل النساء بحسن الحديث • ودل رخم وخلق عم

في سورة من عند قوله تعالى ولي نعمة واحدة قال في الكشاف وإن قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نعمة أنشأ فقال امرأة أنشأ للمعساء الجميلة والمعنى وصفها بالمرافقة في لبس لا بونه وفتورها وذلك ألمع لما أوزيد في تكسرها أو تشبها لا ترى إلى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله فتور القيام تطيع الكلام الخ (قوله) نبدأ أي نسبق ولعل دلالة المرأة في تعجب وتشكيل وقيل حسن رخم الرخامة ابن في النطق حسن وذاك عم أي نام • في استغفر الرحمن ذا التعظيم • من الله أوردت المكالم •

في سورة الصعدة عند قوله تعالى وقال ليس كعمرو ولا نعموا هذا القرآن والغوا فيه قرئوا لعمرو أبيه هج لعين وضربها يقال ان في قوله كعمي ودعاورني والغوا فيه قطع من الكلام الذي لا طائل تحته كما قال الجراح من اللعاورفت المكالم والزيت الجاع والعش من القول وكلام النساء في الجاع تقول منه رمت الرجل وأردت وقيل لابن عباس حين أشد • أن تصدق الطير بك لبسا • أرتفت وأنت محرم فقال إنما أرتفت ما ووجه به النساء • ويوما توأب ما ووجه قسم • كان طيبة تعطوني وارق السلم •

في سورة الجاثية عند قوله تعالى كأن لم يسمعها من جهة أن كان محففة والاصل كأن لم يسمعها أو لصغير للشأن وقوله نوابينا أي نأيننا والمقسم المحسن كله قسم فيه الحسن فلم يخل حر من حره وطوى أي تناول وضمن معنى الدونخوة يعسدي بالي والسلم نوع من الشجر الواحدة سلمة وقوله ويوما بالصب طرف وروي بالجرج على أن الواو واو رب والمواواة الجارية بالحسنه وكأن محففة واسمها محذوف والتقدير كأنها طيبة هذا على رواية من روى الطيبة وعلى رواية من صباهي الاسم والحسنة تعطوي تناول أطراف الشجر في الرعي ووارق لمورق وهو من المواد لأن فعله أورد وعمله أنيع وهو بائع ومعنى البيت أنه يتمتع بحسنه يوم لا تشغله يوما آخر طاب ماله فان معها آذنه وكلمته بكلام يحسه من النوم والبيت للباغت بن صريم الشكري يدكر امرأته وحاله معها وهو من قصيدة أو لها

الآنكم عرسي تصدقوها • وترعم في جاراته إن من ظلم أبوا ولم أظلم أني علمته • سوى ما أبيت في القتال من القدم فيوما توأب ما ووجه قسم • كان طيبة تعطوني وارق السلم • ويوما تريد ما لمع ما لها • قال لم ساهلم نعمسا ولم نسسم

تقل كأننا في خصوم غرامة • تسمع حيراني المتأني والقسم

ومنها هو إشارة إلى قصة بينهما مروفة

أمن أجل كبش لم أهب أنزل • ولا بين أذ وادرناغ ولا غنم

أخوف بالجبار حتى كأنني • قتلت خلا كرمي أوابن عم

فإن يد الجبار ليست مصحة • ولكن سما تقطر الورل والديم

• في دو وطقتنا وطنا على حنق • وطاء لمقيد ثابت المحرم •

في سورة الفتح عند قوله تعالى لم تعلموا هم أن تطوهم فتصيحكم منهم مرة بغير علم والوطاء والدوس عبارة عن الإيقاع والإبادة وقولهم وطوهم العدو وطاء منكورة عبارة عن إهلاك وأصله في البعير المقيد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف عليه السلام أي خذهم أخذ أشد أو الضمير في واجعلها اللوطاة

في فتقدصلت هذي النوى في فعلة • أصاب النوى قبل الممان أنماها •

في سورة الجبرات عند قوله تعالى أن بعض الظن اثم والاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الأثم نام فعال منه كالنكال والعذاب والامام أي فعلت النوى في فعلة سيئة ثم قال على سبيل الدلالة أصاب النوى جوازا يقال لا مقوبة الأثم كأنسي النوى اثماني قوله ثمريت الأثم ومثل هذا التبديل بالجملة الدعائية التكميل بالجملة التجميعية في قوله غلبت ناب كليب وأوها

﴿ لقاء أخلاء أصفاء علماء ﴾ • وكل وصال الغائبات ذمام ﴿﴾

وهذا من الآيات التي لم تذكر في الشرح وأغفلت في سورة النجم عند قوله تعالى الذين يحتشمون كبراً لأنهم والعواجنس إلا أنهم وهو صغار لنوب كالنطرة والقبلة وللمسة هم واستثناء منقطع والمعنى لكن اللهم بعفرك اجتناب الكبار قال
ان تغفر اللهم تغفر جماً • وأي عبدك لا ألبا

والهم القليل من ألم بالمكان ذاق في فيه ليشه قال

أراك إذا أيسرت خيمت عندنا • زماناً وان أعسرت زرت لما • فأننت إلا البدران قل ضوءه • أغب وان زاد لصياء أقاما
وبالجملة فالأقلال من الزيارة مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومرعوب ولذلك قيل
لا تتر من تحب في كل شهر • غير يوم ولا تزده عليه • فاجتلاء الهلال في الشهر يوم • ثم لا تنظر العيون إليه
هو أحسن ما قيل ﴿﴾

عليك بالقلال الزيارة نعم • إذا كثرت كانت إلى العجز مسلماً • ألم تر أن العيث يسأم دائماً • وبطلب بالأيدي ذاهواً مكام
والمعنى أن لقاء أخلاء الصفاء وان تواتر لسان أي فاسل والامام زيارة لا امت فيها وصال لعانيات وان دم شرب غير مرم ولا أيام
المروية صار وان طالبت كآقال ان الليالي للانام مناهل • تطوى وتتشرد وتم الاعمار
فقد ارهن مع الموم طويلة • وطواهن مع السرور قصار
ولهذا قيل سنة العبر سنة وسنة الوصل سنة وبرحم الله المولى أبا العود حيث يقول
زمان تقضى بالسرة ساعة • وأن تقضى بالمساة عام
ولم يزل يتقدمون والمتأخرون يؤمنون في هذا المعنى ومن آيات الكتاب
ويأتى منكم وهو اى معكم • وان كانت ذيارتكم لما

ومنه قول جرير في قصيدته المشهورة في معرض العتاب

عمرؤن الديار ولم تعوجوا • كلامكم على اذن حرام
ينصى من تحب به عزيز • على ومن زيارته لمام

وهي طويلة ﴿﴾ فان الذي كنت أرجو من نائله • وجدته حاضراً الجود والكرم ﴿﴾

في سورة القمر عند قوله تعالى يوم يدع اللاح إلى شئ نكركه ما أبصارهم حيث قرئ حشع أبصارهم على الابتداء والجر ومحل الجملة
النصب على الحال لقوله • وجدته حاضراً الجود والكرم وقومها مالا غاية فيهم من الاحوال أعنى كأنهم حرمهم من يقول الكافرون
﴿﴾ فقلن بقيت لأرجعن غفوة • بحوال القائم أو يموت كريمة ﴿﴾

في سورة الرحمن عند قوله تعالى ورده كالدهان على قراءة عمرو بن عبد ود ردة بالرفع بمعنى خصلت سماء ورده وهو من باب التثريد
كقول قتادة بن مسلم قلن بقيت الخ اللام موطئة للقسام ولا رجس غفوة جوايه وقوله بحوال القائم طرف لا رجس ورواه بعضهم نحوى
القائم بالنون • بعضهم نحوى باناء والجملة تصفة غفوة وقوله أو يموت كريمة أو يدل عن الاو يموت منصوب بأن مضمرة كأنه قال الا
ان يموت كريمة بمعنى مـه • ﴿﴾ فاصبحت كاهيلاً لا الماء مبرد • صداها ولا يقضى على هيأهاها ﴿﴾

في سورة الواقعة عند قوله تعالى فشاربون شرب الميم وهي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى والجل إذا أصابه ذلك هام
على وجهه جمع أهيم وهيما والمعنى أنه يسلط عليهم من الجوع ما يسطرهم إلى أكل الرقوم الذي هو كالمهل فاداموا منه البطون سلط
عليهم من العطش ما يسطرهم إلى شرب الحيم الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه شرب الهيم والبيت الذي الرمة من قصيدته المشهورة
مررت على دارية غدوة • وحارثها قد يعتد قياها

﴿﴾ ففقدت كلا المرحين تحسب أنه • مولى لم ففخلفه أو امامهاها ﴿﴾

هو لا بيد في سورة الحديد عند قوله تعالى ما أوتى النار هي مولاكم هي أولى بكم وأشد قول لبيد فقدت الخ وحقيقة مولاكم محركات
ومعنىكم أي مكانكم الذي يقال فيه هو أولى بكم كما قيل هو متنة لا كرم أي مكان لقول القائل أنه لكريم ويجوز أن يراد هي ناصركم
أي لا ناصر لكم غيرها والمرادني ناصر على التثنية ونحوه قولهم أصيب فلان بكذا فاستصر الجزع ونحوه فاعتصموا بالصليب الشاعر
بصفة مرة وحشية فقدت معرفة لا تدري قد • مصائد أمخامه فقدت مدعورة لا تعرف منجهاها من الكها أو الضمير في أنه راجع
إلى

الى كذا باعتبار اللفظ وان تضمن معنى التنبيه ويجوز جعل الكلام بعده على اقله مرة وعلى معناه أخرى والجل على اللفظ أكثر قال الله تعالى كلنا الجنة آتيا كلها مولى الجماعة في موضع الرفع لانه خبر أن وخلفها واما ما خبر مبتدا مخنوف أي هـ خلفها واما ما فيكون تفسير كذا الفرجين ويجوز أن يكون بدلا من كذا الفرجين وتقديره فعدت كذا لفرحين خلفها واما ما تحسب أنه مولى الجماعة فيبتغضون اذا التقوا في محاسن • فطر ايزل مواطن الآدم •

في سورة ن والقلم عند قوله تعالى وان يكاد ايسر كفووا بالرفق بك يا بصارهم يعني انهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قدمك لو لم يكوث من قولهم نظر الى نظرا يكاد يصرعني ويكاديا كلى أي لو أمكنه بنظره الصرع أو لا كل افعاله كما قال يتقارصون وكل امرئ يحازي الناس فهو قرض وهما يتقارصان التناهي كل واحد منهما ما يشي على صاحبه يقول اد المقوا في مواطن ينظر كل واحد منهم الى الآخر بطرحه وحق حتى يكاد يصرعه وهو الاصابة بالعين يقال صرعى بطرفه وقتلي بعينه وقال صلى الله عليه وسلم العين حق ان لم ين تدخل الرجل القبر والجل القدر وعن الحسن دواء الاصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية وان يكاد ايسر كهموا

في سورة الحاقة عند قوله تعالى سحرها عليهم سبع ليلان وغبية أيام حسوما حيث كل خير واستأصحت كل ركة تخشع لالتاليها بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكي على الداء كونه أخرى حتى ينحسم وان كان مصدرا فاما ان ينحسم معه مصمرا أي تحسم حسوما بمعنى تستأصل أو يكون صفة كقولك دت حسوم أو يكون مفعولا أي سحرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي هرق بين يديهم الخ وقيل هي أيام الفوز وهي آخر ليلتها

في سورة الجاثية عند قوله تعالى من دون الله • أو انزور كالدرى ينزعه الدم • في سورة الجاثية عند قوله تعالى من يستمع الا أن يحذله ثم يبارصه السنم هذا البيت على أن الرجم كان قبل مبث اليه صلى الله عليه وسلم كاد كرى شعرا الجاهلية قال عوف بن الحرع برد عليا الخ وقال بشرى بن حارم والعير يرهقها الحمار ويحتمها • ينقض خلفها انقضاض الكوكب وانقض كالدرى ينزعه • نغم ينور نغاله طبا

وقال أوس بن حجر وقد تقدم شرح ابنتين في محلهما واما عوف بن الحرع القائل برد عليا الخ فانه يصف شدة عدو فرس ويقول برد عليا العبر وهو الحمار الوحشي من قرب الله وزوجه مع أنه ذا مكان مع الفرس أشده ارا أو أحد عدوا وبرد أيضا الشور الوحشي وهو ينقض في عدوه كالكوكب الذي الثاقب الذي يرحم ويندعه نقوب وجرة كالدوم كالدرى يجوز أن يكون صفة للفرس وان يكون صفة للانور

في سورة المرملة عند قوله تعالى يجعل الولدان شيبا مثل في الشدة يقال في اليوم الشديد يوم شيب نواصي الاطمال والاصل فيه ان الموم والآخر ان انقضت على الانسان امرع فيه الشيب قال أبو الطيب والهم يحترم الحسيم الخ وتاقيل وما ان شئت من كروا لكن • لقيت من الحوادث ما أشابا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم صب الحرم وحكي أن رجلا أصيب فاحم الشعر كمثل الغراب فأصبح وهو أبيض الرأس والجمجمة كالنخامة فقال رأيت القيامة والجمجمة والذاري في تمام ورأيت لباس يقدون بعد لاسل الى البار في ذلك أصبحت كاترون

في سورة النجم عند قوله تعالى ثم بطرتم عيسى ويسمى من أدبر واستكبر قال في الكشف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة الثانية أبلغ من الأولى كما قال الأبياسملى الخ فان قلت فامعنى المتوسطة بين الأفعال التي بعدها قلت الدلالة على أنه قد أتى في تأمل وتعمل وكان بين الأفعال المتناسقة تراخ وتساءل فان قلت فلم قيل فقال ان هذا الما بعد عطف ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما حطرت بباله بعد الطلب لم يغفل أن ينطق بها من غير تلبث فان قلت فلم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الأخرى أجريت من الأولى بجري المؤكدة • قوله لا غرواى لا يحب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غروا وجود أو حاصل ولما قال بنى استأهلها لانه يريد انهم محزون لا مولودون يقول لا يحب الاما يجبره سالم بأن بنى استأهلها من الذين لا يقول لهم قالوا الله علينا

في سورة المدثر عند قوله تعالى ثم بطرتم عيسى ويسمى من أدبر واستكبر قال في الكشف ان قلت ما معنى ثم الداخلة في تكرير الدعاء قلت الدلالة على أن الكثرة الثانية أبلغ من الأولى كما قال الأبياسملى الخ فان قلت فامعنى المتوسطة بين الأفعال التي بعدها قلت الدلالة على أنه قد أتى في تأمل وتعمل وكان بين الأفعال المتناسقة تراخ وتساءل فان قلت فلم قيل فقال ان هذا الما بعد عطف ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما حطرت بباله بعد الطلب لم يغفل أن ينطق بها من غير تلبث فان قلت فلم يتوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان الأخرى أجريت من الأولى بجري المؤكدة • قوله لا غرواى لا يحب وخبر لا محذوف كأنه قال لا غروا وجود أو حاصل ولما قال بنى استأهلها لانه يريد انهم محزون لا مولودون يقول لا يحب الاما يجبره سالم بأن بنى استأهلها من الذين لا يقول لهم قالوا الله علينا

سفتد منه ثم قال هذا اعتقادهم وأقوالهم ولا جناية لي عليهم ولا ذنب مني أهتدى اليه فيهم سوى قول يابرسرحه أدام الله أيامك وسلامتك وكأنه جعل مسرحية كناية عن امرأة فيهم وتسمى المرأة بسرحه وقوله هم مكررا الحلي الحلي يغايظهم ويناد كدهم هذا المقال وقوله ثلاث نحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله الحلي كلمة قال أحبي ثلاث نحيات را لم يرجع الجواب الى

﴿وإذا نظرت ليك من ملك • ولعردونك زدتنى بهما﴾

في سورة القيامة عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها نظرة أى لا تضرني غيره وهذا معنى تقدم المفعول وقوله البعدونك أى أقل منك في الجود والامني اذارجوت عطاءك وأنت من الملوك والحال أن لبحر أقل جودا منك زدتنى نعمما وهذا من قول الماس

أنا الى فلان ناظر ما يصنع فيريد معنى التوقع والدعاء

﴿العاكفين على مصيف جانبه • الفارحي باب الامير انهم﴾

في سورة الرسائل عند قوله تعالى وإذا السماء فرجت العارحي مثل قوله تعالى والقيى الصلاة وودعت النور الاضائة وفرجت أى فتحت في قوله وإذا السماء فرجت ويقال باب مهم ذا أعاني فلا يهتدى لقصه يصف القوم بالحط والجاء ومنهم اد اتوا باب الامير بفتح لم ﴿وساهرة يصحى النمار بجلال • لا قطارها قد رجتها صلت﴾

في سورة النمران عند قوله تعالى اذ هم بالساهرة لساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يحرقها من قولهم عين ساهرة حاربه الماء وفي صدها ناعسة قل لاشعث بن قيس وساهرة الخ اولاس ساهرة لا ينام خوف الهلكة بجلال أى مغطيا ومنه جل الدابة لا قطارها أى حوانها يقول رب ساهرة قد جيل السراب جواسها قد قطعتا مثلثا من خوف هبوب السحوم والحر القاتل

﴿في صلب مثل العنان للودم﴾

في سورة الطارق عند قوله تعالى من بين الصاب والقران حيث قرئ الصلب فخصنوا اصلب بضعين قال الجاهلي في صلب الخ وقوله ربا العظام فمة لمخدم • يقبل فلان مؤدم مشرأى جمع بين ليس الادمة وحشوية لبشرة والمخدم موضع الخدم أى انطلق من الساق يصف ابن حله

﴿محمد تليد ابناه أوبه • أدرك عادا وقبيله ارماء﴾

في سورة البقر عند قوله تعالى ما دارم ذات أمه ما دقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاد يقال لبي هائم هائم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم حدهم وان ادهم عاد الاحيرة دل ابن ازيات بمحمد تليد الخ أى حاز بمحمد تليد قديما والبالدولة لادماورث الرجل من آتائه قوله بياه أوبه أى أبوه أدرك عادا والمراد قدم بمحمد

﴿ولهم مجلس صعب السبال أدلة • على من يعادهم أشداه قاع﴾

في سورة العلق عند قوله تعالى فليدع ناديه النادى المجلس الذى ينتدى فيه القوم أى يحتمون وولرد أهل النادى على حد واسئل القرية قال في المصباح المير ولا يقال فيه ذلك الا والقوم مجمعون فيه فادانهم قوازال عنه قال ابن عباس لما نهي أبو جهل لثبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل أنهرنى والله لا ملاك عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا امردا وأراد ان يناعر بهيب السبال اهم لب وامر صميم العرب وقال الجوهري أصله في الروم لان الصموية فيهم وهم أعداء العرب

﴿حرف النون﴾

﴿وان المنايا بطلمشن على الاناس الامنين﴾

في سورة الفاتحة عند الكلام على اسم الله حيث حذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف وتطيره الناس أصله الاناس بموايه لانهم يؤسسون أى يصرون كما هى الجن لاجتماعهم بمعنى ان الموت يطلع ويشرف على الاناس العاقبين الذين ليس الموت في حسابهم

﴿وأت غيث الورى لازات رجائا﴾

أوله • سموت بالمجدى ابن الاكرمين أباه قاله شاعر في مسيلة الكذاب الذى نفايا والشاهد في الرحمن فانه لا يستعمل في غير اسم الله تعالى وقول بني حنيفة في مسيلة رجاءان ليعامة من باب تفتهم في كفرهم ويضرب في كذب مسيلة الامثال يقال كذب من مسيلة والله من قال فيمن وعد ولم ينجز ما وعد

﴿وعدتنى وعدا حسبتك صادقا • فتدوت من طاهى أبى مؤأدهب﴾

﴿واذا جلست أنا وأنت بمجلس • قالوا مسيلة وهذا أشعب﴾

﴿فلا صرح النمر • فأمنى وهو عريان﴾

﴿وَلَمْ يَمَسَّ يَوْمَ الدِّينِ﴾ • ن دناهم كادوا ﴿﴾

هو من أيات الحساسة عند قوله تعالى مالك يوم الدين أي يوم الجزاء ومنه كادين تدان ومعنى دناهم فملناهم مثل فعلهم ساو الدين لفظه مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو هذا الجزاء فالاول ليس بجزاء ولكنه معنى جزاء المحاور له لفظ الجزاء والباس يقولون الجزاء بالجزاء أي أطال والدين أيضا الملة والعادة وقبل من دان معه ربح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صحبائهم وقعد ناس حرمهم وذكروا القرابة بينهم وطمانا جاهلهم يرجع إلى الحسنى فلما أتوا إلا الشرر كبتهم بهم والشرر لمن ينز به وتليس في العرب سهل بالمجعة غيره وأول الشرر صحبائهم بني ذهل • وقتا القوم احوال عسى الأيام أن يرجع • ن قوما كادى كانوا وبعده البيئات وبعده

مشييا مشية لليت • غداو الليت غصبا • ضرب به تعجيب • وتحصيص واقرا • وطعن كهم الرق • غداو الرق ملائ • وبعض الحلم عند الجهل • لئلا الدلة اعلان وفي النمر شاة حيشن لا يحيت احسان

﴿وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ • غضبت غت قلت لا يعني ﴿﴾

في سورة العنقة عند قوله تعالى غير له صوب عليهم حيث كان صفة المعرفة فهو كتحريف اللثيم في البيت فانه لم يرد به لثيما بعينه بل لثيما من اللثام وكذلك الدين • فانه قريب من النكرة لانه لم يرد به قوم باعيانهم وغير المعصوب قريبة من المعرفة بالتحصيص الحاصل لها بالاصافة فكل واحد منهم ما فيه اتمام من وجهه واختصاص من وجهه وقد يحيا عن ذلك اية باب غير اذا وقعت بين متصدين وكانا معرفتين تعرفت بالاصافة كمولاك عجبت من الحركة غير السكون وكذلك الامر هلالا لم عليه والمعصوب عليه متضادان والبيت لرجل من بني ساول وبعده

غضبان غمتي على آهابه • أتى وربك منقطه برضيتي

وانما جئ بلفظ الماضي تحقيقا لى الاغصاء والاعراض وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة النساء عند قوله تعالى الا المستصدين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيث كان قوله لا يستطيعون صفة للسفهاء والرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجل: تكرات لاى الموصوفون كان فيه حرف التعريف فليس لثي بعينه كقوله واقعد امر على اللثيم الخ وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة يس عند قوله تعالى وآية لهم الارض الميتة احييناها على أن الجنة صفة الارض حيث أريد بها الجنس وجاز أن يوصف الارض والليل بالفعل لانه أريد بها الجنس ان مطعين لا أرض وايل اعيانها فملا معادة السكرات في وضعها بالاقبال كأي البيت وانما لم يحل على الحال لان المعنى على استمرار مروره على من يسهه واعراضه عنه ولهذا قيل امر وعطف عليه فصيت والتقييد بالحال لا يؤدى هذا المؤدى وقد اعتبر ذلك في مواضع فاعتبر والمعرف بالجنسية دون لفظه موصوفا بالنكرة الصريحة نحو الرجل خير منك على أحد الأوجه وقوله الا الذي به قوله أن الانسان وقوله أو الطفل الذين لم يظهروا أو أهلك الناس الذي تار الجرو والذروهم اليهم لان كلا منهما ممتاروعى به المعنى دون اللفظ والميل إلى المعنى والاعراض عن جانب اللفظ باب مشهور في علم العربية وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الجمعة عند قوله تعالى مثل الذين جالوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوار قال في الكشف ان قلت يحمل ما محله قلت التمسب على الحال أو الجرح على الوصف لان الجار كاللثيم في قوله واقعد امر على اللثيم يسبنى الخ

﴿يَا بَابُ لَا تَسْلُبْنِي حَبَا أَبَدَا﴾ • ويرحم الله عبد قال آميما ﴿﴾

الشاهد في مد ألف آمين في هذا البيت وفائه فيس المنحوس فانه استند امره في حب ليلى أشار الناس على أبيه ببيت الله الحرام واخرجه اليه والدعاء على الله أن يسلبه عنهم أو يعاقبه فذهب به أبوه إلى مكة وأراه المناسك فأشأ يقول في تلك المواسم

ذكرتك والجميع له صبيح • بكة والقبول لها وحب • فقلت وصي في بلد حرام • به الله أن خلعت لغلوب
أتوب اليك بأرجن عما • علمت فقد تضافت الذنوب • فأما من هو ليلى وحى • زيارتها فاني لا أتوب
وكيف وعند هاتلي رهين • أتوب اليك منها أو أتوب • ثم ذهب به إلى باب الكعبة ليدعو الله تعالى لعله يخفف عنه حب ليلى
فأخذ بصفحة الباب وقال • يا رب لا تسلبني حبا أبدا • وقبل البيت • يا رب انك ذو من ومفخرة • بيت بعافية ليل المحبينا

الداكرين الهوى من بعد ما قدوا • والساعين على الأيدي المكينا

﴿وَأَنْ يَسْمَعُوا رِيَّةَ طَارِئٍ مَأْخُوفَا﴾ • منى وما معوا من صالح دنوا ﴿﴾

﴿وَصَمَّ إِذَا مَعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ﴾ • وان ذكرت بسوء عندهم آذنوا ﴿﴾

والله اني انه من يفعل خيرا يشكره الله ويجازيه ويضاعفه له ومن يفعل شرا فعليه مثله كذا قال وبزاة سبعة سبعة مثله او البيت لكعب
ابن مالك الانصاري رضي الله عنه وقوله فعا هذه الدنيا وربتها * كالأدلابد يوماته فاني

❦ فاصدع بأمرك ما عليك غصاصة ❦ وابشرك وقرمك عيوننا ❦

❦ فوالله لن يصلوا اليك بجمعهم ❦ حتى أوسد في التراب دفينا ❦

❦ فوردعوني وزعت أنك ناصح ❦ ولقد صدقت وكنت ثم أمينا ❦

❦ فوالا الملامة أو حذار مصيبة ❦ لو جدتني سمعا بك مبيت ❦

في سورة الانعام عند قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قاله أبو طالب كان بنى قريشا عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبأسى عنه ولا يؤمن به روى أنهم احتجموا إلى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سوا فقال والله لن يصلوا اليك الخ فزلت
وسدنه الشيء جملة وسادة والمعنى أوسد عيني في رمي وقوله سمعا بك أي ذلك الدين حينئذ صدع بالامر أظهره وتكلم به جهارا
لفصاحته عيويا يتميز من اطلاق الجمع على الاثنين مبالغة أو المراد عيون الكل أي كانه قيل من جهة عينك وعين كل مسلم كانه قيل لتقر
عينك وعين من معك ❦ فوالله ما مني بأمر كنت عنه ووالدي ❦ بريثا ومن جمل الطوى رمان ❦

هو العرزدق في سورة الانعام عند قوله تعالى والزيتون والزمان منشاه وغيره مثابه يقال اشبهه الشيا وتساها كقولك استويا
وتساويا فان الاقتعال والتعاقل يشتركان كثيرا ومنه قوله (هو أبو اسحق الصائغ)

تساها دمي اذ جرى ومسد امني ❦ فن مثل ما في الكاس عيني تسكب

فوالله ما أدري أيا الكاس أسبلت ❦ دموي أم من عسرتي كنت أشرب

والتقدير والزيتون منشاه وغيره مثابه والزمان كذلك والطوى البئر والجول بضم الجيم جذر البئر قال أبو عبدة وهو كل ناحية من
نواحي البئر من أعلاها إلى أسفلها وفي الرمان من جمل الطوى أي رمان عا هو راجع اليه وقريب منه قوله

قوى هم وقتلوا أمي ❦ فادار مبت يميني سمي فتي عموت لا يحوب جلال ❦ ولئن جئت لا وهن عظمي
وقد استنم بدليلت المذكور أيضا في سورة الاسراء عند قوله تعالى أوتاني بالله والملائكة قبيلا لا والمني أوتاني بالله قبيلا لا والملائكة
قبيلا فهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لالتقاء اسمي والملائكة قبيلا كاحذف الخبر في قوله رمان يأمركت منه الخ هذا
إذا جعل ما قبيلا بمعنى قبيلا أما إذا جعله مائة بمعنى جماعة كان حالا من الملائكة

❦ فوالله ما أدري أيا الكاس أسبلت ❦ مني أصع العمامة تمر فوني ❦

في سورة التوبة عند قوله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق على أن مردوا صفة محذوف كقوله أنا بن حلا أي أنا بن الواصح
الامر المنمور وقبل يربدا عسر السمر عن رأسه في الحروب وطلاع الشايبا لطلاع الثنايا وطلاع أنجد أي بقصد عظام الأمور
والتقدير أنا بن الذي يقال له حلا وقد استشهد بالبيت المذكور في أواخر سورة والمصادفات عند قوله تعالى وما هذا إلا مقام معلوم أي
أحدثت حذفت الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقائل البيت صميم بن وثيل الرباعي كان عبدا حبشيا فصيحا أيضا وكان قد اتهم ببيت
مولا فقتله والبيت من قصيدة طويلة أولها قوله

أفاطم قبل بينك متيني ❦ ومنك ما سالت كان تبيني

فلا تدمي مواعيد كاذبات ❦ تمرها رياح الصيف دوى فاني لو تحالفني سمالي ❦ خلاقك ما وصلت ما عيني

إذا لقطعتها ولقت بيني ❦ كذلك اجتوى من يجتويني

إذا ما لقت أرحله ليل ❦ تأوه أهة الرجل الحزين

(ومنها في ذكر الناقة)

تقول إذا درأت لها وضيئي ❦ أهذا دينه أبدأ وديني (ومنها في ذكر الحسم) أكل الدهر رجل وار تحال ❦ أما يبيتي على ولا يتي

فأما لنكون أخى بصدق ❦ فأعرف منك غنى من سميتي والافاطر حنى واتخذني ❦ عدا وأتقيتك وتنفيني

وما أدري إذا جمعت أرضا ❦ أريد الحير أم يلبسني الخبير الذي أما يتقيه ❦ أم التمر الذي هو يتفيني

فصلوا أنا على حجر نبضا ❦ جرى الدميان بالخبر اليقين دعي ما ذاعلت سأنتقيه ❦ ولكن بالمغيب نبشني

(ومنها) البيتان المشهوران وهما أنا بن جلا وطلاع الشايبا ❦ مني أصع العمامة تمر فوني

وما دأيتني الشعر عني ❦ وقد جاوزت حسدا الأربعين

﴿وَنَحْمِشْرِقَ لَلون﴾ • كأن ندياه حقان ﴿﴾

في سورة يونس عند قوله تعالى من كان لم يدعنا أي كأنه لم يدعنا ضعف وحذف ضمير الشأن كقوله كأن ندياه حقان وإنما اعتبر واضع
الشأن لأن حق الحروف المشبهة بالدخول على المبتدأ والخبر ولو بعد الضمف فإنه لا يبطل إلا العمل وعلى هذا الحاجة إلى ضمير
الشأن في قوله كأن ندياه حقان وإنما لتمثيل الخبر بطلان لعمل بالتخفيف والضم موضع القلادة من الصدر ومنه اشتقاق خبر البعير
لأنه يطمئن في شعره والشدى معروف والضمير في ندياه يعود إلى الضمير لروحه عليه وحقق تنبيه حقة والأصل أن يقال حقان لأن
لنائه الثابتة في لواحدة تكون ثابتة في التنبيه ولو شدد كان قال كأن ندياه بالصب فل حذف الشاعر أبطل عملها وقال ندياه حقان

﴿وَكُنْتُ أَمْرًا مَبْأَلِ الْعِرَاقِ﴾ • طوبى للنواء طوبى للتمس ﴿﴾

﴿وَفَأَنْبَتَ قَيْسًا وَلَمْ أَنَّهُ﴾ • على نايه ساد أهل اليمن ﴿﴾

﴿وَحَتَّكَ مَرْتَادًا لِمَا أَخْبَرُوا﴾ • ولولا الذي أخبروا المزر ﴿﴾

هو للاعشى يدح قيس بن معد يكرب وأوله

وهذا النباء في امرؤ • اليك بعد قطعت العرن وحولي بكر وأشياعها • ولست خلافاً لأوعدن

في سورة يونس عند قوله تعالى كأن لم تكن بالأمس وعن من وان أمه قرأ على المبركان لم تكن بالأمس من قول لاعشى طوبى للنواء
طوبى للتمس والامس مثل في لوقت القريب كأنه قيل لم تكن أي قطعت العرن أي حور كل أحد النواء الإقامة والتقى ليست كان
لم تكن بالأمس أي كأن لم تكن يقول الاعشى لم دوحه كنت رحلاً زماً بالعراق طوبى الإقامة والتقى فيه فأخبرت أن قيساً مدوحه
والحال أني لم أنه قط على نايه وبه داره ساد أهل اليمن وحاد أهل الأرض حننك مع المدة من نادا بالبلد أخبروني ولولا ذلك لم ترى
بيابك وأرسلت

﴿وَالْأَلَا يَجْهَلُ أَحَدٌ عَلَيْنَا﴾ • فجهل فوف جهل الجاهل ﴿﴾

في سورة هود عند قوله تعالى ولكني أراكم قوماً تجهلون أي تتداهون على المؤمنين وتدعوهم أرادل يقول ألا لا يسعه أحد علينا
ففسده فوق سعه الله أي صبره على صفة جزاء يريد عليه معنى حراً الجاهل جهلاً لا يشا كذا ولا زواج لكلام كقوله وجزاء
سنة سيرة مثلها ومكر وبومكر الله وتطيرد قوله تعالى في هذه السورة فانا صبر مسك بمعنى في المستقبل كأنه صبرون من الساعة
قبل مناه أن تستجبهوا بما فيهم فانا استشهدكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم ولنا الاستجبال ما سمى صبريتهم سجدوا
لأن الضرية في مثل هذا المقام من باب السعة والجهل لانها تعرض لصط الله تعالى وعدايه وهو من طلاق اسم المسبب على السبب
وفي التنزيل في اتدي عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم والثاني قصاص وليس بعدوا وكذلك جزاء سنة سنة مثلها وقد
استشهد ببيت المدكور أيضا في سورة الفرقان عند قوله تعالى وإذا ناططهم الجاهلون قالوا سلاماً سلاماً منكم لانهم لم يمتاركة
لاخير بيننا ولا نرى أن نسل منكم نسل فواقع السلام مقام التسلم وقيل قالوا سلاماً من انقول يسلمون فيه من لا يده والآنم والمراد
بالجهل السعة وقلة الادب ومنه قوله

﴿وَالْأَلَا يَجْهَلُ أَحَدٌ عَلَيْنَا﴾ • ﴿وَفَأَسْمَعْتُ بَأْتِي قَطِ أَرْسَاهَا﴾ • ولم تزل أنبياء الله ذكرانا ﴿﴾

﴿فَأَمْسَكَ اللَّهُ وَالْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ﴾ • على صحاح ومن بالافك أغرانا

وفي رواية عوض المصراع لاول • أسمعتم نبيتنا أني نساءها • في سورة يوسف عند قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً لقولهم
لو شاء الله لازل ملائكة وعن ابن عباس يريد ليست فهم مرأة وقيل في صحاح التنبيه • ولم تزل أنبياء الله ذكرانا هو فمتها مع مسيلة
مشهورة وقد تقدمت عند قوله أمت صحاح وواهاها مسيلة • كذابة من بني الدين وكذاب

ومن أحسن ما قيل في تشبيهه من يخلف الوعد بمسيلة قول بعضهم

ووعدتني وعد أحببتك صادقاً • فبقيت من طمعي أجي وأذهب • فاداجلت أنا وأنت بعلمس • قالوا مسيلة وهذا أشعب

﴿وَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْتَرِ صَاحَكَ﴾ • وقائم سيني من يدي بمكان ﴿﴾

﴿وَيَعَالُ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَغْوِنِي﴾ • سكن مثل من ياذب بصطحبان ﴿﴾

في سورة الرعد عند قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار به بالنهار سارب اما معطوف على
مستخف وحده إلا أن من في معنى الاثني كقوله نكن مثل من ياذب بصطحبان كأنه قيل سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب
بالنهار والموصول محذوف وصلته باقية أي ومن هو مستخف بالليل ومن هو سارب بالنهار وحذف الموصول المعطوف مع بقائه صلته
سائح

سأخ ومعه قوله تعالى وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم لان الثانية لو عطف على صلة الاولى لم يكن لدخول حرف النفي معنى ومنه قول
حسن **فمن يصور رسول الله منكم * ويحده وينصره سوله**

أي ومن يحده وينصره وقوله مثل من يشير إلى البيت المذكور وتكثر أبدى ألبابه والله درأبي الطيب حيث يقول
إذا رأيت سوب الليث بارزة * فلا تظن أن الليث يبتسم

وصف المرزوق ذئبا أنما هو في القفر ووصف حاله معه وأنه أطمعه وألقى إليه ما يأكله وقوله وقائم سيفي من يدي بكان أي مكان وأي
مكان أراد بظهر تحلده وشجاعته وتضامه وحاسته ولكن اتفق له كثير لعدم مساعدة القدر ورعاية أسبغته ولم يقده جمع المدين ولا
الضم صامة لذكره وفي رواية تعش خطاب للذئب أي كل العشاء وهو طعام الليل فإن عاهدتني بعد أن تتعشى علي أن لا تخونني كما مثل
رجلين يصطحبان وهو صلة من ويأذنب نداء اعتراض بين الملة والموصول وذئب اسم علم ههنا ونهى يصطحبان على معنى من لا يصاحبه
الانثنية والبيتان للمرزوق من قصيدة مملو

وأطلس عسال وما كان صاحبا * دعوت لناري موهنا فأتاني

فلما أتاني قلت دونك أني * وإياك في زادي مشتركان * فبت أقدار أدبي وبنته * على ضوء نار مرة ودخان

وبعد البيتان وبعدهما **أنت امرؤ يذئب والفدر كمنما * أخين كانا أرضا عابيان**

وكل رفيق كل رجل وإن هما * تماطى القنا وماهما أنعان * ولو غير نابت قلتس القرى * رمالك بسهم أو شيات سنان
(أقول) وقريب من أبيات هذا الذئب أبيات النجاشي حين عرض له ذئب في سفره فأنشده

وما قد سمع الله من ولد آحين * بحال رطابا أو ملثامن العل * لقيت عليه الذئب يعوى كأنه * ضليع غلام من كل مال ومن أهل
فقتله ياذئب هل لك في أخ * يواسي بلامن عليك ولا بعمل * فقال هداك الله لثرا دانا * دعوت لما لم يأت مسبح قبلي
فست بآتيه ولا أستطيعه * ولاك اسقي إن كان ماؤك دافضل

أرى الوحش ترى اليوم في ساحة الحلى * بما قدر أي فيها وأنس بدناكم

في سورة الرعد عند قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فم عني الذئب أي هذه الكرامة العظمى بسبب صبركم والمعنى إن تعبتم في الدنيا
لغد استرحم الساعة كافي البيت والباء ماسية وما معنى بدل أي بدل صبركم والواو انس جمع آسية وبدن جمع بائنة وهي السمينة أي
أرى الوحش ترى اليوم في عرصة الحلى بدل ما كنت أرى فيها لسا الاتسمات السمان وقوله بما قدر أي حكاية حال ماسية

تخوف الرجل منها نامكا قدرا * كما تخوف عود البعثة الضن

هو لاني كبير المذلي في سورة النحل عند قوله تعالى أو يأخذهم على غفوة أي يخافون أي يخافون شيئا فشيئا أي أبعدهم وأموأهم حتى هم الكوا وهو
من تخوفته أدانته صوته ونامكا أي سماما مشرفا وقد القرد لدى أكله القراد والسفن الحديد الذي يفتح به وهو البرد يصف ناقة أثر
الرجل في سنامها وتنقص منها كناية من السفن من العود روى أن عمر رضي الله عنه قال على الدهر ماتقولون في قوله تعالى أو يأخذهم
على تخوف فسكنوا فقام شيخ من هذيل وقال هذه أفتنا الضوف التنقص قال هل تعرف العرب هذا في أشعارهم قال نعم قال شاعرنا
أبو كبير الهذلي وأنشد البيت فقال رضى الله عنه أيها الناس عليكم بدواكم لا تلوأوا ما دبوأنا قال شعر الجاهلية فإن فيه
تفسير كتابكم ومعاني كلامكم **في كل عام تم تحوونه * يلقيه قوم ونسجونه**

هيات هيات هيات لارجونه * أربابه نوكي ولا يعمونه

ولا يلاقون طعاما دونه

قائلة صبي من بني سعد اسمه قيس بن الحصين الحارثي في سورة النحل عند قوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه
والنذ كبير هنا لرعاة جانب اللفظ فانه اسم جمع ولذلك عده سيبويه في المفردات البنية على أفعال كالتخلاق كأن تأنشيه في سورة
المؤمنين لرعاة جانب المعنى في قوله في بطونها لأن معناه جمع ويحوز أن يقال في الأنعام وجوهان أحدهما أن يكون مكسرا كالجبال في
جبل وأن يكون معروفا مقتضيا معنى الجمع فاذكر ذكايه كريمة في قوله في كل عام تم تحوونه واذأنت فيه وجهان أنه مكسرا وأنه
في معنى الجمع الشاعر يطلب قوما من الموص والمعين ويقول لهم تحوون كل عام نعم القوم القهوه وأنتم تنسجون في حيككم ثم يقول
على طريق التخصيص والخرن أرباب هذه العم حتى لا يعمونه من عارتكم ولا يحاربون بالطعام دونه فلهذا أنتم تأخذون منهم بالقرارة

ولا أرى البرى يغرب ذئب * ولا ألقوا الحواصن أن قضيها

في سورة الاسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الخواص من اما العوائف أي لا أقنف المحصنات وان قد في كآقال حساني في
عائشة رضي الله تعالى عنها حصان رزان مات بريرة • وتصح غرقى عن لحوم العوافل
يقول لا أنهم اليرى من الذنب به ولا أسبه اليه ولا اتبع العوائف اذا اتبع والخواص جمع حصان وهي العفيفة

في ان دهر ايف على بجم • (ما بهم بالا حسان) •

هو لحسان في سورة الكهف عند قوله تعالى جدار يريد أن ينقض حيث أسند المسم الى الدهر محاز يقال لعفت الشيء اذا طويته
وأدرجته والتعل نألف الامور واستواؤها وجل اسم محبوبته يقول ان دهر اجمع بيني وبين محبوبتي دهر همه الاحسن لا لندر
والامه •

في سورة الكهف عند قوله تعالى يريد أن ينقض حيث أسند القول الى لمن يجازوا • كل الثمرة فتوبت النوى وأنويته اذا رميت به
وجمع نوى الثمر أو هو يد كرويت وتوت وأما النوى الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد فهي مؤنثة لا غير وطن الدباب وغيره بطن
من باب ضرب طيننا صوت قال • دفع الوعيد فاعيدك ضايرى • أطنين اخضه الذباب يطير

في ان السعاه طه في خلافتكم • لا قدس الله أرواح الملاعين •

عند قوله تعالى طه اعلم ان طافي لمة على معنى يارب جل ولعل عكنا صر فوا في يا هذا اكلمهم في لغتهم قالون الياء طاء فقالوا في يا هذا
واحتصر وا هذا فاقصر و على ها واثر الصيغة طاهر لا يتخى في البيت أي ان السعاه يا هذا أو يارب جل في خلافتكم لا طهر الله أرواحكم
فانكم ملاعين فوضع الظاهر موضع المصمر والسفهاء والحلم والمالحى السقيمة يقال حالق لمؤمن وحالق العاجر وفلان يتحلق غير خفيته
أي يشككه قال • بأبها المتحلى غير سميته • ان التحلق يأتي دونه انطلق

في يومهم من قدفين مرتين • ظهر اهما مثل ظهور الترسين •

في جبهتهما لمعت بالبعثين •

في سورة طه عند قوله تعالى ومن آناه الليل فصبح وأطراف أسرار من حيث يجيئه بلفظ الجمع وانما هو طرفان كما قال اقم الصلاة طرقي
النهار لا من اللبس وفي انتبهة زيادة بيان وطير محيى • لا مرين في الايتين يجيئه ما في قوله ظهر اهما مثل ظهور الترسين والمهمه
المعازة البعيدة وية قد أي بعيدة تفادى من سلكه والمرت معازة لانبت فيها ولا ما قدفين ومرتين صمة مهمهين والوارد ورب
ظهر اهما مثل ظهور الترسين يريد صلايتهم لان ظهور الترس بائى وحواب رب جبهتهما والمعنى قطعتم ما ولم ينبت المرأة واحدة يصف
نفسه بالقطانة والحيرة بساوك المعاوز واع قال ظهور الترسين كراهة لجمع بين اثنين احداهما في المصاف والاخرى في المصاف اليه
ومثله قوله بعد صعدت قلوبكما • فيقول لست متبئنا فبقوا • سيلقى الشامتون كالقبا

ولهذا الاصبع العدو وان قيل هو لعمرو بن مسيب المرادى صحابي محضرم في سورة الانبياء عند قوله تعالى وما حدثنا بقتر من قبلك
الخلد اذان مت فهم انك اذون وقيل البيت

اذا ما الدهر جوعلى أناس • فلا كله اناخ باخرينا

كذلك الدهر دولته سجال • تكرر صروفه حيننا حيننا • فينا به يسره وبرضى • ولو مكثت غضارته سنينا
اذا انقلب به كران دهر • فالق بعد غمته منونا • ومن يقبظ رب الدهر يوما • يجدر به الزمان أحردونا
فأفنى عترتي سروات قوى • كأفنى القرون الاولينا • فلو حلد الكرام اذن خلدنا • ولو بقى الكرام اذن بقينا
فان نهرم فخرنا من قديما • وان نهرم فقيرنا من زمينا • وما لى طيننا جبين ولكن • منايانا ودولة آخرينا

في قالوا غراسا أقمى ما برادينا • ثم القول فقد جئنا غراسا •

في سورة الفرقان عند قوله تعالى وكأنا قومنا بورا فقد كذبوكم حكاية لا احتجاجه على العبد بطريق تلويح الخطاب وصرفه عن المعبودين
عند غم جوابهم ونوجهه الى العبد مبالغة في تقريرهم وتبكيهم على تقدير قول مرتب على الجواب أي فقال الله تعالى عند ذلك قد
كذبكم لمعبودون أي الكفرة في قولكم اقم آلهة أو في قولكم هؤلاء أضلوا بوق البيت التفاوت وحذف القول أي فقولوا لهم قد جئنا
غراسا ناو أن لنا نفعنا وهذا تشهد بالبيت المذكور في سورة الروم عند قوله تعالى لقد بلغتكم في كتاب الله الى يوم البعث وهذا يوم
البعث أي ان كنتم منكرون البعث فهذا يوم البعث وهذا يوم البعث • فاعلم ما شأوا وعبدان •

في علام يعبدى قوى وقد كثرت • فيهم أبا عرما شأوا وعبدان •

في سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم بكاء من معين يصلح لشاربيين وصفت الكفا من بالدة وهي نفس اللذة وعين أو هي تأنيث اللذة يقال لذ الشيء به ولد والمرامحة في البيت النوم قال

كان الكرى أسما صرخدي • تدب ديباني الشوى والخيالزم

يقال لذ الشيء يلذقه ولذ ولد يذوره فعل كقولك رجل طيب والصرخدي موضع من الشام ينسب اليه لشراب

في سورة قنوء ماء قد وردت لأجل أروى • عليه الطير كالورق اللجين

في سورة قنوء به لقطا وصيت عنه • مقام لذت كالرجل اللجين

في سورة البقرة عند قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه أي ذهب بنفسه وتكبر وتعظم وفي معناه وجهان الأول أن يوضع جانبه موضع نفسه كما في قوله تعالى على ما فرطت في جنب الله فإن مكان الشيء وجهته ينزل منزلة الشيء نفسه كما في قوله يعني عنه مقام الذئب ومنه وإن حاف مقام ربه جتان وكقولهم في الذئب ذهب بنفسه وذهبت به الحيلة كل مذهب والمعنى الثاني أن يراد بجانبه عطفه ويكون عبارة عن الإحراق والازورار كما يقال نبي عطفه وتولى بركه واللجين يقع للدم وكسر الجيم ما يسقط من الورق عند الحبط يشبه اللجين بالضم الفصحة وهو ماء صغرا كالنربا والكميت والرجل اللجين شيء يصب وسط الزرع يسترد به لو حوش ونخص القطلالة أهدي الطير وأسيقه إلى الماء وكذلك الذئب من الساع وأروى اسم امرأة قال

دايفت أروى والديون تقضى • فطلت بعضا وأدت بعضا

يقول رب ماء هذه صفته قد وردت لأجل أن أروى عليه فأروى وقوله يعني عنه مقام الذئب أي نصبت عنه الذئب كما تقدم وقد استشهد بالبيت المذكور في سورة الرحمن عند قوله تعالى وإن حاف مقام ربه جتان أي موقعه الذي ينسب إليه الامداد للعساب أو هو مقام كما قول أخاف جانب فلان وأشد نصبت عنه مقام الذئب الخ

في سورة صافات ككايونعين • لا تشكبن علاما الهين

في سورة جمعت عند قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير على تقدير أن تكون كلمة التشبيه كررت كما كررها من قال وصافات الخ ومن قال ما أصبحت مثل كصف ما كقول أي وصافات بالباركالانعة والانهية الحجر الذي ينصب عليه القدر نصبت القدر إذا وضعت على الأثافي وأنقيتها إذا جعلت لها ثافي وقوله يؤنعين أخرجه على الأصل مثل قوله فإنه أهل لأن يؤكرما وشبههن بالانعية لدوامهن على السكاون وسواد ثيابهن باللحاح وكلمة التشبيه كررت للأنكيد والكاف الأولى حرف الجر والثانية اسم لأنه لا يجوز أن يدخل حرف الجر على مثله وأول الشعر

لم يبق من آيهم • غير رماد وعظام كثفين • وغير ود جاذل أودين • وصافات ككايونعين

في سورة الرحمن أن أجزأت حرة يوما فلاعب • قد عجزت الحرة المد كراحيانا

في سورة الرحمن عند قوله تعالى يجعل لولاه من عباده جربا بأن قالوا الملائكة بنات الله عملوهن جزأه ونصصانه قال الرحمنى ومن بدع التعاسير تفسير الجزم بالاناث وأدعاء أن الجزئية في لغة العرب اسم الاناث وما هو إلا كذب على العرب ووضع محض منقول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه أجزأت المرأة ثم صنعوا بيتا وبيتا أولهما ما أن أجزأت حرة الخ لثافي

زوجه من بنات الاوس محررة • للدومخ اللدن في أبياتها زجل

مالاى حرة لا يأتينا • ينظر في البيت الذي يلينا

في سورة غصبان أن لا تلد البينا • ليس لنا من أمرنا ما شينا

وانما أنا نحن ما أعطينا

في سورة الرحمن عند قوله تعالى وإذا بشر أحدهم عاصربا للرجس مثلا نزل وجهه مسودا وهو كقيم وكان أحدهم إذا قبل له قد ولد للثمنت اغتم وأريد وجهه غيظا وناسف وهو مملوء من الكبر وعن بعض العرب أن امرأة وضعت أنثى فحجر البيت الذي فيه المرأة فقالت مالاى حرة لا يأتينا الخ والطول بمعنى الصبرورة كما يستعمل أكثر الأفعال الناقصة معناها وأجزأت المرأة إذا ولدت بفتاة برواية

أن أجزأت حرة وهي اسم امرأة • كأنهم ما مرادنا منجبل • فربا لمأندنا بدهان

في سورة الرحمن عند قوله تعالى فكانت وردة كالدخان أي كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن

به كالحرام والادام كما قال كانهما من اذنا متجمل الخ والعري الشق من فريت الاديم شبه عيله من كثرة البكاء ففريتين غير مد هوتين
صررهما متجمل فلم يحكم صررهما قهما يذرفان ماء

﴿وَنَحْنُ وَجَنُودٌ بَاغٍ تَرْكُنَا﴾ كتاب جندل شتى عزيماء

في سورة المارج عند قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزيم أي فرفاشت جع عرة وأصلها عزوة كان كل فرقة تفتري الى غير من تعزى
اليه الاخرى فهم مترون قال السكيت ونحن وجندل الخ قال عنزة

وقرن قدر تركت لدى ملقى • عليه الطير كالعصب العزيم

ونقديره ونحن تركنا كتاب جندل متزيم شتى والجدل أن جندل باغ

﴿طُوتٌ أَحْشَاءُ مَرْتَجَةٍ لَوْفٌ﴾ على مشع - لالته موهين

هو الشماخ في سورة الانسان عند قوله تعالى أحشأ نبتليه وهو كبرمة أعار وبرد أكياس وهي ألمات مفردة ولد الشوقفت صفات
للأفراد ويقال أيضا طعة مشع كما قال الشماخ ولا يصح أحشأ أن يكون نكتيرا له بل هما مثلان في الأفراد بوصف المفرد - ما هو
ومرجه بمعنى والمعنى من طعة قد امترح به الم طوت من الطي ومرتجة من رجت الباب وأرتجته أعقته والرتاح الباب والمشي
المختلط جرة في البياض وكل لون من ذلك مشع والجمع أحشأ وهو شبه ماء الرجل في بياضه وماء المرأة في رقبته وأصمراره والسلاسل
ما يسيل من بين الأصابع من الطين والظلمة ما يسيل ويتدفق منها موهين حقه - يرصف أنى قلت ماء العمل وحلت منه وقال طوت
وأحشأ أمعاء كابواب مرتجة لوفت الولادة على أظفة مختلفة حقيرة

﴿ذَا كَانُوا بِفَيْعِ الدِّمِ أَهْلًا﴾ فلا قدس الرحمن تلك الطواحي

في سورة العبر عند قوله تعالى أكلنا أي ذلم وهو الجمع بين الحلال والحرام قال الحطبة إذا كان الخ يعني أنهم يجمعون في أكلهم
بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم أي إذا أكلوا الكل ذلم وجمع بين ما يحد وما لا يحد ولا ينفك الذم من صاحب الأكل يتبعه كالطعل
فلا قدس الرحمن تلك الانسان التي طمعت المأكول والطواحي الأصراس التي تسمى الارحام من الانسان

﴿حَرْفُ الْمَاءِ﴾

﴿وَمِنْهُمْ أَطْرَافٌ فِي مَهْمَةٍ﴾ أعنى الهدى الجاهل العمه

رؤية في سورة البقرة عند قوله تعالى يعمهون العمه جمع عمه بكسر الميم ية الرجل عمه وعامه والمعنى عام في البصر والرأى والعمه في
الرأى خاصة وهو التعبير والتردد بحيث لا يدري أين يتوجه وأرض عمه لا اعلامها وذهبت ابلة العمه أي الم يدري أين ذهبت

﴿كَانَتْ حَبِيبَةً أُنْثَى نَافِلَتُمْ﴾ من العبد وتلت من مواليها

هو طبر في سورة آل عمران عند قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا حيث ذكر من الآيات اثنا عشر وطوى
ذكر غير هذا دلالة على نكاح الآيات ومثله قوله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وحملت فرة عني في الصلاة
لم يهطف فرة عني على المذكورات لان الكل يفد في أن يكون من حظوظ الدنيا وفرة العبد في الصلاة ليست من الدنيا شي كأنه لما
ذكر الا وابتكر في نفسه وقال لي وللدنيا فأعرض عن الثائمة وذكر شيئا من الدين وخيفة اسم قبيلة يقول هذه القبيلة اثلاث
ثلث من العبد وتلت من الموالي ولم يذكر الثلث الاخر

﴿وَتَشْرِبُ بَرْدَ الْيَتَى﴾ من بعد رد كنت هامة

في سورة النساء عند قوله تعالى فيقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة أي يبيعونها بالدين يشتررون الحياة الدنيا
بالآخرة هم البطشون وعطوا أن يغيروا ما بهم من التقاف ويخلصوا الأيمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله حق جهاده والذين
يبيعونهم المؤمنون الذين يستصون الآية على العاحلة ويستبدلون بها البيت لابن مضر غ بالعين المحبة وكسر الراء قاله حين باع
غلامه بردا فخذ منه مرفعه من حبستان الى البصرة ونفذ مواعده

بأهامة تدعو مدي • بين المشرق والامامه

والشراء وإن كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الإتياع أظهر في استعمالات العرب ولم يرأت بشاهد الثاني ويقال أصبح فلان
هامة ادلمات وهذا من حساستهم ونوهمهم أن عطام دماغ القتل تصير هامة تزقوا أدركوني أدركوني الى أن يؤخذ ثاره قال

فإن تلك هامة جهرة تزقوا • فقد أزيقت بالمرويه هاما

والصدي ذكر اليوم والمراد هامة تطير مع الحمامات ولا يريدت كبر ولا تأنينا

﴿وإني إذا القوم كانوا أنجيهم﴾ واصطرب القوم اضطراب الارشيه

وشدقوف بعضهم بالاروية • هنالك أوصيني ولا توصي بيته

في سورة يوسف عند قوله تعالى فلما استبأ سوا منه خلصوا نجيا حيث أورد الخليل وصاحبها جمع قال النجى على تفسيره بمعنى الداجي كالتشير والسير عنى الله ثم والمسامر ومنه قوله تعالى وقرينا نجيا أى ما جيا وهاذا الاستعمال مصدر مطلقا وعنى المصدر الذى بهى التناجي كما قيل الصوى بمعناه ومسه قيل يوم نجى كما قيل وادهم نجوى يتربل المصدرة الاوصاف وحديثه يكون فيه الموجبات لئلا كورة في رحل عدل ويحور أن يقال هم قوم نجى كما قيل هم صديق لانه يريد المصادق كالمصدق والوخيد والذميل وجمع أجيته كما قال اما القوم كانوا أنجيهم ومعناه صاروا فرقا لما صيرهم من الشرقيتاجون ويتشاورون وقوله اضطرب القوم أى أخذهم القيام والعود وفارقهم القرار من شدة الخوف حتى يضطربون اضطراب الارشيه عند الاستقاء وقوله وشدقوف بعضهم بالاروية جمع زوا وهو الخليل الذى يروى به أى يستقى هناك أشاره الى المكان والزمان معا والمعنى في ذلك الوقت يوجد العناء والمكعبية عدى ويحصل الصبر والموادة فاجعلنى وصايتك فى لاقى وعقدى على لاقى غيرى

﴿وجارة حساس أنا بانام﴾ • كلبا غلت باب كليب بواؤه

في سورة الفرقان عند قوله تعالى لقد استكبروا فى أنهم هم وعتوا عتوا كبيرا أى باله أقصى غاية حيث أملاوا بيل رتبة المعاوضة الالهية من غير توسط الرسول والملاك كما قالوا لولا يكافنا الله ولم يسمروا على هذا انقول العظيم إلا أنهم بلوعا عاية الاستكبار وأقصى العتو هذه الجهة فى حسن استئافهم عاية وفى أسلوبها قول لقتل وجارة حساس أنا بانام الخ وفى خوى هذا العمل دليل على التجنب من غير لفظ نجى لأن معنى ما أشد استكبارهم وما كبر عتوهم وما على ما بواؤه كليب جاس قاتل كليب وجارته نسوس امرأة يمال انهم أتمو قتل للنسوس النافقة انى ما هاجت الحرب بين بكر وتعلبر ماها كليب فقته ماو يقال فى المنزل أشأم من النسوس قيل لم عكر كلب نافقة جارة حساس قال حساس ايقن ان قتل هو أعظم من باقى فذبح ذلك كلبا وصاح به فقته لدى يسمى عيانا قتل دون عيان سوط اقتاد وكان جاس يعنى بالله عمل نفس كليب فقته بأنا أى فاعلم ان النسوا هو النسواوى فى القصص والبواهم هو وز تقول اقتل هذا بقتيلك فانه بواؤه أى بهاده قال الشاعر

يا بترار بقتل فبما تبنا • والحق يعرفه أولوالالباب

فقوله غلت باب الباب النافقة ومعناه ما على ما بواؤه كليب وقد استشهد بالبيت لئلا كور فى سورة الصف عند قوله تعالى كبره فتناعند انه أن تقولوا لا تعدلوا وعل من صبيح التجنب كطرف قال الزمخشرى وهذا أقصع كلام وأبانه فى معناه قصد كبر التجنب من غير لفظه ومعنى التجنب تعظيم الامر لانه من الله محال

﴿وكاس شربت على لذة﴾ • وأنرى تدأويت منهاها

لكن يعلم الناس انى امرؤ • أنيت المعيشة من باها

هو اللذة شى فى سورة والصافات عند قوله تعالى يطاف عليهم كاس من معبر يقال للرجاجية التى فيها الخمر كاس وتدعى الخمر فيها كاسا وهى مؤنثة ولهذا وصفت بيضا وفى البيت باحرى وأشد الاصعبى

يوشك من فر من ميتة • يوما على علة يوقها • من لم يمت ببطنة عت هرما • لوت كاس والمراد ذائقها

يقول رب كاس شربت لطلب اللذة وكاس شربت للتداوى من خمارها كما قيل ذهب الخمار بلذة الجر • ليعلم الناس اننى رحل دو رأى آتى أبواب المعيشة من حيث ينبى أن توفى وفى معنى البيت قوله

تداويت من ليلى ليلى من الهوى • كما يتداوى شارب الخمر بالجر

قال الاخفش كل كاس فى القرآن فهى الخمر وكذا فى تفسير ابن عباس وهو مجاز شائع

﴿نفسي شئى من الدنيا معلقة﴾ • الله والقائم المهدي يكفها

في سورة الجاثية عند قوله تعالى وادع من آياتنا شأنا نخدها زوا من جهة أن الصمير لثوث فيه وحيها أحدهما انه عائد على آياتنا ولناى أنه يعود على شئ وان كان مذكرا لانه يعنى الآية كقول أن المعاشية • نفسي شئى من الدنيا معلقة الخ لانه أراد شئى حارية يقال لها عتبة كانت للمهدي من خطاياهم وكان أبو العتاهية يهواها أهدي الى المهدي فى البروز برنية فيها ثوب فى حواشيه لبيان فهم المهدي

يدفع اليه فقالت أتدفعني إلى رجل حرار أبيع الوحه وأطرمك كسباً بالشفق ولشعره فصرف عن ذلك وأمر أن علا العنية سلا
وتدفع اليه فقال أبو الهيثبة للفرسان انما أمرني بذلك وأمرني بذلك فاجتمعوا في ذلك سنة
فقالت عتبة لو كان عاشقاً كما يصف لما فرق بينهما ولم يصرف همته لهما وبعد البيت

انني لا يأمن منها ثم دطمعني * فيها الحقد واللعن لولا ما فيها

في تنبي تنبي السبع * غشي من ازهر إلى غيمه

في سورة ن عند قوله تعالى مشاء بنهم ولحمية لسعاية والشاعر يخاطب امرأته ويقول لها تنبي كما تشب النحمة فانم خصلة
مذمومة قديمة قال الجدي فقد ما وجدت النحمة خير البشر * حتى انتم عن حاله الخطب ما تقرر

ثم قال من قدمها تنبي بهاز هو وهي اسم غامة إلى غيمه وهي قبيلة غيم

في حرف الاء

في سورة التوبة عند قوله تعالى لقد نصركم الله في موطن كثيرة موطن الحرب ما تمها ومواقعها والمراد ومكان بدر وفريضة

والصبر والحديبية وخيبر وفتح مكة ولم تناعه من الصرف لانه جمع على صيغة لم يأت عليها واحد طاح أي هلك قال

ليكن يزيد ضارحاً خصومة * ويختبئ بما تطيح الطوائف

هو من جبل عال بهوى هو بأوقفة ليق رأس الحسل ومعا رب موطن لولاي ما كت فيه كما هلك المهوى من رأس جبل عال
وأما عطف طرف الزمان على طرف المكان ومراعاة المناسبة وان لم تح عدد الأصويين يجب عند علماء لسان قال صاحب التفسير
لا يعطف زمان على مكان ولا يد من نقد دير عامل آخر ما بعد يوم حين على أن أدأ تحبكم بدل من يوم خبير وما بعد إذ أعجبكم لانه
لو لم يقدر لزم أن يكون أدأ أعجبكم قيد البصر ليد كور في الزمان الأعجب في جميع المواطن والوقوع بخلافه والبيت من قصيدة ليريد بن
الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها

تلك أسرى كرها كأنك باصم * وعبدت تدعى أن صدرك لي دوى لسانك ما ذى وعيك علقم * وشرك مبسوط وحيرك منطوى

بيت كذا كان خيرك كله * وشرك عني ما رتوى الماء من توى

جعت وعشا غيبة وعجمة * ثلاث خصال استعسا بها عوى

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ولو افندى به أي غلته كقوله تعالى ولو أن للذين ظلموا في الأرض جنداً مائة ضعف معه والمثل يحدف

في كلامهم كثيراً أقولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد منه أي ولا منس هينم ولهم ثم حال يحسن مراعاة الجمل يقول لا منس هينم
لمراعاة المثل ومثله قضية ولا يأحسن لها يريد به عليه أرضى الله عنه

في سورة آل عمران عند قوله تعالى ما أتتكم من الأخبار منكم * ما أتتكم من الأخبار منكم * ما أتتكم من الأخبار منكم

في سورة إبراهيم عند قوله تعالى ما أتتكم من الأخبار منكم * ما أتتكم من الأخبار منكم * ما أتتكم من الأخبار منكم
بإضافة ساكنة وقبالة إياه ساكنة فحركت بالكسر لإعلاء أصل النقاء الساكنين ولكنه غير صحيح لأن إياه الإضافة لا تكون إلا مع توحدة
حيث قبلها ألف في نحو عصى في الماء وقبلها إياه وقد انتدب لنصرة هذه لقراءة أبوعلى العرسي في كتاب الحجة ود كر وجهه مفصلاً

في سورة الإسراء عند قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تتبع والمراد انتهى عن أبي يقول الرجل ما لا يعلم وأن يعمل بما لا يعلم صحته

من فساد وعن ابن الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف أحلك المسلك إذا مررت بقول هذا يعمل كذا أو أرى به يفعل كذا أو سمعته
ولم تر ولم تسمع وقبل القهوشية بالمضمة ومنه الحديث من قام مؤمناً ليس فيه حبه الله في ردغة الجبال حتى يأتي بالمرح ومعنى
المضمة الألف والهمزة ومعنى ردغة الجبال أي عصارة أهل النار وفي الجمع الرذعة مسكوك ومجعه الماء والطين الوجه الشديد
وقوله حتى يأتي بالمرح أي يحمل عليه من ذنوب الغتاب فيعذب في النار على مقداره ثم يخرج منها والذي جمع دمية وهي الصنم
والصورة المنقوشة ولشم ارتفاع الانب وشم المرايين كناية عن التكبر لا يشعن أي لا يظهر التفافياً أي التفافاً يصف جماعة
من النساء بالجبال والتكبر والحياص من اللسان من القذف وقوله لا يشعن التفافياً أي لا تغاف ولا شيعوع دلا به

﴿وقال له خولان فكم فئاتهم • وأكرومة الحيين خلو كما هي﴾

قال اعني قائمه شعول لا يعرف في سورة مريم عند قوله تعالى رب السموات والارض بدل من ربك وبحوزة يكون خبر مبتدا محذوف أي هو رب السموات والارض فاعبده كقوله في سورة الفرقان الرحمن فاستل به خبيراً على تقدير أن يكون مبتداً وخبره الجنة من قوله فاستل على رأى الانخفص وقوله وقال له الخ وعلى هذا الوجه يكون وما كان ربك ناصياً من كلام المقيمين ومبعده من كلام رب العزة وخولان اسم قبيلة يقول رب قبيلة قالت هؤلاء خولان فكم فئاتهم وكأنه أحاطها فقال وكيف أمكن فئاتهم - ثم والحل أن أكرومة الخمين خولان من الأزواج وهي أولى أن تترجم أو المراد بالخمين حتى أبها وحى أمها والأكرومة حسن الكرم كالأحجوبة من البحر جعل هذه القبيلة اشرفها وحسن نساها موحية لشكاح فئاتهم وزاد ترغيب المخاطب بأن كريمة الطرفين من هذه القبيلة تعدل على حالها فأوجب كله موجود وقيل به ذكر المانع بأن كريمة حتى آية وأمه لم تتروح وهي أولى من أن تتروح من الجانب وفي هذا البيت عنزة أمور مذكورة في شرح الشواهد

﴿تقدم العهد من أم الوليد بنا • دهر اوصار أنات البيت خربنا﴾

في سورة مريم عند قوله تعالى أحسن أنا نورياً أنات البيت ما وحده من العرش والحرفي صم الحان أنات البيت وأسقاطه أي قدم العهد من هذه المرأة حتى صاوالا أنات والجهاز لدى كان معها ما لموسا عتقا

﴿وتفصت في شجرة عيشية • كأن لم تراقب لي أسيراً﴾

في سورة طه عند قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا وأتوا معكم الوهابون وفريق لا تخف على الجواب وفي ولا تخشى على هذه دلالة أوجه الاستنباط كأنه قيل وأنت لا تخشى أي من شأنك المآل آمن وإن لا تكو بالانكسار المتفلسفة عن ليل التي هي لام العمل والسكر زائدة للإطلاق من أجل العاصلة كقوله فأصلوا سيد لاوتعنبوا لله العنونا وأن تكون مثل قوله كأن لم تراقب لي أسيراً أي أسيراً عالياً مثل كان أسير محبوب في يوم غرت به عوز عيشية كأنهم زفط أسير محبوباً وقوله والعرب سميت عيشية والنسبة إليه عيشية وله أثبت الالف مع الجازم في لم تراصروا الشمر وعبدوه قوله ولا ترضاه ولا تخشى وقوله • ألم بأنيتك ولا بعتي • وقوله لم تهجروا ولم تدع وليت لعبد يعوت بوقاص الحارثي وكان أسير يوم الكلاب وتول لفصيدة هذه الآيات

الا لا تلومني كفى للوم مناسا • فالكل في اليوم خير ولا ليا • ألم تعلم أن الملامنة نهها
فيل وملوى أحى من سماتيا • فياراكبا أما عرضت قبلن • ندأماى من نحران أن لا تلاقيا
حوى الله نوى بالكلاب ملامنة • صرحهم والآثر من الماويما • أبا كرب والاهم من كلبها ما
وقبسا بأعلى حضرموت أيمانيا • أقول وقد شدوا الساني بنسفة • أمعشر نعيم أطلقوا عن لسانيا
أمعشر نعيم قد ملكتم فامصوا • فان أحاكم لم يكن من بونيا • فان تقتلوني تقتلوني سيدا
وان تطلقوني فخرى مالييا • أحضار عباد الله أن لست سامعا • شهيد الزماة لفريق النانيا
وتفصت في شجرة عيشية • كان لم تراقب لي أسيراً يمانيا • وظل نساء الحى حولي ركدا
يرودن منى ماتريد نسايا • وقد علمت عرسى مليكة أنى • أنا الليت معبدوا عابها وعاديا
وقد كنت فجار الجزور ومعمل • لسمطى وأمصى حيث لاحت ماصيا • وأنحر للشرب النكرام مطيعة
وأصدع بين لقبين ركابيا • وكنت إذا ما الحيل سمعها القنا • ليقا بتعريف القضاة بنانيا

وعادبة سوم الجرام وزعتها • بكى وقد أمحوا إلى العوالييا

كأنى لم أركب جوادا ولم أقل • نيليل كرى نفسى عن رجاليا

ولم أسبأ الرق الروى ولم أقل • لا يسار صدق أعظم مواضوناريا

﴿وأخشى رجلاً أو ركيساً عاديا • والذهب أخشاه وكتباً عاديا﴾

في سورة الحى عند قوله تعالى ملئت حسداً شديداً وشيها الحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدم في معنى الخدام ولذلك وصف بشديد ولو ذهب إلى معناه لقل شداً وادواخوه أخشى رجلاً الخ وقل عاديا لان الرجل مفرد أى معنى الرجال والركبان كأن الحرس اسم مفرد في معنى الحراس

﴿دعهم بأعلى صوتها رمتهم • بمن الجال انصر راعة الشوى﴾

في سورة المرحلات عند قوله في زرعته في نصف عمرو بن حطان حرم ودعاها سككاً الى عسها قال في كلامه = زراعة للشوى وقوله دعهم على صوتهم اقال ابن عبد من تدعووا سككاً من ولم يبين ما فيهم بسكك فصيح وتقول في في السقط لا يسقط الطير الحب وقوله وورثهم مثل الخال النضر كآل قال تعالى ان ترى بشر ركنه صر كانه جمالات صعر والجمال جمع حمل وقال صعر لا رادة الجنس وقيل صعر سود تصرب الى المصفرة قوله زراعة للشوى أي للارطرف وهي القوائم والجلود وقيل الشوى جمع شواء وهي من جوارح الانسان ما لم يكن مقتلاً يقال رماء فاشواء اذا لم يصب مقتلاً

في وور واقم رقص مثل ارقم * قطب الخطا نباله أقصى المدى في

في سود القوائم ما يجدها * الا ان العيش ما يبيض المدى في

ما ظمف في سورة القلم حيث قال ولهم في صفة القلم وأشد المنيب ارقم الكثرة والواقم جمع ارقم وهو صفة لموصوف محدود أي رب أقلام وروقم وهو مبتدأ والرقص كالنقش يقال حفر رقعة وترقش في طهرها وكثل ارقم خير من جمع ارقم وهو الحية التي فيها باض وسواد ومثل نمسه مل يعني لشبهه ومعنى نفس النى وزائدة وعلى تقدير الزيادة يكون التقدير كل ارقم ويحتمل أن تكون الكاف مؤكدة لئلا ياكس ذلك من قال صبروا مثل كصف ما كول والتقدير مثل مثل وحسن الجمع بين مثل والكاف حتى لا يظنهم مع قصه المبالغة في التشبيه ولو كررت المنزلة لم يحرف قطب الخطا قطوف من الدواب البطي المتى وخطا جمع خطوة يضم الحاء مابين القدمين وبالفتح المرة الواحدة وجمع القلة خطوات والكثرة خطوثة الاسم فاعل من بناء المبالغة من نال يذل أصاب وأصله يذل يذبل كعب ينعب وأقصى معوله يقبل أرض قاصية وقصية أي بعيدة ولدى آخر البيت لأول بالسبع الثابت وآخر البيت الثاني لضم جمع مدينة وهي الشجرة سود لقوائم هو كطوبل النجاشد من باب حرد قطيعة واقوم ثم للدواب واحدهم فاعلة والحديث في الامر لا حثاد يقال جدد من باب ضرب وقيل والاسم الجدد بالكسر ومعنى يقال فلا يحسن من حد أي نهاية ومجاءة وحده في كلامه من ان ضرب خلاف هزل والجده ما يحتمل المعنيين والمضى الثاني مع كونه أبعد لا يحلوس المواضع لقصيرة المطبة فواسد الجدد الى المسير من باب جدد أي متجدد في مديرها واللهب معروف واسماده لي يمس المدى من باب جدار يريد أن ينقص وليش جمع مصب وهو من باب حرد قطيعة وأصله بعض بضم الميم وانما أيدلوا من اضممة كسرة لتصح الياء يقال ملاعب لاسنة وملاعب الرياح في قال قلت في الجري على القاعة كما هو مقتضى الظاهر ارجاع ضمير مديرها الى سود لقوائم وذوات الحوافر وهل يجوز أيضاً أن يرجع الضمير الى المصاف اليه وهو غرض القوائم في قلت في ليس في ذلك أصل من جراح فهو من قيل الكاتب يا يذو الطائر بالجراح ثم لا يخفى أن تشبيه الاقلام بدواب في المعنى استمارة بالكناية واثبات الخطوط استمارة تخيلية وذ كر القطب ترشح كان تشبيهها بسود القوائم في النفس أيضاً استمارة بالكناية واثبات السير لها تخيلية وذ كر الجدد ترشح في فان قلت في كيف شبه العلامة انما ظم الاقلام أو لارقص الارقم وثانياً سود القوائم وكيف وصفها ولا يقطب الخطا وهو المشي على مهل بحيث هو مضروب وقد يكون مع المستعمل الزلل وثانياً يكونها نباله أقصى المدى والسر على عمل كابد على ذلك صيغة المبالغة في العمل والافعال لعرب ذلك عن طول المسير وبعد اقال بحيث ان كادت ولم تكذرت ولو طار ذو حمار قبحها الطارت في قلت في أولاً منافاة بين الحالتين بالطريق الى اختلاف الاوقات ولا شائين بين الحيتين بلحظة بعض الجهات ولا منع من ذلك ولا امتناع اذ معنى الطروف المكتانية والرمانية على الاتساع فربما طلل الصمار وتسع اليد وتعاونت فيه السيران وتبين هبات المصلى من المرز وغير لسائق الذي هو لقصيب السبق محرز على أنه كم من ماش على مهل وهو سابق من يجدي المسير على مهل ورحم الله الطغرائي حيث يقول

٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١

تقدمتني أناس كل شوطهمو * وراحت طوى لو أمشي على مهل

وثانياً ان القائل العلامة مالك أرمه البلاغة وحار قصب السبق الذي لا يبلغ فصيح بلاغه ومن المقرر عند آرياب ان من ضائل التشبيه أن يأتيك من الشيء الواحد بأشياء عدة يحو أن يعطيك من الرديار انه شبه الجود والركا والفتح في الامور وبما لا يشبهه الحيل ولابد والحية في السعي ومن الكال عن النقصان كآل أو عام

ان الهلال اذا رأيت قوه * أيقنت أن سيصير بديراً كاملاً

ومن النقصان الى الكال كآل أو العلاء

توفي البدور النقص وهي أهلة * ويدركها النقصان وهي كوامل

هذا ثم لا يجهل أن التشبيه المذكور من قيل تشبيه المركب المحسوس بالمركب المحسوس بالاختلاف فهو كبيت بشار المتضمن تشبيه

منار السمع فوق الرؤوس مع الأسياف حيث شبه تلك الهيئة بالمدى الذي تم اوجده في
فيه هو الحركات التي تقع على الحركة لا تلك التي لا حصلت نظرا لصائب وعبرت في
والشمال متقبلة به ولولا ذلك كلف لسان مكرر لهاب وذهاب مع المرونة لغير المستقيمة والاضطرار لصادر واردا من الخيرة
ساحنا على رياض النور اذ بال ايراد المحيرة وشاهدت الاقوى اذا ساد ووجب وشيد وذهب بي وخرج لسانه ذممتين
مرحله يروم لسان مصر كاجتركان منه ونة محسنة متشكلا كانه حان صفة عدسة تغير هيئة ووضعه وتحتاج من
مصاحبه حمويه واصله وبت هذه الهيئة مؤدية من الهيئة المذكورة وحال كيه لخص حركاتها في تلك الصورة المستورة
وكذلك الدوار دارايتها في حيزه مسريا مكررا معرافة لا مدر معا هداثم لا يجهل لمدى ليدني من الصلوات اليدوية بين رواقم
والاراقم شبه الاشياء بين قف لخطاوية نه تعنى المدي صفة لطف وكسث بين لسودو ليس و الج وللعب والحاس الخرف
بي المدي والمدي وغير ذلك ولا يجهل من امل مدي يد من حسر الصلوات علم انه الصخر الحلاب وتتحقق ان مثل هذا انه لامة من
محس ثم حال والحمد لله على كل حال (وهذا) آخر ما وجدته من شرح ثبات الكسوف وبيان مقاصدها على وجه شاف بحيث ييسر
الوصول الى الدخول في تلك الايات من اهل طريق ونسأل الله الهدى والبركة والوفاء وتيسر حوائجهم أعمالنا فونه قبوله
وقلونا ندكره تعالى عن كل ذكر مشعونه ونسأل الله العباس بحمده بيه سيدنا محمد خاتم رسل الكرام وعلى آله وأصحابه
الصلوة والسلام عليهم في قيام لساعة وساعة القيام والحمد لله على الدوام

فستم عون من عم خدقه بحق اللطف طبع شرح شواهد الكسوف المسمى بتعريف

الايات على لشواهد من الايات للعلامة محب الدين امدى رحمه

الله لعبد المدي وكان طبعه لانهر وغنيته لانه لانه

عظيمة محمد امدى مصطفي حفظه الله ومن كل

سوء ومكر ونجاء وصلى الله وسلم على

خير الانام وعلى آله واصحابه

البررة الكرام

آمين







